المجتمع

البروفيسور سياف للمجتمع :

الاعلام العالمي متفق على كتم أخبار الجهاد



سيف الاسلام حسن البنا :

نكبة فلسطين هي نكبة المسلمين الأولى





شركة طيران عصرية... بدأت "بداكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاما بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة ... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلقا على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية، والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات ... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثالية أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعا من قارات العالم.



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ يوليو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٥
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

يقاس تقدم الامم وازدهارها في هذا العصر بما حققته من انجازات في مجالات العلوم والصناعة والانتاج الذي تحتاج اليه الشعوب... وهذه حقيقة تعرفها سائر الامم... والعجيب ان بعض الناس في بلدان العالم الاسلامي يعتقدون - وللاسف - ان تطوير الموسيقا والفنون المحرمة الاخرى مسألة حضارية، لذلك فانهم يشغلون انفسهم بافتتاح المعاهد الخاصة بتلك الفنون التي تساهم ايما مساهمة في اشاعة المفاسد والمحرمات، غافلين ومتغافلين عن الموقف الشرعي الاسلامي من أمر تلك الفنون ومعاهدها التي لا تعتبر بأي مقياس عملا حضاريا.

ان موقف الشريعة الاسلامية واضح من قضايا الغناء والموسيقا والتمثيل المختلط... وانطلاقا من هذا الموقف فاننا ندعو الى تصفية معاهد الموسيقا والغناء والتمثيل واجتثاثها من بلاد الخليج العربي، فليس لها اي نفع علمي او انتاجي يفيد المجتمع... بل هي على العكس.. ستساهم في تخريج المزيد من الفنانين والمطربين وذلك على حساب اعداد الشباب ليكونوا من ذوي الكفاءات العلمية والادبية والاعلامية... وما احوج بلداننا الى تلك الكفاءات... وما احوج شبابنا الذي يجب ان يتحول الى كفاءات مؤهلة لخدمة المجتمع الى تلك الاموال الطائلة التي تصرفها الدولة على معاهد العبث والغناء والطرب والتمثيل...

انما نطالب بان تتحول تلك المعاهد المذكورة في بلدان الخليج الى معاهد علمية انتاجية، ولتصرف الجهود والاموال من اجل مضاعفة الكوادر العلمية والصناعية والانتاجية من ابنائنا.. فذلك هو الطريق الى الحضارة المنشودة....

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٥ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

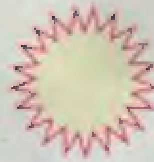
وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩١٧٠٠
- الاردن - المؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠٤٣٠١ - ٦٠٩٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠٠١٣٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١١١٥٤ - ٤١٣٩١٩
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي: ٣٢٠١١٩ العين: ٨٢٦٦٦٨
- الشارقة: ٥٩٦٥٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي - هاتف: ٣١١٤٥٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٧٠٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٢٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥٦١٨٠٠/٢٥٦٠٣٨٦ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٤٢٨ - ٢٥٦٠٤٢٦

قمة الدول الغنية ... والمصداقية المفقودة

تراجع التضامن الاوروبي في القيام بدور انساني يعكس مبادىء الثورة الفرنسية في الاخوة والمساواة والحرية امام اصرار الولايات المتحدة على رفض الحوار بين الشمال والجنوب فيما يخص مشكلة الديون، واضعة بذلك مفهوما جديدا لروح البيان الذي صدر بشأن اوروبا المحررة والذي تضمنته اتفاقيات يالطا لعام ١٩٤٥ فالبيان اشتمل على نوايا «بخلق ظروف السلام ونجدة الشعوب التي تعاني من أزمات قاسية» فالمفهوم الجديد لنجدة الشعوب اتضح في موقف الرئيس الامريكي من قضية الديون العالمية وحديثه عن توسيع دائرة الحرية في اوروبا الشرقية ونجدة الجنس الابيض دون سواه، اي يجب ان تعطى الاولوية لبولندا وهنغاريا وما شابه في المعونات الدولية اي للمجتمعات الكنسية البيضاء والتي يسعى الرئيس بوش بكل جهده المادي والسياسي والمخابراتي لتوسيع دائرة الحرية فيها واعادة قطعانها الشاردة من المعسكر الشيوعي الى حظيرة الغرب ولذلك تتزامن مساعي الفاتيكان لفتح الابواب الموصدة في اوروبا الشرقية مع الدعوة الامريكية لتوسيع دائرة الحرية عن طريق اغراق اوروبا الشرقية بالاموال والمعونات التكنولوجية... الامر الذي اسال لعاب الزعيم السوفياتي غورباتشوف وخدغ مشاعره ودفعه الى اعتزام الذهاب الى الفاتيكان في الايام القادمة.

ولقد تباكت الولايات المتحدة على الديمقراطية الضائعة والحريات المسلوبة في المعسكر الشرقي، ولكن ما يجري للمسلمين في بلغاريا من تشريد وتعذيب لا يدخل في دائرة الحرية التي تزمع توسيعها هناك... ولهذا لم نسمع لها صوتا حول ما يجري من تجاوزات.... اذن فدائرة الحرية هذه لا تتسع الا لاتباع الكنيسة، اما المسلمون في بلغاريا وفلسطين وفي غير مكان فلهم في عرف السياسة الغربية والامريكية دائرة اخرى اسمها دائرة العبودية والتبعية.

ولهذا رفض بوش عقد لقاء بين الشمال والجنوب لمناقشة مشكلة الديون والتي بلغت ١٣٠٠ مليار دولار لكنه وجد سعادة غامرة في الجلوس مع زعيم نقابة التضامن ليخ فاليسا في شقته المتواضعة ودعوته للشعب البولندي لدخول دائرة الحرية حيث الازدهار والاستقرار.. هذا الازدهار

الذي صُنع من المال الحرام المغصوب من ثروات الشعوب إبان عهود الاستعمار والتي ما زالت تنهب لسداد اقساط الديون وفوائدها المركبة.

ان معظم بلدان الوطن الاسلامي وهو جزء من العالم الثالث تعيش وللاسف على المساعدات الامريكية والاوروبية... وجزء كبير من هذه المساعدات يأتي في هيئة مساعدات عسكرية واقتصادية مشروطة... ليس بقصد المساعدة في تحرير الاوطان من الجيوب الاستعمارية الباقية ولكن لاثارة حروب اقليمية تساعد في تبديد ثرواتها وطاقاتها وابقائها اسيرة الديون.... وليست المساعدة بقصد توسيع دائرة الحرية وانما بتكريس أنظمة تصرف من هذه المساعدات على بناء معتقلات جديدة واستحداث وسائل ابشع في قهر الحرية والديمقراطية... هكذا اوردت الصحف في حينه ان «نادي باريس» وهو اكبر هيئة اوروبية دائنة طلبت من زعيم دولة اسلامية ان يتصدى بحزم للصحوة الاسلامية في بلاده قبل ان يعطى بجدولة الديون.... اي تضييق دائرة الحرية في بلاد المسلمين وتعبيدهم لغير الواحد الديان.... هذه الروح العدائية للدائنين الغربيين دفعت بمسؤول أمني كبير في بلد اسلامي ان يستعدى الدول الاوروبية لمحاربة الصحوة الاسلامية في الخارج واعتبار رموزها العاملين في حقل الدعوة عناصر ارهاب وتخريب... لماذا؟ لضمان الازدهار والاستقرار!! وكأن الاستقامة والطهر اخطر من امراض الايدز والسرطان وانتشار المخدرات والرذائل الخلقية وأكل اموال الناس بالباطل. (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) صدق الله العظيم.

ان الفجوة القائمة الان بين الدول الغنية والتي يبلغ دخل الفرد السنوي فيها حوالي ١٦٠٠٠ دولار بينما يعيش نظيره في الدول الفقيرة على دخل سنوي لا يبلغ خمسين دولارا سببها الربا والحرب التي يشنها الله ورسوله على المرابين.... فهي نار تستعر وسط ازدهار موهوم.... وحرب وسط الشعوب الاوروبية نفسها... حرب على الاعصاب والقلوب وحرب على السعادة والطمأنينة.... حرب القلق والخوف من الغد.... ونسب الانتحار المتزايدة تفند مزاعم هذا الازدهار وما ينفق على بحوث امراض الايدز والسرطان والطب النفسي في امريكا والغرب يقارب مئات الملايين من الدولارات.... هذه الحروب لن تجد لها عوضا في تلال الانتاج المادي الذي تخرجه المصانع لانه انتاج يخرج من منبع الربا الملوث... وليعلم السبعة الاغنياء والذين توهموا انهم بازدهارهم واستقرارهم المزعوم وكأنهم يعيشون في كوكب اخر بعيدا عن عالم الفقراء انهم ليسوا بمنجى من عذاب الله (حتى اذا فرحوا بما أوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون).

ولهم في حربين عالميتين دروس وعبر... حيث شبتا كالنار في الهشيم وأتتا على الاخضر واليابس... اما الحرب العالمية الثالثة والتي قد تطيح بكل احتمالات السلام واحلام عالم بوش الجديد في اي لحظة فحدوثها تؤكده سلوكيات الغرب في الاستعلاء والاثرة والادلاء على الغير بالمكاسب المادية وتكون هذه السلوكيات مقدمة حرب إلهية يشير اليها الحق سبحانه بقوله (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها أتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأنم لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون).

اما قادة الدول الفقيرة الذين لم ينجحوا في استدرار عطف الكبار فعليهم ان يفكروا مليا في الاسباب التي ادت بهم الى موقف الاستجداء والمسألة... ويعرفوا ان شعوبا لن تنهض بقوانين طوارئ.... ولن ينتج مصنع يجاوره معتقل... ولن يبدع عالم او يبتكر في ظل القهر والاضطهاد.... ولن يثمر حقل لا يأمن صاحبه على يومه وغده... ولن يفلح هؤلاء واولئك بعيدا عن منهج الله.

• الأمير وولي العهد استقبلا وفد لجنة المناصرة الخيرية .



استقبل سمو أمير البلاد يوم الاربعاء ٩ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٩ وفد لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي والمكونة من احمد عبدالعزيز الفلاح، ومشعل نصار الخالدي.

وقد عرض الوفد على سموه تقريرا موجزا عن اعمال اللجنة واهم نشاطاتها ومشاريعها المنفذة والمستقبلية، ونقلوا تحيات الشعبين الفلسطيني واللبناني للكويت أميرا وحكومة وشعبا، وتطلعاتهم نحو اخوانهم في الكويت لاغاثتهم ودعمهم في قضاياهم ومعاناتهم التي يعيشونها.

وقد قدم الوفد درع تقدير وعرفان لسموه والذي بدوره شكر اللجنة على جهودها ونشاطها وحثهم على المزيد من الدعم والعطاء لاخوانهم في فلسطين ولبنان اداء للدور الايجابي الذي تؤديه الكويت حكومة وشعبا.

وقام الوفد ايضا بزيارة مماثلة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حيث استقبل الوفد في مكتبه وشكر اللجنة على جهودها ونشاطها والدور البناء الذي تقوم به في مجالات عملها المختلفة واثنى على سمعة اللجنة الطيبة، وتمنى لها المزيد من النشاط والعطاء المستمر واكد دعمه لها ومساندته التامة للشعبين الفلسطيني واللبناني، وتقديرا من اللجنة لرعايته الكريمة قدم الوفد لسموه درعا تذكاريا.

• القبض على تجار مخدرات .

اعلنت وزارة الداخلية في الحادي عشر من هذا الشهر، ان رجال الامن في مباحث محافظة العاصمة، تمكنوا من القاء القبض على ثلاثة اشخاص من تجار الحبوب المخدرة، وبحوزتهم حوالي ربع مليون حبة مخدرة، وهم كويتيان وثالث غير كويتي.

وهذه الحادثة على الرغم من كونها شاهد بارز على نباهة ونشاط رجال الامن على حراسة البلاد من أوباء المخدرات ومروجيها، الا ان الجانب الاخر من هذه الحادثة مخيف للغاية، ومثير للرعب، في ظل التفكير في احتمالات وجود شبكات اخرى تخطط لذلك الهدف.

فالكمية المضبوطة مع المقبوض عليهم الثلاثة كمية هائلة، من شأنها في حال تسريبها ـ لا سمح الله ـ ان تهلك مئات الآلاف من الشباب ضعفاء النفوس، والعملية ليست فردية على الاطلاق، اذ ان روح التخطيط والتدبير الجماعي بل والموجه من جهات حاقدة واضح من خلال توفر الكمية الكبيرة من الحبوب بأيدي ثلاثة افراد نذروا انفسهم لخدمة الشيطان، وبالتأكيد فان هناك فريقا كاملا ساند هذه المجموعة المريضة في تهريب المخدرات وفريقا آخر على اهبة الاستعداد لمساعدتها على توزيعها وبث سمومها.

ان المسؤولية الجسيمة التي تنتظر رجال الامن في احباط محاولات تسريب المخدرات الى البلاد، سوف لن تتكامل ما لم تستمر روح الانتباه المتقد والحركة الذاتية المشيئة في حماية البلاد، كالتي رأيناها في الرجال الذين قاموا بالقبض على المجرمين الثلاثة.



• علاقتنا مع بلغاريا

قيام وزارة الخارجية باستدعاء سفيرنا لدى بلغاريا طالب النقيب للتشاور معه حول احداث بلغاريا الاخيرة خطوة صائبة وتصرف سليم تماما من قبل مسؤولين ادركوا الواجب الديني الجسيم الذي يقع عليهم تجاه اخوانهم المسلمين في تلك الدولة التي يحكمها شيوعيون غاشمون.

فخلال السنوات القليلة الماضية وخلال الاشهر الاخيرة بوجه خاص كان الشيوعيون في بلغاريا يمارسون كل انواع الاضطهاد الديني والاقتصادي والجسدي ضد المسلمين البلغار من اجل تصفية وجودهم في تلك البلاد عن طريق الاستلاب الديني او التصفية الجسدية بالقتل او التهجير، وبسبب هذه الاعتداءات والممارسات الفاضحة فقد تطورت قضية المسلمين البلغار الى المستوى الدولي واستنكرت كثير من الدول ما يحدث ضد الاقلية المسلمة هناك.

من هنا فان قيام الكويت بمثل هذا الاجراء واستدعاء سفيرها من تلك البلاد للتشاور حول الموقف الذي يجب على الكويت اتخاذه هو ابسط خطوة ينبغي اتخاذها والتي نأمل ان تتبعها خطوات اخرى عملية لتأكيد موقف الكويت الواضح مما يفعله الشيوعيون هناك باخواننا المسلمين، وقد روى في الحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ومثل هذا الموقف جدير بالكويت اتخاذه تجاه جميع الدول والحكومات التي تجاهر بعدائها للاسلام قولا او فعلا او تستبد بالمسلمين على اراضيها، بل هو الموقف المطلوب من جميع الدول العربية والاسلامية ومن دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص.

ولو ان بلغاريا اضطهدت يهوديا واحدا على اراضيها او مست كرامته لتحركت جميع الدول الغربية بتأثير النفوذ اليهودي لكي تضغط على بلغاريا بشدة، ولكن قيام السلطة الشيوعية هناك باستباحة حقوق ودماء نصف مليون مسلم بلغاري لم يكن له الصدى المطلوب في ديار المسلمين، فدماء المسلمين رخيصة ولا حول ولا قوة الا بالله.

• وزير الاعلام: خطوة لتهذيب المسرح



الشيخ جابر المبارك الصباح وزير الاعلام اكد خلال مقابلة صحفية معه على حرص وزارته على مراقبة المسرح وانتقاء ما هو جيد ومفيد وتقديمه للجمهور بطريقة تجعل المسرح في الكويت بعيدا عن الاسفاف والاساءة للدين الحنيف والعادات والتقاليد الموروثة والخروج على الذوق.

واشار الوزير الى تشكيل لجنة خاصة يناط بها مهمة دراسة نصوص المسرحيات المحلية او القادمة من الخارج والحكم عليها قبل السماح لها بالعرض على مسارح الكويت.

ونحن لا نملك تجاه هذه التأكيدات من الشيخ جابر المبارك الا ان نتفاءل بحدوث تغير كبير على صعيد الفن المسرحي في الكويت وخروجه من مستنقع الاسفاف والابتذال الشديد الذي استاء منه كل ذي خلق وفن صادق، ونحن لا نشك في ان اللجنة المذكورة بمن ضمته من مسؤولين ومتخصصين ستضع حدا لتجاوزات المسرح التجاري المشهور الذي ضرب باخلاقيات المجتمع وآدابه عرض الحائط، ونشير بشكل خاص الى ما يسمى بـ «مسرح الطفل» واستغلال بعض المرتزقة الجشعين للفراغ الحاصل في حياة الطفل في الكويت وذلك لتحقيق اغراض تجارية رخيصة على حساب التربية والذوق السليم والاخلاق عند الاطفال.

ويبدو للمتابع لمثل هذه المسرحيات التي يطلق عليها تجنيا «مسرحيات الطفل» ان الهم الاول والاخير لدى منظميها والقائمين عليها هو الكسب المادي، وترقب قدوم مناسبات الاعياد بهدف حلب جيوب الاطفال واهاليهم مقابل حضور بضعة مشاهد هي مزيج من الصياح والصراخ والشقلبة والحوار المتكلف الخالي من الفكرة والصياغة.

وقد اصبح الحال والاعتقاد لدى بعض هؤلاء القائمين على المسرحيات التي تعرض للاطفال، ان وجود مسرحية في موسم العيد، هو شيء مفترض مقدما، بغض النظر عن توافر الفكرة الجيدة، والحوار المتقن، والصياغة السلسة، فالاصل بالنسبة لهم ان يقدموا اي شيء بمناسبة العيد حتى لو كان سفا على الا يعطلوا المناسبة تمر دون فائدة مادية تعود عليهم.

لذا فان استمرار هذا المسلسل الهابط من المسرحيات يستدعي تدخل وزارة الاعلام بصورة حازمة، حتى لا تجاز النصوص الرديئة، بل ودات التأثير السلبي على الاطفال، فيكون المسرح محضنا لتلقين المفاهيم الخاطئة للطفل بدلا من غرس الفضائل وترسيخ السلوك القويم.

اننا نشيد بخطوة الشيخ جابر المبارك وزير الاعلام وندعو الاخوة اعضاء اللجنة ان يكونوا عند حسن الظن بهم وان لا نرى على صفحات الجرائد وعلى الشاشة الصغيرة تلك الاعلانات المسفة حول الفرق المسرحية الاستغلالية كالتي شهدناها بكثافة خلال ايام عيد الاضحى الاخيرة.

• جهد طيب اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة انتهاء الدورة الصيفية الاولى لطالبات المرحلة المتوسطة اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها المؤقت في السرة يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٧/٣ حفل تكريم للمشرفات والطالبات المشاركات في الدورة والتي بلغ عددهن ١٢٣ طالبة.

وقد القت السيدة عائشة الرفاعي المشرفة على الدورة كلمة رحبت فيها بالحضور من مشرفات وطالبات وشكرتهن على حسن انتظامهن وتجاوبهن مع انشطة الدورة والتي اشتملت على حفظ القرآن، الكمبيوتر، اللغة الانجليزية، الاقتصاد المنزلي، الخط، الورش الكهربائية والنشاط الاعلامي، كما قدمت الطالبات فقرات اشتملت على الاناشيد والمواقف التمثيلية والمسابقات، ثم جرى توزيع الشهادات التقديرية على مدرسات الكمبيوتر اللاتي قمن بتدريس دورة الكمبيوتر والتي كانت تحت اشراف الدكتور عدنان الشطي المدرس في كلية التربية بجامعة الكويت، كما وزعت الشهادات التقديرية والجوائز على الطالبات..

هذا وستبدأ اعتبارا من بداية هذا الاسبوع الدورة الصيفية الثانية التي ستستمر حتى الثاني والعشرين من شهر اغسطس.... كما تستأنف المدرسة الصيفية لطالبات وطلبة المرحلة الابتدائية والتي تديرها اللجنة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة نشاطها بعد توقف قصير بمناسبة عيد الاضحى المبارك وعودة الحجاج، وكذلك بالنسبة لمنتدى طالبات الثانوي.

كما تستمر انشطة اللجنة الخاصة بالنساء وهي دورات التجويد، الخط، الخياطة، وفن الرسم على السيراميك والدروس الدينية يومي السبت (عصرا) والثلاثاء (صباحا) بالاضافة الى النادي التربوي للامهات الذي يقام عصر كل ثلاثاء والذي يتضمن برنامجه كل ما يتصل بتربية الاولاد وادارة المنزل والتوعية الصحية التي تهم المرأة...

والجدير بالذكر ان اللجنة النسائية وفرت حضانة يومية للاطفال في مقرها في السرة تبدأ من ٣٠ر٤ حتى ٣٠ر٨ مساء.



من أخبار البر والدعوة

• برقيات تهنئة:

ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة لسمو أمير البلاد ولسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والى كافة وزراء الدولة هنأهم فيها بالعيد، وقد تلقى رئيس الجمعية برقيات جوابية.

• نادي ومدرسة:

افتتحت اللجنة الثقافية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ناديا صيفيا ومدرسة صيفية تهدف الى رعاية الناشئة وتوجيههم، ويمارس الطلاب فيهما نشاطا رياضيا وترويحيا، و يقومون برحلات وزيارات للمعامل والشركات والمتاحف والاماكن السياحية، بالاضافة الى الدروس الدينية والثقافية ودورات على الكمبيوتر.

• ومدرستان:

افتتحت اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي مدرستين صيفيتين احداهما ابتدائية والاخرى متوسطة وثانوية يمارس فيهما الطالبات نشاطا ثقافيا وترويحيا ويتدربن على مهارات مختلفة كالكمبيوتر والاشغال اليدوية وغيرها.

• ٢٧ مركزا للقرآن:

افتتحت اللجنة الثقافية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وللسنة الثانية والعشرين على التوالي دورة لتحفيظ القرآن الكريم حيث تم افتتاح (٢٧) مركزا في مدارس وزارة التربية وينتسب اليها اكثر من ثلاثة آلاف طالب وطالبة وفي نهاية الدورة توزع الجوائز والمكافآت على الجميع تقريبا حسب ترتيبهم.

• أضاحي لـ ٢٤ دولة:

اصدرت لجنة مسلمي افريقيا بيانا قالت فيه انها وزعت ٢٠٩٨٦ أضحية على ٢٤ دولة افريقية، بينما كان العدد في العام الماضي سبعة آلاف اضحية وقد جمعت نصف الاموال من الخليج واوروبا وبعض دول جنوب افريقيا وجمع النصف الثاني من الكويت.

• اقبال المحسنين:

قامت لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بارسال ما يعادل ٢٠٧٨٠٠ دينار كويتي قيمة ٥١٩٥ أضحية بواقع ٤٠ دينارا كويتيا للاضحية الواحدة لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

• مسابقة حفظ وتلاوة القرآن:

تحت اشراف قسم البرامج والانشطة لحدائق الاطفال اقيمت مسابقة في حفظ وتلاوة وفهم القرآن الكريم لمنسوبات حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● **رحلتان للعمرة:**

اعلنت وزارة التربية انها ستوفد ٥٣ عضوا وعضوة و٨ مشرفين ومشرفات من الاندية الصيفية وأحواض السباحة لاداء العمرة وذلك تنفيذا لرغبة سمو الامير بايفاد رحلتين للعمرة من هذه الاندية والأحواض.

● **مشروعية الحج:**

القى الشيخ السيد محمد عبدالمعبود امام مسجد شاهين الغانم باليرموك محاضرة دينية حول مشروعية الحج ومكانته من اركان الاسلام وذلك في حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية.

● **مسابقة عالمية:**

اعلنت جمعية الرعاية الاسلامية للمسلمين في كل مكان عن طرح المسابقة الثقافية الثانية وهي بعنوان «المنهج الاسلامي العلمي في دعوة الرسل» ومقدار الجائزة الاولى ١٥٠٠ د. ك والثانية ١٠٠٠ د. ك والثالثة ٥٠٠ د. ك وعنوان الجمعية (الكويت ـ العديلية ـ شارع الاتحاد ـ بجوار اتحاد كرة القدم) ص.ب: ٤٣٣٠ ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٤ ـ تلفون: ٢٥١٨٦٠٠ ـ ٢٥١٨٤١٩

● **استقبال الطلبة الراغبين:**

اعلنت جمعية احياء التراث الاسلامي عن بدء استقبالها طلبات الراغبين في الدراسة في كلية مجمعات الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك حتى يوم ١٥ أغسطس المقبل.

● **وصول البعثة الطبية:**

وصلت الى البلاد يوم الاربعاء الماضي البعثة الطبية الكويتية للحج بعد ان قدمت الخدمات العلاجية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة.

● **زيارة مستشفى الفوزان:**

قام سفير السعودية في باكستان يوسف بن محمد المطبقاني وبعض المرافقين بزيارة مستشفى الفوزان الجراحي لعلاج المهاجرين والمجاهدين الافغان في بشاور والتي تديرها وتشرف عليها لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد اشاد السفير بلجنة الدعوة الاسلامية ودورها الرائد في خدمة المجاهدين والمهاجرين الافغان في المجالات المختلفة.

● **عدد الحجاج:**

بلغ العدد الاجمالي للحجاج الذين وقفوا بعرفات هذا العام مليون واربعمائة وستة وستين الفا وثمانمائة وخمسة وثمانين حاجا.

● **حريق بخيم الحجاج:**

شب حريق في مخيم الحجاج الباكستانيين وقد اسفر عن مقتل ١٢ حاجا واصابة ٦٢ آخرين بجروح مختلفة وقد اثبتت التحقيقات التي اجريت ان سبب الحريق في المخيم يرجع الى اشتعال موقد نار فردي كان يستعمل لطهي الطعام.

● **فيلم عالمي للتعريف بالاسلام:**

يجري حاليا الاستعداد لتصوير فيلم عالمي من انتاج سعودي ـ ياباني مشترك هدفه التعريف بالاسلام والدعوة اليه ويتم تصوير مشاهده في كل من اليابان والمملكة العربية السعودية.

● **الاسلام والتحديات المعاصرة:**

نظمت وزارة الحج والاوقاف السعودية الندوة الاسلامية الكبرى تحت عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة» وقد شارك فيها مجموعة من الشخصيات والمعنيين بالشؤون الاسلامية.

● **بث مباشر:**

تم نقل مباشر لصلاتي الظهر والعصر من مسجد نمرة حيا وبصرا لاكثر من ستين دولة عربية واسلامية ودول اخرى عن طريق وكالات الانباء الاخبارية المصرية.

● **نفي قاطع:**

نفت المملكة العربية السعودية نفيا قاطعا الانباء التي روجتها ايران مدعية فيها ان دولا قامت بارسال حجاج اكثر من الحصة المسموح بها.

● **حرارة المشاعر:**

بلغت درجة الحرارة العظمى في عرفات يوم التاسع من ذي الحجة ٤٤ بينما الصغرى بلغت ٢٩ وفي منى بلغت الكبرى ٤٣ والصغرى ٣١ اما مكة المكرمة فكانت الكبرى ٤٢ بينما الصغرى ٣٠.

● **دراسة نفسية:**

انتهت الدكتورة رسمية خليل استاذة علم النفس بجامعة الملك عبدالعزيز من اعداد دراسة نفسية عن اهمية المواقف التي يمر بها الجنين ثم الرضيع وخرجت بعشر وصايا للأم لكي ينشأ طفلها نشأة اسلامية.

● **اعتقالات في مصر:**

اعتقلت الشرطة المصرية ١٨ شابا اسلاميا تظاهروا من اجل الافراج عن الشيخ عمر عبدالرحمن وهو واعظ ضرير مسجون في سجن الفيوم لاتهامه بالتحريض على اعمال العنف وسيمثل امام المحكمة في أغسطس المقبل.

● **ممثل يتحول الى مجتهد في الدين:**

ومن طريف الاخبار، حديث الممثل محمود ياسين لجريدة الانباء الصادرة يوم الاربعاء الماضي حول الفن والتطرف الديني فقد تطرق للحديث عن مصادر التشريع الاسلامي وتحدث عن الكتاب والسنة (القولية والفعلية) والاجماع والقياس ثم تحدث عن المصالح المرسلة واخذ يدلل على ذلك وهاجم الشباب المتدين واتهمه بالتطرف وارجع ذلك الى عدم فهمهم للمصالح المرسلة. ويبدو ان كلام محمود ياسين صحيحا الى حد ما!! لانه لم يوجد ولن يوجد اي شاب متدين يستطيع ان يطبق المصالح المرسلة على القبلة الفنية او على دخول الممثل والممثلة تحت غطاء واحد وهما بملابس النوم او ما يجري في (البروفات) الفنية من مصائب تتصادم مع كل خلق ودين.

● **دون قيد او شرط !!**

كرر نجيب الله في خطاب اذيع من راديو وتلفزيون كابول دعوته لقادة المجاهدين لبدء محادثات سلام تنهي الحرب. واكد استعداده لبدء المحادثات مع المجاهدين دون قيد او شرط !!

● **مطرب يعتنق الاسلام:**

اشهر المطرب الموزمبيقي الشهير سولاما زورا اسلامه في العاصمة مابوتو واختار اسما له هو سليم محمد وقال انه اعتنق الاسلام لقناعته التامة بالدين الاسلامي وليبتعد عن المعاصي ويحقق ما ينفعه وينفع الناس. وقال ان دخوله الاسلام جاء نتيجة لتفكير عميق.

● **مرور ١١٠٠ عام:**

يستعد المسلمون السوفيات حاليا للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على دخول الاسلام الى روسيا وذلك في شهر محرم القادم... وقد فاز عدد من علماء الدين المسلمين بعضوية مجلس الشعب السوفياتي في الانتخابات التي اجريت مؤخرا.

● **اسبانيا تعترف بالدين الاسلامي:**

اعلنت الحكومة الاسبانية ان الدين الاسلامي من الديانات الرسمية في اسبانيا نظرا لعدد المسلمين الكبير المقيمين فيها والذين يبلغ عددهم نحو مائتي الف مسلم.

خفايا... وأسرار

* صحيفتان عربيتان اقتبستا مقالا نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بعنوان («حماس»... نعم للحجارة... لا للمؤتمر الدولي»)

احدى الصحيفتين العربيتين (القبس الكويتية) نشرت ترجمة أمينة للمقال وفيها عبارة تفوقت فيها الصحيفة العربية ما ترجمته حرفيا

«ويقول عدد من المراقبين ان المظاهرات التي تقودها «حماس» تتطلب لقمعها وقتا أطول من تلك التي تحركها القيادة الموحدة» أما الصحيفة العربية الأخرى (الرأي الأردنية) فقد نشرت العبارة نفسها على النحو التالي «ويقول بعض المراقبين ان السلطات الصهيونية لا تجد أية صعوبة في تفريق المظاهرات التي تقوم بها «حماس»!!

هاتين الصحيفتين نقول لا حول ولا قوة إلا بالله

* في لندن تأسست مؤخرا منظمة للدفاع عن المعتقلين الاسلاميين، وبدأت المنظمة نشاطها باصدار بيان يطالب حكومة الاتحاد السوفياتي باطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين في السجون السوفياتية.

وأعربت مصادر مسؤولة في المنظمة عن استعدادها لتبني اية قضية فردية أو جماعية تخص الاسلاميين في أي مكان ويمكن مراسلتها على عنوانها الذي -

Dr. S. AHMAD

President fo :

Islamic Political Prisoners

Association

50 Thurloe 99 London S W 7

England

* لورانس ايغلبورغر مساعد وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر اعترف في لقاء مع التلفزيون النمساوي ان جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة هي التي تصنع قرارات الكونغرس الأميركي

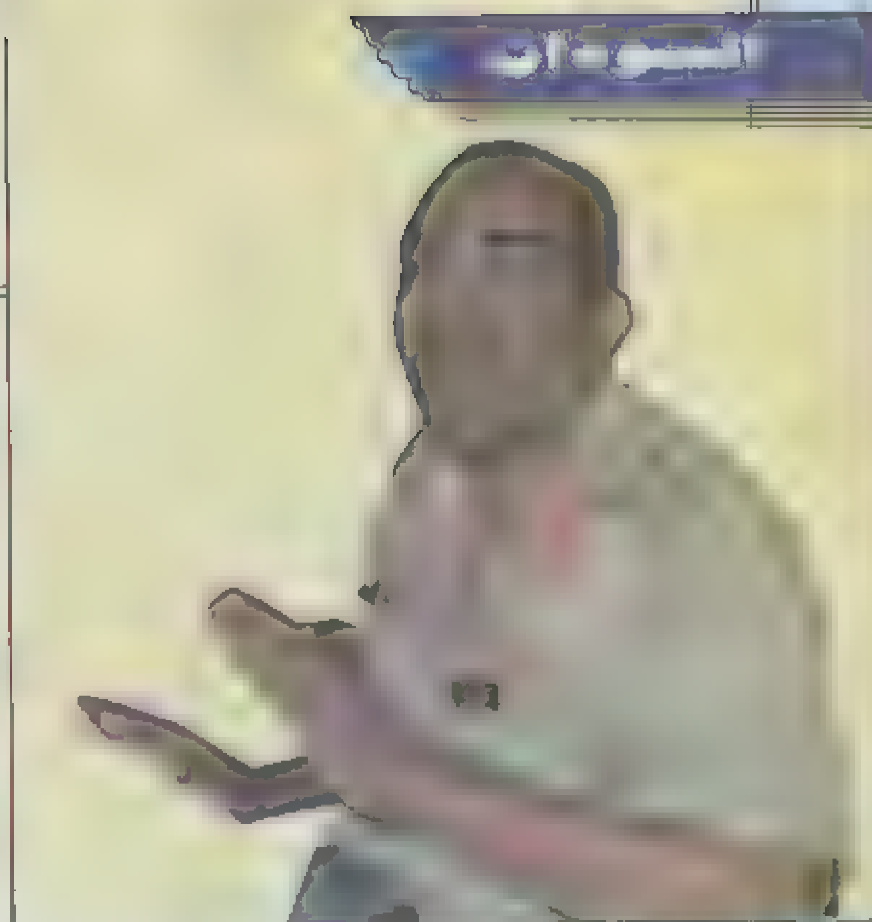
وكان ايغلبورغر يجيب بكلامه هذا على سؤال للمذيع النمساوي مفاده من هم أصحاب السلطة في الولايات المتحدة..؟

وأنهى المذيع النمساوي لقاءه مع ايغلبورغر بقوله انه رغم اقتسام الرئيس الأمريكي السلطة مع الكونغرس الا أن الحاكم الفعلي وصانع القرار الحقيقي في الولايات المتحدة هو «اللوبي الصهيوني»..!

فهل يعي هذه الحقيقة أولئك اللاهثون وراء أمريكا الذين يقدمون التنازلات اثر التنازلات من أجل مجرد «الحوار» مع الأمريكان...؟؟

ثورة الانقاذ والتحديات الصعبة

بقلم: محمد اليقظان



• الفريق عمر البشير

ما حدث في السودان لم يكن امرا مفاجئا للمراقبين والمتابعين لمجريات الاحداث هناك. ما حدث كان لا بد ان يحدث بعد ان تحولت الحياة في السودان في ظل حكم الصادق المتحالف مع الشيوعيين واحزاب التمرد جون قرنق الى فوضى وفساد سياسي واقتصادي وعدم انضباط عسكري وبعد ان افرزت الحياة الحزبية الضيقة صراعات قبلية ضاعت فيها كثير من الاموال والانفس والثمرات ولم يستطع الصادق المهدي صاحب الاغلبية في البرلمان قيادة الامة رغم انه شكل في مدى ثلاث سنوات خمس وزارات تحالف من خلالها مع كل القوى السياسية الموجودة على الساحة.

ولكن هل حفت الخشبة للديمقراطية في يوم الثلاثين من يونيو ام ان عمر البشير اطلق رصاصة الرحمة على المعلول المشوه الكسيح في ذلك اليوم بعد ان اعلن عن موت الديمقراطية عقب عندما اصيبت بالشلل الدماغي يوم ٢٠ فبراير الماضي حين قدمت قيادة القوات المسلحة مذكرتها الشهيرة التي بموجبها تم تغيير تركيبة الحكم القائم آنذاك وتم تجاوز كل المؤسسات الدستورية الشرعية بما فيها الجمعية التأسيسية.

على كل حال فان شهادة الوفاة الرسمية حررت يوم ٣٠ يونيو وهذه سنة الله في ديمقراطية اهل السودان. ديمقراطية يحكم فيها الحزب الطائفي ثم تقع احداث فادحة تؤدي الى انقلاب عسكري ثم ثورة شعبية يحصدها الاسلاميون ثم انتخابات تؤدي الى حكم طائفية ثم ائتلاف بين الطائفتين ثم ائتلاف وتحالف ثم احداث وفوضى ثم انقلاب. سنة من سنن الله في عباده لا بد ان تجري. المشهد والسيناريو هو هو يتكرر بحذافيره في عام ٥٨ و٦٩ و٨٩ ولله في خلقه شؤون.

هل هناك علاقة بين مذكرة الجيش في ٢٠ فبراير وما حدث من ثورة في الثلاثين من يونيو؟

يبدو من النظرة الاولى ان هناك علاقة ما لأن الحدثين خرجا من مصدر واحد ولكن النظرة الثانية والثالثة والقراءة المتأنية للاحداث تقول ان مذكرة القوات المسلحة في فبراير كان بطلها قيادة القوات المسلحة. يقول الفريق عمر البشير لصحيفة الاتحاد الظبيانية حديث مذكرة القوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي، واعتقدنا ان قيادة القوات المسلحة ستتحمل مسؤولياتها ولكن القيادة السابقة فشلت وتقاعست عن استلام السلطة. قررنا من جانبنا ان نستلمها وبدأ التحضير الجاد والتخطيط النهائي للاستيلاء على السلطة وذلك بعد خطبة القائد العام التي ذكر فيها ان كل ما جاء في المذكرة قد تم تنفيذه ولم يعط اي فرصة للنقاش بعد نهاية الخطاب، بعدها قررنا فعلا الاستيلاء على السلطة.

• الخبر قاصم الظهر:

كانت حكومة السيد الصادق الاخيرة المكونة من احزاب برنامج القصر تسمى حكومة الجبهة الوطنية المتحدة وكانت بحق اضعف حكومة مرت على السودان منذ الاستقلال حيث عجزت تماما — رغم تأييد كل الاحزاب لها ما عدا الجبهة الاسلامية القومية والاخوان المسلمين عجزت عن توفير القوت الضروري وعجز المواطن عن شراء السكر

من ١٥ قرشا الى ٧٠ قرشا وسبب حكومة الصادق المهدي لان الخبز قاصم ظهر الامبراطوريات والحكومات. فكلنا يذكر ثورات الخبز في مصر ايام السادات وفي تونس ايام الطاغية بورقيبه وثوره الخبز في السودان ايام نميري ولكن الصادق المهدي لم يتعظ هو والميرغني حيقه وكأنهم اصبحوا كـ (ماري انطوانيت) التي طلبت من الجوعى أكل الجاتو وبسكويت ان لم يجدوا الخبز الرخيص

خرج الشعب قبل انقلاب البشير يهتف «سكر السكر او حكم العسكر» «العيش العيش او يحكم الجيش) وها قد جاء العسكر وحكم الجيش فهل يتوفر السكر والعيش؟.

● التحديات ثلاثة

[illegible] ثلاث [illegible] [illegible] وهذه التحديات هي مشكلة [illegible] ومشكلة الاقتصادية ومشكلة [illegible] وهذه المشكلات الثلاثة مزمنة وقبرت سببها كل الحكومات ديمقراطية كانت ام عسكرية فكيف سيواجه الحكام الجدد هذه التحديات وهل في جعبتهم حلول جاهزة لها؟

كبرى المشكلات واكبر التحديات هي مشكلة الجنوب بلا شك، فهي مشكلة قديمة لازمت السودان منذ ان جاء الاستعمار الصليبي البريطاني وفصل الجنوب وجعله وقفا للارساليات والمبشرين الاوروبيين وعمد الاستعمار الى اهمال الجنوب حتى مثل هذه المشكلة اليوم، وكان ان بدأ التمرد في الجنوب قبل رحيل الانجليز بشهور قليلة عام ١٩٥٥ ولم متوقف حركة التمرد منذ ذلك التاريخ الا فترة محدودة وجاء التمرد الاخير لاسباب معروفة ليس من بينها تطبيق الشريعة الاسلامية كما يشيع المرجفون في المدينة ومن في قلوبهم مرض وذلك لسبب بسيط جدا الا وهو ان تاريخ التمرد ما قبل التمرد الاخير الذي يقوده جون قرنق سابق لتاريخ سن قوانين الاسلامية وتطبيقها وقرنق نفسه كان يقول هذا الكلام ايام نميري ولكن الان ولانه دُوّل التمرد واصبح رهينا لاعداء الاسلام ووجد عونا من الذين يعادون الشريعة في الداخل جعل شرطه الاول الغاء الشريعة وذلك في تلك الاتفاقية المشؤومة التي وقعها الميرغني معه لتعطيل الشريعة

كل الحكومات والانظمة السابقة اخفقت في حل مشكلة الجنوب وكانت المشكلة سببا في [illegible] حكومات عسكرية ومدنية في معظم جهود لتحقيق في [illegible] من [illegible].

[illegible] مشجعة حيث اعلنت عفوا عاما عن المتمردين واعلنت وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر وارسلت وفدا رفيع المستوى الى اديس ابابا وطلبت من جون قرنق فتح صفحة جديدة لوضع حد لمأساة الجنوب. وما زالت القيادة في الخرطوم تنتظر ردا ايجابيا من قيادة التمرد في اديس ابابا

وحسنا فعلت القيادة الجديدة بالغائها مبادرة الميرغني قرنق واعتبارها وكأنها لم تكن ومطالبة جون قرنق للحضور والجلوس للمفاوضات بدون شروط مسبقة

وحسنا فعلت ايضا حين رفضت الغاء قوانين الشريعة الاسلامية لانها ليست السبب في التمرد ولان قطاعا كبيرا من السودانيين لا يرضون بالغائها هكذا بجرة قلم، كما ان الغاءها لا ينهي التمرد اطلاقا والذين يظنون ذلك واهمون ولم يدرسوا مشكلة الجنوب ابدا.

● [illegible]

[illegible] مشكلة الجنوب دراسة متأنيه والوقوف على اسبابها التاريخية والعرقية ووضع حل ناجع وشاف يقتلع المشكلة من جذورها تماما اذ ان المسكنات والاتفاقات العرجاء التي تهدىء ولكن لا تحل بل تفجر الازمة من جديد بشكل أعنف

ان تحديد هوية السودان ما يحفظ للاغلبية حقوقها وللاقلية حقوقها دون اجحاف لاحد الطرفين فان منح حقوق او امتيازات اضافية لاي فريق سيؤدي الى تفاقم المشكلة اكثر واكثر والحل هو ان يجلس كل فريق على حده. والجنوبيون كلهم مختلف اتجاهاتهم وأديانهم وقبائلهم وانتماءاتهم العرقية يجلسون ويتحاورون ويحددون ما يريدون بالتحديد ويوضحون الحقوق التي يجب ان ينالوها من الدولة، واقول هذا لان كل الجنوب ولا حتى معظمه ليس مع جون قرنق، فحل المشكلة معه وحده يأتي بمتمردين آخرين.

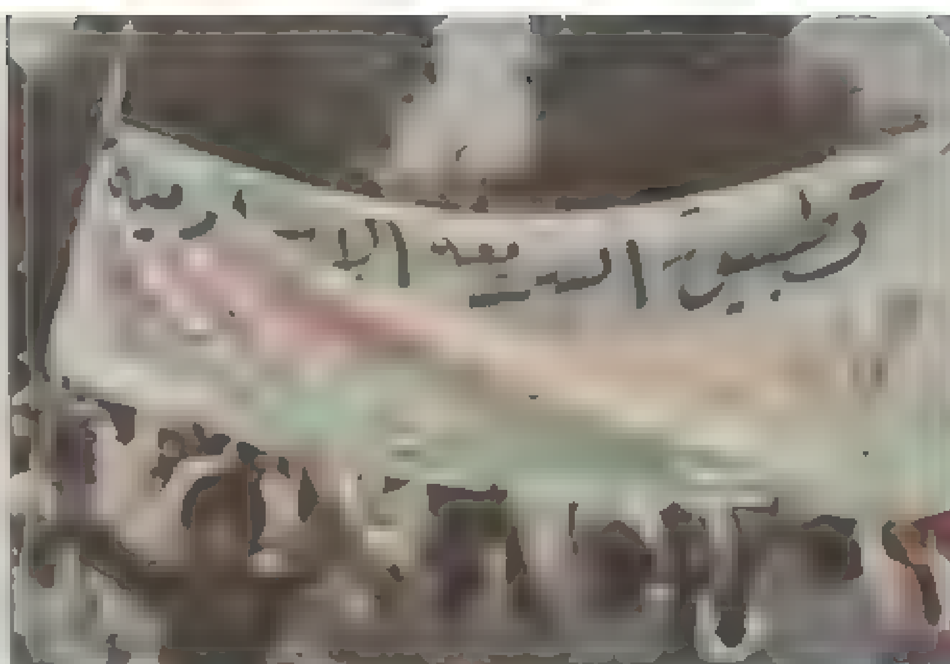
وكذلك تحدد القيادة الجديدة ما يريده اهل الشمال ثم يجلس الطرفان لحل المشكلة في حوار جاد

● [illegible]

ان اول واجبات اي حكومة هي توفير الامن والقوت والصحة والخدمات الضرورية للمواطن العادي حتى يتفرغ للانتاج ونحس في اذن القيادة الجديدة ان «وطن شعب لا يأكل مما يزرعه» فان رهن البطون لدول كبرى تتحكم في القوت جريمة لا تغتفر بل هو ما اودى بالانظمة وانهيارها. والسودان لا تنقصه الثروات الظاهرة والباطنة ولكن لا بد من تفجير طاقات السودانيين للانتاج الحر في جو



○ مع حكم الجيش هل يجوع السكر والعيش؟؟



○ تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب في رفعته جيش

وقناعة. وهنا رفعت شعارات مثل «الانتاج واجب وطني وبالانتاج سنحمي الثورة» وهدف النهائي يجب ان يكون الوصول للاكتفاء الذاتي وعدم استيراد ما يمكن انتاجه داخل السودان خصوصا المواد الغذائية. ولن تتحقق وفرة في الانتاج الا ببناء الانسان من جديد بعد ان جعله الولاء الطائفي انسانا اتكاليا لا يقدر على شيء.

كما ان التعامل الصحيح مع التجار وشدان التعاون بين كافة الاطراف لحل الضائقة التموينية ومحاربة السوق الاسود سيؤدي الى الانفراج ولا يجب ان ننسى قيم الدين ووازعه في هذا التعامل مع التجار

• المشكلة الدستورية:

نال السودان استقلاله في اول يناير ١٩٥٦ ومنذ ذلك التاريخ والى اليوم وهو بلا دستور دائم، فهو اما يحكم بدستور موقت او يعيش ظرفا استثنائيا وكلما تحاول الجمعية التأسيسية ان تضع دستورا تراعي فيه تطلعات الاغلبية دون المساس بحقوق الاقلية تعمل الجمعية او يقوم انقلاب عسكري او مدني ويقبر المشروع حتى اصيب السودان بشؤم دستوري

ولن يستقيم امر السودان ابدا الا اذا تمكن اهله من وضع دستور دائم ينظم شؤون دولتهم ويعطي كل ذي حق حقه وليس ضروريا ان يحترم السودان مبدأ مركزية القانون او شموله المطلق وان يكون الحكم فيها لا مركزيا

• مستقبل الديمقراطية في السودان:

يتساءل الكثيرون: ما هو مستقبل الديمقراطيه في السودان؟

يجاوب على هذا السؤال العريق عمر البشير [illegible] تحكم الى الامد ويجرؤ ان نشعر ان شعبنا اصبح قادرا على ان يأتي بممثليه الحقيقيين وعلى اتخاذ القرارات [illegible] باشكالها القديمة فانه في ذلك الوقت سنحمي السبيل وننحى عن السلطة ونعود الى بيوتنا.

فنحن لا نريد كتجربة حكم عسكري تعقبه احزاب يعقبها حكم عسكري مرة اخرى — هذه الثورة الجهيدة — «الانقاذ في ٣٠ يونيو»

[illegible]

العوبة في يد حزب عريق. فالجمعية ناقضت نفسها مرتين مرة حين اقترعت مع القانون الجنائي الاسلامي ضد اتفاقية الميرغني، ومرة حين قلبت العكس، فاقترعت ضد القانون ومع الاتفاقية بامر السيد الصادق وابتدأ فريق يرسل للحكومة اوامر مال تصدر من الجمعية قرارات معينة تدعم اتجاهه وتردده وكاد السادة ان يستجيبوا لاوامره لولا ثورة الانقاذ

ولكن مع هذا فان الشعب السوداني يطالب بنوع آخر من حكم الشورى بدل التفكير الاعمى لنوع الديمقراطية الليبرالية الغربية التي جعلتنا ندور في حلقة مفرغة منذ الاستقلال

نريد ديمقراطية ليس السيد الطائفي هو المسيطر او المتجبر، نريد ديمقراطية الامة التي هي المرجع في كل سلطان — الا سلطان الله — وكل سياسة ونريد حاكما يطيع قبل ان يطاع ويكون الامر بينه وبين أمته على المشاورة ومكارم الاخلاق. نريد ديمقراطية ليس لاحد فيها حق التعسف والطغيان وليس لاحد حق الفتنة والعصيان

نريد ديمقراطية لا سيادة فيها لنسب ولا لطائفة ولا لمال ولا لعلم ولكن كل الناس وكل الطبقات بنية واحدة — تتنوع في وحدة ووحدة في تنوع ينتظم قوامها على التعاون والمؤازرة لا على التدابر والتباغض.

وليس صعبا على أحد يريد الخير لامته ان يبني مجتمعا على ديمقراطية من هذا النمط يجد في كنفها المرء الحرية والامن والقوت ونعمة والتعليم لتحاز له الدنيا بحذافيرها.

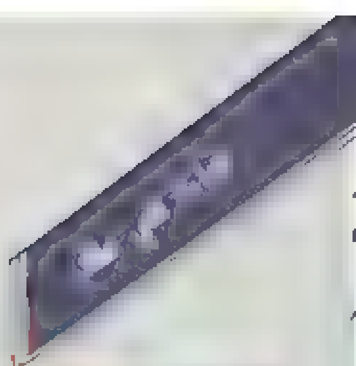
نريدها تعالج مشكلات الشعب بما يرضي الله سبحانه وان تهتدي بما امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم

■ اعادة بناء الدولة:

شرعت الثورة الجديدة في اعادة بناء الدولة وبدأت بترميم العلاقات الخارجية نتيجة سياسات المحاور الخاطئة مع الاشقاء ودون حوار فارسلت الوفود رفيعة المستوى لكافة الدول العربية الشقيقة لبناء الثقة التي ضاعت من قبل. وفي الداخل حضر العميد فيصل ابو صالح وزير الداخلية مؤتمر الصلح بين القبائل في دارفور وتوصل المؤتمر الى حل نهائي واحدث الفتنة العربية بين القبائل لمصلحة عربية منها وغير العربيه

وفي مجال الخدمات شرعت الحكومة المدنية الجديدة التي شكلت من مدنيين عرفوا بالاستقامة والنزاهة والكفاءة لتولي الاصلاح واعادة البناء كل في وزارته والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه بسرعة حتى لا يداهم الناس موسم الخريف فيصعب علاج المشاكل. والعمل بسرعة على ترتيب البيت السوداني، فهل يتعاون مجلس الثورة العسكري ومجلس الوزراء المدني والـ ٢٢ مليون سوداني في الداخل والخارج لبناء سودان جديد موحد لا فرق فيه لشمالي على جنوبي ولا لجنوبي على شمالي ولا لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالعمل والانتاج والتجرد ونكران الذات؟

نأمل ذلك ولنرى سودانا موحدا قويا لا تتنازعه الاهواء ولا تفرقه الاطماع.



المعونة الأمريكية لمصر (١٩٧٥ ـ ١٩٨٨)



القاهرة: من مراسل المجتمع:

ملف المساعدات الامريكية لمصر والذي بدأ في ٢٩ يونيو ١٩٧٥ ولا زال مستمرا حتى الآن، مليء بالاسرار والارقام الخطيرة التي تكشف عن حقيقة هذه المعونات، وهل تستحق كل هذا الضجيج الاعلامي الذي يصاحب اعلان امريكا الموافقة على برنامج المعونات لمصر ام لا، والتأمل في اوراق ملف المعونات يكشف كيف ان هذا البرنامج قد خطط بمهارة فائقة وخبث شديد لاستغلال ما تواجهه مصر من مشكلات، وتكريس التبعية الاقتصادية والسياسية لامريكا، ولاهمية موقع مصر ودورها في المنطقة العربية، فان برنامج المساعدات يحظى بقدر كبير من العناية والتخطيط.

وإذا كانت صورة الاستعمار العسكري، الذي يرسل بجيوشه ليحتل ارضا ليست له، قد انتهت او كادت، الا ان الظاهرة الاستعمارية قد اتخذت اساليب اخرى، اشد واقوى للسيطرة على الشعوب والحكومات والضغط عليها لتنفيذ ما تراه الدولة الاستعمارية من سياسات، وبرنامج المساعدات الامريكية عموما يسير في ركب محاولة السيطرة على الشعوب والانظمة الحاكمة عن طريق ربط اقتصاديات هذه الدول بعجلة الاقتصاد الامريكي، فاذا تأخرت سفن شحن الاغذية، حدثت قلاقل ومتاعب واضطرابات في دول التبعية، وهذا ما يتضح من قراءتنا لاوراق ملف المعونات ... فماذا تقول اوراق الملف؟!

● برامج أربعة:

بدأ برنامج المعونات الامريكية بقرض قيمته ٤٣٫٧ مليون دولار لانشاء صومعتين للغلال بثغر الخيمة والاسكندرية، وتلا ذلك سيل من القروض والمنح، بلغت قيمتها حتى العام الماضي (١٩٨٨) ما قيمته ١٣ مليار و١٥٤ مليون دولار، وتدفقت المعونات والقروض من خلال اربعة برامج رئيسية

١ ـ برنامج (الغذاء من اجل السلام) بلغت ميزانيته حتى الآن ٢ مليار و٩٩٠ مليون دولار لسد العجز في ميزان المدفوعات المصري من خلال تمويل الواردات من السلع الزراعية الامريكية عبر قروض بفوائد تصاعدية

٢ ـ برنامج الاستيراد السلعي لمساعدة مصر على تلبية الطلبات الاستيرادية التي تحتاجها لزيادة المعدلات الحالية للانتاج والاستثمار والاستهلاك، وبلغت ميزانيته ٣ مليار و٨١٧ مليون دولار حتى الآن، وقد جاءت في صورة عدد وآلات ومواد خام وسلع استهلاكية.

٣ ـ برنامج المساعدة بالمشروعات الاستثمارية كانشاء محطات الكهرباء والصرف الصحي والمياه ومشروعات الري... الخ ميزانية ٥ مليار و٤١٧ مليون دولار وبلغ عدد المشروعات التي شاركت فيه

الجانب الامريكي حوالي ١١٢ مشروعا.

٤ ـ برنامج التحويلات النقدية، وقد بدأ هذا النوع من المساعدات في عام ١٩٨٤ على اثر طلب حكومة المصرية تحويل جزء من القروض والمنح السلعية في صورة تحويلات نقدية سنوية، بلغت حتى العام الماضي ٩٢٩ مليون دولار.

واذا كانت المعونات الامريكية قد اسهمت في تمويل بعض المشروعات الهامة، الا انها في اطارها العام كانت مجحفة وظالمة، وكلفت مصر فوق ما تطيق، فقد نجح الامريكيون في رسم وتحديد الخطوط الرئيسية التي تحكم برنامج المساعدات لمصر لاخضاعه ضمن دائرة الهيمنة الامريكية، وذلك من خلال وضع شروط ظالمة للحصول على القروض والمنح وتركيزها على الجوانب الاستهلاكية والخدمية بدلا من القطاعات الانتاجية الحقيقية، كذلك اقتحام الادارة الامريكية على المؤسسات المصرية عن طريق التحكم في مدخلات التكنولوجيا والاشراف على عمليات التدريب والتشغيل والصيانة، ثم محاولات اختراق الفكر المصري وتسخيره من خلال المنح الدراسية والبحوث المشتركة... هذا بالاضافة الى الطرق الملتوية لتبديد المنح والقروض قبل ان تحقق اهدافها الاستثمارية، من خلال التلاعب بالبرامج الزمنية للمشروعات وتأخيرها، وتوريد آلات ومعدات غير مطابقة للمواصفات، وتوجيه قروض ضخمة لعلاج بعض المشكلات الكبرى كالصحة والاسكان، بينما في الحقيقة تنفق غالبية هذه الاموال على علاج القشور دون الغوص في اسباب هذه المشكلات ومحاولة اقتلاعها من جذورها... وهناك دراسات دون جدوى حيث تخصص الملايين لدراسات حول فرص الاستثمار في مصر وتقديمها للشركات الامريكية التي قد ترفضها فتوضع هذه الدراسات على الرف دون جدوى.

وحتى لا يكون الحديث مرسلا فقد تفتح هذه الصفحات التي ستخرج امثلة حية على ما نقول وهي امثلة نذكرها على سبيل التوضيح لا الحصر:

• قيود على القروض:

وضعت الحكومة الامريكية عدة شروط للحصول على القروض كانت تؤدي في النهاية الى استنزاف جزء كبير من قيمة القروض الاصلية قبل ان تلمسه الايدي المصرية، ومن هذه الشروط

○ سداد ١٥٪ من قيمة القرض بالدولار مقدما عند فتح الاعتماد، و١٠٪ عن كل رسالة سلعية تصل الى مصر بالجنيه المصري، وذلك بالنسبة للمعاملات التي تتم من خلال برنامج (الغذاء من اجل السلام).

○ ان يكون مصدر السلع والخدمات هو امريكا (وذلك بالرغم من ارتفاع اسعارها الى ما يقرب من الضعف عن كثير من الدول الاخرى في اوروبا وجنوب شرق آسيا).

○ ان يتم الشحن على سفن امريكية ومن خلال ميناء امريكي (برغم ارتفاع تكلفة الشحن عنه في السفن الاخرى فيما يصل الى ثلاثة اضعاف في بعض الاحيان).

○ في قروض المشروعات الاستشارية يشترط ان يتم التعاقد مع احد مكاتب الخبرة الامريكية، لاحتكار المشورة الفنية، باسعار بلغت احيانا ٦٠٪، ٤٦٪ من قيمة القرض الاصلي كما حدث في مشروعي مجاري الاسكندرية ومياه السويس.

○ ان يكون المقاول الرئيسي (العمومي) من احدى شركات المقاولات الامريكية، وان يكون هو المسؤول عن تحديد مقاولي الباطن سواء الامريكان او المصريين.

○ ضرورة الحصول على موافقة الجانب الامريكي كتابة على خطط وبرامج المشروعات وعلى مواصفات السلع قبل طرحها في مناقصات وقبل البت فيها.

○ الجانب الامريكي مسؤول عن اختيار وتحديد جهة المشرفة على عمليات رقابة الجودة والمواصفات القياسية للسلع المستوردة من امريكا.

○ تلتزم مصر بتقديم تقرير سنوي لتحديد اسلوب التعامل مع البرنامج الذي اعدته امريكا لكل قرض او منحة.

○ تلتزم مصر بمراجعة سياسات تسعير عناصر الانتاج والدعم بصفة دورية، بما يتناسب مع متطلبات الوفاء بما جاء في الاتفاقيات من شروط.

○ تشجيع مصر لمستوردي القطاع الخاص وحثهم على استيراد كميات اضافية من بعض خامات وعناصر الانتاج.

• قروض استهلاكية:

لقد وزع الامريكيون قروضهم ومنحهم على القطاعات المختلفة بعناية فائقة بحيث وجهوا سيلا من القروض والمنح للقطاعات التي ليس لديها المقدرة على سداد القروض والفوائد المترتبة عليها، بينما كانت القروض والمنح الموجهة للقطاعات التي تستطيع السداد من ارباح انتاجها، كالقطاع الصناعي، قليلة جدا، وعدد محدد.

ـ تم تخصيص ١٠٫٣٪ فقط من القروض الخاصة ببرنامج المساعدة بالمشروعات (المشروعات الاستثمارية) لقطاع الصناعة، الذي يمكن ان يسهم انتاجه في زيادة المتاح من النقد الاجنبي، وبالتالي زيادة الصادرات او تقليل الواردات، في حين خصص الجانب الامريكي حوالي ٧٢٫١٪ من قروضه ومنحه لمشروعات لا تسهم مباشرة في زيادة حصيلة النقد الاجنبي، لتغطية اقساط الديون وفوائدها بالعملة الصعبة.

ـ تم تخصيص حوالي ٥١٫٢٪ من القروض السلعية لقطاع التموين الاستهلاكي مثل سبع الزراعة والخدمات الحكومية والخدمات البشرية والنقل، في حين لم يحصل قطاع الصناعة الا على ١٠٫٣٪ والمعدات الزراعية الثقيلة اللازمة للاستصلاح والميكنة على ٢٫٧٪.

ـ تشكل الالتزامات المترتبة على قروض فائض الحاصلات الزراعية الامريكية المصدرة الى مصر حوالي ٤٦٪ من جملة الديون الامريكية لانها قروض تلبي احتياجات استهلاكية واستهلاكها لا يحقق مردودا لسداد الالتزامات الناتجة عنه، وتزيد من الضغوط التي يتعرض لها ميزان المدفوعات المصري، والتي يزيد من عبائها تدبير سداد ١٥٪ بالدولار عند فتح الاعتماد و١٠٪ بالجنيه عند تسلم الرسالة.

• المشاركة في ادارة المؤسسات:

وضع المخطط الامريكي مجموعة من المشروعات لمحاولة المشاركة في ادارة المؤسسات والمصانع والمشروعات بطريق مباشر او غير مباشر عن طريق التحكم في التكنولوجيا والتدريب والصيانة وفي هذه المشروعات.

○ مشروع تطبيقات التكنولوجيا الصناعية لزيادة الانتاجية في الشركات الصناعية من خلال تحسين واختيار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والمشروع بدأ عام ١٩٨٠ وانتهى في عام ١٩٨٧ بتكلفة ٨٫٩ مليون دولار.

• ... تكريس التبعية الاقتصادية لامريكا

○ مشروع العلوم والتكنولوجيا من اجل التنمية للمساهمة في حل مشاكل التنمية من خلال الابحاث التطبيقية والتكنولوجية الحديثة في الطاقة والصناعة والصحة والزراعة، وقد بدأ في عام ١٩٨٦، ويستمر حتى عام ١٩٩٤ بميزانية ١٣١٫٦ مليون دولار، انفق منها حتى الان ٤١ مليون دولار

○ مشروع تطبيق البحث العلمي والتكنولوجيا حل مشاكل تطوير الادارة الزراعية والطاقة الحيوية والصيانة بدأ في عام ١٩٧٧ وانتهى في عام ١٩٨٨ بتكلفة ٢٢٫٩ مليون دولار.

○ مشروع التدريب التنموي لاتاحة فرص التدريب للقياديين في القطاعات المختلفة بدأ في عام ١٩٨٥ ويستمر حتى عام ١٩٩١ بتكلفة ١٠٩ مليون دولار، انفق منها ٢٦٫٥ مليون دولار.

● المعونات والعقل المصري:

تتضمن برنامج المساعدات عدة مشروعات كبيرة لتسخير واستغلال اساتذة البحث العلمي في جامعات والمعاهد البحثية لخدمة اغراض البحث العلمي في امريكا، ومن اهم هذه المشروعات:

ـ مشروع الترابط بين الجامعات المصرية والامريكية الذي يهدف الى تدعيم الابحاث لتطبيقية من خلال مشروعات مشتركة مع الجامعات الامريكية، وقد اشترك في هذه المشروعات حتى الان حوالي ١٣٠٠ باحث واستاذ جامعي من حوالي عشر جامعات، شملت احد عشر قطاعا رئيسيا، ويحصل الامريكيون على النتائج اولا بأول، والمشروع بدأ في عام ١٩٨٠ وينتهي هذا العام بتكلفة ٣٧٫٥ مليون دولار.

ـ مشروع منح السلام الذي بدأ كجزء من مشروع التدريب التنموي من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٨ بتكلفة ٦٠ مليون دولار، وقدم منح دراسية بامريكا لـ ١٩٠٠ من القياديين المصريين منهم ٥٢٪ من الاساتذة والباحثين الجامعيين، ٢٠٪ من الوزارات و١٢٪ من الشركات العامة و١٠٪ من الشركات الخاصة و٤٪ من المراكز البحثية.... وشملت المنح قطاعات التعليم والطاقة والزراعة والصحة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وادارة الاعمال والاقتصاد، والمعروف ان منح الدراسة بامريكا تحاول ان تصنع من الدراسة هناك وتعيد لشخصية ثنائية يسيطر عليها امران الاول: الانبهار الكامل بامريكا وحضارتها ومجتمعها وبالتالي السخط والازدراء للمجتمع المصري المتخلف، والثاني انه لن تقوم لمصر نهضة الا بمساعدة امريكا والسير في ركابها، وهذا به اكبر الخطر على المستوى البعيد....

سياف يتحدث للمجتمع عن الضغوط والمؤامرات الدولية التي تتعرض لها القضية الأفغانية



الإعلام الغربي متفرج وأعمى... كتم أخبار البلاد

رسالة أفغانستان أحمد منصور

بدأت المؤامرة الدولية على القضية الأفغانية تأخذ أبعادا شتى، وصورا. فيها أطراف عديدة، منها أطراف تتحرك بصورة ظاهرة، وأخرى تتحرك أو تحرك غيرها من وراء ستار، لكن المراقب يلحظ أن الجميع قد اتفق على هدف واحد، وخطة واحدة كل يقوم فيها بدوره، ويؤدي المطلوب منه، وأصبح المجاهدون يواجهون عاصفة هوجاء، ورياحا مدمرة تأتي من كل جانب تريد أن تهدم البيت الذي أسسوه وبنوه بدماء مليون ونصف مليون شهيد ومئات الآلاف من الأرامل والأيتام والمعوقين.. ولكن مع هذا، أين يقف المجاهدون الآن؟ وكيف سيواجهون هذه المؤامرات؟ وما هي أوضاع الجبهات الداخلية؟ وأين يقف المجاهدون من المعركة الفاصلة في كابول؟ هذه التساؤلات وغيرها حملناها إلى الأستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الأفغان لنعرف الإجابة عليها وكان هذا الحوار.

المجتمع: ما هو الغرض من الأماكن المحررة داخل أفغانستان؟ وما هي أهم معالم النجاح خلال الفترة الماضية؟

سياف: إن الجهاد هو شعب الشاهين داخل أفغانستان وذلك علاوة على إدارة وتوجيه الناس في مناطق المحررة، فأساس عملنا هو أفغانستان وأرض أفغانستان، فليست أفضل أن أكون دائما داخل أفغانستان، وهناك آثار طيبة لوجودي في الداخل - والحمد لله - تتمثل في توجيه المجاهدين، وتنظيم أمور الجهاد، وإيجاد جو من الحب والإخاء بين مختلف جبهات المجاهدين، علاوة على إيجاد التنسيق الجيد وتوحيد جهود المجاهدين ضد أعدائهم.

المجتمع: يتساءل كثير من الناس عن أوضاع حكومة المجاهدين وما هو مستقبلها في ظل الظروف القائمة؟ فأين تقف حكومة المجاهدين؟ وإلى أين تتجه؟

سياف: حكومة المجاهدين هي أمر واقع يفرض نفسه على الساحة - إن شاء الله - وإن التضحيات التي قدمها شعب الأفغاني المجاهد طوال سنوات الماضية لم تكن إلا من أجل إنشاء حكومة المجاهدين، والتي تمكن لدين الله وتحكم شرعه، وسوف تفرض الحكومة إن شاء الله وجودها على كافة مناطق أفغانستان رغم ماتتعرض له من ضغوط ومحاولات داخلية وخارجية تستهدف إفشالها وتحطيمها ويسعون لإيجاد حكومة غير إسلامية تحقق لهم أهواءهم وأغراضهم، لكن كل هذه المحاولات ستفشل - بإذن الله وسوف تكون حكومة المجاهدين هي حكومة الشعب الأفغاني المسلم، ونحن نؤمن إيمانا جازما بأن إخلاصنا لله وحده، وتجردنا من أهوائنا وحظوظ نفوسنا كفيلان بأن ينصرنا الله وأن يثبت أركان حكومتنا لأن الله عز وجل يقول (ولينصرن الله من ينصره) ونحن هنا نحن مطمئنون وواثقون بنصر الله سبحانه وتعالى.

المجتمع: في الوقت الذي أعلن فيه المجاهدون عن توقف الدعم المادي والعسكري عنهم منذ خمسة شهور وهذا من الأسباب الرئيسية في تأخير سقوط المدن تدعي كل من أمريكا وباكستان أن موقفهما لم يتغير من القضية الأفغانية وأن الدعم العسكري مستمر فأين الحقيقة؟

سياف: أنا لن أتكلم عن الدعم وعدم الدعم، لأن هذا الجهاد - بفضل الله لايستند إلى دعم أحد، ولم ينتصر إلا بتأييد من الله عز وجل، فهذه كانت بدايته، وهكذا ستكون نهايته - إن شاء الله - وإن اعتمادنا وتوكلنا منذ بداية الجهاد كان على الله وحده، ولم ننظر لا لهذا، ولقد دخلت محبة الله لنا كثير من الأمور التي شهدناها في أمور جهادنا، فنسأل الله أن ينصرنا ولاينصر علينا، وأن يعيننا ولايعين علينا، وأن يمكر لنا ولايمكر بنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

المجتمع: تسعى الدول العظمى من خلال الضغوط الدولية، لفرض الحل السلمي على المجاهدين وقد يصل الأمر بعد قطع السلاح في قطع المواد الغذائية، وإغلاق الحدود كما يحدث في بعض الأوقات بالفعل، فما هي استعدادات المجاهدين ووسائلهم لمواجهة هذه الأمور؟

سياف: ندعو الله أن يثبت على الحق وأن يجري أعداءنا، وأن يجعل كيدهم في نحورهم وإني هنا أريد أن أؤكد على معنى عظيم جدا، وكريم جدا، وهو أننا إذا كنا نجاهد لله فهو يتولانا، وهو يتولى الصالحين، وإن كنا، لاقدر الله - نجاهد لغير الله فنحن أجدر بالضياع، ولانبالي به.

فأهم شيء هو أن يكون جهادنا لله عز وجل خالصا، وقد اخترنا الجهاد ليكون السبيل الوحيد لحل قضايانا، ولن نرضخ للحلول التي تريد الدنيا أن تفرضها علينا، ولن تتمكن من فرضها علينا - إن شاء الله - لأن إيماننا بتأييد الله لنا أكبر بكثير من خوفنا من

هذه المؤامرات، ونحن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سوف يدافع عنا لأنه وعدنا بذلك في قوله (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) ونحن مادمنا في الجهاد الا ايماناً بالله ولم نجاهد الا لاعلاء كلمة الله، فالله سبحانه ان يكشف مؤامرات أعدائنا وتحدياتهم

المجتمع: أعلنت كل من روسيا وامريكا عن اتفاقها على الجلوس والتفاوض في الحادي والثلاثين من يوليو الجاري بشأن تصفية القضية الأفغانية فما هي رؤيتكم لهذه الخطوة؟

سياف: لا يستبعد اتفاقهم في هذه المرحلة، لأن العملية من اذلال الروس قد انتهت، وهذا ما كان يريده المنافسون للروس، أما الآن فقد وصلت المرحلة الى تحقيق أهداف المسلمين وآمال المجاهدين بقيام الحكم الاسلامي في افغانستان، وهذا ما لا يريده أعداء الاسلام، وهنا تتفق جميع القوى وملل الكافرة لتحول دون اقامة الحكم الاسلامي في افغانستان، وهذا أمر واقع وحقيقة نواجهها، والله عز وجل يقول (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) فالدنيا كلها تجتمع الآن بشرقها وغربها حتى يحولوا بيننا وبين التمكين لدين الله في الأرض، ولن يستطيعوا - ان شاء الله

المجتمع: تشير بعض وسائل الاعلام في بعض الدول العربية الى ان الجهاد الأفغاني قد تحول الى حرب أهلية بين مسلمين ومسلمين بعد خروج الروس من افغانستان فما حقيقة هذا الادعاء؟

سياف: لقد كان ابن سيدنا نوح عليه السلام ليس من أهل نوح بنص قوله تعالى (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ورغم انه نبي من أنبياء الله الا ان ابنه من الكافرين فحق عليه ما حق عليهم، والرسول صلى الله عليه وسلم حين جاء بالرسالة خالفه أبو جهل وأبو لهب وهم من أعمامه فقاتلهم المسلمون بعد ذلك لأن فواصل العقيدة تقطع الأسباب، فهؤلاء الذين ارتدوا في افغانستان ليسوا أهلاً لنا حتى تكون حرب أهلية، ونحن لا ننازع معهم لأهواء وأغراض دنيوية، وانما هم عندما ارتدادهم عن الاسلام وولاءهم للشيوعية نعلن الجهاد ضدهم حتى وان تظاهروا بأنهم مسلمون والله تعالى يقول (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) ان هؤلاء الذين تكتب عنهم بعض الصحف الموالية لهم على انهم مسلمون هم الذين خربوا أفغانستان وتركوا البيوت يبكون خراباً، وقتلوا مئات الآلاف من النساء والأطفال والعجائز فكيف يطلق عليهم انهم أهل لنا، ان الجهاد سيستمر إن شاء الله حتى يزيل هذه الجرائم من على أرض أفغانستان واسأل هؤلاء الذين يدعون بأن الجهاد قد اصبح حرباً أهلية سؤالاً هو انه اذا كان هؤلاء أهلاً لنا فلماذا تدخل الروس لحمايتهم والاستمرار في دعمهم حتى الآن؟!

المجتمع: ما هي استعدادات المجاهدين حول كابول الآن وباقي المدن الاخرى؟ ومتى تبدأ المعركة الفاصلة؟

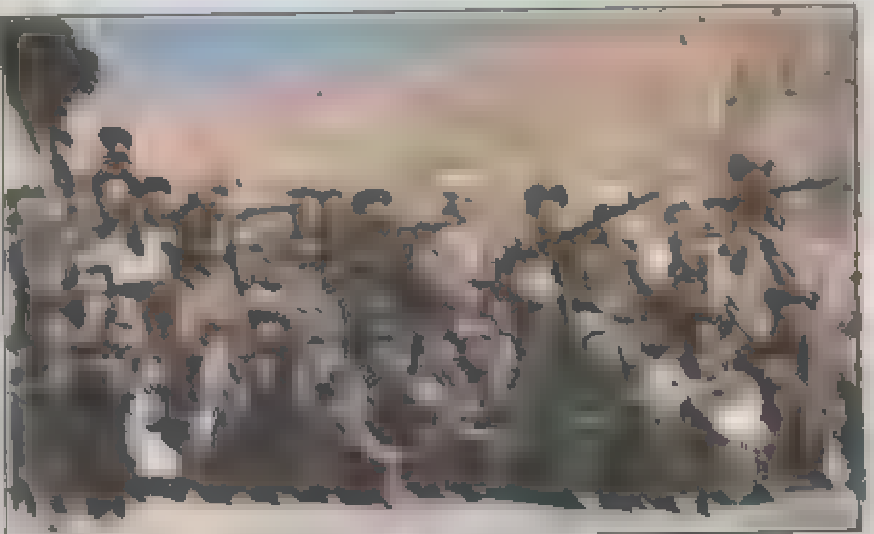
سياف: المعارك في افغانستان - والحمد لله - تمشي الآن بقوة خاصة حول خوست وجرديز وكابول وقندهار وهلمند وجلال اباد وغيرها من المناطق الأخرى، الا ان الاعلام الغربي متفق على تحطيم الأخبار الجهادية، وعدم نشر أي شيء عن عمليات المجاهدين في هذه الجبهات، وذلك لايجاد تصور عند الناس بأن نسبة العمليات الجهادية قد انخفضت وان الجبهات قد بردت، ولكن الأمر ليس هكذا، بل ان الجبهات قد ازدادت سخونة لكن الاعلام الغربي قد ازداد برودة أما حول كابول فالمجاهدون الآن على أتم الاستعداد وقد حرروا أكثر من مديرية حول كابول خلال الاسبوعين الماضيين ونسأل الله أن تكون معركة العاصمة قريبة - بإذن الله

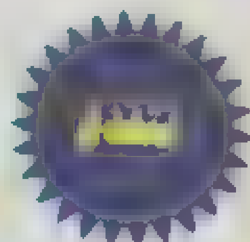
المجتمع: مع ما تمر به القضية الأفغانية من مؤامرات ومكائد، هل تعتقد انه مازال هناك دور لعلماء والشعوب والحكومات الاسلامية تجاه القضية الأفغانية؟ وما هو هذا الدور؟

سياف: ان للشعوب الاسلامية ولعلماء المسلمين دور هام جداً في هذه المرحلة وهم يستطيعون ان يقدموا الشيء الكثير لهذا الجهاد، فيذودون عن حوضه، ويدافعون عن حماه ويدعمون حكومته التي هي نتاج للسيل والتضحية والجهد طوال السنوات الماضية، كما ان كل مسلم يستطيع ان يتضرع الى الله عز وجل بأن يحفظ هذا الجهاد وأهله من كيد الكائدين ومكر الماكرين، كما يستطيعون أيضاً ان يشرحوا مواقف المجاهدين ويكونوا سفراء لهم كل في مكانه، فيدحضوا أباطيل اعداء الجهاد التي تشاع ضد هذا الجهاد كل يوم، فكل كافر يعتبر نفسه يجلس في الخندق المقابل لنا بكل ما يستطيع من امكانات ووسائل، والمسلمون أولى من هؤلاء بأن ينصروا دينهم ويدافعوا عن الجهاد الافغاني، فالمسلمون بامكانهم ان يقدموا لهذا الجهاد الشيء الكثير وهكذا الحكومات الاسلامية، فأول واجباتها الآن، ان تعترف بحكومة المجاهدين وان تؤيدها وان تعمل على تقويتها ودعمها وان تدافع عنها في كل المنتديات والمحافل الدولية فهذه الواجبات التي نعنيها من العلماء والشعوب والحكومات الاسلامية هي من واجبات الأخوة وأصول العقيدة ونسأل الله ان يوفقهم لما يحبه ويرضاه

المجتمع: في الختام في الوقت الذي يتجمع فيه مئات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام في الأراضي المقدسة - ما هي كلمة المجاهدين اليهم في هذا الوقت؟

سياف: نوجه هذه الكلمة الى حجاج بيت الله الحرام الوافدين من مشارق الارض ومغاربها، والى المسلمين في جميع بقاع المعمورة فنقول لهم: ان جهادكم المبارك في افغانستان قد تآمرت عليه كل تجمعات الباطل، وعبثت الأرض، وان كل قوى الشرق والغرب قد تكاتفت ضده، ولم يبق لهذا الجهاد الا الله عز وجل، فأين أنتم يا مسلمي الدنيا من جهادكم الذي يعتبر أكبر رأسمال لكم في تاريخكم المعاصر، لقد بذلتم وضحيتم وشاركتم جهادنا طوال السنوات الماضية، فاتموا جهادكم، وواصلوا دعمكم، ولا تسمحوا لأعداء الاسلام بأن ينالوا من هذا الجهاد، لأن النيل منه نيل من عزة المسلمين وكرامتهم ومجدهم، والمهلة للصحوة أخبرناكم بذلك، ونحملكم مسؤولية تبليغ هذه الحقائق الى المسلمين، وتوعيتهم بها، والعمل المناسب لمقاومة كل هذه التحديات والمؤامرات (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)





مكتبة دار الأقصى الإسلامية



بأحر التهاني لعودة حجاج بيت الله الحرام سائلين المولى عز وجل ان يجعل حجهم مبرورا وذنبهم مغفورا ويسرنا ان نشارك فرحة الحجاج بهذا العرض الذي يحتوي على الجديد وباسعار مناسبة:

اسم الكتاب	السعر	اسم الكتاب	السعر
المختار في المواعظ والاحكام والاخبار (جديد)	١٫٦٠٠	شرح معاني الآثار ١/٤	٦٫٠٠٠
الفقه المنهجي ١/٨ جديد	٧٫٠٠٠	تحفة الاحوذي شرح الترمذي (كمب)	٢٠٫٠٠٠
منهج التأويل في الفكر الصوفي جديد	٫٧٥٠	عون المعبود شرح ابو داوود (كمب)	٢٠٫٠٠٠
الانسان والحضارة جديد	١٫٠٠٠	جامع الاصول (تحقيق الارناؤوط)	١٦٫٠٠٠
السنة النبوية بين اهل الفقه		صحيح مسلم شرح النووي (كمب)	١٢٫٠٠٠
واهل الحديث (الغزالي) جديد	١٫٢٥٠	سنن ابن ماجه مع الفهارس	٦٫٠٠٠
حوار هادىء مع الغزالي جديد	٫٧٥٠	صحيح النسائي (الالباني)	٥٫٠٠٠
ماذا يقول الكتاب المقدس عن		نصب الراية (كمب)	٦٫٠٠٠
محمد صلى الله عليه وسلم		سلسلة الاحاديث الصحيحة ١/٤	٨٫٠٠٠
(ديدات) جديد	٫٥٠٠	فيض القدير ١/٦	٧٫٥٠٠
من دحرج الحجر (ديدات) جديد	٫٥٠٠	المعجم الكبير (للطبراني) (كمب)	٣٥٫٠٠٠
وسائل التربية عند الاخوان المسلمين جديد	١٫٧٥٠	المسند (للامام احمد) (كمب) ١/٢٠	٢٥٫٠٠٠
الاخوات المسلمات جديد	١٫٧٥٠	دره تعارض العقل والنقل (كمب)	٢٥٫٠٠٠
الموسوعة الميسرة في الاديان جديد	٢٫٠٠٠	شرح الزرقاني على موطأ	
الشيعة والتصحيح جديد	١٫٠٠٠	الامام مالك ١/٤	٥٫٠٠٠
مواقف القيادة الحركية في		كي لا نمضي بعيدا ـ سعيد حوى (جديد)	١٫٥٠٠
العمل الاسلامي المعاصر (جديد)	٫٧٥٠	سنن النسائي (عبدالفتاح ابو غدة)	٩٫٥٠٠

اسم الكتاب	السعر
النجوم الزاهرة في حبار مصر والقاهرة ١٦/١ كعب	٣٥٫٠٠٠
السيرة النبوية ٢/١ ابو شهبة (جديد)	٣٫٥٠٠
مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٧/١ (كعب)	٤٥٫٠٠٠
حاشية الروض المربع ٧/١	١٠٫٠٠٠
الفتاوى ٢/١ (ابن باز – ابن عثيمين – ابن جبرين)	٣٫٠٠٠
النهاية في غريب الحديث ٥/١	١٫٥٠٠
نهاية البداية والنهاية (طبعة جديدة)	١٫٧٥٠
انباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر ٩/١	٧٫٥٠٠

اسم الكتاب	السعر
محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)	٧٫٠٠٠
قول على قول ١٢/١ الكرمي	١٢٫٠٠٠
الموسوعة العربية الميسرة ٢/١	٦٫٠٠٠
منهج الانبياء في الدعوة الى الله ٢/١	٢٫٢٥٠
وظيفة الحاكم في الدولة الاسلامية	١٫٥٠٠
حكم بغير ما أنزل الله	١٫٥٠٠
الصحيح المسند من اذكار اليوم والليلة	١٫٥٠٠
الصحيح المسند من اسباب النزول	١٫٢٥٠
الصحيح المسند من دلائل النبوة	١٫٧٥٠

وغيرها من امهات الكتب والمراجع القيمة التي تجدونها لدى زيارتكم لنا.

اخي المسلم: اغتنم الفرصة واحصل على هديتك القيمة مقابل شرائك	بـ ١٥ دينار احصل على ساعة حائط فاخرة	او بـ ٢٠ دينار احصل على طقم سكاكين مذهبة فاخرة	او بـ ٣٠ دينار احصل على طقم شاي فاخر ٢٢ قطعة

- لدينا فرع خاص للاشرطة: لعلماء المسلمين الشيخ / كشك / حسن ايوب / حسن طنون / القطان / طايس الجميلي / العوضي
- مصاحف مرتلة في حقائب أنيقة (الحذيفي – المنشاوي – عبدالباسط – الحصري – الخياط – البنا) القراء الثلاثة (عنوش – الصياد – الطبلاوي).
- مصاحف بمختلف الاحجام واجزاء فاخرة

العنوان: حولي – ش تونس – عمارة مطعم هاشم هاشم بجوار صيدلية الاندلس .
العنوان البريدي: ص. ب: ١٣٧٧ – حولي – الرمز البريدي 32014 – الكويت
ت: ٢٦٤٠١٠٩ – ٢٦٣٥٧١٢

سيف الإسلام حسن البنا «للمجتمع»:

قضية فلسطين
هي قضية المسلمين الأولى

القاهرة: من مراسل المجتمع:

موقف الحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية موقف واضح ومعروف منذ ان ظهرت المشكلة في الثلاثينات من هذا القرن والى الآن، وكل منصف يعرف ذلك، الا ان بعض الصحف تحاول ان تشوه هذا الموقف، وتهيل عليه التراب وتحشد الآراء والافكار لاظهار موقف الحركة الاسلامية من قضية فلسطين في صورة غير حقيقية، وقد اجرت بعض الصحف مجموعة من الحوارات حول القضية الفلسطينية، تخدم بها فكرة معينة، ونسبت هذه الصحف الى الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا بعض التصريحات التي قد تتعارض في خطها العام مع خط جماعة الاخوان المسلمين، بل مع مواقف الجماعة الفكرية والعملية من هذه القضية، فكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ سيف الاسلام لتوضيح الصورة وجلية المواقف وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: اين موقع القضية الفلسطينية في اولويات الحركة الاسلامية؟

الاستاذ سيف الاسلام: القضية الفلسطينية هي قلب الحركة الاسلامية، وهي قضية المسلمين الاولى التي يتجمعون حولها الان، واهتمام جماعة الاخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية كان اهتماما كبيرا منذ نشأت، بل وقبل ان يقوم الكيان الصهيوني نفسه، وجريدة الاخوان المسلمين منذ الثلاثينات كانت اول من تنبه للخطر اليهودي والصهيوني، وكانت تهاجم تجمع اليهود في فلسطين وفي ١٩٤٨ ابلى الاخوان بلاء حسنا، ودور كتائب الاخوان في حرب فلسطين معروف للجميع، ولست في حاجة الى التحدث عنه، وما زالت القضية الفلسطينية تحظى بالاهتمام الكبير في اولويات الجماعة حتى الان، ونحن في كل مناسبة نعزز هذا ونؤكده ونطالب به ونحث عليه...

وبدوري قلت في البرلمان، في ردي على بيان الحكومة عام ١٩٨٧، لا بد ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين العربية، ولا نرضى بأي حال من الاحوال رغم الفلسطينيين ام ابوا، ان يكون المسجد الاقصى تحت سيطرة دولة غير عربية وغير اسلامية وطالبت بدعم الانتفاضة، وقلت اذا كانت ظروف سياسية تمنع مصر من ان تساعد الفلسطينيين مساعدة فعالة، فلتترك هذا للشعب المصري ليقوم به، تحت الترافق حرب لعمل ندي بمصري التحدث عن قدمت، بشكل كتائب وبعد الفلسطينيين بكافة الوسائل الممكنة، بالرجال والمال والسلاح... وقلت: اذا كنتم في ضيق من هذا الشاب المسلم في مصر، فارسلوا به الى فلسطين... وطالبت المسؤولين على كافة المستويات بان يسمحوا للمتطوعين بالذهاب الى فلسطين حتى يؤدوا واجبهم.. وفي احتفال نقابة الصحفيين بذكرى ابو جهاد، القيت كلمة ممثلا عن الاخوان المسلمين، واستعرضت رأي الاخوان في القضية ورأي الامام الشهيد حسن البنا منذ عام ١٩٤٨ وهو ان يترك الكفاح في فلسطين للشعوب العربية والاسلامية، ولا تتدخل الحكومات وتترك للشعب الفلسطيني نفسه ان يتحمل المسؤولية وقلت في هذه المناسبة ان الاخوان المسلمين ارسلوا متطوعين للقتال في حرب ١٩٤٨ ولا زال الاخوان على استعداد لارسال عشرة الاف مقاتل من الشباب خلال اسبوع واحد، لاني

اعلم يقينا ان الشباب في مصر يغلي لما يجري من محاولات هدم المسجد الاقصى بالقدس ويريد ان يخرج عن مشاعره بالذهاب الى فلسطين، ولو تم تنظيم هذا الامر، فانا اتوقع آلافا من الشباب المصري سيذهب الى الجهاد في فلسطين... فالجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين والحقوق تؤخذ ولا تمنح، ولا يمكن ان يتنازل اليهود او يعطوا للفلسطينيين اي حق من حقوقهم بسهولة، والحق لا بد ان يؤخذ بالقوة وتحميه القوة بعد ذلك.

عرفات والاخوان

المجتمع: في الفترة الاخيرة لوحظ كثرة تردد ياسر عرفات على قيادات الاخوان، فما هو تعليقك على ذلك؟

الاستاذ سيف الاسلام: ياسر عرفات حريص جدا على ان يكون له صلات وقنوات مع جميع الحكومات وجميع الاحزاب والقوى الشعبية في كل الوطن العربي، بل وفي العالم كله، حتى يناصروا قضيته، وهو ماهر جدا في اقامة هذه العلاقات وعلى صلة طيبة بشبكة كبيرة من المنظمات والشخصيات في كل المواقع في سائر انحاء العالم، وقد نجح عرفات نجاحا كبيرا في ان يعطي القضية الفلسطينية وزنا مؤثرا على الساحة الدولية، ولا احد ينكر هذا... من هذا المنطلق يحرص عرفات على تدعيم صلاته بالاخوان المسلمين، منذ ايام المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمساني، وبعد حدوث الانتفاضة المباركة اصبحت الظروف ادعى لان يقوي الاتصال بالاخوان، وكان معروفا زيارة لفضيلة المرشد العام قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في نوفمبر الماضي، وشد الاخوان من أزر عرفات ومنظمة التحرير... كان ذلك قبل ان تتضح نوايا المجلس في اعلان الدولة الفلسطينية وابداء الاستعداد بالاعتراف باسرائيل — ولا اقول الاعتراف لان هذا لم يحدث حتى الان — في حالة قيام اسرائيل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، فكان موقف الاخوان مؤازرة عرفات وتذكيره بان الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وعقب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني — الذي لم ادع اليه بسبب موقفي الواضح والصريح من رفض التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين تحت اي دعوى — صدر بيان آخر عن الاخوان اكد على سبيل الجهاد لتحرير فلسطين، وانه لا يجوز لاحد او هيئة كائنا من كان ان يتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين.

ان القضية الفلسطينية لم تنته فصولها بعد، وهي تمر بمرحلة دقيقة، واقول: ماذا بعد كل هذه الجهود التي بذلها ياسر عرفات للغرب ولاسرائيل!... هل سيأخذ شيئا؟! وان لم يأخذ فماذا سيعمل؟!... لا مصير الا الجهاد لتحرير فلسطين... ولكني اقول ان من الظلم لبين ان نلقي باللوم كاملا على منظمة التحرير وحدها، لان كل الحكومات العربية تشترك الان في تحمل المسؤولية تجاه واقع القضية الحالي وما وصلت اليه.

والخلاصة ان الحل السلمي مهما كان بريق نجاحه لن يؤدي الى حل القضية الفلسطينية...

تزوير فاق كل تصور

المجتمع: نعود الى قضايا مصر الداخلية... ما هو تعليقك على نتائج انتخابات الشورى، حيث خسر التحالف كل المقاعد بينما فازت الحكومة بجميع المقاعد؟!

الاستاذ سيف الاسلام: لم يكن احد يتوقع ان يكون التزوير في مجلس الشورى الى هذا المدى (١٠٠٪)، نعم كنا نتوقع التزوير، ولكن ان يصل هذا التزوير الى اخراج المعارضة في جميع الدوائر، فهذا ما لم يكن يتوقعه احد، وكان له رد فعل سيء جدا عند جماهير الشعب المصري التي تعلم يقينا ان التزوير تم في هذه الانتخابات وقد جمعنا كل ما تم من تزوير في انتخابات الشورى، وسنتقدم باستجواب امام البرلمان عن هذه المخالفات، واقول بكل صراحة، ان الشرطة تدخلت تدخلا سافرا، والقت بمندوبينا خارج اللجان، ولم يستطع رجال القضاء ان يشرفوا اشرافا كاملا على الانتخابات، وانساءل. ما هو الداعي لاجراء مثل هذه الانتخابات.

كان افضل للحكومة ان تقوم بتعيين كل اعضاء المجلس، ولا داعي لنفقات الدعاية والمصروفات الباهظة، فالانتخابات اساءت لسمعة الحكومة اكثر مما لو عينت الاعضاء.

وقد شاركت في لجنة الفرز في حي السيدة زينب — دائرتي الانتخابية — واكتشفت ان الصناديق التي لم يتم تزويرها، حصل التحالف على اكثر من ٨٠٪ من الاصوات فيها، نعم كان هناك ضعف واضح في الاقبال على التصويت، ولكن كانت غالبية الاصوات مع التحالف الاسلامي.... ورد الفعل على مثل تلك الانتخابات يكون اسوأ ما يكون، فالحكومة تشكو من حالة عدم الانتماء، والشعب لا ينتج بكل طاقاته، وهو مصاب بالاحباط واليأس والسبب هو صورة ما يحدث في هذه الانتخابات ومثل هذه الروح تقتل كل أمل في الاصلاح...

الحركة الاسلامية لها رصيد شعبي كبير

المجتمع: ما هو اثر الحركة الاسلامية في الشارع المصري؟

الاستاذ سيف البنا: الحركة الاسلامية في مصر لها اثرها في كل مجال، ولولا وجودها لانتهت المعالم والمظاهر الاسلامية، وقد حدث تغير اجتماعي نحو الاسلام رغم أنف المنكرين... هناك تمسك بالزي الاسلامي بين النساء في مصر، والمحلات الكبيرة أجبرت على ان تفسح مكانا للمحجبات بين معروضاتها، والكتاب الاسلامي هو الكتاب الرائج، وفي المجال الاقتصادي اثبتت الشركات الاسلامية نجاحا طيبا واثبتت ان المسلمين اكفاء وانهم قادرون على ان يديروا المشروعات ويعطوا ربحا حلالا، وفي المقابل وجدت قاعدة شعبية عريضة ترفض الربا وتقبل على الربح الاسلامي، وفي المجال السياسي هناك تغير ملموس، حتى ان رجل الشارع العادي اصبح يدعو الى شعار الاسلام هو الحل، والحركة الاسلامية بفضل الله لها رصيد كبير في وجدان الجماهير المسلمة وخصوصا في الاوساط المتعلمة، ومن الافضل للحكومة الاعتراف والتعايش مع التيار الاسلامي بدلا من الوقوف في وجهه، والفترة الماضية اثبتت انه من المستحيل استئصال التيار الاسلامي، وعلى الدولة ان تراعي حق هذا التيار في الرعاية وحل المشكلات....

على هامش احتفالات الثورة الفرنسية

حقوق الإنسان

الإنسان بين النظم الوضعية والإسلام

● باريس تحتفل بذكرى سقوط الباستيل

احتفلت فرنسا ومعها أوروبا بذكرى سقوط الباستيل وقيام الثورة على الملكية في أوروبا، وقد استحوذت معاني حقوق الإنسان ومسألة تقرير المصير كرغبة أوروبية على معظم تصريحات حكام العالم الذين حضروا احتفالات فرنسا بدخول المئة الثالثة على ثورتها، ومعروف أنه قبل شهرين احتفلت الولايات المتحدة بدخول المئة الثالثة على قيام جمهوريتها. وعلى هامش تلك المناسبتين نضع بين يدي قرائنا ما كتبه الأستاذ عبدالقادر بن محمد العماري حول حقوق الإنسان بين النظم الوضعية والإسلام.

[illegible] الأرضية [illegible] مختلف الدول في مختلف العصور [illegible] الإسلام سبقها جميعها في تقرير حقوق الإنسان الأساسية، تمجد الكرامة الإنسانية وهي جميع هذه الحقوق قد تقررت في عدة آيات من القرآن الكريم. قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) وقال (وصوركم فأحسن صوركم) وقال (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم). وكرم الله الإنسان باستخلافه في الأرض، وسخر له ما في السموات وما في الأرض (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) وقال (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة). ويسوي الإسلام بين البشر جميعا [illegible] قال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) وقال (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم). وقرر الإسلام مبدأ حرية الإنسان، وحرم الاعتداء على النفس البشرية، وقال رسول الإسلام في حجة الوداع (إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم) وإذا كان جان جاك روسو قد قال في [illegible] العقد الاجتماعي [illegible] يولد حرا، فقد سبقه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب حين قال لعمرو بن العاص حاكم مصر وقد تعدى ابنه على رجل قبطي من أهل مصر (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا) وقرر الإسلام حق الحياة للإنسان. قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) وقال (ولا تقتلوا أنفسكم) وقال (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) [illegible] (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل [illegible] وحافظ الإسلام على النسل. قال تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم) وقال (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) هذا في حين ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة التي نصت (أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة الشخصية). أما

[illegible] مصونة في الإسلام وإنما حرمة على المجتمع

دعوة [illegible] حرية [illegible] [illegible]

لا يشعر به الإسلام من ناحية الرق فسببه الجهل بأحكام الإسلام ونصوصه، فالرق لم يوجده الإسلام فقد كان [illegible] في جميع [illegible]

[illegible]

أمريكا مثال للاسترقاق الجماعي، على أن [illegible] سببه في الحرب بين المسلمين والكفار، [illegible] في الحرب أن يسترق الأسرى، فأقر الإسلام ذلك [illegible] عرف الفقهاء [illegible] القرآن الكريم لم يذكر الاسترقاق في حالة الحرب وإنما ذكر المن والفداء، وقال تعالى (فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع [illegible]

[illegible]

على تحرير الرقيق عن طريق العتق والتدبير والمكاتبة، كما جعل العتق كفارة [illegible] على ذلك فإن الإسلام [illegible] في هذا [illegible] ويؤيد الخطوة التي خطتها الإنسانية في [illegible] في مادته الرابعة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

والعرض مصون في الإسلام وله حرمته، ومن القواعد الأساسية في الإسلام [illegible]

[illegible] يستدعي تقييد حريته [illegible] قال تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [illegible] بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وقال (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) وقال (إن الظن لا يغني من الحق شيئا) وجاء في الحديث الشريف (البينة على المدعي [illegible] على من أنكر) كما يجب أن يمكن المدعى عليه من الدفاع عن نفسه، وبذلك [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى [illegible]

[illegible] (الآية) وفي [illegible] فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فربما قد [illegible] عليه) كما يجب في الإسلام انتظار المعسر، ولا يجوز سجنه أو يقع التنفيذ عليه، [illegible]

[illegible]

كثيرا من أحكامها من القانون الروماني، ويحضرنا أن ننقل ما جرى بين الدكتور معروف الدواليبي عندما كان يدرس في [illegible] في جامعة باريس عن [illegible] في كتابه الوجيز في الحقوق الرومانية في طبعته [illegible] عام (١٩٤١م) بعنوان الدواليبي، وكما أورد ذلك الشيخ / محمد [illegible]

[illegible]

حتى زملائي الطلاب ينظرون إلي بالنكير، وكل شباب فقط في [illegible] شهادة الدراسات العليا في الحقوق الرومانية، وكنت [illegible] أستاذي فيها الأستاذ [illegible] هذا الحكم في الشريعة الإسلامية، وخالفته بالمصادر في هذا الحكم [illegible]، فقال إن القرآن، فحضرت القرآن المترجم وتليت عليه الآية رقم (٢٨٠) من السورة الثانية من القرآن الكريم حول أحكام المدين حيث جاء فيها (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) أي أنه إذا عجز المدين عن الوفاء وجب على الدائن انتظاره لحين المقدرة على الوفاء، وأن الأفضل للدائن في هذه الحال هو التنازل عن دينه وبراءة ذمته إن كان الدائن يريد أن يكون من أهل العلم بالقيم الإسلامية، فدهش الأستاذ من سمو نظرة الإسلام، وقيمه الإنسانية العظيمة كي [illegible] خطيئته في اتهام الإسلام بما يخالف صريح القرآن خاصة وأن الأخطاء جاءت في كتاب [illegible] في جامعة [illegible] وفي معظم جامعات [illegible] وذلك [illegible] خطيئة، وسلك الحق [illegible] أكتب خطيا تصحيح ما وقع فيه من اتهام كاذب للشريعة الإسلامية.

ومن حقوق الإنسان أيضا حرية العقيدة، وقد جاء في [illegible] الكريم قوله تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين).

[illegible] حقوق الإنسانية التي كفلها الإسلام حرمة المنازل، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) ويدخل في هذا الإطار حق الإنسان في المحافظة على سره الخاصة و[illegible] رسائله، وهذا ما يتناوله حق حرية المساكن.

هذه هي حقوق الإنسان في الإسلام، وقد أصدرت هيئات الدولية قرارات تقرر حقوق الإنسان ولكن للأسف [illegible] في الواقع لا يطبق شيء من حقوق الإنسان في هذه [illegible]، [illegible] اليسير مما أقرته هذه الهيئات، ولا المسلمون يطبقون حقوق الإنسان في الإسلام، ولا دول العالم التي [illegible] الإعلانات والمعاهدات التي تقرر حقوق الإنسان، فقد قررت الهيئات الدولية حق تقرير المصير للشعوب، وها هو الشعب الفلسطيني يطرد من أرضه، ويحرم من حق تقرير مصيره، ويمنع القانون الدولي الانتقام الشخصي، وها هي إسرائيل تقوم بهدم المنازل، واعتقال الأبرياء بصورة جماعية، [illegible] القوة تقوم بالتعسف، وتكميم الأفواه، وتعذيب الإنسان، حتى دول العالم الحر التي تدعي الحرية فهي لا تعطي الحرية [illegible] الناس، أما الدول الدكتاتورية فحدث ولا حرج عن اضطهاد الإنسان ومصادرة أمواله، والأمل أن تتجه الإنسانية إلى احترام حقوق الإنسان وتطبيقها على الواقع، وهذا هو السبيل الوحيد لمنع الحروب، والمنازعات الدولية وسيادة السلام في المجتمعات الإنسانية.

الجبهة الشعبية... والتحرك الصليبي في ارتيريا

[illegible] ؟

ان القوة الاجنبية بما فيها الامريكان والروس والكنائس العالمية الداعمة بكل الوسائل للحركة الصليبية في ارتيريا (والجبهة الشعبية فرع منها) كللت اخر دعمها بتسخير الرئيس الامريكي الاسبق القس كارتر للتوسط بين الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا والحكومة الاثيوبية.

لقد اتضح جليا ان محاولاتهم كانت لنقل مفاوضات الاثيوبية / الارتيرية بعيدا عن ارض السودان (السودان الجار والصديق الوفي، والدولة العربية الافريقية... الخ) والتي احتضنت اللاجئين الارتيريين المسلمين منهم والمسيحيين وبالغت في رعايتهم وتدليلهم للعنصر المسيحي حتى لا يشعر بالغربة في ديار مسلمين، اليوم نجد قادة الجبهة الشعبية (بالذات امينها العام اسياسي افورقي) يقومون محاولات محمومة تارة في كينيا وزائير وتارة في دول اوروبا واخيرا في امريكا بواسطة القس كارتر وذلك حتى لا تقام المفاوضات في ارض السودان، فهل ادركت الجماهير الارتيرية ومنظماتها من اجل ماذا كل هذه المحاولات؟ للاجابة من ضمن الدوافع الاخرى نذكر الآتي.

١ — ان ابتعاد الجبهة الشعبية عن السودان في مفاوضاتها يضمن لها عدم اشراك الجبهات الاخرى في المفاوضات لان السودان يطالب بالوفد الارتيري المشترك.

٢ — انها تعمل كل ذلك حتى لا ينكشف امرها ما ستطرحه في المحادثات ولا سيما ان الجبهات تطالب باشراك وفد من الحكومة السودانية ومن اطراف دولية اخرى فيما بعد.

اما المسرحية الاخيرة التي اطلقتها الجبهة الشعبية ان كانت خافية على الاخرين فانها لا تخفى علينا اطلاقا، لاننا لقد اصدرنا حكمنا مسبقا على ان هذا الفصل لا يمس لاستقلال ارتيريا ابدا ولنا براهين وادلة دامغة في ذلك.

وآخر دليل هو هذه المسرحية الهزلية التي طالعتنا بها لوائحها بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٦ قائلة انها تؤيد حركة التمرد في الجيش الثاني المسيطر في اذاعة اسمرا، والحقت تأييدها في ١٩٨٩/٥/١٨ باعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة اسبوعين، وبالغت في توجهها بالرغم من تجاهلهم لها باستعدادها لتقوية هذه القوة بكل ما تملك من امكانيات، وان مناطقها تعتبر الخطوط الخلفية لها. اهكذا يتحقق الاستقلال ؟

التأييد مقبول ولكن ليس بالصورة التي ظهرت به اذاعتكم، حتى البعض اعتقد انكم انتم الذين قمتم بالانقلاب، كل هذا حدث قبل ان تجد الجبهة اي تأكيد من جانب الانقلابيين، اذا لماذا التسرع وكأنكم كنتم على علم خفي مسبق لا تعلمه الجماهير الارتيرية. طبعا لكم مبرراتكم مثلما عملتم سابقا في عام ١٩٧٥ م برفضكم اتفاقية الخرطوم للوحدة.. عندما قلتم ان الوحدة تأتي من القاعدة وليس من القمة ورفضتم الجلوس مع القمة للوحدة والى يومنا هذا لم تحققوا الوحدة

وهنا نتساءل هل تأسست الجبهة الشعبية لاسقاط نظام منقستو هيلي مريام ام من اجل الاستقلال؟ لماذا يربط مصير الاستقلال بمصير منقستو؟ ان لم يكن لديكم اهداف اخرى مثل التي تبناها لكم الرئيس الامريكي كارتر فالطريق الى تحرير ارتيريا يمر من خلال وحدة المنظمات الارتيرية اولا ثم العمل سويا بنوايا حسنة لا يشوبها اي تآمر

ولكن تستطيع الجبهة الشعبية ان تقول: ومن قال لكم اننا قمنا من اجل الاستقلال؟ بدليل انهم لم يطرحوا الاستقلال هدفا في برنامجهم بل ما طرح هو ثلاثة خيارات للاستفتاء من ضمنها الاستقلال، خلاف ما طرحته الثورة في الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦١ تأكيدا لما كان واردا في الاربعينيات في فترة



○ مخاتير جبرية مطالبون بالاعدام [illegible] الاسلام

تقرير المصير وهو الاستقلال الكامل والتفاوض بعد ذلك في امور اخرى مثل المصير المالي وخلافه.

فهذه المسرحية وابطالها الثلاثة.

١ — جبهة تقراي (التي انشأت اصلا لتلعب هذا الدور).

٢ — الجبهة الشعبية ورأس المدبر.

٣ — الانقلابيون.

ومن اهم اسباب فشل الانقلاب ظهور جناحي مسرحية الجبهة الشعبية وجبهة تقراي ولا نريد ان نسترسل في هذا الموضوع والذي ستكثر فيه المبررات ودفن الرؤوس في الرمال والجدل في الاسباب والمسببات، وقبل ان تلبس الجبهة الشعبية اثوابا وطنية جديدة نختمها لهم بهذا الهمس (لقد كان لكم ما اردتموه وكشفتم عن قناعكم وظهر حسكم الكبير، وهو مخطط تقراي والذي باركته لكم المخابرات الامريكية). ولكن هل تنطلي هذه المؤامرة على الجماهير الارترية التي قدمت مواكب من الشهداء وهل وعت الجبهات الارترية ما وصل اليه حالها الان؟ ام آن لهم ان يفهموا المخطط قبل ان يسدل الستار على آخر المسرحية.

لقد اتضح كل شيء يا قادة المنظمات الارترية فما عليكم الآن الا ان ترفعوا ايديكم وتتركوا المسؤولية لمن هم اكفأ منكم او تستفيقوا من سباتكم وتسيروا في المسار الصحيح وعفا الله عما سلف. ونقترح عليكم:

١ — الدعوة للتنسيق بين كافة القيادات المتنازلة بما فيها المناضل عبدالله ادريس.

٢ — تحديد موقف صريح من ممارسات الجبهة الشعبية

٣ — اناطة مهمة الدعوة والارشاد لحركة الجهاد الارتري.

٤ — تبليغ جميع الدول والمنظمات الصديقة الداعمة للجبهة الشعبية بعد انكشاف دورها التآمري لايقاف التسهيلات المقدمة لها ودعم هذا التحالف الوطني الموحد.

٥ — تكوين جبهة عريضة لمقاومة المؤامرة قبل انتهاء عام ١٤٠٩ هـ.

عمر الفاروق
سكرتير الرابطة سابقا

المنظمات الاجنبية الكنسية بالسودان ودورها في هدم الاسلام

يتعرض السودان المسلم اليوم لمخطط رهيب لمسح الهوية الاسلامية وجميع الاسس والدعامات الاسلامية التي لاحت تباشيرها في الفترة الاخيرة. وتعتبر المحنة الاقتصادية التي يمر بها السودان هي المدخل الرئيسي لتفتيت وحدته وذلك عن طريق المنظمات الاجنبية الكنسية العاملة بالسودان والتي بدأ دخولها بكثافة ملحوظة بنهاية عام ١٩٨٣ وقد كان العمل آنذاك ينحصر في منظمات بعينها تحت ستار تنمية المناطق المتخلفة خصوصا في كل من غرب السودان وشرق السودان وهي منظمات

١ ـ اكسفام ٢ ـ كونسرن ٣ ـ منظمة انقاذ الاطفال البريطانية ٤ ـ وامريف.

• منهاج جديد للعمل:

بحلول عام ١٩٨٥ وبعد الانتفاضة الشعبية وبعد تراجع المخلوع نميري عن تطبيق الشريعة الاسلامية ظهرت منظمات جديدة وفدت الى السودان بدعوى تقديم المساعدة خاصة بعد حدوث الجفاف والتصحر الذي شهدها السودان وقد حلت هذه المنظمات عداء سافرا للاسلام والمسلمين والعرب وسرعان ما تعدى عددها حوالي خمسين منظمة بقيادة مجلس الكنائس العالمي وتوزعت هذه المنظمات العمل فيما بينها بحيث ان كل اقليم تعمل به اربع او خمس منظمات تشترك بعضها في الاتي

١ ـ تبادل المعلومات
٢ ـ انتشار المسلمين
٣ ـ انتشار المسيحيين
٤ ـ كيفية الدعوة للمسيحية وسط المسلمين
٥ ـ توسع الحزام العربي الاسلامي بالسودان
٦ ـ كيفية العمل وسط القبائل الافريقية مسلمة واثارة النعرة العنصرية بين هذه القبائل ذات الاصول العربية المسلمة بالاقليم المعني.

مجال عمل هذه المنظمات:

اتخذت هذه المنظمات الكنسية الغربية مجالات عمل مختلفة منها:

١ ـ العلاج الطبي
٢ ـ تنمية الاطفال
٣ ـ الاغاثة
٤ ـ بعض الاعمال المهنية المختلفة مثل صناعة السروج

وتعمل هذه المنظمات على كسب المسؤولين المحليين بالهدايا وحل المشكلات المعينة التي تعترض طريقهم كما وانها قد استعدت من كل ما تقدمه منظمة اليونيسيف من مساعدات للسودان لتعمل عن طريقها للمواطنين وهي تدعو كذلك لكراهية الاسلام والمسلمين وبث الافكار عن سوء الاسلام والمسلمين والعرب وكيفية ادلائهم بالافارقة واستعباد البشر

والمنظمات الكنسية العاملة بالسودان لا تكتفي بما سبق بل تعدت ذلك الى تجنيد الخوارج بجنوب السودان وحركة جون قرنق الشيوعية الصليبية وتستخدم هذه المنظمات الاجهزة اللاسلكية المتقدمة جدا للاتصال ببعض وتسريب المعلومات والتجسس لحساب الخوارج كما وانها تستخدم سيارات التطعيم الخاصة باليونيسيف في توصيل رسالة هذه المنظمات وسرعة حركتها خاصة وان المنظمات الاسلامية الطوعية محجوب عنها الاسهام في اداء هذه الخدمات بتوجيهات من الكنيسة التابعة لادارة اليونيسيف

• نتائج عمل هذه المنظمات:

نتيجة للدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه المنظمات الكنسية الغربية العاملة بالسودان تمخضت العديد من النتائج الهامة والخطيرة على الامة الاسلامية في السودان ويمكن حصر هذه النتائج في الاتي

١ ـ نشر حملات دعائية داخل عاصمة البلاد لابناء المسلمين في الشمال من الاصول العربية في كيفية هدم الاسلام وتحويل المسلمين الى المسيحية

٢ ـ الحروب القبلية بدارفور غرب السودان بين القبائل الافريقية المسلمة والقبائل ذات الاصول العربية (بين الفور والرزيقات).

٣ ـ استبدال اقامة الصلاة باخرى تتعلق بلهجة القبائل المحلية وكذلك الاسلام بدعوى انه هدم من افعال العرب كما يجري الان بقبيلة الفور غرب السودان.

٤ ـ رفض بعض القبائل الافريقية للمنظمات الطوعية الاسلامية وخاصة منظمة الدعوة الاسلامية بالعمل وسطها بدعوى ان الاسلام للعرب فقط وهم ليسوا كذلك.

٥ ـ استغلال بعض رجال الامن وخاصة بالمنطقة الغربية لحماية هذه المنظمات الكنسية

٦ ـ ابعاد كل المنظمات الطوعية الاسلامية وخاصة منظمة الدعوة الاسلامية في البرامج ذات الطابع الذي يجب ان تتبعه المنظمات الطوعية المحلية

٧ ـ هجوم المنظمات الطوعية على الهلال الاحمر السوداني ومنظمة الدعوة الاسلامية بدعوى ان الاغاثة شملت قبائل اخرى غير الدينكا في منطقة ابيي وهذه القبائل ذات اصول عربية.

٨ ـ عبرت المنظمات المانحة كبرنامج الغذاء العالمي، المعونة الامريكية، اليونيسيف، السوق الاوروبية المشتركة، عن عدم رضائها باعانة قبائل اخرى غير ابناء جنوب من الدينكا

٩ ـ طرد كل جنوبي من معسكر النازحين في جنوب كردفان من غير الدينكا وبه علاقة بالشمال.

١٠ ـ اعطاء جرعات التحصين تحت ظروف غير صحية بجنوب كردفان ـ الميرم.

١١ ـ قتل اكثر من خمسة عشر مسلما في ليلة واحدة بكادقلي في جنوب كردفان.

١٢ ـ تنشيط حركة اللاجئين بين السودان ودول الجوار من دولة الى اخرى لخلق نوع من عدم الاستقرار وتصعيب مهمة حركة منظمة الدعوة الاسلامية بالعمل بجنوب السودان.

• المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة

عقد بحمد الله تعالى الاجتماع الرابع للجنة الاغاثة العامة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بمقر منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم في ١١ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٥/١٦.

وقد استمع المجتمعون لتقريرين عن اوضاع الاغاثة في السودان مقدمين من كل من منظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة،

وقد تبين ان الذي يجري في السودان يستهدف استئصال هوية السودان العربية الاسلامية لذلك لا بد للامة الاسلامية ان تتصدى لهذا التحدي قبل فوات الاوان وان قضية متمردي جنوب السودان بقيادة المجرم (جون قرنق) قد بات استغلالها لتغيير هوية العربية والاسلامية في شمال السودان عن طريق اثارة النعرات العنصرية والطائفية مما يستوجب العمل للحيلولة دون ذلك. وبناء على ما تقدم فقد خرج الاجتماع بعدة توصيات منها.

١ ــ تكوين لجنة ثابتة تسمى «المجلس التنسيقي للاغاثة الاسلامية».

٢ ــ ان تكون مهام هذه اللجنة القيام بدور استشاري للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.

٣ ــ ان تمثل هذه اللجنة مركز جمع وتصنيف وتوثيق المعلومات المتعلقة بامر الاغاثة.

٤ ــ اوصى الاجتماع بشكر الدول العربية التي قامت بدور متميز لاغاثة السودان (السعودية والكويت والامارات والعراق والاردن وليبيا ومصر وتونس المغربية) والمناشدة بالمزيد من الدعم.

● مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية

لقد تم بحمد الله تعالى انعقاد الدورة العاشرة لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم عاصمة السودان بمقر رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية في الفترة من ١٣ ــ ١٤ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٧ ــ ١٩ مايو ١٩٨٩.

وقد شهد الدورة وفود كل من المملكة العربية السعودية، والكويت وقطر والجمهورية العربية الليبية وجمهورية مصر العربية وموريتانيا الاسلامية ونيجيريا واوغندا، والعراق والامارات العربية وكينيا والاردن والسودان.

تم في هذه الدورة اجازة محضر اجتماعات الدورة التاسعة المنعقدة بمدينة دار السلام في جمهورية تنزانيا الاتحادية الذي قدمه السيد مبارك قسم الله الامين العام للمنظمة، كما اجاز المجلس بعد نقاش مستفيض التقرير السنوي عن اداء المنظمة الذي قدمه الدكتور الامين محمد عثمان المدير التنفيذي للمنظمة، والتقارير المقدمة من مديري المؤسسات ذات الشخصيات الاعتبارية التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية وهي

○ مؤسسة دان فوديو الخيريه
○ المجلس الافريقي للتعليم الخاص
○ الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفوله
○ معهد البحوث وتدريب الدعاة

كما واستمعت الدورة الى كلمات الوفود حيث تحدث الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة والشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية بالكويت والاستاذ معتوق الزبيدي مدير ادارة الدعوة بجمعية الدعوة الاسلامية العالمية والشيخ عبدالسلام العبسي عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الليبي والدكتور عبدالودود شلبي ممثل الامام الاكبر بالازهر الشريف والشيخ عبدالاله الدوسري ممثل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وكاتبه عبدالحق مندوب البنك الاسلامي للتنمية بجدة ثم تحدث السيد عثمان ولد محمد موسى السفير الموريتاني بالامارات ومستشار الرئيس الموريتاني للشؤون الاسلامية، وفضيلة الدكتور حسن ابراهيم قواردو قاضي قضاة ولاية كانو والسيد امين عقيل عطاس الامين المساعد لرابطة العالم الاسلامي كما تحدث السيد عبدالحميد يحيى مري ممثل وزير التربية منزلجيار والمعاوي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بكينيا والسيد آدم مصيبو الامين العام للمجلس الاسلامي بنيجيريا والسيد حسين رجب كاكويا مفتي اوغندا

وقد خلص المؤتمر الى القرارات والتوصيات التي من اهمها

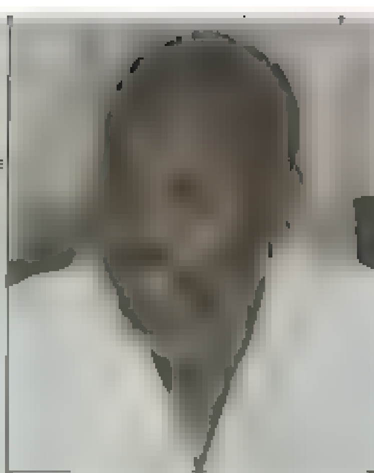
١ ــ اخذ المجلس علمه بالمخاطر التي تهدد السودان في امنه واستقراره وهويته وما نتج عن ذلك من اضرار جسيمة لحقت بالارواح والممتلكات والاموال والمنشآت المدنية وملايين الضحايا والمشردين، والمجلس اذ يبدي اسفه وقلقه واستنكاره لذلك ليناشد الدول الاسلامية وشعوبها مساندة السودان ومساعدته في هذا المنعطف الخطير من تاريخه

٢ ــ ويوصي بان تشكل لجان في كل بلد اسلامي وعربي من اعضاء مجلس الامناء واهل البر والخير لمساندة اعمال المنظمة كما حدث في المبادرة الكريمة التي قام بها اعضاء مجلس الامناء بالرياض في المملكة العربية السعودية

٣ ــ يبدي المؤتمر اسفه للاحداث المؤلمة التي وقعت مؤخرا بين دولتين شقيقتين السنغال وموريتانيا والتي ادت الى مقتل بعض المسلمين الابرياء ويناشد المسلمين في كلا البلدين ان يتذكروا اخوة الاسلام ويضعوها فوق كل اعتبار.

٤ ــ يؤيد المؤتمر اعلان دولة افغانستان المجاهدة ويرجو لها تمام النصر والتمكين والتوفيق في بناء دولة اسلامية رشيدة

٥ ــ يبارك المؤتمر ويؤيد وقف الحرب بين المسلمين في دولتي العراق وايران ويتمنى جهود السودان ان تصل الى نتيجتها الطبيعية بحقن دماء المسلمين وايجاد الاستقرار والامن بين الجارتين الشقيقتين وكل دول المنطقة



● الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية

حفل الفرع النسائي للجنة فلسطين الخيرية

اقامت لجنة فلسطين الخيرية حفل استقبال حضره جمهور غفير بمناسبة افتتاح الفرع النسائي للجنة، وقد اشتمل الحفل على العديد من الفقرات الشيقة والتي نالت اعجاب الجميع.

ويعتبر حفل الافتتاح من باكورة انشطة الفرع النسائي في لجنة فلسطين الخيرية، وقد استهل الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، تلاها كلمة الفرع النسائي القتها نائبة رئيسة الفرع السيدة ابتسام محمد، اكدت فيها ان اللجنة عندما أسست الفرع النسائي اضافت لبنة جديدة في صرح العمل النسائي الخيري في هذا البلد، وذكرت المحضور باهداف لجنة فلسطين الخيرية من تقديم المساعدة لابناء الشهداء والاسرى والايتام والمتضررين في فلسطين المحتلة، وانشاء ورعاية مشاريع التعليم والاجتماعية والطبية التي تلبي حاجات الشعب الفلسطيني خصوصا في المخيمات، ودعم المشاريع الانمائية التي تساعد على تثبيت ذوي الحاجة داخل الارض المحتلة اضافة الى التبصير بالخطر الصهيوني على حاضر ومستقبل الاسلام والامة

واشادت السيدة ابتسام في كلمتها بدور المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال، وقالت ان المرأة انطلقت قبل الرجل لتعلن ان الشعب الفلسطيني لا ولن يموت وانه سيواصل انتفاضته المباركة، وباب مفتوح لنا لنشارك من مواقعنا في دعم هذا الجهاد والمشاركة فيه

ومن الجدير بالذكر ان عنوان الفرع النسائي هو حولي ــ قرب المحافظة ــ بجوار صيدلية النجاة ــ ت ٢٦٣٢٤٧

الاسلام والكونجرس



بقلم د. أحمد ابراهيم خضر

١٢

[illegible]

مازلنا نكتب في وقائع الحلقة الثانية حيث توقفنا في الحلقة الماضية عند هذا الموقف الغريب للدكتور فؤاد عجمي الذي لم يستطع أن يفصل بين تصوراته وتحليلاته التي قد يكون فيها البعض من الصواب وبين المرامي الحقيقية التي يهدف إليها عن بصمة شخصية كما تعكسها شهادته وإجاباته على الأسئلة التي وجهت إليه حيث تكشف عن موقفه من الاسلام بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة. ويستمر الدكتور عجمي معنا في هذه الحلقة وحلقات أخرى قادمة وسنخصص هذه الحلقة للمناقشات التي دارت حول ما يسمونه بالأصولية الاسلامية مع التركيز على آثارها على مصر. وسنضيف الى قائمة المشاركين فيها (ستيفن سولارز) عضو لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس وممثل ولاية نيويورك. ولا يفوتنا هنا أن نبين أعجاب (سولارز) الشديد بآراء وتحليلات الدكتور عجمي بالرغم من أن هذه (سولارز) لا تحتاج الى عظيم عناء في بيان كشفها لمدى كراهيته العميقة للاسلام وحرصه الكامل على أمن ووجود اسرائيل.

ينقسم عرضنا وتحليلنا لما دار من مناقشات في هذه الحلقة الى قسمين. يعرض القسم الأول لما يسميه الامريكيون بالأصولية الاسلامية بصفة عامة ويشتمل على النقاط الآتية

(١) بيان أهمية هذه الاستماعات بالنسبة لأعضاء الكونجرس

(٢) بيان الفهم الامريكي لموقف الاسلاميين من الثقافة الغربية ومن الديمقراطية. وقد حاول الدكتور عجمي في اجاباته عن ذلك اقناع الامريكيين بشوق الاسلاميين الى الديمقراطية بما يبين جهله الكامل بموقف الاسلام منها كما حاول ان يرجع عداء الاسلاميين للولايات المتحدة الى اعتيادهم على هذا العداء او الى معارضة الاسلاميين لبعض سياسات غربية معينة. وأرجع الدكتور عجمي ما يسميه بالتطرف الى التوترات داخل المجتمع المسلم وحاول ايضا ان يرفع عن امريكا الاتهامات الموجهة اليها وأن ينسبها الى ما يسميه بحاجة الاسلاميين الى كبش فداء ونسي الدكتور (عجمي) أن وجوده هو وغيره في هذه الاستماعات للوقوف على خطر الاسلاميين على المصالح الامريكية هو أكبر دليل على صحة اتهامات الاسلاميين للولايات المتحدة

(٣) بيان بعض أوجه الاختلاف بين الاسلاميين الشيعة والاسلاميين السنة وقد وصف الدكتور عجمي السنة بأنهم ميالون الى القتل وعكست اجاباته تشوش مفاهيمه عن الشهادة والعمل الانتحاري

(٤) بيان فهم الأمريكيين الواضح وخاصة أعضاء لجنة الشؤون الخارجية معارضة الاسلاميين لاتفاقيات السلام وفهمهم ايضا لتناقضها مع قيم العقيدة الاسلامية وان القضية بالنسبة للاسلاميين ليست هي حدود اسرائيل وانما هي وجود اسرائيل ولعل عدم فرغم هذه الحقائق هو الذي جعلهم يصرون على الربط بين الاسلام والارهاب خاصة إذا كانت المسألة تتعلق بضرب المصالح والسياسة الامريكية لمصر

(٥) مناقشة قضية حالة التضحية الامريكية باسرائيل مقابل استرضاء الاسلاميين وبيان عدم جدوى ذلك لعدم اتساق العقيدة الاسلامية مع قيم المجتمع الامريكي

(٦) تلازم الاعتراف بخطر ما يسمونه بالأصولية كقوة عظمى في الشرق الاوسط برفض لفكرة تخلي امريكا عن اسرائيل

(٧) تمثل هذه النقطة أخطر ما عرضه الدكتور فؤاد عجمي حتى الآن

يريد الدكتور عجمي ان يقول للكونجرس (دعكم من هذا الخوف من الاسلاميين وعليكم بالتماس مع تطلعات الجماهير التي تشغلها متطلبات الحياة وروتينها اليومي وعززوا دائما بأن سلاما مثل السلام بين مصر واسرائيل سيكون حقيقة من حقائق الحياة وان عليهم ان يضعوا القضية الفلسطينية وراءه

ظهورهم وان يسلموا بالواقع وبوجود اسرائيل طبقا لمبدأ (عفا الله عما سلف)

(٨) بيان فشل الدكتور عجمي في الاجابة الواضحة عن سؤال سولارز عن المدى الذي تستطيع فيه الانظمة القائمة ان تقاوم تحدي الاسلاميين لشرعية أي اتفاق مع اسرائيل مع مغالاة الامريكيين بان الانظمة باقية بدليل استمرارها عبر التاريخ

(٩) اقرار الدكتور عجمي برغبة الامريكيين في التعامل مع الاسلاميين وفقا لما يسمونه (بالتعامل عن طول الذراع)

(٩) بيان تفسير فهم الدكتور عجمي لما يسمونه بشكاوي الاسلاميين ومحاولة رفعه التهمة عن أمريكا مرة اخرى وربطه هذه الشكاوي برؤساء الانظمة وبالتناقضات الاجتماعية داخل المجتمع الاسلامي والصراع بين القيم الاسلامية والقيم الامريكية الدخيلة عليه

اما القسم الثاني فانه يركز على الاسلاميين في مصر ويضم تحته النقاط الآتية

(١) هل سيستمر بقاء تهديد الاسلاميين في مصر؟

(٢) هل سينجح الاسلاميون في الاستيلاء على السلطة في مصر؟

(٣) ما هو تأثير الثورة الايرانية على الاسلاميين في مصر وما هو تقييم رجل الشارع العادي للخميني؟

(٤) كيف يمكن الاستفادة من حدة معارضة الاسلاميين؟

وسننتقل الان الى عرض هذه النقاط وفقا للحوار الذي دار حولها

أولا - اهمية الاستماع عن الأصولية الاسلامية بالنسبة لأعضاء الكونجرس

رئيس الجلسة - السيد سولارز

سولارز - شكرا جزيلا ياسيدي الرئيس. دعني اولا اعبر لك عن تقديري هذه الاستماعات. واقع الحال اننا مشغولون بالأزمات الحالية اكثر من انشغالنا بتلك المشاكل التي هي على حق الأولوية. واني اعتقد ان الاستماعات التي نعقدها عن مسألة الأصولية الاسلامية وتأثيرها على المصالح الامريكية تشكل في الحقيقة اسهاما عميقا في فهم الكونجرس لهذه الظاهرة وكيفية التعامل معها

ثانيا - ترحيب عضو لجنة الشؤون الخارجية بالدكتور عجمي

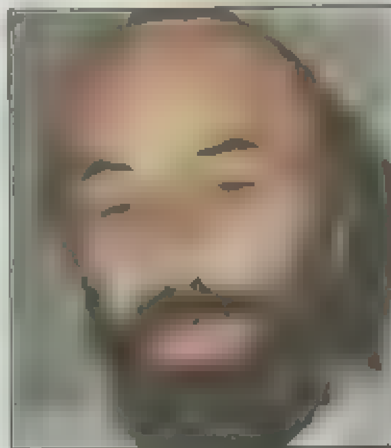
سولارز - (مستطردا) - واني لسعيد بصفة خاصة بوجود الدكتور عجمي معنا هنا. نحن لم نتقابل قط ولكني قرأت كتابه (المأزق العربي) الذي اعتبره تحليلا ممتازا لسياسة العالم العربي وكنت اتطلع دوما الى مشاركته في هذه الاستماعات لكي استفيد من تحليله للمشكلة التي نناقشها اليوم

ثالثا - فهم الدكتور عجمي لموقف الاسلاميين من الثقافة الغربية والديمقراطية وتفسيره لأسباب معاداة الاسلاميين للولايات المتحدة

جيلمان - يقول بعض المعلقين ان كل الأصوليين الاسلاميين معادون للثقافة الغربية معادون للتحديث بصفة خاصة وضد الحرية الدينية اساسا وضد الديمقراطية بصفة خاصة ايضا. هل هذه الافتراضات صحيحة في رأيكم وهل هذا التحليل للأصولية الاسلامية صحيح. سؤالي لجميع المشاركين

د. عجمي - كونهم ضد الديمقراطية - ان الفرض هنا يعني انهم ضد هذه الديمقراطية التي نراها في الغرب على وجه التحديد ومع ذلك فانهم ينتقدون التركيز المكثف للسلطة في يد أشخاص. ولكن مع ذلك فان هناك شوق الى الديمقراطية. انه شوق الطبقة الوسطى الدنيا. انه شوق الشباب للمشاركة في العملية السياسية. هل هم فطريا وبصورة جبلية معادون للغرب بطريقة يتعذر تغييرها؟

اني اتفق مع جيف سورنسون بان بعضا منهم معادون



د. عجمي

للغرب لانهم اعتادوا ذلك. هذا هو الشاغل العميق. بعضهم يعارض سياسات غربية معينة ولكن لكي لا نكرر ما قلته في شهادتي وفي بحث حديثي عن سقوط المجتمع المسلم. التوترات داخل المجتمع المسلم ولدت نوعا من الشباب المتطرف. هذا التطرف الذي يرى في الغرب كبش فداء لمشاكل المجتمع المسلم واعني بذلك انهم يقولون لنا بطرق متعددة وبقدر ما يستطيعون انهم يحملون الغرب مشاكل المجتمع المسلم. هؤلاء كانوا لا يريدون حكومة ما قالوا عنها انها عميلة من الامريكيين. - هذا على سبيل المثال - ان هناك قدرا كبيرا من جعله كبش الفداء

رابعا - رأي الدكتور عجمي للفروق بين الشيعة والسنة ومفاهيمه عن الشهادة والعمل الانتحاري

سولارز - هل هناك من وجهة النظر السياسية اختلافات تجعل تصورات الشيعة مخالفة للأصوليين من السنة أم انهم شيء واحد بصفة اساسية

د. عجمي - حسن. كنت دائما اتعرض لهذا السؤال ولكن بالطريقة الآتية - (اذا كنت حاكما اتفضل أن يكون رعاياك من الشيعة أم من السنة؟) من الناحية التاريخية تكون اجابتي اني افضل ان يكون رعاياي من الشيعة دائما. انت تعرف انهم أفضل من السنة. انهم ينتظرون الامام المختفي وينظرون الى دنيا السياسة على انها دنيا الدنس ودنيا الترهيب... الخ ولكن ظهرت هم لأن أبار كانت مختفية، أثار من الاستياء تجعلهم لا يعطون ثقتهم للحاكم كما كان الحال مع شاه ايران. الاختلاف اليوم ان الشيعة يشعرون بأنهم في صعود هناك اليوم شيء خاص في المجتمع المسلم. تشعر الغالبية السنية بأنها مهددة وأنها تتصرف كأقلية. الغالبية الشيعية التي لم تكن تستطيع ان تكسب شيئا تشعر انها في صعود وانها على مقربة من هداية العالمية التي لم يكن من المستطاع هدايتها

سولارز - ماذا تقول في ظاهرة الهجوم الانتحاري حيث يتصور الناس انه دعوة للشهادة

د. عجمي - انها ظاهرة شيعية

سولارز - نعم

د. عجمي - السنيون يميلون الى القتل(؟) اما الشيعيون فانهم انتحاريون. هذه بالتحديد ظاهرة شيعية لان الشهادة والاخلاقيات مجلة في خبرة الشيعة ولا تعرف لها نظيرا في حياة السنة(؟؟)

سولارز - الا تتوقع بناء على هذا ان ينظم السنيون في مثل هذه الأنواع من الهجوم ذي الطابع الانتحاري؟

د. عجمي - اني اتوقع الكثير. لقد نشأت في هذه المنطقة وأنا اتوقع كل شيء فيها. انا اتوقعه في معنى الاسلامبولي ورفاقه. انهم اغتالوا السادات. انهم انتحاريون حقيقة. انهم يعرفون انهم كانوا في مهمة سيهلكون فيها، ذهبوا الى الرئيس واغتالوه. انها رحلة موت

خامسا - الفهم الامريكي الكامل لتناقض اتفاقيات السلام مع اسرائيل مع العقيدة الاسلامية وان القضية بالنسبة للاسلاميين هي قضية وجود اسرائيل لا حدود اسرائيل والربط الأمريكي للاسلام بالارهاب اذا كانت المسألة هي المصالح والسياسة الامريكية وهل يمكن استرضاء الاسلاميين على حساب اسرائيل والفهم الامريكي لشكاوي الاسلاميين

سولارز - من الواضح جدا ان الأصولية الاسلامية تسبب مشاكل للولايات المتحدة كما أشار السيد هاملتون وذلك حينما يقوم الارهابيون الذين يتبنون الايديولوجية الاصولية بالانتظام في اعمال تعرض المصالح الامريكية للخطر وتهدد السياسات الامريكية القائمة

لقد طرحت العديد من المسائل حول الكيفية التي يجب ان نتعامل بها مع هذه المشكلة وما اذا كان من الممكن حقيقة التعامل معها. ولقد قرأت لعديد من

المعلقين في الصحافة الامريكية في هذا الأسبوع الذين اقترحوا ان أحد أوجه التعامل مع هذه المشكلة هو استرضاء الأصولية الاسلامية وأن علينا كما قال الدكتور (نورتون) ان نتبع سياسة منصفة في النزاع العربي الاسرائيلي واني أود لو ان الدكتور عجمي علق على ذلك ثم أمدنا الدكتور (نورتون) والدكتور (احسان) بملاحظاتهما وسيكون ذلك عمل تقليدي بالطبع. يبدو لي باختصار ان معاداة الأصولية الاسلامية لنا إنما يرجع لسياستنا تجاه اسرائيل لو كنا غيرنا سياستنا نحو اسرائيل بمعنى ان انتقيناها او ضبطناها. لو اننا تبرأنا من اسرائيل وهذا ليس واردا الآن في اوراق اللعبة فان هذا لن يحقق لنا على المدى القريب تهدئة هذا الغضب على الولايات المتحدة من قبل الأصوليين الاسلاميين الذين يروننا تجسيدا للقيم المادية والعصرية التي أقحمها الغرب على العالم الاسلامي ومن ثم فان العالم الذي ستجنيه سيكون قليلا سيما في حدود التقليل من حدة التهديدات والصعوبات والمشاكل التي تفرضها الأصولية الاسلامية على بلادنا. انا لو اننا اتخذنا هذا الطريق وهو ابعاد انفسنا عن اسرائيل فلن يتحقق لنا ما نريد لان قائمة شكواهم غير محددة بصفة اساسية ليس هذا فقط وانما لانها تمتد لجوهر ما يقوم عليه مجتمعنا من قيم. وطالما اننا لا نستطيع ان نغير من طبيعة مجتمعنا ومن طبيعة قيمنا فاننا سنظل مهووسين من هؤلاء الناس حتى لو عملنا على استرضائهم بتغيير سياستنا تجاه اسرائيل في أي خطة. اريد ملاحظاتك على ذلك يا د. عجمي قدر ما تستطيع

د. عجمي ـ اشكرك كثيرا يا عضو الكونجرس

سولارز. اني من سكان نيويورك وساضع في اعتباري ما قلته حول كتابي. اذا أردت ان تشتري علاقة امريكا بالعالم الاسلامي بتغيير الاتجاهات الامريكية نحو اسرائيل، هذا سؤال جيد، كم قدر الاحتلال كم قدر السلام اذ أردت ان تشتري علاقة امريكا بالعالم الاسلامي. انك تشتري ١٠٪ من الاحتلال أو ١٥٪ من الاحتلال واني لأترك للاحصائيين التعامل مع هذه النسب. اعتقد أنك محق في قائمة شكاوي الجماعات الاسلامية المتطرفة. هذه الجماعات تكره حكامها وتكره الطبقات الأكثر طموحا في بلادها. انهم لا يعرفون امريكا في غالب الاحيان، انهم لا يعرفون الامريكيين ولكنهم يرون انور السادات ويعتبرونه صنيعة للأمريكيين. هذه الجماعات تشعر انها مضللة. هناك احساس في العالم الاسلامي في العشر سنوات الاخيرة بأن مجتمع المسلم قد ضلل، لقد وعدوه بشيء طيب ووعدوه بالرفاهية وبالتحديث وما الى ذلك

هناك احساس في العالم الاسلامي بانهم انما يركزون فقط يغيرون انفسهم واذا اصبحت مدن العالم الاسلامي حديثة واذا اصبحت الطبقات في العالم الاسلامي اكثر عصرية فقط فانهم سيغيرون جلودهم فقط، انهم لن يستطيعوا تغيير روحهم وهم في عملية تغيير جلودهم يتعرضون لحنق عنيف وقد استخدمت هذا المصطلح في كتابي من قبل. الحنق في العالم الاسلامي بين الصفوف الدنيا، بين الطبقات الوسطى. بين هذه الاعداد الكبيرة من الصفوة التي تخلت عن ثقافتها ...

هناك توتر في العالم الاسلامي ليس فقط في العالم الاسلامي وإنما في كل دول العالم التي تتعرض لغناء الأجنبي من جهة وبين بقايا ثقافة الاجداد من جهة اخرى. ان رسالة الأجنبي هي تتمثل في الصواريخ الحديثة عبر التلفزيون والاعلام والثقافة الجديدة والرحلات وحينئذ يأتي التحلل من ثقافة الاجداد. هذا ما رأيناه في انتصار الخميني. وهذا التوتر هو الذي سنتحدث عنه حينئذ

الأصولية الاسلامية كقوة عظمى في الشرق الأوسط

سولارز ـ حسنا. اذا ما كانت الفكرة القائلة باننا لو اشترينا بعض الأمن لانفسنا مع الأصوليين الاسلاميين هي فكرة واهية اساسا وكما اشرت بأن شكواهم من الغرب لا قاع لها سيكون امامنا حينئذ مظهر آخر من مظاهر الحضور الكلي او اعادة ظهور الأصولية الاسلامية في العالم الاسلامي وكقوة عظمى في الشرق الأوسط وهذا جانب لابد ان نحسب له حسابه

الاسلاميون ومسألة التسوية السلمية بين اسرائيل والعرب

سولارز (مخاطبا الدكتور عجمي): في حديثك عن عملية السلام بين مصر واسرائيل اظهرت لنا



○ خميني وظاهرة صعود الأشعري عند السنة

انطباعاتك عن امكانية الوصول الى حل حي للمشكلة الفلسطينية وبعدها للنزاع العربي الاسرائيلي. ولكن دعني أتصور اللحظة ان تخيلك غير كاف بالرغم من مكرتك اخاصة بامكانية الوصول الى حل واني اعتقد في صعوبة ذلك ونحن على اي حال ليس لدينا البديل وما علينا الا ان نبذل الجهد

لو افترضنا ان علينا ان نسجع ولو في بعض المدى في تيسير سبل الوصول الى اتفاق بين اسرائيل والعرب بحيث يتضمن هذا الاتفاق حلا مقبولا لمشكلة الشعب الفلسطيني فإن سؤالي هو الى اي مدى يؤثر ظهور حركات الأصولية في المنطقة على استمرارية هذا الاتفاق فالمشكلة بالنسبة للاصوليين ليست في حدود اسرائيل ولكن في وجود اسرائيل ذاته. بودي أن تحلل وفق هذا الخيال عن المدى الذي يمكن أن تقاوم فيه التسويات التي من الممكن الوصول اليها هذا الهجوم الضاري من الاسلاميين الذين يرون ان مثل هذه التسويات تعتبر نكرانا للقيم الاسلامية

سامحنا ـ أعطنا اراء الدكتور فؤاد عجمي

الدكتور عجمي (مجيبا عن سؤال سولارز) ـ هذا سؤال عسير. أعتقد انك تعرف ان هناك البعض من هذه الجماعات والبعض من الأفراد لا تمثل لهم اسرائيل شيئا بالنسبة لهم وليست القضية عندهم هي قضية حدود اسرائيل. القضية هي وجود اسرائيل ولكني اعتقد انه يجب عليك ببساطة ان تصرف اهتمامك عن هذه الجماعات المتطرفة التي تعيد صياغة الوضع في المنطقة لفترة قصيرة. انك لا تتعامل مع الجماعات ذات الآراء المتطرفة في المجتمع. ان الواحد منا يتعامل دائما مع الاتجاه السائد في المجتمع مع كيان الرأي العام في المجتمع الذي يهمه الأمن وروتين الحياة اليومية. انظر الى السلام المصري الاسرائيلي. لقد مرت سنوات عدة على توقيع اتفاقية السلام حدثت بعده الحرب اللبنانية والفوضى التي تبعها لكن السلام بين مصر واسرائيل لا يزال حقيقة من حقائق الحياة

واني اعتقد من منظوري للاتجاه السائد في المجتمع انه يريد ان يضع القضية الفلسطينية وراء ظهره وهذا يعني انك اذا أردت الوصول الى حل وإذا أردت ان تخدم قضية تقرير المصير الذاتي داخل إطار يقبله المجتمع الدولي فعليك بالاتجاه السائد في المجتمع الذي يريدك ببساطة أن تصنع وتنسى ما فات (وتقولون عفا الله عما سلف)

سولارز ـ إني اعتقد ان ما تقوله يعكس تفكير الاتجاه السائد بدقة. ولكن سؤالي هو إذا أدى مثل هذا التفكير الى تسوية فهل تستطيع هذه القوى التي توصلت الى مثل هذا التفكير ان تقاوم هذا الهجوم الضاري الذي يمكن ان نصفه بأنه متطرف والذي يصف التسوية بانها خيانة وبيع لفلسطين وشيء لا يتفق مع القيم الاسلامية؟



○ الاصولية ... ضد الاسلاميين لا ... ●

د. عجمي ـ هناك تصور عام عن العالم العربي والاسلامي بأنه عالم غير مستقر على الدوام ولكن الحقيقة انك لو تمعنت في الأمر لبرهة ونظرت الى الأنظمة القائمة في المنطقة لوجدت فيها من هو على رأس الحكم منذ العشرينات ولا زال. لم تعش مصر مثلاً منذ عام ١٨٠٥ إلا حكم نظامين فقط أي منذ عهد محمد علي

بالرغم من الاضطراب الذي نراه فهناك قدر هائل من الاستقرار في العالم العربي وهذا يعني أنك لو استطعت ان تتوصل مع الاتجاه السائد بين الجماهير الى تسوية مشتركة كما فعل المصريون في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ فإنك تستطيع التعايش معها

سولارز ـ الى اي مدى تستطيع الأنظمة القائمة في العالم العربي والقادرة على الوصول الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي مع جاهيها الى اي مدى تستطيع ان تقف ضد تحدي الأصوليين لشرعيتها

د. عجمي ـ لا شك انه سيكون هناك البعض من العوائق التي تقف في وجه المركز العربي المعتدل مركز الحياة السياسية العربية ولكن اذا استطاع هذا المركز ان يصل الى تسوية عربية اسرائيلية حيوية وكانت لديه الشجاعة للسعي نحو تسوية اسرائيلية فلسطينية فإن هذا المركز يمكن ان يحقق نجاحا افضل

سابعا ـ اقرار الدكتور عجمي للتوجه الامريكي في التعامل مع الاسلاميين

جيجمان ـ أترى بناء على حديث ان الخط الاساسي في محاولات لايجاد علاقة مع هذه الجماعات من الناس أي الأصوليين هو ان نتعامل معهم على مستوى طويل الامد بسبب مشاعرهم الرئيسية هذه حسنا. هل ترى ان هذا مدخل مباشر؟

د. عجمي ـ اعتقد ذلك

ثامنا ـ هل سيبقى الاسلاميون يعرضون مصر للتهديد وهل سينجحون في الاستيلاء على السلطة؟

جيلمان ـ اشكرك يا سيدي الرئيس واسألها مع بعض هذه الاسئلة. هل ترى ان مصر تتعرض لتهديد الأصوليين؟ لقد لاحظت في الأيام القليلة الماضية ان هناك اجراءات صارمة اتخذتها الحكومة ضد البعض من الأصوليين وأنها قد اعتقلت ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ منهم

د. عجمي ـ حسن ان جماعات الأصولية والاخوان المسلمين ظاهرة ترجع الى اواخر العشرينيات. انها عاشت لفترة ستين سنة ولكن هل سيظلون دائما هناك نعم سيبقى الأصوليون كبقاء حرارة مصر وجحيمها كمشكلة المرور فيها). الاصوليون سيبقون في مصر ولكن السؤال هو هل سيتمكنون من الاستيلاء على السلطة في مصر. أنا لا أعتقد ذلك. هناك مقولة عن مصر أعتقد أنها صحيحة نسبيا وهي ان مصر ثقافة سياسية هيدروليكية أي مالية من يستطيع ضبط المياه فيها يستطيع ضبط الحياة ... ثقافة سياسية حميدة جدا

يعرف المصريون أن لديهم الملايين من المسيحيين الاقباط ومن ثم فإن اتخاذ سياسة اسلامية سيؤدي الى عدم الرضا ولهذا فانه في هذه الثقافة السياسية الفرعونية يحجم الرئيس عن اتخاذ قرار يؤثر على رضا المجتمع وعلى طاعته

لكن الجماعات الاسلامية ستظل هناك وستظل تقول لنا بعضا من الأشياء ولكننا نستطيع أن نعتبر الجماعات الاسلامية بمثابة ترمومتر تقول لك متى يفقد الحاكم صلته بالجماهير متى تصبح الجماعات التي تعبر عن النهج العربي ضعيفة ومتى تكون أعلى ظهورا. حينما تصل تكاليف الزواج في الجيوب ليس فقط الى ٣٠ الف جنيه ولكن الى ٨٠ الف جنيه حينئذ ستسمع صوت الأصوليين. حينما يصبح الحاكم تعاقده مع المجتمع ويضع الناس كلهم في المعتقلات مثلما فعل السادات في سبتمبر ١٩٨١ ويتخذ اجراءاته الصارمة العنيفة حينئذ تسمع من الأصوليين الاسلاميين

ولكن هل يستطيع الاسلاميون الاستيلاء على السلطة في مصر؟ أنا لا اعتقد ذلك. ان مصر مجتمع متسامح جدا. انه مجتمع عليه الكثير من الأعباء ولا اعتقد ان الحماس الديني الضروري للسيطرة على الحكم يمكن ان يكون هناك في مصر. ان اهم المؤسسات في مصر هي الجيش والبيروقراطية وهي مؤسسات قديمة جدا.

جيلمان ـ د. اخلاق هل تتفضل بالتعليق على ذلك

د. اخلاق ـ في مسألة الأصولية الاسلامية في مصر

جيجمان ـ نعم

د. اخلاق ـ اني أعود مرة اخرى الى ملاحظاتي التي كتبتها في مذكرتي والتي رفعت فيها الاعلام الحمراء على هذه الصلات المباشرة بين الحركات الشيعية والسنية. وأنا لا اعتقد ان الحركات الاسلامية في مصر يمكن ان تستجيب للتطورات التي تجري في ايران بصفة خاصة الا في المعنى الاكثر عمومية لأن الخميني يمثل ظاهرة بالطبع واتذكر انني كنت في مصر في عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ في مهمة ليس لها علاقة بموضوعنا وقابلت اثنين من سائقي التاكسي كان لكل منهما وجهة نظر عن آية الله الخميني. كان السائق الأول يعكس وجهة نظر الحكومة فكان يرى الخميني مجنونا أما السائق الثاني فقد كان يعكس وجهة نظر أكثر اهمية بالرغم من ان كليهما غير راضيين عن شخصية الخميني. لقد كانا معترفين بما يمثله هذا الرجل. انه تبع الحركة في الشرق

ومن خصصنا الحديث عن بعض الحركات مثل حركة التكفير والهجرة وحزب التحرير الاسلامي التي نعرف القليل جدا عنها بحيث نتمكن من وضع تعميمات فاني اكون حذرا جدا ولا استطيع ان اتحدث عن تأثير الثورة عليهما. وانما ارى ان الأصولية الاسلامية لا تغذي الصراع العربي الاسرائيلي فقط ولكنها تغذي ايضا هذه المشاكل الداخلية التي لا تملك شيئا حيالها بما فيها هذه المشاكل ذات الطابع التاريخي في مصر مثل مشكلة جدب الأرض والحروب التي خاضتها في الماضي

● يتبع ●

الشيخ القرضاوي:

الغزو العلماني الجديد يستهدف مقاومة الصحوة الإسلامية

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي داعية له آراء ثاقبة في معظم قضايا الحياة المعاصرة... التقت به المجتمع وطرحت عليه عددا من الاسئلة التي تجول في أذهان الشباب المسلم ودار الحوار كما يلي:

المجتمع: ما هي في رأيكم اهم العوائق التي تقف في طريق الدعوة والداعية في العصر الحديث؟

د. القرضاوي: الحمد لله... هناك عوائق تقف في طريق الدعوة والدعاة في العصر الحديث كما في العصر الوسيط والعصر القديم والعصر القادم... بطبيعة الانسان وطبيعة الحياة فان الله سبحانه وتعالى خلق الحق والباطل والخير والشر وآدم وابليس وموسى وفرعون وابراهيم والنمرود ومحمد وابي جهل، هذا الصراع ــ وهو صراع ازلي أبدي ــ سيستمر ما دام هناك حق وباطل وخير وشر وفضيلة ورذيلة وصلاح وفساد، لا بد اذا دعوت الى الحق ان يقاومك اهل الباطل واذا دعوت الى الخير ان يقف بوجهك اهل الشر واذا دعوت الى الصلاح ان يقف الفاسدون والمفسدون في مواجهتك، هذا امر طبيعي كما قال الله تعالى: «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين» «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» اليس بغريب ان نجد في عصرنا من يقاوم الدعوة.. هناك طبعا عوائق خارجية وعوائق داخلية وكثير من الناس يركز على العوائق الخارجية وحدها فيتحدثون دائما عن هذا الثالوث الجهنمي الخطر الذي يعمل ضد الاسلام وأمته وهو ثالوث ــ اليهودية العالمية ــ والصليبية الغربية والشيوعية الدولية. ولا شك ان هذا الثالوث يعمل ليل نهار لتحطيم الامة الاسلامية ومقوماتها. لكني انا دائما لا احب ان اركز على العوائق الخارجية وحدها وانما ينبغي ان ننبه على العوائق الداخلية التي هي منا وفينا اساسا. فهناك عوائق من داخل المسلمين انفسهم. ومن هذه العوائق الجهل بحقيقة الاسلام وهذا الجهل طبعا له جذور في عصور الانحطاط الاسلامي حينما اساء المسلمون فهمهم واساءوا تطبيقهم له. ثم جاء الاستعمار الذي احتل ديار المسلمين مدة غير قليلة من الزمن، وزاد تجهيل المسلمين بدينهم، انه كان تجهيل منظم فرغ به الرؤوس، وخصوصا رؤوس النخبة، فرغها من حسن الفهم للاسلام فنشأت اجيال من ابناء المسلمين تعادي الاسلام لانها تجهله ومن جهل شيئا عاداه كما قال تعالى: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم».

فنشأ من ابناء المسلمين من يعادي الاسلام نفسه، وخصوصا العناصر القيادية، سواء في القيادة الفكرية او القيادة السياسية او الادارية فحدث هذا الصراع الداخلي بين المسلمين ووجد من ابناء المسلمين انفسهم من يقاوم الدعوة الى الاسلام ويسير في خط اعداء الاسلام انفسهم، لذلك رحل المستعمرون من بلاد المسلمين ورحلت عساكرهم ولكن لم ترحل افكارهم ولا تشريعاتهم ولا عملاؤهم.

المجتمع: هل الغزو الغربي في التأثير على الصحوة الاسلامية على اساس ان الصحوة الاسلامية لها تياران داخلي وخارجي؟

د. القرضاوي: لعلك تريد ان تسأل هل الغزو الغربي في ان يؤثر على المسلمين ويبعدهم عن الاسلام.

طبعا هو في فترة من الفترات استطاع ان نقول ان الغرب نجح الى حد كبير ونجح فيما سميناه بالاستعمار الثقافي او الغزو الفكري وهو الغزو الذي لا يحتل الارض ولكن يحتل العقول والانفس في فترة من الفترات نجح الى حد كبير وسيطر على الساحة مطلقة ولكن نستطيع ان نقول الآن بفضل الصحوة الاسلامية او بفضل الدعوة الاسلامية

○ الدكتور يوسف القرضاوي



○ الصحوة تمثل جيلا كاملا

التجديدية التي قام بها مجددون استطاعت هذه الدعوة ان تسترد الارض او تصد القدر الكبير من الغزو الاستعماري الثقافي وان تستعيد ابناء المسلمين الى الساحة الاسلامية من جديد، هذا ما صنعته الدعوة وصنعته الصحوة فأصبح كثير من المثقفين المسلمين الان والحمد لله يحملون الاسلام فكرة واضحة في رؤوسهم وعقيدة راسخة في قلوبهم ورسالة يحتاجون بها و يؤمنون بها، رسالة لاصلاح مسلمين وانقاذهم ورسالة لانقاذ البشرية نفسها، الاسلام رسالة عالمية فالان نستطيع ان نقول ان الكرة اصبحت بأيدينا بعد ان كانت بأيدي غيرنا، اصبح لنا الان جامعات اسلامية والتي بنيت اساسا لتكون قلعة للعلمانية فهذه صروح الجامعات الاسلامية في كل بلد من البلدان واصبح عماد الصحوة الاسلامية الان ليسوا من الفلاحين او العمال بل الشباب المثقف شباب الجامعات والمعاهد العليا، هذا امر واضح، الذين يسمونهم الاصوليون الان هؤلاء هم الشباب الذي تعلم معظمه في جامعات مدنية وتثقف بثقافات غربية ولكن القوة الذاتية للاسلام استطاعت ان تجتذبه وتعيده الى ارضه والى موقفه الصحيح.

المجتمع: ان الفكر العلماني كما تعلمون مطروح في هذه الايام في الصحف بشكل ملحوظ وكبير، نريد ان نعرّف القراء ما هي اهداف العلمانية وأساليبها ولماذا وجد هذا الطرح العلماني في هذا الوقت بالذات؟

د. القرضاوي: هذا الطرح العلماني موجود من قديم وكان — من قبل — اقوى مما هو عليه الان، ولكن الذي جعله يبرز الان بروزا قويا وبراه في كل موقع وفي مختلف البلاد العربية والاسلامية، وهذا امر واضح الذي جعله يحيا ويصحو ويتحرك ويبرز هو قوة الصحوة الاسلامية، هذه الصحوة نبهت هؤلاء القوم وايقظت فيهم غرائز الدفاع عن وجودهم وحركت القوى العالمية المختلفة لتنبه لهذا الخطر الذي يعتبرونه خطرا على انفسهم، هذه الصحوة لم تعد مجرد كلمات تقال ولا دعوة تدعى وانما اصبحت هذه الصحوة تمثل جيلا وتيارا اسلاميا عند الرجال والنساء، حول له شأنه وصحوة ليست صحوة مشاعر وعواطف بل بالاضافة الى ذلك صحوة عقول وافكار والان اثبتت الاحصاءات بأن الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول في سوق التوزيع في اي معرض وفي اي سوق دولية يكون الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول هذا ما تدل عليه الارقام والاحصاءات لأنّ فهم يقرأون عن الاسلام و يعرفون الاسلام. هذه الانتخابات في كثير من البلاد برغم العوائق التي توضع و برغم مقاومة السلطات الحاكمة وبرغم الاموال التي تبذل فان هذا التيار الاسلامي يثبت وجوده في مصر تحت شعار الاسلام هو الحل، في السودان وفي المغرب كلها اعلنها الاتجاه الاسلامي وفي اماكن شتى والحمد لله هذا كله جعل هذا الغرب يجن جنونه واحيانا يحرك قواه العسكرية، طبعا من يعلم الله يمكن ان يستعمل القوة ويسيل الدم حيث لا يجد سبيلا الا الدم.

قتلوا احمد بلعو من قبل وقتلوا عثمان مدرس وقتلوا حسن البنا وقتلوا سيد قطب وعبدالقادر عودة وهم مستعدون ان يقتلوا و يدمروا كل من يعدونه خطر عليهم ولكنهم ايضا يستعملون سلاحا اخر، الثقافة والفكر فعندما ظهرت هذه الصحوة قوية واضحة اثرها بدأت هذه الحركات العلمانية تظهر وبدأت هذه الاقلام تكتب في كل مكان، يلاحظ الانسان ان هذا ليس في بلد واحد ولكن اكثر من بلد... الصحف هنا وهناك كأن هناك حركة يحرك هؤلاء في وقت واحد وكأن هناك تنسيق يحصل بين هؤلاء لان العدو واحد يوجه هؤلاء العلمانيين كما يريد وان كان يتمثل بأعداء كثيرين ولكن يتفقون مع اختلافهم علينا كما قال فقهاؤنا « الكفر كله ملة واحدة» وهذا كما قال الله تعالى: «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض» من اجل هذا نرى هذا الظهور العلماني الواضح في وقتنا هذا.

المجتمع: هناك سؤال يتبادر الى الاذهان ويعاني منه الشباب في الوقت الحاضر معاناة، الحركة الاسلامية المعاصرة من الفرقة والتشتت — كما تعلمون — ترى كيف نصل الى حركة اسلامية واحدة تلتقي على حد ادنى من التفاهم؟

* [illegible]

* [illegible]

د. القرضاوي: انا لا اريد حركة اسلامية واحدة، طبعا اتمنى ان تكون هناك حركة اسلامية واحدة، ولكن بحكم طبيعة البشر واختلافهم في افكارهم واختلافهم في امزجتهم واختلافهم في اساليبهم لا بد ان يحدث هناك اختلاف على تحديد الاهداف، قد يحدث هناك اختلاف في تحديد الاهداف وعلى اولوية الاهداف، ايها رقم واحد وايها رقم اثنين وبماذا نبدأ وبماذا نؤخر. ومن ناحية اخرى حتى ولو اتفق الناس على الاهداف يختلفون في الوسائل، هل نتبع وسيلة التربية ام نتبع وسيلة الانقلاب ام نتبع الطريق الديمقراطي ام الطريق العسكري هل نبدأ من القمة ام نبدأ من القاعدة يختلف الناس في هذا ولو اتفق الناس ايضا على الاهداف والوسائل سيختلفون على الاشخاص، فهذا يثق بزيد وآخرون يثقون بعمرو من اجل هذا سيختلف الناس وهذا نقول انه ليس من المهم ان يكون الجميع حركة واحدة انما المهم ان يكون هناك تعاون وتنسيق بين الجميع، انا اكتب في هذا في اكثر من مناسبة وفي مقالاتي وقلت انه لا مانع من تعدد الجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية على ان يكون تعدد تنوع وتخصص لا تعدد تعارض وتناقض، جماعة تشتغل بالتربية وجماعة تشتغل بالسياسة وجماعة تشتغل بالاصلاح الاجتماعي وجماعة تشتغل بالجهاد العسكري وجماعة تشتغل بقضية المرأة وجماعة تشتغل بالقضية الاقتصادية وجماعة تشتغل بتأسيس شركات وبنوك والميدان يسع الجميع... المهم ان هؤلاء جميعا في القضايا المصيرية يقفون صفا واحدا كالبنيان المرصوص يساعد بعضهم بعضا ويشد بعضهم ازر بعض ولا يحاول بعضهم هدم بعض فهذا الذي نريده ولا بد ان يكون هناك قدر من التنسيق وان يسع الجميع هذا الشعار وهذه القاعدة

* الانتفاضة تعبير عن الجروح الفلسطينية وهي مظهر من مظاهر الصحوة

* اليهود يريدون اجتثاث الوجود الإسلامي في كل مصر

الذهبية «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

المجتمع: هل من كلمة نصح وارشاد للشباب وللمتحمسين لنصرة الاسلام في كل مكان؟

د. القرضاوي: نصيحتي للشباب هو ان الشباب عدة الدعوة وذخيرة الاسلام وهو ثروة الامة واذا اردنا ان نعرف ماذا عند امة من الغنى والثروة نعرف ماذا عندها من شباب واع لرسالته مؤمن بربه وبدينه ومستقبله، على الشاب ان يهيىء نفسه لمستقبل عظيم، لمستقبل الاسلام انا اعتقد ان القرن القادم هو قرن الدعوة الاسلامية ان شاء الله، القرن الثامن عشر كان قرن الرأسمالية والقرن التاسع عشر والقرن العشرين هو قرن ظهرت فيه الشيوعية انا اعتقد ان القرن الحادي والعشرين ونحن على ابوابه سيكون قرن الاسلام باذن الله فعلى هؤلاء ان يعدوا انفسهم لهذا القرن لينهضوا بأمتهم ويخرجوها من عصر التخلف ومن دائرة العالم الثالث او العالم المتخلف عليهم ان يخرجوها الى عالم التقدم نحن كنا العالم الاول لمدة قرون عديدة ثم اصبحنا الآن العالم الثالث او الرابع وربما في بعض الاحيان خامسا رابعا علينا ان نعود كما كنا عالم اول وهذا لن يكون الا بالاسلام الصحيح، الاسلام الاول كما فهمه الصحابة والتابعون بعيدا عن غلو الغالين وتفريط المفرطين هذا الاسلام الوسط الوسطية هي التي ندعو اليها الاعتدال في فهم الاسلام وفي سلوكه مع انفسنا ومع الناس ومع من نحب ومع من نكره وهذا السلوك الصحيح والفهم الصحيح هو الذي ندعو اليه شبابنا، نرجو ان يسدد الله خطاهم وينير لهم الطريق ان شاء الله.

المجتمع: وهناك سؤال يطرح نفسه... الانتفاضة تكلم فيها الكثيرون نريد اذا تفضلتم ان تعطونا رأيكم في هذه الانتفاضة؟

د. القرضاوي: الانتفاضة في الحقيقة هي تعبير عن الجروح الاسلامية الجديدة وهي مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية التي اخافت اعداء الاسلام وجعلت العلمانيين يتحركون لان الصحوة الاسلامية كان لها ظهور عسكري ظهر في افغانستان وظهر في فلسطين وظهر في اماكن شتى كما كان لها ظهور فكري وسلوكي وحركي ودعوي ظهرت هذه الانتفاضة وكانت تسمى في اول الامر ثورة المساجد لانها انطلقت من المساجد ورفعت المصاحف، رفعت شعارات (لا إله الا الله والله اكبر) هذه الثورة الحقيقية هي تعبير عن روح الشعب الفلسطيني المسلم، هي الآن الامل في ان تحقق النصر في هذه القضية التي نعتبرها قضية الصراع الاول بالنسبة للمسلمين لانها ليس مجرد صراع، فهي وان كانت تأخذ من الناحية الشكلية صراعا من اجل الارض المقدسة وارض الاسراء والمعراج ولكنها في حقيقة الامر صراع عقدي وحضاري صراع من اجل الوجود.

هذه اليهودية العالمية تريد ان تقتلعنا من وجودنا ونحن نرى اليهود في كل مكان تجدهم في السودان وتجدهم في السنغال وباكستان وهم وراء كل مصيبة اسلامية، لذلك نحن من اجل تحرير الامة الاسلامية وانقاذها يجب ان نحرر فلسطين وعلى جميع المسلمين في العالم ان يؤيدوا هذه الانتفاضة او هذا الجهاد الاسلامي الجديد بعد ان رفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله وان نقدم الارواح والانفس وان نقدم كل ما نستطيع لشد ازر اهلنا حتى يحققوا ما يريدون وما نريد نحن معهم ان شاء الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي ونأمل ان نلتقي معه دائما لطرح قضايا الاسلام والمسلمين.



○ الانتفاضة مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية



□ تونس منفتحة في وجه التحرير

الأبواب مغلقة في وجوه المبشرين

نشرت صحيفة (خط المواجهة) التي تصدرها منظمة كنائس العالم العربي تقريرا مطولا ناقشت فيه أوضاع التبشير والارساليات المسيحية في كل من تونس وموريتانيا. وقد جاء في التقرير ان تونس هي أكثر بلاد العالم عدم استجابة لنداء الانجيل وبشارة المسيح، ربما كانت هناك أقطار أخرى تضم أعدادا اقل من المسيحيين ولكنها على أي حال تتيح بعض الفرص للمبشرين، أما في تونس فان العمل مهما كان صعبا فانه لا يؤتي أي ثمرة، الفرصة موجودة وسهلة من خلال حقائق ...

- ان لتونس تراثا مسيحيا قويا يرجع الى القرن الثالث الميلادي

- ان أوائل المبشرين والارساليات المسيحية جاءوا الى شمال أفريقيا دخولا من تونس سنة ١٨٨٥

- ان الانجيل متاح ... باللغات التي يتكلمها التونسيون وهي العربية والفرنسية

- تونس تقع ضمن نطاق البث اليومي من المحطات المسيحية في أوروبا والبحر المتوسط

- يوجد في تونس عدد كبير من المسيحيين الذين يعيشون ويعملون في هذا البلد

ولكن الحقيقة المرة تقول بأن هذا التاريخ العريق لم يستطع حتى الآن أن يكسب سوى ٥٠ مؤمنا جديدا من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة ويسأل كثيرون ممن يعملون في مجال التبشير هناك عن السر في امر من التونسيين وعدم استجابتهم لنداء الانجيل رغم على خلاف ما يحدث في عدد من البلدان العربية الاخرى، ولكن الاجابة تحتاج الى تحليل عميق في عدة محاور

هل يرجع ذلك لقوة الاسلام؟

فالاسلام هو دين الدولة بالتأكيد، وبعيدا عن الفنادق والتجمعات السياحية تسمع الأذان الاسلامي من مئات المآذن في المساجد المنتشرة في كل مكان، كما أن الاشكال الخارجية التي تدل على الاسلام موجودة حيثما نظرت من حولك. ومع هذا فلا يزال يوم الأحد هو يوم العطلة الرسمية الاسبوعية وليس الجمعة، ونادرا ما ترى الناس يصلون في الشوارع، وقليل من النساء تلبس الحجاب، ويخرج الانسان بانطباع سريع بأن الاتقياء قليلون وان الذين لا يمارسون شعائر الاسلام كثيرون وأن تونس في النهاية أقل اسلامية من العديد من جيرانها

هل هو من تأثير الأمور الغيبية؟

في كثير من مناطق البلاد لا يزال المرابطون موجودين، وكما في بلدان أخرى في العالم يمكنك أن تشعر بأن هناك أماكن يسكنها الشر. كان التونسيون قديما يطلون واجهات مساكنهم باللون الازرق لابعاد القوى الشريرة، لكنهم يفعلون ذلك الآن لاغراض الزينة والديكور ليس الا وكذلك الحناء التي تضعها النساء في أيديهن كانت في القديم لطرد أرواح الشياطين، وهي الآن من شروط تجميل المرأة التونسية ولم يعد احد في تونس يهتم بأمور السحر والعين ... في حياته اليومية

هل هو تمسك بالعادات والتقاليد؟

لكل أمة عاداتها، ولكن الواضح أن تونس تعرضت في العقود القليلة الاخيرة الى تغييرات جذرية فأعطيت المرأة حقوقها الاجتماعية وحظر تعدد الزوجات منذ الاستقلال وخرجت المرأة الى

* الاسلام هو دين ...

* في تونس ...

العمل واحتلت مناصب رفيعة في المجتمع، ويمكنك أن ترى الشباب تتعانق أيديهم ذكورا واناثا حتى لو كانت شابة محجبة. لذا فان تونس تتمسك بتقاليدها الخاصة وتقدمها واضحة أمام حركة السياحة، ولكنها لا تجعل منها قيدا على التنمية والتقدم

اذن، لماذا المقاومة والصمود في وجه البشارة الانجيلية؟

يقول كثير من المبشرين الذين عملوا هناك أنه مجرد كل روحي، فالاسلام يعطيهم الهوية والسبل اللازمة لحياتهم، قد لا يلبي احتياجاتهم لماسة، ولكنه لا يطالبهم بأشياء غير ضرورية، لا يريدهم أن يحاربوا من أجله لأنه ليس هناك من يعارضه في تونس، كما أن تعصب الاصوليين لا يصل الى قلوب الناس العاديين

وهذا التراخي الروحي صعب التصدي له بأي حال. ولذا فان العاملين في تونس أكثر الناس شعورا بفروغ الصبر والاحباط وخيبة الامل، ويرون أن الموقف اليوم أدى الى الألم واليأس، وانهم بحاجة الى الكثير من العمل والدعاء حتى يمكن لهم الرب أن يخترقوا حاجز التراخي والكسل العقائدي وأن ييسر للناس رجالا ونساء طريق الخلاص والبحث عن المسيح الحي

وعموما يمكن لأي زائر الى تونس أن يخرج بالانطباعات [illegible]

- التونسيون ودودون وهم مقبلون بالطبيعة وتشجعهم النهضة السياحية على الانفتاح للغرباء. وسوف يعتمد مستقبل هذا البلد على استمرار حرارة الترحيب بالزوار الاجانب

- في نوفمبر ٨٧ أقصي الرئيس بورقيبة عن الحكم لكبر سنه واشتداد مرضه وتولى مكانه الرئيس بن علي الذي يمكنك أن تلمح صوره في كل مكان حلم تذهب اليه، وقد صلينا للرب أن يستمر الرئيس علي في الحكم بالعقل والحكمة

- فتحت الحدود بين تونس وليبيا في وقت مبكر من مطلع هذا العام، ويمكنك أن تتعرف بسهولة على الاعداد الكبيرة من الليبيين من لوحات سياراتهم الخضراء. وهم يحضرون سياراتهم بأعداد كبيرة



○ يجلل عدد المدرس حافظ الموريتانيين على هيدهم

[illegible] لأحلام في [illegible] رخيص تمس قطع الغيار في تونس ونقلتها في ليبيا، ويحملون منهم الكثير من البضائع الرخيصة الى ليبيا. هل يؤدي هذا التطور الى انفتاح الليبيين أم يأتي معه بمزيد من عدم الاستقرار في المنطقة

- يمكنك أن تجد كتلا بشرية من الاطفال والشباب يتجمعون في كل مكان وهم على مايبدو لا يأبهون لتقاليد الاباء ومنفتحون على الافكار الجديدة ومن خلال هؤلاء، يمكن ان تتصور تحولا كبيرا في المفهوم الديني في تونس لكي تصبح دولة علمانية لا يعود للاسلام فيها شأن كبير وانما يتحول الى ما يشبه الدور الذي تلعبه الكاثوليكية في بلد كفرنسا مثلا ولذلك [illegible] يحدث مدخل لا [illegible] لأحد به من جانب الاصوليين.

من ناحية اخرى يقول الدبلوماسيون الاجانب في نواكشوط ان موريتانيا لا زالت تتبع سياسة الباب المغلق في وجه المبشرين المسيحيين، وقد طردت عددا من المسيحيين مؤخرا بعد ان ضبطوهم وهم يوزعون نشرات مسيحية، والمعروف ان ٩٩٪ من سكان موريتانيا مسلمون وانه بخلاف الاسقفية القائمة في العاصمة لا توجد كنيسة اخرى منظمة في هذه البلاد. ويسمح لبعض المنظمات المسيحية بالعمل في مجال الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية فقط

ويقول طبيب شادي عمل في موريتانيا أنه (يحظر مناقشة اي موريتاني في نقاش حول المسيح أو الديانة المسيحية) ويستطرد قائلا. (ولكن الغرباء لا يواجهون اي مشاكل طالما يحترمون ثقافة وقوانين ودين البلاد).

* تم [illegible] طرد عدد من [illegible]

* [illegible] تونس [illegible]



* مؤتمر العلماء بباكستان

اليوم في الخامس عشر من يونيو الماضي في مدينة لاهور مؤتمر اسلامي كبير باشراف مجلس العلماء شارك فيه العلماء من كافة انحاء باكستان، وقد ناقش المؤتمر عددا من القضايا التي تهم الشعب الباكستاني مثل الفساد الاجتماعي، والموقف الرسمي من قضية الجهاد في افغانستان وبعده عن دعم مجاهديه اضافة الى مناقشة قضايا الغلاء الفاحش وارتفاع اسعار السلع المتصاعد.

كما ناقش علماء باكستان تلك المخططات التي تخدم الهندوس والشيوعيين واليهود والتي منها الاجراءات التعسفية في ادارة المخابرات، ومن الامور الهامة التي ناقشها العلماء تلك وتصاعد المآسي، عن مستوى الرسمي مع الفئات القاديانية والباطنية، ولقد لقيت القضية الفقهية ــ ولاية المرأة ــ حيزا واسعا من المناقشة حيث ابدى العلماء موقف الفقهي للشريعة الاسلامية.

هذا وقد تعاهد العلماء في نهاية المؤتمر على ضرورة التعاون للعمل من اجل انقاذ الشعب من المحن الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما الم به نتيجة التطورات التي تظهر كل يوم مع مرور الزمن.

EL SACRADO
CORAN

* الأحمدية تشوه معاني القرآن الكريم

افادت الانباء بان الحكومة الاسبانية وافقت بناء على تصريحات الواردة من وزارة العدل الاسبانية على الاعتراف رسميا بالدين الاسلامي وذلك في الرابع عشر من شهر يوليو الجاري.

ومن جهة اخرى قامت فرقة الاحمدية مؤخرا باصدار طبعة مشوهة لترجمة معاني القرآن الكريم مكونة من النص العربي والترجمة الاسبانية اضافة للشرح والتفسير المغلوط الذي يتفق وعقيدة هذه النحلة الضالة. والكتاب يقع في اكثر من الف وخمسمائة صفحة وتم اخراجه بتجليد فاخر، والمتفحص للكتاب لا يجد صفحة واحدة دون اساءة في الترجمة او تحريف للمعاني ومثال واحد يكفي للدلالة على التحريف، ففي الصفحة الخامسة عشرة بعد الشرح يقول: القرآن يتحدث عن ظهور النبي المقدس، وكان الظهور الاول بين العرب في القرن السابع للميلاد، اما الظهور الثاني فهو في شخص احد اتباع الاول، وقد تم هذا بشخص احمد، المسيح المنتظر ومؤسس الحركة الاحمدية. وقد استغلت فرقة الاحمدية الفراغ الناجم عن عدم وجود ترجمة صحيحة موثقة من غير المسلمين تفي بالغرض المطلوب في اللغة الاسبانية. فهل تتحرك الهيئات الاسلامية وتبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الاسبانية خاصة وان الفرقة الاحمدية الضالة المضلة تتحرك الآن وبقوة في صفوف الناطقين بالاسبانية في امريكا اللاتينية؟؟

* مؤامرة يسارية ضد طلاب بنغلاديش

لم تكن دماء الشهيدين طارق العلم وجاسم الدين من شيتا جونج في بنغلاديش قد جفت بعد حتى اقدم تحالف طلاب اليساريين بجامعة «راج شاهي» على هجوم استخدموا فيه بنادق آلية ومسدسات فقتلوا احد قادة منظمة شاترا شابير وجرحوا عددا كبيرا من طلاب الجامعة من اعضاء منظمته.

ان القتيل الشهيد شفيق الاسلام كان عضوا مديرا منذ ان انتهت انتخابات الاتحاد المركزي لطلبة الجامعة وفاز بها ووقف بكل شجاعة كجندي محارب في صفوف الاسلام يدعو الطلاب الى التزام طريق الدين الحنيف.

وقد نفذ التحالف اليساري المكون من طلاب عملاء بالتكتل الهندي الروسي هذه المؤامرة الدنيئة لاتحاد العمل الاسلامي في جامعة راج شاهي. لقد سقط شفيق الاسلام شهيدا بينما كان يؤدي واجبه في ارشاد الوافدين الجدد الى الجامعة مساء الحادي عشر من شهر رمضان المبارك، ولم تتخذ اي اجراءات ادارية ضد القتلة المعروفين، وتكاتفت سلطات الجامعة مع الشرطة على اخراج جماعة القتل بسلام وأمان من الحرم الجامعي وانتشرت الشرطة في المكان بعد اربع ساعات من الحوادث الدامية وكان دورهم غامضا.

والشهيد شفيق الاسلام هو سابع زعيم طلابي من منظمة شاترا شابير يسقط في معارك الدفاع عن الاسلام في جامعة راج شاهي منذ ١٩٨٢، كان محبوبا من زملائه وعاملا مجدا وملتزما بالاسلام.

وقبله ببضعة ايام قتلت جماعة يسارية تدعى «الجبهة العمل الطلابي» زميلا آخر وهو طالب من العاملين في صفوف شابير هو جسيم الدين محمود الذي اغتاله اعداء الاسلام الذين اشاعوا الفوضى في رحاب جامعة شيتا جونج واصيب معه ١٠ طالبا آخرين من اعضاء الجماعة الاسلامية.

كان هذا اليوم محددا كموعد اخير لتقديم اوراق الترشيح لانتخابات الاتحاد الطلابي بكلية التجارة في شيتا جونج، وكان الجميع مشغولين بتجهيز وتهيئة المستندات اللازمة عندما فوجئوا بميكروباص يقتحم ابواب الجامعة وبه اعضاء جماعة الجبهة العمل الطلابي مدججون بالسلاح وبدأوا باطلاق النار من مسدسات وبنادق الآلية فقتلوا جاسم الدين على الفور وتركوا في مكان الحادث عددا كبيرا من الطلاب المسلمين بين الموت والحياة. والغريب في الامر ان قوات الشرطة كانت موجودة اصلا حول مباني الجامعة، ولكنها وقفت تتفرج في لامبالاة شديدة، وقال عميد الكلية في

مقربون انه عندما بدأ اطلاق النار انسحب رجال الشرطة الى مسافة بعيدة، ولم يلبوا نداء المساعدة، ولم يعتقلوا القتلة مع انهم ظلوا في مكان الحادث حرة غير قليلة».

وقد نظمت شانترا شابير مظاهرة طلابية للاحتجاج على اعمال القتل وقدمت مذكرة لنائب مدير قوات الشرطة في شيتا جونج السيد مقصود الحق. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته شانترا شابير وجهت اتهاما صريحا للمنظمات اليسارية المذكورة واعتبرتها مسؤولة عن الاحداث الدامية في كلية التجارة وجامعة شيتا جونج.

* برنامج دورات الأئمة والدعاة في أوروبا



تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية دورتين شرعيتين في كل من فرنسا والمانيا مساهمة منها في دعم مسيرة الصحوة الاسلامية والتكوين الشرعي للأئمة والدعاة في هذه البلدان.

وتستمر هذه الدورات لمدة اسبوعين في كل بلد، حيث تبدأ دورة فرنسا في ١٥ حتى ١٤٠٩/١٢/٢٨ هـ الموافق ١٨ حتى ١٩٨٩/٧/٣١ اما دورة المانيا فتبدأ في ٣ — ١٤١٠/١/١٦ هـ الموافق ٥ — ١٩٨٩/٨/١٨ حيث يشارك في كل منهما ما معدله مائة مشارك ومشاركة من الدعاة والداعيات وأئمة المساجد في تلك البلاد

وتنظم في هذه الدورات دراسات منهجية في القرآن وعلومه، والحديث وعلومه وفي العقيدة الاسلامية والفقه والسيرة النبوية يتولى تدريسها نخبة من اساتذة الجامعة المتخصصين في هذه العلوم

وبالاضافة الى ذلك تنظم الدورة مجموعة من الزيارات العلمية والتثقيفية للمراكز والجمعيات الاسلامية في مدن هذه الدول، واستضافة بعض الشخصيات الاسلامية المعروفة بنشاطها الفكري والدعوي حيث من المقرر استضافة كل من الدكتور جعفر شيخ ادريس، والاستاذ عصام العطار والدكتور بهيج ملا حويش وغيرهم...

وقد حققت هذه الدورات في السنة الماضية والتي اقيمت في كل من امريكا وبريطانيا ثمارا طيبة وحازت على تقدير واعجاب الاخوة الذين شاركوا فيها نظرا لما لمسوه من فائدة علمية، وما اتاحته من فرصة التعرف واللقاء المفيد...



مذابح في الصومال !

بعد اقل من اسبوع على الاضطرابات التي اسفرت عن مئات القتلى والجرحى في مقديشو، يروج العسكريون الرعب في العاصمة الصومالية، حيث باتت الاعدامات الفورية لا تحصى وفق شهادات عدة استقيت في نيروبي... وافاد مصدر دبلوماسي غربي في نيروبي ان السلطة حكمت منذ الاسبوع الماضي على الشبان بمحاكمات قمع ضد جميع معارضي الرئيس محمد سياد بري

وقال مسافر كان شاهدا على اعمال العنف التي جرت خلال الاضطرابات، انه رأى جثتي طفلين فصل رأساهما تماما عن جسديهما من جراء اصابتهما برشقات لاسلحة رشاشة.

وافاد المصدر نفسه ان العسكريين افادوا من نظام حظر التجول الساري المفعول من الساعة ١٧ الى الساعة ٧ بالتوقيت المحلي، لتكديس جثث الضحايا في مقابر جماعية، وحاولت بعض العائلات التفتيش في هذه المقابر في الاسبوع الماضي لاسترجاع جثث ضحاياها، الا ان الجنود الحمر المظليين اعتقلوا افرادها على الفور ثم قتلوهم بالرصاص على ابواب منازلهم.

واشار المصدر نفسه — حسب وكالة الانباء العربية — الى ان ستين شخصا اعدموا بالرصاص في حي الجزيرة الشعبي، وان ثلاثمائة الى اربعمائة اخرين قتلوا في مقديشو خلال يوم واحد.

هذا ويؤكد الرواة ان مقديشو تعاني حاليا من مجاعة ووضع صحي بالغ السوء، وقد تضاعفت اسعار السلع الغذائية الضرورية ثلاث او اربع مرات خلال شهر واحد، وان عديدا من الاشخاص يسقطون على الارصفة بسبب اصابتهم بأزمات ناجمة عن هبوط السكر في الدم. وعلى صعيد آخر، اصبحت مغادرة العاصمة الصومالية في غاية الصعوبة، خاصة بواسطة الطائرة، وافراد طاقم الطائرات الاجانب لا يسمح لهم بمغادرة طائراتهم لدى توقفهم في مقديشو

رسالة إلى :

الطلاب والطالبات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخي الطالب أختي الطالبة

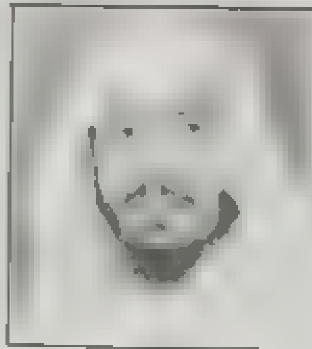
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

موضوع هذه الرسالة

قدر الله لنا أن نعمل في ميدان التعليم، وأن نكون على صلة مباشرة بطلاب العلم ومع قصر عمر وقلة حيلتي، فقد تعودنا -وهذا من فضل الله علينا- ان نحاور بين حين واخر توجيه طلابنا ببعض النصائح والخواطر والارشادات التي نعتقد ان فيها خيرهم وصلاحهم في الدارين، وكيف يمكنهم ان يستخدموا علمهم ويوجهوا طاقاتهم لخدمة أمتنا الاسلامية. فكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) (١) وهذه النصائح إما أن تكون ردا على استفسار من الطلاب، او توجيها لهم في مناسبة خاصة أو موقف معين يمر بهم

ومن هذه الخواطر والتوجيهات على سبيل المثال

- نصائح عامة للطلاب مع بدء الدراسة، كأن يطلبوا العلم بنية عبادة الله تعالى، وتأدية فريضة عظيمة (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (٢)، وخدمة أمتهم الاسلامية
- وضرورة الجمع بين العلم والدين
- والوسائل التي تعين الطالب على فهم دروسه جيدا
- واختيار التخصص العلمي، واختيار الأستاذ
- والآداب التي يجب ان يتحلى بها طالب العلم
- وعلاقته مع أساتذته، ومع زملائه من الطلاب
- [illegible]
- وموقف الطالب من الامتحانات ونتائجها
- النشاط الإسلامي للطالب داخل معهده، وممارسته [illegible] الطلاب
- وضرورة اتخاذ الصحبة الطيبة في معهده، وأهمية العمل الجماعي
- النهي عن تبرج الطالبات وعن الاختلاط بين الطلاب والطالبات
- موقف الطالب من الاستجابات في معهده
- الجمع بين الدراسة والزواج وتربية الأولاد
- توصيات خاصة بالسفر للدراسة ببلاد الغرب



بقلم/ د. ابو بكر أحمد السيد

جامعة الكويت

أخي الطالب أختي الطالبة وفي هذه الرسالة جمعت لكم طائفة من هذه النصائح والتوجيهات، وأضفت إليها -بتصرف- مجموعة من النصائح والآداب الخاصة بطلاب العلم والتي أوصى بها سلفنا الصالح، وهي نصائح تصلح لكل زمان ومكان.

ندعو الله العلي القدير أن ينفعنا وإياكم بهذه النصائح والتوجيهات وأن نكون بإذنه تعالى ربانيين مخلصين لله عز وجل، علماء فقهاء حكماء حلماء، أهل عبادة وأهل علم وأهل تقوى (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) (آل عمران ٧٩)

فضل طالب العلم

أخي الطالب أختي الطالبة إنكم بطلبكم العلم تعدون بفضل الله تعالى من أشرف الناس وأفضلهم، وذلك لأنه لما كان العلم من أجل الصفات وأعلاها، وأكمل الفضائل وأعلاها، كان طلبه من أفضل الأعمال وأشرفها والأحاديث والآثار الآتية تبين هذه الحقيقة وتؤكدها

اولا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله تعالى له به طريقا إلى الجنة) (٣) فالعبد متى سلك طريقا إلى العلم يطلبه سلك به طريقا إلى الجنة، وهل خير من عبد في طريقه إلى الجنة؟ ومن سار على الدرب وصل

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع) (٤) فلا افضل من عبد تضع الملائكة أجنحتها احتفاء به وإكراما له ورضا عنه بسبب صنيعه الخير الذي هو طلب العلم والخروج في سبيله

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) (٥) فطالب العلم اذا خرج يطلب العلم كان كالخارج للجهاد في سبيل الله في الجهاد، فنال طالب العلم هذا الفضل بطلب العلم

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من غدا يريد العلم يتعلمه لله، فتح الله له بابا إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أكنافها (٦)، وصلت عليه (٧) ملائكة السموات وحيتان البحر) (٨) وهكذا يفتح الله لطالب العلم بابا إلى الجنة، والملائكة تحتفي به وتصلي عليه

(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم ليستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظه أو بحظ وافر) (٩) فطريق طالب العلم الى العلم هو طريق الى الجنة، لأن العلم يهدي الى الجنة، وأهل السماء والأرض يستغفرون لطالب العلم، وطالب العلم وارث للأنبياء، وكفى بذلك فضلا وشرفا

(٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من طلب العلم فأدركه كان له كفلان (١٠) من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل) (١١) فطالب العلم يؤجر على طلبه سواء علم أو لم يعلم.

(٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة) (١٢).

ثانيا: الآثار في فضل طالب العلم

(١) عن أبي الدرداء قال: (إن العالم والمتعلم في الأجر سواء).

(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان إذا رأى طلبة العلم قال: (مرحباً بطلبة العلم، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم) (١٤).

(٣) عن خالد بن معدان قال: (الناس عالم ومتعلم وما بين ذلك همج لا خير فيه) (١٥).

(٤) عن معاذ بن جبل: (تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة).

آداب طالب العلم

أخي الطالب، أختي الطالبة: هناك آداب يجب أن يتحلى بها طالب العلم، ومن هذه الآداب:

أولاً: آداب عامة

(١) الإخلاص: وهو أن يريد بطلبه العلم:

أ- معرفة الله تعالى، ومعرفة الطريق الموصل إليه عز وجل.

ب- خدمة الأمة الإسلامية والعمل على تقويتها، أي إحياء الإسلام.

ج- تعليم الناس.

■ لا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع

أما أن يطلب العلم لتحصيل مال أو شهرة أو منصب أو جاه فلا، إذ هذا ينافي مع فضل العلم وعظم شأنه. ويشهد هذا حديث مسلم الذي جاء فيه أن من أول الناس الذين يقضى عليهم يوم القيامة رجل تعلم العلم وعلمه ليقال: عالم، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من طلب العلم ليباهي به العلماء، ويماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه فهو في النار) (١٧). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة (١٨) يوم القيامة) (١٩).

(٢) التخلق بمحاسن الأخلاق، والتحلي بمكارم الآداب، فيجب أن يكون طالب العلم متحلياً بالقناعة والزهد في الدنيا بعيداً عن الحرص والشره والطمع، غير بخيل ولا شحيح، ملازماً للورع والأدب، والسكينة والوقار، صابراً صادقاً، حليماً كريماً، طاهر الظاهر والباطن معاً.

وقد استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع في دعائه المشهور: (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها) (٢٠). فتعوذه صلى الله عليه وسلم من نفس لا تشبع دليل على أنه لا ينبغي لطالب العلم أن يحرص على الدنيا ويتهالك عليها، حتى يؤدي به ذلك إلى الشره والطمع وأكل الحرام، فتذهب تقواه، ويسقط قدره، ويحبط شرفه والعياذ بالله تعالى.

(٣) أن يتجنب حسد من هو أفضل منه، وحقد واحتقار من هو دونه، ويتجنب الرياء والعجب والكبر، لأن طالب العلم متى تلبس بهذه النقائص أو شيء منها ذهب نوره وبهاؤه.

(٤) كما يوصي لقمان الحكيم قائلاً لابنه: (لا تجادل العلماء فتهون عليهم ويرفضوك، ولا تجادل السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك، ولكن اصبر نفسك لمن هو فوقك في العلم ولمن هو دونك، فإنه يلحق بالعلماء من صبر لهم وبرهم، واقتبس من علمهم في رفق).

(٥) احرص على محاولة تطبيق ما تعلمت حتى لا يكون علمك خصماً عليك يوم القيامة، أي تعلم واعمل بما علمت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه) (٢١).

(٦) بعد أن تتقن العلم أو الفرع الذي تخصصت فيه لا تكتف به بل حاول أن تكون واسع الاطلاع عموماً، لا تشبع من الاستزادة في العلوم، وخذ طرفاً -ما استطعت- من كل العلوم لأن العلوم متعاونة، وبعضها مرتبط ببعض، (والعلوم كلها درجات أو مسالك بالعبد إلى الله تعالى أو معينة على السلوك) (٢٢)، وبذلك تتجنب عداوة أي علم بسبب جهلك إياه، فالناس أعداء ما جهلوا. قال تعالى: (وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) (٢٣).

(٧) اغتنم تحصيل العلم في الصغر ولا تتركه في الكبر.

أ- فقد روي عن الحسن البصري أنه قال: (طلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر). فوقت الصغر وقت النشاط والفراغ وعدم الانشغال بالمناصب ونحوها.

ب- والرجل المسؤول يشتغل بأمور الناس فلا يبقى لديه الوقت الكافي للتعلم.

ج- ومن جهة أخرى فالإنسان إذا ساد (أي إذا وصل إلى مركز السيادة والإدارة والتوجيه والقيادة) قد يمنعه الكبر والاحتشام أن يجلس مجلس المتعلمين.

قال أبو عبيدة معناه: تفقهوا وأنتم صغار قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم فتبقوا جهالاً (٢٤). وقال الشافعي: تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه (٢٥).

(٨) كن حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقاتك ليلاً ونهاراً، حضراً وسفراً. وحافظ على أوقاتك فلا يضيع منها شيء في غير العلم إلا بقدر الضرورة للأكل والشرب والراحة والرياضة ومع الآخرين.

(٩) إن أدى حرصك على التعلم إلى الرحلة والسفر في طلب العلم فلا تكسل، وقد كان الصحابة والتابعون يرحل بعضهم إلى بعض لأجل المزيد من العلم وسماع حديث.

(١٠) لا ترض بما لديك من العلم -مهما كان كثيراً- فالعلم من المهد إلى اللحد، وإذا ذهب يومك ولم تزدد فيه علماً فاعلم أن هذا اليوم قد ذهب بدون فائدة لك، وأن الله تعالى يحاسبك عليه. وإذا مر بي يوم ولم أقتبس هدى ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري. وقصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام تبين لك أن المتعلم لابد أن يطلب المزيد مهما بلغ من العمر، ومهما كان له

من العلم والرئاسة حتى السوق. هل آنست عن ان تمسي ثم غمست رشد؟(٢٦)

ثانياً: آداب الدراسة وتحصيل العلم والاستفادة منه

(١) كن داعية في الروح، وغريبة في النفس، وجاهدنا كبيرة في البدن من أجل تحصيل العلم. فرغ قلبك للعلم، واقطع ما استطعت العلاقات التي تشغلك عنه كهموم البعد عن الأهل والوطن، فإن العلائق شاغلة وصارفة، قال تعالى: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)(٢٧)

(٢) من العوامل التي تساعدك أيضاً على تحصيل العلم والاستفادة منه وتثبيته (بالإضافة الى النشاط والهمة في الدراسة والمراجعة والتفرغ الكامل وترك الهموم)

أ ـ ان يكون معك دائماً قلم ودفتر، وان تستعين بالكتابة أثناء الدرس والاستذكار، فقد قيل: العلم صيد والكتابة قيده.

ب ـ ان تتخذ الصاحب الصالح المجاهد، ولا تصاحب الصديق السيء او الكسول، حتى لا تنتقل إليك عدوى البلادة.

(٣) **احفظ ما تستطيع من العلوم فإن الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، واختر الأوقات والأماكن المناسبة للحفظ والدرس. قال الخطيب البغدادي: وأجود أوقات الحفظ الأسحار، ثم نصف النهار، ثم الغداة، وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وأجود أماكن الحفظ الغرف، وكل موضع بعيد عن الملهيات، وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات والخضرة والأنهار وقوارع الطرق، لأنها تمنع غالب خلو القلب)(٢٩)**

(٤) **خذ العلم شيئاً فشيئاً، واطلبه باباً بعد باب، أي تدرج في تعلمه، وذلك حتى تتقنه وتثبت منه، وإنما ان طلبت أخذه جملة ذهب عنك في الأغلب أيضاً جملة.**

(٥) **بكر في الذهاب الى درسك، فإن البركة والنفع في وقت البكور، وابدأ درسك أو يومك الدراسي بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه الكرام.**

(٦) **عند دخولك قاعة الدرس ادخل بكامل الهيبة والوقار، وسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعهم (السلام عليكم)، ولا تقم أحداً من محله، واجلس بأدب وتواضع جلوس المتعلمين، ولا ترفع صوتك كثيراً من غير حاجة، بل أقبل على أستاذك مستمعاً إليه، ولا تسبق أستاذك الى شرح مسألة أو جواب سؤال، ولا تكن ثرثاراً، ولا تتكلم بدون إذن.**

(٧) من الأدب في الدرس ان تصون نفسك عن التلهي بغير الدرس ولا تتكلم مع من يجلس بجانبك، واحفظ يديك عن العبث والتشبيك بها، واحفظ عينيك عن كثرة التقلب الى هنا وهناك، واتق المزاح وكثرة الضحك.

(٨) **لا تؤخر واجبات يومك لغدك**

(٩) **لا تجهد نفسك في طلب العلم الى ان تفتر او تمرض**، فإن القلب جارحة من الجوارح، [illegible]

[illegible]

[illegible] مع الكلالات، فالصواب ان يأخذ قدر ما تطيق، ويعرف لنفسك حظها من الشراب ولقلبك حقه من الراحة.

ثالثاً: مع الأستاذ

(١) **اختر الأستاذ** ان كان ممكنا ان تختار أستاذك بنفسك ـ كما في نظام المقررات مثلاً ـ **فاحرص على اختيار أستاذ كامل في العلم والتقوى**، أي من عرف بكثرة العلم وحسن الخلق. قال مالك وابن سيرين (إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم)(٣٠)

(٢) **كن متواضعاً وخاضعاً مع أستاذك، فكن مؤدباً وقوراً معه ولا تتعدى حرمة مجلسه في قاعة الدرس أو غيره المحاضرات وانظر اليه بنظرة احترام واجلال، واتق اليه زمام أمر التعليم، وأذعن لنصيحته، فلا تجمع التعلم مع الكبر، ولا ينال العلم الا بالتواضع وإلقاء السمع. قال تعالى: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)(٣١) فمن أدبك مع أستاذك: الصمت الكثير، والاستماع الشديد، والصبر وعدم تكرار شيء فهمته منه، وعدم الإكثار من الأسئلة التي قد تفهم جوابها، ولا تقطع عليه حديثه حتى يسكت.**

قال علي رضي الله عنه: (ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال، ولا تعنته في الجواب، ولا تلح عليه اذا كسل، ولا تأخذ بثوبه اذا نهض، ولا تفشي له سراً، ولا تغتاب أحداً عنده، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته، وعليك ان توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ أمر الله تعالى، وإن كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته)(٣٢)

(٣) **لا يمنعك الحياء ان تسأل معلمك أو غيره من أهل العلم في كل ما لم تفهمه من مسائل العلم، فلا يكون الحياء مانعاً لك من اكتساب العلم.** وقد روي عن عمر وابنه رضي الله عنهما أنهما قالا: من رق وجهه رق علمه. فإذا سألك أستاذك بعد ان شرح الدرس هل فهمتم؟ فلا تقل: نعم الا وانت فاهم فلا تستحي من قولك: لا أدري أو لا أفهم. قال مجاهد: (لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر)(٣٣)، وفي الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت: (نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين)، وفي لفظ (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يسألن عن أمر دينهن).

رابعاً: مع الزملاء

ارشد زملاءك وغيرهم من الطلبة الى مواطن الفائدة، واذكر لهم ما يفيدهم من نصائح، وما استفدته أنت من طرق المذاكرة، واذا سألوك عن علم أو مسألة دراسية فلا تكتم عنهم ما تعلم بل علمهم ووضح لهم ما أرادوا فهمه، يبارك الله تعالى لك في علمك، وييسر عليك، ويكتب لك جزيل الثواب.

---

(١) مسلم
(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن انس، وابن ماجة عن انس والطبراني في الصغير عن الحسين بن علي، وفي الأوسط عن ابن عباس، وفي الكبير عن ابن مسعود
(٣) مسلم
(٤) رواه الترمذي وصححه، وابن ماجة واللفظ له، والحاكم وابن حبان
(٥) [illegible] الترمذي وصححه
[illegible]
(٧) متفق له بالعمرة والزهد
(٨) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان، والنقل [illegible]
(٩) رواه الترمذي والدارمي وابو داود
[illegible]
(١١) أخرجه الدارمي (الشيخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي)، ويشهد للحديث خبر من اجتهد فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر اجتهاده
(١٢)، (١٣)، (١٤) (١٥) الدارمي
(١٦) ابن عبد البر [illegible] العراقي، والبيهقي [illegible] للسمرقندي
(١٧) الترمذي وابن ماجه وغيرهما
(١٨) [illegible]
(١٩) ابو داود، حديث صحيح
(٢٠) [illegible]
(٢١) رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان
(٢٢) إحياء علوم الدين ١ / ٤٢
(٢٣) الاحقاف ١٩
(٢٤) فتح الباري (١ / ١٦٥ ـ ١٦٦)
(٢٥) [illegible]
(٢٦) [illegible]
(٢٧) الأحزاب ٤
(٢٨) [illegible]
(٢٩) المجموع للنووي (١ / ٣٧)
(٣٠) إحياء علوم الدين ١ / ٥١
(٣١) ق ٣٧
(٣٢) إحياء علوم الدين ١ / ٥١
(٣٣) صحيح البخاري مع الفتح، كتاب العلم (١ / ٢٢٨)

القراءة بين فن [illegible] وفن [illegible]!

ذكرنا في المقدمة إن من أهداف هذه [illegible] [illegible] أساليب جديدة في [illegible] [illegible] [illegible] ، أساليب تتناسب مع معطيات العصر الحديث وتطوراته، فهم يتشددون أساليبهم القديمة ويتمسكون، ثم هم ينظرون الى الخدمات على أنها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ولا [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] • لا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ٢٦٦ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الأ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (الأ [illegible] [illegible] في ملاحظة [illegible] [illegible] الغائب [illegible] والغائب [illegible] في [illegible])

١ ـ ان هذ النص يوجه النظر الى التصور عن انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٢ ـ [illegible] الأنظار الى التصور الجماعي دون التصور الفردي، انه يتطلب ملاحظة (الغائب [illegible] والغائب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] والنص الجماعي

٣ ـ [illegible] مناطق و مجتمعات تشبه الى حد كبير التربة الزراعية الصالحة لاستنبات وزرع فيها، والاخرى الصحراوية او القيعان، تلك التي لا تصلح للانبات ولا للزرع.

وقد تسبق الاشارة الى ان هذه الملاحظة على جديتها وطرافتها فان الرسول صلى الله عليه وسلم معلم الدعاة قد لاحظ هذه الملاحظة من قرون مديدة حيث قال: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث [illegible] اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها اجادب امسكت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، واصابت طائفة منها اخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به) متفق عليه.

ان غيث الاسلام قد هطل على جميع الاراضي، [illegible]

[illegible] حينهم، لا الاسلام يقدم مبشر كافة وهم بالتالي يحكمون رد الفعل بحسب خلفيتهم وطبيعتهم، على المسلم أن يدعو ويعمل دون انتظار للنتائج فان النتائج بيد الله، والاجر والثواب حاصل على كل حال.

اما المنصرون هؤلاء فانهم يدعون الى التأمل في التربة فان لم تكن صالحة حبس عنها دعوته. وان كان من المزمع حصول خير بذر هو التنصير في نظرهم باشروا في حرثها وبذر البذور واستنبات [illegible] حتى نمائها والحصاد.

وشتان شتان ما بين هذين المفهومين، المفهوم الدعوي الاسلامي، والمفهوم التجاري النصراني، ونشر الايمان لم يكن في يوم من الايام بحسب طبيعة مادية تجارية بحتة.

ولكن هذه المدرسة بين نشر الاسلام و [illegible] النصرانية لا تعني مطلقا رفض لاسلوب دراسة التربة والتوجه اولا نحو بذر البذور في الارض الخصبة اذ أن في [illegible] لاستغلال للامكانات المتاحة [illegible]

ثانيا: متابعة للنقطة آنفة الذكر فان [illegible] ماكري في موسوعته تحليل المقاومة والاستجابة لدى الشعوب المسلمة يقول في ص ٢٧٣ ناقلا عن بير واكر:

(ان المبدأ الواضح لاستراتيجية تنصيرية هو انه وقبل بذر بذور الكتاب المقدس سوف يكون مفيدا ان نختبر التربة اولا، واود هنا ان اعدل هذا المبدأ ليصبح كالآتي: بعد اختبار التربة بواسطة زرع البذور يجب التحرك بقوة نحو التربة الجيدة والمناطق المستجيبة ثم يقول: (ان البحوث الهادفة التي تسبق مجهودات التنصير ستستغرق وقتا طويلا ولكن فوائدها ستكون عظيمة على المدى البعيد) ثم يتابع في الصفحة ٢٧٥ قائلا:

[illegible]

١ ـ [illegible]

[illegible] يأخذ وقتا طويلا يحتاج الى صبر

٢ ـ [illegible] من الاحبار في نظرهم تتمثل في مطبوعات [illegible]

[illegible] وسيلة أخرى.

٣ ـ لاشك بأن على المسلمين اذا ما أرادوا نشر دينهم ان يستفيدوا من هذه الحقول والطرائق متوكلين في ذلك كله على الله الذي (يهدي من يشاء) و (يدخل من يشاء في رحمته).

٤ ـ [illegible] النفسي وسيلة جديدة أيضا من وسائل التنصير، فان ديفيد [illegible] فريزر في بحثه تخطيط مقياس ايكل في عملية تنصير المسلمين في الصفحة ٢٤٦ يقول:

(وتجدر الاشارة هنا الى أن المنصرين الكاثوليك [illegible] يستخدمون الاساليب الفعالة ويستعينون بالقدرة ... من خلال عملهم في القرى الريفية على علاج الناس وطرد الارواح الشريرة لتحافظ بهم المسلمون من دون الحاجة من كل حدب وصوب)

وكذلك (بل [illegible]) الذي قدم محاضرة عن (الاسلام العامة او الاسلام الشعبي) ضمن [illegible] المحاضرة [illegible]

وقد أحس بعض القراء بأن هذا البحث [illegible] يجب علينا ان نعتمد كثيرا على مطبوعات وعلى شرحنا للرسالة شرحا عقلانيا، انه يحتاج للتفكير فيما اذا كانت الحاجة تدعو لانتهاج [illegible] طريقة الكاريزماتية تعتمد الى حد كبير على تأثير الروح في الشخص والصلاة لشفائه من الامراض وتخليصه من الشيطان وغيره من الاحتياجات المحسوسة)

١ ـ [illegible] الآنفي الذكر يوضحان ضرورة انتهاج سبيل روحاني او سبيل نفسي وذلك بأن يؤكدوا للناس بأن في مكنتهم طرد الارواح الشريرة والخلاص من الشيطان، وما الى ذلك من وسائل تأثيرية نفسية بعيدة كل البعد عن المفاهيم العقلانية والاقناعية المنطقية.

[illegible]

وهؤلاء هم العوام من المسلمين الذين يرتبطون بالاسلام ارتباطا ارثيا عاطفيا دون أن تكون لديهم الثقافة الكافية بمعرفة احكام الدين وعقائده وعباداته، وعليه فان على بعض المنصرين ان يسعى الى صيد هذه الثمرة وذلك ببث الثقافة والوعي بين المسلمين جميعا سواء عن طريق مراكز التعليم الحديثة ام عن طريق المشايخ والوعاظ الناجحين، وهؤلاء لا تكاد تخلو منهم بلدة او قرية، وذلك حتى لا يقع هؤلاء فريسة للتنصير ولا لأي مذهب من المذاهب الهدامة الأخرى، حتى ولا فريسة لمغريات الشيطان من الربا والخمور والمخدرات، وجدير بالذكر فان هؤلاء العوام يشكلون النسبة العظمى من تعداد المسلمين في العالم الاسلامي وذلك نظرا للتخلف ولانتشار الأمية بينهم، فهم بكل تأكيد يمثلون أكثر من ٨٠٪ من مجموع المسلمين. فكيف نهمل هذا العدد الهائل من رصيد الدعوة.

صحيح ان الحركات الاسلامية قد توجهت الى المثقفين واستقطبتهم، وهؤلاء المثقفون بشكل او بآخر تراهم يدورون في فلك الحركات الاسلامية سواء في [illegible]

والملاحظ كذلك ان هؤلاء العوام ينجذبون بشكل فعال وقوي الى [illegible] وجه ذات انطلاقة قائمة على عاطفة المشاعر والقلوب دون الافهام والعقول





○ وسائل حديثة في بث برامج تنصيرية

فان شيخا واحدا على درجة لا بأس بها بالشريعة قد يستطيع جذب الآلاف من الذين يعجزون عن جذبهم كبير الدعاة المسيحيين إذ ان هذا الشيخ يسيطر على قلوبهم ويحاول تحريكها نحو الخير، وهذا هو الذي يفسر لنا سبب انتشار الاسلام في كثير من الشعوب عن طريق مشايخ الصوفية الذين يعتمدون اعتمادا كبيرا على الجذب الروحي

من ناحية القوى هنا ضرورة دعم المشايخ الذين يمتلكون حدا أدنى مقبولا من المفاهيم الصحيحة عن الاسلام ومقاصده، اما اولئك الذين لا يمتلكون حتى ولا هذا الحد فانهم لا يستأهلون أي دعم يذكر في هذا الصدد لان خطرهم سيكون أعظم من أي نفع متوقع منهم لما يزرعونه من مفاهيم خاطئة يتحمل الاسلام ذاته تبعتها في بعد حيث تقترن اعمالهم والكارهم وازاؤهم بالاسلام والاسلام بريء كل البراءة من كثير من ضلالاتهم وانحرافاتهم

وهنا تبرز ملاحظة هامة، وهي ضرورة سد احتياجات هؤلاء العوام على انها وسيلة من وسائل التأثير القوي عليهم إذ إن هؤلاء العوام معظمهم من الفقراء المعوزين وان عنصر التأثير الروحي عليهم لا يكفيهم، وان اقامة اي مشروع قد يؤثر في نفوسهم تأثيرا يفوق مائة خطبة وعظية، ومن تلك المساعدات لانتاجية حفر بئر يستقون منه الماء، او رصف شارع، او انارة قرية، او تقديم آلة زراعية ... وما الى ذلك

٢ - ان من هذا المنوال الذي الذكر على شيء هام يدلان على افلاس النصرانية المعاصرة من المواجهة العقلانية عقيدة، لذا فانها تعمد الى اساليب اتسمت بكون بالشعوذة والدجل كطرد الشياطين وطرد الارواح الشريرة، صحيح أن الناس بسبب سذاجتهم الاولية ان ذلك يقبلون على المبشرين بادئ الأمر لكنهم بعد أن يعوا أن ذلك شعوذة ودجل يتخلون عنهم ويسخرون منهم مما يعطي التنصير نتيجة عكسية

٣ - ان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه، لانه في دعوته لا يحتاج الى امثال هذه الاساليب، بل يعتمد على غرس القيم والمبادئ اولا بأول، ولو اراد المسلمون ان يسلكوا هذه السبل لاستقطاب الناس لكان ذلك اسهل شيء عليهم، ولكنهم يتأنون لان الاسلام دين العقل والمنطق، ولانهم يرفضون هرجا سلبية ولانهم يتطلعون الى المستقبل البعيد والنظرة البعيدة. وعليهم الدعوي الاسلامي الان هو تجميع وعي قبل ان يكون تجميع كم

رابعا وليام د. وليرز في موضوعه (الوضع الراهن لترجمات الانجيل الى لغات المسلمين) يقول في الصفحة ٥٤٦ مايلي

(ونظرا لتعدد اللهجات في اللغة العربية فانه يجري العمل على ترجمة الانجيل الاربعة الى اللهجة العربية الشامية، وقد نشرت الكتب المقدسة ايضا باللهجات العربية الجزائرية والتشادية والمصرية والفلسطينية والسودانية الا ان تلك الترجمات لم تجد قبولا يذكر، وعلى الرغم من أن هنالك دائما اهتماما ثقافيا او شعبيا باللهجات المحلية الا ان سيطرة اللغة الفصحى لم تتأثر بأية محاولة في هذا الصدد)

* ... ان الذي يخرج منه تلقائيا في هذا الصدد هو ... هذا الاصرار على طباعة الانجيل باللهجات المحلية، انهم يؤكدون سيطرة اللغة الفصحى، ولما كان همهم هو الوصول الى المسلمين فبامكانهم ان يوفروا جهودهم ويطبعوا طبعة واحدة باللغة العربية، فان العرب جميعا يفهمون اللغة الفصحى ويتعاملون معها بكل بساطة وسهولة ويسر، وبالتالي فهم سيتعاملون مع الانجيل المكتوب بالفصحى بنفس المستوى من الفهم والتدبر

لكنهم يهدفون الى أشياء أخرى، ليس هدفهم هو وصول الانجيل الى المسلمين فحسب، بل الوصول الى اللغة العامة من العرب والوصول الى الطبقة الشعبية من الناس، فهؤلاء الناس أسهل ميلا الى التنصير من اولئك المثقفين الذين يقرؤون ويكتبون ويفهمون اللغة الفصحى هذا من ناحية

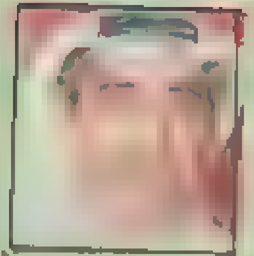
ومن ناحية أخرى التأكيد على الأجزاء الاقليمية للعالم العربي، واعادة هذه الاجزاء الى الروح المحلية وكأنها أجزاء قائمة بذاتها لها لغتها وتقاليدها مبتوتة الصلة بالاسلام وبالقرآن وباللغة الفصحى التي تجمع بينها. انهم يهدفون الى ان يقع في حس المسلم اللبناني مثلا ان الاصل هو فينيقيته اما الاسلام فهو طارئ، عارض، سحابة صيف وتنقشع، وعليه ان يعود الى جذوره الفينيقية القديمة، وكذلك السوري والعراقي وآخرون

ثم دعوة الى تلاوة الانجيل باللغة المحلية، وهذا دعوة الى تعميق هذه اللغة المحلية واتخاذها وسيلة الكتابة والتعليم، وبعد هذه دعوة الى نبذ اللغة العربية من التدريس والتعليم، واخيرا استعجام القرآن عن الافهام وهذا المبتغى والمطلوب. ومن هنا نفهم بواعث الدعوة الى اللغة العامية التي يدعو اليها بين حين وآخر واحد من هنا وآخر من هناك من امثال سلامة موسى في مصر وسعيد عقل في لبنان ومن يسير على منهجهم في هذا السبيل. ولكنهم - بحمد الله - يهجرون ويعترفون بان سيطرة اللغة الفصحى لم تتأثر بأية محاولة في هذا الصدد، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، فالله تعالى قد تعهد بكفالة هذا القرآن بلغته العربية الفصحى اذ يقول سبحانه وتعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) الحجر ٩

خامسا: المطبوعات مهمة جدا للتنصير، اذ لم يعد التنصير يكتفي بالاتصال الفردي بل لابد من استخدام هذه الوسيلة العصرية وتحديثها وتطويرها كي يتقدم العمل التنصيري. وان ريموند جويس في موضوعه (الوضع الحالي للمطبوعات ووسائل الاعلام الاخرى الموجهة للمسلمين) في الصفحة ٥٣١ يقول

(وكتب فيس كلارك يقول: الفرص السانحة والاستعدادات والامكانيات الاعلامية الجديدة في العالم الاسلامي الآن اكبر من اي وقت مضى يجب ان يكون أحد اهدافنا العمل على ايجاد مطبوعات اعلامية جديدة)

ولاشك بأن هذا الاهتمام من جانبهم يفرض - نحن المسلمين - لان نكرس جزءا من امكانياتنا في هذا الصدد في محاولة لنشر القرآن وترجمات معانيه ونشر الكتب والمجلات الاسلامية باعتبارها وسيلة مجدية في سبيل نشر الاسلام وتوعية المسلمين ايقافا للزحف التنصيري وغيره من التقدم في ديار وفي عقول المسلمين



ردا على أبو موسى الحريري في كتابه



بقلم: د. سليمان البدر

الحلقة الثامنة

التصرف بآيات الكتب [illegible]!

تناولت الحلقة السابقة افتراءات أبي موسى الحريري وطعنه بالقرآن ونبي الأمة وتعرضت الحلقة إلى قسمين هما: القراءة العربية للكتاب العبراني، والقراءة المفصلة للكتاب الأعجمي. وفي هذه الحلقة سنكمل الرد على المؤلف في ادعائه من ربط وتهافت تناوله القرآن الكريم ونسبته إلى الكتاب العبراني.

يصر المؤلف في القسم الثالث المعنون «القراءة المفصلة للكتاب العبراني» على أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد تصرف بآيات الكتاب وفقاً للظروف والأحوال. ويذكر أن الرسول (أو القرآن)، وهو يجيء بفصل الكتاب العبراني، يأتي مصدقاً أو مصدقاً للكتاب الأصل، كما أن هذا التعبير أبقى على معالم الكتاب الأصل وصدقه. ويسوق المؤلف كعادته بعض الآيات القرآنية ناقصة ليخرج بتحميل يوردها قائلاً «وأن التوراة والإنجيل أو بعضهما كان بين يدي محمد يقصصهما بالحق ويتصرف بها بتعبير الذكر ويصفها بالصدق»، ص٨٠

ونرد على هذه الافتراءات بإيراد نصوص الآيات القرآنية كاملة مع وضع خط تحت ما اقتبسه المؤلف منها.

يقول الله تعالى في سورة آل عمران/ ٣، ٤

(نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان، إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام)

(ويوردها من الآيات السابقة أيضاً عرفنا فيها: وهو الحق مصدقاً لما بين يديه)

أما معنى هذه الآيات فقد ذكرته كتب التفسير: فالمراد منها أن الله نزل القرآن على محمد بالحق، فلا شك ولا ريب في أنه منزل من عند الله، وأن الكتب المنزلة قبله من السماء على الأنبياء والعباد حيث صدقه ما أخبرت به وبشرت في قديم الزمان وهو يأتي القرآن يصدقها لأنه طابق ما أخبرت به وبشرت من الوعد من الله بإرسال محمد وإنزال القرآن.

ومعنى الآية كذلك أن الله أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام، قبل هذا القرآن، وكانا هدى للناس في زمانهما، وأنزل بعدهما القرآن وذكر (الفرقان) أي الفارق بين الهدى والضلال والحق والباطل بما يذكره الله فيه من البينات والدلائل والبراهين. أما الذين يجحدون ويكفرون بآيات الله فلهم يوم القيامة عذاب شديد.

وفي سورة آل عمران أيضاً يذكر الله تعالى قصة بشارة ولادة عيسى بن مريم عليه السلام في قوله تعالى في الآية ٤٥، ٤٦.

(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين) ثم تشير الآيات إلى كون عيسى بن مريم رسولاً من الله الذي علمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، كما تشير إلى معجزاته عليه السلام إلى قوله تعالى في الآية ٥٠، ٥١. (ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)

ومعنى هذا أن نبي الله عيسى عليه السلام هو المصدق لما بين يديه من التوراة أي مقرر لها ومثبت، كما أنه نسخ بعض شريعة التوراة فأحل لبني إسرائيل ما حرمته تلك الشريعة عليهم. وقد جاء عيسى بحججه ودلائله على صدق قوله وناشد القوم أن يتقوا الله ويعبدوه.

أما في سورة المائدة فتشير الآيات ٤٦، ٤٧ إلى قوله تعالى:

(وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من [illegible] وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)

[illegible] الصف نقرأ قوله تعالى في الآية [illegible]

(وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين)

إن الآيات التي وردت في سورة آل عمران واضحة [illegible] عليه السلام [illegible] تكفل الله بتعليمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وقد أرسله الله رسولاً إلى بني إسرائيل.

ويرتبط هذا المعنى بما ورد في سورة المائدة حيث ذكر الله تعالى أنه أتبع على آثار أنبياء بني إسرائيل بعيسى ابن مريم مصدقاً ومؤمناً بالتوراة وحاكماً بما جاء فيها كما آتاه الإنجيل فيه الهدى إلى الحق والنور الذي يستضاء به في إزالة الشبهات وقد أمر الله أهل الإنجيل كي يلتزموا [illegible] ما فيه ويقيموا حدوده وما أمروا به فيه.

ومع هذا الوضوح والبيان الصريح يصر المؤلف أن ينسب هذا القول إلى محمد بل ويعمم في الكلمات فيورد صدره مصدقاً لما بين يديه من التوراة، ويحذف «مصدقاً لما بين يدي من التوراة» كي ينسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويرى هذا التلاعب والتحريف عندما ينسب قول عيسى بن مريم إلى محمد صلى الله عليه وسلم في آيات سورة الصف، ففي هذه الآية يخبر الله تعالى عن عبده ورسوله عيسى عليه السلام حين قال لبني

المؤلف يستمر في [illegible]

إسرائيل انه رسول الله وان التوراة بشرت به وانه مصداق ما أخبرت عنه كما انه مبشر بعده بالنبي الأمي العربي أحمد. ومع ان عبارة «إني رسول الله إليكم» هي ما أخبر بها الله على لسان عيسى عليه السلام، الا ان المؤلف ينسبها الى محمد صلى الله عليه وسلم، ليدلل بهذا التحوير للآية، ومن تفسيره لكلمة «مصدقا»، ان الرسول قد جاءهم بالكتاب العبراني.

وكذلك يلغي المؤلف في استشهاده بهذه الآية الشطر الثاني والذي يبشر فيه الانجيل بمجيء محمد رسولا من بعد عيسى، ولو كان قد أورد الآية كاملة لبطلت دعواه من الأساس ولرد على افتراءاته بحظ يده.

ويقول الله تعالى في سورة البقرة -

(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) ٨٩

(قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين) ٩٧، ٩٨

وفي الآية ٨٩ من سورة البقرة يبين الله تعالى ويقول انه لما جاء اليهود هذا القرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم من التوراة كفروا به وكانوا قبل أن يأتيهم هذا الرسول يستنصرون بمجيئه على أعدائهم من المشركين إذا قاتلوهم، فلما بعث الله رسوله من قريش كفروا به. وتقول كتب التفسير ان اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله قبل مبعثه، ويقولون انه سيبعث نبي نقتلكم معه قتل عاد وارم، فلما بعث الله محمداً نبيا ورسولا كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه وهذا استحقوا غضب الله وأنزل عليهم لعنته وسخطه.

اما في الآيتين ٩٧، ٩٨، فيرد القرآن الكريم على اليهود من بني إسرائيل الذين زعموا ان جبريل عدو لهم، وان ميكائيل ولي لهم، وتروى كتب التفسير والسيرة اسباب نزول هذه الآية، وفي الرد يقول الله فليعلم من عادى جبريل أن جبريل هو الروح الأمين الذي نزل بالذكر الحكيم على محمد صلى الله عليه وسلم ليبلغ آيات ربه مصدقا بذلك ما جاء في الكتب المتقدمة والتي هي تصدقه بما أخبرت به وبشرت برسالته وهذا القرآن هو هدى لقلوب المؤمنين وبشرى لهم بالجنة، اما أولئك الذين يعادون الله وملائكته ورسله من البشر والملائكة فان الله لهم بالمرصاد وقد أعلم سبحانه وتعالى ان من عادى رسله فقد عادى الله ومن عادى الله فان الله عدو له، ومن كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والآخرة.


○ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟

اما في سورة الاحقاف فقد جاء في الآية ١٢ قوله تعالى -

(ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)

وتسلط هذه الآية ما سبقها من آيات تتحدث عن كفر المشركين وعنادهم [illegible] عنهم بآيات الله البينات، ومحاورة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكفار، وتبين الآيات أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن أول رسول يدعو الى عبادة الرحمن، وإنما جاءت رسل من قبله، كما ان هذا الذي يتلوه عليهم هو من عند الله أنزل على رسوله وقد شهدت الكتب المتقدمة المنزلة على الأنبياء بصدقه وصحته وبشرت به.

وقد أنزل الله كتبا قبل القرآن منها كتاب موسى، وهو التوراة، اماما ورحمة وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب أنزل بلسان عربي فصيح وواضح، وفيه من الآيات الكثير التي تنذر الظالمين بعذاب شديد وتبشر المؤمنين بالثواب والجنة.

ويحق لنا أن نتساءل عن العقلية والمنطق والفكر التي تستطيع أن تستنتج من سياق هذه الآيات ومعانيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مطلعا على التوراة والانجيل أو بعض منها فهو يتصرف بها ويقتبس لتتوافق وتتفق مع ما يريد أن يتلوه من آيات القرآن ليسمعها قومه ويصدقوا بها. ان مثل هذه العقلية لابد وأن تكون عقلية شيطانية تهدف الى الهدم فتحرف الآيات وتحط المعاني لتحقيق هذا الهدف.

وهكذا يستمر ابو موسى الحريري في طعنه للمسلمين في عقيدتهم وفي قرآنهم وفي نبيهم، فيورد في القسم الرابع وعنوانه «القراءة الميسرة للكتاب العبراني» نصوصا من القرآن الكريم يدلل بها «ان القراءة العربية للكتاب العبراني ميسرة، أي تدرك بسهولة، وهي ميسرة لمحمد وجماعته» ويستنتج «ان فضل القراءة العربية - وهو يقصد القرآن - على الكتاب الاعجمي - ويقصد الكتاب العبراني - انها أصبحت ميسرة بلسان عربي مبين» ولاشك ان هذا الاستنتاج يقود الى تحقيق هدف المؤلف الذي يحرص، مغطيا باستشهاده من آيات القرآن، وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم رغب في أن يكون للعرب كتاب بلسانهم ينير تعاليمه ويؤمنوا بآياته، وفي ذلك نسف للدعوة النبوية الاسلامية ذات الصبغة العالمية، ويكرر المؤلف القول بأقليمية رسالة محمد في اكثر من موضوع من كتابه.

كما يعتبر المؤلف في القسم الخامس، وعنوانه (القرآن العربي مذكرة للكتاب العبراني) أن القرآن هو ملخص سهل أو خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والانجيل ويؤكد ان هذه الخلاصة «قد أعطيت للعرب دون سواهم من أهل العلم، قصد التخفيف عنهم» كبرت كلمة تخرج من افواه أمثال هذا المؤلف الذي ملأ الحقد قلبه على الاسلام دينا وقرآنا ونبيا.

ولابد ونحن نعرض للرد على افتراءات المؤلف، ان نورد الآيات القرآنية كاملة او نشير الى مواضعها بسبب جهل أو تجاهل المؤلف.

● يقول الله تعالى في سورة القمر، الآيات ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠ -

(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر)

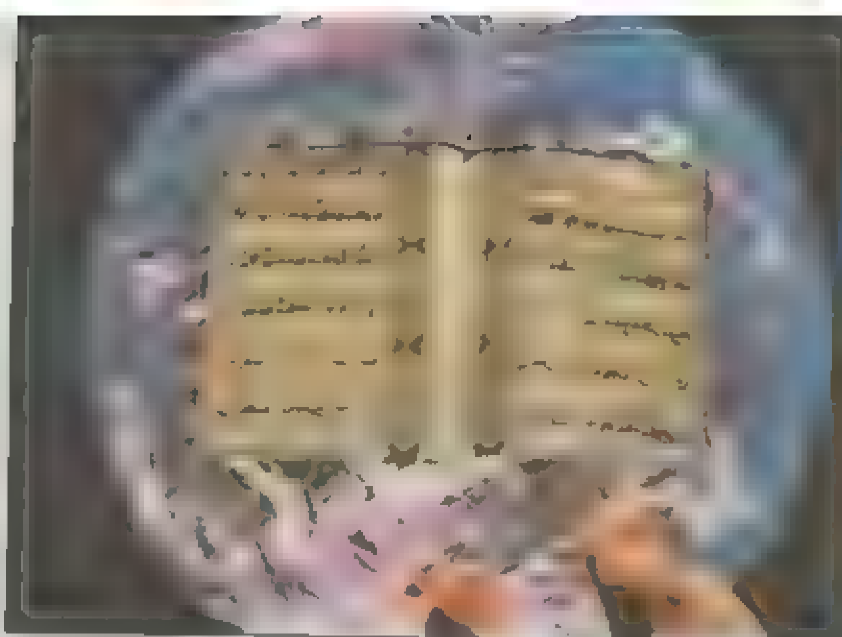
ويكتب (مذكر) هكذا «مذكر» دليلا على عدم التزامه بالنقل.

يخبر الله في هذه السورة عن اقتراب الساعة وعن الكفار الذين يعرضون عن الآيات والبراهين، الى أن يرد الحديث عن الرسل مثل نوح وعاد وما جحدوا به من البينات وفي هذه السورة يتكرر قول الله تعالى «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» وهذا يعني ان الله سهل لفظ القرآن ويسر معناه من أراد ان يفهمه ويحفظ بعبره ويلتزم بأحكامه، وذلك كي يتذكر الناس فينزجر العاصي ويتعلم المتعلم ويزداد المؤمن ايمانا.

وفي سورة مريم الآية ٩٧، يقول الله تعالى -

(فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا)

* سوف يعتبر القرآن خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والانجيل !!



○ وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا

ويورد المؤلف هذه الآية هكذا: (ويسرناه بلسانك لتبشر به المتقين (من العرب) وتنذر به قوما)، وقد غير حرف (الفاء) وقلبه (واوا)، وأدخل بين قوسين عبارة (من العرب) ليوهم القارئ بأن القرآن مقصور على العرب، وحذف كلمة (لدّا) بقصد حذف صفة القوم أي خصوم.

أما معنى هذه الآية الكريمة فهو من الوضوح لأي طالب أو دارس للقرآن في مسجد أو مدرسة، فالآية التي سبقتها تصف حال المؤمنين بالله، ثم يذكر الله مخاطبا رسوله أنه يسر القرآن على لسانه بيّنا عربيا مبينا فصيحا ليبشر به المتقين أي المستجيبين لله المصدقين رسوله، وينذر به من هو على اعوجاج ومن هو خصيم وكذاب وفاجر.

فكيف إذن يجوز أن يقتصر بشارة القرآن على العرب؟ وكيف يجوز حذف صفة «لدا»؟ إنه يريد بذلك أن ينسب هذه الكلمة إلى العرب، بينما مراد الآية أن تصف أي قوم تبلغهم الرسالة فيصمون آذانهم ويستكبرون ويخاصمون الدعوة.

ومن سورة المزمل يورد المؤلف قوله تعالى: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن» ليدلل على أن الرسول قد يسر للمتقين تلاوة الكتاب العبري ودعاهم إلى قراءة ما تيسر منه. والحقيقة الدامغة التي يرد بها على المؤلف تكمن في بيان جهله أو تجاهله معنى كلام الله إلى رسوله، ففي الآية العشرين من سورة المزمل يبين الله تعالى لرسوله وللمؤمنين أن قيام الليل قد يصعب ويشق على المؤمنين، وقد علم الله عدم قدرة الإنسان على أداء ما فرض من واجبات، ولذا قال: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن» أي قوموا بالليل من غير تحديد وقت ووفق ما تيسر لكم. ذلك أن المؤمنين ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقومون مرة ثلثي الليل ومرة نصفه ومرة ثلثه. وعبر عن الصلاة بالقراءة، ويتكرر تبيان القراءة من آيات الله بما يتيسر على المسلم عندما يذكر الله تعالى علمه بأنه سيكون من الأمة من هم معذورون لمرض أو سفر أو غزو في سبيل الله، ولذا أمر بالقيام وفق ما يتيسر مع إقامة الصلاة الواجبة والزكاة المفروضة وعطاء الصدقات وذكر الله واستغفاره. (انظر مختصر تفسير ابن كثير، للصابوني، جزء ٣ ص ٥٦٥ وما بعدها).

أما في سورة إبراهيم، الآية الرابعة فيقول الله تعالى:

(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم)

ويقصد المؤلف من إيراد هذه ... الآية ... أن الرسول صلى الله عليه وسلم يسر قراءة الكتاب الأعجمي ليفهمه العرب ويحفظوه بسهولة، إذ لو بقي الكتاب أعجميا لصعبت عليهم كل كلمة. ويورد من قول الله أيضا ما يدعم هذا الرأي: «لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين».

نبين النص الكامل، والذي يرتبط بالآيات السابقة بعد قول المؤلف:

يقول الله تعالى في سورة النحل الآيات ١٠١ - ١٠٣:

(وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين، ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)

فأما مثال ما جاء في سورة إبراهيم فإن كتب التفسير تشير إلى أن الله يرسل إلى خلقه رسلا منهم وبلغتهم ليفهموا ما يتلى عليهم، وأن الله لم يبعث نبيا إلا بلسان قومه، ثم تسترسل السورة في ذكر قصص الأنبياء الذين أرسلهم الله كلا إلى قومه إلى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فإنه أرسل إلى الناس كافة بصفته خاتم الأنبياء والمرسلين الذي كمل الله به الدين وأرسله رحمة للعالمين. وإذ كان العرب هم أول من خوطب بالدعوة فإن القرآن العظيم احتوى على آيات عديدة مكية ومدنية فيها خطاب ودعوة للناس كافة. (انظر محمد عزة دروزة، القرآن والمبشرون، دمشق ١٩٧٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٢).

أما آيات سورة النحل المذكورة، فتذكر كتب التفسير أنها جاءت ردا على المشركين الذين، لقصور في عقولهم، كانوا يتهمون محمدا صلى الله عليه وسلم بالكذب كلما تغيرت الأحكام بنسخها أو شرحها وإفهامهم. الرد بذكر أن من ينزل الآيات أو يرفعها ويثبت غيرها هو الله، والذي ينزل بها هو جبريل، وهذا القرآن وما فيه من آيات هو الحق من الله تعالى يصدق به المؤمنون.

وكان المشركون يقولون، كذبا وافتراء، أن محمدا يتلقى تعاليمه من بشر وكانوا يشيرون إلى رجل أعجمي كان بين أظهرهم اسمه (جبر) أو (بلعام) في رواية أخرى. وقد رد الله على هذا الطعن والكذب والافتراء بأنه إذا كان الذي يدعون أنه يعلم محمدا هو أعجمي فكيف يعلمه فصاحة القرآن وبلاغته وهو عربي مبين؟

ومن ذلك يتضح قصد المؤلف وسوء نيته حتى في استشهاده بنصوص من القرآن الكريم، فهو إما يحرف في الآية أو يفسر معناها بما يخدم غرضه المريب والذي يزداد وضوحا كلما توغلت في كتابه الذي أراده أن يكون وسيلة للطعن في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفي قرآن المسلمين وعقيدتهم.

ويقول المؤلف في صفحة ٨١، ٨٢: «لم يكن هم محمد أن ينقل إلى المتقين من العرب الذين استجابوا دعوته كل أسفار العهدين القديم والجديد، بل بعضا منها ما يناسب حاجتهم وعقيدتهم. وأكد ذلك بقوله المتكرر: «كلا إنه تذكرة»، «وإنه لتذكرة للمتقين»، أي الذين أوتوا العلم والراسخون فيه ليسوا بحاجة إلى «تذكرة» لأنهم يعرفون كل الكتاب بآياته المحكمات كما بآياته المتشابهات، في حين أن «تذكرة» كافية لعرب يقتصرون على الخلاص لأن العرب لم يؤتوا من العلم إلا قليلا، «ولا يؤمنون إلا قليلا» كما «لا يذكرون إلا قليلا». ولسهولة تعاليمه وقصصه ... دون تعب وعناء. «وما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة لمن يخشى». انتهى نص قول المؤلف، وهو نص يطفح سوء رغائب، وبهتان كبير ويكشف جهل صاحبه وريبه.

بداية يكذب المؤلف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أنه كان ينقل لقومه بعض أسفار الكتاب المقدس، ثم يفترى على القرآن فيجعل وحي الله كلام بشر، فيسند «كلا إنه تذكرة» و«إنه تذكرة للمتقين» وغيرها من العبارات، إلى الرسول لا نقلا عن رب العالمين، بل نقلا عن التوراة والإنجيل، كي يطعن

بدعوة الاسلام فيقصرها على العرب بقوله أن الرسول كان ينقل الى العرب من التوراة والأنجيل، أما غيرهم ويقصد هنا اليهود والنصارى، فكانوا يؤمنون بكلمات الكتاب، ويقصد بكلمات التوراة والأنجيل، ويستشهد زوراً وبهتاناً بالقرآن، فيورد معنى مغايراً للآية الثالثة من سورة آل عمران، والتي نصها كمايلي

(هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الألباب)

وفي مختصر تفسير ابن كثير، الجزء الأول، ص٢٦٣ وما بعدها، نجد شأن تفسير هذه الآية ان الله تعالى يخبر أن في القرآن آيات محكمات أي بينات واضحات الدلالة، وفيه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم، فمن رد ما اشتبه الى الواضح منه وحكّم محكمه على متشابهه عنده فقد اهتدى. وقيل في المحكمات الحلال والحرام والحدود والأوامر، وقيل الفرائض والأمر والنهي، وقيل في المتشابهات المنسوخة والمقدم والمؤخر والأمثال، وما يؤمن به ولايعمل به، وقيل هي الحروف المقطعة في أوائل السور.

ومعنى «هن أم الكتاب» أي مكتوبات في جميع الكتب المنزلة. «وأما الذين في قلوبهم زيغ» أي ضلال وخروج عن الحق، فيأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم أن يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة، أما المحكم فلانصيب لهم فيه لأنه دامغ لهم وحجة عليهم، ولاشك أن الذين في قلوبهم زيغ إنما يريدون الفتنة واضلال اتباعهم بينما هم أنهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لالهم. (ولا أكون متجنياً عندما أنعت المؤلف بهذه الصفة التي وصف الله بها اولئك الضالين الذين في قلوبهم زيغ ويبتغون الفتنة)

كذلك أشارت الآية الى أن هؤلاء الضالين يبتغون تأويل القرآن اي تحريفه والمجادلة في بيانه الواضحة استكباراً وطعناً في الدين

أما قوله تعالى «وما يعلم تأويله إلا الله» فقد سار كثير من المفسرين وأهل الأصول الى أن المراد أن تأويله عند الله سبحانه وتعالى، وذهب البعض الى أن التفسير على أربعة أنحاء، تفسير لايعذر أحد في فهمه، وتفسير تعرفه العرب من معانيها وتفسير يعلمه الراسخون في العلم وتفسير لايعلمه الا الله. وقيل أن قول الله «والراسخون في العلم» مبتدأ وخبره «يقولون آمنا به» أي آمنا بجميع آيات القرآن وأن المحكم والمتشابه يصدق كل واحد منهما الآخر ويشهدون له. ولذا لانجد في هذا التفسير ما أراد أن يبثه المؤلف في عقول قرائه، عندما قال بالقرآن من أن «والراسخون في العلم» هم اليهود والنصارى الذين لايحتاجون الى تذكرة أو عظة مثلما يحتاجه المسلمون السابقون حتى قبل المسلمين الذين آمنوا

* استشهاد المؤلف يدل على جهله علماً ولغة !!

بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم

أما الافتراء الثاني على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فهي ادعائه أن القرآن العربية هي الكتاب العبراني بنصه ومعانيه وتعاليمه وقصصه ليحفظه محمد وفي هذا إفك وبهتان فالرسول تلقى الوحي من رب العالمين كما هو ثابت من القرآن الكريم. أما ما استشهد به المؤلف من سورة طه فقد حرف في المعنى الواضح الجلي لقول الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى) الآيات ١-٥

وفي ختام هذا القسم يزداد المؤلف عتواً ونفوراً ويبين استكباره وجهله حين يقول «واعطيت هذه الخلاصة للعرب دون سواهم من أهل العلم بقصد التخفيف عنهم» ويورد من القرآن أجزاء من الآيات ١٧٨ من سورة البقرة، ٢٨ من سورة النساء، ٦٦ من سورة الأنفال، ويردف قائلاً «لأن العلم الكثير لايتمكن منه يؤدي الى القنوط» وهو بهذا يصر على أن يقصر رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم على العرب دون سواهم، وأن ما كانوا يتلقونه هو خلاصة التوراة والانجيل وبشكل مبسط ومخفف.

أما استشهاده من القرآن فيدل على جهله بالقرآن وبالغة العربية ذلك لأن هذه الآيات لاتتصل مطلقاً بالمفهوم الذي يريد أن يطرحه على القراء زوراً وبهتاناً، ولنعد الى نصوص القرآن الكريم ستخرج منه هذه الآيات -

يقول الله تعالى في سورة البقرة، ١٧٨

(ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

وتتعلق هذه الآية بالقصاص الذي كتبه الله على المؤمنين، فإن كان القتل عمداً فالقصاص يكون الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فلايجب الاعتداء أو التجاوز أو تغيير حكم الله. أما اذا قبل ولي أمر المقتول أخذ الدية، فعلى الطالب اتباع بالمعروف، وعلى القاتل الاداء بالاحسان. ويقول الله انه شرع لكم أخذ الدية في القتل العمد تخفيفاً منه ورحمة، على عكس ما كان مكتوباً على بني إسرائيل اذ لم يكن فيهم العفو، وعلى عكس النصارى الذين يأخذون بالعفو فقط. ولهذا خفف الله على أمة محمد وشرع لهم القصاص والعفو

وفي سورة النساء يقول الله تعالى في الآيات ٢٦ - ٢٨ -

(يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً، يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً)

وترتبط هذه الآيات بالآيات السابقة، التي بين الله فيها ما أحل وما حرم مما تقدم ذكره، كي يبين الله أن بيان الحلال والحرام يهدف الى هداية الناس كي يسبق بالسنن الأمم السابقة، ويريد الله أن يتوب عليكم من الأثم والمحارم لأن الله هو العليم الحكيم أي في شرعه وقدره وأفعاله وأقواله. أما أتباع الشيطان من اليهود والنصارى والمشركين والضالين فيريدون منكم أن تميلوا عن الحق وتنتهجوا سبيل الباطل. ويقول الله أنه يريد أن يخفف عنكم في شرائعه وأوامره ونواهيه وأباح الاماء بشروط لمن لم يستطع أن ينكح المحصنات المؤمنات، وذلك لأنه سبحانه يعلم بضعف الانسان.

أما في سورة الأنفال ٦٥ - ٦٦ فيقول الله تعالى -

(ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لايفقهون، الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين)

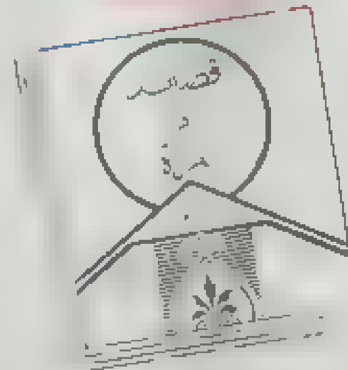
ان قول الله في هاتين الآيتين يرتبط بالآيات السابقة والآيات اللاحقة، وهي تتعلق بالحرب مع المشركين. وهنا يحض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أن يناجزوا الكفار ويخبرهم أنه حسبهم وكافيهم وناصرهم. وقد وهب القوة للمؤمن فيغلب عشرة من الكافرين، ثم نسخ الله هذا الأمر وبقيت البشارة بنصر الله، وحين نزل قوله سبحانه «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا» اشتق على المسلمين حين فرض الله عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فجاء التخفيف أي خفف الله عن المسلمين من العدة ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

هذه هي المواضع التي جاء فيها قوله سبحانه عن «التخفيف»، فأين منها ماذهب اليه المؤلف من أن المقصود التخفيف عن العرب في فهم آيات الله وتعاليمه الواردة في التوراة والأنجيل

ان المؤلف يريد الطعن أينما وجد الى ذلك سبيلاً، حتى وان استخدم التحريف والدس والجهل، فهو من اولئك الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم السامة وأقلامهم المشبوهة والدس على القرآن والعقيدة. ولكن الله كان ولايزال لهم بالمرصاد

ولنا عودة، بإذن الله، لنستكمل هذا الموضوع وما جاء من افتراءات هذا المؤلف فيما بقي من موضوعات الفصل الثالث





قصائد الى المرأة

تأليف: حسني أدهم جرار

في سلسلة (المرأة في الشعر الاسلامي المعاصر) أصدر الأستاذ حسني أدهم جرار الكتاب الثاني «قصائد الى امرأة» في «١٤٤» صفحة من القطع الكبير.. والكتاب يتحدث عن «المرأة في الشعر الاسلامي المعاصر» من خلال مجموعات من القصائد التي تدور حول المرأة... قام المؤلف باختيارها من أشعار نخبة من الشعراء الاسلاميين المعاصرين، وقدمها الى القراء من خلال الافكار التي وردت فيها.

ويتألف الكتاب من أربع مجموعات:

المجموعة الأولى: «قصائد الى المرأة التائهة».

والثانية: «قصائد من المرأة مجاهدة».

والثالثة: «قصائد في توجيه المرأة».

والرابعة: «قصائد في الحب العفيف».

وقد أبرز الكاتب الدور المتميز للشعراء الاسلاميين الذين تضمنوا قصائد أشادوا فيها بالمرأة المسلمة الملتزمة بأخلاقها ولتسيره بجهادها ومحافظة على حشمتها، ونعى على المرأة التائهة تخبطها وتقليدها لعادات الغرب وضلالاته، ونادوا الاخذ بيدها وعودتها الى حظيرة الاسلام. وقد ضم الكتاب اثنتين وعشرين قصيدة مختارة لكل من الشعراء (يوسف العظم — عبد ... — محمد كامل الأمين — عمر بهاء الدين الاميري — محمد رجب البيومي — يحيى حاج يحيى — محمود عمر — هاشم الرفاعي — عصام العطار — عبدالهادي اللا عبد — أحمد محرم — حافظ ابراهيم — احمد محمد الصديق — زهير المزوق — وليد الاعظمي — سعيد تيم — عدنان النحوي — عبدالرحمن العشماوي).

صدر الكتاب في طبعته الاولى عن دار الضياء للنشر والتوزيع الاردن — عمان — ص. ب ٩٢٥٧٩٨

أخبار ثقافية

● يجري الاعداد لتنفيذ اول مشروع ضخم لانتاج مسلسل تلفزيوني عن معاني القرآن الكريم.

تقوم فكرة المشروع على استخدام الرسوم المتحركة في شرح معاني القرآن للمشاهدين وهو ما يمكن تسميته «التفسير المرئي للقرآن»، وقد تم رصد (٢١) مليون دولار امريكي لتنفيذ المشروع.

وسيبدأ الانتاج بـ ٢٩ حلقة تلفزيونية تسجل على شرائط فيديو ومدة كل منها ٣٠ دقيقة ومدة الحلقات كاملة (١٢) ساعة.

المسلسل اسمه «من معاني القرآن الكريم» وتدور حلقات المسلسل حول موضوعات مختلفة منها كيفية نزول القرآن وخلق الانسان والصلاة والصوم والحج ومعانيه وعلاقات المسلم بغيره والاطعمة الحلال والمأكولات الحرام واسباب تحريم شرب الخمر وأكل لحم الخنزير بالاضافة الى بعض قصص القرآن مثل: قصة ذي القرنين واصحاب الكهف ويوسف واخوته وقصص انبياء الله نوح وموسى وابراهيم عليهم السلام.

ويشارك في كتابة حلقات المسلسل لجنة من الكتاب والمؤلفين تضم ٢٣ استاذا من علماء الاسلام.

ويستغرق اعداد المشروع حوالي (٣) سنوات وينتظر الانتهاء منه في اواخر عام ١٩٩٢

وسيتم عرضه في الاسواق على هيئة شرائط فيديو ثم يذاع بعدها عبر الاقمار الصناعية لاكثر من خمسين دولة بمختلف لغات العالم منها اللغة العربية.

ونحن نقول: ان الموضوع حساس للغاية وعلى القائمين عليه عرض انتاجهم قبل تسويقه على العلماء الشرعيين في الازهر والمملكة العربية السعودية تجنبا لوقوع الاخطاء.

عاد خميس مع امه وجاءته حزين القلب، كاسف البال، بعد ان اخبره احد السجانين على حين غفلة من مرؤوسيه ان هشاما ومئات معه قد نقلوا في صبيحة يوم من شهر حزيران، وانه لا فائدة من البحث عنه، وبحركة سريعة حدد له المكان الذي دفن فيه المئات قريب من سفح جبل...

حس خميس ان صدر هذا السجان لا يزال يحتوي قلبا، وقد يكون قلبا رقيقا بخلاف مظهره! ومن يحمد الله انه لم يشترك في قتل اي سجين لانه يعمل في الحراسة الخارجية، ويكتفي باخذ معلوماته عن احوال السجن من زملائه في الداخل ؟!

ووقف خميس حائرا ؟! ماذا يقول لامه وجدته ؟ يخبرهما بما قال السجان، وهذا ما يبين ايديه لم يتركهم تعيشان على أمل لقاء هشام فيخبرهما بما قال صاحبه «عصام» ان هشاما نقل الى سجن بالعاصمة، وهو باب من ابواب الاسرار لا تقوى حالته المعبرة على ولوجه ؟؟

فحسم الامر سريعا واختار حكاية وسطا من الروايتين وقال لهما: ان هشاما نقل من هذا السجن قبل مدة الى العاصمة، وهم لا يعرفون في أي سجن هو؟!!

لم يكن خميس يتصور ان العجوزين ارهفتين تصلحتين متهالكتين بهذه السرعة، وان عليه ان يسرع بهما الى القرية قبل ان تلفظ انفاسهما في الطريق، فصعدت سيارته تنهب الطريق الصحراوي بمجاهدة لديه

وفي اليوم التالي كانت العجوزان طريحتي الفراش لا تقويان على الحركة فمضى بهما الى طبيب لدى ملأ الوصفة باسماء الادوية، مما جعله يشك في معرفة الطبيب بحالتيهما، ومع ذلك انطلق يجلب الدواء عسى ان يخفف عنهما

• • • •

دخل خميس صيدلية «تمنى لك الشفاء» ومد يده بالوصفة، فحمل الصيدلي يلتهم السطور، وهو يحرك حاجبيه بانسمي دون ان يتلفظ بكلمة

خميس في بلاد العجائب (٨)

بقلم: يحيى البشيري

فاحتفظ خميس من اسلوبه وقال بحدة. أليس عندك ولو دواء واحداً منها؟؟!!

ابتسم الصيدلي بمرارة وقال. يا سيد! هذه الوصفة تحتوي على دواء واحد، ولكن الطبيب كتب غيره بدائل، ويؤسفني أن أقول لك: ليس موجوداً أي نوع منها... ثم أحس أنه تورط عندما نفى وجود الدواء فاصطنع ابتسامة وقال. أقصد يعني يعني غير موجودة عندي، لكن من الممكن أن توجد في صيدلية اخرى، ثم ادار ظهره ليبعد الغبار عن بعض العلب القديمة الفارغة.

خرج خميس باتجاه شارع (قابوس) المزدحم، ليدخل الى صيدلية (الاكتفاء الذاتي) فأخذ الصيدلي الوصفة وقال: سألت في صيدلية اخرى؟

اجاب خميس بالايجاب

— ماذا قالوا؟

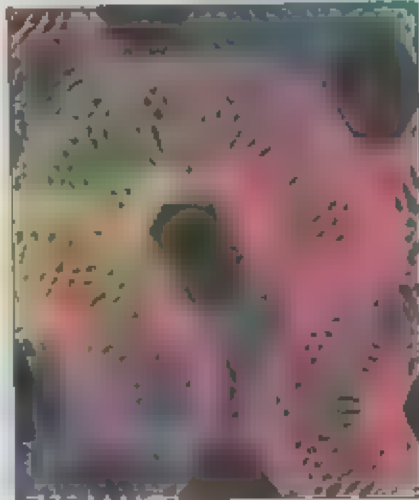
— قالوا ان الدواء موجود عند غيرهم!

— واذا كانوا قد قالوا ذلك فهو صحيح، الدواء موجود في القطر، ولازمة معتمله، لا بد ان تجده، اتمنى لك التوفيق، مع السلامة استاذ...

• • • •

ركب خميس سيارته واتجه الى الاحياء الشعبية لعله يجد الدواء فيها، بعد ان اقنع نفسه بوجوده في صيدلياتها لندرة من يشتري دواء هناك، وفي صيدلية «الوقاية خير من العلاج» التي هي اشبه ما تكون بدكان في قرية بائسة، وجد خميس كهلا يأكل صحنا من الفول، ويلتهم قطعا كبيرة من البصل، فلم يستطع ان يحدد أهو الصيدلي؟ ام مساعده؟ ام رجل يعمل في تنظيف الصيدلية؟!!

انتهى الكهل من الطعام، وعاد الشعاب سجارته... ثم تجشأ مرة او مرتين، ونظر الى خميس ليقول: الفول غذاء كامل، والبصل يمنع تصلب الشرايين... وراح يعدد فوائد البصل وما يمكن أن يستحصر منه، مما جعل خميس يظن انه الصيدلي، فدفع اليه الوصفة، فأخرج الكهل نظارتين سميكتين، وراح يقرأ ما فيها، وابتسامته تزداد كلما اوغل في القراءة.... ثم وضع يده على فمه وتجشأ، ونظر الى خميس مبتسما وقال: الاستاذ



من الريف؟!

— نعم!

— يا أهلا وسهلا... وطوى الوصفة وكأنه يريد ان يبدأ حديثا لا علاقة له بالدواء، ولكن خميس عاد الى موضوع الدواء وقال. هل اجد الدواء في صيدليات المدينة؟!

قال الكهل: الحقيقة يا ابني... الدواء غير موجود [illegible] عندي

وسمى متفائلون بوصوله الى مستودع ادوية (بومة — ميكس) التي تولت التوزيع، وهي شركة على قدر كبير من النجاح، استطاعت بجهود المسؤولين ان توضع «غراب — ميكس» في خسارة كبيرة فبدا لخميس وقد يئس من الحصول على الدواء ان يساير مرحلي فقال. ولكني سمعت ان شركة (جرذون — ميكس) ستتولى توزيع الادوية بعد الانتهاء من تنظيف المستودعات؟!.

استغرب الكهل مما يسمع وقال: وهل هناك شركة بهذا الاسم؟

قال خميس: طبعا.. وهي لكثرة ما عيها من ادوية، لم تدر ماذا تعمل بها فاستأجرت غرفا في (خان الحرير) و(قبو التجاريين) ولكن الحشرات تسلطت عليها، فاضطرت الى تعريضها للشمس، ورش الغرف والمستودعات بالمبيدات، وستعيد توزيع الادوية لتعمر بها الصيدليات [illegible] ثم سهد بحرقه وقال: [illegible] الى [illegible] في عبر [illegible] وسر سنظر قليلا

قال الكهل [illegible] سمع مثل هذا الكلام [illegible] فالاستاذ (موفق) عندما سمعني نصيدليه لم يخبرني شيء من هذا؟!

قال خميس: أليس حضرتكم الصيدلي؟!!

قال الكهل — وقد بدا عليه الحرج — [illegible] يا ابني — مساعد الصيدلي، واكون زوج خالته، موظف سابق في السجل العقاري.

قال خميس: واين ذهب الصيدلي؟!

قال الكهل. افتتح محلا لبيع العطور وادوات التجميل... وهو موفق جدا، فقد اصبح الوكيل الوحيد لمسحوق لازالة الشعر.

هز خميس رأسه بأسى، وقال: ولكن الا يوجد بديل عن هذا الدواء؟! قال الكهل لا شك انه يوجد، وطالما انت من الريف فانا سأريحك من الذهاب للاطباء والوقوف على ابواب الصيدليات. خميس. دلني.. الله يطول عمرك...

الكهل: في البرية عندكم كثير من النباتات مثل خف الجمل، وسنام [illegible]، وضرس العصفور، وحنك البطة... هذه النباتات لو طبخت ثم عصرت، واستعملت دهنا او شربا تنفع في كثير من الامراض

نهض خميس وشد على يد العجوز شاكرا، ثم قال: خبرتك واسعة — يا عم — ما شاء الله، طبيب وصيدلي

قال خميس ولكن بقي شيء واحد اريد ان استفسر عنه..

الكهل — بلهفة — تفضل.

خميس: اذا كان مسحوق مجربا في ازالة الشعر، فهل من الممكن — مثلا — استعماله في [illegible] أكثر من عدوان؟!! ابتسم الكهل، وقد ادرك ما يقصده خميس، وقال: اتركها مستورة [illegible] لا اريد ان اصبح شابا في السجون؟

لغة الضاد بين حماتها وخصومها

استقطب اهتمامي في العقد الأخير تلك الحملات المسعورة المصطنعة على لغة «الضاد» وحماة لوائها الجامعين. والمتمعن حقيقة هذه الحملات الكاسرة يدرك أنها ليست وليدة الساعة بل تعود في أصولها الى جذور الماضي السحيق حيث كثر الضجيج والعجيج في تقبيح وتجريح لغة القرآن من لدن أنصاف الفكر وأحداث الأدب

أرى كل يوم بالجرائد مزلقاً
من القبر يدنيني بغير أناة
أيهجرني قومي؟! عفا الله عنهم
الى لغة لم تتصل برواة

لهذا يهمز ويلمز ويشير بأصبع الاتهام الى أن سبب تأخر العرب عن القافلة المدنية يعود بالدرجة الأولى الى تشبثهم بصولجان لغة «الضاد» وآخر يصرخ ويصرح بلا خجل ولا وجل أنه لا جرم أن يحمل محمد حقيبته بإسلامه وعربيته ويهجرهم الى الأبد. ويتجه صوب الفيافي والصحاري عقاباً وفاقاً للابن التائه لأنه أدرك مدى خطورة وشكيمة اللغة العربية في نفوس الألوف المؤلفة من صفوة أنصارها، وذاك باحث طائش تسحق بيده قطع الأنامل مجربش، فأجاد «التجريش»، فثارت ثائرته وأقام الدنيا وأقعدها، وسلك طرق ملتوية خسيسة من أجل كسر شوكة لغة «الضاد» وخفض جناحها بعد أن قدحها حتى الثمالة وفي آخر مطاف أعماله البديهة باءت محاولاته الخسيسة بالفشل الذريع، حينئذ لسلّم للأمر الواقع وتجارب التاريخ أن اللغة العربية تبوأت مكاناً علياً في قلوب محبيها، فتجبر من دحضها بمختلف الطرق والوسائل الإستشراقية، وغدت ثرثرته ولغوه كمن ينقش في الماء ولن تزول روح الضاد من الأنفس الغيورة بها مهما عملوا!! لأنها راسخة في القلوب المؤمنة بها. ولغة القرآن المحفوظة بالعناية الإلهية التي لا

تشوبها شائبة التبديل والتحويل لأنه وعد الله الحق والله لا يخلف الميعاد وفي هذا يقول سبحانه وتعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ولقد دخلت لغة

الضاد في حروب طاحنة مع دعاة الفرانكفونية المرتزقة الضالة وخرجت منها ظافرة معززة مكرمة لا يعتريها غبار الذل والمسكنة. ولم تزدها هذه الإنهزامات

المتصلة إلا قوة وحنكة ومهابة، والجدير بالملاحظة أنه مما زاد الطين بلة أن هذا السم الزعاف يبثه أبناء جلدتنا وأهل ملتنا المتحيزين الى حظيرة الغرب، ويقترف هذا المحاضر المتبجح في وضح النهار باسم

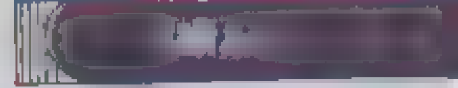
حرية الدراسات العلمية الأدبية، ولقد وقفت اللغة العربية مواقف جريئة سجلها التاريخ بمداد من ذهب اتسمت بعظمة التجلد والنفس الطويل في مواجهة التحديات المفروضة الداخلية منها والخارجية التي ما فتئت تنخر كيانها وتحط بها الى الحضيض، وفي معرض هذا الحديث تحضرني مقولة مصطفى صادق الرافعي الخالدة عن الذين يتربصون بالضاد الدوائر ويرمون كل من يتمسك بحبلها المتين بالرجعية! فأردف يقول:

«أكرامكم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخجلون من قوميتهم، ويتبرؤون من سلفهم وينسلخون من تاريخهم. وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم ولقومهم وأشياء قومهم»

وصفوة القول. لا حياة سعيدة مشرقة للبلاد العربية بدون الإسلام واللغة العربية اللذين ألفا للعرب وزناً وكياناً وعروبة بعد أن كانوا في جاهليتهم الغابرة لا يساوون جناح بعوضة فما وهنت وماتت لغة قوم إلا اهينوا وذلوا، وإذا أنكر أهلها جهل معروفها ونسي أفضالها فقد أوشكت أن تدلهم عليهم الخطوب والكروب من كل صوب وحدب، والأمة بلا لغة أصيلة ليست بأمة! ولا يسعني في هذه الخاتمة إلا أن أردد ما قاله شاعر النيل على لسان اللغة العربية

إلى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطت رجائي بعد بسط شكاتي

نور الدين بن التومي
الجزائر



تجربة للعمل القصصي الاسلامي المشترك

علي ابو النصر الرشيد

قبل اكثر من عشر أعوام صدرت مجموعة قصصيه مشتركة لمجموعة من الأدباء الاسلاميين السوريين والعراقيين وهم الدكتور عماد الدين خليل، نبيل خليل، محمد الحسناوي، عبد الله الطنطاوي وابراهيم العاصي بعنوان (أصوات) وسجلت تلك المجموعة نجاحا طيبا باعتبارها التجربة الاولى للعمل القصصي المشترك من جهة، ولانها تسجل مثالا عمليا للادب الاسلامي الحديث الذي لا ينغلق في اطار الحدود الاقليمية والحواجز الجغرافية المصطنعة

ـ وبعد ذلك الحين لم تتكرر هذه التجربة الى ان طبعت عليها دار الشفق مؤخرا تجربة اخرى في هذا المضمار بعنوان (خط اللقاء) اشترك فيها كل من الادباء محمد الحسناوي، عبد الله عيسى السلامه، محمد السيد وهم اعضاء في الرابطة العالمية للادب الاسلامي بالاضافة الى القاص محمد وليد سليمان، وتراوحت المشاركة لكل منهم مابين ثلاث الى اربع قصص، وبلغ عدد صفحات المجموعه ٢١٥ صفحة من القطع الوسط

الأديب الناقد محمد الحسناوي ليس جديدا على كتابة القصة القصيرة فقد شارك في مجموعة (اصوات) بالاضافة الى عملين قصصيين خاصين به وهما (الحلبة والمرآة) و (بين القصر والقلعة)، كانت انجح قصصه في هذه المجموعه قصه (نكتة) التي يصور فيها اهدار كرامة الانسان في اجزاء من وطن العربي الكبير ليموت الانسان وهو على قيد الحياة. أما قصة (سقطت الخريطة) فهي مغرقة في الوثقية ولا نعتقد ان في تعميمها مايفيد القارئ كثيرا. يعتمد الكاتب تقنية الاسلوب الكلاسيكي في كتابة القصة، وقد يلفت انتباه القارئ وقوع القاص باسلوب الوعظ المباشر في قصة (سباحة) من خلال الاحاديث الشريفة التي تجري على لسان بطل القصة اثناء تعرضه لمواقف مختلفه

القاص محمد السيد هو الاخر ليس حديث العهد بالقصة القصيرة فقد صدرت له مجموعتان قصصيتان من قبل الاولى بعنوان (شاطئ الرؤى الخضر) والاخرى بعنوان (نوره الدم) وله مجموعتان قيد الطبع، موضوعات قصص الكاتب مستمدة كلها من الاحداث التي تدور على الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا غرابة في ذلك فالكاتب ابن فلسطين مولدا يؤرقه الهاجس الفلسطيني فيعبر عنه بواسطة هذا اللون الادبي من منظور اسلامي ونعتقد ان الكاتب يستمد اصول قصصه من احداث حقيقية دارت على ارض فلسطين السليبة، وأهم ما يميز اسلوبه اللوحات الوصفية التي تعتمد لغة شاعرية بجماليات ورموز ايحائية، لكنه لا يتوقف عندها طويلا وانما يتحول من الاسلوب الايحائي الى الاسلوب الواقعي في سرد القصة مراوحا بين احداث القصة وانفعالات ابطالها. ولا يتقيد الكاتب بقوالب القصة التقليدية وانما يحاول ان يطور في شكلها الفني ويتحرر من بعض قيودها ليختط لنفسه مسارا يميزه عن سواه

أما قصص الشاعر والأديب الاسلامي عبد الله عيسى السلامه الاربع فقد جاءت بعيدا عن ان تنحصر في أطار معين وانما عالجت مشكلات اجتماعية وسياسيه تعاني شعوب عالمنا الاسلامي بشكل عام مثل سحق المواطن الصالح على الطريقة العربية، تزوير حقائق الواقع والتاريخ بما يخدم ذوي المكانة والجاه، الاستخفاف بفكرة الاهتمام بالقضايا الانسانية العامة والابتعاد عن معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية المحلية، والاعتقاد بأن مرآة النفس أصدق من مرآتها الاخرين حتى ولو تغير وجهها القماع المصقول.

ورغم أن هذه هي التجربة الاولى للقاص السلامه الا انه أستطاع أن يسجل نجاحا كبيرا ولا نبالغ اذا قلنا أن قصصه (القياد)، (كرمة على المحك) و (الاستاذ راضي والعرصروز) هي انجح قصص هذه المجموعه [illegible]

وضع المواطن في بعض دول الانظمة الثورية العربية، ويبرع الكاتب في طريقة الحوار التي يستنطق بها شخصيات قصصه باسلوب فلسفي ساخر جذاب، ويتكئ على الحوار الداخلي (المونولوج) في قصصه الاخرى، ولعلنا نذكر القارئ بأن كاتبنا حقق من خلال تجربته الروائية الاولى (التماسيح) مكانة متميزة في مجال الرواية الاسلامية بالاضافة الى رصيده الشعري المعروف من خلال دواوينه الثلاث.

الكاتب الاخير في هذه المجموعة هو محمد وليد سليمان، جاءت قصصه منصبة ضمن اطار الاحداث التي دارت بين الحركة الاسلامية واحد بلاد الانظمة الثوريه العربية المواجهة قبل حوالي عشرة سنوات، التقط من خيوط هذه الاحداث صورا متعددة سلطت الاضواء على شرائح متعددة للسلطة وابناء الحركة الاسلامية هناك، يلمس القارئ فيها انخفاض مستوى الفن في البناء القصصي، وتكاد تقترب في اغلبها من اللغة التقريرية المباشرة، كما يلاحظ القارئ تباين السوية الفنية بين قصص محمد وليد وقصص الكتاب الثلاثة الاخرين. الجدير بالذكر أن مجموع قصص المجموعة بلغ اربع عشرة قصة قصيرة جاءت باخراج وغلاف انيق، وقد سبقت قصص كل كاتب مشترك صفحة عرفت به وبآثاره المطبوعة والمخطوطة وتلك التي هي قيد الطباعة، واللافت للانتباه أن نصف الكتاب أرخ موعد كتابة أعماله وأغفل نصفهم الاخر هذا الامر، أما دار الشفق التي اصدرت هذه المجموعة فقد سبق وأن أصدرت رواية (التماسيح) وتستعد قريبا لتوزيع مجموعتها الجديدة (المطر المر) ضمن اهتماماتها الطباعية بالادب الاسلامي

بقي أن ننقل كلام الأديب محمد السيد عن ايجابيات وسلبيات التعاون القصصي المشترك بين هؤلاء القصاصين السوريين هذه المجموعة أخذناه من مقابلة اجريناها معه واوجزها في يلي

١ ـ التنويع الفني يعتبر عامل اثارة وتشويق

٢ ـ حرص الكاتب على التجويد والتحسين في عمله

٣ ـ [illegible]

أما السلبيات التي يمكن أن تؤخذ على هذا العمل فهي تنحصر في واحدة هي تباين المستويات من أعلى الى ادنى ان وجد عند الكاتبين مما يؤثر على مستوى المجموعة وتميزها

أيها الآباء... كيف ترغمونهن؟!

«عن خنساء بنت خدام ان اباها زوجها وهي ثيب، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها» اخرجه الجماعة الا مسلما

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان اباها زوجها وهي كارهة... فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم. رواه احمد وابو داود وابن ماجه والدارقطني

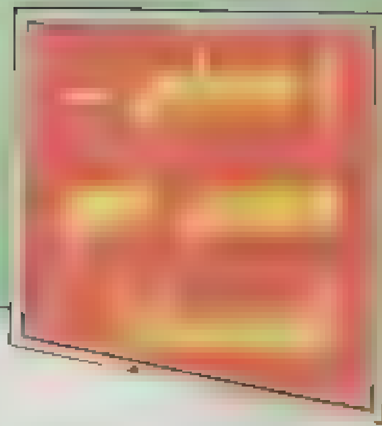
وعن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال: «جاءت فتاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان أبي زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته، قال: فجعل الامر اليها، فقالت: قد اجزت ما صنع ابي، ولكن اردت ان تعلم النساء ان ليس للآباء من الامر شيء» رواه ابن ماجه ورجاله رجال الصحيح.

احاديث واضحة المعاني، ظاهرة الدلالات، على انه ليس للآباء ان يرغموا بناتهم على الزواج ممن لا يرضين عنهم، وانه لا بد من استشارتهن واخذ موافقتهن.

للآباء والامهات ان يرشحوا لبناتهم الخاطبين، ويزكوهم لهن، ويبينوا ما فيهم من صفات حسنة او صفات غير حسنة، ولكن ليس لهم ان يختاروا لهن ثم يرغموهن على الزواج منهم اذا رفضن الزواج منهم.

والمحزن حقا، ان بعض الآباء المخطئين يفعلون هذا باسم الدين، والدين مما يفعلون براء.

فاعرفي، اختي المسلمة حقك هذا، ولكن احرصي على الا تختاري بقلبك فقط... بل اشركي عقلك معك في الاختيار.



عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة من بني أسد فقال: من هذه؟ قالت: فلانة، لا تنام الليل، تذكر من صلاتها. قال: مه. عليكم بما تطيقون من الاعمال، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، وكان أحبّ الدين اليه ما داوم عليه صاحبه (رواه البخاري)

شرح الحديث

ـ «لا تنام الليل» لكثرة صلاتها وفي رواية الحسن بن سفيان في مسنده من طريقه ولفظه: «وهي اعبد اهل المدينة»

ـ «تذكر من صلاتها»: في رواية بضم اوله «تُذكر من صلاتها»، اي يذكرون ان صلاتها كثيرة. وفي رواية بفتح التاء، اي ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تذكر من صلاة المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم.

ـ «مه» كلمة مبنية على السكون، وهي اسم سمي به الفعل، والمعنى: اكففوا عن هذا الفعل وقد اخذ بهذا المعنى جماعة من الأئمة فقالوا: يكره صلاة جميع الليل.

ـ «عليكم بما تطيقون» اي اشتغلوا من الاعمال بما تستطيعون المداومة عليه، وانتهوا عن تكلف ما لا يطاق. قال القاضي عياض: يحتمل ان يكون هذا خاصا بصلاة الليل، ويحتمل ان يكون عاما في الاعمال الشرعية. وقد عبر بقوله (عليكم) ولم يقل (عليكن) مع ان المخاطب النساء طلبا لتعميم الحكم.

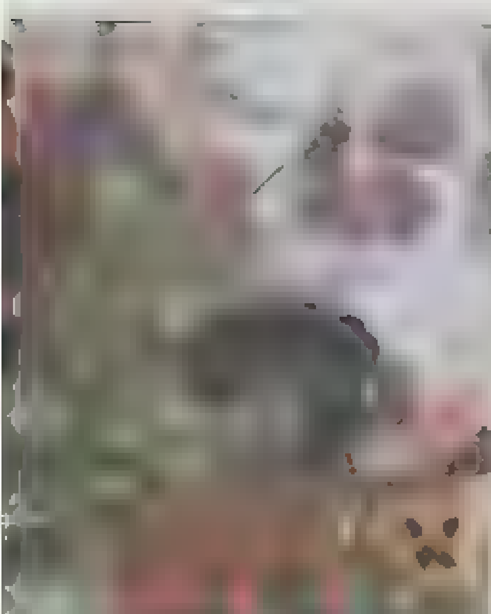
ـ «لا يمل الله حتى تملوا» الملال استثقال الشيء ونفور النفس منه بعد محبته. والملال محال على الله تعالى باتفاق. قال الاسماعيلي وجماعة من المحققين: انما اطلق هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازا، كما قال تعالى «وجزاء سيئة سيئة مثلها» وقال القرطبي: وجه مجازه انه تعالى لما كان يقطع ثوابه عمن يقطع العمل ملالا عبر عن ذلك من باب تسمية الشيء باسم سببه. وقال الهروي: معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فتزهدوا في الرغبة اليه.

ـ «وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه» قال ابن الجوزي: انما احب الدائم لمعنيين: احدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه... كالمعرض بعد الوصل، فهو متعرض للذم، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها.... وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه (حفظها) ثانيهما: ان مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس من لازم الباب في كل يوم وقتا ما... كمن لازم يوما كاملا ثم انقطع».

اختي المسلمة

على الرغم من ان الحكم في هذا الحديث الشريف يشمل الرجال والنساء معا، كما مر في شرحه، فانه يالمرأة الصق، وطبيعتها اليه احوج، ولقد جاء الحديث نفسه حول امرأة كثيرة الصلاة في الليل.

اعرف فتاة من جيراننا كانت ساهرة



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور احسان السد

متكشفة، لا تصلي، واذكر انه نشر خبر في احدى الصحف المحلية حول العثور على جثة فتاة في اثناء ازالة احدى المقابر، لاقامة مشروع عليها، وشوهد جسد الفتاة وقد احترقت الاماكن التي كانت تكشفها في حياتها حتى سودت، بل تفحمت، وبقيت الاجزاء التي كانت مستورة بلباسها على ما كانت عليه لا حروق ولا اسوداد فيها.. وعلل الناس هذا بأن الفتاة كانت تعذب بالنار لعدم ستر نفسها كما امرها ربها.

وعجلت بجارتنا المتكشفة، بعد سماعها بالخبر، تستر جسدها، وتضع الحجاب وتقيم الصلاة وتنصرف بكليتها الى العبادة والذكر، هاجرة الدنيا ما فيها ومن فيها.

ولم تمض سوى اشهر قليلة، حتى عادت جارتنا، فنزعت الحجاب، ورجعت الى ملابسها التي تكشف ذراعيها ورجليها وصدرها وظهرها... تاركة الصلاة.

وبعيدا عن الخبر الذي شاع وانتشر بين الناس آنذاك، ان كان صحيحا أم غير ذلك، فان ما اريد بيانه هنا هو ان الانثى، بعاطفتها الجياشة، ومشاعرها السريعة الاثارة، تأخذ الحماسة نحو عمل فتعطيه جميع اهتمامها ونفسها ووقتها... لكنها سرعان ما تفتر حماستها، وتبرد عاطفتها، فتترك هذا كله

ولو ان هذه الفتاة تلقت تربية ايمانية سليمة في بيتها، قائمة على الفهم الواضح، والتطبيق المتوازن لدينها، تصوم وتفطر، تصلي في الليل وتنام، تقر في بيتها دون ان تهجر دنياها، تعف دون ان يمنعها هذا العفاف من التفكير في الزواج، ثم الزواج فعلا، والتمتع بما اباح الله تعالى لها من التمتع بزوجها، لما صارت الى ما صارت اليه.

ان فقدان هذه التربية هو الذي يجعل الفتاة متأثرة بما توسوس به الافلام والمسلسلات والقصص من حولها، فتحركها عاطفتها تجاه لذائذ، وتزين لها متع الدنيا الحرام، وتملأ تفكيرها ومشاعرها بأوهام وتصورات وخيالات شيطانية.

ان التحول المفاجئ، لمثل هذه الفتاة نحو دينها، نتيجة موعظة او خبر او حدث، اشارة خير لا يمكننا بخسها، لكنها اذا لم تتبع بالتربية السليمة، والبيئة النظيفة، والتوجيه المستمر، والرقابة الدائمة، فان الاثر العاطفي لذلك الخبر سيزول، ويزول معه هذا التحول نحو الدين.

لقد وجدنا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في الاعمال، حتى الصلاة في الليل، حازما وحاسما: «مه، عليكم بما تطيقون من الاعمال» «وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه».

ولتتذكري اختي المسلمة ان الاجر في الاسلام ليس قاصرا على الصلاة الكثيرة، ففي حسن تربيتك لاطفالك اجر كبير، وفي برك امك اجر كبير، وفي طاعتك زوجك اجر كبير، وفي حسن معاملة جيرانك، وصلة رحمك، والكلمة الطيبة... في هذا كله اجر كبير.



حزمة أخبار

○ تشير احصائيات وزارة الصحة اليابانية الى ان نسبة العزب اليابانيين في شريحة اعمار من ٣٠ الى ٣٤ سنة ارتفعت خلال السنوات العشر الماضية.

واظهر مسح ان ٢٨ في المائة من الرجال في هذه الشريحة عزاب بالمقارنة مع ١٤ في المائة قبل عشر سنوات. والنساء العازبات عشرة في المائة مقابل ٨ في المائة قبل عشر سنوات ايضا.

• • •

○ الممثلة الشهيرة كليرغولد سميث اعلنت في تصريح لها: «ان نجاحي في السينما ليس هو حلمي في الحياة، بل ان اهم حلمي في حياتي ان انجح كأم لابنتي التي تبلغ من العمر ٣ سنوات. ان الامومة اهم كثيرا من النجاح في السينما، وهي أهم ما يشغلني».

• • •

○ بعد انتشار مرض الايدز اختفى كثير من الاباحية في السويد وتقلصت الى حد بعيد، واغلقت كثير من محلات الاباحية ابوابها

• • •

○ اشارت دراسة امريكية الى ان التربية السليمة للاطفال وتزويدهم بالقيم الدينية في سن مبكرة يحميان المجتمع من الانحراف.

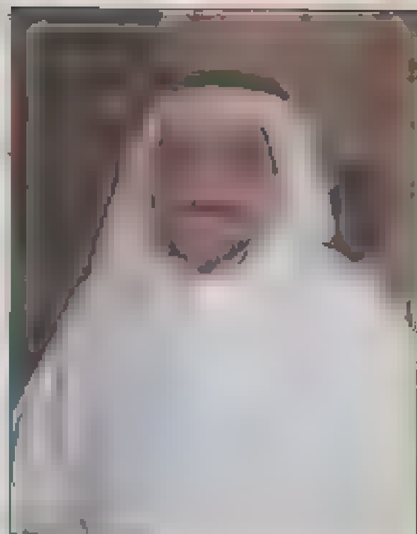
جاءت هذه الدراسة التي اجرتها الجمعية القومية للمستشفيات النفسية الامريكية الخاصة في اعقاب تزايد معدلات الجريمة بين المراهقين.

• • •

○ يشير تحقيق اجرته صحيفة (سان فرانسيسكو اكزامنر) الى ان عددا من القساوسة الكاثوليك الامريكيين اصيبوا بالايدز، وقد حاولت الدولة اخفاء هذا الامر.

وقد قرر (بنيديكتين مارين) — ٣٧ عاما — وهو احد رجال الدين الذين اصيبوا بالايدز رفع الستار عن هذه «الحقيقة التي لا تواجهها الكنيسة الى الآن».

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

* خذوا الشباب الى المقابر كي يعرفوا ان الحياة مصيرها حفرة صغيرة

* لا يجوز التفرقة في اعطاء الزكاة بين الفقراء على اساس الجنسية او اللون

* البدعة هي ان يحدث الشخص من عنده شيئا يتعلق بالعبادات، لم يرد فيه نص في الكتاب او السنة.

● **القارئة: سعاد . م من الكويت تسأل:**
هل اجبار الزوجة او البنت او الاخت على نزع الحجاب الشرعي يعتبر حلاً، وهذا الاجبار يتخذ صورا متعددة من التهديد بالطلاق الى الحرمان من الميراث الى الضرب الى الشتم الى الاستهزاء والسخرية والزوجة تعاني، والبنت تعاني والاخت تعاني، فما الحل؟

الاجابة: اود ان اتوجه بهذا النداء المخلص الى الازوج والآباء والاخوان، واقول لهم ان الاب ليفرح فرحا شديدا بان يرزقه الله بنت متدينة ترعى حق الله عليها في كل شيء يعتز بها ويحترم رأيها ويفخر بها وان الرجل المتزوج ليحمد الله جل وعلا على ان رزقه الله زوجة صالحة تلتزم بالاسلام سلوكا وعملا وان الاخ كذلك يرى اخته ملتزمة تجاه ربها ... يعتز بها ويفاخر ... او نسيت شيئا يخالف ما امر الله به.

واستغرب ايتها الاخوات زوجات كن او بنات او شقيقات استغرب في مجتمعنا المسلم ان يوجد مثل ذلك، لكن ان تخرجن سافرات متبرجات امام الاجانب الا ان يكون قد ترك اوامر الله كلها ولم يقم وزنا للدين، فامر الله صريح واجب التطبيق، قد لا يقتنع بعض الناس في خاصة نفسه بأمر الحجاب ولكنه يقف عند هذا الحد فقط، اما ان يبادر ويمنع او يسخر او يهدد بنزع الحجاب فهذا انحراف في فطرته نتيجة جهل متراكم مركب في عقليته وهو القليل النادر في مجتمعنا والحمد لله.

● **القارىء محمد الحمد من الكويت يسأل:**
كثيرا ما نسمع ونقرأ عن البدع وان هذا الشيء بدعة مثلا فهل توضحون لنا معنى البدعة؟

الاجابة: ورد لفظ البدعة في تحذير الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا، فقال: اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا، فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور، فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبناء على هذا الحديث الشريف يتبين ان معنى البدعة هو احدث في الدين بعد الاكمال اي ان يحدث الشخص شيئا من عنده يتعلق بالعبادات لم يرد فيه شيء لا في القرآن ولا في السنة ويجعلها من الدين وهذا لا يجوز، لانه لا

يتقرب الى الله ولا يعبد الله تعالى بغير ما شرع، وان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي فعله وقوله وتقريره هي من عند الله جل وعلا بدليل قوله تعالى «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» وقوله تعالى «فاستقم كما امرت» وقوله تعالى «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين».

وان الاحكام لا تثبت الا بدليل من الكتاب والسنة ونحن مأمورون بالاتباع لا بالابتداع لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم» ويا اخي: من اراد حفظ دينه من الضياع وسلامة عقيدته من الفساد فعليه بالاتباع ولا يحدث في الدين ما ليس منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

● القارئة ام الغيلان من المملكة العربية السعودية تسأل:

انا امرأة متدينة احرص على اداء واجباتي الدينية واقرأ القرآن ولكن تنتابني هواجس وافكار تتعلق بالله وتشككت هذه الافكار بايماني مما يجعلني اتضايق جدا فما الحل؟

الاجابة: اقول تطمينا للقلب والايمان ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا تعرضوا كثيرا لمثل ما تعرضتم له وهم كما تعلم جميعا ارجح الناس ايمانا واصدقهم يقينا، فنصحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتصام بالايمان والتعوذ من كيد الشيطان، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يأتي الشيطان احدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته».

فهذه الوسوسة لا تضر في العقيدة، ولا تؤثر في ثواب الطاعة وان التخوف منها دليل على قوة الايمان وصدق العقيدة فقد روى مسلم عن عبدالله رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة، فقال: «تلك محض الايمان» يعني الايمان الخالص.

● القارىء: كنعان جاسم من الكويت يسأل:

ما هي صفة صلاة الجنازة وكيف تصلى؟

الاجابة: الصلاة على الجنازة او الصلاة على الميت فرض كفاية، ومعنى فرض كفاية انه اذا قام به البعض سقط عن الباقين، فليس واجب ان يصلي كل من حضر جنازة الميت، ولكن اذا صلى البعض سقط الوجوب عن الباقين.

وصفتها هي ان ينوي الصلاة على الميت، ويصليها قائما ثم يكبر اربع تكبيرات، فاذا كبر التكبيرة الاولى يقرأ بفاتحة الكتاب سرا.

ثم يكبر التكبيرة الثانية ويصلي ويسلم على رسول الله بأي صيغة، واحسن الصيغ ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو للميت سواء اكان ذكرا ام انثى بهذا الدعاء المأثور او بغيره من الادعية يقول في دعائه «اللهم اغفر له وارحمه، واعف عنه، وعافه واكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وبدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه، وقه فتنة القبر وعذاب النار، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا، اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان، اللهم لا تحرمنا اجره، ولا تضلنا بعده.

ثم يكبر التكبيرة الرابعة ولا بأس بأن يقول: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم يسلم بعد ذلك.

وهي صلاة لا ركوع فيها ولا سجود

اخواني القراء: حدد شأنكم في المقابر لكي تتدبروا وتتعظوا وتعرفوا ان هذه الحياة مهما طال امدها مصيرها الى حفرة ضيقة لا انيس فيها ولا جليس ولا صاحب ولا صاحبة ولا زوجة ولا اولاد الا عمله وعمله فقط ان خيرا فخير وان شرا فشر.

● القارئة: هناء محمد من الاردن تسأل:

من هم الحفظة والكتبة من الملائكة وهل صحيح ان ملك الموت اسمه عزرائيل؟

الاجابة: الحفظة هم الملائكة الذين يتعاقبون على الانسان ليحفظوه بامر الله تعالى ويدفعوا عنه كل مكروه واذا جاء القدر تخلوا عنه يقول تعالى «وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة» ويقول تعالى: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون».

ووجود الحفظة يجعل المسلم يتذكر نعمة ربه عليه ويخجل ان يأتي معصية مع وجود هؤلاء.

● القارىء حسن. م من الكويت يسأل:

هل يجوز اعطاء الزكاة لمن يأخذ مرتبا من الدولة او معونة منها وهل يجوز التفرقة في اعطاء الزكاة بين اجنبي وغير اجنبي؟

الاجابة.

نعم... يجوز لمن يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها ان يعطى الزكاة إذا كان ينطبق عليه لفظ الفقير او المسكين ويتحقق ذلك بعدم كفاية الراتب او المعونة له او لعياله لقضاء حاجاتهم المعيشية. وكذلك تجب الزكاة على من يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها اذا بلغ عنده نصاب الزكاة الزائد عن حاجته وحاجة عياله ومضى عليه حول كامل.

اما عن سؤالك الثاني وهو هل يجوز التفرقة في اعطاء الزكاة بين فقير او غيره او كما تقول في رسالتك بين اجنبي وغير اجنبي.

اقول لك ليس بين المسلمين اجنبي او غير اجنبي، فالمسلمون كلهم عربهم وعجمهم ابيضهم واسودهم واحمرهم واصفرهم سواء لا فرق بينهم الا بالتقوى، فكلمة اجنبي هنا ليست واردة في شريعة الاسلام وننظر في اعطاء الزكاة ما يكون لمقدار حاجة الفقير، واولويته فقره دون نظر الى جنسيته او قوميته او لونه لان هذه فروق ابطلتها شريعة الاسلام.

بريد القراء



بريد القراء بريدكم... يعبر عن ... من افكاركم.... فاستمروا معه بنشر فكركم... وفقكم الله وإياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من ارجاء العالم!!

مسابقة

* نظرات!! *

المسلمات في ... تنتهك أعراضهن، وصراخهن يعلو في سماء قطعة من بلاد المسلمين ولا من مجيب ولا من معتصم آخر ... وامعتصماه انطلقت من أفواه الصبايا اليوم

ولكن الأدهى والأمر أن تنتهك أعراضنا في إحدى العواصم العربية وذلك بوجود سوق لايدخلها الا كل خليع وكل فاسق. وهناك في الداخل من الفضائح الاخلاقية ما أجل به مجلتنا عن ذكرها. ولقد سبقها فضيحة في نفس العاصمة في جامعتها المشهورة لاختلاط الابناء بالبنات وخداع الابصار بقولهم بعدم الاختلاط.. فمن يقيم العوج ومن يصلح المكسور.

* أبو البراء

* شخصيات تحتاج الى التحليل *

نسمع عن بعض الدعاة والمصلحين الذين كان لهم دور في حركة الكفاح والاصلاح ولكن يلتبس الأمر امامنا احيانا فنجد من يثني عليهم ويمجدهم ثم نجد آخرين يجرحون منهم فكيف يكون موقفنا منهم، ومن أمثال هؤلاء الشيخ محمد عبده - شكيب ارسلان - عبدالرحمن الكواكبي، فنرجو أن تتبنى المجلة مهمة عرض خاص في كل أسبوع عن شخصية من هؤلاء [حياته - مؤلفاته - اساتذته - فكره - رحلاته - اساس دعوته هل محاربة الاستعمار باثارة القومية العربية - او التغريب او حركة اسلامية شاملة]

ونرجو ان يقوم بمهمة الترجيح والتحليل في هذه المسألة بعض العلماء الافاضل مثل عماد الدين خليل - الدكتور يوسف القرضاوي - الاستاذ عبدالفتاح ابو غدة وغيرهم من مفكري وعلماء الامة الذين يستطيعون أن يوضحوا لنا هذا الجانب الهام من جوانب تاريخنا الاسلامي

* مريم عبدالعزيز / السعودية

* اقتراح... *

* اقترح على الاخوة المصلين من أهل المساجد ان يكون كل جماعة في مسجدهم لجنة برئاسة الامام او من ينوب عنه لعلم او فضل، مهمة هذه اللجنة النظر في أحوال الحي الذي يسكنونه، يتفقدونه - فلان كان يصلي معنا وانقطع يسأل عنه لعله مريض يعاد أو مسافر مضطرب في غيبته أو حصل له مشكلة يساعدونه في حلها، فلان مقصر في صلاة الجماعة وآخر لايصلي وآخر عنده كذا وكذا... زيارة هؤلاء، جميعاً بنية الرحمة والشفقة ومن باب التعاون على البر والتقوى والنصيحة في الدين. ويستحب تقديم هدية مناسبة كمصحف مثلا أو كتاب اسلامي بسيط مناسب أو شريط اسلامي، عائلة محتاجة بدعم اللجنة بجمع التبرعات العينية والنقدية لهم، واقتراح على الأخوات الداعيات الى الله أن يقمن بنفس الدور الذي طلب من الرجال في المسجد ولكن في بيوتهن

وإذا قمنا بذلك الأمر اعطي المسجد بعضا من حقه ودوره وكذلك اخواننا المسلمين واصبحنا كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

* خالد محمد / الرياض

* مرحبا بالجهاد الارتيري *



قرأت اللقاء الذي تم مع أمير حركة الجهاد الاسلامي الارتيري وقد اثلج صدري اذ سمعت عن حركة الجهاد الارتيري والتفاف الشعب حولها، بعد ان كنا نسمع عن الحركات القومية والجبهات المشبوهة التي تعمل ضد الاسلام باسم الاسلام ومن القوات العميلة التي حشرت الشعب الارتيري الكثير والكثير، أسأل الله القوي المتين ان يمد بقوته (حركة الجهاد) وان ينصرهم ويثبتهم على هذا الطريق الطويل، طريق الجهاد المبارك، طريق التضحية والاشلاء، الطريق الذي سار عليه حبيبنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* أبو سهل المدني

ردود قصيرة

● **الأخ محمد مطيع عاشور – الرياض**

قد تم ما ذكرته في طلبك... وجزاك الله خيراً.

● **الأخ الفاضل عبدالعزيز بن صالح المطوع – السعودية – الاحساء**

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع تحتوي الى جانب ذلك موضوعاً حول سلمان رشدي ومواقف اعداء الاسلام لمحاربة الاسلام، تشكر للأخ عبدالعزيز متابعاته واهتماماته آملين ان يستمر في مكاتبتنا مع محاولة الاهتمام بالاسلوب بشكل افضل وفقكم الله وسدد خطاكم..

● **الأخ الفاضل ناصر محمد السويلم – السعودية – الرياض**

بعث برسالة تحتوي عدداً من الابيات الشعرية نقتطف منها قوله:

حـــب ســر في ســـــدي

حب سر في بدني

ـــــــــــــــــــ الاصى

وروح ـــــدس في ـــــــــــسي

ــــــ ــــعبر ــشريــــه

ــــب ـــوطـــــــــني ودمــــي

● **الأخ الفاضل احمد محمد مجاهد – الاردن – اربد**

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع وجهود رجالها، ويقترح في نفس الوقت عدم الاستمرار في نشر الاعلانات عن البضائع الامريكية لانها تخدم ولا واخيراً عدونا... ويرى ان مقاطعة هذه البضائع واجب وطني كمسلمين وبالخصوص في هذه الظروف التي تمر فيها قضية فلسطين...

ونحن بدورنا نشكر الأخ احمد مجاهد ونرجو الله ان يسدد على درب الحق خطاه، ونأمل ان يأخذ اقتراحه طريقه الى التطبيق ان شاء الله.

● **الاخت الفاضلة ام حسان – المدينة المنورة – السعودية**

نشكر لك اهتمامك ومتابعتك لمجلة المجتمع.. وقد وصلت القصيدة ونأمل تجديد المحاولة والتركيز على الوزن حتى يكتمل المبنى والمعنى، وسوف ننشر منها بعض ابيات ان شاء الله وشكراً ثانية.

● **الأخ الفاضل سليمان بن عبدالعزيز الشام – السعودية – القصيم**

بعث برسالة يطلب فيها جهة ... تمكنه من ... موسوعة الفقهية

ونجيب بان وزارة الاوقاف في الكويت هي الجهة المسؤولة، ويمكن الكتابة اليها مباشرة وعنوانها (وزارة الاوقاف – الكويت – ادارة الشؤون الاسلامية).

● **الأخ الفاضل محمد عبدالله السعيد – السعودية – جلاجل**

بعث برسالة يعتب فيها على مجلة المجتمع عدم متابعتها لانعقاد مسابقة القرآن الكريم الدولية في مكة المكرمة... والمجتمع اذ تشكر اهتمام الأخ محمد عبدالله السعيد ومتابعاته الاسلامية تؤكد له ان شاء الله ان تأخذ بهذا الاقتراح في مرة قادمة

بشر بشير

● **الأخ الفاضل محمد عبدالله المسلم – ولاية غليزان – الجزائر**

يسأل عن عبارات قرأها في كتاب في القانون الدولي مثل عبارة القوة والحق في العلاقات الدولية، فما هي وجهة نظر المجتمع في ذلك؟

المجتمع: القانون الدولي الوضعي الراهن هو قبل كل شيء خلاصة تطور دولي كان بعد اتفاقية دولية بين الدول الكبرى خاصة او الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية حيث ... وضع الاسس لعلاقات قانونية دولية بين الدول، وهو يجسد القانون الدولي حالياً مجلس الامن وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الدولية والامم المتحدة عموماً وما شابه ذلك

وعليه فاذا كان الذي وضع القانون الدولي هي مجموعة من الدول المنتصرة في الحرب العالمية، وهذه الدول طبعاً هي الدول الاوروبية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا... ومن المعروف ان الفلسفات التي تحكم هذه الدول لو تكمن خلف سياساتها هي فلسفات تقوم على القوة وعلى المصلحة وعلى المادية وعلى كل ما من شأنه ان يعلي من هذه الافكار المادية، ولهذا فان عنصر القوة اليوم هو العنصر الحاسم في العلاقات الدولية، وهذا يعني ان الحق يخضع للقوة فمن كانت معه القوة كان الحق له (مثل اسرائيل) ومن كانت القوة بعيدة عنه كان الحق بعيداً عنه (مثل فلسطين)

اما الاسلام فهو الذي يدعو الى اقامة نظام او قانون دولي عالمي وانساني يقوم على احترام الحق واعتباره فوق القوة، فمن كان الحق معه فالقوة معه تدافع عنه وتحميه الا اذا اصبح ظالماً اصبحت القوة مع صاحب الحق الآخر، وهذه الفلسفة الاسلامية هي التي يحتاجها المجتمع الدولي اليوم، فمتى يرجع العالم الى كتاب الله والى اعتبار الحق فوق القوة؟! متى متى؟!

رسالة قارئ

التقويم الهجري وضرورة الاهتمام به

لما تولى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – خلافة لم تكن رسائله مؤرخة فاستشار الصحابة واستقر الرأي على اتخاذ (الهجرة) مبدأ للتاريخ الاسلامي وكان ذلك في السنة السابعة عشرة ... هـ

وقد التزم المسلمون بالتاريخ الهجري الذي تميزوا به للاسباب الآتية:

١ – يقول الله عز وجل في كتابه العزيز (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم).

والشهور العربية الاثنا عشر مرتبطة بالقمر (والقمر قدرناه منازل) (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب)

٢ – حساب الشهور قائم على الليل والنهار، وذكر الليل قبل النهار يثبت ارتباط حساب الشهر بالقمر... وما ذكر الليل والنهار في القرآن الكريم الا كان السبق لليل في الذكر.

٣ – ومن رحمة الله بعباده ان جعل الشهور قمرية وربط بالقمر كثيراً من اركان الاسلام.

٤ – ومع ان ... و ... من ... (... هجرية ...) تختلف في عدد ... تاريخ هجري عن السنة الهجرية ... الا ان التقويم الهجري بقي معمولاً به لان (السنة الهجرية ...) مرتبطة بالعبادات وشهور العبادة

٥ – يقول العقاد رحمه الله (لقد رأينا ما اصاب التقاويم السابقة من تعديل او نقد بعد ان ظن ان العصمة عند وضع اي تقويم منها مضمونة فان كل تقويم قديم تعرض للاصلاح والتعديل.. ولا يدخل في هذا العموم (التقويم الهجري) لانه بقي منذ اتخاذه حتى اليوم كما كان دون ان يلحقه اي تغيير او تعديل ولذلك ثبت انه التقويم الميزان السليم)

وبعد

فان المطلوب من المسلمين جميعاً – حكاماً ومحكومين – ان يهتموا بالتاريخ الهجري مثلما التزم به اسلافهم

● **قارئة من السعودية**

مشكلة العصر :

الأمراض الجنسية

إن الألم ليعصر قلوبنا على شبابنا الذين نفقدهم كل يوم، ونراهم يتساقطون ويذهبون ضحايا العدوى بالأمراض الجنسية، أو ضحايا للمخدرات والمسكرات، وبعضهم ضحايا حوادث السيارات، لقد دمعت عيني واعتصرت ألماً وأنا أسمع عن حوادث ذهب ضحيتها شباب في عمر الزهور، وإذا ذهبت إلى أقسام الكسور في مستشفيات الخليج تجد الشباب الغض مشرحين فوق أسرتهم كالذبائح المهيأة للسلخ، واأسفاه على أولئك الشباب الذين أضاعوا أنفسهم أو أضاعتهم، وكأني بأحدهم يقول بلسان حاله

أضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

إن الشباب هم ثروة الأمم الحقيقية، وعصب الحياة فيها وعليهم تقع مسئولية حفظ الأوطان والذود عنها، والنهوض بالأمة وتقدمها، فلا حياة لأمة إذا انهار شبابها، وسقط تحت معاول الهدم، إن معاول الأعداء تعمل اليوم هدم كيان شباب عن طريق إشاعة الفساد والمخدرات والمسكرات، ففي بعض البلاد العربية تبين أن شبابنا في الجامعات، ومن أبناء وجوه المجتمع كانوا ضحية لعصابات من المفسدين، تمكنوا منهم حتى أصبحوا من مدمني المخدرات، أفسدوهم حتى لا يواصلوا تعليمهم، وحتى يحطموهم عقلياً وجسدياً، فتفقد البلاد أعز ما تملك، وتفقد مصدر قوتها وحركتها

في دراسة لمنظمة الصحة العالمية حديثة تبين أن خمسة عشر ألف حالة إصابة بمرض الأيدز في بانكوك وحدها، بخلاف المناطق الأخرى في تايلند، ومعنى ذلك أن هناك حالات أخرى غير معروفة في أنحاء متفرقة من تايلند لم تصل إلى مركز الكشف الطبي، وإذا لاحظنا أن تايلند دولة صغيرة فإن هذه الحالات تمثل (٥٠٪) من حالات الإصابة في دول آسيا، وتقول التقارير أن درجة الوعي بين الأفراد شبه معدومة فقد دلت نتائج دراسة إحصائية أن (٧٧٪) من مدمني المخدرات يتبادلون الإبر المخدرة

والمعروف أن كثيراً من الشباب يتهافتون على السفر إلى بانكوك، وبعضهم يعود حاملاً فيروس المرض الخطير، أو يعود وقد أدمن على المخدرات، فهل نطمع أن يتحقق رجاؤنا المتكرر بأن تقوم الدول العربية بوضع خطة مشتركة لحماية أبنائها من هذا الخطر ولو بمنع السفر إلى هذه البلاد، وتقييد السفر إلى البلاد الأخرى المشبوهة بشروط معينة، فبعض الدول تمنع سفر أبنائها إلى بلدان من ناحية سياسية وناحية أمنية، كي تمنع الدول السفر إلى المناطق الموبوءة بالأمراض أليست هذه تعتبر موبوءة وأهم من الناحية السياسية مثلاً؟

ومع الأسف إن بعض الحكومات بدلاً من أن تشجع الشباب على الاستقامة والسلوك الحسن تذهب لمضايقة الشباب الذين يرتادون المساجد،

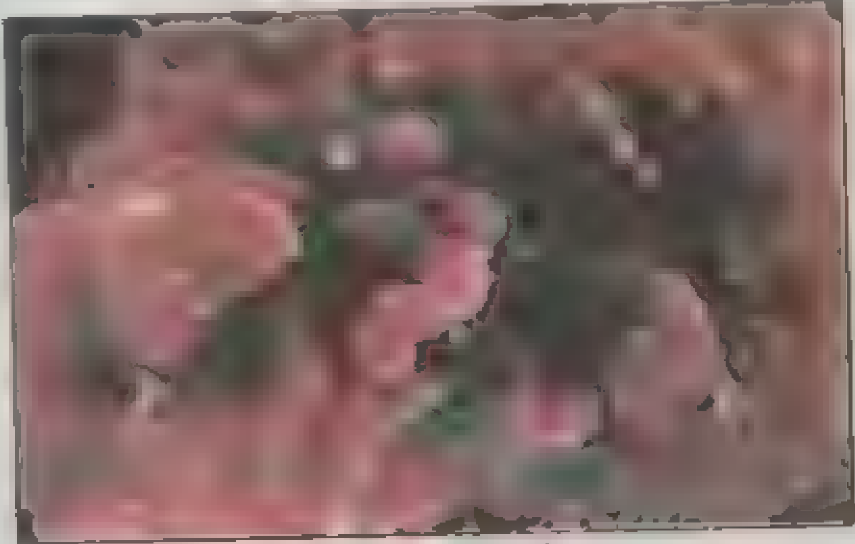
ويحافظون على الأخلاق، ويحرصون على التعليم، وتطلق العنان للشباب المنحط في أخلاقه وسلوكه، الذي يعاقر الخمر، ويرتاد محلات اللهو والفساد، ففي إحدى الدول تداهم الشرطة بيوت الشباب المتدين، وتلقي القبض عليهم لمجرد أنهم متدينون، مستغلة مايجري في بلدان أخرى من محاربة مايسمى بالتطرف الديني، والواضح والمشاهد أنه كلما أقبل الشاب على الدين، والتزم بأداء شعائره كلما ابتعد عن التصرفات المنكرة في المجتمع وبطبيعة الحال ابتعد عن جرائم المخدرات وغيرها مما ينكره الدين والعقل، ومايلحق الضرر بالصحة العقلية والجسمية، ولذلك فمن الواجب على الحكومات أن تشجع الشباب على الالتزام بالدين، والتمسك بآدابه، أما مايخشى من التطرف فإن التطرف في الواقع ماهو إلا ردود أفعال لما يلاقي الدين في المجتمعات، فإن لكل فعل رد فعل، وكما يقول علماء الميكانيكا لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه، فالتطرف يقابله تطرف، والاعتدال يقابله اعتدال، وإذا كانت بعض الحكومات تقابل الشباب بالتعسف، وتسخر من مشاعرهم الدينية، فكيف ينتظر من الشباب التعقل والاعتدال؟ لقد قرأت عن قضية شاب اعتقل سبعا وثلاثين مرة بدون ذنب سوى الادعاء بأنه من المتطرفين، وفي إحدى المرات التي اعتقل فيها تعرف على شاب آخر من المتدينين المتطرفين، الذين يؤيدون الاغتصاب... وتزوج من شقيقته بعد أن أفرج عنه وكانت شابة متدينة... وعاش معها يعمل ويدرس بإحدى الكليات، وفجأة قاموا باعتقال زوجته، وحاولوا اعتقاله فهرب، وظل طريدا من مسكن إلى مسكن، ثم حضر إلى إحدى مكاتب الصحف وشكى لهم حالته، فحاول مدير المكتب مساعدته فاتصل بأحد المحامين ليصحبه إلى أمن الدولة، ولكن بما أن التليفون كان مراقبا فقد ألقي القبض عليه أسفل مكتب المحامي، وقاموا بتعذيبه وضربه، وسب دينه، وأحضروا زوجته، وخلعوا نقابها وحجابها، ومزقوا ملابسها وضربوها أمامه، وأجبروه على طلاقها، وأحضروا مأذونا ليسجل الطلاق وهو في حالة الاكراه ثم أخرجوه بعد ثلاثة أيام، بعد أن هددوه وقالوا له لدينا قضايا ينقصها المتهمون، نستطيع أن نلحق لك قضية وتبقى في السجن طول عمرك، أو تصدمك سيارة وتفقد حياتك إذا فتحت فمك، وجاء إلى مكتب الصحيفة وهو يبكي وقال يعذبوني كما يريدون ولكن ينتهكون عرضي، ويشعروني بأنني لست رجلا فهذا لا أستطيع أن أتحمله وسأنتقم، ونشر شكواه في الصحيفة ومما يدل على صحة هذه القضية أن الجهات المسؤولة لم تنفها وأن هذه الأمور استفحلت بما يبلغ حد التواتر

فإذا أردنا أن ندفع الأخطار عن مجتمعات فيجب... ميزان العدل، ونلتزم بقوانين الحق، قال تعالى (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم). وخراب البيوت يأتي من خراب الذمم، وإذا اختل ميزان العدل، وتحكم الظلمة في المجتمع تحطمت القيم، وساءت الأحوال، وهيأت الفرصة للأعداء المتربصين للانقضاض على الوطن، ونحن نعلم أن إسرائيل تعمل بكل ماأوتيت من قوة وحيلة وإمكانية من أجل تخريب أوطان المسلمين، وعن طريق ضعفاء النفوس الفقراء من القيم والمثل، الذين تجردوا من الدين والأخلاق يمكنها أن تخترق المجتمعات الاسلامية

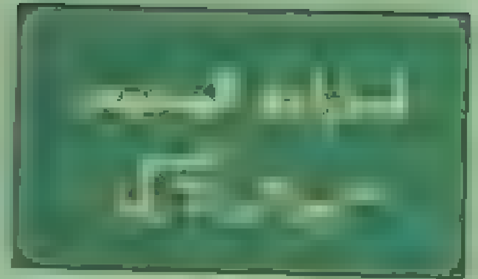
والشباب المسلم باعتباره القوة والحيوية والسياج المنيع للأمة هو المستهدف من جانب الصهيونية، لذلك فهي تسخر عملاءها لتحطيم أولئك الشباب إما عن طريق قهرهم وتعذيبهم للتأثير على نفسياتهم، وإضعاف نشاطهم، أو القضاء عليهم عن طريق المخدرات والخمر والنساء

ونحن مع الأسف لانلقي بالا لما تتعرض له مجتمعاتنا من هجمات المفسدين، الذين يعملون بمختلف الوسائل والطرق لتحقيق أهدافهم القذرة، والبعض قد استبد به الطمع والجشع المادي، فهو يبحث عن المال من أي سبيل، ولو كان ذلك على حساب دينه ووطنه، لقد دفع الجشع وحب المال البعض أن يقدموا مايطلبه منهم الأعداء، أو يقدموا تسهيلات لعصابات تهريب المخدرات، أو يهيئوا الفرصة للبغاء والدعارة في بلادهم تحت مسميات مختلفة لاتخفى على أحد الهدف منها

لابد أن نعلم شبابنا كيف يصرفون المال في الوجوه الصحيحة، ولكي نعلمهم الحرص على المصلحة العامة فلا بد أن تزكي الشعلة الوجدانية فيهم، ليكثر القوامون بواجباتهم، الأمينون في شعورهم الخلقي، إن الذي ينقصنا هو الشعور بالولاء للمصلحة العامة، فإنه لاطريق إلى التقدم في المجال الحضاري مالم تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فالضعف الخلقي الذي يعتادنا الآن يتمثل في مسايرة الهوى، والخضوع لسلطان الشهوات والاغراق في المجاملة والمداراة، وكثير من الناس تفقد مثلهم قيمها الحقيقية بمسايرة الهوى، وإهدار المصلحة العامة، لأن الحافز أصبح الشهوة، فتصبح فضائلهم شبيهة بالعملة النحاسية الزائفة، ترن رنينا ولكنها معدومة القيمة، نسأل الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل



عبدالقادر بن محمد العماري



الفرق بين خشوع الايمان وخشوع النفاق

خشوع الايمان: هو خشوع القلب لله بالتعظيم والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ممتلئة من الوجل والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناياته هو، فيخشع القلب فلا عالة يتبعه خشوع الجوارح.

وخشوع النفاق: حال عند تكلف اسكان الجوارح تصنعا ومراءاة ونفسه في الباطن شابة طربة ذات شهوات وارادات

• • • •

الفرق بين الفراسة والظن

الظن: يخطىء ويصيب وهو يكون مع ظلمة القلب ونوره وطهارته ونجاسته ولهذا امر تعالى باجتناب كثير منه واخبر ان بعضه اثم.

والفراسة: اثنى الله على أهلها ومدحهم في كتابه والفراسة الصادقة تصفي وتنزه من الادناس وقرب من الله فهو ينظر بنور الله الذي جعله في قلبه.

• • • •

الفرق بين الشجاعة والجرأة

الشجاعة من القلب: وهي ثباته واستقراره عند المخاوف وهو خلق يتولد من الصبر وحسن الظن فانه متى ظن الظفر وساعده الصبر ثبت

والجرأة: فهي اقدام سببه قلة المبالاة وعدم النظر في العاقبة بل تقدم النفس في غير موضع الاقدام معرضة عن ملاحظة العارض فاما عليها واما لها.

● من كتاب الروح لابن القيم
زيد محمد الدليم
الكويت — صباح السالم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

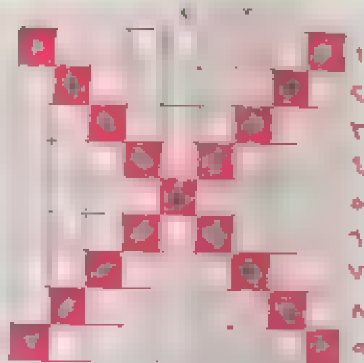
من هو:

اعظم الاطباء العرب المسلمين صاحب كتاب الحاوي ورسالة الجدري والحصبة يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع؟

١ + ٦ + ١١ من الاشجار
٩ + ٤ لله
٧ + ٣ حرف عطف
٢ + ٨ فترع الهاتف
١٠ + ١٢ + ٥ واحد بالأوردية

● عماد الشيخ عبد
باكستان — لاهور

الكلمات المتقاطعة:



أفقيا:

١ — عالم ومفكر واديب اسلامي رحمه الله ٢ — مدينة سعودية في الجنوب ٣ — تصنع السلة (معكوسة) — منازل — نحل ٤ — مهرب — لم العرق (معكوسة) ٥ — حطام (معكوسة) — من الحشرات ٦ — يسقط — خرج من الشيء ٧ — للشي كلمة أمر — ازود — ثلثي كلمة مطر ٨ — عاصمة عربية ٩ — وتيد القناع في حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية

عموديا:

١ — احد المجاهدين الافغان ٢ — مدينة تونسية ٣ — حرف جر — عكس انزل — ود (معكوسة) ٤ — يلقي — عزباء ٥ — طرق — قوم النبي صالح عليه السلام ٦ — ساخن — ومع ٧ — واحد بالانجليزي — كبير في العمر — اترك القلوب ٨ — مدينة مغربية ٩ — داعية ومفكر اسلامي كبير.

فارس عبدالواسع البركاني
اليمن — تعز

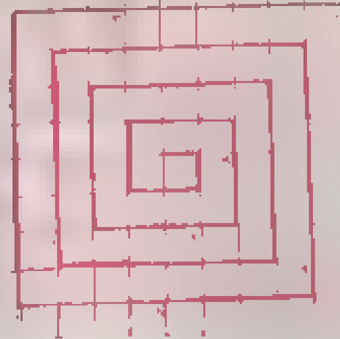
مسألة حسابية:

ما هو العدد الشاذ بين الاعداد الموجودة بالشكل السابق مع ذكر السبب؟

١١٧	١١٤	١١١
١٢٧	١٢٣	١٢٠

● منار الهدى
اليمن — الحديدة

الكلمات اللولبية:



١ — شديد الفرح
٢ — تعب
٣ — كساء
٤ — نوم
٥ — المهم
٦ — دابة
٧ — رؤوس
٨ — لبسوا
٩ — الرجوع
١٠ — بلدة في العراق
١١ — جمع
١٢ — شديد الصفرة
١٣ — ثالثة
١٤ — اواصر
١٥ — سيل
١٦ — اذل
١٧ — طعم
١٨ — الفراء
١٩ — رفيق
٢٠ — مسطور
٢١ — نزل عليهم بغتة
٢٢ — لا مطر فيها
٢٣ — محمل له قبة تركب فيه النساء
٢٤ — كثيرا
٢٥ — صوت النائم او شخيره
٢٦ — السعادة والغبطة
٢٧ — الذكي
٢٨ — حديقة
٢٩ — ذكاء

اعداد
عبدالله محمد المجربي
اليمن — صنعاء

حال الدنيا

● تقدم رجل الى معاوية رضي الله عنه وكان الرجل من المعمرين فسأله عن الدنيا كيف وجدها؟ فقال:

سنوات بلاء، وسنوات رخاء، يوم فيوم وليلة فليلة، يولد مولود ويهلك هالك، فلولا المولود لباد الخلق ولولا الهالك لضاقت الدنيا بمن فيها.
فقال له معاوية رضي الله عنه سل ما شئت. قال: عمر مضى فترده وأجل حضر فتدفعه، قال: لا أملك ذلك.
فقال الرجل: اذن لا حاجة لي اليك.

فهل يقتدي رجالنا اليوم بهذا الرجل الذي عرف الدنيا وعرف حقيقتها وطبيعتها وهل يعرفون ان التسابق في هذه الدنيا يجب ان يكون من أجل العمل الصالح الذي ينال به السعادة الابدية وليس من اجل قصور يبنيها او مال يجمعه ثم يموت وكأنه لم يعش فالدنيا ما هي الا جسر عبور الى الحياة الآخرة.
«الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون».

● القارئ
الطاهر مرملة
الجزائر

اجابات العدد ٩٢٤

من هو: حسن البنا

الكلمات المتقاطعة:

أفقي:
١ — الاساس في التفسير
٢ — جابر بن حيان — حي معكوسة
٣ — ابقى — ود معكوسة — سافر
٤ — اعانه — ابن ملجم
٥ — ام معكوسة — حي حي — ربا معكوسة
٦ — يرجب — لب — هاد معكوسة — داي
٧ — بين معكوسة — يا — لاح — خط معكوسة
٨ — طارق بن زياد — بغل
٩ — الشريف الادريسي معكوسة
١٠ — ها — اراه
١١ — ل ل ل ل — حن معكوسة — ي ٥ الصحي
١٢ — صام — السدام — بز
١٣ — يتضرس معكوسة — ت ت ت — رمان معكوسة
١٤ — احمد بن حنبل — م م
١٥ — حمدان بن الاشعث

عمودي:

١ — الجنادبي — ال — سبح
٢ — مثقال معكوسة — يطير معكوسة — رجل معكوس
٣ — ابي العباس السفاح
٤ — سراب — ربي — فعال معكوسا
٥ — اب — هم — يقرع — شميم
٦ — مد — الابدال — د
٧ — صنوبر — ال معكوسة — يبتاع معكوسة
٨ — ي ي — صب معكوسة — مزلة — لقب
٩ — اا — تعد — يا — محشي معكوسة
١٠ — لتحم — الاشاب — ال معكوسة
١١ — الاعادي — بنال معكوسة
١٢ — جماف معكوسة — الامصار معكوس
١٣ — رماد — بشرى
١٤ — بن — عمر بن الخطاب معكوسة
١٥ — رحل — ربد الخير — ثم معكوسة

ركب الغرباء



ركب الغرباء ... ركب الشرفاء
بدأ الخطوة
وسيمضي في عزم
رغم الغمة
سيمضي بحد لن شيء
ليالي الظلمة
الركب سيمضي تواقا
للحق سيمضي مشتاقا
لينال الانجم عبر فضاه
فالزاد سلاح وعقيدة
قرآنا يجلي الاصداء
واللحظة مسرعة تأتي
والحق المسلوب يعود
والركب يحطم كل قيوده
يمضي في عزم وجسارة
يخطو في ثقة جبارة
فوق الامواج.. فوق الاعصار الموارة
يقتلع رؤوس الاعداء
ويحطم صنم التلمود
ركب الشرفا... اليوم يعود
وغدا سيسود
ويحطم كل قيود
ولن يبقى في الساحة سلول
ويهود
الركب مضى
الركب سعى
والنصر حليف الشرفاء
لاحت في الافق الاصداء

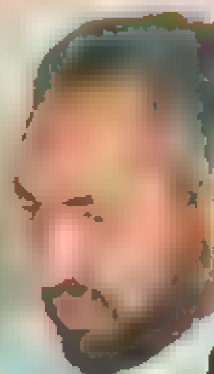
صوت يصخب - صوت يدعو
وهناك هدير ونداء
وضراعات الرمل والضعفاء
الثأر... الثأر
لأرواح الاجداد
الموت... الموت
لكل الاوغاد
وجنود تزأر في الساحة
كأسود في وسط الغابة
وبكل شموخ وإباء
تتحدى كيد الاعداء
القضية بدأت في غزة
وتلتها صيحات الضفة
فالحرب سعير ونذير
حربا من اجل التطهير
ثأرا لدماء الأطفال
ردا لكرامة اجيال
دفنت في الرمل بلا قبر
ضربت بالسوط وبالصخر
سحقت بالمدفع والرشاش
على ايدي الرعناء الأوباش
والركب سيمضي ويصارع
نحو الانجم - نحو القمة
ليدمر أعداء الأمة

لن تثنيه عراقيل وعويل
لن يصغي أبدا للتهويل
سيظل بقيم التنزيل
معتصما رغم التدجيل
يتطلع دوما لسماه
لتعود حقوق البؤساء
فالصبية صاروا نجباء
صاروا شبابا شهداء
صاروا فرسان الصحراء
والركب سيمضي ويقود
ويحطم صخر الجلمود
والساحة في فرح غامر وهدير
شوقا لخطوة التغيير
وانطلقت زغرودة توقير
مع كل شهيق وزفير
زغرودة ارملة ثكلى
تمتزج بلحن التكبير
والصبح ندى ورقراق زاهر
في هتف للركب الطاهر
ركب الغرباء... ركب الشرفاء
سيبقى ويقود
وسيمضي لو حفر الاخدود
سيمضي لو حفر الاخدود

صالح سنين صالح

المجتمع

الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٨٩ م العدد ٩٢٩ ـ السنة العشرون



راشد الغنوشي :

نمارس حق الاختلاف داخل حركتنا

الاقتصادي الإسلامي د . صقر الفهد :

الأولى بالمسلمين استثمار أموالهم في بلادهم


KUWAIT AIRWAYS

الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ
موافق ١ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٩
السنة العشرون

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. إسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

٢٥٠ فلسًا

في هذا العدد

باختصار

الهجرة

تصادف في هذا الأسبوع ذكرى هجرة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى البشرية كافة ... ولا بد والذكرى الطيبة العطرة تقترب من وقفة لأخذ الدروس والعبرة

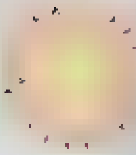
١ - [illegible] الصلاة والسلام درس كبير [illegible] في [illegible] حفظ [illegible]

٢ - وكانت الهجرة درس كبير [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في كل [illegible] [illegible] الاقتصادية والسياسية و[illegible] والاجتماعية [illegible] صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة [illegible] الإسلام

٣ - [illegible] في رأسه [illegible] [illegible] الذين أجلاهم عن الجزيرة العربية لأنهم خانوا بالعهود والمواثيق

ترى... كم نحن بحاجة إلى مراجعة دروس الهجرة والاقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل أمر... هل نفعل ذلك؟

الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف [illegible]





ردا على سؤال عنات سرجوستي محرر مجلة (همولام هزيه — اليهودية) حول الجهة التي يفضل فوزها في حال الموافقة على عقد انتخابات في الارض العربية المحتلة، اجاب — عوزي بار عام، عضو حزب المعراخ في الكنيست قائلا:

«ان خيار التفاوض مع ممثلين عن حركة «حماس» (حركة المقاومة الاسلامية) هو خيار صعب ومرّ» !!

ومثل هذه الصراحة والوضوح اجاب معظم اعضاء الكنيست الذين شملهم استفتاء مجلة (همولام هزيه) والذي نشرته جريدة الوطن الكويتية في ١٩٨٩/٧/٢٤ حيث كانت نتيجة آرائهم انهم يفضلون التفاوض مع الجهات المعتدلة في المنظمة على التفاوض مع حركة (حماس)، في حين اكد جزء منهم على ضرورة اعتقال قادة (حماس) لتجنب الاحراج في التفاوض معهم وهذا ما يثير فضول البعض لمعرفة اسباب ذلك!!

• **الحوار المستحيل**

وبعيدا عن مناقشة مبدأ التفاوض مع سلطات الاحتلال، وبحث مسألة قبوله من رفضه، فان عملية التفاوض بين الحكومة الاسرائيلية وحركة المقاومة الاسلامية ما هي الا من ابعد المستحيلات!! ذلك ان لكل منهم موقفه المبدئي من قضية فلسطين، ففي حين ترى حكومة العدو ان مبدأ التنازل عن أرض (اسرائيل) مرفوض تماما، وانها لا يمكن ان تقبل بأي صيغة تحل من شأنها قيام دولة فلسطينية لها سيادة وأرض وعلم... نجد (حماس) الطرف النقيض تدعو لتحرير فلسطين كاملة من الاحتلال، وترفض مبدأ التنازل عنها او عن جزء منها، باعتبارها وقفا اسلاميا لا يحق لجيل من الاجيال التفريط فيه — كما جاء في ميثاقها الذي وزع العام الماضي —، وبالتالي فان كلا من الطرفين مصرّ على استبعاد الطرف الآخر.

وكذلك فان حركة (حماس) ترى ان الحل لقضية فلسطين يكون بالجهاد في سبيل الله، وتعبئة الشعب الفلسطيني بروح الجهاد والايمان والمصابرة، وحشد كافة طاقات الامة في هذا السبيل، وتستبعد الحركة كل جهود التسوية السلمية، من خلال ادراكها لطبيعة العدو الصهيوني.

كما ان حركة (حماس) تدرك تمام الادراك ان حكومة العدو ليست جادة في طرحها لمشاريع السلام، وانها تناور لكسب تأييد الرأي العام، علاوة على الروح اللامنطقية التي تطرح فيها مبادراتها.

المفاوض الناجح !!

ورأي معظم المشاركين في الاستفتاء المذكـــــور أن (المنظمـــة) وما يشابهها من شخصيات داخل الوطن المحتل طرف جيد يمكن التفاوض معه — في حال الموافقة على فكرة الانسحابات — ولا غرابة في هذا فقد (م. ت. ف) السياسي بعد المجلس الوطني الاخير في الجزائر (نوفمبر — ١٩٨٨) قدم كافة التسهيلات لاجراء مثل هذه المفاوضات بعد تذليل كافة العقبات في الموقف السياسي الاستراتيجي لـ (م. ت. ف) والمعوقات النفسية بقبول مبدأ التفاوض مع قادة العدو، واجراء بعض اللقاءات السرية والعلنية، الرسمية والشعبية في دول اوروبا المختلفة، اضافة لمقابلة شخصيات فلسطينية لشخصيات يهودية في فلسطين المحتلة.

شاهد الاثبات:

وفي خضم الاحداث يأتي انعقاد المؤتمر العام الخامس لحركة (فتح) والذي يراد منه ان يكون شاهد اثبات على التغيرات الاخيرة للتوجهات السلمية لـ (م. ت. ف) حيث تمثل حركة (فتح) بقياداتها ورموزها المعروفة التيار المؤثر والمسير لدفة الامور في (م. ت. ف)، وبالتالي فان البعض يريد من هذا المؤتمر ان يقر التوجهات الاخيرة للمنظمة والا يتجاوز المؤتمر هذه المهمة، في حين يتطلع اليه البعض على انه فرصة اخيرة لتثبيت العناصر الثورية الفلسطينية اصالتها ووطنيتها من خلال البحث الجاد والنقاش المنطقي لكل الاحداث والمنعطفات الاخيرة في القضية الفلسطينية منذ المؤتمر العام الرابع والذي عقد في سوريا عام ١٩٨٠، ومنها الغزو الاسرائيلي للبنان، والانشقاق داخل فتح وحرب المخيمات، والعلاقات مع سوريا، والاتصالات مع الاسرائيليين، والانتفاضة، والحوار مع الولايات المتحدة، والتوجهات الاخيرة نحو السلام بعد المجلس الوطني في الجزائر.

والسؤال هنا... الى اي مدى يقف المؤتمر العام للحركة امام التوجه السلمي للسلام مع يهود ؟!

وهل تستطيع حركة (فتح) ان تثبت لرجالات الكنيست الاسرائيلي انها هي ديمومة الثورة وقائدة النضال والكفاح المسلح ضد الاحتلال... وهذا ما يجعل اعضاء الكنيست يعيدون ترتيب اوراقهم مرة اخرى !!

ام ان الامل في مثل هذا الموقف — التغيير من داخل الحركة — يقتل بالشمع الاحمر، ويستمر السعي نحو المؤتمر الدولي وبخطى متسارعة !!

هذا ما ستجيب عنه الايام القادمة، ونترك لك المجال أخي القارئ، لتشارك من طرفك بالتفكير في هذا الموضوع الحساس ؟!..... وللحديث بقية.... غير ان حماس تبقى هي الطرف الوحيد على الساحة الذي يصعب ترويضه وهذه هي شهادة الاعداء انفسهم «وشهد شاهد من اهلها».



● ثغرة في جدار الأمن

المكان: مطار البحرين الدولي
الزمان: قبل اقلاع الطائرة المتجهة للكويت بدقائق
الحدث: مجموعة من الشباب الكويتيين يتوجهون نحو باب الطائرة وبأيديهم حقائب تصدق من الكتف وهي مملوءة على آخرها بزجاجات الخمور بأنواعها... وعند باب الطائرة يقوم مسؤول الامن الكويتي بتفتيش هؤلاء الشباب شخصيا ثم يفتح حقائبهم ويشاهد زجاجات الخمر ولكنها لا تثير اهتمامه فهو يبحث عن الاسلحة فقط. يغلق المسؤول الامني حقائب الخمر يحملها الشباب ويتوجهون نحو مقاعدهم داخل الطائرة.

هذا الحدث بتفاصيله رواه «للمجتمع» شاهد عيان كان متوجها للكويت على نفس الطائرة، ويقول هذا الشاهد ان هذا الامر يتكرر تقريبا في كل طائرة تتوجه للكويت من البحرين.

فالشباب المسؤولون عن أمن الطائرات ـ رغم تبعيتهم لوزارة الداخلية ـ لا يرون انفسهم مسؤولين عن هذه الخمور التي يتم تهريبها على الطائرة، ويتركون مهمة اكتشاف هذه الخمور المهربة لموظفي الجمارك ورجال الامن في مطار الكويت.

اننا نطالب الجهة المختصة في وزارة الداخلية التنبه لهذه الثغرة ومحاسبة حرس أمن الطائرة على تساهلهم تجاه الركاب الذين يحملون الخمر عليها ويسعون لتهريبها الى البلاد، فليست الاسلحة والمتفجرات هي الخطر الوحيد الذي كلف حراس الطائرة بمواجهته بل ان مسؤوليتهم شاملة مثل بقية افراد الشرطة ورجال الامن في البلاد.

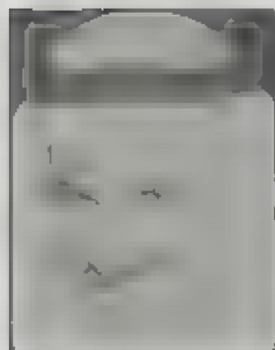
● الواجهة البحرية ومخالفات الشباب

في مقابلة اجرتها معه الزميلة «السياسة» الاسبوع الماضي، تحدث مدير ادارة مباحث حولي بالوكالة المقدم طارق حمادة حول مشاكل الشباب على الواجهة البحرية، فقال: «وردتنا في الآونة الاخيرة عدة شكاوى من بعض الاهالي والعائلات التي ترتاد الواجهة البحرية للتنزه، بشأن قيام بعض الشباب المستهتر بمعاكسة الفتيات وخدش حيائهن او رفع اصوات المسجلات المحمولة، والمشاجرات مع بعضهم البعض، ولذلك قام سعادة المحافظ السيد عبداللطيف الروضي بارشاداته بتخصيص فرقة من رجال المباحث للاشراف على الواجهة البحرية.

واشار المقدم حمادة ان نسبة الشباب الكويتي من المخالفين الذين يتم ضبطهم تبلغ ١٥٪، في حين ان نسبة المخالفين العرب تبلغ ٧٥٪ بينما نسبة الاجانب المخالفين تبلغ ١٠٪، واوضح حمادة ان فرقة الامن المنوط بها الاشراف على أمن الواجهة البحرية ليست ضد الشباب، وما تتبعه من اجراءات مع المخالفين تنطلق من الحرص على كسب الشباب وجعلهم يعدلون عن خطئهم.

وبرأينا ان الدور الذي تقوم هذه الفرقة من رجال الامن، قد اثمر عن جهود ملموسة في ضبط عملية المخالفات والمعاكسات والظاهرة الايجابية هي استشعار افراد هذه الفرقة ان دورهم هو دور تربوي في المقام الاول وليس دورا ارهابيا حتى لا ينظر الشباب نظرة عداء هذه الفرقة عند قيامها بدورها.

ونتمنى ان تستثمر الجهات الامنية المشرفة على الواجهة البحرية، قيامها بدور المشرف والموجه التربوي بالاضافة الى وجهها الامني في غرس مفاهيم العفة واخلاق السلوك الحسن لدى الشباب المضبوطين، عبر وسائل تربوية، توضع من قبل ذوي الاختصاص حتى تتكامل الثمار المرجوة من هذا العمل برئته.



● ثلاث ملاحظات حول القبول الجامعي

عقد مدير جامعة الكويت د. شعيب عبدالله شعيب الاسبوع الماضي اجتماعا لطلبة المقبولين في جامعة الكويت للفصل الدراسي الجامعي الاول ١٩٩٠/٨٩، وبلغ عدد المقبولين هذا العام ٢٥٨٢ طالب وطالبة.

ونحن اذ نتمنى لادارة الجامعة الجديدة حظا اوفر من سابقاتها في حسن استقبال هذه الدفعة من الطلبة وتكوين جيل جديد من الطلبة الجامعيين يتميز بالجدية والمثابرة والاجتهاد ويعطي صورة اخرى افضل عن الطالب الجامعي، فاننا نبدي بعض الملاحظات حول عملية القبول الاخيرة.

اولا: ان العدد الذي اعلن عن قبوله يقل بمقدار ٤٠٠ طالب على الاقل عن عدد المقاعد الشاغرة في الجامعة والمعدة لاستقبال الطلبة الجدد وهو ٣٠٠٠ مقعد حسب تقديرات الجامعة نفسها، ولا ندري ما مبرر الجامعة في عدم اجراء تعديل عاجل ومحدود على نسب القبول لكي يتاح لاربعمائة طالب ان يدخلوا الجامعة في فصلها الاول بدلا من انتظار الفصل الثاني للاعلان عن قبول طلبة جدد.

تأخير لفصل دراسي لا يعني تخلف رسميا للطلبة عن موعد تخرجهم فقط، بل تخلفا عن ادراك وتحصيل المواد الدراسية التي يكون اقرانهم من نفس المرحلة قد تجاوزوها، مع ما يرافق ذلك من مشاعر نفسية غير ايجابية.

ثانيا: ان عدد (٢٠٧) طلاب ممن تقدموا للجامعة وكانت نسبهم تؤهلهم للقبول لم يتم قبولهم لسبب تافه وهو ان رغباتهم الدراسية التي سجلوها في طلب الالتحاق لم تكن متلائمة مع نسبهم في شهادة الثانوية.

وهكذا فان كسل ادارة التسجيل في الجامعة وتهاونها في تحقيق مصالح الطلبة جعلها تلجأ الى استبعاد هؤلاء الطلبة من القبول بدلا مما يجب ان تفعله بتلافي خطأ كتابي بسيط ارتكبه بعض الطلبة عن جهل او سوء تقدير

وكان الواجب من القائمين على ادارة التسجيل ان يبادروا بالاتصال بهؤلاء الطلبة لتسجيل رغبات اخرى تتناسب مع نسبهم في النجاح بدلا من تضييع فرصتهم في الدخول للجامعة.

ثالثا: يلاحظ ان الفتيات حصلن على نصيب الاسد من المقاعد الدراسية، وهذا يرجع بلا شك الى النتائج الجيدة التي احرزنها في اختبارات الثانوية ولكن حتى يكون واقعيين ولتحقق اتصالا موضوعيا بين مهام الجامعة التعليمية والاوضاع الاقتصادية والوظيفية للدولة فان كثيرا من التخصصات الدراسية في الجامعة كان يجب ان تكون للذكور فيها صفة الاولوية فمثلا تخصصات الهندسة المختلفة كانت فيها نسبة عظمى للفتيات، مع علمنا ان هذا التخصص لا يناسب المرأة بصفة عامة وبخاصة الفتاة الكويتية، ومن الخبرة السابقة فان قليلا جدا ممن درسن الهندسة في الماضي اصبحن مهندسات في موقع العمل، وكثيرا من صرن مهندسات انسحبن من هذا المجال خلال سنوات قليلة

ويصدق هذا القول على تخصصات دراسية اخرى، فلو كانت ادارة الجامعة تتمتع بالشجاعة والتفكير الموضوعي لجعلت للذكور مجالا اكبر من القبول في كثير من التخصصات بغض النظر عن النسب.



• مسابح شركة المشروعات !

في جريدتها الدورية (ابتسامة) دعت شركة المشروعات السياحية الازواج من الجنسين للتردد على احواض السباحة الخاصة بالعائلات... كما دعت الشباب والشابات من كافة الاعمار للاشتراك او التردد على منشآتها وحماماتها السباحة الخاصة بها

وعندما يكون أمر السباحة لكل جنس بمعزل عن الجنس الآخر، مع الاخذ بالضوابط الشرعية في مسألة العورات... فلن يكون بالامر شيء اما عندما تنفرد شركة المشروعات السياحية بالدعوة للازواج من الجنسين للسباحة المشتركة في احواض خاصة بالعائلات فهذا الذي يدخل في باب الدعوة الى المحرمات... ولن يكون هناك فرق بين اختلاط النساء والرجال في السباحة عما هو عليه اختلاط الجنسين على حلبات الرقص !!

وهنا نطرح سؤالا على المسؤولين في شركة المشروعات السياحية بل نرفع هذا السؤال ايضا الى المسؤولين في الدولة !

○ ما الهدف من ايجاد احواض السباحة المختلطة باسم (العائلات)؟؟!

○ ولماذا يستغل القائمون على شركة المشروعات السياحية رغبة بعض الافراد في الترويح خلال شهور الصيف الحائظ ليفتح ابواب الاختلاط تحت الماء؟

○ وكيف تسوغ شركة المشروعات السياحية ربط هذا النوع من الترويح المحرم بالشعار الذي ترفعه بجريدتها الدورية للمشروعات.. وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة»!!؟

ان الامر حد خطير... هذا الخلط والانتهاز والاستغلال لمفاهيم الترويح عن النفوس وهي تغوص في مجتمع مسلم؟

واذا كان بعض القائمين على شركة المشروعات السياحية قد انسلخ من مفاهيم الاسلام وصبغة الامة الاسلامية... فلماذا يتخذ شعار الترويح هذا من المفاهيم الاسلامية... ومن منطوق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

اننا ندعو الى مراجعة المشروعات التي تقيمها الشركة وفق ضوابط تحافظ على مجتمع المسلم وقيمه واخلاقه من ان يخدشها احد...

فهل يكون ذلك؟

• ان تصرف وزارة الكهرباء والماء مكافأة «أعمال ممتازة» للموظفين الاداريين وتنسى موظفيها الفنيين الذين لهم الاولوية في مثل هذه المكافآت (احد الاداريين مكافأة موظف الاداري كانت ٩٠٠ دينار).

• • •

• ان تهمل ادارة المستشفى الاميري قسما مختلطا للتبرع بالدم بحيث يوجد سريران متقابلان، احدهما للمتبرع من الرجال والآخر للمتبرعة من النساء، بحيث تضطر المرأة للاستلقاء والكشف عن يدها الى العضد امام الرجل المتبرع بدون حجاب حائل بينهما يستر المرأة.

احدى الممرضات هناك قالت انهم طالبوا الادارة بعمل شيء لتغيير هذا الوضع لكن الادارة تجاهلت الامر.

• • •

• ان تنشر احدى الشركات السياحية بنشر اعلانات في الصحف عن رحلاتها تتضمن صورا لطاولة «الروليت» كاحدى النشاطات السياحية «المتاحة» في الخارج.

أخبار البر والدعوة

● الأمير يستقبل:
استقبل أمير البلاد في ديوانه بقصر بيان صباح سبت أمس الدكتور أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد وذلك بمناسبة زيارته للبلاد وقد حضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين.

● ولي العهد يستقبل:
استقبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد والوفد المرافق له وقد حضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين.

● اضاحي داخل الكويت:
قام بيت الزكاة خلال اليوم الاول من عيد الاضحى والسنة القادمة على التوالي بتوزيع لحوم الاضاحي التي يتبرع بها المحسنون لتوزيعها داخل الكويت وقد بلغ عدد الاضاحي ٦١٨ أضحية، وتم توزيعها على ١١٧٤ أسرة محتاجة تشمل ٨٠١٢ فرد

● توحيد ... :
... مواقف جمعية الروضة التعاونية خلال الفترة من ٨٩/٧/٢٢ الى ٨٩/٧/٢٩ من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساء وذلك لتلقي اموال الزكاة والخيرات واموال مشروع كافل اليتيم والصدقة الجارية والمشاريع الخيرية

● كسوة اليتيم
بلغ عدد الايتام الذين استفادوا من مشروع كسوة اليتيم لعام ١٩٨٩ م ، ٨٩٥ يتيما وقد قام بيت الزكاة بتنفيذ هذا المشروع بالتنسيق مع وزارة الاوقاف التي قامت بدورها بتغطية نفقات المشروع

● رحلة اضافية:
قامت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتشغيل رحلة اضافية الى جدة لتأمين عودة مجموعة من الحجاج الذين تأخر وصولهم الى الكويت.

● لا امراض معدية
قال وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية أمين عام بعثة الحج الطبية الكويتية ابراهيم جاسم الخلف ان البعثة الطبية الكويتية لم تتلق اية امراض معدية او حجرية خلال موسم الحج لهذا العام فجميع الحالات التي تم علاجها كانت عبارة عن امراض موسمية

● ذكرى الهجرة:
احتفلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الخامسة والنصف من مساء يوم أمس الاثنين بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وذلك في صالة مركز شباب الصباحية

● تكليف وزاري:
صدر مرسوم بتكليف وزير ... الاحمد الجابر وزير الدفاع بالاضافة الى عمله القيام بأعمال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد عبد المحسن اثناء غيابه.

● شكاوى الحجاج:
من المقرر ان تتخذ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الاجراءات الجزائية والقانونية ضد بعض اصحاب حملات الحج المخالفة وتنظر في التقارير التي قدمها الوفد الصحي المرافق للحملات وشكاوى الحجاج ضد بعض الحملات.

● ... :
... ... في الآونة الاخيرة الى درجة سيئة جدا في القناة الثانية من التلفزيون الى درجة انهم ... يعرض كل ما هب ودب بعد ... كانوا يتعمدون اشاهد انسيجة جدا و ... السيئة فقط في بعض البرامج.

● مجاملة ولو على دين الله:
اذاع تلفزيون الكويت على البرنامج الاول وبمناسبة ثورة مصر برنامجا خاصا عن جمهورية مصر وتاريخها وحمل جزءا كبيرا منه عن المعابد التي في مصر (التي كان يعبد فيها غير الله) وقد اشادت المذيعة بعظمتها واشادت بعظمة ملوك مصر القدماء (الفراعنة الذين حاربوا رسل الله) الى درجة انها قالت ان اسيوط تشرفت ببقاء الاسرة المقدسة.

● ماذا يعني ؟!
اذاع تلفزيون الكويت ظهر جمعة قبل الماضي اغنية طلال مداح وقد وضعت صورة كبيرا خلف الموسيقيين وهي عبارة عن مسجد ذو قبتين ومنارتين... الا ان المشاهدين لم يعرفوا العلاقة بين الصورة والاغنية... وماذا يعني ذلك؟؟!!

● استنكار احياء التراث:
اصدرت جمعية احياء التراث الاسلامي بيانا حول ما يتعرض له المسلمون في بلغاريا واستنكرت الاعمال الاثمة التي تقوم بها الحكومة الشيوعية ودعت المسلمين جميعهم الى مساندة اخوانهم في العقيدة.



غادر حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي البحرين يوم ٨٩/٧/٢٥ بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام وقال انه وجد كل اهتمام من

مسؤولين في دولة بحرين لدعم انشطة المنظمة ما سيكون له حافزا كبيرا في مواصلة مهمته كأمين عام للمنظمة.

● ١٧ مسجد في [illegible]

وقعت وزارة الحج والاوقاف السعودية عقد قيمته ١٦ مليون ريال سعودي لبناء ١٧ مسجد جديدا في الرياض

● [illegible] سلام

اشهر خمسة اشخاص اسلامهم في حفلة امام رئيس المحاكم الشرعية فيها والاشخاص الخمسة هم رجل لبناني واربعة نساء اثنان منهن من الصين الوطنيه واثنان من الصين

● [illegible]

اعربت السعودية عن اسفها الشديد ازاء الاجراءات التعسفية وانتهاك الحريات الدينية التي تمارسها السلطات البلغارية ضد الاقليات التركية المسلمة فيها وقيامها بطرد عشرات الالاف منهم عبر الحدود التركيه

● [illegible]

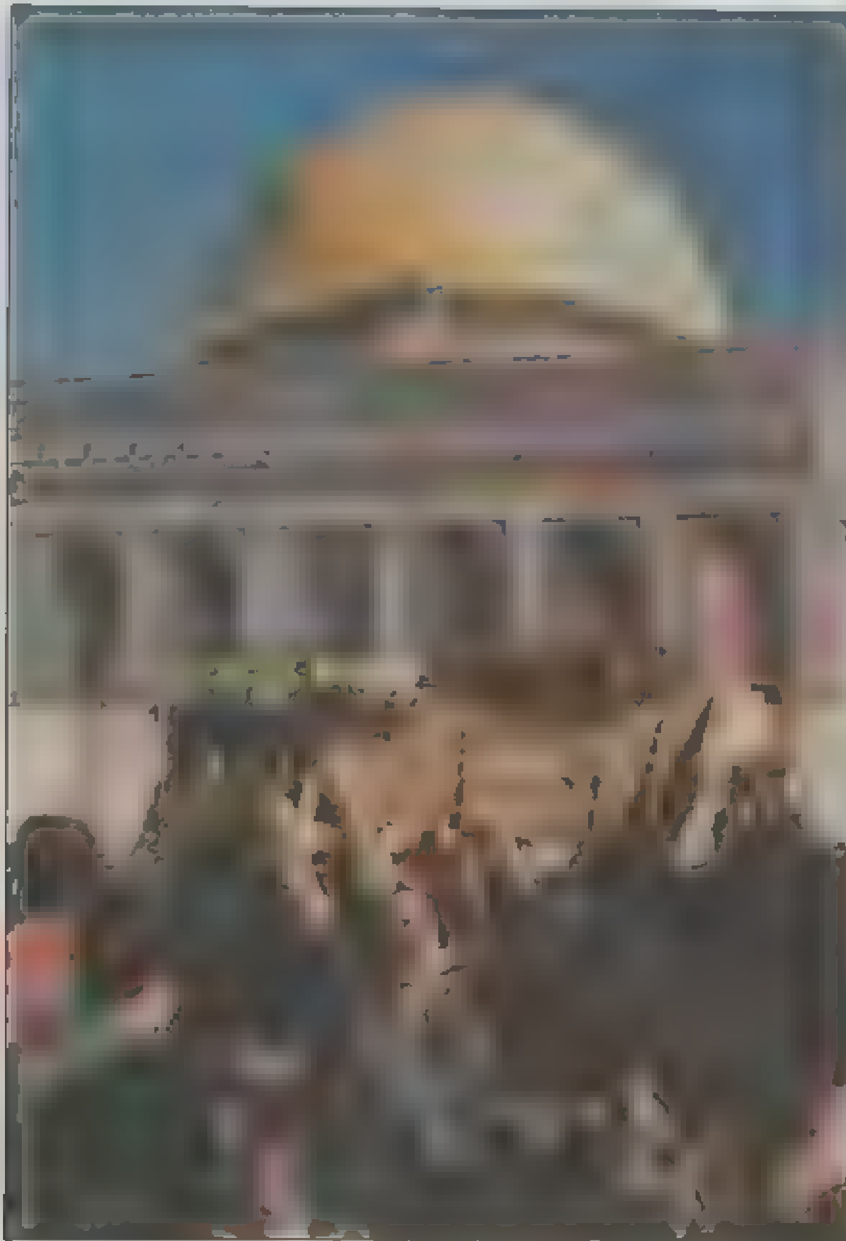
في بيان اذاعه راديو الرياض ندد رئاسة الدورة الخامسة لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي بتصرفات الحكومة البلغارية تجاه المسلمين ووصفتها بانها جائرة ودعا البيان الدول الاسلامية الى اتخاذ موقف حازم ازاء تلك الممارسات القمعية.

● [illegible] علم [illegible]

اصدر الباحث السعودي الدكتور علي عبدالله الدفاع وهو عضو في هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مدينة الظهران كتابا عن رواد علم الفلك في الحضارة العربية والاسلامية وقد تحدث فيه عن اربعة واربعين رائدا من علماء الفلك

● حقوق الانسان

عقد في العاصمة الماليزية (كوالالمبور) يوم الخميس الماضي اول مؤتمر اقليمي حول (حقوق الانسان في الاسلام) وشاركت في هذا المؤتمر دول اخرى في المنطقه



● [illegible]

[illegible] سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة [illegible] مسجد [illegible] حرقه [illegible] ومسجد [illegible] عبيدة في [illegible] وانتهاك حرماتهم وحرق نسخ القرآن الكريم

● [illegible]

[illegible] سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين [illegible] الشيخ صلاح صبري امام مسجد في قلقيلية وهددته باغلاق المسجد بحجة التحريض ودعوة المسلمين للجهاد وحماية المقدسات.

● [illegible]

افتتح في صنعاء الثلاثاء الماضي المعرض الاول لكتاب الطفل تحت شعار من اجل نشء مسلح بالايمان والمعرفة وشارك في المعرض اكثر من ١٥٠ دار نشر واشتمل المعرض على كتب الاطفال النادرة ووحدات المعرفة الخاصة بالاطفال

ملاحظات عائد من الحج

● التاريخ العربي والاسلامي:

اعدت الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد مشروعا لتأسيس كلية التاريخ العربي والاسلامي للدراسات العليا حيث سيدرس الملتحق بهذه الكلية تخصص فروع التاريخ العربي والاسلامي وسيمنح بعد اجتيازه السنوات المقررة درجة الدكتوراه.

● اجتماع وزراء الاوقاف:

سيعقد وزراء الاوقاف والارشاد الديني والمؤسسات الاسلامية بدول مجلس التعاون العربي اجتماعهم الاول في بغداد في منتصف هذا الشهر وستناقش فيه عدة قضايا منها نشر التراث العربي والاسلامي في البلدان الاسلامية وتوحيد المواقف في التصدي للتيارات الهدامة.

● معاملات مصرفية:

عقد في القاهرة مؤتمر عدد من الاجتماعات المشتركة التي ضمت علماء الاقتصاد والشريعة الاسلامية وذلك لمناقشة حكم الاسلام من المعاملات المصرفية للوصول الى رأي يتفق عليه علماء الشريعة والاقتصاد.



● رد على آيات شيطانية:

تعد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتابا للرد على كتاب «آيات شيطانية» الذي نشره المرتد سلمان رشدي في بريطانيا.

● . . . .

بدأ حوالي مائة طالب ينتمون لكليات جامعة الازهر بالقاهرة بدأوا العمل بمراكز تنمية المجتمع في مساجد مدينة نصر وشبرا لتحفيظ القرآن الكريم للاطفال وتقوية للاميذ المدارس لقاء مكافأة شهرية قدرها خمسة وعشرون جنيها.

● معسكر للشباب:

افتتح وزير الاوقاف المصري يوم السبت الماضي معسكر شباب العالم الاسلامي والذي عقد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بمحافظة بالاسكندرية ويمثل المشاركون في المعسكر ٦٥ دولة اسلامية وعربية.

● اعتقالات في كابول:

قامت سلطات الحكومة في افغانستان باعتقال ٢٠٣ اشخاص خلال عملية بحث عن المجاهدين في كابول نفسها وقد جرت عملية التفتيش من منزل الى منزل، وعلق راديو كابول على العمل بانه يهدف لاحباط الارهاب؟!

● ١٠٠ طن ورق:

سيقدم خمس مائة طن من الورق من فنلندا الى مدينة (لدراد) القريبة من موسكو ليطبع عليها القرآن الكريم والكتب الاسلامية من قبل رئاسة الشؤون الدينية والاسلامية في الاتحاد السوفياتي بعد ان صدرت موافقة السلطات السوفياتية على طباعة القرآن الكريم والكتب الاسلامية مؤخرا.

● ١٥ مدرسة اسلامية:

سيتم اقامة خمس عشرة مدرسة اسلامية جديدة في سيبيريا والقسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي على حساب المسلمين الروس.

● عودة المساجد

وافقت الحكومة السوفياتية على اعادة بعض المساجد للمسلمين بعد ان حولت الى متاحف وثكنات عسكرية.

● مدرسة:

انشئت مدرسة لاعداد الائمة والخطباء في القسم الاوروبي من الاراضي السوفياتية.

لقد منّ الله علي في ان اكون من حجاج بيت الله الحرام هذا العام، ولقد مكثت في الديار الطاهرة شهرا كاملا بين المدينة المنورة ومكة المكرمة شرفهما الله، وكنت في هذه السنة من المشاركين ضمن البعثة الطبية الكويتية هناك.

ولقد خرجت من هذا الحج الاخير بملاحظات حول بعض السلبيات التي يقع فيها البعض، احببت ان اسجلها في هذا المقال الموجز... ولعلي ابدأ بملاحظاتي حول البعثة الطبية التي كنت في عداد شاغليها.

● البعثة الطبية:

فلا ينكر احد المجهود الكبير الذي تبذله البعثة والخدمات الطبية التي تقدمها للحجاج سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين، غير ان البعثة كما رأيتها هذا العام كانت قد وقعت في بعض الاخطاء التي ارجو ان تتلافاها في الاعوام القادمة ومن هذه الاخطاء:

● ضيق مكان الاقامة والنوم لافراد البعثة، ومما ساعد على ذلك كثرة المرافقين والضيوف على حساب البعثة.

● لاحظ الجميع ان وجبات الطعام كانت متشابهة بصورة عامة واشتكوا من عدم التجديد.

● البعثة الطبية لم تكن تطبق بعض الشروط الصحية والخدمية التي يطلب من حملات الحج العادية الالتزام بها.... فمثلا يشترط في حملات ان تحرص على مستوى النظافة العامة وعدم تكدس مخلفات

المطابخ ولبس القفازات و«المريول» واتباع الارشادات الصحية من ناحية تقليم الاظافر وابتعاد المرضى والمصابين بجروح عن المطبخ.

اما الحاصل في البعثة فهنالك تساهل في هذه الامور، فلا لباس للقفازات، وبعض المصابين بالجروح والدمامل يعملون في المطبخ والنظافة ليست في المستوى الجيد.

• كانت الخدمات التي تقدم للمرافقين والضيوف أفضل من الخدمات التي تقدم لافراد البعثة.

• لا يوجد في البعثة اهتمام بمسألة التوعية الصحية، كأن يتم طبع وتوزيع كتيبات او نشرات تثقيفية حول المخاطر الصحية في الحج، والوقاية من ضربات الشمس وعدوى الامراض، واخطار تسمم الطعام وغيره، الى جانب المساهمة في التوعية بمناسك الحج وما يقرره الشرع في حالة المرض والعجز عن بعض المناسك حتى لا يتكلف بعض الحجاج من الضعفاء فوق ما يطيقون.

وبتقديري الشخصي لمستوى البعثة هذا العام انها اقل مما كانت عليه في السنوات الماضية، بل ان كثيرا من الحملات قد تفوقت على البعثة في جوانب خدمية عديدة رغم الدعم المالي للبعثة الذي لا يتوفر لاي حملة، وقد يبلغ من ضيق بعض الحجاج بالبعثة انهم عمدوا الى التوجه للحملات المجاورة للحصول على الراحة والطعام الجيد او حتى المطاعم الخارجية.

• الحملات الكويتية:

اما الحديث عن الحملات الكويتية هنالك فكان مستواها متباينا في الخدمة وفي راحة الحجاج فيها، والسبب في ذلك ان البعض يحرص على الربح المادي البحت، والبعض الآخر يسعى الى التقرب الى الله بخدمة الحجاج وتسهيل راحتهم في المشاعر المقدسة.

ولا يخفى على احد هذا العام وكذلك خلال السنوات الماضية بروز الحملات الممتازة التي يقودها الشباب الصالح والمتحمس لاداء المناسك وانجاز خدمة الحجاج على اكبر قدر ممكن لا من أجل مقابل مادي ولكن من اجل القربة والاجر من الله في الآخرة.

هذه الحملات اصبحت تزداد سنة عن اخرى وتحتل مكان الصدارة بدلا من الحملات الاخرى، في حين ان البعض من ممارسي تجارة الحج ممن يحرصون على الكسب المادي البحت اصبحوا يبعدون من الساحة وربما لم يجد احدهم عددا من الحجيج يكفي لاخراج الحملة.

وكم هو مؤلم حينما نسمع شكوى احدهم حول سوء الخدمات والتشتت واللامبالاة وقذارة المكان وتخاطب صاحب الحملة ليخرج لك بألف مبرر وطريقه غير مقصر وواقع الحال يدل على غير ذلك، ومن ناحية اخرى تذهب للحملات الممتازة — وبالذات حملات الشباب — فتراهم في احسن منظر وتسمع كلمات الرضا والشكر من الحجاج حامدين الله الذي يسر لهم اداء مناسك الحج في هذه الحملات النشطة التي ما ان يفتح باب التسجيل فيها في ذي القعدة او حتى شوال حتى يتهافت عليها الناس وما يلبث ان يغلق باب التسجيل خلال ايام قليلة.

كلمة اخيرة حول الحملات وهي حبذا لو ان اصحاب الحملات اكثروا من اصطحاب المشايخ واهل العلم واهل النصيحة والموعظة حتى يستفيد منهم الحجيج وحتى تنفذ مواعظهم الى القلوب الغافلة والنفوس الباردة من الحجاج فيكون حج الانسان منهم حياة بعد موت وصحوة بعد غفلة ويكون الحج المبرور الذي دعا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم.



• عذاب «الكويتية»

لا تزال الخطوط الجوية الكويتية تسجل سنة بعد اخرى سجلا اسود في خدمتها للحجاج الكويتيين، وقد كتب الكثيرون في الصحف اليومية واشتكوا من كثير من المواقف التي اصابتهم في مطار جدة بسبب فوضى الحجز وركوب الطائرة هناك على يد موظفي مكتب «الكويتية» والحوادث في هذا الصدد كثيرة مما لا يتسع المجال لذكرها.

لا ندري هل المسؤولون في الكويتية غير قادرين على حل مشكلة الحج السنوية؟ ام ان الموضوع برمته لا يأخذ التفكير عندهم؟

نأمل ان نرى الاجابة في حج العام القادم

• مشارك في البعثة الطبية

خفايا... وأسرار

* في دراسة سرية حديثة حول استراتيجيات التنمية في دول عربية مشرقية اعدها مكتب المعلومات الامريكي في عاصمة تلك الدولة، أكد السفير الامريكي ان هدف السياسية الامريكية المباشرة هو بدء مفاوضات مباشرة بين هذه الدولة ودولة الكيان الصهيوني، وتوقعت الدراسة ان تصل نسبة البطالة في تلك الدولة في عام ١٩٩٠ الى ٣٠٪ من مجموع القوى القادرة على العمل، وذكرت الدراسة ان الجانب الامريكي سيحث حكومة تلك الدولة على تحويل المؤسسات العامة التي تمتلكها الدولة الى مؤسسات خاصة.

* مخابرات دولة غربية كبرى معروفة بعدائها للحركة الاسلامية قررت تزويد دولة عربية مشرقية بنظام مراقبة وتجسس الكتروني لرصد نشاطات الجماعات المعارضة، ويقال ان تكاليف نظام التجسس الالكتروني المعقد تفوق ٣٠٠ مليون دولار امريكي ستعطيها الدولة الغربية الكبرى

* في دولة عربية تورع سرا قصاصات صحف اجنبية تحتوي عن فضائح اخلاقية تطال عددا من كبار المسؤولين في النظام، وبعضها يطال زوجة مسؤول كبير

* الاجهزة الامنية في دولة مواجهة مشرقية تبذل جهودا كبيرة لتجنيد عناصر جديدة للتعاون معها مستعملة اسلوب الترغيب احيانا والترهيب احيانا، ويقال ان الاجهزة الامنية اياها ترفض السماح بالحصول على شهادات حسن السلوك او على رخص قيادة السيارات العمومية، او السماح بتجديد جوازات السفر، وغير ذلك من المعاملات التي تتطلب موافقة الاجهزة الامنية الا بعد موافقة صاحب الطلب على التعاون معها وتقديم خدماته التجسسية

* وزير الأوقاف . والشؤون... والمقدسات... الاسلامية في دولة عربية مشرقية يجلس بجبته وعمامته تحت شعار نوادي الليونز الماسونية ليلقي محاضرة عن الاسلام...!!

الوزير «إياه» أصدر حتى الآن مئات من الرسائل الرسمية موجهة الى مئات الدعاة والعلماء يمنعهم من الخطابة والتدريس في أي مسجد من مساجد الدولة المشرقية.

الوزير إياه طلب من الأجهزة الأمنية بكتب رسمية اعتقال كل عالم أو داعية لا يذعن لمضمون رسائله الموجهة اليهم وكانت آخر وجبة اعتقلت بطلب منه تتضمن أربعة علماء ودعاة.

بيان بشأن الممارسات البلغارية الشيوعية ضد الأتراك المسلمين

في الوقت الذي تنشغل فيه الدول الكبرى بمعالجة اوضاع الشعوب والديمقراطية وحقوق الانسان في دول اوروبا الشرقية... في هذا الوقت تتصاعد في بلغاريا حملات الاهانة والتعذيب والتي تصل الى حد القتل مستهدفة الاقلية التركية المسلمة، واذا كان العالم كله قد علم اليوم بما يفعله البلغار الشيوعيون بالمسلمين الاتراك من عمليات التذويب والهجرة والتي تشمل:

١ ــ اجبار المسلمين الاتراك على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية.

٢ ــ منع تسمية المواليد من ذكور واناث باسماء تركية او ذات دلالة اسلامية.

٣ ــ احراق بعض المساجد لتحدي المسلمين واهانتهم ومنعهم من اقامة صلواتهم واداء عباداتهم الاسلامية المفروضة.

٤ ــ منع دفن موتى الاتراك في مدافن المسلمين الخاصة ووفق الاجراءات الاسلامية المعهودة.

٥ ــ سلب اراضي المسلمين الاتراك ومصادرة ممتلكاتهم وحرمانهم من كافة ما يملكون. اضافة الى حرمان المهجرين والمطرودين من سحب ارصدتهم المالية من البنوك البلغارية.

٦ ــ اعتقال عدد كبير من المسلمين ذكورا واناثا والتنكيل بهم داخل سجون بلغاريا بشتى انواع التعذيب واشكاله.

٧ ــ طرد مئات الالاف من الاتراك المسلمين من قراهم وبيوتهم وتهجيرهم عنوة الى تركيا.

وازاء ما يجري للاتراك المسلمين في بلغاريا من اجراءات تعسفية، وانتهاك للحريات الدينية والحقوق الانسانية والتي دأبت السلطات الشيوعية في بلغاريا على ممارستها تعلن لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عن شجبها واستنكارها لعمليات البلغرة التي يمارسها الشيوعيون ضد الاقلية التركية المسلمة وتطالب كافة المنظمات الدولية والانسانية للتدخل من أجل وضع حد للممارسات البلغارية الشيوعية ضد الاقلية التركية المسلمة كما تطالب كلا من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ما يلي:

١ ــ قطع العلاقات الاسلامية الشاملة مع الحكومة الشيوعية في بلغاريا.

٢ ــ العمل الدؤوب والجاد بشتى الاساليب المشروعة لحمل الحكومة البلغارية على الكف عن ممارساتها اللاانسانية ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا.

٣ ــ اعادة كافة الحقوق والممتلكات المصادرة من المسلمين الاتراك المقيمين في بلغاريا والذين هاجروا منها فرارا بدينهم من الاساليب التعسفية الوحشية للشيوعيين في بلغاريا.

٤ ــ مساندة المهجرين والمطرودين ونجدتهم واعانتهم حيث يعيش بعضهم دون مأوى ويعيش بعضهم الاخر في خيام اعدتها لهم حكومة تركيا.

٥ ــ فضح اساليب البلغرة اللاانسانية وفضح المكر السيء للحزب الشيوعي البلغاري الذي امتهن انسانية الانسان المسلم وتطاول على عقائده وشعائره الاسلامية.

اخيرا... فان لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تناشد سائر الهيئات الرسمية والشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي وسائر العالم الاسلامي لمناصرة المسلمين الاتراك وتحقيق مساعدتهم اللازمة ونصرتهم الواجبة، فالمؤمن اخو المؤمن وذلك امتثالا لقوله تعالى: «انما المؤمنون اخوة» ولن يعود حق الاتراك المسلمين الى نصابه الا اذا تحقق تضامن الامة الاسلامية بحكوماتها وشعوبها معهم... وعندها يعود الحق الى نصابه ويزهق الباطل الشيوعي، ان الباطل كان زهوقا.

الكويت ــ لجنة العالم الاسلامي

في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كتب محمد عبد الهادي

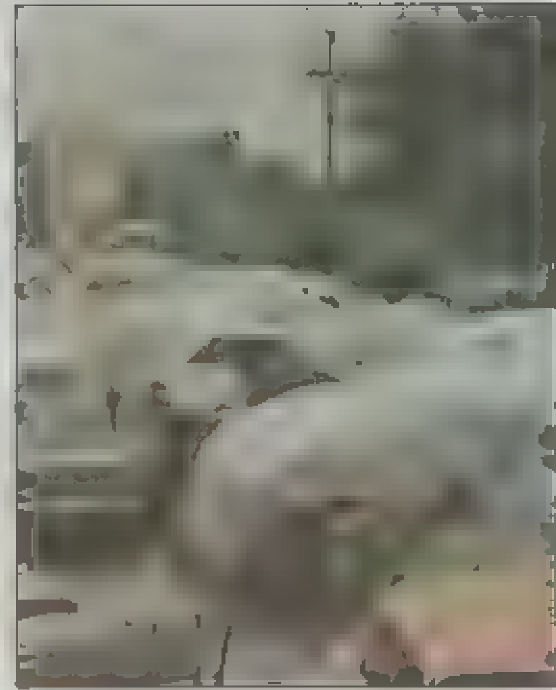
الأتراك المسلمون ..





○ لم يرحموا شيخوخته فأجبروه على الهجرة

ما زالت مشكلة الأتراك المسلمين تتفاقم يوما بعد يوم بسبب صنوف التعسف والاضطهاد التي يمارسها الشيوعيون البلغار ضد الاقلية التركية المسلمة، وتشهد مجموعات كبيرة من ابناء الاقلية التركية في بلغاريا صيفا ساخنا وكأن الحكومة الشيوعية تريد اذابتهم في الجحيم، وليس امام كل من يرفض عمليات التذويب البلغارية في المجتمع الشيوعي داخل بلغاريا الا الهرب من ذلك الجحيم.



○ ينتظرون دورهم في الرحيل



○ سجين عند القائه على حدود تركيه

هذا وقد وصل عدد المسلمين الاتراك الهاربين من بلغاريا الى تركيا منذ اوائل شهر يونيو الماضي، الى حوالي مائتي الف شخص. ولقد افاد المهجرون بان الممارسات الشرسة التي تقوم بها قوات الامن البلغارية ضد افراد الاقلية التركية المسلمة تزداد عنفا بشكل هائل.

● حرق مسجد:

كما ذكر شهود عيان بان قوات الامن البلغارية قامت يوم ٧ يونيو بحرق احد المساجد في قرية مدوليك قرب بورغاز. وعندما حاول الاتراك المسلمون المقيمون في القرية تنظيم مظاهرة احتجاج على هذا العمل الشنيع، قامت القوات البلغارية وبشكل ضروس بقمع مظاهرة الاحتجاج هذه، حيث قتل اثنان من الاتراك المسلمين وجرح عدد كبير منهم، كما تم اعتقال ثلاثين شخصا.

● على دول مجلس التعاون وحكومات منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة فكرة قطع العلاقـــات السياسيـة والاقتصادية مع الحكومة الشيوعية في بلغاريا .

● مظاهرات:

لقد علم ايضا بان هذه المظاهرات التي نظمها الاتراك المسلمون لحماية حقوقهم الاساسية قد امتدت الى عدة قرى اخرى سكانها من الاتراك المسلمين. مرة اخرى قامت قوات الامن البلغارية بقمع هذه المظاهرات التي نظمت خلال هذين الشهرين في عدة قرى اسلامية على سبيل المثال: كوبرولو، يا عيشلار، كيرلي، سوفو و بوهتشلار

● جوازات السفر:

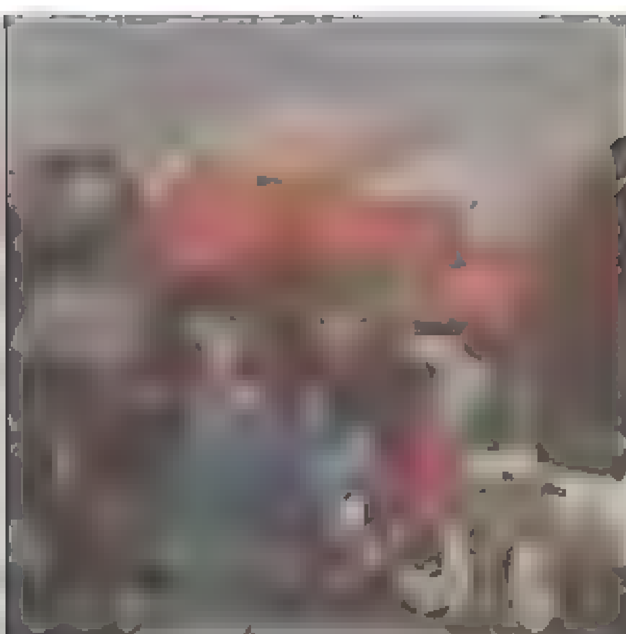
لقد امتنعت السلطات البلغارية عن اصدار جوازات سفر للمسلمين الاتراك الشباب الذين في الخدمة العسكرية والذين في عمر الخدمة العسكرية. واحتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية تظاهرت امهات هؤلاء الشبان في رازغراد وتربوبيس، وطالبن منح ابنائهن جوازات سفر. وعندما تجمع حوالي مائة مسلم تركي امام مكتب الجوازات في اسنر غراد يطالبون بالحصول على جوازات سفر، قام البوليس بتفريقهم واعتقال ثلاثة منهم

● البوليس والمزارعون:

من جهة اخرى، لقد علم ايضا بان المزرعة والصناعة في بلغاريا قد تأثرت

● "السلطات البلغارية تحرق مسجد [illegible]"

● "[illegible] المسلمين [illegible]"





○ مخربات بيه على عربه

وبشكل مصحوب بالهجرة الجماعية الى تركيا. فتوقف تقريبا العمل في مجال زراعة بعض المحاصيل خلال الشهرين الماضيين. كما ان قوات الامن البلغارية قامت بتهديد العمال بعدم منحهم جوازات سفر في حال رفضهم العمل. واجبر البوليس العمال على مواصلة العمل بالقوة وحتى بالضرب.

● **تعذيب الحوامل:**

ووصلت الجرأة والوحشية بالسلطات البلغارية الى حد تعذيب واجبار النساء الحوامل وبقوة السلاح على العمل في المصانع

ولمنع هجرة الشباب الاتراك المسلمين الذين في سن الخدمة العسكرية الى تركيا، تقوم سلطات حدود البلغارية بمراقبة السيارات المغادرة، كما يستعمل الجنود اداة الحراب في تفتيش امتعة وسيارات المغادرين للتأكد من عدم اختباء الشبان في داخلها.

● **غرامات مالية:**

لقد ابتدأت السلطات البلغارية وزيادة في ازعاج ومضايقة الاتراك المسلمين الراغبين في المغادرة الى تركيا، تفرض عليهم رسوم جمركية عالية على الادوات الكهربائية المستعملة، مثل اجهزة التسجيل، الغسالات والبرادات التي يرغبون بنقلها معهم عبر الحدود.

● **وقفات هامة:**

ولنا هنا وقفات بعد سرد هذا التقرير:

١ ـ ان جرأة الشيوعيين البلغار تجاوزت الحقوق الانسانية المدنية لتعتدي بدورها على اماكن العبادة، واذا كان احراق الشيوعيين التابعين للحكومة البلغارية لمسجد قرية دوليك قرب بورغاز تعبيرا عن حقدهم على الاتراك المسلمين، فان العالم الاسلامي ينظر الى مثل هذا التصرف الشيوعي الحاقد على انه اساءة واستهانة بكل المسلمين وحكوماتهم في العالم... لذا فيجب الا تمر قضية الاعتداء الشيوعي على المساجد امام الحكومات العربية والاسلامية دون وقفة عمل حاسمة تتناسب وجريمة الشيوعية البلغارية في الاعتداء على المساجد.

٢ ـ ان تركيا التي تقوم مشكورة باحتواء المهجرين والمطرودين من ابناء الاقلية الاسلامية في بلغاريا سواء كانوا ذوي اصول تركية ام لا... عليها مهمة جسيمة في العمل لدى منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها عضوا فيه لاتخاذ الموقف الاسلامي الجماعي من الشيوعيين البلغار الذين يستهدفون تحطيم انسانية الانسان بسبب جنسه او عقيدته.

٣ ـ اننا ندعو ـ وبإلحاح ـ دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية كلها... بل كافة الدول الاسلامية للوقوف وبحزم وقفة شرف ومروءة ونجدة الى جانب الاقلية التركية المسلمة في مواجهة عمليات التذويب والانتقام الشيوعية في بلغاريا، كما نطرح بين يدي منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى رأسها دولة الكويت التي احتجت مرارا لدى الحكومة البلغارية الشيوعية بشأن ممارساتها ضد الاقلية التركية الى دراسة مقاطعة بلغاريا سياسيا واقتصاديا بسبب موقفها من اخوتنا المسلمين الاتراك، وربما لو تحقق هذا... نعتقد ان حكومة بلغاريا ستعيد النظر في تعرضها الاضطهادي اللاانساني من الاقلية التركية المسلمة... هذا وعد قرائنا بالمزيد من متابعة مشكلة الاتراك المطرودين في الاعداد القادمة... فالى اللقاء ان شاء الله.

● ٢٠٠ ألف مسلم من أصل تركي هاجروا استغاثتهم

تركيا بعد طردهم من بلغاريا خلال شهر واحد

المعونات الأمريكية لمصر

(١٩٧٥ ـ ١٩٨٨) (٢)



القاهرة: من مراسل المجتمع:

استعرضنا في الحلقة السابقة الشروط الظالمة التي تضعها هيئة المعونات الامريكية لحصول مصر على القروض والمنح، وكيف ان هذه القروض تتجه في الاساس الى قطاع غير منتج، مما يشكل عبئا ضخما على ميزان المدفوعات ونقص العملة الاجنبية واستعرضنا كذلك محاولة التأثير على العقل المصري من خلال التدخل في اساليب الادارة واستخدام التكنولوجيا في المصانع، ثم كيف يوظف الباحثون واساتذة الجامعات لاجراء بحوث ودراسات تخدم في الاساس الادارة الامريكية، ونستعرض الآن مهمات تبديد القروض ومشروعات الصحة وتحديد النسل ومأساة دراسات الجدوى وغيرها من اوراق الملف.

لقد صاحب تبديد المشروعات الاستثمارية الممولة من برنامج المعونة، مجموعة من السياسات والطرق المتوترة لتبديد القروض، كان من اهمها الاخلال بالبرامج الزمنية للتشغيل والتنفيذ وانفاق الميزانية المتفق عليها قبل ان تكتمل اهداف المشروع وتنتهي المدة الزمنية المقررة له ومثال ذلك:

○ مشروع محطة مياه روض الفرج الذي تحدد برنامجه الزمني فيما بين عام ٧٧ الى عام ١٩٨٩ بتكلفة ٨١٫٥ مليون دولار انفقت بالكامل قبل موعدها بعام، والمشروع لم يكتمل بعد ولا تزال هناك دراسات يعدها المكتب الاستشاري (جيمز مونجمري) حول التعديلات الفنية، والتوصيلات اللازمة بتحسين الانشطة الهندسية والتخطيطية للمحطة

○ مشروع تطوير المدن الريفية (الفيوم ـ بني سويف ـ المنيا) لتخطيط بفاعلية للتطوير، والمحافظة على البنية الاساسية وتحسين نظم الري والصرف الصحي وبرنامجه الزمني من عام ٨١ وحتى عام ١٩٩١ بميزانية ١٦٠ مليون دولار، انفقت بالكامل مع بداية سبتمبر ١٩٨٨ اي قبل موعدها بثلاث سنوات، وتم وضع التصميمات اللازمة للتنفيذ وبدأت عمليات الانشاء وباقي المشروع ثلاث سنوات فقط، واهدافه لم تكتمل في حين ان الميزانية انفقت بالكامل

○ مشروع الدعم التنظيمي لمحطات المياه والصرف الصحي لتطوير قدرات وزارة الاسكان وهيئاتها من عام ٨٥ وحتى عام ١٩٩٠ بميزانية ١٥ مليون دولار انفق منها ٥ مليون دولار دون تحقيق اي انجاز ملموس، لان استعدادات الصيغة التي تم الاتفاق عليها مع المقاول الامريكي تأخرت حتى العام الماضي، اي ثلاث سنوات كاملة.

○ مشروع محطة كهرباء شبرا الخيمة من عام ٧٩ وحتى هذا العام بميزانية ٢٦٣ مليون دولار، صرفت بالكامل وتم الانتهاء من ثلاث وحدات توليد بخار فقط من بين اربع وحدات ينص العقد على الانتهاء منها هذا العام.

○ مشروع معدات محطات توزيع الكهرباء بالقاهرة والاسكندرية وشبين الكوم وبني سويف من عام

● ١٧ مليون دولار أنفقت على تنظيم الأسرة ومؤتمر الصحفيين لدراسات وضعت في الأدراج !!

٧٧ الى عام ١٩٨٩ بتكلفة ٩٧٫٢ مليون دولار، انفقت بالكامل مع بداية سبتمبر ١٩٨٨، ولم يتم بعد اعادة تأهيل وتوسيع نظام التوزيع بالاسكندرية وسيضيع الامريكيون القاء المسؤولية على شركة توزيع الاسكندرية.

○ مشروع اصلاح وتحديث توربين كهرباء لسد العالي المخصص بالكامل على اصلاح اربع توربينات فقط حتى بداية سبتمبر ١٩٨٨.

○ مشروع التنمية المحلية لتحسين مستوى معيشة اصحاب الدخول الصغيرة في الريف والحضر من عام ١٩٨٥ الى عام ٩٤ بميزانية اجمالية ٣٣١ مليون دولار، انفقت بالكامل مع نهاية عام ١٩٨٧ وخصص للمشروع ٥٠ مليون اخرى عام ١٩٨٨.

■ مشاكل في التنفيذ:

في كثير من الاحيان تواجه المشروعات الاستثمارية مشاكل عديدة تعجزها عن تحقيق اهدافها بالكامل وكان الجانب الامريكي مسؤولا عنها، مثال ذلك:

— مشروع انشاء صوامع تخزين الغلال في ميناء الاسكندرية وشبر الخيمة بتكلفة ٥٣٫٧ مليون دولار، ورغم انتهاء المشروع الا ان هناك بعض انظمة التشغيل لم يتم الانتهاء منها مثل انظمة الصرف الصحي، كما تجري مفاوضات بين كل من الاستشاري والمقاول وبين الشركة العامة للصوامع حول ملاحظات عديدة ابدتها الشركة، منها العيوب الفنية، وتعطل نظم التعبئة وقياس معدلات الحرارة، وجود كميات من معدات وآلات من الطراز القديم التي تحتاج الى صيانة واصلاح مما يسبب استهلاكا عاليا لقطع الغيار.

○ مشروع ضخ مياه الري لتحسين كفاءة وفاعلية نظم الري وانشاء ٣٦ محطة ضخ مياه ري من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٥ بتكلفة ٦٨٫٩ مليون دولار، تم الانتهاء من ١٨ محطة فقط، ١٥ منها لم تصلها الكهرباء حتى الآن وثلاث لم يتم الانتهاء من مجاري المائية لها، كما قام المقاول الامريكي بتوريد معدات الضخ رغم ان بها عيوبا فنية، اتفق على تصحيحها في مدة لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٨٦، بالرغم من ان مدة انتهاء المشروع في ديسمبر ١٩٨٥ والادهى من ذلك انه حتى سبتمبر ١٩٨٨ لم يوف المقاول بمسؤولياته تجاه المشروع، بالاضافة الى ان المنشآت المدنية التابعة للمحطات حدث فيها تأخير كبير جدا، بسبب التصميمات غير الملائمة التي قدمها المقاول!

○ مشروع تحسين الناتجية الدواجن لانشاء ثلاث مزارع دواجن، وزيادة المطروح من المستحضرات الصيدلية لمزارع الدواجن، مدته من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٤ بتكلفة قدرها ٥ر٥ مليون دولار، لكن المشروع لم يحقق سوى اقل من نصف اهدافه، وكان التقييم العام له سلبيا مما احدث جدلا بين وزارة الزراعة وهيئة المعونة حول موقف هذا المشروع كان من نتائجه ان انهت هيئة المعونة العمل بالمشروع في ديسمبر ١٩٨٣ بدلا من ١٩٨٤ بعد ان انفقت ميزانيته بالكامل.

○ مشروع مصنع الاسمنت بطاقة، بعد حاجة من حيث الاسمنت بالقاهرة الكبرى وذلك، من خلال بناء مصنع للاسمنت بطاقة انتاجية ١٫١ مليون طن، ومدة المشروع من عام ١٩٧٨ الى ١٩٨٨ بتكلفة ١٠٠ مليون دولار... لكن المأساة ان انتاجية المصنع لم تعد سوى ثلث مليون طن فقط!!

● مشروعات تحديد النسل:

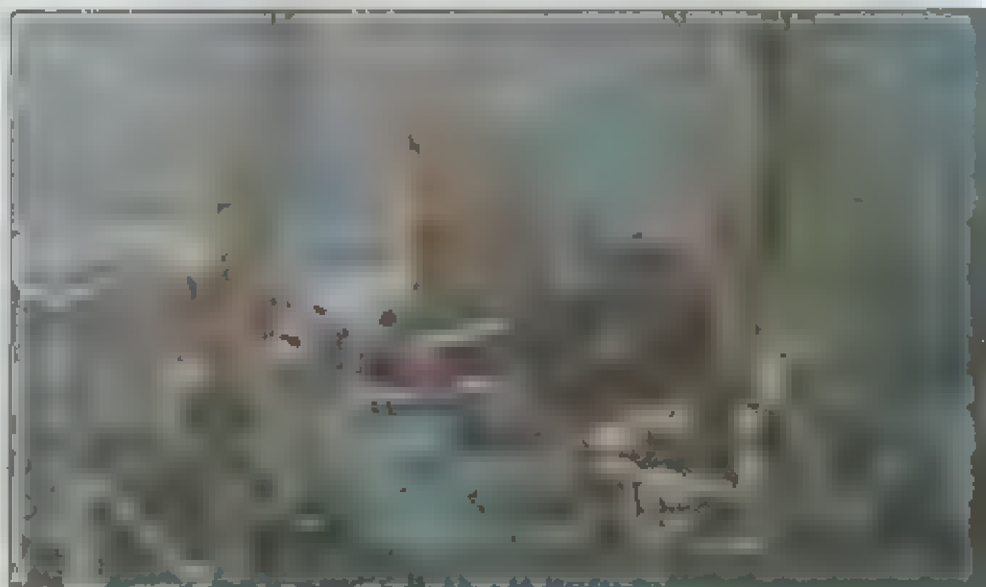
قطاعا الصحة وتحديد النسل من القطاعات التي خصصت لها هيئة المعونة جزءا ضخما من القروض، وتعاملت فيه مباشرة مع المواطن العادي ورجل الشارع، لكنها لم تحقق الاهداف التي كانت تسعى اليها، ولم يتجاوب معها رجل الشارع وهي كما يلي:

○ مارست برامج تنظيم الاسرة — الاسم المهذب لتحديد النسل — نشاطها بتوفير الانواع المختلفة من موانع الحمل للحد من الزيادة السكانية، وقد بدأت بمشروع صغير من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٧ ثم بدأ المشروع الثاني من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٧، والثالث بدأ من عام ١٩٨٢ وينتهي في ١٩٩٣، ورصدت هيئة المعونة ميزانية للمشروعات الثلاثة قدرها ١٧٠ مليون دولار، قدمت ٣٠٪ من موانع الحمل بمصر بالاضافة الى الحملات الدعائية والانشطة الاخرى.

وبرغم هذه الميزانية الضخمة والدعاية الواسعة الا ان البرنامج فشل فشلا ذريعا حتى ان الحكومة في وقت من الاوقات كانت تذيع على الشعب بيانا يوميا بالزيادة السكانية من خلال ساعة سكانية جاءت كهدية من الامم المتحدة

○ برنامج الصحة والتنمية بدأ اول مشروعاته عام ١٩٧٦ واستمر حتى عام ٨٧، والمشروع الثاني من عام ٧٩ الى عام ٨٨ والثالث من عام ٨١ الى عام ١٩٩٠، والرابع من عام ٨٥ الى عام ١٩٩٣ بتكلفة اجمالية ١٥٠٫٢ مليون دولار، واستهدفت المشروعات على الترتيب: تدعيم الخدمات الصحية المتكاملة بالريف، تحسين استخدامات مراكز رعاية الامومة والطفولة بالقاهرة والاسكندرية والسيطرة على الامراض المصاحبة للولادة واسبابة الوفيات، الحفاظ على حياة الطفل.

ولم تؤد هذه الميزانية الضخمة والمشروعات المتلاحقة حتى الآن الى تحقيق نتائج ملموسة بعيدة الاثر على صحة الامومة وحياة الطفل المصري،



○ البترول المصري لم يعد يغري مؤلف القروض الامريكي!!

فباعتراف وزارة الصحة لا تزال امراض سوء التغذية الناتجة عن نقص الحديد منتشرة في مصر بين ٣٠: ٤٠٪ من الامهات والاطفال وخصوصا الرضع، كما اشارت الدراسات التمهيدية للمرحلة الجديدة من مشروع الحفاظ على صحة الطفل، الذي تتقدم عليه وزارة الصحة، في النصف الاول من ديسمبر ١٩٨٨ مع اربع جامعات امريكية هي (جورجيا تيك، هارفارد، اتلانتا، ميامي) تشير هذه الدراسات الى ان مصر تستقبل كل عام ١٫٨ مليون طفل يتوفى منهم ١٧٤ الف طفل قبل بلوغهم عام واحد، ويتوفى ١٩٨ الف آخرين قبل بلوغ الخامسة من العمر، وتمثل وفاة الاطفال الرضع ٥٠٪ من مجموع الوفيات العامة في مصر.

• مأساة دراسات الجدوى:

حسب اتشكك الشركات الاستشارية الامريكية من ان دراسات الجدوى تتكلف حوالي ١٥٠ الف دولار في بعض الاحيان، قامت هيئة المعونة بتخصيص مجموعة من المشروعات لاجراء دراسات الجدوى، وتحملت مصر ذلك، وبدأ المشروع الاول من عام ٧٨ الى عام ١٩٨٦، لاجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية، ويضم بداخله اربعة مشروعات فرعية، والثاني من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٩ لدراسات جدوى القطاع الخاص، والثالث من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٩٠ للتعاون الفني والتكنولوجيا، في مجال دراسات الجدوى بميزانية اجمالية ٩٨٫٤ مليون دولار، انفق منها حتى سبتمبر ١٩٨٨ مبلغ ٩٤٫٧ مليون دولار

والمأساة في هذه المشروعات هي انه تم تخصيص جزء من القروض التي اصبحت دينا على مصر قيمتها ٩٨٫٤ مليون دولار لاجراء دراسات جدوى تقوم بها مكاتب استشارية امريكية في الغالب، لتقول للمستثمر الامريكي هذه فرص الاستثمار في مصر، وفي هذه الحالة يمكن للمستثمر ان يرفض او يقبل دراسة الجدوى، وبالفعل هناك دراسات تكلفت الملايين ولم يتم الاستفادة منها.

• مشروعات توسيع الانفاق الاستهلاكي

خصص المخطط الامريكي مشروعات لربط لاصحاب الاراضي في الريف بالمدينة والحضر من خلال توسيع دائرة انفاقهم الاستهلاكي وتشجيعهم على المشاركة في مشاريع استثمارية مصرية اجنبية.

• مشروع الشطات الزراعية صغيرة النطاق من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٤ بميزانية ٤٫٦ مليون دولار وانشاء مشروعات مشتركة وصغيرة في مجال طاقة الغاز الحيوي وايجاد فرص تعليمية لسيدات الريفيات في مشاريع تربية دواجن وضأن، ومشاريع تربية دودة القز وحفظ الاغذية وتوزيع المحاصيل الزراعية.

• مشروع المزارع الانتاجية الصغيرة لتطوير النظام السطحي للمزارع الانتاجية عن طريق قروض وقد بدأ المشروع حوالي عام ١٩٧٩، من قبل بنوك القرية في ثلاث محافظات واعطى حوالي ١٥ الف قرض بحوالي ٩٥ مليون دولار حتى عام ١٩٨٧.

وبعد هذا جانب صغير مما يتضح به اداء المعونة الامريكية الكبيرة، والذي استقيت معلوماته في غالبها من كتاب سري صادر عن السفارة الامريكية بالقاهرة... تلك المعونة التي هي بحق مصيدة لدول العالم الثالث، انهكتها وكبلتها بالديون وتسعى لجرها — ان لم تكن جرتها فعلا — الى دائرة الهيمنة الامريكية، ولا بد لهذه الدول من البحث عن مخرج يعيد لها كرامتها وعافيتها ولا بديل عن الاعتماد على الذات حتى تنهض شعوبها وتسترد حريتها.



● مع دوي «الله اكبر» علت هتافات المجاهدين

بيان نارى من حركة الجهاد الاسلامي الارترى

بشرى للمسلمين ببدء الجهاد المسلح في ارتريا

قال تعالى: (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور).

وقال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)

الله اكبر.. الله اكبر... الله اكبر... ولله الحمد

الى المسلمين كافة:

في يوم جمعة ١٩ من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٣ من يونيو ١٩٨٩ م، في هذا اليوم المبارك خير يوم طلعت فيه الشمس اندفعت (سرايا المجاهدين) من عدة محاور تدوي حناجرها بشعار الله اكبر ولله الحمد وتمتشق (الرشاشات) محطمة الحواجز النفسية والمادية بعون الله، فاتخذت مواقعها القتالية في قلب ارتريا ولا تخشى الا الله لتبدأ الجهاد المقدس والمستمر فيها حتى النصر باذن الله... انه نعم المولى ونعم النصير.

يا اخوة الاسلام:

النصرة.. النصرة... بدعواتكم واموالكم للدفاع عن بيضة الاسلام في ارتريا، وانقاذ المستضعفين فيها من النساء والاطفال والشيوخ، ودفع ظلم المستعمرين وظلم الموالين عنهم وحماية حرياتهم واموالهم واعراضهم فيها.. ولتكون الولاء والاخير كلمة الله هي العليا ويسود شرعه وعدله في ربوعه.

يا ابناء ارتريا وقواها السياسية:

ان الاسلام بعقيدته الحنيفية السمحة، وشريعته الجامعة، الى كان هداه وعدله وخيره للناس جميعا الى ان يرث الله الارض ومن عليها... وان الجهاد المستمر عبر القرون الطويلة، وانتشار الاسلام في ربوع معمورة واعتناقه من قبل جهابذة العلم والفلسفة في العالم (الغربي) — مع تراجع وانحسار الافكار والفلسفات الاخرى وزوال بريقها وفشلها في حل المشكلات الانسانية — لاكبر دليل على سلامة المنهج الاسلامي واهليته لقيادة العالم.

واننا في ارتريا اذ نعتنق هذا الاسلام العظيم ونعتصم في منهجه العميق لنؤكد ان حركتنا الجهادية بانطلاقتها المباركة هي طلقة موجهة في محاربة المستعمر الاثيوبي ولتصحيح المسار الارتري نحو ربانية وسيادة العدل ورد المظالم ودفع الفساد والمستضعفين حقوقهم.

وفي هذا المجال اننا نقدر الادوار الايجابية في مقاتلة المستعمر الاثيوبي واعوانه... وان الشعب الارتري احوج ما يكون الان الى تضافر جهود ومراعي لصفوف مواجهة الاخطار المشتركة... فهيا بنا جميعا لتحمل المسؤوليات كل في حدود قدرته وطاقاته، حتى يسود الحق والعدل والحرية والرخاء في ربوع ارتريا باذن الله وتوفيقه.

قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

اخوة الايمان:

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

(يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل... الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير)

حركة الجهاد الاسلامي الارتري





الاعلام العربي

والحركات الاستقلالية في مناطق الوجود الروسي في القوقاز وأوروبا

ان معظم ما ينقله الاعلام في عالمنا العربي من اخبار الحركات الاستقلالية ومظاهرات والاضطرابات في مناطق القوقاز خاصة وفي مناطق اخرى من ما يسمى بـ (الاتحاد السوفياتي) عامة يضعه علامات تحت مآثر مواطن الصداقة التي ارتبطنا بها مع السوفيات الذين عرفوا كيف يستغلون حاجتنا الى من يقف معنا — ولو بالكلام لا غير كما يفعل الروس — في نزاعنا مع اسرائيل المغتصبة لارضنا وحقوقنا .. والروس بخبثهم المعهود فيهم عرفوا من أين تؤكل الكتف منا، فأكلوها واستغلوا عواطفنا بالكلام تارة بقولهم «يجب على اسرائيل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧» وتارة اخرى بالتظاهر بقطع العلاقات الدبلوماسية ظاهرياً للضحك على ذقون العرب والمسلمين، في ٨٩/٤/٢٤ وبمناسبة افتتاح معرض روسي في فلسطين المحتلة قال المسؤول عن المعرض وهو يشيد بالعلاقات الروسية الاسرائيلية ان العلاقات بين البلدين وان قيل انها قد قطعت رسمياً الا انها لم تقطع على صعيد التعامل في السر

وبما ان من أسس الارتباط بالصداقات هو تبادل المنافع والمكاسب ما بين اطراف هذه الصداقة وخاصة صداقات الدول فاننا لو استعرضنا مجمل المنافع والمكاسب التي حققناها من صداقة الروس فلن نجد شيئاً نشير اليه وربما كان العكس هو الصحيح.. لأن الروس هم الطرف الوحيد المستفيد من هذه الصداقة.. فها هي مصانع السلاح الروسي تدور وتدور في مقابل مليارات الدولارات التي تدفعها الدول العربية — أجل الدولارات الامريكية وليس الروبلات الروسية — لانهم لا يقبلون ثمناً للسلاح سوى الدولار الامريكي... وفوق هذه المليارات من الدولارات اعطيناهم عواطفنا وصداقتنا الحميمة التي اوجبت علينا السكوت عن مظالمهم التي يرتكبونها بحق الشعوب الاخرى، وسكوتنا ذلك لا يرضيهم احياناً اذ يجب علينا ان نبرر مظالمهم تلك بل يطلبون منا اكثر من ذلك احياناً ويحرصون على مساعدتهم لتحقيق خططهم الاستعمارية كما حصل عندما غزت الهند الباكستان، واستنجدت الهند بالروس لمدها بالعتاد والسلاح فهب الروس لمساعدتها — وهم بذلك يستعيدون مساعدة من تجارب الماضي — ومن المؤسف ان بعض الدول العربية كانت قاعدة من قواعد الجسر الجوي الذي اقامه الروس لنقل السلاح الى الهند... وليس ببعيد عن ذلك العدوان الروسي على افغانستان المسلمة... حيث استغل الشيوعيون انهدام اعصابهم بالحرب في حرب العراق لايران وقاموا باجتياح هذا البلد المسلم بجحافلهم العسكرية متذرعين وبكل وقاحة بان الشرعية الحاكمة هي التي طلبت منهم التدخل... كذريعة — بل اصبحت موضة في يومنا هذا — مردودة وحجة مرفوضة، ولكن صداقتنا مع الروس تفرض علينا ان نصدقها دون ان نسأل او نتساءل ما هي تلك الشرعية التي تحتاج حمايتها الى ١٥٠,٠٠٠ جندي روسي مدججين بكافة انواع الاسلحة والاف الدبابات ومئات الطائرات وراجمات الصواريخ؟ ومع كل ذلك اخزاهم الله عندما اصطدموا بذلك الشعب الابي الذي ارغمهم على الانسحاب... وكما كانوا وقحين في تبرير تدخلهم كانوا اوقح في تهديدهم لباكستان عند

انسحابهم بعدم مساعدة اخوتهم او تزويدهم بالسلاح لان ذلك يشكل خطرا على الاتحاد السوفياتي – حسب زعمهم – لانهم بلد مجاور اما الباكستان جارة افغانستان والتي تربطها بها اخوة الدين والعقيدة فان عليها ان تقف موقف المتفرج حتى ولو كان هناك تهديد لامنها وسلامة حدودها... منطق عجيب ومستهجن حقا..

● هكذا يتحول الروس عن مواقفهم مع العرب وكيف نفسرها نحن.....؟

احيانا عندما يضيق الخناق عليهم يظهر الروس على حقيقتهم و يبرز خبثهم عندما يضطرون لتغيير مواقفهم المتناقضة .. وحتى يتضح ذلك امام الذين يقولون ان الروس يقفون معنا في قضايانا نستعرض لبعض ورد بعض الحوادث والمواقف التي اتضح فيها الروس على عكس ذلك.

ففي مقابلة او حوار الذي نشرته جريدة البيان الاماراتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨ قال الصحفي الروسي الذي ستيبانوف مراسل صحيفة البرافدا في القرة – و برافدا هي الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي – قال هذا المراسل في جوابه على سؤال الاستاذ مصطفى كمال احد محرري جريدة البيان عن سبب تخلي الروس عن ثوار اريتريا بعد مجيء منغستو بقوله «لا انكر ان مواقف الاتحاد السوفياتي تنبع دائما من نظرته الى المصلحة القومية لدولة سوفياتية وليس في هذا عيب، كما انه يجب ان لا ننسى انه في احيان كثيرة لا يكون هناك تعديل في موقف الاتحاد السوفياتي كدولة وموقف الثورة السوفياتية»... يعترف المراسل صراحة ان الروس كدولة لهم موقف.. وكحزب لهم موقف... وربما تعارض الموقفان او تناقضا فذلك لا يهم... المهم مصلحة القومية السوفياتية اولا..

وفي مقابلة اخرى اعرب الروس عن حقيقة مواقفهم تجاه اسرائيل وربما كانوا هنا اكثر صراحة وتضايقا من الحاح الجانب العربي لحثهم على اتخاذ مواقف اكثر تشددا حيال اسرائيل ولكن هذا كان رغمهم وموقفهم الفعلي... وحتى لا اجيء بشيء من عندي اورد ذلك ما كتبه الدكتور محمد حسين ابراهيم في جريدة الدستور الاردنية الصادرة بتاريخ ١٩٨٨/٤/٤ تحت عنوان «الحوار العربي السوفياتي» الحلقة الثالثة وعنوانها (السوفيات واسرائيل) يقول الدكتور محمد الذي مما يلي:

في اكثر من مناسبة خلال ايام الحوار الثلاثة، عبر المشاركون السوفيات عن دهشتهم احيانا وضيقهم احيانا اخرى للطريقة التي كان المشاركون العرب يتحدثون بها عن دور الاتحاد السوفياتي في قضية الشرق الاوسط والقضايا الاخرى التي تهم العرب. فمطالبات الجانب العربي للسوفيات ان يفعلوا هذا او ذاك او ان يكفوا عن هذا او ذاك او ان يصدروا هذا او ذاك... كانت تحمل في طياتها على حد قول السوفيات انفسهم كما لو كان الاتحاد السوفياتي هو احدى الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية او كما لو كان دولة صغيرة او متوسطة وليس قوة اعظم لها مصالحها الكونية الاخرى... لذلك فان الاتحاد السوفياتي ينظر الى قضية الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي لا من وجهة نظر عربية ولكن من وجهة نظر سوفياتية قد تتطابق كليا مع وجهة النظر العربية... ووجهة النظر السوفياتية تحكمها المبادىء والمصالح السوفياتية.

وهكذا نرى ما يقوله الروس انفسهم عن مواقفهم تجاه قضية الشرق الاوسط وانها لا تنطلق الا لتحقيق المصلحة القومية السوفياتية... وانا ايضا مع ذلك الصحفي الروسي الذي قال انه لا عيب ان يكون ذلك كذلك... الا انني لست مع اولئك العرب الذين يصرون ان تدخل الروس في القضية هو فقط لتحقيق المصالح العربية... والا نرى فيما تأتي مأخذا نأخذه على الروس الى هذا الحد من الوضع وتصريحاتهم فهم احرار في ان تكون مواقفهم مبنية على مبدأ تحقيق المصالح السوفياتية ولكن لتصريحاتهم الاخرى تدينهم وكلها مآخذ عليهم.

المآخذ التي تطل برؤوسها من خلال ما دار – في ذلك الحوار –

و يستطرد الدكتور محمد الذي و يورد ما قاله الروس المشاركون في ذلك الحوار عن وجهة النظر السوفياتية حول الاحتلال الاسرائيلي كما يلي.

وتتلخص وجهة النظر السوفياتية هنا في مبدأين: الاول هو عدم جواز الاستيلاء او ضم اراضي الغير بالقوة وهو يعني ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الارض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

والمبدأ الثاني هو حق الشعوب في تقرير مصيرها والذي يعني اتاحة الفرصة كاملة للشعب الفلسطيني كي يحقق مطالبه المشروعة في التعبير عن كينونته السياسية سواء في دولة مستقلة تماما او في دولة متحدة كونفدراليا او فيدراليا مع الاردن، هذا هو الموقف السوفياتي المبدئي الثابت منذ عام ١٩٦٧.

الا تعد هذه الاقوال والتصريحات مآخذ فاضحة للروس وخاصة المبدأين اللذين ترتكز عليهما وجهة النظر السوفياتية اولاهما عدم جواز الاستيلاء او ضم اراضي الغير بالقوة... وهنا كان بودي لو ان احد الحاضرين كان قد رد على صاحب هذين المبدأين بقوله لماذا يجوز ذلك للروس ولا يجوز لغيرها؟ هل احتلال اراضي الغير وضمها وتذويب شعوبها وارغامها على التنكر لمعتقداتها الدينية وقف على الروس فقط؟ اذ كان غير جائز فلماذا لا ينسحبون هم اولا من الدول الاوروبية الشرقية التي احتلتها منذ عام ١٩٤٥ وليس في عام ١٩٦٧؟ ولماذا لا تستجيب لانتفاضات شعوب القوقاز وشعوب آسيا الوسطى التي لا تطالب بالانسحاب الروسي بل بقليل من الحرية الداخلية... وسؤال اخر يطرح نفسه من خلال المبدأ الثاني الذي يمثل وجهة النظر السوفياتية والذي يقول وجوب انسحاب اسرائيل من الارض التي احتلتها عام ١٩٦٧... والسؤال هل ستستجيب روسيا لمثل هذا الطلب لو طالبت به احدى الدول الاوروبية التي تحتلها او احدى جمهوريات سوفياتية وتنسحب تاركة لشعب تلك البلد تحقيق مطالبه المشروعة وكينونته السياسية... هل ستلبي ذلك الطلب ام انه مبدأ وكلام لا ينطبق على الروس..

يظهر ان حقن الصداقة التي جرعتنا اياها الحكومة الروسية ذات مفعول قوي تجعلنا نتقبل كل شيء يقولونه وبدون مناورة حتى في سنوات الحوار حتى ايضا اذا تجاوز عليها فان ذلك من حقهم... هذا هو منطقهم في تعاملهم مع الشعوب التي يستعمرونها و يعتقدون ان من حقهم التعامل مع الدول الصديقة ايضا بنفس الاسلوب.

● مع الاستعمار الروسي

التاريخ يحدث ويقول انه عند انتهاء الحرب العالمية الاولى كانت بريطانيا قد فرضت استعمارها وانتدابها على عدد من الدول العربية كما فرضت فرنسا استعمارها على عدد اخر من الدول العربية وكانت فرنسا قد احتلت بعض الدول العربية الافريقية قبل تلك الحرب هذا هو ما يعرفه عالمنا العربي عن الاستعمار... نعرف ان بريطانيا وفرنسا دولتان مستعمرتان اما الروس فمساكين لا يعرفون ان يستعمروا الشعوب ويحتلوا بلدانا... ولكن التاريخ الذي لم نقرأه او قرأناه ومررنا به مرور الكرام – ان صح التعبير – يقول غير ذلك يقول ان الروس هم سادة الاستعمار ومدرسو جرائم الاحتلال والتسلط الشعوب... ففي اعقاب الحرب العالمية الاولى وعندما كان هناك عسكر في عدة مواقع من ساحات القتال آنذاك مع قوات المحور العثماني الالماني وجد الروس ان فرصتهم السانحة للوصول الى مياه الدافئة وتحقيق حلمهم الذي لم يفارق مخيلة

فيامبراطورهم منذ عهد اعتناقهم للدين المسيحي في زمن القيصر فلاديمير قد حانت وبامكانهم احتلال استانبول لجعلها عاصمة لهم، ونحن نعرف ان الروس اعتنقوا المسيحية في عام ٩٨٨ تسعمائة وثمانية وثمانين للميلاد، وتولى فلاديمير ومن بعده ايضا تولى (١٩) قيصر وامبراطورة وكلهم كان يراودهم ذلك الحلم... حتى رأى القيصر نقولا الثاني في عام ١٩١٥ ان يضغط على كل من بريطانيا وفرنسا فقام وزير خارجيته سازانوف بتقديم رسالة مؤرخة في ١٩١٥/٣/٤ الى كل من سفيري البلدين جاء فيها ما يلي:

ترغب الحكومة الروسية عند نهاية الحرب في ضم الاراضي الآتية الى ممتلكاتها وهي مدينة الآستانة (استانبول) مع ضفاف البوسفور الغربية وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل وتراقيا الجنوبية حتى خط اينوز — ميديه وسواحل آسيا الصغرى الواقعة بين البوسفور وحتى نهر سقاريا مع بعض المراكز من خليج ازمير وجزر بحر مرمرة وجزيرتي امبروس وتندوس الواقعتين قرب مدخل الدردنيل على ان لا يخل ذلك ما لفرنسا وبريطانيا من حقوق على تلك الاراضي.

وحيث ان الدولتين حليفتين كانتا في غنى عن اثارة روسيا وهما تعانيان من مأزق تلك الحرب فقد رأتا ان تتظاهرا بالموافقة على مطالب الروسية وقدمتا تأكيدا على ذلك بتوقيع معاهدة سميت بمعاهدة باريس السرية بتاريخ ١٩١٥/٤/١٠ اعطيت لروسيا بموجبها معظم المناطق المذكورة... ويتضح من هذه نوايا الروس الاستعمارية التي كانوا يبيتونها لجيرانهم... ولكن تلك المعاهدة التي ظن القيصر انه حقق بموجبها حلم اسلافه بقيت حبرا على ورق ولم يكتب لها ان ترى النور... ولكن لماذا؟ لان فرنسا وبريطانيا وعندما تحققتا انهما اصبحتا قاب قوسين او ادنى من النصر وهزيمة العثمانيين والالمان كانتا تعدان خطة جهنمية للتملص من تلك المعاهدة دون ان تضطرا للدخول في حرب جديدة مع الروس.. فبينما القيصر نيقولا الثاني يتهيأ للاستعداد بجيوشه نحو الآستانة لجعلها عاصمة للكنيسة البيزنطية كان لينين الذي كان يعيش منفيا في باريس وبعض عواصم الاوروبية يتجه من قصره الى معتقل قيصر روسيا ويحوله عن عرشه في ١٩١٧/٣/١٥ ثم يقتله فيما بعد...

وهكذا تخلصت الحليفتان من ذلك الشريك المزعج الذي اراد بنفسه كل الغنيمة في شواطىء البوسفور دون ان يساهم معهما في تلك الحرب... ولكنهما تركتا له المجال عن تجارب او بالاحرى تساهلت مع الزعامة الروسية الجديدة بعدم التدخل في القوقاز التي شن عليه هذا النظام هجوما كاسحا بعد ان تعرضت كل جيوشه لتلك الهزيمة بعد ان زال الخطر من حدودهم مع العثمانيين والكرد والايرانيين... وهكذا انفرد لينين وربائبه بالشعوب الاسلامية في كل من القوقاز وآسيا الوسطى واحتلتها في غضون بضع سنوات يقف امره مهما أوتي من الفصاحة والبلاغة عاجزا عن وصف امرها... وقد مضت اكثر من سبعين (٧٠) سنة على ذلك الاحتلال ولم يفكر الروس خلال هذه المدة ولو للحظة واحدة بانهم سينسحبون يوما ما من تلك المناطق ويعيدون الى شعوبها استقلالهم وحرياتهم... وبكل وقاحة يطالبون الغير باعطاء الشعوب حريتها في تقرير مصائرها...

● بين الاستعمارين بعد الحرب العالمية الثانية

كلنا يعرف كيف ان امريكا والدول الاوروبية انقذت روسيا من مخالب هتلر بعد ان كان على وشك الاستسلام ولكن تدفق السلاح الامريكي من جهة والضغط العسكري الاوروبي على مؤخرة الجيش الالماني اعادت الروح للروس واستطاعوا التقاط انفاسهم.

وبفضل تلك المساعدات اندحر الجيش الالماني وظل الجيش الروسي يمشي وراءه ويحتل ما يسمى باوروبا الشرقية واجزاء اخرى من الغرب حوالى عشر دول واحتلت بريطانيا والامريكان دولا اخرى.. اجل كلنا يعرف ذلك.. وكلنا رأينا كيف ان بريطانيا وامريكا قد سحبتا جيوشهما من الاراضي التي دخلتها بعد ان عادتا تشكيل تلك الحكومات التي ازالها هتلر واعادت الامور في تلك الدول الى احسن مما كانت عليه... اما المناطق المذكورة الخط التي وقعت سوء الطالع تحت القبضة الروسية فما زالت حتى اليوم وبعد مرور (٤٤) عاما تئن من نير الاستعمار الروسي... والويل لكل من تسول له نفسه ان يطالب بحريته واستقلاله فالدبابات الروسية في مثل هذه الحالة جاهزة... جاهزة لماذا؟ الكل يعرف الجواب... لان ما فعلوه في هنغاريا ليس ببعيد.

وعندما تعرض الروس للشعوب والمناطق الاسلامية كان همهم الاول بعد احتلال الارض ارغام السكان للارتداد عن الاسلام واعتناق المسيحية.. حتى المسيحيون الذين يختلفون معهم من حيث الطقوس الكنسية والقول بالطبيعة الروحية للمسيح حاولوا ردهم الى عقيدتهم القائلة بالطبيعتين للمسيح عليه السلام ومن هنا لا بأس من اجراء مقارنة بين الروس واستعمارهم للعالمين وبين مثل هذا الاستعمار لغيرهم من الدول المستعمرة.

فالروس البيض ايام حكم القياصرة كانوا يحاربون جيرانهم بقصد وضع ايديهم على ثروات تلك البلاد وتنصير سكانها... ولذلك قاموا بهدم المساجد والمدارس الدينية وحتى هدم الكنائس التي تختلف معهم في الطقوس... اما الروس الحمر الذين تولوا مهمة اسلافهم منذ عهد لينين وستالين فقد كانوا اشد ضراوة اذ هدموا كل مساجد ولكنائس (ما عدا القليل الذي لا يكاد يذكر) وكانت غايتهم اشاعة الالحاد والمجال هنا لا يتسع لسرد فظائعهم وجرائمهم الوحشية التي لم يرتكب مثلها هولاكو ولا جنكيزخان ولا تيمورلنك مع ان المؤرخين يصرون على ان يعتبروا هذه حوادث ووقائع سجلها التاريخ ومهما كانت اعماق صداقتنا مع الروس فانه يجب ان لا تكون دافعا لنا على تبرير مساوئهم... وهي في هذه الحالة لا تعد صداقة من قبلنا لان من واجب الصديق ان يبادر على نصح صديقه ويلفت نظره الى اخطائه لا ان يشجعه عليها لان ذلك من صفات الاعداء... اعود واقول هذه ويلات واهوال مرت على التاريخ واسأل الله تعالى ان لا تعود... ولكنني اتوجس خيفة ان يكون وراء التحركات الروسية في الشرق الاوسط الجديد شرا يراد بالمسلمين هناك بعد ان يضمن الروس سكوت العالم وخاصة جيرانهم من الصين وباكستان وايران وافغانستان والهند والمانيا والفرنسيين والطليان.

واسأل الله تعالى ان يكون خطئا في توجسي هذا، لان تلك الشعوب كفاها ذلا واضطهادا ورثوه عن آبائهم واجدادهم عبر ما يقارب الـ (٥٠٠) عاما على الاقل على ايدي جلادي القياصرة ومن بعدهم ربائبهم اللاحقة...

الى هنا واكتفي بهذا القدر باعتباره القسم الاول... وسيكون موضوع القسم الثاني عن الحروب والمعارك الضارية التي خاضها الشيشان مع الروس وهو مع الاسف تاريخ مجهول عند الكثيرين والسلام عليكم.

بقلم: شمس الدين عثمان طاش



رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

لم يكن حادث مصرع ثلاثين من قادة جبهة الاسلامية ... ومؤيديهم في ولاياتهم من اجتماع شورى نظار بشمال في التاسع من يونيو الجاري في منطقة تخار على يد فئة ضالة، لم يكن هذا الحادث هو الاول من نوعه منذ بداية الجهاد، وانما هو حلقة في سلسلة من الاغتيالات والتصفية الجسدية التي حدثت لخيرة ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان من بداية الجهاد واشعلوا جذوته ولا زالت بقية منهم تواصل الطريق وسط المؤامرات والمكائد الدولية، فلم يكن المهندس اسلام بدهين، والمهندس طارق والملف ... داود والدكتور سيد حسين ومن معهم من خيرة ابناء الحركة الاسلامية هم اول من قتل على ايدي مجموعات ... من انه تنتمي للجهاد الافغاني وان كان هؤلاء ... [illegible]

[illegible]

سرويات الافغانية من اجل الحصول على رؤوسهم امثال القاضي محمد اسماعيل طارق قائد جبهة في لغمان والاستاذ مبيح الله قائد الجبهة في بلخ وعبدالودود خان امير الحزب الاسلامي في بدخشان والمهندس عبدالودود امير الحزب الاسلامي في تخار والمهندس سليم قائد الحزب الاسلامي في بغلان وسير سوال عبد الرؤوف قائد الحزب الاسلامي في بروان وغيرهم من خيرة القادة وابررهم

والذي وصل الى حد التمثيل بجثث بعضهم ــ كما ذكر الاستاذ برهان الدين رباني في تصريح خاص «للمجتمع» في الخامس عشر من يونيو الجاري ــ هذه الصورة المؤلمة تجعلنا نقف وقفة تأمل نحاول من خلالها بعد المؤامرة التي يتعرض لها الجهاد الافغاني في هذه المرحلة الحساسة، وذلك بعد معايشتنا لكثير من هذه الاحداث، وبعد تتبع لكثير من الروايات والحوادث التي عشنا بعضها، وتتبعت لكثير ممن عاشوا حوادث كثيرة منها في داخل افغانستان طوال السنوات الماضية والذين قد لا يتسع المقال لذكر شواهدهم ورواياتهم علاوة على حرصهم على عدم ذكر اسمائهم

من يقف وراء هذه الحوادث؟!

سؤال هام ايضا يبحث عن اجابة، لكن المراقبين للاحداث يستطيعون ان يدركوا دور بعض العناصر في الوقوف وراء هذه الحوادث مثل

١ ــ الغربيون المتواجدون في الداخل. فقد اشار كثير من المراقبين الى ان وجود العشرات بل المئات من الفرنسيين والامريكان والبريطانيين والسويديين وباقي الملل والنحل الغربية الاخرى رجالا ونساء داخل افغانستان بل وعلى الجبهات حيث يعملون تحت ستار طبي او خدمي او علاجي، هؤلاء يحملون معهم مئات الآلاف ان لم يكن ملايين الدولارات فيقومون بدفعها لبعض القادة دون الآخرين، ثم يقومون ببث سمومهم بين المنظمات والاحزاب والقادة وهؤلاء لا يشك في انتمائهم الى اجهزة المخابرات الدولية الغربية واليهودية ــ كما اشار بذلك بعض المراقبين الاسلاميين ــ وان هؤلاء دور رئيسي في هذه الاحداث، وقد روى شهود عيان من المجاهدين الذين لا يشك في دينهم كثيرا من المآسي عن دور هؤلاء الذين يتمتعون بحماية بعض القادة لهم

ــ **الاعلام العالمي:** الذي يقف بكل ما يملك من وسائل ومن خلال ما يزيد عن خمس ساعة من البث المباشر بمحطتي بشتو والفارسية يوجب ... القادة على بعضهم ويثير الفتن بين المنظمات، وبث الاباطيل والاكاذيب التي يصنعها بعض القادة الجهلاء والمحسوبين على امرهم،

ومرجعات من يتهم احدهم غيره بالنفاق بمساعدة من حوله سيجد مبررا لقتاله او قطع الطريق عليه وقد يلاحظ المراقب ما يثيره الاعلام الغربي من فتن من خلال تركيزه فقط على المساحات التي حدثت هذه الحوادث الاخيرة في صدر الصحف العالمية ومقدمات نشرات الاخبار وذلك لاذكاء الفتنة، رد على ذلك ادانة الحكومة الامريكية للحادث على لسان ناطق رسمي وذلك في التاسع عشر من يونيو الجاري ومناشدتها للمجاهدين بالتمسك بالوحدة ونبذ الخلافات، لتظهر انها آسفة على الدماء التي سالت والتي ربما تكون من ورائها.

الهدف من وراء هذه الحوادث؟

ان الذين يؤججون نار هذه الفتنة ويسعرونها لا يقصدون بها عند حدود الاهواء والمطامع وانما يدخلونها تحت نطاق مؤامرة كبرى لها اهداف عدة، ووسائل متنوعة، يستطيع المراقب ان يرصدها في عدة نقاط منها:

١ ــ تصفية ابناء الحركة الاسلامية: وليس هذا بدعا في تاريخ الحركات الجهادية خاصة عند قطف ثمار الجهاد، وكما اشار احد المراقبين الاسلاميين الى هذه الحوادث قائلا: ان اعداء الاسلام يريدون ان يكرروا ما حدث في جهاد الجزائر مع الجهاد الافغاني، وذلك حينما تمكنوا بوسائلهم الخاصة من تصفية اكثر من قائد ميداني خلال ثلاث سنوات وذلك لما بدت علامات النصر في الافق ثم جاءوا بعد ذلك بالعلمانيين من اوروبا وجعلوهم على رأس الحكم في الجزائر، وها هم يحاولون تكرار التجربة مع مجاهدي الافغان.

٢ ــ اطالة عمر نظام كابل: فهذه الحوادث عادة ما تصرف المجاهدين فترة ليست بالقصيرة في مجرياتها وذلك علاوة على تأثيرها على سير العمليات في الداخل وادوار هؤلاء القادة فيها، وقد اشار تقرير القسم العربي لمركز الدراسات الاجتماعية في اسلام اباد والصادر في الثامن عشر من يونيو الجاري بأن هؤلاء القادة قد قتلوا اثناء عودتهم من اجتماع لمجلس شورى نظار الشمال وضع فيه قادة الشورى خططا للسيطرة على ولايتي بدخشان وكندز خلال هذا الصيف، وان هذا الحادث سيكون له تأثيره ــ ولا شك ــ.

٣ ــ اضعاف حكومة المجاهدين: عن طريق اثبات عدم قدرتها على ضبط الامور والسيطرة على الاحداث وصرفهم عن البناء الى تفتيت الطاقات وتصريفها في مجالس التحقيق والشورى والصلح التي عادة ما تستغرق اياما واسابيع وشهورا دون ان تصل الى نتيجة او تحقق هدفا.

٤ ــ زيادة الشقاق بين القادة: فالنزاع والشقاق اول عوامل الفشل واقواها حيث يقول الله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» واعداء الاسلام يريدون ان يصلوا هذا المعنى من خلال هذه الاحداث. «والله من ورائهم محيط»

٥ ــ اشعال جذوة الحرب الاهلية: وهذه غاية يتمنى عند اعداء الاسلام ان يروا المجاهدين وقد تركوا اعداءهم والتفتوا الى بعضهم ونسأل الله الا يحدث هذا او يكون.

٦ ــ تيئيس المسلمين من الجهاد: فقد لاحظ اعداء الاسلام تأثير الجهاد الافغاني في حياة الامة وتأثر المسلمين به ووقوفهم الى جواره وليس هناك ادعى لصرف الناس عن الجهاد من التركيز بكافة الوسائل على اشاعة هذه الحوادث والاكثار منها لكن الله سوف يخيب ظنهم ويرد كيدهم في نحورهم.

ولكن من هي الاطراف المستفيدة من وراء هذه الاحداث؟

رابعا: من المستفيدون من وراء هذا؟

ان هناك اطرافا عديدة تشترك في الاستفادة من وراء هذه الاحداث وان اختلفت غاياتها وتعددت مطامعها، من هذه الاطراف:

١ ــ نظام كابل: وهو المستفيد الاول في استمرار بقائه واستنزافه لطاقات المجاهدين وقادتهم.

٢ ــ الشيوعية العالمية: باستمرار نفوذها وبقائها وان كان ضعيفا في المنطقة حتى تبحث عن وسائل اخرى تستطيع بها ان تعود الى المنطقة وان تعد العدة التي تعيد لها الكرة مرة اخرى ولو بعد حين.

٣ ــ امريكا والدول الغربية واعداء الجهاد ممن يرفضون قيام دولة اسلامية في افغانستان ويريدون التخلص من القادة الاسلاميين او ما يطلقون عليهم اسم «القادة الاصوليين» حتى تخلو الساحة للعلمانيين ومن يعيشون في اوروبا ليكونوا على رأس الحكومة المرجوة من قبلهم في افغانستان.

وهناك اطراف اخرى عديدة تكتفي بلعب اشارة مكتومة لدورها ويدرك مدى استفادتها من وراء هذه الاحداث ولكن مع ذلك الا يوجد سبيل للعلاج ام ان الامور قد وصلت الى مرحلة اليأس؟

وبعد

فان اعداء الاسلام قد نزلوا الى الساحة بكل ثقلهم في هذه الايام وربما تشهد الايام القادمة تصعيدا لمثل هذه النوعية من الحوادث، بل ان معظم الدلائل من مصادر الشرور، وان اشارة بعض المراقبين الاسلاميين الى ان هذا الحادث ربما يكون حلقة في سلسلة تستهدف القضاء على البقية الباقية من ابناء الحركة الاسلامية في الداخل وربما تتجه بشرورها نحو بعض القادة السياسيين المخلصين الثابتين على مواقفهم، الرافضين لكافة الحلول الجزئية التي تهدف الى قطف ثمار الجهاد، والحيلولة دون اقامة المجاهدين لدولتهم على ربوع افغانستان، هذه الاشارة الهامة مع تطورات هذه الاحداث تدعونا لادراك الواقع الجهادي وما يمر به في هذه المرحلة الحاسمة وادراك المؤامرة وابعادها، ودور أولي الامر من العلماء المخلصين في ان يقوموا بدورهم في هذا الوقت، فيجمعوا الشمل، ويوحدوا الصف «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



● وحدة مجاهدين عرين النصر



الاقتصادي الإسلامي

د. منذر القحف

الأولى بالمسلمين استثمار أموالهم في بلاد المسلمين

الدكتور منذر القحف، مفكر عربي إسلامي، خبير في الاقتصاد الإسلامي.. عاش في الغرب وأقام [illegible] في الولايات المتحدة الأمريكية مدة طويلة، [illegible] بالمجتمع وطرحت عليه [illegible] باهتماماته هذه الأسئلة. وكان الحوار الذي معه

المجتمع: باعتباركم من المتخصصين في المجال الاقتصادي، هل تعتقدون أن الاقتصاد «القائم على السوق الحرة» قد نجح في تأمين الحياة الرغيدة للشعوب الغربية؟

د. القحف: أرجو قبل أن أجيب على سؤالكم الأول أن أشكر مجلة المجتمع على إتاحة فرصة هذا اللقاء وأن أتمنى لها استمرار النجاح واستمرار تقديم الفكرة الطيبة الثرية لجميع القراء.

ثم أن لي تعديلا طفيفا على صيغة السؤال وهو استبدال كلمة «القائم على السوق الحرة» بكلمة «الرأسمالي» لأنها أكثر دقة في التعبير عن السمة العامة للنظام الاقتصادي المشار إليه.

أما إجابتي على السؤال فهي بكلمة واحدة: نعم والأمر يحتاج إلى تفصيل. إذ أن الاقتصاد الحر قد حقق للمجتمعات التي تبنته حياة رغيدة جدا أمر نلاحظه ونراه بأعيننا. انظر إذا شئت إلى جميع المنتجات الصناعية والزراعية وأنواع الخدمات التي تستورد بها في الكويت مثلا وفي كثير من البلدان العربية والإسلامية اليوم كلها من منتجات النظام الاقتصادي الحر استوردت في المجتمعات الإسلامية، ثم انظر إلى التقدم التقني (التكنولوجي) الذي حققه ذلك النظام الحر اليس شيئا كبيرا حقا يدل على تحقيق معنى تسخير الأرض وما فيها من موارد والخوص فيه من طاقات. ثم أعمل فكرك أيضا في كثير من المعاني الثقافية التي حققها التقدم المادي من جد في العمل ودقة في المواعيد واحترام للكلمة وغير ذلك.

ولكن هذه الإنجازات الكبيرة والمهمة لم تكن بدون منغصات أي أن لها ثمنا غير قليل فمن انوجت الذي ارتفع فيه مستوى الدخل ومستوى الإنفاق ومستوى استهلاك السلع والخدمات في ظل الاقتصاد الحر ارتفعت أيضا الجريمة وتفككت الأسرة وانعدمت العلاقة بين الرجل والمرأة حتى فقدت فيه الكثير من السكن والطمأنينة وفقدت الشفقة والمحبة بين الجيران وتكاثرت الهموم

والمشكلات النفسية مما زاد في معدلات الانتحار والحالات العصبية كما وجدت انواع من الامراض الجنسية والنفسية والاجتماعية.

ينبغي ان يلاحظ ان النظام الاقتصادي القائم على السوق الحرة .. بشكل من اشكاله الاولى — موجود ايضا في كثير من البلدان خارج امريكا الشمالية واوروبا الغربية ولكنه في هذه البلدان اما انه حبيس فيها او انه محاصر بظروف اخرى لم تمكنه من تحقيق ما حققه في بلدان اوروبا الغربية وشمال امريكا بالاضافة الى مشكلات في البطالة والتضخم النقدي والدورات الاقتصادية الخ . اذن فما هي المشكلة ؟

ان بعض هذه المشخصات يرتبط بطبيعة النظام الاقتصادي القائم على حرية السوق ولكن كثير منها ناشيء عن اسباب اخرى وقيم اخرى تعيشها مجتمعات اوروبا الغربية وشمال امريكا (وقد تشاركها في جوانب كثيرة منها مجتمعات اخرى) ثم نعود الى ما يلتصق بنظام حرية السوق نفسه.

عاشت المجتمعات الغربية قيم فكرية واجتماعية ناشئة عن ميراثها العقدي. من هذه القيم كثرة التركيز على الحياة الدنيا وضعف معاني الآخرة في الفكر الاوروبي الامريكي.. واسباب ذلك معروفة في عمق العقائد الرومانية اليهودية النصرانية ولكن نتائجه ترافقت مع نتائج الحرية الاقتصادية بتوافق زمني مكاني بحت حيث ان نظام الحرية الاقتصادية ترعرع في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية في ظل عقائد معينة. ومن هذه النتائج الخواء الروحي الذي رافق نظام الاقتصاد الحر، ومن نتائجه ايضا عدم التوازن بين زيادة استهلاك السلع والخدمات من جهة في مقابل نسبة الجوانب الروحية للانسان من ارتباط بالخالق سبحانه وتعالى

والاحساس بالامتداد عبر الزمن — الحياة بعد الموت — وما لذلك من آثار مباشرة على السلوك الانساني — الاقتصادي وغيره. ومن نتائج هذا النوع من القيم بما ما يسمى بالمنافسة الفتاكة بين الصناع والتجار وتحقق الكبير — الذي ليس له من يعوضه — بالمنافع المادية.

ومن القيم التي اوجدها النظام الاقتصادي الحر في الغرب فارتبطت آثارها بآثاره قضية الاصطفاء وهي المقولة التي ترى ان الرجل الاوروبي الاشقر هو افضل من غيره وهنا يتحدثون عادة عن الانسان والمساواة والحرية فالمعني ما يتعلق بالرجل الاوروبي الاشقر. فالمرأة ليست مساوية للرجل وغير الاوروبي ليس مساويا للاوروبي والاسمر والاسود ليسا مساويين للاشقر او الابيض. هذه امور تطبيقها صدودا صيتا لمسائل الاخوة والحرية والديمقراطية والمساواة. ونشأ عنه جميع قضايا الاستغلال الاقتصادي والاستعمار السياسي للانثى وللشعوب الاخرى ولغير البيض. مما ادى بطبيعة الحال الى تفاقم المشكلات الاجتماعية على مستوى كل بلد وحده والدولية على مستوى العلاقات بين الدول والشعوب.

اكتفي بهذا القدر لان الامر طويل ويحتاج الى بيان كثير لعله يجد له موضعا في غير هذا المجال واعود الى المشخصات التي نشأت عن طبيعة النظام الاقتصادي القائم على السوق الحرة. وهنا اريد الاشارة الى مسألتين اساسيتين هما مسألة الاتساق الداخلي للنظام ومسألة مفهوم المنفعة فيه

اما الاتساق الداخلي فانه يقوم على نظرية انه لو ترك كل انسان يسعى لتحقيق مصالحه الشخصية فان مصالح الجميع سيتم تحقيقها. وهذه نظرية معروفة في الاقتصاد الحر. ولكن التجربة الواقعية على مدى ما يقرب من قرنين من الزمان اكدت عدم صحة هذه المقولة وانه لا بد من وسيلة اخرى


□ المركز الاسلامي الثقافي في لندن

من داخل النظام نفسه لاعادة توزيع الثروة ودخل فهناك من لا تستطيع قدراته ان تصل به الى تلبية حاجاته ومن تقصر به هذه القدرات رغم وجودها لاسباب اخرى خارجة عن نفسه وعن ارادته وغير ذلك. وقد توصلت التجربة الواقعية في الاقتصاد الحر في الغرب الى هذه النتيجة بعد معاناة طويلة اضطر بعضها الى ادخال بعض ادوات التغيير والتعديل في النظام نفسه ولكن هذه الادوات لم تصل الى ان تشكل جزءا من طبيعة النظام مما يجعلها عرضة للتغيير والتبديل حسب ارادة السلطة السياسية في المجتمع

وان مفهوم المنفعة في النظام الاقتصادي القائم على حرية السوق فانه يقوم على اعتبار كل ما يمكن ان يربح نافعا وكل ما يؤدي الى ربح في السوق سلعة تباع وتشرى وكل ما يمكن ان يطلب في السوق نافعا دون معيار اخلاقي، وكما لخص بنجامين فرنكلين النظام الحر بكلمتين هما كسب المال

TO MAKE MONEY OUT OF MAN

ويقتضي ذلك ان القيمة السوقية لا علاقة لها بالقيمة الاخلاقية فالقيمة السوقية يحددها وجود طلب وعرض لها في السوق منفصلا عن اي عامل خارجي، فكل ما له قيمة سوقية يعتبر حسنا من وجهة نظر النظام الاقتصادي القائم على حرية السوق

هذا المفهوم ادى الى مفارقة مغلوطة بين قضايا العدل والحسن والصواب وحركة السوق. فاية علاقة اقتصادية او مالية، طالما ان لها عرضا وطلبا في السوق، يصبح لها سعر. وقد نشأ عن ذلك وجود علاقات اقتصادية في نظام حرية السوق يمكن ان توصف بمنافاتها لمبادىء العدل والصواب. من ذلك مثلا تداول انواع من السلع هي بطبيعتها ضارة — كالخمور ووجود بعض علاقات اقتصادية — هي بطبيعتها غير عادلة — كالربا

المجتمع: هل تعتقدون بان النظرية الاقتصادية الاسلامية قابلة للتطبيق في المجتمعات الغربية؟

د. القحف: نعم ان النظام الاقتصادي الاسلامي قابل للتطبيق في المجتمعات الغربية بل قد تتوفر له بعض الارضية الضرورية في المجتمعات الغربية اكثر مما تتوفر في مجتمعات اخرى. ولكن ينبغي ان يلاحظ ان للنظام الاقتصادي الاسلامي ارتباطا كبيرا بجوانب اخرى من النظام الاسلامي فمثلا المواريث في الاسلام لها تأثير على توزيع الثروة وما ينشأ عنها من توزيع الدخل والزكاة لها

من الحوافز ودوافع الدينية والاخلاقية ما له تأثير كبير في كيفية تطبيقها.

ولكن ذلك يجب ان لا يعني انه لا يمكن تطبيق النظام الاقتصادي الا بتطبيق جميع الاسلام اذ من المعروف ان جوانب من نظم الاسلام قد طبقت تاريخيا دون جوانب اخرى. وبنفس الوقت ينبغي ملاحظة ان التطبيق الجزئي للاسلام لا يجعل المجتمع مسلما ولكنه يجعله احسن من عدم التطبيق مطلقا على كل حال.

المجتمع: نشأت مؤخرا في بعض الاقطار الاوروبية بنوك اسلامية، فهل لديكم اطلاع على مدى نجاح هذه البنوك؟ ثم هل هناك عقبات تواجهها؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

د. القحف: البنوك الاسلامية في الغرب اثبتت نجاحها فهي كبنوك ناجحة وكمبادىء للعمل المصرفي فانها تقوم على مبادىء صلبة تمكنها من النجاح. وما تعانيه بعضها من مشكلات ليس سببه المبادىء التي تقوم عليها ولا القواعد التي تعمل بموجبها وانما هي من نوع المشكلات الادارية والاجرائية التي تتعرض لها جميع المؤسسات الاقتصادية من كفاءة الادارة وخبرتها ووجودها في ظروف ملائمة لنوع نشاطها وغير ذلك

المجتمع: هل تنصحون باستثمار رؤوس الاموال الاسلامية في ديار الغرب؟

د. القحف: الاولى للمسلمين ان يجدوا السبل والوسائل لاستثمار اموالهم في بلاد المسلمين التي تحتاج كثيرا الى هذه الاستثمارات والتي يوجد فيها فرص كثيرة للاستثمار والاولى لهم ان يعملوا على تذليل الصعاب والصعوبات التي تعترض الاستثمارات في البلدان الاسلامية.

المجتمع: حتى لا تعتمد الدعوة الاسلامية في اوروبا عموما على المساعدات المالية من الدول الاسلامية فان المطلوب مشاريع اقتصادية (وقف اسلامي) تؤمن المال لاستمرارية الدعوة، فهل تقترحون انشاء مشاريع هناك؟

د. القحف: ان اهم مصدر لتمويل المراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا هو جيوب ابنائها. فالمسلمون في الغرب هم — في الواقع وكما ينبغي ان يكون ايضا — المصدر الاول لتمويل مشروعاتهم وانشطتهم. ويعني ذلك ان يتجه المسلمون في الغرب الى التأكيد على رفع مستوياتهم الاقتصادية وزيادة نشاطهم الانتاجي مع وعيهم لقضيتهم الاساسية وهي ان الوجود الاسلامي في الغرب هو نفسه يتعرض للخطر اذا لم يضع المسلمون في الغرب جل الجهد والمال في سبيل الدعوة اي ان الدعوة الاسلامية هي في الواقع اهم وسيلة للحفاظ على النفس والمستقبل بالنسبة للمجتمعات الاسلامية في الغرب

ومن جهة اخرى ينبغي ان نلاحظ ان المجتمعات الاسلامية في اوروبا وامريكا مجتمعات حديثة النشوء وهذا يعني انها ما تزال لينة طرية تحتاج الى الكثير من الجهد والبذل حتى يشتد عودها ويقوى ساعدها وهذه مسؤولية يشترك فيها جميع المسلمين شرقا وغربا.

المجتمع: ما مدى ابعاد التغلغل الصهيوني في الدوائر الاقتصادية في الغرب؟

د. القحف: حرابه معروف وللصهيونية تأثير اقتصادي كبير في البلدان الغربية ولا شك ان الوجود اليهودي في ميادين المال والاقتصاد يفوق كثيرا نسبة اليهود الى مجموع السكان في هذه البلدان

ولكن ذلك ينبغي ان لا يعني ان نبحث عما نعلق عليه فشلنا ونعلل به اسباب تخلفنا وضعفنا. فان لدى المسلمين في الغرب مجالات كثيرة يستطيعون النشاط فيها والعمل على التأثير على منحى الاتجاهات الثقافية والسياسية في بلدانهم ولن يطول الوقت باذن الله تعالى الذي سنرى فيه الوجود الاسلامي في الغرب ذا تأثير في دوائر اتخاذ القرار في تلك المجتمعات.

الإسلام والكونجرس



بقلم د. أحمد ابراهيم خضر

١٣

أضواء أخرى على المسألة الإيرانية

ركزنا في الحلقة الماضية على مناقشات اللجنة مسائل عدة حول ما يسمونه بالأصولية الإسلامية وتأثيرها على مصر بصفة خاصة ومدى احتمال وصول الإسلاميين فيها الى السلطة. والقينا الضوء على مقولات الدكتور فؤاد عجمي التي تدعو الامريكيين الى تكثيف الجهود

مع الجماهير المطحونة بعنفه ومشاكل الحياة اليوميه وتعاونها مع الأنظمه القائمه للوصول الى تسوية سليمه مع اسرائيل بدعوى التعامل مع الواقع والتسليم بوجود اسرائيل حقا مبدأ (عفا الله عما سلف)

المسألة الايرانية

وحديثنا في هذه الحلقة عن موضوع ناقشناه اجمالا في الحلقة العاشرة ولكننا سنتناوله هنا تفصيلا عبر مجريات الحوار بين رئيس اللجنة وشهودها حول المسألة الايرانية

قبل ان ندخل في صلب الحوار حول هذه المسألة نعرض هنا ثلاث مسائل دارت حولها المناقشات الأولى تكشف عن إدراك الامريكيين مدى نجاح بعض الأنظمة في حماية نفسها من معارضة الاسلاميين

والثانية عن التفسير الامريكي لمسألة اعتدال العراق مع الولايات المتحدة. والثالثة عن الاحتمالات الممكنة فيما لو انتصرت العراق او ايران في حرب الخليج

أولا: كيف تحمي الأنظمة نفسها من معارضة الاسلاميين

دار الحوار في هذه النقطة حول مستقبل الأنظمه في المنطقة وتحدي الاسلاميين لها. وهدأ الدكتور عجمي من روع اللجنة من التكهنات باحتمالات سقوط بعض الانظمة الهامه في المنطقه مؤكدا ان ذلك غير وارد لمهارة هذه الأنظمه في ادارة شؤون مجتمعها ولعدم طموح القائمين عليها في إجبار مجتمعهم على التغيير ولان قدرتهم الفائقة على الانقياد الى معايير المجتمع نفسه

كان الدكتور (عجمي) معتقدا أن (سولارز) يسأله عن تأثير احداث لبنان على انظمه المنطقة فأجابه بما يلي:

أما عن اثار ما يجري في لبنان على انظمة المنطقه فإن في رأيي ان ذلك ليس حقيقيا. كانت هناك مذابح في لبنان لعشر سنوات وكانت الأعمال تسير سيرها الطبيعي في الخليج. ان اي مذبحة او اي اضطراب في لبنان عليه أن يعبر بسوريا والسوريين قبل أن يتجه الى الشرق ولن يسمح السوريون بذلك. وهناك النفوذ الايراني. البعض من النفوذ الايراني في وادي البقاع لكنه تحت ظلال السوريين. هل يريد السوريون تحطيم العلاقة بين ايران وشيعة لبنان. انهم يستطيعون ان يحطموها ويستطيعون عزل مشاكل لبنان عن باقي المنطقة. ان السوريين حريصون جدا وقساة)

ولما أدرك الدكتور (عجمي) أن سولارز لا يسأله عن تأثير ما يجري في لبنان على بعض انظمة المنطقة وأنه يقصد هذا التهديد المحتمل من داخل الأنظمة نفسها مشيرا الى بعض الاحداث والاضطرابات التي حدثت فيها والى الاوضاع والتناقضات المصاحبة لها والتي لا تتفق مع القيم التي يعتنقها الاسلاميون أجاب الدكتور عجمي قائلا (ان بعض هذه الأنظمة قد يبقى بالرغم من ... التعصب الديني الذي ... ولكن ... النظام القائم في ادارة شؤون مجتمعه ... والى عدم طموح القائمين عليها في اجبار مجتمعهم على التغيير وانهم اظهروا قدرة فائقة في الانقياد الى معايير المجتمع نفسه ومن ثم فان التكهنات بسقوط مثل هذه الأنظمه غير وارد)

التهديدات في الخليج !

وفي موضع آخر دارت مناقشات بين عضو اللجنة (جيلمان) والدكتور (بورتود) حول التهديدات التي تتعرض لها منطقة الخليج. قال الدكتور (بورتود) مجيبا عن سؤال جيلمان حول ذلك بقوله (اني اعتقد ان قائمة المواقع التي يحتمل ان تواجه متاعبا ليست قائمة

طويلة ولكي قائمة خطيرة يجب ان يركز الانتباه على الخليج وعلى الجزيرة العربية ولكني أجد نفسي مشدوها بحقيقة التي تقول بانه ليس هناك صعوبات خطيرة في الخليج بالرغم من بعض الأحداث التي حدثت ولكن الواحد ما يقيس أعماله وقد ... في من مستمر هذه الحالة من الهدوء)

كان الدكتور عجمي قد أشار الى أن سوريا تحول دون أن تجد رياح مشاكل لبنان على الخليج فسأل جيمسان السؤال التالي (هل تعتقد ان افتراض الدكتور عجمي بأن سوريا تقف في الطريق افتراض صحيح ومن ثم فلن تكون هناك مشكلة في الخليج) أجاب الدكتور (بوربوب) عن هذا السؤال بقوله (اني ارى ان السوريين لديهم القليل جدا الذي يمكن أن يفعلوه حول ما يجري في الخليج والذي اعتقد انه أكثر أهمية من ذلك في احتمال رؤيتنا اندلاع النار هو نتائج الحرب العراقية الايرانية ولعبة الصراع السياسي الداخلي اذا كسبت ايران الحرب فسوف نشاهد اندلاع ... ايراني ولو أضفت اليها هذا الصراع السياسي الداخلي فعليك بتوقع اثار خطيرة جدا ومن هنا فإني أرى بصراحة ان بعض المتخبرين اكثر أهمية من الدور السوري بطريقة أو بأخرى)

طلب (جيمسان) من الدكتور (عجمي) أن يبدي رأيه في ذلك فأضاف الدكتور (عجمي) نقطة هامة أخرى قال فيها (حسنا، اني اتفق مع هذا الرأي لكني أرى انك إذا أردت ان تضع تحليلا فيه نوع من المخاطرة واذا أردت ان تستلهم المستقبل وهذا هو الذي انصحك به حين تكون مهتما بسياسة الشرق الأوسط في عليك الا ان تنظر الى الدولة العراقية واني أرى ان العراق هو اكثر الدول عرضة للانجراح ان نتائج الحرب العراقية الايرانية هام جدا انه من المهم جدا ان نقول ان الحرب العراقية الايرانية تمثل مشكلة للشيعة في العراق ان الايرانيين يشعرون ان كل الشيعة الآخرين هم نوابهم لكن العراقيين يرون خلاف ذلك)

منظور امريكي

ثانيا - المنظور الامريكي لمسألة احتمال العراق مع الولايات المتحدة (دار الحوار حول هذه النقطة على ...)

سولارز: دعني اطرح المزيد من الأسئلة القصيرة القديمة لقد تحدثت عن اتجاه النظام العراقي الى الاعتدال بسبب مشاكله مع ايران هل تعتقد ان هذا الاتجاه هو اتجاه حقيقي أم أنه استراتيجي ما الذي يمكنك ان تخمنه بعد ان ينتهي الصراع بين العراق وايران هل تتوقع ان يرتد حزب البعث العراقي الى طرق اكثر تطرفا أم انك تتوقع انهم سيستمرون في اتجاههم الاعتدالي الذي اتخذوه الآن؟

د. عجمي: العراق كما أشعر به وأعرفه نظام صغير وبعيد في التطرف انه نظام أتيه معترف من خصمه الناس يسعى دائما الى سياسة عسكرية مسلحة شاملة فلو خرج هذا النظام من الحرب سليما أو بحد صعوبة فاحتمل رجوعه في البحث عن المناهج العميقة من التطرف مرة اخرى

احتمال نظري

ثالثا: ما الذي كان محتملا لو انتصرت العراق او ايران في الحرب (دار الحوار حول هذه النقطة على النحو التالي)

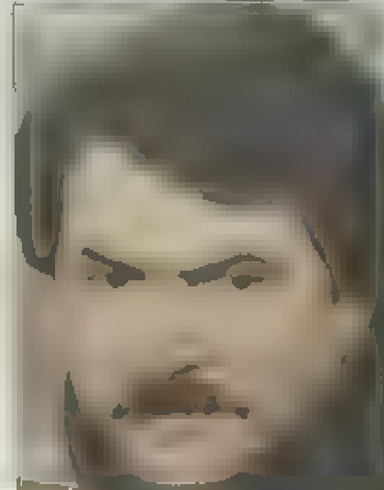
سولارز: يبدو لي وكأن الصراع بين العراق وايران قد وصل الى نوع من حرب الخنادق كذلك الذي كان في الحرب العالمية الثانية ولكن ماذا لو تطور الموقف واخترقت القوات الايرانية خطوط العراقية وكسبت ايران الحرب بالفعل كم قد ... في حجم من هذا الموقف في المنطقة؟ هل سيؤثر ذلك على أنظمة الشرق الأوسط الأخرى بحيث يجعل سقوطها للأنظمة المعتدلة الواحد تلو الآخر بعض الاهتمام الذي يصحبه نجاح الايرانيين للحركات الاصولية الخمينية فتستمد منه الطموح والتشجيع أو الشرعية ما الذي يمكن ان يحدث على الحدود العراقية؟ ماذا يعني ذلك بالنسبة لتوازن الكلي للقوة في الشرق الأوسط اذا سقط العراق بمصادرها تحت سيطرة القوة الايرانية

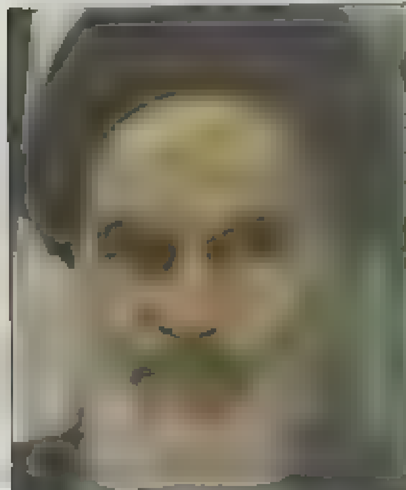
د. عجمي: اعتقد أنك سألت سؤالا هاما لقد كنت قريبا في الكويت، إنك سألت نفس السؤال الذي يسأل الناس دائما في الكويت هذه هي القضية الطبيعية ما الذي يحدث حين يصل الى السلطة أناس كانوا بعيدين عنها ان هذا يشكل دائما مشكلة، أعني ان الانسان يزيد من حجم تقديره للخطر فإذا تغير النظام في العراق فإن النار ستلتهم كل باقي دول الخليج لكني ارى وبأمانة - غير هذا الطريق - اني اعتقد في طريق آخر في يوم أو اخر اليوم، خمس سنوات من اليوم سيعيد العراق بناء نفسه صحيح انه اذا كسبت ايران الحرب فإن هذا سيكون مشكلة في حد ذاتها لكن ايران نفسها ستقع في مشكلة مع شيعة العراق الذين لا يريدون الوقوع تحت سيطرة ايران هؤلاء الناس يريدون التأكيد على أنهم عرب، انهم عراقيون، انهم يجهدون مما حدث في خلافة ... مكسورها اذا كنت تتذكر انت لا تريد ان تكون العراق دولة تابعة لايران هناك توتر حاد بين المعارضة العراقية وبين النظام الايراني ان الجماعات العراقية تشعر بأن النظام الايراني نظام متعجرف بشدة في معاملته للمعارضة العراقية

هناك خوف في الخليج حول ما الذي يحدث لو ان ايران او العراق قد كسبت الحرب وانا اذكرك بأن العرب لن يجعلوك تعرف ذلك لو انتصر العراق سيكون صدام حسين هو سيد الخليج وهذه مشكلة كبرى بالنسبة لدول الخليج وخاصة الصغرى منها

لا اعتقد لو أنك اجريت استفتاء سريعا للرأي العام الكويتي وسألت الكويتيين أن يجيبوك من قلوبهم هل يفضلون أن ينتصر العراق أو ينتصر ايران؟ أنا لا أعرف ماذا سيجيبوك وانا أشك في ان الكويتيين


د. ... عجمي




● الخميني بركة تمبه بعد وفاته



... لا غالب ولا مغلوب

انهم لا يعرفون الاجابة ولكني لا اعتقد انك تستطيع أن تضع خطا فاصلا بين من يريدون أن تنتصر ايران ومن يريدون ان تنتصر العراق واعتقد انهم قلقون من سيطرة ايران او سيطرة العراق على الخليج ان الحرب قد أجلت الاجابة عن السؤال المتعلق بالوضع الاقتصادي والسياسي لأي من هذين البلدين اذا انتهت في الحرب ولكن السنوات القليلة القادمة ستعطي حلا هذه المسألة

الحوار حول المسألة الايرانية

نأتي الآن الى الحوار الذي دار بين أعضاء اللجنة عن المسألة ايرانية وقد قسمناه الى أربعة أقسام

١ ـ الانقسامات داخل النظام الايراني

٢ ـ المعارضة والنظام الايراني

٣ من سيخلف خميني

٤ ـ سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران

أولا الانقسامات داخل النظام الايراني

رئيس اللجنة دعني اسألك سؤالا واحدا أو سؤالين عن ايران لقد كان هذا النظام مستقرا ذاتيا، كم من الآن على وجود الايات في السلطة؟ ست سنوات؟ بعد

د اعالي ـ ست سنوات

رئيس اللجنة ما الذي تتوقعه بالنسبة لمستقبل ايران القريب حول استقرار النظام فيه

د اعالي ـ حسن، بالطبع ان هذا يعتمد بدرجة كبيرة على السياسة الخارجية وسياسة الاتحاد السوفياتي وعوامل اخرى مثل الحرب بين العراق وايران اذا استمرت الأمور على حالها اي إذا استمرت الحرب ولكن على مستوى غير عال فان الناس سينتظرون رحيل الآيات من على المسرح ان هناك بالرجل الكونجرس ساميسترون انقساما داخليا هاما في ايران ونحن في الحقيقة ليس لدينا تفصيلات عن ذلك لأن الصحافة مستبعدة من هناك تقريبا باستثناء هيئة أو هيئتين

رئيس اللجنة كيف يمكنك ان تصف هذا الانقسام وما هي عناصر معارضة الآيات

د اعالي اني اعتقد ان هناك انقسامين على الأقل على مستوى القيادة أولها انقسام على المستوى السياسي والآخر على المستوى الاقتصادي والاجتماعي سوف ابدأ أولا بالبعد الاقتصادي والاجتماعي في هذا المستوى يتم التعامل حقيقة مع دور الدولة في مسائل الاقتصاد مثل قضايا البنوك والتمويل والملكية والتجارة الانقسام هنا أساسا بين هؤلاء الذين يريدون ان تكون المشروعات الحرة هي أساس الاقتصاد وهؤلاء الذين يحبذون تدخل الدولة

رئيس اللجنة الكثيرون من هؤلاء كانوا يؤيدون الشاه

د اعالي أوه . لا اني تحدثت عن رجال الدين الآن

رئيس اللجنة أوه

د اعالي (مستمرا) هناك أعداد هامة ربما ليس لها صوت الآن يعارضون وجود القطاع التجاري في الاقتصاد على سبيل المثال وبالتأكيد تدخل الدولة في الاقتصاد

لقد فشل برلمان البلاد في الوصول الى تشريع يتعلق بمسألة الأرض لأن عددا من رجال الدين من ذوي المناصب الكبرى هم في أوضاع تمكنهم من الاعتراض على مثل هذه الأمور وهم يشكلون فيما ننظر إليه في الولايات المتحدة على أنه المحكمة العليا وهي فوق تشريعات البرلمان

أما الأبعاد الأخرى فهي ذات طابع سياسي أكثر وهذا بدا في قضية الاتجاه للفريق العسكري هناك انقسام ولكنه انقسام ليس ببساطة بين (أ) في مواجهة (ب) وإني اعتقد ان هناك ثلاثة أوضاع هنا

جماعات واتجاهات

الجماعة الأولى تتمثل في الخميني نفسه كي أنص ورئيس معه خليفته المرتقب آية الله منتظري هؤلاء يدافعون عن الثورة الدائمة يريدون ان يحافظوا على حماس الثورة وتدفق اندفاع الناس وهم يحاولون منع البيروقراطية مالية هيئات الدولة

الاتجاه ... يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الخميني عن ولاية الفقيه ولكنهم لا يتفقون مع خط الخميني ـ منتظري في نظرتهم الى سلطات وهيئات الدولة . وهم يتخذون هذا الموقف لانهم يتقلدون المناصب السياسية ويمثلون البيروقراطية ومن بين أفراد هذا الاتجاه رئيس البلاد والمتحدث باسم البرلمان وآخرون

الجماعة الثالثة تضم هذه الجماعة بعض العناصر المعارضة للنظام وهؤلاء ليسوا بالضرورة داخل النظام على الرغم من أن هناك البعض أعضاء في النظام هناك عدد كبير منهم من سجن أو أخذ صوته لمعارضته لأي دور لولاية الفقيه في الدولة وقد عبروا عن رأيهم هذا في الماضي لكنهم دفعوا ثمن ذلك

وهناك داخل النظام نفسه مقاومة شديدة لفكرة وجود قائد وحيد يمثل امام العصر هذا الامام يقوم على سبيل المثال بجمع الضرائب في غياب الامام المختفي وتضم هذه الجماعة بعضا من افراد المجلس التشريعي الأعلى وبعض الحرس

رئيس اللجنة إنك تتحدث الآن عمن هم داخل المؤسسة

د اعالي هذا صحيح

رئيس اللجنة (مستمرا) ولكن هل لدى هؤلاء الناس شكوك قاتلة حول النظام

د اعالي هذا صحيح

المعارضة

ثانيا المعارضة والنظام الايراني



○ هكذا تدرب الإيرانية تحت النظام الإيراني وقت الشاه

رئيس اللجنة: ان لدى النظام الكثير من المعارضين والعديد من الأقليات والعديد من مؤيدي الشاه، والعديد الذين لا يؤيدون هذه الأجندة الاسلامية المتشددة ورقابة الدين. ماذا ترى في هؤلاء الناس، هل هناك من المؤشرات في المجتمع ما يبين أنهم يلتقون في نقطة الرغبة في الاطاحة بالنظام أو التمرد ضده.

• الحائل: هناك مؤشرات معينة الى ان هؤلاء الناس الذين كانوا في المنفى في باريس سواء أكانوا تجارا أم من مؤيدي الخط العلماني القومي لمصدق أم من الشيوعيين كانوا قادرين على القيام من حين لآخر على القيام بمظاهرات ذات شأن.

المجموعة الثالثة منها (المجموعة الأخيرة) أتصور انه يمكن ان نسميها (مجموعة من مداخل العربة) وهم أناس يطوفون السيارة حول العاصمة ويدقون أبواق سياراتهم في ساعات محددة كأحد دلالات التظاهر. فقد أنك يمكنك ان ترسم صورة للمعارضة. هناك العديد من الناس كما قلت وهذا أمر حقيقي. ان النظام غير قادر حقيقة على وضع سياسات محددة يمكن ان تنجز شيئا في بعض النواحي مثل مسألة الأرض.

وعلى الجانب الآخر نجد ان المعارضة متفتتة بمعنى انها متغايرة، ليس هناك خط مستقيم يجمع هذه الجماعات. انما تتهم بعضها بعضا في الصحافة. ومن ثم فاني أعتقد ان النظام قادر على البقاء في السلطة نتيجة لانقسام المعارضة وليس لكونه قادرا على تحقيق شيء ايجابي مميز في حقل سياسته.

خليفة الخميني

رئيس اللجنة: من سيخلف الخميني؟

• الحائل: هناك ترشيحات لهذه الخلافة ولقد وضعت موضع الجدل.

رئيس اللجنة: هل انتقى الخميني خليفة له.

• الحائل: لا نعرف. الفكرة القائلة ان منتظري هو خليفته كيف نعرف انه هو حقيقة أم لا. هذا أمر غير مؤكد. وحقيقة الأمر انه ليس فيه من هو ... والتعليم والتقوى التي من المفروض ان تتحقق في هؤلاء الافراد من وجودها في ناصيتهم وهذا دفع كثيرا من الناس يعتقدون انه ربما قد اختاره الخميني في حياته فقط ليمنع معارضي النظام من التحرك ضده.



والحقيقة في رأيي هي ان أكثر الناس خبرة وأكثرهم فهما للقضايا هم الذين كانوا خارج البلاد. خذ أبيه الله بهاشتي على سبيل المثال الذي قتل في انفجار قنبلة في يونيو ١٩٨٠ فقد قضى بهاشتي من ١٣ الى ١٤ سنة في هامبورج بألمانيا. وان لم أكن مخطئا فإن الحكومة الأمريكية كانت تتفاوض في المراحل الأولى من مشكلة خطف الرهائن مع بهاشتي الذي كان أحد هؤلاء الناس الأكثر براجماتية في تعامله. وقد ألمحت في مذكرتي الى رفسنجاني الذي قد يكون ورث بهاشتي في هذه البراجماتية وأنا لا أوافق ١٠٠٪ بأنه ينتزم تماما بهذا المنظور الثاني للخميني حول العالم.

أمريكا وإيران

رابعا: سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران

رئيس اللجنة: ما هو تأثير ما تقترح على سياسة الولايات المتحدة. هل يمكنك ان تلقي الضوء أولا على هذه النقطة.

• الحائل: ان ذلك يمكن ان يترجم الى تبني سياسة أقل تأييدا للعراق. أنا لا أقول ان هناك توجيها أساسيا مؤيدا للعراق في هذه الحرب ولكني أشك في ان هناك شيئا دراميا يمكن ان يتحقق في هذه النقطة (يقصد براجماتية رفسنجاني) ويبدو لي ان ما يجب ان نفعله هو ان ننظر حولنا بحثا عن القادة الأكثر براجماتية مثل رفسنجاني، فإذا كسب رفسنجاني الرئاسة فان هذا سيعني بالتأكيد ان النظام قد تغير.

رئيس اللجنة: السيد جيلمان

جيلمان: اشكرك يا سيدي الرئيس

(يتبع)



الأستاذ راشد الغنوشي :

نمارس حق الاختلاف داخل حركتنا

في الندوة التي عقدتها المجتمع مع الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة التونسي عرض اسرة تحرير المجتمع عدد من القضايا والافكار التي تشغل أذهان شباب الصحوة الاسلامية في العالم من بدي ضيفها الكبير، وقد تفضل بالاجابة مستعينا بتجربة قديرة في مجال الدعوة الاسلامية، وفي هذا العدد ننشر اجابته على السؤال التالي:

المجتمع: تلم في احاديثك السياسية والفكرية عن فكرة حق الاختلاف مع الآخرين، فالى أي مدى تقبل بحق الاختلاف، وهل يمكن ان يشمل قبولك هذا الاختلاف في المواضيع الايمانية؟

فالى اي مدى نقبل بحق الاختلاف؟ هل نقبل بالاختلاف في الايمان بالله؟ كأن نقول ان هنالك حزبا يدعو للمادية ولعدم الايمان بالله، ام ان الاختلاف له حدود معينة؟!

الغنوشي: أحيي مجلة المجتمع والقائمين عليها وقراءها الكرام شاكرا لهم هذه الفرصة التي اتاحوها لي للحوار معهم حول قضايا الفكر الاسلامي والحركة الاسلامية.

الاحظ بادىء ذي بدء ان تأملاتي او نظراتي حول كثير من القضايا المطروحة حول مسائل الفكر والحركة ليس بالضرورة انها تعبر عن الموقف الرسمي للاتجاه الاسلامي. فلي في كثير من مسائل الفكر والحركة بعض الآراء للفكر وللتأمل ليرتاد من الآفاق وسعة، الامر الذي جعل حق الاختلاف ممارسا في حركتنا منذ زمان بعيد بل منذ تأسيسها، وما المواقف الرسمية للحركة فقد عبرت عنه بياناتها ونتائج مؤتمراتها ومواقفها اما ما نسب من المقالات ومن الكتب ومن تأملات الى اصحابه ومهما كان موقعهم في الاتجاه الاسلامي فهي آراء ومواقف شخصية تناقش داخل الحركة وخارجها بكل حرية فما حظي بالقبول في داخل مؤسسات الحركة فهو الرأي الرسمي وما لم يقبل فهو موقف فردي مهما كان موقع صاحبه

والملاحظة الثانية والتي تتعلق بجوهر الموضوع

التي حبب للاسلاميين في منهجهم وتعاملهم مع قضايا الفكر والحركة والمجتمع، وفي تخطيطهم، ان يفتحوا اعينهم على ما يحيط بهم من واقع، ان يضعوا ارجلهم على الارض... الا يجنح بهم الخيال والطموح والآمال بعيدا عن واقعهم فيتخيلون انفسهم هارون الرشيد او المعتصم او ابن الخطاب في زمنهم وهم — اي الاسلاميون — قلة... محدودون... ومطاردون حيث للمسلم ان ينطلق من واقعه لا ليبدل ويغير من احكام الله سبحانه وتعالى وانما ليتعامل مع ثوابت الاسلام ورجله على الارض وعينه مفتحة على واقعه، فلا يذهب به الغرور مذاهب ولا يغرق في التراث وفي آمال العصر.. المسلم الذي يطرح سؤالا هو: ما موقع الآخر في المجتمع الاسلامي وكأنه يطرح سؤالا جديدا لم يطرح قط من قبل، كأن المجتمع الاسلامي لم يكن منذ نشأته مجتمعا مفتوحا متاحة المواطنة فيه للمسلم — ولا شك — ولغير المسلم بعلاقة المساواة بين المواطنين... لهم ما لنا وعليهم ما علينا الا ما كان له تعلق خاص بالدين في اضيق معانيه. فالحقوق العامة والواجبات العامة فهي عامة لكل مواطن، صحيح ان هذا الآخر لم يتشكل في تاريخنا غالبا الا عبر اليهود والنصارى، وان كان هذا الآخر في بدء الاسلام مشركا ايضا كان للمسلمين علاقات بقبائل مشركة كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم علاقات مع قبائل مشركة، هدنة وتصالح وتحالف. وقد كان للآخر في التاريخ الاسلامي — يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او صابئا — موقعه في المجتمع الاسلامي، كانت له حقوق المواطنة، وكان يجاهر عن رأيه ويجادل في المساجد وفي بلاطات الملوك ولم يكن يحسم هذه المجادلة والخلافات ذات الطابع الفكري سيف السلطان وانما حجة العقل وقوة البرهان، وهذا هو شرف تاريخنا الاسلامي وسموه. ولذلك كان سلاطين الملوك يستحضرون بمجالسهم العلماء لمجادلة الخصوم الدينيين والفكريين، فعندما كان الخصم لا يحمل الا حجة... فما عبر الاسلام يوما في ساحة الحجة والبرهان، ولم يهزم الاسلام قط في مناظرة سياسية ولا مناظرة فكرية. ولذلك، ما احتاج المسلمون لحسم خلاف فكري.. ديني، سياسي، وما احتاجوا لحمل السيف وانما كانت حجة البرهان وهي التي احلت الاسلام وسط صراعات فكرية لا تكاد اطرافها تحصى، ثبت فيها الاسلام عند كل صدام، تعجبت اليوم لمن مسلم الذي يطرح .. موقع الآخر في حياتنا وكأنه يعيش درعا.. كأن هذا المسلم الذي طحنه الاستبداد

كأنه ويبدو وهي منه يجن ويخشى انه لو كان سوط السلطان بيده سيقهر خصومه كما قهروه بالسلطان، وغاب عن هذا المسلم المسكين ان الاسلام انما ساد بقوة البرهان لا بسوط السلطان، والسلطان اذا كان يستمد من القرآن ما حمل السيف الا لازاحة الطغيان في وجه حجة والبرهان. صحيح ان الاخر كان في الغالب يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او صابئا... لم يكن شيوعيا، لان الشيوعية لم توجد... لم يكن قوميا لان القومية بهذا المعنى العلماني لم توجد، ولانها لم توجد فقد اصبح المسلم امام مشكل جديد... امام آخر جديد... امام اصناف جديدة ولدتهم حركة التاريخ. اصبح المسلم يفكر في هذه التركيبة الجديدة للمجتمعات الاسلامية وفيها بعض غير المسلمين.. فيها الاخر ولكن ليس من نوع القديم. المسلم اليوم يقول ان التاريخ انتهى، لم يعد هناك مجال لصنف آخر مع ان من علماء المالكية وهو ابن عبد البر من جعل الذمة تتسع للآخر وهي مصطلح ليس ملزما للفكر السياسي الاسلامي ويمكن الاستعاضة عنه بأي شيء آخر وهو ليس بالمصطلح الشيء في حقيقته، وتعني الذمة الجنسية للمسلم وغير المسلم ما رضي العيش في الاطار الاسلامي... وما زالت الدولة الاسلامية ولم يزل عداتها... وما قبل ان يجادل من فكره بقوة الحجة لا بقوة التآمر وقوة السيف. حتى وان يكن مسلما، اذ يرفع السيف لاثبات حجته ومذهبه او يولي اعداء الاسلام يكون قد شرع ان يحمل السيف في وجهه، اما وقد كانت حجة هذا الاخر انما كان بوجه كلمة، او ركب كلاما مبهما للابهام بعصبة معينة، فليس للعقل المسلم الا ان يرد الكلمة مثلها، والحجة باقوى منها. عجيب هذا المسلم ضحية الاستبداد والقهر.. هذا المسلم مظلوم لا يفكر الا بسوط السلطان ليقهر خصومه وكأنه يقول لخصومه انا المغلوب اليوم... انا سجين اليوم... انا المقهور اليوم لو تمكنت منكم يوما ما تركت منكم احدا على وجه الارض!! فهو بذلك يشرع لهم ويعطيهم الحجة ليستأصلوه وليقهروه... اننا بهذا نكرس في مجتمعاتنا انه لا مجال لحسم الخلاف الا بالسيف، وان مشروعية الحكم تستند الى التغلب، فمن حكم حق له ان يستأصل الاخرين، هم حكموا فمنعونا من اقصاك واستئصالنا ومنعونا من حق التعبير ومن عرض ... ، كأننا نقول لهم لو اننا حكمنا عليكم لفعلنا ما تفعلون...

هذا هو مجتمع الاستبداد والقهر، وهو المجتمع الذي رغم ان جلة القوى السياسية فيه ترفع شعار الديمقراطية... ترفع شعار الحرية ولكنها حرية في لغات مزعومة... هي حريتي انا في ان اقول، في ان احكم، في ان افعل ما اشاء، وليست حريتك انت في ان تعارض، في ان تكون لك نفس الحقوق، في ان تجادل عن نفسك، في ان تناظر، في ان تحتج، اننا بهذا جميعا مستعدون ادن بكل مذاهبنا وايديولوجياتنا لان نكون وارثين للاستبداد..

انك قد رضعنا الاستبداد... اننا ورثناه كابرا عن كابر وانك اذ نقاوم الاستبداد فليس من موقع الحرية وانما من موقع الاستبداد ايضا وكل الذي نريده هو تحويل مواقع الاستبداد. فاذا كان المستبد اليوم علمانيا ليبراليا، غدا سيكون المستبد شيوعيا، وبعد غد سيكون المستبد اسلاميا...

وهكذا تصبح العلاقات الوحيدة الممكنة في مجتمعاتنا هي علاقات القهر والتبعية وان في، كل منا يبغي الاخر، بحجة ماذا؟! لماذا يخاف هذا المسلم، ماذا يخشى الاخر؟! هل نحن خائفون على الاسلام من الحرية وتجربة الاسلام امامنا منشورة ان الاسلام لم يغلب في مناظرة ولم يُقصَ الا بالقهر والاستبداد.

هل نحن شاكون في ان الاسلام يقوم على ارضية صلبة من البرهان والحجة ولسان حاله في كل زمان «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» «وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين» هل هناك تعليم اكبر من هذا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن هو اجدر بان يخضع له ويطاع، تعليم قاطع للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من يحمل رسالته بحق ان تكون مقالته في الناس هاتوا حجتكم، هاتوا برهانكم، بل اني مستعد لو استطعتم ان تقنعوني بالكم على حق ان اتبعه، معنى ذلك انني لا اتبع الاسلام تقليدا او هوى او ميراثا وانما اتبعه لانه حق، فان استطعتم ان تقنعونا باننا لسنا على الحق وان مذاهبكم هي التي ستنقذنا وتنجينا وانها تقوم على ارض اصلب من علم وحق فلنعرض متبوعكم؟! هل الشك اذن في قدرة الاسلام على ان يجادل في نفسه ام شك في المدعوين... في الناس... في الشعوب الاسلامية انه لو اتيح امامها فرص الحرية... لو استمعت الى الوان شتى من الخطاب... الخطاب الاسلامي والخطاب النصراني والخطاب الشيوعي والعلماني، لو استمعت الى هذه الخطابات، هل شك في المسلمين او حتى في عامة الناس انهم لن يتبعوا في غايتهم الا الحق؟!! أليس الاسلام هو دين الفطرة؟! أليس الخير هو الاصل في الطبيعة البشرية؟! أليس الناس لا يخرجون عن الدين الا عن جهالة ومن هوى ومن تضليل وغواية؟! هذا عن الناس عامة فضلا عن هذه الشعوب التي لا تملك فقط رصيد الاسلام... رصيد الفطرة... بل تملك كما يقول سيد قطب رحمه الله رصيد الاسلام وهو رصيد عظيم فهل نخشى على هذه الشعوب الاسلامية انها لو استمعت الى خطاب آخر الى جانب الخطاب الاسلامي فانها ستفتن وستنكب عن دين الله افواجا؟! أليس هناك دليل تاريخي على ان المسلمين تنكبوا عن الاسلام يوما الا بالتضليل والتغريب والاستبداد واقصاء الصوت الاسلامي، فان يظهر الحق فالباطل حري ان يزهق، والمشكل ليس كيف نغلب الباطل بالقوة... المشكل كيف نتيح الفرصة للحق فقط! لانه لو اتيحت الفرصة للحق لهدد الباطل وهي تجربة الواقع مشاهدة امامنا. المسلمون اليوم ليس لهم دولة بايديهم... ليس المال بأيديهم. ليس

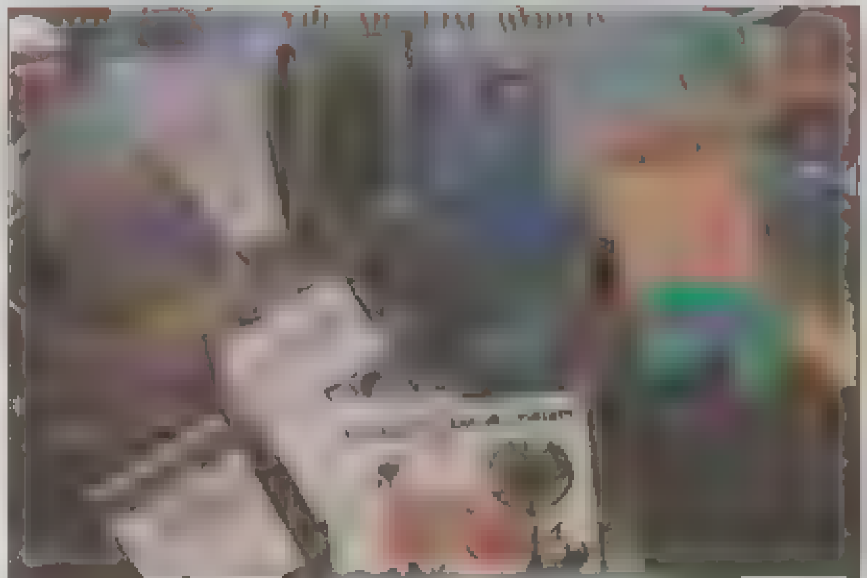


الاعلام بأيديهم.. ومع ذلك وبوسائل محدودة جداً ملكتها الحركة الاسلامية استطاعت ان تلجيء كل الايديولوجيات الاخرى الى اضيق الطريق الى حد التبرؤ من ايديولوجياتها، الى حد تبرير وجودها بالاسلام. فاصبحت الاحزاب الشيوعية تعلن في كل مكان انها ليست معادية للاسلام وانها اسلامية مع ان نصف العالم شيوعي وحكومات عديدة تؤيد العالم الشيوعي وتملك دور النشر والصحافة والاعلام ومع ذلك استطاعت الحركة الاسلامية بوسائلها المحدودة ان تحصرها الى اضيق طريق، فعندما نطرح قضايا نظرية اللهم الا ان يكون الشك ليس في الاسلام ولا في المسلمين وانما في انفسنا!!! هل نحن قادرون على تحرير حجية الاسلام؟! كأننا نقول فقط نحن قادرون على حل مشاكل الاسلام، اما حجية الاسلام فما نحن بقادرين عليه

خلاصة القول فاني اقول ان هذا الاشكال المتعلق بالآخر... ومن هو... وما نوعه... وما موقعه في المجتمع الاسلامي.... وما حقوقه، هذا الطرح للاشكال نظري. الاشكال الحقيقي ايها المسلم الذي ينبغي ان نطرحه ليس هل من حق الآخر ان يوجد... الآخر موجود... هل من حقك انت ان توجد؟ هل انت موجود فعلا ايها الاسلامي؟! الشكل الاساسي وجودك انت يا ايها المسلم فحتى اليوم ليس معترفا بك في العالم... صوتك حتى اليوم لا مكان له في العالم... انت اليوم تحشر نفسك في العالم حشرا فلما يعترف بنا العالم بعد!! اي دولة حتى الآن اعترفت بحزب اسلامي كطرف من الاطراف فقط؟ لم يعترف بنا بعد ولم تستطع الحركة الاسلامية المعاصرة ان تنتزع في الغالب حق الاعتراف بها كمكون من مكونات الحياة الفكرية والسياسية في مجتمعنا، واذا بالحركة الاسلامية عوض ان تطرح هذا الاشكال... كيف تحقق الاعتراف بنفسها... يطرح اشكالا آخر هو هل للآخر ان يوجد؟!

اسأل يا اخي المسلم هل انت ضمنت وجودك اولا ولست اعني بذلك ان الاسلامي لو ضمن حق الوجود ان عليه ان ينفي وجود الآخر، فالقضية الثانية هذه قضية استبداد مركوز في كل التيارات والاحزاب في وطننا العربي والاسلامي، مركوز في تربيتنا الاسرية وفي تعليمنا وفي ثقافتنا وعقولنا... ولذلك حتى الذين يقاومون الاستبداد لا يقاومونه من موقع الحرية وانما من موقع الاستبداد وتصيبهم كيف ينقلون مواقع الاستبداد فشخص من مستبد بمستبد آخر وان اختلفت الشعارات... ان تذبح الانسان على اي طريقة فهو ذبح في النهاية

الدراسات العربية الاسلامية في بريطانيا



□ بعض الكتب الاسلامية التي نشرتها المؤسسة الاسلامية في بريطانيا

يعود اهتمام البريطانيين بمادة الضاد والثقافة الاسلامية الى حقبة بعيدة من الزمن، شأنهم في هذا شأن سائر الشعوب الاوروبية الاخرى التي اهتمت بالعربية والاسلام بدوافع متعددة منها دينية وتجارية وسياسية، وعلمية واستعمارية.

ولا يمكن اطلاق كلمة دراسات على هذه الاهتمامات المبكرة فهي كما يصفها مستشرق بريطاني يدعى اوكتروني «كانت في الحقيقة دفاع المسيحية الارثوذكسية ضد ما يعتبر بالتهديد الخارجي، فجل ما كتب عن الاسلام في تلك الحقبة لم يكن هدفه الى تحول المسلمين الى المسيحية وانما كان لدفع النصارى للتمسك بدينهم، لذلك فان كثيرا ما كتب يعتبر — في احسن الاحوال — على انه اساطير وخرافات، او انه في اسوأ تفسيرات فما هو الا افتراء وكذب فاحش، ولا ادل على هذا مما كتبه كوبرت دي نوجنت في مقدمة لاحدى محاضراته حيث اعترف بانه لم يكن يعتمد المصادر المكتوبة عندما كان يكتب عن الاسلام، معقبا عن محمد صلى الله عليه وسلم: لا حرج في كتابة اي كلام سيء عن رجل تجاوز شره كل ما يمكن ان يقال من سوء الكلام!!».

بدأ اهتمام اوروبا بالعرب في عصور الوسطى عندما ادركت اوروبا تفوق المسلمين حضاريا، وقد ازداد هذا الادراك من خلال اتصال الاوروبيين بالعرب في اسبانيا وصقلية وسوريا في العصور الصليبية.

كان هذا الاهتمام يرجع الى الرغبة في تحسين مستوى الحملات التبشيرية من جهة والى الاستفادة من الثروة العلمية لدى العرب من جهة اخرى، حيث ان اللغة العربية كانت آنذاك لغة العلم والمعرفة.

• اولى الترجمات:

ان اول الكتب العربية التي ترجمت الى اللاتينية هي الكتب الطبية والعلمية وكان اول مترجم من العربية الى اللاتينية هو قسطنطين الافريقي الذي زاول مهنة الترجمة منذ عام ١٠٧٠ وحتى وفاته عام ١٠٨٧ م. وعلى الرغم من ان الترجمات الاولى اتسمت بعدم الاتقان في تعبير عن المعاني الصحيحة الا انها كانت ذات تأثير عميق في الحياة العربية حيث انها غدت من اهم المراجع العلمية لفترة طويلة في كل انحاء اوروبا ويكفي ان نعلم ان كتاب القانون في الطب قد استمر تدريسه في الجامعات الاوروبية مدة اربعة قرون من الزمن. لقد تحسنت الترجمة بمرور الزمن واستمرت الى ان حصلت ثمرة الاكتشافات الاوروبية على ايدي الاوروبيين امثال كوبرنيكوس وغاليليوس وباراسيلسوس وهارفي.

يعد جيرارد الكريموني (ت/١١٨٧) من اشهر المترجمين حيث ترجم عددا من الكتب العربية من ضمنها كتبا لبقراط وجالينوس وابن سينا والزهراوي، ويمكن اعتبار نشاط الترجمة هذا ممثلا بداية عصر الاستشراق في الغرب.

اما المستشرق الاول في انجلترا فقد كان عالما من مدينة «باث» في غرب انجلترا اسمه اد لارد الباثي (ت ١١٢٦). قام هذا المستشرق برحلة طويلة الى صقلية، الاناضول، سوريا وقد زعم بعضهم انه زار الاندلس كذلك.

ترجم اد لارد مجموعة من الكتب الفلكية من العربية الى اللاتينية، كما الف كتابا بعنوان (مسائل طبيعية) حول قضايا متعددة في العلوم الطبيعية. وفي اثر هذه العلوم يقول اد لارد: انه «يطلع على بساطة بحث ما تعلمه من اساتذته العرب حسب هداية العقل».

• الدافع الديني:

اما الدافع الديني للاهتمام بالاسلام والعربية فقد كان له اثر كبير ايضا، فقد ارادت الكنيسة الكاثوليكية ان ترسل المبشرين الى بلدان الشرق، وان تربط الكنائس الشرقية امثال المارونية، والسريانية بكنيسة روما، وللوصول الى هذا الهدف كان لا بد من دراسة العربية وامهات الكتب الاسلامية.

ومن هنا فقد ترجم القرآن الكريم الى اللغة اللاتينية على يد راهب انجليزي اسمه روبرت الكيتوني الذي كان يدرس وقتذاك الفلك العربي والرياضيات في الاندلس وقد طبعت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم لاول مرة في عام ١٥٤٣ م وذلك بعد اختراع آلة الطباعة في روما على يد

فوتنبرغ في النصف الثاني من القرن الخامس عشر

اما المعاجم فقد صدر اول معجم عربي — لاتيني في اسبانيا في القرن الثاني عشر الميلادي، ومن المستشرقين المهمين في العصور الوسطى المستشرق بدرو دي الكالا الذي كلفه مطران غرناطة عام ١٤٩٩ بوضع قاموس اسباني — عربي يسترشد به المبشرون في غرناطة فقام بتنفيذ ما طلب منه حيث اتم قاموسه في عام ١٥٠٥ م.

● بعد التراجع العربي:

بعد تلاشي وجود العرب المسلمين في اسبانيا وتراجعهم الى المغرب امام الهجوم المسيحي تضاءل الاهتمام بالعربية مما يدل على ان الدوافع الدينية كانت هي الدوافع الاساسية وراء دراسة العربية في تلك الفترة، غير ان الدافع الديني استمر في تأثيره فقد أسس الكاردينال فرديناند دي ميديشي مطبعة عربية في روما قامت فيما بعد بطبع مؤلفات ابن سينا وبعض الكتب اللغوية.

● الاهتمام المتجدد:

وقد تجدد الاهتمام بالدراسات العربية والاسلامية في اوروبا في مطلع القرن السابع عشر ويمكن بدوافع اخرى جديدة، فهناك الدوافع المتصلة بتطوير العلاقات الدبلوماسية والتجارية لممالك غرب اوروبا الجديدة من جهة، وهناك الاهتمام بالدراسات الانسانية والاطلاع على الآداب الاجنبية والتاريخ العام من جهة ثانية، ويمكن ملاحظة بداية التغير في هذه الدوافع في القرن السادس عشر وذلك من خلال سيرة الفرنسي غيوم بوستل (١٥١٠ — ١٥٨١) فقد ارسله فرنسوا الاول ملك فرنسا الى استانبول لجمع المخطوطات الشرقية، وبعد رجوعه الى بلاده نشر كتابا في قواعد العربية عام ١٥٣٩ وهو اول كتاب في قواعد العربية الفصحى يظهر في الغرب، وقد ورد في مقدمة الكتاب شرح للاسباب التي تجب — من اجلها — دراسة اللغة العربية من قبل الاوروبيين والاسباب هي — كما يرى —

١ — فهم كتب الطب العربية لانها من افضل كتب الطب في العالم.

٢ — اتقان اللغة العربية وذلك لاغراض المناظرة والجدال مع المسلمين.

٣ — تعتبر اللغة العربية مفتاح ادب وفن معظمه مجهول لدى الغربيين في ذلك الوقت.

٤ — الانتشار الواسع للغة العربية تتيح من اتقنها الاتصال بشعوب كثيرة من المغرب الى ايران مما يساعد في الاستفادة منها في اغراض التجارة والسياحة

فقد شعرت هولندا بقيمة معرفة العربية من خلال مصالحها التجارية مما جعلها سباقة في ميدان الدراسات الشرقية في اوروبا في القرن السابع عشر، ففي عام ١٦١٣ عين توماس ايربنيوس اول استاذ للغة العربية في جامعة ليدن، وهكذا اصبحت هولندا منذ ذلك الحين مركزا مهما للدراسات العربية في اوروبا

اما في انجلترا فقد أسس السير توماس آدمز اول كرسي للدراسات العربية في جامعة كامبردج عام ١٦٣٣، كان آدمز تاجرا كبيرا، فقصد في تأسيسه هذا الكرسي تشجيع التجارة الخارجية لانجلترا... ثم حذت جامعة اوكسفورد حذو جامعة كامبردج فانشأت كرسيا للدراسات العربية عام ١٦٣٦ بمساعدة المستشرق ادوارد بوكوك الذي ترجم تاريخ ابي الفرج بن هارون العبري الى اللغة اللاتينية

● تطور في القرن السابع عشر:

وقد شهد القرن السابع عشر تطورا آخر في اهتمام بريطانيا بالدراسات العربية والاسلامية، وهو الحرص على جمع المخطوطات، فقد أمر الملك شارلس الاول كل سفينة للشركة بعثت قادمة من الشرق الاوسط ان تجلب معها مخطوطة عربية، او فارسية واحدة على الاقل في كل رحلة.

ومن هنا فان عدد المخطوطات في بريطانيا حاليا يقدر بـ ٢٠ — ٢٥ الف مخطوطة، من ضمنها عدد كبير من المخطوطات العربية النادرة، ويمكن تقدير قيمة بعض هذه المخطوطات اذا علمنا بان الجمعية الملكية الاسيوية قد باعت مؤخرا مخطوطة عربية بحوالي مليونين ونصف المليون دولار.

●

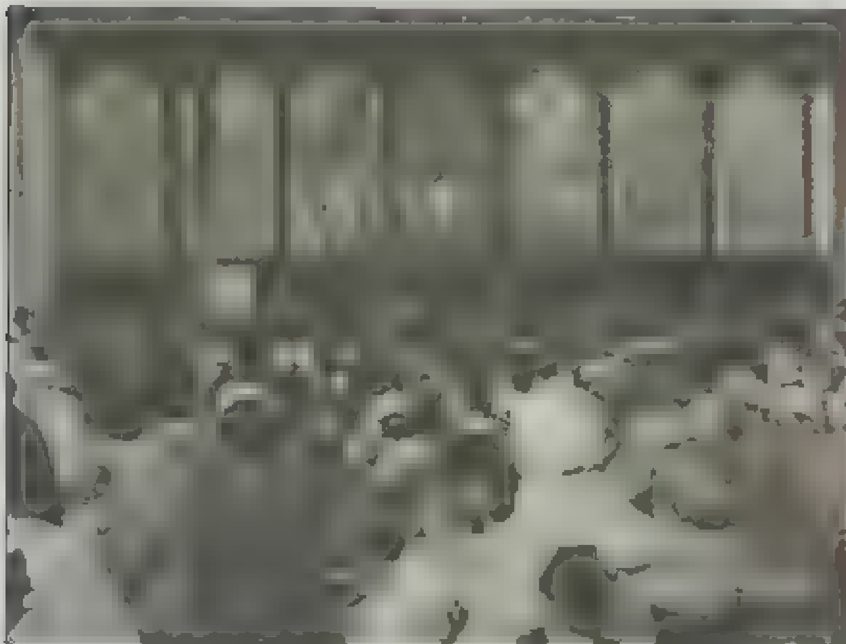
وقد برز دافع آخر لدراسة العربية وهو وان كان دينيا الا انه ذو طبيعة مختلفة عن السابق، فقد ادرك رجال الدين ابان فترة الاصلاح الديني البروتستانتي ونهضة دراسات التوراة — ادركوا مدى اهمية العربية في فهم عبرية العهد القديم (التوراة) ويعتبر البيرت سلتنز الرائد الاول في القول بان اللغة العربية هي مفتاح دراسة الكتب المقدسة

وفي القرن الثامن عشر يبرز دافع جديد للاهتمام العلمي بالاسلام واللغة العربية وآدابها، يتمثل هذا الدافع في الاقبال على دراسة الثقافة الاسلامية واللغة العربية لما تحويه من جمال وقيم وثراء، وكان ابرز ممثل لهذا الاتجاه الالماني يوهان يعقوب رايسكه (١٧١٦ — ١٧٧٤) الذي عشق الادب العربي فملك عليه لبه طوال حياته. ترجم رايسكه الكثير من الكتب العربية الى اللغة اللاتينية ومن ذلك مختصر تاريخ البشر لابي الفداء ومجموعة من الآثار العربية

اما المستشرق الانجليزي البارز فقد كان السير وليام جونس (١٧٤٦ — ١٧٩٤) الذي درس العربية والفارسية في جامعة اوكسفورد ونشر ترجمة انجليزية للمعلقات السبع في عام ١٧٨٣.

● في بداية القرن التاسع عشر

وفي بداية القرن التاسع عشر كان مستشرق



٥ مسجد مركزي في لندن وقد غص بالمصلين

ساسي (١٧٥٨ — ١٨٣٨) هو ابرز عالم في ميدان الاستشراق حيث عين رئيسا لمدرسة اللغات الشرقية الحية عام ١٧٩٥. وقد نشر في عام ١٨٢٢ نص مقامات الحريري مصححة ومهذبة بدقة متناهية، كما صدر له كتاب مهم عن معتقدات طائفة الدروز.

وفي اواخر القرن التاسع عشر كانت معظم الدول الاوروبية تهتم لتدريس العربية والبحوث الاسلامية في معاهدها العلمية، وفي هذا نلاحظ اتجاهين:

الاول: هو الاتجاه العلمي الخالص الذي يتمثل في بروز شخصيات دائمة الصيت امثال كارل بروكلمان الالماني مؤلف الكتاب المشهور (تاريخ الادب العربي). والمستشرق الانجليزي رينولد نيكلسون، وقد كان استاذا في جامعة كمبردج وكتب كتبا قيمة عن الادب العربي والتصوف الاسلامي.

• اتجاه استعماري

اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه السياسي والاستعماري حيث كان الدافع الرئيسي له هو الاطماع السياسية لدى بعض الدول الاوروبية بتوسيع نفوذها في المناطق العربية الخاضعة للدولة العثمانية. ومن هذه الدول فرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا، اما هولندا فقد تركز اهتمامها على اندونيسيا الاسلامية، كما كانت روسيا تركز جهودها الاستعمارية على الامارات الاسلامية في آسيا الوسطى.

وقد طرأ توسع كبير في تدريس العربية في القرن العشرين حيث تعتبر الفترة ما بين الحربين العالميتين العصر الذهبي للدراسات العربية وذلك ان الحكومات الاوروبية زادت من اهتمامها بالدراسات العربية الاسلامية، كما ارتفع عدد العلماء البارزين في هذا الحقل، وكان هناك اهتمام واسع بالعالم العربي وتطوير الاتصالات به وتوثيقها ويكفي تدليلا على الاهتمام بالعربية ان نعرف انها اصبحت تدرس في الجامعات الاوروبية التالية:

امستردام، برشلونة، بلغراد، بيركلي، برن، برلين، بون، بوردو، كامبردج، كولونيا، كولومبيا، [illegible]
برلنجتن، فلورنسا، جنيف، جلاسجو، غرناطة، غرايسفالد، غرونينجن، هالة، هامبورج، هارفارد، [illegible]
ستنبراد، ليدن، ليبزج، لندن، ليون، ماكجيل، [illegible]
اوكسفورد، باريس، بافيا، بوتيشستروم، براغ، برنستون، روما، روستوك، نابولي، ... سالت ليك، سالامنكا، ستراسبورغ، سيدني، تورنتو، ... اوبسالا، ... فيينا، وورتسبورج.

ان هذا الاهتمام الواسع بالدراسات العربية هو بلا شك اعتراف بان اللغة العربية اليوم هي من اكثر اللغات انتشارا، وهو اعتراف ايضا بأهمية الحضارة الاسلامية.

تطورات اربعة:

يعتبر تطور الدراسات العربية في القرن العشرين في بريطانيا بأربعة تطورات مهمة

١ — تأسيس مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) عام ١٩١٦ في جامعة لندن، التي تعتبر مركزا مهما للدراسات الشرقية وخاصة العربية منها.

٢ — بعد الحرب العالمية الثانية اقامت الحكومة البريطانية لجنة خاصة حول مستقبل الدراسات الشرقية والسلافية والافريقية تحت رئاسة ايرل سكاربرا التي قدمت تقريرها في عام ١٩٤٧ اوصى التقرير بتوسيع دراسات الشرق الاوسط في خمس جامعات اوكسفورد، كمبردج، لندن، درهم، مانشستر، وقد مولت الحكومة البريطانية الجامعات لتعيين اساتذة جدد وتقديم منح لطلبة البحث.

٣ — كانت مدة التمويل من الدولة على اثر تقرير سكاربرو محدودة، فعمدت الحكومة الى تشكيل لجنة جديدة لتنظر في حالة الدراسات الشرقية والسلافية تحت رئاسة السير وليم هايتر، فاوصت اللجنة في عام ١٩٦١ بتأسيس مراكز للدراسات الشرق الاوسط، تشمل اعضاء لهم خبرة في العربية او الفارسية او التركية وخبراء في علم الاجتماع، وقامت بتأسيس مراكز من هذا النوع في اوكسفورد ودرهم و SOAS (لندن)، غير ان المشاكل المادية ظهرت مرة اخرى عند نهاية مدة التمويل، فعمدت بعض الجامعات تطلب العون من الحكومات العربية، فانشأت مناصب جامعية اضافية لمدة محدودة للدراسات العربية في جامعة اكسفورد ومانشستر وانكستر، ومناصب اخرى دائمة في ادنبرة واكستر تمول بأموال عربية.

٤ — في عام ١٩٨٦ اوصى التقرير الذي اصدرته لجنة تحت رئاسة السير بيتر باركر اوصى بزيادة عدد المدرسين في اقسام الدراسات العربية وتصنيفها وسياسيا في جامعات وبناء على هذا قامت لجنة تمويل الجامعات البريطانية (U. G. C) في عام ١٩٨٧ بتمويل ست جامعات لاستحداث وظائف عربية جديدة في ست جامعات بريطانية على ان تصبح هذه الجامعات هي المراكز الرئيسية للدراسات العربية في المستقبل وهذه الجامعات هي:

كامبردج، اكستر، لندن، اوكسفورد، مانشستر وسالفورد، ادنبرة، ويهدف هذا الاقتراح الى تركيز النشاط في ميدان العربية والدراسات الاسلامية في مراكز بحث محدودة العدد بدلا من ان تكون موزعة على ما يزيد على العشرين، وهذا بلا شك سيكون له نتائج مهمة ان كتب لهذا المشروع النجاح والتنفيذ.



• من احتفالات توزيع جوائز الوقف الاسلامي في مدينة برمنجهام





رحلات وبرامج إذاعية

بقلم الاستاذ
عبدالرزاق
د... بكري

ساهمت البث الاذاعي ... به موضوع وأسلوب هام لترسل له لتنصير ...الا وانسكابات هائلة، وفي النصوص التالية تبرز آراؤهم حول هذه الوسيلة المعاصرة، لعلها ما يكفي من البيان . لا ابهام فان فريد د. أكورود في محاضرته (الإرسال الاذاعي الحالي موجه إلى مسلمين)، تحدث عن البث الاذاعي، وحددت بعقبات بعد ذلك، وقد جاء في رده على تعقيبات المشتركين، في الصفحة ٥٧٧ وما بعدها مايلي

١ - (ينبغي أن تكون هناك فترة رسمية ملائمة للبرامج وأن تكون على الأقل ساعة واحدة يومياً، اما قروب وتحقق من البث الاذاعي الى ساعتين ونصف الساعة يومياً)

٢ - (من هم المستمعون الذين هم هدف البث الاذاعي، وفي أي وقت يستمعون فيه الى الاذاعة يومياً

٣ - (ان المستمعين الذين نستهدفهم اذا هم كانوا شباباً تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٥ عاما وجميعهم طلاب مدارس)

٤ - وهم عموماً يستمعون الى الاذاعة في المساء عندما ينتهي يومهم الدراسي، ولذا نوجه برامجنا اليهم ما بين الساعة ٨ - ٩ مساء)

٥ - (وفي الموسيقا استخدمت مناسب الموسيقا الشعبية تعرجة، في اغاني فيروز وموسيقا تقاسيم احرى)

ثم يتابع كونه

٦ - (وفي هذه المرحلة لم تقدم أية رسالة نصرانية، ولكنها برامج فقط تكون بمثابة (طعم) لجعل مسلمين يستمرون في الاستماع الى برامجنا)

٧ - (وقد يسر لنا الرب منشداً لنصوص مقدسة ذا صوت جميل ينشدها كي يرتل المسلمون القرآن و ... الكتب المقدسة بهذه الطريقة فيرتلون تماما، فقد وردت مثل هذه الاستفسارات : أي جزء من القرآن يقرأ ذلك مرتلا؟ وقد ارسلنا اليه الانجيل مع الاجابة بأن القرآن كتاب من الانجيل الشريف . ... (الى المزامير)

٨ - (لكن أن ذلك لمسلم وحرمته يأخذ ان قصص من الانجيل كقصة الابن المسرف ويقبل القصة بحس شرقي جميل كان ذلك ... حقه)

٩ - (ان نعرف بحب الشعر، وكذلك ... من عيون ... الرائعة، ووجد الشعر ... هم احرى من المزامير، وفي هذه البرامج نخبرهم ان عظم شاعر في الدنيا هو النبي داود ورسائله على ... [illegible] بعضها نسخة من المزامير والانجيل)

١٠ - (ان اللغة الانجليزية مهمة لكل عربي يرغب في متابعة ... او يود هجرة، ولقد ... هذه الاذاعة البريطانية تقديم سلسلة مختارة من برامج تعليم اللغة الانجليزية للناطقين بالعربية، وقد أجريت

معدلات على السنة استخدمناه (كطعم) وفي الختام كنا نتوجه بالسؤال عما اذا كان المستمع يرغب في نسخة مجانية من كتاب يحتوي على العربية والانجليزية جنبا الى جنب، وعندئذ نرسل له نسخة من الانجيل بالعربية والانجليزية)

١١ - (وكنا محظوظين اذ كان بيننا شيخ مسلم متنصر يعد لنا البرامج، وكان يلقي الموعظة كشيخ مسلم، ويتقمص الاسلوب، ولكن المحتوى كان من الانجيل، وكان برنامجه يقدم دائما يوم الجمعة)

١٢ - (وكنا نستخدم اسماء ومصطلحات اسلامية، فمثلا استعملنا (عيسى) بدلا من (اليسوع) او (المسيح) وفي عدن في الجزيرة العربية حيث عملنا سابقا كان العرب والصوماليون يسألون من هو هذا النبي الذي يدعى يسوع؟ وكنا نحاول حينئذ ان نفهمهم ان (عيسى) الذي يعرفونه الى (يسوع) الذي يجهلون)

١٣ - (وكانت البرامج الدراسية هي الاولى في قائمتنا، ولكن كان من الصعب الحصول على عدد كاف من ممثلين ليقوموا بأداء الادوار في هذا المجال، فقد كان لدينا ممثلان عربيان يستطيعان تأدية ادوار الحوار بكوميدي (وكان ذلك من قبيل الطعم) وقمنا بعض التسجيلات الدرامية في مدرسة مصرية وخاصة في ايام العطلات)

١٤ - (وكانت برامج الرحلات وسيلة مهمة أخرى للوصول الى آذان المستمعين العرب وقد قدمنا سلسلة من برنامج (مرحبا بك في قبرص) لقد سافرنا (انا وزميل العربي) الى جزيرة قبرص وتجولنا فيها ومعنا اجهزة التسجيل التي تخبرنا عن الجزيرة والتقطت الاصوات وكنا خلال ذلك نتحدث عن قصة الرسول بولس وبرنابا، وقدمنا سلسلة أخرى من برنامج (مرحبا بك في لبنان) وافضنا في الحديث عن المناظر الخلابة والآثار التاريخية فيها وكانت تلك الانواع من البرامج التي قدمناها هدفين من ذلك جعل المستمع يكتب الينا حتى نرسل اليه نسخة من الانجيل ونعمل من اجل تسجيله في برامجنا ودوراتنا بالمراسلة

١٥ - واخيرا يقول سرورا (الرب قادنا وكنا مندهشين للاستجابة التي وجدناها لتمجيد اسم الرب) من النصوص السابقة نرى حرص القوم على نشر عقيدتهم، ونرى تلك الاساليب التي يجهدون فيها لاقتناص المسلمين، ولا غرو في ذلك شيئا اذ انهم يخدمون معتقدهم بهذه الاساليب، ولو كنا نحن مسلمين واعين لخطورة الأمر لاستخدمنا من هذه الوسائل ولكن في ثوب اسلامي مشرق نظيف، قاطعين الطريق عليهم بل مكونين مبشرين بديننا حيث توجه اذاعاتنا الاسلامية لتغزوهم في ديارهم بما تبثه من برامج وما تبتدعه من اساليب معاصرة

يلاحظ من اساليب المنصرين التي يستخدمونها، طعم، بأنها أساليب مجدية على المدى القريب ولكنها على المدى البعيد لا تلبث أن تنقلب على صاحبها ذلك لأن صاحب الحق لا يحتاج الى طعم على حقه الصادق ما يعينه عن هذ الطعم ولكن صاحب الباطل يستخدم الطعم ليخدع الفريسة فيقتنصها، ورحم الله عمر بن الخطاب الذي قال (لست بالخب وليس الخب يخدعني)، فهو لا يخدع، ولكنه كذلك متيقظ لا يسمح للمخادعين لأن يخدعوه ويقنصوه

ان استخدامهم هذا (الطعم) انما يدل على الفراغ والباطل الذي هم فيه، اذ ان القضية لا تحتاج الى طعم، بل تحتاج الى حق، ولكن اين الحق في دين معقد شائك، غريب في اوهامه وطروحاته، ضعيف في أدلته وبراهينه

وعلى كل حال فان الاذاعة أداة، وهي خير اذا استخدمت في خير، وشر اذا استخدمت في شر، وحبذا لو ان المسلمين يعون خطورتها فيستخدمونها في نشر معتقدهم ودينهم

ماما في بحث (تطوير وسائل جديدة تساعد في تنصير المسلمين، مقدم ماك د. ريكاردو الصفحة ٤٤٦ في الحديث عن حلقات الدراسة بالمراسلة جاء ما يلي

(على الرغم من أن هذه الحلقات بدأت منذ حوالي (١٥) عاما من الآن، الا انها ظلت تخاطب المسلمين على المستوى اللاهوتي بدلا من مخاطبة احتياجاتهم الانية

فعلى سبيل المثال دعونا نتخيل ردود فعل الشباب والنساء المسلمات على حلقة دراسية بالمراسلة عنوانها (حقوق المرأة - ماذا يقول عنها الكتاب المقدس) أو (كيف تعيشين في سلام من ضغوط السحر) أو حلقة أخرى بعنوان (كيف تجدين حلولا لمشاكل اسرتك) ويمكن ان تستمر قائمة العناوين أكثر فأكثر، فهذه حلقات الدراسية تهتم بالمشاكل اليومية التي يعاني منها الناس)

في هذا النص مايلي

١ - الاتجاه الى مخاطبة حاجات المسلمين الآنية والاهتمام بالمشكلات المؤلمة التي يعاني منها الناس، والمسلمون أولى لأن يتجهوا هذا الاتجاه في نشر دعوتهم

٢ - تقديم عناوين براقة تخفي تحتها دعوة باطلة تتمثل بدعوى التحرير وحقوق المرأة حيث يصورون الاسلام على أنه كبل المرأة وقيدها واستعبدها وانهم هم الذين يريدون تحريرها من ربقة العبودية

وفي هذا وهم عظيم يدعونا لنتصدى له بكل ما يمكن من وسائل تبين الحقيقة بأن الاسلام هو الذي حرر المرأة التحرير الحقيقي، وجعلها سيدة بيتها، وأعطاها المكانة اللائقة العظيمة، وهم يريدون لها التحلل والتفلت لتكون فريسة سهلة لمغريات الميوعة والانحلال، والمرأة الغربية صورة صادقة عن ذلك

٣ - ان هذه الوسيلة (حلقات الدراسية بالمراسلة) توفر لهم عناوين وتفتح لهم طرقا للوصول الى المسلمين ومخاطبتهم، كم يكون الانسان (البسيط) (العادي) سعيدا عندما تصله رسالة من شخص مهم او من هيئة مهمة مما يشعره بأهميته مما يدفعه لأن يتصل بهم

[illegible]

[illegible]

ومراسيهم، وبالتالي يقع في لقاعهم وشباكهم اذ يعرضون عليه بعد ذلك عروضاً مختلفة من ارسال كتب أو ترشيحه لمنح دراسية معينة او ابتعاثه الى بلد معين للالتحاق بكليه او لاهوت، فاختلفت اسماء مطويهم عناوين، والعناوين تفتح لهم خطوطاً وطرق اتصال مباشرة مع الناس الذين يتحاورون معهم

وهذا طريق طبيعي من يريد الدعوة عليه أن يسلكه لتوسيع قاعدة اتصاله، والمسلمون يستطيعون الاستفادة من هذه الوسيلة مع احتفاظهم الصدق في الاتصال، والصدق في الوعود، والتجاوب مع كل رسالة تصلهم

ساهم ميرساند د. ريكاردر في بحثه تحت الدكتور طرق وسائل جديدة تساعد في تنصير المسلمين) ص ٩٤٤ تحت عنوان (نظرة الى بعض الوسائل الحديثة) يذكر مايلي

(هنالك اتجاهات مختلفة تؤثر على النشاط التنصيري بين المسلمين اليوم منها الاتجاهات التعليمية والمادية والسياسية والدينية وحقوق المرأة ودولة اسرائيل ووجود العاملين المدربين ووسائل التنصير، ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار كافة هذه الامور لأنها تشكل اهتمامات الشعوب الاسلامية في اي مكان)

نعم انهم حريصون، وانهم يعرفون طبيعة الأرض التي عليها يمشون ويخططون ويعملون، ولذا فانهم يتحدون كل الوسائل والاحتياجات التي تجعل عملهم يصل الى تحقيق الغرض الناجع دون أن تؤثر عليه السلبيات التي قد تطرأ لهم، فيشعرون ويخططون وهذا الشأن هو شأن الذين يتصدون لدعوة الناس في اي مكان اذ ان عليهم ان يعرفوا السبل الكفيله بانجاح عملهم الدعوي، ويعرفوا اللغة التي بها يخاطبون الناس

فمن الغباء مثلا ان نرى اذاعة تنصيرية موجهة الى المسلمين في الحديث عن حق اليهود في فلسطين، او اذاعة تنصيرية موجهة الى شمال افريقيا تتحدث عن هجرة المسلمين الى فرنسا متحدثة عن الآثار السلبية التي تصيب المجتمع الفرنسي من جراء هذه الهجرة بل على العكس من ذلك فهي تتحدث عن هموم هؤلاء المسلمين في فرنسا محاولة تقديم الحلول لهذه المشكلات وهكذا

ثانيا من الاساليب الجديدة الحوار الاسلامي ـ النصراني، فقد قدم (دانيل ار بروستر) محاضرة بعنوان الحوار بين النصارى والمسلمين وصلته بالتبشير فقد جاء في رد بكتاب عن التعليقات في الصفحة ٨٧١ مايلي

(واضافة الى ذلك فاني اعتقد بوجود قيمة حقيقية في الحوار سواء على المستوى الرسمي او غير الرسمي، فعلى المستوى الرسمي يمكن القيام بالكثير لتصفية الاجواء المكدرة التي أثارتها قرون من الامبريالية الدينية والسياسية على كلا الجانبين واعني بذلك الجهاد والحملات الصليبية والاستعمار والصهيونية الخ وعلى المستوى غير الرسمي فان للحوار وظيفة طبيعية نحن ان تفتح أبوابا للصداقات ونحن نعيش شيئاً مشتركاً في حقيقة الحياة كما يراها النصراني، ولكن لا يستطيع شخص نصراني يخاطب شخصاً اخر في جو الحوار ان يقول آمن بالكتاب المقدس، فانه يستطيع ان يقول لقد آمنت وهذا ما حدث لي)

١ ـ انهم يهدفون الى الحوار من أجل
ـ تصفية الجو بينهم وبين المسلمين المتحاورين معهم
ـ فتح ابواب للصداقات
ـ ايجاد جو من التفاهم المتبادل
٢ ـ الغرض منه المشاركة في حقيقة الحياة كما يراها النصراني
٣ ـ الاسلوب في الحوار يكون ناعم جداً فبدلا من (اندم وآمن) بصيغة الأمر يستخدم المحاور (ندمت وآمنت) في صيغة الحديث عن شخصه، وفي صيغة ماضي كذلك

وعليه فان على المسلمين أن يكونوا يقظين من الوقوع في هذه المصائد المنصوبة لهم أثناء الحوار، ونحن ندعو لا نقول بتحريم هذا الحوار ولكننا نقول بأن لا يذهب الى هذا الحوار كل من هب ودب من المسلمين ممن لا يمتلكون حصيلة كافية واستعداداً كافياً له وخبرة في مواجهة ناس متخصصين في هذا الفن بل ان المرشح لهذه المحاورة ممثلا عن المسلمين ينبغي أن يكون على سوية عالية من الثقافة والبلاغة والثقة بنفسه ودينه وبه يمكنه أن يحول الوسيلة الحوارية لتكون عليهم بدلا من أن تكون لهم

ان الاسلام قد علمنا أدب الحوار وأدب النقاش وأدب الخلاف حتى مع الكافرين ومع الذين يخالفوننا في الرأي، وان هذا الحوار أصوله وطرقه ان ينبغي على المناقش ان يدرك هذه الامور الهامة قبل دخوله حلبة النقاش وهنالك عدة كتب الفت في هذا الصدد ومن ابرزها أدب الخلاف للدكتور طه جابر العلواني الصادر عن مجلة الأمة القطرية ورسالة صغيرة في اصول الحوار صادرة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي وغيرها كثير



○ اذاعات تنصيرية عديدة موجهة للمهاجرين المسلمين الفرنسيين



ردأ على أبو موسى الحريري في كتابه



بقلم: د. سليمان البدر

القرآن العربي

الحلقة التاسعة:

نواصل في هذه الحلقة استكمال موضوع «القرآن العربي» وهو موضوع الثاني من الفصل الثالث من كتاب «قس ونبي»، فقد ذكرنا في الحلقة الثامنة ان المؤلف [illegible] تفصيل هذا الكتاب، كي أستنتج، طبعا، دور ورقة، أن التوراة والأنجيل أو بعضا منها، كان بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم يفصلها ويتصرف بها، وبذا فقد رغب أن يكون للعرب كتاب يساويهم بسواهم ممن لهم التوراة والأنجيل، وأخيرا يخلص الى أن القرآن ما هو الا ملخص سهل أو خلاصة كافية تذكر بالتوراة والأنجيل، وقد كشف، ولله الحمد والمنة، زيف هذه الادعاءات والرد على المؤلف من واقع نصوص القرآن التي حاول أن يحرف فيها ويلوي معانيها لتخدم غرضه

يشير المؤلف في صفحة ٨٢، ٨٣ الى أن معنى «التذكرة» القرآنية تذكيرا بما ورد في التوراة والأنجيل، كي تعني الكلمة خلاصة أخبار الأنبياء السابقين وقصصهم وتعاليمهم وأمثالهم، ثم يقول: «أن دور محمد يقوم على أن يذكر الناس بأنبياء الله وتعاليمه وراح يذكر بهم» ثم يقول «وغلب على القرآن اسم» الذكر الحكيم» وكان محمد يوجه لومه الى الذين لا يتذكرون»، ويورد فقرات من الآيات القرآنية مستدلاً بها على كلامه وليخلص في النهاية الى القول بأن «القرآن العربي هو ذكر لكتاب سابق يعتمد محمد عليه في كل حين، وأن مضمون الكتاب العربي هو مضمون كتاب سابق أستوحى منه» ويقصد المؤلف بالكتاب السابق هو ما كان بين يدي القس، أي التوراة والأنجيل، والذي كان ورقة يعمل على نقله وتفصيله، والذي كان محمد يحضر نقله طوال اربع وأربعين سنة، كما يستطرد المؤلف قائلا «ليس محمد هو الذي فصل الكتاب العبراني، وليس هو الذي بين آياته وليس هو الذي يسره بلسان عربي مبين، جل ما كان لمحمد أن يصنعه هو أن يكون للعرب نذيرا ولجماعته بشيرا وللكتاب مبينا» وهنا يورد المؤلف نصوصاً قرآنية منها: «وما أرسلناك الا بشيرا ونذيرا»، «ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك»

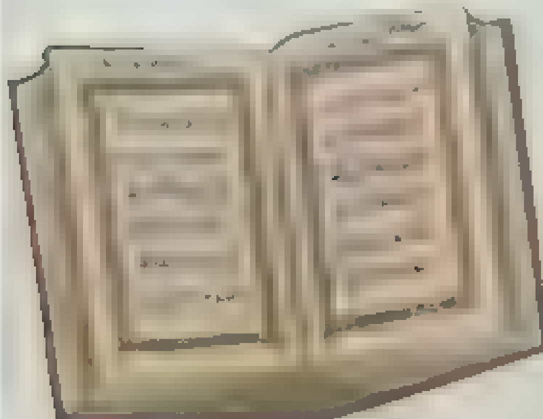
وأخيرا يتضح هدف المؤلف الهدام حين يقول «انما ينسب الى محمد أنما هو بالحقيقة الى القس ورقة الذي فصل آيات الكتاب ويسرها بلسان عربي، ولخص مضمون الكتاب والحكمة لتستطيع جماعة مكة النصرانية أن تكون على مستوى اليهود المتنصرين. ولقد حقق القس بعظيم نجاح باهرا ما وقع أختياره على محمد التلميذ البالغ الذكاء» ومع هذا لا يزال المؤلف يتساءل عن هذا الكتاب السابق ومكان وجوده، وماهيته وتعاليمه فيقول «أهو التوراة والأنجيل معا؟ أتوراة؟ وأي أنجيل؟ ثم يستنتج أن «القرآن جمع معلومات متعددة ومن مصادر كثيرة».

معلومات مزيفة

ان هذا السرد لآراء المؤلف يكشف دون شك عن زيف فكره وخطورة هدفه فهو ينفي تمام وحي السماء ومن ثم ينفي كلام الله الذي جاء في القرآن، وان كنا كمسلمين، نتفق معه في أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعث مبشرا ونذيرا ومبلغا ولكن نختلف معه ريثدة في فهمه هذه الرسالة التي بعث بها النبي. فالقرآن هو من عند الله، والله هو الذي يبين ويفصل وييسر اياته والرسول هو الذي يبلغ وينذر ويبشر كي القرآن، وليس القس ورقة بن نوفل هو الذي فصل ويسر وبين آيات الكتاب العبراني وبثها بلسان العرب، ومن المحال أن نتفق مع المؤلف في معلوماته التاريخية التي يوردها بشأن ملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم «كتلميذ بالغ الذكاء» للقس طوال اربع وأربعين سنة، فهذا هراء ما بعده هراء بحساب السنين والأعوام الفاصلة بين عمري الرسول عليه الصلاة والسلام والقس ورقة بن نوفل

وخير وسيلة للرد على إفتراءات المؤلف أن نستشهد بآيات القرآن الكريم كاملة غير منقوصة أو محرفة أو نورد تفسيرها الصحيحة، كما كان دأبنا في الحلقات السابقة في سورة الغاشية، الآيات ٢١، ٢٤، يقول الله تعالى: (فذكر انما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر)

وهذه الآيات تدل أمر الله عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته (الأبل - السماء - الجبال -





○ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل

الأرض)، وهي تبدأ بأمر جديد من الله، ولكن الى رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يذكر محمد الناس بما أرسل به اليهم، كي تبين أن الرسول ليس عليهم بجبار ولا يخلق الايمان في قلوبهم، أي يكرههم على الايمان، كما تتوعد الآيات من يتولى عن العمل ويكفر بالله وبالحق بأن حسابهم على الله

في سورة مريم يرد قول الله تعالى الى رسوله (واذكر في الكتاب مريم) الآية ١٦، كي تتكرر كلمة (واذكر) وهذه الآيات تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام فبعد أن يذكر القرآن قصة زكريا، يورد قصة مريم عليها السلام وحملها بعيسى عليه السلام ثم ولادتها له باذن الله، وما جرى من أحداث بشأن رسالة نبي الله عيسى ثم يستمر القرآن يأمر محمداً أن يتلو على قومه الذين يعبدون الأصنام خبر الأنبياء، ابراهيم وموسى واسماعيل وادريس عليهم السلام

كي تشير الآيات التالية الى من جاء بعد هؤلاء الأنبياء أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وهؤلاء جزاؤهم عند ربهم الا من تاب ورجع منهم الى طريق الحق

الأمر بتذكير بآيات الله

وفي هذه الآيات وغيرها من آيات القرآن الكريم التي تضمنت الأمر بأن يذكر محمد قومه بالأحداث التاريخية لا تدل مطلقاً أن المطلوب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذكر بالتوراة والانجيل، ولا تعني أن التوراة أو الانجيل هما مصدرا الرسول في التعرف على قصص الأنبياء

ان من واجب الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذكر قومه بآيات الله ذلك لأن الذكرى تنفع بها القلوب المؤمنة والذكرى هنا لا علاقة لها بالتوراة والانجيل وفي سورة الفرقان، الآية ٥٦، يقول الله تعالى:

(وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا) بمعنى أن الله أرسل رسوله بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين، ومبشرا بالجنة لمن أطاع الله ونذيرا بالعذاب الشديد لمن خالف أمر الله ويلي هذه الآيات ما يوضح أن هذا البلاغ والتبشير والانذار انما يراد به انارة الطريق الى الحق والايمان ولا يريد الرسول من ورائه جزاء أو أموالا

ان هذا المعنى وهذا المراد من الآية لا يشيران ابدا الى أن الرسول انما جاء مبشراً ومنذراً بالتوراة والانجيل وانما بكتاب الله ووحيه، وهو القرآن

أما في سورة الاسراء، ١٠٥، ١٠٦، فيقول الله تعالى:

(وبالحق أنزلناه وبالحق نزل، وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) وهذه الآيات تشير بوضوح الى أن القرآن المجيد أنزله الله بالحق متضمنا حكم الله وأحكامه وأوامره ونواهيه، وقد نزل محفوظاً محروساً لا زيادة ولا نقصان فيه، وأن الرسول مبشر من أطاعه من المؤمنين ونذير لمن عصاه من الكافرين، كما تفيد الآيات بأن الله فصل القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل متفرقا منجما في ثلاث وعشرين سنة ليقرأه الرسول على الناس ويبلغ آياته على مهل

فماذا يعني المؤلف على أن يفسر قوله تعالى (وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا) بأن وجل ما كان لمحمد أن يصنعه هو أن يكون مصدر نذيراً وبشيراً وللكتاب مبشراً أي بالتوراة والانجيل؟ ولماذا يتجاهل كلمة الناس هنا، ويقصر الموضوع على العرب؟ انه أي المؤلف ـ يرداد جور وحينما عمد يستشهد بآية من سورة سبأ فيورد (وما أرسلناك الا) ثم يحذف (الا كافة للناس) ويورد (بشيرا ونذيرا) ليدلل على المعنى الذي يريده، بينما نص قوله تعالى في سورة سبأ، الآيات ٢٨، ٣٠ هو: (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون)

رسالة الاسلام شاملة

وهذه الآيات تدل بوضوح لا لبس فيه أن محمداً بعث الى جميع الخلائق من المكلفين، ولا تقتصر دعوته على العرب دون سائر الأمم (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا)، فالله يقول لرسوله انا ارسلناك للناس جميعا تبشر من أطاعك بالجنة وتنذر من عصاك بالنار ثم تشير الآيات الى

... محمد الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا للتوراة والانجيل ؟

تساؤل الكافرين عن يوم القيامة، ويأتي رد رب العالمين بأن هذا اليوم له ميعاد مؤجل بعلم الله لا يزداد ولا ينقص

وفي سورة الفتح ٨، ٩، يقول الله تعالى -:
(إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا)

وفي سورة الأحزاب، الآيات ٤٥ - ٤٨، نقرأ قوله تعالى: -
(يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا، ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا)

ونفهم من آيات سورة الفتح الحدث التاريخي المتعلق بصلح الحديبية الذي عقده الرسول مع قريش، والذي كان سببا في دخول كثير من الناس في دين الإسلام كما نفهم أن الله أرسل رسوله شاهدا بالحق على الخلق، ومبشرا المؤمنين ومنذراً الكافرين وبذا وجب على المؤمنين تعظيمه واحترامه وجلاله بينهم، كما فرض عليهم أن يسبحوا الله أول النهار وآخره.

كما نفهم من آيات سورة الأحزاب صفات النبي وخلقه وسلوكه في الدعوة، فالله بعث رسوله المصطفى شاهدا على وحدانية الله بما يوحى اليه، كما أنه شاهد على الناس بأعمالهم يوم القيامة. ثم نفهم أيضا أن الرسول بشير للمؤمنين ونذير للكافرين، وهو بعد ذلك يدعو الى عبادة الله وحده بإذن الله ليعبد الناس إلها واحدا لا إله الا هو سبحانه والرسول بعد ذلك أيضا سراج منير في دعوته لنصره واضح ظاهر لا ينكره الا جاحد أو مكابر. وفي الآيات توجيه للرسول من ربه بأن لا يسمع من الكافرين أو يطيع المنافقين بل عليه أن يصفح ويتجاوز عن أذاهم متوكلا في ذلك على ربه الذي كفاه شر وأذى الكافرين

هكذا فهم علماء المسلمين هذه الآيات، وهكذا نفهم القرآن والتفسير، وليس كما يحاول المؤلف أن يوهم القارئ بأن الشهادة والبشارة والإنذار تتعلق بشرح التوراة والأنجيل للعرب.

ويعتقد المسلمون اعتقادا راسخا أن كتابهم القرآن هو من عند الله وليس ذكرا لكتاب سابق اعتمد عليه رسولهم في كل حين، كما يعتقدون بأن محمد بعثه الله الى البشر كافة ولم تقتصر دعوته على عرب الحجاز الذي يرى فيهم المؤلف جماعات من اليهود والنصارى جاء اليهم محمد، أو تخرج من مدرسة القس، ليذكرهم بالتوراة والأنجيل فتقتصر رسالته، دون أنبياء الله على التذكير بهما وأنه عليهما من الشاهدين. كبرت كلمة تخرج من أفواههم

وبعد كل هذا الجهد والعناء في إثبات اعتماد محمد على التوراة والأنجيل ونفي الوحي الإلهي الذي نزل على محمد، يتساءل المؤلف بغباء وأين هو هذا الكتاب الذي أعطاه القس والنبي؟ وما هو؟ وما هي تعاليمه؟ أهو التوراة والأنجيل معا؟، وأي توراة؟ وأي انجيل؟ ونحن نعلم أن هناك كتبا كثيرة في التوراة وحول التوراة فيها ما هو رسمي ومنها ما هو منحول، ونعلم أيضا أن نسخا كثيرة من الأنجيل وعن الأنجيل، منها ما هو رسمي ومنه ما هو منحول، ص ٨٤

ان المؤلف لا يزال يبحث عن المصدر الذي استقى منه محمد تعاليمه، فهو مرة يدعو الى البحث عنه في قرى مكة، ومرة يبحث عنه بين الكتب الرسمية او الكتب المنحولة. كل ذلك ليخرج على الناس بنتيجة هي أن القس لم يعتمد فقط على الأنجيل العبراني ولكنه قرأ أيضا في التوراة وسائر الأناجيل والتعاليم النصرانية اللاهوتية المقتبسة من التقليد الشفهي والتراث الكنسي العام؛ ثم يخلص الى أن «القرآن جمع معلومات متعددة ومن مصادر كثيرة»

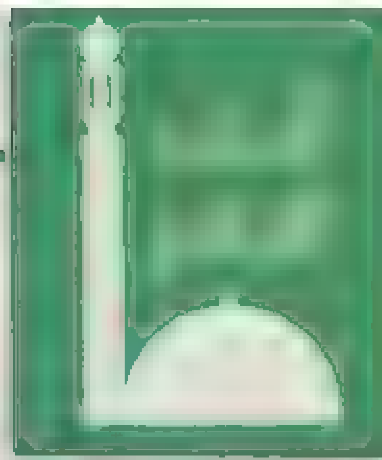
البينة على من ادعى ؟

ويحق لنا نتساءل بدورنا، وللمرة الثانية، أين هي هذه التوراة بأشكالها المختلفة؟ وأين هي هذه الأناجيل؟ وأين هي هذه التعاليم النصرانية اللاهوتية التي أخذها عنه القس وعلمها للنبي؟ ان البينة على من ادعى، ونحن نطالب المؤلف بإخراج بينته واضحة جلية. ونحن، كمسلمين، على يقين بأن جهود المعتدين طوال أربعة عشر قرنا، لم تقتصر على التحريف والطعن وإنما شملت البحث المستمر عن بينة واحدة تعينهم في طعنهم بالمصدر والرسالة، ولكن هذه الجهود ذهبت أدراج الرياح لأنه ليس ثمة من الأمر شيء

ولأن حجة المؤلف باطلة من الأساس، فهو يحاول عبثا أن يجد البرهان على ادعائه، ولذا فهو يستمر في تخبطه ويتناول في كتابه افتراءاته وكذبه على القرآن

ففي القسم الثالث من الفصل الثالث، وعلى الصفحات من ٨٥ - ٩١ يتناول المؤلف موضوعا يلحقه بالكفر اذ هو يصر على أن الوحي لم ينقطع، ولذا عنون هذا القسم بعنوان «استمرارية الوحي والتنزيل» وفيه يتناول: وحدة الوحي، ووحدة التنزيل «وحدة الكتاب»، «وحدة الشريعة» وحدة المؤمنين

ثم يختم المؤلف الفصل الثالث بقسم رابع يحمل عنوان «محمد يعلم ما تعلم» يؤكد فيه أن محمدا هو تلميذ القس ورقة على كنيسة مكة وأنه أرسل لدعوة الناس الى الايمان، ولكن أي إيمان؟ انه الإيمان بالتوراة والأنجيل بعد الله أن نستمر في كشف هذا الزيف والادعاء بتتبع صفحات الكتاب وتفنيد أقوال مؤلفه الذي أصبح تكرار كلامه هو بضاعته التي يحاول أن يسوقها بين قراء العربية



وحمقى يطبقون خطط اعداء الاسلام وكانوا جديرين في النهاية بنيل الجوائز السخية !!

ان اقطارنا الاسلامية مشحونة بخيرات تكفي أضعاف ما فيها من سكان ومشكلتها ليست مشكلة اقتصادية بقدر ما هي مشكلة توزيع الموارد وتجميد الطاقات واستغلال الثروات ومنع الظلم والترف والفساد...

• معلقات

زعمت نشرة «فوريس ريبورت» البريطانية وهي توزع بالاشتراكات ومقابل بدل... بأن المتطوعين العرب في صفوف «المجاهدين» الافغان هم الذين حالوا دون تقدم القوات الافغانية وكانوا سبب هزائمها امام جيش الافغاني. وتعتبر «فوريس ريبورت» ان هؤلاء المتطوعين العرب ارتكبوا مجازر وحشية ضد المدنيين الافغان، وحتى ضد عناصر المعارضة ممن سموا انفسهم لقوات «المجاهدين» وبلغ الخيال في هذا التضليل الى اتهام هؤلاء المتطوعين بالاعتداء على النساء وقتل بعضهم في مناطق عربية معينة.

يذكر ان هذه نشرة متعاطفة مع الكيان الصهيوني تواظب على تركيز صورة «العربي الارهابي» و«المتعصب» التي تبثها وسائل اعلام عديدة في الغرب، وتعتبر نشرة «الاخبار الخاصة» والملفت بشأن «مجازر المتطوعين» التأكيد انهم في بلدان عربية كثيرة (مصر، السودان، موريتانيا، الصومال، تونس) وينخرطون في منظمات اسلامية متطرفة... وهذه الاشارة تتناقض طبعا مع طبيعة الدعم العربي الحقيقي لـ «المجاهدين» ومصدره.

• جائزة لسوهارتو !!



الرئيس الاندونيسي سوهارتو توجه مؤخرا الى الولايات المتحدة الامريكية يرافقه وزير خارجيته علي العطاس وعدد آخر من كبار المسؤولين الاندونيسيين من اجل تسلم جائزة السكان العالمية من الامم المتحدة لنجاح حكومته في تنفيذ برنامج تنظيم الاسرة (تحديد النسل) في اندونيسيا.

والجدير بالذكر ان اعداء الاسلام يحاولون اقناع المسلمين بأن سبب تخلفهم الحضاري انما يعود للتزايد السكاني غير المنظم وانهم بحاجة الى تنظيم اسري مدروس كي يسيروا في ركب التقدم والحضارة وقد انطلت تلك الاكذوبة الكبرى على بعض ضعاف النفوس في اقطارنا الاسلامية ممن تولوا زمام حكم

• الانتفاضة تحدث انقساما بين يهود الغرب



كتب يهودي كندي وزوجته خطابا في جريدة جلوب اند ميل اكبر الجرائد الكندية بمناسبة نشره بتاريخ ٢١ يوليو جاء فيه، حنقت ضد الحكومة الاسرائيلية يزداد في كل مرة نقرأ عن معاملتها للفلسطينيين وقتلها اطفالهم فنحن يهود كنديون نؤمن بحق اسرائيل في الوجود ولكن في نفس الوقت مقتنعين ان بعض سياسات هذه الحكومة يهدم هذا الوجود في تصميم مثل محاولة وقف الانتفاضة بالعنف والتوسع في بناء المستوطنات بالضفة الغربية ورفض المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. بذلك نحن ندعو اصوات اليهود الكنديين ان يقللوا من مساعدتهم المالية الى الحكومة الاسرائيلية فنحن قررنا الا نذهب الى اسرائيل كسياح هذا العام وسوف نرسل مساعدتنا المالية الى حركات السلام الاسرائيلية. هذا القرار لم يكن سهلا حيث ان لنا أختا تعيش في اسرائيل، ويكن صعوبة الى لا نثق في منظمة التحرير الفلسطينية ولا في اي دولة عربية يجب على اسرائيل ان تظل قوية لكن يجب ايضا ان تغير سياستها حتى تعيش.

وكتب ١٤ استاذا جامعيا يهوديا كنديا الى نفس الجريدة بتاريخ ٤ يوليو خطابا يستنكرون فيه ان جامعة يورك الكندية منحت الدكتوراة الفخرية في القانون الى رئيس اسرائيل حاييم هيرتزوج خلال زيارته الرسمية الاخيرة الى كندا، وجاء في الخطاب، بناء على ان اسرائيل تخترق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة كما اثبتت ذلك مؤسسة العفو الدولية ووزارة الخارجية الامريكية وكثير من يهود العالم وبناء على ان رئيس اسرائيل اصدر العفو عن اسرائيليين ثبت عليهم انهم قتلوا فلسطينيين... وبناء على ذلك نحن الموقعين نستنكر منح رئيس اسرائيل الدكتوراة الفخرية لانه لا يستحق.

• أيها المسلمون ... انقذوا افريقيا

نشرت وكالات الانباء الغربية مقالا تحت عنوان «قصة نجاح... مسيحية تحقق انتصارات هائلة في تنزانيا وفي بلاد افريقيا الاخرى» وفي المقال رسم يوضح خريطة لافريقيا وعليها ظل اسود لصليب ابيض يغطيها كلها، وفي المقال احصائية ان عدد المسيحيين في افريقيا كان ٩,٨ مليون في عام ١٩٠٠ اصبح ٢٠٣ مليون في عام ١٩٨٠، اي ان معدل الزيادة ١٦,٤٠٠ شخص يدخلون المسيحية كل يوم، فمثلا في تنزانيا اصبحت نسبة المسيحيين ٤٥٪ ويقول التقرير ان سر نجاح هو مساعدة كل شخص مساعدات تمكنه من زراعة قطعة ارض او تربية ماشية او الاكتساب من حرفة مع تنصير هذا الشخص الافريقي واخذ العهد عليه ان يحضر معه للكنيسة في المرات القادمة اشخاص اخرين لتنصيرهم وان يساعد هؤلاء الاشخاص الجدد كما ساعدته الكنيسة في المرة الاولى.

وكتبت مجلة التايم الامريكية بتاريخ ٣ يوليو ١٩٨٩ تحت عنوان «اكبر كنيسة في العالم يتم تشييدها في ساحل العاج» وجاء في المقال ان ساحل العاج به مليون مسيحي من عشرة ملايين هو مجموع السكان... والمشروع هو حلم حققه رئيس ساحل العاج فليكس هوفيت بوجني الذي تنصر وأصبح كاثوليكيا عندما كان طفلا يتيما وهو يعتبر هذه الكنيسة «قلعة افريقية ضد الاسلام والديانات البدائية» ويعتبرها «عملا ايمانيا مهما يهديه الى الفاتيكان والى كل مسيحي كاثوليكي وخصوصا الـ ٧٣ مليون كاثوليكي افريقي» وتتسع الكنيسة الجديدة الى ٣٠٠,٠٠٠ شخص وتكلفت ٢٠٠ مليون دولار وصممها مهندس معماري من ساحل العاج اسمه بير فاخوري من اصل لبناني ويعمل في بنائها ١٥٠٠ عامل ليل نهار حتى يتم بناؤها في زمن قياسي هو ثلاث سنوات وتفتتح في سبتمبر القادم وقبل وفاة رئيس ساحل العاج الذي يبلغ من العمر ٨٣ سنة وتتكلف صيانة هذه الكنيسة سنويا ١,٥ مليون دولار؟!

ترى هل تكون هذه الاخبار عبرة؟ وهل تكون دافعا للقادرين من المسلمين كي يمدوا من يدهم وعطائهم لانقاذ اخوانهم المسلمين من براثن المنصرين؟

• معتقلو كوسوفو

ذكر في يوغسلافيا ان عدد المعتقلين السياسيين فيها الآن يبلغ ٤٣٦ معتقلا اغلبهم من اقليم كوسوفو المسلم الذي يشهد توترا عرقيا كبيرا وحسب صحيفة بوربا في عددها الصادر في ٢٥ نوفمبر الماضي ان وكيل وزارة العدل الفيدرالي ريشار هوله يقول ان من بين ٤٣٦ معتقلا وهو مجمل المعتقلين السياسيين ٣٣٦ شخصا من ابناء الاقلية الالبانية في كوسوفو وهم متهمون حسب زعمه باثارة النزعات العرقية والمذهبية.

وجدير بالذكر ان شعب كوسوفو المسلم يتعرض لحملات تهجير واسعة مقابل احلال الصرب في الاقليم وفرض القومية الصربية الامر الذي دفع اهل الاقليم للقيام بانتفاضات مشروعة ضد هؤلاء المتدخلين المتعصبين ضد ... المطلوب من حكومة بلغراد ان تلغي فورا حالة الطوارىء في كوسوفو وتسحب قوات الجيش وتلغي الدستور الصربي وتحترم الحقوق الانسانية للمسلمين ان كانت جادة في وقف التدهور المستمر في الاقليم

في الهدف

سنة الله في ديمقراطيات السودان

حدث في السودان ما لا بد ان يحدث، ووقع ما توقعه الناس ان يقع بعد انقضاء الفترة الزمنية المحددة لكل عهد ديمقراطي في السودان وهي اربع سنوات تزيد او تنقص قليلا.

تلك سنة الله التي قد خلت من قبل في عباده اهل السودان ولن تجد لسنة الله تبديلا ما دامت الاخطاء هي الاخطاء والطائفية هي الطائفية والسلوك الحزبي هو نفس السلوك اطماع واهواء ونزوات رغم نصحنا لهم ولكنهم لا يحبون الناصحين.

ان الله قد كره امرا فهو لا يرضاه والديمقراطية الثالثة في السودان كان شيئا مكروها بشهادة اهلها ومحبيها.. وان كان لكل شيء آفة ولكل أمر عاهة، فعاهة هذه الديمقراطية وآفة هذه النعمة هي الطائفية السياسية التي تهيمن على الاتباع باسم الدين وتسلك في السياسة سلوك غير الدين.

الديمقراطية لا تفشل ولكن القائمين عليها هم الفاشلون. ثم يحسبون صنعا وبدلوها كفرا ونكرا واحلوا قومهم دار البوار.

«ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب».

ثلاث مرات ينقلب العسكر على الحلف الطائفي البغيض وفي كل مرة يقص الوزراء من الانصار ورئيس الدولة من الختمية فهل اتعظ القوم أم انهم قوم لا يعقلون

فشل الحلف الطائفي في كل جولاته وفي كل حساباته، فشل في جولاته السياسية حتى صار الاشقاء مجرد اصدقاء والاصدقاء الى محايدين والمحايدون الى اعداء وانقلب الاعداء الى وحوش ضارية تريد ان تفترس السودان لقمة سائغة

فشل الحلف الطائفي في توفير ضروريات لا تستقيم الحياة الا بها، فشل في توفير الامن والقوت والصحة فلا تجد من يبيت آمنا في سربه معافى في بدنه مالكا قوت يومه فماذا بقي من الحياة؟!

وفشل الحلف الطائفي في الحفاظ على وحدة التراب السوداني وتحقيق سلام عادل مشرف مع حركة التمرد وتحللوا من عملية السلام مناورات حربية رخيصة ومكايدات للشريعة فسقطت مدن وراحت اموال وانفس وثمرات

وفشلت الجمعية التأسيسية في وضع دستور دائم للبلاد وهذا مهمتها الاصلية بل عملت تحت ضغوط محلية واجنبية رهيبة الى تجميد القوانين الاسلامية حتى اجازتها قبلا بالاجماع فكانت كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا

والآن السودان الى أين؟

ان الحرب الدائرة في جنوب الوطن ما ابقت لنا ولا لهم حياة ولا صبرا ولا نجد احدا منا يقول ليت الحرب عادت او استمرت ولكنا نقول ليتها وضعت اوزارها وليتها اصلا لم تكن.

سفينة السودان تمخر عباب بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فهل يستطيع البشر ان يقودها الى بر السلام؟!

ام نحن فحسبنا الله ونعم الوكيل قصدا...

رسالة الى الطلاب والطالبات (٢)

اختيار التخصص العلمي



بقلم / د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. ان تفوق طالب العلم المتمسك بكتاب ربه وسنة نبيه يعد من أفضل وسائل دعوة الطلاب الآخرين الى السير على الصراط المستقيم، واتباع منهج الكتاب الكريم، لانهم يرون حينئذ في الطالب المسلم المتفوق عندئذ قدوة عملية ومثالا لا يجتدى، ويوقنون ان اتباع معالم هذا الدين القويم لا يقف حجر عثرة في طريق الازدهار العلمي، بل انه يدفع اليه ويحث عليه.. وهكذا يكون تفوقكم العلمي دعوة عملية لتشجيع الآخرين من زملائكم على اللحاق بركب المجتهدين في ميدان العلم والدين.

الامتحانات.. والنتائج

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. تعلمون ان الامتحانات هي النظام المتبع لقياس مدى فهم الطالب للمادة العلمية.. فعليكم بعد إن بذلتم جهدكم في دراسة المادة واستيعابها:

(١) أن تسألوا الله تعالى ان يعينكم ويوفقكم للاجابات الصحيحة عن اسئلة الامتحان، وادعوه سبحانه «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن[1] إذا شئت سهلا».

(٢) لا تسرعوا في حل الأسئلة، بل اجيبوا عنها بسكينة وطمأنينة، واعلموا انه لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم، فلا داعي للجزع او القلق، وكونوا من «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب»، واعلموا أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

بالطبع العمر لا يتسع لدراسة جميع العلوم فكتفي بقدر المستطاع مع ملاحظة مايلي:

(أ) تخصص في العلم الميسر لديك والمحبب عندك أي الذي تميل الى دراسته وترغب فيه، فلا تختر التخصص الذي له سمعة أو شهرة بين الناس، أو الذي يحظى بسوق كبير للعمل، بل اختر ما ترغب نفسك فعلا في دراسته، فتتميز وتتفوق فيه، وتستطيع فهمه واتقانه جيدا، وبالتالي تستطيع خدمة أمتك الاسلامية من خلاله وبالنبوغ فيه وسبر أغواره.

(ب) لا تكلف نفسك في العلم الذي لا تتجه إليه نفسك وقلبك، حتى لا تتعثر في دراسته وبالتالي لا تستطيع التفوق فيه او افادة المجتمع المسلم.

(جـ) اعلم أن أشرف العلوم معرفة الله تعالى ومعرفة الكتاب والسنة وما يتعلق بها، ثم ما يتصل بحاجات الناس من طب وهندسة وزراعة ورياضيات.. الخ.

(د) [ولا تحتقر أي علم من العلوم، ولا يعني الشيء عن علم الآخر التقليل من شأن باقي العلوم، فدارسو العلوم المختلفة كالمتكفين بالثغور والمرابطين بها، والغزاة المجاهدين في سبيل الله، فمنهم المقاتل، ومنهم الردء، ومنهم الذي يسقيهم الماء، ومنهم الذي يحفظ اسلحتهم وامتعتهم ويتعهدهم، ولا ينفك أحد منهم عن أجر إذا كان قصده إعلاء كلمة الله تعالى دون حيازة المغانم، فكذلك العلماء وطلاب العلم.. قال تعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».. وقال تعالى «هم درجات عند الله». والفضيلة نسبية..]

المنهج الأساسي.. والكتاب المقرر

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. عندما تبدأون دراسة أي منهج فإن المعلم يعطيكم فكرة عن محتويات هذا المنهج، والكتاب المقرر له والذي ستبحرون في مادته، فاذكروا جيدا ان هناك منهجا اساسيا أنتم مطالبون بمعرفته، ولهذا المنهج كتاب مقرر يشمل تعاليمه وستمتحنون في محتوياته.. أن المنهج فهو الاسلام الذي هو منهج حياة.. عبادة ومعاملة، دين ودولة، أخلاق وشريعة.. وأن كتابه المقرر فهو القرآن الكريم.. فإياكم أن تنسوا دراسة هذا المنهج، وهو منهج نظري وعملي، وتطبيقه يكون في كافة ميادين الحياة.. في البيت وفي الجامعة، في السوق وفي المصنع، في المكتب وفي ساحة القتال، وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون».. وبعد أن تغادروا هذه الدنيا التي هي قاعة الاختبار في هذا المنهج ستقفون بين يدي المولى عز وجل، وتستلمون نتيجة الامتحان فاحرصوا من الآن أن تكونوا بإذن الله من الفائزين، بل من السابقين المقربين.

العبادات (الفرائض والنوافل)

فلا تشغلكم الدراسة عن أداء الفرائض الأساسية والشعائر التعبدية، لا تحملكم المواظبة على حضور محاضرات والدروس عن أداء الصلوات في أوقاتها «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا».. واحرصوا قدر استطاعتكم على حضور صلوات الجماعة في المسجد أو المصلى.. «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة».. «وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة».. «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».. وتقربوا الى الله تعالى بقيام الليل، وصيام بعض الأيام المستحب صيامها كصيام ثلاثة أيام من كل شهر في يومي الاثنين والخميس.

التفوق في الدراسة.. خدمة للأمة، ودعوة للآخرين

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. بعد ان عرفتم فضل طالب العلم، ومكانة العلم في الاسلام فعليكم ان تبذلوا جهدا كبيرا في تحصيل دروسكم والتميز والتفوق في تخصصكم، فتلك عبادة تؤجرون عليها بإذن الله، «والمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف».. فتكونوا أقوياء في ايمانكم وفي علمكم، حتى تستطيعوا خدمة أمتكم الاسلامية في تخصصكم، وهو ثغر من ثغور الأمة ستدعون يوما للوقوف عليه للذود عن أمتكم، فلا يؤتين الاسلام من قبلكم.

وتذكروا أن الجهد الذي تبذلونه في فهم دروسكم، وأداء واجباتكم، وحل تماريبكم، واجراء تجاربكم، وكتابة أبحاثكم، وقراءة مشاريعكم.. كل هذا في ميزان حسناتكم بإذن الله يوم القيامة لأنه جهاد

يتبع

(٣) إياكم والغش في الامتحانات أو الواجبات، فقد نهى الاسلام بشدة عن الغش، وتبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم من أولئك الذين يغشون، فقال عليه الصلاة والسلام: «من غش فليس منا».

ونظرا لأنه من أعان على مُحَرَّم فهو شريك في الإثم، فكذلك لا تعن أي طالب على الغش، ويخطىء بعض الطلاب حين يظنون أنهم حين يعينون طالبا على الغش فإنهم يقدمون مساعدة لشخص ضعيف، قد وضع مثلا على قائمة الانذارات، أو قائمة الفصل من الجامعة، وربما ظنوا أن لهم بذلك أجرا!! بينما هم يحملون به وزرا. كما يخطىء البعض الآخر حين يعتقد أن الغش المنهي عنه في الحديث إنما هو غش التجارة، أما غش الدراسة فلم يرد فيه شيء!! ألا فليعلموا أن الغش حرام في ميدان التعليم كما هو حرام في ميدان التجارة، أو في أي ميدان آخر لأنه قائم على الكذب والتدليس.

(٤) بعد خروجك من أي اختبار (امتحان) لا تيأس من أي شيء كتبته أو لم تكتبه في الاختبار. ولا تتحسر على أي اجابات خاطئة كتبتها، أو اجابات صحيحة لم توفق اليها أو نسيت كتابتها. لا تقل لو اني اجبت عن السؤال كذا لكان أو بدلا من السؤال كذا لحصلت على درجة افضل، «ولكن قل قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

وإذا شعرت في نفسك بالحزن والأسى لما فاتك في الاختبار، فتذكر نفسك بأن هذا مقدر عند الله تعالى، وكان لابد أن يحدث بالكيفية نفسها التي حدث بها، وأن قولك «لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا»[١] يعني انك تريد تغيير ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ!!، «رفعت الأقلام وجفت الصحف». «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور».

وبالطبع ما سبق لا يعني التواكل وعدم المذاكرة ثم الرضا بأي نتيجة، ولكن ابذل جهدك في الاستذكار ثم اترك النتيجة لله تعالى يأتي بها كما يشاء، «وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس»، «واعلم ان ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما اصابك لم يكن ليخطئك».

أما إذا شعرت انك قد ظلمت أو بُخست حقك في التقدير الذي حصلت عليه، فالحل ما عليك لمراجعة النتيجة فربما كان هناك خطأ وقد يتبين لك خطأ اجابة لك كنت تظنها صحيحة، وهكذا تطمئن نفسك.

(٥) تذكر بعد الامتحانات الامتحان الأكبر امتحان الآخرة: «يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون». «يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم». وتذكر ان نتيجة هذا الامتحان نهائية لا مراجعة فيها، ولا امكانية لاعادة الامتحان، فهي إما جنة ابدا، وإما نار ابدا. نسأل الله تعالى السلامة لنا ولكم.

الاتجاهات المتباينة في المعهد أو الجامعة

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. ستجدون في الجامعة/ المعهد تيارات متناقضة من المذاهب والأفكار.. فيها الإيمان وفيها الالحاد.. فيها الاخلاص وفيها النفاق.. فيها الاستقامة وفيها الميوعة.. فيها جماعات تدعو إلى التمسك بالكتاب والسنة، وأخرى تدعو إلى الاعتزاز بالقومية والعصبية، وثالثة تدعو إلى اتباع اللادينية (العلمانية) أو الماركسية، فيجب أن يكون في قلوبكم شعور تام بأنكم مسلمون، وأنكم مدعوون لأن تعيشوا - على هذه الأرض عامة، وداخل معهدكم خاصة - حياة اسلامية ربانية، مستمسكين بأحكام الاسلام وتعاليمه، وأخلاقه وعاداته، وتقاليده وآدابه. وقد تجدون حينئذ من يتهمكم بالتعصب والتطرف، ولكن لا تلتفتوا إلا لهذه التهم، وتمسكوا بإيمانكم، فلا قيمة لدراسة إذا صاحبها تجريد الشاب المسلم أو الفتاة المسلمة من سلاحهما الأول، سلاح الإيمان.

السمت الاسلامي

(١) فليكن مظهركم ايمانيا، وسمتكم اسلاميا ومن السمت الاسلامي للطالب الفتاة تحية الاسلام «السلام عليكم» والرد عليها «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته» عند لقاء اخوانه فلا يستبدل بتحية الاسلام تحية العوام: صباح الخير، مساء الخير، صباح النور، مساء النور، او تحيات الافرنج: هاي وباي، وباي باي!!

(٢) ومن السمات والشعائر التي يعرف بها المسلم اعفاء اللحية، وقص الشارب او احفاؤه، وعدم إسبال الازار، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خالفوا المشركين، وفروا اللحى، واحفوا الشوارب».

ويقول: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار». ويقول: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

(٣) ومن سمت الطالب المسلم تواضعه ولين جانبه وحبه لجميع اخوانه المسلمين من مختلف البلدان والجنسيات، فلا يشعر بأي تعال أو كبر على زميل له بسبب بلد او قومية أو جنسية أو لون فتلك كلها اعتبارات أرضية لا قيمة لها، «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

(٤) والطالب المسلم لا يقلد الغربيين ولا يتشبه بالنساء، فلا يعلق السلاسل في رقبته، ولا يرتدي (البنطلونات) الضيقة التي تجسد العورات.

(٥) والطالب المسلم لا يدخن السجائر، ففيها الاضرار الصحية والمالية، بينما في الاسلام «لا ضرر ولا ضرار».

(٦) والطالبة المسلمة لا تقلد الأجنبيات، ولا تتشبه بالرجال، فهي لا تعرف التبرج ولا الملابس الفاضحة التي تكشف العورات، وإنما تلتزم أمر ربها بعدم ابداء زينتها، وبارتداء لباس سابغ يستر بدنها كله، فلا هو ضيق يحدد اجزاء من جسمها، ولا قصير يكشف بعض بدنها ولا شفاف يظهر ما تحته، ولا معطر ولا ذات ألوان صاخبة تلفت النظر.

(٧) وهي لا تغير خلق الله بوضع المساحيق على وجهها، وإنما تعلم أن أجمل ما تتحلى به الفتاة هو الحياء والحشمة، والاستقامة والعفة، وتعلم انها جاءت الجامعة طلبا للعلم، ولم تأت لتعرض نفسها في سوق الجمال.

(٨) فهي تلتزم بالاسلام في مظهرها وسلوكها، وفي





○ جلباب دعوا عملية حية للستر والعفاف

حركاتها وسكناتها، وفي تصرفاتها وسلوكها: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن» ويقول تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما»

(٩) وهي تتقي الله تعالى في حديثها وكلامها، فلا تلين بقول ولا ترقق «إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا» وإنما تتحدث باستقامة وجدية، ولا تمازح طالبا ولا معيدا ولا استاذا

(١٠) ولا تتكسر في مشيتها ولا تتمايل، ولا تضرب برجلها ليعلم ما تخفي وما تظهر من زينتها، «ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» بل تمشي المشية المستقيمة، مشية الفتاة الطاهرة العفيفة التي امتدحها القرآن الكريم «فجاءته احداهما تمشي على استحياء»

(١١) والطالبة المسلمة حين ترتدي جلباب الحياء والعفة والحشمة والستر فانها تستحق الاجر الجزيل من الله تعالى أولا لانها أطاعت أمره، وثانيا لانها بذلك تؤدي للاسلام دورا عظيما حيث انها تصبح دعوة عملية حية الى الستر والعفاف، وثالثا لانها بلباس الفضيلة تتحدى موجات التبرج التي يحدثها شياطين الانس والجن، وتتحدى دعاة الاباحية والانحلال والكفر والالحاد، وتمنح بمظهرها المحتشم الجميل الطاهرة، وتعطي صورة مشرقة لالتزام الفتاة المسلمة بالاسلام قولا وعملا، مظهرا وجوهرا، سلوكا ومنهجا

(١٢) واعلمي - أختي الطالبة - انك حين ترتدين الحجاب الصحيح، اللباس الشرعي وتشجعين غيرك على ارتدائه، فلك من الاجر مثل اجور من تبعك من اخواتك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا»

(١٣) أما اذا أعرضت عن أمر ربك «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها»(٢) وأصررت على أن تبدي زينتك وتخرجي من بيتك سافرة متبرجة متعطرة معرضة عن قول نبيك صلى الله عليه وسلم: «المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا» (يعني زانية) فاذكري ان هذا الجسم الذي تحرصين على تزيينه وجعله فتنة للشباب حين تبديه سيدفن في يوم من الايام في حفرة موحشة مظلمة من التراب مستور بحجاب سابغ من الكفن، ويومها لن تنفعك الحجج الواهية لتبرير معصية الله بالسفور والتبرج، كالنوايا الحسنة، أو رغبة الأم أو الزوج، أو ظروف المجتمع، أو اهمية المظهر لا تنظر الى اخر هذه الحجج. «والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم»

(١٤) ثم ألا ترين بالحق ان سفورك - بالاضافة الى كونه معصية لله تعالى - يستنزف منك وقتا ومالا وجهدا كان ينبغي ان يستفاد منه في مجال آخر ينفعك، وانت تعلمين ان الواجبات اكثر من الأوقات؟

(١٥) بل ان بعض المحجبات من اخواتك اللاتي لم يدركن المعنى الصحيح للحجاب يبقين احيانا في التحلل من الحجاب او جعله ما يسمى بالحجاب العصري! بتضييق الملابس، او باختيارها من ذوات الاشكال او الألوان اللافتة للنظر، او تزيين هذه الملابس بالورود، او حياكة الوسط (وسائل تحديد حجمه) بالأربطة والاحزمة (ربما لاظهار الرشاقة!) او ارتداء جلباب المشقوق من اسفل بحيث اذا سارت انكشف جزء من ساقها ... الى اخر هذه (الموضات) التي تسعى اليها وتجتهد في ابتكارها بيوت الأزياء جريا وراء الربح المادي

(١٦) فاحرصي يا اختي على ارتداء الملابس السابغة الفضفاضة الخالية من جميع انواع الزينة، كالعباءة مثلا التي تعيد اليك منظر جيل امهات المؤمنين والصحابيات، وتجنبي وضع اي مساحيق ذات اي لون على وجهك، فهي من التزين المنهي عنه، بالاضافة الى كون مواد كيماوية تذهب بالنضارة الطبيعية للبشرة، وقد تسبب الأمراض الخطرة، كما أثبت ذلك الطب الحديث

(١٧) واعلمي يا أختي ان الاسلام ما أراد لك بهذه التعليمات والتوجيهات الا صونك والحفاظ عليك من النظرات الخائنة، والاعين النهمة، والنفوس العابثة، كما يصون الجوهرة الغالية ويحفظها في مكان أمين، ولا يلقيها فيعبث بها من لا يعرف قيمتها، وهكذا الفتاة المسلمة تصون نفسها بالحجاب الصحيح، ولا تكشف العرض الثمين الرخيص الذي يعرض لكل ذي عين ... او كقطعة الحلوى الطيبة التي يجب ان تغطى ولا تترك مكشوفة في الطريق يتجمع عليها الذباب وهكذا الفتاة أو الطالبة التي تتزين وتأتي الى الجامعة سافرة متبرجة، ما يتجمع حولها الاصناف المريضة ومرضى القلوب من الطلاب الذين يجرون وراء شهواتهم، مرة مع هذه الطالبة واخرى مع تلك ممن خلعن ثياب الحياء

النشاط الاسلامي داخل المعهد

أخي الطالب ... اختي الطالبة ... اذكروا ان هذه الفترة من حياتكم التي تقضونها في الدراسة هي من أخصب الفترات في حياة الانسان اذا هو احسن الاستفادة منها، وهو مازال في شبابه قبل هرمه، وفي فراغه قبل شغله، وفي صحته قبل مرضه ... فكما تهتمون بتحصيل العلم في تخصصكم فعليكم الاهتمام اولا بالعلم الاسلامي «فاعلم انه لا اله الا الله»

وتفهم دينكم فهما شاملا، وبمقر عذ الفهم الصحيح بين اقرانكم في معهدكم فاحرصوا لذلك على حضور المحاضرات الاسلامية، ودروس العلم والفقه «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» ، والمخيمات الشبابية، والندوات الدينية، والدروس الشرعية والتربوية، والمشاركة في الأنشطة الاسلامية في المعهد، وفي رحلات العمرة الى بيت الله الحرام، بالاضافة الى قراءة الكتب الاسلامية، فإن المسلم تلتهب في نفسه جذوة الشوق الى معرفة أصول دينه، ومناهج حياته التي يضمن له العزة في الحياة الدنيا، والخلود في نعيم الآخرة.

سأخي الطالب .. أختي الطالبة .. وهكذا تصبحون بعون الله مؤمنين بالله تعالى حق الايمان، ملتزمين بأوامر الله تعالى ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تفضلون عليها عادات اسرة، ولا تقاليد مجتمع، ولا رغبة أم، ولا هوى زوج، ولا مغريات فارغة، ولا فتن زائلة، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»

ومما لا شك فيه أن تفقه المرأة - بصورة خاصة - في أمور دينها وتمسكها وتقيدها يجعل منها انسانا مهذبا فاضلا، وربة بيت محسنة، تنشأ الأجيال في كنفها وهي تألف الشمائل الزاكية، والمسالك العالية، والأخلاق الحميدة.

الاستفادة بالوقت

أخي الطالب .. أختي الطالبة .. ان الواجبات اكثر من الأوقات.

وان الوقت يمر مر السحاب ويجري جري الريح، وكل ساعة تنقضي لا يمكن تعويضها، «وإنما أنت أيام مجموعة، كلما ذهب يوم ذهب بعضك» .. «وإن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما» كما يقول عمر بن عبدالعزيز الذي عمل في الليل والنهار، يرد الحقوق الى أصحابها، ويؤدي الامانات الى أهلها، فلم تمض سنتان ونصف السنة هي كل مدة خلافته حتى ملأ الارض قسطا وعدلا، وعاد بالخلافة الى رشدها..

فاحرصوا على الا يمر يوم او بعض يوم، بل على أن لا تمر ساعة دون التزود منها بعلم نافع، او عمل صالح، او مجاهدة لنفس، او اسداء نفع للآخرين.. لا وقت للهو والثرثرة .. ولا لصغائر الأمور وسفاسفها.. ولا للاسراف في اللباس والزينة.. لا وقت للحديث عن التمثيليات والمسلسلات، ولا عن كلام المدرسين أو لباس المدرسات.. لا غيبة ولا نميمة، وانما معرفة لحرمة الآخرين، فلا يذكر أحد أخاه بما يكره، ولا تسخر فئة من أخرى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن»

الدعوة الى الله بين الطلاب

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. تعلمون ان كل من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم عليه واجب الدعوة الى الله «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني، وسبحان الله وما أنا من المشركين»

الرفق في الدعوة

فلا تنسوا واجب الدعوة الى الله بين الطلاب بالحكمة والموعظة الحسنة، «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»،(٣) واحسنوا الظن بمن تدعونهم، والتمسوا فيهم الخير حتى ولو رأيتموهم على المعاصي، فهم بشر يخطئون ويصيبون، «وكل بني آدم خطاء»، وكل من آمن بالله ورسوله لا يخلو من خير في أعماقه، وإن انغمس ظاهره في المعاصي، ما لم يعلن متحديا لله تعالى، مستخفا بأوامره ونواهيه.. وكثير من أصحاب المعاصي، والمتبرجات من الفتيات، والمنحرفين من الشباب ذوو فطر سليمة، ولكنهم تورطوا في المعصية والتبرج والانحراف بتأثير بيئة السوء، او صحبة السوء، او أجهزة اعلام السوء، فيجب أن تنقذوهم من هذا التأثير، او هم جاهلون بحقائق الدين، فيجب ان تعلموهم اياها، او هم غافلون عن الآخرة بمشاغل الدنيا وزينتها وفتنتها فيجب ان تنبهوهم وتذكروهم «والذكرى تنفع المؤمنين».

من أساليب الدعوة

أخي الطالب .. أختي الطالبة.. عليكم الا تكتفوا بصلاح أنفسكم، وانما عليكم ممارسة واجب الدعوة الى الله تعالى حسب علمكم وطاقتكم وما تستطيعونه من وسائل مختلفة، وصورة متعددة. فالدعوة تكون بالمظهر والسمت الاسلامي، والسلوك الحسن، والكلمة الطيبة، والمشورة الصادقة، والدرس المفيد، والمقالة الهادفة، والزيارة في الله، والنقاش المثمر، والخطبة والمحاضرة، والرحلة والمخيم.. الى آخر هذه الوسائل التي يذكر فيها اسم الله تعالى، وتتوثق بها عرى الاخوة في الله، ويزداد بها الايمان بالله عز وجل.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أخي الطالب .. أختي الطالبة.. ان الدعوة الى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مؤمن ومؤمنة، «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .. فاذا رأيتم منكرا في معهدكم او خارجه، فعليكم تغييره باليد او اللسان او القلب حسب استطاعتكم وبالتي هي احسن، ولا تخشوا في الله لومة لائم حتى ولو صدر هذا المنكر من استاذ يشكك في وجود الله تعالى ووحدانيته، او يطعن في أمر معلوم من الدين بالضرورة، او يسخر من ارتداء العباءة او النقاب بالنسبة للطالبات، فان الاساتذة كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوكم بشيء لم ينفعوكم إلا بشيء قد كتبه الله لكم، ولو اجتمعوا على ان يضروكم بشيء لم يضروكم الا بشيء قد كتبه الله عليكم، رفعت الاقلام وجفت الصحف.



○ طلاب من الأمة تلقنهم منهج الاسلام

وقفة مع: أديب عربي

بقلم: عبد الله الطنطاوي

عندما كنت أقرأ لشريف الراس في الخمسينات ـ وأنا طالب ثانوي ـ وفي أوائل الستينات ـ وأنا طالب جامعي ـ كنت أتصوره عملاقا طويل القامة، عظيم الهامة، عريض المنكبين، مفتول العضلات، قاسي القسمات، يده الحديدة تسبق لسانه، ولسانه الذرب يسبق قدمه، وقلمه مشحود كسيخ المعاش (ساطور الجزار). اذا انتقد عرّى، واذا سخر بامرىء ألصقه في الأرض ومرّغه بالوحل، واذا خاصم قصم، ينطلق في كل ذلك من مبدأية لاكريم، ومن قناعة في صدق التوجه، تجعله خصما عنيدا يقف في مواجهة من تراوده الظنون والشكوك في نظافته الوطنية، او من يراه عدو للحرية، ديكتاتورا او ذيلا مستبد

هكذا كان يبدو لي شريف الراس، ولقد صدق حدسي الا في وصفه الجسماني، فقد كان مغايرا لما كنت اتخيل. ولما رأيته عجبت لصاحب هذا الجسد النحيل يبطش بأعداء الحرية والوطن هذا البطش، ويقتلهم بضربات سريعة، كدأبه في كل شيء، فهو سريع في حركته اللغوية، سريع في حركته البدنية، سريع في اختيار الهدف والتسديد الى قلبه او رأسه، دمه في توقد، واعصابه في حالة احتراق، تشم رائحة شواء قلبه عن بعد، في كل ما تقرأ له، كما ترى بخار دماء الفائرة عن كثب

انه موهوب.. متعدد المواهب، لو انه خلق في باريس او القاهرة مثلا، لطبق صيته الآفاق، ولأقاموا له ـ في حياته ـ أنصابا تذكارية هنا وهناك ولكتبوا تحت كل تمثال. هكذا فليعمل العاملون، فهو شعلة نشاط، لايعرف جسمه المكدود طعم الراحة، حتى الى لأحسبه يتحرك وهو نائم، كما يتحرك دمه وعقله وعواطفه في سائر أحواله.. يعرض عليك مشروعا فإن أحس انه لايروقك عرضه عليك بصورة اخرى، او استبدل به مشروعا آخر وآخر وآخر.. الى فتح كتابا او تصفح جريدة انثالت على باله الخواطر والموضوعات والمشروعات، وتفتقت الافكار.. انه يعمل في اليوم والليلة يوما وليلة، يعمل وهو يأكل، وهو نائم، وهو يقود سيارته، بل انه ليعمل وهو يعمل، يغرد عن منضدته المنصوبة في مطبخ بيته ـ يبدو انه يقيم في قصر منيف كثير الغرف، واسع الحجرات، حتى جعل من المطبخ مكتبا له ـ بضعة كراريس يضعها الى جانب بعضها البعض، وقد شرع في كل كراس بموضوع، فهو يكتب هنا مقالا سياسيا، وهناك مقالا نقديا، وفي الثالثة فصلا من رواية لم يتم، وفي الرابعة قصة قصيرة تنتظر الخاتمة، وفي الخامسة يكتب مسلسلا ملغرا عن اللغة العربية، وفي السادسة، وفي السابعة.. ثم هو ـ فوق كل ذلك ومع كل ذلك ـ يجلس اليك ويحدثك وهو ينفث حزمة ضخمة من دخان سيجارته التي تعاونت هي والظروف و(الأصدقاء) والسهر والعمل الدؤوب على اتلاف صحته.. صدق او لاتصدق

هذا هو شريف الراس كما عرفته وعايشته منذ بضع سنين.. انه اعجوبة في نشاطه، واعجوبة في تعدد مواهبه.. واعجوبة في خصوماته.. فلقد عرفت كثيرين، وسمعت عن كثيرين من الذين وقفوا في وجه الاستبداد السياسي، وقارعوا الطواغيت، ولكني لم ار ولم اسمع بمن وقف في مثل عناد شريف الراس وصلابته



الأستاذ شريف الراس



الأستاذ عبدالله الطنطاوي

وضراوته، فقد وقف حياته كلها ضد ذاك الخبيث المحبث الشيطان الرجيم، ولو اتيحت له الظروف التي تعينه على تفجير طاقاته في هذا المجال، بدل كبتها وقهرها لقدم ما لم يخطر على البال في فضح ذلك المعتل الرجيم، وكشف عوراته، وافتضاح الناس عن سوءاته، ويهدم الناس ذات ليلة، عندما يفتقدون هذه الطاقة الجبارة، لماذا لم يكرموا الى جانب صاحبها

هذا عن (الناثر) شريف الراس، فماذا عن شعره؟

شريف لم يزعم لنفسه ولا لأحد من الناس انه شاعر، أو انه كان شاعرا او انه يتطلع ليكون شاعرا في يوم من الايام.. فكيف كان ما كان؟

كيف صار شاعرا؟ ولماذا؟

هل يريد ان يكمل نقل سخريته بالزهرور؟

والجواب ـ فيما يبدو لي، والله اعلم ـ ان شريفا يحمل قلب شاعر اولا، وثانيا ما يمر به ويمر به وطنه وأمته في هذه المرحلة المتردية من حياة امتنا ووطننا كفيل بأن يفجر ينابيع الشعر والثورة معاً في النفوس، كما البراكين تتفجر.. والشعر بركان، اعني شعر شريف والأحرار

استمع الى هذه (القصيدة) التي تساوي عندي مجلدة شعر

(سألونا ما معنى الحرية؟

قلنا: عفوا نحن رعية)

* إن شريف الراس موهوب متعدد المواهب.. لو انه خلق في باريس او القاهرة لطبق صيته الآفاق

* سألونا ما معنى الحرية؟ قلنا: عفوا نحن رعية

أنهت (القصيدة). وليمسح الكتّاب مئات الصفحات في نقد الأوضاع السيئة في الوطن العربي، وينظم الشعراء عشرات القصائد، ولكنهم لن يستطيعوا ان يقولوا ما قاله شريف في بساطة وايجاز ويكثف بعض اوصاف المترجمة الى حدّ القرف والبكم (القصيدة) الثانية التي تعدل - عندي - معلقة ابن ابي سلمى

(سأل الطفل أباه فقال ... ما الحرية؟
احترت أو سأل أبيه وقال
اخفض صوتك يابن الكلب لانفضحنا)

أرأيتم من السحر الحلال يتسلل في الأعماق، ليكشف مأساة الأمة العربية في واقعها المرير. مأساة الانسان العربي الملك فوق أرضه ويجد أن يتوارى في ماطب؟

عنوان (الديوان): اسق العطاش تكرما

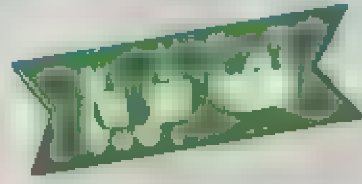
ونحن العطاش ... نحن العطاش الى الحرية ... الى الحياة الحرة الكريمة .. الى ان يمارس الانسان ما انسانيته

لن أتوسع في عرض الديوان، والا اضطررت الى نقله من الجلد الى الجلد

وإن كان احد النقاد وصف احد كتب شريف الرامي بأنه كتاب سريع الطلقات، فاني أصف (قصائد) هذا (الديوان) بأنها صواريخ موجهة الى صدورنا التي سرلت الى ماتحت الصفر، وموجهة الى الانظمة العافرتية التي جمعت من افكار عسكرين حيا حل عقلم نعرفه عصابات الاجهزة القمعية التي فعلت بنا مالم تفعله الصهيونية وأعدى اعدائنا بنا .

ليكتب غيري عن الجوانب الفنية هذا الشعر يكتبوا عن العفوية والبساطة والصور والأسلوب وموسيقا وغيرها من القيم الفنية، اما انا، فلا أرى سوى ان الشاعر اراد ان يسخر ويكرارا من كل شيء مقرف في حياته، فبادر الى كتابة اونظم او تأليف هذا الذي بين أيدينا، فكان هذا الديوان، وعلى نمط شعر التفعيلة الذي يكرهه شريف، ويعتبره مؤامرة على الشعر العربي الأصيل، وعلى اللغة العربية وموسيقا العربية ايضا

هذه واحدة، واما الثانية فهي ان الشاعر شريف الرامي اراد ان يصرخ بقوة وعمق واخلاص ويقول آخ ... فثار شريف ثار عريان، يريد ان يثار لوطنه، ولارضه، ولمدينته التي دمرها جيع الشعوبية، ولأمته العربية، ولقضيته الفلسطينية، ولقيم الاعلامية واخيرا لأخيه الصديق الشهيد



سيدي نامي والله لا أقوى
بالخبز تكفيري والستر والمأوى
يابنيتي اقوى ان اغذيك
اعذرت يا كوجين هذا الذي عندي
البرد يؤذيني والجوع يضنيني
والكفر يرميني بالنار والبارود
واخوتي لاهون لديهم تاسون
صبرا على البلوى
صبرا على البلوى

آه... اشتد البرد ... ولا مأوى ، اشتد البرد

رحمتك يا رب

كم الساعة يا كوجين؟ العاشرة. ياله من ليل طويل، كان نجومه شدت بالحبال الراسيات

آه يا ام كوجين ماذا تفعلين؟ أليس الصبح بقريب ... تعللين النفس بأمل عريض . تنتظرين الصباح

كم الساعة الحادية عشرة الا ربعا...

رحمتك يا رب وسترك فل المعين وعز الناصر وتكالب الاعداء

فإليك ندعو وانت المستعان

طيران ... طيران... قذائف .. صواريخ .. هدير دبابات صراخ.. عويل، عواء كلاب... ثغاء غنم . في القرية المجاورة الساعة ... الساعة الحادية عشرة إلا خمس دقائق

سترك يا الله انصتي جيدا يا ام كوجين لحظات صمت، هل انتهى هجومهم؟ أم نفدت ذخيرتهم؟! أم ادخروا لنا قذائف حقدهم، وحمم جبنهم؟!

انصتي يا ام كوجين

كم الساعة ؟ الحادية عشرة - ١٣ . ٢ . ١٩٨٧

تحركت بالتحاقنا .. هاهم اقتربوا

الاسم كوجين عبدالقادر
الجنس انثى
العمر تسعة اشهر
الولاية قندهار
تاريخ الاصابة ١٣/٢/١٩٨٧
الساعة الحادية عشرة ليلا
تاريخ الدخول الى المستشفى ١٥/٢/١٩٨٧
نوع الاصابة قطع الساقين للبنت، واصابة في الذراع الايمن للام

لا إله الا الله ... قذائف !

سقطت في قريتي ... اقتربت من بيتي .. ماذا تفعلين؟ لله فلتحتسبي ها هي تسقط في باحة الكوخ .. اخترقت الشظية الجدار واطفأت السراج الزيتي . فتحت الثلاثة كوة في الجدار وهدمت قسما منه

آه .. آه .. آه... خرقت ذراعي كوجين اين الود مك كوجين اين احضنك آه كوجين من يحميك! من يربيك!! من يؤويك!!

كوجين.. كوجين... كوجين بنيتي كوجين الأرض تميد من تحتنا اللهم لا تذر منهم احدا!!

آه ... هذه اقتربت من كوجين لا أراها من غبار القذيفة

اخرج بها الى ضوء القمر رأسها سليم ذراعاها سليمتان. ظهرها سليم ، فخذاها سليمتان الحمد لله بنيتي مازالت سالمة حتى الركبة بداية الساقين باتجاه القدمين... آه وابنتاه قطعت قدماها آه ... آه

آه وابنتاه ساقان مبتوران. ووالد مقتول . واخوة قتلوا... وبيت مدمر... وحيوانات مقتولة. وزرع احرق ... ولله عز الناصر وقل المعين والله المستعان

تقديم : محمد قاسم
مراسل اللجنة الاعلامية
في لجنة الدعوة الاسلامية

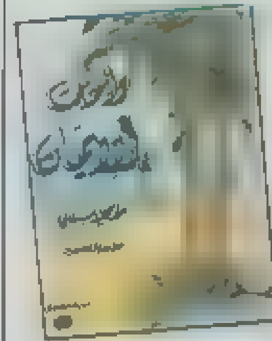
تحقيق الآمال في اخراج زكاة الفطر بالمال

رسالة من تأليف لعلامة الامام الحافظ المحدث ابي الفيض احمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني. قام بتحقيقها والتعليق عليها الاستاذ نظام بن محمد صالح يعقوبي والرسالة تتحدث بالتفصيل عن مسألة زكاة الفطر وهل يجوز دفع القيمة ام لا بد من دفع الحبوب والطعام من غالب قوت اهل البلد؟

وقد استقصى المؤلف رحمه الله تعالى كل ما جاء في هذه المسألة من آراء الفقهاء والادلة التي استشهدوا بها وضمنه من التحقيقات البديعة والقواعد والضوابط الفقهية والاستنباطات الطيبة ما يندر وجوده في غير هذا الكتاب.

يقع الكتاب بين دفتيه ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على عنوان المؤلف: المنامة ـ ص. ب: ١٥٢٢ ـ البحرين.

واحات الايمان (٢)



صدرت المجموعة الثانية من كتاب واحات الايمان للاستاذ عبدالحميد البلالي وهي مكملة للمجموعة الاولى في صحوة القلوب التي تحدثت بأسلوب زينة لحياة الدنيا وتضم هذه المجموعة الجديدة اربع عشرة واحة الداخل فيها سيرى ما يزكي به نفسه وينميه ويكبرها ويسري في مائه العذب الصافي من شوائب الشطحات والمبالغات والمستحدثات والمخالفات ما يروي ظمأه وينعش روحه بعدما كدرت الماء معكرة المشربة ما يخالف الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح في مجال تزكية النفوس.

يقع الكتاب في حوالي ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الدعوة للنشر والتوزيع ص ب ٦٦٥٢٠ ـ بيان ـ الرمز البريدي 43756 هاتف ٢٦١٥٠٤٥ ـ الكويت

فهرسة لبعض النب

(مقدمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فانه من شجر اليهود) - رواه مسلم.

زهرة . . . صخر . . هذا شهب أم ماذا؟
عضب . . عشق يهمسر دروسا (كيف نحب)
صعب للقطع طويلاً يبقى
يقتض شواظاً قدراً
يلمحه الشيطان يسوخ وهذا
بياض نهار من سحر الفجر الآتي لا يولد . .
ويشمس العشق تلوح هذا
والعطر يعشق الزيتون ويسمر قليلا في الموسم
مطلوب عطر هذا يدعى حركيا «الثاقب»

***

الحجر بقريتنا ثروة
ما أثرى قريتنا . . .
لصغار القرية أرصدة لا تحصى
أرقام من سبع . . تسع . . عشر كثر اعيت حاسبيها
لا تخشى . . . لا تخشى الفقر بقريتنا دون حساب ننفق
من كل فتات الأحمر لا نخشى تلفاً ننفق
والبرعم ما أيبس يخطر سريعا يحمر فلا نخشى
الكسب أكيد اضعافا . . . ومئات . . . لا نخشى

حجر هذا شهرته رمان أريحاء والحبة دوما جاهزة . .
في حجم القبضة
للحبة رقم من سبع منازل والثاني حرف يشتم متى اطلق . .

***

سمونا هذا القطع حديثا بثلاث شعب
وعجيب هذا يغدو.
كالقلة صلدا إذ يرمي
يلمحه الذئب يفر فلا منجى

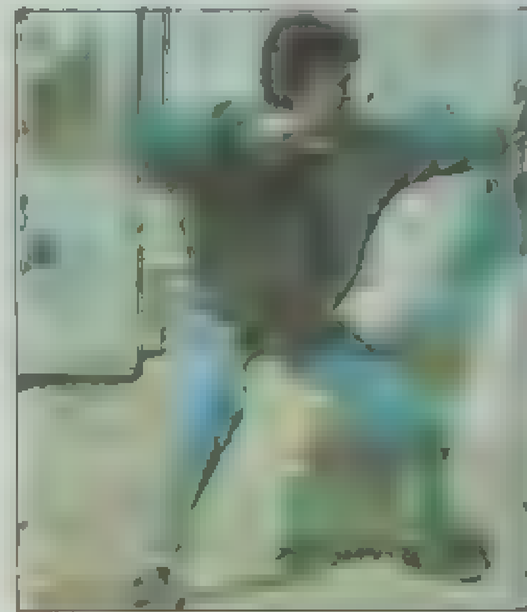
ـارة

شعر علي محمد محاسنه

تنشق (عماف)
تنبلع حباناً من ذعر يجري
من قرف للفظه
لا بد من النار ليطهر
ـ وهنا قد تضحك..
هذا الحجر يزغرد إذ يرمى ويخضب
كفا ترميه خضابا لا اجمل
عشقته رملا الحي لديها
فالكل عريس وعروس بالحنا
وهذا (الحنا) التهمة والجرم الثابت
لعريس يرمي...
صبحا... عصرا... لا ينفك وبعد الجمعة

•••

هذا يدعى (الصبار) بديرتنا لجرا يتوضا
وضحى يغدو أكوازا
ومع التكبيرة ظهرا يكعب



كالسحر متى الفى...
ضاعت قريتنا
فالذئب طريحا
وعلى نار المشواة لدينا موصدة...
يتقلب

•••

عشقته الشمس بلورا هذا
مع كل شروق تنبت
وسهاما تمضي
بالنار مباسم
فالذئب الموسوم جنونا
يرقص في ساحات (بلاطة
والشاطئ)[1]
يحذفه الصبيان فيرقص
وعلى مهل تتمطى بسمة عمر... كادت
تنسى
فوق جباه بقيت... والحجر أحبت
باطنها العشق وشك البعض أيعقل..؟
حجر يعشق..؟
حجر يكتب...؟
حجر يرسم ينشد موالا و(عتابا)..؟ـ[2]
يحكي صخر..؟
ذاك جبل...

أما هذا فيجاور دوما عفر لفتاة واليها يرنو
ويعد ليال... ويجرب
وهذا عقرب يا أحمد عنقي..!
يرتعد المرقد
تهتز وتنتصب زبانات المرقد
قال المدلج بن عقبة:
كان صدق يرتد نديا كالصبح يلبي
(اسمعت حبيباً لبيك) فأنصت
يتقمص الحجر لبيا يتلو
«ناده يقيناً هذا أحمد»

هوامش
١ ـ بلاطة والشاطئ، من المخيمات الفلسطينية قرب نابلس وغزة
٢ ـ العتابا: ضرب من الغناء الشعبي الشجي في بلاد الشام

ثقافة مشوهة

لا زالت ثقافتنا عموما مشوبة بالاخطاء والاغلوطات، ولا زال تعاملنا مع المعلومات والاخبار والاحداث تعامل الساذج الذي يقبل بكل رأي ويأخذ بكل قول ويصدق كل خبر، دون ان يناقش او يبحث او يتأكد، ولا زال الاعلام بمعناه الواسع على امتداد العالم الاسلامي ذا هوية مطموسة، ومهمته تلقف الانباء من هنا وهناك ومن ثم نشرها دون تحقيق ولا تدليل ولا تمحيص ولا ما الى ذلك، اللهم الا اذا كان الخبر او المعلومة تتعرض لجوانب من غير المرغوب ان تتعرض لها، فانها عندئذ تتعرض للتدليل والمنع، وكان هذا المسلك في الثقافة والتفكير والاعلام اثره الكبير في حشو ثقافتنا بالغث والسمين دون تفريق ولا تمييز فاختلط الحابل بالنابل، والعيب في ذلك مرده للمسلمين، والاسلام بريء منه لانه لا يوجد دين على وجه الارض اوّل هذا الجانب من الرعاية والعناية كما اولاه له الاسلام.

ومن الامثلة على ان ثقافتنا فيها ما فيها من الاخطاء، وان تعاملنا مع المعلومات والاخبار سطحي، ما اظهرته لنا البحوث العلمية مؤخرا من امور تعلمناها بسطحية على انها حقائق ومسلّمات، فاذا هي من سقط البحث اكاذيب واغلوطات، منها على سبيل المثال ما عرف على نطاق عالمي ان (كولمبس) هو الذي اكتشف امريكا بينما الحقيقة تؤكد ان المسلمين هم الذين اكتشفوا امريكا قبل ان يولد كولمبس بفترة طويلة، وقد جاء ذلك في مجلة (البحوث الاسلامية) الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء بالرياض عدد (٢٢).

ومثال اخر ما عرف لدينا ان طارق بن زياد احرق سفنه في فتح الاندلس والحق ان شيئا من ذلك لم يحدث وان قصة احراق السفن ما وجدت في التاريخ الا بعد مرور اربعة قرون على فتح الاندلس على ايدي بعض القصاص ثم تناقلها الرواة كحاطبي الليل ثم اصبحت حقيقة في ثقافتنا المعاصرة.

هذه بعض الامثلة واظنها تكفي، وكما قيل ان اللبيب بالاشارة يفهم، وهي دعوة للعلماء والباحثين لغربلة ثقافتنا وتنقيتها من الشوائب والكدر حتى تعود صافية كما كانت، والحمد لله رب العالمين.

● ابو حفص المالكي

وقفة

من يسبق من ؟

قبل خمس سنوات اصدر البرلمان الاتحادي في «بيرن» في سويسرا تعديلات على قانون الزواج الذي كان قد مضى عليه ستة وسبعون عاما، وذلك بأغلبية ٧٣ صوتا مقابل ٤٧.

اعطى القانون الجديد المرأة الحق في الاحتفاظ باسمها الاصلي بدلا من الانتساب الى زوجها، واعطاها الحق مع الرجل، في اختيار بيت الزوجية، بعد ان كان هذا الاختيار من حق الرجل وحده. واعطى كلا الزوجين الحق في ان يعرف كل منهما الدخل الحقيقي للطرف الآخر ومثل هذه الحقوق الجديدة ما زالت غير موجودة في بريطانيا او المانيا الغربية.

في الثمانينات من القرن العشرين تحصل المرأة السويسرية على حق الاحتفاظ باسمها بعد ان كانت تنسب الى زوجها، اي انها كانت تحتفظ باسمها الاول فقط بينما تتخلى عن لقب ابيها واسرتها لتحمل لقب زوجها. فاذا كان اسمها قبل الزواج «ماري اسبنسر» واسم زوجها «جان روكار» مثلا، فانها تصبح بعد الزواج «ماري روكار».

واذا كانت المرأة السويسرية قد تحررت من هذا واصبح من حقها الاحتفاظ باسمها الكامل بعد زواجها، فان المرأة البريطانية والالمانية ما زالت خاضعة لهذا... بحكم القانون..

اما المرأة المسلمة، فلها حق الاحتفاظ باسمها بعد زواجها منذ بزوغ الاسلام، فهي تسبق غيرها من الاوروبيات والامريكيات بمئات السنين.

واذا توقفنا قليلا عند الحق الثاني الذي حصلت عليه المرأة السويسرية وهو حق مشاركة الرجل في اختيار بيت الزوجية، ونظرنا في مجتمعاتنا المسلمة، وجدنا ان المسلمة لا تشارك في اختيار بيت الزوجية فحسب، بل كثيرا ما تختاره هي بنفسها، ويترك لها زوجها اختيار ما تحب.

اما «الحق الثالث» الذي اعطاه القانون السويسري للمرأة فالمسلمة تتمتع بما هو افضل منه بكثير فزوجها او ابوها او اخوها او ابنها... ملزم بالانفاق عليها... حتى ولو كانت تملك ما تملك وليس له ان يأخذ منه شيئا... الا بطيب نفسها.

من يسبق من ؟ اليست المسلمة تسبق غيرها وتفضلها ؟



١ ـ عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا انفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة» رواه البخاري.

٢ ـ عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها، حتى ما تجعل في فم امرأتك» رواه البخاري.

٣ ـ عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وفي بضع احدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته ويؤجر؟ قال: نعم، أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟... فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر». رواه مسلم.

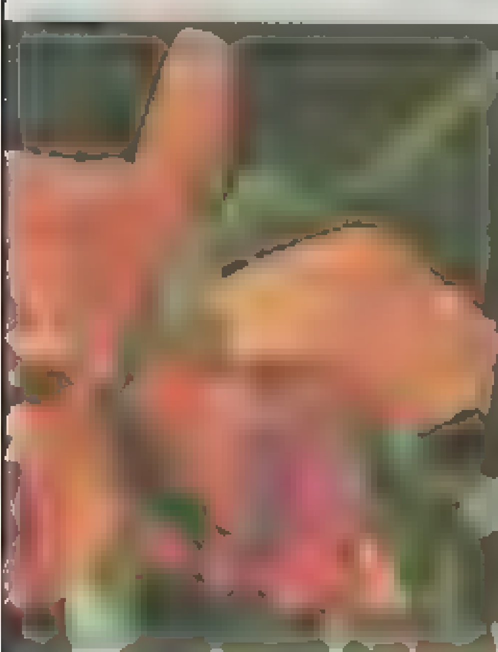
هذه الاحاديث الثلاثة، الصحيحة، فيها تكريم عظيم للمرأة، واسباب معينة على سعادة الزوجين، عمودي الاسرة، ووقاية فعالة من الخلافات الزوجية الكثيرة المعقدة، التي ينتهي كثير منها الى الطلاق وما ينتج عنه من هدم بيوت، وتفكك اسر، وضياع اطفال.

اما التكريم العظيم للمرأة، في هذه الاحاديث النبوية الشريفة، وهو تكريم لم تحصل عليه حتى الآن جميع حركات تحرير المرأة، فيمكن بيانه فيما يلي:

١ ـ على الرغم من ان نفقة الرجل على زوجته واجبة، فان له في هذه النفقة اجرا اذا احتسبها خالصة لوجه الله سبحانه وهذا يدفع الرجل الى عدم المن على زوجته بالانفاق، لان المن مع الصدقة يبطلها، قال تعالى: «ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى» فحتى يحصل الزوج على الاجر بانفاقه على زوجه، عليه الا يمن عليها، وهذا واضح في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول «يحتسبها» وفي الحديث الثاني «تبتغي بها وجه الله». فاذا كان واجب الانفاق على الزوجة يسقط عن الزوج بالنفقة المجردة عليها فان الاجر الذي وعد به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي الا بابتغاء وجه الله تعالى، واحتساب النفقة لله، وعدم المن على الزوجة.

فاذا ادركنا هذا، ادركنا كم اكرم الاسلام المرأة حين لم يوجب لها النفقة فحسب، انما دعا الى اكرامها من خلال هذه النفقة، وجعل هذا الاكرام من الزوج سببا في حصوله على الاجر من الله تعالى.

٢ ـ قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني «حتى ما تجعل في فم امرأتك» وفي رواية «في فيّ امرأتك» تأكيد آخر لهذا المعنى، وحث واضح على المودة، مودة الزوج



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

بزوجته. فما يضعه الزوج في فم زوجته من طعام تم دفع ثمنه مسبقاً، وتحصل فيه «داء واحب الانفاق، فهو هنا ـ اذاً ـ للتشجيع على كسب المودة، واشاعة الحب، واستمالة القلب. واذا تحقق هذا بين الزوجين، تحقق وفاق عظيم، وألفة قوية بينهم، ومن ثم زادت رابطتهما الزوجية وثوقاً، وحسنت العشرة بينهما، وقل الخلاف والشجار.

٣ ـ ماذا فعلت حركات تحرير المرأة للمرأة؟ لقد نجحت بعض النجاح في جعلها تعمل مع الرجل في بعض اعماله، لكنها لم تنجح في معظم انحاء العالم، في جعل أرباب العمل، يعطونها اجر الرجل نفسه.

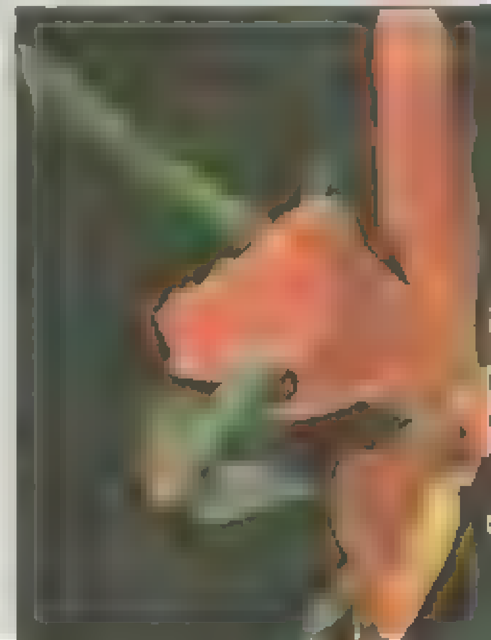
ولا نحسب انه دار في ذهن رب من ارباب العمل، ان له اجرا من الله تعالى لانه يُشغل المرأة في شركته او مصنعه او متجره، فهو ينظر نظرة مادية صرفا الى عمل المرأة عنده، مثل اي عامل او اجير آخر.

فأيهما اكرم للمرأة؟ ان تعمل خارج البيت، لتتقاضى اجرا آخر الشهر، فيه كل المن من رب العمل الذي ليس اسهل عليه من ان يستبدل بها اخرى، ثم تعود الى بيتها مرهقة من العمل، لتجد عملا آخر ينتظرها في بيتها....؟!! ام ان تستقر في بيتها و يلزم بنفقتها زوجها، وان لم يكن فأبوها او اخوها او ابنها، معززة مكرمة، لا منّ لاحد عليها، فهو انما يعطيها حقها الذي اوجبه لها الشرع الحنيف؟!!

٤ ـ وفي الحديث الثالث يتأكد المعنى ذاته: فالزوجة مصدر اجر لا ينضب لزوجها فاذا انفق عليها النفقة الواجبة حصل على الاجر، واذا اطعمها بيده حصل على الاجر، واذا أتاها يروي منها شهوته حصل على الاجر.... كيف لا يحرص الزوج بعد هذا على زوجته، كيف لا يكرمها ويحسن اليها، ويترفق بها، وهي التي ينبع منه هذا الاجر العظيم له...؟!

واي اكرام لها اعظم من هذا الاكرام: الاسلام يجعلها مصدر الخير وينبوع الاجر، وغير الاسلام يجعلها السبب الاصلي في آلام العالم واحزانه (كما في الاسطورة الاغريقية القديمة)، وهي «ابنة العالم» كما يسميها اليونانيون، وهي الشيطان الجميل وينبوع المسرات السامة كما يدعوها اللاتينيون، وفي شرائع الهند ان الوباء والموت والجحيم والسم والافاعي والنار، «خير من المرأة». وفي التوراة التي حرفها يهود «وجدت أمرّ من الموت: المرأة التي هي شباك، وقلبها اشراك، ويداها قيود».

هكذا يكرمك الاسلام، اختي المؤمنة، ويجعلك سببا في الاجر الكثير، والثواب الجزيل، اذا انفق عليك زوجك محتسبا، واطعمك بيده يبتغي وجه الله، ولبى فيك حاجته... فتأملي...



حزمة أخبار

● قالت عجوز مسلمة وهي تبكي بعد ان عبرت الحدود البلغارية الى تركيا: «ان نريد ان نأتي الى هنا، فلم يعد لنا عيش هناك».

وقالت العجوز انها تخشى ذكر اسمها للصحفيين حتى لا يتم الانتقام من اقاربها الباقين في بلغاريا.

● ● ●

● انخفض في نهاية الثمانينات سن الزواج في بريطانيا بين الشباب دون العشرين، حيث بلغت ٩٫٦ في المائة فقط، بينما كانت نسبتهم ٣٩ في المائة عام ١٩٦٢ (١٣٨٢ هجري تقريبا).

ويرجع السبب في ذلك التخفيض الى الارتفاع الحاد في نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني خلال ربع القرن الاخير.

● ● ●

● افاد تقرير صادر عن صندوق السكان التابع للامم المتحدة ان نسبة الوفيات بين الاطفال قبل بلوغهم عمر السنة تصل الى ١٥ طفلا من اصل الف، بينما يموت ٧٩ طفلا من أصل الف في الدول النامية قبل بلوغهم السنة ايضا.

● ● ●

● طفلة مغربية في الثالثة من عمرها اغتصبت ثم ضربت حتى الموت في فرنسا اثناء غياب والدتها التي تركتها وحدها في المنزل حيث تعمل في احد الملاهي، وقد اكتشفت الام جثة ابنتها حين عادت الى بيتها في الساعة ٣٫٣٠ صباحا، وكان جسم الطفلة مغطى بالدماء ومغطى بالكدمات.

● ● ●

● من مظاهر تناقص السكان في المانيا الغربية ان عدد السكان بين سن ١٥ و٢٥ يتناقص بواقع (١٥٠) الفا كل عام. ويبلغ عدد هذه الفئة حاليا مليون نسمة فقط، ويقدم الخبراء عددا من التفسيرات لهذا الاتجاه تتمثل في انتشار منع الحمل، والمخاوف من المستقبل، وما يسمى بتحرر المرأة، واولوية الثروة على الاطفال.

* يجيب على أسئلة هذا العدد [illegible]

القراء يستفتون

* اليهود لا عهد لهم ولا ذمة وليس لهم قانون يردعهم ولا خلق يصدهم .

* الطلاق المكمل الثلاث يحرم المرأة على زوجها ولا يحل له مراجعتها حتى تنكح زوجاً غيره .

* من مظاهر اكتمال الرجولة والشخصية والخلق الفاضل أن يكون المرء رفيقاً مع أهله .

• القارىء م. ع. هـ من اليمن الشمالي يسأل:

لماذا انزل الله سورة التوبة بدون بسملة وحدها بينما نرى ان جميع سور القرآن الكريم نزلت بالبسملة؟

الاجابة: سورة التوبة يقول الله سبحانه وتعالى في اولها «براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين» وفيها كذلك قوله تعالى: «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» وفيها يقول تعالى كذلك «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» فسورة التوبة تعلن قطع المواثيق ونبذ العهود التي بين المسلمين وبين المشركين، والمسلم يحترم مواثيقه ويفي بعهده وبوعده، ولكن المشركين تعاونوا مع اليهود، واليهود لا عهد لهم ولا ذمة، وليس لهم قانون يردعهم ولا خلق يصدهم، فلا بد [illegible] الموقف الحاسم منهم بهذه الآيات السابقات التي لا مجال فيها للامن والرحمة والامان بل فيها المجال للسيف والقتال، فكان وجود البسملة مقرونا بالرحمن الرحيم يوجب امانا للمشركين واليهود وليس لهم امان ولذلك يروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال: بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وسورة براءة نزلت برفع الامان، فهذا هو السبب الراجح عند العلماء لنزول هذه السورة بدون بسملة.

القارىء شهاب الدين من الكويت يسأل:

نرجو ان تبين لنا الادلة على محبة الصحابة الكرام البررة وأئمة المسلمين.

الاجابة: المسلم يؤمن بوجوب محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته وافضليتهم على من سواهم من المؤمنين والمسلمين فانه يحبهم لحب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم لهم اذ نجد الله تعالى انه يحبهم ويحبونه في قوله تعالى: «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» كما قال تعالى في وصفهم «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم».

ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه».

ويقول صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مُدّ احدهم ولا نصيفه».

وان يؤمن بحرمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وانهن طاهرات مبرأت وان يترضى عنهن وذلك لقول الله تعالى «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم».

أما أئمة الاسلام من قراء ومحدثين وفقهاء فانه يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم ويعترف

لهم بالفضل لانهم ذكروا في قوله تعالى «والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» وكذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

● **القارىء: جاسم حسن من البحرين يسأل:**

انه طلق امرأته ثلاث مرات ويريد العودة اليها وبما ان هذه الزوجة لا تعود اليه الا بعد ان يتزوجها رجل آخر ثم يطلقها او يتوفى عنها فانه في سبيل ذلك اتفق مع رجل فقير لقاء مبلغ من المال ان يتزوج مطلقته لكي يحللها له.

الاجابة: هداك الله هذا الاتفاق حرام... وهذا المحلل الذي اتفقت معه على هذا الشيء ملعون من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انت تقول في رسالتك انك تحب زوجتك فكيف طلقتها مرة ثم عادت اليك ثم طلقتها مرة ثانية فعادت اليك اذا كنت تحبها وانت تعرف انها لا تعود اليك اذا طلقتها مرة ثالثة فلماذا طلقتها؟

الطلاق المكمل للثلاث يحرم المرأة على زوجها ولا يحل له مراجعتها حتى تنكح زوجا غيره نكاحا لا يقصد به التحليل. قال الله تعالى: «فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره »

اما زواج التحليل فهو محرم، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله المحلل والمحلل له».

فاتق الله يا اخي ولا تعص الله والله يعوضك خيرا.

● **القارىء: أ. ع. ج يعمل في الكويت يسأل والقارىء اياد خليل من الكويت يسأل نفس السؤال: يقول في رسالته انه يعمل في الكويت منذ ثلاث سنوات وهو متزوج وله اولاد ولم يذهب الى بلاده خلال هذه السنين مع انه يرسل اليهم نقودا وملابس... فما حكم الشرع في هذا؟**

الاجابة: لا بد من المصارحة، ما الذي يمنعكما من الذهاب لزيارة اهليكما وزوجاتكما واولادكما كل هذه السنين الطوال.

المسألة كلها تتعلق في وجود الاقامة او عدم وجود الاقامة، فاذا كانت لك اقامة في الكويت فزر اهلك واولادك لان الزواج ليس نقودا فقط وليس ملابس فقط وانما الزواج معيشة مشتركة فيها حصانة للزوج والزوجة وتربية اولاد وتعليمهم حتى لا يكونوا كاليتامى لا عائل لهم وينبغي ان يكونوا بين أمهم وأبيهم.

اما اذا لم يكن هناك اقامة لكما في الكويت وتخشون اذا سافرتما الى اهاليكما وزوجاتكما ان لا تستطيعان العودة مرة ثانية للعمل، فأيهما اولى ان تبقيا هذه السنوات الطوال بعيدين عن زوجتيكما واولادكما وانتما مأموران شرعا باعفافهما وتربيتهما وما يترتب على ذلك، ام الرزق والتطلع الى المستوى الاحسن.

هذه الموازنة تريها ان ليست المسألة مسألة فقر او غنى، المسألة مسألة قناعة بما قسم الله سبحانه وتعالى فحضوركم الى اولادكما وزوجتيكما اولى واحسن من بعدكما عنهما هذا البعد والله سبحانه وتعالى يفتح لكم ابواب الرزق من اوسع الابواب لان مسألة الرزق هي عند الله سبحانه وتعالى يرزق في الكويت ويرزق في غير الكويت مع القناعة التامة وتقوى الله سبحانه وتعالى.

● **القارئة: ل. هـ. ص. من الكويت تقول: دعيت لحفلة زواج فيها غناء فتحرجت من الذهاب الى هذه الحفلة، فما هو رأي الشرع بذلك؟**

الاجابة: اذا كانت هذه الحفلة من اللهو البريء بحيث تكون هذه الحفلة في مجمع النساء فقط وليس هناك رجال، ويكون هناك ضرب بالدف وغناء ليس فيه فاحشة او دعوة للفاحشة وبعيد عن اللهو الذي رخص فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد زفت السيدة عائشة رضي الله عنها الفارعة بنت اسعد، وسارت معها في زفافها الى بيت زوجها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو».

وفي رواية انه قال: فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني، قالت عائشة تقول ماذا يا رسول الله؟ قال: تقول:

أتيناكم أتيناكم : فحيونا نحييكم

ولولا الذهب الاحمر: ما حلت بواديكم

ولولا الحنطة السمراء: ما سمنت عذاريكم

هذه الاهزوجة وغيرها من الكلام اللطيف الرفيع لا بأس به في حفلة العرس مع عدم اختلاط الرجال الاجانب بالنساء فاذهبي ان توفرت هذه الشروط والا فاعتذري.

● **القارئة: خلود ش. ل من اليمن الشمالي تسأل:**

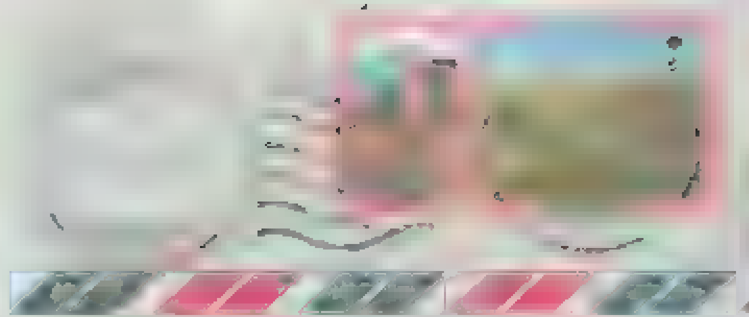
زوجي يعاملني معاملة سيئة جدا وكأني خادمة عنده فهل هذه المعاملة هي التي امر بها الاسلام؟ افتوني انا معذبة...

الاجابة: الوجه بهذه النصيحة الى زوجك وارجو ان يكون الان مستمعا، من حقوق الزوجة على الزوج حسن معاشرتها ومعاملتها بالمعروف وذلك بدليل قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

وانه لمن مظاهر اكتمال الرجولة والشخصية والخلق الفاضل ان يكون المرء رفيقا مع اهله. انظر الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا ومعلمنا كيف كان يتلطف مع زوجته عائشة رضي الله عنها فيسابقها تقول: سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسبقته، فلما حملت اللحم امتلأ جسمي، سابقته فسبقني فقال: هذه بتلك السبقة».

ولكل انسان عيوبه ومزاياه فاذا تجد في نظرك بعض عيوب زوجتك فتذكر مزاياها وفضائلها ووازن بين حسناتها وسيئاتها وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر. ينبغي ان تكون هناك ثقة متبادلة بين الزوجين بحيث يكون كل منهما واثقا في الآخر ولا يخامره ادنى شك في صدقه ونصحه واخلاصه له وذلك بقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» ورابطة الزوجية لا تزيد اخوة الايمان الا توثيقا وتأكيدا وتقوية، وبذلك يشعر كل من الزوجين انه هو عين الآخر وذاته، وكيف لا يثق الانسان في نفسه ولا ينصح لها، او كيف يغش المرء نفسه ويخدعها.

بريد القراء



حروف القراء الكرام !!
... بريد بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم...
من أفكاركم... فاستمروا معه بسمو حسكم... وفقنا الله وإياكم
خدمة قضية الإسلام وسمحتم لي كل حكمكم من العمل النافع !!

مساهمات

* مؤسسة للأمومة والطفولة *

نشرت «المجتمع» في عدد ٩١٧ مقالا طبيا عن الأمومة في الدول الفقيرة للأستاذ احمد طرابلسي وبما أنني طبيب اهتم بأحوال المسنين والوالدات في مجال الرعاية الصحية الأولية والذي انوي التخصص به فأني أؤيد الفكرة التي دعا اليها الاستاذ احمد بخصوص المؤسسة المتخصصة، كما أريد ان ابدي استعدادي للمساهمة في مثل هذا العمل المتخصص كما اريد أن اعرف بعض المصادر التي استقى منها الكاتب بعض المعلومات.

د. صالح عبدالقادر المدينة المنورة

● المجتمع : ارسلنا رسالتك للأستاذ احمد ونأمل أن يراسلك على عنوانك ليتم التنسيق فيما بينكم وشكراً لك.

* أي من هذا؟؟ *

تطالعنا مجلتكم الناصحة بين الفينة والأخرى بمواضيع قيمة عن الغزو الفني بدولة الكويت وكثرة الفرق الفنانة والمسرحية التي تعرض انشطتها الفاسقة على هذه الأرض الطيبة، وكانت متابعتكم لهذه الأحداث والتعليق عليها بشكل مستمر يجد له صدىً طيباً في نفوس أبناء هذه الأمة.. غير أنه وللأسف توجد مجموعة لا يعجبها هذا التعليق والتصدي لهذا الفسق بدعوى انها ظاهرة حضارية وصحية وان الفنانين يؤدون رسالة سامية؟!

أية ظاهرة هذه؟ وأي رسالة يحملها الفنانون غير رسالة الفسق والانحلال الخلقي، فهؤلاء الفنانون مثل السوس الذي ينخر في عظام هذه الأمة، وهم بلاء أصيبت به فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فالح القحطاني

* رسالة الى إعلامنا المعاصر *

شكراً لإعلامنا الموقر
عن جهده المبذول
لـ...نا... وطمسنا
ووصمنا
في الموضع المرذول
كل اصابه الدنس
حتى أمسا نقول   اصابنا صمم

●●●

إعلامنا   اعدام
حياتنا   أفلام
يزيل الكرامة
من عرض الرجال
ويمحق الشهامة
يدرس الدجال
أن يؤثر السلامة   ويترك القمم

● محمد عبدالله الشيخ / السعودية

● منكرات لا بد من نبذها ●

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. إلى كل الذين يقولون ما بالنا نعني الاستشفاء ولا نعي القول غير.

كيف نفطر وفينا من لا يعرف المسجد؟
كيف نفطر وفينا من يأكل الربا ويتعامل به؟
كيف نفطر وفينا من يمجد كأس الانديرا؟
كيف نفطر وفينا من يمجد المغني والمغنية؟
كيف نفطر وفينا من يهيم في رؤية الداعرات؟
كيف نفطر وفينا من يضيع الصلاة من اجل الشوط الثاني؟
كيف نفطر وفينا من يضرب أمه ويحاكم أباه؟
كيف نفطر وفينا من يأوه ألما وجوعا ونحن نضحك ونلعب ونلهو وتضيع اموالنا في سياحة وكماليات؟
كيف نفطر وفينا من يستهزىء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟
كيف نفطر بل كيف عشنا الى هذا الحد ونحن آمنون من مكر الله؟
كيف نفطر وهذه المنكرات جزء يسير من منكرات المجتمع؟

● اخوكم: الشريف ابو سعد

● نداء الى المسلمين لاجل ارتيريا ●

ايها المسلمون... ان مأساة اخوانكم في ارتيريا اليكم ماسة وملحة... ان هناك محاولات مستمرة لقتل اخوانكم المسلمين وتدمير قراهم وتشريدهم وبالخصوص ان المسلمين في القرن الافريقي متمزقون، ولهذا فان الدول المحيطة بهم من التي تدعمها الشيوعية وغيرها تقوم باستغلال هذا الانعزال وتعمل على ابادة المسلمين.

ايها المسلمون، ان الشيوعية تنصر انصارها، وان الرأسمالية تدعم اتباعها، فلماذا لا يقوم المسلمون بنصرة اخوانهم؟! ممن يخافون؟ هل اعداهم الكثير؟ ان اخوانكم المسلمين في القرن الافريقي ينتظرون موقفا موحدا لاجلهم فهل انتم فاعلون!

● اخوكم
قتار شيخ عبدالحكم

ردود قصيرة

● الاخ الفاضل محمد ابو الحسن الشاري الشومري ــ الاردن

بعث برسالة يقترح فيها تخفيض سعر المجلة في الاردن حيث لاحظ ارتفاع سعرها رغم ان غايه مجتمعة هي الدعوة وليس الربح والمجتمع اذ تشكر الاخ محمد ستدرس هذا الموضوع بجديه باذن الله

● الاخت ام جهاد والاخت س. ق. هـ الفاضلتان ــ صنعاء ــ اليمن

بعثتا برسالة يسألان فيها عن الشيخ القطان وتستفسران عن حكم الشرع في نزع المرأة حجابها في الحفلات امام النساء.

والمجتمع اذ تشكر الاختين الفاضلتين لترجو انتباههما الى ضرورة مراجعة بريد القراء في الاعداد القريبة السابقة للاطلاع على سيرة الشيخ وقد حلت الفتوى الى جهة الاختصاص.

● الاخت الفاضلة ام عقبة ــ السعودية

جزاك الله خيرا في التأكيد على السنة النبوية وفي ان الحاجة بسبب الخسائر والجرائم مثلما حدث للمسلمين عندما امتنع عليهم فتح حصن منيع بسبب تجاهلهم سنة السواك وفقنا الله واياك لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

● الاخت الفاضلة ام امنى ــ الرياض ــ السعودية

وصلت رسالتك بشكرية التي تعرض الخرافات حول التصوير في المجلة، علما ان آراء الفقهاء تتعدد حول التصوير غير المجسم، ومع ذلك فان نصيحتك الراغب في نفوسنا، شاكرين لك اهتمامك وغيرتك، وفقنا الله واياك لما يحب ويرضاه.

● الاخ الفاضل المروج ــ الرياض ــ السعودية

جزاكم الله خيرا لمتابعاتكم واهتماماتكم لما تكتب الصحف حول جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وحول مجلة المجتمع وبالخصوص تلك الصحف التي تسعى الى الكيد للجمعية دون وجه حق... وسوف نعمل باقتراحكم ان شاء الله وفقكم الله وسدد على درب الحق والخير واهدى خطاكم

● الاخ كباس الحاج ــ سيدي علي ــ مستغانم ــ الجزائر

بعث برسالة يقترح اصدار ملحق اسلامي خاص باطفال المسلمين حتى تكون المجلة في متناول الجميع وان ادارة مجلة المجتمع لتشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وسوف نعمل ان شاء الله على دراسة هذا الاقتراح، وبالخصوص انه من قبل اخوتنا في الجزائر الذين نحمل لهم كل محبة وتقدير نظرا لنشاطهم الاسلامي وحرصهم على الدعوة الى الله.

● اخوكم في الله

عادل حسون

● الاخ الفاضل سعد العدية ــ حي الشعب ــ الكويت

يسأل فيما يردد بأن عبدالناصر هو الذي حرر الجزائر، واذا كان الامر كذلك مثلما يردد القوميون فأين دور جمعية العلماء المسلمين وغيرها في قضية التحرير... افيدونا بالحقيقة..

المجتمع: الاخ الكريم سعد العديه المحترم

سؤالك هام وذو ابعاد كبرى ويتضمن عدة تساؤلات، واذا لم يكن بالامكان الاجابة بتوسع سوف نكتفي بالايجاز..

ان الجزائر قطعة من العالم الاسلامي استعمرها الفرنسيون، ثم هب الشعب الجزائري يدافع عن بلاده رافعا رايات الجهاد الاسلامي، وقد قام علماء الاسلام ورجال الفكر الاسلامي في الجزائر بالتمهيد للاستقلال بما قدموه من نشاط فكري ومن تضحيات حتى تحررت الجزائر بعد ان قدمت مليون شهيد كلهم استشهدوا في سبيل الله، اما عن الدعايات التي يرددها القوميون والشيوعيون والناصريون بان عبدالناصر حرر الجزائر، فكان الاجدر ان يعلموا ان عبدالناصر لم يقدر على تحرير بلاده وطبعا فان اليهود احتلوا من مصر اجزاء عزيزة ولم يفعل عبدالناصر شيئا، اما اذا قدمت مصر بعض المساعدات من الاسلحة والاموال، فالحقيقة هي مساعدات شعبية او نتيجة ضغط شعبي في مصر المسلمة، وليست مصر وحدها وقفت مع الجزائر في هذا المجال، بل كافة الدول العربية والدول الاسلامية وحتى بعض الدول الاجنبية، وطبعا فهذه المساعدات رغم فضلها ليست هي التي حررت الجزائر، انما الاسلام المغروس في قلوب الجزائريين هو الذي دفعهم للجهاد في سبيل الله اذ يقوم الجزائري بحمل السلاح تاركا اولاده وزوجته وامواله وهو يعلم انه سيستشهد بعد لحظات... وهذا لا تسمع ما يردده القوميون فهم لا يعرفون الا الكلام!!!

وسائل ...

* وجوه منتفخة *

رشّح الرئيس الأمريكي (جون تاور) ليكون وزيراً للدفاع، لكن رغبة الرئيس الأمريكي لم تتحقق، فقد رفض مجلس الشيوخ الامريكي ان يصادق على تعيين (جون تاور) وزيراً للدفاع لأسباب معينة هي: إدمانه على شرب الخمور والعلاقات النسائية والعلاقات الخاصة بقطاع صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة

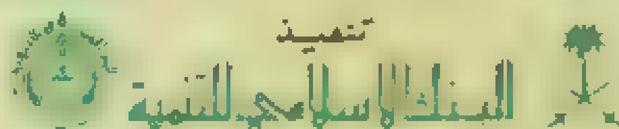
بعد أن قرأت هذا الخبر طاف بي الخيال في عدد من البلاد العربية متصفحاً وضع ضباطها القادة ووزراء دفاعها وقادة جيوشها، فوجدت أن الخمرة والعلاقات النسائية أشياء متعارف عليها ولاتشكل مصدر قلق أو ضيق لأحد، ففي المفهوم الاخلاقي يعتبر الفساد عنصراً رئيساً في حياتهم، تذكرت كتاباً قرأته بعد نكسة حزيران (يونيه) وعنوانه (تحطمت الطائرات عند الفجر) وعلمت أن الرقص والغناء والمومسات والخمر لعب دوراً في رقاد حماة الوطن وضرب الطائرات في أرض مصر، قرأت عن تسابق ضباط القادة ورؤساء الجيوش ورؤساء أجهزة الأمن لاختطاف الفنانات والمغنيات والممثلات وحبسهن في القصور أو قصور للتمتع بهن، ثم يصدر أحد من المذكرات والكتب التي نشرت في اتهام حماة الوطن، لم يدرك أحد أن الفساد طريقة خراب البلاد وتدمير العائلات

مرّ في ذكرتي سيرة وزير دفاع عربي، عُرف بمطارحاته الغرامية وقد نشرت مجلة الدستور صورته بلباس السباحة مع فنانة أجنبية، حين كان هذا الوزير قائداً للواء، حضرت الى المدينة التي يعسكر بها ذلك اللواء فرقة عربية لإحياء حفلة فنية، حضر قائد اللواء الى الحفل منتفخاً كالطاووس، طلب من الفنانة أغنية حتى يتمتع بها، وفي نفس الوقت طلب ضابط آخر، اغنية أخرى، فلبت المطربة طلب الضابط الآخر فقام قائد اللواء محتجاً وفشل الحفلة مع أزلامه، وذهب الى معسكره واستنفر اللواء ليؤدب خصمه، ودارت الأيام واصبح قائد اللواء وزيراً للدفاع

● سمير الصالح

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ



يسره أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام

بأن لجنة الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٩هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء عن طريق موكليهم من الحجاج الآخرين أو لجنة الإشراف في نطاق هذا المشروع لأداء النسك نيابة عنهم.

وقد نفذت التوكيلات جميعها سواء تلك التي تمت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٩٥٥٩٠) أربعمائة وخمسة وتسعين ألفًا وخمسمائة وتسعين وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وضحية وصدقة.

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم طوال أيام عيد الأضحى المبارك على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم حيث بلغ مجموع ما وزع عليهم ٥٥٤٥١ ذبيحة من الغنم كما تم شحن كميات أخرى جوًا وبرًا إلى عدد من البلدان الإسلامية ويجري بهذه الترتيبات شحن كميات أخرى (٢٣١) ألف ذبيحة جوًا وبرًا وبحرًا وقد احتفظ بكميات من اللحوم مجمدة في ثلاجات المجازر بغرض توزيعها خلال العام على فقراء الحرم.

وتسعى اللجنة بإذن الله في العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق رغبات عدد أكبر من الحجيج، واللجنة إذ تعلن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التي وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات الكبيرة التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة.

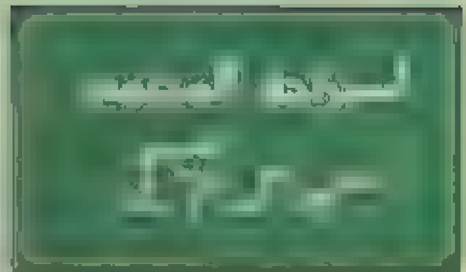
أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها ووفق قادتها للأخذ بأسباب النصر.

وفيما يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية برؤوس الأغنام.

برنامج شحن لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج هذا العام ١٤٠٩هـ

الدولة	الكمية المخصصة بالذبائح	الكمية المبردة	طريقة الشحن	الموعد المقرر للشحن وصول الشحنة
١ السودان				
بورتسودان	١٥٠٠		بحرًا	١٦/٨/١٩٨٩م
الخرطوم	٥٠		[illegible]	٢٥/٧/١٩٨٩م
٢ باكستان	—	٣٠٤٤١	[illegible]	٥، ١٩/٧/١٩٨٩م
٣ جيبوتي	١٠٠٠٠		بحرًا	٢٩/٨/١٩٨٩م
٤ بنجلاديش	٦٥٠٠٠		بحرًا	٦/٨/١٩٨٩م
٥ الأردن	—	٤٣٢٠٠	بحرًا	١٦، ٢٤/٧/١٩٨٩م
٦ تشاد	—	٥٦٢٠	[illegible]	١٨/٧/١٩٨٩م
٧ [illegible]	٢٥٠٠		[illegible]	١٩، ٢٥/٧/١٩٨٩م
٨ موريتانيا	١٠٠٠		بحرًا	٢٢/٨/١٩٨٩م
٩ المغرب	٥٠		[illegible]	٢٧/٨/١٩٨٩م
١٠ بوركينافاسو	٥		[illegible]	٢٧/٨/١٩٨٩م
١١ مصر	٣٥٠٠		بحرًا	١٦/٨/١٩٨٩م
١٢ السنغال	١٠٠		بحرًا	٢٧/٨/١٩٨٩م
١٣ الصومال				
بربرة	٣٠		بحرًا	٩/٩/١٩٨٩م
مقديشو	٣		بحرًا	١/٩/١٩٨٩م
١٤ [illegible]	٥٠		بحرًا	١٢/٩/١٩٨٩م
١٥ سوريا	—	١٤٥٠٠	بحرًا	٤، ٢٥/٧/١٩٨٩م
١٦ [illegible]	٥٠٠		[illegible]	٢٧/٨/١٩٨٩م
١٧ سيراليون	٥٠		بحرًا	٣، ١٢/٩/١٩٨٩م
١٨ غينيا بيساو	٥٠٠٠		بحرًا	٤/٩/١٩٨٩م
١٩ غينيا كوناكري	٥٠٠٠		بحرًا	١٠/٩/١٩٨٩م
٢٠ [illegible]				
زنجبار	٣٠٠٠		بحرًا	١٧/٩/١٩٨٩م
دار السلام	٣٠٠		بحرًا	٨/٩/١٩٨٩م
٢١ جزر القمر	٣٠٠		بحرًا	٢٣/٩/١٩٨٩م
٢٢ كينيا	٣٠٠		بحرًا	١٥/٩/١٩٨٩م
٢٣ موزمبيق	٣		بحرًا	٢٥/٩/١٩٨٩م
المجموع	٢٣١٠٠	٩٣٥٤١	الإجمالي ٥٤ ٣٢٤ [illegible]	

رابطة العالم الإسلامي



أقوال وحكم

○ قال الفضيل بن عياض:

ـ علامات الشقاء خمس: قسوة القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.

• • •

○ قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

ـ المشورة والمناظرة بابا رحمة ومفتاحا بركة لا يضل معهما رأي ولا يفقد معهما حزم.

• • •

○ أن لا معطي ولا مانع ولا نافع ولا ضار الا الله عز وجل.

• • •

○ اذا راودتك نفسك على اقتراف شيء من المحرمات فاذكر الموت فانه ما ذكر مع المعاصي الا قللها.

• • •

○ مفتاح البطن لقمة ومفتاح الشر كلمة.

• • •

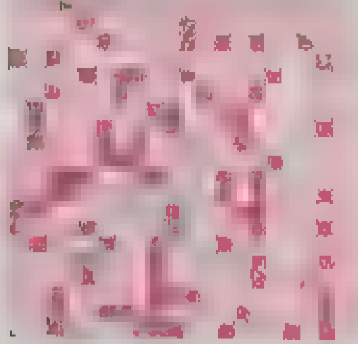
○ الكلمة الطيبة هي تجارة الدنيا وزاد الآخرة.

• • •

○ الحسد يوجب البغضاء

● دحامي عمر ابراهيم
الجزائر

الكلمات المتقاطعة



افقيا:

١ ـ من أركان الحج ـ تجمع ٢ ـ من ليالي رمضان ـ احدى سور القرآن الكريم ـ صب او سكب ٣ ـ من الامراض ـ ملكي «معكوسة» ـ شوال مبعثرة ـ دولة اسيوية ٤ ـ احد قادة المجاهدين الافغان ٥ ـ يسكب ـ كاتب «معكوسة» ـ تجدها في ابريل ـ من الالوان ٦ ـ صحراء ـ من الاقارب ـ متشابهة ـ منزل ـ ... ٧ ـ يشطون و يسمرون ـ حرف حسنى ـ من اسماء الله الحسنى ٨ ـ عاصمة اوروبية ـ عكس «معكوسة» ـ صعب ـ أم القرى ٩ ـ البراق ـ عاصمة افريقية ـ ... حوالب ١٠ ـ اسم مذكر «معكوسة» ـ النظر بدقة ـ يصعد عليه الخطيب ـ ... ١١ ـ منهما صاحبه ـ عذاب ـ احد الوسمي ـ ثلث حسب ١٢ ـ تجده في بلما ـ وزير لبناني ـ ... ١٣ ـ يحميهم ـ للاستفهام «معكوسة» ـ الامتناع عن الاكل والشرب ١٤ ـ ايقاع ـ عملة عربية ـ صابر ـ من الانبياء ١٥ ـ وجع ـ دولة امريكية ـ عكس نجاح «معكوسة» ـ ثلثا نام ـ من الكواكب ١٦ ـ تجدها في الابرار ـ ... مبعثرا ـ من الجهات الاصلية ـ ... مبعثرة ١٧ ـ ظلم ـ للاستفهام ـ للاستفهام بالعامية «معكوسة» ـ من اعضاء الجسم ـ بارع ١٨ ـ المودة ـ ... ـ اكملان ـ ... «معكوسة» ١٩ ـ رتبة عسكرية «معكوسة» ـ كلا ـ للتخيير ـ للتفسير ٢٠ ـ يشرب الماء بسرعة ـ من اعضاء الجسم ـ من الفواكه ـ متشابهان.

عموديا:

١ ـ بعد الطواف حول الكعبة ٢ ـ بعد نهار ـ يحدث للسمك بعد خروجه من البحر ـ تجده في لبنان ٣ ـ للتمني «معكوسة» ـ صحابي جليل ـ يستخرج منه السوائل ٤ ـ احد قادة الاسلام الاوائل ٥ ـ أب ـ دواء مبعثرة ـ من خلفاء بني أمية ـ ناقص الحرف الاخير ٦ ـ من الزهور ـ ... ـ عنان مبعثرا ـ ... ٧ ـ فاقة ـ عكس شر ـ للتمني ـ صداع ٨ ـ من اعضاء الجسم ـ ... ـ ... مبعثرة ـ غير مطبوخ ـ من الاقارب ٩ ـ للمراقبة «معكوسة» ـ صحابي جليل ١٠ ـ رئيس تحرير مجلة اسلامية ـ حسب ١١ ـ مدينة سعودية «معكوسة» ـ دولة افريقية ـ حيوان ضخم ١٢ ـ من مهام الطفل ـ حرف ... ـ امسك عن الاكل والشرب «معكوسة» ١٣ ـ ... ـ متشابهة ـ احدى سور القرآن الكريم ١٤ ـ يأسف مبعثرة ـ كلية ـ دولة خليجية ١٥ ـ اداة نصب ـ يلحق او يدرك ـ اسم مذكر ـ ... ١٦ ـ متشابهان ـ ... من ... ـ تجده في ... ـ متشابهة ١٧ ـ ... ـ احدى سور القرآن الكريم ١٨ ـ من الامراض ـ مطر ـ دولة اسيوية ١٩ ـ عاصمة اسيوية ـ من عشرات الصحابة بالمروحات ـ من عجائب الدنيا السبع دون ال التعريف ٢٠ ـ للمعرف «معكوسة» رئيس دولة اسلامية راحل دون الاسم الاول ـ من اسماء الله حسنى.

اعداد: محمد عبدالحميد عبده
ردمان ـ اليمن ـ تعز

اجابات العدد ٩٢٥

مسألة حسابية: العدد الشاذ هو ١٧٧ لانه الوحيد الذي لا يقبل القسمة على ٣.

الكلمات اللولبية:

١ ـ جدلان ٢ ـ نصب ٣ ـ بردة ٤ ـ مجع ٥ ـ عاصم ٦ ـ عطية ٧ ـ هامات ٨ ـ تقلدرا ٩ ـ الاياب ١٠ ـ ديل ١١ ـ مصحف ١٢ ـ فالع ١٣ ـ عبر ١٤ ـ روابط ١٥ ـ طرق ١٦ ـ قمع ١٧ ـ عقب ١٨ ـ بهتان ١٩ ـ تدبير ٢٠ ـ مكتوب ٢١ ـ يحتهم ٢٢ ـ جدية ٢٣ ـ هودج ٢٤ ـ ها ٢٥ ـ يخطط ٢٦ ـ طوبى ٢٧ ـ الارب ٢٨ ـ بستان ٢٩ ـ يجيبه

قيم الحياء

«المسلم عفيف حيي، والحياء خلق له، لان الحياء من الايمان، والايمان عقيدة المسلم وقوام حياته، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة، فافضلها لا إله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان»

ويقول: «الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر» وسر كون الحياء من الايمان ان كلا منهما داع الى الخير صارف عن الشر مبعد عنه، فمن هنا كان الحياء خيرا ولا يأتي الا بالخير كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «الحياء لا يأتي الا بخير»..

● منار الهدى
اليمن / الحديدة

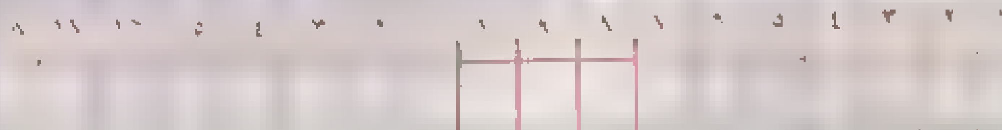
تذكرة للغافل

يا من اضاع عمره في اللهو والغفلة... ونسي ربه في زحمة شهوات الدنيا. تذكر انك ستقف بين يدي الله عز وجل وستحاسب على ما قدمت ان كان خيرا وعملا صالحا فهنيئا لك بالفلاح والفوز بالجنة، وان كان شرا وعملا يغضب الله فمصيرك جهنم، اعاذنا الله جميعا منها.
انك يا اخي تعيش الآن في ايام المهلة، فاغتنم ما بقي من عمرك وتذكر ان الموت بالمرصاد وان هادم اللذات لا يرحم صغيرا ولا كبيرا. وجدد العهد مع الله وسر في الطريق الصحيح عند ذلك لا يجد الشيطان اليك مدخلا.

● خالد القحطاني
السعودية

تعرف على الصحابة

١ ــ شهد بيعة العقبة الثانية وكان أحد النقباء الاثنى عشر، آخى الرسول عليه الصلاة والسلام بينه وبين ابي مرثد الغنوي ارسله عمر بن الخطاب الى اهل حمص ليعلمهم القرآن وهو فاتح الاسكندرية والطرطوس من بلاد الشام.
٢ ــ اسلم بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو الذي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة... الا ان القوة الرمي... الا ان القوة الرمي.. الا ان القوة الرمي».
٣ ــ لم يشهد بدرا وشهد ما بعدها من المعارك شارك في حروب الردة وفي فتوح مصر، ارسله عمرو بن العاص الى دمياط وتونة ودميرة وبوصير وشطا ودقهلة ففتحها جميعا عاش الى صدر خلافة عثمان بن عفان، توفي سنة ٢٤ هـ.
٤ ــ اسلم بعد الحديبية شهد مع النبي حنينا والطائف وفتح قيسارية وحرقة وعسقلان وقبرص وقال يوما: «لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت».



فيلسوف اسلامي يتكون اسمه من اربعة مقاطع لقب بالمعلم الثاني توفي عام ٣٣٩ هـ.
١٥ + ٨ + ٢ واسع
١٦ + ١٢ + ٥ + ٧ + ١٠ من اسماء الله الحسنى
٩ + ١٤ + ٦ + ١٧ مدينة يمنية تاريخية قديمة
١٨ + ١١ + ١٣ + ١ مدينة فلسطينية

١ + ١٢ + ١٧ + ٨ + ٦ + ١٨ + ٤ احدى دول الخليج العربي

عبدالله محمد صالح المجراني
اليمن / صنعاء

نفديك.. بالأرواح.. يا قدس الملاحم

دوي منائرنا برائعة الملاحم
دوي باصداء النشيد
وارسليها يا مسالم
ولتمنحيا من شدى الاقصى اريجا
فوق احتاح الحمائم
قدس البطولة اشرقت
بجهادها قد أبرقت
بشعاع شعب
لم يساوم
قدس الهدى مهد الهدى
طوت المحاري والردى
دفنت قرارات التمائم
تسموا بأيات الجهاد
وبكف عملاق تهاجم

(٢)

وطني اليك ازفها بشرى
فجدها العزائم
لا يأس اصبح عندنا
كلا فأقصانا لنا
ولقد صحا من كان نائم
لا ذل في وطني هناك
ولا انهزام بل (تصادم)
ستصد أمواج الهزائم
فلقد .. سكتنا... وانتظرنا
فانتهينا . بالمآتم
لا هم... يشغلنا سوى
لحن وغانية ودرهم

(٣)

ولقد سقطنا... تحت طائلة .. الهوان
شكي عن اطلالنا همنا وستجدي الأماني
وسائل التاريخ يا تاريخ
افهمنا المعاني
لنفك اسرار الطلاسم
موت نعيش بلا كفن
وطن هناك مصبح وعدا
سيتبعه وطن
ان نحن لذنا بالاعاجم
ان نحن رصاصها حياة بات يحكمها الوهن
فلا حقينا
يا هزائم

(٤)

بالشجب نردع والسمات
بالرفض نقتحم الحصون
نمحي بحشانا (الدبابـ)
برسائل التنديد نُعصر
لنغطي افق السحاب
ملاعبنا يا عوالم
نحيا فطيما لاتقولوا
انهي يا قوم ... (ظالم)
ولتسالوا (الفتيان) عنا
كيف نحيا.. كالبهائم
كنا ومازلنا
سحاه النصر
من بلد الهائم

(٥)

يا امة الاعراب اصغي للنشيد
من ارض اقصانا المبارك
ملك ماردنا
الحديد
كسر القيود ولم يبالي
فهو إن (يقضي) شهيد
يحيا بجنات المكارم
يا ايها (الفتيان) يا رمز الانتصار
ثوروا فلن يجديكم عرب
فهم في الارض
عار
ثوروا وصدوا بالعقيدة
كل (صُناع) القرار
وكل اوجاع الهزائم.

(٦)

واستبشري ... يا قدس قد نلت السلام
هذا الجهاد... هو السلام
وهو اشتعال في المعارك... والتحام واصطدام
ستحين احلى الملاحم
نفديك بالارواح يا شمس المواسم
ان كان مهرك غاليا
فدماؤنا نأتي اليك
حاحا يا قدس تتلوها

حاجم

محمد حمود زيد الموشكي

المجتمع

ثلاثاء ٧ محرم ١٤١٠ هـ ــ موافق ٨ أغسطس ١٩٨٩ م ــ العدد ٩٣٧ ــ السنة عشرون



المستشار محمد عبدالعزيز

الشركة لها الأولوية في النظام الاسلامي



راجيف ...... والاختيار الصعب



شركة طيران عصرية ... بدأت بداكوتا واحدة



قبل [illegible] عاماً بدأنا أول نواة لأسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة". ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة لكن الإسم "كاظمة" مازال محلقاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة [illegible] أينما كانت وجهة سفركم عبر شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.

الخطوط الجوية الكويتية

الثلاثاء ٧ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ٨ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٧
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن ٢٥٠ فلساً

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

اسـتنفار شامل من أجل قتيل واحد!

شهد الاسبوع الاول من السنة الهجرية الجديدة عددا من الاحداث العربية كان ابرزها ما حدث... وما زال يحدث في لبنان، ذلك الذي تلى بعد مقتل شخص امريكي واحد هو الكولونيل وليم هيغنز على احداث جسام تعصف بالشعوب المسلمة في الصومال وارتيريا... في افغانستان... وفي بلغاريا حيث ما زالت الاقلية التركية المسلمة تعاني من الاضطهاد الشيوعي والهجرة الجبرية المرة، وفي فلسطين المحتلة حيث يواجه الشعب بالحجارة فقط العدو اليهودي اللدود، بينما تنشغل الاروقة العربية بمشكلة امريكية - يهودية هي مشكلة الرهائن الاجانب بعد مقتل الرهينة وليم هيغنز.. وعلى الرغم من ان حدث لم يتعد مقتل فرد... الا ان ذلك ادى الى اهتزاز الحكومتين الامريكية واليهودية اللتين كرستا كل جهودها السياسية ووضعتا قواتها العسكرية على اهبة الاستعداد الكامل لئلا يتم قتل رهينة آخر في لبنان...

اما في الساحة العربية والاسلامية فان مقتل الآلاف المؤلفة كل عام.. وعلى مدار الايام لم يهز عرقا واحدا في الوجدان العربي... في الوقت الذي انشغلت الاروقة العربية والاسلامية الرسمية في تلك القضية الامريكية - اليهودية المتمثلة بمقتل الرهينة الامريكية، ولا يعني هذا اننا نرفض اهتمام الغربيين بمواطنيهم... فنحن مع كرامة الانسان اينما كان لا نؤيد الارهاب بأي شكل كان... ولكن اليس من حقنا ان نسأل الحكومات العربية والاسلامية. أين هي كرامة الانسان المسلم؟

واذا كانت القوات الامريكية واليهودية تثأر وتنتقم لمواطنيها... فمن الذي سيثأر لآلاف المسلمين الذين يقتلون في كل مكان؟!

بيروت - شارع تطوير - ص. ب ١٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 3000 - هاتف ... فاكس ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون ...

بوش يتجرع الكأس الاسرائيلية ويدفع الفاتورة

وسط اجواء الاستياء والحزن التي اجتاحت جنبات البيت الابيض في اعقاب تنفيذ حكم الاعدام في الجنرال هيغنز الذي كان رهينة في لبنان وجدت الولايات المتحدة انها مجبرة — مرة اخرى — الى (دس) انفها في المحرقة اللبنانية وايا كان مستوى ذلك الدس سواء بتحريك الاسطول الامريكي في الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط او رفع درجة الاستعداد لحاملة الطيران — امريكا — الا انه في حاقه المطاف لا يعدو ان يشكل دفع (فاتورة) ثم تستخدم الولايات المتحدة (مشتروالتها) والمستفيد كالعادة هو دولة الكيان الصهيوني اليهودية، فهي التي اقدمت على اثارة الفتنة واعتمدت بخطف الشيخ عبدالكريم عبيد من بلدته الصغيرة في جنوب لبنان لتصنع ردود فعل ناقمة لدى المنظمات اللبنانية الشيعية فاقدمت على اعدام الجنرال الامريكي هيغنز... وتحمل امريكا لمصاحب نتائج القرارات اليهودية ليس الاول من نوعه ولن يكون الاخير بالطبع... فالولايات المتحدة ظلت تتقلب في الحبائل المنصوبة من قبل دولة الكيان الصهيوني منذ ان غاب عصر الامبراطوريات التقليدية واتقسمت في العالم قوى اخرى تسعى لاعادة الصياغة في النظام الدولي وكانت الولايات المتحدة بوجهها تخطو خطواتها الابتدائية في تكوين احتكاراتها المصلحية... وكانت دولة الكيان الصهيوني ما زالت ترى الامان في جانب الامبراطورية البريطانية — والفرنسية... غير انها تأكدت بعد ان خاضت حرب السويس في عام ١٩٥٦ بان زمن الامبراطوريات التقليدية قد ولّى وان صوت ايزنهاور بالرغم من المسافة الفاصلة اكثر تأثيرا من مدافع الامبراطورية التي غربت شمسها فعلا وهنا تمت العلاقة غير الشرعية بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية، ولكي تستمر هذه العلائق الشائنة، فقد سعت دولة الكيان الصهيوني لتعميق الدوائر الاستيعابية حول الادارة الامريكية فاستخدمت الاتصالات المباشرة والعلاقات الدبلوماسية كاقنعة تخفي وراءها نشاط جماعات الضغط المنظمة في (اللوبي الصهيوني) ودوائر المال الكبرى وطورت اساليبها الاستحواذية بالهيمنة على دائرة الاعلام داخل الولايات المتحدة في كثير من المؤسسات الصحفية الكبرى في الغرب،، والاكثر خطورة من كل ذلك هو التسلل من الابواب الخلفية وصولا الى دائرة المخابرات الفيدرالية واعطاء مؤسساتها من اجل ابقاء القرار الامريكي

محاصرا في دائرة المصلحة اليهودية... وعندما يتعصى احد الرؤساء الامريكان على تلك الحقائق المذهلة فان لليهود اساليبهم العقابية وهم في ذلك اساتذة الشيطان... والمصير قد يكون القتل او الابعاد عن مناطق النفوذ واقرب الامثلة تلك التي تجرعها نيكسون في مطلع السبعينات عندما حاول التفلت

من الوصايا اليهودية وطالب جهارا بانسحاب اليهود عن الاراضي العربية المحتلة فما كان من المخابرات الصهيونية الا ان حركت قضية التجسس على مبنى الحزب الجمهوري فكانت الفضيحة التي عرفت بـ (ووتر غيت) وما ينطبق على رؤساء البيت الابيض ينطبق ايضا على الدوائر الدنيا فما من مسؤول يقف ضد المصلحة الصهيونية او حتى يتشكك في انطباق المصلحة الصهيونية مع المصلحة الامريكية حتى يلقى مصيرا نكدا وفي هذا يمكن ان يراجع سجل الفضائح الذي يتابع كبار المسؤولين في دوائر الامن والكونجرس والبيت

الابيض والمخابرات المركزية. وسجل اليهود في هذه الاساليب حافل متنوع.

اما كيف ان الولايات المتحدة سقطت في تلك الشراك المنصوبة ؟! فتلك قصة اخرى ابدع (الابليس) اليهودي في صنعها وتمويه اشارات الخبث فيها... فبالرغم من قناعتنا بان السياسة الخارجية لاية دولة لا تتبع هكذا عفو الخاطر وانما بالتأكيد تأتي نتيجة فلسفة تبريرية ومواقف ومصالح تنسج في مجموعها نوعية العلائق مع الاخر. والولايات المتحدة بالطبع هي اقدر من يتمثل ذلك ويحيط به الا انها بالرغم من الامكانيات الفنية والمتقدمة قد رمت بكنانتها وبما تحمل من سهام نحو اهداف وهمية... سيما في البند المتعلق بالمصالح. ولكن الصهيونية هي التي حاورت واقنعت الادارة الامريكية، أليس في هذا احد المبررات الكافية بتعميم ان الادارة الامريكية مورس عليها اساليب خداع كافية لما هي فيه من تورطات ؟!

في البداية ربما كانت نظرة الادارة الامريكية الى دولة الكيان الصهيوني نابعة من عقدة الذنب الغربية والظلم الذي حاق باليهود بناء على ما اشاعه الاعلام العالمي — الموجه من قبل اليهود — عقب الحرب العالمية الاولى وربما تلمست الادارة الامريكية — ايضا — في دولة الكيان الصهيوني بانها دولة ذات أطر حديثة وتتفاهم مع الثقافة الغربية بصورة اجود من جاراتها العربيات كما انها تأخذ بالنظام الديمقراطي مما يجعل منها نموذجا مثاليا في عالم تحكمه النظم الاستبدادية... ولكن اليهود ما كان لهم ان يتركوا الولايات المتحدة وهي تضع موازين مصالحها العالمية ان تبني علاقاتها معهم على هذا النحو وانما التفوا حول مصادر القرار الامريكي يوحون لصناعه بان مصالح الولايات المتحدة الابدية تكمن في دولة الكيان الصهيوني وان مفتاح العلائق الدولية وليس الشرق الاوسط فحسب يبدأ من تل ابيب وبالطبع ساقت دولة الصهاينة في ذلك مبررات وتحريرات منطقية في بعض جوانبها وهلامية وهمية في اكثرها الا انها — وهذا هو المهم — قد استحوذت تماما على حسابات وتقديرات الوزارة الخارجية... وهو سعي ليس بالجديد تماما في الاساليب اليهودية اذ انه احد الموروثات الثوابت في الشخصية اليهودية وفي التاريخ نجد امثلة صارخة على طرائق الهيمنة على القوى الكبرى وتسييرها من اجل المصالح اليهودية والتاريخ ينضح بالوقائع المؤكدة لتلك المواقف... ففي فرنسا كما في المانيا وبريطانيا قديما كانت الوصاية اليهودية وراء كثير من المواقف المحرجة واحيانا المخزية لتلك الدول ففي الحرب العالمية الاولى وقف اليهود ضد الحلفاء بعد تأدية ادوار مزدوجة في تأجيج الفتنة بين الحلفاء (تركيا، المانيا، ايطاليا) وبين بريطانيا وروسيا وفرنسا وكانت النتيجة هي توريط المانيا في الحرب وتحطيمها من ثم بعد ان كانت الارض التي آوتهم وفتحت لهم مؤسساتها وجامعاتها وكل ما اقترفته من ذنب هو الزامهم مواضع حجمهم الطبيعي فكانت الازمة جزاء مسلكهم وسوء احسانهم ومثل مواقفهم تلك من المانيا — مواقفهم من فرنسا عند تأميم قناة السويس فقامت دولة الكيان الصهيوني تسعى بالفتنة فاقنعت كلا من فرنسا وبريطانيا بان مصالحها تتشابك والمصلحة اليهودية ودخلتا حرب خاسرة منذ بداياتها كما كسبا سخط الرأي العام العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة — ايزنهاور — والاتحاد السوفياتي... ولعل هذا ما جعل فرنسا — خاصة ايام الديغوليين — تتحفظ في علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني...

ان الولايات المتحدة ما زالت تؤدي دور الزوج المخدوع في علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني وربما احيانا ترى خيانة بأم عينيها لكنها تؤثر الصمت كما حدث عندما انفجرت قضية التجسس الصهيوني على الاسرار الصناعية (قضية بولارد) وعندما جاء بوش الى البيت الابيض انطلقت بعض الاصوات المتفائلة داخل وخارج الولايات المتحدة تطالب بتعديل الاوضاع في العلائق الصهيونية الامريكية غير ان الايام كشفت ان تلك الاصوات ما زالت اضعف من اسماع سيد البيت الابيض وفي كل دورة انتخابية للرئاسة الامريكية يتطلع العرب واعلامهم الى موقف مغاير من اجل الحقيقة الموضوعية الملموسة - وهي ان مصلحة الولايات المتحدة ليست مع الحصان الصهيوني الخاسر وان تصنيف العالم العربي في دائرة اعمق من الدائرة الوهمية للكيان الصهيوني تصور يحوزه المنطق وتأباه حقائق الكون غير ان النتيجة ما زالت في اطارها الخاطىء... ويبدو ان الولايات المتحدة وما دانها من مراكز اسرائيلية ما زالت اقل من الجرعة الكفيلة بايقاظها، غير ان الايام بالتأكيد سوف تحمل الجرعة المنتظرة حتى تصحو سيدة العالم من غفلتها ويومها فلن يشفع لامريكا مواقف الغفلة التي خاضتها من اجل (عيون) الكيان الصهيوني.

* تزايد ... حالات الإدمان

نشرت الزميلة «السياسة» الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان قسم الطب النفسي بوزارة الصحة العامة رصد مؤخرا تزايدا ملحوظا لحالات الادمان على تعاطي الكحوليات والاصابة بمرض انفصام الشخصية بين الشباب الكويتيين العائدين من الخارج.

وذكرت الدوائر المختصة ان معدل الاصابة بهذين المرضين تزايد بين القادمين من دول امريكا واوروبا الغربية بدرجة اكبر من اصابة القادمين من شرق آسيا. وعللت هذه الظاهرة بالتعرض لبيئة ونظام اجتماعي وتربوي مختلفين عن الانظمة المتبعة في البلاد، والانخراط بالتبعية في المجتمعات المفتوحة في المرأة والجنس.

واظهرت دراسات اجريت في الخارج ان اكبر نسبة من المصابين بانفصام الشخصية تتركز بين الشباب في سن الدراسة بين ١٥ الى ٢٥ سنة وهم الذين تفرض عليهم واجبات الدراسة الاستقرار خارج البلاد لمدة طويلة.

والخبر يجيء ضمن مجموعة مؤشرات عديدة تحكي واقعا مؤلما ومستقبلا مظلما، خصوصا اذا استمر الحال على ما هو عليه بالنسبة لابنائنا الدارسين بالخارج، والامر بخطورته الراهنة، يستلزم تدخل جهتين مسؤولتين عن هؤلاء الابناء ورعايتهم، وهما الدولة ممثلة بجهاز البعثات الدراسية والسفارات الكويتية في اوروبا وامريكا، واولياء الامور من جهة اخرى بصفتهم مسؤولين مباشرين عن رعاية ابنائهم.

مسؤولية الدولة تتمثل في وجوب تحصين المبتعثين الى الخارج على حسابها، بمجموعة من الارشادات والتوجيهات والغذاء الروحي المتمثل في الآيات والاحاديث وغرس فضائل الاخلاق، وذلك بتزويدهم بكتب او اوراق تحوي هذه المادة القيمة، وامدادهم دوريا بمثل هذه النشرات التي تستهدف حماية النشء ووقايته وتحذيره من الزلل، وكذلك بتوسيع الدور التربوي للملحقين بالسفارات الكويتية بالخارج حتى يتعهدوا الطلبة الدارسين في تلك البلدان، وتفهم مشاكلهم النفسية والتربوية وليس فقط المشاكل الدراسية.

الجانب الاخر وربما يكون الاهم وهو دور اولياء الامور الذين يجنحون الى استشعار معظم مسؤولياتهم في رعاية الابناء ومتابعة احوالهم في الخارج، والوقوف على مدى تقرب تصرفاتهم وسلوكياتهم ومن ثم يؤثر على شخصياتهم.

ودور اولياء الامور لدى الكثيرين منهم، لا يتعدى وللاسف السؤال عن الاحوال الدراسية والمالية لابنائهم الدارسين في الخارج، وهو يشكل اهمالا اجراميا بحق الابناء.

ويبقى سبيل الوقاية الوحيد في تعويد الشباب على الالتزام بآداب الاسلام وسلوكياته وغرس فضائل الاخلاق لديهم.

* « شلل » المتسكعين

يلاحظ في عدد من الاماكن داخل الكويت.. ولا سيما على شواطىء البحر وفي المتنزهات استمرار وجود مجموعات «شللية» من الشباب الطائش ممن لا يرعوون عن مضايقة المارة... وكانت قد صدرت اوامر عديدة الى مخافر الشرطة بتعقب هؤلاء الشباب لمنعهم من التحرش بعباد الله... وعلى الرغم من بعض الجهود التي تبذلها الشرطة ووزارة الداخلية بكافة مؤسساتها، فان بعض «الشلل» للشباب الصيع ما زالت تمارس هواياتها في التعدي على المشاة حتى لو كان الذي يسير على شاطىء البحر من اجل ممارسة رياضة المشي... فانه في عدد من الحالات قد لا يسلم من ألسنة شلل (الصيع).

ترى... الا يعكس وجود هذا الشباب المائع بعدا حضاريا سلبيا يحدث في حياة الكويت المحافظة؟

نأمل من المسؤولين في وزارة الداخلية المزيد من الاهتمام بالناس عن طريق المنع الجذري لوجود الشباب المائع في الاماكن التي يتواجدون فيها...



* ملاحظات حول تنقلات المدرسين:

اعلنت بعض الادارات في المناطق التعليمية في الكويت عن عزمها على نقل بعض المدرسين من مدارسهم التي كانوا فيها الى مدارس اخرى، واذا كان هذا الامر (الروتيني) يحدث كل عام.... فلا بد من الاخذ بعدد من الملاحظات الاساسية اثناء عملية النقل:

١ ــ ضرورة عدم ابعاد المدرس او المدرسة عن اماكن السكن التي يسكنون فيها لئلا يقضي هذا المدرس المكلف بتدريس الابناء كثير من الوقت المهدور في الطرقات البعيدة ذهابا وايابا مما يقلل من حماسه في اداء مهمته، اضافة الى ان ذلك يزيد في اختناق الطرقات ومعابر وشوارع اثناء بدء الدوام وعند انتهائه.

٢ ــ ضرورة اعتماد مبدأ توزيع الخبرات بالعدل على المدارس.

٣ ــ عدم نقل المدرس من منطقة تعليمية الى اخرى الا برغبته لان ذلك قد يسبب اشكالات عديدة منها عدم اهتمامه بمهنته كما يجب.

٤ ــ عدم نقل المدرس من مرحلة تعليمية الى اخرى وفق الامزجة، فلا بد ان يخضع للاختبار اولا، ولا بد ان يكون النقل الى مرحلة اخرى هي رغبة منه

ولعل هنالك ملاحظات اخرى يعرفها المسؤولون في وزارة التربية من شأنها الارتقاء بالعملية التعليمية ان شاء الله.



* الكويتيات ضعف الكويتيين في الجامعة

اصدرت عمادة القبول والتسجيل في الجامعة احصائية تبين ان عدد الطالبات الكويتيات ضعف عدد الطلبة الكويتيين بالجامعة.

ان المجتمع الكويتي مجتمع يسعى وفق مقتضيات التمدن والتطور والمسألة التعليمية هي أس الاساس لمجتمع حضاري يستطيع ان ينهض على قدميه ليجد له مكانا بين الامم، كما وان تعليم المرأة فريضة دينية لا تقل في فرضيتها عن تعليم الرجل الا ان القضية الاساسية التي ينبغي الالتفات اليها هي وجهة التعليم الذي ينبغي ان توجه اليه الطاقات المختلفة والتي تتناسب مع امكانيات الفرد ذكرا كان ام انثى ليكون المردود الاقتصادي والحضاري مكافئا لامكانيات الفرد في المجتمع

ان المدرجة التعليمية سواء كانت ثانوية او جامعية او ما فوق الجامعية لا تعكس بالضرورة مفهوم «علمية المجتمع» وانما تعكس «تراكمات ورقية» لا تفيد شيئا ان لم تستصحب توزيعا جيدا للادوار ووعيا عميقا بالاحتياجات حتى لا يتم هدر الامكانيات ونقصد بهذا ان يتم دراسة مسألة زيادة عدد الطالبات بموضوعية حتى لا تتعطل الطاقات النسوية بعد التخرج وسروي في ركن المنزل والمجتمع في حاجة ماسة لرجل في هذا التخصص.



* بمناسبة مرور عام على تأسيس لجنة فلسطين الخيرية

صرح رئيس لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية د. أمين صميم الآغا بأن اللجنة تمكنت ــ بفضل الله ــ خلال العام الاول منذ مضي على تأسيسها، من تحقيق انجازات طيبة مقارنة بعمرها الزمني... وقال بأن اللجنة اثبتت وجودها في ساحة العمل الخيري الفلسطيني على نحو لم يتوقعه احد على الاطلاق.

وأشاد د. الآغا ــ بهذه المناسبة ــ بالسيد الفاضل يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الذي قدم كل التسهيلات الممكنة وكان لدعمه ومؤازرته اكبر الاثر في دفع مسيرة اللجنة الى الامام، ودعى د الآغا جميع اللجان والجمعيات العاملة في مجال العمل الخيري الفلسطيني الى التنسيق والتعاون لما فيه مصلحة اهلنا واخواننا المرابطين في الارض المحتلة

* الملاحق الصحفية

ما زالت الملاحق الصحفية تلاحق اخبار النساء العاريات الكاسيات في أوروبا وامريكا... حيث جعلت ادارات تلك الملاحق هدفها صنع النماذج البشرية التافهة قدوة لنساء الكويت... وقراء صحافة الكويت.... من خلال اغراء الشباب والشابات بقصص سير واخبار تلكم النساء العربيات...

ترى... اليس عمل الملاحق هذا اسلوبا يتحدى حضارة المسلمين وقيمهم ومشاعرهم؟ اذاً فلماذا تصر ادارات الملاحق الصحفية اليومية والاسبوعية على نقل اخبار المجتمعات النسوية الغربية الى قراء الكويت وقراء صحافة الكويت معهم .. لماذا تصر تلك الادارات على نقل مفاهيم التغريب المادي والجنسي بكل عقدها وموروثاتها وامراضها الخبيثة الى شبابنا وبناتنا؟

ان الاعلام مشير... وهو أمانة... وليس بهذا تؤدى الامانة يا صحافة الملاحق التافهة!!



• ان تتطرق نشرة «الايدز» في عددها الاول الصادرة عن وزارة الصحة العامة طولا وعرضا عن مرض الايدز ولم تشر الى خطورة الاتصال الجنسي والشذوذ.

• • •

• ان يحقق المعوقون ابطال الكويت في الرياضة العالمية ما عجز عنه الرياضيون الاصحاء.

• • •

• ان تحصل ٩٥ ٪ من حوادث الانحراف خلال العطل وتزداد في شهر مايو، ويصل عدد المنحرفين الى ٤٣٨، ولا تكون هناك دراسات وافية مع وضع الحلول المناسبة لها.

• صالح العامر

أخبار البر والدعوة

● **المشاريع في اندونيسيا:**

سافر وفد من لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الى اندونيسيا للاطلاع على مراحل انشاء مشاريع التي تشرف عليها اللجنة وزيارة المراكز الاسلامية هناك.

● **مشروع مسجد في فرنسا:**

سافر وفد من لجنة العالم الاسلامي الى فرنسا للاطلاع على مشروع المسجد الذي تقوم ببنائه في جنوب فرنسا (مدينة نانت) والاتصال بالمراكز الاسلامية هناك.

● **نشاطات صيفية:**

اقامت اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا وسوقا ومعرضا خيريا في المنطقة العاشرة ضمن فعاليات نشاطها مراكز تحفيظ القرآن الكريم وذلك يومي السبت والاحد ١٩٨٩/٨/٩.

● **رحلة عمرة:**

قامت مجموعة من شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة في ارجاء المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة والتعرف على معالمها والاماكن الثقافية والسياحية فيها وسيقوم الوفد من ضمن جولته بزيارة بيوت الشباب في أبها والرياض.

● **ممنوع التدخين:**

اصدر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي قرارا بمنع التدخين في مبنى البنك سواء للعاملين او المتعاملين معه. وقد صدر هذا القرار استجابة للتعاليم الاسلامية التي تمنع الضرر والضرار.

● **زيارة لجنة الاغاثة:**

عاد مدير السعيدي لجنة الدعوة الاسلامية ماهر عبدالرحيم الى البلاد بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة وقد قام خلال الزيارة بزيارة الهيئة الاسلامية للاغاثة وقام كذلك بزيارة هيئة الاعمال الخيرية في عجمان واعرب ماهر عن سعادته لما لمسه من ابناء دولة الامارات واهتمامهم بالعمل الخيري.

● **رسالتين من الامير:**

وصل سمو أمير البلاد ورئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالتين حملهما القائد الى كل من انقرة وصوفيا وسلمها كل من كنعان ايفرين رئيس تركيا وتيودور جيفكوف رئيس بلغاريا رسالة الامير بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

● **عاد السفير:**

غادر الكويت عائدا الى صوفيا طالب النقيب سفير الكويت لدى بلغاريا بعد ان استدعته الحكومة للتشاور معه حول اوضاع الاقلية المسلمة في بلغاريا.

● **نشاط ملحوظ:**

في خلال الاسابيع الماضية نشطت مراكز



تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في زيارة الاماكن الثقافية والسياحية في الكويت.

— قام كل من مركز المهجرين (بنين) ومركز العروانية (بنات) بزيارة للمتحف الوطني والقبة السماوية.

— مركزا ام رقية وام علاء الانصارية قاما بزيارة شركة الالبان الكويتية الدنماركية.

— قام مركز الارقم بزيارة شركة مطاحن الدقيق الكويتية.

— قام مركز ام حبيبة والعروانية بزيارة حديقة الحيوان.

● **تصوير المخطوطات:**

ابدى الدكتور فاروق عمر امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاستعداد لارسال فرق خاصة مع معداتها للقيام بتصوير المخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في الاتحاد السوفياتي، وقال ان لدينا في هذا المجال تجربة مشتركة والمجلس يولي هذا الموضوع اهمية استثنائية.

● **كلمة جيدة:**

القى الدكتور فاروق عمر امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كلمة في وزارة الخارجية السوفياتية بعد توقيع الاتفاقية الثقافية في الاتحاد السوفياتي اشار فيها الى ان المخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في الاتحاد السوفياتي امانة في ايديهم وهي نفائس لا تقدر بثمن لانها جزء عظيم الشأن من تراثنا الروحي والحضاري ودعا الى الحفاظ عليها.

● **لا مبالاة بالمسلمين ولو كانوا مليارا:**

بعد مرور عشرة اشهر كاملة على صدور كتاب «آيات شيطانية» في بريطانيا لمرتد سلمان رشدي اصدرت دار النشر الفرنسية «كريستيان بورجوا» الترجمة الفرنسية للكتاب الذي اسمه

لجميع المسلمين في العالم. وقد امتنعت كبريات المحال العربية مثل «لاكاييت» و«برنتامب» من بيع هذا الكتاب بسبب التهديدات التي تلقتها، اذا هي عرضت الكتاب للبيع

● **الهجرة النبوية:**

احتفلت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية عقب صلاة المغرب من مساء الثلاثاء الماضي بالذكرى السنوية للهجرة النبوية الشريفة واقيم الاحتفال بالمسجد الكبير تحت رعاية وكيل الوزارة محمد ناصر الحمدان

● **أي عذر هذا ؟!!**

علق بدر المضف مدير برامج التلفزيون على اسئلة بعض قراء صحيفة الانباء حول اسباب اختيار التلفزيون للاعلام الهابطة.. علق قائلا: انها الوحيدة المتوفرة في السوق.

● **دورة للمعلمين:**

بدأت لجنة مسلمي افريقيا دورة جديدة لتدريب معلمي اللغة العربية والدعاة في موزامبيق تستمر ثلاثين يوما وستجري الدورة في المركز الاسلامي في (مكالا) بشمال موزمبيق وسيتم في هذه الدورة تدريس طرق تعليم اللغة العربية ووسائل الايضاح وتدريس القرآن والفقه والحديث والسيرة والتوحيد والتاريخ

● **رواتب العاملين في حقل الدعوة:**

بلغت الرواتب التي تدفعها لجنة مسلمي افريقيا للعاملين في مجال الدعوة الاسلامية والعمل الخيري في افريقيا ١٨٥٠ راتب

● **اعدام الخمور:**

تم يوم الاثنين قبل الماضي اعدام ٣٣٨١٢ زجاجة خمر و١٣٣٤٥ علبة بيرة من مختلف الانواع والاحجام في محرقة النفايات بالصليبية وهي الكمية التي تم احالتها الى النيابة العامة من قبل الادارة العامة للجمارك بعد ان تمكن رجال الجمارك من احباط محاولات تهريبها الى البلاد.

● **الوحشية الاسرائيلية:**

دانت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة الممارسات الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين وذلك في بيان اصدره الدكتور حامد الغابد الأمين العام للمنظمة.

● **الحجاج المتخلفون:**

طلبت المملكة العربية السعودية من الحجاج المتخلفين من مختلف الجنسيات العودة الى بلادهم ومن السعوديين الامتناع عن ايوائهم او تشغيلهم وقالت الداخلية السعودية في بيان اوردته وكالة الانباء السعودية «نظرا لان هؤلاء الحجاج تجاوزوا مدة الاقامة القانونية في المملكة فانه يمكن اعتقالهم ومعاقبتهم وطردهم».

● **كندي يشهر اسلامه:**

اشهر مواطن كندي — يدعى ليونارد — اسلامه وهو في الثانية والستين من عمره وقد اختار له اسما جديدا هو «محمد» وكان اشهار اسلامه في مكتب احدى البعثات الاسلامية

● **ندوة الامام الطبري:**

عقدت في القاهرة ندوة الامام الطبري بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور احد عشر قرنا على وفاته وقد افتتح الندوة مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عبدالهادي ابو طالب ووزير التربية والتعليم المصري الدكتور احمد فتحي سرور، وقد شارك في الندوة عدد من المفكرين والمهتمين والباحثين من سبع دول عربية

● **٣٥ ألف ذبيحة:**

تصل الى ميناء السويس هذا الشهر من المملكة العربية السعودية ٣٥ الف ذبيحة هدية لمصر من البنك الاسلامي للتنمية والذي يقوم بتوزيع ٢٣١ الف ذبيحة نيابة عن الحجاج على فقراء المسلمين بالعالم الاسلامي.

● **معاني القرآن الكريم:**

تجري الاستعدادات في القاهرة لتنفيذ اول مشروع تلفزيوني عن معاني القرآن الكريم حيث تستخدم الرسوم المتحركة في شرح معاني القرآن الكريم ويبدأ الانتاج بـ ٣٦ حلقة تلفزيونية وقد اعلن عن هذا المسلسل الذي رصد لتنفيذه ٢١ مليون دولار امريكي باسم «من معاني القرآن الكريم».

● **الف منحة اسلامية كل عام:**

اعلن الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف في مصر في الندوة الكبيرة التي عقدت بنادي سبورتنج بالاسكندرية ان مصر تقدم كل عام الف منحة اسلامية لابناء اكثر من ٧٥ دولة اسلامية معظمها غير ناطقة باللغة العربية ليتعلموا الدراسات الاسلامية في الازهر ومعاهد والكليات.

● **البشير يستقبل:**

استقبل الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان الامين العام للجنة مسلمي افريقيا عبدالرحمن حمود السميط. وقد اشاد الفريق عمر البشير بالجهود التي تبذلها لجنة مسلمي افريقيا الكويتية في السودان وقال البشير ان الحكومة السودانية ستسعى لتوفير كافة السبل لانجاح مهمة اللجنة.

● **لجنة العالم الاسلامي**



قامت لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالاعمال التالية.

١ — انجاز وافتتاح مسجد الشفاء باندونيسيا

٢ — اصدار بيان بشأن الممارسات البلغارية الشيوعية ضد الاتراك المسلمين.

٣ — تبني مشروع مسجد باحدى جامعات جنوب تايلند (فطاني)

٤ — تبني مشروع مركز المسلمات بفطاني

٥ — قيام وفد اللجنة بزيارة ميدانية الى اثيوبيا اعتبارا من ٨٩/٧/٢٧ لتفقد احوال المسلمين ومشاريع اللجنة هناك.

٦ — قيام وفد للجنة بزيارة كل من البرتغال وفرنسا وتفقد مشروع اللجنة في جنوب غرب فرنسا (نانت) اعتبارا من ١٩٨٩/٨/١

٧ — تبني وضع اساسات خمس مساجد جديدة في اندونيسيا.

٨ — نشرت اللجنة مسابقتها الاولى في البحوث والاسئلة العامة ونظرا لموسم السفر في الصيف فقد حددت الموعد حتى يوم الاربعاء ٨٩/١١/١ الموافق ثاني من ربيع الآخرة ١٤١٠ هـ.

● **تصميمات اسلامية:**

افتتح في المتحف البريطاني جناح جديد يخصص لعرض اعمال بعض الفن الشرقي والاسلامي ابتداء من القرن السابع عشر وحتى العصر الحديث... وقد خصصت بعض القاعات لعرض الاعمال الفنية والتصميمات الاسلامية التي كان لها تأثير على الفن في أوروبا.

● **واخيرا... وافقوا:**

بعد عشر سنوات من عدم موافقة بلدية مدينة ليون الفرنسية ببناء جامع كبير للجالية الاسلامية هناك جاء العمدة الجديد ميشيل نوار ليعلن موافقته على مشروع بناء المسجد الضخم في ثاني مدن فرنسا... وسيصل ارتفاع مئذنته الى حوالي ٢٥ متر بعد تخفيضها من ٣٥ مترا ويبلغ عدد الجالية المسلمة في ليون وحدها حوالي ١٣٠ الف مواطن.

خفايا... واسرار

* مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، تسلمت في احتفال خاص في لندن درجة الدكتوراه الفخرية التي منحها معهد التحنيون للتكنولوجيا في حيفا اعترافا بخدماتها «الجليلة» وعرفانا بالجميل لصداقتها لشعب اسرائيل. !!
* وزير تعدد الثقافات في كندا «جري وتز» اعلن عن تبرع حكومة كندا بمبلغ ٥٥٠٠٠٠ دولارا لصالح المؤتمر اليهودي الكندي بمناسبة الاحتفال بذكرى المجازر اليهودية المزعومة على يد النازية. الوزير الكندي اكد في كلمة القاها في الاحتفال بأن كندا لا يمكن ولا يجب ان تساوم او تجامل احدا في تأييدها المطلق لاسرائيل وحماية أمنها.
* تعرض تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا لهجمة غاضبة من الصحافة العلمانية والماسونية واليسارية بسبب عبارة وردت في خطاب كان قد القاه مؤخرا في مدينة «فان» التركية.

العبارة التي ازعجت العلمانيين والماسونيين واليساريين كانت على النحو التالي: «ان اهم عنصر في تماسك الأمة التركية هو الاسلام».

من جهة أخرى يقال بأن السفارة الامريكية في انقرة رفعت تقريراً للادارة الامريكية اعتبرت فيه عبارة رئيس الوزراء التركي بمثابة محاولة من تورغوت اوزال لاستقطاب عطف التيار الاسلامي المتعاظم في تركيا

* طالب عدة آلاف من الشباب المسلم في مدينة اسلام بول (استانبول) التركية بايقاف عرض فيلم يسيء الى نبي الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ضمن مهرجان سينمائي عالمي اقيم في احدى دور السينما في اسلام بول. وكان الشباب المسلم قد احاط قبل عدة ساعات من عرض الفيلم المسمى «الساعات الاخيرة للمسيح ـ دعوة الى الحرام» بالسينما التي كان من المقرر ان تعرض الفيلم ومنع المدعوون» من الدخول اليها. مما اضطر منظمو المهرجان الى عرض الفيلم على عدد محدود جدا من الصحافيين والسينمائيين معظمهم من العلمانيين والماسونيين واليساريين.
* مجلة «الجماهير» التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني (جناح فائق وراد) نشرت في عددها الاخير ولاول مرة منذ صدورها قبل عدة عقود بيانا اصدره «الاخوان المسلمون» في الاردن يطالبون فيه بتحكيم الشريعة الاسلامية، واطلاق الحريات العامة، ومحاكمة المرتشين والمختلسين والمفسدين

للتذكير: الحزب الشيوعي الاردني منقسم الى عدة اجنحة احدها يضم الكوادر النصرانية بزعامة الدكتور يعقوب زيادين، والآخر يضم الكوادر التي تحمل اسماء اسلامية بزعامة فائق وراد، وهناك جناحان اخران صغيران يزعم كل منهما انه الحزب الشيوعي الشرعي الوحيد في الاردن.

الحوار الأمريكي ... والحوار الاسرائيلي

بقلم:
عبدالعزيز العمري


○ خطة شامير تهدف الى انهاء الانتفاضة التي فشل كيانهم باطل

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية مؤخرا حديثا لزعيم فلسطيني يعيش في المناطق المحتلة، وصفته بانه على علاقة منظمة التحرير، اعتقد حتى القارىء انه من المفيد الاشارة الى بعض ما ورد في ذلك الحديث، والذي يمكن ان يكون مؤشرا على المدى الذي ذهب اليه الطرف الفلسطيني من اجل اقناع الاطراف الاخرى انه بات طرفا مقبولا في عملية السلام... فمما ورد على لسانه. (ان مبدأ الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة جيد.. انما يجب ان تكون هناك صفقة شاملة تؤدي الى تقرير مصير، نحن نقبل بدولة اسرائيل، ونفهم ان الاسرائيليين يخافون من دولة فلسطين، لذلك نحن على استعداد للتحدث عن نزع السلاح ولسلام والامن) وعندما طرح عليه السؤال التالي: ما رأيك في انور السادات، ومعاهدة كامب ديفيد التي ابرمها مع اسرائيل عام ١٩٧٧؟! اجاب: (كانت رحلة السادات الى اسرائيل في عام ١٩٧٧ (رائعة وشجاعة) رغم ان السادات لم يساوم جيدا وما تم الكتابة لصالح الفلسطينيين في كامب ديفيد ومع ذلك سيكون التاريخ اكثر لطفا معه رغم سمعته الحالية).

ولكن مع كل ذلك هل تغير الموقف (الاسرائيلي) او (تزحزح) عن مكانه؟! الحقيقة ان الموقف الاسرائيلي استمر على عناده بالتشدد رغم بعض البوادر والاشارات التي تصدر الكيان اليهودي رصدها لتكون بمثابة اشارات تطمينية من جهة، وتشجيعية من جهة ثانية للاستمرار في خط (السلام) و(المرونة) و(الاعتدال).

● اثبات فلسطيني:

ولعل متتبع مجريات الاحداث على ساحة القضية الفلسطينية في الآونة الاخيرة يلحظ ذلك التحول الهائل الذي اخذته انباء الاتصالات الفلسطينية ــ (الاسرائيلية) بين شد وجذب، ونفي واثبات لوجود ووقوع هذه الاتصالات... فقد شنت منظمة التحرير حملة اعلامية واسعة لاقناع العالم بان رئيس وزراء العدو اسحق شامير يجري محادثات معها... وفي هذا السياق جاء تأكيد السيد عرفات لصحيفة المصور الايطالية بان زعماء المنظمة التقوا في (فيينا) بعضو بارز في حزب الليكود، وان شامير نفسه اجرى اتصالا غير مباشر مع المنظمة

وضمن معركة دعائية قام مسؤولون فلسطينيون بتسريب تقارير مماثلة حول اتصالات بين الطرفين، نشرت جهزة الاعلام العديد منها... كما اكد الناطق باسم المنظمة احمد عبدالرحمن في حديث لوكالة فرانس برس ان شامير يخدع نفسه عندما ينفي علاقة شخصيات يلتقي بها مع منظمة التحرير... واضاف ان شامير هو اول من يعرف ان هذه الشخصيات تعمل بصفتها ممثلة عن المنظمة وان لها صلات مع القيادة الفلسطينية وذلك في اشارة الى المحادثات السرية التي اجراها شامير مع اربع شخصيات مؤيدة للمنظمة من اجل تمرير اقتراحه باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة... والفلسطينيون الاربعة هم: جميل الطريفي وعز الدين العريان ومنصور الشوا ومحمود ابو زلف..

● نفي (اسرائيلي):

ومن جانبها فقد حرصت دولة العدو على نفي اي اتصال مع منظمة التحرير، فقد قال يوسي اهميلر مدير مكتب شامير انه على الرغم من ان العرب الذين اجتمعوا مع رئيس الوزراء ربما يتلقون تعليماتهم من مسؤولي منظمة التحرير، فان ذلك لا يعني ان اتصالا مباشرا قد تم بين (اسرائيل) والمنظمة... كما نفى آفي بازنر المستشار الصحفي لشامير حدوث اجراء اي اتصالات مع المنظمة سواء في فيينا او باريس او اي مكان آخر كما على تصريحات عرفات لصحيفة المصور.

● اهداف الاتصالات:

لكن رغم محاولات النفي الاسرائيلي تلك.. الا ان هذه الاتصالات تطورت بشكل لا يمكن انكارها.... فالام تهدف هذه الاتصالات وفي هذا الوقت بالذات؟!

من الجانب الاسرائيلي فان شامير بعد ان طرح خطته للانتخابات كان يبحث عن شريك فلسطيني بعيدا عن اطار المنظمة، وبذلت حكومة العدو جهودا حثيثة من اجل ايجاد وتشجيع شخصيات فلسطينية تقوم بالتفاوض والتفاهم مع (اسرائيل) لتنفيذ خطة الانتخابات التي تهدف وبشكل اساسي الى وقف الانتفاضة المباركة المستمرة منذ اكثر من عشرين شهرا... ولما لم تجد هذه المحاولات نفعا باتت الدوائر الصهيونية مقتنعة بانها لن تستطيع (توظيف) هذا الشريك الفلسطيني الا اذا وافقت عليه المنظمة او اذنت

به ... خاصة ان مفاوضة المنظمة مباشرة وصراحة امر لا زال حتى الآن — على الاقل — مرفوضاً عند هذه الدوائر ... فانها ومن اجل انجاح خطتها وجدت انه لا مفر من التغاضي عن شروطها السابقة بان لا تكون الشخصيات التي تحاورها من منظمة التحرير ... فهي تفتح مجال الحوار مع شخصيات مؤيدة للمنظمة... ومن جانب آخر فان الطرف الفلسطيني وجد في مثل هذه الاتصالات مدخلاً او منفذاً يمكن ان يؤدي الى تجاوز حالة الرفض (الاسرائيلي) للتعامل مع المنظمة او اعتبارها شريكاً صالحاً في عملية السلام في المنطقة... حيث يمكن لهذه الاتصالات ان تكون التمهيد الطبيعي لاجراء حوار (فلسطيني — اسرائيلي) في المستقبل.. حيث كانت المنظمة قد اقترحت مثل هذا الحوار المباشر لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض من الادارة الامريكية... وهكذا فان كل طرف يحاول ان يحقق اهدافه من وراء هذه الاتصالات فمن سيكون الرابح ومن سيكون الخاسر اخيراً؟!

● من يربح ومن يخسر:

الحقيقة ان تجربتنا الطويلة مع العدو اليهودي كانت تؤكد باستمرار حجم الاخلاقيات الشاذة التي اتصف بها اليهود على مر العصور والازمان من مكر وخداع وحيلة وكذب ولف ودوران ومهما حاول خصمهم ان يكون ذكياً في تعامله مع دهائهم ومكرهم بدون ركائز وثوابت ومبادىء فانه عادة ما يجد نفسه انه الطرف الخاسر على طول الخط !! فاليهود يحاولون — بخبث — الايحاء بانهم يمكن ان يعطوا شيئاً ما.... حتى يستدرجوا خصمهم لمزيد من التنازلات ... وفي اللحظة الحاسمة، وبعد ان يكونوا قد حققوا ما يريدون واجبروا الطرف الآخر فانهم يقلبون الطاولة ويخلطون الاوراق دون ان يحصل الآخرون على شيء غير عض الاصابع..

● مجرد تهديد ؟!

ولعل الزوبعة التي اثيرت على خطة شامير للانتخابات والتي عدت خطة للحكومة الاسرائيلية بعد اقرارها في الكنيست (الاسرائيلي) لعل هذه الزوبعة والتي اثارها تكتل الليكود نفسه تأتي في معرض سباق الدهاء والحيلة والمكر اليهودي لمعرفة الاصول للعبة القذرة؟!

فخطة شامير هذه (اسرائيل) تعني في حال قبولها ان يسمح الفلسطينيون حتى من حدهم بقبول بشروط اليهودية المذلة ومجموعة (اللاءات) التي تشتمل عليها هذه الخطة.

وكان من الصعب على الطرف الفلسطيني القبول بهذه الخطة خاصة انها تشترط انهاء الانتفاضة المباركة وتجريد الشعب الفلسطيني من وسيلته النضالية الوحيدة التي يملكها في الوقت الراهن الامر الذي يعني ابقاء معاناة الفلسطينيين تحت رحمة الاحتلال اليهودي ... ورغم استحالة القبول الفلسطيني بالخطة كما هي، فان الطرف اليهودي هنا عمد مؤتمر حزب الليكود الى اضافة شروطه الاربعة المتشددة؟!

يقول مصدر فلسطيني مسؤول مطلع على تقارير قدمتها ثلاثة من الفلسطينيين الذين شاركوا في محادثات مع شامير، ان هذا الاخير وصف شروط التشدد التي اقرها حزب الليكود لاجراء انتخابات في الارض المحتلة بانها (مجرد تهديد) ... والحقيقة ان هذا قد يكون صحيحاً بشكل كبير ... فحكومة العدو ارادت ان توحي انها بصدد التشدد، وان رئيس وزراء العدو عبر الليكود قد قدم تنازلات من خلال ما تسمى بمحاولة لتصحيح مبادرة شكلها السلبي والذي تم تشبيهه هي الخيار المقبول حتى من الطرف الفلسطيني.

● اقم ما رضي فينا !

ويبقى السؤال الدائم ماذا سيحقق الفلسطينيون من وراء ذلك ؟! وهل سيحصلون على دولة اذا وافقوا على خطة شامير او تعاطوا معها ؟!

الحقيقة انه يصدق عليهم ذلك المثل الشعبي الفلسطيني الذي يقول: (رضينا بالهم، والهم ما رضي فينا).. فالواضح انه حتى لو قبل الطرف الفلسطيني هذه الخطة، فان حكومة العدو ستستمر برفضها ... فكرة دولة فلسطينية مستقلة، مع استعدادها لعرض صورة مشوهة من الحكم الذاتي (...) لا أكثر ولا أقل ... باعتبار ان رفض اقامة الدولة الفلسطينية مسألة ثابتة من ثوابت سياسة العدو.

وفي هذا السياق سبب ثلاثة شخصيات اجتمعت مع شامير ... ان بامكان الفلسطينيين تحقيق معظم آمالهم في تقرير المصير من خلال خطته، على الرغم من انه استبعد اقامة دولة فلسطينية في الوقت الحاضر... وكان شامير كذلك قد صرح انه مستعد ان يعطي الفلسطينيين اكثر من ٩٠٪ من

** يحاول اليهود ـ بخبث ـ الايحاء بانهم يمكن أن يعطوا خصمهم شيئاً لاستدراجه لمزيد من التنازلات .**


○ عرفات ... منظمة العدو ... في الليكود


○ بوش ... خطة شامير


○ شامير: لا اتصالات مع منظمة

حقوقهم لكنه (و ببساطة) يؤكد انه لن يكون لهم يوم (علم ونشيد)..... اي انه لن تكون لهم دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، في يوم من الايام برضا وقبول حكومة العدو..

• حوارات لن تثمر:

وبعض الاسلاميين تعتقد ان المراهنة على الحوار مع الطرف الاسرائيلي او حتى الامريكي هي مراهنة خاسرة على طول الخط وعرضه... لان اسرائيل كما امريكا تهدفان الى ترويض الطرف الفلسطيني وانتزاع كل اشكال الرفض لديه وقتل الغضب في نفوسه تمهيدا لتجاوزه وتثبيت الامر الواقع او في احسن الاحوال ضماله ببعض الاعطيات الشكلية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تتناسب (بالمرة) مع حجم تضحياته ومعاناته وآماله..

وضمن ذلك نفهم قصة الحوار مع الولايات المتحدة الذي لم يثمر عن شيء حتى الآن كما كان متوقع المحضي... ولعل الطرف الفلسطيني بدأ يكتشف مراوغة الطرف الامريكي ومحاولة كسب الوقت وممارسة الضغوط لصالح (اسرائيل) ودون مقابل... وهذا ما يفسر خيبة الامل التي اصيب بها السيد عرفات ازاء نتائج المحادثات مع امريكا حيث قال. لقد اصبنا بدهشة في الآونة الاخيرة

• حتى لو قبل الفلسطينيون خطة شامير فلن يحصلوا على شيء، ويصدق عليهم المثل «رضينا بالهم ... » .

لان الولايات المتحدة تبنت المقترحات الاسرائيلية وايدتها..

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق في وقت سابق على مشروع قانون يقيد الاتصالات مع المنظمة. . بينما يؤكد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق قدومي ان منظمة لن توقف الحوار مع امريكا . وان وجود علاقة مع امريكا وان كانت (غير مثمرة) حتى الآن امر ضروري ومطلوب... ومع ذلك، فانه حتى الحوار مع امريكا الذي اعتبره البعض انتصارا دبلوماسيا كبيرا لم يحقق شيئا رغم محاولة الولايات المتحدة الايحاء بانها رفعت مستوى الحوار عندما سمحت ان يشمل الحوار ابي اياد.... وكما هو ملاحظ فان رفع مستوى الحوار كان من طرف واحد بينما بقي على حاله من المستوى من جانب امريكا

وكانت الولايات المتحدة في جولة الحوار الثالثة مع المنظمة قد وضعت هذه الاخيرة امام احد خيارين: اما قبول خطة شامير مع وعود - كعادة الوعود الامريكية طبعا - باجراء تعديلات عليها او ايقاف الحوار مع المنظمة.

وتستمر الولايات المتحدة بالضغط على الطرف الفلسطيني، حيث كان اخر اشكال ذلك كما اوردت جريدة السياسة الكويتية نقلا عن مصادر خاصة: الضغط من اجل عقد المؤتمر الخامس لحركة فتح من اجل اقرار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (نوفمبر ١٩٨٨) والبيان السياسي الذي صدر عنه.. حيث تصر الولايات المتحدة على اقرار حركة فتح لهذه القرارات لعاملين رئيسيين

١ - لانه حدث احيانا ان تناقضت بعض الفصائل الفلسطينية لقرارات المجلس الوطني ومارست سياسات مغايرة او معارضة له

٢ - ان عددا من ممثلي فتح في المجلس الوطني صوتوا ضد القرارات والبيان السياسي وهؤلاء - على قلتهم - يشكلون من وجهة نظر الولايات المتحدة نواة رفض عنيدة وتبعث على القلق

• تلك هي (اسرائيل).... وهذه هي (امريكا) ولكن يا ليت قومي يعلمون !!

وثيقة للتاريخ

من «حماس» إلى «فتح»

وجهت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وثيقة الى المؤتمر الخامس لحركة (فتح) الذي افتتح يوم الخميس ٣ أغسطس ١٩٨٩ وفيما يلي بعض ما ورد فيها:

يا ابناء فتح: لقد احتشد العديد من ابناء شعبنا للانضمام الى حركتكم (حركة تحرير فلسطين) في اعقاب معركة الكرامة والبطولة، معلنا بأن الكفاح المسلح هو طريق وحيد لتحرير ارضه ووطنه ومؤكدا ان المصداقية التي حازت عليها حركتكم في بداياتها الاولى كانت لنتيجة جهادكم ومقاومتكم للمحتل ورفضكم لوجوده وكيانه الدخيل.

نعم يا ابناء فتح.. فان شعبنا المجاهد يلتف حول القيادة المخلصة التي ترفع راية الجهاد... وهو في ذات الوقت — وكما اثبتت الايام — ينفض من حول من يسقط هذه الراية محاولا ان يرفع رايات التعايش والسلام مع قتلة شعبه ومصاصي دمائه.

يا ابناء فتح: ان الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين قضية خطيرة جدا، وهي تتطلب وقفة جادة وصارمة... وقفة تنبع من اعماق ضمير شعبنا واصالته والتصاقه، كما تنبع من خطورة الاعتراف. فالاعتراف بالكيان الباطل على ارضنا قضية ليست محل اجتهاد رئيس او كل الرؤساء او منظمة او كل منظمات... لانها قضية تمس الكرامة والعقيدة... كرامة الجيل وكل الاجيال عبر الدهور والازمان، وهي بمحصلة خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل الشهداء والجرحى والمعذبين.

يا ابناء فتح: اننا اذ نناشدكم ان يكون موقفكم تاريخيا ومسؤولا، يرضي ربكم ثم شعبكم، لا نبغي ذلك انفعالا وعاطفة، او تعصبا وغلة وهي سلاح كسب يدعي دعاة التسوية القائلة من التنازلات.. ولا نفعل ذلك لاننا نهتف بأمرنا بالعزة والكرامة ونحرم حبنا العريض في ارضنا ومقدساتنا فحسب.. بل ان تجربة نضال شعبنا البطل في ثورته المتتالية قبل قيام دولة الاحتلال وبعد انطلاقة العمل الفدائي الفلسطيني الذي تشرفت حركتكم بريادته... ان هذه التجربة قد اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان عدونا شرس غدار لئيم، يضرب بكل القيم الانسانية والمواثيق والعهود الدولية عرض الحائط، وان من يتصور ان عدونا يمكن ان يعطيه شيئا من حقنا او استقلالنا لا بد ان يكون اما جاهلا بحقيقة الصراع وابعاده او غافلا عما يدور حوله.

ايها الاخوة المؤتمرون: لقد بشعر الفتنة بالبعض الى حد الاستبشار وعقد الامل على فتح الحوار الامريكي — الفلسطيني مقابل الاستجابة الكاملة لشروط الامريكية، وقد اثبتت مسيرة الحوار ان الموقف الامريكي وان بدا مختلفا قليلا في عهد بوش عنه في عهد ريغان، الا انه في الجوهر واحد لا يختلف، لانه موقف منحاز تماما الى العدو المحتل.

لقد دعمت الادارة الامريكية لشامير بفكرة الانتخابات موافق عليها واخرجها في صورة خطة عنوانها اعادة احتلال الضفة والقطاع، ومع ذلك وعلى الرغم من استجابة قيادة المنظمة لامريكا بعدم رفض الخطة بشكل قاطع، قامت الاخيرة وعبر جولة الحوار الثالثة الى وضع منظمة التحرير الفلسطينية بين خيارين، اما الموافقة على خطة شامير مع الوعد بادخال بعض التعديلات عليها، واما تجميد الوضع على ما هو عليه؟ ومع فرض شروط الليكود على خطة اخذ بعض ... بعد جولات الحوار الامريكي — الفلسطيني، كما اتخذت الادارة الامريكية نفسها موقف ... بالمطالبة ... ومؤخرا رفضت امريكا ... تقيمت به ... لعقد اجتماع ... اسرائيل في الامم المتحدة!

يا ابناء فتح: سيتذرع دعاة التسوية بحسن النية والتكتيك السياسي، ولما كانت النوايا لا يعلمها الا الله فان التكتيك السياسي والمناورة السياسية حسب اصولها تكون للخروج من الطوق الصهيوني الامريكي المضروب حول قضية شعبنا العادلة وليس الوقوع في شباكها، وان طبيعة المرحلة التي تمر بها قضيتنا المقدسة من ضعف وتمزق في الصف العربي والاسلامي، وقوة في الموقف الصهيوني الامريكي، تحتم ان يكون محور عملنا الفلسطيني هو تصعيد الجهاد بكل ما أوتينا من قوة.

وتأتي في مقدمة امكاناتنا المتاحة والقائمة انتفاضة شعبنا المباركة التي فرضت قضيتنا العادلة على المسرح العالمي والعربي بعدما كاد يغلق دونها الستارة.

يا ابناء فتح يا رفاق واخوة: اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نضع بين يدي مؤتمركم هذا وبين يدي كل عضو منكم مجموعة الحقائق الثابتة التي سطرها شعبنا بدمائه وشهدائه عبر مسيرته الجهادية المتواصلة، راجين ان تكون هذه الحقائق نقاط التقاء وبرنامج عمل نلتقي عليه من اجل شعبنا وارضنا ومقدساتنا.

١ — اول هذه الحقائق... ان فلسطين من البحر الى النهر هي ارض فلسطينية عربية اسلامية، وهي ملك الشعب الفلسطيني العربي المسلم وهي غير قابلة للتجزئة او التقسيم.

٢ — ان الوجود اليهودي على اي جزء من ارضنا الفلسطينية المقدسة سواء الذي احتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧ هو وجود باطل مرفوض وان كل القرارات الدولية او التنازلات السياسية سوف لن تغير هذه الحقيقة.

٣ — ان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وانه استراتيجية المواجهة الجادة ضد العدو المحتل ولا يجوز في اي مرحلة من المراحل وتحت اي ظرف من الظروف تهميشه او التحول الى غيره.

٤ — ان شعبنا الفلسطيني البطل يصر على مواصلة جهاده بكل الصور والاشكال... وهو لم يكل ولم يمل ولم ييأس من طول الطريق وضخامة التضحيات وانه — بعون الله — مستعد لمواصلة مسيرته الجهادية الشاقة الى النصر المظفر.

واخيرا: يا ابناء فتح. اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد عاهدنا الله على المضي قدما في طريق الجهاد لتحرير فلسطين كل فلسطين ولن يوقف زحفنا المبارك بعون الله وقوته بطش العدو المحتل... ولا تكالب قوى الاستعمار في الشرق والغرب... ولن يفت في عضدنا قلة النصير، ولن يوهن من عزيمتنا تخاذل بعض ابناء جلدتنا... فسنبقى نقاتل ونقاوم، نقتل او نُقتل، لكن لن نركع ولن نساوم او نتهاون في ارضنا وكرامتنا.

وفي هذا الطريق فلتوحد كل الجهود، ولتتشابك كل الايدي لمقاومة الاحتلال ودحره، ولاسقاط مشاريع التنازل والتفريط التي تسمى زورا مشاريع السلام.

يا ابناء فتح المخلصين: ان ايدينا ممدودة لكم وان صدورنا مفتوحة لكم، لنصنع معا وسويا المجد للقدس، ولنصنع معا وسويا النصر لاوطاننا، ولتبقى دائما وابدا فلسطين لنا لا لغيرنا والله اكبر والنصر للمجاهدين.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

ارتيريا...

في العام ١٩٥٠ تم الاتفاق على ان يكون شكل الحكم ما بين اثيوبيا وارتيريا بعد نيل الاستقلال هو الفيدرالية وذلك بناء على القرار رقم ٣٩٠ والصادر عن منظمة الامم المتحدة الا ان امبراطور اثيوبيا هيلاسي لاسي نكص عن الالتزام بهذا الوعد فقام بضم ارتيريا الى اثيوبيا في العام ١٩٦٢ والذي بدأت عنده الثورة التحريرية الارتيرية

تجميد الصراعات وعاونة ايقاف الحروب وعدم التدخل في شؤون الاخرين من اهم شعارات المرحلة الآنية والتي تسمى بمرحلة الوفاق والتي تخطط لها وترعاه العالم بقيادة امريكا والاتحاد السوفياتي، هذه السياسة خلت ترخي بظلالها على العديد من الاحداث الملتهبة في العالم بدءا من الانسحاب الروسي من افغانستان ومرورا بتوقف الحرب الايرانية العراقية، والمحاولات العديدة هنا وهناك لانهاء الصراعات المحلية والاقليمية والدولية. وبطبيعة الحال فان سياسة الوفاق وخاصة بيريسترويكا غورباتشوف فتحت الباب للانظمة الديكتاتورية والشيوعية الموالية للاتحاد السوفياتي والمتكبر في حلول عادلة وسلمية وبعمق هذا الشأن سياسة الاثيوبية الآبقة تجاه الشعب الارتيري

● الاطروحة الاثيوبية لحل القضية:

بدأ نظام «الدرق» الاثيوبي في محاولات التخلص من القضية الارتيرية بطرح العديد من المبادرات من وجهة النظر الاثيوبية البحتة والتي تتلخص في مشاريع عادة للاجئين الارتيريين من السودان الى اثيوبيا واقامة مستوطنات ومعسكرات على قرى الحدود مثل تسني الارتيرية قريبة من مدينة كسلا السودانية، وقد اعتبرت الثورة الارتيرية ان هذه محاولات لمشروع وهمي يسمى لاجهاض الثورة الارتيرية.

ثم بعد ذلك بدات اثيوبيا في اجراء العديد من الاتصالات سرية وعلنية مع ممثلي منظمات الثورة الارتيرية وذلك بقصد التوصل الى حلول

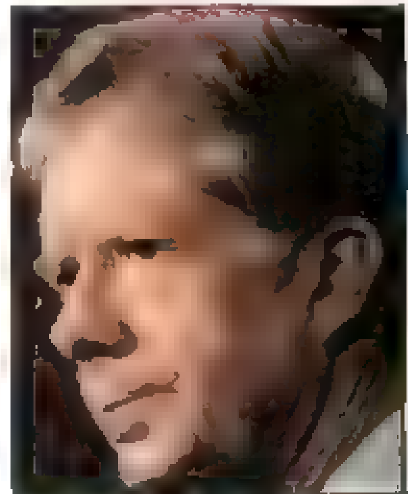
بقلم: هشام ابو محمود

سلمية للقضية، ويعتبر هذا التفكير من قبل نظام الدرق الاثيوبي خطوة في الاتجاه السليم وازاحة للقاب يوصف الذي دأب نظام الدرق على اطلاقه في وجه الثوار بانهم «حفنة من قطاع الطريق سيتم ردعهم وتأديبهم» خاصة بعد الاجتياح العريض من قبل الثوار للقوات الاثيوبية في معركة مارس ١٩٨٨ والتي استطاعت ان تطحن جيش الاثيوبي في مقتل الخطرة والكبرياء وهزمته شر هزيمة مع خسائر فادحة في الارواح والمعدات، الا ان هناك جملة من الاعتبارات ادت الى طرق النظام الاثيوبي باب السلام ومحاولات الحوار مع ثوار الارتيريين

● اثيوبيا... جملة من الاهتزازات الداخلية:

ان الاتجاهات الحديثة في السياسة الاثيوبية لم تكن وليدة الصدفة وانما هناك العديد من العوامل الداخلية والتي اثرت مباشرة على النظام في ضرورة التفكير الجاد في البحث عن مخرج للقضية الارتيرية الاثيوبية، فالوضع الاقتصادي في داخل اثيوبيا يعاني من مشاكل ضخمة اقعدت آلية الانتاج وهزمت المعنويات وشاعت روح الفساد والاحباط في المواطنين مما ادى الى تدهور كامل في الخدمات وخراب في البنيات الاساسية لاثيوبيا.

كذلك فان المؤسسة العسكرية والتي تعتبر ثاني اكبر المؤسسات العسكرية في افريقيا بعد مصر عانت الكثير من الاحباطات والانتكاسات النفسية والمأساوية.. فالجيش الاثيوبي يجابه عدة جبهات قتالية متعددة، فهناك جبهة الصومال وثوار الاوقادين وبذلك لم يكن مستغربا ان يدعن النظام الاثيوبي للشروط الصومالية ويعقد اتفاقية



○ كارتر ـ ماذا يريد الصهيونية من ارتيريا



○ منجستو ... الاثيوبي العبح

متهدئة الاوضاع على الحدود الاثيوبية الصومالية حتى اشعار آخر وكان ان انتقلت القوات المرابطة على الحدود الصومالية الى جبهة الارتيرية ولكن لم يكن حظ هذه القوات بأحسن اذ انها تجرعت هزيمة مارس على جبهة نقفة والتي كانت من القساوة على النظام الاثيوبي بحيث تفكيره اكثر من مرة في هذه القضية وضرورة حلها وبعد اسهمت هذه الحادثة في ايقاظ الضمير السلمي لدى العديد من القادة الاثيوبيين في المؤسسة العسكرية وكانت المحاولة الاخيرة للانقلاب على نظام هيلامريام في مايو الماضي ابرز تلك المحاولات والتي راح ضحيتها معظم قادة الجيش الاثيوبي

● ارتيريا... وروسيا وامريكا:

كان الاتحاد السوفياتي من داعمات الثورة الارتيرية اذ انه كانت تمدها بالسلاح والدعم المعنوي حتى قيام نظام منغستو هيلامريام وفي الحال تحولت روسيا الى دعم النظام الجديد وقد اغدقت عليه الدعم العسكري والمادي والمعنوي وزودته بالعديد من الخبراء (الفي خبير سوفياتي) وذلك لمواجهة المد الثوري، ولكن بعد التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية السوفياتية بقيادة غورباتشوف بدأت النصائح تنهال على النظام الاثيوبي لمحاولة ايجاد حل للقضية الارتيرية وقد ترجمت روسيا هذه النصائح بسحب الخبراء الروس من ارتيريا ليواجه الحقيقة المرة وليصاع لاعادة الوفاق الدولي

اما عن امريكا فهي لم تحاول ان تدعم الثوار الارتيريين الا في شكل معونات غوث اللاجئين ولكن عندما بدأت بوادر الحلول تتضح فاذا بها سريعا تبعث عراب الاتفاقيات والمعاهدات الرئيس الاسبق كارتر وذلك حتى لا يأكل الاتحاد السوفياتي ثمار حل القضية لوحده وكذلك حتى لا يخضع النظام الاثيوبي بشروط الثوار وهي حق تقرير المصير، فامريكا لا تريد لارتيريا ان تنفصل عن اثيوبيا وذلك يمثل بعدا استراتيجيا لامريكا خاصة وان ارتيريا محسوبة من ضمن الدول ذات الاغلبية المسلمة (اكثر من ٦٠٪) والتي بها دماء عربية وهي بطبيعة الحال يؤثر على وضعية البحر الاحمر والذي له دور استراتيجي في ربط الشرق بالغرب ومن هنا تبرز تلك المساعي الاسرائيلية لمد يد المساعدة لاثيوبيا في اخماد الثورة الارتيرية في مقابل عدم جعل البحر الاحمر بحيرة عربية بحتة وايضا في مقابل تهجير اليهود الفلاشا لاسرائيل مدعما بعناصر بشرية تشغل كأيدي عاملة رخيصة في مهن رخيصة داخل اراضي فلسطين المحتلة والدور الاوروبي ايضا ماثلا في القضية الارتيرية اذ ان العديد من المفاوضات السرية والعلنية تجري بمساعي من المجلس الاوروبي وبدعم من الحزب الاشتراكي الايطالي بغية تقريب وجهات النظر بين النظام الاثيوبي والثوار الارتيريين

● الدول العربية ورؤية الحل للقضية الارتيرية:

لعبت الدول العربية وخاصة الدول النفطية دورا هاما في تغذية شريان الثورة الارتيرية بالدعم المالي والمعنوي والعسكري الا انها ما زالت بعيدة عن التحرك بشكل استراتيجي لمجابهة الشعوب العربية التي ترنو نحو عدم اتاحة الفرصة لهويته الاسلامية والعربية لتتبلور من خلال حل القضية الارتيرية وفي هذا السياق ينبغي على الدول العربية ذات النفوذ ان تلعب دورا اكثر فاعلية خاصة وان الظروف مواتية للعب مثل هذا الدور سيما وان المنظمة الافريقية الان تحت رئاسة الرئيس محمد حسني مبارك مما يتيح للدول العربية استخدام آلية تأثير مباشرة وذات صبغة قانونية من خلال الوجود العربي في المنظمة وتحت رئاسة مصر للمنظمة.

● القضية الارتيرية... والسودان:

يعتبر السودان هو المدخل لحل القضية الارتيرية وذلك لانه يمثل العمق الاستراتيجي للثورة الارتيرية والمأوى الطبيعي للشعب الارتيري مقابل القهر والاستبداد الاثيوبي، وقد برز هذا الدور واضحا في اصرار جبهة التحرير الارتيرية على مشاركة الوفد السوداني في المباحثات التي جرت في مايو الماضي بين ممثلي الجبهة وممثلي النظام الاثيوبي هنا في الخرطوم وكذلك المباحثات المعنية في نهاية يونيو الماضي وبمبادرة العراب الامريكي جيمي كارتر، هذا من زاوية، اما من الزاوية الاخرى فان اثيوبيا تعتبر السودان مدخلا اساسيا لحل القضية الارتيرية لذلك فقد قامت باحتضان قادة وحركة التمرد بقيادة جون قرنق وافساح المجال له وذلك لكي يتسنى للنظام الاثيوبي ان يقايض القضية الارتيرية بورقة التمرد جون قرنق الا ان هناك فروقا اساسية بين القضية الارتيرية وبين التمرد جون قرنق يمكن ايجازها في الآتي

اولا: ان الثورة الارتيرية هي قضية شعب بأكمله قامت اثيوبيا بالاستيلاء على ارضه وضمها الى الاراضي الاثيوبية، بينما التمرد جون قرنق يعتبر حركة تسعى لتحقيق مكاسب آنية وتنفيذ مخططات امبريالية في السودان

ثانيا: ان الثورة الارتيرية لن تقبل بالمساومة بين الحل السلمي وبين الدخول تحت عباءة نظام الدرق في اطار الدستور الاثيوبي الجديد، بل تسعى جادة لحق تقرير المصير وانفاذ القرار رقم ٣٩٠ سنة ١٩٥٠ الصادر عن هيئة الامم المتحدة.

ان الثورة الارتيرية تبقى حقيقة متألقة في تاريخ الشعوب حية ومشعلا لمبدأ انتزاع الحقوق وارساء دعائم الحرية وطموحات الشعوب، وعلى الدول العربية والاسلامية ان تلتفت الى هذه الحقيقة بشيء من التفكير الاستراتيجي اذ ان اعداء العروبة والاسلام ناشطون هذه الايام للحيلولة دون ايجاد الحل الذي يقرب الشعب الارتيري من العالمين الاسلامي والعربي... فهل يستفيد العرب من دروس الماضي والحاضر... أملا في مستقبل افضل.. نأمل ذلك



وحدة الهدف من وحدة النضال



ايــــران

الرؤية الغربية لعصر الجمهورية الرابعة في ايران

يرى كثير من المراقبين ان ايران دخلت عهداً جديداً بعد وفاة الامام الخميني وقد اثارت تكهنات شتى في الاعلام الغربي خاصة.. ومعظم وسائل الاعلام التي [illegible] في [illegible] وغيره... وركزت تلك التكهنات الضوء على ايران بعد وفاة الخميني واخذت ترسم صوراً مختلفة مستخلصة تحليلات او توقعات و تنبؤات [illegible] ستكون عليه ايران في عهدها الجديد.

وقد رهنت معظم الصحف الغربية — وحتى العربية — على انشقاق الملالي وتدهور الوضع الداخلي في ايران وربما انتهاء الجمهورية الاسلامية.. بل ولوحت بعض الصحف باحتمال عودة [illegible] امبراطورية [illegible].

ولكن [illegible] مرحلة ما بعد وفاة الخميني حتى الان بدون حدوث [illegible] يذكر.

وبعد [illegible] الانتخابات الايرانية لاختيار رئيس الجمهورية والاستفتاء على تعديل الدستور (و [illegible] مركز رئيس في غياب مرشد يتمتع بمواهب وتأثير الامام الخميني يصبح الحكم شبه [illegible] كانت هذه الاحداث فرصة جديدة لتثير وسائل الاعلام [illegible] الخلافات بين الملالي في ايران.

• نظرة غربية غريبة:

وتبعا للتفكير الغربي فقد قسمت تلك الوسائل الاعلامية [illegible] الايرانيين واتباعهم الى راديكاليين ومعتدلين [illegible] وتصورات غربية.

[illegible] تفكر وتتصور [illegible] الحكم الاسلامي [illegible] — كما في [illegible] الحركي [illegible] [illegible] — [illegible] فكرة [illegible] [illegible] بين [illegible] كما [illegible] في [illegible] [illegible] من جهة [illegible] حرب [illegible] [illegible]

و [illegible] والمجتمع و [illegible] والاقتصاد [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] في هذه [illegible] من جهة [illegible] هؤلاء [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] الصحفيه.

• بالاغلبية المطلقة (٩٥٪) انتخاب رفسنجاني رئيسا للجمهورية الاسلامية الثانية:

لقد تم انتخاب علي اكبر هاشمي رفسنجاني كرئيس جديد للجمهورية الاسلامية الايرانية بالاغلبية المطلقة (٩٥٪ مقابل ٤٪ لمنافسه عباس شيباني عضو البرلمان الايراني) حيث صوت [illegible] اكثر من [illegible] مليون ناخب من اصل [illegible] مليون [illegible] وقد فاق سلفه علي خامنئي [illegible]

٪١٠ حيث كان هو قد فاز في انتخابات عام ١٩٨٥ بنسبة ٨٥٫٧٪

ولكن المراقبين لاحظوا ان كثيرا من الناخبين لم يشاركوا في الاقتراع، وفسر البعض ذلك بانهم مطمئنون للنتيجة... ولتوقع ان الاقبال على الانتخاب في بعض المناطق كان ضئيلا كالمناطق الكردية في الشمال والبلوشية في جنوب الشرق حيث قمعت السلطات ثورة مسلحة منذ اسابيع واعلنت مؤخرا كذلك عن توقيف عدة اشخاص في مقاطعة سيستان في بلوشستان على الحدود مع باكستان وافغانستان بتهمة محاولة ادخال اسلحة الى ايران.

لقد قالت صحيفة لوموند الفرنسية عن رفسنجاني «لقد تردد آلاف المرات انه انهزم وانتهى» وقد وصف رفسنجاني بانه منسق صفقة الاسلحة الامريكية لايران المعروفة بقضية «ايران غيت» وانه كان — بالرغم من قربه للخميني — من اشد المؤيدين للسلام مع العراق.

وتصفه الصحافة الغربية بانه «براجماتي» اي مصلحي..

وقد اعلن انه يعطي الاولوية لانعاش الاقتصاد، واعادة تعمير ايران، وهو يعتقد بضرورة تطوير التعاون مع الدول الغربية، واعادة ترتيب العلاقات مع الجيران.

ولا شك ان تجربة نحو عشر سنوات من الحكم وممارسة فعلية للسياسة والحرب انضجت الفكر السياسي للمعممين ورجال الدين الذين بدا في مطلع استيلائهم على السلطة انهم كانوا يتخبطون احيانا ويخطئون كثيرا، ربما نتيجة لافتقارهم آنذاك الى التجربة السياسية او لاختلاف الظروف السابقة عن الظروف المستجدة والمطلوب اعادة ترتيبها بشكل مختلف.

ان البعض يطلق على ايران منذ بداية عهد رفسنجاني (مسؤولي السلطة يوم جمعة ١٧ محرم سنة ١٤١٠ هـ — ١٩٨٩/٨/١٨) يطلقون عليها «الجمهورية الاسلامية الثانية»

ولقد قال علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الايراني «ان عملية الاقتراع قد حققت نجاحا لم يسبق له مثيل» بالرغم من بعض الاحداث التي جرت في عدد من مكاتب الاقتراع ووصفت بانها بسيطة ووصفها وزير الداخلية بانها «مؤامرة»

• تعديل الدستور:

اما تعديل الدستور فقد نال اصواتا اكثر مما نال الرئيس حيث كانت نسبة الموافقين عليه ٩٧٫٣٨٪ من الاصوات... اي نحو ١٦ مليون ناخب



• رفسنجاني يرفع شعاره

وكم كان بودنا ان يبدأ عهد جديد بالفعل يعزز شمولية الصفة الاسلامية للجمهورية بحيث تبدل المادة الدستورية التي تحدد دين الدولة بمذهب معين ينتمي اليه نحو ثلثي السكان.. مهملا الثلث الباقي.. وكان من الافضل — كما تنص دول اخرى على الاقل — ان يقال ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام لا المذهب الفلاني.

وكذلك تلك المادة الدستورية التي تحدد نسب رئيس الجمهورية الاسلامية وتحصره في عرق معين في دولة اسلامية تسكنها شعوب من اعراق شتى — وان غلب عليها العنصر الفارسي — بل انها كدولة اسلامية لا بد ان يكون توجهها كونيا عالميا.

كما نأمل ان يتاح المجال — بشكل اوسع — للمسلمين السنة للمساهمة في بناء ايران الجديدة وان يأخذوا دورهم الذي يتناسب مع حجمهم، فهم قبل كل شيء مسلمون ومواطنون مخلصون لوطنهم ودينهم.

• خلاف فقهي لا اختلاف سياسي:

المهم ان معظم التوقعات الغربية وتوابعها ومراهناتها على نتائج الصراع بين الاجنحة المختلفة داخل ايران لم تتحقق فقد اخطأت تلك التوقعات كما اخطأت في مرات عديدة سابقة.. ذلك ان الذي يجري داخل ايران خلاف في قضايا فقهية لا يستطيع تصورها — غالبا — غير المسلمين — وليس اختلافا سياسيا كما تصور هؤلاء.

فهناك رأي كان هو المذهب من قبل لا يرى التدخل في الشؤون السياسية، بل يتركها لاصحابها الى ان يأتي «الامام الغائب» فهو سيحول باستلام كافة السلطات واجراء الاصلاحات الجذرية «وان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا».

وقد كان من انصار هذا الرأي كثيرون من اكابر علماء الشيعة والمراجع الدينية العظمى وآيات الله كشريعتمداري وغيره.

ولا زال هناك من يميل الى هذا الرأي، وان تراجع وتضاءل امام الواقع الذي يعبر عن الرأي الاخر الذي اطلق عليه «ولاية الفقيه» وتبناه الامام الخميني في كتابه «الحكومة الاسلامية» وغيره ودعا اليه... وانتصر له ثم انتصر به.... وهذا مذهب او رأي يعتبر اجتهادا متطورا... والرأي السابق هو الاصل في المذهب على ما يبدو، ويعبر مذهب ولاية الفقيه... بل يوجب على الفقهاء ان يتقدموا لممارسة الحكم والسياسة وولاية الامر... نيابة عن الامام الغائب الى ان يأتي فيسلمون له مقاليد الامور.. ويرى البعض ان هذا هو واجب الفقهاء وخصوصا اذا عم الفساد وطغى الظلم

ان هذا — كما هو واضح — خلاف فقهي لا سياسي في الاصل، وان الاغلبية العفوية تميل في الفقه — رأي الاغلبية الراجحة — برضا وروح رياضية!

ولا يتصور أن يؤدي ذلك الى صراع سياسي وعسكري... ومن يتجه لما تصوره المراقبون الغربيون ومن يفكر مثل تفكيرهم.

انه من المتوقع كذلك نتيجة لشخصية الرئيس الجديد وتوجهاته ونضج التجربة السياسية للاجهزة الحاكمة ان تنتهج «الجمهورية الاسلامية الثانية» منهجا اكثر انفتاحا مع العالم، واقل توترا وعدوانية، وخاصة مع الجيران... وقد ما بدأت تلوح ملامحه... حيث صرح مسؤولون ايرانيون بمثل هذه الاتجاهات... وعليه نأمل ان يتعزز السلام مع العراق ويستقر بشكل نهائي ليتفرغ كل من البلدين تفرغا كاملا للبناء ولمعالجة المشاكل الداخلية وخصوصا تلك التي خلفتها الحرب الضروس التي استمرت نحو عشر سنوات.

ولقد بدأت ايران بالفعل في ترميم جسورها مع روسيا والغرب والعالم العربي، كما يرجى معه ان تواصل انتهاج سياسة واقعية معتدلة داخليا وخارجيا فذلك مجد لها وخير لها وللاسلام الذي انتشر وينتشر بالقدوة الصالحة بالاقناع لا بالكيد والاكراه.

ع. ش



■ أثناء الاستماع لخطبة الجمعة

مأساة مسلمي بلغاريا

الخلفيات ..... والأبعاد

بقلم: عبدالله خليل شبيب

المأساة مروعة التي يعاني منها المسلمون في بلغاريا لها جذورها التاريخية، وابعادها مختلفة... فقد كانت دولة الخلافة العثمانية الاسلامية خلال القرون الماضية تبسط سلطانها على معظم الرقعة الاسلامية، وتمتد في قلب اوروبا الى اسوار فينا وتشمل اجزاء كبيرة من بلغاريا الحالية ويوغسلافيا ورومانيا واليونان وغيرها... والشاهد على ذلك بقايا التجمعات الاسلامية الموجودة في تلك البلدان بالرغم من ماضٍ شنيع من الاضطهاد والتعرض للمذابح المستأصلة... ومن اضطهادات متنوعة ومتفاوتة حالياً... ومأساة مسلمي بلغاريا مأساة عدة من تلك المآسي...

معاهدة برلين وانسلاخ بلغاريا عن الجسم العثماني:

فقد كانت بلغاريا في القرن الماضي ولاية عثمانية تابعة لاستانبول وكان اسمها ولاية الطونا او الدانوب وبعد هزيمة العثمانيين في الحرب التركية البلغارية سنة ١٨٧٧ ــ ٧٨ ومعاهدة برلين ١٨٧٨ اصبحت بلغاريا مقاطعة شبه مستقلة، وسلخت من جسم الدولة العثمانية ككثير من المناطق آنذاك حيث اثارت روسيا واوروبا الصليبية عدة ثورات ضد الدولة العثمانية كما في الصرب، والجبل الاسود، والبوسنة والهرسك، وحتى في اليمن والجزيرة وبلاد الشام... مما ارهق قوى الدولة العثمانية واستنزف طاقاتها تمهيداً لتحجيمها والقضاء عليها والقضاء على سلطانها... وهو ما تم بعد ذلك بنجاح وقد كان السلطان عبدالحميد يرفض باصرار بالرغم من الضغوط والاغراءات الهائلة... فكان جزاؤه خلعه من عرشه وتشويه سيرته.. وجاء بدله من لعبت به الصهيونية ويهود الدونمة الذين استولوا على الحكم في تركيا تحت شعار «حزب الاتحاد والترقي» ثم

صنع الغرب من كمال اتاتورك بطلا وقام بالغاء الخلافة واعلان تركيا في حدودها الحالية علمانية.. وصنعه عليه يهودي دونمة آخر هو عصمت اينونو

ضغوط هائلة وتكالب اوروبي روسي على دولة الخلافة:

وقد عانت الدولة العثمانية في اواخر القرن الماضي ضغوطا هائلة لا تحتمل.. لتتخلى عن فلسطين وتترك لليهود والاوروبيين حرية شراء وبيع اراضي فلسطين... وركزت الدول الاوروبية حملتها، وحكرت التجارة في يد نصارى ووضعت مطالب اليهود... وتكالبت اوروبا بأكملها ضد تركيا في حرب البلقان وحركت الشعوب الاوروبية وغيرها ضد الخلافة العثمانية فخسرت الخلافة كثيرا من ممتلكاتها ولكنها تمسكت بفلسطين حتى آخر رمق... فما سقطت في يد الصهيونيين الا بسقوط الدولة كلها..

بدء وتصاعد مأساة المسلمين البلغار:

لقد استشهد نحو مليون مسلم من جند الدولة العثمانية ورعاياها — معظمهم من الاتراك — في الحرب سابق ذكرها (١٨٧٧ — ١٨٧٨) وهلكت بضعة آلاف في ظروف سيئة... فيما اجبر نحو مليون تركي للهرب الى تركيا من بلغاريا.

واستمرت بلغاريا — بدعم من روسيا والغرب الصليبي — في استغلال ظروف تراجع تركيا فتقدمت لتحتل المزيد من الاراضي التركية بما فيها من مواطنين مسلمين، مما رفع نسبتهم في بلغاريا وقد كانوا قبل هذه الاحتلالات الجديدة يمثلون اكثر من ١/٣ سكان المنطقة البلغارية (٣٣٪) وقد ابيد اكثرهم ابادة جماعية، حتى قلت نسبتهم، فلم يبق منهم بعد اكثر من قرن الا مليون ونصف بالرغم من تكاثرهم بنسبة عالية

اربع فرص لانقاذ مسلمي بلغاريا اضاعها عصمت اينونو

وقد اعلنت مقاطعة بلغاريا نفسها مملكة مستقلة سنة ١٩٠٨ واعترفت بها استانبول في ابريل ١٩٠٩ وقد استمرت عمليات الابادة الجماعية للمسلمين في بلغاريا، لاحداث توازن سكاني..

ولحل هذه المشكلة طرح اقتراح باستبدال السكان البلغار جنوب جبال البلقان بالسكان المسلمين شمال تلك الجبال.. لكن عصمت اينونو رفض ذلك تاركا المسلمين في بلغاريا يعانون ابادة جماعية بالملايين!

واضاع عصمت اينونو فرصة اخرى لانقاذ مسلمي بلغاريا حين عرض عليه تشرشل دخول الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء لفتح جبهة خاصة ضد الالمان في البلقان وتخفيف ضغوط هتلر عن جبهة نورماندي وصقلية، وكان تشرشل كذلك لا يرغب في تقدم الروس جنوب نهر الدانوب لئلا يقتربوا من تحقيق حلمهم الازلي في الوصول الى المياه الدافئة! وكان المقابل الذي عرضه تشرشل على عصمت اينونو هو استعادة المناطق التركية في بلغاريا والتي كانت آنذاك تحت الهيمنة الروسية — شمال شرق بلغاريا والقطاع الذي على الضفة الغربية للبحر الاسود — وهي منفذ بلغاريا الآن على ذلك البحر.. اضافة الى استعادة تركيا جزيرة رودس و١١ جزيرة اخرى من جزرها القريبة من سواحلها في بحر ايجه والتي كانت تابعة لها، وهي اليوم تحت السيطرة اليونانية، ولا زالت وغيرها موضع نزاع بين تركيا واليونان يثور حينا ويخفت احيانا.

وكان تشرشل قد انتزع موافقة على هذا العرض من روزفلت وستالين في مؤتمر طهران الذي عقد من ١٠/٢٠ — ١٩٤٣/١١/١ قبل نهاية الحرب بأقل من عامين.

وقد اجتمع تشرشل بعصمت اينونو مرتين اولاهما في أضنة جنوب شرق تركيا والاخرى في القاهرة وكرر عليه العرض، وكان اينونو يتظاهر بالقبول ويراوغ ويماطل... حتى اضاع فرصة اخرى لانقاذ مسلمي بلغاريا... بل وكان يمكنه ان يساوم على مسلمي تراقيا الغربية في اليونان وغيرهم من المسلمين الخاضعين الآن للاضطهاد في عدد من المناطق المجاورة اضافة الى جلوس تركيا ندا مع الكبار لاقتسام غنائم الحرب ورسم خريطة لعالم جديد.

ولكن متى كان يهم يهود الدونمة انقاذ المسلمين؟!.. بل انهم يحرصون على العكس.

لقد قال المارشال مونتغمري ان تركيا ستشعر يوما بالاسف على ضياع هذه الفرصة التاريخية لانقاذ ومساعدة مواطنيها الاتراك وارضهم من بلغاريا. وها هو قوله قد تحقق!!

وقد اضاع عصمت اينونو فرصتين اخريين لانقاذ مسلمي بلغاريا:

١ — حين رأت المانيا نفسها مضطرة للانسحاب من بلغاريا، اتصل القائد الالماني لقطاع بلغاريا بسلطات تركية لتملأ فراغ الالمان في البلقان، وهو عنده افضل من ان تملأه روسيا عدوته... ورفض عصمت اينونو.

٢ — كما بعث ملك بلغاريا مبعوثين الى استانبول يناشد تركيا احتلال بلغاريا قبل ان يجتاحها الجيش الشيوعي فيهدر كرامته ويحولها الى حمامات من الدماء كما فعل في سائر المناطق التي احتلها. لكن عصمت اينونو لم يحرك ساكنا، بل اضاع فرصة رابعة لانقاذ مسلمي بلغاريا... وكان يمكن بجهد بسيط تجنب كل هذه المآسي والمجازر ضدهم بل واعادة المهاجرين السابقين الى مواطنهم

هجرات عالمية عديدة:

منذ خروج بلغاريا من حوزة الدولة الاسلامية وسلخها عن تركيا سنة ١٨٧٧ قبل ١١٢ عاما وحتى الآن والمسلمون ببلغاريا في محن متكررة يتوارثونها خلفا عن سلف.. ويشتد عليهم الاضطهاد ويهاجرون الى تركيا خاصة ولكن قبل هجرة الجماعية الحالية، كانت هناك عدة هجرات جماعية للمسلمين المضطهدين من بلغاريا الى تركيا ففي عشرينات هاجر ٢٢٠ الف وفي سنة ٥٠ — ١٩٥١ استقبلت تركيا ١٥٠ الف مهاجر مسلم تركي من بلغاريا وفي سنة ١٩٦٨ طرد من بلغاريا ١٣٠ الفا كذلك اضطرت تركيا ان تستوعبهم..

واخيرا هذه هجرة سنة ١٩٨٩ حيث يهاجر يوميا نحو ٣ آلاف تركي مسلم الى تركيا مجردين من كل شيء مطرودين من اوطانهم وممتلكاتهم قسرا.

تهجير قسري ونهب:

لقد رزحت بلغاريا تحت الحكم الشيوعي اكثر من اربعين عاما حيث كان يطبق عليها نظام الستار الحديدي، وفجأة سنة ١٩٨٤ اعلنت قوانين سمح واتيح لمن شاء ان يسافر خارج بلغاريا، لكن الامر كان مختلفا بالنسبة للمسلمين فقد اجبروا على اخذ جوازات خروج بدون عودة، ولا تصلح الا لتركيا فقط!

واصدرت السلطات حتى الآن اكثر من ربع مليون جواز للمسلمين، وكانت تلزمهم بالمغادرة بالقوة



○ خوف المسلمين في بلغاريا من الإرهاب الشيوعي جعل المصلين داخل المساجد قلة

سرعة ممكنة خلال يومين وثلاثة... ثم ثار احتجاجهم فقوبلت مسيراتهم السلمية ومظاهراتهم الاجتماعية بالقمع وبطش دموي من الشرطة البلغارية وقوات الأمن والجيش وحصدت عدة مصادمات سقط في كل منها عشرات الجرحى ومئات القتلى، وعلى الطريقة الصهيونية (الإسرائيلية) رحلت بلغاريا أكثر من ٢٠ شخصية من القيادات والشخصيات البارزة بين مسلمي بلغاريا... وشنت حملات إرهاب وسحق مصرية مما جعل المسلمين يهربون بدينهم وحرياتهم وكرامتهم... وكم فرقت بلغاريا بين الأسر المسلمة طردت الوالدين واحتفظت بالبنات والأولاد... أو طردت الشباب وتركت والديهم الكبار بلا معين. ولقد سيطرت على ممتلكات المسلمين ومنحتها للنصارى، ولم تسمح سلطات البلغارية للمسلمين المطرودين باصطحاب أي شيء من أموالهم وممتلكاتهم إلا القليل جداً، وهكذا طردتهم ونهبت أراضيهم ودورهم وسرقت أموالهم

من ألوان المعاناة:

ومعروف أن بلغاريا تضطهد مواطنيها المسلمين منذ زمن حيث ستدخل في أخص خصوصياتهم لتجبرهم على التسمي بأسماء نصرانية، وتمنعهم من تسمية أبنائهم بأسماء عربية، وتأخذ تعهداً من كل أب يرزق بمولود ذكر ألا يختنه وإلا تعرض للعقوبة القاسية وغرامة الباهظة، كما صادرت حكومة بلغاريا حرية المسلمين في العبادة، وأجبرت بناتهم على الخدمة في معسكرات الجيش مع ما في ذلك من تعرض للمضايقات... ومنعت المسلمين من المحافظة على دينهم، بل واستغلت كل مناسبة لاستفزازهم وتحديهم والاستهزاء بالإسلام والمسلمين!!

من أسباب المأساة:

ويرجع بعض المراقبين أسباب هذه الهجمة الشرسة الجديدة من حكومة بلغاريا الشيوعية ضد مواطنيها المسلمين محاولة بلغاريا الانتقام من تركيا لأن تركيا تساندهم والدفاع عنهم، وسداد التعنيدي بين الدولتين الجارتين، ولإحراج تركيا وإجبارها على استيعاب جميع المسلمين البلغار، ونهب البلغاريين أموالهم، ويخافون أن يعثر على التعددية - خصوصاً بعد ظهور البريسترويكا والغلاسنوست وبعد تحرك العناصر الإسلامية وغيرها في ممتلكات روسيا كما حصل في آسيا الوسطى وغيرها وخوفاً من عدوى الديمقراطية تهدد البلغار والنصارى أنفسهم مضطرين للاعتراف بمواطنيهم المسلمين وحقوقهم المشروعة وحرياتهم. وهنالك عامل آخر آثر حفيظة بلغاريا وهو تشدد الحكومة التركية مؤخراً ضد عمليات التهريب غير المشروعة التي تمارسها بلغاريا عبر تركيا بتهريب السلاح وتهريب وعبر دمشق من سوريا (مثل المخدرات مثلاً) مما أفقد بلغاريا مكاسب تقدر بمئات الملايين فأرادت إحراج تركيا والانتقام منها

مسلمو بلغاريا ليسوا أتراكاً فقط:

ولقد استدعت سلطات تركية مشكورة أن تستوعب المهاجرين المسلمين البلغار (الأتراك) ولكنها أي تركيا عالجت القضية حتى الآن من منطلق عرقي قومي، حيث أن أغلب مسلمي بلغاريا هم من الأتراك (مليون ونصف من أصل مليونين) ولكن هناك عناصر أخرى من المسلمين حيث هناك من البوماك (حوالي ٤٠٠ ألف) ومن الغجر (١٠٠ ألف) عدا عن بعض المسلمين الصقالبة والبلغار وغيرهم... فمن يحمي هؤلاء؟!

إن عداء بلغاريا الشيوعية - الصليبية موجه ضد المسلمين والإسلام في الدرجة الأولى لا ضد عرق أو جنس معين... وإن كان هذا فهو مرحلة تالية

إن على تركيا أن تنبذ العصبية على كافة المستويات ويبدو أن هذا هو الأمر المقصود... فلا بد أن تثار قضية مسلمي بلغاريا (لا الأتراك بلغاريا وإلا كان موطنهم تركيا) على المستوى الإسلامي والدولي والإنساني

من الحلول:

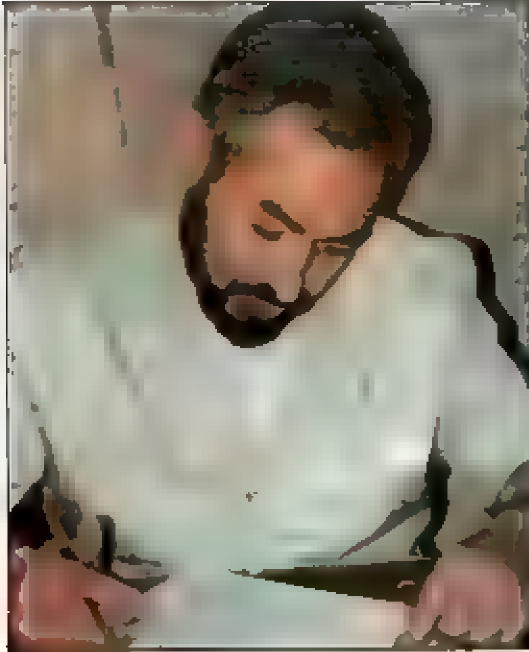
ولا بد أن تطالب تركيا - بالمقابل - باسترجاع المسلمين في بلغاريا مع أراضيهم والتي تمثل حوالي ثلثها شرق بلغاريا يجعلها تطل على البحر الأسود.

ولا ندري إلى أي حد سيبلغ تصعيد الموقف، وإن كان هناك من احتمالات للصدام المسلح لكن يخفف هذه الاحتمالات عدم قدرة تركيا على مواجهة عسكرية في حلف وارسو وتوريط حلفائها الغربيين في صراع لا يهمهم. ناهيك عن إمكاناتها المحدودة ومشاكلها المختلفة التي تعاني منها داخلياً وخارجياً

لقد قامت الكويت بدور بارز في هذا الموضوع حتى الآن، باعتبارها بلداً مسلماً، وباعتبار أميرها رئيس مؤتمر القمة الإسلامي في دورته الحالية

والمطلوب أن يهب المسلمون لنجدة إخوانهم مسلمي بلغاريا مادياً ومعنوياً، وإرسال مساعدات للمهاجرين إلى تركيا، والضغط على بلغاريا بشتى الأساليب وأبسطها وقف استيراد المنتجات البلغارية التي تملأ أسواق الخليج والدول العربية والإسلامية... لتحرم الحكومة الشيوعية الصليبية من ملايين الجنيهات أو مئات الملايين من ((الليف)) البلغارية!!

وهذا هو بعض ما يستطيعه المسلمون نحو إخوانهم في المرحلة الحالية وهذا أضعف الإيمان



راشد الغنوشي :

لم ينعقد الخلاف داخل حركتنا حد المجادلة

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من المنتدى الفكري مع المفكر التونسي الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي وذلك حول ممارسة حق الاختلاف داخل حركة الاتجاه الاسلامي التونسية... وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من المنتدى الذي تحدث فيه الاستاذ الغنوشي لاسرة تحرير المجتمع وذلك كما يلي:

المجتمع: ما هو التفسير الاسلامي في مسألة حرية الاعتقاد... وما هو التفسير ان الاسلام لم يسمح لليهود والنصارى ان يبقوا في الجزيرة العربية؟

الغنوشي:

حقيقة الامر يا اخي انني مشغول باشكالية الواقع، مشغول بوجودي انا ليس معترفا بي في هذا العالم وليس مشكلتي الآن هي وجود الآخر... هذا اولا.

ثانيا: هنالك قراءات للتراث... تأويل للتراث بمعنى آخر، هنالك تراث ذلك لتجربة التاريخية قابلة لتأويلات شتى. وما هو مطروح في الساحة ليس الا تأويلا من تأويلات للتراث وسيرة الخلفاء، او تأويل لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن نسأل هنا، هل الاولوية تقتضي هل النبي صلى الله عليه وسلم كانت قضيته في مكة ان يحقق حرية الدعوة ام ان ينفي عن الاخرين هذا الحق. الذي اعتقده كانت قضيته في مكة ضمان حرية الدعوة واتاحة الفرصة لها وقد عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بشكل دقيق واضح في قوله صلى الله عليه وسلم «خلوا بيني وبين الناس» وتلك هي قضية الدعوة في كل زمان ومكان «خلوا بيننا وبين الناس» هذا عنوان منهاج الحركة الاسلامية، كل ما نطالب به هو ان يتيح لنا الفرصة لنخاطب الناس... لنحرر مجتمعنا... لنعبر عن رأينا... لنقدم برامجنا.. كل الذي نطالب به هو دكان صغير في سوق حرة نعرض فيه بضاعتنا.. والذي يحكم على هذه البضاعة حسنا او قبحا.. الاختيار او الاقبال هي الجماهير.. وفي المدينة ماذا فعل صلى الله عليه وسلم عندما حاز على السلطة، حسنا، نحن الآن ليس لنا سلطة ـ احسب ان الله يهيء لقضية ان نصل الى الحكم ـ ماذا فعل صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى مجتمع به تركيبة سياسية وثقافية واجتماعية مختلفة... ماذا فعل بهذه التركيبة.. هل سحقها؟!! اول ما فعل حرر ميثاقا وطنيا للتعبير.. حرر دستورا يضمن حق المواطنة ويحدد ويحدد واجباتها لكل التركيبة الاجتماعية والدينية والسياسية ولم يستثن في ذلك منها فرد... يهود... مشركين... لا ادري اذا وجدت تيارات اخرى وافراد خارجون في تلك التركيبة غير اليهود والنصارى والمشركين، هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقصيهم؟! ليس هناك دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعترف بكل التركيبة الموجودة وسن دستورا لضمان حقوق وواجبات مواطنة لافراد كل تلك التركيبة... بعد ذلك حدثت حروب اقتصرت على اطراف بعض عناصر تلك التركيبة، والسيرة تبين لنا ذلك فقد عاهد بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم للدفاع عن المدينة وعدم موالاة اعداء الامة الاسلامية، ولكنهم نكصوا عن ذلك العهد، وحتى المسلمين الذين والوا اعداء الاسلام تعرضوا للعقوبة... فكل مواطن مطالب بالولاء للدولة مسلما كان ام كافرا واذا خان عقد الولاء والمعاهدة فيستحق عندها العقوبة

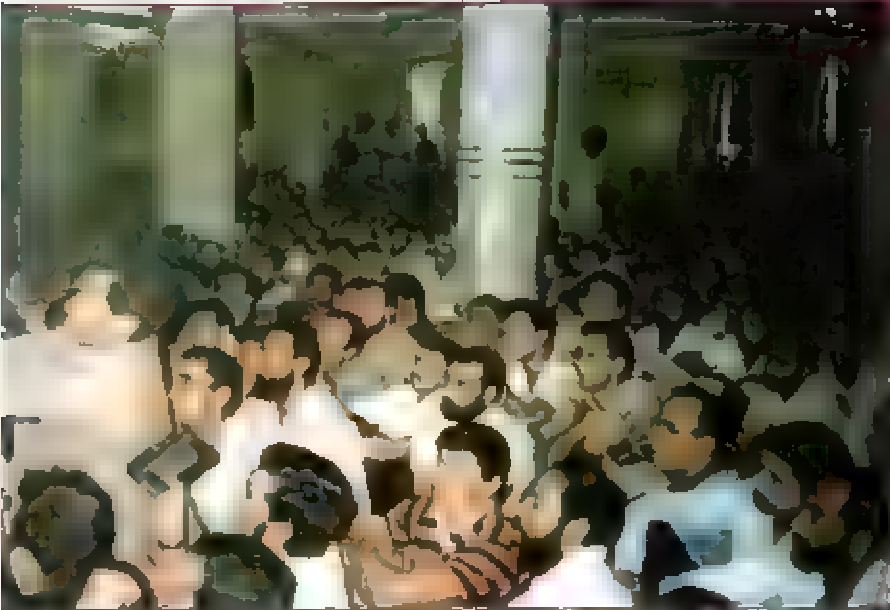
فاليهود عوقبوا وقطعت رؤوس مقاتليهم وليس بسبب دينهم بل بسبب خيانتهم، اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا دينان في جزيرة العرب فهو ايضا موضوع محتمل اوجه.. فقد اختلف الفقهاء حول تعريف جغرافية جزيرة العرب واقل حد اتفقوا عليه هو حدود الحرمين الشريفين باعتبارها ارضا مقدسة ودخولها للتجارة ايضا ذكرت فيه احكام... فالمسألة اذا تعلقت بارض الحرمين الشريفين يمكن توجيهها توجيها على انها ارض حرم لها احكام خاصة حتى بالنسبة للمسلم فضلا عن غير المسلم... وهكذا نحن المسلمون المعاصرون نعبر عن قراءة تاريخنا بوجهة نظر معينة

ولا يتحمل الا وجهة نظر واحدة على الرغم من انه يتحمل وجهات نظر كثيرة دائما بأخذ شدها في حين أننا نعيش في اعسر الظروف التي تقتضي منا ان نبحث عن الحد الادنى الذي يجعل منا مسلمين وننسى الحد الاقصى لاننا مقهورون لاننا مضروبون... نحن في بلادنا يطرح علينا بعض الناس مسألة نقاب المرأة... في بلد يرفع شعار الاباحية ويجرد المرأة من الحياء واللباس ايضا... هل نسمع شعار الحد الادنى من الستر وهو ليس خلافيا فقهيا... وانما هو رأي راجح... هل نلام على أننا نأخذنا بالحد الادنى دون الحد الاقصى؟؟ روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين قط الا اختار ايسرهما واحسب ان كثيرا من المسلمين ما خيروا بين امرين الا اختاروا اشهرهما واعسرهما... وكأن هذا يكشف عن الحالة النفسية للمسلم .. هل المسلم المقلوب المقهور يريد ان يعوض عن هزيمته . ماذا؟؟ بالاخذ بأشد الأمور صعبا!!!

المجتمع: كيف يمكن ان نظل فهم الخلاف وتوظيفه للارتقاء بالحركة الاسلامية واحجمتها على الخارطة الاسلامية وذلك من منظور الواقع الذي تعيشه الحركة؟

الغنوشي:

ــ يخص النظر عن علاقة السؤال بواقع معين وارتباطاته بجهات معينة طرح المشكلة في اتساعها وعمومها لان القضية اذا كانت تعني حركة محددة فان الامر يمكن الخطب الجمع كما نزعم... وكما ذكر السائل الكريم فان هذا الاشكال هو فرع عن قضية اكبر هي موقع الآخر في حياتنا هذا الآخر ويعني مرة ان يكون مخالفا في الاعتقاد ويعني بصورة اخرى وهو شريك في الاعتقاد ومن اهل الملة... ولكنه يلغي ويقصى وقد تنتهك كرامته وقد يهدر دمه لا لاختلاف في الاعتقاد وانما لمجرد اختلاف في الرأي والاجتهاد سواء كان هذا الاجتهاد فكريا فقهيا او اجتهادا حركيا سياسيا، وكل ذلك راجع الى ميراث الاستبداد في ثقافتنا، وفي تاريخنا نهر استبداد يعبر عن نفسه ولا يزال يطلع تعريف لامتنا... تمزقت القبائل وقبائل... ويعبر عن نفسه في الحركة الاسلامية وفي غيرها من الحركات العلمانية التي ترعم انها قد تحررت من ميراثنا الثقافي ولكن الميراث اعمق واكثر تغلغلا في النفس والتربية من ان يذهب بمجرد قرار من الانتقال من حزب الى حزب آخر ومن صف الى صف آخر... ميراث الاستبداد اذن عميق في ثقافتنا واهم صوره نفي الآخر مرة



○ ... الحركة الاسلامية يجب ان يعبروا عن آرائهم وان ازعجت الآخرين

بحجة انه مخالف في الاعتقاد ومرة ثانية بحجة انه مخالف في الفكر والسياسة... ينبغي ان نعترف بان اكبر فشل في تاريخنا لم يعالج حتى اليوم كما ذكر احد الفقهاء الدستوريين الاسلاميين وهو عجزنا في ادارة الخلاف . عجزنا في ادارة الحوار بيننا حتى نتخلص من اسلوب الحسم في السيف ان ملكت السيف... وان لم تملك السيف لانك حركة سياسية ودينية فلك تشويه السمعة ولك الاقصاء ولك حتى الكذب على المخالف ورميه بما ليس فيه... فكيف هؤلاء لو كان بأيديهم سيوف... اكاد ارتعب اذ اتصور بعض اخواننا وبأيديهم اسلحة كما ارتعب الا أرى الجزائريين يتجادلون ويسبون بعضهم بعضا ويسفكون بعضهم دماء بعض، في جامعات ومقامات وحتى في منظماتنا الانسانية.. الم أقل لكم ان الاستبداد روح عامة تسري في مجتمع معين بكل فئاته... ميراث، حسب ان حظ الاسلاميين فيه اقل من الآخرين لان اخلاقياتهم الاسلامية تخفف من حدته حتى لا نشط ... في تجربتنا في تونس حصلت مع حوادث ونشأت حركات اسلامية اخرى ولكن حتى الآن بحمد الله لم يتجاوز الخلاف المجادلات التي قد تخرج عن ادب الخلاف الرفيع ولكنها لا تصل الى ممارسة العنف. فلم يمارس اسلامي العنف في بلدنا ضد اسلامي آخر ولله الحمد حتى الآن. بينما الفئات اليسارية في بلادنا رأت الناس تمارس العنف في كل المستويات. والفئات العلمانية التي ترفع شعار العلمانية ايضا مارست العنف والاقصاء ضد بعضها ويمكن ليس معنى ذلك انك راضون عن انفسنا، فحتى الآن لم نرتق باسلوب ادارة الحوار في المستوى الذي وصل اليه الغربيون . اقول هذا أسف وحزنا ان الغرب نجح فيما فشلنا فيه حتى الآن... نجح في تكريس تقاليد ... وفي ابداع اساليب وقوانين ومؤسسات لحسم الخلاف بطريقة سلمية، فانتقال السلطة في الغرب فن رفيع جدا لم يتحقق عندنا حتى الآن فمصدر السلطة ... ان تنتقل ضمن العائلة وحدوث مشاكل قد تحاصر ضمن العائلة ولكي تطاح ... وحيث لا توجد هذه العائلة فالخطب افدح وتداول لا يتم الا عن طريق «عزرائيل» او الدبابة... فلا أمل في اخراج حاكم الا بزيارة من عزرائيل او بدبابة في العصر الاول، على حين ان الغرب نجح في هذا وحري بنا ان نتعلم حتى من خصومنا .

فالشورى قيمة عظيمة في تاريخنا عرف الغرب ان يوجد لها من المؤسسات ما لم نعرفه... قيمة الشورى استوردها الغرب منا واحسن الى حد كبير ابداع مؤسسات وقوانين لادارتها وتحويلها الى مؤسسات وظلت عندنا في غالب شعارا للوعظ والارشاد. الشورى ليست شعارا وليست ممارسة سياسية فحسب، وانما هي ثقافة وعقلية ... فلسفة كاملة للحياة ورؤية... وهي تكريم للانسان كانسان... ومن تكريم الانسان ان الله سبحانه وتعالى جعل مقود حياته بيده... فمع هذه الاكراه

ينادي اسم حتى باسم نبي «لست عليهم بجبار» «لست عليهم بمسيطر» «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» تكريم الانسان ان يتولى مقود حياته ان يقرر مصيره . وحق تقرير المصير هو الشورى... حق الشعب في تقرير مصيره... حق الفرد في تقرير مصيره... الشورى نظام لادارة العلاقات .. عقبه لاحترام الانسان..

ومن احترام الانسان للانسان اعطاؤه الحق في ان يخالف، حقه ان يسلك طريقا غير طريقك، من تكريم الانسان ان يكون له صوت ان تكون له شخصية.. رجلا كان ام امرأة... فقيرا ام غنيا... الشورى في نظام الاسلام ليست نظاما لادارة العلاقات السياسية فحسب وانما هي نظام لادارة العلاقات البشرية كلها بدءا بالاسرة حتى الحسم في نظام الطفل... هذا القرار مصير لا ينبغي ان ينفرد به الاب ولا الام ولكن ينبغي ان يتم عن تراض منهما وتشاور وهكذا التعليم في المدرسة وهكذا إدارة المؤسسات حتى نصل الى ادارة الدولة... لذلك نجد هنا حظيت في القرآن هو فن الحوار.. الحوار يعني وجود طرفين شتى وليس طرفا واحدا يملي... تأمل آيات الله . وقال... وقل... كل هذا حوار في القرآن ويعني ان الآخر موجود دائما وان من حقك ان تحاوره ومن حقه ان يحاور وان يحاجج فلم تحجب حجج فرعون في القرآن... ولم تحجب حتى حجج الشيطان... بل وقع ايرادها بكل تفصيل... لماذا كان من حق الشيطان ان يحاجج عن رأيه وان يسجل هذا الحجاج في القرآن نصا وروحا... فهل نحجب بعض الناس هم دون الشيطان بأي مقياس حق ايراد حججهم في الصحف وان ترد حججهم في الكتب وان يكون الحسم هو لحجة وليس السلاح الحجة هي الكلمة ؟!!

احسب ان الحركة الاسلامية رغم انها حاولت وما زالت تحاول ان تتمايز عن الارث التاريخي الا ان تتحرر من الارث الاستبدادي وهو ارث تشترك فيه كل مكونات مجتمع السياسية والفكرية اسلاميون... شيوعيون... علمانيون... ارث رضع من ثدي المجتمع... رغم ان الحركة الاسلامية حاولت ان تتحرر من هذا الميراث المعطل... وقد حققت بعض المكاسب ولكن لا تزال باحجام متباينة من قطر الى قطر ومن حركة الى حركة مشدودة الى ذلك الارث المستبد... فهل هو ان تصدع بما تؤمر... ان تعبر عن رأيك حتى وان ازعج الآخر حتى وان اقض مضجعه

استعراض عام لوضع الهند السياسي

قبل الانتخابات العامة القادمة





○ راجيف غاندي

لقد اصبح الحكم في الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧ شبه وراثي لآل نهرو (رئيس وزرائها الاسبق) وان حزب المؤتمر الوطني هو الذي ظل يدير دفة الحكم طوال ٤٢ عاما — ما عدا فترة وجيزة من هزيمة انديرا غاندي — وان تعدد الاحزاب السياسية واختيار الديمقراطية لممارسة كاسلوب للحكم لم يغير الواقع كثيرا.

وها هي اليوم تقترب اكثر من موعد الانتخابات العامة وهي تعيش وضعا ساخنا على الصعيدين الداخلي والخارجي ولم ترث انديرا غاندي باعتبار صعب، وهو ابنها الذي وصل الى الحكم في اعقاب اغتيالها على ايدي حرسها الخاص دون ان يتم اعداده لهذا المنصب والذي عاش بعيدا عن دنيا السياسة كطيار ذي ميول غربية مع شريكة حياته الايطالية.

ويشعر هو كثيرون من مراقبي السياسيين ان فوزه بالحكم لم يكن وراء رصيد شعبي يذكر، او كفاءة ذاتية، وحنكة سياسية بل ان ردة الفعل لدى الجماهير من حادث اغتيال والدته الفاجعة هي التي اوصلته الى الحكم.

والآن بعدما ذاق الشعب الهندي ويلات فترة حكم راجيف غاندي وبعد مرور سنوات تدنت فيها ظروف المعيشة وبحثت حركات التمرد التي تهدد كيان الهند ووحدتها، كما تفاقم فيها الحقد الطائفي بين عناصر الشعب الهندي المختلفة، وتوسع في تدهور مستمر على كافة المستويات هل ما زال الشعب الهندي متمسكا بيقاء آل نهرو في الحكم؟ فالاجابة على هذا السؤال ينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الشعب الهندي، وحقيقة

... شعب هندي معاناة ايام راجيف



مسلمون يشعرون بالاحباط لانهم فقدوا الامن والامان

الانتخابات في البلاد حيث تباع الاصوات وتشترى وان الاستعراض السريع لواقع الهند يضع امام مراقبين الحقائق التالية

١ ــ في فترة حكم راجيف غاندي لم يسعد الشعب الهندي بل ازداد معاناة فقد تدنت ظروف المعيشة، وارتفعت الاسعار، وشعر الفلاحون بالانتكاسة في مجال الزراعة مما ادى الى تفجير حركة التمرد في اوساط المزارعين.

٢ ــ لم يتحقق حلم الشعب بالاستفادة من التكنولوجيا الغربية التي ابدى رئيس وزراء الهند انبهاره حيث لم يتم استخدام التكنولوجيا لاسعاد الشعب والامر لم يتعدو عن كونه شعار زائف

٣ ــ الارتياد المتواصل في الصفقات العسكرية ومحاولة الهند في مجال التسلح ان تتحول الى دولة عظمى سادسة على حساب توفير اسباب المعيشة للشعب مما ادى الى خلق مشاكل اقتصادية جديدة وتدني مستوى الشعب المعيشي واحدث حالة من فقر وجوع، وازدياد البطالة

٤ ــ لم تنجح حكومة راجيف غاندي في القضاء على تمرد طائفة السيخ فما زال الهندوس يقتلون على ايدي متطرفين السيخ بالمئات كل شهر مما ادى الى استياء طائفة الهندوس بشكل عام

٥ ــ ازدياد الشعور لدى المنبوذين ــ والذين يشكلون الغالبية بين طبقات الهندوس ــ بالظلم وعدم مقدرة الحكومة من وضع حد للاعتداءات المتكررة عليهم من قبل البراهمة والتقدهم من حياة الذل والمهانة على مستوى الاجتماعي مما ادى الى ظهور حركة التمرد المعروفة «بتحطيم ذلك الاعتاد»!

٦ ــ الشعور بالاحباط لدى المسلمين الذين يشكلون اكبر اقلية في الهند ويبلغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة وذلك بسبب عدم توفير حكومة حزب المؤتمر الوطني الامن لهم حيث انهم واجهوا خلال فترة حكم راجيف غاندي مجازر دموية كما تم تحويل بعض مساجدهم الى معابد وثنية وما زالوا يعانون من تفاقم ظاهرة العنف الطائفي لدى الاغلبية الهندوسية، وان امن وجودهم في الهند في خطر بسبب مناداة المنظمات الهندوسية المتعصبة بطردهم واجبارهم على تبني الديانة الهندوكية والاعتداء على ارواحهم وممتلكاتهم

٧ ــ واخيرا اصبحت فضيحة الرشوة في صفقات الاسلحة المعروفة بفضيحة بوفورس كارثة لحكومة هندية وان اكتشاف تورط اصدقاء راجيف غاندي في هذه الفضيحة وحصولهم على مبالغ كبيرة في صفقة الاسلحة مع شركة بوفورس السويدية قد هز حكومة راجيف غاندي، فقد هدد جميع نواب البرلمان الهندي المعارضون باستقالة جماعية ــ في سابقة لم يسبق لها مثيل ــ احتجاجا على الفضيحة ومطالبة استقالة راجيف غاندي من الحكم بعد اكتشاف هذه الفضيحة ونشر تقرير عام بهذا الخصوص

٨ ــ ومن الفضائح الخارجية بالرغم من محاولة الهند القيام بدور شرطي المنطقة عن طريق تحرشها ومناوشاتها المعروفة مع باكستان، ووضع حكومة مالديف في موقف حرج، والتدخل في شؤون مملكة بوتان، وفرض الضغط الاقتصادي على مملكة نيبال لارغامها على قبول مصالحها والتدخل العسكري في سري لانكا والاصرار على عدم سحب قواتها من تلك الجزيرة رغم مطالبة حكومة سري لانكا المتكررة، وتآمر الهند مع الحكومة العميلة في كابول وتوفير الحماية العسكرية لها.

مع كل هذه التصرفات لم يتحقق للهند اي مطامع يذكر في سياستها تجاه الدول المجاورة بل ادى ذلك الى خلق استياء عام في كل من باكستان وسري لانكا ونيبال واوساط المحبين للسلام كما الارت لدى الشعب الهندي شعور بتجاهل الحكومة للقضايا الداخلية وصرف الانظار الى الامور التي لا تعود بالنفع على الشعب الهندي في حال من الاحوال.

معاناة المسلمين .. وتحويل المساجد الى معابد وثنية

هذه هي الظروف التي تستعد فيها الهند للانتخابات العامة

والانتكاسات ان يصبح بدء في يد حزب مؤتمر الوطني والانتكاسات ان يصبح في يد حزب مؤتمر الوطني احاكم ويقبون المثل العربي من جرب المجرب حلت به الندامة؟

ونحن لا نستبعد مع كل ذلك ان يعود راجيف غاندي الى الحكم مرة قادمة وذلك للاسباب التالية.

١ ــ الامية سائدة في الهند، وعدم تحمس الشعب للقضايا السياسية

٢ ــ عدم التنسيق في صفوف المعارضة مما يؤدي الى ضياع اكبر قدر من الاصوات في جميع الانتخابات

٣ ــ ممارسة الاساليب المعروفة في التلاعب بالاصوات وشراء الاصوات، وهذه وغيرها من الاسباب قد يؤثر في الانتخابات العامة والحزب الحاكم لا يحكم في اغلب الاحيان باكثر من ٣٠٪ من الاصوات مع هذا الاحتمال لقد بات من المؤكد ان حزب رئيس وزراء الهند في وضعه حالي غير قادر على تحقيق انتصار كاسح كما ان الخلافات لدى قيادة الحزب في ازدياد بسبب تردي الاوضاع بشكل عام ويقلق بوروهم لاحتمال هزيمة

و الذي يهمنا من كل ذلك هو مصير اصوات المسلمين الذين هم في حاجة الى توحيد صفوفهم واستخدام اصواتهم لصالح الامة التي تحيط بها الاخطار حيث انهم اذا لم يدركوا خطورة الوضع فسوف تستمر معاناتهم بل قد تتفاقم مع ان دينهم يرشدهم الى انه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وبه الامر من قبل ومن بعد.

ردّ الفعل الأمريكي في موقف الأزمة

الاسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٤)

تناول في الحلقات السابقة مجموعة من القضايا التي ناقشتها اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الأوسط وكان آخرها «المسألة الإيرانية» ولم نلتزم في عرض هذه القضايا بترتيب مناقشات الأعضاء لها لأن المتناقشين كانوا يتحاورون مع الشهود في عدة قضايا وكل على حدة وإنما أعدنا تصنيف الحوار طبقا لوحدة الموضوع.

تناولت المناقشات في هذه الحلقة بعض الأمور المتعلقة بمشكلة لبنان وبأزمة الرهائن الأمريكيين السبعة الذين احتجزوا في لبنان. ونحن نعرضها هنا من باب الوقوف على رد الفعل الأمريكي في موقف الأزمة بغض النظر عن كونه مرتبطا بمشكلة رهائن أو غير ذلك نحث به الأبحاث إلى ضرورة وضع التفكير المصادي للاسلام تحت المجهر الاسلامي كما يضع **الأمريكيون الإسلام تحت المجهر الأمريكي**

ان حصيلة المناقشات التي جرت في الكونجرس عن الاسلام وما يسمونه بالأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي تمثل جهد ضخما بذله الباحثون الأمريكيون قدموا فيه إلى الساسة الأمريكيين كل ما يتصورون أنه يخدم مصالحهم وأهدافهم. كما تمثل تساؤلات أعضاء الكونجرس للشهود إعمالا عقليا مركزا مصوبا إلى جهد هؤلاء الباحثين للوصول إلى بلورة الهدف الذي يبدون منه توجيه السياسة الأمريكية لمواجهة الاسلام وتحديه.

لقد وفروا علينا الكثير وقدموا إلينا بأنفسهم فرصة ثمينة لا تعوض لمتابعة أبحاثهم ودراساتهم وخططهم ومشاعرهم تجاهنا وما علينا إلا أن نقرأ ونفهم وإلا فهم مطمئنون إلى صدق ما قيل لهم (ان العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون).

أولا: المشكلة اللبنانية :-

أعدنا تصنيف وترتيب نقاط الحوار حول هذه المشكلة بحيث تغطي القضايا الآتية -

١ - كيف يقيم الأمريكيون الأوضاع في لبنان وكيف ينظرون إلى الجماعات المتصارعة (حركة أمل - حزب الله - الجهاد الاسلامي - أمل الاسلامية)

٢ - كيف ينظرون إلى سياسة اسرائيل في جنوب لبنان والكيفية التي يمكن أن تحمي بها اسرائيل حدودها الشمالية وهل هناك صفقات تحتية بين اسرائيل والجماعات العاملة في جنوب لبنان

٣ - التقييم الأمريكي لمستقبل لبنان وسياسة الولايات المتحدة تجاهه

(وقد دار الحوار على النحو التالي)

١ - الأوضاع في لبنان

سولارز - سؤالان محيران وسوف أسألهما معا. هل يمكن أن نعتبر لبنان قضية مفقودة يمثل الآن غابة مليئة بالصقور المتوحشة التي لا يمكن جمعها مع بعضها والسؤال الثاني ما هو قدر التهديد الذي تتعرض له

بعض الأنظمة القائمة في المنطقة من بين الأصوليين (ذكرت الاجابة على السؤال الثاني في الحلقة السابقة)

د. عجمي ـ حسن، في لبنان، أعتقد أن عليك أن تتركه جانبا انه أشبه بسلسلة من الاقطاعيات المحمية ان لبنان اليوم بلد مقسم. هناك الدروز في الشوف فقط قوة الدروز. هناك المارون، اقطاعيات الدروز إن بديهم أرض أكثر من السنة. هناك الشيعة بعد ذلك الذين يمثلون ٥٠٪ من مجموع السكان. نحن لا نعرف الأعداد في لبنان كلها مختلفة ان أقول الأعداد التي أعرفها. الشيعة يسودون في وادي البقاع والجنوب وفي معظم بيروت. حاول ان تخمن من الذي خسر الحرب في لبنان في السنوات العشر الأخيرة؟ مدن الشاطىء السنية طرابلس بيروت وصيدا هذه هي معقل السنة، انها الآن في أيدي الشيعة وسوف يستولون عليها بيروت لهم كما أعتقد وسوف تصبح لهم على المدى الطويل.

ان لبنان قد انتهى على المدى القصير، لا يملك سلطة مركزية. انه اقطاعيات محمية وحرفها سلطة سورية. إن سوريا تعرف كيف ترسم خطط وتضع حدودا لهذه الاقطاعيات المحمية وكلهم يعترفون بذلك.

٢ ـ من الذين يحترمهم اللبنانيون ولماذا؟

د. عجمي (مستطردا) ـ لاحظ ان اللبنانيين لا يحترمون أحدا لا السعودية ولا الكويت ولا الامريكيين ولا الروس أما السوريون فان الأمر يختلف. ان عدم احترام سوريا أمر مكلف جدا في السياسة اللبنانية ولهذا فإن عليك أن تترك لبنان جانبا.

٣ ـ هل تمثل حركة أمل الاتجاه الأساسي للشيعة وما هي أقسامها السياسية وحقيقة النظرة الخلفية لنبيه بري ودرجة التزامه الديني.

رئيس اللجنة ـ دعني أسألك أسئلة قليلة عن أمل هل السيد بري هو قائد أمل الوحيد.

د. عجمي ـ في رأيي ان أمل لا تمثل حقيقة الاتجاه الأساسي للشيعة. شيعة الطبقة الوسطى. فعلى مستوى القادة نبيه بري محام. عاكف حيدر كولونيل سابق وأنا أعني بذلك أنهم ليسوا بقادة متطرفين. ان هؤلاء رجال يريدون لبنانيين أن (لم يكمل)

رئيس اللجنة ـ ماهي الأقسام الأساسية لأمل اليوم

د. عجمي ـ إن للسوريين جماعاتهم الخاصة داخل أمل وهناك أيضا منشقون داخل أمل لأن الناس بدأوا يشعرون بأن الحركة ككل أصبحت مجرد أداة لتحقيق طموح رجل واحد. إن مشكلة السياسة في لبنان وفي المنطقة عموما هو هذه الحساسية تجاه الرجل الكبير. وقد ظهر نبيه بري كرجل نشأ من خلفية اجتماعية متواضعة للغاية. وعلى الرغم من الحرب والتهديد فان اللبنانيين يشعرون بالتفاصيل عن الأصول الاجتماعية والطبقية إلى درجة انك تجد منهم من يقول (أنا لا أستطيع أن أطيع نبيه بري لأنه فقط ابن مصطفى بري). انه ليس ابن لرجل كبير وعلى هذا تجد هناك تنافسات شخصية.

هناك في أمل من هو غير جاد في اتجاهاته الدينية مثل نبيه بري ذاته وأنا أشك في التزامه الديني. لقد بدأ الآن يصلي وهو في الحقيقة ليس إلا مجرد سياسي لبناني في قالب تقليدي كغيره من السياسيين اللبنانيين. هناك في أمل جماعات أكثر تطرفا وأكثر غطرسة وهناك من هو أكثر اعتدالا فهل يستطيع نبيه بري أن يضبط ذلك كله. إني أعتقد أنه لا يستطيع ضبط الحركة ككل وإنه هو الصوت السائد بداخلها فقط ومع ذلك فانه يواجه بالتحدي ودائما يواجه بالتحدي.

٤ ـ الجهاد الاسلامي وأمل الاسلامية

رئيس اللجنة ـ تحدثنا عن جماعات متعددة وقد أمضيت وقت جهد في محاولة تقسيمها. لقد تحدثت عن الجهاد الاسلامي . . أمل الاسلامية. تحدثت عن جماعات حزب الله التي ذكرتها اليوم مرارا وعن جماعة موسوي كيف تتوافق مع هذه الجماعات في ضوء هذه الخريطة التنظيمية التي رسمتها

د. عجمي ـ حسن كل الجماعات ذكرت. الجهاد الاسلامي أنا لا أعرف ان كانت هذه الجماعة توجد بالفعل قد تكون مجرد عنوان بريد قد تكون مجرد اسم ان جماعة موسوي في وادي البقاع هي عالم خاص ويرأسها رجل اعتاد أن يكون عضوا في أمل لكنه يرى الآن أنه يعتقد ان أهداف أمل بالنسبة له قد أصبحت أهدافا علمانية. انه يعتقد ـ على سبيل المثال ـ ويرى انه على في ذلك أن هناك شكوكا في تعامل أمل في جنوب لبنان مع اسرائيل. إن موسوي في البقاع أقرب إلى اليسار. انه رجل مسلح إلى درجة بعيدة وأكثر التزاما بسياسة الارهاب من أمل أما عدله فهو حزب الله

رئيس اللجنة ـ من أين يحصل على التأييد

د. عجمي ـ من إيران على وجه التحديد. بالاضافة إلى تدليل سوريا. ان سوريا تدلل هذه الجماعات خاصة في وادي البقاع. وإذا أرادت أن تسحق هذه الجماعات فلن يستغرق ذلك منها وقتا طويلا

رئيس اللجنة ـ لأنها تستطيع ان تقطع الامدادات عنها

د. عجمي ـ هذا صحيح

رئيس اللجنة ـ ماذا بخصوص الجماعات الأخرى أمل الاسلامية التي (لم يكمل)

د. عجمي ـ هذه هي جماعة. جماعة موسوي ـ هي أمل الاسلامية

رئيس اللجنة ـ صحيح تماما

٥ ـ حزب الله وأمل الاسلامية

د. عجمي ـ حزب الله هو الكارت المتوحش إنه ناتج عن (لم يكمل)

رئيس اللجنة ـ صحيح جدا. ما هي العلاقة بين أمل وحزب الله

د. عجمي ـ هي منافسة بينهما

رئيس اللجنة ـ ما الذي يميزهم؟ما الذي يقسمهم

د. عجمي ـ كان نبيه بري تواقا إلى أن يكون وزيرا، وقد أعلن قبل أن يكون وزيرا عن قبوله للطبيعة الطائفية للبنان وقبوله لتوزيع القوة داخل لبنان لصالح الشيعة. لكنه كان يقبل في نفس الوقت فكرة أن الموارنة هناك وأنه يريد أن يتعامل معهم، وأن الشيعة هناك وأن الدروز هناك. أما حزب الله فانه ذو طبيعة ايديولوجية . . . . إن حزب الله يلتزم بمبدأ حكم رجال الدين كما هو الحال في إيران. إن ما تفعله أمل في لبنان انها تقبل التعاون مع اسرائيل كحقيقة. وقبولها لدور في الحكومة اللبنانية لا يمثل شيئا في ذاته وإنما هو نوع من التوفيق

رئيس اللجنة ـ هل حزب الله وأمل الاسلامية مرتبطان بإيران

د. عجمي ـ يرتبط حزب الله ايديولوجيا بإيران ويتزعم حزب الله رجل دين ظهر في السنتين الأخيرتين يسمى محمد حسين فضل الله وربما هو رجل الدين المسيطر الآن في لبنان

رئيس اللجنة ـ هل هو هذا الرجل الذي تعرض لهجوم عليه

د. عجمي ـ صحيح كان ذلك في مارس ١٩٨٥

رئيس اللجنة ـ هل تريد أن تعلق على ذلك يا د. نورتون؟

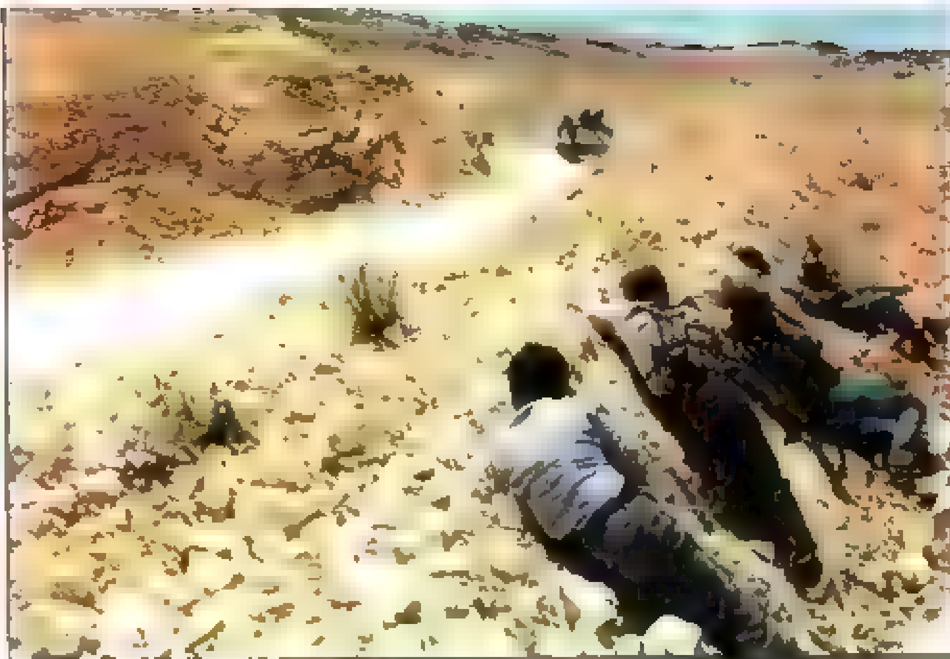
د. نورتون ـ أريد ان أقول شيئا واحدا

رئيس اللجنة ـ أريد منكم من يقدم لي خريطة تنظيمية يمكنني أن أراها كاملة

د. نورتون ـ دعني أعيد الجملة. دعني أضيف شيئا باختصار ان حزب الله كما أراه يضم تحته جماعات صغيرة عديدة هناك جماعة حسين الانتحارية، أمل الاسلامية. ان حزب الله في تصوري قد استوعب ذلك كله

رئيس اللجنة ـ ماذا بخصوص الجهاد الاسلامي

د. نورتون ـ طبقا لأفضل ما عندي من معلومات ليس هناك دليل على أن تنظيما مثل هذا له وجود. انه اشارة إلى ادعاء الناس بأنهم يتصرفون في وحدة ونحو نفس الهدف وإن كانوا على المستوى التنظيمي الفعلي منقسمين. ويجب علينا أن نتذكر دائما أننا لا نتعامل مع



○ الاسرائيليون بعرباتهم حفروا من جنوب لبنان قاعدة ضد شمال فلسطين المحتلة

منظمات على المستوى العربي. اننا نتعامل مع حركات ذات أفكار ومن ثم إذا حاولنا أن نضع حدودا تنظيمية بين حزب الله وأمل فإن هذا لن يكون له معنى. اننا نتعامل مع حالة من الفكر السياسي وإذا قلت ان امل هي التي تسود أو حزب الله هو الذي يسود فإن هذا يعني ان فكر هذا أو فكر ذاك هو الذي يسود. أمل تمثل النظرة العصامية ورجالها يقولون (نحن نريد لبنان مثل لبنان القديم ماعدا أننا نريد نصيبا أكبر لنا. نحن نريد القطعة المناسبة من هذه النظرة نحن المجتمع الأكبر في البلد كله. نحن لا نريد دولة يحكمها القانون الاسلامي) كما هو الحال في ايران. انهم صريحون في ذلك. ان برنامجهم السياسي الذي ذكره فؤاد منذ لحظات قليلة برنامج واضح

٦ ـ مسألة الصفقات الضمنية بين اسرائيل والجماعات العاملة في جنوب لبنان

سولارز ـ إني تواق إلى سماع تعليقك عن المشكلة التي يواجهها الاسرائيليون في جنوب لبنان. انها مشكلتنا أيضا. من الواضح ان الإسرائيليين مهتمون بإعادة تحويل جنوب لبنان كقاعدة للعدوان ضد شمال اسرائيل. سؤالي هو هل تستطيع اسرائيل ان تحقق مصالحها الأمنية والدفاع عن مستعمراتها وقراها ومدنها في الشمال بكفاءة أكثر لو أنها انسحبت من جنوب لبنان واثقة من جهود أمل وقدرتها على حفظ السلام ومنع إعادة تسرب الفلسطينيين... أو تعتقد انه من الحصافة أن تحافظ اسرائيل على صلة مستمرة بقوات الجنرال لحد. اعتقد انهم يواجهون مشكلة صعبة جدا إذا نظرت إليها في ضوء مصالحهم الأمنية. ما الذي تعتقده في أفضل وجهة عليهم أن يتجهوا إليها

د. عجمي ـ دعني اترك الاجابة على السؤال الخامس للدكتور ديك نورتون الذي عمل فيه طويلا وربما أعلق على إجابته بعد أن يقدم تصوره عن قضية اسرائيل ـ جنوب لبنان

ديك نورتون ـ أنت محق يا رجل الكونجرس إنها بصراحة مشكلة صعب جدا. إني أعتقد أن لب المشكلة في الآتي. هناك صفقة ضمنية قائمة. صفقة ضمنية كانت قائمة وصفقة ضمنية كانت متوقعة من جانب الشيعة

الاسرائيليون عاشوا فترة صعبة جدا قبلوا فيها صفقة ضمنية فهموها بطريقة مناسبة ويمكنك ان تقول أنها صفقة غير معلنة. لقد بت الاسرائيليون من ثقافة جعلتهم يتوقعون عقد الصفقات ومصافحة الأيدي

لقد تحدثت إلى السيد (رابين) في ديسمبر الماضي وقد كان واضحا أنه محبط للغاية لأنه توقع أن يأتي إليه شخص ما أخيرا ويصافحه ويقول له (أوكي... لقد ملتها) لكن هذا لم يحدث. لكني أعتقد أن هناك على الجانب الآخر قدرا كبيرا من التعلم يجري في دوائر الأمن الاسرائيلية. وأعتقد ان احتمالية اجراء اتفاق أمن ضمني فعال في الجنوب أفضل بكثير مما يتصور الناس. ولقد أشار عدد من قيادات الشيعة في الأسابيع الأخيرة في الجنوب إلى ثقتهم الكبيرة في هذا الاتجاه وقد أشاروا في مقالاتهم الصحفية عن استعدادهم لتفهم هذا الاتفاق الضمني

سولارز ـ أيستطيع الاسرائيليون أن يأملوا في اتفاق سلمي في جنوب لبنان دون الحاجة إلى مثل هذه الاتفاقيات الضمنية أم عليهم أن يعتمدوا بدلا من ذلك على قوات لحد للحفاظ على النظام؟

د. نورتون ـ من وجهة نظري. الجنرال لحد لوصوري يتنقل على المسرح من ركن إلى اخر وقيادته تنكمش ببطء وأتوقع ان يرحل

٧ ـ التقييم الأمريكي لمستقبل لبنان وسياسة الولايات المتحدة تجاهه

رئيس اللجنة ـ هل على الولايات المتحدة في بيان سياستها ان تقول وأنها تعتقد أن على الحكومة اللبنانية أن تعكس بصورة أكثر دقة الاختلافات الطائفية في لبنان)

د. نورتون ـ نعم يا سيدي اعتقد ان علينا أن نفعل ذلك واعتقد أن الإدارة والدبلوماسية الأمريكية منذ بداية صيف ١٩٨٣ كانت على دراية تامة بحاجة لبنان إلى عملية توفيق كتلك التي كانت من قبل أي عملية توزيع السلطة. ان الأيام التي كان مارون يحتكرون فيها السلطة قد ولت

رئيس اللجنة ـ إني لا أستطيع أن افهم كيف يعيش الشعب اللبناني هذه المعاناة ولا يحاول الوصول إلى نوع من التوفيق. لماذا لا يفعلون ذلك؟ لماذا لا يفعلون ذلك؟

د. نورتون ـ أولا وقبل كل شيء أنا مندهش تماما من هذا التدمير وهذا الحرب التي يمارسه اللبنانيون بل إني أتعجب أحيانا ما اذا كان مجتمعنا يستطيع أن يستجيب لتجارب مرعبة مثل هذه أما لماذا لا يفعلونها فلأنه ليست هناك مجموعة قادرة على أن تفرض ارادتها على الجماعات الأخرى. لقد تحدثت بعض الصحفيين على سبيل المثال عن المستقبل القريب لشيعة وهذا في تصوري شيء مضلل لأن هناك أعتبه في بيان. هذه الأغلبية تعترض سيادة أي جماعة على الدولة. ليست هناك جماعة قادرة على فرض ارادتها. كل الجماعات تعيش في غيرة من الجماعات الأخرى وعدم أمن يمنع الوصول إلى أي نوع من الاتفاق الفعال. إني اعتقد (لم يكمل)

رئيس اللجنة ـ ولكنهم كانوا على اتفاق لسنوات طويلة

د. نورتون ـ نعم انهم فعلوا ذلك. ان الظهور السياسي للشيعة يمثل نوعا من أنواع الأقدار والمشاكل السياسية التي يجب أن تحل. إني اتفق كثيرا مع ما قاله فؤاد مرارا. اننا نتعامل اليوم مع مجتمع منهار. انه مجتمع مؤلم. والأكثر أهمية من ذلك هو ان تكون سياستنا على وعي وادراك بذلك

نحن لا نستطيع ان نغلق أعيننا عن لبنان أو نقول ببساطة اننا قدمنا ١٨ مليون دولار من المساعدات عبر هذه السنوات ثم نغلق الباب ونقول (حسن... ان لبنان مليء بالعديد من الناس الذين لا يحتاجون إلى الولايات المتحدة ثم نقطع الحبل هكذا). نحن لا نستطيع أن نفعل ذلك والسبب الذي لا يجعلنا نفعل ذلك هو ان لبنان وما يجري بداخله يمثل نوعا من الخطر علينا وعلى أصدقائنا في المنطقة سواء من العرب أو الاسرائيليين

رئيس اللجنة ـ هل هناك أمل في الحكومة اللبنانية اليوم؟

د. نورتون ـ في رأيي أن أي حديث عن إعادة التوفيق الفعال أو إعادة بناء حكومة فعالة هو حديث ليس في محله من الآن وحتى نهاية هذا القرن. إني اعتقد ان هذا المجتمع يحتاج إلى سنوات حتى تسير الأمور فيه سيرها

العاطفي وحتى يستطيع أن يحافظ على حدوده

رئيس اللجنة ـ هل من الحقيقة ان نقول انه ليس هناك لبنان اليوم

د. نورتون ـ ليس هناك لبنان اليوم. الا ان هذا لا يعني القول بأنه لن يكون هناك لبنان أبدا. لكني اعتقد انه في العشر او الخمس عشرة سنة القادمة ستتعامل مع مجتمعات ضد بعضها لكنها تحاول ان تجد موازنا يمكنها ان تعيش فيه مع بعضها وهي عملية خطرة ايضا ونحن لا نستطيع ان نتجاهل ذلك

ثالثا: أزمة الرهائن

ستجد تصنيف الحوار الذي دار حول هذه النقطة يعطي لك المسائل الاتية :ـ

١ ـ التصورات الامريكية عن الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة هدفا للأعمال العدائية وكيف ترى هذه التصورات الهدف من عملية احتجاز الرهائن؟

٢ ـ متى يفكر الامريكيون في الانتقام وكيف يفكرون فيه

٣ ـ هل يمكن ان يلجأ الامريكيون الى اللجوء الى وساطة ما يعتقد انهم معادون لهم وما هو تكتيك هذا الاسلوب وما هي توقعاتهم عن الثمن الذي يمكن ان يدفعوه مقابل ذلك

(دار الحوار في هذه النقاط على النحو التالي)

١ ـ لماذا أمريكا هي المستهدفة طبقا لتصوراتهم؟

رئيس اللجنة ـ د. عجمي كيف نتعامل مع هذه المشكلة

د. **عجمي** ـ انها مسألة صعبة جدا. اني اعتقد ان هناك بعضا من الأمور السارة يجب ان تقال. هناك ثمن لأن تكون قوة عظمى وان يكون لنا سبعة افراد محتجزون في مكان كالشرق الأوسط هذا أحد جوانب كونك قوة عظمى

رئيس اللجنة ـ ولكن لماذا لم يحدث هذا للاتحاد السوفياتي

د. **عجمي** ـ حسن الاجابة المعتادة التي يعرفها كل ولا ضير من ان تقال مرارا هي ان هناك ثمنا يلاحظ بوضوح عن الفرد الذي يعيش في مجتمع ديموقراطي مجتمع يستجيب للرأي العام وهو ان يكون هناك سبعة او ثمانية او عشرة او اربعين من الامريكيين محتجزون

وفي موقع آخر دار الحوار بين (جيلمان) عضو اللجنة وبين الدكتور (عجمي) حول نفس الموضوع على النحو التالي :ـ

جيلمان ـ دعني أسألك يا د. عجمي ما هي الغاية من احتجاز هؤلاء الرهائن السبعة. ما هو الهدف النهائي من ذلك؟

د. **عجمي** ـ انه من الصعب ان تسبر غور عقلية هذه


○ حزب الله مرتبط ايديولوجيا بايران

الجماعة التي تقبض على واحد او اثنين او اربعة من الامريكيين ان هذا العمل هو احد الطرق التي تتصل بها الى قوة عظمى. انك في الواقع تتمتع كلقاء مع الولايات المتحدة. ان الولايات المتحدة تريد شيئا هو في قبضتك. انه انتقام جيد ضد قوة عظمى، ضد القوة الاكثر نجاحا. انهم جماعات صغيرة جدا. ان فكرة ان

حزب الله ضد الولايات المتحدة فكرة تشبع غرور حزب الله تماما. ان هذه الجماعات التي تعمل معها في مجتمع منهار وتقبض فيه على سبعة من الرهائن كدليل على الاهمية، انها تعطي الانسان وهم بأهميته الخطيرة وحتى خلال ازمة الـ T W A شعر الكثير من الرجال بأهمية هائلة. ان الحديث اليهم جعلهم يشعرون بأنهم دخلوا العالم من ابوابه ومن ثم فان هذه حالة من الحنق حالة من الانتقام انهم يقولون ايضا (أولئك تعالوا تحدثوا الينا حول شكوانا هناك ثمن يجب ان تدفعوه مقابل اعمالكم السيئة ضدنا. اننا نستطيع ان (نهينكم) إنه جنون لكي يعطي معنى للرجل المجنون)

٢ ـ متى يفكر الامريكيون في الانتقام وكيف يفكرون فيه؟

دار الحوار حول هذه النقطة في اكثر من موقع على النحو التالي :ـ

بين رئيس اللجنة والدكتور نورتون (رفض الانتقام)

رئيس اللجنة ـ ما الذي يمكن ان نفعله اذا كانوا هناك

د. **نورتون** ـ اعتقد ان هناك العديد من الامور التي يجب ان نفعلها وهي هامة جدا ولأسباب كثيرة. اولا نحن في حاجة الى ان نتوقف عن الحديث عن الانتقام حينما كانت تحدث الأزمات كان هناك ضباط رسميون


○ نبيه بري لا يمثل حقيقة الاتجاه الاساسي للشيعة

كبار او متخاصمون مع وزارة الخارجية يتحدثون دوما عن الانتقام واشياء من هذا القبيل ان هذا العشق وهو في قمة السخف لأن نتيجة ذلك هو زيادة قيمة الرهائن ويذكرك هذا بما اكتشفه الرومان منذ قرون مضت عن اهمية الاستخدام التقليدي للرهائن وبصراحة أنا لا أعتقد ان هذا السبيل لا يساعدنا ابدا

ب ـ بين رئيس اللجنة وسولارز والدكتور عجمي (استجلاء خيار الانتقام)

رئيس اللجنة ـ السيد سولارز

سولارز ـ اشكرك ياسيدي الرئيس اذا كان لي ان اتحدث عن هذه النقطة التي طرحتموها انتم والسيد جيلمان الخاصة بالكيفية التي يجب على الولايات المتحدة ان تستجيب بها في مواجهة اعمال الارهاب ضد المواطنين الامريكيين في هذه المنطقة من العالم يبدو لي ان هناك واحدا او اثنين من الاحتمالات عند البحث عن المسؤول عن هذا. إما ان لديك تنظيمات خاصة بنفسها وتقوم بعملياتها لأسباب خاصة بها ولا ترتبط بأية دولة او قوة او سلطة. وإما ان لديك منظمات خاصة بنفسها وتقوم بعملياتها لأسباب خاصة بها ولا ترتبط بأية دولة او قوة أو سلطة. وإما أن لديك تنظيمات تحصل على تأييد فعال من إحدى دول المنطقة مثل سوريا او ايران او ليبيا. أهل تعتقد ان مثل هذا التحديد يعطي لديها معنى اذا فكرنا في الانتقام او القيام بإجراءات ضدهم؟ ماذا نفعل في موقف علينا ان نتصرف فيه وهناك جماعة ارهابية ارتكبت افعالا ضد المواطنين الامريكيين او ممتلكاتهم وتحصل هذه الجماعة على مساعدة مادية ملموسة من سلطة دولة قائمة في المنطقة. فالذي تعتقد انه يجب علينا ان نفعله حينئذ

[illegible]

في حدود الانتقام؟

د. عجمي ـ إنك تعرف جيداً انه ليس لدينا في معظم الحالات دخان ينبعث من بندقية ليس لدينا اي دليل ويصعب هنا وجود اي دليل قوي جداً. فلنفرض على سبيل المثال ان السوريين او الليبيين او الايرانيين قد اشرفوا على عمل معين فانني اتفق مع الرئيس ريغان حينما قال في مؤتمره الصحفي حول اختطاف طائرة T W A انه اذا كان علينا أن نفعل ذلك بلا تمييز فاننا نكون ارهابيين يجب علينا الا نفعل ذلك

سولارز ـ حسن انا اتفق معك تماما في هذا الامر ولكن دعني افترض اننا نعرف

د. عجمي ـ صحيح

سولارز ـ ماذا سنفعل حينئذ؟

د. عجمي ـ اعتقد انه يكون قد حان الوقت الذي يستدعي فيه خبراء الانتقام. لكني اعتقد انه من غير المستطاع ان تكون القوة حيادية. اذا كان لديك بندقية ينطلق منها دخان غير. اذا كان لديك برهان قوي ان السوريين او الليبيين او الايرانيين قد القوا بالكره حولوا وحربوا أحد حينئذ يكون السؤال. ماذا نعمل مع هذه الجماعات المتطرفة؟ إنه من السهل كي نعلم ان نجد طفلا عمره من ١٨ الى ١٩ سنة يكلف بمهمة من اجل المال او من أجل العقيدة. واني اعتقد ان علينا في النهاية الا نقلق من هذه الجماعات المتطرفة السؤال. انت تتحدث هنا عن الاستخدام من قبل الدولة لارهاب من نوع يمارسه رجل مثل (. . .) السؤال ماذا سنفعل مع رجل مثل . . . . ليست هناك اجابة في الامم المتحدة من الناحية التقليدية سوف تتعامل مع رئيس دولة ارهابي

سولارز ـ د. نورتون ماذا تعتقد انك ستفعل؟

د. نورتون مفترضين ان لدينا معلومات

سولارز ـ نعم. نوع من المخابرات نثق به بدرجة مقبولة فيه من الدقة ما يربط بين الدولة والعمل الارهابي ضد الولايات المتحدة

د. نورتون ـ ان تصرف جماعة معينة ضد شعب وليست ذات علاقة بدولة معينة. دعنا نتحدث عن النقطة الثانية

أولا. اعتقد اننا لو اعترفنا ان كل الاصوليين ليسوا في الحقيقة يمارسون الولايات المتحدة ولكن هناك منهم من يمارضها وهم متعرفون كذلك. اننا اذا حددنا هذه الجماعات فاعتقد ان ما يجب ان نفعله هو ان نقدمهم للعدالة وانا اعتقد ان تصرف الحكومة في حادث الـ T W A تصرف صحيح تماما وهو ان تجبرا السلطات اللبنانية على يلغ ضغطها ان تحضر هؤلاء الناس ليقدموا الى المحاكمة واذا فشلت في ذلك فعليك استخدام الوسائل الاخرى المتعرف عليها دوليا كي افهم ايضا ان (زيادة المكافأة) يجب ان يوضع في الاعتبار

وانا لا ارى صعوبة مطلقة في مفهوم احضار هؤلاء الرجال وتقديمهم الى محاكمة باتباع الوسائل الدستورية التي نحن قادرون على استخدامها اما اذا كان الدليل القوي في ان دولة ما تقف وراء هذه الجماعات فانه سيكون لدينا المبرر الكافي لاتخاذ الاجراءات الكافية المناسبة مضادة لذلك. فاذا تبين لنا ان ايران مثلا ضالعة في العملية فان علينا ان ندعم العراق. وهذا يعني في الواقع ان ندع العراق تفعل العمل القذر وان نزيد من ثمن صراعها المستمر مع ايران. اذا كانت الدولة هي سوريا فان هناك وسائل يمكن ان تتخذ ليس فقط مجرد وسائل عسكرية كان نضغط باستمرار على الدول التي كانت معروفة في الماضي بتقديم مساعداتها المالية لسوريا للتوقف عن امدادها بالمساعدات

٣ ـ هل يمكن ان يلجأ الامريكيون في وقت الأزمة الى ما يعتقد انهم معادون لهم بأي اسلوب وما هو المقابل لذلك؟

رئيس اللجنة ـ نحن الآن أمام مشكلة خاصة جدا لدينا سبعة من الرهائن فما هي نصيحتكم في كيفية استرداد هؤلاء الرهائن

د. عجمي ـ سوف أمرر الميكروفون (ضحك)

د. أخاقي ـ ان جانبا من المشكلة يكمن في اننا لا نعرف من الذي ارتهنهم وهذا فان علينا أن نحدد أولا اين هم وبعد هذا ـ كما يبدو لي ـ ان نذهب الى الرئيس السوري لكي يستخدم نفوذه مع هؤلاء الذين يفترض انهم ارتهنوهم. انه من الممكن جدا ان يطلق سراحهم

رئيس اللجنة ـ هل الرئيس السوري هو افضل امالنا في اطلاق سراحهم

د. أخاقي ـ في الاطار الخاص بالسياسة اللبنانية اليوم. نعم الحل انه هو. لقد تصفحت اليوم نص مقالة في الواشنطن بوست تتحدث عن دور حافظ الاسد كحليف تكتيكي للولايات المتحدة. ليس هناك خطأ في ذلك ـ كما يبدو لي ان نعتقد الولايات المتحدة هذه الصلة اذ كانت قادرة على القيام بها

رئيس اللجنة ـ ماذا ستفعل اذا كنت انت الولايات المتحدة هل ستذهب الى الرئيس الاسد وتقول له (يا سيدي الرئيس انت نعتقد ان بيدك مفاتيح اطلاق الرهائن السبعة، وان لديك القدرة على ذلك) هل هذا هو مدخلك الذي تتحدث عنه

د. أخاقي ـ نعم

رئيس اللجنة ـ هل ما يجب ان نفعله ان نقول له (اعطنا يدا هناك)

د. أخاقي ـ ان لا اذهب الى هناك بتوقعات نجاح كبيرة ولكن اذا كانت هذه هي اللعبة الوحيدة في المدينة فماذا لا نلعبها

رئيس اللجنة ثم ماذا عن ايران هل لديهم يد قاطعة هناك لاطلاق الرهائن السبعة ام لا ؟

د. أخاقي ـ حسن انهم بالطبع متورطون هناك

رئيس اللجنة ـ ماالذي يمكن ان نفعله اذا كانوا هناك

د. نورتون ـ يجب ان نعرف ان السوريين قد لاينجحون في اطلاق سراح هؤلاء الرهائن الا بجهد شاق وليس واضحا في محل ارتهانهم حيث نفس المساعدة. ويبدو لي انه قد يكون من المفيد ان نضع تأييد السوريين في القائمة لكن علينا ان نكون صبورين وان نمد السوريين بالدافع المناسب حتى يمكنهم التصرف بجدية وقد يكون احد الدوافع هنا اشباع الآن حافظ الاسد وقد يكون اكثر الدوافع اهمية الدخول معه في مناقشة مباشرة حول مصير مرتفعات الجولان

رئيس اللجنة اذا نحن أظهرنا اهتماما بمسألة مرتفعات الجولان . . يظهرون اهتماما اكثر وهل سيساعدوننا في مسألة اطلاق الرهائن السبعة

د. نورتون ـ في حدود الفصل معلوني بدرجل الكونجرس هاميلتون هذا لم يقال ولا استطيع ان أؤيد ذلك بأي مصدر او اي مقابلة او اي شيء من هذا القبيل

(وفي موقع اخر تحدث الدكتور عجمي عن هذه النقطة ودار الحوار بينه وبين رئيس اللجنة على النحو التالي)

د. عجمي نحن نقترب الآن لماذا لانذهب، دعونا نتحدث مع السوريين عادة انه ليس هناك من ضرر يترتب على الحديث معهم عن الرهائن السبعة السؤال هو هل تريد ان تدفع انت الثمن الذي قد يسألك السوريون ان تدفعه. ان الثمن قد يكون تغير جوهري في سياسة الشرق الاوسط قد يطلبون منك على سبيل المثال ان تستبعد الاردن كعميل امريكي هام جدا لامريكا. قد يطلبون منك ان تتخلى عن البحث عن تسوية اردنية فلسطينية وان تعتبر سوريا الجانب الاكثر شرعية في المشكلة الفلسطينية. هل حكومتنا الحالية او اي حكومة اخرى في المستقبل مستعدة لأن تقبل ذلك اني اعتقد ان تضع هذه الاسئلة في اعتبارك وانت تبحث عن اطلاق الرهائن السبعة

رئيس اللجنة ـ ماالذي تقترحه علينا ان نفعله؟

د. عجمي ـ حسن ياسيدي الرئيس. هذا هو السبب الذي سعيت من أجله ان اكون اكاديميا. ان لا املك اي حل يخص هذا الموضوع ولكني ارى أننا نذهب الى حافظ الاسد فاني ساكتب في مذكراتي أثناء الرحلة الى دمشق ان هذه مهمة غبية وانه في مهمة غبية

(وبهذه الحلقة نكون قد انتهينا من عرض وبيان كل ماذكر في الجلسة الثانية لاجتماع اللجنة لنبدأ في الحلقة القادمة باذن الله مع وقائع الجلسة الثالثة)

د/ احمد ابراهيم خضر

ـ يتبع ـ

لبنان أمام الأبواب المغلقة



○ لا حل للبنان الا باسكات الحرب

لم يكن مستبعدا ان تعلن اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة القضية اللبنانية عن انها وصلت الى طريق مسدود.

فقد فشلت قبل ذلك سائر المساعي العربية من اجل حل لذلك الاستعصاء اللبناني ومنها اللجنة السداسية التي كانت قبل شهور متفائلة بشكل ملحوظ باستقدام الحل النهائي على يديها... واليوم....

ماذا يمكن للعرب ان يفعلوا من اجل انقاذ لبنان من محنته التي اصطنعها النصارى والباطنيون والغرباء معا!؟

انه من المؤكد ان اللجنة الثلاثية قد وضعت ايديها على حقائق كثيرة، ولا بد وانها عرفت جوهر ذلك الورم المزمن في لبنان، وقد ورد في تقريرها اشارات واضحة لاسباب الاستعصاء اللبناني الذي لن يقف عند حدود لبنان اذا قيض له ان يستمر!!

واذا كان النصارى والغرباء والباطنيون هم اسباب ذلك الاستعصاء، فان لتلك القضية المزمنة ابعادا امريكية وابعادا يهودية.

○ فالامريكان واليهود لا يريدون للمشكلة اللبنانية ان تنتهي طالما ان هناك مخططات خفية لم يتم تنفيذها بعد، ومن تلك المخططات تقسيم لبنان بشكل اداري الى دويلات يكون القسم الجنوبي من لبنان تحت الادارة اليهودية، ليكون جزءا من الشريط الحرامي الشمالي لفلسطين المحتلة.

○ والنصارى في لبنان يريدون السيطرة الكاملة على المناطق الوسطى ومنها بيروت (كاملة) ليكونوا هم دولتهم المستقلة المنسلخة عن الامة العربية والاسلامية وعن تلك الحضارة العريقة والطويلة، ليرتبطوا بالغرب السياسي... والكنيسة النصرانية، وليكونوا كيانا مغتصبا جديدا في لبنان، على غرار الكيان اليهودي المغتصب في فلسطين، وهذا يدخل في صميم المخطط اليهودي.

اما الدخلاء من عرب وغيرهم سواء اكانوا حلفاء ام اعداء فلهم اهدافهم المعروفة في تقسيم لبنان، واذا كان في خطط هؤلاء السيطرة على مدينة طرابلس وبعلبك والبقاع، فانهم يعملون من خلال شعارات قومية تارة ووطنية اخرى ليحطوا على اهدافهم المشبوهة في ايجاد الكانتون الدرزي، والكانتون الباطني، و.... و....

○ اما اهل السنة في لبنان فهم الضائعون وسط هذه المعطيات اليهودية الصليبية الباطنية! مع ان الامة العربية والاسلامية هي المسؤولة مسؤولية كاملة عن حل الازمة اللبنانية، وكما ان عليها ان تعمل بجدية لانقاذ فلسطين من براثن اليهود، فان عليها ان تعمل لانقاذ لبنان من براثن الثالوث اليهودي الصليبي الباطني، اما ترك الحبال على غاربها في لبنان، فان العبث من اطراف ذلك الثالوث سيظل مستمرا، وستظل المؤامرات الداخلية والخارجية تحاك ضد الامة من تحت القبة اللبنانية، واذا ارادت اللجنة الثلاثية انهاء الاشكال فما عليها الا ان تواجه اعداء لبنان بكل صراحة ووضوح، سواء كانوا عربا او غير عرب، ولعل في رأس الاولويات ان يتم تحديد هوية مسبب المحنة، وبالتالي لا بد من محاربته هو... وعندها تبدأ معالجة الجرح النازف في لبنان.

— فهل تعمد اللجنة الثلاثية الى فضح اطراف المؤامرة على لبنان؟

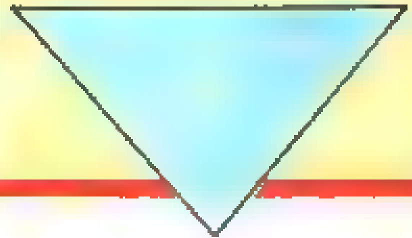
— وهل نرى مواجهة صريحة قبيل انعقاد مؤتمر القمة القادم تفضح اطراف تلك المؤامرة امام شعوب العالم العربي والاسلامي؟

— وهل تتوقف سائر المعونات المادية والمعنوية والادبية بسبب الفتنة الاهلية في ذلك القطر الدامي كي يعتقد المعتدي بعدم اكمال حربه؟

انما ندعو الى عدم الصمت.... ونأمل ان يتم فضح المتآمرين على لبنان مهما كانت هوياتهم.... واذا كانت الدول العربية الممثلة في اللجنة الثلاثية عازمة على المضي في مهمتها.... فأول ما يطلب منها ردع ذلك المستبد الطاغية الذي يعبث بلبنان وكأنها كرة بين قدميه... وعندها يمكن للجنة ان تفتح الابواب المغلقة وتستمر في مساعيها... فهل يكون ذلك؟ هذا ما ننتظره...



المستشار محمد كمال عبدالعزيز



الحرية لها الأولوية في ظل النظام الاسلامي

القاهرة: من مراسل المجتمع

ما هي حدود مفهوم تطبيق الشريعة الإسلامية؟ وما هي نقطة البدء عند تطبيقها، وهل نعتمد على الفورية أم بالتدريج، وماذا عن تجربة تطبيق الشريعة في السودان وباكستان، وهل الشريعة مطبقة في مصر بنسبة ٩٠٪، وهل من البلاد الإسلامية مرشحة للبدء في تطبيق الشريعة، وماذا عن القانون المدني الكويتي والأردني وصلتهما بالشريعة ... وغيره من الأسئلة طرحناها على المستشار محمد كمال عبد العزيز المحامي فأجاب عنها بوضوح، وهذا هو نص الحوار.

● يجب ألا تكون النظم الناقصة هي أساس المفاضلة بين الشريعة وغيرها.

● سألته: نود نبذة سريعة عن حياتكم للإخوة القراء؟

ـ فقال: الاسم محمد كمال عبد العزيز، تخرجت في كلية الحقوق جامعة القاهرة (كما تسمى الآن) في دور يونيو ١٩٥٠م ورغبت فور تخرجي في سلك النيابة

العامة، ثم في القضاء، وتدرجت في العمل القضائي إلى أن انتدبت للعمل بإدارة التشريع بوزارة العدل، وشغلت منصب وكيل هذه الإدارة. وأتيح لي في هذه الفترة العمل في العديد من التشريعات المهمة، مثل قانون المرافعات، وقانون العقوبات، وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون الأسرة وغيرها من القوانين الرئيسية. وشغلت هذه الوظيفة حتى سبتمبر ١٩٦٩، حيث وضعت مدونة الفقه المشهورة وكنت أحد محرريها، وكانت السبب في شغلي لهذه المحاماة حتى الآن.

● سألته: قضية تطبيق الشريعة الاسلامية أصبحت أملاً يراود المسلمين جميعا الآن، ما هي في تصوركم حدود ومدلول تطبيق الشريعة الاسلامية؟

- فقال: في تصوري أن المقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية في المفهوم الصحيح لا يقتصر على تقنين القوانين المستمدة من الفقه الاسلامي، وإنما هو يجاوز ذلك إلى تحكيم الاسلام في كافة مناحي الحياة، سواء فيما يتصل بالناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وسواء فيما يتصل بحياة الأفراد أو نشاط الدولة، وبالطبع سيكون استمداد القوانين من الأحكام العامة في الاسلام، والاستعانة بتراث الفقه الاسلامي، أمراً حيوياً في هذا الشأن، وإني لألاحظ أن أعضاء الحركة الاسلامية كثيراً ما يصرفون المقصود بشعار تطبيق الشريعة إلى وضع قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي، وكأن هذه هي القضية الوحيدة مع أنه في تصوري أن وضع القوانين أو استمدادها من الشريعة والفقه، أمرٌ لاحق لأسلمة المجتمع ككل، فأنا لا أتصور أن يطبق قانون اسلامي في مجتمع غير اسلامي، فالقانون هو تعبير عن حاجة جماعة، التي تحتاج إلى تنظيم عن طريق التشريع، وهذا لا يكون إلا إذا كان القانون مطابقاً للمفهوم السائد في المجتمع.

فالمقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية، ليس فقط استمداد القوانين من الشريعة والفقه وإنما قبل ذلك أسلمة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع.

(صدق التوجه والتربية الصحيحة)

● قلت: الشعوب الاسلامية تطالب حكامها بتطبيق أحكام الشريعة، ما هي في تصوركم نقطة البدء؟

فأجاب: نقطة البدء هي الاحساس بصدق وإخلاص إلى أن الرجوع بالمجتمعات الاسلامية إلى الدين الاسلامي لم يعد مجرد الالتزام بأحكام عقيدتهم فقط، وإنما أصبح حاجة اصلاحية ملحة، ولن تتمكن الشعوب الاسلامية والمجتمعات الاسلامية من هذا إلا إذا أدركت أنها فقدت هويتها وضاعت، فلا هي بقيت مجتمعات مسلمة ولا لحقت بالمجتمع الغربي الذي أرادوا الاندماج فيه، فنقطة البدء هي الاحساس الحقيقي الكامل بحاجة المجتمع اصلاحياً لتطبيق الشريعة.

وإن كان المقصود بالسؤال نقطة البدء العملية، فاعتقادي أن التربية هي نقطة البدء. وأقصد بها التربية في البيت وفي المدرسة. ولذلك فإن الاهتمام بالتعليم ودوره في تنشئة المجتمع أمر بالغ الأهمية، يواكب ذلك ولا يقل عنه وسائل الثقافة العامة في المجتمع من تليفزيون وإذاعة وصحافة ومسرح وسينما... كل هذه الوسائل لها أثر بالغ في تكوين توجهات الشعب، فلا يغني عنها العناية بالمناهج الدراسية وحدها، فنقطة البدء لابد وأن تتوجه إلى التربية في المنزل والتعليم في المدرسة، وتنقية وسائل الثقافة العامة في المجتمع.

● سألته: التطبيق الفوري أم التدرج في التطبيق، بصفتكم من رجال القانون أي الرأيين ترى؟

- فقال: إذا كان المقصود تحكيم الاسلام في الحياة فهذا أمر لا يقبل التجزئة، فلا أتصور أن يطبق اقتصاد اسلامي في ظل دولة لا تحكم الاسلام في حياتها، ولا أتصور أسلمة مناهج التعليم مع ترك الاقتصاد ونظام الحكم في موقف مضاد لمفهوم الاسلام، فإذا قصد بتطبيق الشريعة تحكيم الاسلام في حياة الأفراد والمجتمع والدولة على السواء، فلا أتصور تدرجاً أو عدم تدرج، وإنما هو التوجه الاسلامي لابد أن يسود كافة مناحي الحياة.

أما إذا كان المقصود القوانين، فإني من أنصار التدرج، بمعنى أنه كلما تهيأ المجتمع لتقبل وضع تشريع معين يتفق مع الاسلام سارعت إليه، وأعتقد أنه من الأنسب أن يكون قانون العقوبات آخر القوانين، لأن القانون الذي يتضمن العقاب على الخروج عن ناموس المجتمع، فلابد قبل تطبيقه من أن تتهيأ كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي يعد الخارج عنها، خارجاً عن حدود الاسلام.

(تجربة السودان مبتسرة)

● سألته: هناك بعض التجارب لتطبيق الشريعة مثل تجربة السودان وتجربة الباكستان، فإلى أي مدى يمكن الحكم على مثل تلك التجارب؟

- فأجاب قائلاً: لقد قُدّر لي أن أحتك بتجربة السودان مؤخراً، حيث كنت عضواً في اللجنة التي عُهد إليها بدراسة قوانين سبتمبر التي وضعت باسم الشريعة الاسلامية، لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها، حسماً للنزاع الذي قام حولها بين من ينادون بإلغائها ومن ينادون بتعديلها. والحقيقة أن هذه التجربة جاءت مبتسرة، إذ جاء التطبيق بمفهوم تقنين القواعد القانونية المستمدة من الشريعة الاسلامية، دون المعنى الجامع وهو أن يسود التوجه الاسلامي كافة مناحي الحياة، فأصبح القانون أمراً منفصلاً عن حياة الأفراد والمجتمع على السواء، وقد أدى هذا إلى أن اتباع الأفراد والمجتمع لأحكام الاسلام عملية يشوبها نوع من القسر والقهر بواسطة الدولة، والأفضل لاشك أن يتم هذا الاتباع طواعية في جانب الاتجاه العام في المجموع، بحيث تقتصر سلطة الدولة في القهر على الشواذ وليس على المجموع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه من حيث الصنعة الفنية البحتة في وضع قوانين السودان المستمدة من الفقه الاسلامي، وهذه ملاحظة لاحظتها أيضاً على باقي القوانين المستمدة من الفقه الاسلامي مثل القانون المدني الكويتي والقانون المدني الأردني... أن هناك قصوراً وضعف التعبير عن صياغة الفقه الاسلامي في صورة مواد قانونية حديثة، دون أن يجاوز ذلك إلى ابتداع القاعدة القانونية التي تناسب العصر وتواجه المشكلات

المعاصرة من خلال فهم اسلامي، فجاءت القوانين بعد ذلك غريبة ومقصورة بعيدة عن الواقع المعاصر

(تطبيق لا تقنين فقط)

وقد قدمت اللجنة التي كنت عضواً فيها تقريراً أشرت فيه الى ذلك، وأشارت إلى العيوب الفنية التي لابد أن يؤدي اليها المسلك الخاطىء، الذي اتبع في وضع هذه القوانين، وهي أن من يناقون بتقنين الشريعة الاسلامية، وأرجو أن يُفرق بينه وبين «تطبيق»، يقصدون من هذا الاصطلاح صياغة الفقه الاسلامي وهذا غير صحيح، وانما الصحيح، هو وضع القواعد القانونية الوضعية مستمدة من القواعد العامة في الاسلام، مع الاستفادة بالتراث الفقهي الاسلامي العظيم، باعتباره تراثاً وليس باعتباره جزءاً من العقيدة الاسلامية، بمعنى أن رجل القانون المعاصر في تصوري لا يلتزم بأن يستمد القاعدة القانونية من الفقه الاسلامي، أي لا يلزم أن يكون الرأي الذي يتبناه أو يضعه سبقه اليه اسلاف من الفقهاء العظام، وانما ما يلتزم به ويحاكم به هو ان يكون مضمون القاعدة القانونية، مستمداً من الأحكام العامة الملزمة في الاسلام، وهذا في تصوري ما يقصد بالشريعة الاسلامية وهناك نقطة اخرى وهي قضية اللغة التي تصاغ بها القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية، فلا يعني استمرار القاعدة القانونية من الشريعة الاسلامية أن يلتزم بذات العبارات والصياغة التي ابتدعها اسلافنا، ذلك أن اللغة في تصوري كائن حي متطور، فإذا خاطبت المخاطبين بلغة القرن الرابع والخامس الهجري، أصبحت هناك هوة كبيرة بين ما أقصد أن أوصلهم اليه وأحاكمهم به، وبين ما يتصورون أنه مضمون القاعدة القانونية ولذلك فإن استمداد القواعد القانونية من الشريعة الاسلامية بالمفهوم السالف لا يتصادم اطلاقاً أو يتعارض مع صياغتها في اسلوب عصري، مع استخدام المصطلحات القانونية المعاصرة

(الحرية أولاً)

أما عن تجربة الباكستان، فلم يتيسر لي الاحتكاك بها، ولكن ما تناثر من الأخبار أن قضية الحرية كانت غائبة في ظل شعار تحكيم الاسلام، مع ان قضية الحرية في تصوري هي الأولوية على كل القضايا في ظل تحكيم الاسلام، لأن الاسلام في جوهره عقيدة تحرير، الهدف الاساسي من الاسلام هو تحرير البشرية، والهدف من نضال وكفاح المسلمين في العصور الأولى، كان تحرير المستعبدين الذين منعهم طواغيت ذلك العصر من أن يعتنقوا هذا الدين الجديد ولو اقتنعوا لاعتنقوه... ان قضية الحرية، قضية اساسية قدم فيها أسلافنا من المسلمين الكثير الكثير من الشهداء، وضحوا في سبيلها بالكثير، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يضحى بهذه القضية الأساسية ولو على مذبح التمكين لتطبيق الشريعة الاسلامية، لأنني لا أتصور أن نطبق الشريعة الاسلامية تطبيقاً صحيحاً في غيبة الحرية، وأقصد بالحرية، حرية الرأي مكفولة للمعارضين قبل المؤيدين

● سألته: البعض يقولون ان قوانين الشريعة مطبقة الآن في مصر بنسبة ٩٥٪ أو أكثر، فإلى أي مدى يتفق القانون المصري مع الاسلام؟

ـ فأجاب: المسألة ليست مسألة عددية أو حسابية ٩٥ أو ٩٨٪، ولكن المسألة أعم وأعمق من ذلك بكثير المسألة تتعلق أساساً بالتوجه، قد يكون الحل الذي يختاره الاسلام يتفق مع الحل الذي انتهى اليه القانون الوضعي، ولا يعني ذلك أبداً أن القانون الوضعي يتفق مع الاسلام، لأن توجه المشرّع الذي وضع القانون الوضعي والمنبع الذي استمد منه، يختلف عن توجه المشرّع في ظل الاسلام والمنبع الذي يستقي منه، ولاشك أن المنبع، ويسمى في الفقه القانوني «المصدر التاريخي للقاعدة القانونية» والتوجه وهو ما يسمى في الفقه القانوني «الفلسفة التي تسود القواعد القانونية» بصفة عامة لها كبير الأثر في تفسير القاعدة القانونية وفي حسن تطبيقها، ولذلك، فإن القضية ليست ٩٥٪ أو أكثر أو أقل ولاشك في أن القوانين القائمة جاءت على أنقاض الشريعة الاسلامية، لأن المعروف تاريخياً أن القوانين الوضعية القائمة فرضت على شعب المسلم فرضاً باسم عدم صلاحية تطبيق الشريعة الاسلامية، وباسم التوجه الغربي في كافة مناحي الحياة، ولذلك لابد عند الأخذ بتقنين أحكام الشريعة الاسلامية أن يعاد النظر جملة في التشريع الذي يتم تأهيل المجتمع لاستقباله

(من يطبق الشريعة أولاً؟)

● سألته: هل أنت متفائل بشأن امكانية سيادة الشريعة الاسلامية على القانون الوضعي في البلاد الاسلامية في وقت قريب، ومن ترشح من الدول لتكون سبَّاقة في هذا الأمر؟

ـ فقال: ليس الأمر أمر تفاؤل، ولكنه أمر عقيدة، فتحكيم الاسلام في حياة الأمة الاسلامية أمر لا أتصور أن مسلماً يشك في وجوبه من ناحية وفي تحققه من ناحية أخرى، فقد كفل الله سبحانه وتعالى لشريعته أن تتحكم في حياة عباده، ولكن شرط ذلك بالاخلاص وحسن التوجه وحسن الاداء أيضاً، فأنا موقن من أن الشعوب الاسلامية والدول الاسلامية، ستعود مرة أخرى وهي تبحث عن هويتها التي ضاعت ستعود الى منبعها الأصيل وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية، فهي حقيقة تاريخية تفرض نفسها، أراد المعارضون أم لم يريدوا

هذا عن الأمل، أما عن البلاد التي تسبق في تطبيق الشريعة، فأخشى أن يكون أساس المفاضلة هو النظم الحاكمة، في حين أن الأمر يعود أولاً والعبرة الى الشعوب، ولذلك فإن الدولة التي ستسبق هي الدولة التي يؤمن شعبها ايماناً عميقاً بالشريعة الاسلامية وأن تتسع قاعدتها الشعبية ذات الاتجاه الاسلامي، وكلما اتسعت القاعدة الشعبية للتيار الاسلامي النابض، كانت هي الأسس لتحكيم الشريعة الاسلامية، ونرجو أن يكون وطننا مصر هو الأسبق ان شاء الله

المجتمع: جزاكم الله خيراً، ونأمل أن نلتقي مرة ثانية إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● تطبيق الشريعة الإسلامية يعني هيمنة الإسلام
على كل مظاهر الحياة

الوأد .. عاد مع حملات التغريب بأبشع صوره المادية !

بقلم: د. حمدي حسن

(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)؛ كنت وأنا صغير في أصوات يرتعش حولي وجيبهن حيا عنه، فإذا مررت بي الآية (وإذا الموؤدة سئلت) استحضر تلك بمعلة مجرمة تعقله وانظر في خواطري وأعرف (أي وحش لئيم صخري القلب يحمل هذا ومن ذنب هاتيك الأصوات الجميلات أن يعصبن بهذه الصورة مرعبة دفنا، وأنفاسهن تتردد ولعا بالحياة، وقلوبهن تنبض حبا بآبائهن الجفاة).. ثم اعتبرت أن الآية تصوير حقيقة تاريخية عابرة مضت وواراها الزمن (وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت).

في سياق حملة تحديد النسل الصينية التي تشنها السلطات الصينية، اتخذت قرارا جبريا بعدم انجاب أكثر من طفل واحد لكل أسرة — هكذا — وقد كنت أظن العرب فقط تفضل الذكور عن الإناث — ولكني دهشت حين عرفت أن الأسرة الصينية كانت إذا رزقت بذكر أمسكته وإن كانت أنثى ألقتها إلى الموت بطريقة ما حتى تأخذ فرصة جديدة في انجاب طفل ذكر فتحتفظ به.

وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت: قرأت في مجلة نيوزويك الأمريكية خبرا مفاده أن سلطات ولاية مهاراشترا كان لها قصب السبق في منع اجراء اختبار تحديد جنس الجنين (ذكر أم أنثى) في المختبرات والعيادات الخاصة بسبب سوء استعمال هذا الاختبار في اجهاض الأجنة المؤنثة حال تشخيص جنس أنه أنثى.

(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت): قلت أبحث عنه في الغرب يحمل لواء التحرر والمساواة حتى نصب... ترى هل كانت حملة حق وتحرير أم وأد وتدمير؟؟ ودهشت حين وجدته هناك مصلتا بين الفتيات — وترسا بين الآلات — متحررا من عبء قيد الأسرة ومسؤولياتها، ووصموا قطعة حديد في رحمها تطرد عنه نبتة الأنوثة وتحرر اللذة من مستلزمات الفطرة، وتجعلها أكثر استعدادا لصراع الثيران العصرية ومعاشرة الآلات البربرية وتجعلها آلة في النهار وفراشة ترفرف على موائد الرجال في الليل... ووجدت صورتها لافتة جنسية دعاية على كل شيء وفي كل مكان، تشيع بهجة في كل قلب إلا في قلبها هي تسري وهي تختنق، وتبتسم وهي تحرق فعرفت أنه الوأد الجميل. وأنه وأد حضاري حديث، تدفن المرأة حية بين الكتل بعيدا عن عش زوجية الأمن، بعد ذهب هذا العش مع الرياح، تعيش بين الكتل وتتزوج عشقا بينها وتنجب — خطأ — بينها وتموت مسحورة بينها، وكأن هذه القروش والمسنات لم تروج وتخون، وكأنها قدر لا فكاك منه بأي حال.

ورأيت كثيرا من الرجال أقروا وأصبحوا رجال عمال... ولم أجد بينهم نساء عمال: بل نساء قهر ووأد وإذلال.

(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت): ويوم رأيت أن الوأد قد انقضى في المجتمع العربي بفضل الإسلام — (عاد أخيرا للأسف مع حملة التغريب) — ورأيت أنه ما زال يمارس في صورته المادية مسعوبة في الهند والصين، وفي صورته العصرية بروحيه في غرب الكفر، ورأيت أن هذه الآية ما تزال محفوظة في القرآن كما نزلت، عرفت أنها باقية لتؤدي دورها في حل مشكلة باقية وعرفت أنها سؤال استنكاري مستمر لجريمة عالمية مستمرة وعرفت أن هذا الكتاب ليس للعرب وحدهم ولكنه مرجع عالمي بلسان عربي يقدم علاجا ناجعا كلما رجع إليه. وما مهمة العرب إلا ترجمة النظرية والعملية إلى واقع حي على يقيمه العرب؟؟

وسيبقى هذا السؤال الخالد يشهد على عالمية الرسالة «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» ما دامت هذه البشرية سادرة في غيها عمهه في جاهليتها، تعبث بالمرأة — شجرة الأرض — تستمتع بجمالها وثمارها ثم تكسر أغصانها وتعرك براعمها مؤلمة وتدوسها بالنعال.

(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)؛ ويوم ترد هذه سمتة الاستنكارية في معرض آيات الزلزلة وعلامات القيامة السماء تنفطر والكواكب تنتثر، الجبال تسير، والعشار تعطل، والوحوش تحشر والسماء تكشط ثم تبرز الموؤودة في دهث الجو المتفجر الرهيب ويجلجل سؤال على رؤوس الأشهاد (بأي ذنب قتلت) ولا جواب، ألسنة المجرمين خرست ووحوش مكلت وتسلطت، والصمت مرهب يجثم بكلكلة على صدور الخلائق، عندها تكون الإدانة الكبرى تجاه هيئتها لقديم والحديث، كيف تمتد يد الوأد الآثمة لتقتل برعم آمنة على غصن الحياة، فطرها الله بيديه في وحشية هذه وأي استكبار وذلة، إنه استطاع لجرمه واستقباحها الرهيب.

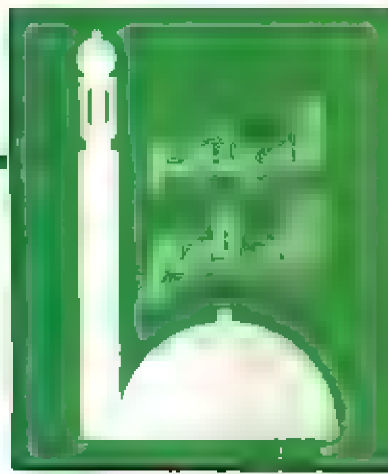
(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)

مسكينة أيتها الأنثى، كم تذهبين ضحية لقوانين الجائرة وعادته الجائرة وكم من الإناث ودفن تحت تراب الهند والصين، فصمتت لحجمهن صمت، وسكت دونهن عذرا وهن حلق كريم أنت به مشيئة الله ليحيي مكان امتحانا عسيرا لعقائده الساقطة ومحكا لمدى صلاحيتها وصدقيتها في اسعاد الناس، ألأنهن خلق ضعيف وأنبقه يلاقى حسب دون انتحاب؟ أم لأنهن رمز شر كما يحلو لهم أن يصوروهن، إنها العادة الإجرامية التي تسيطر على العقل البشري وقد حشته العادة العاسمة واشرب حب بوذا في الصين، وحب البقر في الهند، وحب المادة واللذة الآلية في الغرب، كما كان قد أشرب حب اللات والعزى في عرب الجاهلية من قبل، فراح يفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل.

(وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)

ونحن المسلمين نحبك ونعرف قدرك أيتها المرأة، نحبك أما وأختا وزوجة وبنتا، نحبك فطرة ونحبك سنة سنها النبي الكريم «حبب إلي من دنياكم الطيب والنساء» نحبك عبادة في الإسلام، نحن نحبك ونقول ذلك لأننا واقعيون، ولأننا جادون في حبنا لا عابثين بطرين.

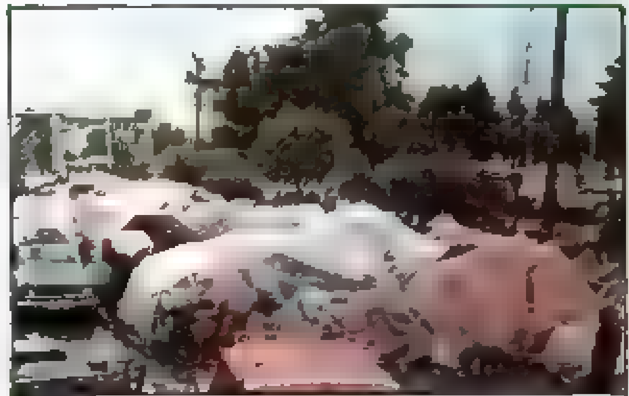
ولأننا نحبك لا نئدك، كما يفعل الجاهليون القدامى وأد سلب بالقتل، ولا نئدك كما يفعل الجاهليون الجدد وأد ايجابيا بالاسترجال والمسخ، ونكنك منزلك في قلوبنا، في منزلك الوسط الصحيح، ولا نخشى عليك غبار المصانع واستغلال الوظائف ومزايدات الصفقات ودموع التماسيح فحسب بل نخشى عليك حتى من سهام العيون من تقبلي؟؟



* سري جداً

اثناء زيارة قامت بها شخصية رئاسية مشرقية لاحدى دول شمال افريقيا دعا المضيف ضيفه لحضور حفلة عرس لمجند وجندية، واثناء الانشغال في العرس قام شاب بمحاولة طعن الحاكم الافريقي بسكين، الا ان حرس الضيف الزائر تنبهوا فاطلقوا نيرانهم على الشاب الذي استشهد في الحال.. وقد اثرت تلك المحاولة في نفسية الحاكم الافريقي تأثيرا كبير خاصة وانها حصلت امام رفيقه المشرقي وحراسه! مما جعل الرجل ينتقم اشد انتقام من افراد الشعب حيث امر بدهم الاسواق والمتاجر وهدمها... حتى ان بعضها قد مسح من الخارطة... ثم تلى ذلك دفن مئات من شباب المسلم المتدين وهم احياء وذلك في ليلة السابع والعشرين من رمضان.

* نـداء



الى مسلمين اخواننا في لنين..

ان العساكر المتجاوزة والغادرة للسلطة البلغارية والمكونة من اللحال مسلحة، تقوم الان بتطهير حركة الاحتجاجات السلمية التي بدأت بها الاقلية التركية المسلمة هناك بغية الحفاظ على القيم الدينية والانسانية، الى مصادمات مسلحة وسفك لدماء المئات من المسلمين.

لقد غدا الموت حادثة بسيطة لهؤلاء الناس الذين يعذبون منذ عام ١٩٨٤ تحت الضغط والجور.

ان المسلمين البلغار عازمون على النضال الى ان يسترجعوا كافة حقوقهم الاساسية وحرياتهم الدينية. فالعزم والصبر والحفاظ على القيم المعنوية هي من اشد اسلحة الانسان في الدين الاسلامي. وبعناية الله ومساعدتكم ايها المؤمنون ستنهزم دولة بلغاريا المتجاوزة والجائرة امام هذا السلاح الديني.

وبينما يدعي البلغار البربريون الظالمون بانهم على لصمعة ديمقراطية وانهم يؤمنون بالحقوق الاساسية للانسان، يقومون من جهة اخرى بممارسة ألاعيب خارجة عن نطاق العقل والخيال لابادة بني جلدتنا العائشين هناك ويمنعونهم من ممارسة شعائر دينهم ويغلقون مساجدهم ويهدمون قبورهم ويسكتون صوت الاذان ويعاقب اشد العقاب كل من يخالف هذه الممنوعات دون التفريق بين الاطفال والشيوخ المرضى بصورة جماعية واليوم تمارس السلطة البلغارية اخر تطبيقاتها بالسيطرة على اموال وممتلكات اخواننا المسلمين واجبارهم على ترك بلادهم في اقصر وقت ممكن

ندعوكم لوجه الله بعدم الاغضاء على الممارسات اللاانسانية التي تمارس من قبل ازلام السلطة الشيوعية ضد ابناء جلدتنا الذين لا ذنب لهم سوى انهم ولدوا مسلمين

مابذلوا قصيدت كي يرى الملحدون قوة الاسلام كرة اخرى.... وللحفظ بعون الله تعالى ثم بمساعدتكم لألاعيب البلغار التي ضد الاتراك المسلمين، وسيمهم الملحد حيفكون مدى قدرة الاسلام الذي يكبر يوما بعد يوم بفضل الله وكرمه

- جمعية التضامن والثقافة لاتراك البلقان

* ثورة ضد التغيير

ما حصل في الصومال عشية عيد الاضحى المبارك كانت ثورة دينية ضد التنصير قادها العلماء والدعاة وأئمة المساجد واشترك الشعب الصومالي المسلم بجميع فئاته فيها وذلك بعد ما اخذ التنصير في البلاد ابعادا خطيرة لا يمكن لشعب مسلم كالشعب الصومالي ان يتسامح فيه. وكانت النتيجة الاولية لهذه الانتفاضة الاسلامية ان توقفت حملات التنصير في جميع ارجاء الصومال – الجمهورية – وفرار عشرات القساوسة من القرى والمدن الى مقديشو – العاصمة – حيث هربوا الى مقار سفارات الدول الاوروبية وترحيلهم من ثم الى خارج الارض الصومالية الى أجل غير مسمى.

* ثمن الانتفاضة

ذكر مراسل تورنتو ستار من القدس بأن الانتفاضة الفلسطينية قد كلفت اسرائيل مليار ونصف مليار دولار او أكثر خلال العشرين شهر الماضية كما حدث ركود اقتصادي كامل ادى الى زعزعة ثقة المستثمرين في اسرائيل واوقف التطور كما تسبب في بطالة ١٣٠ الف يهودي اخر

لكن الاقتصاد الاسرائيلي المتهالك يواجه خطرا ثالثا هو أمن اسرائيل المالي. فالخمسة مليارات دولار التي تحتاج اليها اسرائيل لأنها تأخذها من الولايات المتحدة وصديقاتها في العالم قد بدأت هي الاخرى بالانحسار نتيجة تحت المسئولين الصهاينة والسخط المتزايد بين المتبرعين تجاه موقف الحكومة الاسرائيلية

تبعثة اخبار من «تركيا» المسلمة

● شنت الصحافة العلمانية والماسونيه واليسارية حملة عنيفة ضد مدير احدى مدارس الخاصة في اسلام بول بسبب سماحه بتقديم تمثيلية مسرحية على مسرح المدرسة عنوانها «استشهاد الامام» وتحكي المسرحية قصة استشهاد احد علماء الاسلام بسبب معارضته للردة الاتاتوركية في بداية اندلاعها

● خصصت الصحافة الاسلامية الصادرة في تركيا اعدادا خاصة بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة الامام بديع الزمان النورسي رحمه الله مؤسس حركة النور في تركيا، والذي امضى اغلب سنوات عمره في سجون الطاغيه اتاتورك

● بيانات حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» ونشاطاتها الجهادية اصبحت تأخذ حيزا هاما في جميع الصحف والمجلات الاسلامية الصادرة في اسلام بول وانقرا والمدن التركية الاخرى

وبالمقابل تفرض الصحافة العلمانية واليسارية والماسونية تعتيما كثيفا على بيانات ونشاطات حماس الجهادية، في الوقت الذي تفسح فيه صفحاتها لطرح وجهات النظر المؤيدة لتحول الاستسلامية التي تصب في صالح العدو الصهيوني وحليفته الاستراتيجية امريكا

● انضمت مجلة «الدعوة» الصادرة في اسلام بول بتركيا باللغة التركية الى قافلة الصحافة الاسلامية الملتزمة في تركيا، ومن الجدير ان الصحافة الاسلامية في تركيا اصبحت تفرض وجودها على ساحة الصحافة التركية برغم ثقيل، وتستأثر بقطاعات واسعة من القراء وخاصة في اوساط المثقفين والجامعيين والشباب

● تلقى الترجمات التركية لمؤلفات الامام الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب، والشيخ المجاهد سعيد حوى رحمه الله، والاستاذ فتحي يكن، اقبالا متزايدا في قطاعات المثقفين والشباب، وتعاد طباعة معظم هذه المؤلفات بشكل دوري، وبعضها طبع اكثر من طبعة في خلال شهر واحد

● تمخض المؤتمر العام الاخير لحزب الشعب الاشتراكي التركي عن تعزيز قبضة التيار النصيري اليساري على الحزب حيث رسخ النصيري دنيز بايكال امين عام الحزب قبضته على الحزب من خلال الاغلبية التي يتمتع بها النصيريون في اجهزة الحزب القيادية العليا، وتقول تقارير صحفيه نشرت في تركيا ان زعيم الحزب اردال اينونو عصمت اينونو مساعد اتاتورك ورئيس الجمهورية والوزارة الاسبق في تركيا بات لايخفي تخوفه من طموحات النصيري دنيز بايكال للوثوب الى زعامة الحزب

● رئيس قسم اللغة العربية وادابها في كلية الاداب في جامعة اتاتورك البروفيسور العلماني احمد شاكر افندي احتفال القسم بتخريج فوج من طلبة القسم عندما فوجيء بأن الطالبه التي حصلت على الدرجة الاولى بين المتخرجين والتي كان من المقرر ان تلقي كلمة نيابة عن الفوج المتخرج ترتدي الزي الشرعي الاسلامي

● مؤسسه الاسرة للصحافة والنشر عقدت في اسلام بول ندوة بعنوان «حرية الفكر والعقيدة» شارك فيها عدد من اساتذة الجامعات والصحفيين والكتاب يمثلون التيار الاسلامي والتيار اليساري العلماني، وبينما طالب الاسلاميون بالغاء جميع المواد التي تقيد حرية الفكر والعقيدة في الدستور التركي، انحصرت مطالبة اليساريين والعلمانيين عن الغاء المادتين رقم ١٤١، ١٤٢ اللتين تحظران الفكر الشيوعي وطالبوا بابقاء المادة ١٦٣ التي تحظر اية نشاطات اسلامية بحجة ان انشطتها قد تؤدي الى اعادة حكم الشريعة في تركيا

في الهدف

الابعد للطائفية

طائفتنا الختمية والانصار في السودان حكمتا البلاد بحق وهي مستنا واقسدتا حتى ظهر الفساد في البر والبحر والجو.

هذه الطائفة التي تدثرت بدثار الدين وترلت ميدان السياسة برداء الكهنوت وخاضت الغمار غير آبهة بالعار فخاضت كالذي خاضوا الثلث الامة باثامها فجعلوها أحاديث ومزقوها كل ممزق.

ترأس زعماء الطائفية احزابا جعلوها واجهاتهم السياسية فخرجوا عن حدود الدين وصرعوا القداسة على اعتاب السياسية وهدموا باصرار عتيد قواعد الدين وأساءوا حكم الرعية والتفتوا لمطامعهم وحققوا مصالحهم وعرف الشعب ان ليس لهم فضل في النزوه عن الدين وان لبسوا لباس رجال الدين

تولى امرنا رجال الطائفية الذين انصرفوا الى اللهو واللعب ومالوا الى السرف والترف واضاعوا الوقت في الكيد والمكر وبددوا الطاقات في العداوة والبغضاء فكثرت الفتن وتعرض الوطن لاخطار التمزق والتشرد والانحلال وصار الطريق ممهدا لمجرم الحرب قرنق ليأتي ويحكم المسلمين من الخرطوم.

الطائفية التي كانت تحكم في البلاد وتتحكم في الرعية قد ابطلت الحقوق وعطلت الحدود واعانت على ظهور الشقاق والنفاق حتى اتخذت الكفار اولياء من دون المؤمنين فكانت حقا فتنة عمياء صماء بكماء (لاتسمع لنا عنها ولاتساق لقائدها)

ادعى زعيما الطائفتين ان كل منهما نبت من شجرة النبوة لاستدرار عطف الجماهير المحبة لتلك الشجرة المباركة فأوحوا الى العامة ان طاعتهم واجبة والوقوف بجانبهم فرض، أما اولئك الذين يسفهون احلامهم ويفضحون سيرتهم ويعرون حقيقتهم فهم اعداء واعداء مأواهم في النار!!

لعل الله لم قسموا ان ذلك خير لانفسهم فآثروا العاجلة عن الآجلة والفانية على الباقية فركبوا الآثام وركضوا خلف الدنيا ركض الوحوش في البرية حتى اتاهم بأس الله بياتا وهم نائمون وبعضهم بلا عجل يلعبون.

أسعوا الله فانتقم منهم (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) لولا ان تم استنقاذ الامة من بلاء الطائفية المبين وشرها المستطير ولولا ان كتب الله الخلاص لشعبنا المنكوب وخلصه من ظلم الطائفية وتسلطها وطغيانها لكنا اليوم نقف على الاطلال نبكي السودان كما نبكي لبنان وفلسطين وافغانستان فكل هذه البلاد ضاعت بسبب الطائفية الدينية السياسية او كما يبكي اجدادنا الاندلس التي ضاعت ايضا بسبب الطائفية.

الا بعدا للميرغنية والمهدية كما بعدت الشاهنشاهية والناصرية والبورقيبة

محمد اليقظان



● أحد مؤتمرات التنصير

التزلف لكسب المسلمين

بقلم الأستاذ
عبدالرزاق
ديار بكرلي

لقد أمضت التنصير طويل، فمرة يقفون وراء أولئك الذين يحصرون حول العالم الاسلامي بحداثتهم ورشاشاتهم في حروب صليبية دامية، ومرة يقفون الى جانب القوى الاستعمارية ضد مصالح العالم الاسلامي، ومرة يهاجمون الاسلام في عقيدته وقرآنه وأحاديثه وتاريخه وشخصياته، ومرة يسلكون سبيل تقديم الخدمات الطبية والانسانية ومرة ومرة، ولكنهم بعد كل مرة يشعرون بأنهم يرتطمون بصخرة الاسلام العظيمة وانهم يتحطمون ويتهاوون

لقد اقلقهم صمود الاسلام وصمود المسلمين امام جهود التنصير الهائلة اذ انهم لم يجنوا الا اقل النتائج التي تقل كثير من الطموحات والأهداف، وان هذا القلق وهذه الحيرة تتمثل فيما يلي:

١ ـ فيقيد . أ . مريرر في موضوعه (تطبيق مقاييس التشكل في عملية تنصير المسلمين) يقرر في مطلع بحثه في الصفحة ٢٣٨ مايلي

(ان المسألة الأساسية التي تواجه عملية تنصير المسلمين هي كيف يستطيع المنصرون برقة ووضوح اقناع المسلمين بوجوب الايمان بيسوع كرب والاخلاص له)

٢ ـ والنص الاقوى والاشد صراحة في التعبير عن هذه الحيرة والقلق يحتوي في قول تشارلز . ر . كرافت في موضوعه (كنائس ملائمة للمتنصرين الجدد في المجتمع الاسلامي) حيث يقول في الصفحة ١٧٠ مايلي

(لقد قاوم المسلمون بصورة عامة بالطبع ضد الاكراه الثقافي وخاصة في المسائل اللاهوتية، وربما تركونا بدون استراتيجية تنصيرية)

انهم امام هذا العجز وهذا الاضطراب قد ابتدعوا الوسيلة الجديدة التي يأملون أن تكون طريقة مثمرة ذات مردود فعال، ولكن من يدري لعلهم بعد العمل المتواصل لعشرات من السنوات في هذه الطريقة سيصلون في نهايته المطاف لأعلى، وانا بهم قد سقطوا في دائرة الارتطام على صخرة الاسلام، وانا بهم يقولون بأن هذا الطريق غير ناجع، ولا بد لنا من وسائل جديدة بديلة عسى ان توصلك الى حل هذا اللغز، وربما سيعتقدون أنفسهم كثير لانهم سلكوا هذا السبيل لانه سبيل خطر عليهم قد يكون وسيلة تغزو النصرانية ذاتها بدلا من ان يكون وسيلة لان تغزو النصرانية به الاسلام، ذلك لأن الانسان عندما يكون مستعدا لأن يتخلى عن جزء يسير من مبادئه شكلا او مضمونا فسوف يرى نفسه في اخر الطريق قد تخلى عن اشياء كثيرة تباعا، وسوف يحتاج الى الكثير من أجل أن يرمم ماأوهت يداه

وان آخر مبتكراتهم في هذا الصدد هو انتهاج سبيل جديدة تظهر أكثر عطفا من مجربهم وخبرتهم ذلك أنهم ابتدعوا وسيلة (التزلف) بعد أن اعيتهم كل الحيل والوسائل السابقة في تاريخ التنصير وفي يلي عرض هذه الوسيلة أشكالا وأصنافا

تتلخص هذه الوسيلة التي اطلقت عليها هذا الاسم بأن المنصرين قد أصبح لديهم استعداد لأن يلووا عنق النصرانية حتى تقترب من الاسلام ولتكون بعد ذلك مصيدة للمسلمين من أجل تنصيرهم . انهم مستعدون لبناء مسجد مسيحي، وصلاة نصرانية في قالب اسلامي، وتقبل اشخاص انصاف نصارى اطلقوا عليهم اسم (مسلمون ـ مسيحيون)، كل ذلك حتى تبدو النصرانية اكثر جاذبية، واكثر تقبلا، واقل رفضا من قبل المسلمين الذين انفروا الذين بطريقة معينة وأسلوب معين، انهم يحاولون ان يبقوا على الجوهر والشعائر والقيم النصرانية شكلا اسلاميا على أمل ان يسهل ذلك عملية انتقال المسلم الى النصرانية دون ردود فعل قوية، انهم يقومون بدور الرجل الذي يشعر بأن الطفل المريض الذي امامه يرفض تناول دواء معين لمرارته وكراهيته فيعمد الى وضع هذا الدواء ضمن حبة من السكريات والحلويات التي يحبها هذا الطفل حتى يرغب في تناولها ثم بعد ذلك يعمل هذا الدواء فعله في نفسه . ومن خلال النماذج التي سنعرضها ستتبين طريقتهم هذه ونعرف مداخلهم الجديدة

أولا . انهم يحاولون ايجاد جذور ديني لهذا التزلف مستلهمين شخصية (الرسول بولس) الذي تشكل في اشكال

وتقوليب في قوالب مختلفه من أجل ان يصل الى غير النصارى من أجل تنصيرهم

قال بشير عبد المسيح في موضوعه (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) قد شاطئ في الصفحه ١١٧ حيث يقول

(فقد وصل جسد الرسول بولس للمسيح في شكل يهودي كي يصل الى اليهود، وجسده في شكل وثني كي يصل الى الوثنيين، فهل نمت الجرأة على سلوك مسلك يسوع والرسول وأن نحور الى مسيح متجسد بشكل اسلامي كي نصل الى المسلمين؟ هل نجد في قلوبنا مقاومة ورفضا لهذه القضية ؟

ثانيا ليس الرسول بولس هو الذي انتهج هذا السبيل من تلقاء نفسه، بل انه اقتدى في ذلك بالمسيح ذاته، وهذا ماظهر في النص السابق، وكذلك فان النص التالي يوضح بأن اليسوع (كي يرعونه) قد تجسد في شكل عبري نصراني حتى يصل الى قلوب اليهود العبريين من أجل تنصيرهم، فقد تناول . كراف في موضوعه (كنائس ملائمة للمتنصرين الجدد في المجتمع الاسلامي) في الصفحة ١٧١ - ١٧٢ يقول -

(هل يمكن على الاقل ان يحذو بعض الامريكيين - الاوربيين المقدرة على التعامل مع المسلمين كما حمل المسيح والرسول بولس بهدف التمكن من التأثير عليهم من داخل اطرهم الثقافيه؟ هل يمكن للمرء ان يكون مسلما - نصرانيا كما كان المسيح والرسول بولس والكثير من اتباعهم عبريين - نصارى)

ثالثا أول خطوات هذا الطريق تتمثل في هذه المفاتيح التي دعى اليها ارثر ف كلاسر وهو يقدم توصيات للمنصرين في موضوعه (تقرير المؤتمر) اذ يقول في الصفحة ٥٦

(لقد تم تكرار واتفاه القناعات تحديد وتأكيد مفاتيح مهمة ومفيدة للتنصير الفعال وهي

- أهمية الشفافية نحو الآخرين
- مركزية المحبة في جميع تعاملنا مع الآخرين
- تكريس الاحترام والصدق نحو الذات ونحو مطالب الانجيل الصارمه
- حتمية انسكاب دموع الشفقة من أجل الآخرين
- الصلاة والصوم
- الحاجه الى الشجاعه والصبر والمثابرة
- المقدره على احتمال السخرية والمعاناة
- أهمية الايمان المتواصل وتمجيد ربنا رب المتنصرين)؟

ويلاحظ هنا انسكاب الدموع والشفافيه ومركزية المحبه كل ذلك عليهم القيام به من أجل الانقضاض على المسلمين في عقر دارهم وتحت حجة ولو عن طريق هذا المظهر المصطنع الذي يخفي وراءه رغبة في اقتناص المسلمين

رابعا وكذلك فان ارثر ف كلاسر ذاته يقول في الصفحة ٧٢ من موضوعه انف الذكر

(نحن نأمل ايضا في نمو اصدقائنا وجيراننا المسلمين وان لا ينخدع موقفنا بسبب قصورنا بل ان ينصروا صداقاتهم وحبهم)

انهم هكذا في ملمس مخملي، وفي نعومة الحرير، يدلفون الى قلوب المسلمين مخالبين الصداقة ونعومه والعمق، من؟ من جيرانهم، من اصدقائهم، من للمسلمين، من الذين آذ التوهم من القسوة قسوة المرارة، الآن وبعد أن عجزت كل وسائلهم، وبعد ان فلت كل اسلحتهم، جاءوا بثوب جديد ناعم اسمه المحبة الجيران، الاصدقاء . الآن والآن نحن اصبحنا جيرانهم واصدقاءهم، واصبحنا نحن الذين يعطيهم العمر والفرصة والمحبة . ان هذه المفاتيح التي دعا اليها كلاسر والتي تدور حول النعومة واللطف والشفافيه انما هي وسائل اقتناص جديدة وعجيبة

خامسا ثمة اسلوب آخر يدعو اليه بشير عبد المسيح في موضوعه (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) وذلك في الصفحة ١١٧ حيث يقول

(ان الرسول بولس يدعونا لان نفكر مثل هذا التفكير، فيا ترى الذي نحن على استعداد للتضحيه به كي نجسد المسيح في بيئة اسلامية، هل يمكننا ان نكون قد اتبعنا النموذج الذي اعطانا المسيح اياه في التجسد اذا ما قمنا بلبس العمائم والجلاليب ودعينا الى اماكن عبادتهم حتى لو ظهر الى الناس خطأ كمسلمين)

- انهم يدعون الى لبس العمائم والتشبه الظاهري بالمسلمين حتى تزول جميع الفواصل الظاهرية التي تفرق بينهم وبين المسلمين بحيث يتقبلهم المسلم عينا ويشعر بأنهم قريبون

● المنصرون يبحثون عن الطرق الرقيقة لممارسة مهامهم في تنصير المسلمين .

● رجال الكنائس يحرصون كراهية المسلمين الكنيسة بسبب معاداتها الإسلام .

منه، بل انهم مثله

- انهم يدعون الى الذهاب الى المساجد واماكن العبادة الاسلامية، كي يشتركوا المسلمين هذه العبادة مشاركة ظاهرية، وهو اسلوب لازالة الفوارق النفسية ايضا، وتكون هذه الأشياء خطوة اولية للتقارب تعقبها خطوات الاقتناص والاقناع بالنصرانيه بعد ذلك

سادسا ان هذا التزلف قد جنح بهم ايضا في هذا السبيل الى الدعوة الى أداء الشعائر النصرانية في صورة اسلامية، الشكل والقالب اسلامي ولكن الحقيقة والجوهر نصراني على أن ذلك وسيلة من وسائل الاقتراب من المسلمين في سبيل اقتناصهم وجلبهم الى حظيرة النصرانية، فقد بشير عبد المسيح في موضوعة (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) في الصفحة ١١٩ يقول

(ان المتحولين عن الاسلام الذين يقولون ان اعمق تجربه للعبادة يسوع المسيح هي في سجودهم ورؤوسهم على الارض هم مطلق الحرية في أن يتعبدوا بمثل هذه الطريقة ويبنو اماكن عبادتهم على هذا الاساس، ويسوع يحررهم من العبادة وفق الانماط والاشكال الغربية، فهل نسمح لهم بذلك)

سابعا ان بشير عبد المسيح ذاته يعمد في الصفحة ١٢٠ الى التوسع في هذه المظاهر التعبدية والدعوة الى تأديتها وفق الانماط والاشكال الاسلامية فيقول

ان اركان الاسلام الخمسة تتوافق جوهريا مع الكتاب المقدس في معظم اشكاله وان كانت تختلف احيانا في المضمون)

كالتشهد، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، فهذه الاشياء دائما موجودة في النصرانية الاصلية، اذ فيها تشهد وصلاة وزكاة وصيام وحج ولا خلاف بينها في ذلك من ناحية الشكل كما يقول وهو يدعو الى الاتيان بها تقربا من المسلمين ولكن بمضمون نصراني اذ يرى بعد ذلك في الصفحة ١٢٦ فيقول (والشيء المهم هو ان تصحح غايته ووجهه نظره وان يتطلع الى المسيح كمخلص وحياة له وثواب امام الرب) اي انهم يقبلون هذه الامور التعبدية ان تؤدى في ثوب اسلامي ولكن في حقيقة ومضمون نصراني

ثامنا ان قمه هذا التزلف تراه في دعوتهم الى أن يكون هناك (مسلم عيسوي) وأن يكون هناك (مسجد - عيسوي)

ان دونالد ر ريكاردز في موضوعه (تطوير وسائل جديدة تساعد في تنصير المسلمين) في الصفحة ٦٤٥ يقول

(نحن نقترح أن يطلق على المسلمين الذين يعتنقون النصرانية (مسلمون عيسويون) وهذا له معنيان

اولا انهم مستسلموا عيسى

ثانيا انهم مازالوا جزءا من ثقافتهم ووطنهم)

ثم يقول بعد ذلك في الصفحة ٦٤٦ (اننا لا نطلق على المكان الذي يلتقي فيه المسلمون العيسويون (مسجد عيسوي) فربما قبل المسلمون في النهاية المسجد العيسوي كفرع طبيعي ضمن الثقافة الاسلامية)

ثم يتحدث المحاضر عن الطقوس الدينية في هذا المسجد العيسوي اذ يقول في الصفحة ٦٤٧

(اننا نقترح بأن تترك الاحذية عند الباب في المسجد العيسوي وليس هناك خسارة في ذلك وأن تكون اوضاع متعددة للصلاة معه (والكتاب المقدس يسمح بالركوع ورفع الايدي) وان لاتكون هناك مقاعد، وان تستعمل حصائر للصلاة اذ رغب المصلون بذلك، ولكن المصلين لن يصلوا وجوههم نحو الشرق، ولن يكون هنالك اي اشعار او دعوة للجهاد على حيطان المسجد العيسوي (ولو ان المسلمين العيسويين قد يقررون مستقبلا كتابة شيء عن المسيح على تلك الحيطان)

هذه هي اذن صورة المسجد العيسوي، وصورة المسلم العيسوي اي المسلم النصراني كما يتمناها بشير عبد المسيح والتي يدعو اليها ولكن ماالذي يقوله عن ايام الاسبوع؟ انه يبين رأيه في ذلك اذ يقول في الصفحه ٦٤٨

(نحن نقترح على ضوء مايقوله العهد الجديد بخصوص مراعاة الايام ان يتم ترويج تقويم على المسلمين العيسويين يوضح لهم ان يوم الجمعه هو اليوم الاول في الاسبوع بالنسبة اليهم)

وما الذي يقوله عن شهر رمضان، شهر صيام المسلمين؟ انه يرى في الصفحه ٦٤٨ وجهه نظره حول هذا الشهر الكريم من اجل تنصيره ايضا يقول

(يجب ان نجعل من رمضان شهر الصيام - شهرا مليئا بالعمل والنشاط والحيوية بخلاف ما كان عليه الحال في الماضي من

شفاء ليالي الشهر في ممارستها لادبها)

انه يرسم ويخلص الاشياء ويحللها وكأن الناس امامه مجرد احجار على رقعة الشطرنج يحركهم كي يريد، وكل ذلك انطلاقا من فكرة ازالة الفارق الثقافي الحياتي الديني بين المسلمين والنصارى حتى يصبح الشخص النصراني، والمعتقد النصراني، والعبادة النصرانية قريبة الى استيعاب المسلم، وحتى تبدو له هذه الاشياء وكأنها مماثلة لعاداته وموروثه الديني، وحتى تكون هذه الاشياء مرحلة انتقالية بين الاسلام من ناحية والنصرانية من ناحية، فهي الجسر الذي يعبر عليه المسلم، مسلم، ثم مسلم عيسوي، ثم عيسوي وكلمة عيسوي هنا تعني نصراني، ولكنه كلمة مقبولة للمسلم الذي يحب عيسى لكونه واحدا من الانبياء الذين يحترمهم المسلمون ويجلونهم حسب المفهوم الاسلامي لا المفهوم الوثني المشرك النصراني

تاسعا: ان افكار بشير عبد المسيح قد اثارت عديدا من التساؤلات والتعقيبات، وقد جاء في الصفحة ٦٥٢ ـ ٦٥٣ من رده على تعقيباتهم قوله

(الحقيقة ان مصطلحات مسلم عيسوي ومسجد عيسوي ستكون بالتأكيد مهينة للمتنصرين الوطنيين في العالم الاسلامي، لكن بدلا من ان نعلق على يأسنا فلنأمل امكانية لمناقشة هذه الافكار الجديدة مع هؤلاء المتنصرين وبطريقة اخوية، فبدلا من افتراض عنادهم وتصلبهم في هذا المجال نعطيهم فرصة لأن نشاركهم التفاؤل في افكار جيل جديد، فلماذا نستبق الامور ونحكم بأنهم لن يتجاوزوا بالايمان والفرح كما يفعل كثير منا)

ان لديه أملا، بل ربما في هذا الاسلوب حقلا تجريبيا جديدا، للتجربة، ولئن قد تصيب هذه الافكار، وقد تزل تجربتها، هذا ماتراه بشير عبد المسيح الذي يحاول اقناع المؤمنين به

ولكن

ان الذي يرد على الاسلوب جملة من النقاط التي تستحق الوقوف عندها وتسجيلها

١ ـ ان هذا الاسلوب يعبر تعبيرا صريحا عن الافلاس في الوسائل، فانهم بعد أن استنفدوا كل وسائلهم التبشيرية الترغيبية والترهيبية على حد سواء، ولم تنفع كلها في التحويل العام للمسلمين الى النصرانية قد اعتراهم اليأس وبدأوا يفتشون عن وسائل تعبر عن هذا الافلاس الواضح

٢ ـ ان هذا الاسلوب ـ اذا قدر له أن يستخدم ـ قد يكون وسيلة لجذب النصارى الى الاسلام بدلا من جذب المسلمين الى النصرانية، لأن صاحب العقيدة الاقوى هو الذي يستطيع جذب الاضعف، وما الحروب الصليبية عنا ببعيدة، فان النصارى قد حققوا نصرا عسكريا لكنهم وبعض القدر قد حققوا هزيمة عقيدية وحضارية ونفسية، بل أن بعض عادات وتقاليد المسلمين ومفاهيمهم وألبستهم وشعاراتهم وطرائق معايشهم قد انتقلت الى النصارى، فصاروا نصارى في ثوب اسلامي من العادات والاشكال وقد حدث الامر نفسه مع التتار والمغول الذين انتصروا عسكريا على المسلمين الضعفاء عسكريا لكنهم هزموا امام الحق الاقوى الذي وجدوه في الاسلام، فقد أسلموا وتغيرت سلوكياتهم وعاداتهم ومعتقداتهم لتتوافق وتتشابه مع شخصية المسلمين وعادوا



○ البابا .. جهود مكثفة لاعمال التنصير

الى بلادهم يحكمهم احتكاكهم بالاسلام قرونا عديدة

٣ ـ ان الانحراف يبدأ صغيرا لكنه بعد ذلك يكبر ويكبر حتى لا يستطيع أمرؤ التحكم فيه او السيطرة عليه، انهم يريدون اليوم ان يحرفوا المفاهيم النصرانية تجاه الاسلام، ولو بزاوية بسيطة بهدف جذب المسلمين الى حظيرة النصرانية، وغدا يقبلون بزيادة هذا التقارب، وبعده قد يصبح الامر قبولا للاسلام ذاته عندما يستشعرون حلاوة صيام رمضان وجمال تلاوة القرآن وفرحة التوجه الى الله الواحد الاحد تلك الفكرة أو تلك الافكار التي سيقبلها غير المسلمين من خلال هذا المسجد العيسوي او الاسلام العيسوي الذي يدعون اليه

٤ ـ إن المسلم لن يقبل على نفسه هذا التلفيق المضحك فان اراد الاسلام فلياخذه من مسجد المسلمين، اما هذه (الاستشكالات) و(التعقيدات) بين الاسلام ـ والاسلام العيسوي ـ والنصرانية، وبين الظاهر الاسلامي والباطن النصراني، بين معرفته بدينه كما اخذه عن آبائه وبين هذه التناقضات كل ذلك سيجعله امام خيارين اما أن يبقى في دينه واما أن يتخلى عن فكرة الدين اطلاقا، اما هذه الوصفة الدينية المشوشة فلا يمكن هضمها ولا استيعاب

٥ ـ ان الرفض الذي يبديه المسلمون تجاه النصرانية ليس في هذه الاشكال اي ان تكون هذه الاشكال وسيلة جذبه الى النصرانية وذلك لأن القضية عميقة الجذور في نفسه وذلك من خلال الجوانب

أ ـ المعتقد الاسلامي الراسخ حول الالوهية الواحدة وحول الدين الحنيف الذي عرفه او ورثه عن آبائه وأهله ومجتمعه

ب ـ الكراهية للكنيسة بسبب ماضيها المعادي للاسلام، وبسبب مواقفها التاريخية من المسلمين، وبسبب الافكار التي ستتعصى على الفهم كالتثليث، ثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة، تلك الاقانيم التي لم يستطع ان يهضمها النصراني ذاته الى اليوم فما بالك بالمسلم الموحد

● منصر كبير يدعو الى سلوك الشفافية في التعامل مع الآخرين .

٦ ـ اذا افترضنا بأن ثمة نجاحا يمكن ان يتحقق من خلال هذا التلفيق الساذج فان هذا النجاح لن يتحقق الا لدى الاشخاص المسلمين الهامشيين فقط وهؤلاء مرفوضون في الاصل، ليس مرفوضين من قبل المسلمين، بل من قبل المنصرين وذلك لاسباب أخرى كثيرة بيناها في موضع اخر من هذا البحث (١)

عاشرا: ان هذه الاذابة للفوارق الثقافية والشرائف للمسلمين وليس مرحلة وسط بين الاسلام والنصرانية، ليست فكرة واحد من المؤلفين هو بشير عبد المسيح الذي اقتبسنا من آرائه في الفقرات الآنفة بل ان جون هايبرت يحمل بعض الآراء كذلك، ففي الصفحة ٨١ يقول عن المسلم المتنصر في الباكستان مايلي

(هل يمكنه ان يستخدم لغة الاوردو للتعبير عن ايمانه، أو أن يستعمل الطبول وأساليب الغناء في تراتيله النصرانية؟ هل يستطيع الاجتماع مع اقرانه النصارى في الجامع؟ هل يجب عليه ان يطلق زوجته الثانية والثالثة ويعرض لى عاهراته؟)

ثم يقول في الصفحة ٨٢

(ربما يستطيع الباكستاني المتنصر حديثا ان يستخدم عددا من صيغ ثقافته دون أن يتزعزع ايمانه، فهو يستطيع النوم في سريره القديم، وأن يأكل الاطعمة المعتادة، وأن يصلي وهو جالس على الارض)

ان النصرانية من خلال محاولتها بتعجيبها عن امكانية الانتصار العقلي الخاضع للبراهين والمنطق أخذت تبحث عن وسائل بديلة تحت جذب خادع، وهو جذب مؤقت بالتأكيد، وجذب ضعيف بالتأكيد، لأن الذي ينجذب بهذه الطريقة سيجنح في يوم من الايام اذا لم يجد ما يشبع روحه وفكره هذا من ناحية

ومن ناحية أخرى فان النصرانية لترغبهم في هذا الاتجاه الدائم قد خسرت الكثير، لانها تريد أن تحوي النصراني الغربي على الرغم من كل آفاته وانحرافاته وسقوطه، وتريد منه فقط أن يحضر في يوم الأحد للقداس الكنسي، أن يحافظ ولو على رباط واه مع الكنيسة مهما كان منحرفا عن مبادئه النصرانية الاصلية، لكن ذلك افقدها الكثير وجعل نظرة النصراني اليها خالية من الاحترام والتوقير واصبح الزاني وشارب الخمر واللص والمنحرف سلوكيا والشاذ جنسيا مقبولين في الكنيسة مادام لديهم استعداد لأن يحضروا الى الكنيسة في بعض الايام من السنة، ومادامو يحضرون بعيد الميلاد، ومادام لديهم استعداد لأن يجثو كل واحد منهم على ركبتيه امام القسيس معترفا بذنوبه العجيبة ليغفرها له ويريح ضميره منه، ومادام يدفع الضرائب بشكل منتظم للكنيسة، ان كل واحد من هؤلاء سيجنس من داخله بسخرية عجيبة من هذا الدين الذي لايتجاوز القشرة الظاهرة، لقد اصبحت الكنيسة أضعف من ان تستطيع احتواء مشاعر النصراني الذي اخذ يبحث عن اشباع تطلعاته الروحية في أي معتقد اخر

ان النصرانية عندما ترضى بأنصاف الحلول هذه لن يكون

ذلك سبب في انتصارها ربما تنتصر مؤقتا لأسباب كثيرة مادية ونفسية، وربما انتصرت مؤقتاً في بعض ديار المسلمين النائية كجنوب شرقي آسيا واندونيسيا وبعض مناطق افريقيا، وذلك لما فيه المسلمون من ضعف وتفكك حالي، ولكنه انتصار ظاهري مؤقت، ذلك لافتقاد النصرانية لأي حق عقلي منطقي مقبول ولا جذب روحي صادق مشبع

حادي عشر: ان هذا الاحساس بالترنح لكسب المسلمين قد شعر به بعض المؤثرين ثم جعل فريبرو في دوره عن بعض التعليقات الواردة عن موضوعه (تحليل مقياس المشكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٥٨ - ٢٥٩ يقول

(لم يكن البعض مرتاحا لانهم شعروا بأن أزيد جعل العقيدة النصرانية اكثر جاذبية، الى آخر بعد، فانا لا أعتقد ان الناس يمكن أن يتجاوبوا مع الدعوة اذا بدا المسيح غير اجنبي عنهم او لا علاقة له بحاجاتهم الحقيقية او أنه يناشد الناس بأن يجربوا القريبهم او يبنوا ثقافتهم، ان المسيح نفسي كذلك انا نحن الذين جعلناه يبدو هكذا بواسطة العديد من اساليبنا)

نعم انهم أساءوا الى المسيح في كثير من تصرفاتهم مع المسلمين عبر القرون ولكن المسيح عيسى عليه السلام ليس اجنبيا عن المسلمين كي يتصوروه، وان المسيح عليه السلام لا يحتاج الى شهادة تزكية منهم، وليس في حاجة لان يقدموه الى المسلمين في اسلوب اكثر جاذبية حتى يصبح مقبولا

ان المسيح لدى المسلمين نبي، بشر، محبوب، مذكور في القرآن بكل ما يليق به من التقدير، هو وامه الصديقة، ان المسيح لدى المسلمين قريب الى قلوبهم، قريب اليهم على طريقتهم الصافية الناصعة على حسب المفهوم البريء من الشرك والتأليه والوثنية، خالص من الخرافات والتعقيد،

(واذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق، ان كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب) المائدة/ ١١٦

انهم يفترضون مشكلة ما، ويبذلون جهود عظيمة لازالة هذه المشكلة، حتى يأس المشكلة من أساسها ليس له وجود على الاطلاق الا في عقولهم ودوائرهم وتصوراتهم المنحرفة

وانا نطلب اليهم ان يوفروا هذه الجهود المضنية في هذا السبيل ونحررهم لأن يصححوا نظرتهم الى المسيح عندها سيلتقون بالمسلمين تلقائيا

ان المسيح في حس المسلمين انما هو

١ - (ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام، انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون) المائدة ٧٥

٢ - (انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة) النساء، ١٧١

٣ - (لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله) النساء/ ١٧٢

وعليه فان للمنصرين اتجاهاً جديداً هو التزلف من اجل كسب المسلمين، وما على المسلمين الا أن يتنبهوا هذه الرسائل ويحذروا ما يكتنفها من الخطر التي تحيكها عليهم بدلا من أن تكون لهم، (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الانفال/ ٣٠، (وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون) الانعام/ ١٢٣

د. حامد الغابد

وضع الأقلية التركية دخل مرحلة مروعة

في الثاني والعشرين من يونيو المنصرم كتب أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي د. حامد الغابد رسالة خاصة حول محنة المسلمين الاتراك في بلغاريا، وقد حصلت المجتمع على نص الرسالة التي تعتبر وثيقة دامغة تفضح ممارسات الحكومة الشيوعية في بلغاريا... وهذا نص الرسالة:

لقد عرفت محنة المسلمين الاتراك في بلغاريا كما تعلمون منذ اوائل شهر يونيو ١٩٨٩ تطور خطير تمثل في اقدام الحكومة البلغارية على تنفيذ عمليات طرد جماعي لعشرات الآلاف من ابناء تلك الأقلية، تحت تهديد السلاح، كما تمثل في قتل عشرات الافراد منهم خلال الشهر المنصرم بسبب لا لذنب اقترفوه سوى انهم يعتنقون الاسلام دينا، و يصرون حرصهم على التمسك بأسمائهم الاسلامية وبعاداتهم وتقاليدهم الاصيلة

وقد تدفقت اعداد كبيرة منهم (زادت حتى يوم التاسع من يوليو ١٩٨٩ حسب الاحصاءات الرسمية التركية على ١٢٠ الفا) الى الاراضي التركية ناجين بحياتهم وهاربين من القمع المسلط عليهم بعد ان عانوا من الظلم الشديد ومن اهدار الكرامة وانتهاك الحرمات سنوات طويلة

وما ابعاد هذا العدد الكبير من ابناء الاقلية التركي من ذوي الاصل التركي من بلغاريا قسرا وظلما وعدوانا، الا وجه جديد لاتهام «محاكم التفتيش» التي كان النصارى قد انشأوها في اسبانيا عقب انهزام المسلمين في الاندلس منذ خمسة قرون

ولقد اصيب ابناء الامة الاسلامية بالصدمة البالغة بسبب تطور وضع الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا، ذلك التطور المريع، ولاحظوا عدم اكتراث الحكومة البلغارية، وهي تعلن ذلك عن سبق اصرار، بأي رد فعل يمكن ان يصدر عن هذه الأمة. وهكذا نرى ان الحكومة البلغارية بعد ان حققت اهداف من حملتها التي شنتها ضد مسلمي بلغاريا ابتداء من سنة ١٩٨٤ (بل منذ ما قبل ذلك التاريخ بسنوات طويلة) تحاول اليوم ان تمضي قدما امام سمع العالم وبصره نحو محو الوجود الاسلامي في بلغاريا بالتخلص من المسلمين البلغاريين، اطفالا كانوا ام شبانا ام شيوخا

وتشبيه للخطوة التي قمت بزيارة الجمهورية التركية فيما بين ٨ و ٩ يوليو ١٩٨٩ تفقدت خلالها احوال المهجرين من بلغاريا في بعض المخيمات التي اقامتها الحكومة التركية لايوائهم في مناطق تقاسم الحدود التركية البلغارية، وزرت في مدينة «ادرنة» نقطة الحدود التركية البلغارية ومحطة القطار الذي يربط بلغاريا بتركيا في تلك المدينة والذي ينقل يوميا منذ اكثر من شهر اعدادا كبيرة من المهجرين المرحلين الذين تزدحم بهم وبأطفالهم وبمتاعهم وبمجموعة من امتعتهم المحملة في حالة مأساوية مؤثرة بل محزنة. الا ان السلطات التركية جاهدة في تقديمهم الى مخيمات الايواء التي تعدها لاقامتهم ووفرت فيها الاقامة لهم والحصول على الغذاء الضروري

وقد تحدثت الى عدد منهم في مخيم يقيم فيه بضعة آلاف من المرحلين بمدينة «ادرنة» كما تحدثت الى عدد آخر في مخيم «KIRKLARELI» القريب من الحدود التركية البلغارية بالاضافة الى من تحدثت اليهم ايضا في محطة القطار ونقطة الحدود المشار اليها. وأكدت لي المعلومات التي استقيتها منهم ما تضمنه تقرير فريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي من معلومات حول محنة المسلمين الاتراك في بلغاريا وهي التقريران اللذان قدم فريق الاتصال المذكور احدهما الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية (مارس ١٩٨٨) وقدم ثانيهما الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية في الرياض بالمملكة العربية السعودية (مارس ١٩٨٩) سكن الحالة الآن في اوساط تلك الأقلية محنة استفحالا تتمثل في التطورات السلبية المروعة التي آلت اليها حالة منذ اوائل شهر يونيو ١٩٨٩

وكما هو معلوم فقد شجبت منظمات دولية واقليمية واجتماعية وانسانية عديدة، الى جانب عدد من الدول والمنظمات الاوروبية والاسيوية والافريقية، سياسة الترحيل الجماعي القسري التي تمارس ضد ابناء الاقلية التركية المسلمة

وعلى الرغم من ان دولا اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اصدرت بيانات تستنكر فيها ممارسات السلطات البلغارية، فقد لمست ان المسؤولين الاتراك الذين التقيت بهم كانوا ينتظرون تجاوبا اكبر ورد فعل اقوى مع الجمهورية التركية، من جانب الدول الاسلامية الشقيقة، واذا كان كثير من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لم يصدر عنها رد فعل واضح حتى الآن حسب ما يرى المسؤولون الاتراك، فانني ارى انه ربما كان مرد ذلك الى ان المعلومات التي تلقتها تلك الدول عن الموضوع كانت غير كافية

وقد رأيت من واجبي، بعد زيارتي الجمهورية التركية ان اوافي الدول الاعضاء برسالتي هذه لاسهم في تسليط الضوء على الموضوع، ولالتمس منها مشفوعة كل دعم وتأييد ممكنين للجمهورية التركية الشقيقة على الصعيد السياسي وعلى الصعيدين المعنوي والمادي لا سيما وان نفقات ايواء ابناء الاقلية التركية المسلمة المهجرين من بلغاريا تتزايد يوميا بتزايد اعداد المطرودين مما يستدعي من الدول الاعضاء النظر عاجلا في تقديم مساعدات والعون، والى ابراز التضامن الاسلامي مع تلك الاقلية ومع تركيا، في أنصع صورة، انطلاقا من واجب ان ينصر الاخ اخاه ومن ان المسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

واسمحوا لي بأن اشير الى ان الدول الاعضاء مدعوة الآن اكثر من أي وقت مضى الى التكاتف والتعاون من اجل بذل الجهود اللازمة لوضع حد نهائي لاستمرار محنة المسلمين من ذوي الاصل التركي في بلغاريا



● المجاهدون ... في احدى حالات الاستعداد

محنة الصومال

من المعلوم ان الشعب الصومالي من الشعوب الاسلاميه ذات الاعداد لتلبية حملة الدعوة الاسلاميه الى اخوانه شعوب القارة الافريقية ودور علمائه في محاربة التنصير والعلمانية واللادينية في عهود الاستعمار وما بعد الاستعمار.

ومنذ عشرين سنة كان هذا الشعب يتعرض لهجمات شرسة تهدف النيل من عقيدته الاسلامية وشريعته الغراء ومن بين هذه الهجمات الحملات التنصيريه التي كانت تسعى لزرع اقلية نصرانية في هذا البلد الذي كله مسلم ــ ولله الحمد ــ.

ومن شدة هذه الحملة انها لم تنحصر في عواصم المحافظات والمدن الكبيرة ولكنها مدت نشاطها الى القرى النائية وحتى في الريف وفي مواطن البدو الرحل وقد توفرت لهذه الحملة عوامل مساعدة منها الظروف الاقتصادية السيئة التي جعلت الشعب الصومالي يعاني من الجوع والعطش والمرض فاستغلت الهيئات التنصيرية حاجة الناس الى الطعام والماء والدواء وغير ذلك من اساسيات الحياة الانسانيه وركزوا على الشباب والاطفال وخاصة الأيتام منهم حتى شعر الشارع الصومالي بوجود غير عادي لهذه النشاطات التنصيرية حتى وجد شباب صوماليون من اسر معروفة يجاهرون بحمل الصليب

فبدأ العلماء يطرقون الطرق الذي اجهد بهم وتفرضون عن الصمت الذي فرض عليهم فتكلموا عن خطورة مواجهة هذه الجمع الكبير من الهيئات التنصيرية في البلاد وانها لم تأت لتقدم خدمات انسانية بحتة ــ كما حسبها الناس ــ بل جاءت لتنصير شباب وحرفه عن الطريق المستقيم استدلالا بشواهد تجريبية واخرى قرآنية كقوله تعالى «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم».

وفي هذه الاثناء مات شاب صومالي في العاصمة مقديشو وعندما اراد ذووه اقامة شعائر جنازته جاء رئيس القساوسة يطلب تسليم جثة الشاب الميت بحجة انه نصراني وبالتالي فهو اولى بدفنه وعندما رفض والد الشاب تسليم الجثة بشدة لاستبعاد ان يكون ابنه قد تنصر، ذكر القسيس ان له دليلا ماديا على ما يقول وهو ختم مضروب في ظهر ذلك الشاب وبعد التفتيش وجد الختم في المكان الذي اشار اليه القسيس

وبعد ان نشر الخبر في اوساط الشعب ثارت ثائرة الناس وعم السخط في ارجاء البلاد، وفي يوم الاحد السابع من يوليو ٨٩/٧/٧ قتل رئيس القساوسة ممثل الفاتيكان امام الكنيسة في مقديشو عندما اطلق مسلح مجهول النار عليه وتمكن من الفرار فبعد ان حاول النظام ورصد عشرة ملايين شلن لمن يدلي بمعلومات عن القاتل ثم جعل السخط الشعبي يتضاعف حيث سبق ان عشيلت شخصيات صومالية ولم تهتم الحكومه بموضوعهم او ترصد اي مبالغ للبحث عن القتلة.

وفي يوم الخميس ٨٩/٧/١٣ اول ايام عيد الاضحى المبارك اعتقل النظام عددا من كبار العلماء وزعماء سياسيين ومن بين هؤلاء فضيلة الشيخ ابراهيم محمد علي والشريف شرفو، والشيخ عبدالرشيد الشيخ علي الصوفي والشيخ علي حاج يوسف والمهندس عبدالقادر آدم عبدالله نجل الرئيس الصومالي السابق والوزير السابق والمحامي اسماعيل جماله الوزير السابق، اعتقل هؤلاء وغيرهم في ليلة العيد.

وعندما جاء الناس الى صلاة العيد لم يجدوا العلماء الذين لم اعتقالهم فانتشر الخبر في اوساط الشعب وندد العلماء في عدة مساجد من العاصمة بهذا الاجراء الذي اتخذه النظام وان على الشعب المسلم ان لا يسكت عن هذه الاهانة هذه المرة، وفي يوم الجمعة الذي ثاني ايام العيد حصر جنود النظام في جميع المساجد الهمة في مقديشو وبيدها أمر باطلاق النار على المصلين اذ حاولوا اقامة مظاهرة احتجاج على اعتقال العلماء وعلى حماية النظام للمنصرين وان كانت هذه المظاهرة سلمية.

وبعد انتهاء الناس من صلاة جمعة فوجيء الناس باقتحام الجنود المدججين بالسلاح للمساجد واطلاق الرصاص على المصلين بطريقة عشوائية فسالت دماء المصلين في المسجد فكان الرد ان نظم الاهالي مظاهرة احتجاج حيث اخترقت امواج المتظاهرين صفوف قوات الخوذ الحمر واندفعت نحو القصر الجمهوري وهي تهتف بهتافات الله اكبر، لا إله الا الله، الاسلام يعلو ولا يعلى عليه، لا نصرانية في الصومال، فليرحل النصارى وعائلاتهم الى غير ذلك من الهتافات الاسلامية

وقد اشترك في هذه المظاهرة جميع فئات الشعب الصومالي رجاله ونساؤه، شيوخه وشبابه واطفاله ولم يكتف قوات النظام في استخدام الرشاشات بل استخدمت الاسلحة الثقيلة وبذلك يروي شاهد عيان ان الشهداء في يوم الجمعة فقط يزيد عددهم عن اربعمائة، وان الجرحى يزيد عددهم عن الف جريح واستمر اطلاق النار على المارة دون تمييز لمدة خمسة ايام.

وبدأت قوات النظام بعد ذلك بمداهمة البيوت وهتك حرماتها وخطف اربابها من الرجال والنساء وحتى الاطفال الى جهة مجهولة وقد وصل عدد الذين اختطفوا منذ الثلاثاء الماضي الفي شخص وقد عثر في منطقة الجزيرا غربي مقديشو على مائتي جثة كما عثر على ٤٦ جثة في منطقة «الهبوه» الساحلية وما زال الوضع في العاصمة متوترا، نسأل الله ان تجري الامور لصالح الاسلام والمسلمين وقد حصلت حوادث مشابهة في محافظات بيلاوو، وهيران، وشلق وكسماير وذلك عندما صلي في هذه المحافظات صلاة الغائب على ارواح الشهداء

نداء:

يرجى من الحكومات الاسلامية والمؤسسات والهيئات الاسلامية ان تطلب من النظام الحاكم في الصومال ان يتوقف عن مذبحة الشعب الصومالي والكف عن مساعدة القساوسة في تنصير هذا الشعب المسلم ومد يد العون لهذا الشعب الذي يريد ان ينفض غبار الذل عنه ويسد الخوف حتى يستعيد مكانته اللائقة به في المجتمعات البشرية، اذا الشعب يوما اراد الحياة فان الله سبحانه لا يخيب آماله.



رسالة الى الطلاب والطالبات (٣)

الصحبة الطيبة.. والعمل الجماعي



بقلم د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. إن العمل والدعوة لاستئناف الحياة الاسلامية في أمتنا، وتطبيق الشريعة الاسلامية في مجتمعاتنا واجب شرعي، وهذا العمل وتلك الدعوة لا يؤتيان ثمارها المرجوة بالجهود الفردية فحسب، بل لابد من العمل الجماعي ومن التعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى)(١)، ومن آكد صور البر إعادة القرآن الى منصة الحكم والتوجيه في بلادنا، وقد كان من المعلوم من أمور ديننا أن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب، لذلك يجب على الشباب أن يتم بالعمل من خلال جماعة تهتم بتطبيق الاسلام بمفهومه الشامل، وبالجهاد في كافة الميادين من أجل بناء الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة، ويمكنكم التعرف على مثل هذه الجماعة من خلال التعرف على الأنشطة المختلفة التي تقام في معهدكم (كالأنشطة التي تنظمها مثلا الجماعة الدينية بالمدرسة، أو اللجنة الثقافية بالمعهد، أو الجمعيات العلمية أو الروابط الاسلامية أو الاتحادات الطلابية بالجامعة.. الخ) وتذكروا أنكم أنتم المستفيدون أولا من هذا العمل الجماعي، فإن الركب الاسلامي سائر في طريقه بإذن الله تعالى.

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. ويحرص الواحد منكم على اتخاذ الصحبة الطيبة من أهل الصلاح والتقوى (لاتصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك الا تقي)(٢).. (المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم الى من يخالل)(٣).. وتذكروا أن كل خلة وصداقة قائمة على غير تقوى الله عز وجل تنقلب يوم القيامة الى عداوة (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين)(٤). واحذروا اتخاذ هذه الصحبة من الجنس الآخر تحت دعوى الزمالة الجامعية أو الصداقة الدراسية، فذلك الاختلاط الذي قد يبدأ بحجة مناقشة بعض المسائل العلمية، أو تبادل فهم المحاضرات أو تقارير العمل أو المشروع، انما هو مدخل من مداخل الشيطان، ومزلق من مزالقه، وصورا من صور تزيين المنكر.

• الانتخابات

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. ستدعون من وقت لآخر للادلاء بأصواتكم في انتخابات مجلس من الجمعيات العلمية أو الاتحادات أو روابط الطلاب فاذكروا أن هذه أمانة ستسألون عنها يوم القيامة، فاحرصوا على أن تعطوا أصواتكم لمن تعتقدون أنهم أرضى لله تعالى من غيرهم، ولمن هم أهل هذه المراكز من أصحاب الأيدي المتوضئة والجباه الساجدة، الذين يخشون ربهم ويعملون لمصلحة إخوانهم، ويكم بإذن الله أجر في ذلك، ولكم كذلك أجر كلما قاموا بعمل يرضي الله عز وجل، لأنكم ساعدتم على وصولهم لهذه المراكز.. أما اذا ساهمتم في وصول الذين يجرون وراء الشهوات والحفلات الراقصة فسيصبرون أوزارا أخرى كلما قاموا بأعمال تغضب المولى سبحانه وتعالى وتنشر السوء والمنكر في المعهد.

وبفضل الله تعالى ففي السنوات الأخيرة تسلمت الأيدي المتوضئة زمام ادارة الغالبية الساحقة من الاتحادات الطلابية في جامعات العالم الاسلامي، بل كذلك اتحادات الطلاب المسلمين الدارسين في بلاد الغرب، ونسأل الله تعالى المزيد من التأييد والتوفيق.

• الاختلاط في الجامعة:

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. إن كان المعهد الذي تدرسون فيه يسمح أو بتعبير أصح يحرص نظام الاختلاط بين الطلبة والطالبات فاعلموا أن هذه من أخطر الفتن التي تتعرضون لها في حياتكم، والتي قد يكون لها تأثير خطير على مستقبلكم الخلقي والعلمي، فكم من طلاب انحرفوا بعد استقامة، وقل مستواهم العلمي بعد امتياز، بسبب هذه الفتنة.. ورغم كثرة تحذيرات المختصين بضرورة العودة الى نظام الفصل بين الطلبة والطالبات، والذي كان معمولا به قبل الغزو الثقافي الأجنبي فإن كثيرا من مسئولين لا يزالون مصرين على دفع الطلاب دفعا الى هذا الاختلاط في قاعات الدرس، وفي ساحات الجامعة، وربما في قاعات الطعام، وفي الحافلات (الباصات)، وفي الحفلات والرحلات الخارجية، تقليداً للغربيين وعاداتهم، فنشأ ما يسمى بالصداقات أو العلاقات بين بعض الطلبة والطالبات، وبعد ذلك اتبع خطوات الشيطان، وربما آل الأمر الى الانزلاق الى الرذيلة وهتك العفاف وما لا تحمد عقباه(١).

فاحذروا أن تجرفكم فتنة الاختلاط، وتجنبوا أسبابه فلا تنشئوا مثل هذه الصداقات بريئة كانت أم آثمة، وانأوا بأنفسكم عن مجالس الاختلاط، قل روادها أم كثروا، في الحشائش كانت أم عند السلالم، في الحفلات أم في الرحلات، واذكروا قول ربكم (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)(٢)، (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)(٣)، وان كنتم في جلسة بعيدين عن أنظار أهليكم فتذكروا أن لكم ربا يراقبكم (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور)(٤)، وان ستر عليكم مرات فقد يفضحكم مرة عندما تخالفون أمره

ويقتربون من المعصية، فإياكم ان تتفوهوا بالا لكلمات معسولة او نظرات طائشة او ابتسامات خادعة من شاب متهور يريد الاستمتاع، او فتاة مستهترة تبغي العبث.

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. إنه ليس من الحياء - والحياء هو خلق الاسلام - ان تقف طالبة في غير ماضرورة مع طالب ليس بمحرم منها، او ان يمشي معها في فناء الجامعة، او ان يجلسا معا في صفة الدرس او في المكتبة يتبادلان الاحاديث التي لامعنى لها. ولقد تعلمت من دينك الحنيف ان المسلم ينأى بنفسه عن مواطن الشبهة، ويدفع الشبهات عن نفسه.. فقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واقفا ذات يوم مع زوجته أم المؤمنين صفية بنت حُيي، فمر رجلان من الانصار، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (على رسلكما إنها صفية بنت حيي)، فقالا: سبحان الله يارسول الله قال: (إن الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم، وإني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شراً، أو قال شيئاً)(١)، فكم من الشر يقذف الشيطان في قلوب كل من حولكم ومن يرونكم وانتم في مواقف الشبهة والتهمة هذا في فناء الجامعة او احدى قاعاتها؟ وكم سيلوك الى سمعتكم والى شرفكم بسلوككم هذا امام كل غاد ورائح؟

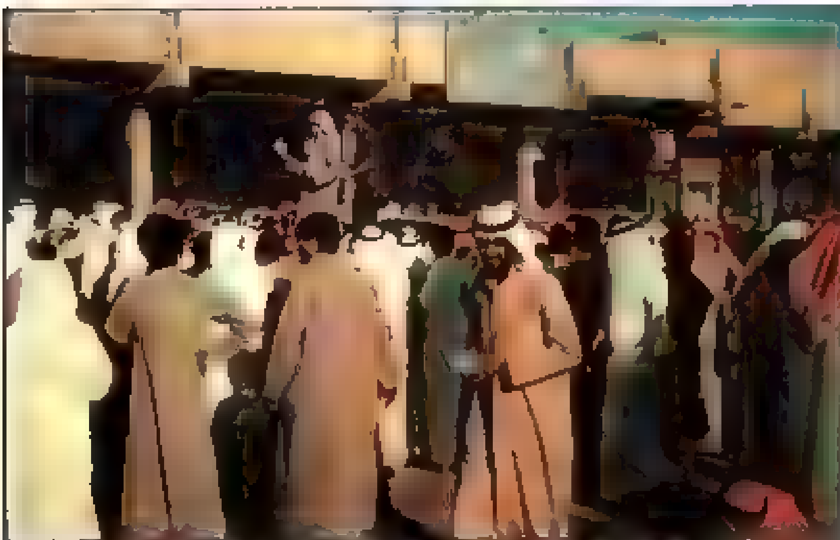
ان وباء الاختلاط قد انتقل الينا مع الاستعمار الغربي العسكري والفكري لبلاد المسلمين، ومع فتح المدارس والجامعات الاجنبية في بلادنا، وكثيرا مانجد ان الطلاب والطالبات الذين لايجدون حرجا في الاختلاط السافر بلاحياء انما يقلدون الاجانب في عاداتهم، وقد يفخرون بالحديث بلغة الاجانب، او بأنهم من هواة سماع الاغاني الغربية، والرقص على نغم الموسيقى الاوروبية، ومشاهدة الافلام الاجنبية فهل يُحسب هؤلاء من المسلمين، وقد فقدوا شخصيتهم الاسلامية، وفهمهم الاسلامي، واخلاقهم الاسلامية؟

• الزواج والاولاد والدراسة:

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يامعشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)(٢). وهكذا فقد حث الاسلام على الزواج المبكر طلبا للاحصان والعفاف ولكن بعض عادات المجتمع وتقاليده أخذت تحول دون تحقيق ذلك كمغالات التغالي في المهور، والتباهي بالاثاث والدور والقصور، والتكالب على مظاهر الترف ومتاع الدنيوي الزائل، وحب المال حبا جما، والعصبية القبلية التي تمنع الزواج الا من عائلات معينة، واصرار بعض الشباب او الفتيات على ضرورة الحصول اولا على شهادات تعليمية عليا، او اكمال الدراسات العليا قبل التفكير في الزواج.

فيا أخي الطالب.. ويا أختي الطالبة.. من اتيحت له منكم فرصة الزواج من انسان صالح ذي دين وخلق فلا يتردد ولايجعل عادات المجتمع القائمة على الرياء والنفاق وخلق الأزمات تحول بينه وبين هذا الزواج الطيب.. ومن يدري فقد لايأتي بعد ذلك مثل هذا الشاب المؤمن الذي أتاكم وانتم ترضون دينه وخلقه، او قد لاتظفر بعد ذلك بمثل هذه الفتاة المؤمنة ذات الدين.

أختي الطالبة.. واعلمي ان الفتاة مسلمة مسئولة أمام الله تعالى عن قبول الزوج او رفضه، فهي لاتترك



◘ الانتخابات امامه ومن واجب الطلبة ان يعطوا اصواتهم لمن يرضي الله ورسوله

الأمر بين الأم او الأب او الأقرب وحدهم، فهي تقبل ان كان ذلك في مرضاة الله عز وجل، وترفض ان كان في معصيته.. فزواجها لايخضع لمقاييس العصر والشروط الجاهلية التي تجعل من الفتاة سلعة خاضعة للمزايدات المادية، ولكن شرط الاسلام هو شرطها، ومقياس التفاضل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)(٣) هو ميزانها، وبهذا الاختيار الاسلامي يكون زوجها قرة

□ المسلم الغيور على دينه وعرضه يرفض الاختلاط الذي فرض علينا في جامعات بلادنا.

عين لها، وتكون هي قرة عين له، (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما)(٤).

أما ان تسلك الفتاة في جامعة مسلك بنات الغرب في تعدد الاصدقاء والاخدان من الشباب والاختلاط بهم، وترى الخلوة مع احدهم، بحثا عن زوج، وتعارفا قبل الزواج، فذلك مسلك شائن لايعرفه الاسلام ولايقره، ولايليق بفتاة مسلمة.

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. إن المسلم الغيور على دينه وعرضه، وعرض اخواته واخواته، ليرفض من صميم قلبه نظام الاختلاط الذي فرض علينا في جامعات بلادنا تقليدا للغرب بانحلاله وإباحيته، وإذا جمع القدر في ظل هذا النظام بين طالب مسلم وطالبة مسلمة من ذوي الدين والخلق والاستقامة والعفة، وكان التوافق وكان الزواج بينهما على أسس من اخلاق الاسلام وتقاليده، فذلك من توفيق الله عز وجل (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة)(٥).

ولاينبغي رفض الزواج بحجة اكمال الدراسة، فان الزواج لايمنع من إكمال الدراسة، بل على العكس انه يمنح السكن والسكينة، والاستقرار والطمأنينة، والتفرغ للدراسة، بل للتفوق والتميز فيها.

أختي الطالبة.. لاشك ان مقصدك من دخول الجامعة هو الدراسة وطلب العلم وليس البحث عن زوج، فعليك بالعفة والاستقامة، وعدم تكشف الجمال والزينة، وعدم استخدام الروائح العطرة، فذلك كله مما يزري بالفتاة، ويدل على عدم فهمها لمعنى الحجاب، او عدم استجابتها لأمر ربها.. واعلمي ان الزواج كباقي شؤون الحياة من الامور المقدرة عند الله

تعالى، ولن يصيبك إلا ما كتب الله لك، فلا تعصي طاعة الله بمعصيته

فإذا قدر الله لك الزواج، ورزقك الولد وانت مازلت طالبة في دراستك، فلا تشغلك الدراسة والمذاكرة عن تربية ابنائك التربية الاسلامية الصحيحة، فتلك مسؤليتك الأولى (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) (٢) أي ابتلاء واختبار، ومن أسئلة هذا الاختبار سؤال عن التربية، فلا تتركي أبناءك تربيهم الخادمات او الكافرات ولاتدعي أبناءك تربيهم المدارس فحسب بمناهجها وأساليبها،

وعليك ألا تتركيهم لأجهزة الاعلام التي كثيرا ماتعلم منكرا من القول وزورا . وعليك ان تعيشي وقتا مع اسرتك وابنائك في تدارس القرآن الكريم، وتعلم آدابه، يبارك الله لك في وقتك وفي دراستك

• السفر للدراسة بالخارج :

أخي الطالب.. أختي الطالبة.. اذا كنتم قد التحقتم حديثا بالجامعة فمرحبا بكم في هذا المعهد العلمي، ونحمد الله عز وجل ان وفقكم بالالتحاق بها، فتلك نعمة جليلة تستحق الحمد وتستوجب الشكر، واذكروا ان هناك اخوة لكم لم يحصلوا على درجات عالية في الثانوية العامة، او حصلوا عليها ولكن وضعت أمامهم عقبات وعراقيل منعتهم من دخول الجامعة فولوا وجوههم شطر بلاد الشرق او الغرب، منهم من عاش هناك في ظروف قاسية، فلم يستطع اكمال دراسته وعاد من حيث اتى، او عز عليه ان يعود صفر اليدين، فبقي هناك يسعى لتحصيل لقمة عيشه، ونشكو الى الله ظلم أولي الأمر الذين يبددون أموال المسلمين على رغباتهم وشهواتهم، ويتركون أبناء المسلمين عالة على الأعاجم، يهيمون على وجوههم في الأرض، ويقاسون المحن والفتن في مجتمعات مادية يسودها الانحلال وقيم الجاهلية

وأما ان كنتم من أولئك الذين قدر الله لهم ان يسافروا الى بلاد غير المسلمين للدراسة الجامعية او للدراسات العليا (الماجستير او الدكتوراة) فإني اوجه اليكم بالملاحظات التالية التي اشعر بضرورتها وأهميتها بالنسبة لكم، وارجو ان تأخذوها في اعتباركم قبل سفركم الى تلك الديار النائية واقامتكم فيها، وقد قدر الله لي ان امر بتلك التجربة من قبل فعسىكم تجدون في تلك الملاحظات ماينفعكم بإذن الله تعالى ويفيدكم من ناحية الواقع العملي

١ ـ احرص قدر المستطاع ـ على ان تسافر الى مدينة بها مركز إسلامي او مسجد (اتحاد طلبة مسلمين/ رابطة شباب مسلم/...)، وجالية إسلامية كبيرة لتستطيع الحفاظ على شخصيتك الاسلامية بصورة أفضل، ولتعيش بين اخوة مسلمين يشد بعضهم من

□ عليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد.

ازر بعض (عليكم بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (١) فاذا حصلت على موافقة من أكثر من جامعة للدراسة بها، فاجعل هذه الملاحظة في مقدمة عوامل اختيار الجامعة التي ستلتحق بها

٢ ـ من الأفضل كثيرا ان تتزوج قبل سفرك حتى تعيش هناك مع اهلك وتجنب نفسك التعرض للفتن في هذه المجتمعات الاباحية . واذا شئت فيمكنكم السفر اولا بمفردكم وبعد الاستقرار وتأمين السكن يمكنكم احضار اهلكم وذلك لتجنيبهم مشقة التعرف على البيئة الجديدة، والبحث عن السكن الملائم، ويحبذا لو كان السكن قريبا من كل من المركز الاسلامي والجامعة

٣ ـ لاتسافر الطالبة ـ تحت اي ظرف ـ الا مع ذي محرم منها، ولايجوز ان تسافر بمفردها بحجة طلب العلم، ففي ذلك السفر معصية لله عز وجل (ولايخلون رجل بامرأة ولاتسافرن امرأة الا ومعها محرم) (١)

٤ ـ خذ معك في سفرك مصحف ومجموعة من الكتب الاسلامية في علوم الشريعة الاساسية لتتابع فيها هناك قراءاتك ودراساتك الاسلامية، ومعرفة الاحكام الشرعية فيما قد يعرض لك هناك من مسائل فقهية، ومن هذه العلوم بصورة خاصة التفسير (مثل كتاب صفوة التفاسير)، والفقه (ككتاب فقه السنة)، (والحلال والحرام في الاسلام)، والحديث (ككتاب رياض الصالحين)، والسيرة النبوية (ككتاب تهذيب سيرة ابن هشام)

٥ ـ اجتهد هناك قدر استطاعتك في تحصيل اكبر قدر ممكن من العلوم، ولايكن همك هو مجرد النجاح في المقررات، او اكمال الرسالة والحصول على الدرجة العلمية

٦ ـ اذا قدر الله لك السفر الى تلك الديار فقد

□ إن وباء الاختلاط قد انتقل إلينا من الاستعمار الغربي العسكري والفكري لبلاد المسلمين.

سنحت فرصة لتعريف الناس هناك بالاسلام ورسالته، فلا تضيع تلك الفرصة التي ستسأل عنها امام الله تعالى، وابذل جهدك في الدعوة الى الاسلام بين من معك ومن حولك في الجامعة او السكن، او بالنشر في صحف الجامعة او المدينة، او بتقديم برنامج عن الاسلام في احدى الاذاعات المحلية هناك، او بتنظيم محاضرات او ندوات في الجامعة

٧ ـ وهذه الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين لا تمنعك كذلك من المشاركة في الأنشطة الاسلامية مع الجالية المسلمة هناك، وحضور اللقاءات الاسبوعية، والحلقات الدراسية، والندوات المنتظمة والمخيمات والمؤتمرات ... واذا واظبتم على حضور حلقات العلم (وهي عادة حلقات اسبوعية)، وفيها التفسير والحديث والفقه والدراسات الاسلامية، فبعد فترة إقامتكم في تلك الديار ستجدون انكم قد حصلتم بإذن الله تعالى على قدر كبير من الفقه في الدين والملاحظ ان كثيرا من الشباب المسلم يعود من تلك الديار وهو أحسن حالا وأقوى ايمانا اذا قورن بحاله قبل سفره، حيث يعود وهو أكثر حبا وتفقها بالدين، والتزاما عمليا بالاسلام، وحماسا في الدعوة اليه، ونلمس ذلك على سبيل المثال في كثير من الشباب من مدرسي الجامعة حديثي التخرج من جامعات الغرب

٨ ـ قد يُطلب منك هناك اعداد دروس اسلامية او خطب للجمع والاعياد، وقد يكون هناك مسلمون من غير العرب، ولذلك تحتاج ـ لاعداد هذه الدروس والخطب وللدعوة عامة ـ قاموسا للترجمة بين اللغة العربية واللغة الاجنبية في تلك البلاد، وقد ييسر امر تلك الدروس وجود بعض الكتب الاسلامية باللغة الاجنبية (١)

٩ ـ لاتنس واجبك هناك تجاه اخوانك المسلمين المقصرين في المحافظة على شعائر الاسلام، او الدين انحرفوا بتأثير البيئة هناك، وابذل جهدك في دعوتهم الى الصلاة والى اللقاءات الاسلامية ليعودوا الى دائرة الاسلام والى شخصيتهم الاسلامية، وستجد باذن الله من بينهم ذوي القلوب الطيبة ممن ضعفوا تحت تأثير الفساد المنتشر هناك، ولكنهم بالتذكير والكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى يعودون بفضل الله الى ربهم، (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (٢)

١٠ ـ احرص كل الحرص عند شراء المأكولات والاطعمة هناك، واحرص دائما على قراءة المكونات او المحتويات حتى تتأكد من خلوها من دهن الخنزير (Lard) بصفة خاصة، حيث يستعمل بكثرة في بلاد الغرب (وخاصة في الخبز والحلوى والبسكويت)، كما تجنب عموما الدهن الحيواني (animal shortening) حيث انه غالبا يشتمل على دهن الخنزير ارخصه هناك





ردأ على أبو موسى الحريري في كتابه

بقلم: د. سليمان البدر

الحلقة التاسعة:

تنقيـــة الوحـــي



الحلقة العاشرة: عرضنا في الحلقة السابقة لموضوع «القرآن العربي» وهو الموضوع الثاني من الفصل الثالث وأشرنا إلى القسم الثالث من الفصل الثالث ونواصل في هذه الحلقة ما بدأناه

يبدأ المؤلف القسم الثالث بقوله: «ليس في مسيرة الله عبر التاريخ انقطاع ان الله يستمر في ملاحقة الأحداث المتعاقبة فلا يتخلى عن حلاقته وعن رعايتها» ص ٨٥ ثم يشير الى أن الخلاص الذي ينشده الناس يكون بموجب استمرارية في كلمة الله الموحاة الى جميع الأنبياء، ولا بد ان يكون الوحي اللاحق استمرارا للوحي السابق، والأنبياء السابقين، والكتب في العهد الجديد تعتمد على الكتب في العهد القديم»

ان هذا التقديم يحتاج الى وقفة، فبداية كيف يجرؤ المؤلف ان يضفي على الله الواحد الموجود فيجعل له «مسيرة» كما عند الأشخاص أو الأمم أو الحضارات؟ ثم كيف يصف رب العزة بأنه يلاحق الأحداث وهو صانع احداث؟ أعوذ بالله وأستغفره لايراد عبارة المؤلف هذه

طعن بالوحي

أما قوله عن «استمرارية الوحي» فقد يوحي لقارئه بالمصداقية، وكذلك قوله بالنسبة للأنبياء ورسالاتهم، ولكن هدفه الحقيقي هو ان يخلص الى اثبات أن القرآن الكريم يعتمد على العهد الجديد والعهد القديم، أي على الكتاب المقدس، بعد أن كان قد كرر مرارا بأن القرآن هو ترجمة للانجيل العبراني. ثم يجرؤ على كتاب الله بقوله وقد عبر القرآن عن هذا خير تعبير، وفي تعابيره هذه مجموعة ثابتة من البراهين الدالة على وحدة مصدره ورعايته» وفي هذا الكلام ما يكفي لنعت المؤلف بالكفر والتطاول على قرآن أمة محمد، وفي نفس الوقت فان المؤلف، وهو يطعن بالوحي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، وفي سبيل اثبات ما يدعو اليه، يعترف بأن الوحي انزل على محمد كما نزل على الأنبياء السابقين، غير انه يعود ليصنف هذا الوحي تصنيفا آخر غير الذي يعرفه المسلمون

وحدة الوحي

يقول المؤلف عن (وحدة الوحي): «ان محمداً كان يعي استمرارية الوحي وعيا كاملا، فهو لم يأت بوحي جديد من لاشيء» ثم يقول: «ووحي الله على محمد كوحيه على من سبقه سواء بسواء» وفي هذا ما ينطبق على صرخة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه «كلمة حق اريد بها باطل»، فالمؤلف لا يزال في ضلاله ولا يزال يروج للباطل حيث يقول في صفحة ٨٦: «اذا كان الوحي على محمد كالوحي على النبيين السابقين فان الوحي المحمدي تابع لا محالة للوحي السابق. تماما كما هو كتاب محمد من كتاب سابق» وهنا بيت القصيد، فالمؤلف يصر ان القرآن منقول من كتب سابقة. ولكي يعزز المؤلف هذه النتيجة يستشهد بجمل، بل ويحرف من القرآن فيذكر من قبيل، «اللوح المحفوظ»، «الكتاب المكنون»، «من الكتاب، الحكمة» الخ... ثم يستخلص المؤلف من مصادر القرآن أن وحي محمد هو (من) وحي سابق، و (من) كتاب كان قبله و (من) أنباء سالفة اعتمد عليها، ثم يشير الى أن محمداً لا يعلم الغيب، وان الله يعلم الغيب وأن الله يوحي اليه (من) الغيب، ويعتبر المؤلف أن هذا التناقض الظاهر هو دليل على أن الغيب السابق هو المصدر الثابت لغيب محمد»

وللرد على هذا الهراء نستحضر نصوص الآيات التي أشار اليها كاملة ونوردها كاملة أو نورد تفسيرها، وذلك على النحو التالي:

يقول الله تعالى في سورة الواقعة، ٧٥، ٨٠:

(فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وفي هذه الآيات يقسم الله تعالى بمواقع النجوم وهو قسم عظيم بأنه ليس في القرآن سحر أو كهانة بل هو قرآن كريم في كتاب مكتوب اي في كتاب محفوظ موقر. وهذا القرآن لا يمسه الا المطهرون اي الملائكة

تفسير خاطئ

فلماذا لا يكمل الآيات؟ اعتقد أنه يستبعد أية اشارة تؤكد تنزيل القرآن من لدن رب العالمين، وقد استل كلمة في كتاب مكنون، وعبر عنها وكتبها «الكتاب المكنون» اشارة منه الى أن القرآن استقى معلوماته من الكتاب المكنون أي التوراة

أما من سورة الاسراء فقد أورد المؤلف قول الله تعالى «ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة» ليدلل به ان الله أوحى الى محمد من حكمة التوراة، بينما النص الكريم هو: (ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر

فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) ٣٩

وتتعلق هذه الآية بما ورد في الآيات السابقة والتي تضمنت سلسلة من المفاهيم الأخلاقية والقيم والسلوك وكذلك الأوامر السماوية للخلق، فالآية ٢٢ تدعو الى الإيمان بوحدانية الله، ويليها وصايا تتعلق بذوي القربى والمساكين وابناء السبيل والاحسان اليهم، ثم عرض لخلق الأعتدال في الحياة والابتعاد عن التبذير، وفي ذلك أمر الله بتحريم قتل الأولاد خشية لأملاق عليهم، وأمر آخر بالأبتعاد عن الزنا وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق. ثم تورد الآيات أوامر الله بالابتعاد عن تتبع عورات الناس وكشف أسرارهم وأتباع الظن، ثم وصايا سلوكية جديدة تتعلق بالتواضع، كل هذه التعاليم يختمها الله بقوله لرسوله أن هذه الأوامر والدعوة الصالحة والحكمة أوحاها الله اليك لتبينها للناس، وتكرر الآية في نهايتها ما بدأت به آيات الحكمة والموعظة بأن لا يتخذ الانسان الها غير الله بل يعبده وحده لا شريك له. ويورد المؤلف من سورة فاطر الآية ٣١ ولكنه يدس عليها حرفا والذي وهو دس مقصود فهو يريد أن يقول أن ما يوحى الى محمد هو من الكتاب هو الحق بينما نص الآية هو -

(والذي أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير)

ولاشك أن المعنى الذي قصده يختلف تماما عن المعنى الحق الذي أراد أن يبينه الله سبحانه وتعالى فالله هنا يخاطب رسوله بأن ما أوحينا اليك يامحمد من الكتاب أي من القرآن هو الحق من ربك، وهذا الكتاب مصدق لكتب المنزلة من قبل وهي التي شهدت منوهة بالقرآن، وأنه منزل من رب العالمين. وتذكر الآية أن الله بعباده خبير بصير، أي هو خبير وبصير بمن يستحق من عباده الفضل على سواه، كما فضل النبيين على البشر، وفضل الأنبياء بعضهم على بعض وفضل محمد على سائر الأنبياء.

دس وتشكيك

اما المؤلف فيحرف قول الله تعالى ليثبت زورا وبهتانا أن الذي أنزل على محمد من وحي ليس بوحي من السماء وانما من التوراة والأنجيل، أي من الذي هو حق وكلمة الذي هنا تعود الى الكتاب المزان، فهل بعد هذا من شك في مهمة أبي موسى الحريري؟ انها مهمة الطعن والدس والتشكيك والتحريف بكلام الله ومن ثم المساس بالعقيدة والرسالة

*** مقاصد يستخلصها المؤلف من بعض الآيات بعيدة عما قصدته الآيات الكريمة .**

وفي سورة العنكبوت، الآية ٤٥ يقول الله تعالى -

(اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون)

نقرا في مختصر تفسير ابن كثير شأن هذه الآية أن الله يخبر عن قدرته العظيمة ثم يأمر رسوله المصطفى والمؤمنين تلاوة القرآن وابلاغه للناس، كي يأمر سبحانه وتعالى بأقامة الصلاة لأن المواظبة على أدائها تؤدي الى الابتعاد عن الفواحش والمنكرات. ثم يبين الله أن ذكره لعبادة أكبر من ذكرهم أياه، والذكر هنا هو التسبيح والتحميد والتكبير لله

وفي سورة الكهف، الآية ٢٧ يقول الله تعالى -

(اتل ما أوحي اليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا) وفي هذه الآية يأمر الله تعالى نبيه بتلاوة القرآن وابلاغه الى الناس، ويذكر الله أنه لا مغير لكلماته ولا محرف ولا مزيل لها، ثم يوضح الله أنه لا ملجأ ولا وفي ولا مولى غيره سبحانه وتعالى.

هذا هو المعنى الواضح من هذه الآيات في سورتي العنكبوت والكهف بشأن التلاوة، أما المؤلف فيشير الى معنى آخر، وهو يستشهد بآية سورة العنكبوت ويضيف الى كلمة (أتل) حرف (الواو)، ولا يورد آية سورة الكهف، وقصده من هذه الاضافة أن يعطف هذا القول على قوله السابق والمتعلق بالكتاب الذي هو الحق، وبذا يذهب الى أن أمر التلاوة هو أمر يتعلق بالكتاب المقدس وهذه جرأة على القرآن شأنه في كل مرة.

وفي سورة آل عمران، الآية ٤٤، يقول الله تعالى -

(ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون)

وفي سورة يوسف، الآية ١٠٢، يقول الله تعالى -

(ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون)

وفي سورة هود، الآية ٤٩، يقول الله تعالى -

(تلك من أنباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين)

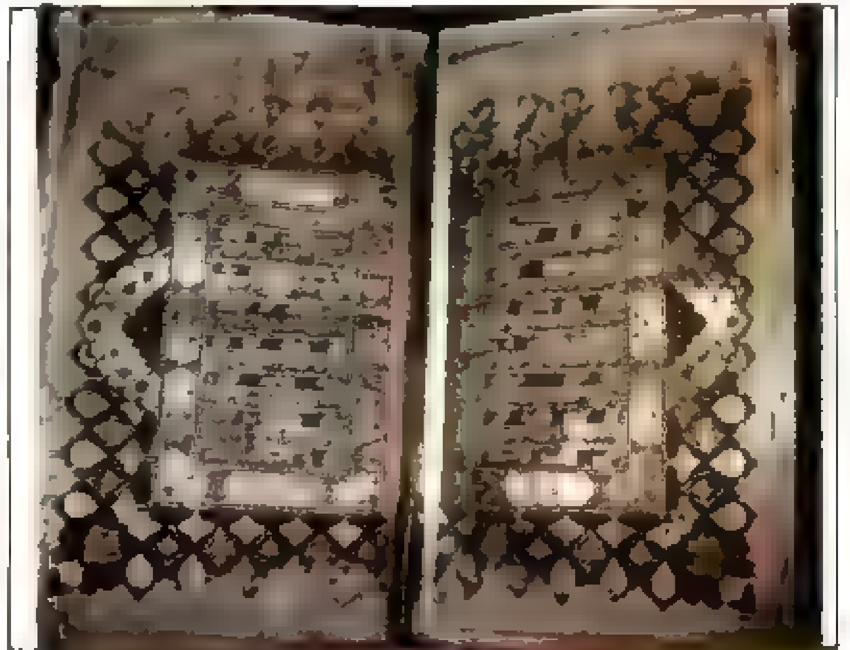
مغالطات

أورد المؤلف ما تحته خط من السور السابقة ليثبت أن الرسول كان يتلقى الوحي من الغيب، وان كان هذا حقيقة، فانه يريد أن يدلل فقط على أن هذا الغيب هو من الكتاب السابق.

ان هذه الآيات تتعلق بما كان يوحيه رب العزة الى المصطفى من أنباء وأحداث ففي سورة آل عمران، الآية ٤٤، يشير الله الى قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام ثم يذكر أن هذه القصة من أنباء الغيب الذي يقصه على محمد، وأنه أطلع رسوله على هذا الأمر. أما الآية ١٠٢ من سورة يوسف فتأتي في ختام قصة نبي الله يوسف عليه السلام وما جرى له من أحداث منذ أن تآمر عليه أخوته والقوه في الجب، وهنا يخبر الله رسوله أن هذه الأحداث كانت بالنسبة له وقومه، من أنباء الغيب

أما الآية ٤٩ من سورة هود فتأتي في خاتمة قصة نبي الله نوح عليه السلام ويخبر الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم أن هذه القصة من أنباء الغيب أيضا الذي لم يكن هو أو قومه على علم به، ثم يوصي الله رسوله بالصبر وتحمل مكابرة المعاندين أسوة بأخوانه من أنبياء الله الذين صبروا، وأن هذه القصص يوحيها الله الى رسوله

*** أبو موسى يطرح مغالطات خلاف ما يرد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .**



يثبت به قلبه ويعلم أنه على حق، وأن العاقبة لمن صبر واتقى

يقول الله تعالى في سورة الأنعام، الآية ٥٠ -

(قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم أني ملك إن أتبع إلا ما يوحى الي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون)

وفي سورة هود، الآية ٣١ يقول الله تعالى -

(ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول اني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم اني اذا لمن الظالمين).

أما في سورة النمل، الآية ٦٥ فيقول جل وعلا -

(قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون)

التناقض في كتاب الله

أورد المؤلف من السور السابقة ما تحته خط، وأشار الى آية هود في الهامش. وبداية، وقبل أن نعرض استنتاجه أرجو من القارىء أن يعيد تلاوة هذه الآيات من السور الثلاث، فهل يوجد في قوله سبحانه وتعالى بشأن الغيب وعلم الغيب أي تناقض أو تعارض؟ سبحان الله! إن القرآن بين واضح سهل ميسر، مع ذلك يصر المؤلف على أن هناك تناقضا ظاهرا بين هذه الآيات فقد

يستنتج زورا وبهتانا أن هذا التناقض دليل على أن الغيب السابق هو المصدر الثالث لغيب محمد وحتى لو سلمنا جدلا بأن هناك تناقضا، وحاش لله أن يكون في كلامه تناقض، فما هو الرابط بين هذا التناقض والغيب السابق؟ ان المؤلف يريد، وبشكل واضح ان يفهم «الغيب» بأنه الكتاب العبراني، أي التوراة والانجيل، ومنه استقى محمد تعاليمه وعلم ما لم يكن يعلم ولو كان ابو موسى الحريري منصفا لأورد الآيات كاملة ولاستقى معانيها من كتب التفسير وهي كثيرة ولكن تأبى النفوس الشريرة الا الانسياق وراء الضلال والكفر بغرض هدم العقيدة

في مختصر تفسير ابن كثير نقرأ، فيما يتعلق بالآية ٥٠ من سورة الأنعام بأن هذه الآية هي أمر من الله

* أبو موسى يعتمد في الحث على الشهوة في كتابه قسّ ونبي.

* المسلمون لا يرون في آيات الكتاب أي تناقض خلافا لأبي موسى !!

الى رسوله محمد بأن يقول للناس بأنه لا يملك خزائن الله ولا يتصرف في ملكه كما أنه لا يعلم الغيب، فالغيب علمه عند الله ولكنه رسول من عند الله يطلعه الله على ما يشاء عن طريق الوحي الذي ينزل عليه، كما أنه ليس بملك من ملائكة السماء انما هو بشر من بني آدم شرفه الله بالوحي وبالرسالة

أما الآية ٣١ من سورة هود فتتعلق بدعوة نبي الله نوح الذي كثر جدال قومه له وطلبهم بأن يطرد اراذل القوم الذين آمنوا بدعوته، ولذا يرد نوح على قومه، كما يرد كل نبي مرسل على الجاحدين المنكرين، بقوله أنه رسول من الله وأنه بشر لا يملك أن يتصرف في ملك الله ولا يعلم الغيب وانه ليس من الملائكة، ثم هو يستطرد في رده بأن ثواب هؤلاء الذين امنوا بدعوته هو على الله الذي يعلم ما في أنفسهم من ايمان

أما الآية ٦٥ من سورة النمل فتخص أوامر الله وتعاليمه الى رسوله ليبلغها الى الناس بوضوح لا لبس فيه، وهذه الآية تتعلق بما قبلها من آيات أشارت الى قدرة الله تعالى في خلق السموات والأرض وانزال الماء من السماء وانبات النبات وخلق الجبال والأنهار والبحار وتصريف الرياح ثم خلق الانسان خليفة في الأرض، وأخيرا نشر رحمته على عباده واستجابة المضطر بكشف الضر عنه وتيسير الرزق للانسان، ثم تأتي الآية ٦٥ حاملة الأمر بتبيان أنه لا أحد سواء الملائكة في السماء أو البشر على الأرض أو غيرهم من المخلوقات يعلم بالغيب ولكن الله هو الذي يعلم الغيب، بل وهؤلاء حتى يجهلون حتى اليوم الذي يبعثون فيه وهذه الآية اذا تتعلق الغيب الذي لا يعلمه الا الله وفي القرآن آيات عديدة تخص هذا الأمر مثل «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو» «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث» «عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال» «ولله غيب السموات والأرض» «ولله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله» أنظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، لفظ «غيب».

ان المسلم لا يرى في هذه الآيات أو في معانيها أي تناقض ظاهر أو باطن اذ التناقض هو في أقوال هذا المؤلف المصري على آيات القرآن الكريم وهي أقوال تدل على جهل وربما تجاهل لمفهوم القرآن وهي أقوال يراد بها الطعن في العقيدة ورسالة نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وسوف نتناول في الحلقة القادمة، باذن الله، عرض ما تبقى من افتراءات هذا المؤلف بشأن الوحي.

فضل الجهاد في سبيل الله
ومكانته في الاسلام
والرد على من انكره

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الأولين والآخرين وقائد المجاهدين نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله رسول رب العالمين الذي جاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين ورضي الله عن آله وأصحابه الذين ساروا على منهجه وقاموا بدعوته حتى أوصلوا الاسلام الى أقصى المغرب وما وراء الصين ومن تبعهم باحسان وسار على منهاجهم بايمان الى يوم الدين اما بعد فيا ايها المسلمون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الكلام في الجهاد والحث في ثمراته وفضله ونتائجه في الدنيا والآخرة كلام شريف ينعش القلوب ويحيي صداها اذا سمع الانسان ما اعد الله للمجاهد في سبيله من الخيرات والجنات فرحت نفسه وتلذذ قلبه فالجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة واشتق منه اسم الفاعل فيقال مجاهد. وهو لغة المشقة يقال جهد بالفتح جد وبالغ وجهد بالضم كمجاهد اذا بلغ المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق على مجاهدة النفس والشيطان والكفار والمنافقين والفساق فمجاهدة النفس على العلم والعمل والتعليم والدعوة الى الله . ومجاهدة الشيطان على دفع الشبهات والشهوات . ومجاهدة الكفار بالسيف والمال واللسان والقلب . ومجاهدة المنافقين باللسان والقلب ومجاهدة الفساق باليد واللسان والقلب وهو فرض والفرض هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه قيل فرض كفاية اذا قام به يكفي سقط الاثم عن الباقين. وقيل فرض عين وهو الذي يكون واجبا على كل فرد ويدل على ذلك قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) ثم قال (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)

وقال الله تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) واجمع بين الفريقين انه فرض على الكفاية . ويكون فرض عين اذا استنفر الامام المسلمين او هجم على البلد عدو صار فرض عين على كل مسلم و الجهاد أعلى شيء في دين الاسلام حيث به يبذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) وقال (رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) اعلى شيء في دين الاسلام هو الجهاد ولعل نذكر النصوص الدالة على فضل الجهاد في سبيل الله وما اعد الله للمجاهد في الجنة وما كان جاهلا في القبر حتى يشعر المسلم بفضل الجهاد في سبيل الله واهميته في الاسلام وفائدته للناس الى سعادتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل) ومن فضائل الجهاد ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة متفق عليه . وفي لفظ لمسلم (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم) وللبخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها) وقال (موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها) وقال صلى الله عليه وسلم في فضل المجاهد في سبيل الله على غيره (ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام ايام العشر يعني ذي الحجة قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) ويدل على فضل

الجهاد ما بينه الله بذكره في كتابه في فضل القتال في سبيل الله وفضل اهله ورفع منزلتهم فقال (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) فهل اعظم وافضل من هذه المبايعة قال الامام ابن القيم رحمه الله . هذه افضل مبايعة في الوجود لان المشتري هو الله والثمن هو الجنة . والسلعة هي النفوس والاموال والبائع هم اهل الايمان . ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله وقيل له الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء ويقاتل للمغنم فمن هو الذي في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) وقال (اعد الله للمجاهد في سبيل الله مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) وقال الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم) وقال الله تعالى (ياايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من



تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) وهل هناك شيء افضل من قيادة الناس الى الجنة باليد واللسان والقتال في سبيل الله وجدير ان يكون هذا هو طريق الرسل الذين ساروا عليه ومنهج حياتهم نعم هو كذلك قال الله تعالى (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) وهذا يقول نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل) ويقول (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له) وهذا لمن عاند وابى عن الاسلام والا فمن اجاب الدعوة وانقاد بدون السيف فهو افضل له واكف للقتل عنه ويدل على هذا قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقال تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) وقال تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) وهذا هو عين الرحمة لهم لئلا يعمروا على كفرهم فيضرون بانفسهم ويضرون غيرهم وقد سمع صحابة شرف بارياقهم حين رأت بارقة السيوف للمجاهدين



في سبيل الله الذين انطلقوا من مبدأ قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وسمعوا بقوة المسلمين وامر الله لهم بالجهاد كقوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ورأوا ان هذا الاسلام يامر بالتحول عن الشرك والوثنية الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وان اهل الكتاب ايضا يقاتلون حتى يدخلوا في دين الله او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون حنقوا عند ذلك وركبوا رؤوسهم وجعلوا يشوهون سمعة الاسلام ويريدون التنفير عنه وتشكيك ضعاف العقول فيه فقالوا هذا دين لا يصلح للبشر لانه متشدد وفيه قسوة شديدة وجبروت على الناس ويرهبهم ويأخذ اموالهم ويقولون مرة اخرى ان محمدا قاتل الناس واخذ اموالهم طمعا فيها وجشعا في المال وغير ذلك من تنفيرهم عن الاسلام ولا يستغرب من اعداء الله ما قالوا لما عندهم من الحنق على الاسلام واهله كما قال ربنا في بيان ما عندهم من الحسد والبغضاء (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون) وذلك انهم لم يوفقوا ولم يعقلوا ما جاء في شرع الله من المصالح والحكم العظيمة فلذا نصبوا عداوتهم له ولاهله كما قال تعالى (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) وقصدهم ابطال الجهاد والنيل من الاسلام وتشويه سمعته واخماد شوكته وشل حركته ولن يصلوا الى شيء ان شاء الله ولكن المؤسف انه قام قوم ينتسبون الى العلم واهله ولكنهم لم يتعمقوا في معرفة حكم الشريعة ومصالحها فجعلوا يقولون الاسلام لم يأت باكراه الناس ولم يأت بالسيف وقصدهم بذلك الدفاع عن الاسلام ولكنهم ضروه من حيث لا يشعرون فسلكوا مسلك الضعف وموقف المدافع فقط واحتجوا بآيات منسوخة مثل قوله تعالى (لا اكراه في الدين) وقوله (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) وقيل ان معنى ذلك ايصاله الى القلوب انما هذا بيد الله كقوله (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين) وهذا هو خلق محبة الايمان في القلوب وهذا الى الله فقط فكان هؤلاء هداهم الله ربما لم يعلموا ان هذا كان في اول الاسلام حين ضعف المسلمين وكانهم لم يسمعوا قوله تعالى (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره) قبل حتى يأتي الامر بالقتال ونسوا او تناسوا فضل الجهاد والقتال في سبيل الله الذي هو اعلى شيء في دين الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم (وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) او نسوا غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم التي قضى فيها حياته الطيبة الكريمة كلما رجع من غزوة شرع باخرى وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم من بعده حتى طبق الاسلام مشارق الارض ومغاربها ويقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

دعا المصطفى دهرا بمكة لم يجب
وقد لان منه جانب وخطاب
فلما دعا والسيف صلت بكفه
له اسلموا واستسلموا وانابوا

بل الجهاد هو سبب انتشار الاسلام وظهوره ثم ان الجهاد على قسمين تارة يكون بدء وتارة يكون دفاع والمقصود منه اعلاء كلمة الله ومحق الباطل ولكن لا بد من الدعوة قبل الجهاد كما هي سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته للناس مرتين قبل القتال المرة الاولى وجوبا والثانية استحبابا ثم يغير عليهم بالسلاح ان ابوا عن الاسلام كما اغار النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وينبغي ان يسلك مع الناس في الدعوة الى الله الرفق واللين كما قال الله تعالى لموسى وهارون في دعوتهما لفرعون (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) ولا بأس ان يبين لهم فضائل الاسلام وثمرات الطاعة ويبين لهم شؤم عاقبة الشرك ومضراته وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل عظيم الروم في كتابه له ودعوته الى الله (اسلم تسلم اسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين) الفلاحين والاتباع الذين يتبعون قادتهم ورؤساءهم بغير دليل ولا برهان واذا صدق المسلمون مع الله فلن يخذلوا كما قال (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) واذا حققوا اركان الحرب الخمسة فلن يغلبوا وهي الثبات في الجهاد وكثرة ذكر الله وطاعة الله ورسوله وعدم التنازع والصبر وقد جمعها الحق تعالى في آية كريمة تاخذ بأيدي المسلمين وتنقذهم من التفرق في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) فاذا وجدت هذه الامور الخمسة لا يتخلف النصر ابدا باذن الله وهؤلاء اخواننا المسلمين المجاهدين الآن من الافغان ضد اكفر خلق الله الروس ونصر الله للمجاهدين وتأييده لهم بوجود الكرامات والخوارق التي يراها الناس على ايديهم ويحدثون بها حيث تحدوا اكبر دولة في العالم من عدة سنين واثبت الله لهم النصر على عدوهم مع كثرة عددهم وقوته ولكن الله رد كيدهم في نحورهم ونصر اهل الاسلام وهذا دليل واضح على ذلك ويدل عليه قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) نسأل الله ان يقيم علم الجهاد وينشر الدين على جميع البلاد وان يقمع اهل الشرك والفساد انه كريم جواد وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم بالرياض وتوابعها
(عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان)

صدر حديثاً

التطبيع مواجهة الاختراق الصهيوني

من دار الامان للطباعه والنشر في بيروت وفي حوالي ٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط قدم مؤلف هذا الكتاب الاستاذ غسان حمدان صورة متكامله لجوانب ورؤية شاملة لابعاد المؤامرة التي يجري تنفيذها في منطقتنا وقد قسم المؤلف بحثه الى سبعة فصول رئيسية تحدث في الفصل الاول عن التطور الذي حدث للعلاقات العربية الاسرائيلية

فقد تحول العرب من مقاطعة الكيان اليهودي الى ما يعرف اليوم بتطبيع العلاقات مع العدو، وما يشمله هذا التحول من إنهاء حالة الحرب وفتح الحدود امام حركة الافراد والسلع بين الجانبين.

وفي الفصل الثاني تطرق بايجاز الى وقائع الاتصالات التي تمت بين بعض الانظمة العربية وبين دولة العدو في فلسطين المحتلة.

اما الفصل الثالث، فعرض فيه لبعض مجالات ومظاهر التطبيع وصور العلاقات التي تريد «دولة اليهود» اقامتها مع العرب.

وفي الفصل الرابع استعرض اهمية التطبيع لليهود والفوائد التي يجنيها دولتهم من جراء عملية السلام والصلح مع العرب.



وكشف في الفصل الخامس الاخطار الكبيرة التي تقع على العرب والمسلمين من جراء التطبيع وقد اشتمل هذا الفصل على اهم هذه الاخطار مع توضيح ابعاد وملامح كل منها مع ذكر الفوائد التي يجنيها اليهود

واوضح في الفصل السادس ان الشعوب الاسلامية والعربية تدرك تماما الدور المرسوم، لذلك ترفض وتعارض بشدة الصلح مع اليهود وختم الكتاب في فصله السابع بالحديث عن مستقبل التطبيع والعلاقات العربية ــ اليهودية واصرار الانظمة على التطبيع والاعتراف باليهود على الرغم من رفض الشعوب هذا التوجه

النسخ في القرآن الكريم



كتاب من تأليف الدكتور محمد صالح علي مصطفى يقع في حوالي ٧١ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من ثلاثة مباحث: الاول منها يتحدث عن مفهوم النسخ لغويا واصطلاحا عند المتقدمين من السلف وعند المتأخرين من الخلف مع ذكر ادلة النسخ وطرق معرفته واعتراض نقاته فيما يتضمنه المبحث الثاني للحديث عن تاريخ النسخ خلال قرونه المتتالية من حركة الصحابة والتابعين ثم قرون التدوين الى قرننا القريب الذي عاصرناه ويتحدث المبحث الثالث عن دعاوي النسخ المقبولة المردودة والمقبولة مع بيان وجه النسخ ووجه الاحكام في المشهورة منها.

عنوان الناشر: دار القلم في دمشق ــ ص. ب: ٤٥٢٣ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

خميس في بلاد ا

أمام الحاح أمه، والحاح المغموص عبد الحميد وافق خميس على زيارة رفيق ولاسيما ان منزل أمه القديم يحتاج الى ترميم، و (رفيق) الوحيد في القرية الذي يستطيع ان يؤمن له الاسمنت!!

في بيت رفيق جلس خميس صامتا بعد الاستقبال الفاتر الذي لقيه من زميله السابق الذي رافقه ثلاث سنوات في الرسوب بالشهادة الثانوية! وبكثير من التكلف نظر رفيق الى خميس وقال مضى على قدومك خمسة عشر يوما، وماجئتنا لنراك يااستاذ خميس؟!! ابتلع خميس هذه الاهانة باصطناع ابتسامة، مع تمتمة ببعض الكلمات التي تقال عادة في مثل هذه الحال. بينما راح يحدث نفسه قائلا أنسيت الخبز والملح يارفيق، وأيام الفقر؟! هل من اللباقة والذوق أن تسألني لماذا لم أحضر اليك، مع ان الواجب هو ان تأتي انت الى بيتي لتسلم علي، لأني قادم من سفر؟!!

كان عبد الحميد يحاول ان يزيد من حرارة اللقاء بالقاء بعض النكات والتذكير بشقاوة الطفولة والذكريات القديمة ليجد الجو المناسب للدخول في الامر الذي حضر وخميس من أجله، ولكن رفيق كعادته انطلق يتحدث عن النضال والثورة والصراع الطبقي وانجازات الحزب ومآثر القائد الرمز، وكأنه يقرأ من كتاب!! الأمر الذي جعل خميس يندهش؟ لعهده برفيق سقيم اللحن، قليل الحفظ.. كان عبد الحميد متأكدا من ان خميس أصبح متضايقا، فحاول بين الغمزة والغمزة أن يغمز بعينه مشيرا اليه أن يصبر قليلا. انتهى رفيق من محاضرته التي سمعها عبد الحميد للمرة المائة مع قناعته بأن رفيق لايعرف غير هذه العبارات، فهو ـ مثلا ـ لولا أن منافسه انتقل الى المدينة، وشغر المكان لما اصبح أمين فرقة الحزب.. ولكنها حظوظ؟..!!..!..

عجائب (٩)

بقلم: يحيى البشري

استغل عبد الحميد فترة الصمت التي رافقت شرب الشاي، وقال: يا أستاذ رفيق! خميس يريد أن يرمم منزل والدته، ويحتاج الى ثلاثين كيس اسمنت والرفاق في مؤسسة مواد البناء لم يردوا على الطلب الذي تقدمت به والدته منذ أكثر من سنة

إبتسم رفيق ابتسامة استطال معها شاربه، واخذ ورقة وقلما وكتب: الرفيق سليمان تحية النضال وبعد فالرفيق خميس أحد الكادحين من مناضلي حزبنا العظيم، يحتاج الى ستين كيس اسمنت لترميم منزله البروليتاري. لكم تحياتي، والمجد والخلود للعقراكية الرائدة

ثم التفت الى خميس وقال: اذا كانت الكمية اكثر من الحاجة تصرف بالباقي. ماكل يوم - ياخميس - يستجاب لنا، نحن هنا مثل الواقفين أمام محطة الوقود ليس شرطا ان يبقى الاول أولا بمجرد ماتهملا ويمشي سيقف في اخر الطابور

ركب خميس سيارته، وانطلق الى المدينة، ومعه رسالة رفيق وبطاقات تموين سكر ورز وزيت نباتي

عند باب المؤسسة الاستهلاكية وقف حشد كبير من مختلف الاعمار وراحوا يتدافعون وراح خميس يراقبهم باستغراب؟! ومن خلال هذا الحشد استطاع رجل ان يشق طريقه بصعوبة بالغة وهو يحمل ماحصل عليه ويشده الى صدره، وقد انحل حزامه وأصبح (البنطلون) يرى سائبه، فتقدم أحد معارفه ورفعه له لأنه لايستطيع، ولايمكن ان يفلت الاغراض

تحسس خميس حزامه الجلدي، ثم ترك نفسه للدفع والضغط من أمام ووراء، ليصل بعد ذلك الى طاولة البيع، فلاحظ أن البائع كان يستعمل عددا من الاحجار مع بعض أوزان الحديد؟! حاول أن يجد تفسيرا لذلك، فانصرف ذهنه بعد كد الى ثورة الحجارة في الأرض المحتلة. لكن ماالعلاقة بينهما؟ أيكون هذا من باب التعاطف مع أطفال الحجارة كما يفعل بعض الناس حين يلبسون السواد مشاركة لأهل الميت في أحزانهم؟

ربما؟! صاح الموظف القريب من الميزان: ماكو رز. انتهت الكمية. لم يبق الا الزيت النباتي

أحد الواقفين (وقد بلله العرق، وبدا عليه ضيق التنفس): ولاكيلو واحد؟!. الموظف: ولاحبة

صاح الرجل وقد انتفخت أوداجه: هذا هو الشهر الثاني الذي لم استلم فيه رزا. كانت زجاجات الخمر تملأ الرفوف العليا، وقد ظنها خميس أول الأمر زيتا فهو يعرف من قبل أن الخمرة تباع في الخمارات، وبعض المقاهي والمطاعم. ولكنه تأكد من إحدى الزجاجات القريبة من البائع، وقد كتب عليها عرق الريان، من أفخر الاعناب في العقدراكية. مصانع الزيداء قال الرجل الذي لم يجد رزا للموظف (بانفعال): هات بطحتين (زجاجتين) ناوله الموظف، وهو يبتسم قائلا: مالي رز؟ لي عرق!! المهم انك لاتخرج خالي اليدين - ياأبا سمير -

امسك الرجل بالزجاجتين، ونظر خلفه فإذا خميس، فقال: والله في حياتي ماذقته، لكن مايسبق ماأنا فيه الا (واشار الى الزجاجتين)

احاب خميس (بعد ان تأكد ان احدا لا يسمعه): همسا: أوهام.. يامساكين! في هذه الاثناء حاولت إحدى العجائز الخروج فتمزق كيس البلاستيك الذي يحتوي على ثلاثة أرباع الكيلو من الزيت النباتي. بدا عليها التأثر لضياع الزيت أكثر من تأثرها لما أصاب خميس والاخرين. يبست الكلمات على فم خميس وهو ينظر الى العجوز والى ثيابه الملوثة. خيم الصمت على الجميع وقد الهم المشهد. فأخرج بطاقات التموين التي في حوزته وناولها للعجوز. تمتمت شاكرة وكان صوت الموظف (وقد وصل عنان الفطور) يدوي: ارجعوا بكرة انتهى الدوام اليوم!!!؟

● ●



« قراءة جديدة لقصيدة قديمة »

الشاعر محمود غنيم وثورة الحجارة

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

إذا ذكر الشاعر محمود غنيم / ١٩٠٢ - ١٩٧٢ / ذكر معه شعر القوة والجزالة، والرصانة ومتانة الأسلوب! فهو بحق من جيل القمم في العصر الحديث الذي أعاد ديباجته المشرقة، وبيانه المبدع!!

وإذا ذكر محمود غنيم ذكرت معه قصيدته الذائعة الصيت، النابعة من قلب يحترق على أمة العرب والإسلام، وقد جمعه فيها ما آلت إليها أحوالها

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه
أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه
لي ذكريات، والذكرى مؤرقة
مجداً تليداً بأيدينا أضعناه
ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تتوارى في زواياه
أنَّى اتجهت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصاً جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرفها
وبات يحكمنا شعب ملكناه

والقراءة هنا ليست لهذه القصيدة على ما فيها من جمال وقوة، ولكن لقصيدة كتبها الشاعر بعنوان (تكلمي يا كتائب) يحيي فيها شباب الإسلام الذين نازلوا المستعمرين على ضفاف القناة في أوائل الخمسينات. فيجد فيها بذور لانطلاق الكتائب في مقاومة الغاصبين، وهي تشبه - إلى حد كبير - المنطلقات التي أدت إلى الانتفاضة في الأرض المحتلة، وثورة الحجارة!!

أولا

انتهى دور الكلام لأنه تجاوز حده، وصار معاداً مكروراً، مله سامعوه، وأصم المحتل أذنيه عن سماعه. فالطريق إلى تحرير الأوطان يجب أن يخرج عن هذا النطاق

لم يفهم المحتل من خطبائنا
فلتفهموا المحتل ما لم يفهم
ما أجهد الحق الصراح كمنطق
تدلي به شفة السلاح الأبكم
تتحرر الأوطان بالدم وحده
إن الحطابة رأس مال المعدم

ثانيا

الشباب هم وقود المعركة، ورأس الحربة في المواجهة، هذا ما أثبته الأيام، ولا سيما في ثورة الحجارة بالأرض المحتلة

قل للشبيبة أنت مصباح الحمى
وصباحه في كل داج مظلم
قد دق ناقوس الجهاد فلتمض
ودعا الحمى أبطاله فتقدمي

ثالثا

ليس بالسلاح المادي وحده يقاتل الإنسان، وليس نقص العتاد بدعاة للاستسلام، فإذا وجدت إرادة القتال وجد معها الاستمرار وهانت المصاعب، ورب حجر في يد مجاهد أشد على العدو من مدفع في يد متخاذل

من قال إني أعزل - ويكفه
حجر - فليس إلى الكنانة ينتمي
صدق العزيمة درع كل مدرع
عند اللقاء، ولأمة المتلثم
وأحد من سيف الجبان، ورمحه
يوم الوغى سوط الشجاع المعلم
سيف الكمي إذا تثلم أرهفت
يده شفار سيفه المتثلم

رابعا

المعركة تحتاج إلى إيمان لا يتزعزع، ويقين لا يضعف

والضعف حالة نفسية تستحوذ على الإنسان فتقيده بأوهامه وتتركه نهبا لتصوراته الكسيحة

من لاوم الأسد الضعيف مسلحا
بمخلبه ونحطه لم يجرم
ما الضعف إلا ما توهمه الفتى
ضعفا وبئس توهم المتوهم
ما أضعف (المكروب) في تكوينه
لكنه يسري لجسم الضيغم



خامسا

تنغيص حياة المحتل، والاستمرار في إرهابه، بحيث يبقى في خوف وقلق، يحسب كل صيحة عليه، لأن الرعب من أكبر عوامل النصر (نصرت بالرعب مسيرة شهر) [حديث شريف]

(سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق، واضربوا منهم كل بنان) [الأنفال ١٢]

لا ينعم المحتل بين ظهوركم
بالاً، وكيف يقيم إن لم ينعم؟
بثوا له الأشواك إن يمشي وإن
يرقد بشفرات الكتائب يحلم
حتى يظل النار حشو رغيفه
فإذا تناوله تفجر في الفم

سادسا

الخصم لا يكون حكماً، والمعتدي لا يصلح قاضياً، فحقوق الشعوب ضاعت، وتضيع حتى عن طريق الهيئات الدولية، لأنها تخضع للقوى الكبرى فتجري في تيارها معاكسة تيار الشعوب

لا تحتمي من غاصبيك بهيئة
دولية، لكن بنفسك فاحتمي
السلب ليس على القطيع بحارس
والعار ليس على القرى بمحكم

سابعا

تساقط الشهداء، وحرارة الدماء يضفي شرعية الطريق (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) مليون ونصف شهيد في الجزائر، ومثلهم أو يزيدون في أفغانستان! وما يتوهمه المستعمرون أنه قادر على إيقاف حركة المقاومة واستمرارية الجهاد يتوهمه الطغاة الأنذال فيلجؤون إلى إقامة المذابح الجماعية، حتى إنه لتشمل مدينة بأسرها (مدينة أبي الفداء وأربعون ألف شهيد، ومدينة هرات وثلاثون ألف شهيد)

لا تندبي شهداءك الأبرار بل
غني على أجداثهم وترنمي
لا تعصبي جرح الجريح فإنه
في جسمه مثل الفم المتبسم

رحم الله الشاعر محمود غنيم بشر بثورة الحجارة ودعا لها وحدد مسارها في قصيدة من عيون الشعر الحديث

من قال إني أعزل - ويكفه
حجر - فليس إلى الكنانة ينتمي

ورحم الله الشباب المؤمن في القناة والشام وأفغانستان وفلسطين وحسبهم أنهم أحياء عند ربهم يرزقون

● ●

دموع فابتسام

بقلم: عبير الطنطاوي

جلس في مكانه المريح يتأمل ابنته ذات الخمسة عشر ربيعا لرتيبة (الموبي جوب) وهي تغسل ارض البيت.. رآها في المرة الاولى تنشله مده ابيض نبوي حيث خلطت الماء مع كميه من محلول منظف للارض فكانت تحرص على ان تمسح كل قطرة ماء وتريها لان لونه يمر و يرى بسرعة ثم بدأت بغسل الارض بماء شفاف عادي فكانت تتجاهل بعض القطرات في انحاء البيت، تأمل ابنته وهي منهمكة في عملها و يداه كأنهما مساران يخرجان من حائط هرم تكادان تقعان من شدة لاهيه... اخذ يفكر بالماء الملون الابيض اللون التي لم تترك منه ايه قطرة على الارض بينما تجاهلت الكثير من قطرات الماء شفاف واحذ يشبه الماء بصديقين له حدهما اسمه سمير كان دائما يعوي له

دع ابنك يجرب الحياة تخرج الى سوادها وان سيئتها و لتترهات... تخلع ما يحوهها من حجاب عن رأس تلبس ما تريده دور الازياء نعابه في باريس وغيرها... تصبح المنظور من اهمم المحلات،، دعها ترى سبب يعين صبية... واسئ هو السبعة عشر ربيعا دعه مع من يحب من رفاقه لا تعصي عصيه... انه في ريعان شبابه فليصدق من يهوى ويتأخر ليله ولا يرقد له نهاره... هذا يكبر و يرعى مسؤولياته، اما زوجتك فاتركها تمش كجاراتها حفلات أنس وسهرات سمر عارمة بريأه جيئة ، دعها من ذلك الذي يسمى حجاب انه تخلف وعودة بالمجتمع الى الوراء الى عصور الحريم وركوب الحمير للسفر، نحن الآن في عصر المساواة والحرية والكمبيوتر والطائرات... شبه صديقه سمير هذا بالماء الشفاف الذي يجعل تمرد يتجاهل مسحه وتنشيفه فتمسح الارض بدلا من ان تنتظف... واما الصديق الآخر (عمر) فكان يحثه دائما على المحافظة على بيته فيقول له اسمع يا صديقي... ان ابنتك كابنتي تماما، وارجو ان تتعلم حب الله و الوالدين والدين، يجب ان تتعلم القرآن في هذه السن لانها كلما كبرت كبرت معها مشاكلها ومشاريعها في الحياة وضاع عملها وتشتت افكارها في اعمال اخرى، اجعلها تعرف طريقها ما تقدم لها من زاد فكري اسلامي خير، بدلا من تلك الحكايات و القصص التافهة التي تمسح شخصيتها، وتخدش حياءها، وتبلبل مشاعرها

وابنك يا عبدالعزيز اجعله رجلا يدرس و يكمل دراسته ثم يعمل ويعمل ويدخل مضمار حياة الرجال كأقوى ما يكون الرجال... مزق مجلات الدعارة في غرفته ، انزع عن جدران حجرته تلك الصور للممثلات والمطربات... حذ منه افلام الفيديو التافهة... افلام الروك والديسكو.

وزوجتك تلك الام المصونة صاحبة بيتك صحتها من صحتك لا تدعها كطحالب خضراء في بحر عظيم يتقاذفها الموج حيث يشاء... انها ظلال الربيع وعبير الورد في بيتك، اعدها الى صوابها

لقد شبهه بالماء الملون الذي يشير الى الخطأ بسرعة وانذي يعيد المجال لمسحه لتنظف الارض ولا تمسح ابدا

وفي لحظة ثار الحنق في صدره واشتعلت براكين غضب في ذاكرته عندما كان يسمع و يرى ما لا يرضاه لله ولا نعقل .. وبلمحة عين تغيرت ملامح الوجه السمح وهرع راكضا نحو ابنته يناديها: استبرق..

وتأتي استبرق وتقف امام ابيها في دهشة ووله، اسرعها منه غضبه، غير انه تمثل الهدوء في كلامه قائلا

ــ انزعي هذه الملابس وارتدي ملابس محتشمة .

ضحكت الفتاة بيرمة ولكن الوالد ثار مجددا:

ــ نفذي امر والدك يا بنت.

ــ عندما تأتي ماما.

و يصرخ بها صرخة الاب الحريص المحب الخائف على كنز ثمين يخشى عليه من الضياع، وهل اغلى من ابنته؟ فتبكي وتذهب لغرفتها... فيلحق بها اسرف وبتصرف سريع منه يفتح دولابا في ركن غرفتها يرى جميع الرسائل المرسلة لها من شباب في مجتمع غريب باسم هواة المراسلة ثم يلتفت الى ملابسها الخلاعية فيمزقها اربا... اربا وهي تصرخ وتحاول ان تمنعه ولكن دون جدوى ثم يتركها في غرفتها يشرب السرير دموعها.... و ينتقل الى غرفة ابنه الغافل عن الدنيا، الحالم مع اغنيته في شريط سجيل لاحدى مطربات الروك يدخل عليه فيجده قد وضع قرطا في اذنه الشنداء مطربة المحبب وتسيشوار في يده وهو منهمك بلف شعره بالمشط مدور وفي يده اسورة وفي عنقه سلسال... وفي لحظة خاطفة اوقف المسجل وسحب الشريط المائع وشرع يمزق الصور العاريه التي تغطي جدران غرفته.

دهش الصبي وصرخ بوجه والده:

ــ أبي ... أبي .

فيتلقى من والده صفعة تبعه حمت الحنق يتساقط من اذنه

كانت الأم خارج البيت، وكانت ثورة الاب قد هدأت بعد ان فعل ما فعل، وعندما حضرت مزينة، كان عبدالعزيز قد جلس الى ولديه وراح يحدثهما بهدوء، وكأن شيئا لم يكن، يشرح لهما سبب ثورته وخطورة الحال التي هم عليها، خطورتها على حياتهما وعلى مستقبلهما وعلى الوطن والامة التي يتربى ابناؤها على ميوعة و بلامبالاة

حضرت الوالدة ونظرت اليهم وهي تقول

ــ عبدالعزيز جارتنا احضرت لي هذه الهدايا نعيمه

نظر عبدالعزيز اليها وقال:

ــ الم تفهمي ماذا حدث؟ وماذا ؟

قالت له

ــ ملابس قيمة اغطية رأس وجلابيب لمختلف الاعمار احضرتها لنا جارتنا من مكة المكرمة... كنت اوصيتها على تلك الحاجيات،

سمع عبدالعزيز الشواظ الذي كان في داخله وابتسم

وقفة

حتى يستمر عملك

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم

أختي المؤمنة :

أيامنا في هذه الدنيا قليلة مهما طالت، ونحن راحلون عنها مهما امتد بنا العمر، أفلا نعمل لحياتنا الاخرى ونعد لها؟ أفلا نزيد في رصيد حسنات فيها؟

إذا مات الواحد منا انقطع عمله، وما عاد يستطيع أن يكسب حسنات زائلة، إلا من ثلاثة، كما أخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم

وأريد أن أقف بك عند الأخيرة «ولد صالح يدعو له». وتأملي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الولد: «صالح» ولم يقل فقط «ولد يدعو له». فالولد غير الصالح أبعد ما يكون عن الدعاء، حتى وإن دعا فإن دعاءه غير مجاب، في الأغلب، لعدم صلاحه

فهلا عملت، أختي الأم المؤمنة، على استمرار تسجيل الأجر في صحيفة أعمالك، عن طريق تربية أولاد صالحين، يدعون لك بعد موتك، يدعون لك بالرحمة، ويستغفرون لك الله سبحانه؟!

ثم ان حسن تربيتك لأولادك ينفعك في الدنيا أيضا، فحين يكون أولادك صالحين فإنهم يكونون بارين بك، [illegible]، وما تقر عين امرأة كما تقر عين أم بأولادها الصالحين البررين.

فلا تنشغلي [illegible] أختي الأم المؤمنة، عن [illegible] أولادك بزيارات، حفلات، ولا تكلي بتربيتهم الى الخادمة، فأنت أولى بهم، وأقدر على حسن تربيتهم.

خيانة أم تعدد؟!

Women and their cheating Husbands

هذه العبارة الانكليزية تعني بالعربية «النساء وأزواجهن الخائنون» وقد أخذ أول حرف من كل كلمة من كلمات هذه العبارة فكانت كلمة «Watch» وتعني «مراقبة»، وأطلقت كلمة «ووتش» على تجمع نسائي جديد في الولايات المتحدة، يضم النساء اللواتي يعانين من خيانة أزواجهن لهن

تجتمع الزوجات المخدوعات مرتين في الشهر حيث يعرضن مشكلاتهن مع الأزواج غير المخلصين، تحكي كل واحدة مشكلتها للأخرى، ويبحثن عبر الحوار مع الأخريات عن حل مشكلاتهن الزوجية

انتشرت هذه الملتقيات في أكثر من ولاية، وبعض النساء يقطع مئات الأميال للوصول الى مكان الاجتماع

وتشير الاحصائيات في أميركا الى أن نسبة الخيانة تبلغ سبعين في المائة بين الرجال المتزوجين، وحين تقرأ الزوجة الاميركية هذه الاحصاءات تتقبل نتائجها، لكنها تصدم اذا عرفت أن زوجها هو أحد هؤلاء الرجال

ولا توجد في هذه الحال أي حماية للزوجة الاميركية، فاذا أخبرت أهلها بالأمر فإنهم لا يستطيعون غالبا القيام بأي شيء سوى النظر بكراهية متزايدة الى صهرهم، واذا أخبرت أهل زوجها فأهل الزوج غالبا ما يقفون مع الزوج، أما اذا أخبرت الاصدقاء فانهم ينصحونها بدافع الشفقة بالطلاق العاجل، ولكن هل يحل الطلاق مشكلاتها؟

من جهة أخرى، خلصت عدة أبحاث أجريت في معهد كيندي في الولايات المتحدة الى أن الرجل الاميركي لا يخلص لامرأة واحدة إلا نادرا، والقاعدة عندهم هي الخيانة الزوجية والاستثناء هو الوفاء لشريكة العمر،

وأكدت الأبحاث النسبة التي أشرنا إليها لخيانة الأزواج، وهي نسبة سبعين في المائة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تلك النسبة لا تشمل الاميركيين غير المتزوجين الذين يتورطون في علاقات مع أكثر من واحدة!

وقد أثارت نتائج البحث ردود أفعال قوية في الدوائر النسائية الاميركية، وأصبح السؤال المطروح هو لماذا يخون الرجل؟ وهل ترتبط الخيانة بالتعطش الى الرومانسية، أم لمجرد العبث، أم لانعدام القيم أو الوازع الديني، وذلك اذا لاحت فرصة اتيحت للرجل دون أن يشعر بالخجل أو بتأنيب الضمير

ويقول بعض الخبراء ردا على تلك التساؤلات ان الرجل بطبعه يميل الى التعدد، إلا أن قواعد السلوك الاجتماعي تدفعه الى الزواج بواحدة، ويعتبر اندفاعه نحو أخرى أو أخريات انحرافا عن السلوك الاجتماعي القويم

ولا تحصر الابحاث الأسباب التي تدفع الى خيانة الرجل الاميركي لزوجته مثل وجود مشكلات جنسية بين الزوجين، أو الحرمان العاطفي، أو أزمات منتصف العمر، كما تشير الابحاث الى عدم وجود مقاييس محددة للتمييز بين الذين يخونون والذين يترفعون عن الخيانة، وأن الاميركي الذي يخون زوجته قد يكون شابا أو كهلا، وقد يكون ثريا أو فقيرا أو متوسط الحال وقد يكون عالي الثقافة أو قليل التعليم

والقاسم المشترك بين الاميركيين الخائنين لزوجاتهم هو قدرة الخائن على أن يكيل الزمن لامرأته وأن يستمر علاقته بها، فقد تبين ان اكتشاف المرأة الاميركية لخيانة الرجل قد يدفعها الى الانهيار

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

العصبي، أو شرب الخمر، أو تعاطي المخدرات، وقد يدفعهن احياناً إلى ارتكاب الجريمة أو الانتحار.

والآن، هذه حال الأزواج في الولايات المتحدة الأمريكية، ولا يختلف الأمر كثيراً في أوروبا الغربية، وكذلك في روسيا وأوروبا الشرقية.

هؤلاء، اذاً، يحاولون النيل من نظام التعدد في الاسلام، وهو نظام شرعي يكفل حقوق جميع الأطراف، بينما هم لا يعرفون كيف يتخلصون من الخيانات الزوجية، التي يضيع فيها كثير من الحقوق.

هذه أبحاثهم وإحصاءاتهم تؤكد أن الخيانات الزوجية واقع يعيشه مجتمعهم، ويعاني منه، فهلا قارنوا معنا بين واقع خياناتهم وواقع تعدد الزوجات عند المسلمين؟

● العلاقة مع امرأة ثانية بدون زواج علاقة محرمة عندهم وعندنا، فحين يستطيع المسلم أن يتزوج من امرأة ثانية يلجأ غير المسلم الى الخيانة. هذا هو الفارق الأول: التعدد عندنا شرعي، وهي محرمة.

● زواج المسلم من امرأة ثانية يضعه أمام مسؤولياته الشرعية كاملة، فهو ملزم بالنفقة على زوجته الثانية، وأولاده منها منسوبون اليه، وعلاقته بها علنية ليس فيها سرية. أما الزوج الخائن عندهم فأولاده من خليلته لا ينسبون اليه، وليس ملزماً قانوناً بأي نفقة أو مسؤولية، وعلاقته بخليلته، في الأغلب، سرية.



● العدل بين الزوجة والعشيقة (بين الحليلة والخليلة) يكاد يكون مستحيلاً، سواء من حيث الانفاق، أو المعاشرة، أو سواهما، في حين أن المسلم ملزم بالعدل بين زوجاته جميعاً، سواء بالانفاق أو المبيت أو غيرهما.

● رأينا في ما تقدم من أبحاث ان القاسم المشترك بين الخائنين لزوجاتهم هو قدرة الخائن على أن يكيل الأذى لامرأته وأن يدمر علاقته بها، وأن اكتشاف المرأة لخيانة زوجها قد يدفعها الى الانهيار العصبي، أو شرب الخمر، أو تعاطي المخدرات، وقد يدفعها أحياناً الى ارتكاب الجريمة أو الانتحار.

وهذه جميعها أضرار اجتماعية خطيرة، تنعكس آثارها على الأسر والأطفال والمجتمع بينما هذه الآثار نادرة في المجتمع المسلم، فقلما نجد امرأة تزوج عليها زوجها تلجأ الى شرب الخمر أو تعاطي المخدرات أو ترتكب جريمة قتل أو تنتحر.

● نظرة الى النسب، نسب الخيانة في مجتمعاتهم ونسب التعدد في مجتمعاتنا، تظهر لنا الفارق بيناً كبيراً، فإذا كانت الخيانة عندهم تتجاوز سبعين في المائة، فإن التعدد في مجتمعاتنا المسلمة المعاصرة لا يتعدى عشرة في المائة، وفي كثير منها لا يتعدى اثنين في المائة.

● اذا كانت نسبة الخيانة عندهم تصل الى سبعين في المائة، فهذا يعني أن هناك سبعين خليلة مقابل كل مائة زوجة، وهؤلاء الخليلات (العشيقات) يعشن قلقات خائفات، محرومات من علاقة شرعية وزوج وأطفال.

ليست هذه جميع الفروق بين الخيانة والتعدد، بين الخليلات والحليلات، إنما هي ومضات عاجلات أردنا بها إثارة الاهتمام، ولفت الانتباه، وتحريك الأذهان التي لا تعي حتى الآن عظمة التشريع الاسلامي في إباحة التعدد.

حزمة أخبار

● بدأ في شهر ربيع الأول المقبل والموافق تشرين الأول أكتوبر التحقيق العملي لمشروع «الثقافة الأسرية» في المنامة عاصمة البحرين.

ويهدف المشروع الى رفع وعي النساء من خريجات فصول محو الأمية بالأسرة والمنزل وإكسابهن مهارات في القواعد العامة للتربية، وتعويدهن على التفكير السليم وحل مشكلاتهن من خلال وحدات نظرية وعملية تعقد في الفترة المسائية بواقع ثمانية أسابيع لكل وحدة.

● قال أحمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ان اللجنة قامت بانشاء مركز لتأهيل الفتيات حيث يتم تدريبهن على أعمال الخياطة. وتم حتى تأهيل مائة فتاة من المنتسبات للمركز. وتفكر اللجنة في توسعة المركز باضافة ماكينات غزل ونسيج الصوف وشراء ماكينات جديدة.

● أبرزت دراسة أجريت في فرنسا ان التلفزيون الذي يغش الأولاد في الدول الغربية له تأثير بالغ الضرر على نظامهم الغذائي وصحتهم، فـ٩٧ في المئة منهم يشاهدون التلفزيون بصورة يومية أو شبه يومية، ويكرسون له في المتوسط ساعتين وأربعين دقيقة أيام المدرسة وخمس ساعات أيام العطلة. ولا يتوقف الأولاد خلال هذه الفترة عن التهام السكاكر... مما يجعلهم يتناولون كميات أقل في وجبات الطعام الرئيسية ذات القيمة الغذائية.

● بيّن استطلاع أجرته مجلة نسائية في واشنطن ان المرأة في الولايات المتحدة الامريكية هي المسؤولة الأولى عن قرار شراء سيارة الأسرة في ٨٠ في المائة من مبيعات السيارات داخل الولايات المتحدة.

● ستجوب السلطات الأمنية البريطانية في لندن امرأة متهمة بقتل طفليها التوأمين (في الشهر السادس) بوضعهما في حوض المياه (البانيو) دون رعاية مما أدى الى وفاتهما. الأم تدعي أن الطفلين غرقا بعد أن تركتهما وحدهما لفترة قصيرة قبل أن تعود إليهما.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القــــراء يســــتفتون

*** لا يجوز نشوء أية علاقة بين الرجل والمرأة خارج الحياة الزوجية .**

*** لا يبيح الوعد بالخطبة للخاطب أن يرى مخطوبته متبرجة أو سافرة .**

*** خروج المخطوبة مع خاطبها منفردين قبل إجراء العقد أمر محرّم شرعاً .**

● القارئة خيرية. ع. ف من الكويت تسأل: ما معنى قول الله تعالى «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» وهل هي الخيانة الزوجية التي نسمعها في هذا العصر؟

الاجابة: ليس المقصود هنا الخيانة الزوجية بمعنى ارتكاب الفاحشة، فالله سبحانه وتعالى أجل وأعظم من أن يجعل في بيت أنبيائه امرأة تخون زوجها في عرضها ولكن المقصود هنا هو خيانة الدعوة الى الله.

فامرأة نوح خانت زوجها رسول الله ونبيه نوحا فكانت تستهزىء به مع المستهزئين وتساعد الناس على جمع الحطب لحرق السفينة التي كان يصنعها لينقذ بها المؤمنين وتحرض الناس عليه وتهاجمه.. فوقفت من زوجها موقف العداء تحاربه وتسفه رأيه وتغض من قيمة دعوته.

وامرأة لوط كانت كذلك مع قومها، تهاجم الحق الذي جاء به لوط بل كانت تدل قومها على ضيوفه وهي تعلم انحراف قومها، فخانته في دعوته الى الله سبحانه وتعالى.

فهاتان امرأتان كافرتان ولم ينفعهما كونهما زوجتين لنبيين وقيل ادخلا النار مع الداخلين.

فأهل اي نبي يكون فيه المؤمن والكافر، فمحمد صلى الله عليه وسلم كان عمه ابو لهب كافرا وكانت امرأة ابي لهب تجمع الشوك وتلقيه في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم

● القارىء عبدالجبار. أ. ح من الاردن يسأل: توضأ ابي لصلاة العصر قبل دخول وقت الصلاة، ثم رأيته يصلي، فقلت له ان وقت الصلاة لم يدخل بعد ولم يؤذن المؤذن، فقال لي: هذه سنة الوضوء فما هي هذه الصلاة وكيف تكون؟

الاجابة: هذه الصلاة مستحبة بعد الوضوء اذا وجد الانسان من وقته سعة قبل الصلاة المفروضة وهي ركعتان.

ودليل ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال: ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي».

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة».

● القارئة: م. م. م من الاردن تسأل: ان والدها تركها هي واختها منذ عشرين سنة ولم يسأل عنهما وهو كما تقول يملك مالا كثيرا ولا ينفق عليهما مع العلم انه

متدين ويرغب في الذهاب الى الحج، ويسأل دائما عن الحلال والحرام، فكيف يكون متدينا ويترك ابنتيه عالة على الناس ولا ينفق عليهما؟

الاجابة: رسالتك هذه تنبىء عن أناس ـ هداهم الله ـ يأخذون جانبا من الدين ويتركون جانبا، ومع الاسف نجد كثيرين من هؤلاء قد يكونون صالحين في انفسهم ولكنهم لا يدركون علاقاتهم بغيرهم كما أمرهم الله.

فاذا كان والدك يسأل دائما عن الحلال والحرام كما تقولين ويرغب في الذهاب الى الحج، فينبغي عليه السؤال عنكما والانفاق عليكما لان هذا من الدين ايضا.

● **القارئة ام هيثم من الكويت تسأل: ان بعض الناس يثقون بأناس آخرين دون تبين لاخلاقهم ومعاملاتهم فيقعون في فخهم ويسرقون اموالهم بحيلة أو بأخرى.**

الاجابة: المسلم كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كيس فطن» يأمره ربه بالتريث والتفكر والتدبر في معاملاته، وزيادة في الاطمئنان خاصة في النواحي المالية التي تقع بسببها اشكالات كثيرة امر الله سبحانه بكتابة الدين بوثيقة والاشهاد عليه يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل، ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه، ولا يبخس منه شيئا، فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا، ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله، ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا......».

فهذا التفصيل في الدقيق من الامور المالية بتوثيقها والاشهاد عليها دليل على حرص الاسلام على هذه الامور المالية، وخاصة ان المسلم قد حرمت والابتعاد عن منهج الله وشهادة الزور والحلف بالله كذبا يستدعي من المسلم ان يكون مثلما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم «كيس فطن».

● **القارىء: عوض. ح. ك من اليمن الشمالي يسأل: رجل طلق امرأته طلقة واحدة رجعية وهي ترضع طفلها ومضى على طلاقها سنة كاملة ولم ينزل عليها الحيض بسبب الرضاع علما انها من ذوات الحيض فهل تخرج من العدة بعد مضي هذه السنة ام لا تخرج؟**

الاجابة: اذا كان عدم نزول الحيض بسبب معروف كمرض او رضاع كما في سؤالك فان المطلقة تنتظر الى ان ينزل الحيض عليها وان طالت المدة، فقد روى الامام الشافعي في مسنده عن حبان بن منقذ انه طلق امرأته طلقة واحدة وكانت لها منه بنية ترضعها فتباعد حيضها، ومرض حبان فقيل له: انك ان مت ورثتك، فمضى الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فسأله عن ذلك، فقال عثمان لعلي وزيد: ما تريان؟ فقالا: نرى انها ان ماتت ورثها وان مات ورثته لانها ليست من القواعد اللاتي يئسن من المحيض، ولا من الابكار اللاتي لم يبلغن المحيض، فرجع حبان الى اهله فانتزع البنت منها فعاد اليها الحيض فحاضت حيضتين ومات حبان قبل انقضاء الثالثة، فورثها عثمان رضي الله عنه.

● **القارىء: ع. م. ف من الكويت تسأل: قرأنا في الجرائد عن صلاة الاستسقاء فما هي هذه الصلاة؟**

الاجابة: الاستسقاء هو طلب المطر من الله تعالى عند انقطاع المطر.

وصلاة الاستسقاء هي ان يصلي الامام وخلفه جماعة من المصلين ركعتين يقرأ جهرا في الركعة الاولى بالفاتحة وسورة «سبح اسم ربك الاعلى» ثم يقرأ في الركعة الثانية بالفاتحة وسورة «الغاشية» ثم بعد الصلاة يخطب الامام خطبة يعظ الناس فيها ويذكرهم بالله وينهاهم فيها عن الذنوب ثم يدعو الله سبحانه وتعالى ضارعا رافعا يديه ويرفع من معه ايديهم مبالغين في ذلك.

وقد وردت احاديث في صلاة الاستسقاء تفيد هذا، كما وردت ادعية للاستسقاء منها «اللهم اسق الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم انبت لنا الزرع، وادر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا، فارسل السماء علينا مدرارا».

● **القارىء: هـ. م. ص من الكويت يسأل: ما حكم الاسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج اطار الحياة الزوجية كقول احداهن صاحبي فلان وتجرؤ على ذكر ذلك لزوجها وهي ظاهرة قد تفشت في المجتمعات العربية الاسلامية.**

الاجابة: ان من ادب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية، لان هذه العلاقة مما يبغضها الاسلام، ولذلك امر بحجب المرأة وامر بعدم الخلوة بينها وبين الرجل ومنع كل ما من شأنه ان يعكر جو المجتمع الاسلامي القائم على العفاف والطهارة، فلا يجوز ان تنشأ علاقة عاطفية مع امرأة متزوجة او مع رجل متزوج، حتى تأتي المرأة تقدم صاحبها لزوجها او يأتي زوج يقدم صاحبته لزوجته واذا كان البعض قد تأثر بمجتمعات غير اسلامية لا تحافظ على الاعراض ولا تصون المكارم فنسأل الله لهم الهداية

● **القارئة: م. ع. ص من الكويت تسأل: خطبني شاب ووافق اهلي على الخطوبة غير انه يطلب مني في الهاتف ان اقابله خارج البيت، وانا مترددة في ذلك فهل علي حرج في مقابلته والتنزه معه؟**

الاجابة: الخطبة ما هي الا وعد بالزواج وليست عقدا، فالمخطوبة امرأة اجنبية بالنسبة لخاطبها، والخاطب كذلك رجل اجنبي عن مخطوبته.

وعد الوعد وهو الخطبة لا يبيح لهما ما يبيحه عقد الزواج، وعليه فلا يجوز ان يختلي الخاطب بمخطوبته، الا بوجود محرم بينهما، ولا يجوز الذهاب معه والتنزه بمفردها الا بوجود محرم لها معهما كأبيها واخيها البالغ مثلا، وكذلك لا يجوز للمخطوبة ان يراها خاطبها سافرة متبرجة بل يجب عليها ان تلبس اللباس الشرعي لانه اجنبي عنها.

فلا تخرجي مع خاطبك الا اذا كان معكما محرم وتكوني لابسة الملابس الشرعية.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام!!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، حرية في حدود [illegible] عن افكاركم .. فاستمروا معه بمراسلاتكم... [illegible] في كل مكان من [illegible]"

مشاعر

* السلام !! *

يا سيدي
عليك أفضل الصلاة والسلام
بقي دين القدس
ألف مطرقة
ومنجل وعرقة
وحجرة صغيرة
قالوا عليها
مقبرة
وغابة من الـبـنـود
ومثلها من الجنود
وبين كل غابة واختها
مراكز التفتيش
والحدود
وكلهم يا سيدي
بنادق
تلهو بها اليهود

● احمد عبدالغني حامد ال محمود

* مذكرات حجر! *

انا الحجر الذي ينزلق من جبال القدس، فيصل الى بيت لحم ونابلس والخليل، ويطير عبر النقب الى غزة.. فحمان يموس فرفح

انا الحجر... انا الذي مزقت كيان بني صهيون، وارقت نومهم، وعكرت صفو حياتهم .. انا الحجر.. وصل اسمي كل العالم، وتناقلت اخباري وكالات الانباء، انا بني مازلت صامدا في وجه الاعداء، امشي مع شبان الانتفاضة خطوة بخطوة، ويوما بعد يوم، حتى نعيد هذه الأرض طهرها، وهذا الدين نصره، ولهذه الأمة مجدها

● ابو عدي / ألمانيا



* اتق الله *

تعليق عن فكرة مصطفى أمين المنشورة في الشرق الاوسط في العدد ٣٦٦٠ أقول

اتق الله يا صاحب التاريخ الصحفي، اتق الله وأنت تخاطب القراء الكرام، ولتكن كلمتك مبنية على ميزان الحق والخير، ميزان الشرع الذي يحكمنا ويحكمك ولا تحكمك أهواء العصر وافكاره، العصر الذي انقلبت فيه الموازين فلا يعود لمرجعيه ثابتة، إنما اهواء الانسان ونزواته في حين تحكمنا نحن المسلمين موازين الثبات والاستقرار موازين شريعة الحقة التي لايأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها

اتقوا الله يا اصحاب الاقلام والافكار الاعلامية ولا تخلطوا الأمور على القراء

● ابو قتادة

* هل صحافتنا امينة على دين الله *

لا يمر وقت بالصحافة العربية الا ونسمع من بعض صفحاتها الفاظ تتعارض مع الدين والاسلام فتارة تجد في فلتات الحداثة ما يصرح تارة ويلمح اخرى بكلمات الكفر وسب الله

وتارة تجد في بعض الصحف الاسلامية الاتجاه اعلانا من هنا وهناك بموت «المغفور له جورج حنا...» ويختمون الاعلان بقولهم «تغمد الله الفقيد بواسع رحمته» فأي رحمة ترجى من هؤلاء لمشرك مات على ملة الشرك

واخيرا

يقول احدهم في مقالة له في صحيفة الشرق الأوسط في عددها ٣٧٦٣ تاريخ ١١/٨/١٤٠٩هـ «اشهد أن الاله إله حق . والكون هو الذي يعيش الى الابد... لا إله إلا هو، هو الواحد الأحد، هو المعمر المدى، هو الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد»

انني ادعو جريدة الشرق الاوسط الى الحذر من نزول كلمات الالحاد والكفر في صفحاتها واطالب بان تنال العقوبة هذا «المرشدي» لأخر الذي يتطاول على ذات الله لا على اياته فحسب

● ابو عبيدة

ردود قصيرة

● **الاخت مريم عبدالعزيز/ السعودية**
بامكانك الاتصال برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة للحصول على الكتيبات المطلوبة وجزاك الله كل الخير

● **الأخ عبدالرحمن سليمان الصبحي/ السعودية** شكراً لمتابعاتكم واهتماماتكم ونحن على استعداد لتقبل كل ما ترسلونه من تحقيقات صحفية

● **الأخ يوسف بن جدو/ الجزائر** سنحقق اقتراحكم في المستقبل علماً بأننا نشرنا في الماضي كثيرا من المقالات والتحقيقات حول الحركات الاسلامية في شمال افريقيا

● **الاخ د. أحمد متولي محمد/ مصر**
قصيدتك «الى غلمان الحجارة» ينقصها الوزن. وشكراً لكم ونأمل منكم مزيداً من الاطلاع على بحور الشعر

● **الاخ عبدالله جاسم/ البحرين**
مشاعرك تجاه الحركة الاسلامية طيبة ونابعة من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. كلنا أمل ان تصل مقترحاتك للمعنيين بها وجزاكم الله كل خير

● **الاخ حسن راشد محمد كامل/ السعودية**
ملاحظتكم في محلها وما حصل من خطأ نأمل تلافيه في المستقبل وشكراً لعواطفكم تجاه المجلة

● **الاخ سليمان بن عبدالله القصير/ السعودية**
الكتب الاسلامية التي تتحدث عن الغزو الثقافي الأجنبي لديار المسلمين كثيرة ويمكنك عن طريق من تعرفه من المهتمين بالثقافة الاسلامية اختيار ما يناسبك منه وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية

● **الأخ محمد عبدالله عمر/ السعودية**
شكراً على ملاحظاتكم ونعلمكم بأن صفحات المجلة مفتوحة لكل المسلمين دون أي تمييز

● **الاخ رشيد عبدالله/ فرنسا.**
لا بأس من أن ترسل الينا تقريراً حول اوضاع المسلمين في فرنسا ونحن بالانتظار وجزاكم الله كل خير

● **الاخ ابو سلمان/ الأردن**
ملاحظاتكم جديرة بالاعتبار نأمل ان تتوفر لدينا الامكانات لتحقيقها وشكراً لكم

● **الأخ عمار الخليج عيسى/ السعودية**
يمكنكم مراسلة لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي
ص.ب. ٦٦٧٢٣ بيان 43758 ـ الكويت
وعندها يمكنك باذن الله الحصول على صندوق المهاجرين وجزاك الله كل خير

● **الأخ حمزة قدورة/ ايطاليا.**
يمكنك الاتصال بجمعية احياء التراث الاسلامي للحصول على الكتب المذكورة وعنوانها هو: الصفاة ص.ب/ ٣٩٠٤ الرمز البريدي 13040ـ الكويت

● **الاخ عمور نور الدين جمال/ الجزائر**
لا يوجد في البلدين اللذين ذكرتهما في رسالتك وزارة للعلوم وانما هناك وزارة للتربية ووزارة للتعليم العالي يمكنك مراسلتها وشكراً لكم

● **الاخت ابتسام ابراهيم اسماعيل/ الأردن**
قصيدتك (أطفال العروبة) لا تصلح للنشر ينقصها الوزن العروضي، اكثري من المطالعة وشكراً لك

● **الاخ مازن فارس المغاربي/ باكستان**
وصلت رسالتكم وللعلم بأن المجلة لا تنشر اموراً منشورة سابقاً وشكراً لاهتماماتكم

● **الاخ القارىء محمد الحاج (سوداني مقيم في الأردن)**
يمكنك الاتصال بالمجاهدين الافغان على العنوان التالي

P.O. Box 802 Peshawar Pakistak

نحن نجيب

● **الاخ القارىء حسني ابراهيم من جمهورية مصر العربية بعث الينا يسأل عن اليهود الامريكيين هل هم فرقة واحدة أم فرق متعددة وما هي الافكار التي يؤمنون بها؟**

□المجتمع. ان اليهود الامريكيين المنضمين الى الكنائس اليهودية في امريكا ينقسمون الى ثلاث مجموعات رئيسية تقوم كل منها على تنصيب حاخاماتها وكذلك تفسير الديانة والشريعة اليهودية وفق طريقتها الخاصة

أولاً. بالنسبة لليهود الارثوذكس

انهم يعتبرون من المتزمتين المتمسكين والمتقيدين بشدة صارمة في مراعاتهم للاعياد والعطل والشعائر الدينية وكذلك قوانين التغذية اليهودية. اذ انهم يعتقدون بأن القانون اليهودي المسمى بـ(هلاخا) هو قانون سماوي الهي، كما يجب اتباع وصايا الكتاب المقدس ـ العهد القديم ـ التي يبلغ عددها ٦١٣ وصية

كما يوجد من ضمن اليهود الارثوذكس فرقة تسمى بطائفة المعاصرين التي تقوم ببعض التنازلات لتكييف اعضاؤها ويتلاءمون وفق الحياة الحديثة المعاصرة ـ حيث يحلق الرجال على سبيل المثال لحاهم.

كذلك توجد فرقة فرعية اخرى تسمى بالحسيدية

ومن المعروف ان هذه الفرقة واتباعها يتجنبون كل ما له صلة او ارتباط بالجديد المعاصر من الحياة. ويوجد المقر الرئيسي لهذه الفرقة بضاحية بروكلين (احدى مناطق مدينة نيويورك والتي تعتبر من مراكز التجمع الرئيسية لليهود في المدينة) وملابس رجالها هي عبارة عن البدلات والقبعات السوداء كما انهم يتميزون باللحى المسترسلة والشعور الطويلة الملفوفة على الأذن من الخلف

ثانياً- الحركة الاصلاحية

بدأت هذه الحركة بالمانيا في القرن التاسع عشر الميلادي وهي تقبل القانون والتشريع اليهودي كدليل مرشد فقط وقلة من افراد هذه الطائفة تراعي وتتقيد بالنظام الغذائي اليهودي او المعارضات ضد أي نوع من العمل في أيام السبت

ثالثاً. الحركة المحافظة

هي احدث هذه المجموعات وتعتقد بأن القانون اليهودي (الهلاخا) ليس بالشيء الثابت غير المتغير، بل يجب ان يكون موضوعاً عرضة للتغيير الدائم المتقدم ويوجد للجمعية الحاخامية التابعة لهذه الحركة، لجنة قانونية مهمتها القيام بدراسة القانون اليهودي (الهلاخا) وكذلك اتخاذ القرارات واصدار الاحكام المتعلقة بالقضايا المتنازع عليها

● من القارىء عز الدين الخويلدي في بروكسل بلجيكا جاءتنا رسالة مطولة يستفسر فيها صاحبها عن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ويطلب منا اعطاءه لمحة مفصلة عن حياته ومكانته العلمية

□ المجتمع فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يعد اليوم من كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وهو من مواليد عام ١٣٣٠ هـ

اتم حفظ القرآن الكريم في سن الخامسة عشرة على يدي الشيخ عبد الله بن فريج

تلقى العلم على ايدي نخبة من كبار المشايخ والعلماء في مقدمتهم الشيخ محمد ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السابق ومشايخ عصره

تدرج في عدد من المناصب الدينية والتعليمية الهامة حيث كان قاضيا لمنطقة الخرج في الفترة من ١٣٥٧ ـ ١٣٧١هـ ومدرسا بالمعهد العلمي بالرياض (١٣٧٢ ـ ١٣٧٣هـ) ومدرسا في كلية الشريعة بالرياض (١٣٧٣ ـ ١٣٨١هـ) وشغل ايضا منصب نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٣٨١ ـ ١٣٨٩ هـ) ثم رئيسا لها في الفترة من ١٣٨٩ ـ ١٣٩٥ هـ

يشغل منذ عام ١٣٩٥ هـ منصبه الحالي رئيسا لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ويشغل في الوقت نفسه منصب رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

تتويجا لجهاده الطويل في سبيل الله قررت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منحه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام عن عام ١٤٠٢ هـ . وتعد أرفع جائزة علمية من نوعها

له مؤلفات عديدة في شتى الميادين منها كتاب (تحقيق الايضاح بكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة) وترجم الى عدة لغات وهناك كثير من الكتب في فقه المواريث والعوائد الجلية، كذلك نقد القومية العربية على ضوء الاسلام

رسالة قارئ

* الكلبة الأولى *



البيت الأبيض في أمريكا، كان في وضع غير طبيعي، الصحافة اهتمت، والاعلام الامريكي تابع مظاهر القلق في البيت الأبيض، الأعضاء في البيت الابيض كانوا في حركة غير عادية، سبب ذلك أن كلبة الرئيس الامريكي (ميلدريد) المعروفة باسم الدلع (ميلي) مصابة بالحمى بعدما وضعت ستة اجراء

وقد أصدر البيت الأبيض بياناً صحفياً يطمئن الشعب الامريكي على صحة كلبة الرئيس، جاء في البيان أن (ميلي) مصابة بحمى خفيفة سببها التهاب في الرحم، وشعر أطباء البيت الأبيض أن البيان الصحفي لايكفي لتطمين الشعب الامريكي فأصدروا بيانا آخر وضحوا فيه أن الكلبة تحتل مع جرائها بيتاً من خشب يزينه شعار الرئاسة في الصالون الذي كانت زوجة الرئيس الامريكي السابق نانسي ريغان تستخدمه لزينتها وقالوا، إن الكلبة تستجيب للعلاج بشكل مشجع

البيت الأبيض في قلق على الكلبة الأولى، الاعلام الامريكي يتابع النشرات الصحية لكلبة الرئيس، الشعب الامريكي قلق على كلبة الرئيس.

لم يسمع الرئيس الامريكي بخبر اطفال الحجارة، وكيف أن العدو الاسرائيلي يقتل شبابهم الغض، الشعب الامريكي قلق على كلبة، ولايقلق على الانسانية المسلوبة من شعب فلسطين، الاعلام الامريكي يهتم ويتابع أمر كلبه ولا يهتم بقضية شعب يدافع عن ... مغتصبة تنتهك حضاراتهم، أو تنتهك جاهليتهم.

الكاتبة الأمريكية (إريكا جونج) كرّست لسيد بوشكين (كلبها) قصائد جيدة تقول في إحداها اسمع نباحك الباكي... حزناً عليَّ. ليت كلاب العالم التي أحسبها تحمل تابوتي .

(دافني دي موريبه) الكاتبة، تسطر في مذكراتها عشرات الصفحات في عشق كلبها (بنمي) وتنشر صورته مرات في تلك المذكرات أسوة... بزوجها...

الكاتبة الفرنسية (فرانسوا ساغان) تعيش بالرفاه ـ من دون البنين ـ مع كلبها (المثقف) بانكو وتكتب حاليا رواية عنه وتتحدث عن عبقريته الفكرية قائلة: (إنه مثل يحب الاجواء المحمومة وراء كواليس المسرح، إنه فنان وساحر)

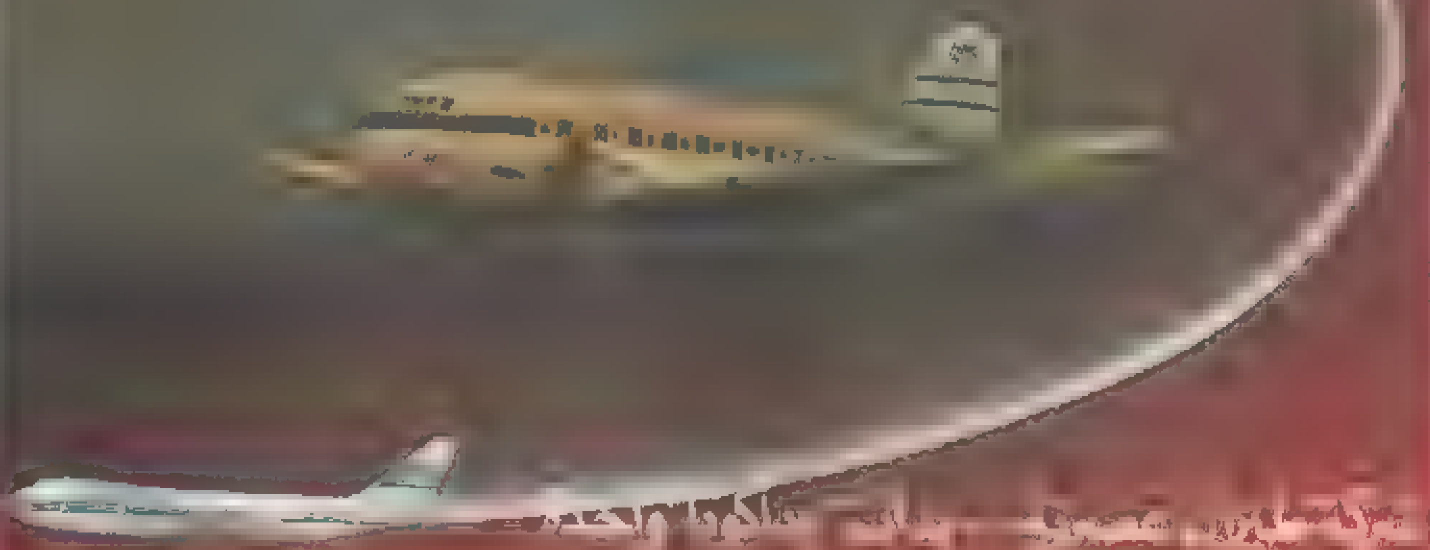
التصاق الناس في الغرب بكلابهم، اعلان عن افلاس الحضارة الغربية، اعلان عن الوحشة في عالم مادي، صنع من الغرب إنساناً ماديا يرتاد ... ... العرب أن يتعرف على أعماق الانسان الغربي يعيش في ظلمة نفسية، الانسان الغربي يبحث في غربته عبر الدهاليز والأقبية عن الحب الحقيقي، والمحبة الصادقة .. وأخيراً يجد الغربي ان الكلب هو الصديق الوفي!!!

● ابو علاء

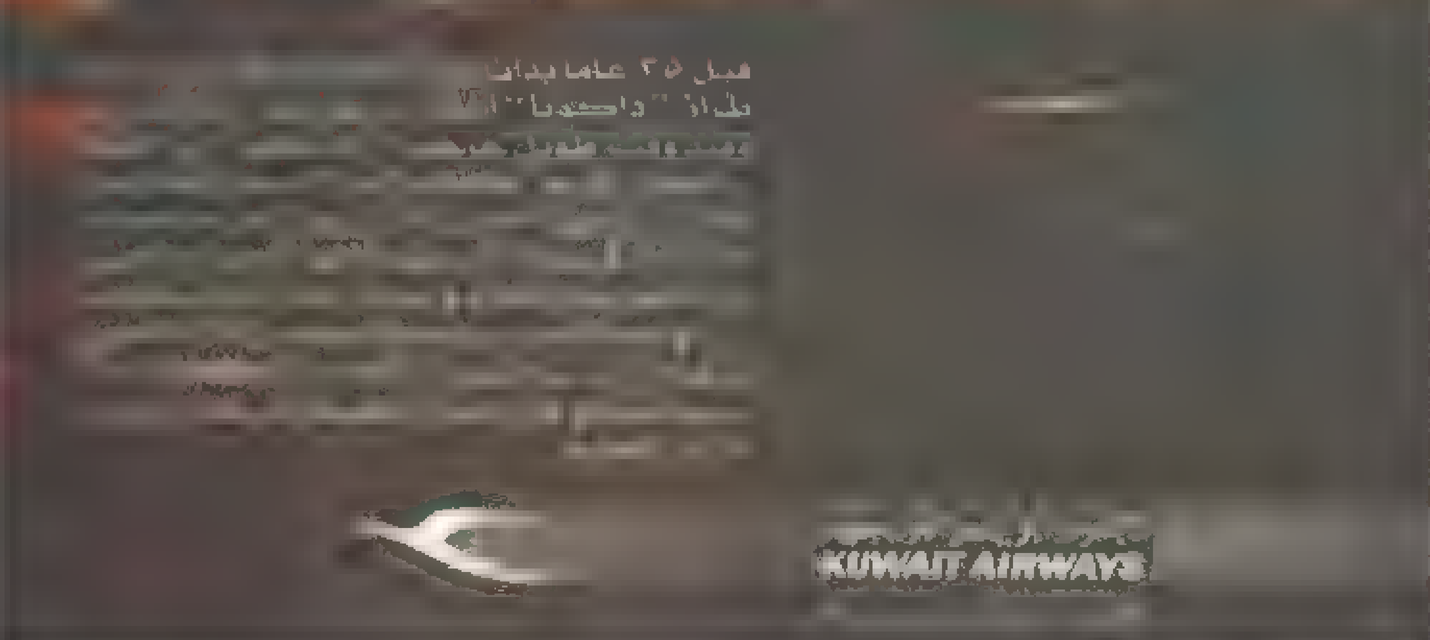
المجتمع










قبل ٢٥ عاما بدأنا
KUWAIT AIRWAYS

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٨
السنة عشرون

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

من هذا العدد

باختصار

عندما تستأنف الثلاثية مهمتها

قبل اللجنة الثلاثية المكلفة بايقاف النزيف في لبنان وايجاد مدخل لحل يعيد لبنان الى واحة الامن والسلام فشلت سائر اللجان العربية والدولية في ايجاد الحل المأمول، ولعل ذلك يعود الى عاملين اساسيين

الاول: لم تبحث اللجان القديمة اسباب المحنة في لبنان، ولم تحدد الطرف الذي كان يفشل المحادثات والاتصالات بحنكته ومعرفته ورغبته الفائقة بالانفراد في لبنان وشؤونه

الثاني: كانت سائر الجهود المقدمة من قبيل الجهود الفردية التي كانت تعالج الموضوع اللبناني من قبيل تقديم المشورة بدلت فشلت كل الجهود السابقة

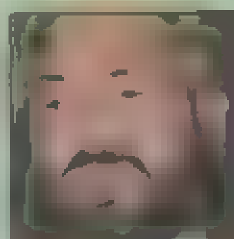
وقد اختلف الامر مع اللجنة الثلاثية التي اصطدمت مع الطرف المتسبب بمعرفة سائر الاقتراحات والمحادثات السابقة ووقفت في مهمتها التي اصدرته حسب حولاتها السابقة عن موقف الذي اصطدمت به

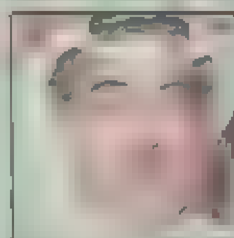
واليوم تعود الى مهمتها في قمة جديدة مناقشة موضوع اللبناني من جديد، فلقد انكشف المستور، واتضح المحبوء، ولا بد والامر كذلك من عمل سبب لشكله كل اوراق ما يجري في لبنان، ولا بد من معرفته بشكل واضح ان مصرت الامة من امر القضاء به، ومن تكون حولات العاملة من مهمة اللجنة الثلاثية ان استمرت في مهمتها من خلال ثلاثية الا ان تم الاتفاق على الحرص والعمل من اجلها

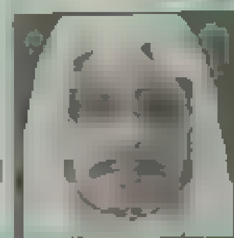
١ - المقاطعة الاقتصادية الكاملة ومنع كافة الامدادات المالية عن الطرف المتعنت والاكثر اهدارا لحقوق الانسان في المنطقة

٢ - عرض الحل جريئ وصريح على نحو واضح وصريحة بوجود منه

وهكذا فقط يمكن ان تثمر الجهود في لبنان. فهل يكون ذلك؟







اشتراك سنوي

- الكويت ٢ دينار كويتي
- الدول العربية ١٥ دينار كويتي
- الدول الاجنبية ١٨ دينار كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينار كويتي

وكلاء توزيع المجتمع

السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف
● الاردن - مؤسسة الشريف للنشر والتوزيع ت
تونس - مكتبة الأنوار - هاتف
قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف
البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف
الامارات - مؤسسة ... للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي
● الشارقة ... ص ب ٢٩٦٣٨ ... فاكس
... - مكتبة ... - هاتف

قطر ... ريال
السعودية ... ريالات
مصر ... قرش
● الامارات ... دراهم
البحرين ... فلس
... ريالات
الأردن ... فلس
سوريا ... ليرة
... فلس

الكويت - شارع المغرب - ص ب ٤٥٥ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٠٥ - هاتف ... فاكس ٢٥٣٠٦٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون



مؤامرة جديدة لاحتواء الجهاد في أفغانستان

اجنحة المكر الثلاثة ــ الصهيونية، الصليبية، الشيوعية في مؤامرة دائمة لتقويض الكيان الاسلامي والحيلولة دون نهوض الشعوب المسلمة بكل حيلة ووسيلة لكي لا يخرج المسلمون من دوامة الاستسلام ويستمر ضعف المسلمين وقوة اعداء الاسلام وتبقى الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية للقوتين العظميين ودول السوق الاوروبية.

لقد جاء الجهاد في ارض افغانستان كبارقة أمل لكسر الطوق وتغيير ميزان القوة في العالم.. وان استمرار الجهاد الافغاني طيلة عشر سنوات ورضوخ اعتى دولة في العالم للانسحاب من افغانستان واندحار جيوشها المدججة بالسلاح والعتاد امام ارادة المجاهدين العزل اكبر حدث في هذا القرن على الصعيد العالمي.

ولما شاهد اعداء الاسلام هذا الانتصار المبين للشعب الافغاني الذي اصبح من الحكم الاسلامي المنشود قاب قوسين او ادنى يشعرون بخوف عودة الاسلام الى مركز القوة بقيام كيان اسلامي قوي في شرق آسيا وبجنب باكستان وايران وتركيا وتصميم شعوب تلك البلاد الى اتخاذ الاسلام

شريعة ومنهاجا للحياة ورفض كافة الايديولوجيات الشرقية والغربية، ومنذ ذلك الحين بدأت المحاولات لاجهاض الجهاد الافغاني والحيلولة دون وصول المجاهدين الذين اقاموا قتالا نادرا للتضحية والفداء الى الحكم ونجاحهم في بناء صرح اسلامي مجيد على انقاض الحكم الشيوعي الحاقد في كابول،

لئلا يقوم كيان اسلامي قوي في اي بقعة من بقاع العالم.

وبدأت خيوط المؤامرة تظهر في صورة الاحداث التالية بعد فشل الشرق والغرب على ارغام المجاهدين للاستسلام امام اتفاقية جنيف وقبول ايقاف الجهاد في افغانستان.

١ ـ تم اغتيال رئيس باكستان الاسبق الجنرال محمد ضياء الحق مع نخبة من اعوانه العسكريين وقادة الجيش الباكستاني بتفجير طائرته العسكرية في حادث لم يسبق له مثيل لانه كان رمزا لمناصرة المجاهدين الافغان، معروفا عوقفه الثابت تجاه القضية الافغانية ورفضه الضغوط الدولية للمساومة على هذه القضية المصيرية لكل من افغانستان وباكستان وادراكه التام لمخاطر الامتداد الشيوعي في تلك المنطقة الاستراتيجية العامة المطلة على الخليج.

٢ ـ بدأ الآن استخدام الورقة الايرانية الخاسرة في حرب الخليج لاحتواء الجهاد الافغاني بشق وحدة الصف الافغاني واثارة الخلافات بين فصائل اللاجئين الافغان في كل من ايران وافغانستان.

وان المديح الروسي لموقف ايران تجاه القضية الافغانية يشكل تهديدا خطيرا لمصير الشعب في افغانستان كما ان التقارب الروسي الايراني له ابعاده على ساحة الخليج.

ومن اجل احتواء الجهاد الافغاني وتمييع هذه القضية المصيرية بدأت ترتفع شعارات زائفة لتضليل الشعوب المسلمة وخداع الامة الاسلامية فقد جاء ذكر انشاء تحالف بين كل من افغانستان وايران وتركيا وباكستان.

وليس هذا الشعار الا بدعة استعمارية لتضليل الرأي العام العالمي وصرف الانظار عن قضية افغانستان المصيرية.

فهل من المعقول ان يكون مثل هذا التكتل في صالح الامة الاسلامية وصواريخ اسكود تنهال على الشعب الاعزل في افغانستان والكابوس الشيوعي يبقى جاثما على صدر الشعب الباسل الذي قدم اكثر من مليون شهيد من اجل الحياة الاسلامية.

جاءت فكرة انشاء تكتل جديد في وقت تمر فيه الدول المقترحة بعضويتها بظروف صعبة.

○ فباكستان في رجوع القهقرى الى التيار العلماني بحطى حثيثة تواجه كثيرا من التحديات الداخلية والخارجية.

○ وايران لم تتضح هويتها بعد توقف حرب الخليج

○ وتركيا متأرجحة بين عراقتها الاسلامية ومحاولتها للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة من ناحية وبين علمانية الحكم وعراقة اسلام الشعب التركي من ناحية ثانية.

○ والحكومة العميلة في كابول ما زالت قائمة وامدادات روسيا العسكرية لم تنقطع عنها.

في هذا الوضع لا نرى اي مصداقية لفكرة تكتل جديد بين تلك الدول الا احداث شرخ في جسم الامة الاسلامية.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نؤكد ايماننا بان الاسلام سينتصر رغم كل المؤامرات.... والله متم نوره ولو كره الكافرون.

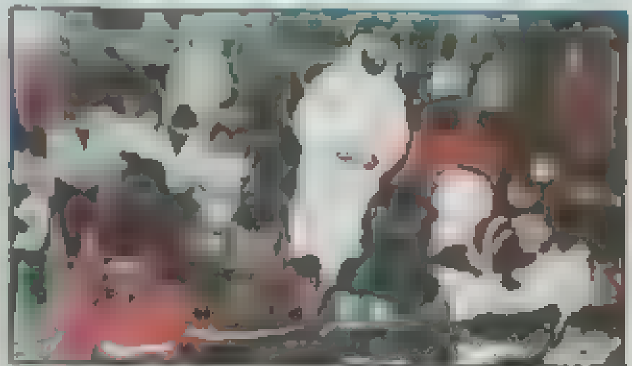
● وزير النفط :
انشاء مجمع بتروكيماوي قريبا

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان الكويت بصدد انشاء مجمع بتروكيماوي عملاق بهدف زيادة التصنيع ورفع معدل الصادرات الصناعية الكويتية وتقوم على اساسه صناعات تحويلية صغيرة يتولاها القطاع الخاص.

واعلن الشيخ علي الصباح ان الكويت بصدد فتح المجال امام المنافسة في قطاع المشتقات البترولية في السوق المحلية بهدف رفع مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين واكد بان الكويت قد قدرت بتمعن حجم التكاليف الآلية لتسجيل الناقلات الكويتية لدى الدول الكبرى وان خسائرها من حرب الناقلات تفوق بكثير تكاليف تسجيل الناقلات لدى الغرب.

وحول شركة سانتافي قال الشيخ علي الخليفة ان الشركة واجهت بعض الصعوبات في السنوات الماضية نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتراجع عمليات الاستكشاف والتنقيب في معظم انحاء العالم.... ولكن مع تحسن الاسعار وزيادة الطلب العالمي على النفط تحسن سوق الاستكشافات والحفر والعكس بصورة ايجابية على اعمال الشركة التي تتمتع بسمعة جيدة.

● تجربة ثقافية ناجحة
مهرجان عكاظ الاطفال



بهدف غرس حب المطالعة والتثقيف الذاتي وتعميق علاقة الاطفال بالمكتبة والكتاب قامت مكتبة عالم ثقافة الطفل بتنظيم برنامج زيارات للاطفال بعنوان مهرجان عكاظ الاطفال وقد شارك في هذا المهرجان مجموعات من فرع الفتيات بالنادي العلمي وحدائق الاطفال بوزارة الشؤون حيث استمتع الاطفال بالفقرات الثقافية والترفيهية التي احتواها المهرجان وقاموا بتعبئة بطاقة التعارف التي تمكنهم من الاشتراك بنظام المراسلة الذي تنفرد به المكتبة.

كما قامت المكتبة بتنسيق صور وشهادات اصدقاء المكتبة المتميزين وخصصت اماكن لوضع لوحاتهم ومنتجاتهم الثقافية والابداعية.

واستعدادا للعام الدراسي القادم يقوم المسؤولون بتجهيز المكتبة باحتياجات الدراسة اضافة الى مراسلة اصدقاء المكتبة لاخبارهم بمواعيد المعارض التي ستشارك فيها المكتبة.

حقا انها تجربة ناجحة وهادفة ورائدة... تلك التي يقوم عليها مجموعة من الشباب باشراف السيد صالح فهد البارون... فالى المزيد من العطاء لاثراء مكتبة الطفل المسلم وصقل شخصيته العربية والاسلامية... وشكرا لمكتبة عالم ثقافة الطفل المسلم في الكويت.

● ولكم في القصاص حياة

تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا الاسبوع الماضي بالقاتل (فرانسيسكو ارانجس) هندي الجنسية بعد ادانته من محكمة الجنايات بقتل مواطن تركي وآخر مصري، وهما سائق باص وعامل رسوم في باص المواصلات على اثر شجار دار بين القاتل وبينهما، تربص بعده القاتل بالضحيتين في رحلة اخرى باليوم نفسه وهوى عليهما ضربا بالسكين حتى فارقا الحياة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان تنفيذ هذا الحكم يأتي مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى: «ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون» وقوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون».

ولما كان القصاص بالجاني هو حكم الله العادل، فان الحكمة الربانية تقتضي ان نلمس نتيجة القصاص ازاء كل جريمة وكل جان حتى يشيع العدل ويعم الامان وكم كنا نود ان يكون تنفيذ حكم الاعدام بالقاتل الهندي، قد تم امام الناس عامة، حتى يكون عبرة لغيره وزاجرا لامثاله.

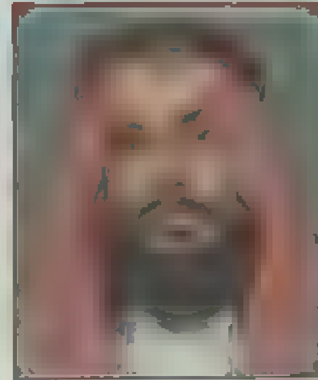
● حوادث سرقة على منازل الاحمدي

شهدت منطقة الاحمدي منذ ايام مضت عدة حوادث سطو على بعض المنازل من قبل اشخاص مجهولين... فقد تعرض احد بيوت المنطقة لحادثي سطو متتاليين حيث تمكن اللصوص في المرة الاولى من دخول البيت من الحوش الخلفي وفتح الباب الرئيسي بمفتاح ثم اغلاق الباب بالمزلاج من الداخل وكسروا خزنة حديدية حيث استولوا على ١٥٠٠ دينار وكمية من الذهب تصل قيمتها الى المبلغ نفسه كما سرقوا جنسية المواطن صاحب البيت وعددا من جوازات السفر.

ثم تعرض البيت نفسه للسرقة مرة ثانية وكانت الحصيلة في تلك المرة «كاميرا» للفيديو... وتعرضت عدة منازل اخرى اصحابها بالخارج بالمنطقة نفسها لحوادث سطو مماثلة ايضا... وقد صدرت الاوامر بتكثيف الدوريات بالاحمدي ونشطت اجهزة الامن في البحث عن الجناة..

ونحن اذ نشكر رجال الامن في وزارة الداخلية على جهودهم في القبض على الجناة اللصوص.. وفي الحد من ظاهرة السرقة والاجرام... اذ كان من المفترض ان تكون المتابعة افضل واحدى هؤلاء الذين قاموا بتلك السرقة فالمفروض ان تتم مراقبة تلك البيوت وعمل التحريات اللازمة... لا ان يقوم هؤلاء بسرقة ثانية لنفس تلك البيوت وكأنهم يتحدون رجال الامن... مع شكرنا وتمنياتنا لرجال الداخلية بالتوفيق في عملهم.

● من أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي



أشاد رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد احمد عبد ربه الفلاح بالاقبال المتزايد من قبل المحسنين على مشروع انشاء ٣٥٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين. وبين الفلاح ان احد التجار الكويتيين قام بكفالة ٨ مراكز بكلفة المركز الواحد ٧٠٠ دينار سنويا، هذا وتقدم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان خدمات جليلة للمسلمين في هذين القطرين.. ولابنائهما المشردين في انحاء العالم.

وعلى صعيد الانشطة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية فقد انهى وفد من لجنة العالم الاسلامي زيارة خارجية له حيث عاد لتوه من اثيوبيا بعد رحلة عمل استمرت احد عشر يوما، واطلع الوفد على احوال المسلمين هناك، وتفقد مشاريع اللجنة الاسلامية، وهاله ما رأى من نشاط محموم للمنصرين هناك لاخراج المسلمين عن دينهم بعد استغلال فقرهم وجهلهم والكوارث التي حلت بهم.

وقد تم شراء ارض من قبل لجنة العالم الاسلامي وتم جعلها وقفا في سبيل الله للمسلمين هناك. وقد احضر الوفد معه مخططات ومشاريع اسلامية ودعوة مفتوحة لاهل الخير.

وعلى صعيد تنفيذ برامج التوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد صدر عن اللجنة الثقافية في الجمعية كتيب صغير ورائع يحمل اسم الوعي السياحي، وهو يتضمن معلومات وارشادات قيمة وضوابط شرعية تجعل المسافر على وعي وادراك خلال تواجده في البلاد التي تفتقر للمناخ الشرعي والاخلاقي.

● عفن فني

فنانة مشهورة القي القبض عليها بتهمة تعاطي المخدرات وأودعت السجن لفترة تزيد على العام الواحد، ثم افرج عنها بعد اعادة محاكمتها وسط دهشة النجوم الشامتين، واجريت معها احدى المجلات مقابلة بعد خروجها من السجن، ننقل للقارئ بعضا مما جاء فيها ليشاركنا العجب.

○ المجلة تسأل: يحتار المرء في القضية كيف ضبطت ادوات المخدرات الملوثة في شقتك؟

○ الفنانة تجيب: لقد كنت في زيارة الى لندن، وقمت بشراء هذه الادوات بعد ان شاهدتها في برنامج عرض في التلفزيون عن المخدرات، وقد اشتريتها للاستعانة بها في احد الافلام التي امثلها وكان لا بد من وجود ادوات حقيقية في الفيلم!؟ ليأتي مطابقا للواقع، وانا حتى هذه اللحظة لا اعرف كيف تلوثت هذه الادوات بالمواد المخدرة؟؟؟؟!!!

○ المجلة: لو كنت بريئة فعلا فمن وراء اتهامك بهذه التهمة التي زلزلت كيانك؟

○ الفنانة: قلت لك القضاء والقدر، ولن ازيد عن ذلك!!؟؟

هذا بعض ما جاء في المقابلة مع الفنانة الخارجة من السجن والتي يشاهد ابناؤنا وبناتنا افلامها ومسلسلاتها في الفيديو او التلفزيون، ومثل هذه النوعيات من الممثلين والممثلات تشكل القدوة في نفوس الناشئة في مجتمعاتنا، ثم نتساءل بعد ذلك في تعجب واستغراب لماذا ينحرف ابناؤنا؟؟؟



● الا يشكل فريق من الفتيات الكويتيات في النادي العلمي الكويتي للمشاركة في معسكر الشبيبة الشيوعي في مدينة يالطا السوفياتية بدعوة من منظمة الكمسمول السوفياتية!!

● ونلفت ايضا الا يتوجه بعض ابناء هذا البلد المسلم وغيرهم من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي للسياحة في دولة شيوعية تضطهد المسلمين وتطردهم وتصادر ممتلكاتهم.

● ● ●

● الا تقوم وزارة الاوقاف بتكليف مقاولين لعمل ترميمات لبعض المساجد علما بان العمالة نصرانية!!

● ● ●

● الا تقوم احدى مكاتب السفريات بنشر وتوزيع كتيبات سياحية وفيها صور لنساء عاريات!! فأين الرقابة على مثل هذه المكاتب؟!!

● ● ●

● الا يتم في احدى المحلات المتخصصة ببيع الملابس النسائية الداخلية بعض صور حية في البومات لنساء يرتدين الملابس الداخلية!!

● ● ●

● الا يفتح حتى الآن ملف كلية الطب والطب المساعد لما فيهما من تجاوزات الى حد تطفيش العنصر الكويتي الى الكليات الاخرى.

● ● ●

● الا تكون نسبة الممرضات في مستشفياتنا اكثرهن من شرق آسيا لما يسبب التفاهم معهن، وخاصة مع مرضى كبار السن.

● ● ●

● الا تعرض الافلام الدعائية للجمعيات الخيرية بالتلفاز وتكون الدقيقة بألف دينار

● صالح العلي

أخبار البر والدعوة

• الامير يستقبل:

استقبل امير البلاد أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين حيث رفعا تقريرا لسموه عن المهمة التي كلفهما بها الامير بوصفه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكل من الرئيس التركي والبلغاري فيما يتعلق بالاقلية المسلمة في بلغاريا.. واكد السيد سليمان الشاهين ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستواصل هذه المساعي على ضوء هاتين الرسالتين.



• بيان صحفي:

ذكر بيان صحفي اصدرته البعثة الاعلامية المرافقة للدكتور الغابد ان الرئيس البلغاري جيفكوف اعرب عن تقديره وامتنانه لسمو الامير على هذه المبادرة القيمة واكد ان بلاده مستعدة لاجراء مفاوضات مع جارتها تركيا.

• مسابقة لشباب مجلس التعاون:

ستستضيف الكويت مسابقة القرآن الكريم الخامسة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي خلال شهر نوفمبر المقبل وستكون المسابقة في حفظ وتجويد وتفسير الجزء الخامس والعشرين بالاضافة الى تلاوة وتجويد وتفسير الجزء الرابع من القرآن.

• عدد جديد من الموسوعة الفقهية:

صدر المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتولى وزارة الاوقاف الاعداد لها ونشرها وهو يشتمل على اواخر مصطلحات حرف الحاء بدءا من مصطلح «حلق» الى مصطلح «حوالة».

• مركز للتدريب المهني:

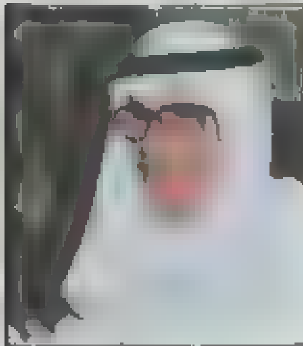
انشأت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مركزا للتدريب المهني في معسكر اللاجئين المسمى بـ (فريجول) الواقعة جنوب غرب العاصمة الصومالية مقديشو ويهدف المركز الى تدريب اكبر قدر من العاطلين عن العمل في اقصر مدة ممكنة ليكونوا رجالا نافعين عاملين لمجتمعهم وأمتهم وقد بلغت تكلفة هذا المركز (١١٣٠٠) دولار امريكي.

• سجن ٢١ شهرا:

اصدرت محكمة الاحتلال الاسرائيلية العسكرية حكما بالسجن لمدة ٢١ شهرا ضد خالد حافظ (٢٨ سنة من غزة) وهو عضو في حركة حماس ومسؤول عن الجانب التنظيمي في الحركة.

• مسابقة صخر:

اقيم في فندق شيراتون الكويت المسابقة السادسة لكمبيوتر صخر، وقد شارك في المسابقة عدد كبير من مختلف الاعمار حيث جرت المسابقات على برامج صخر التعليمية الهادفة، مثل برنامج ابن سينا «٢» برنامج القرآن الكريم، نفتاف الصغير، رحلة الى مكة وقد ابدى جمهور المشاركين اتقانا كبيرا لمختلف البرامج التي اقيمت عليها المسابقة. وفي ختام الحفل تم توزيع جوائز السحب على البطاقات



• براعم البيادر:

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد عبدالرحمن المزروعي اقامت جمعية بيادر السلام النسائية الحفل الختامي للدورات الصيفية لمختلف المراحل وقد تخلل فقرات الحفل لوحات واناشيد وفقرات تمثيلية معبرة قدمتها براعم البيادر ووزعت الجوائز التقديرية على المتفوقات في نهاية الحفل.



• رفض حكم أكينو:

رفضت منظمة المؤتمر الاسلامي قرارا لتوقيع كورازون أكينو رئيسة الفلبين على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في مينداناو وذلك لانه لا يتفق مع احكام اتفاقية طرابلس والى عدم اعترافه بجبهة تحرير مورو كممثل رسمي لمسلمي جنوب الفلبين والذي تمت بذلك اتفاقية طرابلس ايضا

• لغات اسلامية:

اعتمدت وزارة الشريبية ـ ادارة الـعلاقـات الثـقـافية ـ من حيث منهج دراسة لغات الشعوب الاسلامية غير العربية مثل الاوردية ... والتركية .. والسواحيلية ... والفارسية ... الخ

• منشآت سكنية:

تنوي المملكة العربية السعودية تنفيذ عدد من المشروعات الهامة في منطقة منى ومنها مشروع المنشآت السكنية على سفوح جبل منى.

• مراكز تحفيظ القرآن:

افتتح في ولاية صور التابعة لسلطنة عمان ثلاثة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتشرف عليها دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالولاية وقد تم افتتاح ١٥ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في عدد من الولايات في السلطنة.

• قرض من بنك التنمية:

حصلت تركيا على قرض مقداره مائتان وخمسون الف دولار من بنك التنمية الاسلامي لاستخدامه في دراسة جدوى مشروع شبكة الخطوط الكهربائية التي تربط بين تركيا وسوريا والاردن والعراق.

• اجتماعات:

عقدت في منظمة المؤتمر الاسلامي في ١٧ أغسطس اجتماعات اللجنة الاعلامية الاسلامية ودعم الانتفاضة الفلسطينية وستعقد في نهاية اغسطس اجتماع صندوق القدس.

• شكوى ضد اسرائيل:

قررت رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة رفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا في لاهاي احتجاجا على مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني انتهاكها للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس



• توقع انقلاب:

توقع وزير الخارجية بحكومة المجاهدين الافغان (قلب الدين حكمتيار) وقوع انقلاب عسكري في افغانستان بسبب تزايد استياء الجيش. واضاف حكمتيار في حديث اذاعي ان حكومة المجاهدين الافغان ستدعم اي محاولة انقلاب غير شيوعية داخل صفوف الجيش.

• شبكة طاقة اسلامية:

تعقد في القاهرة في ٢٠ أغسطس الحالي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة في مجال الطاقة بين مصر والاردن والعراق وسوريا وتركيا لاستكمال المباحثات الفنية حول اقامة شبكة اسلامية موحدة لتبادل الطاقة.



• الحافظ الصغير:

استطاع عبد جمال عبدالسلام السريلانكي المسلم ان يتم حفظ القرآن الكريم كاملا خلال ستة اشهر فقط مع ان منهج التحفيظ مخطط لمدة ثلاث سنوات، ويعمل والده مدرسا ويعمل ايضا خطيبا في مسجد جامع.

• لا اعتراف بالكيان الصهيوني:

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ في وثيقة وجهتها الى المؤتمر الخامس لحركة «فتح» ان الاعتراف بالكيان الصهيوني الباطل على ارضنا ليست محل اجتهاد رئيس او كل الرؤساء او منظمة او كل المنظمات... ووصفت (حماس) اي اعتراف بالكيان الصهيوني بانه خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل الشهداء والجرحى والمعذبين.

• احتياط غذائي للدول الاسلامية:

بدأت في جاكرتا الثلاثاء الماضي اعمال لجنة الفنية المكلفة ببحث الطرق العلمية للبدء في انشاء احتياطي أمن غذائي للدول الاسلامية وقدمت الحكومة الاندونيسية خلال اعمال لجنة اقتراحا ببحث المشاكل الاساسية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي المتعلقة بالانتاج الغذائي وسبل زيادته.

• نشاط في اثيوبيا:

استطاع المكتب الرئيسي للجنة تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في اثيوبيا من تأسيس ١٥٠٦ مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وبناء ١٩ مدرسة قرآنية وانشاء العديد من المساجد بمساعدة المحسنين من اهل الكويت.

• ٢٣ أوغنديا اشهروا اسلامهم:

اشهر ثلاثة وعشرون مواطنا اوغنديا اسلامهم على ايدي دعاة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في العاصمة كمبالا ومن بين المهتدين قساوسة وموظفين وطلبة وتجار حيث قام الدعاة بمحاورتهم حول الدين الاسلامي وكان مكتب الجمعية يقدم لهم الكتب والمنشورات.

• دورة عملية للدعاة:

ينظم المنتدى الاسلامي في لندن هذا الشهر دورة عملية للدعاة والموجهين المسلمين في بريطانيا ودول اوروبا وتهدف هذه الدورة التي تستمر لمدة اسبوعين الى تحرير القدرات وتقوية القواعد والاسس الاسلامية الشرعية لدى الدعاة

• معرض مخطوطات:

سيقام في مدينة (دوسلدورف) في المانيا الغربية معرض للمخطوطات الطبية في التراث العربي والاسلامي وينظمه اتحاد الاطباء العرب في شهر سبتمبر القادم ويهدف المعرض الى ابراز الدور الذي قامت به الحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الاوروبية



لابد أن المرء يدرك في بدء ، أن الحياة هي ما يعمل فيها ويقدم من خير، لا مجرد فترات زمنية يقضيها قصيرة كانت أم عريضة

من هنا حرص الاسلام أشد الحرص على استغلال الانسان لوقته وصحته وشبابه أو بعبارة أخرى استثمار حياته كلها أي استثمار في سبيل الحق والخير للوصول بالانسان الى السعادة في الدارين

لذلك سلك القرآن الكريم في سبيل الوصول الى هذه الغاية العظمى أسمى الأساليب وأروعها . . من الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة تارة وأخرى عن طريق القصة الهادفة،

وصولا الى الترغيب وانتهاء بالترهيب . . كل ذلك من أجل أن تصل الدعوة الى الناس حاملة رسالة الطهر والعفاف راسمة طريق الدعوة الى الخير مبينة سبيل النجاة والسعادة

ومع تقدم الحياة وتطورها وتنوع وسائل الدعوة والثقافة والمعرفة عن طريق الكتاب المطبوع والمجلة والصحيفة اليومية، وتقدم وسائل الأعلام والاتصال سواء عن طريق الاذاعة أو السينما وانتهاء بأفضل وسيلة مرئية ومسموعة وهي



بقلم: عبد الكريم حمودي

التلفزيون . .

ومع ظهور التلفزيون وبداية انتشاره بين الناس انقسم المسلمون تجاه هذا الجهاز الحساس الى ثلاث فئات

أنواع التعامل

الفئة الأولى تحرم اقتناء هذا الجهاز وترى ان التعامل معه والنظر اليه من الأمور التي لا تجوز شرعا. وأن على المسلم الابتعاد عن هذا الجهاز وعدم ادخاله الى بيته

الفئة الثانية أقبلت على هذا الجهاز قبولا عظيما لما يقدمه من ضروب المعرفة والعلم، وما يوفره للناس من الوان الترفيه التي تنسيهم بعض همومهم ومعاناتهم اليومية

الفئة الثالثة وقفت موقفا وسطا بين الفئتين السابقتين . . فهي ترى أن هذا الجهاز الجبار علمي رائع يمكن أن يستغل استغلالا مفيدا ويستفاد منه في كثير من المجالات ولاسيما المجالات العلمية والثقافية والاخبارية، والسيطرة عليه واخلاقه والتحكم في البرامج التي تمس الذوق العام والأخلاق، أو بعبارة أخرى ترشيد مشاهدة التلفزيون

الانتشار السريع

ومع تقدم الحياة انتشر التلفزيون في العالم العربي والاسلامي بسرعة مدهشة لم تكن متوقعة واستطاع هذا الجهاز الصغير حجمه، الكبير التأثير في مجتمعات أن يغزو المدن والقرى واستطاع أن يقتحم البيوت التي كانت قد اتخذت منه موقفا في فترة سابقة بدون استئذان وبدون استعداد من المضيفين هذا الزائر الذي استطاع مصاحبة الكبار والصغار، واستطاع بقدرة عجيبة أن يلهب الوقت حبا ويقضي على كل وقت من الفراغ رغم

● الصهيونية العالمية استغلت أفلام السينما والتلفزيون لمحاربة الأمة الاسلامية .

الفراغ . . بل استطاع أن ينال قسطا كبير من حياة الدارسين، وأن يكون له الأثر الفعال في حياة الاجيال وتربيتهم وتشكيل اخلاقها وأنماط سلوكهم

برامج غربية

أمام هذه الظاهرة الخطيرة عن حياة الناس كان لابد لنا من أن ننبه ونحذر ونشدد . . العلماء ورجال الفكر والثقافة ومسؤولين في كل قطر من الأقطار العربية والاسلامية، ازاء هذا الجهاز الذي يعتبر من اكبر الوسائل المؤثرة على حياة الناس في العصر الحديث . لما يقدمه من برامج غريبة على أمتنا وحضارتنا وديننا سواء كانت عربية أم اجنبية، شرقية أو غربية في ضوء الصراع الحضاري الذي تخوضه أمتنا العربية من أجل الحفاظ على وجودها وتراثها ورسالتها، وحماية الأجيال من هذا السيل الجارف من الدعاية والبرامج والأفلام الهابطة

رصد لواقع البرامج

فلو القينا نظرة سريعة على ما تعرضه اكثر التلفزيونات العربية لراعنا ما يعرض فيها، ولرأينا العجب العجاب، اذ أن معدل ما يعرض من الأفلام الأجنبية في اكثر هذه الدول فلم واحد أو أكثر في اليوم، أي ما يعادل/ ٣٦٠/ فيلما في السنة على أقل تقدير ناهيك عن المسلسلات أو المهلهلات والسهرات والبرامج الترفيهية التي غالبا ما يعرض فيها ما يخدش الحياء والذوق العام اضافة الى بعض الأفلام العربية الرخيصة في (القصاص) التي تتناولها من قصص الحب والغرام وتجارة المخدرات، الى عصابات السرقة وما الى ذلك من أفلام القائمة السوداء التي تسهم في دفع عجلة التخلف والانحطاط بهذه الأمة وكأن شيئا لم يكن، وكأن اليهود غير موجودين في فلسطين يقتلون أهلها ويسومونهم سوء العذاب ويهددون العرب في كل بقعة من وطننا العربي الكبير ونحن أمام شاشات التلفزيون في حالة استرخاء، أمام تلك الأفلام الغربية المخرجة في غاية الاتقان، تتسلل الى عروب ونطبعهم بعادات جديدة غريبة علينا وعن مجتمعنا وكأننا أمة بلا هوية، امة متعثرة تريد أن تجد لها مكانا في وسط الزحام وكأن الرقابة التي نسمع عنها غير موجودة والا فكيف تعرض علينا أفلام الجريمة والعنف وأفلام الاثارة والمخدرات والعصابات الاجرامية التي كان لها أسوأ الأثر في سلوكيات المراهقين للشباب

رسالة خطيرة

ان التلفزيون يمكن أن يؤدي رسالة كبيرة وعظيمة تضاف الى الجهود الخيرة التي تحاول النهوض بأمتنا وذلك بتحويله الى اداة نافعة تقوم بنشر الثقافة والعلم، وليكون منبرا للدعوة الى الله تضاف الى الاذاعة والمسجد والجامعة والمدرسة، عن طريق مسلسلات وبرامج هادفة يعاد من خلالها صياغة تاريخنا العربي الاسلامي ويقدم الى الناس بأسلوب جديد، لاعادة تشكيل العقل العربي والتفكير العربي الاسلامي لكي يقف في وجه الحملات الدعائية التي تستهدف أمتنا وحضارتها وقيمها . . ليقوم بتوعية سياسية ودور تربوي مدروس، من خلال تقديم البرامج التي تساعد على التربية والتعليم وتكوين الشخصية السليمة . . وعلى صعيد البرامج المقدمة للاطفال: هذه البراعم الذي تنمو وتترعرع في هذه الأجواء من أفلام الرسوم المتحركة التي غالبا ما تخلو الا من الخرافة والاساطير، والا من الأبطال غير العرب وغير المسلمين، اضافة الى قضايا لاتتناسب مع الاطفال حيث يقف الآباء والأمهات حيارى أمام استفسارات اطفالهم حول تلك المشاهد . . . ناهيك عن الاسقاطات النفسية التي تحدثها مثل تلك المشاهد

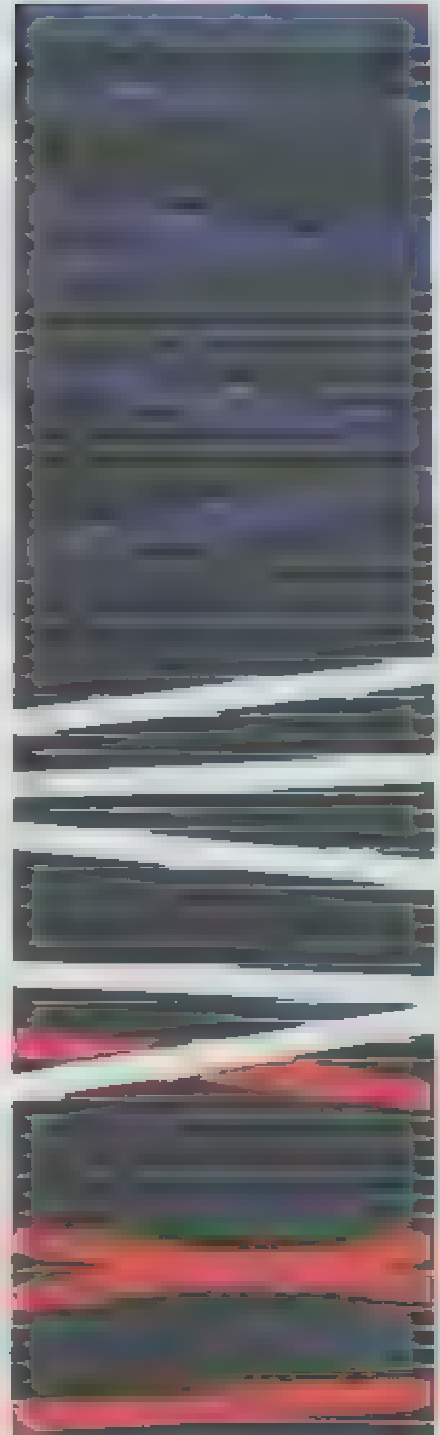
الصهيونية والسينما

ومن أجل الوقوف عن هذا الخطر المحدق بنا وبأمتنا بعد أن استطاعت الصهيونية عن طريق السينما تارة وعن طريق التلفزيون تارة أخرى الوصول الى الكثير من اهدافها المعلنة وغير المعلنة، وأصبحت بدلا أن تعد الجيوش والعلماء والخبراء، تعد الاغاني والمغنين والمغنيات والراقصين والراقصات الذين زاد عددهم في العقد الأخير بشكل غير معقول، وكأننا أصبحنا قانعين الى درجة كبيرة بقدرة هؤلاء على تحرير الأرض العربية واسترجاع الحق المغصوب . ومن أجل وقف هذه المهزلة لابد من أن يرتفع الصوت العلماء والمفكرين والأدباء والخيرين في هذه الأمة عاليا من أجل تشديد الرقابة على هذه الأفلام والبرامج والمسلسلات التي تعرض على المشاهد العربي وحذف كل ما يتعارض مع ديننا وعقيدتنا وأخلاقنا كعرب ومسلمين، في محاولة لإيقاظ العقل العربي الاسلامي من سباته . . . هذا كخطوة أولى، أما الخطوة الثانية التي لا بد منها فهي تشجيع الشركات التلفزيونية وشركات انتاج أشرطة الفيديو كاسيت التي تنطلق من تصور اسلامي واضح المعالم والأهداف في محاولة جادة لايجاد البديل الأمثل لهذا السيل الجارف، وايجاد البديل المناسب . . . والا . . فهذا هو الطوفان



◘ لا بد من تشجيع شركات انتاج اشرطة الفيديو ذات التوجه الاسلامي

خفايا... واسرار



● رسام كاريكاتير في صحيفة تصدر في دولة عربية مشرقية تلقى تهديدا بالقتل مرفقا بصورة لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن قبل اعوام

سبب التهديد قيام الرسام المهدد بنشر رسم كاريكاتيري في الصحيفة التي يعمل فيها.

● في احدى جامعات دولة عربية مشرقية تم اكتشاف شبكة للدعارة تديرها حاملة لقب دكتوراه تعمل في الجامعة نفسها، وقد سارعت السلطات الامنية الى اغلاق التحقيق في القضية بعد ان تبين لها ان معظم فتيات شبكة الدعارة من فتيات الجامعة من بنات عائلات ذات نفوذ، وان معظم زبائن الشبكة من (علية القوم).

● يقال ان المحفل البهائي في عاصمة دولة مشرقية، استضاف لمدة اسابيع عددا من ضباط (الموساد) الصهيوني الذين دخلوا البلاد بجوازات سفر مزورة وقاموا خلالها بوضع تقرير عن الاحوال الامنية في ذلك البلد المشرقي بالتعاون مع اعضاء المحفل البهائي اياه

للتذكير رئيس الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين حاييم هيرتزوغ قام في اوائل شهر حزيران ١٩٨٩م بزيارة للمحفل البهائي المركزي في حيفا، واكد خلال زيارته على عمق العلاقات (الاخوية) بين البهائيين ودويلة الكيان الصهيوني

● في عاصمة دولة عربية مشرقية وفي موقع للجامعة الاولى في تلك الدولة العربية المشرقية عمارة ضخمة على بابها لافتة تحمل عبارة (المدرسة الامريكية للدراسات الآثار الشرق اوسطية) وفي الحقيقة فان هذه العمارة تخفي تحتها مركزا من اخطر مراكز وكالة المخابرات الامريكية (سي - اي ايه)

● الملياردير اليهودي البريطاني الجنسية روبرت ماكسويل الذي يشارك زميله اليهودي الاسترالي الجنسية روبرت ميردوك في السيطرة على معظم وسائل الاعلام البريطانية اكد لوزير مالية العدو عن استعداده لتمويل نفقات قمر صناعي صهيوني مهمته الاولى بث الافلام والبرامج التلفزيونية الاباحية والداعرة في المنطقة العربية لاشاعة الفساد بين شبابها وفتياتها بشكل خاص لاماتة روح المعاداة للسامية في نفوسهم وعقولهم كما قال روبرت ماكسويل حرفيا في رسالته لشمعون بيريز



◘ مؤتمر فتح الخامس تثبيت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

تثبيت أطر ووثائق التسوية في المؤتمر الخامس لفتح

بقلم: عبدالعزيز المصري

المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) انعقد اخيرا في العاصمة التونسية بعد ان غاب طويلا عن الساحة الفلسطينية العامة وحتى عن الساحة التنظيمية الفتحاوية خاصة، حيث كان المؤتمر السابق (الرابع) قد عقد قبل حوالي تسعة اعوام وتحديدا في العام ١٩٨٠.

وهذا يعني ان كل الاحداث المهمة والخطيرة التي مرت بها القضية الفلسطينية خلال ما يقارب التسعة اعوام الماضية لم يتح للمؤتمر فتح المجال كي يحدد طبيعة التعامل والتعاطي معها . والحقيقة انه يمكن القول ان الوجود الفتحاوي على الساحة الفلسطينية كان يجد لنفسه اطرا مختلفة ليعبر عن نفسه من خلالها... حيث كان التواجد الواسع في اطر ومؤسسات المنظمة والامساك بكل المواقع الحساسة وغير الحساسة احد اشكال هذا التواجد ، ولعل ذلك اثر بشكل او بآخر على بنية حركة فتح واوضاعها التنظيمية وحقيقة تماسكها الداخلي..

وبعد جهود كبيرة لتذليل العقبات التي واجهها انعقاد المؤتمر سواء لتحديد المكان والبلد الذي يقبل استضافة المؤتمر الى توفير الحماية لهذا العدد الكبير من كوادر الحركة الى تحديد العضوية والمشاركين الى الاستعدادات اللازمة لاستيعاب اية مفاجآت يمكن ان تظهر في المؤتمر ، بعد كل ذلك انعقد المؤتمر وسط مواكب الانباء عن وجود حماية امنية مشددة شاركت فيها اضافة الى قوات الامن والجيش التونسية كل من فرنسا والولايات المتحدة لضمان عدم قيام (اسرائيل) بأي عمل يهدد المؤتمرين

ويحسن بنا ان نشير الى ظروف انعقاد هذا المؤتمر.

ليس الانتفاضة:

نستطيع ان نقول ان الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة والمستمرة منذ اكثر من (٢١) شهرا ليست هي الدافع الاول لانعقاد هذا المؤتمر... رغم اهمية الانتفاضة وجدارتها واستحقاقها لان تأمر كل المنظمات الفلسطينية الوطنية والاسلامية امثال هذه المؤتمرات من اجل الوصول الى نتائج ايجابية على صعيد دعمها وتطويرها وتصعيدها... وقد لوحظ ان دعوات لتنادي هذا المؤتمر لم تبرز الا مؤخرا وبعد ان مضى على الانتفاضة اكثر من سنة ونصف السنة الامر الذي يدعم ما ذهبنا اليه من ان الانتفاضة لم تكن هي العامل الحاسم الذي دفع باتجاه عقد مؤتمر فتح.

وليس الاوضاع الداخلية:

كما نستطيع القول ان الاوضاع الداخلية في



◘ عام
وهو
مؤتمر
عرفات



◘ ابو اياد
والمسن
سوح
عرفات

حركة فتح وازدياد الاصوات التصحيحية المطالبة بحملة اصلاحات تنظيمية، لم تكن هي كذلك العامل الحاسم او الاهم الذي لاجله عقد المؤتمر باعتبار ان هذه الاوضاع وهذه المطالبات باصلاحها ليست وليدة اليوم... وانما هي تراكمات السنوات المتعاقبة.. فالامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر بعد حصار بيروت وبعد الخروج من بيروت من اجل تقييم الموقف والقرار الفلسطيني في حينه... والامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر كذلك بعد حركة الانشقاق الواسعة في حركة فتح والتي افرزت (فتح الانتفاضة) بقيادة العقيد ابي موسى.. وكذلك بعد حالة الاقتتال في البداوي ونهر البارد.

• تأكيد (هجوم السلام):

ولعل الحدث الاوضح في مستجدات الشأن الفلسطيني هو ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) والذي كرسته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ١٥ نوفمبر ١٩٨٩ وما نتج عنها من اعلان الاستقلال والبيان السياسي للمنظمة.. والاستناد في اعلان الاستقلال الى قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ وما يعنيه ذلك من قبول الطرف الفلسطيني (بدولة اسرائيل) ووجودها على الارض المحتلة عام ١٩٤٨... وما تلا هذا الحدث الهام والحاسم من تطورات في موقف الطرف الفلسطيني من خطاب متصلب الى قبول الشروط الامريكية الثلاث (الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والموافقة على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب) كل هذه التطورات قوبلت بارتياح الاوساط (الرسمية) المصرية والعربية ومن جانبها فقد فتحت الولايات المتحدة الحوار مع المنظمة مقابل هذا التحول في الموقف الفلسطيني.

والمؤتمر الخامس لحركة فتح يأتي – كما يشير الى ذلك العديد من المراقبين وكما ذكرت ذلك احدى الصحف المحلية نقلا من مصادر خاصة يأتي في سياق ما يسمى بعملية السلام... وهو بشكل او بآخر احدى متطلبات الاستمرار بهذا الطريق.. ففي احدى جولات الحوار الفلسطيني – الامريكي كما تقول هذه المصادر كان هناك طلب امريكي واضح بان يتم تبني القرارات التي اتخذت في الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني من جانب المؤتمر العام لحركة فتح... للاطمئنان بان هذه الرسالة وهذا التحول وهذه الاطروحات هي بالفعل استراتيجية جديدة للطرف الفلسطيني وليست تكتيكا... فهم يخشون ان يكون الطرف الفلسطيني يخدعهم، بقول الغربيين والامريكان ما يشاءون ان يسمعوه، ثم هو داخل اطره وكوادره يقول غير هذا.... هم يريدون التأكد بان لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي واحدة لا تتغير في مجال مخاطبة العالم الغربي و(اسرائيل) وكذا في مجال مخاطبة الشعب الفلسطيني وعناصر المنظمات وحتى في عملية التعبئة الداخلية.

وبأتي الآن السؤال: لماذا هذا الطلب؟! ولماذا حركة فتح بالذات؟!

يعود هذا الطلب لسببين رئيسيين كما تشير هذه المصادر، وكما ذكرت صحيفة السياسة

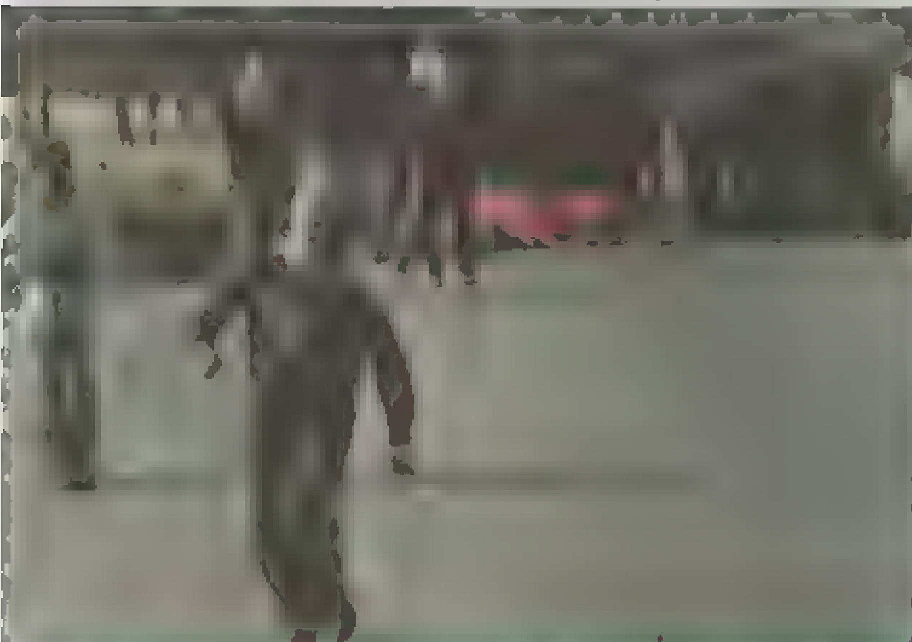
الاول: انه جرى احيانا ان تقوم احدى المنظمات الفلسطينية الاعضاء في المنظمة بممارسة سياسات مغايرة لما يتم الاتفاق عليه داخل المجلس الوطني.

الثاني: انه لوحظ للادارة الامريكية ان عددا من عناصر فتح قد عارض قرارات المجلس الاخير وهؤلاء رغم قلتهم الا انهم يشكلون لامريكا قلقا خشية ان يكونوا نواة رفض حقيقية يمكن ان تنمو يوما ما... اذن هذا الطلب هو بمثابة صمام امان او تمهيد وتأكيد من اكبر فصيل في المنظمة بان المواقف الفلسطينية الاخيرة هي فعلا استراتيجية وليست تكتيكية.. وهذا الطلب من فتح بالذات باعتبار ان فتح كما قلنا هي اكبر فصيل في المنظمة وهي التي تمسك بمقاليد الامور فيها وهي التي توجه العملية السياسية للمنظمة باعتبار ان الخطاب الفلسطيني الاخير هو خطاب فتحاوي اولا واخيرا.

• مؤتمر عرفات:

وعن المؤتمر ومداولاته وقراراته يمكن القول انه بالرغم من كل ما قيل عن الحوارات الساخنة والحريصة داخل المؤتمر الا انها تبقى من نوع المداخلات الاجتهادية قياسا على خطورة الاوضاع التي مرت بها القضية منذ المؤتمر الرابع... وقد لوحظ انه ما من احد من المتحدثين في جلسات المؤتمر اعترض على قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني وكان هناك اجماع على تثبيت تلك القرارات. وقد اكد مسؤولون في المؤتمر ان غالبية المندوبين رفضوا تحفظات المتشددين بعرفات، وصرح المستشار السياسي لعرفات نبيل شعث ان المؤتمر (يشهد مناقشات ساخنة ومتوترة حول المسائل السياسية) وقال: (في الحقيقة انه مؤتمر عرفات).

• الانتفاضة احدثت هجرة معاكسة من فتح الى حماس.



• أمريكا تريد الاطمئنان بأن لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي لا تتغير في مخاطبة الغرب و(اسرائيل) وكذا في مخاطبة الفلسطينيين والتعبئة الداخلية في المنظمات .

● العديد من أبناء فتح أصبح يرى أن حماس أكثر قربا اليه من حركة فتح وهذا يفسر حالات الهجرة المعاكسة من فتح الى حماس .

وفي احدى جلسات المؤتمر خاطب عرفات منتقدي القيادة الفلسطينية من الذين تكلموا قبله واتهمهم بانهم يحاولون المزايدة، لكنه اكد عدم الخضوع لما وصفه بالابتزاز وكذلك عدم مجاملة من وصفهم بالمتطرفين... ولاحظ عرفات «ان بعض المتدخلين يضمرون من قناة اللجنة المركزية لحركة وقال ان الاجواء الديمقراطية في الحركة والمؤتمر لا تعني استغلال هذه الاجواء في تفريغ القيادة... وفي نفس هذا السياق تحدث ابو اياد حول التمسك بثوابت الحركة وعدم الخروج عنها، لكنه استدرك بان التحرك السياسي في المرحلة الحالية يتطلب مرونه دون توجيه اتهامات لاحد بالخيانة.

وحسب ما ذكرته مصادر المؤتمر فقد تم الاتفاق على البرنامج السياسي للحركة والتي تحددت من خلاله (الثوابت) بالنسبة للمرحلة القادمة ومنها العمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير وحق العودة... واما عن وسائل تحقيق هذه الاهداف فقد اكدت المصادر انه تم الاتفاق على تنشيط الكفاح بمختلف اشكاله السياسية والعسكرية وتصعيد الكفاح المسلح واستمرار الانتفاضة ودعمها والعمل على عقد المؤتمر الدولي فيما عدا ذلك فقد اخذت مواضيع الانتخابات والهياكل التنظيمية (اللجنة المركزية ـ المجلس الثوري ـ اقتراح تشكيل امانة عامة) اخذت شوطا كبير من اعمال المؤتمر

● فتح ... بين مرحلتين:

واذا كانت حركة فتح قد حازت على تأييد وشعبية واسعة في السنوات الاولى لانشائها فان الامر الواضح والثابت على طول الخط ان هذه الشعبية والتأييد اخذ بالضعف والضمور النسبي في الاعوام الثانية، وقد لوحظ ان الخط البياني لشعبية فتح كان دائما معاكسا في صعوده او هبوطه مع حالة الانتصار للكفاح المسلح او التحركات السياسية... ففي البدايات الاولى والتي كان التركيز فيها على الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير ورفض الاحتلال بكل صوره واشكاله ورفض الاعتراف بالوجود اليهودي ورفع شعار التحرير لكل فلسطين... في هذه المرحلة كانت شعبية فتح في اوجها ... بل انه وبعد الرصاصة الاولى لحركة فتح والتي انطلقت في العام ١٩٦٥، احتشدت اعداد كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني بالانضمام للحركة باعتبارها ـ في تلك المرحلة ـ كانت تعبر عن تطلعات الجماهير... حيث جمعت فتح في بداياتها الاولى اضافة الى (البندقية المقاتلة) الفكر المعبر عن اسلامية القضية واسلامية الشعب والارض، الامر الذي عبر عنه البيان الاول للعاصفة (بسم الله الرحمن الرحيم، اتكالا منا على الله »

لقد نشأت فتح ليس بعيدا عن جو الحركة الاسلامية الامر الذي اعطى لفتح ذلك الزخم وحرك معها الشعب الفلسطيني واغلبية الشعوب العربية والاسلامية... وتراجعت هذه الشعبية بعد ذلك واستمرت بالتراجع مع تصاعد الطروحات التكتيكية السياسية والبرنامج السياسي المرحلي (النقاط العشر) وتهميش الكفاح المسلح الى اثر هذ السيناريو

وقد بدأت شعبية الحركة الاسلامية بالتصاعد خلال السنوات الماضية بعد ان كانت الاحزاب والفصائل العلمانية والشيوعية قد استفردت بالشعب الفلسطيني وبعد ان حاولت هذه الاحزاب ـ عبثا ـ تشويه صورة الحركة الاسلامية واثارة الشبهات حولها... تصاعدت شعبية الحركة الاسلامية وتعاظمت وبدأت تستقطب قطاعات اوسع من ابناء الشعب الفلسطيني الذي صدق شعارات الفصائل والاحزاب الاخرى ثم اكتشفت اخيرا انها فرطت على كل ثوابت الحق الفلسطيني والامل الفلسطيني في الارض والوطن والمقدسات . وغدت الحركة الاسلامية الممثل والاتجاه الفلسطيني الاكبر والاوسع في فلسطين المحتلة، وغدت طروحاتها المبدئية والثابتة هي الاطروحات الاقدر على تحريك جموع الشعب الفلسطيني والصمود امام اطروحات العدو المحتل.

ولقد كان الاسلاميون في السنوات الماضية وقبل ان يصل حال فتح الى ما وصل اليه يحاولون محاولة المزاوجة واللحمة بين الحركة الاسلامية وفتح. ويدعون هذه الاخيرة باستمرار العودة الى روح البيان الاول للعاصفة وتبني الفكرة الاسلامية والنهج الجهادية لتلتقي الحركة الاسلامية بشعبيتها الواسعة وبعكريتها واصالتها مع حركة فتح المقاتلة ـ في جبهة ـ لتشكلا معا طريق النصر... لكن هذه الآمال كانت تتبخر يوما بعد يوم .. لانه ويوما عن يوم كانت تتبخر نقاط الالتقاء وتتزايد نقاط الافتراق بين الطرفين

انما اذ نقول ذلك، نقوله بمرارة واسف واشفاق على اخواننا وابناء جلدتنا لاننا كنا ولا زلنا نطمع ان نكون واياهم في خندق واحد في مواجهة العدو المحتل..

● انعقد مؤتمر فتح بعد أن غاب تسعة أعوام عن التفاعل مع الأحداث الخطيرة التي مرت بها القضية الفلسطينية .

● الامل الفلسطيني... الحركة الاسلامية:

في خضم الانتفاضة المباركة وردت انباء عديدة نشرنا بعضا منها في المجتمع تفيد بحدوث حالات هجرة معاكسة من فتح الى حركة حماس حيث اصبح العديد من ابناء فتح يرى انه في الظرف الراهن اصبحت حماس اكثر تعبيرا عن تطلعاته واكثر قربا منه من حركة فتح.... ولعل السبب في هذا واضح... وهو عمق الخير في نفوس هؤلاء واستمرار اثر (التربية الاولى) لحركة فتح المرتكزة على انتقاء العنصر الفلسطيني المسلم والمجاهد، قبل ان تتحول فتح الى وعاء لكل الافكار والمذاهب وقبل ان يرفع شعار (البندقية هي المضمون الفكري للمقاتل) فالتقى البعثي والشيوعي والعلماني والمصلحي على هذا الشعار... الذي اثبتت الايام فشله وعجزه عن توجيه حركة فتح فضلا عن توجيه الشعب الفلسطيني وكانت من نتائجه المرة ان وجهت البندقية الفلسطينية الى الصدر الفلسطيني اكثر من مرة..

ولا زلنا نعتقد ان العقيدة الاسلامية والفكرة الاسلامية هي التي يجب ان يلتقي عليها ابناء شعبنا.. ولا زلنا نعتقد ان المستقبل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وهذا يقتضي من الحركة الاسلامية ان تضاعف جهودها وعطائها لتكون على مستوى المرحلة المقبلة وعلى استعداد لاستيعاب الساحة الفلسطينية وقيادتها.

هدف في المرمى اليهودي

أهداف في المرمى الفلسطيني

بقلم: ماجد ابراهيم



○ رقص الانتفاضة مقابل الانتخابات!!

تواصلت «هجمة السلام الفلسطينية» وتتابعت تصريحات القادة الفلسطينيين تجاه دفع ما يسمى بعملية السلام منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر وما تبع ذلك من تحركات كوثيقة ستوكهولم واعلان جنيف ومؤتمر ياسر عرفات الصحفي الذي تلا خطاب جنيف

وبعد قرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية راحت تكهنات وتحليلات وربما تسريبات اعلامية عن احتمالات التجاوب الدولي مع التحركات الفلسطينية، فكيف كان الرد في الجانب الآخر؟ وما هي آفاق التسوية في ضوء المتغيرات الاخيرة؟

تصاعدت في الجانب الاخر تحركات سياسية للكيان اليهودي لاستثمار الاعتراف الفلسطيني به في فتح مغاليق العلاقات بين هذا الكيان ودول افريقيا، فهذه كينيا تستأنف علاقاتها مع الكيان اليهودي بعد انقطاع دام اكثر من خمسة عشر عاما حيث جاء هذا القرار بعد جهود يهودية مضنية انتحت فيها كينيا مستخدمة الاعتراف الفلسطيني كسلاح فعال في الاقناع، وهذه جهود اخرى تسير في نفس الطريق مع اثيوبيا ويتوقع لها ان تثمر استئنافا قريبا في العلاقات بين الجانبين والحبل كما يقال على الجرار... لقد استثمر اليهود «هجمة السلام الفلسطينية» في هجمات اشد عنفا تمثلت بتجديد كيانهم المزعوم وتثبيت اركانه، كما عمل هذا الكيان بتصريحات رصاصه، وعلى رأسهم شامير على تشتيت «الاهداف الفلسطينية» عن المرمى اليهودي ونقل اللعب الى الملعب الفلسطيني وذلك بطرح مبادرات مضادة لشغل الرأي العام العالمي بها ولتخفيف الضغط الدولي عليه، فمن الدعوة الى انتخابات حرة في الضفة والقطاع مقابل ايقاف الانتفاضة الى التلميح بامكانية قبول نوع من الوساطة الدولية لحل القضية الى غيرها من التصريحات التي لم تتجاوز حدود التسوية على أسس كامب ديفيد لا اكثر

ان اخطر ما يمكن ان يحصل عليه هذا الكيان هو حصوله على الشرعية من قبل ممثل الشعب الفلسطيني... بل ان اكبر انتصار سياسي هو ما يجعل هذا الكيان كيانا مقبولا في محيطه وهو ما عملت امريكا لتحقيقه منذ ١٩٧٥ بفرضها شروط التحاور مع م. ت. ف....

اذن فالكيان الصهيوني حقق مكاسب لا يستهان بها من جراء التحركات السلمية الاخيرة، ويتوقع له تحقيق المزيد منها، واذا نظرنا للقضية من جانب آخر وهو وضع التحركات السلمية الحالية في الميزان مع استشراف لمستقبل القضية الفلسطينية في ضوئها فسنخرج بالنتائج التاليه

اولا: لم تحقق «التنازلات» الامريكية التفصيلية لشروط عقد التسوية والضغط على الكيان اليهودي للتنازل والتحاور، وان كانت قد حققت «التنازلات» العلنية والتي هدفت امريكا منها اكتساب الشرعية للكيان الغاصب، فمع ان الحوار الامريكي — الفلسطيني قد انفتح، فانه ما يزال حتى الآن «حوارا تجريبيا» كما يصرح الامريكان بذلك، رغبة في اختبار حسن نوايا م. ت. ف وقدرتها على الالتزام بما تعهدت به وخصوصا فيما يتعلق بنبذ الارهاب، مما يجعل هذا الحوار على «كف عفريت»!

ثانيا: ان نظرة متأنية في التعاطي الامريكي مع القضية الفلسطينية، تؤكد انه لم يكن تعاطيا جديا مع الحق الفلسطيني الشرعي بل نرى بالتمسك الواضح تجاه الحليف الاستراتيجي وهو الكيان اليهودي وتجاهلا للحقوق الفلسطينية التي يصر اصحابها على عدم التفريط بها، واقرب هذه الدلائل رفض منح ياسر عرفات تأشيرة لدخول الولايات المتحدة لالقاء خطاب في نيويورك.. وان فتح الحوار الامريكي — الفلسطيني كان نتيجة طبيعية لتجاوب م. ت ف مع الشروط الامريكية ولا يعني بأي حال من الاحوال تغيرا او تبدلا في الموقف الامريكي تجاه ما يسمى مشكلة الشرق الاوسط. وهذا هو جل تصريحات الامريكان من رفض للدولة الفلسطينيه المستقله والتلويح بقطع الحوار اذا قامت م. ت. ف بأية عملية (عسكرية ضد العدو الصهيوني). فهذا جيمس بيكر وزير الخارجية في الادارة الامريكية الجديدة يهدد هذه المعزولة امام لجنة الاستماع في الكونغرس، وهذا بوش الرئيس الامريكي الجديد يؤكد ان الولايات المتحدة «ستري ما اذا كانت م. ت. ف ستفي بوعدها وان واشنطن تريد التزاما طويل المدى وانها ستحكم على ضوء ذلك سلوك م. ت. ف» كما اعلن انه يعلن معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة في اليوم الاول لاستلامه مقاليد السلطة. ولقد قالها بيلترو السفير الامريكي في تونس منذ اول لقاء مع م. ت ف «لا تزال المسافة بيننا بعيدة».

ثالثا: ان التدخل اليهودي في الادارة الامريكية الجديدة كغيرها من الادارات، والحلف الاستراتيجي بين امريكا والكيان الغاصب، تجعل من الصعب على امريكا في حالة «حديثها» في التعامل مع المحلي الفلسطيني ان تمارس ضغط

حقيقيا يجبر هذا الكيان للتخلي عن تعنته في الحوار مع م. ت. ف او التخلي عن جزء من ارض فلسطين المغتصبة. ولعل من دلائل تغلغل اليهود في هذه الادارة تعيين رئيس مجلس الامن القومي برينت سكوكروفت، ونائب وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبيرغر، ودينيس روس مدير لمكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، واحتمالية تعيين ارون ديفيد ميلر رئيسا لدائرة الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، وجميع هؤلاء من المؤيدين للسياسات الصهيونية المدافعين عنها، وزملاء هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق الذي حث الكيان اليهودي على سحق الانتفاضة ومنع وسائل الاعلام الغربية من الدخول للاراضي المحتلة !!

رابعا: ان تشكيل حكومة الشراكة اليهودية بين الليكود والعمل وبرنامج هذه الحكومة الذي كانت ابرز خطوطه لا للمنظمة... لا لدولة مستقلة لا للانتفاضة، وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة بالاتفاق بين رأس الحزبين شامير وبيريز، فضلا عن اقامة «المستوطنات» كل ذلك يعرقل تحقيق تسوية سلمية ويزيد من امكانية لجوء هذا الكيان الى اكثر من خيار وبديل لدفع الشرعية عن كاهله، ومن هذه الخيارات المتاحة عوضا عن التحركات السياسية المضادة الترحيل وهو خيار مطروح بتزايد مستمر في الكيان اليهودي ويشكل خطرا حقيقيا على الشعب الفلسطيني وقضيته.

كما يرى كثير من المراقبين بان اليهود قد يلجأون للتهديد العسكري لخلق واقع جديد اما في لبنان او الاردن او سوريا.

خامسا: وفي ظل النهم الامريكي نحو المزيد من التنازلات الفلسطينية وعدم جدية الادارة الامريكية في التعاطي مع القضية، والتحيز الواضح تجاه الكيان اليهودي وتشكيل حكومة «الحرب» اليهودية وغيرها من المعطيات، فانه يتوقع الدفع بالمزيد من التنازلات التي قد تتجاوز المزيد من الخطوط الحمراء في ظل شكوك واضحة بالثمرات التي سيجنيها الشعب الفلسطيني من هذه التحركات خاصة وان هذه التحركات سياسية محضة وتتقاطع مع الفهم الحضاري التاريخي للصراع العربي — اليهودي.

وفي ضوء ما سبق ترتسم علامات استفهام كبيرة حول مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء التحركات الحالية.

ومن هنا فان الحكمة تقضي بان ينتبه قادة العمل الفلسطيني لخطورة ما يسمونه بهجمة السلام الفلسطينية.

الرمـــز....

الورقة الرابحة

بقلم: محمود صالح

احدثت تصريحات وزير صناعة العدو — آريل شارون — الداعية لاغتيال ياسر عرفات — رئيس منظمة التحرير الفلسطينية — وبعض القادة البارزين في (م. ت. ف) انعكاسات كثيرة داخل وخارج الكيان الصهيوني، ففي حين ابرزت هذه التصريحات (شارون) بصورة القائد العسكري الجريء داخل حكومة العدو غير انه كان لها بعض الاصداء الخارجية، حيث دفعت قيادات (م. ت. ف) والشخصيات الفلسطينية البارزة والمستهدفة لاخذ الحيطة والحذر وتجنب الظهور، كما اسهمت هذه التصريحات في ابراز الوجه الكالح لحكومة العدو من خلال اعتمادها (لارهاب الدولة) مما اثر على الموقف الامريكي، حيث كان للعم (سام) موقف مخالف لقيادة العدو، وهذا هو بيت القصيد!

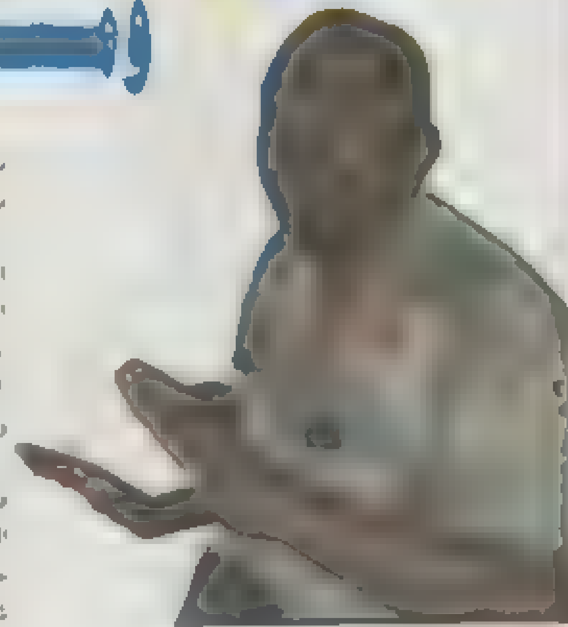
ان استغراب البعض من اختلاف وجهات النظر بين الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش وحكومة العدو برئاسة اسحاق شامير في محله تماما، غير ان هذا الخلاف لم يكن استراتيجيا وانما تكتيكيا فحسب، فقد ذكرت (القبس ٨٩/٧/١٩) ان (لجنة الامن) التابعة لحكومة العدو الاسرائيلي — تتكون من الوزراء الرئيسيين وتجتمع برئاسة رئيس الحكومة — قد عقدت اجتماعا لها — مؤخرا — اعطت فيه الضوء الاخضر لقيادة الاركان والاستخبارات بالسير في مخطط اغتيال اربعة من ابرز القيادات الفلسطينية (ابو عمار، ابو اياد، هاني الحسن، بسام ابو شريف) متخذة من وراء ذلك اخلاء الساحة الفلسطينية من القادة البارزين مع بداية عام (١٩٩١) لما يمكن حكومة العدو من التفاوض مع شخصيات فلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وبذلك تكون حكومة العدو قد اختصرت الطريق لتحقيق سلامها في الشرق الاوسط بهذا الاسلوب!

غير ان الرئيس الامريكي — جورج بوش كان يرى غير ذلك، فبعد ان ابلغته مصادره الخاصة بالمخطط الاسرائيلي المذكور (الاغتيال) بدأ (بوش) اتصالات مكثفة مع (شامير) بوقف هذه الخطة — كما ذكرت جريدة السياسة الكويتية في (١٩٨٩/٧/١٩) حيث كان رأي الادارة الامريكية ان تنفيذ هذه الخطة من شأنه ان يدخل الشرق الاوسط في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مما يجعل السيطرة على الموقف من الامور الصعبة

وبهذا يتضح ان هدف كلا الطرفين هو السيطرة على الوضع بما يخدم مصلحة (اسرائيل) غير ان الولايات المتحدة الامريكية لا ترى ان هذه الخطة ستضمن بروز شخصيات فلسطينية اكثر اعتدالا وتجاوبا مع الادارة الامريكية من الشخصيات الموجودة حاليا والمراد استبدالها، فسلطة (بوش) ان القيادة الحالية لـ (م. ت. ف) اكثر تقبلا لفكرة السلام والتفاوض مع حكومة العدو الصهيوني حول قضية الشرق الاوسط، والتخلص من هذه القيادة يحمل بطياته مستقبلا مجهولا فلا احد يضمن طبيعة سير وتفكير وسياسة القيادة البديلة، ولعل (بوش) اخذ بعين الاعتبار تنامي قوة التيار الاسلامي داخل فلسطين المحتلة، الذي قد يؤدي تنفيذ هذه الخطة (الاغتيالات) لبروز رموز هذا التيار على الساحة لقيادة وتوجيه الشعب الفلسطيني في الداخل!! وبناء عليه فقد آثر السيد (بوش) ان يحتفظ بالورقة الرابحة من باب (عصفور باليد) ولاقناع (شامير) بوجهة النظر الامريكية اقترح (بوش) ان يوفد عددا من خبراء الخارجية الامريكية الى (تل أبيب) للتدارس معهم في الآثار المترتبة على تنفيذ هذه الخطة، وقد قبل (شامير) هذه الفكرة. (السياسة ١٩٨٩/٧/١٩).

وبغض النظر عن نتيجة هذه الاتصالات (الامريكية — الاسرائيلية) فان (جورج بوش) لا زال يؤمن بان هنالك ما يمكن ان يحصل عليه من حبة الليمون. فلا زال فيها بعض عصارة الليمون!! فيا ترى الى متى سيستمر (بوش) بتطبيق سياسة (الليمونة المعصورة) على هذه الحبة ويستبدلها باخرى... ام ان هذه (الليمونة) من النوع (السوبر) الذي يتلاءم مع النفسية الامريكية!!

الوحدة الوطنية ومسألة الاتحاد الفيدرالي

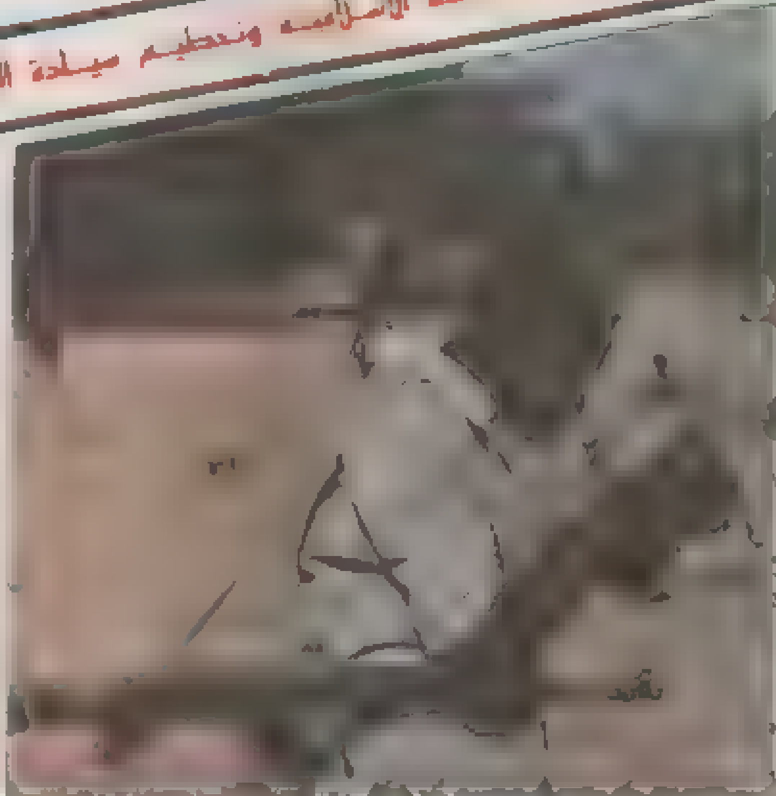


على مدى الثلاث سنوات الماضية كانت جل تطلعات الجماهير في السودان تتمركز نحو انكباب جماع الحكومة في تحقيق هدف الوحدة الوطنية و... الشمل العمومي الذي انفرط عقده ابان استبداد الدكتاتورية النميرية، ويأتي الاهتمام بقضية الوحدة الوطنية على رأس سلم الاولويات بعد ... ترددت حتى الدعاوى الانفصالية وانطلقت ... لامس في دارفور وكان القتال القبلي خيرا ... وبات قاموس السياسة السودانية يعج بظهور وحدات الانفصالية ضمن التشكيلات المحددة مانويا دون ادنى تحرج من خطورة الدوران في فلك النعرات الاقليمية والعشائرية التي ستؤدي بدورها حتما الى شرذمة الدولة لدويلات متناحرة.. فقد شهدت الساحة السودانية في فترات متقدمة تجمعات باسم اتحاد جبال النوبا والذي انبثق عنه فيما بعد الحزب القومي السوداني (المتنصر ضد العرب باسم الزنوجة) واتحاد ابناء البحر الاحمر وجبهة ابناء دارفور (سوني) هذا في الوقت الذي تعاملت فيه الحكومات الوطنية المختلفة بصورة شرعية مع الاحزاب الجنوبية التي كرست وتكرس الانقسام بين الشمال والجنوب.

الاتحادية المركزية:

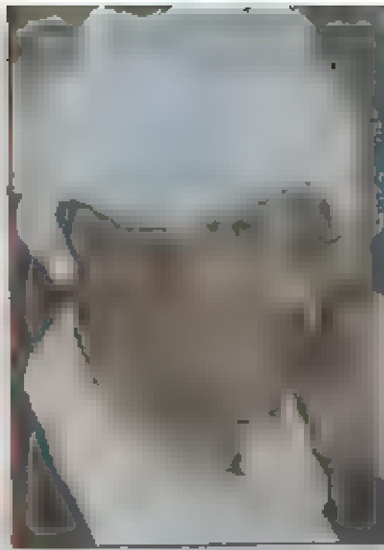
بقيام ثورة ٣٠ يونيو رفعت القيادة الجديدة شعار الوحدة الوطنية ودعت الى نبذ اسباب الفرقة سواء تلك المتدثرة بأثواب الحزبية او القائمة على مرتكزات الاقليمية والعشائرية الضيقة... وقد ابدى الفريق عمر حسن البشير رغبة الثورة تلك في تصريح دعا فيه الى اقامة نظام اتحاد مركزي (فيدرالية مركزية) يستجيب لتطلعات الاقاليم السودانية المختلفة في التنمية وصياغة الاساليب الادارية المحلية كل بحسب التحديات الموضوعة لاقاليمهم وهو ما يخلق توازنا ايجابيا بين المركزية الصارمة الاقليمية الطاغية... والدعوة للاتحادية المركزية... تأصيلا للنظام الاداري الذي ظلت الحكومات السابقة تدعو لتطبيقه وقد تجنبت الحكومات الحزبية في الفترات الماضية من الخوض

● الشيوعيون السودانيون روجوا للمطلب الاقليمي تحت شعار تنمية القطاعات المتخلفة من اجل زعزعة القاعدة الاسلامية وتحطيم سيادة اللغة العربية في الجنوب.



في تجربته باعتبار انه صعبها لتكريس الحزبية المركزية لا تقبل القسمة على حدة الاقاليم ولهذا لم تكن الاحزاب تطرح موضوع الحكم الاداري الا في صورته التقليدية التي تؤول فيها الادارة المحلية الى زعماء العشائر ونظام القبائل وهو نظام اقل ما يمكن ان يقال فيه انه يساعد في تذويب الشعور الوطني ويشيده بأسوار العرقية الضيقة ولعل الحكومة الوحيدة التي ارادت ان تخطو صوب تطوير الادارة في الاطر الاقليمية هي حكومة المخلوع جعفر نميري وقد شاب تلك التجربة التحكم المطلق الذي خلعه نميري على كل مؤسساته لا

● تجربة الحكم الإقليمي السابقة شابتها استبدادية نظام النميري وأفسدها حب التسلط تحت مزاعم المساواة المركزية



صيغ تجربة الحكم الاقليمي ما يشبه الصورة التكميلية لنظام المركزي

الوحدة الاتحادية:

ان الدعوة للاتحادية المركزية لها عدة مبررات كما ان لها منزلقات خطيرة.. فالاتحادية المركزية في دولة شاسعة المساحة مترامية الاطراف تغدو عملا محروسا تحتمه المعايير الجغرافية بالاضافة الى التنوع المجتمعي ثقافة وسلوكا ومن العبث ان تساس كل تلك الاقوام على مسلك واحد ينتظم تحركهم دون مراعاة للاختلافات النوعية الشخصية في سلوكهم الحياتي و... غير ان المنزلقات تبدأ من المدخل المتصل بالتنوع الثقافي والوجودي وهنا يجب ان يراعي الدولة ضرورة التأطير القانوني والتربوي والاداري في صياغة الاسس الضابطة لمساحة التحرك الاقليمي فانه من غير المعقول ان تصاغ الاقليمية على انظمة تكرس الاثنية القبلية متحدية الدولة وكأنها تقدم على الانتحار الجبري. فلا تمر شعوب ... في دولة ... يقسم ... من حيث دلالته ... في نطاق الاطر العامة للثقافة الوطنية والاخر يرمي الى اقامة أسس بديلة وهذا الاخير هو الذي يريد من اسباب الفرقة فلا بد ان يكون التنوع منضبطا بالاسس العامة للثقافة السائدة ومن هنا فان الدعوة لاحياء العادات والتقاليد المندثرة باسم التنوع الثقافي ليس لها مكان في الوحدة الاتحادية كما ان الدعوات الى شرذمة اللسان الوطني باستبدال اللهجات الاقليمية المختلفة والتي لم يسبق بها العهد ان خرجت من نطاقها ... وهو سعي بتحطيم الحرب الشيوعي السوداني منطلقا بذلك ضد اللغة العربية والثقافة الاسلامية كما يجد بعض الرواج لدى فئة من العلمانيين المستلبين ثقافة والتاريخ الغربي.. والاغرب من ذلك ان فئات من العروبيين حدثتهم معروفات ... الاقليمي باسم التنوع الثقافي والعبث عليهم خطورة المساعي الهادمة للغة العربية والثقافة الاسلامية ... تلك اللهجات ...

الجنوب والفيدرالية:

ان كبرى الحقائق الموضوعية في الحكم الاتحادي المركزي يقدمها الوجود ... جنوب السودان وهي حقائق كرستها الاوضاع السياسية لاسيما ... و... اهداف عامة لحركات التمرد التي ظلت تتعاطى قضية حينا باسم الدولة الانفصالية في الجنوب كما هو الحال في مرحلة التمرد الاول والتي قادتها منظمة انانيا بزعامة جوزيف لاقو واقري جادين ... منذ ... ١٩٧٢، ... السودان من الشعوب غير الزنجية كما هو مرفوع في حركة التمرد الحالية والتي تقودها احدى فروع قبيلة الدينكا تحت زعامة جون قرنق ولام اكول غير ان الاغلبية العظمى من سكان جنوب السودان وزعمائه يرون ان الحل يكمن في تثبيت حكم اتحادي مركزي يعطي لجنوب السوداني حرية اوسع في ... مشاريع التنمية وتطوير الانطلاق الداخلية للادارة المحلية وافساح المجال امام التنوع الثقافي والفكري ... وهو موقف ... سودانية جديدة كما يجد ... من الاداريين السودانيين غير ان نظام الاتحادي المركزي لا يحمل الشعور الوطني والقومي ... هامشيات الانعزالية التي يمكن ان تتشعب وتتجذر في غمده ان هي لم تتقن في اطار الدولة السيادية وهو امر يمكن ان يعالج من خلال المرحلية الادارية و... التدرجي الذي يمكن ان يرمي بصورة ... من الثغرات وتجاوز حقائق موضوعية

اطار لازم:

ويبقى ان النظام الفيدرالي (الاتحادي المركزي) نظاما قابلا للتطبيق في ظل دولة ... الحقوق وترعى العدل في حكمها ومنطلقاتها ولا [illegible] ... في ذات الوقت تبقى هوية ومقوماتها ... في كل مرفق وركن من ... وخاصة فيما يتعلق باللغة العربية التي يتكلمها ٧٠٪ من السودانيين كلغة اصلية و٩٥٪ منهم كلغة تواصل حضاري.. كما تبقى راية الثقافة الاسلامية مرتكز اساسي ... ويعبر عن الاسلام دين الاغلبية الساحقة حيث نسبة المسلمين تقارب ٨٤٪ من مجموع السكان ويأخذ التعبير عن ذلك في الجوانب المختلفة للبلاد وفي التصورات العامة للحياة دون الاخلال بحقوق الاقليات هنا وهناك ولعل يقال ان الاقليات غير المسلمة في السودان لا ... توجهه للمسلمين خاصة دون غيرهم وهو ... التشريع فحينما قامت الثورة المهدية التحرر ابناء جنوب السودان مثلهم في ذلك كمثل سائر العرب والمسلمين في الشمال ... الجنوب ... ذلك الا في ظل الاستعمار ونظامه ... واذا كانت حكومة الاحزاب تبنت في بعض اطروحاتها اقامة احكام الشريعة الاسلامية في الشمال دون الجنوب فان الوضع الجديد يمكن ان يستثمر الوحدة الوطنية ووحدة الشعب في عدم التفريق بين الشمال والجنوب في الاحكام الاساسية على اقل تقدير وبالطبع فان الشريعة الاسلامية او الحكم الاسلامي لا يعني الحدود والقوانين الجنائية واجرائيه وانما هو اطار مرجعي جامع يصبغ الحياة في شتى مناحيها بحكمه الاسلامية والمثل والقيم الحضارية المتفردة في اسلام النفس و... لله رب العالمين... فهي قائمة في النظام التربوي والسياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي كما أنها تؤطر العلاقات الدبلوماسية والدولية وما الى ذلك... فهل تطرح حكومة الانقاذ الوطني الاتحادية المركزية في اطار موضوعية الوطنية ... دستور يحدد ... الثلاثي ويركز عليها ويحذر من سلبيات الانقسام ويمنع نزعاتها ؟!

● التنوع الثقافي لا يشكل حاجزا امام سريان الهوية الوطنية في اطار الدولة الاتحادية المركزية

رفضت جبهة مورو للتحرير الوطني المسلمين القانون الدستوري الذي ينص على منح المسلمين في جنوب الفلبين حكماً ذاتياً محدوداً في مينداناو، وقد حملت الاخبار رفض الجبهة القانون لانه يمثل انتهاكاً لاتفاقية طرابلس الموقعة بين الجبهة وحكومة ماركوس، ومن ناحية اخرى فقد اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي ان توقيع السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين في اول اغسطس الحالي على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في مينداناو لا يتفق بحال من الاحوال مع احكام اتفاقية طرابلس [illegible] على ذلك بجبهة تحرير مورو الوطنية كممثل وحيد لمسلمي جنوب الفلبين، كما قضت بذلك اتفاقية طرابلس ايضاً.

رفض قانون اكينو للحكم الذاتي للمسلمين

هشام ابو محمود

خلفية تاريخية:

تتكون الفلبين من حوالي ٧١٠٠ جزيرة [illegible] في جنوب شرقي اسيا ووصل المسلمون الى الفلبين في اواخر القرن الثامن الهجري وقد كان لسلطنة بروناي الاسلامية دوراً رئيسياً في انتشار الاسلام في الفلبين وفيها قامت العديد من الامارات الاسلامية اهمها امارة الشريف ابو بكر في سولو عام ٨٥٤ هـ وامارة الشريف محمد علي في مينداناو عام ٩٠٦ هـ وهو الملقب بزين العابدين.

بعد اجتياح الاسبان للفلبين ومن بعدهم الامريكان انحصر المسلمون في الجنوب من الفلبين ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ ملايين مسلم (١١٪ من سكان الفلبين و٨٠٪ من سكان جنوب الفلبين) وقد تم ضم جنوب الفلبين في عام ١٩٤٦ عند استقلال الفلبين عن الاستعمار الامريكي. هذا وقد قام المسلمون بتكوين العديد من الجمعيات الاسلامية اهمها «جبهة تحرير مورو الاسلامية» والتي تكونت سنة ١٩٦٨ لانتزاع حقوق المسلمين والمطالبة بتقرير المصير والحكم الذاتي الكامل للمسلمين في مناطقهم في جنوب الفلبين ونشبت اثر ذلك العديد من الحروب بين الثوار ونظام ماركوس الصليبي قتل فيها اكثر من ٥٠٠ شخص في السبعينات الى ان تم تكوين لجنة رباعية انبثقت عن منظمة المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٧٣ لتقصي الحقائق ومن ثم محاولة ايجاد حل سلمي للقضية وبالفعل تم اقرار اتفاقية بين جبهة تحرير مورو وبين نظام ماركوس في طرابلس عام ١٩٧٦.

اتفاقية طرابلس:

كان لهجمات الثوار المسلمين في بداية السبعينات اثر فعال في ترنح نظام ماركوس نتيجة لاستنزاف العديد من موارده الاقتصادية واشاعة عدم الاستقرار بالنسبة للنظام. ولهذا فكر نظام ماركوس في تهدئة الامور ريثما يسترد انفاسه فقبل بتوقيع «اتفاقية طرابلس» والتي نصت على منح المسلمين حكماً ذاتياً لثلاثة عشر اقليماً اسلامياً من جملة ستة وعشرين. وعلى الرغم من التنازلات الشديدة التي قدمتها جبهة تحرير مورو الا ان النظام الماركوسي نكص عن تنفيذ بنود الاتفاقية واشتعلت الحرب مرة اخرى بين الثوار ونظام ماركوس.

نظام آكينو.. وجبهة مورو

استبشرت جبهة تحرير مورو المسلمين خيراً بتغيير نظام الحكم في الفلبين بعد الاطاحة بنظام ماركوس وقد اسهم الثوار المسلمين في دعم الانتفاضة الشعبية بقيادة بينو اكينو.

باستلام كورازون اكينو الحكم تلت العديد من الوعود الوردية اهمها [illegible] الى المسلمين هو تنفيذ اتفاقية طرابلس الا انه بمرور الزمن لم تستطع اكينو الوفاء بوعدها نتيجة للضغوط العنيفة التي واجهتها من مراكز القوى في الفلبين والداعية لعدم منح المسلمين حكماً ذاتياً حسب نصوص اتفاقية طرابلس ويمكن تحديد جماعات الضغط ضد حقوق المسلمين كما صرح احد قادة الجبهة في الفعاليات التالية:

١ ـ الجماعات المسيحية بقيادة الجزويت واليسوعيين،وهذه الجماعة الصليبية المتعصبة هي [illegible] في الفلبين في اراضي مورو وتأتي معارضة اليسوعيين كرد فعل طبيعي للتوجهة الصليبية الحاقدة ولادراكها انه بقيام حكم اسلامي في جنوب شرقي اسيا سيؤثر على المنطقة وقد يهدد بنشأة مركز اصولية في جنوب شرق اسيا.

٢ ـ الشركات متعددة الجنسيات: وتأتي معارضتها لتمتع جنوب الفلبين بثروات طبيعية ومعدنية ولذلك تخشى هذه الشركات على مصالحها سيما وان لها يداً طولى في السياسة الفلبينية.

٣ ـ المؤسسة العسكرية خاصة جماعة راموس القائد العام للقوات المسلحة والذي يريد للحرب بين الحكومة والثوار ان تستمر حتى يظل له دور فاعل في توجيه سياسة البلد ولذلك يرفض مثل هذه الاتفاقية لانها ستحوله الى حارس فقط للسياسيين والمدنيين وهذا ما لا تريده المؤسسة العسكرية.

٤ ـ [illegible] دور كبير في [illegible] الصهيوني في الفلبين ويساهم في استيراد الاسرائيليين لتدريب القوات الخاصة باكينو هذا فضلاً عن العداء الاساسي للمسلمين.

٥ ـ الولايات المتحدة ويأتي دورها بطبيعة الحال

● جبهة مورو ترفض قانون اكينو . بل وترفض ايضا اتفاقية طرابلس وتنادي بالاستقلال الكامل والتام .



ه لا يمكن اسقاط مكائد اكينو الا بالجهاد المسلح.

بعدم قناعتها بقيام نظام اسلامي في اي مكان وايضا لخوفها على قواعدها العسكرية في الفلبين والتي تعتبر اكبر القواعد العسكرية الامريكية في العالم ويناط بها حفظ التوازن العسكري الاستراتيجي في منطقة الشرق الاقصى حتى الشرق الاوسط.

قانون أكينو للحكم الذاتي

كان للوضع السياسي والاقتصادي الداخلي في الفلبين الاثر الفعال في محاولة تحييد الجبهة القتالية مع الثوار المسلمين.. فالفلبين تمر باوقات عصيبة تتمثل في حرب الاستنزاف التي يشنها المسلمون في الجنوب بقيادة جبهة تحرير مورو وايضا جبهة الثوار الشيوعيين هذه الحروب ادت الى تدهور الوضع الداخلي والعمل بضرورة تحديد طموحات النظام ونتيجة لذلك ظهرت عدة مؤشرات تدعو لتهدئة الاوضاع عموما وخاصة في الجبهة الجنوبية التي تمثل ٦٠٪ من مصادر دخل الفلبين ويمكن تلخيصها في الاتي:

١ — محاولات الانقلاب العسكري المتكررة والتي هزت المؤسسة العسكرية هز عنيف خاصة وان المؤسسة اليوم منقسمة الى عدة اجنحة تتحين الفرصة ببعضها بعض.

٢ — مديونية الخارجية وتدهور التنمية وخاصة الانفاق العسكري واثره على الميزانية العامة.

٣ — احجام المستثمرين الخارجيين خوفا على اموالهم نتيجة لعدم الاستقرار الواضح امنيا واقتصاديا.

*** على الدول الاسلامية ان تلعب دوراً أكثر فاعلية لحل قضية مسلمي الفلبين .**

لهذه الاسباب وفي محاولة للايفاء بشيء من وعودها للمسلمين طرحت مسألة الحكم الذاتي للمسلمين وضمنت في صلب الدستور، ونتيجة لذلك فقد انشأت كورازون اكينو في ٨٨/٣/٢٦ مجلسا استشاريا جديدا للمناطق ذات الكثافة الاسلامية في جنوب الفلبين مهمته الاعداد لحكم ذاتي ينص عليه الدستور ويتكون هذا المجلس من ٤٤ عضوا بينهم ٢٣ مسلما، وقد كرست اكينو نتائج هذا المجلس بالتوقيع في اول اغسطس الحالي على قانون الحكم الذاتي والذي يشتمل على اقامة حكومة تتمتع بحكم ذاتي محدود ويتعين الموافقة على هذا القانون قيام استفتاء عام يجري على المسلمين والمسيحيين الذين يقطنون في المناطق نفسه، كما وينص القانون ايضا على اقامة مجلس تشريعي اقليمي يتكون من ثلاثة ممثلين منتخبين لكل دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس عشرة الموجودة في مينداناو وسوف تتمتع الحكومة الاقليمية بالصلاحيات والوظائف والمسؤوليات التي تمارسها الوزارات المركزية فيما عدا مجالات الدفاع والامن والشؤون الخارجية والقضائية وخدمات البريد والسياسات النقدية والجمارك وحق المواطنة، هذا بجانب توريد ١٠٪ من دخل الاقليم للحكومة المركزية في مانيلا

وتأتي معارضة جبهة مورو للتحرير لهذا القانون لانه يمثل انتهاك صريح لاتفاقية طرابلس كما وانه لا يعترف بالجبهة كممثل رسمي للمسلمين وكما صرح احد قادة الجبهة ان اعتراض الجبهة يرتكز على انه ذكر في الدستور كلمة «مينداناو الاسلامي» وهذه تعتبر اشكالية دستورية لان جزءا كبيرا من مينداناو سيكون غير اسلامي ويتبع للفلبين كما وان العديد من الفقهاء الدستوريين فسروا هذه الجملة بانها تعني ما بين ٣ — ٥ مناطق من جملة ٢٦ منطقة. ومن ناحية ثانية اشار نفس المصدر القيادي الى ان قانون الحكم الذاتي يقع تحت سيطرة الكونجرس الفلبيني والذي تسيطر عليه جماعات الضغط الآنفة الذكر والتي بطبيعة الحال ادت الى تشويه القانون وعدم الالتزام بخصوص اتفاقية طرابلس وايضا يخضع بعد اقراره في الكونجرس الى استفتاء شعبي مما يعرض القانون لعدم الاجازة ومن ثم تقنين عدم حق المسلمين في تقرير مصيرهم وتمتعهم بالحكم الذاتي في المناطق التي يعيشون فيها. ومن هنا جاء ايضا رفض منظمة المؤتمر الاسلامي للقانون وناشدت في بيان اصدره الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة حكومة الفلبين ان تفي بالتزاماتها الدولية وذلك بتنفيذ اتفاقية طرابلس ووضع حلول نهائية للمشكلة واكدت موقفها الثابت من قضية مسلمي جنوب الفلبين والذي اكد عليه المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض

كلمة أخيرة:

ان العالم الاسلامي كما ذكرنا من قبل ونكرر اليوم يمر بمرحلة حرجة تستهدف تصفية وجود الاسلامي لذلك ينبغي على الدول الاسلامية ان تمارس ضغطا على الانظمة التي بها اقليات اسلامية خاصة الفلبين التي يمثل المسلمون فيها اضافة حضارية في منطقة جنوب شرقي آسيا، ولا اقل من استخدام العديد من الاوراق الضاغطة للضغط على نظام اكينو منها تحجيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الفلبين والاخيرة — الاقتصادية — يمكن ان تلعب دورا كبيرا ويتمثل هذا في حجم العمالة الفلبينية بالخليج والتي تمثل مصدر دخل اساسي للاقتصاد الفلبيني وبذلك نستطيع حقيقة ان نمد يد المساعدة للمسلمين في جنوب الفلبين.

*** جماعات الضغط ضد المسلمين تمارس دورها بكفاءة في الفلبين ... أين جماعات الضغط الاسلامي ؟!!**

في الملتقى الفكري

(٣)

راشد الغنوشي:

[illegible]

> نشرنا في العددين السابقين القسمين الاول والثاني من الندوة الفكرية الممتعة التي التقى فيها المفكر الاسلامي التونسي الاستاذ راشد الغنوشي مع أسرة تحرير المجتمع... وفي هذا العدد ننشر الجزء الثالث وذلك كما يلي:

المجتمع: يدعو بعض الدعاة في الحركة الاسلامية الى ديمقراطية التنظيم بينما يرى بعض آخر ان استجلاب هذا المفهوم هو محاولة للتلفيق ما بين الاسلام وما بين المفاهيم الغربية ولا يوجد في الحركات الاسلامية شيء اسمه ديمقراطية التنظيم.. ما رأيك في هاتين المقولتين ؟

الغنوشي: اولاً الحل هو جملة من الاجراءات السياسية

فكثيراً ما الحقنا اجراءات سياسية ومواثيق سياسية رائعة ولكن ما ان تترجلها الى الواقع تراها سراباً يحسبه الظمآن ماء... فاذا جئته لم تجده شيئاً ووجدت الاستبداد... لان المسألة ليست مسألة تشريعية سطحية حتى تعالج باساليب ادارية وسياسية... الاستبداد مسألة عميقة ومتجذرة تحتاج الى اعادة نظر في موروثنا [illegible] سلوكي.. غربلة لهذه المواريث العاملة في حياتنا. تحتاج الى تأصيل لمفاهيم الحرية والشورى واحترام الاخر، تأصيل هذه المفاهيم في ثقافتنا.. في موروثنا... في ادبياتنا... وفي تربيتنا حتى تنال حظها في حياتنا السياسية وحياتنا الادارية. ولا اتوقع ان نستطع سياسياً وادارياً من القوانين الديمقراطية حتى تنضج الشعوب وتنضج الثقافة... فهذه ايضاً حجة لتبرير الاستبداد.. الاستبداد ايضاً يحتج من جهته بان الشعوب لم تنضج بعد... واعتقد ان المشكلة الكبرى ليست في الشعوب وانما في النخب.. اكبر عائق في طريق نهضة الامة هذه النخب التي نصبت نفسها وصية على الشعوب. لا تزال شعوبنا فيها خير كثير ولكن العائق الاكبر هي النخب وما اوتيت من قدرة على [illegible] مجتمعاتها وعلى ممارسة الاستبداد وتسويغه [illegible] وعلى ممارسة دور السحرة... سحرة فرعون [illegible] لاستبداد ما عاش وما زال يعيش الا بدعم من قطاع واسع من مثقفينا... والحل هو كما قلت عمل على كل الواجهات وخاصة الواجهة الفكرية والثقافية بتأصيل مفاهيم الشورى والحرية... ممارسة

حرية... الصدع بالرأي مخالف لا لمجرد المخالفة وانما للاصلاح والتعليم واحياناً كان بعض الفقهاء يعلنون رأي لمجرد المخالفة .. فقد كان الامام مالك يتخذ موقفاً لمجرد الا يفهم الناس ان [illegible] فرضاً على الامة... حتى يفهم الناس ان في الامر سعة مثلا لا يصلي سنة معينة حتى لا يظن الناس ان ذلك فرض... لا يصوم احياناً ستة من شوال حتى لا يظن الناس انها فرض وانها ثابتة... يعني كان مفهوم المخالف يعني [illegible] . فمثلا مخالفة المرأة التي استفتت الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابيها الذي زوجها وهي كارهة.. فلما قال لها صلى الله عليه وسلم انت حرة [illegible] يعلم الناس ان المرأة حرة فعلا في اختيار زوجها... [illegible] هذه المرأة قرار ابيها فقط لتعلم البشرية ان المرأة حرة في زواجها.. لا بد اذن من تكريس بعض هذه المواقف ولو احياناً لمجرد المخالفة ليفهم الناس ان هناك رأياً آخر وان الرأي الذي يقال ليس هو الرأي الوحيد.

ثم يحتاج الامر كما قلت الى تقنية، ان نقيس حياتنا على نحو ان يصبح الرأي الآخر له مكان في الادارة. في البيت، الطفل ينبغي ان نشجعه على ان يكون له رأي مخالفا، ان يحترم ذوق الطفل، ان نستشيره في لباسه في لونه وفي ساعته وفي الطعام الذي يأكله وفي مواعيده، ان نربيه على ان يقرر بنفسه، قال لي احد الاخوة البارحة ماذا لا تشتري ثيابا لزوجتك وكنت قد اشتريت ثوبا لنفسي، قلت له هذا ان ذوقي لن يعجبها، فقال هي تلبس لك لماذا يجب ان تختار، قلت له ليس الامر كما تقول، ان المهم هنا ان تراعي آداب العشرة وآداب الصحبة في الاسلام، ان بعد ذلك فيها مجال كبير في الاختيار. ان معاملة الزوجة والطفل بحس المصادرة هو تكريس للاستبداد في الاسرة، والاستبداد الكبير يصنعه الاستبداد الصغير فالحاكم المستبد يبدأ بالاسرة، ولذلك لا بد ان نقوض اركان الاستبداد في التربية الاسرية وفي التربية المدرسية أو في المؤسسات الادارية وفي الحركات السياسية ومنها الحركات الاسلامية، ان نكرس الرأي الاخر ان تصبح الامارة مؤسسة، ان نجعل من الامارة مؤسسة وليس حاكماً ولا حقاً مكتسباً، وان تصبح قوامة الرجل ليس استبداداً وانما ادارة. اما عن الديمقراطية فمشكلها فرع آخر من هذا المشكل، انا اولا [illegible] كان هناك في الاحراج في هذا العصر [illegible] من التزويق، يبدو انه ليس لعجز منا نحن الاسلاميين في هذا المعنى.

كثير من الناس بساطة بسيطة يتداولها الناس ويتداولون ويعلمون منها صيغة رائجة اما تحت مسميات يتداولونها فيعلمون فيشعرون فيحسون، ويلصقون به ابشع ما يكره الناس من القبح... مثلا حركة اسلامية في بلد تعبر تعبيرا صادقا عن فساد ذوق المسلم في هذا البلد، يصدر بيان بالعنوان التالي «لا حرية في الاسلام» هل هناك ابشع من هذا الذوق، قد يكون قصده حقا هو «لا حرية مطلقة في الاسلام» فالحرية في اطار قيم الشريعة الواسعة ولكن انظر الى هذا الخلل في الذوق، ان الذوق لا ديمقراطية في الاسلام ولا حريـــــة فـــي الاسلام.... هذا يفعل هذا المسكين هكذا؟ بمجرد ان يساويه حركة اسلامية اخرى وهي ليست حركة سياسية؟! الى متى نصوب سهامنا الى بعضنا لبعض؟! الى متى نصوب سهامنا في الاسلام فيه الى من حيث نظن اننا نحسن صنعا. الديمقراطية مفهومها واسع وهي من الالفاظ المشتركة التي قد تصدق على انظمة في غاية التباين الى درجة التناقض... الديمقراطية اليوم تصدق على الانظمة الاشتراكية حيث حزب الواحد والرأي الواحد... وتطلق على ديمقراطية ليبرالية وتطلق على السلطة في بلادنا هي معادية للديمقراطية، فهي مصطلح مشترك لذلك بنا ان نحدد مفهوم هذا المصطلح. فاذا كان هذا المفهوم يعني حق تقرير المصير... ان للانسان ان يختار معتقده وان يجهر به وان السلطة ليس لها من شرعية الا ما تستمده من رضا الناس وان الناس قوامون على حكامهم وان من القوامة ان يراقبوهم ويحاسبوهم وان يخلعوهم من السلطة عند الاقتضاء.

فأي معنى من معاني الديمقراطية الذي نقصده؟! الا ان يكون قد ترسخ في اذهاننا ما ورثنا من معالم ويكادون يجمعون على هذا وهو شرعية حكم المتغلب» انه امام حكام يتربعون السلطة، فالمتغلب يتربص ما يشعر به النتيجة ويصدر اقراره بشرعية السلطة الدولية... اذا كان هذا ما ورثنا في حياتنا عندئذ من حقنا ان نكون اعداء للديمقراطية... لم نسجن.. لم نقهر... لم تقص حركتنا الاسلامية... لم تذبح الا عندما ساد الاستبداد!! فمصيبتنا وعدونا الاول والاخير هو الاستبداد، فعندئذ نقتل الاعداء، احسب ان مسلم اليوم عقلية مركبة تركيبا عجيبا، ان يقاتل اعداء غير موجودين ويتصرف عن اعدائه الحقيقيين، ان يصطنع عدوا مثل الديمقراطية بينما هو ضحية للاستبداد ويصرف عن مقارعة عدوه الاول وعدوه الاكبر وهو الاستبداد، فطالما ان

الديمقراطية لا تعني ان يصبح الحلال حراما والحرام حلالا فما حله الله سبحانه وتعالى وما حرمه ثابت الى الابد، هنالك حرية واسعة في دائرة الاباحة الشرعية، والله سبحانه وتعالى قد خلقنا احرارا ثم يرهقنا بالتكاليف وجعل لنا حدودا واسعة نتحرك في اطارها... فان نختار من يحكمنا شخصا او حزبا، وان نختار السياسات التي تحكمنا حربا او سلما، وان نختار النظام الاقتصادي الى حد كبير ان يميل الى الاقتصاد الموجه او الى الاقتصاد الحر، ونختار نظام تعليمنا هل يعتمد على النظام الخاص او النظام العام. فالذين يظنون ان الاسلام قد حدد كل شيء وان المدونة الاسلامية مدونة جاهزة حاضرة وحول... والله اعلم.

● كيف تنزل مقولة الامام البنا «ان نعمل على ما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه في اطار هذا الخلاف؟»

— هذه مقولة شهيرة للامام البنا رحمه الله حسبما ورد عن الشيخ القرضاوي هي مقولة مدرسة المنار لصاحبها الامام البنا وسبقت اليه وهو تعبير جميل وصياغة جيدة لما ينبغي ان يسود العلاقات بين المسلمين وغيرهم من تسامح بعضه او يقوم على ابراز جوانب الاتفاق بينه وبين خصومه سواء كانوا سياسيين او عقائديين، ان نتجه في وطننا وفي العالم الى ابراز ما هو متفق عليه، ولا شك اننا نتجه في وطننا عالميين اسلاميين وغير اسلاميين كثيرا ما نتفق عليه خاصة ونحن في مرحلة تاريخية معرضون لاخطار جذرية تهدد فكرنا وثرواتنا وحرياتنا وأمتنا، امام خطر الاسرائيلي... امام الزحف الاسرائيلي، نحن حري بنا ان نرفع من شأن هذه المقولة ونتجه الى اقرار مستوف من مستويات متعددة من التعاون الوطني ومن شخصيات لمواجهة العدو المشترك الاستبداد... التخلف... ورأس ذلك كله اسرائيل والله اعلم.

المجتمع: ماذا لو جاء خطاب الحركة الاسلامية منفتحا يتعامل مع الواقع بموضوعية ويتداخل مع الاخرين بحيث لا تصبح الحركة مجرد حزب وانما تسير في نهج منفتح يتعامل مع الاخرين بصورة اوسع من الشكل الحزبي؟ ما هو تعليقك؟

الغنوشي: حري ان يعم هذا التوجه، ان ندعم في أمتنا التوجه نحو اللقاءات العامة التي تجمعنا على نطاق واسع مع كثير من مخالفينا... ان نبحث عن كل سبب يجمعنا مع مخالفينا للتعقد على اساسه تعاون لمجابهة عدو من الاعداء او لتحقيق مطلب من مطالبنا الوطنية.. مما يهدد وحدتنا اليوم، المذهبية الحزبية الضيقة، الطائفية والعرقية. وعندما نلاحظ كثير التمزيق امتنا احزابا واعراقا وطوائف وآيات... نجد ظاهرة على اكثر من صعيد، فما حوج امتنا الان الى ان تبحث بحثا جادا وناصحا عما هو مشترك في مكوناتها لتجعل منه رصيد انطلاق لمواجهة خطر التشرذم والتمزيق والمخطط الامبريالي الصهيوني العامد الى تحويل امتنا الى شتات لا امل بالالتقاء بعده. هذا التلاقي يجب الا يكون على حساب المبادئ والقيم، فانا اذ التقي معك ينبغي ان اكون مدركا ما بيننا من اختلاف وايضا مدركا ادراكا واعيا ومركزا معنى عليه من نقاط اشتراك، فاذا نظرنا الى امتنا الى ما يجمع بين جميع طوائفها لوجدنا الكثير ما يجمعنا كمسلمين وحتى بيننا وبين غير المسلمين عندنا لعدنا تجمعنا، الم يتعهد نبي صلى الله عليه وسلم في صحيفته مبدأ مشتركا بين كل التركيبة المكونة لذلك المجتمع الصغير، فاذا لم نعتصر الرسول صلى الله عليه وسلم تلك التركيبات صغيرة هي بالنا وامتنا قد اصبحت عوامل الفرقة فيها والتدخلات الخارجية والموروثات التاريخية، فما احوجنا الى عقول كبيرة وقلوب كبيرة واخلاقيات رفيعة تدفعنا للالتقاء. ومن واجب وحدة الصف اقرار الاختلاف وتنظيمه حتى لا يزلزل الامة وينبغي الا يصرفنا عن وحدة ارادتنا وقرارنا وما ذلك الا بترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية والشورى والتسامح وكرامة الانسان، وادارة الاختلاف عبر المؤسسات الصحفية والسياسية الدستورية وعبر تنمية المجتمع المدني على حساب المجتمع السلطوي، المجتمع المدني المكون من احزاب ونقابات وصحف واتحادات وجمعيات خيرية هذا المجتمع الذي ينظم نفسه بنفسه على حساب المجتمع السلطوي الذي تنعقد له السلطة والسيادة، فاذا حرص حرص المجتمع واذا صح صح المجتمع، هذا هو حال المجتمعات الاسلامية اليوم، على ان تاريخ المجتمع الاسلامي هو مجتمع شعبي مدني ينظم الشعب فيه وعيه بالامة وبحريته وثقته بنفسه، لذلك يعمد الى الخروج عن السلطة عن طريق تنظيمات سياسية وحربية ونقابية ومهنية، ان صلح الحاكم كانت له عونا كبيرا، وان فسد الحاكم وطغى كانت له كابحة وشوكة في حلقه وقد يصل الامر الى تراص المجتمع المدني حتى الاطاحة بالنظام ان واصل احتقاره للشعب

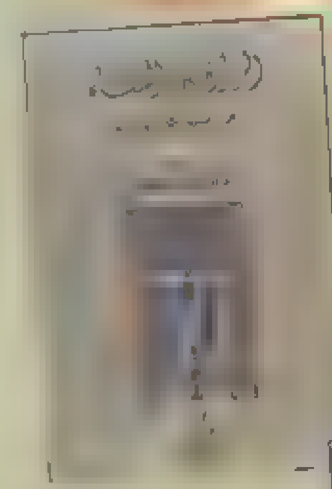
١ ـ «مسابقات وثقافات» جمع وأعداد أسامه بنجر.

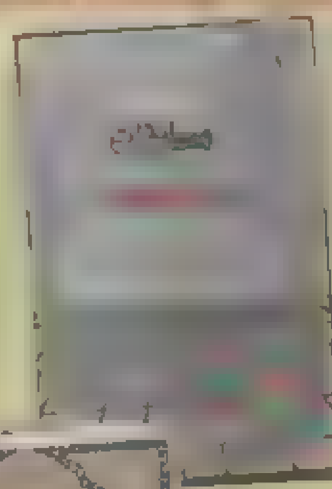
٢ ـ «الزيارة بين النساء على ضوء الكتاب والسنة» تأليف خولة عبد القادر درويش.

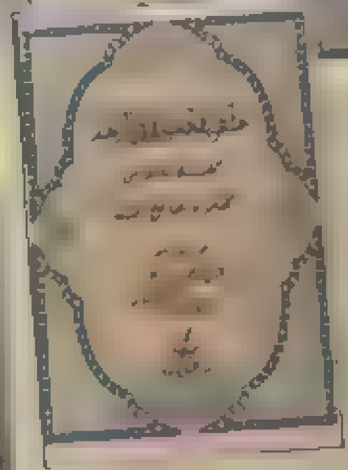
٣ ـ عشرون قصيدة في الزهد «القسم الثاني من مهلا ياجامع الدنيا» جمع وترتيب وتعليق / محمد بن أحمد سيد أحمد

* «فتح الكبير المتعال» إعراب المعلقات العشر الطوال تأليف الشيخ / محمد علي طه الدره.

* «نساء حول الرسول» جمع واعداد محمود مهدي اسطنبولي ومصطفى الشلبي.



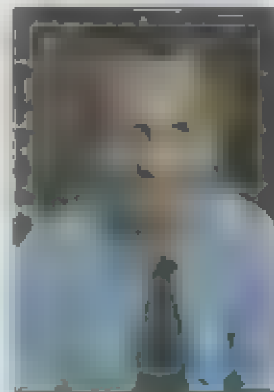




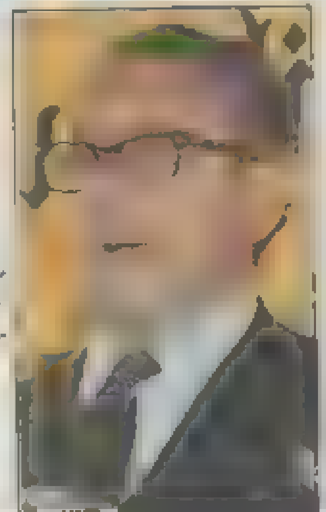


○ الانتفاضة عرب الدول الصهيونية

لقد التقت الاحقاد والمطامع والمؤامرات الاستعمارية والصهيونية لتدمير الدولة الاسلامية وتمزيقها الى اشلاء، ولضمان ذلك التمزيق وبقائه غرزت خنجرا مسموما في قلبها بانشاء دولة صهيونية في فلسطين وعملت على تأمينه واحاطته بكافة ضمانات السلامة والثبات ليبقى العالم العربي والاسلامي ممزقا متخلفا



○ [illegible] الامريكي [illegible]



كيسنجر: صهيوني [illegible] الصهيونية

لبنان: وضع خاص ينقلب:

وكان شمال فلسطين حتى قيام دولة اليهود سنة ١٩٤٨ يبدو اكثر المناطق أمنا بالنسبة لها حيث ان لبنان لم يشارك في المعارك آنذاك.. فقد تركت فيه فرنسا وضعا خاصا وحكمت فيه الاقلية المارونية في رقاب الاكثرية المسلمة... وجعلته ميناء مفتوحا لكل الشرور من تنصير وتجسس وتهريب وافساد وغير ذلك، ولذلك ظل الوضع في لبنان لا يقبل السيطرة المحكمة كما يحصل في الدول التقليدية.. وربما ارادوا ان يقولوا او ان يقال انه ديمقراطي لانه «مسيحي»!

ولكن الوضع اختلف وانقلب... بعد نحو عشرين من السنين... فقد احتل اليهود بقية فلسطين وزيادة، واستيقظ اللاجئون الفلسطينيون على واقعهم المر وعلى خذلان القريب والبعيد لهم... او عجزهم عن مساعدتهم العملية. فبدأت الحركات الفدائية... وبرعت ونشطت من تحقيق اهدافها في ضرب المحتلين الصهاينة... واقلاق راحتهم.. فلم يجد الفدائيون انسب لهم من جنوب لبنان حيث توجد بعض مخيمات اللاجئين هناك وكان يوجد جو متعاطف معهم... قبل بقية ممرات انطلاقية – وبالفعل فقد اصبح العمل الفدائي هناك هاجسا يقلق اليهود ويقض مضاجعهم... فحاولوا ضرب الفدائيين بالجيش اللبناني.. فلم يستطع هذا شيئا

ثم حيشوا الموارنة وغيرهم من الطوائف واشعلوا الحرب الاهلية في لبنان بدءا من شرارة عين الرمانة سنة ١٩٧٥ وبعدها... وخربوا لبنان وسلطوا اكثر من فئة على الفلسطينيين ومخيماتهم وقواعدهم ولما لم يُجد كل ذلك قاموا بغزو لبنان سنة ١٩٨٢ واحتلال معظم بيروت الغربية والجنوبية ومحاولة القضاء على قواعد الفدائيين وكان خروج الفدائيين من لبنان وذبح كثير ممن لم يقبلوا الخروج في مجزرة صبرا وشاتيلا ثم الحرب المستمرة على المخيمات في الشمال والجنوب.

خطف وقتل:

وقد اورثت كل هذه الاحداث وغيرها من عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية اوضاعا معقدة.. ووجدت فئات متعددة تعمل على الساحة ونشطت حركة خطف الاجانب كرهائن وخصوصا الجواسيس منهم.. ولم يكن اولهم ولا آخرهم كولونيل المارينز الامريكي «وليام هيجنز» الذي كان يعمل تحت لافتة الامم المتحدة... والذي اعلن خاطفوه مؤخرا عن اعدامه كرد فعل لاختطاف دولة يهود لاحد زعمائهم وهو الشيخ عبدالكريم عبيد وزميليه من بلدتهم في جنوب لبنان

ولقد اثار مقتل هذا الامريكي دولة امريكا فحركت اساطيلها وهددت ونتج عنه ردود فعل متباينة في العالم، اجمع الكثير منها على ادانة الخطوة الصهيونية الجبانة بخطف الشيخ عبيد، مع اعتبار ارهاب دولة لا يبرره ارهاب افراد او منظمات لا مسؤولة

اسباب الجريمة الصهيونية:

وقد اختلف في سبب خطف دولة اليهود لل

هذه الجريمة... وتوقيتها... فمن قائل انها كانت بسبب فشل مباحثات سرية بين اليهود وبعض الجهات التي لها علاقة بالخاطفين، لاطلاق سراح ثلاثة جنود يهود محتجزين لديهم... فاراد اليهود مبادلتهم بهم؟ وهناك من ذهب الى ابعد من ذلك، فربط الامر بنجاح رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وتوسيع سلطاته... ولانه ابدى تحركات مرنة واستعدادا لترميم الجسور حتى مع الشيطانين الكبار «روسيا وامريكا» وقد عاد لتوثيق علاقات ايران بروسيا ـ فعلا ـ وبسرعة وسهولة... ويعني الدولة الصهيونية في مقتل... حيث ان يرمم جسوره مع امريكا... فيسهل عليه ان يغير مخططها... فارادت ان تورط ايران وانصارها لتصعيد مواجهاتها مع امريكا... ولذا فحين اعلن خاطفو «هيغنز» عن اعدامه امر شامير اليهودي وزراءه بالصمت وعدم التعليق... وحين انقلب السحر على الساحر... واصبحت الكرة في المرمى اليهودي وبدأ الكثيرون في امريكا والغرب يعرفون تلك العمالة اليهودية التي اعتبروها سببا غير مباشر في مقتل الكولونيل الامريكي... حينما حاول اليهود التبرير وادعوا ان «هيغنز» كان قد قتل منذ مدة... وقالوا انه ليس اول رهينة يقتل وحاولوا هم وانصارهم الدفاع عن هذه الجريمة... حتى كيسنجر وامثاله من صهاينة امريكا ابدوا استياءهم الشديد من الانتقادات الشديدة التي وجهها بعض الامريكان لسياسة دولة الصهاينة المتعنتة... مثل روبرت دول عضو مجلس الشيوخ الذي تزعم مجموعة منهم ادانت الجريمة الصهيونية.. وكذلك عضو الكونغرس الديمقراطي لي هاملتون.. وغيرهم.

اصوات امريكية تعلو ضد الابتزاز الصهيوني:

ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي يوجه فيها الانتقاد العلني للدولة الصهيونية وسياساتها الاجرامية الرعناء... ولكن اصواتا كثيرة ارتفعت في اوروبا والولايات المتحدة مؤخرا لا ترضي اليهود... وقد كان النقاد دوما من قبل من

○ هيغنز العدو الأول





○ عبدالكريم عبيد مختطف صهيوني

«الكفر المستحيل» ولا زلنا نذكر خطاب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في اجتماع يهودي امريكي منذ مدة (مجموعة «ايباك» اقوى مجموعات الضغط الامريكية الموالية للدولة الصهيونية) حيث قال بيكر بكل جرأة وصراحة وبدون خوف «ان على «اسرائيل» ان تكون واقعية وتتخلى عن «حلم اسرائيل الكبرى» وان تمنح الفلسطينيين حقوقا سياسية كاملة وتتخلى عن ضم الاراضي المحتلة وتوقف بناء المستوطنات».

لقد اثارت هذه التصريحات حنق كثير من الصهاينة داخل الولايات المتحدة وخارجها واصبحت تشنج دولة الصهاينة واحدثت صدمة لدى مسؤوليها مما جعلهم يصرخون كالكلاب المجروحة... وخصوصا شامير الذي قال بوقاحة: «ان بيكر قد تجاوز حدوده»!

ومع ذلك فقد حضرت هذه التصريحات بعض الاوساط والصحف الامريكية لتفصح عن مكنون صدورها تجاه اليهود... وتتنفس عن اشياء كان اكثر الامريكيين يريدون قولها منذ زمن بعيد... ولا يجرؤون!

لقد كتبت ـ حينها ـ صحيفة واشنطن بوست: «لقد حان الوقت لكي تقف الولايات المتحدة وتتحدى ربيبتها «اسرائيل» التي وصفتها الصحيفة بانها «طفل صغير مدلل كبر حجمه، واصبح من الضروري تحجيمه»!

وكتب «ديفيد نايهام» المعلق السياسي في واشنطن بوست يقول: «ان العلاقات بين الجانبين الامريكي والاسرائيلي يجب ان تقوم على نحو متوازن بحيث لا تكون الولايات المتحدة حكومة وبرلمان ـ خاتما مطاطيا لاسرائيل! وصوتا لا ينضب لاحتياجاتها العسكرية والاقتصادية وغيرها»!

واشاد بتمسك بخطاب جيمس بيكر السالف الذكر وقال: «ان هذا الخطاب اعاد الفخر والاعتزاز للامريكيين لانه يرضي ان حكومتهم تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما ترى ان آن الاوان لوقف استغلال الآخرين لها»!!

اما صحيفة واشنطن تايمز فقد قالت في تعليقها على نفس الخطاب: «ربما يقنع ذلك الخطاب السياسيين والمسؤولين الامريكيين بان الولايات المتحدة التي تعتمد عليها «اسرائيل» اعتمادا كبيرا من اجل بقائها، لن تظل بعد الآن مطية لتلبية رغبات «اسرائيل» على حساب رغبات الولايات المتحدة ومصلحتها القومية».

واشارت الى ان على «اسرائيل» وانصارها ان تتوقع مثل هذا من الآن فصاعدا! وقالت عن خطاب بيكر «ان المواطنين الامريكيين يجب ان يكونوا مسرورين لان حكومة الرئيس جورج بوش قد استعادت هيبة الولايات المتحدة التي فقدتها في ظل حكومة الرئيس رونالد ريغان السابقة»!

ومن هذا السياق ما قاله ديفيد اوبي رئيس اللجنة الفرعية للاعتمادات المالية في الكونغرس حين ناقش دفع المعونات للدولة الصهيونية حيث عارض ذلك قائلا: «انني غير مستعد ان ادفع عشرة سنتات لدولة تقتل الاطفال وتهاجم المسالمين بالسلاح».

لقد دفعت المعونات لدولة اليهود في النهاية... ولكن سجل ذلك الموقف وامثاله كعلامات على الطريق... والحبل على الجرار كما يقولون.

ان مثل هذه المواقف التي تعبر عن مشاعر ظلت مكبوتة لسنين طويلة... لها دلالتها ولا شك.. فهل بدأ نجم يهود في الولايات المتحدة بالأفول؟.. انه يجب الا نعول على ذلك كثيرا، وان كان كثير من يهود الولايات المتحدة بدأ يهاجرها الى كندا والى اماكن يستطيعون فيها ممارسة ابتزازهم بشكل افضل.

الانتفاضة سيدة الموقف:

لقد ساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في تعرية حقيقة اليهود البشعة وكشفت عنصريتهم وحقدهم وعدوانيتهم واثارت اشمئزاز العالم من تصرفاتهم الدنيئة...

وبالرغم من كل الدعايات اليهودية المدروسة المعادية، ومحاولتها استغلال اعدام «هيغنز» لتشويه كل ما هو فاضل .. لاتهام الاسلام، والمسلمين والفلسطينيين والعرب... بكل شر... ولكن متى كان الشيطان يحب الخير؟!

ومع كل هذا، فان مقتل هيغنز من الجهة المقابلة هو صورة دولة العدوان وكشف طبيعتها الارهابية واثار اشمئزاز كثير من الاوساط العالمية.. ونستطيع ان نقول انه سجل بعض النقاط في صالح الانتفاضة وابطالها وصالح القضية الفلسطينية.. وان ضد يهود العكس.

أوراق أمريكية عن حرب الخليج

الإسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٥)

انتهينا في الحلقات الأربع عشرة الماضية من عرض وبيان وقائع الجلستين اللتين عقدتهما لجنة أوروبا والشرق الأوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس (الثامن والتسعين) لمناقشة ما يسمونه بالأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي. ونبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في عرض وبيان وتحليل ما دار في الجلسة الثالثة التي انعقدت في تمام الساعة الثانية من يوم الاثنين الموافق ٣٠ من سبتمبر ١٩٨٥ في الغرفة رقم (٢٢٠٠) مبنى راي بيرن. عقدت هذه الجلسة برئاسة (بنيامين جيلمان) وخصصت لمناقشة حرب الخليج.

سنفرد هذه الحلقة لعرض بيان ومذكرة الدكتور (ألفيد داويشا) أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج ماسون وكذلك لبيان الذي ألقاه الدكتور (وليام أولسن) بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كارلايل بولاية بنسلفانيا. أما المذكرة التي أعدها الدكتور (أولسن) فستكون موضوع الحلقة القادمة.

بدء الجلسة :

رئيس الجلسة ـ (سيبدأ الآن انعقاد اللجنة الفرعية ستنعقد اليوم اجتمعت هذه اللجنة في جلسة مفتوحة لمناقشة الحرب العراقية الإيرانية والموقف الحالي للقتال والجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب وتأثير الحرب على سياسة الولايات المتحدة وما ينتج عن استمرارها.

تدخل الحرب الآن عامها السادس. ولم تحظ هذه الحرب إلا باهتمام محدود من قبل أمتنا لكنها أدت إلى مأساة بالنسبة للشعبين المتحاربين وتهدد بالانتشار في منطقة الخليج. وامتد الصراع بين الطرفين إلى أعالي البحار وإلى السفن العابرة في الخليج.

إنه من دواعي سعادتنا أن يكون معنا اليوم الدكتور (ألفيد داويشا) زميل مركز ولسون. والدكتور (وليام أولسن) من معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كارلايل بنسلفانيا. والدكتور (جاري سيك) ضابط برنامج الشؤون الدولية التابع لمؤسسة فورد. وقد كان الدكتور (سيك) أحد أعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي عند قيام الثورة الإيرانية وهو مؤلف كتاب حديث يتناول سياسة الولايات المتحدة أثناء الثورة.

أيها السادة سترفق مذكراتكم التي أعددتموها بكاملها مع سجلات المجلس ونرجو أن تقدموا لنا بياناتكم موجزة طبقا لأبجدية الأسماء. يبدو يا دكتور داويشا أنك تجيء في دورك أتسمح بأن تبدأ بافتتاح الاستماع؟)

طابقنا البيان الذي ألقاه الدكتور (داويشا) أمام اللجنة بالمذكرة التي أعدها فلم نجد هناك فروقا ذات بال بينهما سوى في ثلاث نقاط. تناولت الأولى العوائق التي قد تمنع العراق من تحقيق نصر سريع على إيران

وتناولت الثانية بعض الاحصائيات التي لم ترد في البيان عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق قبل اندلاع الحرب. أما الثالثة فقد كانت عن الخسائر التي تكبدها العراق إثر الهجوم الايراني على محطات الزيت العراقي ومواقع صناعة الحديد.

الوضع الاقتصادي العراقي :

أما البيان نفسه فقد اشتمل إلى جانب تركيزه على أوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية قبل الحرب وأثناءها على نقطتين هامتين:

الأولى: الفهم الأمريكي لأسباب تعاطف المسلمين مع الثورة الايرانية عند قيامها. وكذلك للدلالات التي تسببت الثورة الاسلامية (بغض النظر عن النموذج الايراني) عند محللي الغربيين. وذلك قبل أن يكتشف المسلمون تركز الثورة حول القومية الايرانية.

الثانية: ما الذي كان يقصده الأمريكيون من إعلانهم الحياد في هذه الحرب وماهي أهدافهم من النفخ في نيرانها؟

وفيما يلي نص بيان الدكتور داويشا

د. داويشا: أشكرك ياسيدي الرئيس

نحن لا نبلغ الحقيقة تقريبا إذا قلنا ان الحرب العراقية الايرانية تعتبر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية اكثر الأحداث دمارا في تاريخ العراق المعاصر. قبل بدء الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ كان العراق من الناحية الجغرافية في موقع مركزي ومن الناحية الاقتصادية كان غنيا. سكانه ديناميكيون تلازمهم الصفوة بأهم طبقة. وسطى متعلمة جيدا وبعد انسحاب مصر من ميدان السياسة العربية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد كان خليفتها المعقول كرائد للعالم العربي هو العراق.

لكن هذه التغيرات قد اضطربت بعد عودة آية الله الخميني الى طهران ليضطرب توازن المجتمع العراقي ويخرب بذلك الخطط الموضوعة بعناية من قبل النظام البعثي.

آثار جديدة :

ولقد كان لظهور اول ثورة حقيقية عميقة الجذور نجحت في الاطاحة بحكم الملكية العلمانية آثارها على المسلمين في العالم العربي. بدت ثورة ايران كبرهان ودرس حي لما يستطيع المسلمون تحقيقه لو تمسكوا بدينهم بشدة. ونظر العديد من المسلمين الى الثورة الايرانية على أنها الانتصار الاول للمسلمين على غير المسلمين منذ القرنين السادس منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر حينما كانت الامبراطوريه العثمانيه في أوج قوتها.

كان انتصار آيات الله في عامي ١٩٧٩، ١٩٨٠ بالنسبة للمسلمين العرب يمثل إحلالا نظريا جديدا للثورة والاصرار على الحق الاسلامي. أكسبت هذه الثورة للمسلمين كما فهمها العرب. هؤلاء الذين عانوا لعدة قرون من القهر العسكري والثقافي والتكنولوجي الغربي.

إن هذا الانجاز قد تحقق عبر الاسلام ولم يتحقق عبر العلمانية او القومية فظهر العالم الاسلامي منتصرا، وهذا هو نص ما أكدته للايرانيين أيضا. (لم يشر الدكتور داويشا لا في بيانه ولا في مذكرته عن تغير موقف المسلمين العرب بالذات من الثورة إثر ظهور الجانب القومي فيها بصورة جليه)

وحينما قرر رجال الدين في طهران (والكلام هنا لازال للدكتور داويشا) وكرروا توقعهم بأنهم يقصدون تصدير ثورتهم الى الدول المجاورة رأى القادة العراقيون ان الصراع العسكري قد أصبح حتميا. وبدا خريف ١٩٨٠ للعراقيين أنسب فرصة لشن هجوم عراقي وكانت تحليلات الخبراء وتقارير المخابرات تظهر ان هناك احساسا بخيبة الأمل يسود بين الايرانيين بعد الحيوية الأولى للثورة بسبب الانقسامات الداخليه وعدم خبرة الحكومة الثورية في طهران وعزل ايران الكامل وانخفاض الروح المعنوية للجيش الايراني وافتقاد معداته العسكرية الى قطع الغيار.

● التقرير يكشف الفهم الأمريكي لموقف المسلمين من الثورة الإيرانية في بدايتها.



● لقطة من الاستعدادات العسكرية أيام الحرب

الناحية العسكرية

اعتقد العراقيون ان الايرانيين من الناحية العسكرية لا يستطيعون مجاراة الجيش العراقي المجهز جيدا ولهذا كانوا يهدفون الى الهجوم على كل خوزستان الايرانيه التي لا تنتج كل النفط الايراني تقريبا فحسب وانما لأن سكانها الذين يتحدثون العربية طالما طالبوا بالاستقلال الذاتي عن طهران ولهذا تصور العراقيون ان انتصارا عسكريا متوقعا هو أمر حتمي ويمكن تحقيقه بسرعه.

لكن الأمور لم تجر في الطريق الذي توقعه العراقيون إذ كانت هناك مقاومة ايرانية شديدة أخلت بحسابات العراقيين تماما وتحول الأمر الى مواجهة عسكرية لم تنته في أيام قليلة كما كان متوقعا لها وإنما اصبحت مأزقا تحول الى حرب استنزاف طويلة كانت ذات تأثير مدمر لكلا البلدين. تخندق العراقيون في حدودهم وخسر الطرفان أعدادا مروعة من جنودهم ودمر اقتصادهم وانزلقا الى حرب لا معنى لها كلفتهما الكثير.

كانت العراق قبل الحرب قد حققت نجاحا كبيرا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي يثير الاعجاب. انطلق دخلها البترولي في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ بليون دولار وكان اندفاعها الاساسي في خطط التنمية سياسيا كما كان اقتصاديا أيضا. وقد صممت خطط التنميه لتضيق الهوة بين الفقير والغني. ومع أوائل ١٩٨٠ تناقصت الفجوة بين الأغنياء والفقراء بشكل ملموس الى درجة جعلت من العراق واحدا من أكثر دول الشرق الأوسط تحقيقا للمساواة الاقتصادية والاجتماعية. قفز متوسط دخل العامل سنويا في عام ١٩٧٩ من ٨٠٠ دولار الى ٣١٠٠ دولار نقدا ولم ترتفع الاسعار على المستهلك الا في حدود ٧٪ فقط. يضاف الى ذلك انه كان قد ادخل في

عام ١٩٧٥ العديد من برامج الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي استهدفت الطبقات الفقيرة اساسا واشتملت على تحسينات سريعة للجماهير في مجالات الاسكان والتعليم والخدمات الطبيه. كما صدرت تشريعات لضمان الاعاني والحد الادنى للأجور وحقوق المعاش.

التدمير

وجاءت الحرب لتدمر كل ذلك الذي أطلق عليه الرئيس العراقي صدام حسين (معجزة) العراق الاقتصادية والاجتماعيه.

وصل دخل العراق من النفط في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ مليون دولار الا انه تقلص في عام ٨٣ ـ ٨٤ الى ٦ بليون دولار فقط. وكان ذلك بالطبع في وقت تكلفت فيه جهود الحرب ما يقدر بـ١٠ بليون دولار في السنة وبمعادل الاحتياطي الكلي الذي كان مقدرا بحوالي ٣٥ مليون دولار في السنة في عام ١٩٨٠ الى ما بين ٣ ـ ٥ بليون دولار في عام ١٩٨٤

ولم يكن هذا الاحتياطي بقادر عن سد ديون البلاد الدولية التي قدرت في عام ١٩٨٤ ما بين ٨ الى ١٢ بليون دولار. وازدادت حدة متاعب العراق الاقتصاديه الى درجة انها بدأت تتأخر في دفع اجور تعاقدات مع الشركات الاجنبية العاملة فيه

انهيارات :

وبالرغم من ذلك فان احتمالات حدوث انهيار اقتصادي يتبعه انهيار عسكري لم تكن امرا واردا وذلك لعدة أسباب

أولا: اتخذت الدولة في نهاية عام ١٩٨٢ اجراءات صارمة أوقفت بمقتضاها مخصصات النقود الجديدة كما أجلت توقيت بدء العديد من المشروعات التي تم الموافقة عليها وخفضت من الانفاق على المشروعات الاجتماعية وهذا يعني ان التقدم الاجتماعي العراقي يجب ان يتوقف في الوقت الحالي على الأقل لتكريس الجهود كلها نحو الحرب

ثانيا: في بدايه عام ١٩٨٢ أمدت دول الخليج العراق بتسهيلات ائتمانية وقروض ميسرة وصلت الى حوالي ١٥ بليون دولار في السنة

ثالثا: كان العراقيون مع بداية ١٩٨٤ قادرون على توفير المال اللازم لشراء الكثير من المعدات العسكرية عن طريق قروض ميسرة من كل من الاتحاد السوفياتي وفرنسا

وبات واضحا بدخول الحرب عامها السادس أن العراق يمكن إذا تطلب الأمر ان يكون قادرا على الصمود لحرب استنزاف طويلة جدا. ولم يكن واضحا ان بامكان الايرانيين تحقيق نصر عسكري حاسم او ان يتحقق أملهم في حدوث انهيار اقتصادي في العراق او ان ينقض العراقيون على حكومة صدام حسين.

ومع ذلك فان استمرار العراق في الحرب لخمس سنوات أخرى أمر صعب فسكانه لا يتعدون الا ثلث سكان ايران ومن ثم فان اثار الحرب ستكون صعبة على البلاد. هذا بالاضافة الى ان القادة العلمانيين في العراق لا يستطيعون أن يعدوا شعبهم ـ كما يفعل الايرانيون ـ بسعادة أكيدة في الدار الآخرة. هذا الى جانب اهتزاز الاقتصاد العراقي وتوقف نموه الى حد الصفر مع استمرار الحرب. كل هذه الأمور من شأنها أن تقسر صدام بالضرورة للابتعاد عن معظم سياسته الاقتصادية والاجتماعية الناجحة. وكان العراقيون لهذه الاسباب حريصون على التفاوض والتوصل الى صيغة سلام بين البلدين لكنهم كانوا مقتنعين ان طهران مصممة على مواصلة الحرب حتى تحقق هدفها الاصلي وهو اسقاط النظام البعثي لصدام حسين فضمو

*** كيف تبدأ النظرة الأمريكية الى مرحلة ما بعد الحرب... ولماذا؟**

*** صورة لموقف القوى الكبرى من أحداث المنطقة من خلال ما تمارسه على أرض الواقع.**

على تصعيد هجومهم على السفن التي تعبر الخليج وعلى جزيرة خرج ميناء النفط الايراني

ويمكن القول باختصار ان العراقيين يريدون للحرب أن تنتهي وكان تصعيدهم الاخير هذا بمثابة رسالة تحذير الى ايران عن خطر الاستمرار في الحرب لكن التصميم الايراني على مواصلة القتال بغض النظر عن تكاليفه من شأنه ان يؤدي الى انفجار وصراع بين القوى العظمى قد لا يمكن تجنبه. وقد رأت الولايات المتحدة ان تتجنب ذلك فحاولت ان تعمل على عدم امداد ايران لا عن طريق حلفائها ولا عن طريق الممولين الأخرين بمختلف الاسلحه التي تصر على الاستمرار في الحرب ومن ثم يكون امام الايرانيين دافع قوي لانهاء الحرب والحضور الى مائدة المفاوضات وخاصة بعد ان يشعر الأيات بهذا الاجبار القسري في قدرات ايران على استمرار الحرب

صفقات السلاح .

وفي الوقت الذي تحصل فيه ايران على بعض الاسلحه السوفيتية من بلاد مثل ليبيا وسوريا فان معظم صفقات شرائها للسلاح هو لاسلحة امريكية الصنع وهذا هو السبب في حرص الولايات المتحدة على قطع امدادات السلاح لايران لكي تزيد من احتمالات اجبارها على اللجوء الى تسوية سلمية. ولا تحتاج ذلك الى اي اشارة يظهر فيها ميل الولايات المتحدة الدائم او المؤقت تجاه العراق لانه يؤكد ببساطة الاهتمام والتصميم الامريكي على اجبار ايران على التفاوض. وتستطيع الولايات المتحدة بعد بدء المفاوضات وتخفيف حدة العداء ان تحكم على القضية بموضوعية وان تضع الجانبين بحيادها الكامل ويمكنها ان تمضي بعد ذلك انها تتوقع من ايران الا تتدخل في الشؤون الداخليه للعراق وان تتوقع من العراق العودة الى حدوده السابقة، وان يعود الوضع السياسي والعمراني والاستراتيجي للبلدين الى ما كان عليه قبل البدء بمهاجمة الجزائرية من جانب واحد في ١٧ سبتمبر عام ١٩٨٠

ويعد ان تنتهي الحرب لن تمالئ الولايات المتحدة بسبب موقفها المحايد من تقلص دورها ونفوذها في المنطقة. وهذا يجب الوصول اولا الى مرحلة ما بعد الحرب، الا ان الأمال في الوصول الى هذه المرحلة يضعف طالما ان ايران ترفض مبدء وقف اطلاق النار وترفض المفاوضات وطالما انه تصلها امدادات كثيرة من الاسلحه الامريكيه الصنع

ثلاث نقاط هامة

هذا هو نص البيان الذي القاه الدكتور (داويشا) امام اللجنة. اما هذه النقاط الثلاث التي وردت في مذكرته المعدة والتي أشرنا اليها فيمكن بيانها على النحو التالي

١ ـ ان تحقيق نصر عراقي سريع على ايران يحقق للعراق ثلاث فوائد

اولا: يؤدي الى الانتقاص من هيبة الخميني بين الشيعة والمسلمين الأخرين في العراق ودول الخليج

ثانيا: يضع حدا... [illegible] في نفسيه العراقيين ومن ثم يعطيهم يدا قويه للمساومه في اي مفاوضات مستقبلية مع حكومة طهران.

ثالثا: يؤكد هذا النصر ان العراق هو القوة الاساسيه في الخليج

٢ ـ بالنسبة لأوضاع العراق قبل الحرب

ارتفع متوسط دخل الفرد من ١٨٤٠ دولار في عام ١٩٧٨ الى ٢٤٥٠ دولار في عام ١٩٧٩. وكان العراق في مجال النفط في عام ١٩٨٠ الدولة الثانيه بعد

السعودية ووصل انتاجه منه الى ٣,٤٧ مليون برميل يوميا ما ساعده على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وصلت قيمتها الى ١٧,٧ بليون دولار في عام ١٩٨٠ أي ضعف ما حققه من تنمية في عام ١٩٧٨

٣ - بالنسبة لتأثير الهجوم الايراني على العراق

نجحت ايران في الشهور الأولى من الحرب في ضرب محطة النفط في جنوب العراق التي كانت تنتج ٧٠٪ من النفط العراقي كما ضرب الايرانيون مواقع انتاج النفط ومواقع التكرير الأخرى في العراق ومواقع صناعة الحديد أيضا تلك التي كلفت العراق في بنائها اكثر من ٢٠ بليون دولار وتضاعفت مشكلات العراق الاقتصادية حين أغلقت سوريا خطوط الانابيب التي كانت تسمح للعراق بضخ سبعمائة الف برميل يوميا من الريث الى موانيء بانياس وطرابلس وتقلصت مع عام ١٩٨٢ امكانيات تصدير البترول العراقي الى ستمائة الف برميل يوميا عبر الانابيب التركية

بيان وليام أولسن :

هذا هو كل ما ورد في بيان ومذكرة الدكتور داويشا

وننتقل الآن الى بيان الدكتور وليام أولسن الذي تضمن الخطوط الأساسية الآتية

أولا . كشف عن جهل الأمريكيين من غير العاملين في حقل السياسة بأحداث العالم وعدم قدرتهم على التمييز بين الشرق

ثانيا . بين كيف ان حرب الخليج قد تحدت كل توقعات وتحليلات الخبراء وخاصة في مجال تأثيرها على أسعار النفط ومصادر الامداد بالأسلحة

ثالثا . ألقى الضوء على قضية هامة تعرض لها بتفصيل أكبر في الحلقات القادمة تتعلق بالدور الحقيقي الذي تمارسه الدول العظمى في المنطقة والبيان يتحدث عن محدودية هذا الدور بمعنى انه لا يعتقد بان كل ما يجري في المنطقة إنما يجري بتحريك الدول الكبرى احتقاد صالح لها

رابعاً : يتوقع البيان ان حرب الخليج ستولد دولا عظمى في المنطقة ويحث الولايات المتحدة على البحث عن سبل تطوير علاقات مستقبلية مع هذه الدول كما يوضح البيان لماذا لا تساعد الولايات المتحدة دول المنطقة عسكريا واقتصاديا

وهذا هو نص بيان الدكتور أولسن

د. أولسن - أشكركم أود في البداية أن أشكركم وأشكر هذه اللجنة على هذه الفرصة التي اتحتموها لي للحديث عن الحرب العراقية الايرانية التي راح فيها الألوف من الضحايا ودمرت فيها منطقة من أهم مناطق العالم وأود ان ابدأ حديثي بالقول بأن ما أقوله أمامكم ما هو إلا تعبير عن رأيي الشخصي ولا يمثل وجهة نظر الجيش الأمريكي أو أي جهة أمريكية رسمية

حينما كنت أعد بياني هذا حاضرت أمام حشد من المصريين في جمعيتها عن قضية الشرق الأوسط وتحدثت اليهم عن العديد من المشكلات المعاصرة للمنطقة وتصورت أني قد ألقيت أمامهم محاضرة طيبة . وبعد فترة وصلتني منهم رسالة يعبرون فيها عن شكرهم على هذه المحاضرة القيمة التي القيتها عن (امريكا اللاتينية) لكني سعيد اليوم بأن اتحدث أمام اللجنة لسبب

مظاهر بعض التطورات

تناولت في مذكرتي المكتوبة الحديث عن خلفية الحرب لكني سأتناول في بياني هذا باختصار شديد بعض مظاهر التطورات الحالية للحرب ولماذا يجب أن نهتم به

راح ضحية هذه الحرب من نصف مليون الى ثلاثة أرباع المليون دمرت السلام في المنطقة وتحدت كل جهد للحل ولايبدو أمامنا الآن مستقبل محدد ولهذه الأسباب اعتقد انه من المهم لنا أن نتعامل بوجه خاص مع التهديدات التي تشكلها الحرب واحتمالاتها المستقبلية

● لم يحقق أحد طرفي الحرب أي هدف من الأهداف التي كانت متوقعة قبيل الحرب.

لقد تحدت الحرب حتى هذه اللحظة آراء العديد من الخبراء عن طبيعتها واتجاهاتها توقع الناس ان الحرب ستنتهي سريعا لكن ذلك لم يحدث شك الناس ان الجانبين المتحاربين قد لا يتمكنان في الاستمرار في الحرب دون الاستعانة بامداد خارجي لكن ذلك لم يحدث فقد كانت القوتان المتحاربتان قادرتين على ايجاد مصادر بديلة من الامداد واستمرتا في الحرب بفاعلية أكثر كانت هناك توقعات بأن الحرب ستصيب مجتمع النفط بالذعر لكن ذلك لم يحدث فقد كان تأثير الحرب على النفط ثانويا لم ترد أسعار النفط بل انخفضت حتى مع الهجوم على ناقلات في الخليج وهناك نقطة هامة أخرى أبرزتها الحرب وهي أنها أوضحت ان قوة الدول العظمى في المنطقة قوة (محدودة) وذلك بالرغم من النظرة التي يحملها معظم الناس والتي تقول (بأن الحرب ما هي إلا نتاج أو استمرار لنتائج التدخل المباشر لواحدة أو لكلا القوتين العظميين في المنطقة) واعتقد انه من المهم ان نلاحظ منذ البداية ان هذه ليست هي الحقيقة لان الحرب نتاج للتنافس بين الدولتين المتحاربتين وانها يحتمل أن تستمر لعدم قدرتهما على ايجاد حل لها

لقد شجبت حديثا في جريدتي (برمستيا) و(البرافدا) هذه الترهات التي تقول ان على الولايات المتحدة أن تتبع سياسة استنزاف الطرفين المتحاربين وأنا لا اعتقد ان الولايات المتحدة في وضع يجعلها تفعل ذلك أو انها تسعى الى ذلك ولا يجب عليها ان تفعل ذلك

اتجاه الحرب

ما أريد ان اقوله اليوم هو ان أشير الى بعض الأمور التي أرى انها أمور متغيرة في طبيعة الحرب لا أريد أن أركز على الماضي أو الحاضر القريب بل أريد أن ننظر الى أين تتجه الحرب وكيف يمكن ان نضع نهاية لها

ان من الأمور الهامة التي يجب علينا ان نلاحظها في طبيعة هذه الحرب هو انخفاض مستوى الضعف في ميدان القتال لقد تبين للايرانيين بعد هجومهم في السنوات الثلاث الأخيرة انهم عانوا من خسائر غير معقولة في هذه المعارك ولهذا فانهم قد آثروا اتباع سياسة او استراتيجية تعمل على التقليل من خسائرهم في ميدان المعركة فتحركوا نحو شن غارات تسللية صغيرة وراء الخطوط العراقية في محاولة منهم لشق طرق داخلية نحو المراكز العراقية لعلهم يحدثون انهيارا فيها

لقد انخفضت نسبة الغارات الهجومية الاساسية التي اعتدنا عليها في الماضي واني اعتقد انه يحتمل ان تستمر هذه النسبة في الانخفاض وهناك شيء آخر علينا ان نلاحظه وهو ازدياد قدرات العراق في الحرب والتحسن الثابت في قدرة القوات المسلحة العراقية وخاصة في استخدامها للقوات الجوية الا ان دراسة الحرب التي برزت في الثلاث سنوات الأخيرة تمثلت في الهجوم على الشاحنات حيث وصلت اعداد الهجوم على السفن الدولية في منطقة الخليج من ١٢٠ - ١٣٠ هجوما معظمه قامت به العراق

كما بدأ العراقيون مؤخرا في الهجوم على جزيرة خرج وهي اكثر موانيء تصدير النفط الهامة لايران كان لهجوم العراقيين في الماضي آثار محدودة على الجزيرة الا ان الهجوم قد تزايد في قدراته وفي حدته واستمراريته فكان له آثاره بعيدة المدى على قدرات ايران على تمويل الحرب ومن هنا جاءت استراتيجية العراق المتمثلة في الضغط على ايران لاجبارها على الحضور الى مائدة المفاوضات كما لاحظ الدكتور داويشا. ان ايران هي الجانب الاكثر عنادا انها ترفض المفاوضات ولهذا كان



● للحرب أثر كبير على حركة تصدير النفط

بحث العراق عن استراتيجية يكسر بها حدة هذا العناد الايراني

أهـــداف لم تتحقـــق

ان اهم ما يجب أن نركز عليه هنا هو أن الجانبين لم يصلا الى اهدافهما من هذه الحرب. اراد العراق أن يوقف تدخل الايرانيين في شؤونه فشن هجومه عليهم لكنه لم ينجح. الآن يريد الايرانيون احداث تغيير في شؤون العراق الداخلية لكنهم لم ينجحوا أيضا. العراقيون الآن معنيون بالسلام أو بشكل من أشكال المفاوضات على الأقل. الايرانيون أقل اهتماما بمسألة المفاوضات. ويكمن الخطر هنا هو انه حينما يصعد الايرانيون المعارضات قد يشعر العراقيون انهم في وضع اكثر قوة فيرفعوا من سقف مطالبهم. وبمعنى آخر ان الحرب ستجدد نفسها كلما غير أحد الجانبين اهدافه او بحث عن مزايا جديدة

واعتقد ان مثل هذا الأمر يطرح اهتماما يتعلق بمدى مسألة الانتشار الممكن للحرب والطريقة التي تنتشر بها. وقد لاحظ انه على الرغم من ان الصراع قد النصر عن ميدان المعركة وانه من المحتمل ان يظل كذلك فان مخاطر انتشار الحرب في الخليج هي مخاطر حقيقية وهناك العديد من الطرق التي يمكن ان تجعلها كذلك

من هذه الطرق التي يمكن ان تنتشر بها الحرب في الخليج تلك الزيادة في استخدام القوة الجوية في الخليج كما ظهر ذلك من قبل العراقيين وهناك ايضا التهديد بالارهاب والتخريب وهي أمور يجب ان يحسب حسابها بالطبع

اهتمام أمريكا

إن على الولايات المتحدة ان تعطي اهتمامها وعنايتها الى طبيعة واتجاه الحرب وان تبحث بشتى الوسائل لكبح جماح الحرب إن لم يكن ايقافها

لقد أوصى البعض بان نستغل سياسة الباب المفتوح لايران كمحاولة لحل مشكلة الحرب وهذا يعني اعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران. صحيح ان هناك اشارات مشجعة في هذا الاتجاه لكني اعتقد انه من السابق لاوانه أن نسعى لنسير في هذا الاتجاه وان نبحث عن أي تغيير في العلاقات مع ايران وكما اعتقد هناك العديد من الاسباب التي تدفعني الى قول ذلك ان النظام الايراني لايملك حتى الآن مسألة تنظيم شؤونه داخل حدوده ومن ثم فربما بدخولنا حلبة السياسة الايرانية نكون قد أحرجنا القادة الايرانيين المعتدلين وسيكون احترازنا في السياسة الايرانية فرصة للعناصر المتطرفة لتربك سياستنا.

واعتقد بالاضافة الى ذلك انه ان كان هناك اي تفكير في اعادة العلاقات مع طهران فيجب ان يكون على أساس تخليها عن ممارساتها وتأييدها لجماعات مثل جماعة الجهاد الاسلامي وأني اعتقد ان هناك ادلة قليلة على ان ايران مستعدة لذلك

وبهذه الاسباب لا اعتقد ان الوقت الحاضر يمثل فرصة مواتية لحدوث تغيرات جوهرية في علاقة الولايات المتحدة مع طهران وصحيح انه يجب علينا الا نتجاهل هذه الفرص لكنه يجب علينا ان نضعها في مكانها الصحيح

هناك قضايا اخرى في هذه الحرب يجب على الولايات المتحدة ان تتعامل معها. وهناك سياسة هامة يجب على الولايات المتحدة ان تتبعها في المنطقة واضعة في اعتبارها التهديد المتصل بالارهاب والتخريب والتدمير ومن هذه السياسة ان تكون طويلة المدى وتتضمن كيفية التعامل مع الارهاب

إجراء هـــام

لقد ناقشت طويلا في بيان المكتوب هذه الامور ولن ادخل هنا في تفاصيل. وأرى ان هناك اجراء هاما يجب على الولايات المتحدة ان تضعه في اعتبارها خاصة اذا ما استمرت الحرب هو احتمالية ظهور قوى عظمى في المنطقة بعد الحرب يحتم على الولايات المتحدة ان تستمر في تطوير جهودها في تقوية علاقات الصداقة مع هذه القوى من أجل ايجاد نوع من الروابط الضرورية التي تقوم على علاقات طويلة المدى بين الولايات المتحدة وهذه الدول

ما أريد ان أقوله هو ان على سياسة الولايات المتحدة الا تركز على الحرب وإنما على الكيفية التي تتعامل بها في المستقبل في الخليج. ان الحرب مع ذلك يجب ان تنتهي واعتقد انه من المهم لنا أن نشجع سبل التعاون المحلي بين دول المنطقة وان نمدها بمساعدات عسكرية واقتصادية كأحد سبل تطوير تأييد سياسة الولايات المتحدة في المنطقة)

= يتبـــع =

هذه المشكلة

مطالب المتعة الجنسية في الغرب
كيف هذبها الاسلام في المجتمع المسلم ؟!

بقلم: د. نجم عبدالله عبدالواحد

الاسلام عني بالمتعة الجنسية وبين الضوابط فيها وحلالها وحرامها، وقبل ان نخوض في هذه الضوابط دعونا ننظر الى البلاد التي لا تتخذ الاسلام منهجا فننظر الى العيشة الضنكا التي يذكرها لنا الله سبحانه فنجد المصائب في بلاد الغرب لا حصر لها ومنها على سبيل المثال لا حصر

اشكال المتعة في الغرب

١ ـ الاغتصاب: ونستغرب في هذا الامر حيث عندهم الاباحية الجنسية والمتعة بكل ابعادها ولكن اصبحت النساء تخشى الخروج ليلا واصبحت هناك مراكز لحماية النساء من صدمة الاغتصاب ومعالجتهن وتهوين الامر عليهن، والاشد غرابة ان الاغتصاب اصبح للرجال كذلك، فاصبح احدهم لا يأمن على نفسه.

٢ ـ الشذوذ الجنسي: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الاشباع الجنسي للحرام اصبح شيطانا يريد المزيد فاخذ التوسع في المتعة ... لمتعه مع الحيوانات واللواط والسحاق وصور عجيبة اخرى وكثيرة اصبحنا نسمع عنها من صور الشذوذ الجنسي

٣ ـ الخيانة الزوجية: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الخيانة الزوجية اصبحت علنية ويتباهى كل من الزوج والزوجة بمثالبه بل وظهرت صنوف حديثة حيث يحضر للزوج ... لعشيقة والزوجة في آن واحد، او العشيق ... في آن واحد، او ممارسة الجنس جماعات ليصدق فيهم قول الله سبحانه: **«ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون»** سورة الاعراف آية ١٧٩

٤ ـ الاعتداء على الاطفال: ونستغرب في هذا الامر كذلك فلم يسلم حتى هؤلاء الاطفال بنات كانوا او اولاد من الاعتداء الجنسي عليهم والظاهرة هذه اصبحت في بلاد الغرب تخص الاسرة حيث تشير الدراسات الى ان اغلب حالات الاعتداء الجنسي على هؤلاء الاطفال قبل البلوغ او بعد البلوغ انما تتم من قبل ولي الامر سواء كان ابا او أخا او زوج الام.

٥ ـ التفكك الاسري: نظرا لعدم وجود الضوابط فاصبح من الطبيعي وجود البنت في بيت الصديق لسنوات دون رابطة زواج، واصبح من الطبيعي جدا وجود اب لطفل مع طفلة دون الام حيث الام تركت طفلها للاب لعدم وجود رابطة الزواج، او غالبا ما نجد الأم عندها الولد دون الزوج بل قد تكون لا تعرف منَ الابُ لهذا الولد كذلك لتفشي ظاهرة الخيانة الزوجيه اصبح هناك شك كبير في بنوة الولد من قبل ابيه وبذلك انعدمت الروابط الاخلاقية والعاطفيه بسبب هذا الشك بل واصبحت احيانا الأم ... هذا الشك ... تتحول لزوجها ... بكل وقاحة: هذا ... والذي راه الطبي ... انه اصبح هنا ... يمكن للمرأة ان تحمل بواسطتها ... مشروحه، وبذلك ... الاسرة ... وتفككها، فنجد دار العجزة او الوحدة القاتلة نهاية مؤلمة لهؤلاء الاباء والامهات

٦ ـ وسائل الاعلام المستغلة لجسد المرأة: وهنا يظهر الامر وكأنه عادي وفيه تكريم لجمال المرأة ومتعة للمشاهدين بينما يريد هذا الامر اشتعال النار حقدا وغيرة من قبل ... المتزوجات وشهوة وطغيانا من قبل الرجال، وتزداد نار الشيطان نارا فوق نار فلا نستغرب بعد ذلك ان ... هذا الرجل يتحول الى امرأة او ان تشاهد المرأة تتحول الى رجل ليصدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى: **«ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا»** سورة النساء ١١٩

بعد ان استعرضنا صورا من مصائب الغرب في موضوع المتعة، دعونا نتطرق الى ضوابط الاسلام لهذا الامر، ونجدها واضحة بهذا النص القرآني **«والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون»** سورة المؤمنون ٥ ـ ٧

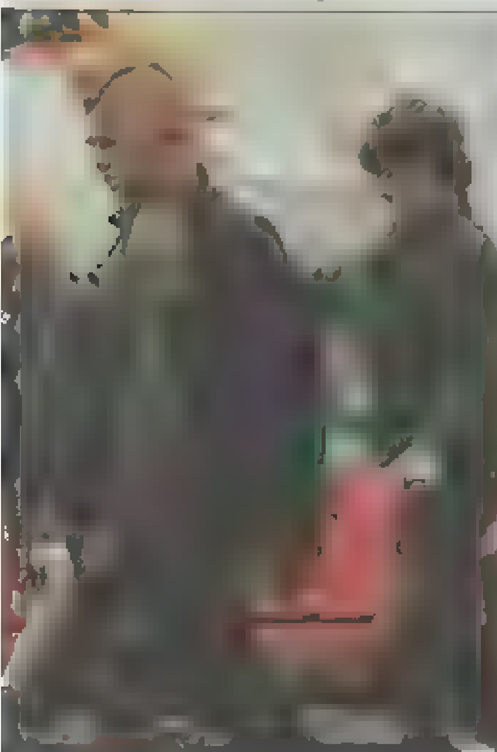
في هذه الآيات نستطيع ان نستخلص ثلاثة أركان اساسية في امر المتعة بالاسلام.

● الركن الاول ـ العفة والالتزام:

ونجدها في الآية «والذين هم لفروجهم **حافظون**» والالتزام بالعفة امر مأمور به كل مسلم ومسلمة سواء كانا عجما او ثيبا عربا او بكرا دون تمييز او استثناء فيقول الله سبحانه: **«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا»** سورة النساء ١

ثم نجد ان هناك آيات في القرآن كثيرة توضح كيف العفة فنجد على سبيل المثال **«يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا**

● صور من الشذوذ في ديار الغرب!



يؤذين وكان الله غفورا رحيما» سورة الاحزاب ٥٩، (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) سورة الاحزاب ٣٢ ٣٣

«ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» سورة الاسراء الاية ٣٦.

لذلك نجد ان ضوابط الاسلام لتحقيق العفة ... الاسلامي وعدم الخلوة بالمرأة، والنهي عن سفر المرأة بدون محرم، وتشجيع المرأة للصلاة في بيتها، وهو تشجيع ... في بيتها وعدم خروج الا لضرورة ... الصلاة في مسجد من الضرورة حيث احسنات اكثر في البيت منها في مسجد.

ونجد الاسلام حث وشجع على العفة ووعد الوعود الكثيرة للملتزمين بها فنجد الله سبحانه يقول «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله» سورة نور ٣٣

ويقول تعالى: (والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) سورة الاحزاب آية ٣٥.

ومن السنة نظهره نجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال. «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف».

الركن الثاني: الحلال والاستمتاع به:

ونجده في الآية (الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين) حث الاسلام على الزواج كتشجيع للحلال والاستمتاع به حتى ولو كانوا فقراء «وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله، والله واسع عليم» سورة النور ٣٢ (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) سورة الروم ٢١

(نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم) سورة البقرة ٢٢٣.

(أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم» سورة البقرة ١٨٧.

من هذه الآيات نستطيع ان نستخلص الامور التالية

١ ــ حث الاسلام على الزواج بالحلال ومن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) متفق عليه.

٢ ــ شجع الاسلام على زواج الفقراء الذين يعتد بصلاحهم ونجد من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)

٣ ــ جعل الله المودة والرحمة بين الزوجين لتدوم العشرة ويتم الاستمتاع بالجنس

٤ ــ شبه القرآن الزوجين كاللباس وكالحرث فلهما ان يستمتعا متى شاءوا وفي ذلك رد على المدعين بان كثرة الجماع يؤذي المرأة، والحقيقة ان الكثرة او القلة تخص الزوجين ولهم الحرية المطلقة في تقرير ذلك فسبحان الله الذي قدر فهدى.

٥ ــ ليس الجماع فحسب المتعة الجنسية، بل السكن والمودة والرحمة والملاطفة كلها صور للمتعة فلذلك نجد حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبدالله: (هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) (كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب الا ان يكون اربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة)

٦ ــ تلبيه المرأة طلب زوجها متى شاء ومن هدي السنة في الحديث المتفق عليه: اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

٧ ــ كذلك كفل الاسلام حق الزوجة فاباح للقاضي تطليقها ان ثبت عنة الزوج، وكذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا اتى احدكم اهله فلا يعجلها

٨ ــ ان عدم اشباع الغريزة بالحلال قد يؤدي الى مصائب كالكبت والاعصاب، ومن هدي نبيه «اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله، فان ذلك يرد ما في نفسه» رواه مسلم.

٩ ــ للزواج بالحلال بركة وسعادة واضحا في احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) رواه مسلم.

(ما استفاد مؤمن بعد تقوى الله عز وجل خير له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته، وان نظر اليها سرته، وان اقسم عليها ابرته، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله) رواه ابن ماجه

١٠ ــ ومن بركات الزواج بالحلال كذلك الاولاد الذين هم من صلب الاب فتدوم المودة والرحمة على خلاف بلاد الغرب من وجود التفكك الاسري لديهم.

١١ ــ ومن بركات الزواج بالحلال كذلك انه لم يثبت طبيا وجود او انتشار الامراض الجنسية او تناسلية كما هو مشاهد عند ممارسة الحرام.

الركن الثالث: الحرام والامتناع عنه:

ونجده في الآية التالية. (فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون).

نجد ان الاسلام وضع ضوابط للمتعة الجنسية (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون).

لذلك فان العفة والطرق المؤدية اليها كما شرحنا سواء بوجود او غير وجود الزواج الشرعي هي الضوابط الاسلامية وغير ذلك هو الحرام سواء كان بنظر غير مشروع او حديثا بالتلفون غير مشروع او التقاء الرجل بامرأة بالحرام، فكله زنا فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «العينان زناهما النظر، والاذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج او يكذبه) متفق عليه

لابد أن يلتقي المفكرون على :

عروبة القرآن وفكر الإسلام



بقلم: يوسف المظلم

«هذا بما ولندعوه الى الاسلام؟ او ليست حرق صف الامة وتفرق كلمتها وتشتت وحدتها؟ او ليست الوحدة على اساس الاسلام مصادما لمشاعر (المسيحيين) والنيل منهم وتذيقهم صنوف البلاء والوان العذاب؟»

سهدد النغمة العدائية البغيضة وهذه التي لا تعرضة بمنتج ادعياء مكافحة الطائفية الأخرى ويبدأ ابواق الوحدة بالغمة المتهالكة معروفة حديث عن الوحدة!

وسيا بالمتحمسين من ان دعوتك لوحدة تقوم اول ما تقوم على الاسلام بمفهومه الواعي وعقيدته الصحيحة وفكره السليم كما اراده الله للناس كافة، لا الاسلام الذي تعلمه (متهرمون) او اوحى اليهم عبر دوائر الاستخبارات الاجنبية والمدارس التبشيرية وكتب المستشرقين التي تقطر سما وتفيض حقدا وكراهية.

ولو كانت (ابواق عدونا) الذين يستشرقون هواء ديار الاسلام ويستطونون ساحتها بخصوص الامور التي يدعون والشعارات التي يحسنون للحوار الفكري الهادف لاستطاعت امتنا ان تبحث من توسمهم حماية الحاضنين او فرص المتوترين ولكنهم يلغمون الشعار ويطمئنون الرأي بالارهاب الفكري المسلح حين يشبون على مواقع السلطة بعد استشارة اكثر من جهة اجنبية واعتماد اكثر من سفير!!

ومن هنا يبدو الحديث عن الوحدة التي يرفعون مضحكا لا يستحق الالتفات ولا يحظى بالتقدير... ومن هنا ننطلق في حديثنا الهادف عن وحدتنا التي لا نرتضي بغيرها بديلا ولا نرضى سواها شعارا ووسيلة وغاية نتناول فيه اسس الوحدة التي تقوم عليها وحدة الامة المسلمة والاقليات التي تعيش في ديار الاسلام دينية كانت او قومية، والدعوات التي ينادي بها في معرض التمسي طائفية جاحدة او شعوبية حاقدة سنخلص في النهاية بأسلوب موضوعي وعرض علمي الى ان اية وحدة في ديار الاسلام لا تقوم على العقيدة الاسلامية والمفاهيم القرآنية ولا تتخذ من معنى التوحيد رسالة تحملها للعالم، وحدة في سبيل بداء الذي يرجها قبل ان تقوم، والعلة التي تجتثها من الجذور ان كان لها جذور... ولو تغنت بها كل عناصر الأخرى... ورددت شعاراتها كل اذاعات المتحررين

أسس الوحدة:

لقد دعا الاسلام الى الوحدة على أسس بينة وقواعد راسخة لا يتسرب اليها الضعف ولا يتسلل الى منبتها الفسخ والانحلال

الاول. وحدة الاله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانتزع الخلاف الذي يمكن ان يقوم بين ابناء الامة حول طبيعة الاله، كالذي قام بين المسيحيين عبر العصور حول طبيعتي الاله البشرية والالهية كما يزعمون، فالمسلمون جميعا لهم إله واحد خالق قادر مالك، ليس كمثله شيء و «خلقه وعبيده» يستوون امامه، لا فضل لاحد منهم على سواه الا بالتقوى والعلم والعمل الصالح

والثاني: وحدة الاتجاه نحو كعبة واحدة يتجهون اليها في صلاتهم حيثما كانوا من كل اطراف الكون وجوانب المعمورة مما يحقق بينهم وحدة الهدف ويمنحهم وحدة التوجه الخالص الذي لا تشوبه اهداف جانبية ولا تزرعه غايات دنيوية، ما دام الجميع يتجهون الى رب الارباب ويتجهون الى بيته العتيق في طهر وصفاء وجهاد دائم لا ينقطع

والثالث، وحدة الكتاب الذي يقوم عليه التشريع وتنبع منه الاحكام في مختلف شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية مما يحقق وحدة الفكر ووحدة الثقافة... وهي من الاسس الهامة التي لا يقوم لامة بغيرها قائمة، ذلك ان قيام ثقافات عدة وافكار متطاحنة في بنية الامة الواحدة انما يروج للتفكك والانحلال في صفوفها ويمكن للثقافة الوحدة ان تهيمن وان تفرض سلطان اصحابها من

أنا انسان مسلم

عربي أرضي من

مهنة معلن...

فأين التناقض بين

هذه السلسلة

المتحافظة الطبقات ؟

نصيين... ومن هنا كان للامة سمة ثقافة وحدة عبر العصور في عصور وحدة يلتزمون في غيرهم ... ويأخذون و يعطون بفكر مستنير وعقلية متفتحة تأخذ وتعطي وتفكر في حدود شريعة الله وضمن اطار المفاهيم الاسلامية القائمة على وحدانية الله وحاكمية الخالق واخوة المؤمنين.

والرابع: وحدة اللغة التي انزل الله بها القرآن الكريم وحث فيه الناس على تعلمها والتكلم بها لمعرفة احكام الاسلام وفهم تشريعاته وهي الوسيلة الحيوية الفعالة لتوحيد الفكر ونشر الثقافة، وللاسلام عليها فضل لا ينكره الا المكابر الكنود، فقد حفظها القرآن وصانها الاسلام، ونشرها بين الامم دعوة التوحيد حتى صارت اللغة الشريعة ولسان الكريم لكل الامة الاسلامية على امتداد رقعتها واتساع ديارها ولولا مؤامرة الاستعمار الانجليزي في الهند والفرنسي في افريقيا والهولندي في اندونيسيا لوجدت مع العربية في شبه القارة الهندية والشرق الاقصى ومعظم افريقيا لغة اخرى تصارعها انتشارا وتعرفها تلك من الالسن ولي نفوس..

الخامس: وحدة الآمال والآلام التي تجعل من المسلمين أمة واحدة يحس الواحد منهم باحساس الآخر في السراء والضراء، وتحدث الاسلام عن أسس من مفاهيم سورة ومشاعر الخيرة التي جعلت الامة سمة عبر عصور الوحدة والازدهار كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وصنعت للعقيدة الواحدة والامة الواحدة حيث واحد يقاتل في سبيل الله لا تتعدد راياته ولا تكثر مطامعه كأنه البنيان المرصوص: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الآية ٤ من سورة الصف

ولو استعرضت مجال الآمال والآلام عبر تاريخ طويل لك وحدة المشاركة الوجدانية الخالصة والوحدة العملية الحقة الا في مواقع بدر واليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت وغيرها من مواقع نصفه والبساط تتجه الى الله وقد يد الخلاص للانسان المعذب في كل بقاع الارض، تحرث به نظرته الخيرة وتشرق فيه السانية!

والسادس: وحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات وهو امر لا سبيل الى انكاره في امة توحدت عقيدتها ولسانها وفكرها وثقافتها وآمالها وآلامها.... ان يقوم بينها وحدة في القيم والمثل وتقاليد والعادات.. ومن هنا يلاحظ المحسوس على حياة شعوب الامة المسلمة كيف وأيت عادات جاهلية في ديار العرب وتلاشت عادات وثنية في شبه القارة الهندية وملايو واندونيسيا وغيرها

وافريقيا وغيرها مجرد ان آمنت شعوب تلك البلاد بالاسلام الذي ينشر بينهم مفاهيم صلة الرحم وحق الجار والحشمة والوقار ونبذ المنكرات واكل الطيبات ويعلمهم اعراف الاسرة وآداب المعاملات وما الى ذلك، حتى انك لا تشعر بغربة او تنافر حين يضمك جمع من المسلمين مهما وان كانوا من امصار شتى لان الاسلام وحد قيمهم وتقاليدهم وفق احكام القرآن ومفاهيم السنة.

بعد شكا لي من اعرفه بانه سافر يوما الى بلد اهله مسلمون متدينون فاحس نحوهم بعاطفة طيبة، ولكنه مع ذلك احس بغربة بينهم...

قلت له ... بعض تحيري بغربته بين هؤلاء المؤمنين

... وحث ويحكي عربي مسلم؟

قلت: ألا ... بعض عمره من عمره في بلاد الاجنبي؟

قال: بلى

قلت: الم تأكل مما يأكلون وتشرب مما يشربون وتلبس مما يلبسون؟

قال: هكذا فرضت علي الحياة..

ولم اصدق عن تبريره ولكني سألته: الم تحمل الفكر والثقافة التي يحملون؟

قال: بلى

قلت: وهل تصوم رمضان ... وتؤدي الصلاة؟

قال: وقد حدثه امره بالاثم شأن المهزومين الذين يجادلون: هذه امور شخصية تقوم على العلاقة بين الفرد وربه!

قلت: فما بقي من اسلامك وقد هجرت دينك وتخليت عن قيمك وصببت نفسك في قالب من عادات الغرب وتقاليدهم؟

وتريد الا تشعر بغربة بين قوم مؤمنين يقيمون الصلاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر! ان شعورك نحو القوم المسلمين الذين ربطتهم بعاطفة



... من حمل الشهرة مرة على نفسه!

طيبة كما ذكرت مرده الى فطرتك الاصيلة ونشأتك الاولى وشعورك بالغربة بينهم مرده الى تحللك من العادات والمستورد من القيم والتقاليد التي استقرت في نفسك وجرت في دمك وصارت جزءا من حياتك اليومية واسلوبك المعاشي الوافد!

وبعد... فأية امة تقوم وحدتها على مثل هذه المعالم المبينة والاسس الراسخة ولا تكون امة مالئة رائدة تتسلم زمام القيادة الفكرية والسياسية وتؤدي دورا حضاريا واضح المعالم في جنبات الكون وفي مجالات الحياة الانسانية كافة؟!

ومن الواضح الذي لا يغيب عن القلب البصير والعقل المستنير الدعوة المبثوثة في ثنايا القرآن للمؤمنين باعتبارهم امة واحدة وجماعة متكاملة متماسكة، لا مجموعة من الافراد لا يربطهم رباط ولا يؤلف بين قلوبهم ميثاق.

ان المتتبع لآيات الكتاب يجدها جميعا ودون استثناء قد وردت بصيغة الجمع لا المفرد، وهذه الامة لا طبقية فيها دون طبقة او فئة من الناس دون الاخرى

«يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» الآية ٦ التحريم،

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة الآية ١٨٣

«يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» سورة الصف الآية ١٠، ١١

وهكذا يمضي الخطاب في الكتاب على هذا النسق في مخاطبة الامة لا الافراد في شتى مجالات النشاط التي تشمل السلوك والعبادة والقيادة لتقرير وحدة الامة وتماسكها في الهدف والسلوك والعمل... ومن هنا كان للنداء الذي يحرك في المسلمين — لو وعو كتابهم — كل التصميمات النفسية والخطوات العملية لتحقيق الوحدة التي تحفظ كيانهم وتصون وجودهم وتصنع مجدهم وترفع مكانتهم بين الناس:

«ان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الآية ٩٢ سورة الانبياء

ومن هنا كان الاصرار والتحديد الذي يحمله رب العزة ردا على كل المزاعم والاباطيل بان أية وحدة لا يصنع الرحمن اسسها ولا يبارك خطواتها ولا يوثق روابطها وحدة زائفة لا محالة، منهارة قبل ان تقوم لها قائمة ويتحقق من خلالها ومن طريقها لمزج كل ثروات الارض.



• مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة

«والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله الف بينهم ان الله عزيز حكيم» الآية ٦٣ سورة الانفال

• طه حسين يعود الى الحق:

وبمثل هذا المعنى القويم والمفهوم السليم هو الذي عاد اليه الدكتور طه حسين بعد ان بدأ حياته متمردا على الدين ليعرف طريقه الى الشهرة والمجد من صفحات صحف كان يصدرها الغرب في مصر بحروف عربية مهمتها نشر الفساد والالحاد.

لعل هذا المفهوم من الوحدة الاسلامية المتينة الذي بينته الآية هو الذي عاد عميد الادب العربي في كتاب له صدر قبل رحيله بسنوات قليلة حيث يتحدث حديث مفكر متزن وحكيم جرب حلو الشهرة وسخر من الغرور الذي وقع فيه من يعده آخرون — قبل ان يعرفوا الطريق الى الله — ثم عادوا عن ذلك بعد ان عرفوا الطريق الى الله

«واذا كانت هنالك الآن وحدة اسلامية عامة او شيء يشبه هذه الوحدة فمصدر القرآن وحده ومصدر القرآن ستبقى مهما تختلف الظروف وتدلهم الخطوب. واذا كانت هناك وحدة يحاول العرب ان يعودوا اليها و يقيموا عليهم امرهم في الحياة الجديدة كما قامت عليها حياتهم القديمة فـ هذه هو اساس هذه الوحدة الجديدة كما كان اساسا للوحدة القديمة» «مرآة الاسلام لطه حسين»

اليست هذه الوحدة هي التي قال فيها الرسول صلوات الله عليه: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه

اليست هذه الوحدة هي التي اشار اليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في صورة مشرقة لتحمل المسؤولية والمشاركة في البر والتقوى ونرجوف في وجه كل عرق للتسلل معرق للجماعة مقصر لجهودها البناء وعملها المبرور ومسؤوليتها المتماسكة

«مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا. فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا» رواه البخاري

اليست هذه الوحدة هي التي حركت في معتصم نخوته وسيرت جيشه مصممة لعزمين ومروءة المجاهدين الذين لا يقبلون لامرأة تدين دين الحق من ابناء الامة الواحدة ان تذوق الهوان ولو كانت بعيدة عن مستقر خلافته في الضمن المعمورة؟

اليست هذه الأسس هي التي قال من منطلقها عمر: لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولا عنها بين يدي الله يوم القيامة؟

اليست هذه المرتكزات (الوحدوية) الاصيلة هي التي كانت تجمع الابيض والاسود والاحمر في جيش (عقائدي) واحد قبل ان يبعث (منهزمون) سموم (العقائد) و يلوث (المضبوعون) كل مبادىء الارض؟

اليست هذه الوحدة هي التي حققها المجاهدون الذين لا يعرفون حقدا.. اولئك الذين استجابوا لقول الله جل وعلا

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» الآية ١٠٣ سورة آل عمران

ولكي تكون الوحدة هادفة غير هزيلة، جادة غير عابثة، ذات رسالة لا ذات تجبر واستعلاء، تدعو الناس الى الخير وتقيم علاقاتهم على أسس متينة آمرة بالمعروف والعمل المبرور ناهية عن المنكر وفاسد المنهج والشراب فقد جاء قول الحق تبارك وتعالى

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم

اذا سخرت علاقة التراب والطين من علاقة العقيدة والدين فعلاقة التراب والطين هي الخاسرة !

تفلحون» الآية ١٠٤ سورة آل عمران.

ومن آمن بوحدة على غير هذه الأسس من الاعتصام بحبل الله ومن أجل غير هذه الأهداف الداعية إلى الخير والبر ولرحمة لعرفت به السبل واستقر في مهانة وعذاب في حياتي ذل وآخرة «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» ١٠٥ آل عمران

● **مغالطة مفضوحة:**

ومن طريف العجيب في دنيا العرب اليوم، وكل شعب عربي ـ حين يتحدثون عن الاسلام ـ طرائف وعجائب ان يقف فريق من المتعصبين الذين يحرفون الكلام عن مواضعه ليزعموا ان (العرب) لا (المسلمين) هم المقصودون بقول الله جل شأنه

«كنتم خير أمة اخرجت للناس» ١١٠ آل عمران

وهم بذلك يقعون في مغالطات كثيرة بعضها يأخذ بخناق بعض: للآية تتمة لا بد ان تتلى وهي «تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله».

فهل أصحاب حرب البسوس وداحس والغبراء وحفاة رعاة الشاء من العرب يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله؟.. أم هم المؤمنون المصدقون والمجاهدون الأبرار الذين مدحهم رب العزة بأمره وأكرمهم بتوجيهه حين يقول:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

الى نهاية هذه الآية ـ وقد تضمنت الآية المشار اليها بمقطع ثابت ـ واضحة الدلالة تشير الى طرازين من الخلق ونوعين من الناس: الذين كانوا أعداء وهم العرب قبل الاسلام في ظلمات الجاهلية واحتراب وتقاتل واستعلاء وعداوة، والذين ألف الله بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا، وهم الذين حملوا الاسلام ورفعوا لواءه وجاهدوا في الله حق جهاده؟

ولكنه بلاء الامة في (المتعربين) الذين لا يعرفون من الاسلام الا (الشبهات) ولا يحسنون من العربية الا (الرطانة) ولا يؤمنون بعقيدة غير (الضلالات) يجادلون في الحق ويرفعون لواء الباطل ويعيشون يوما بعد يوم في وحل الذلة والمهانة!!...

واذا كان العرب هم المعنيين بقول الله: «كنتم خير أمة اخرجت للناس» فمن يعني القول والعجم ان شئنا ان نعني به هم حملة الاسلام الداعون الى سنته... ومع ذلك يشيري الذين لا يؤمنون بالاسلام عقيدة ولا يرتضونه نظاما فيزعمون ان العرب في جاهليتهم هم وحدهم المعنيون بالخطاب... الا ساء ما يحكمون!

ان المسلمين في كل اقطار الارض ليعرفون للعرب حمل رسالة الاسلام ويعترفون لهم بالاستاذية يوم حملوا تلك الرسالة ونشروها في جنبات العالم الفسيح وقدر الله للدنيا ان تزدهر على أيديهم.. بل ان المسلمين اليوم حيثما كانوا يشعرون كيف يتخلى الشعب القائد عن مكانته ويتنحى برواده عن مواقع الريادة وهم يتمنون للعرب ان يأخذوا مكانتهم الاولى في القيادة والريادة على أسس من الهدى والعلم والدين.

ولكن بعض (عرب اليوم) يرفضون ان يكونوا حملة امة وحملة رسالة ويصرون إلا ان يكونوا ساسة عرقيين، ومفكرين منحرفين وبالا على مسلمي العالم الا ان يعيدوا خاصمين يغلقون عليهم الابواب ويعلنون لاعتاب تقديرا لحملة الرسالة من الأجداد ولم تغلق عنهم الاحقاد وتنكروا لكل معطيات حضارية التي اثمرت فيها في رحاب الاسلام اسمى واكرم الثمرات!

كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين

عقبات وهموم أمام المنصرين

[illegible]

الدعوة الى مخاطبة الناس على قدر عقولهم

من الخطأ تماماً أن نتصور بأن جميع الدارسين لا يتكلمون بروح علمية دقيقة، ومن لا شك فيه أن بعضهم قد اكتسب خبرات جديرة لأن بعضه يعرف كيف يطرح طروحات منطقية، وأن يخاطب الناس على قدر عقولهم وبحسب اهتماماتهم عقل بين دعاة الى الاسلام، ولقد نبه بعضهم في هذا الأسلوب داعيا في التوجه على أمل أن يكون أسلوبا مفيدا بعد أن فشلت كل الأساليب السابقة.

ان شارلي ... في موضوعه (الطريقة والتجريب والتأصيل) قد تحلى بكثير من هذه الروح، فلقد تلمس لنفسه طرحا لأمور تنصيرية لكنه طرح بحث على فهم ومصلحة.

ان شارلي في موضوعه قد أشار الى جملة من الأمور التي يحتاجها المنصرون لأن يدعو الى النصرانية من خلال مناقشة الأمور النصرانية وإزالة الإبهام المتعلق بها مما يجعل الخطاب بين المنصر من ناحية وبين المدعو الى التنصير من ناحية خطاب يتطلب جميع القضايا المثارة في ذهن هذا المدعو، لأن المنصر ان استطاع أن يجيب عن هذه التساؤلات عندها يصبح من السهل تقريب هذا المدعو الى التنصير حيث تزول المسافات التي تفصله وتحجبه عن النصرانية بكل ما فيها من تخليط وسحر ثالث.

أولاً: يبين شارلي في الصفحة ٢٠٩ - ٢٠١ كيف ينبغي على المنصر أن يخاطب المدعو الى النصرانية من خلال اهتماماته التي تتصل بالله وتلتقي معه، فهو مدخل لطيف يتحدث عنه الكثيرون اذ يقول:

(يسعى أسلوب الطريقة الى اكتشاف المعطيات الانجيلية التي تلائم الناس معنيين، ويعني آخر فان الطريقة تسعى الى الاقتداء بالمسيح الذي نجح في تقديم الانجيل بصورة تناسب احتياجات كل انسان والظروف المحيطة به، ومن هذه الناحية فان الانجيل قابل لأن يستخدم بعدة أساليب وتعابير مختلفة، فالانجيل مثلا يخبر الأعمى أن يسوع قادر على أن يرد له بصره، ويبلغ المقعد أن يسوع يمكنه من المشي، وأنه يحرر البشر من الذل والعار، ويشجع رعاية المال، اذ العنصر الموحد في كل هذه التعابير هو عناية الرب لرد الضالين والمحرومين الى الطريق التي تقودهم الى ملكوته، وهذه العناية هي جوهر الأحداث التاريخية المتمركزة حول حياة يسوع المسيح).

لا شك بأن هذا الحسن بين الداعية والمدعو (بشكل عام سواء أكانت الدعوة الى النصرانية أم الى الاسلام) ينبغي أن يكون قائما، وأن يهتم الداعي بهموم المدعو، وأن يطمئنه بأن في اقباله على هذه الدعوة خلاصاً لكل مشاكله وآلامه (بغض النظر هنا عن أن النصرانية تعطي أملا خادعة وأن الاسلام يعطي أملا حقيقيا)، فنحن المسلمين نقول للمدعو ان في الاسلام توفيقا وبركة وأن الله قد يعينك على الخلاص من همومك ومشكلاتك، فالله سبحانه وتعالى يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق/٢ وقوله (ادعوني أستجب لكم) غافر/٦٠

ثانيا: ان تفهم الواقع القائم في حس المسلم الذي يريدون تنصيره، وتفهم الظروف المحيطة به، وتفهم التساؤلات المثارة في حسه، كل ذلك يعين المنصر على وعي بالأساليب والطرائق التي تختصر المسافات بينه وبين المدعو وتمهد الطريق الى قلبه.

ثالثا: وبناء على الفقرة آنفة الذكر فان شارلي ... يطرح بعض الأسئلة التي تحتاج الى جواب، أسئلة قائمة في طريق المنصر وعليه أن يقدم لها الجواب، والا كانت دعوته الى التنصير عبثة من أول خطواتها يقول في الصفحة ٢١٢.

جوانب حول هذا الواقع

(وأستطيع فقط أن أذكر بعض الجوانب الخاصة بهذا الواقع في شكل أسئلة

أ - هل ان منزلة الاسلام ككتاب تعلن صحة الشهادة النصرانية أو تيسرها وثيقة وسيلة؟

ب - كيف يمكن الاستفادة من نظرة الاسلام لوحدانية الرب وسموه؟ كيف يتسنى لنا التغلب على شكوى المسلمين بأننا نؤمن بثلاثة آلهة؟

ج - كيف يمكننا الاستفادة من المكانة الحسنة التي يتمتع بها يسوع في الاسلام لنحصل نقطة انطلاقنا لاقناع المسلمين بصحة ما يرويه الانجيل عنه؟ كيف يمكننا التغلب على النصوص القرآنية التي تكذب بعض الأجزاء المهمة من رواية العهد الجديد؟ هل يمكن لنا أن نحدث الناس عن الحقيقة الواردة في المعنى الانجيلي المجازي (ابن الرب) دون أن نستخدم التعبير ذاته لكي نتخطى سوء الفهم الناشئ في هذه العبارة؟

د - هل يمكننا التغلب على نزعاتنا الرامية لتشويه المثل الاسلامية أشياء الى ما نلاحظه من قصور في ممارسات المسلمين ونستفيد من التطابق الذي نجده بين المثل الاسلامية والمثل النصرانية وبذلك نتمكن من دعوة المسلمين للايمان بيسوع المسيح؟

هـ - هل نستطيع مساعدة الكنائس التي تحيطها أجنبية اسلامية من التغلب على المشاعر التي تسودها كأقلية؟ هل يمكننا العمل نحو مفهوم للتنصير لا يقود الى اعتبار المنصر خائن لمجتمعه وثقافته مما يؤدي الى عزله تماما

و - ما الطرق البديلة لأساليب المواجهة في الوالنا وكذلك الشعور بالانتصار لتلك الأمور التي يلاحظها المسلمون كثيرا في مواقف النصارى؟ ألسنا في حاجة ماسة لاستصلاح الأرض في مواقع التنصير قبل أن نبدأ الحرث والزرع والري ثم الحصاد؟ أليس من المؤمل أن يكون أسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل أكثر فائدة من الأساليب التقليدية؟

ولنا بعد ذلك أن نعلق على هذه الآراء بما يلي

١ ـ هذا الأسلوب يعتبر بحق أسلوباً دعوياً ممتازاً، إذ إنه يستطيع أن نضع فيه مناقشات النصرانية، الإسلام ـ أي شيء، ينبغي على الداعية أن يفهم ظروف المدعو والتساؤلات المثارة ثم يقدم على دعوته من خلال هذه النقاط نفسها.

٢ ـ إن الأسئلة التي طرحها والتي تتطلب إجابة عليها هي أمور مستحيلة الحل ولن تستطيع النصرانية أن تجد لها جواباً مقنعاً، منطقياً يستطيع المسلم أن يفهمه كالتثليث (الثلاثة الله ـ ابن الرب) وهناك قضايا أخرى لا تقل شكاً عنها من مثل (صلب المسيح وقتله) (القيام من الأموات) (الخطيئة) (الفداء) (الغفران الذي يقوم به القسيس) وذلك لأن لكل قضية من هذه القضايا جوابها الشافي الواضح في المفهوم الإسلامي والمذكور في القرآن الكريم الذي يعتقد به المسلم كل الاعتقاد.

مفاهيم

ـ مفهوم التثليث ينقضه مفهوم الوحدانية (قل هو الله أحد الله الصمد) سورة الصمد/ ١ ـ ٢

ـ مفهوم (ابن الله) ينقضه مفهوم واضح في القرآن هو قوله تعالى (لم يلد ولم يولد) الصمد/ ٣

ـ مفهوم (صلب المسيح وقتله) ينقضه قوله تعالى (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) النساء/ ١٥٧

ـ مفهوم (الخطيئة) ينقضه قوله تعالى عن آدم بعد أن أكل من الشجرة المحرمة (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين، فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) البقرة/ ٣٥ ـ ٣٧ وقوله سبحانه وتعالى (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى، فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) طه/ ١٢٠ ـ ١٢٢

ـ مفهوم (الفداء) ينقضه قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فاطر/ ١٨ وقوله سبحانه (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى) النجم/ ٣٩ ـ ٤٢

ـ مفهوم (الغفران الذي يمنحه القساوسة) ينقضه قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) الزمر/ ٥٣ فالتوبة مباشرة من العبد المذنب إلى الله الغفور الرحيم دون وسيط لا وسيطة ولا صكوك غفران.

إن هذه المفاهيم الواضحة البسيطة في ذهن المسلم لن تستطيع النصرانية أن تتجاوزها لتدخل في ذهن المسلم أموراً معقدة لا يقبلها عقل ولا منطق اللهم إلا إذا أظهر أحدهم قناعة من أجل تحقيق مكاسب مادية أو طبية مؤقتة أو كان بسبب جهله ورأيه.

التطابق بين المثل

٣ ـ محاولة الاستفادة من التطابق بين المثل الإسلامية والمثل النصرانية في بحثهم عن دعوة المسلمين للإيمان بيسوع المسيح.

نعم صحيح بأن هناك تطابقاً في بعض المثل وهذا أمر طبيعي لأنها ديانات كتابية، ولكن التطابق يبقى تطابقاً في الظاهر حيث نجد في كل منها صوماً وصلاة وزكاة وحجاً لكنك لو تعمقت في الدلالات والمقاصد لوجدت بأن هناك اختلافات كبيرة بينة في النية والجوهر والهدف.

ومن ناحية أخرى فإنه يريد أن يستفيد من التطابق في هذه المثل من أجل الإيمان بيسوع المسيح. وهل المسلم لا يؤمن بيسوع المسيح ولا يحبه، إن المسلم قطعاً يحب المسيح ويجله، ويكرمه ويحبه ويؤمن به على أنه عبد الله، ونبي الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، لا على أنه ابن الله وشريكه في ملكوته والعياذ بالله.

٤ ـ إن دعوته بالتحلي عن (الشعور بالانتصار) تلك الملاحظة التي يلاحظها المسلمون كثيراً في سلوكيات النصارى تجاههم هي دعوة جريئة وقد سبق أن تناولناها في هذا البحث.

• شارلي ر. تيبر يدعو إلى إزالة الإبهام المتعلق بالنصرانية أمام المسلمين .

• المنصرون يدرسون مدى الاستفادة من نظرة الإسلام تجاه وحدانية الله سبحانه .

٥ ـ أما دعوته إلى استصلاح الأرض في مواقع التنصير قبل البدء بالحرث والزرع والري والحصاد فهي دعوة حسبه نفهمه وعلى الداعي المسلم أن يستفيد منها في عمله الدعوي.

٦ ـ وقوله من المؤمل أن يكون أسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل أكثر فائدة من الأساليب التقليدية؟ هو قول جميل حضاري، والاعتقاد ودون أية ضغوط أو مناورات، ودون التحول إليه بروح عدوانية مسبقة فإن ذلك سيكون في صالح المسلمين لما يتمتعون به من وضوح منطقي في مفاهيم العقيدة وإن مراجعة لكتاب الظهار الحق للعلامة رحمه الله الهندي تثبت ذلك.

مما سبق نستدل على أن ثمة أموراً منطقية قيلت في هذا المؤتمر ومن ذلك أنهم يسعون إلى انتهاج طريقة جديدة في نقل النصرانية إلى المسلمين تقوم على مخاطبة المدعوين مخاطبة تتناسب مع عقولهم وبحسب اهتماماتهم، وهو أسلوب دعوي جميل يدعاة المسلمين أن ينتهجوه انطلاقاً من فهمهم الدينية الإسلامية التي تؤكد على أن من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والتي تدعو إلى تطبيق الأثر الوارد عن علي رضي الله عنه حيث يقول (حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله) وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)(٣٠).

الهموم والعقبات

لقد حير الإسلام المنصرين، ولقد حير المسلمون التنصير، ولقد وقف عدد من المؤتمرين شاكين سوء ومشقة مهمتهم وأن التنصير في بلاد المسلمين دونه عقبات وعقابيل.

إننا في هذه الزاوية سنجد تلك الإحباطات التي تعتريهم والتي يصرحون بعجزهم عن إمكانية تجاوزها، إنهم يبذلون جهد طاقتهم ولكنهم يرون بأن الثمار أقل كثيراً مما ينبغي وأن المتنصرين لا يكاد يذكر أو يقدرون بتلك الإمكانات الهائلة المبذولة وسوف نستعرض هذه العقبات وتلك الهموم من خلال موضوعاتهم التي طرحوها في مؤتمرهم.

أولاً: ديفيد أ. فريزر في موضوعه (تخطيط مقاييس الهيكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٥٢ يورد اعترافاً صريحاً بأن أغلب الذين استجابوا للتنصير من المسلمين هم من أصحاب الإسلام الشعبي أي من العوام، والمنصرون ـ بلا شك ـ لا يحرصون على هؤلاء العوام حرصهم على استقطاب المثقفين وأصحاب الثقل الاجتماعي في مجتمعاتهم الإسلامية، بل إن واحداً من أمثال هؤلاء الأخيرين يعدل عندهم الآلاف من أولئك العوام السذج، يقول:

(إن غالبية المسلمين الذين يحتمل أن يتنصروا هم من الذين يعتنقون ما يطلق عليه الإسلام الشعبي (أو إسلام العامة) وهم أرواحيون يؤمنون بالأرواح الشريرة والجن ويعرفون القليل جداً عن الإسلام الأصيل، كما يؤمن هؤلاء بدرجة كبيرة بالتعاويذ التي يعتقدون أنها تمدهم بالقوة لمواجهة شرور الحياة وتحدياتها)

هذه هي الحقيقة المرة، وهم يعرفون كيف يستغلون سذاجة هؤلاء وبساطتهم ويعرفون كيف يستغلون ذلك لتوجيههم للتأثير عليهم، فهو يتابع قائلاً:

(والسبب الذي يمكن من خلاله التأثير على هؤلاء وتنصيرهم هو أن يقوم شخص بتقديم منافع دنيوية هي مثل ممارسة العلاج الروحي وطرد الأرواح الشريرة)

ويضرب مثلاً على ذلك إذ يقول متابعاً:

(لقد سمعت أكثر من قصة مؤثرة عن تنصير أعداد كبيرة من المسلمين أكثر مما تم بواسطة طريقة الوعظ وعلى يدي قس المحلي بسبب القدرة على العلاج الروحي وطرد الأرواح الشريرة)

ويبين الزاوية المهمة في هذا الاتجاه وكيفية الاستفادة منه بقوله متابعاً:

(إن النقطة المهمة في هذا التحول بالنسبة للمسلمين هي (البركة) والقوى التي يظهرها المنصر)

إنه بعد هذه الخطوة تجره خطوة مبدئية تجر رجل المسلم العامي نحو التنصير ثم تأتي الخطوات التالية إذ يقول متابعاً:

(إن أهم حقائق الكتاب المقدس الإسلامية فهي مرحلة تأتي بعد أن يواجهه المسيح بالأدلة القاطعة عن أنه رب عظيم (١)، لكن الذي يهمه الناس ساعة التحول هو أن المسيح قوي بما فيه الكفاية لحل مشكلاتهم)



هموم عدم الإقبال

صحيح أنهم يشعرون بهموم نتيجة عدم الاقبال من ... الذين يطلقون بين الأمن عنه العطف شعبيه السلاحه الا انهم في الوقت ذاته لا يعلمونهم ولا يفقدون الأمل في التنصير بل يحسدون ان هؤلاء ويجدون السبل التي سوصلهم اليهم ولا شك بأن وجب بحث مستمين كبير جدا في محاولة الوصول الى هؤلاء وسبر عقولهم ونفوسهم وسبر الايمان وتحصيرهم حد في الاسلام خاصه ومحاربته بالبدع والخرافات والاضاليل حتى يحصنهم امام هذه الغزو التبشيري الذي ... على الرغم من ... انه لا يجد امامه سواهم

ثانيا: د. ماكس كيرشر في موضوعه (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في الغرب) وفي الصفحة (٣٣٨) يورد كلاما معناه بأنه يشعر بحسرة عن تنصير حتى ... من دينهم والذين يعيشون في الغرب ويرى بأنهم يستعصون عن التنصير اذ يقول

(وعليه فانه ليس غريبا ان نرى نسبة عالية من المسلمين لا يمارسون شعائر عقيدتهم اثناء وجودهم في الغرب ومع ذلك فعدد الذين يتحولون عن الاسلام لا يعدو أن يكون ... فقط

صحيح ان هؤلاء مقصرون في عقائدهم وعباداتهم ولكن في اعماقهم ايمانا سرعان ما يظهر على السطح ويبرزون عنه تلك القشرة الرقيقة التي تستره حينما يحتدم الصراع بين الاسلام وبين أية عقيدة من العقائد وبخاصة النصرانية اذ ينتبه عند ذلك الضمير الداخلي وتستيقظ الفطرة واضحة وبشكل عظيم اي تحويل عن معتقده امستكن في داخل الذات، وبحسب اي نصراني أي يلتقي أو يستهوي بالاسلام من المسلمين امام اي واحد من هؤلاء المسلمين سيجده قد استنفر واستأسد واستعد كامل مكونه يريد ان يبطش بهذا المستهزئ اذ كيف يجرؤ على أن ينال من شيء له قداسته في نفسه حتى ولو كان هو ذاته غارقا في ذنوبه وآثامه ومعاصيه اذ أن هذا شيء ...

تعاون

ثالثا: ويتابع الدكتور ماكس كيرشر في ختام موضوعه انف الذكر قائلا في الصفحة ٣٤٠

ونحن في مجمع التحالف الدولي يسرنا أن نعمل متعاونين مع اي من شعوب الرب، اي مع الكنائس المحلية والطوائف المختلفة والوكالات الأخرى لمواجهة التحدي الاسلامي في العالم الغربي.

هم مكتفون يظهرون في منتهى الضعف والعجز، وانهم قد أصبحوا جدا من ... امام عظمة الاسلام، وأنهم مستعدون ملتفون (مع أي من شعوب الرب)، مستعدون للتعاون حتى مع إبليس ذاته؟! فقط لكي يستطيعوا التغلب على التحدي المصيري الذي يواجههم به الاسلام في العالم الغربي، فما بالك بما يواجههم به الاسلام في العالم الاسلامي والعربي، انهم على كل حال لن يجدوا هذا الذي ان تحالفوا معه سيعينهم على التغلب والفوز في هذا التحدي ذلك لأن الله واقف لهم بالمرصاد (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الأنفال/ ٣٠

رابعا: في محاضرة جيرالد ... او ... صوابا (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في وسط وجنوب افريقيا) في الصفحة ٣٤٩ يبين فيها بأنهم استطاعوا أن يوقفوا زحف الاسلام في كثير من مناطق القارة لكنه يشكو من العمل البطيء لارتقاء تقدم النصرانية اذ يقول:

(ولقد ظل هذا الخطر الاسلامي يتقدم حثيثا بشكل مضطرد منذ القرن السادس الميلادي حتى حوالي عام ١٩٥٠م حين وقف هذا التقدم تماما عندما واجهه تأثير العمل النصراني في كافة ارجاء المنطقة الوسطى والجنوبية في افريقيا، والنصرانية تحقق الآن نجاحا في التنصير في وسط تجمعات الديانات التقليدية بصورة اكبر من الاسلام، اما الاسلام فهو مستمر في الارتفاع نتيجة لكثافة النمو السكاني، ولكن النصرانية مرتفعة بصورة أسرع وبمعدل ... من ١٩٪ في السنة)

تحديد النسل

هنا يراهم يروجون لفكرة تحديد النسل بين المسلمين كي يوقفوا هذا النمو السكاني الكثيف الذي لا يستطيعون عدراته، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى تراهم يجاهدون لهذا كي يقفوا عن هذه القوى في التنصير ... منهم وذلك بعد أن يسقط هذا المارد الذي يخافون من ان يكتسحهم ويحصل ... التبشيري لا ... العربية من الواحد في ثلاثة

خامسا: ... نجده في التقرير الذي قدمه كريكوري م ... في موضوعه (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في شمال افريقيا) وذلك في الصفحة ٣٨٧ حيث جاء في بعض التعقيبات على محاضرته ما يلي

(احصائيات مدمرة) وتعقيب اخر يقول صاحبه (الوقف ذلك والأسف بلا ... عندما كان يعمل الفرنسيون ... يطالبون عندما كانوا هناك) ويقول معقب اخر (ان الصورة التي رسمها الأب ... للنصرانية في شمال افريقيا هي صورة كئيبة بالتأكيد)

والعجيب هنا أنهم يستنكرون على الاستعمار الذي جثم على صدر شمال افريقيا المسلم ردحا من الزمن انه لم يعمل شيئا يستحق الذكر في عمليتهم التبشيرية، وهذا يعني كما يقولون ـ ان الاستعمار انما جاء الى هذه البلاد من أجل التنصير والتبشير فحسب؟ فماذا عمل الاستعمار في هذه ... ؟

مقارنة في جنوب شرق اسيا

سادسا: وفي موضوع (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في جنوب شرق اسيا) الذي اعده كل من ... فرانك ... كولي، بيتر ج. الكس ج. سميث، وروبرت ماير، فقد جاء في الصفحة ٤٩٢ مثل عن التنصير في تايلاند

(خلال خمس السنوات الأخيرة تم تعميد (٢٨) مسلم تايلانديا ومن هؤلاء رجع اثنان الى الاسلام وستة ابتعدوا عن طريق الصحيح ومن الكنيسة، وبقي عشرون المعروف في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين اخرين من ... مهتمين والذين يحضرون معا في مجموعات ثلاث كتب

[illegible]

عبادات العيد لمباحة الخدام

... نتحدث عن الملاحظة الأخيرة وهي تحديد الذين تم الاتصال بهم كان عن طريق عبادات ... عن ذلك في فصل (الخدمات والتنصير)، ... ماذا ... مكان ... خدام بأنه شخص يحمل له الدواء والمأكل والأمل بالشفاء بيد وفي اليد الأخرى يلوح له بالانجيل والدخول في النصرانية ألن يستجيب؟ لا شك بأن الجواب سيكون بالايجاب، خاصة وان معظم هؤلاء من البسطاء أو العوام، فضلا عن شعورهم بأن مجتمعهم يرفضهم لاصابتهم بالجذام، والمنصرون يرحبون بهم ويحتضنون هم صدورهم حب وحنانا (ظاهرا) ... فانهم سيلحقون بلا شك

ولا ريب، ولكنهم بعد عودتهم الى الحياة الطبيعية من المؤكد ان بعضهم سيتراجع عما أقدم عليه خاصة اذا علم بأن القضية كفر وايمان

ولكن الذي يحدث في هذا الباب انهم على الرغم من امكانياتهم الهائلة فانهم لم يصلوا الا الى تنصير عدد العدد القليل في حق المكان، اي لنتيجة بئيسة وبائسة اليهم، فمن كان هناك شخص يضع كل هذه الامكانيات من اجل استقطاب بعض الاتباع والأزلام من اجل تكوين عصابة سحقت والسلب والنهب لتجمع له عدد أكبر بكثير من هذا العدد البئيس المتواضع

ويلاحظ كذلك بأن ستة من أصل ستة وعشرين انتصرو من الكنيسة وهذا يدل على أن التنصير غير متطلق كالسهم او كالنار في الهشيم كي يصور لنا في بعض المجلات والمقالات ذات اللهجة الانشائية، ذلك لأن امام التنصير عقبات وعقبات، فربما استقطب الكثيرين اليوم، ولكنه لن يمنعه الا وبعد بأن هذا الكثير قد تخلى عنه لمجرد وجود داعية مسلم ينفخ في النار الخابية ويوقظ المشاعر الكامنة ويعرف هؤلاء الذين تنصروا حقيقة الأمر الذي هم مقدمون عليه، ويرى لهم الحقائق ويفصلها ويوضح خطورتها على انفسهم في دينهم ودنياهم وآخرتهم

هموم وعقبات

سابقا ومن همومهم وعقباتهم تلك ما جاء في موضوع (الارسال الاذاعي الفعال الموجه الى المسلمين الذي اعده فريد ... الكورود اذ يقول في الصفحة ٥٧٠ منه

رأينا الأحوة لندع التنافس جانبا، ذلك ان المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق ولا يتحمل هذه المراقصة، ماذا نستطيع أن نعمل لاستعدنك وماذا تستطيع ان تعمل لمساعدتي؟ وكيف يمكننا ان نقوم بحرث الأرض لكي نؤدي مهمتنا؟)

وان جورج بيترز يقول كذلك في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين، في الصفحة ٥٩٨ مايلي

(احذروا الخلاف ومواقف العدائيه والتعنت في النقد)

فيلاحظ بهذه انهم يشعرون بهموم الثقيلة الملقاة على كواهلهم لذلك يدعوهم أن يتخلوا عن كل خلاف فيما بينهم وان تتضافر جهودهم على اختلاف مللهم ونحلهم من أصحاب شيعة واحدة وملة واحدة الى اصحاب طوائف وملل، من كاثوليك الى بروتستانت الى ارثوذكس، ومن كنائس شرقية الى كنائس غربية يسود جميع الخلافات والانقسامات، ويسود التعصبات الدموية فيما بينهم لتآلف صفوفهم ...

المشاكل الإنسانية

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل انتهى المنصرون الذين يحصدون البنا وداعة الجسم وطهر العلم، هل انتهو من جميع مشاكل الانسانية العالقة المتصارعة المتطاحنة ولم يبق امامهم من مهام سوى انشغال المسلمين في مصرانيتهم المحرقة، بينهم وفرو هذه الجهود لتانيث المدن وتركوا المسلمين في روحانيتهم ودينهم واعتقاداتهم، لا ستراحوا وأراحوا، ولا استفادوا وأفادوا

وبعد فالمسلمون تذكروا ماوراء سطور هذه العبارة (لندع التنافس جانب ذلك أن المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق) بحيث فالمسلمون تركوا التنافس والخلاف فيما بينهم ونظروا الى المهمة التي عجزت عن حملها السموات والأرض وحملها الانسان، مهمة تبليغ دين الله الى كل انسان على وجه البسيطة، انها لمهمة عالية، رغم خلاف كبير بينهم، وان سيرتهم الى تحقيق هذه المهمة مبدأ من شأنه تخليصهم من تلك الخلافات والمهاترات والخصومات

هكذا يود المنصرون أن يعملوا على باطلهم ونحن نجتلف على حق والله المستعان ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ثانيا في التعقيب على محاضرة السابقة (الارسال الاذاعي المعنى الموجه الى المسلمين) جاء في الصفحه ٥٧٥ قول احدهم

(وهناك قارىء تشكك في جدوى ملايين الدولارات التي تصرف في الجهود الاذاعية في الوقت الذي تتلقى فيه كل المحطات الاذاعية التي استطلعت (٦٠٠)رسالة فقط شهريا او ربما أقل من ذلك)

• تقديم الأموال للكنائس التي تحيطها أغلبية إسلامية للتغلب على المشاعر التي تسوء النصارى كأقلية.

• مفهوم الفداء في النصرانية ينقضه قوله تعالى : ولا تزر وازرة وزر أخرى.

الاستجابة والحجم المكافىء

انهم يشكون من عدم الاستجابة هم بالحجم المكافىء والمعادل لملايين الدولارات التي يصرفونها انه هاجس يقلق بالهم ويشغلهم، (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف/٨، فدين الله محفوظ وباق، وهو محفوظ ليس بجهودنا وخلاصنا وعملنا، بل بحفظ الله ورعايته، لو كان امر هذا الدين موكولا لجهودنا البشرية - نحن المسلمين لاصبح الاسلام في مصاف الاديان والمعتقدات المندثرة، ولكن الله الذي أنزل الذكر تكفل بحفظه وانقذنا وصحنا بالعمل الدؤوب لنشره وتبليغه

حقيقة ان المتأمل اليوم ليتعجب من أمر هذا الدين الذي طبق الآفاق، والذي يعتنقه كل يوم خلق كثير، وتتدافع عليه شعوب وأمم سكان أقصى الأرض، ان امره ليتعجب اذا كيف يتم ذلك مقارنة بالجهود البسيطة التي يبذلها المسلمون لنشر دينهم، وان ما تنفقه باخرة واحدة للتنصير راسية قريبا من أحد شواطىء الخليج ليعادل ميزانية رابطة العالم الاسلامي والأوقاف عدة مرات، هذه باخرة من بالطائرات والمطارات والاذاعات والمبشرين الذين يكلفون التنصير باهظ التكاليف في شتى بقاع الأرض، والاسلام يمشي بقدرة قادر مواجها حملات التنصير الرهيبة

ولكن لا يخفى على الأذهان انه يجب علينا ان لا نغرق في بحر من الخدر اللذيذ ونتراخى ونقول ان دين الله ماض على الرغم من تقاعسنا وكسلنا، ان المسلمين اذا استمرو في غفلتهم هذه فان الله سيستبدل بهم قوما آخرين يحبهم ويحبونه، يخضرون في نشر دينه، ان دين الله يحتاج الى وسائل بشرية مادية بشرية، ذلك لأن عهد النبوة والأنبياء قد انتهى وعهد المعجزات قد انقضى (الا أن يشاء الله) وقد اختص المسلمون بمهمة نشر الاسلام والدعوة اليه وحمله الى العالمين

وآخر ما نقوله تعقيبا على هذا القول انهم عندما استلموا (٦٠٠) رسالة فقط في كل شهر، هم يستعظمون هذا الرقم ويريدون ارقاما اعلى صحيح أن هذا الرقم قليل في نظرهم ولكن الذي نراه - نحن المسلمين - بأن تنصير مسلم واحد فقط انما هو أمر كبير كبير جدا عند الله، وانما حريصون على أن لا يستجيب لهم حتى ولا طفل واحد، لأن ردة مسلم واحد عن دينه وتنصيره يحز في نفوسنا ويقرع ضمائرنا، ويصدمنا بعدم الوفاء لاخواننا، وان أبا بكر رضي الله عنه قرر ان يقاتل المرتدين عن (عقال) كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف لا نقف امام ردتهم ونحن نشاهد أبناء جلدتنا ينحل بعضهم يوما بعد يوم في ردة عجيبة مسقطة مخزية وكيف لا نتأثر، وكيف لا نتحرك؟

دراسة سبب امتناع المسلمين

ثالثا، ومن العقبات والهموم التي تؤرقهم انهم محتارون في الوصول الى فهم يحدد لهم سبب امتناع المسلمين عن قبول دينهم، وعلى الرغم من انهم قد استطاعوا ان يقنعوا اليهود في قبولهم وقبول دينهم بعد أن قاوموا اغراءاتهم مدة طويلة، ان بعض اليهود قد سقطت مقاومتهم وتهودت وقبلوا أن يكونو (يهودا مكتملين) ١٠ اي انهم قد اكملوا دينهم اليهودي بالدين النصراني وقبلوا المسيح مخلصا وربا لهم، ولكن المسلمين لم تسقط مقاومتهم على غرار ما فعله اليهود، هذا يكشف العجب والتساؤل لديهم، فقد جاء في بحث (تطوير وسائل حديثة تساعد في تنصير المسلمين) لموبالد ... ريكسرور، في الصفحة ٦٤٣ في الفقرة التي تحت عنوان المقاومة الثقافية في مواجهة المقترحة اللاهوتيه انه يقول

(هل من الممكن ان يكون السبب الاساسي في عدم تنصير المسلمين على نطاق واسع سبب ثقافي وليس لاهوتيا؟

هل من المعقول ان تكون مقاومة المسلم أشياء محرقنا محجمه لمكتاب المقدس بأنه اذا قبل تلك الرسالة عليه ان ينسلخ من ثقافته او يترك ثقافته الخاصة على الاقل؟)

... الحيرة، التخبط والضرب في التيه، فليس هذا هو السبب، وليس ذلك هو السبب، بل السبب انهم يشرقون عكس التيار، الاسلام دين الحق الخارق، وهم يريدون ان يقفوا امام هذا التيار، ولكنهم عاجزون، ومتحيطون، ولا حول ولا قوة لهم، (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) طه/ ١٢٤



■ جواسيس المخابرات الامريكية

ادانت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» الطبيب المسيحي المصري سامي يوسف ابراهيم وشقيقه سمير (هارب) في قضية الجاسوسية مع امريكا وقضت على كل منهما بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وغرامة عشرة آلاف جنيه، كما قضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثالث جوكلاس ادوارد (عميل المخابرات الامريكية) غيابيا بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وغرامة خمسة آلاف جنيه..

كشفت النيابة في مرافعتها عن وقائع مذهلة وخطيرة تلقي بذلك الضوء على بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الاخيرة، ومن كان وراءها وكشف رئيس النيابة أمام المحكمة ان المخابرات الامريكية استطاعت تجنيد الطبيب المسيحي وشقيقه وذلك لامدادها بالمعلومات والتقارير اليومية عن حقيقة الاوضاع السياسية الداخلية والقومية في مصر وبصفة خاصة معلومات رصد تحركات الجماعات الاسلامية والاوضاع الامنية في الجامعات المصرية واعضاء هيئات التدريس من الاخوان المسلمين.. اكدت النيابة ان المتهمين قد اشعلوا النار في مسرح وكنيسة بالقاهرة بالاضافة الى عدة مواد للتفجير وسيارات للشرطة!

وقال رئيس النيابة في مرافعته ان المتهم كان يسعى الى جمع المعلومات التي كانت تهم الحكومة الامريكية والمسؤولين الامريكيين دون غيرهم كما ان العميل الامريكي جوكلاس ادوارد طلب من بعض المتهمين تجنيد بعض الافراد في المخابرات العامة المصرية واكد رئيس النيابة ان الحكومة الامريكية كانت تسعى الى جمع هذه المعلومات لممارسة ضغوطها على المسؤولين في مصر عند اجراء مفاوضات مع السلطات الامريكية وتتضمن المعلومات احصاءات دقيقة عن عدد الجماعات الاسلامية وتأثيرهم على هيئات التدريس في الجامعات المصرية وكذلك معلومات عن المظاهرات الطلابية في الجامعات وتكثيف حضور قوات الامن المركزي حول المساجد، وكذلك ارسل تقريرا عن موقف الحكومة من المسيحيين عقب انشاء ظهور سيدة العذراء وكذلك معلومات عن تزوير انتخابات الرئاسة وتقرير حول مشكلة الخريجين والبطالة

اكد المتهم في اعترافاته التي ادلى بها دون ضغوط ان المخابرات الامريكية يهمها معرفة كل ما يدور في مصر بالتفاصيل الدقيقة وانها تسعى لانشاء جماعات تضم الشباب الاقباط داخل الجامعات لمواجهة المد الشديد للتيار الاسلامي !!!

وتأتي هذه القضية لتكشف للرأي العام الواعي عمن يسعى لتقويض الوحدة الوطنية ومن يشكل الفتنة الطائفية، فهل كان هنالك من يصدق ان حرائق ابنية المسرح والكنائس وراءها عملاء سيحولون عركهم نحو احتية لضرب التيار الاسلامي في مصر؟!

● نحن والثورة الفرنسية

احتفلت فرنسا مؤخرا بذكرى مرور (٢٠٠) سنة على الثورة الفرنسية وسقوط سجن الباستيل بيد الثوار واخراج المساجين ونشر الحرية. فالحرية مثل الهواء يجب ان يتنفسها المرء بسهولة وعفوية. لم يكن في سجن الباستيل الا (٣٨) شخصا وتحرك الثوار لهدمه حبا في الحرية وحبا في الكرامة الانسانية.

وبالجانب الاخر وفي مقابلة مع جريدة اخبار اليوم يذكر زكي بدر وزير داخلية مصر، انه في مصر سنة ١٩٦٦ كان في سجونها (٢٢ الف معتقل سياسي) ويقول انه في سجونه (٢٠٠٠) من المعتقلين، قديما وحديثا.

بعد مائة عام من الثورة الفرنسية اقام الفرنسيون برج ايفل تخليدا للحرية ومنارة للنور، ترى هل اقام العربي في ديارهم تقليدا للغرب رمزا للحرية؟ في المسابقات الثقافية ليس غريبا ان تسمع سؤالا يطلب من المتسابق ان يعد السجون المشهورة في الوطن العربي، فمن الثقافة الجماهيرية ان يعرف المرء اسماء السجون في الوطن العربي ويعرف اوصافها واماكنها ومساحتها وعدد زنزاناتها ومساحة كل زنزانة، ومعرفة السجون تتناسب مع الوعي الجماهيري، واصبحنا نقرأ ونسمع ونرى في القصص والمسرحيات والتمثيليات اسماء السجون ولا نتضايق!! وقد يسأل طفل اباه عن معنى ذلك الاسم الذي ورد في المسلسل، فيقول ابوه: اسكت يا بني فهذا اسم حديد.

ليس غريبا ان نسمع ان كليات الهندسة قد اوجدت في مناهجها مادة جديدة هي (بناء السجون) وليس غريبا ان نسمع ان مشروع التخرج لطالب في كلية الهندسة هو (بناء سجن) على احدث طراز عصري، فالسجون رموز حضارية. (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ٤٢ ابراهيم (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٥٢ غافر

● اكينو ... تتنصل من وعودها



تعهد الاباء ان نظام اكينو مصمم على عدم تنفيذ اتفاقية طرابلس فقد تنصلت اكينو من كل وعودها حول تنفيذ الاتفاقية ومشروع الحكم الذاتي لحكومة اكينو سيحرم المسلمين من الحكم الذاتي الذي يتطلعون اليه ولا شك انها انه عرض نظام اكينو الذي جاء على لسان وزير خارجيته للحوار

مع قيادة مورو الموحدة ليس الا نوع من الخدعة الخبيثة وحكومة اكينو مصممة على ابعاد جبهة تحرير مورو عن تسوية قضية مسلمي مينداناو الاسلامية.

اذا كان ميسواري ليس زعيما للمسلمين كما يدعي نظام أكينو، فلماذا احتضنت به أكينو في منطقة موده — جورو؟ ولماذا اختارت حكومتها التفاوض معه منذ البداية؟ لقد تعرض المسلمون للخدعة والغش في عهد الديكتاتور ماركوس، ويتعرضون اليوم نفس الخدعة والغش في عهد ديمقراطية أكينو، بل الاخير اسوأ من الاول.

واي قانون او تسوية تفرضها حكومة أكينو على المسلمين لن تدوم طويلا، وقتل المسلمين الابرياء على ايدي جماعات اكينو المسلحة الارهابية مستمر في مناطق مينداناو — سولو — فالاوان.

هذه أكينو ونظامها بالنسبة للمسلمين في مينداناو، واليوم ونظرا لخطورة الموقف، يجب على المجاهدين ولا سيما قادتهم (سلامات وميسوري) العودة الصادقة الى الاسلام وتوحيد صفوفهم واحياء الجهاد في سبيل الله حتى نصر او شهادة كما يفعل اخواننا الافغان.

● جميل يحيى اليماني

● نشاط صهيوني محموم في كندا

للصهيونية كما لا يخفى نشاط قوي في كندا ولها مؤسساتها الكبيرة التي تدعم اسرائيل وتخدم مصالحها الاستعمارية من ذلك جمعية صهيونية تسمى «الجمعية الكندية لذكرى المذبحة» «مذابح هتلر المزعومة لليهود» وهي فرع للمجلس الصهيوني في تورنتو، وقد وقعت في ايدينا نشرة صادرة عنها تعدد منجزات الجمعية ومنها انها استطاعت طرد عدد من المنتقدين للصهيونية من كندا، كما ان لديها لجنة لمراقبة وسائل الاعلام الكندية وتوجيهها لخدمة مصالح اليهود فهي تقوم بارسال خطابات وبرقيات الاحتجاج والمكالمات الهاتفية والاجتماع بالمحررين والناشرين والمنتجين لخدمة المصالح الصهيونية... فهل يتعلم المسلمون من اعدائهم؟

● تورنتو/مكتب رابطة العالم الاسلامي

● أمريكا خائفة من اليابان

ذكر استطلاع للرأي نشرته مجلة / بيزنس ويك / الامريكية في عددها الاخير ان الامريكيين قلقون من التهديد الاقتصادي الياباني لبلدهم اكثر من التهديد العسكري السوفياتي

واشار الاستطلاع الى ان ٦٨٪ من الاشخاص الذين سئلوا يرون ان التهديد الاكبر للولايات المتحدة الامريكية يأتي من اليابان في حين رأى ٢٢ بالمائة انه يأتي من الاتحاد السوفياتي بينما ساوى عشرة بالمائة بين التهديدين او لم يدلوا برأيهم.

وقال ٦٨ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع ان مصاعب المؤسسات التجارية الامريكية في التصدير الى اليابان سببها جزئيا يعود الى القيود الصارمة المفروضة في اليابان.

في الهدف

مجلس عالمي للافتاء

رحم الله حبر الامة ابن عباس الذي قال (من أفتى الناس في كل ما يسألون عنه فهو مجنون) وان كان المجنون الحقيقي عندنا هو المقدم على معصية الله كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم

تناقلت وسائل الاعلام العالمية والمحلية عن مجلة (المسلمون) فتوى الشيخ عبد المنعم رئيس لجنة الفتوى بالازهر الذي يدعو فيها لقتل مريض الايدز واجهاض الام التي حملت من زوجها المريض.

وقبل ان نفيق من هول الصدمة أصدر فضيلة شيخ الأزهر فتوى مضادة أبطل بها مفعول فتوى رئيس لجنة الفتوى

لا تحسبوا هذا التخبط في الفتوى هينا فهو عند الله عظيم لانه يتعلق بدين اتباعه مليار مسلم يرنون بابصارهم تلقاء الازهر الشريف فان فقدوا الثقة فيه فذلك هو البلاء المبين

مصدر التخبط هو ان علماءنا الاجلاء قالوا رأي الشرع في موضوع يتعلق من الناحية العلمية في غير تخصصهم فلو رجعوا الى اهل الاختصاص والذكر في الطب والنفس ليدلوا بدلوهم ويدلوهم على البينات اليقينية لتمكنوا في اطمئنان ان يفتوا وفق الشريعة

انه ليس من اختصاص علماء الشرع ان يدلوا في المشاكل الطبية والهندسية والاقتصادية وسائر العلوم التي ليست ضمن إختصاصهم ولا بد لاطلاع على آراء مختصين في العلوم الأخرى ستكون الفتوى منسجمة في النهاية مع الأحكام الشرعية أم لا.

لذي - والحال هكذا - أرى انه من الاصوب ان يكون هناك مجلس للافتاء للعالم الاسلامي ككل - ومجالس لكل قطر على حدة - يضم في جمعه ممثلين لكل تخصصات فروع العلوم البحتة والانسانية كالطب والهندسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والفن الخ بجانب فقهاء وعلماء الشرع ليقول كل كلمته في موضوع تخصصه ثم يقرر علماء الشرع عن مدى مطابقة تلك الأحكام الشرعية. إنهم هنا كالقضاة الذين يستعينون بالشهود لاصدار حكم عادل في القضية وليس في الامر انتقاص لقدر الفقهاء.

مثل هذا المجلس الذي يضم كل التخصصات والذي نطالب به بشدة والحاح نريده مجلس فقهاء علماء اتقياء يكون حصنا ومنارة يصد كل زحف وغارة

اننا نريد الاسلام حاضرا بكلياته في حياتنا الاعتقادية والفكرية والسياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية ولا نريده محصورا في ركن قصي يأتيه من شاء يستفتيه بحسن نية او بسوء نية.

محمد اليقظان

الآيات الشيطانية

«ما بقاء الأمة بعد شتم نبيها»

بقلم: د. محمد علي البار

كتاب «الآيات الشيطانية» كتاب وضعه رجل بريطاني الجنسية هندي الاصل يدعى سلمان رشدي كما يدعى ايضا سيمون رشدي ويبدو من اسمه ان امه يهودية وابوه مسلم من الهند.

وليس هذا الرجل ذو بال، ولكن المهم في الامر حقا ان هذا الشخص قد وضع كتابه على شكل رواية جاء فيها قذف وشتم صريح لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولنبي الله ابراهيم عليه السلام ولزوجات النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

وقد بلغ الامر مستوى من السباب والشتم لا يمكن ان يصدر الا من شخص خرج من ماخور او حانة، فقد وصف الكاتب سيمون رشدي، نبي الله ابراهيم عليه السلام بانه ابن زنا. وذكر ذلك الكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يمكن المؤمن ان يتفوه به او يتصوره الا ومداده تغلي نفسه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج من رئيسة مومسات المعبد طمعا في مالها لانها كانت ثرية وجميلة رغم تقدمها في السن. ويقصد بذلك خديجة رضي الله عنها. ثم ذكر انه تزوج الفتاة الصغيرة التي التحقت بخدمة المعبد عائشة كما تزوج ايضا الزنجية الجميلة لمومسات المعبد التي ذكرها بانها سودة بنت زمعة.

ثم ذكر ان النبي تزوج اثنا عشرة مومسة وان بيته كان ماخوراً. وانه تزوج ما اسماه المومسة زينب بنت جحش والتي كانت تحت يد ابنه بالتبني زيد وذكر ان كثيرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا قوادين وذكر بالاسم صهيب الرومي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي رضي الله عنهم وارضاهم...

وذكر هذا الكاتب المدعو سيمون او سلمان رشدي ان الشيطان كان يوحي لمحمد ويقول له تلك الآيات الشيطانية (القرآن) وان هذه الآيات اتخذت صفة الاحكام في المدينة حتى ان اصحاب محمد صاروا فرحا بهذه الآيات الشيطانية ومن تلك الاحكام اباحة اللواط واتيان المرأة في دبرها!!

وبدأت اجهزة الاعلام الغربية تدق الطبول لهذا الكتاب الحقير الذي لا يستحق اصلا سوى الحرق. ولكن الحقد اليهودي والصليبي الذين اختل هذه الفرصة ان لم يكن هو الذي دبرها اساسا، وقام بنشر الكتاب والترويج له على نطاق واسع... وتم ترتيب جولة لسلمان رشدي المذكور ليقوم بها في الولايات المتحدة الامريكية للترويج لكتابه..

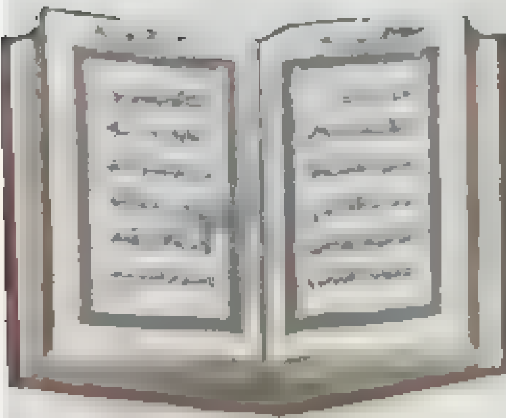
في فترة وجيزة وقياسية نفدت الطبعة الاولى وظهرت الطبعة الثانية بكميات كبيرة، وقامت دور نشر في فرنسا وبلجيكا بترجمته الى اللغة العربية واستعدت دور النشر الاخرى لاظهاره بلغات مختلفة منها الالمانية والايطالية والاسبانية والعربية. كما قامت جهات اخرى بالترتيب لاخراجه في التلفزيون والسينما.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يُشتم ويسب فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هذه هي المرة الاولى التي تصل الى هذا الحد من الوقاحة والاسفاف والشتم البذيء، بل الموغل في السفاهة، والى درجة لا يصل اليها من هم في المواخير والحانات.

وقد تعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم للاذى والقذف والشتم منذ ان اعلن دعوته في مكة المكرمة فسموه ساحرا ومجنونا وكذابا... ولكن احدا من هؤلاء لم يقذف زوجاته المطهرات العفيفات بصفات الزنا ولم تبلغ الوقاحة باحد من المنافقين والكفرة واليهود ان يلغ في عرض النبي سوى ما جاء في حديث الافك الذي كانت له ملابساته..

وقد اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دم جماعة من كفار قريش ويهود كانوا يؤذونه منهم كعب بن الاشرف وابو رافع سلام بن ابي الحقيق وعقبة بن ابي معيط وابن خطل وجاريته اللتين كانتا تغنيان بسب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الامام القاضي عياض في كتابه «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» بعد ان ذكر قتل كعب بن الاشرف» وكذلك قتل ابا رافع (وهو سلام بن ابي الحقيق)، قال البراء وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريته اللتين كانتا



تغنيان بسبه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه صلى الله عليه وسلم فقال من «يكفيني عدوي» فقال خالد انا، فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله كذلك. وكذلك امر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط، وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه مثل كعب بن زهير بن ابي سلمى.

وقد سمح النبي صلى الله عليه وسلم بقتل من سب النبي صلوات الله وسلامه عليه من النساء، وهو الذي نهى عن قتل النساء، فقد ذكرت كتب الحديث والقاضي عياض في الشفا وابن القيم في زاد المعاد وابن اسحاق في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دم زوجة الاعمى التي كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم كما سمح لخالد بن الوليد ان يذهب لقتل امرأة كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد اجمع اهل العلم قاطبة على وجوب قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان دمه هدر. وقد قال مالك لهارون الرشيد: «يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبيها» عندما اراد الرشيد جلد رجل وقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد قال القاضي عياض في الشفاء: «والاجماع على

قتل من سبه او انتقصه صلى الله عليه وسلم»...
ولو كان ذلك تسبيح او تنقيص من قدره صلى الله عليه وسلم

واي سب افظع من هذا السب الذي قاله هذا المجرم المدعو سيمون او سلمان رشدي ومؤسف والمؤلم ان احد من البلاد العربية لم يقدم احتجاجا ضد الحكومة البريطانية التي سمحت بنشر هذا الكتاب الملىء بسقف وشتم لنبي الاسلام

كما انه من المؤسف والمؤلم حقا ان يهدر دماء مسلمة زكية اثناء المظاهرات التي قامت في باكستان والهند... وبدلا من ان يقتل هذا المجرم او يحاكم في محكمة شرعية، انطلقت الرصاصات لتخترق صدور اولئك الذين غضبوا لله ورسوله

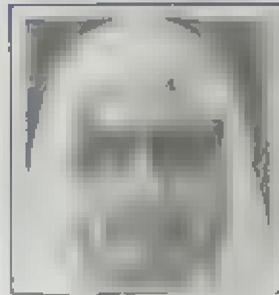
ولكن يبدو ان الدماء قد تجمدت في عروق مسلمين، ومشاعرهم وقلوبهم قد تعودت السب ومهانة الى درجة اصبحوا فيها يتقبلون شتم نبيهم باقذع الاوصاف... ووصف زوجاته باقذر النعوت ونعمات فلا يحركون ساكنا

ولو ان حكومة من الحكومات او اسرة من الاسر ذات شأن شتمها انسان بشيء يسير مما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته، لثارت تلك الحكومة ولقطعت العلاقات... وتوقفت النشاطات التجارية والدبلوماسية حتى يمنع ذلك القذف وتعتذر تلك الحكومة.

ولولا ردود الفعل القوية من دولة وحيدة لتمادي سيمون رشدي ومن وراءه، ولاسرعوا باخراج الرواية على هيئة فيلم تليفزيوني وسينمائي يعرض فيه زوجات النبي صلوات الله وسلامه عليه في صورة مومسات لعيد ويعرض فيه كبار الصحابة في صورة قوادين... وطبع الكتاب بلغات العالم بكامله

ومن حق الدول الاسلامية او اي دولة منها ان تطالب بتسليم سلمان (سيمون) رشدي لتحاكمه بموجب الشريعة الاسلامية... ومن المعروف ان الدول الكبرى وسرائيل تطلب تسليم اي مجرم من المجرمين في حقها لتحاكمه... ورغم اننا والتقرب ان بريطانيا لن تسلم سيمون رشدي هذا ليحاكم الا ان المطالبة بتسليمه واتخاذ اجراءات قوية لايقاف نشر الكتاب وتوزيعه وعليه سيؤدي حتما الى حظر هذا الكتاب والى منع تسويقه كما سيؤدي الى منع تحويله الى فيلم... وسيؤدي ايضا الى ان يتردد اي كاتب من هؤلاء المجرمين في كتابة مثل هذا الكتاب الحقير الملىء بقذف الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات وصحابته الابرار.

بين الرجل والمرأة



بقلم :
عبد القادر بن محمد العماري

لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض الكتاب في الصحف يحاولون أن ينالوا من علماء الاسلام، ويعطون لأنفسهم الحق في نقد الفتاوى الشرعية، ولم يحترموا قواعد النقد العلمي، ولم يحترموا نظام التخصص في العموم، وأن لكل علم أهله المتخصصين فيه، وأن الانسان مهما عرف وتعلم لن يستوعب، ولن يحيط بكل شيء، لا ندعي أن أحد يحتكر الحديث في شئون الدين، فليس في الاسلام كما في غيره من الأديان رجال يسمون رجال الدين، وليس فيه كهنوت، ولكن التخصص لا ينكره أحد وأن الحديث في الدين ليس لكل من هب ودبّ، وان كل مسلم درس علوم الكتاب والسنة والفقه، وعرف الأدلة التي يحتج بها له الحق كل الحق ان يناقش وأن يرد على أكبر عالم مستندا على الأدلة الشرعية، أما أن يأتي صحفي ويسمح لنفسه ان يتحدث في شئون الفقه والدين بدون علم، ويتصدى للرد على العلماء، ويتعقب فتاويهم من غير أن يستند على أدلة شرعية، بل يعتمد على عقله وثقافته العامة، ويجعل من نفسه عالما كيحيى بن معين أو أحمد بن حنبل فيحدث مالا يؤيده عقل ولا منطق، ولا يقول به أحد من ذوي العقول والألباب، ماذا يحصل لو أننا فتحنا الباب لكل أحد أن يناقش الأطباء، وأن يقدم وصفات غير وصفاتهم للمرضى؟ لماذا كان الحديث في شئون الدين فقط هو المباح وكل انسان يجعل من نفسه مرجعا فيه؟ أقول هذا بعد أن

قرأت أن أحد الصحفيين اعترض على فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز في فتوى له وقال عنها أنها تثير الدهشة والاستغراب والاستنكار، مضمون الفتوى كما جاء في الجريدة جواز مباشرة الزوج لزوجته الحائض فيما دون الفرج، واعتقد الصحفي إما عن جهل أو تجاهل أن الشيخ يبيح اتيان المرأة في الدبر، وهذا من قبيل الافتراء على الشيخ، اذ لا يعقل أن يبيح الشيخ بن باز هذا العمل، وقد أجمع أهل السنة والجماعة على تحريم اتيان المرأة في دبرها، وجاء في الحديث الشريف (ملعون من أتى امرأة في دبرها) وقال الامام ابن تيمية (ومتى وطء الرجل زوجته في الدبر وطاوعته عزرا جميعا، وان لم تطاوعه فرق بينهما كما يفرق بين الفاجر ومن يفجر به). أما فتوى الشيخ فقد كانت منصبة على مسألة استمتاع الرجل بزوجته وهي حائض أو نفساء بغير الجماع، والنبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك، ففي الحديث المتفق عليه (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض) فوطء الحائض والنفساء حرام بإجماع المسلمين، وفي حديث أنس أن اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها، ولقد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شيء إلا النكاح، وفي لفظ إلا الجماع) قال النووي (ولو اعتقد مسلم حل جماع الحائض في فرجها صار كافرا مرتدا، ولو فعله غير معتقد حله ناسيا أو جاهلا الحرمة أو وجود الحيض فلا اثم عليه ولا كفارة، وان فعله عامدا عالما بالحيض والتحريم مختارا فقد ارتكب معصية كبيرة يجب عليه التوبة منها وفي وجوب الكفارة قولان ثم قال النوع الثاني أن يباشرها فيما فوق السرة وتحت الركبة، وهذا حلال بالاجماع، والنوع الثالث أن يباشرها فيما بين السرة والركبة غير القبل والدبر، وأكثر العلماء على حرمته)، ثم اختار النووي الحل مع الكراهة لأنه أقوى من حيث الدليل والدليل عموم ما تقدم من رواية عائشة وما روى أبو داود أيضا عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها شيئا، وعن مسروق بن الاجدع قال: سألت عائشة ما

للرجل من امرأته اذا كانت حائض قالت: كل شيء الا الفرج رواه البخاري في تاريخه، والخلاف بين العلماء في المباشرة فيما بين السرة والركبة، فالحنابلة قالوا يجوز للرجل أن يستمتع من امرأته وهي حائض أو نفساء أجزاء بدنها بحائل أو بدون حائل، ولا يحرم عليه الا الوطء فقط، أما المالكية فقد قال بعضهم بقول الحنابلة، وبعض قال يجوز بحائل كما جاء في الحديث، وبعضهم قال لا يجوز مطلقا بحائل أو بدون حائل، أما الحنفية والشافعية فقد منعوا الاستمتاع بين السرة والركبة بحائل أو بدون حائل، وقصروا جواز الاستمتاع فيما فوق السرة وتحت الركبة قال شيخ الاسلام ابن تيمية للزوج أن يستمتع بزوجته حائضا والنفساء بما فوق الازار، وقال ولو استمتع بفخذيها ففي جوازه نزاع بين العلماء كما ذكر ذلك في الفتاوى

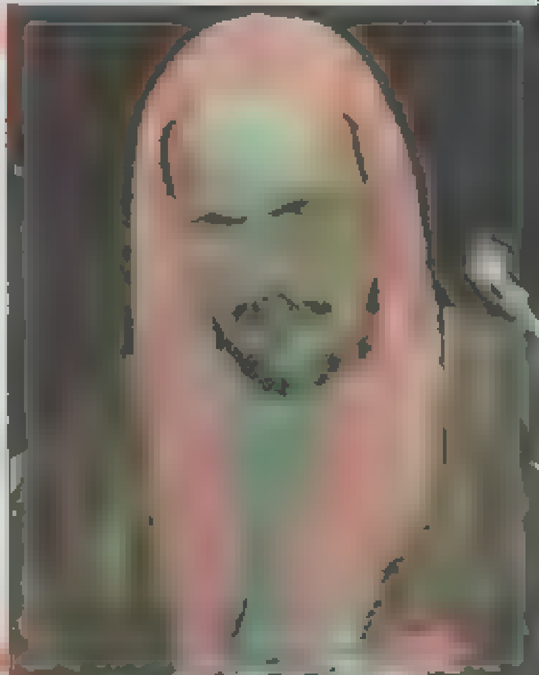
والأولى أن يجتنب الزوج المباشرة مطلقا إذا كانت زوجته حائضا أو نفساء الا اذا أمن على نفسه الوقوع في المحظور فله أن يكسر شهوته بالتقبيل والضم فوق الازار، هذا ما قاله العلماء، والشيخ عبد العزيز بن باز لم يخرج عن أقوال الائمة، ولكن أولئك يجيزون اثارة البلبلة والتشكيك في العلماء وصولا الى أغراضهم الدنيئة في محاربة رموز الدعوة الاسلامية، وبالتالي محاربة ما يمثله هؤلاء، ونحن لا نستغرب أن ينسب هذا القول لعالم في هذا العصر، ويكذبون عليه، وقد نسبوا هذا القول في القديم لابن عمر رضي الله عنه وكذبه، حتى قال للسائل هل يفعل هذا أحد من المسلمين بل روي عنه تكفير من فعله، كما نسبوه أيضا لمالك رحمه الله فقال كذبوا عليّ، كذبوا عليّ، كذبوا عليّ، قال صاحب كتاب أضواء البيان. فاعلم أنه من روي عنه جواز ذلك من المتقدمين يجب حمله على أن مرادهم بالاتيان في الدبر اتيانها في الفرج من جهة الدبر، كما يبينه حديث جابر والجمع واجب ان أمكن، ويوضح ذلك سبب نزول آية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أن اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تزعم أن الرجل اذا أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، وكان الانصار يتبعون اليهود في هذا، فانزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي أنه لا حرج في اتيان النساء بأي كيفية مادام ذلك في الفرج، وما دمتم تقصدون الحرث والحرث موضع الغرس والزرع وهو هنا محل الولد، اذ هو المزروع في الأمر باتيان الحرث أمر بالاتيان في الفرج خاصة، قال الشاعر

إنما الأرحام أرضون لنا محترثات
فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

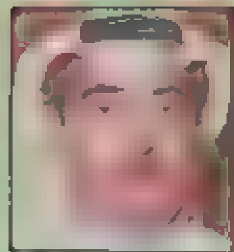
فنتخلص من كل ذلك أن إتيان امرأة في دبرها لا يقول به أحد من أهل السنة والجماعة، لا قديما ولا حديثا، وما زعمه هذا الصحفي إنما هو مجرد افتراء وبهتان، ثم نرى في هذا المقام أن نعرض مسألة مهمة وهي انه قد لا يستحسن بعض الناس الحديث في مثل هذه المواضيع، ويعتبرها مما يخدش الحياء، كما أن البعض قد يستغرب أن تأتي الاحاديث النبوية لتحكي أمور تتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة، وعلاقته الجنسية بزوجاته، وقد يعتبر البعض ذلك مما لا يليق بمقام النبوة، وللاجابة على ذلك نقول ان الحديث في هذه الامور من وجهة النظر الاسلامية أمر طبيعي، لأنه يتعلق بجانب من الحياة البشرية، التي جاء الاسلام من أجل تقويمها وتنظيمها، والرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره مشرعا فحياته الخاصة يجب أن تكون معروفة، وهو عندما يفعل ذلك لا يفعله بشهوة، وانما يشرع لأمته في كل الأمور بما فيها الأمور الجنسية، فالاسلام لم يأت بكبت الغرائز، وانما ليهذبها ويقومها، ويمنع جموحها، ولن يتأتى معرفة ذلك إلا إذا أباح الخوض فيه بما يوضح الطرق السليمة لمعالجة طبيعة النفس البشرية، وبدون ذلك مشكلة، ومن مميزات الاسلام أن تشريعاته لا تصطدم بالفطرة الانسانية، ولا تسمح بالفوضى الجنسية السائدة في الغرب الآن، وكثيرا ما يتهم الاسلام بأنه يحارب غريزة الجنس ولا يعترف بها، وفي نفس الوقت يتهم أعداء الاسلام رسوله الكريم بأنه شهواني، وهذا هو التناقض بعينه، فالاسلام لا يحارب الغريزة الجنسية، والرسول صلى الله عليه وسلم ليس شهوانيا ولكنهم عجزوا عن إدراك التوازن في تشريعات الاسلام، وسعيه لضبط الغرائز وتنظيمها لتؤدي مهمتها في حياة الانسان بما لا يعود بالضرر على المجتمع الانساني، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب

● اتيان المرأة في دبرها لم يقل به أحد من أهل السنة والجماعة .

● فتوى الشيخ ابن باز بشأن مباشرة الرجل امرأته لا لبس فيها ولا غموض



○ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



ردا على أبو موسى الحريري في كتابه

قس ونبي

بقلم: د. سليمان البدر

التنزيل القرآني (١٠)

الحلقة التاسعة

سنستكمل بعون الله عرض أفكار المؤلف فيما يتعلق بموضوع «استمرارية الوحي والتنزيل». وقد تناولنا في الحلقة السابقة الأول من هذا الموضوع وهو «وحدة الوحي»، ونعرض لما تبقى من البنود.

البند الثاني

في حديثه عن البند الثاني يتناول المؤلف «وحدة التنزيل» حيث يعتبر «التنزيل القرآني هو أيضا من تنزيل سابق. أو هو بيان لما أنزل من قبل» ولذا فهو لا يرى في رسالة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم سوى الأخذ من التنزيل السابق ويأتي بهذا الصدد. ويكون هم محمد أن يظهر للناس كل ما أتى على الأقدمين. فهو يباهي بهم ويعتمد عليهم وينقل عنهم ويستوحي أخبارهم وقصصهم وأمثالهم، وكل ما يهدف إليه النبي هو أن يبين للعرب كل شيء. ويستطرد قائلا بأن القرآن العربي يجيء في صلبه كل ما في آيات الكتاب السابق وهو تنزيل منه مباشر (ص ٨٧) ويستشهد بالقرآن فيورد بعض الآيات أو جزءا منها مثل مثله الذي ندونه كما جاء في كتابه

- ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (النحل ٨٩)
- وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس (آل عمران ١٨٧)
- والراسخون في العلم منهم (النصارى) والمؤمنون (من العرب) يؤمنون بما أنزل إليك (القرآن) وما أنزل من قبلك (التوراة والإنجيل) (النساء ١٦٢)

استشهاد باطل

إن هذا الاستشهاد باطل وفيه تحريف للقرآن الكريم أو ابتعاد عن تفسير كلام الله الصحيح، وهو يهدف إلى الوصول إلى نتيجة مفادها أن القرآن الكريم هو من تنزيل سابق مع أن في استشهاده هذا كما في كل استشهاد له ذكر للوحي أو التنزيل الذي أنزل على رسول الله إلا أنه يلوي المعنى وينسب الوحي أو التنزيل إما إلى القس ورقة أو إلى كتب اليهود والنصارى.

ولنا في قراءتنا للآيات كاملة بعد الرد على المؤلف. يقول الله تعالى في سورة النحل، الآية ٨٩ -

(ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)

إن هذه الآيات عن يوم البعث والوقوف بين يدي الخالق. وفي هذا اليوم يبعث الله من كل أمة شهيدا هو نبيها الذي يشهد على أمته بما أجابته حين أرسل بدعوته. كما يأتي الله برسوله محمد عليه الصلاة والسلام شاهدا على قومه وأمته. وفي الآية تذكير بالقيامة ومحاسبة الناس. وفيه أيضا يجمع الله لنبيه محمد الشرف العظيم والمقام الرفيع. فهو شهيد على الناس كافة لكونه خاتم المرسلين والأنبياء ولكونه بعث إلى الناس جميعا.

وتشير الآية إلى أن الله أنزل على رسوله القرآن وفيه تبيان كل علم وتفصيل الحلال والحرام. والقرآن فيه من الآيات التي هي هدى للقلوب المؤمنة كما أنها رحمة وبشرى لمن أسلم وجهه لله وقال إنه من المسلمين. ولو استشهد المؤلف بالآية كاملة لعرف مكانة الرسول عند ربه. ولعرف أن القرآن هو وحي الله إلى محمد بن عبد الله.

وفي سورة آل عمران - الآية ١٨٧ يقول الله تعالى -

(وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)

تحريف واضح

ويلاحظ القارئ تحريف المؤلف الواضح لكلمة قرآنية هي كلمة (لتبيننه) فهو يكتبها (لتبينه). وهذا الإيراد محرف للكلمة مقصود لأن المؤلف يريد أن ينسب فعل الأمر للرسول فالرسول هو الذي يجب أن يبينه أي يبين الإنجيل والتوراة وميثاق أصحابهما، بينما أمر الفعل هنا صادر للذين أوتوا الكتاب بأن (يبينوا) كذلك أغفل المؤلف بقية الآية لأنه يعلم أن في إيرادها كاملة رد على كيده الضال.

إن الآية تتحدث عن توبيخ الله وتهديده لأهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين أخذ الله عليهم العهد على ألسنة أنبيائهم أن يؤمنوا بمحمد وأن ينوهوا بذكره بين الناس ويبشروا برسالته وأن لا يكتموا هذا العهد، ولكنهم نبذوا عهد الله وكتموا خبر محمد ودينه. ولذا فقد استحقوا وصف القرآن لهم بأنهم أصحاب صفقة خاسرة لأنهم باعوا النعيم في الدنيا والآخرة بحظ دنيوي.

ولو أنصف المؤلف وأورد الآية كاملة لاتضح له أنها تعني عكس ما ذهب إليه. فالتبيان الذي حرف فيه واجب على أهل الكتاب لتصديق دعوة محمد والوقوف مع ما أنزله الله من وحي على رسوله. ولأن المؤلف يأبى أن وحي السماء هو مصدر القرآن وليس كتب اليهود أو النصارى الذين نالهم في هذه الآية ما نالهم من ذم وقدح.

أما في سورة النساء الآية ١٦٢ فنذكر قوله تعالى -

(لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما)

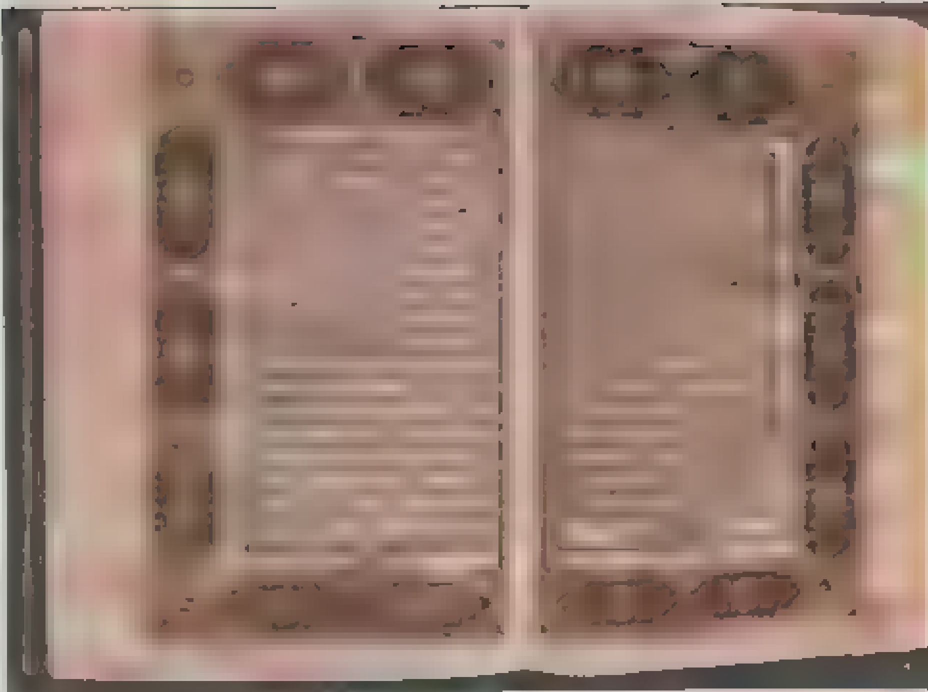
إيراد الآيات ناقصة

يورد المؤلف هذه الآية ناقصة، كما أنه يضع كلمات (النصارى)، (العرب)، (القرآن) (التوراة والإنجيل) بين كلمات النص الذي أورده من الآية. وهذه واضح [illegible] هنا يوحي بتفسير ومعنى مغاير تماما للمراد من الآية وبذلك يشكك المؤلف القارئ في صحة قراءته.

كذلك يجهل المؤلف قواعد اللغة العربية أو يتجاهل أصول اللغة العربية عن قصد فيغفل قاعدة العطف وينسى دور حرف (الواو) بين كلمتي «الراسخون» و«المؤمنون» حيث الثانية معطوفة على الأولى.

كما أن بقية الآية والاستدلال بما سبقها من آيات توضح تمام المراد منها. ولكن المؤلف يريد غير ما أورده الله من عظيم آياته، إنما هو يريد التضليل والتشكيك ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

تتحدث الآيات السابقة على هذه الآية عن بني إسرائيل وأعمالهم وتتناول ما حرم الله عليهم بسبب ذنوبهم وظلمهم وأكلهم الربا ونقضهم ميثاق الله وتكبرهم دعوة أنبيائهم



● ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء

ثم تأتي هذه الآية بتستثني من اليهود فئات الراسخين في العلم منهم والمؤمنين. أي أولئك الثابتين في الدين ولهم قدم راسخ في العلم، والمؤمنون منهم (المؤمنون عطف على الراسخون)، فهؤلاء يؤمنون بما أنزل على محمد كما يؤمنون بما أنزل على الأنبياء والرسل من قبله. وتشير كتب أسباب النزول والتفسير أنها نزلت في أشخاص منهم دخلوا في الإسلام وصدقوا بما أرسل الله به محمداً صلى الله عليه وسلم

ثم تبين الآية جزاء هؤلاء الراسخين والمؤمنين فجزاؤهم عظيم وأجرهم عند الله كبير، كما هو جزاء وأجر المقيمين الصلاة والمؤتين الزكاة والمؤمنين بالله واليوم الآخر

هدف المؤلف

أما مراد المؤلف فهو القول بأن الراسخين في العلم هم النصارى (واستبعد اليهود هنا) وأن المؤمنين هم العرب. والنصارى والعرب جميعهم يؤمنون بالقرآن والتوراة والإنجيل. ولكن أي قرآن يريد، وأي توراة؟ وأي إنجيل؟ إنه يريد بالقرآن ذلك الكتاب المترجم عن الكتاب العبراني بلسان عربي مبين. أما التوراة والإنجيل فلا يزال المؤلف يبحث عنهما في مكان ما تحت ثرى مكة

إن المتدبرين في القرآن، بجهلهم قواعد اللغة العربية، يحسبون أنهم يجدون شيئاً في القرآن للطعن فيه. ولكن علماء الأمة، ومنذ نزلت آيات القرآن على نبيه إلى اليوم، يتصدون لجهل هؤلاء وطعنهم، ولم يغادروا صغيرة أو كبيرة إلا أوردوا لها إيضاحات علمية واسعة وبيّنوا المناسبة أعرض كمداخلة، ما أورده العلماء بشأن إعراب «والمقيمين الصلاة».

جاءت كلمة «المقيمين» منصوبة، ومعترضة بين لكن «الراسخون منهم والمؤمنون» وبين «والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله». وكلها على المدح كما في قوله تعالى

(والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس)، أي أن الله مدح الموفين بعهدهم بأنهم صابرون، كما يرى بعض العلماء أن «المقيمين» معطوفة عطفا على قوله تعالى (بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) أي يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالمقيمين الصلاة أي بالمسلمين الذين آمنوا وأقاموا الصلاة

إن الهدف من إيراد هذه المداخلة تبيان دور علماء المسلمين، في القرآن وفي لغة القرآن، في التصدي للمعاندين الذين يحسبون أنفسهم على دراية ومقدرة للتصدي لكتاب الله. وللمؤلف أبي موسى الحريري كتاب آخر يبحث فيه عن تدوين القرآن ويورد فيه ما يظن أنه تحريف أو تغيير في كلمات الله

البند الثالث

أما فيما يتعلق بالبند الثالث والذي يحمل عنوانا جانبيا هو «وحدة الكتاب» فإن المؤلف يخلص إلى نتيجة مفادها أن محمداً يقرأ من الكتاب السابق شيئا، ويقول موجها أن الإيمان والخلاص منوطان بإقامة التوراة والإنجيل والقرآن، ولكنه يستدرك قائلا «ولكن عربيا» بحسب مقدور أهل مكة والحجاز الذين لم يؤتوا من العلم إلا قليلاً.

ويورد المؤلف نصوصا من القرآن كما يلي: -

● بالكتاب الذي نزله على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل (النساء ١٣٦)
● الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك (الرعد ٣٦)
● ما فرطنا في الكتاب من شيء (الأنعام ٣٨)
● لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم (المائدة ٦٨)

ونبدأ هنا بإيراد الآيات القرآنية صحيحة وكاملة. يقول الله تعالى في سورة النساء الآية ١٣٦ . (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا)

تحريف آخر

ويلاحظ أن المؤلف حرف في القرآن، فأضاف حرف (الهاء) إلى الكتاب. وغير كلمة (نزل) إلى (نزله) وحرف كلمة (أنزل) وجعلها (أُنزل)، إلى جانب حذف أول الآية وآخرها والهدف واضح، فهو يؤكد على أن دعوة محمد كانت الأخذ بالكتاب، ولذا غير في «نزل»، الفعل العائد إلى لفظ الجلالة ليجعل العبارة تبدو طلب الإيمان بالكتاب العبراني وتعاليمه التي نزله (الفعل) على محمد، وجعل «أنزل» مبني للمجهول ليشكك بالوحي

أما الآية فإنها تبدأ بأمر من الله إلى الذين آمنوا أن يؤمنوا في شرائع الإيمان كلها وشعبه وأركانه ودعائمه، وإذا الإيمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهي تدعو المؤمنين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم الذي نزله الله تعالى على عبده ورسوله محمد، وكذلك تدعو إلى الإيمان بالكتب التي أنزلها الله على الأنبياء السابقين. ويشير مختصر تفسير ابن كثير إلى أن الله ذكر بشأن القرآن «نزل» على رسوله لأنه نزل مفرقا منجما على الوقائع. أما الكتاب أو الكتب فجاءت عبارة «أنزل» من قبل لأن الكتب المتقدمة كانت تنزل جملة أما من كفر بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر فقد خرج عن الطريق السوي وضل عن طريق الهدى ضلالا بعيدا

أما في سورة الرعد، الآية ٣٦ فيقول الله تعالى - (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه، قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب)

مغالطة

وقد أتى المؤلف بجزء من الآية ليقول إنه يلبس على النصارى الذين من أصل يهودي أن يفرحوا بما أنزل إلى

● أبو موسى يستشهد بأجزاء من الآيات دون كمالها ليخدع قراءه بالمعاني التي يريد



■ منظر كلمة لا إله إلا الله تدوي في الآفاق حتى قيام الساعة ●

محمد. وهذا الاستنتاج باطل أساساً، فالآية تتصل بما سبقها من آيات تتحدث عن مجادلة الكفار بشأن نزول القرآن على محمد، ثم تأكيد نزول الوحي على محمد، ونعي اتجاه القوم الضالين إلى الكفر والصد عن سبيل الله، ثم تأتي هذه الآية تقرر أن جدل الكفار باطل فالذين أوتوا الكتاب من قبل (اليهود والنصارى) المؤمنون المخلصون منهم يفرحون بما جاء في القرآن لأنه مصدق لما جاء في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به، وأن هناك من طوائف اليهودية والنصرانية من ينكر بعض آيات القرآن الكريم، ثم يأمر الله رسوله في الآية بأن يعلن أنه بعث ليبشر الوحدانية الخالصة لله رب العالمين لا شريك له وإليه المرجع والمصير.

وفي سورة الأنعام، الآية ٣٨ يقول الله تعالى:

(وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون).

يذكر الله تعالى في هذه الآية أنه خالق الخلق جميعاً فالدواب التي تدب على الأرض والطيور التي تطير في الهواء ما هي إلا أمم أي خلق مثلكم. وما فرطنا في الكتاب من شيء بشأن هذه المخلوقات فعلمهم أولاً عند الله الذي لا ينسى خلقه ويعلم احتياجاتهم من رزق وتدبير وقد تكفل الله برزقهم، أي الخلق جميعاً إلى ربهم يوم القيامة يحشرون. كقوله تعالى (وإذا الوحوش حشرت)، وكقوله من الرزق والتدبير والعلم بالمخلوقات: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) (هود ٦). وقوله: (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) (العنكبوت ٦٠).

فليس في هذه الآية ما يفيد من قريب أو بعيد أن المقصود بقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) هو أن الرسول لم يترك من الكتاب السابق شيئاً إلا أخذ به لأن هذا الكتاب (التوراة والإنجيل) يضم كل شيء ولم يفرط الله فيه من شيء! مجرد تساؤل موجه إلى المؤلف الذي يتجاهل معاني القرآن الكريم ليطعن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي سورة المائدة، الآية ٦٨، يقول الله تعالى:

(قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين).

● لو أورد المؤلف شواهده من القرآن كاملة لأدت عكس المعنى الذي يقرره في كتابه.

معنى خطير

إن المؤلف يصل في فهم هذه الآية معنى خطيراً، فهو يريد مما أورده وارتضاه من الآية بخروج ملة الإسلام من الدين القيم إلى الضلال والكفر. ولذا يدعي أن يقول إن محمداً وجه خطابه إلى العرب بقوله (لستم على شيء) حتى تؤمنوا بالتوراة والإنجيل وما أنزل إليكم أي القرآن. فهل يريد هذا المنحرف أن يعلمنا ديننا. نعم نحن كمسلمين نؤمن بالله وبكتبه وبرسله جميعاً لا نفرق بين أحد من رسله، أما هو فيريدنا أن نرجع ونبحث عن خلاصنا بالتوراة والإنجيل (أي بالكتاب المقدس) الذي هو مصدر القرآن، ثم نؤمن بما أنزل علينا من القرآن.

أما حقيقة معنى هذه الآية فقد أوردتها كتب التفاسير، كما أن هذه الآية تتعلق بالآيات السابقة التي تحدثت عن أهل الكتاب الذين نقموا على من آمن بمحمد وبما أنزل عليه وبما أنزل من قبل، ثم تشير الآيات إلى كفر بني إسرائيل وتطالب أهل الكتاب بإقامة التوراة والإنجيل إن هم أرادوا رضوان الله وغفرانه. كما تتضمن الآيات أمراً من الله إلى رسوله أن يبلغ ما أنزله ربه عليه من آيات الكتاب واعداً إياه بحفظه من أذى الناس. ثم تأتي هذه الآية واصفة أهل الكتاب بأنهم ليسوا على دين قويم حتى يقيموا التوراة والإنجيل ويؤمنوا بجميع ما بأيديهم من الكتب المنزلة من الله على الأنبياء ويعملوا بما جاء فيها من تعاليم ومنها الإيمان بمحمد والأمر باتباعه والاقتداء بشريعته. وقال بعض المفسرين (وما أنزل إليكم من ربكم) أي القرآن العظيم.

كما تبين الآية أنه كلما أنزل الله من النعم والآيات على رسوله كلما ازداد الكفار وأهل الكتاب نقمة على الرسول وأتباعه. وكلما ازداد المؤمنون تصديقاً وإيماناً وعملاً صالحاً وعلماً نافعاً بما ينزل الله على نبيه من وحي كلما ازداد أهل الكتاب والحاقدين حسداً لأمة محمد وطغياناً وكفراً. ويعد الله في آخر الآية رسوله بأن لا يحزن ولا يغتم، ثم يبين سبحانه وتعالى لنبيه في الآية التالية لها مباشرة مصير الذين آمنوا (المسلمون) والذين هادوا (حملة التوراة) والصابئين (طائفة من النصارى والمجوس. وقيل من اليهود والمجوس - وقيل هم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور) والنصارى (حملة الإنجيل) والمقصود كل فرقة آمنت بالله وباليوم الآخر وعملت عملاً صالحاً وهذا الأمر لا يكون كذلك حتى يكون موافقاً لشريعة الله التي أنزلها على خاتم الأنبياء محمد - أن مصير هؤلاء الأمن والاطمئنان.

المثل الرابع

يضم القسم الثالث مثلاً رابعاً يتعلق باستمرارية الوحي

أسماه المؤلف «وحدة الشريعة» التي يقول بشأنها في صفحة ٨٨ «ومما يدل على استمرارية الوحي والتشريع استمرارية الشريعة ووحدتها من نوح الى ابراهيم وموسى وعيسى مرورا بجميع الأنبياء والأسباط حتى محمد. هذه الشريعة لم تتبدل ثم يورد فقرات من آيات الذكر الحكيم ويخرج بنتيجة خطيرة هي أن الفرق بين سنة محمد وبين سنة من سبقه ميقوم على خفة الشريعة المحمدية، وقد أرادها الله كذلك لضعف الانسان ووهنه، ثم يبرر الاعرابي محمدا هو رسول لأمة معينة لها ظروفها الخاصة. ويقول إن رسول العرب يجب أن يكون كرسول اليهود ولا يسن شريعة كشريعة اليهود. ويريد أن نتساءل أين اذن وحدة الشريعة التي افرد لها عنوانا جانبيا اذا كانت الشريعة محمد» خفيفة وشريعة اليهود ثقيلة» ؟ وقبل الرد على هذا الافتراء المتواصل على نبي محمد وشريعة المسلمين نورد ما أورده من فقرات من القرآن الكريم كما كتبها المؤلف

- ولن تجد لسنة الله تبديلا (فاطر ٤٣)
- شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا (الشورى ١٣)
- سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا (الاسراء ٧٧)
- يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم (النساء ٢٦)
- الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا (الانفال ٦٦)
- يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (البقرة ١٨٥)
- لقد بعثنا في كل أمة رسولا (النحل ٣٦)
- ولكل أمة رسول (يونس ٤٧)
- والله أعلم حيث يضع رسالته (الانعام ١٢٤)

تفنيد أقوال المؤلف

ونبدأ الرد على المؤلف وتفنيد أقواله من واقع الآيات التي استشهد بها بعد كتابتها كاملة ودون تحريف كما يفعل عادة

يقول الله تعالى في سورة فاطر الآيات ٤٢، ٤٣ ـ (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من احدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا بأهله فهل ينظرون الا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا)

يخبر الله تعالى في هذه الآيات السابقة رسوله عن مجادلة الكفار الذين يدعون أن مع الله شركاء، ثم يخبر عن قريش والعرب أنهم كانوا يقسمون بالله ويغلظون في الأيمان قبل ارسال محمد نبيا ورسولا بأنهم لو جاءهم نذير لكانوا أهدى من جميع الأمم، ومع ذلك لما جاءهم رسولهم بالقرآن المعجز ما زادهم إلا كفراً واستكبارا. ولم يكتفوا بذلك بل وقفوا في طريق الناس ليصدوهم عن الهدى والايمان. وتبين الآية أن مكر هؤلاء سيبور ولا يعود وباله الا على انفسهم ذلك لأن الله لهم بالمرصاد، فقد تعرضت الأمم التي مكرت وكذبت بعذاب الله. ولا تغيير في سنة الله بهذا الشأن فسنة الله جارية وحكمه ماض في أعداء الأنبياء والمرسلين

هذا ما فهمه المسلمون من قول ربهم ورسالة نبيهم وقرآنهم بشأن سنة الله في الكون وفي خلقه، لا كما يريد المؤلف أن يزعم أن هذه السنة تتعلق باستقاء محمد لشريعته من التوراة والانجيل

أما في سورة الشورى، الآية ١٣ فيقول الله تعالى ـ (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب)

نسبة ما ورد في القرآن إلى الغير

بداية يلاحظ أن المؤلف حرف في كلمة «شرع» فجعلها «مشرع» وذلك لينسب ما أنزل على محمد من وحي الى التوراة والى الانجيل والى الغير في المقام الأول كما يريد أن تختلف الآية في المعنى. وهناك فرق شاسع بين (شرع) بمعنى أن الله جعل الدين أمر مشروعا ومسنونا ومبينا، وبين (مشرع) بمعنى نص وناقل الشريعة

والآية واضحة في المعنى والقصد فالله يخبر رسوله والمؤمنين بأن ما أنزله عليهم من قرآن يبين لهم انما هو أمر قضى به الله على الناس بأن ينزل عليهم من السماء رسائله وتعاليمه، وأن هذا الأمر وصل الى نوح وقومه كما وصلكم ووصل الى أنبياء الله ابراهيم وموسى وعيسى وأقوامهم رسائل الله وتعاليمه الى جميع الأمم في اقامة الدين والائتلاف وعدم الفرقة. ولكن هذا الأمر شق على المشركين وأنكروا ما تدعو اليه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم تذكر الآية أن الله هو الذي يقدر الهداية لمن يستحقها ويكتب الضلالة على من آثرها على طريق الرشد

أما المؤلف فيورد جزءاً من الآية لا يستقيم لغة ولا معنى، كما يفعل في بقية الآية التي تنص صراحة على نزول الوحي على محمد واصدار الأمر اليه باقامة الدين

وفي سورة الاسراء، الآيتان ٧٦، ٧٧، نقرأ قوله عز وجل (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا، سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا)

يقول بعض المفسرين أن هذه الآية نزلت في اليهود الذين طلبوا من الرسول أن يلحق بالشام لأنها أرض المحشر وأرض الأنبياء ان كان ما يدعيه صدقا وحقا. ولما خرج الرسول في غزوة تبوك لا يريد الا الشام، ولكن الله أمره بالعودة الى المدينة وأنزل عليه هذه الآية

وقيل في سبب نزولها أيضا أنها نزلت في قريش حين هموا باخراج الرسول من بين أظهرهم فتوعدهم الله بهذه الآية وتحقق وعيده لهم فانتصر عليهم الرسول في غزوة بدر. ثم تشير الآية أن الله، كعادته، يحفظ رسله وهذه سنته فهو يقف بالمرصاد لمن كفر برسله وآذاهم، ولن تتحول أو تتغير هذه السنة

وفي سورة النساء، الآية ٢٦ يقول الله تعالى (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم) يريد المؤلف أن يوهم القارىء بأن هذه الآية تبين دور محمد في دعوته. فما على الرسول الا أن يبين لأتباعه سنن الأولين ويهدي قومه اليها. وهذا من التحريف في معنى الآيات القرآنية وتجاهل الأسباب نزولها

ان الله، في هذه الآية، يريد أن يبين للمؤمنين ما أحل لهم وما حرم عليهم مما تقدم ذكره في هذه السورة وغيرها كما يريد سبحانه أن يهتدي المؤمنون الى اتباع الطريق المحمودة والشرائع التي ارتضاها لعباده فيما يتعلق بالحلال والحرام. ثم يبين الله تعالى أنه يتوب على المؤمنين من الاثم والمحارم بعد هدايتهم لأنه عليم حكيم في شرعه وقدره وأفعاله وأحكامه

المؤلف والشريعة الإسلامية.

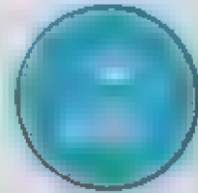
أما عن قول المؤلف بأن الشريعة الاسلامية «خفيفة» لأن الانسان فيه ضعف ووهن، ولأن أمته لها ظروفها الخاصة، فالقول مردود على قائله وبخاصة أنه لم يجد دليلا واحدا فأورد آيات من القرآن لا علاقة لها البتة بما يريد أن يروجه فمن سورة الانفال، الآية ٦٦، أورد المؤلف ما ذكرناه، وهذه الآية تتعلق بالمعركة التي دارت بين المسلمين وكفار قريش وقد سبق أن بينا هذه الآية وأسباب نزولها في حلقة سابقة

أما استشهاده بجزء من الآية ١٨٥ من البقرة فيبطل أيضا لأن هذه الآية تتعلق بصيام شهر رمضان، فالله يذكر أنه يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، ولذا شرع في رمضان الافطار للمريض والمسافر، فهل تقوم لدى المؤلف بينة من حججه الباطلة بأن «التخفيف» هنا هو تخفيف في شريعة الاسلام ؟

ويصر المؤلف في حصر دعوة محمد بعرب الجزيرة ونفي عالمية الدعوة متغافلا ومتعاميا عن العديد من الآيات القرآنية التي تصم المؤلف بالكذب والافتراء

ونستكمل في الحلقة القادمة، ان شاء الله، الرد على افتراءات المؤلف وادعاءاته الباطلة

● أبو موسى يقول إن الشريعة الإسلامية
خفيفة لأن الانسان فيه ضعف ووهن.



• ينعقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر القادم المؤتمر الثاني للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة الذي يرأسه شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق
وسيبحث المؤتمر عددا من القضايا الاسلامية المعاصرة داخل العالم الاسلامي وخارجه.
ويشارك فيه بعض الشخصيات الاسلامية والمهتمين بشؤون الدعوة والاغاثة.
ومعلوم ان المجلس العالمي للدعوة والاغاثة يضم (٤١) هيئة ومنظمة اسلامية دولية بالاضافة الى وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية.

• • •

• تنظم وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية التونسية في الاول من شهر اكتوبر القادم الندوة الثالثة عشرة في مدينة القيروان وموضوعها (الاعجاز في القرآن... الاعجاز اللغوي والاخباري والعلمي).
وقد وجهت الجهات المختصة في وزارة الاعلام التونسية الدعوة لعدد كبير من المفكرين في العالم العربي والاسلامي للاشتراك في اعمالها.

• • •

• تقوم لجنة السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر العربية حاليا بالاعداد لاصدار دراسة جديدة حول السيرة النبوية وما فيها من مواعظ وارشاد يقتدي بها المسلم في حياته وسلوكه.
ويقوم باعداد المادة الخاصة بهذه الدراسة عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال السيرة النبوية ودراساتها.

• • •

• تسلمت تركيا مؤخرا لمكتبة الكونجرس الامريكي الافلام المصورة لوثائق الارشيفات الخاصة بالتاريخ العثماني وذلك لتمكين المؤرخين والدارسين من الاطلاع على هذه الوثائق الهامة دون تحمل عناء السفر الى تركيا.
والجدير بالذكر ان الافلام المصورة تعود الى الفترة من ١٦٩١ — ١٨٩٤ م.

خميس في بلاد ال

اعتذر المقموص عبد الحميد خميس عن عدم مرافقته الى مؤسسة مواد البناء لاستلام الاسمنت، لأنه سيكون مشغولا بالاعداد لمهرجان ترشيح ناسج الحصيرة لولاية جديدة!؟ لم حس في أذن خميس: في هذا الأسبوع سيتوقف مصير ترقيتي الى مرتبة عضو عامل، وهي فرصة لا تتاح في كل مرة.. يجب ان اكون مستنفرا في يوم الانتخابات وكذلك يوم الاحتفال بنجاح ناسج الحصيرة الذي سيصادف مناسبة/ الحركة التصحيحية/.

قال خميس اذا كان خابر هو المرشح الوحيد، وتعلمون أنه سينجح كما في ولايته الأولى والثانية فلماذا هذه الانتخابات التي تكلف الوقت والمال!!؟

المقموص عبد الحميد (بنبرة الصحاب متكلفة): القضية لا تتوقف عند بذل المال والوقت أو عدم بذلها، فهذا لا يساوي شيئا مقابل ان يأخذ الشعب دوره في التجربة الديمقراطية، ويمارس حقه في الانتخاب.. لم يعلق خميس على كلام عبد الحميد فقد كان ماشاهده خلال اقامته كافيا لأن يجعل مثل هذا الطرح مألوفا في كلام الرفاق!!؟

في ساحة القرية احتشد عدد كبير من الرفاق، مع اعضاء فرع الحزب في المحافظة، وتناوب الخطباء الحديث عن أهمية استمرار القائد الرمز رئيسا للقطر الكبير، وحاميا لمسيرة الديمقراطية.. كان خميس الذي استجاب لطلب عبد الحميد بضرورة الحضور حتى لايفسر غيابه معارضة للنظام يحاول ان يجد المبرر لكل هذه التجمعات طالما ان النتيجة معروفة مسبقا، وقد حاول المقارنة بين مايحدث في بلاده في اثناء الانتخابات، وبين مايجري في دول العالم، فوجدها كالفرق بين المقموص عبد الحميد بجسمه النحيل، وبين (عواد الواقف) مثل الملاحين الذي احتل المنصة واقترب من الميكروفون بجسمه الضخم، وراح يصف الموجودين بكلمات لو سمعها أنصار الحرية لقالوا: جئنا للعيد المستغنين!؟ ايها الرفاق، ياأصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، ان الانظمة السابقة كانت تمزق شخصية المواطنين بكثرة المرشحين.. فيحتارون من ينتخبون.. أما اليوم فإننا نجمع على مرشح واحد بعد ان توحد التوجه في ثورتنا العزيزة.. فلا ينشغل المواطن، ولايضيع جهده وماله ووقته في الصراع بين المرشحين ثم اعتدل قليلا، واصلح وضع العقال وتابع: إن بعض الدول التي تتغنى بالديمقراطية، وتصنف في مصاف الدول المتقدمة لم تستطع الى الآن ان توحد المرشح.. وهي في أغلب الحالات يترشح فيها اثنان يتصارعان.. ولم تصل بعد الى ماوصلنا اليه. التفت عبد الحميد، وقد رأى الصمت على الحضور، ووجدها فرصة مناسبة للفت الانظار اليه، فصاح نعم نعم للمرشح الوحيد وضجت الساحة بالتصفيق والهتاف!؟ سر رئيس الفرع من نباهة عبد الحميد، ومال الى احد الاعضاء يسأله ان كان يعرف الشاب الذي هتف.. رجع عواد الواقف الى مكانه، وصعد شاب تحشر في بنطلون ضيق، وقد تدلت على جبينه خصلة من الشعر، وفوجيء خميس باسمه حين قدمه عريف الحفل قائلا: كلمة شباب المسيرة والشبال تلقيها الرفيق المناضل (الفيز أبو عيون كحيلة).. شعر خميس بذاكرته عشرين عاما الى الوراء، وكاد يصيح من دهشته: لعلها أنت يالفيز ابن ام عطر!؟؟

ووقف ابن ام عطرة سابقا، أبو عيون كحيلة لاحقا وقد رفع أصابعه بإشارة النصر،

عجائب (١٠)

بقلم يحيى الشبري

وخاطب الموجودين قائلا: (إن حركة التقدم في بلدنا هي جزء من حركة التقدم في العالم الثالث، وان الصراع ضد التخلف على ساحة وطننا لاينفصل عن الصراع ضد الامبريالية.. واذا اردنا مزيدا من التقدم، ومزيدا من المكاسب الشعبية ومزيدا من الديمقراطية، ومزيدا من الكرامة فلنقل جميعا في يوم غد: نعم نعم.. نعم نعم لناسج الحصيرة.

وقبل ان يسبقه أحد الهتافة لخرق الانتظار صاح عبد الحميد- نعم نعم للرفيق عابر، فردد الحاضرون دون تباطؤ!! كان عبد الحميد في تلك اللحظات يحس انه اصبح اكبر حجما من عواد الواقف، ولا سيما عندما ابتسم له رئيس الفرع وهو يهز رأسه انتهى الرفيق أبو عيون كحيلة من كلمته، وعاد وهو يرتفع أصبعه بعلامة للنصر، ويوزع الإبتسامات على الحاضرين وتقدم العريف ليقدم رئيس فرع الحزب الرفيق نجيب النجيب، فقفز عبد الحميد ليحمله على كتفه وهو يعلم انه لا يقدر على ذلك، فهب رفيقان من حجم عواد الواقف، وحملاه الى المنصة، ولكن عبد الحميد كان قد سجل هدفا، وايقن انه اصبح عضوا عاملا.. وقف الرفيق نجيب النجيب، وصمت برهة ثم قال بصوت شاعري: ماذا أرى، ماذا ارى؟ فصاح الحاضرون خلفه: (ماذا أرى؟ ماذا أرى؟) فتأ منهم أنه هتاف مثل نعم نعم نعم أحس الرفيق نجيب بحرج، وابتلع الموقف بابتسامة رياضية لبعض عبد الحميد وصاح: (هاأوزحما لتقرأ. وتابع الرفيق نجيب قائلا. إني احمل لكم اكثر من بشارة أولها: انه تقرر فتح مؤسسة استهلاكية في قريتكم همس خيس بينه وبين نفسه اذن تمطلت أعمالكم، وكثرت مشاكلكم، وضاعت اوقاتكم..

وثانيها: أنني أطمح ان ارى في المستقبل القريب مسرحا تعرضون فيه إبداعكم همس خيس في سره: من عشرين عاما لم ترمم المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية، وهي آيلة للسقوط.

وثالثها- انني أحمل الى ابناء القرية خبرا مفرحا بأننا سنفتح فرعا فرنا لبيع الخبز وهو هدية القائد الى المرأة.. فلن تعجن بعد ذلك ولن تقف امام التنور. ولن.. ولن ولن... ردد خيس في نفسه: سيجوعون بعد شهر، وتحلون بعد بركة وستضيع المرأة من الوقت في انتظار دورها أمام الفرن أضعاف ما كانت تصرفه أمام التنور. وأما البشارة الأخيرة.. وسكت قليلا متهيبا من المفاجأة ثم أردف: أحدثت الحكم البلدية (قزاز) فقالا.. ثم رفع صوته الى اقصى درجة.. تصفيقا للقائد الرمز ناسج الحصيرة، هنيئا لكم، وألف مبروك عليكم..

صاح عبد الحميد.. وصاح عواد الواقف.. وصاح أبو عيون كحيلة عاش - عاش القائد الرمز - يا - يا - يا... واعطى رفيق إشارة الى الطبال والزمار فانطلقا، وانطلق الحاضرون معهم

قال خيس هامسا: لو قامت البلدية بإيصال الماء الى القرية او عملت على التخلص من النفايات لما كان افضل.. كان الرفيق نجيب في تلك اللحظة يرفع كيسا بلاستيكيا عن الشال وقد كتب عليه. (بلدية قزاز تبارك للفلاحين انجازاتهم) انسل خيس وقد أصابه صداع شديد، وتابع الآخرون هتافاتهم مهللين للمكاسب التي ستحل في القرية بعد الانتخاب؟!!

■ الجمهورية: مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية غرة كل شهر عربي صدر عددها الخامس /محرم ١٤١٠ هـ ومن ابرز ما جاء فيها.

هجرة الى الله، حين يكون الخير مقيما حالصا، مأساة مسلمي الفلبين، غزو ثقافي للهند وكشمير، ايها المسلمون: احذروا الغزو الثقافي القادم، حوار مع الاستاذ يوسف محظم، كيف تبني العقيدة الساقتة في الادب الاسلامي، كل هذا اضافة للعديد من الموضوعات الاخرى والتقارير الاخبارية واخبار الهيئة وانجازاتها وشهر اللجان المتفرعة عنها وابواب الاسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها.

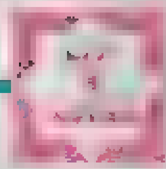
عنوان المجلة: الكويت، ص. ب: ٣٤٣٤ — الرمز البريدي 13035 — تلفون: ٢٤١٨٠٢٥ — ٢٤١٨٧٨٦

● ● ●

■ الوعي الاسلامي: مجلة اسلامية ثقافية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت غرة كل شهر عربي، صدر منها العدد (٣٠١) محرم ١٤١٠ هـ وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدورها وجاء هذا العدد حافلا بالموضوعات القيمة منها. في موكب الوعي الاسلامي، لمحة موجزة عن الخدمات، الوعي والمنهج الوسط، بلاغة القصة القرآنية في قصار السور، السنة تشريعا والعمل بها، بيع العربون، علماء المسلمين وقضية التنمية، مكانة المرأة بين الامثال الشعبية والاحاديث النبوية..

تمنياتنا للزميلة «الوعي الاسلامي» بالتقدم والازدهار والعمر المديد في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين.

عنوان المجلة: ص. ب. ٢٣٦٦٧ — الصفاة — رمز بريدي 13097 — الكويت



هجرة ... والثبات

ألق الحب في دجى الهم نورا
وهب النفس بهجة وسرورا

وطوى البيد [illegible] بشداني
وعدونا بالطائرات ظهورا

يتباري على جناحين من ود
وشعر لكي يبث الشعورا

يتلاقى على دروب عطاء
[illegible] له [illegible] مشكورا

امه... خير أمة اخرجت للناس
عدلا.. فضلا وهديا ونورا

أمة تحمل الامانة قد كانت
وكانت للعالمين بشيرا

هي [illegible] مقدس ورباح
[illegible] عليه مقدور

[illegible].. وسوف [illegible] ما عشنا
به، [illegible] [illegible]

[illegible] للعالي [illegible] الكبرى
انا ابتسمت وسامت مصيرا

من رسول الهدى استمرت وقرت
[illegible] عن حقها لن تحورا...

• • •

ظلمات الضلال في عصر دعوى
النور زورا، قد أنت الكون زورا

هاجت الارض من «شذوذ» و«الحاد»
[illegible] عات، وهاجت فجورا

جاهليات عالم الغرب تحيا
في رحاها [illegible] مقهورا

[illegible] «صناعة الجسم» [illegible]
[illegible] واللهو، [illegible] الشرورا

[illegible] روحه [illegible] يشقى
لم يشتق.. مكابرا مغرورا

فهو بين الحياة والموت يشقى
في اختناق لا ينتهي مقهورا

جاهليات عالم الغرب تحيي
[illegible] الذنوب [illegible]

وارى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كما

بـ [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

• • •

دون [illegible] [illegible] رشادا
لا [illegible]، [illegible] الكون سورا

[illegible] [illegible] [illegible] والناس
[illegible] [illegible] [illegible] خطيرا

ما حضاراتكم وان هي مدت
من ثراها الى النجوم جسورا

بالتي [illegible] الانام [illegible]
وسلاما [illegible]... [illegible]

[illegible] الامن، والكبت في الاعماق
[illegible] [illegible] [illegible]

وتأخي الانسان - في الله - بالانسان
[illegible] له [illegible] [illegible]

هي [illegible] الحضارة الحق، بالاحسان
يحيا الانسان فيها قريرا

وهو الذي ابدع العرب بالاسلام
[illegible] له [illegible] [illegible]

واقاموا حضارة الذهن - لا الطين -
[illegible]، [illegible] الكون نورا

ان دين الاسلام شرعا ونهجا
اكمل الله [illegible] [illegible]

وارتضاه - ولا سواه - ركينا
[illegible] ان يحكم [illegible]

وبروح الجهاد [illegible] ثم الناس
[illegible] [illegible] [illegible]

وهو دين «كل» [illegible] [illegible]
حاجة الخلق، والعصور [illegible]

هو دين الرب الاله - وطاز [illegible]
[illegible] الله [illegible] [illegible]

وبشرع القرآن والهدي هدي
رسول الله يحيي جاهدا مستنيرا

يا رجال المال الالباء وعيا
وابتغوها تجارة لن تبورا

[illegible] رزقكم [illegible] [illegible]
[illegible].. [illegible] [illegible]

رزقكم في السماء وعد [illegible]
[illegible] واطلبوا حلالا طهورا

[illegible] [illegible] واحرى [illegible]
[illegible]، [illegible] [illegible] كبيرا

• • •

[illegible] [illegible]، نحن في حرب
حرب، تخوض [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في خلايا
الجسم [illegible] [illegible]

[illegible] انا بروحنا [illegible] روح الله
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]، [illegible] لا
[illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible]

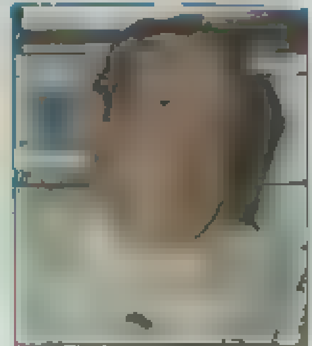
[illegible] حتى يعود [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الجميل، لا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الذات من تيه
[illegible] [illegible] الهدي [illegible]

[illegible] الدنيا الى [illegible].. دين الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]



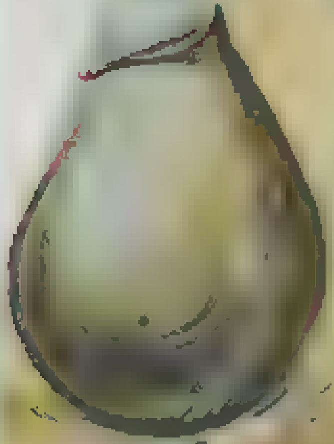
عمر بهاء الدين الأميري
عضو رابطة الأدب الإسلامي

وحقولاً قد احرقت بسنيها
دون ذنب، تطاولاً وغرورا
ورءوس الأبطال من شهداء الـ
ـحق، عفّت وعفّرت تعفيرا
سحق البلاد بالبغي غوغاء
كيف، وفجّرت تفجيرا
عالماً من مدارس ورياض
ستعمر الخير واجداً مسحورا
وربي بها عن النشء جيشاً
عاتياً وامياً صميماً خبيرا
يحمل العبء مؤمناً في مداه
يبذل النفس مستعداً غيورا
ويضحي صرحاً لكل شهيد
وسيعدو تحت القبور قصورا
لا حجاراً مرصوفة بل قلوباً
بالتقى تملأ الوجود عطورا

* * *

أيها الصحب، حربنا اليوم تقرير
مصير، لتكون برغم المصير
ولكلٍّ في ساحها ركن جهد
وجهاد، وقد تطول عصورا
فاعملوا... واحمدوا الله فالنصر
عون له، وبشّروا البشيرا
إن حبل الله المتين عصيٌّ
وسوى خصمه مغرورا
أيها الصحب، والحياة امتداد
ومصاب نمرّ منه عبورا
وبنا المجد في العلا ما اجتهدنا
فسعدنا، ولما اجتلنا المرورا
ولنا عند ربنا ـ رحمة منه ـ
خلود الجنان وفيراً وفيرا
وسنا من سماء فوق الذي
نرجوه، لنوا وجنة وحريرا

عندما ينكسر اليراع



مالكم اتحتموني!
بالجراح
وبالكلول
بالضراوة
والأنين
فغدا الدمع سجاماً
شابه خيل الدماء

***

ليتكم أودعتموني
أنفث الحق
المبين
المتي نهج الحدود
في ترابي
وصدحي
نحو صيحات الصغار

***

ليتكم أودعتموني
أستعيد لكم
شدوي
أدبي
خطبي وهمي
في مدى هدي السنين
شاكياً حالي
صابراً
رغم الصدود

***

لم أكن
كلا يبوحي!!
كي أنال من الجحود
لكن الحق
سبيلي
فوق هامات النجود
شاهراً
سيفي
لاثنا
رغم العناد

***

يا ابن أمي
لا تحابي
بالعذول
وبالسكوت
لا تكن
شيطان أخرس
مابه قرط الوجوم

شعر: أحمد بن صالح السيف

وقفة

المحجبة متميزة بهدوئها النفسي ووعيها الكامل

جاء في رسالة ماجستير حصلت صاحبتها على درجة الماجستير حول الآثار النفسية والسمات الشخصية للمحجبات، أن أهم نتيجة ارتبطت بالسمات الشخصية للفتاة هي أن غير المحجبات أكثر قلقاً من الفتيات المحجبات، فضلاً عن أن هؤلاء غير المحجبات [illegible] وأنهن أقل اتزاناً وجدانياً من فئة المحجبات.

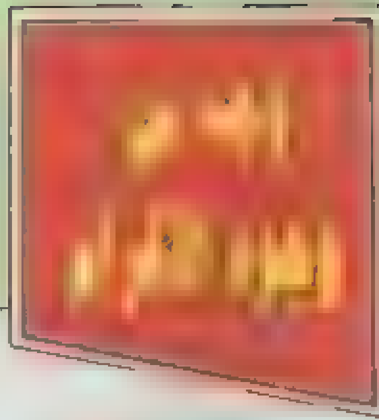
وتفسر الباحثة، واسمها آمال حسن، هذه النتيجة، بأن التقرب والتوجه إلى الله يحقق للفرد نوعاً من التوافق والارتياح الداخلي أو النفسي. كما أن الالتزام بالأخلاق الدينية يسهم في تحقيق خير وسعادة الشخص ويضفي على الشخصية نوعاً من الاتزان.

وتوضح الدراسة أن من أهم السمات الاجتماعية للفتيات المحجبات أنهن أكثر تمسكاً واهتماماً بالنواحي والقيم الدينية من غير المحجبات.

وتشير الدراسة إلى أن الفتيات غير المحجبات يسعين وراء الإثارة التي تحقق لهن الاستمتاع بالحياة، مما يدفعهن إلى الكذب الذي هو نوع من المجاراة أو التشكيل الاجتماعي. وفي الوقت نفسه يحاولن أن يظهرن متمسكات بالقيم والتعاليم لإقناع أنفسهن - قبل الآخرين - بذلك. مما يزيد حدة الصراع الداخلي الناشئ بين رغباتهن الدنيوية وبين إحساسهن بالذنب والتقصير.

وتنهي الباحثة دراستها مؤكدة أن الفتاة المحجبة متميزة عن قريناتها غير المحجبات بثباتها مع نفسها، وهدوئها النفسي، ووعيها الكامل بأهداف الحياة، وتحديد أولويات هذه الأهداف لخدمة المجتمع الذي تعيش فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة حصلت على درجة الامتياز عن رسالتها التي تقدمت بها إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس في القاهرة، وكانت قد أجرتها على مائتين وخمسين طالبة محجبة وغير محجبة تم اختيارهن من سبع كليات مختلفة.



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً»! قال: قد نظرت إليها، وقال: «على كم تزوجتها؟» قال: على أربع أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «على أربع أواق؟! كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل! ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه». قال: فبعث بعثاً إلى بني عبس، بعث ذلك الرجل فيهم

رواه مسلم

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحقَّ الشروط أن يُوفَّى به ما استحللتم به الفروج»

رواه مسلم

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها «له أجران».

رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. والشغار أن يزوّج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته. وليس بينهما صداق

رواه مسلم

وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله جئت أهب لك نفسي، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعّد النظر فيها وصوّبه، ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست. فقام رجل من أصحابه فقال: يارسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال: «فهل عندك من شيء؟» فقال: لا والله يارسول الله، فقال: «اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً؟» فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انظر ولو خاتماً من حديد»، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يارسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري (قال سهل: ماله رداء)، فلها نصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تصنع بإزارك؟ إن لبسته (أنت) لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته (هي) لم يكن عليك منه شيء»، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولّياً، فأمر به فدُعي له، فلما جاء قال: «وماذا معك من القرآن؟» قال معي سورة كذا وسورة كذا (عدّدها) فقال: «تقرأهن عن ظهر قلبك؟» قال نعم. قال: «اذهب فقد ملّكتكها بما معك من القرآن».

رواه مسلم

تلاحظين، أختي المسلمة، في هذه الأحاديث الصحيحة، تكريماً للمرأة أوجبه الإسلام لها، وأعني «المهر» أو «الصداق»، ففي الحديث الأول، على

المجتمع النسوي

إعداد الدكتور : إحسان السيد

بالرغم من إكثار النبي صلى الله عليه وسلم تيسير المهر الذي يزوج به الرجل امرأة من الأنصار، فإنه لم يسقطه، ولو كان شيئاً زهيداً، وحين جاءت امرأة تعرض نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم زوجها من رجل منهم لم يجد ما يصدقها به إلا ما يحفظه من القرآن فجعله الصداق.

ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم الصداق في مقدمة ما يجب الوفاء به، قبل كثير من العقود والشروط، وفي هذا أيضاً تأكيد حق المرأة في الصداق، وتعبير عن كله بهذا الحق «إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج».

ويعد صلى الله عليه وسلم بأجرين لمن عتق جاريته وتزوجها، وإنما الأجران لأنه أكرم امرأة مرتين، مرة حين حررها من الرق، ومرة حين تزوجها، والزواج لا يكون إلا بمهر، وفي هذين تحقيق عظيم للزوج منه لإكرام عظيم للمرأة لأن الرجل نال منها وهي زوجة ما كان يناله منها وهي جارية.

وفي الحديث الرابع نهي صلى الله عليه وسلم عن نوع من الزواج لأن فيه مجحفاً بحق المرأة في الصداق، وهو زواج الشغار، وهو أن يقوم رجل بتزويج ابنته ـ أو أخته ـ رجلاً آخر، شريطة أن يزوجه الرجل الآخر ابنته أو أخته، بدون صداق لكليهما.

ثم في الحديث الخامس لا يزوج النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي حتى يحضر صداقاً، وعلى الرغم من فقره الشديد، حتى إنه لم يظفر حتى بخاتم من حديد، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوجه، ثم لما قام الصحابي مولياً ناداه صلى الله عليه وسلم وزوجه على سور يحفظها من القرآن الكريم.

وفي هذا كله تأكيد على حق المرأة في الصداق، الصداق الذي يحمل معاني الإكرام للمرأة، يقول عبد الرحمن الصابوني في «الأسرة الإسلامية في الأحكام الشرعية»: «إن مقاصد النكاح لا تتحقق إلا بالدوام عليه، والدوام لا يكون إلا بتقديم المال فيه ودفع ثمن ما تملكه من نفسها، فإنه قد يقع الشقاق بين الزوجين، وتستبد بالزوج عوامل الوحشية والخشونة مدفوعاً به إلى الطلاق، فلو لم يجب المهر لا يبالي الزوج بزواله بهذا الملك، ولا يشق عليه طلاقها، فتضيع المقاصد، وأيضاً في إعطاء الزوجة المال شرعاً لشأن المصيع تجعلها عزيزة مكرمة عند الزوج، ولا تحصل موافقة إلا بذلك».

والمهر ملك للمرأة تتصرف فيه كيف شاءت، بلا أمر زوجها مطلقاً، وبلا إذن أبيها، فيجوز لها بيعه، أو رهنه وإجارته وهبته بلا عوض من زوجها ومن والديها ومن غيرهم.

ولا يجبر المرأة على هبة شيء من مهرها لا لزوجها ولا لأحد من أوليائها ولا لوالديها، وإذا ماتت قبل أن تستوفي جميع مهرها فلورثتها مطالبة زوجها أو ورثته بما يكون باقياً بذمته من مهرها بعد إسقاط نصيب الزوج لأنه له من إرثها إن علم موتها قبله.

هذا بعض البيان في الصداق أو المهر الذي أوجبه الإسلام للمرأة إكراماً لها، ورفعاً لشأنها.

حزمة أخبار

● أنذرت شركة الخطوط البريطانية مضيفاتها بضرورة تخفيض أوزانهن، وقد أمهلت الشركة المضيفات صاحبات الوزن الثقيل ثلاثة أشهر تنظر بعد ذلك في أمرهن، مع توقيع العقوبة على من تعجز عن إنقاص وزنها.

وقالت الشركة إن منظر المضيفة الهائلة الحجم يعطي صورة عدم ملاءمة للشركة!!!

● حاولت امرأة مصرية (٥٥ سنة) الانتحار داخل إحدى الكنائس في شرق القاهرة بسبب عقوق أبنائها، وكانت المرأة (وتدعى نندا إسحاق) قد أنجبت سبعة أبناء وسهرت على تربيتهم إلى أن كبروا وتعلموا ثم هاجروا جميعاً إلى خارج مصر وتركوها وحيدة مع زوجها العجوز في القاهرة، ولم يسأل عنها أحد منهم طوال السنوات الماضية، وقد أصيبت الأم باكتئاب نفسي دفعها إلى الانتحار بشرب سم الفئران إلا أن من في الكنيسة نقلوها إلى مركز الإسعاف، وقد عثر في حقيبة الأم على ثلاث رسائل موجهة إلى زوجها ـ وإلى أبنائها ـ وإلى راعي الكنيسة، وتطالب الأم في هذه الرسائل بضرورة التئام الأسر والعمل على نشر المودة والحب بين أفرادها.

● صرح مصدر مسؤول بمعهد البعث الأزهري في مدينة طنطا بجمهورية مصر العربية بأن وزارة الأوقاف خصصت مساحة قدرها ثلاثة أفدنة من أرض هيئة الأوقاف المصرية لإنشاء كلية إسلامية أزهرية للبنات.

وأوضح أن الكلية الإسلامية للبنات هي الخامسة في محافظات في هذه الساحة، وذكر أن التكاليف الإجمالية للكلية تبلغ حوالي مليون جنيه مصري.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القراء يستفتون

• يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن

• الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليه السنون.

• التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع في الكويت او في مكة

• القارئة ام حمدي من الكويت تسأل:
اذا عقد الزواج ولم يحصل دخول ثم مات الزوج فهل على زوجته العدة؟

الاجابة: اذا مات الزوج بعد العقد وقبل الدخول فعلى زوجته العدة لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا»، فالآية الكريمة مطلقة عند الدخول وعدم الدخول وبالعقد تصبح المرأة زوجة ويصبح الرجل زوجا، عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام.

• القارىء: كمال محمد من السودان يسأل:
سمعت عن كفارة المجلس، فما المقصود بها، وبأي شيء تكون الكفارة؟

الاجابة: يقصد بكفارة المجلس هي ان يذكر الشخص بعد انتهاء جلسته او حديثه مع احد او اذا حضر مجلسا ثم انتهى هذا المجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه «يعني كثرة الصوت والجلبة والردود» فقال قبل ان يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا انت، استغفرك واتوب اليك، الا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك.

لأن الانسان لا يدري وهو يتكلم او يناقش او يجادل ما تلفظ به من امور قد تدخل في باب الغيبة والنميمة وهو لا يقصد، فيكون هذا الذكر يغطي ويستر ما حدث في مجلسه ذلك.

كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قلما كان يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الكلمات لاصحابه «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا اكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

• القارىء د. ق من الكويت يسأل عدة اسئلة عن الحج.

يقول: حججت الى بيت الله الحرام عن جدي رحمه الله وقد سبق ان حججت عن نفسي وكذلك اصطحبت معي والدتي لاداء الحجة الاولى لها ونظرا لضعف والدتي وكبرها والآلام التي في رجلها فقد حرصت ان تكون حجتها صحيحة مع اختصار ما يمكن اختصاره فيما لا يعارض الشرع وقد تمت اقامة مناسك الحج على النحو التالي:

• تم دفع ثمن الهدي في الكويت عن طريق بيت التمويل الكويتي ممثلا لبنك التنمية الاسلامية.

ـ الاجابة: واقول جوابا على هذا السؤال ان التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع

هنا في الكويت ام في مكة المكرمة او في المدينة. وجزى الله بنك التنمية خير الجزاء ومن يتعاونون معه اذ وفروا على الحجاج كثيرا من المشقة والتعب ويسروا عليهم ذبح هديهم واضحياتهم بالاضافة الى الاستفادة من هذه اللحوم بتصديرها الى مستحقيها.

● نويت نية الاحرام بالنسبة لي متمتعا وبالنسبة لوالدتي قارنة وذلك حتى يسقط عنها السعي الذي يلزم الشخص المتمتع في المرة الثانية وذلك حرصا على صحة الوالدة.

الاجابة: ان حرصك على صحة والدتك جزاك الله خيرا جعلها تحرم قارنة لعمرة مع الحج في احرام واحد وهو احد المناسك الثلاثة وهي التمتع وقد فعلته انت واهديت عنه والقران وقد فعلته والدتك واهديت عنه والافراد وهو الاحرام بالحج فقط.

● بعد الوصول الى البيت الحرام قمنا بالطواف سبعا والسعي سبعا ثم قمت بالتقصير وذلك باخذ اجزاء من شعر رأسي من اماكن مختلفة من الرأس ووالدتي لم تقصر ولم تتحلل من حجها.

الاجابة: ان تقصيرك صحيح وواجب عليك لانك متمتع وعدم تقصير والدتك صحيح لانها قارنة فلا تقصر الا بعد الانتهاء من بعض مناسك الحج.

● مكثنا في العزيزية حتى يوم التروية حيث قمت بالاحرام مرة اخرى لانني متمتع اما والدتي فكانت على احرامها السابق ثم اتجهنا من منى الى عرفة يوم التاسع.

الاجابة: ما قمت به هو الصحيح لان الرسول صلى الله عليه وسلم احرم يوم التروية ثم ذهب الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا لا جمعا يصلي كل صلاة في وقتها قصرا، بات في منى وصلى بها الصبح ثم توجه يوم عرفة بعد طلوع الشمس الى عرفات ووالدتك بقيت على احرامها لانها قارنة

● قصدنا من عرفات مع الحملة ووصلنا مزدلفة الساعة ١١٫٣٠ مساء ثم صلينا المغرب والعشاء وخرجنا من مزدلفة الساعة ١٢٫٢٠.

الاجابة: ان دفعك من مزدلفة بعد منتصف الليل صحيح خاصة وان معك والدتك وهي كبيرة في السن وقد رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لها ولامثالها الدفع من مزدلفة الى منى بعد منتصف الليل وانت معها.

● رجمنا العقبة الكبرى ليلا الساعة الواحدة ونظرا لقلة الزحام فقد قامت والدتي بالرجم بنفسها وقد قمت بالحلق بعد الرجم وقامت والدتي بأخذ جزء من شعرها.

الاجابة: رجمك للعقبة الكبرى بعد منتصف الليل صحيح وحلقك بعد الرمي صحيح وكذلك تقصير والدتك وقد تمتعت بالتحلل الاصغر.

● اتجهنا مع باص الحملة الى المسجد الحرام لطواف الافاضة، ولكن والدتي لم تذهب معهم بل اتجهنا الى السكن في العزيزية وذلك رغبة مني في التخفيف عن والدتي لمجيرها وضعفها حيث صممنا على الجمع بين طوافي الافاضة والوداع.

الاجابة: تأخير طواف الافاضة مع دمجه في طواف الوداع بطواف واحد جائز شرعا لان وقت طواف الافاضة يمتد الى ثالث يوم التشريق وهناك اقول بانه يمتد الى نهاية شهر ذي الحجة وقد تحقق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليكن آخر عهدك بالبيت الطواف».

● رميت عن والدتي الجمرات الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر.

الاجابة: يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن وبما ان والدتك امرأة كبيرة في السن وضعيفة ولا تقوى على الرمي فيجوز التوكيل عنها، والوكيل يرمي عن نفسه ثم يرمي عمن وكله.

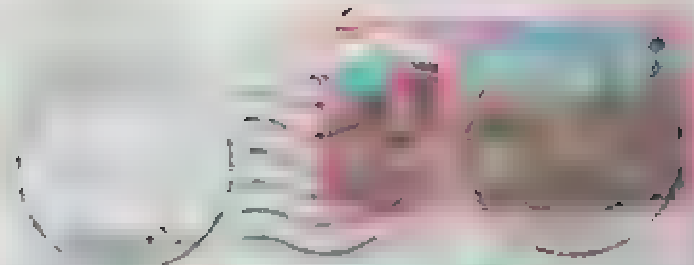
القارئة جميلة الرفاعي من الاردن وهي خريجة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية تسأل: عن ماء الشعير الذي يباع في بعض البلاد هل حلال شربه ام حرام؟

الاجابة: ماء الشعير حلال شربه اذا لم يحتو على كحول، والله اعلم.

● القارئ صالح احمد من القصيم — السعودية يسأل في رسالته انه جامع امرأته في نهار رمضان وكان هذا في سن المراهقة من الزوجية قبل اثنا عشر سنة ولم يدر ان الجماع في نهار رمضان يوجب الكفارة خاصة وانها مرة واحدة فقط ولم يحدث بعدها شيء بل كانت توبة وعبادة والتزام، فهل تجب عليه الكفارة نتيجة جهله لامر الدين، واذا اراد ان يطعم ستين مسكينا فهل يجوز اخراج ثمن ما يعادل اطعام الستين مسكينا على اخت له متزوجة من رجل فقير وحالتهم متعبة وهم اسرة، واذا كان هذا جائز ايضا فهل يجوز ان يعطيهم الكفارة على ثلاث دفعات لكي تساعدهم على مر الايام؟

الاجابة: سؤالك عن الكفارة بعد هذه السنين يدل على التزامك ومخافتك لربك، واعلم يا اخي ان الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليها السنون، فذمتك لا زالت مشغولة بها، وعليك وعلى امرأتك الكفارة وهي على الترتيب عند جمهور الفقهاء كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، فقال: وما اهلكك؟ قال: اتيت أهلي في رمضان، قال: هل تجد رقبة؟ قال لا، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا اطيق الصيام، قال: فاطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد، قال: ما اجد، فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا، قال: اطعمه ستين مسكينا، قال: والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا، قال: فانطلق فكله انت وعيالك، فقد كفر الله عنك.

فان استطعت انت وامرأتك اعتاق رقبتين فاعتقا، فان لم تستطيعا فصوما شهرين متتابعين ولا يقطع التتابع الحيض او النفاس، وان لم تستطيعا الصيام لمرض يمنعكما او يمنع احدكما فتكون الكفارة اطعام ستين مسكينا، ومع الكفارة قضاء اليوم الذي تم فيه الجماع.
ولا بأس اذا كانت اختك فقيرة هي وزوجها واسرتها ان تطعمهم من الكفارة بعددهم، كل واحد نصف صاع من بر او صاعا من تمر او زبيب او قيمة ذلك وتطعمون غيرهم حتى يتم العدد ستين مسكينا، ولا يجوز اعطاء اختك واسرتها على ثلاث دفعات بل الواجب اطعام ستين مسكينا كل واحد على حدة.



بريد القراء

أسلوب القراء نذكر:

بريد القراء بريدكم... معبر عن آرائكم، يحمل اقتراحاتكم... مستمد من أفكاركم... فاستمروا معه مسيرتكم... وفقنا الله وإياكم لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين في كل مكان من هذا العالم!!

ما نعاه

* متى يتحقق الحلم؟

هناك حلم يراود كل مسلم ألا وهو: سيادة المسلمين على هذه المعمورة كما كانوا في السابق ومن المعروف بأن الحلم لا يصبح واقعاً إلا إذا حصل له العمل فلابد من عودة الأمة الإسلامية إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن مسلمات الأمور أن الذي أدى بنا إلى هذه الحال هو غياب هذا العمل وأيضاً من هذه المسلمات بأننا لانستطيع الحصول على العزة والتمكين إلا بهذا العمل فهيا إليه فرداً وجماعة فالكل محتاج إليه

حمد سعد العايض / السعودية

* الإسلام في ديار الغرب *

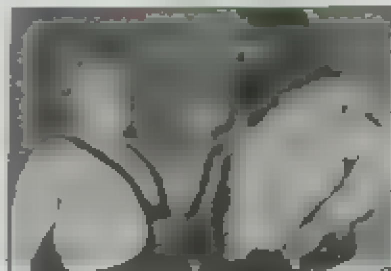
التقيت بأخت في سافرت إلى أمريكا مع زوجها وعندما حدثتني عن الأحوال والأوضاع هناك والخطر الذي يهدد الشباب المسلم خوفاً من الانصياع وراء مغريات الحضارة هناك حيث الإباحية تتجسد والحرية في أوضح صورها ومشكلات الخطر الذي يتربص بالعائلات المسلمة هناك حيث ينسى الكثير من المسلمين بعض أمور دينهم، وقد أشادت بالجهود العظيمة التي يبذلها المهتمون بالإسلام هناك من مراكز وجمعيات إسلامية ولكنهم في حاجة إلى الدعم المادي ووسائل الدعوة المهمة للمحافظة على قوة الدين الإسلامي بينهم ونشره هناك ويجب بالمسؤولين والهيئات والأفراد في كافة أرجاء العالم الإسلامي مد يد العون لهذه المراكز سواء كانت في أمريكا أو في أي مكان من العالم حيث أن نشر الإسلام والدعوة إليه التي أكرمنا الله عليها والله الهادي إلى سواء السبيل.

● أم محمد / الأحساء

* لا تسلني بالعامة *

لاتسلني ياصديقي كيف ضاع المسجد الأقصى.
وهل مات إمامه.
لاتسلني كيف صاحت أرض حيفا
واستهان الغرد فيها بالكرامة
ياصديقي ان وقفنا للجبل شرف لله مكانه
لو تكلمت صدق لرماني بالعمامة
شكراً
لله يجزى الزعامة
ياصديقي إن قول الصدق في أوطاننا فيه خيانة
أحمد قطران / اليمن الشمالي

* المصارعة صناعة يهودية!!



جاء في كتاب اليهودي العالمي د. هنري فورد مايلي: (يسيطر اليهود سيطرة مطلقة على المصارعة، ويحول المدبرون منهم دون ظهور المصارعين الحقيقيين في حلبات الصراع خاشية أن يتمكنوا من أظهار الخداع الشكلي وهي أن المصارعين الذين يستأجرهم احتكار الرياضة اليهودي ليسوا من المصارعين بالفعل وإنما هم أدعياء يقصد منهم ابتزاز أموال المشاهدين واستغلال طبيعة الناس السذج، وقد تحولت هذه الرياضة إلى مجرد هتاف وصراخ، وقد باتت المصارعة الآن تجارة يهودية خالصة يسيطرون على كل أمر من أمورها تماماً كما يسيطرون على صناعة الآلات[illegible]، والسبب في هذا الوباء هو الطبيعة اليهودية التي تفسد كل شيء بواسطة الاستغلال التجاري الذي لايعرف الرحمة، وكل مانخشاه هو أن التقليد قد ذهب بنا شوطاً بعيداً بحيث يتعذر علاجه الآن.

● أبو حفص المالكي

* مبادرات سلام! *

دعت واشنطن ربيبتها (إسرائيل) إلى المرونة والتخلي عن حلم «إسرائيل الكبرى»، فيما رفض شامير رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بشدة دعوة واشنطن للتخلي عن الحلم الإسرائيلي، وقال وزير خارجية العدو (لقد أثبتت الأيام أن أحلام إسرائيل تتحقق)

والجدير بالذكر بأن هذا الحلم (أرضك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات) محفوظ على باب الكنيست الإسرائيلي. وهم ماضون بتنفيذ مخططاتهم التوسعية ابتداء من هجرتهم إلى فلسطين والضفة ومواقعهم وضم الضفة والقطاع والجولان وضرب المفاعل الذري وغزو لبنان وتصفية القيادات الفلسطينية ومشاريع المبادرات الإسرائيلية والتطبيع!

● بدر الزميعي

* شكوى *

أنا أعمل في إحدى دول الخليج منذ حوالي ١٢ سنة تقدمت بطلب لدائرة الاستقدام لكي أحضر زوجي وطفلي إلا أن المعاملة رفضت بحجة أن الشروط لا تنطبق علي ومن شروطهم أن أكون طبيباً أو مهندساً أو محاسباً قانونياً علماً بأن راتبي والحمد لله جيد ومؤمن بالسكن من قبل الشركة التي أعمل بها

ترى إذا كانت الدول الإسلامية تعامل المسلمين هكذا فكيف بالدول الأخرى؟ لماذا عندما يذهب أي شخص للعمل في إحدى الدول الأوروبية يمنح تأشيرة دخول للزوجة دون أي اعتراض ولماذا تحرم الزوجة من اللحاق بزوجها؟

● محمد هشام

• وصمة في جبين التاريخ... •



كلنا يعرف السلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي تآمر عليه الشرق والغرب جميعاً رفض ومنع اليهود من الاستيطان او الهجرة الى فلسطين وقام الخليفة المخلص لدينه وأمته بطرد هرتزل مندوب اليهود الى البلاط العثماني الذي جاء يطلب السماح لليهود بالهجرة لفلسطين مقابل الاموال الطائلة. وقال له قولته الشهيرة التي لازالت منقوشة على سجل الفخر في تاريخنا المضي، فكانت بمثابة الوثيقة التاريخية التي تدل على مدى اخلاصه وان تهجم عليه رعاع القوم وسفهاء القلم من علمانيين وقوميين اولئك الذين اغاظتهم مقولته العظيمة في وجه هرتزل حين قال له... لا اقدر ان ابيع ولو قدما واحدا من البلاد لانها ليست لي بل لأمتي، لقد حصلت امتي على هذه الامبراطورية باراقة دمائها وسوف نغطيها بدمائها قبل ان نسمح لاحد باغتصابها منا، فليحتفظ اليهود بملايينهم، فاذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، انما لن تقسم الا على جثتنا

• محمد بن عيسى الكعمان

• انه لن تموتا! •

عندما رفع حاكم الصين ماوتسي تونغ، قلمه وشطب على البوذية في الصين. انطفأت البوذية من أرواح الشعب واجتثت جذورها - ربما - الى الابد، ولكن الاسلام بالرغم من الحملات المضنية المنظمة وبالرغم من الكوارث التي حلت بالأمة. ظلت الامة تصرخ وتنادي ان لا حل ولا عيش الا بالاسلام

وما موجة الغضب الاخيرة التي اجتاحت العالم الاسلامي وغرب العالم بسبب (الآيات الشيطانية) الا دليل على وعي الشعوب الاسلامية وغيرتها على دينها وان المستقبل لهذا الدين

• بدر الرميحي - الكويت

• من المسؤول •

صبية أمريكية اسلمت وتركت اهلها ووطنها - من أجل الاسلام - وتزوجت احد المسلمين من امريكا وجاءت مع زوجها الى احدى دول الخليج لان زوجها طالب في الجامعة / فوجئت الاخت الامريكية المسلمة وفي شهر رمضان المبارك الماضي وفي وضح النهار وفي وسط الحي في عاصمة البلد بعدد من الشباب في سيارة يحاولون خطفها ولكن الله سلّم وقيّض لها اثنين من المارة ولاذ الجناة بالفرار، وفي نفس المدينة وفي حي آخر اختطفت امرأة مسلمة وفي وضح النهار عندما كانت ذاهبة الى المستوصف الطبي والى الآن لا يعرف مصيرها وتركت اولادها وزوجها في لوعة وحسرة والله اعلم بحالهم ولاحول ولاقوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل - ولنتساءل من المسؤول عن ذلك؟ أليست وسائل الاعلام المرئية والمقروءة ومانشره من افلام ومسلسلات وافلام فيديو وصور خليعة تنفذ بذلك مخططات اعداء الاسلام؟ أليس اولياء الامور عامة يتحملون بعض المسؤولية لتقصيرهم في عملية التربية والبناء فلنتق الله ولنتدارك الامر قبل فوات الأوان - قبل ان نقف أمام رب العالمين الذي لايخفى عليه خافية - وقفوهم انهم مسئولون - نسأل الله السلامة والعافية والهداية

• خالد محمد

• شهداء العزة بالمرحى •

الثورة تصخب في نفسي
وبلادي هبت تفديني
وبلادي قومي فاتحدوا
ونسوا صفحات الأمس
وتصرخ في وجه الظلم
وستعلق كبد المعتدي
وستقذف ثوب الخنجر
وتحيب المعاني بالبأس
وتحارب كل الأعداء
بسلاح العزم وبالمأس
وبصيح الحادي من [illegible]
[illegible] صلاحي بالرأس
سنحرر أمام الرشاش
بالصبر وبالعزم القدسي
شهداء العزة بالمرحى
في القدس ويافا ونابلس
والله سيأتي بالنصر
لنشال صوتي ثم نحيي
ونكتب بالدم أحرار
وستبقى بلادي في حسي

• خالد واصف ابراهيم / الرياض

ردود قصيرة

• الأخ القارئ أبو عبد الرحمن / الجهراء - الكويت

وصلت رسالتكم وعلمكم بانه طالت وصلت شكراكم الى المرجع الذي تريد فلا داعي من نشرها على صفحات المجلة وجزاكم الله كل خير

• الاخ القارئ ابو اسامة / تعز - اليمن الشمالي

ماحصل معكم حصل مع اخوة اخرين من دول اخرى مشابهة لبلدكم في ايدلوجياتها ونرجو ان تنفرج الأزمة قريبا وشكرا لكم

• الاخ القارئ ماجد العزيز / السعودية

الوزير الذي ذكرته نصراني العقيدة اما نسبة النصارى في البلدين فتبلغ ١٠٪ تقريبا

• الاخوة بدر الرميحي / الكويت - خالد عبد الرحمن / اليمن الشمالي - عبد الله خالدي / الاردن

شكرا على اقتراحاتكم ونأمل ان تتحقق في المستقبل ان شاء الله

• الاخ القارئ محمد حسين الخالد / السعودية

المجلة ليست حكرا على أحد وهي تنشر كل مايرد اليها وجزاك الله كل خير

• الاخ القارئ محمد جابر الفقيهي / السعودية

ملاحظتكم في محلها شكرا لكم وجزاكم الله كل خير

• الاخت أم باسم / الكويت

اعانك الله على محنتك وقواك على طاعته ويمكنك حل مشكلتك عن طريق الاهل والاقرباء ولا داعي لنشرها على صفحات الجرائد والمجلات.

• الاخ ذاكر كنتل / تركيا

جزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية وبخصوص المشاركة في المجلة فيمكنك ارسال المقالات باللغة الانكليزية وسنقوم بعملية الترجمة ان شاء الله تعالى

• الاخ القارئ أحمد رضوان / عمان - الأردن

عنوان سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز هو الرئيس العام لادارات الدعوة والافتاء والارشاد في الرياض - السعودية

• الاخوان عيسى عبد الرزاق، كريبع عمر / الجزائر

وصلت رسائلكم وشكرا لكم

• الأخ ابو ياسر البلوشي / السعودية

لاداعي لنشر مثل هذه الامور على صفحات المجلة وبارك الله فيك

نحن نجيب

من الاخ القارئ عبد الله حسين ابراهيم وصلتنا رسالة يسأل فيها عن حياة سيد قطب.

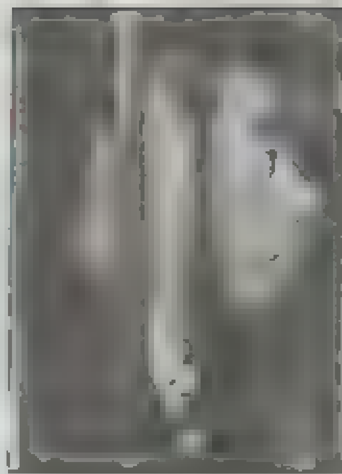
■ المجتمع: هو سيد قطب ابراهيم حسين شاذلي، ويقال ان جده السادس هندي. ولد في سبتمبر من عام ١٩٠٦م في قرية موشاه التابعة لمحافظة اسيوط في جنوب مصر، لأب جواد كريم على خلق، ولأم متصفة بالإيمان والعزة والكرامة، اسرته متوسطة الحال ومتدينة.

حفظ القرآن في العاشرة من عمره، واكمل تعليمه الجامعي بدار العلوم بالقاهرة، وظهرت موهبته مبكرا فكان يراسل الصحف ويكتب فيها وهو مازال طالبا، ثم عمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية.

أرسل في بعثة الى الولايات المتحدة لمدة عامين عام ١٩٤٨م لدراسة نظم التربية، وهناك ايقن زيف الحضارة الغربية وافلاس نظم التربية فيها وعندما رجع الى مصر اصدر مجلة الفكر الجديد وكان من اهدافها محاربة الظلم وتعرية زيف الفكر، ثم انضم الى الاخوان المسلمين عام ١٩٥١م، وانتخب بعدها بعام عضوا في مكتب الارشاد بالجماعة، وعين رئيسا لقسم نشر الدعوة بالمركز العام للجماعة وعندما قامت الثورة في مصر عام ١٩٥٢م كان سيد قطب موضع احترام واكبار جميع رجال الثورة الى أن بدأ يحثهم على الاسراع بتطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأت القطيعة والجفوة بينهما.

حضر مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق سنة ١٩٥٣م والقى عدة محاضرات وفي نفس السنة انتدب ليمثل الجماعة في المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد في القدس وفي عام ١٩٥٤م اختير رئيسا لتحرير جريدة الاخوان المسلمين والتي اغلقت في نفس العام، وسجن وعذب ولكنه ظل صابرا محتسبا وقد حكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وخرج من السجن عام ١٩٦٤م، ولم يلبث أن اعيد إليه مرة اخرى عام ١٩٦٦م، ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم في نفس السنة.

واثناء فترة السجن تعرض للاغراءات كما تعرض للتعذيب، فعرضت عليه المناصب ومنها منصب وزير التربية والتعليم فرفض وصبر على صنوف الأذى.



آثاره الفكرية

ترك كثيرا من الآثار الفكرية فقد كان اديبا، وشاعرا، وناقدا، وقاصا، ومحاضرا، وصحفيا، ومحللا سياسيا.

وكان يكتب بفكر مستنير، وعلم غزير، وثقافة واعية، ترجم عطاؤه الى كثير من اللغات الشرقية والاوربية.

خصائص عطائه الفكري

الغزارة والشمول لجميع الجوانب الفكرية في الاسلام.

العرض الأعلى للاسلام في غير دفاع ولا تبرير.

معرفة ان الاسلام هو الحضارة بعينها وكشف زيف الحضارة المادية.

وضوح الفكرة والايمان بها، وحلاوة عرضها والتعبير عنها بصدق.

العمق والغوص على المعاني والافكار والمفاهيم وسعة الافق وبعد النظر.

وضوح الفرق بين الاسلام والكهنوت في عقله، والاصرار على تميز الاسلام وتفرده.

الدعوة الى استئناف الحياة الاسلامية والايمان بالخلود والاستعلاء للفكر والعقيدة الاسلامية.

طرق القلوب والعقول لدى الخاصة والعامة.

لقد كان سيد قطب بحق صاحب مدرسة متميزة فكرا واسلوبا، ورائد حركة وداعية تنظيم تفرغ للفكر والعلم والكتابة... ثم للدعوة والجهاد.

فنسأل الله السميع المجيب ان يكتبه عنده في الشهداء وان يرزقنا الشهادة في سبيله.

رسالة قارئ

(قواعيت ودعاة)

في هذا الزمن المغبر بأتربة الأفكار والمعتقدات والمناهج اللاإسلامية، وفي وقت تتحد فيه السياسات والحكومات القديمة والجديدة - بأي صورة كانت وبأي لغة تحدث - مواقف عداء متغيرة دوما تجاه الدعاة الى الله وفق خطة مرسومة او مرحلة من مراحل المؤامرة الخبيثة، تجد الداعية الى الله في جانب وقد رصدت لفتاته، وقيدت طاقاته - وهي كثيرة - وقننت قوانين وانظمة على مقاسه في الضغط والتضييق حتى تزهق روحه.

وفي جانب آخر تجد الداعية وقد أخذ بالبطش والعدوان، وضاعت حرمة ماله وعرضه ونفسه بقرار من سفيه لايعير للحرمات أدنى احترام.

ورغم لجة البغي، يبقى الدعاة الى الله يجاهرون بدعوتهم مخلصين غير يائسين، ينشدون دولة الاسلام، تلك الدولة التي يجد الناس فيها راحتهم وسعادتهم وتكون منطلقهم الى العالم كله. فيرصدون كل دعوة صادقة او كلمة مؤثرة او عمل صالح، بل هم يعيشون حياتهم وسط هذا الخضم وملء جوانبهم شعور بالرضى والانس بالمنهج الذي يحملونه. والسر في ذلك انهم لايتركون مجالا للضغوط تشلهم او تحطمهم، بل هي منحتهم دروس و مسارات يهتدون بها في مستقبل الايام، وهي ايضا مصداقية مايؤمنون به في انفسهم فاذا الناس من حولهم يتأثرون او على خطاهم يسيرون.

ومع هذا فلابد من القول: ان مايجري مع الدعاة اليوم من صعوبات هو كما يجري في صفحة ماء نقي، القي في وسطه حجر، فتغيرت صفحته، ثم ما لبث وان عاد اليه صفاؤه من جديد. فالمرة تلو المرة يتأثر بها عطاء الداعية ولكن هذا العطاء لاينضب، اذ ما يلبث الداعية بعد كل هزة الا ويعود اليه صفاء نظرته الى العمل، ويزداد ايمانه بفكرته ورسالته، ويعاود الدعوة الى ربه على بينة وهدى ونور مبين.

ساجدة محمد أبو فارس

استراحة المجتمع

تعرف على الصحابة

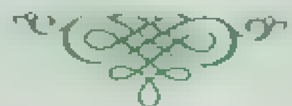
١ ـ صحابي جليل أسلم سنة ٨ هـ لما رآه الرسول عليه الصلاة والسلام قال: مرحبا بالراكب المهاجر، شارك في حروب الردة وفي فتوح الشام وفي اليرموك نادى: من يبايعني على الموت؟ فاستشهد في معركة اليرموك. فمن هو؟

• • •

٢ ـ صحابي من مهاجري الحبشة للمرة الثانية شارك في حروب الردة، كان له دور بارز في معركة اليرموك وهو فاتح الاردن، توفي بالطاعون سنة ١٨ هـ.

• • •

٣ ـ صحابي اسلامه قديم ومن مهاجري الحبشة للمرة الثانية وهو الذي حاول معه ملك الروم عدة محاولات لجعله يتنصر حتى قبل ان يقبل رأس ملك الروم شريطة اطلاق سراح ٨٠ مسلما من الاسر وعند رجوعه قام عمر بن الخطاب فقبل رأسه.



كلمات وأقوال

اصحب الناس

اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك. «شقيق البلخي».

• • •

اعد زادك

اعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

الربيع بن خيثم الثوري

• • •

اغتنم ركعتين

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا، واذا هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا.

(طبقات الشافعية للسبكي)

• • •

عظمة من عصيت

لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت.

«أويس بن عامر»

ذنب او طاعة

اذا وجدت من اخوانك جفاء فذلك لذنب احدثته فتب الى الله تعالى واذا وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة احدثتها فاشكر الله تعالى.

«بكر بن عبدالله المزني»

• • •

واعظ

اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.

«ابن سيرين»

• • •

الهروب

من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه.

«ابو القاسم الحكيم»

• حسين عجيل الرشيدي
صباح السالم

اجابات العدد ٩٢٦

س ع: ابو نصر محمد الفارابي

تعرف على الصحابة:

١ ـ عبادة بن الصامت
٢ ـ عقبة بن عامر الجهني
٣ ـ عمير بن وهب الجمحي
٤ ـ معاويه بن ابي سفيان

تذكر هادم اللذات !!

يقول ابن الجوزي:

ستنقلك المنايا من ديارك
ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زمانا
وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى
وترعى عين غيرك في ديارك

ابو البراء ـ بالجرشي / السعوديه

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ؟

داعية اسلامي معاصر مصري الجنسية
يكون اسمه من مقطعين:
٢ + ١ + ٤ + ٣ فراق
٣ + ١٠ + ٤ عاصمة اسيوية
١١ + ٩ + ٧ يستخرج من اللحم
٤ + ٥ + ١٢ + ٨ + ٦ الخلية

● محمد عبدالحميد رمضان
اليمن / تعز

أحرف وارقام

٥	١٩	١٨	١١١	١٤	١٨	٥	٢	٥	١٩	١٨	١٤	٨	١٨	٥
					ل						ق			

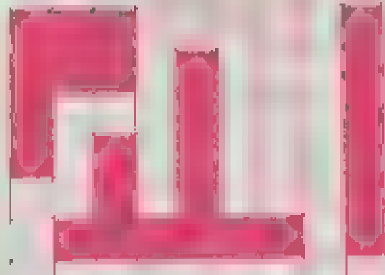
٥	١٩	١٨	٨	١٣	١٩	١٨	٥	١٧	١٨	١٨	٥	١٩	٢	١٢	٧	٢
												ن				و

٩	٢	١٩	٥	١٩	١٨	١٧	١٨	١٨	٥	١	١	٨	٢	٦
			أ			هـ								ب

٥	١٩	١٥	١١	١٦	١٨	٨	٢	٩	١٨	٥	٥	١٩	١٠	١٠	١٢	٥
		ك				ج							د			

يوجد امامك بيتين من الشعر ووضع لكل حرف رقم خاص به يساعدك في التعرف على البيتين ولمساعدتك حددنا بعض الحروف بارقامها فهل تستطيع معرفة البيتين.

● عماد الشيخ عهد
باكستان / لاهور



الكلمات المتقاطعة

الافقي:

١ — من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية
٢ — من اسماء الله الحسنى.
٣ — يسأم (معكوسة).
٤ — من دول الخليج العربي — خد.
٥ — تجدها في (تروبا).
٦ — من الصحابة المبشرين بالجنة — بيت العناكب
٧ — ....
٨ — الاسم الاول لقائد اسلامي معروف.
٩ — من الدعاة المجاهدين في مصر.

العمودي:

١ — نصف كلمة (ناصح).
٢ — عكس الاحتلال (معكوسة).
٣ — الاسم الاخير لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي — كلمة تألف ذكرت في سورة الاسراء.
٤ — كلمة (عيدروس) «مبعثرة» — نصيب.
٥ — مرتفع — رمز رياضي
٦ — من قبائل اليهود في عهد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.
٧ — نصف كلمة (داعس).
٨ — من الخلفاء الراشدين (معكوسة) — مصر
٩ — عاصمة عاطلة بكتيكا الافغانية.

● اسامة الاغا
باكستان — بيشاور

صوت حماس

الدكتور جابر قميحة

[illegible] حركة المقاومة الإسلامية [illegible] (حماس) [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

ثمث الرسول وصحبه في فيلق
[illegible] والاسم «حماس»

[illegible] بالحق [illegible]
[illegible] الأقلام والقرطاس»

[illegible]

المجتمع

الثلاثاء ٢١ محرم ١٤١٠ هـ
موافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٩
السنة العشرون

فلسطين ...
القضية المركزية للحركة الإسلامية



المستشار عبد الله العقيل :

رحم الصحوة يلد الحركات الجهادية



غورباتشوف شاهد على إخفاقات الماركسية



المأزق الصومالي... مأساة شعب مسلم



شركة طيران عصرية .. بدأت بداكوتا واحدة

قبل ٣٠ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة" ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة لكن الإسم "كاظمة" ما زال محلقاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية، والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة ممتازة أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

الثلاثاء ٢١ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٩
السنة عشرون

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. إسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

في هذا العدد

باختصار

أين الهيبة العربية؟

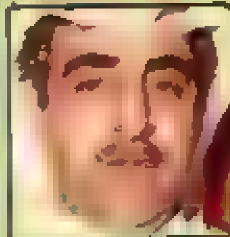
بحسب تصريحات وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية المكلفة بإيجاد حل للأزمة اللبنانية، وبحسب بيان اللجنة فإن طرفاً واحداً من المتورطين بالمحنة اللبنانية يتحمل كافة مسؤوليات القتل والدمار والخراب والموت الذي أصاب لبنان.

لكن سؤالاً هاماً يطرح نفسه هو:

ما دامت اللجنة الثلاثية هيئة منبثقة عن اتفاق عربي متكامل في مؤتمر قمة الدار البيضاء... وما دام طرفاً واحداً عرقل مهمتها وسد الأبواب في وجهها... أليس من الواجب العربي أن تتم معاقبة ذلك الطرف المتعنت الذي اعتدى على الهيبة العربية؟

لقد ثبت أنه وعلى مدى خمسة عشر عاماً أن طرف الفتنة ذاك يخطط ويعتمد على طريقة منفرداً بفرض استراتيجيته التي لا تخدم مصلحة لبنان ولا مصلحة الأمة العربية.. في الوقت الذي يحتل فيه اليهود جزءاً كبيراً من جنوب لبنان فإن مدافع الجيناء وقذائفهم تنهمر على مساكن المدنيين في بيروت وغيرها... بينما جنود العدو اليهودي يتسلون بالنظر إلى ذلك الاقتتال الذي به يفرحون.

نعم... إن أية مهمة عربية لا تأخذ بعين الاعتبار ضرورة اجتثاث الطرف المتعصب المعترض من لبنان، فإنها ستبوء بالفشل ... وسنتم كثير لصيغ بقيت، لأنه لم تستطع وضع النقاط على الحروف ... ولكن ولات ساعة مندم ، وهل ... دون الثلاثية ومعها كل العرب من حل جذري لم ... راصفون للمصفقة العربي يلعبون على الحبال على المعارب... وإلى أن يأتي الحل الجذري سيظل السؤال قائماً: أين الهيبة العربية؟







الاشتراكات:

■ الكويت ١٢ دينار كويتي
■ الدول العربية ١٥ ديناراً كويتياً
■ الدول الأجنبية ١٨ دينار كويتي
■ الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينار كويتياً

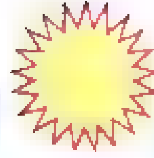
الوكلاء:

● السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف ...
● الأردن - مؤسسة العربية للنشر والتوزيع ...
● اليمن الشمالي - مكتبة الأنوار - هاتف ...
● قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف ...
● البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ...
● الإمارات مؤسسة البيان للإعلان والتوزيع والنشر ... فاكس ...
● الشارقة ... ص ب ...
● سلطنة عمان - مكتبة العائلة - هاتف ...

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلس
■ السعودية ٥ ريالات
■ قطر ٥ ريالات
■ الإمارات ٥ دراهم
■ البحرين ٥٠٠ فلس
■ اليمن ٧ ريالات
■ الأردن ٤٠٠ فلس
■ السودان جنيه واحد
■ المغرب ٨ دراهم
■ سلطنة عمان ... ريال

الروضة - شارع العرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف ٢٥١٩٤٣٦ ... فاكس ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات وتوزيع والشكاوى والإعلانات - تلفون ٢٥٦٥٢٥ - ٢٥٦٥٢٦ ...



الحذر واليقظة من مخططات الأعداء

منذ بدء الدعوة الاسلامية وبزوغ نورها الوضاء في الحجاز والجزيرة العربية، منذ ذلك الوقت والمؤامرات لم تنفك عن الكيد للدعوة... فقد تآمر عليها المشركون وتآمر عليها اليهود... وتآمر عليها المجوس... وتآمر عليها النصارى... وما زالت المؤامرة من تلك الاطراف على دعوة الله حتى اليوم... وما الحروب الصليبية وهجمة الصليبيين على الاندلس المسلمة وما تلا ذلك من فتن كقطع الليل المظلم الا من تلك المؤامرة على دين الاسلام الذي اصطفاه الله للعالمين «ان الدين عند الله الاسلام».

ولم تنقطع سلسلة المؤامرة على الاسلام والمسلمين منذ ذلك التاريخ، فقد نشبت اظافرها في كل مكان من اقطار عالمنا المسلم، وقد زخر القرن العشرون منذ بدايته باحداث كثيرة كان وراءها اليهود والصليبيون بدءا باسقاط الخلافة العثمانية الاسلامية، ثم تتالت الاحداث وشهدت بلدان العالم الاسلامي فترة الاستعمار الذي لم يشأ الخروج من بلداننا الا بعد ان ثبت ادواته وعملاءه في كثير من المواقع.

ومنذ ان ظهرت في الساحة العربية والاسلامية تباشير الصحوة الاسلامية المباركة التي اثمرت والحمد لله بجهود الدعاة المخلصين لربهم ولمبادئهم... الغيورين على اوطانهم... منذ ذلك الوقت والغرب الصليبي... والصهيونية العالمية وسائر اعداء الدين الاسلامي الحنيف في ذعر وخوف من هذه الصحوة التي اعادت للامة وجهها الاسلامي المشرق، ومنحتها الثقة بالمستقبل الزاهر.

ولم يشأ الاستعمار الغربي ان يخرج من بلاد المسلمين كما اشرنا الا بعد ان ركز ادواته وعملاءه وضرب مسيرتها واجهاض بعثها، وبعودة في التاريخ القريب الذي تلا الحرب العالمية الثانية يقف المرء على عدد من الامثلة والشواهد للمخطط الاستعمارية التي وكّل الاستعمار اعوانه بتنفيذه، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما جرى في مصر ايام فاروق وعبدالناصر والسادات حيث غصت السجون والمعتقلات بالدعاة

الى الله... المخلصين لدعوتهم ولاوطانهم... كما تم اعدام المئات... بينما تعرض سائر المعتقلين الى اشد انواع التعذيب والحرمان «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».. وقد ازداد هؤلاء الدعاة ايمانا وعزّة وصلابة في اخلاصهم لمبادئهم الاسلامية ولاوطانهم المنكوبة بمثل اولئك العملاء العتاة، وعلى الرغم من تطبيق السياسة نفسها في عدد من اقطار عالمنا العربي والاسلامي تنفيذا للخطة الاستعمارية الموكلة للعملاء والتي تشمل الاعتقال والتعذيب الى حد القتل كما تشمل الحرمان من العمل ومن السفر ومن حق التوظيف، وكل ذلك يتم بدعاوى وافتراءات باطلة مختلقة لتبرير زج الشباب المسلم مرة بعد مرة في السجون والمعتقلات.

ولما ايقن المخططون من الغربيين والصهاينة واعوانهم ان سائر اشكال الاضطهاد والملاحقة والتضييق لم تزد الشباب المسلم الا اصرارا وثباتا على مبادئهم... وحرصا على اوطانهم بدأوا يفكرون بخطط جديدة فابتدعوا استراتيجية جديدة يحاربون بها المسلمين بطرق اخرى منها على سبيل المثال محاولات الاحتواء والانحراف بالمسلمين... او ايقاع الفتن والقلاقل بينهم ليشتغل بعضهم ببعض.. والى جانب ذلك العمل على تغذية الدعوات الباطنية الباطلة وافتعال المشكلات والفتن الداخلية والهاء المسلمين بأزمات عدة كالازمات الحربية والازمات الامنية والازمات الاقتصادية وغيرها.

ولم يغفل المخططون من الصليبيين واليهود عن اهمية شحن الجماهير في العالم الاسلامي بمواد اعلامية سامة باسم الاسلام تارة والعروبة تارة اخرى، حيث اوجدوا عددا كبيرا من اصحاب الاقلام العلمانية التي دبجت المقالات الطويلة للحديث عن الاسلام والعروبة لتشويه الفكر الاسلامي وتغذية الجماهير بمعتقدات ما أنزل الله بها من سلطان.

على ان الاستعمار والصهيونية العالمية واعوانهم لم يكتفوا بذلك... فطرحوا في السنوات الاخيرة فكرتهم الماكرة التي تقتضي ايجاد قيادات وافراد تدعي العمل من اجل الاسلام... والاسلام منهم براء. وذلك لضرب الاسلام من الداخل ولا سيما ذلك التوجه الصحيح، ومع كل ذلك ولله الحمد، لم تفلح سائر خطط الكيد والارهاب والتضليل والكفر في اجهاض الصحوة الاسلامية وخنق شعارها، فانه سبحانه بالمرصاد «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله... والله لا يحب المفسدين».

لذا فاننا نهيب بالشباب المسلم وبكل العاملين المخلصين ان يكونوا على حذر ويقظة من تلك المؤامرات... وان يسيروا غير مكترثين بما يزرع في طريقهم من اشواك وعقبات... لا تأخذهم في الله لومة لائم... كما اننا نهيب بالحكومات العربية والاسلامية ان تضع نصب عينيها مصلحة الاجيال.. ومصالح الاوطان، ولن يكون ذلك الا بالعودة الى منهج الله وتطبيقه في جميع شؤون الحياة كما امر سبحانه.... وبهذا نسلك الطريق الصحيح الذي يحصّن شعوبنا واوطاننا من كيد مؤامرات الصليبية والصهيونية التي تحاك في الظلام... وبهذا تلتقي الامة العربية والاسلامية على وحدة الكلمة وجمع الشتات والتخلص من كيد الكائدين والتحرر من ربقة الاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.... فهل تشهد الحقبة القادمة العودة المرجوة... نأمل ذلك.

• رسالة الى وزير الاعلام



سعادة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.. حفظه الله ـ وزير الاعلام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

انطلاقا من مبدأ التعاون على البر والتقوى وحرص على قيم واخلاق الامة والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان المتتبع لما تعرضه وسائل الاعلام كالتلفاز والاذاعة يلاحظ ان الكويت تغزوها كثير من البرامج الاجنبية التي تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وشريعتنا وهي الاساس التي تقوم عليه المجتمعات.

ما يكاد احد من عقلاء الناس في هذه البلدة الا ويشكو من البرامج السيئة في التلفاز، فان البرامج التي يعرضها التلفاز تجد فيها من السموم ما لا يخفى على من يحس بمصلحة البلاد.

كما ان جهاز التلفاز يواجه انتقادات عديدة في مجالات متعددة منها

ـ ضعف مستوى البرامج الثقافية المقدمة من قبل جهازي الاذاعة والتلفاز.

ـ قلة البرامج التربوية التي تتناول قضايا الطفل في اطار خطة مدروسة من قبل اخصائيين في هذا المجال.

ـ قلة عرض البرامج الهادفة للصغار والكبار في كافة المجالات التاريخية والعلمية والتربوية والاجتماعية.

ان استمرار عرض مثل تلك البرامج البعيدة عن الاخلاق والقيم التي حث عليها القرآن الكريم ودعانا للتحلي بها دليل على عدم المبالاة بعقيدة الامة وقيمها الاسلامية الاصيلة.

ان هذا الاتجاه لا يرضي الله سبحانه ويخالف شرعه ويعرضنا جميعا لسخطه اذا سكتنا عنه ورضينا به. لذلك وحفاظا على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والانحلال والى تفسخ المجتمع الكويتي المسلم، نرجو ان تتخذوا الخطوات التي ترضون بها الله عز وجل بمنع تلك البرامج الخطيرة على عقيدة الامة وشريعتها. وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة من منطلق مصلحة بلدنا العزيز وتحصينه ضد هذا الزحف المنكر من الغرب الذي يحاول تدمير حصننا الاسلامي من خلال برامجه الهدامة.

ما كانت هذه الا كلمات من ابناء يلتمسون روح الابوة فيكم وفي كل أب غيور على مصلحة بلاده واجيالها الذين هم عمادها في المستقبل باذن الله.

وختاما... نسأل الله تعالى ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير والصلاح للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله...

• نادي لجان الطالبات
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

• هيروين بـ ١٨٥ ألف دينار !

تمكن رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية من القبض على كل من سواب. خ والمتهم. ح باكستانيي الجنسية بتهمة جلب المواد المخدرة والاتجار بها، حيث تم ضبطهما وبحوزتهما كمية كبيرة من الهيروين النقي بنسبة ٩٩٪ تقدر قيمتها السوقية مبلغ (١٨٥٠٠٠) دينار كويتي، وقد اعترف المتهمان بعملية التهريب والاتجار، وكانت الكمية التي تم ضبطها وزنها (٢٫٣٠٠) كيلو غرام هيروين معبأة في جهاز للتلفزيون وما زال التحقيق معهما جار للكشف عن بقية افراد العصابة التي تدخل السموم لحرمة الكويت وتتاجر بها لجني الاموال في الوقت الذي تسمم مجتمعاتنا... وتقتل روح العزة والنخوة فيها.

هل انسا نعتقد ان المقبوض عليهما وهما باكستانيان ليسا وحيدين... فمثل صفقة الهيروين المشار اليها يحتاج الى عملاء ومدبرين... والى ادوات خفية تمول وترصد وتدبر وتوزع سموم الهيروين على المدمنين من الكبار والصغار.

واذا كان الامر كذلك فلا بد للتحقيق ان يأخذ دوره ومداه بكل براعة.... ولا بد لكل متورط مهما كانت نسبته ان يقف امام القضاء... وبالتالي ينطبق عليه الحكم الذي تتضمنه جريمة تهريب الهيروين والاتجار به.... وذلك لصيانة بلدنا واهله من تلك السموم... فهل يكون ذلك ؟

• مراكز تحفيظ القرآن في جمعية الاصلاح



انتهت مراكز تحفيظ القرآن الكريم دورتها الثانية والعشرين يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٨/١٦ وستقيم هذه المراكز حفل توزيع الجوائز على المتفوقين الذين حفظوا جزءا كاملا من القرآن الكريم. وقد بدأت هذه المراكز في التصفيات النهائية يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٨/١٢ لتحديد الاوائل في الفصول المختلفة الذين يتنافسون بالحفظ والتجويد والتفسير وتقديم الانشطة المختلفة.

والجدير بالذكر ان مدة الدورة عادة تكون شهرين حيث بدأت هذا العام في ٨٩/٦/١٧ وانتهت في ١٩٨٩/٨/١٦.

● لجنة المناصرة : مشاريع لدعم الانتفاضة



لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ــ وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بجهود طيبة وكبيرة لدعم الشعب الفلسطيني المسلم وهو يعيش انتفاضته المباركة، وتبنى اللجنة التي يرأسها الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح عددا من المشاريع الجيدة التي فرضت نفسها خاصة بعد بدء الانتفاضة المباركة في فلسطين حيث الواقع الاليم الذي يعيشه شعبنا هناك من قمع وتعذيب ومحاصرة في الارزاق وتكاليف ايام الاضراب وبعمليات الجهادية التي يقوم بها المسلمون ضد العدو الغاصب، واخيرا وليس اخرا تدنيس القرآن الكريم والاعتداء على المقدسات الاسلامية ورموز الحركة الاسلامية في فلسطين، وكان من ضمن هذه المشاريع:

١ ــ مشروع مراكز تحفيظ القرآن

يهدف هذا المشروع الذي تبنته اللجنة عقب قيام السلطات الاسرائيلية بتدنيس القرآن الكريم في قرية دير بلوط، الى انشاء ٢٥٠٠ مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين، وذلك لنشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين بما يقوي شوكتهم في مواجهة اعداء الامة، والعمل على تنشئة جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويحفظ الارض المباركة.

تكلفة المركز الواحد السنوية (٧٠٠) د. ك، بالاضافة الى مكافأة شهرية لمعلم القرآن مقدارها (١٥) د. ك، واخرى للطالب مقدارها (٢) د. ك..

٢ ــ مشروع صندوق اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين:

حيث تقوم اللجنة بتخصيص مبلغ من المال لكل جريح واسير واسرة شهيد فلسطيني، دعما لصمودهم ومواساة لهم في محنتهم.

ويشرف على هذا المشروع الشيخ يوسف السند وتسعى اللجنة الى العناية الخاصة بالمخيمات وتحسين اوضاعها ودعم امكاناتها، وانشاء مراكز صحية جديدة... ومن ضمن مشاريع اللجنة المستقبلية ايضا:

ــ توفير سيارة اسعاف كحد ادنى في كل مدينة رئيسية داخل فلسطين.

ــ اغاثة متضرري الانتفاضة وسد الاحتياجات الناشئة عن استمرارية الانتفاضة المباركة لضمان صمود اهلنا في الداخل.

ــ دعم عدد من المشاريع مقدمة من جمعيات النفع العام في كل من فلسطين ولبنان والاردن مثل: دعم دور رعاية الصم والبكم، انشاء مساجد ومراكز اسلامية، مدارس ودور ايتام ومشاريع انمائية

○ هذا ما تقوم به جمعة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لمساعدة اهل الاسرى والمحتاج وتأمل اللجنة ان تواصل مسيرتها.... مسيرة الخير والعطاء... وترتقي بانشطتها بمساندة جهود المحسنين لدعم صمود الشعب المرابط فوق ارض الرباط، وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله تقريرا مفصلا عن جهود اللجنة لدعم شعبي فلسطين ولبنان.

● بالتعاون مع الكويت برنامج اذاعي عن الانتفاضة

جدة ــ اينا: ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان منظمة اذاعات الدول الاسلامية ستنتج برنامجا اذاعيا عن انتفاضة الشعب الفلسطيني بالتعاون مع دولة الكويت باللغات الفرنسية والانجليزية والعربية.

وصرح السيد حسين العسكري الامين العام لمنظمة الاذاعات الاسلامية بان المنظمة في سبيل اعداد فيلم وثائقي عالمي عن القدس سيوزع في اوسع نطاق في العالم للدفاع عن قضية القدس والقضية الفلسطينية.

على ان انتاج البرنامج الاذاعي المشار اليه سيقدم الكثير ــ ولو جاء متأخرا ــ عما تجهله شعوب العالم عن مأساة الشعب الفلسطيني المسلم... وان تدعو الكويت ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية الى عرض الواقع الاسلامي ليعي العالم ان الاسلام هو الذي حرك الجماهير الفلسطينية... وليست الدعوات المارقة التي ما عادت طوال (٤٠) سنة على الامة... وعلى فلسطين وشعبها الا بالوبال.



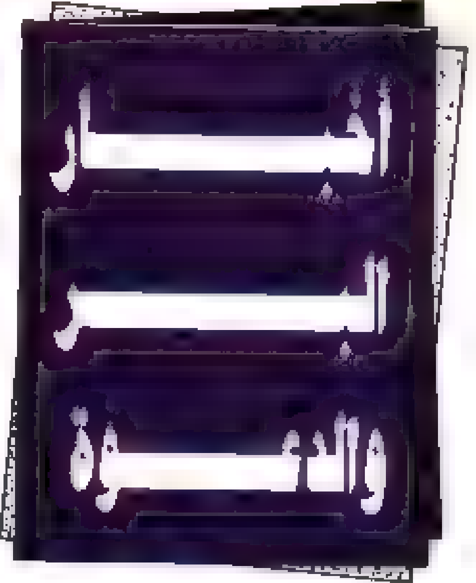
● الا يخصص تلفزيون الكويت ساعة يعبر فيها الشباب والشابات للاستماع الى الاغاني الراقصة (شرقية كانت او غربية) وذلك ليلة الجمعة، ونحن في بلد مسلم يستحب المسلمين فيه العبادة والموعظة الحسنة !!

● وان تستمر بعض صحف الكويت في نشر صور النساء الغربيات ونقل اخبارهن وتخصيص الملاحق والصفحات اليومية لبث تقاليد الغرب وعاداته في الازياء وتصيب ما يسمى بـ (ملكات الجمال) في نفوس ابنائنا وبناتنا !

● وان تخصص مجلة التلفزيون صفحات لعرض (الجمال الجسدي) من خلال عرض قبيح لبعض النساء العديات على صفحات مجلة التلفزيون الاسبوعية... والمفترض ان تعكس صفحاتها الادب والثقافة التي نظن ان وزارة الاعلام تحرص عليها.

● وان يظهر بعض الشباب والرجال في شوارع بعض الاحياء (بالشورت) فقط.... وغلط ايضا الا تهتم دوريات الشرطة بردع هؤلاء وامرهم بالعودة الى منازلهم سواء كانوا من ابنائنا ام من الاوروبيين الذين يستهوي بعض الشباب تقليدهم.

● وان يستمر احتفال بعض الاندية الصيفية باستعراض الرقصات التي يتم تدريب بناتنا الصغيرات عليها طيلة فترة الصيف للاحتفال بيوم الختام !!



• عدة مشاريع

وافقت لجنة القاهرة الخيرية لفلسطين ولبنان على دعم عدة مشاريع فقد اتفقت اللجنة مع الجمعية الخيرية الاسلامية في الخليل على تبني مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بتكلفة ثلاثين الف دينار كويتي

وكذلك دفع تكلفة عيادة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الخليل والبالغة ٧٥,٠٠٠ دولار.

ووافقت على شراء سيارة اسعاف لصالح لجنة زكاة طولكرم بتكلفة ١٢٠٠ دينار كويتي ـ وانشاء مزرعة ابقار لصالح لجنة زكاة صور باهر.

• مرور مائتي عام

وصل وفد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية الى موسكو برئاسة وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان تلبية لدعوة رسمية من الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا واوروبا عاصمة احتفالات الادارة الدينية بمرور مائتي عام على تأسيسها والتي ستجري في مدينة قازان عاصمة جمهوريتي تتاريا وبشكيريا... وتأتي هذه الزيارة بدعوة من مفتي الاتحاد السوفياتي الشيخ طلعت تاج الدين ويشارك في هذه الاحتفالات ٦٠ وفدا من بلدان العالم الاسلامي.

• حقيبة الطالب المسلم

حقق مشروع الطالب المسلم الذي اشرفت عليه لجنة الزكاة والصدقات بجمعية احياء التراث الاسلامي... نتائـــج ايجابية، اذ وزعت ٢٧٠ حقيبة دراسية تكلفتها الاجمالية بحدود ٩١٦ دينارا وهي تحتوي على قرطاسية مكتبية كاملة اضافة الى قطعة قماش للزي المدرسي.. وتم توزيعها عن طريق لجان الزكاة الفرعية التابعة للجمعية.

• رحلة العمرة

وجه رئيس لجنة النشاط الصيفي لجمعية المعلمين الكويتية الدعوة للمعلمين والاعضاء للاشتراك في رحلة لاداء مناسك العمرة والتي ستنظمها اللجنة وتشتمل الرحلة على تذكرة السفر والاقامة بفندق أجياد مكة وتقديم وجبتي الافطار والغداء الى جانب وسائل النقل وزيارة بعض المشاعر وقد حددت اللجنة رسم الاشتراك بمائة دينار.

• مؤتمر تكنولوجي

تنظم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال شهر ديسمبر القادم مؤتمرا عن التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي... وسيناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير العالم الاسلامي اضافة الى مناقشة امكانية استخدام التكنولوجيا في الدول الاسلامية الى جانب مناقشة عدة بحوث سيتقدم بها الى المؤتمر عدد من الاساتذة المتخصصين

• حلقات تجويد

قام السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي بتكريم المشاركين في الحلقة المتقدمة في حفظ وتجويد القرآن الكريم والتي ينظمها مركز تنمية الموارد البشرية في «بيتك».

• حجر أساس

ـ إينا ـ قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام بزيارة نيويورك ونيوجيرسي بدعوة من الجمعية الاسلامية للمركز الاسلامي في منطقة افلاتبيع الواقعة باحدى ضواحي مدينة نيويورك وذلك لوضع حجر الاساس لبناء مسجد هناك.

• دورة للأئمة والدعاة

ـ إينا ـ تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حاليا في مدينة «تروا» بجنوب باريس الدورة الاولى في المعهد الشرعي للائمة والدعاة. ويشترك في هذه الدورة التي تأتي في اطار النشاطات الدورية للجامعة مائة وعشرون دارسا من الأئمة والدعاة من مختلف مدن فرنسا.

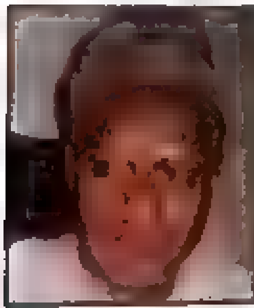
• دورة عالمية

ـ إينا ـ افتتح فضيلة الشيخ عبدالله العقيل الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد اعمال الدورة العالمية لتدريب القادة المسلمين بكوالالمبور عاصمة ماليزيا. ويشارك في هذه الدورة مائتا دارس من ثلاث وعشرين بلدا بمنطقة الباسفيكي في آسيا.

• لجنة عليا للتخطيط

في اطار اهتمام الرابطة لتطوير عمل الدعوة الاسلامية، اصدر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف قرارا بتشكيل لجنة عليا للتخطيط والدعوة والتعليم تتولى اعداد سياسات وخطط وبرامج الامانة العامة في مجال الدعوة الاسلامية ونشاطات الدعاة والتعليم والاعلام الاسلامي واحياء رسالة المسجد والوقف الاسلامي.

• مواطنة



اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ان الرئيسين التركي كنعان ايفرين والبلغاري تيودور جيفكوف وافقا من حيث المبدأ على اقتراح سمو امير البلاد لتسوية مشكلة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

• قرض اسلامي

وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقيتين مع غينيا بيساو يقوم البنك بموجب الاول بتقديم قرض بمبلغ حوالي مليون وثمانمائة وعشرين الف دولار. وتتضمن الاتفاقية الثانية تقديم مساعدة فنية في شكل منحة بمبلغ مليون ومائتي الف دينار.

• استقبال الغابد



استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.. وتناول الحديث دور منظمة المؤتمر الاسلامي في ترسيخ التضامن بين الدول الاعضاء ودفع العمل الاسلامي المشترك.

• ١٤٧٠ مليون مسلم

ذكرت احصائية نشرتها وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان عدد المسلمين سوف يصل عام ٢٠٠٠ ومع بداية القرن الحادي والعشرين الى ١٤٧٠ مليون نسمة واوضحت الاحصائية ان عدد المسلمين قد زاد في السنوات الثمانية الاخيرة بنحو ١٩٦ مليون نسمة مشيرة الى ان عدد المسلمين منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥ قد تضاعف خمس مرات.

• كشفي اسلامي

بدأت في العاصمة الاردنية اعمال المؤتمر الكشفي الاسلامي الثالث والملتقى الكشفي الخامس وتم خلالها مناقشة العديد من الموضوعات الكشفية ودور الكشاف المسلم في تنمية المجتمعات والنظام الاساسي للاتحاد العالمي للكشاف المسلم وكيفية مواجهة الافكار والتيارات الهدامة.

• قرار جيد

ـ إينا ـ اتخذ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرارا باعادة الدور العلمي والتثقيفي وعودة الدروس بجامع الزيتونة حيث اعاد لها اسمها القديم بعد ان كانت تعرف بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين.

• ندوة عالمية

بدأت لجنة النشر والاعلام بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لعقد ندوة اعلامية اسلامية في بغداد في نهاية العام الحالي وقررت اللجنة انشاء صندوق استثماري لدعم نشاطها في اصدار ونشر الكتب والمطبوعات للتعريف بالاسلام.

• مكتبة اسلامية

قام مكتب منظمة الدعوة الاسلامية بأوغندا بالاشتراك مع ادارة الدعوة بالمجلس الاسلامي الاعلى في اوغندا بتأسيس مكتبة اسلامية في العاصمة كمبالا بلغت تكلفتها ٢٠٠ الف شلن اوغندي.

• حضارة اسلامية

ـ إينا ـ دعت ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو عقدت في سلطنة بروناي الى انشاء مؤسسة متخصصة لتحقيق مناهج بحث جديدة لدراسة الحضارة الاسلامية في عالم الملايو واقترحت الندوة تخصيص جوائز ومنح لمساعدة العلماء والباحثين لمتابعة واجراء الدراسات الخاصة بتاريخ الاسلام في تلك المنطقة.

• نشاط للمعاقين

ـ إينا ـ شهدت العاصمة الزامبية لوساكا انعقاد المؤتمر السنوي لفرقة المعاقين الشابة حيث كشفوا من خلاله التنظيم الاسلامية الشابة وقد قاموا خلال مؤتمرهم باستخدام معظم الاجهزة الاعلامية في البلد فاستأجروا المكتبة العامة للدولة واستخدموا الاذاعة والتلفزيون والصحف وغيرها من وسائل الاعلام لنشر ابداعاتهم بين الناس.

• الافضليات الاسلامية

تعقد في الخامس من شهر سبتمبر المقبل اعمال اللجنة الثالثة للتعاون الاقتصادي بالدول الاسلامية على مستوى الوزراء وتستمر يومين. وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها في اسطنبول مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية وسبل تعزيز حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

• ربع قرن

احتفل المسلمون في المانيا الغربية بمرور خمسة وعشرين عاما على افتتاح جامع بلال بمدينة آخن حيث استمر الاحتفال لمدة اسبوع كامل وفد خلاله مواطنون المان من غير المسلمين للاطلاع على معلومات عن الدين الاسلامي كما اقيم معرض للتحف الاسلامية.

• اشهار اسلام

تم في آخن بالمانيا الغربية اشهار اسلام اكثر من عشرين رجلا وامرأة... وقد قام الداعية الاسلامي بتلقينهم الشهادتين... كما قام بتعليمهم بعض اساسيات التعاليم الاسلامية.

• مجلس اسلامي وطني

ـ إينا ـ وافقت الحكومة التنزانية على انشاء المجلس الاسلامي الوطني الذي اقترحته منظمة الدعوة الاسلامية بجزيرة زنجبار.



• حركة حماس

هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزلين يعود الاول للمواطن توفيق عبدالله ابو نعيم وهو من مخيم النصيرات والمنزل الثاني للمواطن حسن احمد القاعصة وهو من مخيم البريج حيث اتهمتهما سلطات الاحتلال بعضويتهما في حركة حماس.

خفايا... وأسرار

• دولة مواجهة مشرقية تتبنى قانوناً يلزم المغتربين بدفع إتاوات للخزينة شبه الخاوية، ويشترط أن يكون الدفع بالدولار وبحسب الاعمال والتخصصات التي يقوم بها المغترب. وقد لوحظ أن أعداداً كبيرة من مواطني هذه الدولة قد أحجموا عن السفر اليها، وصار الكثير منهم يغبط المعارضين الذين يعيشون خارج البلاد، لأنهم بمنأى عن الابتزاز!!

• مجلة أسبوعية يملكها نائب رئيس جمهورية مشرقية يعيش في أوروبا، ويشرف عليها ابن هذا النائب، تشارك في الحملة الاعلامية ضد المجاهدين الافغان، من خلال لقاءات مع رموز نظام كابول الشيوعي، وإبراز تصريحاتهم ومواقفهم

• صحيفة حكومية تدعى (الثورة) وتصدر في دولة مواجهة ثورية ادعت في عددها/ ٧٩٥٦ أن صدامات دموية عنيفة وقعت بين فصائل المجاهدين الافغان، وتصر على تسمية المجاهدين بالمتمردين، والجدير بالذكر ان هذه الدولة لها مواقف مخزية من القضية الافغانية!

• صراع خفي برز الى السطح مؤخرا بين رئيس البعثة الدبلوماسية ومسؤول الأمن في قنصلية دولة مواجهة مشرقية بإحدى دول الخليج. ويتوقع بعض المطلعين ان يسفر الصراع عن سفر أحد الشخصيتين خلال شهر والعودة الى البلاد، ومن المرجح ان يكون رئيس البعثة هو الخاسر..

• في لقاء مع الوعاظ وخطباء الجمعة حذر وزير الأوقاف في احدى الدول العربية الوعاظ والأئمة من ذكر أي كلمة عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في خطبهم لأن مثل هذا الحديث تعتبره الأجهزة الأمنية (كبيرة من الكبائر) على حد تعبير الوزير

• في بلد عربي اعيد انتخاب عاكف الفاير رئيسا لنادي ليونز وانتخب لادارة اعيد انتخاب عاكف الفاير رئيسا لنادي ليونز البتراء وانتخب لادارة المجلس كل من توفيق شاكر فاخوري نائبا للرئيس ورجب السعد نائبا ثانيا للرئيس وغسان عرفات نائبا ثالثا وفايز نوار امينا عاما وعاصم خير مديرا ماليا وانتخب كل من الدكتور محي الدين قندور والمهندس عبد المجيد عفانة وسهيل حمزة والمهندس ناظم خير والمهندس احمد العربي والدكتور عدلي الدجاني، وفؤاد ابو حيجلة في مجلس الادارة

للتذكير: نوادي الليونز والروتاري والروتراكت والانترويل وما شابهها هي واجهات للماسونية التي تقودها الصهيونية العالمية.

قضية فلسطين ... القضية المركزية للحركة الاسلامية فماذا بعد ؟؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

لفترة طويلة وقريبة كان الجدل محتدما في الاوساط الاسلامية حول موقع القضية الفلسطينية في اهتمامات واولويات الحركة الاسلامية، حيث برزت مقولتين يحمل كل منهما فريق من الاسلاميين ويدافع عنها ويبرر لها، ويعتبر انها صواب لا يحتمل الخطأ وان مقولة الفريق الاخر هي خطأ لا يحتمل الصواب..

الفريق الاول يقول ان قضية (الخلافة الاسلامية) واقامة الدولة الاسلامية هي القضية الاولى والمركزية للحركة الاسلامية... باعتبار انها التكليف الرباني الدائم لجماعة المسلمين التي يجب عليهم ان يعملوا على تحقيق العبودية لله في الارض.. وان يجعلوا الحاكمية له لا لغيره سبحانه... وباعتبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم وجه جهود المسلمين في البداية الى قضية تحطيم الاصنام وتحقيق معاني الالوهية والربوبية لله ثم اقامة الدولة الاسلامية في المدينة وتأسيس المجتمع المسلم، قبل أية قضية اخرى..

هذا الفريق يقول ايضا بحتمية توجيه جهود الحركة الاسلامية الى القضية الفلسطينية او اية قضية اخرى... لان كل الجهود يجب ان توجه الى اقامة الدولة الاسلامية في مكان ما في العالم.... ولان اية جهود في غير هذا الاتجاه ــ عند هذا الفريق ــ هي مضيعة للوقت وتشتيت لامكانات الحركة الاسلامية وتفريق لطاقاتها.

• ظروف موضوعية:

وفي سياق الحوار والجدل حول القضية الفلسطينية وما يمكن عمله تجاهها، يؤكد هذا الفريق مقولته السابقة استنادا الى ظروف موضوعية، مؤكدين صعوبة (او استحالة) تحرير فلسطين ودحر الاحتلال اليهودي الغاصب دون وجود دولة قوية تدعم عملية الجهاد والتحرير... فحرب العصابات والعمليات الفدائية والمظاهرات والانتفاضات كلها فعاليات ايجابية من شأنها اقلاق العدو اليهودي وقض مضاجعه وجعل وجوده عبئا ثقيلا ومكلفا... كما من شأنها ازعاجه وزعزعة استقراره... لكن ــ وفي ضوء الحسابات والامكانات البشرية العقلية ــ من غير المتوقع ان تستطيع هذه الفعاليات وحدها الامكانات المحدودة للشعب الفلسطيني في الداخل ان تنجز هدف التحرير الكامل... باعتبار انها في المقابل تواجه الكيان الصهيوني بجيشه وطائراته ودباباته، مضافا اليها كل وسائل الدعم الغربي والشرقي... وان هذا العدو عند الضرورة لن يتوانى عن التعامل بمنتهى الوحشية مع الشعب الفلسطيني في الداخل... وفي ظل الواقع العربي العاجز والمشلول، وفي ظل التواطؤ الغربي، يمكن ان يلجأ العدو اليهودي الى الكثير من الخطط والخيارات المجنونة والجاهزة من الترحيل الجماعي (الترانسفير) الى عمل المجازر وسحق القرى ومحوها من الوجود.

• الداخل والخارج:

اذن مقتضية التحرير اعتمادا على (الداخل) فقط ودون (اعتماد) و(امداد) من الخارج لعملية الجهاد.... هنا فان الامر يصبح عسيرا... ويؤكد هذا الفريق ايضا ان وجود الجيش اليهودي المنظم والامكانات اليهودية والدولة اليهودية يتطلب في المقابل ــ اضافة الى جهود الداخل... يتطلب ومن باب الموازنة بين طرفي الصراع ان يكون هناك على الاقل (جيش وامكانات ودولة) تدعم جهاد الداخل وتتواصل معه، وتخوض ــ في الوقت المناسب ــ حربا منظمة ضد العدو المحتل وضد جيشه وآلته العسكرية، بحيث يعمل (الداخل) و(الخارج) في آن واحد وتناسق واحد وضمن خطة واحدة لاطباق الخانق على الكيان اليهودي ووجوده البغيض... عندها يكون لحرب العصابات وللانتفاضات والاضرابات اثر اكثر فعالية في مواجهة اليهود... بل ان مثل هذه الفعاليات تحتل مكانها في صميم عملية التحرير.

• دولة اسلامية:

ويقول اصحاب هذا الرأي انه اذا وصلنا الى النتيجة التي مؤداها انه لا بد من وجود (دولة) في سياق عملية تحرير فلسطين، فانه وبناء على تجارب السنين وبناء على واقع الحال السيء، لا نجد الا



○ الشيخ المجاهد أحمد ياسين .. ما زال تحت التعذيب في سجون العدو

من الأنظمة الموجودة مؤهل لكل هذا الدور الكريم فمعظم هذه الدول تعمل بكل الوسائل من اجل انهاء القضية واسدال الستار عليها وتمارس الضغوط المختلفة على الشعب الفلسطيني كي يقبل بالامر الواقع.. عوضا عن ان يكون لدى اي منها النية او الاستعداد لمواجهة الاحتلال... وبناء على ما تقدم فان هذه الدولة لا بد ان تكون دولة اسلامية تقدر ضرورة مواجهة الاحتلال ودحره وتجعله من صميم اهدافها.

● فلسطين... القضية المركزية:

يذهب الفريق الثاني الى القول بان القضية الفلسطينية يجب ان تكون هي القضية المركزية والاولى للحركة الاسلامية، باعتبار ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين يقف عقبة امام جهود وجهاد الحركة الاسلامية لاعادة الخلافة الاسلامية، ويسعى الى تدمير الامة وتمزيقها وتعريتها من كل المعاني الاسلامية والايمانية وابعادها عن دينها وعقيدتها لضمان عدم وحدتها او قيامها بأية محاولة جادة لتهديد امنه ووجوده..

ولانه من غير المعقول ان يترك الكيان الصهيوني يكرس نفسه في المنطقة ويخترق المجتمعات والدول العربية ويتغلغل فيها ويعمل على مسح الهوية الاسلامية والعربية للشعب الفلسطيني ويمارس كل اساليب القمع والقهر والتعسف ضده ويدنس الاقصى والمقدسات ويعيث في الارض فسادا ويمضي (يسرح ويمرح) دون ان تحرك الحركة الاسلامية ساكنا ودون ان تتصدى لكل ذلك. لانها في تلك الحالة ستكتشف — ولو بعد حين — حجم الخطأ والجرم الذي ارتكبته بعدم اعطاء هذه القضية المكانة التي تستحقها والاهتمام الذي تستلزمه.

فوجود اليهودي بكل اشكاله في المنطقة هو التناقض الرئيسي مع الحركة الاسلامية واطروحاتها ولا يمكن للحركة الاسلامية ان تستمر في برنامجها لاعادة الحكم الاسلامي دون التصدي للوجود اليهودي اولا.

● الوحدة العربية ام تحرير فلسطين:

ولعل هذا الحوار في الساحة الاسلامية يذكرنا بالجدل الذي كان قائما ومتهما ايضا بين القوميين العرب وبين اصحاب المنظمات الفلسطينية في الخمسينيات من هذا القرن على تحديد الاولوية هل هي لتحرير فلسطين ام للوحدة «العربية»، حين كان القوميون العرب ينادون بالوحدة العربية اولا وبعد ذلك تحرير فلسطين كان اصحاب المنظمات يصرون على تحرير فلسطين اولا وبعد ذلك يكون السعي لانجاز الوحدة العربية.. وكانت الحوارات بين الجانبين ساخنة ومتوترة وكثيرا ما ادت الى خلافات والمتراقات وانشقاقات... ولم يستطع اي من الفريقين ان يحسم الامر لصالحه او ان يقنع الطرف الاخر بنظريته... وعند صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني اصطدم محرر مشروع الميثاق بهذا المأزق ولم يستطيعوا الخروج منه الا بصيغة توفيقية عندما اعتبروا ان «الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيىء الواحد منهما تحقيق الآخر، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية والعمل لهما يسير جنبا الى جنب» حسب ما ورد في المادة (١٣) للميثاق الوطني الفلسطيني.

● قضيتان متكاملتان:

اعتقد ان اعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية لا يتعارض ولا يتناقض مع اولوية اقامة الدولة الاسلامية واستئناف الحكم بما انزل الله.

فقضية العمل لاقامة الدولة واولوية ذلك واضحة بالنسبة للانسان المسلم والجماعة المسلمة قضية لا يختلف فيها اثنان... وهي بحث على نقاش او جدل، فهذا امر إلهي ليس للعبيد ان يجتهدوا فيه... وبالتالي فان مكانة ومنزلة هذا الامر غير خاضعة لترتيبات البشر ومحاولاتهم لتحديد اولوياتهم عندما نقول ان قضية فلسطين ذات اولوية او انها قضية مركزية للحركة الاسلامية فهذه الاولوية والمركزية تكون بالنسبة لمجموع القضايا الكبرى والهامة الاخرى..

ومما لا شك فيه ايضا ان تحرير فلسطين واقامة الدولة الاسلامية قضيتان متكاملتان... فتحرير فلسطين سيمهد الطريق ويعجل خطوات اقامة الدولة الاسلامية باعتباره يكون قد ازال عقبة رئيسة في الطريق وهي الوجود اليهودي الذي يعمل للحؤول دون انجاز هذا الهدف... وبالمقابل فان اقامة الدولة سيعجل بتحرير فلسطين.

ومن المؤكد انه لا خيار للحركة الاسلامية من العمل لتحقيق الهدفين التحرير والدولة معا... ومن المؤكد كذلك انه لا يمكن تأجيل احداها بانتظار تحقيق الاخر.

● الخطاب السياسي الإسلامي الفلسطيني أصبح ضرورة مستعجلة لتمتين ثقة الجماهير بالحركة الإسلامية وبرنامجها ... الرد على الخطاب السياسي للفصائل والمنظمات.

● حسم الخلاف:

ومن الواضح ان هذه القضية قد حسمت في الاوساط الاسلامية وانتهت فترة طويلة من الحوار... فاحتلت الحركة الاسلامية قضية فلسطين المكانة التي تستحقها في قمة قائمة الاولويات.

ولعل ذلك يفسر هذا التصاعد والتنامي للدور الاسلامي الفاعل على ساحة القضية الفلسطينية حتى غدا التيار الاسلامي القوة الاكبر والاوسع في فلسطين المحتلة واصبح دوره في توجيه الاحداث وقيادة الجماهير واضحا بيّنا، الامر الذي لفت انتباه كل جهات الرصد الغربية، فوضعت هذه الظاهرة تحت المجهر وبدأت تضع الدراسات حولها لخدمة الكيان اليهودي وتوجيهه بكيفية مواجهتها... ولحماية مصالحها في المنطقة... ولقد صدمت سلطات الاحتلال بدور الحركة الاسلامية في الانتفاضة فشنت الشرس حملة اعتقالات منذ بدء الانتفاضة ضد الاسلاميين وضد كل من تشتبه انه من (حماس) وذلك في محاولة لوقف الانتفاضة، غير



○ قراءة بيان حماس من داخل المسجد

متشبهة بأن هذه الحركة تستعصي على الاستئصال قد غدت حركة شعبية متأصلة في نفوس الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته.

● الانتفاضة المطلوبة:

واذا كان انعكاس كون القضية الفلسطينية قضية مركزية في ادبيات الاولوية في سلم اهتمامات الحركة... اذا كان هذا الانعكاس واضحا جليا في ساحة فلسطين المحتلة، فان الامر ليس بنفس الوضوح في الساحات الاخرى خارج فلسطين... فمن المؤكد ان النقلة الكبيرة في (الاهتمام) و(الانشغال) الاسلامي بالقضية الفلسطينية على ساحة فلسطين في الداخل لا يقارن (بالمرة) مع حجم التفاعل والانشغال الاسلامي مع القضية في الخارج.... خاصة في هذه المرحلة، مرحلة الانتفاضة المباركة ومرحلة الشهادة والتضحيات والدماء والآلام... التي يجب ان يرافقها في نفس الوقت (انتفاضة) في جسم الحركة الاسلامية في الخارج و(انتفاضة) في طريقة تفكيرها وديناميكية عملها... بنفس حجم انتفاضة الحركة الاسلامية في الداخل وبنفس قوتها وعنفها... لا بد ان تتناسق حركة الداخل والخارج تناسقا دقيقا من اجل ترجمة المقولة بان قضية فلسطين هي القضية المركزية للحركة الاسلامية

● خطاب سياسي اسلامي لفلسطين:

الحوار والنقاش حول جدلية موقع القضية الفلسطينية انتهى... واخذت القضية مكانتها كقضية مركزية... لكن الذي لم ينته هو الحوار والنقاش حول (المشروع الاسلامي لفلسطين) من اجل بلورة مختلف جوانب هذا المشروع... ومن اجل تحويله من مرحلة الاقوال والنظريات الى مرحلة الافعال والعمليات.

واعتقد ان الامر الهام والملحّ في هذا السياق هو بلورة خطاب سياسي للحركة الاسلامية حول فلسطين... خطاب سياسي يكون (ناضجا) و(مبدئيا) و(مستوعبا للواقع) في نفس الوقت، بحيث يؤهل هذا الخطاب الحركة الاسلامية ويمكنها من الوصول الى قلوب وعقول الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية... وجود هذا الخطاب السياسي الاسلامي الفلسطيني اصبح ضروريا وفي غاية الاهمية في هذه المرحلة، ولا يمكن تأجيله اكثر من ذلك... من اجل تمتين ثقة الجماهير الفلسطينية بالحركة الاسلامية وكفاحها وبرنامجها... ومن اجل الرد على الخطاب السياسي الرسمي الحالي للفصائل والمنظمات الفلسطينية... والذي يحاول ان يصبغ نفسه بصمات (الاعتدال والمرونة والواقعية) بتقزيم الحقوق الفلسطينية الى المطالبة بالضفة والقطاع، ومع ذلك فان هذا الخطاب لهذه الجهات يلقى رواجا عند قطاعات لا يمكن تجاهلها من الشعب الفلسطيني... التي تبنت مثل ذلك الخطاب تحت مقولة (شيء افضل من لا شيء) وتحت تأثير وضغط المعاناة اليومية.. وتحت تأثير تضليل اعلام الانظمة والمنظمات.

الخطاب السياسي الاسلامي حول فلسطين لا بد ان يكون مقنعا ومتوازنا ومرنا ومستوعبا لظروف الشعب الفلسطيني وامكاناته وحقوقه وآماله وآلامه .. اضافة الى كونه مبدئيا واستراتيجيا... خطاب يترجم الاطروحات الاسلامية الفلسطينية التي (يستثقل) و(يستبعد) البعض امكانية تحقيقها الى برنامج معقول وممكن التنفيذ... وهو اولا واخيرا لا يتناقض مع المبدئية التي تميز الحركة الاسلامية.. هذا الخطاب لا بد ان يستوعب الجماهير الفلسطينية ويحفظها من حرب الخطاب الآخر الذي يحاول ان يبقي هذه الجماهير في حالة (الوهم) !! وبالتالي لا بد ان يحشد هذه الجماهير ويكرس جهودها لانجاح المشروع الاسلامي لفلسطين

● الصف الاسلامي الفلسطيني:

واذا كان الخطاب والبرنامج السياسي الاسلامي الفلسطيني ضرورة لا يمكن تأجيلها... فان وحدة الصف الاسلامي الفلسطيني خلف هذا الخطاب لا تقل اهمية عن ذلك... والمرحلة لا تحتمل استمرار تفرق الصف الاسلامي الفلسطيني.. فالكفاءات الاسلامية الفلسطينية مطلوب منها ان تبلور الخطاب الاسلامي لفلسطين.. ومطلوب منها ان تبلور صيغة (تلملم) هذا التفرق وتوظف الجهد الاسلامي.. والامكانات الاسلامية لتحقيق وانجاز المشروع الاسلامي... وبغير هذا اعتقد ان الاسلاميين لن يكونوا قادرين على توجيه الاحداث وقيادة الجماهير او حتى استثمار تضحياتهم وعطاءاتهم

الصف الاسلامي الفلسطيني مطلوب منه في هذه المرحلة ان يكون على مستوى المسؤولية وان يترفع عن كثير من الخلافات والاختلافات تقديرا منه لحساسية وخطورة الظروف..

المطلوب باختصار هو سرعة انجاز الخطاب السياسي الاسلامي الفلسطيني وتحقيق وحدة الجماعات والمنظمات الاسلامية الفلسطينية... ومن هنا نبدأ نحن الاسلاميين... والا انتهينا حيث نحن وجودا ومصيرا...

ماذا ننتظر من شامير وجنوده ؟!

شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي هاجم الاسلام، وهاجم اشرف الخلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ومزق جنوده القرآن الكريم ولطخوه بالنجاسات.

ليس غريبا ان يحدث هذا من اليهود فهم يعرفون ان معركتنا معهم معركة دينية، وقد جاءوا للانتقام منا، والا كان المسلمون لا يمكن ان يفعلوا مثل ما فعل شامير وجنوده لانهم يحترمون جميع الانبياء، وجميع الكتب السماوية وان دينهم يفرض عليهم ذلك، ويعتبر خارجا عن الاسلام من سب نبيا من انبياء بني اسرائيل، او اهان كتابا من كتبهم السماوية، فان الذي يجب ان يفعله المسلمون هو ان ينتقموا لنبيهم وقرآنهم من شامير وجنوده أنفسهم، لا بسب دينهم، ولا باهانة كتبهم، وان كانوا قد حرفوا دينهم والكتب فان للمسلمين دينا يعصمهم من مجاراة اليهود فيما يفعلون من سخافات وحماقات، وعندما دخل المسلمون فلسطين في عهد عمر بن الخطاب وتسلموها من الرومان لم يسيء احد من المسلمين الى اليهود او النصارى، واليهود آنذاك قد عزلوا في الآفاق، ولم يبق منهم الا القليل.

اما اليهود في المدينة وخيبر فهم الذين خانوا العهد وخدعوا محمدا والمسلمين، وتعاونوا مع المشركين من العرب، حتى اضطر رسول الله وصحابته الى اجلائهم من الجزيرة العربية جراء خياناتهم وتآمرهم على المسلمين، لم يقاتلهم المسلمون وانما هم الذين حاربوا المسلمين واججوا الخلافات بين العرب، ثم انحازوا الى الشرك والوثنية ضد التوحيد غافلين دينهم، وقد اشار القرآن الى ذلك بقوله تعالى (الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا، اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) سورة النساء ٥١ — ٥٢

وفي موقف اليهود من قريش وتفضيلهم وثنيتهم على توحيد الاسلام يقول احد الكتاب اليهود هو الدكتور اسرائيل ولفنسون في كتابه «تاريخ اليهود في بلاد العرب» : (كان من واجب هؤلاء الا يتورطوا في مثل هذا الخطأ الفاحش، والا يصرحوا امام زعماء قريش بان عبادة الاصنام افضل من التوحيد الاسلامي، ولو ادى بهم الامر الى عدم اجابة مطالبهم، لان بني اسرائيل الذين كانوا مدة قرون حاملي راية التوحيد في العالم بين الامم الوثنية باسم الآباء الاقدمين الذين نكبوا بنكبات لا تحصى من تقتيل واضطهاد بسبب ايمانهم باله واحد، وفي عصور شتى من الادوار التاريخية كان من واجبهم ان يضحوا بحياتهم وكل عزيز لديهم في سبيل ان يخذلوا المشركين، هذا فضلا عن انهم بالتجائهم الى عبدة الاصنام انما كانوا يحاربون انفسهم، ويناقضون تعاليم التوراة التي توصيهم بالنفور من اصحاب الاصنام، والوقوف منهم موقف الخصومة)

لقد نشط اليهود في جزيرة العربية في التحريض ضد الاسلام، فحرضوا قبائل غطفان وبني مرة، وبني فزارة، واشجع، وسليم، وبني سعد، وبني أسد وكل من هم ضد المسلمين ثأر يحرضونهم على الاخذ بثأرهم، ويغرونهم حتى تجمعت الاحزاب ضد المسلمين، وقد صور القرآن حال المسلمين وقتها بقوله تعالى: (اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا، واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا، واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) سورة الاحزاب من ١٠ — ١٣.

وكانت اليهود تلهب نار حرب ضد المسلمين ونزعت قريظة من حصونها الى منازل المدينة القريبة منهم يريدون ارهاب الضعاف واشتد الحصار على المسلمين، واشتد خوف اهل المدينة وهمهم، ولكن الله سبحانه وتعالى اراد للاسلام ان ينتصر، وان تكون كلمة الله هي العليا، واراد ان يخزي الكافرين وان يرد كيد اليهود في نحورهم، ومن استمسك بعروة الله فهو حسبه، ومن خسر لن تنفعهم القوة المادية مهما كانت، ارسل الله ريحا عاصفة اقتلعت خيام الاحزاب واشتدت العاصفة، وقصف الرعد، ولمع البرق، وهطل المطر غزيرا، ودب الخلاف بين الاحزاب وبني قريظة حتى ارتد جميعهم على ادبارهم خاسرين، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بين المشركين وبين المسلمين، وتفرقت الاحزاب تعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الافعى ليقتلها ولا يترك جحرا يلدغ منه المسلمون مرة اخرى بعد ان لدغوا منه مرات، فلقد عليهم حكم الله الذي ارتضوه لانفسهم عندما نزلوا على حكم سعد بن معاذ الذي رأى ان الاحزاب لو انتصرت لخيانة بني قريظة ما كان امام المسلمين الا ان يستأصلوا وان يقتلوا وان يمثل بهم، فجزاؤهم مثل ما ارتضوا للمسلمين له، ثم يخدع المسلمون اليهود ولكن اليهود هم الذين خدعوا المسلمين ولا زالوا يخدعون العالم الى اليوم، ومع الاسف ان من بين المسلمين من ينخدعون باسم العلمانية والديمقراطية وابعاد الدين عن السياسة، يريدون من المسلمين ان ينسوا تاريخهم، واليهود لا ينسون تاريخهم ابدا، لقد ظهر من صحوف



● جنود شامير مزقوا القرآن ودنسوا صفحاته !



● أبطال الحجارة أثبتوا مقدرتهم في الرد على مخططات يهود

استمعي هؤلاء المخدوعون الذين يصوبون التصدي لاعدائك باسم الاسلام (الاسلام السياسي) يريدون ان نتخلى عن مقارعة الاعداء وعن العمل لتطبيق الاسلام في حياتنا، يريدون ان نحصر اسلامنا في المسجد والا كان اسلاما سياسيا، اي لا نقاتل اليهود باسم الاسلام، ولا نقاتل الشيوعيين باسم الاسلام، ولا نقاتل الاستعمار باسم الاسلام والا نطبق اخلاق الاسلام في حياتنا اذا نحن فعلنا ذلك او دعونا اليه قالوا رجعيون متخلفون، ولكن ماذا بقي لنا من الاسلام اذا نحن انصعنا لآرائهم تلك، حتى المساجد لن يرتادها بعد ذلك الا العجائز والمسنون في ايام الجمع والمناسبات، وحتى الصيام ستعج الاسواق تنص بالمفطرين الذين ينتهكون حرمة شهر رمضان المعظم، وسيباح كل شيء باسم الديمقراطية والعلمانية، حتى الزنا واللواط كما حدث في بعض البلاد التي يراد ان تتبع خطواتهم

اني انصح الذين يقولون ان هنالك اسلام سياسي واسلام غير سياسي ان يتقوا الله في دينهم، اذا كانوا لا زالوا يعتبرون انفسهم مسلمين، ان هذا القول يطعن في عقيدتهم، انصحهم واخشى عليهم من الكفر والنفاق، وان يقعوا في حبائل الصهيونية فيفتقروا هويتهم العربية والاسلامية، ان اول من اطلق هذه التسمية واصدر كتابا سماه الاسلام السياسي هو المستشار محمد سعيد العشماوي وهذا الرجل على الرغم من انه كان قاضيا للاحوال الشخصية، ومحاضرا في الشريعة الاسلامية الا انه فتحه من آرائه هذه الغرب من المؤسسات الغربية، فاصبح محاضرا في الجامعة الامريكية، ويدعى لالقاء محاضرات في جامعات الولايات المتحدة: مثل جامعة هارفارد وبرنستون وبركلي ومارشال والى الجامعات في المانيا الغربية والسويد في فرنسا، ولا يخفى نشاط الصهيونية واصابعها في هذه المؤسسات واذا كان قد لقد القابل على ارائه هذه، فانه قد باء بالخسران المبين، وان كل من يعمل هذه الطريق من ابناء المسلمين ويعمل على نشر تقاليد الغرب وقيمه المعارضة لقيم الاسلام سيحظى بالمكانة والتقدير عند هذه المؤسسات ويغدق عليه المال، وستخصص له الصفحات لنشر افكاره في اكبر الصحف، ويحاط بهالة من التعظيم والتكريم، ولولا ان المسألة ستكون مكشوفة اكثر وقد يؤثر على نشر افكاره العلمانية لتمضي الى الجامعات العربية في اسرائيل كما دعي غيره من العرب العلمانيين ليلقي محاضرات هناك، ويجري التفاهم الكامل على خطة العمل المكلف بها.

ماذا جنينا من ابعاد الاسلام عن قضايانا المصيرية، لم نجني الا الهزائم منذ رفعنا رايات ليس من بينها راية الاسلام، ومن البشائر ان قامت الآن حركة حماس الاسلامية في الارض المحتلة، فاقضت مضاجع اسرائيل ووضعت الدواء على الجرح، واصبحت اسرائيل اليوم كل ما تخشاه ان تتطور هذه المقاومة الى حرب اسلامية تتحدى الحدود، يتنادى اليها المسلمون في المشارق والمغارب وعندئذ يكون مصير اسرائيل الموت المحتوم، وتكون قوتها هشيما تذروه الرياح، فمن اي صف سيقف اولئك الذين يقولون ان هنالك اسلام سياسي واسلام غير سياسي، فالاسلام السياسي هو الذي سيحارب اسرائيل، اما دعاة الاسلام غير السياسي سيقولون ان اليهود اخوتنا فيجب ان نصالحهم ونكافئهم بما نالوا من النازية، فلنتركهم في فلسطين، وان قتلوا العرب واغتصبوا ارضهم.

ان الذي يحاول ان يفصل بين الاسلام والسياسة انما يريد شرا بالاسلام والمسلمين، يريد ان يمكن الاعداء في ارض الاسلام، ويريد ان يطمس معالم الاسلام، هنالك احزاب مسيحية في الغرب لم ينتقدها احد، وبعض الذين ينادون بفصل الدين عن الدولة دخلوا في منظمة المؤتمر الاسلامي، ويناقشون قضايا سياسية تخص المسلمين، فلماذا يضرون هذا؟

ان ابعاد الاسلام عن قضايانا انما يراد به ان يكون لقمة سائغة في افواه اعدائنا، ولكن الشباب المسلم في الارض المحتلة قد اعادوا الينا الامل بقوة ايمانهم، ووعيهم بدور الاسلام في كفاحهم، وقد اصبح عندهم اعز واغلى ما يملكون، ولهذا قال الشاب وهو يعاني المحنة في قرية تعالي التي هجم عليها الصهاينة وعاثوا فيها فسادا انها ستحمل كل شيء، ستفحص هدم بيوتنا، وضربنا، وتكسير عظامنا، ولكنا لن نحتمل ان يهان ديننا، ان هذا الشاب قد عرف ان الحياة الحقيقية هي الاستجابة لله وللرسول، الحياة التي ستخلص الامة من اهوان كلها، ومن غياب العقول، وموت الضمائر، اما اولئك الذين يفصلون الدين عن السياسة في قضايانا فانهم يلتقون مع شامير وجنوده وان كانوا لا يقصدون ذلك، ويلعبون دور المنافقين في عهد النبوة وان كانوا لا يعلمون ذلك ويخدمون مخططات الصهيونية والماسونية وان كانوا يجهلون ذلك (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) سورة التوبة ٣٢

● ●

ان المجرمين من اعداء الاسلام ما فتئوا يوجهون الضربات تلو الضربات ضد الاسلام والمسلمين، وضد العرب والعروبة، ونحن مع الاسف نتلقى هذه الضربات ولا نحاول ان ندفع عن انفسنا، ورد الصاع صاعا او نصف صاع على الاقل لا صاعين كما هو المطلوب، بل نحاول ان نتوارى من هذه الضربات وهي تلاحقنا، ويلاحقنا الاعداء بالضرب والصفع والركل، بما لنا من اهانة نتلقاها في كل وقت وحين من اعداء الظاهرين والمستترين.

ان المسلمين السنة في لبنان قد اختاروا البعد عن الصراعات الطائفية والمذهبية، التي تطورت الى القتال استعملت فيه كل الاسلحة الثقيلة والخفيفة، والقذرة والخسيسة، وارادوا ان يكونوا حمامات سلام يحموا وطنهم، ويجنبوا حمامات الدم، والتمزق وتخليص مواطنيهم من الهلاك، وليتوحد الوطن ضد العدو الغادر، ويصمد بوجه الشرسة

لقد احتل العدو الاسرائيلي جنوب لبنان، وكون الى جانبه جيشا من الموارنة يعاونه على ترسيخ الاحتلال وتوسيعه، الى الجنوب، وقد خدعوا الناس بعروبتهم، واصبحوا الآن في مقدمة وطليعة جيش الاحتلال، واداة في أيدي العدو الصهيوني الذي يضمر الشر لكل ابناء المنطقة

والمتعطشين للدماء، الحاقدين على الاسلام عملاء المذاهب الهدامة من فلول الحارات وميليشيات التخريب الذين يأتمرون باوامر المخابرات الصهيونية ابوا الا


● الشيخ حسن خالد فتله مجرمون

ان يجروا لمسلمي السنة الى ساحات الصراع الدموي، فاغتالوا زعماءهم من غير ان يكون لهم دخل فيما يجري من اقتتال ونهب وسلب واختطاف، فقتلوا رشيد كرامي، والعالم المفكر الاسلامي الكبير صبحي الصالح، والآن قتلوا لمفتي الشيخ حسن خالد ومعه خمسة عشر رجلا، قتلوهم بغدر وخسة ونذالة كما هي عادة جبناء وعملاء سفارات وعبيد الدولارات.

لماذا يقتل ويشنك مخططون على المفتي حسن خالد؟ هل نقموا على دار الافتاء او على شخص حسن خالد؟ انهم لم ينقموا عليه الا لدعوته الى المصالحة والاعتدال، ورفض الصراع بين اهل الوطن الواحد، سيدحروا الاعداء من بلادهم، ويعود الهدوء والاطمئنان الى لبنان الجميل.

ان الشيخ حسن خالد رمز من رموز الاسلام في عصرنا وان مهمة اعداء الاسلام القضاء على هذه الرموز، فهم الآن يتعمدون مهمتهم، ويريدون ان يخلو لبنان من لمسلمي السنة، او يطحنوهم تحت سنابك خيولهم، وعجلات دباباتهم، او تمزيق اشلائهم من العبارات السيارات المفخخة، هل يسكت المسلمون على هذا هوان؟ وهل يسمحون لاعداء الاسلام ان يتمددوا مخططهم؟

ان الحرب ضد الاسلام قد اخذت اشكالا متنوعة، واختلفت باختلاف ظروف كل بلد.

أنـى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوص جناحاه

هناك تعذيب ومحاكمات ظالمة ضد الشباب المسلم الذي تحقق عليه الآمال، ليعيد الاسلام مجده، وللامة الاسلامية عزتها وكرامتها وهم متشوقون للمعركة الفاصلة، وها نحن نرى ما يقومون به من مقاومة للعدو الصهيوني في الارض المحتلة وها هو رمز من رموز الدعوة الاسلامية احمد ياسين يقوم بدور القائد والموجه وهو مقعد، ولم ترحم السلطات الاسرائيلية مرضه فاعتقلته بكل تعسف، وعلى الرغم من انه هؤلاء المناضلين بقيادة هذا الرجل المخلص الا ان حاقدين على الاسلام من معتنقي مذاهب الالحاد من الصحفيين العرب يتجاهلون الدور الذي تقوم به حركة حماس في الارض المحتلة، ويحاولون التعتيم على جهادهم، وذلك

لانهم تابعين لجهات ليس من مصلحتها الجهاد ضد العدو الاسرائيلي، ولم يعد بينه وبينها اي تناقض، ولكن هؤلاء قد ظهروا على حقيقتهم، وانكشف دورهم لمخزي

هنالك كتب تنشر للاساءة الى الاسلام، وتحرك المسلمون في الصين وهم الضعفاء هناك، ولمت حكم شيوعي، بينما البلاد التي فيها نعيه لسلامه يهاجم فيها الاسلام، ولا احد يتحرك، بل هنالك من يدافع عن اولئك الاعداء.

فلا غرابة اذاً ان يقتل الشيخ حسن خالد على ايدي تجار الارهاب وعملاء الصهيونية والاستعمار ليشروا الرعب والدمار في لبنان، و يهلكوا الحرث والنسل

ثم يسأل احد من اين يحصل المقاتلون على الاسلحة؟ ان الذين يتباكون على السلام في لبنان، هم الذين يؤججون نيران الحرب، لقد رضي بعض اللبنانيين ان يكونوا عونا لاسرائيل على مواطنيهم، وعلى تخريب بلادهم وتمزيقها، فلم تر اسرائيل حاجة في ان يدخل جيشها الى بيروت الشرقية والغربية، واكتفت باحتلال جنوب لبنان، وهم قاموا بتدمير المناطق الاخرى من بلادهم، وعاثوا فيها فسادا، يالله العجب من هؤلاء الذين لا يريدون الخير لبلادهم، ولا يريدون حقن دماء مواطنيهم، بل يقتلون من يريد الخير، ومن يريد حقن الدماء..

ان المؤامرة على لبنان قد بدأت وخطط لها منذ استقلاله، عندما اقيم الحكم فيه على اساس طائفي، وفصل عن الشام، والان جاء موعد الاجهاز النهائي عليه، كما اجهز على فلسطين من قبله، انها خطط اعداء الامة الاسلامية تنفذ بدراسة وبأيد مختلفة داخلية وخارجية

ليس لبنان هو المقصود بمفرده، انما لبنان هو نقطة الضعف ليكون بداية لاشعال النار في البيت الكبير، فلبنان الآن خارج القانون، يرتع فيه تجار المخدرات وتجار السلاح ان اللهيب لا بد وان يمتد الى المناطق الاخرى القريبة والبعيدة من بلاد العرب والمسلمين، واذا لم يتكاتف العرب والمسلمون على اطفاء حريق لبنان، والتغلب على اخماد النيران، ومنع ألسنة اللهب ان تمتد اليهم فستكون العاقبة وخيمة على كل اوطان العرب والمسلمين.

ثلاث دول لها وجود الآن في لبنان، ولها قوات تأتمر بأمرها، الى جانب القوى التي لها مصالح في ابقاء الصراع، وتفاقم الازمة، كفى مجاملات، وكفى مداهنات، وكفى سكوتا على اعمال ادوار مشعلي النيران، وادوارهم في محاولة اغتيال مصير الامة كلها، وليس في اغتيال الشخصيات اللبنانية فقط

رحم الله الشيخ حسن خالد رحمة الابرار، واسكنه دار القرار، لقد ذهب الى جوار ربه شهيدا في سبيل الله، وسبيل الحق، وسبيل حماية الارواح وحماية اوطان العرب والمسلمين، وانا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله

عبدالقادر بن محمد العماري



المأزق الصومالي.. ومأساة شعب مسلم



بقلم: هشام ابو محمود

يشهد الصومال الشقيق حربا دامية تجري بين ابناء البلد فيما بينهم وتغذيهم الامبريالية العالمية سرا وعلانية، ولعل المتتبع لمجريات الاحداث في هذا البلد المسلم يخرج بالحقيقة التي مفادها ان اوصال العالم الاسلامي اضحت رهينة للقوى الاستعمارية تتناوشها انى شاءت، وكيفما ارادت.

وتفجرت الاوضاع:

تعتبر الحرب الدائرة في الصومال بين القوات الحكومية وبين جيش الحركة الوطنية في الصومال مأساة حقيقية للمجتمع الصومالي وقد تفجرت الاوضاع الاخيرة اثر اغتيال اسقف كاتدرائية مقديشو الايطالي المونسنيور سلفادور كولمبو في يوليو الماضي وتذكر بعض الروايات ان الاسقف المقتول كان قد استغل عمليات توزيع المساعدات الغذائية التي ارسلتها هيئة الاتحاد الكاثوليكية، وكان يستخدم ايضا هذه المساعدات لاغراض تنصيرية حيث انتظم في مدرسة الثلث لهذا الخصوص عدد كبير من الشبان العاطلين والطلبة الذين انهوا المرحلة الثانوية والذين لم يحالفهم الحظ لمواصلة تعليمهم الجامعي لانهم من ابناء العامة، وتقول الرواية الرسمية ان شابا من هؤلاء المرتادين توفي في احد عنابر الكنيسة، وحينما بلغ اسرة الشاب نبأ وفاة ابنهم طلبوا من الاسقف تسليم جثة الشاب ليدفنوه الا انه رفض تسليمها بحجة ان الشاب مسيحي ويصدق ذلك انه يوجد علامة تعميد الكنيسة في ظهره وتم دفنه في المراسم المسيحية، وهذه اول حادثة من نوعها منذ اقامة هذه الكنيسة الكاثوليكية حوالي مائة عام خلت، ومن جراء ذلك اصيبت عائلة الشاب والشعب الصومالي بالذعر والاستياء وتنبه الى ان خطر التنصير




وتعدد الاديان بدأ يداهم اسلام الصومال لان الصومال تعد من الدول ذات الشعب المسلم ١٠٠٪.

ونتيجة لهذه الحادثة تعبير غضب الشعب المسلم يدافع عن دينه نتيجة للعداوة الظاهرة للدين الاسلامي والتباطؤ في استئصال شأفة المنصرين في دولة اسلامية ١٠٠٪ وايضا لما اتيح من فرص التبشير بالمسيحية. وقد اكدت وكالات الانباء الغربية نقلا عن مصادر دبلوماسية مطلعة تم انتشالهم من نيروبي اثناء دماء المسلمين التي اريقت واكدوا ان هناك العديد من المذابح الشرس واسوأ قد تجري في الاقاليم الصومالية ذكر منها مدينة (بجروه) ومدينة (بيروه).

الازمات الداخلية وصراع القبائل:

لعل من نافلة القول ان سنوات القحط والجفاف التي ضربت افريقيا لم تفلت منها الصومال، وكان لذلك اثر بالغ في تدهور اقتصاديات الدولة التي تعتبر دولة رعوية في المقام الاول، كما وان سوء التخطيط والادارة والفساد من العوامل الهدامة لاي اقتصاد مهما كانت قوته ناهيك عن نظام اقتصادي مهترىء يعتمد على المعونات الخارجية وما تجود به الهبات.

كذلك فان المجتمع الصومالي يعاني من انفراط عقد الامن خاصة وان الحرب الاهلية استنزفت العديد من الطاقات البشرية والمادية وقد ادت هذه القلاقل الاهلية الى نزوح العديد من ابناء الشعب الصومالي المسلم الى اثيوبيا عبر الحدود هربا من ويلات الحرب الاهلية وعدم الامن وشظف العيش الكريم.

الغرب.. والصومال

لعله من بديهيات الاستراتيجية الدولية هي ان منطقة القرن الافريقي لا بد وان تقع تحت سيطرة احدى المحاورالدولية، لذلك لم يكن مستغربا ان تحتفظ امريكا بعلاقات جيدة مع الصومال.

وبطبيعة الحال فان التغيرات التي قد تنشأ في القرن الافريقي يجب ان يكون متفق عليها من قبل جميع اطراف اللعبة، وهنا تدخل السياسة الروسية الجديدة لتراقب عن كثب ما يدور في الصومال سيما وان الاتحاد السوفياتي لا يود في هذه الفترة التمدد خارج الحدود الاوروبية ولكن لا يعني ذلك ان يكون الامر غير محسوبا برمته، ولهذا ظهرت هناك مصلحة للروس في دعم اي طرف.



والإســـــلام

ان الاحداث المؤسفة التي تجري على ارض الصومال المسلم هي في نهاية المطاف خسران للامة الاسلامية واستنزاف للطاقات البشرية والمادية، وينبغي على الشعوب الاسلامية ان تنتبه الى حركة الصهيونية العالمية التي تود ان تنال من كافة الشعوب المسلمة ويحلو لها الشماتة الظاهرة في تلك البقعة من ديار الاسلام وكما قيل في الاثر «انما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

غورباتشوف..الشاهد رقم واحد على اخفاقات الماركسية



غورباتشوف ينجح لما ظهر في البلاد

صورة من صور التعبير عن الحقوق في الاتحاد السوفيتي

بقلم: محمد امين العامي

البيروستوريكا والتطورات السياسية في المعسكر الشيوعي صنوان تراصفا وجودا وانفعالا. البيروستوريكا (اعادة البناء) دعوة سياسية صاغها غورباتشوف الزعيم السوفياتي كنظرية تنفس الخروج عن حتميات الجدلية الماركسية... والتطورات السياسية خرجت عن المألوف السياسي في قاموس حكومات العصر التي عاشت تحت مسمى دكتاتورية البلوريتاريا (نصفانيث) وبدت صورة التطورات اكبر من كل تصور تطلع له اعداء واصدقاء الاشتراكية وانظمتها في العالم... غير ان تساؤلا يفرض نفسه «هكذا» باحثا عن سر العلاقة بين «نظرية» غورباتشوف البيروستوريكا وبين تهدم الستار الحديدي وخروج الاصوات المكبوتة من قمم «جنة العدل»!! وفي الاجابة عن ذلك تكمن ملامح الحلقة المفرغة في التقدم الاشتراكي بصفة عامة... فالبيروستوريكا لا تعدو ان تحسب سببا في اطار استمرار واقع قائم رفضت استبدادية الحزب الشيوعي في بلدان الاشتراكية ان تمضي له ببعض اهتماماته... بل واكثر من ذلك اذ انها حاربت كل دعوى تريد ان تلفت اليه الانظار وفي بعض اللمحات التاريخية نرى مصداق ذلك بدءا بثورة المجر والاطاحة الكسندر دوبتشك سنة ١٩٦٨ حاكم تشيكوسلوفاكيا وزعيم حزبها الشيوعي ثم الاطاحة بحزب بولندا وان شئت انظر لاخبار الهروب المستحيل الذي يمارسه سكان برلين الشرقية هربا من (جنة الاشتراكية) وبدي شكل استفتاء حقيقيا فوق مستوى سرد بر وعن كل الاصعدة..

المهم ان البيروستوريكا جسدت بعض احتجاجات الحس الانساني الذي استحضر امام حركة الشعوب الكلي في «مطولات» الدجل الماركسي والمعصومة كان لفكرة اعادة البناء (البيروستوريكا) والنقد الذاتي بيت بدءا غورباتشوفيا حتى عقد

● خروبتشوف ليس أسبقا في دعوته لإعادة البناء. فقد سبقه خيتشوف وجومولكا ولين بياو في الصين غير أن ظروفا قمعية أفشلت محاولاتهم الإصلاحية .



● أطفال روسيا ولدوا في سنوات القهر

سبق وان حاول نيكيتا خروتشوف في مطلع ستينات ان يقوم بما عبر انه مثل او بالاحرى افشل مشروعه وكان نعنصر الزمن اكبر الاثر في عدم محالفة النصر له . اضافة الى ان الاتحاد السوفياتي يومها كان تحت تأثير النشوة بالنصر بعد ان حقق معدلات عالية في مجال تسابق التسلح والتصنيع بدري وهو ما لم يخالط مشروع جورباتشوف ويمكن بذلك ان تحرر براءة جورباتشوف من الاتهام باثارة الزوبعة في الدول الاشتراكيه

«الواقع وحده هو الذي فرض صياغة البيروسترويكا (نظرية) لانقاذ ما يمكن انقاذه لتبني الاشتراكية والتي بعد حد بمنها لا تعصب حتى لا ترمى في مرحلة تاريخ وفي الوقت نفسه تصبح حافزا عصيا عن صياغة الاوضاع السياسية والادارية في صورة حقائق الموضوعية وليست في صورة التسلط البيروقراطي الذي خلفته سنوات الادارة الحربية فالبيروسترويكا ربما أتها هذا الظلم الذي يقع على الانسان باسم البناء الجماعي في المزارع والحشر النكد الذي تنعكس فيه الاجسام في المساكن والاجواء الخانقة التي يتعاطاها الفكر والمحورية الضيقة التي ما عادت توفر الاحتياجات الاساسية وربما كان عامل الخوف من الانقضاض على منجزات الاشتراكية المتواضعة في بيانات المواطنين دافعا مشاركا من اجل ايجاد

حلول تحفظ للدولة الاشتراكية الاولى بعض وجودها... ولهذا دعت لنظام الحوافز واقرت حقوق الانسان في الاحتجاج فانتفض العمال يارسلوا بعض حقوقهم خارج اطار الحرب الذي اصبح «بورجوازيا» فأضرب مائة الف عامل في سيبيريا وانطلقت القوى العرقية والوطنيه تطالب بحقوقها والتعبير عن ثقافتها واعترفت اكثر دول المعسكر الشيوعي بحق التبني وتراجعت عن مفهوم «نبي السوفيت» بعد ان روجت له كثير.. ومن رياح الاضطراب يظل القاسم المشترك بين دول المعسكر الشيوعي على مدى السنوات الخمس الماضية.

كلما انطلقت في الاتحاد السوفياتي دعاوى التعبير عن الحقوق لكثير من القوميات والفئات فقد انطلقت الاصوات في يوغسلافيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا تطالب بالحرية ففي بولندا اسقط العمال (نقابة التضامن) الحزب الشيوعي في الانتخابات واصبح مصير الحكومة (الشيوعية) معلقا بقرار نقابة التضامن... وفي المجر (هنغاريا) استجابت الحكومة الى التعددية السياسية وسمحت بالمشاركة في القاعدة السياسية لغير الشيوعيين وحتى الصين شاركت هي الاخرى في التطورات ولولا النكسة التراجعية التي لجأت لها قيادة هسياو بينغ لكانت دولة الصين الشعبية اول دولة اشتراكية تتخلص من قناعها المستعار ـ بالرغم من قناعتنا بان تجربة الصين كان فيها ابداع وذاتية اوفر من كل التجارب الاشتراكية الاخرى ـ وعليه فان قراءة سريعة لمعطيات الواقع السياسي تغيبه بان البيروسترويكا (النظريه) ليست الا مرحلة وسيطة لن تصمد طويلا امام تيار التغيير الجارف الذي سيجعل لميوعات الماركسية وحتمياتها اي وجود تاريخي في مستقبل القريب

● الماركسية كمخطية فقدت مصداقيتها في التعامل مع الإنسان فقد شهد الحكم الاشتراكي عدة انتفاضات ضد قبضتها غير أن استبدادية الأحزاب الشيوعية قمعت تلك الانتفاضات .



الأمن الغذائي والأعـ... المـهدورة

بقلم: عبد الامين

برزت المشكلة الغذائية في الوطن العربي في مطلع السبعينات وما ... اوشك ذلك العقد على الانتهاء حتى اتسعت الفجوة بين العرض والطلب وتضخمت (فاتورة) استيراد المواد الغذائية بصورة مرعبة... ففي عام ١٩٧١ بلغت قيمة المستوردات من السلع الغذائية ٢٫٣ مليار دولار تقريباً في الوقت الذي بلغت فيه قيمة الصادرات ١٫٦ مليار دولار اي ان نسبة العجز لم تتجاوز ٦٠٠ مليون دولار مقارنة مع ٢٥٫٧ مليار دولار قيمة المستوردات الغذائية في عام ١٩٨١.

بالطبع هناك عدة أسباب ساعدت على انفراج الازمة الغذائية على هذا النحو غير ان مشكلة توفير الغذاء في العالم اليوم لم تعد قضية اقتصادية او ... بين الانظمة والجماهير وانما حرب سياسية تمارس من خلاله ادوار الاستقطاب لصالح الدول الكبرى... والتي قد تستخدم اساليب متعددة ومتنوعة لخلق القناعات لدى القطاع الاداري والنظام الحاكم من اجل تمرير سياسة معينة عن طريق حاجة الغذاء

● الأمن الغذائي:

ان اشكالية تأمين الغذاء في الوطن العربي نتاج طبيعي في المقام الاول للاستخدام المتدني للامكانيات الهائلة التي تتمتع بها كثير من الدول العربية بالاضافة الى ان التخطيط لاستيعاب متغيرات المجتمعية كان غائباً في اكثر الاحيان وان وجد فهو في الاغلب ساذج ومحدود ولقد كان نمو المدن في العالم العربي وتصاعد الهجرة من الارياف الى مراكز التجمعات الوظيفية والمدن الكبرى قام بدور تفريغي ملموس ادى بدوره الى انخفاض الانتاج الزراعي بصفة عامة والانتاج الغذائي بصفة خاصة... وهنا تدخلت عوامل خارجية لصياغة اطر علاجية للخروج من دوامة الازمة الغذائية فكانت تدخلات المؤسسات الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي... وهي تدخلات خرجت في اطار النصائح والارشادات (الاخوية) الى دائرة الوصاية و(الاوامر الالزامية)... وذلك بعد ان تورطت اغلبية الدول العربية في شراك الديون الدولية... فالصندوق الدولي مثلاً (نصح) جمهورية السودان بعدم زراعة القمح والتوسع فيه معللاً ذلك بان القمح يمكن توفيره باسعار زهيدة ولذا ينبغي للسودان الدولة المدينة ان تركز جهودها الزراعية في توسيع الرقعة المزروعة قطناً باعتبار القطن سلعة نقدية مما يساعد في توفير عملات اجنبية تساهم هي بدورها في تسديد الديون الخارجية وما (املاه) الصندوق من وصفات اقتصادية على السودان ردده لكل من مصر والمغرب والجزائر والاردن مما ساعد في تأزيم الوضع الغذائي في هذه الدول كما ان انتاج سلع تصديرية لم يؤثر على تنامي الديون الخارجية ومضاعفة الفوائد الربوية فضلا عن ... الوصايا التي يضعها صندوق النقد الدولي في بنود معينة تتضمن سياسة تحطيم الانتاج الزراعي ... ان اهم بنود الوصفة تتلخص في الآتي:

١ — اطلاق اسعار السلع الزراعية وفق تحديد العرض والطلب وعدم التدخل من قبل الدولة بشراء السلع الزراعية حتى لا يؤثر ذلك على المحاصيل الانتاجية. كما ان تصدير السلع الزراعية يجب ان يكون بيد القطاع الخاص لا يحق للأمن الغذائي عرقلة موازنات التجارة المحلية والدولية وعليه تنعدم كل الاسباب للتشجيع في الانتاج الزراعي.

٢ — تقليل والغاء الدعم الحكومي للسلع الغذائية مما يجعل السلع الغذائية مكشوفة امام قانون العرض والطلب وهذا يؤدي بدوره الى عدم الانتظام في الانتاج الغذائي لدى الفلاحين.

٣ — الغاء توجيه الدولة الى الانتاج الزراعي بصفة عمومية وتقليل تدخل القطاع البنكي في المشاريع الزراعية وزيادة القروض ... كما ان على الدولة ان تتخلى القطاع العام عن ملكية المشاريع الزراعية.

وبذلك تتضح سياسة الاضعاف الزراعي التي ينتهجها صندوق النقد الدولي لصالح الاحتكارات

الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. مع علمنا بأن الدول الكبرى تعلم خطورة الورقة الغذائية وبذلك فهي حريصة كل الحرص ان تبقى ضمن خصوصياتها الاحتكارية وتأبى بشكل نهائي ان يصعد الغير ليخرج بذلك عن هيمنتها السياسية والاقتصادية... ونظرا لتمتع الاهمية بأن الدول الصناعية الكبرى هي نفسها الدول الاولى في انتاج المواد الغذائية وقد ساعدها التطور الصناعي المتقدم في تطوير وتكثيف الانتاج الزراعي وهذا فليس غريبا ان نجد دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة هي دول تملك فائضا غذائيا بصفة دائمة فهولندا مثلا والتي لا تتجاوز مساحتها مساحة مشروع الجزيرة في السودان تنتج من المواد الغذائية ما يساوي انتاج دول عربية مجتمعة او اكثر. انها مفارقة غريبة... والولايات المتحدة بالذات الاحتكار التجاري العربي تستخدم فائضها من القمح في هيمنتها على سياسة الدول الاوروبية لتحفظ الكبرى من الاتحاد السوفياتي حين تزايده اسلاف بالقمح غربا او جنوبا والقمح الامريكي هو شبكة الواقية التي حمت بها الولايات المتحدة الجسر الجوي الذي مكن من ثغرة الدفرسوار في حرب ١٩٧٣. وهذا فان الامريكان لا يريدون لمصر او السودان ان تتجه لزراعة القمح ويؤكدون لسبب ذاك على هبة القمح (تمويل التنمية) في العالم الثالث

● امكانيات مهدورة:

وفقا لمؤشرات الاستقراء الرقمي يتضح ان العالم العربي يتمتع بامكانيات هائلة تؤهله لاداء دور اكبر من مجرد الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء

● الدول العربية تتمتع بامكانيات ومواره هائلة غير ان الاستخدام الحالي والمتدني أهدر تلك الامكانيات.

خاصة فيما يتصل بالمحاصيل التي يتلاءم انتاجها بالطقس في البلدان العربية كالسكر القصب والحبوب الزيتية والثروة الحيوانية. واما فيما يتعلق بالمرتكزات القاعدية لامكانيات الانتاج فان العالم العربي يملك الاتي:

١ ــ ان المساحة الصالحة للزراعة في العالم العربي تبلغ تقريبا ٥٠٠ مليون فدان مربع (٢٠٠ مليون هكتار مربع) المستغل منها لا يتجاوز ١٢٥ مليون فدان مربع ويعتمد ٨٠٪ منها على ري الامطار كما ان درجة التكثيف الزراعي فيها ينخفض الى معدل ٥٠٪ فقط وهو معدل منخفض جدا وفق مقاييس الكثافة العالمية.

٢ ــ يمتلك الوطن العربي موارد مائية تصل الى ٣٤٠ مليار متر مكعب يستغل منها فقط ١٩٠ مليار متر مكعب اي ان المهدور من الماء يوازي كل ما يتدفق به النيل من مياه ٨٠ مليار متر مكعب

٣ ــ وفي مجال الثروة الحيوانية يصل تعداد ما يملك العالم العربي منها اكثر من ٣,٩٠٠ مليون رأس من الماشية والماعز والاغنام والابل. تتم الاستفادة منها بطرق بدائية كما انها لا تجد العناية الكافية في توفير المتطلبات الصحية والمراعي الحديثة والتركيز الانتاجي مما يجعل ٤٠٪ من امكانية تنميتها تذهب هدرا. هذا بالاضافة الى ان شواطئ العالم العربي وانهاره يمكن ان توفر من ٨ ــ ١٠ مليون طن سنويا من الاسماك، علما بأن الانتاج الحالي لا يتجاوز ٢ مليون طن سنويا، ودولة صناعية مثل تشيلي تنتج سنويا ما يفوق ٥ ملايين طن.

٤ ــ وفي مجال السكان يقدر تعداد سكان الوطن العربي ١٨٠ مليون نسمة يشتغل نحو ٢٠ مليونا منهم بالزراعة يعولون ٤٥٪ من قوة العمل هذه بالاضافة للكوادر والطاقات الفنية والموارد المادية التي يمكن ان تشكل عنصرا فاعلا في استغلال امثل للموارد الطبيعية والانتاج الزراعي.

● في المستقبل:

ان امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الانتاج الزراعي والحيواني متوفرة للوطن العربي بشكل جيد وقد امكن في السنوات الاخيرة ان احدثت المملكة العربية السعودية ثورة هائلة في مجال الانتاج الغذائي حيث حققت الاكتفاء الذاتي بمعدل ٥٩٠٪ اي بنسبة فائض ٤٩٠٪ وهو انجاز هائل يعود للاهتمام الكبير لدى اولي الحكومة السعودية لقطاع الانتاج الزراعي بتركيز الخبرات الزراعية والانفاق المالي المرتفع مما حقق تلك النتائج... واما السبيل الى وصول الدول العربية الى الاكتفاء الذاتي فيكمن في طرق الاستخدام للموارد الطبيعية خاصة لدى الدول غير النفطية بقدر الاهمية القائمة على التوسع الافقي نجد ضرورة قائمة ايضا من اجل التركيز الزراعي وترشيد سبل الانتاج الرأسي سيما للدول ذات المساحات الضيقة مثل الاردن ومصر ويمكن ان يتطور الانتاج الزراعي بصورة مذهلة اذا ما تواصلت الجهود العربية المشتركة من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي ويتطلب السعي لتحقيق ذلك ادارات تخطيطية وتنفيذية على قدر كبير من الوعي واستشراف المستقبل فالانتاج ليس مجرد قضية وفرة مادية وانما هو كذلك سياسة اقتصادية وادارية (عنصر الانسان) ناجحة. فالامن الغذائي والاكتفاء الذاتي مشكلتان للوجود الحضاري والاقتصادي وكلما تأخرت امكانية تجاوز الفجوة الغذائية كلما اتسعت تلك الفجوة وتضخمت افرازاتها السلبية وهو ما ينذر بعدم النجاح في القطاعات الاقتصادية الاخرى.



الشيوعية من صنع اليهود

هل يعني هذا العنوان ان اليهود يديرون الاتحاد السوفيتي في هذه الايام من عام ١٩٨٨م؟ هذه هي حقيقة وبكل تأكيد

لقد قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٦٧، وقامت السفارة الهولندية في موسكو بتمثيل مصالح اسرائيل أما زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي لموسكو في ٢٨ يوليو الماضي، فلم تكن سوى لمعالجة بعض (المسائل الفنية) المتعلقة بنشاط السفارة الهولندية بالنسبة للمصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفيتي وفي هذا الشأن صرح فاديم بيرفيليف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتية بأن هذه الزيارة لن تغير من واقع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل أي ان قطع العلاقات بين البلدين مازال قائماً

ولكن هل مفهوم من ان قطع العلاقات لم يكن سوى مسرحية لترسيخ الفكرة القائلة في اذهان الناس بان اليهودية والشيوعية هما وجهان لعملة واحدة؟

لقد اتضحت هذه الفكرة تماما بل ويمكننا إضافة وجه ثالث وهو الماسونية بحيث تعد اليهودية والماسونية والشيوعية شيئا واحدا.

ونحن نعلم، من جهة اخرى بأن الشعار اليهودي يتكون من مثلثين، احدهما يتجه برأسه نحو الاعلى والآخر نحو الاسفل، ويمكن تفسير الشعار كما يلي تبعا للقاعدة الآتية والرأس المتجه الى الاعلى يمثل الاله الواحد والثلاثي في ان واحد، وكل ضلع من هذا المثلث يمثل شخصية من شخصيات التثليث المقدسة، الاب والابن والروح القدس ثلاثة اشخاص مختلفة ورب حقيقي واحد (مثلث متساوي الاضلاع)

اما المثلث الذي يتجه برأسه نحو الأسفل فهو يمثل الشر وهو باشتباكه مع المثلث الاول يمنعه من السمو والصعود الا ان هذا لا يعني ان المثلثين متساويان في القوة، فهذا لن يكون معقولا، وان كان الرب يسمح بالصراع بين قوى الخير وقوى الشر في الأرض حتى ينتصر هذا الاله نهائيا اي انه لا بد من الصراع كما ان الرب وكنيسته بقدرة تتجاوز الاقانيم الطبيعية سينتصران مع المسيح وسيأتي عهد النصر لا محالة

ومثلث الشر في حقيقته يتكون من اليهودية والماسونية والشيوعية

فالفكرة القائلة بان الشيوعية الروسية هي من صنع اليهود لم تأت من اوهامنا وتخيلاتنا، فهنا سوى مجموعة في خدمة الرب

واليهود وكما هو معروف ـ ينفون اي علاقة لهم بالبلشفية غير ان حقائق تؤكد عكس ذلك تماما يقول الدكتور الفونسو كاسترو ضمن رسالة الدكتوراه التي قدمها عام ١٩٣٧ في جامعة المكسيك تحت عنوان (المشكلة اليهودية)

اليهود في روسيا القيصرية

(تشير الابحاث التاريخية المتأنية الى تدخل اليهود بصورة مكثفة في احداث روسيا، فقد تحركت المصالح اليهودية الدولية نحو روسيا القيصرية منذ زمن بعيد بدءا من عهد الكسندر الثاني والكسندر الثالث مما ادى الى تهيئة ظروف خاصة لتسهيل وصول البلشفية)

ولكي نظهر الاسباب نرى ان القياصرة الثلاثة الاخيرين في روسيا قد ذهبوا بأيد يهودية (فقد تقرر اغتيال القيصر الكسندر الثاني في بطرسبورغ، من قبل لجنة ثورية مشكلة في غالبيتها من اليهود، ومن بينهم ليبرمان، وزوكرمان وغولدنبرغ كما ان تنفيذ العملية جاء على يد يهودية جيسي هيلفمان، في الثالث عشر من مارس ١٨٨١م

ومن جهة اخرى سقط الكسندر الثالث مسموما من قبل الطبيب اليهودي ساخارجين، بعد فشل محاولة اخرى قام بها الكسندر، الأخ الاكبر للينين اما القيصر الاخير نيكولاي الثاني فقد اغتيل مع زوجته واولاده وحاشيته على يد اليهودي جوروفسكي مع زمرة اخرى من اليهود كي نذكر ايضا انه بين عامي ١٩٠٦ ـ ١٩١١ كان هناك رجل حكيم يدعى ستوليبين، وكان يحكم روسيا باسم القيصر ـ الا انه سقط قتيلا برصاص يهودي متنكر بزي شرطي وقد قال احد كبار المؤرخين في روسيا حول هذه القضية لو ترك هذا الرجل يعيش وقتا اطول لانقذ روسيا وترك نصف اوروبا معها

ويقول نجيمو رابروب في كتابه رواد الثورة الشيوعية مايلي

(لم تكن هناك منظمة سياسية واحدة في كافة ارجاء الامبراطورية الروسية المترامية ـ الاطراف دون ان يكون لليهود نفوذ واضح فيها او سيطرة كاسحة عليها)

ومن جهة اخرى، وفي الخامس عشر من مارس ١٩١٧ تقدم اليهودي بروسكي كوشكوف من نيقولاي الثاني يطالبه بالتنازل عن العرش، وبعد فترة وجيزة اصبح اليهودي ميليوكوف ـ مسؤولا عن قسم العلاقات الخارجية في الحكومة الروسية وميليوكوف هذا كان صديقا حميما للثري الامريكي جاكوب شيف الذي كان يعتبر عدوا لدودا للقيصر

فالثورة الروسية جاءت حصيلة جهود ثلاث مجموعات هدامة الاولى مكونة من اليهود كرنفين وروردانكو وبيكراسوف وكوشكوف، والثانية كانت مشكلة من كيرينسكي وشيربوف ويهود اخرين، اما المجموعة الثالثة فكانت مكونة من لينين وتروتسكي وزينوفيف وشركاهم

اسرائيل ستهيمن على العالم بأسره

ويضيف الفونسو كاسترو بعض الشواهد الهامة ومصدرها





● الثنائي الشيوعي ماركس ولينين صناعة يهودية



● الجيش الروسي مدرسة في الإرهاب

من اليهود انفسهم، بحيث لا يدع مجالا للشك في البرنامج الشيطاني اليهودي للسيطرة على العالم اجمع

كتبت الصحيفة اليهودية Neue Freie Presse الصادرة في فينا بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٠٩ «لقد حان الوقت الذي نعرض فيه دوائر المال العبء مواجهة على العالم بصورة علنية، فهذه الدوائر تقوم بنشاطها سرا ومنذ بعض الوقت، ان الدوائر المالية اليهودية هي التي سترث ما بقي من الامبراطوريات والممالك، وستقوم باعادة تنظيمها بسلطة اقوى، سلطة لا تعرف الحدود، إذ انها ستمتد لتشمل العالم كله»

ومن جهة اخرى كتب الرابي ايلي بيناموزيج في كتابه (اسرائيل والانسانية) - باريس - ١٩١٤ «لقد اختار الرب اسرائيل لتنفيذ مهمة دينية في الأرض، فاسرائيل ستصبح عناصر الدين العالمي الذي سيوحد كافة الشعوب والامم تحت سيطرته»

اما اليهودي الحريف رودلف ايلبوت في كتابه «اليهودية الشاملة، برلين - ١٩٢١» ان «الاشتراكية الدولية الراهنة تمثل الخطوة الاولى نحو التوصل الى عودة المسيح وقيام الامبراطورية الكونية التي تحدث انبياؤنا عنها»

ولنتأمل ما يقوله اليهودي سيمون كوهاكو في كتابه «خطرات حول اسرائيل والحرب الكبرى ومستقبل الشعوب، ساليونيك - ١٩٢١» «وعصبة الأمم هذه ستكون ذات قوة ونفوذ، وسيعود عنهما بالنفع على الجميع، وعاصمتها ستكون صهيون مدينة السلام»

ثم يضيف «سينطلق النور كله من القدس التي ستكون في مركز العالم وستتجه كافة الشعوب نحوها»

(لاحظ ان هذه المقولة قد كتبت قبل قيام دولة اسرائيل)

اما اليهودي ايسيدور لوب فيقول في كتابه «الادب المقدس في التوراة، باريس ١٨٩٢» «لا نعرف على وجه التحديد فيما اذا كان الشعب قد فكر بظهور المسيح الملك على هيئة رجل، ولكن من المؤكد انه بظهور هذا المسيح فان شعب اسرائيل هذا سيكون محور العالم، كما ان ثروات الأرض بأجمعها ستتحول لتصبح ملكا للشعب المختار»

ويمكن إضافة قائمة طويلة لا تنتهي من شهادات اليهود انفسهم حول فكرة التسلط على هذا العالم، ولا ادل على هذا من ممارسات اليهود في عالم المصارف والصحافة والسينما والاذاعة والتلفزة، إن كان ذلك في فلسطين ام في الولايات المتحدة وأوروبا، فهي تعمل بأمر من اليهود مباشرة او عن طريق الشيوعية في مختلف بقاع الأرض

فالمراقب للامور سيتأكد منها تماما، وسيعلم بان اليهود يسيطرون على كل شيء. ولنعد الى موضوع اليهود في روسيا، إذ يقول اليهودي جاكوب دي هاس في نشرة امريكية في عام ١٩٠٦ The Maccabean «ان الثورة الروسية هي ثورة يهودية (ثورة عام ١٩٠٥) لأن اليهود كانوا اكثر الثوار نشاطا في روسيا»

وكتبت الصحيفة اليهودية الفرنسية (الشعب اليهودي) في عددها الصادر بتاريخ ١٦ فبراير ١٩١٩ «ان الثورة الروسية التي نعيشها حاليا هي من صنع ايدينا فحسب»

مدرسة لأعمال الشغب

بعد فشل الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩٠٥، قام اليهود الروس بتأسيس مدرسة خاصة في جزيرة (كابري) لتدريب الشيوعيين على أعمال الشغب، وهي المدرسة التي اصبحت نموذجا لمدارس الإرهاب الحالية في البلاد الواقعة تحت السيطرة الشيوعية، وقد خصص الثري اليهودي «...» وشيلد - في ذلك الحين - مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي لتمويل المدرسة المذكورة والتي تخرج منها زعماء الحركة الشيوعية الروسية التي انتصرت عام ١٩١٧

فهل هناك علاقة بين الحركات الإرهابية وبين اليهودية العالمية؟

ونظرة سريعة للارقام والاحصائيات توضح لنا دون لبس مدى نفوذ اليهود في الحكومة البلشفية في روسيا في ذلك الوقت

	الأعضاء	اليهود	نسبة اليهود
مجلس المفوضيات للشعب	٢٢	١٧	٧٧ ٣
مفوضية الحربية	٤٣	٣٣	٧٦ ٧
مفوضية الدولة	١٦	١٣	٨١ ١
خاصة	٣	٢٤	٨١ ٢
تعليم	٢١	٢	٩٥
مفوضية العدل	٥٣	٤٢	٧٩ ٢
الاعانة الخيرية	٦	٦	١٠٠,٠
العمل	٨	٧	٨٧ ٥
الصليب الاحمر البلشفي في برلين وكييف وفارصوفيا وبوخارست وفي			
كوبنهاجن	٨	٨	١
مفوضون للاقتصاد	٢٣	٢١	٩١,٣
الصحفيون	٤١	٤١	١٠٠,٠

● قطع العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني لم يكن سوى مسرحية معيبة بحقهما!



● الجماهير الروسية خدعت بالشيوعية وهي الآن تعلن انفضاضها

وفي الجداول التي تقدم أسماء المفوضين الشعبيين في روسيا عام ١٩١٩ نجد ان الأغلبية الساحقة هم من اليهود

الاسم المستعار	الاسم الحقيقي	الأصل
لينين	اوليانوف ايليتش	روسي من ام يهودية
ليون تروتسكي	برونشتين	يهودي
ستكلوف	ناخامكس	=
مارتوف	سيدربوم	=
غوسيوف	درابكين	=
كامينيف	روزينفيلد	=
سوخانوف	هيمر	=
لاغيسكي	كرشمان	يهودي
بوغدانوف	سيلبرستين	=
غوريف	غولدمان	=
اوريتسكي	رادوميسلسكي	=
سفيردلوف	سفيردلوف	=
كامكوف	كاتز	=
غانيتسكي	فورستنبرغ	=
دان	غورفيتش	=
ميشكوفسكي	غولدنبرغ	=
بارفوس	هيلفاند	=
روزانوف	غولدنباخ	=
مارتينوف	زيمبار	=
تشيرنوموروسكي	تشيرنومورديك	=
بياتنيتسكي	ليفين	=
ابراموفيتش	رين	=
مريسيف	[illegible]	=
بريديس	[illegible]	=
راديك	سوبلسون	=
ليتفينوف	فينكلستين	=
لوناتشارسكي		روسي
كولونتاي		روسية
بيترز		ليتوني
ماكلاكوسكي	روزنبلوم	=
لابنسكي	ليفنسون	يهودي
بوبروف	ناتانسون	=
اورتودوكس	اكسيلرودي	=
غاربي	غيرفيلد	=

ان الإحصائيات السابقة تتحدث بمفردها عن السيطرة اليهودية في روسيا ١٩١٩ كما تبين بوضوح كيف قامت اليهودية بالسيطرة على روسيا كتجربة أولى في خطتها للهيمنة على العالم، حيث ترعب كل الرافضين وفرضت حكومة همجية، كي تصل إلى هدفها الأخير في فرض الديانة اليهودية في المنطقة المناسبة على الأرض

● الأرقام والإحصاءات تؤكد مدى نفوذ اليهود في الحكومة البلشفية في روسيا .

● الثورة الروسية جاءت حصيلة جهود ثلاث مجموعات هدامة .

ان العدو الأول لليهودية هو يسوع المسيح، من عائلة داود، فهو الذي ظهر كمسيح حقيقي لتخليص البشرية. لقد كان اليهود ينتظرون مسيحا من أهل الأرض، مسيحا جبارا محاربا يحرر شعبهم الاسرائيلي من عبوديته للرومان، إضافة لفرض ارادته على بقية الرجال.

وعندما قام المسيح باطعام اربعة الاف رجل بخمس قطع من الخبز وسمكتين، اراد اليهود اتخاذه مسيحهم وملكهم الموعود، الا ان يسوع ابتعد عنهم ورفض، لأن ملكه ليس ملكوت الأرض.

لقد اعلن يسوع عن نفسه مسيحا وملكا على اليهود الا انه كان ملكا روحيا في مملكة من السلام والمحبة، وتتلخص مفاهيمه في وصيتين: محبة الرب فوق كل شيء، ومحبة الآخرين كمحبة الانسان لنفسه، وقد قال يسوع: أنا الطريق وأنا الحق وأنا الحياة، من يؤمن بي سيحيا وإن مات، ومن لا يؤمن فقد حق عليه العذاب

هذه العقيدة السامية اصطدمت مع عقائد الكتبة والفريسيين والكهنة من اليهود، وعندما وجد هؤلاء ان المسيح يشير اليهم بقوله (قوم الأفاعي والقبور البيضاء)، لأنهم كانوا يتمسكون بمظاهر الدين والشرع ويأخذون بحرفيته دون الاهتمام بروح المحبة والصدقة التي يطالب الرب بها، وقالوا: هذا ليس هو مسيحنا، لا نريد هذا المسيح وسننتظر حتى يأتينا المسيح الحقيقي الذي سيمنحنا الهيمنة الكاملة على الأرض

ان العقيدة اليهودية تحملهم على الاعتقاد - كما يؤكد التلمود بأن اليهودي هو الانسان فحسب، وان الباقين من غير اليهود (الغوييم)، فهم بهائم وحيوانات ويجب معاملتهم على هذا الأساس، كوسائل وادوات في خدمة المملكة النهائية لشعب اسرائيل

ان اليهودي يحقد على كافة الأديان، الا انه يحقد بشكل خاص على دين الكنيسة الكاثوليكية، فهي عدوه الأكبر، وقد وضع نصب عينيه هدف القضاء عليها ونزع الإيمان الكاثوليكي من قلب المسيحي وذلك بمختلف الوسائل والطرق المشروعة وغير المشروعة، فالغاية - بالنسبة لهم - تبرر الوسيلة، وان كانت هذه الوسائل اجرامية ووحشية

ولهذا السبب تقوم روسيا وفي كافة البلدان التي تخضع لهيمنة الاتحاد السوفيتي، بمنع كل المظاهر الدينية، ولا تسمح بذلك الا في المناطق التي لا تستطيع فيها قوة بشرية من منعها او من انتزاع جذور الايمان منها، كما حدث في بولونيا، فهم لا يرغبون بوجود شهداء، بل يفضلون اتعاب المؤمنين واستغلالهم كي يتخلوا عن ايمانهم. ولكنهم لن ينجحوا بذلك أبدا

هذا قليل من فيض مما قام به ويقوم اليهود القابعون وراء ستار المسرح العالمي. فهل نأمن جانبهم؟

منشور صادر عن مجموعة (سيجيس ستوريندي)، صيف ١٩٨٨

بيان رقم (٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

العام الثاني للانتفاضة

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

لقد اجتث محمد صلى الله عليه وسلم شر اليهود في خيبر فمن لهم اليوم ؟

الحمد لله رب العالمين، ناصر المجاهدين.. ومذل المستكبرين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شعبنا الفلسطيني الصابر يا أبناء الاسلام العظيم:
يا من سطرتم بجهادكم أروع آيات البطولة والثبات، يا من صنعتم أعظم انتفاضة تحدث عنها التاريخ، يا من كشفتم وأسقطتم بوعيكم كافة المؤامرات التي تحاك ضد أرضكم ومقدساتكم، لا يخدعنكم ما يدعو اليه شامير وزمرته وما تروجه الادارة الامريكية وأذنابها في منطقتنا فيما يسمى بالانتخابات وما يسمى بالمبادرة الاسرائيلية، ان ما يدعونكم اليه سراب خادع حتى اذا وصلتم اليه لن تجدوا فيه وجحيمها لا ينفع الندم، ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية لتؤكد على موقفها الرافض لهذه الخطة المشبوهة التي لا يراد منها الا السيطرة على الانتفاضة والقضاء على منجزاتها.

أيها الصابرون المرابطون: في الوقت الذي تحتفل فيه انتفاضتكم المباركة شهرها الحادي والعشرين تطل علينا الذكرى الحادية والعشرون للجريمة البشعة النكراء التي قام بها الحاقد اليهودي الأسود على المسجد الأقصى المبارك عنوان اسلامية فلسطين وأحد أقدس المقدسات عند المسلمين حيث اقدم أعداء الانسانية قتلة الأنبياء على حرقه وحرق منبر صلاح الدين بتاريخ ٢١/٨/١٩٦٩، هذه الجريمة النكراء كانت حلقة من حلقات التآمر على المسجد الأقصى المبارك ولا تزال حلقات التآمر على هذا الصرح الشامخ تتوالى، فمن محاولة حرقه والحفر تحت أساسه ليهار الى اطلاق الرصاص عليه وعلى المصلين فيه الى تكرار الاعتداء وتدنيسه من قبل قطعان المستوطنين بحجة أداء صلواتهم المزعومة فيه الى منع أبنائه من الوصول اليه واعماره والصلاة فيه (وما الله بغافل عما يعملون)

وفي هذا الشهر كذلك تمر بنا الذكرى الأليمة لمجزرة تل الزعتر البشعة التي حدثت للآلاف من أبناء شعبنا بيد الكفر المجازر التي ارتكبت ضد هذا الشعب وعلى أيدي بعض أبناء جلدتنا الآخرين، وتمر بنا كذلك معركة خيبر التي أجلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يهود من المدينة المنورة بعد حربها وطردوا من حصونهم وعتادهم، هذه الذكرى التي تبعث الأمل في النفوس بقرب من زوالها النهاية الشريرة لدولة المسخ الصهيوني بإذن الله برغم المجازر والمؤامرات ورغم القمع والتشريد والارهاب الذي تقوم به سلطات الاحتلال تحت سمع العالم وبصره ولا يحرك ما يسمى بالعالم الحر على ادانة هذا الارهاب. لذا نقول: برغم ارهابهم وبطشهم فان شعبنا لن تلين له قناة ولن يستسلم وسيستمر في جهاده وانتفاضته حتى يأذن الله بالنصر المؤزر المبين.

أمتنا الاسلامية، شعبنا الفلسطيني: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تحييكم وتشكر لكم جهادكم تؤكد على ما يلي:

على الصعيد الخارجي:

١ ـ تدعو حركة المقاومة الاسلامية المسلمين عامة وأبناء الحركة الاسلامية وأنصار حماس خاصة الى العمل على إحياء ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك في قلوب أبناء الأمة من خلال خطب الجمعة وعقد المؤتمرات والندوات في ذكرى حرق المسجد الأسير لكشف مخططات يهود وتوعية الأمة من خطرهم على الاسلام وأهله، وتدعو كذلك الى وضع الخطط العملية لانقاذ المسجد الأسير بعد أن تخاذل عن انقاذه الحكام وبعد أن أصبح يساوم عليه في سوق المساومات.

٢ ـ تدعو حماس الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها نحو أبنائنا العاملين فيها ممن حضروا الى فلسطين لقضاء اجازاتهم ومنعتهم سلطات الاحتلال من السفر وان لا تكون منها البعد عليهم وان تقبل لهم الأعذار وتبقيهم في أماكن عملهم حتى يعودوا اليها.

٣ ـ تدعو حماس الدول العربية ان تفتح أسواقها للمنتوجات الفلسطينية تشجيعا ودعما لاقتصاد شعبنا المجاهد في ظل الضغوط الاقتصادية التي يمارسها الاحتلال على هذا الشعب.

٤ ـ تدعو حماس كافة الهيئات الانسانية والمؤسسات الدولية لحقوق الانسان ان تعمل جاهدة لرفع المعاناة الشديدة وايقاف الممارسات القمعية ضد السجناء والمعتقلين في سجون الاحتلال وخاصة ضد أبناء الحركة الاسلامية من أبناء غزة هاشم حيث ان أجهزة المخابرات الصهيونية الغادرة لا تفرق في تعذيبها بين شاب وشيخ أو بين سليم ومقعد مريض.

٥ ـ تدعو حماس الى رفع رواتب موظفي الأوقاف وحراس المسجد الأقصى بعد الهبوط الأخير في قيمة الدينار ليقوم هذا الجهاز المهم بمهمته خير قيام المحافظة على مساجدنا ومقدساتنا وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

على الصعيد الداخلي:

١ ـ تدعو حماس أبناء شعبنا الى رص الصفوف والى وحدة الكلمة وتؤكد حرصها الشديد على ذلك، وتفصح عن حبها وودها لابنائها أبناء هذا الشعب وخاصة العاملين ضد الاحتلال منهم بكافة توجهاتهم، ولكنها تحذر من الخطورة لما يحدث من مهاترات داخل السجون والمعتقلات.

٢ ـ تدعو حماس خطباء المساجد في فلسطين ان يخصصوا خطبة يوم الجمعة الموافق ١٨/٨/١٩٨٩ للحديث عن المسجد الأقصى ومؤامرات اليهود عليه كما تدعو أبناء هذا الشعب ان يكثروا من التردد على المسجد الأقصى وشد الرحال اليه واعماره بالعبادات

٣ ـ تثمن حماس الموقف الايجابي لأبناء شعبنا من بيانها رقم (٤٥) المتعلق بالتعليم، وتؤكد على وجوب الالتزام بالاضراب أيام الاضراب الشامل في جميع مرافق الحياة بما فيها كافة وسائل المواصلات وتستثنى المدارس من الاضراب.

٤ ـ تدعو حماس أبناء شعبنا الى الوعي التام من المكر الصهيوني الذي يستهدف مقدراتنا ومقدراتنا الاقتصادية ومن التآمر الخبيث الذي أدى الى النكسة الاقتصادية وانخفاض سعر الدينار لزيادة معاناة شعبنا، والتعامل مع هذا الوضع بحذر ووعي وعقلانية حتى نخرج من هذه الأزمة الخبيثة بأقل الخسائر

٥ ـ تشكر حماس تجارنا الأوفياء الذين يضحون كثيرا في الانتفاضة والذين قاطعوا البضائع الاسرائيلية وتدعوهم الى مواصلة هذه المقاطعة وخاصة القطاع الاسرائيلي الذي بدأ يغزو الأسواق وتدعو السواعد الرامية الى معالجة هذا الوضع

٦ ـ الاضراب الشامل:
أ ـ يوم الثلاثاء ١٥/٨/١٩٨٩ في ذكرى غزوة خيبر
ب ـ يوم الاثنين ٢١/٨/١٩٨٩ في ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك
جـ ـ يوم السبت ٩/٩/١٩٨٩ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والعشرين.

٧ ـ تدعو حماس الى صيام يوم عاشوراء السبت العاشر من محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٢/٨/١٩٨٩.

٨ ـ تدعو حماس السواعد الرامية وشبابنا الصابر الى تصعيد الانتفاضة وتوجيه الضربات القوية لجنود الاحتلال وقطعان المستوطنين كما فعلت في ذكرى الهجرة النبوية.

ولتستمر الانتفاضة حتى يأذن الله بالفرج (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

والله أكبر ولله الحمد

الجمعة ٩ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ١١ آب (أغسطس) ١٩٨٩ م

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

مع المفكر الاسلامي



أنور الجندي :

في القاء الضوء على

حركة التغريب وخطرها على العالم الاسلامي

قام الغرب منذ ان انتهت الحروب الصليبية عن العالم الاسلامي بحملة شرسة تستهدف الفكر الاسلامي وتحاول تشويهه، ومازال الغرب يحاول ايضا تغريب الشرق الاسلامي بإبعاده عن ثقافته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله هادفين من وراء ذلك ابعاد المسلم عن دينه وحمله على قبول هيمنة الغرب وغرس مبادىء التربية الغربية في نفس المسلم، حتى يشب مستغربا في حياته وتفكيره وحتى تختل في نظره المفاهيم الاسلامية

وكان لقاؤنا مع الكاتب الاسلامي الاستاذ انور الجندي يحدثنا عن مفهوم «التغريب» يقول : ان التغريب في أبسط مفهوم له هو حمل المسلمين عامة والعرب خاصة على قبول هيمنة الغرب ومحاولة غرس مبادئه (التربية الغربية) في نفوس المسلمين حتى يشبوا مستغربين في حياتهم وتفكيرهم، واخراج الاسلام من تميزه الخاص الى ان يكون دينا مغلوبا بغير هوية، تتقبل التفسيرات الغربية الماركسية، وعند ذلك تخضع الامة الاسلامية للاحتواء في الامة والانصهار في بوتقة الغرب وحضارة الغربية بوجه عام، ويستسلم المسلمون للمناهج التربوية والابحية والارهابية، ولا ريب ان التغريب هو المنطلق لقبول فكر الغرب وقيمه والانصهار فيه بحيث لا يصبح للمسلمين وجود دائم، وبذلك يستطيع الغرب ان يقهرهم اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وسياسيا

● ما هي الطرق التي انتهجها الغرب لتغريب العالم الاسلامي؟

ـ أسس أعداء الاسلام المؤسسات والمراكز التي تعمل على ترويج الافكار الضالة والمذاهب الهدامة، ومن هذه المؤسسات «مؤسسات الاستشراق» فقد عمل المستشرقون على احياء الكتب التي تهدم الفكر الاسلامي مثل «كتاب الاغاني للاصفهاني» و«رسائل اخوان الصفاء» و«انساب الاشراف للبلاذري» التي طبعت في اسرائيل لاغراض معينة، ومن المصادر المشبوهة ايضا «كتاب الامامة والسياسة» المنسوب الى الغزالي .. الخ ـ والقول للاستاذ انور الجندي ـ لفت انظار علماء المسلمين الى اليقظة لتلك الكتب التي ألفها المستشرقون، فهي في حاجة الى تأصيلها اسلاميا، وايضا في حاجة الى مراجعة دقيقة ويجب ان لا نعتمد على ما فيها ونأخذه كقضية مسلم بها

وبالرغم من خطورة الافكار الاستشراقية والمذاهب الغربية فانها مازالت تدرس في مختلف انحاء البلاد الاسلامية كالماركسية والداروينية والفرويدية، ونظريات العلوم الاجتماعية من اب علوم اصلية!!

ولقد كانت معاهد الارساليات مدرسة اساسية للمحافل الماسونية في حقن السموم والأفكار الخاصة بتدمير القيم الاخلاقية والاجتماعية وهدم الاسرة المسلمة . وقد تحولت الآن الى اندية مختلفة منها «الليونز» و«الروتاري» وغيرها، وان اختلفت الاشكال فالهدف واحد

ايضا روجوا للدعوات الهدامة امثال القاديانية، والاحمدية، والبهائية، التي انخدع المسلمون ببريقها، وكلها تعمل في حقل التغريب والغزو الفكري المدمر

والهدف من ذلك هو ازالة مفهوم الاسلام واحلال مفاهيم ضالة مضللة علمانية، ووثنية، من هذا المنطلق يجب على مفكري الاسلام ان لا يأخذوا بما في كتب المستشرقين المترجمة كقضايا مسلم بها، لأن اغلب ما في هذه الكتب تتصل بقضايا مجتمعات غير مجتمعاتنا

● ما الغاية التي ترمي اليها حركة التغريب؟ وما خطورة ذلك على العالم الاسلامي؟

ـ يقول الاستاذ انور الجندي : ان الغاية من التغريب هو القضاء على الذاتية الاسلامية واسقاط التعبير الاسلامي الذي صنعه القرآن الكريم وشكل عليه المسلمون منذ اربعة عشر قرنا من الزمان

لقد كان القرآن الكريم هو العامل الاول في الحفاظ على

● التغريب هو حمل المسلمين على قبول المبادىء الغربية .

● كتب المستشرقين تحتاج الى مراجعة وتأصيل اسلامي .

كتاب المسلمين من الانصهار او الذوبان في اي حضارة اخرى غير الاسلام

وقد استطاعت حركة التغريب الى حد ما ان تعزل الامة الاسلامية عن منهجها الاسلامي الاصيل الذي يشكل ثقافة ومجتمع، فوضعنا تحت سيطرة النظام الربوي الذي حطم اقتصادنا، ونظام التعليم العلماني المجرد من الاخلاق والقيم

كما تهدف هذه الحركة ايضا الى تشويه المفهوم الاصيل للاسلام واثارة الشبهات حول العقيدة الاسلامية وبين الاسلام وتاريخ الاسلام ولغة الاسلام، بقصد ازالة العوامل التي يتميز بها الاسلام، والتي تشكل الشخصية الاسلامية

فقد طرح المستشرقون في أفق الفكر الاسلامي كثيرا من الدراسات الزائفة حول الوجودية وتفسيرات فرويد ودوركايم، ومذاهب الماركسية والشيوعية والاباحية، بالاضافة الى القصص الجنسية، والادب المكشوف، وذلك لتحقيق الهدف السابق

- حركة التغريب تحولت الى تنصير المسلمين
- مؤامرات لتنصير العالم الاسلامي

• ما علاقة التبشير بحركة التغريب والمستشرقين؟

- فيقول: ان هناك علاقة وثيقة بين التغريب والاستشراق والتنصير فقد تحولت حركة التغريب التي قام بها المستشرقون في السنوات الاخيرة الى حركة تنصير بعد ان عقدت عدة مؤتمرات تحت عنوان «تنصير العالم الاسلامي» ونحن نرى اخطارها وتحدياتها في الفلبين واندونيسيا ونيجيريا ومناطق كثيرة في معظم اقطار العالم الاسلامي

ويضيف قائلا: اننا نواجه اليوم اخطارا شديدة من عمليات التنصير التي يقوم بها المبشرون في كل مكان من بلاد العالم الاسلامي، كما نواجه اخطارا اخرى تتمثل في المراجع التي بين ايدينا الآن، والتي تحوي العديد من السموم ومن أخطرها دائرة المعارف الاسلامية، والموسوعة الميسرة التي هي مترجمة معارف كولومبية، فهي ذات اتجاه صهيوني واضح

• ما دور العمل الاسلامي في ذلك؟

- فيقول: كشفت حركة اليقظة الاسلامية الحديثة هذه المؤامرات التي كانت تهدف الى ان يظل المسلمون في غفلة عن المنهج الذي قدمه الاسلام للبشرية

هذا المنهج الذي اعترف به رجال العلوم التجريبية وعلماء القانون، والتشريع وعلماء الاجتماع وغيرهم

وكان الهدف من هذه اليقظة الاسلامية هو ايضاح مفهوم الاسلام في كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية حوار مفهوم الرأسمالية والماركسية

ويضيف ان الازهر بمصر والجامعات الاسلامية التي اهتمت بدراسة الفكر الاسلامي المعاصر، كان لهم دور في مواجهة حركة التغريب والغزو الفكري على العالم الاسلامي

• ما هو الواجب المنوط بعلماء المسلمين الآن؟

يصرح قائلا: ان علماء المسلمين الآن عليهم واجب كبير ازاء هذه الحملات التغريبية، ان يبينوا حقيقتها ويكشفوا زيفها ويتصدوا لها بالنقد والتفنيد، وأن يواجهوها بالعمل والمنطق وبالاساليب العلمية المعاصرة، وان يبذلوا ما في وسعهم من الجهد في الحفاظ على الذاتية الاسلامية وعلى التميز الخاص بها، حتى لا تسقط الامة الاسلامية في هوة الاحتواء والانصهار في بوتقة الاممية العلمانية، كما ينبغي ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله والى منهجنا الاصيل الذي نجحنا به في الانتصار امام الصليبيين والتتار والفرنجة، وان هذا سيحدث ويتم ان شاء الله

وفي الختام نشكر المفكر الاسلامي انور الجندي لما يبذله من جهود كبيرة في القاء الضوء على حركة التغريب، ونأمل ان يتحفنا في مقالات اخرى، والى لقاء قريب ان شاء الله.



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٦)

دروس استراتيجيـــة تعلمها الأمريكيـون من حرب الخليج

بدأنا اعتبار من الحلقة الماضية في قراءة الأوراق الأمريكية عن حرب الخليج وتحدثنا فيها عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعراق قبل الحرب وبعدها وعن أهداف الولايات المتحدة من إعلانها الحياد في هذه الحرب وسعيها لإيقافها. كما تحدثنا أيضا كيف أن حرب الخليج قد تحدت كل توقعات وتحليلات الخبراء وخاصة في مجال تأثيرها على أسعار النفط ومصادر الأمداد بالسلاح.

وستخصص هذه الحلقة لعرض وبيان مذكرة الدكتور أوتس الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كارلايسل بولاية بنسلفانيا.

تتناول مذكرة الدكتور أوتس ثلاث موضوعات تناول في أولها تصوراته لأسباب حرب الخليج وفي الثاني تحليله لتطور المعارك على جبهات القتال وفي الثالث الدروس التي تعلمها الامريكيون من هذه الحرب.

وهذا هو نص المذكرة المكتوبة للدكتور أوتس.

لقد استمرت هذه الحرب لفترة أطول من فترات الصراعات الكبرى منذ الحرب العالمية الثانية وباستثناء حرب فيتنام تحدت هذه الحرب مختلف التنبؤات المتعلقة بطبيعة الحرب بين الدول النامية كما تحدت أيضا كل جهد مبذول للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات. ان ظروف المنطقة والأهداف التي يسعى اليها كل من الطرفين المتحاربين والعائد المترتب على الجهود الراهبة لانهاء الحرب لا يبشر بأن هناك في مستقبل القريب اي أمل في ذلك. تمثل هذه المنطقة بالنسبة لك أهمية استراتيجية واقتصادية حيوية ولذلك فانه من المهم بنا ان نحاول ان نفهم هذه الحرب ونحاول ايضا اكتشاف وسائل ايقافها وامكانية المساعدة على انهائها.

ليس من السهل علينا ان نفهم اسباب الحرب فهذه أمر موضع جدل. فمجاه الحرب ونتائجها امر لا يمكن التحقق منه. احداث الحرب نفسها مربكة ويمكن تفسيرها بصور مختلفة. لم تصبح الحرب او استخدام القوة الآن بالنسبة لكثير من دول العالم شيئا بارزا في سياسة الدولة فحسب وربما اصبح وسيلة مشروعة بدرجة ما. ومع ذلك فان استخدام القوة كوسيلة لتحقيق غاية لا يحمل معه اي ضمان بالنجاح. كما ان الغموض الذي يحيط بالحرب يمكن ان يخفي تغيرات وتطورات ومتطلبات غير متوقعة تدمر كل الحسابات وتؤدي الى نتائج خطيرة. وكل ذلك ينسحب على الحرب العراقية الايرانية كما ينسحب على حروب الماضي.

أولا: أسباب الحرب:

ربما يستطيع الواحد منا أن يميز في هذه الحرب بين العراق وايران - كما هو الحال في كل الحروب بين أسباب قريبة وأسباب بعيدة وأسباب حالية ويمكننا ان نحصر الآتي من بين الأسباب البعيدة

١ - الصراع القديم بين العرب والفرس

٢ - الخلاف الديني (المذهبي)

٣ - الصراع الطويل المدى على الحدود

ومن قائمة الأسباب القريبة يمكننا حصر الآتي

١ ـ الصراع الاقليمي على السيطرة على شط العرب

٢ ـ الصدام الايديولوجي بين القومية العربية والأصولية الايرانية

٣ ـ التنافس العراقي الايراني على النفوذ في المنطقة

أما قائمة الأسباب الحالية فتشمل مايلي

١ ـ الاشتباكات الحدودية التي ظهرت في تبادل الضرب بالمدفعية والغارات المسلحة المحدودة

٢ ـ المحاولات الرامية لاخضاع العراق

٣ ـ محاولات اغتيال المسؤولين العراقيين

٤ ـ الاعتقاد بأن النصر في متناول سيؤدي الى تغيرات مفيدة

ولا تتركز أسباب الحرب في هذا الصراع على الحدود كي يظهر ان وذلك لأن الصراع الحقيقي إنما هو بين الاشتراكية العربية في العراق والثورة الايرانية الجديدة ورغبة كل من الطرفين في أن يلعب دور اساسي في المنطقة. ولقد كانت العلاقات العراقية الايرانية غير مستقرة ابان عصر الشاه بسبب صدام المصالح بينهما لكن هذا الصدام قد تغير. لأن بظهور هذه القوة الديناميكية الجديدة في ايران التي تربط قوميتها بالعصبية الاسلام توسعي يتحدى بوضوح شرعية كل الانظمة في المنطقة. ولا تختلف الحركة الثورية في ايران عن الحركات الثورية الاخرى في العالم. وكان لهذه الثورة آثارها على مصالح جيرانها وعلى هؤلاء الذين هم مصالح في المنطقة شأنها في ذلك شأن اي ثورة في العالم

اشتدت موجة العداء بين البلدين منذ اندلاع الثورة الايرانية كما كانت هناك عدة حوادث تشير الى تدخل كل منهما في شؤون الاخرى وتشجيع الانشقاق بداخلهما. ولقد دعت احداهما المعارضين البارزين في الدولة الاخرى وقدمت مساعدات لبعض القبائل فيها. وبدت ايران للعراق كنظام يهدد بقاءه ويهدد قوميته العربية. كما كان ارتباط الحماس الديني بالقومية الايرانية أمرا مهددا للأنظمة الاخرى في المنطقة ايضا. ومع اشتداد المخاوف العراقية وتصميم العراق على حماية مصالحه ورغبته في جني المكاسب التي تترتب على دفاعه عن منطقة كان لابد ان ينفجر الموقف وتكون الحرب

ويمكن بصفة عامة تقسيم احداث الحرب الى مرحلتين اساسيتين الاولى هي حرب العراق ضد ايران من سبتمبر ١٩٨٠ الى يونيو ١٩٨٢ والثانية هي حرب ايران ضد العراق من يونيو ١٩٨٢ وحتى الآن.



● صدام حسين ... لم يجمع الايرانيون في عزله

المرحلة الاولى : مرحلة الغزو العراقي:

كان الغزو العراقي نتيجة لتصميم العراق على احداث تغيير في السياسة الايرانية. هذه السياسة التي تمثلت كما يرى العراق في امتناع الخميني عدم التدخل في الشؤون العراقية الداخلية. وكانت الاذاعة الايرانية الى غالبية العراقيين تحثهم وتحث الجيش العراقي على الاطاحة بالنظام البعثي العلماني في العراق

ومع تزايد الصراع على الحدود ورفض ايران المفاوضة على تسوية الخلافات بين البلدين ومحاولة اغتيال طارق عزيز في ابريل ١٩٨٠ اقتنع القادة العراقيون بضرورة البحث عن حلول تجبر ايران على حل مشاكلها مع العراق. ويبدو ان العراق لم يضع في حساباته قدرة ايران على المقاومة وبدلا من محاولة اجبار ايران على تغيير سياستها اتخذ عدة اجراءات جعلت الموقف اكثر خطورة.

المرحلة الثانية : مرحلة الغزو الايراني

نجح الايرانيون في عام ١٩٨٢ في طرد العراقيين من ايران ورفضوا اثر انتصارهم هذا عروض العراق للتفاوض وصمموا بدلا من ذلك على غزو العراق واملاء شروطهم عليه. اعتبرت ايران ان الهجوم العراقي المباغت عليها عمل غير اخلاقي واقتنع الايرانيون بأن العراق متحالف مع أعداء الثورة الايرانية كالولايات المتحدة وأنه مصمم على تدمير الثورة وهذا رفض الايرانيون التفاوض مع العراق وخاصة أنه يحتل ارض ايرانية

وبعد أن تمكن الايرانيون من طرد العراقيين من اراضيهم في صيف ١٩٨٢ أصروا بأن من حقهم الاصرار على معاقبة العراق ومطالبته بالتعويض وكذلك على احداث تغيرات اساسية في النظام السياسي العراقي. لم تقبل القيادة العراقية بالطبع مطالب الايرانيين الرامية الى الاطاحة بالرئيس العراقي وتأسيس جمهورية اسلامية في العراق وصمم العراق على المقاومة واستعد لصد هجوم ايراني قريب. ونجحت مقاومة العراق في عدم تمكين ايران من تحقيق اهدافها بقوة السلاح. وفي الوقت الذي طور فيه العراق من قدراته العسكرية منذ عام ١٩٨٢ انحسرت القدرات الايرانية وخسرت عشرة آلاف جندي في هجوم بالمشاة على مراكز عراقية مجهزة جيدا بالدفاع ومدعمة بالدبابات والمدفعية. وكان في ذلك اشارة كافية لقوة العراق المتزايدة. لكن تصميم الخميني على معاقبة العراق لم يتغير وكان هذا التصميم مبرر باقتناعه بأن المعاناة والشهادة هما الثمن لتحقيق الاهداف الايرانية. ولقد أدى هذا التصميم الخميني الى انهيار كل محاولات السلام. وليس هناك بادرة من أمل في حدوث اي تغيير في هذا التصميم طالما أن الخميني على قيد الحياة أو حتى لو مات. وقد أدت مطالب ايران باستسلام العراق غير المشروط وإحداث تغيير في النظام العراقي الداخلي الى التزام العراق باستمرار الحرب بالرغم من استعداده للتفاوض إلا ان هذا الاتجاه قد يتغير اذا تطورت القدرات العسكرية العراقية الى درجة تقنع العراق بأنه قادر على فرض تسوية. كما أنه ليس من المحتمل ان يحدث تغير أساسي في موقف العراق لو ذهب صدام حسين وحتى لو مات. وقد

● على الولايات المتحدة الا تذهب بعيدا وهي تصنع سياستها في المنطقة بأن هذه المنطقة سهلة الانقياد للحلول الامريكية؟

يمكن القول بأن الحرب ستستمر طالما يصر الطرفان على أهدافهما وبمعنى آخر يمكن القول أن الحرب تجدد نفسها باستمرار

ثانيا ـ تطورات القتال :

يمكن تقسيم مراحل تطور القتال إلى اربع مراحل مختلفة لكنها محدودة ولم تكن تجرى جميعها على نسق واحد. بدأت المرحلة الأولى من سبتمبر إلى نوفمبر ١٩٨٠ وبدأت المرحلة الثانية من نوفمبر ١٩٨٠ الى سبتمبر ١٩٨١ اما المرحلة الثالثة فقد كانت في سبتمبر ١٩٨١ حتى مايو ١٩٨٢ وبدأت المرحلة الأخيرة من مايو ١٩٨٢

ولعل اهم ما يمكن ملاحظته في هذه الحرب هو ان احداثها الكبرى كانت ذات طبيعة دائرية بمعنى ان هناك فترات طويلة من السكون تخللتها صدامات حادة. ويعود ذلك في أحد جوانبه الى المشكلات التي كانت تواجهها القيادة الايرانية في تموين وامداد قواتها. لقد كان على الايرانيين وهم يفكرون في تطوير هجومهم أن يقضوا شهورا طويلة في تجميع الرجال وتجهيز الامدادات في منطقة الجهد الرئيسي ومن الطبيعي ان يكون هناك توسع سريعا في هذه الامدادات عند بدء القتال التالي في الوقت الذي لم يكن فيه لدى ايران امكانية التدعيم المتتابع لاستمرار تقدم قواتها أو الحفاظ على مكتسباتها مضافا الى ذلك هذا الوقت الطويل المتطلب لاعداد الهجوم. كل هذه الأمور جعلت العراقيين قادرين على ان يحددوا مقدما ويدرسوا المحاور التي يحتمل ان يحدث منها الهجوم الايراني فيستعدوا له وبهذا تكون احتمالات نجاح الهجوم محدودة مع نسبة عالية من الخسائر بين افراد القوات المهاجمة. وليس من المحتمل ان تتمكن ايران من حل مشكلات التموين وامداد قواتها في المستقبل القريب وهذا سوف تظل حرب الاستنزاف أحد الملامح الأساسية في الاستراتيجية الايرانية

والواقع أن هذا النمط من حرب الاستنزاف الذي ميز القتال الجاري قد تكلف عشرات الالاف من الأرواح مقابل بمساحات قليلة من الأرض وادى اعتراف الايرانيين بهذه الحقيقة الى استبدالهم الهجوم بالاعداد الكبير واستبداله باستخدام قوات متسللة صغيرة وراء الخطوط العراقيه على النمط الذي كانوا يستخدمونه في اوائل معاركهم في عام ١٩٨١ و١٩٨٢ حاولت ايران بهذا الاسلوب السيطرة على الأرض دون ان تتكبد خسائر عاليه في الأرواح الا ان العراقيين قد أحبطوا هذا الاسلوب حين شنوا هجوما مضادا شرسا وبهذا الهجوم تحولت الأوضاع العسكرية الحربية الى (مأزق)

أدى هذا المأزق الحديد الذي استمر حتى منتصف ١٩٨٣ الى تحول في طبيعة الحرب. كان القتال منحصرا بدرجة كبيرة في حرب البرية عبر الحدود بين الطرفين لكن العراقيين بدأوا منذ التاريخ السابق في الاستخدام الاستراتيجي المتزايد لقوات الجوية في ضرب المدن الايرانية وشبكة مصافي البترول وجزيرة خرج والمواقع المرتبطة بها وضرب السفن من والى الخليج. كانت هذه الاستراتيجية محاولة عراقية لتهديد الحياة الاقتصادية الايرانية والضغط عليها لتقبل التفاوض. وكسبت أيضا رفع شعور العالم بهذه الحرب التي تجاهلها. وتوازت هذه الاستراتيجية العراقية مع الاستراتيجية الايرانية التي كانت تعمل جاهدة على حصار العراق والتهديد البحري في الخليج ومحاربة حرية العراق الاقتصادية بالتنسيق مع بعض الدول المتحالفة معها لاغلاق خطوط أنابيب النفط العراقية الهامة

نجحت حرب الاستنزاف وهذه الاستراتيجية الاقتصادية نجاحا محدودا خاصة انه لم تكن هناك نهاية قريبة للحرب. وكان على الأطراف المتحاربة ان تحدث تعديلات أساسية في جهدها القتالي وان تبحث عن استراتيجيات أكثر فعالية كان العراقيون



● الخميني ... ذاق وبال الهزيمة قبل وفاته

قادرين بصفة خاصة على تحسين قواتهم الجوية وعلى توجيه ضربات الى المواقع الايرانية التي أشرت اليها. ولم يكن الايرانيون قادرين على الاستجابة لهذا الهجوم العراقي بأسلوب مماثل فلجأوا الى تهديد دول المنطقة بأساليب عدة. ويجب علينا الا نستنتج من ذلك ان استمرار الحرب هو من صالح أحد أو انه لا يمكن مواجهة مخاطر انتشار الحرب وانه طالما انه ليس باستطاعة أي من الجانبين المتقاتلين تحقيق نتيجة حاسمة في هذه الحرب فانهما سيستمران في محاولة عزل كل منهما للآخر دوليا

ثالثا : دروس من الحرب :

من وجهة النظر العسكرية التكتيكية هناك دروس محددة يمكن تعلمها من هذه الحرب يستخدم العراق معدات وتكتيكات سوفياتية كما اشترى الايرانيون معظم معداتهم العسكرية من الولايات المتحدة وتعلموا التكتيكات الامريكية وعلى الرغم من ذلك فان كلا من الطرفين المتحاربين لم يستخدم معداته ولم ينشر قواته بالطريقة التي يستخدمها الامريكيون او السوفيات الا انهما اظهرا تميزا في ذلك. استخدم الايرانيون المدفعية وتكتيكات التسلل، كما استخدم العراقيون تكتيكات الامداد الامامي والتحصين ويمكن القول ان هناك دروسا قليلة يمكن لجيش الولايات المتحدة ان يتعلمها من هذه التكتيكات ومن الاعتماد على المعدات السوفياتية والامريكية وطرق هذا استخدامها

أما الدروس الاستراتيجية التي كشف عنها هذا الصراع فهي :

اولا : اظهرت اسباب الحرب اكثر الدروس اهمية وهي ان دول العالم الثالث مهما كانت صغيرة فانها تستطيع بالقليل من الوسائل والقدرة التسليحية أن تستخدم القوة في حل صراعاتها وأنها مستعدة لذلك بل وتريد فعل ذلك أيضا. الايرانيون يريدون أحداث تغيير في العراق والعراقيون يسعون لتحقيق أهدافهم بما لديهم من قدرات ووسائل. ولن تستطيع الضغوط الخارجية انهاء

> ● حرب الخليج وحرب لبنان قلبت النظريات القائلة بأن حروب الشرق الأوسط حروب قصيرة الأمد



● الحرب العراقية - الايرانية كشفت ضعف الدول الكبرى في وقف تسرب السلاح للطرفين

الحرب إذا لم ترغب الاطراف المتحاربة في ذلك خاصة اذا لم تكن هناك آمال في هزيمة عسكرية لأحد الجانبين من الآخر

ثانيا كشفت هذه الحرب أنه من السهولة على الدول المتحاربة أن تحصل على السلاح حتى وإن لم تكن الظروف مواتية لها ويؤدي انتشار مصادر السلاح وتوافره الى التقليل من اهمية استخدام بيع السلاح كوسيلة من وسائل الضغط ان الامداد بالسلاح يعطي لصاحبه تأثيراً ونفوذاً على مشتريه ومع توافر مصادر بديلة تخف حدة هذا النفوذ وهذا التأثير وهي الفكرة التي كان مبالغ فيها في الماضي

إلا أن ذلك لا يعني أن بيع السلاح لن يظل وسيلة هامة ستحكم في السياسة وإنما يعني ان استخدام هذه الوسيلة يحتاج الى مزيد من النظر والتفكير

ثالثا - كان التصور العام قبل اندلاع حرب الخليج أن الحروب في منطقة الشرق الأوسط - قياسا على نمط الحروب العربية الاسرائيلية - هي حروب قصيرة الأمد عادة، لكن حرب الخليج وحرب لبنان أوضحتا ان ذلك ليس صحيحا تماما

فالحرب يمكن ان تطول مما يكون له أثره على دول المنطقة وعلى أصحاب المصالح فيها، وصحيح أن طول الحرب وعنفها قد لا يشجع الدول الاخرى في المنطقة على اللجوء الى القوة لكنه من الأهمية ان ننظر الى نتيجة الحرب فاذا نجحت ايران وانتصرت فان هذا سيشجعها ويشجع غيرها على استخدام القوة مما يعني ان للحروب الطويلة خطرها وخاصة مع احتمالات تصعيد القتال سواء في مجاله أو في شدته

وبالرغم من ان الدولتين المتحاربتين قد كانتا مقيدتين في هذا الامر إلا أن استخدامهما للصواريخ بعيدة المدى والمدن والهجوم على المدنيين واتساع مواجهة لتشمل السفن العابرة في الخليج قد بين أن توسيع الحرب وشدة العنف فيها أمر غير مستبعد

وحقيقة الأمر أن قدرة دول المنطقة على الاستخدام الجيد المتزايد والعقلاني للقوات الميدانية والاسلحة بمختلف انواعها له انعكاساته الهامة على الولايات المتحدة الميدانية والاسلحة بمختلف انواعها له انعكاساته الهامة على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وخاصة إذا ما لجأت احداهما الى اسقاط قواتها في المنطقة ان الحرب تعني الاحتمال المتزايد لشدة الصراع في المنطقة ومن ثم فان هناك تكاليف محتملة تترتب على الاستخدام المباشر للقوة سواء من قبل الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي ضد قوات دول المنطقة

ويجب علينا أن نضع في اعتبارنا ان القوات العسكرية لدول المنطقة ليست بالقوات الهزيلة انها قوات قد يساء قيادتها وقد لا تحارب جيدا مثلما تحارب قوات الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي لكنه من غير الممكن ان نعتبر ذلك حقيقة مسلم بها

لقد تفوق العراقيون في العمليات الدفاعية وقد درست القوات المسلحة في الدول العربية الاخرى تكتيكات العراقية بإحكام وهذا يعني ان انتشار هذه التكتيكات يزيد من حدة أية مواجهات في المستقبل

رابعا كشفت الحرب عن النفوذ المحدود للدول العظمى فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يريدان لهذه الحرب ان تنتهي فانهما في واقع الأمر غير قادرتين على الضغط المنفرد على الدولتين المتحاربتين لانهاء القتال وقد ادى هذا الأمر الى التفكير في قضية هامة وهي (هل حرصت احدى الدولتين العظميين على نشوب هذه الحرب او ان الحرب مستمرة لأن واحدة من العظمتين القويين تريد لها أن تستمر) كان هذا هو الرأي السائد في الخليج حسب دونه في ديسمبر ١٩٨٤ فلا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي يريدان للحرب ان تستمر لكن كليهما محدود القدرة في التأثير على نتائج هذه الحرب مما يعني ان عليهما ان يزيدا من اهتمامهما بالحرب وان يحاولا التأثير عليها واحد من آثارها

خامسا كشفت الحرب أيضا عن موطن العنف وعدم الاستقرار في المنطقة وعن موطن الصراعات الدينية والسلالية بين دولها وكذلك عن شروط الصراع الناتج عن التنافس على المصالح القومية ولو افترضنا ان الحرب انتهت غدا فلا يعني هذا ان هذه الصراعات سوف تختفي انها ستبقى لتدمر السلام في المنطقة ان الواحد منا لا يستطيع ان يتحكم في مستقبل الحرب او في عدم اندلاع ثورة اسلامية اخرى

هناك مناطق قليلة في العالم بعيدة عن العنف والصراعات الخطرة وتستطيع ان تفخر بأنها بعيدة عن الفوضى وعدم الاستقرار والتهديد بالعنف المتفجر وذلك على عكس ما يجري الآن في الخليج لكن هذا لا يعني ان دول هذه المنطقة مستسلمة تماما لموجة من التعصبات الاسلامية فالحرب لم تزد اسعار النفط بحدة ولم يسبب انخفاض الانتاج منه الى اي انهيار مالي ملحوظ كما لم تؤد الحرب الى انتشار الصراع وتعميمه

حقيقة الأمر أن العراق وايران يمكنهما ان تتحملا سنوات اخرى من الحرب دون أي توتر داخلي هام وهذا مقياس على قوة احتمال واستمرارية القدرة على التحمل عند دول المنطقة ويمكننا ان نلاحظ أيضا ان المخاطر لا تكمن في كل مكان في المنطقة

لقد أظهرت دول المنطقة ان لديها استعدادات جيدة في القدرة على مواجهة التهديدات المتنوعة كما أظهرت ايضا براعة ومرونة في حماية مصالحها حتى ان الدولتين المتحاربتين تمكنتا من الحرب وفق قواعد وحدود معينة

أخيرا

يمكن ان نشتق من النقطتين الاخيرتين حقيقة هامة وهي ان الحرب قد وضعت حدا تحت قضية هامة وهي (أن على الولايات المتحدة - يجب ان تتعلم وهي تصيغ سياستها في المنطقة الا تذهب بعيدا في اعتقادها أن هذه المنطقة سهلة الانقياد للحلول الامريكية وان تتعلم ان هناك ديناميكية في الشؤون الاقليمية لهذه الدول وأن هذه الديناميكية منفصلة تماما عن مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وعن سياساتهما في المنطقة)



في المنتدى الفكري :

الأمين العام لشؤون المساجد برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة

المستشار عبد الله العقيل للمجتمع:

رحم الصحوة يلد الحركات الجهادية

اعداد: محمد عبدالهادي

ما زالت وقائع الصحوة الإسلامية واحداثها ونتائجها الطيبة في الساحة الإسلامية تشد اليها انظار العالم بأسره بما فيه من شعوب ومؤسسات واجهزة انبهرت كلها بما احدثه انبعاث الاسلام في النفوس... وبما واكب ذلك من جهود لاعطاء الاسلام دورا ذا فاعلية كبيرة في حياة الامة وواقعها... فكان ان ولدت من رحم الصحوة هذه الحركات الجهادية في افغانستان وفلسطين وارتيريا وغيرها من مواقع اخرى على الساحة الإسلامية.

وحول طبيعة هذا الواقع وما له وعليه... استضافت المجتمع في منتداها الفكري هذا الاسبوع واحدا من كبار رجال الفكر والدعوة الإسلامية... سعادة الامين العام لشؤون المساجد برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المستشار عبدالله عقيل سليمان العقيل الذي يشرف بنفسه على صنع رجال الصحوة الإسلامية من خلال مهمته الدعوية الشاملة، واننا اذ نضع اجابات المستشار العقيل التي نعتبرها مدخلا الى ترشيد الواقع في الساحة الإسلامية باتجاه المسيرة الحقة للصحوة الإسلامية المباركة لندعو المولى ان ينفع بما ننشره سائر المسلمين الى ما يحبه ويرضاه... ولئلا نطيل عليك اخي القارىء... نتركك مع ضيف منتدى هذا الاسبوع سعادة المستشار عبدالله العقيل.

المجتمع: نيابة عن اسرة تحرير المجتمع، ارحب بسعادة المستشار عبدالله العقيل، واضع بين يديه السؤال الاول راجيا الاجابة عليه:

سعادة المستشار: لعلكم تبذلون واخوانكم في رابطة العالم الاسلامي جهودا كبيرة من اجل تأصيل الدعوة الإسلامية في حياة المجتمعات المسلمة... فهل لكم ان تعطونا فكرة عن آثار الجهود المبذولة من اجل اعطاء الاسلام دورا اكثر فاعلية في توجيه واقعنا الاسلامي؟

المستشار العقيل: ان واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة وواقعها، قد تمثل في مظاهر شتى تنتظم العالم الاسلامي كله بل والاقليات المسلمة، وفي مناطق المهجر، فقد

اقبل الشباب والشابات على الاسلام وعكفوا على دراسته والالتزام بتعاليمه والتمسك باخلاقه وآدابه حتى نشأ جيل مسلم مثقف واع لاحداث امته يعايشها ويسهم في النهوض بها ويتحمل الكثير من مسؤولياتها فكانت اسهاماته في مجال التعليم والدعوة والبناء والتشييد والثقافة والفكر وعلاج المريض واطعام الجائع وكسوة العاري وري العطشان والوقوف الى جانب المظلوم والتصدي لغزوات الفكر المادي والعلماني والمبادىء المستوردة والافكار المنحرفة ومقارعة الحجة بالحجة والوقوف امام التيارات الهدامة وكشف عوارها وبيان زيفها وفضح اساليبها التي اعلنت فشلها وافلاسها واصبحت تراجع موقعها حيث هكف اساطين الدعوات الشرقية والغربية انفسهم ينفضون ما نسجوه حول انفسهم من الدعايات البراقة والاكاذيب الملفقة عن فردوسهم الموعود وجناتهم الخيالية التي اصطدمت بالواقع وتعارضت مع الفطرة فكانت سرابا واحلاما وآمالا وتمنيات وكلاما معسولا لا نصيب له من الحق ابدا.

المجتمع: لا بد وأن لاهل الباطل واهل الكفر الذين يراقبون وقائع الصحوة الاسلامية موقفا من ثمرات الصحوة... فهل لكم ان تشرحوا لنا شيئا عن ذلك؟

المستشار العقيل: لقد ظن دعاة الباطل انه بانقراض جيل كبار السن يخلو لهم الجو ليعملوا صنعهم مع الناشئة فيصوغوا عقولها وفق مبادئهم ويغذوها بافكارهم ومناهجهم ويخرجوها عن دينها الى كفرهم والحادهم، ولكن الله تعالى رد كيدهم في نحرهم وابطل سحرهم وافشل كل مؤامراتهم الصليبية والشيوعية واليهودية وبقي ابناء الاسلام بدينهم متمسكين ولرسولهم متبعين وبشريعة ربهم ملتزمين فطار صواب الشرق والغرب على حد سواء واجلبوا برجالهم بموقف امام هذه الصحوة الاسلامية وتداعوا من هنا وهناك وتناسوا خلافاتهم وعكفوا مجتمعين للتآمر على هذا التيار الاسلامي الجارف الذي اتى على كل مخططاتهم من القواعد وضاعت كل الجهود والاموال التي بذلوها لصرف شباب الامة عن دينها وعقيدتها وبدأوا باساليب جديدة وخطط ماكرة لاحداث الفجوة بين العاملين للاسلام ووصفوا الدعاة الى متطرفين ومتلفين ليخيفوا الناس من هذا الشباب الطاهر الملتزم الحريص على دينه العامل لدعوته وانطلق اعلامهم المقروء والمسموع والمشاهد في كل ديار العرب يشهر بهذا الشباب ويعيره ويلمزه ويتهمه بصنوف الاتهامات ولم يترك مجالا من مجالات



• لقطة من لقاء المستشار مع المجتمع.

السخرية الا وسلكه فالسخرية من الحجاب، ومن اللحية، ومن الالتزام بالسنة والتشكيك بالقرآن الكريم والسنة النبوية والانتقاص من لغة القرآن والتاريخ الاسلامي والادب العربي والشعر الموزون المقفى واحتقار التراث الاسلامي والتقاليد والاعراف الاصيلة والمجاهرة بالكلام الساقط في القصيدة والقصة والمقالة وترجمة المئات بل الالوف من كتابات المستشرقين والمبشرين الذين يحقدون على الاسلام وكتابه ونبيه وتوزيعها بكميات كبيرة واسعار ميسرة وبلغات مختلفة فضلا عن الاناجيل التي تطبع بالملايين وبشتى اللغات لصرف المسلمين عن دينهم.

ان هذه الحرب الضروس والحملة الشرسة في العقد الاول من هذا القرن الخامس عشر الهجري كلها بسبب هذه اليقظة الاسلامية والنهضة الشبابية والصحوة الاسلامية التي اصبحت مسموعة الصوت بالغة الاثر في عقر ديار الكفر في الشرق والغرب والحمد لله.

المجتمع: الا ترون ان نتائج الصحوة حصيلة طيبة لعمل سابق؟.. وهل لكم ان تسمحوا لقرائنا عن مقدمات الصحوة؟

المستشار العقيل: ان ثمت الصحوة الاسلامية المباركة هي حصيلة جهود كبيرة قام بها دعاة ومؤسسات وهيئات وجمعيات وعلماء وافقهاء في جميع البلاد الاسلامية صدقوا مع الله وبذلوا جهدهم وانفقوا اموالهم وعلموا الناس واجبهم نحو دينهم وشحذوا هممهم للوقوف امام اعداء الاسلام وذكروهم بامجاد السلف الصالح وجهاد الآباء والاجداد واشعلوا جذوة الجهاد في نفوسهم وثقفوهم في دينهم ووجهوهم لاتباع كتابهم ومنهج نبيهم وسيرة سلفهم فكانت هذه خير الصحوة ولعمل نافع وحبل متين ... في طريق ... فيه خير البلاد والعباد وتحقيق هدى ورشاد

المجتمع: يبدو ان جهود الدعاة كانت مؤيدة من عدد من المؤسسات العلمية والجمعيات الخيرية والدعوية فماذا قدمت هذه المؤسسات والجمعيات؟

المستشار العقيل: لقد انتشر الدعاة الى الله في كل مكان من العالم يبشرون برسالة الاسلام ويبلغون دعوته الى الناس كافة حيث اثمرت الثمار الطيبة في افريقيا وآسيا بل واوروبا وامريكا وكانت جهود الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والندوة العالمية للشباب الاسلامي، وهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان وجماعات الاصلاح في الخليج والدعوات السلفية والجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية الاثر النافع المفيد في رفد الدعاة واسنادهم وشد ازرهم وتوجيههم كما كان للمعونات المادية والعينية المقدمة للمسلمين والمتضررين في انحاء العالم من جراء الكوارث والفيضانات والجفاف والزلازل والاوبئة والجوع والمرض والتي كان معظمها من المملكة العربية السعودية ودول الخليج ابلغ الاثر واعظمه حيث كان مردودها عظيما ومحصلتها جليلة اشعرت المسلمين في كل مكان بانهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

المجتمع: هناك ظواهر عملية ميدانية برزت مع بدء الانبعاث الصحوي الاسلامي كانتشار المساجد والجامعات وكثرة المؤتمرات الاسلامية على سبيل المثال.. فهل كان لذلك اثر في صقل المسيرة الاسلامية؟

المستشار العقيل: ان ظاهرة انتشار المساجد وبنائها وصيانتها وعمارتها وانشاء المدارس والمعاهد والمستوصفات والمستشفيات ودور الايتام ورواج الكتاب الاسلامي باللغات المختلفة تدل على عمق الشعور بالاخوة الاسلامية بين المسلمين والحرص على تقديم العون للمحتاجين حيثما كانوا وبسما وجدوا فضلا عن الجامعات الاسلامية التي قامت بباكستان والهند وبنغلاديش والهند والنيجر وغيرها والتي خرجت العديد من حملة الدعوة الاسلامية بالاضافة للجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية ومصر والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

كما كان للمؤتمرات الاسلامية ومنها ندوة وفادة الفكر الاسلامي وبحوثهم وقراراتهم وتوصياتهم دورها في بيان واقع الامة وطريق حل معضلاتها وعلاج مشكلاتها، هذا بالاضافة الى انتشار الكتاب الاسلامي بسائر اللغات وترجمات معاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وكذا الشريط الاسلامي الذي زودت الشباب وجماهير الناس بالثقافة الاسلامية الاصيلة، فضلا عن البنوك والشركات الاسلامية التي اثبتت جدارتها في قدرة الاقتصاد الاسلامي على التصدي للازمات التي سببتها المعاملات الربوية المحرمة وان انتشار مراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم يسرت حفظه للالوف من ابناء المسلمين وحسن تلاوتهم له.

المجتمع: ما زالت الآمال تراود احلام الدعاة بولادة الامة الموحدة... لكن اليأس يأخذ بعضا من المسلمين بشأن ميلاد الوحدة المأمولة... فهل تتكرمون بابداء رأيكم حول هذه النقطة؟

المستشار العقيل: ان واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية على الصعيد الرسمي والشعبي لم تتوقف لان الشعور لدى المسلمين جميعا انهم امة واحدة يعبدون ربا واحدا ويتبعون نبيا واحدا، ويلتزمون بكتاب واحد ويتوجهون الى قبلة واحدة هو الذي يدفعهم للاستمرار في مساعي التوحيد على مر العصور وكر الدهور مهما انتصبت العقبات او وضعت العراقيل

ومن هنا يجب ان لا يأس البتة من عدم تحقق الآمال المعقودة على هذه الوحدة بل نواصل السير ونبذل الجهود حتى نصل الى الاهداف المنشودة فمن سار على الدرب وصل والزمن جزء من العلاج، والحياة صراع بين الحق والباطل والخير والشر والايمان والكفر (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) والمسلم دائما يحدوه الامل ولا يقترب الى قلبه يأس (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون).

ونسأل المولى الكريم ان يبارك الجهود الخيرة ويسدد الخطى المباركة ويحقق الطموحات المنشودة والآمال المعقودة على من يهمهم الامر انه ولي ذلك والقادر عليه.

المجتمع: حركات الجهاد الاسلامي هي المولود الاصيل الذي اتى به رحم الصحوة المباركة... ولقد انبهر العالم بحركة الجهاد في فلسطين المحتلة.. فما هو تقييمكم لواقع هذه الحركة الجهادية؟

المستشار العقيل: ان حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين هي حركة مباركة وشمعة مضيئة في ظلام الواقع وغرسة طيبة من غراس الدعاة الصادقين والمجاهدين المخلصين وعلامة حياة هذه الامة المسلمة واستعدادها الدائم للبذل والعطاء والجود بالمال والدم والنفس في سبيل العقيدة لانها تعلمت من رسولها صلى الله عليه وسلم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام وانه ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا.

وهذه النماذج الرائعة من اطفال الحجارة الذين تربوا في حجر الطاغوت الصهيوني والذين خيل للاعداء انهم قد انسلخوا عن دينهم وصاروا على شاكلة مستعمريهم، قد ادهشت العالم كله ببطولاتها وبسالتها وقوة ايمانها وعزمها وصلابتها واستمرارها امام جحافل الاعداء المدججة باحدث الاسلحة وافتك الاساليب فلم تلن قناتها ولم تضعف عزيمتها بل زادها بطش الاعداء قوة وثباتا وتنكيل الخصوم صبرا ومصابرة فكان الشهيد تلو الشهيد والجريح اثر الجريح والسجناء بالمئات والالوف تعج بهم السجون وهم ينشدون نشيد الايمان ويصدعون بالتكبير ويزلزلون دولة الباطل

من داخلها

المجتمع: وما هي النتائج التي تتوقعونها ؟

المستشار العقيل: اني لألمح بوارق النصر ومقدمات الفوز وبشائر النجاح وان طال الصراع واحتدم الصراع بين الحق والباطل فالطريق شاق وطويل ولكن العاقبة مأمونة (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زهق).

المجتمع: ماهو رأيكم بشباب الجهاد الفلسطيني بود ان يطلع قراؤنا عليه ؟

المستشار العقيل: نعم... ان هذا جيل جديد من الشباب المسلم الفلسطيني الذي نزع الله المهابة لليهود من قلبه وقذف في قلبه الشجاعة والبسالة وحب الموت والاستشهاد واستشراف النصر هو الجيل الذي تنعقد عليه الآمال وتناط به مهمات الامور وينتظره المسلمون برفع راية الاسلام في فلسطين المحررة من رجس اليهود وعوانهم وعملائهم وأذنابهم (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا).

المجتمع: ما زلنا في الشهر الاول من العام الهجري الجديد... فما هي امنياتكم مع بداية هذا العام؟

المستشار العقيل: ان امنياتي للعام الهجري الجديد كثيرة ومتنوعة وما ذلك على الله بعزيز

من هذه الامنيات:

١ ــ تحقيق نصر المجاهدين بافغانستان واقامة دولتهم الاسلامية على ضوء الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة.

٢ ــ تصاعد الانتفاضة في ارض الاسراء والمعراج ونجاح المجاهدين الفلسطينيين في قهر اليهود واذلالهم وكسر غرورهم وكبريائهم واجلائهم من فلسطين كلها ورفع راية التوحيد والعمل بمضمونها ونبذ كل مطروحات العلمانية من الشرق او الغرب واستمداد العون من الله وحده ونصرة دينه واعلاء كلمته وتحكيم شريعته.

٣ ــ العمل على نصرة المستضعفين المسلمين في كل مكان ومساعدتهم على نيل حقوقهم المشروعة في الحياة الحرة الكريمة والوقوف الى جانبهم في المحن والملمات والابتلاء والازمات.

٤ ــ العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في كل البلاد الاسلامية لان كل الانظمة والقوانين المستوردة قد اثبتت فشلها ولم ترد الشعوب الاسلامية الا ضياعا وفرقا وشتاتا والعيش في ظل الاسلام واحكامه التي تشيع العدل والامان والسلامة والاطمئنان.

٥ ــ تحسين الاوضاع الاقتصادية ببلدان العالم الاسلامي والخروج من الازمات الخانقة التي سببتها الديون الربوية المحرمة حيث عم الخراب والافلاس الدول الفقيرة والغنية على حد سواء

٦ ــ اعمار ديار المسلمين واحياء اراضيها وزراعتها حتى يتحقق اكتفاؤها الذاتي وبخاصة في ضروريات الحياة من الغذاء والكساء والدواء والبناء والزراعة والصناعة ووسائل الدفاع ضد الاعداء.

٧ ــ اسلمة المناهج التعليمية في البلاد العربية والاسلامية وابعاد كل ما يصادم العقيدة الاسلامية من الافكار.

٨ ــ اعادة النظر في البرامج الاعلامية ووسائلها المقروءة والمسموعة والمشاهدة واستبعاد غير النافع منها في جميع البلدان العربية والاسلامية وتحقيق ميثاق الشرف الاعلامي الذي دعا اليه وزير الاعلام السعودي معالي علي حسن الشاعر في المؤتمر الاعلامي الاخير في جدة.

٩ ــ الارتقاء بمستوى الدعاة والمبعوثين الى الخارج ليكونوا نماذج صادقة لهذا الاسلام العظيم وليعطوا الصورة المشرقة المضيئة لغير المسلمين ويقدموا الاسلام للناس كافة باحسن اسلوب واجمل صورة واصدق عبارة متأسين بتوجيه الله لرسوله الكريم (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)

١٠ ــ ان يوفق الله العلماء والاغنياء والدعاة والمصلحين وولاة المسلمين لما فيه خير البلاد والعباد وان يديم علينا نعمة الايمان والامان والسلامة والاسلام وان يجمع كلمة المسلمين على الحق والخير ويسدد خطاهم لما فيه اعزاز الدين ونصرة المسلمين

المجتمع: ختاما... نشكر سعادة الامين العام لشؤون المساجد برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المستشار عبدالله العقيل على تكرمه بالاجابة على اسئلتنا في ندوة هذا الاسبوع داعين المولى ان ينفع به... وان يسدد خطى الجميع لما فيه خير هذه الامة.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● ●





• تذويب

ذكرت وكالة الانباء المغربية في نبأ لها من مدريد ان الحكومة الاسبانية فرضت خلال هذه السنة الجنسية الاسبانية على ١٥٠٩ مواطن مغربي من قاطني مدينة سبتة ومليلة المحتلتين من قبل اسبانيا.

واضافت الوكالة انه حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسبانية فان ١٠٦٣ مواطنا مغربيا من سبتة و٤٤٦ اخرين من مليلة اجبروا على اخذ الجنسية الاسبانية في الفترة ما بين يناير و٢٧ يوليو الماضي طبقا للبرنامج المعد من السلطات الاسبانية بالنسبة للمسلمين المغربيين [illegible]

وكان ٣١٢١ مواطنا مغربيا من مدينتي سبتة ومليلة قد اجبروا في السنة الماضية على حمل الجنسية الاسبانية.

وذكرت الوكالة ان الحكومة الاسبانية كانت قد منحت الجنسية الاسبانية - ٩٤٩ اجنبيا من امريكا الجنوبية اغلبهم من تشيلي والارجنتين خلال الفترة من اول يناير وحتى نهاية يوليو الماضي في خطة هدفها زيادة السكان الاجانب في هاتين المدينتين المغربيتين

ترى الى متى الصمت على الاحتلال الاسباني هاتين المدينتين المغربيتين المسلمتين؟ ان سياسة المجاملة لنظام الاحتلال الاسباني لم تعد تجدي بسبب الخطط والمكائد الخفية التي ينفذها لطمس الهوية العربية الاسلامية عنهما.

• كل شيء بحسابه !!

رغم التصريحات العدائية الظاهرة بين سوريا والولايات المتحدة الامريكية فان ما يتم في الخفاء عكس ذلك تماما حيث افادت المعلومات بان افواجا من الخبراء والفنيين الامريكيين لا يزالون يتدفقون على سورية للعمل مع شركات البترول الامريكية وحتى وقت قريب كان الاوروبيون الشرقيون ينفردون باستكشاف واستخراج البترول، لكن الشركات الامريكية تفوقت عليهم خاصة في استكشاف واستخراج البترول في منطقة دير الزور.

وتعمل الآن في سورية ١٢ شركة بترولية غربية، معظمها امريكية كما ان شركة «ماراثون» الامريكية بدأت في استكشاف الغاز الطبيعي

وذكرت الدوائر البترولية في نيويورك ان الشركات الامريكية تحسست اكثر بعد موافقة سورية على السماح لها باسترداد جزء من النفقات بمجرد بدء ضخ البترول، بدلا من الانتظار عدة سنوات كما جرت العادة. وقالت هذه الدوائر ان ذلك سيعني دخلا اقل لسورية، لكن السلطات السورية اثرت للتعويض عن ذلك بمضاعفة انتاج بعض حقول البترول رغم ان بعض الخبراء يرى ان ذلك على المدى البعيد سيقلل من طاقتها.

• الاسلام صخرة في وجه المنصرين

سيكون الاسلام خلال القرن المقبل هو العقبة الرئيسية امام انتشار المسيحية في القارة الافريقية

ذكر ذلك خبير الاديان في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية (اتيم رينود) في مقابلة مع نشرة (ايباكت) الكاثوليكية مضيفا ان في الاسلام مجموعة من المحرمات الاخلاقية المحددة [illegible] وخاصة فيما يتصل بالزواج وتعدد الزوجات والطلاق. والمذاهب الاخلاقية في الاسلام [illegible] خلال المسيحية

[illegible] عن المنصرين في افريقيا [illegible] الصعب ان تكون مسلما ملتزما بالاسلام لكن من [illegible] مسيحيا [illegible]

[illegible] رينود [illegible] ثلاث سنوات في دراسة اللغة العربية والاسلام [illegible] مجموعة من [illegible] ثم عاد لتدريس اللغة العربية وحضارة الاسلام في معهد [illegible] حيث رقي عام ١٩٨٦ لدرجة مشرف عام للمبشرين في افريقيا

• مناشدة



ناشد الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكتاش [illegible] الوقوف على حقيقة مأساة المسلمين في قبرص بالمعنى [illegible]

وقال في حديث صحفي ان وجود المعهد النبوي [illegible] الاسلامية كان لها بمثابة قيمة كبيرة وعمارة اسلامية عظيمة لكن للاسف [illegible] وكانت وراء ذلك الضغوط الاجنبية.

وناشد العالم الاسلامي العمل على اعادة فتح المعهد مضيفا اننا نتطلع الى ان يكون للهيئات الاسلامية دور في مناشدة العالم الاسلامي للاعتراف بالحق الشرعي للقبارصة الاتراك والمسلمين في اقامة دولتهم على هدى الاسلام.

• رباني : مصلحة الجهاد أولا

في مقابلة جرت مؤخرا مع بروفيسور [illegible] رباني اكد موقف حزبه من عدم الاشتراك [illegible] قائلا انه يضع مصلحة [illegible] ولا وقت هو [illegible] في انه [illegible] الحكومة الافغانية [illegible] العدالة الاسلامية، [illegible] العسكري [illegible] الى الفانستان، وصرح رباني بانه [illegible] العسكري [illegible] الروس [illegible]

واضاف ربّاني ان حل السياسي ممكن فقط اذا تنحى د. نجيب الله من سلطته وتم حل الحزب الشيوعي. واشار الى ان المجاهدين تعرضوا لمشاكل عسيرة في معارك حدثت في الشهور الاخيرة، ولكنه اكد استعداده لانهيار المجاهدين من الداخل وكد ان التأييد الشعبي للمقاومة هو العامل الحاسم الذي سيضمن تحقيق هدف المجاهدين النهائي. وفي الوقت الذي اعترف فيه ربّاني بان الحكومة المؤقتة لم تتقدم كثيرا في توسيع قاعدتها وتأسيس وحدة السياسية والعسكرية لكن رغم ذلك اكد على ان القوة العسكرية هي مفتاح امتلاك القوة السياسية.

• نبضة أخبار من تركيا ...

• شنت الصحافة المعادية للاسلام من ماسونية وعلمانية ويسارية هجوما عنيفا على ظاهرة رفع صور كبيرة لبعض رموز الخلافة العثمانية الاسلامية خلال مظاهرات صاخبة التي شارك فيها اكثر من مئة الف متظاهر في اسلام بول احتجاجا على الجرائم التي ترتكبها السلطات الشيوعية في بلغاريا ضد المسلمين البلغار المنحدرين من أصل تركي.

الصحافة العلمانية واليسارية والماسونية اعتبرت رفع صور رموز الخلافة العثمانية في مظاهرات مؤامرة رجعية ترمي الى اعادة الخلافة الاسلامية في تركيا

• في ندوة عقدت مؤخرا في انقرة تحت عنوان «صفحات من تاريخ تركيا الحديث» طالب الكاتب التركي مصطفى قابلان بالغاء الحظر المفروض على الاطلاع على الوثائق المتعلقة بقيام عهد الجمهورية في تركيا وعلى وثائق السنوات الاخيرة من عهد الخلافة العثمانية التي شهدت الصراع بين الخلافة وقوى العلمانية المتعصبة.

وذكر مصطفى قابلان في حديثه اثناء الندوة ان من حق كل تركي ان يعرف من خلال الوثائق الصحيحة الاب الحقيقي لمصطفى كمال اتاتورك وهل هو فعلا زوج امه التاجر علي رضا أم غيره..!

كما ذكر بان من حق كل تركي ان يطلع على الوثائق الحقيقية الخاصة بعهد الجمهورية ليعرف الأتراك هل كان اتاتورك رئيسا للجمهورية ام انه كان دكتاتورا..؟

• تشريعه في تركيا الاصوات التي ترتفع مطالبة بالغاء المواد ١٤١، ١٤٢، ١٦٣ من الدستور التركي وهي المواد التي تحظر تحت طائلة العقوبات المشددة القيام بأية نشاطات اسلامية او شيوعية في تركيا.

آخر صيحة تطالب بالغاء هذه المواد صدرت من قبل ستة من اعضاء مجلس النواب التركي ينتمون لحزب الوطن الام الحاكم حيث قدموا مذكرة رسمية الى رئاسة مجلس النواب يطالب بوضع طلبهم على جدول اعمال المجلس لتتم مناقشته.

ويبدي عدد من اعضاء حزب الشعب الاشتراكي — اليساري التحرري — تأييدهم لالغاء المادتين ١٤١ و١٤٢ اللتين تحظران النشاط الشيوعي وابدوا معارضتهم لاجراء تعديلة بالغاء المادة ١٦٣ التي تحظر النشاط الاسلامي بحجة ان الغاءها قد يؤدي الى عودة الخلافة الاسلامية الى تركيا

• زعمت صحيفة «ترجمان» التركية عبر مقال كتبه احد محرريها عرفان اولكر ان المظاهرات التي جرت في تركيا ضد القرارات الظالمة التي تمنع النساء المتركيات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي كانت من تحريض الاخوان المسلمين، وزعم الكاتب ان المجاهدة الحاجة زينب الغزالي لعبت دورا قياديا في التحريض على المظاهرات.

في الهدف

• مجلة الدستور والاصطياد في الماء العكر

تحت عنوان «حقائب متفجرة» نشرت مجلة «الدستور» اللندنية الصادرة بالعربية في عددها (٥٩٤) ١٧ يوليو ١٩٨٩ تحقيقا بقلم علي نوري زاده، تحدث فيه عن التفجيرات الآثمة في مكة المكرمة، وزعم ان ايران دعت عددا كبيرا من المنظمات والشخصيات الاسلامية الى مؤتمر الفكر الاسلامي السابع في شهر فبراير / شباط الماضي، وان الكثيرين من هؤلاء المؤتمرين وافقوا على الخطة التي تنوي ايران استخدامها ضد السعودية... وتابع نوري زاده «ووفقا لتحريات «الدستور» فان اكثر من «١٨٠» جهة ومنظمة سياسية واسلامية وحوالي «٣٠٠» من رجال الدين والشخصيات الاسلامية قامت بتلبية الدعوات المرسلة اليها من قبل السفارات الايرانية التي لولا تعاونها مع الاستخبارات الايرانية لما تمكن عملاء طهران من تهريب المتفجرات الى السعودية بغية تفجيرها في موسم الحج».

ثم راح يعدد اسماء منظمات وشخصيات اسلامية زعم انها وافقت على الخطة الايرانية؟!!

بادىء ذي بدء نقول: ان الاقدام على التفجيرات او احداث اي امر يعطل مناسك الحج، ويرهب ضيوف الرحمن لا يقدم عليه امرؤ مسلم، ولا يفعله الا من هان عليه دينه، واحدث في الاسلام ما ليس منه. وهذا ما اثبته التاريخ والواقع!! وان يكون هناك من ضعاف النفوس، وفاقدي الاحساس في صفوف ابناء المسلمين ممن يبيع ويشترى، فهذا ما يمكن ان يحدث؟!

اما ان تستغل «الدستور» هذا الحدث الفجيع، وتحشر فيه اسماء جماعات وشخصيات اسلامية عرفت بنظافة توجهها وصدق جهادها، وصراحة موقفها من الثورة الايرانية بعد ان طوت الرايات التي رفعتها في البداية، فهذا ما لا يمكن ان يقبل، ولا سيما ان بعض من حشرت اسماءهم مثل الدكتور عمر عبدالرحمن (مصر) وجماعة نجم الدين اربكان (تركية) وغيرهم... لهم مواقف واضحة ترتفع بهم عن ان يلوثوا ايديهم بهذا الاثم..

ومن المعروف ان عمر عبدالرحمن اوضح في العديد من المناسبات ان الموقف من الثورة الايرانية لا بد ان يكون واضحا، وان تأييدها يتطلب ان تكون اسلامية خالصة، لا طائفية ضيقة. وان اتهام جماعة اربكان بالتعاون مع ايران ليس جديدا فقد حاولت بعض الجهات المغرضة في تركية قبل شهرين تقريبا اتهام مرشحي اربكان الذين نجحوا في آخر انتخابات محلية هناك، بان ايران تدعمهم بالمال؟!

ما اصدرت الحكومة التركية بيان كذبت به هذه الدعاوى التي لا اساس لها..

ان الموقف البديهي للانسان المسلم من هذه القضية يتلخص في امرين:

١ — ان تأييده لاي حركة او توجه او ثورة ترفع لواء الاسلام ينطلق من كونها اسلامية خالصة، فهل الثورة الايرانية كذلك؟!!

٢ — ان الاقدام على التفجيرات في البلد الحرام والشهر الحرام وفي رحمة الحجاج الابرياء جريمة لا يقدم عليه رجل يؤمن بالله ورسوله!

والذين حشرت اسماؤهم يعرفون هذه البديهيات يا مجلة «الدستور» فلماذا الاصطياد في الماء العكر؟!!

«ابو بشرى»

حقائق في وثائق

كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين

بقلم الأستاذ عبد مرزاق ديار بكرلي

هجوم وأخطاء ضد الإسلام

عاشرا: أحد المنتقين عن محاضرة ارثر ف. كلاسر والتي عنوانها (صراع القوى في عملية تنصير المسلمين) قال في

الصفحة ١٩٨ مايلي

(فانه أكثر من التساؤلات في يتعلق بأسباب نجاح التنصير في أجزاء كثيرة من العالم وفشله في البلدان المسلمة)

انه لأمر مثير جدا بالنسبة اليهم، وهم في اضطرابهم يترددون، ولكن بالنسبة لنا نحن المسلمين فان المشكلة عفوية وبسيطة، ذلك لان نقل انسان من العمى والضلالة والوثنية الى شيء اسمه دين اله هو امر بسيط ومقبول، ولكن نقل انسان من الدين الواضح أجل من أي شيء بالمغالطات انما هو أمر في غاية الصعوبة والتعقيد، ان نقل انسان من الوثنية او المسيحية او اللادينية الى النصرانية هو امر محمود مقبول ولكن اركاس مسلم ونقله من وضوح اسلامه واشراقه الى عتمة التثليث وغموض مدبولاته هو شيء غير مستساغ الا إذا صاحب ذلك بعض العوامل المساعدة كالجهل والحاجة والاغراءات

تصريحات زويمر غير كافية

حادي عشر: إن مقولة لارثر كلاسر هف اوردها في موضوعه الف الذكر وهي قوله

(ان التصريحات التي كان يطلقها المنصرون الأوائل مثل زويمر كافية لأن تخلق رد فعل قوياً لدى المسلم حتى يستعصي عن التنصير)

انهم يريدون ان يخرجو من جلدهم حتى يظهروا في صورة وصيغة مقبولة من قبل المسلمين، يريدون ان يتخلصوا من تلك التصريحات التي وصمهم بها اليهودي زويمر الذي ليس بوس للمسيح وقام يسعى في نشر التنصير ولكن على طريقة في غاية التعصب، انه في تصريحاته تلك يؤكد على ان مهمة المنصرين ليست في نقل المسلم من دينه الى النصرانية فهذا تكريم وتشريف له، ولكن مهمة المنصر تنحصر في نقل المسلم من دينه وورعه وبركته بلا دين يعيش للشهوات ويأكل للشهوات ويحتل على الناس من حل الشهوة، فأي مسلم، مهما بعدت مهانته عن نفسه لن يرضى بنفسه هذه المصير بأن يترك كنزه العظيم، لا ليصبح نصرانيا له مكانته ووجهته في نظر القساوسة والرهبان، بل ليبقى هكذا معلقا في الهواء، لا يعبأ به أن يرتدي ثوب السافلة المنصرين ولا ان يحتل فيهم، فهم السافلة وهو الهدف الذي لا اهمية له الا جري وراء الملذات كالبهيمة او السائمة

ثاني عشر: في موضوع (نظرة شاملة على ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين) قال المحاضر جورج بيترز يقرب في

الصفحة ٩٠٤ مايلي

(كانت المسألة التي شغلت الاذهان زمنا من الزمن هي مكانة الاسلام في تاريخ الأديان، فالاسلام على اية حال هو الدين الوحيد الذي جاء بعد النصرانية، لماذا ظهر الاسلام؟ وما الاسباب التي كانت وراء ظهوره؟ ما العوامل المحركة له والمؤثرة فيه؟ كيف نفسر عداءه غير العادي وعداءه الحاد للنصرانية)

لاحظ هنا شدة الانفعال والحيرة، ولكن سبب دهشته انه يعد الاسلام دينا كباقي الأديان، ويساويه في النظرة باليهودية والبوذية والكونفوشيوسية والطاوية وما الى ذلك مما يسمى دينا في عرف البشر، فان النصرانية قد استطاعت احتواء هذه الاديان والقضاء عليها، في حال الاسلام يقف امامهم حجر عثرة يحبط خططهم وجهودهم

نظرة خاطئة

هذا هو منبع الشقاء والعناء ذلك لأن هذه النظرة خاطئة من أساسها، صحيح بأن الاسلام دين، ولكنه دين يختلف عن باقي الأديان، يختلف عنه بمقدار الحق الهائل الذي يمتلكه، فضلا عن المقدار الهائل من الباطل الموجود في باقي الاديان، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لأنه الدين التام (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة/٣ ولانه الدين الخاتم، ولانه الدين المهيمن على الاديان السابقة كلها (وانزلنا اليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه)

المائدة ٤٨

عندما يدرك المنصر جورج بيترز ذلك فسوف يزول عجبه ويعود اليه هدوءه وبعد نظره، ويعرف عند ذلك الاسباب والعوامل، التي حركته، ويعرف عداء الاسلام غير العادي (وان كنا لا نرضى ان ننسب الى الاسلام العداء لانه صفة ذميمة، بل نسميه نحن المسلمين صمودا غير عادي وشموخا غير عادي)، وان كان في الحقيقة هو صمود وشموخ عادي طبيعي لانه صمود وشموخ نابع من ادراك المسلم للحق الكامل في اسلامه ويستطيع أن يعرف كذلك سبب عداء المسلم للنصرانية على حد قوله، فنحن المسلمين لانعادي النصرانية وغيرها من الاديان الا بما فيها من انحراف وتحريف، وليت المحاضر ادرك انه لن يجد دينا احترم وما يزال يحترم النصرانية كما احترمها الاسلام ورعاها، اذ انه اعتبر النصارى اصحاب كتاب، وفضلهم على أنهم كتابيون، بل وقدرهم تقديرا فاق تقديره لليهود واليهودية اذ قال سبحانه وتعالى

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين، فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين)

مائدة ٨٢ - ٨٥

فالمسلمون لايعادون النصرانية على النحو الوارد في تصور جورج بيترز لكنهم يطمحون الى اسداء الهداية اليهم ليرجعوا الى الدين الحق، الى دين الفطرة، الى الاسلام الذي هو مآل لأديان السماوية ومرجعها والمهيمن عليها

● ولتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود



حشد الطاقات

ثالث عشر: خروجا من هذه الهموم وعاتيك المعقدات فانهم يدعون إلى حشد الطاقات والامكانات وبذل كل الجهود، ووضع الغالي والرخيص من أجل كسر حاجز الصمود والثبات.

تقول غيتيان سيتش في موضوعها (مستويات وشكل ومواقع البرامج التدريبية) في الصفحة ٦٧٠ مايلي:

(لقد عقد معهد اللاهوت في كراتشي في الباكستان دورته الاولى في فبراير من هذا العام (أي ١٩٧٨م) للباكستانيين الذاهبين الى مناطق الخليج ويقوم معهد تدريب المنصرين الهندي في ناسك بعقد بتدريب اخوة من العمل التنصيري في الخارج)

وقد جاء في التعقيبات في الصفحة ٦٧٤ مايلي

(ان التحدي المتعلق برفع عدد المنصرين المدربين تدريبا متخصصا في العالم الاسلامي الى ١٠٠٠ شخص، والى ٩٠٠٠ شخص من الذين يعمل في العالم الاسلامي يجب أن يؤخذ مأخذ الجد)

هذه الملاحظات وهذه الاشارات ذات الدلالات الرقمية حول عدد المنصرين هنا أو هناك، وحول إمكاناتهم هنا أو هناك، ومثل بعض الارقام وبعض الاحصائيات الاخرى مثل الارقام انفة الذكر فهي كلها تؤكد بصورة قاطعة أنهم يبذلون جهد الطاقة من أجل تعقب المسلمين وعناصرهم في كل قطر من اقطارهم وبيت قومي يعلمون بما يدبر لهم وبه يحاك ويخطط من أجل اقتناصهم وغزوهم في دينهم، والدين هو أسمى وأغلى شيء يملكه الانسان، هو أغلى من النفس ومن الولد ومن الأهل ومن الأرض ومن الوطن، انه الكنز الثمين الذي يبذل دونه كل غال ويفتدى بكل نفيس

لئن كان صموئيل زويمر قد وقع في الماضي فيما وقع فيه من أخطاء اكتشفها المنصرون الآن داعين الى التخلي عما يماثلها من عبارات قد تجر على التنصير آثارا سلبية قد تمتد مئات من السنين في بال المنصرين المؤتمرين في كولورادو يقعون في الخطأ ذاته من جديد اذ لم يخل المؤتمر من صيحات هجومية قيلت ضد الاسلام واهله، ومن أخطاء تدل على نقص في الفهم والاطلاع، وإن جاز لنا أن نسامحهم في الأخطاء التي صدرت عن غير قصد فكيف نستطيع تقبل هجومهم المتعمد المقصود؟

انها الروح النصرانية العدائية الواحدة سواء كانت من عهد زويمر ام من عهد مؤتمر كولورادو على الرغم من تباعد السنين وازدياد الوعي والتحصيل، انها الروح العدائية للاسلام واحدة ولو تلونت بألوان من الشفافية والرحمة والرأفة، وارتدت ثوب البحث العلمي من اجل الوصول الى الحقيقة المجردة، ومن امثلة ذلك مايلي:

(ان حركة التنصير اجمالا مهمة بتغطية فهم المسلمين للأسس التي يقوم عليها اعتقاد النصارى بالرب ومحتوى هذا الاعتقاد يتمثل في معنى ورسالة ومجيء وصلب يسوع الذي هو المسيح المخلص، وانا لاطائل وراء أن نستخدم هذه المفاهيم النصرانية الرائعة اذ لم تكن من حق متعلقة بالله رب المسلمين، والمسألة الملحة هي أن هذه المفاهيم النصرانية لم تفهم بعد على انها ترتبط به وهذا ما يجعل التنصير أمرا ممكنا)

ويقول كذلك في الصفحة ٢٨٩ ثانيا

(فالانسان مخلوق أدنى من الرب، هو عبد للسلطة الالهية وحميته ومنكوب في مواجهة الطبيعة)

ما هكذا تورد الإبل !

ومن ثم قال هذا القس الذي اشتهر بروحه العدائية ضد الاسلام والمسلمين، يعمد الى استخراج المفاهيم الاسلامية واسباغ المفاهيم النصرانية عليها من مثل قصة عيسى عليه السلام في القرآن، وقصة الخطيئة الأولى، والخلاص والمغفرة، وكل نص منتزع من وروده وإن عمله في كل ذلك لا يختلف عن عمل اي قسيس يأتي الى القرآن ليفسره بلسان نصراني ومفهوم كنسي وثني

ما هكذا تورد الابل ياكنيث!! ان الأسس المعتمدة في التفسير مختلفة فيما بيننا وبينكم، وان المنطلقات متغايرة، فكيف يحلو لك ان تركب رأس ثور على جسد غزال وتكسو الجسم جلود الضباع، ما هكذا تورد الامور ياكنيث كراج

عبارته (الانسان مخلوق ادنى من الرب) غير مقبولة اصلا وفصلا، لان عبارة (أدنى) اسم التفضيل يفيد بأن شيئين قد اشتركا في أمر وزاد احدهما على الآخر في هذا الامر، فأنا أقول (الفيل اضخم من الجمل) لأن كلا الحيوانين الفيل والجمل قد اشترك في الضخامة وزاد الفيل عن الجمل في هذه الصفة، ولا يجوز لي مطلقا ان اقول (الفيل اضخم من النملة)

ان الله (ليس كمثله شيء) الشورى/١١ قوة وعظمة والوهية وسموا، والانسان أصغر من هباءة في مجاهل هذا الكون الفسيح غير المتناهي، فكيف يصح أن تستخدم عبارة (ادنى) لعلها في الفكر النصراني مقبولة لأن الرب يعني (عيسى) وعيسى بشر، وهم بشر، وهو متميز عليهم بأشياء، فهم أدنى منه، ولكن شتان شتان بين (ربوبية عيسى) وعيسى عليه السلام بريء من ذلك وبين ربوبية رب العالمين

ان الاسلام قد حدد كل المفاهيم ونقاها وأوصلها الى العقل الانساني بشكل مقبول ومنطقي ولن يستطيع كينيث كراج الآن أن يأتي بثوب من الشفافية ليغير هذه المفاهيم وليلوي اعناق النصوص حتى تنسجم مع الفكرة الوثني النصراني

انه يقول (رب متعلقة بالله رب المسلمين) وهذه سقطة وثنية أخرى، اذ انه في الحس الوثني هناك اله خاص بالنصارى، وآخر خاص باليهود، وثالث خاص بالمسلمين، وهناك اله للعرب، واله للحب، واله واله، ولكنه في الحس الاسلامي ليس ثمة آلهة سوى الواحد الاحد الفرد الصمد الذي عنت له الوجوه سبحانه لا شريك له

ومثل ذلك ما أورده جورج بترز في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين) اذ يقول في الصفحة ٥٩٨ مايلي:

(ان الاله الموجود فينا اعظم من الاله الموجود في العالم، واعظم حتى من الاله الذي يتحدث عنه الدين الاسلامي)

انهم آلهة اذن، انه مفهوم غريب للاله يصدر من قبل رجل نصراني كتابي من اصحاب الديانات السماوية، لكن تلك الغرابة تزول عندما نعرف مقدار التحريف الذي دخل النصرانية عبر تاريخها الطويل

وقوله كذلك (الانسان مخلوق ... ومنكوب في مواجهة الطبيعة) فهذه طبيعة تلك التي سيواجهها الانسان المخلوق الضعيف، انه في حس المسلم لا يوجد مواجهة وتجابه وقهر، بل ان الطبيعة مسخرة لخدمة الانسان فهو يستعمرها بما ينفعه ويحميه ويحميه من تطوره، يقول تبارك وتعالى: (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) البقرة/ ٣٠ ويقول سبحانه: (هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها) هود/ ٦١ ويقول جل ثناؤه: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه) الجاثية/ ١٣، فالانسان خليفة الله في ارضه، والارض والسموات مسخرة لهذا الانسان، وهو الذي يستعمرها ويحييها بما ينفعه في دينه ودنياه

كلمات حق

مما لاشك فيه أنه من الجناية بمكان ان نتصور بأن جميع المؤتمرين لم يتفوهوا بكلمة حق واحدة في هذا اللقاء، انهم قد ذكروا بعض الجوانب المشرقة للاسلام واهله، وهذا راجع لأمرين:

١ ـ لأن بعض هؤلاء تهمه الحقيقة المجردة فهو يسعى اليها ويبحث عنها مهما كانت معتقده وعقيدته

٢ ـ لأن الاسلام فيه من الجوانب الايجابية الثابتة المشرقة ما يجعل اساطين الكفر يقرون به معترفين، وان مثل هذه الشهادات كثيرة جدا في تاريخ الاسلام

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نفهم كثيرا من العبارات التي وردت والتي تنم في جملتها عن انصاف واتزان ومن ذلك:

أولا: شارلز ر. تيبر في موضوعه عن (القطرية) يقول في الصفحة ٢٤١ مايلي:

(ان مظاهر التحرك العرقية والقومية قد جعلت النصارى العربيين يحضرون الثقافة الاسلامية مدعين ان الثقافة الغربية مدينة للثقافة الاسلامية التي تمكن علماؤها من حفظ تراث العصور القديمة وترجمته للأجيال المتلاحقة، بالاضافة الى اسهامات المسلمين الاصيلة في الرياضيات والعلوم)

انها لشهادة طيبة، صحيح انها ليست جديدة، اذ تكلم عنها كثيرون وأقرها كثيرون، ولكن طرحها في هذا المؤتمر المنعقد خصيصا لتنصير المسلمين وبهذا الاسلوب انما هو أمر جدير بالتنويه والتقدير، ومن جميل القول أن نذكر بأن زويمر عرّاب

● لا بد من جلسة مؤتمر كلورادو جلسة متأنية حتى نتعامل مع الحقائق بكل موضوعية.

● كيف يمكن العقل المسلم ان يفهم الاقانيم الثلاثة واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد ؟!



● نقاط الضعف عند النصارى كثيرة جدا

المجلة الالمانية قد ذكرت ذلك كثير وأكدته في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) ومن شهادة ادخلت السرور على قلوب المسلمين على الرغم من ان شهادة عرجاء اذ جعلت تلك الشمس للعرب، في حين ان هذا المصدر قد جعلها في هذا المؤتمر شمس المسلمين وهذا هو الصواب

ان هذه الاشارات تكون عظيمة عندما تصدر من مسلم يخاطب به مسلما ومن مسلم يخاطب به غير مسلم، ومن مسلم يخاطب انسان غريب حتى يعرفه بجذوره واسس حضارته، ولكن الأمر يكون أعظم عندما ينطق به غربي نصراني مخاطبا به الغربيين النصارى من أبناء جلدته

هزيمة ثقافية عقدية

ثانيا ويقول شارلي تير كذلك في الصفحة ٢١١ انفة الذكر

(ان تاريخ الاحتكاك الطويل بين المسلمين والنصارى جعل المسلمين يشعرون بانهم يفهمون النصرانية على حقيقتها، كما ان سلوك وتصرفات النصارى انفسهم بصفة عامة لم تعط الرسالة النصرانية حقها)

نعم هذه حقيقة، صحيح ان النصارى قد تغلبوا في ايام الصليبيين على كثير من ديار المسلمين واحرزوا عليهم نصرا عسكريا في كثير من المواقع، لكنهم في النهاية هزموا هزيمة ثقافية فكرية عقدية وعادوا الى ديارهم بعد ذلك وهم يحملون بين صدورهم اعجابا وتقديرا لهؤلاء المسلمين ولدينهم الذي هو عصمة امرهم، عادوا وهم يتشبهون بهم في طرائقهم المعاشية وحياتهم وتقاليدهم وكثير من جوانب معارفهم

ان سلوك النصارى لم يعط النصرانية حقها وهذا امر لا شك فيه، اذ ان النصارى الصليبيين الذين قدموا الى ديار المسلمين، صحيح انهم قد قدموا وهم يحملون راية الصليب ولتحرير الديار المقدسة من سيطرة المسلمين كما يزعمون، لكنهم في حقيقة لم يأتوا الا تحقيقا لجشع مادي وكسب انتهازي، جاء معظمهم كالوحوش قتلا وسفكا واراقة دماء ولصوصية، جاء كثير منهم بحثا عن عرشه المفقود وجاهه المسلوب، انهم كانوا حقا في ظلام العصور الوسطى وقدموا بجيوشهم الجرارة الى بلاد المعرفة والنور

ان المسلمين عندما كانوا يفتحون بلدا كانوا يفتحونه لاعمارها، ونشر الأمن فيها، ومساعدة اهلها ليعيشوا حياة حرة كريمة وهذا ما جعل اسم الشعوب المفتوحة تقبل عليهم وتتلقى منهم دينهم الذي جاءوا به ذلك الدين الذي يكمن خلف هذه المثاليات التي حملوها الى هذه الشعوب

وكلام شارل تير يبدو متسقا عندما نتأكد بان هؤلاء الصليبيين لم يستطيعوا ان ينقلوا الى الشعوب المسلمة المغلوبة دينهم ونصرانيتهم، اذ كيف يقبل المسلم دين هذا النصراني الغازي الذي لا يقيم وزنا لدينه ولا يعرف معنى لفضيلة، بل على العكس من ذلك فان سلوك النصراني قد اوجد ردة فعل قوية لدى المسلمين تجاه النصارى اولا وتجاه النصرانية ثانيا.

ثالثا ويقرر في الصفحة ٢١١ كذلك

(وقد عجب لي الطالب المصري الذي سبق ذكره اعلاه مرى ان وطنه التاريخي يشتمل على عدد عظيم بالآثار المصرية وبانجازات اسلامية في الفترة التي كان فيها اجدادنا برابرة يعيشون في الادغال في شمال اوربا)

انها شهادات تلو شهادات، انه يضرب مثلا بطالب مصري عاش فترة في بيئة نصرانية وانه على الرغم من التأثير النصراني عليه لم يتخل تماما عن كل ماله صلة الى الاسلام والمسلمين، حتى ولو كان الأمر اعجابا، ومن المستحيل محو هذه الآثار من بنوا حضارة في الوقت الذي كان فيه الغربيون يتخبطون في تيه العصور الوسطى وظلامها

رابعا ان بروس ج. نيكولس في موضوعه (منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين) يذكر في الصفحة ٢٢٨ ما يلي

(ان كل مقاييس الطبيعة غير مناسبة كلية لتعريف مفهوم المجيء الالهي على الطريقة النصرانية التي تجعل من الانسان الها وابنا للاله في آن واحد)

مادام هذا هو قوله، فلم يقف ويحاور بعد ذلك لاخضاع هذه التعقيدات والاشكالات للشرح ومحاولة ادخالها غصبا في عقول الذين يريدون تنصيرهم، ان الفكر الوثني لم يكن في يوم من الايام مقبولا عقلا ونهجا ومنطقا ولم ينتشر، ولم يستمر في بلد، او في عصر، الا بعوامل من القوة الطاغية مجتمع او سيادة او سيطرة، وسيصبح عقل منطقا وثنيا الارتداد عنه في حججه، وقصة سيدنا ابراهيم عليه السلام ذات دلالة قوية في هذا الصدد (فبهت الذي كفر) البقرة/ ٢٥٨، لانه لم يجد اي رد منطقي امام الدلالات العقلانية الموضوعية، وكفار قريش لم يكن جوابهم الا قولهم (انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون) الزخرف/ ٢٢

نقاط الضعف في النصرانية

وان نقاط الضعف في النصرانية كثيرة جدا، ولكن ابرزها أمران

١ - كيف يمكن للعقل السليم أن يفهم الأقانيم الثلاثة، واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد؟؟

٢ - كيف يكون الابن الها وكيف يكون الاله ابنا؟

ولن تستطيع كل الفلسفات والمحاورات النصرانية المعقدة ان تزيل هذا الغبش لتجلي الصورة وتضعها قريبة من الأفهام

● الإسلام ليس حركة صلاحية للنصرانية التي نزلت على عيسى عليه السلام.

● الإسلام حدد كل المفاهيم وأوصلها الى العقل الإنساني بشكل منطقي ومقبول.

{لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة} المائدة/٧٣

ان الاسلام قد تخطاهم كثيرا وسبقهم الى المنطق الانساني عندما رد الامور الى نصابها الله في السماء، وعباده في الارض ولا اختلاط ولا امتزاج، انه اله واحد، {لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا} الانبياء/٢٢ وان عيسى آية من آيات الله خلقه من أم بدون اب، ومثله كمثل آدم خلقه من تراب من غير أم ولا أب، وان الله العظيم القادر على أن يجعل النار بردا وسلاما، وان يجعل العصا الخشبية حية تسعى تلقف ما يأفكون، لقادر على ان يخلق عيسى بنفخة منه {ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا} التحريم/١٢

ان الله مسبب الاسباب وهو القادر على أن يسلب الاشياء خواصها، ويستبدلها بخواص أخرى، وما ذلك الا لكيلا يعتبر الانسان في الفهم للاشياء فيظن بأن هذه الاسباب مرتبطة بتلك المسببات ارتباطا لا انفكاك منه ولا انفصام وبالتالي ينسى الاله الذي يقف بقدرته خلف هذه الظواهر كلها يحركها ويسيرها فيكون هذا التغيير بمثابة تنبيه وتذكير وتصحيح سفر ابن الباكستان، والعراق، والبحرين ودمشق خصيصا، نورد له نص ملخصا مطولا من محاضرة بروس ج. ميكرلس عن (منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين) اذ يتحدث عن الاسلام من حيث كونه دينا فيقول في الصفحة ٢٣٣ مايلي

(ان الاسلام هو اكثر من عقيدة دينية، انه نظام متكامل للحياة والدين فالاسلام يدمج كل المؤسسات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على أسس الايمان والاقتناع والالتزام بكون الله ربا والاستسلام كليه لارادته كما ورد في الشريعة (ان الاسلام هو عقيدة مجتمعه التي تمثل حركة اجتماعية تسعى لتحقق في الزمان والمكان مطالب الهداية) تقول تعاليم الاسلام ان الانسان لايحتاج الى الخلاص بالمعنى النصراني ولكنه يحتاج الى الهداية او التوجيه الالهي ولكي يعرف ويطيع ارادة الله، والدعوة هي نداء الانسان لاستعادة علاقاته الحقيقية وفطرته ومرتبته كخليفة الله أو نائبه على الارض

ان مركز الابداع في الاسلام هو التوحيد اي الشهادة بأن لا اله الا الله، والتوحيد يعني ان الله هو الخالق او السبب الجوهري لكل الوجود والنشاط، ويؤكد ان الانسان هو مسؤول عن تحقيق ارادة الله، وعليه فان الدين والثقافة في الاسلام شيء واحد، وكما قال اسماعيل الفاروقي (ان الاسلام يقف بوضوح داخل التقاليد الدينية لواحق الرافدين حيث الدين هو الحضارة والحضارة هي الدين) وتجدر الاشارة هنا الى مؤتمرين عقدا مؤخرا لتأكيد مرة أخرى على هذه النظرة التوحيدية للحياة، ففي المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقد في لندن في نيسان ١٩٧٦م حول (الاسلام وتحديات العصر) تم تقديم الاسلام كنظام متكامل من القيم ومصدر هام لكل منجزات العلم والدراسات الانسانية، والمصدر الوحيد الراسخ للايمان والسلوك، ومرة أخرى دعا المؤتمر الدولي حول التعليم الاسلامي والذي عقد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة في نيسان ١٩٧٧م الى الثورة العلمانية للتعليم الغربي، ولاعادة تصنيف مجمل المعرفة وفق وجهة النظر الاسلامية)

لا مجال للمقارنة بين الاسلام والشيوعين

وهذا الكلام يقدم نفسه للقارئ دون أن يحتاج الى تعليق أو تفصيل

سادسا جورج بيترز في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين) يقول في الصفحات ٥٩٧ عدة جمل وعبارات فيها انصاف واعتراف ومن ذلك

١ - (ونحن نعترف بأن الاسلام هو اولا وقبل كل شيء قوة روحية وصيغة لاهوتية وبناء ديني وسنواجهه بجرأة كل الخبرات العنيفة والضغوط التي نستطيع تنظيمها) وهذا الكلام واضح ولكننا - نحن المسلمين - لا نستسيغ عبارة (صيغة لاهوتية) فهي غريبة عن حس المسلم وروحه

٢ - ويتابع قائلا (انني اميل الى الاتفاق مع فاندر ووركر وريتز وآخرين في تعبير اليه من ان الاسلام حركة دينية معادية للنصرانية مخططة تخطيطا يفوق قدرة البشر لمقاومة انجيل ربنا يسوع المسيح، ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الاصلية اسس النصرانية، وترفض بكل وضوح وموثوقية صحة الانجيل، وأبوة الرب وأن المسيح ابنه وضرورة موته وكفايته لمفهوم الخلاص وتبرير بعثه) كلام فيه انصاف واعتراف، ولكننا - نحن المسلمين - نعترض على بعض النقاط الواردة فيه

- الاسلام ليس حركة معادية للنصرانية التي نزلت على عيسى عليه السلام على وجه الخصوص وقد تقدم ايضاح هذه النقطة

- ونرفض عبارته (ربنا يسوع) فسبحان الله وحده الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

٣ - ثم يقول: (وفي ذات الوقت فالنظام الاسلامي هو أكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعيا وسياسيا ويفوق في ذلك النظام الشيوعي)

مع تقديرنا هذا الكلام القوي المنصف الا اننا نرى بأنه كلام بسيط ساذج، اذ لا مجال للمقارنة بين الاسلام، الدين الذي جاء من لدن حكيم خبير وبين النظام الشيوعي الذي لا يعدو ان يكون عبث اطفال مقارنة به ونعترض كذلك على عبارته ان النظام الاسلامي اكثر النظم الدينية فان كلمة (اكثر) تفيد تفضيل شيء على شيء يجمعهما وجه للمفاضلة ولكن الصواب انه الدين الوحيد المتناسق اجتماعيا وسياسيا

الخاتمة

فلقد كان القرن الرابع عشر الهجري الذي انصرم منذ سنوات قلائل قرناً حافلا بالأحداث الجسام في تاريخ الأمة المسلمة، سقطت فيه الخلافة الإسلامية، وتمزق المسلمون شذر مذر، وحكمت معظم بلادهم للمرة الأولى - بغير الاسلام وسقط العالم الإسلامي كله باستثناء مواقع قليلة في يد الهجمة الاستعمارية الصليبية، وفشت افكار الفساد والزيغ والضلال في قطاعات واسعة من ابناء المسلمين الذين صاروا حين آلت إليهم قيادة البلاد والعباد أشد أذى ونكاً في محاربة الإسلام والمسلمين من المستعمر الصليبي

وقد شهد هذا القرن المنصرم فيما شهده من مؤامرات أعداء الإسلام، هجمة تنصيرية هائلة سعت الى تنصير اكبر عدد من المسلمين او إفسادهم، انفقت من أجلها اموال طائلة، وبذلت جهود هائلة، وأعدت خطط وسهرت عقول، وتحركت جيوش من المنصرين لتعمل في شتى بلاد المسلمين وفي إطار ذلك عقدت مؤتمرات تنصيرية كثيرة انحصرت في حدود ماعلمنا مؤتمران اثنان الأول منهما في أوائل القرن الهجري الرابع عشر، وعقد الثاني في أواخره

أما الأول فهو الذي قام الاستعداد لعقده المبشر الخطيب وساعد الباقي مكشف اللثام عن خاطره، ونشر المسحيون منه في كتاب حمل اسم «الغارة على العالم الإسلامي» (١) وهو كتاب مهم ذاع وشاع وكتب له القبول حتى أصبح من أهم الوثائق التي يرجع إليها أي دارس لحركة التنصير وأما الثاني فهو الذي عقد في كولورادو - وهو الذي تعرضت له هذه الدراسة بالكشف عن آفاقه واستراتيجيته الخطرة

وإذا كان الدارس يجد تطوراً ومراجعة وتقويماً وحماسية لأعمال التنصير يدفع منظمي مؤتمر كولورادو لتحقيق مزيد من النجاح للعمل التنصيري فإن ذلك يلقي علينا نحن المسلمين أعباء كبيرة أهمها فيما يخص مجال هذا الحديث - دراسة ما يعمله المنصرون دراسة شاملة لمعرفة الحقائق الموضوعية، نستطيع على ضوء ذلك وضع الخطط المناسبة للتصدي لهم وإفشال جهودهم، بل ننتقل خطوة أبعد من ذلك، وهي أن نسعى الى نشر الحق الذي نؤمن به بجدية تفوق جدية المنصرين في نشر الباطل الذي يؤمنون به.

وإن كان القرن الرابع عشر الهجري قد شهد أحداثاً جساماً أضرت بالإسلام والمسلمين، فإنه شهد أيضاً بدايات العمل الإسلامي الجاد، الذي نما وترعرع رغم الصعاب الكثيرة، حتى توج في أخرياته بما اصطلح على تسميته «الصحوة الإسلامية» التي تملأ بشائرها العالم كله

وإذا كانت هذه الصحوة بحاجة ماسة الى تسديد وترشيد وحمايتها من أخطار اعدائها قبل كيد أعدائها فإن علينا جميعاً ان نبذل جهدنا الصادق في ذلك وانطلاقا من الشعور بهذا الواجب كان عملنا بدراسة مؤتمر كولورادو رغبة منا في أن نتعامل مع الحقائق الموضوعية، وندرس خطط الأعداء لنرد عليهم بخطط مكافئة بل ومتفوقة بإذن الله

ومن الله نستمد العون والتوفيق - ونضرع إليه أن يجعل هذا العمل وأعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، والله من وراء القصد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

● نجح الصليبيون عسكريا
لكنهم هزموا هزيمة
ثقافية فكرية عقدية

---

١ - وهو المؤتمر الذي افتتح في ٤ ابريل ١٩٠٦م بالقاهرة برئاسة القسيس زويمر

خطوة نحو:

نقابة الأطباء المسلمين

لابد من وجود الهلال الأحمر الدولي

كان الطب صنعة النصارى واليهود من قديم الزمان، يقول الغزالي انه بينما كان شباب المسلمين يميلون للعلوم النظرية والفلسفة وعلم الكلام، كان النصارى يتناقلون صنعة الطب فيما بينهم، حتى غدت حكرا عليهم في بلاد المسلمين، وحتى لايكاد يوجد في كثير من الامصار طبيب مسلم، بينما يجعل الاسلام وجود الطبيب المسلم فرض كفاية، فاذا خلت منه بلدة فكل اهلها آثمون وقد كان الحكام المسلمون يلجأون لسد العجز الطبي من النصارى ولعل احتكار النصارى لنصف قرن وانتشاره جنبا الى جنب مع حركات التبشير اليوم يعطينا فكرة عن الهيمنة في الغزو الفكري، فالطب عمى العقول لقبول الفكرة المطلوبة وهذا حل المبشرون الطب معهم حيثما حلوا، فدخول المسلم الكنيسة من المستشفى وهو مريض، اسهل كثيرا من دخوله من الشارع وهو معافى، لابل ان هذا يبدو مستحيلا لان العقل السليم لايهضم الخرافات ولايستسيغها

ان المريض انسان قابل للايحاء، يمكن للممرضة ان تسيطر عليه بسهولة في ازمات مرضه فضلا عن الطبيب، وان توجهه وترشده وهو يسمع لها وينقاد لارشاداتها بكل طاعة وقبول وكلما ازداد مرضه خطورة كلما كانت امكانية وقوعه تحت تأثير الايحاء اسهل ولهذا لاتكاد تخلو اداة في مشافي النصارى من شارات التبشير ورموزه. يرى المريض الصلبان أينما اتجه في كل غرفة وعلى كل جدار وباب. في غرف العمليات والتخدير والانعاش. على طاولات الطعام وعلى صدور الممرضات. وحتى في كل صحن وصحان تلك حقيقة ان المريض انسان جرده المرض من حوله وقوته فصار مقعدا عاجزا محتاجا الى عطف الآخرين وعونهم. يتشوق بحثا عن علاج

● نريد أن تقوم مؤسسة إسلامية طبية ليس النصارى وصاية عليها.

من اي يد تعيده الى طور الصحة والعافية كما كان. حتى لو كان هذا العلاج طلاسم وتعاويذ

والمرض يضع الانسان أمام الحقيقة العرايه (وخلق الانسان ضعيفا) اذ يصبح المريض اقرب الى الاعتراف بضعفه حتى امام ادنى المخلوقات كالجراثيم ثم يصبح اقرب الى الاعتراف بالقوة الخالقة المسيطرة على الوجود والاستسلام لها والتي تملك دارة الضعف القوة واطوار الصحه والمرض. ومنها البرء والشفاء كما بيدها امر كل صغيرة وكبيرة في حياة الانسان ـ حقيقة لا مراء فيها. وكل من يمد يدا بيضاء محسنة او يطل على المريض بابتسامه فان تلك اليد البيضاء والابتسامة الجميلة تنطبع في ذهن المريض ولاتفارقه لانه كان يبحث عنها ـ وكان شديد الحاجة لها

وكلما كان بعضه اسرع والمرض عليه اشد. كلما كان اثر الخدمة والمساعدة لديه ابقى وامضى حتى لتصبح ذكرى تلك كانت ذكرة مبهجة بالامس عنده وهو هو في معافى ذكره قديمه سنعش بها يوم وهو على السرير الابيض اذا كان الطبيب المعالج (او الممرضة) يحاول التلويح له بها اثناء علاجه وما ان يسترد انفاسه من مرضه حتى يقول (سأنقب الرأي في هذه الفكرة التي يقدمها الطبيب فانني لاارى الا فيها ملامح من الحقيقة!!) نعم لقد صار يقبل الحقائق المريضة تحت وطأة المرض الحقيقة المريضة التي لبست لبوس الدواء والشفاء والاسعاف ودخلت في فمه مع ملعقه الدواء وان الحقائق تمرض كما يمرض الرجال. وهبط الوحي من السماء طيبا لها بين القرون يمسح عنها العلو والانحراف والتشوه ويعيدها جميلة طازجه ناصعه كما كانت من قبل

واذا كان الامر كذلك فالمسلمون اولى باستعمال الطب في خدمة دعوتهم ـ دعوة الحق الناصعة ـ أولى ان تصدر الابتسامة الجميلة باسم الاسلام الجميل لا باسم الزيف القبيح. وتُقدَّم الخدمات الطبية سمحة للناس جميعا مسلمين وغير مسلمين باسم الاسلام. فالطب ذلك السلاح الماضي الذي يستعمله المنصرون سبب من الاسباب التي خلقها الله كوسيلة في قانون الشفاء والمسلمون هم اصحاب دين الله الكامل الذي يأمرهم باتخاذ الاسباب أولى بان يمسكوا ملعقة الدواء بعطف وحنان ويجرعوها للمرضى بعلم وسلطان ويقدموا مع عقار الدواء الاسلام ـ عقار الهدى والاهتداء ـ ويجمعوا علاج الأجسام مع علاج الارواح واولى بهم الا يدعوا ملعقة الدواء لأبالسة الشر يجرعون الناس السم الفكري مع العلاج الجسمي

لماذا لايكون الطب وسيلة بيد المسلمين اليوم كما هو بيد اعدائهم وهم دعاة الرحمة والذين في هذا العصر المريض الذي يعاني من خواء العقل والروح اشد مما يعاني من اعتلال الجسد؟؟

ان اليد المسلمة هي يد عليا حيث وجدت لو هُيئت لها ظروف الاستعلاء وان الطب بأحدث اطواره لايعجزها وكم من الاكتشافات الطبية والعمليات الطبية الكبرى في الغرب وراءها مسلمون هجروا بلادهم واستمروا صبرا بعلمهم حوربوا بلقمة عيشهم في اهليهم او حيث ...

السجن والخروج او بين السجن والسجن!! سنحيك عن الذين خرجوا يبحثون عن وسط مناسب للتعريب والابداع ومابين الرغبة والرهبة ثم استنزاف هذه العبقريات من بلادهم وهي احوج ماتكون اليها انه بامكان اليد المسلمة ان تبني ارفع صرح علمي وتقدم أفضل الخدمات الانسانية وتجعل الغرب والشرق يطامنون من غرورهم وخيلائهم حتى في عالم الطب والعلوم

إن الطب ليس حكرا على احد والمعرفة الطبية المعاصرة اليوم شأنها شأن كل العلوم فهي تراث انساني مشترك لافضل فيه لأحد على احد وقد كان للمسلمين نصيب وافر فيه يوم كانت قيادة العالم في ايديهم وكان لعلماء المسلمين يد بيضاء جانبه عنه. نقلته وحفظته ورعته ونمته وطهرته من الخرافات والاراجيف ثم قدمته في مدارسهم في الاندلس وسواها للعالم اجمع دون من ولا احتكار ان بصمات المسلمين واضحة ناصعة على التراث العلمي لا يماري فيها الا جاحد ويوم يمدون ايديهم الى حقل الطب فما هو بمغلق لغريب عنهم وان كانوا اكثر ماابدعوا في مجالات العلوم الانسانية ـ والتي اهلتهم للقيادة الراشدة

هذه البشرية التائهة من الظلمات الى النور وتسكين القلوب الشقية النكدة التعيسة وعودتها الى طور الطمأنينة والامن والصحة

واذا كانت حاجات الجسم قد طغت على حاجة العقل في حضارتهم اليوم، واذا كانت تلبية ضرورات الجسم وكفاية غرائزه قد قدمت على تلبية غرائز العقل وجوعه للعقيدة الصحيحة والفهم الكامل الشامل لحركة الكون والحياة بشقيه المشاهد والغائب فقد آن الاوان لكي تعود المعادلة الى نصابها الصحيح **ونقل المقولة** (الجسم السليم في العقل السليم) بدل مقولتهم (العقل السليم في الجسم السليم)

ان الجسم السليم لايمكن ان يقود الى عقل سليم على طريقة وضع العربة امام الحصان، انه العقل اولا ـ ان العقول هي التي ترعى الجسوم وتقودها وتسيرها ولن ينمو جسم بشكل سليم الا اذا كان تحت رعاية عقل سليم ولن ينمو العقل بشكل سليم وتتسع مداركه الا اذا غذي بالعقيدة السليمة

والعقل الذي لايؤمن الا بما ترى عيناه وتدرك حواسه هو عقل مريض ـ مهما كان الجسم الذي يحمله سليما انه عقل محدود سجين شقي والجسم الذي يحمله لابد ان يشقى بشقائه مهما كان نصيبه من الصحة البدنية. سيجرعه السموم والمخدرات سيورده المهالك في قمة عنفوانه ونشاطه وسيقضي عليه اعداما بالانتحار

لذا لاتشكل رابطة الطب الاسلامي وتخرج النشاط الطبي من الجهد الفردي الى بركات الجهد الجماعي ويد الله مع الجماعة ـ ومن العمل العيادي المقطوع المحدود الى العمل المركزي بشكل مستشفيات ومعاهد وكليات وطواقم تبشيرية اسلامية تضاهي تلك التنصيرية المشعة بين المسلمين

تقوم هذه الرابطة بتوظيف الطب والطبيب المسلم في مكانه الصحيح من الدعوة بالتعاون مع الهيئات الدعوية الاسلامية. ترسل الارساليات الطبية الاسلامية الى الادغال البعيدة في العالم الاسلامي والى اماكن الكوارث وضحايا الحروب والعصابات وسواها لتضميد جراح الناس باسم الاسلام ـ ان انكارثة الكبرى اننا اعجز من ان نضمد جرحنا ونكفكف دموعنا وننتظر من الامم الاخرى ان تفعل لنا ذلك باسم الصليب الاحمر الدولي وسواه وهذه دركة من دركات العجز لانحسد عليها انا بحاجة لتبشير بالاسلام بين المسلمين لشدة غربة هذا الدين في امته، قبل التبشير به بين اتباع الامم الاخرى نحتاج الى ضمنه من جديد بعد تراجع المد الاسلامي من شطآن حياتنا ثم بعد كفايتنا ذاتيا وتضميد جراحنا ننطلق لنشارك في مواساة الاخرين والتبشير بينهم باسلوب عصري في العالم لقد مل الناس الكلام المجرد وملوا الوعظ العاري والمحاضرات ان الكلمة الطيبة بحاجة الى لقمة طيبة حتى تصل سجائع وبحاجة الى جرعة علاج صحيحة حتى تصل للمريض والمكلوم

نعم بامكاننا ان نجعل العالم المريض اليوم يستروح تحت رعاية اليد الطبية المسلمة الرحيمة كما استروح من قبل التاريخ بل بامكاننا ان ندعو اطباء الامم الاخرى ونوظفهم ان احتاج الامر لذلك في مشاريعنا الدعوية وباشرافنا ورقابتنا كما كان يحصل من قبل بشكل يتساءل فيه المريض بعد شفائه من كان ذلك الطبيب الذي انقذني؟؟ والله ان يداً قد امتدت اليّ لرحيمة. يقول انه مسلم او يعمل في ارسالية اسلامية؟؟ سأرى فإن فكرته تبدو لدي جديرة بالتأمل والاحترام

● الاسلام يجعل وجود الطبيب المسلم فرض كفاية.

● ثبت ان الطب باشد اطواره تعقيدا لم يعجز اليد المسلمة.



● الأطباء المسلمون يجب أن يوظفوا لخدمة مشاريع الدعوية

«حسن البنا:
صورة من الداخل»



يقول بعض الدعاة في وصف حقيقة الداعية. إذا أردت أن تعرف صدق صاحب الدعوة فانظر إلى ثقة أهل بيته به، فإنهم أدرى بأحواله، وما غاب عن الآخرين عنها لا يغيب عنهم

وعلى هذا فلم يكن مستغرباً أن نسمع السيدة عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - تقول عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كان خلقه القرآن» كما أنه ليس عجباً أن نسمع السيدة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وهي تهدئ من روع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلا والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق...!!

أردنا من هذه المقدمة أن نلقي الضوء على مقابلة أجرتها مجلة «لواء الإسلام» القاهرية مع السيدة ثناء حسن البنا إحدى كريمات الإمام الشهيد - طيب الله ثراه - تتلمس من خلالها صدق الداعية وصلاح الذرية من بعده، بعد أن تعهد البذرة الخيرة بالعناية والرعاية «وكان أبوهما صالحاً».

ماذا تتذكر من فتاة تبلغ الثانية عشرة من عمرها يوم استشهاد أبيها أن تحمل من ذكريات؟

تقول السيدة ثناء: عندما تحل ذكرى استشهاد والدي - رحمه الله - أشعر بالتقصير الشديد في خدمة الإسلام، فلقد قدم - رحمه الله - روحه في سبيل الله... في سبيل الفكرة الإسلامية التي عاش لها ودعا الناس إليها، وقتل في سبيلها، فالموت كما كان يقول هو أسمى أمنية للمؤمن، وقد صدق الله فصدقه سبحانه، ونال الشهادة التي كان يتمناها، نسأل الله أن يجمعنا به شهداء في سبيله..

وأما صفات الإمام الشهيد كما تقدمها كريمته فقد جاءت كما يلي: «كان - رحمه الله - هادئ الطبع، واسع الصدر، هيناً ليناً، لم أذكر أن صوته ارتفع مرة على أحد في البيت لأي سبب من الأسباب كان يحنون والدتي في بعض أعباء البيت رغم انشغاله بأعباء الدعوة وكان يقدر جهوده والدتي بالبيت دائماً، ولذلك كان يحضر لها شغالة لتساعدها في أعمال المنزل» كنا لا نحس له الغلظة أبداً، بل كان يغمرنا بالمودة والرحمة والعطف، ومع ذلك فقد كان يؤمن بسياسة العقاب، ولكن عقابه كان يتراوح بين إشاحة الوجه، أو إمالة الرأس، أو إشارة باليد، وكان أقصى ما عاقبني به أن ضربني بالقلم الرصاص، فأذكر أني ذات مرة عاملت الشغالة معاملة غير لائقة فأفهمني أن ما فعلته معها خطأ، لأنها أختي في الإسلام، وكان عقابه لي أن أمسك بقلم رصاص وضربني به على يدي وكان هذا كافياً جداً ليشعرني أنه غاضب علي، وكان درساً لي لم أنسه طوال حياتي

وتضيف الأخت الفاضلة ثناء حسن البنا، وهي تنقل صورة أبيها المرتسمة في ذهنها، الموجهة لسلوكها، والمؤثرة في مسيرة حياتها «وكان رحمه الله يجمعنا حوله ويعطينا المصاحف، ويقرأ علينا القرآن، ويطلب من وفاء وسيف الإسلام أن يتابعاه بصحبة المراجعة، وكان يتعمد تقديم آية أو تلاوة آية شبيهة ليختبر مدى انتباههما إليه. ولم أفهم هذا الأسلوب التربوي إلا بعد أن اشتغلت بالتدريس، فقد يتعمد المدرس الخطأ أو النسيان ليختبر مدى استيعاب التلاميذ وانتباههم...

وعن اهتمامه بأهل بيته، وعدم تضييعه لمن يعول، رغم انشغاله بأمور الدعوة تقول كريمته «كان ملماً بكل صغيرة وكبيرة في البيت فكان يومياً يكتب مذكرة صغيرة بكل متطلبات البيت حتى يحضرها أو يكلف من يحضرها، وكان يعرف كل شيء يخص البيت لدرجة أنه كان يعرف موعد تخزين الأشياء كالسمن والبصل والثوم... وكان عند عودته ليلاً إذا وجدنا نائمين يطوف علينا، ويطمئن على غطائنا، ويقبلنا، بل يصل الأمر لدرجة أنه كان يوقظ أحدنا ويصطحبه الى الحمام

وعن الترويح عن أبنائه تقول السيدة ثناء «وفي شهور الإجازة الصيفية، والتي كان يقضيها مع الإخوان في محافظات الصعيد والوجه البحري كان لا ينسانا أو يتركنا بلا رحلة، بل كان يصطحبنا الى بيت جدي وأخوالي بالإسماعيلية لنقضي إجازتنا هناك، فنستمتع ونمرح حيث المزارع الخضراء والحدائق الغناء، وكان أخي «سيف الإسلام» يمارس رياضة ركوب الخيل، وبهذا كان يعطينا - رحمه الله - حقنا في قضاء إجازة لطيفة وممتعة، وأعطاء الدعوة حقها بسفره الى الصعيد في أشهر الصيف الحار...

رحم الله حسن البنا أباً وداعية، فقد كان صاحب مدرسة في التربية تركت آثارها في أبنائه، وأبناء المسلمين.

«أبو بكر»



د/ حمدي حسن

لماذا لا تكون اللغة العربية لغة العلوم والجامعات

تحت عنوان «معاظرة حول [illegible] اللغة تقسم الأطباء» نشرت مجلة صحة الشرق الأوسط الطبية ديسمبر ١٩٨٨ مقالاً عرضت فيه لتوصية النقابة الطبية المصرية بتعريب المصطلحات الطبية في الجامعات المصرية [illegible] ونقل التوصية من جدل [illegible] حول اللغة العربية بين المثقفين والأطباء وذكرت من حجج المؤيدين للتعريب كيف أنه سيجعل فهم المحاضرات سهلاً وميسوراً على الطالب [illegible] عربية [illegible] [illegible] الطالب [illegible] في [illegible] الكتب [illegible] وكيف [illegible] الطالب يسمع بالإنكليزية ويتحدث ويفكر بالعربية مما يشكل جهداً [illegible] ثم ذكرت حجج المعارضين وهي نوعية الكتب الطبية المعرّبة المتوفرة لدى الطلبة [illegible] ويشكك المعارضون بإمكانية فهم كامل المواد الطبية من معظم الكتب العربية [illegible] ثم تختم [illegible] موضوع [illegible] [illegible] [illegible] كرجعية بعد أصبحت اللغة الإنكليزية [illegible] [illegible] .. ويجب أن لا يكون هناك حرج قومي أو شعور بالخجل بالتكلم بالإنكليزية في موضوع علمي [illegible] من تأثير على البشرية مباشر... بغض النظر عن الحدود الجغرافية والسياسية .»

قلت: لماذا على الطلاب العرب فقط ألا يشعروا بالخجل وهم يرطنون بالإنكليزية في جامعاتهم ولماذا يشعر بهذا الخجل اليابان والكوريون والأسبان والطليان والفرنسيون والألمان والروس والصينيون وكل الأمم التي تحترم ذاتيتها وترفض أن تسود في جامعاتها لغات أخرى؟ [illegible] فقط على الطالب العربي في الجامعات أن لا يشعر بالخجل والحياء وعليه أن يكسر هذا القدس المقدس [illegible] ويدوس عليه ويذوب في مستنقع التغريب والتعجيم بلا حياء [illegible] [illegible] الطب يوم أن كانوا يأتون صاغرين مهتدين من أسبانيا يغترفون من علومنا بلغتنا العربية الفصحى كي يرتقوا .. ونحن لغوياً ومن ناحية [illegible] أكثر [illegible] في التعبير وفي الاختزال وفي الإيجاز وفي [illegible] [illegible] القول [illegible] في العلم والأدب [illegible] إن اللغة العربية هي التي تكلم بها الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] تطورها البشرية في آخر مراحلها وفي قمة رشدها ونضوجها .. ولا يقولن قائل: لتكن [illegible] لتكن اللغة العربية لغة دينية عالمية ... والإنكليزية لغة علمية عالمية [illegible] هذا الكلام يرفضه العجم قبل [illegible] بل يرفضون حتى الفوارق اللسانية [illegible] فلو [illegible] [illegible] بلهجة أمريكية في لندن لثار عليك وكأنك شتمته بل إنك لو كلمت فرنسياً بالإنكليزية في باريس أو ألمانياً بالإنكليزية في بون وبرلين ... إن اعتداد الإنكليزي بذاته تجاوز اللغة إلى اللهجة يريد من الأمريكي أن يتكلم الإنكليزية في لندن بلهجة إنكليزية لا أمريكية.

[illegible] [illegible] الإسلام دين حياة شامل لكل ما في الحياة من علم وأدب وطب وروح فلا يرضى أن تكون العربية لساناً كهنوتياً للمحاريب والمساجد وتكون الإنكليزية لغة العلم والجامعات وهي لغة لمهنة عربية محدودة الرؤية [illegible] وإن تكريس الإنكليزية في جامعاتنا تكريس لمناهج التغريب وتكريس للفصام النكد بين الدين والحياة .. إنه تكريس للعصابية والإمرابية في شبابنا وإن الكلام مع قيصر بلغة قيصر ومع الله بلغة الله علمانية لغوية وانهزام حضاري وتكريس للاستعمار ولغته وثقافته في النفوس. لقد مر عهد ظلام على هؤلاء الأعاجم كان أطباء الأسنان في أسبانيا يداوون أسنان مرضاهم بالبول العربي. فهل مرّ علينا الزمن الأسود على العرب وصار يبحثون عن بول الإنكليز لعلاج أسنان وألسنة فلاسفتهم ومثقفيهم؟! .. القضية ليست مقدرة هذه اللغة أو تلك ... حتى الأمم ذات اللغات القاصرة تستطيع أن تدرس العلوم بلغتها لو كانت أمة تحترم ذاتها أو شخصيتها وتبحث عن كرسي حضاري لها بين الأمم .. فكيف لو كانت تلك اللغة هي اللغة العربية

أمامي الآن وأنا أكتب هذا المقال عبارة على مجلة إنكليزية تقول Do not let asthma cage you in وترجمتها (لا تدع الربو يأسرك) سبع كلمات انكليزية مقابل أربع كلمات .. والبلاغة في الإيجاز فأيها أجل وأبدع؟ وصدق الله العظيم «لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين» وصدق رسوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإمرابية والإتباعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تقف حتى النهاية وحتى الإنحلال الكامل

لقد ذهب الإستعمار وترك فينا ما إن تمسكنا به فلن نطلع أبداً من أغلاله وضلالة الذين يتكلمون بلسانه وينوبون عنه في التمثيل على مسرح الضياع العربي كل مسرحيات التمزق والضلال

من الخجل والعدوان أن يكتشف الإنكليز مرضاً جديداً فيعطونه اسماً لاتينياً تدنياً اعترافاً بفضل وأمومة اللغة اللاتينية على اللغة الإنكليزية ويحثّ في سراديب التاريخ والضياع اللغوي عن جذور [illegible] ومعاً لهذه الجذور الواهية التي ماتت واندثرت .. ومن العار أن يظل الأستاذ العربي الجذور في بلد عربي وجامعة عربية وبين طلاب عرب ومرضى عرب يلقنهم المصطلح اللاتيني [illegible] !؟ أي عار هذا وفي القواميس الطبية للفارابي وابن سينا وابن النفيس جذور ومرادفات للمصطلحات الطبية موجودة [illegible] وما لا يوجد بحث له عن مرادفات لغوية في قواميسنا الواسعة. [illegible] رأي عار إذا سأل المريض العربي طبيبه العربي ما مرضي لقاله إياه باللاتينية أو قال له لا توجد ترجمة عربية لمرضك .. أنقل جهدك اللغوي إلى طلابك وإلى جمهورنا وإلى مرضانا.

إذا كانت اللغة الإنكليزية وكذلك الفرنسية لغة ضخمة وعلوية كما يقولون فما بال اللاتينية التي إن تحاول لفظ كلمة واحدة منها تشعر بالصداع والغثيان وتورثك العقد النفسية واللغوية

لقد قبلت جامعة دمشق الشعبي منذ قامت وبها أكثر من ٥٠ سنة خبرة في تعريب العلوم بشكل ملحق يدعو علم لا تحتذي جامعات العرب حذوها؟! .. وتكون وحدة لغوية ثقافية

إن اللغة العربية بخير ... وإنها لغة العالم القادم لأنها لغة الدين القادم ... وإنها لغة العلم لأن العلم في ديننا كظلّه يمشي معه حيث مشى ... وإنها لغة عالمية لأن رسالتنا عالمية ... وأما أولئك الضائعون في شوارع لندن وباريس يبحثون عن جذور لاتينية لبيئة الصحراء ويستجدون عصوراً غريبةً لظهورهم المكسور ومعاناتهم المهشمة ... أما أولئك العرب المتفرنجون والمسلمون المستعجمون (فلا أرضاً قطعوا ولا ظهراً أبقوا) .. لا هنا وصلوا ولا جذراً اجتثوا ... ولن يصبحوا عجماً مهما تفرنجوا ولن يبقوا على عروبتهم واحترامهم لأصولهم وسيلفظهم العجم ويلفظهم العرب ويلعنهم التاريخ ..

الرد على أبي موسى في كتابه

(١٢)

بقلم

د. سليمان البدر

حصر الدعوة في جزيرة العرب

انتهى المطاف بنا في الحلقة السابقة إلى بيان بطلان شهادات المؤلف ... [illegible] الشريعة الإسلامية، وفي هذه الحلقة [illegible] نرد على افتراءات المؤلف وادعائه ب[illegible] دعوة محمد وأنه إنما بعث لأمة العرب وحدها لعالمية الدعوة الإسلامية.

ويعيد تدوين ما أورده المؤلف من [illegible] من آيات القرآن الكريم ليدلل بها على هذه الأقليمية وحصر دعوة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (النحل ٣٦)

- ولكل أمة رسول (يونس ٤٧)

- والله أعلم حيث يجعل رسالته (الأنعام ١٢٤)

وفيما يلي النص الكامل لهذه الآيات

يقول الله تعالى في سورة النحل - الآية ٣٦ - (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليهم الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)

يرد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية على المشركين الذين يحتجون بالقدر (في الآية ٣٥) بأن الله يرسل رسله ليبلغوا الناس رسالات ربهم وبيان الحق والضلال و[illegible] وقد بعث رسل الله كل إلى أمته ليبين الطريق السليم لحياة الإنسان، والأمر بأن يعبدوا الله وحده لا شريك له واجتناب عبادة الطاغوت. ولأن الله يفعل ما يشاء، فقد بينت الآية أن الهدى هدى الله فمن الناس من يستجيب لدعوة الرسول ومنهم من يكابر ويعاند، وبذلك تحق عليهم الضلالة. وفي الآية أمر للمشركين أن ينظروا عاقبة من خالف الرسل وكذب [illegible] [illegible]

ربع البصر

[illegible]

وفي سورة يونس ٤٦ ٤٧ [illegible] بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون. ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون)

تشير الآية ٤٦ إلى أن الله يري رسوله في حياته بعض العذاب الذي يصيب به الكافرين لتقر عينه بعد الذي لقيه منهم من أذى، أما بعد حياته فإن مصيرهم ومنقلبهم إلى الله وهو الذي يشهد على أمته يوم القيامة، كي أن [illegible]

مرض على الله بحضرة رسوله وكتاب أعمالهم من خير وشر تشهد عليها أيضاً إلى جانب شهادة حفظة من الملائكة، وأمة محمد تمثل آخر الأمم كما تمثل الناس أجمعين لأن محمداً بعث إلى الناس كافة ولأنه للتبشير والتنذير إلى جميع الخلائق المكلفين. هكذا فهم هذه المسلمون هذه الآية وهكذا فسرها رسولهم الذي بعثه الله إلى جميع الناس، أما أبو موسى الحريري فهو يريد أن يقصر دعوة محمد على سكان جزيرة العرب.

أما في سورة الأنعام، الآية ١٢٤، فيقول الله تعالى (وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون) ترتبط هذه الآية بالآية السابقة حيث يقول الله تعالى فيها (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون)

والمعنى المراد من قوله جل وعلا أنه سبحانه جعل لكل نبي عداء من أكابر المجرمين ورؤساء دعاة الكفر والصد عن سبيل الله. ويطمئن الله رسوله بأن الرسل من قبله ابتلوا أيضاً بالمكابرين والمخالفين والأعداء، ولذا فإن مكر المعارضين بالمصطفى صلى الله عليه وسلم سيحيق بهم.

أما في الآية ١٢٤ فيبين الله حال المكابرين المعاندين عندما تأتيهم البرهان والحجة البالغة على صدق محمد فهم يطالبون الرسول أن تأتيهم الملائكة من الله بالرسالة كي تأتي إلى رسل. ثم توضح الآية أن الله هو أعلم حيث يجعل رسالته وإلى من ينزل الوحي وهو أعلم بمن يختار من البشر رسولاً في خلقه، كما تتضمن الآية التهديد الأكيد من الله لمن تكبر عن اتباع الرسل والأنبياء بهم حيث سيلقون يوم القيامة الذل والهوان.

المؤلف يفسر بحسب رأيه الفاسد

وعلى الرغم من وضوح الآية وصريح معناها فإن المؤلف يجير المعنى لصالح دعوته الفاسدة فيجعل معنى «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (مع ملاحظة أنه يضيف حرف «الواو» إلى أول ما يستشهد به من الآية) أن الله يجعل لكل أمة رسالة خاصة بها ولذا فرسالة نبي الله محمد هي خاصة بالعرب، وأن رسول العرب يجب أن لا يكون كرسول اليهود، ولا يسن شريعة كشريعة اليهود.

وفي البند الخامس من «أسطورية الوحي والتحريف» يتناول المؤلف وحدة المؤمنين لا على أساس وحدة المؤمنين بالدين الإسلامي، ولكن على أساس المؤمنين من اليهود والنصارى والعرب. ويعني أن العرب تمثل فيهم الديانات السماوية الثلاث - اليهودية والنصرانية والإسلام - ولكن هو يقصد بهم - من أسلم وآمن بدين محمد صلى الله عليه وسلم وهو يهدف أيضاً إلى جعل القرآن قرين الكتاب العبراني، ولذا فهو يقول في صفحة ٨٩ «والتنزيل العربي والتنزيل

العبراني متلازمان، العربي يفسر العبراني ويصدقه عليه، والعبراني أصل العربي وشاهد عليه، من يؤمن بواحد منهم دون الآخر لا يكون على الصراط المستقيم، ثم يدعو بني اسرائيل أن يؤمنوا بالتنزيل العربي لأنه «تذكرة» للتنزيل العبراني، كما يدعو «المتقين من العرب أن يؤمنوا بالتنزيل العبراني لأنه أصل العربي ومصدق له»، ثم تأتي دعوته أكثر صراحة في صفحة ٩٠ حيث يقول: «على العرب وعلى بني اسرائيل أن يأخذوا بالتوراة والانجيل والقرآن سواء بسواء، وتنص به الحرفة والوقاحة فيقول: «من يأخذ بالقرآن العربي وحده دون سواه فهو من مسلمي «مصحف عثمان»، وليس من أتباع محمد».

ودعوة المؤلف واضحة لا مواربة فيها، فهو يرى أن القرآن الذي بين أيدينا، وهو «مصحف عثمان»، هو كتاب خاص بدين خاص وبرسول خاص، ولسنا نحن الذين نقرأ هذا القرآن، من أتباع محمد. أما أتباعه الحقيقيون فهم الذين يطلبون، أو يجب أن يؤمنوا ويقيموا التوراة والانجيل والقرآن سواء بسواء. ولاشك أن المؤلف يعرف تماما أن المسلمين من قراء قرآن أو مصحف عثمان هم من المؤمنين حقا بموسى وعيسى عليهما السلام، وهم يؤمنون بما أنزل الله عليهما من وحي، ولكن هل آمن اليهود والنصارى بدعوة محمد وبالقرآن الكريم؟ اذن فليدعهم الى الاسلام ان استطاع الى ذلك سبيلا.

دس وتزوير

ويمضي المؤلف في الدس والتزوير، فيورد آيات من القرآن الكريم مكتوبة كما هي وعلى النحو التالي:

- قولوا آمنا بالله، وما أنزل الينا، وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب (البقرة/ ١٣٦)

- وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا، وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد (العنكبوت/ ٤٦)

- يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم (المائدة ٦٨)

الراسخون في العلم منهم (النصارى) والمؤمنون (العرب) يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك (النساء/ ١٦٢)

لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل (يونس ٩٠)

وفيما يلي النصوص الكاملة للآيات:

يقول الله تعالى في سورة البقرة آية ١٣٥، ١٣٦: (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).

تأتي الآية الأولى ردا على أهل الكتاب الذين قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم، وما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد) ويأمر الرسول بأن يرفض دعوتهم ويبين أنه انما يتبع ملة ابراهيم الذي جاء بدين التوحيد، ثم تبين الآية الثانية أن الله يدعو المؤمنين الى الايمان بما أنزل على محمد وما أنزل على الأنبياء السابقين ولا يفرقون بين أحد منهم، وقد أحل صلى الله عليه وسلم للمسلمين هذا النهج فقال في حديث له: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الله» ثم تأتي بعد ذلك الآية ١٣٧ لتستكمل الرد بأنه اذا آمن الكفار من أهل الكتاب وغيرهم بما آمن به المؤمنون فقد اهتدوا الى الطريق الحق.

أما في سورة العنكبوت ـ الآية ٤٦ فيقول الله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون).

في هذه الآية توضيح وتبيان للمسلمين بأن ينتهجوا نهجا حسنا عند مجادلة أهل الكتاب وبخاصة أولئك الذين يريدون الاستبصار في الدين ومعرفة الحقيقة، أما الذين حادوا عن وجه الحق وأعرضوا سبيل المسلمين فعلى المسلمين التصدي لهم بالقوة واشهار الحرب عليهم. ثم تبين الآية أن يؤمن المسلمون بالقرآن وما أنزل الى رسله السابقين من كتب، وأن يؤمنوا بإله واحد هو رب العالمين.

أما ما يتعلق بالآيات من سورة المائدة، وسورة النساء فقد سبق وأن عرضنا في حلقة سابقة لما تضمنت من أسباب نزولها أو معناها، حيث بينا تحريف المؤلف وأن استشهد بها.

وفي سورة يونس الآية ٩٠، يقول الله تعالى: (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين).

في هذه الآية يخبر الله تعالى عن غرق فرعون وحصاده من عمله من مكابرته وعناده لنبي الله موسى عليه السلام، ويشير الله الى أن فرعون، حين أدركه الغرق، نطق بالحق وهو يصارع الموج وسكرات الموت فقال: «آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل» وهو ايمان جاء بعد فوات الأوان، ولهذا جاء رد رب العالمين في الآية اللاحقة: (الآن وقد عصيت من قبل) ثم بين مصيره بأن الله سينجيه ببدنه ليكون عبرة لمن خلفه، وقد ألقت مياه البحر بجسد فرعون ليبقى من شكك في موته من بني اسرائيل.

ولا نجد علاقة بين ما نطق به فرعون وبين ما يحاول المؤلف أن يثبته من «وحدة المؤمنين»، فهل يريد المؤلف من المسلمين أن يؤمنوا بالإله الذي آمنت به بنو اسرائيل؟، ان كان كذلك فليطمئن لأن المسلمين يؤمنون بإله واحد هو رب بني اسرائيل ورب موسى ورب الناس أجمعين، كما أنهم يؤمنون بجميع رسل وأنبياء الله، ولكنه يهدف الى أكثر من ذلك، فهو يدعو المسلمين أن يأخذوا بالكتاب المقدس، سواء العهد القديم (التوراة) أو العهد الجديد (الانجيل) تماما كما يأخذون بتعاليم قرآنهم، والا فإنهم، أي المسلمين، قد ابتعدوا عن دعوة محمد، ويتبعوا مصحف عثمان.

الوحي والتنزيل

وأخيرا يعرض المؤلف نتائج دراسته عن «استمرارية الوحي والتنزيل» فيقول في صفحة ٩٠: «ان وحي الله على أنبيائه هو هو، وان تنزيل القرآن العربي هو نفسه تنزيل الكتاب العبراني»، وفي هذه العبارة يعترف المؤلف لأول مرة بنزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، ولكنه اعتراف يخامره الشك والتشكيك، ذلك لأنه يعود ليتساءل عن كيفية معرفة محمد على التنزيل السابق، يقول: «ألعل الله الذي دخل مباشرة على النبي محمد وعلمه ما لم يكن يعلم؟ أم هو ملاك من الله وافى محمدا ولقنه ما لم يكن بوسعه اكتشافه وحده؟ أم هو أخيرا أمر حدث كما يحدث للملهمين من العباد؟».

بعد ذلك يجيب المؤلف عن تساؤلاته بأن الأمر واحد من اثنين فيقول في صفحة ٩١: «واما أن يكون محمد اكتشف التنزيل السابق بذاته وبعلمه بلغته العبرانية وبقيه أو أخذ منه ما يناسب أحوال مدعويه، واما أن يكون تلقى التنزيل السابق على يد «خبير حكيم علمه ما لم يكن يعلم»، ولا يمكن افتراض شيء آخر».

وفي استنتاجه هذا بطلان واضح ونفي لرسالة الله التي أنزلها على عبده محمد، فالأمر الأول فيه اتهام لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأنه نقل من التوراة والانجيل، وان كان المؤلف يعني علم محمد باللغة العبرانية فانه يرى افتراضا أن محمدا كان يعتمد باستمرار على (من عنده الكتاب)، أي اليهود والنصارى، يسألهم ويستشهد بهم.

أما الأمر الثاني ففيه كفر صريح اذ هو ينسب تعاليم محمد التي تلقاها من ربه الى القس ورقة الذي يضفي عليه من صفات الله ما يخرجه الى خانة الكفر.

ولا يكتفي المؤلف بقول الزور هذا، وانما يشكك بالملائكة



● مكة المكرمة مهبط الوحي على الرسول الكريم

● النصوص القرآنية تدحض الشبهات التي يثيرها أبو موسى لتشويه النبوة .

● كيف يرى أبو موسى صورة المجادلة التي أمر المسلمون أن يجادلوا بها أهل الكتاب

ونزول جبريل عليه السلام، فيقول «فلا الله يتدخل بأمور الناس متخطياً كل معطيات الانسان فيمده بعد جهل ويظهر عليه متجليا مرار ومرار، ولا الملاك جبريل تتفتح له أبواب السماء ليلازم صديقه على الأرض على مدى ستين سنة ويهـاء» ويرد في قوله هذا بتشكيك وجود الملائكة فيقول «وما أدراك أن شك معظم الناس بوجود جنس ملائكي»

وهو بهذا يريد أن يخلص الى «أن محمداً تعلم ما لم يكن يعلم من «خبير حكيم»، ولسنا نجد في كتب السيرة والأخبار والتوراة غير القس ورقة بن نوفل، وقد يكون غير القس ورقة، ولكن عوامل كثيرة ترجحها الى القس ورقة» ثم يعد أن يشرح هذه العوامل يقول

«ظهور الشخصية النصرانية في حياة محمد، وكان القرآن العربي انجيل القس بالعربية، ويبقى على محمد أن يعلم بدوره ما تعلم ويبلغ ما تبلغ بعد ما استكمل استيعاب ما في الكتاب من تعاليم وعقائد وتشريعات»

نفي وإثبات؟

ان المؤلف، الذي اعترف لأول مرة في الصفحة السابقة بالوحي الذي أنزل الى محمد، يعود في هذه الصفحة لينفي الوحي كي نفاه في صفحات الكتاب من بدايته، وفي هذا الموقف تذبذب واضطراب، وحاله شبيه بحال كفار قريش وأهل الكتاب الذين جحدوا محمداً بالباطل فرد عليهم القرآن وأبطل حججهم، وهذا ما سنفعله، بأن نرد على المدعين من آيات القرآن الكريم

ان الله سبحانه وتعالى لا يخاطب رسله مباشرة ولا يتنزل على البشر ولكن المؤمنين به يعرفون ان الله معهم دائماً وأبداً، يسمع دعاءهم وتسبيحهم ويرى أعمالهم ويعلم نواياهم، ويقتضي الايمان بالله الايمان بالملائكة والكتب والأنبياء واليوم الآخر. إن الطعن أو انكار الملائكة أو الشك في وجودهم لجنس مخلوق يخرج المؤمن من دائرة الايمان ويضعه في دائرة الكفر

وقد وردت كلمة «ملك» في القرآن الكريم ١٠ مرات وكلمة «الملائكة» ٦٨ مرة، وكلمة «ملائكته» ٥ مرات وكلمة «ملكا» ثلاث مرات، وكلمة «ملكين» مرتان» (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبد الباقي)

ويقول الله تعالى في سورة الأنعام الآية ٩١ «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون» أليس في هذه الآية تصريح بأن الله هو الذي ينزل على البشر وحيه ورسالته؟ أليس في هذه الآية تنبيه من الله بأنه هو الذي علم بني اسرائيل ما لم يكونوا يعلمون؟ اذن لماذا يصر المؤلف على أن النبي محمداً تعلم ممن يكن يعلم من بني اسرائيل؟

في سورة الشورى ٥١، ٥٢، يقول الله تعالى «وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم، وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم»

ان المؤلف يغفل آيات القرآن الكريم، واذا أراد ان ينقل أو يثبت دعوته الفاجرة يجتزئ ما يريده من الآية، مع كفره الواضح بالقرآن، فليفسر المؤلف، وغيره ممن يسيرون على نهجه قول الله الواضح بشأن اتصاله بالبشر «عندما ينكر المؤلف نزول الوحي على محمد؟ فالله يختار طريقة الاتصال برسله، وهو هو يرسل روحا من أمره الى محمد، أي يرسل جبريل عليه السلام، الأمر الذي يستنكره على نبي الله، ويستهزئ بكونه لازم النبي فترة هو يبالغ فيها، فيجعلها «ستين سنة وبهاء» وذلك لمجرد التشكيك

ويقول الله في سورة البقرة، الآية ٩٧، ٩٨ «قل من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين»

ويقول الله في سورة التحريم ـ الآية الرابعة «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» ولا يكابر انسان في أن هذه الآيات دالة الوضوح والبيان بأن جبريل عليه السلام، هو الذي كان ينزل بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الملائكة جنس من خلق الله وفيما يلي طائفة من آيات القرآن الحكيم بشأن الموضوع الذي ينكره وهو موضوع الملائكة

ـ «وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون، قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون» (السجدة ١٠، ١١)

ـ «وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون، ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون» (الأنعام ٨، ٩)

ـ «وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا، قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا» (الاسراء ٩٤، ٩٥)

ـ «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ...» (البقرة ١٧٧)

ـ «شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» (آل عمران ١٨)

ـ «الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الأمور» (الحج ٧٥، ٧٦)

ـ «يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا» (النساء ١٣٦)

تفنيد

وعلى هذا الأساس في الرد يمكن تفنيد كلام المؤلف بشأن اتصال جبريل عليه السلام بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وابلاغه رسالة ربه وهو الأمين على الوحي. وهذا ينسف دعوته الضالة من الأساس والتي يزعم أنها دعوة الى الايمان بالتوراة والانجيل والقرآن، فالله وحده هو الذي «يختار رسوله محمداً من بين البشر ليكمل به النص الذي جاء به جميع الرسل والأنبياء»، كما أن تصميمه وإصراره على وجود القس ورقة بن نوفل خلف النبي يوحي باذنه ما يشاء ويعلمه من الكتاب العبراني، ويأبى الا أن يقضي على عهد القس صفحات الزمن لم يعرف القس، لا ملاب أخباره كتب السيرة والأخبار وحتى التوراة، فليأت هذا المتحرف بكتب السيرة والأخبار، فلن يجد فيها الا أسطر متناثرة، ثم فليأت بالتوراة فلن يجد فيه حرفا واحدا بشأن القس. أما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء ذكره في القرآن الكريم وفي آلاف الكتب فلا يعير المؤلف سيرته ودعوته أهمية ويصفه بأنه تلميذ تخرج من مدرسة القس وبدأ يعلم ما تعلم من القس ومن التوراة ومن الانجيل

ففي صفحة ٩٢، وتحت عنوان «محمد يعلم ماتعلم» يذكر المؤلف ما يلي

«كان تعليم للقوى من العرب من مهمات محمد الرئيسية في حياته الرسولية، شأنه شأن النبي السابقين والتلاميذ اللاحقين الذين أرسلهم عيسى ليكونوا «معلمي الأمم»، وكي ناشد بولس الرسول تلميذه تيموثاوس بقوله «أناشدك ان أعلن كلام الله وألح فيه بوقته وبغير وقته وبخ وأنذر وعظ بصبر جميل ورغبة في التعليم» ثم يقول «هكذا راح محمد يعظ ويبشر ويعلم وينذر ويوبخ»

المؤلف يدعي أن محمداً عليه السلام مبعوث لأمة العرب دون غيرها !

● التزوير على طريقة أبي موسى يشمل القرآن والسنة والكتب التاريخية

تلميذ من الدرجة الثانية

لقد هكذا يريد المؤلف أن يكون نبينا وهادينا ومرشدنا مجرد تلميذ ومن الدرجة الثانية، فهو لم يصل حتى إلى درجة بولس الرسول، ثم يورد المؤلف فقرات من آيات القرآن يحرف فيها ويحورها ليجعلها تبدو وكأنها تعلق حيثما مدور محمد في التبشير والاستعانة بأهل الذكر مع أن هذه الآيات تعني، في أغلب ما أورده، بأنبياء الله ودعواتهم مثل دعوة نوح وإبراهيم عليهما السلام، ويمهد لادعاءاته بقول «ومحمد، خليفة القس ورقة على كنيسة مكة، أرسل لدعوة الناس إلى الإيمان فتدفع بعلمهم كلام الله ويبين لهم الآيات» ثم يردف قائلا «فقد وعى محمد دوره التعليمي هذا، وعرف أنه أرسل إلى العرب رسولا وبشيرا ونذيرا ومبلغا رسالات ربه» أما تعاليم محمد، كما يسميها المؤلف، أو في الواقع كما يريد أن يمسها على الإسلام فقد أفرد لها فصلا خاصا، سنتناوله إن شاء الله تعالى في حينه

والظاهرة العامة التي يلمسها كل من يقرأ هذا المؤلف هي تزويره وتحريفه ليس فقط لآيات القرآن الكريم، وإنما أيضا للمراجع التاريخية وحتى التوراة والإنجيل لم يسلما من تحريف المؤلف وهما، كما يدعي، مصدران لتعاليم محمد وشريعته وكأني به لم يكتف بما بهما من تحريف وتحوير على مدى القرون وفي مختلف اللغات الكتب

وأول كلمة أوردها هي أن القس ملأت أخباره التوراة، وثانيها استشهاده برسالة بولس الرسول إلى تيموثاوس، التي أوردناها كما هي من واقع كتابه، فقد حرف في التوراة نزاعها تحريفا، والنص الموجود في التوراة (الرسالة الثانية، الأصحاح الرابع، آية ١، ٢) هو «أنا أناشدك إذا أمام الله و(الرب) يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته، اكرز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب» ومع التمعن بكل آية ونصها وبلاحظة الفرق بين النصين مما يدل على تحريف المؤلف حتى للتوراة التي يطالبنا، كمسلمين بالتقيد بها

تكرار الادعاءات الباطلة:

وفي خاتمة الفصل الثالث، ص ٩٩، يكرر المؤلف ادعاءاته الباطلة ليصل إلى خاتمة المطاف في تشكيكه بالقرآن فيذكر أنه لم يكن صحيا أن نجد وراء النبي من كان يعلمه، فمن الصعب أيضا أن لا نجد وراء القرآن العربي كتابا آخر يعتمد عليه ويكرر قوله أيضا «ولكنا كان قس مكة وراء النبي يعمل في لغته وحي الله من وراء ستار، هكذا كان وراء قرآن محمد كتاب سابق يجود عليه بآياته وتعاليمه وأمثاله وقصصه» والغريب في هذه العبارة التي سبق أن تناولناها في الحلقات الأولى، أن المؤلف يعتقد بأن الوحي يتنزل على القس، وهو الذي يستبعد اتصال الخالق بمخلوقاته وينكر نزول جبريل، فمن أين استقى ورقة وحيه إذن؟ ومن أين أو من تلقى موسى وعيسى عليهما السلام الوحي والرسالة؟

كما يشير المؤلف إلى ما أخلوه إلى إنجيل العبرانيين وحده كمصدر وحيد لعلوم القرآن لن تحرجون مشاكل، لأن القرآن نفسه، كما وصل إلينا، يثير عندنا المشاكل ولا أحد يستطيع التقدم خطوة إن لم ينكشف له القرآن الأصل كما تلقاه محمد، وأليس في هذه العبارة نفي وإنكار للقرآن الذي بين أيدينا؟ ولكي يصل إلى نتيجة حاسمة في هذا الأمر يستدعي المؤلف شياطينه من المستشرقين فيذكر ولذلك الذي رتب السور القرآنية بحسب تاريخها في النزول فيجد عنده جواب الشافي ويخلص إلى ما يلي «إننا بعد اهتدائنا هذا، نستطيع أن نعتبر «القرآن العربي» في أصله ذلك «إنجيل العرب» كما هو «إنجيل العبرانيين» الذي هو بحروفه النص ورسمه، إنجيل النصارى الأبيونيين، فكما كانت «كل أمة تدعى إلى كتابها» الجاثية ٢٨، وفي «قرية لها كتاب» الحجر ٤، أصبح للعرب في مكة أيضا كتاب، وكما كان إنجيل متى الأرامي والتقليد الرسولي أصلا لكل الأناجيل فيما بعد، وعنها أخذت الأناجيل الرسمية الأربعة، والأناجيل المنحولة العديدة، هكذا يكون «إنجيل العرب» واحدا عنه لم ناسخا له»

ما يراه ما يعتقد من هو، كما هو ضلال ما يعتقده من ضلال، هل كان المؤلف ينكر القرآن الذي بين أيدينا في العاقلة في أن يجعله إنجيلا؟ أن المؤلف استشهد بآيتين هما، كما في القرآن هما

- وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون «الجاثية/ ٢٨»

- «وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم» «الحجر/ ٤»

ولكنه حرّف فيهما وبدّل واجتهد بالمعنى الحقيقي خدمة لهدفه في أن يجعل للعرب إنجيلا مثلما لكل أمة كتاب ومثلما لكل قرية كتاب، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا

فالآية الأولى تتعلق أساسا بيوم القيامة حيث يخسر الكافرون بالله والجاحدون لرسالاته، وفي هذا اليوم تجثو كل أمة على ركبها من الشدة والعظمة وتدعى إلى كتاب فيه أعمالها فتجازى كل أمة بحسبه الذي أحصاه الله ونسوه، وقد سطرت الملائكة جميع أعمال الإنسان في هذا الكتاب، والآيات التي يرتبط بها المعنى كثيرة منها

- «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» الجاثية ٢٩

- «فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون» يس ٥٤

- «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا» الكهف ٤٩

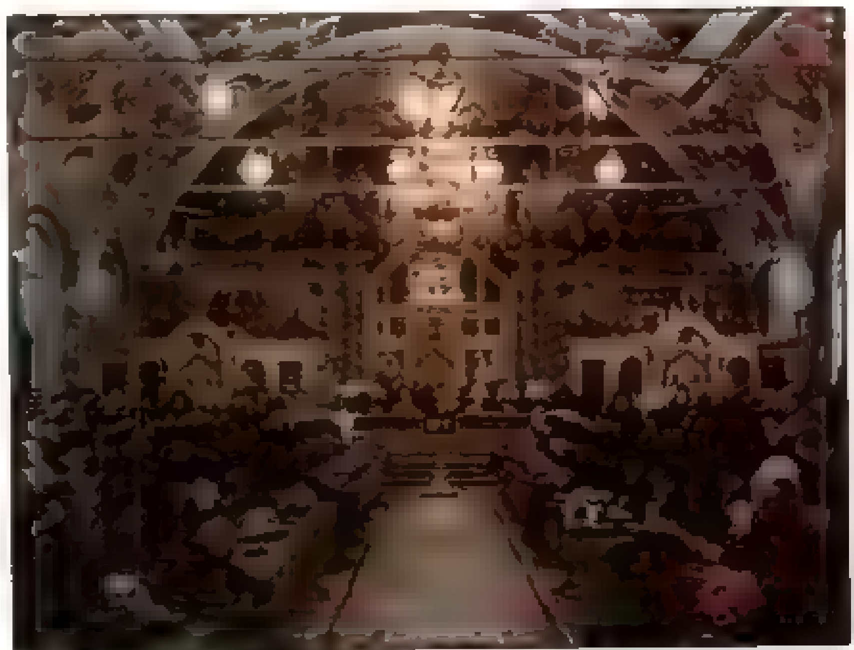
أما الآية الثانية فإنها تعني بالنسبة لأهل مكة ليعلموا أنه ما من قرية أو أمة يهلكها الله إلا بعد قيام الحجة عليها وانتهاء أجلها، فالكتاب هنا يعني الأجل الذي لا يؤخره الله إذا حان هلاك أمة ولا يتقدمون عن مقدمهم

إلى هنا نكون قد انتهينا من كشف افتراءات وادعاءات ما دوّنه أبو موسى الحريري في الفصول الثلاثة الأولى من كتابه «قس ونبي» في طبعته لعام ١٩٨٥، ونأمل بإذن الله تعالى أن نستكمل بقية الفصول وهي

- الفصل الرابع: النصرانية والإسلام دين على دين

- الفصل الخامس: من القس إلى النبي

- الفصل السادس: نجاح وفشل



● على مدى قرون عديدة الإنجيل نال على أيدي القساوسة مزيدا من التحريف

● أبو موسى يحرف في معاني الآيات ويبدل بحسب ما يعتقد أن ذلك يوصي إلى أهدافه الماكرة

صدر حديثاً

من أجل صحوة راشدة تجدد الدين.. وتنهض بالدنيا

تأليف الدكتور
يوسف القرضاوي

يضم هذا الكتاب عدداً من البحوث والمقالات التي كتبها المؤلف في اوقات متباعدة، ونشرها في العديد من المجلات الاسلامية، ومضى منها على قد نشر منذ اكثر من ثلاثين سنة، الا انها – وان اختلفت ازمنتها وامكنتها وظروف كتابتها – تنبع كلها من معين واحد وهو معين الاسلام الشامل المتوازن القوي الذي لا يضعف، المظلوم الذي لا يلقي السلاح لتصب في مصب واحد، وتسعى الى هدف واحد هو الاسلام في ايجاد صحوة اسلامية حقيقية اصيلة، تتميز بالرشد والنضج والاستنارة، صحوة عقول ذكية، وقلوب نقية وعزائم فتية صحوة تعرف هدفها، وتعرف طريقها – تعمل على تجديد الدين بالدين وللدين، وانهاض الدنيا به لتصحح المفاهيم المغلوطة، وتحرك الحياة الراكدة.

وقد احتوى الكتاب على الفصول التالية

١ – تجديد الدين في ضوء السنة وقد شمل على شرح وتحليل للحديث الشريف (إن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها) فمن يقوم بالتجديد؟ ومتى يقع التجديد؟ ومن المجدد له؟ وما الدين المجدد؟ ومعنى التجديد؟

٢ – الاجتهاد والتجديد بين الضوابط الشرعية والحاجات المعاصرة. وفيه حديث عن معنى الاجتهاد وميادينه، وشروط المجتهد المطلق والجزئي، والضوابط التي ينبغي مراعاتها في الاجتهاد المعاصر، واصناف الناس بالنسبة للتجديد، والموقف الصحيح للدعاة من هذه القضية

٣ – الاسلام والتطور، ويتحدث عن مواقف الناس من التطور والموقف الوسط (الذي هو موقف الاسلام) وهو الذي يجمع بين الثبات والمرونة في احكامه وتعاليمه

الثبات على الاهداف والغايات، والمرونة في الوسائل والآلات، الثبات على الاصول والكليات، والمرونة في الفروع والجزئيات، الثبات على الاخلاقيات والدينيات، والمرونة في المغيبات والدنيويات



٣ – مشكلة الانفصل في الاسلام وفيه تصويب لبعض ما ورد في كتاب المستشرق النمساوي (فون جرونيباوم) المسمى (حضارة الاسلام)

٤ – حوار في قضايا فكرية مع التيارات الوافدة وهو عن ضرورة العودة الى الاسلام عقيدة وشريعة، وقيما واخلاقا، وثقافة وحضارة

٥ – العودة الى الاسلام بين اليائسين والامل، وفيه مناقشة مع اليائسين من عودة الاسلام، وتوضيح المعوقات التي تقف امام عودته، وان في الاسلام من القوة المذخورة ما يجعل دعاته يتخطون هذه العقبات بعد ان يجتازوا المحن والعوائق

٦ – هذه الامة لن تموت (وانها قد تضعف ولكنها لاتموت، لأن الله قد ناط بها رسالة الخلود)

٧ – امنية عمرية (وحاجتنا الى رجال (وان رجلا قد يساوي مائة ورجلا قد يساوي الفاً، ورجلا قد يزن شعبا باسره)

وقد ضمت بقية الفصول العناوين التالية (القوة التي لاتغلب – هل نحن مؤمنون – طريق لاطريق غيره – الاسلام دعوة الى العلم والتقدم – كافحوا الأمية) وجاء الكتاب في / ١٨٤ / صفحة من القطع الكبير وصدر في طبعته الاولى عن المكتب الاسلامي – بيروت ص ب ١١ /٣٧٧١

(ابو بشر)

خميس في بلاد ال

قضى خميس ليلته في ألم شديد سببه الصداع وارتفاع درجة الحرارة ولم تكن ليلته لتمر من الاحلام التي دارت كلها تقريبا عن الانتخاب فتارة يرى عشرات الصناديق الفارغة التي تفوه بلمحة عين، وتارة يرى عدد الاوراق الموافقة خمسة اضعاف سكان القرية ؟

ومرة يرى عبدالحميد وقد تخشب جسمه وامتد كالجسر بين ضفتي الساقية ليمر عليه جواد الواقف وتحيب التحيب وهو يردد:

تـمشي الـرحـمـويـة ان قـد جـسـومـنـا
جـسـراً لـتـقـل لـرفـالـنـا ان يـعـبـروا

واخرى يرى نفسه امام موظف لأشبرة الهاجرة، وقد اعاد له الاوراق لان هويته ليست مختومة بخاتم الانتخابات.

افاق خميس على صوت المذياع، وقد ركزت امه المؤشر على اذاعة القرآن الكريم، فكان اول ما لامس مسامعه: «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا».

• • •

في الطرف الآخر من القرية كان صوت عبدالحميد يلعلع بالشعارات والاشعار الحماسية، يدعو اهل القرية الى الادلاء بأصواتهم ! لم يجد خميس في نفسه رغبة في النهوض من الفراش، فعاد وطمر رأسه تحت اللحاف، وكأن الامر لا يعنيه... وبعد اقل من ساعة جاء عبدالحميد يدعوه الى الانتخاب، فاعتذر له واعطاه هويته يضع عليها الختم.

قال عبدالحميد وهو يرشف فنجان القهوة: الامر خطير – يا خميس – فأهل القرية بكروا كعادتهم، وخرجوا الى الحقول، والنسبة متدنية جداء، وكأن ما قيل ليلة أمس لم يلتفت اليه احد.. قال خميس: وماذا يضركم هذا ؟!

انتفض عبدالحميد كمن لسعته افعى: كيف لا يضرنا ؟ اتدري ماذا سيخسرون عدم الاقبال، وعلى اثر ذلك على القرية وقبل ان يسأله خميس قال: من رأى العبرة في غيره فليعتبر.

عجائب (١١)

بقلم: علي الشوك

اولاً: سيحاسب جميع الرفاق على تقصيرهم، وسيتهمون بعدم استيعاب الجماهير الكادحة. ثانيا، لن ترى القرية اي مشروع في المستقبل، ويمكن ان يحصل هنا ما حصل لمدينة (التين والزيتون) التي عاقبوها بتحويل خط القطار الذي كان مقررا ان يمر فيها بسبب احتفالها غير اللائق. بمناسبة البيعة والتجديد.. واردف عبدالحميد: القضية اخطر مما تتصور يا خميس ؟!!

في هذه الاثناء ارسل رفيق بعبدالحميد بضرورة الحضور فورا الى مقر اللجنة، ولم يدر عبدالحميد بعد وصوله ان احد الرجلين اللذين يلبسان لباسا مدنيا هو المقدم مسؤول الامن السياسي، الذي طلب الاختلاء باعضاء اللجنة، وحملهم مسؤولية رفع النسبة الى (٧٥٪) قبل الثانية والنصف، و (٩٠٪) في الرابعة و (٩٩٪) قبل اغلاق الصندوق. هز اعضاء اللجنة رؤوسهم ووعدوه بمضاعفة الجهد الثوري والتعبئة الجماهيرية ؟!!

احد الاعضاء وهو حديث عهد بالنضال قال، ولكن يا حضرة المقدم، اهل القرية في البساتين، ولا يعودون الا مع غياب الشمس. نظر اليه المقدم بتعال وقال: هذه مهمتكم، وليست مهمتي، والقرية قريتكم، والنتائج تنعكس عليها اولا واخيرا

وعد «رفيق» المقدم خيرا وقال: ستبرون ما يسركم، فاهل القرية جميعا بلا استثناء مع الخط الثوري الذي تنتهجه القدراكية، وهم لا يرضون بغير القائد الرمز بديلا..

تناول المقدم طعام الغداء الذي احضره (جواد الواقف) من حساب الجمعية الفلاحية، وما ان غادر القرية مع عناصره، حتى اعلن رفيق اغلاق الصندوق، وبدء فرز الاصوات. وفي جلسة مغلقة قال للاعضاء: كأن اهل القرية يريدون ان يسودوا وجوهنا عند قيادة الفرع ؟!

قال عضو اللجنة الذي يحضر لاول مرة: وما العمل يا رفيق ؟؟ ابتسم رفيق وقال: نعمل كما يعمل الاخرون في القرى المجاورة، وكما عملت اللجنة في الانتخابات السابقة، فنبيض وجه القرية وننجح في مهمتنا، اليس كذلك يا رفيق جواد ؟!

هز جواد رأسه، واخرج قوائم الاسماء، وناولها لعبدالحميد قائلا: انت تقرأ الاسم وتشطب عليه، وانا اضع ورقة في الصندوق... ولم تمر الا ساعة واحدة حتى كان عبدالحميد استعرض اسماء الاحياء والاموات والمغتربين، واتخم الصندوق بالاوراق الموافقة.

قال العضو الجديد: لنبدأ الفرز... فاستغرب الحاضرون وقال رفيق: لماذا نتعب انفسنا ؟ هل تظنون ان في الصندوق بطاقة واحدة غير موافقة.

اجاب جواد: طبعا لا يوجد!

قال رفيق: اذا النسبة معروفة، وارى ان نخرج النتيجة، واقترح ان يعلنها الرفيق عبدالحميد...

احس عبدالحميد ان هذا آخر امتحان له، لينال مرتبة العضو العامل فأمسك بالميكرفون وصاح بداء.... بداء.

الى اهل قرية «يا ظالم لك يوم» سنزف اليكم بشرى سارة بعد قليل، وهذه البشرى طالما انتظرتموها بفارغ الصبر.. واتبعها باغنية «يا عوازل فلفلوا» وبعدها ببيت من الشعر يحب عبدالحميد ان يردده بمناسبة وبغير مناسبة.

تقتضي الرجولة ان نمد جسومنا جسرا فقل لرفاقنا ان يعبروا

نزف اليكم ما يلي:

بعد الفرز الذي قامت به اللجنة المختصة تبين ان عدد الاصوات الموافقة بنسبة (٩٩,٩٩٪) والتم مدعوون لحضور الحفل الفني الذي سيقام بهذه المناسبة العظيمة في ساحة القرية... في تمام الساعة العاشرة...»...

كان خميس يستمع الى اخبار السابعة والربع التي استهلها المذيع قائلا. شهدت محافظات ومناطق وقرى القدراكية اقبالا منقطع النظير على صناديق الاقتراع، حيث جرت الانتخابات في جو من الحرية المسؤولة، والديمقراطية الواعية.. وتم فرز الاصوات بوجود لجان محلية... فكانت نسبة البطاقات الموافقة (٩٩,٩٩٪) هذا... وقد اثبتت الجماهير انها عند حسن ظن ناسج المسيرة بها و.. و.. و.... ه

• • •

انطلقت مكبرات الصوت تنقل وقائع الحفل الفني الساهر، وظل خميس قابعا في منزله، وعلى الرغم من الصداع الشديد فقد استطاع ان يتابع بعض فقرات الحفل، حيث وقف العريف ليقول: الفن لشعب، الفن للنضال هو الفن الصادق، وراح يستعرض اسماء المشاركين والمشاركات، ففوجئ خميس باسماء جديدة لم يسمع بها من قبل:

مطربة التسيير الذاتي تغريد صوبصاتي..

الفنانة المكافحة شفيقة المناعة

عازف التأميم سمير ابو المفاهيم

فرقة الرقص الاشتراكي بقيادة عبود القدراكي

الا ان المفاجأة الكبرى هي ان يكون عبدالحميد فقرة من فقرات الحفل، اذ انطلق صوت العريف ليقول.

ومن كلمات الرفيق مجيب النحيب، والحان الرفيق فاهم ابو عيون كحيلة، نستمع الى الرفيق عبدالحميد مع المجموعة في انشودة بعنوان «فرحة الجماهير»

لم يكن خميس يعلم ان عبدالحميد له صوت جميل، ولا يستطيع ان يصدق ذلك... بينما انطلق عبدالحميد يصيح:

يانا.. ياانا... يا ناسج المسيرة

ياحا.. ياحا... يا حامي المسيرة

يا ناسج المسيرة يا حامي المسيرة

انت للجمهور ملح انت له خميرة

احس خميس بالصداع كأشد ما يكون، فادخل رأسه تحت اللحاف وهو يقول: مبروك يا عبدالحميد لقد اصبحت مطربا، وستكون عضوا عاملا !! ويا لها من مكاسب ؟!!

حجارة من سجيل

مع ديوان جديد للأميري

في عامها الثاني احتفل بها الشاعر، وقبل أربعين عاماً كان قد بدأ جهاده نحو القضية، واليوم نرى حجر الصبي الذي انطلق من بيوت الله حجراً من سجيل... إن قلب الأميري مازال شاباً يرمي بحجارته المقدسية بني يهود، أو يدفع بتأثير حاس!

في أحدث ديوان شعري للشاعر عمر بهاء الدين الأميري (حجارة من سجيل) نرى الوثبة الجهادية مواجهة حاسمة مصيرية بين الحق والباطل وذلك «لتحويل الخط الحضاري الانساني عن السامرية اليهودية المسيطرة اليوم على عوالم الغرب التائهة الأخطة بخناق الروح والمعطلة لرسالة الخلافة المقدسة، والمكبلة للأمانة التي حملها الانسان الى ـ «الربانية الإسلامية»

في (١٩٤٨م) شارك في الدفاع عن القدس مع جيش الانقاذ، وبعدما صارت بندقيته كلمات يطلقها قصائد متفرقة في دواوينه وكتبه الفكرية التي بلغت ثمانية وعشرين ديواناً وكتاباً آخرها «حجارة من سجيل: شعر... وفكر... وسياسة»، ومع ذلك فقد أفرد لفلسطين ديواناً «من وحي فلسطين ١٩٧١م».

لقد حركت «معركة الحجارة» «القلوب الحجارة» هكذا يقول الأميري، وعبر عشر قصائد طوال أعطى الشاعر صورة فريدة في إخراج الديوان تمر بها في الآونة الأخيرة، فهو يخرج ديوانه إخراجاً خاصاً، يراجع بروفاته في كل خطوة، بكل دقة ـ كما عرف عنه من اقترب منه ـ وكل حرف يمر عبر عين الأميري الفنية الفاحصة، لذا فإن رحابة الحس الشاعري لاتخرج عبر كلمات شاعر الإنسانية الملهمة فقط، بل تخرج أيضاً عبر لمسات فنية وخطوط... شاعرية

يتوج الشاعر عرض كلمات قصيدته محكمة البناء، ثرية المعنى، حتى وإن بدت للقارئ في شكل السرد العادي نظراً لتوزيع كلماتها على أسطر الصفحات بيد ان الموسيقى شاخصة نفس كل قارئ، ومع عناقها للمعنى الفريد الذي يقدمه شاعرنا حيث أن الموقف «جهاد» لديه، يكون التصوير الحقيقي للعنوان «شهب الحق»

حتى تقل كلمات القصيدة دائماً بناء معطاء، تمنح أفقه كلمات تنويرية تشبه لحظة التنوير في فن القصة القصيرة، أما في الشعر فإن كل كلمة تعطي نورها لتضيء أخرى حتى ليكون صعباً ان تنزع كلمة لتضع أخرى أو تسرحها بلفتك... هكذا يكون الإبداع الحقيقي لشاعر. فكيف بنقد لمام بناء الأميري الأصيل!؟

• حجر مؤيد •

فكر الأميري يتوازى مع قوله الشعري، لاتدري أيهما طغى على الآخر، وكم نعى بالحجارة شاعر، و«الانتفاضة شعراء»، لكن الحجر الأميري «بالسماوات مؤيد» كما قال في «طفل فلسطين المارد» فقد صاح «بالقسقم»... واستعل عليه، فتكسر، «وانبرى من سجنه مثل الشهاب» «وتحرر»

وهو حجر يحمله طفل يصيح الله أكبر، فإن وجهه لله، وطفل الكفر لايرهبه فلذا هو صالحاً، الله اكبر

كفه اليسرى تضم الجرح

في الصدر المصر

واليد اليمنى بها القرآن

ملء الكون... يزأر

وهو يشتد ولا يرتد

يمضي كالمعسكر

صائحاً الله أكبر

عروس السماء !؟

في «عروس السماء» يقف الأميري ليحيي عروسه

قرأت كتاب السنا

من ســناء

إلى أمها

واحتبست البكاء

••••

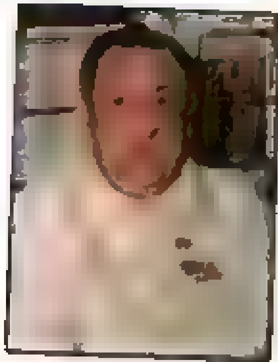
سناء

ولست أسمي اتجاه

عروس السماء

••••

تيقنت انك بنت الهدى



هدى الله.

ثبت السنا والسناء

والعروس هي «سناء المحيدلي» الفتاة المسلمة اللبنانية التي كانت تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً، وقد اخترقت بسيارتها المشحونة بالمتفجرات قافلة سيارات اسرائيلية حربية تفجرتها، وقتلت العشرات (١٠٠٤)... وقد كتبت رسالة لأمها قبل ان تقوم بعمليتها الفدائية... وقد سجل الشاعر قصيدته هذه ـ بعد ان نص عليه موقعها الحدثي ـ مرتجلة على السجية

والحقيقة التي استبعدها الأميري هي اتجاه سناء، ولا عبرة بالاتجاه امام موقف الشهادة التي وضعتها في مصاف الشهداء وقد حرصت على إثبات الوعي بالموقف عبر رسالتها لأمها... ومع ذلك فإن الاتجاه القومي الذي عرفت به سناء، جعل بعض المتلقين على هذا الحدث ـ في حينه ـ يرى ان الاعتزاز بالموقف البطولي لاينسي إن كثيراً من الفتيات المسلمات غير سناء قد قدمن أرواحهن رخيصة في سبيل القضية بيد ان انتماءهن الاسلامي لم يشفع لهن عند الاعلاميين ليضيئوا شمعة على أرواحهن مثل سناء التي توسط انتماؤها القومي لحزب معروف لأن تكون تحت تلك الهالة من الأضواء.. ترى هل فات شاعرنا ما كان من أمر عروسه!؟

• ديوان ووثائق •

كثير من الوثائق احتواها الديوان أهمها وثيقة الكاتبة الصحفية البريطانية اليهودية (ماريان ولمس) وقد عرفت بعدائها للصهيونية ومناصرة حقوق الشعب

ن سجيل

عرض نقدي بقلم:

أبو علي حسن

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية



الفلسطيني. أما الصور فقد نقلها عن وكالات الأنباء المصورة - المعروفة للعاملين في حقل الصحافة - وقد نقلها عن صحيفة الراية القطرية التي طبعت الديوان، رغم انها لاتورعه

في هزته الأخيرة «في معارج الأمل» عبر بمكره، كما استشهد بشعره في دواوينه الماضية التي تعنى فيها بفلسطين «حتي»

وهناك قصائد لم تنشر من قبل، حيث تعد للاصدار في دواوين اخرى مثل «الصقر والصبر» من ديوان الأميري المخطوط «روح مباح»

ماهية الحجر الأميري

في «الأطفال الزلزال» ينادي

يا قوم

للقدس شدوا الرحال

وارموا الجمار،

على طغام يهود

بغوا — وخانوا الجوارا

هم الشياطين . . مكراً

همُ الذل . . كُبّارا . . . !

هل يمكن القول بأن الأميري يرى حجر المسلمين الذي يُرمى به الشيطان في مكة يجب أن يتوجه مثله إلى يهود؟! فحجر المسلمين في مكة يرمى به إبليس كجزء من شعيرة الحج وهي ركن من اركان الاسلام - عند الاستطاعة - فهل يرى الأميري وجوب رمي المسلمين لحجر على الأعداء (ارموا الجمار) على «طغام اليهود» كوجوب رمي الجمار على إبليس «هم الشياطين»؟! ربما كانت رؤية شاعر، أو مستوى أكثر عمقاً يمكن أن تحمله دلائل الكلمات بعد غوص قليل في بحر الأفكار . . . وربما كانت دعوة الشاعر لأهل عقيدته أن يشاركوا «الأطفال» «الزلزال» رد من «بغى» وخانه فهم فعلا الشياطين مكرا التي ينبغي أن تشحذ لرجمهم بكل الوسائل طاقات المسلمين.

إن رمي الجمار على الشياطين الذين «خانوا الجوار» تدحض محاولات بعض الجيران لاقامة السلام المزعوم مع العدو اليهودي، وسواء كانت تلك المحاولات قد تمت منذ عدة سنوات في «كامب ديفيد»، أو تلك التي يتغنى بها بعضهم الآن ويقدمون الذل كله للعدو، بيد أن العدو لايرضى . . ومن ذل لغير الله ذلا أليس هذا هو المنهج الفكري الإسلامي على قومي!

«إلـى «حـمـاس»»

وبعد أن يقدم أبيات قرآنية كريمة لشباب حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تخوض ثورة الحجارة والتي خرج بها أطفال المساجد

بيعة للجهاد شبت من القدس

الى الخلد دربها الوعر شقا

قد يطول الطريق . . . لكن نصر الله

آت . . . وعروة الله وثقى

وقبلها خاطبهم قائلا

يا شباب «حماس»

يا معسكر الاسلام

يا جند الإقدام

اليقظة اليقظة

والثبات الثبات

إن التعتيم الذي تفرضه بعض المؤسسات الإعلامية على جهاد حركة حماس ودورها في الانتفاضة لن يعود بالخير عليها، وسيكون موقف خزي وعار «التسى زمن التاريخ لحركة اسلامية عرفت بحق الهوية الصحيحة للقضية أرضها، وقبل رفع شعار «تحرير اسلامي» . . . ان أي قراءة لميثاق حماس لتوضح أنها تملك النموذجا فذاً من الوعي الحضاري بالموقف قلّما توافر لحركة ناهضة من حركات التحرر المعاصرة

وإذا كان شباب حركة حماس يقفون بحجارتهم أمام الطغيان الذي يمارسه يهود اليوم، فإن أملا يراود كل مسلم أن تكون حجارتهم من «سجيل» تلك التي أنقذ الله بها بيته الحرام من طغيان ابرهة الحبشي حينما أراد هدم الكعبة المشرفة . وشاعر الأميري يرى تلك الحجارة ، من سجيل دورها حاملة أمل مسلمي العصر في تحرير الأرض والدفاع عن الأقصى كما كانت حجارة السماء «من سجيل» منقذة بيت الله الحرام من كيد الأعداء

عالم فكري وعالم شعري

قصائد «حجارة من سجيل» تختلط بمجموعة من الصور الوثائقية التاريخية، مثل المشهد الذي يصور فعل الجنود الصهاينة وهم يقومون بتكسير أيدي شبان الأرض المقدسة المحتلة، وصورا عدة للانتفاضة الجهادية، أما القصائد فهي «نصر من الله»، «عروس السماء»، في «جند الحق»، «الأطفال الزلزال»، «طفل فلسطين المارد»، «عزيز في الاحلال»، «شهب الحق الفجر الفلسطيني»، «برقية مستعجلة»، «انتصارات . . . يهودية . .» اضافة الى قصاصات صحفية عربية وغير عربية

تصدر كتب الأميري - خاصة في الآونة الأخيرة - في ثوب فريد قلما استخدمه شاعر معاصر (وربما عرفه شاعر قديم) فالقصائد التي جمعت في هذا الديوان تقدم بموقف تسجيلي للحدث الذي أملاه، حتى الديوان نفسه يذكر مقروءا بعنوان فرعي لحجارة من سجيل عنوانه الفرعي (شعر وفكر وسياسة) ثم يحتوي - على الغلاف - «الى ابطال الانتفاضة الجهادية في فلسطين» «من وحي فلسطين «شعر وفكر»، وصفحات ونفحات عنوانه الفرعي «خواطر وذكريات وتجربات» ولقاءات في طبعة «شعر وفكر وتاريخ» .

صارت دواوينه بطابعها التعبيري الخاص تحمل القارىء على أن يعايش عالمه الفكري مع عالمه الشعري ، وربما كان ذلك كرما حاتميا للقارىء أشعاره بحق والنقلة الفنية التي تتجول في بعض الأحيان إلى أن تخرج الديوان لوحة تتفوق مع كونه شعرا بفرح ، فهل أراد شاعرنا أن يعوض القارىء فقدانه متعة إلقاء الأميري شعره عليه شفاعة والشعر أصلا ينشد - بذلك المناخ الفني الفريد؟!

وقفة

المرأة سكن منذ البويضة

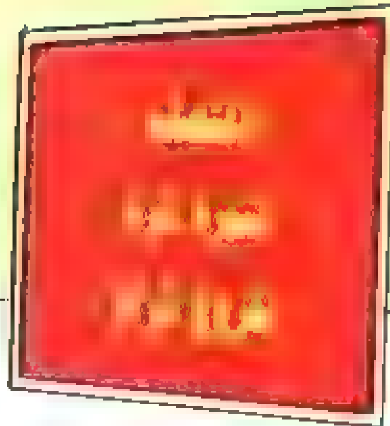
يقول العلماء: (الاصل في هذه الحياة هو بذرة الرجل الذكر وبويضة الأنثى والعلم يعلمنا أن بذرة الرجل هي العنصر النشط المتحرك، ويعلمنا أن بويضة المرأة هي العنصر الهادئ المستسلم، فبذرة الرجل هي التي تجري وتعبر وتسعى لدخول بويضة المرأة، وبذا يتم تلقيح البويضة، وبتمام عملية التلقيح تبدأ حياة النسل الجديد. إذن فبذرة الرجل هي مصدر النشاط، ومصدر القوة ومصدر الطمع، ومصدر الحركة. وبويضة المرأة هي الدعة، هي الصبر، هي الهدوء والسكون). (من كتاب: المرأة وفلسفة التناسليات)

هل تأملتم: إنها صفات الرجل نفسه فيما بعد، وصفات المرأة نفسها فيما بعد الصفات الملائمة لما خلق له الرجل، والصفات الملائمة لما خلقت له المرأة.

وإذا كان الذين يدعون الى خروج المرأة من بيتها يزعمون بأن المجتمع هو الذي أجلسها فيه على مر الزمان، وأن صبرها وهدوءها وسكونها ليست صفات أصيلة، انما هي صفات مكتسبة، فاننا نسألهم أي مجتمع أكسب البويضة هذه الصفات..؟

سنختار إجابة قاسم أمين باعتباره زعيم اولئك. يقول قاسم أمين في كتابه (المرأة الجديدة): (.. وانما تختلف (المرأة) عنه (اي الرجل) لأن لها وظائف تقوم بها غير وظائف تقوم بها غير وظائف الرجل)!!

فمادامت لها وظائف غير وظائف الرجل، فلماذا لاتتركونها تؤدي وظائفها في بيتها.. آمنة مطمئنة!؟



حين هاجم الداعون الى التحرر (بل التحلل) خلق العفة، قالوا إنها - أي العفة - سبب الكبت، والكبت سبب العقد النفسية.

وحين يحاربون هذا الكبت، ليتقوا المجتمع منه، دفعوا المرأة الى الخروج من بيتها سافرة، بزينتها، ودعوا الى الاختلاط، وقالوا ان الاختلاط يجعل الأمور عادية، فلا ينظر الرجل الى المرأة نظرة شهوة، فهي معه في كل مكان، في الشارع والعمل، وسيارة المواصلات العامة.

وصدق من صدق، فيمن ان كان يدعو الى هذا وحدنا او سنين، صاروا معه ومنه، ثم صارت لهم مجلات وصحف ومجلات، تحمل دعوتهم وتروج لها.

وتصدى لهم اهل الصلاح والتقوى، من الشيوخ والعلماء، حذروا من مغبة هذه الدعوات، وذكروهم بأنها تخالف شرع الله، وكل مخالف شرع الله فهو باطل.. ولايأتي بخير.

ومضى أهل الباطل في دعواتهم الفاسدة، يدفعهم شياطين الانس والجن، يمدونهم بما يعينهم على ما مضوا فيه، وذهبوا اليه، حتى مكنوهم مما ارادوا.. وكان ما كان من نتائج مفزعة، أيقظت من كان غافلا، ونبهت من كان ساهيا، فبدأت دعوات الخير تقوى، وأصوات الحق ترتفع، وعادت ملايين المسلمات الى دينهن، وحجابهن، قبل فوات الأوان.. والصحوة الاسلامية ماضية ان شاء الله، حتى يقوم المجتمع الاسلامي كما أراده الله.

ونريد هنا، ان نبين لدعاة الباطل اي كارثة كانوا يسوقون اليها مجتمعاتنا، واي غابة رهيبة كانت ستؤول اليها.. لولا لطف الله وعنايته.

سنحيلهم الى المجتمع الغربي الذي انطلقت أول ما انطلقت، دعواتهم فيه منه صدرت نظريات فرويد في رد كل شيء الى الجنس، والكبت الجنسي، ومنه - من الغرب - انطلقت دعوات الحرية الجنسية، والاختلاط، والتحلل

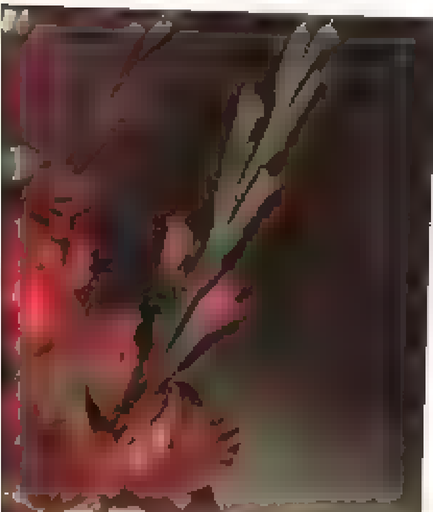
فهل نجحوا في تهذيب المشاعر، وتخفيف الغريزة الجنسية، كما كانوا يزعمون؟!

الاختلاط عندهم في المدارس والجامعات، في المؤسسات والشركات، في المحال والمصانع، والمرأة عندهم تخرج كما تشاء، وتلبس ماتشاء، تستر ماتشاء وتكشف ماتشاء.. والقانون لايحاسبها ان زنت مادامت راضية، كما لايحاسب شاب كذلك.. أليس هذا ماأرادوه؟

حسن.. النتيجة التي أرادوها منها، وهي تخفيف المشاعر الجنسية، لم تتحقق! بل العكس، اكتسبت طبيعة حيوانية شرسة في صورة الاغتصاب.

في الولايات المتحدة الامريكية أكثر من نصف مليون عملية اغتصاب سنويا.. وفي مدينة لوس انجلوس التي اصبحت تشتهر بأنها (عاصمة حوادث الاغتصاب في العالم) تشير الاحصائيات الى ان واحدة من كل ثلاث فتيات سن الـ ١٤ عاما معرضة للاغتصاب في تلك المدينة.. وفي عام واحد ادخل الى غرف الطوارئ في مستشفيات المدينة ٣٦٤٦ ضحية اغتصاب.. اي عشر حوادث اغتصاب كل يوم في مدينة واحدة!

لقد بلغت الحالة درجة من السوء الى حد دفع بحاكم ولاية كاليفورنيا ان يعلن في حديث تلفزيوني حربا لمدة عشر سنوات يكلفه خمسة مليارات دولار لمكافحة الجريمة.. وقال (إن



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

مستوى الحيوان، ووجه العنف البشع ضد الصغار والكبار على حد سواء، أوجدت جوا من شأنه تعريض حقنا الأساسي في ان نكون أحرارا في مجتمعنا)

وتأملوا عبارته الاخيرة (ان نكون أحرارا في مجتمعنا)، فهذا هو المفهوم الحقيقي للحرية، فحين تكون أمننا فاتت عن قدر كبير من الحرية، اما حين نكون روحي مهددة، واسق مهددة، واختي مهددة بالاغتصاب، فأي حرية هذه؟!!

وننتقل الى اوروبا، لنقرأ في ملفات الأمن عن بعض حوادث الاغتصاب إنهم يقولون ان مرتكبي جرائم الاغتصاب كثيرا ما يكون أناسا عاديين، سنحت لهم الفرصة فلجأوا الى الاغتصاب، اي انهم لم يكونوا ليغتصبوا لو لم تكن المرأة قريبة منهم واقرأوا هذه الامثلة كي يؤيدها تقرير من البوليس الفرنسي (.. المغتصبون ليسوا دائما من الشاذين أو المختلين عقليا، ومن هنا يزداد حجم الرعب في أوساط النساء من كل الأعمار، حتى اولئك اللواتي تجاوزن سن الأربعين. ونزداد معه حيرة علماء النفس وعلماء الاجتماع او خبراء الجريمة خصوصا وهم يأخذون - كعينة - ذلك المواطن في مدينة غرينوبل (٣٧ سنة) وهو أب لستة أولاد، ومع ذلك اشتهر في سجلات البوليس كمتلص عن الاغتصاب فقد ارتكب في عام ١٩٦٧ أربعين حادث اغتصاب منها أربعة حوادث في يوم واحد وهناك المواطن الفرنسي بول ك مثلا، يعمل صرافا في باريس، ولايمارس اي عمل من أعمال العنف، ومع ذلك فقد وقف سيارته أمام محطة سكة الحديد في (ليون) حتى عثر على مسافرة أضاعت العنوان الذي تريد الذهاب اليه، فعرض عليها المساعدة وأخذها في سيارته، ثم كان هناك حادث اغتصاب دون مبرر وهناك جان د الذي اعتدى على أربع فتيات حتى فاجأتهن في عمق إحدى الغابات قرب مدينة مونبلييه وجميع المغتصبين أناس عاديون لايشكون أي مرض، ومع ذلك استطابوا الجنس القهري، وكأنه أصبح موضة العصر ترى هل هم كثيرو العدد أولئك المجرمون بالمغامرة؟ تجيب كوليت دوماز ضريبة المحامية المتخصصة في جرائم الاغتصاب بقولها لم يعد هناك حالات استثنائية ان الامر يكاد يكون موجة واسعة الانتشار)

والبوليس الفرنسي يلاحق الافا من مرتكبي جرائم الاغتصاب كل عام، ولكنه لا يلقي القبض في النهاية الا على نسبة ضئيلة، كذلك فان ثماني فتيات من كل عشر فتيات يرفضن الادعاء على المغتصب. وهناك تقرير ميداني يقول ان عدد النساء المغتصبات في فرنسا كل عام اكثر من مائة الف امرأة وهناك أزمة خطيرة أتي إزاء ترويع النساء وخطفهن والاعتداء عليهن فقد تقدمت الممثلة الباريسية (سيلفي) الى قسم البوليس في المنطقة السابعة من باريس بشكوى ضد مجهول اعتدى عليها بقوة السلاح، وبدلا من ان يقول لها المفوض أعطنا أوصافه ودعي الأمر لنا، فانه يواجهها قائلا أنت السابعة منذ الصباح . فتشي بنفسك عن مهاجمك . وعندئذ نتدخل!!!

هذا هو الاغتصاب في الغرب . احدى الثمار المعيبة لمرأة الخروج للمرأة من بيتها، سافرة متبرجة، يراها كل الرجال

فلي مزاعم الزاعمين بأن الاختلاط يخفف من حدة الغرائز الجنسية، أين مصداقية المدعين بأن خروج المرأة من بيتها يطفيء الشهوات الجنسية ؟؟



حزمة أخبار

● الدكتور حسن عبد العال الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية أعد دراسة عن التربية الاسلامية في الحد من الجريمة في كافة المجتمعات.

اكدت الدراسة ان الاسلام اعتنى بالتكوين الاساسي للفرد منذ لحظة الحياة الأولى وذلك بمراعاة سلامة الوالدين، فتحريم الخمر والمخدرات يقي الجنين من تشوهات خلقية وعقلية خطيرة أثبتتها الدراسات المختلفة

● أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أنها رفعت الحظر عن قرار سابق يمنع الفتيات من الالتحاق بسلاح الجوي الملكي كطيارين اعتبارا من العام المقبل

وقال نائب وزير الدفاع البريطاني انه لايحق للملتحقات ترك الخدمة في سلاح الجو اذا قررت إحداهن الزواج.. على اعتبار ان كلفة التدريب عالية !

● ذكرت تقارير صحفية بريطانية ان زوج رئيسة الوزراء البريطانية دنيس تاتشر قد ناشدها التخلي عن رئاسة الوزراء بعد الانتخابات العامة المقبلة

وقال دنيس تاتشر الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاما ويكبر رئيسة الوزراء بعشر سنوات: إنه يريد ان يمضي معها وقتا اكثر

● أكدت الفحوص الطبية التي أجراها أطباء وزارة الصحة المصرية بالتعاون مع وحدة النمر الاميركية عدم وجود أي إصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) بين المصريين، وان جميع المصابين (٢٣ مصريا) أصيبوا خارج البلاد، وانه تم اكتشاف ٥٧ مريضا أجنبيا تم ترحيلهم الى بلادهم



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القــــراء يســـتفتون

- التسبيح الجماعي بلسان واحد بعد الصلاة أمر محدث مخالف لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم .
- لعب الشطرنج مكروه والأولى تركه أما اذا اقترن بقمار وكسب وخسارة أو شغل عن عبادة الله فيكون حراماً .
- لا بأس بالغناء العفيف الشريف والضرب بالدف إعلاناً للزواج .

• القارىء: جاسم. و من اليمن يسأل عن الزواج من بنات الرعاية الاجتماعية ويقول كيف يجوز لنا ان نشرع ونقول ان هذا الزواج جائز بل محرم ولا يجوز وهو جريمة لاننا لا نعلم الغيب فقد تكون هذه الفتاة اختا لك وانت لا تدري؟!!

الاجابة: ان الزواج من بنات الرعاية الاجتماعية صحيح شرعا وليس جريمة كما تقول في رسالتك، بل الجريمة في انكار الزواج منهن اذ لو امتنع الكل من الزواج منهن لاصبحن ناقمات على المجتمع خاصة وانهن لا ذنب لهن فيما اقدم عليه غيرهن، والله اعلم.

• القارىء ابو الجراح من يوغسلافيا يسأل: اكتب لكم بعض الاسئلة والاستفسارات التي شغلتنا كثيرا وهي:

اولا: نحن هنا نصلي في بلد كافر يوجد القلة من المسلمين وبعض المساجد، فنصلي في المسجد وراء امام يوغسلافي وكثير من المصلين اليوغسلاف، وما اسأل عنه هو ان الامام اثناء اقامة الصلاة وقبل ان ينتهي المؤذن من اقامتها اي عندما يقول «قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة» الامام يبدأ الصلاة ويكبر بينما المؤذن بعد لم ينته من الاقامة فهل يجوز مثل هذا الشيء؟ علما بان معظم الأئمة هنا يفعلون هذا الشيء، ونضطر ان نصلي وراءهم رغم ما يفعلون فهل الصلاة صحيحة؟ ام ما هو الحل؟

الاجابة: ان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر بعد الفراغ من الاقامة ومن سنته قبل التكبير وبعد الانتهاء من الفاظ الاقامة الالتفات ناحية المصلين وامرهم بتسوية الصفوف، والصلاة صحيحة لا شيء فيها ولكن ارجو تنبيه الامام الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: بعد الانتهاء من الصلاة يبدأ المصلون التسبيح الجماعي وبلسان واحد وصوت عال فهم يسبحون معا ثلاثا وثلاثين مرة ثم يحمدون ومن ثم يكبرون فهل هذا يجوز؟ أم كما قيل لنا انها بدعة يجب تجنبها ام هو وارد؟ علما بان مذهب المسلمين هنا هو المذهب الحنفي؟

الاجابة: ان التسبيح الجماعي وبلسان واحد بعد الصلاة امر محدث مخالف لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والسلف الصالح، ولكن ينبغي كذلك ان يتلطف في رد هذا الامر بالطريقة والوسيلة اللينة الهادئة حتى يعرف اخواننا في الاسلام هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون فتنة.

ثالثا: ما هو حكم لعب الشطرنج؟ اذا كان اللعب وديا ولا خاسر فيه ولا يضيع الوقت ـ كاوقات العبادة من صلاة وغيرها ولا يصدر فيه اي لفظ بذيء؟ وهل حكمه ينطبق على لعب (الورق) بهذه المواصفات السابقة؟

الاجابة: ان الفقهاء اختلفوا في تحريمه فذهب ابو حنيفة ومالك واحمد بن حنبل الى حرمته قياسا على النرد وهي لعبة فارسية ورد نص بتحريمها وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله».

وذهب بعض السلف والشافعي الى ان الشطرنج مباح ودليلهم ان الاصل الاباحة ولم يرد بتحريمها نص فيكون مباحا، وبناء على هذا نقول ان لعب الشطرنج مكروه والاولى تركه، اما اذا اقترن لعب الشطرنج بقمار وكسب وخسارة او شغل عن عبادة او اي أمر ديني او واجب دنيوي فيكون حراما.

وحكم اللعب بالورق مثل حكم لعب الشطرنج والله اعلم.

● القارىء ابو الجراح من برطلاهيا يقول في سؤاله الاول: المعروف ان المسلم اذا مضى من عمره مدة بعد البلوغ لم يُصل ثم هداه الله فبدأ الصلاة، فعليه ان يقضي ما فاته من صلاة فهل هذا ينطبق على الصيام، وما هو الحل لتارك الصلاة؟

الاجابة: ان من ترك الصيام عمدا ثم تاب الى الله سبحانه فانه يقضي ما فاته من صيام لعموم قول الرسول صلى الله عليه وسلم «... فدين الله احق ان يقضى» ولانه شغل ذمته بترك الصيام وابراء الذمة تكون باداء ما عليه، والله اعلم.

ويقول في سؤاله الثاني: سمعنا ان شركة مشروب «الكوكا كولا» اصلها يهودية فهل هذا صحيح، واذا كان صحيحا فهل يجوز شربها؟

الاجابة: اما عن شربها فيجوز شربها لانها لا تحتوي على كحول مثلها مثل المشروبات الغازية الاخرى وجميع هذه المشروبات الغازية اصحابها من اليهود او النصارى.

● القارئة صباح. ع. ج من صنعاء ــ اليمن تسأل: انا فتاة ملتزمة وكثيرا ما اتلقى دعوات من بعض الاقارب لحضور حفلات الاعراس التي فيها الغناء والموسيقى مع العلم بانه لا يوجد اختلاط فهل لي ان احضر مثل هذه الاعراس؟

الاجابة: حفلات الاعراس يجب ان تكون فرحة شكر وحمد لله رب العالمين على نعمة الزواج وترقب الاولاد الصالحين.

ولا بأس بالغناء العفيف الشريف والضرب بالدف اعلانا للزواج فرحة من غير اسراف ولا خيلاء مع عدم الاختلاط وعدم الرقص المشابه للفاسقات المنحلات.

ولكن مع الاسف الشديد اصبح كثير من الناس في حفلات الزواج يجحدون نعمة هذا الربط الذي حاطه الله برعايته وعنايته وجعله آية من آياته فنجد الغناء الخليع بصوت امرأة والرقص من فتيات يقلدن فيه صاحبات الملاهي والتصوير مع السرف والخيلاء والسهر والانفاق فيما لا يرضي الله والشهرة الكاذبة، فمالوا عن الطريق المستقيم وتنافسوا فيما يبعدهم عن ربهم وتسابقوا في هذه الحفلات حتى ان بعضهم يأتي بالمطربات والراقصات بالطائرات على حسابه ويأتي بالاكل من المطاعم الشهيرة بالبذخ والسرف بحجة الفرحة والاستمتاع وكثيرا من هذه الحفلات حتى ولو كانت غير مختلطة تصور بالفيديو على اشرطة تتناقلها الايدي ويراها الرجال في مجالسهم ويشاهدون متلذذين بما يجري فيه.

فاذا دعيت لمثل هذه الحفلات التي ذكرناها فلا يجوز الذهاب والمشاركة وان كانت الحفلة بالضوابط الشرعية التي اسلفناها فلا بأس والله اعلم.

● القارىء حسن عوض من اليمن الشمالي يسأل: عن حكم قراءة الفاتحة للاموات والى روح النبي صلى الله عليه وسلم؟

الاجابة: لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص صريح صحيح في قراءة الفاتحة للاموات والى روحه الشريفة الطاهرة، ولكن الذي ورد من الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم نافع، او ولد صالح يدعو له) فالواجب الاتباع وليس الابتداع والله اعلم.

● القارئة أمل. أ. ع من المملكة العربية السعودية تقول انها فتاة متزوجة اشترت من مهرها كمية من الذهب تعادل ١٧,٠٠٠ ريال سعودي وقد اشترته بقصد الزينة الا انها الآن تتزين به قليلا وليس دائما وسؤالها هو:

ــ هل تجب الزكاة في هذا الذهب؟

ــ وان كانت تجب فكم قيمة الزكاة؟

ــ وهل تجب لسنة واحدة طول العمر، ام يجب الزكاة كل سنة؟

الاجابة: اختلف الفقهاء في زكاة حلي الذهب والفضة للنساء لورود احاديث اختلف الفقهاء في ثبوتها، فذهب جماعة من العلماء الى وجوب زكاة الحلي واستدلوا على ذلك بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من احاديث منها ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان (اسورتان) غليظتان من ذهب فقال لها: اتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا. قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟ قال: فخلعتهما والقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: هما لله ورسوله.

وذهب جماعة اخرون من العلماء الى عدم وجوب الزكاة في الحلي، وبعضهم قال بوجوب زكاة الحلي مرة واحدة في العمر واستدلوا على ذلك بما ورد عن بعض الصحابة من عدم وجوب الزكاة فيه فقد ورد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلي بنات اخيها يتامى في حجرها يلبسن الحلي فلا تخرج من حليهن الزكاة وورد ان عبدالله بن عمر كان يحلي بناته الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة.

وقالوا: ان الزكاة انما تجب في المال النامي او المعد للنماء والحلي ليس واحدا منهما لانه خرج عن النماء بصناعته حليا يلبس ويستعمل.

والقول الذي ارجحه هو الآتي: ان كان الذهب الذي تستعمله المرأة دائما وقليله وكان من الذهب الخفيف فلا زكاة فيه وان كان ذهبا كثيرا مثل ذهبك البالغ ١٧,٠٠٠ ريال تكون الزكاة فيه ويستثنى منه ما تلبسيه لان قيمته كبيرة فتزكين منه كل سنة، وتكون الزكاة باخراج ربع عشره والله اعلم.

بريد القراء





اخوات القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، بحرية اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم . . . بسرور معه بس معكم . وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والتنصيص في كل ما حككم من ابناء العالم !!

مساهمات

• أمريكا وحقوق التماسيح •

اخيرا تحقق امل امريكا وحلفائها في منطقة جنوب شرق آسيا بعد الاضطرابات الاخيرة في الصين

نعم لقد كانت امنية امريكا وحلفائها ان تحدث هذه الاضطرابات وما ان بدأت الاضطرابات حتى بدأت امريكا وحلفاؤها حيال هذه المشكلة الانسانية في ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على دولة الصين كي تقدم تنازلات في صالح السياسة الامريكية في المنطقة.

لعلها فرصة العمر لامريكا وحلفائها كي يمارسوا لعبتهم القذرة في المنطقة تحت مظلة ايقاظ الضمير الانساني لقادة دولة الصين الذين استهموا بالقانون الدولي وبرعاياهم من بني جلدتهم اذ أخذوا يحصدونهم حصدا دون اي اعتبار للحقوق المدنية والانسانية، حيث ان مطالب المضربين كانت مشروعة وباعتراف القادة الصينيين!.

إن المتتبع لهذا الأمر يؤمن ويدرك تماما التناقض الذي تمارسه وتؤمن به امريكا وحلفاؤها الذين عميت قلوبهم المصالح عما يجعلهم لايعرفون حقا ولا عدلا الا من خلال منظار المصالح ترى من هضم حقوق الانسان في جنوب افريقيا؟ ومن يقتل الناس في فلسطين المحتلة؟ أليس كل هذا يجري تحت اشراف امريكا؟

• نور الدين ـ الكويت

• لمن يهمه الأمر •

اود ان ارفع عن عاتقي هذا السؤال يوم العرض على امر لا بد ان اذكره وذلك لعلة او سبب دقيق ان المسلم إذا تربى جسمه على طعام حرام ربما فكيف يقف بين يدي الله يوم الحساب، ولكن الذي لايعرف ان هذا حرام فيرجع اللوم والسؤال على العارف فأنى له ان يتحمل ذنوب جميع المسلمين، الامر هو، ان بعض الدول الاسلامية والعربية تشتري اللحوم غير المذبوحة على الطريقة الاسلامية وتبيعها الى المسلمين، معتمدة على شهادة توقيع من رئيس الاتحاد الاسلامي في ستياجو شيلي معترفاً بعد القسم ان هذه اللحوم قد ذبحت على الطريقة الاسلامية، مع العلم ان حضرة الرئيس المحترم يعيش في العاصمة والذبح يتم في جنوب البلاد على مسافة (٢٠٠٠) الفي كلم تقريبا أي يوم سفر في القطار والباص وعندما ناقشته في هذا وانه يجب عليه يراقب بنفسه او ان يرسل مندوبين عنه اخذ يتأول ويدخل في متاهات ماانزل الله بها من سلطان، مع العلم انه قليل جدا ما عنده من الامور الدينية، وما زالت هذه الشركات الاجنبية تصدر الى الدول الاسلامية بشهادة غير شرعية ولا حتى اسلامية

• حسام عبدالمعطي البوز

• اتهام أبناء الصحوة بالجنون! •

إن أفراد الأمة الاسلامية يعيشون نقمة مكبوتة على اليهود وعلى ضلالهم الذي يوطأ لجعله شيئا عاديا

ومن آن لآخر ترى من لا يطيق الصبر على كتم هذه النقمة وإن كان من جنود خنقها والمستخدمين لضبط الحدود وحراستها بين دول المسلمين ودولة اليهود. وكل من أظهر نقمته من الشعب لفلفت في قالب الجنون والهلوسة والمرض النفسي.

ترى هل من رجاحة العقل وتمام الدين المسالمة والمجاورة مع اعداء الله وانبيائه ودينه؟

ولم لا يكون لأمثال هؤلاء ممن لم يرق هم هذا الذل والتآمر وحسن الجوار الذي دام لعشرات السنين. أفكلما نفد صبر بعض هؤلاء وقام بما هو واجب على كل مسلم اعتبر مجنونا مهووسا ومضطربا في حسه؟!!

• ابو عبيدة

• لماذا هذه الضجة؟ •

ضجت الدنيا في الاونة الاخيرة حول ذلك الكتاب المسمى بآيات شيطانية لمؤلفه المرتد سلمان رشدي وأستغرب هذا العجب لما سمعته من ردود فعل عاصفة وردت على ألسنة بعض المسلمين الذي لم يدركوا حقيقة مايرمي اليه هذا الكتاب والمقصد الذي نشر من أجله. وفي نظري ان القصد من نشر هذا الكتاب والكتب التي على شاكلته هو معرفة مدى ماوصلت اليه الصحوة الاسلامية المباركة من تقدم لان هذه الصحوة الاسلامية ايقظت مضاجع القوى الصليبية والصهيونية والماسونية العالمية ولذلك قامت باستخدام هذا الكتاب لمعرفة مدى تقدم هذه الصحوة في نفوس وضمائر المسلمين حكاما ومحكومين.

• ياسر اليحيا/ السعودية

إعلامنا يطمس هويتنا

إن التضليل الاعلامي العربي للأعمال البطولية لحركة المقاومة الاسلامية حماس في أرض الاسراء، ولكل عمل شريف تقوم به الحركة الاسلامية عموما - في كل زمان ومكان - إنما الهدف من ورائه هو سير الاعلام العربي ضمن مخطط استعماري كبير، رسمه سادته من الشرق والغرب والشركوه بالتنفيذ معهم. !!

هذا المخطط هو القضاء على تاريخ الأمة البطولي، والمتمثل بتاريخ الحركة الاسلامية المليء بمعاني العزة والشرف والشجاعة والذي يذكر الأمة بتاريخ أجدادها الأوائل مما يؤدي - بالقضاء عليه - الى طمس الهوية الاسلامية للأمة، حتى اذا ماجاءت الأجيال من بعدنا جاءت بدون هوية، ولن تجد تاريخا تستمد منه مقومات هويتها ولامعاني أصالتها الا تاريخا أسودا وصفحة أيام سوداء لساقة الجرائم السوداء، وزعماء الاستسلام والخنوع، ولابطال اتفاقيات الذل المهينة، فتنشأ الأجيال بأنفس ضعيفة وعزائم كليلة، وقوى خائرة لاترغب في الجهاد والمقاومة

● فيصل حسن فرحان المخلاف



● انها المؤامرة ●

ان اصحاب العقول من المسلمين لابد وان يعطوا هذه المؤامرة الدنيئة التي جعلت من المفترين على الله ورسوله وديـنه مثلا عليا يقتدي به المسلمون وهم اشبه بالسكارى لايعرفون عدوهم الذي يتحين الفرصة لابادتهم ان أمة قتلت حسن البنا وسيد قطب وعبد القادر عودة وعبد فرغلي، وكرمت قاسم وطه حسين ونجيب محفوظ ان امة على هذه الحال لابد وان يكون مصيرها كهذا الذي تلاقيه اليوم على ايدي الخط والفلز امة لا لشيء الا لأن مفكريها ورموز الثقافة المشروعة فيها ماهم الا من صنعها اليهود والنصارى وصدقتها الشعوب المغلوبة على امرها

● جمال رشاد / مصر

(أعداء الأمة هم السبب)!!

هذه الكلمة اصبحت هي الشماعة التي يُعلق عليها مسؤولونا كل أمر يخفقون فيه ويفشلون في تنفيذه، فهل ياترى اصبحت كل حركة وسكنة من تخطيط أعدائنا؟! هذا ماتعلق مؤخرا عقب الأحداث في احد بلادنا العربية.. فهل كانت اسرائيل حقا وراء ذلك؟ وما مصلحتها في إثارة القلاقل، وهي التي تحمد الله صباح مساء على ان أنعم عليها بحكومات صغيرة مجاورة لها تحمي حدودها بشكل تعجز هي عنه، ولذا فهي منزعجة جدا من عدم توافر مثل ذلك في لبنان!!

إذا، ماعلينا الا ان نضع النقاط على الحروف، ونلوم أنفسنا قبل أعدائنا، ونعترف بأخطائنا - وهي كثيرة - ونصفق كبرائنا في سياستهم وفشلهم الذريع في معالجة الأمور، مع الاعتراف لهم - والحق يقال - بنجاحهم الكبير في حل، أو صدهم المعارض، وتغذية مشاريعهم هنا وهناك

كفانا تخدعنا عن المواجهة وعن التسليح للتحرير ونحن لم نحرك ساكنا طوال أربعة عقود خلت، فالأمر أصبح واضحا وضوح الشمس، والشمس لا تغطى بغربال

● أبو حسان

(وإن تعجب فعجب قولهم)

تقول ممثلة الاغراء شريهان في جريدة عربية خليجية أنها تحمد الله كثيرا لأنها نجت من الموت الاكيد في الحادث الذي وقع لها وأنها مهما فعلت لن تستطيع شكر الله وقررت أنها سوف تؤدي جميع الفرائض التي أوجبها الله وكذلك سوف تقوم بأداء مناسك العمرة ولكنها عندما تختم حديثها تقول وسوف أحمد الله كثيرا ان عدت الى الرقص

وأقول لها إن هذا لشيء عجاب حين تقول هذه الممثلة وكأنها ترى ان الرقص شيء مباح وكشف جسدها أمام الناس لاحرج فيه وإغراءها للرجال والشباب المراهق سمة طيبة ومن أجل هذا كله سوف تحمد الله وتنسى أو تتناسى ان الله حرم ذلك بأدلة صريحة وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم

ياأيتها الممثلة عليك الاختيار إما طاعة الله وإما في الرقص والاثنان لايجتمعان أبدا فإذا كان لك في طاعة الله والدنيا زائلة

● مصطفى جبريل / مصر

ردود قصيرة

○ الاخ الكريم الذي بعث برسالة من الجزائر دون ان يذكر اسمه... نشكرك على غيرتك الاسلامية وحماسك وكشفك الحقائق، ونحن نأمل من الله العلي القدير ان يزيل عن الامة الاسلامية كابوس القهر حتى ان تنطلق حاملة راية الحق والقوة والحرية الى العالم اجمع.

○ الاخ الكريم عبدالغني بحزاز - ولاية بسكرة - الجزائر (مدينة سيدي خالد).

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع ويقدم نفسه كصديق لكل قراء المجتمع، طالبا مراسلة الاخوة العرب والمسلمين في كل مكان على عنوانه الاتي: (مدينة سيدي خالد - ساحة جربي - دائرة اولاد جلال - ولاية بسكرة - الجزائر).

فاهلا بك اخا كريما، في الطريق الى الله ونصرة الاسلام والمسلمين.

○ الاخ الكريم العياشي عبدالرزاق - بسكرة - الجزائر

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع والمشرفين عليها، ونحن بدورنا نشكر الاخ العياشي على ثقته بنا داعين الله له بالتوفيق والنجاح، وسوف نرسل اليه عددا من المجلة ان تمكنا باذن الله.

○ الاخ الفاضل يوسف المالكي - السعودية

نحن نؤيدك في وجهات نظرك حول ما يحدث من تآمر ضد بعض الشخصيات المسلمة في العديد من المواقف الدولية وفقنا الله واياكم لخدمة الاسلام شاكرين لكم متابعاتكم واهتماماتكم.

○ الاخ الفاضل صالح بن عبدالعزيز التويجري - السعودية

بعث برسالة تتضمن تعليقا حول نجيب محفوظ يخاطب فيها الاديب الكبير الذي حصل على جائزة نوبل متمنيا لو ان نجيب محفوظ قد سخر قلمه وعلمه لخدمة الاسلام على المستوى المحلي والعالمي ولاصبح بذلك الانسان المفكر العالمي الجدير بالاحترام، لكن واأسفاه فان الذكي يعلم علم اليقين الخلفيات والاسباب الكامنة وراء منح نجيب محفوظ جائزة نوبل لعام ١٩٨٨.

○ الاخ الفاضل سعد عبدالله حبيب - السعودية

وصلت رسائلك كلها وسوف نعمل جاهدين باذن الله على نشر بعضها في بريد القراء، واننا اذ نشكركم على اهتماماتكم ومتابعاتكم لنرجو الله ان يحفظكم ويسدد على درب الحق خطاكم.

نحن نجيب

• الماسونية •

• وصلتنا رسائل كثيرة يستفسر فيها مرسلوها عن الحركة الماسونية منشؤها واهدافها واماكن انتشارها ونزولا عند رغبة هؤلاء الاخوة القراء نقدم نبذة مختصرة عن هذه الحركة المشبوهة

ـ الماسونيه جمعية تعمل في الخفاء للاستيلاء على مقاليد الامور في العالم كله عن طريق محافلها الموجودة في جميع انحاء العالم وتتركز المحافل الماسونية في عواصم الدول الكبرى. ويوضح البيان الماسوني الصادر في سنة ١٧٤٤م الهدف من انشاء المحافل الماسونية فيقول. (من أسرار المحافل هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية عمية)

وتستقطب الماسونية في محافلها جمهورا من الناس فيهم المزعماء والملوك وفيهم العلماء والمفكرون وفيهم الادباء والشعراء وفيهم الكتاب والمثقفون وغيرهم والجميع ينخرطون في هذه المحافل والتسميات الماسونية نفسها لاتجعل المنضو يعرف الهدف الحقيقي منها الا بعد وقت طويل بعد ان يمر بمراحل يصل بترقي فيها حتى يصبح حالة مستعصية لايرجى شفاؤها.

ومن عرف من اسرار الماسونية شيئا ثم خرج منها فانه يقتل بأسلوب لايثير الشبهة احد كما حصل لوليام هاي كاو الذي قتل مع اسرته في سنة ١٩٥٩ اذ فقدوا جميعا في تلك السنة ولم يعرف عنهم شيء بعد ذلك والمعروف ان (وليم هاي كاو) له كتب تفضح الماسونية وتعريها ومنها كتاب (احجار على رقعة الشطرنج) وكتاب (الدنيا لعبة اسرائيل)

• درجات الماسونية •

وهي عبارة عن رتب تمنح للأفراد حسب مايقدمه الفرد من خدمات ولاعتبارات اخرى يقدرها رعاة الماسونية، وتلك الدرجات هي

١ ـ الماسونية العامة الرمزية ـ

ودرجتها ٣٣ درجه ويسمح لـ (العمومم) اي غير اليهود الدخول فيها

٢ ـ الماسونيه الملوكيه ـ

وهذه لايدخلها الا اليهود وتنقسم درجاتها الى اربع درجات هي ـ المبتدئ ـ الشغال ـ الاستاذ ـ الرفيق

٣ ـ الماسونية الكونية الحمراء ـ

وهذه الفرقة غير معروفة الا من نفر قليل من اليهود ولايدخلها الا من وصل الى درجة رفيق عالي (الهيرن)

رسالة قارئ:

(خاطرة فورية بعد سماع قرار فوري)!

الرئيس الامريكي، الذي يمثل رأس السياسة الامريكية، صاحب القلب الذي ينبض عطفا ورحمة لم يسبق لها مثيل في (عالم الرؤساء)، وصاحب القرارات (الانسانية) التي تعكس شخصية مُسالمة ترفض العنف وتُكبّر وتحمي كل انواع الحرية والديمقراطية صاحب المواقف الرجولية التي تأبى رؤية مناظر شلالات الدم والجرحى من النساء والرجال والاطفال

هذا الرئيس (البطل) وقف امام التلفاز الامريكي (فور) تدخل الجيش الصيني الشيوعي (اللاامريكي) في محاولة لانهاء المظاهرات الطلابية في العاصمة بكين بالقوة، وقف هذا الرئيس مُعلنا القرارات (الفورية) التالية بتاريخ ٥/ ٦/ ١٩٨٩.

ـ وقف المساعدات الامريكية بكل انواعها الى الحكومة الصينية ـ فورا.

ـ وقف الزيارات الرسمية بين البلدين ـ فورا.

ـ إرسال المساعدات الطبية (الانسانية) للجرحى من الصينيين ـ فورا.

ـ وقف تبادل الخبراء وتدريبهم ـ فورا.

ـ اعطاء الطلاب الصينيين الدارسين في الولايات المتحدة تسهيلات في شتى الامور ـ فورا

شكرا لك ايها الرئيس الامريكي على مساعدتك هذه، وعلى عطفك وكرمك!!

الاخوة الكرام:

لم تكن هذه رسالة مدح للرئيس الامريكي، انما هي رسالة موجهة الى كل المخدوعين من ابناء الاسلام، حكاما ومحكومين بالسياسة الامريكية، وانها لايمكن بحال من الاحوال ان تخدم اي مصلحة من مصالح العرب والمسلمين..

فها هي افغانستان المسلمة تعاني اكثر من عشر سنين، ومئات الالاف من الشهداء والجرحى والمشردين الذين يستوجبون اكثر المساعدات (الانسانية) والقرارات (الفورية)، بل ان الموقف هنا اكثر (وجوبا) ذلك لان تدخل فيه جيش في شعب آخر لا جيش في شعبه!!

وها هي فلسطين تغلي، ومئات الشهداء والجرحى من الرجال والنساء والاطفال.. ولم نر قطع المساعدات، ولا وقف الزيارات، ولاتبادل الخبراء، ولا غيرها من القرارات الفورية، ولا حتى المساعدات الطبية (الانسانية)، لم نر منها شيئا ذهب الى فلسطين، ولا ادري ان كان السبب وراء ذلك هو عدم تكلم الشعب الفلسطيني او الافغاني للغة الصينية!! اذ لو كان كذلك لتغير الموقف!! لذا ننصح الشعوب العربية والاسلامية ان تبدأ بتعلم اللغة الصينية استعدادا لأي مساعدة ان لزمت!!

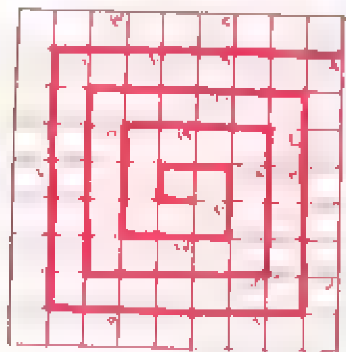
هذا غيض من فيض من القرارات الامريكية الفورية من اصحاب السياسة العليا الى كل من ينتظرون من الحبيب الاكبر امريكا نصرا او تأييدا!!

• جعفر عبد الرازق

استراحة المجتمع

عبدالحميد الانصاري

الشبكة اللولبية



١ ـ وحدة النقد ٢ ـ كتاب سماوي ٣ ـ دولة شيوعية ٤ ـ دين الحق ٥ ـ مركل ٦ ـ رحلة ٧ ـ مكوك فضاء كحلم ٨ ـ قائد السفينة ٩ ـ اطول انهار العالم ١٠ ـ من المكسرات ١١ ـ امرأة مشهورة بحكمة البصر ١٢ ـ روزنامة ١٣ ـ في الرأس ١٤ ـ ثعلب ١٥ ـ آلة كهربائية ١٦ ـ بلاد يضرب بجمعها المثل ١٧ ـ من التوابل ١٨ ـ من البروتينات ١٩ ـ رحالة وجغرافي مسلم بدون ال التعريف ٢٠ ـ قارب.

● عماد الشيخ عبد
باكستان ـ لاهور



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اعرف عدوك :

جمعية معادية للاسلام يقودها اليهود تعرف بانها جمعية تعمل في الخفاء للاستيلاء على مقاليد الامور تنقسم الى ثلاث درجات:
١ ـ الزمرية ٢ ـ الملوكية ٣ ـ الكونية الحمراء.

٣ + ٨ + ٧ + ٤	مكان وقوف السفن
٩ + ٢ + ١	كلمة ترحيب
	تستخدم في الخليج
٣ + ٥ + ٧	عمره كبير
٩ + ٦	قل بالانجليزية

● علي فرج معروف
اليمن ـ صنعاء

اجابات العدد ٩٢٧

من هو: عبدالحميد كشك

أحرف وأرقام:
الحق لنا والقدس لنا
وبعون الله نصر سنا

تـوحـيـد الله لـنـا نـور
اعـددنـا الـروح لـه سـكـنـا

تعرف الى الصحابة:
١ ـ عكرمة بن ابي جهل
٢ ـ شرحبيل بن حسنة الكندي
٣ ـ عبدالله بن حذافة السهمي

أفقي وعمودي:

١ ـ أمير عربي
٢ ـ من علماء السلف
٣ ـ أتأمل ـ حكم المانيا معكوسة
٤ ـ جدها في تنور ـ صحا من غيبوبته
٥ ـ للتصير ـ للتنقل في البحر ـ جنوب
٦ ـ في الصحراء معكوسة ـ اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم معكوسة
٧ ـ من المخيمات الفلسطينية معكوسة ـ من الفواكه
٨ ـ نجمة مبعثرة ـ طير
٩ ـ من اعوان فرعون ـ عبر
١٠ ـ ماء الحياة ـ راهب ـ ماهر

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

محمد عبدالحميد عبده
اليمن ـ تعز

كلمة السر:

كلمة السر: داعية مسلم من اصل سوري، حارب في فلسطين ضد الاحتلال اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع و١٣ حرف.

ق	ج	ا	ق	ا	ل	ا	ب	ع	ا
ي	ل	ا	ي	ب	ب	ا	ك	د	ا
د	ل	/	ا	د	غ	و	ا	/	س
ر	ع	م	ا	س	ه	ل	ا	ق	ا
د	ي	ب	ب	ا	ا	ا	ا	و	ش
ف	ن	ا	ا	ل	ل	ل	ل	س	ع
ل	ا	ل	ل	/	ح	م	ع	ص	ب
س	ب	د	ع	و	ب	د	ل	ع	ق
ط	ل	ي	و	ا	ل	ا	ا	و	ا
س	س	ن	م	س	ل	س	ص	/	س

أنس ــ أنتي ــ البرج ــ صلب ــ الكراس ــ أملك ــ صخور ــ الجبال ــ الرواس ــ وهنا ــ سائح ــ مجلس ــ الخلاص ــ نقوس ــ الاقاصي ــ الى ــ اب ــ تمهيد ــ نابلس ــ فلسطين.

عبدالله محمود

نباهة طفل

مر احد العلماء في شارع من شوارع الكوفة، فرأى اطفالا يلعبون وبالقرب منهم طفل يجلس وحده، فحسبه العالم يتيما او فقيرا، فمد اليه درهما.

فقال الطفل: انني لست في حاجة اليه.

قال العالم: اذن لماذا لا تلعب مع الاولاد.

فاجاب الطفل: ان الدنيا زائلة

قال العالم: ولكنك ما زلت صغيرا

اجاب الطفل: اعلم.... ولكنني رأيت أمي وهي توقد النار وقد بدأت بصغار الحطب فاخشى ان اكون من صغار نار جهنم.

• • •

نصيحة للفتاة المسلمة

انتباه... ليحمل شمالك يا نفس صبرا عن الدنيا وتحلي على الموت... واحذري الزلة التي سببها عن القيامة..

• ايمان. ع. س
عمان ــ الاردن

اقوال في اهمية الوقت

• يقول الامام الحسن البصري:
«ادركت اقواما كان احدهم اشح على عمره منه على درهمه»
«شرح السنة للبغوي»

• • •

• قال حكيم: «من امضى يوما من عمره في غير حق قضاه او فرض اداه، او مجد اثله، او حمد حصله، او خير أسسه، او علم اقتبسه، فقد عق يومه، وظلم نفسه»
«الوقت في حياة المسلم للقرضاوي»

• • •

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
«اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا «اي فارغا» لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة».

• • •

• قال يحيى بن محمد بن هبيرة.... شيخ ابن الجوزي:

الوقت انفس ما عنيت بحفظه
واراه اسهل ما عليك يضيع

• • •

• قال الشاعر ابو علي الدقاق:

كل يوم يمر يأخذ بعضي
يورث القلب حسرة ثم يمضي

«الوقت في حياة المسلم للقرضاوي»

• • •

• وقال آخر:

انا لنفرح بالايام نقطعها
وكل يوم مضى جزء من العمر

• محمد علي الحمزة
السعودية / الرياض

في أفغانستان : تحية إكبار وإجلال

شعر : عبدالقادر عبّار

أراكم فيحلو لدى الجهاد
ويحلو قلبي مقام الشهيد
أراكم فأوقن أن الحياة كفاح
وأن الرجال سواكم عبيد

تخوضون وعر الجبال حفاة
عراة، جياعاً، وخلف الحدود

عيال لكم في الخيام جياع
وأطفالكم في العراء شهود

ودور لكم دمرت عن خراب
وزرع لكم أحرقته الجنود

أراكم فتدمع عيني ابتهاجا
وأصرخ . لكن أظل وحيد

فأقسم بالله أنتم ليوث
وتالله أنتم ضمير الوجود

وأنتم فرنقل هذا الزما
ن الذي لوثته رياح القرود

نهاركم في الثغور رباط
وليلكم في الخيام سجود

مدافعكم لا تروق الكلال
قذائفكم لا تهاب السدود

***

أراكم فأحمد ربي جهارا
على ومضة النصر في ذي العهود

وأضرع في غسق الليل أدعو
أناجي القوي الرحيم الودود

وأسأل رب السماوات، حفظا
لهذا الجهاد الكبير الفريد

فيا قادة النصر، يا شامة العصـ
ـر يا من أضاءتم طريق الخلود

أناشدكم بالذي قد هداكم
بأن تستديموا الوفاق السعيد

وأن تلزموا صفكم ما حييتم
ولا تركنوا للشقاق البليد

فيأس من عندكم كل باغ
ويقنط من ضربكم من يريد

فلقنوا شرق الهزيمة درسا
لكي يستبين الطريق السديد

فيمضي لتحرير مسرى الرسول
ويلغي احتلال الكلاب اليهود

ولقنوا غرب الجهالة درسا
لكي لا يعيد انتهاك الحدود



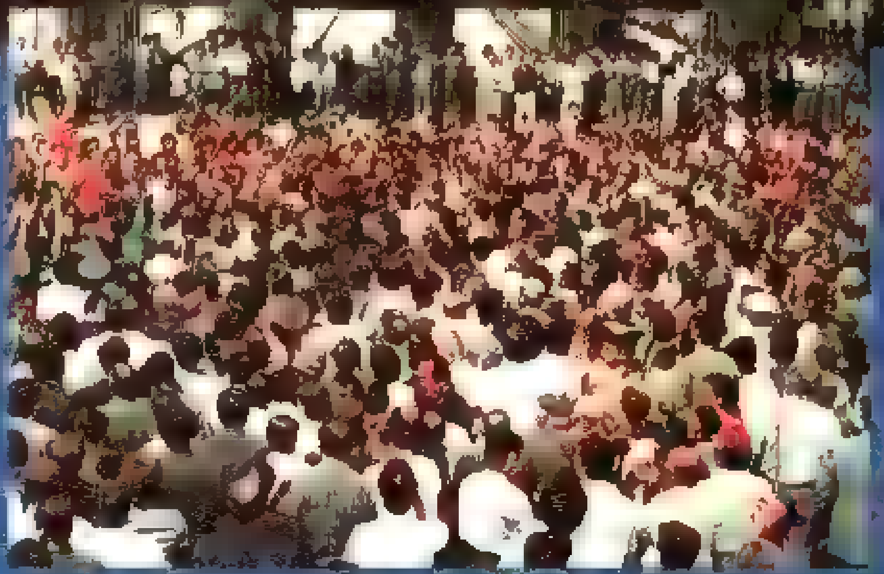


المجتمع

ثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠ هـ
موافق ٢٩ أغسطس ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٠
السنة العشرون

بولندا:
الكاثوليكية
ستكشف أنيابها

المهاجرون
من بلغاريا
بانتظار نصرة
لجنة الكويت



شركة طيران عصرية .. بدأت بداكوتا واحدة



لقد بدأنا تسيير أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة" ومنذ ذلك الوقت خرجت "الداكوتا" عن الخدمة لكن الاسم "كاظمة" مازال محلقاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية ويقوم بخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة [illegible] أينما كانت وجهة سفركم عبر شبكة خطوطنا التي تشمل أربعاً من قارات العالم

الخطوط الجوية الكويتية

الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٠
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

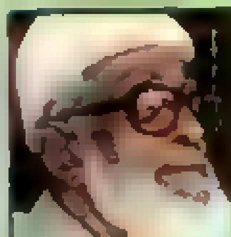
المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

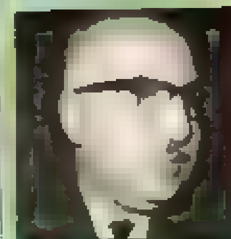
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

في هذا العدد







باختصار

ولا نامت أعين الجبناء

مرت الأسبوع الماضي ذكرى حريق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وبالرغم من مرور أكثر من ٢٠ عاماً على تلك المحاولة الدنيئة الا أن مرارة الظلم وكآبة الاحتلال الصهيوني لم تفت في عضد الشباب المسلم في كل مكان بل وتر الذكرى والانتفاضة الاسلامية الباسلة يقوى عودها يوماً بعد يوم وتستمر وليداتها بإذن ربها متصلة بأسباب النصر الحقيقية حيث لا خيار «النصر أو الشهادة» رافضة لكل أوجه الركون والاستسلام لمخططات اليهود والنصارى غير عابئة بتخاذل بعض الأنظمة وخذلان جيوشها، فكلا الفريقين ظالم لنفسه وجان عليها..

أما اليهود وتابعيهم من النصارى فلن تهدأ لهم عين وكتاب الله بيننا ناطق بما يكشف سوء طوياتهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، فلتسلمي يا قدس وليبارك الله الاقصى الشريف وثق الله لن تسلمك أبداً مادامت فينا عين تطرف، ولا نامت أعين الجبناء.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلس
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الأردن ٣٠٠ فلس
- سودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

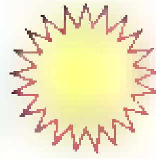
وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف
- الأردن - المؤسسة العربية للنشر والتوزيع
- اليمن الشمالي - مكتبة الأوائل - هاتف
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف
- الامارات - مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والنشر
- الشارقة - ص ب
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف

الاشتراك السنوي

- الكويت: ١٢ دينار كويتي
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينار كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص ب ١٨٥ - الصفاة - الرمز البريدي 13002 - هاتف ٢٥١٥٩٦ ٢٥٤٠٢٥ - فاكس ٢٥٣٣٤٧٩.
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥١٨ . ٢٥٦٠٥٣٦



ثغرة في الأمن العربي أمام شواطىء لبنان

نقول ابتداء... ان وجود هذه الحشود العسكرية البحرية لفرنسا امام شواطىء لبنان امر مرفوض... واذا كان هذا التصرف الفرنسي مبرر عند الغربيين بتمادي سورية في ضرب قوات ميشال عون في لبنان، فاننا — كمسلمين وعرب — نرفض اعتبار فرنسا نفسها وصية على لبنان الذي شلته الارادة العربية.. ونرفض ان تتمثل فرنسا دور الام الرؤوم لبعض طوائف لبنان.

● التحرك الفرنسي:

ان دفع فرنسا بمراجعها الحربية وحاملات الطائرات قبالة الشواطىء اللبنانية يمس ما تبقى من السيادة العربية وهيبة الكيان العربي ان بقي لذلك الكيان هيبة بين الامم بعد ان أفشل المحترون مهام جميع اللجان العربية التي سعت لحل الصراع اللبناني.

وما هو اهم من هذا ان الحشد الفرنسي امام شواطىء لبنان يفتح ثغرة واسعة في جدار الامن العربي تمر من خلالها مطامع ومقايضات الدول ذات المصالح في المنطقة العربية بأسرها، ولعل الفرنسيين الذين عايشوا العرب في بلاد الشام طيلة سنوات الربع الثاني من القرن العشرين يدركون اكثر من غيرهم اهمية اقليم الشام الذي تلاعبت فيه الاستراتيجيات الدولية قديما... والذي ما زال عرضة للمقايضات السياسية بين القوى الكبرى في لعبة سياسية لا يمكن اعتبار اليهود خارجها... وهذه المرة الفرنسية تريد في حماس الاليزيه للسعي من أجل الحفاظ على المواطىء القديمة لاقدامها في لبنان، مما يكفل لها تأدية المهمة الكنسية في نصرة الطوائف المسيحية التي تخوض حلقة من حلقات الثأر التاريخي مع كل من دروز جنبلاط وشيعة بري على انهم جبهة اسلامية!!!

● هل هي جبهة اسلامية؟

ولعل هذا كان هذا التشابك بين ثارات الماضي بين الدروز والشيعة والنصارى من ناحية، واطماع الدخلاء من عرب ومن يهود من ناحية اخرى يجعلنا نتساءل:

الى أي مدى يمكن اعتبار كل من جنبلاط وطائفته وبري وطائفته ومن معهما يمثلان الجبهة الاسلامية او المحور الاسلامي في لبنان!؟ — فمن الجانب العقدي والفقهي — التي يصعب التوسع بها في هذا المقام — تجمع مذاهب المسلمين على عدد من الصفات والايمانيات والشعائر.... بحيث يتعذر في مقاساتها اعتبار محور جنبلاط — بري — جبهة اسلامية.

ـ ومن الجانب الميداني الذي يشمل الاعمال العسكرية والتوجه السياسي فقد شهد العالم انقضاض قوات كل من جنبلاط وبري مرة بعد مرة على مخيمات الفلسطينيين فهشموها واحرقوها... وسفكوا دماء اهلها وهم مسلمون.... كما كثر ايذاء قوات جنبلاط وبري للمسلمين السنة في طرابلس وبيروت وصيدا وغيرها... ولعل مواقف هذين الرجلين ومدافعهما لا تفرق حتى الان بين مسلم ونصراني في بيروت.... فهي تسعى فقط لتحقيق الذات السياسية.

وهكذا فان محور جنبلاط ـ بري ومن معهما لا يمكن اعتباره جبهة اسلامية تواجه جبهة نصرانية... بعد ان فرغت في السنوات الماضية من قتل المسلمين في المخيمات الفلسطينية، ومدن أهل السنة وقراهم في لبنان، كما ان محور حزب وحلفاءه الذين يتعاونون مع اليهود في فلسطين المحتلة لا يمكن منحهم الشرعية الوطنية وهم يهللون لمقدم البوارج الفرنسية، ويفتحون البوابة الجنوبية للبنان امام اليهود، ليصبح لبنان وفق هذه المعادلة البغيضة موزعا بين اليهود والصليبيين والفرق الباطنية.

على اننا كثيرا ما نبهنا الى خطر تصعيد الحرب التي تخفي وراءها مؤامرة مشتركة لتقسيم لبنان الى كانتونات تحقق اولا واخيرا جزءا هاما من نظرية الامن الصهيونية التي تعمل لايجاد ذلك الحزام الطائفي على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة... واذا كان المعتدون الرافضون الانصياع الى النداءات العربية والاسلامية المحقة ماضون الى هذا الحد في تنفيذ المؤامرة بتصعيد الاقتتال لتحقيق المصالح اليهودية والصليبية فان الاستمرار في استجرار القوات الاجنبية البحرية الى قبالة شواطيء لبنان بعمل عربي متعنت، يشكل اكبر خطر ليس على لبنان فحسب وانما على الامة العربية والامة الاسلامية بأسرها، وازاء هذه الوضعية للتشابك اللبناني... من تراه يفك هذا التشابك؟

ـ لقد سدت الابواب امام اللجنة العربية الثلاثية التي اشتركت فيها المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

ـ كما ازداد أوار الجحيم اللبناني بعد اعلان اللجنة الثلاثية المذكورة توقفها في السعي الى ايجاد مخرج بسبب الموقف المتعنت الذي سد الابواب امامها.

ـ والى جانب هذا وذاك ازدادت طلعات الطيران اليهودي فوق الاراضي اللبنانية التي توغلت مرارا في الاعماق دون ان توجه اليها اية قذيفة من مدافع جنبلاط وبري وعون ولاية قوة اخرى في لبنان.

• لا للتدويل:

لا يمكن بحال من الاحوال ان يترك العرب الحبل على الغارب في لبنان ليعبث به الدخلاء واليهود والصليبيون... ولا يمكن السكوت على اقتراب البوارج الحربية الفرنسية من لبنان والتي تعتزم تنفيذ بعض المهام التي تمس بالامن العربي كله... ولا يمكن ان تغفو الامة واليهود يغذون الاطراف المتحاربة ليستمر ذلك الجحيم في لبنان... كما انه ليس من المقبول تدويل المسألة اللبنانية بعد ان وصلت اللجنة العربية الثلاثية الى طريق مسدود... وليس من المقبول ايضا ادخال الملف اللبناني مرة اخرى الى ثلاجة الامم المتحدة او مجلس الامن الذي يمالئ القضية وفق حسابات الاطراف الدولية التي تسعى الى تأمين مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني المغتصب فقط.

• الحـــــل:

وعلى هذا يبقى الحل بيد العرب انفسهم ومعهم الشرفاء من اهل لبنان... اولئك الذين لم يتورطوا في الفتنة القذرة مع الاطراف الصليبية او اليهودية..

ان الحل يجب ان يكون عربيا اسلاميا... ولا بد ان تتوفر للمجموعة العربية المعنية بحل الازمة اللبنانية صفات الحزم المطلوبة بردع الطرف المتعنت مع فرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية عليه لحمله على الاستجابة للحل الذي يقتضي ابتداء خروج الدخلاء واليهود وسائر الفئات العابثة من لبنان... وبلا هذا الحزم.... ودون اعلان الموقف الصريح.... ودون اتخاذ الاجراءات الشجاعة... فان الباغي سيزداد في بغيه... وستمتد النار اللبنانية لتأكل الجسم العربي جزءا بعد آخر... فهل تشهد المرحلة القادمة ذلك الحزم والجرأة والشجاعة العربية المطلوبة في صفع الباغي والضرب على يديه... وهل يحقق الموقف العربي المطلوب حلا يبطل التعللات والحجج الفرنسية لحماية المسيحيين في لبنان من بطش المحور الذي نصب نفسه ممثلا للمسلمين في ذلك القطر المنكوب بفتن الدخلاء وملوك الطوائف!؟

اننا بانتظار ذلك الموقف العربي الذي يجب ان يسد ثغرة الامن العربية ويمنع الفرنسيين وغيرهم من التدخل في لبنان، وهذا لن يكون الا اذا توفر للعرب موقف يكون واضحا وشجاعا وحازما وقادرا على ردع كل الفرقاء الذين ما زالوا يعيثون فسادا متجاهلين المصلحة الكبيرة التي كسبها اليهود من وراء الفتنة في لبنان... فهل يكون ذلك؟

● ونحن نضم صوتنا لـ «الرأي العام» ..

نشرت الزميلة الرأي العام في احد اعدادها صورا لاغلفة عدد من الدفاتر المدرسية والتي طرحت في الاسواق تحمل صورا لممثلات ومغنين يرتدون ملابس خلاعية.. ونحن اذ نضم صوتنا لزميلة الرأي العام ونستغرب استغلال بعض الشركات التجارية لهذه التجارة الرخيصة وخاصة الموجهة لابنائنا وبناتنا بعيدا عن عادات وتقاليد الشعوب العربية والاسلامية ومع ايماننا بان مثل هذه الصور المرفوضة من ابناء الكويت المسلمين وما تشكله هذه الصور العارية لممثلين وشخصيات معروفة في الاوساط غير الاخلاقية من مساهمة في نشر الرذيلة وفساد الذوق العام وانطلاقا من واجبنا الاسلامي فاننا نطالب المسؤولين في وزارة الاعلام ووزارة التربية ووزارة التجارة وكل جهة مسؤولة ان تتخذ بحق هؤلاء الذين يريدون افساد بناتنا وابنائنا الاجراءات التي تكفل ان تكون عبرة لغيرهم... ونقول كذلك باننا نحن الكويتيين اكثر الافراد مسؤولية تجاه هذا الموضوع فهذه الشركة التي قامت بتوزيع مثل هذه الدفاتر انما عملت وزاولت عملها باسم شخص كويتي مسلم ؟! ونحن نقول اتق الله يا ابن الديرة في ابناء وبنات الديرة.



● الحفل الختامي لأندية جمعية الاصلاح

اقام النادي الصيفي في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ختاميا مشتركا لناديين صيفيين من اندية جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك في يوم الثلاثاء الماضي ٢١ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٨/٢٢ م، وقد كان الحضور كبيرا حيث امتلأت قاعة الحفل بالحضور من الطلبة واولياء امورهم واصدقائهم.. وقد وفر النادي الصيفي بالجمعية المواصلات للطلبة حيث وضع باصات مكيفة قامت بتوصيلهم الى النادي وارجاعهم الى بيوتهم.

وقد وصل عدد المشاركين في الناديين ما يزيد على ٢٥٠ طالبا... وقد احتوى برنامج النادي خلال الصيف على برنامج لتحفيظ القرآن الكريم ودروس في العبادات والاخلاق والاذكار... وبرنامج زيارات المعالم وبرنامج الرياضة والذي اشتمل على كرة القدم والسباحة والكاراتيه وبرنامج الهوايات والتسلية والكمبيوتر.

ومن الشركات التي ساهمت في برنامج الزيارات:

شركة الالبان الكويتية ــ شركة معامل الصيداوي ــ الادارة العامة للاطفاء ــ ادارة المتحف الوطني ــ ادارة مصنع البيبسي كولا ــ شركة الرائد للحاسب الآلي ــ شركة علي عبد الوهاب ــ الشركة المتحدة للالكترونيات ــ شركة بيشر ــ شركة غزال للتجهيزات ــ شركة الاقصى للحاسب الآلي ــ شركة جيسون ــ بيت التمويل الكويتي

هذا وقد اشتمل الحفل الختامي للنادي على قراءة من القرآن الكريم ثم كلمة لمدير النادي الاستاذ مرزوق المرزوق ثم نشيد لطلبة «بسم الله بدينا» ثم كلمة الطلبة وبعدها نماذج من الطلبة الحفاظ لاجزاء من القرآن الكريم ثم نشيد «زلزل» واخيرا فقرة توزيع الجوائز.

زبـرزي بنيس شركة المشروعات السياحية

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم.

تلبية لامر الرسول الذي لا ينطق عن الهوى ورفعا لشأن الاسلام والمسلمين ومحاربة لكافة صور الفساد ورموزه فاننا نخاطبك حول ظواهر الفساد المنتشر في مرافق وخدمات الشركة الذي يجد الدعم والتشجيع والحث على الاستمرار في تنفيذ مخططات الفساد في هذا البلد المسلم.

اما تسمع قول الزائر وهو من الوفود الرسمية التي زارت الشركة ومرافقها: لم اصدق انني في الكويت ذلك البلد المسلم ولو احد قال لي ما صدقت، ولكني رأيت بأم عيني... رأيت الحفلات الراقصة المختلطة الماجنة وفرق الفن الغربية وعرض الازياء والملابس الفاضحة، اقامة اعياد غير اسلامية مثل عيد شم النسيم لدى النصارى الاقباط، مناسبات الهنود الهندوس... هذا هو تعليق الزائر الاجنبي. افلا نسمع نصيحته... ان دخول الشباب العزاب جعل الشركة ارض خصبة لعبث الشباب وملتقى الجنسين.

كل هذا مخطط للشعب الكويتي العزيز لم اصدقه ان الفساد منتشر، انه سرطان منتشر انه تقليد اعمى للغرب وتنفيذا لمخططات خبيثة وتحطيم الشباب الذي هو عماد الامة، وهذا مناف لهدف الشركة الاساسي وهو: «الترفيه البريء».

● ابو الحسن

• وزارة الإعلام تعقب على رسالة نادي لجان الطالبات



السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم ٩٣٩ ـ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ رسالة موجهة الى معالي وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، من نادي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، تتضمن المخالفات التي تعرضه وسائل الاعلام كالتلفاز والاذاعة وكثرة البرامج الاجنبية التي تنافي وتقاليدنا الاسلامية، وقلة وضعف البرامج بصورة عامة... الخ.

ونحن اذ نشكر نادي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اهتمامهم الكبير بمسيرة اجهزتنا الاعلامية، وعلى ما طرحوه من اراء ومقترحات بهذا الخصوص.

تود وزارة الاعلام ان توضح بان هدف وسائل الاعلام خدمة الوطن وبناء المواطن الصالح وان تؤكد لكم على حرص والتزام تلفزيون واذاعة الكويت بهذا الهدف وحرصهما على تقديم البرامج الهادفة التي لا تتعارض مع عقيدتنا الاسلامية السمحاء او مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا.

ومن هذا المنطلق يتم اختيار البرامج التلفزيونية والاذاعية بعد اجراء الرقابة المتأنية والدقيقة واستبعاد البرامج التي فيها مساس بديننا الاسلامي الحنيف، او التي تتعارض مع تقاليدنا وقيمنا.

وهذا لا يمنع ان تكون برامج التلفزيون والاذاعة متنوعة ومتعددة لتغطي كافة الانشطة والمجالات والموضوعات من تاريخية وتربوية وثقافية وترفيهية واجتماعية، علاوة على التركيز والاهتمام البالغ على تقديم البرامج الدينية متنوعة على القناتين الاولى والثانية خلال جميع الدورات البرامجية وعلى مدار السنة وذلك لتنوير وتعريف المستمعين والمشاهدين المسلمين وغير المسلمين بالدين الاسلامي الحنيف ومفاهيمه العظيمة.

ونؤكد لكم بان وزارتنا حريصة كل الحرص على بناء شخصية المواطن وحمايته من المفاهيم والممارسات الضارة بما يكفل الحفاظ على الاخلاق والقيم مع التمسك بعقيدتنا الاسلامية السمحاء.

نكرر شكرنا وتقديرنا لاهتمامكم وحرصكم، داعين الله ان يوفقنا لما فيه خير الوطن والمواطن في ظل قيادتنا الحكيمة ممثلة بحضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله.

مع تحياتي...

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

• تقليص سنوات الدورات التنشيطية للاحتياطي

اوضح نائب رئيس الاركان العامة للجيش اللواء الركن جابر خالد الصباح ان صفقة مدرعات «فهد» التي تمت بين الكويت وجمهورية مصر العربية ستصل الى البلاد قريبا، مشيرا الى انه لا توجد حاليا اية نية لعقد صفقات عسكرية جديدة.

ومن جهة اخرى، اعلن نائب رئيس الاركان ان هناك دراسة لتقليص سنوات الدورات التنشيطية للاحتياطي من المجندين، وافاد ان رئاسة الاركان بدأت في تطبيق استراتيجية عسكرية تتعلق بالنظم التدريبية والعسكرية بما يتناسب وتطور المفاهيم العسكرية الحديثة.

وهذا التوجه نحو تقليص سنوات الدورات التنشيطية هو اختيار موفق، ولقد سبق ان كتبنا حول عدم جدوى فترة الشهر السنوية التي يطلب فيها جند الاحتياط، دون الاستفادة الفعلية والمردود الجدي من هذه الفترة التي غالبا ما تكون مجرد تدريبات روتينية سبق للمجند ان اجتازها في فترة الخدمة الاساسية وارتباط توجه تقليص سنوات الدورات مع اعادة دراسة ملف التجنيد الالزامي بأكمله وتطبيق استراتيجية حديثة تستوعب التطورات العسكرية في التدريب والتأهيل، أمر يبشر بخير نرتقبه في المستقبل القريب، لايجاد دعائم قوية واساس مكين للقوى البشرية العسكرية لبلدنا الحبيب.



• ان تكثر السرقات من المنازل خلال فصل الصيف خاصة وان اغلب الاهالي في سفر دون ان تتواجد دوريات المباحث بكثرة.

• • •

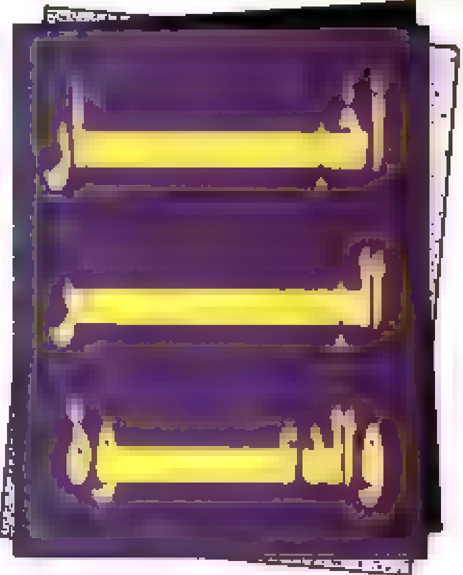
• ان يتم اتلاف المرافق الحكومية من قبل المستهترين وتكلف ميزانية الدولة ملايين الدنانير سنويا دون ان ينالهم عقاب مع التوسط لاطلاق سراح المقبوض عليهم.

• • •

• ان صح الخبر كما اشارت الزميلة «الرأي العام» فغلط ان يتم ابعاد امرأة متزوجة من كويتي بعد وفاته ولديها ثلاثة اطفال، وسجنت مع ابنتها البالغة ١٢ سنة وقد تكفل بهم مواطن خليجي وآواهم لديه!!

• • •

• ان تكون الرقابة ضعيفة على الافلام التي تباع في محلات الفيديو... فالمطلوب ان تكون رقابتها كما هي في الافلام التي تعرض في التلفزيون.



المرشد ينفي زيارته لايران



القاهرة : من مراسل المجتمع

نفى الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ما تردد عن زيارته لايران في أي وقت، لا منفرداً ولا ضمن وفد من الوفود، جاء ذلك رداً على ما نشرته صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي على لسان أحد المتهمين في قضية التنظيم الشيعي في مصر، الذي ذكر أنه سافر الى ايران ضمن وفد برئاسة مرشد الاخوان المسلمين. وذكر المرشد أنه لم يلتق بالشخص الذي ذكرت الصحيفة أنه أدلى بهذه المعلومات مطلقاً.

● حفل اللجنة النسائية:

اختتمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم أمس الاثنين الموافق ١٩٨٩/٨/٢٨ دورة المدارس الصيفية لصيف عام ١٩٨٩ واقامت الحفل الختامي الذي تضمن قراءة القرآن الكريم وبعض الاناشيد الاسلامية ثم توزيع الجوائز.

● ٧ وحدات للمجاهدين الافغان:

قامت لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بانشاء ٧ وحدات صحية لاغاثة واسعاف الجرحى والمرضى من المجاهدين الافغان، وقالت اللجنة ان هذه النقاط والوحدات الاسعافية تعمل في ديناميكية تتناسب وضخامة المهمة التي تتحمل عبئها خاصة عندما تزداد الهجرة الجماعية في خضم الاوضاع المأساوية للمجاهدين الافغان، حيث تستقبل هذه النقاط المصابين، ويقوم الفريق الطبي والذي يتكون عادة من طبيب وممرض باستقبال الجريح وتحديد اماكن اصابته ومن ثم تقرير حجم هذه الاصابة وامكانية علاجها بالنقطة او نقله الى اقرب مستشفى مركزي

● مليون دينار لمركز المخطوطات:

اشارت نشرة التراث الصادرة عن لجنة العلاقات العامة والاعلام لجمعية احياء التراث الاسلامي بان تكلفة تجهيز المركز الجديد للمخطوطات والتراث قد بلغت مليون دينار كويتي ويضم المركز ٣٠ الف مخطوطة في حوالي مركز المخطوطات و٥٠ وثيقة اصلية و١٠٠ مصورة عن الخليج والجزيرة ونصف مليون مصنف في بنك معلومات

● مكتب لمنظمة الدعوة الاسلامية:

اينا ـ تدرس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان حاليا امكانية افتتاح مكتب لها في غامبيا ليقوم بالاشراف على الاعمال التي تقوم المنظمة بتنفيذها في غامبيا.

ويذكر ان للمنظمة مشروعين في غامبيا لتحفيظ القرآن، الاول في مدينة اسيولنا والثاني في قرية باكليك اضافة الى بعض المشروعات الاخرى التي تنفذ تباعا

● المركز الاسلامي الدولي:

يعد المركز الاسلامي الدولي للدعوة من انشط المنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم في مواجهة التنصير.

وقد تأسس المركز في مدينة «ديربن» بجنوب افريقيا عام ١٩٥٨ برئاسة الداعية الاسلامي احمد ديدات الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام

وقام المركز منذ تأسيسه وحتى الان بانتاج عدد كبير من التسجيلات المرئية والمسموعة للمناظرات التي اجراها الداعية المسلم احمد ديدات.

ويسعى المركز حاليا الى ترجمة هذه المناظرات الى اللغة العربية اضافة الى عدد من اللغات العالمية الاخرى الى جانب قيام المركز باعداد الكتب الداعية الى الاسلام والموضحة لمحاسنه العديدة.

● مصاحف للسنغال:

قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي باهداء كمية من المصاحف لتوزيعها على مساجد والدعاة بمدينة داكار عاصمة السنغال

وتبلغ هذه الكمية التي سيتم توزيعها عن طريق مكتب الرابطة هناك ١١٨٠ نسخة من القرآن الكريم

● مخيم لايتام الفلسطينيين:

افتتحت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية باحدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان اول مخيم كشفي لايتام المخيمات الفلسطينية وذلك بحضور معالي الدكتور عمر عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس امنائها والمشير سوار الذهب نائب رئيس المجلس العالمي للدعوة والاغاثة

وقد اشتمل المخيم على نشاطات مختلفة حيث اكد معالي الدكتور عبدالله نصيف على اهمية تنشئة الاطفال على هدي الشريعة الاسلامية كأساس للنجاح والنصر.

وتجدر الاشارة بان الهيئة وبفضل من الله سبحانه وتعالى تعمل في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية في المخيمات.

● اسلام ٢٣ في «اوغندا»:

اشهر ثلاثة وعشرون مواطنا اوغنديا اسلامهم على ايدي دعاة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بكمبالا.

وذكرت مصادر مكتب الجمعية بالعاصمة الاوغندية ان هؤلاء المهتدين الجدد قد اشهروا اسلامهم خلال النصف الاول من السنة الحالية وان منهم الطلبة والموظفين والقساوسة والتجار حيث كان مكتب الجمعية يقدم لهم الكتب ومنشورات الجمعية ويقوم الدعاة بمحاورتهم حول الدين الاسلامي وما يوفره للمسلم من طمأنينة وسعادة في الدنيا والاخرة.

● الرحالة القطري:

قال الرحالة القطري صالح الشمري الذي يجوب العالم على ظهر جمل انه سيقوم بتوزيع (١٢) الف مصحف من القرآن الكريم على الشباب في جنوب شرق آسيا اثناء مروره بهذه المنطقة.

واوضح في حديث مع مجلة «الجيل» الشبابية السعودية ان ذلك سيتم بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وقال: ان المرحلة الثانية من رحلته والتي بدأت من مكة المكرمة تشمل الكويت والعراق وايران وتركيا وباكستان والصين ثم العودة عبر بورما وتايلاند وبنغلاديش والهند وباكستان ثم الانتقال بالبحر نحو عمان فدولة الامارات ثم قطر.

وقد غادر الشمري المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع متوجها الى الكويت في اطار رحلته التي يطلق عليها عنوان (حول العالم من اجل السلام)

وكانت المرحلة الاولى من الرحلة قد تمت عام ١٩٨٧ وبدأت من مسقط حتى طنجة بالمغرب مرورا بـ ١٣ دولة عربية.

• ٥٦٠ مسجدا في امريكا:

قالت احصائية صدرت مؤخرا ان عدد المساجد والمراكز في الولايات المتحدة الامريكية بلغ حتى الان ٥٦٠ مسجدا حيث يوجد في العاصمة واشنطن سبعة مراكز تقوم بنشاطات متعددة.

وبينت الاحصائية ان (٨٠٠) مؤسسة ومنظمة اسلامية تعمل في جميع انحاء الولايات المتحدة.

ويذكر ان هنالك تعاونا وثيقا بين هذه المراكز والمؤسسات ومنظمات الاسلامية الرئيسية في العالم الاسلامي حيث يتم التنسيق فيما بينهم لعقد المؤتمرات السنوية لمناقشة امور الدعوة الاسلامية والقضايا الاخرى التي تهم المسلمين.

• بيت الزكاة:

قام بيت الزكاة الكويتي بابتعاث (١٣٤) طالبا كويتيا لدراسة علوم الطب والصيدلة والهندسة بموجب قروض ميسرة مريحة بموقف الصندوق.

وهو بالاضافة الى ذلك يقوم بمساعدة حوالي (٦٠٠) طالب من الطلبة الافارقة الدارسين في جامعة الازهر الشريف ويكفل (٢٨) طالبا مسلما يدرسون في معهد الامام (المودودي) في الباكستان

وفي اطار اتصال الصندوق بالجامعات والتنسيق معها لتوفير مقاعد مجانية للطلبة المحتاجين فقد حصل الصندوق على عشرة مقاعد سنوية في الجامعة الاسلامية في الباكستان، كما حصل على خصومات تصل الى ٢٥٪ من بعض الكليات في الاردن. ولا يزال الصندوق في سعيه المتواصل بالحصول على مقاعد وتسهيلات للطلبة المستحقين.

ويدعو صندوق طالب العلم اهل الخير والمحسنين الكرام الى دعم جهود الصندوق للوصول الى اهدافه والاسهام بكفالة الطلبة في البلدان المختلفة علما بان التكلفة الشهرية للطالب تتراوح ما بين (٢٥ — ٢٠٠) دينار كويتي شهريا.

• برامج مشتركة:

ضمن البرامج المشتركة بين جمعية الدعوة الاسلامية العالمية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) بدأت في العاصمة السنغالية داكار دورة تدريبية لمدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

وتهدف هذه الدورة لتأهيل مدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في السنغال وذلك بالقاء محاضرات في طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بالاضافة الى محاضرات عن الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية في تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

• مركز دولة قطر:

شرع مركز اسهامات المسلمين في الحضارة والذي يتخذ من دولة قطر مقرا له في ترجمة عدد من الكتب الاسلامية والتي تشمل تاريخ الحضارة الاسلامية.

ويهدف المركز من ترجمة الكتب الاسلامية الى تقديم مجموعة من الكتب باللغة الانجليزية لتعريف المسلمين غير العرب والباحثين والدارسين الاجانب بالحضارة الاسلامية.

• الموسوعة الفقهية:



صدر المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت الاعداد لها ونشرها لنشر علوم الفقه الاسلامي.

ويشتمل المجلد على اواخر مصطلحات حرف (الحاء) ويضم موضوعات عديدة من اقسام الفقه المختلفة من عبادات ومعاملات مالية واحوال شخصية وانظمة العقوبات والقضاء والانظمة العامة الاخرى.

وتذكر في جميع الابحاث التي تضمنتها الموسوعة الاحكام الفقهية باسلوب ميسر مع ذكر الادلة وبيان الاتجاهات الفقهية المختلفة واسناد المعلومات الى المراجع المعتمدة وتخريج الاحاديث مع ترجمة لاعلام الفقهاء الواردة اسماؤهم في كل مجلد

ويشارك خبراء وباحثون متفرغون ومستكتبون من انحاء العالم الاسلامي في اعداد الموسوعة كما ان هناك لجانا متنوعة تشرف على ابحاثها.

• كتب اسلامية:

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية بتوزيع (١٧٠) طردا من الكتب الاسلامية والمصاحف على المسلمين بالسنغال بالاضافة الى توزيع عدد من الكتب الاسلامية والمصاحف والمواد الغذائية وملابس الاطفال على المسلمين وملجأ الاطفال الايتام بأديس ابابا.

كما قامت الهيئة بتوزيع كمية من الكتب الاسلامية وبعض المواد الكهربائية على المسلمين في تشاد.

○ دعم الانتفاضة المباركة هدف من اهداف لجنة المناصرة

ثمرة الجهود الماضية والجهود المستقبلية



○ الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس اللجنة.

نشرنا في العدد الماضي نبذة موجزة عن المشاريع التي تتبناها لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ويرأسها الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح، وفيما يلي بعض التفصيل عن انشطة اللجنة.

لقد تعددت الاعمال الخيرية عبر لجانها المختلفة لتصل انجازاتها الى العديد من دول العالم الاسلامي التي تعاني من الحروب والنكبات والويلات وكان من ضمن هذه اللجان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، التي قامت عام ١٩٨٦ لمساندة الشعبين المسلمين الفلسطيني واللبناني، من منطلق مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي، ولتعمل على تحقيق الاهداف التالية

ـ مناصرة ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضون له من محن وتشرد ومواجهة مع العدو الصهيوني الغاصب.

ـ جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية بكافة الوسائل المتاحة.

ـ تبصير المسلمين بحقيقة القضية الفلسطينية.

واستطاعت اللجنة خلال فترة قصيرة تحقيق العديد من الانجازات في فلسطين ولبنان ومخيمات اللاجئين في الاردن.

وانطلاقا من اهداف مجلة «المجتمع» في دعم اعمال الخير بكافة انواعها وقنواتها... فاننا نقدم لقرائنا الاعزاء العرض التالي لمشاريع وانجازات لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في كل من فلسطين ولبنان والاردن... عسى ان نجد الدعم المطلوب في نفوس اهل الخير.. ليساهموا في التخفيف من معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني

اولاً: انجازات اللجنة في فلسطين:

١ ـ عيادة الايمان في القدس

٢ ـ مركز صحي آخر في احي العربي من مدينة القدس يضم مختبرا طبيا وعيادة لطب الاسنان.

٣ ـ بناء مسجد في قرية عنانا وآخر في دور الخليل

٤ ـ مشروع قوافل الخير: حيث يقوم عدد من الاطباء والمرضين المتطوعين بزيارة المناطق المحتلة في فلسطين بهدف تقديم الخدمات الصحية لاهل

القرية او المخيم.

٥ ــ مركز تأهيل الفتيات في القدس: قامت اللجنة بإنشاء هذا المركز لتأهيل الفتيات الفقيرات على اعمال الخياطة لاعالة اسرهن، ويقوم المركز بعد ذلك بتشغيل الفتيات في قسم الانتاج، حيث يباع نتاج المركز على الاهالي، وقد يبلغ عدد الفتيات اللواتي تم تأهيلهن في المركز ١٠٠ فتاة.

٦ ــ انشاء المشاريع الاعالية مثل:

ــ مشروع تسمين الخراف في منطقة جنين

ــ مشروع مزرعة دواجن في قطاع غزة

ــ مشروع الطوب الآلي في غزة

ــ مزرعة ابقار في الخليل

ــ مزرعة ابقار في صور باهر

ــ منحلة في قلقيلية

٧ ــ تبني دعم عيادات الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الخليل.

٨ ــ شراء سيارتي اسعاف لصالح لجنتي زكاة نابلس وطولكرم.

٩ ــ دعم اللجان الخيرية بتوفير دخل مستمر لجان والجمعيات الخيرية لتمكينها من الوفاء بالتزامها تجاه الفقراء.

١٠ ــ دعم الطلبة المحتاجين في جامعة غزة الاسلامية.

١١ ــ مشروع تفريغ الدعاة الحاصلين على شهادات عليا في العلوم الاسلامية للعمل في حقل الدعوة الاسلامية، وقد كان كثير من هؤلاء عاطلا عن العمل او يعمل في غير تخصصه، وتبلغ تكلفة الداعية ١٢٠ د. ك شهريا.

١٢ ــ مشروع كافل اليتيم: لقد رغب الاسلام في كفالة الايتام ورعايتهم... فجاء في الحديث الشريف: «من قبض يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنب لا يغفر» رواه الترمذي.

ويهدف هذا المشروع الى كفالة الايتام والمحتاجين من الفلسطينيين واللبنانيين داخل فلسطين ولبنان والاردن.... من اجل اعادة البسمة الى العديد من الوجوه الحزينة التي فقدت رعاية الوالدين، بايجاد المحاضن اللائقة لايوائهم، وسد حاجاتهم الاجتماعية والصحية والتعليمية، وتكفل اللجنة حاليا ١٥٠٠ يتيم ولديها مئات اخرى من الايتام بحاجة الى دعم وكفالة، علما بان قيمة الكفالة الشهرية لايتام فلسطين والاردن ١٥ د. ك وايتام لبنان ١٠ د. ك.

١٣ ــ مشروع المهاجرين والانصار:

لقد ارتأت اللجنة تبني كفالة الاسر المحتاجة في الارض المحتلة ومخيمات اللاجئين من خلال الربط بين الداخل والخارج كمهاجرين وانصار، حيث تقوم الاسر الكويتية او المقيمة بكفالة الاسر المحتاجة في الارض المحتلة بواقع (٤٥) د. ك شهريا.

١٤ ــ مشروع دعم الانتفاضة المباركة: منذ اول يوم لانطلاقة الانتفاضة واللجنة تتلقى العديد من التبرعات بدعم صمود اخواننا الفلسطينيين في الداخل، فقد قامت اللجنة بارسال «مليوني» دولار لدعم الانتفاضة، هذا بالاضافة الى دعم الاعلامي، حيث قامت اللجنة باحياء المعارض والمحاضرات والاسابيع الثقافية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية وطبيعة الصراع مع اليهود، بالاضافة الى اصدار النشرات والبوسترات والصور الفوتوغرافية التي تمثل معاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الغاصب.

● انجازات اللجنة في الاردن:

١ ــ المركز الطبي الخيري في مخيم الوحدات:

مخيم الوحدات من اكبر مخيمات اللاجئين في الاردن، ويعاني من نقص في الخدمات الصحية، لذا قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتجهيز وحدة صحية لرعاية مرضى المخيم تشتمل على عيادة للطب العام، واخرى لامراض النساء والاطفال، وثالثة لطب الاسنان مزودة باحدث الاجهزة الطبية.

٢ ــ المركز الطبي الخيري في مخيم حطين «شنلر»:

يبلغ عدد سكان مخيم حطين «٢٥» الف لاجيء فلسطيني، ويعاني هو الآخر الحاجة الشديدة للخدمات الصحية، مما دفع اللجنة لانشاء مركز طبي يشمل عيادة للطب العام واخرى للنساء وثالثة لطب الاسنان كما يضم صيدلية توزع الادوية من خلاله مجانا على المرضى المحتاجين.

٣ ــ المستوصف الطبي الخيري في مخيم غزة/جرش:

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم ٣٥ الف لاجيء، ويشتمل المركز على عيادة للطب العام ومختبر للتحاليل الطبية.

٤ ــ عيادة صحية في مدينة الرصيفة.

٥ ــ فرش مسجد مخيم سوف في مدينة جرش.

● ثالثا في لبنان:

١ ــ مشروع اغاثة اللاجئين، حيث قامت اللجنة بتوزيع ٣٠٠٠ وجبة غذائية على مخيمات الفلسطينية خلال احداث يناير ١٩٨٧ تكفي الوجبة الواحدة الاسرة في المخيم اكثر من اسبوع

٢ ــ ارسال «٦» شاحنات من الملابس الجديدة الى طرابلس ومخيمات الجنوب في صيدا.

٣ ــ اعتماد عقد دورات صيفية لتحفيظ القرآن الكريم في مخيمي نهر البارد والبداوي.

٤ ــ دعم مدرسة القبة الاولى في مخيم الرشيدية.

٥ ــ كفالة دعاة في جنوب لبنان.

٦ ــ اعادة بناء مسجد المخيم في طرابلس.

٧ ــ حفر بئر ارتوازي وبناء خزان ماء في منطقة كترات / لصية.

٨ ــ دعم الطلبة المحتاجين في الجامعات اللبنانية.



○ عيادة الايمان احد مشاريع اللجنة في فلسطين



○ قوافل الخير في فلسطين

خفايا... واسرار

● نائب رئيس دولة مشرقية يعيش في الخارج ارسل مبالغ مالية ومواد غوينية الى اتباعه لتوزيعها في محافظته بغية استمالة القلوب، والتذكير بأنه مازال موجودا

● عاصمة ثورية مشرقية استقبلت ثلاثة مسؤولين من أحزاب في دولة شهدت انتفاضة عسكرية تستهدف الانقاذ الوطني، ووعدتهم بالمساعدة وافتتاح مكاتب لمقاومة النظام الجديد.

● وفد دولة عربية خرجت من الحرب مؤخرا شارك في مؤتمر للمحامين العرب، رفض توجيه تحية الى دولة مشاركة بسبب موقفها من الحرب، أو الاشادة بدورها في قطر مجاور يتعرض للحرب الاهلية.

● قدم عدد من الماسونيين والليونزيين والروتاريين في بلد عربي مشرقي طلبا الى (الجمعية المدنية التقدمية للشباب) المعروفة عالميا باسم منظمة (جايسيس) لتأسيس فرع للمنظمة في دولة مواجهة مشرقية وتعتبر منظمة (جايسيس) واحدة من أذرع الاخطبوط الماسوني الصهيوني الى جانب نوادي الروتاري والليونز والروترآكت وغيرها...!

● في أثناء مناقشة أوراق التقرير عن حالة الأمة العربية في عام ١٩٨٨م التي نظمها مؤخرا منتدى الفكر العربي شجب الأستاذ فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب الثورة الاريترية ضد الاستعمار الحبشي ذي الوجهين الصليبي والشيوعي، وتساءل بقوله. هل هناك مصلحة في نشوب حرب مع الحبشة من أجل تحويل أريتريا الى دولة اسلامية مع ان معظم شعبها ليس من المسلمين

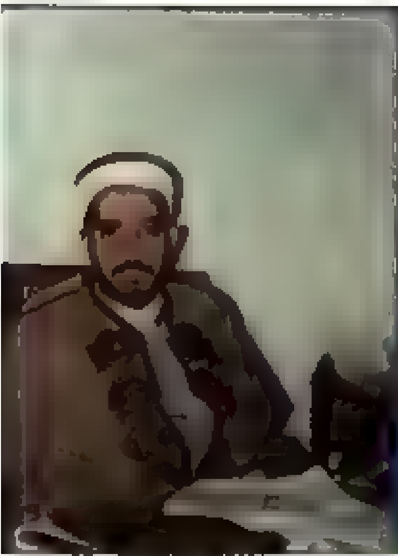
للتذكير خلافا لما يذكره الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فان غالبية سكان أرتيريا هم من المسلمين ومعظمهم ينحدر من أصول عربية.

● الأحزاب الشيوعية تواجه مأزقا جديدا من جراء موافقة الزعامة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي على عقد الاجتماع الدوري للمؤتمر الصهيوني في تشرين الأول في العاصمة السوفياتية موسكو وكان الاجتماع الدوري السابق قد عقد في ١٩٨٧م في العاصمة المجرية بودابست وكانت تلك هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر الصهيوني العالمي اجتماعا له في دولة شيوعية. . !

حركة النهضة، والخطاب السياسي المعاصر في تونس



• بن علي: مطالب منح تأشيرة للحركات الاجتماعية والسياسية



• مورو: نرغب في تغيير المؤسسات بالمؤسسات والقانون بالقانون

بقلم: هشام ابو عمرود

في الذكرى الثانية والثلاثين للعيد الوطني التونسي جاء في معرض خطاب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ما نصه: لا مبرر لقيام اي تنظيم سياسي ما لم يحدد نمط المجتمع الذي يدعو اليه وما لم يبين موقفه من جملة القضايا الحضارية والمصيرية، ويتعهد باحترام تساوي المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات ومبدأ التسامح و حرية المعتقد.

عبر العديد من المراقبين عن اعتقادهم بان هذا النص يشير الى حركة النهضة والتي تعتبر بعض الشارع الاسلامي التونسي، ولعل العديد من هؤلاء المراقبين يستند في رأيه الى الزخم الذي صاحب الانتخابات التشريعية في ابريل الماضي والى ارهاصات قانون الطهر التشريعي العام والذي صدر في الحادي عشر من يوليو الماضي بعد اقراره من مجلس النواب التونسي في ٦/٢٧ من هذا العام، وقد تمكن نتيجة هذا الطهر حوالي ٥٤١٦ مواطنا تونسيا من استرجاع حقوقهم السياسية والمدنية وتلك كانت الذريعة لعدم منح حركة النهضة تأشيرة لممارسة الحزبية، لتأثر اوضاع قياديها بالحرمان السياسي والمدني الذي تمت ازالته بهذا الطهر التشريعي العام.

• اطروحة التعددية السياسية:

في زمان الحكم البورقيبي تفوحت العديد من اوجه الحياة خاصة السياسي منها اذ انه استطاع طيلة فترة حكمه ان يهمش الرأي الجماهيري ويدجن الارادة السياسية ويكبت التعددية باشكالها المختلفة الى ان وصل الغليان ذروته وكادت ان تنفجر تونس الخضراء فتأتي على الاخضر واليابس لولا ان تداركها زين العابدين ابن علي بـ «بيان السابع من نوفمبر» المشهور والذي تولى فيه زمام الحكم ووعد الامة باتاحة الحريات العامة واشاعة التعددية السياسية ووعد ايضا باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية كان منها الاعلان عن اجراء الانتخابات التشريعية في الثاني من ابريل ١٩٨٩.

لم تتمكن حركة الاتجاه الاسلامي من دخول هذه الانتخابات تحت لافتة حركة النهضة وذلك لسبب واحد وهو عدم تمتع قيادات الحركة بالحقوق المدنية والسياسية التي تتيح لهم الحصول على التأشيرة القانونية كحزب، الا ان الحركة استطاعت من خلال الدخول مع العناصر المستقلة ان تدخل الانتخابات التشريعية والتي افرزت القوى الاسلامية كمنافس وحيد لحزب السلطة رغم التجاوزات التي صاحبت الحملة الانتخابية كاعتداد المنافسة بالقوائم ووجوب تغييرها، والعدد الفلكي لتركيبة المرشحين (٧٥ مرشحا) رابعا الاستفزازات التي واكبت العملية الاقتراعية، فعلى الرغم من جملة هذه المعطيات الا ان القوى الاسلامية استطاعت ان تحرز ٢٥٪ من عدد الاصوات (حوالي ١٠٠ الف صوت انتخابي)، وكان لنتيجة الانتخابات التشريعية صدى طيبا في نفوس المسلمين وصورية الحركة الاسلامية بتونس الا ان هذه النتيجة اوغرت صدور المتربصين من اليساريين والعلمانيين الذين بدأوا في شن هجوم اعلامي مكثف على حركة النهضة في محاولات مستميتة للضغط على الرئيس زين العابدين لعدم منح الحركة التأشيرة القانونية لقيام الحركة.

وبالفعل فقد تم رفض تأشيرة الحركة بتاريخ ٨٩/٦/٧ بدعوى عدم تمتع قيادات الحزب بالحقوق المدنية والسياسية وقد كان رد الحركة متعقلا اذ ان الحركة في خطابها الحضاري لا تقارع الحجة الا بالحجة، وقد صرح الشيخ عبدالفتاح مورو احد مؤسسي حركة النهضة بان: حاجة السلطة لحركة النهضة بعدم استرداد الحقوق السياسية والمدنية لبعض مؤسسي الحركة ومن ثم رفض طلب التأشيرة تعني تستر النظام وراء تعليلات قانونية لتبرير موقف سياسي، وهذا يوضح بما لا يدع مجالا للشك ان الحركة بوعيها العميق باشكاليات وجدليات الواقع استطاعت ان تكرس مفهوم السلمية في الحوار وردود الافعال بعكس التوجهات الرجعية داخل السلطة الحاكمة والتي تكرس لعودة السياسة البورقيبية وتحتمي بالحزب الدستوري لتمرير مخططاتها وتكريس اوجه الخلاف بين حركة النهضة والنظام الا ان قادة حركة النهضة يعولون كثيرا على مصداقية الرئيس زين العابدين

• على الرئيس زين العابدين أن يكرس جهوده لإشاعة التعددية السياسية وان يتغلب على الاتجاهات الرجعية والارتجاعية.

ويلتمسون التقدم لتونس. رهانا على ابقاء ابن علي بجملة الوعود التي قطعها على نظامه في ان يتيح الحريات ويشيع الديمقراطية والتعددية، لذلك لم يكن مستغربا ان يبرق الاستاذ راشد الغنوشي مهنئا رئيس ابن علي بوفائه بوعده عندما صادق على العفو التشريعي العام والذي بموجبه استردت طائفة من المناضلين السياسيين حقوق المدنية والسياسية المقررة لكل مواطن حر على ارض تونس، وعندما سئل الاستاذ راشد في مؤتمر صحفي اجراه في رحاب مجلة المجتمع الكويتية عن امكانية التصريح لحركة النهضة بالعمل اجاب مؤكدا انه لا يوجد مبرر بعد صدور العفو التشريعي العام في ان تنال حركة النهضة نصيبه من الشرعية كما وطالب الاستاذ راشد التوجهات العاقلة في السلطة وعلى رأسها الرئيس زين العابدين بن علي ان تنتصب على التوجهات الرجعية الارتدادية والتي تمثل امتداد النهج البورقيبي المتغرب والعلماني.

الا ان نسمر الذي اوردناه في مقدمة هذا البحث – ان صح ما توقعه المراقبون – فان ذلك يعني رجوعا عن الوعد الذي قطعه زين العابدين وبمكس بصورة واضحة تأثير التيار الرجعي الارتدادي سيما وان تصريحا للدكتور حمودة بن محمد بن سلامة وزير الشباب التونسي يفصح عن توجهات النظام الحاكم تجاه المد الاسلامي ممثلا في الحركة الاسلامية وحركة النهضة، اذ انه يقول بشأن الديمقراطية: ان الديمقراطية تتصل بالمناخ العام، اذ ليس بمكاننا ان نقف وحدنا في وسط مجتمع يعيش تلك الظاهرة، وما نريده لتجربتنا الديمقراطية هو « حركية واحدة » ويستمر الدكتور قائلا: وعلى من يطمح الديمقراطية ان يضع في اعتباره وجود قوى معوقة من الداخل والخارج، منذ وقت الحقبة، يكون همها استغلال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية و «توظيف عقائد الناس» بحيث لا تتعدى علاقتها مع الديمقراطية مجرد اطار

● حركة النهضة التونسية حركة تتميز بالوعي العميق والمنهج السلمي ومقارعة الاستبداد .

تحتم من خلاله تنظيماتها واغراضها.

ان هذا التوهم لمعوقات التعددية والديمقراطية ورمي الخصوم بالعمالة يعكس تصورا مغلوطا لحقيقة الاوضاع بالنسبة لكافة المعارضين السياسيين داخل تونس وعلى وجه الخصوص الحركة الاسلامية التونسية.

● المرتكزات الفكرية والحركية للحركة الاسلامية:

من اهم المؤشرات التي تعكس مدى جدية الحركات السياسية هي المرتكزات الفكرية والثقافية التي تستند اليها حركات التغيير الحضاري، وليس ثمة حركة سياسية نالت صنوفا من الاذى والعداء مثلما واجهت الحركة الاسلامية بصفة عامة، وبطبيعة الحال لا تشذ عن هذه القاعدة الحركة الاسلامية التونسية.

المراقب لسير الحركة الاسلامية التونسية خلال العشرين عاما من تاريخها يجد ان اهم المرتكزات الفكرية التي تستند عليها الحركة هي وضوح الرؤية الاصولية والسياسية وكذلك السمة الديمقراطية في اطارها الحركي. ولعل الشواهد على ذلك هو الخطاب الاسلامي المنفتح على المجتمع والقضية وحاجياته والتي بقرائن الاحوال استطاعت ان تجذب الشباب التونسي والذي يمثل اكثر من ٧٠٪ من المجتمع التونسي الى رحاب الحركة الاسلامية، ويعتبر تصريح الاستاذ راشد الغنوشي بضرورة محاربة جمود ومحاولات التخلص من موروثات عصر الانحطاط وانتهاج مبدأ السلمية وعدم التعالي والانكفاء يعتبر هذا ردا ايجابيا على دعاوى المرجفين الذين يوصمون حركة النهضة بجمود الخطاب الديني وعدم وضوح الرؤية وغياب المنهج والوسيلة.

ان الحركة الاسلامية التونسية في سعيها لممارسة الديمقراطية، انما تنطلق من مبدأ التغيير السلمي للشعب التونسي او بالاحرى رد الشعب التونسي الى ينابيع الاصالة والحضارة الاسلامية لا الارتهان لسياسات التغريبية والثقافة الغازية التي جلبها المستعمر الفرنسي على عكس ما تسعى اليه الاحزاب الاخرى والتي تعتبر ان التغيير لا يأتي الا بحيازة السلطة كما يؤمن بذلك زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين، وبديهي ان مثل هذا الطرح تأذى منه العلمانيون فاعملوا ابواقهم الاعلامية تجريحا وتسطيرا وتحريضا ضد الحركة الاسلامية حتى لا تنال الشرعية، وينطلق هؤلاء المرجفون من احساسهم بالخطر المحدق من قبل الحركة الاسلامية خاصة بعد زوال الحكم البورقيبي الذي كان يمثل ملاذا لتنفيذ المشروع العلماني والذي اصبح الآن في خطر في ظل طروحات زين العابدين الديمقراطية واتاحته الفرصة لتنامي الحركة الاسلامية من جديد بعد العفو التشريعي العام.

ان خطاب الحركة الاسلامية التونسية خطاب يتميز بالاصالة والقومية كما وانه يستوعب متطلبات العصر ومعادلات المجتمع. لذا فهو ينتهج السلمية في دعوته ويسعى لمحاربة الاستبداد بشتى صنوفه وصروره، وحري بهذا خطاب ان يجد له موطىء قدم في الخارطة السياسية التونسية سيما وان المجتمع التونسي برعاية زين العابدين قد فتح منافذ اجواء الاسلامي والعربي في بيان السابع من نوفمبر وحتى تستطيع حركة النهضة ان تقابل المد الصهيوني والاباحي الذي يغزو تونس اليوم عبر البث التلفزيوني المباشر من طرف فرنسا والذي هو محاولة واضحة لعزل الشعب التونسي المسلم عن محيطه الاسلامي.

ان التجارب المعاصرة في محاولات كبت الصوت الاسلامي لم تنجح في ذلك بل زادت من كراهية الشعوب للظلم والاستبداد وازدادت تمسكا باهداب الدين الاسلامي الذي هو الخلاص الحتمي للشعوب المسلمة من ربقة الاستعمار الثقافي والاقتصادي والسياسي، فهل تعي عن حكمة الرئيس زين عابدين في تجاوز شروط الاختلاف والتنافي والانكفاء!!!


● شعب تونس متمسك بهويته الاسلامية

مؤتمر «فتح» الخامس

الضغوط الداخلية والخارجية

بقلم: محمود صالح

قدمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) هدية لناطقها الرسمي والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد ياسر عرفات بمناسبة الذكرى الستين لميلاده، وذلك بانتخابه رئيسا للحركة، وأمينا عاما لمكتبها السياسي، غير ان هذه الهدية ما كانت سوى غطاء لاختلاف في وجهات النظر داخل المؤتمر الخامس للحركة والذي عقد في تونس الخضراء في مطلع شهر اغسطس الحالي، حيث أثبتت المصادر الصحفية ان اعضاء المؤتمر ابتعدوا عن خوض صراع سياسي مباشر مع رئيس الحركة، ودخلوا معه في صراع غير مباشر من خلال التصدي لمستشاريه ومعاونيه، وبهذا كانت (هدية الميلاد) حركة ذكية لمنافسي رئيس الحركة، تجنبوا من خلالها عناء الصراع المباشر معه.

• قيادة (فتح) بين نارين:

وقد واجه السيد ياسر عرفات رئيس الحركة ضغوطا مختلفة من الداخل والخارج، فكان في موقف لا يحسد عليه فمن حيث ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تضغط عليه وبشدة من اجل عقد المؤتمر الخامس للحركة، وتبني قرارات الجزائر — مبادرة السلام الفلسطينية — كما ذكرت ذلك صحيفة السياسة المحلية في (١٩٨٩/٧/٢٩)، واجه رئيس الحركة مطالبة اعضاء المؤتمر بالتمسك بالكفاح المسلح، وانتقادهم له في سيطرته على الشؤون المالية والعسكرية، وتقديم التنازلات غير المبررة (لاسرائيل) — كما قال فريد الخطيب في مجلة الحوادث بتاريخ (١٩٨٩/٨/١٨) —، وبالتالي كان هناك بعض الحيرة في البيان الختامي للمؤتمر، وقبل الدخول في موضوع البيان الختامي نريد ان نلقي الضوء على الضغوط الداخلية في المؤتمر.

• الضغوط الداخلية:

تعرض رئيس حركة (فتح) لبعض الانتقاد غير المباشر كما اسلفنا، وقد تمثل هذا النقد في عدة مواضع في جلسات المؤتمر الخامس — كما ذكرت الصحافة المحلية — مما ساهم في الضغط على قيادة الحركة واحراجها امام الولايات المتحدة الامريكية، ومن الامور التي حدثت في هذا الصعيد:

○ الخلاف حول عدد اعضاء اللجنة المركزية، حيث كان رأي السيد ياسر عرفات ان يصبح عدد اعضاء اللجنة المركزية (١٨) عضوا، يختار (١٣) عضوا منهم بالانتخاب وخمسة آخرين بالتعيين، غير ان الرجل الثاني في (فتح) السيد صلاح خلف اقترح — معارضا ابا عمار — ان يكون اعضاء اللجنة المركزية (٢١) عضوا ينتخبون جميعا ما عدا ثلاثة يختارون بالتعيين، ووفق الصحف المحلية فان (عرفات) كان يريد تدعيم المعارضة داخل اللجنة المركزية بتعيين خمسة اعضاء، وقد حدث خلاف حول هذه النقطة دخل المؤتمر مما جعل رئيس المؤتمر — نبيل شعث — يوقف النقاش ويرفع الجلسة في الساعة العاشرة مساء يوم الثلاثاء (١٩٨٩/٨/٨) على ان تبقى اللجنة المركزية على وضعها السابق مكونة من عشرة اعضاء، غير ان المؤتمر دعي للاجتماع مرة اخرى بعد (٤) ساعات من نفس الليلة ليتفق على ان تكون اللجنة المركزية من (٢١) عضوا، وكانت هذه من الجولات التي نجحت فيها المعارضة — ان صح التعبير — على قيادة الحركة.

○ اما نقطة الاختلاف الاخرى بين الطرفين فكانت عندما رفض المؤتمرون دخول اللجنة المركزية السابقة في قائمة مستقلة واصروا على الترشيح الفردي للجميع في انتخابات حرة مباشرة، وبهذا فوتت الفرصة امام قيادة الحركة لضمان فوز اعضاء اللجنة السابقة.

○ وخلال مداخلات الاعضاء في جلسات المؤتمر وجه بعض الاعضاء نقدا لسياسة رئيس الحركة ومستشاريه ومن هؤلاء رفيق النتشة (ابو شاكر) — السفير الفلسطيني في السعودية — الذي انتقد (بسام ابو شريف) ووصفه بانه يقود اعضاء الحركة كالقطيع في تصريحاته السياسية، وجاء ابو ماهر — مسؤول دائرة التعبئة والتنظيم — ليحدد انتقاده وبشكل مركز فخاطب المؤتمر بصراحة عن الاخطاء التنظيمية وعدم وجود الترابط بين مفاصل الحركة، ثم اكد على عدم الالتزام بقرارات الجزائر، التي تخطاها عرفات في خطابه امام جلسة الامم المتحدة في جنيف، وفي تصريحاته في باريس التي اعتبر فيها الميثاق الوطني الفلسطيني قد اصبح باليا وعف عليه الزمن... واضاف انه يجب التمسك بالكفاح المسلح (نقلا عن صحيفة السياسة — ١٩٨٩/٨/١٧).

○ ثم جاءت انتخابات اللجنة المركزية، فكانت ثالثة الاثافي، حيث انتخب المؤتمر شخصيات عسكرية لا تحظى برضى رئيس الحركة مثل (عباس زكي) و(محمد جهاد) في حين اسقطت (ابو المعتصم — العقيد احمد عفاني) — المسؤول عن الميليشيا الفلسطينية في الاردن — الذي دعم رئيس الحركة بكل قوة وراهن على وصوله للجنة المركزية، ... كما ان المؤتمر وان كان قد فشل في فتح ملف الاصلاح الداخلي اثناء المداولات، الا انه استطاع من خلال الانتخابات ان يحقق بعض اهداف الاصلاح من خلال استبعاد بعض الشخصيات المقربة من قيادة الحركة وكانت تحظى بالصلاحيات والمناصب والامتيازات، وكان من مفاجآت المؤتمر عدم وصول مستشاري عرفات للجنة المركزية مثل (نبيل شعث، احمد عبدالرحمن، نبيل عمرو) كما ان بعض الشخصيات المقربة منه لم تنجح ايضا مثل (عبدالله الافرنجي، الحاج مطلق، منذر الدجاني، فؤاد البيطار، الحاج اسماعيل) وهكذا يبقى منصب نائب القائد العام شاغرا رغم وجود متطلعين لهذا المنصب ليمسك جميع الخيوط في يده ويحكم قبضته على معالجة الامور

وزاد الطين بلة، التشكيل الجديد للجنة المركزية، الذي اضاف تكتلا ثالثا فيها مكونا من (عباس زكي) و(محمد جهاد) ويقترب منهما (صخر حبش)، اضافة للتكتلين التقليديين بزعامة رئيس الحركة من جهة و(ابو اياد، ابو اللطف) من جهة اخرى، وهذا يضعف موقف التكتل الاول، كما ذكر ذلك شاكر الجوهري في جريدة السياسة بتاريخ (١٩٨٩/٨/١٧).

○ عرفات يواجه ضغوطا في الداخل والخارج





○ الشعب الفلسطيني سيستمر في اشعال الارض تحت اقدام المحتلين

● الضغوط الخارجية:

اما الضغوط الخارجية فتمثلت في موقف الولايات المتحدة قبل وبعد المؤتمر، حيث طلبت ادارة (بوش) من ياسر عرفات ان يعقد مؤتمرا خاصا بحركة (فتح) ليتبنى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني — التاسع عشر — الذي عقد في الجزائر (نوفمبر ١٩٨٨) ومبادرة الفلسطينية في شهر ديسمبر ١٩٨٨، امام جلسة هيئة الامم المتحدة في (جنيف) — وقد شرح ذلك الزميل عبدالعزيز العمري في عدد رقم (٩٢٨) —، اما بعد المؤتمر، فقد حجبت الادارة الامريكية عن اسلوب البيان الختامي للمؤتمر، وبعض التعبيرات الشقلوبية الثورية التي اشتمل عليها نص البيان، وخاصة تأكيد البيان على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة كافة اشكال النضال السياسي والعسكري لاسترداد حقوقه وتحرير ارضه، كما انتقدت الخارجية الامريكية تجاهل البيان مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها رئيس (م. ت. ف) امام الامم المتحدة في جنيف — العام الماضي — وحول هذا الموضوع صرحت السيدة مارغريت موتويلر — المتحدثة باسم الخارجية الامريكية — معلقة بان الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة، سيستمر وان المسؤولين الامريكيين سيحاولون ان يحددوا خلال محادثات ما اذا كانت المنظمة لا تزال ملتزمة بتعهدات ديسمبر الماضي، كما حددها السيد عرفات» (جريدة الانباء — ١٩٨٩/٨/١٢)

وهذا ما دفع السيد بسام ابو شريف — المستشار السياسي لرئيس حركة (فتح) — للتأكيد على تمسك المنظمة ببرنامجها الداعي الى تسوية سياسية على اساس اقامة دولتين في فلسطين، دولة فلسطين واسرائيل، (وكالة فرانس برس — ٨٩/٨/١٢) واستمر الضغط الامريكي من خلال جولة (حوار الرابعة) حيث طلبت من المنظمة قبول (خطة شامير).

● تعديل بيان (فتح):

امام الضغوط السابقة اضطرت اللجنة المركزية الى تعديل صيغة بيان المؤتمر الخامس لحركة (فتح) آخذة بعين الاعتبار ملاحظات الادارة الامريكية عن هذا البيان، وقد حددت صحيفة الانباء (١٩٨٩/٨/١٢) هذه التعديلات فيما يلي:

○ جدد البيان رسمياً تمسكه بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مشيرا الى اعلان رئيس المنظمة عنها في الامم المتحدة بجنيف، وهو ما لم يتطرق اليه البيان في صيغته الاولى.

○ شجب البيان في صيغته النهائية كافة اشكال الارهاب وخاصة ارهاب الدولة في حين ان صيغة الاولى خلت من اي اشارة الى هذه المسألة.

○ كما غيبت صيغة بيان السياسي الختامي من أي اشارة الى خصوصية العلاقة مع الأردن خلافا للصيغة الاولى التي اكدت خصوصية تلك العلاقة، وصولا الى (الكونفدرالية) بين دولتين فلسطينية واردنية

ولم تشأ اللجنة المركزية ان تصطدم برغبات المؤتمر الخامس فلم تمس نقاط النقد الاخرى وخاصة تلك المتعلقة بالعمل العسكري، فبقي البيان الختامي معرضا للانتقاد من داخل وخارج الحركة، حيث ان دواعي النقد له من كلا الطرفين ما زالت موجودة، فقد اعتقدت اللجنة المركزية ما كانت تصبو اليه لارضاء الجميع والامساك بالعصا من الوسط ونسيت (ان ارضاء الناس غاية لا تدرك).

● الانتفاضة نقطة الالتقاء:

برزت الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة — من خلال هذا المؤتمر — بانها نقطة الالتقاء الوحيدة والمقبولة لابناء الشعب الفلسطيني ففي حين ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) طالبت اعضاء المؤتمر في رسالة خاصة، ان يرفضوا الحلول السلمية ويدينوا الاحتلال وتجزئة للاراضي الفلسطينية ويرفعوا لواء الجهاد والمواجهة، واعلنت انها ماضية في هذه السبيل وان الشعب مستعد لتقديم التضحيات والانتفاضة المباركة خير دليل على ذلك، جاء بيان المؤتمر الخامس لحركة (فتح) مؤكدا على «تصعيد الانتفاضة الشعبية هادفة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني»... وبهذا فان نقطة التقاء الحركتين تتركز في هذه الانتفاضة، التي يشترط رئيس حكومة العدو — اسحاق شامير — توقفها كشرط في حلته السلمية المعروفة (بالانتخابات)... والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تتمكن الانتفاضة المباركة من تقريب وجهات النظر بين (حماس) و(فتح) فتصبحان صفا واحدا يتصدى للعدو الصهيوني؟! هذا ما ستجيب عنه الايام، خيرا ان اعضاء (فتح) لهم دور واضح في ذلك من خلال ايقاف (مسيرة السلام) المعروفة، والاهتمام بالكفاح المسلح بدل اضاعة الجهد والوقت ودماء الشهداء في دهاليز السياسة وعلى موائد المفاوضات!

وحتى تتمكن (فتح) من العودة لاصالتها (الثورية) عسكرية واستراتيجيته واهدافها الواضحة، فان الشعب الفلسطيني سيستمر في اشعال الارض نارا تحت اقدام المحتلين الصهاينة، وستبقى (حماس) هي الاسم الاكثر جاذبية لهذا الشعب، الذي يحب ان يرى قادته دائما — ملابس الميدان — حتى تحرير فلسطين، كل فلسطين لتعود حرة عربية اسلامية.... «وما ذلك على الله بعزيز».

● الشعب الفلسطيني سيستمر في إشعال الأرض ناراً تحت أقدام المحتلين الصهاينة.

● الدمى الاكبر في بيروت موجه ضد المسلمين

الدمى تحرق بيروت .... وأكثر وقودها من المسلمين

مسكين بالبنان المنكود.. وبيروته على الخصوص.. وماحولها. أطبقت عليها شياطين متوحشة بلا ضمائر. أدمنت القتل والتدمير ولا يهمها ماذا تكون ضحاياها من الأطفال والنساء والعجائز والأبرياء أم من المقاتلين الآخرين.

القتلة في لبنان.. بدون استثناء أدوات حقيرة تحركها من وراء ستار أيد نجسة تضمر الشر لكل خير.

ليست الصهيونية وحدها ودولة اليهود هي التي تحرك هذه الآلات الصماء التي فقدت كل إحساس وانسانية وأصبحت شرا من الأسلحة التي تستعملها للقتل والتدمير، أقل احساس وانسانية.

وحوش في شكل بشر سكرت بالدم البشري ولا تشبع منه مادامت لا تزال منه قطرة لم ترق!

خدمة للصهيونية ودولتها المسخ

نقول ان الصهيونية ليست وحدها التي تحرك هذه الدمى الصماء القاتلة.. بل ربما كانت رأس المحركين، أو من أهمهم ومعظم المحركين الآخرين.. بل كلهم بدون استثناء أيضا.. خدم للصهيونية وعبيد وحراس لدولتها. ووكلاء لها وعملاء لتدمير أعدائها، ولتحقيق أهدافها. فالدولة اليهودية يهمها ان يسود السلام والوئام في حوزتها. الصهيونية ودولة اليهود. تصاب بالصرع والجنون حين تسمع باسم فلسطين والفلسطينيين والاسلام والمسلمين. فكيف اذا اجتمعا؟ . ان الدولة المصطنعة توقن ان في ذلك حتفها.. لأن من علامات الساعة اليقينية ولا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون.

لم الحقد الصهيوني على الاسلاميين؟

اليهود يعرفون مصيرهم . ويعلمون على يد من سيكون (على يد المسلمين) ولذا وضعوا خططهم، وسلطوا عبيدهم، لتدمير كل حشد اسلامي، وكل تحرك فلسطيني، في أي مكان.. فكان ما كان من مسلسل اضطهاد الاسلاميين والتشنيع عليهم.. ومحاولة تشويه كفاحهم بشتى السبل ومن مصادر مختلفة منها الموجه مباشرة من الصهيونية، ومنها ما يحقق أغراضها ـ علم قادته أو لم يعلم ـ وتوجيهه بشكل غير مباشر . حيث انها صانعة الشيوعية والرأسمالية جميعا. وكل من حارب الاسلام والمسلمين من هذين المنطلقين أو بتأثيرهما فانما في سبيل اليهود يحارب وعن الصهيونية يدافع.. علم كذلك أم لم يعلم!!

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ولقد ربط بعض المفكرين والملاحظين ـ بحق ـ بين الاضطهادات الكبرى للحركة الاسلامية. والهزائم العربية الكبرى او الانتصارات اليهودية الكبرى.. سقوط فلسطين سنة ٤٨ وتأسيس دولة اليهود ومذابح دير ياسين وغيرها.. مرتبطة باغتيال الامام حسن البناء واضطهاد حكومة السعديين في العهد الملكي للحركة الاسلامية في مصر

هزيمة ٥٦ التي ترتبت عليها مصيبة ٦٧.. مرتبطة باضطهاد حكومة الثورة الناصرية للحركة الاسلامية واعدام المستشار عبدالقادر عودة واخوانه سنة ١٩٥٤

هزيمة ٦٧ بدأت بقتل سيد قطب وصاحبيه سنة ٦٥. وهكذا

وبالطبع كل اضطهاد كان يستمر نحو سنتين

تحقيق المصالح الصهيونية وراء محاربة الاسلاميين

لتدمير أي معارضة واخراس أي صوت، وسحق أي حركة متوقعة يمكن أن تنقض الاذلال أو تعترض الاحتلال او تشوش على المحتلين او تفضح المتواطئين

ومادام مجاهدو الحركة الاسلامية سنة ١٩٤٨ أثبتوا ميدانيا انهم الغصة الكبرى في حلق اليهود.. وربما العقبة الوحيدة في طريق تقدمهم وانتصاراتهم المريحة.. فلابد من القضاء عليهم وتشويه صورتهم.. حتى لايتبعهم الناس او يجتمعوا حول طريقهم فتكون الطامة الكبرى لدولة اليهودية وحراسها.. وكل جهود الاستعمار الذي ما خرج الا وهو مطمئن لما خلف وراءه!

وهذا ـ ونتيجة هذه التدابير والخطط.. لم تقم حركة مقاومة فلسطينية واحدة اول الأمر على أساس اسلامي.. وسرعان ما طوقت بعض الحركات الصغيرة . واجهضت بعض المحاولات المحصنة.. وكانت الحركة الاسلامية في ظروف نشأة حركات المقاومة مثخنة بالجراح الناصرية . محطوقة بالافتراءات الظالمة

« الله اكبر » تدخل اليهود :

ومع ذلك فكثير من الكوادر الجادة والقيادات الاولى في حركة المقاومة الفلسطينية لم تكن بعيدة عن الحركة الاسلامية.. بل نبع بعضها منها. وتدرب في صفوفها.. والمأمول ان يعود الفرع الى اصله.. وتلتئم المقاومة مع الاسلام.. ويصبح الجهاد اسلاميا

لتقترب ساعة نهاية الباطل اليهودي.. ولعل هذا ما بدأت تلوح بوادره في حركة الانتفاضة المباركة فقد بدأ يعلو صوت «الاسلام وهتاف الله اكبر» مما فاجأ اليهود وأذهلهم.. فنداء «الله اكبر» يفعل مفعول السحر.. فالمجاهد الذي أسقط الباص اليهودي شل حركة سائق ومن معه حين هتف «الله اكبر» ويسر خروجه من قطاع غزة.. هتف «الله اكبر» وهو أمام السجن الذي فيه شقيقه فأذهل حراس السجن وطعن ستة منهم قبل أن يفطنوا إليه.. والبطل المجاهد الذي قتل ثلاثة يهود في قلب القدس الجديدة اليهودية في شارع يافا، هتف «الله اكبر» فأذهلهم واردى ثلاثة وجرح ثلاثة آخرين قبل أن ينتبهوا اليه

نعم.. لقد ذهل اليهود.. وزلزلوا وارتبكت حساباتهم حين رأوا انهم يؤتون من مأمنهم وان «الأفعى القاتلة» في داخل ما ظنوه «دارهم» فلم يكونوا قد حسبوا لهذا حساب . فأخذوا يتخبطون لان كل ترتيباتهم وتعهداتهم كانت لتطويق الحركة الاسلامية في الخارج بمختلف السبل والوسائل.. وذلك ما تم لهم بنجاح في أكثر الاحيان . ولكن.

« ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون.. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين».

لقد فوجىء اليهود بدور الاسلام في «الانتفاضة» ولم يكونوا في حساباتهم ظهور حماس أو الجهاد الاسلامي او سرايا الجهاد او غيرها

التهجير الحقيقي للفلسطينيين :

لقد لأن حركة المقاومة الفلسطينية لن تعرفها ظهيرها الحقيقي.. وحليفها الصادق لقد جربت الاسلاميين في القتال معها في الأغوار في اواخر الستينيات

وفي لبنان كانت هناك قوات مشتركة تحالف فيها مع الفلسطينيين عدة جهات لبنانية انقلبت كلها عليهم وقاتلتهم الا المسلمون السنة.. ولأنهم هم الأكثر في لبنان جرت تصفية تجمعاتهم وحركاتهم المسلحة وغيرها.. وجيش لبنان العربي.. المرابطون جمعية التوحيد ـ الجماعة الاسلامية ـ عباد الرحمن» وقتل غير واحد من كبار زعمائهم ووجهائهم بغير سبب كالدكتور الشيخ صبحي الصالح، والشيخ حسن خالد، وحتى رشيد كرامي وغيرهم

أصبح لكل محنة صوت عال وفرق مسلحة في لبنان الا للمسلمين السنة لأنهم كذلك النصير الأصدق والحقيقي لفلسطين والفلسطينيين

ولذا ايضا . فان الذبح الأكبر الآن في بيروت ـ موجه فيما نرى.. للمسلمين ـ خاصة السنة، أغلب سكان بيروت الغربية وأفقرهم ـ فلا يستطيعون النزوح

والخسائر هناك أشد، لشدة القصف وجديته. ولتزاحم المساكن وضعفها اكثر من بيروت الشرقية النصرانية.. حيث الضحايا أقل بكثير، وان كان الاعلام الغربي، وصحف تأخذ عنه يركز على الصور المأساوية التي تقع في المناطق النصرانية.. واحيانا يأتي بصور عادية من بيروت الاسلامية.. للتعمية فقط ولتوضيح الحياد المزعوم، فأين مثلا صور الأيتام الذين قتلوا حين ضربت دار الأيتام الاسلامية ببيروت؟!

في هذا القتال الدائر. يسقط اكثر ضحاياه من ليس لهم فيه ناقة ولا جمل.. ولا ذنب في اشتعال نار هذه الحرب الظالمة . فحال هؤلاء كما قال الشاعر العربي

لم أكن من جناتها ـ علم الله وإني بحرها اليوم صالي

فهم أكثر وقود الحرب . ولكن القتلة والسفاحين والسفاكين.. هم من الضالين والمضللين والحاقدين والمتآمرين.. وكذلك كل من ساعدهم وأمدهم



☐ جالوت من أجل الارتزاق!!

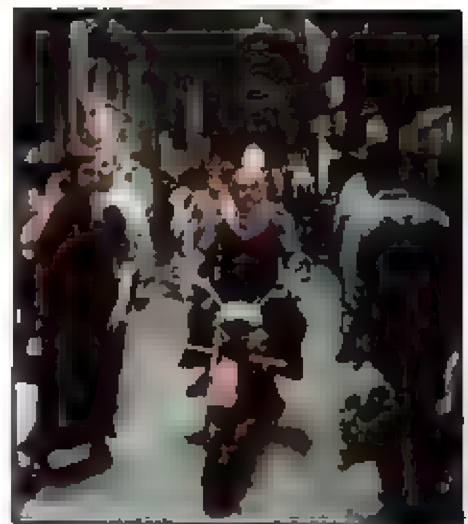


● انكفاء المزارعين الى السقاية التقليدية ذات التكنولوجيا المنخفضة.

الفرصة جيدة اليوم للضغط على سورية

السبب الأساسي لفقر سورية عدم الثقة بين البعث الحاكم ورجال الأعمال

من سنة ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٨ انفقت سوريا حوالي ٧٧ مليار دولار امريكي على الواردات، منها ٣٥ مليارا فقط مولتها الصادرات وتحويلات العمال السوريين، وجاء المبلغ المتبقي وقدره ٤٢ مليار دولار من منح وقروض قدم السوفيات ٢٣ مليارا منها، والايرانيون ٣ مليارات دولار، والسعوديون والكويتيون وغيرهم من عرب الخليج ١٢ مليار دولار و٤ مليارات دولار من الغرب.



● الأسواق التجارية تعاني من نقص خطير في مواد الاساسية للحياة!!

● معدل النمو في سورية أدنى من معدل النمو لأي منافس اقليمي .

● الثقة بين الحزب ورجال الاعمال:

ان السبب الاساسي لفقر سوريا هو عدم الثقة بين حزب البعث الحاكم ورجال الاعمال، ونتيجة لذلك فان التقاليد التجارية القوية والمجتمع التجاري الحيوي قد انسحقوا عندما تولى حزب البعث السلطة في سنة ١٩٦٣.

ومنذ نهاية منتصف الستينيات عادت الحكومة الى بعثرتها وضخت الموارد الوطنية في مشاريع عامة غير كفؤة وفرضت في الوقت نفسه قيودا على القطاع الخاص، واستهلكت استثمارات غير مناسبة ربما ١٠ مليارات دولار، وكان المشروع لتمام الاسوأ سدا وشبكة للري على نهر الفرات، اذ كانت الارض الجديدة غير خصبة وكان عمل التكنولوجيا ذات التكلفة المرتفعة سيئا الى حد انكفاء المزارعين في المناطق القديمة الى تقنيتهم التقليدية ذات التكنولوجيا المنخفضة في اساليب توفير المياه، ومن الاستثمارات الضخمة مصنع للورق يبلغ ١١٠ ملايين دولار نادرا ما يعمل ومصنع للامونيا اضطروا الى تحويله الى الغاز الطبيعي بتكلفة اضافية قدرها ١٠٠ مليون دولار.

• أزمة:

وكانت معدلات النمو في الثمانينات اقل من ١٪ سنويا، ودخل الاقتصاد السوري في أزمة في سنة ١٩٨٥ حيث حدث النقص في كل مجال، وكان الاسد يأمل في ان تنهي حجم الاكتشافات النفطية الأزمة، ولكنها لم تكن كافية، وبالكاد يغطي دخل سوريا من النفط باحتياجات النمو السكاني حسب مستوى المعيشة المنخفض الراهن، ناهيك عن السماح بنمو اقتصادي

ان آفاق سنة ١٩٨٩ قاتمة بصفة خاصة لان جفافا اصاب سوريا قد خفض انتاج القمح الى النصف.

وبايجاز، لا تستطيع سوريا ان تخلق موارد لتمويل قواتها المسلحة بدون اضعاف الليرالية من اقتصادها.

• ادنى معدل نمو:

والسوريون ليسوا مستعدين لتقديم تضحيات جوهرية من اجل اهداف السياسة الخارجية السورية، ولم يكن الرئيس السوري على استعداد لفرض ذلك عليهم، ومن المؤشرات الى حدوه الحالي ان عبء الضرائب في سوريا اقل منه في مصر او في الاردن، ومع ذلك فان معدل النمو في سوريا ادنى من معدل النمو لاي منافس اقليمي



• سد نهر الفرات... المشروع العام الاسوأ.

• السوفيات لم يعودوا مهتمين كما كانوا سابقا للمحافظة على الانظمة الراديكالية ذات الامراض الاقتصادية المزمنة .

وهكذا تظل سوريا معتمدة اعتمادا كاملا على التمويل السوفياتي والعربي، وهذا يجب ان يعطي للغرب اداة ضغط على سوريا.

ويمكن ان يقدم الغرب على خطوة صغيرة وهي وقف كل ما تبقى من التمويل الغربي بحظر التسهيلات الائتمانية من البنوك والموردين، وعدم تقديم امتيازات

لصادرات السورية، ومنع شركات النفط الامريكية من تطوير حقول النفط السورية التي سوف تنتج في العام الحالي ما قيمته مليار دولار امريكي من النفط الذي يذهب معظمه الى الاستهلاك المحلي، ان شركات «براون اند روت» و«ماراثون» و«بيتيون اويل» و«بكتل» وغيرها من الشركات الامريكية تشارك في تنمية صناعة النفط السورية ولم تخضع ابدا لقيود حكومة الامريكية.

• الضغط... ومقدمو المعونات:

غير ان اقوى نفوذ يستطيع الغرب ان يمارسه على سوريا يمر عبر السوفيات، ولم يكن للغرب من استعداد للربط بين العلاقات مع السوفيات او العرب المتدين ودعم هؤلاء لسوريا، واليوم سيكون للضغط الغربي من اجل الحد من معونة سوريا فرصة جيدة للنجاح لانه سيعزز الاتجاه الطبيعي لمقدمي المعونات. فالسوفيات وعرب الخليج لديهم مشاكل مالية خاصة بهم، كما ان السوفيات لم يعودوا مهتمين كما كانوا سابقا بالمحافظة على الانظمة الراديكالية ذات **الامراض الاقتصادية المزمنة،** حتى ان السوفيات قد خفضوا فعلا بصورة هامة من معوناتهم منذ سنة ١٩٨٤ وكانت النتيجة ان سوريا قد قلصت الى النصف ميزانيتها العسكرية، بعد التضخم، واضطرت الى تسريح فرقتين الى وضع الاحتياط

الوول ستريت جورنال الامريكية

• حركة عمران اصابها الركود الشامل بعد حركة مريعة !!





• منظر مدينة اسلام اباد العاصمة

في ذكرى استقلال باكستان

بنازير.. وسياستها النووية.. الى أين ؟

باكستان... كانت على موعد في الرابع عشر من أغسطس للاحتفال بالذكرى الثانية والاربعين لتأسيسها الذي جاء ليصيغ حلم الجماهير المسلمة في شبه القارة الهندية في الخلاص من قوى المستعمر البريطاني والاكثرية الهندوسية الكافرة... وليصبح بعد ذلك اسير القيادات العسكرية والقومية لتضاف (دولة باكستان) الى عشرات الدول التي برزت على ارض الوطن الاسلامي كنتاج للعصبيات المتجزئة... الا انه وقبل بضعة ايام من احتفالات باكستان طيرت وكالات الانباء خبرا مفاده ان وحدة خاصة من وحدات الامن الباكستانية اعتقلت رئيس تحرير احدى الصحف المعروفة والمناوئة للحكومة وقامت بمصادرة اكثر من ستمائة نسخة من كتاب صدر له اخيرا بعنوان (عبدالقادر خان والقنبلة الباكستانية) حيث يورد المؤلف في كتابه ان حكومة بنازير بوتو طلبت فور تسلمها السلطة في ديسمبر الماضي من البروفيسور عبدالقادر خان رئيس مركز الابحاث النووية في كاهوتا (٣٧ كيلومترا شرق اسلام اباد) ان يقطع كل اعماله من اجل الانصراف الى صناعة القنبلة الذرية... ويتهم المؤلف الحكومة بانها سرقت المعادلات النووية وبعض التجهيزات من عدد من البلدان الغربية.

يأتي هذا الخبر ليلتقي مع التقارير التي لا تقل (مصادر غربية) من بثها والتي تؤكد على قدرة باكستان من الناحية التقنية النووية وعلى قدرتها على الحصول على جميع حلقات الدائرة النووية التي تساعدها في النهاية على استخلاص المواد الخامة اللازمة لصناعة السلاح النووي كما تؤكد هذه التقارير على ان باكستان قد حصلت بالفعل على تقنية تخصيب اليورانيوم بفضل طريقة جديدة توصل اليها العالم الباكستاني صاحب موضوع الكتاب مصادر (عبد القادر خان) وان هذه القدرة تجعل من السهولة على باكستان صناعة السلاح النووي .. اما التقارير الاسرائيلية فكانت قد ذكرت ان فكرة امتلاك باكستان قنبلة ذرية بدأت عام ١٩٧٤ بعد ان فجرت الهند قنبلتها ويومها عقد ذو الفقار علي بوتو رئيس باكستان وقتها اجتماعا عاجلا مع كبار مستشاريه... وقال لهم (لقد تمكن الهنود من تحقيق هدفهم واصبح لديهم قنبلة ذرية. ومن هنا فانك مضطرون لامتلاك واحدة مثلهم) في ذلك الوقت كانت باكستان - كما ذكر التقرير - تمتلك المعلومات اللازمة للاقدام على هذا المشروع والعلماء المتخصصين كما كانت تمتلك مفاعلا قوته ١٣٧ (ميجاواط) حصلت عليه من كندا لتغذية مدينة (كراتشي) بالكهرباء كما كانت تمتلك ايضا مفاعلا للابحاث قوته ٥ (ميجاواط) استخدمته كمعهد للابحاث التكنولوجية في مدينة اسلام اباد كما توجد في باكستان مناجم غنية باليورانيوم الطبيعي الا ان المشاكل الجمة التي قابلها نظام بوتو قللت من جهده في هذا الموضوع، الى ان جاء ضياء الحق الذي اولى اهتماما خاصا بهذا المشروع منذ الايام الاولى لتسلم حكمه.

على كل حال فان هذا الخبر يبدو وكأنه يأتي ضمن خطة رسمية تعهدت خلالها القوى الرافضة لامتلاك باكستان قنبلة نووية على ان تثير هذه القضية امام الرأي العام العالمي من حين لآخر... كان اخرها في عهد الرئيس الراحل ضياء الحق وبالتحديد في شهر يوليو من عام ٨٧ حيث القت السلطات الامريكية في فيلادلفيا القبض على مواطن باكستاني الاصل يحمل الجنسية الكندية اثر محاولته تصدير ٢٢ طنا من صلب (ماراجنج - ٣٥) الذي يستخدم في صناعة الوقود والمواد النووية وذلك اثر وشاية من الشركة المصدرة نفسها بعد ان تحققت ثمن الشحنة... وبعدها وبحوالي عشرة ايام بدأت السلطات الامريكية وبضغوط من اللوبي الصهيوني في شن حملة على باكستان حيث صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان بلاده طلبت من الحكومة الباكستانية ايضاحات حول هذا الموضوع... الى اخر ردود الفعل التي اثيرت وقتها.

الا انه لا يمكننا ونحن نتابع هذه القضية والخبر الاخير الذي اثير الا ان نلاحظ

اولا: ان توقيت هذه المرة في خلافة بنازير بوتو يبدو وكأنه هنك اختبار لسياستها تجاه هذه القضية واذا كانت ملتزمة بالسياسات التي سلكها سلفها الراحل ضياء الحق الذي كان حريصا على التأكيد على سلمية النشاطات النووية، وقد صرح في مقابلة نشرتها له صحيفة (تايم) الاسبوعية الامريكية الصادرة في ٨٧/٣/٢٣ ان لدى باكستان القدرة على بناء القنبلة في اي وقت تشاء ولكن بلاده ليست لديها خطط معينة لصنع ذلك .. بل ان الامر تجاوز ذلك الى سعي حكومته الى تحسين تكل أيبيب الى عدم وجود خاطر نوويه فيها... الا ان باكستان وعلى لسان وزير خارجيتها وقتها اعلنت عن رفضها التام للمطالب غير المعقولة التي تصر عليها امريكا كي توقف باكستان تطوير برنامج البحث النووي الذي حقق فيه علماؤها نجاحات ملحوظة الا ان هذا التصريح الذي سربته من هاوف واشنطن وبيدع الحسيني السياسيين الى تقسيم بدعم الغربي لبنازير في انتخاباتها انه جاء بعد تعهدات قدمتها بوقف

انتاج القنبلة النووية وتحويل المعامل الى انتاج الطاقة لاغراض سلمية واعربت عن موافقتها على وضع المشروع النووي الباكستاني تحت اشراف دولي للتأكد من صحة توجهها.

ثانياً: ان مخاوف من امتلاك باكستان لهذه التقنية انما يأتي من المعسكر الغربي والامريكي حيث تنص تشريعات الكونغرس الزامية توقيع الرئيس الامريكي على وثيقة سنوية تنص على ان باكستان لا تمتلك اسلحة نووية كشرط الزامي لاستمرار تدفق معونات الامريكية على باكستان، كما تأتي هذه المخاوف من الكيان الاسرائيلي الذي حاول تأسيس قاعدة عسكرية في هند وسيلان بكون قريبا من باكستان.. بل اقترحت اسرائيل على هند ان يقوم الطرفان بهجوم مشترك على مفاعل كاهوتا حيث يجري تخصيب اليورانيوم... كما تأتي اخيرا من الهند بحكم العداء التاريخي بينهما والذي ادى الى ثلاثة حروب منذ استقلال باكستان عام ١٩٤٧... كما ان آثار حرب بنغلاديش عام ١٩٧١ ما زالت شاخصة واضحة والتي تجلت فيها اعمال التنسيق بين الخطوط العسكرية هندية والدبلوماسية السوفياتية.

ثالثاً: ازدواجية موقف الامريكي من هذه القضية تجاه باكستان وهند... ففي الوقت الذي ترفع فيه امريكا سلاح المعونات الاقتصادية كتهديد مباشر لباكستان اذ استمرت في طموحاتها النووية... وقفت صامتة تماما تجاه التفجير النووي الذي قامت به الهند في صحراء راجستان منذ حوالي خمسة عشر عاما وما تلا ذلك من انشطة نووية.

رابعاً: ان العداء التاريخي للاسلام واتباعه حتى وان كانوا لا يحملون من الاسلام الا اسمه بل وان كانوا حريصين على اظهار ولائهم لقوى الغرب.. هذه الروح الصليبية لكل ما هو مسلم هي — وحدها — التي تدفع هذه القوى بالضغط على باكستان لوقف مشروعها النووي وهي التي دفعت اسرائيل الى ان تقول علانية ان ظهور باكستان كقوة نووية يعطي الاسلام قوة معنوية لا يمكن السكوت عنه... كما ان السناتور الامريكي الن كرانستون صرح مرة حول هذا الموضوع (نحن جميعا نعرف ان باكستان منهمكة بهذه المهمة وانه من الخطر ان نسمح ان تمتلك دولة اسلامية قنبلة نووية)

الا انه عند الحديث عن باكستان وسياستها النووية في عهد بنازير بوتو لا يمكننا تجاهل الاشارة الى قضية هامة في ملف باكستان... منذ بدء اغتيال ضياء الحق... ورغم ان التحقيقات لم تسفر... علانية عن شيء... الا ان هنالك من الدلائل ما يشير الى الجاني... ويحصر حماس الغرب الشديد الذي ابداه لنجاح بنازير بوتو في الانتخابات:

١ — رفض ضياء الحق مبدأ وضع المنشآت النووية تحت اشراف دولي للتأكد من حسن نية باكستان في نشاطها النووي زاد من المخاوف الامريكية وشكل نقطة الفراق بين الساسة الامريكية والباكستانية مما دعا بنازير بوتو لاستغلال هذا الموقف عن السحر الذي ذكرناه من استعدادها لتحقيق الشرط الامريكي.

٢ — توجهات ضياء الحق الى تطبيق الشريعة الاسلامية مما دعا واشنطن للاعراب عن مخاوفها من تطبيق الشريعة وتحويل باكستان الى قلعة للاسلام... فاستغلت بنازير الموقف ايضا وجاءت الى الاعلان عن استبدال مشروع تطبيق الشريعة بمشروع سياسي فضفاض يقول بتطبيق (العدالة الاسلامية) وحرصها على الابقاء على القوانين المدنية الغربية الموروثة عن الاستعمار.

٣ — التأييد والدعم الذي لاقاه المجاهدون الافغان من النظام الباكستاني في عهد ضياء الحق... بل تجاوزه احيانا لاتفاقات جنيف التي عقدت بين السوفيت والامريكان وبمشاركة باكستان... بل ازدياد ايقاع هذا الدعم في الفترة الاخيرة من حكم ضياء الحق... مما ضاعف من مخاوف الامريكان والسوفيات من قيام نظام اسلامي خالص في افغانستان.... اما بنازير ورغم حرصها على الاعلان عن حبها لأكثر من دعمها للمجاهدين... الا ان تقارير وتصريحات زعماء التنظيمات الاسلامية في افغانستان بدأت تشير الى شدة في نقص الامدادات العسكرية والذي ادى الى جمود الوضع على الجبهة وعدم استطاعة اي من الطرفين تحقيق انتصار حاسم.

الا ان تاريخ امريكا في المنطقة يشير الى تخليها عن حلفائها عندما تقتضي مصلحتها ذلك تماما كما حدث في ايران والفلبين وغيرها... ويبدو ان بنازير لم تع ذلك بعد... مما دعاها الى القول انه لتفكر في تنمية مطالب الولايات المتحدة قبل ان تفكر بنازير امن باكستان واستقلاله..؟

اسعد طه

في المنتدى الفكري «٣»

راشد الغنوشي:

الشورى مبدأ في إدارة الدعوة

يتابع المفكر التونسي الاستاذ راشد الغنوشي اجاباته على اسئلة المجتمع حيث يدلي برأيه في هذا العدد حول قضيتين اخريين... أولويات الدعوة... وقضية الشورى... فالى حوارنا مع الاستاذ الغنوشي:

الاولويات

● لقد ركزت على الحرية، هناك عدة مدارس لها اولويات اخرى كدعوة التوحيد والدعوة الى التربية والعديد من المدارس، هل لكل قطر اولوية محددة ام ان للحركات الاسلامية مجتمعة اولوية يجب ان تركز عليها؟

ـ اولا، الاختلاف طبيعة في الناس ومن يبتغي لنطمع في وصولنا الى يوم نكون فيها قالبا واحدا الا ان نكون قاعا صفصفا لا ترى فيه عوجا ولا امتا، وهي صورة ليست جيدة، صورة من صور الهلاك. حتى الطبيعة فقد خلقها الله طبيعة مختلفة. فالاختلاف مركوز في كل شيء في الطبيعة الا في البشر الذين اعطاهم الله عقل حر، فهذا الكائن الحر تريد ان تنفي الاختلاف في طبيعته مع ان ابتلاءه الاساسي في هذه الحرية... فالحرية هي جوهر الامانة والتكليف اذ لا تكليف الا بالحرية، فالحر هو المكلف. فاذا اردت امة مكلفة مسؤولة حاملة للامانة، فلا مناص من دعم الحرية وعدم خشيتها. لا يخشى الحرية الا المطلوب، لا يخشى النور الا اللصوص لانه يفضحهم. ان الاختلاف اذا ضبط بضوابط الشرع والاخلاق هو خير وبركة، ونحن نفخر في تاريخنا بالاختلاف. فالتراث الاسلامي له ثروة فقهية واسعة متنوعة، بعض الناس لا يتمنون الا مذهب واحد، ونسأل حاكم بيت المذهب لم توحد، على ان هذا يشكل ثراء عظيما لتراثنا، فلا خوف للحركة الاسلامية بان تتعدد مفاهيمها فيتجه البعض الى تركيز جهده لخدمة العقيدة، والآخر يركز جهده على خدمة الفكر الاسلامي وبلورة مفهوم الدولة الاسلامية، ويركز آخرون على بلورة النظام الاقتصادي في الاسلام، وآخرون على اعمال الخير، وآخرون على انشاء الصحف والاحزاب، وآخرون يركزون جهدهم على ابداع الفنون الجميلة مسرح وقصة وايقاع وصوت هادف، متنوع خير وبركة شريطة ان تخلص القلوب لله سبحانه وتعالى وان نتحرر من الحرية نفسها، شريطة الا تتطاول الاخوة لحربية على اخوة الاسلام، شريطة ان نتحلى بمبدأ «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» حتى مع اعدائنا فضلا عن اخوان في الدين... الا لنبخس الناس اشياءهم .. الا يحملنا فعل سيء من قِبَل حزب من الاحزاب او رجل من الرجال من مجهود، فقد اتهم احد الصحابة بالخيانة لشخص وتنادى البعض الى قطع رأسه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لفت نظرهم الى سابقته الى الاسلام والجهاد، فعلينا ان نقر بحق الاختلاف وان نرى في التنوع الحاصل في منهج الحركة الاسلامية لخدمة الاسلام اثراء للحركة وخيرا وبركة تحتاج الى تركيز مفهوم الاخلاص وايجاد مؤسسات الحوار الداخلي والخارجي، وان نذهب عن جماعاتنا واحزابنا صورة الشيخ الملهم الذي لا ينطق عن الهوى والذي يكون اصحابه اشبه في حركته مريدين يجلسون بين شيخهم او كما يجلس الميت بين يدي مغاسل، الا ان يكون ذلك من باب الاحترام وان يكون من اهل العلم وسابقة والسن، ولكن هذا الاحترام لا يعطل ولا يشل عقولنا في ان نناقش بشكل موضوعي وحر. وفي تقديري انه ليس امر

على الحركة الاسلامية من رغم انه باعتباره شخصا او باعتباره حركة هو بديل عن عدد من الاشخاص او الحركات الاسلامية على حين ان الساحة اوسع من ان تحصرها حركة اوسع من ان يحصرها حزب فضلا عن حركة، جدير بنا ان نحصر نشر مفهوم الاختلاف ان نعتبر جهدنا ليس بديلا عن جهود الاخرين والا ننظر الى الذين يخدمون الاسلام بأي صورة سواء كان انشاء المكاتب او الجمعيات الخيرية او الوعظ والارشاد او الاعمال الكتابية والفكرية، ان ننظر اليهم على انهم محسوبون او انا بديل عنهم، فحري بنا ان ننظر الى كل جهد لخدمة الامة الاسلامية على انه امتداد له ورافد به. فمجرد ان نفكر ان نكون بديلا للاخرين فانك بهذا تكون قد شرعت للاستبداد والاقصاء، وشرعت لسحق الغير. اما ما هو اولويه للحركة الاسلامية فوفقد تختلف الاولويات، قد يرى البعض الاولوية في انشاء المساجد او في تحفيظ القرآن او نشر الاعتقاد الصحيح او نشر جمعيات الخيرية او انشاء الجمعيات والاحزاب السياسية او انشاء المشاريع الاقتصادية او الفنون والاداب فاولوياتك قد تختلف اما اذا كنت تسألني عن اولويات الحركة الاسلامية التي اراها، اجيب وقد لا استطيع ان احدد واذا سألتني عن اولوية الحركة الاسلامية في بلد ما فقد اجيب. فأولوية الحركة الاسلامية في الصين مثلا ما هي؟... هل هي انشاء الحزب السياسي والمشاركة في الحكم ما هي اولوية الحركة الاسلامية في بلغاريا مثلا؟ اولويته هي ان يثبت المسلم اسمه المسلم، فهذه اولوية، وقد تكون اولوية الحركة في مكان ما هي المحافظة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، اما ما تتحدثون عنه هنا في مجلة المجتمع من هموم الحكم والسلطة، فاذ تحدثت عنه او لتبعته الحركة الاسلامية في الصين او تشيكوسلوفاكيا او بلغاريا او روسيا لكان ذلك فسادا في التقدير. فاولويات الحركة الاسلامية لا تتحدد نظريا وانما تحدد على ارض الواقع على ضوء مكان وزمان معينين، اولوية الحركة الاسلامية بالنسبة لنا واحب ان تكون اولوية للمسلمين لانها قيمة عامة هو ترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية، توسيع مجال الحرية فكرا وقيمة وممارسة، ومحاربة الاستبداد والتخريب والديكتاتورية ورفع مظالم الاجتماعية. احسب ان رفع المظالم السياسية هو مقاومة الاستبداد.. ورفع المظالم الاجتماعية هو مقاومة الحيف والفقر والجوع ومقاومة التمييز بين اطائف. التمييز بين المواطنين وجعل المواطنة درجات... احسب ان هذا اولوية للحركة الاسلامية على الاقل في بلادنا وفي البلاد المشابهة، اما في بلاد اخرى فقد يكون الامر اكبر من ذلك او اصغر، ولكن هذه الجهة ينبغي الا يفتر القتال فيه ضد الاستبداد وضد الظلم الاقتصادي وضد الحيف الاجتماعي فرفع المظالم ينبغي ان يكون قرين دعوة التوحيد في كل زمان ومكان وان تكون دعوة التوحيد وهي حداء الحركة الاسلامية في كل زمان ومكان هي تحقيق العبودية لله... هذا الحداء الابدي للحركة الاسلامية ينبغي ان يدخل الى قلوب الناس وعقولهم عبر الوعي والاحساس ومقاومة للمظالم لحظة عيشهم، كذا كان نهج الانبياء في دعوتهم بالتوحيد متلبسة ومعممة ومقترنة وممتزجة بهموم الناس ومقاومة الاستبداد السياسي والظلم الاقتصادي والحيف الاجتماعي عامة، حتى كانت صورة لا إله الا الله أبلغ التعبير.


○ مقاومة الاستبداد ضد الحركة الاسلامية من اولويات الحركة

الشورى

● في اطار الالتزام بالشورى كيف يمكن للحركة الاسلامية في ظل واقع استبدادي ان تدير كأس الشورى تحت مظلة العمل السري للحركة؟

ـ الشورى ليست مرحلة في الحركة الاسلامية وانما هي مبدأ. مبدأ في ادارة شؤون الدعوة... في ادارة العلاقات البشرية حتى على اضيق نطاق الاسرة فضلا عن ادارة شؤون جماعة تحمل امانة ارواح الناس وقيمة على اموالهم وارواحهم. فما الذي من امانة تحملها الجماعة والحركة الاسلامية وتتصرف وتتخذ قرارات تتعلق بارواح الناس وحرماتهم واموالهم فهل يليق والخطب على هذه الدرجة من الخطر ان نبرر في كل الحالات اتخاذ قرارات من هذا النوع بشكل فردي؟! الامر ليس مثاليا، لا نتحدث عن مثاليات... ونرسم صورة نموذجية للشورى ما ينبغي النزول دونها لا! فاوضاع الحياة اعقد من ان نحددها بشكل معين ودقيق هو السر في ان الاسلام ركز على القيمة ـ قيمة الشورى ـ ولم يحدد شكلا ونصوصا ليترك الامر فسيحا، لكن على الا يخرج الامر عن الشورى في كل حال مهما تقلب بنا الزمان انما وصيتنا ينبغي ان يكون القرار شوريا. فما نعرف ان اوضاع الاضطهاد التي قد تتعرض لها الحركة الاسلامية تبرر تنويع صور الشورى ولكن لا تبرر تحول القرار الى فرد. ليست السرية وليس الاضطهاد بدافع او مشرع للتحرر من الشورى بدافع اننا مضطهدون واننا في اوضاع سرية. الدولة الاسلامية كما يقول بعض الفقهاء تستمر حتى حالة الطوارىء لا تبرر لنا حل المجالس الشورية ولا تبرر الانفراد بالحكم بل اننا عندما نهاجم من الخارج ويصبح الامر داعيا الى اتخاذ قرارات خطيرة عندئذ تتأكد الشورى ولا تلغى

● لا مصير لامتنا الاسلامية إلا بالحوار والتعارف والتضامن بين مختلف التوجهات الفكرية السياسية والدينية.

● الشورى ليست مرحلة في الحركة الإسلامية وانما هي اصل في ادارة شؤون الدعوة .

● حياتنا اصبحت تضيق بالخلاف وهي مثقلة بالرأي الواحد ومبدأ الاستبداد .

مبرراتها، بل تشتق مبرراتها لانها اصبحنا مضطهدين واصبحت الخيارات امامنا قليلة ان نرضى بانفسهم فاما ان نجابه العدوان بمثله هذا الامر يستدعي الشورى، والسرية ليست هي الاصل في الحركة الاسلامية وما الاصل فيها العلن والاصل «فاصدع بما تؤمر» الاصل ان تدار شؤون الناس بعلمهم وليس في غيبتهم، الا في حالات الضرورة فهي تقدر بقدرها فاذا ما حيل بين القيادة وجماهيرها فتلك ضرورات مقدرة.

كتاب الشيخ الغزالي

● اثار كتاب الشيخ الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» جدلا واسعا، ما الذي يمكن استخلاصه من هذا الجدل، وهذا يطرح بدوره سؤالا عن امكانية التقييمات اللازمة ومدى ضرورة ذلك في تقدم الحركة الاسلامية، ثم ما المنهج الذي يدعو اليه الغزالي حول تصورات الناس في عدد من القضايا الفقهية، ما هو رأيكم في ذلك؟

— احسب انني لم اطلع على هذا الكتاب بما فيه الكفاية، فقد طالعت اطرافا منه فخرجت بانطباع انه لا داعي لهذه الضجة الكبيرة التي ثارت حول الكتاب، فمعظم الآراء التي وردت فيه وان لم تكن هي المنهج العام او الفكر العام السائد في الحركة الاسلامية، فلا يكاد رأي واحد منها يخرج عن اطار الاجتهاد الاسلامي، اذ لا تعدو ان تكون في المدرسة السنية والسلفية ترجيحات قد لا تكون هي الغالبة كما قلت او المشهورة ولكن لم يخل رأي منها من قائل به في قديم الزمان او حديثه، ولكنها جمعت هذه الآراء المتناثرة وطرحت ليفهم بعض الفئات على انها خروج عن دائرة الاجتهاد الاسلامي على حين ان الاقرب الى القول هي انها خروج عن المألوف والمشهور. هل للمنهج الذي استندت اليه اعتبارية في الاسلام؟ احسب ذلك، رغم ان الرجل لم يحدد اصوله الاجتهادية بوضوح ولكن قارىء الكتاب يستبين المنهج الذي اعتمده الرجل من مثل اولوية النص القرآني على غيره من النصوص، فما خالف النص القرآني فهو مجروح بالطعن في سنده او مدفوع بتأويله، هذا منهج له قائلون من قديم الزمان، او عدم الاخذ بحديث الآحاد في بعض القضايا، والمدرسة الاسلامية هذا الرأي معروف فيها. المنهج باحتمال الشك في حديث الآحاد، اتخذ الغزالي منهج الاخذ بما يبقى في كل شيء خاصة اذا تعلق بمخالفة المعطى من الدين وما خالف صريح المعقول وصحيح المنقول. هذه مدرسة قديمة ولكن اليوم فان مدرسة اهل الحديث هي المدرسة السائدة لاسباب كثيرة ومنها استنادا الى عصر الاحياء الذي قام به الامام محمد عبدالوهاب لارث شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، هذا المنهج السلفي بالمعنى الضيق، فان مدرسة الحديث روجت هذا المنهج فاصبح سمة عامة للحركات الاسلامية، وحقيقة الامر ان منهج الشيخ ابن تيمية انحصرت الوهابية الى احتصاره في الجوانب العقائدية والشعائر التعبدية، اما الجانب الاجتماعي والسياسي لفكر ابن تيمية فلم يكن حيا من قبل هذا المؤسس العظيم للحركة الوهابية. فاين امتداد السياسة الشرعية في ارث محمد بن عبدالوهاب؟ واين تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية كما اقره ابن تيمية في كتابه «الحسبة»؟ هذا لا نجد له اثرا في فكر محمد بن عبدالوهاب بسبب ان المشكلات التي كانت في بيئة محمد بن عبدالوهاب بسيطة ولم يكن هناك مشكل سياسي واجتماعي واقتصادي مطروح في تلك البيئة، وانما كان مشكله عقائديا، مشكلة الشرك وفساد العقائد كانت هي المشاكل الرئيسية بينما كانت بيئة ابن تيمية — بيئة الشام — بيئة اجتماعية معقدة كان فيها نظام سياسي واقتصادي فيه حيف كبير ولذلك فان ابن تيمية يُقرأ اليوم من الجوانب العقائدية وليس من الجوانب الاجتماعية السياسية والاقتصادية.. هل نقول ان الشيخ محمد الغزالي خالف الرأي العام السائد في الحركة الاسلامية وهو رأي عام متأثر الى حد كبير بمدرسة اهل الحديث في جوانبها العقائدية والشعائرية وليس في ارثها السياسي والاجتماعي وربما ان هذه المدرسة تدعمت بما انعم الله سبحانه وتعالى من ثروات واموال، فطبعت كتب هذه المدرسة وروجت على نطاق واسع ولم تحظ بقية المدارس الاخرى بمثل هذا الحظ من النشر والترويج والله اعلم.

● قصدنا بهذه الاثارة بيان حق الرجل العالم، في الجرأة في ابداء الآراء التي تخدم معطيات العصر دونما الاخلال بالمبادىء والثوابت وامكانية تقبل ذلك في اطار الحرية التي ناديت بها وعدم الاستبداد بالرأي وايضا بالنسبة للاثر الذي تتركه لتقدم الحركة الاسلامية في العصر الحديث.

— لو لم يكن للشيخ الغزالي فضل من كتابات عامة الا مصادمة التقليد والرأي الواحد، لو لم يكن من فضل هذا الرجل الا اضافة هذا الرأي العام وابراز ان امكانيات الاسلام اغزر مما هو مطروح في الساحة وان الاجتهاد الاسلامي اوسع من ان ينحصر في مدرسة واحدة من مدارس الاجتهاد، لكان هذا الرجل حريا بالاكبار والتقدير. ولكن حياتنا اصبحت تضيق بالخلاف وهي مثقلة بالرأي الواحد ومبدأ الاستبداد فاصبحت لا نطيق الرأي الآخر حتى وان يكن من الحركة الاسلامية... من يشكك في بضاعة الغزالي؟! من يشكك في سابقته في الدعوة وريادته ومكانته المتميزة في الحركة الاسلامية المعاصرة والتي منح بسببها جائزة المغفور له الملك فيصل في الدعوة؟! ويكفي بمجرد ان يخالف الرجل الرأي العام حتى تناله الالسن ويجتم على سابقته وفضله.

بولندا ...

الماركسية ... تلفظ أنفاسها
والتضامن ... لا تترحم على الأموات

بقلم : عبيد الامين

وافق الرئيس البولندي فويتشيخ ياروزلسكي في مطلع الاسبوع الماضي على ترشيح رئيس تحرير صحيفة التضامن مازوفيتسكي يتولى منصب رئيس الوزراء في اعقاب الاتفاق الذي تم بين الحزب الشيوعي البولندي ونقابة التضامن المستقلة وحزبي الفلاحين والديمقراطي بعد ان فشل تشيسلاف كيشتاك في تشكيل حكومة ائتلافية يتزعمها الشيوعيون وتلعب فيها التضامن دورا رئيسيا وبترشيح مازوفيتسكي لرئاسة الحكومة تصبح بولندا اول بلد في الكتلة الشرقية يحكم بسلطة غير شيوعية منذ استيلاء الشيوعيين على دول شرق اوروبا اضف الى ان بولندا تعتبر عاصمة حلف وارسو المنظم للشيوعية الدولية... وعلى ما يبدو فان مسألة انحسار النفوذ الشيوعي في بولندا ليست بالقضية المحدودة بأطرها القطرية وانما هناك قابلية متزايدة لتمددها في شعوب حلف وارسو بعد ان افتقد الحلف (عاصمته) ومع تطور الاحداث في وارسو يذكر التاريخ الطويل لحركات الانشقاق عن سلطة الحلف فقد شهدت دول الحلف حركات متفاوتة من الانتفاضة على قبضته الحديدية وكانت قوة الحلف تكمن في القرارات السيادية التي يتمتع بها الاتحاد السوفياتي في قمع تلك (الانحرافات) فقد اجتاحت قواته المجر في عام ١٩٥٦ كما اجتاحت تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ غير ان التغيير الاخير في بولندا لم يأت كسابقيه تحت شعار الوجود القومي وانما اخذ شكل التعبير الداخلي فماذا يمكن للدولة العمالية ان تعمل عندما ينشق عنها العمال ونقاباتهم ؟! فالازمة البولندية بدأت في عام ١٩٧٠ حين قمعت سلطة الحزب طلائع الانشقاق في طبقة العمال وذبحت دون ادنى احساس بأروح الطبقة ٤٩

عاملا في غدانسك، وبعد ٩ أعوام تحركت نقابة عمال السفن في نفس المدينة وكونت نقابة التضامن المستقلة وسعت الحكومة البولندية الى قمع حركة التضامن واعتقلت قادتها غير ان النقابة لم تستسلم وانما وسعت من نشاطها واتصلت بالكنيسة وتبنت دعوة شاملة للاصلاح الاقتصادي والسياسي واضطرت سلطة الحزب الشيوعي مرغمة بأن تذعن وتطأطيء رأسها في وجه المطالب العاصفة للنقابة وبذلك كسبت النقابة شرعية اولية. وتمضي الاحداث لتتجمع عدة عناصر خارجية وداخلية داعمة خط التغيير ودافعة بنقابة التضامن مستقلة لتلعب دورا اكبر مما فكر فيه قادتها يوم ان تجمع ٣٠٠ عامل حول زبغنيو بوجاك وليخ فاليسا.

الجذور والاحداث:

وفقا للمرضيات المادية الجدلية يعتبر الاقتصاد العنصر الفاعل والوحيد في التطورات التاريخية وان تاريخ البشرية لا يعدو دائرة مطاردة المرضيات... غير ان الماركسية التي قننت لمرضياتها الحتمية فشلت في انزال تلك المرضيات الى ارض الواقع في بولندا، كما فشلت في غيرها... بيد ان الفشل في بولندا كان كبير جدا الى حد بالعمال بان يخرجوا على سلطتهم الطبقية... فبعد سياسة اقتصادية صارمة جعلت العمال في مقدمة المسؤولية واثريت بهم الدولة بغية زيادة الانتاج وتطوير الاحوال الاقتصادية والصناعية سيلاء متحملين في ذلك ضآلة الاجور وانحطاط المستوى الصحي وافتقاد السلع لفترة زمنية واستمرار الحال على ذلك قرابة ربع قرن غير ان التطور الاقتصادي الذي تنبأ ماركس بأنه حتمية لازمة لاستيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج لم يأت في ظل دكتاتورية البروليتاريا كما ان مقولات فائض القيمة واستبدال قوة العمل بالعمل لم تقدم للانسان


○ ياروزلسكي: رئيس وزراء بولندا والاعتراف بالهزيمة.


○ فاليسا وسياسة التنسيق مع الكنيسة.

● اهتم الغرب الرأسمالي بتحطيم الماركسية لأنها تبنت صورة الشريك

المناهض المنشق على المصالح المشتركة لكلا المعسكرين



○ جماهير بولندا لم تحصد الا الخيبة من سياسة الشيوعيين

العامل الرفاه والعيش الكريم والاحصائيات الرقمية هي التي ردت على دعاة الاشتراكية المصممة فالعمال الذين اشبعتهم وسائل الاعلام الشيوعي بالاماني في الغد الشيوعي المأمول لم تجن ايديهم غير الشقاء ولنقاء المحض، فهي منتصف الستينيات وبعد مضي ٣٠ عاما على تملك العمال لوسائل الانتاج ومشاريع التصنيع الثقيلة التي تبنتها سلطة العمال كانت الاوضاع السكنية تبحث عن مقص وصل الى مستوى شقة سكنية حتى تأوي اصحاب المصلحة الحقيقية في الثوره وان المستشفيات لا تقدم الا ٧٦ سريرا في مقابل كل ١٠ آلاف مواطن وان المديونية الدولية لبولندا بلغت ٣١ مليار دولار وان المزارع الجماعيه التي انيط بها توفير السلع الغذائية فشلت في تأمين حاجة الفلاحين انفسهم ناهيك عن اغراق السوق المحلية والمجموعات الاستهلاكية بالمواد الغذائية... وهذا ما دفع بالعمال بانشاء نقابة مستقلة ورفعت شعارات الاصلاح الاقتصادي وبدات سلسلة الاضرابات والاضطرابات. ففي عامي ٧٩/ ٨٠ اشتدت الازمة بين السلطة الشيوعية ونقابة التضامن المستقلة وارتفعت حدة الخلافات حتى توقعت كثير من دوائر المراقبة السياسية تدخل السوفيات في بولنده لاعادة سلطة الحزب والحراج الدولة من حالة الفوضى التي عمت المدن البولندية... غير ان اسبابا عديدة منعت الاتحاد السوفياتي من ارتكاب تلك الحماقة. وقد تم معالجة الأزمة في عام ١٩٨١ بتدخل القوات المسلحة واستول الجنرال ياروزيلسكي على السلطه وعلى الأحكام العرفية، وكانت بذلك اول دولة في الكتله الشرقيه تعلن الاحكام العرفية وبعد ست سنوات برزت نقابة التضامن مرة اخرى ووسط ضجة اعلامية دولية كبرى بعد حصول زعيم نقابه فاليسا على جائزة نوبل للسلام.

الغرب والثأر:

لم يخف الغرب الرأسمالي فرحته الغامرة بسقوط الحزب الشيوعي البولندي في الانتخابات التي تمت مؤخرا وقد مازجت مظاهر الابتهاج شماتة وتطلع طامع بان تتحول الدول الاشتراكية الى الرأسمالية وتبنت الصحافة الغربية حلة التشفي تلك وكأن الماركسية ستدخل التاريخ موشحة الاختبارات التجريبية، علما بان الاحداث

> ● النظرية التي اتخمت العمال بالأماني في مثالية المال وتحقيق الرفاه والتقدم رفضت الاستجابة لمطالب القوى العاملة وسحقت وشردت مئات العمال في غدانسك

التي توالت مؤخرا كانت نتاج كفاح طويل صنعت فيه الدوائر الغربية بنصيب وافر ساعد في تفاقم على تفاقم درجة الشقاق واصبح الخروج عن دائرة سلطة الحزب الشيوعي... فبولندا الدولة الاكثر التصاقا بالجوار الرأسمالي لدول اوروبا الغربية وذات النزعة القومية الطامحة في مطلع الثمانينيات ما كان لها ان تنسلخ كليا عن جذورها التاريخية او تتعامى عن الواقع الجغرافي المحيط بها بالرغم من المزاعم الماركسية التي لا تقيم وزنا لتلك العناصر وما ان ظهرت الى سطح بوادر اول ازمة بين العمال حتى هرعت الاجهزة الغربية بمختلف توجهاتها الى النفخ في شرر الخلاف وهكذا تبنت مقررات ومطالب نقابة التضامن وصمدت الكنيسة مصورة لم يسبق لها مثيل في بعض نشاطها الانشقاقي، فالكنيسة التي فصلت وابعدت نهائيا في الغرب وجدت الاجهزة ودوائر القرار الغربية لها اهمية بالغة في مكافحة الشيوعية وتبنت الكنيسة والمؤسسات الدولية شعار حقوق الانسان وحقوق العمال في بولندا واتسع دور الكنيسة عندما حضر البابا يوحنا بولس الثاني باب للفاتيكان والذي يعد من اكثر رعاة الكنيسة الكاثوليكية تسيبا وقدم حملته المشهوره والمشهودة ضد المواقف الشيوعية من الكنيسة الكاثوليكية البولندية وقام بزيارتين التقى فيهما بقادة نقابة التضامن كما ان ليخ فاليسا قام بزيارة الى روما والتقى فيها بالبابا بولس الثاني وهكذا تمددت اصابع الغرب في تفريخ ورعاية الانشقاقات والاضطرابات في بولنده... ويأتي الدور الامريكي في الثأر الغربي من الماركسية في اشكال عديدة، فالولايات المتحدة تعهدت عدة مرات بانها لن تترك شرق اوروبا (لتسلط) الروس وكما ذكر زبغنيو برجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن لمجلة (تايم) في عام ١٩٦٦ بان «شرق اوروبا هو المكان الذي سيشهد دفن الاممية البروليتارية» كاشفا بذلك عن المخطط لتطويق سحق النظرية والتكتل الدولي فيما بعد تحت رعاية هيمنة الاحتكارات الرأسمالية... وقد كان تدخل الولايات المتحدة واضحا من خلال المعونات الاقتصادية وحرب المقاطعة كلما شعرت بسيطرة الحزب الشيوعي في بولندا... ومن كل حال فان خصوم الماركسية لا يمنعنا من ذكر الاساليب التآمرية التي استخدمها الغرب الرأسمالي من اجل تحطيم الماركسية وتجربتها التطبيقية في دول اوروبا الشرقية

ان النظرية الماركسية تحمل عوامل فنائها — كما يقولون — فهي لم تكتف بتأكيد نبوءاتها

ووصمها بالنعمة العمية واما حتمت اشكال القوالب التي تنصب فيها تلك النوبات وهذا عندما حصحت النظرية الى مجال التطبيق وجد نفسي ان الفارق اكبر من ان عند أطر الامكانية وبررت الاستحالة بتعمية بشكل تقارب من النظرية وواقع بعمل وهنا جاء الانشطار الاول وتحورت سلطة العموى بعامة الى سلطة اللجنة المركزية للحزب وانعدمت ابجديات العمل السياسي الا في اطار الحزب واجهزته وصودرت بالتالي الحريات وكممت الافواه وجاءت (الانحرافات) العسكرية لتبرر السلوك السياسي الجديد بانه مرحلة ضرورية في تطور الماركسية وهكذا تحولت النظرية الماركسية الى تسلط حزبي ضيق بدلا من سلطة مشاعة للقوى العاملة وكما ذكرنا آنفا ان الاحزاب الشيوعية تحولت الى سلطة فوقية فوق كل سلطة وتنصلت من كل المبادىء التي حاولت النظرية ان تؤطر بها الحياة ولتأمين تلك الاحزاب لمواقعها وضمان استمراريتها فقد تعهدت في معاهدة حلف وارسو بان التدخل من الاشتراكية العمية بعد جريمة كبرى تستوجب التدخل العسكري من قبل الاعضاء وقد نفذ ذلك التعهد اكثر من مرة غير ان الماركسية واحزابها كسبت من التجارب ما افقد تعهد التدخل العسكري جدواه، وهذا بدأ غورباتشوف بدعواه النظرية الجديدة (اعادة البناء) وهي مرحلة وسطية للتخلص الجزئي — وربما الكلي في المستقبل — من سلوكيات الحزب الشيوعي والنظرية الماركسية وكما في الاتحاد السوفياتي فان بولندا والمجر قد تجاوزت الخطوات السوفياتية وسمحت الدولة في بولندا بالمشاركة مع سلطة خارج جهاز الحزب الشيوعي وهو تعامل يمحو كل اثر للماركسية التي دعت لاتحاد العمال ضد المصالح الطبقية الرأسمالية غير ان العمال في هذه المرة اتحدوا لتقويض الحزب الشيوعي الذي طالما تكلم بلسان العمال وافاض في ذكر نضالهم ضد عدوهم التقليدي المتجسد في رأسمالية الغربية. ان العمال في بولندا اثبتوا ماركس ان الجدلية المادية ليست نظرية كل الازمنة وانما هي فقط نظرية لازمنة الدكتاتورية والتسلط باسم الشعارات لعلمية الفارغة... لكن هل يعني اثبات فشل تجربة الاشتراكية العودة الى الرأسمالية؟ ربما كانت الاجابة تصل الى ذلك غير ان الرأسمالية كشقيقتها الشيوعية وبال على الشعوب فان كانت الماركسية تسلط باسم الطبقة فان الرأسمالية تسلط باسم المال. ويبقى النداء صحيحا «يا عمال العالم اتحدوا لازالة التسلط».

الاسلام والكونجرس



بقلم : د. أحمد ابراهيم خضر

(١٧)

اسرائيل والخليج وقانون الاحتمالات الأمريكي

• حرب الخليج عرت السياسات الاقليمية في الخليج



بدأنا اعتبارا من الحلقة الخامسة عشرا في فتح السجل الامريكي لحرب الخليج وكملنا في الحلقة السادسة عشرة ما ورد في الجزء الأول من مذكرة الدكتور (اوس) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب بكارلايل بولاية بنسلفانيا التي تناول فيها تصوره لأسباب حرب الخليج ثم تطوراتها والدروس الاستراتيجية التي تعلمها الأمريكيون منها

ونتابع في هذه الحلقة الجزء الثاني من مذكرة الدكتور (اولس) الذي قسمه إلى ثلاثة موضوعات تتناول الاحتمالات الأمريكية في الخليج ثم السياسة الأمريكية تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية

عبر هذه الموضوعات الثلاثة التي احتوتها المذكرة هنا مسائل ذات أهمية بالغة يمكن ابرازها على النحو التالي ـ

المسألة الأولى : وتتناول القضايا الآتية

(١) العلاقة بين اسرائيل وسياسة الولايات المتحدة في

الخليج

(٢) النتائج المترتبة على احتمالات انتصار أحد الطرفين المتحاربين على أوضاع المنطقة

(٣) احتمالات تطلع احدى الدولتين المتحاربتين - إلى توسيع حدودها وعمقها الدفاعي

المسألة الثانية - تتناول هذه المسألة قضية كنا قد أشرنا إليها في حلقة سابقة وهي الاعتقاد بأن كل ما يجري في المنطقة إنما هو من صنع الدول الكبرى وأن قادة هذه المنطقة ما هم إلا دمى في أيدي واحدة من القوتين العظميين وحقيقة ذلك في نظر الأمريكيين

المسألة الثالثة :- وتتناول هذه النتائج الخطيرة التي ترتبت في المنطقة عن ما يسمى (مبدأ كارتر). وكيف صاغت إدارة ريجان ما أسمته بتكتيك (الظلال القاتمة) للتحكم في المشاعر المعادية التي قد تثور عند اكتشاف الوجود الفعلي الحقيقي للولايات المتحدة في المنطقة

وبين يدي عرض لبيان الجزء الثاني من المذكرة وفق خطوط عريضة حددناها طبقا لتسلسل القضايا التي تناولتها المذكرة

أولا :- بالرغم من الاستفادة التكتيكية التي حصل عليها الأمريكيون من تطورات الحرب وكذلك الدروس الاستراتيجية التي تعلموها منها فإنهم مهتمون بدرجة كبيرة بمستقبل الحرب ونتائجها وتأثيرها على المصالح الأمريكية

(ولكن أننا نهتم الآن بالتطورات الراهنة لحالة الحرب فإنه من المهم لنا أن نعي بمستقبل الحرب ونتائجها ولابد لنا من نظرة تأملية دقيقة للكيفية التي قد تنتهي بها الحرب وكيف تتجه الى هذه النهاية وما هو تأثير هذه النهاية على المنطقة وعلى مصالح الولايات المتحدة كل هذه الأمور يجب أن نضعها في الحسبان)

ثانيا :- الاحتمالات الأربعة التي قدرها الأمريكيون لنهاية الحرب وكيف تؤدي كل نهاية منها الى تغيير أساسي في منطقة الخليج

(هناك أربعة احتمالات لأربع نهايات قد تنجم عن هذه الحرب تؤدي كل نهاية منها الى تغيير أساسي سوف يؤثر بدوره على مستقبل الخليج -

الاحتمال الأول - أن تستمر الحرب مع تلازم استمرار خطر تصاعد القتال

الاحتمال الثاني - ان تنتهي الحرب بنوع من التسوية القائمة على أساس الاعتراف بالأمر الواقع

الاحتمال الثالث - أن يكسب العراق الحرب

الاحتمال الرابع - أن تكسب ايران الحرب.

ثالثا :- سيناريو الحرب الجاري ودلالاته والنتائج المترتبة عليه

(ان سيناريو الحرب الأكثر احتمالا الآن هو عدم قدرة أي من الطرفين المتحاربين على الضربة الكاملة لخصمه. وبما أن ايران مصممة على أن تغير خط العلاقات السياسية والاجتماعية في العراق معتمدة على حرب الاستنزاف فإن احتمال النهاية القريبة للحرب أمر غير ممكن مما يعني استمرار خطر تصاعد الصراع ولأن كلا من الطرفين المتحاربين له قدرة محدودة على توسيع دائرة الصراع بصورة مباشرة فيحتمل ان يؤدي هذا التصعيد الى تزايد النشاط الجوي العراقي في الخليج والى لجوء ايران الى استخدام العنف ضد دول الخليج بالاضافة إلى جهودها لعزل العراق والتأثير على الرأي العام العالمي).

رابعا - هل يعني موت الخميني حدوث تغير في موقف البلدين المتحاربين؟

(ويحتمل أن يستمر هذا الموقف حتى لو حدث أي تغير على المستوى القيادي في ايران ولأن طريق الحرب هو الحل الذي اختاره الخميني فليس من المحتمل أن تؤدي وفاته إلى اتجاه نحو التسوية أو إلى التخفيف من حدة الحرب على المدى القصير.

خامسا :- هل يمكن أن يؤدي تسوية النزاع بين الطرفين المتحاربين إلى استئصال أسباب الصراع بينهما وهل من شأن هذه التسوية أن تحقق السلام

(ومع ذلك فإن الانهاك أو الاحباط الذي يحيط بجانبي المتحاربين قد يدفعهما إلى البحث عن تسوية وفق أحكام القانون الدولي لكن هذه التسوية لن تستأصل الأسباب الأساسية للصراع بين الدولتين او طموحاتهما الجغرافية والسياسية أو العداء الايديولوجي المتبادل ومن هنا يمكن القول أن التسوية لن تحافظ على السلام وأن حربا باردة أو شبه ساخنة سوف تستمر بين الدولتين من شأنها أن تدمر السياسات الاقليمية في الخليج)

سادسا :- الى أي حد تستفيد إيران من فترة سلام بينها وبين العراق وهل لا تزال إيران مصرة على تصدير ثورتها وما هي الوسائل التي ستلجأ اليها ايران لحماية مصالحها وبحثها عن دور أساسي ومسيطر في المنطقة وهل يمكن أن يؤدي السلام إلى وضع حد لطموحات العراق؟

(إنه من المهم ان نعرف أن فترة السلام بالنسبة لإيران لا تعني إلا جهدا فعالا لإعادة البناء الداخلي لأن الحرب سببت أضرارا شديدة واضطرابا. كما أن للعراق العديد من القضايا التي تشغله. ومن المهم أن نعرف أيضا أن ديناميكيات الثورة واتجاهها الديني سيعني أن ايران سوف تستمر في البحث عن سبل تصدير أفكارها إلى الخارج وممارسة نفوذها الاقليمي وهذا يعني أنها ستلجأ في ذلك إلى العديد من الوسائل كجزء من سياستها كما لا ننسى أن لإيران مصالح اقتصادية وسياسية هامة في المنطقة سوف تبحث في طرق حمايتها وتطويرها ولهذا تبذل جهدها في تجديد قواتها العسكرية. ان الحجم السكاني الكبير لإيران مع خطوط سواحلها الطويلة وديناميكيتها المستمرة يصور لنا أن إيران سوف تبحث عن دور أساسي إن لم يكن البحث عن دور مسيطر في الخليج وهذا يعني أن التنافس بينها وبين العراق سيظل حيا وسيتسبب في عدم استقرار دول الخليج الصغيرة ومن غير المحتمل أن يؤدي السلام إلى وضع حد لطموحات العراق أيضا. وصحيح أن الحرب أثرت على اقتصاد العراق لكن العراق قد تطور ربما خلال هذه الحرب فجيشه الآن أكبر عددا وأكبر أعدادا مما كان عليه منذ بدء الحرب كما طور العراق علاقاته وتوازنها مع السعودية والأردن ومصر والكويت ودول الخليج

وقد يبحث العراق عن تسهيلات جوية أو بحرية في مناطق أخرى من الخليج كما أنه من المحتمل أن يشعر العراق بأنه في حاجة إلى تسوية علاقاته السيئة مع بعض الدول العربية المؤيدة لإيران. وصحيح أن للعراق مشاكله الداخلية التي لها أولوية عنده مثل إحياء اقتصاده وعلاقاته مع الأكراد إلا أن الحرب علمته أن هناك مخاطر تلازم استخدام القوة وهذا يعني المحتمل أن يستمر القادة العراقيون في جهودهم لجعل العراق قوة اقليمية إلا أن هذا سوف يذكي من التنافس الايراني العراقي مما قد يكون له آثاره التي لا يمكن التنبؤ بها في المنطقة

تاسعا ماذا يعني انتصار العراق على إيران وما هي الآثار التي قد تترتب على انهيار إيران داخليا؟

(قد تنتهي الحرب بانتصار العراق لكن هذا الانتصار لن يكون ناتجا عن فعل عسكري عراقي مباشر وانما قد يكون ناتجا لتراكم لانهيار ايراني داخلي بسبب الحصار الاقتصادي والارهاق العسكري الذي يجبر ايران على التقوقع أو ان يصل بها إلى حالة من الانهيار والحرب الأهلية التي يجعلها لا تتحمل استمرار الحرب مع العراق بهذا الاحتمال يمكن ان يخرج العراق سليما من الحرب ومعه جيش متطور بصورة جيدة يواجه عدوا ليس بالقوي إلا أن الأكثر خطورة من هذا هو حدوث انهيار في ايران. من شأن هذا الانهيار أن يؤثر بشدة على المنطقة فقد كان سقوط الشاه والتحول إلى الجمهورية الاسلامية سلميا نسبيا وهذا معناه ان احتمالات الانهيار الداخلي كانت محدودة أما لو انهارت الحكومة الحالية في ظل ظروف مختلفة عن ظروف سابقتها فإن هذا قد يؤدي إلى مخاطر كبيرة وأهم هذه المخاطر هو احتمالات التدخل الخارجي قد يكون هذا التدخل من واحدة من دول المنطقة كالعراق أو تركيا أو باكستان والأكثر احتمالا من الاتحاد السوفياتي. سيزيد هذا التدخل الخارجي بالطبع من تفاقم الصراع الداخلي قد يطيله ويسيره في اتجاهات أكثر خطورة. ومن أمثلة ذلك أن يؤدي التأييد السوفياتي للعناصر الشيوعية في إيران إلى ايجاد حكومة يسيطر عليها الشيوعيون وهذا أمر محبط وغير مرغوب فيه. اذ ستصبح الولايات المتحدة محتواة بالتأكيد في هذه المسألة فتزيد بالتالي احتمالات الصدام

الأمريكي ـ السوفياتي

ويمكن أن يمتد الصراع إلى الدول المحيطة بإيران لأن الجماعات الايرانية المختلفة سوف تبحث عن تأييد خارجي فتحمل صراعها الداخلي إلى ما وراء الحدود الايرانية)

عاشرا ـ ماذا يعني انتصار إيران على العراق وما هي الانعكاسات التي قد تترتب على مثل هذا الانتصار؟

(ويكن لحديث عن أن احتمالات النصر العسكري العراقي لن تأتي عبر عمل عسكري بطولي عراقي فإن هذا هو الأمر نفسه مع احتمالات انتصار إيران. إن مثل هذا الانتصار لن يأتي عبر عمل عسكري وإنما نتيجة لانهيار عراقي داخلي يؤثر على قدرة العراق على المقاومة

وسيكون لمثل هذا الانهيار العراقي آثاره الخطيرة على النحو التالي ـ

١ ـ سيؤدي انهيار العراق إلى عدم استقرار خطير في المنطقة بحيث يتبعه شكل من أشكال التدخل كالذي أشرنا إليه

٢ ـ قد يتيح أمام إيران الفرصة لتأسيس جمهورية اسلامية جديدة في جزء من العراق على الأقل. ولن يساعد هذا في إمداد إيران بقاعدة هامة تنطلق منها أفكارها وجهودها الثورية فحسب بل سيعطيها وزنا وأهمية وسيساهم في اكتمالها الخاص بأنها بلد التقوى والدين. وهذا من شأنه أن يطرح تساؤلات حول مستقبل استقرار دول الخليج وقدرتها على مقاومة الضغط الإيراني)

حادي عشر: ـ حماية أمن اسرائيل هو محور السياسة الأمريكية في الخليج

(تنبع سياسة الولايات المتحدة في الخليج من تطور مصالحها في المنطقة. وقد نما الاهتمام الأمريكي الأساسي بالمنطقة بعد الحرب العالمية الثانية. فجاءت الولايات المتحدة إلى اتباع سياسة تقوم على منع انتشار نفوذ الاتحاد السوفياتي. وكانت ما يسمى بدول المصفوفة الشمالية هي محور التنافس الأمريكي السوفياتي وخاصة التنافس على تركيا وإيران. وجاءت الولايات المتحدة إلى تكوين علاقات ودية مع بعض دول المنطقة، وأسست فيها قواعد عسكرية. وراء اهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة بعد السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية وكان العامل الأساسي من **عوامل الاهتمام الأمريكي يعود إلى تأسيس اسرائيل التي أصبح تأييدها والدفاع عنها أحد المحاور الهامة في السياسة الأمريكية.** هذا بالاضافة إلى النفط الذي يعتبر واحدا من العناصر الاساسية للوجود الاقتصادي والاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها، فمع نمو اعتماد العالم الحر على النفط أصبح ضمان الامداد به من منطقة الخليج مصلحة قومية هامة حيث تصل نسبة النفط القادم منها إلى ٣٠٪ من نسبة نفط العالم الحر

ومن هنا كان الاهتمام باستقرار المنطقة

لقد أدت صدمة النفط في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ التي زادت فيها أسعار النفط تزايدا فلكيا إلى التفكير الجوهري والهام في ضمان الامداد به. صحيح أن الاعتماد الغربي على نفط الخليج قد انخفض كما انخفض استيراد الولايات المتحدة الآن إلى أقل من ١٠٪ من جملة الاستيراد لكن التأثير الاقتصادي الذي قد يترتب على احتمالات توقف الامداد به قد يؤدي إلى كارثة

ويضاف إلى مشكلة احتمالات توقف الامداد بالنفط مشكلة اخرى وهي احتمالات تدخل الاتحاد السوفياتي في المنطقة مما أدى إلى زيادة الاهتمام باستقرار دول المنطقة ودفع الولايات المتحدة إلى تطوير احتياطي استراتيجي بترولي وإلى أن تتخذ الاجراءات الكافية مع حلفائها للتقليل من الاعتماد على نفط المنطقة وأن تصدر إليهم النفط في حالة توقف الامداد به

ومع تطور السنين اصبحت هذه العناصر الاربعة (منع انتشار نفوذ الاتحاد السوفياتي ـ حماية أمن اسرائيل ـ تأمين الامداد بالنفط ـ استقرار المنطقة) هي أعمدة السياسة الأمريكية في منطقة الخليج)

ثاني عشر ـ مبادىء رؤساء الولايات المتحدة والحرص على ضم (تركيا) إلى حلف شمال الاطلنطي

وقد خرجت هذه السياسة وتطورت إثر اتفاقيات رسمية وغير رسمية أحدثت عبر السنين. وقد حددت الخطوط الرئاسية لتطور هذه السياسة في سلسلة من البيانات الرئاسية التي اصطلح على تسميتها (مبدأ الرئيس كذا). تصبح هذه البيانات المألوفة بالنسبة لمعظم الناس الخطوات الهامة التي طورت موقف الولايات المتحدة في المنطقة. وهذه المبادىء هي مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) ومبدأ ايزنهاور (١٩٥٧) ومبدأ نيكسون (١٩٦٨) ومبدأ كارتر (١٩٨٠) ومبدأ الذي يمكن أن نسميه مبدأ اشتق من مبدأ كارتر والذي صيغ في عهد ريجان. ومن أهم ما تمخضت عنه هذه المبادىء هو ضم تركيا إلى حلف شمال الاطلنطي وانشاء تنظيم الحلف المركزي بالاضافة إلى العديد من الاتفاقيات الثنائية ذات الطابع العسكري والاقتصادي زادت بالتدريج من التزامات الولايات المتحدة في المنطقة. ويدعم هذه الالتزامات الخوف من التدخل السوفياتي والعمل على ضمان الامداد بالنفط

ثالث عشر ـ خطوات امريكية ناتجة عن اعتراف الولايات المتحدة بعدم قدرتها على الدفاع عن المنطقة منفردة

(ومن أهم العناصر الأساسية التي تضمنتها بيانات هذه المبادىء هو الاعتراف بعدم قدرة الولايات المتحدة على الدفاع عن المنطقة من طرف واحد. ولهذا فإن الولايات المتحدة وعدت بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية تحميها قوة الردع النووي الامريكي مضافا



● ريجان. سياسة خليجية على أساس معارضة السوفيات

إلى ذلك الالتزام بتأييد دول المنطقة التي تريد أن يكون لها دفاعها الخاص. وقد تركزت سياسة الولايات المتحدة في المنطقة على امداد دولها بالمعدات العسكرية الضرورية لتطوير شبكة دفاع اقليمية تمكن من حماية المصالح المشتركة. وقد تعززت هذه السياسة إبان حقبة نيكسون كانعكاس لورطة فيتنام. وكان الغرض الأساسي من هذه السياسة هو ضمان أمن دول المنطقة من الغزو السوفياتي المباشر وتقوية هذه الدول داخليا ضد محاولات التخريب. وكانت الفكرة من وراء ذلك هو التعاون بين الاطراف المختلفة تحقيقا للمصالح المشتركة للجميع)

رابع عشر: ـ خطورة (مبدأ كارتر) على منطقة الخليج

(وقد كان مبدأ كارتر هو الانطلاق الأساسي للسياسة الامريكية التقليدية كرد فعل لاحتمالات الغزو السوفياتي لايران بعد سقوط الشاه الذي كان العمود الهام في تأييد السياسة الامريكية في المنطقة أعلن الرئيس كارتر تصميم الولايات المتحدة من جانب واحد على حماية مصالحها وأنها سوف تقابل القوة بالقوة. وقد جاهدت الولايات المتحدة في السنوات الخمس الأخيرة في بذل المحاولات الرامية لايجاد الوسائل المادية التي تحقق لها أهداف سياستها، وكانت ثمرة جهودها تطوير القيادة الموحدة الجديدة والقيادة المركزية الامريكية وكذلك تطوير مواقع متقدمة لانتشار قوات الطوارىء في الخليج. كما عملت الولايات المتحدة على تحسين روابطها مع دول المنطقة لتضمن توافر التسهيلات القريبة التي تساعدها في تدعيم أي انتشار للقوات في المنطقة)

خامس عشر ـ (مبدأ ريجان) والتحكم في المشاعر المحلية التي ترى في الوجود الأمريكي في المنطقة نوعا من الاستعمار

(وكان من المهم أن يوضع في الاعتبار الاهتمامات المحلية بالدوافع الأمريكية وتهيئة المناخ والرأي العام المحلي إلى ذلك خاصة إذا كان ينظر إلى القوات الأجنبية على أنها نوع من الاستعمار لأن هذا من شأنه أن يعبىء الجمهور ضد بلده واستخدام هذه التسهيلات.. هذا وقد طورت إدارة ريجان حديثا مدخل (الظلال الثلاثة)

في المنطقة الذي يتسق مع المشاعر المحلية التي ترى في الظهور الأمريكي نوعا من الاستعمار الجديد. وفي الوقت الذي استمرت فيه الجهود لتدعيم القدرات الأمريكية من جانب واحد فإن ادارة ريغان عادت مرة اخرى للتأكيد على سياسة الصمود ومساعدة دول منطقة)

سادس عشر - الرأي الأمريكي في الاعتقاد السائد بأن كل ما يجري في المنطقة هو من صنع الدول الكبرى وأنها تحرك عملاءها كالدمى تحقيقا لمصالحها

(هناك نقطة هامة، وهي أن دول المنطقة ذاتها لها مصالحها واهتماماتها الذاتية كما أنها قد تتعرض تهديدات من داخلها. كل ذلك يجري بعيدا عن المصالح الأمريكية. وهذا يعني ولا يزال يعني ان لدول المنطقة أهدافاً إما معارضة للولايات المتحدة أو مرتبكة مصالحها لأن هذه الدول تواجه مشاكل داخلية حاسمة تحد من قدرتها على تأييد المصالح الامريكية.

وهذا الأمر معروف في أي علاقة تحالفية لكن الناس تنسى أن تعارض المصالح يؤثر على هذه العلاقة ويؤذي المشاعر ويمكن أن يؤدي الى سوء فهم. ونحن نرى مثالا لذلك في علاقة الولايات المتحدة بدول حلف شمال الأطلنطي ونرى له اليوم مثالا مرعبا في علاقة الولايات المتحدة مع دول الشرق الأوسط)

سابع عشر - إدراك الأمريكيين خطأ تركيز علاقاتهم مع دول الخليج على أساس معارضة السوفيات

(لقد حاولت سياسة إدارة ريغان في بداية عهدها ان تقيم علاقة الولايات المتحدة مع دول الخليج على أساس معارضة السوفيات أو ما يسمى بمدخل (الاجماع الاستراتيجي) وقد كانت هذه السياسة تتجاهل حقيقة مهمة وهي أن دول المنطقة تكره السوفيات أصلا ومن ثم فإنها لا تشارك الامريكيين في هذه المسألة ولا تريد ان تكون حجر الزاوية في علاقة أمريكا بالمنطقة. ولقد برزت المشكلة بوضوح حين سقط الشاه فتحولت ايران من صديق الى عدو لدود للولايات المتحدة. ان المشكلة هي كيف تصيغ علاقاتك مع حليف. ان العلاقات قد لا تحمل أي ضمان بالنجاح أو التعاون الدائم أو توحد الأهداف في كل قضية)

○ منذ كارتر كان الانطلاق الاساسي للسياسة الامريكية الخليجية



ثامن عشر - الرؤية الامريكية للحرب العراقية الايرانية

(ان الولايات المتحدة لا ترحب بهذه الحرب وقد كانت تدعم على الدوام أي جهد للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات. وهذه الحرب شأنها شأن أي حرب اخرى لا تحقق فيها هدف يسعى إليه أي من الطرفين المتحاربين بل وحتى جيرانها واصدقائها. ان احتمال تدمير امكانيات الامداد بالنفط او انتشار الحرب او هزيمة احد الطرفين قد يكون له تأثيره الهام وغير الطيب على المنطقة ومن ثم مصالح فيها وهذا الأمر حقيقة قائمة ومن أجل ذلك فإن الولايات المتحدة مهتمة بأن ترى نهاية لهذه الحرب)

تاسع عشر - حياد متحيز وعدم رغبة في كسب العراق الحرب

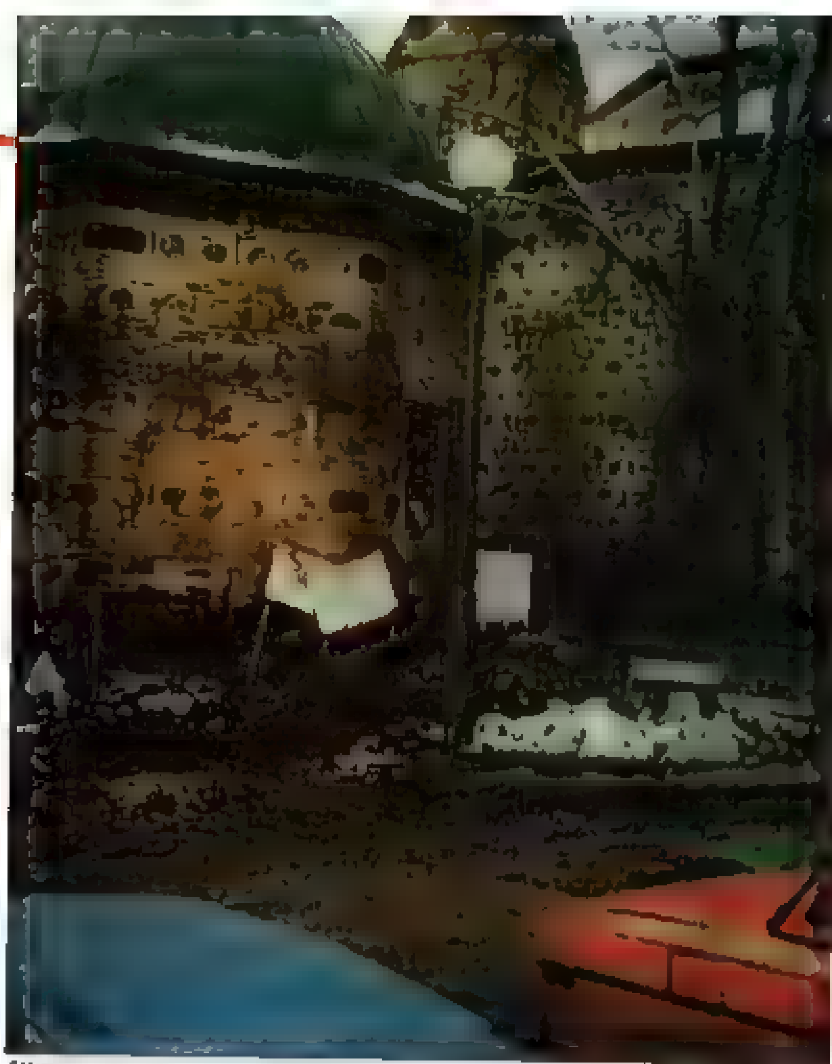
(حين بدأت الحرب اعلنت الولايات المتحدة حيادها. لكن هذا الحياد كان حيادا توفيقيا منذ بدايته. الصعب ليس في ان الولايات المتحدة شجعت العراق أو أنها أرادت الحرب وإنما هي الثورة الايرانية والشجب الايراني للولايات المتحدة بشدة وارتهانها لاثنين وخمسين أمريكيا كل هذا جعل الحياد الامريكي مثقل بمشاعر مكبوتة ويتحيز داخلي. لقد كانت مشكلة كبيرة. الولايات المتحدة في احد جوانب هذه المشكلة لا تريد للعراق ان يكسب وان يصبح سيد الخليج. كما انها لا ترحب بانهيار ايران. وفي الجانب الآخر للمشكلة ليس لايران صديق في المنطقة ومن ثم فإن اي جهد تبذله الولايات المتحدة لكي تكون وسيطا أمينا أمر غير ممكن. ولا تزال هناك بالطبع اسباب للتصور بأن العداء الايراني والشكوك الايرانية في الولايات المتحدة من شأنها ان يجعل اي مبادرة للسلام تكون الولايات المتحدة طرف فيها ومن هنا وجدت الولايات المتحدة نفسها كمتفرج على الحرب. لكن هذا لا يعني ان الولايات المتحدة لم تفعل شيئا)

عشرون - الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة للتأثير على الحرب

(بالرغم من ان هذا البلد - الولايات المتحدة - كان غير قادر على التأثير على الحرب بصورة مباشرة فانه حاول ان يقلل من تأثيرها والحد من انتشارها وذلك بعديد من الاجراءات التي اتخذها اثناء الحرب. وبعيدا عن البيانات الامريكية التي كانت تصدر حول الرغبة في اجراء تسوية عن طريق المفاوضات كانت اكثر المظاهر المدعمة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الحرب هي الحظر الامريكي على بيع المعدات العسكرية لايران واستخدامها بها. ولأن معظم التسليح الايراني كان أمريكيا فقد كان لهذا القرار أثره الخطير على قدرة ايران على اصلاح او استبدال نظام تسليحها الاساسي يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة قد شجعت الدول الاخرى على أن تفرض حظرا مماثلا على بيع السلاح لايران وقد تحقق بعض النجاح من جراء ذلك. ان هذا البلد - الولايات المتحدة - لم يشجع بيع السلاح لايران لكنه لم يذهب الى ابعد من ذلك في عدم تشجيع هذه المبيعات ولهذا فقد كان حيادها اختياريا.

وقد وصفت هذه الاجراءات بأنها (ميل) امريكي نحو العراق. تضمن هذا الذي يسمى (بالميل) عدة مساعدات محدودة تمثلت في ائتمانات سلعية تخص الانتاج الزراعي، وتأييد جهود العراق في الحصول على قروض بضمان السداد الامريكي. هذا بالاضافة الى ادانة ايران في الامم المتحدة هجومها على السفن العابرة في الخليج وغض الطرف عن الهجوم العراقي على هذه السفن. وكذلك استمرار حظر ارسال السلاح الى ايران، لكن ذلك لا يعكس رغبة الولايات المتحدة في ان يكسب العراق الحرب وإنما لكي يبقى العراق صامدا فقط والحيلولة دون انتصار ايران. لقد ساعدت هذه الجهود السلبية على فتح الطريق لاستئناف العلاقات الامريكية العراقية لكنها لم توصل الى شيء يمكن أن يؤدي الى انهاء الحرب.

كانت الولايات المتحدة قد وافقت حديثا على أن يبيع للعراق عددا من طائرات الهليكوبتر التجارية ذات الاستخدام العسكري. وقد فسر ذلك على أنه (ميل) امريكي نحو العراق. كما نظر الى هذه المبيعات على أنها جزء من جهود لتحسين العلاقات الأمريكية العراقية على المدى الطويل. وصحيح ان الهليوكوبتر لم تضف شيئا الى قدرات العراق العسكرية لكنها كانت بمثابة رسالة رقيقة تعبر عن التأييد الامريكي للعراق وتساعد على تمهيد الارض لعلاقات مستقبلية حسنة مع العراق كما تمثل توسعا في الجهود نحو تحويل اعتماد العراق على السلاح والمعدات السوفياتية. ويجب أن نذكر أن سياسة الولايات المتحدة يجب الا تقف عند مجرد السعي لانهاء الحرب فقط. فقد اتخذت الولايات المتحدة بعضا من الاجراءات التي ارتبطت بأحداث الحرب التي مست المصالح الامريكية. فحينما هددت ايران في عام ١٩٨٤ باغلاق مضيق هرمز أعلن ريغان بوضوح ان الولايات المتحدة لن تنتظر حتى ترى هذا الطريق الحيوي مغلقا فالولايات المتحدة تحتفظ بمجموعة مقاتلة محمولة في المحيط الهندي وبقوات صغيرة في الخليج نفسه كعلامة بارزة على قدرة الولايات المتحدة كما أمدت بعض دول المنطقة بالطائرات والصواريخ التي يمكن أن تردع الهجوم الايراني على سفنها أو مواقع النفط فيها. كما أدانت ادارة ريغان ايضا الارهاب في المنطقة ووعدت بتقديم الدعم العسكري لدول المنطقة في حالة حاجتها اليه ووعدت وشجعت التعاون فيما بين هذه الدول وخاصة في مجال الأمن المشترك. وصحيح أن هذه الجهود لم ترق الى وضع حد لنهاية الحرب لكنها كانت تهدف الى منع انتشارها



المهاجرون من بلغاريا بانتظار ثمرة الجهود الكويتية

كتب: محمد عبدالهادي

ما زالت مبادرة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لحل مأساة المسلمين الاتراك في بلغاريا تلقى اصداء واسعة على المستويات السياسية والميدانية والاعلامية.

وقد علمت المجتمع ان د. حامد الغابد أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يقوم بدور نشط لتنفيذ طلب سمو أمير الكويت المقترح على تركيا وبلغاريا للدخول في مفاوضات مباشرة لحل مشكلة المسلمين المنحدرين من أصول تركية، وباعلان د. الغابد بان طلب الكويت قد لقي موافقة من حيث المبدأ فان هذه القضية تكون قد دخلت في حيز العمل الجاد على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي.

• الموقف التركي:

ازاء تدفق عشرات الألوف يومياً من الاتراك مهاجرين من بلغاريا وجدت تركيا نفسها مضطرة لاغلاق حدودها امام هذا التدفق بانتظار ما ستسفر عنه جهود منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث قبلت تركيا كما اعلن د. الغابد ان الجانب التركي ابدى استعداد تركيا لدراسة جميع النقاط التي تريد بلغاريا بحثها شريطة ان يتضمن جدول الاعمال موضوع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، وبالنسبة للاجئين اعلن د. الغابد لوكالة (ايسا) ان تركيا تطالب بعودة اللاجئين المسلمين الى بلغاريا، والاعتراف بانهم مواطنون بلغاريون، وان تكون لهم الضمانات الكاملة للتمتع بالحرية الدينية والثقافية، وذلك تنفيذاً لاتفاقات دولية عديدة.

وبحسب - رويتر - فان (٢٠٠) مسلم من أصل تركي استطاعوا تخطي قرار اغلاق الحدود التركية بان حاول قسم منهم القفز من قطار للحيلولة دون اعادتهم الى بلغاريا.

وقالت وكالة انباء الاناضول انه سمح لهؤلاء اللاجئين وعددهم ٥٢٢ شخصا بالبقاء في تركيا على الرغم من وصولهم الى نقطة كابيكولي الحدودية متأخرين ساعتين عن موعد اغلاق الحدود.

وسمح مسؤولون اتراك للاجئين بالبقاء بعد ان حاول عدة اشخاص منهم القفز من نوافذ القطار الذي كان سيعيدهم عبر الحدود الى بلغاريا.

ونسبت الوكالة شبه الرسمية الى اللاجئة عايشة موسيمولو قولها، في محطة كابيكولي بسكك الحديد على حدود البلدين «لاجئنا من النار وهم يعيدوننا الى النار... ارمونا في البحر لكن لا تعيدونا.... الى بلغاريا».

وهؤلاء اللاجئون هم بين ٣١٠،٠٠٠ لاجيء هربوا منذ يونيو الماضي من عملية تذويب تجري بالقوة في بلغاريا.

• التذويب بالقوة:

وقد نقلت - رويتر - ان جماعة مستقلة تعرف باسم جمعية حماية حقوق الانسان قالت على لسان ماريانا زلاتيف العضوة في الجمعية «من المؤسف ان معظم الناس لا يشعرون بالشفقة، والسبب هو ان الحكومة تريد الامور على هذا الشكل» واضافت في مقابلة اجريت معها: «ان الذي يجري الان أمر رهيب وليس في مصلحة احد، ويجب ان يستعيد المنحدرون من اصل تركي اسماءهم... وهذا هو الحل الوحيد».

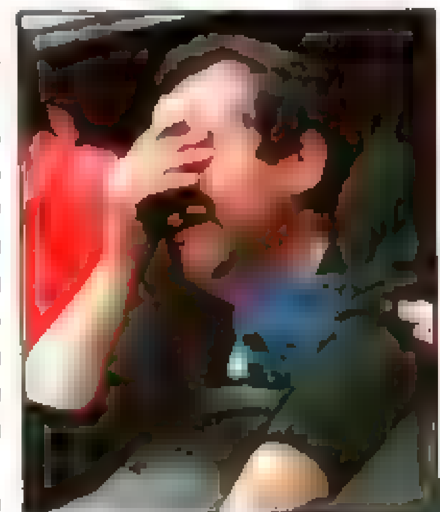
وقد نقلت وكالات الانباء العربية والعالمية اتهامات وجهتها دول عربية واجنبية بشأن عملية



○ شهداء وجثث مجزرة النالة

التهجير اجماعي للمسلمين المنحدرين من اصل تركي، فقد اتهمت الولايات المتحدة الامريكية بلغاريا باضطهاد الاقلية التركية وانتهاك التزاماتها الخاصة بحقوق الانسان، حيث لم اكثر من ربع مليون تركي من بلغاريا بسبب سياستها الرامية الى تذويب الاتراك باتوا في المجتمع واضطهادهم، ويتفق مراقبون من امريكا والاتحاد السوفياتي واوروبا على ان حملة صوفيا سنة ١٩٨٤ وسنة ١٩٨٥ لفرض اسماء بلغارية على الاقلية التركية المسلمة هي السبب الذي دفع بهؤلاء الى مغادرة البلاد.

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة فرانكفورتر الجمانية ـــ : وان بلغاريا تقوم حاليات بحملة تعسفية جماعية للاقلية التركية تستهدف كل من يرفض التوجهات البلغارية الرامية الى طمس معالم الحس والشعور القومي لدى هذه الاقلية من خلال اجبارهم على تغيير اسمائهم التركية واستبدالها باسماء بلغارية وللاندماج كليا في المجتمع البلغاري.



○ دموع الفراق في المحطات مرة بعد وداع الاهل

● القضية في رحم التاريخ:

منذ ما يزيد عن نصف قرن بدأت مشكلة الاتراك المسلمين في بلغاريا حيث كان الآلاف يتوجهون سنويا الى تركيا، وتشير الوثائق التاريخية الى الحقائق التالية.

١ ـــ في الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٢٣ ـــ ١٩٤٩ نزح حوالي (٣٠٠) الف تركي مسلم الى بلغاريا.

٢ ـــ خلال عام ١٩٥٠ اي قبل اربع وثلاثين سنة من الان ابعدت بلغاريا نحوا من (٥٥) الف مسلم تركي بحجة انهم متهيون، واتبعهم بموجات اخرى كثيفة من المسلمين رغم كونهم يحملون الجنسية البلغارية، الامر الذي دفع الحكومة التركية الى عقد اتفاقية مع بلغاريا حول هذه المشكلة.

٣ ـــ في عام ١٩٦٨ تم عقد اتفاقية الصداقة مع الحكومة البلغارية وذلك في الثاني والعشرين من ابريل ١٩٦٨ بعدما اسقطت صوفيا الاتفاقات السابقة المعقودة بين البلدين منذ عام ١٩٢٥.

٤ ـــ في صيف عام ١٩٨٤ اجبرت حكومة صوفيا المسلمين المتنيين على تغيير اسمائهم التركية الى اسماء بلغارية، وقد تعرض في ذلك العام مليون ونصف المليون مسلم لحملات الاضطهاد التي خرقت جميع الاتفاقات والاعراف الدولية.

ومنذ ذلك الوقت منع المسلمون الاتراك من التكلم بلغتهم ومن القيام بالشعائر الدينية والاحتفال بالاعياد الاسلامية والصوم في رمضان وختان الصبيان والحج الى بيت الله الحرام وحيازة القرآن الكريم او أية كتب دينية اضافة الى منعهم من دفن موتاهم وفقا لشريعة الاسلامية.

من ناحية اخرى زيدت الاجراءات والقيود على اجهزة الاتصالات والبريد التي يستخدمها الاتراك المسلمون، وقد قوبل اي احتجاج بفرض غرامات مالية باهظة وطرد من الوظائف وحرمان من الحقوق المدنية.

وقد شكلت منظمة المؤتمر الاسلامي بسبب ما يصلها من تقارير عن اوضاع المسلمين الاتراك في بلغاريا فريق اتصال برئاسة أمين عام رابطة العالم الاسلامي د. عبدالله عمر نصيف في مطلع عام ١٩٨٦ حيث قام الفريق بمهمته ورفع تقريره الى منظمة المؤتمر الاسلامي..

وبعد ان ان احدث الكويت ناصية مبادرة شي يشعر بها بانتجاح لضمان حقوق الانسان.

هل ان ثمة مقترحات يمكن الاخذ بها لانهاء مأساة مسلمي الاتراك المهجرين من بلغاريا:

١ ـــ من الممكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تعود الى نصوص اتفاقات ضمان حقوق الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا والتي كانت معطلة حماية هؤلاء بدءا من عام ١٩٢٥.

٢ ـــ لا بد وان يأخذ اقتراح أمير الكويت مكانه في لقاء الطرفين للتفاوض من جديد حول المشكلة الاخيرة والتي وصلت (٣٠٠) الف مهاجر مسلم من أصل تركي في دائرة المأساة.

٣ ـــ دعم وتأييد جهود رابطة العالم الاسلامي وفريقها الذي كلف من قبل مجلس وزراء الخارجية للدول الاسلامية في مؤتمر فاس عام ١٩٨٦ وذلك بعد الاطلاع على تقاريرها الميدانية حول المأساة.

٤ ـــ متابعة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي د. حامد القابد لجهوده في حل المشكلة.

٥ ـــ الاغاثة المادية والمعنوية للمهجرين من تركيا ما يحتاجون اليه من مساعدات مالية وغيرها من حلول فصل الشتاء الذي يبدأ مبكرا في شمال تركيا.

وفي الختام نقول.. ان مطرا الكويت الانسانية عند المأساة تستدعي التأييد العربي والاسلامي والدولي.. مما يساعد الجهود الكويتية على النجاح ان شاء الله

● ثلاثمائة ألف مسلم من أصل تركي في دائرة المأساة .



○ وفاق نحساب المصالح !!

الواقع السياسي للمجتمع الدولي والتحولات السياسية

بقلم: د. حامد الرفاعي

لقد كان من فعل الحربين العالميتين الأولى والثانية وما تميزتا به من نهج قهري في معركة الصراع على السيادة الدولية والسيطرة على قدرات العالم والتحكم بموازين القوى فيه ان توجه المجتمع الدولي وجهة امعن فيها بلغة البطش والفتك... واسرف في توفير ادواتها ووسائلها.. مسخرا كل امكاناته وقدراته الابداعية لانتاج اشكالها واقدرها على التدمير والتخريب. وقد كان له ذلك... وتحولت الارض الى عبوة كبيرة محشوة بمخزون هائل من مادة لفناء المرعب. فضلا عما يصرف منها من مخزون هائل في القتاله لوسائل الرصد والتحكم مما جعل مصير الانسانية وتراثها الحضاري رهينة ضغطة زر يحيلها من بعد الى قاع صفصفا... وهكذا اضحت الارض واجواؤها نصيبا موفورا من اسباب الفناء الجماعي الذي لا يبقي ولا يذر... وهكذا دب الرعب والقلق في نفوس رواد تكنولوجيا الموت — بما صنعت ايديهم بحدود اعتقادهم وذلك على حساب مقومات النماء الحضاري لشعوبهم ومستقبل اجيالها واجيال الانسانية الشقية بضجيجهم فنادوا محذرين للحد من انتشار راجمات حجم الموت والدمار... وللحد من معدلات انتاجه، وقد ابقى الجميع بعموم بلورها وشمولية ضربها ودمارها... وقد اختصرت التكنولوجيا نفسها الزمان والمكان... فتقاربت اطراف الارض وطويت مسافاتها مما جعلها دراع بطشها وحمم حرائقها تطال الجميع على السواء وبكل يسر وسهولة.

وقد هو بتقديرنا مبعث تحولات الاستراتيجية على ساحات التأثير العالمي، تحولات تقوم على منهجية البحث عن بدائل آمنة لتحقيق طموحات التفوق والسيادة والغلبة في حلبة الصراع الدولي بعد ان شب عن الطوق مولود النووي وفرخ الرعب في محاضنه وبحسب ان البدائل عند الجميع تتجه نحو استراتيجية التفوق البشري، واستراتيجية التفوق الاقتصادي وقد بدأت ظواهر الاهتمام والاعداد بعنوانها الاساسية هي

١ — العنصر البشري ومحاولات النهوض به وفك قيوده واطلاق مقوماته الفطرية علميا وسياسيا بعد ان ظل الى حد كبير وفق منهجية استراتيجية التفوق النووي

٢ — العنصر الاقتصادي والتركيز على تنمية موارده وتوسيع مساحات تعامله واستقراره.

٣ — توسعة وتكثيف ميادين الغزو الثقافي على حساب الغزو العسكري الذي اثبت سلبياته بكل اتجاه

ومن ابرز مؤشرات المصممة بين يدي هذه التحولات الاستراتيجية

— اتفاقيات الحد من سباق التسلح النووي وضبط معدلات انتاجه

— اتفاقية الرقابة النووية المشتركة وبوادر التعامل الميداني مع مضامينها.

— التعاون في مجال التكنولوجيا الخبيرة والدخول في ميادين تبادل خبراتها

- تهدئة بؤر التوتر العالمي وزرع فتيل نقاط تماسها الساخنة.

- محاولات بعث اجواء التعايش والتقارب الايديولوجي والسياسي على مستويات مختلفة.

حتى ان القوى العالمية اليوم... تتحرك باتجاه استراتيجية التفوق البشري لكياناتها الجماعية... استراتيجية قوامها... التكامل الثقافي والتكامل الاقتصادي.... وهذا لا سبيل لتحقيقه الا بتوسيع مصادره وتوحيد قدراته وفاعلياته.... في اطار التركيز على منهجية العمل الجماعي وتأصيل تعاونياته وتفعيل علاقاته الدستورية والسياسية على مختلف المستويات الاقليمية والقارية والعالمية... فلا عجب بعد ان نرى اليوم ولادات لكيانات سياسية موسعة على حساب كيانات مجزرة او كيانات حجمت من قبل مكاناتها التاريخية المرموقة، نتيجة لمقاصد سادة الحربين الكبيرتين وامتداداتها الساخنة والباردة على الساحات العالمية... وهذا يفسر ما نلمسه من منهجية جادة لتجاوز التقسيمات السياسية التقليدية... والقفز من فوق فواصلها التاريخية لاقامة اشكال وصيغ لكيانات جامعة بين جهات مختلفة على اكثر من ساحة من ساحات الامتداد العالمي... وما ذلك الا بقصد تحقيق تكامل ثقافي واقتصادي وسياسي، يكسبها تفوقا بشريا يعزز امكاناتها الكفائية الذاتية... ويؤمن لها قدرات متميزة في حركة التدافع مع الآخرين في اطار صراع موازنات التعامل الدولي... القائمة على اساس معركة اثبات الذات وتحقيق الطموحات العالمية... لبل ان استراتيجية التفوق البشري القائمة على منهجية تكامل اجتماعي لفعاليات القوى العالمية... اصبحت اليوم الملاذ الحصين لتحقيق امنها واستقرارها... ومن ثم تحقيق طموحاتها العالمية في سيادة والغلبة... بعد ان تأكد لديها فشل وتدهور استراتيجية التفوق النووي في تحقيق هذه الطموحات... وبعد فان ما تقدم يؤكد امرا لا لبس معه ولا غموض، وهو ان لا مكان من قبل ولا من بعد للعزلة السياسية في حلبة الصراع العالمي، فاي كيان سياسي لن يستطيع المحافظة على وجوده.... وتأكيد سيادته فضلا عن تحقيق مصالحه وطموحاته الحاضرة والمستقبلة الا عبر منهجية العمل الجماعي مع من تجمعه معهم مقومات وخصائص التكامل الجغرافي والاجتماعي والسياسي وغيرها على جميع المستويات الاقليمية والقارية والعالمية... وكذلك عبر منهجية العمل الجماعي الانساني وفق مبدأ الاستخلاف العام لعمارة الارض... ففي اطار حركة المدافعة والتدافع بين مختلف تجاهات ومذاهب الاستخلاف والعمارة في الارض... يتهيأ للانسانية عامة اسباب الخير والصلاح... وتتراجع اسباب المفسدة والخراب.... فالتدافع الانساني منة من منن الله تعالى في خلقه اقتضتها حكمته ومشيئته لعموم فضله على العالمين....

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين»

والآن في ضوء كل ما تقدم... واستكمالا لمهمة شرف التكليف الرباني لنكونوا شهداء على الناس فما عسانا فاعلين نحن المسلمين؟ فما هو موقفنا مما يجري من حولنا؟ وكيف نتعامل مع توجهاته العالمية؟ بل ما هي استراتيجيتنا الوازنة.... ان لم تكن المتميزة... وما هي مقوماتها؟ وكيف

- **أسئلة هامة تطرح نفسها في ميادين العمل الجاد لتصون حاضر الأمة والإرتقاء بمستقبلها.**

- **لابد من تعامل فهم المسلمين وتصوراتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.**

نستطيع تحقيقها والسير بها في خضم الصراع والتدافع الاستراتيجي العالمي؟ هذه اسئلة واخرى غيرها تطرح نفسها في ميادين العمل الجاد امام الرغبة الملحة لاجيال امتنا في تصحيح حاضرها والارتقاء بمستقبلها... اسئلة ضاغطة وملحة....

يفرزها المعاناة المضنية من واقعنا الاستثنائي بسبة لواقعنا التاريخي. ونسبة لاصالة رسالتنا الحضارية اسئلة تفجر معاناتها ومطالبة البحث عن اجاباتها...

الواقع الساقط لطبيعة نهج المجتمعات الدولية من حولنا.... وتسارع تحركاتها باتجاه تغييب هويتنا وولد مواقع الخيرية من حاضرنا، واجهاض بشائر الخيرية في ساحة مستقبلنا.... لبل اسئلة موضوعية تدفع بها رغبة جادة لاجيال امتنا في تحقيق ذاتها واعادة مجدها واستئناف وجهها الحضاري في تسديد وترشيد مسيرة الانسانية من حولها.

وامام هذه الاسئلة الموضوعية الجادة... النابعة بحيوية صحوة اجيال امتنا... لا بد من تعامل موضوعي مسؤول وجاد نتلمس به الاجابات المكافئة لحيوية هذه الاسئلة وعظم مسؤوليتها امام الله تعالى... ومن ثم امام حق الاجيال عينا في حاضرنا ومستقبلنا... وحسب ان اول الخطوات الجادة والموضوعية في تلمس هذه الاجابات هي التزام الجرأة والشجاعة مع الموضوعية والتجرد في تحديد اسباب الاستضعاف الحضاري في مسيرة امتنا.

واستجابة لهذه المعاني نقول وبالله تعالى نستعين وعليه نتوكل وبه نستعصم من كل زلل وزيغ... ان ما اصاب ويصيب اجيال امتنا من تعثر واستضعاف في استئناف مسيرتها وحيوية عطائها الحضاري... مرده لامرين اثنين اساسيين اولاهما: خارجي يتعلق بموقف جهات عالمية من تراثنا الحضاري وهويتنا السياسية التاريخية. الموقف المتسم بالجحود والنكران في طمس معالمنا ومسخ مسالك الحضارية. بل الحؤول دون تجدد مباهجها وعودة صيغها الانسانية الخيرة.. وثانيهما: داخلي ذاتي... يتعلق بالواقع المتردي... ثقافيا وسياسيا... لغالب الكفاءات العربية والاسلامية.

اما ما يتعلق بالعامل الاول... والذي مداره ومآله المكر والكيد والعمل الجاد دون تجدد انبعاث الفعالية الاسلامية ودون استئناف مهمتها الحضارية العالمية. فحسب انه ما ينبغي ان تشغل انفسنا ونبذل اكثر مما يلزم في وقت وجهد في اثباته وفضح حقيقته لان القضية بالنسبة للمسلمين على الاقل صحيحة ادلتها تاريخيا بقصص القرآن الكريم ومؤكدة بتحذير الله تعالى لرسول الانسانية صلوات الله وسلامه عليه بقوله الجامع المانع «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولكن الجانب من هذا الامر والذي لا يزال بحاجة الى كثير من بذل الجهد والوقت.. هو الفهم الميداني الدقيق لابعاد هذا الموقف... والاحاطة الموضوعية بوسائله واساليبه المعاصرة في المكر والكيد... الفهم والاحاطة بالقدر الذي يدعم استكمال دراستنا عن الواقع الانساني وطبيعة متاهاته الميدانية... بما يحقق تكامل فهمنا وتصوراتنا وينمي قدراتنا ومهاراتنا في التعامل مع مكرهم وكيدهم... والتفوق عليه ورده في نحور اصحابه ورواده... وفق معاييرنا وثوابتنا الاسلامية

محسن ان مرده لغياب وحدة الفهم والتصور لادة الاسلام .. في مياديبها التطبيقية على الاقل بعد انحسار الشريعة الاسلامية عن واقع المسلمين ومناهج حياتهم المعاصرة... الا ما هو قائم بفضل الله تعالى في المملكة العربية السعودية... رغم كل هجمات الكيد والتآمر.. وكذلك لغياب وحدة الفهم والتصور سلالة لمسلم بجيره، وغياب وحدة الفهم وتصور مهمة المسلم في عمارة الارض في اطار وسياق التكليف الانساني بعام لتحقيق هذه العمارة... اجل ان غياب وحدة الفهم والتصور حول هذه المعاني وغيرها هو العامل الاهم الذي يحول دون انبعاث الفعالية الاسلامية ودون انقلاع الامة من ميادين ضعفها وتخلفها... ومن ثم دون انطلاقتها لاستئناف مهمتها الحضارية بين الامم.... وصلاحية القوى وباختصار يرجع فان استنقاعه وتعثر مسيرته الحضارية مرده لغياب تكامل فهمه لرسالته ومهمتنا الانسانية.. وغياب تكامل طاقاتنا ومهاراتنا لاداء هذه المهمة، وبعبارة أدق لغياب تكامل فهم الحق وغياب من في اطار قوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

حقا ان المؤتمر يمكر ويكيد ولكن عمايتر خيرة يمكشيه بعدد والاستضعاف ... وبعد من الجور والاعتداء ... ي ان المكر من حيث هو لا يتلف كثير ... الا بمقدار غياب فهمنا بحقيقة وبقدر غياب قدراتنا ومهاراتنا في استيعاب وتعريف مكائده وبكلمة اخرى فان الذي يقلق ويعصي مضاجعنا هو غياب الاستعداد والتهيؤ بعث الاستراتيجية الاسلامية القادرة على التصدي لكل ما يراد ت

ومن العامل الثاني وهو الاهم والاخطر... هل مسيرتك وما تلاقيه من تعثر واستعصاء والذي يتعلق بالواقع المردي — ثقافيا وسياسيا — لشعوب امتنا العربية والاسلامية... هذا الواقع الذي لا يزال يقف حائلا دون نهوضها من الكبالة الراهنة الى شفقية حضارية المنشودة رغم الرغبة الجادة وجهود المخلصة المبذولة هنا وهناك في ميادين تنبض الصحوي لاحيائنا المعاصرة .. بمدرسة الحق

والآن... ان كان من تقدم هو سبب التعثر وعدم التقدم لامتنا ... عن السبيل لتكامل فهم الحق ومن السبيل لكسب المهارة اللازمة لممارسة هذا الحق؟ وابتداء نقول لا شك ان الاجابة عن هذه التساؤلات وغيرها يتعذر على شخص بمفرده او على فصيل جهد نوفر له من كفاءة واحاطة — ان يوجه حقها او يأتي على كل وقائعه ومع هذا لا مفر بل هو الواجب الملح... ان يقدم كل من يستطيع المساهمة بما لديه من امكانية، فمن تكامل الرؤى والافكار يتولد تكامل الفهم للحق ومن تكامل التجارب والمهارات... تتولد المهارة المطلوبة والمتكافئة مع الحق في ميادينه التطبيقية... ورحم الله تعالى الشيخ الزهاوي وقد عبر عن ذلك بقوله «ان العالم الاسلامي اليوم يحترق، فمن استطاع ان يصب قليلا من الماء ليطفىء حريق فليفعل»... ونحن بروح الاحساس بالمسؤولية تجاه حاضر امتنا وقد اتسعت حرائقه، وتأججت بين تستعر نيرانه. ... متجاوز الحاضر باتجاه ساحات المستقبل.. نقترح المشروعات التالية

اولا: التكامل الثقافي لاحياء الامة وعناصره

١ — وضع منهج يحقق هذا التكامل

٢ — وضع برنامج عملي لتطبيق المنهج

٣ — اختيار نخبة قادرة على انفاذ هذا المنهج

٤ — توفير جهة مسؤولة لتبني هذا المشروع وتيسير امكانات تنفيذه

ثانيا: هيئة حكماء المسلمين وعناصره:

١ — فكرة المشروع

٢ — مهمة هيئة الحكماء

٣ — البرنامج العمل

٤ — مواصفات الحكماء

٥ — مقر المشروع... ومشروعية وجوده

ثالثا: التأصيل والتنسيق مع مواقع العمل الاسلامي في العالم.. عناصره:

١ — فكرة التأصيل

٢ — منهجية التنسيق

٣ — البرنامج العملي للمشروع

٤ — الكفاءات المناسبة لانفاذ المشروع

رابعا: الاتجاه العملي لموقف الاسلامي في المهجر.

١ — فكرة الوقف

٢ — منهجية الوقف

٣ — البرنامج العملي لتحقيقه

٤ — الشخصيات المناسبة لانفاذه

كما وانت بعون الله تعالى ستتابع في طرح بعض الدراسات المتعلقة بهذه القضية، فالى لقاء ان شاء الله



○ المثل وتدمير استراتيجية التفوق النووي

مقدمة:

من أجل شحذ الهمم... من أجل تكاتف الجهود... من أجل مد المجتمع بما هو مفيد... من أجل التعاون المثمر في البناء... من أجل اشاعة الوعي الاسلامي الصحيح، نقدم مسابقتنا الاولى هذه، وكلنا أمل في ان تحقق اهدافها المرجوة ويكتب لها النجاح.

● لجنة العالم الاسلامي

القسم الاول / البحوث

● اكتب بحثا في أحد الفروع التالية: ـ

١ ـ الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية معوقات وأساليب.
٢ ـ دور المراكز والجمعيات الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية.
٣ ـ وجوب وحدة المسلمين.
٤ ـ واقع المسلمين اليوم وسبل النهوض بهم.
٥ ـ الحركات الهدامة وأثرها وسبل مكافحتها.

القسم الثاني / اسئلة عامة:

● اجب عن جميع الاسئلة الآتية:

١ ـ أذكر آية من كتاب الله عز وجل تحث على وجوب وحدة المسلمين مع رقمها والسورة التي وردت فيها.
٢ ـ ما معنى قولك ان القرآن الكريم نزل منجما ؟
٣ ـ ما الفرق بين القرآن المنزل في الفترة المكية والقرآن المنزل في الفترة المدنية.
٤ ـ أذكر مع الدليل فضل آية الكرسي، الكهف المعوذات.
٥ ـ أذكر حديثا شريفا يدل على التعاون والسعي لخدمة المسلمين.
٦ ـ أذكر نبذة مختصرة (صفحة فولسكاب) عن الامام البخاري رضي الله عنه
٧ ـ متى تأسست لجنة العالم الاسلامي واذكر هدفا من اهدافها وإلى اي مدى حققته.
٨ ـ أذكر ثلاثة مشاريع اقامتها اللجنة ومكان اقامتها.
٩ ـ أين توجد المراكز والجمعيات والهيئات الاسلامية التالية:
لجنة الدعوة الاسلامية ـ لجنة المناصرة الخيرية ـ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ الندوة العالمية للشباب الاسلامي ـ رابطة العالم الاسلامي ـ جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ـ صندوق اعانة المرضى.
١٠ ـ اين توجد جمهورية صابري الاسلامية وما اسمها الآن ؟

ثانيا: أجب عن ثلاثة اسئلة فقط

١ ـ من هم القادة الاجلاء والذين يعتبرون اول من فتح البلدان التالية: افغانستان ـ الهند ـ قبرص
٢ ـ من هم مؤلفو الكتب الاسلامية التالية: ـ
زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم نظام الحياة في الاسلام.
اصول الدعوة ـ تهذيب مدارج السالكين.
٣ ـ كم عدد المسلمين اليوم في العالم، وما اكبر اقلية اسلامية وأين توجد ؟
٤ ـ اكتب مقولة السلطان عبدالحميد عندما جاءه اليهود يعرضون عليه شراء فلسطين.
٥ ـ أذكر متى وأين وقعت المعارك الاسلامية التالية:
عين جالوت ـ حطين ـ الزلاقة ـ بدر ـ تبوك



شروط المسابقة

١ ـ الالتزام بالمنهج العلمي في البحوث وذكر المراجع والمصادر
٢ ـ البحث من حق اللجنة ولا يرد البحث الى صاحبه.
٣ ـ يجوز الاشتراك باكثر من بحث على ان لا تقل صفحاته عن عشر صفحات.
٤ ـ ترسل الاجابات الى عنوان اللجنة ـ ص. ب: ١٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13019 ـ الكويت.
٥ ـ في حالة تعدد الاجابات الصحيحة يحدد الفائز بالقرعة.
٦ ـ يجوز الاشتراك في قسمي المسابقة (البحوث ـ الاسئلة) او احدهما.

جوائز المسابقة

جوائز البحوث:

الفائز الاول	٢٥٠ د. ك
الفائز الثاني	٢٠٠ د. ك
الفائز الثالث	١٥٠ د. ك

جوائز الأسئلة العامة:

الفائز الاول	١٠٠ د. ك
الفائز الثاني	٧٥ د. ك
الفائز الثالث	٥٠ د. ك

المخيم الصيفي السادس لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

ورد الى مجلة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي «تقرير عن المخيم الصيفي السادس لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا ١٩٨٩» ننشره هنا ليتعرف ليطلع المسلمون على نشاط اخوانهم في الله وندعوهم بظهر الغيب ونقوم بدعمهم.

عقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مخيمه الصيفي السادس في الفترة ما بين ٢ الى ٩ يوليو ١٩٨٩ وذلك في جو طبيعي جذاب قرب مدينة تور رائعة وسط فرنسا.

كان عنوان المخيم: «تربيتنا: منهج ووسائل» وقد حضر لدراسته ومعالجة القضايا المتعلقة بهذا الموضوع عدد من الدعاة والعلماء قدموا من بلاد اسلامية مختلفة. كما فاق عدد المشاركين — والحمد لله — توقع القائمين على المخيم حيث زاد عددهم عن السبعمائة مشارك بين رجال والنساء والشباب والاطفال.

قسم المخيم الى ثلاثة اقسام مستقلة: قسم رجال وقسم النساء وقسم الشباب

وكان لكل قسم برنامجه الخاص والمستقل ولا يجتمعون الا للصلاة او لبعض المحاضرات العامه

ولما كان عدد الشباب المسلم من الموجودين في فرنسا كبير حيث تجاوز عددهم المائة وخمسين شابا وكذلك عدد الناطقين بالفرنسية، فقد وضعت ادارة المخيم برنامجا للمحاضرات والندوات باللغه الفرنسية موازيا للبرنامج العربي وهكذا تمت محاضرات بالفرنسية وعقدت ندوات موجهة خصيصا للشباب المسلم والناطقين بالفرنسية، وقد حضر عدد جيد من المسلمين الفرنسيين والحمد لله ■

اما النساء فقد تجاوز عددهن المائة وثمانين امرأة مرتادة على مشاركة ناطقات بالعربية منهن في البرنامج العربي والناطقات بالفرنسية في البرنامج الفرنسي كانت لهن محاضرات وجلسات روحية ومسابقة ثقافية خاصة بهن. كما اشرفن على الحضانة في الروضة التي وضعتها ادارة المخيم للاطفال دون سن الست سنوات

اما الاطفال من ستة الى اثنتي عشرة سنة فقد كان لهم برنامج تعليمي وترفيهي متوازن حيث نظم لهم الموجهون حلقات دراسية لمبادىء الدين الاسلامي ودورات تطبيقية ورياضية للتدرب على الخلق والسلوك الاسلامي

اما الشباب المسلم فقد اولت لهم ادارة المخيم



○ ركن بيع الكتب الاسلامية والملابس الاسلامي



○ برنامج المخيم اثناء اللعب



○ نشاط رياضي اثناء المخيم

اهتمام وعينت للاشراف عليهم موجهين مختصين ووضعت لهم برنامج متناسق مع عقليتهم كما اهدت الادارة لكل واحد منهم مصحفا مع ترجمة معانيه باللغة العربية للدكتور محمد حميد الله

بدأ برنامج المخيم في اليوم الاول بكلمة ترحيبية وتحية تعريفية باتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا ألقاها السيد عبد الله بن منصور السكرتير العام للاتحاد حثهم فيها بالتذكير باهداف المخيم وبضرورة التعاون لتحقيقها بغية انجاح هذا المخيم. تكلم بعدها قائد المخيم الدكتور نذير حكيم عن المخيم وتركيبة ادارته ثم اعطى التعليمات والارشادات الضرورية لحسن سيره.

ثم ألقى الدكتور احمد جاب الله رئيس الاتحاد في الفترة المسائية المحاضرة الاولى بعنوان «التربية منهج ووسائل» لخص فيها العناصر الاساسية لهذا الموضوع والتي فصلتها المحاضرات التي ألقيت بعد ذلك. وقد ختم اليوم بندوة عن الشباب المسلم في فرنسا، وسائل تربيته وآفاق مستقبله شارك فيها عدد من الموجهين من الشباب المسلم بالاضافة الى رؤساء الجمعيات الاسلامية التابعة للاتحاد والتي لها خبرة في العمل في اوساط الشباب. وقد شارك في القاء المحاضرات التوجيهية د. عبدالحليم اللبيب ود. مانع الجهني من الندوة العالمية للشباب الاسلامي في السعودية والاستاذ عصام البشير ومحمد الناصر وسيدي لو أمير من السنغال وغيرهم.

اما البرنامج العربي فكان حافلا هو ايضا بالمحاضرات والندوات وقد كان الشباب المسلم مشاركا فاعلا بالاستماع وابداء الرأي ومناقشة المسائل المتعلقة به.

ونحن من اهم المحاضرات التي ألقيت بالفرنسية محاضرة بعنوان «الاخلاق في الاسلام» ألقاها الدكتور هاني سعيد رمضان من المركز الاسلامي بجنيف – سويسرا وقد ذكر فيها بالمبادىء الاسلامية السمحة وبالاخلاق العالية التي تدعو لها التربية الاسلامية. ومحاضرة ألقاها الاستاذ رشيد الحلو امين مال الاتحاد عن الاقتصاد الاسلامي ومحاضرة ألقاها الشيخ يوسف لوكلارك الرئيس السابق للجامعة العامة لمسلمي فرنسا حول الجانب العملي في التربية وكذلك محاضرة عن التاريخ الاسلامي وكيف شوهته المناهج الغربية ألقاها السيد عبدالله بن منصور السكرتير العام للاتحاد كما ألقى الشيخ طارق أبرو محاضرة عن العقيدة الاسلامية وتحدث السيد محمد بن سليمان كذلك في محاضرته عن الفضائل الاسلامية.

اما الندوات فقد تناولت العديد من المسائل المتعلقة بالشباب المسلم في فرنسا وطرق حل مشاكله ومساعدته على الالتزام بالاسلام والمحافظة على هويته.

كان البرنامج اليومي للمخيم يحتوي على فترات اساسية تتخللها فترات للتعارف ولقاء المجموعات وتلاوة القرآن. يبدأ البرنامج بصلاة الصبح ثم قراءة الادعية تليها موعظة الصباح، ثم الرياضة الصباحية ويبدأ برنامج المحاضرات الصباحية بعد ذلك. اما الفترة المسائية فتحتوي على محاضرة رئيسية وندوة ثم الرياضة المسائية والمسابقات بين الاقسام للفوز بكأس المخيم ثم السمر الليلي.

اما السمر الليلي فهو عبارة عن فقرات متنوعة من التعريف بمناقب الصحابة رضوان الله عليهم والذين تحمل الكتائب اسماءهم، واناشيد اسلامية، ومسرحية هادفة، ومسابقات ثقافية حول موضوع المخيم وما ورد في المحاضرات مع نوع من الترفيه البريء والهادف.

وكان في المخيم طوال مدته معرض للكتاب الاسلامي واللباس الشرعي والشريط الاسلامي وقد كان قسم الفيديو التابع للاتحاد والذي قام بتغطية كاملة للمخيم بالصوت والصورة يستنسخ كل المحاضرات فوريا على عين المكان وتمكن منها المشاركون لتعم الفائدة.

وفي اليوم الاخير دعت ادارة المخيم السلطات المحلية والجيران من الفرنسيين لمأدبة غداء حضرها رئيس بلدية المدينة، ومسؤول الشرطة وقسيس الكنيسة المسيحي وعدد من الجيران وقد اثنوا على سلوك المسلمين في المخيم وابتهاجهم بختم المخيم دون اية مشاكل واهدت لهم الادارة ترجمة معاني القرآن بالفرنسية.

وفي مساء هذا اليوم الاخير احيت قيادة المخيم سمرا ليليا اشترك فيه الجميع ووزعت فيه الجوائز وختم بكلمات توجيهية من كل العلماء والدعاة والحاضرين ومن كلمة شكر لرئيس الاتحاد الدكتور احمد جاب الله وكل من ساعد وسهم في اقامة هذا المخيم.

اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا
باريس

○ جانب من حضور المحاضرات





• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر



اصدرت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت بيان استنكرت فيه قيام مجموعة لا مسؤولة بهدم مسجد مخصص للعبادة قرب مدينة ليون الفرنسية وذلك اثناء صلاة الفجر مما ارعب المصلين وادخل الفزع الى نفوسهم حيث قامت الجرافات بالهدم دون سابق انذار فيما زعم رئيس البلدية ان الجرافة شرعت بطريق الخطأ في هدم الجناح الذي يضم المسجد!!

هذا وقد حمّل البيان السلطات الفرنسية مسؤولية ما حدث وطالبها بإجراء التحقيقات السريعة والعادلة في الموضوع ومحاسبة المتسببين وتعويض الخسائر الناتجة عن ذلك كما طالب البيان ايضا السلطات في المدينة منح اذن للمسلمين في المدينة ببناء مسجد بديل عن المسجد المهدوم خاصة وان نسبة المسلمين في البلدة تتعدى ١١٪ من السكان.

هذا وقد اهاب البيان ايضا بجميع المنظمات الاسلامية في العالم ان تستنكر الحادث وتوجه نداءات للسلطات الفرنسية من اجل الحفاظ على حقوق المسلمين. وفي الوقت نفسه اهاب البيان بالمسلمين في فرنسا عدم اللجوء للعنف المضاد واتخاذ الوسائل القانونية من اجل الوصول الى الحقوق والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• لجنة العالم الاسلامي

• القاديانية تترجم القرآن الكريم الى اللغات الغانية!!

تسلمنا من مجلس الدعوة وترجمة الكتاب الاسلامي في اكرا بغانا نداء حول النشاطات المشبوهة التي تقوم بها الحركة القاديانية والتي كان آخرها ترجمة القرآن الكريم حسب عقائدهم الضالة الى اللغات الغانية الاكثر انتشارا وهذا هو نص النداء:

الاخوة في مجلة المجتمع: ها نحن نشعركم مرة اخرى بما تقوم به الجمعيات المعارضة للاسلام ومنها حركة الاحمدية القاديانية. وبرفقة رسالتنا احدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار (ديلي غرافيك) في عددها ٢٠ يونيو الماضي ويبدو في الصفحة الاولى مولوي آدم وهاب قائد حركة الاحمدية في غانا.

يقدم لعضو مجلس الثورة الغانية بعض النسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الغانية كاشانتي، توي، وايوي، ودغمباني، وغيرها. وقد استغلوا فرصة عدم توفر المنشورات الاسلامية باللغات الاكثر انتشار لتوزيع هذه المنشورات الى المسلمين وغيرهم وهذا المشروع خطير اذ انهم يترجمون القرآن على حسب عقيدتهم الضالة والمضلة، كما عرض على عضو مجلس الغاني نموذج من مشاريعهم في مجالات متنوعة كالزراعة والتربية والمستشفيات وغيرها. وهذه المشاريع المذكورة قلما يقوم بها المسلمون، ويجب ان تنتبه لمقاومة هذه الفرقة الضالة التي تتحرك باسم الاسلام.

• رئيس المجلس
مصطفى ابراهيم

• مسلمو الهند في خطر

ازدادت نشاطات آر. ايس. ايس الهندية المعادية للمسلمين حاليا بصورة ملحوظة وبرزت المنظمة على الصعيد السياسي الهندي القومي كقوة سياسية وقطعت شوطا بعيد المدى مستغلة الاحتفالات التي اقيمت على مرور مائة عام على مولد الدكتور هيدر جوار منشيء منظمة آر. ايس. ايس والاب الروحي لها.

ولا شك فيه ان منظمة آر. ايس. ايس لم تغير من موقفها العدائي نحو المسلمين بل عكس ذلك اصبحت الآن مصدرا كبيرا للصحوة الهندوسية الشاملة ونتيجة لجهودها المتواصلة لصحيفة انها نجحت في اقامة ٢٥٠٠٠ فرع في ١٨٨٠٠ مدينة وقرية وفي الارياف الهندية وذلك في مدة ستة شهور ماضية، واما الذين يتلقون التدريبات العسكرية الصباحية يوميا فيبلغ عددهم اكثر من مليون ونصف مليون شخص.

هذا وقد اعرب مؤخرا ك. س. سدرشن الزعيم البارز في المنظمة عن نوايا المنظمة السيئة تجاه المسلمين حين قال:

اذا كان المسلمون في الهند يريدون ان يعيشوا في سلامة وهدوء فعليهم احالة المسجد بابري وكل المساجد في مدينة متهرا وواراناسي الى الهندوس اضافة للتخلي عن معتقداتهم!!

• انشقاق في صفوف البوليساريو

قالت وزارة الاعلام المغربية ان احد كبار مسؤولي جبهة بوليساريو التي تقاتل المغرب من اجل استقلال الصحراء الغربية انشق على الجبهة وقالت الوزارة ان السيد عمر حضرمي احد مؤسسي بوليساريو وممثل الجبهة في واشنطن وصل الى مطار الدار البيضاء مؤخرا وينوي ان يبقى في المغرب.

واضافت انها انه استجاب بذلك لنداء الملك الحسن الثاني في نوفمبر تشرين الثاني الى جميع مقاتلي بوليساريو للعودة الى المغرب قبل استفتاء

تجربة الامم المتحدة بشأن مستقبل الاقليم المتنازع عليه.
ولا شك اننا نادينا ولا زلنا ننادي في جبهة الجميع بأننا مع وحدة الامة وضد اي شكل من اشكال الفرقة والمطلوب من حركة بوليساريو ان تنهي مراهنها المفتعل وتساهم في وحدة الصف حتى نستطيع حل قضايانا المستعصية ولتصدى لكل اشكال التحديات التي تواجهنا.

● بيان من حكومة المجاهدين حول حادثة تخار

ن جميع الاخوة القادة الميدانيين — في ولاية تخار
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
نسأل الله ان نكون وفق الشريعة الاسلامية وان نحل مشاكلنا وقضايانا حسب الحكم الاسلامي.

كما تعلمون اننا قد بدأنا جهادنا في افغانستان لمحو الكفر والالحاد واقامة الدولة الاسلامية وكما تعلمون انه خلال هذه المعركة الدائرة بين الحق والباطل دمرت بيوتنا واستشهد مليون ونصف المليون مسلم، ولقد خلفت تلك المعركة آلاف الايتام والارامل، ونحن نسعى الآن الى هدفنا المنشود واتاحة الفرص لتحقيق هذا الغرض الاسلامي.
ايها الاخوة:

لكي لا تطغى خلافاتنا الهامشية على فرصة الوصول الى هذا الهدف السامي، او لتضيع منا ثمرة الجهاد — في الحين الذي اتحد فيه جميع اعداء الاسلام ضد الاسلام والمسلمين، وفي الوقت الذي ينتظر فيه مائة الف مليون مسلم هذه الثمرة كان لا بد لنا من ان نتحد، وان نحل مشاكلنا كما يأمرنا ديننا الحنيف، وان لا نرضى لانفسنا بأي حل مخالف لشرع الله.
ونحن متأثرون جدا لما حصل في تخار معتبرين ذلك فاجعة اليمة في ساحات الجهاد فهيا بنا — أيها الاخوة — نحل هذه القضية في ضوء الشريعة الاسلامية ولقد تعاهدنا على تنفيذ الحكم الذي سيصدر عن المحكمة الاسلامية التي شكلناها لهذا الغرض.. ولذا نطالبكم جميعا بالتعاون معنا ومع المحكمة لاصدار الحكم المناسب وتنفيذه.
ونعلن للجميع اننا لن نسمح لاي منظمة جهادية ان تعمل ضد الاخرى، او ان تسبب المشاكل والمشاق للمسلمين... وانتظروا الحكم الشرعي لهذه المحكمة

التوقيع
صبغة الله مجددي — رئيس الدولة، عبد رب الرسول سياف — رئيس الوزراء، قلب الدين حكمتيار — وزير الخارجية، برهان الدين رباني — وزير الاعمار.
اسماء رئيس واعضاء المحكمة الاسلامية
مولوي قلندر — رئيسا، مولوي محمد سرور — عضوا، مولوي محمد عمر — عضوا، مولوي عبدالبصير — عضوا، مولوي عبدالرحيم جترالي عضوا (عالم باكستاني)، د. عبدالله عزام — عضوا (عالم عربي)، استاذ شهر جل — عضوا، مولوي موسى خان — عضوا.

في الهدف

■ فرصة ذهبية لدعاة الإسلام

ذكر تقرير صدر في الولايات المتحدة مؤخرا ان عدد الذين اصيبوا بمرض (الايدز) والذين يحملون هذا المرض في الولايات المتحدة وحدها قد بلغ مائة الف حالة !!.. وهذه حقيقة ازعجت المراقبين الذين عجزوا يبحثون عن علاج هذا الداء العضال كما تداعى بعض عقلائهم الى البحث عن مصدر هذا الشر لمحاولة القضاء عليه.
وفي كندا أعد برنامج خاص لمكافحة (الايدز) وهذا التقرير من مراسل احدى الصحف الكندية واسمها (برلنجتون سبكتيتور) يلقي ضوءا على هذه الظاهرة الخطيرة من جهة ويقدم لدعاة الاسلام الغيورين على انتشار دعوته في هذا الجزء من العالم فرصة ذهبية لنشره من خلال تقديم الاسلام كحل لمشكلات الناس وكبلسم ناجع لمشكلاتهم الحياتية، وفيما يلي نص ما ذكرته الصحيفة:
تحت عنوان (دعوة برنامج الايدز الى ابلاغ الشاذين جنسيا الى هذه العادة) صرح مستشار الطبي بان البرنامج التعليمي لمكافحة (الايدز) في هالتون / كندا عليه ان يبلغ الشاذين جنسيا ان يقلعوا عن عادتهم المقززة وان يدعو الذين يمارسون العلاقة الجنسية مع الجنس الآخر الى الانتظار حتى الزواج قبل ان يمارسوه بصورة شائنة، والبرنامج الخاص لمكافحة (الايدز) يرى ان تعاطي المخدرات في الاوردة الدموية وكذلك الشذوذ الجنسي والزنا هي اسباب هذا المرض الخبيث، واجاب المسؤول ان السبب الاول يمكن المعالجة ولكن السببين الثاني والثالث فليس من الممكن معالجتهما فانفجر الموقف من احد الحاضرين المشتركين وقال السيد جونسون، انه يعذر المصابين بالايدز عن طريق نقل الدم، ولكنه لا يعذر ولا يجد عذرا للذين يصابون به عن طريق الشذوذ الجنسي او الزنا وقال عضو آخر ان الناس من حولنا يموتون بهذا المرض، ولقد حان الوقت لان نحصر مسؤولياتنا لمعالجة جذور هذا المرض وليس اعراضه، واعتقد ان السبب الاكبر يقع على عاتق التعليم حيث انه لا بد من تعميم اسباب ومصادر (الايدز) بصورة واضحة في برامجنا التعليمية وليس فقط (كيف لا تصاب بالايدز).
وقد اعلن هذا الرجل الذي نطق بما اودع الله تعالى فيه من فطرة سليمة انه لا مكان للشاذين في مجتمعنا، وقال ان العلاج لهم هو ان تمنعهم من ممارسة الشذوذ المقزز لانه أمر غير طبيعي.
فانبرى له احد المتطفلين وقال بان الشذوذ الجنسي أمر طبيعي!! وهو منفذ جنسي صحيح ويجب على الفاحصين له ان يعلموا الجنس بشكل عام!... وهنا ضحك الحاضرون فقال مستشار البرنامج: لست اجد مبررا للضحك هنا في امر هو بمثابة حياة او موت!..
وهكذا انتهى الاجتماع الاول للجنة مكافحة (الايدز) في اونتاريو/ كندا.
وللمسلم هنا كلمته... لقد الهم الله تعالى بعض هؤلاء الناس المخرج الحقيقي من رعب (الايدز) ووبائه الذي بات يعصف بالمجتمعات الغربية الساقطة، ولو ان مسلما حضر الاجتماع وسمح له بالكلام لما قال اكثر من ذلك. لكن انصار الشذوذ الجنسي والذين يعملون على اسقاط الحضارة الانسانية والقضاء عليها من الداخل هبوا للدفاع عن شذوذهم الذي يسمونه (صحة)، والله لهم بالمرصاد.
● وهذه كما ذكرنا فرصة ذهبية ثانية لدعاة الاسلام كي يمدوا الهداية والنور والهداية لافراد الانسانية الشقية المعذبة فهل تنهض لهذا التصدي ؟؟

الرد على أبي موسى في كتابه



(١٣)



بقلم
د. سليمان البدر

الحقد الدفين على النبي عليه السلام

نواصل، بعون الله، كشف ما في كتاب أبي موسى الحريري (قس ونبي) من افتراءات وضلال وتجنٍّ على الاسلام ونبي الاسلام، وفي هذه الحلقة نتناول ما جاء في بعض صفحات الفصل الرابع من الكتاب.

يحمل الفصل الرابع عنوانا مريبا هو «النصرانية والاسلام دين على دين» ويتضمن الأقسام التالية:

أولا: النصرانية في بيت محمد

ثانيا: الاسلام قبل الاسلام

ثالثا: النصرانية والحنيفية والاسلام

رابعا: النبي اليتيم

يقول المؤلف بشأن القسم الأول، ص ٩٩: «ان النصرانية واحتفتها قوم كثير من قريش، وعرفت الكعبة مسيحيا، كما يشهد الأزرقي «آثار مكة» وتقوم عليها قس يدير شؤونها وهو القس ورقة وكتاب منزل تعتمد عليه، وهو الانجيل بحسب العبرانيين، وتشهد كتب الأخبار على وجود مناخ نصراني عام طغى على بيت محمد»، ثم يستطرد المؤلف موضحا أنه لم يكن جد النبي ووالده وأعمامه وأقرباؤه ومعارفه بعيدين عن النصرانية وعن تعاليمها ويقول: «كما لم يكن الرهبان والمتحولون والقسيسون العابدون والحنفاء والمتحنثون بدون أثر أو فاعلية على النبي وتعاليمه».

ان هذا الافتراء من المؤلف يدل على حقد دفين على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهو ينفي أن يكون محمد نبيا ورسولا يتلقى الوحي من رب السماء، وانما يجعل من شرذمة من البشر، انتشرت في أصقاع الحجاز وغيرها من أقاليم جزيرة العرب، أصحاب سطوة ونفوذ دينيا وسياسيا واجتماعيا، ويضفي عليهم من الأهمية ما يتعدى دورهم في المجتمع المكي، الذي لم يتجاوز بعض الأعمال التجارية والحرف الصناعية والزراعية، بل يجعل منهم راعيا للكعبة وكتابا منزلا ومن ثم تكون لهم تعاليمهم النصرانية التي سار على نهجها عبد المطلب وأخواته وأبناؤه ومعارف الرسول وأقرباؤه ليخلص الى أن تلك التعاليم تأثيرا على المصطفى التي انتقلت الى الرهبان والقسيسين بمثابة معلم العلم.

وعندما شرع المؤلف عرضه للقسم الأول توقع أن نطلع على سير وأخبار كثيرة لشخصيات أثرت في الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنا فاجأنا بأن المؤلف، وهو خالي الوفاض يعرض لشخصيات محدودة التصرف على جده عبد المطلب وعمه أبي طالب ثم والدته، وشخصية رابعة يقحمها المؤلف اقحاما وهي شخصية والد الرسول الذي توفي قبل أن يولد الرسول، ولكي يخلص الى هذا التصور الذي يدل على فراغ فكره، وانعدام وجود شخصيات أثرت في حياة محمد بالفعل، لجأ الى ابراز عنوان مستقل اسماه «المناخ النصراني العام».

يبدأ المؤلف بعرض سيرة جد النبي، عبد المطلب فعده من بين الذين رفضوا عبادة الأصنام في الجاهلية، ويذكر بعض صفاته ومناقبه التي أسمعتها كتب التاريخ عن عبد المطلب ثم يقول: «وهذه المناقب والصفات تشير - بدون شك الى هداية عبد المطلب» ثم يستطرد قائلا بأن هذه الصفات «تميل الى الاقرار بهدايته اما الى اليهودية واما الى النصرانية»، وهذا القول هو الذي يمكن اعتباره بيت القصيد الذي يريد أن يتوصل اليه من خلال تتبع سيرة عبد المطلب.

ثم يعرض المؤلف لسيرة والدي محمد فيقول: «ولم يعرف عن والدي محمد شيء يذكر، ولم يكن لهما أي دور فعال في حياته وتنشئته، فقد توفاهما الله وابنهما طفل صغير، ولم يتركا له سوى خمس نوق وجارية تسمى بركة الحبشية، وكنيتها أم أيمن، نصرانية الدين، تولت أمر الطفل وتربيته على الحياة واهدايته»، ثم يعود ليقول عن والدي محمد أنهما «كانا على الهداية والصراط المستقيم»، ثم يخلص بنتيجة هي «أن والدي محمد واتباعهما دين ابراهيم وطهرهما وأنهما كانا مسلمين قبل الاسلام، وقد تركا له جارية حبشية نصرانية، يعني أنهما كانا على الهداية والإيمان أو قل على النصرانية».

أما الشخصية الثالثة فهي عم النبي أبو طالب الذي كفل الرسول بعد وفاة جده، فيعرض المؤلف لمناقب ومآثر أبي طالب ليخلص الى القول بأن عبد المطلب «عاش في الهداية والإيمان». أما بالنسبة للمناخ النصراني العام الذي عاش فيه محمد فيرى المؤلف أنه لم يكن مناخا شركيا أو منكرا لله، ويقول «ان مكة، رغم ما يصوره كتبة السير والأخبار، لم تكن مشركة أو متعبدة للأصنام أو جاهلة لله أو منكرة للوحدانية، فالشرك الذي يحاربه القرآن العربي ليس شركا بالمعنى الحقيقي، أي اشراك غير الله مع الله في العبادة والشعائر والطقوس» ثم يقول: «ان العرب في مكة لم يعبدوا أحدا غير الله، ولم يأخذ القرآن على سكان مكة جهلهم لله بل أخذ عليهم تنكيرهم للتقى به وتصويرهم له بالصور والأصنام، وهو يفخر بإيمانهم ويعترف لهم به وان كانوا به مشركين» وفي رأي المؤلف أن مكة لم تكن مشركة ولا وثنية ولا جاهلة لله، وبالتالي لم تكن في (عصر الجاهلية)، مكة كانت مؤمنة بالله الواحد الخالق، ولكن كانت تتقرب اليه بواسطة الصور وبشفاعة الملائكة والقديسين وبالرموز والتماثيل والصور، وقل بواسطة «الأيقونات»، ثم يقول في نهاية الموضوع: «ووريا متعمدة محمد للرهبان ومعرفته بهم والتجاوز اليهم في خلواته وصومعاته، ولمراجعه خير شاهد على المام محمد بالنصرانية، أو على تنصره أيضا، كما عرفنا واجلال القرآن العربي لهم برهان على محبة محمد وتقديره أيضا».

هذه أقوال المؤلف الواهية التي يحاول من خلالها اثبات أن

النصرانية كانت في بيت محمد منشأ وترعرع على مبادئها وتعاليمها، وعندما يريد تدعيم هذه الادعاءات لا يجد من يسعفه من مصدر فيستشهد زورا ببعض المصادر التاريخية وبآيات من القرآن الكريم فيشير الى «طبقات ابن سعد» ومحمد الغزالي في «فقه السنة» وهي يذكران فقط بعض مناقب ومآثر عبد المطلب، كما يشير الى الازرقي فيذكر كتابه ناقصا فيورده «أخبار مكة» والاسم الحقيقي للكتاب هو «أخبار مكة وما فيها من الآثار» وليس في الكتاب «طلاق» أية اشارة الى أن النصرانية غزت مكة نفسها وقام على شؤونها قس هو ورقة بن نوفل، وان فيه اشارة الى وجود قوم نوفل الذين سكنوا خارج منطقة البئر. كما أن استشهاده باليعقوبي باطل لأنه يطمس هذه الشهادة ويحرف «على حد قول اليعقوبي في تاريخه».

كذلك يحيل المؤلف القارىء إلى مصدر وحيد هو كتاب «حياة محمد» لمؤلفه محمد حسين هيكل، وهذه الاحالة باطلة وفيها اعتداء على الحقيقة فهو يقول استنادا الى هذا الكتاب أن «وثنية العرب» أمست شكلية، ص ٨٩ من الكتاب، وهو مالا وجود له لا في الصفحة التي أشار اليها ولا في أي من صفحات كتاب «حياة محمد» فالصفحة التي ذكرها تتناول بئر زمزم، وزواج اسماعيل عليه السلام، كما أن محمد حسين هيكل يشير بوضوح لا لبس فيه إلى انتشار الوثنية وتعدد المعبودات بعد أن تحول البيت الذي بناه ابراهيم إلى مستقر للأصنام، وأن الوثنية في شبه الجزيرة قديمة جدا، ولم يستقر فيها دين ابراهيم طويلا (محمد حسين هيكل، حياة محمد، القاهرة ١٩٦٨، ص ٩٢).

ويمكن الرد على المؤلف بشأن النصرانية وانتشارها في مكة بعرض ما كان سائدا من عقائد في شبه جزيرة العرب، وقد تناوله مؤرخون قدامى ومحدثون من أمثال: اليعقوبي، الطبري، الشهرستاني المسعودي، ابن خرداذبه، حسن ابراهيم حسن، رشيد رضا محمد حسين هيكل وغيرهم، ويمكن ايجاز الحالة الدينية في العصر الجاهلي على النحو التالي:

كان سكان شبه جزيرة العرب مللا مختلفة ومذاهب شتى فمنهم من اعتنق الديانة اليهودية، وبعضهم سار على دين عيسى عليه السلام، ومنهم من آمن بالله ولكنه أشرك بعبادته الأصنام، ومنهم من عبد الملائكة، ومنهم من عبد الشيطان والجن والكواكب، ومنهم من كان على دين الفرس، وبعضهم قد اهتدى إلى الحنيفية التي تؤمن بأن هذا الكون خالقا، وبأن هناك حياة أخرى يجازى الانسان فيها خير بخير، وشرا بشر.

أما اليهود فقد أقاموا في القرى والمدن حيث الميل والاستقرار وأسباب الزراعة والتجارة والصناعة، وتمركزوا في يثرب وخيبر وتيماء وتبوك، وفي اليمامة وفي العروض وفي اليمن، وكانت اليهودية في قبائل حمير وبني كنانة وكندة، وبني قيقاع وبني النضير وبني قريظة.

أما النصارى فأقاموا في عدة مواضع ولا سيما في بلاد اليمن ونجران، وفي المناطق الشمالية المحاذية لبلاد الشام والعراق كالحيرة ودومة الجندل وحوران، وكانت النصرانية في بعض قبائل بني تميم وبني تغلب، وفي أغلب قبائل الجنوب.

أما المشركون فهم سكان أكثر المناطق والمدن والأمصار حضرا وبدوا، ويمثلون الأغلبية من السكان، وقد عبدوا الأوثان وأقاموا المعابد، ومنهم من أشرك بعبادة الله الجن والشياطين والملائكة وقوى الطبيعة. وكانت مكة مركز هذه الديانة وموضع كعبتها التي اليها يحجون وحول أصنامها يعكفون. وقد حرص المشركون على وثنيتهم في كل الأزمان، وكان الوثني يحرص على اتخاذ صنم أو نصب في البيت وفي سفره ومن المشركين الصابئة الذين عبدوا الكواكب، وهم عرب الجنوب في الأغلب، وقد اتخذوا الهياكل والتماثيل لمعبوداتهم وقربوا لها القرابين.

أما المجوس فهم من العرب الذين ساروا على دين الفرس فعبدوا النار، وانتشرت المجوسية في عرب تميم وفيمن جاورها، وفي اليمن وعمان والبحرين.

أما الأحناف فهم جماعة من عرب العصر الجاهلي أوتوا علما وحكمة ونبذوا عبادة الأصنام والشرك، وعرفوا طريق الإيمان بالله من خلال التفكر والتأمل، غير أن عقائدهم وآراءهم في الدين والتوحيد وتصورهم للخالق من الأمور المبهمة، وانما عرفوا بأنهم كانوا على دين ابراهيم ولم يكونوا يهودا ولا نصارى، ولم يشركوا بربهم أحدا، ودعوا إلى محاربة الأمراض الاجتماعية، ومنهم من مال إلى النصرانية. وقد أوردت كتب التاريخ مجموعة من الأسماء التي اشتهر أصحابها بالأحناف منهم أمية بن أبي الصلت، زيد بن عمرو بن نفيل، حنظلة بن صفوان، ورقة بن نوفل، قس بن ساعدة الإيادي، عثمان بن الحويرث، سيف بن ذي يزن وزهير بن أبي سلمى، ويشير جواد علي في كتابه «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» إلى أن قس بن ساعدة وعثمان بن الحويرث كانا من النصارى، كما يذكر أن الحنفاء كانوا طرازا من النساك رفضوا عبادة الأصنام فلم يكونوا من المشركين، بل كانوا يدينون بالتوحيد وهو غير توحيد اليهود والنصارى، وان كان بعضهم على دين النصرانية الا أن أغلبيتهم لم تدخل في اليهودية أو في النصرانية.

انظر بشأن ديانة العرب في الجاهلية:

- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء السادس بيروت ١٩٧٠
- حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الجزء الأول، القاهرة/ ١٩٦١
- فيليب حتي، الوجيز في تاريخ العرب، بيروت/ ١٩٦٥
- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، بيروت.
- محمد رشيد رضا، الوحي المحمدي، الطبعة السادسة
- يحيى شامي، الشرك الجاهلي والهة العرب المعبودة قبل الاسلام، بيروت/ ١٩٨٦

ان معظم المصادر، ان لم تكن جميعها، تجمع على وجود غالبية مشركة بين سكان شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية، وأقليات من اليهود والنصارى والمجوس، وقلة من الأحناف لا يتجاوز تعدادها أصابع اليدين، غير ان أبا موسى الحريري يريد أن نفهم أن الغالبية كانت تدين باليهودية والنصرانية، وان مجتمع مكة كان مجتمعا نصرانيا على رأسه كنيسة يرأسها ورقة بن نوفل، وبذلك يكون المناخ الديني العام الذي عاش فيه محمد بعيدا عن الشرك وعارف بالله ومؤمن به.

أما افتراء المؤلف على التاريخ ومحاولته اليائسة في البحث عن شخصيات أثرت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو افتراء واه لا تقوم له قائمة فإذا ما عرفنا أن استنتاجاته قد بناها على ايراد بعض المناقب والمآثر لجد الرسول، وعمه، وهي صفات تكاد تنطبق على مجتمع شبه جزيرة العرب كله، فالعربي كان لا يرضى بما دون المساواة الكاملة بينه وبين أفراد قبيلته، كما كان يدافع عن حقوقه على أن يكون هذا الدفاع متفقا مع مبادىء الشرف والقيم السائدة، واشتهر العربي بمناقب الكرم والشجاعة والنجدة وحماية الجار. وما كان عبد المطلب بعيدا عن هذه الصفات والمآثر ولكنه لم يكن حنيفيا ولا نصرانيا، وليس هناك مصدر تاريخي الا ويشير الى أن عبد المطلب كان يدين بدين قريش، أي الشرك بالله وعبادة الأصنام، بل كان زعيما مهيب لقريش يتولى أمور السقاية والرفادة في البيت الحرام. وقد فرض تحكم عبد المطلب بالبيت الحرام بعد فشل غزو ابرهة الحبشي له أن «لا يدخل مكة كتابي الا أن يكون أجيرا لا يتحدث بشيء من أمر دينه ومن أمر كتابه». ولذلك لم تكن ثمة جاليات من اليهود كما كانت بيثرب، ولا من النصارى كما كانت بنجران» (هيكل، حياة محمد/ ص ١٠٤) ولا تذكر المصادر أن عبد المطلب كان من الحنفاء، وانما هناك اشارات تؤكد عداءه للنصرانية، وقد قال بمناسبة محاولة ابرهة الحبشي هدم الكعبة شعرا (ذكره الأزرقي في كتابه «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» ج ١، ص ١٤٥) جاء فيه:

يارب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

● افتراء المؤلف على التاريخ ومحاولته اليائسة في البحث عن شخصيات أثرت في حياة الرسول فهو افتراء واه لا تقوم له قائمة .



• لم يكن منح مكة العلم سوى قبل الإسلام لم يعد صاحب حضرها

إن كـ ـاركـهم ومـ

مـنـتـر عـ بـ ـتـك

وليس ـصـ عـامـه

أمـر يـتـم بـه فـضـالـك

أما عم الرسول صلى الله عليه وسلم فهو أبو طالب الذي آلت إليه كفالة محمد وكان على فقره أنبل اخوانه وأكرمهم في قريش مكانة، ولقد أحب أبو طالب ابن أخيه، وكان يقدمه على ابنائه، وكان يجد فيه من النجابة والذكاء والبر وطيب النفس ما يزيده به تعلقا (هيكل، حياة محمد/ ص ١١٤)

ولا شك أن لأبي طالب العديد من المناقب والمآثر، وقد ظل بل آخر رمق في حياته مدافعا عن ابن أخيه حين كان يتعرض لأذى قريش. ولكن لم تشر أي من المصادر إلى أنه عاش في نصرانية، كما يدعي أبو موسى الحريري، ولكنه كان على دين قريش ومات على شركه

أما الحديث عن والدي محمد فمحض هراء يكرره به المؤلف زاعما أن والد الرسول كان على دين الحبشة، وكذلك والدته، ولا يجد المؤلف ما يقوله عنهما، بعد اعترافه بأنهما لم يكن لهما أي دور فعال في حياته ونشأته، سوى أنهما تركا له أمة حبشية نصرانية، ويتناسى المؤلف معلوماته التاريخية ويقول ولقد توفاهما الله وابنهما طفل صغير والحقيقة أن عبد الله بن عبد المطلب، والد محمد، لم ير ابنه، فقد مات قبل ولادته ولا تشير المصادر التاريخية إلى تحديد ديانته، وإن كانت من الأرجح على ديانة قريش القائمة على الشرك وعبادة الأصنام، وكذلك الأمر بالنسبة لوالدته التي توفاها الله ومحمد في السادسة من عمره ثم لم يلبث جده عبد المطلب أن توفي ومحمد في الثامنة من عمره، كما أن المصادر لا تذكر شيئا عن ديانة أمه، ويقتصر الأمر في المصادر على خبر زواج عبد الله من آمنة بنت وهب وهو في الرابعة والعشرين

أما بركة... بأن أم أيمن كانت نصرانية فادعاؤه باطل لأن المصادر تجمع على كون أصلها من الحبشة، أما كونها ولدت أو نشأت ولم... أو ... فلا يوجد شيء عن ذلك وتذكر المصادر فقط أنها حبشية الأصل مولاة الرسول وحاضنته، وقد أعتقها الرسول بعد زواجه من خديجة وزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي وولدت منه أيمن فكنيت به، ثم تزوجها بعده زيد بن حارثة وولدت له أسامة بن زيد. (الذهبي، سير أعلام النبلاء، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٢٣ - ٢٢٧)، ويفهم من سيرتها أنها لم تكن على دين النصرانية كما يدعي أبو موسى الحريري.

هذه هي الشخصيات التي يحاول المؤلف أن يوهم قراءه بأنها أثرت في حياة الرسول وعيه، فإذا استثنينا رعاية جده ورعاية عمه، لم يكن لها دور في تنشئة محمد فكريا أو دينيا. فأبوه مات قبل مولده، وأمه ماتت وهو في السادسة، كما مات جده وهو في الثامنة، وبقي عمه أبو طالب الذي كان يحاول أن يثني محمداً عن دعوته بالرغم من بسط حمايته عليه، أما حاضنته فيكفي أنها كانت أمة ورثها عن أبيه وأعتقها وهو في الخامسة والعشرين من عمره

أما حديث المؤلف المفترى بشأن مناخ مكة العام واعتباره بأنه كان مناخا نصرانيا فقد سبق وأن أشرنا إلى بطلانه وبطلان شواهده على ذلك، إذ لم يقدم أصلا بشاهد أو دليل ولكنه افترى على هيكل في كتابه «حياة محمد» كما أشار إلى آيات من القرآن الكريم أراد من إيرادها دعم ما يدعيه ولكنه لم ينسجم مع نصه ولم يوفق في افتراءاته، فلم يجد في القرآن ما يدعم غرضه حتى لو أدى الأمر إلى تحريف أو تزوير هذه المرة

استخدم المؤلف القرآن الكريم، وأشار إلى آيات من سور الصافات ١٤٩، ١٥٥، النحل ٥٧، ٢٤، آل عمران ٨٠ الأنعام ١٠٠، سبأ ٤٠، ٤١، يونس ١٨، الأعراف ١٩٧، ١٩٨، الزخرف ٦١، النجم ١٩، فصلت ٣٧، ليدلل بها على أن الشرك الذي تحاربه القرآن العربي هو شرك تعدد، أي اشراك غير الله في العبادة والشفاعة والطقوس.... ويمكن أن سورة بعض هذه الآيات لتبين زور وضلال المؤلف

يقول الله تعالى في سورة الصافات ١٤٩ - ١٥٥ {فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون، أم خلقنا الملائكة اناثا وهم يشهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم كاذبون، اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون أفلا تذكرون}

وفي سورة النحل يقول الله تعالى في الآية ٥٧ {ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون}، وفي الآية ٢٤ {وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون}

ويقول الله تعالى في سورة سبأ ٤٠، ٤١ {ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون}

وفي سورة الأنعام يقول الله تعالى في الآيات ٢٢ - ٢٤ {ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين، انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون}

فهل في هذه الآيات ما يشير إلى مجتمع مكة النصراني؟ وهل كان اشراك أهل مكة شركا في العبادة والشفاعة فقط؟ أم أن الشرك - كما يفهمه المسلم - هو اشراك غير الله في الوهيته وقدرته وعظمته وعبادته أيضا؟ هذه هي الحقيقة التي كان يريدها المؤلف بمغالطاته، فالشرك واضح في مجتمع مكة، ولو أن دعوة الرسول لم تكن إلى الوحدانية المطلقة لآمن به قومه واستجابوا لدعوته، ولكنها كلمة «لا إله إلا الله» هي التي كان محمد يريد من قومه الإيمان بها وقولها ولكنهم عرفوا معناها ومغزاها فعارضوه وحاربوه. ثم أين هو هذا المناخ النصراني العام الذي عاش فيه محمد في مكة، والآيات كلها تشير إما إلى جدل المشركين للرسول أو إلى حدث تاريخي (قوم سبأ) أو إلى صورة من صور يوم القيامة؟

وأخيرا، فإن قول المؤلف بأن الرسول «يعترف بإيمان المكيين بالله الواحد الخالق المدبر والمحيي ورب السماء والأرض» ليس صحيحا تماما، فمع تسليم كفار قريش بأن الله هو الخالق إلا أنهم يصرون على اشراك غيره في الوهيته وعظمته بل واشراك الغير في السماء وفوق العرش. وكان رسول الله يحاورهم بالقرآن ويدعوهم إلى عبادة الله وحده، ولكنهم كانوا يجادلونه، كما جادل من قبلهم وبعدهم، استكبارا وعنادا، وكانوا يعبدون أوثانا من دون الله، وكان قومه على درجة كبيرة من الذكاء والمكابرة فأبوا أن يسلموا بوحدانية الله مما يؤدي في النهاية إلى ضياع نفوذهم وسلطانهم ومكانتهم (تراجع الحلقة الثالثة من سلسلة هذه المقالات)

فالأساس إذن هو الدعوة إلى الوحدانية المطلقة لله، أي عبادة الله والإيمان بالوهيته وقدرته وعظمته، في مجتمع كان أغلبية أفراده مشركين، ومكة، وغيرها من مواضع ومدن وقرى شبه جزيرة العرب، كانت مشركة، ولو كان أهلها على إيمان وهدى لما كانوا بحاجة إلى وحي من السماء ولما استمرت المعارضة لسنوات طويلة خاض خلالها الرسول معارك وتعرض هو ومن آمن به لأذى المشركين، ثم لعناد أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

● حديث المؤلف المفتري بشأن مناخ مكة العلمي واعتباره مناخاً نصرانياً حديث باطل .

في القسم الثاني يتحدث المؤلف عن «الاسلام قبل الاسلام» فيقول في صفحة ١٠٦ «ان الاسلام هو دين الله، ولا دين سواه مقبول عنده، هو الدين الذي بشر به محمد بين العرب، وان الاسلام هو الدين التام والكامل الذي ارتضاه الله لعباده المؤمنين، الا ان سؤالاً بالغ الأهمية يتحتم علينا طرحه، وهو : هل الاسلام دين جديد نشأ مع محمد، وكان محمد أول من دعا اليه؟ أم أن الاسلام كان موجوداً قبل محمد؟ وبتعبير آخر هل من خلاف بين تعاليم النصرانية التي عاش محمد في ظلها ورعاية قس مكة، وبين تعاليم الاسلام في القرآن العربي؟ ثم هل الاسلام العربي وجد من لا شيء؟ أم أنه صيغة عربية للنصرانية؟»

وفي صفحة ١٠٧ يقول المؤلف : «ولقد حلا لمحمد أن يرد الاسلام الى ابراهيم الخليل ويربطه بايمانه الحنيف، لكنّ الاسلام دين سابق على اليهودية والنصرانية معاً» ثم يقول «طاب لمحمد أن يثبت دينه هو اسبق في الزمان من تلك الخلافات الدينية الطاحنة، فألحق الاسلام بابراهيم وجعل ابراهيم مسلماً»

ويقول أيضاً في صفحة ١٠٨ : «ويخطئ محمد كل الخلافات التي قامت في النصرانية حول المسيح، وفي الثالوث، فامتنع عن البحث في بنوة المسيح لله، وعن الخوض في سر موته وصلبه وقيامته وسري الفداء والخلاص لئلا يقف دنك حائلاً دون التوحيد المطلق الذي يحق الجميع على الاقرار به»

ويقول في صفحة ١٠٩ : «ان الاسلام لا يختلف عن النصرانية بشيء، بل هو النصرانية عينها، يعتقد معتقدها ويقيم كتبها ويسعى دعوتها ويتبع أصولها، ويؤمن ايمانها ويرفع شعارها ويسير بموجب شريعتها»، ثم يقول : «ان النصرانية والاسلام دين واحد باختلاف الاسم، أو قل ان الاسلام هو الاسم العربي للنصرانية»

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو : ماذا يريد المؤلف أن يقول عن الاسلام ودين الاسلام؟ فهو بعد أن يورد آيات من القرآن الكريم تمجد دين الاسلام الذي ارتضاه الله للناس ينتكس على عقبيه بمنطق القدري بأن هذا الاسلام الذي أتى به هو صيغة عربية للنصرانية، وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت بدين جديد، وانما جاء بدين النصرانية ولكنه نسب دينه الى ابراهيم حفظاً لوحدة النصارى، وبذلك يستبعد المؤلف وحي الله الى رسوله وينسب آيات القرآن الى محمد عليه الصلاة والسلام

ويمكن - بداية - استعراض ما استشهد به المؤلف من آيات قرآنية لم يشر الى الأدلة التي أوردها ليثبت بأن ديناً هو دين النصرانية بصيغة عربية (ويدل مخالفاً لصحيح الآيات على

(تلبيس المؤلف)

يقول الله تعالى في سورة آل عمران/ ١٩ : (ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءكم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب)

وفي سورة الأنعام/ ١٢٥، يقول الله تعالى : (ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون)

وفي سورة الزمر/ ٢٢، يقول الله تعالى : (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين)

وفي سورة المائدة/ الآية الثالثة يقول الحق سبحانه وتعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)

ويقول الله جل وعلا في سورة الحجرات/ آية ١٧ : (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين)

ان هذه الآيات البينات الواضحات تدل دلالة قاطعة على ختم الرسالات السماوية والأديان السابقة بدين الاسلام وعلى أنه ختم الأنبياء والمرسلين، وأن الله قد ارتضى للناس الدين الاسلامي . ومع ذلك يطرح المؤلف تساؤلات تشكك في هذا الدين القويم وتشكك في رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويصر أبو موسى الحريري، من خلال تساؤلاته على اعتبار أن تعاليم القرآن هي تعاليم الانجيل، وعلى أن الرسول عاش في ظل هذه التعاليم وفي ظل الكنيسة ورعاية قس مكة، ثم يجيب على تساؤلاته من خلال القرآن الكريم نفسه فيخرج بشطحات بما يثبت ادعاءاته الباطلة، وهذه التأويلات - والعياذ بالله - ليست من فكره المضلل وتوجهه المحدود . فلنستمع الى ادلته تلك من واقع ما حوّل اليه من نصوص الآيات

التعليق الأول

أ) يقول المؤلف ان القرآن يشهد على أن الاسلام الحقيقي كان قبل الاسلام العربي، وأن المسلمين العرب كانوا مسلمين قبل محمد والقرآن، ويورد من القرآن قول الله تعالى : (واذا يتلى «القرآن» عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا، انا كنا من قبله مسلمين) ونص الآيتين ٥٢، ٥٣ من سورة القصص هو: (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين)

فيخبر الله تعالى أن العلماء الأولياء من أهل الكتاب يؤمنون بالقرآن، وتقول كتب التفسير أن الآيتين نزلتا في سبعين من القسيسين الذين بعثهم النجاشي، فهم كانوا موحدين مخلصين لله في توحيدهم، وحين يتلى عليهم القرآن يعترفون بأنه الحق من ربهم، ومعنى «انا كنا من قبله مسلمين» أي موحدين ومقرين بالوحدانية لله . فأين هم المسلمون العرب قبل مجيء الرسول ودعوته للوحدانية؟ ولماذا ناصبوا الرسول الاعداء في دعوته هذه

ب) ويذكر المؤلف أن المسلمين العرب كانوا يحملون اسمهم قبل القرآن الذي فيه : «هو (الله) سماكم المسلمين من قبل وفي هذا (القرآن)»، والنص الصحيح هو ما ورد في سورة الحج، الآية ٧٨ . (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير)

وربط هذه الآية بالآية التي قبلها، حيث يأمر الله تعالى المؤمنين بالركوع والسجود وعبادة الله وفعل الخيرات، ثم يأمر الله تعالى هؤلاء المؤمنين بالجهاد الحق بالأموال والأنفس واللسان، وذلك لأن الله اصطفى واختار هذه الأمة على سائر الأمم وخصها بأكرم رسول وأكمل شرع، ويبين الله لأمة محمد أنه ما كلفها بأكثر من طاقتها، وما ألزمها بشيء يشق عليها، بل وسع على المؤمنين مثلما وسع على ابراهيم عليه السلام، فالزموا ملة لأنه، أي ابراهيم، هو الذي سماكم مسلمين من خلال دعوته . «واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» . ومعنى «من قبل» أي في الكتب المتقدمة وفي الذكر، ومعنى «وفي هذا» أي في القرآن . ويبين الله أن أمة الاسلام أمة وسطاً، ويشهد الرسول بأنه بلغ الرسالة، وهم شهداء على الناس يوم القيامة، ثم يأمر الله تعالى المؤمنين بأن يقابلوا هذه النعمة بالشكر وبأداء حق الله فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، كما يأمرهم بالوحدة والاعتصام وعدم التفرق والتوكل على الله الحافظ الناصر

ج) ويشير المؤلف الى الآية ٤٢ من سورة النمل ليدلل بها على أن العرب المسلمين كانوا على علم ومعرفة بالله الحقيقي والدين القويم مثل العلم الذي جاء به القرآن العربي، ويورد قوله تعالى : «وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين»، أما نص الآية فهو : (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين)

وتتعلق هذه الآية بقصة ملكة سبأ وإسلامها على يد نبي الله سليمان عليه السلام، وتبين الآية أنه بعد أن جيء بعرش بلقيس ملكة سبأ قبل قدومها عليه أمر أن تغير بعض صفاته ليختبر معرفتها وثباتها عند رؤيته، فلما حضرت عرض عليها

● [illegible]

العرش فظهر ثباتها ورجاحة عقلها فلم تجزم بأنه عرشها لبعد المسافة بين البلدين، ولم تقل بأنه ليس هو لما فيه من آثار وصفات، فقالت «كأنه هو» وتشير الآية إلى قول سليمان «وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين» أي كنا نعلم الحقيقة كما كنا مسلمين قبل أن تسلم هي. وواضح أنه لا علاقة لهذه الآية بما يحاول المؤلف اثباته.

د) ويذكر المؤلف أن المسلمين العرب يحق لهم الفخر عندما ينتسبون إلى جماعة المسلمين السابقين، «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» فصلت/ ٣٣، كما أن الرسول يرده الاسلام إلى ابراهيم الخليل، «ما كان ابراهيم يهوديا ـ ولا نصرانيا ـ ولكن كان حنيفا مسلما» ـ آل عمران/ ٦٧، فقد رد بطريقة لطيفة الاسلام إلى العقيدة الأساسية في كل دين، ثم يستطرد قائلا: هذا لم يمنع القرآن من التكرار الممل: «لا اله الا الله» و«لا اله الا هو» و«ما من اله الا اله واحد» و«ما لكم من اله غيره» الخ».

هذا هو كلام المؤلف الذي لا يفهم منه لا من بعيد ولا من قريب أن الاسلام هو النصرانية بتعبير عربي، وأن الرسول يكرر أو يدعو إلى تعاليم الكنيسة، انه فيه جهل وافتراء وسخرية واستهزاء، وحتى طريقته في كتابة (ـ ولا نصرانيا ـ)، يقصد بها أن هذه الكلمة حشرت في مصحف عثمان كما يشير في مكان آخر لاحق من الكتاب. واستمع إلى قوله بأن الرسول يرد بطريقة لطيفة، فهو سخرية بالرسول، ونفي لما ينزل عليه من الوحي، وهو يريد أن يقول أن هذا هو قول محمد وأسلوبه في كسب مودة شيخ النصارى، من حيث أن النص، كما يدعي المؤلف، لم يكن يتضمن (ولا نصرانيا) ولذا فابراهيم كان مسلما أي نصرانيا. ثم استمع إلى وصفه لما يرد في القرآن من تكرار ممل، فهو يرى أن القرآن مل عندما يكرر على أسماع المسلمين وحدانية الله في سياق مختلف الآيات.

أما حقيقة ما استشهد به من آيات فيفضح المؤلف ويعري نفسه الحاقدة على الاسلام، فالله تعالى يقول في سورة فصلت/ الآية ٣٣ (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) وهي دعوة إلى الانسان ان يدعو عباد الله إلى عبادته وتوحيده، وأن يلزم هذا الانسان نفسه بالهدى والصلاح ينفع نفسه وينفع غيره، وترتبط دعوته وصلاحه وتقواه في قوله أنه من المسلمين)

كما يقول الله تعالى في سورة آل عمران/ ٦٧ (ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما، وما كان من المشركين) وترتبط هذه الآية بما سبقها من الآيات، حيث يعيب الله على اليهود والنصارى ادعاءهم بأن ابراهيم منهم، ويسفه عقولهم لأنهم يحاجون في ابراهيم، وهم يعلمون أن التوراة والانجيل أنزلا بعد ابراهيم عليه السلام، ثم يبين رب العزة ابراهيم كان منحرفا عن الشرك بعيدا عن عبادة الأوثان لقد أسلم وجهه لله، فهو من المسلمين، ثم تبين الآيات اللاحقة أن أولى الناس بابراهيم وبالانتساب إلى دين ابراهيم هو الرسول المصطفى ومن آمن به وبدعوته

ان هذا القول هو قال الله وليس يقول محمد فالله هو الذي أوحى الى نبيه باتباع ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين، ولم يكن النبي يرد الأمر، أي أمر، بطريقة لطيفة يرضي فئة أو شيعة من شيع اليهود أو النصارى، وما كان ينطق الا بالحق، وما كان ليداهن ويخشى الناس، فقد صدع بالأمر الالهي الداعي إلى الوحدانية المطلقة وعبادة الله وحده لا اله الا هو، الأمر الذي يغيظ أمثال أبي موسى الحريري من الحاقدين حتى أنهم ليرون وتكرارا مملا في القرآن الكريم بما يعكس ما في صدورهم من حقد وازدراء لرب السماء

الدليل الثاني

أما دليل المؤلف الثاني على اسبقية الاسلام من الاسلام فيدعي المؤلف أنه يستمده من «النبي نفسه الذي أعلن انتسابه إلى الاسلام والالتحاق به» ثم يورد آيات من القرآن الكريم ينسبها إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام

أ) يقول المؤلف أن النبي أعلنها بصراحة ووضوح فقال «وأنا من المسلمين» يونس/ ٩٠، «واني من المسلمين» الأحقاف/ ١٥، بينما نص الآيه ٩٠ من سورة يونس يقول «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين»، فهذا القول الصريح الواضح الذي جاء على لسان فرعون عندما أطبقت عليه مياه البحر يشير إلى محاولة فرعون انقاذ نفسه واعلان إيمانه برسالة موسى عليه السلام، فكيف يجرؤ المؤلف على نسبه الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهذا لا يمنع أن لا ينتسب الرسول أو يقول انه من المسلمين، بل هو الداعي والمبشر والنذير للقوم بأن يكونوا مسلمين

أما نص الآيه ١٥ من سورة الأحقاف فهو كما يلي (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، حتى اذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين)

وواضح من سياق هذه الآية افتراء المؤلف على القرآن، فالآية تتعلق بالانسان وعلاقته بوالديه والأمر اليه من الله برعاية الوالدين، وتبين الآية أن هذا الانسان حين يكتمل فهمه يدعو ربه أن يلهمه الشكر على النعمة والعمل الصالح، كما يدعوه أن يصلح له في ذريته ويعلن أنه من المسلمين، فهل فيه دليل على أن محمدا، ومن نفسه، كان يعلن بصراحة أنه من المسلمين؟

ب) ثم يورد المؤلف زورا وبهتانا قوله بأن الرسول حين اشتد عليه الأمر وحمله لله، أو من هو دون الله، إلى أن يكون رأس المسلمين وتسليمهم المسؤول عنهم وسيدهم وولي أمرهم، أو بكلمة «امامهم»، فقال عن نفسه

«أمرت أن أكون من المسلمين» النمل/ ٩١

«وأمرت أن أسلم لرب العالمين» غافر/ ٦٦

«أمرت أن أكون أول المسلمين» الزمر/ ١٢

«اني أمرت أن أكون أول من أسلم» الأنعام/ ١٤

«أمرت وأنا أول المسلمين» الأنعام ١٦٣

وبداية فان المؤلف يعود مرة أخرى لينسب القرآن الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم ثم يغمز ويشكك في أن الدعوة والأمر تأتي ممن هو دون الله، ويقصد هنا القس ورقة، فيكرر القول «وهو أمر آتٍ أو ممن هو دون الله»، فمن الله، أو من هو دون الله فهل بعد ذلك شك في هدف المؤلف؟

أما بالنسبة لهذه الآيات فمن الواجب ايرادها كاملة كي يتبين طريق الضلال الذي عليه يسير أبو موسى الحريري ليعبث بالقرآن. كما يتبين ملاحظة عسفا المؤلف في ايراد الآيات بما يدل على اصراره على التحريف

يقول الله تعالى في سورة النمل/ ٩١، ٩٢ (انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما أنا من المنذرين)

يقول الله تعالى في سورة غافر/ ٦٦ (قل اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني من البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين)

وفي سورة الزمر/ ١١ ـ ١٥ يقول تعالى (قل اني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين، قل اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم، قل الله أعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان ذلك هو الخسران المبين)

وفي سورة الأنعام يقول الله تعالى في الآية ١٤، (قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل اني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين)

وفي نفس السورة يقول الله تعالى (قل انني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)

وخلاصة هذه الآيات أنها تبين الجدل والعناد والاستكبار الذي كان يظهره الكفار تجاه دعوة محمد لعبادة الله وحده، وليس ما ورد في هذه الآيات الا الشرح والرد على المكابرين والأمر من الله، وليس من أحد سواه، إلى رسوله بأن يعلن الوحدانية وعبادة الله والتسليم اليه واتباع ملة ابراهيم

ونأمل أن نستكمل الرد على افتراءات المؤلف في حلقة قادمة باذن الله تعالى

• الشرك كما يفهمه المسلم هو اشراك غير الله في الوهيته وقدرته وعظمته وصفاته أيضاً .

علاقة المريض بالطبيب



○ الود والحب يجب أن تسود علاقة الطبيب بالمريض

لا شك أن هناك تباينا واضحا بين هذه العلاقة في بلاد الغرب وبلادنا عامة فنجد أن كل من يسافر من المرضى الرجال والنساء يرجع بفكرة طيبة عن المعاملة الانسانية التي تلقاها في بلاد الغرب الى درجة أنه يتحسر عن نوعية المعاملة المتوفرة في بلادنا والتي هي مع الاسف بلاد الاسلام والتي يجب أن تكون بلاد الاخلاق الحسنة وبالتالي المعاملة الحسنة

فلو نظرنا لهذا الأمر أن السر الحقيقي وراء تلك العلاقة بين المريض والطبيب بصفة عامة يرجع الى أسباب عديدة منها :-

أثر البيئة في الاسلوب المتبع في التعامل بصفة عامة في المجتمع فاذا شاهدنا مراجع دائرة ما لانجاز معاملة تتحكم هذه الصعوبات في الاستهانة بالانسان اللهم الا إذا كان عنده وساطة أو كان انسانا مقربا من هذا الموظف وأصبح حال الاطباء كباقي أفراد هذا المجتمع علاقتهم بالمريض بنفس المستوى الا أنه محسوب عليهم سوء التصرف أو عدم اللامبالاة بسبب أنهم يتعاملون مع ارواح بشر وأناس مرضى يستحقون العناية الانسانية الواجبة في مثل هذه الظروف من رحمة وشفقة لذلك لانزال نشاهد أو نسمع عن الشكاوى الكثيرة في الصحف تنطلق من هذا الاساس وهو أن الاطباء يجب أن تكون معاملتهم للناس حسنة. وطبعا فان هذا الأمر لا يخلو من نوعيات جيدة بل ممتازة من الاطباء الذين يحسنون التعامل الانساني مع مرضاهم وبالتالي تكون علاقتهم بالمريض على قدر عال من الاحترام الانساني والعاطفي ولكن هذه الفئة الجيدة قليلة وذلك لاعتبارات أخرى لاتقل أهمية عن البيئة وأثرها في السلوك الانساني على الافراد. فنجد أن عنصر التكريم والتشجيع قد افتقد ونادرا ما نراه فكم من الاطباء من نبغ في علمه وعمله ومازال على وضعه دون مكافأة أو امتياز فأصيب بالاحباط والقهر وكم من طبيب حرم الترقية أو المساعدة بسبب عدم وجود الوساطة أو المعرفة وكم من طبيب لا يستحق التكريم نال أفضل الدرجات بسبب النفاق لرئيس المباشر بينما المخلصون من الزملاء حرموا هذه الترقيات والدرجات كذلك غياب الضمير الرقيب على الأعمال مما قلل الرغبة في العمل والتكاسل بدل الابداع خاصة وان الراتب الشهري مضمون سواء تم العمل أو لم يتم لذلك نجد أن العنصر الانساني ذاته ومدى أخلاقياته علاوة على أثر البيئة ومستوى الثقافة وغياب الرقيب الذاتي وهو الضمير كل هذه الاسباب وغيرها ساعدت على تدني مستوى علاقة المريض بالطبيب

والحمد لله مع ظهور الصحوة الاسلامية الحديثة بدأت تظهر بشائر الخير فنجد في بلد مثل مصر بتطوع عدد كبير من الاطباء للعمل في القرى والأرياف وبأجور زهيدة لتقديم خدمة نبيلة وشريفة واصبحن نصب أعينهم رضاء الله مع القناعة بالقليل من الأجر فبدأت الاخلاقيات تتحسن وبدأت تظهر طبقة جديدة من الاطباء علاقتها بالمريض تتسم بالود والمحبة ولو أخذنا مثالا آخر فنجد بالكويت فئة من الاطباء نذروا أنفسهم لعمل الخير داخل الكويت فانتشلوا مستوى اعانة المرضى وتطوعوا للعمل خارج الكويت في أفريقيا وافغانستان ليس لهم غاية الا رضاء الله سبحانه فلا شك ان هذه النوعية الجديدة من الاطباء ارتقت بالعنصر الانساني واخلاقياته عندما اعتصمت باخلاق الاسلام. وكون الصحوة الاسلامية الحديثة بدأت تخرج لنا دفعات جديدة من أهل الخير والايمان كذلك بدأت طبقة جديدة من الناس تظهر على الوجود لتعين هذا وذاك بالمال أو بانجاز معاملته دون أجر أو مصلحة أو وساطة

واصبحنا نرى فئة طيبة من الناس تسهل معاملات الناس وبابتسامة جميلة فظهرت هذه العلاقة الانسانية في المجتمع في ود وتعاون وهو لا شك بدوره سوف ينعكس على جوانب المجتمع المختلفة بما فيها علاقة المريض بالطبيب

هنا لابد لنا من وقفة أمام ظاهرة الرشوة والغش والنفاق والحسد وجميعها من أمراض القلوب وجميعها يرفضها الاسلام وجميعها عوامل هدم ليس فقط لعلاقة المريض بالطبيب وإنما في علاقة الفرد بالمجتمع حيث هذه الامراض (الرشوة والغش والنفاق والحسد) تزول مع الايمان وحسن الاتصال بالله فكلما زاد الايمان كلما قلت هذه الامراض فعلاجها الناجع هو الرجوع الى الله والا لن نصل الى الغاية المنشودة من الود والتعاون في ابسطها بين المريض والطبيب فلذلك مطلوب من كل مسلم أن يتوب الى الله ويحاسب نفسه في كل عمل فيجب عليه أن يعرف حلاله وحرامه وان يخشى الله بعد ذلك وهذا الذي يحقق لنا محاربة أمراض القلب وهي الرشوة والنفاق والغش والحسد وكلنا مشترك في أسبابها أو نتائجها وطرق حلها

وان الناظر الى الصحوة الاسلامية هذه الأيام ليزداد تفاؤلا وغبطة أننا نسير في طريق الحق والله المستعان لعلنا نصل الى مستوى من قبلنا الذين قال فيهم الله سبحانه:

«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»

الدكتور / نجم عبدالله عبدالواحد

سلاح الرعب

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشثري

تكرر ذكر كلمة الرعب في كتاب الله في اربعة مواطن في سورة آل عمران في قوله تعالى (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله..) الآية ١٥١، وفي سورة الانفال في قوله تعالى: (اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب..) الآية ١٢.

وفي سورة الاحزاب في قوله تعالى (وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) الآية ٢٦.

وفي سورة الحشر في قوله تعالى (وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) الآية ٢.

سلاح الرعب هو سلاحنا الاكبر ضد اعدائنا وثمنه ايماننا بالله ايمانا صادقا وهو سلاح لا يباع في معسكر الشرق ولا معسكر الغرب لا في امريكا ولا روسيا ولا غيرها

انه سلاح يذكر في القرآن وهو ماض لا يأتي الا من الله وهو اشد فتكا بالعدو. سلاح لا يطلب الا من الله ويستجلب بصدق الايمان وقوة اليقين فهو مذكور الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وهذا السلاح هو مما اختصت به هذه الامة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن عبدالله: «اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر... الحديث» اخرجه البخاري ٢١٦/١ ومسلم ٣٧٠/١ والنسائي ٢٠٩/١ والترمذي ١٠٤/٤ واحمد ١٤٨/٥

ولا يكون ذلك الا لصالح المؤمنين.

وفي الآيات السابقة وعد قائم من الله في كل معركة يلتقي فيها الكفر والايمان فما يلتقي الذين كفروا والذين آمنوا حتى يخافوهم ويحرك الرعب الملقى من الله في قلوبهم ولكن المهم ان توجد حقيقة الايمان في قلوب المؤمنين حقيقة الشعور بولاية الله وحده والثقة المطلقة بهذه الولاية ولنعلم ان الذين كفروا غير معجزين في الارض فوعد الله اصدق مما تراه عيون البشر وتقدره عقولهم.

انه الرعب لان قلوبهم خاوية من السند الصحيح لانهم لا يستندون الى قوة ولا الى ــ فلن تقوا الهم الشركوا بالله آلهة لا سلطان لها لان الله لم يجعل لها سلطانا.

وانا لنجد مصداق هذا الوعد كلما التقى الحق والباطل وذلك من خلال معارك المسلمين السابقة كبدر واحد وغيرها.

وكم من مرة وقف الباطل مدججا بالسلاح امام الحق الاعزل ومع ذلك كان الباطل يحتشد احتشاد الرعوب ويرجف من كل حركة وكل صوت وهو في حشده المسلح المحشود، فاذا التحم الحق وهاجم وقع الاضطراب في صفوف الباطل ولو كانت له الكثرة وكانت للحق القلة تصديقا لوعد الله الصادق الذي لا يتخلف وقد تحقق حصول الرعب للكفار كلما قابلهم المؤمنون الصادقون في كل زمان ومكان.

ولكن لو قال قائل ما بالنا نجد الرعب كثيرا ما يقع في قلوب المسلمين ولا يقع في قلوب الكافرين؟

نقول: ان الذين يسمون انفسهم مسلمين قد يكونون على غير ما كان عليه اولئك الذين خوطبوا بهذا الوعد من قوة اليقين والاذعان والثبات والصبر وبذل النفس والمال في سبيل الله وتمني الموت في الدفاع عن الحق. فمعنى الايمان غير متحقق وانما رعب المشركين مرتبط بايمان المؤمنين وما يكون له من آثار.

الم تقرأ قوله تعالى (فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) فعلة التثبيت الايمان بالله وعلة الرعب الكفر والاعراض.

فحال المسلمين اليوم لا يقوم حجة على القرآن لان اكثرهم قد انصرفوا عن الاجتماع على ما جاء به الاسلام من الحق وما كان عليه سلفهم الصالح من الايمان والصفات والاعمال.

فالقرآن باق على وعده ولكن اين المؤمنون الذين ينطبق بيانهم على آياته؟!

فالله تعالى يقول (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا... الآية) من سورة النور ٥٥.

اما حال المحسوبين على الاسلام والمنتمين له في هذا الزمان ممن يصلون ويصومون ويقاتلون في سبيل القومية والوطنية ويحكمون بغير ما انزل الله تقليدا للكفار الذين ساروا في ركابهم بحجة التمشي مع الواقع ومسايرة الركب الوثني المتحرر المتحضر بزعمهم لانهم اشركوا بالله شركا تعطيل اقطع من شرك الكفار الاوائل

ان هذا اعراض عن الله وتعطيل للنبوات ومعجزات الوحي وشرك لدين الله فلا يجوز لاحد ان يحتج من القرآن بحالة ادعياء الاسلام اليوم ويقول اين نصر الله لهم بالرعب وهم المرعوبون المغلوبون بقوة الكفار ولو كان معهم قوة لانهم شابهوا الكفار في كثير من انواع شركهم وعطلوا رسالات الله ولم يقاتلوا في سبيله بل اشتركوا مع الكفار بالقتال في سبيل الطاغوت، فيكون لهم من الرعب نصيب ولا يلقي الله في قلوب اعدائهم شيئا من الرعب ما داموا على هذه الحال.

ومن الفقه الذي نستنبطه من القرآن الكريم



• سلاح الايمان أمضى سلاح ضد اعدائنا.

وبالاخص من سورة الانفال، اننا لو جلبنا السلاح المتطور من اي دولة وقد تصبح عدتنا اكبر من عدونا ولكن ركوننا هو الى قوة السلاح فلن ننتصر لاننا لو انتصرنا لانحصر النصر في دائرة معينة، فاذا انهزمت رجعت الى قوتنا

وقد حدث ذلك في غزوة «حنين» حينما قالوا لن نهزم اليوم من قلة فمن اول وهلة هزموا.. (ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين.. الآية) من سورة التوبة ٢٥.

السلاح العصري يشترى بعدة مليارات، ومع ذلك لا يحقق شيئا، اما سلاح الرعب فهو من الله لمن صدق الايمان والتوكل على الله وعدم الركون الى شرق او غرب.

فاليهود عندما يسمعون انك جئت لتنتصر من الله بحق وصدق يتركون الارض ويسحبون لانهم جبناء لا يقدرون على المواجهة، اما ان جئت غير ذلك فهم يقاتلونك بقوتهم وقوتهم اكثر.

فالاعداء يعلمون ان مصدر قوة المسلمين هو التمسك بدستورهم المنزل من عند الله انه القرآن الكريم لذلك هم يسعون لصرف المسلمين عن قرآنهم.

حتى قال احدهم يجب ان نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من السنتهم حتى ننتصر عليهم.

تخطيط واستهداف لهذه الامة المسلمة ومع كل هذا فان كثيرا من المسلمين لا زالوا في غفلة يغطون في سباتهم.

القول ان اليهود لن يحترموا لمصلحة المسلمين ابدا لذا يجب ان نكون حذرين لما يخطط من وراء الستار

فعلى الامة الاسلامية العودة الى ربها حتى يتحقق لها هذا الوعد من الله.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» سورة محمد ٧.

اما اذا نسيت هذه الامة وتغافلت وبعدت عن حصن الايمان فلن تجد النصر لا في الشرق ولا في الغرب ولن تنال هذا السلاح العظيم الذي لا يطلب الا من الله.

فعلى المسلمين ان ينتبهوا الى ما يراد بهم وبديارهم وانفسهم ودينهم ويجمعوا كلمتهم، ويعتصموا بحبل الله متين، وقبل كل شيء ان يعودوا الى ربهم عودة حميدة، ويلجأوا اليه لجوءا صادقا ويتمسكوا به تعالى ويعبدوه حق عبادته ويجاهدوا في سبيله حق جهاده، ويخلصوا له تعالى القول والعمل.

وسيرون بعد ذلك كيف يأتيهم النصر من عند الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

إصدارات



كتيب انجازات اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة

من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة صدر هذا الكتيب الذي يعرض لانجازات اللجنة خلال المرحلة السابقة. والكتيب مدعم بالصور والارقام من تلك الجهود الدائبة. والتضحيات المخلصة التي بذلها المخلصون في اللجنة لمساعدة اخوانهم المتضررين في السودان وبنغلاديش مما كان له اكبر الاثر في نفوس المسلمين هناك وشعروا بصدق واحاسيس المواطنين والمقيمين في الكويت تجاه اخوانهم المتضررين ولسان حالهم يدعو للكويت واهلها بدوام النعم والرخاء والامن والاستقرار

يطلب الكتيب عن طريق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الصفاة ــ 13035 ــ الكويت

سلسلة نعم الله للأطفال

صدر عن مكتبة عالم ثقافة الطفل بالكويت الكتاب الاول من سلسلة نعم الله للاطفال بعنوان (الملابس) للمؤلفة منى الهيبي تهدف هذه السلسلة الى تعريف الطفل المسلم بنعم الله حيث اعتمدت المؤلفة في كتابها على استخدام اسلوب التحدث والحوار والمحادثة مع الطفل.

يبدأ الكتاب بتعريف الطفل بنعمة الملابس وفائدتها ثم يبين له مصدرها ليشعر بفضل الله ونعمته عليه ثم تستعرض المؤلفة اوجه استعمال النعمة بالشكل الذي يرضي الله عز وجل ثم يتعلم كيف يحافظ عليها واخيرا تذكر للطفل كيف يشكر الله ويحمده على هذه النعم.

وسوف يصدر قريبا الجزء الثاني من هذه السلسلة بعنوان (الماء) اما عنوان المراسلة فهو مكتبة عالم ثقافة الطفل ــ حولي ــ مجمع الرحاب ــ ص. ب: ٦٤٠٧ ــ الكويت ــ حولي 32039



دوريات

● **الاسلام اليوم** مجلة دورية تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) باللغتين العربية والانجليزية صدر منها العدد السابع ذو القعدة ١٤٠٩هـ/ يوليو ١٩٨٩م افتتاحية هذا العدد كانت حول الاعلام الاسلامي في واقعه الجديد وقوة دفع للعمل الاسلامي المشترك ومن ابرز مقالات وابحاث العدد الذي جاء باللغة العربية في حوالي ١٣١ صفحة من القطع المتوسط وباللغة الانجليزية في حوالي ٢٠٤ صفحات

الحيادية في العلم والتكنولوجيا. تطوير مسؤولية مراقب الحسابات للوفاء باحتياجات شركات الاستثمار والسوق الاسلامية. مقدمة في تشويه الغرب للاسلام والمسلمين. الصحة النفسية والاعداد البدني في الاسلام. المسجد وتعليم الكبار والتنمية المستديمة

عنوان المجلة: اكدال ـ الرباط ص.ب 755 ـ المغرب

خميس في بلاد ا...

طرق عبدالحميد الباب في وقت متأخر جداً من الليل، وفوجىء به خميس يهمس: افتح الباب بهدوء، أريد أن أكلمك في أمر هام!!

فتح خميس، وأدخله إلى غرفته الصغيرة، وقد بدا عليه آثار الإجهاد والخوف. فقال: كنت في مدينة «قرارة» مع رفيق في اجتماع هام وخطير، فقد وزعت المعارضة منشورات تحرض على التجديد لناسج الحصيرة، وأرسلني رفيق إليك لأخبرك أن حملة تفتيش وتمشيط كبيرة ستبدأ قبل شروق الشمس، وتشمل المنطقة كلها فإذا كان عندك بعض الكتب التي لاتروق لرجال «زوايا الصدع» فإنه يرجوك ان تخفيها حتى لاتسبب لنفسك ولنا المتاعب، وتحمل القرية مصيباً منها

أحس خميس بشيء من الخوف يدب في أوصاله، فقد تذكر ما قرأه عن حملات التفتيش في الصحف بالخارج، وأمت الذي يلاقيه المواطن لمجرد أن لديه مصحفاً في بعض الأحيان!؟

قال عبدالحميد قاطعاً عليه شروده: وكذلك إذا كان لديك سلاح ولو بندقية صيد، أو ساطور كبير... أنت لاتعرفهم ـ يا خميس ـ ولم تحضر التفتيش قبل هذه المرة ...!!

ركز خميس ذهنه على موضوعات الكتب التي في حوزته، فلم يتذكر أن هناك ما يثير الانتباه، ويدعو الى الشبهة، ومع ذلك أخرج ورقة وسجل أسماءها ليعرضها عبدالحميد على رفيق...

انطلق عبدالحميد مسرعاً باتجاه منزل رفيق، ولم يطل غيابه حتى عاد وهو يرتجف! مجمل خميس يهدىء من روعه وهو يقول كنت ستخرب بيتنا وبيتك ـ يا خميس ـ لو أنت أبقيت هذه الكتب!! استغرب خميس وقال وهل «رياض الصالحين» و«تفسير النسفي» و«سيرة ابن هشام» خطيرة إلى هذا الحد؟!

عجائب (١٢)

بقلم يحيى البشري

هز عبدالحميد رأسه بالإيجاب، وهو يبتلع ريقه بصعوبة، نعم! يالأستاذ!!

خميس: عجيب !!

عبدالحميد: (يخفض من صوته) لقد اعتقلوا أكثر الصالحين ومازالوا يتعقبونهم، فكيف تترك عندك رياض الصالحين

خميس: لم يخطر لي هذا على بال ؟!

عبدالحميد: وكيف تترك عندك «تفسير النسفي»؟ وكلمة نسف وحدها كفيلة بخراب البيوت؟!

خميس: إلى هذا الحد؟!

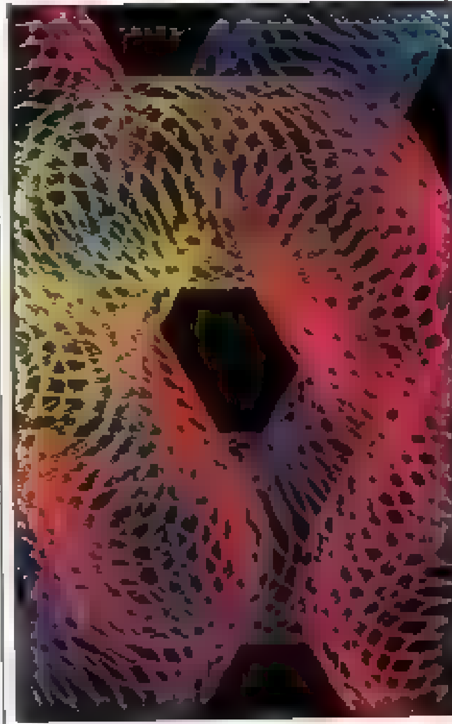
عبدالحميد: وكيف تترك عندك «سيرة ابن هشام» التي يمكن أن تذكر بهشام ابن خالتك، الأمر الذي قد يؤدي إلى السؤال عنه من جديد، وإظهار القرية بأن فيها معارضين، مع أننا رفعنا نتائج الانتخاب في القرية مائة بالمائة موافقة؟!

خميس: والله! ما تذكرت هذا

عبدالحميد: احصر هذه الكتب في الخربة القريبة، وخذ هذين الكتابين فاجعلهما في الواجهة... وناوله كتاب «المنطلقات النظرية» و«قرارات المؤتمر الثالث عشر الاستثنائي»

نهض خميس وفعل ما أشار به عبدالحميد، ثم عاد إلى صندوق قديم وضع فيه بعض الكتب التي اشتراها أيام مراهقته... فجعل ينفض الغبار عنها، وكان أكثرها صالحاً للقراءة من مثل/ «لا أنام» و«رُدّ قلبي» و«النظارة السوداء» و«مغفولة بهذه و«قالت لي السمراء»

اطمأن عبدالحميد قليلاً... ثم جعل يدير نظره في أنحاء الغرفة فوقع بصره على صورة كبيرة لوالد خميس وهو يتمنطق بصفين من الرصاص، وعلى كتفه بارودة... أدام النظر فيها طويلاً ثم قال: أين البندقية التي كانت عند أبيك؟؟



قال خميس: لعدا وقت المزاح -ياعبد الحميد- فهذه صورة قديمة للوالد -رحمه الله- يوم كان المستعمرون في بلادنا، وكان هو مع الثوار يقاتلهم... ثم إن البندقية التي تراها في الصورة أكلها الصدأ، ولا أذكر أني رأيتها!!

عبدالحميد: وإذا لم يصدقوا هذا الكلام؟!

خميس: مَنْ هؤلاء؟

عبدالحميد: التفتيش -يا غشيم- ربما طالبوك بها مع الطلقات التي معها

خميس: (وقد تغير لونه) والعمل؟

عبدالحميد: أخرجْ الصورة من الإطار، وأنا سآتيك بصورة لناسج الحصيرة... حسبي لأنهم في القبور حتى لا ترى أحلاماً مزعجة

مع أول ضوء للشمس كانت السيارات العسكرية تحيط بالقرية من كل جانب، ومكبر الصوت ينادي على الأهالي ألا يخرجوا من منازلهم... اتجه قائد الحملة إلى منزل رفيق، وسأله إن كان يشك في أحد، فأخرج الضابط قائمة تضم عدداً من الأسماء، وسأل عن هشام؟؟ وهل له أقرباء؟

قال رفيق: ليس له سوى أم عجوز، وسأرسل لك في طلبها لتتأكد بنفسك

- أين هشام ياعجوز؟

- ذهب للجامعة ولم يعد

- لا تكذبي!! أنت تعرفين أين هو؟

- حبيب يابني.. أنا مثل أمك! فكيف تقول لي هذا الكلام؟!!

أطرق الضابط رأسه ثم قال: أين أبوه، أو أخوه؟؟

- ليس له أب ولا أخ..

- طيب.. امضي إلى بيتك، ونحن سنأتي للتفتيش

وفي البيت سألها عن أغراضه، عن أوراقه، فأشارت إلى مكتبة بسيطة تضم كتبه الدراسية في كلية الطب

- لماذا تحتفظين بها إلى الآن؟!

- لعله يعود ويتابع دراسته

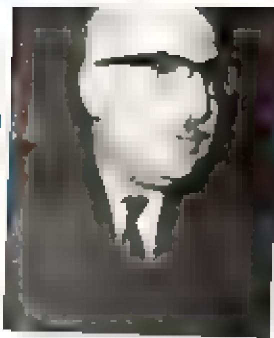
ومد يده إلى كتاب متوسط الحجم، فجعل يتصفح أوراقه، ثم قذف به وهو يقول: لقد أتعبنا كثيراً طلاب الجامعات

في منزل المختار وبعد تناول القهوة سأل الضابط عن إمام القرية فأخبره المختار بأنه معتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات... قال الضابط: من الذي يخطب الجمعة؟ فأجابه المختار: لا أحد.. ولكننا طلبنا من مدير الأوقاف أن يرسل لنا خطيباً ولو على حساب القرية، وقد راجعته قبل أسبوعين، فأخبرني أن الطلب تحت الدراسة، وسيرفعه إلى الوزير الجديد

دخل أحد الرقباء وقال: سيدي انتهى التفتيش، والقرية نظيفة قال الضابط متهكماً من كل شيء حتى من الإمام؟!!

● ●





○ اللواء الركن محمود شيت خطاب

قصة قصيرة

وسطوة القدر

هذه القصة من كتاب «عدالة السماء» للواء الركن محمود شيت خطاب المعروف بكتاباته التاريخية الاسلامية وبحاجته عادة سمح الاسلامي وقد رشح الكاتب من قبل المجمع العلمي العراقي بتاريخ ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١١م لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في موضوع القصة القصيرة في الأدب العربي ..

كان معتقلا في قرية من قرى شمالي العراق وكان يعيش برغد في قريته الجميلة الرابضة على سفح جبل عال تكلل هامته الثلوج صيفا وشتاء.

وكانت تلك القرية محاطة بالبساتين التي تمتد بعيدا الى اسهال واسهال وهي تؤتي اكلها مرتين، وكانت العيون فيها كثيرة باردة الماء عذبة تتدفق غزيرة الامواه.

كانت تلك القرية جنة من جنات الله في ارضه: الشجر كثير والماء غزير، والمناظر طبيعية خلابة، والخضرة تشع في كل مكان!

• • •

وتزوجت (سعاد) ابن عمها، وكانت جميلة رائعة الجمال، وكان جمالها حديث القرية وحديث القرى المجاورة، وكانت تخطر في ثوبها الاحمر غادية رائحة، فتنافس ورود القرية جمالا، وتنافس اشجارها قدا واعتدالا.

وكان ذلك الرجل المتنفذ يراها رائحة الى العين الكبيرة مع والدتها تحمل جرار الماء على كتفها، ويراها غادية الى دارها تحمل الماء العذب الزلال، وكان يراها عاملة في الحقل مع زوجها، جانية الثمر، فيزداد حبه لها مع الايام عمقا ورسوخا.

وراودها ذات يوم عن نفسها فاستعصمت، وهددها فصمدت، ولكنها لم تذكر سرها لزوجها ولا لاهلها خوف الفضيحة وخشية سطوة غريمها الذي يحسب له اهل قريته الف حساب.

وبيت الرجل في نفسه امرا، وصمم على تنفيذه...

كان زوجها يحصد زرعه اواخر ايام الربيع، وكان عمله قد استغرق منه يومه كله، وكان زرعه قد بقي منه شطر قليل، فتحامل على نفسه وعلى قوة ما تطيق، ودأب يحصد بعد حلول الظلام.

وكانت زوجه في الدار تهيء له الطعام، وكان قد ارسلها الى الدار مساء ليلحق بها بعد قليل، وكانت معه النهار كله تعاونه في الحصاد، وتحمل ما يحصده الى ساحة مجاورة لمزرعته لتشق عليها بعد تعب طويل. واشفقت عليه بعد جهد جهيد، وكانت للعطف معطفة للقائه، وكان يسرع في عمله ليعيدها لتقابلها، وكان طعامها جاهزا، فوقفت بالقرب من باب الدار ترقب طريق عودته.

وكان سرجس لعاشق يترصد لزوجها وراء صخرة عالية، فصب رأيه وحسبه، بعد ساعة من غروب الشمس، صوب بندقيته واطلق النار عليه فارداه قتيلا... ثم تسلل الى القرية مستورا بظلام الليل البهيم.

وطال انتظار الزوجة فقصدت اهلها واخبرتهم بامره. فلما ذهب اخوتها الى المزرعة، وجدوه جثة هامدة وقد نزف دمه فغاص في بركة من الدماء.

وكما كان يملأ الدار انشراحا وفرحا حين كان حيا فقد ملأها حزنا وترحا بعد ان اصبح ميتا.

واتشحت ارملته بالسواد واصبحت ايامها اشد سوادا من ثيابها، ودأبت على التطلع الى من يحقق في مقتل زوجها.

واهتم رجال الامن بالحادث، واهتم المحققون بالحادث ايضا. وتضخمت الملفات وكثر سؤال وجواب واسهر المحققون في القضية. بعد ان توجت تلك الملفات بالعبارة المألوفة: «ان الجاني مجهول هويته. ولم تعرف هويته على رغم من التحقيق الدقيق». وهكذا نجحت العملية ومات المريض كما يقول بعض الاطباء!!

والحق ان هذه القضية بالذات، كانت قضية صعبة جدا. القتيل ليس له عدو، واهله لا يشتبهون باحد وحادث القتل جرى في جنح الظلام والقاتل لم يترك اثرا لجريمته، والجثة اكتشفت بعد ساعات من موته... ومكان حادث القتل بعيد عن القرية..

وكان الناس يظنون ان القاتل نجا من العقاب الى الابد، ولكن الله كان له بالمرصاد، ويقدر الناس ويقدر الله ويد الله فوق ايديهم.

بعد شهور من مقتل زوجها تنافس عليها متنافسون يطلبون يدها وكان من بين المتنافسين عليها ذلك الرجل المتنفذ في قريته.

وبذل الرجل المتنفذ جهدا من جهد ومالا من المال، وسعى سعيا حثيثا بالحسنى تارة وبالتهديد اخرى، حتى استطاع التغلب على خصومه، فزفت اليه حبيبته، واصبح المحسود عليه يتربص به حاسدوه الدوائر.

ومضت الاعوام ثقيلة تخطى على قلب الحسناء، التي لم تنس ابن عمها وزوجها الاول في يوم من الايام.

وكان ثراء زوجها الجديد، وكان نفوذه، وكان ما يغدق عليها من حب ورعاية، كل ذلك لا ينسيها ايام ابن عمها بما فيها من آلام وآمال، وجهد وعرق.

وكانت علاقتها بزوجها الجديد علاقة جسد ولذة، وكانت علاقتها بزوجها الاول علاقة دم وروح وكل مال الدنيا وكل ثرائها لا يساوي لمحة من علاقة الروح بالروح والدم بالدم.

كان حبا من جهة واحدة مع الزوج الجديد، وكان حبا من جهتين مع زوجها الراحل، فكانت ايامها مع الجديد اعواما، وكانت مع الاول لحظات!

وقصد الزوج الجديد صديقا له في قرية مجاورة واصر مضيفه على اكرام ضيفه، ومضت ساعات لاعداد الطعام، حتى اذا مدت الاطعمة واقبل عليها الحاضرون كان قد مضى شطر لا بأس به من الليل.

وعاد الزوج الى قريته في هزيع الاول من الليل، وفي طريق عودته بين منعطفات الوديان وسفوح الجبال، سمع اطلاق النار وسمع صرخات استغاثات، وحشرجة محتضر.

وسقط من يده، فسحب مسدسه ليدافع عن نفسه واطلق منه بضع عيارات نارية، وركن الى صخرة وراء صخرة ضخمة، ينتظر انجلاء الغمة وانقطاع صوت الرصاص.

واقبل الناس من القرى المجاورة ومعهم رجال الامن والشرطة، فوجدوا الرجل فوق جثة هامدة وثيابه ملطخة بالدماء ومسدسه بيده

وقاده رجال الامن متهما بالقتل وسبب وكانت

كل القرائن تدل على انه هو القاتل: لا احد في منطقة غيره. وقد وجد في الحجرة التي وجد فيها المقتول وثيابه ملطخة بدماء القتيل. والاطلاقات التي خرجت من مسدسه هي من نوع الاطلاقات التي استقرت في جسد الشهيد حسب تقرير الطبيب العدلي؟!

ولم يصدق دفاعه اثناء محاكمته، بانه كان عابر سبيل، وبأنه جاء من حجرة خوفا من الرصاص المنهمر عليه. وانه اطلق النار دفاعا عن نفسه وتحويله للآخرين ومن الصدف انه استقر في حجرة القتيل نفسها

ومن عجيب في الامر ان تلك الحجرة التي لجأ اليها في هذه الحادثة، كانت الحجرة نفسها التي كمن فيها لاغتيال زوج الشهيد!!!

والطلقت المحكمة الكبرى بالحكم عليه بالاعدام شنقا حتى الموت، وصدقت محكمة التمييز هذا القرار، واستكملت الدعوى شكلياتها الرتيبة بعد ذلك

وجاء يوم تنفيذ حكم الاعدام به وحضر اهله وزوجه لتوديعه الوداع الأخير...

وسأل الرجل ان يختلي بزوجه لحظة من الزمان، فاسر اليها بشيء وانهمرت من عينيه الدموع، على حين وقفت زوجه جامدة كالتمثال لا تتكلم ولا تبوح

جاء السجان يطلب الى اهله وزوجه مغادرة السجن، فتركوا الرجل الى مصيره المحتوم.

ولم تتكلم زوجة، وكان سكوتها ابلغ من كل كلام

وحين جاءوا بالرجل الى قريته بعد تنفيذ حكم الاعدام به ليوارى في التراب الى الابد، كانت زوجه هي الوحيدة من بين اهله لم تتشح بالسواد حدادا عليه..

وعادت الزوجة الى اهلها ومعها اولادها رافضة البقاء في دار اهله... رغم الالحاح والاغراء..

وجاء ابوه يوما اليها طالبا استعادة اولاد ابنه اليه، فلما الح عليها واخفت صوتا في أذنه: «ان ابنك هو قاتل زوجي الاول...! لقد قال لي حين اختلى بي في زنزانته على مرأى منك ومن اهله، ارجو عفوك. لقد قتلت زوجك الاول من اجلك لكي تكوني لي وحدي، ولم اقتل الرجل الذي حكمت من اجله بالموت، ولكن الله كان بالمرصاد فانتقم مني لزوجك بعد حين».

وسكت الوالد، وسكتت الزوجة، ونطق القدر «بشر لقاتل بالقتل»....

القوة طريق الحرية

شعر ابو محمد اقبال

فجرها لا تركي يوما
لعدو محتل غاصب
فجرها لا تقبل ذلا
او ترضى طمعا بمكاسب
فجرها واضرع للباري
وتقدم يا شعبي الغاضب
فجرها وارفع صوتا
فالحق بساعدنا غالب
فجرها لن تلقى ابدا
الا ما قد كتب الكاتب
وتيقظ فالدنيا صارت
ميدان اسود وثعالب
وتحرر فالنصر قريب
والحق بلا ريب غالب
وترقب ان الفتح لمن
لله وشرعته آيب
فجرها لا تقبل. الا
بالله عن الامل الكاذب
واستبسل واصبر ان قدر
يكفيك اللائم والعاتب
والنصر لمن عقدوا عزما
واستملأوا تقوى ومواهب
والدنيا ما راقت يوما
الا لتقي.. ومحارب
فالعرب عن الحق ناموا
وبقيت على الدرب اللاهب
تركوك تصارع آلاما
وتعاني من هم ناصب
تركوك وساروا في صمت
كل يهوى الدنيا لاعب
ورموك لذئب مفترس
نهبا لأيادٍ ومخالب
آلام حلت في وطني
وغرائب شتى وعجائب
آلام شتى عشناها
ودواهي تلتها ومصائب

والشعب الاعزل مكتوف
بالغل وفي قبضة غاصب
فاضرب كي تطرد محتلا
ما ضاع الحق على طالب
لا تخش الظلم ولا تيأس
فالظالم في غده ذاهب
وقرد كي تحيا.. حرا
ولتبقى مرهوب الجانب
لن يرجع باغ عن غي
الا بجنود وكتائب
لن يرجع حق في يوم
الا بدواس وقواضب
وحجارة حقدك ما غابت
اجعلها كالجمر اللاهب
ستحول قذائف من لهب
ورصاصا ترشقه الغاصب
شدك بها سعيا وضمت
وتدك عدوا ومشاغب
وتعيد حقوقا قد ضاعت
ما بين اجانب واقارب
وتعيد كرامات فقدت
من اجل كراسي ومناصب
فاجعلها للباغي حمما
تنهال عليه بلا حاجب
وعدوك دونك مهزوم
بالحق وبالعزم الضارب
جربنا الغرب فما صدقوا
وعرفنا الغادر والصاحب
ومددنا الايدي لكنا
عدنا بمصائب ونوائب
تتقدم واصنع أمجادا
واتبع آمالا ومناقب
وارجع فالله لنا سند
فعطاياه غيث ساكب
والمؤمن منصور ابدا
وعد الله هو الغالب

وقفة

مؤتمر وجائزة ومجلة للمسلمة

قضايا المرأة المسلمة ما زالت بحاجة الى اهتمام اكبر من مجتمعها المسلم. هي بحاجة الى مؤتمر يبحث دورها ومشكلاتها واستراتيجيتها في العصر الحديث. بحاجة الى مجلة متخصصة في شؤونها وقضاياها وسط هذا الفيض من المجلات النسائية التي تهتم بأزيائها السافرة وتزين في عيونها المرأة الغربية، وتجعلها قدوة لها. بحاجة الى جائزة سنوية تقدم لامرأة خدمت الاسلام في شأن من الشؤون، او مجال من المجالات، وجائزة سنوية اخرى لاحسن كتاب صدر عن المرأة المسلمة

المرأة في العالم تعقد لها المؤتمرات، وتشكل لها الجمعيات، وتمارس دورا رقابيا على المجتمع، وتتصدى لما يمس انوثتها، او يشكل اهانة لها..

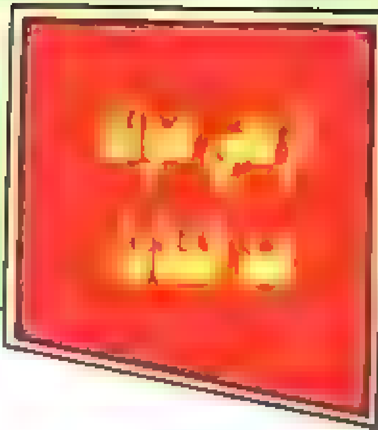
حتى المرأة غير الملتزمة في بلاد المسلمين، لها جمعيات تنشط في مجالات كثيرة معظمها مخالف للاسلام وداع الى غير ما يدعو الاسلام اليه المرأة

فمتى نسمع عن دعوة لعقد مؤتمر يخص المرأة المسلمة بقضاياه وبحوثه واوراق عمله؟

متى نسمع عن مجلة نسائية مسلمة تقدم للمرأة المسلمة كل ما تحتاجه في دينها ودنياها معا، فتستغني بها عن تلك المجلات التي تملأ المكتبات؟

متى نشجع الكاتبات والمؤلفات عن المرأة المسلمة بتخصيص جائزة سنوية لاحسن بحث او كتاب منها؟

لقد كثرت المؤتمرات الاسلامية في السنوات العشر الاخيرة، وهي ظاهرة خير ان شاء الله، لكننا لم نجد حتى الآن مؤتمرا اهتم اهتماما واضحا بالمرأة المسلمة ودورها العظيم في الحياة... فهلا سمعنا قريبا؟!



في الوقت الذي ما زالت فيه «حركات تحرير المرأة!» في بلادنا تنادي بتحرير المرأة المسلمة من دينها وحجابها وقيمها، تظهر في الغرب حركات لتحرير المرأة من الاضطهاد، والاستغلال الجنسي، وجعل المرأة وسيلة لمتعة.

«أليس شفارزر» مثلا امرأة المانية تحمل راية الدفاع عن الحقوق الانسانية للمرأة في مواجهة استغلالها في تجارة «الخلاعة».

بدأت «أليس شفارزر» حملتها قبل عامين تقريبا، حين نشرت مجلة «إيما» النسائية ملفا خاصا حول الخلاعة، واعطت الكلمة في هذا الملف الى عالمة الاجتماع الامريكية اندريا دوراكين التي نشرت كتابا في العام ١٩٧٩ (قبل عشر سنوات) تحت عنوان «خلاعة»..

وكتبت العالمة الامريكية: «يداعب اللذة يربطوننا وكأننا قطع لحم، ويعلقوننا على الاشجار ويصورون الاغتصاب، ويرسلونه في السينما وينشرونه في المجلات».

ودعما لاقوال عالمة الاجتماع نشرت مجلة «إيما» صورا لنساء عدة يخضعن لممارسات كريهة.

واقترحت «أليس شفارزر» — من اجل وضع حد لهذه الممارسات — قانونا لمكافحة الخلاعة رفع مشروع بشأنه الى اعضاء البوندستاغ (البرلمان الالماني الغربي) مرفقا بملصق كتبت عليه كلمة «خلاعة».

هذا المشروع الذي وصفته وزيرة الصحة ريتا سويسموث بانه مهم، يعطي كل امرأة الحق برفع شكوى على الصعيد المدني اثر نشر صورة او فيلم خلاعيين والمطالبة بعطل وضرر.

وتشرح أليس شفارزر هذا المشروع قائلة «كل من يسيء الى نزاهة النساء، والى حقهن في الكرامة والحرية، من خلال انتاج خلاعة ونشرها، يجب ان يتحمل مسؤولية افعاله امام العدالة»

وتلقى التجارة المرتبطة بالانتاج الخلاعي في المانيا الغربية ازدهارا كبيرا.. ويبلغ عدد محلات ومكتبات بيع الادوات واشرطة الفيديو الخلاعية ٥٠٠٠ محل ومكتبة.. ويصل ثمن اعمالها الى ٨٥٠ مليون مارك في السنة.

وتسيطر امرأة على الجزء الاكبر من هذه السوق هي «بيت اوهز» التي حققت في العام ١٩٨٧ (١٤٠٧ هـ) مئة مليون مارك بزيادة ٤٠ مليونا عن قيمة اعمال العام ١٩٨٦ (١٤٠٦ هـ).

اما قيمة اعمال مجمل النشاطات المرتبطة بتجارة الخلاعة فتصل الى نحو ١٫١ مليار مارك في السنة.

وشهريا تؤجر مكتبات الفيديو نحو ٥٠٠ الف كاسيت من بينها ٢٠٠ الف تعتبر خليعة وبشكل ظاهر.

وجاء رد «بيت أوهز» على الحملة المناهضة لـ «أليس شفارزر» وقحا وقاسيا اذ قالت:



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

«ليس من الضروري ان يكون الطعم المعلق في الصنارة مناسبا لذوق الصياد... بل لذوق السمكة»!

وكما توقعت أليس شفارزر فلم يوافق على مشروع قانونها الذي تقدمت به. لكنها نجحت في تحقيق هدفها في ان يثار جدل عام في وسائل الاعلام حول الموضوع. وقد خصصت الصحف والمجلات الالمانية اعمدة كاملة للمشكلة

• • •

بعد قراءة هذا الكلام، لنقف مع هذه الوقفات العاجلة:

— مليار ومائة مليون مارك مجموع تجارة الخلاعة في المانيا الغربية وحدها! وملايين الجوعى في افريقيا لا يجدون ما يأكلونه. عشرات الآلاف يموتون من الجوع كل عام. مليار ومائة مليون مارك من اجل متعة حرام تنفق كل عام، تكفي لاشباع اكثر من مليون جائع كل عام في افريقيا.

— آلاف من تلك الاشرطة الخلاعية المنتجة في المانيا، وفي غيرها، تهرب الى مجتمعاتنا المسلمة، ويشاهدها الملايين من شبابنا، مفسدة لاخلاقهم، محرضة لهم على الانحراف، دافعة اياهم الى الرذيلة، ومع هذا فالتصدي لها ما زال ضعيفا، غير متناسب مع الخطر الذي تحمله.

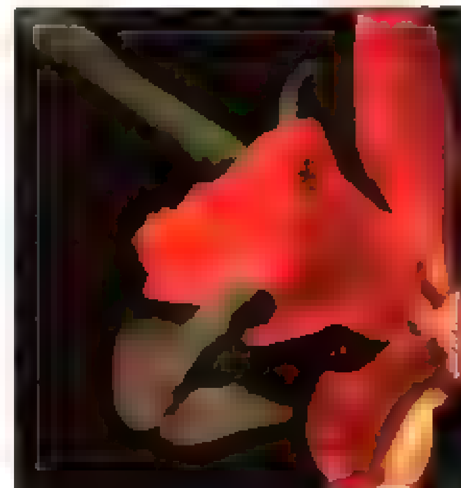
وعلى الرغم من ان نساء في المانيا يحاولن التصدي لهذا الانتاج الخلاعي، فاننا لم نسمع حتى الآن اي صوت يصدر عن الاتحادات والجمعيات النسائية في بلادنا المسلمة لحماية أبنائنا وبناتنا... ولحفظ كرامة المرأة من ذلك الامتهان.

— واضح ان المرأة تحتاج الى حركة تحرير حقيقة، تحرير من استغلالها البشع في تجارة الفاحشة التي تجد سوقا رائجة في معظم انحاء العالم. ونحن نهدي صورة هذه التجارة الى من اخرجوا المرأة المسلمة من بيتها، ويزينون لها التبرج في الشارع والمكتب والمتجر، ويدفعون بها في طريق تنسى التربية نفسها للخروج منها.

واذا كانت القوانين السائدة في الغرب تبيح هذه التجارة فان القوانين — في بلادنا المسلمة — ما زالت، ولله الحمد، تحرمها وتمنعها. وهذا يعطي فرصة لعمل اهل الخير للحيلولة دون انتشارها وتهديدها لامننا الاجتماعي.

ونأمل ان تكون القوانين اكثر صراحة، وتنفيذها اكثر جدية، وان يفسح المجال رحبا امام التربية الاسلامية للشباب الناشىء، فهي خير وقاية وحماية لابنائنا وبناتنا.

ايتها الاخت المسلمة، ارفعي صوتك بالاحتجاج على الفساد، اكتبي الى كل المجلات والصحف معترضة على ما تنشره من صور واعلانات تمس كرامة المرأة، قاطعي منتجات الشركات التي تسيء الى المرأة... ولا بد ان يجد صوتك يوما.... من يسمعه.



حزمة اخبار

○ حذرت الحكومة البريطانية اصحاب محلات بيع السجائر من بيع من هم دون سن السادسة عشرة من اعمارهم

وحذرت الحكومة البريطانية — في قرار اصدرته مؤخرا — بائعي السجائر من دفع غرامات قد تصل الى ٤٠٠ جنيه استرليني في حال مخالفتهم هذا القرار.

• • •

○ تقوم الجمعية القومية للنساء في الولايات المتحدة بدراسة انشاء حزب سياسي يهتم بالامور النسائية.

وقال راديو «صوت امريكا» ان عضوات المؤتمر النسائي الذي عقد في مدينة سانسيناتي بولاية اوهايو الامريكية واستمر ثلاثة ايام... قررن تكوين هذا الحزب الجديد في البلاد.

• • •

○ قالت السلطات البريطانية انها ستسمح لشركات الاعلان باعلانات تلفزيونية للرجال والنساء الذين يطلبون الزواج عبر جهاز التلفزيون بعدما كان الامر مقتصرا في السابق على الاعلانات عبر الصحف

وقال مدير شركة «ودانا لاين» للتعارف ان الحياة اصبحت هذه الايام عطفة كما كانت عليه في السابق بسبب العمل لساعات طويلة، ما يستدعي قيام وسيط بتقديم الاشخاص المناسبين لبعضهم البعض.

ومما يذكر ان هذه الشركة تتقاضى ٨٥ جنيها استرلينيا مقابل كل عملية تعارف تتم عبرها

• • •

○ اوردت صحيفة «تشاينا ديلي» ان شخصا من اصل كل عشرين في احدى بلدات مقاطعة فوجيان الصينية الساحلية... يتبع او يعيد انتاج شرائط خلاعية. واعلنت الصحيفة انها قلقة ازاء تكاثر هذا النوع من الشرائط في الصين.

وذكرت الصحيفة ان اكثر من ٢٣٦ الف كتاب ومجلة خلاعية صودرت في الصين خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام.

* يجيب على أسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القــــراء يستفتون

- الواجب إحضار المسلمين للعمل في بلاد الخليج والجزيرة العربية.

- أجمع الفقهاء على إعطاء الزكاة للغزاة المجاهدين في سبيل الله وإعانتهم بكل ما يستدعي الجهاد من عدد.

- من نام عن الصلاة من شدة التعب فلا شيء عليه ولا يعتبر مفرطاً فيها.

- **القارىء: سمير ابو احمد من الكويت يسأل:** هل يجوز قذف الممثلين والممثلات المتمصطين بالزنى كمثل الممثلة التي تلقي بنفسها في حضن الممثل وتقبله وتتعرى امامه ويفعلان ما يغضب الله؟

الاجابة: لا شك في ان هذه الاعمال التي ذكرتها محرمة وهي من مقدمات الزنى وتؤدي في الغالب اليه، وهذه الاعمال معاقب عليها في الاسلام عقوبة تعزيرية قد تصل الى اكثر من حد الجلد اذا كانا غير متزوجين ردعا لهما وحماية للمجتمع من الفسق والانحلال والمجاهرة بهذه الافعال القبيحة بل يعاقب عليها كذلك المنتج والمخرج والعارض ومن يشارك في مساعدة ومعاونة وتسهيل وتيسير هذه الافعال القبيحة ويحرم شراء هذه الافلام وعرضها ولكن الزنى الموجب للحد اشترط الفقهاء له شروطا حتى تطلق هذه الكلمة على مرتكب ومرتكبة هذه الجريمة النكراء ويتحقق الزنا بادخال رأس الذكر في فرج امرأة اجنبية عنه من غير شبهة نكاح، وبهذا التعريف اذا تحقق يجب الحد وتسمى المرأة زانية والرجل زانٍ والله اعلم، ويعلم بالاقرار او بالبينة وهي اربعة شهود يرون الزنى ولا تختلف اقوالهم.

- **القارىء: هلال. م. م من السعودية يسأل:** هل يجوز للسائق الاجنبي القادم من خارج البلاد واغلبهم من بلاد غير اسلامية ان تركب معه المرأة المسلمة ويقوم بتوصيلها الى المدرسة او مكان العمل، وهل يختلف الحكم اذا كانت المرأة لوحدها او مجموعة نساء؟

الاجابة:
ينبغي على زوج المرأة او محرمها ان يقوم بتوصيلها في السيارة لقضاء حوائجها فاذا اضطرت لجلب سائق فينبغي ان تأتي بسائق مسلم صالح موثق فان لم تجد فلا بأس بغير المسلم، وركوب امرأة مع رجل اجنبي لضرورة له شروط وهي:

اولا: ان تكون لابسة ملابسها الشرعية.
ثانيا: الا تضع طيبا او زينة.
ثالثا: عدم الجلوس بجوار السائق،
رابعا: عدم الكلام معه الا للضرورة او للحاجة.
خامسا: عدم الذهاب معه الى اماكن خالية او شوارع بعيدة ويستوي في ذلك ان تكون امرأة واحدة او مجموعة نساء. والله اعلم.

- **القارىء: محمد هاني من قطر يسأل:** هل يجوز احضار غير المسلمين الى بلاد

الخليج والجزيرة العربية للعمل؟

الاجابة: الواجب احضار المسلمين للعمل في بلاد الخليج والجزيرة العربية لما يعانون من ضنك العيش وقلة ما في اليد، وعلى اخوانهم المسلمين في البلاد الغنية الموسعة عليهم ومن ضمن ذلك اتاحة فرص العمل لهم في هذه البلاد والعناية والرعاية بهم، اما غير المسلمين فقد ذهب جمهور الفقهاء الى عدم استيطان واقامة غير المسلمين في جزيرة العرب مع اختلافهم في حد جزيرة العرب، واجازوا لغير المسلمين دخولها بالاذن ولكن لا يقيمون بها اكثر من مقام المسافر وحددها بعضهم بثلاثة ايام.

ودليل الجمهور حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما».

وذهب ابو حنيفة الى عدم منعهم من الاستيطان والاقامة بها.

وفي الوقت الحاضر يعطى غير المسلم العامل في هذه البلاد اقامة ولكنه لا يجوز له الاستيطان وحمل جنسية هذه البلاد، وهذا لا بأس به اذا كان غير المسلم محتاج اليه في مهمة محددة اما تكثير سوادهم فلا يجوز والله اعلم.

● القارىء: محمد حسن وحسين..ح من الكويت: يسألان في رسالتهما سؤالين، يقولان في سؤالهما الاول: لا شك ان تطيير الحمام «القلاب» قد انتشر هواته في الكويت واصبح يباع باسعار غالية، فما هو حكم من يطير الحمام ولا تلهيه عن واجبه نحو ربه ولا يكذب لاجلها ولا يضيع وقته لها ولا يأخذ ما لا يستحق له منها ويعطي كل شخص حمامه اذا صاده منه وللعلم ان الكثير من الذين يطيرون الحمام من المصلين والحريصين على تطبيق اوامر الله عز وجل؟

الاجابة: اعلموا ايها الاخوين الفاضلين ان تطيير الحمام مباح بهذه القيود التي ذكرتموها في سؤالكم مع عدم الافتتان بها وادامتها والبعد كذلك عما يخدش حياء الجيران او الاطلاع على عوراتهم وعدم المنازعة والمخاصمة فيها وعدم تعذيب الحمام او تجويعه او ارهاقه. والله اعلم.

● وسؤالهما الثاني: عن ما حكم الاسلام عن يقضي وقتا طويلا في الصحراء للصيد ثم يعود الى منزله وهو شديد التعب فينام عن الصلاة من شدة التعب؟

الاجابة: اعلما رحمكما الله ان من نام عن الصلاة من شدة التعب فلا شيء عليه ولا يعتبر مفرطا فيها وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها».

● القارىء: علي بن سالم مولى من اندونيسيا يسأل في رسالته ثلاثة اسئلة:

● الاول: هل يجوز صرف الزكاة الى بني هاشم وبني عبدالمطلب وهم فقراء او مساكين ولم يتحصلوا على شيء من بيت المال والتاجر هاشمي وله اقارب هاشميون؟

الاجابة: اعلم يا اخي الفاضل انه وردت احاديث في تحريم الصدقة على آل محمد وهم بالاجماع بنو هاشم (آل علي، آل عقيل، آل جعفر، آل العباس، وآل الحرث).

لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا آل محمد، انما هي اوساخ الناس» وغير ذلك من الاحاديث.

واختلف الفقهاء في بني عبدالمطلب، فذهب الامام الشافعي الى ان بني عبدالمطلب يدخلون في آل محمد صلى الله عليه وسلم، واستدل على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم اشرك بني عبدالمطلب مع بني هاشم في سهم ذوي القربى، لقول الله تعالى «قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى».

واجاز بعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية لبني هاشم الاخذ من زكاة الهاشميين كما اجازوا اعطاءهم من الزكاة اذا منعوا من خمس الغنائم والفيء، وهم في الوقت الحاضر اذا ثبت نسبهم الى بني هاشم لا يعطون من الغنائم او الفيء ولا يوجد الفيء اصلا في وقتنا الحاضر فيجوز اعطاؤهم من الزكاة اذا كانوا فقراء ومساكين وعلى هذا فيجوز للتاجر الهاشمي كما ذكرت في رسالتك ان يعطي اقاربه الهاشميين.

● وسؤاله الثاني: هل يجوز صرف الزكاة لبناية المساجد او بناية المدارس بدليل قوله تعالى في مصارف الزكاة «... وفي سبيل الله» الآية.

الاجابة: اجمع الفقهاء على ان اعطاء الزكاة للغزاة المجاهدين في سبيل الله واعانتهم بكل ما يستدعيه الجهاد من عدد وعدد.

واختلفوا فيما عدا ذلك ما بين موسع ومضيق فمنهم من قال ان بناء المساجد وانشاء المدارس الاسلامية من مصارف «في سبيل الله» ومنهم من قصرها على الجهاد والغزاة فقط، وعلى كل اذا كانت هذه المساجد والمدارس ستبنى للمسلمين غير القادرين على بنائها وفي مواجهتهم قوى التنصير والافكار المنحرفة وتكون بمثابة مراكز اسلامية فيها اعداد الدعاة وتعليم الجاهل ومداواة المريض ورد كيد المنصرين في بلاد تواجه وتجابه هذا المكر فلا بأس ببنائها من الزكاة وتدخل ضمن مصرف «في سبيل الله».

● ويقول في سؤاله الثالث: امرأة مشت الى الحج مع اخيها وسمعت ان زوجها توفي، هل تجب عليها العدة وترجع الى بلدها؟

الاجابة: اذا خرجت المرأة حاجة فتوفي زوجها وهي في الحج تكمل مناسك الحج ثم تسرع بالعودة الى بلدها للاحداد عليه، وتحتسب عدتها من يوم وفاته. واذا توفي زوجها وهي قريبة من بلدها وتستطيع الرجوع فعليها الرجوع لقضاء عدتها، فان تباعد بها السفر فلا بأس بمضيها لقصدها وهو الحج.. والله اعلم.



بريد القراء

"بريد القراء بريدكم... يعبر عن ... افكاركم....، فاستمروا معه بنشر همكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة هذا الاسلام والمسلمين في كل مكان من العالم"

مساهمات

* فلا وربي لا تخذلون *

نداء

الى صانعي التاريخ المظلم... في بلادي... في يافا والخليل والقدس الشريف

الى اطفال بلادي... هذا نداء

بقدر تخاذلنا... بقدر غفوتنا... بقدر سقطتنا في وادي الهزيمة ووحل الضياع بقدر صمودكم وشموخكم... بقدر ايمانكم بمصيركم... كنتم للحق غير راع لاتلتفتوا إليا فانتم اليوم اصل في كل باب.

شبان تصرخون... تحلم فتثورون.. تداس تقتل... تهبون في زمان احتارت فيه العقول والالباب وتكسرت فيه القواعد وبطلت الاسباب انتهكت مقدساتنا واعراضنا وانهزمت الجموع جيوشنا...

ثم طلبنا منكم ان تقاتلوا اثنين عنا شموخكم بحجم مواتنا... وكبرياؤكم اكبر من سباتنا...

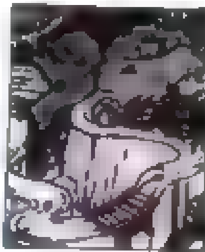
● خالد سليمان

* تناقض الاعلام *

كنت اقرأ جريدة خليجية تدعي من اهدافها مواكبتها للسياسة وفي ملحق خاص بهذه الجريدة اصبت بصدمة عندما وقع بيدي ملحق هذه الجريدة كنت اتوقع ان يكون الغلاف من مأساة فلسطين او صورة من جهاد الافغان او صورة من مأساة لبنان، لكن الواقع ان هذا الملحق يتابع اخبار الساقطات والساقطين من المجتمع ترى الى اي حد وصل بنا الاسفاف والتناقض الاعلامي

● عبدالرحمن سليمان الصبحي / السعودية

* مجلات هابطة للاطفال



امث اليكم قصاصات من مجلة الاطفال كما يدعون «سوبرمان» رقم ٣٩ مجلد كبير شاهدت احد التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي يتصفح هذه المجلة ومن باب حب الاستطلاع تصفحتها واذا بالصور الخيالية التي تدمر النشء بلا شك... ترى اين الغيورون والمسؤولون الذين يهمهم حماية فلذات اكبادنا واختيار ما يفيدهم.. ارحموهم وارحموا ابناءكم قبل ان تقع الطامة ولات ساعة مندم.

● أبو خالد علي

* يا فتاة الاسلام كوني على حذر *

يا بنت الفطرة : اسمعي لا تخدعي الا يخدعك الدجالون والمزورون دعاة التبرج والسفور... نعم يا فتاة الاسلام كوني فطنة ويقظة لا تخدعك الدعايات المضللة التي ربما تسمعينها من بعض الاذاعات او تقرئينها منمقة ومسطرة في بعض الصحف والمجلات كوني يابنت الاسلام على حذر من دعاة الشر والفساد، هم دعاة هدم وتخريب

يدعونك اولا : الى رمي العباءة ثم ثانيا الى تمزيق الخمار، ثم ثالثا الى التبرج والتبرج والسفور، ثم رابعا الى الاحتكاك بالرجال والاختلاط بهم في المصنع والمتجر والمكتب وغير ذلك. وحتى بعضهم يدعون الى الاختلاط في حقول التعلم والتعليم. فالحذر الحذر يا بنت الاسلام.

● هبة الله بنت العسكر

* يابني الاسلام هبوا للجهاد *

يابني لاتضعف امام هذه المآسي والآلام

وادعو الله سرا وجهرا في صلاة القيام

ولا تقبل اي عهد فلا عهد مع اللئام

واعمل قبل ان تتكلم فقد مللنا الكلام

فها قد قامت المؤتمرات والحل لم نره الا في الكلام

فمن يحاورون؟ من ابناء القرود والاقزام

أيريدون السلام وقد نهى القرآن عنه ان يقام؟

أيتعاهدون مع اليهود ويحاربون مع الاسلام؟

انظر الى حال المسلمين تخاصم ولا وئام!

انظر الى حالهم هذا قد سر اللئام

انظر ما فعلوه بافغانستان انظر ما فعلوه بالشام

لم ينج منهم الشيخ الكبير حتى الطفل داخل الارحام

الاطفال هناك مشردون لا أب لا أم في الخيام

والأم هناك تصرخ طفلها يذبح امام عينيها كالغنم

والرضع في جانب يصرخون لاطعام فالكل صيام
هكذا صار حلمهم أبعد هذا الظلام تريدون السلام
ويحكم اي اسلام تريدون وترضون بهذا الاجرام
ويحكم بردت دماؤكم وما عاد للاسلام حلم
● (خ . أ)

* إفتراءات على المجاهدين



نشرت مجلة الدستور الأسبوعية الصادرة من لندن بتاريخ ١٧ - ٧ - ١٩٨٩م، في عددها ٥٩٤ مقالا او تصريحا كاذبا لحكومة نجيب في كابول، تزعم ان لديها بعض الصور والوثائق التي تكشف بأن رئيس دولة المجاهدين صبغة الله مجددي حوّل الآلاف من الدولارات التي قدمتها بعض الدول العربية للمجاهدين، الى حسابه الخاص في سويسرا

كما انها ادعت ان لديها أيضا صور ووثائق حول ممارسات وارتباطات مشبوهة لكل من " رئيس حكومة المجاهدين الاستاذ عبد رب الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار ووزير الخارجية حكومة المجاهدين، وغيرهم، بعيدا عن انظار المجاهدين المخلصين

ولايخفى على كل انسان مسلم غيور على الاسلام والمسلمين الا ان أقول كل هذه التصريحات والكلام الذي تناقلته المجلة افتراءات ومؤامرات وأكاذيب باطلة تستهدف من ورائها خلق الفتنة بين المجاهدين الافغان وزعمائهم، من أجل تضييع أو اضاعة ما حققه اخواننا المجاهدون والمناضلون بفضل الله وبقيادة زعمائهم الابطال من انتصارات وخسائر بشرية ومادية كبيرة ضد النظام الشيوعي الذي يحكم في كابول

عبد الكريم عبد الله

* حتى متى نحتمي بالكلام

يقتلني لو انك حين لمحت لطول المغلبان
اطفال تكسر أيديهم وقنا انقطع بيان
ويعود يغدون شيبا على غير ..
وجرائم من ذا يحصرها قتل وعذاب وهوان
فالأحرف كانت ان تشكو قد كررها كل جبان
لو ان الاوراق اجتمعت لستحرق ذاك الطغيان
لو ان الأفواه اجتمعت تتغنى في ذاك الحرمان
لأطاروا بغير جناح وترى بعضاً بك
ان قواتك ها سلم لتهز عيون الأقران
اعداؤك بالمسلم ترجف لا يعيش ما بعد الآن
تتوجع بوقتها دهر من يرعبهم هم خلمان
بالقتة لسلام اليوم لا تكثر الا العبثان
ليس للقد والنصر ال القوى من رب الاكوان
● عبد الله على المسرح / اليمن

* قسم مقاتل *

قسما برب الشهداء لن ورحل لن نخضع
مادام فيها طفل يرضع
واهلنا هناك .. تصلي وتركع
وايدي الثكالى الطهور .. الى السماء ترفع
فاليوم نقاتلهم بحجارة وغدا بالرشاش والمدفع
لسمعوا الكون عويلهم وصراخهم والأسماع تقطع
لجبروا صدورهم حرقوها بنار تلدغ
لقنوا صهيون الدروس وكيف الرجال والاعداء تصرع
ماذا تقول؟ هذا عرس الشهيد والموقف المفجع
اين الشهامة؟ اين الكرامة؟ اين جهاد الخلفاء الاربع؟
العاطفة بشر يتحركون؟ ام حيوانات اين المفجع؟
خالد ابو يزن الاسمري / الأردن

الحركة الإسلامية والإنتفاضة المباركة

لئن كانت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة قد فجرت الانتفاضة المباركة في العام الماضي فان من واجبها ان تشدد في مواقفها وان تشطب من هذه الانتفاضة الباسلة في تدعيم مواقف الشعب الفلسطيني المجاهد، وتعبيء النفوس والشعوب لحرب طويلة الامد مع العدو الغاصب خوفا من قيام البعض باستثمار الانتفاضة واجهاضها بقبول الحلول الثالثة.

وقد عبرت الحركة الاسلامية والمؤسسات الاسلامية عن رفضها لكل التنازلات واعتبرت الاعتراف بالكيان اليهودي خيانة لله ولرسوله وللامة المسلمة واعتبرت ان موقف المترفين باليهود سيكون موقفا غير صحيح.

والسؤال المطروح: هل اعدت الحركة الاسلامية نفسها لذلك ؟؟ ما هي البدائل التي تعرضها الحركة للشعب الفلسطيني المجاهد حتى يرفض كليا التنازل عن شبر من فلسطين ولو كلفه ذلك الدماء والاموال والانفس ؟؟

ردود قصيرة

● القارىء الفاضل ابو محمد
نعم يا اخي ان الاعلام اسلوب هام في الدعوة الى الله فوفقنا الله واياكم لتأدية الرسالة على اكمل وجه.

● الاخ الكريم محمود مهدي الاستانبولي - جدة
نشكرك على المعلومات التي وضعتها بين ايدينا وجزاك الله خيرا.

● بالنسبة لجميع الاخوة الكرام الذين ارسلوا يسألون عن عنوان الشيخ الفاضل احمد القطان فبامكانهم مراسلته على عنوان المجلة... وفق الله الجميع.

● الاخ الكريم ابن الاحقاف...
نشكركم على كتابكم الذي وصلنا بعد فوات المناسبة الكريمة ونرحب بمساهماتكم القادمة.

● الاخ ناصح - السعودية
بكثير من السرور تلقينا نصائحك وفقك الله.

● الاخ الفاضل ابو ياسر - الرياض - السعودية
نشكركم على ثقتكم بنا ويمكنكم المشاركة في الكتابة في مجلة المجتمع بأي وقت، ولا نشترط سوى حسن الاسلوب ونبل الغاية، والاخلاص الى الله ومعالجة القضايا الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الثقافية المعاصرة وكل ما تقدمه لكم من نصائح لا يثبتكم الله على الايمان.

● الاخ الفاضل خالد بن عبدالرحمن سليمان المسيحي - الرياض - السعودية
وصلت رسالتك التي تتضمن مقالا بعنوان (كيف نربي ابناءنا) وسوف يتم نشره في بريد الحاجات ان شاء الله ومنكم الله وسدد على درب الكلمة الطيبة خطاكم.

● الأخ الفاضل احمد عبدالقادر بوباس – ولاية الشلف – ايران – مستغانم – الجزائر يسأل عن جماعة ماشومي في اندونيسيا ومن هو مؤسسها ؟

المجتمع: تعتبر جماعة ماشومي الاندونيسية (ومعناها: مجلس شورى الاسلامي) من اهم الجماعات الاسلامية، بل هي الجماعة التي يقع على كتفها اعباء حمل الدعوة الاسلامية الصحيحة بعيدا عن الشبهات والانحرافات

وقد شاركت الجماعة الاسلامية في اندونيسيا في الحرب ضد الاستعمار الهولندي وسقط من الجماعة شهداء في سبيل الله تأدية للواجب واستجابة لنداء الجهاد ضد المستعمر الغاشم.

وقد ترأس جماعة ماشومي الدكتور محمد ناصر المعروف بايمانه وعلمه وجهاده والذي ولد عام ١٩٠٨ في سومطرة الغربية وقد اصبح وزيرا للاعلام في الجمهورية الاندونيسية منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٤٩ ثم تفرغ للمجلس الاسلامي ولكنه تقلد عدة مهام رسمية عندما اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٠ منها عضو برلمان وعضو مجلس التأسيس وعضو الحكومة الثورية.

وقد تعرضت جماعة ماشومي الاسلامية الاندونيسية الى محنة حتى عندما قام سوكارنو بتطبيق حالة الطوارئ، وتطبيق الاحكام العرفية وحل المجلس النيابي، كذلك تعرض الدكتور محمد ناصر لحملات اعتقالية متعددة.

وظهر خلال ذلك المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية حرصا من بعض رجال الاسلام على عدم ترك الساحة لاعداء الاسلام بعد اعتقال الدكتور ناصر وحل جماعة ماشومي الاسلامية.

وقد اشارت المادة الثالثة والرابعة من النظام الاساسي للمجلس على اهمية الدعوة الاسلامية، وغايتها تقوى الله وتنشيط العمل الدعوي وتعميمه سواء في كافة انحاء اندونيسيا وكان على المجلس الاسلامي الاعلى ان يرتقي بوسائله كي يواجه الحملة التنصيرية الكبرى التي تتعرض لها اندونيسيا من قبل المنصرين الذين تمدهم الدول الكبرى والدول النصرانية بكل ما يحتاجونه مستغلين اتجاه حكومة العلماني والالحادي..

وقد قام المجلس الاسلامي الاعلى بجهود مشكورة في مجال التعاون الوثيق مع هيئات الدعوة الموجودة حاليا، وتأمين صندوق خاص بالدعوة الاسلامية يكفل احتياجاتها واحتياجات المنتمين لها، وكذلك تأمين سبل الدعوة ووسائلها عن طريق الابتعاد عن كل موجبات الاختلاف.

ولا شك ان جماعة ماشومي الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى قد بذلوا ما بوسعهما لتربية الجيل الاسلامي سواء في اوساط الشعب او في المدارس والجامعات وذلك عن طريق المحاضرات والدروس ونشر الكتب وغير ذلك من الوسائل وفق الله اخواننا في اندونيسيا وسدد على درب الحق خطاهم.

رسالة قارىء

حول ندوة فكرية

مالمه مما يثلج الصدر ان نرى الجهود الطيبة التي تترجم الى تلاقح الافكار النيرة على صفحات مجلة المجتمع الغراء، في هذا الميدان والتي تمثل المنبر الملتزم بالدعوة الاسلامية والتي فتحت صفحاتها لتعزيز اللقاءات الفكرية. وخلال مطالعتي لبعض اعداد المجتمع الغراء عدد ٦ صفر ١٤٠٨ هـ لفت نظري ما يؤسف له وهو ان تصدر بعض التعابير وبعض الافكار من اخوة مشاركين في بعض هذه الندوات الفكرية، كانت بحاجة الى رقابة واعية من الاخوة الكرام المشرفين على تحرير مجلة المجتمع الغراء. وحتى لا اسهب في السياق تأتي بداية الرد من سورة اسمه في ردي هذا ان يتسع صدره لا اقول مقالا ان الغاية هي الوصول الى الحقيقة الناصعة دون لبس او غموض

ففي الندوة التي عقدتها المجتمع في عددها رقم ٨٣٦ تاريخ ٦ صفر ١٤٠٨ هـ مع الداعية الاسلامي الكبير الشيخ ابي الحسن الندوي ومع الاخوين عبدالله النفيسي وحامد الرفاعي،

ورد على لسان الاخ حامد الرفاعي ما يلي

أ – ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجول في القبائل ويعرض الاسلام عليهم، وظل ان حج بمكة ما كان الا نتيجة لواحدة من هذه المحاولات (من اي البلاد أنتم ؟ نحن من يثرب. هل لكم من ساعة ؟ فحدث اليكم) فحدث ساعته، وكانت النتيجة في لجنة العقبة ساعا يتحدث مع قوم يجهلهم ويجهل طائفتهم،

والتي استغرب اشد الاستغراب ان يضيف كلمة الجهل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول (يجهلهم ويجهل طائفتهم).

١ – المدلول اللفظي لكلمة جهل حسب ما وردت في القرآن الكريم: عندما اطلق الله لفظ يدمغهم على جانب مشركي العباد وسفركي، ونعود عندما قال بلال رضي الله عنهما يا ابن السوداء قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية.

فالجاهلية في نظر الاسلام هي جاهلية الاعتقاد التي وصلت بالمشركين الى المخلصين بحيث كان الرجل يصنع إلها من تمر ثم يجوع فيأكله، وليست جاهلية التي تعني عدم العلم بالشيء. وانظر الى حوار موسى عليه السلام مع قومه عندما سألوه ان يجعل لهم إلها قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال انكم قوم تجهلون (الاعراف ١٣٨).

٢ – وحتى لو سلمنا جدلا بالها لغة فهم من الاخ حامد الرفاعي فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عالما باحوال كل القبائل والوفود التي كانت تجيء اليها وبطريقة خاصة الى المحاورات التي كانت تحصل بين الرسول صلى الله عليه وسلم ما يجاب وهذا يدل على الجانب وهذا الذي، ولا عجب في ذلك فانه مؤيد بالوحي من الله تعالى، وما كان الله ليتركه ليخوض ولو لحظة واحدة لان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كلها منذ بعثته وحتى التحاقه الى الرفيق الاعلى هي عهد تجدد واسوة حسنة لكل المسلمين، حتى يرث الله الارض ومن عليها.

٣ – وان الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم يقتضي انه لا يوصف الا بكل ما يليق بسمو الرسالة التي حملها، وانظر الى ادب العباس رضي الله عنه عندما سئل عن عمره وعمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال: هو اكبر مني وانا ولدت قبله

ب – الى طمس الحقيقة يقول الاخ حامد الرفاعي عن الخلاف الذي وقع بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه.

وما احسب ان الفتنة التي قامت بين علي رضي الله عنه، وبين معاوية، ما احسب ان مبعثها غياب التربية الروحية او النقص في التكوين التربوي، وانا احسب انه كان هناك خلل في وضع المفاهيم السياسية والعصبية عند بعضهم. انتهى.

اي خلل واي مفهوم يمكن ان يتكلم عنه انسان في القرن العشرين عن اعلام الصحابة الذين استنشقوا عبير الرسالة، واكتحلت عيونهم بنور رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والتابعون رضي الله عنهم ابوا ان يخوضوا في هذين الصلاتين، فقال احدهم: اولئك قوم عصمنا الله من دمائهم، فنرجو ان يعصمنا من ان نقول عنهم ما ليس فيهم

ارجو ان اكون قد اسهمت بما هو واجب على كل مسلم من النصح للمسلمين وشكرا.

● المهندس طاهر الاحمد

هدية القرن الخامس عشر الهجري

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي

تصنيف

عبد الملك بن عبد الله دهيش

دار العاصمة

الرياض

أول مصنف موضوعي



تطلب من دار العاصمة للنشر والتوزيع

ت ٤٩١٥١٥٤ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

استراحة المجتمع

مناسبات اسلامية

● ١٢ ربيع الاول عام الفيل هـ: مولد رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

● ٨ ـ ١٢ ربيع الاول سنة ١ هـ: نزل النبي صلى الله عليه وسلم قباء وأسس بها مسجدها الذي نزل فيه.

● ١٢ ربيع أول ١١ هـ: انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى بالمدينة المنورة.

● ربيع الثاني ٤١ هـ: عام الجماعة حيث اصطلح بين الحسن بن علي ومعاوية بن ابي سفيان.

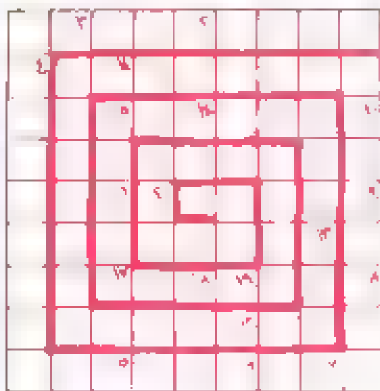
● جمادى الاول سنة ٨ هـ: وقعة مؤته وهي اول معركة بين المسلمين والروم.

● ٢١ جمادى الآخر ١٣ هـ: وفاة ابي بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين.

● ٨ جمادى الآخر ١٣٨٩ هـ: احرق اليهود المسجد الاقصى (المحراب والمنبر وبعض الجدران).

● احتكم في الله
ابنة الاسلام

الشبكة اللولبية



١ ـ من المحرمات ٢ ـ عاصمة عربية بدون أل ٣ ـ وطن ٤ ـ صاحب القاموس المحيط بدون أل ٥ ـ من الانبياء ٦ ـ من البقوليات ٧ ـ درر ٨ ـ رمى ٩ ـ يجري ١٠ ـ عاصمة اسكندنافية ١١ ـ احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ـ سيطرة ١٣ ـ طائرة حربية ١٤ ـ ألم ١٥ ـ عدم القدرة على الانسحاب ١٦ ـ من زينة الحياة الدنيا ١٧ ـ خاصتكم ١٨ ـ اداة استفهام ١٩ ـ دولة هزمت روسيا ٢٠ ـ مأويه

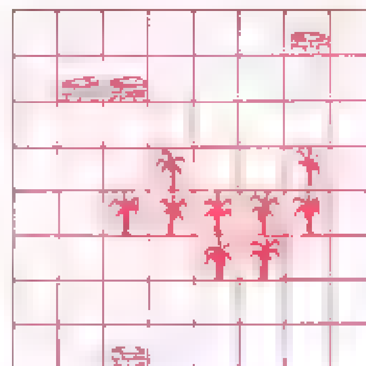
● عماد الشيخ عبد
باكستان ـ لاهور

الاحتكار

يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه افراح الروح
(انما نحن لا «نحتكر» افكارنا وعقائدنا، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لأنفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها الينا، وعدوان الآخرين عليها! انما انا نصنع ذلك كله، حين لا يكون ايماننا بهذه الافكار والعقائد كبيراً، حين لا تكون منبثقة من اعماقنا كما لو كانت بغير ارادة منا حين لا تكون هي ذاتها احب الينا من ذواتنا».

● محمد عبدالقادر عربي صادق
جامعة صنعاء ـ كلية التربية

توزيع الميراث



توفي رجل وترك اربعة أبناء وترك لهم قطعة أرض مربعة الشكل وبها ثماني نخلات وأربع آبار، وامرهم ان يقتسموا الارض بالتساوي فيكون لكل واحد منهم ربع مساحة الارض ونخلتين وبئر، فكيف تقسم هذه الارض الى اربعة اقسام متساوية يحوي كل منها نخلتين وبئر دون تغيير لاماكن النخل او الآبار؟

● ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

يقتل ام لا يقتل

حكم احد الملوك على رجل بالقتل وكان مسجونا فاستشفع اليه الوزراء ان يبقيه ولا يقتله، فقال لهم الملك اني سأكتب له غدا ورقتين يكتب في احدهما يقتل والاخرى لا يقتل، فان اخذ الاول قتل وان اخذ الثانية لا يقتل، وعندما اراد الملك كتابة الورقتين كتب في كليهما يقتل، فعلمت زوجته ما فعل فاخبرت السجين بما فعل الملك ليتدبر امره وفعلا احضر السجين من الغد واجلس في ديوان الملك بين الوزراء والقادة ووضعت ورقة في جهة والاخرى في جهة بعيدة عنها وامر السجين باختيار احد الورقتين وفعلا اخذ احدهما ونجا من القتل.

كيف ذلك ؟

● عبدالملك عبدالوهاب الزبيدي
السعودية ـ القصيم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

ما هو:

احد الكتب القيمة ويشتمل على احاديث نبوية شريفة ويتكون من مقطعين؟

٥ + ٩ + ١ + ٢ + ٨ + ٤ عاصمة دولة عربية
٣ + ٩ + ٧ + ٢ + ١٢ دولة في شرق آسيا
٨ + ٩ + ١٠ + ٤ + ١١ + ٤ عندما تقصر المسافة بين القمر والارض
١ + ١٠ + ٩ النقل من المكان
٣ + ٥ + ٨ حروف متشابهة
٣ + ٩ + ١٢ + ٧ + ١٠ من حقوق المسلم على المسلم

● ابنة الاسلام
السعودية ـ الدلم

اجابات العدد ٩٢٨

اعرف عدوك: الماسونية

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا وعموديا:

١ ـ عابر الاحد
٢ ـ ابن سمية
٣ ـ بات ـ هتلر معكوسة
٤ ـ مرتاد ـ آفاق
٥ ـ أي ـ قارب ـ مس
٦ ـ رمل معكوسة ـ الجار معكوسة
٧ ـ جبالها معكوسة ـ عتب
٨ ـ ح، ه، ث، ف ـ لعب
٩ ـ هامان ـ مر
١٠ ـ دم ـ قس ـ بارع

الشبكة اللولبية:

١ ـ هرتزر ٢ ـ زبور ٣ ـ رومانيا ٤ ـ الاسلام ٥ ـ مسافر ٦ ـ رافة ٧ ـ تشالنجر ٨ ـ رسالة ٩ ـ سهل ١٠ ـ لبن ١١ ـ زرقاء اليمامة ١٢ ـ تقويم ١٣ ـ مع ١٤ ـ عار ١٥ ـ رادير ١٦ ـ واق واق ١٧ ـ قرنفل ١٨ ـ لجم ١٩ ـ مسعودي ٢٠ ـ يحت

من آداب الصلاة

الصلاة اربع شعب:
حضور القلب في المحراب، شهود العقل عند الوهاب، خشوع القلب بلا ارتياب، خضوع الاركان بلا ارتقاب، لان عند حضور القلب رفع الحجاب وعند شهود العقل رفع العتاب، وعند خشوع القلب فتح الابواب وعند خضوع الاركان وجود الثواب. فمن أتى الصلاة بلا حضور قلب فهو مصل لاه، ومن أتاها بلا شهود العقل فهو مصل ساه، ومن أتاها بلا خشوع القلب فهو مصل خاطىء، ومن أتاها بلا خضوع الاركان فهو مصل جاف، ومن أتمها فهو مصل واف.

● علي احمد صالح
اليمن ـ تعز

عفواً أمتنا العربية



شعر:
زياد ابو غنيمة



عفواً، أمتنا العربية...
عفواً، يا شعراء، ويا كتاب، الصالونات الثورية..
عفواً، يا ثوار بناطيل الجينز
ويا فرسان حروب التحرير الشعبية
عفوا يا ثوار السيجار الكوبي واربطة العنق الرسمية
عفواً، يا اصحاب كروش السحت
واكداس الدولارات الذهبية
عفواً يا تجار، ويا شطار قضايانا القومية..
عفو.
عفو..
عفواً.
هل جاءتكم انباء سيول دم الابطال...
فوق ثرى الاقصى..؟
وعلى جنبات خليل الرحمن..؟
وفي رام الله..

• • •

عفواً، أمتنا العربية...
هل جاءك نبأ حجارة اشبال فلسطين
تتحدى الدبابات الاسرا ـ امريكية..؟
هل جاءك نبأ صدورهم العزلاء
تدافع عن اقدس كرامتنا العربية..؟
هل جاءك نبأ هتافهمو
لله.. الله.. لله...
يخيف بني صهيون
اكثر من كل بيانات التحرير التلعريبية...؟

• • •

عفو، يا كل صبي وفتاة
في أم الفحم، وغزة وخليل الرحمن،
وفي بيرزيت، وفي رام الله
احجاركمو الشماء الصلبة،
خير من كل مدافعنا، وبنادقنا،
وطوابير صواريخ «الصمت» العربية...؟
وهتافكمو الهادر باسم الله
سيبقى الامل الباسم
في ديجور ليالي اليأس العربية..؟
وصدوركم العزلاء ستبقى مصدر عز وفخار،
في زمن استخذاء رجولتنا العربية..؟

المجتمع

الثلاثاء • صفر ١٤١٠ هـ • الموافق • سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣١ . السنة العشرون



لجنة العالم الإسلامي

تأسست اللجنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م

وفد اللجنة يقوم بتوزيع المساعدات في إحدى زياراتهم الميدانية

وجوب نصرة الأقليات الإسلامية المضطهدة

لجنة العالم الإسلامي

الصورة النهائية لمشروع ... الإيمان النموذجي ...

برقيا

اوقات الدوام:

صباحا ٩ ــ ١٢٫٣٠

مساء

واجهة عطاء رحب

دعمكم لنا يحقق اهدافها

الثلاثاء ٥ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ٥ سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣١
السنة العشرون

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

رأي المجتمع

من أجل مناصرة قضايا المسلمين

ينعقد في بلغراد عاصمة يوغسلافيا مؤتمر دول عدم الانحياز الذي تحضره الدول التي تقول انها محايدة ولا تنضم لاحلاف دولية كحلفي وارسو والاطلسي وانها لا تنحاز لاي من المعسكرين الشرقي او الغربي. وقد كان اول اجتماع لدول عدم الانحياز قد عقد في باندونغ باندونيسيا سنة ١٩٥٥ في جو كان يسوده تأثير القوى والمحاور والتكتلات.

ولقد تغيرت الاجواء الدولية خلال ٣٤ عاما مرت على عقد أول مؤتمر لدول عدم الانحياز. وبدأ يسود علاقات الدول الكبرى مناخ من الوفاق النسبي والتنسيق لتجنب الصدام ونزع فتيل الصراع لتجنيب شعوبها ويلات الحروب. وحصلت ... كبيرة ... الحرب الباردة ... التكتلات الدولية التي سيطرت على فكرة انشاء مجموعة دول عدم الانحياز، وأن هذه المجموعة ... ويعاني الاعضاء من مشكلات ... الدول ... بالاستعداد من مشكلات ... عدم ... الذي تتكون منه مجموعة عدم الانحياز. ولا شك ان العالم الاسلامي ... دوله داخل في مجموعة عدم الانحياز ويشكل فيه ... وقد ساهمت الكويت وغيرها ... كبيرا في ... مؤتمر بغداد .. وهي مرشحة لاحتلال مركز نائب الرئيس

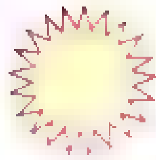
... للدول الاسلامية وجود فاعل في المؤتمر ... الى ... قضايا المسلمين ... واضحا في اجتماعات ... وفي رأسها قضية فلسطين ... المسلمين ... وشعب افغانستان ... الانقلاب ... في كثير من بلدان العالم وخصوصا في ... الشرعي ... فهل يتحقق الامل في الواقع؟!!

• الكويت ٢٥٠ فلسا
• السعودية ٣ ريالات
• قطر ٣ ريالات
• الامارات ٣ دراهم
• البحرين ٣٠٠ فلس
• اليمن ٧ ريالات
• الاردن ٢٥٠ فلسا
• السودان جنيه واحد
• المغرب ٥ دراهم
• سلطنة عمان ٣٠٠ بيسة

• السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف: [illegible]
• الاردن — عمان — مؤسسة الجريد للنشر والتوزيع — هاتف: [illegible]
• اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: [illegible]
• قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: [illegible]
• البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: [illegible]
• الامارات — مؤسسة الخليج للاعلان والتوزيع والنشر — ابو ظبي — ص ب [illegible]
• الشارقة — [illegible] — ص ب [illegible] — ابو ظبي — فاكس [illegible]
• سلطنة عمان — مكتبة العائلة — هاتف: [illegible]

• الكويت ٢ دينار كويتي
• الدول العربية ٤ دينار كويتي
• الدول الاجنبية ٨ دينار كويتي
• الهيئات والمؤسسات ٢٥ دينار كويتي

الروضة — شارع المغرب — ص ب ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف [illegible] — فاكس [illegible]
الاشتراكات والتوزيع والمكاتبات والاعلان — تلفون [illegible]



المشكلة الارتيرية

العرب خارج اللعبة ... والأمريكان يخططون

بعد كفاح استمر اكثر من ربع قرن من الزمن ومعاناة شعب بأكمله دامت عقودا من السنين ظهرت ملامح المؤامرة النهائية على ارتيريا وشعبها الذي يجاهد من اجل الحرية والاستقلال وذلك عندما تم الاعلان عن بدء الحوار بين الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا والوفد الاثيوبي تحت اشراف الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، مع غياب عربي واضح عن قضية هذا الجزء العزيز من الوطن العربي المسلم. وهذا من شأنه انهاء القضية الارتيرية واغلاق ملفها واهدار دماء مئات الالوف من الابرياء الذين راحوا ضحية العدوان الاثيوبي خلال (٢٨) عاما من نضالهم من اجل الحق والوطن ومن اجل الحفاظ على العقيدة والذود عن حمى الدين، ومن الواضح ان الاصابع الصليبية المتمثلة بالاثيوبيين والجبهة الشعبية التي يسيطر عليها النصارى... والامريكي كارتر.... قرروا جميعا الاتفاق على شكل الحل بغية ضرب الجهاد الاسلامي الصادق،.... اما اداة التنفيذ فهي الجبهة الشعبية التي اعلنت حربا على المجاهدين.

ان نشأة الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في منتصف السبعينات كانت لانهاء نشاط جهاد الشعب الارتيري المسلم، ويقع اللوم في ذلك على قادة جبهة تحرير ارتيريا بفصائلهم المختلفة حيث انهم كانوا وراء انحراف الجبهة عن مسارها الصحيح وتغلغل العناصر العلمانية والشيوعية في الجبهة وفي النهاية دخول اعداد هائلة من المسيحيين فيها واستلاكهم ناصية الامر في غفلة من القادة المسلمين الذين لم تكن عندهم رؤية اسلامية شاملة حول ابعاد القضية ولا تصورا واضحا عن مصير الشعب الارتيري بعد الكفاح والنضال.

وقد اغتنم النصارى الفرصة فبدأوا يتدفقون في اعداد هائلة على قواعد الثوار واعلنوا انضمامهم الى الحركات التحريرية تحت خطة مدروسة، ولما تمكنوا من الاستيلاء على مرافق وممتلكات الجبهة اعلنوا عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا...، وسرعان ما اصبحت الجبهة الشعبية ذات نشاط ملحوظ في ارتيريا حيث بدأت تتلقى الدعم المعنوي والمادي من مجمع الكنائس العالمي، ودول السوق الاوروبية كما ان العناصر المسيحية من داخل اثيوبيا بدأت تساند الجبهة بهدف ابادة المسلمين وتهيئة المناخ لاقامة دولة نصرانية قوية في هذا الجزء الحساس من القرن الافريقي، ولما تمكنت الجبهة من طرد اعداد كبيرة من المسلمين الى الاراضي السودانية قامت بحملة واسعة ضد المسلمين العزل من سكان القرى والارياف كما حصل في سبتمبر من عام ١٩٨٨ حيث قامت الجبهة الشعبية بشن هجوم على اكثر من ٦٠ قرية من قرى المسلمين وقتل عدد كبير منهم وسبي النساء المسلمات واجبار الاطفال على قبول المسيحية بعد انتزاعهم من المدارس والكتاتيب....

وهكذا فان اقل ما يمكن ان يقال عن الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا انها تنظيم نصراني ينتهج نظاما علمانيا ويحارب اللغة العربية ويضمر العداء والحقد ضد المسلمين، وتنفيذا للمؤامرة فقد قامت الجبهة الشعبية بتقسيم الشعب الارتيري الى قوميات واثارت فيهم الاحقاد والنوازع العرقية واعتبرت القومية التجرينية من اكبر القوميات لان معظم المنتمين اليها يعتنقون

لنصرانية.

وتهدف الجبهة الشعبية من خلال هذه التصميمات الى محاربة الاسلام، وتغيير الخارطة الارتيرية عن طريق التشكيك في بنية الشعب الارتيري والتقليل من شأن المسلمين. وهذا الوضع هو الذي دفع العناصر المخلصة من المسلمين الى اعلان البراءة من كافة التنظيمات الموجودة في الساحة الارتيرية وانشاء «حركة الجهاد الاسلامي لتحرير ارتيريا» ليتمكنوا من ارجاع الثورة الارتيرية الى مسارها الصحيح حيث ان المسلمين هم الذين يشكلون اغلبية مطلقة بين الشعب الارتيري.

وتركز حركة الجهاد الاسلامي لتحرير ارتيريا على الاستمرار في الكفاح المسلح والاهتمام بنشر الثقافة الاسلامية بهدف انقاذ ابناء المسلمين من براثن الارساليات التبشيرية وقد انشأت الحركة بهذا الهدف مئات من المدارس والمعاهد داخل ارتيريا وفي معسكرات اللاجئين الارتيريين بالسودان.

كما ان حركة الجهاد الاسلامي تؤكد على الروابط العضوية والتاريخية والثقافية بالامة العربية والاسلامية، وتعمل من اجل توحيد الثورة الارتيرية والقضاء على الخلافات والتشرذم القائم بين فصائل الثورة المختلفة

واليوم بعد ان كشفت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا عن وجهها الحقيقي بقبولها التفاوض المنفرد مع النظام الاثيوبي وتحت اشراف امريكا اصبح من الواجب على كافة الفصائل الاخرى ان تراجع نفسها وتتوحد تحت راية الاسلام وتبتعد عن الشعارات العلمانية التي جعلتهم في مؤخرة الصف.

ان الولايات المتحدة الامريكية، كان لها دور مباشر في خلق الازمة الارتيرية وذلك من اجل الحفاظ على مصالحها في منطقة القرن الافريقي ومن اجل تقوية ربيبتها اسرائيل على سواحل البحر الاحمر وفي موقع استراتيجي وعسكري هام لتكون عامل ضغط دائم على الدول العربية المجاورة.. وكعادتها ظلت الولايات المتحدة الامريكية على الحفاظ بعلاقاتها مع فصائل الثورة الارتيرية المختلفة غير ان نصيب الاسد من الدعم الامريكي كان للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا... وها هي امريكا تحاول بشكل علني ان تدمر جهود ربع قرن من جهود الارتيريين، وذلك بتقوية الجبهة الشعبية وتخصيصها دون غيرها للدخول في المفاوضات مع النظام الاثيوبي ويشرف على المفاوضات الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بنفسه، وتعقد المفاوضات في اتلانتا بعيدا عن العواصم العربية... ليكتمل الغياب العربي نهائيا عن المؤامرة التي تديرها الولايات المتحدة ضد شعب عربي مسلم، وليتم تمييع القضية واستدراج شعب ارتيريا الى القاء السلاح وقبول الاستسلام والركض وراء سراب الحكم الذاتي مع تقسيم ارتيريا الى منطقتين: منطقة المرتفعات وتكون خاضعة للعناصر المسيحية ومنطقة المنخفضات وتكون تحت سيطرة المسلمين وتتم عملية بلقنة ارتيريا على اساس ترجيح كفة المسيحيين على المسلمين.

هذه هي الخطة التي كانت تدبر منذ سنين وقد جاء الآن وقت تنفيذها.... فهل يعي الشعب الارتيري المسلم ما يخطط من اجل حرمانه من الحرية والاستقلال... وفرض حياة الذل والاستسلام عليه؟

وهل تدرك جبهات الارتيريين المتناثرة التي ضيعت الكثير من امكانياتها تحت شعارات العلمانية والبعثية والاشتراكية الخادعة مع انها تتخذ من المسلمين قاعدة لها ومسارا.

ان القضية في ارتيريا قضية دينية بحتة، وان الجهود الدولية التي تديرها امريكا سوف تصب في ترجيح كفة المسيحيين على المسلمين، وكفة القوميات الاخرى على القومية العربية؟

على ان هذا الواقع المرير الذي يكتنفه تدخل امريكي سافر يجعلنا نحمل الاسرة العربية والاسلامية المسؤولية كاملة... واذا كانت ارتيريا العربية الاسلامية جزءا من الجسد العربي والاسلامي... فلماذا نترك قضيتها... ونترك مأساة شعبها لكارتر الامريكي... ومنفستو الصليبي؟

اننا ندعو كلا من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى تحمل المسؤولية والعمل على ايجاد الحل العربي الاسلامي لمأساة اشقائنا في ارتيريا المنكوبة... ولن يكون ذلك الا بدعم المجاهدين الحقيقيين وكشف زيف الجبهة الشعبية وفق ما بيناه... وليتذكر المسؤولون في أمتنا الاسلامية — وهم دعاة الامة — حديث رسول الله... «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»... وليتذكروا ايضا «المسلم اخو المسلم» فهل نحقق — على مستوى شعوبنا وحكامنا — صحة الايمان في نفوسنا بنصرة هؤلاء الاشقاء المظلومين... نأمل ذلك.

● قضية فنية في المحكمة

تعرض حاليا قضية بعض الفنانين الذين مثلوا في مسرحية «هذا سيفوه» امام المحكمة، وتتضمن القضية اتهام اولئك الفنانين بالتعرض للدين الاسلامي الحنيف والتقليل من شأنه، اضافة الى تناول بعض قضايا العقيدة والشعائر الاسلامية بالسخرية التي لا يبعد عنها اسلوب الغمز واللمز — وبعيدا عن طرح اسماء اولئك الفنانين نقول:

— من المتوقع ان يأخذ العدل حقه في هذه القضية لما عرف عن القضاء الكويتي من غيرة على شعائر ديننا الاسلامي الحنيف، ولا سيما وان وقائع المسرحية المذكورة قد اثارت مشاعر اهل الكويت، حيث استنكر عرضها الكثيرون... وطالبوا — في حينها — الجهات المسؤولة في الدولة بايقاف عرضها على الجمهور.

— لا بد من تشديد الرقابة الاعلامية على العروضات المسرحية والفنية في بلدنا الذي ينتمي الى اصالة الاسلام، والذي يرفض اهله عرض ما يمس بالاسلام من اية جهة كانت، ولعل الامل كبير في الرقابة ان لا تسمح في المستقبل بان ينتهج بعض الفنانين الاسلوب الذي انتهجوه في (هذا سيفوه)..

— لا بد في ختام هذه الفقرة ان نذكر الجميع بحساب الآخرة — وهو الحساب العسير — لكل من تسول له نفسه الاعتداء على هذا الدين الحنيف... فهل يتعظ المعنيون من هذه الذكرى... نرجو ذلك.

● فرع جمعية الإصلاح في محافظة الفروانية يختتم أنشطته الصيفية



تحرص جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية على ان تشغل اوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال اقامة الانشطة المتنوعة والبرامج المختلفة ومن هذه الانشطة: اقامة الاسابيع الثقافية والمهرجانات الاسبوعية ونادي الهوايات واداء مناسك العمرة مع زيارة للمناطق الجميلة في بلاد الخليج. فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية لاول مرة خلال فصل الصيف الماضي مدرسة الهداية على مستوى الابتدائي لتعليم الصغار مناهج تنفعهم في حياتهم مثل مادة أدعية اليوم والليلة والقرآن والعبادات.. ثم اقامت لهم حفلا وزعت فيه الهدايا والجوائز على المتفوقين

واختتمت جمعية الاصلاح الاجتماعي انشطتها الصيفية باقامة المعرض الثاني لنادي الهوايات الذي احتوى على منتجات عمل الطلبة من خلال ممارساتهم لهواياتهم في النادي وقد لاقى النادي نجاحا واقبالا جيدا من قبل آباء وأهالي المحافظة حيث استمر لمدة اربعة ايام خصص يومان منها للنساء وقد احتوى النادي على عدة اقسام منها الخط والنجارة والالكترونيات والنشيد والميكانيكا والطباعة والمبتكرات وقد تم افتتاح معرض يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨

● قتيل في مدرسة

افادت وزارة الداخلية بانه تم العثور على جثة المدعو منصور. س — يمني جنوبي — باحدى مدارس منطقة السالمية، كما افادت مصادر بوزارة ان الجثة وجدت محشورة ما بين حائط وشاليه خشبي في المدرسة المشار اليها، وقد باشرت وزارة الداخلية — حين العثور على جثته — اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحديد اسباب الوفاة

واذا كان هذا الحادث قد وقع قبيل افتتاح المدارس — ثمة نقطة — فان سؤالا يطرح نفسه: من ادخل الشاب الى المدرسة وفي اية ظروف... ولماذا؟ واذا كانت وزارة التربية قد عهدت الى افراد من الحرس لقيام بحراسة بعض المدارس بينما اعتمدت في مدارس اخرى نظام موظفي «الامن والسلامة» فلماذا لا تعتمد هذا النظام الاخير على مدار شهور السنة لضمان الامن في المدارس ايام الدوام وايام العطل

نرجو ان توفق وزارة الداخلية في كشف ملابسات الحادث كما نرجو ان تدرس وزارة التربية النظم المتبعة في حراسة المدارس واعتماد افضلها وذلك ضمانا لامن ابنائنا الطلبة وابنائهم ايام انتظام الدراسة

● ٣٦ حالة أيدز في الكويت

كشف مدير مستشفى الامراض السارية الدكتور عبد العزيز المصري ان حالات الايدز التي تم اكتشافها في الكويت وابلاغ وزارة الصحة عنها بلغ ٣٦ حالة

واضاف ان جميع الحالات الجديدة هي لوافدين حاملين للفيروس من خارج وقدموا الى البلاد في الايام الماضية لغرض العمل والاقامة وقد تم اتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة تجاههم بعد فحصهم عن طريق مركز فحص العمالة الوافدة، مؤكدا ان الايدز موجود في جميع قارات العالم.

وشدد في الوقت نفسه على القول بعدم وجود حالات مرضية لمرض الايدز حتى الآن في البلاد موضحا ان معظم هذه الحالات الـ ٣٦ تشمل الشباب في عز شبابهم واغلبهم من الذكور نظرا لان معظم العمالة الوافدة الى البلاد من الذكور.

● ورقة عمل كويتية من جمعية المعلمين



يشارك رئيس جمعية المعلمين الكويتية عمر برهيم تحرير وامين سر الجمعية جمال حمد الكندري في المؤتمر التمهيدي الرابع عشر لاتحاد المعلمين ومؤتمر المعلمين العالمي المنعقد في براغ في الفترة من الاول حتى السابع من سبتمبر المقبل

وقد اعدت جمعية المعلمين الكويتية مذكرة خاصة لتقدمها كورقة عمل باسم جمعية المعلمين الكويتية شملت التوصيات الخاصة بالمؤتمر التربوي التاسع عشر والذي اقامته الجمعية في الفترة من ١١ الى ١٥ مارس الماضي تحت شعار « مكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي » كذلك المذكرة التي رفعتها جمعية المعلمين الكويتية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حول ظاهرة الاعتداء على المعلم ومكانة المعلم الاجتماعية الى جانب ملخص عن نشاط جمعية المعلمين الكويتية على المستوى المحلي والعربي والدولي وخاصة فيما يتعلق بتحقيق مطالب المعلمين ودورها في مجال العمل النقابي والتربوي

● اغلاق محلات الصرافة

اكد مراقب التراخيص التجارية في وزارة التجارة والصناعة احمد الانصاري قيام الوزارة باقفال ٧ محلات صيرفة وقال : لقد تم اغلاق المحلات بناء على تعليمات من البنك المركزي وبعد ان تبين قيام اصحاب المحلات بمخالفة التراخيص الممنوحة لهم حيث تتركز المخالفات على قبول اصحاب المحلات للودائع، واجراء التحويلات الخارجية، وفتح حسابات للعملاء، علما بان التراخيص الممنوحة لاصحاب هذه المحلات تقتصر فقط على بيع وشراء العملات في السوق المحلية مشيرا الى ان هذا الاجراء جاء لحماية المواطنين وحفاظا على اموالهم ومدخراتهم

واضاف: ان قبول الودائع واجراء التحويلات الخارجية وفتح حسابات للعملاء يعتبر من اختصاص الشركات المصرح لها بالتعامل في هذا الموضوع من قبل البنك المركزي.



● ان لا يستطيع بعض سفرائنا في الخارج ارتجال كلمة في حفل ما بدون ورقة.

● ● ●

● ان يصل نفوذ بعض التجار الى عرقلة معرض اللوازم المدرسية بجمعية المعلمين الكويتية وان تضع كذلك وزارة التجارة وللمرة الاولى بعض الشروط مما ساعد على الغائه.

● ● ●

● ان تزال حظائر الابل في منطقة ميناء عبدالله وتكبيد اصحاب الابل الخسائر بدون دعم للثروة الحيوانية.

● ● ●

● ان يتم تشريد المعلمين في الدول الشيوعية وفي نفس الوقت يلقى بعض ابنائنا عطلته هناك وينفق امواله بالحرام.

● ● ●

● ان تكون المزاجية والعلاقات الشخصية اساسا في صرف المكافآت والعلاوات الاستثنائية وكذلك الترقيات.

● ● ●

● صالح العامر

● باصات نقل الطلبة والطالبات

دأبت ادارة الخدمات في وزارة التربية على تقليص عدد (باصات) نقل الطلاب والطالبات في عدد من المدارس، بل ان ادارة الخدمات قد توقفت عن نقل الطلاب والطالبات من عدد من المدارس ليعتمد هؤلاء جميعا ــ وهم أدرى ــ على اولياء امورهم في الذهاب الى المدارس والعودة منها

على انه دون شك يقليص عدد الباصات الناقلة للطلاب يؤدي الى ايجاد أزمات مرورية كثيرة في موعد الدوام وعند انتهائه... اضافة الى ازدياد نسبة الحوادث بين السيارات والافراد... كما انه يؤدي الى خلل في انتظام بعض الطلاب الذين قد لا يتيسر نقلهم عن طريق اولياء امورهم في بعض الايام وذلك لاسباب طارئة وعديدة.

ترى... هل تعيد ادارة الخدمات النظر بشأن نقل الطلاب والطالبات وذلك وفق ما فيه المصلحة العامة لابنائنا الطلبة؟



● الجمعيات التعاونية مثال من امثلة القطاع المختلط

حول تحويل القطاع العام إلى القطاع الخاص

نتيجة لكثرة الاخطاء في الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كالكهرباء والهواتف والبريد وغيرها .. فقد بدأ الحديث وكحل لهذه الاخطاء .. عن تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص ، بحيث تطرح هذه المؤسسات في السوق للاكتتاب فيها... فتصبح جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب

ووضع تنافس بين اكثر من شركة لتقديم خدمة معينة... وكان نتيجة لذلك الحديث ان ظهر فريقان ، احدهما مع فكرة تحويل القطاع العام الى خاص.. واخذ يذكر الاسباب والمبررات . والفريق الاخر ضد هذا المبدأ.. وايضا قدم الاسباب والمبررات

● المؤيدون للقطاع الخاص:

يرى اصحاب اقتراح تحويل القطاع العام الى قطاع خاص ان القطاع الخاص يملك كفاءة ادارية اعلى من القطاع العام وقادر على تحسين مستوى الاداء ورفع الكفاءة الانتاجية فيه... وذلك على النحو التالي:

١ ـ معالجة تضخم الجهاز الوظيفي والزيادة غير الطبيعية في اعداد العاملين ومن ثم تقليل المصروفات.. ومعالجة تدني الكفاءة الانتاجية

٢ ـ عدم تحميل الدولة مبالغ طائلة من الدعم المستمر لهذه المؤسسات، وهذا يخفف العبء عن ميزانية الدولة.

٣ ـ تحسين الانتاج وتطوير الخدمات للجمهور.

٤ ـ تحريك السوق وتشغيل الاموال في شركات ذات مردود جيد للمجتمع.

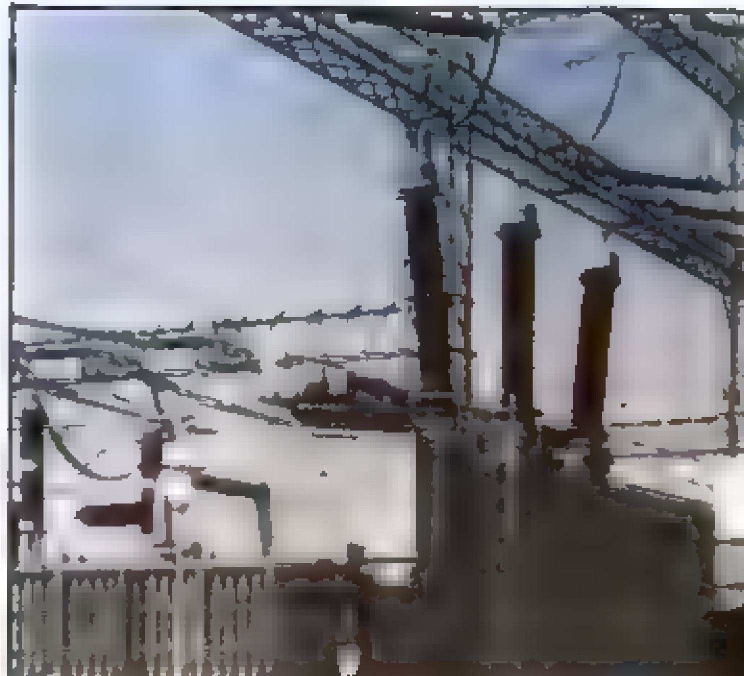
٥ ـ اجواء القطاع الخاص والعمل التنافسي ستزيد من قدرة وكفاءة المواطن الكويتي الذي سيسعى لتأكيد جدارته واثبات ذاته امام العمالة الاجنبية الارخص.. وفي هذا مساهمة في تطوير المواطن الكويتي والقضاء على الاتكالية فيه.

٦ ـ ان التجربة طبقت في عدة دول.. ابرزها امريكا وبريطانيا وقد ثبت الى حد ما نجاح الفكرة..

● المعارضون للقطاع الخاص:

وذهب فريق آخر الى معارضة تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص لعدة اسباب منها:

١ ـ ليس كل ما يصلح في الدول الرأسمالية المتقدمة.. صالح بالضرورة للمجتمع



● مؤسسات كويتية كثيرة تحتاج لتحويلها للقطاع الخاص

الكويتي.

٢ ـ ان شروط المنافسة التي يجب ان تتوفر في القطاع الخاص لا يمكن توافرها في المجتمع الكويتي... لتركيبته الاجتماعية.

٣ ـ صغر السوق الكويتية يجعل من الصعوبة بمكان ان تكون هناك اكثر من شركة واحدة لمنتج واحد... كالهواتف مثلا او الكهرباء.. وهذا سيؤدي الى ان الشركة الجديدة التي ستظهر ستحتكر السوق وما ينتج عن ذلك من سلبيات (مثل شركة الهواتف المتنقلة)

٤ ـ ان السوق المالية الكويتية الحالية لا يمكنها ان تستوعب الاسهم التي سيتم طرحها في حالة تحويل القطاع العام الى خاص... ومن ثم فان احتمال تدخل رأس المال الاجنبي امر وارد... وفي ذلك سلبيات كثيرة..

٥ ـ ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المنتجات وبمبالغ كبيرة... مثل دعم الكهرباء... والتحويل لقطاع خاص سيزيل هذا الدعم. مما يعني ان اسعار الكهرباء سترتفع الى ما يزيد عن عشرة اضعاف... وهذا محال تطبيقه في الكويت.

٦ ـ ان القطاع الخاص الذي يبحث عن تحقيق اعلى الارباح... وتخفيض المصروفات بشتى الوسائل... سيفتح المجال واسعا نحو توظيف الايدي العاملة الاجنبية والاستغناء عن الموظف الكويتي الاكثر كلفة مالية.

● «...وكذلك جعلناكم أمة وسطا...»

لا شك ان التحفظات على تحويل القطاع العام الى خاص.. تحفظات جديرة بالاهتمام... ولا يمكن القفز عليها.. والموضوع بشكل عام.. يحتاج الى دراسة متأنية ووقفة جادة... لان في مثل هذا القرار تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الكويتي والتركيبة الاجتماعية فلا يجب ان نستعجل في مثل هذا الامر..

الامر الاخر... ان النظام الرأسمالي الذي يتبنى القطاع الخاص لا يخلو من الايجابيات كما ان النظام الاشتراكي الذي يتبنى مبدأ سيطرة القطاع العام لا يخلو هو الآخر من الايجابيات... ونحن هنا في الكويت لسنا مفروض باحد النظامين... وما يبحث عن ما هو خير لمجتمعنا وبلدنا... ومن ثم فلا بأس من الاخذ بالنظام المختلط.. الذي يجمع ما بين النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية.. والتي تعتبر الجمعيات التعاونية من امثلة النظام المختلط. حيث هي ملكية للقطاع الخاص ولها جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب، ولكنها تحظى بالدعم الحكومي ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل... ولعل النجاح النسبي للجمعيات التعاونية مؤشر جيد لقياس مدى ملائمة هذا النظام للمجتمع الكويتي.

كما ان هناك مؤسسات كويتية بحاجة ماسة لتحويلها الى قطاع خاص حتى ولو بمواصفات النظام الرأسمالي... مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية... التي تعمل في سوق دولي وليس فقط محلي... وهو سوق تنافسي بدرجة عالية... ومثل شركة البترول الوطنية التي تمتلك العديد من محطات البنزين والتي تعتبر سوقا عريضا يمكن ان تدخل فيه اكثر من شركة تنافسية.

● صلاح العيسى

خفايا... واسرار

* عاصمة دولة مواجهة مشرقية أصبحت ضمن مرمى صواريخ قائد عسكري في دولة مجاورة تبحث موضوع القيام بضربة وقائية على مبدأ (تتغدى به قبل ان يتعشى بها)

* تنظيم طائفي في دولة تتعرض للتمزيق حصل على مبالغ مالية ضخمة من دولة غير عربية خرجت من الحرب مؤخرا

* مجلة عربية تصدر في دولة أوروبية بإشراف ابن شقيق دولة مواجهة مشرقية تواصل التشكيك بالجهاد الافغاني، وتنقل معلومات خاطئة ومغرضة لصالح النظام الشيوعي العميل في كابول

* وزير الداخلية في دولة مشرقية تمر بأزمة اقتصادية وامنية حادة تلقى من مدير الامن العام الذي يعمل تحت امرته هدية فاخرة هي عبارة عن سيارة مرسيدس ٥٠٠ وحين بدأت الاقاويل تنتشر حول هذه الهدية التي جاءت في وقت تعاني فيه الدولة المشرقية حكومة وشعبا من ضائقة اقتصادية خانقة، وفي وقت ترفع فيه الدولة ذاتها شعار التقشف والضغط على البطون، اوعز الوزير بنزع شارة موديل السيارة التي تحمل عبارة (مرسيدس ٥٠٠) ووضع مكانها شارة تحمل عبارة (مرسيدس ٢٠٠). (الوزير الهمام لم يسأل مدير أمنه من اين جاء بثمن السيارة..؟؟

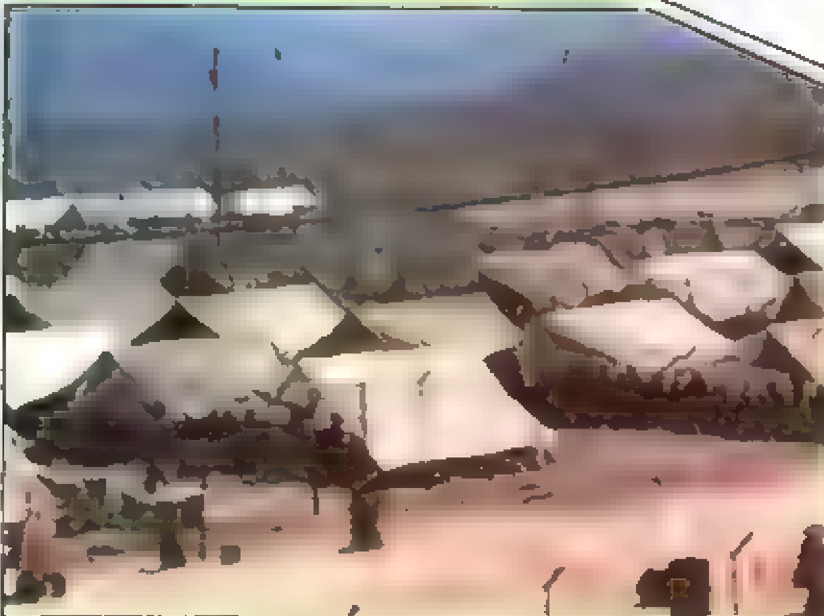
* يقال بأن المستشار السياسي الخاص لزعيم دولة عربية مشرقية تواجه ظروفا اقتصادية وامنية صعبة أختير ليكون القطب الاعظم للمحافل الماسونية العربية

* دولة عربية مغربية تواجه ضغوطا من جهات اجنبية غربية وشرقية لثنيها عن عزمها على السماح للحركة الاسلامية بمزاولة انشطتها بشكل علني وفي اطار قانوني

* في أحد موانيء دولة عربية كبرى يقال بانه القي القبض على زوجة مسؤول كبير في دولة عربية وبحوزتها كمية كبيرة من (الهيروين) كان من المقرر ان تنتقل الى أيدي تجار المخدرات في الدولة العربية الكبرى لولا وقوعها في ايدي سلطات الامن قبل موعد التسليم بساعات قليلة.

والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

رسالة إلى الرأي العام الفلسطيني



● أحد المعتقلات الصهيونية

الحمد لله رب العالمين... ولا عدوان إلا على الظالمين . . والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد.

شعبنا الفلسطيني المجاهد:

يا من قدمت التضحيات الكبيرة رخيصة في سبيل الله ولا زلت تقدم، وقدمت الشهداء الابرار والجرحى الاطهار والمعتقلين اولئك الاسود الرابضة خلف القضبان، اننا على يقين ان بطش العدو وارهابه لن يثنيك عن عزمك الاكيد في المضي قدما في طريق جهادك المبارك، ولن يثنيك ابدا قراره تمديد فترة الاعتقال الاداري لمدة سنة كاملة ضاربا بعرض الحائط كافة الاعراف والقوانين الدولية.

لقد حاول العدو الصهيوني واجهزته القمعية يائسا بكافة الوسائل وقف الانتفاضة المباركة او الحد منها وكان من اخس اساليبه الاعتقال الجماعي وزج الالوف من ابطالنا خلف القضبان حتى انه احال فلسطين كلها الى معتقل كبير، وها هم اليوم يتآمرون على قطاعنا الصامد الذي فجر الانتفاضة ملتفا حول حركته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واحال الارض نارا تحت اقدام الغزاة وهز تضحيات جنرالاتهم واجهزة مخابراتهم وهزمها بمواقف الشجاعة وعملياته البطولية وضرباته الموجعة لجيشهم وقطعان مستوطنيهم، انهم يتآمرون على قطاعنا المجاهد عبر اجبار ابنائنا على حمل البطاقات الممغنطة وتصاريح الدخول والخروج التي لا يراد منها الا تكبيل القطاع وتحويله الى معتقل الحصار بمعتقل رقم (4) ومن تدعو اخواننا في القطاع وفي كل فلسطين ان يصمدوا لهذه المؤامرة الخبيثة بكل ما أوتوا من قوة مهما كلف الامر

يا اهلنا الصامدين:

اننا ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خلف القضبان وفي الميدان نؤكد انه لن يضيرنا ما يعمل الاحتلال الغاشم ويتحقق على العهد ماضون اما نصر واما شهادة، ولكن الذي يؤلمنا ويدمي قلوبنا ما يتعرض له بعض افراد حماس داخل المعتقلات والسجون من اعتداء بعض مجموعات وتعذيب على يد بعض الفئات من ابناء شعبنا فوق ما يتعرضون له من الاذى من قبل العدو الصهيوني.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

اذ ان هؤلاء يفترون بعض الشباب المؤمن الطاهر التقي ليضربوه ويحققوا معه حتى وصل بهم الحد ان منعوا بعض الشباب من صلاة الجمعة واستهزؤوا بهم وبصلاتهم وخلعوا ملابس احد الشباب الطاهر التقي كاملة في سجن النقب والقوا السجائر في جسده.

«وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

ان هؤلاء لم يجرؤوا على فعل ذلك الا مع من انفردوا به بعيدا عن اخوانه، وان اخواننا لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه التصرفات المشينة والله تعالى يقول: «ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم».

يا اهلنا يا اخواننا:

اننا ابناء حماس داخل السجن وخارجه لا نرى لنا عدوا الا العدو الصهيوني كما واننا نحرص كل الحرص على التلاحم الاخوي مع كل العاملين على الساحة الفلسطينية لنفوت على الاحتلال محاولاته الخبيثة لشق الصف وتؤكد المقاومة الاسلامية على ترسيخ هذه الوحدة وهي شاهدة على انها لم تهاجم احدا غير العدو الصهيوني حتى الذين هاجموها ونالوا منها.

لكن حماس لن ترضى ابدا ان يفسر حرصها على الوحدة والتفاهم على انه ضعف منها، كما وانها ترفض ان يستغل هذا الحرص للاعتداء على بعض افرادها في المعتقلات، وانها لتؤكد لكل من تسول له نفسه التعرض لاي معتقل من معتقليها بالايذاء بان يد حماس قوية وستصل اليه يوما ما وانها تحتفظ لنفسها بحقها في الرد وبالاسلوب المناسب.

كنا نقف هذا الموقف الصريح من هذا العمل المؤسف بعد ان استنفد اخواننا كافة الاساليب المعروفة والوسائل المتاحة دون جدوى، والله تعالى يقول: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم».

ومع كل ذلك فاننا معتصمون بالله لا نوالي الا اياه انه نعم المولى ونعم النصير متذكرين قول شاعرنا الشهيد سيد قطب.

أخي أنت حر وراء السدود

أخي أنت حر بتلك القيود

إذا كنت بالله مستعصما

فماذا يضيرك كيد العبيد

والله اكبر ولله الحمد

● **معتقلو حركة المقاومة الاسلامية**
في سجون الاحتلال



صدر في مطلع الاسبوع الماضي البيان الختامي لجولة المفاوضات المنعقدة في العاصمة الاثيوبية بين وفد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووفد حركة التمرد الجنوبية وقد تضمن البيان ثلاث نقاط رئيسية تتلخص في تمديد وقف اطلاق النار لمدة شهر آخر على ان يجلي ذلك بواسطة عضو قيادة الثورة في الخرطوم كما تم الاتفاق على مواصلة الحوار بين الجانبين بالاضافة الى تأمين سير الامداد الغذائي لكل الاقاليم الجنوبية وفي الوقت ذاته تعهد رئيس وفد الحكومة العقيد محمد الامين الخليفة بعدم الاستجابة لردود الفعل اذا ما لجأت حركة التمرد لى شن هجوم اعلامي ضد الثورة ومن جانب اخر فان نقاط الخلاف ما زالت تبدو اعمق واكثر صعوبة في الاحتواء من خلال لقاءات محدودة وقد اشار العقيد الخليفة الى ان ابرز نقاط الخلاف هو موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية. وكذلك الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر والبروتوكول العسكري مع ليبيا. والحق يقال ان حكومة الانقاذ الوطني استطاعت منذ الوهلة الاولى ان تكيف العلاقة الموضوعية مع حركة المتمردين... خلافا لما درجت عليه حكومة الاحزاب واجهزتها التنفيذية... فحركة جون قرنق ليست قضية جنوب السودان كما انها ليست حربا اهلية بين العرب المسلمين والزنوج المسيحيين كما يحلو للاعلام الغربي المغرض ان يصورها ولو كانت كذلك لما هرّ الجنوبيون باعداد تتجاوز المليون جنوبي الى الشمال واحتموا به من لهيب التمرد والتمرد الغاشم ولما بقيت اعداد وافرة من الاداريين والجنود والموظفين في الجنوب يدافعون عن سياسات حكومة الخرطوم ويرابطون مع القوات المسلحة حفاظا على وحدة التراب السوداني وتصويبا لاغراض التآمر الدولي التي تحلم بتقسيم السودان وفوق كل ذلك فاتهم يدركون الحقيقة الموضوعية لحركة قرنق وقواته المتمردة فحركة التمرد التي تعمر بها على تعويض المواطنين في الجنوب وان اهدافها لا تخرج عن اطار عنصري ضيق وتخص حد سلطوي قبيلة الدينكا وانهم في غالبية الطاقات يسعون فقط لاحكام قبضتهم على كل الجنوب فحركة التمرد يوم ان خرجت للناس في يونيو ١٩٨٣ لم تكن الا تعبيرا للاحتجاج على سياسة نميري تقسيم جنوب السودان الى ثلاثة اقاليم وهو ما يهدد كل طموحات الدينكا في الهيمنة على جنوب السودان

تعنت وصلف

في اعقاب المحادثات التي تمت مؤخرا في اديس ابابا صرح دينق الور احد القواد العسكريين في حركة المتمردين بان قيادة التمرد ترفض اعتبار حل المشكلة في اقامة حكم فيدرالي او منح جنوب السودان الحكم الذاتي وكان بذلك يرد على ما صرح به عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ العميد دومينيك كاسيانو... الذي ذكر في وقت سابق لوكالة الانباء العربية بان «الفيدرالية تعتبر نظاما ملائما للسودان» واضاف دينق الور بان الهدف السياسي لحركة قرنق هو «تغيير بنية السلطة المركزية بشكل كامل».

بهذا الهدف (الشاذ) تتضح ابعاد التعنت التي رانت على عقلية قيادة المتمردين وهو ذات السبب الذي جعل حركة التمرد تعايش اربعة انظمة سودانية مختلفة دون ان تتوصل الى اتفاق مع واحد منها على مدى الست سنوات من عمر التمرد مرت على السودان ـ منذ خلع جعفر نميري لدى

● ثورة الانقاذ الوطني ترى الحل في اقامة نظام فدرالي يساعد في توزيع السلطة والثروة بعدالة.

ظهرت حركة تمرد في عهد ــ حكومة المشير سوار الذهب وتجمدت ورائها لمكون من العناصر المتمردة تحت راية (التجمع الوطني) والتي كانت على صلات حميمة بحركة التمرد وكل الذي تم هو اتفاقية عرفت باسم (اتفاقية كوكادام) وظلت حبرا على ورق ثم جاءت حكومة الصادق المهدي عقب الانتخابات غير ان حركة التمرد ظلت على موقفها المتعنت ورفض بشكل قاطع على حل قضية التمرد وفي خصوص ذلك تمت لقاءات مع اغلب الاحزاب السياسية بدءا بحزب الامة ثم الجبهة الاسلامية القومية والاتحاد الديمقراطي وانتهاء بالاحزاب الجنوبية وغيرها غير ان حصاد تلك الجهود لم يخرج عن دائرة العدم وترديد الاوهام من اجانبيين كالوهم المسمى (بالمؤتمر الدستوري) والذي ظلت ترديده حكومة الاحزاب وتعني به شيئا وتنادي به لمدرسة السياسية الشرعية وتعني به شيئا آخرا ويطالب به التمرد قرنق بمعنى يختلف كليا عن تلك التصورات السابقة. ونظر لعجز حكومة الاحزاب وتلاعبها بالمصالح الاساسية للوطن في سبيل التكسب الحزبي فقد وافقت حكومة الدكتاتور في آخر عهدها على اتفاقية الميرغني ــ قرنق التي افقدت كل صور الشرعية لحكومة الخرطوم ووضعت عليها شروطا تفقد هوية الوطن وتمحو دستورية التشريع القائمة على اقرار الجمعية التأسيسية وتوجت تلك المخازي بالانسحاب التآمري الذي اتاح لقرنق ليحتل ثلاثة مدن في جنوب السودان ومساحة تضاهي مساحة المانيا ــ على حد زعمه ــ في مدة اسبوع فقط وهو الذي حاول ان يحتل مدينة واحدة طيلة سنواته الست من الحرب فلم ينل من محاولاته شبر

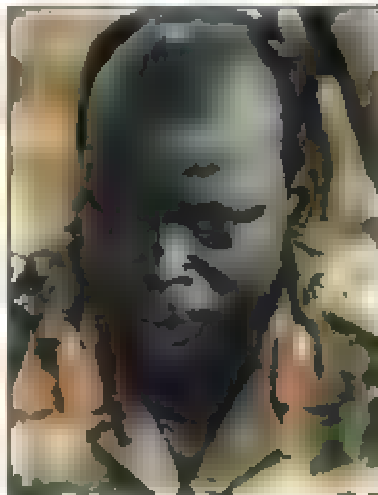
وجاء يوليو

اسمت قيادة ثورة الانقاذ الوطني اهتماما بالغا وصادقا في اقرار السلام في ربوع السودان عامة وفي الجنوب بصفة خاصة وانطلقت في موقف واضح يرتكز على التصور الموضوعي للمشكلة من جانب ويأخذ في الحسبان تحقيق المعادلة بين الوحدة الوطنية والمرونة الادارية وتشعبيه من الجانب الاخر وقد طرحت الثورة مفهوما لاقامة نظام فيدرالي يقسم السودان اربعة او خمسة اقاليم يتمتع كل اقليم فيها بنوع من الحكم الذاتي مع توثيق التواصل القومي في الهوية وتوحيد السيادة وهو ما يمنح جنوب السودان وضعا اداريا وثقافيا وسياسيا افضل. كما ان الثورة ترى ان الاقتسام العادل للثروة يستدعي من تحمل المسؤولية في التنمية وان



عمر البشير ... الثورة لا تفرط في الوحدة الوطنية

الحرب والتمرد اكلت الاخضر واليابس في كل السودان بالاضافة الى ان الحرب عطلت مشاريع التنمية وزادت في تأخر الجنوب بصفة خاصة ولهذا فان السلام القائم على العدالة والوحدة الوطنية هو الاطار الحقيقي لاتاحة التقدم والازدهار للجنوب... واما فيما يتعلق بالنهج الثقافي فالجنوب ليس بارض مسيحية وانما واقع الاحصائيات يقول بان به نسبة مسيحية تصل الى ١٢٪ وبه مسلمون تصل نسبتهم ١٨ ــ ٢١ والبقية لهم عقائد روحانية افريقية وهم الى تقبل الاسلام اقرب منهم الى المسيحية غير ان المسيحيين اتاحت لهم فترة الاستعمار ان ينطلقوا كما ان الكنائس كانت هي دور العلم طيلة تلك الفترة ولهذا لم يبرز الصوت الاسلامي في الجنوب الا مؤخرا اضف الى ان الغرب الصليبي يروج للمسيحية في الجنوب اعلاميا ويعج في الابواق الافريقية لترديد ذلك الصدى وتتعصب له



قرنق ... فرخ امريكا الذي يريد الهيمنة

سلام السيادة

روجت الاحزاب العلمانية وتوابعها من الهيئات السودانية والعربية الى مشروع التمرد باعتبار انه في مرماه الاقصى يستطيع ان ينهي التحاكم للاسلام ومن ثم ازالة قوانين الشريعة الاسلامية ــ سبتمبر كما يسمونها ــ وقد كان الحزب الشيوعي السوداني على وجه الخصوص حاملا ذلك اللواء الى درجة ان فاروق ابو عيسى امين المحامين العرب حاول ان يوجه دعوة لجون قرنق لحضور مؤتمر دمشق الا ان المحامين لم يوافقوا على ذلك والشيوعيون في ذلك يحسبون وفق حكمتهم المفضلة (الغاية تبرر الوسيلة) فهم من اجل تحطيم القوانين الاسلامية ــ حسب زعمهم الواهم ــ يساندون من يسعى لهدم الدولة وازالة كيانها القومي... تلك مرحلة قد ازيلت ولن تعود لها قائمة باذن الله... فالتمرد ما كان له ان يصل الى ما وصل اليه لولا الطابور الخامس المتمثل في الشيوعيين والعلمانيين اما والثورة قد عزمت على حل المشكلة في اطار صحيح فالمشكلة كما اسلفت ليست مشكلة اقليم باكمله وانما هي مشكلة فصيل ضال سعيه ويتطلع الى ما لا يملك فلا بد من اعادته فالتي هي احسن ان استجاب والا فالوحدة ولحكم السيادة يدعو الدولة لاتخاذ ما يحفظ وحدتها وينجيها من الاستهداف الاقليمي والدولي وهو امر مشروع حتى وان استخدمت الدولة فيه قوة السلاح فالسيادة تعني ذلك وتقرره ودول العالم كلها تمارس ذلك الحق دون نكير من احد فلماذا اذا تطلع السودانيون الى ذلك قامت عليهم قيامة الاعلام الغربي؟ اليست بريطانيا تفعل ذلك مع ايرلندا واسبانيا تحارب ثوار الباسك وهكذا... والسلام والحرب لا تمنع الدولة من صياغة مشروعها السياسي وفق تراثها الثقافي وليس لجهة كائنة من كانت ان تحجم ذلك او تعترض عليه

فالسيادة للدولة في القمة موجهة علاقاتها مع الاخرين وهي تخالف شقيقاتها العربيات كما هو الحال في الدفاع المشترك مع مصر او البروتوكول العسكري مع ليبيا... وتبقى مشكلة التمرد مشكلة داخلية لذا رفضت ادوات التآمر الدولي ايديها عنها فالسودان وحكومته لا يواجهون تمردا اهليا بقدر ما يواجهون تآمرا حيكت خيوطه بواسطة فصيل قبلي والمسؤولية القومية تحتم على الدول العربية والاسلامية ان تعي حجم ذلك التآمر وان تدينه لمنعه من مواصلة اللعبة القذرة من جانب وفي ذات الوقت مد يدها للسودان من اجل وحدته وصيانة هويته العربية والاسلامية.

آفاق الرفسنجانية في العهد الايراني الجديد



◘ رفسنجاني على طريق تحرير السلطة!

بقلم: هشام ابو محمود

في التاسع عشر من شهر أغسطس الماضي قدم علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى البرلمان قائمة باسماء التشكيلة الحكومية المقترحة والتي ضمت ٢٢ وزيرا من بينهم اثنا عشر وجها جديدا، وبتقديم رفسنجاني هذه القائمة يكون قد افصح عن مستقبل سياسته في ايران

من هو رفسنجاني:

من مواليد عام ١٩٣٥ في مدينة رفسنجان جنوب شرقي ايران وهو من اسرة غنية وكان والده مزارعا للفستق وقد تلقى تعليمه في مدينة قم على يدي الامام الخميني ونتيجة لذلك فقد قام بعدة مواقف معارضة لنظام الشاه مما جعله يتعرض للسجن عدة مرات.

تعتبر شخصية رفسنجاني من الشخصيات ذات التنوع الثقافي والقيمي وصاحب تجارب عديدة اكتسبها من البيئات المختلفة التي عاش فيها، فهو من ناحية يعتبر مفاوض محنك ومساوم بارع اكتسبها من البيئة التجارية التي تربى فيها، وهو من ناحية اخرى صاحب ثقافة دينية اكتسبها من الحوزة الدينية كما وانه مطلع على علوم العصر وآفاق التجارب الانسانية شرقيها وغربيها، لذلك استطاع رفسنجاني السير في ركاب الثورة الايرانية منذ ولادتها والى ان اصبح رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية

كان لقرب علي اكبر هاشمي رفسنجاني من الامام الخميني الدور البارز في صعود نجمه السياسي اذ انه بدأ مع الثورة وزيرا للداخلية ثم تلاه مباشرة الى منصب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) منذ العام ١٩٨٠ وحتى ترشيح ذاته للمنصب رئيسا للجمهورية، هذا بالاضافة الى توليه منصب القائد العام للقوات المسلحة في يونيو ١٩٨٧ خلفا للرئيس السابق علي خامنئي

استطاع رفسنجاني خلال الفترة التي تولى فيها رئاسة البرلمان وقيادة الجيش ان يحقق العديد من الانتصارات والتي تتمثل في عقد العديد من المفاوضات الثنائية المثمرة مع دول كبرى كاليابان والمانيا الغربية وفرنسا بالاضافة الى الاتحاد السوفيتي في ربيع هذا العام، كما وانه استطاع تجاوز معيدات الايرانية واعصاباتها من الساحة السياسية بدءا باول رئيس وزراء مهدي بازركان، وبني صدر واخيرا اية الله منتظري وعلي خامنئي، هذا ويعتبر الرئيس رفسنجاني اول رئيس يتمتع بسلطات تنفيذية كاملة خولها له الدستور المعدل كما وانه يمتاز بالذكاء والدهاء السياسي، وقد تميز اول خطاب القاه بعد توليه منصب الرئيس بالواقعية والعملية وهي عوامل يحتاج اليها السياسي العميق

الصراع الداخلي:

يتميز الصراع الداخلي في ايران اليوم بتطوره في عدة محاور اهمها الذي يعكس الرؤية الايديولوجية والرؤية الاقتصادية، فآلية الصراع الاقتصادي تتحدد بين تيار خط الامام المتشدد وبين انصار الخط العملي، هذا ويمثل الخط الاول نجل الامام الخميني احمد ويؤيده علي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق، وهذا الخط ينادي بالاعتماد على اقتصاد تمتلكه الدولة وينبغي ان يقوم به رجال اكفاء، كما وانه يتميز بالعدالة الصارمة ويكتفي بمناهضة الاستغلال، اما انصار الخط العملي والذي يؤيده رفسنجاني فينادون بدور اكبر للقطاع الخاص مع اشاعة الحريات الفردية والاستفادة من رأس المال الاجنبي والخبرة الاجنبية، هذا من ناحية الصراع الاقتصادي

اما من ناحية الصراع الايديولوجي فهو ايضا يعكس المحاور التي يدور حولها التفكير السياسي لايران فالرئيس هاشمي رفسنجاني يتزعم الرؤية المعتدلة للثورة الايرانية وهو يحاول ان يستلهم مبادىء الامام مع احداث بعض التغييرات في الوسائل والاهداف، لذلك نجده يسعى لاعادة التوازن بين الحس الثوري والحس الواقعي، ويقابل هذا الخط جماعة انصار الثورة والمبادىء الخمينية وعلى رأسهم احمد الخميني وعلي اكبر محتشمي ومحمد ريشهري وزير المخابرات سابقا

• الافرازات الدستورية والتشكيله الحكومية:

كلف الامام الخميني مجلس حكماء والذي كونه من خمسة وعشرين شخص وذلك للاضطلاع

بتعديل الدستور وزودهم بتعليمات تقضي بتحرير السلطة التنفيذية دوما تحديد صلاحيات وسلطات رئيس الجمهورية حتى لا يصير ديكتاتورا مرور الأيام بذلك فقد كان من ضمن التعديلات الدستورية والتي بلغت أكثر من اربعين تعديلا ان رئيس الجمهورية مسؤول امام الشعب و مرشد و البرلمان، و يستغني عن الرئيس استشارة مجلس الشورى خلال ولايته والحصول مجدد على ثقته اذ جرى البحث في امور مهمة ومثيرة للجدل، وايضا يحق لمجلس الشورى استجواب الرئيس بناء على طلب ربع النواب واذا لم تكن شروحات الرئيس مقنعة للمجلس يمكن تقديم اقتراح يحظى بمساندة ثلثي النواب الى مرشد الثورة لعزل الرئيس.

ان تشكيل الحكومة يتجه لصالح الخط الذي يدعمه رفسنجاني نفسه و يتضح ذلك من عدم الحرص على اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق والرجل القوي الذي يدعم خط الامام المتشدد. الا ان الامر لم ينته بعد عن هذا الوضع، اذ ان مهدي خروبي برئاسة البرلمان ـ وهو رئيس مؤسسة الشهداء سابقا ـ اتاح فرصة للخط المتشدد في ابداء رأيه بقوة خاصة وان غالبية اعضاء مجلس الشورى من المتشددين. وقد انعكس هذا الاتجاه في عدم البت فورا في تشكيلة الحكومة كما انعكس التعاطف تجاه الحفاظ على اكبر محتشمي و الذي ساندهُ حوالي ١٣٩ عضوا من جملة ٢٧٠ من اعضاء البرلمان بضرورة الابقاء عليه في منصبه هذا على الرغم من مباركة المرشد لرفسنجاني و لدعوة له بالتوفيق. وقد ذكر راديو طهران ان الرئيس رفسنجاني شكل حكومته في ضوء السياسات التي ستنفذ في المرحلة الجديدة من الثورة بدون اي حسابات سياسية وهذا يعتبر مؤشرا عن قوة موقف رفسنجاني وتجنبه لكل الامكانيات المتاحة بقصد تمرير سياسته المرجوة

وبذلك نلاحظ ان الصحف كتبت قائلة «ان تشكيل الحكومة الجديدة يعكس استقلال وتصميم رفسنجاني وانه اخذ في الاعتبار واقع المجتمع الايراني» وان ان يتم اجازة حكومة رفسنجاني الاول فيمكن القول ان الطريق ممهد امام الرئيس للسيطرة على الامور والقيام بسلطات و صلاحيات مخولة له بموجب الدستور

● اثار ثلاث:

امام حكومة الرئيس رفسنجاني ثلاث مشاكل رئيسية هي

١ ـ العلاقات الخارجية

٢ ـ الازمة الاقتصادية

٣ ـ بناء مؤسسة عسكرية

العلاقات الخارجية:

تعد جوانب السياسة الخارجية الايرانية من معركة وذلك نتيجة انتهاج خط متشدد في التعامل مع الدول العربية والعمل بمبدأ تصدير الثورة لدول الجوار.

اما فيما يتعلق بالعلاقات مع الغرب فقد صرح رفسنجاني في خطاب ولايته بانه سيستمر في خط الامام الثابت وهو «لا شرقية ولا غربية» الا انه استدرك موضحا ان هذه السياسة لا تعني قطع العلاقات مع الشرق والغرب وانما تعني الحفاظ على علاقات صحية مع القوى الخارجية... وقد سبق لرفسنجاني ان طرح في برنامجه الانتخابي بصدد السياسة الخارجية قائلا: تقوم السياسة الخارجية على اساس ان ايران ستظل محترمة مبادئها الاساسية التي رسمها الامام الخميني وانها ستعمل من تحسين علاقاتها في المنطقة بالشكل الذي لا يسمح للقوى الدولية بالتدخل في المنطقة اضافة



○ بعد خميني والقوا خلفه

لاحترامها بتطبيق القرار الدولي رقم ٥٩٨ بشأن النزاع العراقي الايراني، وان حماية الاحرب والاسلام ليست في مصلحة احد»، وعلى الرئيس رفسنجاني سبق في تنفيذ سياسته الخارجية وذلك منذ الاتفاقيات التجارية التي ابرمها مع العديد من الدول وخاصة الاتحاد السوفياتي واخيرا بمحاولات انهاء ازمة الرهائن ومحاولات التحول مع امريكا في حوار مباشر دون وسائط لاطلاق سراح الرهائن في مقابل الافراج عن الارصدة الايرانية المجمدة

اما على صعيد مبدأ تصدير الثورة، فيبدو ان رفسنجاني عازف عن اعمال هذا المبدأ فقد صرح قائلا: بدلا من تصوير الايرانيين على انهم «جهلة» و«ارهابيين» يتعين على الايرانيين «تصدير الثورة» عن طريق «المشاركة» في جميع النشاطات الدولية من الامم المتحدة الى الالعاب الاولمبية، الا ان انصار الخط المتشدد برئاسة احمد خميني ومحتشمي لا يزالون ينادون بتصدير الثورة ولكن بعد التشكيلة الحكومية الجديدة قد يجدون صعوبة في القيام بتصدير هذه الثورة مما يؤدي بدوره الى ازالة سياسة خارجية للدولة الايرانية

● الازمة الاقتصادية:

ان الحرب التي استمرت لمدة ثمانية اعوام بين العراق وايران انهكت البنية الاقتصادية لايران مما جعل الرئيس رفسنجاني يطرح في برنامجه الانتخابي تصورا لحل الازمة الاقتصادية وذلك بـ

١ ـ تطوير مصادر ايران من الغاز الطبيعي من اجل الاستهلاك المحلي ويجب توفير ٧٠٠ الف برميل نفط يوميا للتصدير

٢ ـ تشجيع وتطوير التعليم وخاصة تعليم النساء، وتدريب المهنيين في كافة المجالات.

٣ ـ احياء الزراعة الايرانية واستغلال مصادر المياه بكامل الطاقة

٤ ـ الاستفادة بسرعة من بناء مصانع بتروكيماويات التي خطط لها سابقا.

٥ ـ الاستفادة من مصادر الطاقة الرئيسية في البلاد

فاذا استطاعت حكومة رفسنجاني ان تنفذ هذه الطموحات فيمكن لايران ان تقف اقتصاديا من جديد الا ان الامر يحتاج الى قروض كبيرة لا تتوفر الا في الغرب وكذا الخبرة اللازمة والتي افتقدتها ايران كثيرا طوال سنوات الحرب مما يستدعي الربط بين العلاقات الخارجية والوضع الاقتصادي المرتقب.

المؤسسة العسكرية:

بطبيعة الحال فان الحرب التي توقفت في العام الماضي بين العراق وايران ادت الى ضعف المؤسسة العسكرية والتي كانت سادس قوة في العالم، لذلك فان رفسنجاني يسعى لبناء المؤسسة العسكرية وتوحيدها وذلك بدمج الجيش مع الحرس الثوري، فقد طلب رفسنجاني من البرلمان دمج القوات المسلحة وفصائل الحرس الثوري في وزارة واحدة يطلق عليها ـ وزارة الدفاع والامدادات ـ واقترح لرئاستها اكبر تركان الذي يتولى الآن رئاسة الصناعات الدفاعية في ايران

ان المهام التي امام الرئيس رفسنجاني جسيمة وهي تحتاج الى حنكة ومهارة شديدتين وذلك لتجاوز آثار الدمار الحربي الذي خلفته الحرب وايضا خلق ارضية مشتركة مع الدول الخارجية حتى يتيح لايران النمو في ظل ظروف افضل بعيدا عن التشنجات الثورية والافكار التي ربما قد تكون سببا في زوال مؤسسي

وأخيراً..

لبنان إلى الـ[illegible]

بقلم: ابراهيم طرابلسي



٥ يجهز جولة تخريب جديدة؟!

بعد كل واحدة من جولات الحرب في لبنان تخرج اطراف الصراع بحصيلة واحدة متكررة هي ان العنف لا يمكن ان يحل القضية اللبنانية، وان الحل السياسي والوفاق الوطني والتفاهم بين اللبنانيين هو المخرج الوحيد من أتون الازمة وهذا ما حصل بعد استحكام الصراع هذه المرة، على الرغم من القصف العنيف وازهاق الارواح وتدمير الاحياء الآهلة بالسكان في كلا الجانبين لم يستطع السوريون وحلفاؤهم اسقاط العماد ميشيل عون وحكومته العسكرية، ولم يتقدم شعار «تحرير لبنان» خطوة واحدة الى الامام ... بدلا من هذه التجارب المتكررة، ولماذا تدمير بيروت شقيها (المسلم والمسيحي) وتبديد ملايين الدولارات كل يوم قذائف وصواريخ وقود لهذه الحرب القذرة التي لا تحقق هدفا ولا تنتهي الى حل؟!

لان الساحة اللبنانية كانت لاربعة عشر عاما وما تزال حلبة صراع مؤجرة لكل من يدفع الثمن ويملك القدرة على توجيه ادوات يرسم لها قضية تقاتل

من اجلها وتدفع جماهير اللبنانيين في الاغلب الذي تدمرو فيه انفسهم ولم يحصدوا بعد ذلك الا الخراب

مراحل الازمة اللبنانية

لقد كانت هوية الحرب عند بدايتها طائفية عام ١٩٧٥ ثم تحولت الى صراع بين الموارنة والمقاومة الفلسطينية عام ١٩٧٦، ودخلت قوات الردع العربية... لتنشب الحرب عام ١٩٧٨ بين السوريين والموارنة، ثم نشبت حرب المعارك بعضها مع بعض عام ١٩٧٩، العراقية والايرانية والليبية، خفت او تعرف القصف المتبادل، ليبدأ الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وتدخل القوات المتعددة الجنسية لتتعرض للعمليات الانتحارية وترحل عن لبنان عام ١٩٨٣، وتبدأ حرب الجبل بين الدروز والموارنة عام ١٩٨٤ وتنتهي بان تتخلى اسرائيل عن الموارنة وترحل، ثم حرب شرقي صيدا، فانقسام الجيش، فحروب المخيمات بين حركة أمل والفلسطينيين عام ١٩٨٥ تستمر اكثر من عامين، فحرب الشيعة و الدروز في شوارع بيروت عام ١٩٨٦، وعودة الجيش السوري الى بيروت، فحرب الشيعة بعضهم مع بعض: حركة امل وحزب الله عام ١٩٨٨، واخيرا وليس آخر حرب العماد عون مع سوريا منذ ١٤ آذار (مارس) الماضي وحتى الآن. وفي كل معركة من هذه المعارك كان المحرك خارجيا، وكان يجد الادوات اللبنانية، ويوفر لها الدعم المادي ويخلق او يختلق لها الحوافز لدفعها الى القتال بحرارة وحماس

لم يقرر العرب انهاء الازمة

والآن، وبعد ان اتخذ الاجماع العربي على

● لبنان ساحة

صراع مؤجرة...

واللبنانيون

فيها أدوات.

٥ الليل موحوب بالهدوء والقتال مستمر؟!



تشكيل اللجنة السداسية، فالثلاثية من اجل وضع حد للاقتتال في لبنان، وبعد ان انعقد الاجماع الدولي على تصفية المشاكل العالقة... يتبين بوضوح ان العرب لم يجمعوا على انهاء الصراع في لبنان، ولكن غدوا عربيا دخل ساحة الصراع من اجل مواجهة محور عربي آخر، وان حرب الخليج التي توقفت بقبول ايران القرار ٥٩٨ منذ اكثر من عام استؤنفت في لبنان عبر بدائل لبنانية واقليمية اما الرغبة الدولية بانهاء الازمة اللبنانية فقد تأكد انها غير صادقة ولا مخلصة، وان السوفيات والامريكان يهمهم انهاء أزمة المنطقة (القضية الفلسطينية) اكثر من اهتمامهم بلبنان، وان الوضع اللبناني يبغي ان يبقى هشا غير متماسك ليكون ورقة ضغط في يد القوى الدولية اذا ما استدعى حل الدولي ضغطا على هذا الطرف او ذاك، وان ملف حل الازمة اللبنانية ليس في جدول الاولويات، ولا بأس باطلاق يد هذا الطرف او ذاك من اجل استمرارها لتخدم الاغراض المدبرة للقوى الدولية والاقليمية

مشروع ميشال عون

وماذا عن الجولة القائمة من الحرب اللبنانية، ما هويتها، واين تكمن المصلحة الاسلامية او الموقف الاسلامي منها؟ لقد بدأت الجولة الاخيرة بقرار اتخذه العماد ميشال عون يوم ٦ آذار (مارس) الماضي بفرض حصار بحري على المرافئ غير الشرعية على طول الساحل اللبناني. ولما كان في لبنان قوى مستفيدة ومستعبدة من هذه المرافئ وعائداتها فقد رفضت قرار عون، وكان العماد يوجه بخوض معركته مع القوات اللبنانية (المسيحية) برعاية سمير جعجع من اجل تحجيم دور القوات وصولا الى تفرد ميشال عون بالسلطة وتعميما لمشروعه القاضي بفرض سلطة عسكرية واحدة على كل الاراضي اللبنانية. وفي يوم ١٤

• إن لم يكن للمسلمين دور إسلامي فلا داعي لأن يكونوا أدوات...

آذار بدأ القصف المدفعي على المرافئ وعلى الاحياء السكنية في شطري العاصمة وسقط فيه عشرات القتلى ومئات الجرحى واستمرت معركة القصف المتبادل الى ان بدأت الوساطات العربية والدولية، وكلها تقضي برفع الحصار عن المرافئ، وهذا يعني سقوط مشروع عون بفرض الحصار والغاء عرقلة العمليات البحرية. عندها قفز ميشال عون الى الامام وبدأ يطرح شعار خروج كل القوى الاجنبية من لبنان، وبهذا استطاع ان يتجاوز دور بعض المارونية الاخرى وفي طليعتها القوات اللبنانية وان يفرض نفسه محاورا وحيدا باسم المسيحيين، وما زال يخوض معركته الى يوم تحت هذا الشعار

اين المصلحة الاسلامية

يعتبر السوريون انهم يدافعون عن أمنهم القومي ويعتبر لهم نفوذ القوى الوطنية في لبنان، ويعتبر عون انه يدافع عن استقلال لبنان ويعمل على تحريره من الاحتلالات الغريبة، وهذه النعوت والمواقف تعكس منطلقاته وتبريراته حتى ان القضايا والمفاهيم متداخلة ومختلطة... ولا بد من التسليم على اي حال بان مصلحة سوريا في ان تتابع معركتها حتى اسقاط عون، وان مصلحة عون هي متابعة الدفاع عن شعاراته ومواقفه والا سقط وكل هذا مفهوم ومبرر... لكن الشيء الذي لا يكاد يفهمه الانسان هو ان يجري الاندفاع وراء هذا المشروع او ذاك، حرصا على المصلحة الاسلامية في لبنان التي يتزاحم القيمون عليها والمدافعون عنها... خاصة اذا كان هذا الحرص يقضي بدعم ميشال عون والوقوف الى جانبه وتأييد مشروعه السياسي، وهنا لا بد من التوقف عنده قليلا من اجل تبيين (المصلحة الاسلامية) اين هي؟

من حيث المبدأ، هل يجوز ان يمنح مسلم – او المسلمون – الولاء لميشال عون ومشروعه السياسي؟ ان هذا لا يجوز للتحكم لمسلم غير ملتزم بالاسلام، فكيف بميشال عون؟!

ثم ان ميشال عون لم يقدم اي تنازل عن الامتيازات التي يتمتع بها الموارنة في لبنان، وهم اقلية، على بقية الشعب اللبناني من المسلمين والنصارى. واذا كان بعض العرب وبعض الاسلاميين يقبلون بان يمارس الموارنة هيمنة سياسية واقتصادية وعسكرية على مناطق المسلمين، وان يتمتع رئيس الجمهورية في لبنان بسلطات ملكية هو واصحاب الامتيازات من طائفته المسيطرين على مناصب العليا في الدولة... اذا كان هذا مقبولا فالامر عجيب

من الذي دمر بيروت؟

واخيرا... من الذي دمر بيروت الغربية، وحوّل احياءها السكنية الى الابرياء من سكانها، وهجّر اهلها وقطع عنهم الماء والكهرباء؟! من الذي يقصف كل يوم احياء عائشة بكار والقصار والطريق الجديدة والمزرعة... وليس فيها مركز سوري واحد، من قصف المستشفيات والمساجد والمدارس... انه جيش ميشال عون وسلاحه. انه لا يبرر قصف الاحياء السكنية المسيحية، ولا يحق للمسلمين في لبنان دفع هذا القصف، فكيف يقفون مع من يقصفهم ويدمر منازلهم ومتاجرهم واحياءهم

كفانا تجارب غير مدروسة

ان مختلف جولات الحرب اللبنانية هي حروب ادوات، وبالتالي فلا داعي لان يتلهى اي مسلم واع ليكون اداة في اي من هذه الحروب، انهم الا ان تكون حربا ضد اسرائيل او دفاعا عن النفس مشروعة... ولا ينبغي ابدا ان تتبدد جهوده على دور يلعبه المسلمون الان في دوامة الصراع... ان لم يكن لهم دور (اسلامي) او ايجابي بناء على الاقل فلا داعي لان يكونوا اداة هدم، او اداة في مشروع ميشال عون.... وكفانا تجارب فاشلة ينقصها الالتزام بالحكم الشرعي والدراسة الموضوعية المتأنية





التغني بالثورية التي اذاقت شعوبنا الأمرين!

يلاحظ ان بعض كتاب الصحافة في العالم الثالث لازالوا يتغنون بالثورية، ويشيدون بأوضاع غير انسانية، جثمت على صدور بعض الشعوب، واذاقتها الأمرّين، ولازال بعضها جاثما تعاني منها الشعوب، وتحاول الخلاص ولكن هؤلاء الكتاب يريدون استمرار تلك الأوضاع، ويحلمون بعودة مجدهم عندما كانوا يمارسون التضليل والكذب والخداع في ظل اوضاع لامكان فيها لأهل الشرف والكلمة والتي يسود فيها فقط اهل النفاق وسوء الاخلاق، وهم يدعون التقدمية والتحرر، ويدافعون عن تلك الاوضاع الجائرة المتشبعة بالفساد والظلم، ويعتبرونها المثل الاعلى في الحرية والعدالة، وتراهم يناقضون أنفسهم فيما يكتبون، فحين يطالبون بالحرية والديمقراطية يشيدون بالطغاة الذين داسوا على الحريات وسحقوا الشعوب، وكأنهم يحنون الى عهد الديكتاتوريات التي تمتعوا فيها بالمكاسب المادية والأدبية فقد كانوا جزءا من تلك الاوضاع، ورضعوا لبانها، واستمرؤوها، فهم نتيجة لها، وأبناء شرعيين لتلك الاوضاع التي افرزت أنواعا من البشر اتصفوا باللؤم والحقد، والكذب والخداع، وفساد الاخلاق وموت الضمير، وعندما دالت دولتهم وجدوا ملاجئ عند بعض المترفين الذين لا تهمهم مصالح شعوبهم، وينقصهم الشعور الديني والاخلاقي والانساني، وربما يرون عدم خطورتهم على مصالحهم، وان في الامكان استخدامهم في اتجاه مصالحهم الخاصة بعد ان تأكد لهم موت ضمائرهم، وتأكدوا ان الافكار التي كانوا ينادون بها قد افلست، وتكشف دعاتها على حقيقتهم، ولم تعد اكاذيبهم وأساليبهم تخدع الناس بعد ان تبين زيفها، لذلك امنوا خطرهم، والواقع ان هؤلاء يجهلون ان اللئيم إنما يعض اليد التي تطعمه، ولم ينتبهوا لقول الحكيم الذي قال (احذر من الكريم اذا اهنته، ومن اللئيم اذا اكرمته) الا ترى كيف فعل الثوريون بأولياء نعمتهم؟ وكيف فعلوا بزملائهم واصدقائهم؟ ومن هنا جاءت المقولة ان الثورة تأكل ابناءها، اي انهم يكيد بعضهم لبعض، ويقتل بعضهم بعضا، فما بالك بمن يعتبرون اعداؤهم؟

صحيح انهم افلسوا في افكارهم، ولكنهم قبل ان تفلس افكارهم كانوا في الاصل مفلسين من المثل والاخلاق، والمبادئ الانسانية، لأنهم تربوا في مستنقعات الرذائل، ومارسوا الغش والمكر والخداع في حياتهم الخاصة والعامة

• مجاميع الهدم:

إن مجاميع من العالم الثالث اعتنقت افكارا لاتمت الى معتقدات الامة بصلة، ووجدوا الفرصة سانحة في جهل امتهم بما تضمنتها هذه الافكار من كفر والحاد، وما تؤدي اليه من مستقبل مظلم يمكن لاعداء الأمة، ويجهز على مقوماتها، ويجعلها امة حائرة لا حول لها ولا قوة، وتولى هؤلاء قيادة الامة في مجالات الثقافة والسياسة والاقتصاد، فكانوا يعملون كفرق تخريب من الداخل والخارج، فالذين يكتبون في الصحافة قاموا بدورهم في التضليل والكذب، ونشر الاوهام، وتضخيم الادوار الهزيلة، ونفخ البالونات الفارغة حتى تمكنوا من التعمية على الناس، تمكنوا من قلب الحقائق، وامتد نشاط هؤلاء الى اجهزة الاعلام الاخرى من اذاعة وتليفزيون، وفرقة اخرى امتدت يدها الى الاقتصاد وتخريبه باسم الاشتراكية، والقطاع العام، والمصلحة العامة، وتحديد الملكية، والسيطرة على وسائل الانتاج، فافقروا الاغنياء، وزادوا الفقراء فقرا، وجعلوا الشعب بجميع طبقاته يلهث وراء لقمة العيش، ما عدا الطبقة المسيطرة والمهيمنة على القيادة، اما الفرقة الثالثة وهي تختص بالسياسة، فقد تخصصت في تخريب العلاقات مع الدول، واثارة القلاقل والاضطرابات في الدول الاخرى التي تختلف معها في التوجه السياسي ونظام الحكم، وزادت وطأة هذه الفرق المهيمنة على الشعوب التي تقع تحت سيطرتها فاذاقتها سوء العذاب، وامتلأت السجون والمعتقلات بالمواطنين، وفر كثير منهم الى الدول المجاورة، وافرطوا في كبت الحريات فلا احد يستطيع ان ينتقد او يقول كلمة تمس الوضع القائم، او حتى

• بعض كتاب الصحافة يشيدون بأوضاع غير إنسانية جثمت على صدور بعض الشعوب!



• بعض سجون ومعتقلات العالم الثالث

شكوى ضد ضابط من احد المسؤولين، حتى الخبراء في التعذيب يستقدمهم للسلطة من الدول التي سبقتهم في هذا المجال، ومات كثير من المواطنين تحت وطأة التعذيب، وعدم العرض على المحاكمات، وفر كثير من ابناء الشعب هربا من هذه الاوضاع عبر حدود الدول المجاورة بطرق مختلفة، ولأن السلطة مدعومة من قوى خارجية كبرى، وتملك من أسلحة البطش ما يمكنها من الاستمرار الى جانب الجواسيس وعملاء المخابرات المنتشرين في الداخل والخارج، وكل تحرك من جانب الشعب يعامل بكل قسوة، وكما هي عادة الشعوب في مثل هذه الحالات، وكل تحرك من جانب الشعب يعامل بكل قسوة،

• نكـــــات :

وكما هي عادة الشعوب في مثل هذه الحالات تلجأ الى النكتة، واطلاق النكات، والتندر على السلطة للتعبير عن مدى ضيق الناس بالوضع، ومن هذه النكات التي تعبر عن هروب الناس الى خارج بلادهم هربا من الاوضاع السيئة فلو ان شخصا رأى ثلاثة حيوانات في طريقها الى حدود الدولة المجاورة تحاول الهرب، وهي الديك والكلب والحمار، فسألها عن سبب خروجها من بلادها مع الخارجين، فأجاب الديك ان مهمته هي ان يصرخ مع الفجر كل يوم من اجل ايقاظ الناس للصلاة، فلم يعد الناس في حاجة اليه الآن في ظل الاوضاع الحاضرة، وأنه اصبح فقط في نظر السلطة مصدر إزعاج لهم فخاف على نفسه واضطر الى الهرب، وأما الكلب فقد اجاب لقد كان أكله ميسرا، اما الآن فقد كثرت الكلاب وراحت كلاب كبيرة تملك ما لا يملكه من قوة فاستحوذت على كل اللحوم، واما الحمار فقد اجاب لم يعد يستطيع ان ينهق لانهم قالوا لا صوت يعلو فوق صوت السلطة الحاكمة وهناك حكاية تجري ان احد الاشخاص وجد جملا منطلقا بسرعة نحو الحدود هاربا من بلاده فاستوقفه وسأله عن سبب هربه، فأجابه بأنه صدر قرار بالقاء القبض على كل الارانب في البلاد، فقال له الشخص ولكنك لست ارنبا فكيف تهرب؟ فقال الجمل حتى استطيع ان اثبت لهم اني جمل ولست ارنبا، او يكتشفون ذلك اكون قد هلكت في السجن، هذه الحكاية تعبر عن الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها بعض الدول، ولا تفرق فيها بين البريء والمذنب، فاذا غضبت الحكومة على بعض الاشخاص اعتقلت كل من يمت اليهم بصلة من الاهل والاقارب والاصدقاء، وبعد ان يتعرض المواطن لكل الاهانات،

• نفخ البالونات الفارغة الضخمة وقلب الحقائق وتخريب الاقتصاد وافقار الاغنياء..

ويقضي المدة الطويلة في السجن يقال له سجين هذا الخطأ لقد حصل اشتباه، وبعض الناس يقضي مدة طويلة في السجن لمجرد الاشتباه في الاسم

• فشل الانظمة الثورية :

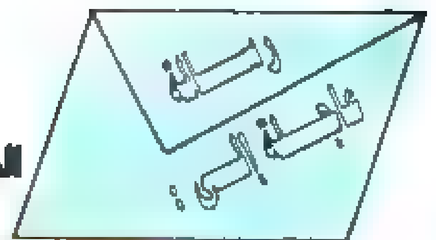
هذه الاوضاع التي عمت كثيرا من دول العالم الثالث بفعل الانظمة الثورية التي قامت فيها بحجة طرد الاستعمار، والقضاء على الرجعية والاقطاع، واقامة مجتمعات الحرية والديمقراطية والاشتراكية، والاستقلال، فاصبحت فيها الحرية عبودية، والديمقراطية استبدادا، والاشتراكية فقرا، والاستقلال تبعية حتى تحت ستار الخبراء والمستشارين

لا يشك احد ان الافكار الثورية قد افلست، ونرى بعض الثوريين يجاهرون بالكفر، ولا يعترفون بهذا الافلاس، والافلاس كما يكون في المال يكون ايضا في الافكار، والممارسات غير الانسانية هي التي تجعل الانسان مفلسا، لأنه يصير مفلسا من القيم، وهذا هو الافلاس الحقيقي، ويدلك عليه ما جاء في الحديث الشريف، عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، (اتدرون من المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال (ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت قبل ان يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) رواه مسلم

فهذا الذي يأتي بصلاة وصيام وزكاة، فكيف من يأتون بلا صيام، ولا زكاة، ويأتون وقد شتموا الناس، وأكلوا أموالهم؟،

انهم المفلسون في الدنيا والآخرة

عبدالقادر بن محمد العماري



الدول الإسلامية المشاركة في مؤتمر عدم الانحياز في يوغسلافيا

هكذا يتم اضطهاد مسلمي يوغسلافيا

• لقطة من المؤتمر الثامن لدول حركة عدم الانحياز

ورد لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا التقرير عن حال مسلمي اليوغسلافيين اليوم وهي نشره بتصرف تحت العنوان السابق حثا للامة والمشاركين في المؤتمر للنهوض بواجبهم نحو اخوانهم هناك.

• لجنة العالم الاسلامي

يوغسلافيا دولة تتكون من ست جمهوريات ومقاطعتين ذات حكم ذاتي ويبلغ عدد سكان يوغسلافيا الاجمالي ٢٥ مليون نسمة ويتواجد المسلمون بكثرة في الجمهوريات التالية: البوسنة ومقدونيا وكوسوفو الجبل الاسود والاعداد المتوقعة للمسلمين في الجمهوريات كالتالي:

١ ــ البوسنة (الهرسك) او الهرسك ٣ مليون مسلم
٢ ــ اقليم كوسوفو ١٫٨ مليون مسلم
٣ ــ مقدونيا ١ مليون مسلم
٤ ــ الجبل الاسود ٠٫٤ مليون مسلم
٥ ــ صربيا وباقي الجمهوريات ٠٫٣٠ مليون مسلم
الاجمالي حوالي ٦٫٥ مليون مسلم.

• **حياة شاقة:**

ويعيش المسلمون حياة صعبة في معظم هذه الجمهوريات (الا ان درجة الصعوبة تتراوح من مكان الى اخر)، حيث ان المسلمين يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة في بعض الجمهوريات التي هم فيها اقلية، **وكذلك تشترك جميع الجمهوريات في التضييق الشديد** على المسلم الذي يريد ان يلتزم بدينه ولا يرضى ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي، فصحيح ان حرية الاعتقاد موجودة **ولكن ان تكون مسلما تطبق دينك وترتقي في الوظائف الحكومية او تعمل في اي عمل مناسب لشهاداتك او قدراتك امر مستحيل فالدين فقط مسموح لأولئك البسطاء الذين يعملون في الاعمال الدنيئة، اما المثقفون واصحاب الشهادات فأي بادرة منهم بالالتزام من صلاة وصوم وحتى اعتقاد فهذا يعني الحرمان من كل شيء.**

• **الازمة الاقتصادية:**

ولا يخفى على احد ان يوغسلافيا تمر بأزمة اقتصادية حادة حيث ان مجمل صادراتها لا يسدد فوائد الديون ويحاولون الخروج من هذا المأزق بالاسعار الباهظة مع تجميد الرواتب، مما يؤدي الى صعوبة في تأمين اساسيات الحياة لمجموع الشعب وخاصة المسلمين، ومتوسط الدخل لا يتجاوز ١٠٠ دولار ويلزم العائلة المكونة من ٤ افراد ما لا يقل عن ٣٠٠ دولارا لتحيا حياة متوسطة اما المسلمون فيوجد نسبة ٢٣٠ منهم دخولهم لا تتجاوز ٥٠ دولارا ويجب ان يعيش من هذا المبلغ عائلة كبيرة (٦ ــ ٨) افراد حيث ان نسبة الانجاب عندهم كبيرة.

• **ممارسة الارهاب ضد المسلمين:**

ومن المشاكل التي يواجهها المسلمون: الحقيقة انه من بعد سقوط الخلافة العثمانية ١٩١٤ مر المسلمون في مراحل صعبة ومختلفة ففي فترة ما بين الحرب العالمية الاولى والثانية تعرضت كثير من المساجد الى الهدم والاغلاق على ايدي النصارى، ومن بعد الحرب العالمية الثانية وعند مجيء الحزب الشيوعي الى الحكم بدأت حملة من الاضطهاد موسعة ضد المسلمين وبدأوها باجبار النساء على نزع الخمار، وسجن العديد من الأئمة والعلماء لفترات طويلة لمعارضتهم تلك السياسة، وقد ادت هذه الحملة الى هجرة اعداد كبيرة من المسلمين الى تركيا، وفي المرحلة ما بين ١٩٦٣ ــ ١٩٧٠ تعرض المسلمون في عديد من القرى والمدن الى حملات ابادة وقد قام بها الجنرال رانكوفتش، وقد اعدم في يوم واحد في مدينة بيلة ٤٠ عالما من اهل العقيدة، وهذه الساحة التي اعدموا بها يسميها المسلمون ساحة الشهداء.

● سياسة تيتو في حرب المسلمين:

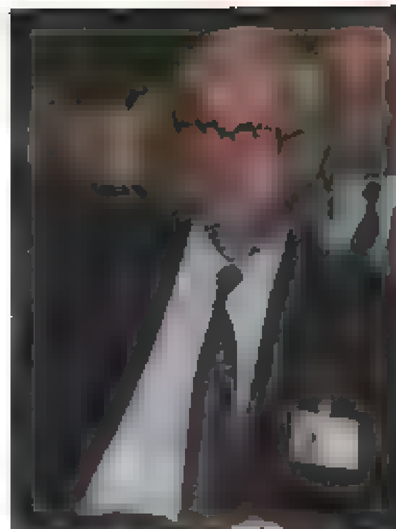
ومن ثم اتبع تيتو سياسة ماكرة في محاربته للمسلمين بحيث انه ترك المساجد مفتوحة وصرح بحرية الاعتقاد من جهة وهذا ينمه امام اصدقائه العرب وموتمر دول عدم الانحياز ومن جهة اخرى ركز على التلاميذ الصغار والشباب وقام بوضع مناهج علمانية تبعد كل ما هو ديني وتعلم الكفر والزندقة وزوروا التاريخ وجعلوا التاريخ الاسلامي اسود وكله سفك دماء، ومن ثم سهل سبل الفساد وخاصة في مناطق تجمع المسلمين واستعمل سياسة النفس الطويل في القضاء على الاسلام بحيث كان يتوقع ان يأتي اليوم الذي لا يوجد فيه رجل يدخل الى مسجد ليصلي او ملتزم بدينه بموت الجيل الاول من الشيوخ وقد نجح بهذا الامر الى حد كبير حيث الناظر الى وضع المسلمين في الفترة ما قبل عام ١٩٨٠ يرى ان المساجد لا يوجد بها الا قلة من الشيوخ ومعظم الشباب يخجل من ان يظهر نفسه انه مسلم لانه بذلك يعرض نفسه للاتهام بالرجعية والتخلف.

ولكن ولله الحمد منذ عام ١٩٨٠ عادت المساجد الى بهجتها وامتلأت بالمصلين وارتفعت الروح المعنوية عند الشباب المسلم واصبحوا يعتزون بدينهم وعقيدتهم واصبح التدين والاقبال على تعاليم الاسلام امرا طبيعيا مما دفع الملحدين الى التفكير باساليب ووسائل جديدة من المكر لمحاربة المسلمين ومن تلك الامور

● صعوبات في وجه المسلمين:

١ ـ صعوبة الحصول على القبول في المدارس الثانوية والجامعات مما يؤدي الى تجهيل المسلمين ويدفعهم الى الهجرة بحثا عن الرزق او ان يعمل بالاعمال الدنيئة التي يكد بها ليل نهار ولا يكفيه دخله عن تأمين لقمة الخبز له ولاولاده، حيث نسبة القبول للمسلمين في الجامعات في سنكوبيا لا تتجاوز ٢ ـ ٥٪ مع ان نسبتهم تتعدى ٣٠٪

٢ ـ سلبهم حقهم بالتعليم بلغتهم القومية واجبارهم على ان يكون التعليم باللغة المقدونية وقد قام بتصعيد هذا المخطط باسلوب تدريجي بحيث قاموا باغلاق المدارس الثانوية باللغة الالبانية وعملوا صفوفا مشتركة في المدارس الابتدائية بين المسلمين وغير المسلمين وهم في طريقهم الى الغاء



○ الرئيس البوسناوي وعلوية استشار حركة عدم الانحياز

جميع المدارس الابتدائية التي تدرس اللغة الالبانية.

٣ ـ صعوبة او حتى استحالة الحصول على العمل للمسلمين وهذا واضح بشكل خاص في جمهورية مقدونيا حيث التمييز واضح بين المسلمين وغيرهم في امكانية الحصول على عمل ودليل ذلك انك لو ذهبت الى أي شركة او مؤسسة حكومية في مدينة سيتير وجدت ان نسبة المسلمين لا تتجاوز ١٠٪

وهذا مما يضطر العديد من ارباب الاسر الهجرة الى المانيا او السويد او حتى الى استراليا بحثا عن عمل تاركا خلفه زوجته واطفاله وما لذلك من آثار اجتماعية سلبية ووصل بهم الحد الى طرد العديد من المسلمين من وظائفهم بتهم ملفقة مثل انهم وهبيون او تكلموا او انتقدوا الحزب الشيوعي او الى آخره

● حملة اعلامية:

٤ ـ الحملة الاعلامية الشديدة ضد المسلمين بحيث لا تكاد تصدر صحيفة او مجلة دون مهاجمة المسلمين او الاسلام وقاموا بحملة شرسة لمنع التعليم الديني للاطفال في البيوت او المساجد وحاولوا اصدار قانون بمنع التعليم الديني لسن ١٥ سنة الا انهم تراجعوا لسياسات خبيثة وسمحوا فقط ساعتين يومي السبت والاحد، ويحاولون بشكل او بآخر ارهاب الطلبة ومنعهم من الذهاب الى تلقي التعليم الديني عند الائمة او حتى التزامهم بالاسلام ويقومون بين الحين والآخر بعمل جولات ميدانية يستفسرون بها عن عدد الاطفال الذين يذهبون للتعليم الديني، وقد صرح راديو تيتوفو قبل شهر بان لجنة من وزارة التعليم تجولت في جميع مدارس المدينة وسألت الاطفال ما اذا كانوا او اهلهم يصومون او يصلون ويملون حصاد بذلك، وكذلك حتى السماح ببناء مدارس ثانوية اسلامية في سكوبيا وسراييفو وبريشتنا واقامة كلية شرعية في سراييفو اما الهدف الحقيقي منه هو تجهيل المسلمين بعدم اعطاء اي عذر لهم في الدراسة في الدول العربية والاسلامية ويفرضون عليهم هذا المناهج التي يريدونها

٥ ـ تقوم الحكومة المقدونية الان بحملة ماكرة لتمزيق المسلمين وابعادهم عن اماكن تجمعهم وذلك بهدم بيوتهم بحجة تعمير وتجديد البلد دون اعطائهم اي تعويض مادي يذكر مما يؤدي:

أ ـ الى اضعافهم اقتصاديا مما يضطرهم الى الهجرة وترك البلد

ب ـ ابعادهم عن اماكن تجمعهم لاضعاف الروابط بينهم وتشتيتهم بين الكفار ليسهل افسادهم واختلاطهم في المجتمع

جـ ـ ابعادهم عن اماكن تواجد المساجد ومنعهم من بناء مساجد جديدة في الاماكن التي يهاجرون اليها مما يؤدي بالتالي الى ضعف وقلة ارتباطهم بالمساجد

٦ ـ هدم الاسوار المرتفعة والزام اصحاب السور بهدمه لوحدهم والا يدفع غرامات باهظة اذا قامت الدولة بهدمه ومن الاهداف السيئة وراء هذا الامر:

أ ـ اشعار المسلمين بالضيق ليضطروا الى الهجرة.

ب ـ لافساد المسلمين وذلك باضطرارهم الظهور للشارع حيث ان معظم او كل هذه البيوت المرافق الصحية بها موجودة خارج البيت في الحديقة وكذلك الماء وكل الاعمال المنزلية كانت تتم خارج البيت في الحديقة، وكانت الاسوار هي اكبر ساتر لهم.

جـ ـ سهولة مراقبتهم ومتابعة كل ما يحصل داخل الحوش.

● منع التناسل بين المسلمين:

٧ ـ حملتهم المركزة لمنع التناسل عند المسلمين وذلك بكثرة الدعوات الداعية الى ذلك الامر في الجمهوريات الاسلامية بل القيام التشجيع الكبير للتناسل في الجمهوريات غير الاسلامية، وعمل

● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتح حساباً من أجل مساعدة هؤلاء المضطهدين وغيرهم .



○ مسلمو يوغسلافيا ... مستقبل مجهول؟

مقابلات في التلفزيون مع مسؤولين اوقاف وطلبهم منهم دعوة المسلمين لتحديد النسل، وكذلك اصدروا قانون في مقدونيا يحرم بعد الطفل الثالث من كل حقوقه الاجتماعية (علاوة اطفال، تأمين صحي، الخ) ومن جراء هذه الحملات ادى الحقد باحد الاطباء في جامعة سكوبيا في قسم الولادة بقتل العديد من الاطفال الذكور من المسلمين بعد ولادتهم ويكتب في التقرير انه توفي لاسباب ما وعندما اكتشف الامر لم يحاكموه بحجة انه غير طبيعي (مجنون).

٨ ـ اثارة النعرات القومية بين المسلمين بحجة تعصب في المناصفة بين المسلم من اصل مقدوني مثلا والمسلم الالباني، وتركز على المسلمين من اصول يوغسلافية على انهم مسلمون في الاصل واصروا على اعتناق الاسلام، مما دفع بأحد اساتذة كلية الزراعة في جامعة سكوبيا اسمه موسى ان يغير اسمه الى يوغسلافي. والحملة اليوم متجهة ضد المسلمين الالبان على انهم البان القومية وليسوا مسلمين ليحاربوا بقية المسلمين، ولا أشك بان هذه الحملة الهدف منها الاسلام والمسلمين ولكن تستعمل اسلوب الاسد والثورين الابيض والاسود.

٩ ـ تعيين مسؤول الاوقاف من الاشخاص الموالين للحكومة وحتى انهم يكونون اعضاء في الحزب الشيوعي ومن تصريحات امثال هؤلاء ما قاله حسين موريك رئيس العلماء ان الاصراب الذين حاربوا معنا جنبا الى جنب هم اخواننا وليس العرب او غيرهم اخواننا.

وهذا الشخص ليس عنده اي تخصص شرعي وانما تم تعيينه لانه من المحاربين القدماء، ومنع استخدام المساجد للدعوة وتفتح المساجد قبل الصلاة بربع ساعة وتغلق بعد الصلاة مباشرة.

● افساد بنات المسلمين:

١٠ ـ التركيز على افساد الفتيات المسلمات ومن تلك الاساليب الخاصة بالفتيات

أ ـ الزامهن ملابس رياضية شبه عارية في حصة التربية البدنية.

ب ـ حمل التحديد الاجباري للفتيات الزاميا لمدة شهر او شهرين.

جـ ـ منع الفتيات من لبس الحجاب في المدارس او الجامعات.

د ـ نشر وسائل منع الحمل وتيسير الحصول عليها والدعوة المستمرة لى ارشاد فتيات المدارس الى استعمالها.

١١ ـ صعوبة او استحالة اعطاء رخص لبناء مساجد والدليل على ذلك مثلا مسجد زاغروب كان متفق على بنائه قبل الحرب العالمية الثانية وتم طلب الرخصة مباشره بعد الحرب ولم يحصلو الا في سنة ١٩٨٠ وبعد بنائه لم يفتح لفترة طويلة ولم يفتحو الا بعد ان انفقوا مبالغ طائلة من المسلمين وتحت ضغط من الدول الاسلامية المشاركة في الالعاب الرياضية الجامعية عام ١٩٨٧ تم افتتاحه وقد تمت محاولة حرقه قبل ذلك.

● خطر على اوروبا؟

١٢ ـ الدولة تنظر الى المسلمين على انهم خطر على يوغسلافيا بشكل خاص وعلى اوروبا بشكل عام لذلك تحسبت نفسها حامية حمى اوروبا ودليلنا على هذا الكلام ما جاء في مجلة دانش بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٧ والذي بين به اهداف البرنامج القومي الصربي وهو مكون من ثمانية اهداف هذه بعضها

أ ـ اقامة دولة صربية على تلك الاراضي التي يعيش عليها شعب صربي، او التي يوجد فيها مقابر او كنائس صربية. (يعرب ارثودكس متعصبون) لهم الحكم الآن.

ب ـ توحيد جميع الاراضي التي يعيش عليها اصراب خارج يوغسلافيا مثل اجزاء من رومانيا وبلغاريا او داخلها والتي كانت مصيرة قضية منسية للحكومات السابقة

جـ ـ حماية اوروبا من التوسع الاسلامي المحمي الذي كانت وما تزال محرضة به ولم يع هذه الحقيقة الا صربيا وذلك ليس الآن ولكن من قبل ٦٥٠ عاما حيث مات اعداد كبيرة من الاصراب دفاعا ليس فقط عن صربيا وانما عن كل اوروبا، والحقيقة ان هذا الخطر يقع في قلب يوغسلافيا ويكن خطره يهدد كل اوروبا.

● الحقد على المسلمين:

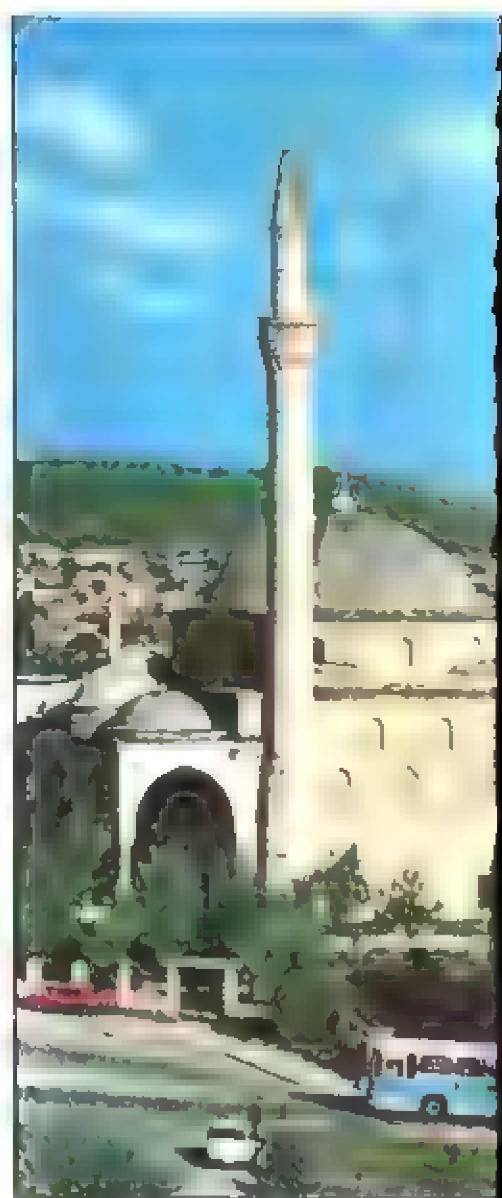
١٣ ـ ومن امثلة الحقد التي يتعرض له المسلمون:

أ ـ في مدينة بوجارفست قام احد الاصراب الحاقدين بفقأ عين طفل مسلم عمره ٩ سنوات اسمه بوبم، ولم يلق القبض على الجاني لحد الان مما دعى احدى المجلات المعتدلة (دانس) ان تقول في عددها (٣٨٠) اننا نعتبر بانه عندنا جهاز أمني ممتاز ولكن للاسف لحد الان لم يستطع هذا الجهاز اكتشاف صاحب هذه الفعلة نكراء.

ب ـ وفي مدينة (كريكوفتس) بينما كانت امرأة مسلمة وابنها يقطفون عنهم الصغير دخل عليهم احد الاصراب واطلق عليهم النار دون اي جريمة او ذنب، وعندما سئل في التحقيق عن سبب فعلته قال انه يكره الالبان وعندما افهموه بانهم ليسو البان وانما كانوا من الاتراك قال منى لم اكن اعرف انهم ليسوا البان واخيرا جاء قرار المحكمه انه مريض نفسيا ولا يحاكم

جـ ـ وظهر هذا الحقد الدفين قبل فتره بسيطه عندما اقام الاصراب احتفالا بمناسبة مرور ٦٠٠

● الطلاب المسلمون يواجهون صعوبة القبول في المدارس والجامعات ... فمن يمد اليد لمساعدتهم ؟



● مسجد مصطفى باشا في مدينة سكوبيه اليوغسلافية

عدم هي معركتنا تحرير كوسوفو ردو خلاف شعارات معادية للاسلام والمسلمين منها ما يلي:

— فقدنا كوسوفو قبل ٦٠٠ عام ونستعيدها الان (اي يستعيدونها باضطهاد الغالبية المسلمة وحرمانهم من حقوقهم)

— موت للالبان والمسلمين

— انا ساكون الاول من سيكون الثاني لشرب كأسا من الدم التركي (يقصد هنا بالتركي — المسلم —) والغريب ان هذه الشعارات هتف بها امام المسؤولين وتلقتها الصحف ولم يستنكر احد في يوغسلافيا هذا الامر.

● أشكال كثيرة للممارسات الحاقدة تقع على المسلمين في..

وقت يغيب فيه القادرون على حمايتهم.

والحقيقة ان هذه الصعوبات والمشاكل وحدة الاضطهاد والتضييق على المسلمين تزداد يوما بعد يوم وان لم يهب المسلمون شعوبا وحكاما لنصرة اخوانهم المسلمين في يوغسلافيا فلا نستغرب ان تصل الحالة الى ما وصل اليه المسلمون في بلغاريا ومؤلم ان تتدخل امريكا والبرلمان الاوروبي ويتخذون قرارات اتجاه اضطهاد المسلمين في يوغسلافيا

ونحن — المسلمين — لم نحرك ساكنا تجاه مسلمي هناك... لذلك ندعو جميع الدول الاسلامية المشاركة في مؤتمر عدم الانحياز الوقوف بقوة وحزم لنصرة اخوانهم المسلمين هناك والضغط على الحكومة اليوغسلافية لاعطاء المسلمين حقوقهم كاملة وعدم الانحياز لفئة الصرب النصارى فقط.

● مقترحات لتخفيف الضغط على المسلمين:

وكذلك نقترح اتخاذ خطوات عاجلة لرفع او حتى لتخفيف الضغط على المسلمين ومعاناتهم بوحي من طريق

١ — حث الحكومات الاسلامية لاستعمال امكانياتها في الضغط على يوغسلافيا لاعطاء المسلمين حرية اكثر ورفع الظلم والاضطهاد وبالاخص الذي يتعرض له المسلمون في كوسوفو والتضييق الذي يتعرض له المسلمون في مقدونيا.

٢ — استغلال مؤتمر عدم الانحياز القادم لبناء مسجد في مدينة بلغراد.

٣ — الضغط الاقتصادي على يوغسلافيا بحيث نطالبها بتحسين اوضاع المسلمين الاقتصادية فاكثر الجمهوريات تخلفا من الناحية الاقتصادية اقليم كوسوفو رغم ما به من مناجم وثروات طبيعية

٤ — صرف مساعدات مادية لكثير من العائلات المسلمة المحرومة وتبني بعض الايتام وتأمين رواتب لمجموعة من العلماء والائمة ومساعدة بعض المجندين لكي تساعده على عدم اكل لحم الخنزير.

● — تأمين منح دراسية سنوية لدراسة العلوم الشرعية لمجموعة من الشباب المخلصين على الا يتم القبول الا بعد الحصول على تزكية خاصة

٦ — اقامة بعض المشاريع الاستثمارية التي تعود بالنفعة على المسلمين.

٧ — دعم الترجمة الى عموم اللغات اليوغسلافية وخاصة الالبانية لقلة الكتب الاسلامية بها مع العلم ان معظم مسلمي اليوغسلاف من اصل الباني لا يجيدون اللغة اليوغسلافية

٨ — عمل دعوات سنوية لمجموعة من الشباب لتأدية فريضة الحج او العمرة.

٩ — دعم بعض المشاريع الخاصة لتعليم الاطفال ومقدمات الاسلام في البيوت وصرف جوائز تشجيعية ومساعدات مالية للقائمين على مثل هذه الاعمال الجيدة.

١٠ — امكانية ارسال مجموعة من المسلمين للعمل في البلاد العربية والاسلامية وذلك لعدة اهداف منها

— تحسين وضعه الاقتصادي

— لتعليم اللغة العربية.

— تلقي اساليب الدعوة والعمل الاسلامي بالمعايشة المباشرة مع الدعاة

١١ — طباعة الكتب الاسلامية المترجمة في الخارج وتوزيعها على المراكز الاسلامية في الدول التي يتواجد بها مسلمون يوغسلاف مثل المانيا، امريكا، السويد، استراليا

١٢ — المساعدة المادية لبعض الطلبة المسلمين الدراسات العلمية لرفع سياسة التجهيل التي تنتهج بدونه ضدهم.

١٣ — دعم مشروع شراء او استئجار ثلاث بيوت في كل من بريشتنا وسكوبيا وسراييفو وذلك لاهمية هذه المراكز الخاصة للعمل.

١٤ — تغطية تكاليف طباعة بعض الكتب المترجمة ويوجد عند الان عدة كتب منها

— قرة عيني لتهذيب الروح وهو مترجم من اللغة العربية الى اللغة الالبانية.

— كتاب لمريم جميلة وهو مترجم من الانجليزية الى اللغة الالبانية.

— التعليم المنظم — للزوجين من اللغة العربية الى الالبانية وغيره.

— مشاريع وحاجات اخرى.

● وبعد:

ان لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستقبل تبرعات المسلمين المخصصة لهذا الشأن لتوصيلها الى اهدافها المطلوبة وعنوانها.

جمعية الاصلاح الاجتماعي — روضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — الكويت — تلفون ٢٥٦٠٥٢٤

حساب جاري ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي — رئيسي

المستشار مأمون الهضيبي:

نعم.. تأثر النظام السياسي في مصر

بمشاركة الإخوان في مجلس الشعب



○ المستشار مأمون الهضيبي

القاهرة ــ من مراسل المجتمع

أجاب المستشار محمد المأمون الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للإخوان المسلمين في حوار سريع مع «المجتمع» عن رؤيته بعد خمس سنوات من مشاركة الجماعة في العمل السياسي المباشر وخوضها لانتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ ثم ابريل ١٩٨٧، والآن مجلس الشورى يونيو ٨٩ فقال:

أريد ابتداء أن أصحح واقعة وهي أن الإخوان مضت عليهم خمس سنوات فقط في ممارسة العمل السياسي، فالصحيح أن الإخوان منذ قيام جماعتهم في أعوامها الأولى، أعلنوا بصراحة أن الإسلام دين ودولة، مصحف وسيف، عبادة وقيادة الخ، وأن الانفصام المزعوم بين الدين والدولة ليس من شريعة الإسلام في شيء، وإنما شريعة الإسلام منهاج للحياة في كل جوانبها ومراميها... وبذلك كان الاشتغال بالمسائل العامة وسياسة الدولة على الأصول الشرعية أصل من الأصول الثابتة عند الإخوان المسلمين ومارسوا سياسة ممارسة شرعية، وحاول الإمام الشهيد ــ رضوان الله عليه ــ أن يصل إلى مجلس النواب الذي كان هو المجلس النيابي في عهد الملكية، ورشح نفسه في الإسماعيلية لانتخابات سنة ١٩٤٢، ثم عاود الكرة مع بعض قيادات الإخوان سنة ١٩٤٤ وقد انصب أعداء الإسلام أنفسهم في محاولة إقصاء الإخوان المسلمين عن الاشتغال بالعمل السياسي ولو فعل الإخوان ذلك لتجنبوا كل أنواع الاضطهاد والقتل والتعذيب الذي نزل بهم، سواء في عهد الملكية أو في عهد ما بعد الانقلاب، ولا زال التصميم على المشاركة في العمل السياسي وأن الإسلام دين ودولة، ذلك كله لا زال يثير أعداء الأمة وأعداء الإسلام... ومع الاعتراف بالجماعة كهيئة قانونية لها كل ما للهيئات القانونية من حقوق.

● أكبر معارضة عرفها التاريخ المصري

بعد هذه المقدمة أقول أن عودة الجماعة بعد سنة ١٩٧٣ لممارسة نشاطها سار على نفس المنهج، واستمرت في مباشرة العمل العام والأمور السياسية، وحين جرت انتخابات مايو سنة ١٩٨٤ لمجلس الشعب، وتيسر للإخوان المشاركة فيها عن طريق حزب الوفد، فإن الجماعة لم تتقاعس وكان من فضل الله أن نجح مجموعة من الإخوان في الفوز بمقاعد في مجلس الشعب عن قائمة حزب الوفد وكان لذلك دلالة واضحة... ولكن نظرا للحجم المتواضع للفائزين، بالنسبة لأعضاء مجلس الشعب فإن الأمر لم يحدث اهتماما جماهيريا داخليا قويا، كما لم يحدث اهتماما عالميا قويا، وفي انتخابات ابريل سنة ١٩٨٧ لم يتقاعس الإخوان أيضا عن مباشرة حقوقهم السياسية وعن طريق حزب العمل رشحوا عدد كبير من مرة السابقة وكان أهم ما ظهر هو تأييد الجماهير تأييدا قويا للتحالف الإسلامي، ولدعوة الإسلام عامة، والإخوان المسلمين خاصة، ونتج عن ذلك أن انبرت السلطة لتصدي هذا التيار الذي أزعجها وخشيت منه واجتهدت نفسها بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتقليل حجم هذا التيار، ومع ذلك فقد منّ الله تبارك وتعالى على الإخوان بأن صدروا بنحو خمسة وثلاثين مقعدا بمجلس الشعب وفاز التحالف بنحو ٦٠ مقعدا، وكون أكبر معارضة عرفها التاريخ النيابي في مصر منذ سنة ١٩٢٣ حتى الآن

وحول تأثير هذه المشكلة على الجماعة نفسها أكد المستشار الهضيبي أن وصول هذا الكم من أعضاء الجماعة إلى المجلس، كون الهيئة البرلمانية للإخوان المسلمين لأول مرة في تاريخ الجماعة، على نحو له أهميته وقدره، وأتاحت مشاركة الإخوان في أمور الدولة التي تعرضها على مجلس الشعب آفاقا جديدة للعمل الإخواني عن طريق المجلس النيابي، وأصبح لدعوة الإخوان المسلمين قدر هام في مسير مجلس الشعب، وهذا ليس تغيرا في خط الجماعة ولكنه إضافة لها قيمتها أن نشاط الجماعة، أعطتنا خبرات هامة، وربّت كوادر جديدة للعمل السياسي والعمل العام.

● الإخوان أكدوا واقعا بارزا للدعوة:

وحول أثر ذلك على المستوى الشعبي يقول المستشار الهضيبي: مما لا شك فيه أن تأييد الشعب الجارف للدعوة إلى الإسلام عامة، والإخوان خاصة، ووجود ذلك العدد الطيب من الإخوان داخل مجلس الشعب قد أوجد واقعا بارزا لقيمة الدعوة الإسلامية، ولحجم تأثير الإخوان ووجودهم في المجتمع.

أما عن أثر الوضع السياسي للإخوان الآن على النظام السياسي في مصر، فيرى المستشار الهضيبي أن جوهر النظام السياسي في بلاده يتمركز في شخص رئيس الجمهورية، فيه ــ أنه تم يكن كل السلطات ــ فعلى الأقل جلها وغالبيتها، ولكن مما لا شك فيه أن أي رئيس دولة مهما انفرد بالسلطة فإن له أعوانا، ويسمع أن مستشارين وخبراء وأعداد ضخمة من ذوي الخبرات، ولا شك أن ذلك كله يتأثر، وتأثر فعلا بما سبق أن أشرنا به من واقع التيار الإسلامي وحقيقته التي برزت وتجسدت أثناء انتخابات سنة ١٩٨٧ ثم عند فوز الجماعة بالعدد غير القليل الذي وصل إلى مقاعد مجلس الشعب ثم نفس وجهة هؤلاء النواب خلال السنتين الماضيتين، وكيفية ونوعية مشاركتهم في أعمال مجلس الشعب وهذا التأثير يأتي رويدا رويدا..

حماس .... وخناجر الثوار

بقلم:
محمود صالح

ليس غريبا ان يتردد الانسان في الكتابة، وان يحجم القلم اكثر من مرة قبل ان يخط كلمة واحدة، فموضوع الرسالة التي وجهها معتقلو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في سجون الاحتلال، كانت صدمة كبيرة لما تحمل بين طياتها من اخطار تهدد الساحة الفلسطينية، والانتفاضة المباركة بشكل خاص... وذلك من خلال الاقتتال (الفلسطيني — الفلسطيني) الذي تعودت عليه خارج فلسطين المحتلة، والامر المؤسف ان هذا الاقتتال البغيض انتقل الى فلسطين المحتلة، وداخل السجون بالذات، وهذا ما يجرح الصدر الصهيوني، الذي اذاقه القتال المجاهد، بعقيدتهم الاسلامية، اشد انواع العذاب والويلات.

خناجر الثوار

في الوقت الذي يتصدى فيه الشعب الفلسطيني المجاهد لكافة اعمال البطش والتنكيل لقوات الاحتلال البربري، مواصلا انتفاضته المباركة رغم وسائل التجويع والتضييق الاقتصادي وراعب الطاقات المستنفذة وان انتظر لاكل الشائش وماش على الزمهرير مددا طويلة، في ظل هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تمد الايدي الآثمة الى بعض معتقلي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بعض سجون الاحتلال مثل (مجدو، والجنيد وبيتونيا) فضيقوا عليهم ومنعوهم من صلاة الجماعة، ناهيك عن السخرية بالصلاة، كما انهم عمدوا في (بيتونيا) الى تجريد احد معتقلي (حماس) من ملابسه وقتلوا انتحار في حمدة الطاهر، محرمين بذلك بعض احكام اليهودية والنازية، بنفوس ميتة، لا تعرف بوطنيه معنى سوى العداء للاسلام والمسلمين في كل عصر وزمان، وهكذا يواجه معتقلو حركة (حماس) بصدورهم العارية — إلا من الايمان بالله — سلطات الاحتلال في اقبية السجون، وخناجر الثوار والرفاق وتطعنهم من خلف، فلا نامت اعين الجبناء.

مصداقية (حماس):

وعلى الرغم من كل هذه الممارسات فان (حماس) قبل ان تضطر نشر رسالتها الاخيرة، موضحة الحقائق لضمير الشعب والامة، وتشهد الله ورسوله والمؤمنين على ما يفعله هؤلاء الآثمون، قامت بتوجيه اعضاء لتجنب الصراع مع القوى الفلسطينية الاخرى، والحرص على الوحدة الوطنية في ابهى صورها، كما انها قامت بالاتصال مع غيرها من المعنيين بالامر لتجنب الفتنة وقتلها في مهدها، ولكن يبدو ان هذا كله لم يأت بفائدة تذكر، فجاءت الرسالة من (حماس) لتوضح الحقائق على الملأ، ورغم كل ذلك تؤكد بأنها «تحرص كل الحرص على التلاحم الاخوي مع كل العاملين من الساحة الفلسطينية»..... وبهذا مثلت (حماس) موقف اصحاب العقيدة عندما يتعرضون للضيم، ويغدر بهم، فاصبحت موقفها واضحا «لكن حماس لن ترضى ابدا ان يفسر حرصها على الوحدة ولتفاهم على انه ضعف منها».

فتنة لعن الله موقظها

واذا كانت بعض الفصائل والتنظيمات الفلسطينية ترى معتقلي (حماس) فرصة سانحة لتحقيق بعض الاحلام الخلب التي عاشوا لها، ولاخراج ما في نفوسهم من حقد ضد الاسلام والمسلمين حتى وان كانوا من بني جلدتهم، فاخذوا يشعلون نار الفتنة داخل المعتقلات، فان (حماس) طالبت بوقف هذه الاعمال التي تصب في جيب الاحتلال اولا واخيرا لانه المستفيد الاول والاخير منها، واكدت على انه «يدها قوية وتحتفظ لنفسها بالرد وبالاسلوب المناسب»...... فهل يرتدع الآثمون ويبتعدون عن هذه الاعمال المشينة التي لا تعود على الشعب الفلسطيني بأي فائدة تذكر.

الرأي العام الفلسطيني:

ان الرأي العام الفلسطيني، وعلى جميع المستويات مطالب بالوقوف بحزم ازاء هذه الاعمال التخريبية اللاوطنية، وان يستجيب لنداء (حماس) المطالبة دون ان يدور الفتنة، وقادة منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) وبقية الفصائل الثورية، — ايضا — مطالبون بتوجيه قياداتهم وعناصرهم في الداخل لتجنب الصراع الداخلي والالتفاف حول هدف واحد يتلخص في استمرار الانتفاضة وتصعيدها لارهاق الاحتلال، وقواته المتغطرسة، ولن يغفر الشعب الفلسطيني وجماهيره المتعاقبة للآثمين فعلتهم الشنيعة، وسيسجل التاريخ ذلك في صفحة سوداء، اما اذا تجاهلت (م. ت. ف) وفصائلها هذا الامر فستكون العواقب وخيمة، وسيدفع ضريبتها الشعب الفلسطيني من ابنائه.

حماس هي الامل:

والذين يظنون ان التضييق على ابناء (حماس) سيضعف من شوكتهم ويفت من عزيمتهم فهم جد واهمون لان (حماس) تستنير بكتاب ربها، وتستمد العون منه — سبحانه —، والشعب الفلسطيني اليوم يعرف — في معظمه — من هم أسود الميدان، ويؤمن ان (حماس) هي الامل، اذ ان الجهاد هو الطريق الوحيد لاسترداد الحقوق والمقدسات بعيدا عن كل موائد المفاوضات ومؤامرات السلام

○ بطال الحجارة يزلزل الكيان الصهيوني



سياسة التجويع ومعركة ... البطاقات الممغنطة



● إشعال حرائق إحدى وسائل الضغط الصهيوني

بقلم : ناصر ياسين

يخوض المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل معركة جديدة من نوعها مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.. انها معركة لقمة العيش... لقمة الصمود والتصدي... معركة البطاقات الممغنطة

فبعد ان لجأت الصهيونية الى مختلف الاساليب الوحشية من قتل واعتقال وتهشيم وابعاد وتدمير، في محاولات بائسة لقمع الانتفاضة المباركة المشتعلة في الارض المحتلة منذ سنتين، تأتي اليوم لتمارس ضغطا جديدا على السكان من خلال تجويعهم ومحاربتهم في لقمة عيشهم، فلجأت الى حصار ومنع متجولين اياما طويلة على بعض المناطق مما دى الى نفاد المواد الغذائية، وفرض الضرائب والغرامات عالية ورفع اسعار مواد الغذائية بصورة خيالية خاصة بعد انخفاض سعر الدينار الاردني مقابل ارتفاع الشيكل الاسرائيلي، بالاضافة الى مداهمة اسواق الخضار واقتحام القرى الفلسطينية بجرف المزروعات وقلع اشجار زيتون والحمضيات ومصادرة قطعان الاغنام... واخيرا وليس آخر فرض البطاقات الممغنطة.

ماذا وراء هذه البطاقات ؟

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باصدار هذه البطاقات قبل شهرين تقريبا، وفرضتها على سكان قطاع غزة . وهي عبارة عن بطاقات ممغنطة ذات لون ازرق او اخضر (تسمى بطاقة السحب الآلي) يجب على كل فلسطيني من قطاع غزة حملها اثناء عبوره من غزة الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للعمل في مؤسسات اسرائيلية او لاي سبب آخر... وتعرض هذه البطاقات على جنود عند نقاط التفتيش قبل دخول اماكن العمل، لعرضها على اجهزة الكمبيوتر خاصة للتحقيق من وضع اصحاب هذه البطاقات، فاذا تبين ان حامل البطاقة مشبوها (مشاركا في الانتفاضة) يمنع من الدخول وبالتالي يحرم من العمل وكسب الرزق

ويشكل العمل في المؤسسات الاسرائيلية مصدر دخل اساسي لعدد كبير من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة تردي الاوضاع الاقتصادية والظروف السياسية المحيطة.. العديد من الآباء في فلسطين لا يجدون من العمل ما يكفيهم قوت ابنائهم... آلاف الشباب من خريجي جامعات والمعاهد العليا عاطلين عن العمل ولا عمل امامهم سوى التوجه كعمال لمصانع ومؤسسات اسرائيلية، يمارسون اعمالا مضنية ساعات طويلة من النهار او الليل مقابل شواكل معدودة في غياب المؤسسات وطنية، وان وجدت هذه مؤسسات فهي لا تكفي لاستيعاب هذه الاعداد.

وقد اراد اليهود ان يمنعوا من العمل في مؤسساتهم



● صامدون رغم كل وسائل البطش والتجويع

ابتزازا يكفيهم مواصلته الضغط على السكان لاخضاعهم تحت سيطرتهم، فقال الجنرال سيمان: «يجب افهام الفلسطينيين ان العمل في اسرائيل يظل بنسبة لهم امتيازا» !!

فارادوا من وراء ذلك السيطرة على آلاف العمال المرأو بين الذين يعملون في مؤسساتهم بضبط تحركاتهم وضمان عدم مشاركتهم في الانتفاضة كذلك ارادوا التضييق على السكان جمع الضرائب غير المدفوعة منذ بداية الانتفاضة، حيث لا يستطيع اي مواطن عربي يرغب في العمل الحصول على مثل هذه البطاقة ما لم يظهر في سجله الشخصي المسجل على جهاز الكمبيوتر انه خال من الضرائب والديون

ولكن لماذا اهالي القطاع بالذات؟

رغم قادة العدو انهم ارادوا من هذا الاجراء منع عمليات الفدائية التي اخذت تظهر منذ بداية الانتفاضة في المناطق المحتلة عام ٤٨، وانهم يخشون ان تجتاز الانتفاضة خط الاخضر وتزداد الاحداث خطورة !

ولكن هناك ما هو ابعد من ذلك واخطر فقد اعتقد اليهود انه في حالة رفض عمال غزة هذه البطاقات واضرابهم عن العمل، ستبقى اماكنهم شاغرة وبالتالي تمكن لعمال الضفة العربية اخذ اماكن عمال غزة في المؤسسات الاسرائيلية مما يؤدي الى شق الصف الفلسطيني

مؤامرة لن تمر

وكان شعب وعى من ان تمر عليه مثل هذه مؤامرات، وكعادته فقد فوت هذه الفرصة على عدو عندما التزم آلاف العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة مقاطعة العمل في اسرائيل احتجاجا على هذه البطاقات واستمرارا لنداء الانتفاضة

واعتبروا ان «واحد لن يحصل على بطاقة حتى لو اضطروا لنعيش فترة طويلة دون عمل» وعدد منهم موقنين ان الكفاح يتطلب الصبر على المعاناة حتى تحقيق النصر او الشهادة

وقام المناضلون من القوى الضاربة في الانتفاضة بجمع هذه البطاقات واتلافها، على الرغم من لجوء السلطات الى اقامة الكمائن والعنف لفرضها على العمال. ولم يغادر قطاع غزة سوى عشر سيارات عربية فقط، وتغادر في العادة حوالي الفي سيارة من القطاع يوميا للعمل في فلسطين المحتلة عام ٤٨.



● إحدى نقاط التفتيش الصهيونيه

شعب صابر

شعب الفلسطيني ما زال صامدا في انتفاضته مدركة... حقوقه واهدافه ومضحيا من اجلها بالدماء والارواح والاموال... متحديا بذلك كل وسائل البطش والتجويع.

ولكن....؟

هل يتمكن هذا الشعب من الاستمرار في الانتفاضه وتصعيدها حتى خروج آخر جندي اسرائيلي من فلسطين، بعد ان انقضت سنة دخلت اكثر من ٤٠ شهرا بعد الانتفاضة، وبعد ان فقد (٨٠٠) شهيد من مناضليه، وجرح اكثر من (٩٠,٠٠٠) جريح و(٤٠,٠٠٠) معتقل من المشاركة في فعاليات الانتفاضة؟

ـ وما دور الذين يعيشون خارج الارض المحتلة ويطالبون من مواقعهم الآمنة باستمرار الانتفاضة؟

ـ ما دور الجماهير العربية والاسلامية في ظل غياب الدعم الرسمي؟

ـ ماذا نراه يكون مصير جيل الحجارة لو استمررنا في التخلي عنهم وتركناهم فريسة للاعتداءات الاسرائيلية؟

عامان مضت على انتفاضة شعب قدم خلالهما الغالي والرخيص من اجل فلسطين، وهاهم يقبلون على عام ثالث من سجال... فهل نعطي الانتفاضة حقها في عامها الثالث؟؟؟

تنويـــــه

الى الاخوة المشتركين من خارج الكويت:

لسبب خارج عن ارادتنا تأخر ارسال العدد رقم (٩٣٠) الصادر بتاريخ ٢٨ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٨/٢٩ للاخوة المشتركين من خارج الكويت عدة ايام عن الموعد المعتاد، لذا اقتضى التنويه.

في انتظار القمة المغربية الفرنسية:



● من يفاوض فرنسا وأوروبا باسم الشعب المغربي



● الملك الحسن الثاني

قراءة في العلاقات المغاربية ـ الأوروبية

ما ان انهت فرنسا احتفالات ذكرى المائة وخمسين لثورتها حتى حل السيد رولان دوما وزير خارجيتها حاملا والحد صوب المملكة المغربية التي تغيبت عن هذه الاحتفالات لاعتبارات تتعلق باختلاف المفاهيم بين النظام الملكي والنظام الجمهوري وليتم في نهاية الشهر الثالث جولة هامة من المباحثات مع الملك الحسن الثاني تناولت وباهتمام شديد العلاقات الفرنسية ـ المغربية كما جاءت تمهيدا للقاء القمة المرتقب والمرجح ان يكون خلال الشهر القادم بين الملك المغربي والرئيس الفرنسي.

وتأتي هذه القمة في المرتبة الثالثة من حيث الفارق الزمني في جولة ميتران لدول المغرب العربي بعد زيارته في مارس الماضي للجزائر ثم زيارته لتونس في شهر يونيو... لكنها تأتي في المرتبة الاولى من حيث الاهمية من حقيقة ان طرفي هذه القمة المرتقبة بين فرنسا والمغرب لا يختلف بلديهما بقدر ما يمثلان كتلتين اقتصاديتين متميزتين.

● قناة رسمية للاتصال:

فالرئيس الفرنسي والمعروف عنه حماسه الشديد لفكرة الوحدة الأوروبية الشاملة استلم مؤخرا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية... كما ان للملك الحسن الثاني ما عرف عنه ايضا من ميل شديد لقضية الوحدة الاقتصادية لبلاد المغرب العربي ودعوته لاقامة علاقات اقتصادية متميزة مع السوق الاوروبية هو في ذات الوقت الرئيس الحالي لدورة اتحاد المغرب العربي كما تأتي تصريحات ميتران لتضفي على أية تحركات فرنسية ـ مغربية هذه الاهمية حيث اشار الى ان بلاده سوف تسعى الى خلق قناة رسمية للاتصال بين المجموعتين المغاربية والاوروبية كما انه ذكر خلال زيارته لتونس ان الخطوات التي تتخذها اوروبا لتدعيم وحدتها المأمولة مع نهاية عام ١٩٩٢ لن تغير من طبيعة العلاقات بين المجموعتين المغاربية والاوروبية... وان كان حذرا في صياغة تصريحاته حيث كان يشير دائما الى دول المغرب العربي ككتلة واحدة.. وهنا اشار البعض الى انه المجموعة الاوروبية قد اخطرت دول المغرب العربي بانها لن تتعامل مع دول المغرب العربي بصورة فردية كما مضى على ـ حد قول البعض ـ ان وحدة المغرب العربي هي العامل الرئيسي للعلاقات الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية.

● أسباب تمايز العلاقات:

على اية حال فان لتمايز العلاقات الاوروبية ـ المغاربية دونما باقي البلدان العربية او الاسلامية اسبابه

اولا: هذا العمق التاريخي لهذه العلاقات بدءا من معركة بواتييه عام ٧٣١ ومرورا بمعارك الجزائر الى العلاقات الحالية.. وما تركته على هذه العلاقة من آثار سلبية (اكثر من مليون شهيد في الجزائر ـ والمستعمرات الفرنسية) او من آثار ايجابية (الدور المميز الذي لعبه المغرب بين اوروبا وافريقيا والبلدان العربية والاسلامية).

ثانيا: كذلك هذا الثقل البشري للمغرب العربي داخل اوروبا ـ يمثله اكثر من مليونين من المواطنين المغاربة تعيش وتعمل هناك بعد ان استوطنت اوروبا من فترة بعيدة.. وان ظلت صلتهم وعلاقاتهم وولاؤهم بالوطن الام قوية.

ثالثا: حجم العلاقات التجارية بين الكتلتين.. ذلك ان حوالي ثلثي المبادلات التجارية المغاربية تتم مع المجموعة الاوروبية... وحيث تعتبر اوروبا المغرب العربي احد اسواقها الخارجية الهامة ومصدرا من مصادر المواد الخام كالبترول والفوسفات والغاز الطبيعي وكذلك المنتجات الزراعية.

رابعا: ويأتي اخيرا هذا الموقع الاستراتيجي لدول المغرب العربي من اوروبا وقربه الجغرافي منه وما يشكله البحر المتوسط من همزة وصل بينهما

وهذه العوامل ايضا هي التي دفعت بالمغرب الى التقدم بطلب انضمام الى السوق الاوروبية

المشتركة للالتقاء في ظلال الضغوط الصهيونية ووجود فصل متشابكة بين متحمس لها ومعاد ينتهي الامر الى تحديد موقف محرر لمصر في طلبه حيث يتم دراسة الطلب بصفة شاملة وبعيد عن اية مؤثرات كما جاء في حيثيات القرار

وقد كان متوقعا ان يركز الجانب المعارض لفكرة انضمام المغرب الى السوق الاوروبية على جانب الديني والثقافي فدول السوق الاوروبية مسيحية والمغرب بلد مسلم كما ان نظم العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية مختلفة تماما عما هو في اوروبا

• المنافع الاقتصادية :

وفي مواجهة هذا السبب يبرز مؤيدون لفكرة الانضمام من منطق ان اوجه الاختلاف هذه لا تعتبر سببا كافيا لمنع التقارب بين اوروبا ودولة افريقية او اسيوية مجاورة لها جغرافيا خاصة وان كانت هناك علاقات تاريخية كبيرة . وعلى هذا الاساس يرى هذا الفريق ان القضايا المشتركة هي التي يجب ان تكون اساس للتفاهم والوحدة وعلى اثرها تبدو المنافع الاقتصادية في اطار من النوع الذي تحتاجه اوروبا ويحتاجه المغرب

الا انه قد يكون من المفيد ان نذكر انه وعند دخول اسبانيا والبرتغال سوق الاوروبية احدثت دول السوق مارس ضغوطا عديدة على الدول المغاربية . تمثل ذلك في صياغة قيود جمركية على البضائع المستوردة من بلدان شمال افريقيا العربية ــ الاسلامية... على كل حال تبقى قضية انضمام المغرب الى السوق الاوروبية محطة هامة في سجل العلاقات المغاربية الاوروبية

• مناقشة ثلاث قضايا :

انهى (دوما) اذن زيارته للمغرب بعد ان ناقش مع المسؤولين هناك قضايا ثلاث

١ ــ العلاقات الثنائية بين فرنسا والمغرب والوسائل التي يمكن ان تتخذ لتطويرها سياسيا واقتصاديا ولم يجد الجانب الفرنسي ان يعلن تأييده للموقف المغربي وخاصة قضية الصحراء المغربية

٢ ــ العلاقات بين المجموعتين الاقتصاديتين اتحاد المغرب العربي والسوق الاوروبية المشتركة

٣ ــ ملف الشرق الاوسط وعلى ضمنه ... ومن المقرر ان تشهد القمة العربية ــ المغربية استكمالا لهذه الحوارات.

• حلم الجالية المسلمة في أوروبا :

الا انه وعلى الجانب الآخر . وفي انتظار عقد هذه القمة ... ما زالت الجالية العربية المسلمة هناك في اوروبا وعلى الاخص الجالية المغاربية والتي



• فرانسوا ميتران

تشكل الغالبية العظمى من هذه الجالية المسلمة ما زالت تحلم من يشفي قضاياها واشكالاتها.

١ ــ فانعكاسات الوحدة الاوروبية على اوضاع العمالة المغاربية المهاجرة لم تتحدد بعد . وان كان قد بدا في الافق ما يشير الى تجاه اوروبا الموحدة الى التخلي عن العمالة العربية والتضييق عليها في ظروف الاقامة... وكانت فرنسا قد بدأت برنامجا لتشجيع الهجرة العكسية اي عودة العمال المهاجرين الى بلدانهم منذ اواخر عام ١٩٨٣ لكنها اخيرا قررت منح مبالغ شخصية عالية للعامل الراغب في العودة النهائية الى بلده وكانت المانيا الغربية قد سبقتها في هذا المضمار حين قررت في بداية عام ١٩٨٣ صرف مبلغ (٣٠) الف مارك لكل عامل اجنبي يغادر البلاد نهائيا والذي ترتب على اثره مغادرة ١٠٠ الف عامل مع اسرهم الاراضي الالمانية كان معظمهم من الاتراك

٢ ــ الاحوال النفسية التي يعيشها الشباب العربي هناك والتي بدأت تنذر بسوء العواقب وقد ذكرت جريدة لوموند عام ٨٥ ان حوالي ٧٧٫٨٪ من الاجانب الذين اعتقلوا من جراء مخالفتهم للقانون كانوا من بلدان شمال افريقيا الاسلامية كما ذكر المعهد القومي للاحصاء بروكسل ان عدد حالات الاجرام في اوساط الشباب بين سن ١٥ و١٩ عاما سجلت بين الشباب المسلمين من شمال افريقيا ٧٩١٢ حالة

٣ ــ الموجة العنصرية الآخذة في الازدياد في الفترة الاخيرة والتي ظهرت جليا في النمو المضطرد للاحزاب اليمينية المتطرفة وحصولها على نسب عالية في الانتخابات الاخيرة المؤدية الى البرلمان الاوروبي . وهي تنادي بطرد الاجانب وتعلق عليهم اسباب البطالة والعجز الاقتصادي وقد تعدى هذا التيار العنصري مرحلة الشعارات الى مرحلة الاعتداءات بالايدي... بل والقتل احيانا كما حدث في برلين الغربية في شهر مايو الفائت وكالحوادث المتكررة في فرنسا كان اخرها القنبلة التي انفجرت في مبنى يضم العمال المغاربة

كما اخذ ايضا شكل الاعتداء على المراكز والمؤسسات الاسلامية ونبش قبور مسلمين (برلين الغربية)

٤ ــ السياسة التي تتبعها اوروبا تجاه اطفال المسلمين والساعية الى الدمج النهائي والشامل للاطفال المسلمين في المجتمع الاوروبي وتذويب هويتهم الاسلامية بالكامل... حيث قررت بريطانيا التدريس الاجباري للديانة المسيحية للاطفال بغض النظر عن دياناتهم الحقيقية... كما بدأت المانيا في احدى مقاطعاتها تدريس منهج قيل انه مخصص للتلاميذ ذوي العقيدة الاسلامية وهو مخالف تماما لمفاهيم وعقيدة الاسلام.. ورفضت الاخذ بكل التوصيات التي رفعها اليهم المسلمون ممثلو مراكزهم ومؤسساتهم.

• التفاوض باسم الجالية المغربية :

على ان الجالية المغاربية المسلمة هناك لا تحلم فقط وانما هناك ما هو لصالح من يتفاوض باسمها..

اولا: البعد البشري للجالية وما تمثله من قوة عددية متزايدة وارتفاع نسبة المواليد لابنائها حتى ان مجلة الفيجارو ذكرت انه في عام ٢٠١٥ سوف تصبح نسبة الاطفال المهاجرين الى الاطفال الفرنسيين في حدود النصف تقريبا.... وهذا ما دعا حادي العيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس الى تقديم اقتراحين الى وزير الداخلية الفرنسي لتنظيم اوضاع وشؤون المسلمين والعرب في فرنسا

ثانيا: البعد الديني... حيث اصبح الاسلام من حيث عدد المنتمين به هو الديانة الثانية.

ثالثا: البعد السياسي حيث ثقلهم الانتخابي اصبح يساوي المليون ناخب... كما ان صحيفة بيراسيون ذكرت ان هناك اعدادا من المسلمين يحتلون مراكز سياسية مهمة في فرنسا ويدركون حقيقة وزنهم السياسي المؤثر في الساحة الفرنسية من خلال البلديات والمؤسسات الاسلامية الفرنسية وحيث اصبح هناك ما يقرب من ٢٠٠ عضو مسلم في مختلف البلديات الفرنسية

وبين (الحلم)... و(الرعب) يبقى على الجالية المغاربية مصلحة خاصة ومسلمة عامة ان تدرك ان عليها... وفقا للتعاليم الاسلامية ان تحترم قوانين البلد المضيف وطرائق حياته خاصة وان كان ذلك لا يتصادم مع معتقداتها الدينية.

• اسعد طه

الإســلام و الكونجرس



بقلم د. احمد
إبراهيم خضر

تداعي الأمم على قصعة الخليج

لازلنا مع مذكرة الدكتور (أولسن) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب بكارلايل بولاية بنسلفانيا. تناولنا في الجزء الأول منها تصوراته لأسباب حرب الخليج وتحليله لتطورات المعارك والدروس التي تعلمها الأمريكيون من هذه الحرب وتناولنا في الجزء الثاني مكان اسرائيل في السياسة الأمريكية في الخليج وقانون الاحتمالات الأمريكي ونخصص هذه الحلقة للجزء الثالث ذلك الذي وضعه (أولسن) في اطار ما يسميه بالقيود المفروضة على السياسة الأمريكية أو التناقضات القائمة في هذه السياسة

● تناقضات أمريكية

حدد (أولسن) هذه القيود والتناقضات في السياسة الأمريكية فيما يلي

١ ـ رغبة الولايات المتحدة في الا يخرج أحد الطرفين المتحاربين من الحرب كاسبا أو خاسرا ورغبتها في مساعدتهما معا

٢ ـ أن التعقيدات والصراعات الشديدة في المنطقة وما يترتب عنها من طوارىء ومواقف مفاجئة وغير متوقعة في شكل أزمات غير محسوب حسابها لا تمكن الأمريكيين من التخطيط والتقدير الذي يستجيب لها في الوقت المناسب ومن ثم يقعون في الشك والغموض وحالة اللاقرار

٣ ـ محاولة الولايات المتحدة التوفيق بين مطالب اسرائيل والدفاع عن أمن والدفاع عن الخليج في نفس الوقت بما لايهدد أمن اسرائيل

٤ ـ رغبة الولايات المتحدة في أن يتحمل حلف شمال الأطلنطي واليابان جانبا من أعباء الدفاع عن منطقة الخليج لاعتمادهم أكثر من الأمريكيين على بتروله في الوقت الذي تقبل فيه حجة الحلف بأن على الولايات المتحدة أن تتحمل هذا العبء لأن الحلف يركز مهامه في الدفاع عن أوربا

٥ ـ تقوم السياسة الأمريكية على أساس الدفاع عن المنطقة ضد احتمالات الغزو السوفياتي في حين أن مشاكل المنطقة ذاتها لا تجعل لهذه المسألة الأولوية التي تعطيها لها الولايات المتحدة

وقبل أن نعرض هذه القيود والتناقضات بالتفصيل الذي وردت به في مذكرة الدكتور (أولسن) هناك مسألتان هامتان تحتاجان الى القاء الضوء عليهما ـ

المسألة الأولى :ـ وهي المسألة التي تعرضنا لها في الحلقتين السابقتين التي تتعلق بهيمنة القوى العظمى على كل مجريات الأمور في بلادنا . ونلقي الضوء في هذه الحلقة على هذه المسألة من منظور آخر

المسألة الثانية ـ الثمن الذي يجب علينا أن ندفعه مقابل أننا جعلنا أماننا وأمان الاسلام في بلادنا بيد أعداء هذا الدين

إن التمعن الدقيق في هاتين المسألتين يحتم علينا الآتي ـ

أولا ـ لابد لنا أن نحدد فهمنا وصياغتنا لعلاقاتنا مع الدول الكبرى انها دائما علاقة صراع وان كانت الدول الكبرى قد نجحت في أن تجعل هذا الصراع صراعا بين مستعمر ومستعمرين وصاغت العداء بيننا وبينهم على هذا الصعيد فإنه يجب علينا أن نعيد الصراع الى صعيده الأصلي انه الصراع بين الاسلام والكفر، بين المسلمين والكفار ولا ننسى ذلك أبدا

ثانيا ـ لابد لنا من كسر هذا الحاجز الذي يجعلنا نشعر بالعجز الدائم عن الوقوف في وجه الدول الكبرى والذي أدى بنا إلى أن نحمي أنفسنا من دولة كبرى كافرة بالاعتماد على دولة كافرة أخرى

ثالثا ـ لابد من الثقة في قدرة الأمة الاسلامية على تقلد مكان الصدارة بين الأمم الكبرى وهذا لا يتم إلا اذا أعيدت ثقة الناس بعقيدتهم وبأفكار الاسلام وبأحكامه وبصدق وصلاحية هذه الأفكار وهذه الأحكام

● هيمنة الدول الكبرى

● مسألة هيمنة الدول الكبرى على كل مجريات الأمور في بلادنا

أشرنا في الحلقة السابقة إلى مسألة الاعتقاد بأن كل ما يجري في بلادنا إنما هو من صنع الدول العظمى وأشرنا إلى أن الأمريكيين يرفضون ذلك ويعتبرون أن مثل هذا الاعتقاد مضلل وأنه رد فعل أكثر بساطة لواقع أكثر تعقيدا وأن الحلفاء الاقليميين يحتفظون باستقلالية التصرف حتى في القيام بأعمال قد تكون ضد مصالح الدول العظمى

صاغ (أولسن) هذه المقدمات في الجزء الثالث من مذكرته بنظرية أطلق عليها (نظرية التآمر) يقول (أولسن) في مذكرته ـ

(لايزال الرأي العام في الشرق الأوسط والخليج يعتقد بأن الحرب لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت القوتان العظميان ترغبان في ذلك أي تنجحان في هذه

المنطقة يتجه نحو (نظرية التآمر) التي تدعم بالاعتقاد بأنه لا شيء يحدث في المنطقة سواء إلى الأحسن أو إلى الأسوأ إلا إذا كانت وراءه واحدة من القوى العظمى. هذا إن لم يكن هناك اعتقاد سائد بأن المسؤول الحقيقي هو بريطانيا. لقد قال لي أحدهم في الشرق الأوسط بأنه قد تكون الولايات المتحدة هي التي هندست لعودة الخميني وللغزو السوفياتي لأفغانستان ولكن بريطانيا هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى عمل ذلك.

إن هذا الميل إلى الاعتقاد بنظرية التآمر تعززه عملية منطقية تقول إنه طالما أن القوى العظمى هي وحدها التي تكسب من الحرب فإن الخيار العراقي الإيراني هو الذي مكن الولايات المتحدة من أن تتصرف كأنها حامية المنطقة وأن الدول العظمى وراء استمرار الحرب وإلا فكيف تستطيع دولتان صغيرتان أن تستمرا في الحرب طويلا؟

إن هذه العقلية ناتج طبيعي لحصيلة سنوات طويلة من الاستعمار الأجنبي للمنطقة ترتب عليه أن أصبح الناس مولعين بإرجاع الأحداث التي يحاولون فهمها إلى أسباب خارجية للتهرب من أي مسؤولية عن هذه الأعمال مما يعكس السذاجة والجهل المتعصب بأهداف ومقاصد وقدرات قوى المنطقة. لقد أظهرت الحرب بوضوح أن دول المنطقة قادرة تماما على صنع الأخطاء بدون توجيه إليها.

ومسألة الآن ليست فقط في أن هذه الدول تنظر إلى اللجوء إلى العنف كشيء مشروع تماما في علاقاتها مع بعضها وإنما هناك بناء قائم يعضد هذه السياسة.

● أسباب استمرار الحرب

ويعطي (أولس) واحدا من الأسباب التي يعود إليها استمرار الحرب دون القول بأن القوى العظمى تقف وراءها. هذا السبب هو تنوع مصادر السلاح الذي تحصل عليه الدولتان المتحاربتان فيقول (إن عصر الاعتماد على مصدر واحد للإمداد بالسلاح قد ولى وهذا يجب أن ننظر الآن إلى سهولة الحصول على السلاح من مصادر متنوعة على أنه حقيقة كبرى وهذا هو أحد العوامل التي ساعدت الطرفين المتحاربين على الاستمرار في الحرب. ومن المحتمل أيضا أن يكون هذا العامل عنصرا أساسيا في الصراعات المستقبلية).

إلا أن تنوع مصادر السلاح الذي يراه (أولس) أحد أسباب استمرار الحرب يرد به على القائلين بأن الدول العظمى وراء الحرب قد أصبح مصدر قلق للولايات المتحدة لأنه أثر على إمكانية سيطرتها على الأحداث في المنطقة ولهذا دعا (أولس) إلى أن تصبح مسألة تنوع مصادر السلاح بداية انطلاق لإعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة بالمنطقة خاصة وأن استخدام الوسائل الأخرى مثل الضغط الدبلوماسي واستخدام القوة قد أصبح أيضا سلعة ضعيفة القيمة.

يقول (أولس) مستطردا: (وكما بينا في الدروس المستفادة من هذه الحرب فإن تأثير مسألة السلاح هذه على الولايات المتحدة هو احتمال أن يؤدي إلى محدودية النفوذ الأمريكي في المنطقة ومن ثم فإن الوسائل التي شبهها مثل الضغط الدبلوماسي ومنع الامداد بالسلاح والتهديد باستخدام القوة سيكون تأثيرها أقل من هذا التأثير الذي اعتدنا عليه من قبل.

نحن الآن ندخل عالما جديدا شجاعا الصراع وعدم الاستقرار فيه هو القاعدة وليس الاستثناء ولهذا فإن التهديد الذي تمارسه قوة عظمى باستخدام القوة أصبح سلعة ضعيفة القيمة.

يجب أن يصبح هذا الموضوع بالنسبة لنا نقطة انطلاق جيدة بحيث يلزم أن نأخذ في الاعتبار عند تحديد السياق الذي تجري فيه سياسة الولايات المتحدة، ولهذا يجب علينا دراسة هذه القيود التي تؤثر على هذه السياسة وكذلك التناقضات القائمة فيها وهي أيضا فرصة تجعلنا ندرس عدة موضوعات أخرى).

● افتقار الأمريكان إلى الوسيلة الفاعلة:

ويعترف (أولس) بأن الولايات المتحدة تفتقر إلى الوسيلة ذات الفاعلية التي تجعلها تعطف بدول المنطقة إلى أفعال تجري من أجل الصالح القومي للولايات المتحدة. كما يعترف أيضا بأن حرب الخليج لا تعني في ذاتها للأمريكيين إلا بقدر تهديدها لمصالحهم. وهذان دليلان كافيان يبطلان إدعاء (أولس) بأن الاعتقاد في دور الدول العظمى بالمنطقة اعتقاد مضلل وساذج.

يقول أولس (صحيح أن الحرب هي موضع اهتمامنا لكنها يجب ألا تمسي لعبارها وتكون نقطة الارتكاز في سياستنا. إنها تساعدنا فقط على تركيز الاهتمام بالمنطقة وبمرورينا تصورات احتمالات الخطر علينا وتساعدنا كذلك على تفهم قضايا المنطقة وعلاقة سياسة الولايات المتحدة بهذه القضايا لكن الحرب نفسها يجب ألا تكون بؤرة هذه السياسة.

إن استمرار الحرب ونهايتها غير الواضحة الآن لنا ولكل الأطراف هي اختبار للتحمل والصبر والضغط الأعصاب وتظهر هذه الحرب هذه المشاكل التي تواجه دول المنطقة والأكثر أهمية بالنسبة لنا هو سياسة الولايات المتحدة.

تبرز هذه الحرب تلك القيود التي تؤثر على قدرة الولايات المتحدة على التحكم في الأحداث التي تجري في المنطقة. وقد أشرنا إلى هذه النقطة في مناسبات عدة لكن أهميتها تحتاج منا إلى تكرارها. انه من المهم أن نلاحظ أن الولايات المتحدة لا تريد للحرب أن تستمر ولكنه ليس لديها القدرة على أن تضع لها نهاية. هناك قصور في الوسائل التي يمكن أن تعجل بأزمة حادة مثل انهيار إيران أو مواجهة مع السوفيات. وعلى الرغم من أن للولايات المتحدة مصالح هامة في منطقة ولها من القوة التي قد اختبرها في حماية هذه المصالح فإنها تفتقد إلى هذه الوسيلة ذات الفاعلية التي يمكن أن تعطف بدول منطقة إلى أفعال تجري في الصالح القومي للولايات المتحدة ويضاف إلى ذلك أن استخدامنا للقوة سيكون له آثاره الخطيرة أيضا كما لاحظنا من قبل في مسألة اسقاط قرارنا في المنطقة الذي يعني أن التخطيط لاستخدام القوة في وقت الطوارئ قد يجعل مجابهة موقفا مشكوكا فيه وأكثر تعقيدا وتهديدا من سابقه.

● نظرية التآمر:

يتضح لنا مما سبق أن (أولس) يحاول إبطال (نظرية التآمر) معتمدا على محدودية نفوذ الدول العظمى في المنطقة الناتجة من استقلالية تصرف القوى المحلية. إلا أن نظرية (الحرب المحدودة) تبطل أيضا إبطال (أولس) لنظرية التآمر. لقد كانت الدول العظمى (كما أشرنا في كتابنا ـ الجيش والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع العسكري ١٩٨٠ ص ٣٨٩) متورطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إشعال أكثر من خمسين حربا في أجزاء متفرقة من العالم منذ الحرب العالمية الثانية حاربت الأطراف المحلية معظمها.

والحرب المحدودة مفهوم استراتيجي من صنع الولايات المتحدة أصلا كما أشار إلى ذلك (بارسيمون بوكوف) في كتابه (حرب الاستنزاف: الحرب العربية ـ الاسرائيلية ١٩٦٩ ـ ١٩٨٠) وأيد الاتحاد السوفياتي هذا المفهوم الأمريكي للحرب المحدودة وكانت مهاجمته له على سبيل الدعاية فقط. كما أشار إلى ذلك (صموئيل بوكورد) في كتابه (وجهة النظر الأمريكية في العقيدة الاستراتيجية السوفياتية ١٩٨٣ ص ٧١ ـ ٧٥). كان السوفيات كما يقول المحللون السياسيون والاستراتيجيون [illegible] في موقفهم من هذه الحرب إذا كانت لهم مصالح دعائية تتسق مع اعترافهم بأهداف هذه الحرب. كما تزايد اعتراف السوفيات شعبيا وحكوميا في نفس الوقت باحتمالات شن الحرب المحدودة بالوسائل التقليدية والنووية دون تصعيدها إلى حرب نووية شاملة وهذا يعني أنهم لا يستثنون هذا النوع من الحروب من استراتيجيتهم وعقيدتهم العسكرية بشرط ألا تصل إلى مواجهة نووية شاملة.

● الأمريكان اعتقدوا أن انهيار العراق أو إيران سيسبب مشكلة

● كيف تبدو للمراقب التناقضات في سياسة أمريكا تجاه الخليج؟

● دول حلف الناتو والاعتماد على نفط الخليج

الخوف من حرب نووية

ومن هنا نرى أن خوف الدول العظمى من اندلاع حرب نووية تهدد بإبادة كل الأطراف المشتركة فيها أدى الى تطوير نظريه عن الحرب المحدودة تضبطها وتقيدها وتضع لها مواصفات معينه تراعى فيها ما يترتب عليها من نتائج ومن ثم تكون هناك فرصه أمامها لايجاد مواقف تبنى على الحل الوسط في علاقاتها السياسية والاستراتيجية وهدف هذه الحروب هو تحييد مخاطر الحرب الشاملة بوضع عدة اختيارات أمام الأطراف المحلية المتصارعة تتفق ومصالح الدول العظمى وهذ الهدف بديل اساسي عن الحرب الشاملة في العصر النووي

وقد تكون الحرب محدودة من جانب القوى العظمى لكنها قد لا تكون كذلك من جانب الاطراف المحليه التي تنظر الى الحرب على أنها حرب شاملة وهناك قيود وضوابط تفرضها الدول العظمى على هذه الحرب أهمها أنها لا تسمح - هذه القوى العظمى - بحرية حليفها حريه تامة كما تتحكم الدول العظمى في الطريقة التي تجري بها المفاوضات الرسمية الى انهاء الحرب وفق قواعد معينه أهمها ان قدرة الأطراف المحلية المتصارعة على الكسب والخسارة في المفاوضات لا تترتب فقط على دورها فيها وانما على دور القوى العظمى أيضا

وحول طريقة انهاء الحرب فانها تجرى وفق هذه النظرية على ثلاثة أنماط الانهاء الذاتي والانهاء المتفق عليه والانهاء المفروض يحدث النمط الأول إذا قرر أحد الطرفين انهاء الحرب ويحدث النمط الثاني اذا قرر الطرفان انهاء الحرب. أما النمط الثالث فانه مفروض من قبل الدول العظمى في النمط الأول يعتقد أحد الطرفين أنه قد حقق أهدافه المحدودة او ينهي الحرب خوفه من الحرب الشاملة أو من التدخل المباشر للقوى العظمى أو من الحل الذي قد يفرض عليه ويحدث النمط الثاني من نفس العوامل أو من الخوف الشامل من توسع الحرب وتفرض الدول العظمى حلولها في النمط الثالث اذا فشلت الأطراف المحليه في انهاء الحرب بطريقتها الخاصه وذلك تجنبا للمواجهة الشامله بينها أو تجنبا لانتصار حليفها انتصارا كاملا ومن هنا تتفق الدول العظمى على أن النتيجة التي وصلت اليها الحرب هي أفضل ظرف لبدء المفاوضات بين الأطراف المحلية ولا ننسى هنا أن النجاح العسكري في ميدان القتال يترك تأثيره الواضح في مواقف التفاوض بين القوى العظمى والأطراف المتصارعه

حقيقتان

نعود الى مذكرة (أولسن) لنقول أن النتيجة الهامة جدا فيها هي (أن الدور الذي تلعبه الأطراف المحليه في تحريك الأحداث قد نما وتوسع وأصبح مؤثرا في مجريات الأمور عما كان عليه الحال من قبل) لكن هذا لا ينفي مطلقا حقيقتين أساسيتين :

الأولى انه مازال للدول الكبرى دورها الفعال في المنطقه بالرغم مما تشير اليه المذكرة من محدودية هذا الدور

الثانية : ان الارتباط بين الدول الكبرى والقوى المحليه ارتباط قائم وقوي وأن اعتماد الثانية على الأولى في حمايتها امر لا شك فيه بالرغم مما يظهر على السطح من التصادم بينهما

● الثمن الذي يجب علينا أن ندفعه مقابل أننا جعلنا أماننا وأمان الاسلام في بلادنا بيد أعداء هذا الدين

يجيب (أولسن) على ذلك قائلا (وهناك مشكله أخرى تتعلق بما إذا كان على الولايات المتحدة أن تستخدم القوة أولا لحمايه مصالحها، والتوقيت الذي يجب ان تستخدم فيه هذه القوة وكم مقدار القوة التي يجب ان يستخدم هناك نوعان من القلق يتحكمان في أصدقائنا أولها ان تتخذ الولايات المتحدة بعض الاجراءات من جانب واحد وبدون انذار مما يأتي بنتائج عكسية عليهم والثاني القلق من أن يتعرض أصدقاؤنا لموقف يحتاجون فيه إلينا ثم لا يجدون منا التأييد يحتاج الأمر هنا الى ان نطمئنهم وان نمدهم بما من شأنه ان يخفف حدة هذا القلق ولكن بشرطين الأول الا يتخذ حلفينا من الاجراءات ما يتعارض مع مصالحنا (مع ملاحظة أن ضمان أمن اسرائيل هو الركن الأساسي في السياسة الأمريكية في الخليج) والثاني ان يمدنا حليف بالتسهيلات الضرورية في حالة الطوارىء حتى ندافع عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة)

● أكلة القصعة وكيف يتناولونها

١ - الولايات المتحدة : -

يقول (اولسن) اثناء عرضه للقيود والتناقضات في السياسه الامريكية (هناك مشكله اخرى تطرحها الحرب ايضا وهي مشكلة الموازنة بين المصالح المتصارعة ان الولايات المتحده لا تريد في هذه الحرب كاسبا أو خاسرا فقد يكون من مصالحها ان يتجمع الطرفان في حل نزاعهما والتوصل الى موقف لا يهدد استقرار المنطقه أو الامداد بالنفط انه قد يصعب كثير ان تتجنب دول المنطقه اقامه علاقات مع السوفيت حتى وإن كان ذلك لا يعني اقامة روابط عكسية مع الولايات المتحدة ان المشكلة تكمن في أن الطرفين المتحاربين قد لا يعيران للافكار الامريكيه وعند البلد - الولايات المتحدة - ينظر الى الوسائل التي يتمكن به من فرض ارادته عليهم وعلاوه على ذلك فان الدولتين المتحاربتين قد تستمران في القتال فيكون انهيار احدهما مشكله خطيره بالنسبة لنا

دعم العراق

حيث كانت العراق على وشك الانهيار في عام ١٩٨٢ شعرت الولايات المتحدة أنه من الضروري

● محاولة إبطال نظرية التآمر الدولي بالاستشهاد بمحدودية نفوذ الدول العظمى محاولة يتناقض في طرحها أعضاء اللجنة .

علينا ان نتخذ الاجراءات التي من شأنها ان تدعم موقف العراق. والعراق اليوم يقدم من الأدلة ما يبين أنه قادر على القيام باعباء الحرب. أما ايران فهي تبدو اليوم مهتزة، تضجم معش والتصاص في دخل النفط واضطراب في السياسة الاقتصادية. وهناك دلائل عدة على عدم الرضا الشعبي عن النظام. وتدهور في صحة الخميني (قبل وفاته بالطبع) وصراع باد على السلطة وليست قدرة ايران اليوم على الاستمرار في الحرب كما يجب وليس من المحتمل أن تتحسن. واذا كان لا يبدو على السطح أن تشن العراق هجوما مركزا فرغبة ايران فهذا الوضع في ايران ذاتها يهدد بأزمة داخلية خطيرة وهذا من شأنه ان يضع الولايات المتحدة في مشكلة. هل يجب علينا ان نتخذ من الاجراءات ما يساعد ايران؟ انه (حل جديد) قد يرحب الايرانيون بهذا الحل لكن هذا لا يعني أن تخاطر الولايات المتحدة بعلاقاتها الجديدة مع العراق أو بأن تنظر اليها دول الخليج الاخرى بنظرة غير ودية. انها قد ترحب بهذا الحل اذا كان مرتبطا بتسوية سلمية ومع ذلك فهناك مخاطر قد تنجم عن سلوك هذا الحل اذ قد يرانا أصدقاؤنا بأننا سلكنا طريقا معيبا وأن هذا خيانة لهم

(وهناك قضية اخرى. قد نجد أنفسنا في المنطقة دون إنذار بحيث تعجز قدراتنا عن التعامل معها ذلك لأن مشاكل المنطقة متنوعة ومتعددة. انها ترتبط بشبكة من العلاقات عالية التعقيد ويعلق موضعها العديد من التوترات الحقيقية والصراعات غير الظاهرة والعداوات المكبوتة التي يمكن أن تثور فجأة بصورة غير متوقعة في شكل أزمة غير محسوب حسابها. هناك صراعات بين دول المنطقة ومنافسات بين جماعات تجعل علاقاتها ديناميكية وغير مستقرة فقوى الصراع والتوافق يحدثان فجأة ويختفيان فجأة وهذا يؤدي الى زيادة تعقيدات المنطقة بسبب احتمالات الأحداث غير المتوقعة. وهذا من شأنه ان يصعب عليه عملية التخطيط لاستجابة او رد فعل مناسب في سياستنا ومن ثم نجد أنفسنا في شك وغموض وفي حالة من اللاقرار ولانستطيع أن نعرف مقدما نعمل مما يوجب شد الحذر)

٢ - اسرائيل :

هناك مشكلة اخرى . انها مشكلة التوفيق بين سياستنا في الخليج وعلاقتنا مع اسرائيل. كيف يمكن تكييف متطلبات اسرائيل بالشك العربي. على الرغم من أن الشرق الأوسط والخليج منطقتان مختلفتان فإن



○ القوات الامريكية حاضرة للتدخل في عمليات الطوارئ.

مصالحهما مشتركة. تعلق اسرائيل في عملية التأييد الامريكي للعرب بالقوة العسكرية والعرب يلقون في اللامبالاة الامريكية بالقضية الفلسطينية والتأييد الكامل من جانبنا لاسرائيل. وتبرز هذه المشكلة حينما تجد الولايات المتحدة أن عليها أن تضع ميزانيين عسكريين في اعتبارها أولها للعرب واسرائيل والثاني للمصالح الأمنية لدول الخليج. انها قضيتان مرتبطتان متشابكتان بحيث يصعب علينا أن نبتكر سياسة متماسكة فيهما. مثال ذلك أن نمو قوات انتشار عربية وتطور قوات مسلحة لبعض دول الخليج من شأنه أن يحرك الصراعات مع اسرائيل ويؤثر على تصوراتنا لسياستنا

٣ - دول حلف شمال الاطلنطي واليابان

(وهناك أيضا مسألة علاقتنا بحلفائنا في دول شمال الاطلنطي وارتباطها بسياستنا في الخليج. ان دول الحلف واليابان اكثر اعتمادا على نفط الخليج من الولايات المتحدة. ومع ذلك فانهم قليلا ما يتحملون من الاجراءات الدفاعية الفعالة للدفاع عن مصالحهم. انهم يتوقعون ان تتحمل الولايات المتحدة الجانب الاكبر من عبء الدفاع عن المنطقة وهم مستاؤون من أن الولايات المتحدة لا تستشيرهم فيما تأخذه من خطوات تتعلق بالمنطقة كما أظهروا عصبية تجاه هذه الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة وكانوا يرونها غير مناسبة. ويشعر الأوروبيون بأن جهدهم الدفاعي الأساسي كحلفاء يتركز في أوروبا. وهذا الجهد تشجعه الولايات المتحدة لأن منطقة الشرق الأوسط والخليج لازالت لديها حساسية خاصة للاستعمار الفرنسي والبريطاني. ولازالت هذه الحساسية لماضي سيئا يدعو الى الحذر حتى في الاعتماد على المساعدات الامريكية. إلا أن دول حلف الاطلنطي قد اتخذت من الخطوات ما يعضد مصالح الحلفاء خارج اوروبا فقد طورت فرنسا وبريطانيا قوات انتشار سريع كما ساهمت بدوريات بحرية تابعة لها في المحيط الهندي وفي البحر الأحمر هذا بالاضافة الى جهودهما الدبلوماسية. ولا تعطي الاختلافات بيننا صورة سلبية للموقف ولكن طالما أن حلفاءنا يعتمدون على نفط المنطقة بأكثر مما نعتمد عليه فان عليهم ان يتحملوا العبء الناجم عن ذلك. إن القضية ليست قضية الاعتماد على النفط لنا قضية الحيوية الاقتصادية للعالم الحر. إن المصالح الذاتية للولايات المتحدة تدخل تماما تحت هذه القضية ومع ذلك فإن مشكلتنا مع حلفائنا ستظل باقية)

٤ - الاتحاد السوفياتي :

(المشكلة الاخيرة التي تواجه السياسة الامريكية في المنطقة هي تحديد أفضل الوسائل لمجابهة القوة السوفياتية فيها. ولقد اتخذت العديد من الاجراءات التي تحول دون قيام علاقات عسكرية ثنائية بين الاتحاد السوفياتي ودول المنطقة. وكذلك امداد هذه الدول بالمساعدات الاقتصادية، وتطوير القيادة المركزية الموحدة. والواقع لازال العمل السوفياتي له اعتباره في شؤون المنطقة بالرغم من جهود الولايات المتحدة هذه ان مشكلتنا الاساسية بعيدة عن هذه المخاطر السوفياتية المحتملة لأن تركيزنا على هذه المسألة أعمانا عن النظر بجدية الى مشاكل المنطقة والى التعامل مع ديناميكياتها السياسية التي تعمل بعيدة عن المتحسبات الامريكية السوفياتية

إن واجب قائد القوات المركزية الامريكية أن يضع خطط الحرب وأن يطور عمليات الطوارئ، الا ان المشكلة تكمن في نظام التخطيط الشامل القائم على مجموعة واضحة من أولويات الدفاع. والسؤال هو أننا لو افترضنا أن الغزو السوفياتي لايران سيكون سببا للحرب فهل يجب أن تكون ايران هي محور الارتكاز في الجهود الامريكية؟ لقد اقترحت في مناسبات عديدة أن هذه ليست هي القضية وقلت أن ترويج القوات والمعدات والموجودات الامريكية في الخليج للدفاع عن ايران مسألة خطيرة. ان على الولايات المتحدة - بدلا من ذلك - أن تركز جهودها في التخطيط للاستجابة السريعة للطوارئ المحلية التي تحدث في المنطقة وهي الأكثر احتمالا مع تطوير قوات وفق سياسة ثابتة للتعامل مع احتمالات الغزو السوفياتي. ومع ذلك فان الأولويات تظل محل جدل لكن جدلنا حول هذه القضايا لا يسير بحكمة أو على نحو طيب ولهذا فإننا نعمل في فراغ)

● كيف يحلل الكونغرس التوفيق بين السياسة الأمريكية تجاه الخليج والكيان الصهيوني ؟

في ذكرى استشهاده:

تواريخ.. في حياة سيد قطب

■ سيد رحمه الله.

للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

نقدم فيما يلي اهم التواريخ في حياة سيد قطب، سواء حياته الادبية او الوظيفية او الاسلامية، نقدمها هنا بدون توثيق، لانها موثقة في دراستنا عن سيد قطب، التي ستصدر عن «دار القلم» ضمن سلسلة «اعلام المسلمين» ان شاء الله.

ولد سيد قطب في قرية «موشة» التابعة لاسيوط في ١٩٠٦/١٠/٩ م.

دخل المدرسة الابتدائية في القرية عام ١٩١٢ وانهى الدراسة الابتدائية فيها عام ١٩١٨.

انقطع عن الدراسة عامين، بسبب قيام ثورة ١٩١٩.

سافر الى القاهرة ـ للدراسة فيها ـ عام ١٩٢٠، واقام عند خاله الازهري الصحفي الوفدي «احمد حسين عثمان» الذي كان يسكن في حي «الزيتون».

التحق بمدرسة المعلمين الاولية في القاهرة، وكان اسمها «مدرسة عبدالعزيز» عام ١٩٢٢. ودرس فيها ثلاث سنوات، وتخرج منها عام ١٩٢٥ حاملا اجازة «الكفاءة» للتعليم الاولي

التحق بمدرسة «تجهيزية دار العلوم» عام ١٩٢٥، وهي مدرسة ثانوية مدة الدراسة فيها اربع سنوات، وكان لا يدخلها الا الطلبة المتفوقون، وهي تجهز الطلاب وتعدهم للالتحاق بكلية دار العلوم.

التحق بكلية دار العلوم عام ١٩٢٩ وتخرج منها عام ١٩٣٣، حاملا شهادة البكالوريوس في الآداب.

عين مدرسا في وزارة المعارف بتاريخ ١٩٣٣/١٢/٢ وكان اول راتب استلمه ستة جنيهات.

اول مدرسة عمل فيها هي مدرسة «الداودية» في القاهرة، وبقي فيها مدة عامين

نقلته الوزارة ليعمل مدرسا في مدرسة «دمياط» الإبتدائية، بتاريخ ١٩٣٥/٩/١ ولكن جو «دمياط» لم يلائم صحته، فطلب الانتقال منها.

نقل الى مدرسة «بني سويف» في ١٩٣٥/١٢/١.

نقل بعدها الى مدرسة «حلوان» الابتدائية في ١٩٣٦/١١/١، وبقي مدرسا فيها اكثر من ثلاث سنوات.

استأجر بيتا جميلا في «حلوان» وكان صاحبه يعمل «مأذونا» شرعيا، واقام فيه مع اخوته طيلة عمره، وعنوانه «١٢ شارع حيدر ــ حلوان».

نقل الى وزارة المعارف بتاريخ ١٩٤٠/٤/١، ليعمل بوظيفة «محرر عربي» في مراقبة الثقافة فيها

نقل الى ادارة الترجمة والاحصاء في الوزارة بتاريخ ٤٠/٤/١٧، حين مفتشا بالتعليم الابتدائي في الوزارة بتاريخ ١٩٤٠/٧/١ اثر مشكلة بينه وبين السيد «احمد نجيب الهلالي» وزير المعارف، كاد سيد يستقيل على اثرها لولا تدخل الدكتور طه حسين، الذي كان يعمل مستشارا في الوزارة، حيث اقنع سيد بالعدول عن الاستقالة.

امضى تسعة اشهر في التفتيش على المدارس في الصعيد وفي الدلتا.

اعيد الى «الادارة العامة» للثقافة في الوزارة في ابريل ١٩٤٥ وكان رئيسه فيها «احمد امين»

الف اول كتاب اسلامي ــ وهو «التصوير الفني في القرآن» في ابريل «نيسان» ١٩٤٥.

ابتعد عن عباس العقاد ومدرسته الادبية عام ١٩٤٦.

اوفد الى امريكا في مهمة ميدانية، للاطلاع على مناهج ونظم التعليم هناك، وسافر في الباخرة في ١٩٤٨/١١/٣.

بقي في امريكا حوالي سنتين متنقلا بين ولاياتها وجامعاتها ومعاهدها.

عاد من امريكا بالطائرة في ١٩٥٠/٨/٢٠.

عين بعد عودته في وزارة المعارف بوظيفة «مراقب مساعد» في مكتب وزير المعارف ــ وكان وقتها اسماعيل القباني ــ نقل من الوزارة الى منطقة «القاهرة الجنوبية» بتاريخ ١٩٥١/١٠/٢٢.

اعيد الى وظيفته الاول في وزارة المعارف «مراقب مساعد في مكتب الوزير للبحوث الفنية والمشروعات» في ١٩٥٢/٥/١٧.

بعد خلافات كثيرة بينه وبين كبار رجال وزارة المعارف، بسبب رفضهم لمقترحاته الاصلاحية ذات الصبغة الاسلامية، قدم استقالته الى وزير المعارف «اسماعيل القباني» بتاريخ ١٩٥٢/١٠/١٨.

كان يستحق التقاعد بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢ ــ لانه وظف في الوزارة في ١٩٣٣/١٢/٢ ــ وقد بلغت

● سيد قطب مدرسة إسلامية قامت على فكر ضد مآزق الجموع الإسلامية تتلمذ عليه.

● سيد هو الذي أصر على تقديم استقالته من وزارة المعارف رغم إصرار الوزير على رفضها.

مدة خدمته ثمانية عشر عاما واحد عشر شهر.

عرض على وزير المعارف ــ القباني ــ تقديم سيد استقالته، وحاول عدة مرات ان يقنعه بالعدول عنها ولكن سيد اصر عليها. واخيرا رفع الوزير الاستقالة الى مجلس الوزراء ــ الذي كان يرأسه جمال عبدالناصر ــ ونسب بأن تضاف الى مدة خدمته المدة القانونية المتبقية ليستحق الراتب التقاعدي.

لكن مجلس وزراء الثورة وافق على الاستقالة من تاريخ تقديم سيد لها في ٥٢/١٠/١٨ وبذلك حرم سيد من التقاعد. وكانت موافقة المجلس على الاستقالة في ١٩٥٤/١/١٣.

كان الاعتقال الاول لسيد قطب في مطلع عام ١٩٥٤ ويبقى معتقلا ــ مع قيادات الاخوان المسلمين ــ اكثر من شهرين.

انضم سيد قطب الى جماعة الاخوان المسلمين رسميا بتاريخ ١٩٥٣ وكان قبل هذا التاريخ قريبا من الاخوان، متعاونا معهم. او قل: كان في طريقه الى الاخوان المسلمين

اعتقل الاعتقال الثاني بعد مسرحية حادث المنشية التي اتهم فيها الاخوان المسلمون بمحاولة اغتيال عبدالناصر في ١٩٥٤/١٠/٢٦.

قدم للمحاكمة في ١٩٥٤/١١/٢٢ وكانت المحكمة برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات وحسين الشافعي ــ وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة خمسة عشر عاما.

توسط الرئيس العراقي عبدالسلام عارف لدى عبدالناصر للافراج عن سيد، وافرج عنه بعفو صحي عام ١٩٦٤.

اعلن عبدالناصر من موسكو عن اكتشاف مؤامرة دبرها الاخوان المسلمون بقيادة سيد قطب لاغتياله وقلب نظام الحكم.

اعتقل سيد قطب الاعتقال الثالث الرهيب في ١٩٦٥/٨/٩.

بدأ التحقيق مع سيد قطب في السجن الحربي في ١٩٦٥/١٢/١٩ واستمر ثلاثة أيام.

بدأت محاكمة سيد قطب امام محكمة يرأسها «محمد فؤاد الدجوي» في ١٩٦٦/٤/١٢.

اصدر الدجوي حكم الاعدام على سيد قطب في ١٩٦٦/٨/٢١.

اثار حكم الاعدام استياء بالغا واحتجاجا قويا في العالم العربي والاسلامي، وارسلت برقيات من كثير من الاوساط الرسمية والمهنية والشعبية لعبدالناصر ليخفف حكم الاعدام على سيد قطب.

وفي ١٩٦٦/٨/٢٨ وصلت لعبدالناصر برقية من الملك فيصل يرجوه فيها عدم اعدام سيد قطب، واوصل سامي شرف البرقية لعبدالناصر في ذلك المساء، فقال له:

اعدموه في الفجر بكرة، واعرض على البرقية بعدها حتى فيصل بعد الاعدام، ثم ارسل له برقية اعتذار!

وتم اعدام الشهيد سيد قطب قبل بزوغ فجر يوم الاثنين ١٩٦٦/٨/٢٩ الموافق ١٣ جمادى الاول ١٣٨٦ هـ.

تقبل الله جهده وجهاده وعطاءه، واجزل له المثوبة والاجر والثواب

● عبد الناصر أعلن من موسكو عن اكتشاف مؤامرة دبرها الإخوان بقيادة سيد قطب لإغتياله.





* سياف :
استسلام نجيب هو الحل !!

رفضت حكومة المجاهدين الانتقالية مقترحات السلام الاخيرة لنظام نجيب ــ الدمية ــ في افغانستان، وطبقا لتصريح صحفي صدر يوم الجمعة الماضي قال رئيس وزراء الحكومة الاسلامية الانتقالية الاستاذ عبد رب الرسول سياف: «لا نجد اي جديد في مقترحات نجيب، وما هي الا تكرار لما قاله ويقوله منذ يناير ١٩٧٩» .
واضاف ان تأييده وتشديده على خطة الروس من اجل مؤتمر دولي يعقد القضية اكثر، وقال: بما ان نجيب دمية في ايدي الروس فهو لا يبالي بالهوية الاسلامية وحق تقرير المصير للشعب الافغاني، واوضح بان نجيب وأصدقاءه هم على استعداد حتى لتسليم افغانستان للروس، واستطرد قائلا: ان الشعب الافغاني المسلم الذي قدم التضحيات الهائلة من اجل حريته وهويته الاسلامية، يعتقد بانه هو المخول فقط في حق تقرير مصيره، وفي نهاية تصريحه قال الاستاذ سياف: من وجهة نظرنا بقي لنجيب خيار واحد وهو الاسهل لحل القضية الافغانية، الا وهو اعترافه باخطائه واعلان ندمه وتوبته وتسليم نفسه ورفاقه لحكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة.

* وقف النشاط التبشيري في الصومال

على اثر مقتل احد المبشرين النصارى في الصومال مؤخرا وقع رعب شديد في صفوف المبشرين الايطاليين هناك مما دعى بعضهم الى مغادرة الصومال ووقف نشاطهم التبشيري، وقد قامت مظاهرات اسلامية صاخبة احتجاجا على هذا النشاط التبشيري المسيحي في ذلك البلد المسلم، وفي كندا نظمت مجموعة من الشباب المسلم في تورنتو مظاهرة ضمت حوالي ٢٠٠ شخص نقلتها اجهزة الاعلام الكندية المختلفة، وقد حدد المتظاهرون مطالبهم فيما يلي:

ــ تجميد المساعدات الكندية للحكومة الصومالية، ومناشدة هيئة الامم الدولية التدخل لاقامة العدل وانصاف المعتقلين المسلمين كما طالبت الحكومة الكندية بالتدخل لايقاف القتل والدمار واعتبار اللاجئين الصوماليين مقيمين شرعيين في كندا والسماح لهم بالحاق اهلهم وعائلاتهم بهم.

* من هو اليهودي ؟

اصدرت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني حكما اعترفت فيه باليهود الذين تحولوا الى اليهودية من غير مولودين لابوين يهوديين.
وكان شامير قد تبنى رأي الاحزاب الدينية في الكيان الصهيوني التي تؤيده في تكتل ليكود والذي لا يعترف الا باليهود المولودين من ابوين يهوديين، وقد ادى ذلك في حينه الى اثارة غضب اليهود في امريكا واوروبا الذين لا تعتبرهم الاوساط الدينية الاسرائيلية يهودا على الاطلاق، لكن حكم المحكمة الاسرائيلية الجديد من شأنه ان يرضي اليهود في الخارج، وفي نفس الوقت يؤلب المتدينين اليهود على شامير وامثاله.

* أضواء على تحركات شيفرنادزه

شهدت باريس في نهاية يوليو الماضي اجتماعا لوزير خارجية موسكو وواشنطن على هامش مؤتمر تسوية مشكلة كمبوديا، وفي الاول من اغسطس انتهت اجتماعات الخبراء السوفيات والامريكان بلكسمبورغ الى نقطة اتفاق هي «الحاجة الى حكومة موسعة مقبولة لدى كل الاطراف في افغانستان» وبقيت نقاط الخلاف حول نصيب كل طرف في هذه الحكومة، وهذا ما يمكن مناقشته في لقاءات قادمة بين البلدين مثل لقاء وزيري الخارجية «شفاردنادزه ــ بيكر» في ١٩ سبتمبر القادم ثم لقاء القمة قبل نهاية هذا العام.
وقد اسفرت زيارة شيفرنادزه لطهران مؤخرا عن تقارب موقفي طهران وموسكو بشأن وقف اطلاق النار في افغانستان... وبدء حوار افغاني ــ افغاني لاقامة حكومة موسعة وعقد مؤتمر دولي خاص بافغانستان.
كما وصل شيفرنادزه فجأة الى كابل حيث اجتمع مع قادتها، واكد الجانبان على الحل السياسي من خلال الوحدة الوطنية الافغانية والحلول الوسط المقبولة.

وفي ضوء هذه التحركات بالاضافة الى الحالة الداخلية لحكومة كابل في صراعها مع المجاهدين يمكن ان نحدد الاهداف المحتملة لزيارة شيفرنادزه لكابل فيما يلي:

١ ــ الاعداد لتنفيذ ما اتفق عليه في طهران.
٢ ــ حث حكومة كابل على تحقيق مكاسب تقوي طروحات السوفيات حول النقاط المختلف عليها مع الامريكان في اي مفاوضات قادمة بينهما.
٣ ــ التأكيد على دعم نظام كابل وان موسكو لن تسمح بسقوطه، وهذا التأكيد موجه بالدرجة الاولى الى الامريكان والمجاهدين ومن ثم رفع الحالة المعنوية داخل صفوف النظام.

٤ ــ ازالة الخلافات من صفوف حزب الشعب بعدما اشيع ان وزير دفاع كابل تزعم محاولة انقلابية.

* كندا في حيرة تجاه الاجهاض

من القضايا الاجتماعية الساخنة الان في كندا قضية الاجهاض. متى يكون من حق المرأة ارتكاب هذا الفعل والتخلص من جنينها ؟ ومتى يكون من حق الجنين البقاء على قيد الحياة على اعتبار ان ذلك من حقوق الانسان الطبيعية ؟ هذه القضية تتفاعل الان في كندا ولا تشريع يضبطها وهي تشغل حيزا كبيرا من صفحات الجرائد الكبرى في البلاد. وليس ذلك من قبيل ترف التشريع بل لمواجهة حوادث ارتكب فيها الاجهاض ورفعت دعاوى لدى المحاكم للنظر في هذه الجريمة

وحقيقة ان لو اطلع الغربيون على الاسلام لوجدوا الحل لكافة مشاكلهم وعلى المسلمين العاملين المخلصين في ديار الغرب ان يبادروا لسد هذا الفراغ باطلاع الغربيين على تعاليم الاسلام واحكامه في مواجهة كافة مشاكل الحياة

* انتحار



اضرب اليهود الاثيوبيون السود (الفلاشا) عن الطعام الان بصحة الاتهامات التي توجه للكيان الصهيوني منذ زمن طويل حول عنصريتها تجاه العرب وقالوا: انهم هاجروا الى فلسطين المحتلة باحثين عن ارض الميعاد ولكنهم تعرضوا للتمييز من قبل بني جلدتهم وتركوا يعانون سوء سكن مما اصابهم باليأس وقال يهود الفلاشا ايضا: انه بعد اربع سنوات من الحملة الطائفة التي رافقت الجسر الجوي السري الذي انحصر من خلاله لآلاف منهم ما زالت الغالبية العظمى تعيش في زرائب وهم معزولون غالبا في «عزلات».

* موت سلمان رشدي في حياته

قال مراسل خاص لصحيفة تورنتو ستار الكندية من لندن بأن حياة سلمان رشدي في عيشه الحالي تحتضر موتا من الموت. والجدير بالذكر ان ماريان ويجنر زوجة سلمان رشدي قد فرغت من كتابة مجموعة من القصص القصيرة اهدتها لوالدها الذي ذكرت بانه شنق نفسه من شجرة في مرجحيها في عام ١٩٧٠، ويقول هارولد بنتر الكاتب المعروف والصديق المقرب لرشدي بان رشدي يعيش الآن في سجن من صنعه وهو سجن العزلة القاتلة التي لا تناسب شخصيته الاجتماعية الثرثارة.

(اليس هذا من قبيل اللعنة التي فرضها هذا الشقي على نفسه وأهله ؟).

في الهدف

بين نهجين

المثقفون او المتطلعون اللادينيون المستوحون على أعين الغرب الصليبي الماكر يتظلمون اليوم من الارهاب الفكري الذي يمارسه الاسلاميون !

أي ارهاب فكري ؟ وهم الذين يهيجون ويبررون للارهاب المسلح الذي تمارسه الانظمة ضد الاسلاميين بل سيروا تظاهرات ابتهاج بقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس بالسنان.

هذا الارهاب الفكري الذي يتظلمون منه ما هو الا تلك البراهين والحجج التي يسوقها المفكرون الاسلاميون لدحض الفكر اللاديني ورد الشبهات المتهافتة حتى تتساقط امام الناظرين والحاظرين كأوراق الخريف في يوم عاصف.

كان على هؤلاء المتسلخين ان يسألوا انفسهم لماذا ينهزمون عند كل حوار فكري مع انهم ملكوا ناصية الاعلام وعجم القوة منذ حين بعيد فهم محيطون بها والاسلاميون عاطلون منها ؟

هم ينهزمون لان افكارهم ليست افكارهم انما هم امثال النعام يتهجون لون باهت.

ان هؤلاء المستغربين ما هم الا ببغاوات بريئة تردد مقولات المستشرقين الخبيثة وليت هؤلاء المستشرقين جادلونا بالحكمة او بالحسنى ولكنهم جاءوا اصلا مع المستعمر الصليبي المسلح لفرض مناهجهم الثقافية والحضارية وشرائعهم اللادينية بقهر القوة فكانت هذه الفئة اللادينية المتسلطة من بين الامة وهم من جلدتنا يحملون اسماءنا ويتكلمون بألسنتنا. هم منا جسدا وغرباء عنا فكرا وروحا.

اي الفريقين هو الارهاب يا ترى ؟

اتهام المفكرين الاسلاميين بالارهاب اتهام ظالم فضلا عن انه اتهام الفاجر

المفكرون الاسلاميون ينهجون نهج القرآن في فن الحوار فالقرآن يبحث كل فكر الكفار من اهل الكتاب والمشركين والمنافقين ويسجل دعاويهم واعتراضاتهم بكل دقة وامانة ثم حاورهم حوارا علميا رصينا وابان بالحجة والبرهان ضلال فكرهم وتهافت رأيهم ثم بعد ذلك ترك لهم حرية الاختيار «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» نافيا بحزم اكراه احد على الدين.

بل العجيب ان القرآن يسجل على لسان المحاور المسلم احتمال الهدى والضلال على الفريقين المتحاورين «وانا أو إياكم لعلى هدى او في ضلال مبين».

والاعجب انه يذهب الى مدى ابعد حين يقول على لسان المحاور المسلم «قل لا تسألون عما اجرمنا !! ولا نسأل عما تعملون».

اين اذا الارهاب الفكري ايها المتظلمون ؟

اللهم ان كان هذا ارهابا فانا اول الارهابيين !

الحق ان المسلمين هم اول من انشأوا علم ادب الحوار والمناظرة وعلم ادب الخلاف وتعلموا من ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام كيف يكون الجدال والمحاجة.

ولكن المستغربين كالمستشرقين لا يسمعون والا لاقتنعوا او تابوا وأنابوا.

● احمد البغطان

أفغانستان

في مواجهة التحديات الداخلية

بقلم : هشام ابو محمود

تناقلت وكالات الانباء دعوة حكومة المجاهدين المؤقتة لتوحيد فصائل المجاهدين في كل انحاء افغانستان وقد وجه البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة المؤقتة وزير الدفاع في حكومة المجاهدين بالمسؤولية الكاملة عن العمليات العسكرية التي تقوم بها فصائل الجهاد ضد النظام الشيوعي في كابول وقد صدرت ايضا تعليمات لقيادات الجهاد الميدانية لتلافي الصدام فيما بينها ـ كما حدث في محافظة تخار في يونيو الماضي ـ لما فيه مصلحة الجهاد والاسلام .. وقد اضاف سياف ان القيادة الموحدة ستشتمل على العلماء والمثقفين اضافة الى القيادات الميدانية للمجاهدين

● مع الابتلاء:

ان اسوأ ما يبتلى به المسلمون ان يكون بأسهم بينهم شديد، وتتأكد هذه المأساة اذا ظهرت بوادره في حركات الجهاد. تلك الحركات التي ينبغي للمسلمين ان يستلهموا روح الوحدة والتعاضد والتعاون مثلما حدث في بدر الكبرى اذ



● دعوة صادقة للبروفيسور سياف

كانت القلوب موصولة بأسباب السماء تستمد العطاء من رب الارباب فاذا بالنصر المؤزر يكتب للمسلمين وهم قلة قليلة في شهر صيام وقيام، ولكن عندما لاحت بوادر النصر يوم حنين وحاصرت العقول والقلوب اطماع الاسلاب والغنائم هزم المسلمون شر هزيمة... ذلك ان دواعي الاخلاص والتوكل قد بدأت في الضعف واصبحت جاذبية الارض تشد البعض الى متاع الحياة الدنيا وهمت كل نفس بنفسها فكانت فرقة وكان الابتلاء من عند الله

دواعي الوحدة لفصائل المجاهدين:

ان الحرب الجهادية التي قادتها ولا زالت تقودها فصائل مجاهدي الافغان ضد نظام الحكم الشيوعي بقيادة نجيب الله هي واحدة من اروع صفحات الجهاد الاسلامي المعاصر. لقد بعثت المجاهدة الافغانية الكثير من المعاني التي خبت نسبيا في ديار المسلمين واستطاعوا ان يحققوا انتصارات تعد معجزات اكراما من الله لعباده المجاهدين وتصديقا لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».
لقد استطاعت حركة الجهاد الافغاني ان تبدأ بالقليل من العدة والعتاد ثم ان سخر الله مصادر لامداد السلاح سواء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة . بل ان الله قد سخر امريكا لامداد المجاهدين بالسلاح وبالطبع فان امريكا كانت تريد من هذا الدعم تحقيقا لهدف واحد الا وهو اخراج السوفيات من افغانستان ولكن من حيث تدري او لا تدري كانت تدعم ايقاظ شعلة الجهاد في نفوس المسلمين حتى رأينا في ساحة الجهاد مسلمين من كل فج عميق تدفع بهم في موكب الجهاد والاستشهاد.

● أمريكا والثأر:

والآن ماذا بعد ان تم اخراج الروس من افغانستان؟ ان الاجابة على هذا السؤال هي التي تحدد دواعي الوحدة بين فصائل المجاهدين والاستعداد لنبذ كل سبل الخلاف. ان المراقب للاحداث يعلم تماما انه بعد ان تحقق حلم امريكا في اذلال الروس في افغانستان والثأر لعقدة فيتنام التي اورثت الامريكان ذلا وهزيمة نفسية ومعنوية جعلتهم يتحدثون عنها بافلام غربية من مثال

● المجاهدون مطالبون بتلبية دعوة البروفيسور سياف لتوحيد الصف.



● المجاهدون مطالبون بتوحيد الصف

سمسمة السلام رامبو... ان مراقب قد يعم ذلك

• مرحلة جديدة

ويبدو لنا ان مرحلة جديدة في التعامل مع القضية الافغانية قد بدأ وهناك العديد من مؤشرات لذلك

اولا: محاولات الضغط على المجاهدين بوقف امدادات السلاح عنهم، ويذكر هنا ان امريكا لم تكن تجرؤ على التعامل مباشرة مع المجاهدين لانهم يرفضون ذلك، ولكي لتحقيق اهدافها فقد كانت تمد المجاهدين بالسلاح عن طريق المخابرات العسكرية الباكستانية وياتي ازاحة رئيس المخابرات الباكستاني قبل شهرين اشارة واضحة لتغيير مسار التعامل مع المجاهدين سواء من ناحية الدعم العسكري او التدريب وحماية ظهر المجاهدين. وايضا فقد صرح (انتوني بيسون) رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الامريكي «ان تزويد المجاهدين بالسلاح لم يعد في مصلحة امريكا بعد انسحاب القوات السوفيانية»

• تواطؤ القوى الاستعمارية:

ثانيا: تواطؤ امريكا وروسيا ومن سار معهم في الدعوة للحل السلمي بناء على مقررات جنيف والتي بلا شك تعتبر بداية لكل المعاهدات التي قام بها محاصرو الافغان.. وهي ايضا تكريس لعودة بلد يحكم افغانستان من جديد

• شائعات الاستخبارات الماكرة:

ثالثا: نشاط مخابرات الامريكية والسوفيانية والاجنبية، بين صفوف المجاهدين ومحاولات الايقاع بينهم لشل الحركة الجهادية وعكس صورة مشوهة عن مآلات الانتصار الاسلامي اذ ما قدر للمجاهدين ان يصلوا الى قصر الرئاسة في كابول.. وياتي تأكيد هذه الاحداث المؤسفة التي تجري في بعض الاحيان بين المجاهدين نتيجة للشائعات التي يطلقها جواسيس وعملاء هذه الوكالات الاستخباراتية بين صفوف المجاهدين ومن ثم بذر الفتنة والشقاق بين فصائل المجاهدين.

• وبعد:

ان الدعوة التي اطلقها رئيس الحكومة البروفيسور سياف هي دعوة جاءت في وقتها تماما... فان مجاهدي الافغان مطالبون الان بتوحيد الصفوف اكثر من ذي قبل وذلك للاعتبارات التي ذكرتها آنفا حتى تظل جذوة الجهاد مشتعلة ويتحقق النصر باذن الله ولنلتقي على ابواب كابول ويحق لنا الان ان نصرخ بأعلى صوت لنا.... يا مجاهدي افغانستان... اتحدوا..

قصة هداية

قصة واقعية حدثت في احدى الدول العربية

حيث حاولت اصلاحه ونصيحته... فهو منغمس في الشهوات الى اذنيه... وكلما ذكرته بالله واليوم الآخرة وانه لا بد ان يلتفت الى دراسته لانه ما جاء الى هذه البلاد الا من اجل الحصول على العلم والشهادة. كلما ذكرته بذلك سخر مني وتنصل باعذار واهية. وما كنت اطلب منه ... ومضت مدة به فقررت التفرغ لدروسي وتركته وشأنه وانقطعت اخباره عني فترة ليست بالقصيرة ثم فوجئت به ذات يوم يلقاني بلحية الاسلام ووجهه يشع نور وقد بدت على محياه علائم الصلاح والتقوى فدهشت للامر وسألته عن سر هذا التغير العجيب في حياته.... فاخبرني بالامر قائلا:...... لقد كنت دائما تنصحني وتذكرني بالله ولكني لم اكن اتعظ وبدت لذة الشهوات ورفاق السوء على سمعي... وقد ذهبت معهم ذات يوم الى دولة مجاورة سياحة وطلب المتعة الحرام... ودخلنا احد المطاعم لتناول الغداء.. ورأيت فتاتين تتناولان الطعام بجوارنا... ولما كنت صاحب خبرة في مثل هذه الامور.. فقد تحدثت مع احداهن فوجدت استجابة منها فنظرت الى صديقي لعربي مشجعا على المضي في استدراج الصيد....

واخذت الحديث معها فسألتني عن بلدي وأصلي واسمي.. فاخبرتها بانني عربي مسلم اتابع دراستي في الدولة العربية المجاورة وعرفتها بصديقي وكان حديثنا بالانجليزية معهن... ثم حدث ما لم يكن في حسباني لقد نهضت احداهن وصرخت فينا بلغة عربية اقرب الى الفصحى منكرة علينا. الا تستحيان الا تخجلان وانتما تطلبان منا المتعة الحرام؟؟ الا تعتقدان انا مسلمتين؟. لا يغرنكم مظهرنا فالمسلمون مضطهدون في هذه البلد ولا نستطيع الجهر بالاسلام

ولكننا متمسكون به.. فقد كان يجدر ان تأتو لتسألونا عن احوالنا وتتفقدوا احوالنا بدلا من ان تأتوا لهتك اعراضنا. ثم قامت وانصرفتا.. وبعد ذهولنا وكان ذلك اعظم واقسى درس تلقيته في حياتي.. ثم استقام امري وتركت ما كنت فيه من عبث وعدت الى ربي وسألته ان يثبتني على هداية ولكم تمنيت ان اجد تلك الفتاة فاشكرها على صنيعها ولكني لم اجدها وان ادعو لها بظهر الغيب.

• اخوكم
ابو حفص المالكي

الاسلاميون والمرأة ومشروع الاضطهاد

٢

بقلم عبدالقادر عبّار



○ أي خيرا يحاكيه على حريه المرأة حينما خطف الروس اطفال افغانستان من امهاتهم ؟

١) المساواة

« إن مفهوم الاسلاميين للمساواة قد أدى بهم إلى إدخال المرأة - بالنسبة للرجل - كائن دون ناقص يجب حجبه ... ولكن وبالرغم من ذلك فان الاسلاميين لا يتحرجون من الحديث عن المساواة ؛ بل لا أغرب من ذلك أن نجدهم لا يتحرجون من الادعاء بأن المرأة نفسها هي التي تطلب هذه الحماية من الرجل وتدعو لعزلتها الفردية او ... وهي لن تشعر بالراحة والاطمئنان - حسب زعمهم - لأنه كان الرجل قوام عليها » ص٣١

إن هذا التحليل - الرومنسي - الأجوف و هلامي - لا يقف امام التحليل العلمي الموضوعي ، لقضية المساواة ، هذا الوتر الذي يعزف عليه صباح مساء دعاة التحرير، بل التحرير بالمرأة . وليسمح الرفيق شكري لطيفة بقراءة واحترام ما كتبه الدكتور - الكسيس كاريل - الحائز على جائزة نوبل للعلم ، في كتابه ، المشهور الانسان ذلك المجهول Man the Unknown » « إن الأمور التي تفرق بين الرجل و المرأة لا تتحدد في الأشكال الخاصة بأعضائهن الجنسية والرحم والحمل ، وهي لا تتحدد أيضا في اختلاف طرق تعليمهن ، بل ان هذه الفوارق هي ذات طبيعة أساسية . والذين ينادون بمساواة الجنس اللطيف بالرجل يجهلون هذه الفوارق الأساسية ، فيدعون أنه لابد ان يكون لهما نوع واحد من التعليم والمسؤوليات والوظائف . ولكن المرأة في الواقع تختلف عن الرجل كل الاختلاف فكل خلية في جسمها تحمل طابعها الأنثوي . إن قوانين وظائف الأعضاء محدودة ومضبوطة كقوانين الفلك . حيث لا يمكن إحداث أي تغيير فيها بمجرد الأسباب البشرية وعلينا أن نسلم بها كما هي دون ان نسعى الى ما هو غير طبيعي وعلى النساء ان يقمن بتنمية مواهبهن تبعا على طبيعتهن الفطرية وان يبتعدن عن تقليد الرجال»(٣)

ويذكر الكاتب بأننا نحترم العلم ورجالاته ، رغم اتهامه ورفاقه اياه بالرجعية و الظلامية والتخلف وهذه الشواهد العلمية المعاصرة من عالم في مستوى الكسيس كاريل - شاهد ، ونتحداه أن يقدم فيها برأيي أصوب منها؟!

ويوم لو يطلعنا الرفاق على جانب من سيرتهم الذاتية ، ولنعرف مدى تطابق القول مع الممارسة اليومية ، لديهم في هذا المجال ، ومدى جديتهم في التعامل مع طرحهم بخصوص المساواة التي يتغنون بها ، وكيف يقتسمون بالتساوي مع زوجاتهم أو خليلاتهم ، دورات الحيض والنفاس!

« ان المنهج الاسلامي الذي قام على مساواة الرجل والمرأة في الانسانية ، وتكاملهما في وظائف الحياة يرفض مساواة وتماثل النمط الذي سادت الدعوة اليه في إطار الحضارة الغربية وفي فكر وواقع التغريب ببلادنا الاسلامية ، فلا الرجل السوي يسعده تماثله بالمرأة الأنثى ولا المرأة السوية يسعدها مساواتها بالرجل مع التساوي في الانسانية تتمايز الطبيعة من حيث الأنوثة والذكورة ، تتمايز وظيفة ودرجة لا تمايز سيطرة واستبداد وخضوع »(٤)

٢) الأسرة

وإن أهم استنتاج نستخلصه في هذه المسألة هو ان تصور الاسلاميين للعائلة سواء في هيكلتها وعلاقاتها الداخلية أو في غائيتها وبعدها الاجتماعي - إنما هو تأكيد واضح وحي للفكرة القائلة بأن مؤسسة العائلة تمثل بالفعل إحدى الدعائم الثلاث التي يقوم عليها اضطهاد مجتمع الطبقي » ص٥

هذا الاستنتاج الساذج والمسقط هو ترديد بليد للمحفوظات الشيوعية حول الأسرة . حيث يرفض الشيوعيون نمط العائلة المتعارف عليه بين الناس من قديم . ويسعون الى تفتيت وتذويب المشاعر والعلاقات الأسرية الرابطة و توزيعه بين الوالد وأبنائه من خلال ترويج ظاهرة العصيان العائلي في نفوس الناشئة . ليس هذا ادعاء مجانيا ولكنه حقيقة كما نعتها - المجدية الشيوعية - حيث يقول ماركس « حين يقول الوالد هذا ابني وذلك بنتي لا تعني هذه الكلمات وجود صورة أسرية فحسب بل توحي بأن للأبوين حق في تربية أطفالهم من وجهة نظرهم كما يريدون ، والاشتراكية تأبى الاقرار بهذا الحق للآباء . لأن الفرد ليس ملك نفسه (١) ولكنه ملك للجماعة . بل هو ملك للبشرية كلها . ولهذا يجب ان ينتمي الطفل للمجتمع الذي يعيش بين ظهرانيه والذي جاء الى الحياة بمقتضاه!» (٤)

وإذا انتقل الى التحليل الذي يورده الكاتب حول غائية الأسرة كما يراها الاسلاميون ، فاننا سنصطدم بكلام سخيف متهافت والخربشات تشنه القارئ ، اذ يتهم - الكاتب - الاسلاميين بالتسييس للأسرة ووضعها لأهداف تخريبية ، لا تخدم الصالح العام ، وهو بذلك يعبر عن نفسه بطريقة ماكرة وخبيثة ، لكي تأخذ حذرها من هؤلاء الذين يجعلون من العائلة خلايا تنظيمية وثكنات خاصة تسيره لإعداد عناصر الردع والتشويش عند المواجهة !

يقول في الصفحة ٤٣ « والغاية من تكوين الأسرة ومن الانجاب ومن تربية النشء ستكون بالنسبة للاسلاميين غاية سياسية بحتة (!) ضمن مخطط سياسي وهيكلة تنظيمية متكاملة!! فتصبح الأسرة اذن خلية من خلايا الحركة الاسلامية وحلقة من حلقات عملها السياسي والتنظيمي مهيكل على شكله

التنظيمات المتاربة والماشية، محاربة حب هذه الصور عرض الحائط بحق الأطفال في بناء حياتهم المستقلة المتحررة من كافة اشكال الضغط والتوجيه الاكراهي القمعي وذلك اضافة لسلسلة الاختلالات والاهتزازات النفسية الأكيدة التي ستصيب الأطفال وسط أجواء العائلة ـ المعقدة على الطريقة الاسلامية»

ـ أرأيتم أسعد من هذا الكلام الذي يدعي صاحبه الموضوعية! ويقرظه المتحمسون من الرفاق بقولهم «أهم ما يميز هذه الدراسة القيمة(!) هو تتبع صاحبها وإحاطته بمعظم ما كتبه الاسلاميون في تونس وفي عدد من البلدان العربية الاخرى حول قضية المرأة وإحالته القارىء على مصادره بدقة وهنا يكمن الفارق الجوهري بين هذا العمل وكتابات الاسلاميين التي تستبله القارىء وتستغل جهله!!»ص٦

ـ فأي المراجع والمصادر الاسلامية التي تصرح بهذا الكلام الذي استند اليه الكاتب في تحليله لعائلة الاسرة المسلمة؟!

ولكنه ـ التحليل التآمري ـ الحاقد الذي لا يجد له سندا في الواقع والذي لا يجرؤ على اقترافه إلا ـ السفهاء ـ الذين لا عقل لهم ولا مروءة ولا يمكن ان يتخلى عن الذين يحترمون انفسهم وعقولهم

والعجيب في الأمر، ان يظهر الكاتب متقمصا دور الغيور على «حقوق الانسان» من خلال انشغاله واهتمامه بمصير الطفل الذي سيكون مسكونا بالمعاناة والتمزق النفسي والكبت والظلم والقمع، في ظلال «الحياة الاسلامية» وفي مناخ البيت المسلم!

وبه أظهر هذه الغيرة وهذا الاهتمام الانساني تجاه أطفال «أفغانستان» والذين اختطفهم أيدي سادته ـ من الرفاق الكبار في موسكو، وحالت بيروبيه لم يشهد له التاريخ مثيلا ـ بينهم وبين أهاليهم، وصادرت حقهم في الأبوة، والأمومة ورصدتهم لعمليات غسل المخ التشويه العقائدي والتحلل الاخلاقي انه القطاع على الطريقة الشرعية، لا يؤرق الرفاق ولا يستدر عطفهم واهتمامهم!

٣) الاختلاط

وحول موقف الاسلاميين من الاختلاط تسمح أوداج الكاتب بقوله «ويقيم الاسلاميون ولا يقعدون اثناء معرضهم مسألة الاختلاط بين الرجال والنساء في الحياة العامة في المدرسة، في المصنع، في الادارات، في الطرقات وأيضا في الحياة الخاصة أي داخل البيت والمعنى الأساسي الذي يقدمونه هو أن الاختلاط يؤدي الى فساد الأخلاق وانهيار القيم وبالتالي الى عرقلة اقامة مجتمع سليم ناهض»ص٥٧

ـ وبما أن الكاتب ـ وهو تقدمي حتى النخاع! ـ يعيب هذا الموقف للسلفية الجديدة! ويرى فيها تزمتا وتخلفا وتحريضا على الكبت والتفرقة مستشهدا في ذلك بحشد من ـ الشواهد الواقعية ـ التي عايشتها الدكتورة «المقتدة» ورائدة «التحرير النسائي»!! نوال السعداوي، التي عرفت بتحاملها الحاقد على الاسلاميات، فاننا نسوق اليه شواهد اصدق علميه وأكثر موضوعية، صدرت من لدن «عقلاء» الغرب بخصوص «العواقب المدمرة التي جلبها الاختلاط عن الغرب المتحضر» مقدمة للتحرر بينة

أ ـ يقول الفيلسوف البريطاني «بيرتراند رسل» يقول في كتابه «الاخلاق والزواج» «هناك شرط مهم يساعد في دعم الحياة الزوجيه ذلك هو خلو الحياة الاجتماعيه من النظم التي تسمح بالمصادقة والمخالطه بين المتزوجين من الرجال والنساء سواء في العمل او في المناسبات والحفلات وما شاكلها ان العلاقات العاطفية بين المتزوجين من رجال ونساء خارج دائرة الحياة الزوجيه هي سبب شقاء الأزواج وكثرة حوادث الطلاق وليس عسيرا ان نجمع امثلة كثيرة من البيوت التي انهارت بسبب انصراف الأزواج والزوجات بعيد شركائهم في الحياة الزوجية سواء في العمل او في الحياة الاجتماعية»

ب ـ ولقد نشرت الطبيبة «مابري هيمارود» مقالا عنيفا ضد الاختلاط الحر فقالت «واني لا استطيع ان اسلم ـ كطبيبة، بان العلاقات الطاهرة ممكنة بين رجل وامرأة يتعرضان برضاهما وقتا طويلا ولست على هذه الدرجة من الغباء حتى انصح الشبان والفتيات ان يمتنعوا عن التقبيل ولكن الكثيرة الامهات لا تخبرن أولادهن ان القبلة لا تبرد العواطف وانما تلهبها»

ج ـ واعربت مجموعة من الطالبات في بريطانيا عن خوفهن من التعرض للاغتصاب داخل اروقة الجامعات والمعاهد التي يدرسن فيها وطالبن بتأمين حماية أكبر لهن وقد اتخذ الاتحاد الوطني لمؤتمر الطلبة في ـ بلاكبول اجراءات خاصة بتوفير الأمن وطالب بتوفير اجراس انذار وحراس أمن وتوفير مساكن امنة للطالبات

وتساءل الآنسة «جو وايت» (٢٠ سنة سنة) طالبة من جامعة «بريستول» «كيف تقولون ان المرأة حصلت على حريتها ـ بينما هي تفكر مليا قبل الخروج في المساء (خوفا من الاغتصاب)

٤ ـ الحجاب :

«فالاسلاميون لا يتركون اية فرصة يقع فيها التعرض لمدلولات الحجاب الا وأكدوا على أنه يمثل الدليل الذي مابعده دليل على شدة ـ احترامهم ـ للمرأة وعلى عمق تمسكهم بصيانة كرامتها وعصمتها ـ وعلى أنه ـ أي الحجاب ـ يمثل في آخر الأمر بديلهم ـ الفاضل ـ للاخلاقية الغربية المادية المهينة للمرأة»ص٧٢

هذه الحقيقة يتهمها الكاتب بالمغالطة والمراوغة والخدعة وحسب زعمه فان الاسلاميين يهدفون ـ في الحقيقة ـ من وراء ذلك الى «حجب ذلك الهوس الجنسي المجنون الكامن في اعماقهم فهم لا يعتبرون المرأة الا كموضوع جنسي وكلذة»ص٧٤

وغاب عن صاحبنا ـ أن الاسلام وضع القوانين التي تمنع استغلال المرأة كوسيلة او سلعة، من هذه القوانين التركيز على عفتها واعتبارها شرف المجتمع، بحيث لا يجوز استخدامها للأغراض السياسيه او الاستعانة بها أو من جمالها وأنوثتها في المشاريع الاقتصاديه ويأتي الحجاب في هذا الاطار صيغة وقائية الى جانب صيغ اخرى مدعمة ومكملة (غض البصر ـ الحياء) تحول بين المتربصين المتاجرين، وبين المرأة عن تحقيق أي استغلال سياسي او اقتصادي على حساب كرامتها وسمعتها!

ـ والمنافقون المعاصرون، عندما رأوا انفسهم محاصرين بتيار الصحوة الاسلامية وأفزعهم تنامي ظاهرة الحجاب في المدن والأرياف، راحوا يطلقون الأمر ويعطونه أبعادا هلامية في محاولة منهم لتضليل والتشكيك مع التلويح بصور كاريكاتوريه تبعث على السخرية من مثل قول زعيم ثوري وهو يخطب من منبر مجلس النواب «إن أمنا حواء هبطت عارية الى الارض(!) مكشوفة الشعر» وأكد ان الحجاب هو مسألة معنوية وليست مادية، وان الحجاب الحقيقي للمرأة هو العلم والمعرفة والتدريب على السلاح»، (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا)

٥) التعليم :

يأتي كلام الكاتب وتحليله في هذا المجال لموقف الاسلاميين من تعليم المرأة خارج الواقع حيث يقول «موقف الاسلاميين المتمثل هو حرمان المرأة من حق التعليم وتحريمه عليها وهو موقف ينسجم تمام الانسجام مع حكمهم على المرأة بالدونية ونقصان العقل والرمز للفتنة من ناحيه، ومع تصورهم لها كمتعة وجسد من ناحيه اخرى!!»ص٧٧

● تنامي ظاهرة الحجاب أفزعت المنافقين عندما رأوا أنفسهم محاصرين بتيار الصحوة الإسلامية .



• هل من المنطق أن تعمل المرأة في المصنع جنبا الى جنب مع الرجال !؟

إنه اتهام لا مثيل له حتى لو كان منسحبا على قرون الانحطاط التي اكتنفت الحياة الاسلامية فكيف يرضى أن تُرمى به الصحوة الاسلامية، ويغمز به الاسلاميون.. والواقع التعليمي يشهد بالحضور المكثف والفاعل للعنصر الاسلامي النسائي، في ساحات المعاهد ومدارج الجامعات على اختلاف اختصاصاتها، وتشهد الاحصائيات بقوة على تفوقهن وتقدمهن عن «الزميلات» و«الرفاق» ايضا.

والذي يجب ان يعلمه - الكاتب ورفاقه - هو أن الاسلاميين لهم وجهة نظرهم في هذا المجال ولهم فلسفتهم الشهيرة في التعليم عموما وتعليم المرأة خصوصا في إطار مشروعهم التغييري والحضاري - الدي - ويعبّر عنه أحسن تعبير فقيه الدعوة الاسلامية الشيخ المجاهد: سعيد حوّى رحمه الله بقوله: «إن صناعة الرجال أكرم من كنس الطريق وأكرم من صنع القنبلة الذرية ومن تربية المرأة التي تحسن صناعة الرجال أولا وقبل كل شيء، ولن يوجد هذه المرأة إلا تعليم صالح ومنهاج صالح ونظام صالح ومعلمات صالحات، ولا يكون هذا إلا بإحداث تغيير كامل في أسلوب تعليم المرأة وفي حركته وفي حدوده»(٦)

٦) العمل :

وبخصوص موقف الاسلاميين من عمل المرأة يورد الكاتب تحليله الواهم بقوله: «منع المرأة من العمل هدف هنا يتصور الاسلاميون له كضرورة، كجسد يجب ستره وفصله عن بقية المجتمع وكموضوع لذة لا يمكن أن يقع التعامل معه إلا على أساس جنسي لا غير»ص٩١

إنه «ادعاء» أجوف لا يتوهم صدقه الا - الرفاق اعداء الانسانية - ولا يجد له صدى إلا في نفوس المنافقين، ودون ان نضيع الوقت والحبر في تفنيده ومناقشته نريد أن نبين للناس بأن: «تحديدنا لعمل المرأة جدير بالاعتبار. فمن المعلوم أن المرأة الأوروبية كانت ضحية هذا الاعتبار لأن المجتمع الذي حررها قذف بها إلى أتون المصنع وإلى المكتب وقال لها: عليك ان تأكلي من عرق جبينك، في بيئة مليئة بالأخطار على أخلاقها، وتركها في حرية مشؤومة ليس لها ولا للمجتمع فيها

نفع. فضلت - وهي تحرث العواطف الانساني - الشعور بالعاطفة محور الأسرة. وأصبحت بما ألقي عليها من متاعب العمل صورة مشوهة للرجل دون أن تبقى امرأة. وهكذا حرم المجتمع من هذا العنصر في بناء الاسرة وهو العنصر الأساسي فيها. وجنت أوروبا ثمار هذه الاسرة المنحلة، مشكلات من نوع جديد»(٧) - والرأي عندنا - كما يقول الدكتور: صالح كركر: أنه في سياسة تشغيل المرأة يجب ان نضع دائما أمامنا ما اعتبره الشارع من مقاصد في أحكام المحافظة على فطرة المرأة ومراعاة مايميزها، واختصها الله به من رعاية النشء، والحفاظ على جو الأسرة ذلك هو مجال عملها»(٨) دون اهمال ما تقتضيه الضرورة الظرفية من الخروج للعمل عند الحاجة - كفقدان العائل - تحسين مستوى المعيشة - سد شواغر في الاختصاصات النسائية التي يحتاجها المجتمع.. (التطبيب - الارشاد - التعليم...) وفي خاتمة كتابه يخلص الكاتب الى القول بأن: «نزعة الاسلاميين الاحتقارية والتشييئية للمرأة، هي القاعدة الثابتة المحددة لآليات نظام تفكيرهم!» وعليه فهو يرى أننا سترتد قرونا الى الوراء لو تحققت دعوة الاسلاميين هذه!! وهو ما دعاه الى استنفار القوى التقدمية! والثورية! حتى تقف صفا واحدا في وجه الصحوة الاسلامية، وترميها عن قوس واحدة!! كما هذا يزعم ثوري عربي الى القاء خطاب بمناسبة يوم المرأة العالمي، حذر فيه الدول العربية من خطورة البدع والحركات التي تستتر بالدين في تشويه صورة المرأة العربية وقال فيه بوضوح: «ان هذه الحركات الرجعية المرتبطة بالصهاينة والمخابرات الامريكية إذا ما تمكنت من الوصول الى السلطة فإن المرأة ستكون أول ضحاياها وسيعد ذلك انتكاسة تاريخية خطيرة لقضية المرأة»(٩)

وبعد

فإن هذا الرجس من الكتابات اليساريه المشحونة بالدس والكذب والتهويل ليس بالجديد ولا بالطارىء المستحدث على الساحة.. وبالتالي فلن يوهن منا العزم ولن يوقفنا عن مواصلة الدعوة الى البديل الصالح ضمن المشروع الاسلامي لانقاذ الانسان/ المواطن، ذكرا وأنثى والارتقاء به إلى دائرة الطهر والعفة والخير والاحسان.

وما هذه الكتابات إلا محاولات فاشلة ولكنها دائبة ومتجددة لتشويه صورة البديل الصالح الذي تمثله الصحوة الاسلامية - من جهة، ودفاع عن الحرام والرذيلة من جهة ثانية. وكيد ماكر ضال لمحاولة بين المرأة وبين الممارسة النظيفة الطاهرة للحياة، وابعادها عن الاستقرار في دائرة الفضيلة والحلال.

وكم كنت أود لو تولت احدى الاخوات الرد على هذا الكتيب، بنفسها من خلال ممارستها وتجربتها في ظل الصحوة الاسلامية حتى تكون «خير شاهد من أهلها» وبالمناسبة فإني أهيب بكل مسلمة تأنس في نفسها القدرة على التعبير وتمتلك أدوات الكتابة، أن تكتب عن تجربتها الاسلامية، عن مكتسبات الايمان والالتزام، عن النقلة التي أحدثتها «مدرسة الدعوة» في كيان المرأة، عن واقع المرأة في مناخ الصحوة... عن... عن!! حتى تفند دعاوي «المشككين والحاقدين»، وحتى يرى الناس الصورة على حقيقتها، في إخراجها الأصلي الصحيح!

ويحضرني هنا أسماء مكثورات من أثق في كفاءتهن، وعمق تجربتهن، وصدق ممارستهن لحياة الاسلامية مثل: الداعية المجاهدة زينب الغزالي، والمناضلة التركية الدكتورة. نبا هت فورو - حميدة قطب - حرم الامام المودودي، حرم الشهيد حسن البنا.. والقائمة طويلة

وإني لعلى يقين من أن الناس في حاجة ملحة الى معرفة تجاربهن، والأخذ من معينهن! حتى تكتمل القدوة الحسنة!! ويتبدد كيد الخائنين

عبدالقادر عبّار

نهج ٩ نوفمبر - ٦٠٢١ الشرفي - قابس - تونس

هوامش

(١) التبشير والاستعمار - الدكتور عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي ص ٤٠ - المكتبة العصرية - بيروت

(٢) الاسلام يتحدى، وحيد الدين خان - ص١٦٩ - دار المختار الاسلامي

(٣) مقال: المرأة ند للرجل أم مكمل له - الدكتور محمد عمارة مجلة العربي ص٦٣ عدد٣٦

(٤) مقال: المفترق بين شراسة العداء ورحمة الاسلام - عبدالقادر عبّار مجلة الأمة - ص٢٩ شعبان ١٤٠٥

(٥) الاسلام يتحدى - وحيد الدين خان - ص١٧٠ - المختار الاسلامي

(٦) انظر: الاسلام - الشيخ سعيد حوّى - ص٥٤٠ - دار الكتب العلمية - بيروت

(٧) انظر كتاب: مالك بن نبي مفكر اجتماعي - الدكتور أسعد السحمراني ص٢٣١ - دار النفائس

(٨) انظر كتاب - نظرية النهضة - الدكتور صالح كركر - ص٣٦٣ - الطبعة الأولى

(٩) جريدة الأيام - التونسية - العدد ١٩٩ - السنة خامسة - ص٨

اقتراحات وملاحظات حول زيادة الأسعار في تونس



بقلم: الشيخ عبدالفتاح مورو

حركة النهضة التونسية

في الوقت الذي تردت فيه المقدرة الشرائية للمواطنين بسبب غلاء الاسعار من ناحية وبسبب تجميد الاجور لسنوات طويلة من ناحية اخرى، أقدمت الحكومة بشكل مفاجئ، على الترفيع في مواد العيش الاساسية التي تمس اوسع فئات الشعب وارفقتها ببعض المنح لبعض الفئات. ولأن هذه الاجراءات تتعلق بالمستوى المعيشي للجماهير ومقومات النمو الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي مستقبل البلاد فان حركة النهضة تؤكد:

١ ـ ان هذه الزيادات انعكاسات خطيرة على اغلب فئات الشعب وخاصة منها الفئات المعوزة والعاطلين عن الشغل والفئات الوسطى، وهذه الفئات كلها تمثل الغالبية الساحقة لجماهير الشعب وتعاني منذ فترة شظف العيش والحرمان وبروز تفاوت طبقي أدى عمقه الاختيارات الخاطئة في توزيع الثروة واعباء التنمية وان الاجراءات المتخذة للحد من انعكاسات هذه الزيادات قاصرة تماما عن تحقيق هذا الهدف بسبب محدوديتها من حيث المقدار ومن حيث عدم شمولية هذه التعويضات لجميع الفئات وخاصة منها البطالين والفئات المعوزة والمتوسطة.

ان انعكاسات هذه الزيادات لا تنحصر فقط في الآثار المباشرة على المواد المعيشية المذكورة بل وكذلك في ما تفتحه من ابواب للزيادة في اسعار مواد اخرى مشتقة او مرتبطة بهذه المواد وهو أمر بالغ الخطورة.

٢ ـ ان استحداث درجتين في مواد الاستهلاك الاساسية من شأنه ان يعمق التفاوت الطبقي والشعور بالغبن لدى اوسع فئات الشعب، ذلك ان العدالة الاجتماعية والمواطنة والتضامن تحتم المساواة في نوعية المواد الاساسية المستهلكة.

٣ ـ ان صندوق التعويض قضية حساسة والجميع يدرك ما آلت اليه القرارات الانفرادية والمرتجلة سابقا من آلام في بلادنا وغيرها ومع ان الامر كذلك فان السلطة قد اقدمت على الترفيع في الاسعار بدون استشارة شعبية واسعة ولا اشتراك حقيقي لكل الاحزاب والمنظمات والكفاءات وهذا الاسلوب يحرم كل الاطراف من تحمل مسؤولياتها الوطنية ومن المساهمة بشكل ايجابي في حل مشاكل البلاد ويحمل السلطة تتحمل تبعات هذه القرارات.

٤ ـ ان الزيادات الاخيرة في الاسعار هي احد مظاهر سياسة التحرر الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة والتي تتجلى مظاهرها الاخرى في التفويت في مؤسسات القطاع العام والتخفيض في قيمة الدينار وتجميد الاجور منذ سنة ١٩٨٣، فضلا عن دعوة بعض الاطراف المحظوظة هذه الايام الى تحوير قانون الشغل في اتجاه مزيد من المرونة لصالحهم، بما ينسجم مع منظور وتوصيات البنك الدولي، وبما يؤدي الى تخلي الدولة عن جزء من مسؤولياتها الاقتصادية ازاء الفئات الضعيفة والمتوسطة. وقد ادت نفس هذه السياسة في عديد من البلدان النامية الى مآسي اجتماعية وسياسية خطيرة نحن في أشد الحاجة الى استخلاص العبرة منها

٥ ـ لئن كانت معالجة تزايد اعباء صندوق التعويض تحتاج الى توفير حلول عملية وناجعة، فان هذه الحلول لا يجوز ان تكون بالترفيع في اسعار مواد عيش اوسع قطاع من المواطنين في ظرف سياسي واقتصادي استثنائي، بل كان ينبغي ان توجه المعالجات بوضع حد لمظاهر الاسراف واستيراد الكماليات وانتهاج سياسة عامة للتقشف في النفقات وبالحفاظ على الممتلكات العامة والمحمولة دون تسرب أي يد آثمة تسعى للتبذير والعبث وبالصرامة في محاسبتها وردعها.

٦ ـ ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي الخاص الذي تمر به بلادنا يستدعي العمل الجاد في اتجاه الربط الجدلي بين التنمية والديمقراطية وتوفير اجواء من الانفراج السياسي والحريات العامة التي تسمح باشتراك جميع الاطراف الاجتماعية والاتجاهات السياسية في حوار شامل من اجل ايجاد حلول لبوادر العجز الهيكلي التي يعيشها اقتصادنا ومن اجل وضع أسس اقتصاد وطني متحرر من قيود التبعية وضامن للعدل بين الناس.

فالتنمية الاقتصادية والتحرر من التبعية الاستهلاكية تحتاج الى جهود شاقة في كل مجالات الانتاج وما من طريق لمواجهة هذه التحديات الا من خلال تعبئة الملايين واستنهاضهم ومفتاح ذلك هو اتخاذ خطوات جادة على طريق العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانطلاق في ذلك من الاطار الحضاري لهذا الشعب اما استمرار التراجع عما توحدت عليه الجماهير من تطلعات ومبادىء واختيارات فانه يقتل الامل ويشيع اليأس ويعمق الازمة ولا من نتيجة.

خطوة نحو:



(٢) نقابة الأطباء المسلمين

لابد من وجود الهلال الأحمر الدولي

بقلم: د. حمدي حسن

نعم — ان الحاجة الى اخراج (رابطة الاطباء المسلمين) او نقابة الاطباء المسلمين الى حيز الواقع اصبح ضرورة في هذا العصر الذي لا مكان فيه للجهد الفردي — عصر الكيانات الكبرى والاجسام المتحاشدة والايادي المتشابكة. العمل الجهادي الفردي يبقى محكوما بمحدوديته وفي اغلب الاحيان يكون ماديا بالدرجة الاولى ودعويا بالدرجة الثانية او العاشرة!! وكم من العيادات بدأت بطموحات دعوية عريضة ثم قل عرض طموحاتها الدعوية وازداد عرض آمالها المادية حتى اصبحت كجميع العيادات الاخرى بل واصبحت عالة على الشارة الاسلامية التي ترفعها. وصارت لصبغة الاسلامية دعاية تجارية او من عدة العمل ووسائله جذب الزبائن واصطياد الجمهور الذي ما يزال يعطش لهذه الصبغة ويبحث عنها.

وكل جهد فردي ما يتخلله خيط جامع قابل للبرود والبوار لانه جهد مبعثر مشتت وكل عمل فردي ما لم تعانقه ذراع الجماعة قد تطغى عليه الماديات وتضيع مبادئه فيها.

● عمل نقابي اسلامي:

ان العمل النقابي الاسلامي في الطب محو حشد اليه كل المنتمين اليه — ويدعمهم بالثقافة الطبية المستمرة والحنين للعمل الخيري ويذكرهم باستمرار بالمبادىء التي اتفقوا عليها فلا يفتر حماسهم ولا تطغى عليهم الماديات ويوظفهم في اماكن الحاجة الماسة ويبعدهم عن الانانية الفردية والاثرة الشخصية. ويطرد عنهم رأس الجشع وكبر الطمع ومشوق هذا العمل هو الالتزام الاسلامي الجيد من الطبيب وتطوعه للعمل الجماعي والمشاركة الدعوية

● رابطة وثيقة:

وتكون رابطة الاطباء المسلمين رابطة وثيقة للمنظمات الدعوية الاسلامية تتعاون معها خير الدعوة وتكون ذات صبغة خيرية بعيدة عن ملابسات السياسة ومداخلها حتى يكتب لها النجاح. تتعاون مع كل جهد دعوي مخلص وترفده بما يحتاجه من اطباء وممرضين وفنيين (وخاصة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) ولا بد للمنتمي لها من رأسمال خلقي واهتمام اسلامي وتزكية حتى يكون كفؤا للعضوية.

والطبيب او الفني فيها لا يكون مجرد جوربا محركات العمل الجماعي تشمل جميع الاطراف فبمكن هذه الرابطة ان تؤمن العمل لكثير من الاطباء المسلمين — وقد انتشرت البطالة للأسف بين الاطباء في بعض البلدان نتيجة سوء التوزيع وضرارة الانتاج!! — وتوظفهم في حملات وارساليات انقاذ او دعوة — وقد تقوم بانشاء بعض المعاهد الصحية للممرضين والفنيين في بعض البلدان والاستفادة من الخريجين في مجالات نشاطها وقد تقوم بكفالة بعض الاطباء وارسالهم للاختصاص الذي ترى انها بحاجة اليه، واما رأسمالها فيأتي من التبرعات ومن اشتراكات الاعضاء القادرين المنتمين لها.

ليس هذا مقام وضع النظام والاسس والاهداف والوسائل فيوم ترسخ القناعة تقوم الجماعة. وان صح منك الهوى ارشدت الحيل.

● لبنات يمكن الاستفادة منها:

ان هنالك لبنات طبية شابة صاعدة كثيرة يمكن انتظامها والاستفادة منها في العمل الدعوي والاغاثي. كما ان هناك صعوبات مادية كثيرة تعترض تلك اللبنات الشابة — هناك صعوبة الاختصاص وقد اصبحت امكانية الاختصاص اليوم صعبة جدا بسبب اكتفاء الغرب وامريكا من الاطباء ثم هنالك صعوبة انشاء عيادة طبية ناجحة بعد الاختصاص. وهذا يحتاج الى رأسمال يختلف حسب نوع الاختصاص والى دعاية وصبر حتى يستطيع المنافسة وسط الزحام الطبي في المدن وحتى في القرى. ان الاطباء المسلمين قبل الدعوة الاسلامية بحاجة الى هذا العمل النقابي الذي يتلقفهم ويوظفهم براتب معين في مكان ما من جهازه الدعوي ويسهل لهم الاختصاص وقد يقوم

● العمل الطبي الجماعي آثار إيجابية على المجتمع المسلم.

● جهود أطباء المسلمين مبعثرة في الوقت الذي يوحد الصليب الأحمر الدولي جهود أطباء النصارى .

بناء مستشفى على مستوى جيد في بعض البلدان ويديره ويكون نواة كلية طب خاصة او دراسات عليا خصاصيه بعد التخرج

ان مركبات المصل الجماعي العلني لا تعني وتدين جاهدوا فيه بهديهم سبلا .. وان الله لمع المحسنين

وان اشتراك الطبيب المسلم حيث كان عطره في رابطة طبيه عالميه اسلامية يعتبر اطلالة شرعية عالمية له على مشاكل امته في العالم كله ويعد مباركة على جوهره ورافدا علميا ومصدر خبرة وتعدمه كما يعتبر له لا عمه معاني حركي يضعه في موضعه الصحيح يوم الحاجة اليه

● لماذا يغيب الهلال ؟

نعم هنا صليب احمر دولي يتحرك و يثبت فعاليته على مستوى عالمي فلماذا يغيب هلال؟ ويترك الصليب يستعدف الصليب بشروطه .. و بعضد طعاما بتكوين ماله ؟؟

آن الاوان لكي تجمع الجهود الخيرية الدعوية تشعبت بعضها في قطار واحد وعلى سكة واحدة لان الخدمة اقدر على مواجهة عوامل الزمن من تشحره في الصحراء ولان العمل المشترك عبادة ولان يكون عبادة بركة. ولان عالم لا يعترف بالاصوات الخافتة بتائهة المبعثرة والهيئات الدوليه لا تفتح ابوابها للجهد الفردي الضعيف

● جهد طبي مبعثر:

ان الجهد الطبي المبعثر المتوفر اليوم هنا وهناك يمكن لو اجتمع وتضافر على منهج سليم ان يكون نواة هلال احمر عالمي تنتهي بغياب مستنكر للطبيب المسلم عن معترك الحياة وعن اماكن النكوص نستحة فيه ان بنغلاديش بآسيه المنكوبة الطبيعيه و نقمة — وفيها اكثر من مئة مليون مسلم — الكافية اليوم بصورتها المأساوية السود ، ان عجزت ان تفعل شيئ ولا تدعها لتواجه قدرها هكذا وتتحمل جراحها وتقيء دموعها في صمت الا في بنغلاديش من الاطباء ما يكفي لتضميد جراحها وتسكين آلامها لو ركب هؤلاء الاطباء في هيئه اسلاميه قادرة تنظمهم ترفدهم بما يحتاجون وتنظمهم حيث يحتاجون.... ثم تعيدهم او تحمل منهم بعد انتهاء مهمتهم الى اماكن اخرى. انها ليست دعوة الى خلق المصرل فحسب.. ولكنها دعوة الى حمل الفروض وستبقى الامة كلها آثمة ما لم تكتف ذاتي بضماد قروحها ورتق جروحها فهل تفعل...

وهل تنادي الى هذا الهدف ولو بعد ركود طويل.

وهل تحمل لنا من موقفه الصحوة الاسلامية من الاطباء قريبا نشرة دورية طبيه اجتماعية باسم هلال الاحمر الدولي او الاطباء المسلمين

أم ان هنت تدخل في طور المحاق قبل ان تولد ؟؟!!

● نـــــــــداء :

يا اصحاب الكفاءات الطبية العالية، ويا ذوي نشره في عالك الاسلامي المريض رجو ان تعطوا شيئا لانفسكم قبل ان تطلبوا مساعدة الصليب الاحمر الدولي، ان القطار طويل يبدأ من العربة الاولى ثم نها العربة العدية العامة في القطار الذي سيحمل آلام الأمة ويلملم جراحها ثم تأتي العربات الاخرى نرى فهل يبدأ الخطوة الاولى ؟



□ هل نحن بحاجة طبية عربية إسلامية ؟

● لبنات طبية يمكن انتظامها والاستفادة منها في العمل الدعوي

● ●

الرد على ابي موسى في كتابه



الحلقة ١٤



بقلم
د. سليمان البدر

النصرانية والحنيفية والاسلام

تتناول في هذه الحلقة القسم الثالث والقسم الرابع من الفصل الرابع من كتاب «قس ونبي»، ونأتي عليها بايجاز ذلك لأن المؤلف لايخرج عن اسلوبه في الاستشهاد باطلاً بآيات القرآن الكريم وكتب التاريخ، كما ان هذين القسمين فيهما من التكرار الممل ما يدفعنا الى مراعاة القارىء في هذا العرض الموجز.

يقول المؤلف في القسم الثالث «النصرانية والحنيفية والاسلام» أن ما يثبت «أسبقية الاسلام الحقيقي على الاسلام العربي، او الاسلام المحمدي على الاسلام العثماني لمحمد محمد بدين ابراهيم المسمى بالحنيفية، والنصرانية هي والحنيفية صفة للنصرانية»

ويستنتج المؤلف «ان الدين الحنيف ليس ديناً مستقلاً موجوداً في أيام محمد، كما هو الدين اليهودي والنصراني، بل الحنيف هو صفة لدين، أو صفة لدين ابراهيم»، ويرى أن الحنيف هو صفة لابراهيم وملته وأتباعه الذين لم يشركوا بالله أحداً. ثم يورد بعض صفات الحنيفية كما وردت في معظم المصادر

وعلى الرغم مما عرضه من حقائق بشأن الحنيفية الا انه يجنح في النهاية الى التشكيك بالقرآن ويفرق بين اسلامين، اسلام محمد واسلام عثمان، وقرآن محمد وقرآن عثمان ويلح على الاسلام بقوله «اسبقية الاسلام الحقيقي» ليوهمنا بأن الاسلام الذي نعرفه ليس حقيقياً. ثم يخلص الى ان «الحنيفية لفظة مسجعة تطلق على النصرانية كما على الاسلام وتعني النصرانية كما تعني الاسلام، ولذا فهو يرى أن الحنيف هو المسلم كما هو النصراني. والنصرانية والحنيفية والاسلام ثلاثة اسماء لمسمى واحد» ص١٣

الحنفاء

ولقد سبق وعرضنا من واقع المصادر الثلاثة المتمثلة في شبه جزيرة العرب، وتبين بأن الأحناف أو الحنفاء كانوا فئة قليلة من العرب ممن كانوا على دين ابراهيم عليه السلام، ولم يكونوا يهوداً أو نصارى. وليس في المصادر التاريخية ما يبين عقائد الأحناف وديانتهم ولو لم يشر القرآن الكريم لما حفظت أخبارهم وكتب عنهم المفسرون والمؤرخون الاسلاميون، ولذا نستجمل ما يمكن أن يقال عن الحنيفية أنها حج البيت واتباع الحق، والاخلاص لله وحده والاقرار بالربوبية والابتعاد عن الوثنية، ومن شعائرها الختان والامتناع عن قول الزور.

وكان من الحنفاء نفر من النصارى لم يخلصوا لنصرانيتهم وماتوا عليها وهؤلاء نصارى ويجب اخراجهم من طائفة الحنفاء، واذا كان المؤرخون قد أدخلوا هؤلاء النصارى في حلقة الأحناف فقد كانوا يعدون من كان منهم على حياة الرهبنة والتقشف (انظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٦، ص٤٦٠، ٤٦١)

كما أن القرآن الكريم قد بت في أمر الحنيفية في عدة مواضع بين أن الحنيفية هي دين ابراهيم، وان الحنفاء هم الذين رفضوا عبادة الأصنام وكانوا يبشرون بالتوحيد الذي هو فوق توحيد اليهود والنصارى، كما أن ابراهيم عليه السلام لم يكن يهودياً أو نصرانياً، بل كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. وعلى هذا فالاسلام هو دين ابراهيم وان الشريعة الاسلامية هي الحنيفية السمحة السهلة والتي تبتعد بالمسلم عن الرهبانية، ولايحق لمؤلف أن يجمع بينهما وبين النصرانية

الدين القيّم :

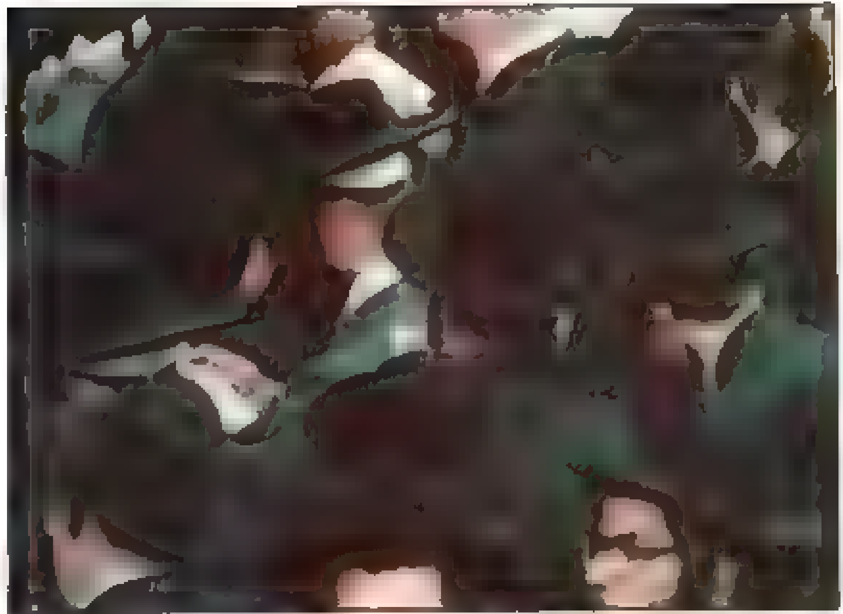
أما القسم الرابع فيتناول المؤلف فيه «الدين القيّم» فيتحدث عن اليهود الذين لايقرون بتنزيل سوى ماأنزل على أنبيائهم، ويرى المؤلف أن لهم مواقف معينة من الرسالة التي جاء بها محمد، كما يورد بعض آيات من القرآن الكريم ويعتبرها من أوصاف محمد لليهود، ولايعتبر بأنها من لدن الله سبحانه وتعالى

ويعتقد المؤلف أنه «لم يكن لليهود في سور القرآن آية فاعلية، أو أي ذكر، حتى أسمهم لم يرد في مكة ولم يتعرض اليهم الرسول ولم يخاصمهم، كما أصبح امرهم في المدينة، ومن جراء العداوة المستحكمة بين محمد واليهود في مدينته راحت كتب السير والأخبار والتفسير والأدب تؤلف لهذا الصراع»

كما يتحدث المؤلف عن المسيحيين فيقول «لم يعرفهم محمد تمام المعرفة، ولم يقف على كتابهم الرسمي ولم يطلع على حقيقة عقيدتهم. هم يؤمنون بالانجيل بحسب رواياته الأربع، أو يعتقدون بألوهية المسيح وبنوته الطبيعية لله، اختلفوا فيما بينهم فتفرقوا الى فرق، وعرف العرب منها ثلاث اليعقوبية والنسطورية والملكانية، ولكنها كلها تعترف بألوهية المسيح وبحقيقة صلبه وبسر القيامة والفداء. لم يعرف «ضلوعهم» في المسيح والثالوث جعلتهم في نظر محمد، مغالين في الدين ومتخاصمين مع سائر أهل الكتاب من يهود

● لم يكن الحنفاء على دين النصرانية أو اليهودية في الجزيرة العربية .

● أبو موسى يدعي أن الرسول لم يعترض على اليهود ولم يخاصمهم .



○ يهود شكلوا خطر كبير في السور المكية والمدنية

ونصارى، فهم يختلفون عن اليهود الذين لا يعترفون بمجيء المسيح ويختلفون عن النصارى الذين لا يعترفون بالرهبنة، ثم يمضي المؤلف بشأن هؤلاء إلى أن القرآن بدأ بمدح هؤلاء المسيحيين ثم انتقل من المديح إلى التكفير، ويستشهد بآيات قرآنية وبحادثة وفد نجران الذي جاء إلى مكة ليقدم مرسوم الولاء السياسي (ص ١١٦، ١١٧).

حديث عن النصارى

بعد ذلك يتحدث عن النصارى الذين يقول المؤلف فيهم

«هؤلاء يختلفون عن اليهود وعن المسيحيين على السواء، إنهم (أمة وسط) بين الفريقين، و(أمة مقتصدة) في عقيدتهم، يقيمون «الكتاب كله»، أي التوراة والانجيل معاً، يؤمنون بموسى وعيسى على السواء» ثم يورد آيات من القرآن الكريم يدلل على إيمانهم وعلى استشهاد الرسول بهم على صحة رسالته وحقيقة كتابه، كما يساهم الرسول عندما يرتاب من صحة ما أنزل عليه لتثبت لديه صحته.

وأخيراً يتحدث المؤلف عن المسلمين فيقول بشأنهم «كانت الدعوة إلى محمد أن يوحد بين أحزاب النصارى» ويستشهد بآيات قرآنية بعيدة كل البعد عن هذا المعنى والتفسير ثم يمضي إلى قوله «فالمسلمون إذن هم النصارى الذين توحدوا، وفي الواقع هم الذين توحدوا في كل شيء في الاسم وفي الكتاب وفي العقيدة حتى أصبحوا (أمة واحدة)، وأصبح اسمهم (مسلمين)، أو كتابهم (القرآن) ودعوتهم (الاسلام) وعقيدتهم (لا إله إلا الله)»

ثم يقول «يخرج من هذا النص اليهود الظاهرون الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق، ويخرج منه أيضاً المسيحيون المتطرفون الذين يغلون في الحق، ويخرج منه الأعراب المنافقون» وأخيراً يقرر المؤلف أن «النصرانية والاسلام دين لا دين على دين، من يجمع بينهما فهو على ضلال، ومن يعترف بالنبي فهو أيضاً على ضلال، ومن يجاري الوثائق بينهما فهو على ضلال، ومن يباعد بينهما فهو على ضلال، ومن يعتبر القرآن كتاب المسلمين وحدهم فهو على ضلال» ويختم هذا الأمر بقوله «فالنصرانية والاسلام اسمان لمسمى واحد، الأول نشأ في اليهودية والثاني في مكة والحجاز، وكلاهما واحد».

هذا خلاصة ما يدعي به المؤلف في القسم الرابع والأخير من الفصل الرابع، وواضح وجلي تخبط المؤلف في معلوماته ومحاولاته ليلوي حقائق التاريخ ليخدم غرضه وهدفه، وواضح وجلي أيضاً من يقرأ أدلته من القرآن جهل وتجاهل المؤلف وتحريفه وتفسيره في النصوص القرآنية والتاريخية، وسنكتفي بعرض بعض نماذج هذا الجهل والتجاهل وتحريف طمس الحقائق التاريخية.

فأما ما يعنى باليهود فان كتب التاريخ تمدنا ببعض المعلومات بشأنهم وتشير إلى أن «اليهود بني اسرائيل» شكلوا خطراً كبيراً سواء في السور المكية أو المدنية، وقد عبر القرآن عن اليهود ومعتنقي اليهودية بالذين هادوا أو كانوا هوداً، أو كونوا هوداً، كما عبر عن العبرانيين ببني اسرائيل في سورة مكية ومدنية. وأورد القرآن الكريم قصص بني اسرائيل السابقة على البعثة النبوية، وفي السور المكية إشارات صريحة إلى موقف بعضهم من دعوة محمد في مكة والاشارات تتضمن من أسمائهم بالكتابيين أو بأهل الكتاب.

اليهود في مكة

والحقيقة انه لم يكن اليهود يمثلون كثرة في مكة، فقد كانوا مجموعة من الأفراد المستقرين ومجموعة أخرى من المترددين على مكة للتجارة والعمل، وربما رحب اليهود في بداية الدعوة بالدين الجديد، لأنه يدعو إلى توحيد الله ويؤمن بالأنبياء السابقين والكتب المنزلة ولأنه أخيراً لايتعرض ومصالحهم لأنه ليس لهم في مكة مصالح أساساً. أما في المدينة فقد كان اليهود يمثلون كثرة لها مصالحها الاقتصادية ولها مركزها الديني والاجتماعي، وبذا تعارضت الدعوة الاسلامية مع تلك المصالح وذلك المركز فوقف اليهود موقف عداء للنبي والمسلمين وحاربوا الاسلام في المدينة كي يبين لهم وأن حاربوا النصرانية في اليمن عندما جيء الروم بسياسة معادية لمصالح اليهود فيها (انظر محمد عزة دروزة، تاريخ اسرائيل من أسفارهم، بيروت ١٩٦٩، على جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء السادس).

وقد ذكر المؤلف آيات من القرآن الكريم معتبراً أنها نزلت في اليهود رداً على دعوة محمد لهم إلى الايمان، نسوقها كما أوردها على النحو التالي

- «إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه» البقرة/ ٩١

- «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا» البقرة/ ١٧٠

- «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا» المائدة/ ١٠٤

- «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» لقمان ٢١

نعوت اليهود

ثم يقول انه بعد أن رفض الدعوة وصفهم محمد بنعوت اشتقها من الآيات القرآنية ونسبها إلى الرسول منها الظالمون، شر البرية، أول كافر به، سماعون للكذب، يحرفون الكلم عن مواضعه، ويخلص إلى أنهم موصوفون بالكفر الصريح

وإذا كانت الآية ٩١ من سورة البقرة قد انزلت في اليهود فانها تشمل غيرهم من أهل الكتاب، كما أن الآية ١٧٠ من نفس السورة تنزلت في المشركين، والآية ١٠٤ من سورة الأنعام تدعو المشركين إلى دين الله وشرعه وترك الافتراء على الله. أما الآية ٢١ من سورة لقمان فترد على مجادلة المشركين بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وتطالبهم باتباع ما أنزل الله على رسوله من شرائع مطهرة إلا أن المشركين يظلون متمسكين بما ورثوه من أسلافهم من شرع ونهج، وعلى هذا الأساس فان المؤلف استشهد بالآيات دون دقة وتمحيص لما تعنيه هذه الآيات، وكذلك الأمر بالنسبة لما عرضه من صفات ذكرها القرآن فانها تشمل في معظمها «أهل الكتاب» وهم اليهود والنصارى إلى جانب المشركين، فماذا يريد المؤلف استبعاد النصارى واخراجهم من «أهل الكتاب»؟ أو ليس هو الذي كان يعتبرهم من أهل الكتاب ومن الراسخين

● المسلمون أمة وسط يختلفون عن اليهود وعن النصارى حيث يقيمون الكتاب كله .

● اعتراف: «من يجمع بين النصرانية والإسلام فهو على ضلال».

● الله سبحانه أمر محمداً أن يعتصم على الدين الذي شرعه فقط.

في عدم التكذيب في الصحف السابقة؟ ان هدفه هنا هو ابعاد صفة الكفر والضلال عنهم، والطعن بالقرآن الكريم على اعتبار أن «النصرى» اختلقت فيما بعد، أي في مصحف عثمان، لأنه، أي المؤلف، يعتبرهم من المسلمين قبل المسلمين.

الطائفة المغالية:

أما بالنسبة للمسيحيين فان المؤلف يعزلهم عن النصارى ويجعل منهم الطائفة المغالية في الدين والمتخاصمين مع اليهود والنصارى أما النصارى فيصفهم بالأمة الوسط الذين لاينكرون نبوة عيسى كاليهود ولايغالون بالوهيته كالمسيحيين. والحقيقة فاننا لانعرف من أين جاء بهذا الفصل بين المسيحيين والنصارى، فاللفظان مترادفان ويعنيان نفس المعنى غير أن الأول جاء استخدامها في الغرب والمصادر الافرنجية، والأخرى هي الكلمة المرادفة لها في المصادر العربية الاسلامية.

لقد وردت كلمة «المسيح» في القرآن احدى عشرة مرة لتعني وتدل على سيدنا عيسى عليه السلام، وذلك في آل عمران ٤٥، النساء ١٥٧، ١٧١، ١٧٢، المائدة ١٧ مرتان، ٧٢ مرتان، ٧٥، التوبة ٣٠، ٣١ ومنها قوله جلا وعلا «إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد، له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا» النساء/ ١٧١

ووردت كلمة «نصارى» في القرآن الكريم ١٤ مرة دلالة على اتباع المسيح عيسى ابن مريم، في «البقرة ٦٢، ١١١، ١١٣ مرتان، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٠، المائدة ١٤، ١٨، ٥١، ٦٩، ٨٢، التوبة ٣٠، الحج ١٧، ومنه قوله تعالى «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» البقرة/ ١١١، وقوله جل وعلا «ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون» المائدة/ ١٤

كما وردت كلمة «نصرانيا» مرة واحدة في قوله تعالى في سورة آل عمران/ الآية ٦٧ «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين». أما لفظة «انصاري» فوردت مرتان في آل عمران ٥٢ والصف ١٤، كما ورد اسم نبي الله عيسى خمسة وعشرين مرة في البقرة ٨٧، ١٣٦، ٢٥٣، آل عمران ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤، النساء ١٥٧، ١٦٣، ١٧١، المائدة ٤٦، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، الأنعام ٨٥، مريم ٣٤، الأحزاب ٧، الشورى ١٣، الزخرف ٦٣، الحديد ٢٧، الصف ٦، ١٤ وفي السورة الأخيرة جاء قول الله في الآية السادسة «وإذ قال عيسى ابن مريم يابني اسرائيل إني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين» أما في الآية الرابعة عشرة فيقول الله «ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين»

تسميتهم القرآنية:

من هنا يتضح ان مصدرنا الاساسي، وهو القرآن، لم يذكر لفظة «مسيحيون» أو «المسيحيون»، وواضح أن النصارى كانوا طائفة من أهل الكتاب كانوا يدينون بالدين الذي جاء به رسول الله عيسى ابن مريم، ولاشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم بطوائف النصارى ومعتقداتهم، لاكما يدعي المؤلف انه لم يعرفهم تمام المعرفة، وهو، المؤلف، الذي كان يشجع في صفحات كتابه بعلاقة النبي بهم، وأنهم كانوا اساتذته، ولكن يبدو أن المؤلف وإن لم يعني انه يريد طائفة معينة أراد أن يجعلها هي المؤمنة فقط

وتشير المصادر التاريخية العربية الاسلامية الى ثلاثة تفسيرات للفظة «نصارى» وهي:

١ - انهم فئة من اليهود هجروا اسباط بني اسرائيل ووقفوا مع موسى ضد الفرقة التي كفرت به، وتعرف هذه الفئة باسم الناصريين Nazarenes أو Nasarenes

٢ - أن «نصارى» لفظة تطلق على الفئة التي تنسب نفسها الى مدينة الناصرة في فلسطين، والتي ظهر فيها عيسى ابن مريم عليه السلام فناصروه، وكان اليهود يطلقون على عيسى اسم «يسوع الناصري»، والناصريين على اتباع ديانته، فقد ورد في «أعمال الرسل» في العهد الجديد «الانجيل»، الاصحاح ٢٤، الآية الخامسة «..فإننا إذ وجدنا هذا الرجل مفسدا ومهيج فتنة بين جميع اليهود الذين في المسكونة ومقدام شيعة الناصريين».

٣ - ان «نصارى» مشتقة من «انصاره» من قول الله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٥٢ «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بأنا مسلمون»

● المسلمون أمة وسط يختلفون عن اليهود وعن النصارى حيث يقيمون الكتاب كله.

المصادر الافرنجية

أما المصادر الافرنجية فلم ترد فيها كلمة «النصارى»، وتستخدم كلمة المسيح التي وردت في التوراة والانجيل دالة على عيسى عليه السلام، ولذا عرفت الديانة المسيحية Christianity، وهي كلمة مشتقة من Khristos بمعنى Messiah والتي تعني أصلا «مسحة عقل الانسان»، كما استخدم العالم المسيحي كلمة «يسوع» للدلالة على عيسى عليه السلام، فشاعت كلمة اليسوعية والتي عدت فيما بعد لكل فرقة من فرق النصارى

وبذلك يكون اليهود على دين موسى عليه السلام، والنصارى على دين عيسى عليه السلام، وان اراد المؤلف ان يعزلهم عن المسيحيين فاللفظان يعنيان الذين استجابوا لدعوة عيسى عليه السلام من اليهود، وكلا اتباع اليهودية والنصرانية هم أهل الكتاب المقصودين في السور المكية والسور المدنية من القرآن الكريم

أما ما أورده في صفحة ١١٩ بشأن المسلمين فهو افتراء واضح اذ اعتبر دعوة محمد كانت تقتصر على توحيد احزاب النصارى، ولذا فالمسلمون هم النصارى الذين يرصدون لهم الآيات التي أوردها، كما يرى

- اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الشورى ١٣)

- واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا (آل عمران، ١٠٣)

- اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل، (طه ٩٤)

- لاتكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم شيعا (الروم ٣٢)

أسلوب بتر الآية القرآنية

ولم أن المؤلف ابتعد عن اسلوبه في بتر الآية لاتكشف له سوء عمله، ولكن هدفه الاساسي الطعن والافتراء، وبدا ذلك قراءة الآيات كاملة يفند كل ادعاءاته الباطلة

- يقول الله تعالى في سورة الشورى ١٣

«شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب»

ذكر الله في هذه الآية أنه شرع لأمة محمد الدين الذي جاءت به الرسل، فابتدأ بذكر نوح، ثم ابراهيم وموسى وعيسى، وهذا يعني أن محمدا هو خاتم الانبياء والمرسلين الذي به اكتمل شرع الله. وأمر الله تعالى الناس باقامة الدين أي عبادة الله وحده لاشريك له، والتزام التوحيد والائتلاف والاجتماع، وتشير الآية الى انكار الكفار لدعوة محمد استكبارا وفيها تطمين للرسول بأن الله هو الذي يقدر هدايته من يستحقها ويكتب الضلالة على من آثرها

- ويقول الله تعالى في سورة آل عمران ١٠٣

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته

اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون»
وتتعلق هذه الآية بالأوس والخزرج، وقد سبق ان ذكرت تفسيرها في حلقة سابقة
- ويقول الله في سورة طه، ٩٤
«قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي»

وهذه الآية هي استطراد لما سبقها من آيات تتعلق بقصة سيدنا موسى عليه السلام، وهي تمثل رد هارون على اخيه موسى حين عاتبه لأنه أخلف وعده ولم يترك بني اسرائيل ويتبعه عندما ضلوا و اتخذوا العجل اله يعبدونه. ولا علاقة هذه الآية بالرسول المصطفى الذي أراد المؤلف ان ينسب هذا القول اليه مظهرا خشيته من أن يفرق بين بني اسرائيل

- يقول الله تعالى في سورة الروم الآيات ٣٠ - ٣٢
«فأقم وجهك حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لايعلمون منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون»

دين الحنيفية دين الفطرة

وواضح ان هذه الآيات هي أمر من الله تعالى الى محمد بأن يسدد وجهه ويستمر على الدين الذي شرعه الله، وهو دين الفطرة، ودين «الحنيفية السمحاء» التي فطر الله الناس عليها وان التمسك بالاسلام هو التمسك بالدين القيم أي التمسك بالشريعة والفطرة السليمة. ثم يحذر الله رسوله والمؤمنين من التفرق والاختلاف، لأن هذا الاختلاف والتفرق قسم اليهود والنصارى الى أمم واحزاب متعددة

ولذا فدعوة الرسول لم تكن دعوة او مهمة اوكلها القس الى محمد وانحصرت في توحيد النصارى، انما هي دعوة الناس كافة لعبادة رب واحد لا شريك له. وان المسلمين ليسوا هم «النصارى الذين توحدوا في أمة متحدة أو أمة واحدة أو امة وسط بعد تفرقهم وتحزبهم وانما المسلمون هم من استجاب لدعوة الله سبحانه وتعالى التي كلف بها رسوله المصطفى، أم ان المؤلف يريد منا أن نصنف ابا بكر وعمر وعثمان وعليا من طائفة النصارى؟ وهل كان اولئك الذين استجابوا لدعوة محمد من احرار قريش وأحبابها وعبيدها وفقرائها نصارى متفرقين؟ وهل عرب يثرب ومدن الجزيرة واليهود كانوا نصارى متفرقين فجاء محمد يوحدهم؟ لقد دخل الدين الاسلامي في عهد الرسول أمم وقبائل واصحاب ديانات مختلفة، ومنهم اليهود والنصارى، ولايزال يدخل في دين الاسلام عناصر شتى لم تعرف يوما النصرانية. وانه لبهتان وافتراء وتطاول ان يدعي ابو موسى الحريري ان الاسلام هو الاسم العربي للنصرانية ثم يضيف ان هذه النصرانية هي «الطائفة التي آمنت من بني اسرائيل وايدها الله في دعوتها» هي التي كفرت وان كان ما يدعيه حقا فلم لم تنصر النصرانية تحت لواء الاسلام؟

وسنكشف في الحلقة القادمة، بإذن الله، كشف افتراءات «الحاقد أبو موسى الحريري وكتابه «قس ونبي»

الختـــان .... وأمــراض العصــر

لقد وردت أحاديث كثيرة تحث على الختان منها قوله صلى الله عليه وسلم

- «والختان سنة للرجال مكرمة للنساء»
- «والفطرة خمس ـ الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الابط».
- «اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم» وقيل القدوم فأس صغير. وقال بعضهم بل هو موضع بالشام. وقال كثير من الفقهاء أن الختان هو من الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم عليه السلام فوفّى بها، قال تعالى، «واذ ابتلى ابراهيم ربهُ بكلمات فأتمهن»
- «الأقلف لا يحج بيت الله حتى يختتن».
- الأقلف لا يترك في الاسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة».

ويسمى قطع الغرلة أو القلفة من الذكر ختانا والقلفة أو الغرلة هي التي تقع على حشفة القضيب وتغطيه جزئيا. وهي قطعة من الجلد ويسمى غير المختون الأقلف أو الأغلف.

ويوجد على بظر الأنثى قطعة صغيرة من الجلد والبظر هو عضو انتصابي يشبه القضيب لدى الذكر الا انه أصغر ولا تخترقه القناة البولية (تدعى أحيانا الاحليل) وقد وصفه الفقهاء بأنه تشبه عرف الديك. وبعضهم في ذلك مقبول. ويسمى قطع هذه الغرلة أو القلفة الواقعة على البظر خفضا فالختان للذكر والخفض للأنثى. وقد يطلق الختان للذكر والانثى كليهما.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لأم عطية (الخافضة) «اخفضي ولا تنهكي فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج» وفي رواية «اذا ختنت فلا تنهكي فان ذلك أحظى للمرأة وأحب للبعل». كما ورد عن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت «اذا خفضت فأشمي (أي ارفعي) ولا تنهكي فانه أسرى للوجه وأحظى لها عند زوجها»

والمسلمون واليهود هم الذين يختتنون من بين الأمم ويحرصون عليه حرصا شديدا. ذلك لأن ابراهيم عليه السلام سن الختان وختن ابنه اسماعيل وهو ابن ١٣ يوما وختن اسحاق وهو ابن سبعة أيام. كما ورد في بعض الروايات

لا يختلف الأطباء في فوائد الختان الصحية للذكور وسنوجز فوائد الختان فيما يلي

١ ـ انه يمنع الالتهابات الميكروبية نتيجة وجود القلفة التي تسبب حلب البول وضيق مجرى فتحة البول Phimosis

٢ ـ ان الاصابة بالقرحة الرخوة والورم اللمفي الحبيبي والورم الحبيبي الغنبي، والمرض التناسلي (وجميعها من الأمراض الجنسية) تقل كثيراً لدى المختونين عن غيرهم. واذا ظهرت فيهم الاصابة تكون أبسط وأصعب بكثير مما هي لدى غير المختونين

٣ ـ ندرة سرطان القضيب لدى المختونين

٤ ـ ندرة سرطان عنق الرحم لدى زوجات المختونين وارتفاع النسبة لدى زوجات غير المختونين. ويعتبر عدم الختان لدى الذكور من العوامل المساعدة في ظهور سرطان عنق الرحم لدى زوجات غير المختونين

٥ ـ يخفف الختان من الغلمة والشبق لدى الرجل والمرأة على السواء. وقد كانت العرب تشتم الرجل بقولها يا ابن القلفاء. أي التي لم تختن فزادت غلمتها وشبقها وأدى ذلك الى زناها

٦ ـ يقلل الختان من حدوث التهيج السريع وبالتالي سرعة القذف (الانزال)

● ارتفاع نسبة سرطان الرحم عند زوجات غير المختونين !

● الختان يخفف من الغلمة والشبق لدى الرجل والمرأة على السواء .

فوائد الختان (الخفض) :

يجادل بعض الأطباء في وجود فوائد لختان (خفض) الاناث. ولا يكتفون بذلك فحسب ولكنهم يزعمون أن الخفض يؤدي الى مضاعفات صعبة وأضرار كثيرة ومن هؤلاء الدكتور نجم عبد الله عبد الواحد الذي كتب خطابا الى المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي، يذكر رأيه في أن الختان ضار بالنسبة للمرأة، ولكنه لم يوضح شيئا من تلك المضرة في المؤتمر الطبي الاسلامي عن الشريعة والقضايا الطبية المعاصرة المنعقد في القاهرة ٢ ـ ٥ فبراير ١٩٨٧

وقد ذكر الدكتور علوبة أضرار الختان بالنسبة للانثى ولكنه كان صريحا حيث سماه الخفض الفرعوني وقال عنه «انه عادة وحشية تمس كرامة الأنثى جسديا ونفسيا... وهي لا تمنع فجورا او انحرافا ولا تمنع فضيلة لذا لم تجز. وهذه العملية لتمزيق أماكن المرأة الحساسة من جسدها وتجرد الأنثى من أعضائها التناسلية الخارجية. ولا ترتبط هذه العادة بديانة أو بممارسات دينية في جذورها اذ أن معظم الشعوب الاسلامية والمسيحية لا تمارسها ولا تعرف عنها شيئا؟!!

خصائص البحث :

ولقد حضرت هذا البحث وشاركت في مناقشة الباحث وكانت خلاصة البحث والمناقشة كالآتي

١ ـ ان الخفض الذي يحدث حاليا في السودان (والباحث من السودان) وفي الصومال وفي بعض البلاد العربية ليس هو الخفض الذي حثت عليه الاحاديث النبوية. اذ ان الخافضة تنهك انهاكا شديدا، فتزيل البظر بكامله وتزيل الشفرين الكبيرين ازالة شبه تامة مما ينتج عنه ما يسمى بالرتق عند الفقهاء وهو التصاق الشفرين التصاقا تاما بحيث تقفل الفتحة التناسلية (فتحة المهبل او الفرج). وفي هذا ضرر وأي ضرر

٢ ـ ان الخفض يجري بأدوات غير معقمة وفي بيئات غير نظيفة تؤدي الى وجود التهاب في الفرج وتكوّن خراجات وفي ذلك أذى كثير... وهذه للأسف حقائق مدعمة بالصور والحالات الكثيرة المشاهدة في أرياف بعض البلاد العربية

نخلص من هذا الى ان ما يسمى اضرار الخفض او الختان في الانثى ناتجة عن شيئين أساسيين هما

١ ـ اجراء الخفض بأدوات غير معقمة وفي بيئة غير نظيفة

٢ ـ المبالغة في الانهاك ومخالفة تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم للخاتنة او الخافضة بأن لاتنهك وأن تُشمّ

أما ما أن أو خفض الذي ورد في السنة فله محاسن كثيرة ... أجملها في بحثه الدكتور محمد حسن حمداوي وزملاؤه (وهو أستاذ الأمراض التناسلية في جامعة عين شمس بالقاهرة) في المؤتمر المذكور أعلاه (المؤتمر الطبي الإسلامي عن الشريعة الإسلامية والقضايا الطبية المعاصرة) وذلك بإجراء الخفض بأدوات غير معقمة والمبالغة في الإنهاك ومن أجريت أي عملية جراحية صغيرة أو كبيرة بأدوات غير معقمة لأصيب بمضاعفات وأضرار. والضرر الحاصل إذن ليس ناتجا عن الختان في حد ذاته بل هو ناتج عن الوسيلة غير الصحيحة وعن مخالفة النص بعدم الإنهاك

وأما الفوائد فيمكن أن نجملها فيما يلي

١ - ذهاب الغلمة والشبق، وفي ذلك من المحافظة على العفة ما فيه.. وهو أحد العوامل المساعدة. ولا ريب أن الختان لوحده لا يمنع فجوراً ولكن الختان مع وجود التربية الحسنة يساعد مساعدة مهمة في الحفاظ على العفة

٢ - منع الالتهابات نتيجة تجمع الميكروبات تحت القلفة

٣ - انخفاض حدوث السرطان لدى الذكور والإناث من المختونين

٤ - أن الإصابة بالهربس والقرحة الرخوة والورم الحليمي تكون أقل حدة وأخف ضراوة عند المختونين من الرجال والنساء على السواء

فوائد الختان الصحية *

وهكذا نستطيع أن نقول بكل ثقة أن خفض المرأة لا يسبب أي مشاكل صحية إذا كانت الأدوات معقمة وإذا كانت الخاتنة (الخافضة) لم تنهك واكتفت بإزالة القلفة دون إزالة البظر بكامله (وأحيانا يزال الشفران أيضا) بل هناك العديد من الفوائد الدينية والصحية لختان (خفض) الأنثى. وأما ختان الذكور فلم يعد هناك أحد يستطيع أن يجادل في فوائده الصحية العديدة. ومع ذلك لو قام الخاتن باستخدام أدوات غير معقمة لأدى ذلك إلى التهابات شديدة كما أن الخاتن يمكن أن يقطع بعض الأوعية الدموية ويترك المختون وقد تحدث سراية الجرح ويهلك المختون. ولكن ذلك كله ليس متعلقا بمبدأ الختان لأن الختان لا بد أن يجريه شخص متمرس ولديه الخبرة الكافية وبأدوات معقمة. ومثله مثل أي عملية جراحية لو أجراها شخص دون خبرة أو بأدوات غير معقمة

العادة السرية

كثر السؤال عن حكم العادة السرية في الإسلام من الشباب والشابات في المدارس وبالهاتف نقول: الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: فأيها المسلم الكريم إنه يوجد في أوساط المسلمين عادة رديئة يمارسها بعض شباب المسلمين وشاباتهم يحسبون أنها علاج لمشكلة الشبق أو شدة الشهوة وتصدر ممن لم يقدر على الزواج غالبا وهي الاستمناء باليد سواء من الذكور أو الإناث وهي داء وبيل وخطر عظيم من ناحية ضرر البدن ومن ناحية قطع النسل ومن ناحية ضرر المجتمع. أما من ناحية ضرر الجسد فقد قرر الأطباء المختصون أنها تحدث ضررا على الجسد بانحناء الظهر وضررا آخر بفتور الأعصاب وضررا آخر بفساد المادة المنوية بسبب تحجر المني في العروق بعد انتقاله من الصلب ثم يحدث ضرر آخر بعدم قدرة الرجل على الإنجاب بحيث لا يولد له بعدما يتزوج الزواج الشرعي وإن ولد له ولد فإنه يكون ضعيفا هزيلا. ومن ضرره قطع النسل فإنه يكون وسيلة للاستغناء عن الزواج فتشل حركة النسل الذي حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرته ورغب فيها بقوله (عليكم بالودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) وفي لفظ آخر عن الرسول قال (تزوجوا الودود الولود) وقال (من كان عنده ثلاثة أولاد فأحسن إليهم كان معي في الجنة) وقال: (من كان عنده من هذه البنات ثلاث فأحسن إليهن كن له حجابا من النار) وقال (الأدب الرائد للولد أفضل من مطر نسمه على الأرض) أما ضررها من ناحية الإسلام فإنه تعد للحدود ومخالفة لأمر الله بحفظ الفروج في قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) فهذا الذي يعمل العادة السرية ما حفظ فرجه بل استعمله فيما حرم الله في هذا العمل غير أمر ربنا وصاحب هذا العمل السيء لا يدخل فيمن مدح الله أيضا بحفظهم لفروجهم لقوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) أي لا يلام الإنسان ولا يعاقب على فعل جائز بل قد يثاب مع الاحتساب والإحلال في الزوجة الشرعية والأمة المملوكة التي وصلت إلى الإنسان بالشراء أو بالقسم بعد الغزو والفتح لبلاد الكفار فإن الإسلام أمر المسلمين بالحفاظ على أولاد الكفار ونسائهم حتى يتعرفوا على الإسلام ولا يبقون عند آبائهم فيردونهم إلى الكفر ولا يتركون ضائعين بدون مأوى فالإسلام أمر بالإحسان إليهم والإنفاق عليهم ثم رغب في عتقهم إذا أسلموا وجعل من كفارات الذنوب عتق الرقاب. وقوله (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) أي من ابتغى المتعة وحرم من الزنا واللواط ونكاح اليد ونكاح البهيمة وإتيان المرأة في دبرها وقد جاء في الحديث (لعن الله ناكح يده ومن أتى بهيمة أو امرأة في دبرها) نعوذ بالله من غضبه وربنا يأمر بالزواج فيقول (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) ولكن يجب على المسلمين التناصح عن المضار والمهالك والوقوع في المعاصي وأن يسعوا في تخفيف الأثقال وإزالة العراقيل التي تحول دون الشباب والزواج كغلاء المهور يجب أن يفكروا في حل المشكلة وتقليل المهور لقوله صلى الله عليه وسلم (أقلهن مهرا أكثرهن بركة) وإيجاب نكاح اليد ليس علاجا لمشكلة الشهوة بل هو ضرر ليس فيه نفع إنما العلاج هو ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه وصفة نبوية لهذا الأمر الطبيعي فقال (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) فهذا أعظم دواء وعلاج للمشكلة فإنه يحصل به تخفيف الشهوة ويحصل له طاعة لله بالصيام الذي هو أفضل الأعمال كصيام الاثنين والخميس أو صيام ثلاثة أيام من كل شهر كما أرشد إلى ذلك خير الأنام عليه الصلاة والسلام. وأيضا ما وقعت أمة في هذا الخطر إلا وتدهورت وضاعت. عافانا الله وإياكم من كل شر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قاله وكتبه
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم بالرياض وتوابعها
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

قصة قصيرة

مجالس الذكر

هذه القصة من كتاب «تدابير القدر» للواء الركن محمود شيت خطاب المعروف بكتاباته لتاريخ الاسلامية وصحابة قادة الفتح الاسلامي وقد رشح الكاتب من قبل المجمع العلمي العراقي بتاريخ ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١١، لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في موضوع القصة القصيرة في الأدب العربي...

كانا جارين ليس بين داريهما غير حائط قصير يسهل اجتيازه على الشاب والرجل، ولكنهما كانا متناقضين في الطباع والخلق والسيرة! اما الاول فكان يمثل النور بما فيه من صفاء وبهجة وخير، واما الثاني فكان يمثل الظلام بما فيه من عتمة والقبض وشر

وساق سلوك الاول صاحبه الى حب الناس وتقديرهم له ورضا الله، وساق سلوك الثاني صاحبه الى الموت شنقا والى كره الناس له وسخط الله عليه.

رحلا من هذه الدنيا كل بأجله الموعود، ولكن سكان (الموصل) لا يذكرون الاول الا بالرحمات والعبرات، ولا يذكرون الثاني الا باللعنات والمسبات.

وكان رحيل كل من الجارين عن هذه الدنيا حين رحلا عنها، يوما مشهودا يذكره الموصليون حتى اليوم، كأن رحيلهما تاريخ من التاريخ

اما رحيل الاول، فقد كان يوم حزن بالغ والم شديد، شيعه المشيعون بالعبرات والزفرات، واجتمع في جنازته القاصي والداني، واعلن الحداد غير الرسمي على وفاته، ولا يزال ذكره الحسن يعطر المجالس.

اما رحيل الثاني، فقد كان يوم فرح بالغ وانشراح صميم: حضر الناس جميعا موعد شنقه، فصاحت روحه عن اصوات الزغاريد والتهاليل، ولا يزال ذكره السيء على كل لسان.

ولم يقتص وحده شنقا حتى الموت، بل اخذ زوجته معه ايضا، اذ شاركته مصيره المفجع المروع

كان اسم الاول الحاج خطاب احمد، وكان اسم الثاني عبودا.

• • •

تقلب الحاج خطاب بين النعمة وشظف العيش، عانى من اليسر والعسر، ولكنه صبر على العسر وشكر على اليسر.

كان تاجرا ينقل الاغنام والابقار من (الموصل) الى (حلب)، وقد تمتد مسيرته الى الاسكندرونة والاسكندرية، وحين يبيع اغنامه وابقاره يشتري بثمنها اقمشة وصابونا و ينقل بضاعته من ارض الشام او مصر الى العراق

وصادف مرة في رحلة من (الموصل) الى (حلب) ان اصيبت ماشيته بوباء من تلك الامراض المعدية التي تصيب الماشية، فعاد من رحلته لا يملك قوت يومه.

وصادف مرة في طريق عودته من ارض الشام الى العراق، ان هاجمه قطاع الطرق ونهبوا امواله وبضاعته، فعاد ادراجه وهو لا يملك شروى نقير.

ولكن مروءة الناس حينذاك، لم تكن كمروءتهم اليوم، فقد حدث ان الحاج خطاب كان يطوي هو واهله في بيته، وهو في عزلته يتجرع الغصص، ولكنه كان دائبا على شكر الله، وحدث ان طرق عليه بابه وهو في تلك الايام السود، فاذا برجل من اصدقائه يقول له: خذ!

وتلمس الحاج خطاب ما اخذه، فاذا هو صرة كبيرة من الليرات الذهبية العثمانية، فبادر الى طرح الصرة ارضا، ثم هرول الى القادم الذي دفع اليه المال ليلا، ليعرف هويته و يشكر صنيعه، فكان الحاج خطاب يخب ليلحق بالرجل، وكان الرجل يخب حتى لا يعرف احد هويته، واخيرا لحق الحاج بصاحبه فاذا هو رجل من عائلة آل الجبورة عليه رحمة الله.

وعاد الحاج خطاب الى داره، وحمل الصرة واوى الى غرفته، وحين استقر به المقام، فتح تلك الصرة، فوجد فيها خمسة آلاف ليرة ذهبية عثمانية. والذين كانوا يملكون خمس ليرات فقط يومذاك لا خمسة آلاف، كانوا يعدون من الاغنياء

ومضى الحاج خطاب الى السوق بعد اذان يشتري الاغنام والابقار، ورحل بها الى سوريا، فربح ربحا وفيرا.

وعاد من سوريا بالاقمشة والصابون، فربح ربحا وفيرا.

وعاهد الله ان يشكر نعمته بتوزيع الاموال على الفقراء والمحتاجين واليتامى، فبلغ في ذلك شأوا بعيدا قارب به ما كان يبلغه السلف الصالح من المنفقين اموالهم في سبيل الله.

وكان عبود يومها شابا، فتزوج بامرأة سوء، شجعته على السرقة، وحثته على طلب المال الحرام.

سرق اول مرة من بعض دجاج الجيران، ثم سرق من دجاجهم، وتطورت سرقته من البيض والدجاج الى الاثاث والمتاع، ثم الى سرقة خزائن النقود والحلي.

وكان يعتمد على نفسه في اول امره، ثم اصبح رئيسا لعصابة من اللصوص، تقطع الطرق، وتعتدي على الآمنين، وتهاجم البيوت في الليل،

وفي يوم من الايام، خطط عبود لسطو على دار جاره الحاج خطاب، وكان الامر ميسورا بالنسبة له ولعصابته، اذ لم يكن بين دار الحاج خطاب وداره غير حائط قصير يمكن ان يجتازه هو وعصابته بسهولة حين يريدون.

وكان الحاج خطاب قد عاد من سوريا بتجارته الرابحة، وكانت اخبار ارباحه الطائلة الكبيرة حديث الناس جميعا، فقال عبود لرجاله: لا بد ان نبادر الى اخذ اموال الحاج خطاب قبل ان يبددها على الفقراء.

• • •

كان يوما من ايام الشتاء القارص، وكان القمر في المحاق، فلما انتصف الليل، اجتاز عبود وعصابته الحائط الذي بين داره ودار الحاج خطاب، فصاروا في سطح المنزل، واخذوا يترقبون الفرصة السانحة للنزول من السطح الى داخل الدار

ونظر عبود من سطح الدار الى باحته، فوجد حلقة



● اللواء الركن محمود شيت خطاب

الذكر، تمعن بالذاكرين الله، وهم يرددون اذكارهم بخشوع

وانتظر عبود انصراف الذاكرين، ولكنهم لم ينصرفوا حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر

وعاد عبود ورجاله من حيث أتوا، وازمعوا ان يعيدوا بكره في اليوم التالي.

وعادوا مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة، وهم يجدون كل ليله من تلك الليالي السبع مجلس الذكر حافلا، وكان عدد الذاكرين يزداد ليلة بعد ليله، ويوم بعد يوم

واخيرا قررت العصابة الا تعود الى دار الحاج خطاب، لان مجالس الذكر الحافلة كل ليلة منعهم من تحقيق مآربهم.

وبعد شهر حل موسم الربيع، وجاء مع الربيع الخير والبركة

وقدم رعاة اغنام الحاج خطاب بالسمن واللبن، فوزع شطرا منه الى جيرانه، وكان لعبود من هذا الخير نصيب.

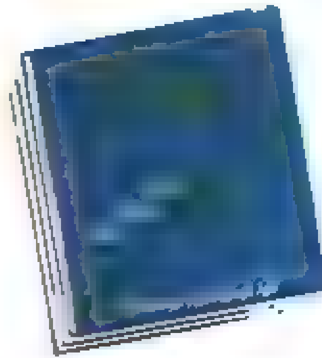
وجاء عبود شاكر يصافح خطاب هديته، وفي اثناء الحديث، قال عبود: يا حاج خطاب! اتعقد في بيتك كل ليلة مجلس للذكر؟

وقال الحاج خطاب: لم اعقد في بيتي مجلسا للذكر منذ سنين، وقال عبود: ولكنني رأيت بعيني هذه مجالس بعد كل ليلة من ليالي الشتاء المنصرم!

وقال الحاج خطاب: سبحان الله. هل رأيت تلك المجالس بعينك؟!

وقال عبود الان ... الحق، ثم حدثه بمحاولته سرقة داره، وما رآه بعينيه.

وقال الحاج خطاب: الحمد لله... ان الله يدافع عن الذين آمنوا. ومضى عبود على وجهه كمن اصابته لوثة يردد: انا رأيت مجالس الذكر بعيني!! كيف!!



* * *

واجتاحت البلاد العربية موجة الغلاء الفاحش في السنوات الاخيرة من سني الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨).

واصبحت الحنطة مفقودة، واصبح سعر الوزنة في الموصل (ما يساوي ١٣ كيلو غراما تقريبا) بثلاث ليرات ذهبية

وجاع عبود، وجاعت زوجته، فقد بدد المال الحرام الذي جمعه من السرقات بالخمر والميسر وما يتبع الميسر والخمر

وشجعته زوجته على خطف الاطفال وذبحهم، وخطف العديد منهم وذبحهم وأكل لحمهم

وكُشف امره بعد حين، فحوكم، وحكم عليه وعلى زوجته بالشنق حتى الموت

واذاعت الحكومة القائمة حينذاك، نص الحكم على عبود وزوجته، وموعد تنفيذه ومكانه. وجاء الناس من كل فج عميق، ليشهدوا موت المجرم السفاح، وهم في فرح غامر، وسرور عظيم.

وقيل لعبود قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه: ما هي آخر رغباتك في الحياة، لنحققها لك؟

قال: آخر رغباتي هي ان أقبل لسان زوجتي.

وامام مشهد من الناس، اخرجت زوجته لسانها ليقبله زوجها عبود، فاخذ اللسان بفمه وعضه بأسنانه حتى قطعه بين صراخ الزوجة وصخب الجماهير

وقال عبود: قطعت لسانها قبل موتي وموتها، لانه كان سبب نكبتي! لقد حثتني على الجرائم الصغيرة، وشجعتني على الجرائم الكبيرة، حتى اصبحت مجرما خطيرا.

واذا كانت حياتي كلها شرا، فان قطع لسان زوجتي على مشهد من الناس فيه عبرة، لعل فيها بعض الخير للناس

وبعد لحظات كان عبود وزوجته في عداد الاموات، وكانا يتأرجحان على حبال المشنقة، عبرة لمن يعتبر

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يشيع على السنة المتكلمين لا سيما المشتغلين بالصحافة والسياسة كلمة (شجب) و(يشجب) وكثر استعمال هذه الكلمة جدا حتى يمكن ان يقال (أننا في عصر الشجب) وهم يستعملون كلمة (شجب) بمعنى استنكر يقولون (شجبت الدول العربية الاعمال الاجرامية العظيمة التي يقوم بها العدو في الارض المحتلة) واستعمال (شجب) بمعنى استنكر خطأ فاشٍ في كتابات الصحفيين وغيرهم، فالصحيح ان يقال (نستنكر اعمال العدو) لان (شجب) فان لها مدلولا آخر، ودونك بعض معاني (شجب ويشجب) منها هلك وحزن، يقال (شجبه الامر) اذا حزنه، وتقول العرب (ما له شجبه الله) اي اهلكه، ويقولون (شجبه يشجبه) ويريدون شغله، وفي المأثور من كلامهم (الناس ثلاثة. شاجب وغانم وسالم فالشاجب. الذي يتكلم بالردىء، وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم، والغانم الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم والسالم. الساكت)

وقال ابو عبيدة (الشاجب) الهالك الآثم و(امرأة شجوب) ذات هم غليظ متعلق به و(شجبُ الانسان) حاجته التي يعنى بها، ويقولون (انك لتشجبني عن حاجتي) تصرفني عنها، ويقال (هو يشجُبُ اللجام) اي يجذبه، ويقولون (شجب الغراب يشجُبُ شجيبا) صاح بالفراق، وقال شاعر

ذكرت أشجعا في منتجب
وهن لعجابا من تشحيبا

ومن كلامهم (تشاجب الامر) اذا اختلط و(نشُجُب) عمد اعمدة البيت والجمع (شُجُوب) قال الشاعر

كأن رماحهم قصباء غيل
تهزهز من شمال او جنوب
صاموت (١) اعدائه (٢) من قريب
ومن سمعا قيام كالشجوب

و(الشَّجْب) سقاء يابس يجعل فيه حصى ثم تحركه متعرية الإبل، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وأنه بات عند خالته ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شجب فصب منه الماء وتوضأ (الشجب) بسكون الجيم السقاء الذي بلي

مما تقدم تبين لك ان (شَجَبَ) لا تأتي بمعنى استنكر ولا انكر ولعلك الان قد تحصلت لديك قناعة بان استعمال هذه الكلمة فيما نستعمل فيه خطأ ينبغي العدول عنه، فبدل من ان (نشجب) اعمال العدو نستنكرها ونتصدى لها

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

أفغانستان ...

الطريق الى النصر

انتهى الصحفي المصري عصام دراز من انتاج واخراج فيلم وثائقي سينمائي جديد عن الجهاد الأفغاني بعنوان «أفغانستان.. الطريق الى النصر» وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال عصام دراز الذي يتواجد في أفغانستان الآن حيث يقوم باعداد فيلم جديد آخر «ان الفيلم عبارة عن رؤية شاملة للقضية الأفغانية تناولت فيه النواحي العسكرية وأحوال المهاجرين المختلفة كما قمت بتصوير لقطات من داخل المعارك وقد طبعت الفيلم في لندن ومدته حوالي ساعة

ومن المنتظر أن أقوم بتوزيعه قريبا ان شاء الله حيث أقوم الآن باعداد الطبعة الانجليزية منه».

والجدير بالذكر أن الصحفي عصام دراز قد قام منذ ثلاث سنوات بتصوير فيلم وثائقي شامل عن الجهاد الأفغاني استغرق تصويره ما يزيد على ثلاثة شهور في جبهات القتال الا أن الفيلم فقد في حادث طائرة وقعت له بين لاهور وبيشاور كما أنه قام باخراج كتاب عن الجهاد الأفغاني بعنوان «القصة الدامية للغزو السوفيتي لأفغانستان»

فلسطين الضحية

شعر: محمد عبد الفتاح حمادة

أبالأحجار تنتزع الجبال — أبالأوراق تقتلع الجبال
أبالشعر ان ترتعد الجبال — أبالشكوى يزول الاحتلال
لئن الحق بما سبق الرجال — فلا نسمع بأن لنا مقال
وأخبرهم بأني قلت هذا — مقال لم يقله مليون قال

★★★

فلسطين وأهل القضية — وقد صاروا كثيرا في الجريمة
ومن يطلب تراهم وتسمع — وتسمع منهم الخطب القومية
لقد انتهرت فلسطين كلاما — بما اعطوا من الايدي الشحية
ولكن الذي يبكي فؤادي — ويدميه فلسطين الضحية

★★★

اذا ضرجت فلسطين دعونا — لاضراب ونظمنا الهتافا
وان هذا لتظاهره غريب — ومن يدري لقد تغدو خرافا

دعونا نوقظ الذكرى دعونا — ولقد مرت سنون اربعونا
ومن روسيا لامريكا انتقلنا — والعمرها الوداعة والسكوت
فروسيا تدعي صدق النوايا — وامريكا تذكرنا الديوث
ومن السلوى قد انتهينا — ويصعب بعد ذلك ان نكونا

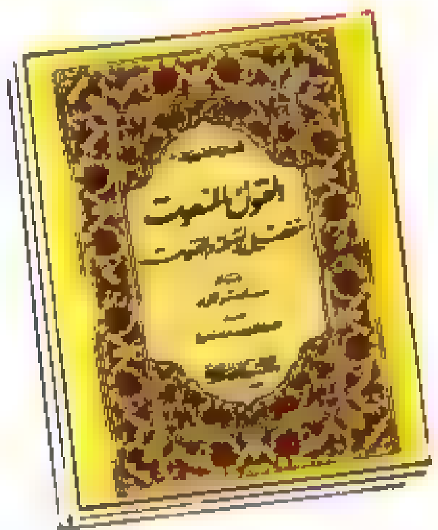
★★★

كفاكم ايها الخطباء هزلا — كفاكم ايها الشعراء قولا
هلموا للجهاد واعلنوه — بهذا وحده تجدون حلا
ومن يطلب ميتة فهذا — شهيد يبتغي الفردوس نزلا
وبالنصر في الدنيا حياة — انا قبل المهانة او اذلا

★★★

اذا السلام في شرق وغرب — اراك اليوم منقوص الجناح
انله المسلمون اليك عهدا — بما ارتكبوه في شتى النواحي
بلغنا الف مليون ولكن — اصبنا بالهزال وبالكساح
ولو اننا الى الاسلام عدنا — ملكنا كل اسباب الفلاح

القول المنعوت بتفضيل البسملة والقنوت



الاختلاف في المسائل الفقهية امر حاصل وليس بعجيب لأن الناس متفاوتون بالفهم والعقل ولكن العيب والاثم ان يرد المسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول رجل يقلده فالاتباع احق لكتاب الله وسنة نبيه لا بد منه تجاه المسألة الفقهية التي اختلف فيها ومما اختلف فيه العلماء البسملة هل هي آية من سور القرآن الكريم وكذلك القنوت (الدعاء في الصلاة) وقد حاول مؤلف الكتاب الاستاذ ناصر لازم حفظه الله ان ينقل في كتابه هذا من فائدة لاخرى حتى جمع العديد من الدرر وابرز ما ترجح عنده بالدليل من غير تلفت عن ولا تعنيف ولا تعنت مع توجيهات ونصائح الطيبة لمن اراد النفع والفائدة ومتدبرة القلب بضوء الكتاب الكريم والسنة المطهرة وبعلم.

يضم الكتاب بين دفتيه مئتي صفحة وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت تلفون: ٢٦١١٠٠٦ — ص. ب: ٣١٢٢ — الرمز البريدي 32032

يا جنـــود اللـــه

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

نحن جند الله لا نرجو من الدنيا متاعا
قد حملنا راية التوحيد اليكون شراعا
ولنقذف في بحور الكفر والظلم اقتلاعا
في سبيل الله نمضي نشنع اثر اتصالاعا
لم يكن في دعوة الاخوان من يخلو الصراعا

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

من بيت منا شهيد فلقاء الله عيد
ثورة الاخوان تحرير وتفجير جديد
ثورة قامت على الطغيان وقضاء العبيد
انها كالنور تسري قد دعتها النفس ابتعيد
دعوة تعلي كتاب الله عنه لا نحيد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

قامت الاخوان تعز الله في كل البلاد
تدفع الاسلام تحيي في النفوس روح الجهاد
لا تهاب الموت ترجو الطهر من رب العباد
سعيها تبني حكما عاليا في كل واد
دولة بالعدل والقرآن تسمو والرشاد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

حسن البنا إمام هز اركان الطغاة
لم يكن يهابه يوما بحاصير العصاة
باع لله فؤاده كسارها ربط الحياة
ثار كالبركان النسر عزمه كيد الجناة
لم يكن كالشاة اضحى وتهاوت الف لات

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

لم يكن يحني جسور الصحف او يخضع لفاجر
لم يقدم دعوة الاخوان عربونا لتاجر
لم يكن يلبس ثوب الذل ارضاء لفاجر
لم يساوم او يهادن او يبر عهدا بكافر
كان في الايمان بركانا يفوق كل ثائر

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

صرخت دعوتنا الحق باخوان العقيدة
فرموا بالصبح غدار بأرهام جديدة
قد دعتهم لبيك السلطان او عاملوا وعيده
تآمر يعدمون الصلح مرات عديدة
افشل السلطان بابه فاذا الصبح مكيده

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

لن ترى صلحا مع الكفار والاسلام قائم
لم تدر دعوة الاخوان يوما او تساوم
لن تبيع سعيي جهدا وبه تعلو الكرائم
ان قمعنا او قتلنا او سجنا سنقاوم
طالب الايمان موجود فنحن نحني العزائم

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
سادنا ظلم وكفر
من طواغيت الفساد

د. عبدالرحمن بارود
كلية الاداب
جامعة الملك عبدالعزيز

وقفة

ملحق للمرأة والطفل

وقفة هذا الاسبوع نفسحها لرسالة القارىء ابي اسامة وائل بن مائل كردي من المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، يقول الاخ ابو اسامة «لقد يعجز اللسان عن وصف ما تراه العين واني في الحقيقة مسرور جدا بالنتائج الطيبة التي حققتها مجلتكم في مجال الدعوة الى الله. وهذه بادرة وخطوة اولى نحو اعلام اسلامي متميز»

عرفنا اليوم حرب اعلام في الدرجة الاولى، واذ كان في امكان الرجال حضور الندوات والمحاضرات فان هذا يشق على كثير من النساء ويصعب عليهن. كما ان اكثر الكتب والمجلات تخاطب الرجال دون النساء، اللهم الا المجلات التي تدعوهن الى التبرج والاختلاط ومخالفة شرع الله... بصورة مباشرة او غير مباشرة

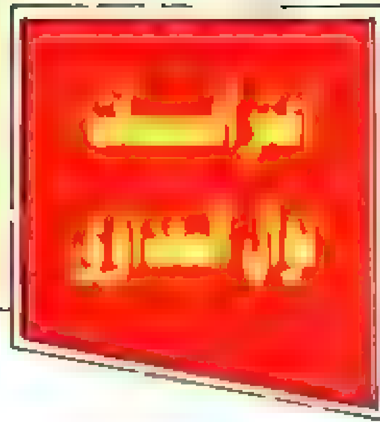
وعليه فاننا نأمل من مجلتكم ان تخصص صفحات للمرأة، او ملحقا خاصا بها، وكذلك للاطفال.. فالحاجة الى ذلك ماسة.

ان المرأة اذا لم تجد ما تقرأ من كتابات تدعوها الى الله، وتذكرها به سبحانه، وتفقهها في امور دينها ودنياها، فانها ستنصرف الى الكتابات الاخرى التي تدعوها الى غير ما يدعو سبحانه اليه، وتنسيها ذكره، وتحرضها على معصيته ومعصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وما اكثر هذه الكتابات.

فهل تستطيعون — في «المجتمع» — فعل هذا للمرأة المسلمة والطفل المسلم؟ اذا فعلتم فسيهدي الله على ايديكم كثيرا من النساء والاطفال المشغولين بغير ذكر الله ومنهجه، وسيكون هذا خير لكم من حمر النعم، كما وعد الرسول صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله خيرا ووفقكم للعمل الصالح

المحرر: صفحة «المجتمع النسوي» تغطي بعض ما طلبته للمرأة. اما اذا اردت ملحقا من عدة صفحات فهو اقتراح طيب محله في ادارة تحرير المجلة



استسمحوا لي، في هذه الحلقة من «المجتمع النسوي»، ان اعرض لكلام قالته الدكتورة نوال السعداوي، لجريدة «الوطن» الكويتية، في منتصف الشهر الماضي، وان اعلق عليه.

سألتها الجريدة: هل تعتبرين الاوروبية مثالا يحتذى ونموذجا يجب محاكاته؟ فأجابت: «لا.. ابدا.. فالمرأة الاوروبية تقدمت في ميادين وتأخرت في اخرى، فقوانين الزواج في اوروبا تظلم المرأة، وهذا هو سبب نشأة حركات تحريرية نسائية عندهم، وكذلك في امريكا، وهي حركات قوية جدا وشرسة احيانا».

ثم تقول: «.... ديننا الاسلامي اعطى المرأة حقوقا اكثر من كل الاديان الاخرى، وضمن لها كرامتها وعزتها، الا ان الذي حدث احيانا، هو ان الرجل وظف بعض جوانب هذا الدين لتركيز مجتمع رجال ابوي طبقي يسيطر فيه الذكور على الاناث».

تأملوا، اخوتي واخواتي، كلام المرأة التي ظلت، طوال عقدين او اكثر من الزمان، تهاجم وضع المرأة في الاسلام، وتحاول النيل منه، وتدعو الى الغرب، ووضع المرأة في الغرب! اليس هذا تراجعا علنيا واضحا عن كل دعواتها السابقة؟ الا يمكن اعتبار كلماتها هذه انعطافا قويا نحو الحقيقة؟

انها تقر هنا بان قوانين الزواج في اوروبا تظلم المرأة، وان هذه القوانين الظالمة هي سبب نشأة حركات تحرير المرأة عندهم، وهي تقر، في الوقت نفسه، بان الاسلام اعطى المرأة حقوقها وضمن لها عزتها وكرامتها، وعليه، فان مبررات انشاء حركات تحرير المرأة في بلادنا المسلمة لا وجود لها، لان قوانين الزواج الظالمة في الغرب، التي كانت وراء نشوء حركات تحرير المرأة، لا اثر لها في الاسلام، ومن ثم فلا مبرر لنشوء مثل تلك الحركات عندنا.

ورب قائل: ان حركات تحرير المرأة في بلادنا ليست من اجل ازالة قوانين او تغييرها، وانما من اجل تعسف بعض الرجال وظلمهم لزوجاتهم او بناتهم ظلما يجافي ما دعا اليه الاسلام... وهو ما اشارت اليه الدكتورة السعداوي من رجال يعملون «لتركيز مجتمع رجال ابوي طبقي يسيطر فيه الذكور على الاناث»!

واذا صح هذا من بعض الرجال، او من كثير منهم، فان الحركات التي يجب ان تُنشأ ليس لتحرير المرأة... انما للمطالبة باعطائها حقوقها التي اقرها الاسلام لها، وانزالها منزلتها التي امر الاسلام انزالها فيها، وتوفير الكرامة التي حفظها الاسلام لها.

ان دعوات نوال السعداوي ومن قبلها كثيرون، الى قاسم امين، كان يجب ان تطالب بتطبيق ما امر به الاسلام للمرأة، لانقاذها مما كان يلحق بها من حيف او ظلم، لا ان تطالب باخراجها من بيتها، ونزع الحجاب، وتبرجها، وتقليدها الغربية التي تذوق الآن وبال امرها

• • •

ولنواصل قراءة المزيد من كلام نوال السعداوي الجديد

تقول «ليست المشكلة مشكلة الاناث فقط... فانا اعرف استاذات وطبيبات ومهندسات يعانين من أمية سياسية واجتماعية وثقافية»

وتقول عن خطتها القريبة: «رفع الحجاب عن العقل.. خصوصا عند المثقفات والمثقفين»

عظيم جدا، ان نوال السعداوي تعترف هنا بحقيقتين:

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

الاولى: ان التعليم الجامعي للمرأة لا يعني انها اصبحت ناضجة او واعية او حتى مثقفة

الثانية: ان رفع الحجاب عن الوجه والشعر لا يعني رفع الحجاب عن العقل. ومن ثم يمكن ان تكون هناك مسلمة تضع الحجاب على شعرها ووجهها دون ان تضعه على عقلها

انهما حقيقتان هامتان، بل بديهيتان واضحتان، لكنهما اليوم تصدران عن امرأة هاجمت الحجاب والمحجبات زمانا طويلا، ودعت الى السفور بشراسة عنيدة، ها هي اليوم تعترف بان الشهادة الجامعية لا تنفي الامية الاجتماعية والثقافية والسياسية عن المرأة

كم من نساء متوسطات التعليم، لكنهن واعيات ناضجات، عقولهن ترد عشرات من عقول المتعلمات الخريجات السافرات.

وكم من نساء محجبات، محجبات الوجه والشعر والجسم، يملكن عقولا نيرة متفتحة.. هن خير من عقول آلاف من سافرات الوجوه والشعور والاجساد... محجبات العقول والفكر.

• • •

تابعوا معي قراءة اعترافات نوال السعداوي

سألتها الجريدة: بدأت (المرأة) تستعيد الكثير من حقوقها ومن شرعيتها، فهل ترين ان التاريخ سيقوم بدورته ويعيد الى المرأة سيطرتها وقداستها الغابرتين ؟



فتجيب: «لا... انا لا اعتقد ذلك من منطلق واع، ولا اتمناه من منطلق انساني. لرى ان سلطة الرجل ستضمحل عندما يعتبر المرأة انسانا مستقلا بدنيا واقتصاديا فلا سلطة ولا وساطة ابوية... وهنا يحصل التكامل المثالي بين كائنين متساويين لن يسيطر احدهما على الاخر، فتجربة سيطرة احد الشقين عاشته الان لا بد من التكامل الفعلي بينهما».

كلام جميل، وان كان الاعتراف فيه باحسنه ليس جديدا تماما، لكنه، على اي حال، تراجع من الدكتورة نوال السعداوي عن كثير من دعواتها السابقة، لنها هنا:

اولا. لا تؤيد فكرة الصراع بين الرجل والمرأة او انها الان تتراجع عنها، فهي لا تعتقد ان التاريخ سيعيد للمرأة ما وصفته الجريدة بـ «سيطرة المرأة وقداستها الغابرتين» وذلك من منطلق واع. وهي لا تتمناه ايضا، حتى وان كان ممكن الحدوث، وذلك من منطلق انساني. وهذا الموقف هدم لاساس رئيسي من الاسس التي قامت عليها حركات ما سمي بـ «تحرير المرأة».

ثانيا: تسلّم بان ما بين المرأة والرجل تكامل، تكامل تصفه مرة بانه مثالي واخرى بانه فعلي، وهي تدعو الى هذا التكامل وترى فيه الحل الامثل للعلاقة بين الرجل والمرأة، اذن، فلا معنى للتماثل بين المرأة والرجل في كل شيء، لان التكامل بين اثنين لا يستدعي ان يكونا متماثلين

• • •

وبعد

لا نريد ان نقول ان نوال السعداوي اصبحت من الداعيات الى الاسلام، لكنه منطق طيب نحو الحقيقة، ندعو الله ان يتحدد اكثر، ملتزم بما امرنا الله وامرنا به، انه سميع مجيب.

حزمة أخبار

○ في دراسة احصائية نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة جاء ان ازدياد التدخين لدى النساء مسؤول عن ازدياد امراض القلب والدورة الدموية في اوساط النساء وبخاصة سرطان الرئة الذي كان يعتبر مرضا رجاليا لقلة المدخنات

• • •

○ نشرت مجلة «لانسيت» الطبية دراسة ذكرت فيها ان المصابين بمرض الايدز ممن لم تجر لهم عملية الختان من الرجال هم ثمانية اضعاف الذين اجريت لهم هذه العملية. ومعلوم ان جميع المسلمين الذكور تجري لهم عملية الختان

• • •

○ تقول احصاءات حديثة للجرائم ان ثلاثة امريكيين يتعرضون لاطلاق النار او الطعن او الاغتصاب او سلب ما يحملونه كل دقيقة واحدة. فاذا اضيفت اعمال السرقة العادية والسطو فيصبح مجموع هذه الاعمال ٣٦ جريمة في كل دقيقة

• • •

○ ذكر تقرير اعدته جمعية مستقبل العائلة في بريطانيا ان عدد الولادات غير الشرعية والطلاق سوف يزدادان بسبب زيادة نسبة العاملات من النساء.

• • •

○ اعلن رجل بريطاني وزوجته عن تأسيس بنك دم للطلاب بعد ان مات كلبه المريض بسبب عدم وجود فئة دمه المطلوبة !

• • •

○ كشفت مجلة «بيبيحانج انفورميشان» الصينية النقاب عن ان ٨٠ في المائة من التلاميذ الذين تركوا دراستهم هم من البنات، وان غالبية الاميين هم من النساء.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــراء يســـتفتون

- من المستحيل أن تدرك العقول ذات الله سبحانه... فهو لا تدركه الإبصار وهو يدرك الإبصار.

- قارئة لا تصدق بظهور الدجال وخروج يأجوج ومأجوج ونزول المسيح عليه السلام.

- علامات الساعة واردة عن الرسول عليه السلام ولايحيلها العقل بل يقول بجوازها.

● القارىء: صالح. ع. د من السعودية يسأل:

اني شاب مسلم والحمد لله رب العالمين وفي يوم من الايام دخل في عقلي سؤال لم يتركه عقلي ابدا وهو اذا كان كل شيء مخلوق فمن الله وكيف وجد وكيف بدأ حياته وما هو اول يوم له؟

الاجابة: ان هذا السؤال الذي دخل عقلك ولم يتركه يحمل الجواب في طياته اتريد ان يكون الله تبارك صفاته وتقدست اسماؤه الذي تعبده وتسلم له الامر كله وهو الذي احياك وهو الذي يميتك وهو الذي يحييك مرة اخرى ان يكون له شبه بالمخلوقات التي خلقها ان سؤالك كيف وجد الله يقتضي حتما ان يكون له مبتدأ و يقتضي حتما ان يكون له منتهى، واذا كان له مبتدأ وله منتهى اصبح حادثا لان هذا من طبيعة الحوادث لينشأ نفس السؤال من الذي خلقه بتسلسل وهذا التسلسل باطل لا يستقر على قرار.

ولقد عبرت في رسالتك بقولك انيروا عقولنا التي تكاد تنفجر من هذا السؤال خير تعبير عن هذا التسلسل الباطل، ذلك لان العقول مستحيل ان تدرك ذات الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى كما عبر عن نفسه جل وعلا ليس كمثله شيء، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لم يكن له كفوا احد، اراد ان يسلمنا جل وعلا الى عقيدة تريح عقولنا وتطمئن نفوسنا وهي ان ذاته سبحانه وتعالى ذات مقدسة لا تشبه الذوات المخلوقة، وانها موصوفة بصفات عليا لا تشبه لصفات ولذلك حرم التفكر في ذاته تعالى ومحاولة ادراك كنهها ومعرفة حقيقتها لما فيه من تعب للعقول لان هذه العقول انما خلقها الله تعالى للتعرف على خالق هذا الكون والايمان به، وان مدى ما تصل اليه العقول وتدركه من الاشياء هو ما كان من جنس المادة المحيطة بها، والله تبارك وتعالى ليس منها، لان المادة شيء محسوم التكوين والله ليس كمثله شيء، والمادة المعروفة لدى الانسان الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى والخالق لا يكون جزءا من مخلوقه كما لا يكون شبيها له بحال من الاحوال.

● القارئة: ع. ج. ك من الكويت تسأل:

سمعت من علامات قيام الساعة

الآتي:
١ ـ طلوع الشمس من المغرب وتقارب الزمان
٢ ـ ظهور المسيح الدجال والمهدي المنتظر
٣ ـ خروج يأجوج ومأجوج.
٤ ـ نزول عيسى للتبشير بالاسلام.
وانا كمسلمة قارئة للقرآن الكريم وسنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لا استطيع تصديق هذا.
فارجو افادتي عن مدى صحة هذا الكلام.

الاجابة:
ان الايمان باليوم الآخر هو عبارة عن التصديق الجازم بانقلاب هائل يتم في الكون، ويكون انتهاء هذه الحياة الدنيا بكاملها، وابتداء حياة اخرى وهي الدار الآخرة بكل ما فيها من حقائق مدهشة من بعث الخلائق وحشرهم وحسابهم وجزائهم
هذا الايمان باليوم الآخر ليس واجبا فحسب بل هو احد اركان ستة عليها تبنى عقيدة المسلم فلا تتم عقيدته الا به، ولا تصح الا عليه يقول تعالى: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين».
وهذا المعتقد له اهمية كبرى في حياة المسلم وله آثاره الكبرى في استقامة الفرد وصلاحه، ولذلك اعتنى القرآن الكريم باليوم الآخر عناية لا تقل عن العناية بالايمان بالله سبحانه وتعالى فقد ذكره الله في عشرات السور منه، وفي مئات الآيات، مرة بتقريره وتأكيد مجيئه كقوله تعالى: «ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور».
ومرة بوصفه كقوله تعالى «فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فاما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه، فهو في عيشة راضية، في جنة عالية قطوفها دانية، كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية، واما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه، خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه، انه كان لا يؤمن بالله العظيم، ولا يحض على طعام المسكين، فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون».
ومما يؤكد اهمية هذا المعتقد، ويجعله كالعمود لحياة الاستقامة والطهر والخير هو ذكره مقرونا بالايمان بالله تعالى، كقوله تعالى «ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر».
فمعتقد الايمان بالله واليوم الآخر هو رأس كل عقيدة واساس كل ايمان وعليه مدار استقامة الانسان، وصلاح خلقه وطهارة روحه، وبدونه فالانسان مخلوق لا خير فيه لا لنفسه ولا لغيره، وهو شر كله لا يؤمن جانبه ولا يطمئن اليه وتنعدم عنده اصول الخير وتجف عنه ينابيع الفضيلة والكمال البشري.
واليوم الآخر وان خفي موعده على الناس، فقد جعل الله له علامات تدل على قربه بدليل قوله تعالى «فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها» فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم».
وهذه العلامات منها: علامات صغرى، وعلامات كبرى.
اما العلامات الصغرى فكثيرة منها ما يلي:
١ ـ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وختم النبوة والرسالة ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى».
٢ ـ ومن علامات الساعة الصغرى كذلك كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كثرة الزلازل وتقارب الزمان وظهور الفتن وكثرة الهجرة والقتل وتطاول الناس بالبنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه.
اما علامات اليوم الآخر الكبرى فهي:
١ ـ طلوع الشمس من المغرب ودليل ذلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا».
٢ ـ خروج المسيح الدجال: وسمي بهذا الاسم لانه يمسح الارض اي يقطعها في وقت قصير ولانه اعور ممسوح العين.
وقد حذر الرسل جميعا اممهم وأقوامهم من المسيح الدجال من فتنته وغوايته كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته منه فعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استنصت الناس يوم حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر الدجال فاطنب في ذكره وقال: ما بعث الله من نبي الا انذر أمته وانه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس بأعور، وانه اعور العين اليمنى كأن عينه طافية.
٣ ـ تحدثت بعض الروايات عن ظهور المهدي وهي في جملتها لا تخرج عن كونها اخبارا عن ظهور رجل من الصالحين في آخر الزمان يرفع لواء الحق ويعلي كلمة الله ويمكن للاسلام ويكون طليعة للخير العام الذي يأتي بعده
٤ ـ انكسار سد يأجوج ومأجوج وخروج تلك الامة المفسدة المدمرة لتعيث في الارض فسادا، دليل ذلك قوله تعالى «حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا».
٥ ـ نزول عيسى عليه السلام اثناء وجود الدجال فيحكم بالعدل ويقضي بشريعة الاسلام ويحيي من شأنها ما تركه الناس ويقتل الدجال ثم يمكث ما شاء الله ان يمكث ثم يموت ويصلى عليه ويدفن. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها».
فهذه الاخبار من علامات الساعة صحيحة وواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحيلها العقل بل يقول بجوازها.

بريدالقراء



بريد القراء بريدكم... نسعد بنشر أفكاركم واقتراحاتكم.... ونسعد من أفكاركم.....فاستمروا معنا نسير معكم وفقنا الله وإياكم لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين في كل مكان من أنحاء العالم!!

متابعات

• انتصار المجاهدين •

لاشك ان انتصار المجاهدين على (روسيا) يعتبر اعظم نصر للاسلام والمسلمين في هذا القرن

كما ان الهزيمة التي منيت بها الشيوعية تعتبر ايضا اعظم هزيمة للشيوعية حتى كتابة هذه السطور ولله در المجاهدين لقد رفعوا رؤوسنا عالية من خلال دحرهم للشيوعية الحمراء داخل وخارج افغانستان

لقد اثبت المجاهدون لطواغيت الأرض ان الجهاد هو الحل الوحيد لقضايانا المصيرية وان الاكتفاء بعقد المؤتمرات كما هو الحال اليوم لن يحل اي قضية

ان الحل الوحيد لقضية فلسطين وغيرها لايمكن ان يكون الا بالاسلام والجهاد في سبيل الله ولو رفعت منظمة التحرير الفلسطينية راية (لا اله الا الله) واعلنت الجهاد في سبيل الله لقضيا على دولة اليهود واقمنا على انقاضها دولة اسلامية لكن المنظمة رفعت شعارات ورايات اخرى مثل العلمانية وغير ذلك من الشعارات ولهذا السبب اصبح حل قضية فلسطين امرا في غاية الصعوبة

لقد بدأ الجهاد في افغانستان ضد حكم داود بالمسدسات وكان الشباب الذين اعلنوا الجهاد يعدون على الاصابع وبعد فترة انضم معظم الشعب الافغاني الى هؤلاء الشباب وبعد عشر سنوات من الجهاد استطاع المجاهدون طرد الجيش الروسي الاحمر الذي جاء من أجل ضم افغانستان الى (بخارى) و (سمرقند) التي ترزح تحت الاحتلال الروسي

• عبد الله محمد اليشي / السعودية

هل يتحقق الحلم ؟

طالعنا في كل يوم محطات التلفزيون العربية بزخم من المسلسلات والافلام والدعايات التي لا تسمن ولا تغني من جوع

وعلى الرغم من وجود بعض البرامج الدينية الا ان حجمها بالنسبة لساعات البث تعتبر قصيرة، فهل يوجد البديل الصالح بمحطة بث مركزها مكة المكرمة تبث برامجها بالقمر الصناعي عربسات، وتشرف على اختيار برامجها رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع بعض الجامعات الاسلامية وتضطلع بمهمة بيان محاسن الاسلام ، ويدار النقاش فيها بين كبار علماء الاسلام لبحث قضايا المسلمين بشكل موضوعي ويقوم مندوبون أمناء بنقل صورة صادقة عن أخبار المسلمين الاجتماعية والاقتصادية في العالم أجمع

فهل يتحقق الحلم ليتربى الجيل المسلم على الوعي التام بأحوال أمته والفهم الصحيح لدينه

ابو سعد / الشرقية ـ السعودية

اقتراح بإنشاء مسلسل تلفزيوني

لا أحد ينكر دور وسائل الاعلام بشكل عام في حياة البشر . والتلفزيون بشكل خاص هذه الوسائل اصبح ملازما لحياة الناس الكبير والصغير في كل زمان ومكان

ولكننا كمجتمع مسلم نلاحظ النقص الشديد في البرامج التلفزيونية ذات الصبغة الاسلامية وللأسف الشديد فانه على كثرة ما لدينا من كفاءات وامكانات مادية لا نجد مثل هذا المطلب. بل للأسف نجد افلاما ومسلسلات ضد تعاليم الاسلام وضد شعور المسلمين وشعائرهم

لذلك فانني اقترح هذه الفكرة . وهي أن تقوم مجموعة صالحة من الممثلين بعمل انتاجي تلفزيوني على شكل مسلسل ذي صبغة اسلامية بحيث تشتمل حلقات هذا المسلسل على كل ما يمكن من تعاليم الاسلام وآدابه وأحكامه

وسيكون هذا المسلسل نموذجا طيبا للعمل التلفزيوني الاسلامي

خالد العنزي

لوبي صهيوني في هيئة الأمم المتحدة!



ان اللوبي الصهيوني في امريكا والعالم يعمل في الخفاء بكل جد ونشاط وهو وراء جميع ما يصدر عن ساسة تلك الدول من قرارات تخدم المصالح الصهيونية وتدافع عنها في المنطقة

وان من اخطر ما يشاهد المرء ذلك التغلغل اليهودي في مؤسسات هيئة الأمم المتحدة وهي صاحبة القرار في القضايا الدولية هذا التغلغل دليل لبين على مدى حرصهم على السيطرة على هذه المنظمة الدولية ليكون لهم الدور المباشر والفعال في انفاذ القرارات الصادرة عن هذه الهيئة وتوجيه ما يصدر عنها من قرارات وتوصيات لصالح الصهيونية العالمية وقد بلغ عدد اليهود في هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها المتعددة حوالي ٧٣ من كبار المسؤولين موزعين على عدد من المؤسسات وهي

شعبة السكرتاريه في هيئة الامم ٢٢، مراكز الاستعلامات في هيئة الامم ٤، شعبة الاقسام

الداخلية في هيئة الامم المتحدة ٣، مؤسسة التغذية والزراعة في هيئة الامم ١٠، اليونسكو في هيئة الامم ٩، بنك الاعمار الدولي في هيئة الامم ٨، صندوق النقد الدولي في هيئة الامم المتحدة ١١، مؤسسة الصحة العالمية في هيئة الامم المتحدة٧

جاسم العلي / واشنطن

الحجر الاسلامي

رجوم لشياطين الانس والجن

رجم به ابونا ابراهيم خليل الرحمن ابليس حين اعترض طريقه يثنيه عن تنفيذ امر الله بذبح ولده اسماعيل رجمه في ثلاثة اماكن هي اليوم منسك من مناسك الحج

ورجم داود جالوت بحجر فقتله وكان له الملك بعد ذلك بأمر الله

وارسل الله طيرا أبابيل على ابرهة وجيشه حين أراد ان يهدم الكعبة رجمتهم بحجارة من سجيل فجعلتهم كعصف مأكول

ويستعمل ابطال الانتفاضة الحجارة لرجم شياطين اليهود ولقد صارت صدق من الحجارة فسلطق المظلومون باستعمال الحجارة السلاح الميسر لهم لرجم الظالمين

وسينطق الحجر باذن الله حين يحرر المسلمون بيت المقدس من رجس اليهود قبل يوم القيامة

ابن فلسطين / قطر

سفاح مستورد ؟!

إن المنهج الذي يتبعه وزير داخلية دولة عربية افريقية إن يدل على فشل ذريع وغباء شديد حد حد

ولا أدري أهو وزير للداخلية؟ أم وزير الشتائم والسباب؟!

ولا أدري ما السبب في ابقائه في منصبه لمدة الآن؟ والمعروف ان وزير الداخلية مهمته تحقيق الأمن والطمأنينة إنما هذا فهو سفاح مستورد

لكن يظهر ان سياسة القمع والارهاب والعدوان الذي يتبعها تحقق له ولمن وراءه الهدف المنشود؟

ام سياف / الاردن

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

ترى متى تهدأ هذه الأمواج المتلاطمة

وتسكن هذه العواصف الثائرة

وتصفو هذه المياه المتعكرة وتنجلي هذه الغيوم

الكثيفة وترتوي هذه الرياضة المجدبة؟!!

اعلم يقينا كما تعلمون ان كل ذلك سيتحقق ان عدنا للارتشاف من ذلك المورد العذب ألا وهو كتاب الله فهو مصدر الحياة وهل ترجى حياة بدونه؟!! وصدق الله إذ يقول

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ام معاذ الموسى ـ السعودية

لكم الله يا أطفال الحجارة



لله دركم أيها الابطال .. يا من أيقظتهم الهمم وصحتم بنا حي الهمم وأحييتم فينا روح الحمية وحب الجهاد والاستشهاد من جديد

يا من كنتم شمعة من الحماس، أشعلتم فينا الاحساس من جديد، بعدما أصبحت حياتنا تعيش كجزء من القطيع يسوقه جزاروه من مذبحة لاخرى، ومن مأساة الى مأساة اخرى

هؤلاء المتشردون الذين رفعوا راية الجهاد المقدس في الأرض الطهور التي بارك الله حولها بأمس الحاجة الى من يقف بجانبهم وقفة الرجال، ويبذل اقصى ما يستطيع لدعمهم، ومساعدتهم بالمال، والنفس، والدعاء لهم، وبدفع في الطريق الشرعي الصحيح، ولنشفة من يثق بامكانتهم ويصدقهم في حب هذا الجهاد المبارك والوقوف مع مجاهديه

لكي وقفة حق مشرفة تسجل في سجل اعماله، ويشهد له يوم العرض العظيم، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

هشام الدويك ـ كراتشي / باكستان

عصر الحريم !

فوجئت عند اطلاعي على البحوث المنشورة في احدى مؤتمرات ... في الخليج والجزيرة العربية، وبعده الثاني، فوجئت باحدى «الدكاترة» المكرمات، تفتخر بتحرر المرأة العربية، وتعتبر خروجها سافرة، صافحة للرجل في مكتبه الشخصي، تعتبر ذلك تحررا، وانعتاقا من عصر مظلم سمته ـ نقلا عن المستشرقين الحاقدين ـ عصر الحريم؟!

فاليها والى كل متعالمة، او مستعرب في فكره أقول ماذا يقصد بعصر الحريم؟ ومتى كان؟ ومن أطلق هذا المصطلح؟

ان الذي علق هذا المصطلح هو الغرب الكافر الذي أخافته حضارة المسلمين المتقدمة، والتي اشتملت على الروح والمادة معا، بينما عجز هذا

الغرب عن تحقيق الراحة النفسية والروحية لشعوبه، وان كانوا وصلوا الى القمر!! فلكي يخرج الغرب المسلمين من دينهم ـ وهذا صعب ـ بدأ في وقت مبكر من العصر الحديث بالتشكيك في الدين الاسلامي وصلاحيته مواكبة التطور العلمي الحديث!!

ام غسان

رد على مشكلة

الى الاخ م ص ع ـ قرأت مشكلتك ولي عليها بعض الملاحظات

١ ـ يقول الله سبحانه وتعالى (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون) فأنت كي تقول تحفظ القرآن وتخطب على منابر علما شاء الله ان يمتحنك بزواج غير متكافيء من الناحية الاقتصادية الذي كانت نتيجته الفشل الا ان انقلبت على عقبيك وتشاءمت وأسأت الظن بالله فبعد حسن خلق اصبحت سيء الخلق. فالمسلم اذا ابتلي يخرج من المحنة وهو مصقول مندفع الى الامام في الطاعات وليس ان ييأس وتكون تجربته هي نهاية العالم انا لا ألقي اللوم عليها انما اللوم عليك فالزواج غير المتكافيء اقتصاديا واجتماعيا وحتى من ناحية السن غالبا ما يكون فاشلا

أخي في الله ان الذي حدث قد حدث فشمر عن ساعديك وامح تجربتك المريرة هذه وقودك الى الامام فر الى الله فانه غفور رحيم (ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)

ام سليمان

بحر محبر

الاستشراق

● الاخ القارئ خالد محمد عبد الله بعث الينا يطلب اعطاءه نبذا مختصرة عن ظاهرة الاستشراق. الاستشراق Orientalism هو ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الاسلامي والتي شملت حضارته واديانه وادابه ولغاته وثقافته، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الاسلامي، معبرا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما.

واما عن بدايات التأسيس من الصعب تحديد بداية للاستشراق اذ ان بعض المؤرخين يعودون به الى ايام الدولة الاسلامية في الاندلس في حين يعود به اخرون الى ايام الصليبيين.. ومن المستشرقين المتعصبين (د. س. مرجليوث (١٨٥٨ - ١٩٤٠م) انجليزي، متعصب ضد الاسلام درست طه حسين واحمد أمين، وله كتاب (التطورات المبكرة في الاسلام صدر ١٩١٣م). وله (محمد ومطلع الاسلام صدر ١٩٠٥م) وله (الجامعة الاسلامية صدر ١٩١٢م) وكذلك المستشرق (أ. نيكولسون) انجليزي.

ينكر ان يكون الاسلام دينا روحيا ويتهمه بالمادية وعدم السمو الانساني، وله عدة مؤلفات منها (كتاب متصوفو الاسلام ١٩١٠م). ومن اهدافه الدنيئة التشكيك في صحة القران وفي صحة رسالة النبي (ص) والزعم بأن الحديث النبوي انما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الاولى

ومن المجلات الاستشراقية مجلة العالم الاسلامي The Muslim World انشأها صموئيل زويمر (ت ١٩٥٢م) في بريطانيا سنة ١٩١١م ولقد كان زويمر هذا رئيس المبشرين في الشرق الأوسط

ومن الاراء الاستشراقية الخطرة.. يقول (جورج سيل الذي زعم في مقدمة ترجمته لمعاني القران، ان القران انما هو من اختراع محمد ومن تأليفه وان ذلك لايقبل الجدل) ويقول رودنسون بل يزعم بأن النبي محمد (ﷺ) قد استمد (القران) من مصادر يهودية ومن العهد القديم بشكل خاص، وكذلك من مصادر نصرانية

اخي القارئ واذا اردت الاستزادة من هذه الحركة الخبيثة ارجع الى كتاب (الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة)

رسالة قارىء

دعوة للجنون!!

المجنون هو ذلك الشخص الذي ابتلاه الله تعالى بفقد عقله، فأصبح غير قادر عن التحكم بتصرفاته، وغير قادر لخدمة نفسه / فضلا عن خدمة مجتمعه ووطنه وذلك امر لايختلف عليه اثنان.. ولكن نوعا جديدا من الجنون - يبدو انه بتم اكتشافه في بلادنا العربية حديثا، وبالتالي يجدر بعلماء الطب وعلماء النفس دراسة هذا المرض الجديد ومعرفة اسبابه قبل تفشيه بين الناس.

هذا الجنون الجديد يختلف تماما عن ذلك الجنون التقليدي، فلا زلنا نذكر مثلا ذلك الجندي المصري البطل الذي أبى ان يسمح بإهانة بلده، او بكشف اسرار وطنه العسكرية، فما كان منه الا ان فعل كما ينبغي لأي حر في مكانه ان يفعل، فقتل بيندقيته السواح اليهود المعتدين، فصان بذلك كرامة شعبه، واسرار بلده ان تباح وتنتهك، وانتظر ان يعترف له الناس هذا الفضل وان يحمد له فعله

ولااخالكم نسيتم ايضا قصة الجندي عيسى محمود الذي كان مكلفا بالجيش الاردني، يرابط على حدود الارض المقدسة يسمع كل يوم مايقوم به جنود الاحتلال اليهودي من جرائم بحق اهلنا في الداخل وبحق ديننا الاسلامي الحنيف، فلم يطق صبرا وهو يرى الجيوش العربية الجرارة تراوح في مكانها، ولقد تعبت من كثرة الاكل والنوم ولا تنطلق الاسلحة التي صدئت من طول تخزينها فلم تسمح له نفسه الابية ان يقف مكتوف الايدي، فعقد العزم على الموت فداء لوطنه ودينه وكرامة شعبه، وتمثل قول الشاعر العربي (عنترة)

لاتسقني كأس الحياة بذلة	بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

فما كان منه الا ان عبر الحدود، وكمن لدورية اسرائيلية حول الشبك وحده مع جنودها وجرح اثنين منهم - حسب زعم اليهود - قبل ان يلقى ربه شهيدا يشكو له ظلم ذوي القربى الذين لم ينتظروا ان يبرد دمه ليتهموه كما اتهموا الابطال من قبله بالجنون والاضطراب النفسي..!

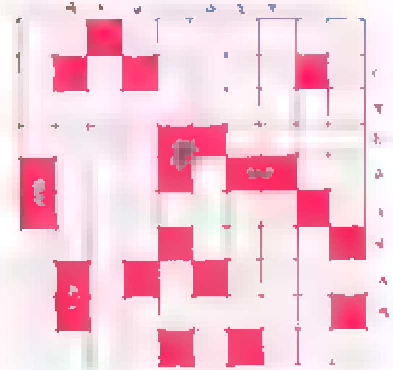
فان كان سليمان وعيسى من المجانين فاين عقلاء امتنا؟ وهل على الواحد منا ان يصبح مجنونا لكي يكون بطلا؟ فان كان كذلك فاني ادعو الله تعالى ان يرزقنا جنونا كجنون سليمان خاطر لعل حالنا يتغير

بقلم / وليد الخطيب

استراحة المجتمع

اعداد سعيد احمد الامين

الكلمات المتقاطعة:



افقي:

١ ــ من الكواكب ــ عويهة ٢ ــ سخى ٣ ــ فاتح الاندلس ٤ ــ عكس صغير «معكوسة» ــ بحره ٥ ــ تجمعنا في الليل ــ اقف محتزة ٦ ــ من اسماء الله الحسنى ٥ و ٧ ــ لا يباح به ــ من الطيور المرقة ٨ ــ عاصمة دولة اسلامية ــ ٩ ــ التبحير ١٠ ــ لفظة هجاء ــ من الانبياء عرف بالصبر

عمودي:

١ ــ من الكواكب ٢ ــ من اوديه جهنم ــ متشابهة ٣ ــ مريح ــ الوطن ٤ ــ متعاون ــ مرض صدري «معكوسة» ٥ ــ منزل «معكوسة» ــ خله ــ حاجز ٦ ــ حيوان مفترس «معكوسة» ــ هرب ٧ ــ نفور ــ متشابهان ٨ ــ الاسم الاول والثاني لكاتب مصري راحل ٩ ــ من الانبياء ١٠ ــ مجموعة دول ــ في الفم

● اعداد محمد عبدالحميد عبده
اليمن ــ تعز

كلمة المحرر

عزيزي القارىء،

قد تلاحظ اننا وضعنا في هذا العدد شبكتين للكلمات المتقاطعة وهذا راجع الى كثرة ما يصلنا من الاخوة الاعزاء وحتى نعطي فرصة اكبر للقراء ولا نتأخر في نشر مساهماتهم سنقوم في بعض الاعداد بنشر شبكتين وكثرة وجود الشبكات دليل على حرص الاخوة على المساهمة في دعم المجلة عامة ودعم الاستراحة خاصة كما انني ادعو الاخوة الاعزاء الى الاهتمام بباقي الابواب في الصفحة وتزويدنا بها وجزاكم الله خير الجزاء..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر

بطاقات من وحي القلم

يقول الاستاذ مصطفى صادق الرافعي..

● احرص على الموت توهب لك الحياة...

«الامة التي تبذل كل شيء وتتمسك بالحياة جبنا وحرصا لا تأخذ شيئا، والتي تبذل ارواحها فقط تأخذ كل شيء».

● حقيقة الله اكبر في الصلاة....

«ان هذه كلمة يدخلون بها صلاتهم، كأنما يخاطبون بها الزمن انهم الساعة في وقت ليس منه ولا من سلطانهم، وكأنهم يعلنون انهم بين يدي من هو اكبر من الوجود، فاذا اعلنوا انصرافهم عن الوقت وبراع الوقت وشهوات الوقت، فذلك هو دخولهم في الصلاة، وكأنهم يمحون الدنيا من النفس ساعة او بعض ساعة، ومحوها من انفسهم هو ارتفاعهم بانفسهم عليها».

● صفة الخطيب الصادق....

«الا ليت المنابر الاسلامية لا يخطب عليها الا رجال فيهم ارواح المدافع لا رجال في ايديهم سيوف من خشب».

● ابو البراء ــ الكويت

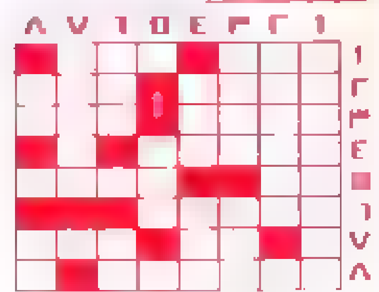
سلسلة حسابية

١٧	٩	٥
؟؟	٦٥	٣٣

ما هو الرقم الناقص والذي يجب وضعه في الخانة الاخيرة؟

عماد الشيخ عبد
باكستان ــ لاهور

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

١ ــ نقدي (معكوسة) ــ شك (معكوسه)

٢ ــ توجع وألم ــ اداة للحرب

٣ ــ مد للمياه في بلد عربي ــ ابتعد عن المكان (معكوسة)

٤ ــ بالوف (مبعثره)

٥ ــ متشابهان ــ احد الطيور

٦ ــ علم مؤنث

٧ ــ حرف عطف ــ من الفواكه

٨ ــ من الزهور

رأسي:

١ ــ من الحيوانات

٢ ــ من الفواكه

٣ ــ كاري (مبعثرة) ــ احد اعضاء الجسم

٤ ــ من مشتقات الحليب ــ من اجزاء السنة

٥ ــ ضعف

٦ ــ ينتظر ــ حرف جر

٧ ــ مؤنث رمان

٨ ــ اشتاق ــ في القميص

● اعداد خالد احمد عمران
جدة ــ السعودية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

من هو؟

من هو: صحابي جليل وكان من السابقين الى الاسلام فقد اسلم في اليوم التالي لاسلام ابي بكر. يتكون اسمه من ١٩ حرف اذا جمعت:

١٢ + ٥ + ١٠ + ١١ + ١٠ بلد عربي

٧ + ٩ حيوان قطبي

١٠ + ٣ + ١٦ من الانبياء

١ + ١٢ + ١٣ + ١٤ + ١٥ + ٧ + ٨ من الحشرات

٦ + ١٠ + ٢ + ٤ من مدن المملكة العربية السعوديه

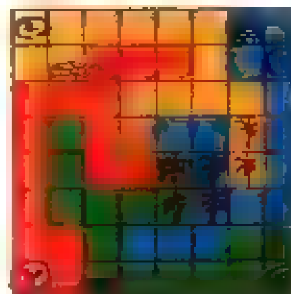
● اعداد العنود الراي
السعودية ــ الاحساء

اجابات العدد ٩٣٠

ما هو: رياض الصالحين

يقتل ام لا يقتل: الحل هو ان يحرق احدى الورقتين فيبلعها ثم يطلب من الملك ان يفتح الاخرى والتي سيقرأ فيها «يقتل» فيستنتج الناس ان الورقة التي بلعت بها كلمة «لا يقتل» فيكون قد أفلت من القتل بذكائه

توزيع الميراث:



اقوال وحكم

المشورة:

قال علي رضي الله عنه في المشورة سبع خصال

١ ــ استنباط الصواب ٢ ــ اكتساب الرأي ٣ ــ التحصن من السقطة ٤ ــ حرز من الملامة ٥ ــ نجاة من الندامة ٦ ــ والفة القلوب ٧ ــ واتباع الاثر.

• • •

وصف متكبر

قال الشيخ عائض بن عبدالله القرني في وصف متكبر:

أنت من انت يا شبيه انزلافة
يا عظيما في كبرا والسخافة
خفف الوطء ما رأيناك شيئا
كلما زدت كبرا زدت آفة
هل توهمت ان جدتك الكبرى
تولت على الانام الخلافة
ام لأن العلوم صبت جميعا
في دماغ ما فيه الا الخرافة

• • •

تعاريف

الكريم: هو الذي لا يأكل ويعطي

السخي: هو الذي يأكل ويعطي

البخيل: هو الذي يأكل ولا يعطي

اللئيم: هو الذي لا يأكل ولا يعطي

• • •

الخوف من سوء الخاتمة

بكى سفيان الثوري ــ رحمه الله ــ ليلة الى الصباح فلما اصبح، قيل له: أكل هذا من الذنوب؟

فأخذ تبنة من الارض وقال: الذنوب اهون من هذه وانما ابكي خوفا من سوء الخاتمة.

وهذا من اعظم الفقه: ان يخاف الرجل ان تخدعه ذنوبه عند الموت فتحول بينه وبين حسن الخاتمة

● محمد علي الحمرة
السعودية ــ الرياض



في الذكرى الثالثة والعشرين لغياب «سيد»

منذ كم يا أخي الحبيب افترقنا
وخلت دارنا من الأقمار
وانكفأنا في سجننا واحتجبت
لم رحمتنا حتى مع الأقدار
رغم كل العناء نرقب لفجر
سوف يأتي به دم الأبرار
فداء الشهيد كان نار تركو
في حريق لطغمة الأشرار
قد تمادت في غيها واستخفت
ومضت في خرابها للديار
وأقامت من الفساد تلالا
حرستها بجندها (تتار)
واستباحت في بطشها كل جرم
حيث راحت تقضي على الأحرار
فأباحت دماءهم في الليالي
في سجون معتمة بالصحاري
إنهم يرفضون حكم عميل
نصبته مجامع الكفار
وأصروا إلا العناد لطاغ
بل ركوع للواحد القهار
رفضوا الذل وهوان لشعب
قد تحدى أوامر الفجار
وهو شعب مكافح سينحو
قبل أن يرتدي ثياب العار
غير أن الشعب المكبل توارى
ورأى النور في قتام المرير؟

• • •

منذ كم يا أخي تورمت عينيك
سكبات السنين كالأمطار؟

حيث عاث اليهود في كل قطر
بعد عقد معقودة بالأخيار
وسكوت الشعوب والقيد يرمي
كل حر، في ظلمة الأسوار
يقتل المؤمنون في كل سجن
وذكرى أجدادهم بدمار

لم تعد الشعوب في بلد لزجر
لقمة العيش، في حمى الانتظار
يا سعار السكوت وبدء بناء
ودماء العصاة سبل انتصار؟

وبذاك النصر المحبب استعدت
من رعاع الأنجاس، أرض المطار

وغناهم يجلجل جهر
قد أتينا نصره وانتصار
أي هم يصب في كل قلب
أي هم يقتص، من أي عار؟؟

كم فقدناك يا أخي وبكينا
من قلوب مغمورة بالمرار
أين صوت مزلزل كان يوما
كم تحدى بصيرة واقتدار
وأخاف العملاء في كل عهد
وتحدى صلابة (الثوار)
لم يلن أو يهرب أو يتوارى
خلف نهج يدعو لبدء حوار؟

يقنع المجرمين فيه بشرع
قد تحدوه عند بدء لمسار؟

إن نهج الضلال لن يتحمل
عن طريق قد خطه لمسار
من يحيي أحرار يموت بشيء
غير تنكيس راية الأحرار
من يرد السفين قبل فوات
أو ضياع للركب بين البحار؟

فطريق الدعاة غير طريق
أطفأ الظلم فيه كل منار
وخطى السائرين لا بد تمضي
تحت نور الإله، فوق الشعار
ويظل النضال منه حسير
لا يداري أو ينطوي في انكسار

• • •

منذ كم يا أخي الحبيب افتقدنا
من يضيء طلائع كالنهار؟
حيث يسمو البناء ويفجر يجري
ويضيء الأركان بالأنوار
غير أنا نمضي بصوت إليه
ينبت الزهر في فيافي القفار
وسنمضي نبني تمزق حسرى
ثبت شوك، سطوة الصغار
تحرق المجرمين في كل جيل
ويعود من قادر جبار
ويد الله فوق أيد ستمضي
في جهاد يسير بالانتصار

أمينة قطب

المجتمع





اليهود...
يروجون المخدرات في العالم

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٢
السنة العشرون

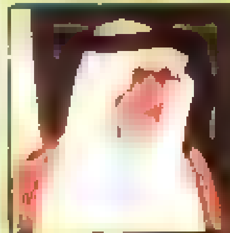
المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد







باختصار

قمة عدم الانحياز

قمة عدم الانحياز التي اختتمت اعمالها في بلغراد الاسبوع الماضي جمعت ١٠٢ دولة (كعضوية) اي ما يعادل ثلثي دول العالم باللغة الرقمية البحتة، وتضمنت القمة جغرافيا على خمس قارات من قارات العالم الست وتشكل القمة سياسيا ثقل العالم الثالث. وفي الجانب الآخر فالقمة تحمل هموم العالم الثالث الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية واقتصاديا هي قمة المديونية الدولية حيث تتمحور مديونية اعضائها ٥٠٠ مليار دولار مما يشكل معه قيدا كابحا لكل تطور او تحقيق تنمية ومع حلول الازمة بشكلها الحالي لم تجد دول القمة بدا تلج منه لمداواة التهديد تعلق على رأسه الا بعض - مطالبة استرحامية - للدول الغنية لكي تخفض بعضا من ديونها وباستثناء موقف الكويت بالايجاب (وهي من الدول الغنية القلائل الملتزمة بعدم الانحياز) غير ان المسعى في جملته لا يرقى لكفكفة روح الاستغلال الاستحواذية التي تقلها دول الاحتكار الرأسمالية فهلا انتفضت دول القمة لاعادة صياغة النظام الدولي الحالي وابدلته بنظام يحفظ لها حقوق التصدي التام لاسعار منتوجاتها من السلع الاولية حتى يعتدل ميزان العالم الاقتصادي

السعر
■ الكويت ١٥٠ فلسا
■ سعودية ٥ ريالات
■ قطر ٥ ريالات
■ الامارات ٥ دراهم
■ البحرين ٥ فلس
■ يمن ٧ ريالات
■ الأردن ٥٠٠ فلس
■ سودان جنيه واحد
■ مغرب ٨ دراهم
■ سلطنة عمان ... بيسة

■ السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
■ الاردن - المؤسسة الصحفية الاردنية للنشر والتوزيع ت ١٠٠٠ ... - ٤٥٩١١
■ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف ... ٧٥٣
■ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف ٤١٣٩٤٤ - ٤١٣٩٤٣
■ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٢٦٢٠٢٦
■ الامارات - مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي ٤١٠٠ ... ٧٦٣ البرشاء ... ٢٨٢٢٢٧
■ الشارقة ... ص ب ٢٦٢١٨ ... فاكس ...
■ سلطنة عمان - مكتبة العائلة - هاتف ٧٠٣٦٨٧٦

■ الكويت ١٢ دينارا كويتيا
■ الدول العربية ١٥ دينارا كويتيا
■ الدول الاجنبية ١٨ دينارا كويتيا
■ الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥ - الصفاة - الرمز البريدي 13005 - هاتف: ٢٥١٨٤٧٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥١٣١٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون ٢٥١ ٤٢٥ - ٢٥١ ٤٢٦ - ٢٥٦

جامعة النفق المظلم

ثلاثة عشر عاما مرت حتى الان على الحرب الاهلية اللبنانية... ثلاثة عشر عاما... ووحش الحقد والنار يزرع الدمار والخراب في كل مكان من لبنان !!

اكثر من ٢٠٠ الف قتيل حتى الان، أي ما يعادل ٧٪ من مجموع الشعب اللبناني الصابر!

ــ اكثر من ٤٠٠ ألف جريح سقطوا جراء هذه الحرب المدمرة لقدرة اضافة الى ٢٥٠ الف يتيم و٥٠ الف معاق، ناهيك عن ٢٠٠ الف شخص يتعاطون المخدرات، بعد ان صارت ارض لبنان مزرعة عممية لانواع المخدرات !!

وبالتالي فان نسبة ٤٠٪ من مجموع الشعب اللبناني بين قتيل وجريح ويتيم ومعاق ومدمن على المخدرات، هذا عدا عشرات الالاف من المشردين تحت كل نجم.

أين يقع لبنان ؟!

والى أية أمة ينتمي ؟!

وهل سمع العرب بالحرب اللبنانية المستمرة منذ خمسة عشر عاما ؟ وبالتالي اين دور العرب ودور الجامعة العربية ذات المؤسسات المنتشرة في جميع دول العالم..؟

هل نسي اصحاب الجامعة العربية ميثاقها ؟

اننا أمة واحدة، وشعب واحد، يربطنا مصير واحد، هكذا يقول ميثاق العرب في جامعتهم ؟ فهل الازمة اللبنانية معقدة الى هذا الحد الذي يستغرق خمسة عشر عاما للتفكير بحلها ؟

ترى... ما اسرع هذه الجامعة في التعامل مع القضايا الساخنة والخطيرة التي تعترض هذه الامة المنكوبة ؟ حتى انها تعيش في عصر السرعة والتكنولوجيا التي جعلت العالم شبه بقرية صغيرة ؟

ان الجيوش الدخيلة والميليشيات العميلة ما تزال تعبث بمصير لبنان واللبنانيين، لكن يظهر ان هذه الجيوش والميليشيات نسيت او تناست الجنوب اللبناني، وان العدو الصهيوني يحتل هذا الجنوب ويجثم على صدور اهله... فاداروا ظهورهم لليهود المغتصبين للذين تشكل لهم تلك الحرب حزاما أمنيا فعالا.

هل الازمة اللبنانية معقدة الى الحد الذي لا تستطيع فيه الجامعة القيام بأي دور ايجابي يقف على

حصيلتها؟ اجتماعات ومؤتمرات وتصريحات ولجان... والحرب كما هي بل تزداد ضراوة يوما بعد يوم.

وهل من الصعب ان نقف على خفايا الازمة اللبنانية، ومن يصب النار على الزيت فيها و يزيدها اشتعالا، ومن يعرقل الوساطات و يقف وراء فشل لجان المصالحة والوساطة العربية و ينسف الجهود و يتحدى الامة و يبدد الطاقات؟

الم يحن الوقت لوقف القتال ايها العرب؟!

نعم... ان اسرائيل هي المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب المدمرة، والكيان العربي كله هو الخاسر الاكبر مع لبنان الذي ينتشر الموت في شوارعه ومدنه وقراه، يحصد النساء والاطفال والشيوخ والشباب، فأين الضمير العربي؟ وأين تلك الجامعة العربية؟!

ألم يحن الوقت بعد لوضع حد لهذه الحرب، ام نحتاج زمنا اطول لوضع النقاط على الحروف؟ ريثما يتمكن العرب من اجتثاث العوائق الدخيلة في لبنان؟ أم ما زلنا مقتنعين بان الصمت من ذهب حيال هذه الازمة ومن يقف وراءها؟

الجامعة العربية اتخذت حتى الان اكثر من ستة آلاف قرار منذ تأسيسها. ولكن أين مصير هذه القرارات؟ وكم قرارا وضع موضع التنفيذ؟

أم ان الجامعة لم تستطع تجاوز فكرة تأسيسها تكريس اتفاقات سايكس بيكو وغيرها من الاتفاقات لتبقى على الدويلات العربية مثلما خطط لها المستعمرون؟

ام ما زلنا نعيش نشوة الفرح بأننا امة واحدة تجمعنا هذه الجامعة، وهي التي لا تجتمع ولا تقرر الا باجماع جميع الرؤساء؟ وهذا ما لا يمكن ان يتحقق على اية قضية من القضايا يمكن ان تطرح امام الجامعة... وبالتالي لم تستطع اتخاذ اي قرار بسحب القوات الاجنبية الدخيلة من لبنان لان ذلك يضرب الاجماع.

ان الجامعة العربية تعلم حق العلم من وراء الازمة اللبنانية، ومن هو الذي فجر وقاد هذه الحرب المدمرة، وتعلم ان الصهيونية عضو في الجامعة العربية، لذلك وامام هذا الواقع المرير للجامعة عمدت اكثر الدول العربية الى تشكيل كيانات سياسية واقتصادية خروجا من هذا النفق المغلق وما لم يعدل ميثاق الجامعة لا يمكن النفاذ منه والتخلص من سلبياته. لذلك لم يكن غريبا ان تفشل اللجنة الرباعية ثم اللجنة السداسية واخيرا اللجنة الثلاثية لان جميع هذه اللجان تحاول بطريقة او بأخرى ان تجاري او تجامل من يقفون وراء تفجير الازمة واستمرارها. ولكن الى متى؟

الا فليعلم العرب – كل العرب – انه لا يحق لاي عربي ولا للجامعة العربية ان تجامل احدا عربيا كان أم يهوديا على حساب لبنان وشعب لبنان.

كما لا يجوز لاحد من الدخلاء ان يساوم على حق شعب في تقرير مصيره، واختيار نظامه، والتمتع بحرياته عربيا كان أم يهوديا!

الا فلتبادر جامعة الدول العربية الى النهوض بدورها قبل فوات الاوان... وقبل ان تفقد شعوب الامة ثقتهم بها وبقدرتها على حل الازمات التي تجتاح الدول الاعضاء فيها... وقبل ان ينفرط عقدها... فهي ملك الامة جماء ولا يجوز تهميشها نهائيا لحساب من لا يضعها في حسبانه.

على اننا في الختام ندعو الامة – حكومات وشعوبا – الى عمل جاد لانقاذ لبنان من محنته... ولا بد من ايقاف عدوان الدخلاء عليه سواء رضي بذلك الامريكان واليهود ام لم يرضوا... فهل يكون ذلك؟ وهل يأخذ الحق نصابه واجراءة دورها في ضرع لاولئك المتآمرين... نرجو ذلك.

• كلمة دولية للأمير



ألقى سمو أمير البلاد كلمة في المحفل الدولي المنعقد في بغداد والذي يضم أعضاء حركة عدم الانحياز وقد جاء في كلمة سموه ما يلي:
«هناك ثلاث قضايا أود ان اطرحها في اجتماعنا هذا وأبدؤها بمشكلة الديون، وان مشكلة الديون قد زادت من قسوة الحياة في بعض الدول الفقيرة، فاشتد فيها الجوع والعري والقحط...»
وأضاف سموه قائلا
«والقضية الثانية هي المشكلات الانسانية المحلية الوضع والعالمية الاثر، ولا يستطيع عربي او باحث منصف ان يغفل في محفل دولي الا ويحمل امام عينيه قضية الشعب الفلسطيني، وان ما يلقاه شعب فلسطين لا يختلف عما يلقاه ابناء ناميبيا وجنوب افريقيا وما يلقاه ابناء كمبوديا في جنوب شرق آسيا»
وجاء في خطاب سموه.
«واما القضية الثالثة والاخيرة فهي حسن الجوار، ولقد شهدت منطقتنا حربا مريرة بين العراق وايران، وما نأمله ويأمله كل مخلص ان يتوصل الطرفان بعد كل هذه التضحيات والضحايا الى نهاية راسخة يستقر بها سلام شامل، كما نأمل ان يتمكن الشعب اللبناني من الاستقرار الداخلي، وهذا أملنا ايضا مع الشعب الافغاني في وحدته الوطنية».

• زيارة السفير الباكستاني للجنة الدعوة



ضمن نشاط العلاقات العامة للجنة الدعوة الاسلامية مع اهل الشأن

والاعيان داخل الكويت وخارجها، تفضل سعادة سفير جمهورية باكستان الاسلامية لدى الكويت السيد زاهد سعيد يرافقه الجنرال المتقاعد السيد جيهان داد خان رئيس مجلس ادارة وقف الشفاء ورئيس حكومة مقاطعة السند سابقا بزيارة رسمية لمقر اللجنة تعد الثانية منذ تمثيل سعادة السفير بلاده في دولة الكويت

وكان في استقبال الضيفين الكريمين رئيس اللجنة ماجد الرفاعي ومدير التنفيذي ماهر عبدالرحيم، حيث رحبا بحرارة بهذه الزيارة التي تعكس مدى العلاقة بين لجنة الدعوة الاسلامية كلجنة خيرية كويتية تعمل على الساحة الباكستانية خدمة للاجئين الافغان وبين المسؤولين الباكستانيين في باكستان وركان السفارة في الكويت.

وتم خلال هذه الزيارة استعراض لمقر انشار لجنة الدعوة الاسلامية ومشروعاتها الطبية والتربوية والاجتماعية والقائمة على ارض باكستان، حيث ابدى سعادة السفير الباكستاني استعداده التام لتذليل كافة الصعاب التي قد تعترض عملنا هناك.

من جهة اخرى فقد اشاد سعادة السفير السيد زاهد بمشروعات اللجنة وامتدح اسلوب العمل الحديث المتبع في تسيير دفة عمل هذه المشروعات و من دقة التنظيم وسرعة الخدمات، وجاءت هذه الاشادة بعد قيام سعادة السفير بزيارة مشروعات لجنة الدعوة في باكستان خلال هذا الصيف.
من جهة اخرى فقد تحدث الجنرال المتقاعد السيد خان فشكر الكويت وعطاء اهل الكويت الذين لم يبخلوا في دعم قضية المهاجرين الافغان، علاوة على دعم دولة الكويت لمشروعات انمائية في اقليم بلوشستان جنوب باكستان.

كما ابدى سعادة الجنرال ارتياحه التام للمراحل المتقدمة التي وصل بها مشروع مستشفى العيون التخصصي في مدينة راو اليندي، وشكر لجنة الدعوة على مساهمتها في تبني احدى عنابره الثمانية بناء وتجهيزا، ووعد بان يكون الافتتاح الرسمي في شهر يناير او فبراير من العام المقبل تحت رعاية فخامة رئيس الباكستاني محمد اسحق خان.
وفي هذا الصدد اكد رئيس اللجنة ماجد الرفاعي ضرورة ارسال الدعوات الرسمية لحضور افتتاح هذا المستشفى لكبار المسؤولين في الكويت، حيث رحب الجنرال خان بهذه الفكرة الطيبة ووعد بتنفيذها، كما اشار الى ان عقد امتلاك لجنة الدعوة الاسلامية لهذا المبنى من مستشفى العيون سيتم فور عودته للباكستان عقب انتهاء جولته الحالية في المنطقة.
وضمن الحديث الودي المتبادل اشاد سعادة السفير الباكستاني بالاستثمارات الكويتية في باكستان، واكد على ان روابط الاخوة الاسلامية يجب ان لا تقف عند حد الانتماء فحسب، بل يجب ان تترجم من خلال فتح مزيد من قنوات التعاون التجاري والاستثماري بين الكويت وباكستان.
وفي ختام الزيارة قدم سعادة السفير الباكستاني السيد زاهد الدعوة لرئيس اللجنة والمدير التنفيذي لحضور حفل العشاء الذي يقيمه في منزله على شرف الجنرال المتقاعد جيهان داد خان وقد قبلت الدعوة بكل سرور، ثم ودع الضيفان بكل حفاوة وتقدير

● نظام جديد للمرور

قال مدير الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم ان الادارة تدرس حاليا تجربة تطبيق وتنفيذ المعاملات المرورية مثل تجديد رخص القيادة ومخالفات بواسطة البريد والمراسلات لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين

واضاف في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي انه من المتوقع ان تطرح مناقصة مشروع التحكم المروري في اوائل العام القادم بهدف تنظيم حركة المرور من العاصمة حتى الدائري السادس وفق غرفة عمليات توزع فيها شاشات واجهزة كمبيوتر مربوطة بالاشارات الضوئية لتسهيل انسياب حركة المرور

واشار ان الادارة تعمل حاليا على تطوير وتحديث اجهزة الاتصالات اللاسلكية لتسهيل الاتصالات بين دوريات المرور المنتشرة في محافظات البلاد... كما تقوم الادارة بتطوير اجهزة الرادار للمراقبة على الطرق السريعة

واكد ان المشروع يتضمن تحديث بعض مواد قانون المرور لتشديد العقوبات المنصوص عليها وذلك للحد من ظاهرة تعمد المخالفات المرورية بحجة ضآلة قيمة المخالفة

وقال: ان هناك عددا من الفئات الجديدة ستضاف على الفئات المستثناة سابقا لمنع رخص القيادة سيعلن عنها قريبا... وقال ان المجال سيفتح امام جميع المقيمين بالبلاد بعد استكمال مشروع مدارس القيادة

واكد ان الادارة العامة للمرور قد اكملت كافة استعداداتها لتنظيم حركة المرور مع بداية العام الدراسي الجديد بكافة مراحله الدراسية.

● مكاتب السياحة والصور العارية

هناك بعض مكاتب السفر والسياحة لا تتورع عن كيفية جلب الزبائن والمسافرين الى مكاتبها وتسلك في ذلك حتى الطرق غير المشروعة وقد كتبنا عدة مرات عن بعض تلك المكاتب.

وقد ارسل لنا احد القراء نشرات لاحدى مكاتب السفر والسياحة التي توزع نشرات بها صور لنساء عارية تماما على البحر!! او في النوادي الصحية وللتدليك!! ولا ندري ما الهدف من نشر صور تلك النساء؟ وبتلك الاوضاع المخلة؟!

من هنا نناشد وزارة الاعلام وقسم مراقبة المطبوعات ان تكثف جهودها لمراقبة ومنع نشر تلك الصور في مكاتب السفريات لما من اضرار سيئة بالغة على الشباب والمراهقين... ولا تكون رقابة الوزارة على الصور التي تنشر في المجلات والصحف اليومية فقط.. بل يجب ان تخضع تلك المكاتب لرقابة الاعلام ايضا.

ومكاتب السياحة التي تقوم بنشر مثل هذه الدعايات والصور فهي تدعو لزيارة تلك الشواطيء الاباحية او الاندية الصحية الساقطة!!

نرجو ونتمنى من الرقابة بوزارة الاعلام التشديد على تلك المكاتب.

ونحتفظ باسماء بعض المكاتب التي تتبع هذه الاساليب تحت اسم السياحة والسفر.

● المكتبات العامة والموسم الدراسي

سيبدأ العام الدراسي وما يحويه من آمال وآلام للجميع ومع بداية كل عام تشاهد زوار المكتبات العامة يزدادون، وكالعادة توجد ملاحظات كثيرة نتمنى ان تتعداها ادارة المكتبات العامة وذلك لتأخذ المكتبات دورها الريادي في المجتمع الكويتي للوصول الى الافضل وذلك بعد معرفة السلبيات التي مرت في الاعوام السابقة والابتعاد عنها مع بداية العام الجديد عن طريق الاستبيانات التي يستطيع المسؤولون ان يتعرفوا بواسطتها على متطلبات وهموم الطلبة والمراجعين، وماذا لو قامت المواسم الثقافية في كل محافظة لتعريف المراجعين باهمية ارتياد المكتبات والتحصيل الدراسي مع بداية العام والاطلاع الثقافي ومحاولة تبسيط عملية فهرسة المكتبات وكيفية الاستعارة وكيف تكون مكتبة منزلية وكيفية الاعتناء بها والعمل على تأمين الكتب والمراجع المفقودة وغيرها من الملاحظات الكثيرة التي لا يسع المجال لذكرها، وكذلك العمل على تحديث الطبعات القديمة التي لا تصلح للعصر الحالي وخاصة في مجال العلوم والتقنية. فمن المفترض تزويد المكتبات بما هو جديد ونافع ومتابعة الدوريات الهامة في شتى العلوم، مع عدم نسيان جناح خاص للطفل وتزويده بأشرطة فيديو هادفة كالبرنامج الناجح «افتح يا سمسم» واشرطة الجمعيات الخيرية ذات المضمون الجيد والله الموفق.

● صالح العامر

● خطوة رائدة للتلفزيون

لقد تم عرض برنامج «انه الحق» للعالم العلامة الدكتور عبدالمجيد الزنداني في حلقات متتالية يوم الجمعة، وان اختيار العلماء المبرزين لمثل هذه البرامج له دلالة على محاولة الانتقاء للبرامج الجيدة التي تنال قبولا كبيرا عند الكثير من المشاهدين... فالى مزيد من البرامج الاصيلة لتدعيم المجتمع المسلم.

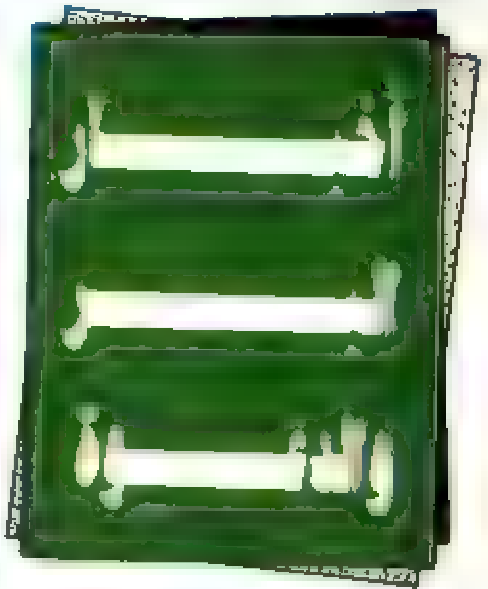


● ان ترى باعة الايسكريم يتجولون تحت اشعة الشمس الحارقة اللاهبة... والتي تصل في الظل الى ٤٧ درجة مئوية. فلماذا لا تخصص الشركات المسؤولة التي يعملون بها بعض الاكشاك لهم في المناطق للراحة.

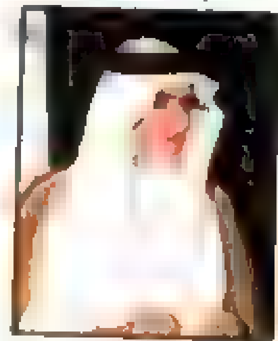
● ● ●

● ان تطالب بحرية الشباب وترك اهوائهم لما يحبون كما طالب بعض الصحفيين في ذلك! وبعدها نلطم الخدود حينما نراهم في مستنقع المخدرات. فليعلم الجميع ان للحرية حدودا، واحترام عادات وتقاليد البلد فوق كل ذلك.

● صالح العامر



● رابطة العالم الاسلامي: دورة تدريبية



● الدكتور عبدالله عمر نصيف

شارك عدد من كبار الدعاة في محاضرات الدورة التدريبية للقيادة الاسلامية العالمية التي اقامتها الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي، وقد انعقدت الدورة في ماليزيا في الثالث من محرم الحرام، وقد انضم المحاضرون من عدد من الدول العربية الاسلامية وامريكا وغيرها، كما حضر الدورة عدد كبير من المتدربين بينهم عشرون متدربة من جميع اتحاد الولايات في ماليزيا، فتمت فيه العدد من البرامج اضافة الى النقاشات العلمية والدعوية التي تمت بين المتدربين والمحاضرين، وقد حضر حفل افتتاح الدورة اكثر من (٥٠٠) شخص حضروا من جميع الجزر في ماليزيا، حيث اختيرت المدينة التدريبية في ماليزيا مقرا للدورة حيث تحتوي على فصول للتدريس وقاعات المحاضرات الكبرى واجهزة الكمبيوتر اضافة الى الملاعب الرياضية الحديثة.

وقد حضر الدورة وحاضر فيها المستشار عبدالله نصيف الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

وفي ختام الدورة وزعت الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد خمسة مصحف على المشاركين من طبعة مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز هدية من خادم الحرمين الشريفين في الدورة، وجدير بالذكر ان المتدربين يحملون مؤهلات علمية جامعية عالية.

• • •

● فائض الاطعمة:

تلقت اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الاطعمة والولائم تبرعات سامخة وبجلة خلال الشهر الماضي بلغ مجموعها ٣٧ حالة تبرع استفاد منها اكثر من ١٤٠٠ شخص.

واللجنة الخيرية على استعداد لاستقبال فائض الاطعمة والولائم والرد على الاستفسارات بالاتصال على الهواتف التالية:

٢٥٦٢٤٥٠ — ٢٤٢٨٢٠١ وذلك على مدار ٢٤ ساعة.

• • •

● ادانــــة

ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأس الكويت دورتها الحالية الانتخابات التشريعية التي ينظمها نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا.

وناشدت المنظمة الاسلامية المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات اللازمة لمساندة شعب جنوب افريقيا في قضيته العادلة والعمل على تنفيذ كل القرارات التي صادقت عليها الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي

• • •

● ١٠ ملايين للبنان:

اعلنت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة انها قامت مؤخرا بفتح حساب خاص لاغاثة لبنان والعمل على مساعدة ودعم المتضررين فيه.

وقد ابدت اللجنة عن رغبتها بضرورة مد يد العون للاخوة في لبنان بما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار، وقد تم الاتفاق على وضع خطة خاصة لانقاذ لبنان مما هو فيه... واعلن رئيس اللجنة السيد يوسف الحجي عن فتح حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ٢/١٥٩٨٥ — اغاثة لبنان.

• • •

● جبهة التحرير الارترية:

اشادت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بموقف دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا من القضية الارترية معربة عن الاعتزاز والتقدير للدعم والمساندة الكويتية للثورة الارترية.

• • •



● اللغة العربية والافغان:

تنظم المعهد الشرعي العالي للمعلمين التابع لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان والدورة الثالثة على التوالي الدورة الصيفية لتعليم اللغة العربية للافغان استغرقت شهرين.

وهذه الدورة تهدف الى توسيع قاعدة المتحدثين باللغة العربية في اوساط الشعب الافغاني والشباب المثقف منهم، خاصة لان اللغة العربية هي الوسيلة الفعالة لربط هذا الشعب بأمته الاسلامية وتراثها التليد.

وقد شهدت الدورة اقبالا كثيفا حيث تقدم للالتحاق بها ٣٠٨ طالب وقبل منهم ٨٠ فقط نظرا للميزانية المحددة للدورة.

الأمة الإسلامية... وأزمة الاستئناف الحضاري

بقلم: د. حامد احمد الرفاعي



الأمة الإسلامية .. هي خير أمة أخرجت للناس.. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر هكذا.. عرفها ربها سبحانه، خالقها وخالق الأمم من قبلها ومن بعد، لأن الفضائل الحميدة انتدبتها — الأمر بالمعروف — ونسبة الطهور الجامعة خمارها — النهي عن منكر — وبهذا الانتداب والاختيار، ربي هامتها بتاج الخيرية يعلو رأسها، وبوشاح الإسلام يلف صدرها — خير أمة — يبرق في جبينها وسام التشريف والتكليف — أخرجت للناس — على أنها أمة ربانية فريدة — فريدة المنشأ والتكوين وفريدة المسلك والمنهج وفريدة المنتهى والغاية... بخيريتها وعدها تأخذ الأرض زينتها الطيبة المباركة وتستكمل زخرفها الحق، وبعموم فضائلها يتم للوجود الإنساني الأمثل على الأرض.. ولا غرو أن أمة هذه صفاتها وسماتها، وهذه سيرتها ومهمتها... هي بكل جدارة وحق، أمة المنهج الحضاري الأمثل بلا منازع. ولن تكون حضارة خيرة جامعة إلا بنهجها، نهج القرآن... واليوم، والأجيال المسلمة في كل مكان من ربوع الأرض، وهي تتطلع طامحة لتعود لأمتهم صورتها المشرقة الوضاءة، وتعقد العزم بإصرار لبعث الصرح الحضاري الأمثل من جديد شامخا في سماء التاريخ... هي مع إصرارها وعزمها، تواجه أزمة استئناف حضاري كأداء، تصارعهم ويصارعونها، وإنهم لغالبوها في النهاية — إن شاء الله — فما هي هذه الأزمة يا ترى ...؟

لا بد في البداية من التأكيد، على أن الأزمة التي تعانيها أجيال الأمة الإسلامية، هي أزمة منهجية لا أزمة رغبة، فالأمة اليوم — ولله الحمد — راغبة كل رغبة بتأكيد أصالة انتمائها الإسلامي، وراغبة كل الرغبة في العيش في ظل شريعة القرآن، إلا أن هذه الرغبة، تواجه إشكالات، وتحول دون تحقيق غاياتها وأهدافها عقبات، وحسبي أن أخطر إشكالاته — بعد خطر المكر والكيد الخارجي — هي إشكالية تحديد المسار الميداني لمسيرها الحضاري وإشكالية تحديد المنهجية الميدانية لهذا المسار. كما أحسب أن أصعب العقبات التي تواجه أجيالنا وهي تحاول تحديد مسارها الحضاري وتحديد المنهجية الميدانية لهذا المسار، هي عقبة اضطراب المفاهيم وعقبة اضطراب المعايير والمقاييس في أطر التعامل والتفاعل مع معطيات التراث النقي للأمة، بمصدريها وبعمقها. عقبة اضطراب المفاهيم والمعايير بعملية التعامل والتفاعل مع معطيات الدفع الحضاري للإنسانية من حولنا. وأحسب أن مرد ذلك كله، لغياب العمل المشترك لنخبة جادة من عقلاء أبناء الأمة، نخبة تمثل جميع طاقاتها وقدراتها ومهاراتها الثقافية — الشرعية والفكرية والتعبوية والسياسية — نخبة يؤمل بها تحقيق استقرار المفاهيم وانضباط المعايير في ساحات التعامل والتفاعل الميداني لفاعليات أجيالنا الإسلامية، عبر مسيرة التحرك العام لبعث الاستئناف الحضاري لأمة الإسلام. وبعد...

كيف نتعامل مع هذه الأزمة؟ وما هي وسائلنا في التغلب على إشكالاتها وعقباتها...؟ ومن ثم كيف نوفر أسباب الانبعاث الحضاري لأمتنا من جديد...؟ هذه أسئلة وغيرها كثيرة. تلح الأجيال المسلمة اليوم، طالبة الإجابة عنها وبهذه الدراسة سأحاول جهد المقل، تلمس بعض جوانب الإجابة عن هذه الأسئلة وفق المنهجية التالية

١ — تحديد أهم أسباب الخلل الذي ولد الانحدار الحضاري للأمة الإسلامية.

٢ — تقديم تصور عن بعض ملامح منهجية التصحيح والعلاج

٣ — خطوط عريضة بين يدي مشروع عمل استراتيجي إسلامي معاصر

المجتمع: سيتناول د. حامد الرفاعي طرح آرائه حول النقاط الثلاث السابقة في الأعداد القادمة إن شاء الله، فإلى اللقاء.

لماذا يُبعد خريجو

عن مجالات التعليم



○ خريجو الشريعة لهم دورهم البارز



○ قصر العدل

لا نستطيع – كصحافة اسلامية – الا ان نقابل باستغراب واستنكار... هذا التنكر العجيب لخريجي كليات الشريعة الاسلامية وخصوصا كلية الشريعة التابعة لجامعة الكويت... والتي انشئت اصلا لسد حاجة البلد من المؤهلين للخدمة في المجالات الاسلامية المختلفة، في الدعوة والتعليم والقضاء والمساجد وغيرها.

في التربية والتعليم:

ولقد اقبل كثير من الشبان والشابات من ابناء الكويت وغيرهم على كليات الشريعة – داخل وخارج الكويت – ولكن الخريجين قوبلوا بسد ابواب وزارة التربية امامهم بحجة عدم تأهيلهم تربويا، مع انه كان يقبل خريجو تخصصات اخرى بدون مؤهلات تربوية..

كما ان كثيرين من العاملين في مجال التربية الاسلامية وغيرها ومنهم قياديون لا يحملون مؤهلات تربوية، وكثير منهم ناجحون جدا في اعمالهم، مما يدل على ان قضية المؤهل التربوي حجة واهية ما اريد بها الا صد خريجي كلية الشريعة عن المجال التربوي وربما خشية تنامي التوجهات الفكرية الاسلامية لدى الطلاب..

حل المشكلة: الخبرة العملية والتدريب والتوجيه:

ثم ان الخبرة العملية اهم من النظريات.. واذا احتضن المعلم لواجبه وصادف توجيها جيدا من المسؤولين المعنيين والاداريين فانه يستطيع خلال مدة قصيرة ان يتفوق على كثير من حملة المؤهلات التربوية ممن يفتقرون الى الاخلاص وحب عملهم.

ثم انا اذا دققنا في حقيقة ما يسمى بالتربية وعلم النفس فسنجدها في اغلبها نظريات يعتورها التغيير والتبديل والتطوير.. ومعظم احكامها وقواعدها ظنية وللهوى في كثير من مجالاتها حيث كبير، حتى ان البعض يعتبرها بدعة يهودية..

وفي المحاماة والقضاء ايضا:

وربما لو وقف الامر عند هذا الحد لهان او لكان له علاج ولكننا وجدنا محاولات اخرى لحرمان خريجي كلية الشريعة من العمل في الميدان القضائي وسلك المحاماة.. علما بان هناك محامين وقضاة عاملين من خريجي كليات الشريعة، وهم ناجحون كذلك في اعمالهم.

ولقد علمنا انه طرح اقتراح لحل المشكلة.. وهو ان تدخل في مقررات كلية الشريعة مادتان هما: المرافعات والاجراءات من مواد كلية الحقوق... لتمكين خريجي الشريعة من خوض السلك القانوني ومجال المحاماة بقدرة افضل... ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا!

ان كلية الشريعة مفخرة من مفاخر الكويت الاسلامية ومعلم من معالمها، وضرورة لا يستغنى عنها وان اقرانا بمجدنا واحتراما له يقتضي ان تعطي لدارسيه حقهم، والا نحقدهم وما وضع العراقيل في طريق حياتهم العملية الا صد عن هذا السبيل.

درس وعظة من الازهر الشريف:

وان هنا لنذكرنا كيف امكن عزل الازهر وتحجيمه، وتقليل الاقبال على دخوله... بعد ان كان محط الانظار ومهوى الافئدة، ومركز الاشعاع.. وكان له استقلاله شبه التام حيث كانت له اوقافه الوافرة في مصر وغيرها من انحاء العالم... فصادرت حكومة الثورة اموته واركانه وتصرف في بعضها بعض رجالها وتوابعهم... وسدت ابواب كثيرة في وجوه خريجي الازهر، واريد لهم ان ينزووا في المساجد ويقتصر عملهم عليها، ويعزلوا عن المجتمع والتأثير فيه.. حتى تدنت قيمتهم الاجتماعية لدى الكثيرين.. وعزف الشباب والطلاب عن التوجه للازهر للدراسة... مما دفع الازهر للتراجع وتقديم بعض التسهيلات والتنازلات.... كالغاء شرط حفظ القرآن كاملا للطالب المصري قبل ان يلتحق باحدى كليات الازهر وقد كان هذا الشرط من قبل لازما.

هذا اضافة الى تحجيم دور الازهر السياسي.. فبعد ان كان موظفوه وهيئة كبار العلماء شبه مستقلين وكانت الفتاوى تصدر بدون تأثيرات وضغوط كبيرة.. اصبح الجميع موظفين لدى الدولة لا يستطيعون مخالفة رغباتها في كثير من الامور لانهم موظفون يخشون عقوبة، وبدلا من ان يكون الازهر عالمي التوجه والاشعاع والتأثير.. انكفأ على نفسه واصبح كأي مدرسة او جامعة لا يعدو الروتين المعتاد وتخريج طلاب لمهارات معينة وان بقي له دور بسيط في مسائل الفتوى لكنها استشارية غير ملزمة..

خفايا... واسرار



• السفير الامريكي في تركيا الذي يعتبر من الشخصيات البارزة بين يهود امريكا، يبدي اهتماما برصد نشاطات الحركة الاسلامية المتنامية في تركيا

• الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دولة عربية مشرقية باتت مستحكمة جدا لدرجة ان الدولة عجزت عن تأمين المواد الاساسية الغذائية التي توزعها بموجب البطاقات التموينية!!

• رئيس دولة عربية ثورية قال: إن كثيرا من الشعارات التي طرحت باسمه واسم الثورة جرى تشويهها وانه يتبرأ منها لانها ليست منسجمة مع تفكيره!!

• رئيس نظام دولة عربية افريقية فقد السيطرة على الوضع داخل بلاده ولم تعد سلطته تتعدى حدود العاصمة.. رئيس النظام هذا يحاول تسليم ابنائه واقربائه وعشيرته المراكز الحساسة في السلطة تمهيدا للفرار خارج البلاد!!

• المقاتلون الذين شاركوا في معركة سوق الغرب في لبنان وقعوا اثناء انسحابهم من المواقع في فخ اشرطة مكهربة جرى تشغيلها اثناء الهجوم المضاد مما أوقع إصابات جسيمة في صفوفهم لدرجة ان عددا كبيرا من الجثث تفحمت!!

• التقى مسؤول ماسوني كبير بعدد من الشخصيات الماسونية الفلسطينية جاء بعضها من فلسطين المحتلة ودار الحديث حول ضرورة تنشيط دور الماسونيين الفلسطينيين في الداخل والخارج لدعم المشاريع الاستسلامية التي يتبناها المخطط الامريكي الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

قراءة نقدية

في مشروع وزير التربية الجديد



○ الهادي البكوش رئيس الحكومة التونسية

تونس - عبدالقادر عبار

صدر أخيرا عن وزارة التعليم المنشور ٦٦/١٩٨٩ المؤرخ في ١٩٨٩/٦/٢١ والمتضمن تغييراً مفاجئاً لبرامج السنة الخامسة والسادسة والسابعة من التعليم الثانوي، في مادة التربية الاسلامية

وقد أثار موجة من الاستياء لدى الرأي العام الاسلامي، والاسلاميين بصفة خاصة لوعيهم وادراكهم للخلفية الفكرية والسياسية التي كانت وراء تدبيج وتقديم هذا المشروع .. خاصة وهم يعلمون ان على هرم الوزارة «شخصية» ابدوا تحفظهم على تنصيبها، ورأوا في تعيينها حينذاك مؤشرا سلبيا وصيغة من صيغ التصعيد السياسي - فهل هو استياء موضوعي في محله ام هو لايعدو - كما عبّر أحد رموز اليسار الاسلامي - ان يكون بحثا عن دليل الاتهام؟!

سنحاول التماس الاجابة من خلال قراءة في الخلفية الفكرية والسياسية للمشروع، ثم قراءة في جانبه المضمولي المعرفي وجانبه البيداغوجي.

○ الخلفية الفكرية والسياسية للمشروع:

ان هذا المشروع المقدم من وزير التربية يعكس خلفية فكرية وايديولوجية معينة. ويمكن ابداء جملة من الملاحظات والآراء في هذا المجال

١ - لقد صرح وزير التربية الجديد - علنا - انه آن الأوان لتخليص التعليم من الفكر الديني الغيبي، وعقلنة التعليم. وفي تقديم هذا المشروع تجسيم هذه التوجهات. فالتيارات اليسارية. (بما فيها اليسار الاسلامي) والعلمانية ورموزها في الجهاز التربوي والتعليمي تتستر بدعوى عقلنة التعليم وتطوير مادة التربية الاسلامية لتمرير مشروعها (مع العلم وان مستشار الوزير في التربية هو من الرموز المؤسسة لليسار الاسلامي)

٢ - يتنزل هذا المشروع / البرنامج في فترة تشهد فيها البلاد هجمة عنيفة على الاسلام والحركة الاسلامية، وصراعا حادا بين انصار المشروع الاسلامي وانصار المشروع العلماني التغريبي.

٣ - من اهداف المشروع الجديد الغاء منابع الفكر الاسلامي واصول الشريعة الاسلامية المستمدة من الوحي الالهي التي يتلقى منها التلميذ زاداً اسلاميا. وحذف محور الهدي القرآني والنبوي بالنسبة للسنة الخامسة والمحاور المتعلقة بمصادر التشريع الاسلامي بالنسبة للسنة السادسة. كما يهدف - المشروع - الى اقرار فكر مرن تجاه منظومة الفكر المادي الالحادي. اذ اصبح غير ممكن مع وجود التعددية الحزبية والسياسية توظيف برنامج التربية لنقد الماركسية والشيوعية.....

٤ - يهدف البرنامج الجديد الى ابعاد التلميذ عن الواقع السياسي والاجتماعي (لذلك تم حذف برنامج السنة الخامسة بحذافيره لما قد يحمله من تسييس للتلامذة اذ يدور محوره حول: نظام الحكم في الاسلام).

● - اعتبار اساتذة التربية الاسلامية غير مؤهلين لتدريس مواضيع وقضايا ذات مضمون فلسفي (برنامج السنة السابعة الذي يدور حول قضايا حضارية معاصرة).. واعتبار اساتذة الفلسفة (الذين هم في الاغلب من اليسار)... اجدر بتدريس هذه المواضيع!!

○ الجانب المضمولي المعرفي

جاء في تمهيد مشروع الوزارة ان وضع البرامج الحالية لمادة التربية الاسلامية يرجع الى فترة الستينات ومنذ ذلك الوقت لم تقع مراجعة جدية للبرامج اذا استثنينا فترة - محمد الصياح ١٩٨٧ - التي وقع فيها اتخاذ بعض القرارات قصد التخفيف من كثافة المادة. لكنها اخلت بجوانب معرفية وتربوية هامة... وفي اطار الاصلاح والمراجعة الجديدة حدد المشروع الغاية الرئيسية من تدريس المادة وهي: تمكين التلميذ التونسي من ان يتمثل الايمان تمثلا معاصرا يصله بالواقع المعيش وصلا ايجابيا، وحددت اهدافا

● البرنامج الجديد الحق الاهداف المقررة في البرنامج الاصلي والتي تهدف اليها مادة التربية الاسلامية.

هامة ترتكز على مبادئ ثلاثة: مبدأ تربوي معرفي ومبدأ تأصيل الوعي التاريخي ـ ومبدأ المعاصرة

إلا أن القراءة النقدية للبرنامج الجديد تقود لى جملة ملاحظات حول جانبه المعرفي اهمها

١ ـ يعتبر المشروع الجديد افراغا لبرنامج القديم من روحه إذ وقع الغاء جزء هام من المواد الشرعية ومصادر التشريع الاسلامي والغاء الاعتماد على المصادر الاصلية (الغاء تدريس القرآن والسنة، وبرنامج العقيدة للسنة السابعة والنظم السياسية بالسنة الخامسة)

٢ ـ تركيز مواطن الاهتمام في كل الدروس على قضية الاجتهاد وقضايا خلافية اكثر من التركيز على قضايا متفق عليها

٣ ـ جعل المضمون الفكري للبرامج الدراسية في السنة الخامسة والسادسة والسابعة مصبوغا بصبغة تاريخية (اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم واجتهاد الصحابة، والمدارس الاجتهادية) مناقشة تلك الاجتهادات وحذف كل صبغة مقدسة عن تلك النصوص وجعل التلميذ يسلم بان الانتاج الفقهي هو نتيجة اجتهادات فقهاء ومفكرين قد يصيبون وقد يخطئون وبالتالي ينتفي عنه الجانب القدسي

٤ ـ صبغ البرنامج بصبغة لاهوتية وجعله موضوعا نظريا

٥ ـ عدم ارتباطه بجوانب حياتية وواقعية يعيشها التلميذ وما تعج به من قضايا ومشاكل متنوعة (حذف برنامج السنة الخامسة = الدولة ـ الحكومة)

● من أهداف المشروع الجديد الغاء منابع الفكر الإسلامي.

○ قراءة من الجانب البيداغوجي

وأما الملاحظات بخصوص سلبياته في جانبه البيداغوجي فيمكن حصرها

١ ـ البرنامج يثير الملل في نفس التلميذ الذي يصاحبه طيلة ثلاث سنوات (سنة ٥ و٦ و٧) ونفس الشيء بالنسبة للأستاذ عما يمر التلميذ من مادة التربية الاسلامية وقد يكون هذا التكرار خطوة لتبرير الغاء مادة التربية الاسلامية من السنة السابعة

٢ ـ يدرس التلميذ في نهاية المرحلة الثانوية قضايا فكرية ومدارس فلسفية حديثة دون تمكينه من الزاد الفكري والشرعي الذي يخول له نقد تلك المدارس وأسسها

٣ ـ كيف يمكن تدريس برنامج السنة الخامسة الذي استغرق سنة كاملة ـ في سنة دراسية واحدة هي السنة السابعة التي تقدم نفس المادة ونفس المعلومات

٤ ـ البرنامج الجديد تعمد حذف الهدي القرآني والهدي النبوي ومحور السير الذي يهدف الى تعريف التلميذ بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وطائفة من اعلام المسلمين والمسلمات الصالحات للاقتداء بهم والعمل على طريقتهم

٥ ـ لايمثل البرنامج الجديد الا محورا واحدا من المحاور التي كان يدرسها التلميذ في برنامج السنة السادسة القديم وقد وقع تصحيحه وتمطيطه وتفريعه الى عناصر كثيرة

٦ ـ البرنامج الجديد لايحقق الاهداف المقررة في البرنامج الاصلي والتي تهدف اليها مادة التربية الاسلامية ومنها

● تنمية الشعور الديني عند الناشئين وتركيز الاعتقاد الصحيح في نفوسهم على أساس من الفهم الواعي والادارة التي يبلغ حد الاقتناع واليقين

● تهذيب ميولهم واهوائهم ما داموا في طور المراهقة وبواكير الشباب ومساعدتهم في هذه الفترة الحرجة على انتهاج السلوك القويم

● تنبيههم الى أن الاسلام دين واقعي لايكبت الغرائز ولايصادم الرغائب وإنما هو ينظم هذه القوى تنظيما يجعلها منصرفة الى تحقيق خير الفرد والمجتمع

● دعم الثقة باصول الاسلام ومبادئه ثقة من يُقبل على هذا الدين فيلتمس فيه حلولا لمشاكل الانسانية العامة والخاصة

● اقناع الناشئين بان الاسلام انما جاء ليكون دين الحياة فعليهم ان لا ينظروا اليه نظرة تاريخية تجعل منه دينا تجاوزه الزمن بل الواجب الايمان بانه مازال صالحا للانسان في كل زمان ومكان

ردود الفعل

هذا، وقد بدأت ردود الفعل تظهر على السطح منتقدة في عمقها البرنامج الجديد لهذه المادة الحساسة والهامة، في تشذيبه المعرفي والبيداغوجي... ويرى فيه أهل الذكر والاختصاص تخييبا للآمال، في الوقت الذي كنا ننتظر فيه دعم برامج التربية الاسلامية في المعاهد الثانوية من حيث عدد الحصص والكفاءات لينسجم ذلك مع مشروع الجمعة الزيتونية الطموح والنهج السياسي الجديد القاضي باعطاء الهوية العربية الاسلامية مكانتها اللائقة بها.

كما عبر بعض اساتذة التربية الاسلامية استياءهم وانتقاداتهم في عريضة مفصلة نشرتها بعض الصحف اخيراً

. فهل بدأت حقاً معركة التربية الاسلامية في تونس؟!! خاصة واننا على ابواب سنة دراسية جديدة الله وحده أعلم بخطوطها وتقلباته!!!



□ انتظار شعبي بمركز التربية الاسلامية في تونس

العلاقات «الصهيونية ـ الافريقية» والمصالح الفلسطينية

○ المقر الصهيوني في ابيب

بقلم: محمود صالح

«على نفسها جنت براقش» هذا المثل العربي هو اول ما يتبادر للذهن، عند سماع اعادة تحسن العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول التي كانت قد قطعت العلاقات معه بعد حربي (١٩٦٧، ١٩٧٣) حيث ان تحسن بعض العلاقات (العربية ـ الاسرائيلية) هو السبب الاول في ذلك، واذا كان من الممكن ان نملأ الارض شجبا وتنديدا بمثل هذه الهجمات الدبلوماسية للعدو الصهيوني قبل سنوات، فاننا الان لا نملك سوى الصمت المطلق لاننا سبب عودة هذه العلاقات، ومن كان بيته من زجاج فلا يقذف الناس بالحجارة!! ورغم ان هجمات السلام الفلسطينية ـ كما يصورها البعض ـ قد احرجت الكيان الصهيوني، غير انها قدمت له ما سال له لعاب مؤسسي الصهيونية العالمية سنين، وذلك من خلال الاعتراف الفلسطيني بكيان دولة (اسرائيل)، فانطلقت وزارة خارجية العدو تحسن علاقاتها مع دول العالم الثالث وخصوصا افريقيا، بحجة ان اصحاب الارض قد اعترفوا بها فما بال هؤلاء الاغراب في (افريقيا) يصرون على مقاطعة الصخر!!

ما هي اهمية افريقيا ؟!

يتصور البعض ان الدول الافريقية، وكافة دول العالم الثالث، دولا معدومة التأثير في الاحداث الدولية، فهي دول تعيش على هامش الاحداث، ولا دور لها في هذا العالم سوى متابعة احداثه بالاستماع فقط، واذا كان هذا جزء من الحقيقة، فان الكثير في الامر هو مبررات الحرص الصهيوني لتوطيد العلاقات مع دول افريقيا، واذا كان هناك ثمة مبررات فلا شك انه يندرج ضمنها ما يلي

○ الدول الافريقية عموما، كجزء من العالم الثالث، يوجد بها تخلف علمي، ولا تكاد تمس طريق التطور الصناعي والحضاري، وبالتالي فهي مجرد اسواق استهلاكية ومتجه لانظار التجار والصناع في العالم، من اجل تسويق منتجاتهم وبضاعتهم وهذا الدور لا بأس به، ويمثل اهمية بالغة للكيان الصهيوني الذي يعاني من أزمات داخلية كثيرة.

○ موقع الكيان الصهيوني في وسط (قلب) العالم العربي، يجعله يجد صعوبة كبرى في تسويق بضائعه ومنتوجاته، ولعبت المقاطعة العربية دورا ـ لا بأس به ـ في تضييق الخناق على الاقتصاد العدو مما جعله يفتش عن مناطق اخرى لتسويق بضائعه ولا شك ان افريقيا تمتاز بقربها للكيان الصهيوني

○ تعيش بعض الدول الافريقية اجواء مشحونة بالخلافات الداخلية والخارجية، مما يجعلها بحاجة لمن يساعدها في الحفاظ على أمنها الداخلي



والخارجي، وقد قام العدو الصهيوني بارسال خبراء لبعض الدول الافريقية لمساعدتها في المجال الامني والعسكري ناهيك عن بيع الاسلحة لهذه الدول وتدريب جيوشها على كيفية استخدام هذه الاسلحة.

• كما ان دولة العدو تريد دائما ان تكون قريبة من مواطن الثروات الطبيعية الخام التي تستطيع ان تحصل عليها باسعار مناسبة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية التي تقيمها مع الدول الافريقية، ناهيك عن بعض المعادن الضرورية المتوفرة في القارة السوداء والتي يحتاجها الكيان الصهيوني لتطوير اسلحته الذرية والنووية والكيماوية مما يبعدها عن وسائل الضغط العربية، من خلال حصولها مباشرة وبشكل ذاتي على هذه المعادن الضرورية

• يوجد في بعض هذه الدول جاليات يهودية، لا زال الكيان الصهيوني يفكر في كيفية تهجيرها الى فلسطين المحتلة ليزيد بذلك تعداد السكان اليهود مقابل الزيادة الفلسطينية الكبيرة في تعداد السكان، ولا ادل على ذلك من هجرة (الفلاشا) للكيان الصهيوني من اثيوبيا عبر السودان في ظل الحكم العسكري النميري السابق

• ويحرص الكيان الصهيوني على الخروج من العزلة الدولية التي يعاني منها بسبب تشريده للشعب الفلسطيني واحتلال ارضه بالقوة، ويحرص كذلك على توسيع دائرة نشاطه الدولي فيرداد اقتناع الناس باهدافه، وبالمقابل معاداتهم للدول العربية وعدم تقبل مبرراتهم وموقفاتهم لمقاطعة الكيان الصهيوني، وهذا يعني بدعم هذه الدول وتأييدها لدولة العدو في المحافل الدولية وبالتالي تواجه الدول العربية صعوبة لا بأس بها في اقناع الرأي العام العالمي بوجهات نظرها، وهذه قضية تحرص عليها جميع الدول في عالم اليوم.

وبناء على ما تقدم فقد استطاعت (اسرائيل) ان تستغل الفرصة وتستغل مبادرة السلام الفلسطينية، واعتراف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) بدولة الكيان الصهيوني، فاعادت علاقاتها الديبلوماسية مع زائير، وليبيريا، وساحل العاج والكاميرون وتوغو وكينيا، وطورت بعض علاقاتها مع دول افريقيا من خلال بعض الاتفاقيات الخاصة، فقد ذكرت جريدة القبس في ١٩٨٨/٧/١٢ ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان (اسرائيل) وزائير اتفقا على دعم العلاقات بينهما في ميادين التعاون العسكري والاقتصادي والزراعي والتجاري، وانها ستزيد حجم استثماراتها في زائير وستساهم في تطوير البنية التحتية لقطاعي البناء والزراعة، وان



• تجمع للفلاشا في فلسطين المحتلة

زائير ستفتتح غرفة تجارة ومكتبا سياحيا في تل ابيب، وفي موروبي ذكرت صحيفة الانباء في ٨٩/٨/٢٦ ان الكيان الصهيوني وقع مع كينيا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتقني تساعد (اسرائيل) بمقتضاها كينيا في استصلاح مساحات واسعة من الاراضي

• المصالح الافريقية!

ويتساءل البعض عن سبب سقوط الاوراق الافريقية من ايدي العرب واحدة تلو الاخرى، دون ان يكون لهم موقف ايجابي يذكر، وحتى لا يكون الجواب مخالفا للواقع نترك الدول الافريقية نفسها تجيب عنه ممثلة بالرئيس الكيني دانيل اراب موي الذي هاجم دولا عربية لانتقادها قرار كينيا استئناف العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل قائلا «ان هذه الخطوة عقبت اعتراف (م. ت. ف) بحق (اسرائيل) في الوجود» (السياسة ٨٩/١/٢) ثم جاء الجنرال جوزيف جاربا — وزير الخارجية السابق وسفير نيجيريا لدى الامم المتحدة — في كتابه «النصال الديلوماسي» ليضع النقاط على الحروف ويكشف ان الدول العربية تعهدت «بمجموعة ضخمة من برامج المساعدات» لافريقيا ولكنها عادت ونكصت عن تعداتها، واستثنى من ذلك الجزائر وليبيا رغم انهما قدما «عنائم حرب قديمة وبعض البنادق غير الصالحة للاستعمال» ويستطرد قائلا: ان حكومات افريقية تدرك بوضوح قيمة المساعدات وخاصة التقنية منها التي تتلقتها هذه الحكومات عندما كانت تقيم علاقات مع (اسرائيل) وكما كتبت جريدة القبس في ١٩٨٩/٢/١٧ يذهب البعض الى القول بأن لا يمكن ان تظل علاقاتنا الثنائية مع (اسرائيل) مرتبطة الى اجل غير مسمى بموقف عربي بحت!!

• أين المصالح العربية؟!

من خلال ما سبق اتضح لنا ان كلا من (اسرائيل) و(دول افريقيا) كانت دائما تبحث عن مصالحها وتحقيق اهدافها القومية، فأين موقع المصالح العربية عموما، والفلسطينية على وجه الخصوص؟.. هل كانت سياسة (م. ت. ف) تنظر الى المصلحة الكبرى، عندما راهنت على الموقف الاوروبي والامريكي؟! وبغض النظر عن نتيجة الحوار الامريكي — الفلسطيني السيء، والموقف الاوروبي المقيد بالموقف الامريكي، فان مما لا مجال للشك فيه ان نتيجة هجمة السلام الفلسطينية لا زالت تصب حتى الآن في جيب الكيان الصهيوني الغاشم، فالى متى يبقى الوضع على ما هو عليه ايها القارىء؟

وهل تعتبر (م. ت. ف) بهذه الارهاصات الاولية، فتسلك طريق الشعب الفلسطيني وتنسى هجوم السلام الفلسطيني، لا شك ان هذا يحتاج مواقف جريئة وشجاعة، وحتى ذلك الحين سيستمر الشعب الفلسطيني في اسقاط استراتيجية السلام الفلسطينية من خلال الانتفاضة المباركة وتصعيد عملياتها.

باكستان هل هي في طريقها إلى الحكم العسكري من جديد؟



• نواز شريف رئيس التحالف الاسلامي

كم اريق من الدماء من اجل اقامة وطن مستقل للمسلمين في شبه القارة الهندية بعد ان قضى الاستعمار البريطاني على الامبراطورية المسلمة التي ظلت قرونا؟

وكم ضحى المسلمون من نفس ونفيس حتى ظهرت دولة اطلق عليها اسم باكستان (الارض الطاهرة) في تلك المنطقة من العالم المعروفة بالعجائب والاساطير والرجس من الاوثان؟

ورغم كل هذه التضحيات الجسام جاءت نشأة باكستان وفق خطة وخريطة استعمارية فبقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت الحكم الهندوسي كرهائن وبقيت اماكن ذات اهمية مسلمة كمنطقة كشمير وحيدر اباد تابعة للهند وتم تشكيل باكستان بضم جناح شرقي الى غربي لا تربطهما اللغة ولا الحدود الجغرافية وعوامل الطبيعة مما ادى الى انفصال الجناح الشرقي ونشأة بنغلاديش بتدبير من الهند. وبقيت باكستان عبارة عن الاقاليم الاربعة متشابهة فيما بينها وذات نوازع عرقية وعوامل تفرق بعضها من بعض

وقد ظهر حديثا كتاب في الهند لكاتب هندوسي تحت عنوان. كيف نمحو القضاء على باكستان؟ كما ان نشخص الذي كان قد اغتال الزعيم الهندي المهاتما غاندي ما زال شقيقه يحتفظ برماد شقيقه البطل حسب زعمه ليلقيه في نهر السند بعدما يتم سيطرة الهندوس عليه هذا ما يتعلق من الناحية التاريخية. اما الوضع الراهن فالحكم الشيوعي في كابول، والتسليح العسكري المتواصل للهند والوضع في الدول الاخرى المجاورة لباكستان ما زالت كل هذه الامور تشكل تهديدا مباشرا لدولة باكستان غير ان الخطر من كل هذه التهديدات هو الوضع السياسي المفكك داخل باكستان وتفاقم النوازع العرقية التي تقوض كيانها باستمرار.

في مثل هذا الوضع يبقى العامل الوحيد الذي يمكن ان ينقذ باكستان من محنتها الراهنة هو تمسكها بالاسلام ووفاؤها لتعاليمه الذي اختفى الذي كان رائد نشأتها والذي حرك الجماهير من اجل تكوينها وبروزها الى حيز الوجود، غير ان الشيء الذي يبعث على الاسف هو انتقال باكستان من حكم عسكري الى آخر وتردد الحكومات المتعاقبة بين اتخاذ الاسلام منهجا للحكم والارتماء في احضان الدول الاستعمارية الكبرى وارغام الشعب الباكستاني على النهج العلماني الغريب عليه

ان الحكومة الحالية في باكستان التي جاءت في اعقاب مقتل الرئيس الراحل محمد ضياء الحق وتم تشكيلها بعد الانتخابات العامة التي اجريت ولم يحصل فيها اي حزب على اغلبية ساحقة من المقاعد تؤهله بالتفرد بالحكم. لم يمر على هذه الحكومة اكثر من تسعة شهور إلا وبدأت تظهر في الافق بوادر عودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد ويمكن حصر المؤشرات الرئيسية في التطورات التالية

١ — ازدادت هوة الخلافات بين الحكومة الباكستانية المركزية التي تقودها رئيسة الوزراء بنازير بوتو وبين حكومة ولاية بنجاب المحلية — كبر ولاية في باكستان من ناحية السكان واكثرها تأثير في الوضع السياسي — التي يقودها السيد نواز شريف وهو من انصار رئيس الراحل ومن زعماء التحالف الجمهوري الاسلامي. وقد بلغ التنافس بين الحكومتين المحلية والمركزية اشده بعد سلسلة من الاعتقالات لشخصيات سياسية كبيرة من كلا الطرفين.

٢ — تجمع مئات الالوف من الباكستانيين حول ضريح الرئيس الراحل بمناسبة ذكرى استشهاده بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ اعاد الثقة الى قلوب انصاره وبأن الشعب ما زال يذكر انجازاته وخطواته التي كانت من اجل تطبيق الاسلام

٣ — فوز ممثلي الاتحاد الجمهوري الاسلامي بانتخابات ساحقة في دوائر انتخابية كانت فيها



• الشعب الباكستاني ضحى بالدماء والنفس من اجل ظهور باكستان

منافسة شديدة بين حزب الشعب وحزب التحالف.

وهناك من يشك في نوايا الحكومة الباكستانية نحو القضية الافغانية في مرحلتها الراهنة وحول استمرارية العمل في البرنامج النووي الباكستاني الذي يثير سخط الولايات المتحدة، وحول جدية رئيسة الوزراء في مكافحة المخدرات لكون اعلاناتها متعارضة مع فتح البارات وانتشار المشروبات الكحولية في المجتمع وحتى في الطائرات التي كانت ممنوعة في عصر الحكومة السابقة. كما ان محاولة رئيسة الوزراء لتبرئة ساحة اخيها الذي يعيش في منفى في سوريا وكان قد ادين بتهمة اختطاف الطائرة الباكستانية وحكمت عليه المحكمة بالاعدام ايضا تعطي المعارضة فرصة لاثارة الجماهير ضد الحكومة خاصة بعد زيارة زوجته اللبنانية لباكستان مؤخرا

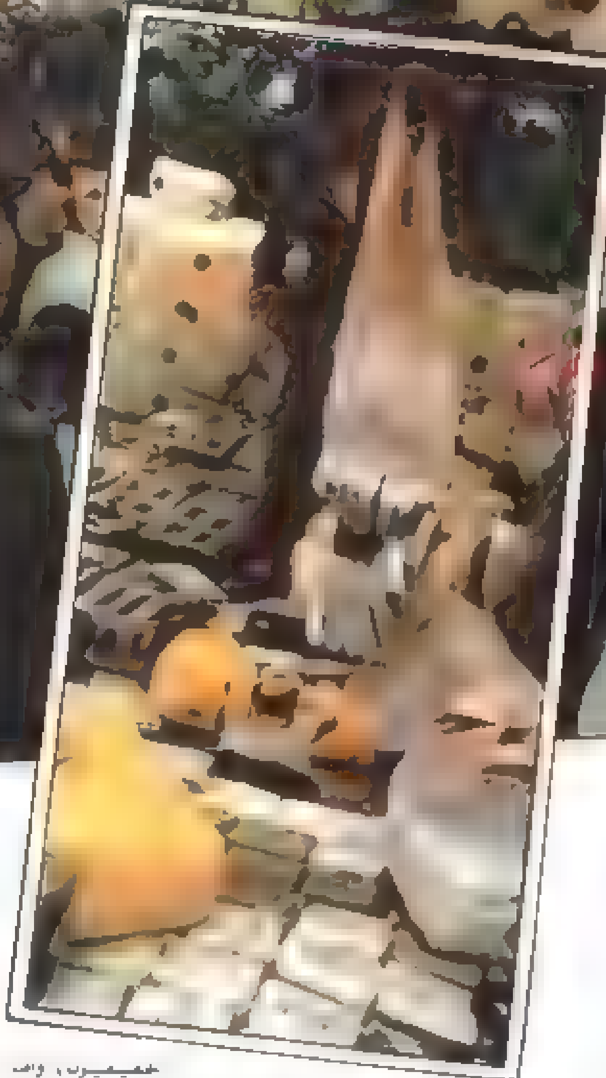
ومن الجروح التي لا تزال تنزف دماء المأساة العرقية في ولاية السند بين المهاجرين وبين اهل السند وبنائه والتي تؤدي كل شهر الى مقتل عشرات من المسلمين بعضهم بايدي البعض الاخرين وكانت مدينة كراتشي ولا زالت مسرحا للاحداث الدامية في السنوات الاخيرة

علما ان الحكومة الحالية قائمة بالتعاون مع حركة المهاجرين واي خلاف بين الحزبين سيؤدي الى انهيار الحكومة تلقائي لعدم احتلال حزب الشعب غالبية المقاعد في البرلمان.

هذه وغيرها من المؤشرات تعطي الشعور لدى المحللين السياسيين بعودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد لان انشغال الحكومة في مثل هذه الامور تحول دون الايفاء بالوعد الانتخابي وبالتالي يؤدي الى سخط الشعب ويعطي ابرر سادة عسكريين للتدخل ووضع الحد للفوضى والانتشار

ونحن بدورنا ونحن نكن لباكستان من عواطف الحب والتقدير وما نتمنى لها من التقدم والازدهار ننصح قادتها السياسيين بادراك مسؤولياتهم تجاه هذا البلد الغالي ونذكرهم ان بقاء باكستان مرتبط بولائها للاسلام وان كرامة الشعب الباكستاني مرهونة بحبه للعيش في ظل الشريعة الاسلامية. وان اي نهج علماني واية محاولة لنشر الفساد الاجتماعي وابعاد الشعب عن تعاليم دينه لا يؤدي الا الى الدمار كما نرى من الواجب ان نقول ان اي تراجع في القضية الافغانية سوف يهدد مستقبل باكستان وان عدوة باكستان الكبرى بالمرصاد لتوريط باكستان فيما لا يحمد عقباه «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

دور دولة اليهود في حرب المخدرات والارهاب في كولومبيا



بقلم: عبدالله

خليل شبيب

الافساد والاذى من طبائع اليهود ومن معتقداتهم التي كشفها القرآن:

ان المسلم الذي يعرف دينه ويفهم قرآنه ويؤمن بما جاء فيه [illegible] لا [illegible] معرفة بحقيقة اليهود وطبائعهم الخبيثة ومكائدهم الخبيثة... ولا يستغرب عليهم ان يكونوا دعاة الفساد والضلال... ومهندسي تجارة المخدرات والارهاب وتجارة الاغتيال والموت، ومروجي الانحلال والالحاد... ومثيري الفوضى والفتن لقد لخص الله تعالى في تنزيله المحكم مهمة اليهود ورسالتهم الوضيعة في هذه الحياة حتى قال سبحانه «ويسعون في الارض فسادا» المائدة: ٦٤

ومن هنا كان دورهم القذر في حرب المخدرات في كولومبيا حيث اتضح انهم غارقون في اوحالها حتى آذانهم. وانهم — وبصريحين من دولتهم الوضيعة التي تدنس فلسطين، وبمشاركة مسؤولين كبار من جهاز الموساد «للتجسس والافساد» ومن الجيش ورجال الدولة — ضالعون في الجريمة عن [illegible] يعتبرون [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] وملاعب [illegible] ومؤامرات [illegible] وكل نوع [illegible] والاذى للاخرين [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] — (وحث «جوييم» في غير اليهود [illegible] [illegible] غير يهودي حلال [illegible] وحسب في شريعة اليهود كما تعرضه [illegible] والبروتوكولات والتلمود

ويطلق اليهود في ذلك احساسهم بانهم شعب الله المختار وحدهم... فهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، واحد [illegible] عندهم من [illegible] «جوييم» اي «الامميين» نسبة الى امم (أي غير اليهود) وقد ترجمها بعض «الاميين» والاول اصح لان النسب في اللغة العربية يكون للمفرد عادة والاميون «جوييم» «GENTILES» في نظر اليهود ما هم الا حيوانات خلقها الله في شكل بشر [illegible] اليهود [illegible] [illegible] وحسب التلمود [illegible] هؤلاء الاميين وكل ما يملكون ملك اليهود ويتصرفون فيهم كما يشاؤون [illegible] وليس على اليهود [illegible] [illegible] [illegible] بالاميين من الاذى وقد

لخص القرآن كذلك موقفهم هذا بإيجاز واعجاز في قول الله تعالى: «ذلك بانهم قالوا: ليس علينا في الاميين سبيل» آل عمران: ٧٥

ولذلك فهم يستحلون دماء غير اليهود واموالهم ولا يبالون ما يصيبهم من اذى خصوصا اذا حقق هذا الاذى ربحا ماديا او معنويا لليهود.

فلا غرابة اذن ان نسمع انهم يصدرون الايدز والمخدرات لمصر... والفتن والمشاكل والفساد لافريقيا واسيا ويديرون تجارة الاطفال والمخدرات والجاسوسية والارهاب في امريكا اللاتينية وغيرها. وتجارة الانحلال في اوروبا وامريكا. وما اصدق قول ذلك اليهودي «اوسكار ليفي» عن قومه: «نحن اليهود كنا دوما مدمري العالم ومفسديه ومثيري الفتن فيه».

• مصداقية الولايات المتحدة تتبدد على المحك اليهودي:

ان انكشاف دور المؤسسة الصهيونية والدولة اليهودية في جرائم حرب المخدرات والارهاب والقتل في كولومبيا وان لم يكن مفاجئا لنا.. الا انه صفحة مما يفعله اليهود في اماكن كثيرة من العالم... ودليل لا يقبل الدحض — على صحة نظرة الاسلام لليهود ووصف القرآن الحكيم لهم...

وهو بعد ذلك ادانة واضحة لهم — امام العالم — وامريكا خاصة التي تدعي محاربة المخدرات والارهاب... ولا شك ان فيما حدث محكا هاما لمصداقية حكومة الولايات المتحدة في هذا الموضوع... فان تصرفت بجدية، وغيرت مجرى سياستها وعلاقاتها بدولة العدوان اليهودي في فلسطين — وهذا يكاد يكون حاليا في حكم المستحيل — فانها تثبت جديتها. والا فان تصرف امريكا في كولومبيا وغيرها... ليس حرصا على محاربة مخدرات.. بقدر ما هو ذريعة للتدخل وحكم السيطرة على دول امريكا اللاتينية تنفيذا للروح والمخططات الاستعمارية.

وربما لو علمت الولايات المتحدة بضلوع اليهود الى هذا الحد في تجارة المخدرات والارهاب في كولومبيا لترددت كثيرا قبل ان تتخذ قرار التدخل... ذلك ان رضى ومصلحة دولة اليهود عند الولايات المتحدة فوق كل اعتبار حتى ولو كان انتشار تجارة السموم والقتل وتصفيات الخصوم.

كيف لا وهي كثيرا ما تضع مصلحة الدولة اليهودية فوق المصلحة الامريكية العليا نفسها؟!

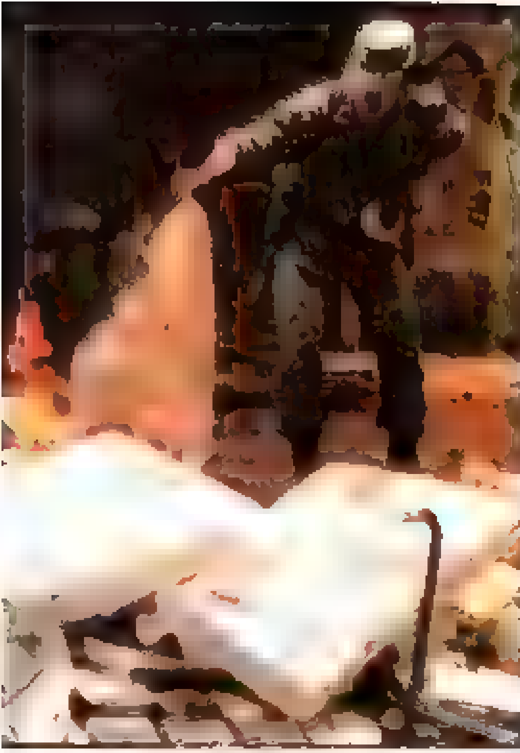
ولعل التحركات والتصريحات الامريكية في كولومبيا... تريد ان تكمل بعد ذلك محاولات السيطرة على بنما التي بدأت تفلت من الطوق الامريكي... ولهذا شنت الولايات المتحدة عليها حملة اعلامية وادعت ضلوع رئيسها — العميد — في تجارة المخدرات، وهي تحيك لبنما المكائد ليل نهار... ويبقى بعد ذلك نيكاراغوا الشوكة السامة في حلق الولايات المتحدة... ولعل الولايات المتحدة بعد ان تبلع بقية الدول الاخرى في امريكا الوسطى واللاتينية تحاول ان ترتد على نيكاراغوا وتطوقها... وقد تفتعل حرب المخدرات او غيرها... لكنها حين تحاول ابتلاع نيكاراغوا ربما تغص بها فقد تكون سببا في حتفها.

• ليس كلاين وحده.. لكنه طرف الخيط:

حينما انكشف دور الضابط اليهودي «الاسرائيلي» الكولونيل يائير كلاين وشريكه أماتز باشولاي وشركتهما «رأس الحربة: هوديه شانيت» في تجارة المخدرات في كولومبيا وعمليات التصفيات والحرب بين عصابات المخدرات للسيطرة على تلك التجارة وبينها وبين الحكومة الكولومبية من جهة اخرى... حينها احست دولة اليهود بالخطر، فحاول اليهود، على حد قول كلاين نفسه — ان ينكروا وجوده اصلا «حاولوا انكار جنسيتي وهويتي ورتبتي وحتى»!!

بل حاولوا الصاق التهمة بالفلسطينيين بادعاء ان احدهم ممن يحمل جنسية دولة العدو قام بذلك الدور... وحينما تكشفت بعض الحقائق ارادت دولة اليهود تطويق المسألة والتظاهر بانها تنكر ذلك... وقررت التحقيق مع يائير كلاين الذي عاد يفضح ادوار اخرين في تجارة المخدرات والقتل ومنهم من هو في مناصب عليا في الحكومة والجيش والمخابرات الصهيونية «الموساد» ومنهم رئيس الموساد نفسه ونائبه!

لكن هذا التهديد وهذه التطورات بدأت تكشف كثيرا من الحقائق «القذرة» التي تعري اليهود امام العالم عن حقيقتهم كمثيري فساد وفتن في كل مكان.. كيف لا وتجارة الارهاب والموت والسلاح والتآمر وما يسمونه «بالخبرة العسكرية» تعد ثاني اكبر مصادر الدخل الخارجي لدولة اليهود — على حد قول جريدة التايمز — بعد الماس الذي



ـ معمل كوكايين يحترق في كولومبيا

يستخدمونه في دول لاتينية وافريقية بالتواطؤ مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية التي تسرق ذهب افريقيا وفي صمت يجعل العمليات اشبه ما تكون بالسرقة.

انه ليس كلاين وحده هو المجرم وشركته «رأس الحربة» وليست كولومبيا فقط هي مسرح الجرائم «الاسرائيلية» — بالطبع نحن لسنا بحاجة لاقتناع... فنحن نجرب اجرام اليهود في فلسطين ونذوقه يوميا... ويجيء اليه — فمن يقتل الاطفال والاجنة ويخالف كل قواعد الاخلاق والانسانية، ويصر على اغتصاب ما ليس له بالقوة.... وسرقة الارض والمياه وكل شيء علانية... والقتل البطيء بدم بارد لشعب كامل على ارضه وتدمير منازله وتجويعه وتعذيبه... ليس الا لانه يطالب ببعض حقه.... الذي يفعل ذلك... يعرف بنفسية «اليهودي. شعب الله المختار... ضد الجوييم» ولن يتورع ان يفعل بغير الفلسطينيين مثلما فعل بهم او ابشع..

• الإعلام اليهودي تعامل مع فضيحة المخدرات في كولومبيا وكأنها اخبار عادية جدا !!

انكشاف دور القبضة الصهيونية في عالم المخدرات لم يعد مخفياً

● عشرات الشركات اليهودية مرخصة من دولة العدو رسمياً للعمل في الجريمة:

لقد تكشف جزء من حقائق وحجم التورط اليهودي «الاسرائيلي» الرسمي، في جرائم المخدرات والارهاب في كولومبيا. فقد اعترف متحدث «اسرائيلي» بان اجهزة الامن ووزارتي الحرب والخارجية اليهوديين «الاسرائيليين» كانتا على علم واتصال مع ضباط «اسرائيليين» شكلوا كوادر لتدريب شبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وتوفير السلاح لهم... برئاسة «كلاين» «لاحظ اننا نستعمل كلمة اسرائيلي واسرائيليين مع اننا لا نقرها — بدلا من يهود... حتى لا يذهب بعض القراء انهم من اليهود خارج فلسطين... بل هم مدفوعون من دولة الارهاب الصهيوني نفسها».

لقد عرض التلفاز الفرنسي وغيره صورا لمكتب شركة وعصابة «رأس الحربة» وغيرها من مؤسسات الارهاب المرخصة في تل أبيب، وكشف عن ان هنالك اكثر من ٨٠٠ ضابط «اسرائيلي» وعدة شركات يهودية مرخصة رسميا في تل ابيب تمتهن الارهاب والتهريب.... وكشف بالفعل ان هنالك عشرات الشركات التي تمارس جرائم القتل والتجسس والتآمر وتهريب السلاح والمخدرات... تنطلق من تل أبيب وبتصريح رسمي لاكثرها ومما عرف من تلك الشركات حتى الآن عدا عن شركة يائير كلاين «رأس الحربة»

٢ — شركة ايه. س. د. س A. S. D. S ويديرها ليو وجلزر

٣ — شركة «اطلس» ويديرها موشيه جعير — الشهير بوكي

٤ — شركة شايلد وصاحبها شلومو كوريس

٥ — شركة ابراهام شماتيس

٦ — شركة «كلاب» وصاحبها يوساف لنيوسكي

واكثر هذه الشركات المذكورة نص على التصريح لها بالعمل في كولومبيا وامريكا اللاتينية حيث تدر تجارة تهريب المخدرات والقتل ارباحا خيالية جعلت لبعض اباطرتها اقطاعات شبه مستقلة ومطارات وقصورا كقصور الف ليلة وليلة.

وحيث تجد الفساد والانحراف والمال الحرام والابتزاز والحقد والارهاب تجد اليهودي!

ان اليهود «الاسرائيليين» يتجولون تحت شعار تصدير السلاح والخبرات العسكرية «لتدريب العصابات الارهابية» بدور كبير في تجارة المخدرات والحكومة اليهودية في فلسطين على علم به ومشاركة لكنها تبقى على الجانب الاسلم حتى اذا انكشف الامر تبرأت منه — كابليس في النار — وادعت انها لا تعلم عن نشاط «عملائها» شيئا

● كبار الرسميين في حكومة العدو وجيشه والكنيست متورطون في جرائم المخدرات والقتل:

لقد تكشف بالفعل دور بعض الدبلوماسيين «الاسرائيليين» ورجال الموساد في تجارة المخدرات امثال مايك او ميخائيل هراري واسحق شوشاني، ومدير الموساد نفسه ونائبه.. وغيرهم... وبالتأكيد فان معظم الدبلوماسيين اليهود في العالم ضالعون في تلك الجرائم — كمعظم المسؤولين في حكومة وجيش العدو — لكن انكشافهم جدا صعب لان الموساد طبيعة عمله وتكوينه تقتضي ارتكابه لكل شر وجريمة... ومنها تجارة المخدرات والقتل والسلاح والفساد والفتن.

لقد ضبطت الجمارك الامريكية في ميامي منذ شهور عصابة تهريب تابعة لعصابات المخدرات في كولومبيا احد اهم اعضائها عقيد يهودي «اسرائيلي» اسمه: ديفيد كتليجي.

كما كشف عن دور احد ابناء كبار الضباط «الاسرائيليين» في تقديم خدمات جنائية في كولومبيا و «اسرائيل» لصالح تجار المخدرات.

وقد وصف يائير كلاين بانه الرأس المدبر لمستنقع دماء المافيا في بوجوتا... تلك الدماء التي لا تزال تنزف بتخطيط يهودي حيث قتل بعض القضاة ونسفت صحيفة كبرى في العاصمة الكولومبية... وفجرت عدة سيارات ملغومة... ولا زال اليهود وتجار المخدرات شركاؤهم يديرون حمام دماء في كولومبيا.

● كل جهاز الامن وكثير من اعضاء الكنيست متورطون:

لقد استطاع مراسلا صحيفتي «معاريف» و«يديعوت احرونوت» اليهوديتان مقابلة يائير كلاين وهو في قمة غضب حين ضبط متلبسا وقيل تلفيقه بحركة واطلقه الموضوع على الطريقة اليهودية، وكان يتوجس ان يكون كبش الفداء... فصرح المراسلان منه بانه قد يدلي بمعلومات تفضح تورط اكبر الرؤوس في دولة اليهود... في الجيش والموساد والكنيست... في تجارة المخدرات وغيرها. وقالت الصحيفتان: ان فتح ملف التحقيقات مع كلاين قد يستهدف كل جهاز الامن اليهودي... واشير الى ان بعض اعضاء الكنيست البارزين عن ممثلي حزب الليكود

● أكوام المخدرات

محترقة في [illegible]

ومنهم ضابط سابق في جيش العدوان ... متورطون في الفضيحة حتى آذانهم.

واوردت الصحيفتان ـ كمثال او عينة ـ اسماء ثلاثة من كبار المسؤولين اليهود ممن ولغوا في تجارة المخدرات والدماء وهم:

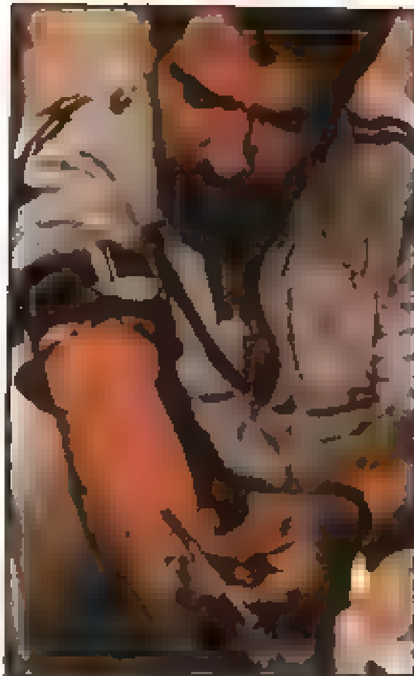
١ ـ يهوشع ساجي... عضو الكنيست عن تكتل الليكود... وكان يعمل قائدا للاستخبارات العسكرية ويملك شركة في كولومبيا تدعى سيسان... وهي ستار لجرائم المخدرات والتهريب والقتل، وقد زار كولومبيا في مهمات رسمية في ظاهرها رعاية وعدوانية في حقيقتها.

٢ ـ يوائش حيدون: وهو عضو في الكنيست وبريغادير جنرال احتياط في سلاح الطيران، وقد تردد مرارا على امريكا اللاتينية ومنها كولومبيا في مهمات سرية «صهيونية» مشبوهة لم يكشف النقاب عنها.

٣ ـ رحبعام زئيفي. وهو جنرال احتياط له انشطة مشبوهة في مجال ما يسمى «بالاستشارات الامنية والاستطلاعات العسكرية» وكانت تحركاته في دول عدة منها دول في امريكا اللاتينية ومن بينها كولومبيا، وكل تحركاته باوامر مباشرة من الجيش «الاسرائيلي» وبتكليف من المؤسسات الحكومية «الاسرائيلية» وقد شملت تحركات السرية اتصالات ومشاركات مع مافيا المخدرات وتجار سمومها وعمليات تجسس وتصفيات خصوم... وقتل وخطف وكل الاعمال اللااخلاقية «يهودية» تديمة معروفة.

• هذا نموذج بسيط فقط... والمخفي اعظم!

ممود فنؤكد ان هذا كله «فيض من فيض» كما يقولون.. واقل مما يظهر من جبل الجليد العائم في البحر... ونموذج بسيط من جرائم الصهيونية ودولتها المتآمرة على البشرية... لكنه يكفي سيكشف حقيقة الوجه البشع القبيح للدولة اليهودية في فلسطين... وعن الدور القذر لاجهزتها ومؤسساتها في تدمير العالم والتآمر عليه... كما قال اليهودي اسكار ليفي من قومه في قوله الذي قلناه آنفا. وهذا ايضا يصح حقيقة «اليهودي» الذي يبيع كل شيء في سبيل المال ولا يبالي بأي ضرر وقع على غيره... وهو تنبيه وتحذير كذلك للعميان من الامريكان وغيرهم ليأخذوا حذرهم ويغيروا سياستهم ويعيدوا ترتيب حساباتهم قبل فوات الاوان «وبالمناسبة فاليهود في التلمود والبروتوكولات يصفون غيرهم بانهم عميان وخنازير».



يذبح نفسه بنفسه

• صحيفة حدشوت اليهودية: «سنصبح منبوذي العالم»:

لقد توجست صحيفة حدشوت اليهودية من ان رائحة هذه الفضائح النتنة ستلتصق بجميع اليهود... وانهم سيصبحون «منبوذي العالم» وهذا هو الواقع... وحكم الله الذي لا يتخلف حيث ان احساسهم بالامن يدفعهم الى الغرور وتجاوز الحدود والاستهانة بالآخرين... حتى اذا تغيرت الموازين... وجاء وقت الحساب... نالوا جزاءهم بالكيل الاوفى... ومن هنا كانت مسلسلات مذابح اليهود في التاريخ وخصوصا في جميع دول اوروبا في العصور الوسطى وغيرها... والآتي اعظم.

«واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» الاعراف ١٦٧

• محاولات اليهود لتمييع القضية وطمس آثارها لن تجديهم:

بقي ان نذكر ان الاجهزة اليهودية وحكومة تعلم لن تستسلم بسهولة... وستحاول ان تكابر وتغالط وتزيف وتخلط.. لامتصاص الصدمة. وتذويبها... ثم تمييعها بالتدريج... وتصبح آثارها ـ كالعادة ـ خصوصا وانها تتحكم في كثير من قنوات الاعلام والمال والامكانات الاخرى في عدة انحاء من العالم ويتبعها الاعلام الاخر، فيثير ما اثارت ويصمت عما صمتت عنه.

وكما صمتت بروهان حارق الاقصى وغيره... وكما تفعل بقتلة الاطفال... ممن يثبت عليهم من جنودها قتل بعض الفلسطينيين تحاكمهم وتحكم عليهم بالتوبيخ او «الاجازة لبضعة شهور» او ما يسمى بسجن لا يلبثون ان يخرجوا منه معززين مكرمين يتمتعون بآثار جرائمهم وقد يحصل مثل هذا وغيره مع كلاين وسواه ويقال ان حكومة اليهود «اسرائيل» حاكمتهم وحبستهم وانها غضبت عليهم وانها ضد تجارة المخدرات وانها ديمقراطية ... الخ

لقد بدأ الاعلام اليهودي... التلفزيون والاذاعة والصحافة في التعامل مع فضيحة اليهود في المخدرات والقتل في كولومبيا كأخبار عادية تتظاهر امامها بالموضوعية وتخفي منها اكثر مما تبدي.

ثم تأخذ بتخفيف آثارها بالتدريج... وقد تكون هناك تحقيقات ومحاكمات لطمس اصل القضية وتمييعها... فقد اوحي لكلاين مثلا ان يقول انه كان يدرب مزارعين وحراس مواشي ليحموا ممتلكاتهم... ولم يكن له علم بقضايا مخدرات!!

واذا اضطرهم الامر فسيقدمونه كبش فداء... فهم لا يمتضع اليهود ودولتهم، والا تخرج سلالات لتصبح حليفة دولة المخدرات والارهاب والاجرام.

حتى (الشمباتري) اسحق شامير مصاص دماء الاطفال... حاول التبرؤ من هذه الجريمة ولم يصدق ـ على حد تعبيره ـ ان ضباطه يتورطون في مثلها

• نجاستهم «عينية» لن تطهرها كل مياه الدنيا:

وعلى كل حال... مهما حاولت دولة اليهود غسل العار عنها... وتزييف الوقائع وقلب الحقائق فانها لن تستغني عن ممارسة الجريمة لانها من طبيعة تكوينها ومن أسس بنيانها ومن مهماتها الرئيسية، ومن طبائع شعبها... ولسألوا اوكارها في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الشرقية والغربية... فالجريمة والارهاب والفساد نفس دولة «اسرائيل» واليهود... فكيف تعيش بدون نفس؟

ان كل مياه العالم لا تستطيع غسل الدنس عن «اليهودي النجس» لانه نجس العين... ومهما سعى اليهود فلن يغيروا الحقيقة لان قول الله تعالى اصدق من كل اباطيلهم وسيظل يلعنهم الى يوم الدين «ويسعون في الارض فسادا» صدق الله العظيم.



ان الأنظمة المعادية للاسلام من اليهود والصليبية والشيوعية تتباين آراؤهم وتختلف أطروحاتهم ويكاد لا يجمع بينهم رأي ولا يقارب بينهم موقف الا اتفاقهم على حرب الاسلام وإبادة المسلمين، فالخلاف بينهم قائم والتنافس مستمر والحرب مستعرة ولكن عندما يتذكرون الاسلام ويشاهدون المسلمين يجمدون بجميع خلافاتهم ويجمعون كل امكاناتهم البشرية والمادية للقضاء على الاسلام وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) فيقف المؤمن على اسلامه وسعيه لمرضاة خالقه يغيظ الكفار بشتى مذاهبهم ومختلف مسمياتهم،

والشعب الارتري المسلم قد انعم الله عليه بنعمة الايمان وحباه موقعا جغرافيا استراتيجيا الساحل العربي للبحر الأحمر فظلت انظار العالم ترقبه وأطماع الدول الكبرى تشرئب نحوه رغبة في خيراته الاقتصادية ومحاولة منها لطمس الهوية الاسلامية العربية واستبدالها بالهوية الصليبية لضمان مستقبل المنطقة لصالح الغرب وبالرغم من تناوب الاستعمار بشتى انواعه - ايطاليا بريطانيا - اثيوبيا - واستخدامه كل الوسائل الارهابية وتنقله في جميع الموائد الايديولوجية - الصليبية في عهد ايطاليا، بريطانيا، هيلي سلاسي والشيوعية في عهد منقستو بالرغم من ذلك ظل المسلمون اقوياء والاسلام في انتشار مستمر، وبعد فشل كل المحاولات اليائسة لطمس الهوية الاسلامية في المنطقة ابتكر الصليبيون اسلوب الهدم من الداخل وتسللوا الى صفوف الثورة التي فجرها المسلمون وبالفعل تمكنت عصابات أسياس افورقي من الاستيلاء على الساحة وطرد التنظيمات العلمانيه التي فقدت مصداقيتها أمام الشعب الارتري المسلم وحاربت عقيدته

غرور الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بعد طردها للتنظيمات العلمانية الاخرى اصابها الغرور وصارت تدعي انها صاحبة الموقف وعقلة النضال، بل بلغ بها الغرور والغطرسة محاربة الاسلام وابادة المسلمين دون وضع أي اعتبار لثقلهم السياسي وتفوقهم العددي وتضحياتهم الوطنية عبر التاريخ فصارت تسبي النساء وتجند الفتيات وتصادر الأموال والممتلكات وذلك في همجية حمقاء، ظنا منها ان الاسلام غائب عن الساحة، وان المسميات الاسلامية قد ضعف ارتباطها بالاسلام وانعدم ولاؤها له وان الشعب يستبعد أن يقاوم ممارساتها التي فاقت في عدائها للاسلام محاكم التفتيش وازاء ذلك الارهاب وتلك والجرائم التي تستهدف الاسلام وتحارب معتنقيه هب الشعب الارتري المسلم متجاوزا القيادات النمطية والتنظيمات الشكلية الهزيلة، وتحت راية «لا اله الا الله محمد رسول الله»، قامت انتفاضة عارمة انتظمت جميع ارجاء ارتريا وأرض المهجر واجمعت الجماهير الارترية على استئناف الحياة الاسلامية وحماية العرض والأرض بالمهج والارواح وعبر مؤتمر عام ضم كل الجماعات والهيئات واللجان العاملة في الحقل الاسلامي، تكونت «حركة الجهاد الاسلامي الارتري» وذلك في النصف الثاني من شهر ربيع الآخرة ١٤٠٩هـ الموافق أواخر نوفمبر ١٩٨٨م

ونسبة لازدياد وطأة الكفر على المسلمين من الاعتداءات الاثيوبية المستمرة من جهة والاذلال والاستهتار الذي تمارسه الشعبية ضد الاسلام من جهة أخرى. نتيجة لذلك خرجت سرايا المجاهدين عبر عدة محاور الى العمق الارتري مزودة بسلاح الايمان وحاملة لواء الاسلام، ورغم التهديدات التي توعدت بها الجبهة الشعبية والصحرية والتيه الذي قابلت التنظيمات



احدى فصائل المجاهدين

العلمانية خروج سرايا المجاهدين اخذ المجاهدون مواقعهم في سهول وجبال ارتريا وعرب ارتريا، ولطموا بأدائه واجبهم المتمثل في تعليم الشعب القرآن الكريم وعلوم السنة المطهرة وتعاليم الاسلام الحنيف. ولم يعجب ذلك الجبهة الشعبية، فمن جانبها قد حسمت مسألة الاسلام، وذلك بانشائها المج عبانا (الوورود الحمراء) الذين ولدوا من أمهات مسلمات وآباء مسيحيين، واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية لا تتكلم بها الا قبيلة الرشايدة في ارتريا، والتي لا تشكل ثقلا اجتماعيا في الواقع الارتري... بعد هذا الحسم فوجئت الجبهة الشعبية بخروج المجاهدين وهم يحملون الاسلام الذي ظلت الشعبية تعمل من المنطقة، وفوجئت الشعبية وانزعجت عندما علمت ان اللغة العربية ولغة الرشايدة بزعمها، هي لغة المجاهدين الرسمية باعتبارها لغة القرآن الكريم وليس تقليدا للرشايدة ولا محاكاة للشعوب المجاورة

الجبهة الشعبية تعلن الحرب ضد المجاهدين

ولما دخل القرآن ودخلت معه اللغة العربية الى العمق الارتري أصيبت عصابات الالحاد بمقدان الوعي وغشيتها حالة من الهستيريا المحمومة واعلنت القيادة السياسية للجبهة الشعبية وكدأبها دائما في اشعال الحروب الاهلية أعلنت الحرب ضد المجاهدين وأعلنت مواقعها أمام العدو الاثيوبي

وفي هجوم غادر حشدت له عصابات الالحاد لواء بن وثلاث كتائب وسريتين بادرت المجاهدين بالعدوان وبدأتهم بالعدوان وغاب عن بال عصابات الالحاد أنها تواجه جنود الرحمن وكتائب الايمان يحبون الموت كما تحرص هي على الحياة الدنيا. وبعد بداية المعركة والتقاء الفئتين وترديد الجبال مع المجاهدين كلمة «الله اكبر ولله الحمد» اثر ذلك تبعثرت صفوف الالحاد وفرت جموعهم وغادر منهم الى خارج الحدود الارترية ٢٠٠٠ مقاتل. غادروا ساحات القتال وميدان الوغى، وذلك عندما فوجئوا بصيحات الله اكبر ورأوا اشبال المجاهدين وتبينوا أنهم يواجهون جيشا لا تحميه عصابات أورلي ولا مكايدات كارتر، جيشا تسانده وتلتف حوله الجماهير الارترية المسلمة وترعاه عناية الله القاهر فوق عباده

كما خسرت الجبهة الشعبية مئات من القتلى والجرحى، مما اضطرهم الى دفن قتلاهم في مقابر جماعية بلغت ٣ مقابر وتركوا وراءهم ٣٥ جثة قام الشعب بدفنها وذلك بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٤٠٩هـ بمنطقة «فانكو» جنوب القاش واستشهد من المجاهدين ٢٥ شهيدا، كما جرح ٩ من المجاهدين، وقد استبسل المجاهدون رغم قلة العتاد والامكانات المادية ولقنوا عصابات الالحاد درسا لن تنساه في مستقبل أيامها

وبتاريخ ١٤٠٩/١٢/٧هـ شنت الجبهة الشعبية هجوما واسع النطاق على مواقع المجاهدين في منطقة «بلتوبياي» شمال القاش بجنوب ارتريا - وبفضل الله وحده كانت سرايا المجاهدين ترابط في هضبة استراتيجية وبدأت المعركة في التاسعة صباحا واستمرت حتى السادسة مساء دون توقف، وخلال هذه الساعات الطوال تيقنت عصابات الالحاد وقوى الشر والعدوان تيقنت أنها أمام جيش مدجج بسلاح الايمان ومعتمد على قوة الرحمن وان «الله اكبر» لا يمكن أن تقف أمامها الدبابات ولا ان تتصدى لها المدافع والطائرات، فالله اكبر من كل طواغيت الغرب والشرق، وقد نصر جنده بالامكانات المتواضعة أمام أثقل المعدات الحربية واضخم الحشود البشرية، ورجعت الجبهة الشعبية منسحبة الى (السن)، ورجعت خائبة وقد ملأت عرباتها الثمانية من الجثث والجرحى خلفة وراءها في ساحة المعركة ١٨ جثة لم تستطع أخذها بسبب هجمات المجاهدين المتتالية والملاحقة لها. ولقد سيطر المجاهدون على الموقع وفرت عصابات الالحاد تاركة الساحة لأهل الحق وحماة الاسلام وحراس العقيدة. واثر ذلك تقاطرت جموع الجماهير والتفت حول المجاهدين وعبرت عن ولائها التام ووقوفها بكل ما تملك من غال ونفيس وراء حركة الجهاد الاسلامي الارتري، وقد تبرعت الجماهير بالأموال والبهائم دعما للجهاد المبارك.

تدنيس القرآن!!

ولم يفقد المجاهدون في هذه المعركة سوى أسير واحد، وبعد هذه الهزائم المتكررة التي تجرعتها الجبهة الشعبية والفشل الفاضح الذي منيت به قيادتها السياسية إثر ذلك لجأت عصابات الالحاد وبحقد شديد الى تمزيق القرآن الكريم وتدنيسه بالقاذورات في ساحة المعركة. والمصاحف التي مزقوها ودنسوها بالقاذورات قد وجدوها بحوزة الشهداء في معركة «فانكو» وان هذه المعارك قد أظهرت عصابات اسياس أفورقي على حقيقتها وكشفت زيف الغطاء الذي تدثرت به عهده

• الجبهة الشعبية اصيبت بالخيبة بعد ان خرج المجاهدون وهم يحملون راية الإسلام.

● جماهير الشعب الارتيري المسلم التفت حول حركة الجهاد الارتيري.

● مازالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان متخمة بسرايا المجاهدين.

المصادمات بزعمها أنها تمثل مطلبا وطنيا وتعمل لصالح ارتريا، ولكن هذه الأحداث ضد عرب عصابة أورقي وعصبتها على الملأ، وأثبت الأيام أن الجبهة الشعبية تعمل ضمن المحور الذي يحارب القرآن الكريم ويعمل على ابادة المسلمين ونشاط الجبهة الشعبية ليس بمعزل عن النشاط الصهيوني في فلسطين المحتلة والنشاط الشيوعي في بلغاريا والاتحاد السوفيتي والنشاط الصليبي في ارتريا الذي تمارسه السلطات الاثيوبية المستبدة، ومحاربة القرآن الكريم وتحريقه قد اتفقت عليها كل المحاور الفكرية على اختلاف مذاهبها وتباين مسمياتها

حرب ضد الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بممارساتها هذه وارتكابها جريمة تحريق القرآن الكريم بعد سبيها للنساء واغتصابها الفتيات ومصادرتها أموال المسلمين واستهتارها بالاسلام بعد كل هذا الذي حصل لا تستحق الا الحرب، وأنها قد نقضت عهد مواطنه وطعنت في ديننا بل أهانت كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبدأتنا بالحرب، وبعد هذا اننا وباذن الله سوف لن نخشاها ولانتردد في محاربتها ومواجهتها وسوف تكون خشيتنا من الله الواحد القهار واتكالنا عليه وايابنا يوم القيامة اليه. قال الله تعالى (وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوءكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم) وكما قال الشاعر:

سنثأر ولكن لرب ودين
ماضيا الى النصر فوق الانام
واما الى الله في الخالدين

● الجبهة الشعبية اصبحت بالضيق بعد ان طرحت التنظيمات الاخرى.

وما زالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان ملتحمة بسرايا المجاهدين تردد هذه القوافل أصواتها بالتكبير يتقدمها شباب مزود بالتقوى ومسلح بذخائر الايمان وقد أقسم بالله الواحد الاحد لينصرن ويدافع عن القرآن وينقذ الله عباد الرحمن حتى بالحجارة والخناجر اذا لم تتوفر له الامكانات وتيسر له الحصول على الاسلحة اذ الحياة على هذا النمط والسكوت على هذه الاوضاع لذلك محال وكما قال الشاعر.

لمثل هذا يموت القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

التفت الجماهير حول حركة الجهاد

وبنفس القدر من الحماس والاندفاع التفت جماهير الشعب الارتري المسلم حول حركة الجهاد الاسلامي الارتري وان امكانات حركة الجهاد الاسلامي مقارنة بالامكانات التي يملكها النظام الاثيوبي الحاقد من جهة وامكانات الجبهة الشعبية التي تساعدها ٢٢ منظمة كنسية علاوة على المساعدات الحكومية من جهة اخرى، ان امكاناتنا مقارنة بذلك متواضعة جدا، ولكن ثقتنا بالله عظيمة وأملنا في الله كبير، ثم اننا بعد عون الله وتوفيقه سنستنهض همم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وندعوهم للوقوف الى جانب الجهاد في سبيل الله ونحثهم ان يدعموه ماديا ومعنويا وأن يناصروا اخوانهم في ارتريا المسلمة حتى يتحقق وعد الله فينا بتمكيننا في أرضه وان ينصر بنا كتابه وينقذ بنا عباده ويدخلنا يوم القيامة جنته

واننا في ارتريا المسلمة لعلى يقين بان العزة لدين الله والنصر لعباد الله وصدق الله العظيم اذ يقول (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).



○ لن تتردد حركة المجاهدين الارتريين في محاربة الجبهة الشعبية المستهترة بالاسلام

السودان :

ثورة الانقاذ الوطني

هذا أو الطوفان

بقلم: عبيد الامين

علق احد وزراء العهد السابق عندما سمع بيان ثورة ٣٠ يونيو قائلا: «ان باب الامل قد انفتح للسودان من جديد بعد ان حطمت الحزبية» والحق مع الوزير... فقد كان حجم الاحباطات كبيرا جدا حتى تولى الناس القنوط وغابت الدولة ذات السيادة تماما وضربت الفوضى اطنابها بقيام حكومة الصادق الاخيرة المسماة كذبا «بحكومة الوحدة الوطنية» فقد كانت شتاتا لا يمت الى الوحدة بصلة اجتمعت فيها نقائض السودان الموبوءة تطلب قسمة الاسلاب قبل ان تخطو خطوة من اجل المحافظة على وحدة التراب ناهيك من تحقيق انجازات او تأسيس مكاسب.. فقد جاءت ثورة الانقاذ في زمن الاوضاع الاقتصادي والسياسي والامني فلم يكن الانسان هنالك يأمن على نفسه ولا على ماله من الاعتداء، بل حتى رجل الامن نفسه كثيرا ما يفشل في حماية نفسه ناهيك من حماية غيره واما تأمين المعاش والحصول على السلع الاساسية فقد كان احدى المستحيلات التي لمس الشعب السوداني بمختلف ومع ذلك كانت سياسة المصالح الطائفية قد زينت لقادة السياسة ان يخربوا بيوتهم بأيديهم «فحلوا القوات المسلحة وانحازوا لمراسم الكنائس العالمية ومؤسساتها وعملائها من امثال جون قرنق ومنصور خالد ومن على شاكلتهم بعد ان حطموا جسور اللقاء مع الدول العربية ودول الجوار الافريقية ولم يقرؤا احدا لعواقب الدهر وتقلباته... فقد كان سم الطائفية زعافا فرخ حيات الفساد ودفع بها لتعيث فسادا في الارض حتى اصبح سعر التمر في الخرطوم اكثر من ٢٥٠ دولارا في بلد تصل نسبة السكان للارض ٨/ كيلومتر مربع وانهار الاقتصاد حتى اصبح الدولار يعادل ٢٢ جنيها بعد ان كان الدولار يساوي ٤ جنيهات في عام ١٩٨٥ وفي مثل تلك الظروف فان الثورة كانت مغامرة غير انها مغامرة من اجل وطن يأبى له المخلصون من بنيه الا ان يعيش كريما.

الانجاز:

استطاعت ثورة الانقاذ الوطني في عمرها الفتي والذي لم يتجاوز ثلاثة اشهر ان تحقق انجازات ومكاسب عجزت حكومة الاحزاب من ارتيادها على مدى ثلاثة اعوام كاملة وعلى كل المستويات نعن اكبر تلك الانجازات يتلخص في وقف حالة التدهور الامني في دارفور وكردفان حيث تفاقمت اشكالات الصراع بين القبائل وبدأت الاطراف الخارجية في التدخل كما ان الاحزاب كانت تساعد كلا الطرفين بالرغم من كل تلك التشعبات استطاعت ثورة الانقاذ احتواء الصرع وصفت بصورة نهائية بين القبائل بعد ان ارتضت القبائل التحاكم لاحكام الشرع الحنيف واستتب الامن بذلك. وكما قضت الثورة على الصدمات المحلية فقد اوقفت الثورة كذلك امتداد الانهيار لكيان السودان وهويته حين الغت اتفاقية الخزي والعار التي وقعها عثمان الميرغني مع المتمرد جون قرنق والتي مثلت املاء خارجيا مباشرا يهدف الى هدم العلاقات العربية بالسودان واقامة كيان مبتوت الجذور يرفض الاسلام واحكامه ويستهدي بالفكر العلماني المتورد وبالغاء الاتفاقية انزاحت قوى العابور المتمشة في اوساط بعض العلمانيين وذيولهم من الشيوعيين وبلغ الانكسار المخطط

● **ثورة الانقاذ الوطني اوقفت سيل الانهيار الوطني الذي كان على وشك تسليم الدولة لطابور جون قرنق وعملائه.**

الغربي / الصهيوني الذي جهازاً جهوراً لشعارات جوف قرنق في تهديم العروبة والاسلام... وأما في الجانب الاقتصادي فقد حاربت الثورة السوق الاسود وازالت عن التجارة تراكم الانحرافات التي خلفتها عهود الصادق والنميري فتنخفض سعر الدولار ٥٠٪ وصار سعره في الاسواق الحالية ١٢ جنيها بعد ان كان من قبل ٢٢ جنيهاً. وكشفت الثورة عن الفساد في اوساط التجار والمصانع الوهمية والرخص التجارية الزيفة وتجارة التهديد الاستهلاكي وشطوبها على الانتاج المحلي ومن جانب فان الثورة وفرت متطلبات الانتاج واحتياجات المناطق الانتاجية من اجل ضمان الانتاج الزراعي في مناطق المصارف مثل الممازي والرنك والنيل الازرق وغيرها كما رادت المساحة المزروعة قمحا الى ٤٠٠ الف فدان حتى تسد الفجوة الانتاجية في القمح... ومن جانب القوات المسلحة اعادت الثورة مشاريع التسليح وتطوير القوات المسلحة من اجل الحفاظ على وحدة تراب الوطن كما فتحت الباب الى التجنيد الالزامي ووفرت للجنود متطلباتهم المعيشية حتى تؤمن للجندي ظهره في وطنه واهله فيندفع للقتال وهو مطمئن على وطنه وولده.

البديل:

بعض اخوتنا في الدول العربية بكوا الديمقراطية التي قوضتها ثورة الانقاذ الوطني... الديمقراطية الغربية مشوقة للقصي المتغربين والامل الغائب لكثير من جماهير الشعب العربي... غير ان الديمقراطية التي عاشتها جماهير السودان في الثلاث سنوات الماضية كانت تجربة قاسية ومريرة وعادت السودان الى عهود الاربعينات تقريبا في الحساب الزمني فقد كانت خيبة الامل التي منيت بها الجماهير في بروز قيادة جاهلة وضعيفة وكان احساس كثير من السودانيين حزنا عندما يظهر احد المبرغني في قسم التشنجات الدولية ممثلا للسودان... وبالرغم من ان الشعب قد اوى بعهده وقام بتسليم السلطة للمدنيين الا انه لم يتقدم عندما انقلب عليهم الجيش في ثورة الانقاذ بل دعم المدنيين لتسليمهم السلطة وقد ظل حال الصادق المهدي الذي كتب مذكرة الجيش العسكري للثورة وقدم فيها اعترافات الفشل ودعا لاقامة نظام جديد... غير ان القيادة وقادتها لا



○ في عهد الصادق تراكمت الانحرافات التجارية

يستجيبون لردود الفعل فهم عازمون على اقامة ديمقراطية اصيلة تؤمن بالرأي الآخر وتسمو له وتجارب الدكتاتورية الشعبية والعسكرية كما صرح بذلك العقيد فيصل مدني عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية وهي ديمقراطية بلا احزاب وهو نهج عصبي استقرائي جاء بعد دراسة عميقة لتجارب الحكومات الحزبية والتي تعتبر اسوأ فترات حكم مرت على السودان ولعل تجربة الصادق الاخيرة كانت اسوأ سوء.

المعارضة:

عندما قام جعفر نميري بانقلاب ٢٥ مايو كانت معارضة الشارع السوداني قوية وغيورة فقد جاء متدثراً بوشاح احمر مستورد ومن ورائه من مطاريد الحزب الشيوعي وظهر ورفع شعارات التحول الاشتراكي تقليدا لتجارب ابعدها التجربة الروسية الشهيرة واقربها التجربة الناصرية المهزومة في ١٩٦٧ وبلغ السخط بالشارع السوداني في قمته في احداث المولد بنوفمبر ١٩٦٩ فل حركة الامام الهادي مارس ١٩٧٠ وكانت هناك مبررات كبرى لمحاربة نميري حتى وان كان الناس قد ملوا وقتها الحزبية غير انهم لا يرون في قيام نظام شيوعي عميل.. غير ان الامر يختلف بالنسبة لثورة الانقاذ الوطني، فالثورة ليست عميلة لاحد وهي وطنية قومية تستلهم التجارب السودانية والعربية بعقل مدقق كما انها نبذت الحزبية «فلا احزاب ولا طوائف وطننا السودان وديننا الاسلام» على حد

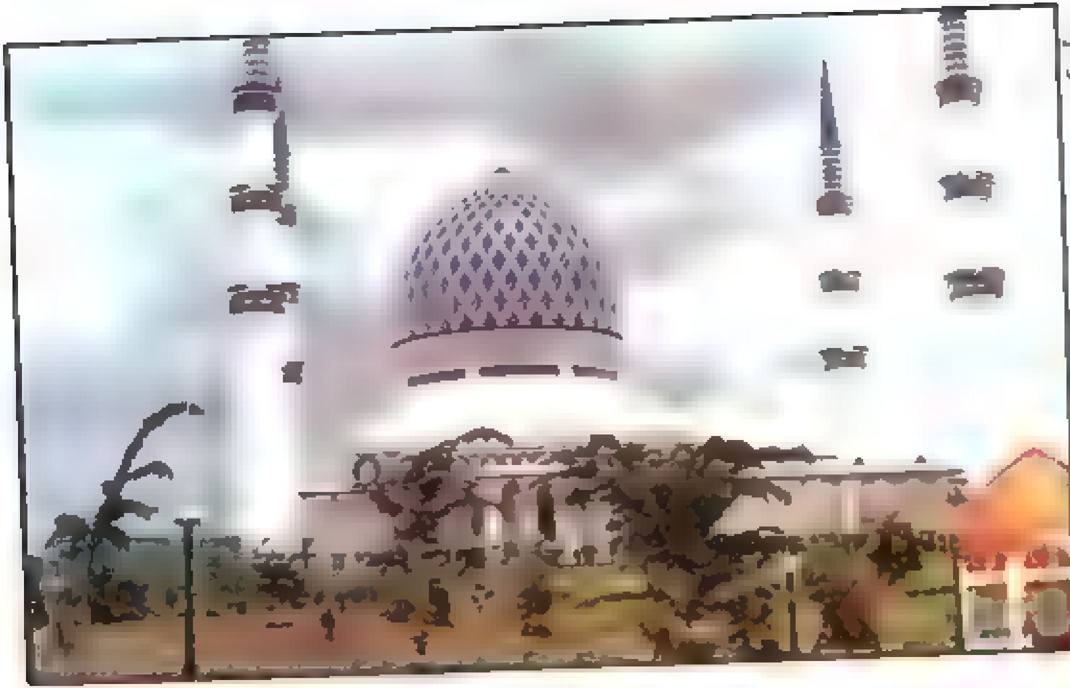
مقالة السيد عبدالرحمن المهدي ولهذا كان العمل ثقيلا على اعوان جون قرنق وعملاء العمالة الخارجية وبدأت فلولهم تتسلل في الظلام تحيك مؤامرات اضعف من بيت العنكبوت ولا ترجع الا ببعض اشاعات تمرحية تسل بها نفس منهزمة عجلة والغريب في الامر ان بعضا من الاحزاب العربية العلمانية سمعت جاهلة لمتعصبة ما اسموه (بانتكاسة ديمقراطية في السودان) في الوقت الذي لم تلتفت فيه تلك الاحزاب لتنامي تعد التدخل الذي اصاب ديمقراطية بتشجيع العلمانيين والحزب الشيوعي حركة التمرد والتي لعبت دورا خطيرا في هدم التجربة السابقة – على علاتها – فالمعارضة السياسية ستقف حائرة تبحث عن مبررات الوجود دهرا طويلا دون ان تجدها فالثورة ليست لجماعة منغلقة ضيقة وانما ثورة لـ ٢٤ مليون سوداني تنفعل بهمومهم وتطلعاتهم دون تمييز وهي ثورة رائدها الصدق والتزام المبادىء وعند لحظة ما فرطت في مبدأ فالتطهير واعادة التنظيم خير شاهد على مصداقيتها.

ثوابت:

لقد اثبتت التجارب السياسية المختلفة في السودان بان البدائل التي تُقصي الثوابت الاصيلة لدى الشعب لن تحظى بالقبول الجماهيري وبالتمسك تلك الثوابت يأتي عماد العروبة الوطنية في مقدمتها ممثلا في التحاكم للاسلام والتعبير عن ذلك في انطلاقات السلوك اليومي والاسلام هو وعي تاريخ السوداني فيه اشاد المهدي ثورته الكبرى وهزم الجحافل المحتلة بقوات محمد علي وقياداتها الانجليزية وتحت شعاره تمت ثورة ٢٤ واستشهد علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ وصحبهم وكان التحاكم للدستور الاسلامي شعار الاحزاب السياسية منذ الاستقلال وحتى تجمع تلك الاحزاب ينبني اصلا على الاطر الدينية الطائفية وفي الانتخابات كانت كل الاحزاب ترفع شعار الجمهورية الاسلامية وعندما اهتزت الارض تحت اقدام النميري لجأ للاسلام فكسب لاول مرة في سنوات حكمه تظاهرة مهيبة ولهذا فان من يناطح الاسلام في السودان فسوف تقصمه الجماهير كما ان القوات المسلحة لن تدعم لاطروحات العلمانيين بعد ان صار شعارها «لا إله الا الله» ومن التحاكم للاسلام تنطلق الثوابت الوطنية كلها بدءا بالشورى والديمقراطية وانتهاء بالتعبير عن اصل اصالة لشعوب... وبعد كل هذا يتطلع المرجفون في المدينة لاقامة نظام علماني.. او ليس فيهم رجل رشيد؟!

● القيادة السياسية السابقة «الصادق» اقرت بفشل التجربة

الحزبية ووضعت شعار التعامل مع الثورة وفق برنامج شمولي.



مسجد السلطان في ماليزيا



كتب: محمد عبدالهادي

تدريب الدعاة للقيادة الاسلامية العالمية

افتتحت في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٣ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٨٩ بقاعة الملك فيصل الكبرى بالجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا الدورة التدريبية **للقيادة الاسلامية العالمية** التي تقيمها الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، والتي يشارك فيها اكثر من مائتين وخمسين داعية وإمام حضروا من اكثر من ثلاث وعشرين دولة ومن تجمعات الاقليات الاسلامية في جنوب وشرق آسيا والباسيفيك والمحيط الهندي واستراليا وغيرها من الدول الاخرى.

• حضور الافتتاح:

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من أصحاب المعالي الوزراء والقضاة وسفراء الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتهم سفير خادم الحرمين الشريفين الشيخ فؤاد الخطيب، وعدد من المسؤولين بالحكومة الماليزية، ومدراء الجامعات والجمعيات والمراكز الاسلامية وأئمة وخطباء المساجد من جميع الولايات بماليزيا. وقد افتتح الدورة نيابة عن دولة رئيس الوزراء الماليزي معالي وزير التربية والتعليم الماليزي وبحضور المجلس الاعلى العالمي للمساجد السيد أنور ابراهيم، وبحضور وفد الرابطة المكون من الاستاذ عبدالله احمد بازرعة مدير عام المساجد والوقف الاسلامي، والاستاذ محمد سعيد قطب مدير مركز الاتصالات.

• أهمية الدورة:

وبدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم ألقى سعادة داتو صوفي احمد السكرتير البرلماني في وزارة الاعلام ورئيس اللجنة التنظيمية العليا للدورة كلمة أشاد فيها بأهمية تدريب القادة في مجال الساحة الاسلامية لمواجهة التيارات الهدامة المعادية للاسلام، كما أشاد بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي في جميع المجالات الاسلامية، سواء ما كان منها في تقديم الدعم المادي لاعمار بيوت الله، او في اقامة الدورات التدريبية في انحاء العالم. وقال: ان هذه الدورة هي امتداد لدورات سابقة اقامتها الرابطة في ربوع ماليزيا، وقد حققت تلك الدورات نجاحا كبيرا وأتت ثمارها، واشاد بالدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به الجمعيات والمراكز الاسلامية والمساجد في ماليزيا بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة من الرابطة.

• كلمة الرابطة:

ثم ألقى الاستاذ عبدالله احمد بازرعة مدير الدورة كلمة الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف أشاد فيها بدور المجلس الاعلى العالمي للمساجد في اقامة الدورات التدريبية للأئمة والدعاة والخطباء وقادة الدعوة الاسلامية للعمل على رفع الكفاية الفنية التي تتناسب مع مجال عملهم ليقوموا بالدعوة الاسلامية في اوطانهم، كما اشاد بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دعم واعمار وترميم بيوت الله والاهتمام باحياء رسالة المسجد لما للمسجد في الاسلام من مكانة عظيمة، وقد تخرج منه العلماء ومصابيح الدعوة الى الله ومن المسجد شع نور العلم والهدى، لأن المسجد منطلق الجهاد، ومنبع العزة والكرامة، وقال.

وان ما يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد من اعمال اسلامية جليلة في مجال الدعوة الى الله لم يتحقق الا بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بالدعم السخي المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين، كما شكر حكومة ماليزيا على تعاونها المستمر مع الرابطة في مجال نشر الدعوة الاسلامية، وحيى الوفود المشاركة

في هذه الدورة التدريبية التوفيق والاستفادة من العلوم التي سوف يتلقونها من الاساتذة المتخصصين، كما اوصاهم بتقوى الله في السر والعلن، والوقوف صفا واحدا، والتعاون معا في الدعوة الى الله، والتحلي بالاخلاق الاسلامية السمحة والتصدي للتيارات الهدامة لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

● كلمة وزير التربية الماليزي:

ثم اختتم الحفل بكلمة معالي السيد انور ابراهيم وزير التربية والتعليم ماليزيا وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد والتي جاء فيها ان اهمية الاهتمام بالدورات التدريبية يتطلب بذل الجهود والاهتمام بالاجيال وتزويدهم بالعلوم لكي يواكبوا التطور من منطلق الكتاب والسنة، حيث ان المسلمين في أمس الحاجة الى ايجاد قاعدة من الشباب المدرب والمثقف لكي يحمل لواء الاسلام

واشاد بدور القائد الاسلامي تجاه من هم تحت قيادته.

● دورات تدريب الدعاة مهمتها تزويد الدعاة بالعلوم كي يواكبوا التطور في منطلق الكتاب والسنة.

● جنسية المسلم:

وقد القى المستشار عبدالله العقيل الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بالمتدربين خلال ايام الدورة حيث القى فيهم كلمة قيمة بدأها بتحديد هوية المسلم حيث قال

من نعم الله ان يكون هذا الجمع الطيب من الشباب والشابات يمثلون مناطق شتى من بلدان العالم الاسلامي تظلهم راية الاخوة الاسلامية، فجنسية المسلم حيثما كان هي عقيدته وجواز سفره هي كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله، والمسلمون جميعا امة واحدة ربهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة ونبيهم واحد، وهم يعيشون في نعمة من نعم الله عز وجل وهي نعمة الاسلام، كما يعيشون في ظلال اخوة هي الاخوة في الله والحب في الله، لذلك ومن هنا جاء دعاء المؤمنين في كتاب الله عز وجل (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله) وجاء قول الحق تبارك وتعالى. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا).

واضاف المستشار العقيل: يجب ان نذكر قول الرسول لان اخوة الدين غير اخوة الطين، اخوة العقيدة كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».

والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا يقول مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى،

وخاطب المستشار العقيل الدعاة في الدورة بقوله: انما حضوركم هو استجابة لقول الله عز وجل: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وهو يحقق قول المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» فحضوركم هذه الدورة للتفقه في دينكم ولحمل هذا الفقه الى من وراءكم في بلادكم واجتماعكم هنا كما قلت في ظلال الاخوة الاسلامية، تتعارفون فيما بينكم وتعتقون الاسلام في اقوالكم واعمالكم، تعيشون الجو الاسلامي والبيئة الاسلامية، تذيبون الفوارق بين الالوان والاجناس واللغات وتحققون الاخوة الاسلامية الحقة التي يجتمع فيها المسلمون على غير ارحام ولا اجساد، فتتذكرون ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حينما تربى في المدرسة المحمدية الاولى امثال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من القرشيين العرب، وامثال سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي كل هؤلاء اظلتهم عقيدة الايمان وراية التوحيد وجمعتهم كلمة لا إله الا الله، فانتم بمقالكم هذا تؤكدون معنى الاخوة الاسلامية وتعيشون الجو الاسلامي الصحيح وتتفقهون في دينكم وتحملون اخبار اخوانكم المسلمين من اقطارهم، هذا وسننشر حديث المستشار العقيل الذي طرح فيه مفاهيم واسس للنهوض بالدعوة الاسلامية واقدارها على الثبات في مكان اخر من هذا العدد. وختاما ندعو المولى ان يكلل جهود سائر الدعاة لما يحبه ويرضاه.



○ ... عبدالله العقيل يسلم هدية لزائره

● جنسية المسلم حيثما حل هي عقيدته وجواز سفره هي كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الإســلام و الكونجرس



بقلم د. احمد
إبراهيم خضر

١٩

متى يدرك المسلمون لإسلامية النظام الدولي

انتهينا في الحلقة السابقة من عرض الجزء الثالث من مذكرة الدكتور (اولسن) الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا التي خصصناها لما اسماه (اولسن) بالقيود السياسية واكدنا على السياسة الامريكية او التناقضات القائمة في هذه السياسة. واكدنا في هذه الحلقة أن على المسلمين اولا ان يردوا علاقاتهم مع الدول الكبرى الى صحيحها الاصلي اي ان تكون علاقة مسلمين بكفار وعلاقة اسلام بكفر وليس كما صبغها الدول الكبرى في قالب علاقة مستعمر بمستعمرين. وانه لا بد لنا ثانيا من كسر هذا الحاجز الذي يجعلنا نشعر بالعجز الدائم عن الوقوف في وجه الدول الكبرى والذي انتهى بنا الى ان نحاول الدفاع عن التمساحى دولة كافرة بالاعتماد على دولة كافرة أخرى، واخيرا لابد لنا من الثقة في قدرة الأمة الاسلامية على تقلد مكان الصدارة بين الامم الكبرى وهذا لايتم الا اذا استعاد الناس ثقتهم بعقيدتهم وبافكار الاسلام واحكامه وبصلاحية هذه الافكار وهذه الاحكام

تحدث الدكتور (اولسن) في الجزء الاخير من مذكرته عن عدة مسائل ونظرا لاهمية الجزء الذي يتحدث عنه فيما يخص النظام الدولي فقد جعلناه عنوانا لهذه الحلقة بالرغم من أنه لم يحظ بنصيب وافر من التحليل في المذكرة

● قضايا أولسن:

تناول الدكتور (اولسن) القضايا الاتية

أولا : هل تفكر ايران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟

ثانيا : ـ الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية العراقية

ثالثا : ـ لماذا تفسر الولايات المتحدة ما تسبب بالاعمال الارهابية ضدها والتصورات الامريكية لكيفية التعامل معها

رابعا : ـ قضية محاولة ضرب النظام الدولي القائم

أولا : ـ هل تفكر ايران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟ تجيب لنا مذكرة (اولسن) على هذا السؤال لكنها تبين لنا في نفس الوقت انشغال الولايات المتحدة بمسألة اعادة العلاقات مع ايران وتكشف ايضا عن الاسلوب الامريكي في تعقب وتحليل وتفسير التصريحات والتصريحات وبيان دلالاتها

يقول اولسن (نوجه الانتباه مرة اخرى الى خطأ تركيز سياسة الولايات المتحدة على الحرب. وانه يجب علينا ان نضع المفاهيم في سياقاتها وان نطور استجابات ذات معنى للتعامل مع هذه المنطقة

من القضايا المطروحة قضية امكانية ايجاد شكل ما من الانفتاح عن ايران بحيث يؤدي الى تقارب امريكي ـ ايراني يحقق السلام. هناك العديد من الكتاب الذين تعرضوا لهذه القضية وناقشوها باسهاب ثم قدموا ادلتهم المؤيدة لبيان استعداد ايران بان تكون اكثر مرونة في المفاوضات واكثر رغبة في اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ويستندون في ذلك الى التلميحات الواردة في التصريحات الايرانية للعديد من القادة ومنهم رافسنجاني كما يستندون ايضا الى ان ايران قد قدمت بعض المساعدات في ازمة الـ T.W.A ما يشير الى رغبتها في أن تكون اكثر مرونة. ان هذا في حد ذاته تطور مشجع يستحق اهتماما كبيرا بما يمكن ان نراه بانه اعتدال في السياسة الايرانية. إنه في الواقع (ميل) نحو ايران. ان هذا المدخل الدبلوماسي له بعض المظاهر الجذابة خاصة اذا كانت الحكومة القائمة في ايران مستعدة للوصول الى تسوية كما يعتقد البعض منا ولكن هل هذا صحيح؟ وهل يجب على الولايات المتحدة ان تعيد العلاقات مع طهران. ما اريد ان اوضحه هنا هو ان الدليل على وجود تغير في الموقف الايراني دليل غير واضح. وهذا فان هناك العديد من الأمور التي يجب ان توضع في الاعتبار قبل سعي هذه البلاد ـ الولايات المتحدة لاعادة العلاقات مع طهران

لنفحص تعليقات الخميني:

تعالوا بنا نفحص هذه التعليقات المتعددة للخميني وللقادة الاخرين التي يمكننا أن نستنبط منها الدليل على ان هناك تغيرا نحو اتجاه جديد. لقد اشار المحللون هونا الى ان ايران تسعى نحو انفتاح على الغرب وعلى اليابان وان هذا الانفتاح يدعو الى الدهشة. ويرى هؤلاء المحللون ان هذه الحقائق يمكن ان تعبر كدليل على ان ايران اصبحت اكثر مرونة واكثر استعدادا للاستماع الى صوت العقل. لكنه من المهم ان ندرك ان انهيار الاقتصاد الايراني وارهاقها العسكري قد اجبرها على ان تكون اكثر عملية في اهدافها وهذا فانه من الحماقة ان نتجاهل اسباب هذه المرونة الايرانية الجديدة وان على الولايات المتحدة ان تدرس بدقة سياسة الباب المفتوح الجديدة هذه وان تكون حذرة في

● علينا ان نفهم بأفعال هجومية ذات مغزى خاص.



• الاسطول الامريكي جاهز لتدخل السريع من أجل ابعاد النفوذ السوفياتي.

تصوراتنا عن السياسة الايرانية

احساس بالاحباط :

إن التمعن الدقيق في تصريحات الخميني قد يصل بنا الى هذه النتائج التي نفكر فيها. اعتقد بعض المحللين ان التصريحات التي ادلى بها الخميني هذا العام تعبر عن احساس بالاحباط الناتج عن الفشل الذي مني به الايرانيون على جبهات القتال وتلميحا عن الرغبة في بدء المقاومات. لكن نفس هؤلاء المحللين تجاهلوا حقيقة هامة وهي ان الخميني قد ادلى مؤخرا بتصريح جديد لاذع ابعد عن الاذهان ما كانوا قد تصوروه من قبل من ان هناك تغيرا في رؤيته بالاستمرار في الحرب حتى تهزم العراق ونفس ماتقوله عن تصريحات الخميني نقوله ايضا عن تصريحات القادة الاخرين الا تحليل عينة من هذه التصريحات يبين ان ايران مازالت متشددة في موقفها ولناخذ على سبيل المثال تصريحات رئيس الوزراء حسين موسوي اشار موسوي الى ان (ما تفتقده ايران على المستوى المادي لا تفتقده على المستوى الروحي وان الحرب ستستمر) كما صرح الرئيس خامنئي عندما احد اتباعه قائلا (ان اعدائنا لن تكل ابدا من الحرب). اما (رافسنجاني) الذي يوصف بانه من المعتدلين فقد صرح قائلا (بان حلا عميق الجذور هو الذي يمكن ان يعالج المشاكل العراقية الايرانية) واكد (رافسنجاني) على مسألة ان النصر العسكري هو الذي يمكن ان يضع نهاية لهذه المشكلة العميقة الجذور. كما اشار الى ان وقف اطلاق النار اليوم سوف يدفع العراق الى استغلال الدول الاخرى ومازالت هذه الجمهورية الاسلامية التي تقود الحكومة تلوم الولايات المتحدة بسبب الحرب وتبذل جهودها من اقصى النفوذ الامريكي من المنطقة كما بدأت بوحشية ظاهرة في النظر الى الكويت كعدو. ان ضم كل هذه الامور الى بعضها البعض يعني انه ليس هناك تغيرا حاسما في الموقف الايراني. ان تقمص ايران من جهتها الاخرى لايعني بالضرورة انها غيرت من اهدافها

ولقد لاحظ المحدثون في (مركز معلومات الحرب) هذه التصريحات الايرانية التي تقول (اننا نحاول ان نجعل العدو يجثوا على ركبتيه بأقل قدر من الخسائر)

انفتاح ايران :

ولايعتبر انفتاح ايران على الغرب واليابان اتجاهها نحو التسوية. ان الايرانيين يعترفون بان جانبا من مشكلاتهم يعود الى عزلتهم الدبلوماسية ولهذا فان الخميني والمجلس الايراني قد كثفوا من جهودهم لكسر هذه العزلة اما دافعهم الى ذلك فهو غير جلي. الا انه من المعقول ـ على الاقل ـ أن نتصور ان هدف ايران من وراء ذلك ليس هو البحث عن نهاية للحرب وانما هو الاقتراب من مصادر التأييد الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري كوسيلة للالتفاف حول مشاكلهم الداخلية. لقد حقق العراق بعضا من النجاح حين اتبع سياسة مشابهة لذلك

الحرب وسياسة امريكا في المنطقة :

ثالثا : الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية ـ العراقية

إن الفقرات التي وردت في المذكرة حول هذه النقطة قد تكون تكررت من قبل لكنها في تصورنا ذات مغزى هام للغاية ولهذا فاننا سنوردها كما هي ونترك للقارىء فرصة فهم مايريد ان يفهمه منها.

يقول الرئيس (ان على الولايات المتحدة ان تستمر بصفة أساسية في محاولة كبح جماح الحرب وان تستمر في تأييدها لاصدقائها في المنطقة وان تشجع الجهود للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها وان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من تنظيم تناقضات هذه السياسة التي تقيد من حركتها بعد ان أصبحت هذه التناقضات سمة اساسية من سمات وجود الولايات المتحدة في المنطقة.

على الولايات المتحدة ان تستمر في حظر ارسال السلاح الى ايران وان تطور قوات الانتشار (الأرضية) وان تؤيد دول المنطقة وتستجيب لاي تطورات قد تحدث على الولايات المتحدة ان تستمر في امداد اصدقائها بالمعدات العسكرية والمساعدات الفنية وان تقف الى جانب الجهود الاقليمية الخاصة بالدفاع المشترك بين دول المنطقة. (ويقصد بها دول مجلس التعاون الخليجي)

ولايحتمل ان يقف الصراع بين العراق وايران عند السيطرة على الخليج فقط وانما يحتمل ان تزيد الدولتان من قدرتيهما على السعي نحو تحقيق اهدافهما وهذا يعني احتمالات التصادم المستقبلي بينهما واحتمالات الضغط على دول الخليج الصغيرة وان يجبرها على ان تتخذ موقف عدائيا من الولايات المتحدة وهذا فان جهود الولايات المتحدة واهتمامها باقامة روابط قوية مع هذه الدول في ظل المناخ الحالي هو امر حيوي لمصالح الولايات المتحدة على المدى البعيد

تطوير سياسة الامريكان

وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها في المنطقة بحيث تقلل من قلقها حول النفوذ السوفياتي فيها وهذا يعني ان يكون التخطيط العسكري مصمم وفق الحقائق المحلية واحتمالات الطوارىء التي يمكن ان تحدث. ويمكن ان تساهم قوات الانتشار الأرضية السريعة في ذلك. وتحتاج الولايات المتحدة أن توضح للسوفيات بجلاء أن العدوان المسلح في المنطقة قد لا يساهم الا في ايجاد مناخ حرب وان الولايات المتحدة مستعدة للاستجابة الى ذلك. ان تطوير سياسات متسقة وواضحة للمنطقة امر هام جدا في هذه الجهود والواقع ان مصالحنا في المنطقة تتعدل وتتعاظم في اهميتها في ضوء الازمات او في ضوء مناقشات الكونجرس والسياسات الرئاسية اكثر من كونها جهدا دائبا يتعامل مع المنطقة بناء على تقدير عقلاني يستوعب للاهداف والتهديدات المحتملة وهذا هو السبب الذي يظهر السياسة الامريكية على انها سياسة غير متسقة مما يؤدي الى شعور الاخرين بعدم مصداقيتنا

ان احد اهم العناصر في سياستنا هو ضرورة ان يكون لدينا فكرة واضحة حول ما تريده الولايات

• من المفروض ان يكون الاسلام هو محور السياسة الخارجية للدول الاسلامية.

المتحدة حيا يحول الموقف وتنتهي الحرب العراقية الايرانية وهذا يعني ان الجهود نحو تحسين قدرات الولايات المتحدة الاستشارية وتحسين قدرات اصدقاء امريكا في المنطقة امر هام

دعم روابط !!

كما يجب ان تستمر الجهود في تحسين العلاقات (المصرية - العراقية) على المستوى الرسمي . لقد نمت العراق منحى ذا طابع عملي وهذا يجب ان يحظى بتشجيعها . ويجب على الولايات المتحدة ان تدعم روابطها (بالكويت) وان تساعد على ايجاد المناخ الذي يمكنه الوقوف امام الضغط على الدول الصغيرة في الخليج

ان على الولايات المتحدة ان تستمر في استكشاف الطريق مع اليابان وحلفائها الاوروبيين نحو حماية مصالحهم المتبادلة مع الاعتراف بان هناك قيودا تؤثر على فاعلية ذلك

الارهـــاب

ثالثا : الولايات المتحدة وما تسميه بالاعمال الارهابية

يستطرد (ولسن) قائلا : ويضاف الى هذه القضايا هذا التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة من قبل الدول والجماعات التي تستخدم الارهاب وان على الولايات المتحدة ان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من مواجهة هذا التهديد . الا انه يجب علينا ان ننظر الى الارهاب على انه سمة شبه دائمة من سمات المنطقة وتعتبر الولايات المتحدة هدفا اساسيا من اهداف هذه الجماعات للاسباب الآتية :

أولا : ترى الدول الضالعة في الارهاب انه وسيلة سهلة يمكنها به ان تضغط على الولايات المتحدة وتجبرها على الانسحاب من المنطقة أو ان تغير سياستها ويظل هذا الدافع الى استخدام الارهاب ضد الولايات المتحدة باقيا

وسيلة ضغط

ثانيا : يعتبر المعارضون للولايات المتحدة انها تمثل وسيلة ضغط قوية . والاعتقاد في ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك الاحداث يجعل من فكرة الضغط عليها اساسا لاجبارها على ان تستجيب وتتحرك في الاتجاه المرغوب فيه . ويمكننا ان نرى مثالا لذلك في حادث اختطاف الطائرة الـ TWA الذي كان وسيلة لاجبار الامريكيين على الضغط على اسرائيل وان هذا النوع من انواع الارهاب هو احد انواع استراتيجية التفاوض الذي تشعر فيه بعض الجماعات بانها غير ذات قوة لكنها تريد ان تحقق عائدا سريعا من استثمار محدود

من السهولة ان تنشأ تنظيمات الارهاب ومن المحتمل ايضا ان يزيد عدد جماعاتها لكن القدرة على تحديد مسؤولية القيام بالعمل الارهابي او القبض على واحدة من هذه الجماعات غير ممكنة . ويعتبر هذا الغموض الشديد احد العوامل التي تعزز الارهاب



• هل يمثل رفسنجاني حقا تيار الاعتدال ؟

إن على الولايات المتحدة الا تتعامل مع الاعراض بل عليها ان تتعامل مع المشكلة الاساسية . هناك حاجة الى جهد ما لمواجهة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسبب الارهاب ولكن هناك قيودا على ما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة في هذا الصدد إن الكثير من مشكلات المنطقة اكبر من قدرة اي احد على حلها

هناك البعض ممن يستخدمون العنف كوسيلة يضغطون بها على اخراج الولايات المتحدة وضرب مصالحها في المنطقة . وهذا يعني ان على الولايات المتحدة أن تكتشف الوسائل التي يمكن ان تضغط بها على مؤيدي الارهاب وتحديدهم وملاحقة الارهابيين أنفسهم

ان المشكلة في الواقع هي مشكلة تحديد الارهابيين ومؤيديهم في عالم الظل وكيفية تصميم استجابات مؤثرة وفعالة لمواجهتهم . وقد تثير هذه الاستجابات قضايا اخلاقية وهذا فانها ليست بالامر الهين . كما انه لا تقتصر هذه الاستجابات على مواجهة الافراد بل قد تمتد الى الدولة التي تشرف على الارهاب ذاته . وقد يترتب على ذلك ان يسوء الموقف عما هو عليه وان تتصاعد العمليات الارهابية . ولا أريد هنا ان اعطي تفصيلات عن كيفية الاستجابات المناسبة فهناك جهود عديدة

> • كيف تفسر الولايات المتحدة ما تسميه بالاعمال الارهابية ضدها؟



• الخميني . . أصيب بالشلل قبل وفاته

وغير معلومة في هذا الصدد بالفعل لكني سأضع بدلا من ذلك هنا ملاحظات عامة :-

تنظيم جهد دولي

أولا . يجب على الولايات المتحدة ان تسعى الى تنظيم جهد دولي يعمل على تنسيق المعلومات وتطوير الاستجابات الدولية المتسقة . ويجب ان يوضع في الاعتبار عند تنظيم هذا الجهد هذه الوسائل التي تجعل من عمليات كالاختطاف اكثر صعوبة وان تعلم الدول التي تشجع الارهاب أو تؤوي الارهابيين أن هناك عقوبات ستوقع عليها

ثانيا : ان على الولايات المتحدة ان تنشيء من القوات وان تخطط من الوسائل ما يجعلها قادرة على الاستجابة لاي اعمال ارهابية وان عليها ان تطور شبكة مخابرات تتعاون مع جهود المخابرات الاخرى لجمع المعلومات بصورة قوية ومصممة بشكل يسمح بالنفاذ الى هذه الجماعات

ثالثا : ان على الولايات المتحدة ان تطور من الوسائل ما يجعلها قادرة على مواجهة الدول الضالعة في الارهاب

تدابير اخرى :

ان تطوير القوات والخطط اللازمة لمواجهة الارهاب قد يقتضي اتخاذ تدابير اخرى . وهنا مكمن المشكلة الحقيقي حيث قد تحتوي هذه التدابير على مسائل اخلاقية . ان علينا ان نقوم باعمال هجومية ذات مغزى خاص . انه لو بمقدرنا أن نلاحقهم حتى يفهموا . وقد يثار جدل عام حول هذه القضية لكننا نستطيع ان نشكل اجماعا قويا حيويا حولها

اخيرا : يجب على السياسة الامريكية ان تبتكر من الوسائل الكفيلة بحل واحدة من اهم مشكلاتها . إنها محتارة في منطقتين مصلحتها في واحدة منها تتعارض مع الأخرى . انه من المهم لنا ان نشجع الجهود المبذولة لحل المواجهة العربية الاسرائيلية ويجب ان يكون هناك

تقدما في محاولة الوصول الى تسوية عربية اسرائيلية وحل للمشكلة الفلسطينية. وان هذا الجهد قد لا يحل مشكلة الشرق الاوسط لكنه من الجوهري بذل كل ما هو ممكن لتخفيف حدة الاضطراب في المنطقة. ان المشكلة التي واجهناها هي ان لنا مصالح متناقضة في عملية التسوية ولهذا فان الولايات المتحدة ليست حكما غير متحيز في هذه الجهود. ويضاف الى ذلك ان كلا الجانبين المتنازعين له تطلعات تحتاج الى تلبيتها ولكن تطور المصالح الامريكية الاقليمية ـ بعيدا عن هذه الانشغالات يعقد جهودنا للوصول الى حلول غير متحيزة كما ان انتشار التحدي لمصالحنا يعقد من الوصول الى استجابة فعالة. وطالما انه لا زال هناك اعتقاد بان الولايات المتحدة قادرة على تحريك الاحداث فان ذلك يفرض علينا عبئا في الوقت الذي يعطي لنا ميزة)

النظام الدولي

رابعا : لا إسلامية النظام الدولي

يدور المسلمون في فلك نظام دولي اول سماته انه نظام كفر ومع ذلك فانهم يتعاملون معه بصورة عادية انه من المهم على المسلمين ان يدركوا ان الوضع الذي تقوم عليه المنظمات الدولية بل وحتى المنظمات المحلية أمر يحرمه الشرع. فالامم المتحدة التي قال عنها (ولسن) في مذكرته (وقد استثمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كأداة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي). هذه المنظمة الدولية تقوم اصلا على نظام كفر علاوة على انها اداة في يد الدول الكبرى ولاسيما امريكا كما اعترف (ولسن). انها تستخدمها لفرض سيطرتها على الدول الصغرى ومنها الدول القائمة في العالم الاسلامي. وهناك محكمة العدل الدولية تلك التي يحتكم اليها المسلمون في حل نزاعاتهم مع غيرهم. انها محكمة تحكم بنظام كفر والاحتكام اليها احتكام لغير ما أنزل الله. وهناك صندوق النقد الدولي الذي يقوم على اقراض العملات الصعبة بالربا وعلى أساس الصرف المحرم شرعا. فهو لا يعطي عملة صعبة مقابل عملة البلد يدا بيد وانما يعطي عملة صعبة للدولة المحتاجة الى هذه العملة الصعبة مقابل ان يستوفي منها فيما بعد مبلغا معادلا من عملتها بربا معين. والبنك الدولي يقوم على الاشتغال بالربا كأي بنك من البنوك. حتى منظماتنا العاملة في بلادنا الاسلامية تنص في ميثاقها على المحافظة على استقلال الدول الاعضاء فيها اي المحافظة على الانفصال وتجزئة بلاد الاسلام

محاولات ضرب النظام الدولي:

وقد اشار (ولسن) الى أن هناك محاولات لضرب هذا النظام الدولي ويصم هذه المحاولات بانها محاولات ارهابية. يقول (ولسن) في مذكرته (ولقد اعتدنا في الغرب على ان ننظر الى النظام الدولي على انه اداة هامة لتنظيم النزاعات والعلاقات بين الدول. وقد استثمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كأداة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي. وقد ترك لنا ذلك سيكولوجية تقول ان استخدام القوة لأي سبب خلاف الدفاع عن شيء ما مثل المصالح القومية شيء بغيض وغير اخلاقي لكن الكثير من الناس لا يشاركوننا هذه النظرة ويأملون في اضعاف الغرب. لكن هناك شيئا اكثر خطرا من هذا. انه نظام دولي آخر متصل بدأ في الظهور. يتكون هذا النظام الدولي من عدد من الدول والجماعات الفردية التي ترفض النظام الدولي القائم الذي هو من صنع الغرب بدرجة كبيرة. وبدأت هذه الدول والجماعات في تطوير نظام جديد يقوم على تدمير النظام القديم. وبينما يقومون بهذه العملية فانهم يستمرون في العمل داخل النظام القائم ويستخدمونه لتغطية ما يقومون به بل ويستخدمون نفس مبادئه لتدميره. ويتحرك الارهاب داخل هذا النظام بحرية ويعمل على تدريب وتدعيم التصادي وهم يستخدمون هذه المناهج لكي تحل محل النظام الدولي الذي نعرفه)

ونحن لا يعنينا هنا هوية هؤلاء الذين يعملون على تدمير هذا النظام وبعد أهدافهم الحقيقية التي يسعون اليها. كل ما يعنينا هو ان ندرك اننا ندور في فلك نظام يقوم على أسس يحرمها الشرع وان محاولات ضرب هذا النظام أمر يقلق الولايات المتحدة بشدة

السياسة الخارجية في البلاد الاسلامية :

وتوجد قضية النظام الدولي الآنفة الى قضية اخرى اخطر منها انها قضية السياسة الخارجية في بلادنا الاسلامية. من المفروض ان يكون الاسلام هو المحور الذي تدور حوله السياسة الخارجية في بلادنا وهو الذي يجب ان تبنى على اساسه علاقاتها بغيرها من الدول. إن العمل الاصلي للدولة هو حمل الدعوة الاسلامية وقد كان الرسول صلى عليه وسلم يقوم بتبليغ الدعوة منذ ان بعثه الله نبيا الى ان التحق بالرفيق الاعلى. وعند ان استقر الرسول عليه السلام بالمدينة وكان رئيس الدولة بدا يجعل علاقاته الخارجية والعمل الاصلي للدولة هو تبليغ الدعوة وشغل الدولة كلها بالغزوات والسرايا وجمع الاخبار وعقد المعاهدات. كل ذلك كان من اجل تبليغ الاسلام وحمل دعوته الى الناس. وحينما احس بقوة الدولة وقدرتها على القيام بحمل الدعوة دوليا بعث في وقت واحد الى اثنى عشر ملكا يدعوهم الى الاسلام. وحين اطمأن الى قوة الدولة في الجزيرة العربية وسير الدعوة بين العرب ودخول الناس في دين الله افواجا تطلع الى غزو الروم فكانت معركة مؤته ومعركة تبوك. كل هذا يعني ان حمل الدعوة الاسلامية فرض على الدولة وانها العمل الاصلي لها، ولهذا يجب ان تكون محور سياستها الخارجية واساس علاقاتها مع غيرها من الدول والانظمة الدولية



• الولايات المتحدة الامريكية تثير الارهاب سنة من سنوات المنطقة

- يتبع -

مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الإسلامية القومية في السودان

د. علي الحاج محمد:



نحن ضد الفساد السياسي

برغم الاجواء التي كانت مهيأة ـ الى حد كبير ـ لاستقبال انقلاب عسكري في الخرطوم بقلب مائدة اللعب الخاسرة في وجه اللاعبين المتلاعبين، الا ان البيان الاول لثورة الانقاذ الوطني صبيحة الاول من يوليو الماضي فرض على المراقبين سؤالين اثنين مهمين، هوية الانقلابيين، ومصير الديمقراطية التي انقلبوا عليها... ولقد كان ملفتا للنظر بحق، ان تسارع جهات عديدة بتحديد هذه الهوية، لتختلق علاقة مباشرة بينه وبين الجبهة الاسلامية القومية .. وتهرع في ذات الوقت للتباكي على الديمقراطية التي سقطت ومن الديمقراطيين.. من دون ان تكلف هذه الجهات نفسها مؤونة التمييز المفترض بين التدين الذي هو فطرة غالبية الشعوب المسلمة بما فيها السودانيون، وبين الالتزام السياسي الاسلامي، وان تفرق بين الديمقراطية والحريات من حيث انها مطمح كل الشعوب المحجوبة بالقهر وبالتسلط وقد عانى من ذلك السودانيون من ضمن من عانى... وبين التسلط والفوضى والتسيب تحت مظلة الديمقراطية الزائفة.

الدكتور علي الحاج محمد مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الاسلامية القومية في السودان (قبل الحل) تناول في حواره هذين الموضوعين: فنفى وجود صلة للجبهة بالانقلاب، في الوقت الذي اثبت تأييده لكل الخطوات الايجابية التي حققتها العهد الجديد... أمنيا واقتصاديا وسياسيا وبينما اكد ايمانه بالديمقراطية كصيغة صالحة للتدوال وللاستمرار فقد عبر عن رفض كل ممارسات الفساد والتسيب والاستهتار باسم الديمقراطية... ومن خلال المقابلة اكد الدكتور علي الحاج محمد ان الجبهة لا تزال في موقف الترقب والمتابعة بانتظار ما ستتمخض عنه الايام القادمة... الى تفاصيل الحوار.

■ **مع قرب اكتمال الشهر الثاني من عمر ثورة الانقاذ الوطني... وبرغم التكرار الملح في الحديث عن علاقة هذه الثورة بالجبهة الاسلامية القومية... لا تزال مصادركم ترفض التعليق المباشر عن حقيقة وجود مثل هذه العلاقة وعمق موقفها الذي تبنته من ثورة الانقاذ... هل لنا ان نعرف سبب هذا الصمت، وهل لنا ان نسمع منكم اجابة شافية عن هذه التساؤلات؟**

● منذ الايام الاولى لقيام الثورة كانت هناك اتهامات بالفعل تشير الى ان الجبهة لها صلة بما حدث، وفي حينه نفينا ذلك.. وحقيقة الامر فان مرد هذه الاتهامات يعود الى ان الجبهة كانت اساسا في المعارضة بينما كانت كل الاحزاب الاخرى مع الحكومة... وبديهي ان يحسب اي تغيير ضد الحكومات على الطرف المعارض، لكن واقع الامر ليس كذلك.

هنالك مؤشر آخر ايضا دفع الاعلام للتكهن بوجود علاقة كهذه وهو تدين قادة الانقلاب وسلوكهم الشخصي المحمود... والحقيقة ان هذا التدين العام ميزة السودانيين بصورة عامة، وفي القوات المسلحة بالذات نمت في السنوات الاخيرة روح التدين بشكل ملحوظ، لكن هذا التدين ليس مرتبطا بالضرورة بتوجه سياسي معين، وظلم للآخرين ان يحتكر كل من تدين وسلك سلوكا اخلاقيا مستقيما على صلة بالجبهة الاسلامية... ومن جهتنا فانا لا ندعي ان كل متدين منتم الينا، رغم ان هذا يسرنا ـ بدون شك ـ ويصب في رصيد العمل الاسلامي. فنحن يسرنا ان يكون الذي يقود ويتولى امرنا متدينا وذو سمعة حسنة، سواء أكان من الجبهة ام لم يكن، لكن الكثير من الناس يحسبون ـ بسذاجة كل من اتصف بذلك على الجبهة.

● **٣٤ لجنة شكلت لتقصي مدى اشتراك الجبهة مع نميري**

لكنها لم تصل الى شيء يرقى الى مستوى المساءلة.

ولأن نشاس اعتادوا ان تكون الجبهة الاسلامية رأس الرمح في المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.. ثم انشغلوا في معارضة الانقلاب الاخير فقد قادهم ذلك ايضا للربط المزعوم بين الجبهة وقادة الانقلاب.. وحقيقة الامر انه لم يكن من الوارد ابدا ان تطالب الجبهة باعادة حكومة كالتي مضت، عدد من عضائها يفتحون للحرب تشريحي!! اننا لا نود ان نعمل ذلك... لكننا بالمقابل مع الديمقراطية، مع حرية الرأي، ونحن بدون شك ضد الاحاد، ضد مشاركة الشيوعيين، ضد ايقاف الشريعة، ضد الفساد وضد الافساد بأمن البلاد... واعتقادي بان الثورة اوقفت كثير من ذلك، ونحن في الجبهة بتنا مطالبين ان ندافع عن كل شيء، فكل يدافع بالقدر الذي يستطيعه والذي يراه.

● موقفنا هو الترقب والرصد:

■ لكن الواضح ان هناك تلاق بين مطامح الجبهة وبين اهداف الثورة في جوانب عديدة... فهل يمكن لذلك ان يؤدي الى موقف متطور من التأييد؟

● الاحتمال وارد، لكننا لا نزال في الجبهة الاسلامية نقف الى الآن موقف الرصد والترقب. نحن نرى الآن ونسمع حتى من انعامة ان الوضع الامني مثلا قد استقر بصورة لم تشهد البلاد له مثيلا من قبل، وايقاف الحرب التي دارت في دارفور يعد بدون شك من الايجابيات ومن المكاسب المباشرة لهذا النظام... كذلك توفر الامن الشخصي للمواطنين بصفة عامة، وفي الجانب الاقتصادي تحسب الاجراءات التي اتخذت لمحاربة الفساد وضرب السوق السوداء لصالح النظام... وليس هنالك من مبرر للتحفظ في تأييد هذه الجوانب... كذلك فان ازالة العزلة الخارجية للسودان والانفتاح على الدول العربية ومصلحة متحققة اخرى كبيرة... وحتى قضية الجنوب فان الاجتماعات التي تمت بالفعل ولأول مرة بين الحكومة والمتمردين تعد خطوة ايجابية بدون شك، وبغض النظر عما تمخضت عنه... فبعد الانتفاضة وبرغم كل الجهود ورغم كل ما بذل لم نستطع نحن في الجبهة وحتى لما كنا في الحكومة ان ننجح في عقد جلسة مفاوضات بين الحكومة وهؤلاء على مائدة واحدة وجها لوجه... لكننا وبرغم كل هذا لا نستطيع ان نصدر حكما نهائيا الى الآن، وما زلنا نترقب لنرى ما الذي ستتمخض عنه الايام القادمة.

■ كان امرا غير عادي ان يكتب «حسين خوجلي» قبل ثلاثة ايام من وقوع الانقلاب متنبأ بالحدث والتاريخ في صحيفة «الوان» التابعة للجبهة فهل ثمة تفسير لذلك؟

● هذا ايضا من التفسيرات الساذجة وحتى الصحيفة التي اوردت ذلك ردت بان ذلك لا يمكن ان يكون دليلا على معرفة حسين خوجلي او غيره بالانقلاب لسببين. اولهما انه اذا كان هناك انقلاب تعد له الجبهة مثلا فلا يمكن ان يترك امره لصحفي فيعلم به ببساطة.. وثانيا: انه اذا كان قد علم او أخبر فلا يمكن ان يكتب عن ذلك عنه... واعتقادي ان الامر مجرد مصادفة لا اكثر.

■ نقلت احدى الصحف عن العقيد «مارتن ارور» عضو مجلس قيادة الثورة قوله بانه سينسحب من المجلس اذا تأكدت علاقة البشير بالجبهة.. هل تعتقد ان الجبهة مرفوضة من بعض اقطاب القيادة الجديدة الى هذا الحد؟

● انا اتحفظ على هذا النقل، لانني لا اعتقد ان العقيد «مارتن» قد قال هذا الكلام شخصيا فانا اعرفه معرفة شخصية، واعرف آراءه وافكاره، واعتقد انه شخصيا على علاقة بالجبهة، فقد كنا نلتقي ونتحاور... صحيح ان لديه اشياء يأخذها على الجبهة، لكنه يتفق مع الجبهة على الدعوة الى وحدة السودان، وعلى الدعوة للحل السلمي لقضية الجنوب، وعلى رفض الماركسية... وحتى في قضية الدين كانت آراؤه معتدلة ولذلك فانا لا آخذ ما ذكرته هذه الصحيفة منه مأخذ الجد.

● مستعدون لمواجهة اي اتهام:

■ عموما هل ترون دلالة معينة في موقف قيادة الثورة من الجبهة مع استمرار اعتقال قادتها، وتكرار تصريحات اقطابها باشراك الجبهة في مسؤولية الفساد السياسي السابق؟

● والله نحن ضد الفساد السياسي سواء أكان من الجبهة او من سواها، ونحن مستعدون في اي وقت لمواجهة اي اتهام، واذا كان هناك اي اتهام بذلك فنحن كلنا في النسخة والعدالة تأخذ مجراها، لذلك فلا اعتقد ان هنالك تجنٍ علينا في هذا القول.. وبقد سبق — كما هو معلوم — ان تكونت ٣٤ لجنة لتقصي ومعرفة مدى اشتراك الجبهة الاسلامية مع غيرها بعد سقوطه وما هي مسؤوليتها في كل قضايا الفساد والاملاك وسواه.. لكن اللجان الاربع والثلاثين لم يصل اي منها الى أي شيء يرقى الى مستوى المساءلة... على الرغم من ان توجه تعديد من رؤساء هذه اللجان كان اساسا ضدنا، ورفعنا طلبنا من النائب العام ان ينشر نتائج هذه التحريات وتقارير اللجان ولكنه لم يفعل لانها ستكون اذا نشرت صك براءة للجبهة، ونحن في هذا الجانب لا نزكي انفسنا، ولكننا مستعدون في اي وقت لتقابل كل اتهام.

■ عموما... وبعد قرار الثورة بحل الاحزاب، هل تعتبر الجبهة نفسها خاضعة لهذا القرار، أم انها ستتحول الى العمل السري؟

● هذا سؤال صعب... صحيح اننا تابعون للاحزاب من حيث القانون، وقد حلت هذه الاحزاب، لكن الاحزاب في مثل هذه الاوضاع يكون لديها طرقها التي تواصل بها العمل دائما.. انا لا اود ان اقول ما الذي سنفعله الآن، لكننا سنتصرف بدون شك كما يتصرف الآخرون من الناحية السياسية، وتاريخ السودان زاخر بهذه التجارب، وثورات والانقلابات العسكرية روتين بالنسبة له ولذلك نتصرف معها بنفس الروتين وليس هناك جديد.

● بين الديمقراطية والانضباط:

■ كانت «الديمقراطية» شعار العهد الماضي والنداء الذي تغنت به جميع القوى السياسية في السودان بما فيها الجبهة... لكن ترحيب الشارع السوداني بالانقلاب على هذه الديمقراطية يقودنا للتساؤل عن مدى جدوى هذا الشعار في بلد من بلدان العالم النامي كالسودان.

هل تعتقد ان «الديمقراطية» عملة لا تصلح للتداول في هذه البلدان مطلقا... وهل تعتقد — من جانب آخر — ان تعايش حقيقيا وايجابيا يمكن ان ينشأ بين الديمقراطية والانضباطية اذا طرحت هذه الاخيرة بصيغة عسكرية... انقلابية؟

● انا ما زلت مع الديمقراطية كصيغة، لم أيأس من ذلك، لكن ما سمي بالممارسة الديمقراطية في السودان كان في الحقيقة فوضى فوضوية.. فوضوية من حيث انه لم تكن فيها ضوابط... والاخطر من ذلك ان الديمقراطية نفسها صارت مدخلا مسموما على السودان سواء من الناحية الامنية، او

● استاذ الشاس: لن تكون الجبهة الإسلامية رأس الرمح في المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.

من الناحية الاقتصادية او بتدخل اطراف خارجية... والواقع فان الديمقراطية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بنفسها... فهذه مهمة الحكومة، ومن قوتها تستمد الديمقراطية قوتها، ولا تتحقق هذه القوة الا بحسن الاداء والممارسة، وعندما فشلت الحكومة السابقة في ان تفعل ذلك لم تجد من يدافع عنها من الشعب، مما يؤكد ان الشعب نفسه لم يكن راضيا عن هذه الديمقراطية بالشكل الذي مورست به... لكن السؤال يبقى قائما وهو الى اي مدى يمكن ان يكون هناك توازن بين الديمقراطية والانضباط؟ في تقديري ان ذلك يمكن ان يحدث، ولكن من خلال نقاش وحوار، خاصة وانها المرة الثالثة التي نفقد الديمقراطية فيها، ومن دون شك، نحن نعتقد ان الديمقراطية... شورى الحوار... حرية الرأي... هذه ينبغي ان تعطى للعامة وان تحمى من السلطة... لكننا في المقابل نحتاج للانضباط... ونرفض التسيب والفوضى... قد لا تكون لدي الآن صورة محددة اطرحها، لكنني اعتقد انه لا بد من ايجاد الصيغة الملائمة.

● ثمة اشارات متزايدة عن قيام القيادة السودانية الجديدة باتصالات مع القادة السابقين والنقابيين للبحث عن صيغة مشتركة لمستقبل السودان السياسي، هل تعتقد ان الظروف مهيأة — حاليا — لنجاح مثل هذه الاتصالات؟

● انا لا اعلم الى اي مدى من الجدية يطرح النظام هذا الموضوع، لان الوقت في تقديري مبكر بلا شك لمثل هذا الطرح... لكننا في العمل السياسي لا نبني مواقفنا على الريب والتشكك ونعتقد ان من الناس ان نتداول اي موضوع يطرح والواقع فانا لا اعلم عن هذه الاتصالات الا ما كتب في الصحف، ونقل في الجرائد، وهذا فيه تضارب ملحوظ بين نفي واثبات لذلك فنحن مترقب هنا ايضا وننتظر نرى ما الذي سيطرحه النظام

تطبيق الشريعة... قضية محسومة:

● ظلت قضية تطبيق الشريعة الاسلامية محل نزاع بين الجبهة وغالبية القوى السياسية الاخرى في العهد السابق... ما مدى النجاح الذي حققته الجبهة خلال السنوات الماضية في هذا السياق، وهل ترى في تصريحات قادة الانقلاب الاخير نمطا حكوميا مختلفا تجاه هذه القضية؟

● قضية تطبيق الشريعة — في الواقع — قضية حاضرة منذ ان ولد السودان المستقل... صحيح انها تبلورت في السنوات الاخيرة بشكل اوضح ... واصبحت مطلبا — لا اقول للجبهة فحسب — وانما لكل الجماهير السودانية المسلمة، بل وحتى غير المسلمة ايضا، ففي تجربتنا بالجبهة، كان معنا بعض الاعضاء من غير المسلمين شاركوا الجبهة فيما طرحته من برنامج بعضها الفيدرالية... والتشاكل في السلطة... وثروة بكنهم مع ذلك استمروا في الاحتفاظ بدياناتهم.. وبدون شك حققت الجبهة انجازا كبيرا وموفقا



○ عمر البشير رئيس حركة الانقاذ

بعد ان نصح، فنجد ان اكثر المتحدثين حديثا عن قوانين سبتمبر وعن مدى موافقة هذه القوانين للشريعة تكونت لجنة مشتركة بين الاحزاب الثلاثة على اساس ان تراجع هذه القوانين لتأتي بقوانين الاسلامية صحيحة وبديلة، وفعلا تكونت هذه اللجنة من سودانيين اولا، ثم من المتخصصين من خارج السودان، وتوصلوا بعد نقاش مستفيض لصياغة هذه القوانين البديلة، وهي قوانين راجعتها مصادر الاحزاب الثلاثة وسواها، صاغها النائب العام بعد ذلك، لتنتقل الى مجلس الوزراء فاقرت بالاجماع هذا بعض الاستشارات الخاصة بالجنوب، ثم دخلت الجمعية التأسيسية فتداولتها في القراءة الاولى والثانية... وكادت ان تجاز في القراءة الثالثة، وفي تقديري انها اجيزت لان القراءة الثالثة عبارة عن مسألة شكلية كما هو معلوم والثانية هي الاساس وفيها اقرت كل المرتكزات والاسس... فمن حيث المبدأ هذه القوانين اجيزت في تقديرنا، لكن الاجراء لم يحصل لان الجمعية التأسيسية ذاتها حلت... ولذلك ينبغي ان نبدأ — لحظة ان نبدأ — من حيث ما انتهينا اليه، واعتقادي ان قضية الشريعة باتت محسومة لا تحتاج لاستفتاء ولا لنقاش... فهذا كله مرحلة انتهت ولن يكون الا مضيعة للوقت ودونما نتيجة، فهناك معارضون لاسباب معينة لن يرضيهم الحوار ولا الاستفتاء، قطعا، وهناك مؤيدون ولن يغيروا آراءهم بدون شك، ولذلك نعتقد ان الاولى اختصار الزمن وتطبيق الشريعة واعتمادها — بكل موضوعية — ان الشعب السوداني يتعامل مع هذا الاتجاه.

● الجنوب والتمرد ولغة الحوار:

● هل تعتقد ان موقف ثورة الانقاذ من تمرد الجنوب قدم طرحا جديدا وجديا من خلال محادثات اديس ابابا الاخيرة وقرار وقف اطلاق النار؟

● انا لا ارى طرحا جديدا في هذه القضية لكنني المس بدون شك توجها جديدا بالنسبة لما، فالحكم في السودان الآن هو حكم عسكري... وحركة قرنق حركة عسكرية، وطوال العهد الماضي، كنا نعاني دوما من الانفصال بين البعدين: السياسي والعسكري، نحن نتكلم من منطلق سياسي، وحركة قرنق تتكلم من منطلق عسكري، والآن اتحدت الصورة واصبح الكلام كله بلغة واحدة.

أمر آخر كنا نعاني منه سابقا وهو اننا حاولنا دائما ان نوحد خطا واحدا مشتركا حتى توازي حركة قرنق التي كانت تتكلم من البعد الخارجي... فلم نوفق... واعتقادنا ان نظام جديد استطاع حقيقة ان يتفاوض بالابعاد كلها، الداخلية والخارجية... وواضح جدا ان النظام الجديد استطاع ان يكسر الطوق الذي كان حوله... وان يجد الصداقة التي كانت مستمرة مع دول الجوار

● وعلى الصعيد الدولي، هل ترى تغيرا في الموقف من قضية الجنوب؟

● كان واضحا من خلال لقائنا بالامريكان خلال زيارة وفد القوى الجنوبية والجبهة الاسلامية ان تغيير قد طرأ على الموقف الدولي فعلا ...

● علي الحاج: نحن مع الديمقراطية ومع حرية الرأي لكننا ضد الالحاد وضد مشاركة الشيوعيين.

● الجبهة الإسلامية لاتزال إلى الآن في موقف الرصد والترقب.

الحوار الذي امتد ساعتين في الخارجية الامريكية ومع شارد مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ومجموعة من المسؤولين الاخرين، كان واضحا جدا ان طرحنا لموضوع الفيدرالية ولامكانية عدم تطبيق الشريعة على الجنوب، قد واقى قبولا وتفهما لديهم... وكانت تصريحات «مستر كوهين» مستندة بعد ذلك، حيث اكد اهتمام امريكا بان يسود السلام في السودان... اضف الى ذلك الانفراجات التي نلمسها بالنسبة للقضية الارتيرية... واللقاءات التي تتم الان بهذا الصدد، سواء في امريكا، ام في صنعاء، او بالنسبة للوفد الاثيوبي الذي زار الخرطوم... كل هذا اعتقد انه حدث بفعل التغيرات في السودان، وفي تقديري انها آخر الامر قد تصل لشيء.

■ وهل هذا مؤشر على رغبة دولية بالوصول الى تسوية في المنطقة برأيك؟

● قد يكون ذلك، فالبروسترويكا هذه الايام نشعه في كل اتجاه!

■ صرح قرنق مؤخرا انه على استعداد لخوض الانتخابات التشريعية على مستوى السودان جميعا ضمن القوى السياسية الاخرى.. وهدد في نفس الوقت بالاطاحة بالنظام الجديد عسكريا او بعصيان مدني اذا لم يستجب لمقترحاته. فما مدى واقعية هذه التصريحات برأيكم؟

● اما تهديدات قرنق العسكرية فهذا شأنه وشأن سنفام لكن قول قرنق بانه مستعد لخوض الانتخابات فهو قول متأخر عن موعده بكثير، فمنذ الانتفاضة وطوال الفترة الماضية كنا حريصين ان تترك حركة التمرد الحوار بالسلاح وان تلجأ للحوار بصناديق الانتخابات وبالاقتراع... لكنهم للأسف قاطعوا الانتخابات واصروا على الاسلوب الدموي... والآن تريد الحركة ان تغير اسلوبها ولات حين مناص، وان تتحدث عن الانتخابات وقد اكدت مرارا على انها لا تعتقد اي رصيد من الديمقراطية، وعلى كل حال فرص الديمقراطية انتهى، والعسكريون الآن في الساحة وكل منهما يعرف لغة الآخر



□ قرنق عاد الى سياسة المراوغة

● التقسيم الفيدرالي... والثقة:

■ اعلن العميد دومينك احد اعضاء مجلس قيادة الثورة مؤخرا ان هناك اتجاه لتقسيم السودان الى تسعة اقاليم تحت مظلة دستور فيدرالي، هل ترى في هذا الطرح حلا جديا... وهل تعتقد ان تقسيما كهذا يمكن ان يعطي الشريعة الاسلامية فرصة اكبر للتطبيق في الاقاليم ذات الاغلبية المسلمة؟

● بدون شك هذا الطرح مقبول وعملي، حيث يسود السودان تباين عرقي ولغوي، وتشكل صعوبة الاتصالات والمواصلات مشكلة اساسية فيه. لكن القضية الاهم هي الى اي مدى سيوفر الدستور والقانون الحماية لهذا الطرح... فمن قبل طرح نميري نظام الحكم الاقليمي لكنه اصبح في النتيجة هو المتحكم في كل شيء! وبالمناسبة، فالوضع الفيدرالي هذا يعود الى وقت مبكر، فالبرلمان السوداني عندما اعلن الاستقلال في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ صحّح قرار الاستقلال قرار آخر بالنظر في قضية الاتحاد الفيدرالي بالنسبة للجنوب، ولكن افتقاد المصداقية في تنفيذ ذلك خلال المراحل السابقة كان من المآخذ التي أخذها الجنوبيون على الشمال عامة... ولذلك فاعتقادنا ان طرح نظام الحكم الجديد هذا الموضوع سيعيد الثقة للجنوبيين وسيحقق الكثير من طموحات الاقليمية، وسيساهم في ذات الوقت بتطبيق الشريعة نفسها، لان النظام الفيدرالي الموجود الآن في امريكا يتيح لكل ولاية ان تسن من القوانين والتشريعات ما يناسبها.

■ على الصعيد التنظيمي للجبهة، ما مدى صحة ما ذكرته صحيفة «المؤتمر» الناطقة من ان انشقاقا حصل في الجبهة وادى الى خروج بعض قياداتها البارزين؟

● هناك كلام كثير يقال عن انشقاق في الجبهة لا يصب في حقيقته الا عند الجهات التي تقوله... والمعلوم ان الجبهة الى ما قبل الانقلاب كانت اكثر الاحزاب تماسكا في الساحة فكريا وسياسيا وتنظيميا.

● أمن الوطن... والمواطن:

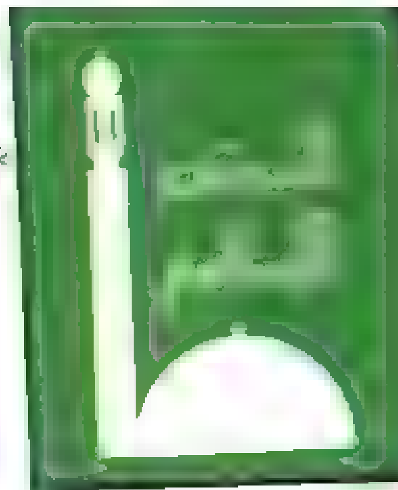
■ عموما، ما هي الاخطار التي تهدد السودان برأيكم في هذه المرحلة؟

● كانت الاخطار الامنية الداخلية هي الاهم بالنسبة لنا، وحقيقة فان الوضع الامني قد تدهور في السودان بشكل سيء جدا، سواء ما يخص أمن المواطن او أمن الوطن، واعتقد ان الاجراءات التي اتخذت الآن جعلت المواطن في طمأنينة دونما شك وفيما عدا الجنوب، اصبحت حدود الوطن آمنة.. وضعف التدخل الخارجي كثيرا، لان هذا التدخل يعتمد اساسا على الاوضاع الامنية السيئة في الداخل

يبقى القضية الاقتصادية وهذه ذات شقين، احدهما يتعلق بالمواد التموينية والمعيشية، واعتقد ان النظام استطاع ان يتخذ بعض الاجراءات الحاسمة جعلت من قضايا الخبز، وهي اجراءات يقيمها المواطنون جميعا حتى الحزبيين منهم الا من استثنينا اصحاب المصلحة الشخصية والمستفيدين من هذا الصدد

ويظل الشق الآخر قائما وهو المشكلة الاقتصادية الكبيرة وهذه تحتاج بدون شك لدراسات واضحة ولتصميم حازم، ولا نستطيع نحن ان نعرف ما الذي سيحصل بهذا الشأن، ولذلك نستمر في الترقب بانتظار ما الذي سيأتي به النظام في هذا الميدان

● قول قرنق بأنه مستعد لخوض الانتخابات قول متأخر عن موعده بكثير.





* تظاهـــرة

تجمع صبيحة يوم الاثنين ٤٤ أغسطس الماضي حوالي ١٥٠ شخصا من الموظفين والموظفات التابعين لحزب ـ النهضة ـ والذين لم يستعيدوا وظائفهم منذ اطلاق سراحهم في شهر ديسمبر ١٩٨٧ وقد استمر التجمع اكثر من ساعتين حيث تم استقبال وفد منهم من قبل المسؤول عن العلاقات الاجتماعية بالوزارة الاولى الذي اعلمهم بان قانون العفو التشريعي العام لا يخول لهم العودة الى سالف اعمالهم بالضرورة. اما ادارة الوظيفة العمومية فقد اكدت لهم بان الامر يستوجب قرارا سياسيا. من بعد ذلك تدخلت قوات الامن لدفع المجتمعين حتى يتجهوا من ـ القصبة ـ الى ساحة محمد علي، وقد تم ايقاف السيد «صحبي الجوهري» مدة ساعتين. ورفض المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل استقبالهم واعلمهم احد عناصر المكتب بان الاتحاد لا يتبنى قضايا المطرودين لاسباب سياسية... والجدير بالذكر ان عدد المطرودين يشارف الالف وان معظمهم ينتمون الى سلك التعليم... ونحن نأمل من السلطات التونسية ان تصدر قرارا باعادة هؤلاء الموظفين ليساهموا في بناء وطنهم الذي هو في أمس الحاجة اليهم خاصة وان هؤلاء الموظفين معروفون باخلاصهم وتفانيهم في سبيل رفعة امتهم.

* صـــورة غير دقيقـــة

كتبت مجلة «لوبوان» مقالا عن سوريا قالت فيه ان الصوره السائدة عن سوريا هي صورة البلد الهادىء «الذي لا يحدث فيه شيء» ولكن هذه الصورة غير دقيقة لان سوريا تواجه تحديات قوية في الخارج والداخل... واضافت ان الدور السوري في لبنان خلق متاعب لدمشق مع الغرب وحتى مع الدول العربية والاتحاد السوفيتي الحليف، ومضت المجلة تقول ان سوريا تعاني من ازمة اقتصادية تعبر عن نفسها من خلال وقوف السكان امام الافران لساعات للحصول على الخبز كما ان المواد والسلع الاستهلاكية تفقد الا من المحلات التجارية التي تتمكن من الحصول على ما تريد من السوق اللبنانية.

واشارت لوبوان الى انه بسبب تقلص كمية الامطار تقلص حجم المياه المخزونة خلف السدود وتراجع حجم الطاقة الكهربائية المنتجة كما ان ندرة المطر خفضت انتاج الحنطة الى النصف قياسا على العام الماضي. وختمت المجلة مقالها بالاشارة الى انه من اسباب الازمة الاقتصادية انخفاض حجم العون المالي العربي المقدم لسوريا مما دفع السلطات الى رفع سعر البنزين بنسبة الثلث لتغذية خزينة الدولة من الضرائب وفي نفس الوقت رفعت السلطات الاجور بنسبة ٢٥ بالمائة للموظفين.

* دعـــوة البربريـــة !!

قدم وفد من التنظيم السياسي من اجل الثقافة والديمقراطية يرأسه امينه العام الدكتور سعدي سعيدي ـ ملفه لدى وزارة الداخلية والبيئة الجزائرية ـ قصد الموافقة عليه ـ وذلك في اطار الحملة المتواصلة لتقديم ملفات الجمعيات السياسية بعد المصادقة على قانون الجمعيات السياسية من قبل المجلس الوطني الشعبي الجزائري مؤخرا.

ويدعو هذا الحزب على الخصوص الى الاعتراف الرسمي «باللغة البربرية» لغة وطنية وادراجها في البرنامج العام للتعليم بالجزائر الى جانب اللغة العربية. والحزب متواجد في المناطق ذات الكثافة البربرية مثل ولاية تيزي وزو والولايات المجاورة لها وسيعقد مؤتمره الاستثنائي في ٢٠ اكتوبر الماضي

ونحن نقول: ان الدعوة الى البربرية والفينيقية والفرعونية وغيرها من الدعوات انما هي من صنع المستعمر الذي يحاول جاهدا اضعاف امتنا وبذر بذور التفكك والتفرقة فيما بينها عن طريق تشجيع مثل هذه الدعوات فهل ننتبه الى مكائد الاعداء قبل فوات الاوان !!

* القمار بدأ في موسكو !

اصبح من الممكن الآن لعب القمار في مدينة موسكو بعد ان يتم افتتاح اول كازينو للقمار في احد فنادق العاصمة السوفياتية وفقا للمعايير الدولية الخاصة بعمل الكازينوهات من اجل التشجيع على السياحة في الاتحاد السوفياتي.

بيد ان الدخول الى الكازينو سيقتصر على الاجانب ويمنع دخول المواطنين السوفيات حتى ولو كان بحوزتهم عملة صعبة حصلوا عليها بشكل قانوني.

وسيسمح للمقامر باخراج المبالغ التي ربحها اثناء اللعب خارج الاتحاد السوفياتي بموجب ايصال رسمي من ادارة الكازينو

وازدادت انتشارا في السنوات الاخيرة في فنادق موسكو مكائن القمار الاوتوماتيكية

ويساهم في تمويل مشروع الكازينو السوفياتي شركة اجنبية متخصصة في تشغيل كازينوهات القمار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل البيروسترويكا التي ينادي بها غورباتشوف تشمل التشجيع على فتح نوادي القمار؟!!



● حكمتيار ينتقد بدور إيران

اصدر الحزب الاسلامي «حكمتيار» بيانا في بيشاور قرارا انتقد فيه بشدة سياسة ايران الحالية تجاه افغانستان، واتهم البيان ايضا الحكومة الايرانية بمد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفياتي على حساب الافغان.

بدأ البيان بقوله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون — الممتحنة ٩»..

«لتوقعنا من الدول الاسلامية انها لن تمد يد الصداقة لاولئك الذين قتلوا مليون ونصف مليون نفس من الامة الافغانية، لكنهم «الايرانيين» فعلوا ذلك....» «.... ورجونا ايران وهي الدولة المسلمة الشقيقة ان تطلب من السوفيات — اثناء مباحثاتها معهم — ايقاف تزويد نظام نجيب بالاسلحة، لكن ايران خيبت أملنا وبحثت وقف اطلاق النار مع نجيب. وحتى الاجتماعات مع نظام نجيب اقر بها متحدث باسم الحكومة»، «... نأمل ان يراجع زعماء الايرانيون سياستهم نحو افغانستان، اما بعد تسرع في اقامة صداقة مع سوفيات، او يربط هذه الصداقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة مسلمة...»، «... انه لن المحزن ان تدعي حكومة بانها حكومة ثورة اسلامية وتعارض ثورتنا الاسلامية في افغانستان وحتى الآن لم ترد ايران على هذا البيان.

● كندا تتخبط تجاه الاجهاض

في غياب اي تشريع جديد ينظم الاجهاض في كندا اصبح الاجهاض قضية وطنية كبرى على اثر حادثتين متشابهتين وحكمين متعارضين. فقد طلبت احدى السيدات في تورنتو من المحكمة بالسماح لها بإجهاض جنين بلغ عمره ٢٢ اسبوعا. فأذنت لها المحكمة بذلك، وقامت السيدة بالاجهاض قبل صدور حكم المحكمة. لكنها اعلنت عن ندمها لما اقترفت يداها حين اصطلحت مع صديقها الذي هجرها، فاعلنت معارضتها للاجهاض، وفي كويبك طلبت سيدة اخرى من محكمة السماح لها بالاجهاض، فرفضت المحكمة ذلك، فما كان من السيدة الا ان تحدت المحكمة وارتكبت الاجهاض واستأنفت الحكم لدى المحكمة نفسها التي افتت لها بذلك. ولا يزال الناس في كندا في حيرة من امرهم تجاه الاجهاض. وقد اعد مكتب الرابطة في كندا رسالة سيقوم بنشرها في الصحف الكندية تبين موقف الاسلام من الاجهاض.

نـــــدوات

● دعت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان في نداء موجه الى الرئيس الشاذلي بن جديد الى ضرورة اعادة القانون الانتخابي ومجلة الصحافة اللذين صادق عليهما المجلس الشعبي الوطني الى نفس المجلس السيادي في قراءة ثانية من اجل مراجعتهما والغاء كافة الاجراءات والقوانين الموجودة فيهما والتي تتعارض والعزة الديمقراطية الواضحة التي عبر عنها المجتمع المدني في الجزائر.

● فضائح الجنس ما زالت تتفجر في العاصمة الامريكية، رغم الجهود التي يبذلها الكونغرس للتستر عليها وتحسين سمعة اعضائه، ويتعرض لثلاثة سياسيين للاستجواب حاليا بسبب اتهام احدهم (٥٨ سنة) باغتصاب فتاة دون السن القانونية، واتهام آخر باغتصاب احدى العاملات في فندق السلام في باريس، واتهام الثالث بتحريض العاملات في مكتبه على الاباحية.

وهنالك عضو رابع في الكونغرس عن ولاية ماساشوستس اسمه بارني فرانك متهم بالشذوذ الجنسي، وانه عين عشيقه بوظيفة سائق في الكونغرس براتب يزيد عن ٢٠ الف دولار.

● ذكرت مصادر اعلامية اوروبية ان ثروة الفاتيكان تقدر بأكثر من ١٢٠ مليار دولار مابين اموال سائلة وعقارات وشركات وغيرها.
واشارت تلك المصادر، ان الفاتيكان ينفق مبالغ ضخمة سنويا على نشاطات التنصير في مختلف بلدان العالم.

ومن جهة ثانية اكدت الانباء ان الفاتيكان قرر انشاء محطة مرئية قوية للبث في جميع انحاء العالم وذلك بهدف خدمة اهدافه التنصيرية بواسطة ثلاثة اقمار صناعية تغطي جميع انحاء العالم.

● وافق البنك المركزي الاردني على ترخيص باقامة بنك اسلامي جديد باسم «البنك الوطني الاسلامي» يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية ويكون خلفا لشركة بيت الاستثمار الاسلامي بحيث تنتقل اليه ملكية كافة حقوق وموجودات ومطلوبات شركة بيت الاستثمار المذكورة.

● قال الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة ان الشريعة الاسلامية ستطبق في المناطق السودانية ذات الكثافة السكانية المسلمة، مشيرا الى ان «الشريعة السمحاء ليست فقط القطع والبتر كما طبقها نميري» واضاف «عندما يتم تطبيق الشريعة الاسلامية فان كثيرين من غير المسلمين سيبهرون بها ولن يعادوها كما كان يحدث في السابق».

● النائب البريطاني اليميني المحافظ جون تاون صرح مؤخرا بان على المسلمين البريطانيين الردة من حيث انوا انا لم يحميهم لقد كتاب آيات شيطانية الذي وضعه الكاتب المارق سلمان رشدي!!

بعد مرور عام:

الفصل الاداري للضفة الغربية

بين ايجابية السياسة وسلبية الاقتصاد

• جماهير حماس وشعاراتهم الاسلامية ... ملامح جيل التحرير... نسل الأمة...

• اسقاط الخيار الاردني:

لقد كان القرار الاردني بالفصل الاداري للضفة الغربية المحتلة والذي اتخذ منذ اكثر من عام (آخر تموز من العام الماضي ١٩٨٨) يتسم في بعض جوانبه بالحكمة والذكاء... وكان ضربة سياسية بارعة اقعدت اليهود المتعصبين حيارى، لما اورثهم لطمة كادت تفقدهم رشدهم.. لقد سحب القرار من تحت ارجلهم وارجل حلفائهم الامريكان بساط ما كانوا يسمونه «الخيار الاردني» وهو يعني حل قضية الفلسطينيين على حساب الكيان الاردني... بحيث تفوز دولة اليهود بكل المغانم «الارض وسلام معاً» وتتمتع بثمرات الاحتلال... وتكافأ بدلاً من ان تعاقب!

ولقد قوبل ذلك القرار بارتياح بالغ لدى كثير من الاوساط الفلسطينية كمنظمة التحرير ومؤيديها، وحتى في الاوساط الاخرى من بعض انصارها وغيرهم.

ولقد اعطى القرار للآلة السياسية الفلسطينية قدرات اكبر على المناورة... وتمثيلا اوسع للشعب الفلسطيني حيث رأت — في نظرهم — لعقبة الرئيسة التي كانت ربما تمكن نزاع فصلا على سيادة على اهم مجال من الشعب والارض.. و يعطي اوراق اكثر ضماناً لنجاح المساومات... وثقلا اكبر في اية مفاوضات.

وحاولت المنظمة — ولا تزال تحاول — سد الفراغ الذي تركه تخلي الاردن عن الضفة الغربية المحتلة.

• انتقام امريكي يهودي من الاردن:

ولرب كان ذلك القرار ضرورة — في ظروف صعبة — وتحت ضغوط معينة... ولافشال سياسات معادية كذلك حتى قيل ان من ردود الفعل ما حصل من احداث في الاردن في نيسان «ابريل» الماضي ومن تدهور وارتباك للاقتصاد الاردني وهبوط حاد للدينار كان خلف القط الرئيسي فيه «صندوق النقد الدولي».

ولقد كان مفاجأة لكثيرين هذا التدهور المفاجيء للدينار الاردني بعد ثباته نحو ٤٠ سنة ثباتا حير المراقبين في دولة صغيرة شحيحة الموارد تتحمل نفقات دعائية باهظة وحوطا من دون المنطقة من هي اوسع منها موارد واقوى امكانات ولكن صلابتها بدأت تنهار منذ زمن حتى وصلت قيمته الى معدل العشر (١/١٠) عما كانت عليه منذ ثلاثين او اربعين عاما.

وقد كان يتردد في الاردن ان انسانها هو ثروته وهو من اهم مصادر الدخل والاستقرار... وخصوصا ذلك الانسان المغترب.. اضافة للاستقرار النسبي وسط عالم مضطرب ولذلك كانت نسبة التراجع في عملها ضئيلة.

• ردود الفعل في أزمة الدينار:

ولقد ربطت اوساط عديدة بين قرار فصل الضفة — او الفصل نفسه — وبين ازمة الدينار، وهو امر لا يمكن انكاره وان اختلفت درجات تعميمه... بين مقلل لشأنه ومبالغ فيه وقائل انه كان «القشة التي قصمت ظهر البعير» كما يقول المثل المشهور... فقد سبقته بعض القرارات الاقتصادية التي بدأت تسبب اجفال رأس المال وهروبه وتوجيهه «ورأس المال دائما حساس جبان»... قد يهرب من الحركات المبهمة والمفاجئة كما يفعل الفأر او العصفور..

كما تبعت قرارا الفصل قرارات اقتصادية اخرى

تتعلق بالدينار والصرافة وسعر الصرف وحرية تداول وانتقال العملات والتجارة والاستيراد الخ

ولكن يبدو ان هناك عوامل ربما كانت مقصودة وغير مستطورة صارعت في الوصول الى الوضع الحالي... وكانت — من وجهة نظر معينة — عقابا على خطوة سياسية.

فقد صرح الملك حسين ملك الاردن ان حكومة ريغان السابقة في الولايات المتحدة عاقبت الاردن — بما حصل — ردا على سحب بساط «الخيار الاردني» من تحت اقدامها واقدام حلفائها من التيار الصهيوني المتشبع والمتمسك بهذه «الخرافة» حتى اصبحت هاجسه الاكبر... وظل يروج لها ويضغط على حكومة ريغان حتى اقتنعت بها وتبنتها كحل للقضية الفلسطينية

ولقد صرح اكثر من مسؤول اردني — على مستويات شتى — بدور «اسرائيل» معين في عملية هبوط قيمة الدينار.

وكان من الطبيعي ان يبدأ الكثيرون في الضفة في التخلي عن مدخراتهم بالدينار واستبدالها بغيره — تحسبا للظروف — وقد ذكرت بعض المصادر الاردنية انهم تخلوا عن ١٥٠ مليون دينار... فيما قدر اخرون ان المبلغ ضعف ما ذكر.

● رأي آخر له مبرراته:

وبالرغم من ان قرار الفصل الاداري بالضفة بقي قبولا وارتياحا لدى اوساط عديدة، لكنها لم تكن تعبير عن وجهة نظر الجميع.. فقد كان هناك رأي آخر يصدر ايضا عن تفكير واقعي نظر للارتباط الحميم الذي جمع الضفتين منذ ٣٨ عاما او تزيد وحصيلة تمازج وتزاوج وتداخل.. ومن الصعب فصل وشائج اربعين سنة واكثر بهذه السهولة... فكثير من الاسر الاردنية كبيرة ومهمة اصلها فلسطيني منذ عهد العثماني وكذلك العكس..

غير ان الاوساط الاردنية الرسمية وضحت كذلك ان الفصل اداري سياسي وان حقوق المواطنين لم تمس.. ومع هذا فقد اوقفت الرواتب — بالطبع — لنحو ٢٤ الف موظف كان اكثرهم يتقاضى رواتب مزدوجة من الاردن ومن حكومة اليهود.. ووضعت بعض القيود على دخول الانتاج من الضفة وكذلك على دخول الافراد واقاماتهم وبعض الاجراءات الاخرى

ولكن بعض المراقبين والمحللين ينظرون للامر من زاوية اخرى... ذلك انه لمصلحة القضية من الافضل ان تتولاها دولة ذات مؤسسات عريقة راسخة وخبرة سياسية طويلة، وعلاقات دولية ثابتة ومتشعبة... ولها قنوات اتصال متنوعة وكبيرة، وكيان معترف به دوليا وجيش من اعرق الجيوش وعلاقات دبلوماسية واسعة فهي اقدر على ادارة دفة القضية من غيرها وخصوصا من لا يملكون من الخبرات والامكانات والقدرات والاستقرار والمؤهلات ما تملك.

ثم انها — في المنطق الدولي — تطالب بارض اقتطعت منها اغتصابا خلال حرب... والقانون الدولي لا يجيز الاستيلاء على اراضي دولة اخرى عضو في الامم المتحدة... ويحرم التصرف فيها، ويوجب المحافظة على سكانها خلال الحرب والاحتلال

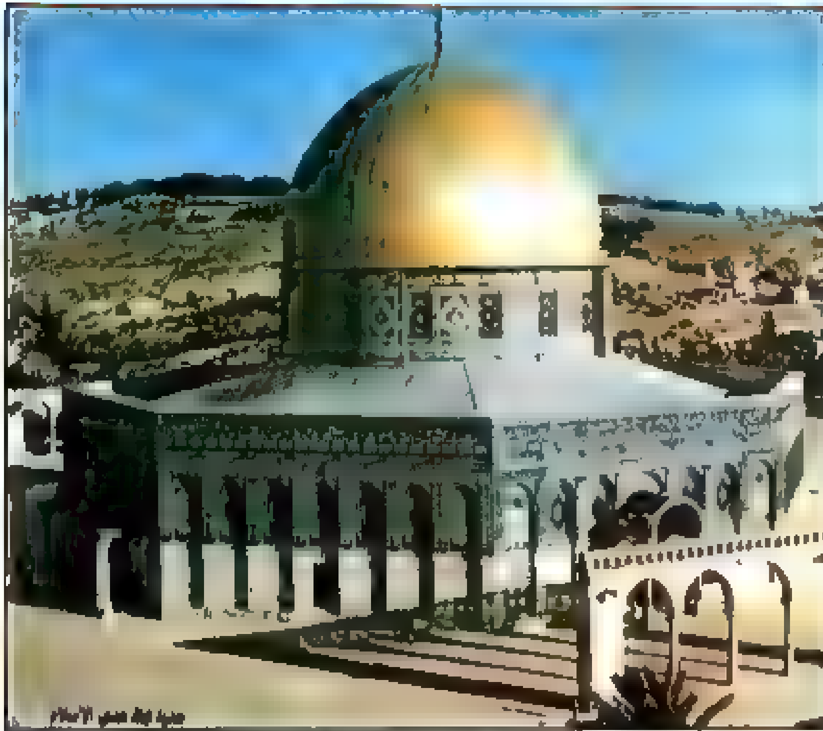
● مقولة صهيونية بالية «ارض بلا شعب» تسقطها الانتفاضة:

لقد وجدت اصوات يهودية.. تحاول استغلال الوضع قائلة انه لم يكن هناك دولة فلسطين من قبل، كما كانوا يوهمون الرأي العام العالمي — من قبل — انها ارض بلا شعب... فما المانع ان يكونوا هم شعبها ؟!

ولكن كما ابطل قرار فصل الضفة مؤامرة «الخيار الاردني» كذلك استطاعت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ان تبدد هذه المقولة الصهيونية الواهية وتثبت للعالم أجمع ان هنالك شعبا حيا واعيا متحركا يريد حريته واستقلاله.. ودفع نير الاحتلال والتعسف عن كاهله..

● الدولة الصهيونية تفقد اعصابها:

وبعد سقوط «الخيار الصهيوني» وغيرها حسب السياسة الصهيونية تخبط وتزداد تشنجا وعدوانية تصرع جام غضبها على الشعب الفلسطيني في الداخل وتحاول قمع الانتفاضة بكل الوسائل.



○ المسجد الاقصى... جرح من طعنك لا يندمل ولا يطهره من الرجس الا الجهاد

ويبدو ان دولة اليهود وحلفاءها قد بدوا بعض سياستهم لمدة طويلة على موقفنا الرافض لكل تنازل.. وهو لا يزال الموقف الجماهيري الغالب للشعب الفلسطيني، حتى تحت الاحتلال كما يظهر من مواقف الانتفاضة وبيان حماس الموجه للمؤتمر الخامس لمنظمة فتح الذي عقد في تونس «اوائل آب «اغسطس» ٨٩» والمداولات والمناقشات الحامية التي حصلت في ذلك المؤتمر نفسه وفي غيره.

لا شك ان سقوط «لا» الفلسطينية والعربية، او معظمها.. وارتفاع «غصن الزيتون» اعلى من بندقية اربك سياسة الدولة الصهيونية — الى حد ما — وغير صورة «الحمل الوديع الذي يسيل لعاب جيرانه الذئاب لافتراسه... وتترصد به مجموعات من الارهابيين» وهز صورة الدولة اليهودية امام العالم... وجاءت الانتفاضة لتقلب الصورة تماما... واذا بالحمل الوديع وحش كاسر مدجج بالسلاح حتى اسنانه يقتل الاطفال ونساء والابرياء بمعدل ٣ شهداء يوميا، ويواجه الحجارة الصماء والايدي العزلاء بآلة حربية جهنمية واجراءات تعسفية انتقامية لا انسانية.

واذا به كان يتصور انه الضحية يصبح انه المعتدي والذي يفرض هيمنته على ارض وشعب يرفضه ويقاومه بكل الوسائل ولو بالايدي المجردة.

● الجهاد في سبيل الله وحده هو الحل:

ولكن يجب الا نستنيم — كعادتنا — لكل هذه الاحلام المعسولة... ونراهن على تغير الواقف... وعلى ما يسمى بالرأي العالم العالمي... والكفاح السياسي «المجرد» وسياسة التنازلات التي لا تنتهي ولا تقف عند حد.

ذلك انتا نعلم ان عدونا شرس.. ومتعصب متزمت، ومراوغ... ومتمسك بكل شبر من الارض حتى آخر رمق! (كما ان شامير في اجتماع حاخامات اسرائيل الشرقيين والغربيين بمنى الفتوى — بناء على التوراة والشريعة اليهودية — بحرمة التنازل عن شيء من ارض الميعاد و«اسرائيل الكبرى»... وحرمة التفاوض مع منظمة التحرير!!

ولنعلم — حتى ولو ان بعضنا غض الطرف مؤقتا عن الحركات السياسية والمناورات السلمية ان الحل الوحيد والجذري للقضية هو الجهاد تحت راية الاسلام الذي يجمع الامة كلها لمقاومة العدو الصهيوني وتطهير ارض فلسطين كاملة من رجسه... كما يرسم هو — اي العدو — لطرد كل العرب والمسلمين من ارض اسرائيل الكبرى ما بين نهرات — النيل والفرات — وتعرفها على اليهود فقط.. الا اذا اراد ان يحتفظ ببعض منهم للاهانة وللاشغال الشاقة.. فلا مانع... حيث ان كل الناس غير اليهود «الجوييم» ملك لليهود وعبيد لهم يتصرفون بهم وبأموالهم ومقدراتهم كما يشاءون «راجع التلمود».

وقبل كل ذلك وبعده فان التفريط بشبر من ارض الاسلام والمسلمين حرام فكيف اذا كانت تلك الارض مقدسة.. باركها القرآن صراحة.. وتضم رمزا من اقدس مقدسات المسلمين «اولى القبلتين وثالث الحرمين» المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، وستظل هذه الآية يرددها كل مسلم ويعبد الله بتلاوتها... ما دام القرآن يتلى، والدهر لا يبلى... والى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فمعركتنا في فلسطين معركة عقيدة ومصير، سيحسمها جهاد المقدس في سبيل الله — طال الزمن او قصر — ولن يتأهل له الا جيل مؤمن مجاهد مخلص... الاستشهاد احب اليه من المغانم والكراسي... والجنة احب لديه من مغريات الدنيا... والآخرة عنده خير من الاولى... وما عدا ذلك من محاولات ومناورات... ومشاورات ومداورات... ما هو الا اضاعة للوقت والجهد وعبث لا طائل تحته وتطويل لامد الاحتلال... واعطاؤه فرصا اكبر ليحكم مؤامراته ويضاعف موقفه... ويرصد من القوى والاسلحة ما يريد ضحايانا يوما بعد يوم.

ع. ش



المستشار عبدالله العقيل

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد:

الاسلام هو المستهدف

• مستشار عبد الله العقيل

يعيش العالم الاسلامي فترة حرجة، فمعظم خيرات البلاد الاسلامية نهبت بايدي غيره، واكثر البلاد تعرضا للنكبات والفتن والحروب هي البلاد الاسلامية، والبلاد الاسلامية كلها او معظمها كان خاضعا للاستعمار الشرقي او الغربي وهذا الاستعمار الذي جاثم في معظم ديار المسلمين واناخ سنين طويلة ترك آثاره السيئة فيها، وامتص خيراتها وجهّل شعبها وجعل هذه الشعوب تعيش عالة على استيراد ضروريات حياتها من بلاد المستعمرين.

• مفاهيم استعمارية:

على ان هذا الاستعمار قد ادخل الى هذه البلاد افكاره ومفاهيمه وعاداته وانظمته، سواء اكانت مدنية او سياسية، او اقتصادية او تشريعية او اجتماعية او ترفيهية، وبعد ان خرج منها اصبح معظم عادات البلاد يسير على عادات من استعمرها، ويتتبع تقاليده، ويأخذ بمفاهيمه وقوانينه وانظمته ومعاملاته، بل ان الاستعمار حين استعمر بلاد المسلمين ادخل ديانة جديدة على بلادهم، فكانت الارساليات التبشيرية تشكل الطابور الخامس للاستعمار، بل كانت الجاليات التبشيرية والتنصيرية هي طليعة الاستعمار، فافسح لها المجال وملكها الاراضي، واعطاها الامكانات من خيرات البلاد الاسلامية، فاقامت مدارسها ومعاهدها ومستشفياتها وكل وسائل تغير دين اهل البلاد ولغة اهلها.. وعادات اهل البلاد، بل فرض القوانين التي شمنت انه من لم يتلق العلم في مدارس التبشير، ومن لم يتعلم لغة المستعمر فلا يستحق العمل في وظائف الدولة، وكان من نتيجة ذلك ان تساهل كثير من ابناء البلاد باسلامهم، وظنوا ان تقليدهم للغرب واتباعهم لتعاليم المستعمر بعد من تقدمهم وحضارتهم، وبذلك تشكلت طبقة من ابناء المسلمين تؤمن بعادات الغرب وبآدابه وانظمته وفكره حتى ظهرت عندنا طبقة تطالب الامة بان تتخلى عن اسلامها بدعوى ان الاسلام هو الذي اخرها، وانها من اجل ان ترتقي وتتقدم وتتحضر وتتمدن لا بد ان تأخذ من الغرب كل شيء، ولا بد ان تقلد الغرب كما يزعم هؤلاء المخدوعون بخيره وشره، بحلوه ومره، بما يحب منه وما يكره، وسجل هؤلاء المغترون بحضارة الغرب ذلك في كتب ألفوها ومناهج درسوها، ومحاضرات وخطب القوها.

• الاسلام هو المستهدف:

بعد هذا اصبحنا في عالمنا الاسلامي نواجه جيلا جديدا من ابناء المسلمين بالاسم فقط، ولكنهم في عقولهم وقلوبهم واهوائهم ومشاعرهم يتبعون الغرب، فكان ذلك سببا في ان الاستعمار بعد ان رحل عن ديار المسلمين اسلم الامر الى هذه المجموعة التي رباها على يديه وارضعها من افكاره، وسقاها من تعاليمه، فكانت الطامة طامتين، طامة المستعمر، وما نهب وامتص من خيرات المسلمين في مقابل دعم المبشرين وتأييد المستعمرين وما صنعوه، وطامة ابناء المسلمين الذين ليس لهم من الاسلام الا الاسم، بينما افكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وادبهم ومفهومهم من مفاهيم الغرب.

ان هذا واقع نعيشه في كل البلاد الاسلامية للاسف الشديد، ونحن نرى السهام تصوب الى الاسلام كدين، والى القرآن ككتاب، والى الرسول صلى الله عليه وسلم كنبي، وتلك السهام المصوبة جاءت من الذين تتلمذوا على افكار الغرب ومناهجه، فاصبحوا يؤدون الدور الذي كان يؤديه من كان يستعمر بلادنا، واصبح الآن يؤدي دوره من خلال هؤلاء، وان هذا جانب من الجوانب التي تعيشها بلادنا الاسلامية، ولا اضيف بتأكيد هذه الحقيقة شيئا جديدا، فكل من يعيش في اي بلد اسلامي يدرك تمام الادراك انه في كثير من تشريعاتنا وانظمتنا وقوانيننا ومناهج التربية والآداب والفنون عندنا، انها تخالف المنهج الاسلامي بسبب ما ورد الينا من المستعمر، وبسبب هذا الجيل الذي رباه الاستعمار.

• واجبات الاصلاح:

ازاء هذا الواقع، لا بد وان نعرف واجبنا ودورنا حيال ذلك، فلقد قصر الكثير من الزعماء والحكام والاغنياء بل والافراد والجماعات في واجباتهم، ولقد كان المسلمون يعيشون من قبل في ظل دولة واحدة وهي دولة الخلافة الاسلامية، عندما اجتمع الشرق والغرب واليهود والنصارى

> • لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي الا وفيها مجموعة من الدعاة الى الله.

● حملة الإسلام والمتحمسين له هذه الأيام معظمهم من الشباب والشابات.

على محاربة هذه الدولة واسقاط راية الخلافة تمزقت البلاد الاسلامية، واصبحت دويلات شتى في انحاء الارض، وصدرت امانة الاسلام والدفاع عنه واجب على كل مسلم ومسلمة كل حسب طاقته، فما هو الدور الذي يجب ان ننهض به؟ وما هو الواجب علينا لاصلاح شعوبنا والتصدي لاعدائنا؟ وذلك لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة» بهذه الامة وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «كالغيث لا يدري اوله او آخره، خير كلهما خير، والخير باق في أمتي الى يوم القيامة» وبفضل الله عز وجل، لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي مهما كان عدد المسلمين فيه قليل، ومهما كانت اوضاعهم فيها متردية الا ويجد فئة او مجموعة من الدعاة الى الله يدعون الناس الى التمسك بدينهم، ويفقهون الناس بامور دينهم، ويدافعون عن الاسلام، ويردون عنه الشبهات والاكاذيب التي يثيرها اعداء الاسلام من النصارى او يهود او الشيوعيين او الزنادقة او الملاحدة من ابناء المسلمين، اولئك الذين تركوا الاسلام.

● تجربة ميدانية:

على انني احب ان اؤكد في هذا المقام ومن خلال تجربتي الشخصية وزياراتي الميدانية التي قمت فيها الى انحاء كثيرة من العالم الاسلامي منذ اكثر من ربع قرن من الزمان ـ انني الاحظ تقدما في مصلحة الاسلام والمسلمين، نعم لمست هذا في البلاد الافريقية وفي بلاد اسيا وفي جنوب شرق اسيا وفي البلاد العربية وفي البلاد الاوروبية وفي الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية.

وسأضرب لكم امثلة حية عن ذلك تعزز قولي وتؤكده، فحينما كنت ادرس بكلية الشريعة في الازهر بمصر حيث لم يكن في مصر ذلك الوقت غير جامعة الازهر، وثلاث جامعات. وكان الشباب الذين يتوجهون الى المساجد هم من ابناء الجامعات الاسلامية فقط، وكان الذي يصلي في تلك الجامعات الثلاثة يعد على الاصابع، اما الآن ففي مصر اكثر من ثلاث عشرة جامعة، يشكل الطلاب والطالبات المتدينون ما بين ٧٠ الى ٨٠٪ من كمياتها ولله الحمد، فهذا يشير الى الاقبال من الشباب وشابات على الاسلام.

ـ ومثل آخر في جامعة الكويت، فقد عملت فترة طويلة في الكويت، وحينما أسست جامعة الكويت عام ١٩٦٦ لم يكن فيها من طالبات محجبات الا طالبة وحيدة، اما الآن فمعظم طلابها وطالباتها من الشباب ... ولشابات المحجبات.

ـ ومثل ثالث وهو اننا لم نكن نجد من الكتب الاسلامية الا الكتب القديمة، ولم تكن ثمة كتب اسلامية عصرية، اما اليوم فان الكتاب الاسلامي ينتشر في معظم العالم الاسلامي ويدل على ذلك معارض الكتاب الاسلامي التي تقام في الكويت وفي مصر وفي السعودية والامارات.

ـ ومثل رابع هو القرآن الكريم وتفسيره والاحاديث النبوية وشرحها باللغات المختلفة، وكذلك الخطب الاسلامية والمحاضرات الاسلامية والاناشيد الاسلامية والدروس الفقهية، وقد احتل الشريط الاسلامي بفضل الله عز وجل مساحة كبيرة من المكتبات الصوتية في انحاء العالم.

ـ ومثل خامس ايضا اضربه من اول زيارة لي الى امريكا في شهر حوالي سنة ١٩٦٨ وقد زرتها من شرقها الى غربها، حيث كان عدد الطلبة المسلمين الملتزمين باسلامهم يعد على الاصابع في كل ولاية، وفي آخر زيارة لي وكانت قبل اقل من عام لم اجد ولاية من الولايات الامريكية الى آخر جامعة من الجامعات الامريكية الا وتجد الشباب المسلم والشابات المسلمات الملتزمات وكذلك الحال في البلاد الاوروبية، فاول زيارة الى اوروبا كانت سنة ١٩٦٠ فلم يكن في مسجدها الا اعداد قليلة من الشباب المسلم، اما الآن وبفضل الله فان معظم البلاد الاوروبية كلها لا تخلو جامعتها من مسجد او مركز اسلامي او جمعية اسلامية، او مؤسسة اسلامية وكليات اسلامية.

● الدور المطلوب:

اخيرا اقول لكم ان دور الشباب المسلم ودعاة هذا الدين يتلخص فيما يلي.

حالة نمو وتقدم يتمثل في شيء هام جدا في ان حملة الاسلام والمتحمسين للاسلام والذين يدعون الى الاسلام هم من شباب وشابات، فاذا كان في السابق لا يتكلم في الاسلام الا امام مسجد او معلم دين او الشيخ، فاننا في وقتنا الحاضر بفضل الله وفي كل انحاء العالم الاسلامي وفي الديار الاوروبية نجد المهندس والطبيب والصيدلي والعرباني والكيماوي وغيرهم من دعاة الاسلام، بل اصبحنا نرى بفضل الله دعوة حية بدأت من (١٠) سنوات في انشاء بنوك الاسلامية. تقف في وجه البنوك الربوية التي جلبها لنا المستعمر، فقامت بنوك اسلامية في البلاد الاسلامية والاوروبية

● جهود الشباب:

ان واقع العالم الاسلامي اليوم بفضل الله في ... ان يؤخذ الاسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف، لان امة محمد لا تجتمع على

٨٠٪ من طلبة مصر متدينون

ضلالة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وحينما نقول الاجماع نعني ما يتفق عليه الصحابة — اي اننا نترك الآراء الشاذة والآراء المتوجة، لان معتبر في الفقه والعلم هو القول الراجح لا القول المرجوح، والقول الصادق وليس القول الباطل.

٢ — ان نطبق الاسلام على انفسنا «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» اذن فلا بد ان نطبق هذه المفاهيم وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على انفسنا، فنكون صورة صادقة لهذا الاسلام، فاذا رآنا الناس بأقوالنا وافعالنا وسلوكنا واخلاقنا قالوا هذا هو الاسلام الصحيح. ودون قصد ان نفهم اسلامنا حق الفهم من مصادره المعتمدة يجب ان نعمل به كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فحينما يحيي المسلم اخاه المسلم سواء كان الاندونيسي او الافريقي، او الروسي وغيرهم (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وهي ليست تحية العرب في الجاهلية (عم صباحا ومساء) فالمسلم في كل بلاد الدنيا مهما كانت جنسيته ولونه فتحيته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والمسلم حينما يأكل طعامه يقول: (بسم الله) واذا انتهى يقول (الحمد لله) وحينما تنظر الى حياتك كمسلم وحينما تستيقظ من النوم تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور، وهذا الذي علمنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم، وتذكر دعاء الخروج من البيت والدخول الى المسجد وعند الوضوء والصلاة، ودعاء الشرب والسفر، وغير ذلك، فكل هذا يشعرك بحياتك كمسلم، تدعو بدعاء المسلم وتطبقه بدون تقليد للروسي والصيني او غيرهما، وتقلد الرسول معلمنا صلى الله عليه وسلم فماذا تكون النتيجة؟

النتيجة ان المسلم في كل مكان تحيته واحدة ودعاؤه واحد وقبلته واحدة، في كل يوم من حياته

● يجب أن يؤخذ الإسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف.

● من الواجب أن نطبق الإسلام على انفسنا

لذا واجبنا ان نطبق الاسلام على انفسنا في كل صغيرة وكبيرة والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا كل شيء حتى حينما تعزي اخاك المسلم وفي الاعياد والافراح والاحزان وغيرها فلا بد ان لا نقتبس من غيرنا تقاليدنا وعاداتنا بل نطبق منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع حياتنا.

والامر الثالث ان نعلم المسلم الجاهل ونرشد العاصي ونهديه، اذ الدعوة واجبة في عنق كل مسلم ومسلمة صغير كان او كبيرا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» فبعد ان نفهم اسلامنا ونعمل به لا بد ان ندعو غيرنا اليه، وبهذا تتحسن احوالنا وشعوبنا الاسلامية ثم يكثر الدعاة الى الله فتكون عندنا الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم والنتيجة ان تتجه الجموع للاستظلال بظل «لا إله الا الله محمد رسول الله» ويصبح تحكيم شرع الله مطلبا جماهيريا... يطالب به كل الناس لان الجميع قد احس ان هذه رسالته وانه مسلم صاحب عقيدة ورسالة.

اخيرا لا بد من القول ان طريق الدعوة يحتاج الى جهد، والدعوة هينة وميسرة على من يسرها الله له، وهي دعوة الرسل جميعا، والرسل الله عز وجل كما حدثنا القرآن الكريم جميعا بلا استثناء تعرضوا الى فتن وبلاء، وسنة الابتلاء والايذاء لا بد منها، فكيف نعالجها؟ نعم نعالجها بدواء ناجع هو دواء الصبر (والعصر ان الانسان لفي خسر، ثم جاء الاستثناء «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

ختان المرأة

بقلم: الدكتور نجم
عبدالله عبدالواحد

لقد طالعت مجلة المجتمع في عددها ٩٣١ السنة العشرون بتاريخ ٥ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٨٩ فوجدت بحثا عنوانه «الختان وأمراض العصر» ولا ادري من كتبه المهم الا ان هناك اسئلة لسماحة الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان مقبلا للسمعة العالية تحت عنوان امر حول العادة السرية فان كان هو نفس الكاتب فحفظه الله وان لم يكن فاهلا وسهلا بمن يريد البحث ويسترشد بالعلم عملا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقه بالدين».

وأود التعقيب على هذا البحث بعدة امور:

اولا: ان الله سبحانه يقول: «وما تشاءون الا ان يشاء الله» فلذلك لم يكن لي نصيب المشاركة في المؤتمر الطبي الاسلامي عن الشريعة والقضايا الطبية المعاصرة المنعقد في القاهرة من ٢ — ٥ فبراير ١٩٨٧ وارجو القائمين على شؤون مثل هذه المؤتمرات وغيرها ان لا يحرموا من يحب الله ورسوله خاصة اذا كان مهتما بهذه الامور وساعيا في البحث عنها والله المستعان والموفق. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

ثانيا: ان الله سبحانه يقول: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ويقول عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»

ان امانة الطب وامانة الاسلام تحتم على كل فرد غيور وشريف ان يسعى لرفع الظلم الذي يحصل باسم الاسلام زورا وبهتانا وهذه من احد العوامل الاساسية للدعوة الى الله سبحانه بالنهي عن المنكر حتى لا ينفر ابناء الاسلام من جوهر الاسلام المرجو ظلما وزورا وحتى لا يظلم ابناء الاسلام بضلالات الضالين والمنحرفين عن دين الله القويم وصراطه المستقيم وحتى لا يستغل اعداء الاسلام هذه الضلالات لنخر معالم وصرح الاسلام.

الأضرار الصحية:

فنجد ان الباحث في مقاله بمجلة المجتمع يخلص الى سببين اساسيين المسببين لأضرار ختان المرأة وهما.

١ — اجراء الختان (الخفض) بادوات غير معقمة وفي بيئة غير نظيفة.

٢ — المبالغة في الانهاك ومخالفة تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم للخاتنة او الخافضة بان لا تنهك وان تشم.

وهذا لا شك المنكر الذي اصبح العرف السائد في ختان المرأة وللاسف يحصل باسم الاسلام ضاربين بعرض الحائط تعاليم الاسلام لذلك نجد ابشع صورة من صور الختان والذي يسمى بالختان الفرعوني وهو اتلاف اي اتلاف وتغيير خلق الله وكل ذلك يجري باسم الاسلام وان كان الاسلام بريئا كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم فنجد ان حديث ختان المرأة ما هو الا صورة للاعجاز العلمي حين يقول صلى الله عليه وسلم: «اشمي ولا تنهكي» فنجد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم عبر عن الحد اليسير من جلدة القلفة وهي الجلدة الصغيرة على البظر وشكلها كعرف الديك وشدد على عدم الانهاك خوفا من قطع جزء او كل من البظر وبالتالي الخوف من حس البظر والذي يساوي الحشفة عند الذكر والذي هو المصدر الاساسي والرئيسي للاعصاب الحسية في العملية الجنسية للمرأة وهذا مصدر الاعجاز في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فلذلك فان الاضرار الحاصلة في ختان المرأة الحالي نجمعها في ثلاث درجات

١ — الاضرار البسيطة عند ازالة جزء او كل البظر.

٢ — الاضرار المتوسطة عند ازالة البظر والشفرين الصغيرين مع جزء بسيط وقليل من الشفرين الكبيرين.

٣ — الاضرار البالغة وتجدها في الختان الفرعوني وهو ازالة البظر والشفرين الصغيرين ومعظم الشفرين الكبيرين.

ولقد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل في كتابي نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل ويمكن اجمال الاضرار بالآتي:

١ — البرود الجنسي بسبب الاضرار النفسية والتلف البدني بازالة مناطق الاحساس. فنجد ان الايلاج قد لا يتم بسهولة ويسر علاوة على انه يسبب الألم الشديد مما قد يؤدي الى الطلاق وهذه حالات مشاهدة. فلذلك نجد ان المرأة قد فقدت مقدرتها الطبيعية على التمتع بالحلال علاوة على عصبيتها بعدم تمتع زوجها معها بالحلال ايضا مما قد يؤدي الى الطلاق

٢ — حدوث النزيف الشديد اثناء الختان او اثناء الجماع او اثناء الولادة مما قد يودي بحياة المرأة خاصة ان كانت في قرية نائية.

٣ — حدوث الالتهابات البسيطة او الشديدة مما قد تؤثر على صحة المرأة او على مقدرتها على الانجاب بسبب انسداد الانابيب او غيرها.

٤ — حدوث الالياف الشديدة بدلا من الخلايا الطبيعية المزالة بالختان مما يؤدي الى صعوبة في الجماع وصعوبة في الولادة او صعوبة في التبول.

حكم الاسلام في ختان المرأة:

ثالثا: ان الله سبحانه يقول: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» لذلك وضع الفقهاء القواعد المناسبة لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم منها الواجب ومنها الجائز ومنها المكروه الى غير ذلك. فالمطلوب منا ان نسأل انفسنا ما هو حكم الاسلام في ختان الرجل؟ وما هو حكم الاسلام في ختان المرأة؟ فنجد ان حكم الاسلام في ختان الرجل بالواجب بينما حكم الاسلام في ختان المرأة بالجائز لذلك نجد ان السواد الاعظم من نساء المسلمين لا يختتن بينما القلة القليلة منهن اجرت الختان لان حكم الاسلام يستوي فيه ترك الختان او العمل به وخير مثال بلاد مثل السعودية وهم اهل مهبط الوحي لا يعملون بالختان للنساء.

وهناك قاعدة فقهية اخرى درء المفاسد على جلب المصالح فان كان ختان المرأة يتسبب بكل هذه الاضرار فالاولى البعد عنه عن العمل به خاصة ان البعد عنه اصلا جائز ولا يأثم من لم يفعله وبذلك نجد السواد الاعظم من نساء المسلمين لم يختتن

رابعا: ان الله سبحانه يقول: «ان كل شيء خلقناه بقدر» فلذلك نجد ان ازالة القلفة عند ختان الرجل اثبت لنا محاسن وفوائد كثيرة وكما يقول الاخ الكريم صاحب البحث ان الاطباء لا يختلفون في فوائد ختان الصحية للذكر وهذا صحيح والاجمل ما في الامر ان علماء الغرب هم الذين اثبتوا ذلك باحصائياتهم وبحوثهم صدق هذا الامر من زاويته العلمية. والاجمل كذلك اننا لم نشاهد اضرارا صحية تخص ختان الرجل والسبب ان ازالة القلفة عند الذكر أمر سهل وواضح المعالم وذلك لكبر العضو التناسلي لدى الذكر

فوائد ختان المرأة:

ولكن الحصيلة نجدها في ختان المرأة فلو تم ما شدد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم لظهرت لنا فائدة المتعة الجنسية لدى المرأة بسبب إزالة الشيء (القلفة) من البظر فبذلك يتحقق النص الثاني من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «فإنه أسرى للوجه وأحظى لها عند زوجها» والسر هنا بسرعة الوجه في حصول المتعة الجنسية وهو عكس ما يتوقعه الباحث وغيره عندما يقول: (يقلل الختان من المتعة والشبق لدى الرجل والمرأة على السواء) لذلك أصبحت لا نستغرب أن نشاهد الأضرار في ختان المرأة لأن ما قاله الله سبحانه بكلمة «قدر» في الآية قد اختل توازنه بفعل الناس وإن كان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد شدد في هذا الأمر خوفاً من اختلال هذا التوازن.

الفرق بين ختان الرجل والمرأة:

لذلك نجد أهمية عدم خلط الأوراق بين فوائد ختان الرجل وإطلاقها عموماً على ختان الرجل والمرأة كما ذكر الأخ الباحث الكريم وغيره. ويجب أن ننظر للأمر بعين جلية لأن ظلم المرأة باسم الإسلام له ظلم لا يرضاه الله ولا رسوله ولكن إن قال قائل نحن نعمل بالقدر الذي قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم في ختان المرأة ونحن نقول: إن كنت صادقاً في عملك كقولك فلا يمكن أبداً أن نشاهد الأضرار وحسبنا أن نقول: نعم نحب سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم إن كانت كما أرادها الله سبحانه لعباده من غير إفراط ولا تفريط. أليس يقول العزيز الحكيم «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» والقول هنا بالالتزام بعدم الإهمال وبأيادي خبيرة واعية وتحت إشراف طبي وذو كفاءة وخبرة بإزالة القلفة دون المساس بالبظر أو الشفرين الصغيرين أو الكبيرين وبأن يمنع عمل الخاتنات والدايات لأن الإحصائيات الميدانية أثبتت الأضرار والإسلام بريء من هذا. أما أن يترك العمل بختان المرأة فهو أسلم وأرحم وأكرم للمرأة وليس فيه انتهاك لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث حكم الإسلام الفعل أو الترك سواء علاوة على أن فيه المصلحة.

وأود أن أقول لقول الله سبحانه في ختام حديثي هذا «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً» فإني أود أن أذكركم ونفسي عن ظلم هؤلاء النساء فمنهن ماتت دون ذنب ومنهن تعذبت ليلة دخلتها ومنهن تتعذب كل يوم من سوء اللحظة التي قمت بها ومنهن من تعذبت يوم ميلاد طفلها وغير هذا كثير لا يعلمه إلا الله فمن يقول أن الله يأمر بهذا فقد ظلم نفسه. ولا شك أن هناك من يستغل مثل هذه الأقوال والمواقف ليرجع عباد الله عن دينهم فنكون قد ساهمنا على هدم المساجد التي يذكر بها اسم الله كثيراً، ونعوذ بالله أن نكون ممن يهدمون المساجد، ونسأل الله المغفرة لنا ولكم وللمسلمين وأقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم.

تجارة الاطفال .. وقتل الرجال

طفت الى السطح من جديد جرائم تجارة الاطفال، وفي عالمنا العربي والاسلامي تدور هذه الايام نقاشات حادة حول ما يسمى بمسلسل قتل الزوجات لازواجهن، خاصة في مصر ولعل الباحث عن اسباب هذه جرائم يرجع ذلك الى تطور الحياة الاجتماعية ومحاكاتها لنمط الحياة الغربية بلا وازع ديني او اخلاقي

تجارة الاطفال :

في الغرب ومنذ ان بدأ ما يسمى بعصر النهضة مرورا بالثورة التجارية واخيرا بالطفرة المدنية المادية الهائلة، بدأت في الظهور انماط حياتية جديدة احدثت تراكب التطور المادي المتسارع وفي ذات الوقت صاحب ذلك تدهور اخلاقي وقيمي سريع ادى الى بروز العديد من الامراض الاجتماعية والاخلاقية تجسدت في الانحلال الاخلاقي والاباحية الجنسية وتفشي الجريمة بجميع الوانها

ان غياب المعيار الاخلاقي وضعف الوازع او انعدامه في الغرب ادتا الى بهيمية الحياة الانسانية .. فاضحت حركة الغرائز منفتحة لا يحكمها ضابط ولا تحدها حدود وذلك بدعوى الحرية الشخصية كي وان رغم التطور الاخلاقي للغرب هو واحد من الاسباب الرئيسية لشيوع الجريمة والتحلل، ونتيجة هذه الممارسات الفوضوية اصيبت البنية الاسرية بالتفكك والانحدار الى الحضيض، فاصبحنا نرى اباحية في الممارسة الجنسية، واصبحنا نرى نساء يردن الانجاب دون ان يكون هناك رابط اسري

والذاكرة تستدعي هنا قصة امرأة البريطانية التي اعلنت في الصحف انها تريد ان تضاجع رجلا ليوم واحد بشرط معلوم ولا تريد ان تراه مرة اخرى في حياتها .. بل ان الامر تطور بعد ذلك الى ابتداع بنوك للحيوانات المنوية والى استئجار الارحام وخلافه من آليات التمسخ والانحلال .. وبديهي انه نتيجة لهذه الممارسات ان تنشط تجارة جديدة عرفت بتجارة الاطفال وأهم روافدها هم الاطفال غير الشرعيين بجانب تطور هذه التجارة عن طريق خطف الاطفال

أفادت تقارير غربية ان تجارة الاطفال تدر سنويا ارباحا تصل الى خمسة مليارات من الدولارات، ولعل الاسباب التي تجعل هذه التجارة رائجة الى هذا الحد عديدة ومتباينة فهناك في اوروبا العديد من الاسر الثرية التي تريد ان تتبنى اطفالا بمواصفات معينة وذلك حتى لا تقوم الاسرة بمهمة الانجاب لاسباب مختلفة قد يكون منها محافظة المرأة على رشاقتها، او تحديد نوع المولود بنت مثلا، أو رغبة في تجاوز فترة الطفولة المبكرة، لذلك فقد نشطت تجارة الاطفال واصبحت هناك اسواق لهذه التجارة اهم مراكزها هي امريكا اللاتينية وعلى وجه التحديد في البرازيل هناك سوق سوداء لتجارة الاطفال بهدف التصدير الى اوروبا وغيرها من الدول ومنها اسرائيل. تقوم هذه السوق إما بسرقة الاطفال او شرائهم من الاسر الفقيرة وقد أفادت بعض الاحصائيات ان حوالي ١٦٠٠٠ وليد سنويا يتم تصديرهم للتبني باسعار قد تصل الى عشرين الف

• أمريكا اللاتينية مركز سوق تجارة الأطفال

دولار عن طريق تجار قانونيين على المتاجرة في هذه السلعة الرائجة، وفي تشيلي هناك العديد من الانشطة التجارية لسوق الاطفال الا ان اهم الوسطاء هما محاميان مشهوران هما «سيرجيو بارا وفرنسيسكو اسكوبار» وهذان المحاميان يقومان بترتيب الاجراءات القانونية لحالات التبني والتصدير من عدة مراكز خارجية، وفي تقرير قدم الى المجلس الاوروبي في لشبونة تم تحديد شبكات تجارة الاطفال كما يلي

١ ـ من امريكا اللاتينية الى الشرق الاوسط وخاصة اسرائيل

٢ ـ من جنوب شرق لآسيا والى الشرق الاوسط

٣ ـ من امريكا اللاتينية والى اوروبا

٤ ـ اوروبا

٥ ـ من افريقيا العربية الى اوروبا

ولعل انشط المراكز لتجارة الاطفال في اوروبا هي ايطاليا والمانيا الغربية، ففي ايطاليا شجع على التحول نحو سوق تجارة الاطفال الدولي للتبني شرط قانوني يطلب بمقتضاه من العائلات الراغبة بالتبني أن تبرز شهادة تثبت كفاءة الوالدين فقط وتصبح العائلة بعد ذلك حرة في طلب الطفل من اي مكان وفي أي زمان، وترتب على ذلك انتشار وكالات المتاجرة بالاطفال في داخل ايطاليا ومن الخارج لتلبية الرغبات المختلفة للمشترين اما في المانيا فتعتبر مدينة فرانكفورت من أنشط المراكز التجارية للاطفال في اوروبا وتوجد هناك شركة لهذا الغرض حددت اسعار الاطفال من حيث المنشأ وذلك لبيعهم لاسر المانية فسعر الطفل من

الدول الفقيرة حوالي ١٢ الف مارك (٧١٠٠ دولار)، وسعر الطفل من الشرق الاقصى ١٥ الف مارك (٨٩٠٠ دولار) وكذلك يمكن شراء طفل الماني مقابل ٤٥ الف مارك (٢٦٥٩٩ دولار) وبطبيعة الحال فان السعر قد يتغير مع قيمة التعويض الذي تطالب به الأم

انتهاكات الاطفال :

انتهاكات الاطفال ايضا من الاسباب التي أدت الى رواج تجارة الاطفال.. فقد ذكر تقرير قدمته وزيرة العدل النرويجية «هيلين بوسترود» الى المجلس الاوروبي في اغسطس الماضي اشارت فيه الى ان ما لا يقل عن عشرة مليون طفل ربما يكونون يعملون في الدعارة

وقد افادت التقارير ايضا ان هناك حركة خطف وبيع لاكثر من مليون طفل سنويا وذلك لدخول سوق الدعارة بقصد الاستغلال الجنسي وتصوير الافلام الفاضحة لاشباع ذوي الشذوذ الجنسي ايضا تستخدم تجارة الأطفال لتزويد سوق تجارة الاعضاء البديلة بالمادة الخام كما وان تجارة الاطفال تقوم بتزويد سوق الجريمة المنظمة بالعدد الكافي بتهريب وترويج المخدرات، وهناك تقارير من امريكا تفيد بان في امريكا اكثر من ١٢٠ الف طفل مابين الحادية عشرة والثانية عشرة من العمر يقومون بالجرائم المختلفة كما وان هناك ما بين ١,٥ مليون طفل امريكي مابين ١٢ - ١٤ سنة يهربون من منازلهم او يخطفون لتجارة الجنس خاصة وان مرض الايدز يعد من الاسباب الرئيسية لرواج تجارة الاطفال في الغرب بقصد استغلالهم جنسيا

ان القوانين العقابية السائدة في العالم الآن لا يمكن ان تقضي على جريمة المتاجرة بالاطفال، فلقد ادى الطلب الغربي للاطفال بقصد التبني او الانتهاك الجنسي او ترويج المخدرات، الى هدا الطلب المتزايد احد المبادىء الاساسية للتبني الدولي المثبتة في دستور السلوك للأمم المتحدة لعام ١٩٦٠ والذي ينص على ان هذه الممارسة يجب ان تنتهي وان يعوض عنها بانظمة وطنية لرعاية الاطفال، الآن تتضمن مسودة ميثاق الامم المتحدة حول حقوق الطفل المقرر ان يتم الموافقة عليها في العام الحالي مبدأ حول حماية الاطفال من الاستغلال الجنسي، ولكن هل يمكن لمثل هذه القوانين ان تردع المتاجرين بالاطفال لا أحسب ذلك ففي ظل غياب القيم والمعايير ومحاربة الدين لابد وان تتفشى مثل هذه الامراض الاجتماعية

حوادث قتل الرجال :

يناقش المجتمع العربي والاسلامي هذه الايام حوادث قتل الازواج التي جرت في مصر في الفترة السابقة، وأول حادث من هذا النوع كان في ابريل عام ١٩٨٥ عندما قامت «سميحة» بذبح زوجها بسكين المطبخ ثم تمزيق جثته وتوزيعها على ثمانية أقسام كل حي من احياء مدينة السويس الثمانية نال حصته منها، ومنذ ذلك العام كما افادت التقارير ان اكثر من مائتي جريمة من نفس النوع جرت احداثها في مصر الا صيف ١٩٨٩ شهد عدة حوادث من هذا النوع كان ابرزها جريمة «كنج مريوط» بالاسكندرية التي ارتكبتها «مديحة» باهد زوج «منتج السينمائي» المقتول وأيضا هناك جريمة المعادي بالقاهرة وقد دلت احصائيات الامن العام ان جرائم النساء ومنها القتل العمد او الخطأ كانت في عام ١٩٨٣ (٧٢) جريمة منها ٢٢ جريمة قتل وفي عام ١٩٨٤ (١٠٢) جريمة منها ٣٥ جريمة قتل وفي عام ١٩٨٥ كانت ١٣٢ منها ٦ جرائم اغتصاب كانت المرأة فيها الجاني،

وفي محاولات لتحليل أسباب جرائم قتل الازواج كما حددتها صحفية دراسة نالت عليها درجة الماجستير بعد دراسة نظرية واجراء مقابلات مع القاتلات حصرتها في الآتي

١ - انهن غير متعلمات او حصلن على شهادة اتمام التعليم الابتدائي

٢ - ان سوء معاملة الزوج تمثلت في الضرب والاستيلاء بالعنف على اموال الزوجة وبعضهم تطلع للزواج بأخرى.

٣ - ان الزوج كان يرفض في بعض الحالات فكرة الطلاق

٤ - ان الزوجة القاتلة لم تجد الحماية اللازمة من المحيطين بها او من اقاربها بأي صورة من الصور

٥ - ان القتل يتم ليلا في الغالب وبعد مشاجرة بين الزوجين وانه وان كان تنفيذه يتم في لحظة إلا ان عوامله من المعاناة الطويلة مدة ممتدة من الزمن

٦ - ان كل القاتلات لا سوابق اجرامية لهن

وقد شاركت الدكتورة نادية يحيى الخبيرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية رأيها وأحدث الاسباب في

١ - الغيرة

٢ - الشك

٣ - خيانة الزوج او خيانة الزوجة ورغبتها في الانفراد بعشيقها

٤ - بخل الزوج وحرمانه الزوجة من الضروريات

الا انها اكدت ان التمثيل الفظيع بالجثة يعتبر شيئا جديدا على المجتمع المصري وقد يعود هذا الى خروج المرأة للعمل وجرأتها كما وان التأثير الاعلامي له دور فعال خاصة افلام العنف التي تزيد من حقن المجتمع بجرعة من العنف اضافية

ان الاسباب السابقة لارتكاب مثل هذه الجرائم قد تكون واقعية ولكن في ظل غياب الطرح الديني والتحاكم لشرع الله في دول اسلامية يعتبر هو الاساس لتفشي مثل هذه الجرائم إذ ان الدين والشريعة يحفظان العلاقة الزوجية ويصونانها بضوابط من لدن خبير عليم، لذلك لابد من العودة الى اشاعة النظام الاسلامي حتى تسلم المجتمعات الاسلامية من مثل هذه الجرائم التي لم يشهدها تاريخ الدول الاسلامية من قبل . ولعل في هذه الجرائم ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد



□ شبكات تجارة الاطفال من جنوب شرق آسيا في الشرق الأوسط !!

الطاغية الجبان

قصة صراع بين مسؤول كب

فقد أهله في صغره فنشأ على الفقر والفاقة، واضطهاد من قبل اترابه في الحي، لأن الرجل الذي كفله وهو من اقاربه الأبعدين لم يكن يلقي له بالاً، ولا يرعاه الرعاية التامة، وذلك مما سبّب له عقدة في كبره، فهو يميل الى الانتقام من الناس، ويشتعل صدره حقدا وكراهية، ووجد الفرصة في ركوب أمواج الثورية في الستينات، وعلى الرغم من جهله لعدم دخوله المدارس بعد الابتدائية تمكن أن يكون احد زعماء الحزب الشيوعي الذي سيطر على الحكم في بلاده، وأول ناس اتجه اليهم للانتقام منهم هم الذين سدوا اليه معروفا ابان فقره، والذين كانوا ينظرون اليه بعين العطف والرحمة، والذين ساعدوه في الحصول على الوظيفة البسيطة التي كان يرتزق منها، والتي تتفق مع مؤهله البسيط، فذهب على رأس مجموعة ممن يسمونهم الميليشيا واعتقل اولئك الاشخاص الذين يعرفهم حق المعرفة، ونسي كل معروف اسدوه اليه، باعتبارهم رجعيين حسب التصنيف الماركسي، وقام يخطب في الاسواق والميادين ويقول: لقد اعتقلنا الخونة والرجعيين والمستغلين الذين امتصوا دماء الشعب، وبما انه من الزعماء فقد سكن احد القصور التي كانت للامراء السابقين، وامتلأ القصر بالحرس الذين يؤدون له التحية العسكرية عند دخوله وخروجه، فيشعر بالنشوة، لم يمر اسبوع على سكناه في القصر حتى أمر بتغيير اثاثه، وخصص غرفة لتكون (بار) يجتمع فيها مع اصدقائه من اعضاء الحزب، يتناولون فيها انخاب المشروبات الفودكا والويسكي والشمبانيا والكونياك، وفي إحدى الليالي وهم في منتهى النشوة تناقشوا حول افضل المشروبات، وجرى بينهم نقاش ساخن بينما انحاز بعضهم الى الفودكا، انحاز الآخرون الى الويسكي. فاتهم انصار الفودكا انصار الويسكي بانهم امبرياليون يمينيون مندسون في الثورة وهم في الواقع عملاء للغرب، واتهم انصار الويسكي زملاءهم انصار الفودكا بانهم انتهازيون فوضويون يقفزون على المراحل، وكان صاحب القصر الطاغية احد من انصار الفودكا، فطرد انصار الويسكي من القصر ثم طلب عقد اجتماع للجنة المركزية لتقرر فصل زملائهم من الحزب لأنه ثبت عدم اخلاصهم للاشتراكية العلمية، وكشفوا عن حقيقتهم في حفل (الكوكتيل) واجتمعت اللجنة المركزية وتقرر طرد كل الذين يفضلون الويسكي من الحزب، باعتبارهم يمينيين يخططون لانحراف الحزب الى جهة اليمين والرجعية، ثم القي القبض عليهم، وزج بهم في السجن مع أولئك الذين سبقوهم، الذين ما كانوا يعرفون من المشروبات الا القهوة والشاي، وعصير الليمون والتمر هندي والعرقسوس، اما الفودكا والشمبانيا والويسكي والكونياك وغيره فقد كان ممنوعا قبل الحكم الشيوعي، ولا يوجد الا عند طغمة معينة من علية القوم!!

وبعد ان استقر الامر للطاغية الجبان وصحابه، وقضوا على الفئة الامبريالية كما سموها، اقاموا احتفالات جماهيرية، ومسيرات شعبية في الشوارع تهتف بطول العمر للحزب الحاكم، ورفعوا صور القادة التاريخيين للحزب منها صورة الطاغية الجبان، واثناء مشاهدته للمسيرة وهو يطل من قصره لمح صورته يحملها احد الافراد، فلاحظ ان صور الآخرين احسن من صورته في مظهرها، كما ان الشخص الذي يحملها ما كان يرفعها بالشكل المناسب لتظهر ان صاحبها له شأن اكبر من شأن اصحاب الصور الاخرى، فغلى الحقد في قلبه، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا في ذلك الاوان مسرها في نفسه، واخفى سخطه وغضبه حتى يعرف الاشخاص الذين كانوا على رأس المسيرة، ويعرف المسئول المباشر عنها لينتقم منه في الوقت المناسب، وعرف الاشخاص المسئولين بعد ذلك عن المسيرة، ومرت الايام حتى جاءت مناسبة هطول الامطار في البلاد فاعلنوا ان السيول قد جرفت الأراضي الزراعية واتلفت المحاصيل، وتسببت الامطار في هدم البيوت، واحدثت اضرار كبيرة، وطلبوا من هيئات الاغاثة الدولية ومن دول العالم ان يرسلوا لهم مساعدات عاجلة من مواد غذائية وصحية وادوية وخيام وبطانيات وغيرها، وتهيأ اعضاء الحزب لتسلم هذه المساعدات، وكما هي العادة عندما تصل هذه المساعدات تأخذ طريقها الى المخازن، وبعد ذلك توزع منها كمية بسيطة من باب ذر الرماد في العيون، ثم تباع في السوق السوداء بواسطة سماسرة معروفين، ويذهب الثمن الى جيوب المتنفذين في الحزب، بينما لا يجد المتضررون اي شيء مما جاء كمساعدات لهم، وبما ان الطاغية الجبان هو المسئول عن ترتيب مثل هذه الامور فقد اراد ان يحرم اولئك الاشخاص الذين اعتبرهم اساءوا الى صورته في المسيرة من اخذ شيء من المساعدات، فعمل على تكليفهم بمهام اخرى بعيدا عن العاصمة في تاريخ

صير في الحزب مع بعض القياديين

وصول هذه المساعدات حتى لا يتمكنوا ان ينالوا شيئا من الغنيمة، وفعلا نجحت خطته في حرمانهم، ولكنهم عندما انتهوا جاءو في آخر لحظة ولم يجدوا سوى جوال قمح أخذوه هو كل حصتهم من الغنيمة

خرج الطاغية يوما من قصره فلفت نظره ان احد حراسه يتمتع بالوسامة في شكله فلحظه بعينه وعندما عاد استدعاه الى صالة القصر وسأله

- هل انت عضو في الحزب؟
- نعم
- هل عندك اخوان؟
- نعم عندي اختان
- كم عمرهن؟
- الكبيرة في الثانية عشر عاما، والصغيرة حمسة عشر عاما
- هل هما مشتركتان في الاتحاد النسائي؟
- لا
- لماذا ؟
- لأن والدي رفض ان يذهبن الى الاتحاد النسائي
- لماذا رفض، لا بد ان والدك رجعيا او كان من الاقطاعيين، أو رجال الدين؟
- طبعا والدي رجعي، وكانت عنده اراضي صادرتها الثورة منه
- إذاً هو من الثورة المضادة ومادمت أنت عضو في الحزب وثوري لماذا لا تتخلص من والدك؟

- كيف؟
- تقتله وان شئت قتلناه نحن، سنعطله الفجر هذه الليلة وسريحك أنت واختاك منه اما اذا قمت انت بإعدامه ستثبت انك مخلص لمبادئ الثورة وستمنح وسام مناضل ثوري من الدرجة الاولى

- اذا كان الامر كذلك فأنا سأتخلص منه هذه الليلة
- لا تنسى الا تعرف اختيك بأنك انت الذي قمت بقتل والدك وبعد اسبوعين من قتله احضرهما الى للتعرف عليهما واعطائها فكرة مجملة عن الاشتراكية العلمية والمبادئ الثورية.
- حاضر.

- لقد اثبت انك ثوري صميم.

وبعد ان تخلص الابن من ابيه بالقتل واحضر بمساعدة بعض الرفاق لدعته ليلا حضر الى الطاغية مع اختيه، فتوثقت العلاقة بين الاسرة والطاغية

لم تمر عدة اشهر حتى قام صراع بين الطاغية وبعض القياديين بسبب البنتين، تطور الى صراع سياسي، فابعد من الحزب، واحيل الى التقاعد، فساءت حالته المادية والنفسية، وأخذ يدور في الشوارع ويسلم على كل من يلقاه في الطريق، احيانا يسلم على الاشباح يظنها بني ادم

رآه مواطنان في الشارع فجرى بينهما الحوار الآتي:

- سبحان الله مغير الاحوال، هل عرفت هذا الشخص الذي يقف امام الدكان؟
- لعله سائل يريد صدقة من صاحب الدكان
- ربما انه يريد صدقة لكن هل عرفته؟
- لا لم اعرفه
- انه فلان الذي كان مسئولا كبيرا في الحزب والدولة والذي احيل الى التقاعد.
- هل يتصور ذلك الا يخشون منه ان يقوم بعمل ضدهم؟
- لا يحرك ما كان يتمتع به من سلطة ولا ما كان يصدر منه من اعمال ضد الناس، فهو جبان وكثير من امثاله في الحزب يصولون ويجولون ويتحمسون على الناس ويعذبونهم، ويتظاهرون بالقوة والشجاعة ما داموا في السلطة اما اذا خرجوا منها فهم اجبن الناس، ثم هو الآن يكاد يكون مجنونا
- الا تلاحظ ان كثيرا من الناس قد اصبحوا مجانين الآن، اناس كانوا في منتهى العقل وعندهم مناصب ويحترمون عندما تراهم الآن في الشارع تستغرب كيف صارت حالتهم، يمر احدهم بجانبك وتسمعه يتحدث مع نفسه بصوت عال ويسب ويشتم، وبعضهم يقوم بتصرفات وحركات تثير الاستغراب وهو يمشي في الشارع
- حدث كل هذا بسبب الاوضاع المعيشية والاجتماعية والسياسية
- كلامك صحيح كم من واحد اختطف ابنه ولا يدري اين هو الآن، وكم من واحد اخذوا بنته على الرغم منه وتزوجت بشخص من اعضاء الحزب وسافرت الى الخارج، وهي الآن تظهر متبرجة، ويقول الناس هذه بنت فلان الذي كان وكان.
- يا اخي تحدثنا في مواضيع خطيرة ونخشى ان يكون قد سمعنا أحد، فيحصل لنا ما لا تحمد عقباه فالمخابرات والمباحث تملأ الشوارع والأزقة والحمد لله أننا الى الآن لم يسمعنا احد لأننا نتحدث بصوت لا يكاد يسمع
- الى متى نظل خائفين؟ والى متى تستمر الاوضاع هكذا، فهل لهذا الليل من آخر؟ البركة في الشباب الصالحين الذين تراهم يرتادون المساجد الآن، ان شاء الله يكون الخلاص على أيديهم، ويبزغ فجر الاسلام من جديد، مع السلامة

عبدالقادر بن محمد العماري

في زمن الإلحاد:

المرحلة الأولى من المسألة الشرقية

بقلم د. أنيس مصطفى الأبيض أستاذ مادة التاريخ الإسلامي في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الإسلامية

من البديهي القول، أن قضايا البلاد العربية، المعروضة بين الدول الأوروبية طوال القرن الماضي وخلال العقدين الأولين من القرن الحاضر، فرعاً من فروع المسألة الشرقية التي كانت تعني في حقيقة الأمر، مسألة اقتسام الأراضي التابعة للدولة العثمانية. ذلك لأن أهم وأعظم أقسام البلاد العربية كانت قد دخلت بصورة رسمية، في حدود الخلافة العثمانية، منذ قرون عديدة فقد تمكنت الدولة العثمانية من بسط نفوذها وسيطرتها الفعلية أو الإسمية على جميع الأقطار العربية فكان من الطبيعي أن تعتبر قضايا البلاد العربية من فروع المسألة الشرقية، في العلاقات الدولية. ومن المعلوم أن الدولة العثمانية قد دخلت منذ القرن الثامن عشر، ولاسيما خلال القرن التاسع عشر في دور التفكك والهزال. ولم تعش بعد ذلك إلا بفضل تنازع الدول على اقتسام أقطارها المختلفة. وهذا التنازع كان شديداً ومعقداً. فقد كانت معظم أقطار الدولة العثمانية مطمح أنظار دول عديدة في وقت واحد. فكل دولة من الدول الكبرى، كانت تطمع ببعض الأقطار، وتسعى إلى تقوية نفوذها فيها استعداداً لاستكمال الوسائل اللازمة لامتلاكها. كما أنها كانت تسعى، من جهة أخرى، إلى الحيلولة دون توسع نفوذ منافسيها، ليس في سائر الأماكن والأقطار أيضاً، لأنها كانت تُرجح مبدئياً بقاء تلك الأماكن والأقطار تحت إدارة الدولة العثمانية الضعيفة على انتقالها إلى أيدي دولة أوروبية قوية، وهكذا كانت كل دولة من الدول الطامعة تترقب الفرص لنفسها، وتقف بالمرصاد لغيرها. ولا حاجة للقول إلى النتيجة الطبيعية التي تؤدي إليها هذه المنافسات الدولية، كانت إبقاء ما كان على ما كان فترة طويلة من الزمان.

• مصطلح المسألة الشرقية:

يعتقد أن أول مرة ورد فيها المصطلح «المسألة الشرقية» كان في أثناء انعقاد مؤتمر فيرونا (VERONAL) سنة ١٨٢٢م ليشمل المشكلات الدولية التي كان ينطوي عليها انحلال الخلافة العثمانية الوشيك. لقد اكتسب هذا المسألة الشديدة التعقيد أبعاداً واسعة النطاق، ومرت في أطوار متعددة الجوانب، حتى أنه ليستحيل على المرء حصرها في إطار واحد من التعريف إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول، أن المسألة الشرقية هي مسألة تناول المصالح الحضارية والتنافس الحاد الذي وقع بين الدول الأوروبية والشرق الأدنى في مجالات السياسة والإقتصاد والدين. ولكن على وجه التحديد، كما كانت تعني في القرن التاسع عشر، مسألة تتناول في الدرجة الأولى الخلافة الإسلامية العثمانية منذ أن ظهر الأتراك العثمانيون في أسيا الصغرى، وفي جنوب أوروبا، وفي منطقة الشرق الأدنى. فقد كتب ألبرت سورل (Sorrel) يقول: «منذ أن ظهر الأتراك في أوروبا نشأت مسألة شرقية» ففي الوقت الذي كانت فيه الخلافة العثمانية قوية تعمل على الفتح ونشر لواء الإسلام في الغرب الأوروبي، امتد هذا ما بين القرن الرابع عشر وأواخر القرن السابع عشر، أي منذ مشارف فيينا مرتين، في سنة ١٥٢٩ و١٦٨٣، عندما كانت دولة تشيع الرعب في أوروبا، وكانت بلغة إدوارد غيبون (Gibbon) «الصاعقة العثمانية». في أثناء ثالث القرون عندما كانت الخلافة العثمانية «الرجل الأوروبي المعتل السقيم الجسم»، كانت دوافع المسألة الشرقية كراهية الأتراك وخوفهم عسكرياً وعرقياً ودينياً، ولكن عندما أخذت الخلافة العثمانية تضعف وتتقهقر رويداً رويداً أصبحت المسألة الشرقية مسألة مشكلات الدولية المترتبة على انحلال الإمبراطورية التركية وأجزائها الوسيطة.

في المرحلة الأولى من مراحل المسألة الشرقية كان الأتراك يشكلون تهديداً حقيقياً للنظام السياسي والإجتماعي في أوروبا. أما في المرحلة الثانية من مراحل هذه المسألة فلم يكن الأتراك يشكلون خطراً على أوروبا، بل كانت الدول المسيحية في أوروبا تشكل خطراً على الأتراك يهدد بزوالهم من الوجود.

*** لم تكن أوروبا تخشى أحدا خشيتها من الدولة العثمانية الإسلامية التي وضعت أوروبا بين فكي الكماشة!!**

ويبقى الآن ... هذه المسألة. وفي هذا العصر العثماني ... الأساسي، ولا يقلل من شأن هذه حقيقته، وهي أن العامل الديني كان من أهم عوامل المسألة الشرقية، فإن الأتراك لم يكونوا فقط غرباء عن أوروبا عرقياً ولغوياً وحضارياً، وبحسب قول ماريوت (Marriott) «مادة غريبة كانت مغروسة في جسم أوروبا الحي، بل كانوا أولاً وأخيراً مسلمين». فقد أنشأ الأتراك منذ ظهور الإسلام أكبر وأقوى دولة إسلامية تعرف بالإمبراطورية العثمانية. ولعل قوام المسألة الشرقية، كما عرفها إدوارد دريو (Driault) هي «مسألة الصراع بين قوة الإسلام السياسية والدينية».

بعد أن افتتح الأتراك مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣م وضعت خطط عديدة لتقسيم الدولة العثمانية. وقد جمع ت. ج. جوار (Djuvara) الدبلوماسي الروماني، لا أقل من مئة وستين خطة من هذه الخطط. ومن بين خطط وضعها بابوات مشهورون مثل البابا بيوس العاشر، وكليمنت الثامن، وأخرى وضعها ملوك وأباطرة أمثال مكسيميليان الأول، ونابليون الأول، ودبلوماسيون ورجال سياسة أمثال البروني (Alberoni) وتاليران (Talleyrand) وراهب سان بير (L'abbe deu pierre) اشتركوا أيضاً في وضع مثل هذه الخطط لاقتسام تركيا.

• فشل الخطط الأوروبية زمن القوة:

وما دامت الدولة العثمانية، دولة قوية، وما دامت دولها مسيحية، فإن جميع الخطط الأوروبية لتقسيمها كانت تبوء بالفشل. ولكن عندما تبدلت الحال في القرن الثامن عشر، ولم تعد الدولة تشكل خطراً على أوروبا، فإن الدول الأوروبية لم تعد هي أيضاً تفكر بقضية زوالها من الوجود، لأن الدولة العثمانية أصبحت إذ ذاك أحد حجارة الزاوية في سياسة توازن القوى بين الدول. وأصبح الحفاظ على كيان الدولة العثمانية ضمانة لتوازن القوى. يقول دي غوشن (de Guchen). فقد كان من جملة نتائج استيلاء الأتراك على جزء من أوروبا تحوير سياسة الدول الغربية، وتعديلها تعديلاً تاماً بحيث أصبحت السياسة، منذ ذلك الحين، لا تقوم إلا على نظام واحد: نظام توازن القوى، وهو الوظيفة التي تقوم بها مسألة الشرق.

• حادثان خطيران:

في النصف الأول من القرن التاسع عشر وقع حادثان خطيران دفعا بالدول الأوروبية العظمى لتركيز اهتمامها على الشرق الأدنى، وحملاها على التدخل الفعال في شؤون المسألة الشرقية، وكان أولهما حملة نابليون لكل من مصر وسوريا (١٧٨٩ - ١٨٠١م) وثانيهما تعاظم قوة محمد علي باشا العسكرية والانتصارات التي أحرزها في حروبه ضد السلطان محمود الثاني (١٨٣٠ - ١٨٤٠م) وكان من نتائج الحادث الأول تدخل بريطانيا العسكري في مصر، ومن نتائج الحادث الثاني، أولاً: تدخل روسيا، وثانياً: تدخل فرنسا، وأخيراً تدخل بريطانيا في شؤون الشرق الأدنى. وقد هرع كلاهما.

نابليون ومحمد علي ، واحتفظ السلطان العثماني بعرشه . ومن ثم غادر نابليون مصر في ٢٢ أغسطس سنة ١٧٩٩ ، وجلا مغلوباً عن أمره وخلف وراءه جيشاً فقد الأمل بالعودة إلى فرنسا ، جيشاً يتناقص عدده يوماً بعد يوم بسبب الأمراض التي تفتك بجنوده . ثم لم تلبث أن سقطت الإسكندرية في قبضة حملة عسكرية إنكليزية في شهر أغسطس من العام ١٨٠١م وأعقب ذلك استسلام القوات الفرنسية في مصر في مطلع شهر تشرين الأول ، وذلك بسبب تحول القائد الفرنسي ، الجنرال مينو (Menou) وبطانته ، ومن جراء عزوف الجيش عن القتال . فكان أن أصيبت سمعة فرنسا والمكانة التي كانت تحتلها بصدمة عنيفة ، وبروز بريطانيا كدولة تحمي استقلال تركيا السياسي ، وتصون سلامة أراضيها .

● بعد هزيمة نابليون :

بعد الهزيمة التي مني بها نابليون ، وبعد عودة آل بوربون (Bourbon) إلى العرش ، نشبت ، بين سنتي ١٨٣٠ و ١٨٤٠م ، خلافات خطيرة بين بريطانيا العظمى وفرنسا حول شؤون الشرق الأدنى . ففي سنة ١٨٣٢م وكذلك في سنة ١٨٣٩ ، جردت محمد علي باشا والي مصر القوي حملة عسكرية بقيادة ابنه إبراهيم باشا ، ضد السلطان محمود فهزم العثمانيين في معركتين الأولى في حوبة والثانية في كوناهية في آسيا الصغرى . وحدث أن ساندت فرنسا محمد علي باشا ، وعارضت بريطانيا سنة ١٨٣٢ الذي كان يرغب

انتظار وترغب بعث الأمن والأمل في عهد السلطان بعيد أضعفه من وطنه ، وفي سنة ١٨٣٣ وصل جيش روسي وعسكر في سهول مشرفة على مقربة من قرية أونكيار اسكلسي (Unkiar Skelessi) عند الشاطئ الآسيوي من البوسفور . وفي الثامن من شهر تموز من العام ذاته أحرزت الدبلوماسية الروسية انتصاراً وذلك بتوقيع معاهدة أونكيار أسكلسي الشهيرة التي نصت على إغلاق الدردنيل بوجه جميع الأساطيل ما عدا الأسطول الروسي ، الأمر الذي كان بمثابة صفعة حرب أركان السياسة البريطانية في المنطقة . وفي آخر الأمر انتصرت سياسة الحزم على سياسة التردد والترقب والحذر التي كان ينتهجها بالمرستون (Palmerston) ففي سنة ١٨٣٩ ، عندما انهزم جيش السلطان محمود الثاني ومحمد علي باشا مرة ثانية في معركة نزيب في شمالي سوريا واحرز الجيش المصري ، هزم بالمرستون على التدخل الفعال ، غير أن تدخل بريطانيا كاد أن يؤدي إلى نشوب حرب مع لويس فيليب ملك فرنسا ، الذي كان يساند محمد علي ويناصره .

● الشرق الأوسط وشؤون الساعة :

في سنة ١٨٣٩م كتب السير هنري بولور (Bulwer) يقول : « إن شؤون الشرق التي كنت أعنى بها حتى هذا اليوم ، هي شؤون الساعة الآن ، إن كل دولة أوروبية عظمى كانت ترغب في تجنب الدخول في نزاع في الشرق . إن ...

رغب فرنسا في الحفاظ على الوضع الراهن دافع آخر وهو أنها لا ترغب في أن يشاهد وضع السلطان وبقيته عن البوسفور غير آبهة ، في الوقت ذاته لا تود أن ترى أيلم حالة من شأنها أن تحرم محمد علي من الممتلكات التي ضمها إليه في سوريا ومصر . وفي الواقع ، فإن هناك سياسة فرنسية قديمة العهد في معاهدة ... الخارجية الفرنسية ، وهي اعتبار مصر جزءاً من الممتلكات الفرنسية أو اعتبارها بلداً يقع تحت الوصاية الفرنسية . وجانب هذه ... السياسة في عهد الفرنسي . وكان من الطبيعي أن تخشى فرنسا مثل هذه السياسة إذا كانت مصر تحت هيمنة بريطانيا ، ولكنه سيجعله يستحيل على فرنسا أن تتمسك إذ كانت ترغب في عقد تحالف ودي مخلص مع بريطانيا ، ذلك لأن بريطانيا سيدة الهند لا يمكن لها أن تسمح لفرنسا أن تصبح سيدة الجدار الواقع على الطريق المؤدية إلى ممتلكات الهند بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

مراجع المقال

١ ـ ساطع الحصري : كتاب يوم ميسلون

٢ ـ زين نور الدين زين : كتاب الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان

٣ ـ سليمان موسى : الحركة العربية : المرحلة الأولى من النهضة العربية الحديثة ١٩٠٨ ـ ١٩٢٤

إصدارات

● صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان «الاقتصاد في الشريعة الاسلامية» للدكتور محمود بابلي.

ويتضمن الكتاب خمسة بحوث تناولت مفهوم علم الاقتصاد وتاريخه وملامح من الاقتصاد الاسلامي تكشف خصائصه وضوابطه الاخلاقية

كما يتناول الكتاب أهمية الاقتصاد ومقوماته الأساسية ويختتم الكتاب بالبحث عن الموارد الاقتصادية

وقد قام المؤلف بعرض خصائص الاقتصاد الاسلامي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ باعتبارها ركائز ثابتة لاتتغير مع الازمان

وقد دعا المؤلف الى وجوب تبني تدريس مادة الاقتصاد الاسلامي في الكليات والمعاهد.

● صدر مؤخرا في القاهرة كتاب جديد للسيد عبدالحميد احمد شحاتة العدوي يتضمن بحثا تحليليا مفصلا في معنى قول الرسول ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

ويعرض المؤلف للقارىء السبب الذي دفع بصاحبه وتصحيحه ويذكر جموع طرق الحديث المشار اليه ويخرجها من الكتب الستة الصحيحة موثقة

ويبين المؤلف كذلك الأصول والقواعد المستنبطة من جموع الأحاديث والروايات الواردة في انزال القرآن الكريم على سبعة أحرف.

ويتصدى المؤلف في الفصل الثالث لعرض أقوال العلماء لشرح معنى الاحرف السبعة. . اما في الفصل الرابع من الكتاب فقد خصص لبيان القول الذي اختاره المؤلف في شرح الحديث.

● كما صدر عن مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية كتاب جديد للدكتور محمد سالم محيسن الاستاذ المشارك في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعنوانه «في رحاب الاسلام».

ويضم الكتاب مجموعة من الموضوعات الاسلامية تتعلق بالدعوة الى اصلاح الفرد المسلم

خميس في بلاد الـ

حس خميس ان بقاءه في القشراكيه لمدة اطول سيكون نوعا من العبث وضياع الوقت، ولا سيما بعد ان رأى من العجائب والمفارقات ما رأى؟!! فحزم امره على السفر والعودة الى بلاد البترول لمتابعة عمله هناك... كان عبدالحميد المودع الوحيد الذي ظل مقطب الجبين، عابس الوجه، فهو بالاضافة الى حزنه على فراق خميس، لم يحصل على مرتبة محارب عامل في الحرب على الرغم من الجهود التي بذلها، والوعود التي قطعها له الرفاق!! قال خميس مداعبا وقد اراد ان يخفف عنه وعن نفسه: لماذا تحزن — يا عبدالحميد — فالنضال يحتاج الى تضحية وايثار، وها هم الرفاق قد عبروا، وبقيت انت جسر العبور للمنصب؟؟

نظر عبدالحميد الى وجه خميس بعينين ذابلتين: بالله عليك، لا تذكرني ولا تفتح جراحي، هؤلاء لم يكونوا الا خونة ومستغلين تسلقوا على امثالي للوصول الى المناصب والمكاسب..

قال خميس (متصنعا الحكمة): والنضال، والثورة، وخدمة الجماهير؟!

عبدالحميد: تركتها للمناضلين من امثال رفيق ونجيب النجيب... تصور — يا خميس — انهم اعدوا مهمات حربية، وقبضوا عنها تعويضات ولم يحسبوا حسابي، وقدموا اسماء اصحابهم واقربائهم لمرتبة المحارب العامل، ولم يفوا بـ وعودهم لي

خميس (متصنع الوقار): المناضل الحق — يا عبدالحميد — لا ينظر الى المراتب فهو يناضل في القمة والقاعدة، وفي كل الظروف... كان هذا الكلام كافيا لاستفزاز عبدالحميد فراح يكيل الشتائم والاتهامات للرفاق بدءا من اعضاء القيادة وانتهاء بحواد الواقف ثم اردف: لقد احرجني امام والدي واصدقائي... أتعلم ماذا قال لي والدي يوم سمع صوتي اغني مع المجموعة ؟!!

خميس: ماذا قال ؟!

عبدالحميد: بصق في وجهي وقال: تمنيت لو ان الارض انشقت وابتلعتك ولم اسمعك تغني وتتنزى في تلك الليلة، وتمنيت لو انك لم تخلق... لقد سودت وجهي في المنطقة كلها..

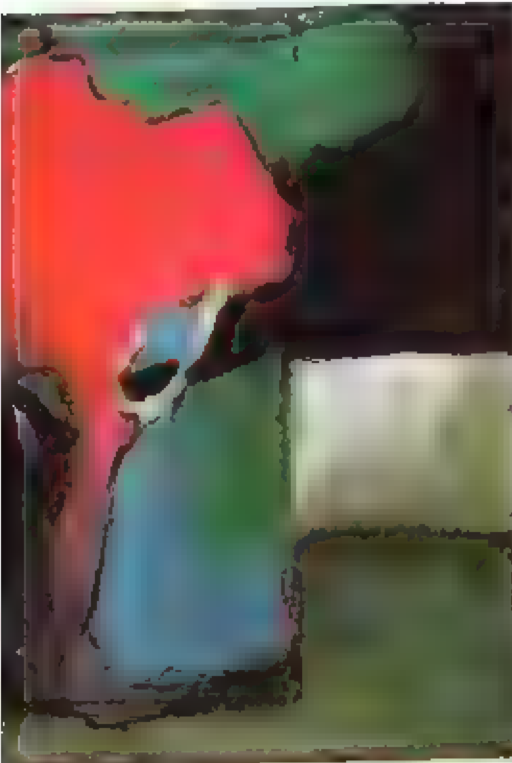
خميس (في محاولة استزاده لمعرفة ما جرى بينه وبين ابيه) ابوك معذور على كل حال، وهو لا يقدر الفن المرتبط بالنضال والجماهير.

عبدالحميد: أي فن يا رجل ؟! فانا كنت اضحك على نفسي، واعلم ان الذين كانوا يسمعون يضحكون عليّ!! ولكن ماذا اعمل هكذا اراد الخبيث نجيب النجيب، واصر على مشاركة اهل القرية ولو بصورة

خميس: (حادا) اما انا — فوالله — كنت ابكي عليك، ولعلي اكون الوحيد في القرية الذي فعل ذلك. على كل حال ما فات مات، فحاول ان تعتذر من ابيك، او توسط له احدا من اصدقائه

عبدالحميد: ابي رجل عنيد، وهي الامور التي يتصور انها تمس كرامته لا يقبل اعتذارا ولا وساطة.

خميس. (وقد عاد الى المزاح) وسط له نجيب النجيب



ئب (١٣)

بقلم: يحيى البشيري

مثلا ؟!

عبدالحميد: (وقد فتح فمه بسيل من الشتائم الثورية المناسبة) مجيب النجيب هو سبب بلائي، ومنه أتتني المصيبة!

خميس: كيف ؟!

عبدالحميد: يصر أبي أنه ما احس بالاهانة في حياته كما احس بها يوم قررت لاصل نجيب، ويقول انه لا يستطيع ان يتصور ان عبدالحميد حفيد عمر الجبراني الذي قاتل المستعمرين خمس سنوات متواصلة وقتل بوشاية من محمد النجيب جد مجيب النجيب يهرول ليحمل حقيبة القاتل ؟!!

خميس: ابوك ليس محقا في هذا! فاذا كان محمد عميلا للمستعمرين أيام زمان فان حفيده احد مناضلينا في عهد الثورة والتقدم ؟!

عبدالحميد: (متجاهلا كلام خميس) الامر لا يتوقف عند هذا. فوالدي يقول انه يعرف مجيب النجيب منذ أكثر من عشرين سنة

خميس: ومن أين هذه المعرفة ؟

عبدالحميد: يوم كان نجيب وكيل معلم في قرية (الاصالة) المجاورة لقريتنا، وجاء المفتش واثبت عليه انه باع الوقود المخصص لتدفئة التلاميذ، وسرق نصف ما في صندوق المدرسة، فكفوا يده عن العمل

خميس: (في سخرية) ما شاء الله ؟ تاريخه حافل بالنضال !!

عبدالحميد: ويقول والدي ان هناك اشياء لا تحكى، ولا سيما بعد ان انتقل مجيب الى المدينة وعمل حارسا في مقهى (القط الاسود) الليلي، ومراقبا للراقصة (شريفة حركات).

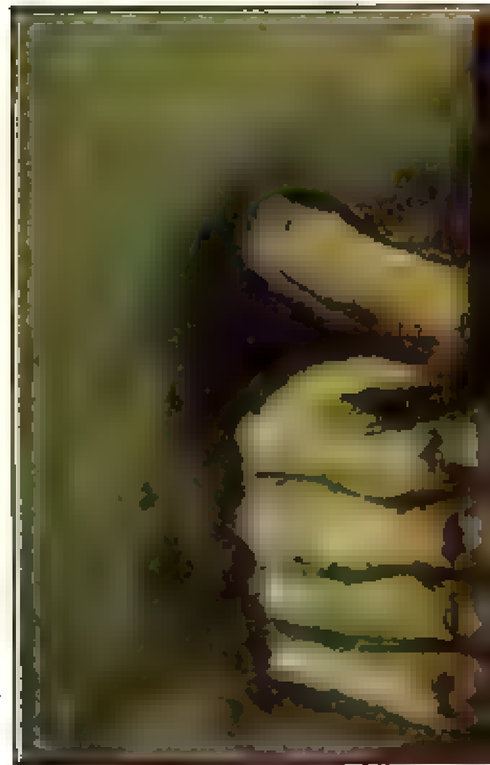
خميس: اذا من هنا جاء حبه للفن، وتفتقت عبقريته الشعرية ؟! لم يضف عبدالحميد شيئا جديدا سوى ان قال: احس انني لا استطيع الاستمرار في هذه القرية، وان نظرات اصحاب الشد حي من كلام ابي ثم قال بتوسل: هل تستطيع ان تدبر لي (فيزا) للعمل في بلاد البترول ؟

خميس: ليس ذلك صعبا، فانا على كفالة رجل طيب جدا، ولكنه يكره الرفاق كرها شديدا، فقد سبق له ان زار تشيكوسلوفاكيا، وسرق الرفاق سيارته المارسيدس، وحين سأل عنها سجن لثلاثة اشهر، واخشى انه علم انك رفيق ان يعطينا تأشيرة خروج نهائي بلا عودة ؟!!

عبدالحميد: اقسم بالله انني تركت الرفاق منذ اول امس.

خميس: أنا اصدقك ولكن زيادة في التأكيد خذ هذا (الجالون) فيه ماء زمزم، فاشرب منه على نية ان يطهر الله قلبك..... وتوضأ منه ايضا لعل الله يطهر سمعك وبصرك... ثم صل ركعتين واصدق التوبة.

درفت عينا عبدالحميد وكاد يقبل يد خميس بعد ان عانقه مودعا وهو يقول: والله انت احسن صديق — يا خميس — وكلهم كذابون ومنافقون





عدد جديد

من الخيرية

صدر العدد السادس من مجلة الخيرية صفر ١٤١٠ هـ / سبتمبر ١٩٨٩ م، تقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

الخير وفاعلوه هيئة المنعم منظمة للنقم، الاعداد النفسي والفكري لمشروع النهضة في الاسلام، في فرنسا: ثلاثة ملايين مسلم يواجهون عصبية العنصرية، شخصية الانسان المسلم، حوار مع الاستاذ ابراهيم حسب الله مدير الهيئة السابق، اخبار العمل الاسلامي في المانيا، واجب المسلمين تجاه العمل التنصيري المكثف في شرق آسيا، مجلة الخيرية تحضر مؤتمر «الاسلام والمسلمون في افريقيا»، هيئة تنشيء مركزا اسلاميا للتدريب مهني في موريتانيا، القاديانية في رعاية الغرب، لقاء مع مدير المكتبة الاسلامية في لندن، دور هيئات الخيرية في التصدي للغزو الفكري، اعادة النظر في بناء القصة امر مطلوب، كل هذا اضافة للصفحات الاخبارية وصفحات الأسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها

مجلة الخيرية مجلة شهرية تصدرها في غرة كل شهر عربي هيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

قيمة الاشتراك السنوي في الكويت ٣ د. ك وفي دول الخليج العربي ٦ د. ك وفي اوروبا وامريكا ٧ د. ك

عنوان المجلة: الكويت — ص. ب: ٣٤٣٤ — الرمز البريدي 13035 — فاكسميل ٢٤٠٢٨١٧ — تلكس ٣٠٤٩٤ — خيرية كت — هاتف ٢٤٤٨٧٨٦ / ٢٤١٨٠٢٥

أدب و ثقافة

الصحوة الاسلامية المباركة في دواوين قاسم الثلاث

التعريف بالشعراء الاسلاميين ومنتاجهم الشعري الفذ يطل منها جيل الصحوة الاسلامية على ما يصبون اليه من نتاج الادب الاسلامي الرفيع.
والدكتور محمد علي الهاشمي يسهم في مقالاته وكتبه في تقديم الشعراء الاسلاميين الى جيل الصحوة المباركة من خلال منهج الادب الاسلامي، ليعرفنا هنا بنتاج شاعر اسلامي غزير النتاج

على طريق الشعر الاسلامي المعاصر ونهجه النيّر اسهم الشاعر شريف قاسم بثروة شعرية فياضة، استقاها من خلجات وجدانه وتأملات قلبه، تستعر بهموم المسلمين وقضاياهم... هذه الهموم والتبعات التي تكاد قلب الشاعر فيمكنها تجربة صادقة على هاته قريحته، كلما صحا منها، يبحث في النفوس المؤمنة ما يوقظها لادراك دور الانسان المسلم في الحياة، والتأهب لاعداد هذا الدور الكبير الذي وكله الله به، وأناط به امانته. ان شاعرنا الاسلامي شريف يعيش تلكم مشاعر والخواطر والتصورات في شعره، في حرارة عجيبة، ونغمة مطربة، تستميل النفوس وتستهوي الافئدة بصدق عاطفة الشاعر وحسن ادائه، فيما ينشره تباعا في الدوريات وما يصدر له من دواوين

ويطلع علينا شاعرنا اخير بدواوين ثلاث، أنيقة، لطيفة تتراءى في اغراضها ومضمونها قطوفا من الامل الاسلامي مشرق، معبرة عن تطلعات جيل الصحوة الاسلامية واماني هي «الربيع المنشود» و«نهر الغيب» و«متى تعودون»، وهي كما تتلامح لنا من عناوينها، متكاملة المضامين، ثرة الالهام، عميقة الوجدان، تحمل من الافكار والهموم والتطلعات ما يتعلق بمسار مسلم المعاصر في صحوته المباركة ويعبر عن ذات نفسه اول الهموم التي تتراءى لنا في دواوين الشاعر، الاسى العميق للتائهين في حبائل التغريب ومؤامراته، لذا تمتد يد الشاعر الى اولئك الفرقى الحيارى يلتمس الخلاص وقطعوا الملل المصطنعة واهية لسوقهم بالعصا الداجي لمصدر ليعلم الناس بعد الغي موقف بعد مذاهب او بيانات وبالنفس



بقلم
الدكتور محمد عادل الهاشمي

فاحمل شذى الاسى للداعي تذكرة
يستاف الحاسدون الحس كيبثر

وثاني الهموم التي تقض مضجع الشاعر ما يجده من هوى يلحق ببعض الناس بالذلة والمنقصة، لا تنهض بهم الى العلا نفس شماء...

سئمت من قائلي: الذل منقصة
وهم على مهده المخضوضر العطرا
وساق بالهم صدري بعدما طمحت
كؤوسهم بشراب الذل والبطر
وبات في الاربع الشاكي عرفه
ريح الضياع يشبه الخوف والخطر

لذا يبادر الشاعر هؤلاء بصيحة الاستنهاض التي تنفض عن علي غبار الركود وتجلو لهم طريق الكماة من أهل الهدى الذين سادوا الدنيا حين عرفوا دورهم ومهمتهم في الحياة

يا هادم المجد قم وارفع دعائمه
بشرعة الله لا باللهو والسمر
الم تر الشامي من أهل الهدى سهروا
وجردوا للمعالي كل مختصر
لم يعتصر براح أهوج عاصفه
ولا استخف هواهم ساعة الحذر
يرسون سلاما لمنشود مزدهرا
بشرعة الله في حكم البشر

ويمضي احد شبابنا يتبع وجد حاور الشاب من اهالي «طشقند» بلد التي طمس الاتحاد السوفياتي شخصيته الاسلامية ونكل بالمسلمين فيه، فيأخذ الشيخ في مرداد جمله وحدة على مسمع الشاب، يودعه مطمحاته وأمانيه، وكأنه يهز العالم الاسلامي بهمه جمعة من سباته ويوقظه لدوره الكبير، «متى تعودون الينا بالاسلام ؟!»

يطلب شاعرنا من عند مواضع صيحة ابتعاث يودعها ضمير أمتنا المسلمة لاستعادة دورها القائد، بتحرير الاقطار الاسلامية المغتصبة، وتوحيد شمل الامة، وتجديد مجدها الكبير

متى يستعادون ؟ ومتى يرفعها ؟
رايته تخفق فوق تسحب
حدثت لساننا واستكرب
والعدد سام بجوف البحب
اما يا شيخ ... قدمت
ما بنت رغم هول الوصب
فسنباشر عن أكتاف
لموحد دون نعب مقترب
محسرا آي وفي اسلامت
لتستجل صوتا الركب الابي
سيشع النور ما بين الورى
وتولي ظلمات الكرب
بوجه سلمناك يا شيخ على
اكرم العهد واغلى النسب

ان الامة ظمأى الى ملاحم الفداء، والى كتائب الجهاد والفتح لتظل العالم بظل الاسلام وهديه، وها هو شاعرنا يرقب في طيوف الغيب شآبيب هذا الابتعاث التي يلد النور والنصر.

عبثا ترسو الى مسعده
لم تزل غافية في اهدب
غدا الصبح لامواج الضيا
فالبشري الموكب النور الموكب
والهدي علم النقع على
الخفوقات للظبى يسكب
والبشريها حملا راهبة
لكني يعشق النور ابي
لنتي رغم ظلام دامس
لارى النور خلال السحب
واحس الفجر يسري في دمي
ويناعي في الحنايا أربي

فتستمرق وهتفت روح الصدا
وستهارنا صمصا كمف التحبي

وفي حطا الايحاث والاستهامى التي يقر بها الدعاة الى الله، ممكريس وأدباء وشعراء يسود العالم الاسلامي مجار من الصحوة حارف، تتجاوب اصداؤه من المشرق الى المغرب، فشباب الاسلام معاصر — كما يراه الشاعر — يرنو متقنين متوحدين في تاريخ واحد مجيد، حافل بأطيب بطولات وأزكى الملاحم، يستلهمه العزة والسيادة والرياده

وحين موكب الاسلام شرعه
على صراط سوي الاقدس السمر
شبابه الصيد سواق لمحنه
سميه اصار امجاد لذي بصر
فاسقين لاحداثهم ما كان من صور
جملت على أفق التاريخ من صور

ان هذه نهضة مباركة التي عمت العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه لتحدى شبابه في كل مكان الى ذلك حصون البغي وتحرير الاراضي الاسلاميه المغتصبة.. وهاهي الارض تزلزل تحت اقدام الطغاه المزاة في فلسطين وافغانستان بعون الله وتأييده ونصره

فاليوم تسري في نفوس مروءة
ويعيد فجر الفتح صوت أذان
وتجاوب احد، كل كتيبه
تأبى القعود على اهوان الجاني
وتسافحت تموت عبر ملاحم
وعلا مع التكبير كل سنان
اد ذاك تهد القلاع ويتجلى
صبح الخلاص بأوجه شجعان
وتعود للأقصى على وهج سنا
رايات مباد الفرسان

هذه ملامح الصحوة الاسلامية التي هزت الارض تحت اقدام الاعداء... فما وجهتها؟ وما هدفها في شعر شاعرنا؟

انه يعبر عن الصحوة في صورة الانسان المسلم الذي تغذى من العيش مع الله حياة ومنهجا، ومن الاسلام هدفا ورسالة، ونعني تعبيره عن ذلك منبثق من هذا الطرس توجهه وهدف

وجهي الى الله سواق وعب الشقتب
عيناي شطر الهوى في ثوبه الحسن
نور يرشدني و خير يحمعني
والنهه من جلال الله — يكسوني
عليه متمتدي فيه الوسه
وفيه حسبي ويغني كيف وصهني
فمعي وحسب فؤادي من قانيي
نجي عن الالم الموار و محن
وبعد الخلوص لله وفي سبيله، يقي انسان الصحوة مؤمن طريقه تختمر روحه روائع البطولات وراهر المفاخرات عبر تاريخ الاسلام الخالد.

صمتنا العهود ولم نزل ابرار
مرحو الاله الراحم الغفار
وسنا صدى الدنيا صدى لاذاننا
يدوي ويحي المدى هدار
من زالت الربوات تنبت أمة
من أمة والدرب يعبق غارا
أمس الحجاز شممت عطر حضارة
فاحت على كل الورى انهارا
والقدس تشهد والفتوح بشامه
لمنى الفاروق يعمر دار
وعلى العراق ومصر او اوربا
شاد الرجال المجد والأمصار
وسأل مادلس اسماحر كم علا
صوت الاذان وكم اقام منار
أوله ... في نرسه
من بايعوا — دون الهوى — القهارا

وهذا انسان الصحوة يعبر على طريق الحق والمجد زاده في دربه تصميم واقدام، يستمد وقوده من القيم الشامخه والبطولات البادحة والايمان العميق بنصر الله يتنزل على الفية المؤمنين في كل صبح وحين

كم طوى الصرف من طواغيت
دنيانا وظل الشموخ للاسلام
... الاحداث والموج الاعـ
... يسير بالآلام
ويذوب الطغيان في ضجيب المد
ويهوي المضاة تحت الضرام
جل ربي، وان تعاظم خطب

يمحى الذي من الظلام الدامي

هذا لون من آفاق شاعرنا وعزاله في دواوينه الثلاث والثالث فيها بصدى الصحوة الاسلاميه في نفسه ومن خلال تجاربه، فكيف شدها على قيثارة الهامه وبيانه؟ وما طريقه الفني الذي اسفر الينا بآفاقه للهمة؟

انه يغترف من فؤاده نبض الحق وامانة الاسلام، صب قوافيه، الا نثار الهدى، والوفاء بالامانة القدسة التي انيطت بكل مؤمن

فمعي وحسب فؤادي من قانيي
نجي من الالم امرار و محن
سهما حملت احاسيسي ومعتقدي
ومن اضل غير ما الاسلام علمني
فشت الامي على نفاق احرمها
الله اعطيها بالله تحمعني
وما رميت بسهم من كنانته
الا هموت بالتريف القلبي
وما القوافي نشي للنظير ارسلها
الا شعار الهدى، والحق لم تحن

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

(التثنن) و (ممنون) تجري على الالسنة وتشيع في كلام المتحدثين والكاتبين على انها بمعنى الشكر فيقولون (اعرب عن امتناني الشديد) و (يطيب لي ان اعبر عن امتناني وتقديري لما بذلته من جهد) و(أنا ممنون لك) وهذا استعمال غير صحيح لهاتين الكلمتين، فلم ترد كلمة (الامتنان) بمعنى شاكر ولم تأت كلمة (ممنون) بهذا المعنى كذلك، والصحيح ان يقال في هذا (انا شاكر لك) و(يطيب لي ان اعبر لك عن شكري) اما (التمنن) و(ممنون) فهمان ننظر في بعض معانيها، قال تعالى: (وتلك نعمة تمنها عليّ ان عبدت بني اسرائيل) أي، تعدها عليّ، وقال تعالى: «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا عليّ اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» فالمنة منهم بالتعريض على سبيل التفاخر والتبجح، ومنّة الله عليهم بالفضل وبمزيد هدايته لإيامهم، وقال تعالى «لقد منّ الله على المؤمنين» اي انعم عليهم بالنعمة الثقيلة وذلك بالحقيقة لا يكون إلا لله تعالى، وقال تعالى «فامنن او امسك» أي انعم، وقوله تعالى «ولا تمنن تستكثر» وقد قيل: هو المنّة بالقول، وذلك ان يمتن به ويستكثره، وقيل معناه لا تعط شيئا مبتغيا اكثر منه، وقوله تعالى «لهم اجر غير ممنون» اي غير مقطوع، ومن قولهم (منّ الحبل) اذا قطعه، ومنه قيل للمنية (المنون) لانها تنقص العدد وتقطع المدد، وقيل (ان المنة تكون بالقول) وهي من هنا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى» وقال صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم» المسبل ازاره، والمنان بالعطية، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وكذا (المنون) يذكر ويؤنث، فمن أنث حمل على المنية، ومن ذكر حمل على الموت.

قال الشاعر

أمن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع

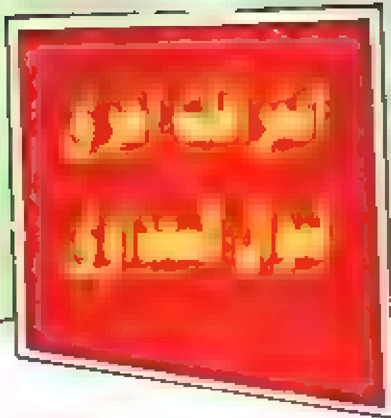
و(الحبل المنين) الحبل المقطوع، والمنين: القوي من الاضداد، و(المنين) الغبار القليل، و(منّ عليه وامتنّ وتمنّن) قرعه وعيره، وقال الشاعر:

اعطاك يا ربد الذي يعطي النعم
من غير ما تمنن ولا عدم

و(المنة) القوة وخصها بعضهم بقوة القلب، ومن كلامهم (هو طويل الامة حسن السنة قوي المنة)، الامة القامة، والسنة الوجه، والمنة القوة

هذه نظرة عجلى الى (منّ، وامتن)، و(ممنون) لم نشأ ان نكثر منها اكثر من ذلك لئلا يطول الكلام، وغاية القول ان معنى (امتنّ) ليس هو الشكر على النعمة وانما تعدادها عند عليه النعم وعيره بها وتنسم عليه، و(الممنون) المقطوع ولا يصح ان تقول (أنا ممنون لك) وانما تقول (اشكر لك) او (أشكرك) او (انا شاكر لك)

هل تتحجب نوال السعداوي؟



الاعترافات التي نشرناها في العدد الماضي للدكتورة نوال السعداوي، والاعترافات الجديدة التي ننشرها في هذا العدد، ليس كل ما قالته، فثمة تراجعات اخرى لم يتسع لها المجال، ومنها موقفها من الحركات النسائية الغربية، حيث تقول: «انا لا أتفق مع هذه الحركات لانها اصبحت تعادي الرجل وتتصور انه هو العدو. صارت تنفي انوثة المرأة الطبيعية وتحولها الى شبه رجل. انا كامرأة لا يمكن ان اعادي الرجل.. او انسخ طبيعتي، او اتحول الى رجل ممسوخ»!

وحين سئلت ان كانت تقرأ للشاعر نزار قباني مثلا او للكاتب احسان عبدالقدوس، قالت «لا اضيع وقتي مع هذه الاسماء التي تحول المرأة الى بضاعة. انني اختار ما اقرأه».

وجوابا على سؤال: هل قرأت القرآن؟ قالت. «وكيف لا. لقد قرأت القرآن اربعين مرة، بل انني درسته وتعمقت فيه. كيف نكون مسلمين اذا لم نفهم الاسلام... هل بالوراثة؟ ان ايمان التقليد الاعمى والوراثة ليس بايمان. لا بد للمسلم ان يقرأ القرآن ويدرسه ويقارن الاسلام بالديانات الاخرى ليرى تفوقه».

لقد وردت عبارة في كتابها (المرأة والجنس) قالت فيها: (من هي المرأة الشجاعة التي تواجه العالم بوجه مغسول؟)، اي وجه خال من المساحيق. لقد ارادت نوال السعداوي ان تكون هي تلك المرأة، فهي لا تضع المساحيق على وجهها، ونحن نوجه اليها عبارتها تلك نفسها مع تغيير قليل:

«من هي المرأة الشجاعة التي تعترف ببطلان آرائها القديمة... بوجه عجيب؟» .. ونأمل ان تكون هي هذه المرأة... العجيبة!

ما ان صدر عدد المجتمع الماضي، الى مقتحى «المجتمع النسوي» تعليقاتي على اعترافات الدكتورة نوال السعداوي، حتى نشرت مجلة «سيدتي» لقاء جديدا مع نوال السعداوي ضم اعترافات جديدة اخرى، وتراجعات واضحة عن آرائها القديمة، وحرصا مني على اكمال صورة انعطاف السعداوي نحو الحقيقة. انقل لكم في هذا العدد ما جاء في مقابلتها الجديدة من اعترافات جديدة.

تقول.

«انني في شوارع لندن... ارى نساء شبه عاريات، وهؤلاء يعرضن اجسادهن كالبضاعة. الملابس لها وظيفة، وهي وقاية الجسم من العوامل الطبيعية، ولا ينبغي ان تقدم رسائل اغراء. لو نظرت المرأة لنفسها كانسانة وليس كبضاعة، لما احتاجت لان تتعرى»

من يصدق ان الدكتورة نوال السعداوي هي صاحبة هذا الكلام؟! انها، في كلامها السابق، تعترف بالحقائق الاسلامية التالية:

١ ـ ان كشف المرأة عن جسدها يعني عرضه لجميع الناس، وعرضه لجميع الناس يجعله اشبه بالبضاعة، والاسلام ينهى عن هذا التكشف، لانه يرى المرأة انسانا وليس سلعة، ليس بضاعة للعرض.

٢ ـ تقول ان الملابس لا ينبغي ان تقدم رسائل اغراء، والاسلام ينهى عن اللباس غير الفضفاض، اللباس الذي يظهر شكل جسد المرأة، وينهى عن لباس الشهرة، وينهى عن اللباس الذي يظهر زينة المرأة، ينهى عن هذه الالبسة التي تعبر جميعها رسائل اغراء للرجل.

٣ ـ تقول: «لو نظرت المرأة لنفسها كانسانة وليس كبضاعة... لما احتاجت لان تتعرى»..

اذا، فكل دعوة الى تعري امرأة وتكشفها هي دعوة الى سلبها انسانيتها، وتجريدها من كرامتها، وجعلها بضاعة من البضائع...! ومن ثم فدعوة الاسلام الى حجاب المرأة لا يعني الا حفظها وسترها، وتكريمها وصونها، وتحريرها من اي عين يمكن ان تنظر اليها على انها سلعة من السلع.

• • •

ثم تسألها المحررة: «لقد جعلت المرأة في طروحاتك في موقع منافس للرجل... فهل هي بحاجة الى منافسة؟»

تجيب قائلة: «لا اريد من المرأة منافسة الرجل، ولا اريد من الرجل منافستها، اريدها فقط انسانة تحظى بالتعليم الذي يناسبها والوظيفة التي تناسبها. ان تكون طبيبة او مهندسة او ما شاءت. والمرأة تستطيع ان تتزوج وتحقق اهتماماتها الذاتية في نفس الوقت».

عظيم، انها تتراجع عن تحريضاتها القديمة للمرأة، انها لا ترى منافسة الرجل للمرأة ولا المرأة للرجل. انها تعلم بقول الله تعالى: «بعضكم من بعض» وتدعو اليه. انها تتأسى بقوله صلى الله عليه وسلم في وصف النساء بانهن «شقائق الرجال»!! لماذا كانت اذن تلك التحريضات التي سخرت لها وسائل الاعلام المختلفة في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات من هذا القرن؟ لماذا كانت تلك المعارك المفتعلة بين الرجل والمرأة؟

• • •

ثم تتحول عن كتابها الاول «المرأة والجنس»: «كنت في هذا الكتاب الذي اصدرته عام ١٩٦٩، أي قبل عشرين عاما، اريد الا تعامل المرأة بطريقة رخيصة، كنت في هذا ضد الازدواجية في الاخلاق. ضد ان تباع المرأة

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وتشترى، وضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج «اذكر انني قلت في كتاب: من هي المرأة بشجاعة التي تواجه العالم بوجه مغسول...؟».

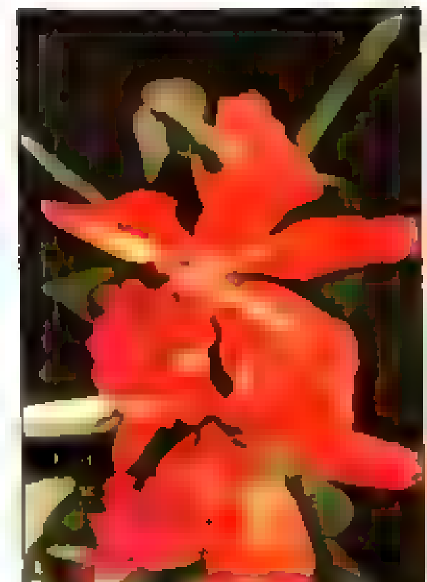
وتقول في نفسها:

«انا لا اضيع وقتي في الماكياج وتزييف وجهي وشعري وقصه بيدي. الطريف ان المرأة كم تنفق على الماكياج وكم تنفق على الكتب! انني اريد ان اغير نظرة المجتمع الى المرأة من جسد الى عقل، من بضاعة الى انسانة لها ابداع وتفكير».

سبحان الله.....

كانوا يدعون الى خروج المرأة من بيتها، ومخالطة الرجال، ولبس ما تشاء، وفعل ما تشتهي نفسها، ثم يأتون بيوم يقولوا انهم لا يريدون ان تعامل المرأة بصورة رخيصة، وضد ان تباع المرأة وتشترى، وضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج. فكيف نوفق بين هذا وذاك؟

الا ترخص المرأة حين تبتذل ويصبح جسدها مشاعا لكل الاعين؟ الا ترخص المرأة حين يستغلها صاحب شركة ليعطيها اجر بخسا يستغل به حاجتها؟ الا ترخص المرأة حين يطلب مدير من سكرتيرته ما لا صلة له بعملها... فان لم تستجب له... يفصلها من العمل؟!



واذا كانت نوال السعداوي ضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج، افلا يعني هذا ان تتحجب؟! لان تحجب في الحالة عما ينفق على الماكياج تضعه المرأة السافرة حين خروجها من بيتها، سواء الى عملها ام في تجوالها في الشوارع، ام الى اي مكان، اما المحجبة فانها لا تخرج بزينتها امام الرجال، ومن ثم اوقات استخدامها للماكياج اقل بكثير.

• • •

لم تقل: «ان الدين الاسلامي ضد الظلم، والله يدعو الى العدالة» وما دامت ترى هذا فما مبرر دعواتها جميعها؟ لماذا لم تدع منذ البداية الى تطبيق الاسلام ما دامت تراه ضد الظلم؟ لماذا لم تطع الله سبحانه ما دامت مقرة بانه تعالى يدعو الى العدالة؟

ولقد ادركت المحررة ان ما تقول نوال السعداوي انها تدعو له هو ما يدعو به الاسلام، فقالت المحررة موجهة كلامها الى السعداوي: «ما تسميه بالعلاقة الجديدة بين الرجل والمرأة موجود في مجتمعنا في الوقت الحاضر وحتى الماضي. وعلاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجاته كانت مثالا مشرقا في الانسانية؟»

فردت السعداوي بقولها: «انه امر مشرف ان يكون في تاريخنا هذه الامثلة. ولكن عهود التخلف وفترات مظلمة، والعصور ضد الحضارة العربية والاسلامية، انحسرت تراجعا كبيرا في القيم الانسانية في علاقة الرجل بالمرأة».

هكذا تعترف بان ما لاقته المسلمة من ظلم من زوجها وابيها او اخيها كان بسبب انحسار ضد الحضارة الاسلامية! اذن حتى تعود هذه العلاقة المتميزة بين الرجل والمرأة، فانه نطالب بعودة الاسلام لا بالخروج عليه... كما كانت تفعل نوال السعداوي... ومن شابه منهجها منهجها....!!

حزمة اخبار

○ رحب الرئيس الامريكي جورج بوش بقرار المحكمة العليا الامريكية الذي يفرض قيودا على الاجهاض في الولايات المتحدة

وصرح رئيس هيئة موظفي البيت الابيض للصحفيين بان الرئيس الامريكي يريد ان تلغي المحكمة العليا الاجهاض... وليس فقط وضع قيود عليه.

• • •

○ حازت اكبر طالبة بريطانية عمر على شهادة الليسانس في بريطانيا. وكانت السيدة ديفي رور (٩٣ عاما) من مقاطعة «ديفون» قد التحقت بالجامعة المفتوحة قبل ست سنوات، اي حين كانت في السابعة والثمانين من عمرها.

• • •

○ اجري في العاصمة المكسيكية تحقيق مع ١٥٠ من رجال الشرطة بعد سلسلة من حوادث الاغتصاب المتعددة الاطراف التي توجه فيها اصابع الاتهام الى رجال الشرطة

• • •

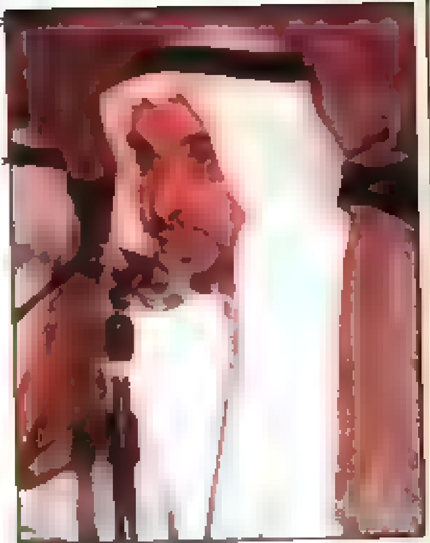
○ تضاعف عدد حالات الانتحار في بريطانيا في السنوات الثلاث الماضية بين صفوف الشباب. ودلت ارقام اصدرها مكتب الاحصاء المركزي الى ان عام ١٩٨٨ شهد زيادة نسبتها ٩ في المائة عما كانت عليه عمليات الانتحار في العام، الذي سبقه. وقد زاد عدد الذكور المنتحرين خلال العشر سنوات الماضية بنسبة ٣٦ في المائة بينما انخفض عدد الاناث المنتحرات بنسبة ١٢ في المائة

• • •

○ يخشى المضيفون والمضيفات في شركة الخطوط الجوية الفيرويجية حملة على امر اصدرته الادارة بالمحافظة على وزن محدد كيلا يتعرضوا للعقاب. وكان قد جاء في الامر الذي اصدرته الشركة للعاملين: نطلب منكم الاحتفاظ بالوزن الذي كنتم عليه عند تعيينكم مع السماح ببعض الزيادة بسبب تقدم السن وسيترتب على عدم القدرة على تحقيق هذه المواصفات التعرض لاجراءات تأديبية؟

• • •

○ عينت الاكاديمية العسكرية الامريكية كريستي بيكر (٢١ سنة) آمرة لواء وهي اول امرأة تعين في هذا المنصب منذ قبول النساء في الكلية في عام ١٩٧٦ (١٣٩٦ هـ)!.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــــراء يستفتـون

- الإحسان صبر ومغير في نفس الوقت، دون الدخول في اختلاف العلماء ومذاهبهم.

- أصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها والعائن حاسد خاص فالعائن عدو النعم.

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: العين حق ولو كان شي، سابق القدر لسبقته العين.

• القارئة: كوثر حمزة من السعودية تسأل:

يكثر الحديث عن العين وما تصيبه من سوء... ما سند العين وتأثيرها من الاسلام؟ وهل يستطيع كل احد ان يصيب الاخرين بتأثير عيونه، أم لا، ام ان هذا التأثير لافراد دون اخرين؟ وكيف يمكن للافراد تجنب تأثير العين منهم او عليهم؟

الاجابة:

سند العين هو قوله تعالى في سورة القلم في الآيه الواحدة والخمسين «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون».

ففي هذه الآية اخبر الحق جل وعلا بشدة عداوة الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حججه، و يقال انه كان هناك رجل من العرب يمكث لا يأكل شيئا يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به الابل والغنم فيقول: لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه، فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طائفة هالكة، فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعين فاجابهم، فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم انشد هذا الرجل

قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون

فعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ونزلت هذه الآيه.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين».

وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح من رقية جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بسم الله ارقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك

وقد روى الترمذي من حديث ابي سعيد «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الانسان» فلولا ان العين شر لم يتعوذ منها

والنظر الذي يؤثر في المنظور قد يكون سببه شدة العداوة فيؤثر نظره فيه كما تؤثر نفسه بالحسد، و يقوى تأثير النفس عند المقابلة.

وقد يكون سببه الاعجاب وهو الذي يسمونه «اصابة العين» وهو ان الناظر يرى الشيء رؤيه اعجاب به او استعظام، فتكيف روحه بكيفية خاصة تؤثر في المنظور

والعائن والحاسد يشتركان في شيء و يفترقان في شيء فيشتركان في ان كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد اذاه فالعائن تتكيف نفسه عند مقابله المنظور ومعاينته

والحاسد يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره ايضا والتأثير يكون لمن قويت نفسه في الحسد وكان المنظور ضعيف من ناحية نفسه، فالنفس الخبيثة قد يكون جاها العين فتؤثر العين بواسطة هذه النفس الخبيثة. واصل الحسد هو بغض نعمة الله عن المحسود وتمني زوالها، والعائن حاسد خاص فالحاسد عدو النعم.

وتجنب تأثير العين يكون بالتعوذ بالله من شر العاين الحاسد والتحصن به سبحانه واللجوء اليه والمعوذتان من اكبر ادوية الحسد فانها تتضمن التوكل على الله والالتجاء اليه والاستعاذة به من شر حاسد النعمة كأنه يقول. يا من اولاني نعمته واسداها اليّ انا عائذ بك من شر من يريد ان يسلبها مني ويزيلها عني وهو حسب من توكل عليه، وكافي من لجأ اليه، وهو الذي يؤمن خوف الخائف ويجير المستجير وهو نعم المولى ونعم النصير.
وقراءة آية الكرسي والاكثار من التعوذات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله.
اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار

اما ما يسمى الآن بالتعويذة وقد سماها الاسلام تمائم وهي اشياء كانوا يعلقونها على الاولاد لتمنع عنهم العين فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «ان الرقى والتمائم والتولة «نوع من السحر» شرك» ويقصد النبي بالرقى، الرقى غير المفهومة لانها ممنوعة ولذلك قال العلماء ان الرقى جائزة بثلاثة شروط -

١ — ان تكون بذكر الله تعالى وباسمائه.
٢ — ان تكون باللسان العربي وما يفهم معناه
٣ — ان يعتقد انها لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله

● القارىء ياسر محمد من الكويت يسأل:
كثيرا ما شغل فكري وفكر الكثيرين من اصدقائي هل الانسان مخير ام مسير؟
الاجابة:
اقول تبسيطا للفهم دون دخول في اختلاف العلماء ومذاهبهم ان الانسان مسير مخير في نفس الوقت.
ومعنى ان الانسان مسير هو ان هناك امورا تحدث حسب مشيئة الله تعالى وقدرته وتنفذ في الانسان جبرا من قبل الله فهو مسير فيها.. فالزمان الذي يولد الانسان فيه، والمكان الذي يحيا به، والبيئة التي ينشأ في ظلها والوالدان اللذان ينحدر منهما ومدة حياته في هذه الدنيا لا يد للانسان فيه.
وكل هذا ليس محل مؤاخذة ولا محاسبة يقول تعالى: «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحان الله تعالى عما يشركون».
والايمان بهذا النوع من قدر الله واجب. ومعنى كون الانسان مخيرا هو ان هناك اعمالا نؤديها ونحن نشعر عند ادائها بيقظة عقولنا وحرية ميولنا ورقابة ضمائرنا

اننا نحس باستقلال ارادتنا وقدرتنا فيما نباشر من عمل، وهذا الاحساس كاف على هذا الاختيار وادلته كثيرة من الكتاب الكريم مثل قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ومثل قوله تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل».
ولو كنا مجبورين ما نسبت الينا هداية ولا ضلال، ولو كنا بغير ارادة حرة لكان قوله تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» عبثا، والعبث على الله محال، فثبت ان لنا ارادة واننا لسنا مجبورين
اما قوله تعالى «وهديناه النجدين» ففي تفسيره ان الله بين لنا طريق الخير وطريق الشر، وكذلك قول الله تعالى «والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» معنى الدلالة الى الخير بتوفيق الله له اذا قوى ارادته واختار طريق الاستقامة، فالله سبحانه يحبه ويوفقه، وعلم الله وارادته هو قضاؤه وقدره في الازل... والله اعلم.

● القارىء حسن جميل من الكويت يسأل:
حدثنا عن اليوم الآخر لاننا — كما يقول — نجد قساوة في قلوبنا نتيجة لممارسات الحياة المادية التي نعيشها، فنحتاج الى ترقيق القلوب بذكر اليوم الآخر.
الاجابة: جزاك الله خيرا .. ان المسلم ليرتاح ويطمئن ويهدأ باله وينشرح صدره اذا علم ان هناك حياة اخرى هي الحياة الحقيقية النافعة المستمرة الشاملة.
ان الايمان بالحياة الآخرة نعمة كبرى يحسها الايمان على القلب.
اما اذا لم يؤمن باليوم الاخر تجد الحياة عنده قصيرة ضيقة منحصرة لانه حسب تصوره لا توجد غيرها فيحب ان يعيشها مثلما يقولون طولا وعرضا.
ولا يذكر اليوم الاخر دون ذكر الموت الذي هو الطريق الموصل الى هذا اليوم الاخر والقرآن الكريم يكثر من ذكر الحياة والموت يقول تعالى «هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون» «انا نحن نحيي ونميت والينا المصير» «الذي له ملك السموات والارض لا إله الا هو يحيي ويميت» «وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون» «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»
اما الذين يلهون ويلعبون وينسون هذه الحقيقة، ويعيشون في الحياة كالحيوانات للاكل والمتاع ولا يتوقعون ثوابا ولا عقابا يوم يقوم الاشهاد، فيقول الله تعالى فيهم «ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون، اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون» ويقول تعالى: «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون»
ذرهم في دوامة الحياة وصخب الحياة وهمهم الاكل وما يوصل اليه وهمهم المتعة وما يوصلهم اليها وهم لاهون لا يذكرون اليوم الاخر ولا يستعدون له.
فلنتذكر اليوم الاخر وما اعده الله من نعيم مقيم للمؤمنين العاملين بايمانهم، وما اعده الله من عذاب شديد للكفار والمنافقين والكذابين.
اقرأ يا اخي امنية الانسان حين الموت في ان يعود الى الدنيا ليعمل صالحا «حتى اذا جاء احدهم الموت قال: رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».
اخي: مهما جمع الانسان من مال ومن متع ومن جاه ومن منصب ومن قوة ومن جبروت ما نهايته الا الى حفرة ضيقة مظلمة وقماش بسيط يلف به هو الكفن ويجمع في هذه الحفرة لا انيس ولا جليس ولا زوجة ولا ولد عندما يولد الانسان يأتي عاريا الى هذه الحياة لا يملك شيئا وعندما يموت يكون عاريا من هذه الحياة لا يملك شيئا.



بريد القراء

أحبوب القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، عن اقتراحاتكم.... يسعد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

دعوة مشبوهة !!

دأبت مجلة خليجية اسبوعية على نشر روايات غرامية تفسد الشباب وتصور الرذيلة بأنها فضيلة!

ففي زاوية «حكايات حب» من العدد ١١٢٠، أوردت الكاتبة قصة غرامية! تخيلت فيها أنها وقعت في غرام شاب! وأخلصت له حبها، وهو بادلها نفس الشعور، وتطورت الأمور بينهما الى أن طلب لقاءها، وهنا تثار على سمعتها وسمعة أهلها! فرفض لقاءه، فتكون منه مقاطعة تامة انتقاما لكرامته!

ثم يصلها خبر زواجه بإحدى صديقاتها، أما هي فقد تحولت حياتها الى جحيم، وعذاب دائم، وهنا تقرر ان هذه العذاب، وتلك المقاطعة ما كانت لتتم لو أنها أطاعته ولبت لقاءه!!

وتعقب على ذلك بأن هذا اللقاء كان سيجعلها غاية في السعادة ولن يمس كرامتها وشرفها، ربما ثارت حية الحرية؟!

وبهذا التعقيب تعلن الكاتبة حربها على الأخلاق الاسلامية، وتتحدى الآداب، وتدعو للشذوذ والعلاقات المشبوهة!

وإني إذ أخط استنكاري هذا، أود ان اسأل عن الرقابة الاعلامية، وما هو دورها تجاه ما ينشر من أمثال هذه الروايات؟ ومن المستفيد من نشرها؟

أبو طلحة

التسول ظاهرة أم علة؟

أود أن ألقي على القراء سؤالا مهما وهو: هل التسول في المساجد والأسواق والمنازل علة أم ظاهرة في المجتمع الكويتي؟ فعندما أعلن بيت الزكاة عن رغبته لصرف راتب شهري للمتسولين لم يحضر منهم أحد الا وجدنا أعلن توبته عن التسول، بشرط ان يصرف له راتب شهري وقدره ٤٥٠ دينارا كويتيا. الا أن المتسولين في الشهر يكسبون ما لا يقل عن ٤٥٠ دينارا. والمتسولون يكثرون خاصة في أيام رمضان لعلمهم ان المجتمع الكويتي يحب فعل الخير والاكثار منه ونقول للمتسولين ان المؤسسات الخيرية كثيرة في البلد فليذهبوا اليها بدلا من مد اليد الى الناس. كما أن على المسؤولين ان يلاحظوا هذه الظاهرة لأنها سمة غير حضارية خاصة بعد أن منَّ الله على بلدنا الحبيب بالعديد من المؤسسات الخيرية التي لا تتوانى عن رعاية أية أسرة فقيرة

فلاح شمعيل ابو عبد الرحمن

مجتمع الكراهية

بيت أسود تأصلت جذوره وثبت سيقانه في قلوب تربع الحقد والكره في جنباتها، وأخذ يبث سمومه القاتلة الخانقة ليقتل بذلك ورود المحبة وأزهار الأمل.

نعم.. لقد حق لمحبي الكراهية ومؤازريه تأمل أرشاده، انه «مجتمع الكراهية» في تصوراته وسلوكياته النابعة من تلك الأوكار التي يتم فيها مكر الليل والنهار وصنع القرارات القاتلة

انه «مجتمع الكراهية» لا فرق بينه وبين المجتمع اليهودي، بل هو أشد ضراوة وقساوة

لكن ابن الطريق.. اللهم اليك الملجأ والمشتكى، واليك يارب الفرار والملاذ، فلتكن اول خطواتنا مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وابداء النصيحة، والصبر على البلاء.. الى ان تتم اعادة صياغة محتوى تفكير الانسان، ليحيل بذلك «مجتمع الكراهية» الى نقيضه، ولينفجر الآمال من عمق هذه الآلام، ولتنزل رحمة الله وترتسم البسمة من جديد، ويسقط المطر، وتتفتح الأزهار من جديد

بسام طه / عمان ـ الاردن

الأقلية والأكثرية

ان المتتبع لأخبار العالم الاسلامي يجد ان الأقلية المسلمة التي تعيش في بلدان غالبية سكانها من غير المسلمين ويتبعون ديانات ومذاهب وأحزاب شتى متباعدة في مبادئها احيانا ومتناحرة احيانا، وكلهم كافرة ولكنها جميعها تتوحد على مر الزمان وفي كل الأماكن ضد المسلمين وتبذل وتنفق كل ما بوسعها وتسخر كل الامكانات البشرية والمادية من اجل القضاء على الاسلام والمسلمين أينما وجدوا داخل حدودها. لكن الأدهى والأمر من ذلك ان بعض الحكومات الاسلامية التي تلي شعوبها وهي الأكثرية المسلمة في دولها بأنها مسلمة وتتباكى على الأقليات المسلمة والتي تخصها وهي تذرف دموع التماسيح على واقعها وهي في مكانها تراوح!

والسؤال المهم ما هو واقع الأكثرية المسلمة التي تعيش في بعض البلاد الاسلامية وتحكمها حكومات من ضمن هذه النسبة. نقول هل يا ترى واقع الأكثرية المسلمة في بعض البلاد الاسلامية أفضل من واقع الأقلية المسلمة!

المرسل ابن الأكثرية

• اغتيال عقل •

في البداية... كرَّمُوك
وبعد ذلك.. حرموك
وفي النهاية... اغتالوك
ولم يكتفوا بذلك بل ابوا
ان تذرف عينك الدموع
او تصرخ
صرخة الجريح المتألم
بعد ان حولوك اليها

جسدا بلا روح !!

• • •

مذبوك ..
وبقبل الغ .. هددوك
لكنك صرخت ..
هددوني ... اضربوني
لكن لن ابيع ... لن ابيع
فانا من روح الله خلقت !!

• ام حسان ـ السعودية

ردود قصيرة

• الأخ القارىء يحيى محمد وسام / برمنجهام ـ بريطانيا

وصلت رسائلك كلها وسوف تأخذ هذه المقالات طريقها الى النشر في بريد القراء وجزاكم الله خيرا

• الأخ علي شوقي صافي / الأخ ابو الاصلاح ـ الاردن / الأخ حسن عبد الله الجاسم ـ البحرين

نحيكم ونشكركم على مساهمتكم التي نرجو ان تحس مستقبلا

• الأخت الفاضلة ام الفداء

محاولاتك لابأس بها لكنها تحتاج الى صقل اكثر وفقك الله

• الأخ صالح المصري

الرجاء استشارة طبيب مختص وفقك الله

• الأستاذ الكريم محمد صالح

مقالك غير مكتمل ولايمكننا نشره بهذا الشكل وفقك الله للافضل

• الأخ الكريم محمد علي بن حنبل

نأسف لعدم نشر اهداءك وذلك بسبب وصوله متأخرا ونشكرك بالغ الشكر لاهتمامك وجزاك الله خيرا

• الأخ الفاضل عبد الله علي احمد السرج / صنعاء ـ اليمن

نشكرك على متابعاتك واهتماماتك ونرجو اعادة النظر في المحاولات الشعرية بكثرة المطالعة وحفظ القرآن الكريم والفضل الاشعار

• الاخ الفاضل سيد عبد الله حبيب / الرياض

شكرا على متابعاتكم واهتماماتكم ونؤكد لكم اننا لانهمل بإذن الله اية رسالة تلك او لغيرك وسوف تأخذ كل رسالة حقها في بريد القراء ان عاجلا او آجلا

• القارىء حسام عبدالله من باريس / فرنسا ـ بعث الينا يستفسر عن موقع مسجد الجن ويقول أوحى الله عز وجل الى رسوله الكريم ﷺ بان الجن استمعوا اليه وآمنوا به وذلك في الآيتين الكريمتين (١، ٢) من سورة الجن وتقول الروايات التاريخية ان مسجدا بني في نفس الموقع التي حدثت فيه الواقعة فأين يقع هذا المسجد في أيامنا هذه؟

■ يقع مسجد الجن بمنطقة الحجون شرقي المعلا في مكة المكرمة الى الشمال من الحرم الشريف ويستفاد من رواية «الازرقي» في أخبار مكة المكرمة ان هذا المكان الذي يحتله المسجد قد اختطه الرسول الكريم ﷺ لابن مسعود رضي الله عنه ـ كما يروى أيضا ان المسجد عرف باسم «مسجد الحرس» لان صاحب حرس مكة كان ينتهي اليه في تطوافه حيث يجتمع بعرفائه وحراسه

وكان مسجد الجن معروفا منذ القرن الثالث الهجري وقبل كتابة الازرقي عنه في «اخبار مكة المشرفة» كما تضمنت عمارته حيث ذكر القطبي ان المسجد كان متواضع البنيان على أيامه في نهاية القرن العاشر الهجري

يشغل مسجد الجن حاليا وبعد عمارته الاخيرة مساحة تقدر بحوالي ستمائة متر مربع وارتفاع بنيانه من الخارج حوالي ثمانية امتار غطيت جدرانه بالحجارة المصقولة مثل معظم المساجد التاريخية التي جددت عمارتها حديثا

وطول مسجد الجن من الشمال الى الجنوب حوالي سبعة وثلاثون مترا وعرض جداره الجنوبي وهو جدار القبلة حوالي ستة عشر مترا ويقل جداره الشمالي عن ذلك لالتقاء شارع المسجد الحرام وشارع مسجد الجن.

طلي المسجد باللون الاخضر وبه اربعة وعشرون عمودا خرسانيا تنتهي باقواس صغيرة يلتصق بها السقف والمنبر له درج خاص ومنفصل عن الجدار الجنوبي

ومنارة مسجد الجن تلتصق بهيكله في الركن الشمالي الشرقي ولها شرفة واحدة والمئذنة لا تتجاوز خمسة عشر مترا تنتهي بهلال وفرش المسجد بالموكيت والسجاد ويرى من الداخل.

رسالة قارىء

الانتفاضة بين أصالة المبدأ وعمق التفكير

إن من يمعن النظر في مسيرة الانتفاضة المباركة وعربانها منذ ولادتها، يجد بأنها ينبغي ان تكون مرتكزة في أساسها على عنصرين رئيسين، ولولاهما لما استمرت طيلة هذه المدة.

١ ـ مبدأ أصيل تعلق منه وتنهل من ينابيعه وتستمد قواها من جذوره، لتكون قادرة على الاستمرارية والعطاء، كيف لا وهو السراج الذي تستنير بهداه؟

إنه العقيدة الراسخة بأنه لا استكانة في ظل الاحتلال، وان قضية وجودنا ومصيرنا متوقفة على عدم وجود ذلك الكيان الغاصب، خصوصا وان اسطورة المارد الصهيوني قد مسحت من الاذهان.

٢ ـ تفكير عميق يتم عنه تخطيط سليم يمهد للانتفاضة دربها، ويضع لها النهج القويم، كما انه يتابع سير الاحداث بكل حنكة ومن اهم خصائص هذا التفكير انه لايدع فرصة للاخذ بعجلة الانتفاضة الى الامام الا واتاها.

ويخطىء من يقول بأن الانتفاضة ماهي الا انتفاضة أطفال يرمون الحجارة فحسب! بل هي انتفاضة تستند الى قيادة حكيمة ارتضت لنفسها النهج القويم، كما انها إنتفاضة لم تخرج الا من اروقة المساجد ولم تشعلها الا الايدي المتوضئة، ممن تربوا على موائد القرآن فنشأوا جيلا جهيدا شرفه الله بحمل الرسالة المباركة. تلك إنتفاضة تمخضت بعد تجارب مريرة عاصها هذا الشعب الصابر، وذاق فيها ألوان الويل والهوان، فأثبتت له وللجميع بأن القرآن والبندقية هما السلاح الاوحد والاجدى في صراعنا مع اعداء الله والرسل، لرسمت بذلك بداية النهاية لذلك الكيان الغاصب.

إن الانتفاضة المباركة على الأرض المباركة بدأت لكي لاتنتهي، لانها وكما هو واقع مرحلة من مراحل معركة الوجود الفاصلة، ومادمنا على ثقة من النصر القريب فالغلبة لجند الله بإذن الله.

• حاتم الشاهين / المانيا الغربية

كيف شكر الجوارح

قال رجل لابي حازم
ما شكر العينين يا أبا حازم؟
قال: ان رأيت بهما خيرا اعلنته وان رأيت بهما شرا سترته.
قال: فما شكر اليدين؟
قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله هو فيهما.
قال: فما شكر الاذنين؟
قال: ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا دفنته.
قال: فما شكر البطن؟
قال: ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما.
قال: فما شكر الفروج؟
قال: كما قال عز وجل «الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ـ الى قوله فاولئك هم العادون»
قال: فما شكر الرجلين؟
قال: اذا رأيت حيا غبطته.. استعملت بهما عمله، وان رأيت ميتا مقته... كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل.

● فواز عبد حمد العنزي
السعودية ـ الرياض

شمولية الدعوة الى الله

الدعوة الى الله ليست مهمة الفقهاء وحدهم ولا الوعاظ والمرشدين دون سواهم، بل هي مهمة عامة تتوزع على المجتمع المسلم بكل فئاته الاجتماعية كل حسب موقعه وقدرته وانطلاقا من المبدأ الاسلامي العام «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» تكون الدعوة ملازمة للفرد المسلم في كل حركاته وسكناته ونابعة عن اعتقاد جازم ويقين راسخ

والاسلام حين يجعل الداعية الى الخير والصلاح عنصرا من العناصر النافعة في المجتمع التي ينبغي الاقتداء بها يؤكد نظرته السامية الى دواعي ازدهاره وتطوره ومنهجه المتميز في رسم طريق الهداية.

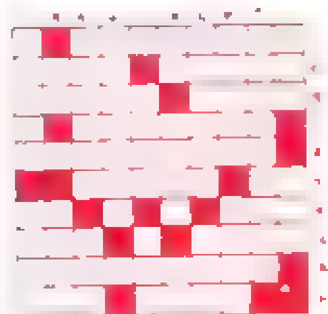
والمؤمن الصالح لا يخشى في الله لومة لائم فهو لا يتوانى مطلقا في مواجهة المظاهر المسيئة الى اخلاقيات المسلمين ومشاعرهم ومحاربة الآفات التي لا تتماشى والاساس العقائدي لهم واما ما يحدث للمسلمين في ارجاء الارض وسكوت المسلمين عن ذلك فهذا لم نجد له تفسيرا.

ان اسلوب الدعوة الى الله لا بد ان يراعي الغايات البعيدة للشريعة الاسلامية ومقاصدها العامة. لان جلب المصلحة يكون اولا بدرء المفاسد كما ان الحكمة في القول واللين والمعروف في المعاملة هي من ابرز اخلاق العاملين في حقل الدعوة والارشاد.

ارجو من المولى ان يوفق كل من يعمل في حقل الدعوة والله من وراء القصد.

● الطاهر مروة
ميدي كيس ـ الجزائر

الكلمات المتقاطعة:



أفقي:

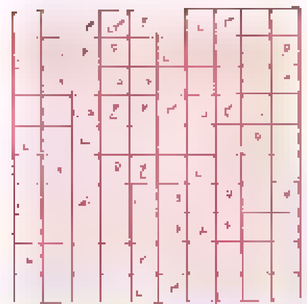
١ ـ مؤسس جمعية الاخوان المسلمين
٢ ـ مهنة مزاولة تحضير الدواء ـ اعلم «معكوسة»
٣ ـ من صفات المتقين بدون ال ـ القبر
٤ ـ دولة اسلامية «معكوسة»
٥ ـ كتاب الفه ابن منظور في اللغة
٦ ـ احد الوالدين «معكوسة» ـ دولة عربية
٧ ـ جبل «مبعثرة» ضعف الزلام
٨ ـ عاقل ـ عكس حرب
٩ ـ مكتشف السحر
١٠ ـ من اسماء الله بدون ال ـ ابو البشر

عمودي:

١ ـ قلعة ـ من المسافات
٢ ـ مكتشف الدورة الدموية «معكوسة»
٣ ـ اسائد «مبعثرة» ـ مريض «معكوسة»
٤ ـ الحرب ـ شع
٥ ـ ظهر «معكوسة» ـ اعوام ـ انت بالانجليزية «معكوسة»
٦ ـ ليالك مبعثرة ـ من ابناء نوح
٧ ـ نهر عربي بدون ال + البحر
٨ ـ العابر «مبعثرة» سائر «مبعثرة»
٩ ـ القامة العقرية «معكوسة» ـ عاصمة بحرية
١٠ ـ عاصمة دولة عربية «معكوسة» ـ مص

● سوزان قاسم عبدالله
اليمن ـ الحديدة

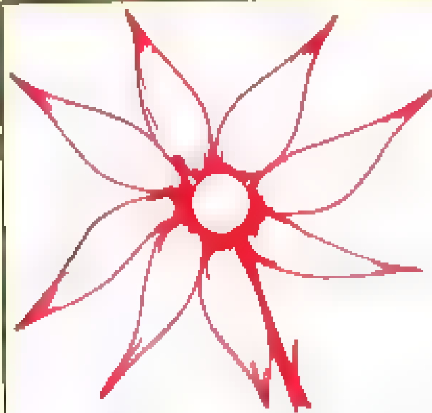
كلمة السر:



صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة.

البخاري	احمد بن حنبل	متن
مسلم	ابن حبان	سند
الترمذي	الحاكم	صحيح
ابو داود	حديث	حسن
ابن ماجة	اثر	ضعيف
النسائي		منقطع

اعداد: سليمان عبدالله العيسى
السعودية ـ الرياض



الوردة المرقمة:

تجد امامك وردة بثماني ورقات بالاضافة الى مركزها فلو طلبنا منك ان تضع بكل منها احد الارقام من ١ - ٩ شريطة ان يكون مجموع كل ورقتين متقابلتين مع المركز تشكلان مجموعا يساوي ١٥.

ابو حفص المالكي
السعودية ـ المدينة المنورة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

داعية اسلامي مصري أرق الانجليز في زمانه واحتفلت دول العالم عندما استشهد في سبيل الله يتكون اسمه من مقطعين.

٥ + ٦ + ٧ شراب ابيض اللون
٣ + ١ + ٨ + ٢ من المعادن
١ + ٥ + ٦ مدينة سورية
١ + ٣ عطف
٤ + ٦ احد الوالدين

احمد صالح حلس
السعودية ـ جدة

اجابات العدد ٩٣١

من هو: ابو عبيدة بن الجراح

سلسلة حسابية: الرقم الصحيح هو «١٢٩» وتكون العملية الحسابية هكذا (٥ × ٢) - ١ تساوي ٩ ثم (٩ × ٢) - ١ تساوي ١٧ .... الخ

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								
					■					٢
■						■	■			٣
								■		٤
	■				■		■			٥
					■					٦
					■	■				٧
									■	٨
				■	■					٩
■					■					

الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

١ ـ اسم مجلة اسلامية ـ متشابهان
٢ ـ اسم نبي ـ خيال + ٢/٣ باب
٣ ـ احد الاقارب ـ جهاز يقيس شدة التيار
٤ ـ حرف ابجدي + دار + ثن بالانجليزية
٥ ـ احد الوالدين ـ اسم عضو داخلي من الجسم
٦ ـ اسم مجلس العلم ـ ب + عيد الاسبوع معكوس
٧ ـ كلمة ترحيب تستخدم في الخليج ـ قالوا
٨ ـ ع + اول رمضان كما جاء في الحديث + و + اسم طير كبير (معكوسة)
٩ ـ اسم حركة الجهاد في فلسطين ـ يعمره
١٠ ـ معركة انتصر فيها المسلمون على الصليبيين ـ عملة عربية

عموديا:

١ ـ صحابية دافعت عن الرسول ـ اشتاق
٢ ـ أكلة شهية ـ كلمة طبية + بحر
٣ ـ متشابهان ـ عكس نافع + حرف ابجدي معكوس
٤ ـ والد الوالد ـ جزء من الجسم يحمل احدى الحواس الخمس ـ سبح «مبعثرة»
٥ ـ حرف ناسخ
٦ ـ نبي + ملبوس يوضع على الرأس
٧ ـ الاسم الاول لاحد الخلفاء + اسم آخر جهنم
٨ ـ وحدة قياس الاطوال + فرق + متشابهان
٩ ـ اداة خياطة الثوب ـ اسم المخابرات الاسرائيلية
١٠ ـ احد الوالدين ـ و + مشيد اسلامي ابو..

● علي فرج معروف
جامعة صنعاء ـ اليمن

المطايا

شعر: علي النعمي القحطاني

بلاغ.....
وهل يهلك الا الشرار؟
سنخرج من قمقم الصمت
من مسجد الصمت
سنولد مثل النهار
ستصيبكم الحير
والخوف والاندحار
سنأتيكم من جميع الجهات
من الليل من قسمات النهار
من الكتب المشتهاة
من ثنايا الصحف

• • •

سنرصد كل المطايا
لرجال المطايا
العقول المطايا
الشفاه المطايا
سنرصد كل الحروف
وكل النقاط وكل الفواصل
كل القصائد كل الروايات
كل النصوص
كل الهتاف كل النعوت
سنرصد حتى الهتافات
حتى الشعارات حتى التحايا
سنرصد كل الجهات

• • •

سنوجد دونكم الامكنة
ولنخرجكم من دم المرحلة
ونجعلكم عبرة الأزمنة
لن تمروا
فاولادنا صامدون
واورادنا ناهضة
لن تمرو
فاحلامنا غير احلامكم
واسفارنا فوق اسفاركم
لن تكونوا
فاقلامنا ضد اقلامكم
واشجارنا مثمرات
باسمائنا دون اسمائكم
لن تكونوا
سنجعل من قبرنا ملتقى للخفافيش

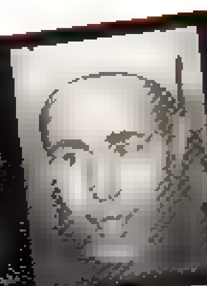


ونجعل من صبرنا غصة في الحناجر
ومن موتنا غصة في المحاجر
لن تكونوا
فنحن المشاعل
ونحن الرجال الاوائل
ونحن الجبال ونحن السنابل
فهل تخرجون
باصنامكم كالحمى
باحلامكم ايها السيوف

لنا الساحات
لنا الصبح والحقل والمكتبات
لنا «الشمس» و«البقرة» و«المائدة»
لنا «التوبة» المصطفاة... لنا «النجم»
و«الطور» و«الغاشية»
لنا «الفاتحة»
لنا «كل هذا الكريم»
لنا الارض دونكم
ولنا الآخرة

المجتمع

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٣ السنة العشرون

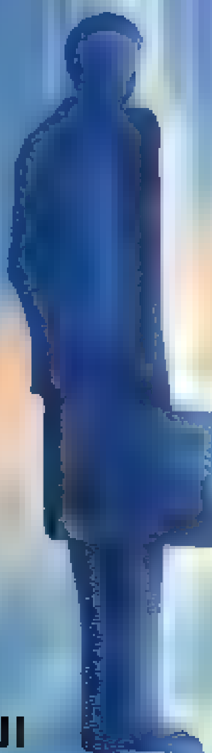


الفتوى السوداء في فوائد شهادات الاستثمار

صخر PC

طريقك للمستقبل





مجموعة متكاملة من الاجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386)

البرامج المدمجة بالاجهزة .

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي انجليزي فرنسي
مدقق إملائي عربي . مدقق املائي انجليزي . قاموس انجليزي عربي (٧٥ الف كلمة)
برنامج للبريد . حاسبة . تقويم هجري ميلادي . لغة بيسك العربية

صخر



العالمية

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٣
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

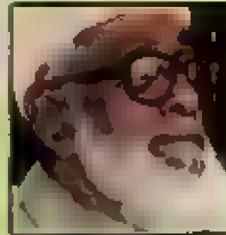
باختصار

هل تحس العالم الاسلامي بشعوبه وحكوماته معاناة المهاجرين الاتراك الذين زحفوا من بلغاريا الى تركيا؟

وهل قامت الهيئات الشعبية والرسمية في العالم الاسلامي بواجباتها تجاه الاتراك المهاجرين وهم اخواتهم في العقيدة؟

نعم... ان الكويت تقوم بجهد مشكور طيب في اطار علاج مشكلة المسلمين الذين لجأوا الى تركيا فرار بدينهم.

واذ كانت المعالجة الكويتية في اطار جهود منظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها الكويت انما هي معالجة حكيمة تتعلق بالجانب السياسي للقضية فان معالجة احتياجات اللاجئين وهم يعيشون اليوم في مخيماتهم على ابواب اشهر الشتاء القارس باتت ضرورة ملحة، والمطلوب اليوم من المسلمين جميعا تلمس معاناة اخواتهم المهاجرين وتلمس حاجاتهم المادية والمعنوية بعد ان فتكت الشيوعية بهم وابعدتهم عن ديارهم وسلبتهم اموالهم وحقوقهم التي كفلها لهم الدستور واقرها لهم القانون. واذا كانت المنظمات الانسانية العالمية قد استنكرت طرد هؤلاء المسلمين من ديارهم فالمطلوب منا سواء كانت منظمات شعبية او رسمية ان تمد يد العون لهؤلاء الذين يعيشون اليوم في خيامهم، وبينهم الشيخ المسن، والعجوز الهرم، والطفل الرضيع، والمرأة المسكينة. اذن فالمطلوب منا جميعا ان نقوم بالعمل الذي يرضي الله تجاه هؤلاء المنكوبين، ويأتي هذا السعي مواكبا للسعي السياسي الذي تديره الكويت لحل المشكلة من جذورها ان شاء الله. ويتحقق فينا بعد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن اخو المؤمن»..







- الكويت ٢٥ فلسا
- السعودية ٣ ريالات
- قطر ٣ ريالات
- الامارات ٣ دراهم
- البحرين ٣٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الأردن ٣٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان ٣٠٠ بيسة

الوكلاء في الخارج

- السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف: ...
- الأردن — مؤسسة الشرق للنشر والتوزيع ...
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ...
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤٨٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ...
- الامارات — مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والنشر — دبي: ...
- الشارقة ... ص ب ٢٢٢٤٨ — ابو ظبي — فاكس ...
- سلطنة عمان — مكتبة العائلة — هاتف: ...

الاشتراك السنوي

- الكويت ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية ١٨ دينارا كويتيا
- الدوائر والمؤسسات ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة — شارع المغرب — ص. ب. ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٤٥٣٦/٢٥١٤٤٨١ — فاكس: ٢٥٤٣٤٩٩
الاشتراكات والتوزيع والتسويق والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٤٢٥ — ٢٥٦٠٤٢٦

الفتوى السوداء في فوائد شهادات الديون !!

على الرغم من اجماع علماء الامة وفقهائها على اعتبار فوائد البنوك (كثيرها.. وقليلها) انما هي ربا محرم، فقد اعلن مفتي مصر يوم ١٩٨٩/٩/٧ خلال مؤتمر صحفي له فتوى اباحية عقب باعانة الحكومة على تنفيذ ما اسماه بالمشروعات النافعة، وقد قال المفتي سيد طنطاوي في فتواه الاباحية: «ان المعاملات في شهادات الاستثمار وفيما يشابهها كصديق التوفير جائزة شرعا، وان ارباحها حلال وجائزة شرعا»

وبناء على هذه الفتوى الاباحية دعا سيد طنطاوي شعب مصر الى شراء شهادات الاستثمار بنية مساعدة الدولة، واضاف المفتي مبررا: «ان من يعين الدولة على تنفيذ المشروعات النافعة الحلال يكون قد قدم لها معروفا» !!

واكد المفتي ما ذهب اليه رئيس البنك الاهلي المصري من ان الدافع الى انشاء شهادات الاستثمار هو حاجة الدولة الى المال !!! وطالب المفتي البنوك الربوية بالغاء اسم الفائدة لارتباطها بمفهوم الربا واستخدام لفظ (العائد الاستثماري)..

— وبالوقوف على النقاط التي اثارها مفتي مصر في مؤتمره الصحفي يمكن ان نلاحظ ما يلي:

١ — ضرب المفتي عرض الحائط بصريح النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكان جريئا على الله سبحانه، ناسيا التحذير النبوي الواضح «اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار» وصار كمن يقول «انما البيع مثل الربا» داخلا في زمرة من وصفهم الله سبحانه بقوله: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا...» وتناسى المفتي التحذير الالهي محق الاموال التي تلوثها الفوائد الربوية متجاهلا القول الواضح الصريح للحق سبحانه «يمحق الله الربا ويربي الصدقات».

نعم... لقد ضرب المفتي سيد طنطاوي بفتواه سائر نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف... وهو يعلم — علم اليقين — ان الربا... الكبيرة الوحيدة التي اعلن الله الحرب على مرتكبيها !!!

٢ — تجاوز المفتي اجماع سلف الامة وخلفها بشأن هذا النوع من الربا... وخالف العلماء جميعا بالتحايل على الشرع الاسلامي حيث طالب بتغيير اسم الفائدة الى اسم (العائد الاستثماري)... يقول ابن القيم الجوزية في كتابه «اعلام الموقعين» «لا يجوز للمفتي تتبع الحيل المكروهة والمحرمة، ولا تتبع الرخص لمن اراد

نفسه، فان تبيح ذلك فسق ومحرم استحلاله» ويقول ايضا في نفس الكتاب: «ويحرم على المفتي الافتاء اذا جاءته مسألة على اسقاط واجب او تحليل محرم او مكر او خداع، وينبغي ان يكون بصيرا بمكر الناس وخداعهم واحوالهم، ولا ينبغي ان يحسن الظن بهم والا زاغ وأزاغ».

٣ ـ من التصريحات الواضحة للمفتي سيد طنطاوي يلاحظ ان الحكومة تقف وراء اصداره لفتواه الاباحية حيث نص المفتي اكثر من مرة على ضرورة اعانة الدولة اضافة الى اعتباره خطبة رئيس البنك الاهلي المصري الحكومي مستندا له في فتواه، وقد وضح رئيس البنك ان سبب انشاء شهادات الاستثمار هو حاجة الدولة الى المال!! وهكذا يستغل سيد طنطاوي منصبه لتبرير رغبات الحكومة، وتغطية مطالبها المالية من شعب مصر... وقد سبق للمفتي ان استغل اسوأ استغلال في موضوع تحديد النسل حيث تورط في اصدار فتوى في ذلك بناء على طلب الجهات الرسمية!!

على ان سيد طنطاوي ليس بدعا بهذه الفتوى، فقد سبقه قبل شهور قليلة وزير الاوقاف الدكتور عبدالمنعم النمر الذي اجاز ايضا ربح الوديعة الاستثمارية لدى البنوك على اطلاقه.

ترى... كيف يسمح هؤلاء لانفسهم ان يبيعوا دينهم بعرض قليل من متاع الدنيا الذي لا يزيد عن كونه منصب رسميا في دار الافتاء او وزارة الاوقاف... ولعل جماهير الامة الاسلامية التي اشمأزت من هذه جرأة على الله في الفتوى تسأل:

○ هل كان كل من الوزير والمفتي على قناعة بما اباحه من أكل الربا؟

وهل كانا سيحتالان عن هذه الاباحية لو كانا خارج دائرة المنصب الرسمية؟؟ انه سؤال ملح يطرحه من يعرف كيف تراجع (شلتوت) شيخ الازهر السابق عما يشبه هذه الفتوى بعد ان ترك منصبه في مشيخة الازهر واصبح طريح الفراش ينتظر ساعته... وهو سؤال يطرحه ايضا من يعرف تراجع الشيخ معروف الدواليبي الذي احل ربا الانتاج وفرق بينه وبين ربا الاستهلاك... وذلك في مؤتمر الفقه الاسلامي بباريس عام ١٩٥١... وكان الدواليبي يومها رجل سلطة... ثم تراجع عن ذلك وهو خارج بلاده قبل اعوام قليلة!!

على ان اباحية سيد طنطاوي في فتواه الرسمية اثارت علماء الامة في كل مكان، وقد اعلن شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الذي تهيمن دار الافتاء فتوى سيد طنطاوي اعلن بكلمات قاطعة ان فائدة البنوك ربا. وما اعلنه شيخ الجامع الازهر مطابق لفتوى مؤتمر علماء الاسلام الذي عقد عام ١٩٦٥ بمجمع البحوث الاسلامية بالازهر في مصر والذي اعلن:

١ ـ تحريم الفائدة على جميع انواع القروض لانها ربا، ولا فرق بين القرض الانتاجي والقرض الاستهلاكي.

٢ ـ كثير الربا وقليله حرام شرعا كما يشير القرآن الكريم.

٣ ـ الاقراض بالربا لا تبيحه حاجة او ضرورة

٤ ـ فتح الاعتمادات بفائدة... وسائر انواع القروض نظير فائدة... كلها من المعاملات الربوية المحرمة... ولم يكن هذا رأي شيخ الجامع الازهر منفردا... انما هو قرار علماء الامة الذين اجتمعوا لبحث هذا الموضوع في مجمع البحوث الاسلامية آنذاك لذا... فان كلا من المفتي طنطاوي والوزير النمر خالفا اجماع الامة باعلان اباحية ربا شهادات الاستثمار وصناديق التوفير بحجة دعم الحكومة باموال الشعب!!

على اننا نعتقد ـ هنا ـ ان اصدار مثل هذه الفتاوى المالية لها اهداف كبيرة وخطرة... وذلك كما يلي:

١ ـ انها تلغي الحاجة الى البنوك الاسلامية والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية اللاربوية في المجتمعات المسلمة.

٢ ـ انها تدعو الجماهير المسلمة الى دعم البنوك الربوية الرسمية بالاموال بحجة دعم الدولة وسد حاجتها

٣ ـ انها تصر على ربط الاقتصاد الوطني بالبنوك الربوية المرتبطة (آليا) بالمؤسسات الاقتصادية العالمية... وكلها مؤسسات ربوية تتعامل بأشكال فاحشة من المعاملات الاقتصادية ذات الفوائد المركبة!!، وبهذا تكون الفتاوى الاباحية ضربة موجهة باتجاه التشريع الاسلامي الحنيف من ناحية، وضربة موجهة اخرى باتجاه الاقتصاد الوطني... وهي اولا واخيرا تتجاوز حدود الله وبينات القرآن الكريم الواضح وهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في المعاملات المالية

ختاما ندعو المجامع الفقهية... والمؤتمرات الاسلامية... ووزارات الاوقاف... وادارات الفتوى في العالم الاسلامي بالجملة الى تفنيد اباحية مفتي مصر... وذلك لئلا تنطلي اقاويله وتبريراته على مفتين... وانا بالانتظار.



● الأمير... والمسلمون البلغار

على إثر عودته من مؤتمر عدم الانحياز وزيارته الرسمية لجمهورية مصر العربية، قام سمو امير البلاد بزيارتين سريعتين لكل من جمهورية بلغاريا الشعبية والجمهورية التركية، اجرى خلالها مباحثات عمل قصيرة مع رئيسي البلدين، تمحورت حول قضية المسلمين بين بلغاريا وتركيا، وذلك في اطار جهودات سموه لمعالجة هذه القضية التي تهم المسلمين جميعا.

وقال متحدث بإسم سمو الامير بان «هذه محاولة حاذقة للوساطة» ولا تزال الكويت تتابع اتصالاتها حول هذه القضية، وتتمنى ان تكلل هذه الجهود المخلصة بالنجاح والتوفيق، وان تكون للكويت اليد البيضاء على المسلمين في تلك البقعة من العالم.

● اسماء القياديين في مجلس الوزراء

ذكرت الزميلة «القبس» ان اسماء الدفعة الاولى من القياديين ستعرض على مجلس الوزراء خلال جلساته القادمة مصحوبة بتوصية من الوزير المختص تمهيدا لاتخاذ قرار من المجلس اما بالتجديد او عدم التجديد، وتشمل هذه الدفعة خمسين قياديا تقريبا.

ويأتي هذا الاجراء تطبيقا لقرارات مجلس الوزراء السابقة وبخاصة قرار القياديين الذي دخل حيز التنفيذ في ١٩٨٩/٤/١ ويقضي بتقسيم القياديين في الدولة الى ٣ شرائح من ناحية التجديد او عدمه حيث ان الشريحة الاولى تخص القياديين القدماء في الجهاز الحكومي والذي اوجب القرار المذكور عرض اسمائهم على مجلس الوزراء قبل مرور ٦ أشهر (قبل ١٩٨٩/١٠/١).

وهذا الامر يعني ان مجلس الوزراء قد اصبح الآن في موضع ملائم جدا لابداء رأيه في جيل كامل من القياديين القدماء الذين استمروا في مناصبهم لعقود متواصلة والذي يمثل بعضهم توجها سلبيا في الادارة الحكومية من ناحية الجمود في العقلية ومقاومة التغيير والتطوير.

ولا نود ان نلوم هذا الجيل القديم فالبعض منهم كان مثالا مشرقا للنزاهة والعمل الدؤوب ولكن آن لمن خدم ٢٠ او ٣٠ عاما ان يستريح وان يترك الفرصة للجيل الجديد ان يتولى مسؤولياته، كذلك فان الجهاز الحكومي مقبل على مرحلة جديدة من محاولات التطوير والتحسين مما يحتاج الى تغيير الدماء وفتح المجال امام القيادات الشابة.

ونأمل من مجلس الوزراء ان يحقق آمال المواطنين في ممارسة حقه في عدم التجديد لبعض القياديين غير الناجحين والذين اعاقوا السنوات الطويلة محاولات التقدم في مواقعهم داخل الجهاز الحكومي، كذلك نرجو من الاخوة الوزراء ان يكونوا عند حسن ظن المواطنين في كتابتهم لتوصياتهم بشأن القياديين التي ستعرض اسماؤهم على المجلس.

● خطة علمية... لبيت الزكاة

افاد مدير مكتب التخطيط والتطوير في بيت الزكاة السيد صلاح الرويح ان الخطة السنوية للبيت للعام ٩٠/٨٩ قد وضعت نصب عينيها تحقيق الاهداف الدائمة للبيت بأسلوب علمي متدرج، وقد تم تقسيم العمل على اهداف مرحلية واحتوت الخطة اساليب ووسائل التنفيذ.

وذكر الرويح ان البيت سيستمر في سياسته الرامية الى التركيز والاهتمام بالتوزيع المحلي والنشاط داخل الكويت، لسد حاجة الاسر المتعففة والمعوزة، وستقوم الادارات المعنية في البيت باختصار وتبسيط الاجراءات المتبعة في تقديم المساعدات للمستحقين.

وحول مشروع التأهيل الانتاجي اوضح الرويح ان البيت سيحرص على تنويع الفئات المستفيدة بالتنسيق مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لبحث امكانية اقامة دورات تدريبية متنوعة، كما سيرسل البيت مندوبين للشركات للعمل على توظيف العاطلين من الاسر التي يرعاها بيت الزكاة وسيبحث انشاء مشغل لقسم التأهيل، والهدف منه تحويل الاسر معينة الحال الى أسر منتجة.

● اعلام اسلامي هادف

قال مدير العلاقات الخارجية بجمعية احياء التراث الاسلامي جاسم العون ان نتائج اجتماعات لجنة النشر والاعلام المنبثقة عن المجلس الاسلامي لشؤون الدعوة والاغاثة كانت ايجابية ومنصبة على مخاطبة العقول بلغة اسلامية متحضرة

وكانت هذه اللجنة قد اختتمت اجتماعاتها التي عقدت مؤخرا بعد ان تدارست سبل نشر الاسلام ومواجهة الافكار الدخيلة التي تهدف الى زعزعة الثقة في مبادئه.. وقد قررت هذه اللجنة تشكيل لجنة من كبار علماء الامة لتأليف كتابين يهدف احدهما الى توضيح الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة

ويكشف الشاني اساليب الحركات الهدامة وتأثيرها على الاسلام وخطرها على عقيدة الامة ويراعى في هذه الكتب معالجة النص باسلوب ميسر بعيد عن الخلافات المذهبية والفكرية لايضاح الجوانب المشرقة للحضارة الاسلامية متطرقا الى سماحة الاسلام وانسانيته كما ستقيم الصحفة ندوة تحت شعار (من اجل اعلام اسلامي هادف لمواجهة المخاطر والتحديات) وذلك اوائل شهر مارس المقبل حيث ستركز اهتمامها على واقع الاعلام الاسلامي ومشاكله ومعوقاته والامكانات والوسائل المتاحة للنهوض بالاعلام الاسلامي



● الخاسرة الصحفية

المسابقة التي اعلنت عنها وزارة الاعلام لتشجيع الصحفيين والمتعلقة بتقديمهم ثلاث جوائز سنوية لصاحب افضل عمود وصاحب افضل سبق صحفي فكرة جيدة وتعكس حرص السيد الوزير على دعم الحركة الصحفية وتشجيع الصحفيين الشباب الى تقديم جهودهم في مضمار الكتابة والنشر.
غير ان الاخوة المسؤولين في الوزارة في عرضهم للمسابقة لم يقولوا ما هي المعايير التي ستعتمد على اساسها لجنة التحكيم الفائزين في المسابقة.
فمثلا ما هي معايير وزارة الاعلام للصحفي الجيد في الكويت؟
وما هي معايير الوزارة للعمود الجيد أو السبق الصحفي الناجح؟

هل سيفوز هنا الذي يهتم بمجاملة المسؤولين ومتابعة اخبارهم ونشاطاتهم، أم سيفوز ذلك الذي يبالغ في المديح لانجازات الدولة محليا وعالميا؟
هل سيكون للعمود اليومي الناقد لاجهزة الدولة أمل في الفوز؟ ام هل سيكون للتحقيق الصحفي المعترض على بعض الخدمات وبطء الانجازات في المؤسسات الحكومية فرصة في كسب الجائزة؟

هذا مقترح على السيد الوزير في تشكيله للجنة التحكيم ان يختار عدد من الكفاءات والخبرات الصحفية من خارج وزارة الاعلام وبصورة مستقلة عن تأثيرها لكي يقوموا بانتخاب المواد الصحفية المتنافسة ضمن المسابقة والفائزة على عناصر جيدة والتفوق عن غيرها، ليكون هذا الحيادية في التحكيم سوف ان يكون للمسابقة مصداقيتها الكاملة في فرز المتفوقين من الصحفيين وتشجيع الجيل الجديد من الصحفيين الشباب على ممارسة الصحافة في اطارها الناقد البناء.

● دعـوة صريحـة للزنـا

توزع في البلاد وبشكل واسع (ووقح) نشرات اعلامية فاضحة تتضمن دعوة صريحة للزنا.
«هل تتكلم عربي؟
هل تسعد بالرقص الغربي؟
هل ترغب ان تختار بين ٣٠ فتاة... لقضاء مساء لطيف؟
اذن انت ضيفنا... فتيات جميلات ينتظرن زيارتك لنا».
هذه العبارات وضعت تحت صورة عارية في احدى النشرات التي وزعت مؤخرا وباسلوب رخيص والتي تدعو الى السياحة في النمسا...

ويحق لنا ان نسأل كيف وصلت هذه المنشورات الفاضحة الى البلاد؟! اين الرقابة واين وزارة الاعلام؟!

هذه القضايا يجب ان لا تمر دون حساب... ودون وقفة مع سفارات الدول التي تصدر لنا هذا الفساد من اجل القضاء على اخلاق الامة وافساد شبابها...



● توقيت موعد انخراط المجندين في الخدمة الالزامية مع موعد افتتاح المدارس، كان من الافضل ان يتأخر موعد الخدمة بضعة أيام فكثير من المجندين آباء ويريدون الاطمئنان على انتظام ابنائهم في المدارس.

* * *

● ان تصدر جميع دول الخليج قرارات بشأن واردات اللحوم الاسترالية وتنبه مواطنيها لاخطار الامراض بينما لم نسمع شيئا بأي تعليق حول هذه المسألة.

أخبار البر والدعوة

• ٨٨١ داعية:

اصبح عدد الدعاة التابعين لرابطة العالم الاسلامي (٨٨١) داعية منهم ٤٠٩ داعية في قارة اسيا و٣٨ داعية في اوروبا و٣٦ في امريكا الشمالية و١٥ في امريكا الجنوبية و٩ في استراليا و٣٦١ في افريقيا.

ويقوم هؤلاء الدعاة بنشر الوعي الاسلامي والدعوة الى الاسلام وتقديم المساعدات للمسلمين والتعرف على احوالهم وما يحتاجونه اليه وايجاد الحلول للعقبات التي تواجههم

• انشاء مسجد في اديس ابابا:

تم الاتفاق بين هيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة تحفيظ القرآن الكريم في اديس ابابا لانشاء مسجد في اديس ابابا حيث تقوم لجنة تحفيظ القرآن الكريم باختيار المشروع واتخاذ الاجراءات اللازمة بعملية البناء وفقا للمواصفات المقدمة على ان يتم الانتهاء من انشاءه خلال منتصف العام القادم.

وقد رصدت الهيئة الخيرية لهذا المشروع ١٥ الف دينار كويتي

• هيئة خيرية في الأردن

تقرر انشاء هيئة خيرية في الاردن تتولى اقامة مشروعات خيرية في الاردن والعالم الاسلامي.

كما ستتولى الهيئة التي يرأسها ولي عهد الاردن الامير حسن بتقديم العون والمساعدة للشعوب الاسلامية في حالات وقوع الكوارث واقامة مشروعات تنموية الى جانب العمل على نشر الثقافة الاسلامية على نطاق دولي.

وستتولى تلك الهيئة اقامة مستشفيات ومراكز طبية ورعاية الايتام والفقراء وتأهيل المعاقين في العالم الاسلامي

• حفر آبار ارتوازية في السودان

جرى الاتفاق بين هيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنظمة الدعوة الاسلامية لحفر بئر ارتوازي في منطقة الشيخة في السودان وبئر اخر في مزرعة معهد البحوث والتدريب التابع للدعوة في السودان

وتم رصد مبلغ ١٥ الف دينار كويتي للمشروعين على ان يتم الانتهاء منهما في منتصف العام القادم.

• مضايقات للمسلمين في بريطانيا

اكد غلام سرور مدير الوقف التعليمي الاسلامي في لندن على ان تعليم الدين الاسلامي واقامة التجمع الصباحي اليومي في المدارس الحكومية البريطانية يجب ان يكون على حساب الحكومة في المدارس التي يشكل ١٠٤ التلاميذ المسلمون اكثرية

كما اضاف سرور بان هناك صعوبات يتعرض لها تعليم الدين الاسلامي في المدارس التي يشكل تلاميذها المسلمون فيها اكثرية في ظل القانون الجديد الذي صدر عام ١٩٨٨ وذلك لكونه يخضع لاجراءات التصديق من قبل الهيئة الاستشارية المحلية لتعليم الاديان التي تقرر امور تعليم الدين حسب

• كلية اسلامية في الاسكندرية:

علن رئيس جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ انه سيتم انشاء كلية للدراسات الاسلامية بالاسكندرية وكلية للغة العربية في بلدة ايتاي البارود وكلية للغة العربية في شبين الكوم وكلية ازهرية للغات والترجمة في القاهرة

كما تم تخصيص (٥) ملايين جنيه مصري لانشاء كلية للصيدلة وسيتم انشاء مستشفى بتكلفة ٧٥ مليون جنيه

• لجنة المناصرة الخيرية تدعم المشاريع في فلسطين

وافقت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان على دعم عدة مشاريع في فلسطين فقد اتفقت اللجنة مع الجمعية الخيرية الاسلامية في الخليل على تبني مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بتكلفة ثلاثين الف دينار كويتي وكذلك دفع تكلفة عيادة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الخليل والبالغة ٧٥ ألف دولار.

كما وافقت اللجنة على شراء سيارة اسعاف لصالح لجنة الزكاة في مدينة طولكرم بتكلفة ١٢٠٠ دينار كويتي وانشاء مزرعة ابقار لصالح لجنة الزكاة في بلدة صور باهر.

• هيئة الاغاثة تدعم مشاريع اسلامية في السنغال

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتزويد مسجد النور بداكار في السنغال بكل احتياجاته من مفارش ومراوح ومصاحف وكتب اسلامية.

كما قامت ايضا بدعم ٢٥ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم وقامت بانشاء عيادة طبية في داكار الى جانب توزيع كميات كبيرة من الادوية والمعدات الطبية على عدد من المراكز الطبية التابعة للجمعيات الاسلامية.

وسبق ان قدمت الهيئة دعما ماليا لثلاثة معاهد في السنغال هي معهد (فاساتوري) ومعهد الاتحاد الاسلامي والمعهد الاسلامي الافريقي الى جانب مدرسة الاسلامية العربية

• نجاح مشروع الطالب المسلم:

حقق مشروع الطالب المسلم الذي اشرفت عليه لجنة الزكاة والصدقات بجمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية نتائج ايجابية اذ وفرت (٢٧٠) حقيبة دراسية تكلفتها الاجمالية حوالي (٩١٦) دينارا وهي تحتوي على قرطاسية مكتبية كاملة اضافة الى زي مدرسي.

وقد تم توزيعها عن طريق لجان الزكاة الفرعية التابعة للجمعية للطلبة المحتاجين.

• مجمع النهضة الاسلامي:

تم في مدينة (رجا) بمحافظة سوهاج بجمهورية

مصر العربية الانتهاء من بناء مجمع لنهضة الاسلامي والذي اقيم على مساحة اثني عشر الف متر مربع بتكاليف مليون ونصف مليون جنيه

ويتكون المجمع الاسلامي من خمسة طوابق ويضم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم من ستة فصول وقاعات محاضرات واجتماعات ومناسبات ومكتبة دينية اسلامية ودار حضانة اسلامية.

كما يشمل مجمع مستشفى تضم عيادة خارجية لجميع التخصصات ومعمل تحاليل وقسم داخلي وغرفة عمليات كبرى وصغرى وتم تجهيز المستشفى باحدث الاجهزة الطبية.

ويعتبر هذا المشروع من اكبر المشاريع التي يتم تنفيذها بالجهود الذاتية عن طريق تبرعات ومساهمات الاهالي في محافظة سوهاج على بعد ٦٠٠ كيلو متر جنوب القاهرة.

● الدورة ٣٢ للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

سيعقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي دورته الجديدة في شهر رجب القادم وهي الدورة الثانية والثلاثين للمجلس وكانت الدورة الاولى قد عقدت عام ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م واستمرت سنويا.

ويتولى المجلس اصدار القرارات والتوصيات حول مقاصدها التي تناقش ويحق للمجلس تعديل نظام الرابطة

ويتم اختيار اعضاء المجلس التأسيسي بناء على ترشيح من الامين العام وهم من العلماء او المشتغلين البارزين في خدمة الدعوة الاسلامية في بلدانهم ولا يتقاضى اعضاء المجلس شيئا مقابل عضويتهم

ويتكون المجلس الحالي من (٩٢) عضوا من العلماء وقادة الرأي والفكر وينتسب الاعضاء الى (٤٤) بلدا اسلاميا.

وخلال الدورات السابقة بحث المجلس مواضيع الاقليات الاسلامية في عدة بلدان والقضايا السياسية في العالم الاسلامي وموضوعات دينية وثقافية وخيرية كثيرة وشؤون تعليمية وثقافية واقتصادية.

● الجيش البلغاري احتل ٩ قرى وقتل ١٥ مسلما

لندن ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: قامت قوات الجيش البلغاري باحتلال ست قرى من قرى المسلمين البلغاريين المنحدرين من اصول تركية الذين يريدون مغادرة البلاد قبل حصاد محاصيلهم الزراعية بوضع حد للاضطرابات والتفكير في الهجرة قبل الحصاد

واشارت صحيفة المدينة السعودية ان العمال رفضوا مزاولة اعمالهم في الحقول بعد ان اخطرتهم السلطات برفضها اصدار جوازات سفر لهم ليتمكنوا من الهجرة الى تركيا.

ونقلت الصحيفة عن عربيين ان السلطات البلغارية ارسلت جنود الجيش لترويع سكان بعض القرى على الرغم من انهم ليسوا اتراكا وانما هم مسلمون بلغار.

واشار اهل القرى ان ان القيود المفروضة عليهم تشمل امور عديدة منها حبس الامهات لمدة ستة شهر اذا ضبطن متلبسات بختان اطفالهن

وقالت الصحيفة ان انباء اشارت الى ان قوات الحكومة استخدمت الدبابات لتخويف اهل القرى الثلاث مما ادى الى قتل ١٥ شخصا منهم.

معاناة المواطن ... وغلاء الأسعار

السؤال الذي يتداوله المواطن اليوم لماذا ترتفع الاسعار بهذا الشكل ؟ لماذا تقفز اسعار السلع والبضائع بشكل لا يواكب دخل الفرد العادي ؟ هل هي مرحلة غلاء جديدة ؟ سؤال المواطن هذا لم يأت من فراغ... لقد جاء من اسباب عديدة اهمها:

○ انخفاض سعر الدينار وتراجعه امام العملات الاجنبية.

○ فرض الرسوم الجمركية العالية على قسم من السلع باسلوب غير مدروس.

ان تراجع الدينار الكويتي امام العملات الاجنبية ظاهرة بدأت منذ سنوات وما زالت مستمرة... ولم تعد معرفة هذه الظاهرة مقصورة يتداولها المتتبعون للاقتصاد الكويتي... بل يكفي المواطن ان يشد عزمه على السفر الى اوروبا ليكتشف التراجع الكبير للدينار الكويتي امام العملات الاوروبية... ان هذا التراجع يؤدي بالحتم لغلاء اسعار السلع والبضائع... وحتى الان لا نعرف سببا وجيها لتراجع الدينار... فالكويت ليست دولة مدينة... بل هي دائنة... ومواردها النفطية تضخ لها سنويا ارصدة مالية هائلة... واحتياطاتها المالية واستثماراتها تشكل ثقلا ماليا لا يعطي مبررا لانخفاض الدينار امام الين والمارك والفرنك... والعملات الاوروبية الاخرى.

فما الذي يجعل دينارنا في انخفاض ويضعفه امام السلع والبضائع المستوردة؟.

○ الامر الاخر الذي يضاعف التهاب المشكلة فرض الرسوم الجمركية غير المدروس... فزيادة الرسوم ليست هي اخذ من مال التاجر للدولة... بل هي أخذ من مال المستهلك الفقير للدولة... فالتاجر لن يتحمل هذه الزيادة بل سيحملها المستهلك... ولو كانت لدينا صناعة محلية تعتمد على مواد اولية محلية وعلى ايدي كويتية فنية لطالبنا بحمايتها ضد السلع المستوردة برفع الرسوم... اما وان صناعتنا المحلية لا تتجاوز التركيب والتجميع والتعبئة ولا تؤدي الى انخفاض سعر السلعة فان رفع الرسوم هنا يصبح شعارا يطبق باسلوب خاطىء... ويصبح المواطن ضحية هذا الشعار..

ان المشكلة بين يدي البنك المركزي الذي يجب ان يعمل على الحفاظ على مكانة الدينار الكويتي بين العملات... وله طرق عديدة هو اعلم بها منا.

وان المشكلة كذلك بين يدي وزارة التجارة والصناعة التي نرجو ان تدرس كل قرار واثره على المستهلك.

ان اللجان التي تشكلها وزارة التجارة لانعاش السوق يجب ان تعلم ان احد عوامل انعاش السوق هو تشجيع حركة البيع ولا يتم ذلك والاسعار باهظة والرسوم تصل الى ٢٥٪ بينما تنخفض في بعض الاسواق الخليجية الى اقل من ١٪.

ان المواطنين تقدموا بشكواهم للسيد وزير التجارة وكلهم أمل بتجاوبه وتعاونه.... والله الموفق.

خفايا ... واسرار

• دولة عربية مشرقية افرجت مؤخرا عن عدد محدود جدا من المعتقلين السياسيين ممن اشرفوا على الموت في السجون بسبب الامراض المزمنة التي ألمت بهم من جراء سنوات السجن الطويلة وانعدام ادنى مستوى للرعاية الصحية.

• أفاد قادمون من قبرص ان الايرانيين الراغبين في زيارة الولايات المتحدة الامريكية يلقون معاملة خاصة بمجرد ابراز جواز سفرهم يحق لهم تجاوز صفوف الانتظار والدخول الى مبنى القنصلية للحصول على التأشيرة في الوقت الذي تنتظر فيه باقي الجنسيات حتى يحين دورها!!

• وكالات الانباء الاجنبية المرتبطة بالصهيونية وعملائها لا زالت تركز على علاقة حركة الانقاذ في السودان بالجبهة القومية الاسلامية من أجل دعم حركة الانقاذ وتحريضها لاتخاذ خطوات مضادة للتوجه الاسلامي الشعبي العام الذي تشهده السودان منذ فترة طويلة. المصادر المطلعة على الوضع في السودان تؤكد وعي حركة الانقاذ وقدرتها على احباط مثل هذه المحاولات والمؤامرات التي تحيكها الدوائر الاستعمارية . .

• الاذاعة التبشيرية التي تطلق على نفسها اسم : This is HeB-row Radio — os o وباللغة العربية (القسم العربي باذاعة راديو ايبرا) تقوم بتقليد القرآن الكريم باسلوب شيطاني خبيث لمدة نصف ساعة يوم الثلاثاء وقد ثبت لدينا بان احد المسؤولين عنها هو شخص عربي نصراني اسمه (صبحي مالك)!! وهو ينتحل اسم الشيخ عبد الله!!

● السجود في الأداء السوفياتي تاريخ حافل بالمآسي

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

معظم أبناء الأقطار العربية لم يسمعوا عن تاريخ الشيشان شيئاً وكثيرون هم أولئك الذين لم يسمعوا حتى باسم الشيشان، باستثناء الأردنيين وبعض العراقيين وبعض السوريين وذلك لوجود جماعات من المهاجرين الشيشان أو بالأحرى أبناء وأحفاد أولئك المهاجرين هناك فشيشان الأردن وصلوا الى هنا عام ١٩٠٣ أما شيشان العراق وسوريا فقد وصلوا قبل ذلك ببضع عشرات من السنين. ولسنا بصدد البحث عن أصولهم وعاداتهم وتقاليدهم لأن كتاباتي هذه رأيت حصرها للتحدث عن كفاحهم وحروبهم وجهادهم في سبيل الله ضد عدو الدنيا والدين أولئك الروس الكفرة الملحدين منذ عهد القياصرة وحتى اليوم مرورا بعهد الملاحدة لينين وستالين وخلفائهم. ولكن لابد من التعريف بموطنهم في القفقاس لنتعرف من خلاله على بعض الأمور المتعلقة بذلك الجهاد.

موطن الشيشان

عن موطن الشيشان يقول المؤرخ الانجليزي جون مادلي في كتابه (احتلال الروس للقفقاس) المطبوع باللغة الانجليزية عام ١٩٠٨ وتم تعريبه في الأردن عام ١٩٨٧ للتعريف بموطن الشيشان مايلي:

- أما شيشانيا فكانت الاسم الذي أطلقه الروس على المنطقة التي يحدها شرقا نهر سولاك ومن الغرب نهر سونجا الأعلى ومن الشمال نهرا سونجا الأسفل وتيريك ومن الجنوب تلامس حدودها المنطقة الجبلية التي يقطنها الداغستانيون.

جغرافية المنطقة:

أما وصف طوغرافية ذلك الموقع فان أحسن أو أصدق ما قيل وكتب عنه هو أيضا ما جاء على لسان جون مادلي أيضا إذ يقول:

وكانت البلاد ولا تزال في معظمها مكسوة بالغابات الكثيفة التي يقطعها عدد من الأنهار الصغيرة العميقة السريعة الجريان، والتي تنبع من الجبال التي ترتفع سلاسلها فوق بعضها البعض في الارتفاع كلما اتجهنا جنوباً، وقد سكن الشيشان على ضفاف هذه الأنهر في مزارع منعزلة أو قرى يبلغ عدد الواحدة منها أحيانا مئات البيوت، وهذه البيوت ذات طابق واحد ومستوية السطوح مبنية من الطوب الذي جففته الشمس والمدعم بالخشب. والبيوت نظيفة ومرتبة في داخلها وخارجها، وبها بعض الزينات والزخارف ووسائل الراحة كالسجاجيد والحصر والمخدات واللحف والأواني النحاسية والمقاعد والأدوات المنزلية الأخرى. ثم يستطرد المؤلف ويقول: ولكن نظرا لعدم تحصين القرى فقد كان هناك اهتمام دائم بجعل أحد أطراف القرية ملاصقا للغابة، حيث تُهرَّب النساء والأطفال وما خف حمله من الأثاث والممتلكات الى الغابة عند أول انذار بالخطر، وهذه الغابات المؤلفة بمعظم أشجارها من أشجار الزان كانت ملجأهم الآمن وقت الضيق، وحصنهم الرئيسي ضد توغل الروس.

ويدين الشيشان لغاباتهم بكثير من الخصائص التي ميزتهم عن جيرانهم من سكان سهول الكوموك وهضبة الداغستان. ويستطرد المؤلف ويستمر بالقول: وما دامت الغابات موجودة لم يكن هناك سبيل لقهر الشيشان، ولم يؤثر الروس بشكل دائم عليهم الا عندما كان الروس يقومون بقطع غابات البلاد. وبذلك يمكن القول دون مبالغة أن الذي هزم الشيشان في المدى البعيد لم يكن السيف بل البلطة.

وأكتفي بهذا القدر مما أورده ذلك المؤلف لأن في هذا القدر من الوصف ما يعطي القارىء فكرة وصورة عن ذلك الموقع وعن سكانه. ولا بأس من أن أتدخل بالموضوع وأقول أن هذا المؤلف قد تجول في تلك المناطق على ظهور الجياد أو سيرا على الأقدام لأن هناك

مناطق يتعذر التجول فيها حتى على ظهور الخيل ولقد شاهدت ذلك بنفسي عندما زرت تلك المنطقة في بداية السبعينات حيث اضطررت أحياناً للسير على الأقدام للوصول الى بعض القرى

بدايات احتكاك الروس بالشيشان :

ان أكثر ما يحز في نفسي هو أن أحداً من أبناء هذه الشعوب لم يخطر على باله تدوين تاريخ تلك المعارك والحروب مع أنها استمرت مئات السنين . ولولا ماكتبه بعض كتاب ومؤرخي العدو الروسي وما نقله عنهم بعض الكتاب والمؤرخين الغربيين لما كنا وجدنا لذلك التاريخ الاسلامي أثراً أو ذكراً، ومع أن مؤرخي وكتاب العدو يحاولون في معظم الأحيان تشويه صورة عدوهم وهو ما قام به المؤرخون الروس حيث دسوا أحياناً السم في الدسم ولكن القارئ الحصيف لا تخفى عليه مثل هذه الأكاذيب والأباطيل . ولذلك فانني شخصياً أقول لهم شكراً رب كلمة مقبول منهم من علاته لأنه لولاهم لما وجدنا مرجعاً نسترشد به ونشكر للكتاب الغربيين الذين تجشموا الصعاب وزاروا مواقع المعارك والجهاد وحاولوا التوصل الى حقائق الأمور على أرض الواقع

وعن موضوع بدايات احتكاك الروس بالشيشان يقول جون بادلي، أن أول احتكاك لهم كان في شهر تموز عام ١٧٢٢ عندما قام بطرس الأكبر بغزو القفقاس وكان يقود الجيش بنفسه بعد أن فشل قادته العسكريون وقادة أسلافه من تحقيق أمنية الروس باحتلال القفقاس، ووصل بطرس الى شواطئ قزوين وربما كان محمولاً على أكتاف أربعة من بحارته لينزل الى البر في المكان المعد لذلك أبلغوه بأن قطعات الفرسان التي خصصت لحماية ميمنة الجيش من الجبليين قد هوجمت من قبل الشيشان عند قرية أنديري وشردت بعد أن لحقت بها خسائر فادحة خلال معركة قصيرة فوقع الخبر على القيصر كالصاعقة، أما جنرالاته فمنهم من قال انها نكسة ومنهم من قال أنها كارثة

أما المؤرخ الانجليزي جون بادلي، فيقول عن هذه المعركة

وكانت هذه النتيجة نذير شؤم لما كان سيحدث في مناسبات لا حصر لها خلال الـ(١٣٠) عاماً التالية ونرى أنه في تاريخ احتلال القفقاس أن قتال الغابات ضد الشيشان لعب دوراً لايمكن في الأهمية الا دور حرب الجبال ضد قبائل الداغستان بل أنها كلفت روسيا ثمناً أغلى من الدم والمال وقد أدت الى كوارث أوسع نطاقاً وأكثر دموية

خطة القيصر

ويبدو كان هذا الاحتكاك مخططاً له من قبل القيصر لحسم بعض أولئك الجبليين ليرى ما هو عليه قدومه شخصياً على رأس الجيش لغزو المنطقة عند أولئك الشيشان الجبليين، ويظهر أنه كان يستبعد أن يتجرأ على مهاجمة قطعات جيشه التي انهزمت امامها الجيوش العثمانية والايرانية . وهنا كان بطرس كمن أفاق من غفوة وهذه النكسة جعلته يعيد خططه بالنسبة لهؤلاء الناس وللقفقاس بصورة خاصة واحتلال القفقاس بصورة عامة وكانت خطته الجديدة أن يترك هؤلاء الجبليين وعدم الاحتكاك بهم الى أن يتم إحكام الحصار حولهم من كافة الجهات . ولذلك وجه جيوشه لاحتلال أراضي الشعوب القفقاسية الأخرى الواقعة على الاراضي المنبسطة وسفوح الجبال العارية من الغابات أو شبه العارية . ولكن هذا الأمر لم يكن أيضاً أمراً هيناً كما اعتقد القيصر الذي لم تمهله المنية كما توهم ولم يكن يدور في خلده بأنه سيذهب الى الجحيم هو ومن بعده (١١) أحد عشر قيصراً منذ عام ١٧٢٢ والى عام ١٩١٧ وهذا الحلم لم يتحقق.. حيث كان حفيده أو خلفه الحادي عشر نقولا الثاني يضطر للتنازل عن العرش في ١٩١٧/٣/١٥ منهياً عهد الروس البيض وجرائمهم ومظالمهم ليواصل الزبانية الجدد الروس الحمر مسلسل الظلم والاحتلال والاستعمار والاستعباد

ولكن قبل أن نخوض في أحداث الثورة الحمراء أسياً وألماً لكثرة الدماء التي أراقها النظام الجديد اجل قبل الخوض في ذلك لابد من التعرض للكفاح الشيشاني الذي بلغ ذروته عام ١٨٥٩

المواجهات الفعلية بين الروس والشيشان :

سأقتصر هنا على سرد المواجهات التي جرت بين القوات الروسية والشيشان فقط، ولا يعني ذلك أنني أتعمد تجاهل ذلك الكفاح الطويل الذي خاضته كل الشعوب القفقاسية ضد ذلك الغزو البربري الروسي . لا .. ولكنني أخشى أن لا أستطيع أن أفي الموضوع حقه ومن ثم لا يعجب ذلك أبناء هذه القوميات كما حصل معي عندما قرأت ما كتبه الآخرون عن الشيشان فعذراً من ذلك

قبل عام ١٧٢٢ كانت المواجهات مع عملاء الروس من المرتزقة القوزاق الذين جاء بهم الروس الى القفقاس وقدموا لهم المساعدات العسكرية وشيدوا لهم الحصون والقلاع في مواجهة تلك الشعوب ويقول المؤرخون أن القوزاق جيء بهم الى القفقاس عام ١٥٥٢ في عهد القيصر ايفان الرابع المسمى بإيفان المرعب أو الرهيب ولكن هؤلاء القوزاق أصبحوا عبئاً على القوات الروسية التي أصبحت مهمتها حمايتهم من هجمات الوطنيين الذين استطاعوا في فترة ما من طردهم من تلك المواقع ثم أعادتهم القوات الروسية فيما بعد وظلت الأمور هكذا بين مد وجزر ولم يحقق الروس ما كانوا يأملونه من تواجد القوزاق في تلك المواقع . حتى جاء عام ١٧٢٢ وقام بطرس الأكبر بقيادة جيوشه الى القوقاز وتأثر كما قلنا من مهاجمة الشيشان لميمنة الجيش وحاول الانتقام منهم وأرسل عدة حملات لهذه الغاية وعادت كلها بالخيبة والفشل

عداء ومقاومة :

.. وفي عام ١٧٢٥ ذهب بطرس الى الجحيم ومشى القيصر وخلفه بطرس الثاني ثم الامبراطورة آن عام ١٧٣٠ ثم ايفان السادس عام ١٧٤٠ ثم الامبراطورة اليزابيث عام ١٧٤١ وحتى عام ١٧٥١ وسار كل هؤلاء القياصرة على غرار من سبقهم من أسلافهم في عدوانهم على الشعوب القفقاسية وكل جيرانهم من الايرانيين والأتراك . وفي عهد اليزابيث تطورت المقاومة الشيشانية وبعد أن كانت مجرد دفاع عن النفس والوطن أخذت طابع الجهاد المقدس ضد الكفار الروس، وقد حدث ذلك أثر قيام الشيخ منصور بدعوة المسلمين للجهاد في سبيل الله ورغم ان المؤرخين الاجانب حاولوا التشكيك في أصل الشيخ منصور حتى ذهب الخيال عند بعضهم للقول بأنه من أصل ايطالي .. ولكن التقارير الروسية تقول انه من قرية ألدي الشيشانية وأن هذه القرية هي مسقط رأسه، أما ما هو مؤكد فهو ظهوره في قرية ألدي يحث الناس ويحرضهم على الغزو في سبيل الله واستطاع أن يستقطب القبائل قبيلة بعد قبيلة .. وكان ذلك عام ١٧٨٦ وشعر الكونت بوليكين قائد الغزو الروسي بخطورة هذا التحول الجديد بارسال قوة كبيرة للقبض عليه ولكن هذه القوة وقعت في الفخ الذي كان الشيشان يجهزون نصبه، إذ كانوا قد أخلوا القرية التي كانت تلك القوة تهاجمها الكولونيل (بيري) بأضرام النار فيها، ولكنهم وأثناء تراجعهم انقض عليهم الموت الزؤام من بين الغابات الشيشانية التي قيل عنها أنها قاتلة الكفاءات العسكرية وكانت النتيجة مقتل قائد القوة وسبعة ضباط آخرين وأكثر من (٦٠٠) قتيل وظل الشيخ منصور يهاجم القوات الروسية ويخروقها في مواقع الاحتلال ودمر العديد من القلاع والحصون التي أقاموها، حتى ان الشيخ منصور التجأ أخيراً الى الشركس وأحرز بينهم شهرة ومكانة لا تقل عن ما أحرزه بين الشيشان، وبقيادته جند الشراكسة هاراتهم عبر نهر الكوبان حتى أنهم هددوا رستوف، وهذه الانتصارات الباهرة أخافت الكونت (بوليكين) وتخوف جداً من نتائج هذه الغارات وخاصة عندما اندلعت الحرب مع تركيا عام ١٧٨٧، فأرسل قوات كبيرة جداً لمهاجمة الشركس وقائدهم الشيخ منصور، وانتصر الروس في أكثر من اشتباك ولكن الشيخ منصور تمكن من الهرب، والتجأ الى الأتراك في (أنابا)

«يتبع»



● السجون والمعتقلات تشهد عمليات استفزاز للشباب المسلم.

من يوقظ الفتنة في فلسطين

بقلم: عبدالعزيز العمري

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة احدثت العديد من الآثار الايجابية على صعيد الشعب الفلسطيني... كما شكلت خطرا حقيقيا هدد لكيان اليهودي وهدد استقراره... وقد تناولنا كثيرا تلك الجوانب الايجابية المشرقة التي افرزتها انتفاضة الاهل في الداخل... واليوم آن الاوان ان نكتب عن جانب سلبي وعن ممارسات خاطئة وتصرفات مشينة، ظهرت واطلت بوجهها القبيح من بين صفحات الانتفاضة الطيبة... وهنا سأحصر الحديث عن المشاكل والخلافات التي افتعلها و يفتعلها (بعض) عناصر الفصائل والمنظمات في سجون الاحتلال ضد ابناء الحركة الاسلامية

فمما لا شك فيه ان اعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين خلال الانتفاضة من ابناء الحركة الاسلامية يفوق اعداد امثالهم من ابناء الفصائل والمنظمات الفلسطينية الاخرى سواء كانت فتح او الشعبية او الشيوعيين او غيرهم... وهذا أمر طبيعي ومنطقي و يتماشى مع حجم فعالية وحضور كل من الحركة الاسلامية والاتجاهات الاخرى في الانتفاضة المباركة، وهذا شرف تعتز به الحركة الاسلامية المجاهدة في فلسطين المحتلة، والتي كان لها ايضا شرف السبق في تفجير الانتفاضة وقيادتها واستيعاب حركة الجماهير الفلسطينية الغاضبة والثائرة على الاحتلال ووجوده البغيض... وقدمت الحركة الاسلامية اوائل شهداء الانتفاضة في الوقت الذي كان فيه البعض يراقب ويحلل الانتفاضة ومن وراءها... حتى ذهب تفكيرهم (الوطني!) الى انه قد تكون سلطات الاحتلال هي التي اختلقتها ؟!

● الاسلاميون يملأون المعتقلات:

واستمرت حملات الاعتقالات ضد ابناء الشعب الفلسطيني البطل، وشملت هذه الاعتقالات كما هو معروف العديد من ابناء التنظيمات الاسلامية وغيرها. الا ان اعنف واشرس حملة اعتقالات جماعية كانت ضد ابناء الحركة الاسلامية... حيث تناقلت وكالات الانباء العالمية ان اعداد الذين شملتهم الاعتقالات من عناصر حماس يبلغ (٩٥٠) شخصا في حين اوردت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان عدد الذين اعتقلوا من ابناء حماس بلغ (٣٥٠) شخصا، اما سلطات الاحتلال فقد اعلنت من جانبها ان عدد الذين شملتهم الاعتقالات في هذه الحملة قد بلغ (٢٥٠) عنصرا من حماس.

وهكذا لقد ملأت اعداد الشباب المسلم المجاهد سجون الاحتلال في كل المناطق مع اخوانهم من ابناء الشعب الفلسطيني سواء اولئك الذين ينتمون الى الجبهات والفصائل او الذين لا ينتمون الى اي منها... وفي داخل السجون والمعتقلات ظهرت (وطنية !!) بعض ابناء الفصائل، وظهر (كفاحهم ونضالهم !!) وظهر حرصهم على (الوحدة الوطنية المزعومة !!).

● انهاء الوصاية على القضية:

فقاموا في بعض المعتقلات بصب شحنات الحقد والغيظ من الاسلام ومن الحركة الاسلامية والشباب المسلم المجاهد... معبرين عن استيائهم وحنقهم للدور الذي قامت به الحركة الاسلامية بقيادة حماس في مواجهة الاحتلال وقيادة جماهير الشعب الفلسطيني وتنظيم الفعاليات والمواجهات الناجحة... والتي كان تفاعل الجماهير الرائع معها ايذانا ببدء مرحلة جديدة... مرحلة الاسلام في مواجهة اليهود... ومرحلة انهاء الوصاية على القضية وعلى (العمل الوطني)، والغاء احتكار قيادة الجماهير الذي حاولت (وتحاول) هذه

الفصائل ان تمارسه وتمنع الحركة الاسلامية منه.
هذه الصور الجديدة، وهذا التنامي الرائع لشعبية الحركة الاسلامية وجهادها، يبدو انه لم يرق للبعض ممن كان في السابق يفرق الحركة الاسلامية والدور الاسلامي بمزيد من الشائعات والتهم.... لتبقى الفصائل العمانية والشيوعية تمارس وصايتها – بلا رقيب ولا حسيب – على الشعب الفلسطيني المسكين.

● فـمـاذا حـدث في سـجـون الاحتلال ؟!

أورد فيما يلي عرضا موجزا (لبعض) الممارسات الخاطئة التي حدثت في سجون الاحتلال والتي تضمنتها رسائل او تقارير المعتقلين من ابناء الحركة الاسلامية في سجون الاحتلال

● احد عناصر الفصائل يقف في احد المعتقلات ويقول باعلى صوته، والغضب ظاهر على قسمات وجهه:
«تمنع الدعوة الى الصلاة والصوم، فهذا تنظير باسم الدين، وهذا خرق الصف الوطني» ثم اخذ يهدد بالضرب والتشهير لمن يدعو الى مثل هذه الدعوات.

● في معظم السجون ومعتقلات يمنع ابناء الحركة الاسلامية من القيام باعطاء الدروس وخطب الجمعة وامامة الصلاة، ويدفع ابناء الفصائل ببعض الجهلة ممن لا يعلمون من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه... ليقوموا بالخطب والامامة... على طريقتهم.

● ثلاثة شبان من الاتجاه الاسلامي، فاتتهم صلاة الجماعة، فصلوا جماعة، فحضر موجه القسم من ابناء الفصائل وهم يصلون، فقال لمن حولهم، من سمح لهؤلاء بان يصلوا جماعة ؟! وكان الذي من حوله من اليساريين الماركسيين، فقالوا له: الله امرهم بهذا، فقال لهم: هذا تمرد، وحاسبهم على فعلتهم الخاطئة حسب رأيه !!

● مجموعة من الشباب المسلم تقدر بخمسة شباب انشدوا نشيدا اسلاميا، وكانت النتيجة ان استفرد بعض المتعصبين من ابناء الفصائل بهؤلاء الخمسة فضربوهم وجلدوهم واتهموهم بخرق الصف الوطني واتهم (من طابور الخامس)..

● بالنسبة لتحديد الاتجاهات داخل المعتقل، لا يسمح بذلك الا للشعبية والديمقراطية وفتح والشيوعي. اما الحركة الاسلامية فيعتبرونها خارجة عن الصف الوطني... ويحاولون منع الشباب المسلم من اي تجمع تحت راية الحركة الاسلامية... ويحاولون اجبار الشباب المسلم على البقاء (اداريا) تحت تنظيم الشيوعيين او اي تنظيم آخر، ولا يسمح لهم بالاستقلالية...

● اثناء الجلسات، كل فصيل يأخذ جلساته في خيمته الخاصة به... ويحاول ابناء الفصائل منع الشباب المسلم من الحصول على خيمة خاصة بهم... من اجل ان يعقدوا جلساتهم الخاصة في حر الشمس.

● يقوم ابناء الفصائل اصحاب الاتجاه العلماني بتهديد الشباب الصغار في المعتقلات بتشويه سمعتهم اذا ما انتموا للحركة الاسلامية.

● انتقل احد ابناء الفصائل المحرشين بالشباب المسلم من سجن جنين الى النقب، وحدث اشكال ما، فوقف في ايام شهر رمضان المبارك، وهو يشعل سيجارة وقال مهددا «ويدي هذه ملطخة بدماء المسلمين في سجن جنين».

● في كثير من الاقسام يحاولون منع حلقات القرآن والتشويش عليها، بتهمة التنظير لحماس من خلال القرآن الكريم... في حين يعقدون باستمرار الجلسات التي تدعو الى الالحاد والشيوعية والعلمانية.

● في احد المعتقلات استفردت مجموعة من عناصر المنظمات بأحد الشباب المسلم فضربوه، واوثقوه بالمقعد ووضعوا على رأسه عشرة صحون من البلاستيك.... ثم اشعلوا فيها النيران... فساحت على وجهه وصدره فاحدثت به حروقا خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى... وهكذا يمارسون (وطنيتهم!!) وكفاحهم ضد ابناء الحركة الاسلامية.

● محاولات الاصلاح لم تُجد:

معلوماتنا تفيد ان هذه الممارسات السيئة ليست وليدة اليوم، وهي مستمرة منذ بدء الانتفاضة المباركة، وهي لم تكن محل حديث او طرح عام من جانب الحركة الاسلامية لاعطاء المجال واسعا لمحاولات الاصلاح ومحاولات التفاهم التي جرت عبر بعض الاتصالات مع قيادات وزعماء هذه الفصائل في الداخل.
لكن الامر وصل حدا لا يمكن احتماله، ولا يمكن السكوت عليه، حيث تكررت هذه الممارسات واصبحت طريقة يومية في تعامل بعض عناصر الفصائل مع ابناء الحركة الاسلامية... ولم تزد محاولات التفاهم (الاخوي) مع هؤلاء لممارسة والاسف... واستمرأ القوم فعلتهم وتصرفاتهم...

● استعراض العضلات ضد مَنْ ؟!

ان عدم رد الشباب المسلم على هذه الاستفزازات وهذه الممارسات المشينة لم يكن يعني



● ولي المعتقل سوابه ظلم ذوي القربى !!

● بعض عناصر المنظمات في السجون يعتبرون الصلاة والصوم خرقاً للصف الوطني.

عجزا عن الرد، وانما لقناعة الشباب المسلم بأن ساحة المواجهة واستعراض العضلات، هي ضد العدو المحتل وضد جنوده ومستوطنيه، وليس ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وليس ضد عناصر الفصائل والمنظمات مهما اختلفنا معهم في الفكر وفي الرؤية ومهما عارضنا توجهاتهم السياسية وتكتيكاتهم واستراتيجياتهم..

فالاسلاميون رغم شدة معارضتهم لتوجهات الفصائل وتنازلاتها، فانهم يرفضون تماما ان تتحول هذه المعارضة الى حالة اقتتال او نزاع او ان تتحول من مقاتلة اليهود الى التحرش بعناصر الفصائل والانشغال بهم عن العدو الرئيسي

ومع انه من السهل جدا لمن اراد ان يلغي عقله او يشطب ضميره، ان يتصرف مثل تلك التصرفات المشينة، خاصة وان العدد والقوة لا تعجز الشباب المسلم ابدا... الا ان العقل والمصلحة الوطنية وضبط الاعصاب كانا دائما رائد الشباب المسلم في مثل هذه الحالات.

● موقف طيب:

والتي اذ المس موقف الشباب الفلسطيني

● المطلوب من القيادة الموحدة ادانة هذه التصرفات لإثبات انها لا تحظى بمباركتهم وتأييدهم.

المسلم في المعتقلات ازاء هذه التصرفات المشينة لبعض عناصر المنظمات، واذ اكبر فيهم ضبط اعصابهم، وشعورهم بالمسؤولية الوطنية ومراعاة الموقف وحساسيته، لارجو ان يستمروا في محاولات الاصلاح الاخوي والودي وان لا تستفزهم مثل هذه التصرفات المحزنة، فنزيد اللهيب اشتعالا، وعندها يبرك اليهود ايديهم فرحا... ساعتها نفشل وتذهب ريحنا لا سمح الله.

● الفتنة من يوقظها؟!

اقول هذا الكلام مع اعتقادي وايماني بقول الله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، اولئك لهم عذاب اليم»

وانه لو رد الشباب المسلم من أجل دفع المظلمة عن انفسهم ودفع الاذى، وحتى لا يظن الاخرون انهم عاجزون عن الرد، فاننا في هذه الحالة لا نستطيع ان نلومهم، وهذا ما اشار اليه معتقلو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في رسالتهم التي اصدروها للرأي العام الفلسطيني بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ حيث قالوا: «ان حماس لن ترضى ابدا ان يفسر حرصها على الوحدة والتفاهم على انه ضعف منها، كما وانها ترفض ان يستغل هذا الحرص للاعتداء على بعض افرادها في المعتقلات، وانها تؤكد لكل من تسول له نفسه التعرض لأي معتقل من معتقليها بالايذاء بان يد حماس قوية وستصل اليه يوما ما، وانها تحتفظ لنفسها بحقها في الرد وبالاسلوب المناسب».

لكن أملنا ان يرتدع الشاذون الجاهلون، وان يأخذ الشباب المسلم بالعزائم وان يتحملوا ظلم ابناء جلدتهم واخطائهم ليس ضعفا وقلة حيلة كما ذكرنا، ولكن من أجل ان تبقى الانتفاضة المباركة لا يعكر صفوها مثل هذه الفتن... فالفتنة نائمة، ولعن الله من يوقظها

● حماس والقيادة الموحدة والميثاق المطلوب:

وفي مثل هذه الاجواء يجب ان يتحرك الحكماء واصحاب الرأي والكلمة ويجب ان تتحرك القيادات المسؤولة عن العناصر التي تحدث الفتنة والبلبلة داخل سجون الاحتلال من اجل وضع حد لكل ذلك، واغلاق هذا الملف الاسود للأبد.... والمطلوب من الاخوة في القيادة الموحدة ان يؤكدوا رفضهم وادانتهم لهذه التصرفات حتى يثبتوا انها ليست سياسة من قبلهم وانها لا تحظى بمباركتهم

واخيرا اعتقد انه بات من الامور المستعجلة والمهمة ان تبادر قيادات حماس والقيادة الموحدة للالتقاء والاتفاق على (ميثاق شرف) ينظم التعامل والعلاقة بين الطرفين وبين عناصرهما داخل السجون والمعتقلات... حتى لا تتطور الامور لأكثر من ذلك... وساعتها لا ينفع الندم... «فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

● ●



○ ولتبق الفتنة حتى تبقى الانتفاضة لا يعكر صفاءها شيء

بيان رقم «٤٧»
العام الثاني للانتفاضة

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

المجازر التي لاتفنينا.. تزيدنا قوة

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان الا على الظالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد صلى الله عليه وسلم.

شعبنا الفلسطيني البطل: ايها الشعب الذي يعطي بغير حدود، ايها الشعب المصمم على افشال كل المؤامرات، المصمم على التخلص من نير الاحتلال، تدخل انتفاضتك الظافرة شهرها الثاني والعشرين لم تخمد نارها بل ازدادت قوة ولهيبا رغم المذابح الجماعية التي كان اخرها مذبحة نابلس الصمود، ورغم الارهاب والتنكيل ورغم الحصار الاقتصادي ومنع التجول طويل الامد، ورغم مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين [illegible] في التفكير بالاستعداد بسلاح جو، فان شعبنا الذي افشل كل المؤامرات فانه باذن الله سيفشل احلام جنرالات العدو في استخدام الطائرات العمودية وطائرات التجسس والتصوير التي يحلمون بتحقيقها فوق مدننا وقرانا ومخيماتنا الباسلة، تحية اجلال واكبار لكل السواعد المتوضئة التي تحول احلام العدو وخططه الى هباء، تحية للمعتقلين في القطاع الذين يضحون [illegible] اسنانهم، تحية لسجنائنا المجاهدين الصامدين وعلى رأسهم الاستاذ المجاهد احمد ياسين واخوانه الذين لا يزالون يقبعون في زنازين العدو منذ ما يقارب اربعة اشهر رغم النداء لتحقيق [illegible]

في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا [illegible] الامريكية [illegible] اليهودية [illegible] التي [illegible] الحوار الامريكي كل يوم بوقف الاتصالات مع امريكا خاصة بعدما اعلن جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكية امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس «ان الحوار مع المنظمة هو محاولة لاقناعها ان الكفاح المسلح طريق مسدود» واكد ان الدور الامريكي يحدث مهمته ان يسوق اسرائيل الى المنظمة انما ان تسوق المنظمة نفسها الى اسرائيل، وهنا تؤكد حركة المقاومة الاسلامية موقفها الاستراتيجي [illegible] الذي يعتبر امريكا شريكا كاملا في المؤامرة على شعبنا ووطننا.

شعبنا الفلسطيني الصامد: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية وهي تشد على ايديكم [illegible] تبين

١ ــ **الاضرابات:** تحذر حماس بعض المطمعين الشائعات المشبوهة عن ايام الاضراب اذ صار الناس يسمعون عن اضراب كل يوم مما يصعد ضمن حرب الاقتصادية التي يشنها العدو وعملاؤه ضد شعبنا الصابر لتعطيل شؤونه الحياتية وتدعو شعبنا الى اليقظة وعدم الالتزام بالايام التي لا يعلن عنها رسميا في البيانات.

٢ ــ **الدراسة:** تحيي حماس طلابنا البواسل سور الانتفاضة المباركة الذين يعلنون باصرارهم على نيل حقهم سياسة التجهيل وتؤكد لهم ان الدراسة لا تتعارض مع فعاليات الانتفاضة بل تقويها وتدعمها وفي نفس الوقت تندد حماس بالتصرفات المشبوهة التي تقصد عرقلة التعليم كضرب الطلاب والطالبات ورمي سمسم والبطاطا في وجوه المدرسين والمدرسات.

٣ ــ **السجون:** استجابة لنداء معتقلي حركة المقاومة الاسلامية اسبوع في الشهر الماضي تؤكد ان يد حماس الضاربة ستقطع كل يد تمتد الى احد عناصرها المجاهدة وتحذر القيادة الموحدة التي تظهر حرصا على الوحدة ان تكون دعوتها ذات مضمون حقيقي.

٤ ــ **الاعلام:** تدعو حماس وسائل الاعلام العالمية ان تكون موضوعية في نقل الاخبار ولا تطمس نشاطات حركة وتستنكر حماس الدور المشبوه الذي تقوم به بعض اجهزة الاعلام العربية الرسمية وبعض الصحف المحلية التي تتجاهل فعاليات حركة.

٥ ــ **يوم الاحد ٨٩/٩/١٧:** اضراب شامل في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا

٦ ــ **يوم الخميس ٨٩/٩/٢١:** يوم صيام تضامنا مع سجنائنا الذين يصومون في الخيمة الرباني منذ اربعة اشهر مع الدعاء والابتهال الى الله تعالى ان يفرج كربهم وكرب شعبنا الصابر.

٧ ــ **٢٨، ٨٩/٩/٢٩:** ايام مواجهات شاملة مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين

٨ ــ **يوم السبت ٨٩/٩/٣٠:** اضراب شامل احتجاجا على استمرار الاتصالات مع امريكا والدور المشبوه الذي تقوم به بعض الانظمة العربية.

٩ ــ **٣، ٨٩/١٠/٤:** ايام للشعارات والاعلام الفلسطينية مزينة بـ لا إله الا الله

وستستمر الانتفاضة حتى النصر «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية
حماس / فلسطين

ارتيريا

غياب العرب

وكارتر يأخذ بخطى الامبراطورية الحبشية



بقلم: محمد أمين العباسي

… اختتمت في اتلانتا بالولايات المتحدة الامريكية الجولة الثانية من المفاوضات الجارية منذ الثامن من الشهر الحالي بين وفدي الحكومة الاثيوبية وجبهة التحرير الشعبية، والتي تمت بمبادرة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر وقد اعربت الانباء الواردة من هناك ان الوقت لا زال مبكرا جدا للوصول الى اتفاق حاسم وربما تظل جولات المفاوضات مفتوحة خلال ستة اشهر القادمة وهو ما يؤكد بعد الثقة بين طرفي المفاوضات... وقد صرحت دوائر الاتصال الرسمية بالحكومة الاثيوبية بان تسعى للسلام في ارتيريا تقتضي بالضرورة اجراء مفاوضات مع بقية المنظمات الارتيرية حتى يصبح الاتفاق عن السلام ذو ثقل شعبي وتنظيمي اكبر، ويبدو ان نقطة الخلاف الرئيسية ما زالت تتمثل في رؤية المستقبل السياسي لارتيريا وبذي تصر الحكومة الاثيوبية على اخراجه في هيئة حكم ذاتي يتمتع بقدر وافر من الحرية مع ابقاء علاقة اتحادية مع اثيوبيا وهو ما لا يرضي طموح الجبهة الشعبية ويتحمل ان تطالب بالاستقلال التام عن اثيوبيا باعتبار ان الاستقلال هو الهدف الرئيسي للجبهة كما انه مطلب الجماهير الارتيرية بمختلف التنظيمات والفصائل العاملة في الميدان السياسي وساحة الجهاد والقتال... وكان الرئيس منقستو هيلا مريام قد ندد خلال الاسبوع الماضي بسير المفاوضات واتهم الجبهة الشعبية بعدم الجدية في السعي من اجل السلام وقال: «سيظهر قريبا وبشكل واضح ان الجبهة الشعبية لا تريد حقيقة السلام» هذا في الوقت الذي ادلى فيه زعيم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا اسياس افورقي بحديث ذكر فيه انه متفائل بالتوصل الى حل لمشكلة الارتيرية وقال: «ان الموقف السياسي الاقليمي والعالمي يشجع على السلام ولان الشعوب تتحدث حاليا عن حل الصراعات والحروب في كل مكان» وقد عبر افورقي عن قلقه تجاه موقف الحكومة الاثيوبية بشأن اجراء محادثات مماثلة مع الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي وكانت جبهة التحرير الشعبية للتيجراي قد اعلنت في وقت سابق بانها على استعداد بالجلوس مع الحكومة الاثيوبية لاجراء مفاوضات تنهي الوضع المتأزم القائم بين الحكومة الاثيوبية واقليم التيجراي (المحرر) تقريبا بكامله من النفوذ الاثيوبي. وتعبر مشاعر الامتعاض التي ادلى بها افورقي في حديثه لوكالة «رويتر» بشأن اوضاع جبهة التيجراي عن صلات التعاطف بين جبهتي تحرير ارتيريا والتيجراي وهو ما يضفي غموضا كثيفا على هدف جبهة افورقي التي تتهمها الفصائل الارتيرية المقاتلة والمعارضة بانها انما تسعى لتحديد شعوب الامبراطورية الاثيوبية بتحالفها مع التيجراي اكثر من سعيها لتحرير ارتيريا واستقلالها التام عن السيطرة الاثيوبية

نكسة دبلوماسية:

تعتبر القضية الارتيرية احدى القضايا العربية

الاقليمية وهي منذ تفجرها في مطلع الستينات تطلعت نحو الدول العربية طالبة الدعم السياسي والعسكري وقد ابدت بعض الدول العربية اهتماما محقولا تجاه المشكلة غير ان اكثرية الدول العربية ظلت متجاهلة للقضية واصحابها كما ان جامعة الدول العربية هي الاخرى كانت كثيرا ما تنطبق موافقتها مع الدول غير المكترثة، ففي كثير من الاحيان تلتزم الصمت تجاه الاشكال الارتيري

وهذا بسبب بانذات نجد ان القضية الارتيرية لم تحظ بالقدر الكافي من الحضور في الساحة العربية على الرغم من الخطورة المترتبة على ابقاء المسألة الارتيرية في حالتها المتعثرة وما يكن ان ينعكس من اشكالات للدول المجاورة لها بالاضافة الى ان الدول العربية تناست او تغافلت عن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله ارتيريا دوليا وخلقها لحالة الخاسرة المترتبة على حالة العداء القائم مع اثيوبيا... فاثيوبيا شئنا ام ابينا هي الدولة ذات الاغلبية السكانية المسلمة والمساحة ادارياً بالعرق الامهري المسيحي والتي تكتسب من وضعها هذا اهتماما دوليا كبيراً... غير ان اثيوبيا بالرغم من الاهتمام الدولي المنصب عليها كثيرا ما تحس بالقلق تجاه انعزالة المحيطة بها من قبل جاراتها العربيات. ولذا فهي تتطلع دوما نحو تحسين علاقتها مع المحيط العربي الملاصق لها خاصة عند تأزم اشكالاتها الاقتصادية وهو ما سعت له اثيوبيا مؤخرا عندما وجدت ان الغرب ليس براغب في مظاهرها الدكتاتوري المتشدد ماركسيا كما ان السوفييت لم يعد يستهويهم ما يتصل بدرعاية الدولية للاشتراكية، وهكذا لجأ نظام منقستو لاقامة علاقات جديدة مع الدول العربية وارسل في ذلك رسله الذين جابوا دول الخليج بالاضافة الى مصر والسودان غير ان الاستجابة العربية كانت ضئيلة بدرجة لم يتوافر معها تبادل وجهات النظر من منطلقات والثقة بخلق اوضاع اكثر تفاهم..

وهنا يمكن ان نشير الى ان الدبلوماسية العربية لم تستثمر الوضع الاثيوبي الساعي لتحسين العلاقات وتوظيفه من اجل القضية الارتيرية فالامكانية المطروحة من قبل الاوضاع السياسية والاقتصادية كانت قادرة على دفع الحل العربي لقضية ارتيريا فقد سئم نظام منقستو حالة العزلة الدولية كما سئم الحرب الخاسرة التي خاضتها قواته ضد جبهات التحرير الارتيرية... وللحقيقة نذكر ان السودان وربما بدعم من بعض الدول العربية الخليجية كانت قد طرحت مبادرة ولقيت ترحيبا مقبولا من قبل الاطراف المتنازعة الا ان السودان تعد طرفا بعيدا عن الحياد الايجابي في القضية وذلك لوجود ملابسة بين مشكلة ارتيريا ومشكلة جنوب السودان (في نظر اثيوبيا على الاقل) وربما كان الطريق لمبادرة عربية يمر عن طريق مصر والتي تتمتع علاقاتها باثيوبيا بالدفء والثقة المتبادلة وبدعم قوي من دول الخليج ذات الثقل المؤثر سياسيا واقتصاديا. غير ان الدبلوماسية العربية سجلت غيابها التام عن ساحة تربطها بها قبل الصلات الثقافية مصالح الحضور الاستراتيجي حول حوض البحر الاحمر والذي يمثل اي وجود دخالي فيه بالاستراتيجية الاسرائيلية وهو ما يبدو انه ما زال هدفا غير واضح في المخطط الامني العربي.. والتي ما زالت الدبلوماسية تقف عنده دون ان تتعدى خدمة الاهداف الاستراتيجية.

اهداف امريكية:

السياسة الامريكية من خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية تعتمد خطوطا رئيسية تكاد تصبح نهجا ثابتا فهي لتحقيق اهدافها في احكام السيطرة وبث نفوذها تبني علاقاتها مع الانظمة القائمة بغض النظر عن التوجه الحاكم سيرها، غير ان الشاغل الاساسي لهذه العلاقات يبقى لاستقطاب النظام لخدمة المصالح الامريكية، واذا ما فشلت سياسة استقطاب النظام فان هناك اساليب ماكرة ومؤثرة في تلوين موقف النظام، وتبدأ تلك الاساليب بسياسة الجزرة والعصا وتنتهي في الغالب بزعزعة النظام وخلق المشاكل الاقتصادية والامنية له وربما تصل الى ازالة النظام نهائيا وهذه السياسة مارستها الادارات الامريكية بوضوح في دول امريكا اللاتينية كما تمارسها باشكال متباينة في الدول الافريقية وبعض الدول العربية وفيما يتعلق باثيوبيا فان الادارة الامريكية في عهد كارتر آثرت ان تضفي على وجهها القبيح بعض (المساحيق) الاخلاقية لازالة التشوهات الكبيرة التي خلفتها سياسة (العصا الغليظة) المعتمدة في عهد ادارة جونسون.. واذا بكارتر يرفض دعوة مستشاره بريجنسكي عندما طالبه بدعم اثيوبيا عام ١٩٧٧ ضد التفجيرات الاقليمية التي احاطت بها مما دفع اثيوبيا عمليا للارتماء في الاحضان الروسية وهي تشاهد (فورمان) تخطيطها بلسيع بدقة وسرعة مستغلا الاوضاع الداخلية المهترئة فقد كانت القوات الارتيرية على عتبة اسمرا كما ان القوات الصومالية كادت ان تطوي صفحة الاوغادين الاقليم الشرقي للامبراطورية المنهارة وربما استقرأ الامريكان الواقع السياسي للقرن الافريقي فوجدوا مناطق نفوذهم ما زالت تعوض عن الحاجة ووجودهم على الشواطئ الافريقية للبحر الاحمر اكبر من ان يزعزعها نظام يتشدد على شعارات كاسترو في زمن الفشل الاشتراكي وظلت العلاقات متأرجحة حتى جاءت سنة ١٩٨٤ فجاء الامريكان تحت شعار انقاذ اثيوبيا من المجاعة وبدأت لغة الغزل الدبلوماسي تغزو جنبات النظام الاثيوبي المعزول وبالرغم من استبشار منقستو بالمساعي الامريكية الا ان عوامل ارتباطه بالاحمر الماركسي كانت اوثق من حلحلتها خاصة وان الامن الداخلي يعتمد على قوات اشتراكية بعضها كوبي وبعضها اوروبي شرقي بالاضافة للمستشارين الروس والامريكان كالعادة سيسعوا في محصلة عن امرهم ما دام بعض الاستراتيجية قد اخذ نصيبه في التنفيذ وما ان انتقد مهلا مريام زمام المبادرة في رد الضغط السلمي الذي افرزته السوفيات حليفهم السابق حتى بدأ الامريكان في ساحة «اللعبة» وهذه جاءت مبادرة كارتر السلمية لاجراء المفاوضات حفاظا على اركان الامبراطورية الحبشية من التهدم واحكاما للسيطرة على بقايا الانظمة المتمردة في القرن الافريقي والامر الامريكي يجد دعما شعبيا باعتبار ان اثيوبيا هي الجزيرة المسيحية في بحر اسلامي متحرك... لكن يبقى السؤال هل امريكا تريد حل المشكلة ام استقطاب اثيوبيا؟ ربما الايام كفيلة بالاجابة غير ان كل الدلائل تشير الى ان الامريكان مع اثيوبيا موحدة ولن يدعموا موقف يعارض الوحدة الاثيوبية.

البقية المجهولة:

ان مساعي امريكا في القرن الافريقي تدعم الاستراتيجية المركزية التي تتبعها في الشرق الاوسط — بتمكين دولة الكيان الصهيوني والبحر الاحمر لا يعدو ضحية شديدة الالتصاق بأمن الدولة اليهودية كما ان اي تقارب عربي له مع اثيوبيا يحرم الدولة اليهودية من مزايا النقاط البديلة عن تأزم الموقف العربي وهذا لم تكن الدولة اليهودية بعيدة عن الانظمة الاثيوبية وعلى مختلف العصور ومن جانب اخر فان الغياب العربي عن الدور الامريكي يتيح مساحة اكبر للحضور اليهودي كما يدعم بقاء المصالح العربية مع اثيوبيا في دائرة العداوة وان لم تبلغ العداء المستمر فانها تبقى جامدة فلا استخدمت تلك العلاقات لخدمة الاستراتيجية الامنية العربية ولا لدعم موقف اخوتنا الارتيريين وتبقى قوة الجهاد الارتيري هي الاقوى اذا ما تماسكت فصائله ضد التآمر الذي تسعى امريكا لصياغته مع الفصيل المنشق وذو الارتباطات الصهيونية — الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا



بريطانيا الأم الأولى

بقلم: عبدالله خليل شبيب

لا يجهل أحد دور بريطانيا في صنع مأساة فلسطين وشعبها... فالامبراطورية البريطانية هي المسؤولة الأولى عن هذه الجريمة... وهي الأم غير الشرعية للقيط الصهيوني الذي طرحته في أرض فلسطين ورعته ــ أيام مجدها وجبروتها ــ حتى ترعرع وصار له عصابات مسلحة وتركته كيانا ممسخا مشوها يحمل كل الصفات الوراثية سيئة للحقد الاستعماري والأفكار الاستعمارية التوسعية والعدوانية والاستغلالية... ووسائلها في التآمر والدس والكيد والتعريق ونشر التخلف والفساد بمختلف الأنواع والوسائل وعلى كافة المستويات، يختلط ذلك كله بموروثات الصهيونية العفنة الحاقدة وطبائع اليهود الشريرة المدمرة.

ولقد عبر الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان عن تحالف الاستعمار البريطاني القسري مع الأحقاد الصهيونية المتآمرة خلال فترة الاحتلال الانجليزي وتمهيده للكيان اليهودي تنفيذا لوعد بلفور.. قال ابراهيم طوقان رحمه الله:

لنا خصمان: ذو حول وطول — وآخر ذو احتيال واقتناص

تواصوا بينهم فأتى وبالا — وإذلالا لنا ذاك التواصي

• لتعوض بريطانيا شعب فلسطين كما عوضت ألمانيا اليهود.

ومعلوم أيضا أن الولايات المتحدة ورثت بريطانيا في رعاية ودعم الكيان اليهودي «اللقيط» وإذا كانت بريطانيا مسؤولة عن ولادته وتربيته على الشر... فإن أمريكا مسؤولة عن جعله محور الشر والعدوان والمشاكل في المنطقة... فبفضلها أصبح مدججا بالسلاح والنفوذ... وصار كيانا يهدد من حوله بل يتعدى شره للعالم وما دوره ــ الذي كشف صدفة ــ في جرائم المخدرات والقتل والسلاح في كولومبيا وغيرها إلا عينة من شروره المصدرة لكثير من دول العالم... والتي تعني المزيد من الفساد والشقاق والتدمير وإسالة الدماء.

بل لقد أصبحت دولة اليهود بمحل الرعاية الأمريكية في الدرجة الأولى وصنيعة «الاجرام الدولي» لها مدفعيا وعسكريا وخصوصا أوروبا... أصبحت تهدد بصواريخها حاملة الرؤوس النووية حتى عمق الاتحاد السوفياتي كافارا الله بن يستعصي عليها تدمير أية عاصمة عربية من المحيط إلى الخليج... وأصبح لها أنياب طرية، وقدمت عينات (عملية) عن (طول ذراعها الاجرامي) في عمليات عدة كضرب المفاعل العراقي وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وقتل خليل الوزير بتونس أيضا... الخ.

وهذا كله وغيره تحت سمع العالم وبصره وبدون حياء أو وجل... وبدعم مطلق من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وغفلة من الخصوم قاتلة، وصبر مفقود، ولا مبالاة مهلكة!

ولقد كانت براعة يهودية واستعمارية معا للمحافظة على تخلف المنطقة العربية الاسلامية وتمزقها أن تغير الصهيونية مطيتها (الأساسية) من بريطانيا بعد زوال مجدها وبدء عجزها وحتى (تخلفها) نسبيا... إلى أمريكا زعيمة ما يسمى الإمبريالية الحرة... ووريثة الاستعمار القديم في مناطق نفوذه وبأساليب جديدة.

لقد ظن الكثيرون أن دور بريطانيا (الصهيوني) قد انتهى وزال... وكنا ننتظر أن يستيقظ الضمير البريطاني على صرخات أطفال فلسطين وأمهاتهم الثكالى وعلى صوت تكسير العظام وهدم المنازل

• فقيههم يقول: كل العربي مجرم حتى تثبت براءته.

وحصد الشعب الاعزل بالسلاح الغربي والدبابات الامريكية... كما كنا نتوقع ان تكون هناك جهود لايقاظ الضمير البريطاني وتنبيهه وزر ما حصل للفلسطينيين من مآس مروعة وتشريد ومذابح ومصائب سببها الاساسي بريطانيا نفسها وكان يجب ان تستغل هذه الاوضاع بشكل مشابه لاستغلال اليهود المذابح النازية، حيث استدروا — ولا يزالون — عطف اوروبا وامريكا وابتزوها ايما ابتزاز ولا يزالون كذلك

وكان من الواجب ان تقوم بريطانيا «الديمقراطية وصديقة العرب» بدور فعال في معالجة المأساة الفلسطينية جذريا والتعويض عن جرائمها (بريطانيا) ضد الانسانية بصناعتها هذه المأساة وتسببها في معظم او كل ما ترتب عنها من آلام ومصائب

لقد ارتفعت بعض الاصوات البريطانية بعد ان شاهدت جرائم اليهود ضد الانتفاضة والشعب الاعزل... فاحتج بعض المسؤولين والافراد.. لكنهم ما لبثوا ان اخرسوا وضاعت اصواتهم في زحام التأييد الاعمى للصهيونية... والتعصب الاعمى ضد العرب والمسلمين..

لكن يبدو ان دور بريطانيا في خدمة الصهيونية لم ينته بعد... لقد استقبلت بريطانيا في الماضي عدة «مجرمي حرب» من اليهود مثل بيغن وشامير وابن غوريون وغيرهم... وكان اكثرهم — مطلوبا للعدالة — حتى من بريطانيا نفسها .. وبدلا من ان تحاكمهم كمجرمي حرب — كما حاكموا هم ايخمان وغيره — استقبلتهم استقبال الفاتحين

بل ان بريطانيا — واثباتا لولائها للصهيونية — حتى ولو على حساب الشعوب الاوروبية (المسيحية والبيضاء والديمقراطية!) سنت قانونا عجيبا اقل ما يقال عنه انه همجي وعنصري وغير انساني بالمرة)

فخلال الصيف اصدرت الحكومة البريطانية قانونا **يقضي بتتابعة الالمان المقيمين على ارض بريطانيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتقديمهم الى المحاكمة بتهمة تعذيب اليهود (وقتلهم جماعيا) في مذابح مثل مذبحتي اشوتز وداخاو او غيرهما... او محاكمتهم — اي الالمان — بأي تهمة اخرى سببت اذى او ألما لليهود في المناطق التي سيطر عليها النازيون** خلال توسعهم في الاقاليم الاوروبية خلال الحرب العالمية الثانية.

العجيب ان هذا القانون (العجيب) لم تشر اليه الصحافة العربية — فيما اعلم — الا في مقال للدكتور علي محمود عطية في الانباء بتاريخ ١٩٨٩/٩/٤

● حتى يستيقظ الضمير البريطاني على المآسي التي سببها الانجليز لشعب فلسطين وشعوب المنطقة.

والغريب كذلك ان بعض الدول الاكثر ديمقراطية وتحضرا — على حد زعمهم — كالولايات المتحدة وكندا واستراليا قد تبنت هذا القانون الجائر بدلا من ان تحتج عليه وتعترض.... مما يعني انها توافق على ان تمتد اذرع هذا القانون (الاجرامي الصهيوني) لتطال الالمان على اراضي تلك الدول... او انها — اي تلك الدول — تسعى لاصدار قوانين (قرقوشية) مشابهة!

ان هذا القانون البريطاني (الذي اصدر بضغط ووحي صهيوني ولا شك) يذكرنا بالسيء الذكر مكارثي واجراءاته الارهابية... وان كل (الماني) — هنا — مجرم حتى تثبت براءته! كما يذكرنا بقانون اصدرته احدى النظم القمعية الحزبية يجرم كل من يعتنق فكرا معينا ويحكم — مباشرة — بالاعدام كل من ينتمي الى جماعة — معارضة — معينة!

ان معظم من سيعاقبهم ذلك القانون «البريطاني المتوحش» من الالمان الذين يعيشون في بريطانيا منذ نحو خمسين عاما اي انهم جميعا عجائز ناهزو السبعين ومنهم من تجاوزها بكثير حتى اصبح لا يعي شيئا وقد لا يبصر او يسمع ولا يعرف طريقه الا ان يقوده كفيه اليها

ثم ان اكثرهم كان قد جاء الى بريطانيا طلبا لرزق او فرارا من خراب المانيا خلال الحرب وضيق الحياة واضطهاد النازية وبعضهم معتقلون سابقون خلال الحرب، انهوا مدة محكوميتهم وافرج عنهم.

● من ضحايا القهر الصهيوني



فأية انسانية او عدل او منطق في محاكمة هؤلاء الشيوخ العاجزين، والهامهم عشوائيا، وعقابهم جماعيا.... ومن في مثل سنهم اولى بالتسامح والرعاية حتى ولو صدرت منهم اية جناية ؟!

ان مثل هذا القانون له عدة دلالات

١ — قوة السيطرة الصهيونية على بريطانيا والدول الاستعمارية وتغلغلها في صنع القرار.

ولذا لا يرجى من امثال هؤلاء اي خير لقضايانا

٢ — نحني الساسي امام المطامع والمصالح الصهيونية

٣ — محاولة الصهيونية وبريطانيا افتعال «فرقعات» تثير الغبار وتصيح لتصرف انظار الناس عن جرائم اليهود ضد الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت تعري حقيقتهم البشعة

٤ — لا بد من وعي عربي لهذه المعطيات.. والقيام بالردود المناسبة المدروسة وملاحقة المكائد الصهيونية في اوكارها ومواجهتها في عقر دارها، واستعمال الامكانات المتاحة — وما اكثرها — لو شئنا — لاحداث ضغط مقابل لا يترك مجالا لمثل هذا العبث الصهيوني ان يأخذ مداه وليحسب الاخرون حسابات اخرى وهم يفكرون في الرضوخ للضغوط الصهيونية

٥ — تكثيف الجهود الفلسطينية والعربية والاسلامية لتوضيح وتأكيد دور بريطانيا المباشر في مأساة الشعب الفلسطيني ومشاكل المنطقة وإلزام بريطانيا — أدبيا وعمليا — بالتكفير عن خطاياها وتعويض ما تسببت فيه من دمار وخسائر ودماء ومذابح. ويتضامن معه في ذلك شركاؤها في السوق الاوروبية وحلفاؤها في الاطلسي

وكما عوضوا اليهود عن جرائم النازية المزعومة (واكثرها كذب وافتراء وتزوير وتهويل مقصود) فليعوضوا شعب فلسطين عن بعض ما قاسى خلال العقود الماضية

وكما نصروا اليهود — وهم ضحايا غيرهم — فلينصروا الفلسطينيين وهم ضحاياهم مباشرة...

٦ — لا بد من توعية الشعب الالماني بما يراد به وبرجاله وكباره بتركهم وبتقدمهم ويقف موقفا صريحا في وجه الصهيونية وانصارها — ان استطاع — وهو المكبل حتى الان بقوات الاحتلال وقواعده

بقلم: عبداللطيف محمد بروق

[illegible]



سرطان يفتك باقتصاد الشعوب الضعيفة

لقد اصبحت اثقال الديون المتراكمة دون سداد والتي تضاعفت مبالغها بفعل الفوائد الربوية المركبة تلقي بظلالها الكئيبة على مستقبل الشعوب والبلدان الفقيرة التي اقترضت تلك الديون اصلا لتأمين احتياجاتها لتمويل برامج التنمية ولتسيح نفسها في مواجهة الاخطار المحدقة بها ولتعزيز استقلالها... الا ان المتحكمين في مصادر التمويل الدولي جعلوا من تلك الديون بفوائدها الباهظة الملحقة بها وسيلة اكيدة يشددون منها لاحكام السيطرة على تلك البلدان بحيث وصل العالم الى مرحلة اضحى فيها مستقبل الاجيال القادمة للشعوب الفقيرة رهينة بأيدي الدول الصناعية والمؤسسات المالية الكبرى، واصبحت التكتلات الدولية الكبرى تملي ارادتها على البلاد التي تقع ضحية الابتزاز الربوي لنشر دونما حاجة لتسيير جيوش لاحتلال تلك البلاد، ثم ان هيمنة تلك التكتلات والقوى الكبرى امتدت الى كافة الميادين... فالانماط السياسية الوحيدة «الموصة» حكم البلاد المغلوبة على امرها هي فقط تلك التي ترضى ان تكون اداة طيعة تسهل للقوى تحقيق «مصالحها» في البلاد وتوفر لها الاجواء الملائمة لذلك... كذلك الحال بالنسبة للانماط الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية فهي ايضا ينبغي ان تكون من الفئات التي لا تثير «قلق»

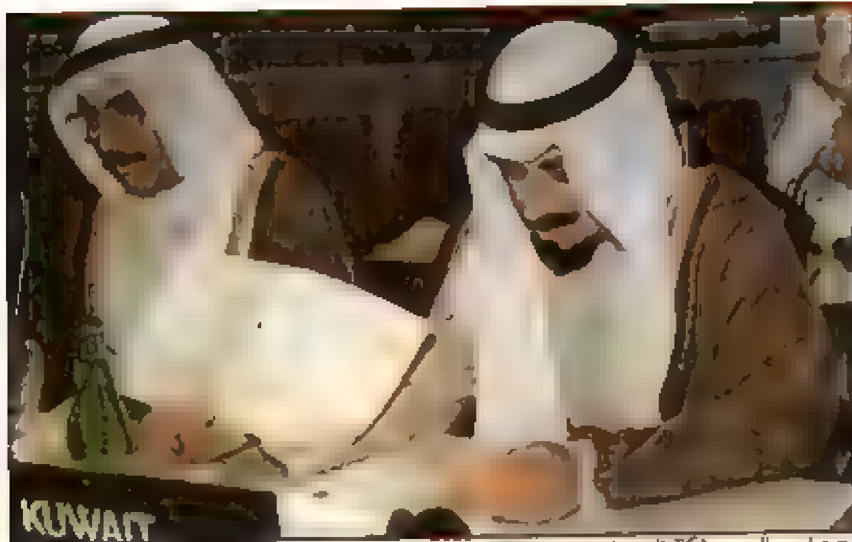
اباطرة الربا والكفر... ذلك القلق الذي يترتب عليه – على سبيل المثال لا الحصر – توقف صندوق النقد الدولي عن «رعاية» اقتصاد البلاد غير المرضي عن سلوكها وغير المنصاعة لشروطه وطلباته مع ما ينشأ عن ذلك من اهوال وفتن وانهيارات.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان بلدانا عدة من «العالم الثالث» اندفعت انظمة الحكم فيها في تنفيذ «التوجيهات» الصادرة لها وفي تطبيق السياسات المطلوبة منها فأمعنت – ابتغاء مرضاة (الممولين) – في قمع اية معارضة علنية خاصة ان كانت صادرة من منطلق اسلامي جهادي لتثبت انها مؤهلة اكثر من غيرها من البدائل لخدمة مخططات ومصالح القوى العظمى واخضاع البلاد والعباد في سبيل الوصول لذلك الهدف.

● الديون تدخل نطاق الارقام الفلكية:

ان احصائيات البنك الدولي تشير الى ان حجم الديون المستحقة على دول «العالم الثالث» بلغ عام ١٩٨٨ (١٢٤٥) بليون دولار وذلك يمثل اصل الديون ومعه الفوائد الربوية المركبة التي تضاعفت قيمتها اضعافا مضاعفة على مدار الزمن بحيث ان ارصدتها المطلوبة من المدينين تجاوزت في بعض الاحيان قيمة اصل الدين المطلوبة عنه.... ذلك انه بمقدار ما يتأخر المدين في تسديد اساس الدين وفي تسديد الفوائد الربوية على المبالغ التي تبقى بغير سداد تتضاعف الرصيد المتراكم للدين – بفعل الربا المركب – مما يزيد في ارهاق المدينين ويثقل كواهلهم.

ولقد بلغ من ضخامة حجم الديون المتراكمة على دول العالم الثالث ان عددا من تلك الدول – بعد ان فقد القدرة على سداد الاقساط المستحقة من اصل مديونيته – قد اصبح يستدين (من جديد) ليتمكن من سداد فوائد الديون القديمة... وبذلك تحولت الديون (التي يفترض انها اقترضت اصلا لتكون عاملا من عوامل التنمية وانعاش اقتصاد البلاد) الى عبء ثقيل تشقى به الشعوب وتنقله الى اجيالها القادمة التي يتوجب عليها ان تكدح بكل طاقاتها وان تحصر كل خيرات بلادها سدادا للفوائد الربوية التي تتضاعف وتتفشى كالورم المنتشر بسرعة خلاياه السرطانية الفتاكة...



○ صاحب السمو: مشكلة الديون اصبحت تتطلب حلا جذريا يتخطى الاساليب المعروفة

وعلى سبيل المثال فقد استحق على البرازيل فوائد ديون لعام ١٩٨٦ بما يزيد عن ١٢ بليون دولار وقد ورد مثال البرازيل هنا لانها اضطرت الى الاعلان عن ارقام مديونياتها بعد ان امتنعت في وقت سابق عن سداد جانب كبير من اقساط وفوائد تلك الديون، ولانه ليس لدينا احصائيات موثقة صادرة عن الدول العربية المدينة بهذا الصدد لان انظمتها تعتبر ان شعوبها لا ينبغي لها ان تطلع على هذه الارقام... اذ يكفي ان يطلع عليها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

يقول الخبير الاقتصادي الدكتور رمزي زكي (في حديث نشر في جريدة الوطن ١٩٨٨/١٠/٤) ان حجم الفوائد الربوية التي تدفعها الدول المدينة على ديونها الخارجية قد تطور اذ ان بند الفوائد بلغت عام ١٩٨١ (٤١٫٧) بليون دولار، ثم واصلت ارتفاعها لتصل الى (٥٥) بليون دولار عام ١٩٨٧، دفعت الدول النامية الشطر الاعظم منها، واذا ما اضفنا في الصورة الاقساط التي دفعتها هذه الدول فسوف تزداد الصورة قتامة، ففي عام ١٩٨١ بلغ حجم الاقساط المدفوعة (٤٧٫٥) بليون دولار ثم قفزت هذه الاقساط الى (٦٤) بليون دولار في عام ١٩٨٧ وهذا يعني ان مجموعة الدول المدينة قد تكبدت مبلغا يصل الى (١١٩) بليون دولار في عام ١٩٨٧، وهنا نجد ان فوائد الديون تمثل حوالي (٤٦٫٣٪) من اجمالي عبء الدين وهو مبلغ لا يستهان به ويجب ان نعلم ان تلك الاعباء كانت مستحقة فقط على الديون طويلة الاجل، اما الديون قصيرة الاجل ذات الشروط الاكثر اجحافا فلا تدخل في الارقام السابقة.

● كثير من دول العالم الثالث فقدت القدرة على سداد الاقساط المستحقة من أصل مديونيتها.

● حروب وفتن ومؤامرات:

لطالما شهد العالم حروبا مدمرة اوقد نارها ما وراء الربا من سعار للحصول على المال بكل وسيلة – وفتن سوداء عصفت بحاضر ومستقبل شعوب كثيرة – ومؤامرات حيكت لتدمير اوطان وانشاء مجتمعات هائلة .. ولقد كانت الفوائد الربوية الفاحشة من اهم ادوات الصراع في سبيل السيطرة على مقدرات الشعوب الضعيفة واستغلت القروض وعقود الامتياز لاستغلال الموارد الطبيعية لتكون الاسلوب المفضل لقوى الاستعمارية في سعيها لبسط سيطرتها على البلاد تمهيدا في نهب خيراتها واستنزاف مواردها بحيث يبدأ ذلك منحها قروضا طويلة الاجل والاغداق عليها «بالتسهيلات» الائتمانية ذات الفوائد الربوية الباهظة التي تتضاعف ويتضاعف معها حجم الديون المطلوب سدادها بصورة تفوق امكانات الشعوب الفقيرة وخاصة ان تلك القروض والتسهيلات تقدم لاقامة مشاريع هامشية وليس لمشاريع تسهم في بناء وتعزيز البنية الاقتصادية فتكون النتيجة وقوع تلك



○ اطفال وشيوخ ينتظرون وصول المعونات لسد رمقهم

الشعوب فريسة يتغذى المرابون من دمائها واشلائها.

ولعل ما فعلته اوروبا بمصر ايام الخديوي اسماعيل يمثل عشبة لما سبق ان بيناه، فلكي يتمكن الخديوي اسماعيل من سداد اقساط الديون المستحقة على البلاد باع نصيب مصر في أسهم قناة السويس عام ١٨٧٥ بما يقرب من اربعة ملايين جنيه لم يدخل الخزينة المصرية منه شيء فقد استولى عليه المرابون استيفاء لفوائد ربوية مضاعفة كانوا قد حققوها بديونهم... ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل ان مصر كانت محرومة من ارباح تلك الاسهم حتى عام ١٨٩٤ بناء على اتفاقية ديليسبس عام ١٨٦٩ في احدى التسويات المجحفة التي اجريت على حساب مصر، فلما استقرت الاسهم في ايدي الانجليز عام ١٨٧٥ طالبوا بتعويض عن الحرمان من الارباح (!!) فعوضوا عوضا عن ذلك فوائد ربوية مقدارها (٥٪) لمدة عشرين سنة والزموا الحكومة المصرية بدفعها.

ان الامثلة عن الربا الفاحش تملأ صفحات التاريخ وتقف شاهدا على فداحة ما حل ويحل بالشعوب المغلوبة على امرها من مصاصي الدماء... وهاهم ورثة المستعمرين القدامى يتفوقون اجدادهم مهارة وحنقا في نصب الشباك والمصائد لاستدراج البلاد الضعيفة والايقاع بها، ويعوقونهم كذلك في معدلات الابتزاز الربوي التي سجلت ارقاما غير مسبوقة.

● دور اليهود في هذا المجال:

ان اليهود بحكم معتقداتهم التي صاغها احبارهم وحاخاماتهم والتي تمدهم بالعنصرية والاستعلاء على بقية الجنس البشري والتي سمي فيهم عبادة المال والذهب كانوا على مدى التاريخ على رأس قائمة المرابين، ولقد اثبت القرآن الكريم استباحتهم للربا وقد نهوا عنه واكلهم السحت واكلهم اموال الناس بالباطل وايقادهم نيران الحروب وسعيهم في الأرض فسادا.

● حجم الاستثمارات اليهودية، يتنامى بشكل مضطرد في افريقيا.

● حجم الديون المستحقة على دول العالم الثالث بلغت في عام ١٩٨٨م ١٣٤٥ بليون دولار!!

ونريد هنا ان نلفت الانتباه الى حجم الاستثمارات اليهودية يتنامى بشكل مضطرد في افريقيا والذي اصبح يشكل جانبا بارزا الآخر في امبراطورية المال اليهودية المالية الربوية وبالتالي يسهم بشكل فعال في تمرير مخططهم، لتلك الاستثمارات يمهد هنا على الدوام بالقروض والمساعدات» وبالاستعانة بالنفوذ الامريكي لتوريط البلاد الفقيرة في افريقيا لتسقط في هوة الربا الفاحش، ومن ثم اجتذابها لدائرة الولاء للصهيونية.

● الاسلام والربا:

اعتبر الاسلام الربا من اخطر المفاسد التي تدمر حياة الافراد والمجتمعات والامم والدول لأنه يورث الشح ويقضي على نوازع الخير والاحسان والعطف والرحمة بالنسبة للافراد ويوقد نار الحروب والفتن بالنسبة للمجتمعات والدول... لذا فان الربا يعد من اكبر الكبائر ومن اشد الخبائث.

قال تعالى في سورة البقرة: (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقال تعالى: (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) وقال تعالى: (واحل الله البيع وحرم الربا).

وشرع الله سبحانه وتعالى الزكاة لتكون فريضة من العباد لان فيها تزكية المال وتطهيرا له وتزكية لاصحابه من البخل والشح وتجنيب للفقراء والمظلومين المحرومين من الوقوع في الحسد والحقد من الاغنياء واغلاقا لباب الفتن.

ويقدر من الله سبحانه وتعالى على ابناء هذا الجيل من المسلمين بان قامت بين ظهرانيهم مؤسسات اقتصادية تعمل بنهج الاسلام وتنأى بنفسها عن الربا وتلك بحمد الله نعمة كبيرة تثبت للجميع امكان قيام اقتصاد اسلامي يستند في منطلقاته على نهج الاسلام القويم ويطهر ديار الاسلام واموال المسلمين من دنس الربا ونظام الربوي الذي مكنت له السيطرة الاجنبية.

ذلك هو الحل وذلك هو طريق الخلاص من الحلقة الجهنمية التي احاطت بالشعوب المغلوبة على امرها وهو السبيل الامثل لكسر هيمنة الربا والتحرر من تسلط القوى الكبرى على مستقبل الاجيال القادمة فالامر جد خطير ولو ترك الامر على ما هو عليه من الاوضاع الحالية التي تنذر بأوخم العواقب فلن تحصد سوى الفقر والبوار.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

النشاط التبشيري والمؤسسات النصرانية في ماليزيا



٥ ماليزيا ــ دين الأغلبية الإسلام

هناك دفعة قوية لنشاطات التبشيرية النصرانية في ماليزيا منذ السنوات القليلة الماضية، فبعد أن كان عدد الكنائس وما يتبعها من مؤسسات لا يزيد عن ٩ في عام ١٩٤٧م ـ ارتفع هذا الرقم ليصل حاليا الى ٣٠٤ كنائس يساندها ما يقارب ٤٨ منظمة كنسية بالاضافة الى العديد من المؤسسات النصرانية التي هي قيد الانشاء

مجلس للملل الكافرة.

وفي اغسطس ١٩٨٣م تم الاعتراف بالمجلس الماليزي الاستشاري الذي هو عبارة عن مجلس لتنسيق بين البوذية والمسيحية والهندوسية والسيخية ومن أهم اهدافه اجراء الحوار بين اتباع الاديان المذكورة ومواجهة الاسلام باعتباره دين لاغلبية . وفي عام ١٩٨٤م ـ عقد المجلس المذكور حلقة بحث (ندوة) شارك فيها ممثلون من الاسلام لبحث المشكلات التي تواجه بناء الأمة الماليزية على حد تعبير المجلس

وقد انشأت المنظمات المسيحية المختلفة في ماليزيا مؤخرا اتحادا لها تحت اسم الاتحاد المسيحي في ماليزيا يضم كافة الكنائس في البلاد، وهو يهدف الى دعم النشاط التبشيري المسيحي هناك وعلى الاخص في مجال التعليم حيث يشرف المبادىء النصرانية ضمن المقررات المدرسية للطلاب

المنظمات الكنسية

ومن أهم المنظمات الكنسية في ماليزيا واكثرها نشاطا ما يلي.

١) الجمعية المسيحية للاعانة
٢) جيش الخلاص
٣) جمعية الشبان المسيحيين
٤) حركة الطلبة المسيحيين
٥) خدمات الاعانة الكاثوليكية وغيرها كثير

وبناء على آخر احصاء اجري لعدد السكان بلغ عدد سكان ماليزيا ١٣ مليونا و٧٠٣٧٢ نسمة وهم موزعون على النحو التالي

١) المسلمون	٦،٩١٨،٣٠٧	نسبة	٥٣٪
٢) النصارى	٨٤٢،٩٩٠	=	٦،٥٪
٣) الهندوس	٩٢٠،٣٩٣	=	٧،١٪
٤) البوذيون	٢،٢٦٥،٤٠٦	=	١٧،٤٪
٥) الصينيون	١،٥١٨،٦٨٣	=	١١،٦٪
٦) اخرون	٦٠٤،٥٤٣	=	٤،٤٪
المجموع	١٣،٠٧٠،٣٧٢		١٠٠٪

فالنصارى البالغ عددهم حسب هذا الاحصاء اكثر من ٨٠٠،٠٠٠ نسمة لهم ٣٠٤ كنائس و٣٥٠ مدرسة كنسية و٦٥ منظمة كنسية مسجلة. ومن بين الـ ٣٠٤ كنائس مسجلة هناك ٢٢٩ كنيسة في غربي ماليزيا و٧٥ في شرقها وفي المنطقة الاتحادية وحدها وفي سيلانجور هناك ما لا يقل عن ٢١ كنيسة كاثوليكية و٢٧ كنيسة ميثودست و٥٥ كنيسة مختلفة صحيح ان الكنائس الكاثوليكية لم تحرز أي تقدم ملموس في ماليزيا الغربية اللهم الا في المنطقة الاتحادية وسيلانجور الا انها لاتكاد توجد في باقي الولايات، ولكن لها اكبر تركيز في ولايتي صباح وسرواك حيث لها ٣٦ كنيسة و١٩٢ مدرسة وقرابة ١٢ منظمة شبه كنسية

ولايتا صباح وسرواك

وحيث ان ولاية صباح قريبة من الفلبين التي تعتبر منطلقا للنشاط النصراني في آسيا فان من السهل على المبشرين النصارى التنقل عن طريق الفلبين باعتبارها الباب الخلفي لماليزيا كذلك يشرف رجال الكنيسة في الفلبين على النشاط المسيحي في كاليمنتان وسليبس بأندونيسيا وهكذا، هناك تنسيق ثلاثي نصراني بين الفلبين واندونيسيا وماليزيا

وإذا استعرضنا نسبة انتشار الأديان في صباح وسرواك نجدها في صالح النصارى بشكل واضح فالمسلمون في صباح هم حوالي ٣٦٪ وربما كانوا اقل من ذلك في سرواك. وهناك سباق لكسب المواطنين الذين هم لا ينتمون الى دين. ويتمتع النصارى بالتفوق على المسلمين في هذا المجال، ومرد ذلك بشكل اساسي الى حماس النصارى وتنظيمهم العالي وتمويلهم الجيد كما ان رجالهم احسن تدريبا من المسلمين ولايزال في قلوب المواطنين غير المسلمين عداوة ضد المسلمين يذكيها المبشرون النصارى لصالحهم. فقد فشل المسلمون في محو هذه العداوة من نفوس هؤلاء الناس كما لم يقدموا برامج دعوة اسلامية جيدة لعرض الاسلام عرضا صحيحا مما جعل ميزان القوة الزمنية لصالح النصارى.

وفي سرواك كانت القوة السياسية بيد المسلمين منذ بداية الاستقلال وظلت كذلك حتى فاز حزب P.B.S النصراني في الانتخابات الاخيرة في ولاية صباح. فقد عجز المسلمون خلال سيطرتهم السياسية عن عرض الاسلام العرض الصحيح مما أحدث ردود فعل معادية لهم لاتزال موجودة في نفوس المواطنين في صباح. واليوم فقد المسلمون سيطرتهم السياسية في صباح، وفي سرواك لايزال المسلمون يتناحرون حول الأمور السياسية مما قد يؤدي بهم الى ماحدث لاخوانهم في صباح اللهم الا اذا اصلحوا ذات بينهم وجددوا ولاءهم للاسلام اما اذا استمروا في تقاتلهم فانهم بذلك يمهدون الطريق للنصرانية كي تحوز بسيطرة سياسية اخرى مثل ما حدث في صباح

النصارى والانتخابات:

لاشك ان الفوز الكاسح الذي حققه حزب بيرساتو صباح المسيحي في الانتخابات العامة الاخيرة في الولاية قد كان بمثابة دعم أدبي كبير لمعنويات النصارى في ماليزيا ولعله كان منطلقا لمزيد من النشاطات التبشيرية المسيحية التي تلقى دعما كبيرا من الفاتيكان وكذلك ملايين الدولارات الامريكية وفي مقابل ذلك قامت حكومة صباح النصرانية بتحصيل اموال كثيرة لبناء الكنائس في صباح. وواضح ان النصارى قد أحسوا بالنشوة لهذا الانتصار مما جعل لديهم طموحا لمزيد من القوة في الشئون الوطنية للبلاد. لأن هذا التصور الاخير في صباح ليس الا مؤشرا لانحسار السلطة من يد المسلمين والخوف ان ينتقل ذلك لسرواك المجاورة حيث لاتزيد نسبة المسلمين عن ربع السكان

وربما حدث مثل ذلك في الولايات الاخرى مالم تتخذ خطوات ايجابية للحيلولة دون وقوعها فالنصارى في صباح وسرواك يشكلون ٥٨٪ من سكانها اكثرهم من السكان المحليين والباقي من الصينيين والهنود وغيرهم

الاتحاد المسيحي في ماليزيا:

انشيء الاتحاد المسيحي لماليزيا رسميا في ١٤/١/١٩٨٦م وهدفه القيام بعمل نصراني مشترك لتأمين حصول النصارى على حقوقهم الدستورية وعقد حوار بناء بين كافة الطوائف النصرانية. وهذه هي اهم الطوائف النصرانية في ماليزيا:-

• الاتحاد المسيحي في ماليزيا يضم كافة الكنائس في البلاد.

• في ولاية صباح بدأ ينحصر وجود المسلمين في الإدارات ومواقع السلطة.

• اثنتا عشرة محطة اذاعة مضيرة يبث منها النصارى من أرض الفلبين.

١ - الروم الكاثوليك: وهي اقدم الكنائس في ماليزيا كما انها اكبرها حجماً في الأعضاء وللروم الكاثوليك مالا يقل عن ٨٩ كنيسة في انحاء في ماليزيا ٥٣ كنيسة منها في غرب ماليزيا والباقي في شرقها وهناك ٣٥٠ مدرسة كاثوليكية و٢٣ جمعية تابعة لها موزعة في المناطق الخمس الرئيسية في البلاد وهناك ايضا المجلس الوطني للتعليم الكاثوليكي الذي من خلاله تعبر اكبر عدد من الناس وخاصة من غير المسلمين والكنيسة الكاثوليكية اجهزتها الاعلامية فلها محطتان اذاعيتان توجهان تبثها من الفلبين واندونيسيا حيث لم تسمح لها حكومة ماليزيا ولا لغيرها بانشاء محطات اذاعية خاصة. كذلك للكاثوليك ١٢ محطة اذاعة أخرى في الفلبين وعدد من الصحف وقد تبنت الكنيسة الكاثوليكية اسلوبا جديدا في ادعيتها حيث تستخدم كلمة الله بدلا من رب لتخدع المسلمين حتى لا يميزوا هذه الادعية ولايبصروا منها

مجلس الكنائس في ماليزيا:

هو مظلة لجميع الكنائس في ماليزيا وقد أسس في عام ١٩٤٨ واشتمل على المؤسسات التالية:- الكنائس: ١ - الكنيسة الارثوذكسية ٢-الكنيسة اللوثرية ٣-كنيسة مارتوما الاشورية ٤-الكنيسة الاشورية الاورثوذكسية

هذا بالاضافة الى ٥ - جيش الخلاص ٦-جمعيات الانجيل ٧-جمعية الشبان المسيحيين ٨-جمعية الشابات المسيحيات. ٩-حركة الطلاب النصارى وكذلك الكنائس التالية -

١٠ - الكنيسة الانجيلية ١١-الكنيسة البروتستانتية الروحية ١٢-الكنيسة التبشيرية اللوثرية ١٣-الكنيس الماليزي للكنيسة الصينية النصرانية. ١٤-جمعية الاغاثة للمسيحيين الماليزية ١٥-كنيسة بازل المسيحية.

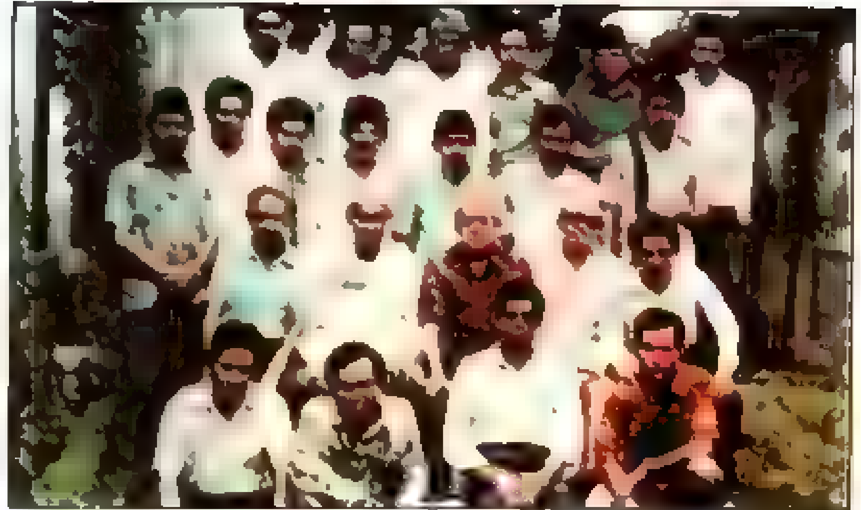
وهدف هذا المجلس تحقيق الوحدة بين الفصائل المسيحية في ماليزيا، ولنشر رسالة الانجيل

كنيسة وفروع:

٢ - الكنيسة الميثودست هي اكبر كنيسة نصرانية في ماليزيا بعد الكاثوليكية. انشئت في منتصف القرن الثامن عشر في أوروبا واقامت في ماليزيا عام ١٨٨٥م. وهي من اقدم الكنائس في البلاد ولها فروع للتاميل والصينيين والهنود وغيرهم في ماليزيا. ولهذه الكنيسة ٢٠ فرعا في كوالالمبور وضواحيها ولها مطبوعات في ٥ لغات محلية وهذه الكنيسة العديد من المنظمات شبه الكنيسة التابعة لها

٣ - الكنيسة اللوثرية - تأسست في ماليزيا في عام ١٩٦٤ ولها اتباع يتزايدون ولها مدرسة وقاعة مؤتمرات وحلقة بحث وضيافة ومكتبة ... الخ ولها حوالي ٥٠ فرعا في انحاء البلاد وهي تصدر عددا من المجلات والدوريات ونشرات الاخبار

٤ - الكنيسة النصرانية - وهي متخصصة في تنمية



○ المسلمون الماليزيون ينتظرون نصرة اخوانهم

الاطفال الصغار. انشئت في عام ١٩٥٣ وكان لها ١٠٠ عضو فقط عند التسجيل ولكن لها الآن ٥٥٠ عضوا

واما عن الكنائس الاخرى في ماليزيا فأهمها مايلي:

٥ ـ كنيسة المسيح ـ تأسست في ماليزيا سنة ١٩٦٥م ولها ٩ كنائس

٦ ـ الكنيسة الرسولية هناك على الاقل ثلاث كنائس رسولية تبشيرية في كوالالمبور.

٧ ـ الكنيسة الدولية وتضم أفراد السلك الدبلوماسي وغيرهم

٨ ـ الكنيسة الانجيكانية ولها ١٤٠ كنيسة في كوالالمبور وضواحيها

إحدى وأربعون منظمة كنسية:

وعلى العموم فيبلغ مجموع المنظمات الكنسية وشبه الكنسية في ماليزيا ٤١ منظمة ما بين منظمات للشباب وكنائس وجمعيات للاغاثة وغيرها

وتتنافس الكنائس المختلفة في بسط اعمال الاغاثة التي من خلالها يبشرون بالانجيل وينصرون السكان. اما عن المعاهد التعليمية المسيحية فيوجد الآن في ماليزيا ٧٨٥٣ معهدا مسيحيا ما بين مدرسة ابتدائية وثانوية منها ٣٥٠ تديرها الكنيسة الكاثوليكية والباقي تديرها الكنائس الاخرى

مدارس الكنيسة

ولمعرفة حجم المدارس التابعة للكنائس في ماليزيا ففي منطقة سيلانجور (منطقة كوالالمبور الاتحادية) هناك ٧٧١ مدرسة على الأقل منها ٥٥ مدرسة نصرانية أي ٧٪ من مجموع المدارس، ومجموع الطلاب في هذه المدارس يبلغ ٤٠,٠٠٠ طالب يشكلون اكثر من ١٠٪ من مجموع طلاب المنطقة ذاتها وعددهم الكلي ٣٨٠,٠٠٠ طالب كذلك مجموع المدرسين في سيلانجور وكوالالمبور هو ٢٤٧٤ مدرسا منهم ٢٢٩٦ (٩,٤٪) يدرسون في المدارس النصرانية. وحيث ان مجموع سكان منطقة سيلانجور وكوالالمبور هو ١,٥٧٣,٥٦٧ (احصاء ٨٥) فان عدد الطلاب وهو ٣٨٠,٠٠٠ يعادل ٢٤٪ من مجموع السكان بالمنطقة

والى جانب سيلانجور فلاتوجد مدارس ومعاهد ذات بال في غرب ماليزيا الا في منطقة بيراك (٦٥ مدرسة) وبولاو بينانج (٤٢ مدرسة) لكن سرواك بها اكبر عدد من المدارس النصرانية اذ يوجد فيها ١١٨ مدرسة من مجموع مدارس الولاية البالغ ١٤١٥ مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية. تأتي في المرتبة الثانية بعدها ولاية صباح حيث بها ٨١ مدرسة مسيحية من مجموع ١٠١١ مدرسة بالولاية، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين في هذه المدارس النصرانية في ولاية صباح ٤٠,٢٧١ طالبا وطالبة أي ١٥,٣٪ من مجموع طلاب الولاية المقدر بـ ٢٦٣,٥٥٧ الذين يدرسون في ١٠١١ مدرسة وولاية سرواك بها نفس النسبة تقريبا

● **الكنيسة الكاثوليكية تتبنى اهلها جميعاً في معهتها الى النصرانية بين المسلمين.**

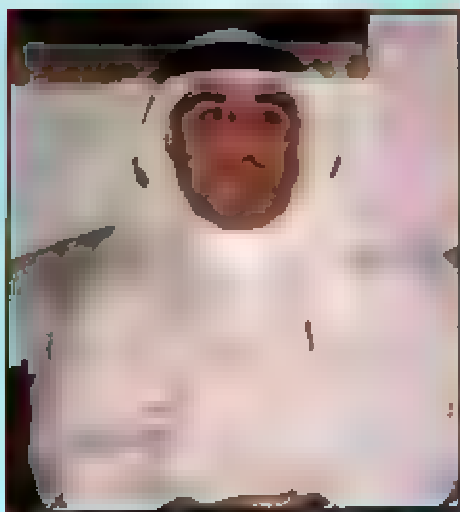
الا انه بعد تأميم جميع المدارس في ماليزيا أصبحت كل هذه المدارس النصرانية معاهد تحت سيطرة الحكومة المباشرة او غير المباشرة، ومناهجها الآن هي نفس مناهج المدارس الاخرى الا ان المدارس النصرانية لها مستوى أفضل، والدراسة فيها مفتوحة للجميع والطلاب المسلمون يفضلون الدراسة في المدارس النصرانية لارتفاع مستواها التعليمي ولشدة الزحام في المدارس الحكومية، ورغم ان المدارس المسيحية لاتزال تعطي حصصا دينية مسيحية لطلابها النصارى فان الطلاب المسلمين معفون من هذه الحصص التي عدت لطلبة النصارى فحسب

اكتفاء ذاتي

وبعد، فقبل ان نختم هذا التقرير الخاص عن النشاطات التبشيرية المسيحية في ماليزيا لابد من ان نسجل هنا ان هذه المنظمات استطاعت ان تحقق اكتفاء مالي ذاتيا يدعم استمرار وجودها صحيح ان الكنائس الكبرى كالكاثوليك لها دعمها الخارجي الا ان هناك الكثير من الكنائس الصغيرة والجسيمة التي حققت قدرا كبيرا من التنظيم والكفاءة. ولم تكتف هذه الكنائس بالعمل التبشيري العادي بل نظمت الكثير من الخدمات للفئات المحتاجة من المجتمع والمدهش أنها اكثر استقرار في امكاناتها المالية من الشركات التي تسعى الى تحقيق الارباح، ولاشك ان نجاحها عائد الى تنظيمها الفائق ويحرص القائمون عليها على القيام بدعاية منظمة تسير جنبا الى جنب مع نشاطاتها. لقد حققت الكنائس المختلفة نجاحا مذهلا في تنصير ابناء الملايو (بما فيهم غير المسلمين) الا انهم سينالون المزيد من الاتباع من المواطنين ابناء البلاد الاصليين وعلى الاخص في سرواك وصباح. فهم يقومون بنشاطهم التبشيري بكل دأب ونشاط وتصميم

ونظرا الى كل ذلك يجب ان يمتلك الدعاة المسلمون روح التفاني في تحقيق اهدافهم ويعمدوا بتصميم وتخطيط في مجال الدعوة حتى يمكن صد هجمات التبشير وانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شبكة التنصير

أسباب الخلل الحضاري



بقلم الدكتور حامد الرفاعي

في العدد الماضي كتب د. حامد الرفاعي مقدمة بحثه هذا تحت عنوان «الأمة الاسلامية وأزمة الاستخلاف الحضاري» وفي هذا العدد يتحدث عن اهم اسباب الخلل الحضاري كما يراها من وجهة نظره وذلك كما يلي:

أحسب أن من الأسباب الرئيسية التي أدت الى انحدار حضارة الأمة الاسلامية، وتعطلت معها خيراتها، وأخل بها مجمعها عن شتاء حركة الابداع الحضاري الأساق، تتمثل بما يلي: ـ

١ ـ اضطراب العلاقة مع منهج الاستخلاف الرباني في الأرض

٢ ـ اضطراب البناء الثقافي لأجيال الأمة بعامة ولنخبة بخاصة.

٣ ـ استرخاء وجمود حركة الابداع الاجتهادي عند علماء الأمة ومفكريها

هذه الأسباب وغيرها جعلت فعاليات الأمة السلطانية والاصلاحية عاجزة، أمام مسئوليات واسعة ومتعددة الجوانب، تعددت معها المفاهيم والتصورات، وتاهت الاجتهادات واضطربت، أمام صحاحة المواقف الاجتماعية والسياسية والثقافية، مما جعل القرار السياسي والسلطاني عامة، يصاب باضطراب، اهتزت معه ثقة الرعية بقياداتها، واهتزت هيبة السيادة الاسلامية، أمام الخصوم في الداخل والخارج، وهكذا تمكن الضعف العام بالأمة، مما لم يعد معه فرصة لامكانية التصحيح العام والفكري لمسيرة الأمة لأن الضعف والخلل قد أصابها في أساسياتها وثوابتها، انه خلل أصاب الأمة في حقيقة علاقتها مع منهج الاستخلاف في الأرض، بعد أن أصاب بنيتها الثقافية، نتيجة لاسترخاء حركتها الابداعية

منهج الاستخلاف:

أما عن قضية اضطراب العلاقة مع منهج الاستخلاف الرباني، فنعني بها، اختلال التوازنية في عملية تفاعل الأجيال مع هذه المنهج، حيث أن الحضارة بمعناها الصحيح الايجابي، هي ثمرة التفاعل الحقيقي المتزن مع منهج الاستخلاف، وأي خلل يصيب هذه الفاعلة الجادة المرنة، انما هو خلل في صحة وسلامة العطاء الحضاري، وسمح للانحراف الجهد البشري في هذا الميدان ولمزيد من التوضيح لهذه لابد من التذكر بأن منهج الاستخلاف الذي ارتضاه الله تعالى لعباده في الأرض يقوم على مرتكزين أساسيين أولاهما في قوله تعالى

فاعلم أنه لا اله الا الله

وثانيهما في قوله تعالى

فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه

أي أن منهج الاستخلاف الرباني، يقوم على التكامل الدقيق التام بين عالم الغيب وعالم الشهادة وبعبارة أخرى، فان منهج الاستخلاف لعمارة الأرض يقوم على التكامل الدقيق التام بين عالم القيم والأخلاقيات وعالم الكمدات والمهارات وأي خلل يصيب هذه التوازنية الدقيقة بين عالم القيم وعالم المهارات، من شأنه أن يخرج هذا المنهج عن مساره الصحيح في حركة البناء الحضاري لعمارة الأرض كما أن أي تعطيل أو تخلف في عملية التفاعل مع أحد ملتقى المرتكزين، انما هو خلل يعطل معه أو يمنع العطاء، لأي جهد بشري في حركة البناء الايجابي

● ان الحضارة بمعناها الصحيح هي ثمرة التفاعل الحقيق المتزن مع منهج الاستخلاف .

للأرض وبظم الحياة عليها، وهنا لابد من التأكيد على أن المرتكز الأول (فاعلم .) انما هو الأساس، الذي في اطاره، وحسب معاييره ومقاييسه وأولوياته، تنضبط حركة التفاعل والتعامل مع المرتكز الثاني، مرتكز (فامشوا) وهذا يعني أن أي تخلف أو تعطيل لمرتكز (فاعلم.) في اطار التعامل والتفاعل مع مرتكز (فامشوا. .) يجعل نتائج هذا التفاعل والتعامل، مما لا يحقق في النهاية الغاية الايجابية والحميدة المرجوة، مهما حقق من درجات الابداع والتفوق في عالم المهارات والوسائل وهذا أمر يكاد يجمع عليه العقلاء في الأرض ونذكر هنا أقوال بعضهم

العلم والحياة.

يقول جود (JOAD) في كتابه (GUIDE TO MODERN WICKEDNESS) و(جود) هو رئيس قسم الفلسفة وعلم النفس في جامعة لندن حيث يؤكد قائلا (ان العلوم الطبيعية قد منحتنا القوة الجديرة بالالهة، ولكننا نستعملها بعقل الاطفال والوحوش) كما يقول في موضع آخر من نص الكتاب (ان هذا التفاوت بين فتوحاتنا العلمية المدهشة، وطفولتنا الاجتماعية، المخجلة، نواجهه في كل منعطف ومنعرج)

ويقول الكسيس كارل (ALEXIS CAR-REL) في كتابه الانسان ذلك المجهول (MAN THE UNKNOWN) (ان علمنا بالحياة وكيف يجب أن يعيش الانسان، متأخر جدا عن علمنا بالماديات، وهذا التأخر هو الذي جنى علينا)

ويقول المستر ايدن (رئيس وزراء بريطانيا المشهور) في خطاب له عام ١٩٢٨م. (ومن الغريب المضحك أن البلاد والدول تتفق ملايين من الجنيهات على وقاية نفسها من آلة فتاكة تخافها ولكنها لا تتفق شيئا على ضبطها.) ولقد أجمل هذه المعاني أحد الفلاسفة الهنود وهو يرد على التفاخر الاوربي بالتفوق الصناعي والتكنولوجي فيقول مخاطبهم

(نعم. انكم تقدرون أن تطيروا في الهواء كالطيور، وتسبحون في الماء كالسمك، ولكنكم

● ان الدول تنفق ملايين الجنيهات على وقاية نفسها من آلة فتاكة ولكنها لا تنفق شيئاً على ضبطها .

الى الآن لا تعرفون كيف تمشون على الأرض،

وخلاصة القول أن أي تخلف في عالم القيم عن عالم الوسائل في التعامل مع منهج الاستخلاف في الأرض من شأنه ان ينحرف بثمرات الابداع المادي عن كونها ووسائل بناء واعمار لحضارة انسانية مستقرة وامنة، الى وسائل دمار وفناء ورعب، وفي هذا الصدد يقول (المستر لويس ستراوس)

يقول رئيس لجنة القوة الذرية في أمريكا: (ان قنبلة هيدروجينية واحدة، تستطيع أن تبيد مساحة مدينة نيويورك الواسعة) ويقول العالم الطبيعي الشهير ونائب رئيس مجلس الأمن في وطن الجديدة - اللواء صاحب شيخ . (ان أربع قنابل هيدروجينية، وزن الواحدة منها مائة طن،

تستطيع أن تقتل كل نسمة على وجه الأرض. .) وللعلم فان هذه الاقوال والتصريحات، صدرت عن أهلها، يوم لم يكن بعد قد تمّ اكتشاف القنبلة النتروجينية التي تفوق قدراتها التدميرية أضعاف القنبلة الهيدروجينية، بل قبل أن تتحكم التكنولوجيا بأشعة اللايزر وقدراتها التي تفوق الوصف والخيال. . وسبحان الله تعالى الذي أوجز هذه المعاني كلها بقوله الكريم جل شأنه (والذي

خبث لا يخرج الا نكدا). وبالمقابل فان أي تخلف أو تعطيل لمرتكز (فامشوا. .) في اطار التعامل والتفاعل مع مرتكز (فاعلم. . .) انما هو تخلف أو تعطيل أو تمرد على مهمة التكليف الرباني لعمارة الأرض وتنوير مسخراتها ومكوناتها كما أنه تعطيل للغائية العبادية لهذه المسخرات المرتبطة والمعتمدة في مهمتها على تفاعل وتعامل العباد مع مرتكز (فامشوا . . .) ومايلزم ذلك من مهارات ووسائل والأدلة على ذلك كثيرة في الكتاب والسنة. . . وما أبلغها من قولة تلك التي أطلقها

رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه (لقد ذهب المفطرون بالأجر كله). . .

أهمية التوازن:

وفي ختام القول في هذه القضية المهمة نؤكد على أهمية التوازنية في اطار التعامل والتفاعل مع منهج الاستخلاف الربانى التوازنية التي تتكامل بها العبودية لله تعالى، العبودية التي تتكامل معها محاريب الطاعات في أطرها المادية مع محاريب الطاعات في أطرها الروحية

وأما عن القضية الثانية في أزمة الاستخلاف الحضاري، قضية اضطراب البناء الثقافي لأجيال الأمة الاسلامية فاحسب أنها جاءت نتيجة الاكتمال المخل لميراث النبوة اكتمالا منقوصا، تولد عنه مدارس اصلاحية منقوصة المنهج أخذ كل منها بفهم نفسه

ومنهجه الاصلاحي في تحقيق الاهداف الكبيرة عن ما استقر عليه قسمه من الميراث وعن ما تحدد به اقتناعه في اطار معطيات الجزء الثقافي الذي اكتفى به عن كل الميراث الثقافي للنبوة . وبالتها وقفت عند ذلك الحد،

فان الأمر وسهل العلاج بل أخذ منها، بعضه وينتقد رافضا لما عليه الفريق الآخر مما جعل الأمة تنقسم هذه المرة، الى قبائل ثقافية متصارعة بعد ان طهرها الاسلام، من صراعها القبلي الجاهلي. واحسب أنه

صراع أعمق وأشد خطراً على الأمة من ذلك الصراع القبلي الساذج لأنها قبلية تقوم على الاعتزاز والاعتداد الثقافي من جهة والاستعلاء والاطمئنان الايماني من

جهة أخرى مما ولد عند الفرقاء، الشعور بالارتياح الايماني لما هو عليه من منهج ولما هو عليه من مواقف، يخالف بها الآخرين ويصارعهم، من أجل الحق الذي

يبره وتمثلا نفسه اقتناعا به، مع التصور بأن خير الاسلام ومصلحة المسلمين لا تتحقق الا بما هو عليه من حق ومنهجه، بل أن قضايا الاسلام ومصالح المسلمين في خطر مادامت الأمور تعالج ويتعامل معها من خارج أطر مفاهيمه وتصوراته حيث أنه الأجود كفاءة والأكثر التصاقا على مصالح الاسلام والمسلمين وبهذه المعاني وفي اطار هذه التصورات، تتولد مبررات الخلاف والاختلاف بل تتولد المبررات الشرعية، لكل حالات الانقسام والتشرذم ولكل حالات الاصطراع المؤلم وحالات الاقتتال المفجع، على أكثر من ساحة من

ساحات العمل الاسلامي للأسف، مع أن كل جهة من الجهات المتصارعة، تقول بالاخوة الشرعية لوحدة الصف، وتؤكد مخاطر الانقسام والتمزق، والكل يتحدث عن العدو المشترك والكل يقول بالاخلاص والتجرد ونكران الذات، ولكل يقرع مسمع الآخر بأن المسلمين من شأنهم أن يكونوا أشداء على الكفار رحماء بينهم، ولا ينسى الجميع بحشد الأمثلة والعبر من التاريخ البعيد والقريب، بل يسوق كل الأدلة الشرعية، من الكتاب والسنة، على صحة ما يقول وخطورة ما يذكر به مما يجعل المرء يحار لا يسمع من قول، يتخذه كل التناقض ما يراه من واقع فمن المسؤول بالتحري عن هذا الواقع المرير. . ؟ ومن الذي يجب عليه حراكه ؟ وللجواب لا نجد الا مذهب بعيدا، انه الاحساس لدى كل فريق بأنه البرا من ذلك كله وان غيره المتهم، وهكذا فالجميع بريء والجميع متهم، بلسان حال الجميع، أجل انها حالة فريدة من حالات الخطر، يوم تضطرب معايير الأمة وتشتبه ضوابط ومقاييس الحجة من أناتها، انه الاضطراب الثقافي، واضطراب المفاهيم والتصورات انها الحالة التي يكون معها الغري والفرص والوهن، حيث تتفاقم أزمة الاستئناف الحضاري للأمة

ومن ثالث القضايا الرئيسية في أزمة الاستئناف الحضاري قضية استرخاء وجمود حركة الابداع الاجتهادي، عند علماء الأمة ومفكريها أحسبها ما كانت الا نتيجة لضعف الاحساس بمسؤولية متابعة واثراء مياهي التدافع الانساني، التدافع الذي من شأنه ان يولد عند المسلمين من أبناء الأمة حوافز البحث والاستنباط والابداع، انه الضعف الذي يجعل غالب علماء الأمة ومفكريها، يستغرقون تلريخيا عن ساحات المفاعلة مع متطلبات التدافع الابداعي لحركة التدافع الحياتي، والاكتفاء برغد العيش في ظلال الرصيد التاريخي، لتراثنا الفقهي العظيم، يتنافسون في استنساخ صوره وتكرار بذاته يسيل من المجلدات الأنيقة والتي تكون أسماؤها بعناوين مختلفة لموضوع واحد للأسف مع غياب للمحاولات الفردية أو الجماعية عن المطالب، لمفاعلات جادة وموضوعية بين صور وموضوعات هذا التراث الفقهي الرائع وصور وموضوعات الحياة الانسانية المعاصرة لمفاعلة التي تعطي مادة الفقه الاسلامي، فرصة تقديم روائع مفاعلاتها مع مياهي الحاضر مثلما كانت روائعه مع مياهي الماضي أجل ان غياب الشعور الجاد لدى غالبية النخبة من أبناء الأمة بمسؤولية المفاعلة والتفاعل مع مياهي التدافع الحضاري المعاصر علما وعلميا هو الذي ولد هذا الاسترخاء ونتج عنه حالة الجمود في مياهي الابداع الاجتهادي لدى فعاليات الأمة العلمية والفكرية

الإســلام و الكونجرس



بقلم: د. احمد
إبراهيم خضر

٢٠ الجزء الاول

مذكرة عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي عن حرب الخليج

ما زلنا نقرأ في الأوراق الأمريكية عن حرب الخليج وكنا قد انتهينا في الحلقة الماضية من عرض وتحليل مذكرة الدكتور (أولس) الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا

تناول (أولس) في مذكرته عدة قضايا منها تصوراته عن أسباب حرب الخليج وتطورات المعارك على جبهات القتال والدروس التي تعلمها الامريكيون من الحرب والاحتمالات الاربعة التي قدروها لنهاية الحرب والسياسة الامريكية تجاه الحرب وتجاه الخليج والقيود المفروضة على هذه السياسة

اما هذه الحلقة فإننا سنخصصها كاملة لعرض بيان ومذكرة الدكتور (جاري سيك) عن حرب الخليج وتكمن اهمية صاحبها في انه كان احد أعضاء مجلس الأمن القومي الامريكي إبان قيام الثورة الإيرانية وقد ألف كتابا حديثا يتناول فيه سياسة الولايات المتحدة اثناء الثورة

هذا وقد استبعدنا في عرضنا للمذكرة الفقرات التي كان عرضها الدكتور (سيك) في بيانه امام لجنة الشؤون خارجيه

سوء فهم

أولا: بيان الدكتور (جاري سيك) امام اللجنة

هناك سوء فهم كبير حول الحرب البرية بين العراق وإيران التي توصف في سياق ثابت يشدد في بعض مظاهره بحرب الخنادق في الحرب العالمية الثانيه وفيه يشن كل جانب على الآخر هجوما متكررا عبر جبهة قتال محددة جيدا. نتائجه العسكرية محدودة اما خسائره فكثيرة. ان مثل هذا الوصف كان ينطبق على الحرب في مراحلها المختلفة لكنه لا يعتبر وصفا دقيقا لها كما كانت في العامين السابقين. انه الاستثناء وليس القاعدة عبر السنوات الخمس الماضية من هذا الصراع الوحشي غير الحاسم

وبغض النظر عن أن هذه الحرب مازق دائم فإنها قد تميزت بتغيرات وانعكاسات درامية أثرت بدرجة كبيرة على سياسات البلدين المتنافسين. لقد كان على كل جانب ان يكيف استراتيجيته العسكرية والسياسية وأهدافه بحيث يتمكن من الاستجابة لتطورات غير سارة وغير متوقعة. وقد تعلم الجانبان العديد من الدروس المؤلمة جدا

هذه العملية التعليمية التي عاشها كل منهما أمدهما بالاطار الضروري لفهم عملية المساومة غير المعلنة التي تجري تحت السطح العسكري والبلاغي للاحداث

ليس هناك وقت يمكنني لان أحدد في هذا البيان المختصر ما يمكن اعتباره (الظاهر السمة المميزة للحرب اليوم) ولكني بدلا من ذلك سأصف الموقف كي صور عليه اليوم وأتحدث بعد ذلك عن الاتجاهات والتغيرات التي اعتقد انها تهم سياسة الولايات المتحدة

● يعترف الجانبان بأن هزيمة أحدهما للآخر هزيمة صريحة على المدى القصير مسألة غير مضمونة، وأن كلا منهما يبحث عن طريق للخروج

لا يستطيع العراق ولا ايران اليوم ان يسيطر على موقف عسكريا على المدى القصير. ومن المحتمل ان يكون العراق قد توصل منذ عدة سنوات الى استنتاج ادرك فيه ان غزوه لايران في سبتمبر ١٩٧٩ كان خطأ استراتيجيا فادحا في حجمه التاريخي. العراق - على عكس ايران - يريد ان يرى نهاية للحرب. لا يستطيع العراق ان يتحمل حالة اللاسلم واللاحرب لفترة طويلة وما تتطلبه هذه الحالة من تعبئة دائمة وتوزيع كبير للمصادر المادية والبشرية. وهكذا فإن العراق يتحدث عن السلام بينما يواصل القتال. كان العراق عبر الشهور الاخيرة يقوم بضرب المدن والاهداف الايرانية بالقنابل ضربا شديدا بالاضافة الى هجومه على شاحنات النفط في الخليج. كما بدأ هجومه في الشهور الأخيرة على جزيرة خرج. قد يكون الهدف من ذلك توليد شعور في ايران مضاد للحرب مع تحطيم لمصدر ايران من العملة الصعبة وبهذا يرغم ايران على التفاوض ضد رغبتها. وبالرغم من ان هجوم العراق كان فعالا بدرجة كبيرة من الناحية الفنية فانه لم يحقق الاهداف المرغوبة منه

استنتاج ايراني:

وعلى الجانب الايراني توصلت ايران في عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ الى استنتاج مؤداه أنها قد لا تكسب الحرب بعد أن فشلت قواتها في اختراق دفاعات العراق بالرغم من سلسلة هجوم الشتاء المكثف الذي كلف ايران خسائر لم تعان أمة مثلي حالت هي منها منذ الحرب العالميه الثانيه

في فبراير من هذا العام عبر المتحدث باسم المجلس الايراني وممثل الخميني في مجلس الدفاع الأعلى السيد

رافسنجاني عن ذلك بوضوح قال رافسنجاني «ما الذي كان في عقولنا ان نحقق النصر بخسائر قليلة قدر الامكان» تعترف هذه المقولة ضمنيا بفشل تكتيك الموجات البشرية وان هناك حاجة لاستراتيجية جديدة

الاستراتيجية الجديدة لايران من وجهة نظري هي أن تحاول تقليص حجم القتال الفعلي من أجل ان تعيد قدر الامكان تجميع واصلاح واعداد قدراتها العسكريه التي تأثرت بشدة. ولا تريد ايران ان تضع نهاية رسمية للحرب في ظل الظروف الحاليه طالما ان ذلك يعني أن عليها أن تتخلى عن أهدافها التي حددتها وهي القضاء على النظام البعثي العراقي الذي يرأسه صدام حسين

تعتقد ايران انها سوف تسود في النهاية مع حرب استنزاف طويلة المدى وذلك اعتمادا على قوتها البشرية الكبيرة وحجمها ومصادرها ولكنها تفضل على المدى القصير حالة اللاسلم ـ اللاحرب وقد ظهر هذا الموقف بدءا من يونيو ١٩٨٤ الى حوالي فبراير ١٩٨٥ عبر المفاوضات التي أجراها السكرتير العام للامم المتحدة إن ايران معنية بالتأكيد لان تقبل وتحترم مثل هذه التدابير مرة اخرى

الأمر الذي يثير الاهتمام هنا والذي يمكن استخلاصه من تحليل هذا الأمر أن كلا الجانبين يفاوض حتى وهو يحارب. كما يعترف الجانبان بأن هزيمة أحدهما للآخر هزيمة تامة على المدى القصير مسألة غير مضمونة وأن كلا منهما يبحث عن طريق للخروج

احتمالات المواجهة الدولية :

للمجموعة الثانية من الملاحظات التي أريد أن أوردها هنا تتعلق بسياسات القوى العظمى واحتمالات المواجهة الامريكية ـ السوفياتيه بسبب الحرب العراقيه ـ الايرانية ان أكثر ما يمكن ملاحظته في سلوك القوى العظمى اثناء الحرب او اثناء الثورة الايرانية التي سبقت الحرب كان (ممارسة الضبط) لقد كانت ايران منذ نهاية الحرب العالمية الثانيه موضع مجابهة بين الدول العظمى. وقد اعترفت الدولتان العظميان ان ايران كانت واحدة من المناطق الخطرة التي يمكن ان يؤدي تنافسهما عليها الى صراع دولي ويحتمل ان يكون هذا هو السبب الذي أدى الى ان تلتزم هاتان الدولتان بسياسة الحذر. وحقيقة الأمر أنه بسبب هذه الفوضى التي تضرب بأطنابها في المنطقه عبر الثلاثين عاما الماضية لم تقم أيا من الدولتين العظميين بالتوسط المباشر لاقتراح اتفاق ضمني يجعل القوات العسكرية حيدة عن ايران

لم يكن الحذر الامريكي السوفياتي في أكثر حالاته وضوحا بمثل ما كان عليه في سنوات الحرب العراقيه الايرانية وعلى الرغم من ان كلا من القوتين العظميين لها مصالح في المنطقه وأن كلا منهما قد مال لواحد أو أكثر من الجانبين المتحاربين في مناسبات مختلفة فان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حاولتا الحفاظ على موقف حيادي وتجنبتا توحيد مصيرها مع اهداف الحرب لأي جانب من الجانبين المتحاربين

ومنذ ان صاغت ايران قرارها الخطير في منتصف عام ١٩٨٢ بغزو العراق ـ على غرار غزو العراق الأصلي لإيران والذي كان غير صحيح بدرجة متساويه ـ وجدت الدولتان العظميان مصالحهما في موقف لم تختلف عنه من قبل بكونهما في معسكر واحد لصراع يجري في العالم الثالث، خاصة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد رأيا ان من مصلحتهما الا يهزم العراق وتنتصر ايران عليه ولهذا وافقت الولايات المتحده على استعادة العلاقات الدبلوماسيه مع العراق وتراخت بعض الشيء في مبيعات الطائرات التجارية وبعض المعدات غير العسكريه الى العراق. اما الاتحاد

● رافسنجاني: يعترف ضمنيا بفشل تكتيك الموجات البشرية وان هناك حاجة لإستراتيجية جديدة.

السوفياتي فبعد أن كان قد بادر بايقاف ارسال المعدات العسكرية الاساسيه الى العراق عاد الآن وغير موقفه

أريد أن أعلق على وجه السرعة تعبيرين اساسيين اخريين هامين جدا، ولكنهما لم يجدا بصمه عامة في هذه الأزمة التغير الأول هو أن الولايات المتحدة كانت تسير في عمليه تخفيض وجودها العسكري في المنطقه منذ عشر سنوات انه ليس لدي ارقام دقيقة في هذه اللحظة لكنه يمكنني ان أقول ان الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج قد انخفض بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه القوات العسكرية العاملة في السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة ولم تلجأ الادارة الامريكية الى هذه الخطوة من جانب واحد كاتجاه نحو نزع السلاح انها اعترفت بدلا من ذلك بأن وجود هذه القوات مكلف للغاية لذا احتفظت بها هناك ثانيا ان هذه القوات لم تحقق شيئا مطلقا بل كانت هدفا للاعتداء واني اعتقد ان مثل هذا الاجراء وهو التقليل من وجودها هناك شيء صحي

تطور السياسة السوفياتية :

أما التغير الثاني فإنه يتعلق بتطور السياسه السوفياتيه ونظرتها الى هذا الصراع كان السوفييت يسعون أصلا الى ان تكون اختياراتهم مفتوحه بالنظر الى الثورة الايرانيه لقد كان السوفيات حريصون جدا على الحفاظ على علاقات طيبه قدر الامكان مع ايران أما السبب كما يبدو لي بسيط فهو ان السوفيات قد شعروا انهم بإمكانهم أن يرثوا هذه الثوره في أحد مراحلها او ان يكون لهم على الاقل تأثير عظيم عليها وقد كان واضحا في دعاياتهم وفي تصريحاتهم الاخرى انهم كانوا حريصين بشدة على ألا يشيروا للخميني بالاسم في اي انتقاد لهم وأنهم متوحدون مع أهداف الثورة حتى في الحالات التي وجدوا فيها ان السياسات المعينه التي وضعوها لهم ـ أي السوفيات ـ قد أسيء توجيهها من قبل الدوائر المحيطة بالخميني

إن ذلك كله قد تغير بصورة درامية بدأ الاتحاد السوفياتي يفتح في مقولاته الدعائية ليس في الراديو والتلفزيون فقط وإنما في المحطات السريه في جنوب روسيا التي تبث برامجها باللغة الفارسية الى ايران وتدعي انه يبثها من أرض ايرانيه حملت هذه الاذاعات المسؤوليه للخميني وهاجمت الثورة الايرانيه ودعت الى الاطاحة بها واعتقد ان هذا التغير الجوهري في السياسه السوفياتية له متضمناته الهامة وسأقتبس هنا بعضا من البيانات القصيرة التي أذيعت في هذه الاذاعات منذ عدة شهور مضت وتتحدث عن انتهاكات ايران لحقوق الانسان تقول هذه الاذاعات (ان الخميني قد أقر بنفسه كل أحكام الاعدام والجرائم التي ارتكبت) (أنه قد تأكد لنا ان امتنا ـ أي ايران ـ يحكمها نظام متعطش للدماء يتستر وراء الدين والشريعه في حين أنه سار في ممارساته الى أبعد ما سارت فيه الانظمه الفاشيه الدمويه ان الشعب الايراني لن يغفر لهم أبدا هذه الجرائم وليس اليوم الذي ينتقم فيه الشعب الايراني لدمائه التي أريقت ببعيد ان هذا اليوم التاريخي هو يوم انتقام الامه

إذا كانت الولايات المتحدة تذيع مثل هذه البيانات ضد ايران فإن الناس سيكونون على علم بها إن بدء الاتحاد السوفياتي بهذا النوع من الدعاية مسأله يجب علينا الا نتجاهلها وقد تتاح لنا الفرصة لوضع ذلك عبر هذه الاستماعات شكرا يا سيدي الرئيس)

مذكرة اخرى :

ثانيا مذكرة الدكتور جاري سيك

تحدث الدكتور (سيك) في هذه المذكرة عن المظاهر السيئة للحرب العراقيه الايرانية التي أشار إليها في بيانه السابق وهي على النحو التالي



من مآسي الحرب العراقية الايرانية

المظهر الأول : الغزو العراقي

انتهى الغزو العراقي لمقاطعة خوزستان في الجنوب الغربي من ايران بعد سبعة أسابيع تقريبا من الهجوم في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ والسؤال الهام هنا يتركز في الأسباب العملية التي دفعت العراقيين للقيام بمثل هذا الهجوم ليست هناك اجابة محددة على هذا السؤال إلا أن الاجابة عليه كما يبدو لي تكمن في الآتي

١ ـ الاعتقاد في سوء تنظيم وتعبئة الجيش الايراني وهذا يعني عدم قدرته على مقاومة هجوم عسكري محدد

٢ ـ الرغبة في تعديل الحدود العراقية الايرانية كما كانت في اتفاقية ١٩٧٥ حيث يعتقد صدام حسين ان هذه الاتفاقية قد فرضت عليه من الاكراد وبتدخل من شاه ايران واسرائيل والولايات المتحدة

٣ ـ المطالب العراقية في خوزستان والاعتقاد بأن السكان العرب في هذه المنطقة سوف يرحبون بالغزو العراقي

٤ ـ الاعتقاد الظاهر الذي عززه المطرودون والمعارضة الايرانية بأن حكم الخميني لن يكون قادرا على البقاء وان النظام الذي سيخلفه سيكون من أناس أقل عداء للنظام العراقي

٥ ـ التوقعات بأن تحقيق نصر كامل وسريع سيغير ميزان القوى في الخليج ويحقق طموحات العراق في قيادة السياسة العربية

ومن الغريب ان الغزو العراقي قد أدى الى نتائج معاكسة تماما للأهداف المرسومة له لقد ساعد هذا الغزو الخميني على الهاب المشاعر القومية والتفافها حول الثورة ومكنه من كبت الانتفاضات الداخلية وعزز جهوده في إعادة بناء آلة عسكرية فعالة تقوم على شعارات اسلامية وساعده على صرف النفوذ العراقي في المنطقة مما أدى الى اعتماد العراق المالي والسياسي على جيرانه من دول البترول الغنية بأكثر مما كان عليه من قبل

اتسم موقف القوى العظمى في المراحل الأولى بالصمت على الرغم من ان بعض الناس في ايران كانوا يرون أن الغزو العراقي هو جزء من مؤامرة أو خطة للضغط على ايران لانهاء أزمة الرهائن لكن الحقيقة هي ان صانعي السياسة الأمريكية رأوا في الهجوم العراقي تطورا لم يكونوا راضين عنه

في أوائل ١٩٨٠ كانت ايران تقترب من الولايات المتحدة وتقدمت بمجموعة من الاقتراحات لانهاء ازمة الرهائن والتي تمثل البلدين في المقابل قبل الهجوم العراقي الا ان هذه الاتصالات قد انقطعت مع بدء الحرب وقد حاولت الولايات المتحدة أن تحافظ على الحياد بين الجانبين المتحاربين بالرغم من أنها قد تأورت بسرعة لترد على هجوم ايراني محتمل على حقول الزيت العربية

وجد الاتحاد السوفياتي نفسه في وضع غير مناسب ايضا فقد كان يمد العراق بالمواد العسكرية لكنه كان يحاول في نفس الوقت الحفاظ على علاقة طيبة مع قيادة الثورة الايرانية وقد حاول السوفيات تجنب التحيز لاحد الجانبين فأوقفوا شحن الأسلحة الى العراق وضغطوا على الجانبين بالنصح لقد كانت القوتان العظميان على دراية بخطر تورطهما في صراع على هذه المنطقة المقلقة من العالم خاصة وأنه لم يكن لديهما ثقة في ممارسة الضغط على الطرفين

المظهر الثاني : المأزق :

في نوفمبر ١٩٨٠ عجز الهجوم العراقي عن التقدم ليغدو ذلك مأزقاً عسكريا حتى صيف ١٩٨١. بدأت ايران في هذا العام في اعادة تنظيم قواتها العسكرية واجه خلالها نظام الخميني سلسلة من المشاكل اذ كان عليه أن يحرر من قدراته ومن توزيعه الداخلي لامدادات الطاقة بسبب الاحتلال الجزئي لخوزستان وخسارة مصفاة عبادان الضخمة التي كانت تمد ايران بنصف انتاجها من النفط المصفى

المظهر الثالث : الهجوم الايراني المضاد :

من سبتمبر ١٩٨١ الى مايو ١٩٨٢ شنت ايران ثلاث حملات هجومية نجحت فيها في إبعاد العراق الى حدوده الأصلية على معظم الجبهات. وبالرغم من الضغوط الضخمة التي واجهها نظام الخميني فانه أظهر قدره ودراية فيه منظمه وذلك على عكس ما تصوره معارضوه واستعاد هذا النظام بدرجة كبيرة في هذه الفترة من أبنيه التحتيه ومن نظام الامداد العسكري الذي كان قد تطور في عهد الشاه وبسبب اللامركزيه والوفرة في قدرات الصيانة مع هذا المخزون من الاحتياطي الاساسي من المعدات العسكريه الذي تجمع في عهد الشاة تمكنت ايران من القيام بحملاتها الهجومية المضادة بصورة فعالة بالرغم من محدودية الامدادات والمساعدات الخارجية التي كانت تحصل عليها حصلت ايران على إطارات المقاتلات الأمريكية الصنع F-4 من مصادر اسرائيلية كما أمدتها ليبيا وسوريا وكوريا الشمالية ببعض الامدادات المحدودة إلا أن العمود الفقري في جهدها العسكري كان غزوها القومي ومعداتها المتوفرة وانتاجها الخاص من الذخيرة والذخيرة الحربية والمعدات العسكرية الأخرى

كما شنت ايران خلال نفس الفترة هجوما دبلوماسيا لعزل عدوها. وكانت قمة النجاح الذي حققته هو اقناعها سوريا بأن تغلق خطوط أنابيب النفط العراقية عبر المتوسط مقابل إمدادات مؤكدة من النفط بأثمان متهاوده وهذا يعني أن العراق قد فقد تسهيلات تحميل النفط في شمال الخليج نتيجة للحرب ولم يعد أمامه إلا مخرجا منفردا بقدرات محدودة وهو خطوط الأنابيب عبر تركيا

ونظرا لعدم قدرته على تصدير نفطه بكميات كافيه اضطر العراق الى ان يلجأ الى جيرانه العرب الأغنياء بالنفط في الخليج سعيا وراء الدعم المالي

المظهر الرابع : محاولات ايران لغزو العراق

في منتصف عام ١٩٨٢ بدا لايران انها قد أمسكت بخيوط النصر بعد الكارثة وأظهر نظامها الثوري قدره فوق العادة على استعادة حيويته ومرونته في مواجهة السلسلة الصعبة من المشاكل التي واجهته ونجحت الثورة الايرانية مثل الثورات الفرنسية والروسية والصينية في استحضار المواهب العسكرية الشابة الملتزمة بالثورة بطريقة ما منحتها بأنه قوة عسكرية خارقة لقد كان النظام الثوري قادرا على التغلب على المشاكل الصعبة الكبرى التي واجهته بالرغم من العقوبات والمعارضة الدولية وحققت تحالفات دبلوماسية مؤثرة وكانت لها قوة مؤسسة جيدا في ميدان المعركة

وبدا العراق على النقيض من ذلك منهار في وجه الهجوم الايراني المضاد انخفضت صادراته من النفط الى حجم ما قبل الحرب في الوقت الذي استعادت فيه ايران قدرتها على تصدير نفطها من جزيرة خرج وبدت بغداد مضطربه وغير متأكده مما تريد أن تعمله

الجزء الثاني من هذه المقالة سوف ينشر في العدد القادم ان شاء الله.



أخي القارىء: نلتقي في هذا العدد مع فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر ليلقي الضوء على قضايا تتعلق بالجهاد الأفغاني وواجبنا نحن المسلمين تجاه الجهاد المقدس.

المرشد العام للاخوان المسلمين

محمد حامد ابو النصر

هدف الجهاد الأفغاني إقامة دولة إسلامية

المجتمع: بما لكم من ماض وخبرة في الجهاد ضد اعداء الله، ما رأيكم في الجهاد الافغاني والخطوات التي يسير عليها حتى الآن؟

المرشد: الجهاد الافغاني قام ليؤسس دولة اسلامية تحكم بكتاب الله تعالى، وكذلك ليطهر البلاد من الاستعمار الذي يغزو الشعب الافغاني بكل الاساليب التي تهدد العقيدة الاسلامية وتمنع الولاء الصادق للوطن الغالي افغانستان.

الحكومة المؤقتة:

المجتمع: الحكومة المؤقتة للمجاهدين استطاعت ان توحد الصف ومع ذلك لم تعترف بها اكثر الدول الاسلامية... فما رأيكم في هذا الموقف؟

المرشد: كثير من الدول الاسلامية لها ارتباطات مصلحية بالقوى العظمى في العالم، ومن ثم هذه المصالح تعوق كثيرا من الدول الاسلامية عن الاعتراف الصريح بحكومة المجاهدين، وان كانت قلوب هذه الدول الاسلامية ترغب وتتمنى قيام الحكومة الاسلامية في افغانستان وجلاء المستعمر الغاصب عن ارض الوطن.

ولا شك ان اعتراف المملكة العربية السعودية وحكومة السودان السابقة هو عن التقدير من جميع الشعوب التي تحترم الحرية في عقيدة وسلامة الوطن.

الاحزاب:

المجتمع: يقول بعض الذين في قلوبهم مرض ان اغلب احزاب الجهاد لا تسير على الكتاب والسنة، وان فيهم من يشرك بالله بوضع التمائم والرقى.. فما رأيكم؟

المرشد: ان من الواجب على كل مجاهد في هذه المعركة ان يضع الخلافات المذهبية وراء ظهره ولا ينظر الا لوحدة الصف والعقيدة في ميدان الجهاد من اجل الله وفي سبيل الله، وليس المجال مجال اختلاف في وجهات النظر لان كل هذا يثير النفوس و يضعف الصادقين عن اداء رسالتهم في هذه الاوقات العصيبة، «ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

واجب العرب:

المجتمع: بعض الناس يقول ان العرب الذين يذهبون لمساعدة المجاهدين يريدون نشر بعض المذاهب المعينة ـ فما واجب العرب المجاهدين وسط اخوانهم الافغان؟

المرشد: ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ونحن المسلمين قد نختلف في الرأي حول قضية معينة اختلف فيها الفقهاء او بعض العلماء، ولكن من الضروري ان ننسى هذه الخلافات، وهذا الترف الفكري في المناقشة مما يؤدي الى الفرقة والخصام، فالعرب والعجم مسلمون يعبدون الله تعالى و يؤمنون برسوله

> ● الواجب على كل مجاهد أن يضع الخلافات المذهبية وراء ظهره، ولا ينظر إلا لوحدة الصف والعقيدة في ميدان الجهاد.

صلى الله عليه وسلم ويصلون الى قبلة واحدة، ويتعبدون بقرآن واحد، فلا معنى لهذه الخلافات.

وذكر ان الامام الشهيد حسن البنا قبل استشهاده قام بتشكيل لجنة للتقريب بين المذاهب، وكان يقول الشيعة واهل السنة مسلمون يؤمنون برب واحد وكتاب واحد ورسولهم محمد صلى الله عليه وسلم. فما احوجنا في هذه الاوقات الى النهج على هذا المنهج القويم الذي وضعه الامام الشهيد رضي الله عنه وارضاه في الجنة.

هل يليق هذا؟

المجتمع: جمع الشعب المصري ٥ مليون جنيه للمجاهدين وضعها وزير الشؤون الاجتماعية في البنك الربوي بفائدة ٧٪ فهل هذا يليق؟ وما الموقف الآن؟

المرشد: ان تقديم مثل هذا المبلغ وقدره خمسة ملايين جنيه عمل مشكور، ويا حبذا الاستزادة باضعافه لان الحركة تحتاج الى اكثر من ذلك، وليس من المقبول شرعا ان تقدم الفوائد الربوية التي زادت على هذا المبلغ، فان الله تعالى يقول: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» والتي اذكر ان بعض اعضاء مجلس الشعب المصري من الاحزاب المسلمين قد تقدموا بطلبات للافراج عن هذا المبلغ وارساله للمجاهدين لانهم في اشد الحاجة الى هذه المساعدات، ولكن الامر ما زال تحت البحث والدراسة، وبأسف هذا التأخير الذي يضيع كثير من الموقف جادة في هذه الحركة التي قامت لحماية العقيدة وحرية ابناء الوطن.

ظاهرة مناصرة الشعوب:

المجتمع: هناك ظاهرة مناصرة الشعوب الاسلامية لاخوانهم المجاهدين وذهاب الشباب من كل الجنسيات الاسلامية تأييدا للجهاد الافغاني فما رأيكم في هذه الظاهرة؟

المرشد: لا شك ان هذه الظاهرة هي من نعم الله تعالى على العالم الاسلامي في هذا الوقت العصيب الذي اشتركت فيه قوى الشرق والغرب الباغية التي تبغي القضاء على الاسلام والمسلمين. ان هذه الظاهرة وليدة هذا التجمع المتلاحق للشعوب الاسلامية التي قدر لها في هذا العصر ان تكون فقيرة ومشتتة ويبعدت الى حد كبير عن تعاليم الاسلام التي تحفظ لكل انسان كرامته في هذه الحياة الدنيا. «والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

الضغط على المجاهدين:

المجتمع: منذ مدة اوقفت امريكا والباكستان امداد السلاح للمجاهدين وذلك للضغط عليهم لقبول اعضاء من الشيوعيين في حكومة المجاهدين.. فما العمل الآن؟

المرشد: ان بعض الدول الشرقية والغربية لا زالت تشكل عقبة كئودا ضد قيام الدولة

> **● الموقف عصيب والمعركة في أفغانستان تشن ضد الله ورسوله فلا مكان للخلافات بين المجاهدين.**
>
> **● لايجوز للجهات التي تجمع أموال المجاهدين أن تضع تلك الأموال في البنوك الربوية كما حصل في مصر.**

الاسلامية، رغم ان بعضها يتظاهر بالوقوف بجانب المجاهدين وحقيقة الامر غير ذلك، وهذا امر ذاقه المسلمون من قبل وما زالوا يلاقونه حتى الان، وانه لمن الاحرى للدول التي تبغي المساعدة لهذا الشعب المجاهد ان تعترف بحكومته اولا ولكنه هيهات هيهات لان القلوب ينتزعها البغض الشديد على الاسلام والمسلمين مما يضاعف الشك في صحة مواقف بعض الدول التي تتظاهر بالعطف على المجاهدين «وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين».

المجاهدون والمذاهب:

المجتمع: بعض منظمات المجاهدين يدعون انهم هم فقط الذين يسيرون وفق كتاب الله وسنة رسول الله وان باقي المنظمات هي منظمات تابعة للمذهب الحنفي... فما قولكم في هذا؟

المرشد: ان جميع المسلمين المشتركين في هذه المعركة التي تبغي وجه الله تبارك وتعالى بقيام دولته وتطبيق شريعته لا يمكن ان يكون بين صفوفهم من يكفّر اخاه المسلم فالموقف عصيب والمعركة ضد الله ورسوله، وليس مما يستريح له كل منصف ان تكون هناك خلافات فقهية تتسم بسمت معين يكفر هذا او يطعن في عقيدة هذا، فالكل مسلمون يقاتلون تحت راية لا إله الا الله محمد رسول الله.

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

نصيحة

المجتمع: ما هي نصيحتكم للقادة المجاهدين والحكومة المؤقتة للمجاهدين؟

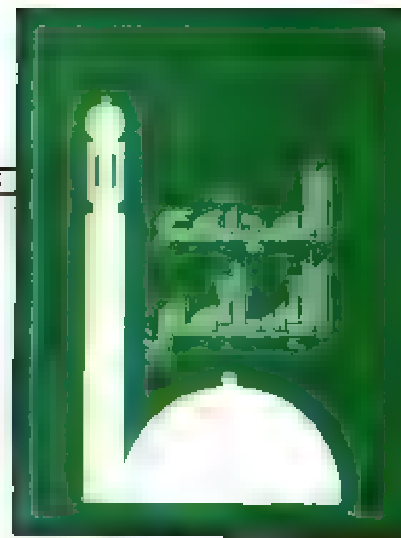
المرشد: اسأل الله تبارك وتعالى ان يديم وحدة الصف وتوحيد الكلمة، وان يخزي الشيطان الذي يحاول الفرقة وافساد ذات البين. وان الصف والحمد لله متين والغاية شريفة والنهاية مشيئة لله تعالى النصر المبين.

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

المجتمع: ما هي نصيحتكم للاخوة العرب وغيرهم من الانصار الذين يذهبون للقتال مع المجاهدين؟

المرشد: هنيئا لكم ايها الانصار من جميع انحاء العالم الاسلامي. هنيئا لكم هذا الجهاد المقدس الذي تدبكم الله له دون الاخرين، وان وقفة واحدة مهما كان ثمنها في هذه المعركة لها من الله تبارك وتعالى كل التقدير والجزاء الاوفى. ووصيتي للجميع هي الثبات على الجادة في أداء هذا الواجب المقدس دون خوف او وجل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء ندعو الله سبحانه ان يقويكم وان يجزيكم كل خير... والى الملتقى في مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



* جون قرنق يرفع العلم

بدأ مجرم الحرب جون قرنق يناقض نفسه ويساكي على الديمقراطيه التي رفعها قبلا وافرغها من مضمونها تماما حتما بدأ يصدر اوامره الى الحكومه والجمعية التأسيسية لتنفيذ طلباته التعجيزيه واستسلمت له حكومه السيد الصادق المهدي - اضعف حكومة مرت على السودان في كل تاريخه الطويل وكادت الطامه ان تقع لولا ثورة الانقاذ

كان قرنق يسخر من ضباط الجيش ويدعوهم لاستلام السلطة خلال ثلاثه اجتماعات عقدها معه ضباط في الجيش السوداني بجمرقة وتشجيع الحكومه الصادقية المرغبة كان يبدأ الاجتماعات دائما بسؤال واحد هو لماذا تتفاوضون نيابة عن الاحزاب؟ لماذا لاتستلمون السلطة في الخرطوم وتتحدث كعسكريين.

وكانت اذاعة مجرم الحرب جون قرنق من اثيوبيا تدعوهم لاجراء مباحثات ومحادثات مباشرة معهم

وبعد ان استلم الجيش السلطة في الخرطوم بدأ جون قرنق يحتفل برفع ما اسماه (علم السودان الجديد) فوق المدن التي يحتلها ويؤكد في خطاباته الاحتفاليه بأن بترول الجنوب واخشابه سيصدر الى الخارج عن طريق ميناء ممباسا بكينيا لاستيراد احتياجات المواطنين

يشرح قرنق معاني الالوان التي ترمز اليه السودان يقول. اللون الاسود يشير الى السودان والأبيض الى صفاء القلوب!! والاحمر الى عدم التهيب من الحرب ثم خط ابيض اخر للاستعداد مرة اخرى الى تقبل السلام والاخضر الى ان السودان بلد زراعي واللون البنفسجي يشير الى ان السودانيين يتمايزون في العقيدة والعرق واللون واللغه

ويذكر ان هنالك نجمة ذهبيه تتوسط العلم لتكون هاديا لهم في الوصول الى كل مناطق السودان بما فيها الخرطوم وحتى مدينة حلفا على الحدود السودانيه المصريه!!

جون قرنق مجرم حرب يسعى لايقاد نار فتنه عنصرية بأمر من اليهود والنصارى والوثنيين الشيوعيين فقرار الحرب والسلام ليس بيده ولا بيد نائبه لام اكول عضو اللجنة المركزية بالحزب الشيوعي السوداني ولابيد العميل المرتد منصور خالد وانما بيد القوى الدوليه التي هم لها عملاء

* تقارير

تلقت منظمة العفو الدولية تقارير تفيد بأن الجنود اطلقوا النار على حشود من المتظاهرين المسالمين في قرية إيروشي في شمال شرقي بلغاريا في ٢٣ أو ٢٤ أيار / مايو. وقد لقي إثنان مصرعهما برصاص الجنود، هما أحمد بوروكوف وسيرجين ساليف كاراوميروف

وخلال مظاهرة اخرى، لقي سائق باص يدعى يتريب أوسمانوف يدريوف حتفه بعد تعرضه للضرب المتكرر بعقب البندقيه

وقد ورد أن وفيات اخرى كانت ناجمه عن الضرب الذي يبدو انه استخدم على نطاق واسع وبدون تمييز، وقيل ان هذه الاعتداءات قد حدثت في اواخر أيار / مايو عقب اعلان الاحكام العرفية في مناطق عديدة

وفي ٢٥ أو ٢٦ أيار / مايو، تعرض شخص في الخامسه والستين من عمره، يعرف بلقب موات (أوجريتسان) للضرب الوحشي في محطة الباص الرئيسيه في كاردجالي، بعد ان تدخل محاولا منع رجال الشرطة من ضرب فتى من اصل تركي. توفي موات اوجريتسان بعد ذلك بيومين

وقد دعت منظمه العفو الدوليه السلطات البلغاريه الى اجراء تحقيقات كاملة ونزيهه في هذه التقارير، وفي التقارير العديدة التي مفادها ان افرادا من الاقليه العرقية التركيه تعرضوا للضرب والقتل



* انطباعات حول الدعوة والدعاة في ماليزيا

أكد فضيله الامين العام المساعد لشئون المساجد الشيخ عبد الله عيسى سليمان العمل بأن الدورات التدريبية التي سبق للمجلس الاعلى العالمي للمساجد والندوة العلمية الاسلاميه التي اقيمت بماليزيا وزيارة صاحب المعالي الامين العام للرابطه لماليزيا عام ١٤٠٦ وحضور معاليه حفل افتتاح واختتام هذه الدورات والندوة الاسلاميه العلمية وما صدر عنها من قرارات وتوصيات قد اعطت بعدا جديدا لطبيعة العمل الاسلامي والتركيز على تطوير اساليب الدعوة الى الله عز وجل والاهتمام بالدعاة والأئمة والخطباء وقال فضيلته لقد لمست بوضوح اثناء زيارتي الاخيرة لماليزيا نتائج زيارة معالي الامين العام للرابطة ونتائج الدورات التدريبية التي اقيمت حيث ساعدت على تكوين صورة واضحه عن طبيعه العمل الاسلامي في ماليزيا

كما اوضح سماحته عن التقدير والاحترام الذي تحظى به المملكة والرابطه والمجلس الاعلى العالمي للمساجد وعلى رأسها صاحب المعالي الامين العام د/ عبد الله عمر نصيف من المسئولين في ماليزيا من خلال لقاءاته مع كبار المسئولين في الحكومة وفي مجالات العمل الاسلامي سواء في الجامعات او المدارس والجمعيات والمراكز الاسلامية وائمه وخطباء المساجد

كما اشاد بالدور الايجابي الفعال الذي تقوم به هذه الجمعيات والمدارس والجامعات الاسلاميه في ماليزيا في مجال العمل الاسلامي والاهتمام بتربية النشء تربية اسلاميه ليكونوا شبابا صالحين لمجتمعهم ودينهم، وخاصه وان الشباب في كل امة من الامم هو وجهها المشرق بالامل والتطلع للمستقبل وقلبه النابض بالحركة ويدها القادره على عمل الخير

كما شكر فضيلته حكومة ماليزيا على اهتمامها بالعمل الاسلامي والتركيز على الشباب لتكوين شخصية الشاب المسلم تكوينا فكريا بالعقيده الاسلامية بحيث يكون شابا مسلما معتزا بالاسلام غيورا عليه حاملا رسالته التي يعتبرها قضيته الاولى في الحياة

● كثرة انتشار (الايدز) بين السود في كندا.

ذكرت الصحف الكندية مؤخرا ان اعلى نسبة للايدز في كندا هي بين الجالية السوداء على وجه الخصوص. فقد اكتشفت في مدينة تورنتو وحدها ٤٥ حالة من الايدز بين الجالية السوداء في المدينة والسؤال المهم هنا، لماذا يكثر (الايدز) بين السود بالذات في تورنتو؟ والجواب هو لانهم من أكثر الفئات المدمنة على المخدرات والتي تتبرع بدمائها مما يعرضها للاصابة بهذا الوباء الخطير، فالقضية لا علاقة لها بكونهم سودا، وانما المسألة مسألة إيمان وسلوك

● هابيوس كوربوس

منذ الاف السنين كان هناك قانون روماني قديم يمنع السلطة من اعتقال اي مواطن أكثر من ثلاثة أيام،

اذا استمر اعتقال المواطن اكثر من هذه المدة، فمن حق المحامي ان يذهب الى الشرطة وان يصرخ في وجه المسؤول (هابيوس كوربوس) وعندئذ لا يملك المأمور الا ان يطلق سراح المواطن، ويتركه يذهب بسلام الى بيته، واذا لم يفعل المسؤول ذلك، اعتبر المواطن المعتقل مقتولا، ويمكن توجيه تهمة القتل الى الذين اعتقلوه! ومعنى هابيوس كاربوس (احضر الجثة)

في الامبراطورية الرومانية منذ آلاف السنين كان من حق المواطن ان يعرف مصيره بعد ثلاثة أيام، وفي السجون العربية يسجل امام اسم المواطن المعتقل على انه الثالث في السجن، وفي عبارة اخرى" هو من دعائم اساس السجن

والى جانب المسؤول الاول عن السجون عبارة تقول. الحرية كالهواء يجب ان يتنفسها كل مواطن

● تقدمت المحكمة الدستورية العليا بمشروع قانون الى البرلمان الايطالي ينص على عقوبة السجن لمن يسب الدين الاسلامي او نبي المسلمين.

● يفتتح في العاصمة الايطالية روما مسجد جديد في الاول من شهر سبتمبر القادم ويعتبر المسجد الاول الذي يقام في ايطاليا

● يتم حاليا دراسة امكانية انشاء معهد ازهري في فرنسا ليتاح للمسلمين في فرنسا الالتحاق به

● قرر الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية (الاتجاه الاسلامي) غير المعترف بها رسميا ولاسباب سياسية عدم العودة الى تونس مفضلا المنفى الاختياري في الخارج

● رجال الشرطة في اسبانيا طالبوا بحقهم في تعاطي المخدرات حيث تقدمت مؤخرا نقابة تمثلهم بطعن لدى المحكمة العليا الاسبانية تحتج فيه بشدة على القانون التنظيمي الجديد المتعلق بالشرطة اذا ما ارتكب في حالة السكر او تعاطي المخدرات خلال الخدمة!

● معدل الجريمة في الاتحاد السوفيتي اصبح الاكثر ارتفاعا منذ عشرين سنة اذ سجل اكثر من مليون عمل اجرامي خلال النصف الاول من هذا العام.

في الهدف

كن أحد العمرين (١)

الفريق عمر البشير حاكم السودان الجديد رجل مستقيم وتقي ولكن لمسئوليته لا تسمحنا ان نقول له ما قاله الله لسيد المستقيمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم (فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) وقال (ياأيها النبي اتق الله ولاتطع الكافرين والمنافقين) بل عليه يا عمر ان تجاهدهما جهادا كبيرا

لقد جاء الفريق عمر واخوانه الى السلطة على انقاض حكم شيوعي طائفي خرب الديار وعطل الحدود واستسلم للعدو وغاثر في عهدهم الباشاوات المترفون المستكبرون بسلوكهم مشاعر الشعب المسكين فتطاولوا بفضل الشيوعية الطائفية يلاهون في نواديهم السكر ويسكرون في الليل والنهار حتى بات الفقراء فاقوا لا يخفى ثورة جياع عارمة تأتي على بنيانهم فتخر عليهم السقف من فوقهم ولكن وله الحمد والمنة جاءت ثورة الانقاذ بردا وسلاما

ولي عمر البشير حاله والسودان يحترق اقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ولأن اهل السودان كانوا يعانون من خراب الذمم وشيوع الترف والمجتمع جانب منه يعيش في ترف فاجر والجانب الاخر يعيش في فقر مدقع فإننا نقول يا عمر: إتق الله وكن احد العمرين او كليهما

كن عمر بن الخطاب او عمر بن عبد العزيز في سيرتهما الذاتية كحاكم للمسلمين كن عادلا مثل ابن الخطاب وزاهدا زهد بن عبد العزيز

كان ابن الخطاب راتبه في اليوم درهمين اثنين فقط لاغير وهو حد الكفاف فحدثه القبل كان شيء من كثير غير شغف الزاد وحدثه كان يعرفون عدد ثيابه حتى اذا ظهر بثوب جديد طويل قام له ناس من الصحابة فيقول من اين لك هذا؟! كان لا يشبع الا اذا شبعت الرعية ويجوع اذا جاعت ويقول بئس الراعي ان شبعت والناس جياع

كان يمنع نفسه وولاته من الانشغال بالتجارة والانتفاع بمخصصات الامارة لان انشغال الراعي او الوالي بالتجارة مفسدة

اما عمر بن عبد العزيز فقد تولى الامارة في فترة شبيهة بالفترة التي سبقت ثورة الانقاذ في السودان فقد جاء الى الحكم والامراء الذين سبقوه شوهوا صفحة الحكم وفي اعقاب ازمة خانقة فبدأ الاصلاح بنفسه وباع كل ما يملك واودع حلي امرأته وامر الماء بيت المال وبهذا السلوك العمري استقام له الامر وانقذ الخلافة من الانهيار المحتوم

ان سلوك صاحب السلطان يؤثر مباشرا وغير مباشر على سلوك الرعية فعليه يا عمر البشير ان تبدأ بنفسك وتضع الاسس المتين للرشد والترشيد في الانفاق

كن عمر بن الخطاب او عمر بن عبد العزيز فتلاهما والسودان تريد معشيهما من بعض شابهما التثبيت إعتقيت

محمد البقالي



○ عبد الحميد بن باديس

موقف تلامذة المستشرقين من الفكر الاجتماعي عند الامام عبدالحميد بن باديس

اعداد / مازن صلاح مطبقاني
المحاضر بقسم الاستشراق
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
بالمدينة المنورة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد

لقد نالت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست في الجزائر عام ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م اهتمام كثير من الكتاب سواء الجزائريون أو غيرهم ، وكان ممن كتب عنها الدكتور علي مراد ، ومن ضمن آرائه التي تهم في هذا البحث ما ذكره حول موقف العلماء من الطروحات الاجتماعية المعاصرة ، وأن العلماء كانوا مقيدين بعقائدهم الكلاسيكية بسبب ثقافتهم ، وردد هذه الأفكار الدكتور أحمد الخطيب في رسالته حول الدور الاصلاحي لجمعية العلماء ومن خلال استقراري لمجلة الشهاب بالاضافة الى أعمال ابن باديس التي جمعها وصنفها الدكتور عمار الطالبي ، وكذلك آثار ابن باديس التي نشرتها وزارة الشئون الدينية ووجدت أن هناك رأياً آخر سوى ما ذكر الباحثان ، وعندما تيسر لي الاطلاع على رسالة الدكتوراة التي أعدها أندريه ديرلك Andre Dirlik بعنوان «عبدالحميد بن باديس مفكر الاصلاح ورائد النهضة الجزائرية» وجدت أنه تناول هذا الجانب بشيء من التعمق والتفصيل

وحين سمحت بهذه الندوة المباركة التي تعقد بمناسبة يوم العلم حول أثر القيم الاسلامية في التنمية أحسست بأهمية الحديث عن التنمية عند ابن باديس ، وقد كانت التنمية الاجتماعية الاقتصادية من القضايا المعاصرة التي تكتسب أهمية كبرى وبخاصة في المجتمعات الاسلامية ، والباحث سيحاول الاجابة عن السؤال الذي يتردد كثيراً ، هل اهتم العلماء وعلى رأسهم الشيخ عبدالحميد بن باديس بقضايا التنمية؟ ، وهل كان لهم اطلاع قريب أو بعيد على الطروحات الاجتماعية المعاصرة؟ ورأيت أن يكون حديثي في ثلاثة محاور .

الأول : الإشارة الوجيزة في شمولية العقيدة الاسلامية وأن الطروحات الاجتماعية لاتنفصل عن التصور الاسلامي الكلي

الثاني : ايراد بعض النقد الموجه للعلماء حول موقفهم من الطروحات الاجتماعية المعاصرة

الثالث : الحديث عن بعض آفاق التنمية عند ابن باديس

المحور الأول :

ذهب الأستاذ سيد قطب الى أن من المدارس قبل البحث عن نظرية الاسلام في المال والحكم أو السياسة الدولية أن يتعرف بوضوح على التصور الشامل للاسلام عن الكون والحياة والانسان لأن قضايا المال والحكم ماهي الا فروع عن ذلك التصور الكلي ولا تفهم بدونه فهماً صحيحاً عميقاً(١)

ويؤيد هذا الدكتور محمد المبارك الذي يقول «إن الاسلام لايحظى من ثبت أنه الآن نظام عملي غير معين تطبيقاً كاملاً في أي بلد ، فان جميع الأنظمة بدأت كذلك ولأنه يحتاج الى ان يسبقه الايمان بالأسس العقائدية التي يرتكز عليها النظام . فلكل نظام عقيدة . وان سلطان دولة يقوم بتنظيمها كما هو على أساس الاسلام»(٢) ، ولم يكن في الجزائر حين ظهرت حركة العلماء المسلمين بقيادة ابن باديس دولة تقوم على الاسلام بل كانت تحاربه وتحاول القضاء على مقوماته الشخصية الاسلامية من لغة وعقيدة

• نظام الاسلام في الاقتصاد

ونجد تأكيداً آخر من الدكتور عبدالكريم زيدان في قوله «ان نظام الاسلام في الاقتصاد يقوم على أساس العقيدة الاسلامية ويتفرع منها ، فهذه العقيدة هي أساسه الفكري وهو يراعي الفطرة الانسانية ويحمي الأخلاق الفاضلة ويؤكد على ضرورة سد حاجات الأفراد اللازمة للعيش»(٣)

ويوضح أحد الباحثين المعاصرين فكرة العدالة

الاجتماعية في الاسلام، بحريب مقارنة سريعة مع الأسس العقائدية لبعض المذاهب الأخرى فيقول «إن الاسلام يعرض قواعد العدالة الاجتماعية ويضمن حقوق الفقراء في أموال الأغنياء، ويضع مبادىء الحكم والمال سياسة عادلة ولا يحتاج لتخدير المشاعر ولا دعوة الناس لترك حقوقهم على الأرض وانتظارها في ملكوت السماء» (٤).

ولما كان التراث الفكري الاسلامي في النظريه والتطبيق يزخر بالتجارب الغنية في مسائل الاجتماع والاقتصاد فان على المسلمين دراسته ومعرفته معرفة دقيقة قبل أن يلتفتوا الى الطروحات المعاصرة التي تنطلق من أسس مختلفة كليا، وقد نبه سيد قطب الى هذه المسألة فضرب مثال بأنه في عالم الاقتصاد لا يلجأ الفرد الى الاستدانة وله رصيد مذخر قبل أن يراجع رصيده فيرى ان كان فيه غناء، ولا تلجأ الدولة الى الاستدانة قبل ان تراجع خزائنها، أفلا يقوم رصيد الروح وراء الفكر وروائات القلب والضمير كما تقوم السلع والأموال في حياة الناس»، بالرغم من هذا الرصيد الفكري الضخم الا ان بعضا من الأمم الاسلامية تلتفت الى أوروبا وأمريكا وروسيا تبحث عندها عن حلول لمشكلات الاقتصادية ومنهج لتحقيق العدالة الاجتماعية، وكانت بذلك وإنما تلقي بكل تراثها الروحي وكل مقوماتها الفكرية وكل الحلول التي يمكن أن يهيئها لها النظر فيه لديها من أسس ومبادىء ونظريات وتستجدي المبادىء الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية فتكل إليها حل مشكلاتها الاجتماعية، مهما اختلفت أرضها وظروفها، وتاريخها ومقومات حياتها المادية والفكرية والروحية عن ظروف القوم فيما وراء البحار وفي خلف السهوب»(٦).

● تقليد الغرب:

ولعل مشكلة الاعجاب بالغرب والرغبة في تقليده قد ظهرت منذ وقت مبكر حين كانت أوروبا تجتاح العالم بقوتها العسكرية والفكرية مما دعا جمال الدين الأفغاني الى ان يتوجه الى هذه الفئة ناعيا عليها هذا التقليد دون وعي أو دراسة أو نظر فكتب في «العروة الوثقى» يقول: «علمتنا التجارب ونواطق الحوادث بأن المقلدين من كل أمة المنتحلين أطوار غيرها يكونون فيها منافذ وكوى لتطرق الأعداء عليها»(٧) ثم يوضح خطورة هؤلاء بقوله «ويصير أولئك المقلدون طلائع لجيوش الغالبين وأرباب الغارات يمهدون لهم السبيل ويفتحون الأبواب ثم يثبتون أقدامهم ويمكنون سلطانهم...»(٨).


● د. علي مراد

ويختم الحديث في هذا المحور بالدعوة المجددة المتكررة لأولئك الداعين الى مناهج الفكر الغربية بأن دعوتهم هذه «تعد تسليما بالهزيمة منذ الجولة الأولى لأنهم حين يحاولون تجديد حياتهم باستعارة الطرق الغربية في التفكير والحياة والسلوك إنما يتجهون الى وأد الحياة التي يعملون على احيائها لأنهم منذ الخطوة الأولى يعدلون عن طريقها الطبيعي الوحيد وهو أن يفكروا على أسس اسلامية، ويهمل العنصر الأخلاقي أصلا في بناء الحياة وتعطي لنفسها اخلاقية لنفسها ولا يهمل الفلسفة هي الفلسفة التي للأخلاق»(٩).

ويبدو لي أن النقد الموجه للعلماء الجزائريين وعلى رأسهم ابن باديس بعدم الخوض في الطروحات الاجتماعية المعاصرة وكيل الاتهامات المختلفة لهم بالتصريح حينا والتلميح أحيانا كثيرة إنما هو موجه للاسلام نفسه، ولذلك فان المحور الثالث سأمل أن يوضح لنا مدى اهتمام ابن باديس بمشكلات التنمية المختلفة وأنها لم تكن منفصلة أبدا عن جهاده في تصحيح العقيدة والدعوة الى الاسلام الصحيح من جديد.

● المحور الثاني:

أما المحور الثاني فان حقل الحديث فيه حيث يكفي

المقلدون من كل أمة هم طلائع لجيوش الغالبين يمهدون لهم السبيل ويفتحون لهم الأبواب ثم يثبتون أقدامهم وسلطانهم .


● جمال الدين الافغاني

استعراض بعض الآراء التي انتقدت العلماء في تطلعهم الى مشكلات التنمية، وعدم معرفتهم معرفة دقيقة بالطروحات الاجتماعية المعاصرة وأول هؤلاء الذين كتبوا عن الجمعية من أبناء الجزائر الدكتور علي مراد الذي طبعت رسالته للدكتوراة حول الحركة الاصلاحية في الجزائر من ١٩٢٥ ـ ١٩٤٠ عام ١٩٦٧ حيث يقول فيها

أ ـ «إن أحكامهم المجهولة بشأن الصراعات الاجتماعية التي تمر أوروبا حول تطور الشيوعية وحول مصير الرأسمالية كانت نتيجة الخطأ في وضوح المعلومات الدقيقة اليهم»(١٠)

ب ـ «ان الشعب الجزائري كان يعيش بالفعل حتى بداية الأربعينات حياة العصور الوسطى القاسية، وكان لايزال متقلا بمفاهيم البالية في قضايا العمل والاقتصاد (المال) والمبادلات الاجتماعية»(١١)

جـ ـ «اتخذ العلماء موقفا سلبيا من قضايا المال مراعاة لجانب العائلات الاسلامية الغنية التي يعود الفضل لمساعدتها المالية الضخمة في إنجاح مؤسسات الجمعية»(١٢)

كما ذكرت سابقا بأنه لن يكون الرد على هذه الأقوال إلا من خلال أعمال ابن باديس وأقواله لكننا نجد لزاما هنا أن نذكر ان جريدة «ذو الفقار» لعمر راسم التي صدرت أثناء الحرب العالمية الأولى نشرت مقالات مطولة حول الاشتراكية في أوروبا وحاولت ان تجد تقاربا بينها وبين الاسلام بل إن كاتب المقالات تمنى أن يكون للجزائريين حزب اشتراكي

د. أحمد الخطيب:

تبنى الخطيب اكثر آراء مراد وأضاف إليها انتقادات

أخرى ولعل بعضها تفسير أو توضيح لآراء الدكتور مراد فهمي ماله الخطيب

١ - إن جهل العلماء باللغات الأجنبية كان عائقا دون اطلاعهم على النظريات الاجتماعية الاقتصادية الحديثة من مصادرها الأساسية

٢ - إن فكر العلماء كان مقيدا بالعقيدة السلفية التي تدعو الى عودة المسلمين الى أيام «العصر الذهبي» وتنظيم حياتهم وفقا لها

٣ - لم يستطع العلماء دراسة البنية التقليدية للمجتمع الجزائري دراسة علمية ومعالجتها بالمعطيات الاقتصادية التي طلع بها القرن العشرون لأنهم لم يكونوا مؤهلين لمثل هذه الدراسة علميا ومنهجيا، كما أنهم كانوا رجال دين سلفيين مقيدين بالمفهوم السلفي للاصلاح الديني(١٣)

ثالثا: د. فهمي جدعان في كتابه أسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث

تناول الدكتور جدعان موقف العلماء من التقدم والأسس التي قام عليها الفكر الاصلاحي وكان رأيه أنه نظراً لظروف الاستعمار كان موقف العلماء رهين الفكر العمّي الاخلاقي وفسر ذلك بأن التفكير لدى العلماء كان يدور على النهضة والتأخر عن علة «العلم» و«التربية والتعليم» المدعومين بالأخلاق، ويرى الدكتور جدعان ان الحركة الفكرية في العالم العربي لم تتحرر من هذا الأسلوب الا بعد الحرب العالمية الثانية حيث أضيف الى جانب العامل الديني التربوي الاخلاقي العوامل السياسية والعوامل الاجتماعية والعوامل التقنية والعوامل الاقتصادية(١٤)

● المحور الثالث:

وهنا نصل الى المحور الثالث الذي نخصصه للرد على هذه الانتقادات - كما أسلفنا - التي تحتاج منا الى بحث مطول لا يتسع له المقام، ولعلنا من خلال استعراض اعمال ابن باديس وكتاباته وشهادة الدكتور اندريه ديرليك أن نجد بعض الرد والتفنيد للآراء السابقة، والحقيقة أن ابن باديس لم يكن مفكرا اقتصاديا حتى يخوض في مسائل الاقتصاد والتنمية والدراسات التنموية المتخصصة، ولكن حسبه أنه في الظروف التي عاشتها الجزائر محكومة بالجوع والحرمان والتفقير والاضطهاد أن ينبه الشعب الجزائري الى ضرورة الاحتفاظ بكيانه وشخصيته بعد ان كانت المخططات الاستعمارية تلح في القضاء على الشخصية الجزائرية، ولعله قد تجاوز الامكانات المتاحة له فتطرق الى بعض مسائل التنمية حينما انشأ جمعية التربية والتعليم وتطلع بإخلاص وصدق الى تطور الشعب الجزائري ليقف على قدم المساواة مع غيره

● جمعية العلماء هي جمعية اسلامية تأسست وفقا لنظام الجمعيات الدينية الفرنسية الصادر عام ١٩٠١ في الجزائر، وانتخب لرئاستها الشيخ عبدالحميد بن باديس وقد قامت الجمعية بجهود عظيمة مباركة في نشر التعليم الاسلامي العربي في الجزائر، ووضعت القاعدة التي انطلقت منها حرب التحرير بعد أن عملت لمدة طويلا (١٨٣٠ - ١٩٣٦) على محاولة محو الشخصية الجزائرية

(١) العدالة الاجتماعية في الاسلام، ص٣٢
(٢) النظام الاسلامي في الاقتصاد ص٦
(٣) أصول الدعوة، ص٢٢٨
(٤) العدالة الاجتماعية ص ١٦
(٥) العدالة الاجتماعية ص٣
(٦) العدالة الاجتماعية ص٣
(٧) العروة الوثقى، ص٥٩
(٨) العروة الوثقى،
(٩) العدالة الاجتماعية ص ٦٣
(١٠) علي مراد، الاصلاح الاسلامي في الجزائر ١٩٢٥ - ١٩٤٠، ص، ٣ بالفرنسية
(١١) علي مراد، ص ٣٠١
(١٢) أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها الاصلاحي ص٢٢٢ - ٢٢٣
(١٣) الخطيب ص ٢٢٣
(١٤) جدعان ص ٣٥٩



تدفق تلفزيوني غربي وسيل من المغالطات

كتب: الحبيب المغربي

نحن الآن نعايش ثورة اعلامية لاتتوقف ولابدَّ أن تترك آثارها العميقة والخطيرة على المجتمع الدولي ككل وعلى مجتمعنا العربي الاسلامي - وهو الذي يهمنا في المقام الأول - واخشى ما نخشاه أن تكون هذه الآثار سلبية اكثر مما هي ايجابية بالنسبة إلينا باعتبار ان القائمين على هذه الثورة الاعلامية في شكلها ومضمونها من غير العرب والمسلمين وأنهم يحتكرون ما يصلون إليه من تقدم من أجل الهيمنة الثقافية التي تسهل أنواع الهيمنة الاخرى وقد تحدث منذ سنوات وزير خارجية كندا عن خطورة هيمنة الثقافية فقال ولئن كان الاحتكار سيئا في صناعة استهلاكية فانه أسوأ الى اقصى درجة في صناعة الثقافة حيث لايقتصر على تثبيت الاسعار وإنما تثبيت الافكار أيضاً.. من هنا يحق لنا ان نخشى من التدفق الاعلامي الغربي على مجتمعات الاسلامية لاسيما الاعلام المرئي بعد ان انتشرت الاقمار الصناعية الباثة للبرامج التلفزيونية في كل سماء وبعد ان تضاعفت امكانية الالتقاط سواء نتيجة قوة البث وبعض الاتفاقيات فيما بين الدول كما هو حاصل بالنسبة لفرنسا وايطاليا مع دول المغرب العربي أو نتيجة تطوير الهوائيات ذات القدرة العالية على الالتقاط من الاقمار الصناعية مباشرة وبدون واسطة

بيئة اسلامية وثقافة غربية

لقد أصبح من المؤكد ان مشاهدي التلفزيون في بلداننا الاسلامية اذا توفرت له امكانية التقاط قنوات التلفزيون الاجنبية يقبلون على هذه القنوات اكثر مما يقبلون على القنوات الوطنية وحتى نشرات الاخبار يشاهدونها على القنوات الاجنبية ولا يشاهدونها على القنوات الوطنية، وهذا الوضع اسبابه التي يمكن ان نحصرها فيما يلي

١ - عدم ارتقاء البرامج التلفزيونية المحلية الى مستوى البرامج الاجنبية سواء كانت ترفيهية أو تثقيفية

٢ - السياسة الاعلامية التي تنتهجها تلفزيوناتنا والتي لم تنجح في استقطاب المشاهدين وثنيهم عن مشاهدة التلفزيونات الأجنبية بالنسبة للذين تتوفر لهم هذه الفرصة

٣ - ميل كثير من الشباب المهتز العقيدة على مشاهدة الافلام الماجنة التي تعج بمشاهد العري والفساد

وبناء على ما تقدم فان التلفزيونات العربية تجد الطريق امامها ممهدة لغسل الادمغة وترسيخ ثقافة غربية في اوساط المسلمين رغم ان البيئة اسلامية

> ● في التلفزيونات الغربية برامج متفسخة ومشاهد جنسية فاضحة وعما قريب سنراها في بيوتنا..

وهنا يكمن الخطر اذ لم يعد التلفزيون وسيلة ترفيه جانبية بل أصبح ينازع الأسرة والمدرسة في التنشئة والتثقيف والتوجيه ومن هنا نفهم بسهولة كيف يمكن أن يكون هذا التلفزيون ملوثاً ثقافياً وفكرياً وسلوكياً ووسيلة دس وتسمم وتمرير مقصود بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

وابناء المغرب العربي الذين يلتقطون التلفزيون الفرنسي والاسباني والايطالي يعرفون اكثر من غيرهم كيف تسهم هذه التلفزيونات في تخريب بناتهم وزعزعة قيمهم العربية والاسلامية وقد عرب كثير من المشاهدين التونسيين مثلا عن قلقهم من غزو القناة الفرنسية الثانية ببرامجها المتفسخة ومشاهدها الجنسية الفاضحة ناهيك عن تشويهها لكثير من الحقائق التي تتعلق بتاريخ المسلمين وثقافتهم وحضارتهم وقد عبروا عن هذا القلق بكتاباتهم في الصحف والمجلات مطالبين بقفل هذا الباب الذي يتدفق منه الاعلام الغربي المسموم

مغالطـات

معظم البرامج أو المشاهد التلفزيونية الغربية التي تتعلق بالعرب والمسلمين وحضارتهم أو التي تتعرض لهم ولو من بعيد، تعج بالمغالطات والافتراءات وليس منبعه الجهل بل هي نابعة من عداء تاريخي استراتيجي مستحكم ومأخوذ في الغالب من كتب كيدية ومن مستشرقين متعصبين من ذلك ما عرضه التلفزيون الايطالي في برنامج

فكاهي عن النساء المسمات المرتديات للحجاب واللباس الاسلامي حيث أظهرهن فاسقات وراهبات يتسترن بالحجاب للقيام بمغامراتهن الغرامية وكأنه بذلك يريد ان يفهم المشاهدين ان النقاب او الحجاب ليس دليل عفة المرأة المسلمة وان هذه المرأة تفعل في السر أكثر مما تفعله المرأة المتبرجة في العلانية ومن نماذج المغالطات في المحطات التلفزية الغربية التقليل من شأن الشخصيات العربية والاسلامية التاريخية والتركيز على الشبهات حول هذه الشخصيات بل وتلفيق حتى الأكاذيب من ذلك مثلا ما ذكره أحد المتحدثين في التلفزيون الايطالي من ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقام الحد على شارب خمر رغم أنه قال له لقد شربت مــن زقك يا أمير المؤمنين فرد عليه حسب ادعاء هذا الايطالي انى جلدتك لانك سكرت لا لأنك شربت من زقي وواضح ان القصد من هذه الروايات المشبوهة زعزعة الثقة بعظماء هذه الأمة وتشويه صورهم في اذهان الناس لاسيما الشباب وفي المقابل نجد هؤلاء الغربيين سواء عبر الشاشة أو من خلال وسائل الاعلام الاخرى يبالغون في تمجيد ابطالهم وشخصياتهم التاريخية ويضعون عليهم هالة من الاحترام والاكبار ويهيلون التراب على كل سوالفهم واخطائهم وتناقضاتهم حتى تبرز الجوانب المضيئة فيهم ليقتدي بها الشباب ويعتزوا بها فكم مــن كتب ومقالات دبجت حول شخصية نابليون بونابارت أو شخصية جان دارك وكم من برنامج تلفزيوني أعد حول روبسبيار وماري انطوانيت وغيرهم ولو تجاوزنا المجال السياسي الى المجالات الاخرى لوجدنا نفس الشيء والجدير بالملاحظة في هذا الخصوص ان التلفزيونات الغربية تهتم اهتماما غريبا بكل مارقين والمتمرجين والمدعين من كتابنا وشعرائنا ومفكرينا فعندما يتحدث التلفزيون الفرنسي عن ادونيس ومراد قبالي أو محمد اركون تجده يعلو بهم الى القمة وكأن الأمة العربية والاسلامية لم تنجب لهم مثيلا

اما السخرية المبطنة من المسلمين فهي ديدن معظم المقدمين ومقدمي البرامج التلفزيونية الغربية فهذا أحدهم في القناة الثانية الفرنسية يصف العرب بأنهم أمة الجمال التي لم تتخلص بعد من بداوتها ومازالت تعيش في نهاية القرن العشرين بعقلية القرون الوسطى وان كان ابناؤها يركبون السيارات ويستعملون الكهرباء.

وحتى العصور الزاهية للحضارة العربية الاسلامية لم تسلم من الاكاذيب والتشويهات فالعصر العباسي في اذهان الغربيين مقترن بجو ألف ليلة وليلة كما يتصورونه والخلفاء العباسيون عندهم غارقون في الخمور وبين الجواري لايصحون من سكر حتى يثملون من جديد.

ولكننا نتساءل لماذا نلوم التلفزيون الايطالي ان اظهر هارون الرشيد في صور خليعة مصاب بعقدة أوديب وعقدة الجنس المرضي بين ابنه وامه وبعد ان توفيت امه يحب اخته تعويضا عنها وكل ما وقع من صراع بينه وبين البرامكة كان بسبب هذه العقدة لماذا نلومهم على ذلك وبعض العرب يدعمون هذا المذهب في تفسير التاريخ في العهد العباسي ويرددون هذه الأقوال المغرضة في مسلسلات ومسرحيات عربية

لقد ذهب الأمر بأحد المستشرقين وكان يتحدث على الهواء مباشرة على قناة تلفزيونية فرنسية الى القول بان الاسلام اسطورة خلقتها الارستقراطية العربية الاقطاعية مالكة التجارة والعبيد وان فئة الزنج هي ثورة مضطهدين مظلومين من قبل الجنس العربي وفي مثل اجواء كهذه ليس مستغربا ان نسمع متحدثا آخر يذكر ان المسلمين لم يكونوا سوى نقلة للتراث الحضاري القديم (الاغريقي والهندي وغيرهما) وان العرب لم يبدعوا في فن من الفنون، وحتى اولئك القلة كانوا من غير العرب أي من الاعاجم

ونضرب مثال آخر على هذه المغالطات اثناء ملف تلفزي فرنسي عن الاوبئة التي كانت تعصف بالشعوب الاوروبية في القرون الوسطى مثل الطاعون والكوليرا والجدري وغيرها فقد قال رئيس مستشفى الاوبئة Salpetue بباريس ضمن حديثه عن العلاجات المتوفرة في ذلك الوقت انه لم يكن هنالك سوى دواء واحد من نوعين وهو Tyriak أما النوع الأول فهو خليط من ثلاثة أدوية واما الثاني فهو خليط من خمسة ادوية وكانت نتائجه الاستشفائية محدودة. ولم يعلق على اسم هذا الدواء ولم يذكر منشأه وكأنه صناعة غربية والحال أنه دواء عربي اسلامي وهو الترياق وكلمة Tyriak ليست الا ترجمة حرفية للتسمية العربية وانه لمن دواعي التساؤل باستهجان لماذا لم تتيقظ الأمانة العلمية عند هذا الطبيب والعالم ليقول الحقيقة ومر على هذا الاسم مرّ الكرام فلا يجلد بلعن أي مشاهد غربي أو حتى عربي أن ذلك الدواء في تلك القرون كان صناعة عربية متقدمة بالنسبة لعصره. ان الحديث يطول عن المغالطات الاعلامية الغربية ونختم بهذا النموذج الذي اورده الأستاذ زياد ابو غنيمة في مقال له بمجلة المجتمع حيث ذكر أن الدهشة تملكته ذات ليلة وهو يقيم بأمريكا عندما أوردت محطة N.B.C خبراً عن انتخابات تكميلية لمجلس الشيوخ التركي واذا بالخبر يقتصر على قول المذيع: إن مرشحي حزب السلامة الوطني الاسلامي فشلوا في الانتخابات وعندما ابدى استغرابه لصديقه الأمريكي من طريقة عرض الخبر لأن المفروض ان يركز الخبر على الناجحين لا الفاشلين فقال له صديقه بكل جدية: ان الامريكيين لايهمهم ان يعرفوا من ينجح في أي انتخابات لأن الأهم عندهم الا ينجح المسلمون المتعصبون من أمثال اعضاء حزب السلامة الوطني.

والــــرد ؟؟

بعد كل ما ذكرناه لابد ان نذكر بالحقيقة المرة وهي ان هذه المغالطات ليست امرا جديدا ولا مستجدا وانما الجديد فيها أنها ستتدفق علينا مع التدفق التلفزيوني الغربي ـ وهو في حد ذاته يمثل خطرا متزايدا على شبيبتنا وعلاقتنا بالخصوص غير المحصن ازاء هذه السموم. الأمر ليس بدعة اذا وانما الخوف يتملكنا من التعامل بين التلفزيون الرهيب الحقود والعداء الغربي لاسيما ونحن مقبلون على عصر ستسقط فيه كل الحواجز أمام بث الاقمار الصناعية وستتلقى وينتقي أبناؤنا ما يحبه وما لا نحبه وهو الاكثر ولابد أن نذكر هنا ان معظم شبكات التلفزيون والوسائل الاعلامية الاخرى هي ملك لليهود او تحت سيطرتهم فماذا اعددنا للرد؟ وكيف سنواجه هذا الغزو التلفزيوني الثقافي الجديد

● من التعصب الغربي طبيب فرنسي يتحدث عن الترياق دون أن يذكر أنه دواء عربي..

الملحوظات على الموسوعة الفلسطينية



بقلم: عبدالله الطنطاوي

عضو رابطة الادب الاسلامي

مؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الاسلامي للطباعة والنشر في بيروت، ومن اصدار المكتب نفسه، صدرت طبعته الاولى عام ١٩٨٦ وطبعته الثانية عام ١٩٨٧.

يقع الكتاب في طبعته الثانية في ٢٦٩ صفحة من القطع الكبير، ويتألف من هذا الاهداء الجميل المعبر: (الى الشهيد المجهول الذي جاهد في فلسطين لاعلاء كلمة الله، واخفى ما صنعت يمينه حتى لا تعلم شماله). ومن مدخل فيه الشهادة لله تعالى على العرب، فقد اظهرتهم على ما يعانون ضعفهم وضعف مقدساتهم وقيمهم وارضهم وتاريخهم من مؤامرات، وفي المدخل بحث مكثف وخلاصة للروح التي سادت في الموسوعة التي (انها لليهود اكثر مما انها للعرب.. انصفت الصهيوني المغتصب اكثر مما يحبه، ومدحته بما ليس فيه، وحرمت العربي الشهيد من الاشارة الى تراب يواريه، ولم تمنحه كلمة تواسيه، بل اسقطت — عن قصد او غير قصد — كل دليل تركه لوالده وحفيده يثبت حقه سيطالب به في مستقبل ايامه، او يسترده بعد حسابه).

ثم تأتي المقدمة، وفيها بيان لنهجه في نقد الموسوعة، ويتلخص في (لفت النظر الى ما حوت من اخطاء اكثرها فاحش، وما اغفلت من مهمات الامور) وقد جاء هذا على شكل (سوانح خيال من خاطر الخاطر) دون ان يغفل عن نقل الكلام الذي يعترض عليه بين هلالين، ثم يأتي الاعتراض وبيان وجهة نظره.

يتناول الكاتب الموسوعة فصلا فصلا، بل صفحة صفحة، ويبدي ملحوظاته عليها، حتى استوفى اكثرها، وكلها تصب في خانة العلمانية المعادية للاسلام، من طمسها الوطنية المسبقة على القضية الفلسطينية وحصرها فيها، واغفال لذكر الصحابة الكرام، والفاتحين منهم بشكل خاص، وعدم ذكر البطل صلاح الدين الايوبي بشكل مناسب، او التنويه به عند ذكر قلعته في حين نرى الموسوعة تترجم العديد من الشخصيات الصهيونية وسواهم (ممن ليس لهم في فلسطين خير او اثر)، واغفال اعلام الجهاد واكثرهم من مشايخ المسلمين وعلمائهم، واذا ذكرت بعضهم فلهدف غير نبيل، كالتشكيك في العلاقة بين الشيخ عز الدين القسام والحاج امين الحسيني او كالعلاقة بينهما وبين الشيخ كامل القصاب، وهذا وغيره من اجل تشويه الحركة الجهادية ورجالها المخلصين، بل بلغ الاجحاف (العلماني) بالموسوعة ان تغفل رفع سيدنا المسيح الى السماء وكذلك حادثة الاسراء والمعراج، الى جانب التعامي عن كل ما يمت الى الاسلام والمسلمين بصلة، كالتعامي عن عشرات المؤتمرات ذات الصبغة الاسلامية، وعدم الاشارة الى الكثير منها، كمؤتمرات جمعية الشبان المسلمين وجماعة الاخوان المسلمين وسائر الجمعيات وهيئات وروابط الطلاب والعمال، وكلها كانت تعمل من اجل القضية الفلسطينية التي اعتبرتها قضيتها الاولى، وعندما كانت تتحدث عن بعض المؤتمرات، فانها كانت تتجاهل الاصوات الاسلامية فيها.... والموسوعة لم تذكر فتاوى علماء المسلمين في تحريم بيع الاراضي لليهود، مع ان تلك الفتاوى كانت ذات دوي واثر كبير في منع تسرب الارض لليهود، كفتوى الحاج امين الحسيني سنة ١٩٣٢ وفتوى جمعية العلماء بدمشق سنة ١٩٣٧ وفتوى الازهر (ومثل ذلك قل عن فتاوى تحريم الصلح مع اسرائيل من علماء الازهر وفلسطين والشام وبغداد والنجف والموصل والهند والمغرب)

و(لقد اسقطت الموسوعة اذ لم تترجم جميع الرسل والانبياء عليهم السلام، الذين عاشوا في فلسطين) (وكذلك لم تترجم الموسوعة لمن خلدت الكتب السماوية ذكرهم ومعاركهم واخبارهم وصلاتهم مع الله كالذين كانت في فلسطين مثل طالوت وجالوت) كما (ان ما ذكر في الموسوعة عن الرسل والانبياء كان مما لا يجوز ان يقال عن الناس العاديين، فضلا عن رسل الله المكرمين) كاعتبار بعضهم ابناء زنى، وكارتكاب بعضهم خطيئة الزنى من بناته، كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا من اكاذيب اليهود وضلالاتهم عن رسالة وكذلك انكار الموسوعة لمعجزات الانبياء، كشق البحر لسيدنا موسى، وربما كان اغفال رفع السيد المسيح الى السماء، وعدم ذكر الاسراء والمعراج لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، من هذا القبيل

ومن هذا الباب ذلك الباحثان عن (البابية) و(البهائية) والزعم بأن كلا منهما عبارة عن (مذهب ديني ظهر في ايران) أو (حركة دينية) ظهرت في ايران، الغريب من الموسوعة باتهمهما كسائر الاديان السماوية، وعاشت عشرتها الموسوعة في وسط المجوس واليهود والصليبيين... ان الموسوعة لم تعرف بالمذاهب الاسلامية، وكانت مشغولة بالتعريف بالبهائية والبابية والاوثان والفرق الوثنية الهالكة... ويبدو انها اهتمت في هذا، لان علمانية (علمانيا) تجهل الاسلام وفرقه ومذاهبه، فهي مثلا عندما تكلمت عن الحج في الجزء الثاني ص ١٤١ جاءت بكلام لا يمكن ان يصدر عن مسلم او عن مطلع اي اطلاع على الثقافة العربية والاسلامية، وسوى ذلك مما حفلت به الموسوعة من الاخطاء الكبيرة فيما له علاقة بالاسلام والمسلمين، اهمالا او غلطا او تحريفا او جهلا علمانيا عجيبا.

هذا المسار المعادي للاسلام، يقابله مسار آخر فيه كل الوان الثقافات التي تصدم مشاعر العرب والمسلمين، فالموسوعة تنهل من معين الموسوعة الصهيونية والموسوعات الاخرى غير العربية والاسلامية، فتركز على بعض المنظمات الصهيونية، تعرف بها وبمؤسسيها في (تمهيد) علماني مدهش، بل انها تعرف بمن ليس له اي صلة بفلسطين وبقضية فلسطين، (ومن حسب ما قال..) ومنافع الموسوعة عن (بروتوكولات حكماء صهيون) وبراءة اليهود منها مثيرة (للاعجاب)

فانني عندما شرعت في قراءة (ملحوظات) الاستاذ زهير الشاويش هالني ما جاء في المقدمة وظننت ظن السوء بكاتبها وقلت: لعله يبالغ، لعله متحيز، لعله وبعله... وبعد التوغل في (الملحوظات) والعودة الى (الموسوعة) وجدت الكاتب على الحق، بل ربما عتبت عليه تهاونه في بعض القضايا التي لمسها لمس خفيفا، وكان الواجب ان يبقى ... الصارم المسلول على كل من

يمس الاسلام وتاريخ المسلمين وجهادهم المشرف عبر الزمان... علما بان الكاتب لم يقصر في الكشف عن تحامل الموسوعة على كل ما هو اسلامي في القضية الفلسطينية وسواها، محاولة بذلك عزل التيار الاسلامي واخراج حركة الاسلامية خارج اطار القضية الفلسطينية.

كما فضح كثيرا من ترهات الموسوعة، وسخر منها واضحكت عليها ولكن في مرارة، وخاصة في تبنيها للمنطق من مقولات بني صهيون، عائلة في ذلك ما صح تاريخيا، وما جاء في القرآن الكريم والسيرة النبوية.

وبعد يبدو الكاتب عالما متمكنا من معلوماته الدينية والتاريخية والجغرافية، بحيث يخرج قارئه بمحصلة علمية ثمينة، يقطف من كل بستان من بساتين علمه زهرة بل زهرات، الى جانب المتعة العقلية والنفسية التي يستشعرها كلما اوغل في الكتاب.

ان الكاتب عالم متمكن، وهو اطلاع طيب على اكثر الاحداث العصرية وما يحيط بها من ملابسات حتى انه ليستظهر كثيرا من المعلومات عن ظهر قلب لا لشيء الا لأن القضية من اهمية امتلكت عليه جوانب نفسه، وعاشت معه، منذ ان عايشها في شبابه المبكر، فخاض غمار معاركها مع مجاهدي الاخوان المسلمين بقيادة الدكتور الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله، وفي جيش الانقاذ.

وكان له ولاخوانه المجاهدين جولات وصولات يعرفها الانجليز والصهاينة والعملاء واصحاب الموسوعة، قبل الاصدقاء والاخوان، واغفال الموسوعة لجهاد اولئك الابرار لن يضيرهم في شيء.

اقول: يبدو المؤلف عالما وكاتبا عاديا وحارسا امينا يذب عن الاسلام والمسلمين كيد الكائدين وعدوان المعتدين، يفضح تدليساتهم وتلبيساتهم مقارعا ادعاءاتهم بحجج علمية منطقية وتاريخية موثقة... وهو — في الوقت ذاته — لا يغادر طبعه من سخرية بالمتعالمين والمدعين، وقسوة على المتجنين، وخفة دم قلما يستعصي خفة الدم، كل ذلك في رشاقة اسلوب وطرائق عرض يأتي على السجية تمامًا، حتى ان قارئه لا يحس ملل او سأم او ثقل وهو يطالع هذا الكتاب الكبير مع ان الغرض من الموسوعة يصاحب القارئ منذ بداية الكتاب المطبوع على الصدق والمرارة في المعلومات والمعارف وانتشار منها .. فتى وشيخ لا تجدهما عند غير امثال الشاويش الذي كان ولا يزال

له سبح طويل في بحار المعرفة، منذ صباه، وصاحبته واحسبه عصبة لواقع أمتنا، ولطبيعة اعدائنا ووفاء نادر لهذا الدين والعاملين له، والقضية فلسطين التي كان من رجالها والحادبين لتاريخها ومقدساتها، في حين كان بعض كتبة الموسوعة حيث يعلم الله والراسخون في معرفة خباياها (الرجال) الذين يشغلون و يرصدون ما يرصدونه من (نضال) علماني في سبيل فلسطين، يظهر جليا في التنكر لكل من احس الى القضية او الى الموسوعة او اتهم بالذات.

انها — وبعد التجارب التي عشناها وعرفت مثيلاتها من ادعياء الموسوعة من (العلمانيين) لم نعد نستغرب صدور ما صدر من هؤلاء في موسوعتهم، لان علمانيتهم وتقدميتهم وموضوعيتهم المزيفة، تقودهم — من عماها — الى ما تقودهم اليه من بعد عن الموضوعية، ومجافاة للحقائق التاريخية الموثقة من عند رب العالمين، ثم من عند جهابذة العلماء المختصين في ضروب الحضارة الاسلامية وغير الاسلامية.

ولعل خوف هؤلاء (العلمانيين) من الاتهام بالرجعية والعصورية وسواها، يجعلهم يتأبون عن (توثيق) رب العالمين، وتوثيق جهابذة العلماء المختصين، وبهذا نلتقي مع الاستاذ الشاويش:

(ان الموسوعة اشد ضررا على قضية فلسطين من كل ما كتب حتى اليوم عنها، بل لعلها اخطر من الموسوعات التي دس فيها الحاقدون من الصهاينة ومختلف الامم الكثير من التشويه لتاريخ العرب والاسلام) وبعدها — اخيرا — نقترح اتلاف الموسوعة، وتكليف علماء اكفاء متخصصين مخلصين لتأليف موسوعة جديدة تكون موثقة اولا، وتقدم القضية الفلسطينية ثانيا، ولا تكون معادية للعروبة والاسلام ثالثا.



لقتل المصريات أزواجهن في مصر

عبدالقادر العماري

ان بعض الكتاب المصريين ارجعوا أسباب حوادث قتل النساء لازواجهن في مصر الى القانون المستوحى من الشريعة الاسلامية الذي يبيح تعدد الزوجات ويجعل حق الطلاق بيد الرجل. وهؤلاء بهذا القول ماقاموا به من تدمير في اخلاقيات المجتمع منذ سيطروا على توجيه ثقافة الشعب وما بثوه من فتن وتحريش بين أفراد المجتمع وتحريض النساء على أزواجهن والعمال على الملاك والفقراء على الاغنياء وبين الأهل والاقارب وماسموه بالصراعات الطبقية حتى أصبح افراد المجتمع جميعهم في قلق واضطراب كل يتربص بالآخر ويكيد له ويستعمل العنف احيانا و أضفوا عليه شرعية وسموه بالعنف الثوري ضد من سموهم بالمستغلين والمتسلطين حتى نزعت الرحمة من القلوب وشاع الفقر والشقاء في الشعوب فأتلفوا مضاجع الأزواج والأسر وحطموا العلاقات العائلية التي كانت تقوم على سكينة والمودة والرحمة التي جعلها الله من آياته، قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»

بين التاريخ.. وعصر العنف الثوري:

لم يسأل هؤلاء أنفسهم لماذا لم تحصل هذه الحوادث في تلك الأوقات التي كانت تسود فيها احكام الشريعة الاسلامية قبل أن يتسلموا قيادة التوجيه الفكري ويسيطروا على أجهزة الاعلام والنشر ويتمكنوا من نشر أفكار التحريض والفتنة والعنف الثوري والكفر والالحاد وزعزعة ايمان الناس بخالقهم الذي كانوا يخافونه ويتوكلون عليه في ارزاقهم فلا يخشون املاقا امتثالا لقوله تعالى «ولاتقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم». فالجرائم هي الجرائم سواء كانت قتل الزوجات لازواجهن أو الازواج لزوجاتهم أو الاولاد لآبائهم وامهاتهم أو الآباء والامهات لأولادهم، ولكن ذلك حصل في مصر والاتحاد السوفيتي والصين وامريكا وأوروبا

الخلل

ومن يعقل ان يقول أحد ان سبب اغتصاب الفتيات بهذه البلدان كان لعدم توفر الجنس لأولئك المجرمين، ثم الا نسمع كل يوم أن هناك مجرمين يغتصبون الفتيات ثم يقتلونهن؟

فهل قال أحد ان سبب ذلك يرجع الى احد القوانين السارية في تلك البلاد؟ ثم ان ذلك كله يرجع الى خلل في تلك المجتمعات سببه عدم هيمنة الدين والأخلاق، ان اوامر الدين يجب ان تسود كلها، فلا نأخذ منها فقط قانون الاحوال الشخصية ونترك التربية وقانون الجنايات والاقتصاد، ان هذا يعني ترقيع

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فتشوا عن سبب التخبط

نحن نتخبط في ديننا ودنيانا بسبب التخبط، فتارة نكون اشتراكيين وتارة رأسماليين وتارة انفتاح وتارة انغلاق وتارة مع الشرق وتارة مع الغرب، حتى اصبحنا مثل الغراب في سيره وكثر النصابون والسراق و انتشرت الرشوة واللصوص وعم الفقر، فلا شاب يجد له مسكنا اذا تزوج ولا الطالب يجد له عملا اذا تخرج، وسيطرت على الناس الضغوط النفسية وانتشرت المخدرات والجرائم ومن ثم يعظ الناس ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحثهم على التمسك بالدين والاخلاق ويشيع بينهم الأمل والاطمئنان والايمان بما عند الله ويبشر الصابرين، وترك التهافت على الدنيا والرضا بما قسم الله لهم في ارزاقهم مع السعي والعمل باخلاص، قالوا له: انك رجعي تخدر الجماهير

شريهان وعدوية

والصحافة لا تفسح المجال الا للافكار التي تخدم اصحاب السلطة والنفوذ او تكثر من نشر اخبار الجرائم واخبار الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات وقد رأينا انها اشغلت المجتمع باخبار عدوية وشريهان ومن غيرهم، وملأت صفحاتها بالمقالات والتحقيقات حول هذه المواضيع، واذا كانت نول السعداوي واضرابها من اليساريين والعلمانيين يطعنون في احكام الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالمرأة والطلاق وتعدد الزوجات ويرجعون اسباب جرائم النساء الى هذه الاحكام، فاننا نتحداهم ان يذكروا لنا حادثة واحدة من هذا النوع طيلة المدة التي طبقت فيها الشريعة الاسلامية منذ خمسة عشر قرنا وقد أصبح من المؤكد ان الجرائم لا تكون الا حيث تطبق القوانين المخالفة للشريعة، فسبب الثأر هو عدم اقامة حد القصاص وسبب الفساد في الأرض هو سبب عدم حد الحرابة، وسبب السرقات هو عدم اقامة حد السرقة وسبب انتشار الفساد من الربا والرشوة والاغتصاب والخمر والمخدرات هو بسبب عدم اقامة حدود الجرائم واقامة المجتمع الاسلامي العادل الذي يتساوى فيه الناس في الحقوق والواجبات، وسد ذرائع الظلم والفساد

تبريرات غير صحيحة

ان الطلاق وتعدد الزوجات فلم يكن ذلك سببا في جريمة، هم يقولون ان قتل المرأة لزوجها

● هل يتحمل الإسلام اسقاط المبررات الماركسية على تعاليمه ؟

وتقطيعه واخفاء اجزاء جسمه بعد تمزيقه لأنه هددها بالطلاق والطرد من بيتها مع أولادها ويتزوج بامرأة أصغر منها سناً هذا ماقالته المرأة المجرمة تبريراً لقتلها زوجها بتلك الطريقة، وأولئك الكتاب قبلوا تبريرها هذا وطالبوا بنزع حق الطلاق من يد الرجل ومنع تعدد الزوجات لسبب هذه الجريمة، واذا فرضنا الاستجابة لهذا الطلب ومنع الرجل من الطلاق ومن التزوج بأخرى ثم قتل زوجته ومزقها وقال: انه فعل ذلك لانه لم يستطع ان يتخلص منها الا بهذه الطريقة فهل نقبل تبريره هذا؟..

القانون الشرعي

ونعود لتعديل القانون حسب طلبهم فنقول ان هذه الاراء لا تنم عن وعي وتفكير ولا عن اخلاص لحل مشاكل المجتمع وانما تنم عن انحراف في التفكير، فلو أن الرجل فقد عقيدته وطلق زوجته وتزوج بامرأة أخرى، هل يعطيه القانون الشرعي الحق في طرد زوجته مع اطفالها، ونبادر ونقول: لا، بل الشرع يقول أن الرجل اذا طلق زوجته تبقى في البيت أولا مدة العدة، لايخرجها ولا تخرج من بيتها الا ان تأتي بفاحشة مبينة، وهذه الفترة ربما يذهب سوء التفاهم بين الزوجين وتعود المياه الى مجاريها بينهما وهذا هو الهدف من فرض الشرع ابقاءها وسكناها معهم وعليه ان يوفر لها السكن والنفقة مادامت حاضنة لأولاده، اي انه لا يستطيع ان يطردها مع اطفاله ولا يعطيه القانون الحق في ذلك بل يبقيها في البيت الذي كانت فيه أو يستأجر لها بيتاً آخر يليق بها ويتسع لها ولأولادها.

مفارقة الأزواج

لقد اثبتت التجارب والوقائع ان الزوج لا يفارق زوجته التي عندها اطفال الا اذا بلغ السيل الزبى، ولم يستطع العيش معها وغالبا تكون هي السبب في اثارة المشاكل وتعقيد الأمور، وهؤلاء الكتاب يتعامون ان اكثر قضايا قتل الزوجات لازواجهن سببه علاقات غير شرعية وغرامية مع شخص آخر وتتآمر مع عشيقها على قتل زوجها ومراكز الشرطة والمحاكم تشهد بذلك فهل يكون العلاج ان يسمح القانون بان تدخل الزوجة عشاقها في بيت زوجها وعليه أن يستقبلهم بكل حفاوة وترحيب، وتقول نوال السعداوي: (أن القانون المصري المستوحى من الشريعة الاسلامية يجعل خيانة الزوج مشروعة)، ولا أدري أي قانون هذا الذي يجعل خيانة الزوج مشروعة وقد جعل الاسلام الرجل الزاني المتزوج يستحق الرجم اللهم الا اذا ارادت نوال السعداوي أن يسمح للمرأة بخيانة زوجها اذا رضي بذلك كما في كثير من الدول التي تطبق القوانين الوضعية، وواضح من هذه الجملة كلها انهم يريدون أن يفسحوا المجال للفسق والفجور وان تكون للدعارة مؤسسات ترعاها باعتبار انها حق طبيعي للمرأة كما يزعمون ولم يكتفوا بفروع حولوها في بلدانهم التي تعج بالجرائم والفضائح، والغريب أن يأتي من يقول أن ٩٠٪ من احكام الشريعة الاسلامية مطبقة في هذه المجتمعات (ولكم الويل مما تصفون)

الطلاق في الشريعة

أما من ناحية الطلاق في الشريعة الاسلامية، فان الاسلام قد احاطه بأحكام تجعله لا يقع الا اذا استحالت المودة والرحمة بين الزوجين واصبحت حياتهما جحيما لا يطاق وجعله بيد الرجل لانه هو الذي يحرص أكثر على بقاء العلاقة الزوجية وانه لن يلجأ الى الطلاق الا مقابل تضحيات مالية واجتماعية مما يجعله يفكر مرات في ايقاع الطلاق، واذا جعل بيد القاضي فلن يكون ذلك في صالح المرأة لما تقتضيه الاجراءات من نشر الاسرار التي قد تضر بالمرأة وأهلها وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته، واما اذا كان بيد المرأة وهي أكثر انفعالا من الرجل يسهل عليها ان توقعه كلما اختصمت مع زوجها ولن تبالي بالنتائج وكيف يجعل لها الحق ان تطلقه وهو الذي يملك البيت والقائم بالانفاق عليه، اما في قوانين الغرب فان المحاكم لا توقع الطلاق الا اذا ثبت زنى الزوج أو الزوجة، وكثيرا ما يتواطآن ويلفقان وقائع لأجل ان يتمكنا من الطلاق، ومتتبع ما يجري في الغرب نجد أن كثيرا من الممثلات تعلن عن رغبتها في الطلاق والزواج من رجل آخر، وتقول الصحف انها شوهدت مع فلان أو فلان في حفلة أو رقص قبل أن يطلقها زوجها، وهذه الحال هي ما يسعى اليها دعاة التغريب في البلاد الاسلامية.

تعدد الزوجات

أما تعدد الزوجات الذي أصبح سببا لهجوم اعداء الاسلام على قانون الأسرة عندنا فان هؤلاء يعلمون ان الاسلام ليس أول شريعة تبيح التعدد فقد كان موجودا عند اليونان والصينيين والهنود والبابليين والأشوريين والمصريين ولم يكن له عند هذه الأمم حد، فالديانة اليهودية كانت تبيح التعدد بلاحد وكان انبياء بني اسرائيل لهم زوجات كثيرات وفي التوراة ان نبي الله سليمان كان له سبعمائة امرأة من الحرائر وثلاثمائة من الاماء وما جاء في المسيحية من ان الله خلق لكل رجل زوجة هو على سبيل الموعظة لا الوجوب وليس في الأناجيل نص ان عقد الرجل بزوجة ثانية يكون العقد الثاني باطلا وما وجد عندهم فهو حرمة التعدد على الاساقفة وان تعدد الزوجات عندهم بقي الى القرن السابع عشر ويقول الاستاذ العقاد: (ان اقتناء السراري كان مباحا في المسيحية كتعدد الزوجات وان الذي يحد من الرق وتعدد الزوجات هي ظروف المعيشة) وبذلك اباح المسيحيون في هذا العصر بالتعدد في الدول الافريقية نزولا على الواقع الاجتماعي، وفي سنة ١٩٤٩م طالب اهالي بون بالمانيا ان ينص في الدستور الالماني على اباحة تعدد الزوجات بسبب نقص السكان وبسبب الحرب، والواقع انه ليس لدى الغربيين في هذا العصر الواقع الذي يدعوهم الى التعدد لتسامحهم في مسألة الزنى والعلاقات غير الشرعية، وكثيرا ما نسمع ان الزعيم فلان هو ابن غير شرعي لفلان، بينما لا يمكن ان يقر ذلك عندنا نحن معشر المسلمين، ونحن نعترف ان للتعدد سيئاته وحسناته ولو التزم الناس باوامر الدين لما كانت هناك مشكلة فقد كان التعدد أيام الصحابة ولم تكن هناك مشاكل، والعيب في أولئك الذين يطبقون وليس في القانون نفسه، واذا اساء الناس استعمال القانون فهم المسؤولون لا التشريع وفي كل مكان وزمان يوجد المخالفون وليس من شك ان الزوجة الواحدة هو الزواج المثالي في الاسلام والاقرب الى الفطرة أو حصن للأسرة وهناك ضرورات تلجيء الى التعدد فقد يكون واجبا اجتماعيا واخلاقيا اذا كثرت العوانس في البيوت، وما زال عقلاء الغربيين ينادي بعضهم بالتعدد ليمنعوا تشرد النساء وانتشار الفاحشة وكثرة الأولاد غير الشرعيين

نظرة إنصاف

ومن نظر الى احكام الاسلام نظرة منصفة من غير تشنج ولا تعصب ولا افراط ولا تفريط ولا تسيب ولا جمود واجال بعقله وفكره في مشاكل الناس وطبائعهم ونظر الى النصوص نظرة واعية بافق واسع واستلهم نصوص القرآن والسنة من غير خضوع للتقليد فانه سيجد ان شاء الله ضالته اذا خلصت النيات وحسن القصد، والحق أبلج والباطل أعوج، والحق مؤيد من الرحمن والباطل مدعم من الشيطان، ولكنه خناس وكيده ضعيف «ان كيد الشيطان كان ضعيفاً»

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، ولكم الويل مما تصفون» «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب» اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكتابات الجنسية الفاضحة وحرية التعبير

بقلم : المهدي المغربي

باسم حرية الكلمة وحرية التعبير تكاثرت في الفترة الاخيرة الكتابات الجنسية الفاضحة وتجرأت بعض الاقلام المغرضة على الاخلاق الحميدة وهتكت استار الحياء وخدشت الذوق العام من خلال التصوير المثير للعلاقات الجنسية واستعمال الالفاظ التي يعف المرء حتى عن اعادة ذكرها وصبت هذه الاقلام من قواميس الفحش والبذاءة بصورة لم تعهدها ولا نغالي اذا قلنا ان هذه الكتابات اصبحت برنوغرافيا بأتم معنى الكلمة الغربية التي تعني فن الاباحية وعندما يعترض على هذه الكتابات معترض تنهال عليه الاتهامات ويوصف بالمكبوت جنسيا ويدعى انه يريد ان يعيد المجتمع الى عهود الظلام وكأن عهد النور لا يمكن ان يكون كذلك الا اذا مورس فيه الجنس على مرأى ومسمع من الجميع وكتبت فيه المقالات والكتب المثيرة والمهيجة

ان ادعياء الحرية هؤلاء المتحوبين من رقابة صارمة تفرض على التعبير هم انفسهم الذين يضربون جهد الحرية بخلطهم بين حرية الكلمة وحرية الابتذال وبين حرية التعبير وحرية الكتابة الاباحية والجنسية المكشوفة التي لا تؤدي الا الى اشاعة الانحلال والانحراف فهل هذه هي الحرية التي يريدونها ؟ ان الحرية المطلقة لا توجد الا في خيال طائفة من المتطفلين المرضى لان الحرية الحقيقية لا بد ان تكون حرية مسؤولة لها ضوابط من قيم المجتمع واخلاقياته ونحن نعتقد ان قيم مجتمعاتنا الاسلامية واخلاقياتها تتعارض مع اشاعة الرذيلة والفاحشة من الكلام حتى لو صدر هذا الكلام في صورة ادبية عن كبار الادباء.

• النبش في التراث :

لم يكتف انصار الفن الاباحي بترجمة الكتب الادبية الجنسية الاجنبية تحت عنوان «روايات عالمية» مستحيين بانه من غير المعقول ان نحرم احسنا من هذه الروائع الادبية التي وصفها «كبار الكتاب العالميين» ولم يكتفوا « بما جود به عليهم العديد من الكتاب والشعراء » العرب المحدثين امثال أدونيس ونزار قباني ومظفر النواب وحنا مينة السوري ونوال السعداوي المعروفة بكتبها (الجنس والرجل والجنس والانثى والانثى هي الاصل) وبصبري لعماني صاحب كتاب حياتي الجنسية وغيرهم كثير لم يكتفوا بكل ذلك بل راحوا ينبشون في التراث ويعتبرون بعض الكتابات الماجنة من مرتقبها ويحكون بعض الكتابات المشبوهة من عصالها وراحوا يدمجون المقالات الاباحية التي رصعوها مقتطفات من حالتهم التي وصفوها في بطون كتب التراث وبعضها انتزعوها انتزاعا من محيطها وسياقها فتغلقت قيمتها الاستشهادية وهم يدلك يريدون ان يقولوا لجمهور القراء ان الفن الاباحي ليس امرا جديدا ولا مستحدثا بدليل ان اسلافنا حبروا فيه الصفحات والصفحات وتناوله حتى بعض الأئمة والفقهاء وكأنهم وجدوا في تلك الصفحات التراثية غطاء مقدسا لاغراضهم الخبيثة ومن الذين سلكوا هذا المسلك المغربي كريم ادريس في مقال له تحت عنوان «عروس الفقهاء في الجنس» ورياض كريشان التونسي في سلسلة مقالات له بعنوان «من تاريخ الجنس في الاسلام» نشرتها مجلة المغرب العربي

والجدير بالذكر ان هذه المقالات ادت بصاحبها ومدير مجلة المغرب العربي الى محاكم التحقيق التونسية بتهمة الاعتداء على الاخلاق الحميدة طبقا للفصل ٦٢ من قانون الصحافة التونسي وقد استشعر صاحب هذه المقالات في الحلقة الخامسة منها مثوله امام حاكم التحقيق فأنهى تلك الحلقة بقوله: «هنا نوقف رحلتنا مع الروض العاطر (كتاب جنسي اباحي وضع في القرن الخامس عشر) لان كل جملة من صفحاته الاربعة والثمانين سوف تقع فيما يبدو تحت طائل الفصل ٦٢ من قانون الصحافة) .

لقد نبش هؤلاء حتى في كتب السيرة والحديث ولونوا بعض الاحاديث على اهوائهم ووجدوا ضالتهم طبعا عند المارقين والماجنين الذين ذكرتهم كتب الادب ومن ابرزها كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ومن الكتب والمراجع التي بحثوا فيها واعتمدوا عليها «المستطرف في كل فن مستظرف» لشهاب الدين احمد الابشيهي» و «تزيين الاسواق في اخبار العشاق للطبيب الضرير داود الانطاكي» و «الروض العاطر في نزهة الخاطر والايضاح في علم النكاح» لمحمد بن محمد النفزاوي وكتاب «طوق الحمامة» لابن حزم الاندلسي وكتاب «الروض اليانع في فوائد النكاح وآداب المجامع» لابي محمد عبدالله بن محمد بن مسعود التمكروتي و «كتاب الرحلة» للرحالة المغربي ابن بطوطة وغير ذلك..

والذي يستوقفنا من هذه الكتب ان المشهور منها لم يكن موضوعه وجوهره اباحيا او فاحشا وانما تعرض بالوصف عرضا الى امور اباحية واخذ منها موقفا كابن بطوطة الذي تحدث عن نسوة تستحل اللاتي يجمعن بين الزوج والصاحب. اما الكتب الاخرى فليست مشهورة ولم يكن اصحابها من المشاهير وحتى ان ظهروا في مجتمعاتهم فقد حوصروا وحوصرت كتاباتهم الجنسية.

نعم لقد ضم تراثنا ادبا اباحيا ولا سبيل الى انكار ذلك ولكن هل ننسى مئات الكتب التي ردت على اولئك الاباحيين وهاجمت كتاباتهم وحاصرتها ؟ هل كون تلك الكتب قديمة وتعود الى القرون الوسطى او الى العصر العباسي او الاموي يكسبها حصانة ويجعل منها مرجعا لا بد من الاخذ به ؟ اننا نعلم جميعا كم كان هنالك من المارقين والفاسقين والماجنين في كل العصور ولطالما حاربهم المصلحون قديما اولئك الفساق والماجنين وحاصروا كتاباتهم ستتصدى لمن لوثة الادب الاباحي الجديد ولن تغتر بالنبش في التراث.

الرد على أبي موسى في كتابه

(١٥)

بقلم
د. سليمان البدر

نجاح وفشل

نعرض في هذه الحلقة لبعض أقسام الفصل السادس والأخير وهو «نجاح وفشل» وقد قسمه المؤلف الى اربعة أقسام هي

أولا: نجاح القس والنبي

ثانيا: فشل القران

ثالثا: محمديون أو قرانيون

رابعا: فاسألوا أهل الذكر

يقدم المؤلف لهذا الفصل بمقدمة تصبح حقدا وسما كما هي عناوين أقسام هذا الفصل وفصول الكتاب السابقة. فيقول في صفحة ١٩٩: «يلح على الحق بأن اعلن الله من قيود المتدينين لتحرر من أيديهم وتصوراتهم وتخيلاتهم، ويلح على شذان الحرية بأن أبعد المتدينين عن الله لئلا تتحكم بهم الطمأنينة على أعرق سبيل» ثم يقول أيضا: «ولا يزعجني قلق بقدر ما يزعجني اطمئنان المتدينين، هم يسيرون مع الله ومع الحقيقة جنبا الى جنب، وأنا أسعى حثيثا وراء الله والحقيقة، وكلاهما يفلت كالسراب، ثم يصل غرضه الظلام حين يقول: «رحت أبحث في الله وفي الوحي والتنزيل والنبوة، وفي الحقيقة والشريعة وكلام الأنبياء...... ومن هذا المنطلق رأيت الله يستعمل الانسان واسطة بينه وبين البشر، فرأيت القس وراء النبي، والانجيل العبراني وراء الانجيل العربي والنصرانية وراء الاسلام»

مقاصد القس

وفي صفحة ٢٠٠ يقول المؤلف: «ولقد انتهى بي البحث الى الكلام على مقاصد القس ورقة بن نوفل، وعلى مهمة الصعبة التي قام بها، وعلى اختياره محمدا خليفة له على كنيسة مكة. لقد نجح القس في ذلك، ويوقف نجاحه على نجاح تلميذه، ونجح التلميذ، ومآثر نجاحه يدل عليها أثره الكبير في تاريخ العالم، بيد أن الأثر الكبير لازمه فشل ذريع، والفشل حدث له بالمرض، بسبب العصبية القبلية المتأصلة في نفوس المستجيبين، وهذه تعود، لا الى سوء استراتيجية القس والنبي، بل الى جهل المتدينين حقيقة رسالة القس والنبي، هؤلاء المتدينون ضلوا في الدعوة وضلوا في الكتاب»

ان ماجاء في مقدمة هذا الفصل فيه من الجرأة على الله ما يكفي لدمغ المؤلف بالكفر، تهما، وللمرة الثانية، يتعامل مع الخالق جل وعلا تعامله مع بشر، فأي حق يوجب على المؤلف ان يدعوه بما يدعوه به؟ ان كان يعبر عنه من المسلمين، هو أمر مشكوك فيه فان هو يوجب [illegible] عن عقيدته، وله بعد ذلك ان يتصرف في أمر دينه كما يشاء ويبتعد عن أمور دينه وشعائر الاسلام كما يحلو له فأمره في النهاية الى رب العالمين. ولكن نحن الذي يدعيه هو رغبته الدفينة في الدس على الاسلام، ولا تبتعد أقواله عن أقوال المبشرين، وأظنه واحدا منهم، فهو، بأقواله وبأسلوب كتابه ومضمون دعواه، قريب من «الاستاذ الحداد» المبشر اللبناني الذي أصدر في عام ١٩٦٨ أربعة كتب بعنوان مشترك هو «دروس قرآنية» وهذه الكتب الأربعة هي: «الانجيل والقرآن»، «القرآن والكتاب» (يحمل رقم ٣٠٢)، والرابع «نظم القرآن والكتاب» وقد تولى الاستاذ محمد عزة دروزة في كتابه «القرآن والمبشرون»، بيروت ١٩٧٢، كشف هذا المؤلف والرد عليه، وقد أورد أن «الاستاذ الحداد» هو يوسف الياس الحداد وليس ليوس الخوارنة المسيحيين. ولا استبعد أن يكون موسى الحريري هو خوري آخر، والله أعلم، ولكن لا يختلف الاثنان في دعوتهما وأسلوب عرضهما وطريقة استشهادهما بالآيات القرآنية كما أنهما يلتقيان على هدف الاسلام وشريعة القرآن

رغبة المؤلف،

لقد يريد المؤلف أن يبعد الله عمن آمن به واتقاه، كما يريد أن يبعد المتدينين، الذين آمنوا بالله ربا وبالقرآن كتابا وبمحمد رسولا، عن ربهم كي يتسنى له الخوض في الآثمين، كما أن ما يقلقه ويزعجه هو اطمئنان المسلمين الى ربهم والى عقيدتهم لأنهم يسيرون مع الله بينما هو يريدهم مثله يسعون وراء الله بحثا عن حقيقة أخرى غير الايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. لقد من الله جل وعلا على المؤمنين بهذه الطمأنينة والاحسان ولكن أبا موسى الحريري يريد اخراجهم من دينهم وإيهامهم ليعرفوا الحقيقة العظيمة التي اكتشفها من وراء جريه وراء الله، هذه حقيقة هي أوهى من بيت العنكبوت، خلاصتها ان الله اختار القس ورقة بن نوفل وسيطا له الى محمد، أما لماذا لم ينزل الله وحيه مباشرة الى محمد فعلم ذلك عند الخالقين الموهومين

لقد كفانا القرآن الرد على هذا المؤلف بافترائه على الله ومحاولاته نزع الطمأنينة من قلوب المؤمنين بالله

«واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم» - الانعام

«ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز

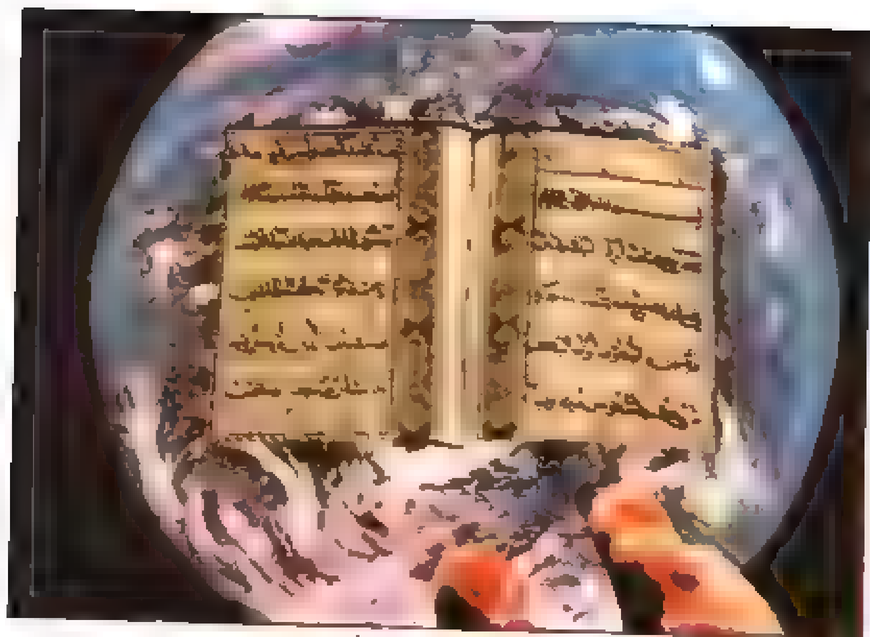
العظيم» يونس، ٦٢ ـ ٦٤
ـ «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب، الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» الرعد ٢٨، ٢٩
(انظر أيضا: المؤمنون ١ ـ ١١، ٥٧ ـ ٦١، الكهف ٣٠، ٣١ الفرقان ٦٣ ـ ٧٦، فصلت ٣٠ ـ ٣٢، الانسان ٥ ـ ١١)

الايمان بالقس!!

ان العديد من آيات القرآن الكريم، وبمجرد سماع مسلم لها، يشعر بالاطمئنان وعظمة الرحمن فتخلد نفسه الى سكينة يحسده عليها أمثال الحريري الذين أشد ما يغيظ قلوبهم الايمان والتسليم لله تعالى، ولذا يسعى هو وأمثاله الى الطعن في رسالة نبي الاسلام وتصويره تمهيدا لحقل هدم استاذه وان كان قد نجح في الأمر الا انه فشل فشلاً ذريعاً بسبب جهل المتدينين الذين أمنو به، ان المؤلف يريد من المسلمين، كي تزال عنهم سمة الجهل وترفع عن سيئهم تهمة الفشل، ان يؤمنوا بالقس وبالانجيل، ويب حسرة على العقل والمنطق اللذان يتشدق بين اعداد الدين، أليس من العقل والمنطق ان يتقدم القس مباشرة داعيا الى انجيله بعد ان يسميه قرآنا؟ الم يمكث القس رهاء القرن في مكة؟ اذن ماذا لم يدع الى دينه؟ ويحق لنا أن نستمر في تساؤلاتنا، فأين هو المنطق والعقلانية عندما يتهم مؤلف هؤلاء الجهلاء بأنهم بدلوا في الدعوة ويدسوا في الكتاب؟ اليسوا هم الذين يأتون لنا كل يوم بابراز الادلة عن تحريف وتبديل القرآن؟ ان المسلم لا يتطرق اليه شك في رجال كانوا حرب رسولهم أمنوا الأمانة وصححوا الامة وكانوا على هدي محمد، ولم يثبت علميا وتاريخيا ان القرآن تعرض لتبديل أو تحريف على عكس الكتب السماوية الأخرى التي كتبها حواريون أو اسرى يهود، وان لنا لعودة ان شاء الله في هذا الموضوع

أول نجاح للقس!!

يقول المؤلف في القسم الأول أن «أول نجاح حققه قس مكة كان في اختياره محمدا . ثم اعلان مسئوليته وتعيينه خليفة له من بعده على كنيسة مكة فكان محمد «أول المسلمين» كما كان القس «رئيس النصارى» وراح يهتم بمسئوليته الجديدة هذه وينصرف اليها، فكانت كمسئولية أي قس في كنيسة الله وهي التالية تعليم الناس الكتاب والحكمة وتزكيتهم من خطاياهم وتلاوة آيات الله عليهم وتذكيرهم بقصص الأنبياء الأقدمين وأخبارهم .. الخ (ص ٢٠٦)، كما تقوم مهمات محمد الرسولية أيضا على وضع وفروض العبادات . وغير ذلك من مسئوليات هي من اختصاص اي رجل دين يحين دوره (ص ٢٠٢) ويستطرد المؤلف موضحا ان النجاح الثاني الذي تحقق على يد القس هو نقل الانجيل العبراني الى لسان عربي


● ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

مبين، ويقول أيضا . «وسمي النقل قرآنا، والقرآن هو في حقيقته القراءة العربية لكتاب العبراني الا ان بالغها «تصرف» بما يتناسب أحوال مدعويه» ثم يبين المؤلف في صفحة ٢٠٤ النتيجة التي تحققت فعلا على يد القس والنبي وهي «ان القرآن العربي هو أولا الترجمة المفصلة لكتاب العبراني ، وثانيا هو الكتاب الذي نسخ الكتب السابقة، وأخذ من «الصحف الأولى» و «جمع» بينها ووحد تعاليمها . . . وهو نجاح عظيم لأنه تحقق في حين ان محاولات أخرى حدثت في تاريخ الكنيسة ولم يحقق هذا النجاح»

وهكذا يستمر هذا الحاقد المأفون في هذيانه ليشرك القس في كل شيء مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في درجة القوة «ان محمد والقس روحه لم يردا العرب عن الهتهم السابقين ولم يكفراهم بما كانوا يؤمنون به بل كان همهما أن يضم الناس الى الاسلام ويجتمعوا تحت رايته» ثم يستشهد بقول الله

● القرآن هو الحجة لأنه بيّن وواضح لفظاً ومعنى ، فهو النور المبين والعاصم .

● لم يثبت علمياً وتاريخياً أن القرآن تعرض لتبديل أو تحريف على عكس الكتب السماوية الأخرى التي كتبها حواريون أو أسرى يهود .

(قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) والانضواء تحت لواء الاسلام في رأي المؤلف هو «الاقتصار على عقيدة التوحيد في الله، ولكن ليس أي اله كان بل هو اله بني اسرائيل» وشهادته «لا اله الا الله» الا الذي آمنت به بنو اسرائيل»

ثم يختم المؤلف هذا القسم بقوله «وهكذا تحقق النجاح المنشود، ولم يكن ليتحقق لولا وجود وخبير حكيم، عارف بالخلافات وهويات الأعراب وحكمته الداعي في توجيهها تقتصر على القول باله واحد وكتاب واحد وأمة واحدة وسوى ذلك ليس من الاسلام في شيء» ص ٢٠٨

وفي مقام بولس

لا يزال المؤلف مصر على موقفه بشأن دعوة محمد فهو يرفض أن يرى فيه رسولا نبيا ويعيد مكرر المنصب الذي ارتضاه للرسول المصطفى فيجعله يلبث في مقام الرسول بولس بالنسبة لنبي الله عيسى، وليس من واجب الرسول محمد سوى التبليغ، وهي وظيفة القس في كنيسته، ويورد المؤلف بهذا الصدد جميع أوامر رب العالمين ويجعلها أوامر القس ورقة يقوم بتنفيذها محمد ابن عبد الله، ابتداء من تلاوة الذكر وتبليغ بالرسالة الى العبادات كالصوم والصلاة والحج والزكاة، الى سن الشرائع كتحريم الربا وقطع يد السارق وجلد الزاني والزانية

اليس في هذا الموقف الشين ما يكشف عن سواد قلب المؤلف وربما عن شخصيته، اننا كلما ازددنا قراءة وتمحيصا للكتاب كلما ازددنا تيقن بأن مؤلف «قس ونبي» لا بد وان يكون خوريا أو مبشرا أو راهبا لكنيسة افقده القرآن فبدأ يعمل على تحريفه، وتمثل فيه الحقد على رسول الله فأخذ يطعن برسالته ومكانته ويمحو الوحي عنه، فادعى زورا وبهتانا أن القرآن ما هو الا

ترجمه للانجيل، ولكن حين تسأله عن هذا الانجيل لا يعرف أصحه الذي أخذ القرآن منه تعاليمه وترجمها، ويدعي ايضا أن الرسول المصطفى لا ترقى مرتبته الى جانب الانبياء الا الى مرتبة الرسول بولس أو متى أو يوحنا وقد أعمى الحقد قلبه فجعل ورقه من نوفل شريكا لمحمد، بل استاذا له، ونسي أو تناسى عن حقيقة النبي ودوره بل وحياته أو الأيام التي قضاها عند نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، الا يعلم هذا الحاقد أن ورقة مات ولم يقم بعد بالدعوة الى الاسلام صراحة وعلانية؟ اليس هو القائل بأن القس قد مات في أول الدعوة؟ فكيف اذن تستمر هذه المشاركة حتى انتقال النبي الى المدينة؟ وعليه على ذلك ايراد قوله بأن هم الرسول والقس ان يسلم الأعراب ثم يأتي بآية نزلت في فترة لاحقة، وهي الآية ١٤ من سورة الحجرات

اقتراءات أخرى.

أما اقتراءاته الأخرى وتطاوله على آيات القرآن الكريم وتفسير معانيها، فهو أمر واضح، فهو يقول بأن كلا من القس والنبي شهدا على كتابهما بأنه يجمع بين الكتب السابقة بل «يستنسخها» ويورد قول الله «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» بينما يبطل شهادته ويخسر قضيته لو كان قد أورد الآيات كاملة، والتي هي «ولله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» الجاثية ٢٧ - ٢٩

وفي هذه الآية يخبر الله تعالى انه مالك السماوات والأرض والحاكم فيهن في الدنيا والآخرة، وفيها وصف لحال الكافرين والجاحدين يوم القيامة، فاذا جيء بجهنم جثت كل أمة على ركبها، ثم يدعو المنادي كل أمة ويعرض عليها أعمالها المدونة من غير زيادة ولا نقصان ويبين الله تعالى أن هذه الاعمال مكتوبة من قبل الملائكة الحفظة فهم لا يغادرون صغيرة ولا كبيرة من أعمال العباد إلا ودونوها لتشهد عليهم يوم القيامة، هذا هو المعنى الواضح من الآية كي فهمها المسلمون ويفهمونها، لا كما يحاول المؤلف أن يوحي بأنها استنساخ الكتب القديمة

السابق واللاحق

ويورد المؤلف قول الله تعالى «وان هذا لفي الصحف الأولى» «انه لتنزيل رب العالمين... بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الأولين» ليدلل على أن ما جاء في القرآن كان موجودا سابقا. ولا شك ان بتره للآية أو اقتطاعها فيه تحريف لها أو لمعناها

- يقول الله تعالى في سورة الأعلى ١٧، ١٨

«ان هذا لفي الصحف الأولى، صحف ابراهيم وموسى» وتتناول آيات سورة الضحى فلاح المؤمن وتطهير نفسه من الاخلاق الرذيلة، وذلك لا يتم الا باقامة الصلاة وذكر الرحمن واتباع ما أنزل على محمد والاذعان لاوامر الله. ويبين الله ان الايمان والعبادات وذكر الرحمن وطلب الآخرة وعدم ايثار الدنيا، كلها معالم من رب العالمين جاءت في كتبه السابقة وبالتحديد في صحف ابراهيم وموسى وقد أورد المؤلف «بالصحف الاولى» ليشوش فهم القارئ، بأن المقصود بها الانجيل الذي يدعو اليه. أما في سورة الشعراء ١٩١ - ١٩٦، فيقول الله تعالى

> ● بمجرد سماع المسلم آيات الله يشعر بالاطمئنان وعظمة الرحمن فتخلد نفسه إلى السكينة .

«وان ربك لهو العزيز الرحيم، وانه لتنزيل من رب العالمين، نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الأولين»

حذف أواسط الآيات للتمويه.

وأول ما يلاحظ القارئ، هو أن المؤلف حذف أواسط الآيات بقصد التمويه ولأن ايرادها يفقد ادعاءه، فيكفي أن يتبين أن الذي جاء بالتنزيل هو جبريل، جاء بالقرآن الى محمد ليكون من المنذرين لقومه وللناس كافة. وتتعلق هذه الآيات بالتنزيل الرباني على قلب محمد، فالقرآن هو الحجة لأنه بين وواضح لفظا ومعنى كما أن ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الأولين المأثورة عن أنبيائهم الذين بشروا به، ومعنى الزبر هنا الكتب ومفردها زبور، كما أن الزبور هو كتاب نبي الله داود عليه السلام، فاذن من أين لهذا المؤلف أن يتبجح بأن القرآن وتعاليمه وتشريعاته مشتقة من انجيله التي لا وجود له الآن

الأحزاب اليهودية

ويزعم المؤلف كاذبا ومفتريا، بأن القرآن سعى جاهدا الى لم شمل الأحزاب اليهودية ويدعوهم الى الوحدة والاعتصام وأن يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه ثم يورد قول الله تعالى من سورة آل عمران الآية ١٠٣ على هذا النحو

«اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، والنص الصحيح الكامل هو «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون»

وفي هذه الآية أمر صريح من الله تعالى الى المسلمين سبقه أمر منه في قوله تعالى «ياأيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون» - الآية ١٠٢ وفي هذا دعوة للذين استجابوا برسالة محمد ان يتقوا الله ويجاهدوا في سبيله ويتقوا محرماته وان يحافظوا على الاسلام، ثم جاء الأمر الثاني بالاعتصام بحبل الله أي بعهد الله وهو القرآن النور المبين والعاصم والمنجي، وحذرهم من التفرق ثم بين الله منته على المسلمين اذ ألف بين قلوبهم بالاسلام الذي أنهى العداوة بين الأوس والخزرج فأصبحوا بذلك اخوانا أقوياء، وقد نزلت هذه الآية بشأن الأوس والخزرج حين حاول اليهود مرة أخرى الايقاع بينهم بعد دخولهم الاسلام

وأخيرا يوجه المؤلف الأنظار الى أن الاله الذي دعاه الى عبادته القس والنبي هو «الذي امنت به اسرائيل» والحقيقة أن الآية التي استشهد بها بعيدة عن خدمة غرضه اذ هي تحكي بفرعون عندما نطق بالاسلام والايمان حين أدركه الغرق وقد ورد في قول الله تعالى في سورة يونس، الآية التاسعة ما يصور هذا الأمر، حيث يقول جل وعلا «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» وقد سبق وان استشهد المؤلف بهذه الآية محرفا معناها ومتجاهلا عن موضعها وكنا قد فندنا بطلان استشهاده في حلقات سابقة

ونأمل في الحلقة القادمة ان نستكمل ما تبقى من الفصل السادس ان شاء الله تعالى



في لقاء سريع مع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي جرى نقاش فكري ــ ادبي حول دور التيار التغريبي في الادب العربي الحديث كعامل من عوامل الهدم... وفي هذا العدد نقدم للقارىء الكريم حوارنا مع الدكتور الهاشمي وذلك كما يلي:

المجتمع: ما طروحات تيار التغريب الاوروبي في عالمنا العربي والاسلامي؟ وما مدى تحقيقه لاهداف الحداثة الاوروبية في النتاج الادبي؟

الدكتور الهاشمي: ان أتباع الحداثة او التغريب الاوروبي يطرحون في عالمنا العربي والاسلامي النظرة الاوروبية للحياة بديلا للنظرة الاسلامية، فمفهوم الحداثة كما ينقلونه من اوروبا «تصور جديد تماما للكون والانسان والمجتمع» ويسمونه ثورة عالمية تقودها حضارة الانسان الاوروبي، والمطلوب من ادبائنا وشعرائنا ان ينطلقوا من هذه النظرة والا وصموا بالرجعية، وطروحاتهم في تحويل الوجهة الادبية الى اوروبا تتضمن هدم المعطيات الحضارية الاسلامية كلها، من ذلك ما يطرحه «أدونيس» في تعريفه القصيدة او المسرحية او القصة الحداثية بأنها هي التي تهدم كل شيء: الموروث، الدين، السياسة، العائلة ومؤسساتها، التراث ومؤسساته.

ويتابع ابو اديب هذا الطرح بان الحداثة «انقطاع معرفي، مصادرها المعرفية هي اللغة البكر والفكر العلماني، وكون الانسان مركز الوجود (لا الله)، ويصف حركتها بانها «اعنف شرخ يضرب الثقافة العربية في تاريخها الطويل، يكاد هذا الشرخ يكون انبثاثا من الجذر» ويضيف ايضا:

«الحداثة صراع بين الماهية والوجود، فيه يصبح الوجود سابقا على الماهية» فيستعير من الوجودية عريقة الحادها، ويأخذ من «زولا» رأس الطبيعية ومن «لينين» رأس الشيوعية المحموم على الماضي، ومن «سانت بيف» الهدم الاحكام السالفة. كما يأخذ «أدونيس» عن «رامبو» تمزيق اللغة ورفض التراث. فماذا يبقى لهؤلاء التابعين من حداثة؟ انما هو التغريب، واحتذاء خطوات الاجنبي.

المجتمع: ما وجهة نظرك في استخدام مصطلح «الالتزام» في الادب؟

الدكتور الهاشمي: لم يعرف ادبنا خلال عصوره المختلفة مصطلح «الالتزام» وانما بلغنا عن طريق الآداب الاوروبية بمصطلحه الاوروبي ENGAGEMENT وترجع جذوره الى اتجاه «الادب للحياة» في اوروبا الذي استند في اتجاهه الى الفلسفات التجريبية والاجتماعية القائمة على نظرات مادية، تجعل المادة اصلا في نمو الحياة وتطورها.

وقد نشأ هذا الاتجاه في صورة ردة فعل في الآداب الاوروبية لاتجاه «الفن للفن» الذي يعنى بالمتعة والجمال الفني دون المضمون. وقد احتل مصطلح «الالتزام» واصبحت الدعوة الى الالتزام الادبي من تعاليم الواقعية الاشتراكية كما عبر عنها قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي يوجب على الكتاب ان يجعلوا نتاجهم الادبي متوخيا نشر الفكرة الشيوعية، وتعليم الشباب مبادىء الشيوعية. وقد استخدمت الوجودية ايضا مصطلح الالتزام في المسرح الوجودي، وان بدا الالتزام اظهر عند الشيوعيين، اذ وجه احد الكتاب الى «سارتر» قائلا: «اذا كنت تريد ان تلتزم فماذا يؤخر انضمامك الى الحزب الشيوعي». وقد عرضت للنتاج الذي نشر تحت شعار الادب الملتزم ــ في الواقعيه الاشتراكية ــ للاديبين السوفياتيين

«مكسيم جوركي» و«انطون تشيكوف» كما عرضت لنتاج من تابعهما من ادباء الاشتراكية في بلادنا، كما عرضت لادب سارتر الملتزم ومن تابعه من ادبائنا المتغربين في نتاجهم ما يعطي لمصطلح «الالتزام» صورته الحقيقية (انظر في الادب الاسلامي تجارب ومواقف ص: ٢٩).

وانتساءل بعد هذا: ما حاجتنا الى هذا المصطلح ذي الظل التغريبي القاتم؟ انه

لم تعد ثمة حاجة له بعد ان استقرت اصول دراسات الادب الاسلامي، ولقد كتبت زهاء الف صفحة في الادب الاسلامي فلم اجد خلالها حاجة لاستخدامه، فقد كفاني اشراق مصطلح «الادب الاسلامي» واعني. ان مصطلح الادب الاسلامي يمثل معيارا في تصور حقيقة وخصائص الادب الاسلامي بما يعرفه عن الآداب الاخرى، ويعلي من قيمته، فلا يدور في فلكها، ولا يكون تابعا لدائرة من دوائرها. انما يكون الاعتماد في الادب الاسلامي على النص الادبي، ومقدار احراز الاديب في نصه على الشروط المطلوبة في الادب الاسلامي فنا وتصورا يكون التقويم، بهذا التميز والتفرد في المصطلح والمعايير لا نجعل الادب الاسلامي فرعا من الفن للفن او الفن للحياة، وانما هو ادب ذو طبيعة متميزة تنبع من تصوره المتفرد، ويتجاوز بذلك المقولات او الدراسات التي اصبحت مرحلية تاريخية وعطاها الزمان.

المجتمع: ما تاريخ استخدام مصطلح «الالتزام» في الدراسات الادبية المعاصرة؟ وما وجهة نظرك فيها؟

الدكتور الهاشمي: لقد كانت الدراسات الادبية التي تحدثت عن الالتزام في بلادنا انعكاسا لتيار «الادب للحياة» في اوروبا، حيث نهض الادباء منذ عقود عدة خلت يثبتون وجود الالتزام الخلقي والاجتماعي لدينا قبل اوروبا، ومن ذلك ماعرضت له الدكتورة عائشة عبدالرحمن بان الالتزام موجود في الآداب منذ بدء الخليقة، وقد سبقنا ـ نحن العرب ـ الى هذا الالتزام منذ الجاهلية ولكنه التزام تلقائي، وليس الزاما، واسهبت في شرح الفرق بين الالزام والالتزام، كما ذهب في ذلك ادباء اخرون يحللون هذه الظاهرة الاوروبية ليثبتوا انها موجودة عندنا، شأن بعض الادباء المعاصرين في احتفائه انه ظاهرة اوروبية ونقيضها، ثم رفع الثوريون الاشتراكيون لواء الالتزام ببلادنا في الخمسينات، واصبح الالتزام شعار الثورية والاشتراكية، حتى اذا ما بدأ الاهتمام بالدراسات الادبية الاسلامية، وجد بعض الدارسين وهم في اول الطريق ان طريق الالتزام مفتوح لهم، اذ يمكنهم دون عناء ان يتحدثوا عن الالتزام الاوروبي في الادب كافعله عام، وعن الالتزام الاسلامي بوصفه التزاما من نوع خاص، ولعل لاستخدام مصطلح الالتزام في بدء الدراسات الادبية الاسلامية ما يسوغه، لان الطرح الاسلامي في الادب جديد على الاوساط الادبية المتأثرة بالعلمانية، ولعل عاطفيتها بمصطلح الالتزام الذي تعرفه يعلل بعض الحقد، فكان هذا الاستخدام بمثابة وصل وتأليف للاسماع والاذهان في هذه المرحلة، ولكن هذا المصطلح المرحلي ما كان ليلائم الادب الاسلامي بعد بلوغه مرحلة التأصيل، وان اقترانه بآداب الالتزام من اشتراكية ووجودية لا يبرره، لان المصطلح الادبي لا يمثل رمزا ولكنه يسقط ظله على الادب المسمى به. ومن آثار هذا المصطلح السلبية على الدراسات الادبية الاسلامية ان بعض الدارسين اخذوا يستمدون في الكتابة عن الادب الاسلامي مبادىء الالتزام التي يقررها باحثون يدرسون الادب بعامة ولا يعنيهم الادب الاسلامي، وبذلك كرسوا ـ دون ان يشعروا ـ تبعية الادب الاسلامي لدراسات الالتزام التي يقررها باحثون يدرسون الادب بعامة ولا يعنيهم الادب الاسلامي، وبذلك كرسوا ـ دون ان يشعروا ـ تبعية الادب الاسلامي لدراسات الالتزام من اجنبية وعربية، وهذا غير جائز، اذ كيف نوصل للادب الاسلامي بمعطيات باحثين بعيدين عن الادب الاسلامي، وهذا اول الغيث اذ ان الاخطاء في المنطلقات ستؤدي الى اخطاء في الدراسات وتنحرف بها عن وجهة التميز والوحدة.

علينا ان نختار احد طريقين لتأصيل الادب الاسلامي الاول: طريق الاصل الاسلامي استنادا الى غناء مصطلحه عن اية اضافة تغريبية، ومنطلق متميز يستمد نصاعته من كتاب الله وسنة رسوله. والثاني: طريق استعارة الاصل الاوروبي بالاشتراك مع الواقعية الاشتراكية والوجودية بالصاق «الالتزام» وهو مصطلح تغريبي بالادب الاسلامي.

ولمثل مبدأ الاصالة والبعد عن شبهات التغريب تملي علينا اختيار الطريق الاول وفيه صدرت الدراسات الجامعية الاختصاصية المتعمقة.. فحددت منطلق الادب الاسلامي وسماته التميز بعيدا عن التغريب والرجعيات.

المجتمع: ما ميزان الاصالة الادبية التي حرصت على ان نقوّم الظواهر الثلاث على ضوئها؟

الدكتور الهاشمي: الاصالة الادبية التي انشدها في الادب وظواهره الفنية تتلخص ان يصدر الادب عن عقيدة الامة المسلمة التي تنبثق عنها قيم الانسان المسلم، وفكره الاصيل، بما يثبت حضور شخصيتنا الحضارية في النتاج، وسموها في وجه التغريب، مع الافادة من معطيات العصر بعد صهرها بشخصيتنا المسلمة وادابها في معين حضارتنا...

انها تحديد المنطلق الاصيل متمثلا في تصورنا المستقل للوجود ووجهة نظرنا في الحياة، وعدم الذوبان في معطيات الجاهلية او الاستجابة لمرباتها الزائفة. وهذا حق طبيعي تتمسك كل امة حريص على شخصيتها. ولما الاعداء الى العالمية فانما ينطلق من رسالة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على خير وجه في رعاية البشرية ورعيها:

«وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» الانبياء ١٠٧

«وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» سبأ ٢٨

وقد نهضنا بهذا الدور العالمي في عهودنا الزاهرة فكان منار رحمة وهداية رفلت فيه البشرية قرونا، على النقيض مما يدعو اليه اليوم اصحاب الحداثة الدعاة من عالمية اوروبا التي تشهد افلاسها وويلاتها..

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق: ٣٧

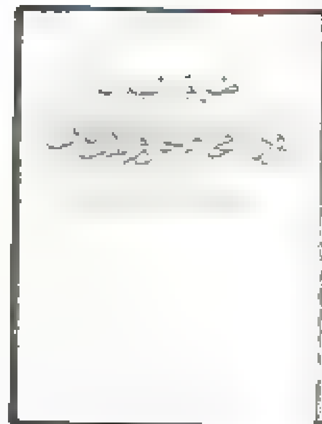
المجتمع: مع فائق الشكر للدكتور الهاشمي آملين ان يعينكم الله على تحقيق هدفكم الاسمى في بيان الحق ودحض اباطيل المبطلين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إصدارات

طريق الهداية في درء مخاطر الجن والشياطين

صدر حديثاً عن مكتبة دار العلم في الكويت كتاب طريق الهداية في درء مخاطر الجن والشياطين، وعلاج السحر والعقم والصرع والسرطان من تأليف عبدالعزيز بن علي القحطاني يقع الكتاب في ١٨٢ صفحة من القطع المتوسط تناول المؤلف فيه قضية الجن والشياطين وكيفية التحرز من شرهما وكيفية العلاج ان مسنا شيئا بشر او مكروه وكما يذكر المؤلف فانه حينما يشخص الداء يوصف الدواء والعلاج من خلال النصوص والآثار الواردة سواء في كتاب الله عز وجل او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم او عن السلف الصالح

وقد قسم المؤلف عبد العزيز القحطاني كتابه الى اكثر من خمسين فصلا تناول في كل فصل قضية من القضايا التي تتعلق بالجن او طريقة العلاج من مسهم واذاهم وتحدث في بداية الكتاب عن عالم الملائكة والايمان ثم تناول قضية الصراع بين الشيطان للانسان وامكانية تلبس الجان بالانسان والردود على من اعترض على ذلك



ثم عرض للعلاج بالرقى الشرعية وما يمكن من ذلك من القرآن الكريم

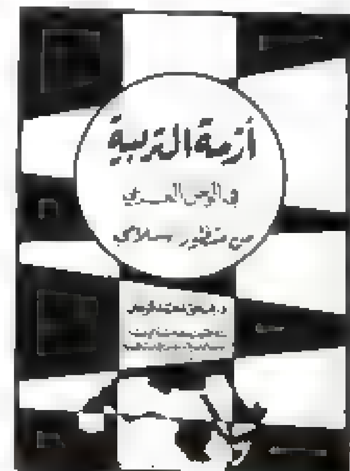
وتناول قضية السحر والعين وعلاج الصرع والعقم والسرطان حيث انه من الممكن في بعض الحالات ان يكون للشيطان اثر في ذلك ثم اورد الآثار والادعية التي يتحرر بها الانسان من شر الشيطان وكيده ووساوسه

أزمة التربية في الوطن العربي من منظور اسلامي

د. اسحق احمد فرحان

الأزمة التربوية احدى ازمات الامة، وهي في كثير من مظاهرها اصداء لازمة الامة ككل!

وقد استعرض المؤلف المظاهر المختلفة لازمة الامة العربية وانعكاساتها على ازمة التربية في العالم العربي في مجالات الحياة السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك فيما يتعلق بالتحدي الصهيوني للامة العربية والاسلامية ويتناول بالتحليل ازمة التربية العربية والنظم التربوية من الداخل، من حيث ازمة الفلسفة التربوية والسياسات المنبثقة عنها، وازمة التعريب، ومحتوى التربية وما تعانيه في مجال الطريقة والوسائل والاجراءات، وكذلك ازمة التربية العربية في مجال القياس والتقويم التربوي.. ويعرض في الفصل الاخير الى بعض الاقتراحات العملية الاجرائية حسب الاولوية كما يراها المؤلف.... والكتاب اسهام في مواجهة ازمة التربية في العالم العربي من وجهة نظر اسلامية وقد صدر الكتاب في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط عن دار الفرقان ـ عمان (الاردن) ص.ب: ٩٢١٥٢٦ ...



اصرت ام خميس على ان تزوده بما يذكره بوطنه وقريته من زعتر وفستق وتمر دبس، إضافة إلى زوجين من الحمام قائلة إن الحمام كثير الحنين ولعل هديله يحرك مشاعرك كلما فكرت ان تتكاسل في كتابة الرسائل لاطمئن عليك

خميس إن شاء الله ساحصل لك على إقامة، وتلتقين معي هناك ولا تعودين إلى التكرلاكية بعد ذلك

ام خميس (وهي تودعه وتقبل وجنتيه) اسأل الله ان يقدم لنا ما فيه الخير يا ولدي

عند اول محطة للوفود فوجيء ان سعر الصفيحة من البنزين قد تضاعف منذ ليلة امس مع عدد من المواد التموينية، فهمهم وهو يستلم بقية المبلغ من العامل بدات المكاسب والخير القادم ؟!!

كانت الساعة تشير إلى السادسة والربع صباحاً عند مؤشر المذياع لسماع نشرة اخبار التكرلاكية فتاكد من صدق عامل المحطة، وتبين له ان كثيراً من الضروريات في بلاد العالم اصبحت كماليات في بلده.. فحمداً لله على انه لن يشهد تطبيقات القرارات الجديدة

التفتيش بعد /١٠٠٠/م خلف المرعة التفتيش بعد /٥٠٠/م تبطات السيارة التفتيش بعد /٢٥٠/م. مركز التفتيش فتح الغطاء الخلفي للسيارة ونظر الموظف ثم صفر صفرة طويلة قائلاً شو هذا امعك؟ حمام ؟!

خميس نعم! حمام

الموظف لا لا لايمكن غير مسموح إخراج الحمام يهدد الثروة الحيوانية في البلد ... ثم نادى على زميله الذي اخذ دور الوسيط بينهما

خميس في بلاد العجائب (١٤)

بقلم: يحيى البشري



خميس: (وقد بهتته المفاجأة) إذاً كان إخراج زوجين من الحمام يهدد الثروة الحيوانية في البلد فسأفتح القفص، وأتركها تطير

الموظف: لا تستطيع أن تفعل ذلك !! لأنه من الممكن أن تدخل حدود دولة مجاورة ... ثم من يضمن أنها ستبقى في المجال الجوي للتكلراكية أحس خميس بأنهما يضيقان الخناق عليه: إذاً اذبحهما أمامكم

الموظف: ومن يضمن لنا أنك ستأكلها ضمن حدود التكلراكية؟ ممكن جداً أن تدخل بها إلى دولة أخرى

خميس: (وقد ضجر) خذوهما

الموظف: أعوذ بالله !! نحن لا نأخذ شيئاً من أغراض المغتربين ؟؟

الموظف الوسيط: أنا أحل هذا الإشكال: اتركها معك وهات خميس ليرة.

خميس: (ناوله الخمسين) ومضى مردداً: هذا أول استفتاح

لم يمض طويلاً حتى فاجأه حاجز تفتيش متحرك، فنزل وقد خبأ في يده خمسين أخرى: صباح الخير

- أهلاً: أهلاً شو معك أستاذ ؟؟

- خمسون ليرة

- التسعيرة أكثر من هيك بكثير: اجعلها مائة وخمسين

- يا جماعة ما معي شيء له قيمة ... طربة لحمة وأغراض بسيطة ؟

صاح أحدهم: طربة لحمة، وما معك شيء ؟!!!

عنصر آخر: إخراج الآت ممنوع إخراجها من القطر يعني إضعاف القطاع الصناعي !!

خميس: لا تكبروها يا شباب، واتركونا متيسرين

أحدهم: نحن ثلاثة، وإلى الآن ما أفطرنا، أنت بصيرها

لف الخمسين المتفرقة مع مائة أخرى، ودفعها لأحدهم الذي قال له بتثاقل: عن طيب نفس ... مو هيك يا أستاذ ؟؟!

خميس: طبعاً عن طيب نفس ..... ودفع سيارته وهو يوطن نفسه على تكرار التفتيش والدفع

عند نقطة التفتيش الثالثة لم يسأله أحد عن شيء، بل اكتفى المسؤول أن دار حول السيارة، وهو يحدق بالعجلات، وقال لخميس وهو يبتسم: لن نسألك عن شيء، ولن نأخذ منك شيئاً !!؟

سر خميس لهذه الأريحية التي لم يكن يتوقعها، إلا أنه عاد وانقبض حين قال له مسؤول النقطة: مصنع العجلات عندنا متوقف منذ سنتين، والاستيراد ممنوع !! هل تعلم هذا ؟؟

خميس: نعم! أعلم

المسؤول: وأنت - ما شاء الله - مغترب وذاهب إلى بلد فيه كل أنواع العجلات

خميس: (وقد تضايق من هذه المقدمات) والنتيجة ؟؟

مسؤول النقطة: (بتراخ) النتيجة - يا أستاذ - نريد أن تبدل لنا العجلات لأنها من نفس القياس ثم أردف: صحيح أن عجلات سيارتنا قديمة، ولكنها توصلك بالسلامة إن شاء الله !

ومع ابتسامة هي أقرب للتهديد: ولا تؤخرنا حتى لا نضطر آسفين أن نؤخرك.

هز خميس رأسه موافقاً، لأنه لم يجد بداً من ذلك، ولم تمض سوى دقائق حتى كانت العجلات قد بدلت، فجعل يدعو الله ألا تنفجر إحداها قبل وصوله، واستبدالها بعجلات جديدة

تألم كثيراً حين برزت أمامه لوحة كتب عليها، رافقتكم السلامة، فلقد قطعة لحم وكتب بجوارها، إلا عجلات السيارة، والحساب بيننا يوم القيامة.

عند آخر حاجز استوقفه عنصر يبدو أنه لم ينم طوال الليل فسأله: معك دولارات أو جنيهات أو دنانير أو ... أو ... فأجابه خميس بالنفي

- معك من عملة البلد ؟

- مبلغ بسيط

- تحب أن أسجله لك لتستلمه عند العودة أم تجود به علينا ؟

أعجب خميس بصراحته كما سره أن أسلوبه اختلف عن أسلوب الآخرين فأعطاه المبلغ ومضى وهو يحس بالارتياح، لأنه لم يبق أمامه أي نقطة للتفتيش، وبعد أقل من كيلومتر أوقف السيارة قرب لوحة كبيرة خطط عليها: لا حياة في التكلراكية إلا للتقدم والاشتراكية، فكتب تحتها: ولن يعود إليها خميس بن جمعة عطية.

ثم انطلق يسابق الريح، وهو يدندن (يا ظالم لك يوم ... مهما طال اليوم)

• تمت •

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

عندما يريد بعض الناس أن يصفوا شيئاً بالزيف يقولون (هذه حدود مصطنعة) أي مزيفة، و(هذا جمال مصطنع) أي ليس بجمال حقيقي، وإنما هو جمال متكلف، ووضع كلمة (مصطنع) في هذا الموضع واستعمالها على هذا النحو خطأ، والصواب أن يقال في مثل هذا (هذا جمال مصنوع أو متكلَّف أو غير حقيقي)، فأما كلمة (مصطنع) فإن لها معاني واستعمالات أخرى، وسنقص عليك طرفاً عن (الاصطناع والمصطنع) (اصطنع الشيء) تخيره وختاره، قال تعالى «واصطنعتك لنفسي»، ومعناه كي يقول المفسرون: اخترتك لإقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي لتبليغ رسالتي، و(الاصطناع) افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان، ويقولون (اصطنع الرجل خاتماً) إذا طلب أن (يصنع) له ذلك، و(اصطنع له معروفاً) أي قدمه، و(الصنيعة) ما (اصطنع) من خير وما أسديته من يد أو معروف لإنسان (مصطنعة)، وجمعها (الصنائع)، وقال الشاعر

إن الصنيعة لا تكون صنيعة
حتى يصاب بها طريق المصنع

و(اصطنعت عند فلان صنيعة) و(فلان صنيعة فلان) و(وصنيع فلان) إذا (اصطنعه) وأدبه وخرجه وربّاه، و(صنّعه) إذا داراه ولاينه وداهنه، و(يصنع) هو لك مثل ذلك، و(صانع حاكم وصحوه) رشاه، و(المصانعة) الرشوة، وفي المثل (من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة)، و(صانعه عن الشيء) خادعه ليصرفه عنه، و(سيف صنيع) مجرّب مجلوّ، قال الشاعر

بأبيض من أمية عبشمي
كأن جبينه سيف صنيع

وقال آخر

يماني سيف هادرة سحابة
كمتن اليماني سل وهو صنيع

وقوله تعالى «وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون» أي قصوراً أو مداني، والعرب تسمي القرية والقصر (مصنعة)، وقال الشاعر

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وهذه هي أهم معاني (صنع واصطنع) وبعض مشتقاتها وهي تدور حول الاختيار، والاتخاذ، والتربية، والتأديب، والطلب

وصفوة القول: إنه لا يصح أن يقال (جمال مصطنع) وإنما الذي ينبغي أن يقال (جمال متكلف أو غير صحيح) وقد أتيناك بما (اصطنع) و(المصطنع) في سنن، والله أعلم

نماذج شاذة من الحداثة!

عندما يتقدم الحيوديون من المسلمين لقطاف الشعر الحر لا يقصدونه لكونه مجرد خروج على الوزن والقافية لا ليس لذلك، ولكن لكونه صيحة للتجرد والانفلات من الماضي بكل أشكاله وأنواعه فهو دعوة لإلغاء الماضي والتخلص منه وتعمري ليس في الماضي عندي سوى هذا الدين الذي أرق مضاجع هؤلاء

ولعل عرض نماذج من كتابات هؤلاء كفيل بإثبات سعيهم للتخلص من الإسلام والتفلت من شرعه

ففي مقابلة مع عبد الله الغذامي في الشرق الأوسط تاريخ ١٠ - ٣ - ١٩٨٧ يقول الغذامي (يجب أن نفصل الآن بين الأيديولوجية والممارسة النقدية) ويقول في نص المقابلة من قبل وهذا السابق يشمل الآن أيديولوجية الإبداع هي التمرد على كل ما هو سابق من قبل وهذا السابق يشمل الأيديولوجية ويشمل الفلسفة ويشمل المبدأ المتمرد عليها)

ويقول سعيد السريحي في جريدة عكاظ العدد ٧٥١٧ في ٢٦/ ٥/ ١٤٠٧ (من شأن هذا المنهج أن يؤدي إلى سقوط الأيديولوجيات المختلفة)

أما أدونيس فيقول في كتابه زمن الشعر (ص ٧٦) (إن القصيدة أو المسرحية أو القصة التي يحتاجها الجمهور العربي ليست تلك التي تسليه أو تقدم له مادة مستهلكة ليست تلك التي تسايره في حياته الجارية وإنما التي تعارض هذه الحياة أي تصدمه وتخرجه من سباته وتخرجه من موروثه وتقذفه خارج نفسه إنها التي تجابه السياسة ومؤسساتها والدين ومؤسساته والعائلة ومؤسساتها والتراث ومؤسساته وبنية المجتمع القائم كلها بجميع مظاهرها ...)

ويقول في كتابه مقدمة للشعر العربي (ص ١٣١) متحدثاً عن قيمة الشعر الجديد (هو تجاوز الواقع أو ما يمكن أن نسميه اللاعقلانية واللاعقلانية تعني الثورة على قوانين المعرفة العقلية وعلى المنطق وعلى الشريعة ...) ثم يقول (وتعني - أي ثورة الشعر الحر - الخلاص من المقدس والمحرم وإباحة كل شيء للحرية)

وفي مقابلة مع نهاد الحايك الشاعرة الحداثية اللبنانية نشرتها جريدة عكاظ في عددها ٧٤٩٠ في ٢٩/ ٤/ ١٤٠٧ وفي رد على سؤال: ماذا تعني الحداثة لك هل هي موقف فني وفكري شامل من الحياة والمجتمع أم هي موقف في حالي فقط؟ فأجابت (الحداثة طبعاً موقف تحرري!!)

بناء على ما سبق يتبين لنا أن الحداثة ليست مجرد تجديد في الوزن والقافية وإنما هي نظرة خاصة إلى الكون والإنسان والحياة تقوم على عدم التقيد بأي شيء، والهجوم الصارخ على كل معتقد ديني وبعض مسلّماته بعد قليل من نتائج هؤلاء يؤكد ما نذهب إليه وذهب إليه قبلي الكثير من الغيورين على هذه الأمة ونقصد منهم أمثال الشيخ سعيد الغامدي وعوض القرني وغيرهما

وإليك أيها القارئ الكريم بعض هذه النماذج

يقول محمد العلي في قصيدة نشرتها مجلة اليمامة العدد ٨٨٧ ص ٦٠ - ٦١ (أرضنا السيد غارقة طوق النيل أرجعها ... وكانها بجده الهاشمي قد دانت لعاداته معبداً) أما أرضه السيد فهي الجزيرة وليله هو الإسلام وما الهاشمي إلا محمد صلى الله عليه وسلم؟!!! وانظر إليه حين يصف المرأة المسلمة بأنها سلعة مستعمرة ويستهزئ بسورة (تبت يدا أبي لهب وتب) لكونها تسب زوجة أبي لهب

(منذ تبت وحتى ظهور القمع ... تشتري لتبيع ... وتباع وثلثه تشترى لتباع ...)

أما عبد العزيز مشاري فأعظم من ذلك يقول في المجلة العربية عدد شعبان ١٤٠٥ (صار الله رماداً صمتاً رعباً في كف الخلاقين حقلاً ينبت سحاباً وعمائم بين الرب الأعمى ... الثروة ... والرب القادم من هوليود ... كان الله قديماً ... حباً ... كان سحابه ... كان نهاراً في الليل ...) تعالى الله عما يصفون علواً كبيراً!!

أما أدونيس فيقول (كافة الأجيال ... مرّي بنا شيئاً من الله الذي يولد (؟؟) من جاحة السماء؟!) نقلاً عن شعراء السعودية المعاصرون ص ١٤٤

وفيه يقول صلاح عبد الصبور (في الجحيم دحرجت روح فلان ... يا أيها الإله كم أنت قاس وموحش ... يا أيها الإله) استغفرك يا الله وأبرأ إليك مما يكفرون

وعذراً أيها الإخوة المسلمون لأني دنست أسماعكم بمثل هذه المقولات الكافرة ولكن الحق يجب أن يوضح للناس جميعاً حتى يعرفوه فيحذروه ويتقوه من خطورته

● محمد عبد الله حسام الدين

صوت المجاهد في فلسطين



شعر الأستاذ:
عبدالرحمن
العبادي
عضو رابطة الأدب الإسلامي

أنا ثورة البركان في الأحشاء
أنا صيحة الأحرار في الأنحاء
أنا من تقول اليوم صيحة قدسه
قد حان يوم الفصل يا أبنائي
أنا لن تروني شاكيًا متوجعًا
من بعد، أو أحني بدمع بكاء
إني تحديت اليوم كل مآتمي
وتحديت في الأهوال كل عزاء
إني انطلقت ولي مني روحي ولي
نفسي الإباء وما التفت ورائي
فلقد عشقت النصر في أقطاره
فحثثت خطوي في مسير سمائي
ولقد علمت بأن دربي للعلا
ظهر الخيول وشدة البلواء
من كان يطلب لنفس مكانة
عظمى، يطول قمة الجوزاء
ما ضره فقد الدنيا أتيحت
لتري عليه كصوبه الدأماء
أو خاف من كيد العدو وغدره
أو خاف من بأس ومن بأساء
يا سائلي عن غايتي التي جعلت
الله غاية مقصدي وندائي
فله جهادي في الحياة أخوضه
وبه يقوم على البلاد لوائي
وله أرد المعتدين، عن الحمى
فيكون في نصر على أعدائي
من كان يطلب غير عون الله من
أحد، هوى في ذلة وشقاء
أنا إن حييت فظافرًا ومظفرًا
وإذا قضيت عددت في الشهداء

هذا طريقي في الحياة وليس لي
إلاه درب أحد في الأحياء
والله ينصرني بكل كريهة
ويحميني إن عقني نصرائي
فتذكروا يا ظالمي مأساتي
ولتحذروا يا زمرة التعساء
وتطلبوا حيري فإني قادم
ويسير خلفي موكب الأبناء
يا للندامة أمة تغزى ويمحى
موطن الأجداد للقطعاء

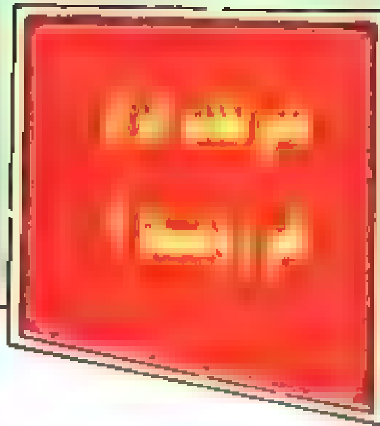
يا شقوا الشرق اللئيم وغربه
أو شلة ركن الدولة الرعناء
فأباح للشذاذ ساحة موطني
وأباح للباغي سفك دمائي
وأباح داري للغزاة فدمروا
أعمالنا في القوت والإيواء

يا للشريعة حين يحكمها امرى
وتقاد بالآراء والأهواء
الأرض أرضي من ترى أعطاهم
قسم الهدى وشرائع الإسراء؟

من ذا أباح القدس يمشوا فوقها
نسل القرود وأمة الجبناء؟

من ذا الذي أعطى الخيار وما درى
أن الخيار تميع للدخلاء؟
يا أيها الطغيان ويل، وانتحب
واصرخ، فإنك قادم لفناء
ولتستغيث بالعالمين، فإنهم
لن يمنعوا لك أمر قضاء
يا مجرمون: أتى الصباح، ترقبوا
فيه الهلاك لأمة البغضاء
فلقد أتى عصر الجهاد وجيشه
جند من الأبطال والعظماء
وبه الرجال رجال صدق قدموا
لله روح مرابط وفدائي
وبه الأبي سلاحه إيمانه
وضياؤه في الليلة الظلماء
هو لن يكف جهاده حتى يرى
باليمين تعلو راية الضعفاء
ويرى لأعداء الحياة وقد غدو
بشرورهم في ذلة وبلاء
ويرى بني صهيون بين مجندل
ومشرد بالرعب في الأرجاء
كم قتلوا شعبي وكم هم شردوا
في كل فج في الدنا أبنائي
كم سخروا جيش الفساد لقهرهم
ورموا بكل كتيبة ولواء
وكم استهانوا بالحقوق، وهل لهم
عهد حمى للحق والإنصاء؟
أنا لم أساومهم على شعبي فقد
قاومت كل وسائل الإغراء
أنا لن يروني أشتكي لراحة
فلقد سئمت لراحة البلهاء
لا لن يروني في الجهاد مخلف
بين الورى، حتى أقيم بنائي
وأزيل عن أرضي جيوش عصابة
قد سوّدت ليالي وفضائي





أيـن المسـاواة ؟

الذين يصرون على مساواة المرأة بالرجل يقرون بأن الفروق بينهما انما هي نتيجة البيئة المحيطة بهما، والعادات التي نشأ الرجل والمرأة وسطها، والتربية التي تلقياها في الصغر.

لكن الدراسة والبحث والعلم، جميعها تقول غير ذلك، فقد ثبت ان الفروق بين الجنسين فروق بيولوجية، موروثة وليست مكتسبة، ومن ثم فان محاولة المساواة بينهما محاولة فاشلة لانها مناقضة لطبيعة كل منهما.

لقد قام فريق من الباحثين بتشكيل معسكر فيه عدد من الاطفال من الجنسين، اشرف على تربيتهم مربون يتبدلون كل فترة زمنية معينة. وقد حذفت كلمة (رجال) و(امرأة) في المعسكر، وتم تجنب كل اشارة، او عمل، او سلوك فيه تفريق بين الجنسين من الاطفال الذين ترعرعوا احرارا من كل قيد او صفة يطلقها عليهم المجتمع. حتى انهم لتركهم يمارسون جميع الاعمال دون الاخذ بنوع العمل.. اذا كان يخص الرجل ام المرأة.

وحين كبر سكان المعسكر، وخرجوا يمارسون الحياة العامة، آثرت المرأة القيام بدور الام وربة البيت، وآثر الرجل التكفل بتأمين دخل الاسرة المادي ومارس الحياة بشكل عادي جدا، دون تأثير ملموس لذلك المعسكر وما بذل فيه من جهود لمحو الفروق بين الرجل والمرأة. وثبت بذلك ان نمط الحياة التي يختارها كل من الجنسين لنفسه... تخضع لتحكم طبيعة الجنس وتكوينه البيولوجي.

ويقول العلماء ان اثر التكوين البيولوجي يظهر على الجنين بشكل واضح. فالجنين الذكر يحتاج الى نسبتين من الهرمون... اما الانثى فتحتاج الى نسبة واحدة. ولو حدث عكس ذلك.. فان اثره يبدو واضحا في تصرفات الصبي او الفتاة.

«عن ام كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في شيء من الكذب الا في ثلاث: الرجل يقول القول يريد به الاصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته... والمرأة تحدث زوجها» رواه مسلم.

هذا الحديث الشريف اعجاز نبوي عظيم، في توفير اسباب السلام الاجتماعي الشامل. فحين يبيح صلى الله عليه وسلم الكذب في ثلاثة امور فقط، يمكن ان يكون الصدق فيها سببا في فقدان السلام الاجتماعي المنشود من كل مجتمع.

فلو صدق رجل يريد الاصلاح بين متخاصمين، في نقل كل ما يقوله احدهما عن الاخر، لكان كمن يصب الزيت على النار، فبدلا من ان يطفئها.. يزيدها اشتعالا ولهيبا.

لكنه لو نسب كلاما طيبا الى كل من المتخاصمين، ونقله الى الاخر، لكان حقا كمن يصب الماء على النار ليطفئها، اذ ان النفس الثائرة ستهدأ، والمشاعر الفائرة ستستقر، وستشيع احاسيس الحب عن احاسيس الكره والبغض.

وكذلك الامر في من يكذب في الحرب، فلو صدق القائد مثلا في اعلان خططه العسكرية، وكشف تحركاته الحربية، لمكن الاعداء من جيشه، وسبب الهزيمة لامته، ومن ثم التصدع الاجتماعي الرهيب نتيجة الانكسار في الحرب.

والامر نفسه في خلية المجتمع الاولى: الاسرة، فلو ان صوديها، الزوج والزوجة، كشف كل منهما للاخر ما يجري في نفسه من مشاعر الحنق والضيق للاخر، لكان كمن يشعل مشاعر الكره في نفس شريكه.

لهذا اباح الرسول صلى الله عليه وسلم للزوج وللزوجة، ان يكذب كل منهما في مشاعره، فلا يبوح بما يخالف المودة والحب بينهما.

وواضح ان اباحة كذب المرأة على زوجها، وكذب الزوج على امرأته، انما هو قاصر على كذب المشاعر، فالرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث، رخص في الكذب الذي يجلب المودة، لا في الكذب العام. وهو ما يستفاد من الاباحة الاولى في كذب الرجل يقول القول يريد به الاصلاح، فاذا اراد الزوج ان يكذب على زوجته ليعبر عن حب لا يشعر به آنذاك او ارادت الزوجة ان تلاطف زوجها بحديث مودة لا تشعر بها حقيقة، فانه امر مباح.

واباحة هذا الكذب في المشاعر بين الزوجين، اعجاز اجتماعي عظيم، اكتشفه علماء الاجتماع في هذا الزمان، حيث اصدروا، بعد دراسات وابحاث، ان المصارحة بين الزوجين ليست حكيمة حيث تكون المشاعر ليست مشاعر مودة.

○ يقول الدكتور هنش في مجلة «الرابطة الطبية» تحت عنوان «السلام الصائع بين الازواج» مخاطبا الزوجة التي تصارح زوجها بكل آرائها فيه، ومشاعرها تجاهه:

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

«قد يكون زوجك على خطأ، بل الغلب الظن انه على خطأ، ولكن ما الداعي لان تقولي له انه على خطأ. ان الرجال يحبون ان يدركوا انهم يعلمون خيرا مما يعلم غيرهم، فلم لا تتركيه يظل على ادراكه هذا؟! عليك ان تدفعي هذا الثمن، فهو وأيم الحق ثمن قليل تشترين به الامن والسلام وحسن الصحبة».

وتقول خبيرة في الشؤون الزوجية وعلم النفس، وهي الدكتورة نوريا لاتكستر من نيويورك «انه لا يمر الحياة الزوجية شيء مثل الصدق المطلق الذي لا يعرف الحدود، حين تتفاوت قدرات الزوجين النفسية والعقلية... وتتفاوت المفاهيم التربوية والاجتماعية ايضا».

وتتساءل الخبيرة قائلة: «هل يمكن اساسا ان يكون المرء صادقا مع شريك حياته مائة بالمائة؟ الواقع ان ذلك مجرد احلام وتمنيات ومثاليات لا وجود لها في الحياة الواقعية اطلاقا».



وتؤكد هذا ايضا الدكتورة كينيث رئيسة مركز فنون وعلوم الاتصالات الانسانية في تقرير لها حول المصارحة بين الزوجين بقولها:

ان المصارحة التامة بين الزوجين عادة ما تكون مضارها اكثر من منافعها.

واكدت ان الابحاث الميدانية التي اجرتها على مدى عام وشملت ١٨٤ من المتزوجين، اظهرت ان المصارحة المطلقة لا تناسب الزوجين. وحذرت من اتباع المصارحة بين الزوجين فيما يتعلق بالمشاعر المرتبطة بالتغيرات المزاجية.. وقالت انه يحسن عدم البوح بمثل هذه التقلبات، خاصة وانها في معظم الاحيان سريعة الزوال

واضافت ان فكرتها الجديدة لا ترمي الى حبس الشخص نفسه في عزلة عن شريك حياته... ولكن المقصود بها هو مراعاة ان ظروف الحياة لم تعد تمكن الطرف الاخر من تحمل كافة الاضطرابات المزاجية لشريك او شريكة الحياة.. واوضحت انه يجب التمييز بين المصارحة والامانة.

وهكذا، اختي المسلمة، ينبغي على الزوج والزوجة، ان لا يفصح كل منهما عن حقيقة مشاعره وافكاره... اذا كانت هذه المشاعر او الافكار تجرح الاخر او تؤذيه... بل لا بأس من الكذب فيها.... بان تظهر الزوجة المودة لزوجها.... وان لم تكن تشعر بالمودة في ذلك الوقت.... وتبدي قناعتها ببعض آرائه العامة.... حتى ولو لم تكن على قناعة تامة بها.

حزمة أخبار

○ نشرت وكالة انباء رويتر صورة فوتوغرافية لرئيس النظام الافغاني وهو في احد اسواق بلغراد باحثا عن هدية لزوجته، وذلك في اليوم الاخير لقمة عدم الانحياز!!!

• • •

○ برأت محكمة الجنايات في الكويت ممرضة هندية من اتهامها بانتحال صفة الحواجز... بقصد الحصول على المال بعد ان اخفقت في الالتحاق بالعمل في مستشفيات ومصحات وزارة الصحة في الكويت.

• • •

○ توجه في الاسبوع الماضي ٢١١ الف تلميذ وتلميذة في مرحلتي رياض الاطفال والابتدائي في الكويت الى مدارسهم مستهلين العام الدراسي الجديد (٨٩ ــ ٩٠) (١٤١٠ هـ).

• • •

○ في احصاءات حديثة جاء ان ٨٠٪ من الرجال يقدرون دور الامومة ويفضلون المرأة التي تبقى في بيتها على المرأة التي تخرج منه للعمل.

• • •

○ تظاهرت ٢٥٠ امرأة يهودية في فلسطين المحتلة وهن متشحات بالسواد ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

• • •

○ تتقاضى المغنية فيروز ربع مليون دولار ــ عدا اتعاب ونفقات اقامة وانتقال اعضاء فرقتها ــ لقاء غنائها في اربع حفلات في الكويت !!

• • •

○ ادينت ممرضة في المانيا بقتل خمسة اشخاص مسنين وحكمت بالسجن ١١ عاما. وقد تلقى الجمهور حكم المحكمة بالغضب الشديد. وكانت النيابة العامة طلبت السجن مدى الحياة للمرأة الشابة.

• • •

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القراء يستفتون

- يجب إقامة الجمعة في القرية لوجود الأبنية والخدمات فيها ووجود العدد الذي تقام فيه الجمعة .

- إذا أصيب الإنسان باستمرار خروج الريح أو سلس البول فلا حرج عليه في إكمال الصلاة ، ويعتبر معذوراً وصلاته صحيحة .

- يجوز لغير المستطيع الوقوف في الصلاة بسبب الحمل أو غيره الصلاة وهي جالسة لأن الله رفع الحرج .

• نحن سكان احدى قرى بلوشستان وتدعى نصير اباد ويوجد في القرية مسجد اضافة الى مستوصف ومطعم وبقالة كما ان هنالك بعض الاشياء غير متوفرة لمستلزمات الحياة العصرية واخرى متوفرة.

المشكلة ان صلاة الجمعة تقام في المسجد المتوفر في القرية ويكون مجموع المصلين ما بين ٤٠ — ٥٠ من سكان القرية لكن بعض المتعلمين في القرية يدعون ان صلاة الجماعة هذه غير جائزة والسبب هو عدم توفر بعض الاشياء المطلوبة لمستلزمات الحياة العصرية. ونظرا لان اغلب سكان القرية من الاميين فانهم صدقوا هذا الادعاء.

لذلك نرجو افادتنا عن ذلك... هل صلاة الجمعة داخل مسجد القرية بهذا العدد من الحضور وهذا المستوى المتوفر للحياة جائزة وفق المذاهب الفقهية الاربعة وخصوصا مذهب الامام ابو حنيفة.

الاجابة:

للاجابة على سؤالك نبين لك فيما يلي امرين.

الامر الاول: هل تقام صلاة الجمعة في القرية؟

الامر الثاني: ما هي الجماعة التي تصح الجمعة بهم؟

اما عن الامر الاول: وهو هل تقام صلاة الجمعة في القرية، فقد ذهب جمهور الفقهاء وهم المالكية والشافعية والحنابلة الى ان صلاة الجمعة تقام في القرية، فتصح عند المالكية في القرية او في الاخصاص وهي البيوت المبنية من الجريد او البوص.

ومن شروطها وصحتها عند الشافعية ان تقع الجمعة بابنية مجتمعة سواء كانت قرية او بلدا او حتى غارا في الجبل، وعند الحنابلة تصح اقامة الجمعة ببناء يشمله اسم واحد مثل اسم قريتكم.

اما الحنفية فمن شروط صحة اقامة الجمعة عندهم ان تكون في مصر جامع او مدينة عظيمة ولا تجب على من كان مقيما بقرية. ويستندون الى ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال: لا جمعة ولا صلاة فطر ولا اضحى الا في مصر جامع او مدينة.

والفرق بين القرية والمصر عندهم ان المصر ما لا تسع اكبر مساجده اهله المكلفين بصلاة الجمعة ولا توجد على هذا التفسير قرية يسع اكبر مساجدها جميع اهلها المكلفين، وبهذا افتى اكثر فقهاء الحنفية.

وهناك تفسير آخر للمصر وهو انه كل موضع له امير وقاضي يقدر على اقامة الحدود فلا تصح الجمعة بناء على هذا التفسير في مساجد البلدان التي لا ينطبق عليها هذا الشرط وهو المشهور عند الحنفية، وحيث ان معظم علماء المذهب الحنفي افتوا

بالرأي الاول وجمهور العلماء لم يشترطوا هذا الشرط ضمن الخطبة نعمل به خصوصا اذا ترتب على مرك الجمعة تشكيك العامة واستهانتهم باداء واجباتهم الدينية.

اما عن الامر الثاني وهو: الجماعة التي لا تصح الجمعة الا بهم فقد اتفق الأئمة على ان صلاة الجمعة لا تكون الا جماعة ولكنهم اختلفوا في العدد الذي تصح الجمعة به. فذهب الحنفية الى اشتراط ان يكون العدد ثلاثة غير الامام، اما المالكية فقالوا ان اقل الجماعة التي تنعقد بها الجمعة اثنا عشر رجلا غير الامام وتنطبق عليهم شروط اقامة الجمعة

وذهب الشافعية والحنابلة الى اشتراط ان يكون العدد اربعين ممن تنطبق عليهم شروط اقامة الجمعة

وعلى هذا فيجب اقامة الجمعة في قريتكم لوجود الابنية والخدمات فيها ووجود العدد الذي تقام فيه الجمعة والله اعلم..

• الاخت م. م تسأل في رسالتها سؤالين:

الاول: هل يجوز للحامل التي لا تستطيع الصلاة وهي واقفة ان تصلي وهي جالسة؟

الاجابة:

نعم يجوز لغير المستطيع الوقوف في الصلاة بسبب الحمل او غيره الصلاة وهي جالسة لان الله رفع الحرج عنها بقوله تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج).

اما السؤال الثاني: والدي في السبعين من عمره وهو مشلول شللا نصفيا ودائما اراه يصلي وهو على فراشه بدون وضوء، وينوي الصلاة في قلبه ووجهه ليس ناحية القبلة فهل تصح له الصلاة وما العمل تجاهه؟

الاجابة: عليكم واجب اكيد تجاه والدكم المريض اخوانا واخوات وهو الاعتناء به عناية كاملة، وتلبية احتياجاته تلبية تامة برا به ورأفة وعطفا بدون تضايق او تأفف ردا للجميل الذي اسداه اليكم عندما كنتم صغارا وخفت عليكم اذا مرض احد منكم فان الوالد والوالدة لا يذوقان طعم النوم او يهنآن بلذيذ بلذيذ الاكل وحلو الشراب اذا كان طفلهما او ولدهما او ابنتهما مرضى، فتذكري هذا الجميل طاعة لله وبرا بهذا المريض المقعد الحريص على تأدية واجبه تجاه ربه فعليكم برعايته والعناية به واحضار ماء الوضوء اليه، وتوجيهه ناحية القبلة اذا اراد الصلاة والاعتناء بنظافته وحسن طهوره، واحضار ما تشتهيه نفسه من أكل او شرب وعادته وتخفيف ما يشعر به من مرض ومضاعفاته، وتذكروا قول الله تعالى «وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

• امرأة مصابة بكثرة الغازات في بطنها وتخرج منها الريح دائما في اثناء الصلاة فهل عليها قطع الصلاة واعادة الوضوء؟

الاجابة:

اذا اصيب الانسان بمثل هذه الامراض من استمرار خروج الريح او سلس البول، فلا حرج عليه في اكمال الصلاة، ويعتبر معذورا وصلاته صحيحة استنادا الى قوله تعالى: «وما جعل عليكم في الدين من حرج».

• الاخت: سامية. م. م تسأل متى يجوز الجمع في الصلاة؟

الاجابة:

يجوز الجمع بين الصلاتين، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في الحالات الاتية:

١ ـ الجمع في عرفة ومزدلفة، فيصلي الحاج الواقف في عرفة صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا جمع تقديم، ويصلي في مزدلفة المغرب والعشاء جمع تأخير في وقت العشاء اتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الجمع في السفر: فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر

٣ ـ الجمع في المطر فمن السنة اذا كان يوم مطير ان يجمع بين المغرب والعشاء جماعة في المسجد كما روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء في ليلة مطيرة

٤ ـ الجمع بسبب المرض او الاعذار الشاقة. يجوز الجمع بين الصلاتين في المرض اذا وجد الانسان المريض مشقة وضعفا ولاصحاب الاعذار كالحارس والطبيب الذي يدخل غرفة العمليات وغير ذلك وهذا من تيسير الاسلام وسماحته، اما اذا لم يكن هناك عذر او حاجة، فالاصل ان يصلي كل صلاة في وقتها... والله اعلم..

• الاخت م. م. ع تسأل عن صلاة الضحى؟

الاجابة:

صلاة الضحى من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي مستحبة، ووقتها يبدأ من ارتفاع الشمس الى قبيل صلاة الظهر وهي كما يسميها الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين، فعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال: «صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى» والاوابون هم الراجعون الى الله تعالى. واقل صلاة الضحى ركعتان واكثرها ثماني ركعات على الصحيح.

• الاخت س. ف. ر تسأل عن صلاة الحاجة ووقتها والدعاء فيها.

الاجابة:

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من كانت له الى الله حاجة، او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين، وليثن على الله تعالى، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل: لا إله الا الله الحليم الكريم، لا إله الا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، لا تدع لي ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين».

• الاخت س. ذ. ع تقول انها سافرت في الطائرة وفاتتها صلاة الظهر والعصر فهل عليها ذنب؟

الاجابة:

بمجرد النزول والاستقرار تصلين ما فاتك من الصلاة بسبب السفر لا بأس بهذا ولكن اود ان اذكر انه بالامكان اداء الصلاة في الطائرة بعد السؤال عن الاتجاه حين الطيران وخاصة ان بعض الطائرات يتوفر فيها مساحات تكفي لاداء الصلاة ولا بأس بما يخصص المسؤولون عن الطائرات هذه المساحة ويعلنون موعد الصلاة حتى لا تفوت الفريضة على كثير من الناس وتخرج وقتها.

بريدالقراء



خوان القراء الكرام !!

[illegible]

مساهمات

● حنين الى الوطن ●

في احدى الليالي ذكرت وطني الذي لم اشاهده منذ ثلاثي عشرة عاما حيث خرجت منه طفلا عمره ثلاث سنوات

أيـا نـفس كـفي عـذابي فـاني
اتوق الـرؤية يـوما بـحلم
ومر عـلي الـزمـان واني
اراه يـفـتـت يـوما عـظامي
تـسـيـل دمـوعـي وتـحـل عـروقـي
وتجري دمـي فـرادى امـامي
ايـا (بـرقـي) كـيـف حـال الـربـيـع ؟
ويـا (امـوي) الـيـك هـيـامـي
ويـاليـا الـتـل الى اراك
ولـكـن كـاني ارى في المنام
ويـا حـقـل جـنـتي ارالا يـقـلـبي
فـيـك رضـعـت وفـيـك فـطـامي
ويـا طـائـرا فـوق ارض الجـلـود
تـعـالى الى فـبـلـغ سـلامي
فـلـسـت بـنـاس اريـج الـصـبـاح
ولـو غـبـت عـن سـوطـني الـف عـام

● صالح علي عبدالقادر / السعودية

● تحية للمجتمع ●

في اوائل الستينات وما قبلها كانت الظلمة تحيط بنا من كل جانب وكنا نلتفت يمينا وشمالا في كل الجهات فلا نكاد نرى شيئا من شدة الظلمة وفجأة لاحت نقطة ضوء في قلب هذا الظلام فامعنت النظر في ذلك الضوء الذي شق اديم هذه الظلمة فاذا بي ارى مجلة كتب على غلافها «المجتمع» وكلما اقتربت منها زاد ارتياحي واطمئناني ثم تلتها بعد ذلك عدة مجلات ولكنها حازت قصة السبق وحتى المجلات التي تربطها بها اسرة الاصلاح لم تبلغ ما بلغته المجتمع شكلا ومضمونا



فحيا الله المجلة المجاهدة وحيا الله من يقف وراءها من اولئك المجاهدين الصادقين. ومضت المجتمع فقطعت ربع قرن وهي تخطو الى الامام وتشق طريقها في عزم وثبات وتمنياتنا لمجلتنا المجتمع ودعاؤنا لها بان يرعاها الله ثباتا ورسوخا فالى الامام ولا شك انك ستمضين الى الامام بكل ثقة اليست مما ينفع الناس فلهذا ستمكث في الارض.

وشكرا لكل من يساهم في هذه المجلة المعروفين منهم والمجهولين ان كان هناك مجهولون.

بارك الله في اعمالكم وزادكم سدادا وتوفيقا

● علي بن عبدان الوسمي

● الشريط الاسلامي... ●

بوادر طيبة تظهر في هذه الأيام، بفضل الصحوة الاسلامية، وهو دور الاعلام (السمعي والمرئي) الكبير، في صوت الساهر لصالح المسلمين وصوته الراصد لاعداء الاسلام والمسلمين، ولقد انتشرت التسجيلات الاسلامية في انحاء المنطقة، وبدا الاقبال عليها من الجمهور بالاستجابة والمطلوب ترسيخ دور الاعلام الاسلامي بكافة الوسائل والسبل بعد الهجمة العكرية المعادية للاسلام والمسلمين.

● «ابو البراء / الكويت»

● ما بقي في جعبة النصارى الا الكذب والسرقة!! ●

في بعض الاحيان وبالتحديد في منتصف الليل تقوم اذاعة (مونتيكارلو) الصليبية بالقاء الدروس النصرانية وطبيعة الحال لم يعد هناك معنى وجداني لذلك الدين الذي أصبح اقل من دين وثني بل هو دين خرافة

فعمدت اخيرا تلك الاذاعة الى السرقة من الديانة الاسلامية وذلك بتحريف بعض الآيات والاحاديث والتعابير الاسلامية مثل (توكلت على الله) فهذه الاذاعة تفتتح برامجها وتقول (توكلت على رحمة الله). ثم ينتقلون الى دروس علنية في الطب ويرددون بعض الآيات ويدعون انها من الانجيل ويقولون هذا دليل الايمان بالله وبالرب يسوع وليس كما يقول (الاشرار)!! وهناك الكثير الكثير مما نسمعه من تلك الاذاعة القذرة وهكذا عرفوا بان كذبهم قد انكشف فلجأوا الى التزوير

والتزييف والتحريف وبعد ذلك الى أي شيء يلجأون؟!

سالم المطري / السعودية

• إهانة •

إخواني العاملين في مجلة المجتمع لقد ساءني مارأيت في جريدة الرأي العام العدد ٩١٩٧ بتاريخ ٨٩/٧/١٩. صورة لإمرأة ترضع إبنها كاشفة صدرها!! ترى ألا يكفي هذا التبرج والفساد الخلقي الذي يملأ البلد ألا تكفي الإهانات المتواصلة التي توجه للمرأة والأم. وضع صورة كهذه إهانة بحد ذاتها لأمهاتنا ونسائنا. ارجو من الأخ المساعد (عميد الناس) أن يزيد الرقابة على صفحات الجريدة

وجزاكم الله خيراً

● مهند النفيسي

• رسالة الى خالد الأصم •

أخي خالد حامد الأصم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت ردودكم الساخنة على خليل حيدر عبر جريدة الوطن الكويتية، وإني لا احمد الله سبحانه ان هيأ للاسلام من يذود عنه، ويكشف كيد المنافقين، أود توضيح نقطة اعتقد انها خفيت عنك، وهي ان خليل حيدر يعي تماما ان كتاباته وردوده ماهي الا افتراءات عارية عن الصحة، وما جمع منها يضعها في غير موضعها، ويقلب الحقائق! وكل ذلك يهدف الى اثارة الفتنة، ومحاولة اشغال مفكري الحركة الاسلامية بجدال هامشي،

ولقد بدا جليا في رده على السيد عز الدين الفارس فيقول متعجبا ماذا صنعت رؤوس الحركة واقلامها السيالة عن الرد، وبعثوا بهذا الفارس الى الميدان بلا سلاح،

لذا فالأولى بمثل هذا الكاتب ان نضرب بكتاباته عرض الحائط، والا نعيرها اهتماما، فالقراء ليسوا بهذه السذاجة كي يقتنعوا بما يقرأونه، وأؤكد لك ان خليل حيدر بطريقته هذه يشجع القراء على قراءة الاسلام والتعمق فيه، للوقوف على الحقائق التي يحاول تشويهها في كتاباته!

وختاما إني أنصحك بعدم الاكتراث بافتراءات خليل حيدر، فهو اصغر من ان يرد عليه احد ابناء الحركة الاسلامية، فضلا عن رموزها!! وتقبلوا خالص تحياتي

● أخوك : صادق أمين

• اصوليون •

اصوليون رغم انف العدا.. اصوليون انا سواء وابونا آدم ولسنا من نسل القرود
اصوليون من الشجرة الطيبة لا من الشجرة الخبيثة

ابونا ابراهيم خليل الرحمن ونبينا هاجر
نعرف انسابنا وانسابنا نعرف آباءنا وامهاتنا لسنا من لقطاء الطريق

نعم اصوليون نفخر باصولنا العربية والاسلامية ونعتز بها

نفخر بحضارتنا الاسلامية لانها من نتاج آبائنا الغر الميامين ولا نفخر بحضارة هجين.
هذا نحن اصوليون والكلاب تعوي والقافلة تسير الى حيث النصر والمجد وعودة الماضي التليد

● ايمن فلسطين

• اقتـراح •

قرأت في احد أعداد المجتمع اقتراحا بعنوان «ادفع درهما تنقذ مسلما» وفي مساهمة او اقتراح على ذلك - وهو ان يقوم خطباء المساجد في آخر كل شهر بحث وترغيب المصلين على دفع مبلغ شهري بسيط بإخوة على ابواب المساجد ويسلم المبلغ للامام مثلا أو لجنة تشكل في المسجد تقوم بدفعه للمحتاجين - كما توضع صناديق داخل المساجد ويكتب عليها «ادفع درهما تنقذ مسلما» وعلى الامام ان يبسط هذا الموضوع لاصحابه اكثر من مرة ومناسبة حتى يكون هناك اقتناع لدى المصلين فيكون الوضع الشهري امرا عاديا.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحقق هذه الفكرة لانها وبلاشك فكرة طيبة

● خالد المجالي / الرياض

ردود قصيرة

● الأخ الفاضل د. محمد البرق ـ بيروجيا ـ ايطاليا
وصلت رسالتكم بخصوص تشكيل منظمة اسلامية واحدة تعمل على مستوى ايطاليا وتهدف الى جمع كلمة المسلمين هناك للمطالبة بحقوقهم في ايطاليا.
والمجتمع اذ تدعو الله لكم بالتوفيق والنجاح تضم صوتها الى صوتكم حتى يكون لاخواننا المسلمين في ايطاليا المكانة اللائقة.

● الأخ الفاضل منير ابو البريد ـ الدمام ـ السعودية
جزاكم الله خيرا على اهتمامكم بالمشكلة التي طرحتها المجتمع في عددها رقم ٩٠٨ تاريخ ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ ونشكر لكم اقتراحاتكم في حل المشكلة، ومن هذه الاقتراحات ضرورة اختيار المرأة العاقلة التي تربت في بيت نظيف وأحسن تربية والد تكون له الكلمة فتخرج المرأة من بيته صالحة تكون عونا لزوجها، لا عليه، فلا تحمله ما لا طاقة له فيه، ولا تعيره بفقره او شكله، ولا تتعالى عليه، ولا تجري وراء اشباع رغباتها فقط... وفقكم الله لحسن متابعاتكم وحرصكم على المشاركة.

● الأخ الفاضل حسن جابر العمري الفيفي ـ فيفاء ـ السعودية
جزاكم الله خيرا على رسالتكم التي تشيرون فيها الى استغلال كلمة الفن ومحاولة البعض اغواء المسلمين عن طريق هذا الاسم ونحن معكم بان الفن الحقيقي هو الذي يرتفع الى مستوى القيم وبث الاخلاق والدعوة الى الفضيلة.... الى ذكر الله والجهاد في سبيله... وفقكم الله وسدد على درب الحق عطاكم.

● الأخ الفاضل علاء الدين مصطفى العرابي / الدمام / السعودية

بعثت برسالة تتضمن قصيدة موجهة الى الجنود الذين رفعوا هامة الاسلام عالية بعد ان توارى صوت الجهاد بعنوان بيارق النصر تشدو... نقتطف منها بعض الابيات رغم ان القصيدة غير موزونة.

تـالله يـا انقضـاض الله نصـركـم
لكـم جـزيـل الشكـر والنعـم
تـالله يـا انقضـاض الله دركـم
من بمثلكـم لعزيـز النفـس والدم
لله قصـدكـم وكـان الصبـر قائدكـم
وهـل لجنـد الله ان يهـزموا او يهضمـوا

والمجتمع اذ تشكر الأخ الفاضل على غيرته تدعو الله له بالتوفيق وتأمل ان يكثر من القراءة والمطالعة ومراجعة الاساتذة في الادب حتى يكون الشعر في المستوى المطلوب.

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

الدنيا والجاهل والعاقل

قال بعض البلغاء:

ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق، ولايرت عن العاقل بالاستحقاق، فان أتتك منها سهمة مع جهل او فاتتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل والزهد في العقل.

فدولة الجاهل من الممكنات، ودولة العاقل من الواجبات، وليس من أتاه شيء من ذاته كمن استوجب بآلته وأدواته.

فلا يفرح المرء بحالة جميلة نالها بغير عقل، او منزلة رفيعة حلها بغير فضل، فان الجهل ينزله منها، و يزيله عنها ويحطه الى رتبته و يرده الى قيمته بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه.

ولو جرت الارزاق على قدر العقول لم تعش البهائم.

يـنـال الفتى من عيشه وهو جـاهـل ... ويكدي من دهره وهو عـالـم

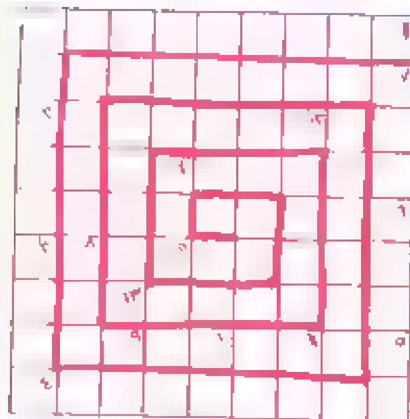
ولو كانت الارزاق تجري على الحجا ... هلكن اذن من جهلهن البهائم

أدب الدين والدنيا للماوردي

● ابو حفص المالكي

المدينة المنورة

الشبكة اللولبية:



١ ــ صاحب كتاب «خلق المسلم»

٢ ــ يحكي

٣ ــ يفر

٤ ــ قسم من اقسام مجلة المجتمع

٥ ــ خاتم الانبياء

٦ ــ يهتدى به

٧ ــ كلمة التوحيد

٨ ــ طائر مذكور في القرآن

٩ ــ طريق

١٠ ــ في النخل

١١ ــ مؤسس كبرى الجماعات الاسلامية

١٢ ــ دولة اسلامية قائم فيها الجهاد بين الاسلام والشيوعية

١٣ ــ من برامج اذاعة نداء الاسلام

١٤ ــ عكس (حَرّ)

١٥ ــ صاحب نظرية... «اصل الانسان قرد»

● فارس عبدالواسع البركاني

اليمن ــ تعز

اجابات العدد ٩٣٢

كلمة السر: سعيد بن زيد

من هو: حسن البنا

الكلمات المتقاطعة:

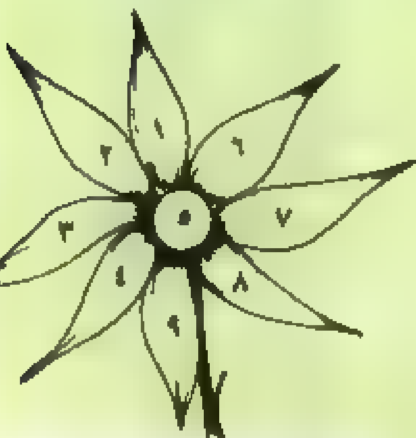
أفقي:

١ ــ حسن البنا ٢ ــ صيدله، اذرى ٣ ــ نماق، اللحد ٤ ــ باكستان ٥ ــ لسان العرب ٦ ــ أم، ليبيا ٧ ــ يتل، لر ٨ ــ لبيب، مسلم ٩ ــ الخوارزمي ١٠ ــ حليم، ادم.

عمودي:

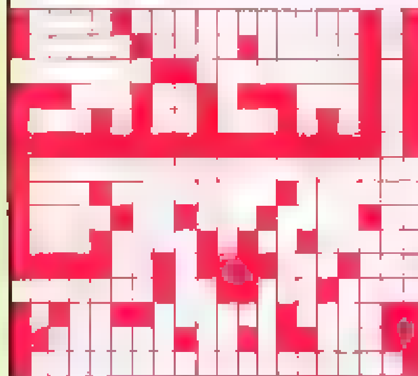
١ ــ حصن، ميل ٢ ــ ابن النفيس ٣ ــ نسا امي، علمهل ٤ ــ القتال ــ تبل ٥ ــ هل، سنين، بر ٦ ــ اكتاب، سام ٧ ــ نبل ٥ الم ٨ ــ ازلبها، سرا ٩ ــ حد، العد ١١ ــ بغداد، ريم.

الوردة المرقمة:



من هو؟

صحابي جليل، ولد داخل الكعبة المشرفة قبل الاسلام، اسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وكان من اشراف قريش، وعقلائها، تكون خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها عمته.



كلمات متقاطعة:

أفقيا:

١ — مجلة اسلامية — من الانبياء

٢ — يلملم «مبعثرة» ليره «مبعثرة» لا يجوز البوح بها

٣ — عكس حرر + موس «مبعثرة» + حرف تحقيق — سفينة الصحراء + نظير

٤ — أسم واد في جهنم — علقم — اشد «مبعثرة»

٥ — جهجهن — ارقد «فعل أمر» — رجل بالانجليزية «معكوسة»

٧ — دولة عربية «بدون ال التعريف» + دولة اسلامية + نوع من الشجر بدون ال التعريف.

٨ — موضع الأسد + صداق — احد الصحابة — وجع

٩ — دافع «فعل امر» — نوع من الشجر — من المشروبات — معول — كنهة — بدون احرف الاخير.

١٠ — دولة افريقية «مبعثرة» — متشابهان — مركز — يجمع

١١ — مكان لبيع الصحف — متشابهان — من الاقارب

١٢ — مطعم (معكوسة) — صلب — متشابهان — عاهل + مرشد

١٣ — نادم — المطر الخفيف + لؤلؤ حرفان متشابهان

١٤ — يلخ — حرف جر — دولة اجنبية

١٥ — صحابي جليل

عموديا:

١ — تناول + يتعب

٢ — داعية وخطيب اسلامي معاصر

٣ — ثلثي (اسم) — ينكاس (مبعثرة)

٤ — من الحمصيات — من الفواكه — لظى + ط

٥ — ابني — من عجائب الدنيا السبع بدون التعريف — في الوجه (معكوسة) + ف

٦ — صاحب الكرامات — رأت (مبعثرة) — دولة عربية.

٧ — ٥ + لمس — نام

٨ — البارحة — ثلثي (عال) — طرق

٩ — ظلمة آخر الليل

١٠ — تابع الارض — احد الشهور — ارتفع (معكوسة)

١١ — حكى — رسول — مدينة يمنية (مبعثرة)

١٢ — ملكي — حرف جر — في الفم — عملاق

١٣ — للتوجع — عكس حلو (معكوسة) — ث + من مجموعة كان واخواتها — من الامراض

١٤ — مجلة اسلامية — للاختبار (معكوسة)

١٥ — عكس الخير — قهوة (معكوسة) — شع — متشابهان

١٦ — مكان للعبادة — كندا (مبعثرة)

١٧ — امتنع عن الشيء — مذاق — اسم علم مؤنث (معكوسة)

١٨ — نقود — عكس كثير — ثلثي اسر

١٩ — وسع — مدينة سعودية — ملال (معكوسة)

● نور الاسلام
اليمن — الحديدة

١١	١	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ٢ + ١١ دول

٤ + ٧ حرف جر

٥ + ٦ + ١٠ + ١ أسد

٣ + ٩ + ٢ + ٣ يحرك

رضوان الرجيعي
الرياض / السعودية

اقوال وحكم

● لا لوم في خطا

يقول الفضيل بن عياض: «من طلب اخا بلا عيب صار بلا اخ»

ويقول الشاعر:

اذا ما بدت من صاحبك زلة
فكن انت محتالا لزلته عذرا

حب الفتى ينفي الفواحش سمعه
كان به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسط اذى
ولا مانع خيرا ولا قائل هجرا

● ● ●

من نصائح البنا:

يقول الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله: مخاطبا الدعاة الى الله..

ايها الاخ العزيز:

امامك كل يوم لحظة بالغداة، ولحظة بالعشي، ولحظة في السحر تستطيع ان تسمو بها كلها بروحك المطهرة الى الملأ، فتظفر بخير الدنيا والاخرة.

وامامك يوم الجمعة وليلتها تستطيع ان تملأ فيه يديك وقلبك بالفيض الهاطل من رحمة الله على عباده

وامامك مواسم الطاعات وليالي القربات التي وجهك اليها كتابك الكريم ورسولك العظيم، فاحرص على ان تكون فيها من الذاكرين لا من الغافلين، ومن العاملين لا من الخاملين واغتنم الوقت، فالوقت كالسيف، ودع التسويف فلا اضر منه

● ● ●

غليان القلوب:

قال مالك بن دينار

ان القلب اذا لم يكن فيه حزن، خرب كما يخرب البيت اذا لم يكن فيه ساكن، وان قلوب الابرار تغلي باعمال البر، وان قلوب الفجار تغلي باعمال الفجور.

● حسين الرشيدي
الكويت — صباح السالم

رسالة من المسجد الأقصى

«بعد قراءة لما كتبته اقلام عربية ونشرته صحف عربية من استنكاره وشجب بمناسبة مرور عشرين عاما على حرق المسجد الأقصى».

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

يا عاشق اللحن ما اصلحت اوتاري
الا لاعزف منها لحني الساري
تجري الهلك القوافي وهي خاشعة
ترنيم الهيك باجلال واكبار
تنقد لمحولة كف الشعر طاهرة
من سوء لفظ ومن تشويه افكار
كأنما ساحة الاشواق حين جرت
عرات شعرك لديها حقل ازهار
او انها واحة خضراء حافلة
اشجارها يشعبون ذات النصار
يا عاشق اللحن ما زالت تؤرقني
لعهدنا ذات السباب والاظفار
ما كنت امرح بالروض الجميل وما
سمعت في ظله من شدو اطيار
حتى جرت في دمي واستعمرت لغتي
وزلزلت بيديها ثوب اصراري
وسافرت بي الى الاقصى فما اصطحبت
عيناي الا برهان واصهار
وما رأيت سوى شامير يركض في
اعقاب ليل ويحمي وجه بلفار
يا عاشق اللحن كاد اليأس يلكمني
لولا يقيني بعون الخالق الباري
هنا تذكرت قومي ليتهم وقفوا
ليبصروا ذات امسال واطمار
ليسمعوا لمسجد الاقصى يحدثهم
وحوله الف طوفان وتيار
يا امة لبست بالامس ثوب هدى
واليوم تمشي بجسم ناحل عاري
اعرفتموني بثار من تناحركم
قبل احتراقي من الاعداء بالنار
عشرون عاما، وذكرى الحرق ماثلة
صارت مجال احتفالات واشعار
عشرون عاما، واعلامي منكسة
مآذني تردد شكوى واسواري

عشرون عاما وسمعي مل من خطب
تلقى جزافا ومن شجب وانكار
سمعت الف خطيب في محافلكم
يبكي ملئ بدمع منه مدرار
سيل الصحافة يجري حين يذكرني
حزنا، وكنا بهما لم يدركوا ثاري

تحيو لقوم الا ليبني مفاخرهم
على الكلام فيا للذل والعار
خرجت من لغب ارهاني الفتش عن
مأوى، وابحث عن اهل وعن دار
خرجت والليل ممدود اليدين على
ارضي، ولهد يمت في الدرب آثاري

فلاحه كاطلال الشاهات وقد
خطت على الجسم ترني والمسمار
لما رأيت دماء الساجدين على
ارضي وانفجرت من تسبيح زواري

غطيت وجهي بثوب الصمت ارقب من
شباب امتنا احفاد عمار
ماذا اقول لقومي؟ ما رأيت لهم
مهاجرا كفه في كف انصاري
ولا رأيت لهم سيفا يذكرني
بملي الفقار ويغني كل جبار
كم هدمتني يد الباغي وما لمحت
عيناي شعبا يعيد اليوم اعماري
هل باعني القوم؟ لا تسأل فلست ارى
غير لدى بائع فيهم ولا شاري

ولست اعرف من صاغ العقود ولم
ابصر على ساحتي آثار سمسار
كل الذي يعرف الوجدان ان يدا
قادت الى عنقي من غير انذار
والتي حيثها ابصرت ظل يد
اخرى تسلمني لطوم غدار

ثمن باعني؟ من شراني؟ من اراق دمي؟
سل حسرتي سل جراحي سل دمي الجاري
سل البنادق وقد شالت مدامعهم
شيئا يعبر عن هول واضطرار
اني لاخجل منكم حين ابصركم
تحيون ما بين طبال وزمار
وبين راقصة تبدي مفاتنها
لكم، ومطربة تشدو وبأوزار
ابيت في كف عفريت بروحني
وتسهرون على دف ومزمار

وتسهرون على شعر يخدركم
تستأنسون به في رابعة الزار
كباركم في ملاهيهم وصبيتكم
يواجهون قوى الباغي باحجار
سألت عن كبراء القوم اين هم
فقيل لي: هم على اعتاب جبار

سألت عن علماء المسلمين فما
اجابني غير كرسي وبهتار
سألت عن ابناء القوم ما نطقت
الا حناجر «اليموت» و «إدجار»
ما بال أمتنا الغراء قد وقفت
على شفا جرف من ضعفها هار
ما بينها، وانجرحت السؤال فيا
نفسي تصبر فقد ضلت اخباري

لولا «حماس» وتكبير ترددة
بهمة تكشف اليوم استاري
الى القول لقومي والاسى لغة
نفسي تبوح باشواقي واسراري

يا امتي لا تصبي الدمع من أسف
علي لكن اريني وثبة الضاري
اذا ارتدى المرء ثوب الذل اكسبه
بأسا، واسكنه في خيمة الصغار

المجتمع



أحمد ياسين...
والقتل على الطريقة اليهودية



إعدامات في السعودية



الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٤
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

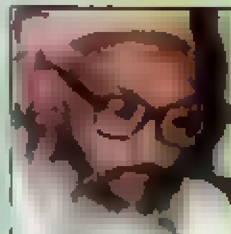
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

موضوع — الصفحة







باختصار

المواجهة العربية الغائبة

تناقلت وكالات الأنباء العالمية نبأ عيان مواطن فلسطيني دخل مسجد الشيخ زكريا في غزة وقتلها بيوم فلاحل دخل اليهود حرم المسجد الاقصى وبطشو بالمصلين من الركع السجود داخله، وهكذا اصبحت انتهاكات العصابة اليهودية بلا حدود، فهي لا تقيم للانسان ولا للمقدسات ادنى اعتبار، ولم يعطوف من حين، حين دنسو كتاب الله ومزقوه.

ان اليهود هم اليهود لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، وهذا ديدنهم، اما ان تبقى الدول العربية تغط في صمت عميق لا تحرك ساكناً، تشهد وهي غائبة، وتتعامى مفردات القهر، وتسكت عن تطاول الصهاينة عبر لا تقيم ارعية، ولا ترعاه الروابط الاسلامية مع شعبنا في الارض المحتلة، واذا كان اليهود يعتدون ويقتلون من يشاءون فان المواجهة العربية الغائبة هي التي تتحمل مسؤولية استمرار العدو اليهودي في طغيانه وعدوانه، ولن يتوقف اليهود عن هذه الممارسات الا اذا تحرك العرب واعلنوا جهاد يكامل لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

عندها فقط ستولد فلسطين من جديد... اما اذا استمر الصمت، ولم يؤخذ على يد الظالم، فان عذاب الله يوشك ان يعمنا، فهلا تجمعت قوانا من اجل نصرة الحق، وحماية مقدساتنا واوطاننا وطرد الغاصب منها، حتى لا يعم البلاء، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

الاشتراك السنوي

- الكويت ١٢ دينار كويتي
- الدول العربية ١٥ دينار كويتي
- الدول الاجنبية ١٨ دينار كويتي
- الوزارات والمؤسسات ٣٠ دينار كويتي

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف ٦٦٩٤٤٧
- الاردن - مؤسسة العربية للنشر والتوزيع ت: ٦٣٠١٩١ ، ٦٣٨٨٤١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠٤٧٥٣
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف ٤١٣٩٤٧
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٩٣ ٢٩٤
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي
- الشارقة ص ب ١٩٢١٨ - ابو ظبي
- سلطنة عمان - مكتبة عمان - هاتف ٧٩٢٦٨٧

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلس
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة

الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥١٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والسكرتارية والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

أحمد ياسين ...
والقتل على الطريقة اليهودية!!

«رئاسة تنظيم اسلامي عسكري، يهدف الى تدمير دولة (اسرائيل) واقامة دولة اسلامية مكانها».

هذا هو نص «التهمة» التي وجهتها سلطات الاحتلال اليهودي ضد الشيخ المجاهد احمد اسماعيل ياسين بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٠، بعد ان القت القبض عليه مع مجموعة من اخوانه وبحوزتهم اسلحة من مختلف الانواع، ومنها مدفع بازوكا.... والتي حكم عليه على اثرها بالسجن لمدة (١٣) عاما... وكان محامي الشيخ قد طلب عدم اصدار عقوبة السجن (الفعلي) عليه باعتبار اصابته بالشلل في اطرافه الاربعة، فلا يتحرك من جسمه الا رأسه، وان استمرار اعتقاله سيزيد من تدهور صحته، وطلب المحامي من المحكمة التوصية بان يقضي محكوميته في منزله، الا ان المحكمة لم تستجب لهذا الطلب... قضى الشيخ قرابة العام من مدة حكمه ثم اطلق سراحه في عملية تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية.

هددته سلطات الاحتلال بالابعاد اكثر من مرة، وفي احدى هذه المرات قالوا له: «يا شيخ أحمد... الم نحن حبير بعد؟! هات ما عندك... واخرج السلاح لقتالنا! لقد هزمنا زعامات عربية تملك اكثر منكم عدة وعتادا، وكانت اقوى منك جيشا وعددا... والان لا يجرؤ احد منهم على ملاقاتنا!! فهل تظن انك ستنتصر علينا؟! انك ان لم تهدأ فسنلقيك وكرسيك المتحرك الى خارج الحدود ونرتاح منك!»

عاش الشيخ احمد ياسين من اجل القدس والاقصى وفلسطين... وقضى عمره في مواجهة اليهود واحتلالهم البغيض... وكانت هذه القضية ما زالت تشغل باله واهتمامه... فكان دائم الحث لابناء فلسطين للعمل الدؤوب الجاد الطويل، استعدادا للمعركة الفاصلة مع اليهود.

كان الشيخ يعتقد ان (العمل للاسلام والعمل لفلسطين وتحريرها) قضية واحدة... وجه الشيخ الى احدهم سؤالا مرة فقال: اي الشعوب التي تعرفها اكثر التزاما بالاسلام؟! فاجابه المسؤول بما يعلم... فقال الشيخ: وكيف اهتمامهم بالقضية الفلسطينية؟! فاجاب: ضعيف. فقال الشيخ: اعلم اذن انهم لا

يفهمون الاسلام حق فهمه..

الشيخ احمد ياسين... شيخ الانتفاضة المباركة، ومحرض المؤمنين على القتال والجهاد.... والذي تتهمه سلطات العدو الغاشم بزعامة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يقبع الان ومنذ اكثر من اربعة اشهر في سجون الاحتلال... يصب عليه المجرمون — اعداء الله واعداء الانسانية — كل الوان العذاب والتعذيب الوحشي... ضاربين عرض الحائط بكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية التي تحرم سجن من هم مثل حالته.... وتجيء الاخبار من فلسطين... ومن معتقل الشيخ المجاهد.... تحكي قصص التنكيل ضد الشيخ.... فقد الهبوا وجهه ورأسه ضربا — فهو لا يحس لا برأسه ووجهه بسبب شلله — حتى تورم واوشك على الموت... ومارسوا عليه كل انواع الضغوط النفسية من اجل ان يجيبهم على ما يريدون، لكنه يصبر ويحتسب عند الله عز وعلا.

عذبوا اخوانه امامه... فصبر واحتسب... احضروا ابنه الصغير الذي لا يتجاوز العام الرابع عشر فعذبوه اشد العذاب امام ابيه الشيخ الكبير المقعد... فصبر واحتسب... وهكذا استمر الشيخ المجاهد في دوره، حتى داخل المعتقل يعلم ابناء فلسطين الثبات والصبر... ويعلمهم عزة المسلم واستعلاءه عن طواغيت الارض من بني يهود.

سجن اليهود — اعداء الله واعداء الانسانية — الشيخ احمد ياسين... وانتقلت روحه الزكية الطاهرة من جسمها الآدمي شبه الميت الى السجن الثاني الذي يحرسه جنود (اسرائيل)... وهذه المرة، يغلب على الظن انهم لن يطلقوا سراحه وانه لن يخرج الا الى القبر، ليكون عند ربه حيا يرزق، تطير روحه الطيبة في ارجاء جنات الخلد.

المؤشرات تظهر ان اليهود قد يحاولون الشيخ في المعتقل او في المستشفى العسكري.. ويحاولون الايحاء بعد ذلك انهم لا دخل لهم عوته، وان القضية قضاء وقدر!...

سيحاولون قتل الشيخ الذي ربى الجيل المجاهد، ليتصدر الساحة وليتصدر العمل لقضية الاقصى وفلسطين... سيحاولون قتل الشيخ الذي غرس الزرع، فآتى اكله باذن ربه، جهادا داميا لا هوادة فيه.... وآتى أكله شبابا يحبون الموت ولا يهابونه.... وآتى اكله انتفاضة مباركة، تآلفت عليها القلوب واتحدت بها السواعد، لمواجهة الاستكبار اليهودي في المنطقة.

الشيخ احمد ياسين: وجه الصعاب... وتحمل العذاب، مستهينا بكل العقبات من اجل قدسه واقصاه وأمته.. تحرك بالنيابة عنا، وسبقنا — بجسده المشلول وروحه المجاهدة — الى تحطيم الاحلام الصهيونية التوسعية الهادفة الى تحطيم الحضارة الاسلامية واقامة (اسرائيل الكبرى).... فهل نقابل اعتقاله وتعذيبه، وتضحياته وجهوده من أجل ديننا وأمتنا وقضيتنا المقدسة.... بالصمت والخذلان؟!! أين الاعلام العربي الرسمي؟! وهل غدت قضية (مانديلا) اهم من نصرة مجاهدي فلسطين ورموز الانتفاضة المباركة؟!

اننا هنا — وعبر صفحات المجتمع — نعلن نداء عاجلا جدا:

الى كل مسلمي العالم... والى كل الزعماء والرؤساء.... والى كل الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والدولية.... والى كل الشرفاء والمدافعين عن الانسان والمؤمنين بكرامته وحقوقه... والى كل المفكرين والكتاب والصحفيين... والى عشاق الانتفاضة المباركة وانصارها... والى منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تعجزها الامكانات...

داعين الجميع الى سرعة التحرك وعلى كافة المستويات والاصعدة من اجل تبني قضية الشيخ المجاهد — وهي قضية رابحة بلا شك، تفضح لاانسانية اليهود — والعمل للافراج عن الشيخ في اسرع وقت، واثارة قضيته في كل المحافل الرسمية والشعبية وممارسة كل الضغوط لتحقيق ذلك قبل فوات الاوان.

ان التاريخ لن يرحم الصامتين... والشعب كل الشعب في فلسطين الصامدة، في وحدة وطنية ينتظر وقفتكم بجانب واحد من اهم رموز وحدته وانتفاضته الباسلة.... فهل نتحرك... أم ان الانتظار سيطول؟!



● الأمير في بغداد

يقوم أمير البلاد مع نهاية الشهر الجاري (سبتمبر) بزيارة للعاصمة العراقية بغداد وذلك قبيل وصوله الى باريس للالتقاء بالرئيس الفرنسي ميتران.

ولم يصدر بيان رسمي كويتي بشأن المواضيع التي ستطرح في مباحثات (جابر - صدام) ولكن الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية علق على زيارتها سمو بأنها زيارة مجاملة واخوة وان موضوع ترسيم الحدود بين الكويت والعراق لن يطرح في جدول الاعمال.



● الجائزة الصحفية

جاءنا من وزارة الاعلام الكتاب التالي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

للتعميم، لما اعلنه معالي الشيخ جابر مبارك الصباح وزير الاعلام عن تخصيص ثلاثة جوائز سنوية تمنح اولاها لصاحب افضل سبق صحفي سنوي وتعطى الثانية لكاتب احسن تحقيق صحفي، اما الثالثة فتكون من نصيب احسن كاتب عامود.

ويسرني ان اورد فيما يلي شروط التقدم للحصول على احدى هذه الجوائز:

١ - تقدم طلبات الترشيح من رئيس تحرير الصحيفة التي نشرت الموضوعات المرشحة للجائزة مبينا فيها نوع الجائزة واسم الصحفي الكاتب لها مرفقا بها نسخة من الصحيفة التي نشرت السبق او التحقيق او العامود.

ويجوز ان تقدم طلبات الترشيح من الكاتب نفسه وفي هذه الحالة يجوز له بدلا من ان يقدم الصحيفة مباشرة ان يرفق نص الموضوع مكتوبا على الآلة الكاتبة ومبينا به اسم الصحيفة التي نشرته وتاريخ النشر.

٢ - اذا كان الترشيح خاصا بجائزة افضل كاتب عامود فيجب الا يقل عدد النماذج المقدمة عن خمسة وعشرين عامود.

٣ - يجب ان تكون الموضوعات المرشحة للجائزة قد نشرت خلال عام ١٩٨٩، وان تقدم طلبات الترشيح الى مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة قبل نهاية شهر يناير ١٩٩٠

واود ان احيطكم علما ان جميع الموضوعات المرشحة لنيل الجوائز سوف تعرض على لجنة تحكيم سيصدر بتشكيلها قرار من معالي الوزير يحدد ضوابط التحكيم.

آمل نشر هذا الخطاب في جريدتكم حتى يكون اعلانا للسادة الصحفيين

مع خالص التحية،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

ونحن ننشر هذا الكتاب بناء على طلب الاخوة في الوزارة، وقد سبق ان اشرنا الى الاعلان المذكور في العدد السابق من «المجتمع» وعلقنا عليه، ونحن نؤكد على ضرورة استقلالية المسابقة، وحرية لجنة التحكيم في منحها للفائزين بعيدا عن الاعتبارات الاعلامية «الرسمية».

● رقابه فعاله على الحملات



بفضل جهود الاشراف الرقابي لوزارة الاوقاف على حملات الحج الكويتية فان هذه الحملات قد تطورت في المستوى والاسلوب الى مرتبة لا تبلغها معظم الحملات في البلاد والاقطار الاخرى.

وكعادتها كل عام فقد اجتمعت اللجنة الفرعية لشؤون الحج بوزارة الاوقاف لمحاسبة الحملات المخالفة حيث تشمل المخالفات سوء الادارة وصحبه واهمال صاحب الحملة لحجاجه وعدم العناية بالنظافة والسكن غير الملائم،

وكانت نتيجة المحاسبة مخالفة ٢٦ حلة من اصل ٥٢ هي جميع حملات الكويت

وتتمثل العقوبات التي يحق للجنة الوزارية ايقاعها على المخالفين مصادرة كل او جزء من التأمين المالي البالغ ٨ آلاف دينار، او الحرمان المؤقت والنهائي من تسيير الحملة، ومن المرجح هذا العام ان توقف حملة او اكثر توقيفا نهائيا، وكانت الوزارة في العام الماضي قد سحبت ترخيص ٥ حملات نهائيا وهو اجراء حاسم لمن يتهاونون من اصحاب الحملات في خدمة ضيوف الرحمن او لمن يحاول استغلال هذا المنسك العظيم لمنافع مادية شخصية.

• صالح العامر



• حالات جديدة للإيدز

اعلن مصدر مسؤول بوزارة الصحة عن اكتشاف شخصين كويتيين حاملين لفيروس الايدز... وجاءت هذه الاصابة بعد ان اجريت لهم عمليات زراعة الكلى بالهند.

وقد نشرت صحيفة الرأي العام ان وزارة الصحة كانت قد اعلنت في وقت سابق عن اكتشاف ٥ اشخاص كويتيين حاملين لفيروس الايدز في حين ابعدت ٣٠ آخرين من حاملي الايدز.

ومع انه يقدر للمسؤولين بوزارة الصحة العامة اهتمامهم بمنع دخول المصابين بهذا المرض الخطير للبلاد من خلال اتخاذ العديد من التدابير الوقائية خاصة بالنسبة للعمالة الوافدة... فاننا نعتقد ان المسؤولية تقع بشكل مباشر على المواطنين وذلك باجتناب المسببات التي تؤدي لمثل هذا المرض الفتاك والتي تتمثل في ارتكاب الفواحش بانواعها والوقوع في آفة حقن المخدرات اثناء الجولات السياحية في الديار غير المسلمة وهذا يستدعي منا كمسلمين توعية ابنائنا بخطورة هذا الوباء ونتائجه الوخيمة. كما ان هناك سبب آخر لهذه المشكلة وهو عملية نقل الدم التي تجري اثناء العمليات الجراحية في الدول الغربية والتي تزيد فيها نسبة امكانية نقل فيروس الايدز من خلال نقل الدم من متبرع مصاب لآخر سليم وهذا الموضوع يستدعي كذلك الحيطة والحذر من نوع الدم من خلال التوثق من الشخص المتبرع بدمه.

• المواد المقاطعة : ومعايير رفع الحظر

طبقا للاتفاقيات المبرمة والمنظمة بين كافة دول الجامعة العربية، فانه يمنع التعامل مع البضائع والسلع الاسرائيلية سواء بالاستيراد منها او التصدير اليها، وكذلك بضائع وسلع الدول التي تتعامل معها، كما حرم قانون التجارة الكويتي هذا النوع من التعامل وجعله محرما، واورد جزاءات مشددة للمخالفين والادارة العامة للجمارك التابعة لوزارة المالية افردت فرعا من فروع اداراتها واطلقت عليه مكتبا سمي «مكتب المقاطعة» وتطالعنا الجريدة الرسمية الصادرة عن وزارة الاعلام دوريا بكافة القرارات والمستجدات المتعلقة بهذا الامر، وتورد قائمة باسماء البضائع الممنوعة حتى يتحقق العلم للكافة – او افتراض العلم – بحرمة التعامل مع هذا النوع من البضائع، ولكن الملاحظ في الآونة الاخيرة هو ازدياد ظاهرة رفع الحظر عن كثير من البضائع الممنوعة وهذا ما تبثه الجرائد والصحف بنشرها لقرارات الرفع، وبنفس الوقت ترددت شائعات مفادها، قيام بعض الوكلاء التجاريين واصحاب المصانع بالاتفاق مع احدى الدول العربية التي تشرف على تنظيم هذا الامر، ودفع مبالغ ورشاوى مقابل العمل على استصدار قرارات برفع الحظر عن بعض البضائع والسلع الممنوعة، ثم يقوم اصحاب المصانع بالاستيلاء على وكالة السلعة المقاطعة بعد رفع حظر المنع عنها، وبالتالي يتم تداولها والاستفادة منها، ونظرا لخطورة هذا الامر – ان صح – فاننا نرفع هذا الامر للمسؤولين في الدولة والقائمين على شؤون المقاطعة، كما نطلب الاستعلام عن المعايير والضوابط التي توضع، عند تقرير رفع الحظر عن اية سلعة او بضاعة كانت مقاطعة ثم اصبحت مباحة، وما هي التدابير التي يتم اتخاذها للحيلولة دون لجوء البعض للاحتيال على القانون في هذا الصدد. والله ولي التوفيق



• بعد كل جهود خريجي كلية الشريعة في الانضمام لسلك التدريس تكون اقصى استجابة لوزارة التربية هي نشر اعلان هؤلاء الخريجين تدعوهم للعمل لديها بوظيفة «مساعد امين مكتبة»!!

* * *

• لا يزال مجتمعنا في غفلة من ظاهرة انحراف الاحداث التي تزداد حالاتها باضطراد ويقول احد السادة المحامين ان جرائم وجنح الاحداث تشكل نسبة هامة من مجمل ما يعرض على المحاكم وان بعض المحاكمات اليومية تشمل اكثر من ٧٠ حدثا!!

صالح العامر

● حملة توعية لوزارة الداخلية

بدأت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية اعتبارا من مطلع الشهر الحالي بتوجيه حملات توعية حول الاحداث واسلوب وقايتهم من الانحراف وحسن رعايتهم وتوجيههم

وبدأت ايضا الادارة اعتبارا من يوم السبت الماضي بحملة توعية شاملة حول الشيكات بدون رصيد وآثارها الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة على المجتمع والمتعاملين بها، وستشمل الحملة الجوانب الامنية والقانونية لظاهرة الشيكات بدون رصيد من خلال الاحصاءات والنصوص القانونية وبيان آثارها السلبية على الاقتصاد والمجتمع وذلك بالتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة

وهذه الحملات الاعلامية هي جهود ايجابية مشكورة من وزارة الداخلية غير اننا نعتقد انها يجب ان تتميز بصفتين هامتين حتى تثمر النتائج المرجوة منها وهاتان الصفتان هما الاستمرارية في التوجيه بمختلف الوسائل المرئية والمسموعة، وتنظيمها على فترات دورية وشهرية وسنوية، والصفة الاخرى هي النجاح والانتشار الاعلامي كأن تعد فقرات تلفزيونية واذاعية وصحفية يعرضها بانتظام في وسائل الاعلام المختلفة حتى تصل الرسالة الاعلامية التربوية المطلوبة الى المواطنين وتحدث مراحل التأثير في سلوكهم وحياتهم. وهو ما يستدعي الاستعانة بالكفاءات الاعلامية والتربوية لاعداد البرامج والوسائل والمواد المختلفة لهذه الحملات الاعلامية.

● ثغرة في خفر السواحل!!

في يوم السبت الموافق ١٦/ سبتمبر الجاري القت اجهزة الامن بمساعدة المواطنين القبض على اكثر من ٢٥ متسللا حاولوا دخول البلاد بطريق غير مشروع عن طريق البحر قرب ابراج الكويت.

وكان مرتادو البحر قد فوجئوا في الساعة العاشرة والنصف مساء ذلك اليوم بالقرب من ابراج الكويت بقارب خشبي يتوقف امام الشاطيء وينزل منه اعداد من المتسللين.

وللوهلة الاولى.... لم يتوقع مرتادو البحر بان هؤلاء متسللون الا بعد ان شاهدوهم يتراكضون نحو الشاطيء فبدأوا عملية القبض عليهم ثم تدخلت دوريات من النجدة صادف وجودها في المنطقة

ثم وصل رجال الامن وطوقوا المنطقة وقبضوا على البقية الباقية التي افلتت من المواطنين!!

وهذه هي المحاولة الثانية لسفن التهريب الايرانية لانزال متسللين خلال الشهر الجاري حيث تمكن رجال خفر السواحل بتاريخ ٨٩/٩/٩ من القاء القبض على ٣٠ متسللا قرب النادي البحري الرياضي.

واننا وان كنا نقدر لرجال الامن على البر وفي قوة خفر السواحل جهودهم في مواجهة عمليات التسلل الا اننا نتساءل كيف استطاع هؤلاء المتسللون الوصول الى شواطيء الكويت؟؟ وبخاصة نجاح المتسللين من الاقتراب من سواحل تقع قرب قلب العاصمة.

كذلك وجدنا في الحادث الاخير كيف ان رجال الامن لم يحضروا الا بعد ان قام المواطنون بمساعدة القبض على المتسللين قرب الابراج ثم حضرت دورية للنجدة اثناء مرورها وفوجئت بان المواطنين يقومون بالدور الامني نيابة عنهم!!

اننا نأمل من رجال خفر السواحل تكثيف الدوريات البحرية .. وكذلك ممارسة الشدة والحزم في مواجهة المتسللين .. ويا حبذا لو ان وسائل الاعلام تقوم بنشر صور هؤلاء المتسللين وتعرف مقاصدهم ونواياهم ليكون الناس على وعي تام بمثل هذه الحوادث لا ان يتداول الخبر اعلاميا في اضيق نطاق وتنتهي الحادثة ليفاجأ الناس بحادثة اخرى وثالثة!! والله الموفق

● ابو عبيدة

نزيز

وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء

كمواطنين نعرف جيدا ان قرارات مجلس الوزراء الموقر ملزمة في تنفيذها حيث تكون نافذة المفعول فور نشرها في الجريدة الرسمية وتبادر الجهة المختصة بتنفيذ القرار الصادر.. وبخاصة اذا كان يعكس رغبة اميرية سامية.

احد قرارات المجلس كان يتعلق بفتح المجال امام العاملين في الجهات الحكومية والراغبين في التطوع في جهود اللجان الخيرية الاسلامية حيث تم فتح باب الانتداب لهؤلاء حتى يتفرغوا لاعباء الدعوة الاسلامية واعمال البر والصدقة مع بقائهم بصفتهم الوظيفية في الدولة من ناحية صرف الراتب واستحقاق جميع البدلات والعلاوات والمكافآت التي يتقاضاها اي موظف حكومي.

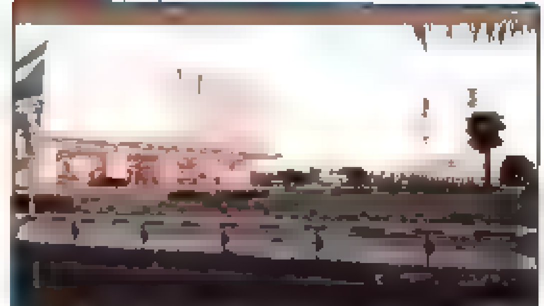
لكننا للاسف وجدنا ان كثيرا من هؤلاء العاملين يشتكون من حدوث استقطاعات كبيرة من مرتباتهم لاسباب اجرائية غير مقبولة، وبدعوى ان لوائح مجلس الخدمة المدنية لا تسمح، مع العلم ان قرار مجلس الوزراء بشأن ندب الموظفين للعمل الخيري مصحوب بموافقة مجلس الخدمة المدنية فما لنا نجد بعض الجهات في الحكومة تتجاوز قرارات المجلس الموقر والرغبة العليا في الدولة وتحارب هؤلاء المتطوعين في رواتبهم وارزاقهم.

هؤلاء المتطوعون من موظفي الدولة يمثلون ظاهرة اسلامية طيبة تستحق كل دعم وتأييد دون تضييق عليهم، ورب موظف متطوع في لجنة تعمل في افريقيا قد قدم للكويت والاسلام خدمات لم يقدمها جميع زملائه الموظفين في الجهة الحكومية.

نرجو من «ابو عبدالعزيز» ان يطلع على مشكلة هؤلاء ويعطيها حقها من العناية وينصف هؤلاء الموظفين «المجاهدين» في حقوقهم الوظيفية والمالية.

● ابو حسن

● «الدين النصيحة» لإدارة الجامعة



تدخل جامعة الكويت هذا العام مرحلة جديدة بعد التغيرات الهامة التي طرأت عليها والتي شملت منصب مدير الجامعه وعدد من العمداء والقيادات الجامعة... فنسأل الله العلي القدير ان يعين الادارة الجديدة على تخطي الصعوبات وعبور العقبات ومواجهة التحديات، ونحن نتقدم لهذه الادارة الجديدة بالنصح والكلمة الطيبة ونأمل منها ــ وهو عهدنا بها ــ ان تضع تقوى الله نصب اعينها ولا تخشى في الحق لومة لائم

كما نأمل ان تكون المرحلة الحالية مرحلة استقرار للاوضاع الجامعيه، ومرحلة للبناء والبذل والعطاء

نحب مع بداية السنة الجامعية ان نسوق لقيادة الجامعه بعض الاقتراحات والملاحظات والنقاط، مع خالص الدعاء لهم بالتوفيق والسداد

أ ــ تشجيع الكفاءات الوطنية واعطاؤها الفرصة لتلعب دورها الحيوي بعيدا عن الشللية والتجمعات التي لا تهدف الا الى مصالحها الشخصيه وهو من اولى مهمات القيادة الجديدة.

ب ــ الموضوعية في منح التقدير لعضو هيئة التدريس الركيزة الاساسيه في تطور الجامعة، فيجب ان يكون مبنيا على البذل والعطاء والتفاني بالعمل دون النظر الى الاعتبارات الخاصه... كالصداقة والشلة والتجمع الحزبي

جـ ــ احترام الرأي الاخر وتقديره تحت مظلة المحبة والوطنية ميزة هامة للممارسة الديمقراطية الناجحة وذلك دون ان يكون هناك تعد على حقوق وحريات الاخرين.

د ــ الدفاع عن عقيدة هذه الامة ومواجهة اي مستهزئ بدين الله من واجبات المسؤولين في الجامعة كمسلمين اولا وكقائمين على جامعة بلد مسلم هو الكويت، فنحن لا نزال نذكر بالسوء اولئك الذين رفعوا رايات الالحاد وتطاولوا على تعاليم الاسلامية داخل الجامعه دون رادع من قانون او تدخل من الادارة الجامعية

هـ ــ العمل على التعريب... واحترام اللغة العربية في المداولات والمراسلات وفي التدريس فهي لغة القرآن

و ــ دراسة اسباب عزوف الكويتيين عن كلية الطب المساعد.

ز ــ معرفة الاسباب الحقيقيه عن عدم وجود معيدين بكلية الطب.

ح ــ معاملة تكليات الجامعة بالعدل دون تمييز او محاباة

ط ــ تشجيع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

واخيرا... لنا الامل كل الامل بان يختار المدير من يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

نسأل الله ان يوفق المدير الجديد في اختيار العناصر الامينة المخلصة التي تعينه على تخطي العوائق والصعوبات وليكن شعار المدير الجديد.

«اتق الله ما استطعت في عملك».

● مراقب

● انها ليست «مستورة»!

السيد سليمان داود مسؤول الاعلانات في التلفزيون ادلى بتصريحات خلال مقابلة له مع صحيفة «الوطن» حول الدور الرقابي الذي يمارسه التلفزيون على الاعلانات المعروضة على الشاشة الصغيرة... ولنا على تصريحاته تعليق.

ففي البداية يؤكد مسؤول الاعلانات على ان «**اخلاقيات الاعلان تركز على مراعاة الآداب الاجتماعية والاخلاقية، وسلامة القيم والمعايير المحتشمة في مجتمعنا المسلم**».

لكنه يعود بعد ذلك ردا على سؤال حول الاغراء الانثوي في الدعايات فيقول: «**نعم... يتم استغلال المرأة في الاعلان... ونحن لا نتدخل في ذلك»!!، ويقول: «طالما ان المرأة مستورة!! في الاعلان فنحن لا نتدخل في ما تفعله في الدعاية... فهذا شأن الشركة المعلنة وسياستها الخاصة، فطالما انها مستورة ولا تقدم رقصة خلاعية فما الضرر؟؟»**

نحب ان نؤكد للسيد سليمان داود ان المرأة في الدعايات التي يعرضها التلفزيون ليست «مستورة» وان جلسة دقائق من مشاهدة مجموعة من الدعايات التلفزيونية وبصورة عشوائية خلال اي فترة من العرض التلفزيوني سوف تؤكد ذلك.

هل المرأة التي تستحم «بالشامبو» في الحمام، ام التي ترقص على انغام جهاز التسجيل على الشاطئ، مستورة؟!! ان الدعايات التلفزيونية تسمح في بعض الاحيان بمشاهد يقطعها الرقيب اذا ظهرت في الافلام.

وهل من اللائق وفقا لـ «القيم والمعايير المحتشمة» ان نبتذل قيمة المرأة في مجتمعنا فنجعلها مادة للعرض والاستغلال التجاري في كل الاعلانات.. حتى تلك التي تتحدث عن اطارات السيارات ومواد مكافحة الصراصير؟!

ان استغلال الاغراء الانثوي في الدعايات والاعلانات التجارية امر يتعارض مع كل احكام الدين واعراف المجتمع الكويتي المسلم واستمرار هذا الظهور للمرأة الفاتنة والفتيات الجميلات مع كل سلعة تجارية هو أمر محرج على وزارة الاعلام ووزارة التجارة عارته وعيبه

اسرار

● تم استبدال مقر المعاهد الخاصة بين آخر موقت بسبب وجود احتمال سقوط مبانيه.

● يتلصص بعض الرجال في نادي رأس الارض على حمام السباحة الخاص بالنساء، علما بان النادي مخصص للنساء.

إنشاء مجالس للمحافظات



صدر في الشهر الماضي مرسوم في شأن نظام المحافظات، تضمن توسعة صلاحيات المحافظ ومسؤولياته، كما اوجد المرسوم ما اسماه بـ (مجلس المحافظة) لمعاونة المحافظ في ادارة شؤون المحافظة، واوضح كيفية تشكيله، ومهامه واهدافه، وتضمن المرسوم كذلك تشكيل مجلس اعلى لشؤون المحافظات، مفصلا اختصاصاته ومسؤولياته.

مهام مجالس المحافظات:

تحدث المرسوم عن المسؤوليات المناط تنفيذها بمجالس المحافظات وحصرها في ست نقاط، وهي التعرف على احتياجات المحافظة والعمل على تلبية متطلباتها في حدود الموارد المتاحة، والمساعدة على سرعة وكفاءة وصول الخدمات الى المواطنين وبحث مشاكلهم ومساعدتهم في حلها، وتشجيع التربية الدينية والانشطة التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية والصحية وغيرها وتعميق الانتماء الوطني، وتنمية الوعي بين سكان المحافظة وحثهم على العمل التطوعي، والعمل على المحافظة على البيئة وتحسينها وحمايتها، ثم تنسيق المشروعات التي يساهم فيها مجلس المحافظة مع جهات الاختصاص بالدولة.

ملاحظات عامة على الجهاز الجديد:

دون ادنى شك فان الاهداف التي قامت

مطلب مجالس المحافظات، تعد من قبيل الأهداف الوطنية ذات الأهمية القصوى، ويبقى شأن تجسيدها وتحقيقها مهمة وطنية ذات قيمة سامية، إلا أن هناك ثمة ملاحظات ينبغي أخذها بالحسبان، وتوخي حصول السلبيات التي يسببها إهمال مثل هذه الملاحظات، وهي ما نجملها في الآتي:

١ ــ وجوب حل الازدواجية الإدارية. ونعني بها وجوب حصر الأهداف والاختصاصات المماثلة والتي كانت تقوم بها الجهات الحكومية قبل إيجاد مجالس المحافظات في هذا الجهاز الأخير، وتطبيق سياسة فك التشابك ضمن خطة التطوير الإداري، والتي تكتسب أهمية خاصة عند ولادة أي جهاز إداري جديد، وهو ما يدعم الميزانية المخصصة لتلك المجالس وينظم أعمالها في خطوط إدارية واضحة.

٢ ــ تعضيد دور الخدمات الاجتماعية: فقد تخوف البعض عند معرفتهم ما تضمنه المرسوم من تخصيص القدر المخصص للخدمات الاجتماعية من أرباح الجمعيات التعاونية ليكون من ضمن موارد مجلس المحافظة، ومبعث هذا التخوف هو ما كانت تقوم به تلك الأموال المستقطعة من أرباح الجمعيات التعاونية من خدمات إيجابية جليلة للأنشطة الاجتماعية في المناطق المختلفة، مما يجعل المواطنين فيها يتخوفون من تأثرهم بهذا التحويل لمخصصات الأنشطة الاجتماعية إلى مجلس المحافظة، وهو ما نرى وجوب مراعاته، والعمل على زيادة هذه الخدمات الاجتماعية والتي يفترض أن يضطلع بتوفيرها مجلس المحافظة في ظل تنوع موارده المالية، ووفرتها نسبيا، حتى يشعر المواطن بحق بأن مجلس المحافظة قد جاء ليوفر خدمات اجتماعية أفضل مما كان يجده في ظل غيابه.

٣ ــ تسهيل عملية الاتصال بالمواطن، ووصول رأيه إلى المجلس، بتوفير قنوات اتصال دائمة يمكن للمواطن أن يصل من خلالها إيصال شكواه وتغطية حاجاته المتنوعة.

٤ ــ أن يكون عمل مجالس المحافظات واجتماعاتها الدورية، دائم النشر في وسائل الإعلام المختلفة، حتى يمكن للمواطن أن يبدي رأيه سلبا أو إيجابا في تلك الأعمال ونتائج تلك الاجتماعات حيث أنه هو المعني أولا وأخيرا بإيجاد هذه المجالس، كما أن نشر القرارات ومحاضر اجتماعات مجالس المحافظات من شأنه أن يحقق نوعا من الشفافية المحمودة فيما بين هذه المجالس لتقديم الخدمة الأفضل للمواطن.

وفي الختام، نذكر بأن تلك الخطوة بإنشاء مجالس المحافظات ينبغي تعضيد أهدافها الرائدة، بالمراقبة والاهتمام الشعبيين، وبتسديد الخطوات الإيجابية التي تؤديها، وتوجيه التجربة حتى يمكن لها الإثمار وإيتاء النتائج المرجوة في تحقيق المصالح العامة للوطن والمواطن.

● ●

إعدامات في السعودية

اعلنت المملكة العربية السعودية انه تم قبل ظهر يوم الخميس الماضي ٢١ صفر ١٤١١ هـ تنفيذ حكم الاعدام بحق ١٦ كويتيا قالت انهم ادينوا بحوادث تفجير وقعت في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي.

وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان اربعة من المتهمين حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ عاما وبالجلد ما بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ جلدة، كما برئت ساحة تسعة آخرين لعدم ثبوت ما يوجب عقابهم

واوضح البيان ان الذين حكم عليهم بالاعدام هم: علي عبدالله حسين كاظم، منصور حسن عبدالله المحميد، عبدالعزيز حسين علي محمد شمس، عبدالوهاب حسين علي بارون، هاني حبيب طاهر المري، عادل محمد حبيه بهمن، حسن عبد الجليل حسين الحسيني، عبدالحسين كرم درويش ناصر، اسماعيل جعفر علوم جعفر، عبدالله اسد عبدالله علي رضا، صالح عبدالرسول ياسين حاجيه، سيد علي سيد عباس عبد الرسول، يوسف عبدالله علوم بن حسن، علي احمد عباس باقر محمد عباس باقر، محمود عبدالله حسين كاظم، حسين حبيب عباس حسين، فقد نص الحكم الشرعي بسجن كل واحد منهم خمسة عشر عاما من تاريخ توقيفه وجلده الف جلدة مفرقة على عشرين مرة كل مرة خمسون

كما قررت المحكمة عدم ثبوت ما يوجب عقاب كل من

حسن حبيب حسن سلطان، محمد محمد طاهر حاجيه، محمد جميل سيد حسين سيد باقر سلطانلي، عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد راشد، جاسم محمد علوم محمود دشتي، حسن علي عبدالله علي دشتي، محمد عبداللطيف حسن الموسى، فاضل حاجي محمد احمد القطري، حسين عيسى حسن القطان

واشار البيان ان عددا من الانفجارات التي وقعت بجوار الحرم الشريف بمكة المكرمة اثناء موسم الحج الماضي، مما ادى الى وفاة احد الحجاج الباكستانيين واصابة ١٦ حاجا آخرين بجروح مختلفة الدرجات متفاوتة، بعضها خطير بالاضافة الى اضرار مادية لحقت ببعض المباني المجاورة للبيت الحرام

وقال البيان ان ما صدر من القضاة ضد المتهمين جرى في هيئة التمييز بعد تمحيص بمدرسة استئناف وهم خمسة قضاة مختصون لنظر هذه القضايا، فتمت مصادقته على ذلك من قبل هيئة التمييز وبالتالي احيلت المعاملة الى مجلس القضاء الاعلى وهو اعلى سلطة قضائية في السعودية الذي صادق على الاحكام المذكورة

وقد اذاع التلفزيون لمملكة العربية السعودية عبر مصورة والصوت مساء الخميس الماضي اعترافات هؤلاء الذين قاموا بحوادث التفجيرات التي شهدتها مكة المكرمة اثناء موسم الحج الماضي وهم يعترفون بجريمتهم

وقال البيان ان محكمة شرعية مكونة من عدد من القضاة اعطت المتهمين كامل الحرية في الدفاع عن انفسهم وابداء ما لديهم عن كل ما ادعي به، بحيث يسمعون ما يريدون نفيه وما لم يقم عليه دليل من الادعاء لم يثبته القضاء.

اما الذين من توفرت عليهم الادلة لكن لم تتوفر الادلة الكافية بقتلهم فصدرت الاحكام بحقهم كالتالي

يحيى قمبر علي ال جعفر بالسجن عشرين عاما من تاريخ توقيفه وجلده الف جلدة مفرقة على ثلاثين مرة في كل مرة خمسون جلدة

فقد اعترف هؤلاء الجناة بانهم وضعوا اكثر من عبوة متفجرة في موقع واحد من المواقع القريبة من المسجد الحرام بقصد ان يكون للتفجير صدى اقوى ومباشر ومؤثرا في منطقة الحرم حيث كان يتواجد آنذاك عدد كبير من الحجاج.

كما تحدث كل واحد منهم عن دوره ومسؤولياته وما قام به من عمل اجرامي آثم في حرم الله وبيته الآمن.

منصور حسن عبدالله المحميد (كويتي الجنسية) يبلغ من العمر ٣٢ سنه ويعمل معلما بالمرحلة الابتدائية في مدرسة ابن حجر العسقلاني بمنطقة نرقعي ويسكن في منطقة الرميثية قطعه ثلاثة شارع ثلاثين منزل عشرة.

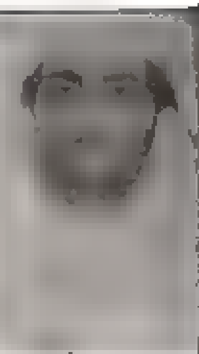
بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق تحدث عن دوره في العملية الاجرامية فقال

(دوري هو المشرف العام... وبدأت الفكرة في الكويت عندما استدعاني محمد باقر مهري رئيس الحزب في الكويت وقال لي انه للتحقيق رغبة مسؤولين في الحكومة الايرانية فقد طلب مني ان اقوم بتكوين خلية للقيام بعملية تفجيرات في مكة المكرمة).. ويضيف قائلا (قال لي محمد باقر المهري ان الهدف من هذه العملية هو زعزعة الامن في المملكة واظهارها بانها غير قادرة على ادارة شؤون الحج وايضا لاثارة الرعب بين الحجاج).

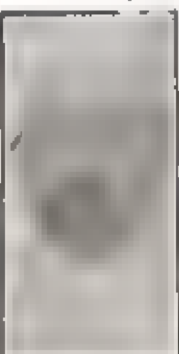
يستمر منصور حسن عبدالله المحميد فيرد قائلا (طبعا بدأت تكوين الخلية وهم الافراد المشاركون معي وهم علي كاظم وحسن الحسيني وهيثم عباس واحمد رضا علي وعبدالحسين كرم وحسين حبيب

واسماعيل جعفر وصالح الدمهوي وعادل بهمن وعبدالله اسد ويحيى قمبر ومحمد عباس و يوسف بن حسن ومحمد عباس وعبدالوهاب بارون وعبدالعزيز شمس وهاني المري وعلي احمد باقر ومحمود كاظم)

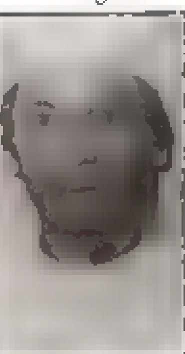
واشار الى انهم عقدوا اجتماعات في الكويت الهدف منها تعريف المشاركين بالعملية ومكان التنفيذ له وقال (لقد طلب مني محمد باقر المهري



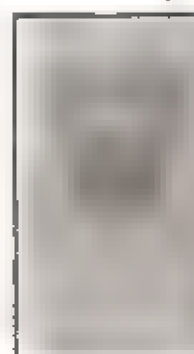
○ علي عبدالله حسين كاظم



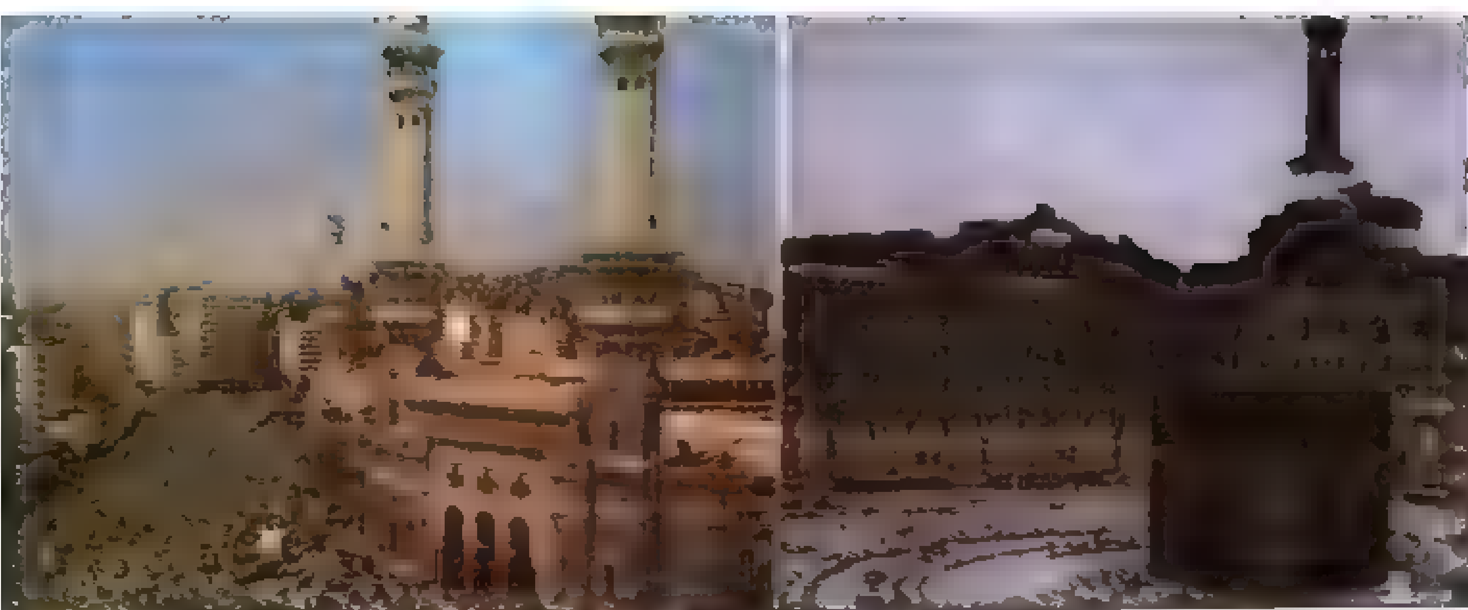
○ منصور حسن عبدالله المحميد



○ عبدالعزيز حسين علي محمد شمس



○ عبدالوهاب حسين علي بارون



واكد منصور حسن عبدالله محميد ان الشخصين الايرانيين قاما بتدريبهم في منطقة الوفرة بر على المواد متشيراً الى انه تم في اللقاء الاول التدريب النظري فيما تم في اللقاء الثاني التدريب العملي من حيث توصيل المواد وتركيبها

ويتابع قيقول (في يوم ١٩٨٩/٦/٢٢ الموافق ١٩ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ ذهبنا بعد صلاة الفجر الى مقر السفارة الايرانية في الكويت انا وعبدالوهاب بارون وعبدالعزيز شمس لنتسلم المواد المتفجرة من الباب الخلفي للسفارة... وحملنا هذه المواد وذهبنا الى مقر الحملة حيث قام عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب بارون بوضعها تحت المقعد الامامي للسائق والاشخاص الذين يجلسون بجواره وخبأوها تحت المقعد

ووضح المحميد انهم انطلقوا بعد ذلك الى الاراضي الكويتية ومن ثم الى الاراضي السعودية مؤكداً ان المكلفين بالسيارة وهما عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب بارون استطاعا ان يدخلا بها الى الاراضي السعودية.

ويستطرد محميد قائلا (عندما وصلنا لمدينة المنورة قمت انا وعبدالوهاب بارون بتحريك المواد المتفجرة الى مقر سكن الحملة وعقدنا اجتماعا تحضيريا ايضا للمشاركين بتعريفهم بيوم الحادث وتذكيرهم الى القوم بالاتصال بشخصين ايرانيين كان يدعيان انهما يعملان في السفارة الايرانية وهما صادق علي رضا ومحمد رضا غلام علي اساس ان يقوموا بتزويدنا بالمواد المتفجرة)

حددت المجموعات ودور كل فرد في كل مجموعة من حيث المنفذ والمساعد والمراقبين.. وفي يوم الرابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ ذهبنا انا وعلي كاظم لمسح المواقع تحديدها وهي حول الحرم المكي وتم تحديد المواقع للمجموعات المذكورة)

واشار الى انه في يوم السادس من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تم اخذ كل المجموعة المشتركة ومن ثم تعريفها بالمواقع التي سوف يقومون بادوارهم فيها بحيث تعرف كل مجموعة المكان ويعرف كل شخص الدور وقال (لقد كان هذا يوم البروفة).

ويمضي المحميد فيوضح كيف تم التخطيط لتنفيذ العملية الاجرامية فيقول (عقدنا اجتماعا لتجهيز المواد وتم تجهيزها من حيث التركيب والتكييف... كان هذا في صباح يوم السابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ وقبل ان نخرج من مقر السكن قام عبدالعزيز شمس بتوصيل صواعق المتفجرات.. لقد خرجنا من مقر الحملة الى المواقع الساعة السادسة من صباح يوم السابع من ذي الحجة حيث كنت احمل الاكياس التي كانت فيها المواد... لقد كانت اربعة اكياس وضعتها في سيارتي «فان لوري» وكيس في «الميتسوبيشي» الاسود وعبوة في «الاميبوشي» مرسيدس وذهبنا الى المواقع ولحقنا الاماكن التي حددناها وذهب كل مجموعة الى الموقع الذي حول الحرم لتنفيذ المهام التي سيقومون بها

ثم يصف المحميد دوره وشعوره وتوصياته فيعرب «كان دوري الاشراف العام على العملية كلها وايضا كنت مساعدا لعلي كاظم... وعند انتهاء توزيع المجموعات كلها رجعت الى مقر سكن الحملة في مكة وكان شعوري عاديا وكنت متوقعا بنسبة عشرة بالمائة ان يلقى القبض علي»

ويبدي الندم حيث لا ينفع الندم فيقول «حتى الآن وانا معروض على يد العدالة بندم كبير وهذا الندم شعوري بانني ارتكبت خطأ بحق الله وفي حق بيته وفي الشهر الحرام واستغفر الله واتوب اليه واطلب من الله المغفرة»

ويضيف محميد قائلا «انني انصح الشباب المسلم بالابتعاد عن كل الاحزاب والمنظمات لانها تدعو الى الشر باسم الاسلام وتدعو الى العنف وهذا غير مرغوب في الاسلام لان المسلم حر الطبع واذا كانت هناك مشكلات فتحل بالود والتفاهم... اما اسلوب العنف فهذا اسلوب مرفوض وغير مقبول في الاسلام... انني ادعوهم الى الاخاء والى المحبة حتى يعم الخير ديار الاسلام»

احد الجناة الاخرين يعترف بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق وقد قدم نفسه على النحو التالي

«الاسم علي عبدالله حسين كاظم كويتي الجنسية ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما اسكن في منطقة بيان... طالب في جامعة الكويت المرحلة النهائية في قسم الهندسة الانجيليزية»

ثم استمر فيقول «بالنسبة لموضوع التفجيرات التي حصلت في مكة المكرمة لموسم عام ١٤٠٩ هـ كانت بدايته مع منصور محميد الذي طلب مني الانضمام الى منظمة مناصرون على خط الامام وكان ذلك في نهاية عام ١٩٨٨

ويعدد الى عدد في اهداف الحزب ومبادئه الساعي للانضمام تحت لواء هذا الحزب»

ثم تابع قائلا «وبالفعل حضرت عدة اجتماعات من ضمنها اجتماع في مقر جمعية الثقافة في ميدان حولي ورأسه منصور المحميد وكان يحضر هذه الاجتماعات افراد الخلية الذين اشتركوا معنا في تنفيذ تلك التفجيرات»

وقال علي كاظم ان الهدف من تلك الاجتماعات كان التخطيط لتنفيذ التفجيرات التي ارتكبوها في مكة المكرمة مشيرا الى انه حصل اجتماعان في بر الوفرة كان احدهما في شهر ثلاثة ميلادي والاخر في شهر خمسة ميلادي

واضاف قائلا «حضرنا بوجود مسؤولين من السفارة الايرانية هما علي رضا ومحمد رضا غلام كانا يدربانا وكانا يشرحان لنا عن عملية التفجيرات شرحا نظريا وعمليا كي نجربه حينه في القيام بمثل هذه التفجيرات»

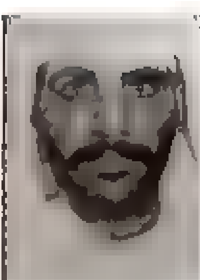
واضاف ان هناك شرحا يتعلق بهذه العملية من


○ هاني حبيب طاهر الصري

○ هادي محمد خليفة بهمن


○ حسن عبد جليل حسين حسيني


○ عبدالحسين كرم درويش ناصر


○ اسماعيل جعفر غلوم جعفر


○ عبدالله احمد عبدالله علي رضا

تجهيز ومراقبة وغلافه.

واكد علي كاظم حدوث اجتماعات اخرى بالكويت بصدد عملية تفجيرات في مكة المكرمة مع منصور المحميد والافراد الذين اشتركو في هذه العملية بقر الحملة.

وشدد علي كاظم على ان اولئك الافراد اتوا عن طريق حملة علي حسين كرم تحت ستار تطبيع والعمل كافراد في حملة حجاج حملة بينما هدف الاساسي تنفيذ تلك التفجيرات في مكة المكرمة

وقال كاظم «لقد سمعت من منصور المحميد انه سوف يستلم متفجرات التي سوف تستخدم للتفجير في مكة المكرمة من السفارة الايرانية وسوف يتم نقلها عن طريق احدى سيارات الحملة مع باقي السيارات التي ستقل حملة الى المملكة العربية السعودية

وقال «لقد قام منصور محميد بابلاغي انه موجود في مبنى سكن واعرف انه كان موجود في سطح عمارة في نطاق العلوي»

وبين انه عقدت في مدينة المنورة عدة اجتماعات تخطيط بدقة هذه عملية بما في ذلك طريقة نقل المتفجرات من مدينة المنورة الى مكة المكرمة

واوضح علي كاظم ان منصور المحميد تولى تدبير عملية نقل تلك المتفجرات عن طريق احدى سيارات الحملة التي كانت ذاهبة الى مكة المكرمة وفيها بعض الاشخاص وقال «ان هاني الصري هو الشخص الذي نقل المتفجرات».

ومضى قائلا «لقد سمعت من منصور المحميد ان المتفجرات وصلت بالفعل عن طريق هاني الصري حيث كانت بحوزته المتفجرات ثم استلمها منه منصور المحميد شخصيا».

واكد علي كاظم عقد اجتماع في مقر حملة مكة المكرمة موضحا ان من بينها الاجتماع الذي تم فيه الاطلاع على المتفجرات التي بحوزة منصور المحميد وقال «لقد كانت تلك المتفجرات موجودة في مستودع الحملة فوق سطح العمارة بالطابق

الاخير في احدى الصناديق الحديدية».

واضاف (لقد اطلعت انا ومنصور المحميد وعبدالوهاب باروت وصالح عبدالرسول وهادي بهمن وهاني الصري وحسن الحسيني وعبدالعزيز شمس اطلعنا على تلك المتفجرات بتاكد من عدم وجود مواقص فيها وتلافيها ان وجدت، بيد ان علي كاظم نفى وجود نواقص في كمية المتفجرات اذ كان ذلك واضحا بمجرد الاطلاع عليها.

واكد علي كاظم انه كان هناك اجتماع لغرض المسح الميداني اشترك فيه هو ومنصور المحميد عن طريق سيارات الحملة وقال «لقد جرى عن معاينة تلك المواقع القريبة من الحرم وشاهدناه على الطبيعة حيث حددت هذه المواقع وكان ذلك قبل يومين من تنفيذه في يوم سبت الموافق للخامس من شهر ذي حجة ١٤٠٩ هـ».

واوضح ان الاجتماع الاخر خصص لافراد حملة لغرض توزيع الادوار من قبل منصور المحميد فضلا عن توزيع المجموعات والتعليمات النهائية بشأن عملية التفجيرات موضحا ان جميع افراد الخلية حضروا هذا الاجتماع.

وقال «لقد تم في هذا الاجتماع الذي عقد قبل يوم من تنفيذ التفجيرات اخذ مجموعات الى المواقع لمشاهدتها على الطبيعة وتم التعرف بوضوح وبسرعة على هذه المواقع وكيفية الوصول اليها والعودة منها»

وتابع يقول «وفي يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الساعة الخامسة صباحا كنت في احدى غرف الدور الارضي من السكن ومعي منصور المحميد وتم تجهيز المتفجرات كما حضر معنا عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب باروت وهادي بهمن وهاني الصري وصالح عبدالرسول وحسن الحسيني».

واوضح ان «الغرض من هذا الاجتماع قيام عبدالعزيز شمس بتركيب الدوائر الكهربائية للعبوات وتجهيزها بحيث يتم توصيل الصواعق والكبسول والبطارية بالاضافة الى الساعة وتوصيلها توصيلا نهائيا ووضعها في اكياس بلاستيك كانت

ملونة يذكر منها اللون الازرق والرمادي والاصفر».

واشار الى «انه تم وضع هذه العبوات في تلك الاكياس وبعد ذلك حدث اجتماع عقب العصر حضره عبدالعزيز شمس ومنصور المحميد حيث قام عبدالعزيز شمس ومنصور المحميد بضبط سلك موصول كان قد تركه في الصباح على اساس ان يتم توصيله العصر وقبل بدء العملية وهو السلك موصول بالبطارية فيما ظل هناك سلك موصل مع زر الامان غير موصل على ان يتم توصيله وضبطه قبل وضع العبوة في نفس الموقع».

وقال كاظم «لقد حدث اجتماع مسائي حضرته انا ومنصور وحسن الحسيني وعبدالعزيز شمس قبل ذهابنا الى المواقع... وحدث الاجتماع في الغرفة التي يقطن فيها منصور المحميد حيث كانت المتفجرات موجودة تحت السرير الذي كان يرقد عليه منصور».

واكد انه تم الاطلاع على المتفجرات لمعرفة ما اذا كان حدث فيها خلل او شيء من هذا القبيل مشيرا الى ان ذلك كان مجرد تنسيق مسائي قبل تنفيذ عملية التفجير.

ووضح كاظم بعد ذلك كيفية تنفيذ عملية التفجيرات فيقول «في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تحركت السيارات... سيارة الهاف لوري وسيارتا الميتسوبيشي السوداء والرصاصية تقل المجموعات بعد يكفي لتنفيذ العملية».

ومضى يقول «لقد كنت انا موجود في سيارة هاف لوري مع منصور المحميد وعبدالوهاب باروت وتوجهنا الى المواقع بغرض وضع المتفجرات فيها وتفجيرها... وطبعا هذه المواقع كما ذكرت قريبة من الحرم... ووصلنا الى هناك... واوقفنا السيارات على مسافة من الحرم... واول ما نزلنا سلمني منصور المحميد عبوتين وقال انتظرني ريثما اوزع بقية العبوات التي بحوزتي على باقي المجموعات».

وتابع «وبالفعل ذهب منصور ووزع العبوات التي بحوزته بينما ظلت العبوتان معي... وعندما حضر منصور استلم مني عبوتين مرة ثانية وتوجهت الى الموقع الاول قرب الحرم».

واكد علي كاظم انه كان في مجموعة كل من علي محمد عباس ومحمود كاظم حيث قاما بمسح المكان

○ صالح عبدالرسول ياسين حاجي



○ حمد عبدالله احمد عباس دشتي

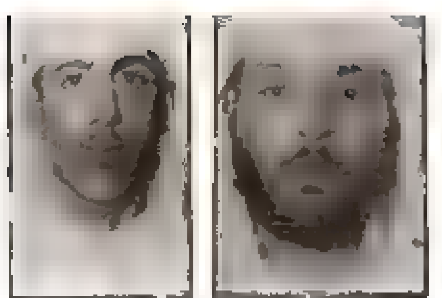


○ هيثم عباس عباس غلوم حسين



○ سيد احمد سيد علي سيد عباس عبدالرسول





○ يوسف عبدالله علوي بن حسن ○ علي احمد عباس باقر

فيما ذهب هو (اي علي كاظم) الى مكان باشرة من علي احمد عباس وتفقد الباكية الموجودة في موقع والتي كانوا ينوون وضع عبوة المتفجرة فيها وقال «انه بعد ان تفقدت ذلك عدت الى منصور المحميد واستلمت منه المتفجرة وعدت الى الموقع وفتحت الكيس دون ان اظهر العبوة المتفجرة وضغطت زر الامان وبذلك اصبحت العبوة قابلة للتفجير وبالفعل وضعتها في الباكية في هذا الموقع الاول».

واعترف علي كاظم انه بعد ان انتهى من وضع المتفجرة في هذا الموقع تحرك مع منصور المحميد الى الموقع الآخر وتركه منصور في منتصف الطريق بعد ان سلمه العبوة على اساس ان يتوجه منصور المحميد الى المواقع الاخرى القريبة من الحرم فيما اتجه علي كاظم الى الموقع الآخر.

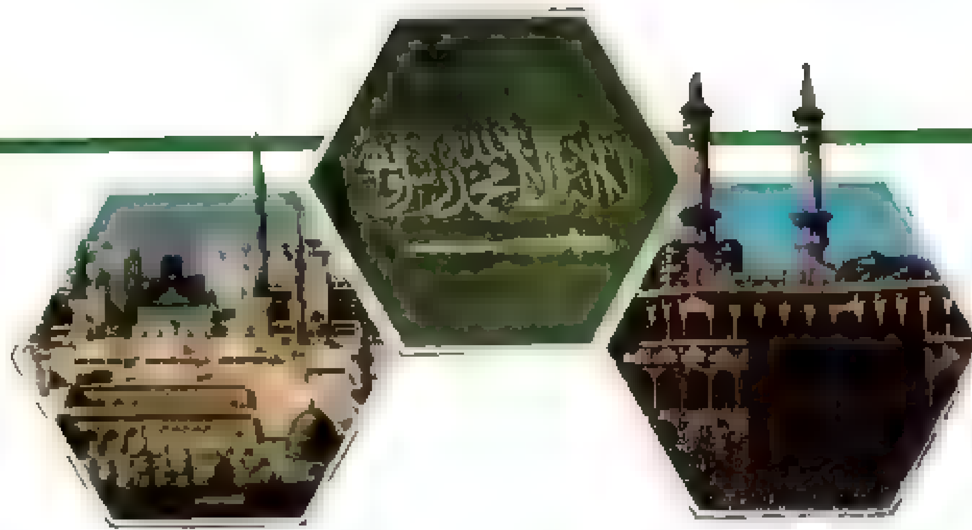
واضاف كاظم «لم تكن سرقة بشعة وفداحة هذه العملية الا الآن... لقد احسسنا بفداحة ما عملناه خاصة بجوار الحرم الشريف المكان المقدس الذي قال الله سبحانه وتعالى عنه بان من دخله كان آمنا وان يجرد من السلاح تأكيد ومصداقية هذا الامر الالهي من يدخل هذا المكان ويعد وعده بان كل من يدخل هذا المكان يكون آمنا... وهذه ارادة الله ان يظل هذا المكان آمنا باذن الله».

ويضيف قائلا «الآن وبعد ان قمنا بهذه العملية احسست بمرارة ما قمنا به وبالندم والاسف على ما قمت به

وهذه نصيحة اكدت انه من الواجب علي ان اذكر كلمة واوجه نصيحة لجميع الشباب وهي ان لا ينجرفوا وراء الافكار الضالة المضلة ولا الافكار المسبقة التي تأتي مغلفة بغلاف حلو ولكن في داخلها قسوة ومرارة ولا يجني من ورائها الا شراً».

واضاف (بالنسبة للمواقع التي قمت بتفجيرها فانني استطيع التعرف على تفاصيل وارقام ما قمت به من متفجرات واستطيع ان اتعرف على هذه المقاطع حيث انها تشابه باقي ما قمنا بتفجيره، وطبعا استطيع ان اتعرف على هذه المقاطع بكل بساطة).

هذا وقد ادلى باقي الجناة والمتهمين باعترافات مماثلة اذاعها التلفزيون السعودي على مدى عدة ساعات متتابعة.



أين وصلت توسعة الحرمين الشريفين ؟

قبل ايام قليلة مرت ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ودنت يوم السبت الماضي الثالث والعشرون من شهر صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٩ وهي الذكرى الثامنة والخمسين، وقد حظت المملكة منذ صدور المرسوم الملكي بتاريخ ١٣٥١/٥/٢١ هـ الموافق ١٩٣٢/٩/٢٣ القاضي بتوحيد البلاد باسم المملكة ايام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وحتى اليوم خطوات كبيرة في مختلف جوانب التنمية فقد تعددت مشاريع البنية الاساسية العملاقة التي تمثلت في تطوير المدن والقرى من خلال مخططات شاملة وانشئت شبكات الطرق والجسور والانفاق والاتصالات وتم التوسع في انشاء محطات تحلية المياه مالحة وخطت الزراعة خطوات كبيرة في ميدان استصلاح الاراضي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب والفواكه والخضار، وشملت قطاعات الانتاجية الصناعية معدلات متصعدة من النمو ودخلت المملكة السوق العالمية كمنتج لكثير من مشتقات المواد الهايدروكربونية وفي ميدان التعليم تم التوسع في بناء المدارس والجامعات وتكاملت المدن الجامعية للجامعات السبع.

وبهذه المناسبة فان مما يهم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها التوسعة الضخمة التي تجري لتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد ان تزايدت في السنوات الاخيرة اعداد حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزائرين الامر الذي استأثر باهتمام المسؤولين السعوديين فأمروا باجراء دراسات شاملة لكل ما يمكن عمله لتوسعة الحرم المكي الشريف وتحسين مرافقه وزيادة طاقته الاستيعابية واجراء زيادة في مساحة الحرم المدني الشريف.

تحسين وتجميل الحرم المكي

شملت مشروعات التحسين والتجميل انجازات هامة يمكن ايجازها كما يلي

١ ــ صيانة ونظافة المسجد الشريف بكلفة سنوية مقدارها (٢٤،٥٠١،٢٥٠) ريالا.

٢ ــ انشاء اربعة جسور للمسعى بكلفة (٥،٣٩٥،٥٠٠) ريال.

٣ ــ صيانة وتطوير ابواب الحرم الشريف والتجهيزات الكهربائية بكلفة (٧،٦٥٠،٠٠٠) ريال

٤ ــ تجديد اربعة وخمسين بابا من ابواب المسجد بكلفة (١١،٩٦٠،٠٠٠) ريال

٥ ــ انشاء جسرين آخرين للمسعى، بعد تنفيذ الجسور الاربعة

٦ ــ انشاء مبنى لتبريد مياه زمزم مع التمديدات والمرافق اللازمة، وتكييف هواء الطابق الارضي وانشاء خزانين من الصلب غير القابل للصدأ، وتركيب منظومة الكترونية تعمل بالكمبيوتر للتحكم في حرارة الماء، وضبط الكميات المستخرجة، وتقدم في نفس الوقت شبكة صرف المسجد بكلفة (٣٢،١٣٩،٥٤٠) ريالا.

٧ ــ تركيب (٧٣٣) صنبورا جديدا للمياه في السور الارضي، وما بين بعض ابواب الحرم

٨ ــ انشاء منظومة لمكافحة الحريق، مع تأمين المصادر المائية اللازمة لها

٩ ــ انشاء شبكة لنقل المطاف في اسفله

١٠ ــ وضع خطة لتجديد فرش الحرم الشريف بشكل مستمر.

تحسين سطح الحرم الشريف:

يستوعب سطح الحرم الشريف، ثمانين الف مصل، حيث تبلغ مساحته الكلية (٤٣،٨٠٠ متر مربع) ومساحة المخصصة للصلاة هي (٣٧،٠٩٢ متر مربع) وقد امر خادم الحرمين الشريفين باضافة ثلاثة ابنية للسلالم الكهربائية المتحركة صعودا وهبوطا، ويضم كل مبنى اربع وحدات تستوعب كل منها ثلاثين الف شخص

وكانت التمديدات الكهربائية، ومعداتها على سطح الحرم، تشكل عقبة تحول دون الاستفادة الكاملة من المساحات المتاحة في السطح، وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين بنيت قباب معدنية جميلة الشكل لاحتواء التمديدات والمعدات الكهربائية، وقد بلغ عدد هذه القباب اثنتين وخمسين قبة.

اما التمديدات والمعدات الاخرى الواقعة عند مساحة الخلفية للمسعى، فقد انشئت لها مبان يتناسق شكلها مع شكل القباب، يبلغ طولها (٣٧٠) مترا علما بان تلك التمديدات والمعدات

والموصيلات والتوصيلات عددها الف وحدة، وقد احتواها المبنى الجديد بأكملها، وبذلك توفرت مساحة اضافية للصلاة في سطح الحرم الشريف.

كذلك انشئت عند اركان المسجد الاربعة عند باب الفتح، وباب العمرة، وباب الملك، وباب الصفا، قباب معدنية قطر كل منها خمسة عشر متر وارتفاعها اربعة عشر مترا، وتضم الوحدات والتمديدات الكهربائية القريبة منها.

وفي جملة التحسينات التي ادخلت على سطح الحرم، انشئت منظومة لتبريد مياه زمزم الواصلة الى السطح، وخصصت سبعة مواقع لتزويد المصلين بها.

كما ربطت جميع تجهيزات الاضاءة والتهوية والصوت والطاقة الكهربائية بمنظومة كمبيوتر واحدة تتحكم بها وتنظم تشغيلها في الوقت الذي يمكن فيه التحكم بكل موقع على حده.

وبلغ اجمالي تكاليف تحسين وتجميل سطح الحرم الشريف (٢٩٨) مليون ريال.

مشروع التوسعة:

لقد تناول مشروع خادم الحرمين الشريفين بتوسعة الحرم المكي الشريف كل ما يمكن تنفيذه من مشاريع لرفع الطاقة الاستيعابية للمسجد الى اقصى حد ممكن، وهي:

١ — اضافة مساحات جديدة الى المبنى الاساسي تبدأ غربي الحرم — منطقة السوق الصغير — بحيث تصبح الاضافة الجديدة مكملا تلقائيا لمبنى الحرم، يتضمن نفس التصميم ومواد البناء.

ويقدر ان يستوعب زيادة السوق الصغير تلك والبالغة تسعة آلاف متر مربع، خمسة عشر الف مصلي بعد استكمال عمارتها وفرشها بالرخام غير الحافظ للحرارة، وبذلك تبلغ توسعة الحرم الشريف اقصى مدى ممكن.

٢ — ونفذ مشروع آخر ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين لتحسين الجهات الشرقية والشمالية والغربية المحيطة بالحرم، بفرشها بالبلاط، مما يوفر مساحة تستوعب حوالي خمسين الف مصلي اضافة الى المصلين داخل الحرم.

والواقع ان مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام المبارك، قد تميز بميزات عديدة اهمها تطوير مرافق المسجد وساحاته تجميلا وتحسينا وتوسعة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المصلين، كما استخدمت فيه احدث المبتكرات التكنولوجية التي تسهل على المصلين، حجاجا ومعتمرين وزائرين، امرهم، وتيسر لهم الانتقال واداء الصلاة في المكان الذي يتيسر لهم من الحرم، وتنهل من مياه زمزم المبردة والطهورة.

ولا شك ان هذه الزيادة سوف تحقق للمسجد الحرام المبارك اقصى واجمل ما يمكن من المساحة والعمارة، بما يليق بمكانة قبلة المسلمين، ورب يرجو خادم الحرمين الشريفين وشعبه من الاجر والمثوبة عند الله.

وقد بوشر بتنفيذ المشروع الجديد يوم الثاني من صفر ١٤٠٩ (١٣ سبتمبر ١٩٨٨) حيث وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الاساس فيه، راجيا ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى، وخدمة للاسلام والمسلمين.

توسعة الحرم النبوي الشريف

وفيما يتعلق بالحرم النبوي الشريف فقد عني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، بالاشراف بنفسه على مشروع توسعته الذي يجري العمل فيه الآن، وحدد الخطوط العريضة للمشروع بما يحقق زيادة في مساحة الحرم الشريف تعادل تسعة اضعاف المساحة الحالية.

وقد قام هذا التحديد على دراسات واحصائيات شاملة، بحيث تؤدي التوسعة الجديدة الى استيعاب عدد المصلين الحالي والمتوقع، مع اعتبار المسجد الشريف قلب المدينة المنورة ومركزها، منه تنطلق المخططات العمرانية والتنموية، وعلى اساسه يتحقق تطور الشامل المرسوم، والذي اصدر خادم الحرمين الشريفين امرا بتأليف هيئة ملكية، برئاسته، لمتابعته والاشراف عليه، حسب اختصاص وصلاحيات كل من اعضائها.

ويمكن ايجاز الخطوط العريضة للمشروع كما يلي:

- يستوعب المسجد الشريف، الآن (٢٨,٠٠٠) مصلي، وسيرتفع هذا الرقم عند انتهاء مشروع التوسعة الى (٢٥٧,٠٠٠) مصلي.
- تبلغ مساحة المسجد الشريف الحالية (١٦,٥٠٠) متر مربع، وسوف تصبح بمشيئة الله (١٦٥,٠٠٠) متر مربع بما في ذلك المساحة الحالية.
- وروعيت الاستفادة من سطح المسجد الشريف ما مساحته (٦٧,٠٠٠) متر مربع، تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصلي.
- يبلغ عدد مآذن المسجد الشريف، حاليا اربع مآذن ارتفاع كل منها (٧٢) متر وسوف تضاف اليها في مشروع التوسعة ست مآذن، ارتفاع كل منها (٩٢) مترا، وبذلك يصبح عدد مآذن المسجد الشريف عشر مآذن.
- تتضمن مشروع زيادة ستة عشر مدخلا جديدا للحرم الشريف بحيث يصبح اجمالي مجموع المداخل ثلاثة وعشرين مدخلا، لها ابواب المسجد القائمة حاليا فهي ستة عشر بابا، كما ستنشأ للدور الذي تحت الارضي من المسجد الشريف ثمانية مداخل، حيث لا يوجد له — الآن — اية مداخل.
- يتضمن المشروع انشاء ثمانية عشر سلما تؤدي الى السطح المخصص للصلاة.
- سيبلغ ارتفاع الدور السفلي للمسجد (٤,١٠) م، وارتفاع الدور العلوي (١٢,٦٠) م اما الطابق العلوي مستوى سطح فيكون ارتفاعه (٤) امتار.
- يشمل المشروع تركيب (٣٦) سقفا متحركا، وهذه اول مرة يتم فيها ذلك.
- تتضمن المشروع (٤٥٠) صنبور للشرب.

وبطبيعة الحال فقد روعي تحقيق التناسق والتكامل ما بين عمارة المسجد الشريف الحالية والمشروع الجديد.

- كذلك روعي في المشروع تطوير المساحات المحيطة بالحرم الشريف، وايجاد كافة المرافق اللازمة وهي:

أ — انشاء مساحات من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، واقامة مواقف للسيارات تحتها، مع المباني ومصاعد الشرب ودورات المياه.

ب — تركيب سلالم كهربائية للصعود والنزول من والى المواقف، ويبلغ عدد ابنية هذه السلالم خمسة، وستقام حول محيط الحرم الشريف لخدمة الدول الاول والسطح.

ج — تأمين خدمات التهوية والانارة والسقي.

د — تخصيص مناطق للنساء.

هـ — استخدام الرخام الابيض « بارد » غير الحافظ للحرارة، ومن نفس النوع المستخدم في العمارة الحالية للحرم الشريف.

و — تهيئة المساحات المحيطة بالحرم الشريف للاستفادة منها في وقوف المصلين، ويبلغ اجمالي مساحتها (١٣٥,٠٠٠) متر مربع.

ز — انشاء اربعة آلاف ميضأة.

ح — انشاء (٥٦٠) صنبور ماء للشرب.

ط — انشاء اربعة مداخل واربعة مخارج للسيارات في منطقة الخدمات.

ي — انشاء (٢٨) مدخلا ومخرجا للمشاة.

وقد بوشر في تنفيذ المشروع في اليوم التاسع من المحرم عام ١٤٠٦ هـ بعد ان وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حجر الاساس، وعهد الى احدى المؤسسات الانشائية السعودية بالتنفيذ.

● ●

الاسلاميون والميثاق الوطني

تونس : عبد القادر عبار

في السابع من نوفمبر هذا العام ١٩٨٩ ، يكون قد مرّ عام على توقيع الأطراف السياسية بتونس على ـ الميثاق الوطني ـ الذي اتفقوا على تعريفه بكونه، «عقد شرف أخلاقي وحضاري، وليس قانوناً إلزامياً يترتب عنه تجريم أو محاسبة من يخل بمرجعية شروده .. لكنه وسيلة ضغط أدبي وسياسي تعتمده الأطراف المعنية في علاقتها ببعضها من أجل الصالح العام ...»

ومن جملة الأطراف السياسية المعنية التي كانت ساعتها حاضرة للتوقيع بالقصر الرئاسي بقرطاج الإتجاه الاسلامي / النهضة، ممثلاً في شخص الأستاذ المحامي نور الدين البحيري

وقد قرأ الكثير ـ حينذاك ـ عن هذه المشاركة، وذهب البعض في تقييمه إلى تضخيم سلبيات بدعوى أن فيها نوعاً من التنازل عن بعض القناعات والمواقف المبدئية، كما أن فيها مودة لأطراف معروفة بعدائها الثابت والمبدئي للإسلام، ومشحونة بحقد مفتوح على الإسلاميين ...! ومن أجل التوضيح والتصحيح ودفع الشبهات، والتعريف بوجهة نظر الحقيقة التي يتبناها الطرف الإسلامي إزاء الميثاق وموقفه الرسمي منه، أعد الإسلاميون وثيقة من ست وعشرين (٢٦) صفحة موقعة باسم الأستاذ نور الدين البحيري، فيها الكثير من وضوح الأدلة، والمعطيات التاريخية والواقعية، والمقترحات والمواقف وهي الآن بين يدي، وسوف أقدمها لقراء «المجتمع» نحوّاً من خلال عرض لأهم محاورها... أرجو ألا يبخسها حقها

● الوثيقة عرض عام

كما أشرت سابقاً تتكون الوثيقة من ٢٦ صفحة مرقونة، مُصدرة بالبيان القرآني من سورة آل عمران الذي يقول فيه المولى سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» الآيات ١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ من آل عمران

وتتألف من

ـ توطئة لمشروع الميثاق

وأربعة أبواب مقسمة كالتالي

- ● الباب الأول، الهوية
- ● الباب الثاني، الديمقراطية والحريات
- ● الباب الثالث نمط التنمية
- ● الباب الرابع الاستقلال والعلاقات الخارجية

وتنتهي بخاتمة عامة

> ● ان اشتراك كل التيارات الوطنية ضرورة تحضوية وسبيل الى ضمان مناعة كياننا الوطني .



○ تونس ميثاق ينظم التعايش والتعاون

● قراءة في الوثيقة

تركز الوثيقة في توطئتها لمشروع الميثاق على جانبين جانب تأصيلي وتاريخي وجانب واقعي موضوعي ومبدئي

ويأتي الجانب الأول ليدحض شبهة الذين يقولون بأن وضع المواثيق والدساتير المنظمة لعلاقات المواطنة حقوقاً وواجبات والمقيدة لسلطان الحاكم ما هو إلا ضرب من الانبهار والاستهتار والتكتيك، وهي أعمال مستوردة عن دينا وتراث وليس لنا ما يبررها غير التقليد الأعمى في إطار سحقنا للمعاصر والتبرؤ من الحضاري !

فبينما المتتبع لتاريخ تكوّن الجماعة المسلمة نواة الأمة الإسلامية ـ كما تقول الوثيقة ـ يتوقف عند محطة هامة هي انتقال الإسلام بالجماعة من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة وهي نقلة قد قامت على مواثيق بين الرسول عليه الصلاة والسلام كقائد للجماعة وبين ممثلي المهاجرين والأنصار في العقبة فلما انتقل الرسول القائد إلى ـ يثرب ـ وكانت على تركيب اجتماعي معقد تتجاور فيه ديانات وأعراق مختلفة لم يكن بُدٌّ لتنظيم شؤون هذه الجماعة السياسية... ولدعم أسس الوحدة الوطنية في الدولة الجديدة، من وضع ميثاق ينظم

التعايش والتعاون... فكانت «الصحيفة» هي عنوان الميثاق الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم لتنظيم وترتيب شؤون الدولة في المجالات الحيوية... وهي تعد أقدم وثيقة تاريخية لأول دستور سياسي مكتوب في التاريخ البشري يتولى تنظيم شؤون الدولة تنظيماً لا يقصي ولا يظلم طرفاً اجتماعياً على أساس الدين أو أي أساس آخر».

● جانب ثان.

وأما الجانب الثاني في التوطئة فيشير إلى كون «الإسلاميين» في تونس كانوا من بين الحركات السياسية التي دعت وأكدت على ضرورة ميثاق يحفظ الوحدة الوطنية بعد أن تكشفت - حينئذ - دلائل فشل المشروع البورقيبي ودبّ الشك في جملة المسلمات التي قام عليها.

وكيف تجسدت تلك الدعوة في التجاوب مع مبادرة الرئيس «بن علي» في ظل العهد الجديد في وضع ميثاق وطني يجمع ممثلي مختلف التيارات الفكرية والتنظيمات السياسية والجمعيات المهنية والاجتماعية حول مائدة الحوار للاتفاق حول الحد الأدنى الذي يجمع التونسيين بمختلف انتماءاتهم في هذه المرحلة من تاريخ البلاد.

وتبرز الوثيقة هذا التجاوب للمبادرة: باعتبار هذه الأخيرة: تجسّد «إرادة فعلية في طي صفحة الماضي وإحلال لغة الحوار محل لغة الإقصاء» و«أن المشاركة في تحديد ملامح حاضر تونس ومستقبلها حق لكل التونسيين». وبهكذا تنتفي شبهة القائلين بعدم التأصيل، واحتراز المترددين من المشاركة ويبقى بعد هذا التقديم أن نتعرف على المبادىء العامة والدعائم المركزية التي يجب أن تلتقي حولها الأطراف المعنية المشاركة في الميثاق.

● الباب الأول: الهويّة:

تؤكد «الورقة/الوثيقة على أن مبدأ «دعم هويتنا ليس مجرد شعار مرحلي أو ورقة سياسية ذات وظيفة مؤقتة تنتهي بتغير موازنات سياسية معينة، بل هو مبدأ أصيل ودائم يستمد مشروعيته وأهميته من ارتباطه بأبعاد مصيرية تمس كيان المجتمع وتتوقف عليه مناعته وتقدمه...».

وإذا كانت جل الإعتبارات التاريخية والواقعية معاً تقضي بما لا يدع مجالاً للشك - بأن الإسلام والعروبة هما عماد هويتنا الحضارية، فإن اشتراك

● يرى أصحاب الوثيقة أن تدعيم استقلال البلاد السياسي والثقافي شرط مركزي من شروط تحصين المجتمع المحلي.

كل التيارات الوطنية في الإلتزام بدعم هذه الهوية بقدر ما هو ضرورة تحصينية وسبيل إلى ضمان ومناعة كياننا الوطني... لا يجب أن يفهم على أنه إنعدام للذاتية السياسية التي يختص بها كل تيار... وإنما هو في حقيقته وفاق وطني على جملة من الثوابت العامة في شخصيتنا الأساسية

ويكون هذا الدعم عمليا بتحقيق

- احترام عقائد الإسلام وأحكامه ونظمه وحسن التعريف بها: تربوياً وتعليمياً وإعلامياً وثقافياً

- إشاعة قيم الإسلام السلوكية داخل المجتمع

- احترام مشاعر المؤمنين بعدم الإعتداء المادي أو المعنوي على شعائر الإسلام وقيمه

- أن تكون التشريعات والقوانين ملتزمة بدستور البلاد الذي ينص على أن الإسلام هو دين الدولة

- تعريب التعليم والإدارة تعريباً فعلياً ملموساً لا تعريباً شعاراتياً

● الباب الثاني: الديمقراطية والحريات:

في هذا الباب يؤكد الإسلاميون على جملة من القناعات التالية

- ان الديمقراطية ضرورة من ضرورات تأسيس المجتمع المدني الناهض ودعمه وتجذيره

- انها الوسيلة الأرقى لتطور الحياة السياسية بالبلاد ولقيام علاقات سوية بين مؤسسات الحكم وبين الشعب والدولة وبين مختلف التنظيمات

- انها الضمانة الأساسية لحماية الحريات وبناء مجتمع قائم على العدل وتحقيق الديمقراطية قبل أن يكون مجرد عملية نقل السلطات بين حاكم ومحكوم، هي عملية تكوين الإحساسات وردود الأفعال ومحصل لنتاج طويل المدى. يقول مالك بن نبي رحمه الله: «إنه من الصعب أن الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق كواقع سياسي باعتبارها سلطة الشعب، ما لم تكن قد ترسخت قبل ذلك داخل الفرد الذي يتكون منه الشعب وما لم توجد في المجتمع كمجموعة أعراف وعادات وممارسات وتقاليد»

وإن تثبيت هذه المبادىء في الذهنية العامة للشعب يقتضي ابتداءً إجماع كل الطلائع الفكرية والسياسية حولها حتى يتسنى لها صياغة وعي سياسي عام مشترك... وهذا يحتاج إلى جهود تربوية وإعلامية كفيلة بأن تمهد للإنسان إعتباره وكرامته... وإذا حصل هذا فإن منهج التغيير السياسي والإجتماعي سيتخلص من مفاهيم التآمر والمناورات وأساليب العنف ويتركز على معاني علنية ووجود التيارات والتنظيمات وقانونية أنشطتها ومشروعية طموحاتها فتندرج بذلك مسالكها ضمن السعي إلى تحقيق المصلحة العامة

● الباب الثالث: التنمية:

يرى أصحاب هذه الورقة/الوثيقة أن إنماء البلاد مهمة يشترك فيها كل أبنائها وهي تستلزم بالتالي الصدور عن رؤية عامة مشتركة تكون بمثابة الضوابط الموجهة للمشروع التنموي الذي لا يتحقق إنجازه إلا بمراعاة العوامل التالية

- العامل البشري - بما أن الإنسان/المواطن يشكل هدفاً من أهداف التنمية إلا أنه يظل في نفس الوقت وسيلتها الأساسية - لذا يتعين تأهيله ليكون دعامة لنجاح الخطط التنموية ويستدعي هذا التأهيل: ١ - العناية بالتعليم وتوسيع وتعميق مجالاته. ٢ - إحياء الضمير الشعبي بالقيم الدينية والوطنية. ٣ - تشجيع المبادرات الهادفة الخيرية والتعاونية والفكرية والإجتماعية. ٤ - تأكيد حقوق المرأة الإجتماعية والثقافية والسياسية والإقتصادية حتى تضطلع بدورها في تنمية المجتمع بعيداً عن السلبيات والتقاليد المستوردة

- العامل الإجتماعي: إنه لا معنى للتنمية في بيئة تسودها المظالم الناشئة عن الفقر والبطالة والفوارق المادية الفاحشة، فدون تجسيد قيم العدالة فإن العلاقات البشرية تتردى في مهاوي الكراهية والعداء بدل المحبة والتآخي لذا لابد من تحقيق المساواة بين المواطنين وتذويب الفوارق وإيجاد علاقات اجتماعية تقوم على أسس القيم الحضارية.. وعدالة توزيع ثروة البلاد وخيراتها

- العامل الإقتصادي: إن جهود الإنماء

الإقتصادي للبلاد يجب أن تتجه نحو بناء اقتصاد وطني قوي مرتكز على تصور يزاوج بين القيم المادية والقيم الروحية ويبني على ضوابط المصلحة العامة والعدالة وذلك بترشيد الإستهلاك العام من خلال نشر وعي يحصن المجتمع من أن يتحول إلى نمط مجتمع استهلاكي وسوق للبضاعة الأجنبية لما في ذلك من ضرر يلحق بالاقتصاد الوطني بفعل تفوق الطلبات الإستهلاكية على العمليات الإنتاجية وما قد ينجر عن ذلك من مضاعفات خطيرة على صعيد التبعية للخارج فضلاً عن الخلل الأخلاقي والسلوكي

- العامل الثقافي والتربوي والإعلامي: الإعتناء بتنمية هذا العامل الثلاثي المتكامل ضروري لصيانة كياننا المستقل وتدعيم شخصيتنا الأساسية وذلك من خلال: ١ - العناية بالوظيفة التربوية داخل الأسرة وفي المدارس وداخل المؤسسات الثقافية وإعطاؤها مضموناً عقائدياً وأخلاقياً يضمن دوام القيم الثقافية الأصيلة. ٢ - تشجيع الآداب والفنون والعلوم وتوجيهها لنشر الفضيلة والخير ٣ - تمكين المسجد من أداء وظيفته التربوية والإجتماعية. ٤ - تحقيق سياسة إعلامية تحترم حرية التفكير والتعبير وتنمي روح الإبداع وتحترم مكونات هوية البلاد ٥ - إيلاء الشباب المكانة التي يستحقها وفتح آفاق مساهماته وتوفير العمل له والتشجيع على الزواج

● الباب الرابع: الإستقلال والعلاقات الخارجية

يرى أصحاب الوثيقة أن تدعيم استقلال البلاد السياسي والثقافي والإقتصادي شرط مركزي من شروط تأسيس وتحصين المجتمع المدني المتطور وتحقيق نهضته ونموه وهذا يتطلب احترام جملة من المبادئ، أهمها

- الولاء الوطني باعتباره مبدأ سامياً يتنافى مع التبعية

- العمل على الحفاظ على سيادة البلاد والتمسك بمقتضيات الدستور ومبادئه

- الحفاظ على وحدة أبناء الشعب من كل أسباب التفكك والتنازع

- اعتبار أن الوحدة الوطنية هي القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كيان واستقرار البلاد واعتبار أن وحدة بلادنا هي أساس وحدة بلدان المغرب العربي والمنطقة العربية والأمة الإسلامية عملاً بقوله تعالى «وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»

- سلوك سياسة خارجية ثابتة تقوم على أساس عز البلاد ومناعتها واستقلالها وإعطاء الأولوية في ربط العلاقات لبلدان المغرب والبلاد العربية والإسلامية ودعم التحرر في المنطقة العربية والوطن الإسلامي والعالم كافة وفي طليعته فلسطين وأفغانستان. والنضال ضد سياسات الإستعمار والتمييز العنصري

● خاتمة

هذه إذن قراءة استعراضية لأهم المحاور حساسة والأساسية التي عالجتها الوثيقة التي توضح وجهة نظر الإسلاميين في تونس بخصوص الميثاق الوطني الذين شاركوا في التوقيع مع جملة الأطراف الأخرى يوم السابع من نوفمبر الماضي

وجاء في خاتمتها قولهم «إن مشاركتنا في انجاز الميثاق الوطني تنبع من قناعتنا بأهميته التاريخية والمصيرية حيث يتحتم على كل أبناء هذه البلاد العزيزة علينا، الوقوف على أرضية وطنية واحدة تجمعهم رغم ما عساه يوجد من اختلافات بينهم في الإختيارات السياسية وهو أمر يستلزم حداً كبيراً من الوعي المدني ومن المرونة في التعامل السياسي بين الجميع رغم الإختلاف»

تحليل اقتصادي

أزمة الدينار الأردني



كان الجنيه الفلسطيني هو العملة السائدة في فلسطين وشرقي الاردن ـ على ضفتي نهر الاردن ـ وذلك قبل نشأة المملكة الاردنية الهاشمية حين كان اسمها «إمارة شرق الاردن». والجنيه الفلسطيني يتكون من (ألف مليم = ١٠٠ قرش) كالجنيه المصري، وهي عكس وحدات الدينار (١٠٠٠ فلس) والمفروض أن تكون بنفس القيمة، وان تكون حيما عن أساس الدينار الذهبي.

وحين أعلنت إمارة شرق الأردن مملكة في أواخر الاربعينات.. أصبحت لها عملتها المستقلة جديدة «الدينار الاردني» الذي لم يلبث ان اصبح العملة السائدة كذلك فيما بقي من شرق فلسطين (عرب النهر) عربيه سلما وضم الى الاردن وسمي «الضفة العربية» بعد نكبة فلسطين سنة ٤٨ واحتلال اليهود لمعظم فلسطين.. وتبع قطاع غزة مصر وتعامل بالعملة المصرية

وكانت عملات المنطقة ـ في أوائل الخمسينات ـ متقاربة.. فمثلا كان الجنيه المصري يساوي دينارا اردنيا وقد يزيد عنه قليلا عن الدينار (٣/٢).

زعازع :

ثم أحدثت الزلازل والزوابع السياسية تجتاح المنطقة في شكل انقلابات وثورات وتحركات ـ طال كثيرا من البلدان.. والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية

وبالرغم من موقع الاردن (المملكة الاردنية الهاشمية) في مركز تلك الزعازع تقريبا واستهدافها من كثير منها.. لكنها ـ ولحسن حظها ـ ظلت ثابتة. وبجت كثيرا من المؤامرات.. ولم تنكب بانقلاب عسكري يقوض كيانها ويزعزع استقرارها، ويجعلها في مهب الريح.. حيث ان وضعها حساس وحاسم فهي تواجه دولة اليهود على أوسع جبهة وأطول حدود (٦٥٠ كيلو مترا). وأي إضعاف لها قد يطمع اليهود في الوثوب عليها والتخلص من شبح الخطر الذي يتوجسون منه حيث ملهم على مرمى للتعبيه طيلة حدود ممتدة من اليرموك شمالا الى العقبة جنوبا فاذا سيطروا عليه أصبحت أقرب عاصمة أو مدينة عربية كبيرة اليهم من الشرق تبعد عنهم نحو ألف كيلو متر. فيؤمنون دولتهم من الشرق بحاجز صحراوي طبيعي واسع يستحيل معه مهاجمتهم من قبلها بالوسائل العاديه كما يأمنون من عمليات التسلل والعمليات الفدائية

ولكن الاردن مع ذلك لم ينج من بعض القلاقل والمخططات المزعجة. التي اجتازها بحكمة ولم تترك كبير أثر. وظل الوضع مستقر وعاديا. وان كانت هزيمة ٦٧ ضربة موجعة سلبت الاردن جزءا مهما منه.. ولكن عادت الدولة الى ما كانت عليه قبل. وظلت الضفة العربيه مرتبطة بالشرقية رسميا واداريا حتى العام الماضي (اخر تموز ١٩٨٨)

الإنشاء العقاري، وهبوط النفط من أسباب تراجع التحويلات

عوامل انهيار عملات المنطقة:

لقد أثرت الأحداث المتوعة على المنطقة تأثير كبيرا. وبالذات على اقتصادها ـ واختلت موازينها التجارية والاقتصادية بشكل كبير وخصوصا نتيجه تكديس السلاح ـ وكله مستورد وعالي الثمن ومتغير بسرعة لابد من ملاحقة تطوره.. وكذلك التوسع الحضري.. صاحب ذلك إهمال الموارد الرئيسية في بعض البلدان وإهمال تكوين الانسان (نذكر اليابان مثلا) وأضف الى ذلك تعثر خطط التنمية وتراجع الانتاج ـ نسبيا ـ وكذلك تدهور الأمن الغذائي

ثبات الدينار الأردني طيلة السنين السابقة أثار دهشة المراقبين

صنـدوق النقـد الـدولي أداة تخريب دوليـة مدمرة للشعوب الفقيرة

تدريجيا ولازال يتراجع . وحتى الدول ذات الموارد الكبيرة أكثر من الاردن ظلت عملتها تتراجع حتى تقلصت الى نحو عشر قيمتها قبل أربعين عاما

ولكن الدينار الاردني ـ بالرغم من صغر الدوله وقلة مواردها ـ ظل مرتفع القيمة وكان تراجعه بنسبة ضئيلة (من ١٠ الى ٢٠٪) حتى بلغ نحو ٣٠٪ حتى العام الماضي فقد كان يساوي اكثر من دولارين أو ستة جنيهات مصرية.

وقد كان ثبات الدينار الاردني يثير دهشة كثير من المراقبين الاقتصاديين.. حتى كان العام الماضي وأخذ الدينار يتراجع بسرعة شديدة أمام الدولار وغيره.. حتى وقف الآن عند نصف قيمته السابقة (أي أنه تراجع بنسبة ٥٠٪ تقريبا) فأصبح الدينار يساوي نحو دولار وخمس تقريبا

ويرى بعض المراقبين ان هذا الوضع ليس مفاجئا، وأنه طبيعي، وان عوامل الاستقرار السياسي ارتبطت بالاستقرار الاقتصادي النسبي

ولقد كان تدخل صندوق النقد الدولي ـ ربما بدوافع خارجية في الدرجة الأولى ولعوامل سياسية معينة ـ كما أشرنا في تحليل سياسي سابق ربما كان ذلك التدخل.. والضغط من الصندوق الدولي ومحاولته إجبار الاردن على اتخاذ اجراءات معينة من حيث الاسعار وغيرها.. من أهم الأسباب التي سارعت بهز قوة الدينار

ولقد كانت حجة البنك أن الديون تراكمت على الاردن (٨ مليارات من الدولارات) وكذلك فوائدها (٣ مليارات) فالمجموع ١١ مليارا والصندوق النقد حسب شروطه يريد حفظ حقوقه وحقوق أصحابه (ومعظمهم من الدول الرأسمالية الغنية وعلى رأسها الولايات المتحدة) ولقد اتخذت بعض القرارات التي أثارت عاصفة. مرت بسلام لكنها تركت أثرا عميقا.. واتخذت كذلك بعض القرارات الاقتصادية.. فبدأ الدينار يتراجع حيث ان المال ـ كما أسلفنا ـ حساس.. ويتأثر من كل حركة.. ثم كان الفصل الاداري للضفة الغربية، وهو قرار سياسي أملته ظروف وضرورات معينة . سبق أن تعرضنا له في مناسبة سابقة . وترك هذا القرار كذلك آثاره السلبية على الاقتصاد وغيره . وربما يعتبره البعض من العوامل الحاسمة على أزمة الدينار

وتبعت هذا القرار قرارات اقتصادية تنظيمية واحترازية أخرى.. مما سارع بالدينار الى التراجع في الأسواق أمام الدولار حتى اقترب منه.

لقد استطاع الأردن أن يحافظ ـ مدة طويلة ـ على استقراره السياسي والاقتصادي بحكمة وحنكة وثبات في وسط جو مضطرب متقلب

ولقد مر ـ هو وغيره ـ بفترة ازدهار مذهلة في السبعينات وأوائل الثمانينات . وتركت هذه الطفرة آثارها على كثير من أنماط الحياة والسلوك والتعامل والأسعار والمشروعات الخ

ولقد صرح الاقتصاديون الرسميون الاردنيون ان تحويلات المغتربين كانت وأراضي تلك الفترة تكون ثلث الميزانية

وخلال السنوات الماضية . استطاع معظم المغتربين أن يكونوا لهم مساكن وأراضي ومشروعات اخرى في الأردن.. حتى أصبح معظمهم في حالة اشباع من هذه الناحية

وبعد أن ارتفعت قيمة الأراضي والعقارات لدرجة كبيرة عادت الى الركود وعدا عن هذا فقد قل إنتاج النفط وسعره معا مما أثر على مداخيل المغتربين أنفسهم، وأكثرهم في دول

هذان العاملان ـ الاشباع العقاري ـ ومأساة النفط كانا من أسباب تراجع تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج والذين كانوا يحولون مئات الملايين حتى اذا جاءت الظروف الاخيرة وما اكتنفها من قرارات.. فجعلت الكثيرين يتريثون ويترددون في تحويلاتهم الى أن يستقر الدينار.. بل ربما سعى البعض الى سحب أموالهم أو إخراجها تحسبا من الأسوأ . أو لأن المسوغ مرغوب ـ كما يقولون ـ ولكن بعد تحسن وضع الدينار عادت الأمور الى الاستقرار، والوضع الى حالته الطبيعية تقريبا

نجـا الأردن من العـواصف السيـاسيـة التي اجتاحت المنطقة

التحرك نحو الاصلاح .

لكن الدولة لم تقف مكتوفة الأيدي امام هذه الظروف بل بادرت بالتحرك السريع والنشط على كافة الجبهات الاقتصادية والسياسية، الداخلية والخارجية، والعربية والدولية، وقام عدة مسؤولين على مختلف المستويات بزيارات وتحركات شتى أسفرت عن نتائج مثمرة

١ ـ على المستوى الداخلي: في الداخل انتهجت السياسة الاقتصادية نهج التقشف وضغط المصروفات واختصار النفقات.. وتوفير بعض المداخيل واغلاق محلات الصرافة وتقييد خروج العملات، وحصر الاستيراد في الضروريات، ومنع استيراد بعض السلع كالسيارات والأدوات الكهربائية والكماليات، ورفع أسعار بعض المواد وزيادة الجمارك على بعضها . ودمج بعض المصارف

وفي نفس الوقت تشجيع الاستثمارات الخارجية وضمانها، وتنمية تجارة الترانزيت وتنشيط الحركة، وخصوصا في ميناء العقبة، وكذلك تشجيع الانتاج المحلي الزراعي والصناعي وتصديره . والتوجه الى خطط طويلة الأمد لإقامة صناعات متطورة توفر المزيد من العملة الصعبة للاردن

فقد ذُكر أن تحركا اردنيا واسع النطاق سيبدأ قريبا بهدف جذب شركات عالمية لاقامة مشاريع مشتركة انتاجية يتم تصدير سلعها للأسواق العربية المجاورة

وتقول مصادر مطلعة ان اتصالات قد بدأت بالعمل مع شركات تنتج سلعا تكنولوجية متطورة لاقامة مصانع لها في الأردن تستفيد من تسهيلات التصدير المرتقبة الى العراق ومصر في ظل مجلس التعاون العربي

وتأتي هذه المساعي ضمن مخطط طويل المدى يهدف الى زيادة موارد الاردن من العملات الأجنبية وايجاد فرص عمل تخفف الاعتماد على المساعدات الخارجية

ويسعى هذا التوجه للاستفادة من الشركات

التي قد ترغب بنقل نشاطاتها من هونغ كونغ التي يقترب موعد تسليمها للصين

٢ ـ على المستوى العالمي : لقد جرت اتصالات بنادي باريس لندن للدائنين، واتفق على اعادة جدولة ديون الأردن، وقام بعض المسؤولين الأجانب بزيارات للاردن لاستطلاع الوضع، ووعدت بعض الدول الأجنبية بتقديم معونات وتسهيلات للاردن لمساعدته على اجتياز أزمته الحالية

٣ ـ على المستوى العربي . ما إن تحرك المسؤولون الأردنيون واتصلوا بالعواصم العربية القادرة حتى هبت لمساعدتهم بدون تباطؤ، مقدرة دور الأردن ووضعه الحساس على أطول جبهة مواجهة مع العدو الصهيوني مما يقتضي المحافظة على ثبات الأردن وتماسكه وقوته حيث أنه بمثابة الدرع والمقدمة للأمة العربية في مواجهة اليهود الطامعين. . وتجلت الأخوة العربية والاسلامية في مسارعة الدول الشقيقة لمساعدة الأردن، فبعد زيارة سريعة قام بها الملك حسين للمملكة السعودية قدمت للاردن ٢٠٠ مليون دولار كمساعدة ووعدت بايداع مليار دولار في البنك المركزي الاردني لدعم الدينار وتوفير العملات الصعبة وتحرير الغطاء المناسب منها
كما بادرت سائر دول الخليج والعراق لدعم الاردن

فقد نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى اوساط مطلعة في عمان قولها ان الكويت يمكن ان تودع مبلغ ٢٠٠ مليون دولار في البنك المركزي الاردني

وذكرت الوكالة ان الاردن تلقى مبلغ ٤٠ مليون دولار من امارة ابو ظبي و٣٠ مليونا من امارة دبي مساعدته على تجاوز أزمته الاقتصادية
ومع هاتين الدفعتين من الامارات العربية المتحدة ارتفعت الهبات العربية الممنوحة الى الاردن الى ٣٨٠ مليون دولار منذ ابريل الماضي وكان العراق قد قدم للاردن ٥٠ مليون دولار والكويت ٤٠ مليون وسلطنة عمان ٢٠ مليون والسعودية مائتي مليون دولار

كما أعيد افتتاح مقر الصندوق الفلسطيني في عمان، مما سيكون له أثر جيد في دعم الاقتصاد ـ ولو معنويا على الأقل.

الدول العربية الشقيقة سارعت لمساعدة الأردن

مقدرة دوره الهام ووضعه الحساس

ولقد ارتفع الدينار الأردني قليلا في فترة ما سبق، أو ثبت وتوقف عن التراجع، ونرجو أن يتصاعد أو على الأقل أن يثبت ـ حتى بعد نهاية فترة الصيف وعودة المغتربين ـ الذين ساهم وجودهم في البلاد وما صحبوه مما جلبوه معهم من أموال في دعم الدينار مؤقتا

وقد عادت شركات الصرافة الخليجية والخارجية الى التعامل بالدينار الأردني بشكل طبيعي، ونشطت التحويلات نسبيا الى الأردن.
وإذا ثبت الدينار بقية الصيف. . والى مطلع العام القادم يكون قد اجتاز محنته فعلا ولابد من المحافظة على صموده

دور متميز للكويت :

وقد ذكر في وقت سابق ان الكويت على استعداد تقديم المساعدات والخبرات اللازمة للمملكة الاردنية الهاشمية بغية مواجهة الضائقة الاقتصادية التي تمر بها في الوقت الحاضر، وقال أحد المسؤولين «ان الكويت مستعدة لدراسة كل ما يلزم وتقديم الخبرات الضرورية اللازمة إذا ما طلب منها ذلك كي تسهم في إعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية بشكل ملموس»
وذكر المصدر أن دراسة الأوضاع الاقتصادية الأردنية بصورة شاملة أمر ضروري ومهم في المرحلة الحالية كي يتم استقرار الدينار، وجدولة الديون الأردنية للخارج، خاصة وان مثل هذه الدراسات الاقتصادية المتأنية، والتقييم الشامل سيضع حدا لاستمرار تدهور الدينار بشكل ملحوظ كما حصل في الشهور الماضية

خطوات على طريق الحل

الحل الجذري يحتاج الى

قدرات جبارة ومواهب

فذة وجهود كبيرة

على درب الحل الجذري الجاد:

وهذا ولا شك انه من منطلقات الحل. التشاور مع أهل الخبرة، والاستماع بعمق الى نصائح المختصين والمجربين، ومحاولة تلافي الأسباب التي أحدثت الأزمة ما أمكن وإعادة الثقة الى الدينار والاقتصاد ومحاسبة المقصرين، ومحاولة اشراك المواطن في الداخل والخارج في عملية اعادة بناء الثقة بمصداقية وجدية عالية والحذر من الوقوع في أية مزالق جديدة من شراك صندوق النقد الدولي أو الغرق في بحار الربا الدائمة والمرهقة والمدمرة!
ولابد من تخفيف الاعباء عن كاهل المواطن العادي والذي أصابه نصيب كبير من آثار الازمة، وتنويع مصادر الدخل والتشجيع على استغلال الأرض والثروات الأخرى بجد وبتقنية عالية، وتكثيف التنقيب عن النفط والمعادن، وتحسين وتصنيع ما يستخرج منها كالفوسفات والبوتاس ومحاولة اقامة صناعات متطورة تستعملها جيدا وتسوقها في الجوار بدلا من بيعها مواد خامة واستيراد مصنعة ويقال ان هناك ثروات اخرى كبيرة من النحاس والغرانيت وغيرها يمكن الاستفادة منها عدا عن كنوز البحر الميت الخيالية!
ولابد كذلك من العناية بالانسان وتطويره ورفع مستواه الفكري والحضاري والتقني . والاستفادة من جهود القوات المسلحة وجهود الاحتياط في تعمير الارض البور وفي بناء الطرق والجسور وسائر المشروعات النافعة والمنتجة
ومهم جدا العناية بمصادر المياه وتطويرها قدر الإمكان
كل هذه الخطوات وأمثالها تحتاج الى قدرات جبارة ومواهب غير عادية لن تعدمها الأردن والبلاد العربية التي سارعت حتى الآن في امتحان مساندة الأردن في محنته، ويرجى أن يتطور دورها ليكون له وجهود الاردن الذاتية نتائج جيدة وجدية ودائمة وجذرية

رسالة القاهرة :

ماذا وراء الدعوة المشبوهة لاباحة الفوائد المصرفية ؟!


○ شيخ الازهر: الفائدة على انواع القروض ربا محرم


○ د. محمد سيد طنطاوي


○ الشيخ النمر: ينادي باباحة فوائد البنوك

القاهرة: من مراسل المجتمع

تدور في القاهرة الان معركة ساخنة ومثيرة حول موضوع الفوائد المصرفية وشرعية اعمال البنوك فيما يتعلق بالودائع والاقراض بين الحل والحرمة، ويقود الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق الاتجاه الذي ينادي باباحة فوائد البنوك، باعتبار الفارق بين القرض الانتاجي والقرض الاستهلاكي، وان اعمال البنوك مستحدثة لم تكن معروفة من قبل، وان هناك فروقا واضحة بين الفوائد المصرفية الحالية وبين ربا الجاهلية، ويساند الدكتور النمر في هذا الاتجاه الجهات الرسمية والبنوك الحكومية والصحف القومية، التي تفرد صفحاتها الان لاجتهادات الشيخ حول هذا الموضوع، ويزداد الامر سخونة واثارة بعد ان اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ان دار الافتاء المصرية ترى اباحة التعامل بنظام شهادات الاستثمار وصناديق التوفير، بل ودعا جماهير الشعب المسلمة الى شراء شهادات الاستثمار لتدعيم خطط الدولة في مجال الخدمات، بينما ارجأ الحديث عن فوائد البنوك الى وقت قريب، لاجراء مزيد من البحوث والدراسات!

ولا شك ان امرا خطيرا كهذا، لا بد وان يثير التساؤلات والاستفهامات ويحدث زوبعة لا تهدأ في الاوساط المعنية في الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية وسائر المؤسسات البحثية والفقهية في العالم الاسلامي، اضافة الى البنوك ورجال المال والاقتصاد والسياسة، بل ورجل الشارع.. ولعل اكثر تلك التساؤلات المطروحة بالحاح، ما يبحث في السر وراء اثارة هذا الموضوع الان... ما هو الهدف من اثارته بالرغم مما هو معروف لدى الكافة من اراء مجامع الفقه تؤكد حرمة الفوائد المصرفية بكل اشكالها؟!

ابعاد سياسية وراء الدعوة

والمتأمل في الواقع السياسي والاقتصادي في مصر الان يدرك ابعاد هذه الحملة التي تدعو في عدد لغة الناس في البنوك عن طريق اصدار فتاوى فقهية تجيز التعامل بالفائدة تحت اي زعم، فقد استطاعت شركات توظيف الاموال في مدة قصيرة جدا ان تجذب مدخرات المصريين سواء من العملة المحلية او النقد الاجنبي، وحتى العام الماضي (يونيو ١٩٨٨) وصل حجم الايداعات فيها الى اكثر من اربعة مليارات من الجنيهات حتى اتخذت الحكومة قرارها بمنع هذه الشركات من تلقي ايداعات المواطنين، بل والعمل على تصفيتها بكل الوسائل، ونجحت الحكومة نجاحا كبيرا في قتل هذه الشركات والقضاء عليها وبالتالي اعطت درسا قاسيا للمودعين فيها، الذين لا يعرفون حتى الان متى يحصلون على اموالهم في هذه الشركات!!

وفي العامين الاخيرين (١٩٨٧/٨٦) افتقرت خزائن البنوك الرسمية في مصر من العملة الاجنبية، وبدأت تشكو مر الشكوى من شركات توظيف الاموال، التي امتصت منها كل مواردها من العملة المحلية والنقد الاجنبي لسببين رئيسيين، احدهما، ان هذه الشركات كانت تعطي ارباحا سنوية تفوق ضعف ما تعطيه البنوك من فائدة، والثاني، ان الوعي العام لدى الشارع المصري بدأ يفرق بين فائدة البنوك — المحددة سلفا — باعتبارها ربا وبين اعمال هذه الشركات التي تدخل في نطاق المرابحة الاسلامية، وبالتالي اتجه الكثيرون الى هذه الشركات اتقاء لشبهة الربا، وحفظا لاموالهم من الحرام... وأيا كان هدف صاحب المال المستثمر، هل هو السبب الاول ام الثاني، فالامر في النهاية ادى الى عجز البنوك الرسمية عن مد الحكومة ومصانع القطاع العام بما تحتاجه من اموال تفتح اعتمادات الاستيراد بالعملة

● اجماع الأمة منعقد على حرمة الفوائد المصرفية . فلماذا يطرح هذا الأمر الآن ؟!

مصمية، وبالرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بصالح جذب العملة الصعبة مثل انشاء السوق الحرة واقتراب اسعارها من اسعار السوق السوداء، لاقناع الشعب بضرورة تغيير ما يحصل عليه من عملة اجنبية لدى البنوك الرسمية، الا ان الامر لم يتغير كثيرا لدى البنوك التي ما زالت تعاني من نقص العملة الصعبة.

شركات التوظيف عقبة امام البنوك

واذا لم يكن لشركات توظيف الاموال من فضل، سوى انها ازكت واحيت الشعور الاسلامي ورسخته لدى جماهير الشعب حول حرمة الربا، واتقاء ما يؤدي الى الحرام، فكفى به من فضل، وفي تصورنا، نستطيع ان نؤكد ان شركات التوظيف قدمت البديل الاسلامي الطاهر للرأي العام، واقامت بذلك العراقيل والصعوبات بل والاسلاك الشائكة امام البنوك القائمة، مما يعرقل مسيرتها مستقبلا

ان الحكومة تحاول انعاش البنوك الرسمية التي تتعامل بالفائدة لا عن طريق تحويلها الى مؤسسات مصرفية اسلامية، بل عن طريق الحصول على فتاوى رسمية من العلماء الرسميين الذين هم على استعداد لتفصيل الفتاوى طبقا لمبدأ «المصالح المرسلة» ! ومن طريق اخر، اصدرت تعليماتها الى شركات التوظيف بتحويل الاموال التي لا يتسلمها اصحابها من مودعين لديها الى البنوك، وتتولى البنوك مخاطبة المودع وكأنها تقول له «ارحوك.. حتفظ بودیعتك عندي» !

ولكن... هل تحل المشكلة بهذا الشكل !

الامر الاخر، الاكثر اثارة هل يمكن ان تصدر فتوى رسمية تبيح الفوائد المصرفية بالرغم من اجماع العلماء منذ اكثر من ربع قرن على حرمة الفوائد المصرفية في اكثر من مؤتمر علمي ومجمع فقهي ؟! وهل يتورط الدكتور سيد طنطاوي في الاتجاه بما يخالف اجماع الامة ؟!... ان مؤتمر علماء المسلمين المنعقد في شهر المحرم ١٣٨٥ هجرية، مايو ١٩٦٥ ميلادية، بهيئة مؤتمر لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف، والذي شارك فيه نحو ٢٧٠ عالما واقتصاديا وقانونيا من مختلف بلاد المسلمين كان من قراراته:

١ ــ الفائدة على انواع القروض ربا محرم، لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي، وما يسمى بالقرض الانتاجي، لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة بتحريم النوعين.

٢ ــ كثير الربا وقليله حرام، كما يشير الى ذلك الفهم الصحيح في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة»

٣ ــ الاقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة، والاقتراض بالربا محرم كذلك ولا يرتفع إثمه الا اذا دعت اليه الضرورة، وكل امرىء متروك لدينه في تقدير ضرورته.

٤ ــ اعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات ومخططات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التي يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك في الداخل، كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة، وما يؤخذ في نظير هذه الاعمال ليس من الربا

٥ ــ الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتمادات بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة، كلها من المعاملات الربوية

٦ ــ اما المعاملات المصرفية المتعلقة بالكمبيالات الخارجية، فقد اجل مجمع البحوث النظر فيها الى ان يتم بحثها

رأي شيخ الازهر حاسم

وفي اجابة حاسمة لشيخ الازهر عن حيرة الناس فيما يخص ايداعهم في البنوك وموقفها من الحلال والحرام، قال فضيلته انها داخلة في البند الاول من قرارات مجمع البحوث التي تنص على ان الفائدة على انواع القروض ربا محرم والتوجيه بأن الفائدة بالزيادة المحددة قرض في تعريف القانون.

واكدت هيئة الرقابة الشرعية بالكويت ان النص القرآني المحرم للربا جاء مطلقا عن التقييد بأي امر وكل زيادة تؤخذ من المدين فوق رأس المال ربا محرم سواء كان الدين ناشئا عن قرض ام عن سبب من اسباب المداينة المشروعة، فان حدثت اتمام ذلك فان اي زيادة على رأس المال (وهو مبلغ القرض او مبلغ الدين في المعاملات المالية الاخرى) اعتبرها القرآن ربا حراما، وانه ظلم ومحاربة لله ورسوله، والبنوك اذا اقرضت انسانا محتاجا او غير محتاج لا تقتصر في الاستيفاء على رأس المال، وانما تأخذ منه زيادة سواء في البداية، او عند تأخر القرض، وهذا ما ينطبق عليه الحكم.

وفي دوراته الثلاث في مايو ١٩٧٩ ومارس ١٩٨٢ وفي اكتوبر ١٩٨٥ اكد مؤتمر المصرف الاسلامي بدبي على ان فوائد البنوك هي من الربا المحرم شرعا، ويوصي المؤتمر اصحاب الاموال من المسلمين بتوجيه اموالهم الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والاسلامية.

وقد قرر المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٩٨٦ بانه: يحرم على كل مسلم تيسر له التعامل مع مصرف اسلامي ان يتعامل مع المصارف الربوية في الداخل او الخارج، اذ لا عذر له في التعامل معها بعد وجود البديل الاسلامي، ودعا المجمع الفقهي المسؤولين في البلاد الاسلامية والقائمين على المصارف الربوية فيها الى المبادرة لتطهيرها من رجس الربا استجابة لنداء ربهم «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون» واكد المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي على ان كل ما جاء عن طريق الفوائد الربوية هو مال حرام شرعا لا يجوز ان ينتفع به المسلم

هذه بعض نماذج لآراء علماء المسلمين في مؤتمرات معروفة ومشهورة، فهل يمكن بعد كل هذا ان تخرج دار الافتاء المصرية رأيا يخالف آراء جمهور العلماء دعما لموقف شاذ ولاجتهاد شخصي مردود ؟! ثم لماذا تأخذ هذه القضايا من الوقت والجهد رغم انها حسمت من قبل، ولو ان هذا الجهد يبذل في قضايا اخرى لا تزال معلقة، وتحتاج الى اعمال التفكير والبحث لكان اجدى وانفع لامتنا المسلمة التي تنتظر صحوتها المباركة نحو الامام في طريق تطبيق احكام الاسلام الخالدة.. هل لدينا وقتا ــ ليها السادة ــ لاضاعته في قضايا محسومة سلفا !

● شركات توظيف الأموال . أحيت وعي رجل الشارع بحرمة الربا . مما أثر على البنوك .





○ الفريق عمر حسن بشير

بقلم: عبد الأمين

قام الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بزيارة الى مدينة عطبرة عاصمة السكك الحديدية في السودان حيث التقى بجموع حاشدة من العمال الذين توافدوا للتعبير عن تأييدهم غير المحدود للثورة وما صدر عنها من قرارات رائدة في سبيل اقالة عثرة السودان وانتشاله من وهدة الافساد السياسي. وقد تحدث الفريق عمر الى العمال عن الاهتمام الجاد الذي توليه الثورة لاعادة البنيات الاساسية ومنها قطاع النقل الذي تأتي السكك الحديدية على رأسه وذكر بان البناء الذي لا يرتكز على أسس ثابتة ومنسجمة مع تأهيل الهيكلية العامة للاقتصاد السوداني لن يحقق طموحات الشعب والتقدم وان اهتمام الثورة بالانتاج، وبالانتاج الحقيقي هو الشعار الدائم وقال «ان الثورة لن ترحم من يقف عائقا امام الانتاج او معوقا للعمل» وبذلك اعلن البشير بان معركة البناء التي اطلقتها الثورة محدد الانتاج والمثابرة عليه.

ومن المنتظر ان تحقق الزيارة نتائج ايجابية عديدة تعيد لاكبير مرفق في السودان مكانته الرائدة في مجال النقل ودعم التنمية الاقليمية والريفية وحل الازمات المتولدة عن صعب التواصل بين موانيء السودان ومناطق الكثافة السكانية... وفي منطقة الجزيرة قام العقيد صلاح الدين كرار بزيارة الى مناطق الانتاج الزراعي والتقى هناك بجموع المزارعين وتحدث لهم عن وفاء الثورة بالعهد الذي قطعته على نفسها بايلاء كل الاهتمام لتجمعات الانتاج. وقال ان الثورة تعمل لحل كل مشاكل المزارعين ولن يحتاج المزارعون الى يعلنوا اضرابا حتى تلتفت الثورة الى قضاياهم وكان الزارعون قد دخلوا في اضراب في الفترة التي سبقت ٣٠ يونيو ورفعوا الاضراب بعد قيام الثورة من جانب ثالث اعلن وزير الصناعة د. محمد احمد عمر بان وزارته تقوم حاليا بتوفير المدخلات الاساسية للانتاج وفي نفس الوقت اعدت مخططا دقيقا لتأهيل المشاريع الصناعية وان كثيرا من المصانع خضعت اشكالاتها الى البحث العلمي ووضعت حلولا شاملة لها وهكذا كانت هموم الثورة سيلة ومعداه فقد سجلت في عناصرها الاولى بان الانقاذ والتقدم يتم فقط ببناء الذات والاعتماد على الذات وان كل استراتيجيه لانتشال البلاد لا تسلك ذلك النهج هي ضرب من احلام اليقظة.

التأهيل

طيلة العهود الماضية ظلت في الاوساط المتصلة مقتنعة وجهة ترود بان التقدم الاقتصادي والتنمية مناخ شرعي للتصنيع ومن ذلك انطلق تخطيط السوداني في دائرة انشاء المصانع وعمدت مؤسسات المالية ووزارات القطاع الاقتصادي على انشاء اكبر قدر من المصانع وفي زحمة تفاوت الكم وتعداده تناسى القيمون معاني الجدوى والاتقان و نوعية وورثت البلاد مصانع متأخرة التصميم متآكلة البناء ضئيلة الطاقة وبدأت اشكالات الصيانة والتأهيل... وتجاهلت الحكومات المتعاقبة والمولعه بالتصنيع وشعاراته تجاهلت تماما الزراعة ومصادرها وعمقية تخلف القطاع الزراعي واهمل المزارعون واصبحت الزراعة مشاكل بحتة دون انتاج وغدا مشروع الجزيرة ــ والذي ظهر دهرا يؤدي دور العمود الفقري للاقتصاد السوداني ــ نهبا لسوء الادارة والاهمال لمقصوره عمل الاولوية للتناقصة للانتاج الزراعي وبذلك تدنى انتاج المشروع الذي يشمل مساحة تتجاوز مليون فدان ومع انخفاض انتاجية مشروع الجزيرة تضاءلت دخول سكان المشروع ومزارعيه والذين يشكلون نسبة تصل ١٧٪ من سكان السودان ومجيء ثورة الانقاذ الوطني وبرنامجها التأهيل برزت في ساحة العملية عدة ايضاحات تعيد صياغة المشاريع المائلة في خطط قصيرة الاجل حتى تستكمل مناقصها و تأهيل المطروح من قبل الثورة لا يقتصر فقط على سد النواقص في المشاريع الانتاجية وانما يمتد يشمل

البنيه الاساسية باكملها بما في ذلك الانسان الذي هو اهداف والوسيلة في التنمية. فالتأهيل يشمل تطوير قطاع النقل والمواصلات وتجديد الشبكات الكهربائية وتوسيع الخدمات الصحية والتعليمية كل ذلك يأتي وفقا لأولويات تحددها موازنات علمية دقيقة وتبعا لسياسة تخطيطية ترفض الارتجال والتنفيذ الاعتباطي العشوائي

التطوير

لقد ورثت حكومة الانقاذ الوطني تركة مثقلة بالجراح في كثير من قطاعاتها بالاضافة للانهيار شبه التام في الادارة المكتبية، فالقطاعات الانتاجية خيم عليها الاهمال وحطمها التخبط ما جعلها عبئا اقتصاديا، فالقطاع الزراعي وقطاع الصناعة التحويلية حطط في نهجه ليكون انتاجه رأسمال التنمية من جانب وتشكل قسطا اوليا في تحقيقها فصناعة السكر مثلا نفذت في مصانع الجنيد، خشم القربة، سكر كنانة، حجر عسلاية وغرب سنار وكانت الطاقة الانتاجية القصوى لمصانع الخمسة تبلغ ٧٤٠ الف طن اي بفائض انتاجي (للتصدير) ٢٠٠ الف طن مما يرود خزينة الدولة بدخلات جيدة من العملات الصعبة حيث ان معدل الاستهلاك السنوي للدولة لا يتجاوز ٥٤٠ الف طن وكان ذلك مقرر ان يتم في عام ١٩٨٥/٨٤ الا ان سوء الادارة وعدم جدية الحكومات السابقة جعل الانتاجية الحقيقية لا تتجاوز ٤٠٠ الف طن مما جعل العجز في مادة السكر يصل الى ١٥٠ الف طن بالرغم من ان بعض المصانع كان اكثر من قدح على مستوى الانتاج العالمي كما هو الحال في سكر كنانة الذي حقق عدة ارقام قياسية اثبتت انصبة الاستثمار في ذلك القطاع واجدير بالذكر ان مشروع كنانة بعد باستثمار كويتي، سعودي، بريطاني، ياباني بالاضافة للسودان والذي يملك فيه نسبة عليا، وقد صرح اخيرا العقيد صلاح كرار عضو مجلس قيادة الثورة ومشرف اللجنة الاقتصادية بان حكومة الانقاذ تعمل ٢١ مليون دولار لتوفير سلعة السكر ولاعادة تطوير قطاع الانتاج في السكر وافقت على توفير ٦٠ مليون جنيه كسيولة لمصانع السكر الاربعة بالاضافة الى ٣ مليون دولار لاحتياجاتها الخارجية وان الثورة قررت زيادة المساحة المزروعة من القصب حتى يزاد وفرة الانتاج فيه مما يترتب عليه زيادة تشغيل المصانع وبذلك تضيق الفجوة بين الاستهلاك والانتاج

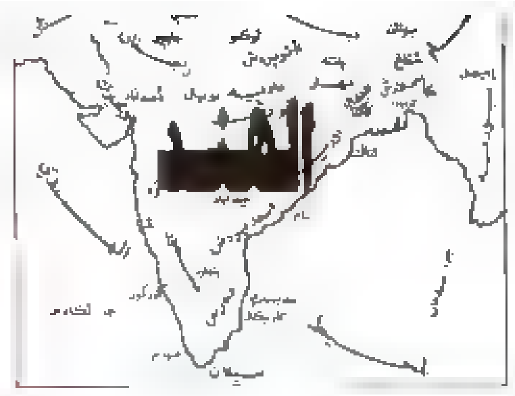
البناء:

ان معركة البناء التي آلت الثورة على نفسها ان تخوضها ليست قضية وقتية يمكن حلها من خلال فترات قصيرة وانما تحتاج الى جهود متواصلة تأخذ في الحسبان تكامل العملية البنائية وتواصل اجزائها لتنتج وحدة متماسكة تستطيع ان تلعب دورا تنمويا ضخما ومتوحدا في نفس الوقت واعادة صياغة البنية التحتية يمهد الطريق الى تلاقي المشروعات في العملية التنموية كما ان البنية التحتية تكون بمثابة دوافع اساسية لانتظام سلك التنمية في جميع مراحلها واذا علمنا بان السودان القطر ذو المساحة الجغرافية الشاسعة فان بناء البنية الاساسية يعني اكثر من ضرورة، وقد جاءت تصورات الثورة لتمكين تلك المبادىء والمفاهيم من العصور فالسكك الحديدية والتي تمتد قرابة ٤ آلاف كيلو متر عبر بقاع السودان المختلفة لا بد ان يعاد لها دورها الرئيسي بعد ان ضيعته عهود التيه وكما قال الفريق البشير فانه يريد عادة سكة الحديد الى العصر الذي كان الناس تضبط ساعاتها بموعد دخول القطارات الى المحطة» وتأهيل السكك الحديدية يسهل النقل في احجامه الضخمة وتوزيع المنقولات والبضائع والانتاج من والى اجزاء السودان المختلفة ومع تأهيل السكك الحديدية يجب تطوير المنشآت المرتبطة به من موانى، ومراكز تخزينية فبناء الصوامع مثلا يرتبط بالتوزيع المنظم لذلك الانتاج.

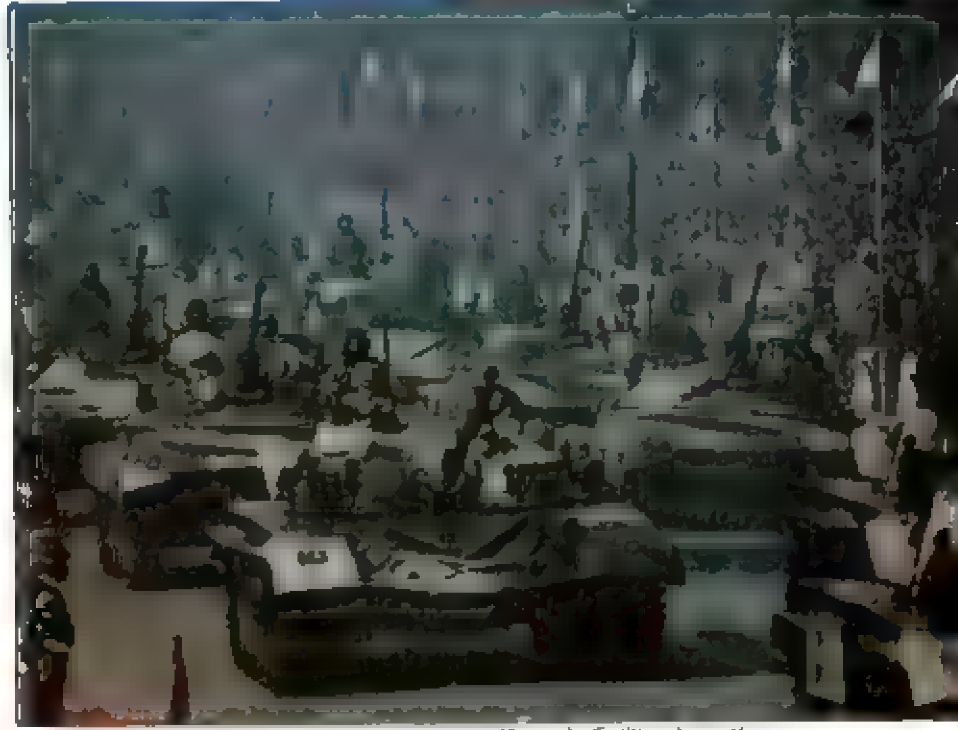
ولكي تزدهر عمليات التنموية في الزراعة والصناعة التعدينية والتعدين والصناعة الانشائية فلا بد من توفير الطاقة وتسهيل الحصول عليها ويرتبط ذلك ببناء السدود على الانهار حتى توفر طاقة كهربائية رخيصة في تكلفتها ودائمة من حيث الوفرة. ويتطلب ذلك انشاء مرافق للطاقة متقدمة كتطوير خزان الرصيرص حتى يساعد في توليد الطاقة بحجم كبير كما ان زيادة رفع الخزان تعني ضبط اكبر في تخزين المياه مما يساعد في تطوير الدورة الزراعية.

استثمار

الامكانيات الهائلة التي يحظى بها السودان يمكن ان تشكل فرصة خصبة لبناء تنمية جبارة عبر الامكانيات التي تتطلب جهودا مضنية حتى يطوعها الانسان لصالحه ويسخرها من اجل التنمية ولا بد ان يتضافر اكثر من جهد ليحقق ذلك وهذا فان اعادة بناء البنيات التحتية يهيء اجواء مناسبة لجذب الاستثمارات العربية والاجنبية والاستثمارات تحتاج بجانب قوانين استثمارية مرنة الى وجود بنية تحتية تساعد في انسياب العمليات الانتاجية وتطمئن المستثمر على مستقبل ممتلكاته والاستثمارات العربية والاجنبية بن تغامر في اجواء متوترة بالتدهور الامني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ولهذا فان الثورة اولت اهتماما بالغا باستتباب الامن واهتمت بتطوير الحياة الاجتماعية في مجالات محو الامية وتوسيع نطاق التعليم وتطوير الادارة والمهارات الفنية وسعت الى تحسين الاوضاع الصحية والمعاشية بالاضافة الى تأهيل قطاعات الخدمات من مواصلات واتصالات وطاقة كهربائية وما الى ذلك وبالرغم من ضرورة مد يد العون للسودان في ظروفه الحالية وتوجيه الاستثمارات العربية الى ربوعه تحقيقا لفائدة مزدوجة الا ان البناء معركة ذاتية لا بد ان يخوضها الشعب السوداني بسواعده وجهوده الذاتية والادارية والفنية ومتى ابرزت جهوده البنائية نتائجها وفعالية التصحيحية فان الاستثمارات الخارجية والعربية سوف تتزاحم عليه طلبا لكسب مزيد من المصالح.



شرطي المنطقة في شبه القارة الهندية



○ الهند تحاول امتلاك اكبر قدر من الاسلحة على حساب افقار الشعب ومعاناته الاقتصادية والاجتماعية

الهند ثانية دول العالم بعد الصين في كثرة عدد السكان وكثافة الموارد البشرية فيها ومنذ ان نالت الاستقلال في عام ١٩٤٧ ركزت على تكوين جيش قوي وامتلاك اكبر قدر من الاسلحة ولو كان من حساب افقار الشعب ومعاناته الاقتصادية والاجتماعية. وقد نجحت الهند فعلا في بروزها امام العالم كقوة مادية بعدما حققت تقدما في برامجها النووية، وصناعة الصواريخ وان كان الشعب الهندي قد وصل الى درجة دون مستوى الفقر في المعيشة لان الجزء الاكبر من الناتج القومي من ميزانية الدولة يذهب لصالح الجيش.

هذه الدولة الكبرى في شبه القارة الهندية تحاول الآن ان تعمل كشرطي المنطقة فهي تتصرف في تعاملها مع جاراتها الصغيرة سيما منطق القوة وتحاول فرض هيمنتها عليها وارغامها على قبول الوصاية منها.

وفيما يلي نقدم استعراضا سريعا لسياسة الهند تجاه جاراتها حتى يتبين بوضوح خططها الاستعمارية في المنطقة والتي تشكل خطرا كبيرا للدول المسلمة المجاورة لها كباكستان وبنغلاديش وجمهورية المالديف بصفة خاصة، علما بان الهند رغم كونها احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز يربطها التحالف العسكري بالاتحاد السوفياتي وقد كان لهذا التحالف اثر كبير في حربها مع باكستان عام ١٩٧١

● باكستان:

هي جارة الهند الكبيرة والمنشقة منها انشئت في عقب استقلالها من الحكم البريطاني كوطن خاص بالمسلمين ذو سيادة كاملة وبهدف تطبيق شرع الله في الدولة الجديدة وليعيش المسلمون فيها بحرية كاملة في اقامة شعائرهم.

ولم تتقبل الهند نشأة هذه الدولة ولم تزل تضمر حقدا تجاهها. وقد خاضت معها الحروب بسبب النزاع القائم حول منطقة كشمير التي استولت عليها خارقة في ذلك كافة الاتفاقيات المبرمة عنها.

ومنذ ان بدأت باكستان بانشاء مفاعلها النووي تحاول الهند ضربه ولو بالتعاون مع اسرائيل، وقد اثارت الضجة ضد البرنامج النووي لباكستان في كافة انحاء العالم، ساعية قطع المعونات الامريكية عنها للضغط عليها مع انه من المعروف ان الهند تمتلك عددا من المفاعلات النووية وتجري التجارب النووية بشكل مستمر وقد ارسلت مجموعة رواد فضاء مع الرواد الروس في مهمة تجربة عبر الاقمار الصناعية وهي في محاولة لاطلاق قمرها الصناعي كما انها جربت بنجاح اطلاق صاروخها المعروف «باكي» منذ فترة طويلة.

مع كل ذلك ومشاكلها مع باكستان مستمرة في المناطق المتنازع عليها في كشمير وغيرها وخاصة بعد مقتل الرئيس ضياء الحق تعتبر الهند ان باكستان اصبحت لقمة سائغة في غياب الحكومة العسكرية ذات ايديولوجية واضحة.

وقد تجاوز الامر الى تدخل الهند المباشر في القضية الافغانية حيث انها ارسلت الخبراء والمستشارين والطيارين لمساعدة الحكومة العميلة في كابول المنهارة

● سري لانكا:

ومن ناحية ثانية ارسلت الهند ما يزيد عن خمسين الف جندي الى جزيرة سري لانكا للقضاء على ثورة التاميل وتحت شعار حفظ السلام في تلك الجزيرة وكان الدافع الحقيقي هو منع التاميل الذين يعيشون في ولاية «تاميلنا دو» الهندية والذين يبلغ عددهم خمسين مليون نسمة من القيام بحركة انفصالية على غرار حركة طائفة السيخ الانفصالية في ولاية بنجاب.

وكان دخول القوات الهندية الى ارض جزيرة «سري لانكا» بالاتفاق بين الحكومتين الهندية والسري لانكية غير ان هذه الخطوة بدلا ان تقضي على تمرد التاميل، أثارت الاهالي وهم غالبية سكان سري لانكا ضد الحكومة وضد قوات حفظ السلام الهندية، واصبحت الجزيرة ميدانا للاشتباكات الاهلية وبدأت سلسلة الاغتيالات والاعمال الارهابية التي اغرقت الجزيرة في بحر من الدماء.

كما ان تصرفات القوات الهندية ضد سكان القرى السري لانكية الابرياء وبخاصة المسلمين منهم قد اثارت قلقا لدى شعب السري لانكي بشكل عام حيث قامت تلك القوات بتدميرها وقتل الرجال والنساء والاطفال من سكانها.

ومنذ فترة بدأت الحكومة السري لانكية تشعر بقلق بالغ حول وجود تلك القوات فطلبت سحبها غير ان الحكومة الهندية ما زالت تماطل وتحاول الضغط على سري لانكا مستخدمة في ذلك كل اساليب البطش والتخويف وعرض العضلات والقيام بالمناورات العسكرية قرب حدودها واعطاء الشعور بانها هي الاقوى ومن حقها ان تكون مهيمنة على الدول الصغيرة المجاورة لها.

غير ان اصرار الحكومة السري لانكية ورفضها القاطع لاي تدخل اجنبي والظروف الداخلية بالهند ارغمت الهند مؤخرا على ابداء الرغبة بانها سوف تقوم بسحب قواتها لكنها تحاول تحقيق مكاسب لها في تلك الجزيرة قبل ان تسحب منها قواتها.

● **بنغلاديش:**

اما جمهورية بنغلاديش فكانت تهدف الهند من فصل الجناح الشرقي لباكستان وانشاء دولة بنغلاديش عام ١٩٧١ بقيادة مجيب الرحمن ان تكون هذه الدولة خاضعة لارادة الهند ما دامت الهند هي التي ساعدت على انشائها وارغام الجيش الباكستاني على الاستسلام والقاء السلاح. غير ان الخطة فشلت عاما بعد لقي مجيب الرحمن مصرعه مع جميع افراد اسرته واصبحت الحكومات المتعاقبة في بنغلاديش تعترف بهويتها الاسلامية وتؤكد انتماءها الى اسرة الدول الاسلامية ومن بينها باكستان واقامت العلاقات الوطيدة معها مما خيب آمال قادة الهند وزعمائها وما زالوا يحاولون بعرض عضلات الاقتصادي حوفا حينا وبالتحكم في مياه الانهار التي تنصب في اراضي بنغلاديش وذلك بمنع تدفق المياه ايام الصيف ومحاولة اغراق بنغلاديش في ايام السيول حينا آخر وما زالت الهند تحاول ان ترغمها على قبول وصايتها. واكبر دليل على ذلك ان البرلمان البنغلاديشي حينما قرر ان دين الدولة هو الاسلام، ثار زعماء الهند على هذه الخطوة واصدروا بيانات الادانة لهذا القرار وشعروا بامتعاض شديد من هذا القرار لان التزام الشعب البنغلاديشي بالاسلام يتعارض مع الاهداف التي كانت الهند تريد تحقيقها بفصل الجناح الشرقي من باكستان سابقا.

وهناك دول صغيرة اخرى في شبه القارة الهندية لا يختلف تعامل الهند معها في تنفيذ خططها الاستعمارية ومن بين تلك الدول.

● **مملكة نيبال:** وهي رغم كونها دولة صغيرة الا انها ذات استراتيجية بالغة في المنطقة ولما رفضت نيبال ان تكون خاضعة لارادة الهند واصرت على سيادتها على اراضيها واستقلاليتها في اقامة العلاقات مع الصين، وباكستان ودول المنطقة الاخرى حاولت الهند رغم كون مملكة نيبال مملكة هندوسية ارغامها وفرض وصايتها عليها وبدأت بفرض الحصار الاقتصادي ضدها غير ان مملكة نيبال ما زالت صامدة ولا تكاد سياسة الهندية تنجح تجاه مملكة نيبال لان الصين والدول الاخرى المجاورة تدرك تماما ابعاد السياسة الهندية.

● **مملكة بوتان:** وهي ايضا مملكة بوذية صغيرة تحاول الهند ان تتعامل معها كولاية من ولاياتها الهندية غير انه من الصعب في هذا العصر ارغام اي شعب مهما صغر حجمه ضد ارادته.

● **اما جمهورية المالديف:** فهي دولة وحيدة في تلك المنطقة ينتمي جميع سكانها الى الاسلام وهي تتكون من آلاف من الجزر المأهولة منها وغير مأهولة. ومنذ ان حاول المرتزقة بالاطاحة بحكومة الرئيس مأمون عبدالقيوم واحبطت تلك المحاولة بتدخل الهند المباشر ما زالت الهند تحاول ان تحصل على مكاسب في تلك الجزيرة وتحول دون حرية جمهورية مالديف في اقامة علاقاتها الطبيعية مع شقيقاتها من الدول الاسلامية خاصة مع باكستان وبنغلاديش.

هذه هي سياسة الهند تجاه الدول المجاورة لها واما على الصعيد الداخلي، فالمسلمون في الهند البالغ عددهم مائة وعشرون مليون نسمة يعانون من بطش واضطهاد على ايدي رجال الامن والمنظمات الهندوكية المتطرفة ومع كل ذلك تتمتع الهند بعلاقاتها التجارية الواسعة مع كافة البلدان الاسلامية وتستفيد من خيرات تلك البلاد ومواردها والى الله المشتكى.

● **رغم ان الهند من الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز فانها يربطها التحالف العسكري بروسيا.**



● تصرفات القوات الهندية ضد سكان القرى تثير قلقا لدى الشعب المسلم

● **الهند تلعب دور شرطي المنطقة في شبه القارة الهندية.**

● **الآمال التي عقدتها الهند من انشاء بنغلاديش لم تتحقق.**

المسلمون في بلغاريا

بانتظار حل مشاكلهم المادية والمعنوية

منذ سنوات عديدة تحاول الحكومة الشيوعية في بلغاريا طمس الهوية الاسلامية لشعبها، عن طريق ممارسة أقسى أنواع التعذيب والتنكيل والسجن والطرد والتشريد. ولقد هاجر أكثر من خمسة ملايين مسلم استوطنوا اجزاء متفرقة من تركيا خلال سنوات الاربعينيات والخمسينيات.. وفي السنوات الاخيرة ازدادت مظالم الشيوعيين ضد المسلمين.

- فعلى المسلم ان يغير اسمه الى اسم نصراني.
- وعليه الا يتحدث بلغته الاصلية التركية.
- وأغلقت جميع المدارس الدينية والمساجد وصودرت البيوت.
- منع المسلمين من دفن امواتهم في مقابر المسلمين، بل ان هذه المقابر ازيلت بالبلدوزرات.

امام هذا الوضع المتردي لم يكن امام المسلمين الا الهجرة.. فاضطروا الى ترك بلادهم دون ان يصطحبوا معهم أي شيء، الا ما يستر اجسادهم.

المنظر عند الحدود التركية — البلغارية كان في غاية الألم.. الحكومة البلغارية تحمل المسلمين لتلقيهم على الحدود، والحكومة التركية تسكنهم في خيام.. بانتظار ان يتدبر هؤلاء امرهم.. ولقد بلغ عدد هؤلاء اعتبارا من شهر ابريل الماضي ٣٠٠ الف بلغاري مسلم.

في بلغاريا مازال يعيش اكثر من ٥ر١ مليون مسلم. وكلهم ينتظر نفس المصير ان لم ترتدع بلغاريا عن موقفها هذا الذي تجاوزت فيه كل الاعراف الانسانية والحقوقية.

أما مشكلة هؤلاء المهاجرين فهي كالتالي:

١ ــ مشاكل مادية:

فهؤلاء يحتاجون كل انواع المساعدة المادية لتأمين المسكن والملبس والمأكل.. وهذا الأمر يحتاج الى مبالغ كبيرة خاصة اذا روعيت موجة الغلاء الكبيرة التي تتعرض لها تركيا في الوقت الحاضر.

٢ ــ مشاكل معنوية:

فالمسلمون المهاجرون لا يعرف معظمهم عن الاسلام الا اسمه، لديهم عاطفة اسلامية ولكن عاطفتهم القومية أكبر، ولقد تصدت في الوقت الحاضر لهم المحافل الماسونية، والمراكز القومية العلمانية.. والمطلوب استغلال عاطفتهم الدينية لتحويلهم الى مسلمين واعين ومن أجل ذلك ينبغي:

١ ــ تأمين اعداد كبيرة من الكتب الاسلامية التركية المبسطة.

٢ ــ تأمين منح لاعداد من طلبتهم في مدارس الأئمة والخطابة ويمكن لجمعية نشر العلم تأمين ذلك.

٣ ــ تفريغ اعداد منهم ممن عندهم الالمام بالمعلومات والقضايا الاسلامية بنشر الاسلام في اوساطهم.. ويمكن ان يتم ذلك عن طريق الأخ نور المهاجر العالم.

٤ ــ ترتيب مجموعة من المحاضرات التثقيفية ضمن برنامج محدد.

٥ ــ التعاون مع الجمعيات الاسلامية المهتمة بالمهاجرين بدلا من العديد من الجمعيات المهتمة ذات التوجه العنصري العلماني.

السلام و الكونجرس



بقلم د. أحمد
إبراهيم خضر

٢٠ الجزء الثاني

مذكرة عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي عن حرب الخليج

في هذا العدد نتابع الجزء الثاني من مذكرة عضو مجلس الامن القومي الامريكي عن حرب الخليج والذي يتضمن نتيجة الهجوم ثم المظهر الخامس والسادس والسابع وسياسة الضغط الامريكية.

ظهرت الفرصة لأول مرة في مفاوضات للتسوية حين دفعت القوات الايرانية الى الخلف قرب الحدود الأصلية. وكانت بدايات عام ١٩٨٢ توقيت طيب لاتصالات دبلوماسية وجهود مكثفة لسكرتير العام للأمم المتحدة والمؤتمر الاسلامي وقادة حركة الانحياز وكذلك أيضاً لعدد من رؤساء الدول ووزراء الخارجية. وكان أبرز هذه الجهود هو ما قامت به حكومة الجزائر التي كانت قد توسطت في اتفاق الحدود في عام ١٩٧٥ بين الشاه وصدام حسين وأظهرت مهارة دبلوماسية في التوسط لاطلاق سراح الرهائن الأمريكيين من ايران عام ١٩٨١ وبدأ بن يحيى وزير الخارجية الجزائري جهده فوريا في اوائل ١٩٨٢ سعيا وراء تسوية دبلوماسية للحرب. وقد اشتد الجدل في ايران حول مسألة التوقف عند الحدود أو تحقيق ميزة عسكرية بشن هجوم على العراق. وفي أوائل مايو رأس وزير الخارجية الجزائري وفدا في مهمة سلام سرية الى المنطقة. وفي ٣ مايو تعرضت طائرته التي كانت في طريقها من تركيا الى طهران لنيران صاروخ جو/جو من طائرة مقاتلة غير محددة في المجال الجوي الايراني. وقتل في هذا الحادث وزير الخارجية وكل أعضاء الوفد.

لم تعلن هذه القصة الكاملة لهذه المأساة وقد لا تعرف أبداً. وعلى الرغم من أن العراق وايران قد اتهمت كل منها الاخرى بالاشتراك في الجريمة فإن العناصر الوحيدة التي يمكن أن تحقق استفادة من هذه الحادثة هي العناصر المتشددة في ايران التي كانت تؤيد فكرة شن هجوم على العراق وكانت تعارض أي تسوية سلمية. لقد كان موقع وزمان الحادثة متسقان مع هذا التفسير. كان اطلاق النار على الطائرة يعني إقصاء كل مبادرات السلام في هذا الوقت.

كان هناك من الأدلة ما يبين أن السوفيات حاولوا اقناع ايران بأن تقف عند الحدود. كما كانوا قد حاولوا من قبل تبرئة انفسهم من مسألة الهجوم العراقي لكنه بدا من الصعب عليهم الاستمرار في رفض امداد العراق بمساعدات العسكرية خاصة اذا ما تعرضت أراضيه للهجوم. وهنا كسب المتشددون الايرانيون الجولة.

أعلنت ايران فور الهجوم الاسرائيلي على لبنان في اوائل يونيو ١٩٨٢ ان بوابة لتحرير القدس ولكن عبر (كربلاء) المدينة المقدسة بالعراق. وبعد ذلك بفترة قصيرة شنت ايران هجومها المكثف الأول لاختراق الدفاعات العراقية وقطع الامداد بين الجنوب والعاصمة ولاسقاط النظام البعثي لصدام حسين.

● ايران تتحدث عن الحرب بنغمة عالية وملتهبة في الوقت الذي كانت تلعق فيه جراحها.

وعلى الرغم من أن الايرانيين لم يعدوا عن الأسباب التي وراء هذا الهجوم إلا أنه كان كي يبدو صورة من هجوم العراقي الأول على خورستان. وقد امتلأت ايران بحماس والعاطفة المتشددين من توقع لتملي أن الجيش العراقي قد انهارت معنوياته وأنه لن يصمد في وجه الهجوم الايراني.

نتيجة الهجوم :

وكانت نتيجة هذا الهجوم كارثة مثلما كان الحال في الهجوم العراقي الأول على ايران، كان الجيش العراقي صلب في دفاعه عن أرضه وتحول الصراع بين البلدين بسرعة الى حرب استنزاف. وبدأت القوات الجوية الايرانية التي أبلت بلاء حسن في المراحل الأولى للحرب تتعرض للتآكل بسبب الافتقاد الى قطع الغيار شأنها في ذلك شأن قواتها الاخرى. ومع مرور الوقت لم تكن ايران قادرة على توفير الغطاء الجوي لقواتها الأرضية ثم بعثت بموجات من شباب الصغير في هجوم مكثف لا طائل من ورائه ضد القوات العراقية وردت العراق بهجوم على الأهداف المدنية بالصواريخ والطائرات.

استأنف الاتحاد السوفياتي شحن المعدات العسكرية الى العراق وثارت ايران لهذا التصرف السوفياتي بالانقضاض على حزب تودة الذي يدعمه السوفيات فقبضت على قادته الكبار وحاكمتهم محاكمات ظاهرية وأعدمت العديد من رجالات الحزب ومؤيديه وحطمت بنيته حتى مستوى القاعدة وتدنت العلاقات

السوفياتية الايرانية إثر ذلك إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب العالمية الثانية

المظهر الخامس : بدء حرب الشاحنات :

كان واضحا في منتصف عام ١٩٨٣ أن الهجوم الايراني لم يؤد الى نتيجة عسكرية حاسمة بالرغم من الخسائر الكبيرة التي مني بها. وفي نفس الوقت تقريبا كان العراق يكمل صفقة سلاح مع فرنسا أمدته فيها بمقاتلات وصواريخ. تحولت الحرب بعد هذه الصفقة من حرب مشاة وأسلحة عبر الحدود الى حرب صواريخ وحرب جوية ضد السفن في شمال الخليج.

استخدمت العراق صواريخ EXOCET في نوفمبر ١٩٨٣ وشنت سبعين هجوما بحريا على أربع وثلاثين شاحنة قتل فيها خمسون فردا قتلا مؤكدا. إلا أن طبيعة الهجوم العراقي الانتشاري قد أظهرت إما عدم القدرة على تدعيم الهجوم الجوي الفعال أو عدم الرغبة في الضغط بشدة بما يترتب عليه تصعيد الصراع بباقي منطقة الخليج فتشمل السفن وتسهيلات النفط للدول العربية التي تدعم العراق ماليا.

وأيا كانت الأسباب فإن الهجوم العراقي قد فشل في تحقيق أهدافه بوقف تصدير النفط الايراني. صحيح أن مبيعات النفط الايراني قد انخفضت بشدة بحيث أيقظت القيادة الثورية الايرانية. وهذا فإن الثمن المتواضع نسبيا الذي باعت به ايران نفطها وباستخدامها لشاحناتها الخاصة لتصل من جزيرة خرج الى ميناء التحميل في جزيرة سري وراء مجال هجوم الطائرات العراقية مكن ايران من الحفاظ على مستوى كاف من تصدير النفط.

وقد ثارت ايران باستخدام بعض أساليب الحرب النفسية من جانبها فهاجمت السفن في الخليج من وقت لآخر كنوع من التحذير بأن الصراع قد ينتشر وأن مؤيدي العراق من العرب ليسوا بمنأى من الانتقام الايراني كما حذرت ايران أيضا بأنه إذا قطعت خطوط إمدادها بالنفط فإنها ستلجأ الى اغلاق مضيق هرمز.

هذه التهديدات الايرانية أخذت على محمل الجد في واشنطن التي أعلمت ايران رسميا في مذكرة بعثتها إليها بأن الولايات المتحدة لن تسمح بتدمير امدادات النفط من الخليج. وفي اوائل ١٩٨٤ رفعت الولايات المتحدة درجة الاستعداد لقواتها الى أعلى درجة. وهدد (شولتز) وزير الخارجية الامريكي بهجوم وقائي ضد الأهداف الايرانية المرتبطة بأنشطة ارهابية ثم كانت المناوشات بين البحرية الأمريكية والطائرات الايرانية نقطة البدء في مواجهة مباشرة بين الطرفين.

ومع كل ذلك فإن كلا الجانبين بدأ في إعادة التفكير في الموقف. هدأت ايران من مجمعها وخففت الولايات المتحدة من وجودها العسكري. وفي يونيو ١٩٨٤ تمكنت المقاتلات السعودية F-15 بمساعدة البيانات التي أمدتها بها طائرات الأواكس من اسقاط مقاتلتين ايرانيتين من طراز F-4 أدى هذا الحادث الى التقليل من مصداقية التهديد العسكري الايراني وأظهر للولايات المتحدة أنها بامكانها أن تحافظ على وجود عسكري أقل ظهورا.

المظهر السادس: حالة اللاسلم واللاحرب.

في يناير ١٩٨٤ قال طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ان الحرب من الناحية الموضوعية قد انتهت لكنه أردف قائلا بأن هذا لا يعني أن الحرب قد توقفت. لقد استنتج الوزير وغيره من المراقبين بأن أيا من الجانبين لن يستطيع أن ينتصر عسكريا. وقد تبين أن كلا الجانبين قد استوعب الدرس جيدا ومع ذلك فإنهما لا يريدان تقديم أي تنازلات جوهرية. كانت ايران ملتزمة بشدة بتصورها الثوري وبتصميمها على

● تقدم الجهود الحالية أرضية للتفاؤل بإجراء مفاوضات لتحقيق تسوية بحيث يمكن أن يكون وقف اطلاق النار جزءاً من تسوية سلمية .

اسقاط صدام حسين وقد جعلها هذا الالتزام تحجم عن المشاركة في أي محادثات سلام مباشرة. ولم يكن البديل الا جود وساطة يوثق بها. في عام ١٩٨٢ أبدى بيريز دي كويلار اهتماما نشطا بوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية. ومن خلال دبلوماسيته الشخصية أظهر مصداقية ظاهرة كوسيط بين الجانبين المتحاربين ونجح دي كويلار في يونيو ١٩٨٤ من ترتيب وقف اطلاق نار محدود على الجبهة الجنوبية. وبالرغم من أن الجانبين المتحاربين لم يتخليا عن أهدافهما العسكرية فإن الصراع بينهما قد خفت حدته على البر كما هدأت حرب الشاحنات. وقد استمر وقف اطلاق النار ستة شهور تقريبا لكن العالم كله لم يكن يلحظ ذلك لأن معمعة الحرب لم تكن قد خفتت.

كانت جاذبية وقف اطلاق النار بالنسبة لايران ظاهرة عليها. انها لم تكن تتوسل بحثا عن السلام لكن هجومها المتكرر بالمشاة أثبت أنه مكلف وعديم الجدوى وتآكلت قواتها الجوية بدرجة خطيرة بسبب نقص قطع الغيار. وجدت ايران أنها ترتاح في ظل هذه الظروف الى الحديث عن الحرب بنغمة عالية ومبهمة وعبر اطلاقها العنان للصحافة في الحديث عن الحرب في الوقت الذي كانت تضمد فيه جراحها. استمرت ايران في تصدير نفطها محولة الموقف الى حرب استنزاف ممتدة عليها أن تعمل فيها ببطء بفضل حجمها وسكانها وثروتها النسبية لمواجهة العراق.

بالنسبة للعراق كان الموقف أكثر غموضا. لم يكن وقف اطلاق النار المحدود بقادر على أن ينقذه من عبء التكلفة الضخمة للتعبئة ولم يكن بقادر على أن يمكنه من الاحتفاظ بالاقتراب من تسهيلات النفط التي فقدها في السنوات الأولى للحرب. لم يكن العراق في وضع جيد يمكنه من الصبر على حرب استنزاف طويلة لكن أهدافه المحدودة ظهرت في وقت كان العراق يبحث فيه عن تأييد دولي وكان مهتما باعطاء انطباع عنه بالاعتدال والعقلانية. وقد ظهرت هذه الاهداف في وقت كان العراق يكمل فيه مناقشاته مع الولايات المتحدة لاستئناف العلاقات بينهما.

لقد كانت تهدئة حدة القتال متسقة مع أهداف العراق قصيرة المدى في هذا الوقت. وبعد أن استأنف العراق علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في آخر نوفمبر ١٩٨٤ بدأ حملة من الهجوم الجوي ضد الأهداف المدنية والاقتصادية فتسبب ذلك في ضياع الهدنة.

المظهر السابع: المفاوضات :

حقق العراق خلال عام ١٩٨٥ مزايا جوية كانت ذات أهمية كبيرة عما كان عليه الحال في أي وقت مضى، في وقت انهارت فيه القوى الجوية الايرانية إلى المدى الذي جعلها غير قادرة على تحقيق دفاع جوي فعال. كان العراق قادرا على العمل بحرية في المجال الجوي الايراني خاصة وأن طائراته كانت بعيدة عن مجال المدفعية المضادة للطائرات. وقد قام العراقيون في ثلاثة أيام من مارس ١٩٨٥ بـ١٥٨ طلعة جوية فوق ايران ضد المدن والأهداف غير العسكرية قتل فيها ستمائة شخص وجرح آخرون ولم تصب سوى طائرة عراقية واحدة. كانت استراتيجية العراق تقوم على حرمان ايران من الاستفادة من فترة السكون المؤقت في اعادة الاستعداد والبناء والامداد وتجميع القوات. كانت حالة اللاسلم - لاحرب تعمل لصالح ايران التي كانت تعتمد على المبيعات المستمرة للنفط. كما بدأت في عملية صنعها بصورة أكثر اتساقا عن كان عليه الحال من قبل. ومع بداية أغسطس ١٩٨٥ شن العراق هجوما على جزيرة خرج بصورة أكثر تواليا وأكثر فاعلية من ذي قبل.

تحسن انجاز العراق من الناحية الفنية حيث لما توفر لديه من معدات عسكرية متقدمة من فرنسا والاتحاد



● من مآسي الحرب العراقية الايرانية

السوفياتي وربما ايضا بسبب ثقته الكبيرة في أن دفاعات ايران الجوية لا تشكل تهديدا خطيرا عليه

واتجهت ايران عوضاً عن ذلك الى الظهور الدوري في الأمم المتحدة والى التهديد المصمم بالانتقام العسكري من العراق كما لجأت الى بعض الاجراءات الانتقامية المتنوعة منها الهجوم ضد بغداد بأكثر من عشر صواريخ أرض / أرض. وبالرغم من ادعاء ايران ان هذه الصواريخ مصنوعة لديها فإن معظم المراقبين يعتقدون أنها صناعة سوفياتية

ومع توسع الحملة الجوية العراقية كان أمام ايران ثلاث اختيارات

أولاً. تستطيع ايران أن تحول الحرب من الجبهة الجنوبية الى الشمالية حيث مكنت القوات الكردية المعارضة للخميني حركة ساحقة بعد حرب استمرت ست سنوات وحيث أعلنت القوات الكردية الموالية للخميني أنها ستعيد حرب عصابات تقليدية عبر الحدود على الأرض العراقية. وهذه هي نفس الاستراتيجية التي استخدمها الشاه بنجاح في أوائل السبعينات للضغط على صدام حسين لقبول اتفاق الحدود عام ١٩٧٥

ثانيا. ـ تستطيع ايران ان تفرض على الأقل ـ حصارا محدودا على امدادات العراق بايقاف او ابطاء الشحن البحري عبر مضيق هرمز. وفي اغسطس وسبتمبر ١٩٨٥ أوقفت البحرية الايرانية العديد من السفن المتجهة الى الكويت وانزلت منها البضائع الخاصة بالعراق

ثالثا. ـ الأكثر خطورة من الاحتمالين السابقين هو قدرة ايران على الضغط على الدول المؤيدة للعراق. شنت ايران في اغسطس هجوماً مؤثرا على السفن غير العراقية المتجهة الى الخليج. وقد حقق هذا الهجوم بايقاع من التصاعد الملحوظ. وفي ١٣ سبتمبر أعلن (رافسنجاني) المتحدث باسم المجلس الايراني بأنه (إذا وجدنا أنفسنا في يوم ما غير قادرين على تصدير النفط عبر الخليج فإن الخليج حينئذ لن يستخدم من قبل أي طرف آخر لتصدير نفطه وإذا أغلقت منابير نفطنا يوما ما فإننا سنتصرف بحيث نغلق كل منابير النفط في المنطقة. إن اضطررنا ستلجأ الى ذلك بحيث لا يكون هناك طرف امن في المنطقة). وأضاف هذا المتحدث الذي هدد بالهجوم على تسهيلات النفط بأن (القوات الايرانية مستعدة لشن أي شكل من أشكال الحرب إذا وجدت البلاد أنها في موقف سيء). ومع نهاية سبتمبر ١٩٨٥ كان واضحا ان ايران تسعى الى ان تأخذ في حسبانها كل هذه الاختيارات الثلاثة

استراتيجية رابعة :

يضاف الى ما سبق استراتيجية رابعة لجأت اليها ايران وهي أن تعيد بناء قواتها الجوية وقواتها المسلحة وبالرغم من ان هذه الاستراتيجية قد أعيقت في الوقت الحالي بنظرة الدول العظمى على معارضة شديدة الى التحالف مع ايران فإن القيادة الثورية الايرانية تنظر الى بناء واعداد قواتها العسكرية كهدف مستمر تسعى الى تحقيقه متى سمحت لها الظروف

إن ايران لا ترغب في عقد سلام مع عدو تكرهه ومع ذلك فإنها غير قادرة على تحقيق انتصار عسكري ولهذا فإن استراتيجيتها تقوم على استمرار الحرب مع البحث عن الطرق الكفيلة بالتقليل من الخسائر وخوض المعركة. موقف العراق على عكس ذلك تقريبا. وجد العراق ان حالة اللاسلم ـ اللاحرب غير محتملة طالما ان تجارة نفطه عبر الخليج معلقة وحيث ان التعبئة أمر مكلف خاصة مع صغر حجم سكانه ولهذا يعلن العراق بصوت عال عن رغبته في السلام في الوقت الذي يصعد فيه الصراع العسكري في محاولة جديدة لسوق ايران الى مائدة المفاوضات

وبالرغم من أن لإيران امداداً بشرياً كبيراً من الشباب حيث أن هناك ٦٠٪ من ٤٣ مليون ايراني تحت سن العشرين فإن القادة الايرانيين قد اعترفوا في النهاية بأن اجساد المتحمسين الايرانيين لا توازي الدبابات والطائرات والمدافع والهليكوبتر العراقية. وبعد ان كلفتهم الحرب اكثر من مائتي الف نفس في الثلاث سنوات الماضية قال المتحدث باسم المجلس الايراني (ان هدف ايران هو أن تحقق النصر بخسائر قليلة قدر الامكان) ويمكن النظر الى هذه المقولة بأنها تمثل تغييرا اساسيا في الاستراتيجية العسكرية. لقد لجأت ايران الى تكتيك الموجات البشرية للانتقام من عدوان ايران بالقنابل لكن ذلك لم يؤد الى نصر حاسم. الذي يبقى لنا ان ننتظره هو ان نرى ما اذا كانت ايران قادرة على تغيير سياستها بمناقضة هدف التقليل من الخسائر مع الاصرار على استمرار الحرب في مواجهة الهجوم العراقي المركز على الاهداف العسكرية والمدنية والاقتصادية الايرانية

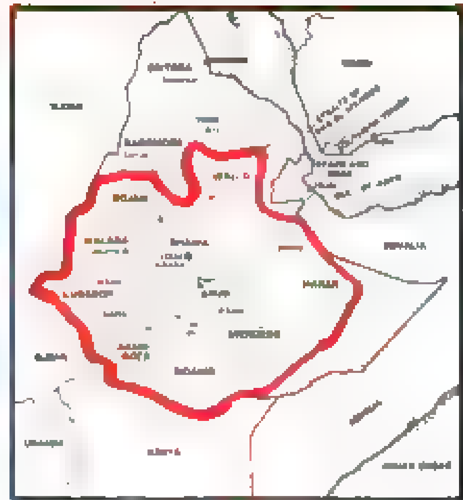
وتقدم الجهود الحالية أرضية لتحاول تجربة مفاوضات لتحقيق تسوية بحيث يمكن ان يكون وقف اطلاق النار المحدود جزء من تسوية سلمية رسمية من عملية طويلة المدى

سياسة الضغط الامريكية :

وتسعى الولايات المتحدة على مختلف الجوانب الى نهج سياسة من الضغط والواقعية في الخليج تتمثل في ظهور عسكري منخفض واعتماد قوي على جهود الأمن الاقليمية. ومع ذلك فإن القوى الغربية والاقليمية ليست في وضع جيد يمكنها من التأثير على مجرى الحرب ولهذا فإن عليها بدلا من ذلك ان تقدم العون الى جهود السكرتير العام لكي يتمكن من أن يجد سبيلا دبلوماسيا لانهاء الحرب أو وضع حد للقتال

وعن سياسة القوى العظمى فقد نمى الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي بعد أزمة الرهائن والغزو السوفياتي لأفغانستان الى أعلى مستوى له إلا أن عدد هذه القوات قد انخفض في السنوات التي تلت ذلك الى النصف. وبعد تجربة بيروت كان هناك الاعتراف الكامل بأن هذه القوات اصبحت هدفا للاعتداء. وبالرغم من انخفاض مستوى الظهور الامريكي في المنطقة فانه يعتبر تطورا صحيا ويبرهن على أن القوات الامريكية يمكن ان تندفع الى المنطقة اذا استدعت الظروف ذلك

وقد لوحظ غياب اية محاولة سوفياتية لمواجهة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة لكن الاتحاد السوفياتي قد حافظ على وجود بحري مستمر ومعتدل في كل من المحيط الهندي والبحر العربي. وقد اختارت القوتان العظميان ان تخفضا ولأسباب خاصة بهما من وجودهما البحري في المنطقة بدلا من أن توسعانه



الشيخ عبد الكريم الحاج ابراهيم حامد :

قضية مسلمي اروميا امتداد للكيد الصليبي للاسلام

اجرى الحوار: هشام المحمود

«ان الحركة الاورومية الاسلامية تسير الى مصيرها التاريخي لتراجع تاريخها الديني والقومي الذي مر عليه الزمان... وبما ان قضية امتنا الاورومية تعتبر من ضمن القضايا الاسلامية شكلا ومضمونا .. ونجاهد لرفع كلمة الله [illegible] حقوق [illegible] الاسلامية [illegible]، وكذلك نوجب لترجمة حقوق [illegible] والقومي تحت قيادة الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا». «شعب اوروموي»

تلتقي مجلة المجتمع [illegible] الشيخ عبد الكريم [illegible] الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا ورفيقه المجاهد محمد عمر احمد عضو الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا... وكان لنا معهم هذا اللقاء

المجتمع: يسر مجلة المجتمع ان نلتقي بمجاهدي الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا، والمجتمع لا تلتقي بهم فانما نلتقي بحركة جهادية تكاد لتكون منسية... فهلا حدثتم لنا فضيلة الشيخ عن شعب اروميا؟

الشيخ عبدالكريم: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين وبعد... نشكر لمجلة المجتمع هذه اللفتة المتميزة التي طالما عودتنا عليها في اخص قضايا المسلمين الملحة، ونحمد الله تعالى ان هيأ لنا فرصة اللقاء مع جمهور الامة الاسلامية عبر مجلة المجتمع وذلك حتى نعرض عليه قضية الشعب الاورومي ومجاهدات الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا

تقع اروميا في افريقيا الشرقية بين خط ٢ درجة شمالا و١٢ درجة جنوبا و٣٤ درجة غربا الى ٤٤ درجة شرقا... ويحدها من الجنوب كينيا ومن الشرق الصومال الغربي المحتل (اوغادينيا) وجيبوتي ومن الغرب السودان ومن الشمال تغراي وغوندر (الحبشة) ومن شمال الشرق عفر

وتتكون اروميا من احدى عشر ولاية هي: هررو هروس، بالي، سدامو، شمغوا، الوالبروا، جما واللغا، غومو، والو، وشوا، وهذه الولايات جميعها تحت سيطرة الحبشة او ما يسمى باثيوبيا الشيوعية الآن.

وتقدر مساحة اروميا بـ ٧٠٠،٠٠٠ كيلو متر مربع، ويقدر عدد الاورومين اليوم بـ ٣١ مليون نسمة، ٨٥٪ منهم مسلمون و١٠٪ نصارى و٥٪ وثنيون.

ويعتمد شعب اوروموا في معيشته على الزراعة والرعي والقليل منهم على التجارة والصناعات اليدوية، وتبلغ نسبة الامية فيهم ٩٠٪ او اكثر نتيجة الحصار الثقافي والحضاري والاقتصادي الذي فرض عليهم من قبل سلطات الحبشة خلال المائة سنة الاخيرة.



○ الشيخ عبدالكريم الحاج ابراهيم حامد

المجتمع: متى دخل الاسلام الى اوروميا... وكيف تطورت الاحداث الى ما صارت عليه الآن من استعمار صليبي – شيوعي لاراضي اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: لقد دخل الاسلام الى اوروميا قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وذلك على ايدي الصحابة رضوان الله عليهم المهاجرين الى الحبشة فارين بدينهم من اذى كفار قريش، وكلنا نعلم تلك الكلمات الخالدة التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه حينذاك قائلا: لو خرجتم الى ارض الحبشة فانها ارض صدق وبها ملك لا يظلم عنده احد.

وهكذا دخل الاسلام الى اوروميا وبدأ ينتقل من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية حتى عم قلب بلاد اوروميا. وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي استطاع الاوروميون ان يؤسسوا امبراطورية اسلامية عظيمة بقيادة الامام احمد ابراهيم الاورومي منطلقا من شرق اوروميا حتى وصل الى كشلا في السودان.. وهكذا نعمت هذه البلاد بنعم الاسلام حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي عندما سقطت اوروميا في ايدي قوات التحالف الصليبية.

كانت الدولة البرتغالية من طلائع الاستعمار الاوروبي الذي وصل الى اوروميا في مطلع القرن السادس عشر للميلاد حاملة في يدها الصليب وفي قلبها الحقد للاسلام، فحاولت ان تعقد حلفا مع الاقلية النصرانية الامهرية التي تعيش في شمال

اوروميا، فوندر وتبراي «اثيوبيا» ضد المسلمين، ولكنها فشلت رغم تطور اسلحتها، وخبرة جيوشها الحربية، ثم ليدعمهم الانجليز والفرنسيون ومن ورائهم جميع القوات الصليبية في اوروبا... وعند عام ١٨٨٤ بدأ الاوروميون يخوضون معارك مصيريه ضد الجيوش الصليبية المتحالفة باسلحة بدائيه مقابل اسلحة متطورة في ذلك الوقت التي كان يرسلها الصليبيون الى دولة امهرة «اثيوبية» وتساندها جميع الحكومات الاوروبية بالمال والسلاح حتى سقطت آخر ولاية اوروميه في ايدي الامهريين سنة ١٨٩١.

وبعد ذلك فتاريخ مهدت اثيوبيا جميع الطرق وفتحت المجال امام الارساليات التبشيرية وسلبت جميع الاراضي من ايدي الاوروميين وجعلتها ملكا لاصحاب الكنائس ومن اهم اعمال الهيئات التبشيريه الصليبيه هي بناء المدارس والكنائس وقد بلغ عدد المدارس التبشيرية والكنائس في اوروميا عام ١٩٦٠ عشرة آلاف مدرسة وثمانون الف كنيسة، بالاضافة الى مراكز عديدة في المدن والقرى للارساليات التبشيرية.

لقد قدموا لاثيوبيا الامهرية الاسلحة والمال والرجال والافكار الخبيثة ونحن لا نحصل على اية اسلحة ندافع بها عن سيادتنا وعقيدتنا الاسلامية، في حين كان العالم الاسلامي يعيش في غفلة عميقة افقدته الحيل والتوازن.

المجتمع: كيف يعيش الشعب الاورومي اليوم في ظل الاستعمار الاثيوبي.. ومتى بدأت فكرة الجهاد الاسلامي لتحرير اوروميا من براثن المستعمرين؟

الشيخ عبدالكريم: منذ ان سيطر الاثيوبيون على اراضي اوروميا ما زالوا يذيقونها الوانا من العذاب والاضطهاد لا شيء الا لاجل عقيدتهم الاسلامية.. وعندما استولى نظام الدرق بقيادة منغستو هايلامريام الشيوعي الماركسي... قام بارتكاب ابشع الجرائم و مذابح ضد الابرياء من الشعب الاورومي، فقتل النساء والاطفال والشيوخ والعجزة عشرات الآلاف من اجل عقيدتهم الاسلاميه... ونتيجة لهذه المذابح من نظام الدرق الشيوعي فر من البلاد اعداد هائلة فرارا بدينهم وعقيدتهم وارواحهم الى الدول المجاورة مثل الصومال، كينيا، جيبوتي، والسودان وذلك بعد ان صودرت جميع ممتلكاتهم، وقام النظام الماركسي بذبح العلماء المسلمين والزعماء الذين وقفوا امام عدوهم الغاشم للدفاع عن اعراضهم وعقيدتهم وزج بالباقين منهم في السجون.... لقد هدموا المساجد واحرقوا المصاحف والكتب الدينية الى غير ذلك من الجرائم التي تقشعر منها الابدان.



● شباب الاسلام يتدربون للدفاع عن الاسلام

وعندما استيقظ شعب اوروميا من سباته العميق وغفلاته الطويلة، واراد ان يعيد مجد آبائه الاسلامي العريق بالتحرر من كابوس الاستعمار الصليبي ـ الشيوعي، قام بعدة انشطة تحريرية في الداخل والخارج اعتبارا من سنة ١٩٦٣ الى سنة ١٩٦٨

وفي عام ١٩٦٩ تم تكوين جبهة باسم «الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا» وقد كلفت برئاستها وبدأت مرحلة النشاط الكفاحي الجهادي في سنة ١٩٦٩ ووضعنا في نفس العام الدستور السياسي للجبهة والذي يتضمن المبادىء الرئيسية الاربعة الاتيه

١ ـ الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه الحنيف

٢ ـ تحرير شعب اوروميا قاطبة من براثن الاستعمار الاثيوبي الاسود واذياله.

٣ ـ تحرير اوروميا كلها بمقاطعاتها الاحدى عشرة.

٤ ـ تأسيس حكومة اوروميه اسلامية طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية.

وفي عام ١٩٧٣ تم ادخال السلاح من الخارج، وتم اعلان الجهاد المسلح وقد اطلقت اول رصاصة في داخل هرر في منطقة «تشرشل»... وقد تم بعد ذلك اعلان البرنامج السياسي في عام ١٩٧٩، ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن استطعنا تحرير ٢٤ كيلو متر مربع، وذلك بفضل الله ثم بفضل الشعب... حقيقة انها مساحة بسيطة ولكنها تشكل النواة و تنطلق حركة التحرير الكبرى بإذن الله ، وتحرير هذه الاراضي هو تثبيت للوجود الحركي في داخل اراضي اوروميا وقد تم ارسال عدة وفود الى الصومال واعترفت الصومال في عام ١٩٨٧ بالجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا وفتحت لنا مكتبا للجبهة في شمال الصومال في منطقة هرجيسا وحيث تم افتتاح مكتب للجبهة في مقديشو في بداية هذا العام ١٩٨٩ ثم بعد ذلك استطعنا الحصول على جواز السفر وقد مكننا بعد ذلك الخروج الى العالم الخارجي لابلاغ رسالتنا الاعلامية الى الشعوب الاسلامية والشعوب الحرة.

وللاسف الشديد ان الشعب المسلم لا يعرف الكثير عن قضية شعب اوروميا المسلم المضطهد والذي يقاتل حتى الآن من اجل الدفاع عن العقيدة الاسلامية... ويوجد لنا حوالي ١/٢ مليون لاجيء في الصومال ومثلهم في السودان كما ويوجد لنا لاجئون في كينيا وجيبوتي... هؤلاء اللاجئون يحتاجون الى مساعدة اخوانهم لانهم يعيشون ظروفا صعبة والاغاثة الغربية سيتم ايقافها عن اللاجئين وطبعا هذا واضح انه محاربة للحركات الجهادية الاسلامية ولاتباعها في كل مكان، كما وان الغرب يسعى لتشويه الاجيال الشابة لشعب اوروميا وذلك عن طريق اغرائهم وارسالهم الى الغرب بقصد تنصيرهم... لذلك نريد ان يعرف

● هايلا مريام الشيوعي الماركسي قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة من أجل عقيدتهم الاسلامية .

العالم ان يلتفت لهذا الشعب وحاجة اخواننا المسلمين. ولهذا الهدف لنا منشورات كثيرة تغطي قضية مسلمي شعب اوروميا.

المجتمع: هلا حدثنا الشيخ المجاهد عبدالكريم عن بدايات الجهاد الاسلامي لتحرير اوروميا؟

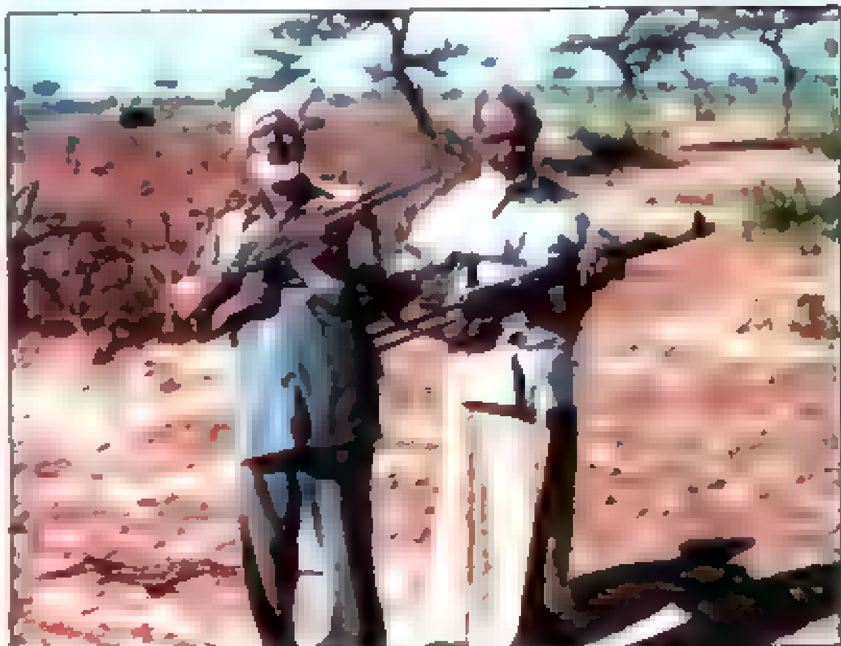
الشيخ عبدالكريم: في حقيقة الامر ان بدايات الجهاد الاسلامي كانت في وقت مبكر... ففي اواخر القرن الرابع عشر الميلادي قام البطل الاورومي بوبا ليرلمو بمقاومة شعبية عنيفة ضد القوات البرتغالية، التي تسعى لدعم السيطرة الحبشية ضد الشعوب المسلمة... ثم تتابعت الانتفاضات الاسلامية... وفي العصر الحالي في الفترة ما بين عام ١٨٨٣ — ١٨٩٩ دارت حروب طاحنة بين الاوروميين والاحباش المدججين بالسلاح والمال والرجال والتي انتهت باستعمار اوروميا... وفي عام ١٩٤١ عندما عاد هيلاسلاسي في ركاب الجيش البريطاني عادت الانتفاضات الاوروميه ولكن قام الملعون هيلاسلاسي بمساعدة الجيش البريطاني بارتكاب ابشع الجرائم ضد الثورة الاورومية وقد اغار على الشعب الاورومي بالطائرات البريطانية المتمركزة في عدن لمساعدته في اخماد الثورة الاورومية

وفي الفترة ما بين ١٩٦٣ — ١٩٧٠ شهدت اوروميا اول حركة جهادية اسلامية منظمة وكان ان قامت ثورات عنيفة اهمها التي جرت احداث معاركها في منطقة «بالي» وحررت جميع المنطقة ما عدا المدن الرئيسية

● ٢٢ مليون مسلم سني لا تعرف قضيتهم المجتمعات الاسلامية.

● الحركة الوحيدة التي تعمل في داخل اوروميا هي الجبهة الاسلامية

الاستاذ محمد عمر احمد: اود ان اضيف ان الحبشة استطاعت ان تخدع بعض افراد الشعب الاورومي وذلك باستمالة البعض منه وتنصيره ثم استخدام هؤلاء النصارى ضد ابناء شعبهم. الا ان الشعب الاورومي تنبه الى هذه الحقيقه واقام الكتائب الاسلامية المجاهدة... والشيخ عبدالكريم منذ اكثر من عشر سنوات ظل مرابطا في القتال بين الاحراش والجبال يدفع و يدافع عن الراية الاسلامية وقد دخل عدة معارك مع الاحباش كبدهم فيها خسائر كبيره بالمقارنه مع امكانيات المجاهدين الاوروميين واستطاعوا ان يحرروا اكثر من ٢٥ كيلو متر مربع لا تستطيع اي جهه دخولها لا برا ولا جوا... وكان في الماضي يستخدم العدو مدافع البازوكا والتي احدثت خسائر كبيره في صفوف المجاهدين الا ان المجاهدين فطنوا لذلك واصبحوا يمارسون في الحرب



○ تعلم البس لا ينجهم من الجهاد وقد الاستشهاد في سبيل الله

بحنكة وتكتيكات جديدة. وحقيقة الامر ان الشعب الاورومي شعب مسلم سني... فلا يعقل او يتصور ان اكثر من ٢٢ مليون مسلم سني لا تعرف قضيتهم المجتمعات الاسلامية. لذلك فان الدول الاسلامية معنية بنصرة هذه القضية الاساسية التي استطاع الاستعمار ان يمحو آثارها في ظل التعتيم الاعلامي الكثيف وذلك لتصبح منطقة القرن الافريقي منطقة اسلامية بالكامل

المجتمع: هل هناك اي اتجاهات او حركات سياسية اخرى تدافع عن القضية الاورومية... ام ان حركة الجهاد الاسلامي هي الوحيدة على الساحة؟

الشيخ عبدالكريم: في واقع الامر ان هناك جبهة وطنية هي جبهة تحرير اورومو... هذه الحركة هي حركة خارجية بمعنى انها تعمل خارج اوروميا وليس لها وجود في الداخل... والجدير بالذكر ان هذه الحركة يسيطر عليها الشيوعيون والعلمانيون وهي تقل تعبيرا لطموحات وتطلعات الشعب الاورومي لانها تتعاون مع الشرق ماركسي والغرب نصراني

لذلك فالحركة الوحيدة التي تعمل في داخل اوروميا هي الجبهه الاسلامية لتحرير اوروميا وهي تسيطر على المناطق الشرقية لاوروميا وايضا مناطق الوسط لذلك ينبغي على الامة الاسلامية ان تعي هذه الحقيقة وان توجه دعمها ان مستحقيه سواء كان اعلاميا او ماديا لان الممثل الوحيد للشعب الاورومي هو الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا... ولأن الغرب يسعى لخلق قيادات صليبية حتى اذا ما تسنى للشعب الاورومي ان يتحرر تكون هذه القيادات جاهزة للاستيلاء على السلطة... لكن بحمد الله فان الجبهة الاسلامية تعي تماما هذه المؤامرة وتنبه الامه الاسلاميه الى ذلك حتى يهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في اوروميا.

ونحن نعاني من ضعف الاعلام... فالدول الاسلامية مطالبه بتكثيف الدعم الاعلامي والمادي لهذا الشعب المسلم

المجتمع: ما هي الامكانيات البشرية والمادية للحركة الجهادية في اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: بحمد الله فان الجبهة قوية بامكانياتها الذاتية وهناك العديد من المعسكرات في داخل المنطقة المحررة... ولكن لا بد من تقرير حقيقة هي ان امكانيات الجبهة لا ترقى لمستوى العدة والعتاد التي بحوزة الاعداء.... والجبهة تمول نفسها بما تغنمه من عتاد بعد الهجمات والمعارك التي تشنها الجبهه على العدو الاثيوبي، وهناك ايضا معسكرات في دول مجاوره كالصومال مثلا

● الجبهة تمول نفسها بما تغنمه من عتاد بعد الهجمات المتكررة والمعارك التي تشنها الجبهة على العدو الأثيوبي.

ويقوم افراد الجبهة بالتدريب في تلك المعسكرات ويتم ادخالهم الى ساحة المعركة في داخل اوروبيا المحتلة... والمصدر الوحيد الذي نعتمد عليه في التمويل بجانب الغنائم هو شعبنا الابي.

الاستاذ محمد عمر: بالاضافة الى حديث الشيخ عبدالكريم اود ان اوجه نداء الى الدول الاسلامية وكذلك هيئات والمنظمات الخيرية الاسلامية بان يهبوا لاعانة الشعب الاوروموي الذي يعيش لاحتوه حياة ضنك سواء في الداخل او في معسكرات اللاجئين في الصومال... فالصراع القائم بين الشعب الاوروموي والاحباش هو صراع حضاري وعقدي، صراع بين الاسلام والكفر ويجب ان يعي الجميع ان الاسلام يناديهم في اوروميا.

المجتمع: ما هي اشهر المعارك التي دارت مع العدو المستعمر الحبشي؟

الشيخ عبدالكريم: من اشهر المعارك التي دارت بين الشعب الاوروموي وبين الاحباش هي معركة «حالكو» في عام ١٨٨٧ وكان فيها اكثر من ١٠٠ الف قتيل وفي العصر الراهن من اكبر المعارك تلك التي دارت بين الجبهة الاسلامية وبين الاحباش في «انشرش» باقليم «هرر» وقد استشهد فيها خمسة من المجاهدين بينما كانت خسائر العدو اكثر من ١٢٠ قتيلا

ولعل اكبر معركة للجبهة الاسلامية جرت احداثها في ٨٨/١٠/١٧، فقد علم الجيش الاسلامي من خلال استطلاعاته بان هناك تحركا عسكريا للعدو في منطقة «امرد» الواقعة بين مدينة «حمحما» و«جناحس» والتي هي عبارة عن اراضي مكشوفة، وهناك دارت معركة بين جيش الجبهة وقوات العدو وانتهت بتدمير قوات العدو والذي كان يقدر بنحو «١٥٠٠» جندي مدعوم بالدبابات وعربات المصفحة والمدرعة... وقد قتل من العدو حوالي «٤٠٠» قتيل من بينهم تسعة ضباط والجرحى كان عددهم «٣٥٠» جنديا. وقد غنم الجيش من تلك المعركة ٣ دبابات وسيارة جيب وخمسة سيارات لنقل مدرعة وقد استشهد من المجاهدين سبعة شهداء.

المجتمع: ما هي الخطط الموضوعة لكسر حاجز المعتيم الاعلامي المفروض على الشعب الاوروموي؟

الشيخ عبدالكريم: حقيقة ان التعتيم الاعلامي جعل قضية المسلمين في بلاد اوروميا غائبة عن الساحة السياسية والاعلامية لذلك فقد تم وضع خطة لتعريف الرأي العام العالمي وخاصة الرأي العام الاسلامي بهذه القضية، ولقد خرجت شخصيا من داخل اراضي اوروميا المحررة لاول مرة وذلك لطرح هذه القضية على الرأي العام العالمي والاسلامي على وجه الخصوص... وقد بدأت رحلتي الى الصومال ثم الى المملكة العربية السعودية حيث التقيت في موسم الحج بالعديد من الفعاليات الاسلامية التي ابدت تعاطفا كبيرا من اجل القضية الاوروموية والتي ستسهم بدورها في التعريف بهذه القضية التي تهم جميع المسلمين في العالم

المجتمع: هل تم اي اتصال رسمي بين الجبهة والمنظمات الاسلامية الرسمية والطوعية وكذلك الهيئات الخيرية لتقديم الدعم لقضية مسلمي اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: نعم... فمن خلال الشهرين الماضيين مررت سريعا على رابطة العالم الاسلامي بالسعودية وقد تم الاتصال بالعديد من حركات الجهادية الاسلامية سواء الافريقية والاسيوية وبحمد الله لقد بدأت خطوات في طريق التعاون والاستفادة من خبراتهم والتنسيق معهم

المجتمع: كيف يتعامل نظام منغستو مع الحركة... فقد سمعنا ان هناك محاولات لاستمالة المسلمين فما هي صحة هذا القول؟

الشيخ عبدالكريم: عندما رأى نظام منغستو انه لم يستطع ان يقضي على الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا، هذا بالاضافة الى ظهور حركات جهادية اسلامية في اريتريا والاوغادين وغيرها... قام نظام منغستو بمحاولات لاحتواء هذه التحركات الاسلامية الجهادية والتي بات يخشى منها في ظل الضعف العام الذي اصاب النظام الشيوعي بقيادة هيلامريام... ومن ضمن هذه التكتيكات الخادعة هي السماح لوفد من جبهة الحج والعمرة والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية كما يسمى ومنحهم جواز سفر دبلوماسي وهو بذلك يحاول ان يخدع الرأي العام الاسلامي. ونحن هنا ننبه الى هذه المحاولات الماكرة منغستو هيلامريام لا دين له وقد اعترف بذلك صراحة على صفحات صحيفة المسلمون وقد قال انه ليس بالمسلم ولا هو بالمسيحي... فيجب على المسلمين والدول الاسلامية الا تنخدع بهذه التحركات الماكرة التي يرمي من خلفها الى استرداد انفاسه ومن ثم الهجوم مرة اخرى للقضاء على المسلمين، فيجب الا ننسى ان منغستو هيلامريام قام بتدمير اكثر من عشرة آلاف مسجد في اقليم «هرر» وايضا في مدينة اخرى بالقرب من هرر تسمى «عوداي» حول المسجد الى مربط للحمير.. وهناك مئات المساجد التي تم تدميرها... ولذلك نكرر لننبه على ان هذا الرجل ماكر يسعى لتدمير الاسلام والذي كان يسعى للروس في الشرق ورأيناه يتعاون مع الغرب لاجهاض قضية مسلمي ارتيريا واليوم يتجه للدول العربية والاسلامية بقصد تمييع القضية الاسلامية لشعب اوروميا.. فعلى الدول الاسلامية ان تنتبه لهذا المكر السياسي... فالمسلمون باوروميا في اوضاع سيئة نتيجة لنظام منغستو هيلامريام

المجتمع: في الختام نشكر للمجاهد عبدالكريم ورفيقه المجاهد محمد عمر احمد على تفضلهما بالاجابة على تساؤلات مجلة المجتمع والتي اضاءت العديد من جوانب قضية مسلمي اوروميا.



○ مجاهدون يؤدون الصلاة

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي

○ مسلمو الروس ـ جهاد عرض تطرد متحدين

بقلم: شمس الدين عثمان حاش

في العدد السابق ذكرنا موطن الشيشان وبداية احتكاك الروس بالشيشان وخطة القيصر والمواجهات الفعلية، وفي هذا العدد نقرأ عن احتلال القفقاس والوضع العسكري والفشل الروسي.

في أواخر عام ١٧٩٠ عين الكونت (جودو فتش) بدلا من الكونت (بوتمكين) والي عن القفقاس وكان أول عمل قام به وفي كانون الثاني عام ١٧٩١ ارسال جيش عظيم مؤلف من خمس عشرة كتيبه من المشاة وثلاثة آلاف من القناصة مع أربع وخمسين سريه من الفرسان وافواج من القوزاق مع خمسين مدفعا وبدئت مهاجمة معقل الشيخ منصور (أناب) وكانت فيها حامية تركية، وتمكنت هذه القوة الكبيرة من احتلال القلعه بعد قتال مرير أبيدت فيه تلك الحامية عن بكرة أبيها، ولكن كما تقول كتب التاريخ فان أثمن ما وقع في أيدي الروس من الأسلاب والغنائم كان الشيخ منصور الذي طلبت القيصرة كاترين الثانية التي خلفت اليزابيث عام ١٧٦٢ ارساله اليها لتراه حيث تم احتجازه في دير الى ان توفي رحمه الله بعد ذلك بسنوات قليلة بعد جهاد وكفاح استمر ست سنوات محفوفة بالبطولات وانتهت هذه المعارك عام ١٧٩١ وتوفيت القيصرة كاترين الثانية وخلفها القيصر بول عام ١٧٩٦ الذي اجرى تغييرات عن القيادات وأمر بالانسحاب الى مواقع شر ... (ويقول المؤرخون انه فعل ذلك انتقاما من كبار الساسة والقادة الذين وضعتهم والدته في تلك المراكز لكونهم من عشاقها المفضلين). وعندما جاء خلفه اسكندر الأول عام ١٨٩١ أعاد كل شيء الى ما كان عليه في عهد كاترين وأعاد القيصر اسكندر والقادة النظر في الوضع الروسي حيث رتبوا الأمور بأن يقوموا أولا بتأمين خطوط الحدود مع العثمانيين والفرس لصالحهم حيث فرضوا على الدولتين اتفاقات كلها في صالحهم وبعدها قاموا بأحكام سيطرتهم على جورجيا والأرمن وأذربيجان وفي عام ١٨١١ وعندما شعر الروس أن نابليون عاقد العزم على غزوهم سحبوا بعض قطعات من جيشهم المتواجد في القفقاس ولكن نابليون وجيشه لم يتحملا ضربة واحدة من الروس وحلت بهم هزيمة نكراء وظل الجيش الروسي يلاحقهم حتى قلب عاصمتهم باريس

وقفة تأمل وتفكير وتقدير

اجل ان الموقف يستحق وقفة تأمل للتفكير والتقدير كيف أن قوة كبرى وجيشا مزود بكل اسلحة الموت والدمار لا يصمد امام الجيش الروسي جولة واحدة ـ وهذه ليست مصادفة ـ ولقد حدث ذلك أكثر من مرة جيوش العثمانيين وجيوش فارس التي لم تسجل نصرا على الروس سواء أكانوا هم مهاجمين أو مهاجمين. ومن الناحية الاخرى كيف أمكن لشعوب القفقاس مقاومة تلك القوة التي لا تقهر طيلة مئات السنين وصدق من قال ان الشعوب القفقاسيه هي التي كانت تغري تلك الدول عن مهاجمة الروس، لأن تلك الدول عندما ترى عجز الروس عن اخضاع هذه الشعوب العزل من كل مقومات الحرب كانت تظن ان ذلك ضعف في القوات الروسية، وقد غاب عن ذهن هؤلاء ان الروس من اشجع الناس وانهم محاربون من الدرجة الأولى وعدم قدرتهم على اخضاع تلك الشعوب لم يكن بسبب جبنهم أو تخاذلهم.. لا وانما كان لأنهم كانوا يقاتلون شعوبا لا يقل أبناؤها عنهم شجاعة وتضحية. والروس هم الوحيدون الذين كانو يعرفون مدى التضحيات التي يتوجب عليهم ان يقدموها لتحقيق النصر على أولئك الجبليين الذين يجيدون حرب العصابات إلى أبعد الحدود، وهم لذلك تركز مهاجمتهم الى ان تحين الفرصة المناسبة وقاموا بعملياتهم العسكرية كي قلنا في السهول والسفوح

احتلال القفقاس :

كان القيصر في عام ١٨١١ قد قسم القيادة في القفقاس الى قيادتين احداهما قيادة بلاد ما وراء القفقاس والثانية الخط القفقاسي الشمالي ولكن

سرعان ما عاد ووحد القيادتين في قيادة واحدة تحت أمرة الملتنانت جنرال (رينتشيف)

. ويقول المؤرخون انه كانت تركه لا يحسد عليها القائد الجديد إذ عليه أن يواجه الأتراك والفرس ومن الداخل تتربص به الشعوب القفقاسية. وبعد تقدير موقف الروسي من خلال متطلبات هذه الجبهات وفي عام ١٨١٢ أبرم الروس صلحا مع تركيا سميت (بمعاهدة بخارست) وذلك في ١٦/٥/١٨١٢ واضطر الروس بموجب هذه المعاهدة أن يعيدوا الى ترك كافة المواقع التي كانت قد فقدت خلال تلك الحروب وبخروج الجيش التركي من المعركة تنفس الجيش الروسي الصعداء وضرب بالجيش الفارسي الذي حطمه شر تحطيم واستطاع إلحاق الهزيمة النهائية في ٣/٤/١٨١٣ نتجها معاهدة (جولستان) وبموجبها تخلت فارس للروس عن كافة المناطق التي كانت تقوم اليها من ممتلكات حتى انها تعهدت بعدم المطالبة بها مستقبلا وبهذا ضمن الروس اخراج الاتراك والفرس من معركة وكانت صدمة كبرى للشعوب القفقاسية من مسيحيين ومسلمين. ومع ذلك كان قادة الروس يعلمون جيدا انه لا يزال امامهم مشوار طويل حتى يتمكنوا من اخضاع القفقاس بصورة نهائية وشاملة. وعاد القيصر اسكندر مرة اخرى في عام ١٨١٦ لاجراء تغييرات على مواقع القيادات لضمان وضع نهاية هذه الحروب التي امتدت مئات السنين

الجنرال يرملوف وجيش القفقاس

وهكذا تم تعيين الجنرال يرملوف قائدا عاما للجيوش الروسية المتواجدة في كافة انحاء القفقاس وكان عمره آنذاك (٣٩) عاما ويكن تاريخه العسكري يقول أنه منح وسام الصليب المقدس وعمره (١٦) عاما في الحرب البولندية واشترك في كثير من الحروب والمعارك الى ان منح في عام ١٨٠٧ رتبة عقيد وأثبت مقدرة عسكرية اثناء الغزو النابليوني وفي عام ١٨١٤ كان قائدا لوحدات الحرس الروسي عندما دخلت القوات الروسية باريس. وفي عام ١٨١٦ عينه القيصر قائدا عاما في القفقاس. وبتعيينه في ذلك المنصب جرت دماء جديدة في معنويات الروس سواء بين الجنود او غيرهم. حتى شعر انهم كان لهم دور في ذلك، ولننظر الى شاعرهم الكبير بوشكين وهو يترجم القفقاسيين

أيها القفقاسي طأطئ،
رأسك الثلجي، واخضع
إن يرملوف قادم

نظرية يرملوف الخاصة بالقفقاس

.. ومن المعروف ان يرملوف كانت له نظريته الخاصة بالنسبة للقفقاس اذ كان يقول ان القفقاس جزء من الامبراطورية الروسية ويجب ان يبقى كذلك الى الأبد، وان قيصر روسيا هو (قيصر روسيا وامبراطور القفقاس)

وهكذا جاء يرملوف عاقدا العزم على تحقيق ذلك عندما عينه القيصر اسكندر الأول قائدا عاما لجيش القفقاس عام ١٨١٦.. وعنده سكان القفقاس قاتلا.. على سكان القفقاس جميعا ان يحنوا خضوعهم بدون استثناء وأولهم الشيشان، حتى يرملوف جاء وعقيدته الشيشان. وكان الشيشان في تلك الفترة قد انقسموا ظاهريا الى قسمين. القسم الأول وهم سكان شرق ارغون اي الاراضي المنبسطة وكانوا يسمونهم بـ(الشيشان المسالمين) اذ كانوا يظهرون الولاء للروس. والقسم الآخر سكان القسم الجبلي

• الروس هم الوحيدون الذين كانوا يعرفون مدى التضحيات التي يتوجب عليهم أن يقدموها لتحقيق النصر.

• الشيشانيات هن من الجنود ومن يحملن السكاكين الحفاء من أنفسهن.

عرب عن الأمور الذين يصفهم الروس بأنهم لصوص وقتلة. اما لماذا كان كل ذلك الحقد الروسي وعداؤهم الملتهب للشيشان بصورة خاصة؟ فإن الجواب عليه ستقرأه في نهاية هذا القسم وهو مأخوذ عن الموسوعة الروسية السوفيتية

ماذا أعد يرملوف لاحتلال القفقاس؟

اول خطوة خطاها يرملوف كانت طلبه من القيصر تعيين الجنرال فيلياميوف رئيسا لأركان حربه. لان يرملوف يعرف فيليا ميوف جيدا وكان يصغره بسنة واحدة الا انه التحق بالجيش وعمره (١٤) عاما فقط ورافق يرملوف في كافة المواقع وكان معه اثناء حصار باريس واحتلالها.. وهكذا اجتمع جنرالان من اكفأ قادة روسيا في خطة احتلال القفقاس

اما الخطوة الثانية ليرملوف فكانت بناء قلاع وحصون على امتداد ما يسمى بالخط القفقاسي لحماية جيوشه من الغارات التي يشنها الجبليون عليهم. وفي العاشر من حزيران عام ١٨١٨ بوشر ببناء قلعة (جروزني) وتعني باللغة الروسية (الرهيب).. وفي سنة ١٨١٩ شرع في بناء قلعة (فنير ابنايا) الى الشرق من جروزني قرب قرية (أندري) ثم ربط القلعتين بحصون أصغر حجما. وفي عام ١٨٢١ أتم بناء قلعة ثالثة على موقع صخري قرب تاركو. وبذلك اكتمل تحصين سلسلة المواقع العسكرية من فلاد كفكاز وحتى بحر قزوين. وهذه الخطوة بقدر ما كانت مصدر خطر شعر به الجبليون في تلك المواقع الا انها كانت مدعاة لهم بأن يتوحدوا ويتشاوروا بالوقوف ضد الغزو الجديد

اما الخطوة الثالثة فكانت تنشيط حركة التبشير وتشجيع الردة. ومما يؤسف له انها لاقت تجاوبا من بعض السكان الوطنيين وخاصة بين القيرطاي الذين شكلوا قوة شبه رئيسية في جيش يرملوف الذي استغلهم بمعرفة صحاريهم وجبالهم بعد ان زودهم بأحدث الاسلحة وخاصة المدفعية وتولى قيادتهم ضباط من الروس

أما الخطوة الرابعة فكانت اعلان الحرب على الغابات وشجرها بين انطلقت تقارير القادة الروس ان عدوهم الأول التي تقف في وجه احتلال الجبال وكي تمد سابق فان الروس عروا ما أحرزوه من انتصارات في بعد الى البعض ومن في الصيف.. لأنهم تقضي على مساحات كبيرة وشاسعة من الغابات بكل وحشية

أما الخطوة الخامسة: فكانت فكرة تشجيع الهجرة الى البلاد الاسلامية بين تلك الشعوب، وصاحب هذه الفكرة سواء أكان يرملوف أو غيره فلا شك أنه كان على درجة كبيرة من فهمه لما تعتقد عنه تلك الشعوب التي لم يمض على اعتناق بعضها للاسلام سوى فترة وجيزة وكيف انهم كانوا يتمنون الموت باحدى طريقتين اما عن طريق الشهادة بقتال الروس الكفرة او ان تتاح لهم فرصة لقاء ربهم على ارض عربية (وكانو يقصدون بها ارض الشام المقدسة) اسلامية لأن الموت في ساحة الجهاد والموت في ارض العرب سيان ثوابه من الله بدخول الجنة بدون حساب ولا عقاب. وقد ركز الروس على موضوع التهجير وجندوا له عملاء من بين تلك الأقوام نفسها يعملون من خلال خطة موضوعة بمنتهى الدقة، وأشاعوا بين هذه الشعوب بأن فرصة دخولهم الجنة قد لاحت وها هي ابواب الهجرة قد فتحت، وكان الروس قد اتفقوا مع تركيا والفرس على استقبال المهاجرين

وهكذا لاقت هذه الدعوة تجاوبا من تلك الشعوب الاسلامية، وزحفت افواج المهاجرين وخاصة تلك الأقوام التي كانت قد وقعت ضمن طوق الحصار اليرملوفي



○ الجيش الروسي يمع لمسا عاليا اثناء احتلال القفقاس

هجرة القوميات :

وتوالت الهجرة بحيث شملت أفواجا من كافة القوميات مثل الداغستانيين والشراكسة على اختلاف عشائرهم مثل القبرطاوي، والشابسوغ، والأبزاخ، وكذلك القمق، والنوغاي، والقبجة، وكذلك جماعات من الشيشان الذين كانوا يقيمون في الأراضي المنخفضة، أما سكان الجبال من الشراكسة والشيشان والداغستانيين فإن فكرة الهجرة لم تلاق تجاوبا عندهم في بداية الأمر . حيث قرروا عدم التخلي عن موطنهم وفضلوا الموت في ساحة الجهاد والاستشهاد . ومن المعلوم ان غالبية المهاجرين كانوا من القبائل الشركسية وحتى في يومنا هذا فان اعداد الشراكسة في المهجر يزيد باضعاف عن اعداد الشراكسة في موطنهم الأصلي . وهكذا تخلص يرملوف من تلك الشركة التي كانت تقض مضجعهم بوجود هؤلاء الناس بين ظهراني جيوشه ويشكلون العنصور الحماسي للمقاومة بتعاطفهم مع بني قومياتهم في الجبال

هكذا وضع يرملوف خططه وحدد خطواته لاحتلال القفقاس احتلالا نهائيا وأبديا كما كان يصرح بذلك ولم يكن من عجله بل أخذ يسير في خططه بكل تأن حتى لا يتعرض لأي فشل كما حدث مع من سبقوه من القادة . ولكن ماذا كانت النتيجه دعونا نقرأها في الأسطر التالية

•

نهاية حياة يرملوف العسكرية

رغم كل تلك النجاحات التي حققها يرملوف في الحروب الأوروبيه والأسيويه والسهول القفقاسية ورغم كل تلك الانجازات العسكريه المتعاقبه والهجومية التي تمت على يديه والخطط التي وضعها لاحتلال القفقاس كله احتلالا نهائيا وأبديا كما قال عند تعيينه قائدا للجيش القفقاسي الروسي في عام ١٨١٦

أقول رغم كل ذلك فان القيصر الجديد نقولا الأول الذي جلس على العرش بعد وفاة أخيه الكسندر الأول في عام ١٨٢٥ كان يرى في يرملوف رجلا غير الذي يراه الآخرون، وكان هناك من يعتقد حول موقفه وتلكؤه في مهامه حيال القفقاس، وكان هؤلاء المعتقدون يقولون أن تأخره في القيام بمهامه أعطاهم الفرصة لكي يتوحدوا ويتأهبوا لملاقاة الهجوم كما أعطاهم فرصة للتسلح، ومن بين هؤلاء المنتقدين من قال ان احجامه عن القيام بتلك الهجوم هو أن يرملوف لم يكن ذلك القائد الذي يصلح لادارة حروب العابات التي تختلف كليا عن تلك الحروب التقليديه التي ظهرت مقدرته فيها، ولذلك أحجم عن شن تلك الحرب حتى أن معجم الاجراءات التي تحدها في حصار اولئك المحليين على حملهم على الاستسلام . وانتظر القيصر الجديد قرابة السنتين ايضا الا ان الأمور لم تتغير رغم ان القيصر وجه اليه توبيخا اكثر من مرة، ثم رأى القيصر نفسه مضطرا لوضع نهاية حياة ذلك القائد العسكريه فأوعز اليه بتقديم استقالته، وبالطبع قبلت استقالته وعين الأمير باسكيفيتش قائدا على جيش القفقاس وذلك في ٢٩/٣/١٨٢٧

وهكذا خرج يرملوف من القفقاس مطأطىء الرأس بعد حوالي أحد عشر عاما، وحسب وصف الشاعر بوشكين وتهديده للقفقاس

الاحتكاك بالشيشان :

ولكن قبل أن تنتهي حياته العسكرية لابد أن نذكر تلك المرات القليلة التي احتك فيها يرملوف بالمواقع الشيشانية لا لنرى مقدرته العسكرية . ولكن نرى مقدار ما كان يتمتع به من مقدرة على الغدر والخديعه للايقاع بأعدائه . والغدر والخديعة في الحروب تعد كفاءة ومقدرة . وهناك حادثتان رئيسيتان أوقع فيهما يرملوف بالشيشان وهما

الحادثة الأولى، عندما باشر ببناء قلعة جروزني على الأرض الشيشانيه كان يرملوف يعلم ان الشيشان يراقبونه من وراء أشجار الغابات، كما كان يعلم مقدار شغفهم بالاستيلاء على المدافع، لذا أمر بنصب مدفع في موقع معين ووضع لحراسته خمسين رجلا مصوبين بنادقهم ومدافعهم الى ذلك الموقع، وفعلا انطلق الشيشان من مخابئهم وما أن وصلوا الى الموقع انهالت عليهم قذائف المدافع والسحق والقنابل المصوبة وفي لحظات كان الموقع يعج بكتل اللحوم البشرية بما يقي قتيل ومشوه من الجرحى، وفخر يرملوف بما حدث معتبرا ذلك انتصارا باهرا، أما بالنسبة للشيشان فقد كان ذلك دافعا لمزيد من الكره لاولئك الغزاة الكفرة . كان ذلك في منتصف عام ١٨١٨

أما الحادثة الثانية وقعت ايضا بين كان يرملوف يقوم ببناء القلعه الثانيه على الأرض الشيشانيه (فنيزابنايا) اذ قام الشيشان بمهاجمة الموقع وطرد عدد من حامية الموقع وكان الشيشان الذين قاموا بالهجوم من سكان الاراضي المنخفضة ووجدها يرملوف فرصة سانحه لطردهم من تلك الاراضي ونفيهم خلف قاسي

« يتبع »

● الشيخ منصور : إعلان الجهاد المقدس لمحاربة الروس الكفرة والحفاظ عن الأرض والمال والولد .

الجبال الشم لاتزال شامخة تتحدى تلك القوى الغاشمة التي أذلت معظم الدول الأوربية .

موقف تلامذة المستشرقين من الفكر الاجتماعي عند الامام عبدالحميد بن باديس



عبد الحميد بن باديس

اعداد / مازن صلاح مطبقاني
المحاضر بقسم الاستشراق
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
بالمدينة المنورة

في العدد الماضي ذكرنا المحور الاول والذي تضمن نظام الاسلام في الاقتصاد وتقليد الغرب وأثر هذا التقليد الاعمى ثم المحور الثاني والثالث وفي هذا العدد نتابع معا نظرة ابن باديس للسمية التي تنطلق من ايمانه العميق.

أما نظرة ابن باديس لسمية فانها تنطلق من إيمانه العميق بأن الاسلام دين شامل فيه ما يغني الأمة الاسلامية عن أي فكر مهما كان بل إن الأمم الاخرى يمكن لها أن تبادر الى الاستعانة بالاسلام ليصلح شأنها ويحل مشاكلها مستعصية ولكنه مع ذلك لا يحجر على الفكر ان يطلع على مجريات الأمم الأخرى ومحاسنه الغربية حتى دعا الى تعلم اللغتين في مقال يقول فيه «إن الذي يجهل علم المدنية العصرية اليوم هو أوروبا فضروري لكل أمة تريد ان تستثمر تلك العقول الناضجة أن تكون عالمة بلغة حية من لغات أوروبا»(٦).

أما عن الاسلام فيقول ابن باديس انه «دين جامع لكل ما تحتاج اليه البشر أفراداً وجماعات لصلاح حالهم ومآلهم فهو دين تسوية العقول بتزكية النفوس وتصحيح العقائد وتقويم الاعمال بتكميل الاسباب وينظم الاجتماع ويشيد العمران ويقيم العدل وينشر الاحسان»(٦).

وقد أبدى ابن باديس ادراكه للطروحات الاجتماعية الأوروبية وان لم يكن بالتفصيل والدقة التي تتطلبها معتقدوه فانه كان هناك منهم علم لها، ولا ننسى أنه بعد مئة سنة من الاحتلال كان شيوع الفرنسية امرا واضحا من كان من بين العلماء العرب لابن باديس من عرفهم معرفة جيدة مثل الأمين العمودي، وابن لا استبعد معرفة ابن باديس لها . غير انه لا يتأكد هذا . لتناوله بالرد على افتراءات بعض الصحف الفرنسية والكتاب الفرنسيين . وقلنا أيضا انه يعرض أن كثيرا من الطروحات الاجتماعية كتبها بالعربية بعض المستشرقين الفرنسيين الذين كانوا على علم باللغة العربية.

ومن هذا المنطلق فقد كتب ابن باديس عن الاسلام بأنه «لا يحتاج معه الى ما يتاجر عليه الأوروبيون من مبادئ، وأحزاب وجمعيات ليس في استطاعة شيء منها ان يصلح حالهم لا في السياسة ولا في الاجتماع دع عنك الأخلاق والآداب»(٧) ثم يتحدث بعد هذه الأحزاب بكلمات فلاقل تحتاج الى صفحات من الشرح والتحليل فيقول عنها «كما أنه لا يسلم واحد منها من قواعد منافية للفطرة أو مجافية للعقل أو صحيحة في العقل فالمسلم بطبيعة اسلامه بعيد كل البعد عن كل هذه الجمعيات والأحزاب»(٨)، أليست هذه هي عيوب النظم الوضعية أو بعضها؟

ويتكرر هذا المعنى في كلمة ألقاها ابن باديس في الاجتماع العام للجمعية العمومية لجمعية العلماء عام ١٩٣٦ فيقول «إن الاسلام عقد اجتماعي عام فيه كل ما يحتاج اليه الانسان في جميع حياته لسعادته ورقيه وقد دلت تجارب كثير من علماء الأمم المتمدنة على انه لا نجاة للعالم مما هو فيه إلا باصلاح عام على مبادئ الاسلام»(٩).

● كمال الاسلام وشموله:

إن شمول الاسلام وكماله يقابله نقص المدنية الغربية المبنية على الاسس المادية مهما بلغت من الرقي المادي ولذلك نجد ابن باديس حينما يفسر قوله تعالى «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» (الأنبياء/١٠٥)، أما العباد الصالحون في الآية فيقول فيهم «ورأى بعض الناس المدنية الغربية المسيطرة على الأرض مدنية مادية في نهجها وغاياتها ونتائجها فالقوة عندها فوق الحق والعدل والرحمة والاحسان، فقالوا أن رجال هذه المدنية هم «الصالحون» الذين وعدهم الله بإرث الأرض كأن عمارة الأرض هي كل شيء». ولو ضمت العقائد

وفسدت الأخلاق واعوجت الأعمال وساءت الأحوال وعدت الانسانية بالأزمات الخانقة وروعت بالفتنة والحروب المدمرة وصدمت بأعظم حرب تأتي على الانسانية من أصلها والمدنية من أساسها»(٢).

ولعل أوضح مثال على إدراك ابن باديس لأهمية التقدم العمراني المادي ما أشار إليه في حديثه عن العرب في القرآن، فهذا المقال يعد عملاً طيباً في منظومة تفكير ابن باديس لم يقصد فيه إلى تعظيم العرب انتصاراً للقومية، ولكن ليؤكد لعرب اليوم أن القرآن حين جاء بذكرهم وذكر مدنيتهم وحضارتهم ورقيهم المادي إنما ليرشدهم بأن الرقي إذا ماكان مرتبطاً بالإيمان بالله وبالسير على منهجه فهو رقي محمود، وأما إذا اعترى الأمم الراقية انحراف عن منهج الله فمصيرها هو مصير العرب البائدين، ومن حديثه عن رقي العرب قبل الاسلام ودعوته للمسلمين المعاصرين للأخذ بأسباب المدنية والحضارة تفسيره لقوله تعالى «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين» حيث جاء فيه، والمصانع يقول المفسرون إنما مجاري المياه أو هي القصور وعلى القولين فهي دليل على معرفتهم بفن التعمير علماً وعملاً ولكن ليت شعري ماالذي صرف مفسرين متقدمين عن معنى مصنع السطحي الاشتقاقي ومعنى المهمة ولا عدى عنه هو جمع مصنع كمعامل من معمل وهي مصانع حقيقية للأدوات التي تستلزمها حضارة يقتضيها عمران وهل كثير على أمة توصف بما وصفت به في الآية أن تكون لها مصانع. ويضيف ابن باديس قائلاً عن هذه المصانع أن القرآن لم ينكرها لذاتها وإنما أنكر عليهم غاياتها وثمراتها، فإن المصانع التي تشيد على القسوة والقوة لا تحمد في مبدأ ولا في غاية. وأي عاقل يرتاب في أن المصانع اليوم هي أدوات عذاب لا رحمة ووسائل تدمير لا تعمير فهل تحمد على عمومها»(٤). ومن حق التنبيه هنا إلى أن فكرة التنمية كانت واضحة لدى ابن باديس حين أشاد بالمصانع المبنية على الرحمة والعدل.

• ضرورة فهم القرآن:

وبالعودة مع القرآن الكريم نجد ابن باديس كان ينادي دائماً بأهمية فهم القرآن فهماً صحيحاً ويوجه نقده إلى المسلمين في الوقت الحاضر لابتعادهم عن فهمه حتى لو قرأوه وحفظوه بل صرف المثل نفسه حين بدأ قراءة القرآن دون فهم. أما عبارة ابن باديس في هذا المجال فهي «وإن العرب لما آمنوا بالقرآن وفهموه وعرفوا سره لم يكن عندهم من يصرفهم عنه لا بالمنع من فهمه ولا بالتشكيك من أقوال وأعمال زعماً على أقوام أنها تهدم مقامه وتنكر كمايته وتوهماً أنه قليله بالنارجه». وقد أكد ابن باديس على أثر القرآن في نهضة المسلمين عند تفسيره لقوله تعالى «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا» فيقول: «وهذه الآية جديرة بأن تدعى آية النهوض الإنساني، فقوله تعالى «تقوموا» لا يعني القيام على الأرجل وإنما معناها النهوض ولو كان هذا مراداً ونهضت العرب منه لما صاروا المحمورة». ثم يحدد ابن باديس أهداف النهضة وغاياتها فيقول إن النهضة يجب أن تكون لله فإن كانت لغيره فإنها لاتخلو من ضرر يعود على نوع الانسان من جهات شتى وإن نفعت من بعض الوجوه»(٢٢).

وهنا نجد إشارة هامة من ابن باديس إلى النهضة يستخلص من القرآن الكريم بوضوح نظرته وعمق تفكيره، فنعرف كيف يستلهم معاني القرآن الكريم لتدعو للرقي والنهوض لابعث في تفسيره عند أحكام العبادات أو تفسير حرفي الجمود.

وبناء على هذه العقيدة وهذا الفهم عمله عند باديس جعله التربية والتعليم في القسطنطينية جعل نظامها الأساسي ينص على «تأسيس ملجأ للأيتام وتأسيس معمل للصنائع، وإرسال التلامذة على نفقتها إلى الكليات والمعامل الكبرى» وقد حث مصب للشيخ بمدرسة التربية والتعليم، وقد أشار ابن باديس في بعض دروسه أنه يفضل البرنوس الذي صنعت أمه على الذي صنعته مصر مشيراً إلى القماش الذي يرد للجزائر من فرنسا وغيرها.

• أثر رحلات ابن باديس

ولعل حياة ابن باديس الحافلة بالأعمال والنشاطات تقودنا إلى إدراك مدى اهتمامه بالتنمية، ففي رحلاته التي كان يجوب فيها جميع أرجاء الجزائر كان يزور أبناء الشعب الجزائري في مقار عملهم ليس فقط ليدعوهم إلى تأييد الحركة الاسلامية بل ليعرف أحوالهم عن كثب ويدعوهم إلى زيادة نشاطهم وإلى التعاون والتكاتف والاتحاد إدراكاً منه بأهمية توعية التاجر وصاحب الحرفة ليكونوا أدوات دافعة للنهضة والتقدم، ولنضرب بعض الأمثلة: ففي احدى رحلاته إلى سكيكدة يذكر الشيخ أن غالب وقته جلوسه في حانوت السيد محمد طلمين، وفي غليزان زار دكان التاجر ابن منصور التلمساني، هذا الاحتكاك بالتجار دعاه إلى التفكير في حثهم على إنشاء جمعية تجار قسنطينة، التي كان من آثارها إنشاء شركة أمال بعد الحرب العالمية الثانية فساهمت مساهمة فعالة في اصلاح أوضاع التجار المسلمين في مواجهة التجار الفرنسيين واليهود.

• اهتمامات ابن باديس

أما مطالبة ابن باديس بالمساواة للعمال الجزائريين بالأجور وشروط العمل وفي الضرائب فهي أكثر من أن تحصى ولكنها لم تكن مطالبة من يرى أن النظام الفرنسي حق لا ظلم فيه، وماكان لابن باديس أن يخوض في مسألة النقابات والاضرابات وغيرها وهو يرى أن الشعب الجزائري يتعرض لظلم أفدح من ذلك حتى كان مقاله للنُّوري الذي نعى فيه أن يكون الشعب الجزائري لايريد إلا الخير وأن الخير عندنا هو كل شيء، وإننا إذا مكنت بطوننا مهدنا ظهورنا، وأنهم إذا أعطونا الخير فقد أعطونا كل ما نطلب. فهناك ما علمتم من مطالبنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية وكلها ضروريات في الحياة»(٢٣). وهنا دليل واضح على بعد أفقه واهتمامه بجميع جوانب الحياة.

ومن وسائل التنمية الاجتماعية عند ابن باديس مساهمته في إنشاء الفرق الكشفية التي خلّد بعضها في قصيدته التي قال فيها:

شعب الجزائر مسلم	وإلى العروبة ينتسب
يا نشء أنت رجاؤنا	وبك الصباح قد اقترب

وفي هذا تخليد لموحي الرجاء والصباح، كي يساهم في إنشاء الفرق الرياضية والفنية، ولاشك أن ابن باديس لم يكن يرى في هذه الأعمال مقصداً للهو والتسلية ولكن لتعويد الشعب الجزائري على الاستفادة من معطيات هذه النشاطات لتكون سبيلاً لاعداد الشخصية الجزائرية المستقلة.

• ضرورة تعليم المرأة

ومن أبرز آفاق التنمية عند ابن باديس اهتمامه بالمرأة الجزائرية تعليماً وتثقيفاً حتى لا يبقى شطر الجزائر في ظلمات الجهل بعد أن سار تعليم الذكور شوطاً من

• ابن باديس : الإسلام دين جامع لكل ما يحتاج إليه البشر أفراداً وجماعات لصلاح حالهم ومــآلهم .

• من أبرز آفاق التنمية عند ابن باديس اهتمامه بالمرأة الجزائرية تعليماً وتثقيفاً

الرمي، كما ان ابن باديس كان حريصا على تجنيبها التعليم الأجنبي الذي سيؤدي الى تكوين جيل لاينتمي الى الجزائر وعقيدتها وفكرها، وقد كتب ابن باديس كثيرا في هذا المجال والبنت ماقاله في أحد مقالاته «ان البيت هو المدرسة الاولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال وتهذيب الأمم هو أساس حفظ الدين والخلق»(١٥)، وقال في مناسبة أخرى «هل تعاقب المرأة بتعليمها على العلم وورد صفاء للرجال وسهل كثير للنساء؟ هل له تأثيران حسن على فكر الذكور قبيح على فكر الاناث»(١٦).

وكانت اعمال ابن باديس تطبيقا هذه الأقوال، فقد خصص جزءً من وقته لالقاء الدروس والمواعظ على النساء، وبه أسس جمعية التربية والتعليم جعل تعليم المرأة مجانا للمقدورات وغير القادرات.

هكذا كان ابن باديس يرى أن الاسلام شمس جامع لكل مايحتاج إليه البشر، ومن هدى هذا الدين كان عمل ابن باديس في نهاض الأمة الجزائرية، وقد أدرك هذا باحث كندي هو أندريه ديرلك في رسالته التي ذكرها انفا فكان مما جاء في بحثه أن «ابن باديس لم يكن المفكر الذي ينظُر مجتمعه من برج عاج بل كان الرجل الحركي الذي تحرك طاقاته الواسعة جماهير شعبه من الحالة التي كانوا عليها»، ثم أوضح ان من نتائج اعمال ابن باديس ان احتفظت الجزائر بشخصيتها الاسلامية العربية في حين كان من أهداف فرنسا العمرية تحطيم هذه الشخصية وادماج الجزائريين في الحضارة الغربية(٢٦).

كما تحدث أندريه عن اتساع نطاق اعمال ابن باديس لتشمل جميع ميادين الحياة والفكر، وأن عمله لم يكن قاصرا على التربية والتعليم فقد امتدت من النواحي الدينية الى الشؤون السياسية والأمور الاجتماعية والثقافية، وكان تعبير ابن باديس عن ارائه حول مسألة الحضارة للجزائريين وللبشرية أعم من نزر نشاطاته. كما ظهر ابن باديس اهتمامه كبادئ الاخلاق

● القضايا الاجتماعية والاقتصادية عند ابن باديس :

أما القضايا الاجتماعية الاقتصادية عند ابن باديس فقد اولاها ديرلك اهتماما خاصا فكان مما جاء في بحثه عن الأوضاع الاجتماعية في الجزائر في عصر ابن باديس «ان ظهور التمايز الطبقي في الجزائر كان نتيجة تحطيم بنية المجتمع الاسلامي بسبب الاستعمار الفرنسي ووجود الهوية الطبقية عكست نجاح الجهود الأوروبية في السيطرة على الاقتصاد، وان التمايز الطبقي دل على ان الافكار الاشتراكية وجدت أرضا مشجعة بين الجزائريين وقد نادى ابن باديس بالمنهج الاسلامي والابقاء على حق الملكية الفردية كمقولة اساسية مقابل الفكر الاشتراكي والشيوعي الذي يشجع الصراع الطبقي، ويضيف ديرلك بأن عدم المساواة التي اتسم بها المجتمع الجزائري تعبر عن ابتعاد الجزائريين عن العقيدة الاسلامية ولذلك ان اصلاح المجتمع الجزائري وفق الشريعة الاسلامية سيؤدي بالتأكيد الى ازالة التمايز الطبقي في الجزائر»(٢٧)، ويشير الباحث في هامش هذه الصفحات الى الوسائل التي نادى بها ابن باديس لاصلاح الوضع الاقتصادي وذكر منها

● وسائل الاصلاح :

١ ـ احترام مؤسسة الزكاة التي تؤدي الى عدم تضخم الثروة بيد الأغنياء زيادة عن حد المعقول اذا ما تم توزيعها وفق ما جاء في الآية الكريمة «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

٢ ـ ضرورة اصلاح الممارسات الاقتصادية ذات الأثر الاجتماعي السيء مثل الربا، والقمار، واستغلال العمال من قبل ارباب العمل.

٣ ـ الشح، فقد كتب ابن باديس يذم هذه الصفة لدى بعض الأغنياء بحيث تمنعهم من البذل والعطاء والمشاركة في المشروعات الخيرية.

٤ ـ تشجيع التعاون والتكامل بين فئات الشعب المختلفة مما يؤدي الى ان يرقى الفلاح بفلاحته والصانع بصناعته والتاجر بتجارته فترقيه الفرد هي نهضة الأمة(٢٨).

وهكذا نرى أن آفاق النهضة عند أبن باديس كانت واسعة بحيث شملت جميع ميادين الحياة وانطلقت من الفهم الواعي الصحيح للقرآن الكريم، مستنيرة بتجارب الأمم قديما وحديثا.

كما ان فكر العلماء كان يتسم بالارتكاز على العقيدة الاسلامية بجعل التعليم والتربية والتعليم هما سبب التقدم أو التأخر فلأن التعليم الاسلامي ينطلق من العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي الكلي الذي يرعى جميع جوانب الحياة للفرد والمجتمع.

آمل أن أكون قد اوفيت الموضوع بعض حقه من العناية والدرس ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١٥) ابن باديس الشهاب عدد ١٧ في ٧ صفر ١٣٤٥ ـ ١٦ اغسطس ٩٢٦
(١٦) ابن باديس الشهاب ج ١١ م ١٠، اكتوبر ١٩٣٤
(١٧) ابن باديس
(١٨) ابن باديس حياته وآثاره ج٣، ص٣١٢
(١٩) حياة ابن باديس وآثاره
(٢٠) المرجع السابق
(٢١) المرجع السابق ج٤ ص٦٧
(٢٢) آثار ابن باديس ج٤ ص٤٧ ـ ٤٨
(٢٣) الشهاب ج٩ م١٢ رمضان ١٣٥٥ ـ ديسمبر ١٩٣٦
(٢٤) الشهاب ج٨ م ١١ شعبان ١٣٥٤، نوفمبر ١٩٣٥
(٢٥) مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية ص١٩
(٢٦) اندريه ديرلك عبدالحميد بن باديس (١٨٨٩ ـ ١٩٤٠) مفكر الاصلاح الاسلامي وقائد الوطنية الجزائرية ص١٦٢ وص٢٠
(٢٧) المرجع السابق ص٢٦١
(٢٨) المرجع السابق هامش ص٢٦١



* مجلة الوطن العربي والحقيقة الضائعة

ذكرت مجلة (الوطن العربي) الصادرة في باريس بعددها (١٢٨ - ٩٥٤ الجمعة ٢٠ / ٨ / ١٩٨٩) ان المجاهدين الافغان حصلوا على قنابل عنقودية من الولايات المتحدة الامريكية وانهم استخدموها ضد مدينة كابل . وعلقت المجلة المذكورة قائلة (والجدير بالذكر ان القنابل العنقودية انفجرت في احياء اهلة بالسكان في كابول، وسببت العديد من الضحايا المدنيين)؟!!

واذا صح الخبر - مع غرابته - فقد كان جديراً بـ (الوطن العربي) وقد نقلت اراء بعض الدبلوماسيين الذين اعتبروا هذا الامر تصعيداً خطيراً للموقف، وخلافاً لعملية التسلح التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . كان جديراً بها ان تنقل للقارىء وبدون تعليق ما قدمه السوفييت خلال هذه الفترة من اسلحة تدميرية للنظام العميل في كابول ليواصل بها عملية الذبح الجماعية التي سلطها على الشعب الافغاني فقد نقلت (الفورين بوست) ١٧ / ٨ / ١٩٨٩ ان الاتحاد السوفيتي زود نظام كابل بـ / ٢٠٠٠ / من الصواريخ المتطورة وتضم الاسلحة المتطورة صواريخ من نوع 12 — CH، YSTRAK و ULTRA-LAK وانواع من صواريخ (OREGAN)

كما زود النظام العميل بصواريخ متطورة قادرة على حمل قنابل كيماوية من انواع (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) ويوجد لدى النظام العميل ثلاثة انواع من الصواريخ لاحداث الخسائر البشرية واحداث الدمار الكبير والاصوات المخيفة وذكرت (باكستان تايمز) ١٧ / ٨ / ١٩٨٩ ان عدداً من الخبراء والجنود السوفييت قد وصلوا الى جلال اباد من أجل تعزيز مواقع الحكومة العميلة حول المدينة . وذكرت النبأ ان هؤلاء الخبراء يتكلمون اللغة الفارسية، ويلبسون الثياب الافغانية حتى يصعب تمييزهم

كما نقلت جريدة (جنك) الباكستانية ١/ ٧/ ١٩٨٩ ان الاتحاد السوفيتي ارسل كمية كبيرة من الاسلحة الى الحكومة الشيوعية بكابل، وتشمل هذه الشحنة على اكثر من الف صاروخ (سكود) المتطور، ودبابات وشاحنات فضلا عن الطائرات المروحية والمعدات السامة

كما نقلت (الفورين بوست - ٢٦/ ٧/ ١٩٨٩) ان / ٤٠٠ / شاحنة قادمة من روسية عبرت جسر حيرتان على نهر آمو ووصلت الى مدينة مزار شريف في ولاية بلخ في الاسبوع الاول من يوليو

ومن المعلوم ان من اسباب عدم الحسم في جلال اباد وغيرها نقص الذخائر والمواد التموينية لدى المجاهدين نظير ما افادت به صحيفة (فرونتيز بوست بتاريخ ١٠ / ٨ / ١٩٨٩) حيث اطلق المجاهدون ثلاثة صواريخ على مستودع للذخيرة في اطراف كابل واستمرت الانفجارات لمدة ساعتين مما ادى الى اشتعال النيران وتغطيه المدينه بسحابة كثيفة من الدخان، وانقطاع التيار الكهربائي لمدة / ١٥ / دقيقة، وتوقف البث الاذاعي بالفارسية لمدة / ١٠ / دقائق، وكان جيش حكومة كابل قد نقل كمية كبيرة من الذخيرة لهذا المستودع، وقد اصيب / ١٣ / فرداً في هذا الحادث (من عناصر النظام)

* قمر تجسس صهيوني !

التقارير الواردة من فلسطين المحتلة افادت ان دولة العدو الصهيوني تعتزم في الاسابيع القليلة القادمة اطلاق ثاني قمر صناعي تجسسي اي بعد سنة واحدة من اطلاق قمر التجسس الاول أفق — ١ — واضافت التقارير تقول: ان دولة العدو تريد في نهاية المطاف ان تطور قمراً صناعياً استطلاعياً عسكرياً للتجسس على جاراتها العربيات وتفك نفسها من الاعتماد على الولايات المتحدة في الحصول على صور استخباراتية !!

شيء المؤلم انه في الوقت الذي يعمل فيه الكيان الصهيوني على تعزيز وجوده في المنطقة يعمل العرب على اضعاف انفسهم ذاتيا فالحروب العربية — العربية الهكتهم والكفاءات العربية هجرت الاوطان وهناك من يقول بان العرب مقبلون على مجاعة عامة وان بوادرها بدأت تظهر في بعض البلدان العربية التي كانت فيما مضى مصدراً للمواد الغذائية ... وهكذا بات العرب يبحثون عن لقمة العيش في الوقت الذي اطلق فيه الصهاينة الاقمار الصناعية ؟!! وشر البلية ما يضحك ؟!



* المجاهدون الأفغان والأهداف المكروبة

دأبت بعض الصحف التابعة لانظمة ثورية في المنطقة على تشويه سمعة الجهاد الاسلامي في افغانستان، ولا سيما ما يصدر في دولة مواجهة مشرقية كما ان بعض الصحف والمجلات الصادرة في دولة اوروبية (كالعرسان) او تلك المسماة بالمهاجرة والتي تهاجم الانظمة الديكتاتورية والمتسلطة في المنطقة، والتي يفترض ان يكون لها موقف منصف من الجهاد الافغاني تفعل ذلك — مع الاسف الشديد — فتنشر اخبارا مغرضة ومعلومات مغلوطة ؟ وقد اشرنا في المجتمع اكثر من مرة الى العديد من مغالطاتها كقولها ان المجاهدين يقصفون المساجد في (هرات) ؟! ويضربون (كابول) بالقنابل العنقودية مما يؤدي في زعمها الى اضرار في صفوف المدنيين ؟!!

ومن المؤلم حقا بالنسبة للافغانيين ان تكون هذه الاخبار لفقة صادرة عن صحف عربية، لان الافغانيين لا يتصورون ان العربي الذي حمل الاسلام اليهم يمكن ان يصدر عنه ما يسيء اليهم، بل يتصورون العكس تماما..

وللتوضيح نشير هنا الى ما صدر عن «المركز الافغاني للمعلومات» في ١٩٨٩/٨/٢٧، ونقلته «نشرة طيب المركة» في عددها (٦٦) بتاريخ ٢٥ محرم ١٤١٠ هـ من ان المجاهدين طلبوا من السكان الابتعاد عن المناطق

المجاورة للمراكز العسكرية. معينة ان صواريخ المجاهدين كانت توجه نحو الاهداف التالية

١ ــ وزارة الدفاع ٢ ــ ادارة جهاز المخابرات (خاد رقم ٥) ٣ ــ السفارة الروسية ٤ ــ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ٥ ــ المقر الرئيسي لرئيس الجمهورية ٦ ــ فندق كانتيننتال ٧ ــ مستودعات الذخيرة في (خير خانة) ومن المعلوم ان مستودعات الذخيرة في خير خانة هي من اكبر المستودعات التابعة للنظام ٨ ــ مستودع للذخيرة في بيغ داود

فهل هذه الاهداف اهداف مدنية ؟ ام انها اوكار للجرائم التي ترتكب بحق الشعب الافغاني ؟!!

● ابو بشره

من لمسلمي بلغاريا ؟؟

السلطات البلغارية الرسمية الشيوعية تشن حربا شعواء لا هوادة فيها على المسلمين البلغار الذين تسميهم هي بالاتراك المسلمين وقد قامت بترحيلهم جماعات ورزافات وطردهم من بلدهم الى الحدود التركية بصورة مزرية وهمجية منخطرسة !! وكل ذلك لا لشيء فعلوه !! سوى لانهم مسلمون موحدون يقولون «لا إله الا الله.. محمد رسول الله»

وقد مارست الحكومة الشيوعية البلغارية الغمره كل انواع الاضطهاد والتعذيب ضد المسلمين هناك فاجبرتهم على تغيير اسمائهم الاسلامية وتحويلها الى اسماء بلغاريه لا تمت للعربية بأية صلة !! وحرمت عليهم عملية ختان اولادهم !! ومنعت عنهم تلاوة كتاب الله العزيز واعتبرت ذلك جريمة لا تغتفر !!

ووظفت المسلمين في احقر الوظائف والاعمال نكاية واهانة لهم... حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت، ولم يجدوا لهم نصيرا وسندا سوى الله بعد ان ضاقت بهم السبل.

امام كل تلك الممارسات من الزمرة الشيوعية الحاقدة على المسلمين في بلغاريا وبعد طردهم وترحيلهم قامت الكويت بموقف طيب وجيد...

وامام هذا الموقف الايجابي من الكويت تجاه اخواننا في العقيدة والدين هناك... نرجو ان يكون هناك موقف عربي واسلامي جماعي مؤثر وفاعل.. فلو ان مثل هذا الحدث وقع لطائفة من اليهود لاقاموا الدنيا ولم يقعدوها ! ولكن !! دماء المسلمين لا زالت رخيصة جدا !! ولا ادل على تكاتف الدول الاوروبية تجاه مثل هذه القضايا مثل تكاتفهم تجاه كتاب «الآيات الشيطانية» حيث وقفت الدول الاوروبية موقفا جماعيا موحدا..

ونحن اذ ندعو الى موقف مؤثر ولا اقل ان يكون حتى بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع هذه الدول التي لم تحترم ديننا ولا مشاعرنا...

ان اخواننا ينادوننا من هناك باعلى اصواتهم المكبوتة المجروحة... فهل من مجيب.... وهل من معتصم يلبي نداء الاخوة والنصرة... اليس منكم رجل رشيد ؟؟

● عبدالرزاق شمس الدين

في الهدف

إن حوكم السيدان الطائفيان المهدي والميرغني فيجب ان يحاكما بتهمة واحدة الا وهي افساد العقل السوداني وتضليل الجماهير

كان الرجلان يثيران شيئا من الشك في نفوس الاتباع لافساد الباطن فصاروا في شك من الليل مظلم والشعب السوداني بالمتخصص الدين الختصرا فلا هو دين ولا هو غير دين.

نيرا في عهدهم الملحدون والنصارى واستهزؤا بكتاب الله وآياته وتحدثوا عن اسلام الجلد والبتر والقطع من خلاف!

مرد كل ذلك ان الزعيمين الطائفيين آثرا حياتهما على الوطن وقدما ذاتيهما على واجبهما وتعاملا بالملق ونسيا المصلحة بالاخلاق وانشغلا عن شئون الرعية بالتجارة واستغلا كثيرا من مخصصات الامارة.

فقدت حكومة السيدين الاصالة والرأي والعدل والهدت الرعية في كلها الامن والرضا والقوت والصحة فما مات احد جوعا في سريره معافا في بدنه ملكا قوت يومه والسيدان يشكوان التخمة والبطر ما اترفا فيه وكانا مجرمان

صحيح ان السيد الصادق المهدي كان خطيبا بارعا ولكن اصبح منه انه جعل عقيدته الذهبية (ان الكلام يقال ليقال فقط) فكان عارا على اخلاق الامة وعقيدتها وحكومتها التي هو رئيسها.

فلذا المصداقية فما عاد احد يصدقهم فكان اول مجيل على صحة الاخلاق في امة كلمة الصدق فيها والامة يجب ان يحكمها الصدق ـ لا الصادق ـ ويجب ان يكون على رأسها الهدى ـ لا المهدي ـ والا فان كل مظاهر الحكم لا يكون الا كذبا وهزلا

ان امتنا كانت بين شيئين لا ثالث لهما: اما الحزم واما الاضاعة فتردد السيدان فكانت الاضاعة والانهيار المحتوم ولكن الله سلم وجاءت ثورة الانقاذ

ان سلوك زعيمي الطائفتين وافعالهما اورثت الامة حالة نفسية مظلمة مما ادت الى تفشي الفوضى وانتشار العصبية والفجور الطائفية وطبقة التجار الفجار الذين لا يظنون انهم مبعوثون ليوم عظيم

اتبعهم الناس عن معرفة واعتقدوا في صلاحهم عن جهل واحتالوا بالدين للدنيا ثمنا ونسوا ان كل متجمعوا اوردهم في قاع سحيق.

ظل المهدي اتباعه بشعار (نهج الصحوة) فاقترحوا له تقال (نهج الشهوة) وخدع الميرغني جماهيره بشعار الجمهورية الاسلامية وهو يخطط مع جون قرنق للدكتاتورية العلمانية.

فلذا المصداقية وبلها الشعب فقدنا فقدنا على الله كفاح امرهم حلو المذاق فاذاقا وبال امرهما وكان عاقبة امرهما خسرا

محمد البقالي



الجهاد
بين مؤيديه ومعارضيه

• بقلم / د. أحمد محمد بناني •

مما يشغل بال اكثر المسلمين اليوم موضوع الجهاد. والجهاد اذا اطلق انما يراد به الجهاد في سبيل الله ـ والجهاد في سبيل الله هدفه بين واضح هو اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده لا شريك له واقامة حكم الله في الارض حتى لا يبقى في الارض مظلوم ولا مقهور ولا مستذل. ولقد اطلق المهندس حكمت يار (وزير خارجية الحكومة المؤقتة للمجاهدين) اول شرارة للجهاد في افغانستان ضد دولة الكفر والالحاد وتحكيم المبادئ الشيوعية وتفضيلها على الشريعة الاسلامية. وظهر في الافق فجر يوم جديد سيطل على افغانستان فتطاولت الاعناق له وتسارعت المهج الحرى للمشاركة في الفرح بهذا الفجر واستعجال بروغه

• مصنع الرجال :

ولقد كانت ولا تزال سنة الله في الكون انه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وقال تعالى (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا، سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) (الفتح ـ ٢٢، ٢٣) ومن هنا كان الجهاد مصنعا للرجال يصلح ما فسد من نفوسهم ويقوي ما ضعف من ايمانهم ويشد ما عالت من اررهم ويثبت ما تزلزل من اقدامهم امام اعدائهم (يا أيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم)

• الجهاد في أفغانستان :

وبعد ان ولد الجهاد في افغانستان وصرح في ضمير الامة المسلمة مستنصرا مستنجدا هرعت اليه أفئدة الذين يحبون لقاء الله عز وجل في ساحات الوغى في اشرف موقف يقفه المسلم بين يدي ربه ومن احب لقاء الله أحب الله لقاءه

فتوجهت الجموع المؤمنة الى افغانستان زرافات ووحدانا كلهم يرجون ان يكون ممن يتخذهم الله شهداء عنده كما قال تعالى (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين أمنوا ويمحق الكافرين) ١٤٠ ـ ١٤١ آل عمران

وعرف بعض المخلصين انه لا طاقة لهم على الجهاد بالنفس اما لمرض او لكبر سن او لانتظار فرصة مواتية فعبروا عن فرحتهم بهذا الجهاد وتأييدهم له بدفعهم جزءا كبيرا من اموالهم الى المجاهدين، وفي حديث (من جهز غازيا فقد غزا) و (من خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا) وشعر المخلصون الاعفاء بانفاس اخوانهم من شتى اقطار المعمورة تشاركهم هذا الجهاد وتشعرهم الالام التي تنجم عن خوض المعارك وفقد الاحباب صابرين محتسبين عند الله عز وجل (والله يحب الصابرين) وقال تعالى (انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون) ١٥ ـ الحجرات



● المجاهدون الافغان استمرار واصرار على النصر

واشتد صلب الجهاد وقويت شوكته ظهر حساده ومعوقيه في كل مكان باشكال والوان متعددة مستخفين تارة تحت شعارات براقة وهم (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله) اذ يبيتون مالا يرضى من القول. ومنهم المجاهر بالعداء للجهاد بحجة انه خلافات داخلية لا شأن لسائر المسلمين بها وكذبوا وايم الله فالجهاد ماض في هذه الامة الى يوم القيامة كما اخبرنا بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو دائما مواجهة بين حزب الله وحزب الشيطان ولا فرق ان يكون افراد حزب الشيطان من روسيا او من افغانستان او من اي بلاد كانوا قال تعالى: (فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا)

● الجهاد وحسّاده :

وسار الجهاد شامخا يشق طريقه بين السهول والجبال والوديان، ولما رأى حساد الجهاد ذلك النصر الكبير الذي حققه الجهاد وهو يسير بخطوات واثقة مضطردة نحو النصر الكامل امتلأت اكل الحقد قلوبهم واطلقوا شائعاتهم المغرضة لتشويه الجهاد. واستثمروا بعض الخلافات القبلية التي كانت ولا تزال تحصل في مجتمعات البادية في كل بلاد العالم فصوروها على انها خلافات سياسية ورئيسية بين قادة المجاهدين وخاصة ما حدث بين افراد من الجمعية الاسلامية التابعين للقائد احمد شاه مسعود وبين الحزب الاسلامي التابع للقائد المهندس حكمت يار وزير خارجية دولة المجاهدين المؤقتة

والذي يعرف حقائق الامور يعلم علم اليقين انه ليس بين هذين القائدين اي خلافات شخصية ولا خلافات سياسية كما يزعم المعوقون واحساد اعداء الجهاد بل هما صديقان حميمان وشريكان في صنع معالم النصر وكل واحد منهم قد ضحى بالنفس في سبيل رفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله خفاقة عالية في سماء افغانستان وتعليم اخوانه الافغان ان الفرج يأتي بعد الشدة وان النصر مع الصبر وان الله مع الصابرين

● شاهد عيان :

وعندما كنت في افغانستان في العام الماضي في مثل هذه الايام سمعت من اخي الكريم المجاهد الكبير (عبد الله انس) ان خلافات وقعت بين بعض القبائل وكان مما يتعجب له الاخ عبد الله ويحلف انه حصل امامه هو ان قبيلتين تقاتلتا حتى بلغ بهما الامر ان بعضهم كان يضرب في مواقع القبيلة المخالفة بالصواريخ فلما دخل مع بعض اخوانه الافغان رئيس تلك القبيلة وعلم الطرف الآخر ان عربيا جاء للصلح بين القبيلتين وهو في مضارب احدى القبيلتين توقف القتال فورا وتناولوا طعام العشاء سويا ثم ما خرجوا من جلستهم تلك الا وهم متصافحون يقبل بعضهم بعضا

● لا .. للمعوقين :

نعم .. ان عجلة الجهاد دائرة والحمد لله وان المرجفين مهما فعلوا وروجوا من شائعات وضخموا من اخبار الخلافات وحاولوا تشويه صورة الجهاد الناصعة فانهم مدحورون مخذولون بعون الله وتوفيقه واسلم الحق يملك في داخله حسا مرهفا لا يصدق معه الا ما تطمئن اليه نفسه ويرتاح اليه ضميره الحي وقديما قيل (لا تصدق كلما يقال) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع)

فالى الذين تحترق قلوبهم شوقا الى لقاء خالقهم في ساحات الشرف والكرامة والى الذين حباهم الله من الاموال ما يمكنه به ان ينصروا ويدعموا الشهداء والى الذين حملهم الله تعالى مسؤولية الكلمة الصادقة الطيبة من حملة الاقلام - (والكاميرات) - اقول لهؤلاء جميعا لا تخافوا على الجهاد فانه سائر باذن الله الى النصر المؤزر فمن وفقه الله وساهم في صنع هذا النصر ببذل نفسه او ماله او قلمه في سبيل الله فهو السعيد وهو المحظوظ وهو الرابح ومن تقاعس عن ذلك فهو محروم لا نفسه ولا غيره الا نفسه كما قال الشاعر العربي قديما

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ..
على قومه يستغن عنه ويذمم

والله اسأل ان ينصر المجاهدين المسلمين المخلصين وان يدحر اعداءهم انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

● ●

● هدف الجهاد هو اخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لا شريك له واقامة حكم الله في الارض .

افتراءات على القرآن الكريم

الرد على أبي موسى في كتابه



(١٦)



بقلم
د. سليمان البدر

عرضنا في الحلقة السابقة لما جاء في القسم الأول من الفصل السادس، والمتعلق بادعاء المؤلف أن القس ورقة بن نوفل نجح في مهمته التي أوكلها إليه المؤلف نفسه، وهو تلقين المصطفى الوحي الرسالة. ونتناول في هذه الحلقة القسم الثاني من ذات الفصل، والمعنون «مقتل القرآن».

يعرض المؤلف في القسم الثاني افتراءاته على القرآن فيصفه بالمقتل، وهو يريد بهذا المقتل أن يرمي بالباطل بتحريف القرآن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يصور المسلمين فيصفهم بالتعصب وبالتعطش للدماء في سبيل الحصول على مغانم كثيرة يأخذونها، ويصور جهادهم طمعا وجشعا في تلك المغانم ويقول عن مقتل القرآن «الحق بالنجاح أن يكون ما كان: مات النبي ورجعت العصبية القبلية تتحكم بالأعراب» ويستطرد المؤلف قائلا: «واشتد الخلاف وشعب، واتسعت دائرته حتى شمل شعوبا كثيرة زحف اليها أتباع النبي، وبلدانا عظيمة أخضعوها لحكمهم وأحيانا أخرى وافقت عقيدتهم أم لم توافق، دلّوا أصحابها، ولم يميز الفاتحون بين نصارى ويهود، ولا بين مجوس وروم، ولا بين مؤمن وملحد» ثم يقول «انه الجهاد في سبيل مغانم كثيرة يأخذونها قد وعدهم الله بها، ولو كان في سبيل الله لميزوا بين يهودي ظالم ونصراني حنيف، وبين مسيحي يغلو في دينه ونصراني على دين الحق، وبين فتوحات لأجل نشر الاسلام وفتوحات في سبيل الجاه والمال والتوسع السياسي».

حقد دفين

ويكاد المؤلف يكشف عن هويته في أقواله التي تنضح سمّا وتعكس جهلا امتزج بحقد دفين، فراح يكيل التهم متجاهلا الحقائق التاريخية التي اعترف بها حتى أسياده من آباء الكنيسة ومؤرخي الغرب، ومن تلك الحقائق التاريخية أن مصر ظلت على نصرانيتها فترة طويلة بعد الفتح العربي لها، وأن المسلمين لم يفرضوا دينهم على أحد، ولم يتعرضوا لخراب البلدان، ولم يعتدوا على كنيسة أو بيعة.

وأرى أنه من الواجب بيان الحقيقة بشأن القتال في الدين الاسلامي ومفهوم الجهاد كي يفهم المرضون ان الاسلام لم يقم على السيف والتقتيل، ويمكن ايجاز هذه الحقيقة التي أشبعها الباحثون المنصفون بحثا وبيانا.

عندما نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم وجه الرسول همه الى دعوة الناس وسلاحه في ذلك

> ● موقف الإسلام واضح جلي من معارضيه ملحدوا لا يصدون المسلمين عن دينهم ولم يظلموا الصحابة.

الحجة والبينة والحكمة السديدة والموعظة المؤثرة والمجادلة بالتي هي أحسن ولم يشرع الله القتال في أول الأمر، بل دعا المسلمين الى الصبر وتحمل أذى الكفار وتعنتهم وظلمهم، وقد كان، فصبر المسلمون قرابة ثلاث عشرة سنة وهم يعانون من التعذيب والسخرية مهتدين بالقرآن وسنة نبيهم، مستمعين الى الارشادات القرآنية الواضحة، ومن القرآن نورد بعض الآيات الداعية الى الصبر والصفح والتوكل على الله

- (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) الحجر ٨٥
- (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون، ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) الحجر ٩٤ - ٩٨
- (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) - الروم ٦٠
- (فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) غافر ٥٥
- (واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا، وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا) المزمل ١٠، ١١

وبذلك يمكن القول أن المسلمين هم الذين واجهوا العنت والقسر على أيدي الكفار حتى اضطروا الى الهجرة من ديارهم وخرجوا من أوطانهم، ولم يعمد محمد وأصحابه الى السيف اذ كيف يسوغ لشخص أن يتهم داعية بحمل سيف ليجبر الناس على دعوته، وقد قال توماس كارليل (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ اسكتلندي، ان اتهام محمد بالتعويل على السيف في حمل الناس على الاستجابة لدعوته سخف غير مفهوم اذ ليس مما يجوز في الفهم أن يشهر رجل فرد سيفه ليقتل به الناس أو يستجيبوا لدعوته

الجهاد في سبيل الله

وعندما اشتد الأذى وتفاقم عداء الكفار للمسلمين

اذن الله سبحانه وتعالى للمسلمين أن يصدوا هذا الأذى ويجابهوا القوة بالقوة، فقال في سورة الحج

(اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)، ٣٩، ٤٠

ثم أوجب الجهاد والقتال في سبيل الدفاع عن النفس وسلامة المسلمين وتمكينهم من الدعوة الى الاسلام، فقال في سورة التوبة

ـ (وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون، الا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين) ١٢، ١٣

ـ (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة، واعلموا أن الله مع المتقين) ٣٦

(يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين) ١٢٣

ثم جاء أمر الجهاد في سبيل الله في قوله تعالى في سورة البقرة

ـ (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين، فان انتهوا فان الله غفور رحيم، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) ١٩٠ ـ ١٩٣

وهذا الجهاد هو الحياة التي نظر اليها الاسلام نظرة تقدير، وحمل السيف عنه، وكما استخدمه الاسلام، مرادف لحق الحياة التي يحافظ عليها الاسلام، فبنى علاقاته مع الناس على أسس سليمة حتى لا تتعرض حياة المسلم للخطر والتهديد فيصبح الأمر متعلقا بالدفاع عن هذه الحياة وموقف الاسلام واضح جلي من معارضيه ماداموا لا يصدون المسلمين عن دينهم ولم يظهروا العداوة، ولذا لم تقع حرب بين المسلمين وقبائل الجزيرة العربية الا أن تكون حرب دفاع أو مبادرة من المسلمين اتقاء هجوم مبيت ضدهم ولم يعمد المسلمون الى القوة مع القوى الخارجية الا اذا اعتدت عليهم تلك القوى وحالت بينهم وبين حريتهم في العبادة، لذا يشهد التاريخ على ان المسلمين سالموا الحبشة ولم يحاربوها، وحاربوا الفرس لأن كسرى أمر عامله في اليمن بمناهضة الدعوة ومقاتلة النبي، كما حاربوا الروم عندما أرسلوا طلائع قواتهم الى تبوك

حرية العبادة والدين

لقد فتح الاسلام المجال من اجل تعايش الشعوب على الصعيد الاجتماعي والعرقي، ومكن تسامحه مع شعوب البلاد المفتوحة اقامة حرية العبادة والدين، تفوق كثيرا تلك التي أتاحتها الدول المسيحية نفسها، كي صاحب نظام الجزية مسمح رائع، ولم تتعارض حروب المسلمين يوما مع الفضيلة والعدل في الاسلام

وقد أشار مارسيل بوازار في كتابه «انسانية الاسلام» ترجمة عفيف دمشقية، بيروت ١٩٨٠، الى تلك المبادىء السمحة التي تربط بها فكرة الجهاد بالعقيدة الدينية عند المسلمين، فقال

«والجهاد جهود، جهد أولا مع النفس لكبح الشهوات، وجهد جماعي ثانيا لفرض الخير ومنع الشر في قلب المجتمع، وجهد مسلح أخيرا على نفس بمفرده، أو على الجماعة بأسرها، تبعا للظروف، وليس حافزه فرض الاسلام، وانما الحفاظ على سلامة المجتمع وتأمين توسعه» ص ٢٩٢، ثم يقول «ولما كان الفقهاء المسلمون يعتبرون أن جوهر الشريعة على فهمهم يتمسكون بعدد من المعايير المتحدة مثلا عليا»

ثم يورد هذه المثل التي منها

١ ـ حظر التجاوز والظلم في جميع المجالات

٢ ـ منع انزال الأضرار الزائدة على الحاجة بالعدو، كالقتل والقسوة والتعذيب المهين.

٣ ـ حظر أعمال التدمير غير المفيدة، ولاسيما اتلاف المزروعات

٤ ـ المعاملة الانسانية للأسرى

٥ ـ حماية السكان المدنيين واحترام أديانهم، وبالتالي حضاراتهم، ورؤساء هذه الأديان، ولا شرعية قتل الرهائن واغتصاب النساء

٦ ـ التعاون مع العدو في الأعمال الانسانية

ثم يخلص الى القول بأن في وسع الاسلام أن يفتخر بأنه لم يعرف قط الابادة الجماعية ولا معسكرات الاعتقال، ص ٢٩٤، ٢٩٥

ثم يتمادى المؤلف عن حقائق تاريخية أبرزت عظمة الاسلام وأدخلت العدو الا وهي سياسة المسلمين مع شعوب البلدان المفتوحة تتسم بالأمان والاستئمان والمهادنة والموادعة والوفاء بالشرط المتفق عليه سيرا على سياسة خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما وجه وصاياه الى قادة الفتح ومنها «... الا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ... وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم للصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له ... واذا قاتلتم في سبيل الله فرجالا لا يولون الأدبار» وقد سار الفاتحون المسلمون على نهج عمر بن الخطاب في عهوده وكان عهد بيت المقدس مثالا يحتذى به حيث جاء فيه «... أنه أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم ... وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ... ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم» وها هم المسلمون العظام عندما دانت لهم الأندلس كتبوا المعاهدات مع بعض الأمراء المغلوبين وأبقوا على امارتهم وأموالهم، وكانت معاهدة عبد العزيز بن موسى بن نصير مع تدمير بن غندوش مثالا رائعا لسياسة الفاتحين اذ جاء فيها «... وان له عهد الله وذمته أن لا ينزع عن ملكه ولا أحدا من النصارى عن أملاكه، وأنهم لا يسبون ولا يقتلون أولادهم ولا نساؤهم ولا يكرهون على دينهم ولا تحرق كنائسهم ...»

انظر بخصوص الجهاد وسياسة الفتح

١ ـ مارسيل بوازار، انسانية الاسلام، بيروت ١٩٨٠م

٢ ـ اسماعيل ابراهيم أبو شريعة، نظرية الحرب في الشريعة الاسلامية، الكويت، ١٩٨١م

٣ ـ عباس محمود العقاد، حقائق الاسلام وأباطيله، القاهرة، ١٩٥٧م

٤ ـ حسين مؤنس، فجر الأندلس، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٥م

فهل بعد ذلك يأتي الحاقدون فيتجاهلوا حقائق التاريخ ويوصموا الاسلام بأنه قام وانتشر بحد السيف؟ أوليس فيهم عاقل رشيد يصدنا عن ما يدعيه، أوليس من الانصاف اجراء دراسة مقارنة بين فتوحات المسلمين للبلدان وبين أساليب غيرهم من الأمم في

● وجه الرسول همه إلى دعوة الناس وسلاحه في ذلك الحجة والبينة والحكمة الصحيحة والموعظة الحسنة .

● إن أبا موسى حين يطعن بالفاتحين ، يريد أن يستطرد بعد ذلك ليطعن في القرآن نفسه

الابادة والتشريد، وعدوبة الأديان»

ان أبا موسى حين يطعن بالفاتحين لا يقصد فقط الدس على التاريخ وطمس الحقائق الواضحة ولكنه يريد أن يستطرد بعد ذلك ليطعن في القرآن نفسه فيقول في ص ٢١٠ «في غمرة الفتوحات والحروب تولى عثمان بن عفان جمع القرآن من صدور الصحابة، ولم يوفر في جمعه زيادة أشياء وحذف أشياء وتبديل أخرى، تبعاً لمواطف الفاتحين تجاه من انهزموا أمامهم أو من قاوموا توسعهم أو من عاشوا سياساتهم، حيث نرى في «مصحف عثمان» مواقف متناقضة لم تكن في قرآن النبي والنبي»

تناقض فادح

ان هذا هو الهدف الأساسي من الطعن بسمعة الفاتحين والتطاول على الحقائق التاريخية الدامغة، ويتوقع القارئ أن يعرض هذا المؤلف تلك المواقف المتناقضة التي يدعيها ولكنه يبدو خالي الوفاض وفارغ الفكر فلا يجد الا مثلا واحدا لا يقف لحظة صامدة أمام الحق، فهو يقول «ويكفي مثل واحد لاظهار هذا التناقض الفادح بين «المصحف» و«القرآن» أو بين «عثمان» و«النبي»، وهو الذي يتعلق بمفهوم النصارى وموقف كل من المصحف و«القرآن»» ومن المؤكد أن جهانه ومحاولاته العديدة للتحريف، والتشويه لم تسعفه حتى ولو بالباطل ان يجد أكثر من مثل واحد والا لتالت نفسه الشريرة في ايراد عشرات بل ومئات من الأمثلة التي تشفي غليل حقده وكراهيته للاسلام ونبي المسلمين وقرآنهم. كذلك ربما يكون المثال الذي اختاره خير دليل لنا لنتقرب من عقلية وفكر ودين المؤلف، الذي لاشك قد تخفى وراء اسم مستعار، ولا أستبعد أن يكون الحريري من أولئك النصارى الذين يحملون كل ضغينة للاسلام

ومع ذلك فان المثال الذي اختاره من الوهن والضعف بحيث لا يثبت أمام حقائق التاريخ ونصوص القرآن، فأين هو هذا «التناقض الفادح»؟ انه في مخيلة المؤلف الحاقد الذي يأتي بآيات قرآنية ينقص منها أو يحوّر ويغير في المعنى، أو يدس عليها حرفا من قول الله تعالى، ليثبت ادعاءاته الباطلة أمام القارئ، وليبرهن على افتراءاته ويبدأ هذيانه بالقول «ان النصارى في قرآن النبي والنبي هم الممدوحون قبل مسلمي العرب، كانوا للنبي قدوة ومثالاً يحتذى بهديهم، ويتقرب اليهم وينتسب اليهم....» ثم يقول «في كتابه عنهم أقوال مأثورة سجل التاريخ دورهم في هداية محمد ورسالته المتهدة بين العرب» وقد أورد من القرآن نصوصا من سور الأنعام والأعراف والنحل وطه والنساء، والفتح ليدلل على أقواله المريضة وتأمل، باذن الله أن نعرض هذه الادعاءات في حلقة قادمة

ملامح منهجية

نشرنا في العدد الماضي بعض اسباب الخلل الحضاري التي تنتظر توفر اسباب العلاج، وفي هذا العدد يكتب د. حامد الرفاعي بعض الملامح لمنهجية العلاج. وذلك كما يلي:

العلاج في لغة الطب، هو التخلص من أسباب المرض وتوفير أسباب الصحة وبشكل عام العلاج هو ازالة أسباب الضعف والتخلف وتوفير أسباب السير الصحيح والارتقاء في قضايا الأمة وقضية الاستئناف الحضاري للأمة الاسلامية والتي ذكرنا من أسبابها

- اضطراب العلاقة مع منهج الاستخلاف الرباني في الأرض
- اضطراب البناء الثقافي لأجيال الأمة بعامة وللنخبة بخاصة
- استرخاء حركة الابداع الاجتهادي عند علماء الأمة ومفكريها

فلا بد لعلاجها من ازالة أسبابها، وتوفير أسباب السير الصحيح، والارتقاء في ميادين البناء الحضاري وهذا يتطلب ما يلي .

١ ـ العمل على اعادة التوازنية الدقيقة، في اطار التعامل مع منهج الاسلام، في عالم القيم والمعاملات وعالم الماديات والوسائل وهذا يتحقق بما يلي

أ ـ اعادة النظر في المناهج التربوية والبنائية لأجيال الأمة لدى جميع المؤسسات التعليمية وعلى كافة المستويات

ب ـ اعادة النظر في مناهج وبرامج الوسائل الاعلامية، المسموعة والمقروءة والمرئية

ج ـ اعادة النظر في مناهج وبرامج الدعوة لدى جميع العاملين في ميادين الدعوة، الاسلاميه للانتقال بمنهجية الدعوة من عمومية الطرح في مفاهيم القيم والمهارات الى نظم القيم والمهارات

٢ ـ اعادة الصفاء والتكامل الثقافي لانهاء ظاهرة الدخن والتصحور الثقافي، والقضاء على ظاهرة القبلية الثقافية، والتطهر من كل حاملتها الجديدة وهذا يلزمه مايلي

أ ـ التأكيد على العودة الى منابع الثقافة الاسلامية الصافية في الكتاب السنة وكذلك التراث الاسلامي المحقق في اطار فقه أهل السنة والجماعة

ب ـ وضع ضوابط ومعايير لحركة الطرح الثقافي، بما يحفظ لأجيال الأمة تميزها وخصوصيتها، من التسلل الثقافي المضاد

ج ـ تنظيم وترشيد التعامل الثقافي مع الثقافات الوافدة بما يحفظ للأجيال هويتها الثقافية، في اطار حركة المفاعلة والابداع

د ـ تبني جبهة في الأمة لفكرة مشروع التكامل الثقافي

ه ـ دعوة ثلة من علماء الأمة ومفكريها، لوضع مشروع التكامل الثقافي

و ـ دعوة ممثلين عن الجهات الاصلاحية في الأمة للحوار وتلاقح المفاهيم والتصورات

٣ ـ احياء حركة الابداع الاجتهادي، ليعود للأمة موقعها المحوري الفعال في اثراء عملية البناء الفكرى والثقافي لأجيالها ومن ثم اثراء حركة الاستئناف الحضاري للأمة والتصحيح والترشيد لمسيرة البناء الحضاري للانسانية جمعاء. وهذا ممكن من خلال.

أ ـ بعث الاحساس بمسؤولية احياء حركة الابداع الاجتهادي

ب ـ بعث الاحساس بمسؤولية المساهمة بحركة التدافع الانساني

ج ـ توضيح وتأكيد أهمية وفعالية التدافع الانساني، بصرف أسباب الفساد والدمار عن الأرض

د ـ ابراز الآثار السلبية، المترتبة عن غياب، الفعالية الاسلامية، عن ساحات التدافع البشرى، والتي من أخطرها

١ ـ اخلاء موقع الوسطية بين الأمم المتداعية، والذي هو من أخص خصوصيات الأمة الاسلامية

٢ ـ تعطيل مهمة الشهود الحضارى على الناس، والذى هو من أبرز وأدق مهمات التشريف والتكليف الرباني للأمة الاسلامية، والذي هو مقوم استاذيتها بين الأمم

٣ ـ حجب مصادر الترشيد والتصحيح الرباني عن ساحات التدافع البشري، وعن ساحات تفاعل الابداع الحضارى

٤ ـ حجب الأمة الاسلامية وفعالية قدراتها ومهاراتها

العلاج



بقلم: د.
حامد الرفاعي

من حوافز الإبداع الحضاري الإيجابي

ومن أبرز الخطوات العملية، لتحقيق بعث حركة الابداع الاجتهادي والتدافع الانساني تتمثل بما يلي -

أ - تحديد المفهوم الاسلامي، عن قاعدة التدافع البشري

ب - تحديد منهجيه وقيم التدافع الاسلامي

ج - تحديد الوسائل المشروعة لممارسات التدافع الاسلامي

د - تحديد ضوابط ومعايير التدافع الاسلامي في ساحات التدافع البشري

ه - تحديد التصورات الاسلامية، في قضايا التدافع الانساني المعاصرة والتي من أمثلتها -

١ - التدافع الثقافي

٢ - التدافع الاجتماعي

٣ - التدافع السياسي

٤ - التدافع الاقتصادي

٥ - التدافع الأمني

٦ - التدافع العسكري

و - تحديد معالم المشروع الاسلامي، للتعايش البشري، في اطار نظام دولي متكامل

ثالثا مشروع عمل استراتيجي اسلامي

أحسب أن العالم اليوم، يعيش مرحلة تكوير محدث (من الكرة الارضية) ووحدة القرار فالتكنولوجيا اختصرت الزمان ووصلت المكان وأهبت حركة التدافع البشري، وكثفت عمليات التداخل المصلحي على مختلف المستويات والأصعدة مما جعل المصالح والسيادات الاقليمية محكومة بشكل أو بآخر بحركة التدافع بين المصالح والسيادات العالميه وهذا يعني باختصار أن الهامش أخذ بالانكماش أمام الفردية السياسية والسيادات الاقليمية التقليدية فأي كيان سياسي لن يستطيع المحافظة على وجوده، وتأكيد سيادته وتحقيق مصالحه القريبة والبعيدة، الا عبر منهجية العمل الجماعي مع من تجمعه معهم مقومات وخصائص التكامل الجغرافي والاجتماعي والثقافي، وكذلك عبر منهجية العمل الجماعي الانساني وبعد ذلك في ضوء هذا التحدي، فإ حسانا فاعلين نحن المسلمين . . . ؟ وما هو موقعنا مما يجري من حولنا ؟ ما هي استراتيجيتنا المحورية ان لم تكن المتفوقة ؟ وبين يدي الاجابة عن هذه الأسئلة، ولا بد من التفكير بمشروع استراتيجي اسلامي ندخل من خلاله بوابة ساحات حركة التدافع الدولي ولتحقيق هذا الأمل العزيز، أقترح هذه الخطوط العريضة، بين يدي هذا الأمل الكبير، وهي على النحو التالي: -

أولا منطلقات العمل الاستراتيجي الاسلامي

١ - ثوابت ومنطلقات المفهوم الاسلامي للعمل الاستراتيجي

٢ - ثوابت ومنطلقات يحدد بها الاطار العملي لميادين التحرك الاستراتيجي

٣ - تصورات ومفاهيم يحدد بها سعة المسار لحركة للعمل الاستراتيجي

٤ - تحديد معايير وضوابط صحة السير الاستراتيجي

٥ - برمجة دقيقة - مرحلية ودائمة - لتنفيذ الخطط الاستراتيجية

٦ - توفير كفاءات ومهارات فائقة، لرصد وتحديد المتغيرات الايجابية والسلبية، لحركة الاستراتيجيات العالميه

٧ - قابلية عالية، لمبادرات المرنه والسريعة مع معطيات التغيرات الاستراتيجيه مفاجئه

٨ - كفاءة عالية في الموازنات الدقيقة في اطار التعامل مع الاستراتيجيات الصديقة والمعادية

٩ - خطط تكتيكية، تدلل الطريق أمام السير الاستراتيجي، عبر مسيرة التدافع الاستراتيجي الدولي

١٠ - اتقان فن الممكن في اطار التحرك الاستراتيجي مرحلي

ثانيا مقومات العمل الاستراتيجي

١ - تحقيق وحدة الصف، عبر أي صيغة من صيغ الوفاق، وفق منهجيه للتدرج الموضوعي، باتجاه هذا الهدف الاساسي، وأقلها مشروع لتنظيم الخلاف

٢ - انهاء الخصومة المفتعلة بين الجهات الاصلاحية والسلطانية في الأمه في اطار الحرص المشترك على أصالة الانتماء الاسلامي والحرص على احياء مقومات بعث حضارة الأمه الاسلامية

٣ - ايجاد اطار مشترك لوحدة المفاهيم والتصورات، للغايات والأهداف القريبه والبعيدة

٤ - تحديد للمفاهيم والتصورات لمشروعية الوسائل الممكن استخدامها خلال السير الاستراتيجي

٥ - ايجاد اطار مشترك لموضوعية التقويم العام للساحات الصديقة والمعادية، لدى جميع العاملين في الساحات الاسلامية

٦ - التعرف بدقة وموضوعية على طبيعة التفاعلات الدولية في شتى ميادين التدافع الاستراتيجي

٧ - التعرف على وسائل وخطط الآخرين في ساحات الصراع الاستراتيجي

٨ - الفهم مع الاتقان الدقيق، لطبيعة الموازنات الدولية والاقليمية

٩ - الفهم الدقيق لأبعاد الاستراتيجيات المتصارعة على الساحات الدوليه

١٠ - التحديد بموضوعية وعلمية، مواقع التأثير في موازنات الدولية والاقليمية

هذا وأرجو الله تعالى، أن تكون هذه الدراسة خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها في تحقيق رفعة الاسلام ومصلحة المسلمين، وهو جل شأنه من وراء القصد والهادي الى سواء السبيل وآخر دعوانا - الحمد لله رب العالمين



أخبار ثقافية

• ينعقد في مطلع شهر ديسمبر القادم بالكويت مؤتمر التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي ويناقش المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الأكاديمية الاسلامية للعلوم التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ١٦ بحثا ويحضر المؤتمر عدد من العلماء المسلمين في بعض البلدان الاسلامية.

• اختتمت يوم الثلاثاء ١٤١٠/٢/٢٢ هـ فعاليات معرض الكتاب والشريط والوسائل التعليمية السادس بأبها والذي جاء ضمن برنامج ملتقى أبها الثقافي.

وكان سمو الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير قد افتتح هذا المعرض مساء يوم ١٤١٠/٢/٢ هـ بحضور عدد كبير من الادباء والمفكرين وشخصيات كبيرة من المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية وكان استهلالا للملتقى الثقافي الذي نجح بكل المقاييس.

وصرح ذلك مدير العلاقات العامة في باحص ومدير المعرض السادس للكتاب حسن سلطان المازني وقال ان هذا المعرض يعتبر من انجح المعارض التي اقيمت في منطقة عسير للكتاب.

وذكر المازني لـ «المجتمع» انه قد شارك في هذا المعرض مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ووزارة الحج والاوقاف «شؤون المساجد»، ووزارة التخطيط، ومكتب التربية العربي، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، مؤسسة الملك فيصل الخيرية، مركز الدعوة والارشاد بجامعة الامام محمد بن سعود بأبها، والاندية الادبية والجمعيات الخيريه وجمعيات البر الى جانب عدد كبير من المكتبات والشركات والمؤسسات المعنية بالكتاب والشريط الاسلامي. واستطرد «المازني» قائلا: انه قد بلغ عدد العناوين في هذا المعرض ٣١٠٣١ عنوانا وان الاقبال كان هائلا مما حمل سمو امير المنطقه بمده يومين آخرين.



«دور البيت في تربية الطفل المسلم»

تاليف . خالد احمد الشنتوت

اهم مراحل التربية هي مرحلة الطفولة وتزداد الاهمية كلما كان الاطفال اصغر سنا لانهم اقرب إلى الفطرة وكلما تاخرت التربية في رعاية موهم زاد العبء الملقى على عاتق المربين . إذ يجب عندئذ هدم الركام الهائل الذي غطى الفطرة ، ثم تنميتها كما اراد خالق السموات والارض

وإذا كان البيت والشارع والمجتمع والمدرسة هي ركائز التربية الاساسية فإن البيت هو المؤثر الاول ، وهو اقوى هذه الركائز جميعاً لانه يتسلم الطفل من اول مراحله ، ولان الزمن الذي يقضيه الطفل في البيت اكبر من اي زمن اخر . ولان الوالدين اكثر الناس تاثيراً في الطفل وهذا الكتاب يهدف إلى معرفة الطرق العملية الصحيحة التي تساعد الوالدين المسلمين في تربية الاطفال تربية إسلامية منذ الولادة حتى نهاية السنة السابعة حيث تنتهي مرحلة الطفولة المبكرة او مرحلة ما قبل التمييز . وقد اولى الجانب الاجتماعي والخلقي والروحي اهمية كبيرة لما لها من اثر في حياة المسلمين الراهنة

وقد تضمن /٢٠٧/ صفحات من القطع المتوسط من خلال ثمانية فصول

١ ـ كان الفصل الاول مقدمة بينت اهمية البحث وخطته ومصطلحاته واشار إلى الدراسات السابقة لهذا البحث

٢ ـ وجاء الفصل الثاني ليتحدث عن « التربية والمجتمع الإسلامي » وان التربية وسيلة التغيير الاساسية . كما تحدث عن اهمية البيت في التربية وعن دور الام والاب . وعن حقيقة البيت المتزن وفضل تربية الاولاد في الإسلام

٣ ـ ولمحتوى الفصل الثالث الذي حمل عنوان « التنشئة الاجتماعية » على وسائل التربية الاجتماعية في مرحلة المهد ثم في الطفولة المبكرة كما تحدث عن اهم وسائل هذه التنشئة فجعلها أ ـ بالقدوة الحسنة ب ـ الاسرة المتزنة ج ـ اللعب الجماعي د ـ المسجد هـ ـ رفاق الاطفال

٤ ـ وتحدث الفصل الرابع عن (التربية الخلقية) ومراحل تنميتها عند المهد ومراحل تنمية الضبط ، وعرض لوسائل التربية الخلقية في الطفولة المبكرة (القدوة الحسنة ـ التلقين ـ القصة والسيرة ـ الترغيب والترهيب ـ تنمية الضمير)

٥ ـ وفي الفصل الخامس عرض المؤلف للتربية الروحية مبيناً اهميتها لانها نقطة الاساس للإنسان ، ولان الصلة بالله تكون عن طريق الروح ، فتحدث عن وسائل تربية الروح في الطفولة المبكرة (القدوة الحسنة ـ الاناشيد ـ الاذكار ـ قصص الانبياء والسيرة ـ القرآن الكريم ـ العبادات)

٦ ـ وفي الفصل السادس تركز الحديث عن دور المدرسة (الطفل والمدرسة) فبين السن الافضل لدخول المدرسة وإعداد الطفل لها وانتقاله للمدرسة . واستقبال الطفل ، وعن العلاقة بين البيت والمدرسة ، وعن دور الاباء في مجالس الاباء والمعلمين

٧ ـ وحمل الفصل السابع عنوان (في الطفولة المبكرة) فتحدث عن التلفزيون والفيديو في البيت المسلم ، وعرض لآراء المعارضين والمؤيدين ، كما تحدث عن دور البيت في التربية العسكرية ، وعن الطفولة والنقود واثر الترغيب والترهيب واهداف العقاب ، والنوم في البيت المسلم

٨ ـ وفي الفصل الثامن (انشطة الطفل المسلم في البيت) استعرض المؤلف مختلف الانشطة (الدرس اليومي ـ إحياء الليل ـ الصوم ـ يوم الجمعة ـ النزهة ـ اللعب ـ المكتبة ـ مشاهدة برامج التلفزيون او الفيديو ـ الاشرطة الكمبيوتر) كما تحدث عن دور الاناشيد في التنشئة الاجتماعية والتربية الخلقية والروحية والبدائل الإسلامية في الترويح عن النفس

امتاز الكتاب بانه دليل عملي للابوين في تربية اطفالهم تربية صالحة وقد صدر في طبعته الاولى عن دار ابن القيم بالمدينة المنورة ص ب /٣٦١٠

«أجل.. لقد نفذ



ـ السلام عليكم

نظر عمر إلى الرمال الحجرية الصغيرة التي صفها يوسف باستخدام لتشكل مخطط بيت كامل بحديقته وعرفه ورغم أنه عجب به لانسجام بين الحجارة وما زيد فيه من تصميم، إلا أنه قال وعبر ما في تعابيره عبسهم

ـ الحجارة ليست لمثل هذا اللعب يا يوسف

ورمقه بنظرة استصغار، بين أصدقاؤه ينظرون إليهما باهتمام، وكأنه قائد مجموعة حربية ... شفه أكبر وبصوت أكبر رنة

ـ نحن نستعمل الحجارة يا يوسف في رمي اليهود

جل اليهود ... ولا نضيع وقتنا في العبث بها مثلك أيها الطفل الصغير

يوسف محتاط: أنا لا أسمح لك أن تقول لي «طفل صغير» نسي كيف ... أنسيت أننا في مدرسة واحدة، وفي صف واحد؟ ثم (باستغراب): كيف ترمون اليهود بالحجارة وهم يحملون بندقيات وقنابل؟!

عمر: وهل تتصور أن نحمل أنهم يستطيعون مقابلة حجارتنا برصاصهم؟

ـ وما الذي يمنعهم؟

ـ الذي يمنعهم أنهم كبار ونحن صغار ... ذلك جبن.

يوسف بدهشة: اليهود جبناء!! يا أخي ... إذا كيف قدر أن يقتلوا كيف وبه؟

عمر باهتمام وتركيز: ربما غدروا به. أو كانوا مجموعة كبيرة، وكان وحيدا ... لم تجرب رميهم بالحجارة وتلمس جبنهم؟

يوسف بالارتباك: لا ... لم أجرب

عمر بحدة: ولماذا؟ أتخاف منهم؟

يوسف: أنا لا أجيد رمي الحجارة ... ألا تذكر عندما كنا نذهب إلى النهر، كيف أن حجارتي كانت تسقط دائما في مائه، بينما حجارتكم تصل إلى ضفته الأخرى؟

ـ هذه ليست مشكلة ... تعال واذهب معنا لترى كيف تصل حجارتك إليهم

ـ أشك في ذلك

ـ حتى يوم تصل إليهم، يكفي أن يروا كثرة، ويروا حجارتنا حتى يبحث في نفوسهم الخوف والاضطراب.

يوسف بخوف واضح: ولو رمونا بالرصاص؟

ـ نموت شهداء

ـ وأمي؟

ـ لا تخبرها الآن حتى لا تمنعك ... وعندما نعود نحكي لها كل التفاصيل، وستبارك لك ذلك

ـ ولكن كيف ستصل حجارتي إليهم؟

ـ قلت لك هذه ليست مهمة ... المهم أن تقول «الله أكبر» عند كل حجر ترميه، هيا معنا بسرعة ... هيا فلقد سبقنا أطفال الحي المجاور

وفرط عقد البيت ... فقد تخاطف الأولاد حجارته وانصرفوا

●●●

ـ أحس هياتي تضعف كثيرا يا عمر، ماذا أفعل؟

ـ اصمد يا يوسف، فهؤلاء الأوغاد يرموننا بالقنابل المسيلة للدموع، حاول أن ترمي حجارتك بسرعة

ـ ولكني لا أرى جيدا

ـ كن رجلا يا يوسف ... وارم حجارتك

ولكن يوسف ... لا يدري ماذا يفعل؟ فها هم رفاقه يهرعون تارة ويكرون أخرى وهو معهم كالشبح، لا يملك إلا أن يقلدهم.. ولكنهم بين الفينة والأخرى كانوا يرشقون جنود العدو بالحجارة كلما دنوا منهم ثم يهرعون كالبرق الخاطف ... وكان يستعد لرمي حجره ... وينظر إلى جنود العدو، من سيرمي منهم؟ وكيف سيرمي؟ ولكن أقرانه يكونون قد رموا وانسحبوا... فينسحب معهم دون أن يرمي

وضاق ذرعا بذلك ... واحس بأنه أضعف من أن يكون حتى طفلا مثلهم ... وماذا عليه أن يفعل إذا؟

ـ أأعود بحجري؟ يا خجلتاه من أصدقائي ... أأتركهم وأعود لأمي؟ لا ... هل يكون مكاني بين النساء التقدم؟ وقلبي المرتجف؟

ونظر حوله بإمعان ... إلى أصدقائه ... ثم إلى جنود الكفر الذين يكرههم ... إلى الشارع الذي هو فيه ... وفجأة لاحت له تلك الشجرة الكبيرة والتي تقبع في ضفة الشارع اليمنى ... وأبصر جنديا يهوديا يسرع بالعدو تجاهه وهو يستعد لرمي قنبلة جديدة فما كان من يوسف إلا أن عدا هو الآخر تجاه الشجرة، وجعلها الفاصلة للرؤيا بينه وبين ذاك الجندي، وضمر من حلقه بيديه

ـ ارجع يا يوسف ... ارجع ... أين أنت ذاهب؟ الجندي أمامك ... يوسف ... يوسف ... ولكن يوسف لم يأبه بالنداء ... بل تناول حجره وقد سبق الجندي باحتضان تلك الشجرة وصاح: بسم الله الله أكبر

وسمع الأولاد صوت تأوه شديد، وجندي يهوى على الأرض، ويوسف يعدو إليهم فرحا

لقد صدقت عينه ... لقد صابت عينه ... لقد رماها ... وارتطم الصوت بالأرض ... فقد سحقته رصاصة غادرة، أصابت ساقه

●●●●

● رضوان عبدالله ●

جولات مع الحداثيين الأدونيسيين

حينما كان الدكتور بسام يعرفه على الشاعر السوري بدوي الجبل نصير القصائد الخليلية المغلقة في ديوانه الشهير وبدوي هذا واسمه ـ محمد سليمان الاحمد ـ معروفا بعبيره شاعر بحق صاحب قلم سيال وشعر غزير وعميق وبلاغة وفصاحة يشهد شعره بذلك ومن لقي به من الادباء والشعراء.

كان الدكتور بسام يطرح على بدوي الجبل اسئلة شتى مستفيدا من تجاربه وخبرته القديمة حول الشعر ومستقبله في سوريا. فسأله مرة عن اين عالمه ادونيس فقال له: ما رأيك في علي احمد سعيد ـ أدونيس ـ فاطرق هنيهة ثم قال: «ادونيس شاعر لو اراد......»

وشهد شاهد من اهله على هذا الرجل انه شاعر لو سلك طريق الشعر، ولقيه بطيبهم وسار على اوزانهم وطرق ابوابهم التي يطرقونها وانتهج منهجهم ولكنه لم يرد ان يسلك طريقهم فسلك طريقا آخر بعيدا عن الشعر واهله والادب وكتابه وتنكر واصحابه لركب بأسه وتنكر لفطرته وعروبته، لقد داس على التراث العربي والاسلامي الذي يعتز به كل من ينتسب اليه، حتى الاعداء يعرفون ويعجبوا بتراثه العظيم الا ان ادونيس واتباعه لم يعجبوا بشيء من التراث العربي الاصيل ويهروا بتراث العراقيين والملاحدة والمشركين.

ويكفي هذه الشهادة من اقرب الناس اليه من بدوي الجبل بأنه يحيد كل بعد عن الشعر الحق والكلمة الحق والطريق الحق وهدف الحق فاتخذ لنفسه طريقا آخر طريق الشهوة والذات ونزوات طريق المتعة واللذة الجسدية الحيوانية طريق تجاوزات بل اضل واسوأ.

لقد لبس ادونيس ثوب الملاحدة واعتنق فكرهم وسار على سيرهم ونهج نهجهم فصار المجوسي التسمية فسمى نفسه بادونيس بدلا من علي احمد سعيد، فلا يرضى بأن ينادى باسمه ويغضب من ذلك بل يحب ان ينعته الناس بلقبه الفريد العجيب ادونيس....

ويقصد فيه الامر حتى يصير اوروبيا شرقيا او غربيا انها القيم الصفراء والحمراء.

• جولات

ولقد قدر لي ان اصحب الدكتور بسام في جولاته الثقافية والتي كان يلقي فيها محاضرات حول الشعر ومستقبله في سوريا مركزا على حداثيين واساليبهم واهدافهم البهيمة والمدمرة لهذه الامة وتراثها، وكان ذلك في المراكز الثقافية في الساحل السوري وفي حماة ايضا، وكان يجتمع في المركز ثلة من انصار الحداثة الادونيسية وعدد كبير من انصار القصائد الخليلية.

وشوكة الحداثيين من انصار ادونيس قوية في المنطقة الساحلية ضعيفة في المناطق الداخلية ولذلك كانت اصواتهم ترتفع في الجامعة والمراكز الثقافية متحدة بكل اصالة وكل تراث مع مجموعة من ابناء جلدتنا الذين ارتدوا عن دينهم وتنكروا لاسلامهم وعروبتهم وكانوا اذا وجدوا في المركز للاستماع للمحاضرة يقصدون الدنيا ولا يقعدونها الا لمثل ادونيس او نزار قباني او محمد عمران او اي رجل من اتباعهم وان لقينا منهم ومنطقهم ونالهم ولي مركز جبلة وبانياس قامت قيامتهم على الدكتور بسام اثناء محاضرة وبعده ولولا لطف الله تعالى لانهالوا على المحاضر بكلمات ولطمات عدة فثارت ثوراتهم وعلا بركانهم الحاقد اللئيم وارتفعت اصواتهم المستنكرة سب ولعنا واستهزاء واحتقار بالدكتور وانصاره ومواعيد مر ويقرأ منكر ولا عجب في ذلك فهذه دينهم وهذا اسلوبهم في النقد سبا وقبحا وحقدا، و و.... لمجتمعهم الذي يعيشون فيه تقدما، حقدا، على الاسلام والمسلمين الذي كانوا والى وجدوا وكل اناء ينضح بما فيه... ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بمواجهة الثقافة القبيحة على صفحات المجلات سحقية والتي قامت بدورها بحملة شعواء على الفكر الرجعي ـ الاسلامي ـ الذي يرفض التقدم والتطور والمدنية كما زعموا..

وجاءوا بنماذج عريضة لاناس يعشرون الشعر مع الشعر، وينسبون اليهم منهم ونقلوا شعرا لشاب تقدمي تمام ثائر في جامعة حلب والقى كلاما يسمونه شعرا حرا فقال: «روائها الرائي فيكم علناء انه شعر وانها صورة رائعة من خيال عظيم يصور لنا نفسه ويخرج ما في قلبه ويعبر ويحض على الزنى العلني الا السري لانه مظهر من مظاهر التقدم الحضاري عند الحداثيين الادونيسيين الاحرار.

• اني اراه ماريا بيول:

وكتب احدهم عن سيل حبيبه وعشيقه وهي تنظر اليه اثناء قضاء حاجته تحت الخميلة والماء يبوله قائلة «اني أراه ماريا بيول» ما رأيكم بهذه الصورة المشرقة والمنظر جميل منظر العاشق وهو يبول عاريا امام معشوقته وهي تنظر اليه انه في عيون الحداثيين منظر جميل لشلال ثائر في حدائق غناء.

هذا غيض من فيض نعم واكثر من ذلك ايها الاخوة فالانسان الفطري العادي لا يمارس الزنى الا سرا يهتدي بفطرته التي لا تسمح له ان يمارس الفاحشة علنا اما ان يدعو الى الزنى العلني المكشوف كما يفعل الحمير والخنازير والبغال فهذا، تسمي هؤلاء وكيف نسميهم؟

• فقدان الغيرة

لقد ضمت غيرتهم وماتت نخوتهم وتبدلت احاسيسهم وغالوا الحيوانات والحيوانات حيوانية ودناءة وخسة ونذالة!!

لقد فقدوا الغيرة الفطرية والعزة والاباء والانفة بلا لامة فليس بينهم وبين امتهم اي رابط واسوا على الاخلاق والفضيلة والقيم السامية.. ورضوا بالذي هو أدنى، الذي هذا شأنهم هل يمكن ان يكونوا حراسا على الامة حراسا على ادبها وشعرها ويفرضوا حراسا على امنها وامانها واعراضها حراسا لها ضد اعدائها وعدوانها؟؟!

ومنهم من وصل الى موقع المسؤولية واصدار القرار في هذه الامة!!؟؟ «فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

فتلك الغراس التي يريد الحداثيون ان يغرسوها في اوطاننا لتنبت وتترعرع وتؤتي أكلها فلن يكون لها ذلك بإذن الله تعالى فهذه التربة طيبة نشأت في ظل الاسلام وترعرعت في ظلال القرآن وتربت على صحابيات سيد الأنام فلن تقبل هذه الغراس وستقطعها من جذورها ان كان لها جذور..

ان هؤلاء يتضررون من الحقيقة والحق والعدالة والعدل والشعر والشعراء والعلم والعلماء والعقيدة والتراث والاصالة والانتماء يتضررون من كل ذلك كما يتضرر الجعلان من الطيب وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل:

«ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار»....

• خالد محمد عبدالله

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

درج بعض الناس على استعمال كلمة (وثق) في غير ما تستعمل له، فيقولون (انا واثق من عدالة القضية)، او (انا واثق من عدم صحة ما نسب الي)، فهم يستعملون هذه الكلمة هنا بمعنى: اليقين او تأكيد وقوع الامر والجزم بصحته، واستعمال هذه الكلمة بهذا المعنى على هذا النحو خطأ يباين الفصيح ويخالف الصحيح المعروف من كلام العرب، ونريد ان نتأمل بعض معاني هذا الفعل، وبعض مشتقاته كما جاءت في المعاجم.

(وثق به) ائتمنه، و(أنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها)، و(رجل ثقة وجماعة ثقة) وقد يقال (رجال ثقات) اي: مؤتمنون في نقل الاخبار (و(وثقت فلانا) قال: جعلته موضع ثقتي، و(ارض وثيقة): كثيرة العشب، و(كلأ موثق، وماء موثق) اي: كثير يكفي اهله عامهم قال الشاعر

لو كنت ذا نبل وذا شزيب ما خفت شدات الخبيث الذيب

وعنده موثق السعدان والنصر

و(الوثاقة): الاحكام، ويقول (اوثقه بالوثاق)، اي: ابدله بالحبل، قال تعالى «فشدوا الوثاق» ويقال (اخذ بالوثيقة في امره)، اي: بالثقة، و(العهد الوثيق): العهد المحكم و(الموثق، والميثاق) العهد، قال الله تعالى «واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منكم ميثاقا غليظا» قال ابن كثير: يقول تعالى مخبرا عن اولي العزم من الرسل وهم (نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين) وبقية الانبياء انه اخذ عليهم العهد والميثاق في اقامة دين الله تعالى وابلاغ رسالته، والتعاون والتناصر والاتفاق

وقال تعالى: «لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله» اي: تعطوني عهدا اتق به، واحلفوا حتى تحلفوا لي بالله، و(الميثاق والموثق) بمعنى متقارب، ويجمع على (مواثيق ومياثيق) وانشدوا لهذا.

حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسأل الاقوام عقد المياثق

و(المواثقة): المعاهدة، ومنه قوله تعالى «وميثاقه الذي واثقكم به» وفي حديث كعب ابن مالك «ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي: تحالفنا وتعاهدنا، ويقال (استوثقت من فلان وتوثقت من الامر) اي: اخذت فيه بالوثاقة، و(اخذ الامر بالاوثق) اي: الاشد الاحكم، و(ناقة وثيقة وجمالة وثاق) اي: محكمة

هذه كلمة موجزة في معنى (الوثوق، والميثاق) وقد تبين لك انه ليس من مدلولاتها اليقين، او الاعتقاد بصحة الامر او بحسن النتيجة.

والخلاصة: انه لا يصح ان يقال (انا واثق من نتيجة الامتحان)، وانما الصحيح ان نقول (أنا موقن بنتيجة الامتحان)، فهذا هو الاستعمال الصحيح الموافق للفصيح والله الموفق للصواب.

«التوأم»

• التوأم مخاطر بلفظه رحم الانتماء النكد! عبر قنوات لا تمت الى الشرعية بسبب... احبها مسالك ستوجب حدا!! ربما افرغ الشرعي غلفه!! التوأم الفرار مشعليه بركم «نتنه» أنوف الانقياد!! التوأم: نجيب محفوظ وسلمان رشدي..

• سلمان رشدي

• نجيب محفوظ

قـــد ضاعـــت

أســـباب «قاتلنـــا»

مـــد يبحث

في أسـوق «الســوداء»

«عقائـــد»

فاختلــط

الحابل بالنابـــل

• • •

«ســـلمان»

لم يك بدعا يا «رشدي»

«محفـــوظ»

ابنك «سلمان»

فليهنأ

«رشـــدي»

بـ «نجيب»

مـــذ

بارك «نوبل»

مولـــده

• • •

«آيات الشيطان»

فصـــول

اجتثت

من قبر «الحارة»

«اولاد الحارة»

تـــن

يرجو قربـــا يـــــن

«نوبـــل»

• • •

فـــي

«كامب ديفيد»

قـــد

رتـــل

أرباب «الصلح»

ترانيـــلا

«بيجـــن»

«غير المغضوب عليهم»

«كارتـــر»

«ولا الضالين»

و «المؤمن»

بعـــد

لم يطهـــر

«نوبـــل»

• خالد بن صالح السيف

بريدة / السعودية

وقفة

إنهم يرجعون فهل نرجعون؟!

العقلاء في الغرب باتوا يدركون خطورة التحلل السريع في مجتمعاتهم، وصاروا يدعون الى العودة الى القيم والاخلاق والمثل، في الوقت الذي ما زال فيه من بني قومنا من يدعو الى الانحلال والانعتاق من القيم والانطلاق بلا اي ضابط.

ففي بريطانيا مثلا، اوصت هيئة في حزب المحافظين الحاكم بضرورة تشجيع الزواج والعودة الى القيم الاسرية على وجه السرعة.

الهيئة التي تعرف باسم (مجموعة بامز) اشارت في تقريرها الذي تضمن توصيتها هذه... الى ظاهرة الاباحية الخطيرة التي عمت المجتمع البريطاني، وطالبت بتشديد القوانين على السلوك الاباحي والمطبوعات الاباحية.

واهم ما جاء في تقرير المجموعة ما اشارت اليه من انتشار ظاهرة الامومة سفاحا — اي الانجاب دون زواج — والذي قال عنه التقرير انه اصبح يلقي ثقلا عاما يجب العمل على تخفيفه.

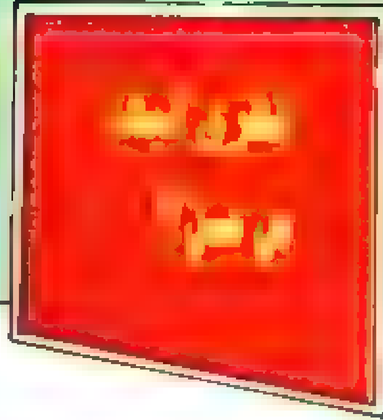
متى يحس المعنيون في مجتمعاتنا ويحذرون مما وصل الغرب اليه... قبل ان نصل نحن اليه؟!

متى يتدارك اولو الامر الامور قبل ان نصل الى مرحلة لا يمكن التحكم فيها.... ويخرج الامر من ايديهم لا سمح الله؟!

متى يعمل اصحاب الشأن ما امر به الله تماما... دون تحوير... او تأجيل... او مداراة لاحد... فينقذون مجتمعاتهم... ويكسبون رضا الله وتوفيقه وعونه؟!

اذا كان من لا يعمل هذا خشية ان يوصف بالرجعية... فلا مبرر لخشيته اليوم... بعد ان بات العقلاء في الغرب هم يدعون الى الرجوع الى القيم الاسرية على وجه السرعة.

الا هل بلغت... اللهم فاشهد..



مما يريده المسلمة احترازا بدينها، واحساسا بتميزها عن سائر النساء غير المسلمات، ما تراه من سطحية ملايين النساء في العالم، وتفاهة اهتماماتهن، حتى وان كان آباؤهن شخصيات فكرية او سياسية مشهورة.

كلود شيراك ابنة رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك، مغرمة بالمغنية الامريكية مادونا، مادونا التي مثلت اكثر من فيلم اباحي، وتملك افكارا وقحة.

وحين ارادت مادونا هذه ان تحضر الى باريس، لارضاء جمهورها من المراهقات والمراهقين الفرنسيين، ولكسب عدة ملايين من الفرنكات الفرنسية، حار من تعاقدوا معها كيف يديرون المكان الذي تقيم فيه حفلتها، فقاعة الاوبرا المشهورة لا تتسع لاكثر من خمسة آلاف متفرج، وقاعة الاولمبيا الباريسية لا تتسع لاكثر من ثلاثة آلاف، بينما جمهور «مادونا» — كما يقدرون — يزيد عن مائة الف!!

ولم يجدوا سوى حدائق منتزه «سو» القريبة من مطار اورلي العالمي، وهي حدائق كبرى تتسع لمائة وثلاثين الف شخص.. وهذه الحدائق خضراء جميلة فيها الوف ورود الزنبق والياسمين.

وما ان قدم الطلب الى بلدية «سو» حتى رفضته خشية ان يفسد الجمهور جمال الحديقة ونظافتها بما يلقونه من بقايا طعام وزجاجات المشروبات. واصرت البلدية على رفضها رغم كل المحاولات التي بذلت من اجل اقناعها.

وهنا يأتي دور «كلود» ابنة جاك شيراك، كلود المغرمة بمادونا، فتؤنب اباها على بلدية «سو» وتلح في طلبها على ابيها ليسمح لمادونا باقامة حفلتها على حدائق «سو»

ويأمر رئيس الوزراء شيراك، مستغلا صلاحياته، بالغاء قرار بلدية «سو» مقررا السماح باقامة الحفلة

وحضرت مادونا الى باريس في طائرة خاصة، وبرفقتها عشرون حارسا، ونزلت في فندق «كريون» المشهور الذي يطل على ساحة الكونكورد.

وزيادة في التكريم، وضعت الحكومة الفرنسية فرقة من الشرطة الخيالة، وفرقة اخرى من الشرطة السرية، لحمايتها، وسيارات ودراجات نارية لفتح الطرقات!!

ووقف الناس في طوابير طويلة امام شبابيك التذاكر ليحجزوا لهم مكانا، بينما نشطت السوق السوداء لتبيع التذاكر لمن لا يحب الوقوف في الطوابير باضعاف مضاعفة.

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

واقيم الحفل اخيراً حضره مائة وثلاثون معاً فقط! كانت عقبة شريك وابنته كلود ضمن الحاضرين.

أثناء الحفلة الكبرى، نقل ثلاثة آلاف مواطن فرنسي الى المستشفيات، بقي منهم فيها اربعمائة شخص، بينما قدمت للآخرين بعض الادويه والمنشطات ثم عادوا الى الحفلة... او الى دورهم احتى المسمة

نموذج واضح فوضى مجنون من مائة وثلاثين الف مراهق، على رأسهم ابنة شخصيه سياسيه بارزة شهيرة!

أليس للمرأة المسلمة الملتزمة ان تشعر باعتزاز بدينها، وان تنظر من علٍ الى المرأة الغربية خاصة، والمجتمع الغربي عامة، حين يتشدقون، او مراهقوهم على الاقل، بهذه التافهة، الماجنة، الوضيعة... «مادونا» ؟!

أليس لها ان تشعر بخيرها وهي تتجه الى ربها خمس مرات في اليوم، تناجيه في تسليم ايماني سامٍ، ترجو وتدعو وتسعى، مستمدة منه القوة والثبات ؟!

أليس لها ان تفخر وهي في لباسها الاسلامي السابغ الساتر، الذي يحفظها و يصونها، و يؤكد على انها انسان كريم، وليست متاعاً او سلعه ؟!

أليس لها ان تفخر باسلامها وهي ذات رسالة عظيمة في الحياة، تربي ابناءها عليها، وتوفر لزوجها سكناً يساعده على اداء ما استخلفه الله فيه، وتؤمن ان هذه الدنيا ليست نهاية المطاف ؟!

أليس لها ان تفخر على الغربيه وفي جدتها خديجة وعائشة وفاطمة رضي الله عنهن، وملايين المسلمات المجاهدات والعالمات ؟!

ويبقى دعوة منا للذين يدعون المسلمة لتقليد الغربية. فمن احق بتقليد من؟ أليست الغربية الضائعة التائهة التي لا تعرف لها رسالة، ولا غاية من حياتها، سوى اللذة واللهو والعبث أليست هي اولى بتقليد المسلمة التي تعرف الطريق التي تسير فيه، والغاية التي تسعى اليها، والرسالة التي تؤمن بها وتضحي لها بكل شيء ؟

ألا يقرأ هؤلاء شكاوى الغربيات العاقلات...؟ وشكاوى العربيات اللواتي صحون من غفلتهن؟

ألا يقرأون كلام من أسلم منهن وهي تحاول ان تصف الظلام الذي كانت تعيش فيه قبل اسلامها... والنور الذي انتقلت اليه بعد دخولها في دين الله ؟

ارفعي يا اختي رأسك عالياً، وارثي لحال المرأة في الغرب، ولكل مسلمة تقتفي أثرها وحاولي ان تعظيها بموعظة حسنة وان تبصريها بالحقيقة بعاطفة صادقة قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم



حزمة أخبار

○ ذكر المعهد الوطني الفرنسي للاحصاءات ان الفرنسيين ينفقون سنوياً نحو ٢٠ مليار فرنك – اي ٣٫٣ مليارات دولار – سنوياً على اطعام الحيوانات التي يربونها في منازلهم. وتشمل هذه الحيوانات الجرذان والسلاحف والارانب والقطط والكلاب.

• • •

○ انجبت سيدة تركية في ولاية اورفا جنوب شرقي تركيا ستة توائم تعتبر الاولى من نوعها في تركيا... وقالت المصادر الطبية ان خمسة من هؤلاء التوائم قد توفوا عقب ولادتهم ببضعة ساعات.

• • •

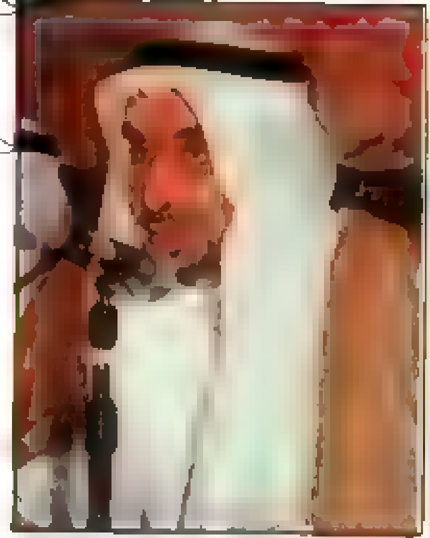
○ في اول ايام محاكمته اتهم القس الامريكي «جيم باكر» بحصوله على مبالغ غير شرعية تقدر قيمتها بملايين الدولارات اشترى بها قصوراً ضخمة وسيارات فارهة وحلي ومجوهرات واقام بها الولائم والحفلات. ومن بين املاكه قصر في فلوريدا ثمنه ٣٧٥ الف دولار، وانفق على ترميمه ١٥٠ الف دولار ومن بين التهم الموجهة اليه ايضاً انفاقه ٢٦٥ الف دولار على الفتاة «جيسيكاهان» لاشباع اهوائه الخاصة!

• • •

○ اظهرت دراسه اجريت في ٢٤ بلداً صناعياً ان النساء في المصانع يتقاضين ما معدله ٧٥ سنتاً فقط مقابل كل دولار يتقاضاه الرجال عند اداء العمل نفسه

• • •

○ قالت رئيسه تحرير مجلة «ماري – كليره» النسائية الفرنسية واسمها هيلين ماثيو: «امرأة تعمل في البيت قد تكون على درجة اكبر من التحرر من اخرى تعمل في الخارج. القضية مرتبطة بموقف داخلي، بشخصية متحررة في قناعاتها وخياراتها، لذلك فانا احترم قرار النساء أياً كان»



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القــــراء يســــتفتون

● صبغ الأظافر يعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء لأنه شمعي فيبطل الوضوء . أما الحناء فلا تبطل .

● القدر يتعلق بعلم الله سبحانه وتعالى لخلق هذا الكون وتقديره والقضاء يتعلق بإرادة الله سبحانه وتعالى في إيجاد الله تعالى الأشياء وفق علمه وقدرته .

● القارئة : شفيقة محمد من الاردن تسأل :
نعرف جميعا ان القضاء والقدر انما هو من عند الله والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره ركن من اركان الايمان فهلا تفضلت باعلامنا عن :

● ما هو القضاء وما هو القدر (كتعريف محدد لكل منهما) ؟

● وما هو الفرق بين كل من القضاء والقدر؟

الاجابة :
القدر معناه : علم الله تعالى بما تكون عليه المخلوقات في المستقبل.
والقضاء معناه : ايجاد الله تعالى الاشياء على حسب علمه وارادته.
وحتى أيسر لك فهم هذين التعريفين اضرب لك مثلا.
مهندس معماري له خبرته في هذا المجال اتاه رجل يريد ان يبني بيتا وقبل بناء البيت ذهب الى هذا المهندس حتى يرسم له خريطة لهذا البيت قبل قيامه وعلى قدر معرفته وتصوراته وعلمه وخبرته ، فالمهندس يقدر المساحات ويرسم البيت بصورة مصغرة على الورق. فهذا ولله المثل الاعلى مشابه للقدر.
وبعد ذلك يبدأ بتنفيذ وايجاد البيت على الارض وفق ما رسمه وخططه واتقنه وبنفس المساحات التي قدرها وهيأها وهذا بالتالي ولله المثل الاعلى هو القضاء.
فالفرق بين القضاء والقدر هو: ان القدر يتعلق بعلم الله سبحانه وتعالى لخلق هذا الكون وتقديره لهذا الكون، وهذا المعنى هو ما وردت به آيات القرآن الكريم الذي ذكرت القدر، مثل قوله تعالى «وكل شيء عنده بمقدار» وقوله تعالى «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» وقوله تعالى «انا كل شيء خلقناه بقدر»
والقضاء يتعلق بإرادة الله سبحانه وتعالى في ايجاد الله تعالى الاشياء وفق علمه وقدرته.
وعلم الله تعالى وارادته يجب الايمان بهما وان الله سبحانه وتعالى متصف بالعلم والارادة والقدرة وانه فعال لما يريد.
ويمكن ان نعرف القضاء والقدر بتعريف واحد فنقول «القضاء والقدر هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود والقوانين العامة والسنن التي ربط بها الاسباب بمسبباتها» والايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان.
وهناك تساؤل بمناسبة هذا السؤال يثيره بعض الناس خاصة الشباب منهم وهو اذا كان كل شيء مقدر من الله سبحانه وتعالى وهو عالم به قبل ان يخلقنا، فلماذا يحاسبنا على اعمالنا ويعاقبنا عليها ؟
وجواب هذا التساؤل الذي اتى بمناسبة تعريف القضاء والقدر هو ان هناك امورا تحدث حسب مشيئة الله تعالى وقدرته، وتنفذ في الناس طوعا او كرها سواء شعر بها الناس ام لم يشعروا ودليل ذلك قوله تعالى «والله يخلق من يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحان الله وتعالى

عما يشركون».

فالزمان الذي تولد فيه، والمكان الذي تحيا به، والبيئة التي تنشأ في ظلها والوالدان اللذان تنحدر منهما، والاجسام وما تكون عليه من طول او قصر ومن جمال او قبح وعقول وما فيها من ذكاء او غباء، والحياة والموت كل ذلك لا يد للانسان فيه، فالله سبحانه بعلمه ومشيئته يوجد ذلك كله، وهذا ليس محل مؤاخذة ولا محاسبة لان هذا من الامور التي لا قبل لك بها، ولا سبيل لك اليها ويلحق بهذا كل ما يصيب الانسان في نفسه وماله او ولده من الامراض والآفات وجميع المصائب بعد ان يتخذ الانسان نحوها ما يمكنه من حيطة ويقوم بما يطلب منه من حذر في حدود امر الله تعالى وشرعه، فاذا حدثت بعد ذلك مصيبة يبقى ان ما اصابه قضاء وقدر لا مفر منهما وعليه ان يرضى بهما ويسلم لله في حكمته كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك» وهذا مأخوذ من قوله تعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

وهناك امور تتصل باعمال البشر ونحن نشعر عند فعلها بيقظة عقولنا وحرية ميولنا ورقابة ضمائرنا، وهذا الاحساس دليل كاف على هذه الحرية يقول تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل» ولو كنا مجبورين غير مختارين ما نسبت الينا هداية ولا ضلال ولو كنا بغير ارادة حرة لكان قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) عبثا، وتعالى الله عن العبث، فثبت ان لنا ارادة واننا لسنا مجبورين.

● الاخ ع. م. ن يقول: هل هناك صلاة تسمى صلاة الخوف؟

الاجابة:

نعم... هناك في الاسلام صلاة تسمى صلاة الخوف واتفق العلماء على مشروعيتها لقوله تعالى «واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا».

والصلاة هي التي لا تسقط حتى في موضع الخوف، والآية السابقة بيان لكيفية الصلاة في حال الجهاد والحرب واخذ الحذر من الكفار حتى لا ينتهزوا فرصة الصلاة فيميلوا على المسلمين ميلة واحدة وكذلك اذا التحمت الصفوف صلى كل واحد حسب استطاعته راجلا او راكبا مستقبلا القبلة او غير مستقبلها وكذلك من خاف على نفسه من عدو او لص او حيوان مفترس فانه يصلي بالايماء الى اي جهة توجه اليها.

● القارىء: ج. ع. ل من البحرين يسأل: اختلفت انا وصديقي عندما وقعت صابونة في اناء كنا نعده لنتوضأ منه، فصديقي يقول: لا يجوز لنا ان نتوضأ منه لان الصابونة غيرت من طعمه ولونه وانا اخالفه في هذا فما القول؟

الاجابة:

الماء هذا الذي وقعت فيه الصابونة طهور يعني انه طاهر في نفسه مطهر لغيره ويجوز الوضوء منه لان الصابون طاهر لم يقل احد بنجاسته، فهذا الماء خالطه شيء طاهر

● القارىء وائل. ع من الكويت يسأل: متى يستحب السواك وهل يكتفي الاستياك بالفرشة؟

الاجابة:

السواك مستحب في كل الاوقات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»، ومن الاوقات التي يندب فيها الاستياك خمسة اوقات

١ ــ عند الوضوء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا ان اشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة، وفي رواية عند كل وضوء

٢ ــ عند الصلاة للحديث السابق وعند قراءة القرآن، وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير رائحة الفم

والاستياك لا يكتفي بالفرشة وانما يكون بكل ما ينظف الاسنان

● القارئة: هدى محمد من الكويت تسأل: هل صبغ الاظافر او الحناء يبطلان الوضوء؟

الاجابة:

صبغ الاظافر يعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء لانه شمعي فيبطل الوضوء اما الحناء فلا تبطل لانها لا تعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء.

● القارىء أنس قفاني من الاردن يسأل: هل مني الرجل طاهر أم نجس؟

الاجابة:

في طهارة المني ونجاسته قولان للفقهاء، الاول انه نجس وهو للحنفية والمالكية فيجب غسل اثره فاذا كان رطبا فيغسل وان كان جافا فيجرى فيه الفرك.

ودليلهم حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا واغسله اذا كان رطبا».

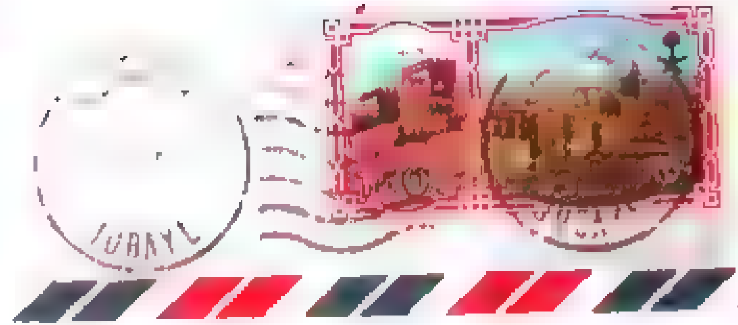
والقول الثاني هو ان المني طاهر وهو قول الحنابلة والراجح عند الشافعية ولكن يستحب غسله عندهم، ويختلف عن البول والمذي لانه بدء خلق الآدمي.

● القراء: حسن. م ومقدام ومحمد. ك من الجزائر يسألون: حول مسائل التطهر من الجنابة او التطهر من الحيض وكيفية الغسل منهما.

الاجابة:

مسألة البلوغ والاحتلام بالنسبة للشاب ومسألة الحيض ونزول الدم بالنسبة للشابة وما يتابعهما من تساؤلات ومن حيرة ومن امور نفسية يجب على الاب والام ان يكونا حاضرين لها ويعرفا كيف يتصرفان ازاء ابنائهما ويوجهونهما في هذه المسائل خاصة وانه يترتب عليها امر شرعي بالنسبة للصلاة وللصوم وكيفية الغسل من الجنابة والحيض حتى يعرفا احكامها معرفة صحيحة واي كتاب مبسط في الفقه يستطيع الوالد والوالدة ان يقرآنه ويفهمان ابناءهما هذه الاحكام، وعلى الشاب او الشابة عدم الخجل في هذه المسائل ومصارحة الآباء والامهات حتى يعرفوا احكامها الشرعية.

بريد القراء



احبابنا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحمل اقتراحاتكم..... يستفيد من افكاركم.....فاستمروا معه يستمر معكم . وفقنا [illegible] وإياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من [illegible] ''

مساهمات

• الى المجاهدين في سجون الاحتلال •

ما دفعني للكتابة مقال قرأته على صفحات المجتمع القراء حول معاناة اخوان مجاهدين داخل سجون الاحتلال... هؤلاء الذين يحاول البعض تجاهل دورهم الطليعي في تكريس النضال، ومساهمتهم في الانتفاضة الاسلامية المباركة... فالجهاد الاسلامي رغم محاولات تشويهه والتجاهل يستمر عطاؤه ملتزما بالخط الاسلامي الواضح دون تحرب... ولهذا كان من الضروري الاستمرار في نشر معاناتهم وجهادهم حتى يعرف الناس حقيقة امرهم وحتى لا يأخذ غيرهم جهادهم !! وسوف ينصرهم الله على اليهود، فوعد الله حق، ولن يخلف الله وعده...

• ابتسام عبدالكريم
فلسطين المحتلة

• دعوة أخوية •

لكل شاب وشابة، لكل مسلم ومسلمة ان يرفعوا أكف الضراعة في كل وقت الى الله سبحانه وتعالى بأن ينصر اخواننا المجاهدين، وهم على مشارف كابول يواجهون قوى الكفر والالحاد، دعوة فلا تحرم نفسك منها أخي المسلم، دعوة تشارك بها في هذا الميدان الجهادي، اللهم انصر اخواننا المجاهدين في افغانستان وفي كل مكان...

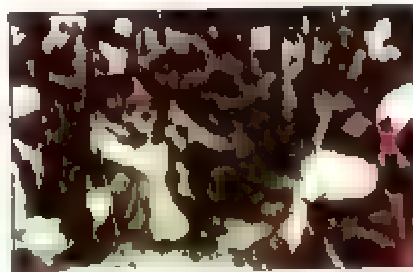
• محمد بن ابراهيم السلوم

• الاقبال على الشريط الاسلامي •

بات واضحا للعيان اقبال الناس على الشريط الاسلامي الهادف ولا سيما الشباب والشابات فهذه ظاهرة صحية جيدة تستحق من كل غيور التشجيع والحث على استمرارها، فقد اصبحت هي البديل عن الشريط المائع المميت للرجولة عند الشباب، والمطلوب من رجال التربية والتعليم والقائمين على امر الشباب والشابات حث هؤلاء الناشئة على اقتناء هذه الاشرطة المفيدة وتقديمها هدية في الحفلات التي تقام اواخر كل عام دراسي.

• ابراهيم بن عبدالعزيز

• تحية للمجاهدين الافغان •



تحية للمجاهدين الافغان ازفها عبر مجلة المجتمع الغراء... والى قادتهم البواسل.. والى ابطالها وشهدائها الابرار... الذين ارتوت ارض افغانستان بدمائهم... وبعد ان قدموا الغالي والنفيس من تضحيات بالنفس والمال... هنيئا لكم الشهادة... وبربح بالصفقة الثمينة التي وعد بها الله سبحانه وتعالى حين قال في محكم التنزيل «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة.. وهاهي الآن راية القرآن البيضاء ارتفعت ورفرفت فوق هامات الرجال... وهاهي راية الشيوعية الحمراء انتكست واندحرت تحت اقدام الرجال... فاما النصر والسيادة... واما الشهادة والسعادة.

• ابو البراء
الكويت / الصليبخات

• شكر واقتراح •

نحتشم قبل حين «ملف الجامعات الاسلامية» وهو لما يكتمل بعد، وفيه نفع كبير جزاكم الله خيرا، واظنكم سوف تتابعونه من آخره، ونعده من المفيد ان تنهوه بعمومات ولو موجزة عن المؤسسات التعليمية العالية للعلوم الاسلامية والتي ليست بجامعات كاملة مثلا: كلية منفردة، كلية اسلامية في نطاق جامعة عالية، مركز للدراسات الاسلامية في نطاق جامعة عامة، وما هو في حكم ذلك، فتكتمل بذلك صورة التعليم الاسلامي العالي في العالم.

ثم اقترح عليكم ان تهيئوا لفتح ملف آخر هو: ملف المنظمات والهيئات الاسلامية ذات الطابع الدولي وشكر لكم.

• احمد علي فهمي / اليمن

• وسقطت البيروسترويكا! •

ما ان اعلن السوفيات بدء انسحاب قواتهم الغازية من افغانستان، حتى اخذ اللاهثون وراء السراب من حملة الشيوعية في شتى بقاع العالم وفي البلاد الاسلامية بالتغني بما يسمى «بيروسترويكا»، وان النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يفي بعهوده مهما بلغت الاثمان! ولكن ما لبث السوفيات ان خيبوا آمال اشياعهم، فاقاموا جسرا جويا لانقاذ النظام الشيوعي المحاصر في كابول، لامداده بالسلاح والمواد الغذائية، على أمل ان يبقى على قيد الحياة!

• ابو طلحة

• اين فهارس المجتمع؟ •

افدتمونا من عدة اشهر برسالة جوابية ان العمل جار منذ وقت في سبيل عمل «فهارس موضوعية» لمجلة المجتمع، وانها في طريقها للصدور، وحيث ان مثل هذه الفهارس تهمنا كثيرا وكذلك مجموعة عندنا من شباب الصحوة يسألوننا عنها ونأمل من جنابكم الكريم عملا لا أمرا افادتنا عند صدورها.. شاكرين لكم ودعين لجميع العاملين

في سبيل نصرة دين الله وشرعه الحنيف والذود عن اخواننا المستضعفين

● عبدالرحمن بن عمر السدي / الرياض

المجتمع: شكرا لاهتمامكم ونأمل ان تصدر الفهارس في المستقبل ان شاء الله تعالى لان العمل ما زال فيها جاريا.

● بعض الحسن:

كم هو حسن ان لا يترك الشاب اليافع صلاة الجماعة... كم هو حسن ان ترى الفتاة المسلمة في جلبابها ووقارها تغيظ دعاة الكفر.. كم هو حسن ان يترنم الطفل الصغير بالاناشيد الهادفة عوضا عن الاغاني الساقطة.. كم هو حسن ان يصطحب الرجل اسرته الى الارض المقدسة بدلا من البلاد المشركة... وكم هو حسن ان يوجه الناس اموالهم للمجاهدين بدلا من بعثرتها هنا وهناك.. ونفاخر بالخير نجده !!!

● غسان الدويك
الرياض / السعودية

● متى نرجع الى ديننا؟ ●

ساكتب ولي قلبي أمل اثقل مني وبعد النوم عن جفني
اشعر ان عصارة افكاري لا يحملها قلبي لان ازجه
ولا ان قلمي يستطيع ان يحرره... ولا ورقة تستطيع ان تستوعبه
ولا مجرد زفرة مني تعبر عما بي
او ان اسكب عبرة من مقلتي تقدر على تطبيب جرحي وألمي
فهنالك عدة اسئلة تتابع عقلي وتبحث عن رد شاف لذلك الجرح
ماذا فعلت بدينك يا أمة الاسلام؟
ماذا التزمنا من كتاب الله العزيز منزل من عنده تبارك وتعالى؟

وماذا سنجيب ربنا عندما يسألك عنه؟
ماذا فعلنا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ادعي ادعينا حبه ولم نتمسك بسنته بل اكتفينا بسرد قصائد في مدحه؟
اريد ردا شافيا ليوقف نزيف قلبي وتقر عيني اريد ان يرجع المسلمون الى دينهم حتى نكون خير امة اخرجت الى الناس!!

● ام البراء

الناس على دين ملوكهم

قال مصطفى امين تحت فكرة بتاريخ ١٢/٤/١٩٨٩ ان الناس على دين حكوماتهم، فاذا رأوا الحكومة تنهب نهبوا واذا رأوا الحكومة تظلم ظلموا، وقال «يجب ان يكون الحكام فوق الشبهات»

وتذكرت ان في التاريخ امثلة لما يقول فمثلا نجد ان

١ - في عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان.-
كان هذا الخليفة يحب الشعر، ويولع به فكان الناس في ايامه يتناشدون الاشعار ويتدارسون اخبار الشعراء ويعنون بها

٢ - في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان -

كان هذا الخليفة يحب البناء، واتخاذ المصانع، وتشييد المساجد والقصور، وتملك الضياع، فكان الناس في أيامه يتنافسون ويحرصون على التشييد والتأسيس ويولعون بتملك الضياع والعمارات

٣ - في عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك:-
كان هذا الخليفة يحب الطعام، والتزوج بالنساء، والاستمتاع بالسراري فكان الناس في ايامه يتشوقون الوان الاطعمة، ويتفننون في صنعها ووصفها، يذكرون أطايبها وغرائبها، ويكثرون من الحرص على أحاديث النساء واخبارهم

٤ - في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز:-
كان هذا الخليفة خامس الخلفاء الراشدين ورعا تقيا، زاهدا عادلا ملازما لقراءة القرآن والصوم والصلاة... وكان الناس في ايامه يتلاقون فيقول الرجل لاخيه ما وردك الليلة؟... وكم تحفظ من القرآن؟ ومتى تختمه؟.. وكم صليت البارحة وصلاتك في المسجد اكثر أم في بيتك؟.. وهل أنت صائم؟ وما تصوم كل شهر؟

وقد صدق من قال
ان الناس على دين ملوكهم، والسلطان سوق يجلب اليه ما ينفق فيها

وعلى المسلم ان ينظر الى الناس والى المسلمين حوله ليهم

● عبدالرحمن عدلان

ردود قصيرة

○ الأخ القارئ، ناجي ناصر سالم / السعودية
اقتراحك الطيب موضوع دراسة في جمعية الاصلاح الاجتماعي منذ فترة طويلة نأمل ان يرى النور في المستقبل وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية الصادقة

○ الاخ القارئ، ابراهيم أبو علي
شكرا على ملاحظتكم حول ما نشر في عدد المجتمع رقم ٩١٣ وجزاكم الله كل خير
○ الاخ القارئ، الياس بن محمد ياسين
شكرا على عنايتكم وعواطفكم لهذه المجلة ونرجو الله تعالى أن نكون عند حسن ظنكم
○● الاخ القارئ، محمد احمد ولد أحمد / كيفة - موريتانيا
يمكنك ارسال شيك بما يعادل ١٥ دينارا كويتيا هو قيمة الاشتراك السنوي في المجلة وشكرا لكم
○ الاخ محمد أحمد صالح / اليمن الشمالي
اقتراحاتكم الطيبة ستكون محل دراسة.. بارك الله بكم
○ الأخ محمد القحطاني / السعودية
ما حصل في العدد ٩٢٤ خطأ غير مقصود وملاحظتكم في مكانها بارك الله في اهتماماتكم الصادقة
○ الأخ القارئ، أحمد عزاز الزهراني
قصائدك الشعرية (جبل الانتفاضة، صرخة في الظلام أعرابنا) غير موزونة.. شكرا لكم ونأمل منكم مزيدا من الاهتمامات اللغوية والادبية

● الاخ الفاضل حسن ابراهيم محمد - السعودية
بعث برسالة تتضمن افكاره حول مبادرات السلام المطروحة وحول معاناة الشعب الفلسطيني وما يلاقيه من الاعداء والاصدقاء على حد سواء.. ونحن يا أخ حسن معك في كل كلمة قلتها، ولم يكن تسليطنا الاضواء على خطورة مبادرات السلام نسياننا لجهاد اخواننا الفلسطينيين الذي اصبح مثلهم كمثل من القاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك ان تبتل بالماء ونردد معك عباراتك الناصحة (ونحن الفلسطينيين لاقينا الامرين على ايدي اخواننا العرب اكثر مما لاقيناه على يد بعض اعدائنا) (ولقد صبرنا وصبرنا فيتم اطفالنا ورملت نساؤنا وقتل شبابنا وعشنا في الخيام اربعين عاما فما الذي نستطيع القيام به اكثر من ذلك) والمجتمع تشكر الاخ حسن بمشاعره واهتماماته

نحن نجيب

○ من واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية تلقينا رسالة من الاخ نجيب خالد الابراهيم يقول فيها

حبذا لو تقدموا للاخوة القراء احصائية موثقة عن عدد اليهود في العالم وما سر النفوذ الصهيوني في معظم بلدان العالم؟

□ المجتمع: سر النفوذ الصهيوني في العالم يكمن في الاساليب التي يعتمدها اليهود للسيطرة على زمام الامور في البلاد التي يتواجدون فيها

وتشير أحدث الاحصاءات الى ان عدد اليهود في العالم لا يتجاوز أحد عشر مليون ونصف موزعين كالآتي

الولايات المتحدة الامريكية ٥,٦٦٠,٠٠٠، الاتحاد السوفياتي ٣,٠٠٠,٠٠٠، فرنسا ٥٠٠,٠٠٠، بريطانيا ٤٥٠,٠٠٠، الارجنتين ٤٢٥,٠٠٠، كندا ٢٧٠,٠٠٠، البرازيل ١٢٥,٠٠٠، جنوب افريقيا ١١٩,٠٠٠، رومانيا ١٠٠,٠٠٠، المجر ٨٠,٠٠٠، استراليا ٦٢,٠٠٠، اوروغواي ٥٠,٠٠٠، بلجيكا ٣٥,٠٠٠، التشيلي ٣٥,٠٠٠، ايطاليا ٣٥,٠٠٠، المكسيك ٣٠,٠٠٠، المانيا الغربية ٢٥,٠٠٠، هولندا ٢٢,٠٠٠، بولندا ٢٠,٠٠٠، سويسرا ١٩,٠٠٠، الهند ١٤,٠٠٠، النمسا ١٢,٠٠٠، فنزويلا ١١,٠٠٠، يوغوسلافيا ٦,٥٠٠، بلغاريا ٦,٠٠٠، نيوزيلندا ٥,٠٠٠، بوليفيا ٤,٠٠٠، فنلندا ١,٧٠٠، غواتيمالا ١٥٠٠، اكوادور ١,٢٠٠، جامايكا ٩٠٠، البرتغال ٧٠٠، السلفادور ٣٠٠، نيكاراغوا ٢٠٠، هندوراس ١٥٠، تشيكوسلوفاكيا ١٤,٠٠٠، السويد ١٣,٠٠٠، لوكسمبورغ ١٢,٠٠٠، كولومبيا ١١,٠٠٠، اليونان ٦,٠٠٠، اسبانيا ٥,٠٠٠، ايرلندا ٤,٢٠٠، كوبا ٢٠٠٠، كوستاريكا ١,٥٠٠، بيراغواي ١,٥٠٠، النرويج ١,٠٠٠، اليابان ٨٠٠، اهالي الشرقية ٤٥٠، الفلبين ٢٥٠، هونغ كونغ ٢٠٠، الصين الشعبية ٢٠، فلسطين ٣,١٠٠,٠٠٠، المغرب ٥٠,٠٠٠، تونس ٢٥,٠٠٠، العراق ٦,٠٠٠، سورية ٥,٠٠٠، الجزائر ٣,٥٠٠، الباكستان ٥٠٠، السودان ٢٠٠، غينيا ٥٠، مصر ٢,٥٠٠، ايران ٨٠,٠٠٠، تركيا ٤٤,٠٠٠، الحبشة ١٥,٠٠٠، لبنان ٥,٥٠٠، ليبيا ٤,٠٠٠، جبل طارق ٥٠٠، عدن ٢٥٠، اندونيسيا ٢٠٠، قبرص ٥٠

رسالة من قارئ

العمائم الملغية للشريعة في السودان ستأخذ جزاءها

من المفرح جداً القصاص والاطاحة بالديمقراطية المزيفة من حزب الامة والاتحاد الديمقراطي ومن المفرح ايضاً أن الشيطان في واشنطن غضب على هذه الحركة يطلب اعادة الديمقراطية فأي ديمقراطية يريدون الديمقراطية ذات العمالة والتبعية لكم أم الاستسلام للشيوعي جون قرنق وبعداً لكم

قبل عدة سنوات حينما أطحتم بالنميري بطل القلاقل المخزية فرحنا بقدومكم خصوصاً وأنتم زعماء دينيون الختمية والمهدية، وأنكم عزمتم على الغاء الشريعة آخر ايامه استجابة لأمر الغرب. ولكنكم فشلتم فشلاً ذريعاً بموافقتكم على طلبات قرنق بالغاء الشريعة فهذا عار عليكم الى الأبد. ولذا انسحبت عنكم الجبهة الاسلامية المتمسكة بتطبيق الشريعة الاسلامية، فماذا جنيتم الا الخزي والخيبة فهل تظنون بالغباء ان قرنق سيبقيكم على الحياة.

ان منهجه الشيوعي الرافض للدين هو القضاء على الدين ورجاله وأنتم أعداؤه أما الناحية الاقتصادية فماذا عملتم فقد هبط الجنيه السوداني الى الحضيض لعدم وجود الغطاء وتدني الانتاج

أما مشكلة الغذاء الاساسية التي هي مشكلة الشارع فقد اختفت المواد الاساسية وصارت تباع في السوق السوداء، مع ان المخازن الحكومية مليئة بالمساعدات الغذائية لا توزع الا الى انصاركم واتباعكم، أما غالبية الشعب فمحروم منها

لقد حاولتم علاج مشكلة الغذاء بأسوء طريقة وهي رفع الاسعار وزيادة الضرائب فأرهقتم كاهل المواطنين بالضرائب فأغضبتموهم بعد غضب الوطنيين أما البطالة فقد ارتفعت نسبتها اضعافاً وزادت الجرائم نتيجة للفقر والبطالة وأصابتكم الحيرة ومددتم أيديكم الى البنك الدولي ليضع القيود على اقتصاد البلاد ويزيدها ارهاقاً وعاملتم السوء بأسوء منه ووصلتم الى طلب قرنق بالغاء المعاهدات العسكرية مع مصر وليبيا مع العلم ان ليبيا تمدكم بالسلاح والمساعدات العسكرية والخبراء وكان الاجدر الاستعانة بمصر وليبيا فخذلتكم فعضضتم اليد التي تساعدكم.

أما مشكلة الجنوب عسكرياً فقد فشلتم فشلاً ذريعاً وارتفعت نسبة الضحايا وبدأ قرنق يحتل المدن والقرى وبدأ يفاوض من مركز قوة، اين ذهب السلاح الذي جاءكم من ليبيا ومصر ومن الدول الاخرى الصديقة انتظروا حتفكم المحتوم بتعليق عمائمكم السوداء على المشانق فهذا جزاء من يكفر بالشريعة ويلغيها (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون)

ولو الغى الشريعة رجال قانون أو من تشبع بالسياسة الغربية لقيل هؤلاء كانوا عملاء للغرب ولكن يأتي الغاء الشريعة من الختمية والانصار الذين جاءوا الى الحكم باسم الدين فهذا شيء غريب وغير مقبول

وهذا درس قاس لكم ولغيركم ممن يفكر في الغاء الشريعة.

واخيراً اعتقلت الثورة زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن عبد الله الترابي مع أنه في المعارضة فكيف ذلك وصرح احد المسؤولين بانه لا مساومة في الشريعة ونتطرح هل استفتاء فهل تطبيق الاسلام يتعلق برغبة الشعب او رغبته أم هو حكم الله عز وجل على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) فالذي يستفتى به هو الامور الدنيوية.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين

المحامي يوسف الدخلي



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :



إقامة مشاريعنا الخيرية

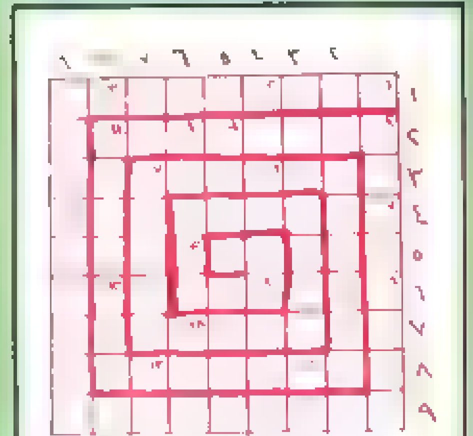








الشبكة اللولبية:



١ ــ المدينة المنورة سابقاً
٢ ــ رسالة سريعة مختصرة
٣ ــ من الحبوبات
٤ ــ كسر
٥ ــ من عجائب الدنيا السبع
٦ ــ ثار
٧ ــ مدينة أثرية في شمال الأردن
٨ ــ فنانة عادت الى رحاب الايمان
٩ ــ من السمك
١٠ ــ يوضع على ظهر الثور للحراثة
١١ ــ أحد مقاييس الزلازل
١٢ ــ عاصمة المغرب بدون (ال).
١٣ ــ من الطيور
١٤ ــ زوار
١٥ ــ في الجنة
١٦ ــ صوت الضفدع
١٧ ــ الواد العيف
١٨ ــ مؤلف كتاب المناظر
١٩ ــ سد في اليمن أعيد بناؤه
٢٠ ــ غش

● عماد الشيخ عبد
باكستان / لاهور

جبو كلمات متقاطعة:



أفقيا:

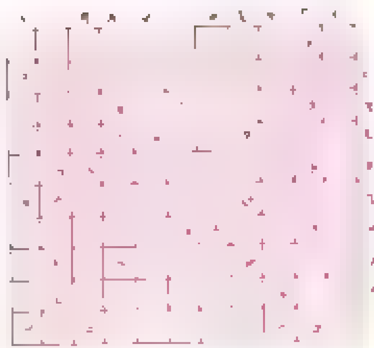
١ ــ صحابي جليل ٢ ــ سيد الشهداء + ي ــ ٣ ــ من الأنبياء (معكوسة) ــ ن + أحد قادة المجاهدين الافغان ٤ ــ من الانبياء + القاتلين ــ ● للتعريف ــ دائم ٦ ــ رسول ــ حل ٧ ــ ٨ ــ بشر ٩ ــ ١٠ ــ للاستثناء + للتوجع ــ بحر ١١ ــ متشابهة ــ صرير ١٢ ــ صحيفة كويتية (معكوسة) ــ متشابهة ١٣ ــ للمباهاة + ٥ ١٤ ــ مر أرضي + أ + جدد القرن الثاني عشر ١٥ ــ حركة اسلامية أسسها حسن البنا + القوم ١٦ ــ اجتماع لرؤساء الدول العربية عقد مؤخرا ١٧ ــ الفف (معكوسة) ــ من أسماء البحر ــ تمسس بخفة وحذر (معكوسة) ــ يبحث ــ تجدها في الريال ١٨ ــ يهب مبعثرة ــ الرايات ــ ثلثا جمل ١٩ ــ لعب ــ احبار ــ شتم ــ الاسم الاول لأحد الخلفاء الاربعة ٢٠ ــ التراب ــ مدينة ذكرت في القرآن الكريم + + ص.

عموديا:

١ ــ دولة افريقية مضطهدة ٢ ــ اديب مصري راحل ٣ ــ حاربها ٤ ــ شاعر مصري راحل ــ عملة اوروبية ــ معظم (معكوسة) ٥ ــ ياس مبعثرة ــ من سور القرآن بدون ال التعريف (معكوسة) ٦ ــ من الطيور + اسم اشارة ــ يبي يمنيك الآن ــ التطعيم (معكوسة) ٧ ــ عادة مبعثرة ــ للاستفهام + بدون مقابل ٨ ــ عكس البيها ــ رئيس عربي راحل ــ مر ٩ ــ لهيب مبعثرة ــ ب ب + النبي الذي دعي الى الانبياء ١٠ ــ ذل + أحد الوالدين ــ صياه ــ العدو + ملاذ ١١ ــ تجدها في صرصة ــ نبني ــ لفظ الجلالة + محجر ــ ظرف زمان ١٢ ــ أحد الوالدين ــ دولة عربية ــ المساواة (معكوسة) ــ حسم الامر ١٣ ــ من الاضحية ــ ب + ا بنت عمران ١٤ ــ ذ + من الغزوات ــ في الشبكة ــ الطلال ــ من الزهور ١٥ ــ بعد الغسيل ــ اداة نصب + فهو شفاء للناس (معكوسة) ١٦ ــ حرف هجاء + مجاهد + ع ــ ي + من الطيور المغردة ــ من الاقارب ١٧ ــ تجدها في حوت بيطه ــ حرف هجاء كع ــ تقي ــ نعي ١٨ ــ تجدها في ريال ــ التربة ــ ملح مبعثرة ــ عمره مبعثرة ــ يحط ١٩ ــ أحد الوالدين + أ ــ عاطفة مراقبة ــ المجهود ٢٠ ــ الصاحب (معكوسة) ــ عاصمة عربية + أحد الوالدين معكوستان.

اعداد: محمد عبدالحميد عبد مردمان
اليمن الشمالي / تعز

كلمة السر:



أشياء لا تحبها لك وهي من مقطعين واحد عشر حرفا.

١ ــ الخيانة ٢ ــ الظلم ٣ ــ الغدر ٤ ــ المعاصي ٥ ــ العقوق ٦ ــ الرشوة ٧ ــ الكذب ٨ ــ الكبر ٩ ــ حسد ١٠ ــ الفساد ١١ ــ شهادة الزور ١٢ ــ نميمة ١٣ ــ تعدي ١٤ ــ سرقة ١٥ ــ فحش ١٦ ــ نفاق ١٧ ــ شتم ١٨ ــ قذف ١٩ ــ غل ٢٠ ــ غش ٢١ ــ بذاءة

أبو حفص المالكي
المدينة المنورة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

صحابي جليل من اكابر الصحابة شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال اهتز له عرش الرحمن ونزل سبعون الف ملك يشيعون روحه ومات شهيدا في سبيل الله.

اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة حروف.

٢ + ٧ متشابهان
٣ + ٩ يجري في جسم الانسان
٩ + ٥ + ٤ ألم
٢ + ٣ + ١ من القربات
٧ + ٨ + ٣ رجع

ابراهيم عون عبدالرحمن
اليمن الشمالي / لواء تعز

الجـــــرادة:

الجرادة تلك الحشرة الصغيرة التي لا يأبه الانسان لرؤيتها ولكن في خلقها دلائل قدرة الواحد الاحد....

في الجرادة لها وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية.

قال الشاعر:

لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها أفاعي الارض بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفم

وصدق من قال: وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

ابنة الاسلام
السعودية ــ الدلم

اجابات العدد ٩٣٣

من هو؟

حكيم ابن حزام.

كلمة السر:

ابو ذر الغفاري

الشبكة اللولبية:

١ ــ محمد الغزالي ٢ ــ يروى ٣ ــ يعرب ٤ ــ يزيد القرء ٥ ــ احد ٦ ــ دليل ٧ ــ لا إله الا الله ٨ ــ هدهد ٩ ــ درب ١٠ ــ يمنع ١١ ــ حسن البنا ١٢ ــ افغانستان ١٣ ــ ابو علي الحرب ١٤ ــ برد ١٥ ــ داروين.

أقوال وحكم

مفاتيح

مفتاح الصلاة... الطهور
مفتاح الحج... الاحرام
مفتاح البر... الصدق
مفتاح النصر... الصبر
مفتاح الفلاح التقوى
مفتاح الاجابة الدعاء
مفتاح العز... طاعة الله ورسوله
مفتاح الرزق . السعي والعطاء
مفتاح الجنة .. لا إله الا الله محمد رسول الله
مفتاح القلوب... القرآن وترك الذنوب
مفتاح القبول... الاخلاص واتباع الرسول
مفتاح العلم... حسن السؤال والاصغاء
مفتاح الايمان... التفكر في آيات الرحمن
مفتاح كل إثم... الخمر
مفتاح الزنا... الغناء وسماعه
مفتاح النفاق... الكذب
مفتاح الكفر... المعاصي.

ابو البراء ــ بالجرشي
السعودية

● ● ● ● ●

منازل الناس ثلاثة

قال سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه: حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات هذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل

١ ــ منهم من عليه ولا له.
٢ ــ ومنهم من له ولا عليه
٣ ــ ومنهم من لا له ولا عليه

فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له، ومن لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام، فلا له ولا عليه، اياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوامه.

● زيد الدليم / صباح السالم
سلسلة الشيخ كشك / كتاب ورثة الفردوس

فارس القدس

شعر : عبد القادر عبار



نعم رشحوك لنفي وحبس
وسامُوك خطة خسفٍ قذرْ
لأنك يا فارس القدس
يا صادق الباس
...لم تحضر المؤتمر !
ولم تحتَسِ من كؤوس السَّلام
ولم تحتفِ باللئام
وزهدت أهل الحمى في الكلام
ورغبتهم في الجهاد
ولم تمضِ عن بيعها بالمزاد
كما شاؤوا
بل قلت : كلا بملء الزمان
بملء المكان
...بكل الحجرْ !!
... وأنت إلى السجن ماضٍ
على صهوة من يقين تليده
ترتبُ غزوة بدر جديدة
وتخطبُ في الناس بالقتل للغاصبين !

* * * *

نعم رشحوك لنفي وحبس
برغم الجراح التي أرهقتك
برغم السنين التي أثقلتك ..
لأنك ياسين ذكرتهم بالقدرْ
ومن يدري !
فالقوم .. أيهذا الزعيم ..
كما قيل : شرُّ البشر
وأنت العنيد الكريم بطبعك
تلغي الكلام .
وتلغي السلام !
إذا حان وقت القذيفة
، وقت الحجرْ !!
وتعرف أن الودود الولود حماس
تفرخ للقدس أشبال تحريرها المنتظرْ

* * * *

نعم رشحوك لنفي وحبس
وساموك خطَّة خسفٍ عجيبه
لأنك ياسين ذكرتهم بالذي جاء يسعى
من أقصى المدينة
يبشر بالفتح ..
بالنصر للصابرين
وعند الصباح
سيعلم جلادك الشامري من تكون !!!

* * * *



المجتمع

الثلاثاء ٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ – الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٥ – السنة العشرون



بانتظار قرار الفقهاء...

إجهاض الأجنة المريضة وراثياً أو المشوهة خلقياً


صخر

عربي
مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجات المستخدم العربي (XT,AT,386)
العالمية
صخر


الثلاثاء ٣ ربيع الاول ١٤١٠ هـ
الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٥
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

أثناء زيارته لفرنسا طرح سمو أمير البلاد عددا من المشاكل العالمية والانسانية ودعا الى حلها حلا عادلا . كما تحدث عن الاسلام والمسلمين في فرنسا فقال :

« لقد اصبح الاسلام هو الدين الثاني في فرنسا ، وللمسلمين وجود في كثير من اقطار اوروبا » .

واذ كانت الجاليات الاسلامية في اوروبا تشكل اكبر اقلية فيها مما جعل الدين الاسلامي واتباعه في مرتبة بارزة في المجتمعات الغربية فان الحديث عن المسلمين كأقلية في اوروبا يضعنا امام عدة امور منها :

١ ـ ما زال المسلمون في عدد من الاقطار الاوروبية يعانون من بعض المواقف العنصرية التي تؤثر سلبا على حياتهم وعلى مستقبل ابنائهم ، الذين لا يجدون ـ على سبيل المثال ـ فرصا للتعليم في مدارس اسلامية

٢ ـ في بعض البلدان الاوروبية ولا سيما الشيوعية منها يعاني المسلمون من اضطهاد وتعسف شديدين ، وهذا يدعو الى طرح قضية تمثيل الاقليات المسلمة في العالم داخل منظمة المؤتمر الاسلامي لما يسهل طرح مشاكل هذه الاقليات والبحث عن حلول لها .

٣ ـ من المفيد ان يلتقي ممثلو جاليات مسلمة في العالم العربي مع زعماء الدول الاسلامية لمناقشة قضاياهم لايجاد حلول لها بالتعاون مع العواصم الاوروبية المعنية مما يساهم في تخفيف المظالم عن المسلمين هناك

ـ ومن هنا فالمأمول من منظمة المؤتمر الاسلامي ان تبحث عن المقترحات الضرورية وذلك ليتحقق التضامن المطلوب مع شعوب مسلمة سواء كانت اكثرية ام اقلية ... فهل يكون ذلك ؟







السعر

- الكويت ١٥٠ ف
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- سودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان ... ٢٥٠

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩١٤٧
- الاردن ـ مؤسسة الجريدة للنشر والتوزيع ت ...
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٣
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤٠٣ ـ ٣٢٤٣٣
- البحرين ـ مؤسسة هلال لتوزيع الصحف ـ هاتف ٢٩٢ ٢٩
- الامارات ـ مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ... ٢٥٥٦٦٧
- الشارقة ٥٩٦٥٤٩ ص ب ٢٩٢١٨ ابو ظبي ـ فاكس ٢١ ٣٨٩
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٤٩٣٨٧

الاشتراك السنوي

- الكويت ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية ١٥ دينار كويتي
- الدول الاجنبية ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع ... ـ ص ب ١٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف ٢٥١٦٥٧٣ ـ ٢٥١٤٦١٨ ـ فاكس ٢٥١٣٤٧٩ .
الاشتراكات وتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦ ٤٣٩

من أجل أن يواكب الفقه مشكلات العصر ...

عالم اليوم عالم الثورات والتفجرات والسرعات، في سائر مجالات الحياة، في العلوم الانسانية، وفي التكنولوجيا وانماط الصناعات التي فاقت كل تصور في جدتها وسرعتها واهميتها، والمسلمون يشكلون جزءا مهما في هذه الحياة وبين هؤلاء المحسوبات، ولا يستطيعون ان يعيشوا في عزلة عما يجري حولهم، وما يجري حولهم رهيب، هيهات لانسان او فئة او أمة ان تغمض عيونها عنه، هيهات.. ولهذا نراها تنعكس على حياتنا وانماط معيشتنا بسرعة تجعلنا لا نستطيع التأقلم معها او التعايش سلبا او ايجابا، ونبقى حائرين مترددين، لا نقوى على الاقدام اليها، او الاحجام عنها، وشر ما تبتلى به الامم، داء التردد والحيرة والذهول الذي قد يطوح بها اصلا، حتى تتعرض للعواصف التي تجتثها من الجذور، فتبقى في المهب ولا حول ولا قوة.

انماط حياتنا وطرق معيشتنا تصطدم في بعض جوانبها بالتصور الاسلامي وقيمه واحكامه المستمدة من شريعته الغراء، وتستدعي نشاطا وجهدا كبيرين من القائمين على الفكر الاسلامي والفقه، لمواكبة تلك التطورات والتفجرات، كي لا يكون البون شاسعا بين واقع المسلمين وبين المتغيرات فيكون الخلل والتناقض والاضطراب، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، حتى لا يتهم الاسلام بالعجز عن استيعاب مشكلات الحياة الانسانية ومستجداتها...

وهذا ما نلاحظه في العقود الاخيرة، حيث الجمود يلقي بثقله على الفقه، لتنوء به كواهل الفقهاء والمفكرين الاسلاميين، فلا يستطيعون النهوض بالدور المطلوب ازاء معطيات الحضارة الحديثة... وها نحن اولاء نرى كثير الفقهاء ومن هم في حكم المجتهدين، يحجمون عن الادلاء بآرائهم، والافتاء بالقضايا الجديدة لاسباب منها:

١ — ورع بعضهم عن القول في دين الله ما يخشون عاقبته في دار الحساب.

٢ — عجز بعضهم عن فهم الواقع ومشكلاته المتداخلة، وعن اعمال الفكر من اجل ايجاد الحلول الشرعية لكل منها، اما لان مشكلات العصر عويصة وشائكة، واما لانهم لا يجدون لها مثيلا في ما مضى من قضايا حلها الفقهاء والمجتهدون في ذلك العصر، من مثل الازمات الاقتصادية او قضايا المال والاقتصاد بشكل عام، اذ لم تعد هذه — كما كانت في الماضي — قائمة على التعامل بين الافراد، وتحكمها احكام الاجارة والبيوع وما اليهما، بل اصبحت اليوم تتعدى ذلك الى كونها قائمة بين المؤسسات والافراد، وبين المؤسسات والمؤسسات، الى آخر ما هنالك من الوان التعامل الاقتصادي الجديد كل الجدة على حياتنا وعلى فقه فقهائنا وفكر مفكرينا.

ولو اردنا ان نضرب الامثلة عن المشكلات الجديدة التي تأخذ بخناق الناس في هذه الايام، لضاق بنا عنان هذه الافتتاحية التي تشير مجرد اشارة، ولا تلج في تفصيل ما تشير اليه، من دقيق الامور، كتكنولوجيا الطب الحديث، من مثل اطفال الانابيب، ونقل الاعضاء والدم، وعمليات التجميل، وامور شتى كثيرة... وكالمستجدات في عالم الاجتماع، من مثل انتقال المرأة بوسائل المواصلات الحديثة بلا محرم، مع وجود المحرم لو ارادت او اراد لها دونها، وغير ذلك كثير وكثير جدا...

اننا نرى ونسمع ونقرأ بعض الفتاوى التي يدلي بها بعض المفتين، ولكن طموحنا يتعدى جهود هؤلاء الافاضل، ليكون الافتاء مهمة فريق متكامل من الفقهاء والمفكرين والمختصين في الشأن الذي يتطلب منا فتوى... فلم يعد من الجائز — في حال من الاحوال — ان نعتمد رأي الفرد، مهما كان ذلك الفرد في العلم والتقوى، لا بد من فريق عمل متكامل، وبينهم اصحاب اختصاص، ولسبب مهم جدا، فالفقيه من السلف الصالح كان ذا ثقافة موسوعية تلم بعلوم عصره كلها، فهو عالم في اصول الدين وفروعه، وهو عالم في الطب والكيمياء والفلك، وهو حجة في اللغة العربية وعلوم القرآن والحديث والرياضيات، ناهيك عن ان الفقه كان القانون العام للدولة، يعني ان الفقيه كان هو المرجع والمستشار في قوانين الدولة، اما اليوم، فان الامر يختلف اختلافا كبيرا، وليس في وسع عالم اليوم ان يلم بعلوم عصره، الامر الذي يجعلنا نلح على العمل الجماعي المتكامل للفقهاء والمختصين في سائر شؤون الحياة، في الطب والاقتصاد والاجتماع وسواها...

اننا ندعو مجمع الفقه الاسلامي الى ان يكون بين اعضائه اصحاب الاختصاص اولئك، من الرجال الدعاة الثقات، وان يتفرغ هؤلاء الاعضاء لبحث المستجدات والمتغيرات، من خلال لقاءات دورية وفقا لاوراق عمل وبرامج منهجية، وامامها جداول بالجديد الذي يتطلب فتوى. وبهذا تكون الحياة سمة المجمع، والقضايا المعاصرة شغله الشاغل، فتقر النفوس وتستريح الى انها تعيش الاسلام وضمن أطر الفقه الاسلامي واحكام الشريعة الغراء، وعندئذ يفرح المؤمنون بتوفيق الله ونصره.



● حل مجلس إدارة الثقافية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح قرار وزاريا بحل مجلس ادارة جمعية الثقافة الاجتماعية وتعيين مجلس ادارة مؤقت برئاسة الدكتور صالح علي حسن الشيخ وعضوية ثلاثة اعضاء. ونص القرار على دعوة مجلس الادارة المعين بموجب القرار للاجتماع في موعد لا يتجاوز ٢٤ ساعة من تاريخ ابلاغهم به

وقد نص القرار على تعيين السادة خالد احمد آل طه وبدر رمضان حليمة وبدر محمد رضا الصايغ اعضاء مجلس ادارة للجمعية... على ان يدعو مجلس الادارة المعين الجمعية العمومية لاجتماعها السنوي خلال شهرين من انتهاء السنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقد جاء قرار وزارة الشؤون بالنظر الى خروج مجلس ادارة الجمعية المنحل عن الاهداف المشروعة للجمعية وذلك طبقا لبعض الاعترافات التي ادلى بها متهمون مدانون في قضية تفجيرات مكة المكرمة والتي نشرت في الآونة الاخيرة.

● على حساب المواطن

قرار شركة المشروعات السياحية بزيادة اسعار الخدمات وايجار الشاليهات في منتزه الخيران بنسبة ٢٧٪ مع بداية العام القادم امر يثير التساؤل فيما اذا كانت شركة المشروعات مؤسسة حكومية خدمية ام انها جهاز استثماري يهدف لتحقيق الارباح..

فحتى قبل هذه الزيادة فان اسعار شاليهات الخيران تعتبر عالية وفقا لمعايير الصفقة العالمية وطبقا لمستوى الخدمة المقدمة لا سيما وان التكاليف الرأسمالية لمشروع الخيران لم تكن كبيرة

وهذه الزيادة تعني شيئين: اما ان تكون الادارة المالية للمشروع ضعيفة وغير قادرة على تخفيض التكاليف الجارية لشاليهات الخيران والخدمات المرافقة بحيث يتم تغطية المصروفات، واما ان تكون ادارة الشركة عازمة على استغلال المواطنين وتحقيق الارباح على حسابهم بشكل يظهر الشركة امام المسؤولين في الدولة بمظهر النجاح والتفوق على مؤسسات حكومية الاخرى التي تقدم خدمات للمواطنين

وربما تريد ادارة المشروع من هذا الترويج لسمعتها ان تضمن موافقة المسؤولين على مشاريع التوسع المطروحة لها والتي تسعى من خلاله للانتشار جغرافيا وكميا على مستوى الدولة والتي منها دراسة اقامة مجمع جديد للشاليهات في منطقة بوبيان والصبية، وكذلك توسيع صلاحيات الشركة واختصاصاتها بشكل يضمن لها السيطرة على معظم مرافق التسلية والترفيه في البلاد

وزيــزى

وكيل وزارة الصحة العامة

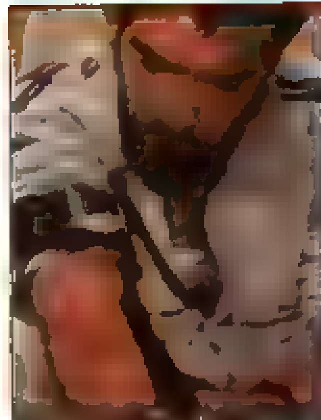
النص ان تقوم الوزارة بدورها كاملا متكاملا في الرقابة والاشراف على المستشفيات الخاصة، وهذه مسؤولية وزارة الصحة وليست مسؤولية احد غيرها.
فتساؤلات المواطن كثيرة، لعلنا نوجه بعض منه في زاويتنا هذا الاسبوع، والسؤال:

ما هو دور الوزارة في الرقابة الادارية والصحية والفنية على المستشفيات الخاصة؟ وما مدى اشرافها على الهيئة الطبية والتمريضية؟

اننا نقرأ اعلانات دعائية عن المستشفيات الخاصة، ولكننا بعد الذهاب نفاجأ بالعكس!!؟ وعلى سبيل المثال، فان احد المباني التي يطلق عليها مستشفى لا يوجد له مدخل خاص للطوارىء ولا تتوفر فيه سيارة اسعاف واحدة، اضافة الى ان اجهزة الاسعافات الاولية للمصاب غير متطورة، مع العلم اننا نجد هذه الاجهزة متوفرة في مستشفيات الحكومة.... كوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل اشعة التصوير للمريض او المصاب، حيث يتحقق فحص المريض وهو في مكانه دون ان ينقل من جناح الى جناح، ومن ناحية اخرى فان الرقابة على اسعار الادوية... والاجر وايجار الغرف مفقودة، والتي اخشى ان تتحول هذه المستشفيات الى مؤسسات تجارية لا يهمها الا تحقيق الربح... لتخرج بعد ذلك عن اطارها الانساني.

● ابو حسن

● جمعية أهلية لمكافحة المخدرات



كتب احدهم مقالا بجريدة القبس بعنوان « مخدرات .. وكلمة محكومة » واصدر في هذا المقال حكما قاطعا بالفشل لاي جمعية اهلية تنشأ لمكافحة المخدرات وذلك في الوقت الذي اعلن فيه رئيس قسم المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية العقيد عبد السريع ان مجلس الوزراء سيبحث دراسة حول قيام جمعية اهلية لمكافحة المخدرات.

واذا كانت هناك من ثقة بالعمل الاهلي المتمثل بجمعيات النفع العام ودورها الاجتماعي وتأثيره على شرائح المجتمع الكويتي... فان حقيقة نتبي ابرزها هي ان القضايا التي تبرز في المجتمع الكويتي ايا كان نوعها ابتداء من مشاكل مرور ونهاية بحوادث الجرائم والقتل لا بد ان تكون معالجتها مشتركة بين الحكومة والقطاع الاهلي وترك قضية التوجيه بيد الحكومة وحدها هو اهمال لطاقات ولقدرات قطاع مهم يجب ان يعول عليه كثيرا في توضيح وتدعيم السياسة العامة التي تتبناها الدولة.

ونحن اذ نضم صوتنا لكل من ينادي بوجود مثل هذه الجمعيات وخاصة المتعلقة بمكافحة المخدرات الخطر القادم في هذا القرن والتي عبر عنها وزير الداخلية بانها من اخطر المشاكل التي نواجهها في الكويت... وان وجود جمعية نفع عام لهذا الغرض انما هي يد وسند قوي للسلطة الرسمية فنأمل ان تتشكل هذه الجمعية وان يختار لها الدمى الفئات لادارتها وتمكينها من اداء دورها المأمول.

● حلم أولمبي بـ ٣٠ مليون دينار !!

يقال بان الدولة تزمع تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دينار لبناء حوض سباحة اولمبي مغطى وصالة متعددة الاغراض... وان هذه الصالة لا تستخدم الا مرة او مرتين في السنة !! ولمناسبات رياضية محددا... واذا صح ذلك فان هذا يعني ان هناك سوءا في تقدير اولويات الصرف والانفاق، والاجدر هيهي ان تتروى الدولة في مثل هذا المشروع لانه مثل هذا المبلغ تستطيع الدولة تقديم خدمات متعددة ومختلفة للمواطنين وبالامكان ســـد احتياجات جهات النفع العام وباعتقادنا ان دورها اكبر واهم من الحمام الاولمبي فانشطتها متعددة ومستمرة طوال ايام العام !! ويقطاع كبير من الناس..

● لماذا الاستقطاع !؟

نشرت صحيفة «القبس» خبرا يتعلق بدراسة تجريها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل باستقطاع ٢٠٪ من بند المعونة الاجتماعية الى مجلس المحافظة الذي تتبعه الجمعية ليقوم المجلس بانفاق تلك المخصصات على اوجه الصرف التي يقدرها المجلس، وتبلغ نسبة المعونة الاجتماعية ٢٠٪ من صافي الارباح السنوية للجمعية التعاونية، اي ان نسبة الاستقطاع تبلغ ٤٪ من ارباح المساهمين.

ومجلس المحافظة هو نظام اداري حكومي جديد صدر بشأنه مرسوم في الآونة الاخيرة ويهدف الى تكوين جهة مساعدة للوزارات في تنفيذ الخدمات للمواطنين وتطبيق اللوائح والقوانين على مستوى المحافظة.

ولما كان مجلس المحافظة حكوميا بصفته ويضم اعضاء وعاملين تعينهم الحكومة فاننا نرى انه من غير المناسب ان يستفيد هذا المجلس من اموال الجمعيات التعاونية لا سيما وانها تمثل ارباحا خاصة بمواطنين هم احق بها وبتقدير موقع صرفها عن طريق مجلس الجمعية المنتخب بدلا من مجلس المحافظة الذي لا يملك المواطنون تجاهه اي سلطة رقابية او استشارية.

والمبلغ المراد استقطاعه ليس كبيرا ولكن المهم ناحية المبدأ في صرف اموال الناس على مؤسسات لا يشارك الاهالي بتكوينها او الاشراف عليها. وميزانية الدولة التي تصرف اموالا طائلة على العديد من مؤسساتها الناجحة وغير الناجحة تتكفل بتمويل المصروفات اللازمة لمجالس المحافظات.

● من الحارس ؟

يحدث كثيرا ان تعود العائلة من سفر فتجد اموالها ومتعتها قد سرقت !! وتجد البيت وقد انقلب رأسا على عقب !!

ولا يدري هؤلاء كيف استطاع العابثون واللصوص من الدخول الى البيت ونهبه في غفلة سلطات الامن.

بل ان التساؤل الذي يدور هو حول كيفية معرفة اللصوص بان سكان هذا البيوت مسافرون من دون البيوت الاخرى المجاورة ؟؟!

المطلوب من وزارة الداخلية تكثيف الدوريات في المناطق التي تكثر فيها حوادث السطو على المنازل... ولا بد من الحزم ضد الذين يلقى القبض عليهم ليكونوا عبرة لغيرهم.. لا ان نسمع ان فلانا او لصا وعابثا قد نفي القبض عنه ولا تمر شهور حتى يعود هذا اللص الى الشارع ليمارس جرائمه

ويحكى في تاريخ الدولة العثمانية ان امرأة عجوز جاءت الى السلطان سليمان القانوني تشتكي سطو اللصوص على اغنامها بالليل، فقال لها السلطان: ولم لم تضعي حارسا عليها ؟ فقالت: «ظننت انك انت الحارس فنمت» !!

فماذا يقول الاخوة المسؤولون في الاجهزة الامنية ؟



● العفو الأميري والاستغلال السيء

البادرة الاميرية بتخفيض المدة لفترة حبس محكوم عليهم بعرضهم على عدم العودة للاجرام مرة اخرى ـ لا اعتراض عليها ـ خاصة اذا تبين صلاح المحكوم عليه في المؤسسة العقابية وتأهل للخروج والعودة للمجتمع مرة اخرى... وكانت فترة الحبس التي قضاها كافية ورادعة وتحمل على الاعتقاد بعدم التكرار... ولكن للاسف الشديد استغل البعض هذا الوضع فأخذ يخطط لتوابع اجرامية ويحصدها مستغلا هذه البادرة والامثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها ما اورده البيان الصادر عن وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي بشأن الافراج عن المتهم ابو بكر الحريري ـ مدرس الرياضيات ـ بعد ان قضى عشر سنوات من اصل العقوبات التي بلغت ما يزيد عن ٣٢٢ سنة، الا ان السقف الاعلى لمدة السجن للمحكوم عليه حسب ما هو معمول عشرين سنة، فعشرة سنوات من اصل ٣٢٢ سنة في مقابل ملايين الدولارات عملية مربحة جدا لا يكن ان يجمعها لو كان خارج السجن، ناهيك عن القضايا التي تتعلق بجرائم اخرى غير مالية ويشملها العفو الاميري، لذلك فان تنظيم عملية شمول العفو الاميري للمحكومين ينبغي ان تخضع لضوابط ومعايير يجب مراعاتها حتى لا تكون فرصة للاستغلال من بعض ضعاف النفوس والله ولي التوفيق.

● حول المعرض الخيري الـ ١٣ للجنة النسائية

تستعد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي لافتتاح معرضها الخيري الثالث عشر وذلك مساء يوم السبت الموافق السابع من اكتوبر على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

وقد صرحت مسؤولة اللجنة الاعلامية السيدة حولة العتيقي بان معرض هذا العام والذي يقام تحت شعار «ويبقى العطاء مستمرا» سيستمر على مدى اسبوع كامل وسيكون البيع على فترتين صباحية ومسائية، ويتميز بتعدد اجنحته واقسامه حيث ستضم صالة المسرح الاجنحة التالية

ـ المشغولات اليدوية من انتاج اللجنة الفنية ـ الحرف اليدوية المبتكرة ـ منتوجات لجنة البر والاحسان ـ الذهب والساعات ـ مكتبة السمعية والبصرية ـ النباتات الطبيعية والزهور وطيور الاسماك والزينة ـ لوازم المرأة المسلمة ـ ملابس المحجبة الصغيرة، بالاضافة الى جناح طبق الخير... اما الاجنحة الخارجية فستقام على ارض ملاعب الجمعية حيث ستنصب خيمتان كبيرتان ومظلات تضم الاجنحة التالية

ـ اصدارات اللجنة النسائية ـ المكتبة التربوية ـ القرطاسية ـ الاثاث ـ الاواني المنزلية ـ الادوات الكهربائية ـ المواد الغذائية الاستهلاكية ـ العطور والكماليات ـ الشراشف والمفارش ـ الطب الشعبي ـ القرقيعة ـ المنتوجات الزراعية المحلية ـ المنتوجات الحيوانية ـ الملابس ـ الالعاب، بالاضافة الى الكافتيريا

كما ستكون هناك حضانة لرعاية اطفال الامهات المشاركات في المعرض وللجمهور الحضور

وعن ريع معرض هذا العام فقد ذكرت السيدة حولة العتيقي بانه سيخصص لصالح بناء المقر الدائم للجنة على ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي، والذي صمم على النحو الذي يتناسب مع التوسع المستمر في انشطتها وجانبها للفرصة العامة

غلط

● ان تقف سيدة غربية في سيفواي فرع الفحاحيل وتعرض دعاية لاحدى شركات السجائر وذلك بتقديم سيجارة لمن يرغب مجانا حتى وان كان طفلا بمجرد ان يجيب على سؤال:

DO YOU SMOKE?

بـ (YES) !!

● ● ●

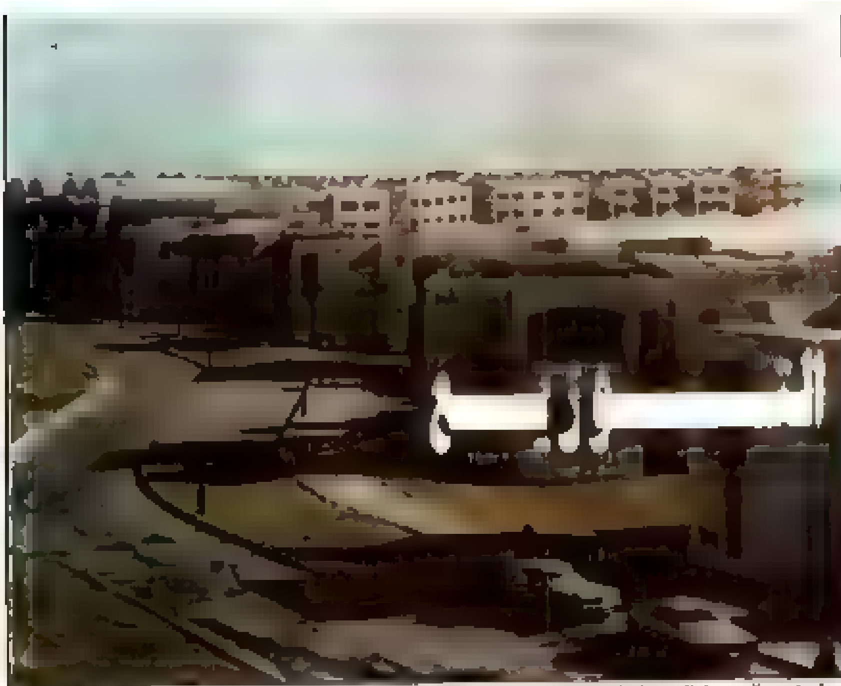
● السكوت على ظاهرة التنانير النسائية القصيرة التي ترتديها فئة من الفتيات البعيدات عن اخلاق الاسلام وشرعه، وان يتمادى بعضهن في قصرها دون رادع من الجهات المعنية.

● ● ●

● كثيرا ما يحدث في المستوصفات ان يدخل الرجال على طبيبة النساء وتدخل النساء على طبيبة الرجال... وليس هناك من يحاول التنسيق لانهاء هذا الوضع غير المرغوب، نقول: ان الضرورة الطبية تقدر بقدرها ولو توفرت الطبيبة الماهرة للنساء ووفر الطبيب الماهر للرجال فلا داعي لهذا الاختلاط؟

● ● ●

الشاليهات.. وعدالة التوزيع



● المنشآت الترفيهية الساحلية العامة للجمهور (مثل شاليهات الخيران) فيه في استجابتها وغاية في اسعارها

على اثر الزيارة التي قام بها سمو أمير البلاد لمنطقة الصبية واعطائه توجيهاته بدراسة اقامة الشاليهات على سواحلها، تستعد ادارة املاك الدولة هذه الايام، لاستلام طلبات المتقدمين من الراغبين بحيازة ارضي تلك الشاليهات، عن طريق التوزيع من قبل الادارة

● استغلال الساحل... في السابق والحاضر:

في الخمسينات وما سبقها من سنوات، كان البحر وسواحله ملكا للجميع ولم يكن هناك وجود لما يسمى بالشاليهات، وان كانت هناك بيوت مقام من البعض على سواحل المناطق التي تتمتع بمياه صافية، وفي اواخر الستينات ومطلع السبعينات بدأت ظاهرة الشاليهات بالانتشار والتمركز على سواحل البلاد، وهي عملية كانت مقصورة على المقتدرين ماديا في ذلك الوقت، وهو في مجمله ظاهرة تنم عن الترف اكثر منه اشباع حاجة من الحاجات الانسانية

غير ان التحسن النسبي الذي طرأ على متوسط دخل الفرد في الكويت، بالاضافة الى نمط الحياة المدنية، اوجد حاجة ملحة لدى المواطنين بتخصيص يوم الاجازة الاسبوعية للتنزه والترويح، وهو ما صادف في الشاليه المحل الامثل لهذه الغاية

● تملك اراضي الساحل واستغلالها:

تتفق الدساتير والقوانين في مختلف دول العالم على ابقاء سواحل الدولة ضمن الاراضي ذات الاستعمال العام والتي هي في الاصل مملوكة من الدولة، غير انه ظهرت في بعض الدول ظاهرة تنظيم هذا الاستعمال عن طريق انشاء شركة عامة تعنى بتمكين المواطنين من استغلال تلك السواحل عن طريق استئجار او تقسيمه بدوية من شاليهات ومرافق بموجب عقود متباينة المدد، وتكاد تتفق لوائح هذا التنظيم على تحريم التمليك الخاص لهذه الاراضي

وهنا في الكويت نجد مثال لصورة سالفة الذكر في شركة الفنادق الكويتية او شركة المشروعات السياحية رغم ارتفاع الاسعار فيها، غير اننا بعد لم نستطع ان نضع تنظيما متكاملا ــ هنا في الكويت ــ يعالج موضوع استغلال الاراضي الساحلية، فنشأت ظواهر غير صحية، منها حيازة مجموعة من العائلات لاعداد كبيرة من الشاليهات، وربما يكون للشخص الواحد اكثر من شاليه، في حين سواهم لا يملكون حتى شاليها واحد

● شروط ومعايير:

ومن هنا انبعثت اهمية تنظيم حيازة تلك الارض الساحلية المخصصة للاستعمال العام، وبرأينا انه يتوجب ان يتم على وجه السرعة والدقة عملية مسح واحصاء دقيقة وشاملة لاراضي الشاليهات ومساحاتها ومالكي حق الانتفاع بها، حتى يكون هناك غربلة حقيقية لمشكلة التوزيع والتخصيص التي اتسمت بالفوضى وافتقدت المعايير الموضوعية. ونعتقد انه من الممكن وضع شروط عادلة تحد من التوزيع الخاطئ، واللامدروس لهذه الشاليهات، ونقترح بدورنا ــ خاصة في الوقت الذي يتم فيه توزيع شاليهات الصبية ــ ان يتم مراعاة بعض القواعد وهي:

١ ــ اشتراط ان يكون مقدم الطلب رب اسرة حتى يتحقق الغرض والهدف، وهو اشاعة المتعة والراحة والترفيه في المحيط الاسري، وكذلك لتلافي تقديم الطلب باسم الزوجة او الابن، كما هو الحال بالنسبة لتحايل بعض الموظفين في استصدار تراخيص تجارية باسماء زوجاتهم او ابنائهم

٢ ــ ان لا يكون لزوجته او احد ابنائه او اخوانه مساحة مخصصة كشاليه تستوعب اقامة شاليه آخر له ضمن هذه المساحة، لان البعض يكون لديه مساحات كبيرة مخصصة باسمه يقيم عليها عدة شاليهات لاخوانه او ابنائه، دون ان تكون مسجلة باسمائهم، ما يفتح الباب للتحايل من جديد وحيازة مساحات اخرى باسمائهم.

٣ ــ ان لا تستخدم لاغراض تجارية كالبيع او التأجير من الباطن، وهذا يقتضي المراقبة من قبل جهة الادارة، ويستدعي كذلك منع التنازل عن الشاليه لاسم آخر غير اسم المخصص له، سدا لهذا الباب ومنعا لذوي الجشع والاستغلال من المتاجرة بحيازتهم هذه الشاليهات والمضاربة باسعار التنازل عنها او تأجيرها

٤ ــ ان يتم توزيع هذه الشاليهات عن طريق اقتراع عام يحضره المتقدمون بالطلبات، كما هو الحال في توزيع قسائم الاسكان، دفعا لمظنة استعمال الوساطة والشللية والمحسوبية في عملية التوزيع

٥ ــ ان يكون هنالك مرونة في تحديد رغبات اصحاب القرعة في اختيار مواقع دون الاضرار بالاخرين، كأن يختار الاخوان في الاسرة الواحدة او الاقارب او الاصدقاء ان يتجاوروا في مواقع الشاليهات، تماما كما هو الحال في اختيار بعض القسائم عند توزيعها من قبل الهيئة العامة للاسكان

وختاما، فتلك هي بعض الاقتراحات التي نعتقد وجاهتها، وغاية القصد ان تؤدي في النهاية الى عدالة وتوزيع افضل بين المواطنين في استعمال حقهم في استغلال الاماكن العامة المعدة للترفيه والتي يفترض فيها تحقيق المصالح العامة للمواطنين

ردا على: الدكتور الشربيني

بقلم الدكتور ابراهيم مكي

تأملات نقدية في المسألة التاريخية



الاساءة في التاريخ الاسلامي احيانا تكون بعمد وقصد واحيانا تكون بسذاجة ودون قصد..
وبعض [illegible] بقصد او بدون قصد في الاساءة [illegible] في [illegible] وسحائهم ونسجهم لفكري
ولقد كشف ذلك كتاب «الاستشراق» و«اساطير اوروبا عن الشرق»... ولعله من اللازم ان تلك الاساليب المختلفة انتقلت الى ابناء العروبة والاسلام بطرق عديدة... وجعلت ابناء ودارسي مسلمين يمارسون الاساءة الى تاريخهم كما يفعل الغربيون تاريخنا... فصاروا يتجرؤون على اعلام التاريخ الاسلامي و[illegible] الاسلامي [illegible] الكتب [illegible]
والخليفة... ولعل ما ذكره د. محمد الشربيني من جامعة الكويت نموذجا لذلك... ولا نريد ان نتهم د. الشربيني بتعمد الاساءة لنص لا نفي ذلك... ولكن على ان منهجه التضليل والتزييف التي مارسها الغربيون علينا انطلت على اساتذة ومفكرين وعلماء
ولقد تناول الدكتور ابراهيم مكي في رؤيته اليومية «حوار على الدرب» والتي ينشرها يوميا في جريدة الانباء تلك الاغاليط التي تسيء الى تاريخنا وأدب رفيع ومنطق هادئ اوضح كثيرا من النقاط التي قد تكون غابت عن د. الشربيني
والمجتمع تنشر رد الدكتور مكي مختصرة رده وفاء للحق للتاريخ وكاتبا كما كانت للحق

يعرفون «التاريخ» بانه سرد حوادث وبيان وقائع ويكون من وجهة نظر معينة تحتمل الصدق والكذب. وهذا يعني ان «التاريخ» يدخل ضمن المعرفة الثقافية لا المعرفة العلمية. فالعلم قوانين تم الوصول اليها عن طريق الملاحظة والتجربة والاستنتاج، فكون الماء النقي يغلي في درجة حرارة مائة مئوي حقيقة علمية تم الوصول اليها بعد تجارب عدة، وعلى ذلك فهذه الحقيقة واحدة عند جميع الخلق لا يختلفون فيها ولو اختلفت مذاهبهم الفكرية والسياسية، وكذلك الحال في كون جزيئة الماء هي «H2O» وحامض الكبريتيك «H2SO4» ولكن الامر ليس كذلك في امور الثقافة. فالثورة في الاتحاد السوفياتي (١٩١٧) يعطيها الشيوعيون تفسيرا معينا لماهيتها وبواعثها في حين يفسرها الكتاب الغربيون على نحو آخر. والرسالة الاسلامية اذ نفهمها، نحن المسلمين، بانها رسالة انزلت من عند الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لهداية البشر، فان الفكر الماركسي يعطيها تفسيرا آخر والمؤرخين الغربيين تفسير غير ذلك. ومن هنا فلا يوجد «تاريخ» صحيح يمكن ان يجمع عليه المفكرون والا هم مذاهب شتى يتحكم فيها المبدأ الذي يؤمن به الكاتب المؤرخ اذا كان ذو مبدأ، او يذهب به الهوى يمينا او شمالا اذا كان المؤرخ ذا هوى وميول شخصية خاصة.

• كيف كتب الاقدمون تاريخنا ؟

وتاريخنا نحن، امة العرب، فيما اثبته نسيره مشحون بالحقائق والاهواء، وتتجاذبه الوقائع والمبالغات، ومن هنا كان المحققون في احداث التاريخ حملة رسالة كبيرة، يقتضيهم عملهم ان يكونوا تجاهه مبدأ وعدولا في رأي وذوي شجاعة في رفض الباطل واعلان الحق مهما كانت العدة مساقة وراء الرأي الذائب متحمسة له، واكثر من ذلك فقد روى بعضهم ان كثيرا من المؤرخين العرب وقعوا في احبولة تصديق «الشائع» كما ثبت ان عامة العرب اذا اعجبت بقائد نسبت اليه بطولات لم تحدث او ضخمت بطولات له حدثت، واذا اغرمت بشاعر الف غيره القصائد ونسبها اليه، وقس على ذلك في الفقه والنكتة وحتى في الورع والدين. ومن هنا كان الحذر واجبا في كتابة التاريخ وفي قبول الروايات التاريخية.

ولقد كان الرواة العظام في تمحيص «الروايات» هم رواة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذين محصوا الاحاديث الصحيحة ومحصوا الروايات واثبتوا ما هو مقطوع في ثبوت صحته ورفضوا ما بعد ذلك. وقد كان مذهب جامعي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تحقيق الحديث المنسوب الى الرسول من ناحيتين: السند والمتن، فان تحقيقهم في السند فان يكون رواة الحديث ثقة لم يتهموا في دينهم ولم يعرف عنهم الكذب في نقلهم للاخبار ولا سمع عنهم انهم ذوو غفلة او سريعو نسيان... واما تحقيقهم في المتن فان لا يكون مخالفا لصريح القرآن واحكام الاسلام القاطعة الثابتة، وهكذا، كان فضل رواة جمع الحديث عظيما على هذه الامة اذ وفقهم الله الى جمع الاحاديث الصحيحة التي هي ثاني مصدر من مصادر احكام الشريعة الاسلامية بعد كتاب الله الخالد.

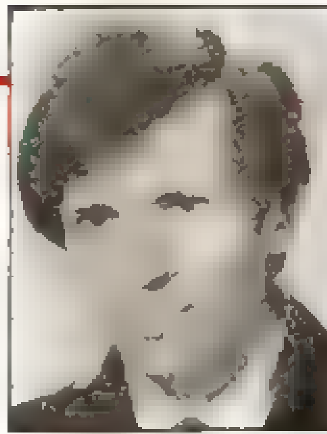
ثم يأتي بعد حفظة الحديث المؤرخون لنظام الدين يحاكمون الروايات بفكر مستنير فيقبلون سليمها ويرفضون طالحها. وميزة الانسان بين سائر مخلوقات الله الحية هي ملكة الادراك والتفكير. فالحيوانات الحية غير الانسان، تحس بالاشياء من حولها وقد تتصرف تجاه تلك الاشياء، بدافع من غريزتها، بافعال انعكاسية ولكن يبقى الانسان

وحده هو الذي يحس بما حوله ثم يدركه بعملية فكرية يحكم بها على الاحداث ويتصرف تجاهها وفق تفكيره بما وضعه لعملية التفكير من مقاييس ومعايير... وقد يتفاوت ابناء البشر في قوة الادراك واستثارة التفكير ولكن حدا ادنى يجمع بينهم لا يمكن النزول عنه ولذلك قيل: حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له. وما اوتي العرب في مقتل بأشد مما اوتوا في تصديقهم لما لا يمكن تصديقه اذا حوكم وفق قواعد المنطق العقلي السليم.

وقد عاش العرب في جاهلية مستكرة متعبدا صنمو حجارة لا تملك ضرا ولا نفعا، يصنعها الانسان بطرقة وازميل ليشكلها صنما يعبد. لذلك كانت الهجمة الاولى للاسلام على الشرك دعوة لايقاظ العملية الفكرية لدى الناس فطرح عليهم القرآن السليم السؤال الخالد: «اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم»!

واذا كانت تلك الوقائع تحتمل الصدق والكذب اعتمادا على راويها كما تحتمل، فوق ذلك، التحريف المتعمد بناء على اهواء وميول المؤثرين على كاتبيها فان محاكمة الاحداث التاريخية التي يسردها الرواة ضرورية جدا على المستويين مستوى الراوي ومستوى المروى هل هو صاحب هوى وميول قبلية او عنصرية او سياسية؟ وقد ذكروا ان ثلاثة رجال قدموا من بلاد بعينها واحدة والتقاهم احد الولاة، واحدا تلو الاخر، امام جلسائه.

فحين جلس اليه الاول سأله الوالي كيف وجدت البلاد التي جئت منها؟ فاجاب وجدت فيها العلم والعلماء والذكر والذاكرين، فعلمت من امر ديني ما كنت اجهل، فقال له الوالي صدقت وبعد ان انصرف دخل الثاني فسأله الوالي كيف وجدت البلاد التي جئت منها؟ فقال وجدتها تزخر بالبساتين النضرة والفاكهة اللذيذة والهواء الطيب... اهلها اهل كرم ومعروف والخير فيها كثير وتجارة على افضل حال... فقال له الوالي صدقت. ولما انصرف ودخل الثالث سأله الوالي عن حال تلك البلاد... البلاد ذاتها التي جاء منها من سبقاه.... فقال وجدت فيها الشعر والشعراء والطرب والمغنين المبدعين ومجالس السمر والانس طوال الليل. ووجدت فيها مباهج الدنيا وافراحها... فقال له الوالي صدقت... فلما انصرف سأل شهود المجلس الوالي كيف يكونون جميعا صادقين وقد صور كل منهم البلد التي وفدوا على حال مختلفة؟ فقال لقد كان كل منهم يبحث عما يريده ويهوى فمضى الى مبتغاه.... فلما وجده، وكان في نطاقه المحدود، حجب عن فكره



د. الشرنوبي

وناظريه ما عداه فتوهم ان حال البلد كلها هي الحال التي حصر همه في متابعتها.

الصورة السابقة تعطينا فكرة عن كيف تروى احداث التاريخ احيانا... فقد حاول بعض منتقي اخبار اهل الفسق والمجون ان يصوروا عهد خلفاء بني العباس على انه، جميعه، عهد خمر وطبل وحوار وغلمان، مع ان الدولة الاسلامية في زمن بني العباس بسطت نفوذها وسطوتها على معظم المعروف من المعمورة في ذلك الزمان وكانت دولة مرهوبة الجانب ولا نغالي اذا قلنا انها كانت الدولة الكبرى الاولى على سطح الكرة الارضية. هذا بالنسبة لدراسة وتمحيص حال الراوي في محاولة فرز وقائع التاريخ لتمييز غثها من سمينها.

• تمحيص الخبر التاريخي

نعود في تأملاتنا التاريخية الى اهمية تمحيص الخبر التاريخي بغض النظر عن رواته. وقد سبق ان رددنا المثل القائل: حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له... فالدولة العربية الاسلامية في زمن الامويين والعباسيين فتحت الامصار جهادا في سبيل الله واعلت راية المسلمين في طول الارض وعرضها، ودولة بهذه القوة المدنية والعسكرية لا بد وانها كانت محكومة برئاسات تمتلك الحد الادنى - على اقل تقدير - من معاني البصيرة وقوة الحركة وبعد النظر والشجاعة والاقدام. فاذا جاء مؤرخ يصور عهود خلفاء بني امية وبني العباس بانها بكاملها عهود خمر ورقص وقيان وجوار فانه انما يحكم على مجتمع بأكمله قياسا على سلوك فئات بعينها او اوساط لا تمثل المجتمع ولا الدولة.. لذلك كان التصديق الارعن والاعمى لما يقال سببا في اصابة العرب في مقتل في مطلع القرن العشرين حين ان تعاونوا مع الانجليز والفرنسيين قبل واثناء وبعد الحرب العالمية الاولى فساعدوهم على الاتراك دون ان يعملوا على بناء كيان فكري وبشري صلب لامة العرب معتمدين على ان الغربيين سيعطون، بعد النصر على الاتراك، للعرب حريتهم ووحدتهم

واستقلالهم... ويقدمون لهم دولتهم العربية الحديثة على طبق من ذهب واعلام وثقة. لو ان الزعامات العربية في حينه، كانت تدرك حقيقة المبدأ الذي كان الغرب يؤمن به وان الانجليز والفرنسيين دولتان استعماريتان تحكم سلوكهما الخارجي الرغبة في امتصاص دماء الشعوب وسلبها حرياتها وخيراتها وتشتيت شعوبها في ممالك ودول جريا على مذهبهم المعروف: فرق تسد... نقول لو ان الزعامات العربية كانت تدرك ذلك لما صدقوا الوعود ولما دخلوا مؤامرات معاهدة سايكس - بيكو، ولكنهم صدقوا ما ومن كان ينبغي ان لا يصدق وكانت الكارثة التي ما زلنا نعاني منها حتى يومنا هذا... هل يمكن لعاقل ان يصدق ان الدول الاستعمارية الغربية تقدم ابناءها ضحايا قتال دموي في حرب ضروس ثم بعد ان تطرد المحتلين تعطي اهل البلاد حريتهم واستقلالهم وترحل؟!

في يوم الجمعة الموافق الحادي عشر من اغسطس المنصرم نشرت جريدة «القبس» الغراء تحت عنوان «الرأي الاخر» مجموعة من المقالات للاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشرنوبي، وهو احد اساتذة جامعة الكويت المرموقين، لفت انتباهنا من بينها مقالان نعتقد جازمين بان الاستاذ الشرنوبي نشرهما كنوع من الكتابة الخفيفة لرفع المعاناة الفكرية والنفسية عند القارىء دون ان يحاكم احداثهما وفق قواعد المنطق واصول فهم احداث التاريخ، فجاء شرحه خاليا من تناولهم حديث فيهما..

• الشرنوبي وهارون الرشيد

في واحد من المقالين والذي جاء تحت عنوان «فزورة!» ورد ان اعرابيا جلس الى هارون الرشيد (ويبدو من سياق الكتابة انها كانت جلسة انبساط ورفع كلفة!) فسأل الاعرابي هارون الرشيد: ما تقول في رجل نظر الى امرأة وقت صلاة الفجر فحرمت عليه فلما كان الظهر حلت له، ولما كان العصر حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له، فلما جاء وقت العشاء حرمت عليه، فلما كان الصبح حلت له، فلما كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له، فلما كان المغرب حرمت عليه، فلما كان العشاء حلت له؟ فاحتار هارون الرشيد في تحليل طلاسم تلك «الفزورة» فحلها الاعرابي بان المرأة كانت امة لغير من نظر بها ثم اشتراها ثم عتقها ثم تزوجها ثم طلقها، ثم راجعها ثم ظاهر منها ثم كفر عن ظهاره ثم.. ثم.... الى اخر سلسلة من الاحداث المتلاحقة المتتالية غير المنطقية وغير القابلة

للحدوث في واقع الحياة. ثم ختم الاستاذ الدكتور الشربيني مقاله بأن هارون الرشيد بعد ان سمع من الاعرابي ما سمع قام وقبل الاعرابي ما بين عينيه وقال له «والله اعلم حيث يجعل رسالته»!

هارون الرشيد كان في زمانه رئيس اكبر دولة في العالم كله وكانت دولته الدولة الاولى في العالم وفق مصطلحات علوم السياسة الخارجية المعاصرة، لا من حيث الهالة العسكرية فحسب وانما بالهيبة الفكرية ــ المدنية قبل ذلك وفوق ذلك... هارون الرشيد كما في الروايات الصادقة كان يحج عاما ويغزو عاما، وقد رفع بصره يوما الى سحابة عابرة في السماء ثم قال لها يوشي لنفس ما معناه: لعمري فأينما امطرت فخراجك آت الي... كيف يمكن لرئيس دولة مثل هذا ان يضيع وقته في «فزورة» سمجة و«سخيفة» من مثل تلك التي قبل الاستاذ الدكتور نسبتها الى الخليفة الرشيد؟

ولعل اوضح ما يفسد صحة هذه الرواية ختامها المغرق في الكذب اذ ينسب للرشيد، امير المؤمنين انه قام وقبل اعرابيا بين عينيه لمجرد انه قال «فزورة» سخيفة ثم قال له ــ نستغفر الله مائة مرة ــ «والله اعلم حيث يجعل رسالته» وهذا قول لا يوجه الا الى نبي مرسل فكيف يقوله امير المؤمنين الى اعرابي نكرة؟!

ولعله من محاسن الصدف ان مجلة الوعي الاسلامي عدد اغسطس ١٩٨٩، اي في ذات الشهر الذي نشر فيه الاستاذ الشربيني مقاله، نشرت خبرا متصلا بـ «هارون الرشيد» جاء فيه ان الرشيد سأل يوما، في مجلسه، ابا يوسف قاضي قضاة الدولة الاسلامية يحدثه عن اخلاق الامام ابي حنيفة النعمان فقال: كان والله شديد الذب عن حرمات الله، مجانبا لاهل الدنيا، طويل الصمت، دائم الفكر، لم يكن مهذارا ولا ثرثارا، ان سئل عن مسألة كان له فيها علم اجاب، وما علمته يا امير المؤمنين، الا صائنا لنفسه ودينه مشتغلا بنفسه عن الناس لا يذكر احدا الا بخير. فقال الرشيد: هذه اخلاق الصالحين.

تلك صورة مشرقة عن مجالس الخليفة العظيم هارون الرشيد، فلمصلحة من نلتقط من الاخبار التاريخية المدسوسة ما يشوه تاريخ ماضينا العظيم ثم نسوقه للناس مغلفا بالنكتة حتى يقع منهم موقع التسليم؟

● الاستدلال بصحافة الاستعمار!

ننتقل الى مناقشة المقال الثاني من مجموعة مقالات الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشربيني الاستاذ بجامعة الكويت، التي نشرها في يوم الجمعة ١٩٨٩/٨/١١ تحت عنوان «الرأي الآخر» في جريدة القبس الغراء والتي تتضمن وقائع تاريخية منحرفة في اطرافه وعدم الواقعية. فتحت عنوان «قانون للزواج» يذكر الكاتب ان مجلة الاسعاد المصرية التي كانت تصدر في بداية العشرينات في القاهرة نشرت فيما نسب الى انه سبق وان نشرته جريدة «طوموروار» التركية (بمعنى طوموروار القلب السليم)، مشروع قانون للزواج وضعه احد اعضاء مجلس الامة الاعلى بأنقرة هيئة المجلس للتصديق عليه، ثم يسترسل الخبر الى الحديث عن «قانون» لا نفهم ــ وقد لا نكون ذلك دقيقا ــ عل ان المشروع قد صدر على شكل قانون. وقد حوى القانون على نصوص غاية في الغرابة ومن اشدها شططا في الغرابة النص الآتي

مادة ٦: كل من يتجاوز سنه خمس سنة وكان متزوجا بامرأة واحدة وفي استطاعته ماليا وصحيا ان يتزوج بأخرى يكلف بذلك ليشترك في سد حاجة من حاجيات البلد الاجتماعية. فاذا تعذر بأسباب غير معقولة يكلف بمساعدة اولاد الفقراء والايتام في معيشتهم وتربيتهم من واحد الى ثلاثة حسب استطاعته المالية

ومع ان المقال لم يوضح فيما اذا كان القانون قد قدم في العهد العثماني ام في العهد التركي القومي الا ان ما ورد من كونه قدم الى مجلس الامة في انقرة يعد قرينة على ان القانون قدم في العهد التركي القومي الجديد الذي انشأه كمال اتاتورك... على ان العقل يأبى تصديق الخبر في كلا الاحتمالين، فلا يتصور ان يجبر الخليفة العثماني الناس على الزواج من ثانية والحكم العثماني بإجماع كل المؤرخين الثقاة كان يسير في تنظيم العلاقات الاجتماعية على هدى «مجلة الاحكام العدلية» وهي مشرعة وفق احكام المذهب الحنفي وما زالت موجودة ومحفوظة في اغلب مكتبات العالم ويرجع اليها في كليات الحقوق في كثير من الدول العربية وليس فيها هذه الخرافة التي نشرتها مجلة الاسعاد المصرية في اوائل العشرينات في ظل الاستعمار الانجليزي.

ولا يعقل ان يصدر قانون كهذا، او يجرؤ احد على تقديمه للبرلمان، في ظل حكم كمال اتاتورك القومي ــ العنصري المتعصب وهو الحاكم الذي فرض السفور على النساء ولبس القبعة الافرنجية على الرجال وتبني استعمال الاحرف الانجليزية في كتابة اللغة التركية وسحب كل تشريع اسلامي وقتل او صلب كل من يدعو الى ربط حياة الاتراك بالاسلام او حتى بالعهد العثماني على الرغم من عدم فهم ذلك العهد للاسلام عن وجهه الصحيح او تطبيقه التطبيق السليم. فكيف يجرؤ احد في ظلم حكم من كانوا يلقبونه بـ «الذئب الاغبر» الذي اراد ان يمحو من التاريخ التركي كل صلة له بالاسلام... نقول كيف يجرؤ احد على تقديم قانون او مشروع قانون يراد منه اجبار من تجاوزت سنه خمسين عاما على الزواج مرة ثانية؟

ان «مجلة الاسعاد» وهي التي كانت تصدر في العشرينات في مصر في ظل الاستعمار الانجليزي الحاقد على الاسلام والمسلمين... لا بد وان يفكر المرء الف مرة قبل ان ينقل عنها خبر له صلة بالتشريع الاسلامي... فكيف اذا كان ناقل الخبر استاذا في جامعة عرف عنه فيما يكتب الرجوع الى المصادر الموثوقة والاحصائيات المعتمدة؟

لقد استغفرت، لنفسي ولك، الله يا استاذي الكريم... وكما يقولون في الامثال «غلطة الشاطر بألف غلطة» ولنا في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اسوة حسنة... فقد روي في الاخبار عنه انه كان يمزح مع صحابته ولكن لا يقول الا حقا



○ الرشيد كان يقاتل عاما ويحج عاما

ما نقص مال
من صدقة
حديث شريف

إنما المؤمنون
إخوة
قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» صدق الله العظيم

انقذوا مليون مشرد في لبنان

اللجنة الكويتية المشتركة لإغاثة مهجري الحرب الأهلية في لبنان

أغيثوا إخوانكم المسلمين في لبنان

مليون مهجر
أكثر من ٧٠٠ قتيل

٣٠٠ ألف
محتاج ومعوز

أخي المسلم   أختي المسلمة

إن ما يتعرض له إخواننا المسلمون في لبنان هذه الأيام نتيجة الأحداث التي يشهدها أرضه وما تخلفه من دمار لا يوصف تنقله لنا أجهزة الإعلام المختلفة وما نتج عن هذه الأحداث من قتل وجرح وتشريد للآلاف الذين هربوا من نار القصف المرعب إلى العراء ليمسوا فيه دون مأوى ولا كساء ولا طعام ولا دواء يصطلون برد الشتاء وثلجه بعيون دامعة وقلوب كسيرة خائفة

إن هذا الوضع المؤلم يوجب على كل مسلم أن يقدم ما يستطيع لنصرة إخوانه في لبنان للتخفيف قدر الإمكان من معاناتهم بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»

حساب إغاثة لبنان في بيت التمويل الكويتي رقم ٢٠/[illegible] الفرع الرئيسي

من أجل إنقاذ مليون مهجر من بيروت

مشروع إغاثة مهجري بيروت

مواد الإغاثة المطلوبة

فرشة إسفنج وتبلغ قيمتها ٣,٥٠٠ دينار كويتي
بطانية وتبلغ قيمتها ٣,٥٠٠ دينار كويتي
إعاشة غذائية وتبلغ قيمتها ٥ دينار كويتي
فيكون مجموع الإغاثة المطلوبة للشخص الواحد (١٢) دينار كويتي

• الهيئات المشاركة في جمع التبرعات •

١ - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الكويت - دروازة العبد الرزاق ٢ - بيت الزكاة - الصالحية - قرب مطافئ الصالحية ٣ - لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان - الكويت - مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور ٣ ٤ - جمعية الإصلاح الاجتماعي ولجان الزكاة التابعة لها - الروضة ٥ - جمعية إحياء التراث الإسلامي ولجان الزكاة التابعة لها - قرطبة ٦ - جمعية المعلمين الكويتية - الدسمة ٧ - الجمعية الثقافية النسائية - الخالدية ٨ - صندوق إعانة المرضى - مستشفى مبارك ٩ - الجمعية الطبية الكويتية - الجابرية ١٠ - جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية - الشرق - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور العاشر ١١ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جامعة الكويت ١٢ - جمعية الرعاية الإسلامية - العديلية ١٣ - لجنة الفلاح الخيرية - مجمع الأوقاف برج ١٧ ١٤ - الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي ١٥ - لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني - قرطبة ١٦ - جمعية النجاة الخيرية

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

خفايا... واسرار

* نشرة تتخفى وراء معهد لتعليم الانكليزية (SooN) النشرة ظاهرها مساعدة ابناء المسلمين على تعلم الانكليزية لكن المفاجأة تحدث عندما تصل اولى النشرات من SOON حيث السم!! القائمون على النشرة يرسلون النسخ بمجرد معرفة عنوانك او عنوان صديقك ويظلون يراسلون حتى اخر فرصة او بارقة امل!!

* بلد افريقي مصنف ضمن ـ العالم الثالث، مازال يستورد عجين خبزه وهو معرض في كل حين الى لكمات البنك الدولي ورصاصاته . حطم اخيرا الرقم القياسي في المهرجانات الصيفية: اذ ارتفع عدد مهرجاناته الى مائتين وخمسة وستين مهرجانا (٢٦٥) تتوزع بين دولي ووطني وجهوي.. ابتداء من مهرجان الرقص الوطني.. وانتهاء بمهرجان الفكاهة العربية!!

* دولة عربية اقامت مؤخرا احتفالات صاخبة بذكرى الثورة وقد بلغ عدد المطربين والمطربات الذي شاركوا في الاحتفالات ١٦٥ مطربا ومطربة. اما الاحتفال فمازال مستمرا وسيتواصل شهرا كاملا بايامه ولياليه.. حقا انها استراحة الثوار!!

* قال الراوي: انتهى الحفل الذي احيته شوكة الغناء العربي!! في الثالثة صباحا.. ومع ذلك بقي الجمهور ساهرا، فشوكة لاتأتي كل يوم!!. ومن المفاجآت المأساوية في هذه السهرة الماتعة ان سيدة جاءها المخاض في أوج الحفل فتم نقلها بسرعة الى المستشفى. ونصحوها قائلين: اذا انجبت بنتا فسميها (وردة) واذا انجبت ولدا فسميه (هاني) تبركا بقائد الفرقة!!

* إثر تقديم قضية عدلية ضد مجلة عربية بعد نشرها كتابات تخدش الشعور العام والقيم الاسلامية اصدرت مجموعة من سفهاء المثقفين العلمانيين بيانا مشفوعا بـ ٢٨ إمضاء تدعو فيه الى حرية الكتابة ورفع الوصاية عن الفكر!!



منذ أكثر من ستين عاما كان أساس العلة في لبنان وغيره، التمزق وغياب الاسلام ودولته القوية حين غابت شمس الحكم الاسلامي عن المنطقة العربية وورثت تركة (الرجل المريض، كما كان يطلق على الدولة العثمانية) بين الغزاة الصليبيين الجدد... الذين مزقوا الجسد العربي الى أشلاء وكرسوا التجزئة قبل ان يخرجوا وتركوا كيانات ضعيفة متفرقة تعاني من مشاكل شتى وكان أكبر الامراض التي فتكت بهذه الامة متمزقة وغياب الحكم والوعي الاسلامي مما رسخ تخلفها وجعلها تسير من سيء الى أسوأ

بدء التسلل الاستعماري في ظلام الفتن:

وكان الاستعماريون منذ منتصف القرن التاسع عشر قد استغلوا انهيار الدولة العثمانية في الحروب مضنية التي أنهكتها من أطرافها وبدأوا يضغطون على مناطق الضعف في فلسطين ولبنان واستطاعوا اشعال الفتنة بين الدروز والموارنة فكانت فتنة عام ١٨٦٠ التي تدخل بعدها الانجليز والفرنسيون بحجة حماية الطوائف، وهم الذين أشعلوا الفتنة ثم تذرعوا بها لوضع قدم لهم في أحد أطراف الدولة العثمانية.

وحصلوا للبنان على وضع خاص.. وكرسوا فصله عن سوريا بالرغم من انهما معا كانتا من نصيب الاستعمار الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس بيكو البريطانية الفرنسية سنة ١٩١٦ التي قسمت بلاد الشام بين بريطانيا وفرنسا، وكانت الاردن وفلسطين من نصيب بريطانيا لتشرف على تمكين اليهود وجمع شملهم بعد ان ضغطت الدول الاوروبية على العثمانيين لمنح امتيازات لرعاياها ومنهم اليهود في مسائل تملك الاراضي والاتجار بها والهجرة والاقامة... الخ

أقليات مدللة:

وكما قام الانجليز بتدليل اليهود وتمكينهم في فلسطين قام الفرنسيون كذلك بتدليل الموارنة وتدليلهم في لبنان... وحتى اليوم يطلق الموارنة على فرنسا لقب (فرنسا الام) فقد اعتنت بهم وساعدتهم على تعمير مناطقهم والارتقاء بها.. ومكنتهم من الموارد المالية والنفوذ السياسي... وكانت الدول الاستعمارية ــ أواخر العصر العثماني ــ تقصر الوكالات والامتيازات والتعامل التجاري في البلاد العربية على النصارى فقط

وضع شاذ خلفه الاستعمار:

وحين زال الاستعمار الفرنسي عن سوريا شكلية (سوريا ولبنان) تركهما دولتين جارتين، وترك لبنان تحت حكم ونفوذ ماروني، وترك للاغلبية الاسلامية دورا ثانويا، وحاول ابراز لبنان كدولة نصرانية عطلتها الاحد وشعار سماتها الصليب الاحمر من دون البلاد العربية الاخرى.

وفوق ذلك تركز الازدهار الاقتصادي والسياسي في لبنان.. وارادوا ان يظهروا انها دولة ديمقراطية لانها نصرانية كما يحاولون الان ابراز دولة يهود كدولة ديمقراطية وسط محيط قمعي متخلف... ولا ان الاشخاص مصلحتها وابرزتها أكثر قمعية وعنصرية وتخلفا فكريا وحضاريا من غيرها في منطقة

يرفضون المساواة ويحاربونها:

ومنذ وقت مبكر بدأت بعض الاطراف اللبنانية تنادي بالمساواة بين الموارنة وغيرهم... يقابل طلبهم بالرفض والمماطلة والتمييع

ولما تعالت الاصوات المطالبة بحقوق وإنصاف الاكثرية والغاء الطائفية السياسية واقتسام المناصب... و(تحرير) رئاسة الجمهورية بالذات وتعميمها بحيث لا تقتصر على الموارنة حتى حدود الصليبية.. وحشدت جيوشها وأعدت حروبها... منذ عهد شمعون عام ١٩٥٨ ظلت الجذوة تخبو وتشتعل الى ان كان الانفجار الاخير الذي بدأت بوادره منذ ١٥ عاما... واحتدم لهيبها منذ نحو عام.

● «الوضع الخاص» في لبنان كل فرصة لتنامي الحركة .

ديمقراطية لبنان سلاح ذو حدين:

لقد كانت الديمقراطية اللبنانية (الهشة) سلاحا ذا حدين.. لم يلبث ان انحصر في اصحابه (كالسلاح الحاصد الذي يطلق للعلى) لانها ليست مبنية على أسس مثبتة وصحيحة .. ولانها لاعراض خبيثة... فهي كالديمقراطية الغربيه للنصارى فقط.

ومع ذلك كانت الاطراف الاخرى تحاول المحافظة على كيانها، وتحت مظلتها استطاع الفلسطينيون اهرب من عمليات الابادة والتحجيم والتذويب... وكونوا ميليشياتهم وكان المواطنون المسلمون لهم خير عون . حتى حصل ما حصل بما هو معروف وليس هذا مكان تفصيله.

لكن المارون كانوا يرون في الفلسطينيين ظهيرا ايضا للمسلمين وانهم يريدونهم عددا ويكونون لهم سندا، بالرغم من علمانية المنظمات الفلسطينيه وتحالفها مع اطراف عدة غير اسلامية ــ تخلت عنها جميعا ــ حين جد الجد ــ الا المسلمون السنة .. ولم تكن الدولة الصهيونية بمعزل عما يجري . وهي التي داقت الامرين من بعض العمليات الفدائية من جنوب لبنان

الصهيونية والمارونية: صلات مبكرة وتنسيق وتفجير:

وهي كذلك على اتصال مع المارون وزعمائهم كشمعون والجميل وغيرهما منذ قيامها سنة ٤٠ مكان التخطيط وتفجير الصراع حين اعطت دولة اليهود الاشارة للمارون، بعد ان فشلت هي في استخدام الجيش اللبناني ــ الضعيف والمتشرذم طائفيا ــ لسحق الفلسطينيين... فكانت حادثة عين الرمانة سنة ١٩٧٤ حيث قتل المارون اطفالا فلسطينيين في باص كان يمر من عين الرمانة فاشتعل فتيل الحرب... التي استمرت منذ ذلك الحين بين تصعيد وتخفيف... ولم تلح بوادر انتهائها الا منذ ايام ويرجى ان يكون موقفها فعليا وان تكون آلاف الضحايا والخسائر وانهار الدماء دروس كافية لكافة الاطراف . لتوافق على الحلول المعقولة وتلتزم بها ويبدأ سلام حقيقي ويدوم ويثبت ويستمر... ولا يسمح ببقايا النار التي لا تزال نشطة ــ تحت الرماد ــ باشتعال الحرب من جديد... اذا هبت عليها ذي ريح!

لقد حصلت تدخلات كثيرة ومحاولات متعددة منذ بداية الحرب الاهليه اللبنانية للعمل على ايقافها وتجميع الاطراف المختلفة على مائدة واحدة للتفاهم... ولكن تمسك كل طرف بموقفه وظن انه سيحل الاشكال بقوة السلاح.

وبعبارة اصح لم يرغب السادة الذين يحركون «الاراجوزات» المتقاتلة في وقف القتال الا بالقضاء على شوكة المسلمين ــ وخصوصا السنة ــ وتحجيم الفلسطينيين وطردهم وتجريدهم من السلاح لتبقى مخيماتهم تحت رحمة الطوائف المتناحرة يصبون لها مذبحة كمذابح صبرا وشاتيلا او تل الزعتر كما ارادوا ــ

اعقد من ذنب الضب:

ان المشكلة اللبنانية اعقد من ذنب الضب ــ كما يقول المثل العربي ومصدر تعقيدها ليس فقط من تناقضات التركيبة السكانية الداخلية فقط، فقد سبق وعاش المسيحيون جيران متعاطين متعاضين قرونا طويلة في ظل الاسلام. الى ان جاءت قوى الاستعمار كما اشرنا سابقا

ولكن الذي فجر التناقضات، وساعد على احياء الاحقاد وزيادة حدة (التوجهات المتضادة) وتأكيدها بالدماء اطراف خارجية عربية ودوليه وكان لكل مصلحته ولم يكن صعبا على أي (صعلوك) سياسي ان يدعي تمثيل طائفة معينة ويبحث له عن سيد يمده بالمال والسلاح ومن هنا كانت صعوبة حل المشكلة اللبنانيه حيث ان الجهات المتنازعة لا تملك أمر نفسها فهي (عبد المأمور او العبد المأمور) كما يقال في ما يأمره الاسياد يفعله العبيد حتى ولو وجدت احيانا الرغبة في ايقاف القتال لدى بعض الاطراف . كانت جهات مشبوهة اخرى تفجر الصراع بكل بساطة فتعود الحرب جذعة من جديد

ولذا فقد اعيوا الجامعة العربية واللجنة السداسية وكل لجان الوساطة والسلام.

لقد استطاع الشياطين . وخصوصا الصهيونيه ــ ان تصرف عن لبنان مثلا تعمر به معظم دول المنطقة وتهددها (بالفتنة) اذا فكرت في تغيير مسارها العيشي وحاولت نفض التخلف والتوجه لتكوين الذات مستعديه لمواجهة دولة اليهود او الوقوف في وجهها ووجه اسيادها.



ولذا فما دامت دولة اليهود موجودة في المنطقة ومدعومة بغير حدود من الدول الكبرى ــ وخصوصا الولايات المتحدة فان حل مشكلة لبنان وغيرها يظل عسير

رغبة ملحة في السلام:

ولكن يبدو ان معظم الاطراف المقاتلة او كلها... ادركها الاعياء الشديد من الحرب وويلاتها وآلامها ومآسيها

ويبدو ان الاسياد المحركين اكتفوا ــ ولو مرحليا ــ واستنفدوا معظم طاقة اللبنانيين في الحرب

ولا شك ان رغبة الجماهير اللبنانية ــ على اختلاف مللها وطوائفها ــ لها رغبة ملحة في السلام وعودة الهدوء والوئام فقد سئموا الحرب ومآسيها . فمن يحب ان يظل اولاده مهددين بالموت في كل لحظة، وبيته مهدد بالهدم او يظل مشردا من مسكنه وتدمر تجارته وزراعته واعماله ويضيع امواله فبدلا من ان كان الدولار يلبريتين تقريبا... اصبح باكثر من خمسمائة ليره! ولذا فهناك رغبة حقيقية وملحه للسلام... وربما ضغوط داخلية

اللجنة الثلاثية وجهود دائبة:

ولقد ناقش مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في الدار البيضاء المشكلة اللبنانيه باستفاضة وانبثقت عنه لجنه ثلاثية من السعودية والجزائر والمغرب. وبذلت جهود جبارة مضنية... حتى استطاعت ان تصل الى حلول ترضي جميع الاطراف... واعلن الامير سعود الفيصل وزير

● الاستعمار والصهيونية كالجراثيم لا تترعرع إلا في الجو الموبوء.

منذ قيام الدولة اليهودية لم تنقطع اتصالاتها مع المارون



الخارجية السعودي (وثيقة الوفاق الوطني) التي وافقت عليها كافة الاطراف، خصوصا وان الدولتين الكبريين روسيا وامريكا اعلنتا تأييدهما جهود اللجنة وحثتا الاطراف لعبة على التعاون معها... ووافقت سوريا على سحب قواتها الى البقاع خلال عامين بدلا من ستة اشهر كما كان في المشروع السابق، ومقابل هذا التعديل وتعديلات اخرى ثلاث كانت الموافقة السورية والتعديلات الاخرى هي:

١ ــ تخلي اللجنة عن مطالبتها سوريا بتوقيع اتفاق مع لبنان باشراف لجنة ثلاثية لتحديد مراكز ومدة وجود القوات السورية بالبقاع.

٢ ــ تخليها عن المطالبة بتوقيع اتفاق امني بين لبنان وسوريا.

٣ ــ تخليها عن المطالبة بالاشراف ــ من قبل اللجنة ــ على العلاقات اللبنانية السوريه

تضامين «وثيقة الوفاق الوطني»:

وحين وافقت سوريا ثم وافق مشيل عون بتحفظ على الوثيقة اصبح ممكنا البدء في الخطوات العملية لتنفيذها

وتتضمن الوثيقة المذكورة اربعة فصول هي:

١ ــ الفصل الاول، يتناول المبادىء العامة والاصلاحات التي يجب اجراؤها في النظام السياسي اللبناني، وابرز هذه الاصلاحات تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية بحيث تصبح السلطة الاجرائية والتنفيذية في ايدي مجلس الوزراء، زيادة عدد النواب اللبنانيين من ٩٩ الى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين وحتى يصبح ممكنا اجراء الانتخابات النيابية يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة من قبل حكومة الوفاق الوطني، الغاء الطائفية السياسية على مراحل، اعتماد اللامركزية

٢ ــ الفصل الثاني: يتناول بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني، ولتحقيق ذلك تقترح الوثيقة خطة امنية تنفذ خلال سنة تشمل حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتعزيز قوى الامن الداخلي وتعزيز القوات المسلحة وتسوية مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا. وفي اطار هذا الفصل ايضا تنص الوثيقة على ان تقوم القوات السورية بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتأليف حكومة وفاق وطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية. وتنص الوثيقة ايضا على انه في نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ويتم توقيع اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم القوات السوريه وزمن وجودها في هذه المناطق. واللجنة الثلاثية مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبا في ذلك.

٣ ــ الفصل الثالث في هذه الوثيقة يتناول تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى استعادة سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود مع اسرائيل ويؤكد ان ذلك يتطلب العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة والتمسك باتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في مارس ١٩٤٩،

٤ ــ الفصل الرابع في الوثيقة يتناول العلاقات اللبنانية السورية ويؤكد خصوصا على وجود علاقات مميزة بين لبنان وسوريا ويدعو الى توقيع اتفاقات في شتى المجالات بين هذين البلدين بما يحقق مصلحتهما، كما يؤكد ان لبنان لا يسمح بان يكون ممرا او مستقرا لاية قوة او دولة او تنظيم يستهدف المساس بأمنه او أمن سوريا وان سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمن لبنان واستقلاله وسيادته

سلام حذر.. هل يدوم؟

لقد فرح اللبنانيون واخذوا يعودون الى ديارهم في ظل هدوء أمني حذر وعادت حركة المواصلات والمطار والميناء والمعابر والاسواق الى طبيعتها تقريبا

ولكن هل سيتحقق السلام فعلا وبشكل ثابت ودائم.. أم ان الشياطين والمجانين والمخربين لا زال لهم دور يلعبونه؟!

ان المشوار خطير وطويل... وصعب... واننا نرجو ان تنجح اللجنة الثلاثية في جهودها بشكل كامل... فقد مرت بها مراحل كادت فيها تيأس وتنسحب بعيدا عن الموضوع... لقد اجمعت كل الجهات الداخلية والخارجية على ان الحرب لا يمكن ان تكون حلا... انما هي للذبح والتخريب فقط

الحل في كل مكان الا في بيروت!

وربما كان الحل الحقيقي في عاصمة اخرى غير بيروت... انه فاصحاب المصلحة ليسوا هم اللبنانيين... ولكنهم الغازيون فقط والخاسرون دماءهم واموالهم... وان اليهود وحلفاءهم وأذنابهم لن يتركوا المركب يمر بسلام.

وان اليهود سيرفضون الانسحاب من جنوب لبنان، وهم يطالبون بضمانات امنية وستكون تعقيدات في قضايا مثل نزع سلاح الميليشيات.. وتأمين انسحاب القوات السورية، وتوزيع المناصب والانتخابات... وقضايا شكلية كثيرة يعني ان الالغام لا تزال نشطة وموجودة.... وهناك طوائف كل منها الفتنة

ولكننا مع ذلك نتمنى ان يعود في لبنان سلام حقيقي وان يعود له ازدهاره ولكن ان نتعلم دروسا مما مضى فلا يكون بابا للفساد وسوقا للخيانة والجاسوسية مرة اخرى

ع . ش

الحوار الوطني وقضية السلام في الجنوب

بقلم: عبد الأمين

هناك عدة اشارات تدلل على ان حالة انقشاع منتظمة ستحتوي الوضع المجمد في جنوب السودان خاصة في اعقاب صدور مقررات مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في التاسع من هذا الشهر في الخرطوم، فقد ذكرت جريدة (الانباء) الكويتية في الاسبوع الماضي نقلا عن وكالة الانباء الالمانية بان مملكة العربية السعودية اعلنت عن استعدادها للمساعدة في تحقيق السلام بالجنوب. صرح بذلك العقيد عبد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة عقب لقاء مع السفير السعودي في الخرطوم عبدالمحسن السديري. وقال السديري «اننا سوف نوضح للولايات المتحدة وبريطانيا والدول العربية انه اذا ما كان مرغبة لحركة التمرد بقيادة جون قرنق يريد السلام فان ذلك يعد طيبا واذا رفض قرنق السلام فان السعودية في هذه الحالة سوف تساند السودان في المحافل الدولية لفرض السلام عليه».

ومن جهة اخرى صرح وزير خارجية اثيوبيا بان بلاده لا ترغب في مواصلة التسهيلات الممنوحة لحركة التمرد الجنوبية بقيادة جون قرنق وان الصعاب التي تواجهها اثيوبيا تمنع من مواصلة مثل تلك المساعدات. وفي الخرطوم صرح مصدر مسؤول بان اثيوبيا في طريقها لانهاء كثير من صور التعامل مع قرنق وان انتاج البث الاذاعي المنحرف لحركته سوف يتوقف في مطلع اكتوبر القادم. هذا في الوقت الذي قام فيه قائد التمرد بزيارة لاوغندا تطرق فيها مقترح وساطة اوغندية يحتمل ان يقوم بها الرئيس يوري موسيفيني بينه وبين حكام الخرطوم. وحسبه فان مجمل هذه الوقائع يشي بان حالة الجمود آيلة الى الزوال وان الايام القليلة القادمة ستشهد تحركا ايجابيا من اجل ايجاد حلول ناجعة لمشكلة الجنوب بما فيها الطرف المتعلق بقضية التمرد المثارة من قبل قوات الخوارج بقيادة جون قرنق.

● الحوار:

في التاسع من الشهر الجاري انعقد في الخرطوم مؤتمر الحوار الوطني وقد ضم المؤتمر بين اعضائه ١٠٠ عضوا فعاليات سياسية واكاديمية واجتماعية مرموقة بالاضافة الى اكثر من عشرين عضوا من ابناء الاقليم الجنوبي وقد صرح العقيد عبد الامين خليفة بان مقررات المؤتمر ستكون بمثابة اجندة للمفاوضات المقبلة مع جون قرنق. وقد تناول المؤتمر بالنقاش كل القضايا المركزية المتصلة بنقاط الخلاف بين الشمال والجنوب بما في ذلك مسألة الهوية والحكم والتشريع ومشكلة تقسيم السلطة وتوزيع الثروة وقضية الوحدة الوطنية والسلام والتنمية وقد تفرعت لجان متعددة تخصصت كل منها في قضية بعينها. وفي خصوص ذلك صرح العقيد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة السياسية بالمجلس بان جون قرنق يخشى من طاولة المفاوضات التي يجلس حولها كافة القطاعات السودانية من الشمال والجنوب من اجل سلام لا يرضخ فيه كل من حمل السلاح، وان الحوار الوطني يتم لكي لا يحدث تجاهل لحقوق الفئات التي لم تحمل السلاح حتى لا تضطر مستقبلا لحمل السلاح. وذكر بان في الجنوب قوات شعبية متعددة و(ميليشيات) ليست على توافق تام مع الحكومة كما انها ليست لها صلة بحركة جون قرنق مثل انانيا ٢ وحركة الفرتيت وان الدكتور لاكا موقف يطالب بانفصال الجنوب عن الشمال كما ان سكان الاستوائية لهم تصور سياسي خاص ولا بد للمؤتمر ان يستوعب كل تلك الاشكالات.... ويبدو ان النتائج الاولية التي اسفرت عن اجتماعات اللجان تصب في حصيلة الوحدة الوطنية والتماسك القومي من اجل اقرار سلام دائم ومن الشجون العالقة بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني ايضاح الحجم الحقيقي لمشكلة جنوب السودان وتسجيل مواقف وتصورات الاطراف الجنوبية المختلفة من بناء صرح الوحدة الوطنية والسلام مما يساعد الحكومة في ازالة اللبس المتكون لدى كثير من الدول الخارجية بما في ذلك الدول الغربية والافريقية من الربط بين مشكلة الجنوب بمجموعها واشكالية التمرد والتي احتكرت حركة قرنق طيلة الفترة الماضية في تصويرها وكأنها قضية واحدة وهو ما عجزت الدبلوماسية الحزبية عن ابانته للعالم الخارجي بما في ذلك دول الجوار.

● فرص السلام:

من خلال التحرك السياسي المنظم الذي انتهجته ثورة الانقاذ الوطني استطاعت ان تكون رأيا عاما لفك الارتباط بين حركة التمرد ومشكلة جنوب السودان، فلم تعد حركة التمرد هي الصوت الوحيد المسموع لدى دول الجوار الافريقية وعليه فان اكثر الدول الافريقية ابدت تجاوبا حميما تجاه موقف ثورة الانقاذ الوطني حيث اعلنت اثيوبيا وبوضوح تام ولاول مرة بانها ليست مع دعم التمرد وانها متحمسة لايجاد اجواء مساعدة لاحلال السلام في الجنوب بل انها سعت فعلا وليس ذلك في تصريحاتها العديدة وانما الوساطة التي قامت بها بالاشتراك مع مصر للقاء الذي لم يتم بين وفد الحكومة وحركة التمرد واثيوبيا مرشحة فعلا لدور مغاير لمواقفها السابقة فهي داخليا لا تجد



○ عمر البشير: ضامن السلام العادل لكل الأطراف



○ جون قرنق: [illegible] السلام



● حركة التمرد أنفقت ثمنا باهظا لتحصل على مكتسبات متضائلة بالقياس للانشقاق في أوساط الجنوبيين .

لديهم الامكانية لكفاية لمواصلة المشوار في مغامرة الحرب ضد الاخرين خاصة وان العالم الخارجي عموما بمجموعه كره استمرار نمط الحرب بالانابة وبموجب ذلك خرجت القوات الكوبية والبالغ تعدادها ٢٠ الف جندي والتي كانت تمثل مركز متطريح الاول للمتمردين تدريبا وتسليحا وتنفيذا للعمليات المتعصبة واثيوبيا تبحث حاليا الحرب كذلك لانها اكتوت بنيرانها واصابها من البلاء قدرا وافرا في حروبها مع ثوار ارتيريا والتجراي وارمو وولادين بالاضافة حربها مع الصومال وقد فهي تسعى للسلام مع كل تلك الاطراف بعد ان عجزت آليتها الحربية من تحقيق انتصار على اي من الجبهات المختلفة وبالتالي فان التفكير بالسلام يعني في كثير من الاحيان عدم عرقلة مساعي الاخرين سبيله وهو ما يدفع اثيوبيا حاليا لاتمامه... وفي المقابل فان القيادة المصرية تبذل جهودا متواصلة من اجل احلال السلام وحل جميع الاصعدة بما في ذلك اثيوبيا التي تمثل مركز ايواء وحضانة حركة التمرد كما ان الدبلوماسية المصرية استثمرت مؤخرا علاقاتها الافريقية من اجل ازالة اسباب الخلاف بين الحكومة السودانية وحكومات الدول الافريقية مما ساعد في تكوين رأي افريقي داعم موقف حكومة الانقاذ الوطني والحكومة المصرية في ذلك تحس الخطر الحقيقي مشكلة جنوب السودان وانعكاساتها على السودان وبالتالي على مصر فالجنوب يعد رافدا اساسيا من منابع النيل ذي الحيوية البالغة.

● العزلة:

كانت استراتيجية التمرد تقوم على استغلال امثل للظروف المحلية والاقليمية والدولية لخلق بعد سياسي وعسكري فاعل في جنوب السودان مما يكسب الحركة على المدى الطويل ثقلا سياسيا ضاغطا على الشمال من اجل فرض سيطرة حقيقية على القرار السياسي وهو هدف ظل يراود العقيد المتمرد منذ ان كان جنديا مجهولا في قوات انانيا الاولى وقد افصح عن ذلك في مقابلة اجرتها معه صحيفة (هيرتيج) السودانية والتي تصدر باللغة الانجليزية قبل قيام ثورة الانقاذ الوطني.. فقد ذكر بان حركته ما قامت الا بعد ان اصدر جعفر نميري في عام ١٩٨٣ قرارا بنقل قوات انانيا المستوعبة في القوات المسلحة من جنوب السودان الى الشمال مما يعني تقلص قاعدة النفوذ العسكري والسياسي ومن ثم فلا بد من موقف يعيد احكام سيطرة تكتل انانيا السابق الى مركز القيادة... وعندما قام التمرد الحالي تحت شعارات خادعة ولافتات جذابة كان مركز الاهتمام هو خلق النفوذ السياسي غير ان المكتسبات التي حصدتها الحركة في عمرها الطويل ــ ٦ سنوات ــ كانت ضئيلة نسبيا بالرغم من الاحتلال الذي هيأت له السبيل اتفاقية الذل والخيانة المسماة اتفاقية (الميرغني ــ قرنق) بل ان كل تلك المكتسبات تكاد تتضاءل تماما اذا ما قورنت بالثمن المدفوع عليها... فقد لجأ التمرد الحالي الى خطوات تخريبية واسعة كما زرع الفرقة بين ابناء الاقليم واهب المشاعر القبلية ضد قبيلة الدينكا خاصة الفرع الذي يقود التمرد حاليا ولاول مرة سافر ابناء جنوب السودان الى الدول الافريقية والعربية شاكين من سلوكيات قيادة التمرد ورافضين لخطواتها التدميرية، مما يدلل على ان الجنوب يرى في الشمال ملاذه فقد كانت حركة نزوح عظيمة نحو الشمال فقد بلغت الاعداد النازحة الى الشمال اكثر من ٣ مليون جنوبي اي ما يقارب ٥٠٪ من سكان الجنوب وهذا كانت هزة جرت قرنق عظيمة وخسارته فادحة

● تأمين:

ان السلام هدف مسعى لدى حكومة الخرطوم بصفة اساسية وهو يتركز لدى حكومة الانقاذ الوطني على سلام عادل يضع كل الاطراف الجنوبية وفق موازنة موضوعية وقيادة الثورة تعي ان السلام غير العادل والمقنع لكل الاطراف الجنوبية لن ينال حظه من الديمومة والبقاء ويهيئ مجال مستقبلا لتمرد جديد وهذا لن يكون الحل لصالح حول قرنق على حساب تصورات الاطراف الجنوبية الاخرى واهدافها... وهذا السبب بالذات كانت مواقف الثورة جدا صعبة تجاه التمرد فهي لا تتجاهله ولا تقلل من شأنه الا انها في الوقت ذاته لا تعطيه حجما اكبر من طبيعته... ولتأمين السلام في الجنوب يجب بناء قوات مسلحة حديثة قادرة على حماية الارض والعرض لتحس معها الفئات المتحمسة الثقة بان السلام لا يهدم ركنه اذا ما فكر البعض بالخروج على السيادة ولذا فالثورة تضع في حساباتها اعادة تسليح القوات وتوفير الاحتياجات الاساسية للجيش كما ان التعبئة العامة في اوساط الشعب تعلي من شأن اهمية السلام القائم على العدل والتضحية. وتبقى فرص السلام وتأمينه افضل عندما تكون القيادة تدرك اهمية السلام بالقدر الذي طرحت ثورة الانقاذ الوطني.

● التحرك السياسي الذي انتهجته ثورة الانقاذ الوطني جرد قرنق من سلاحه السياسي وأقعده من التحدث باسم الجنوب .

ملفات تاريخية :

مشكلة الأتراك المسلمين في بلغاريا... ليست مسألة عثمانية

بقلم: محمد عبدالهادي

لقد تتبع الرأي العام مؤخرا في الفترة الاخيرة النزاع القائم بين تركيا وبلغاريا حول قضية الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا وابدى اهتماما كبيرا بمأساة هذه الاقلية التي تزعم بلغاريا بانه لا وجود لها وان المسلمين في بلغاريا هم في الاصل بلغار اجبروا قسرا على يد العثمانيين على اعتناق الاسلام.

هل هذا الادعاء البلغاري حقيقة تاريخية ام مجرد دعاية؟ للاجابة على هذا التساؤل سوف نرجع في هذا البحث الى مصادر المؤرخين البلغار الذين بحثوا هذا الموضوع، عسى ان تضفي آراؤهم ووجهات نظرهم الضوء على حقيقة اصل الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، هل هم بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام ام هل هم اتراك في الاصل؟

• تأسيس الدولة البلغارية الأولى :

احتفلت بلغاريا قبل ٨ سنوات على مرور ١٣٠٠ عام على انشاء الدولة البلغارية الاولى، باعتبار ان دولة بلغاريا الاولى انشئت عام ٦٨٠م والمعروف ان اصل البلغار شغل الاوساط التاريخية عدة قرون فقد نسب علماء التاريخ الشعب البلغاري في البداية الى عنصر السلاف ولكن تخلوا مؤخرا عن هذه النظرية ووافقت جميع الجهات العلمية على ان دولة بلغاريا الاولى اسست من قبل الاتراك في عام ٦٨٠، ولقد ابدى ذلك استاذ التاريخ البلغاري (ايفان شيشمانوف) حيث سعى هذا الاستاذ الى اجراء دراسات واسعة حول اصل البلغار ومنشئهم... وذلك في كتاب صدر له عام ١٩٠٠ وبعد ان توصل في دراساته الى نتائج ايجابية ملموسة تأكد له ان اصل البلغار من القبائل التي استوطنت في البداية على ضفاف نهر الفولغا.

وعند استناد البروفيسور (شيشمانوف) على المراجع والمخطوطات المتوفرة لديه توصل الى ان اسم بلغاريا مشتق من كلمتين هما (فولغا – آري) التي تعني «رجل الفولغا» في اللغة التركية. واعتبرت دراسة الاستاذ (شيشمانوف) التي تقول بان قدامى البلغار هم اتراك في الاصل حقيقة علمية في اوروبا وفي بلغاريا ايضا.

بعد مرور ٨٥ عاما من نشر الاستاذ (شيشمانوف) كتابه حول اصل البلغار تأكد لدى علماء التاريخ والاجناس ان اصل البلغار هم من الاتراك. فلقد ذكر الاستاذ (ديميتري انجيلوف) الاستاذ في جامعة صوفيا، في كتاب له تحت عنوان (نشوء الشعب البلغاري وتسميته، صفحة ١١٧) نشر عام ١٩٧١ «ان الذين اسسوا الدولة البلغارية الاولى هم من الاتراك كما انهم كانوا يتكلمون اللغة التركية وهذه حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل».

ثبتت مصادر علمية مستقلة هذه الحقيقة وثبتتها. على سبيل المثال تذكر الموسوعة الامريكية في القسم حول بلغاريا (الجزء الرابع ص ٧٤٢) «يأخذ البلغار اسمهم من بلغارز، وهي قبيلة من اصل تركي قطنت الاراضي الممتدة الى الشمال من البحر الاسود في القرن السابع، ثم توجه افراد القبيلة عبر الدانوب حيث سيطروا على القبائل السلافية التي كانت تقيم في تلك المنطقة في القرن الخامس والقرن السادس».

كما تذكر موسوعة نفسها في القسم المخصص لتاريخ بلغاريا (ص ٧٥١) «غزا في القرن السابع البلغار، ذوو الاصل التركي، القيمون في منطقة الفولغا، السلاف القيمين الى الجنوب من الدانوب وسيطروا عليهم وانشأوا اول وحدة سياسية تضم السلاف والبلغار ويمكن كون البلغار اقلية فقد انصهروا تدريجيا مع السلاف الى ان خسروا هويتهم اللغوية ولغتهم».

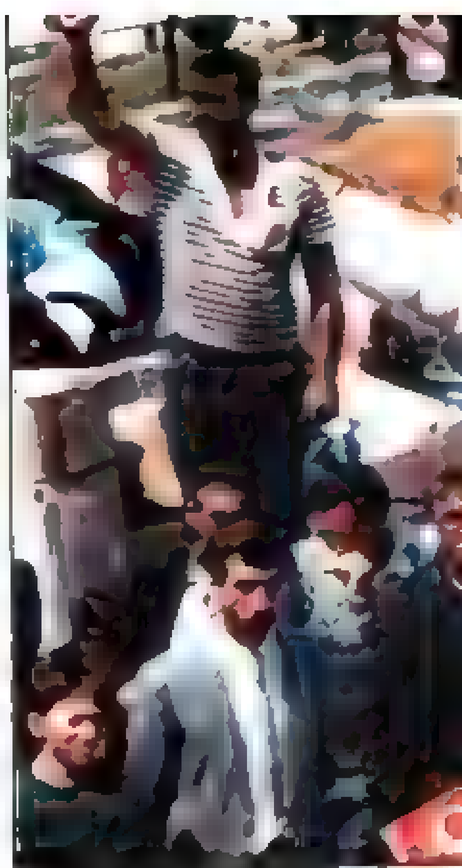
هكذا نستنتج من كتابات ودراسات المؤرخين البلغار وما ذكر في المصادر العلمية المستقلة بان اجداد البلغار الذين قطنوا البلقان وانشأوا الدولة البلغارية الاولى كانوا اتراكا ويتكلمون اللغة التركية.

• ماذا حدث خلال الحكم العثماني:

استولت القوات البيزنطية عام ١٠١٨ على الدولة البلغارية الاولى التي انشئت عام ٦٨٠ واستمر العهد البيزنطي يسيطر على بلغاريا حتى



مشهد من خيام الـ ٣٠٠ الف مهاجر تركي من بلغاريا



● من يحل مشكلة هؤلاء المهاجرين الانسانية؟

عام ١١٨٧ عندما انشئت الدولة البلغارية الثانية. وهذه الدولة قضي عليها من قبل الاتراك العثمانيين. والمعروف ان الحكم العثماني بدأ عام ١٣٩٦ وانتهى عام ١٨٧٨ والدولة البلغارية التي انشئت بعد هذا التاريخ يطلق عليها اسم الدولة البلغارية الثالثة.

زعمت بلغاريا مؤخرا بان الحكم العثماني اثناء هيمنته على اراضيها اكره البلغار على اعتناق الاسلام بالقوة.

هل هذه المزاعم حقيقة؟ هل حقا اكره العثمانيون المواطنين البلغار على تغيير هويتهم العرقية وانتمائهم الديني؟ ام هل استقدم العثمانيون بعد بسط سلطتهم على الاراضي البلغارية عددا كبيرا من الاتراك من اناضوليا ووطنوهم في هذه الاراضي البلغارية؟

نذكر بعد الرجوع الى المؤرخين البلغار انه مباشرة بعد احتلال الجيش العثماني التركي لبلغاريا، تدفقت موجات متعددة من المهاجرين الاتراك شبه جزيرة البلقان واستقرت في مناطق مختلفة منها

نستشهد في هذا السياق ما ذكره الاستاذ (كريستو كريستوف) مدير دائرة التاريخ في الاكاديمية البلغارية للعلوم، في كتاب نشره عام ١٩٦٩ «عندما غزا الاتراك ارض البلغار تراجع السكان الاصليون الى الجبال المحيطة بالمنطقة»... ثم اضاف «وقطن السكان الاتراك القادمون من اناضوليا المنطقة التي اخلاها هؤلاء السكان، في تلال تراقيس، مكدونيا، رودوبس، كما قطن الشعب التركي ايضا المدن... ومن هنا اخذت المدن البلغارية في القرن الرابع عشر والخامس عشر طابع المدينة التركية حيث اكثرية السكان مسلمون (ديميتار كوزوف ـ كريستو كريستوف، تاريخ بلغاريا باتجاه صوفيا" ١٩٦٩، ص ٨٣).

كما استعرض المؤرخان البلغاريان (ستراشيمير ديميتروف وكريستو مانشاف) في كتابهما الذي نشر عام ١٩٦٩ المعلومات التالية حول الموضوع.

«عندما احتل العثمانيون البلقان، استوطنت جماعات كبيرة من الاتراك الاوغور في البلقان. كما تجمع عدد غفير من الاتراك الاوغاز في شرق اناضوليا في القرن الرابع عشر، وذلك بسبب الغزو المغولي القادم من الشرق. كانت هذه الجماعات تبحث عن موطن لها تستقر فيه وارض خصبة للزراعة والحصاد. ان تقدم هذه الموجات من نحو الغرب كان من شأنه ان يغير الطابع العرقي لاناضوليا. فقد دفعت هذه المجموعات التركية الجماعات اليونانية والهلانية التي كانت تكوّن الاساس العرقي للامبراطورية البيزنطية نحو السواحل، واستقرت المجموعات التركية في الاجزاء الداخلية من شبه جزيرة اناضوليا. وهكذا تم احتلال شبه جزيرة البلقان. تقدمت هذه المجموعات التركية وانتقلت مرة اخرى نحو الغرب واستوطنت الاراضي المحتلة حديثا».

واستنادا الى ما سبق التطرق اليه من معلومات تاريخية سجلها المؤرخون البلغار حول وجود الشعب التركي في بلغاريا منذ القرن الخامس الى التوطين في القرن الرابع عشر، نجد ان الوثائق البلغارية الرسمية التي نشرت من قبل مديرية الصحافة البلغارية في عام ١٩٥١، تذكر ما يلي «يتعايش في الجمهورية الشعبية البلغارية عدة اقليات وطنية ومجموعات عرقية. الاتراك، الغجر، الارمن، اليهود اليوماك وغيرهم.

ولقد استوطنت هذه المجموعات بلغاريا في مراحل مختلفة من التاريخ. ابتدأ الاستيطان التركي في القرن الرابع عشر حيث استقر الاتراك في المناطق القريبة من الطرق الرئيسية والاماكن ذات الموقع الاستراتيجي. وتتابع تدفق الاتراك نحو بلغاريا وخصوصا في القرن الثامن عشر، ولاسباب استراتيجية، اثناء الحروب الروسية ـ التركية قامت الدولة التركية بتكثيف استعمارها لبلغاريا من جهتي الشرق والشمال الشرقي» (مديرية الصحافة الاقلية التركية في الجمهورية البلغارية، صوفيا ١٩٥١، ص ٣).

ومن جهة اخرى تذكر الموسوعة البلغارية المختصرة الصادرة عن الاكاديمية البلغارية للعلوم في عام ١٩٦٣، المعلومات التالية حول موضوع الاقلية التركية في بلغاريا.

«تشير احصاءات عام ١٩٥٦ الى ان عدد سكان بلغاريا ٧،٦١٣،٧٠٩ وسكان بلغاريا متجانسون من حيث جنسياتهم ووطنيتهم، يكوّن البلغار اكثرية السكان، ويأتي بعدهم الاتراك. هؤلاء الاتراك الذين استقروا في بلغاريا بعد ان تم احتلال جزء كبير من جنوب شرق اوروبا في القرن الرابع عشر... كما تشير احصاءات عام ١٩٥٦ الى ان عدد السكان الاتراك في بلغاريا وصل الى ٦٥٦،٠٠٠ (هاجر قسم كبير من السكان الاتراك من بلغاريا، وبشكل خاص بين عامي ١٩٥٠ ـ ١٩٥١) ويقيم الاتراك في بلغاريا في مناطق شرقي رودوبس، كرليقا، سلاتيك وبودوبريا».

ومن الجدير ذكره انه عندما حصلت بلغاريا على استقلالها عام ١٨٨٧ كان عندئذ عدد الاتراك المسلمين يفوق عدد السكان البلغار. وعندما ضمت بلغاريا جنوب دوبرودجا من رومانيا في عام ١٩٤٠، تم عندها ايضا ضم ١٥٠،٠٠٠ تركي مسلم الى عدد الاتراك المسلمين في بلغاريا

كما تشير الاحصاءات البلغارية بان عدد السكان الاتراك في بلغاريا وصل عام ١٩٦٥ الى ٧٨٠،٨٢٨ وعند احتساب نسبة ٢٪ يصبح عدد سكان الاقلية التركية المسلمة الآن اكثر من ١،٥ مليون، باستثناء ٣٠٠،٠٠٠ الف مسلم من اليوماك

كما اعترف جيفكوف، رئيس بلغاريا في عام ١٩٨١ بان الاتراك في بلغاريا متساوون مع بقية السكان وان الدستور يضمن لهم حقوقهم المدنية وحق تعليم اولادهم. وهكذا يكون جيفكوف قد اعترف وبكل صراحة بوجود الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. ولكن ها هو اليوم يقول بانه لا يوجد اتراك مسلمون في بلغاريا بل ان المسلمين البلغار هم اصلا بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام. اليس الحقائق التاريخية التي ذكرناها من هذا الادعاء؟

● بلغاريا تزعم انه لا وجود لاقلية تركية لديها. والمسلمون فيها بلغار أصليون.

رد على فتوى سيد طنطاوي :

الاجماع على حرمة فوائد شهادات الاستثمار

بقلم : د. علي محيي الدين القرداغي

قبل ان ندخل في هذا الموضوع الفقهي لحسب ان اطلق عن الظروف التي احاطت بهذه القضية من الناحية السياسية والفكرية والاقتصادية، وذلك لان هذه النواحي لا تنفصم واحدة عن الاخرى حتى قال خروشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي «ان نجاحنا السياسي والعسكري والاقتصادي مرتكز على نجاحنا الفكري».

ومن هذا المنطلق ان نجاح البنوك الاسلامية على الرغم من العقبات التي وضعت امامها لصالح البيئة الربوية الرأسمالية التي تسيطر عليها المنطقة قد لاقت تشجيعا كبيرا من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية وبشكل كبير مما يدل على ان عامة الشعب قلوبهم مع الشريعة، كما ان استمرار نجاح هذه البنوك يحقق دعما كبيرا لاصحاب الحل الاسلامي، ولم يخف ذلك احد وراء الناحية فقال «اذا كان مع الاسلاميين المال وهم يملكون تحريك الشارع العام، اذن ماذا يبقى؟!

ومن جانب آخر عقد عقدت خلال العقد الاخير الى ١٩٨٥ م (١٦٠٠) الف وستمائة ندوة تحت اشراف المخابرات الامريكية المباشرة وغير المباشرة حول الصحوة الاسلامية وتياراتها المؤثرة في المجتمع، فكانت النتيجة المتفقة هي ان اخطر تيار هو التيار الاصولي الذي رسخ جذوره في كافة نشاطات الحياة والمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بعد ان ضرب الجانب السياسي حيث لا يتاح لهم في أية دولة تشكيل حزب سياسي اسلامي، بل الضربات المتتالية تترى على رؤوس الاسلاميين من كل جانب.

ولقد صعب على الغرب والشرق ان يصحو المسلمون من سكراتهم بعد ان عرضت اجهزة اعلامهما في غزوهم في بداية عهد الاستعمار لانه لا مجال للتقدم الا بتقليد الغرب واخذ حضارته بحلوها ومرها وخيرها وشرها، وشكلها ومادتها، ومن المسلمين سرعان ما استيقظوا من سباتهم العميق وكشفوا زيف هذه الدعوات المشبوهة المحكمة بعد ان جربوها حينا من الدهر وكانت النتيجة خراب الديار وفساد العباد طالبوا بقوة بالحل الاسلامي.

لقد بدأ المسلمون ينفضون عن انفسهم غبار الماضي، ويطهرون انفسهم من تلك التبعية السياسية والاقتصادية والتشريعية وعادوا الى شريعتهم فارادوا تطبيقها من الناحية الشعبية بعد ان رفضت الحكومات تطبيقها من الناحية الرسمية، وبدأوا بخطوات جادة من الناحية الاقتصادية، ونجحوا فيها الى حد ما، في وقت يعاني العالم من التضخم ومشاكل الديون، وبدأت الانظمة الرأسمالية والاشتراكية تتخلى عن كثير من افكارها مما يدل على سقوطهما بالفعل، وحل نظام الاقتصاد الاسلامي محلهما، وكان ذلك واردا بل حتى قدمت فكرة المضاربة الاسلامية على النطاق الدولي وكتب الباحثون الغربيون عنها حيث سجلوا اكثر من خمسين اطروحة علمية عن البنوك الاسلامية، ناهيك عن الكتابة عن اهميتها لانها تعد ضمانا لعدم التضخم كل ذلك دعا الغربيين الى التخطيط لضرب المؤسسات الاسلامية فاثيرت الشبهات حولها بانها مثل البنوك الربوية، وانها تضع ما لديها من النقود عند البنوك الاجنبية، وانها كذا.

ولما لم تُجد هذه الشكوك وتلك الشبهات بدأت الضربات العملية تترى عليها وبدأت وسائل الاعلام تركز على تشويه سمعة المؤسسات المالية الاسلامية وجعلت وسائل الاعلام منها مادة يومية للهجوم عليها ولم تكتف بذلك وانما بدأت بالتهجم على اصل الفكرة، والنظام الاقتصادي الاسلامي.



د. سيد طنطاوي
مفتي مصر

وامام هذا الضجيج الاعلامي ظهرت مؤخرا كتابات حررها متخصص في القانون مفادها حل فوائد البنوك الربوية، اذن فلا داعي لبنوك اسلامية، ولا لاقتصاد اسلامي، وقد ضخمت وسائل الاعلام ذلك وانتشرت بصورة لم يسبق لها مثيل لكن العلماء المخلصين قاموا بالرد عليه ودحض آرائه وتفنيدها.

ثم نشر الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق على صفحات كبرى الجرائد اليومية مقالا بعنوان «نحو تحديد ربح القرض، والوديعة الاستثمارية» حيث طالب فيه العلماء بعدم الجمود، ثم تطرق الى ان سبب التحريم لا ينطبق على البنوك المعاصرة (البنوك الربوية).

وقد ادى ذلك الى ان تجتمع مجموعة من كبار العلماء برئاسة فضيلة شيخ الازهر الشريف ليقرروا ما قرره مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمره الثاني عام ١٣٨٥ هـ الذي ضم نخبة من كبار العلماء بالفقه الاسلامي، والقانون الوضعي، والاقتصاد، واجمعوا على ان فوائد البنوك من الربا المحرم، فقام فضيلته بنشر هذا القرار الجماعي مرة اخرى فجزاه الله خيرا.

وبالمقابل بدأت دار الافتاء التابعة لوزارة العدل تبحث الموضوع لتظهر فضيلة

المفتي في مؤتمر صحفي ويعلن عن حل فوائد شهادات الاستثمار وصندوق التوفير.
ولا شك ان هذه الفتوى في هذا الوقت بالذات قد احدثت بلبلة واضطرابا وفوضى بين الناس لم يعهد لها مثيل، حتى كتبت احدى الجرائد بخط كبير على اولى صفحاتها: المفتي يحلل، وشيخ الازهر يحرم، وكثرت التساؤلات حول الموضوع. هل هي حلال ام حرام، واستهزأ المرجفون من خلال المقالات و(كاريكاتير) بالعلماء، بل وبالاسلام واشاروا الى تعدي اختلاف علماء المسلمين حتى على مبادئ دينهم... الى غير ذلك.
وحقا ان الموضوع جد خطير، حيث اتفقت جميع المجامع الفقهية بتحريم فوائد البنوك الربوية سواء كانت على شهادات الاستثمار ام على غيرها، وكان بعض الكتاب امام ضغط النظام الاقتصادي في العقود الاولى هذا القرن وقد ذهب الى حل بعض انواع هذه الشهادات، وفي اعتقادي كان ذلك يعود الى ضغط الانبهار بعظمة الانظمة الغربية! ومن باب الفكر الانهزامي والتبريري، وكذلك يعود الى الجهل بطبيعة البنوك وماهية فوائدها، حيث كانوا يعتقدون ان البنوك فعلا تستثمر هذه الاموال بطريقة دقيقة، ولم يعلموا انها لا تستثمر، وانما تقرض هذه الاموال بنسبة اكبر مما اعطت، ولذلك دعا مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر الشريف نخبة من علماء الفقه وعلماء الاقتصاد فدار النقاش حول الموضوع، واتضحت الرؤية، ولذلك قرروا بالاجماع ان فوائد البنوك من الربا المحرم، فحسم الامر.
ثم عرض هذا الامر على المؤتمرات الفقهية والاقتصادية الاسلامية والمجامع الفقهية كمجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يضم نخبة من علماء العالم الاسلامي، ومجمع الفقه التابع لرابطة العالم الاسلامي فأقرت جميعها حرمة هذه الفوائد
وحينما نقول: ان الصرف على الفتيا حرام وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: «اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار».

النقــاط العشــر...

وتسوية القضيــة الفلسطينيــة

مرة اخرى تبعث الحياة في موضوع (التسوية السلمية) للقضية الفلسطينية.. ففي هذه الايام تشهد المنطقة تحركا دبلوماسيا مكثفا من مختلف الاطراف، الامر الذي يؤكد ان شيئا ما يجري وراء كواليس الاطراف المعنية.

والحقيقة ان مبادرات التسوية (السلمية) حول القضية الفلسطينية كثيرة وكثيرة جدا وقد بديء بطرحها منذ فترة مبكرة... ولكثرة هذه المبادرات قيل انها لو كتبت على ورق فان مساحته ستغطي مساحة فلسطين كلها.

ونظرا للتاريخ الطويل لشعوبنا مع (المبادرات) ومحاولات التسوية السلمية فقد اصبح التقدم بمبادرات جديدة كائنا من كان وراءها لا يعني شيئا كثيرا لان شعوبنا اعتادت على المبادرات التي (لا تسمن ولا تغني من جوع) ولا تقدم ولا تؤخر شيئا بالنسبة لقضيتنا وطننا السليب.

كما انه من المناسب التأكيد على ان استعراض هذه المبادرات يوضح ان اكثر هذه المبادرات ثورية واكثرها تواطؤا مع العدو المحتل كلها تتمحور حول الاقرار لدولة العدو اليهودي بالجزء الاكبر من ارض فلسطين المسلمة، وتحاول اقناع الطرف الفلسطيني بقبول هذا الواقع البغيض مقابل اقامة دولة ممسوخة الارادة والشكل والهوية على جزء من الارض الفلسطينية.

وفي هذه المرحلة تستحوذ المبادرة المصرية (مبادرة النقاط العشر) على اهتمام مختلف الاطراف... فما هي الدوافع والخلفيات لطرح هذه المبادرة؟

- **جمــود:**

من الواضح ان حالة من الجمود قد ظهرت في

بقلم: عبدالعزيز العمري

الأونة الاخيرة على ما يسمى (بعملية التسوية السلمية) ويمكن حصر ثلاثة اسباب رئيسية لحالة الجمود هذه

○ السبب الاول: هو التشدد والرفض (الاسرائيلي) للمبادرة الفلسطينية والاطروحات المرونة والاعتدال والاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها المنظمة في المجلس الوطني الاخير (نوفمبر ١٩٨٨) ورفض حكومة العدو لمبدأ اقامة دولة فلسطينية او التفاوض مع منظمة التحرير او التنازل عن اي جزء من الارض المغتصبة.

○ السبب الثاني: هو رفض الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته وفئاته لمبادرة شامير وخطة حكومة العدو حول الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تهدف الى الالتفاف على الانتفاضة المباركة واجهاضها بعد ان فشلت كل وسائل القمع والارهاب والتنكيل في اخمادها.

○ السبب الثالث: مراوغة الولايات المتحدة في جولات حوارها مع المنظمة، ووضوح هدفها الرامي الى الضغط على منظمة التحرير لتقديم التنازلات، واصرارها على قبول خطة الانتخابات وعدم رغبتها في ممارسة ضغوط على حكومة العدو الامر الذي جعل اكثر من مسؤول فلسطيني يؤكد ان جولة الحوار الرابعة مع امريكا كانت خطوة للوراء.

- **سد فجوة الخلاف:**

لذلك فان بعض الاطراف اصبحت تعتبر ان (فرصة السلام) باتت مهددة بالضياع، وقد لا تتكرر ظروف مواتية مرة اخرى، الامر الذي ينذر بمرور تيار (التشدد والاصولية) في المنطقة على حساب تيار (الاعتدال والواقعية).

وفي هذه الظروف تجيء خطة النقاط العشر من اجل محاولة سد فجوة الخلاف بين خطة شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة واصرار منظمة التحرير على ان تشمل هذه الانتخابات حق تقرير المصير للفلسطينيين عن طريق مبادلة الارض بالسلام، وهي صيغة يرفضها شامير كما هو معلوم. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت يوم ٩/٨ (ان الولايات المتحدة لا تعتبر خطة مبارك مناقضة للمبادرة الاسرائيلية، بل ان الولايات المتحدة تعتبر هذه الخطة بداية قبول لمبادرة شامير ومحاولة للمساعدة على تنفيذها». والى هذا ايضا يشير اسحق رابين بقوله: «انا اعرف ان الامريكيين توجهوا للمصريين وطلبوا منهم المساعدة في عملية تنظيم وفد فلسطيني في القمة ولقطاع المحادثة مع اسرائيل».

- **النقاط العشر:**

وخلفية النقاط العشر انها عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي طرحتها مصر على (اسرائيل) بهدف الحصول على ضمانات وتعهدات من جانب (اسرائيل) تجاه عدد من النقاط المحددة المتعلقة

• الولايات المتحدة لا تعتبر النقاط العشر مناقضة المبادرة (الإسرائيلية) بل هي محاولة للمساعدة على تحقيقها .

موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة وبعد مؤتمر القمة العربي الاخير في الدار البيضاء، نقلت مجموعة التساؤلات والنقاط الى واشنطن التي قامت بدورها بتعريفها في عشر نقاط خلال المباحثات المصرية الامريكية، وبعد ذلك بلورتها مصر بصورتها النهائية وقامت بطرحها رسميا كالتالي

١ ــ تتعهد (اسرائيل) بقبول كل نتائج الانتخابات في الاراضي المحتلة.

٢ ــ وضع مراقبين دوليين للاشراف على اعمال الاقتراع

٣ ــ توفير نوع من الحصانة لحماية ممثلي الفلسطينيين المنتخبين من المحاكمة.

٤ ــ انسحاب القوات (الاسرائيلية) من مناطق الاقتراع اثناء الانتخابات.

٥ ــ التزام (اسرائيل) ببدء مباحثات حول تسوية نهائية في موعد يتم الاتفاق عليه.

٦ ــ انهاء كل نشاطات الاستيطان.

٧ ــ حرية كاملة للتعبير عن الرأي لكل المرشحين

٨ ــ فرض حظر على دخول (الاسرائيليين) الاراضي المحتلة يوم الانتخابات

٩ ــ اشتراك الفلسطينيين في القدس الشرقية في الانتخابات

١٠ ــ قبول (اسرائيل) لمبدأ مقايضة الارض بالسلام.

ومن المناسب هنا ان اورد ما ذكره كبير المحللين السياسيين في صحيفة هاآرتس (الاسرائيلية) عكيفار الداد في عدد ٩/١ حيث قال: «ان اهمية النقاط المصرية تكمن في ما هو غير وارد فيها اصلا... فهي لا تذكر كلمة واحدة عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في العملية ولا تذكر الدولة الفلسطينية ولا حق تقرير المصير للفلسطينيين... وهي ثلاثة امور لا تحظى بشعبية واسعة في (اسرائيل) ولا أمل في حصولها على اية موافقة من جانب رابين».

● موقف المنظمة:

وبالنسبة للمنظمة وطريقة تعاملها مع النقاط العشر، فقد عقد ياسر عرفات عدة جولات من المحادثات مع الرئيس المصري حيث اكد الاخير ان مصر كانت تنسق مع المنظمة في كل خطوة.. وقد اكد عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس ترحيب المنظمة بالخطة واصفا اياها بانها متكاملة، وقال: ان القيادتين الفلسطينية والمصرية تتفقان باستمرار بشأن التحرك على الساحة الدولية، كما اعتبر جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية ايضا ان المنظمة لم تعترض على النقاط العشر... لكن من جهة ثانية اكد النجاب (عضو اللجنة التنفيذية) ان مصر لم تتشاور مع المنظمة، موضحا ان هذه النقاط فيها الكثير من السلبيات، فيما نشر سعيد كمال ممثل المنظمة في مصر وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، نشر مقالا بجريدة الاهرام في صفحة (الحوار القومي)، من اهم ما ورد فيه

○ ان التسوية المعنية بالوفد والدور العربيين تبدأ مع العدو وتمر بواشنطن وموسكو وتنتهي بمجلس الامن الدولي.

○ ان مسألة التمثيل الفلسطيني في اية محادثات قضية مبدئية غير قابلة للتجزئة.

○ ان الفلسطينيين يرفضون اي شروط مسبقة في اية مباحثات تمهيدية سوف تجري مع الجانب (الاسرائيلي)...

○ ان الانتفاضة لن تتوقف عند مرحلة قد يبدأ فيها الحديث عن خطة الانتخابات.

○ ان المفاوضات يجب ان تأتي على ارضية معروف بداياتها ونهاياتها

○ ان القبول بالانتخابات مرهون بالتأكد من ان (اسرائيل) سلمت بمبدأ الانسحاب من الضفة


○ ياسر عرفات


○ الشيخ احمد ياسين


○ اسحق شامير


○ اسحق رابين

● كبير المحللين السياسيين في صحيفة هاآرتس :

أهمية النقاط العشر تكمن في ما هو غير وارد فيها أصلا .

* النقاط العشر محاولة لسد فجوة الخلاف بين خطة شامير والرفض الفلسطيني لها .

والخداع

ويشير بعض المراقبين الى ان هذه النقاط التي حوت مقال سعيد كمال قد تقل بشكل كبير موقف المنظمة من النقاط العشر المصرية..

● مراوغة اليهود:

اما الطرف اليهودي فقد اعتاد — كما هو معروف — على حكاية اللف والدوران والمراوغة وتوزيع الادوار وتبادلها، من اجل استدراج الخصم الى المواقف التي تريدها حكومة العدو... فعلى حين ابدى شامير تشدده ورفضه هذه النقاط، متمسكا بمبادرته... قالت اوساط في حزب الليكود مقربة من شامير انه توافق على ٧٠٪ من النقاط العشر موحية بذلك انه قدمت اكبر تنازلات وان الـ ٣٠٪ الباقي وهي الجزء الاقل من التنازلات فمطلوب ان يقدمه الفلسطينيون... ومرة اخرى نعود للخبث اليهودي والدهاء والمكر الذي اتسم به اليهود، حيث نعلم ان الامور التي ترفضها تلك الاوساط في الليكود هي وببساطة (؟!)

١ — وضع الاستيطان

٢ — مشاركة سكان القدس العربية في الانتخابات

٣ — مبدأ الارض مقابل السلام.

اما الـ ٧٠٪ التي قبلتها فهي قضايا اجرائية لترتيب عملية الانتخابات وتمريرها على الشعب الفلسطيني... ليبقى بالمحصلة تحت السيطرة اليهودية ولكن بمظلة الحكم الذاتي المعدل... الذي رفضه شعبنا ولا زال يرفضه..

كذلك فقد اعلن رابين موافقته على ٨٥٪ من المشروع المصري... بينما ابدى بيريز ترحيبا مبدئيا بالمبادرة المصرية دون قبول كل نقاطها.



● المحاور الفلسطيني:

وهناك بعض المحاولات من اجل عقد مؤتمر او اجتماع فلسطيني — (اسرائيلي) برعاية مصرية، وتحاول الاطراف المختلفة الان تذليل العقبات من امام هذا المؤتمر... ويبدو ان العقبة الكبرى هي قضية تمثيل الفلسطينيين، حيث تصر دولة العدو على ان يكون الوفد مكونا من فلسطينيي الداخل، وتصر منظمة التحرير على ان يشمل فلسطينيين من الداخل والخارج...

وخروجا من هذا الاشكال يبدو ان الرئيس المصري يعتزم ترشيح وفد يضم (١٢) شخصا بينهم اثنان من المبعدين لتحييد رفض (الاسرائيلي) مع فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة... ويؤيد بيريز ورابين اشتراك فلسطينيين ابعدوا في مفاوضات (اسرائيلية) — فلسطينية حول اجراء انتخابات في الضفة والقطاع... وقد صرح رابين: (ان ابعادهم لا يعني اعتبارهم افرادا من خارج الارض المحتلة) وهكذا فان النقاط العشر تحاول ايجاد المحاور الفلسطيني الذي عجزت عن ايجاده خطة شامير.

● الجهـــــاد:

ومن المهم التأكيد هنا على اننا — كاسلاميين — لا نعول بشيء على كل مبادرات التسوية والطروحات السلام سواء جاءت من الشرق او الغرب... لاننا نعتقد انها لن تعيد لنا شبرا واحدا من الارض المغتصبة... وكنا دائما — ولا زلنا — ننبه الجميع ونحذرهم من مغبة التعاطي مع هذه المبادرات.

فالتعامل مع اي من هذه المبادرات سيعني اننا وقعنا في الكمين الذي ينصبه لنا اعداؤنا من اجل المساومة على حقوقنا ومقدساتنا وارضنا الطاهرة.

فكل قصص السلام ومبادراته اوهام وسراب (يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا)... ولا زالت الايام — كما الاحداث — تثبت صحة معتقدنا هذا وتثبت ان الجهاد وحده الطريق الوحيد للتحرير والعزة والكرامة..

ونحن نعقد املا فقط على سواعد الايمان المباركة في فلسطين، الذين عرفوا الطريق وتصدروا بصدورهم وحجارتهم وعصيهم لجيش الاحتلال ولوجوده البغيض... نعم الانتفاضة هي الامل... ويبقى المطلوب العمل على دعمها وتطويرها وتحصينها وحفظها من مؤامرات الاجهاض وكيد الكائدين.

● ●



بسم الله الرحمن الرحيم

نـــداء عاجـــل

الى كل احرار العرب، الذين تجري في عروقهم دماء الاخوة والنصرة والشهامة.
الى جميع المسلمين، ورثة عمر الفاروق وخالد وصلاح الدين...
الى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تطرق كل الابواب باسم شعب فلسطين..
الى كل الشرفاء على كوكب الارض المؤمنين بحقوق الانسان وكرامته..
الى الزعماء والمفكرين والكتاب والصحفيين والهيئات والمؤسسات والمنظمات...
الى انصار الانتفاضة المباركة وهي تزلزل اركان المحتلين...

ان «لجنة فلسطين» في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ تطالبكم بالاستجابة الفورية لنداء ضمائركم وعروبتكم ودينكم وانسانيتكم، والوقوف وقفة صادقة وحازمة الى جانب الشيخ (احمد ياسين) شيخ الانتفاضة ومرشدها الروحي الذي لم يمنعه شلله الكامل ولا امراضه المزمنة من حمل الأمانة الثقيلة، خدمة لدينه وأمته وحق شعبه في الحرية والحياة الكريمة.

«احمد ياسين» ومنذ اربعة شهور يعاني كل اصناف البطش والبربرية ويذوق كل الوان العذاب الجسدي والنفسي، لم يجدوا في جسده المشلول مكانا يشعر بالألم سوى وجهه الطاهر فصبوا عليه كل احقادهم، تفننوا في تعذيبه وإيذائه، وجدوا في وجهه صفحة ناصعة لبطولة الامة ومواكب المجاهدين، ارعبهم بريق عيونه تموج منها سنابل قمح الجليل وتهدر في صوته الصادق امواج شاطىء يافا وعسقلان، فسامو العذاب حتى تورم وجهه وتقرّح، عذبوا ولده امام عينيه، جاءوه بتلاميذه وقد حطموا عظامهم وتدفق الدم من افواههم... انهم يقتلونه لا ريب لا يريدون صوتا كصوته.

«أحمد ياسين» بجسده الهامد اطلق روح العزة في شباب فلسطين وبيديه المشلولتين بث العزم في السواعد الرامية... ما اثقل عطاءه وهو المقعد، وما اعلى صوته وهو المريض، وما اقوى موقفه وهو الاسير، كم هو حر في زنزانته وكم هو حي في قلوبنا وان قتلوه.

«احمد ياسين» الذي يحاصره الشلل والاحتلال، هو الرمز الصادق لهذا الشعب المحاصر من كل الجهات.... في سنة ١٩٨٤ لم يشعروا بالخجل عندما حملوه على نقالة وقدموه للمحكمة العسكرية بتهمة قيادته لتنظيم مسلح يهدف الى تدمير دولتهم وحكموا عليه بالسجن لمدة ثلاث عشرة سنة ولكنه خرج رغما عنهم في تبادل الاسرى سنة ١٩٨٥.

«أحمد ياسين» رمز الانسانية المهدورة على ايدي اعداء البشرية، انه صوت الانسان يبحث عن الحرية والكرامة والعدالة يقرع ابواب الهيئات الانسانية والدولية ودعاة حماية حقوق الانسان.

«أحمد ياسين» نداء يجلجل في آذان احرار العرب والمسلمين يدعوهم الى التحرك لتبني قضيته، انها قضية رابحة ولا شك تفضح لإنسانية العدو وتظهر مصداقية دعاة الحرية..

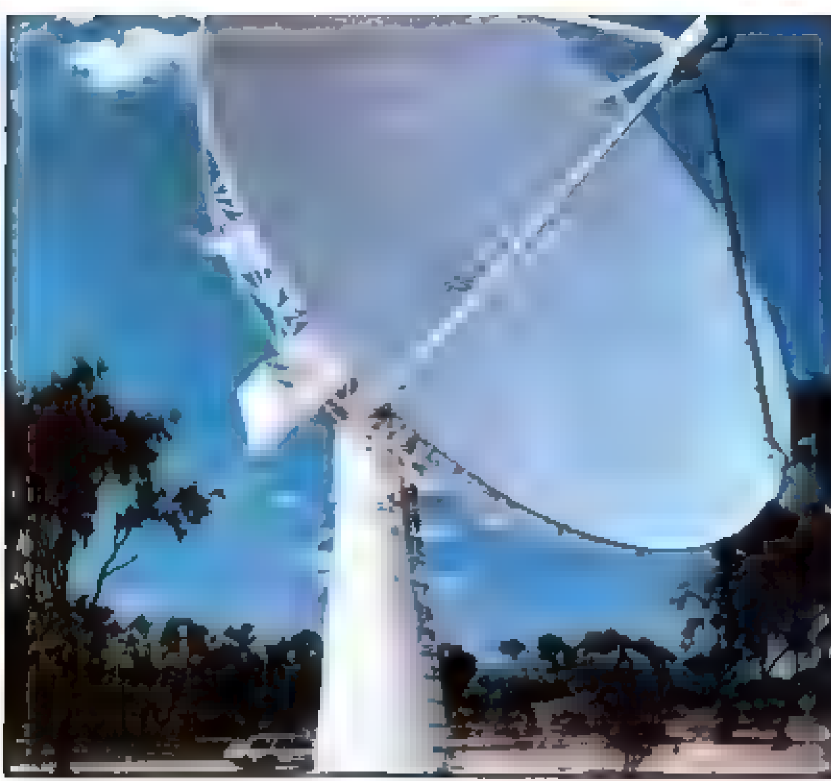
انا نطالب جميع الشرفاء في هذا العالم بما يلي:

- العمل بكل الوسائل الممكنة وعلى كل صعيد من اجل الافراج عن الشيخ احمد ياسين في اسرع وقت.
- اثارة قضية الشيخ في الصحافة وفي اللقاءات الدبلوماسية وفي المحافل الدولية وفي جميع وسائل الاعلام.
- ممارسة الضغط الشعبي من اجل الخروج عن الصمت ازاء هذه القضية الملحة.
- ارسال الرسائل الى الهيئات الدولية والحكومات والسفارات ودور الصحف لتحريك قضية الشيخ.

«احمد ياسين» تحرك بالنيابة عنا وتحمل العذاب من اجل عزتنا فهل جزاؤه منا الصمت والخذلان؟؟ ان التاريخ لن يرحم الصامتين والشعب كل الشعب في فلسطين في وحدة وطنية ينتظر وقفتكم بجانب واحد من اهم رموز وحدته، فهل سيطول انتظاره؟

لجنة فلسطين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت / الهيئة التنفيذية



هذه المشكلة :

الصليبية .. قادمة من الفضاء

بقلم : عبد الكريم حمودي

الكرة الأرضية غدت بفعل ثورة الاتصالات الهائلة والسريعة، كقرية صغيرة، تتواصل أخبارها المصورة بسرعة مذهلة، فقد استطاع الانسان العصري أن يغزو الفضاء الخارجي، ويرسل المركبات الفضائية الكوكبية التي تذهب وتعود وهي - مرسلة حيناً، وحاملة حيناً آخر - الصور والمعلومات الدقيقة عن الأرض وما يحيط بها ثم تأتي عملية تحليل هذه الصور والمعلومات، ثم الاستفادة منها في جميع شؤون الحياة.. بل تطور الأمر حتى غدت المركبات الفضائية تتجول بين النجوم والكواكب، حتى صار الانسان يفكر في الاقامة على القمر والمريخ

لا حكم للشاذ :

إذا كان لنا الحق في أن نتساءل عن دور المسلمين في هذه الدراسات الكونية والطبيعية والتكنولوجية الهائلة التي نقلت الانسان من الحياة البسيطة العادية بوسائلها وامكاناتها الى عصر الذرة والكمبيوتر وغزو الفضاء الخارجي - رأينا المسلمين صرعى ثقافات مسمومة وأفكار هدامة بعيدة كل البعد عن التوجه الحقيقي للاسلام تحكمها سياسات قوامها القمع والجبروت والتسلط، لا تكاد تسمح لأحد من أفرادها أن يتمتع بما يسر له سبل الفكر والدرس والابداع، إلا في حالات نادرة شاذة - والشاذ والنادر لا حكم لها.

فيما استغل العالم الغربي بشقيه: الصليبي والشيوعي هذه الاكتشافات من أجل تحقيق أطماعهما في السيطرة على العالم واستغلاله وتسخيره لخدمة مصالحهما الى درجة نقل بعض القوى الى الفضاء الخارجي فيما سمي بحرب النجوم

جرائم صليبية :

ومن المعروف أن الشرق العربي المسلم تعرض قبل أكثر من ثمانية قرون لأكبر غزوة عسكرية صليبية في تاريخ هذا الشرق أسهمت فيها أوروبا الصليبية مجتمعة في حشد جيوشها وقواتها لتحتل الشرق المسلم، ومارست أبشع الجرائم في تاريخ الانسانية من قتل وتدمير وتخريب حتى إن التاريخ ليسجل للجيوش الصليبية كيف كانت خيولها تسبح في دماء سبعين ألف مسلم قُتلوا في بيت المقدس وحده

واستمر احتلال الصليبية للشرق أكثر من ثمانين عاماً الى أن جاء القائد المسلم البطل صلاح الدين الأيوبي وهزم الصليبية في معركة حاسمة تعتبر من المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام هي معركة حطين لينهي الوجود الصليبي في الشرق

ولكن رياح الصليبية الحاقدة على الاسلام لم تهدأ في يوم من الأيام، وإذا فترت حدة العداء الصليبي يوماً، فليس ذلك عن تحول في سياسات قادتها وإنما كان ذلك عن عجز حيناً، وعن مكر وخبث ودهاء حيناً آخر.. حتى بات من المؤكد أن هذا الصراع - فيما يبدو - مستمر الى يوم القيامة

الصليبية في ثوب جديد :

نشاط ملحوظ :

مع بداية الصحوة الاسلامية في العصر الحديث نشطت الصليبية نشاطاً كبيراً في الدعوة الى تنصير المسلمين، علاوة في ذلك وقف الصحوة الاسلامية التي أضحت تقض مضاجع الصليبية التي تنطلق من أحقادها التاريخية، وليس من أجل التبشير بتعاليم المسيحية . وإلا، كان الأجدر بها أن تنشر تلك التعاليم بين أفرادها ومجتمعاتها التي تنسلخ يوماً بعد يوم عنها . بل تعدى الأمر الى ما هو أبعد من ذلك إذ تحول الكثير من الكنائس الى أماكن لتجارة النساء والاعتداء الجنسي على الأطفال كما حدث مؤخراً في كندا (نيوفا وندلاند) حيث أدين ثمانية عشر قساً وعاملاً في الكنيسة بتهمة الاعتداء على الأطفال الذكور، اضافة الى ابتزاز الأموال من المترددين على الكنائس للاعتراف وطلب المغفرة . وبقدر ما تبذل الصليبية من جهد في تنصير المسلمين نراها تبتعد عن تحقيق المسيحية في عقر دارها

ابتكارات ماكرة :

ومع انتشار الاسلام في جميع القارات وسعت الصليبية مجال عملها وابتكرت أساليب جديدة ماكرة تخفي فيها مقاصدها الخبيثة فاستغلت الفقر والجوع والمرض في كثير من الدول الاسلامية الفقيرة، فبدأت بمطاعم الخاتمين

وكساء الفقراء وتشييد المستشفيات واحضار أطنان الأغذية والأدوية الى الصومال وتشاد والسنغال وغيرها من الدول الافريقية البائسة والى اندونيسيا وماليزيا والصين في اسيا، بقصد استغلال الفقراء والمعوزين والجاهلين وتنصيرهم فقد كانوا يبنون مقابل كل مدرسة كنيسة ومقابل كل مستشفى كنيسة . تسوقها أحلام عراض في أن تحول معظم القارة الافريقية الى النصرانية بحلول عام ٢٠٠٠م، وهي بذلك تتلقى من العالم (الحر) التأييد والدعم بأحدث الخبرات والأجهزة التقنية من أجل انجاح خطتها في الهجوم على العالم الاسلامي وتدمير صحوته وتحويل ابنائه الى النصرانية، ويكفي ان نعلم ان الاموال التي تمتلكها دولة الفاتيكان في روما المسخرة لأغراض التنصير تقدر بأكثر من (١٣٠) مليار دولار توظفها في بناء الكنائس وشراء المحطات الاذاعية التي تبث لكل دولة بلغتها المحلية اضافة الى محطات البث التلفزيوني الموجه

خطوة خطيرة :

الفاتيكان ومحطات الأقمار :

أقدم الفاتيكان مؤخرا على خطوة غاية في الخطورة وذلك عندما قام باستئجار ثلاث محطات للأقمار الصناعية من أجل استخدامها في البث التلفزيوني القوي والمباشر لكل من افريقيا واسيا وأمريكا الجنوبية، مقتحمة كل بيت شئنا أم أبينا لتشكيك المسلمين في دينهم وعقيدتهم وبث السموم والانحرافات عبر هذه الأقمار تحت غطاء التبشير والتنصير!!

هكذا يأتي الغزو الصليبي هذه المرة من الفضاء وعبر الاقمار الصناعية داخلا الى البيوت بدون سابق انذار، وبدون أي استعداد من هذه الشعوب لصد هذا الغزو الفكري الصليبي لأن أكثر الدول الاسلامية تحاول ان تقنع نفسها أنها خارج هذا الصراع طالما ان مصالحها ونفوذها أو مصالح ونفوذ القائمين عليها محفوظة

شاهد آخر على هذا الغزو ما حدث مؤخرا في تونس ، فقد تطوعت الحكومة الفرنسية (مشكورة) بإهداء جمهورية تونس هدية قيمة وهي ايصال بث القناة الفرنسية الثانية الى تونس بغير مقابل لمدة ١٧ ساعة يوميا

هذه المحطة (المجانية) تبث السموم وتكتسح الاخلاق وتهدم القيم وتزيد من حدة التغريب، حتى الفرنسيون اشتكوا من الاباحية التي تعرضها هذه القناة (من أفلام عنف وجنس)

كما يتم الآن إنشاء محطة لاستقبال البث التلفزيوني الفرنسي في القاهرة

حرص صليبي :

هذا هو حرص الصليبية على توهين دين المسلمين لصرفهم عن دينهم وعقيدتهم، بعد أن خبروا بلادنا ودرسوها وخططوا لها وعرفوا أن المسلمين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا المتقدمة في نشر الفكر الاسلامي لهداية البشرية الضالة ولتخليص الشعوب المقهورة من ظلم هؤلاء، وأنهم سوف يستقبلون هذا الغزو العقيدي وهم في حالة عجز كامل، فهم لا يعرفون ماذا عليهم أن يعملوا . هل يقاطعونه؟.. وماذا تجدي المقاطعة؟ وعلى أي مستوى سيلتزم الناس بهذه المقاطعة؟ أم لابد من بث تلفزيوني مضاد يكشف المكر والدس ويدحض الافتراءات والتهم ويرد الحق الى مكانه ويوضح الصورة لمن يريد الوضوح لكشف الغطاء عن وجوههم الحاقدة وتبصير المسلمين بهم، وبما يقومون به

فهل يعي المسلمون حقيقة ما يراد بهم وببلدانهم وشعوبهم؟

وهل يدري حكام المسلمين ماذا يجري من تحتهم فيبادرون الى التحرك السريع قبل فوات الأوان..؟

الإسلام و الكونجرس



«٢١»

بقلم د. احمد
إبراهيم خضر

حوار حول السياسة السوفياتية ومصادر الامداد بالسلاح

استعرضنا في الحلقات الماضية من عرض مختلف البيانات والتقارير التي تقدم بها الشهود في قضية حرب الخليج. وسنبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في عرض الحوار الذي دار بين الشهود وبين أعضاء اللجنة عن الأبعاد المختلفة لهذه الحرب بادئين بالحوار حول السياسة السوفياتية ومصادر الإمداد بالسلاح

يلقي الجزء الأول من هذا الحوار الضوء على المسائل الآتية :

أولا : الادراك الأمريكي للسياسة السوفياتية في المنطقة .

(١) السياسة السوفياتية كما يتصورها الشهود سياسة واحدة تعتمد على تأييد قطاعات معينة موالية للسوفيات داخل البلاد التي يستغلونها كمتحدث باسم مصالحهم

(٢) ان تجاه السياسة السوفياتية في علاقاتها الخارجية مع دول المنطقة يعتمد على الخط العام الذي يأخذه السوفيات نحو النظام السائد فيها وان هذا الخط قد يتذبذب طبقا للفترة أو ضعف علاقة هذا النظام مع الولايات المتحدة. وقد ضرب الأمريكيون مثالين لذلك هما البث الإذاعي السوفياتي لدول المنطقة وامدادها بالسلاح

(٣) أن من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي عملاء للمخابرات السوفياتية يكونون على صلة وثيقة بالسياسات الداخلية لبلدان المنطقة

(٤) ان السياسة السوفياتية عبر الثلاثين والأربعين سنة الماضية هي سياسة انتهازية. ويكون السوفيات دائما في المنطقة للحصول على ما يمكنهم الحصول عليه.

ثانيا : دور الولايات المتحدة في القرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة .

تلجأ الولايات المتحدة في حالة ادراك دول المنطقة لعدم مصداقيتها إلى العمل وراء الكواليس. وهذا يعني ان أصابع الولايات المتحدة هي ذاتها وراء القرارات التي تصيغها الأمم المتحدة أو سكرتيرها العام سواء أكانت في شكل قرارات محددة أو مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة

الحوار

جيلمان ـ فيما يتعلق بالسؤال الأخير هل ترى يا د. سيك أن هذه المعلومات تحذر من التدخل السوفياتي

د. سيك ـ إني أرى في هذا مثيرا في مجال السياسة السوفياتية. إني اعتقد ان السوفيات كانوا مهتمين بالحفاظ على موطئ ـ قدم في الثورة الايرانية املين أن يكون هم وضعا مؤثرا في إيران وهم يحاولون ان يعصروا هذا الدور في مجال واحد لكنهم الأن قد استعملوا. لقد حاولوا التودد الى الخميني والتوحد مع الثورة الايرانية لكنهم الأن قد أصبحوا اكثر انفتاحا على المعارضة. هل لذلك مضمونات في السياسة السوفياتية؟ اني اريد ان أذكرك هنا ان السياسة السوفياتية التقليدية في المنطقة واحدة. انها تعتمد على تأييد قطاعات معينة داخل البلاد يستخدمونها كمتحدث باسم المصالح السوفياتية

كان حزب (توده) قادرا على ان يلعب هذا الدور وهذا هو السبب في عدم معارضتهم للثورة. لكن حزب توده قد حطم تماما في عام ١٩٨٢ و١٩٨٣ حطمه الايرانيون كما حطموا اي حزب أخر ولهذا لم يعد وسيلة فعالة للسوفيات. وكان السوفيات يحتوون ـ كما اعتقد ـ على وسيلة فعالة بسيطة. وهذا هو السبب الذي جعلهم يغيرون موقفهم مما جعلنا مندهشين أين كانت هذه الوسائل الاخرى التي يتطلعون إليها. لقد لاحظت ان السياسة السوفياتية ـ من الناحية التاريخية كانت تبني لها مؤيدين عبر حدود ايران الشمالية في اذربيجان استخدمتهم كقاعدة لمساندة انشطتهم. إن للسوفيات الأن عضوا في المكتب السياسي. كان عميلا لل K.G.B. عبر الحدود لعدة سنوات وهو يجلس الأن في المكتب السياسي في موسكو وعلى معرفة وثيقة بالسياسات الداخلية الايرانية. وهذا يعطيني مبررا للاعتقاد بأن السوفيات قد يستخدمون هذه الاستراتيجية مرة اخرى

جيلمان ـ هل يتفق المشاركون الأخرون مع هذه الملاحظة؟

د. أولمن ـ إذا كان لي أن أسجل ملاحظة واحدة هنا فاني اعتقد انه من المهم أن نلاحظ ـ هذا التذبذب في السياسة السوفياتية أو في البث الاذاعي السوفياتي على الأقل ذلك البث الموجه الى ايران منذ فترة طويلة. هذا التذبذب تذبذب عام تماما. اذا نظرت في فترة حكم الشاه ومددت بصرك الى النظام الحالي ستجد ان البث الاذاعي يبث متشابه. إما مؤيد وإما معارض معتمدا على الخط العام الذي يأخذه السوفيات تجاه النظام.

● ان السوفيات كانوا مهتمين بالحفاظ على موطئ، قدم في الثورة الإيرانية.

بعضه يسير في اتجاه سياسة الحكومة المصرية ذاتها

في فترة الخمسينات على سبيل المثال كان هناك شجب سوفياتي للشاه بسبب علاقته مع الولايات المتحدة وحين أسس الشاه علاقات مع السوفيات انخفضت حدة المشاعر المعادية له بصورة درامية وكان ذلك واضحاً حينما توسعت التجارة بين البلدين وتطورت العلاقة بينهما وان لم تكن بدرجة عميقة

وحين اندلعت الثورة الايرانية شعر السوفيات أنهم قد أخذوا على حين غرة كان السوفيات يواجهون صعوبة في تحديد ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه وفي أي اتجاه يجب عليهم أن يركزوا دعايتهم لقد رأوا ان عليهم ان يتعاطفوا مع الثورة بدرجة كبيرة بسبب سمتها المعادية للامريكيين كانوا يريدون تشجيعها وان يكونوا أصدقاء لها كان هدفهم من ذلك بالطبع هو تأسيس علاقة مع قوة اقليمية معادية لأمريكا وبدأت فكرتهم في استغلالها كوسيلة للحد من المصالح الامريكية في المنطقة ولكن لم يتحقق للسوفيات ما أرادوه فقد كانوا غير قادرين على توجيه النظام الايراني ليكون اداة لهم لتحقيق مصالحهم وهكذا بدأوا يتراجعون عن هذه الفكرة والعودة الى الحذر وتأييد العراق كذلك كان الأمر بالنسبة لهذه التغيرات في البث الاذاعي السوفياتي وفي الاتصالات السوفياتية

اني اعتقد ان السياسة السوفياتية متسقة تماماً مع سعي السوفيات لاقصاء النفوذ الامريكي في المنطقة لقد كانوا يريدون استخدام الوسائل المتاحة امامهم أيا كانت أو ما كانوا يعتقدون انه سيحسن معهم في هذا الوقت ليكون ذلك ممكنا

جيلمان ـ د. أولسن

د. أولسن ـ حسن. بل الآن نجد ان التدعيم الاساسي الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربان يأتي من المنطقة نفسها، ليس فقط في الجانب السياسي وانما في الجانب الاقتصادي والديبلوماسي الذي يشد الانتباه هنا هو أن التأييد الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربان يأتيهما بصفة خاصة من العالم العربي وينقسم العالم العربي الى معسكرين معسكر يؤيد ايران مثل سوريه وليبيا والجزائر بدرجة أقل ثم الفلسطينيون ذلك الجانب اليساري من منظمة التحرير الفلسطينية أما باقي دول العالم العربي فإنه تؤيد العراق في الحرب ويمكن فهم هذا الأمر في غالب ايديولوجي البلاد التي تؤيد العراق تستحضر الرموز العربية وان من واجب العرب ان يقفوا الى جانب اخوانهم العرب البلاد التي تؤيد ايران ترى فيه ثورة اسلامية اطاحت بالملكية التي كانت تؤيد اسرائيل

جيلمان ـ د. داويشا

د. داويشا ـ اني اتفق مع الدكتور أولسن أن الاتحاد السوفياتي عبر السنوات الثلاثين الى الاربعين لم يكن فقط في ايران بل كان في كل الشرق الاوسط يتصرف أساسا بانتهازية أنه في المنطقة ليحصل على كل ما يمكن الحصول عليه. كان التغير الاساسي في ايران في صيف ١٩٨٢ حين اتجهت الثورة الاسلامية نفسها نحو حزب تودة المؤيد للسوفيات وحتى هذا الوقت كان هناك تحالف واضح بينهما كانت آمال السوفيات معلقة بالثورة الايرانية لأنها انطلقت من قاعدة كانوا يرون أنها معادية للامريكيين بالاضافة الى التحالف القائم بين حزب تودة والثورة الاسلامية. وما ان تحركت هذه الثورة ضد حزب تودة حتى اقتنع السوفيات بأن زمنهم قد ولى وأنه لم يعد لهم موطئ لقدم اخرى في ايران. هذه هي نقطة التحول

جيلمان ـ ما الذي تراه فيما يتعلق بالدور الاساسي للدول الاخرى في الحرب العراقية الايرانية من يؤيدهما؟

د. داويشا ـ لقد كنا نفكر ان الاخ العربي سيقف الى بجانب أخيه العربي لكن الحقيقة هي ان هناك انقسام



● لقطة من آثار حرب العراقية الايرانية

عظيم في العالم العربي حول هذه الحرب

جيلمان ـ هل لاحظت ان التأييد كله كان اقتصاديا وغير عسكري

د. داويشا ـ حسن، طبقا لمعلوماتي فان هناك تقارير تفيد ان هناك سودانيين واردنيين وعرب آخرين يحاربون الى جانب العراق لكن هذه مسألة شخصية وليست هناك سياسة رسمية من قبل اي دولة عربية تؤيد بمقتضاها العراق فعلا وتلتزم عسكريا تجاهه ان التأييد اصلا اقتصادي ومعنوي وكما قلت في شهادتي ان التأييد الاقتصادي الذي يحصل عليه العراق يأتيه من الدول المجاورة له أساسا لأنهم أنفسهم قلقون إن للعراق اطماعا توسعية كايران

جيلمان ـ من أي بلد يأتي التأييد الاقتصادي الاساسي للعراق؟

د. داويشا ـ من السعودية والكويت والإمارات وبدرجة أقل من قطر

جيلمان ـ من أين يحصلون على الاسلحة اصلا؟

د. داويشا ـ العراق

جيلمان ـ كيف

د. داويشا ـ دعني احدثك لك عن العراق إن العراقيين يحصلون على اسلحتهم أساسا من الاتحاد السوفياتي ومن فرنسا وحتى عام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ كان ما يقرب من ٩٠٪ من المعدات العراقية سوفياتي الصنع وفي حوالي ١٩٧٧ غير العراق من تركيزه هذا وبدأ يحصل على سلاح اكثر من فرنسا وفي عام ١٩٨٠ كان ثلث الاسلحة العراقية فقط سوفياتي الصنع وما ان بدأت الحرب العراقية الايرانية حتى أظهر السوفيات أنفسهم بمظهر المحايد لأنهم فكروا في ان هناك فرصة اخرى لهم في ايران وقد انزعج العراقيون بشدة من السياسة السوفياتية خاصة وأنهم كانوا قد عقدوا معاهدة تعاون وصداقة مع السوفيات أوقف السوفيات في الحقيقة شحن السلاح الذي كان في طريقه فعلا الى العراق وكان على وشك الدخول الى الخليج لقد اوقفه السوفيات في اللحظة التي بدأت فيها الحرب وبعد ذلك أصبحت العلاقة بين العراق والاتحاد السوفياتي باردة جداً جداً حوالي العامين أي حتى خريف ١٩٨٢ وكانت هناك صعوبة بالغة في ارسال أي معدات عسكرية الى العراق من الاتحاد السوفياتي وحينما أصيب السوفيات بخيبة أمل في الثورة الايرانية بعد ان اضطهد الايرانيون حزب تودة بدأت الاسلحة تتدفق على العراق مرة اخرى ولكني أشك في ان يحصل العراق من الاتحاد السوفياتي بأكثر مما حصل عليه في الماضي

جيلمان ـ هل، عن الاتحاد السوفياتي وفرنسا ماذا عن الممولين الآخرين؟

د. داويشا ـ هناك بالطبع ممولون آخرون مثل ايطاليا

والبرازيل ويوغسلافيا ورومانيا وحتى بريطانيا. لكن معظم تسليح القوات العسكرية العراقية من صنع سوفياتي وفرنسي أساسا.

جيلمان ـ وماذا عن إيران.

د. داويشا ـ في حدود علمي، إن معظم المعدات الإيرانية معدات أمريكية الصنع ولا ننسى أن الشاه قد بنى ترسانة عسكرية ضخمة قبل الثورة وقد استخدمت الثورة هذه الترسانة لفترة طويلة وحينما واجه الايرانيون مشكلة الامدادات وقطع الغيار وبدأوا يعانون من نقص المعدات اتجهوا للحصول على المساعدة الى بلاد كانت تعتمد أصلا على الولايات المتحدة في امداداتها العسكرية. من هذه البلاد إسرائيل وكوريا الجنوبية وبلاد أخرى مثل تايوان التي كانت تساعد في سد النقص في المعدات العسكرية. هناك أخيراً دليل متزايد على أن معظم الامدادات العسكرية كانت تحصل عليها إيران من السوق المفتوح أي أنها كانت تشتري المعدات الامريكية من هذه السوق. واترك لزميلاي باقي الحديث.

جيلمان ـ د. سيك. د. أولسن. هل تعلقان على موضوع الامدادات؟

د. أولسن ـ نعم. يتجه النظام الدولي أحيانا الى فوضوية وظيفية. إذا اردت فوضوية لاوظيفية بمعنى الافتقار الى الانضباط في هذا النظام اي عدم القدرة على تنظيم الضبط على السلاح أو استخدام الاجراءات الاقتصادية او اي نوع آخر من القوة لضبط سلوك الدول الاخرى. ان أحد الأمور الهامة التي أظهرتها حرب الخليج هو أن السلاح متوفر على نطاق واسع وان هناك مصادر متعددة له. ان وجود المصادر البديلة المتزايدة التي تمد بالسلاح عبر العالم مسألة حقيقية. ولقد تزايد عدد اللذين دخلوا في شبكة بيع السلاح تزايدا دراماتيكيا الى درجة ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اللتان كانتا ولا زالتا القوة المسيطرة في التمويل بالسلاح لم تصبحا وحدهما المصدر الأساسي للتمويل. هناك جهات تصدير هامة تنمو في العالم. وهذا يعني أن هناك فرصة لوجود مصادر بديلة للسلاح وأن هذه المصادر متنوعة. كان هذا واضحا بالنسبة للعراق الذي كان يضاعف حجم قواته المسلحة بالرغم من خسائره في ميدان المعركة. وإذا كان هذا يشير الى استقرار العراق فإنه يشير الى قدرته على توفير مصادر بديلة للامداد بالسلاح ان الكثير من هذا معروف تماما. واعتقد ان الدكتور داويشا تحدث بما فيه الكفاية عن ذلك. بالنسبة لايران فان نجاحها في الحصول على مصادر بديلة للسلاح كان قليلا. لقد كانت الولايات المتحدة هي الممول الاساسي بالسلاح لها بالطبع عند بداية الحرب كما اعتمدت الثورة الايرانية واعتمد الجهد العسكري الايراني على المخزون الكبير منذ أيام الشاه والذي تجمع لديها قبل سقوطه. وقد غنم الايرانيون في السنتين الاوليين من الحرب خاصة في عام ١٩٨٢ كميات هائلة من المعدات العراقيه. وهذا هو السبب في وجود الكثير من الدبابات وحاملات الافراد المدرعة والأنواع الاخرى من المعدات السوفياتية في أيدي القوات الايرانية.

حاول الايرانيون خلال سنوات الحرب ايجاد مصادر متنوعة تمدهم بقطع الغيار للمعدات الامريكية. انه من الصعب تتبع طبيعة ومصادر هذا الامداد ولهذا فانك تقع في مجال الاشاعات مرة اخرى. لقد جاء اسم الكوريون الجنوبيون كأحد مصادر التمويل بالسلاح وكذلك جاء اسم الصينيين كمصدر اخر بالرغم من أنك لاتجد حتى الآن معدات صينية تظهر في المخزون الايراني من السلاح مما يعني ان المسألة قد تكون حتى

● كل هناك شجب سوفياتي للشاه بسبب علاقته مع امريكا وحينما أسس الشاه علاقات مع السوفيات انخفضت حدة المشاعر المعادية.

● ان التأييد الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربان يأتيهما بصفة خاصة من العالم العربي.

الآن في صورة غير واضحة. يضاف الى ذلك ان للايرانيين علاقات نشطة جدا في شراء السلاح من عملاء السلاح الدوليين في أوروبا وفي كل مكان وقد انتظموا معهم في بعض الأحيان مما يخص لهم الامداد بالسلاح. وهناك تقارير صحفية حديثة تشير الى ان للايرانيين عملاء في هذا البلد ـ الولايات المتحدة ـ يحاولون البحث عن مصادر إمداد بالسلاح. انه من الصعب جدا أن تحتفظ بسجل لكل هذه الجهود. وهذه مشكلة كنا نعاني منها ونحن نتعامل مع هؤلاء الذين كانوا يقومون بعملية تحويل التكنولوجيا الى البلاد الاخرى وخاصة الاتحاد السوفياتي. إنه من الصعب جدا أن نتعقب آثار ذلك وان نوقف مثل هذه النوع من الشحن وهذا هو السبب الذي يمكننا من تفسير اسباب وصول بعض الاسلحه الى ايران. ومع ذلك فاني اعتقد ان الولايات المتحدة قد قامت بجهد ناجح جدا في هذا الصدد حيث تبين لنا هذا الانخفاض المستمر في القدرة العسكرية الايرانية في ميدان القتال ضد كل قائمة من قوائم السلاح.

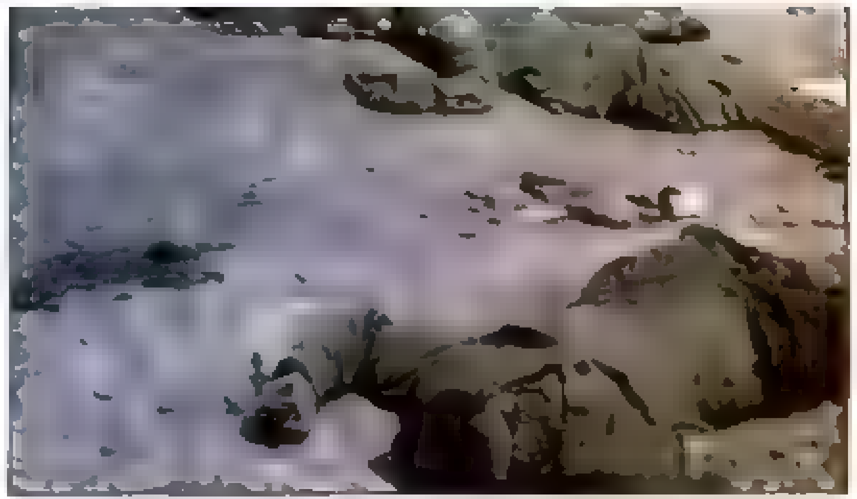
جيلمان ـ أشكرك هل تريد أن تعلق يا د. سيك.

د. سيك ـ انها مجرد نقاط مختصرة. أولا وقبل كل شيء، بك اذا كنت تتحدث عن الدعم فانك يجب الا تقتصر على الدعم العسكري فقط وانه يجب ان يشمل ايضا الدعم السياسي وان احد الدعم المصري بالذات وهو دعم هام وفوق العادة خاصة وان سوريا أغلقت خط الانابيب من العراق ليمر مما أدى الى تقليل مبيعات نفط العراق. لقد كان لذلك تأثيره هائل جدا والذي لايقل عن أي شيء آخر في ميدان المعركة وأدى ايضا الى ان يصبح العراق معتمداً على العرب.

ثانياً. إني أضع تمييزاً بين الأنواع المختلفة من الامداد العسكري هناك من الامداد ما هو كالخبز والزبدة بالنسبة للقوات العسكرية مثل البنادق والمدفعية والهاوزر والذخيرة. هذه الأنواع تستطيع ان تذهب وتشتريها من السوق المفتوح. إنها متوافرة وجاهزة ويمكنك أن تتغاضى عنها في بعض الأحيان. ان إيران تصنعها بالفعل وقد طورت إيران صناعة الاسلحة ستعطيها بنجاح كبير. ومن هنا يمكنك ان تقول بأن إيران على مستوى سلاح المشاة والمدفعية مجهزة بصورة جيدة. هناك مجموعة ثانية من المعدات العسكرية هي هذه المواد ذات التكنولوجيا العالية مثل المقاتلات F-4 أو حتى البسيط منها مثل اطارات هذه المقاتلات. إذا كنت تستخدم هذه الطائرات في معركة فانك تحتاج الى إطاراتها بصورة دورية وليس هناك في الحقيقة سوق مفتوح لبيع مواد مثل طائرات F-4 أو اطاراتها. ولقد عانى العراق ولقا صعب عانى فيه من صعوبة الحصول على هذه المواد أو إعادة الامداد بها.

بالنسبة لايران فان قواتها الجوية قد تهتكت بصورة أثرت على كفاءتها بل إنها لم تكن حتى قادرة على الحفاظ على أي نوع من أنواع الدفاع ضد العراق. ولقد طار العراقيون في ثلاثة ايام من مارس ١٩٨ طلعة جوية ضربوا فيها ايران بقنابل سقطت على الأهداف المدنية والاقتصادية وماشابه ذلك ولم يفقدوا الا طائرة واحدة فقط. اما اذا تحدثت عن الكفاءة الجوية العراقيه فانك تجد ان كفاءتها ترجع لسبب بسيط جدا. كان العراقيون في البداية يرتعدون من القوات الجوية الايرانية وصواريخها الدفاعية لكنهم اليوم نسوا مخاوفهم حولها ذلك لأن إيران لم تستطع ان توفر هذا الامداد الدفاعي العسكري الفعال. وعلى هذا فحينما نتحدث عن الامداد الذي يخص الى ايران فانه من الواضح ان عسر معاناتها بان هذا الامداد لم يكن عند هذا المستوى الذي يؤثر حقيقة في قدراتها العسكرية.

جيلمان ـ اشكرك، السيد سميث من فلوريدا.



• من معركة الفاو

سميث (فلوريدا) ـ اشكرك يا سيدي الرئيس اذا كان لأحد منكم أن يعلق على المدى الذي تكون فيه الولايات المتحدة قادرا على الوصول الى نوع من الحل لهذا الصراع. ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة لانهاء الحرب مثلا

د. سبك ـ الاجابة عن سؤالك من وجهة نظري بعضو الكونجرس سميث هي (ليس كثيرا جدا) اني لا اعتقد ان لدينا مثل هذا النوع من الصداقة عند كلا الجانبين الذي يجعلنا قادرين على ان نمارس نوعا من الاحتواء الفعال في حل الصراع. وجهة نظري هي أن افضل ما يمكننا ان نعمله هو أن نحاول بشتى السبل ان نساند الانشطة التي يمكن ان تنجح في حل الصراع وبالنسبة لي فان اكبر الامال هي التي نعقدها على هذه الدبلوماسية الهادئة للسكرتير العام للامم المتحدة. لقد بين لنا انه يمكن ان يتفاوض على هدنة، صحيح انها انتهكت الا انه نجح في الاحتفاظ بدرجة من المصداقية بحيث يمكن للولايات المتحدة ان تدعم جهوده بالعمل وراء الكواليس. هذا هو أحد افضل الأمور التي يمكننا ان نقوم بها

سميث ـ هل كانت هناك أي أهمية لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق

د. سبك ـ من المدهش ان الهدنة المؤقتة كانت فعالة جدا. فقد اعيدت فيه العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق. وكان العراق في أحسن حالات سلوكياته عبر الشهور القليلة من نوبمبر الى نوفمبر ١٩٨٤ حينما أعاد علاقاته الدبلوماسية معنا. إني اعتقد انهم قد قدموا عرضا جيدا، واقنعوا كل واحد بانهم يحبون السلام

سميث ـ ماذا تقول يا د. أولسن. هل تعتقد ان هناك أي دور فعال يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة في هذا الصراع

د. أولسن ـ حسن كما اعتقد فانه في حدود محاولة ايجاد نهاية للحرب فاني اتفق مع الدكتور سبك. الاختيار المتاح امام الولايات المتحدة لاحضار أي من الجانبين المتحاربين الى مائدة المفاوضات محدود جدا. هناك الآن قناة اتصال مع العراق لم تكن موجودة حينما بدأت الحرب سببها انشاء أو استعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق لكنه ليس لدينا قناة اتصال مشابهة مع إيران... وطالما أن ايران تظل عنيدة فان المفاوضات لن تكون ممكنة. وهناك خطر من احتواء الولايات المتحدة في ذلك بسبب الاتجاهات الايرانية نحو الولايات المتحدة بل يمكن أن يؤدي ذلك إلى مشكلة حقيقية

ـ يتبـع ـ

وزير خارجية تشاد.. «شيخ بن عمر» المجتمع :

كدنا أن نحارب السودان في عهد الصادق المهدي



● وزير تشادي شيخ بن عمر

التقى وزير خارجية تشاد شيخ بن عمر الى جدة لمجتمع اثناء زيارته للكويت في ١٩٨٩/٩/٢٠ بحديث خاص اوضح فيه ان روابط عميقة تربط بلاده بالدول العربية واشار الى ان تشاد تتجه اليوم بعد عهد استعماري طويل وسنوات من الحروب الداخلية والخارجية الى البناء والاعمار وهي تسعى جاهدة للخروج من ضائقتها الاقتصادية واللحاق بركب الحضارة والتقدم وان بلاده بحكم هذه الروابط اتجهت اول ما اتجهت للدول العربية للمساعدة في عملية التنمية مشيرا الى ان تشاد لم تتخل ابدا عن اصولها واصالتها والى ان اللغة العربية اصبحت منذ سنوات اللغة الرسمية للدولة الى جانب الفرنسية.

وبخصوص اتفاقية الجزائر ذكر ابن عمر «انها تعتبر تقدما تاريخيا نحو الحل» ولكنها لم تضع حدا نهائيا لحالة من النزاع يتطلب الخروج منها اجراءات تطبيقية.

وفيما يلي اجابة الشيخ ابن عمر على اسئلة المجتمع:

المجتمع: الفت ساعي الصلح بين ليبيا وتشاد الى اتفاقية وقعتموها مؤخرا في الجزائر فهل وضعت هذه الاتفاقية حدا للخلاف التشادي الليبي؟

ابن عمر: لا يمكن القول ان اتفاقية الجزائر التي توصلنا اليها وضعت حدا للخلاف بين تشاد وليبيا فما تم التوقيع عليه هو «اتفاقية اطار» بين البلدين تضمنت مبادىء عامة اساسية تحدد آلية مدروسة متفقا عليها لانهاء الخلاف سلميا.

ويبقى امامنا تحديد اجراءات تطبيقية تتناول النواحي القانونية والامنية والحدودية قد يتم بمقتضاها تبادل الاسرى وايجاد حلول لبعض المشاكل التي لا تزال معلقة.

ان اصل النزاع مع الجماهيرية الليبية حدودي حيث عمدت ليبيا في بداية السبعينات والحرب الاهلية تعصف بتشاد الى «احتلال» شريط اوزو رغم ان قرارات منظمة الوحدة الافريقية تنص على القبول في افريقيا بالحدود المرسومة والموروثة من العهد الاستعماري حتى لو لم تكن مرضية للطرفين... وهناك اتفاقية بين النظام الملكي الليبي سابقا والفرنسيين الذين كانوا يحتلون تشاد على رسم الحدود بين البلدين. فاتفاقية الجزائر تمثل تطورا تاريخيا نحو الحل النهائي والتام. واذا كانت هنالك بعض المسائل المعلقة فان التوجه السلمي آخذ في النمو وقوامه عدم اللجوء الى الخيار العسكري ولاول مرة تعترف الجماهيرية الليبية بان قطاع اوزو هو منطقة متنازع عليها والاوربية حل النزاع على هذه المنطقة لاتفاق ودي توفيقي بين الجانبين واذا لم يتم ذلك فسيقع الاحتكام الى محكمة العدل الدولية وعلى الطرفين القبول بحكمها لكننا جميعا نعمل للوصول الى حل بصفة ودية حلا يرضي الطرفين.

المجتمع: من الاتهامات التي تتهم بها

● «العربية» لغة رسمية في تشاد الى جانب الفرنسية .

تشاد انها تسهل التدخلات الاجنبية ولا سيما الفرنسية في القارة الافريقية. فما هو ردكم على ذلك؟

ابن عمر: ان مجيء عسكريين فرنسيين في تشاد كان بطلب من حكومة تشاد وحسب اتفاقية بيننا وبين فرنسا في نطاق التعاون العسكري ولتدريب القوات التشادية وعندما ترى الحكومة التشادية انها لم تعد بحاجة اليهم فانهم سيغادرون تشاد، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هؤلاء العسكريين الفرنسيين لم يشاركوا في اية معارك ولم يتواجدوا على خطوط القتال. واذا نظرنا الى ليبيا وجدنا بها ترسانة عسكرية وهي تعج بخبراء عسكريين من الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية و يوغسلافيا وغيرها.

المجتمع: عانت تشاد من حرب اهلية مدمرة طويلة فما هي اسباب تلك الحرب بإيجاز والى أين وصلت المصالحة الوطنية؟

ابن عمر: لا يمكن الحديث عن اسباب تلك حرب باختصار لانها تعود الى العهد الاستعماري لدى دم حوالي قرنين من الزمن فقبل حلول المستعمرين كان في تشاد حضارة وكانت الحركة العلمية والثقافية مزدهرة بها فقد كانت في تشاد حضارة «ودي» وحضارة «كانم» وكانت هذه حضارات على اتصال وثيق بالمنطقة من حولها اي بالعرب والمسلمين لكن عندما قدم المستعمر سعى لتغيير هذه التركيبة واستبدالها بتركيبة جديدة يكون فيها النفوذ والسيادة لمن يوالونه و يتشبعون بثقافاته واول ما فعل ان ابرز الاقلية المسيحية واعطاها اكثر من حجمها وجعل الرئيس منها (تمبلباي وهيبلكس معلوم) وهكذا بث بذرات الفرقة وزرع بذور الشقاق بين الفئات التشادية وعندما قامت «جبهة فرولينا» لمقاومة المستعمر وطرده من البلاد اذكى هذا المستعمر العداوات واتهم فرولينا بالعصبية وبانها تحارب المسيحيين

● اتفاقية الجزائر «تقدم تاريخي» ولكنها ليست حلا نهائيا

للنزاع بين تشاد والجماهيرية الليبية .



○ لقطة من الحرب التشادية

وهذا الاتهام ليس صحيحا لان هدف الحرب التي خاضتها فرولينا كان التحرر الوطني واعادة صياغة المجتمع على أسس منطقية معقولة تأخذ بعين الاعتبار اصولنا واصالتنا وهنا نذكر ان اللغة العربية اصبحت منذ سنوات لغة رسمية للدولة الى جانب الفرنسية لكن لا يمكن تعليق المسؤولية كلها في هذه الحرب الاهلية على المستعمر فهنالك أسباب داخلية من عندنا من اخطائنا وتعرفنا من الروح القبلية وغير ذلك. وقد طالت الحرب لكن الحمد لله بعد امساك الحكومة الوطنية بزمام الامور برئاسة حسين حبري اصبحت كل الفصائل في بوتقة واحدة وانصهرت الميليشيات وقوات هذه الفصائل الى الجيش الوطني.

والذين لم ينضموا اليها ما زالوا يمارسون بالخارج هم بعض الشخصيات فقط.

المجتمع: ماذا كان اثر الهزات الحرب الاهلية التشادية على علاقاتكم بالسودان؟

ابن عمر: اولا علاقاتنا بالسودان من قبل في عهد حكومة الصادق المهدي كانت سيئة وكدنا ان نصل الى مرحلة الحرب فقد استغلت اراضي السودان في اقليم «دارفور» المتاخم للاراضي التشادية لاثارة البلبلة ضدنا وتم تصعيد التوتر من هنالك اكثر من مرة وتكررت الاحتكاكات وتركت جراحات لا تزال آثارها ماثلة لان الصادق المهدي لسبب او لآخر كان يسكت عن دخول مجموعات مسلحة الى اقليم دارفور والانطلاق من هناك لاثارة الفوضى واحداث القلاقل في تشاد وقد حاولنا ان نجد حلا وان ننهي هذا الوضع مع الحكومة السودانية السابقة ولكن الصادق المهدي رفض حتى مجرد مقابلتنا في الخرطوم.

لكن طبيعة العلاقات بيننا وبين السودان والروابط التي تربطنا بالسودان اكبر من

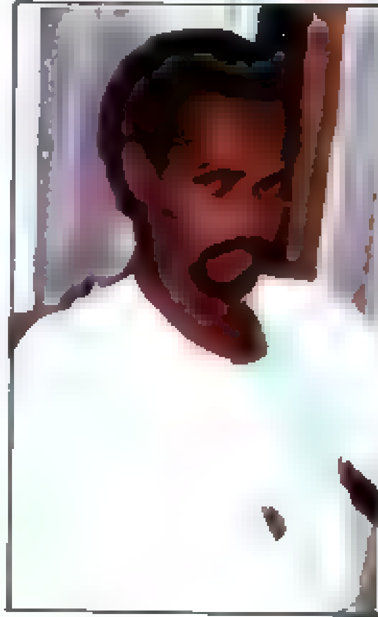
● كل الفصائل التشادية أصبحت في بوتقة واحدة .

● كدنا أن نصل الى حالة الحرب مع السودان في عهد الصادق المهدي .

هذه المشاكل ولنا علاقات حميمة ووطيدة مع اخواننا في السودان لكن الحكومة السودانية السابقة هي التي اوصلتنا الى حالة لا نرضى بها وكدنا ان نصل الحرب لما تعاونوا مع جون قرنق وادخاله الى تشاد وهذا لا يمكن ان نقبله وان كان التعامل الدولي يسمح لنا بان نفعله فما دام الصادق المهدي يأوي المتمردين فان بامكاننا ان نعامله بالمثل ونأوي المتمردين السودانيين ولكننا لم نفعل ذلك على الاقل لاننا نعرف ان تركيبة السكان في السودان تشبه تركيبة السكان عندنا كما ان مستقبل علاقاتنا بالسودان منعنا من السير في هذا الخط وبعد مجيء حكومة الانقاذ الوطني فان الرئيس حسين حبري زار السودان والتقى بالفريق عمر البشير الذي اعلن انه سيعمل على ازالة هذا الوضع الشاذ واذا كنا نعرف امكانيات السودان ووضعه فلنا امل كبير في القيادة السودانية الجديدة ونحن نعول على هذه القيادة لاحتواء الموقف والحيلولة دون تفاقمه.

المجتمع: بعد الاستقرار السياسي من الطبيعي ان تتوجهوا الى عملية التنمية فما هي اولوياتكم ضمن هذا التوجه؟

ابن عمر: طبيعة بلادنا تفرض علينا هذه الاولويات فتشاد بلاد واسعة وقارية وليس لها منفذ على البحر ومياه الامطار قليلة بها فالاولويه الاولى هي المواصلات حيث لا بد من ربط المناطق بعضها ببعض وشق الطرق لان المستعمر خلافا لما قام به في دول افريقية شقيقة لم ينجز اية مشاريع في تشاد حتى ما كان منها لصالحه فلا طرق ولا مصانع ولا تعليم ولا سد في تشاد حتى ٥٠ كيلو متر معبده.



الاولوية الثانية هي المياه نظرا لقلة المياه في تشاد فلا بد من توفير المياه والمحافظة عليها وانشاء المنشآت لذلك من حوايات وغيرها.

والاولوية الثالثة هي الخدمات الاساسية فنحن نحرص على الخروج بالتشاديين من مرحلة الظلام القاتم والتدرج بهم في سلم الثقافة والتطور والرقي ولا بد ان نسعى لتوفير الخدمات الاساسية لهم من تعليم وعلاج بالخصوص الى جانب توفير الغذاء بتطوير الزراعة والتوسع فيها

وتشاد الخارجة من حالة حرب لم تستطع خلال السبعينات وبعدها تنفيذ المشاريع ولا بد لها في البداية ان تقوم بعملية ترميم للبنية والانعاش للاقتصاد وتأتي زيارتنا للكويت في اطار هذا المشروع التنموي حيث اننا نسعى الى وصول استثمارات عربية الى تشاد تشاركنا عملية التنمية وذلك في نطاق تعاون اقتصادي يخضع لمقاييس موضوعية

المجتمع: كثر الحديث عن الصحوة الاسلامية في الثمانينات فهل يمكن ان نتحدث عن صحوة اسلامية في تشاد؟

ابن عمر: في تشاد لم نكن نياما حتى نصحو والمجتمع التشادي ظل متمسكا محافظا على دينه وعاداته وتقاليده وحضارته وليس عندنا نزاعات ايديولوجية او عقائدية والاسلام في تشاد هو اسلام الفطرة ونحن متمسكون بالاسلام وندعو له حكومة وشعبا

● ●

جيل الفيديو



حول التلفزيون والفيديو قام بعض الباحثين المتخصصين بإعداد دراسات تبرز الاعراض من سريان هذا الوباء الذي اجتاح شعوبنا والذي يشكل تحديا مستمرا للمشاعر المسلمة. وهذا موضوع يوضح خطورة هذا الوباء الذي يواجه شعوب المسلمة.

● **الاحصائيات تحذر:** اثر الفيديو على قيم مجتمع وتقاليده خطير

«انا مش بخاف بـ ... ما شفته ومش بخاف»

كررت الصغيرة هذه العبارة عدة مرات وهي ممسكة بإحدى شرائط الفيديو الخاصة بافلام الرعب

ومعالم الخوف ترتسم على وجهها . على ابتسامة على وجه ابيها وهو يوجه حديثه الى عريته قائلا تصور انها تمير كل شريط وما بداخله وهي لم تتجاوز الثالثة من عمرها ولم تتعلم حرف هجاء بعد !!

وحدث انا من محصورة متعاص سرعه وحيرة مع جهاز الفيديو يضع شريطا على الآخر وسرعان ما تحولت دهشة عرس الوليد الى سكر حين طلب من خلال لشاشة مذابح غريبة برعت في تقديم لاثاره الرخيصة من خلال خيال مريض يحصد مشاهد رعب والدم والاغتصاب.

ان حجم المخاطر التي يسببها سوء استخدام هذا الجهاز ابتداء من اهدار الوقت وافساد العادات السلوكية لدى اطفالنا بالاضافة الى اهتزاز القيم لديهم نتيجه عدم مراقبة ما يقدم اليهم او يشاهده الكبار في حضورهم.

ففي دراسة نشرت في مجلة «الدعوة» في عددها ١١٦ صفر ١٤٠٧ هـ متناولة آثار الفيديو والتلفزيون على قيم المجتمع وتقاليده، وسوف ننشر من الدراسه الجزء المختص بالفيديو وآثاره. وقد ساولت الدراسة الواقع المصري

وجوب الدراسه

في مصر الآن حوالي مليون جهاز فيديو اي ان هناك جهاز فيديو لكل ٤٠ مصريا في المتوسط وهذا يعني ان الطفل المصري اصبح محاصرا بين مطرقة التلفزيون وسندان الفيديو ويحذر خبراء الاجتماع والاعلام والرأي العام والتربية وعلم النفس من نتائج [illegible] هذا الحصار في تشكيل عقول المصريين وسلوكهم كافراد والآثار الخطيرة على الطفل «المصري» العام في القيم والسلوك على المدى البعيد. وان خبراء المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية وخبراء المجالس القومية المتخصصة يحذرون من الآثار الجانبية الخطيرة للتلفزيون والفيديو

*** قام بعض الباحثين بإعداد دراسات عن سريان وباء الفيديو الذي يشكل تحدياً مستفزاً للمشاعر المسلمة .**

وفي دراسة ميدانية اخرى اجرتها كل من الدكتورة (منى الحديدي والدكتورة سلوى امام) شملت عينة تضم ٣٨٠ من حائزي اجهزة الفيديو يشعرون باهمية وجود جهاز الفيديو في البيت المصري، وتتدرج هذه الاهمية بنسبة ٣٣٫١٪ للتسلية وتوفير الذهاب الى السينما ١٧٫٣٪ ومشاهدة ما لا يقدمه التلفزيون ١٣٫٧٪ والتزويد بالمعلومات ٩٫٢٪ في حين يشعر ١٢٫١٪ بان هذا الجهاز له اضرار بالغة هي بترتيب واضرار اخرى مختلفة تأتي في مقدمتها، تقليل فرص ممارسة بعض هوايات او الانشطة كالقراءة والتزاور مع الاقارب وتبادل الاحاديث بين اعضاء الاسرة ثم مشاهدة برامج ومواد قد لا تتفق مع تقاليد وعادة وقيم الاسرة المصرية ؟؟

وتتضح ملامح الحصار الذي يحكمه الفيديو بالاشتراك مع التلفزيون على الطفل المصري في المؤشرات الخطيرة التي تعطيها الدراسة عن الفيديو في مدينة «القاهرة الكبرى» حيث تبين ان ٥٦٫٢٪ يعرضون «تماما ودائما» لمشاهدة افلام الفيديو مقابل ٣٣٫٢٪ يتعرضون (احيانا) حيث يمارسون بعض الانشطة خلال المشاهدة من بينها تناول الاطعمة والمشروبات بنسبة ٥٥٫٣٪ واداء الاعمال المنزلية ١١٫٤٪ وممارسة بعض الهوايات كاعمال الخياطة والتريكو والمحادثات التلفونية ٩٫٢٪

كما تبين من الدراسة ان ٨٠٪ من حائزي الفيديو يشاهدون مواده بشكل جماعي مع الاسرة او الاصدقاء والجيران وان ٣٤٫٦٪ يشاهدون الفيديو

يومي وان ٤٩٪ يشاهدونها خلال فترة السهرة التي تبدأ عادة بعد العاشرة مساء. وقائمة مشاهدة الفيديو في البيت المصري تضم الافلام العربية بنسبة ٢٣٪ والمسرحيات الكوميدية بنسبة ٢٠٫٦٪ والافلام العربية والاجنبية الممنوع عرضها بنسبة ١٦٫٢٪.

وطبقا لدراسة عن اثر الفيديو في انماط السلوك الاجتماعي والثقافي للاسرة المصرية حيث اثر على عادات القراءة والاطلاع وحضور والمناظرة والاستماع والسمر.

وتقول الدراسة (لقد اصبح التلفزيون يستولي على وقت الفلاح حتى منتصف الليل ثم يتكفل الفيديو في المقاهي و«الدكاكين» بالساعات الباقية حتى الفجر.

ويقول محسن مراد صاحب نادي فيديو: من واقع خبرتي فان نوعية الافلام التي تلقى اقبالا من الشباب والجمهور هي افلام الكاراتيه والعنف والجريمة وهذا شيء خطير ومخيف حيث يقبل الشباب (١٥ سنة ـ على افلام الاثارة والجنس المهربة وهو مؤشر خطير للغاية بالنسبة لمجتمعنا).

واحدث الاحصائيات تقدر حجم نشاط الفيديو في مصر بحوالي ٥٠٠ ناديا وحوالي ٤٥ شركة للانتاج وفي حين يقدر عدد اجهزة عرض الفيديو في العالم بحوالي ٣٠ مليون جهاز من بينها ٥ ملايين جهاز في الولايات المتحدة فانه يوجد حوالي ١٥٠ الف جهاز في مصر وهو معدل خطير للغاية حيث يوجد في دول الخليج (العراق والسعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) بقدر ما يوجد في الولايات المتحدة اي حوالي ٥ ملايين جهاز، ويوجد ١٠ أجهزة فيديو في المتوسط لكل الف من الفرنسيين و٢٥ جهازا لكل الف مصري و٤٢ جهازا لكل الف لبناني و٤٩٠ جهازا لكل الف كويتي و٧٥٠ جهازا لكل الف سعودي!! وفي النهاية يثار سؤال هل يكمن الحصار التلفزيوني على عقل مشاهدي العالم الثالث؟

● اخطار الفيديو المدمرة:

ان اخطر الاخطار التي جلبها «الفيديو» والذي ادى انتشار استعماله بين كل افراد المجتمع وبالطريقة التي يستخدم فيها الآن سيكون له آثار مدمرة وسيجر الناس الى ويلات رهيبة نذكر منها:

١ ـ ان نوعية الافلام الجنسية التي يتداولها مستعملو الفيديو تجعل من مشاهدها حيوانا في صورة انسان وتقلب اخلاقه الى اخلاق شرسة رهيبة لا يرضاها الحيوان نفسه، وقد برع منتجو هذه الافلام من يهود امريكا واوروبا من القذارة والوحشية، بحيث لم يقتصر همهم على عرض العمليات الجنسية الطبيعية ولو وقف الامر عند هذا الحد هان الامر بل تعداه الى عرض الشذوذ الجنسي لتقديم من لواط وسحاق، وانواع اخرى من الشذوذ المحموم ولذا فقد حدث جهات ومؤسسات كثيرة في الغرب تنادي بوقف هذا الزحف الرهيب على الاخلاق والاجسام!!

(ولهذا فقد وجد من خلال احدى الدراسات ان من بين كل ٥٠٠ فيلم طويل كان موضوع الحب والجريمة والجنس يشكل ٧٢٪ منها)

جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٦٥ تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٠

هذا النوع من افلام الجنس اخذ يسلب عقول الشباب الصغار والكبار على حد سواء، لان الذي يشاهد فيلما واحدا من هذه الافلام يصبح عابدا للشهوات، مجنونا بحيث لا يميز بين زوجة وأم واخت!!

● ان حجم المخاطر التي يسببها سوء استخدام جهاز الفيديو ابتداء من اهدار الوقت وافساد العادات السلوكية لدى الأطفال نتيجة عدم مراقبة ما يقدم اليهم .

وتقول مديرة عام الرقابة على المصنفات الفنية السابقة السيدة نعيمة حمدي لجريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٥١ تاريخ ١٩٨٨/١١/٢٦ ان للافلام دور بارزا في هذه القضية من خلال الافلام الهابطة المصرية والاجنبية التي تقوم بها ممثلة بارتداء ازياء خليعة واداء رقصات او حركات من شأنها اثارة الغرائز الجنسية لدى المشاهد الامر الذي يدفع الشباب ان تقليد احداث الفيلم وابطاله وبالتالي التصوير بان كل هذه سمة السلوك ويصور به عقله المريض ان ارتكاب مثل هذه الجرائم ممكن ومباح وسهل وهكذا يقدم على ارتكابها. كما ان افلام الجنس الفاضحة والتي تروجها بعض الايدي المشبوهة يشاهدها الشباب في غيبة من الرقابة لها دور في تشكيل شخصية ونفسية الشباب. ولهذا اطالب بتشديد الرقابة على محلات وانديه بيع وتأجير شرائط الفيديو).

٢ ـ اصبح هذا النوع من الافلام وما يتعلق من فضائح، يستغل وبشكل بشع لابتزازات اجتماعية ومادية وحتى سياسية!!

٣ ـ ان بعض الافلام اصبحت تسبب مشكلات اجتماعية في البيوت المستورة، فقد تصل الى فراق الزوج زوجته، او الزوجة زوجها بسبب رفض احدهما السير في طريق صاحبه الذي يكون قد تورط في السير في طريق الشيطان، فملك عليه قلبه وجوارحه!! بحيث اصبح سهل عليه ان يترك زوجته من ان يترك شهوته!!

٤ ـ وان الجري وراء هذا النوع من الافلام وبخاصة من قبل الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات سيوقعهم في مشكلات لا حدود لها اولها الفشل في الدراسة وآخرها السجن!!

ويوازي افلام الجنس من حيث الخطورة على الشباب الافلام البوليسية وافلام الكاراتيه والمغامرات، والتي تعلم هؤلاء الشباب الاعتداء على الناس وطرق الغش والاحتيال والسرقة والقتل والارهاب وترويع الآمنين ونظن ان معظم نزلاء السجون من الشباب من هذا النوع، الذي استقى معلوماته في ممارساته الخطرة من السينما والتلفزيون!

وقد توصلت احدى الدراسات الاجتماعية الميدانية الى ان ٨٧٪ من الاطفال يشاهدون التلفزيون وان ٤٦٪ منهم يفضلون الافلام على العروض المسرحية في حين ان البرامج الموجهة لم تستطع ان تجذب الاطفال اليها لانهم يقولون عنها انها مملة وغير مفيدة.

واشارت احدى الدراسات بانه ألحق اضرار كبيرة بالاطفال وانه ادخل الاضطراب على نومهم وجعلهم يميلون الى السلوك العدواني كما ادى الى هبوط مستواهم الدراسي نتيجة لارهاقهم وضعف اهتمامهم. (جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٦٥ تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٠).

(ونشر في جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٥١ تاريخ ١٩٨٨/١١/٢٦ ان حادث السطو المسلح على بنك مصر الجديدة كان تقليدا حرفيا لاحد افلام سرقة البنوك).

هذا ما تجنيه علينا هذه الافلام ولهذا اطالب بضرورة تشديد الرقابة على الافلام والتدقيق في اختيار ما يرخص بعرضه حتى لا تجذب الشباب الى الرذيلة

٥ ـ ان محاولة التقليد بين الاسر في الحصول على جهاز الفيديو قد يكون لها انعكاسها على مستوى المعيشة والانفاق لدى العائلات المتوسطة والفقيرة اذ يكون ثمن الجهاز وشرائطه على حساب مطالب ضرورية للاسرة!

*** ان محاولة التقليد بين الأسر في الحصول على جهاز الفيديو قد يكون لها أثر سيء على مستوى المعيشة والانغلاق لدى العائلات المتوسطة والفقيرة .**

وكثيرا ما تطالعنا الصحف عن زوجات يقتلن ازواجهن لانهم يصيقون عليهن في مصروف البيت .

● **الفيديو يؤدي الى الصرع :**

جاء في جريدة الرأي الاردنية بتاريخ ١٩٨٤/٤/١٣ ان ثلاثة من العلماء في الولايات المتحدة قد توصلوا الى ان الادمان على العاب الفيديو يمكن ان يؤدي الى الصرع ويوضح العلماء ان الاصابة بالصرع تحدث عندما تصطدم ومضات الضوء بخلايا الاعصاب في المخ ويؤدي الى التهابها، وهذه الاثارة المفاجئة في لمح البصر اكثر من طاقتها وتؤدي الى تشنجات او اضطراب عليها !

نقلا عن كتاب التلفزيون بين المنافع والاضرار للدكتور عوض منصور

القول ان الفيديو كوسيلة اعلام وتعليم ليس ضار في حد ذاته بل العكس تماما فانه اكتشاف علمي وفني خطير كان من الممكن ان يسخر لصالح المجتمع والانسان والفكر المستنير وليس العيب الفيديو ولكن العيب يكمن في «فريق العمل» .

ويمكن الاستفادة من جهاز الفيديو في اشياء عدة منها على سبيل المثال :

استغلال الفيديو لعمليات التوثيق : وتعتبر هذه العملية من اهم الفوائد التي يمكن ان نجنيها من الفيديو والتلفاز وهي توثيق الحوادث والمعلومات على اختلاف انواعها في مكتبة خاصة لاشرطة الفيديو يمكن استعمالها كما تستعمل مكتبة الكتب ، كما يمكن ان تخضع هذه المكتبة لنظام الاستعارة او البيع والشراء .

وعموما اذا كانت الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام والافلام السينمائية والتلفزيونية تخضع لرقابة معينة تحددها القوانين فان افلام الفيديو احدث وسائل الاعلام والتي تباع على شكل «كاسيت» لا تخضع لمثل هذه الافلام وسهولة الحصول عليها فانها اصبحت مجالا خصبا للتنافس التجاري الذي لا يراعي اي معايير اخلاقية وانسانية ... ان افلام الفيديو التي تحتوي على كمية كبيرة جدا من المشاهد الجنسية الخيالية اخذت تغزو مجتمعاتنا، وتنتقل من اسرة لاخرى ومن جماعة لاخرى بكيفية في السر والعلن . بل ظهرت جمعيات لتبادل واستئجار افلام الفيديو التي تغزو مجتمعاتنا الان لا ينسجم مع القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية والاسلامية بل ان الظروف التي تتداول فيها هذه الافلام تجعل عملية التداول نفسها اقرب ما يكون الى سلوك سري

وتقول الدكتورة (جيهان رشتي) عميدة كلية الاعلام — جامعة القاهرة : ان العنف في الحقيقة لا يأتي من وسائل الاعلام العامة وانما يأتي من الفيديو لان الفيديو يعتبر قناة خاصة فرعية . لذلك تحتاج لتدخل تشريعي وتدخل من جانب الاسرة فهناك افلام تعرض في الفيديو دون رقابة سواء كانت افلاما اجنبية او عربية تحتوي على مشاهد عنف او جنس لا تسيطر عليها الدولة تماما

وتقترح الدكتورة جيهان عدة نقاط لعلاج هذه المشكلة

١ — تنظيم استيراد الافلام الغربية

٢ — اعطاء حق الضبطية القضائية لعدد كبير من المسؤولين عن الرقابة والسلطات التنفيذية حيث يتيح هذا مصادرة الافلام التي تعرض في نوادي الفيديو ولم تمر على الرقابة مطلقا .

٣ — فرض رقابة صارمة على افلام الفيديو

وفي الاخير نصل لمثل عام الذي يقول «ان التعلم في الصغر كالنقش على الحجر» يؤكد على اهمية السنين الاولى في حياة اطفالنا لاكتساب المهارات والتعرف على قيم واهداف واخلاق المجتمع الذي يعيش به

لعب الذي نترقبه لاطفالنا وشبابنا وهو يطارده بعد ... تحكم الخيال في برامج المسلسلات والرقص والغناء في جهاز التلفزيون ليأتي جهاز الفيديو يهدر بقية ... للقضاء على اي دعوة جادة لربط اجيالنا بقضايا وواقع المجتمع .

واذا كانت الدراسات والابحاث التي تعدها وتنشرها العديد من الجهات المسؤولة عن مخاطر اجهزة الفيديو لا تجد الاثر الكافي لدى الكثير للاقلاع عن هذه الظاهرة ... الا ان صورة الصغيرة وهي ترتعد خوفا امام مشاهد الرعب والدم كفيل بان يخلق لدي القناعة بعدم شراء جهاز فيديو اذا كان لاجل هذا .

مسلم الصحاف



● بعد زيارة سمو الأمير لفارنا واستانبول

توقف سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في طريق عودته من بلغراد بعد ان حضر قمة عدم الانحياز، في كل من فارنا واستانبول. حيث اجتمع سموه مع كل من الرئيس البلغاري والرئيس التركي بهدف التوسط لتسوية النزاع القائم بينهما حول مسألة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا.

والجميع يعلم ان هدف هذه الزيارة كان ليبحث مشكلة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. ولكن هل سمح لاحد ما الاطلاع على ما اوردته وكالة الانباء البلغارية الرسمية حول الاجتماع الذي تم بين صاحب السمو والرئيس البلغاري؟ على اغلب الظن كلا. ولكن نحن تمكنا من قراءة ما ورد في هذه النشرة بخصوص الاجتماع

لكن.. لقد عرف العالم اجمع ان سمو الامير قد اجتمع مع الرئيس البلغاري جيفكوف والرئيس التركي كتماد اوزال من اجل بحث امكانية التوصل الى تسوية هذه المشكلة

وعلى غرار ما قام به العالم الاسلامي فقد ادانت الدول الغربية بلغاريا بسبب سياستها التي تنتهجها ضد الاتراك المسلمين!!

ففي بيان صدر مؤخرا من المجموعة الاوروبية للمؤتمر البرلماني الدولي دعت فيه الدول الغربية الحكومة البلغارية الى التوقف فورا عن ممارسة سياسة التذويب القسري للاقلية التركية المسلمة وللاقليات المسلمة الاخرى الموجودة في بلغاريا، وصيانة وضمان حقوقهم!!

كما ناشدت كلا من بلغاريا وتركيا الاتفاق على حلول لاعمال محادثات مباشرة من اجل التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق بان صندوق التضامن الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورغبة منه في اظهار تضامن منظمة المؤتمر الاسلامي مع الاقلية التركية المسلمة التي فرت الى تركيا، قد قرر مساعدة تركيا لمواجهة العبء المالي الكبير الملقى على عاتقها بسبب هذا الوضع

وليكن قرار صندوق التضامن الاسلامي هذا قدوة امام جميع المؤسسات الخيرية الاسلامية وحافزا لها لتتقدم وتعرب عن تضامنها وتفهمها لهذه المشكلة من خلال تقديم الاعانات والمساعدات المالية والمعنوية
وقد سبق لمجلتنا (المجتمع) ان دعت مرات عديدة لتأمين المساعدات المالية والمعنوية. ونحن هنا مرة اخرى نكرر نداءنا للعالم الاسلامي بتحمل واجباته تجاه اخوانه المسلمين الاتراك، وتأمين كل انواع المساعدات والاعانات المالية الممكنة، وفي اسرع وقت ممكن، للمهاجرين الاتراك قبل حلول موسم الشتاء الذي بات على ابوابه الان ولا سيما ان الشتاء يأتي مبكرا في المناطق الشمالية من تركيا.

● سياف: مأخذان لنا على ايران



قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا ان حكومة المجاهدين بدأت اعمالها من الصفر لان هذه الحكومة لم تأت عن طريق انقلاب عسكري لتجد الطريق ممهدا لها بل بدأت كل مؤسسة او وزارة من لا شيء، واستطرد قائلا

بالرغم من كثرة المصاعب التي واجهها معظم المؤسسات الجهادية ان باشر اعمالها تحت ادارة الحكومة المؤقتة والان بدأت عملية انتقال المنظمات الى الحكومة المؤقتة.

واعلن مرة اخرى لاعضاء النظام العميل في كابول ان يستقيلوا من عضو حكومة المنافقين وان يظهروا ندمهم ويسلموا انفسهم للمجاهدين قبل ان يصدر عليهم الحكم وهم مكبلين بالسلاسل.
اما بالنسبة لموقف ايران من القضية الافغانية قال رئيس الوزراء

ان لنا على ايران مأخذين: الاول: ان ايران سعت لتوطيد وتحسين علاقاتها مع روسيا في الوقت الذي لا تزال فيه دماء شهدائنا تقطر من اسنان واصابع الروس، وقد يكون هذا مقبولا في المستقبل اما في هذا الوقت بالذات فهو غير مقبول بتاتا، والثاني: ان الايرانيين حالفوا اصولهم وعقدوا عليها تجاه قضية الجهاد الاسلامية لانهم اعتبروا ان حكومتهم اسلامية، ولا ينبغي بحكومة اسلامية ان تشترك مع الكفار في خلق ثمار جهود هذه الحكومة وترضى بمشاركة الكفار فيها... ونحن نطالب من ايران ان توافق على قرارات المجاهدين وتؤيدها.

وهاجم الاستاذ سياف بشدة من يراهنون على اختلاف المجاهدين وقال اقول لاعدائنا الا يجعلوا من اختلافاتنا البسيط رأسمال لهم لاننا مهما اختلفنا لن نصبح اصدقاء للاعداء، وان طريق التفاهم مفتوح امامنا ودائما نجلس ونبحث ونتفاهم حول المسائل التي اختلفنا عليها.

• قصر للبيع

قصر ـ سقانص ـ الرئاسي الواقع في مدينة ـ المنستير ـ والذي كان مقر اقامة الرئيس السابق بورقيبة اثناء فصل الصيف عرض اخيرا للبيع ! ونعلم ان هذا القصر عدد عشرات الهكتارات ويقع في منطقة سياحية جيدة جدا في مدينة المنستير مما سيجعل ثمنه مرتفعا للغاية. ويبدو ان هناك ثلاث شركات اجنبية تقدمت بعروض للدولة التونسية التي تمثلها وزارة السياحة في عملية التفاوض قصد شراء هذا القصر الذي سيتحول الى مركب سياحي بعد ادخال التهيئة الضرورية عليه: وهذه العروض قدمت من شركات ايطالية، ومن مجموعة استثمار عربية مشرقية، ومن شركات فرنسية... واما البيع فانه سيتم بالمزاد العلني. وصدق الله العظيم حيث يقول في محكم آياته: «فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» ٥٨ سورة القصص.

• اعتصام

اعتصم ٢٢ من الاسلاميين المطرودين من شغلهم اثر محاكمات ١٩٨٧ صباح الجمعة ٨ سبتمبر ١٩٨٩ بمقر الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان معلنين اعتزامهم لتنظيم اضراب جوع مفتوح الى ان تستجيب السلطة لمطالبهم للعودة الى عملهم. وقد تولى رئيس الرابطة صحبة عدد من اعضاء الهيئة المديرة، الدخول في نقاش طويل مع المضربين لاقناعهم بالرجوع عما اعتزموه وتم بالفعل فك اضراب الجوع والاعتصام، بعد عدة ساعات من الجهود المضنية. وستواصل الهيئة المديرة لرابطة الدفاع عن حقوق الانسان مساعيها الحثيثة ـ كما جاء في بيان اخير لها ـ لايجاد حل لقضية كل المطرودين من عملهم لاسباب سياسية وذلك في اقرب وقت ممكن وتشكيل لجنة متابعة لقضية كل المطرودين مهما كان انتماؤهم الفكري والسياسي

• تصـــريح

ان حركة النهضة تعتبر التحوير الذي طرأ على رأس الحكومة التونسية حدثا هاما له دلالاته السياسية خاصة.

وان الحركة ابتداء ترى في هذا الحدث مؤشرا ايجابيا وتتوسم الخير فيه على ان تكون المبادرة والتجسيد اصدق معيار للحكم على الحدث.

ونحن من موقعنا عملنا وسنعمل على دعم كل خطوة من شأنها ان تدفع بلادنا نحو المصالحة والرقي ونعتبر ان المبادىء الواردة في بيان ٧ نوفمبر ١٩٨٧ هي القاعدة الاسلم لتجسيد هذا الهدف ولعل من اهم متطلباته ارساء تعددية حقيقية بعيدا عن عقلية الاقصاء ما يستدعي الاعتراف بكل الاطراف السياسية المحترمة لهذه المبادىء ومن بينها حركتنا.

• عبدالفتاح مورو
حركة النهضة

في الهدف

• لم ولماذا ؟!

مسنا الكرب وغشينا التعب والنصب واصابنا الهم والغم والحدنا العجز والكسل ونحن نتابع احداث العالم الاسلامي المنكوب.

في كل قطر محنة وفي كل مصر فتنة وفي كل شبر قتال ونزال وفي كل قرية خصام وفصام.

تفيض أعيننا من الدمع حزنا ان نرى الشر المحاط بنا من كل جانب والشهر احجز كل فارس، كلنا كل على مولانا الذي هو الغرب لا نقدر على شيء، نستجدي منه الحلول ونتوسل اليه ليتوسط بيننا ويمن بالخير فينا «ويدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير».

في لبنان نعجز عن اطفاء نار الفتنة فطفقت شرقا وغربا فلا من عجب ولا من شفق

في افغانستان نحاول الاجهاز على النفس فالعراك الاهلي الحقيقة المصيبة المتوالية تقتل جراثيم النفاق والدجال وسوء الاخلاق الى الجسد المثخن بالجراح.

في فلسطين نعتمد على الحجارة في تحرير الدار على أساس ان ربهم اشد قسوة من الحجارة بعد ان يئسنا من تحريك الاسلحة المركونة في مخازن من تحريمهم ـ وان الاوان ـ كالحجارة لا ترق وان كانت تلين.

السودان ابتلي ابتلاء جميلا وزلزل زلزالا شديدا حتى جاء وقت يقول فيه مظاهر الصليبية المطلون العرب والمسلمين، يا مسلمون يا عرب لا مقام لكم بيننا ! من حيث أتيتم فارجعوا !! بصوت الاحزاب لم يفهموا !!

ايتيريا العربية المسلمة ـ ولم لا ؟ اليست السودان وجيبوتي دولا عربية ـ تتركها فريسة سائغة تتقطعها يد كاترا الساعي بالفتنة المشاء بالنميمة المفرق بين الاحبة. على نسينا ـ ونحن امة مصابة بداء النسيان ـ ما فعله كارتر المؤمن مع السادات المؤمن فكانت الفتنة التي تسيل حلوق وانهارا في كل ركن من بلاد المسلمين.

متى تسكن هذه الصلوات والطلقات ؟ ومتى تخمد هذه الحروب وتلتئم الجراحات ؟ الا يستحق كل هذا ان نقف ونسأل لم ولماذا ؟ احرام وقالنا على نقضنا ميثاقنا مع الله ونسياننا حظا مما ذكرنا به من عهد الله ام لعلة اخرى ؟

والعجب الذي يدعو الى العجب اننا نحسب باننا نتمتع بالاستقلال التام ولا نشعر بالاستقلال التام، فكرنا مرهون، ارادتنا مرهونة بطوننا مرهونة وسفراء الغرب في بلادنا يشعروننا بانهم فينا دول عظمى.

من قال ان الاستقلال لن يحكى ان رحل العسكر زال الاحتلال وتحقق الاستقلال.. ان الاحتلال لهونا اخرى لشد خطرا من الاحتلال العسكري وابلة والخطر خطر هو اننا احتضنا المشروع الغربي الصليبي اساسا للنهوض فصرنا كالعبد المملوك فيه شركاء متشاكسون اين ما يوجه لا يأت بخير.

والان بعد ان تحقق فشل المشروع الغربي الصليبي فلا مناص من اعتماد المشروع الحضاري الخاص بنا النابع من الاسلام، فنعود الى اصلنا فكفانا تغربا وكفانا تحربا.

• محمد اليقظان

حقائق في وثائق

شرخ في جدار الروتاري...

عرض: محمد حرج حمدان

انه كتاب للأخ الأستاذ احمد عبد الله ابو اسلام، يشرح فيه مهام اندية الروتاري وصلاتها بالمحافل الماسونية التي نشأت في احضان الاستعمار وبأفراد لا ينتمون الى مجتمعات ولا يهيمون بدينها وجاءوا لأهداف واغراض تبشيرية صهيونية دخيلة على بلادنا ومعتقداتنا، ولم تكن الحاجة لنا اليها، والمنتمون اليها شركاء الصهاينة في المطامع والاهداف والوسائل والغايات وشعارات والمنطلقات الفردية والجماعية وهذه تمثل ارستقراطية اجتماعية تعمل على استقطاب الكبار واصحاب القرار والسلطة والتوجيه ورجال الحكم، وقد ارتبطت في ظاهرها بأعمال الخير وخدمة المجتمع... وفي باطنها بأعمال الجاسوسية وخدمة الصهيونية ومطامع البشرية.

واتخذت اندية الروتاري لنفسها مصطلحا للتخاطب اطلقت عليه اسم "زميل" كما اطلقت عبارة (التفاهم الدولي) كشعار روتاري هلامي المعنى غير محدد التعريف يقصد به ان يتخلى المسلم عن ذاتيته الايمانية والعقدية والسياسية والحضارية حتى يمكن صهر كل الذاتيات في بوتقة واحدة تخدم مصلحة واحدة وتحقق هدفا واحدا هو صنع مجتمع عالمي لا مجال فيه للعداوات بين اليهود وبين شعوب الارض قاطبة... ويعترف بأن السلام العالمي لن يتحقق الا بضمان استقرار هذا الكيان المزروع في قلب العالم الاسلامي (واستعادة بناء هيكل سليمان المزعوم مكان القدس الشريف).

ومركز اندية الروتاري الرئيس في امريكا ويقسم العالم الى محافظات تضم دولا عربية وقبرص ودويلة الكيان الصهيوني.

والروتاري تضم في عضويتها ما يزيد على (اثنين وعشرين الف نادٍ) منتشرة في جميع انحاء العالم ويبلغ عدد اعضائها مليون عضو (احصائية ١٩٨٦).

وبدأ الروتاري عام ١٩٠٥ وانشيء اول نادٍ له في مصر عام ١٩٢٩ واصبح في مصر ٢٢ ناديا تضم حوالي (١٠٠٠) عضو، يعملون جميعا في حقل الخدمات الاجتماعية

اول المهام التي ينهض بها نادي الروتاري هي القضاء على كراهية الشعوب الاسلامية لليهود ومحاولة نشر الاخاء والود بينهم وبين هذه الشعوب لاخفاء ما يرتكبونه في حقهم من افساد وكراهية ويخفى على احد الآن شيء... ومع ذلك الدعوة الخبيثة يتسللون بين فئات الشعب، فيسعون الى جمع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اهدافهم وهي مهمة اخرى غاية في الدقة والبراعة.

من اجل هذه تتظاهر اندية الروتاري بالعمل الانساني وتحسين العلاقات بين مختلف الطوائف وانها تتحرك في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فهي اذن منظمات دولية غير حكومية، تخفي اهدافها الحقيقية ومراميها ودوافعها وتتستر عليها بدعاوى الاحسان والاخاء والانسانية والمساواة والعدالة والحرية والتفاهم الدولي... كما تتقنع بشعارات الخدمة الاجتماعية والحد من تلوث البيئة ومساعدة المرضى ومكافحة المخدرات والخمور... وعلى هامش هذه الدعوات المستجيبة للعواطف والاهتمام يدعون لسن قرارات دولية للحد من الجماعات التي تتصدى لمخططاتهم الصهيونية يطلقون عليها الفاظ «الارهاب الدولي» و«العنف الديني» و«التطرف والتعصب المذهبي».

وتركز اندية الروتاري اهتمامها على اصحاب الكفاءات والشخصيات وعلى القادة والمسؤولين وذلك لقدرتهم على صنع القرار وصياغته والتمهيد وفقا للمواقيت التي تحدد لهم المحسوبة سلفا لتغيير الافكار والنزعات والميول والقيم السائدة .. وهناك شعوب ما يشغل اوقاتها ويستنفذ طاقاتها باسم الارهاب الديني ويجدي امام اجهزة التلفزيون او في الملاهي والمسارح والسينما والحفلات وسهرات الفارغة..

ان الروتاري صورة جديدة من الماسونية يرفع نفس شعارها «الاديان تفرق والروتاري يجمعنا» واقل ما يقال في الروتاري وامثاله انها تشكيلات مشبوهة والا فماذا تفهم من سيطرة الاجانب على روتاري مصر وتأسيسهم له؟ وكان اول مؤتمر ماسوني له في الشرق الاسلامي قد عقد في «رامات هان» بفلسطين المحتلة في ١٣ من أيار ١٩٤٦ استدعوا له الكيان الاسرائيلي

وسرورتاري انظمة وقوانين بالغة الدقة والصياغة من حيث ان تنفذ الى اغراضها التجسسية ولهذا يصعب التسلل اليها، والطريقة المتبعة ان يرشح العضو الروتاري الذي ادى التزاماته وواجباته تجاه النادي

● القضاء على كراهية الشعوب الإسلامية لليهود هو أول أهداف الماسونية في المجتمع الإسلامي الكبير.

بشكل دقيق وصحيح يمكنه ان يرشح عضوا توافرت فيه شروط الاهلية لهذه العضوية في نادي باب يملأ عضو النادي بطاقة لعدة لترشيح الاعضاء الجدد ويقدمها الى مجلس الادارة عن طريق سكرتير النادي ويقوم المسؤولون بدراستها والتصويت عليه.

وتضم اندية «الروتا آكت» التابعة لاندية الروتاري عضوية الفتيان والفتيات ممن تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٨ سنة، كما تضم اندية «الانتر آكت» التابعة لاندية روتاري ايضا عضوية الفتيان والفتيات ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ سنة ويجب تحاشي اي اعلان عن اقتراحات العضوية في نشرة نادي، لان كل الاندية تقريبا تتبادل نشراتها مع اندية اخرى ومع افراد خارج نادي مما يوقع الحرج والاضطراب بالنسبة للاعضاء المرشحين للانتساب في حال الرفض.

وللترشيح هذا شروط منها:

— ان يمارس عملا او مهنة شريفة معترفا بها.

— ان يشغل منصبا اداريا مهما يخوله سلطة «تنفيذية»، كأن يكون وكيلا عاما او مديرا لفرع وله السلطة التنفيذية الكاملة لادارة هذا التوكيل او هذا الفرع.

لقد ضم الروتاري المصري على مر السنين صفوة من عقول مصر ممن برزوا في الحياة وكان لهم تأثير مباشر او غير مباشر في مصير هذا البلد منهم العلماء والادباء والمحامون ورجال الاعمال والصناعة والزراعة ورجال التعليم والجامعات والصحافة والوزراء فقد كان عدد منهم ضحية هذه الشعارات البراقة واللافتات المعروفة بعبارات الاخاء والصداقة والمساواة وغيرها... والا فهل يعقل ان عددا من هؤلاء اشتهروا بالوطنية ونقاء السمعة وشدة الهمة وسلامة النفس، ان ينتسبوا لعضوية هذه المحافل والنوادي؟ وتجري عادة مع العضو المرشح لقاءات اولية ترتب من قبل لجنة الاعلامية الروتارية الغاية منها اعداد العضو وتهيئة وتستمر هذه اللقاءات بعد نيله العضوية وتكون خلال فترات متقاربة وتصحبها المناقشة العامة.

اما تمويل هذه الاندية فمن مصادر مختلفة كالرسوم والاشتراكات والتبرعات فهي لا تترك فرصة او مناسبة او فكرة لاستنزاف اموال اعضائها الا وتستغلها تحت تأثير الشعارات الزائفة والتباهي بالمفارقة والالقاب الوهمية وشرك الخدمات الاجتماعية.

وتختلف الرسوم باختلاف الدرجات والمراكز وتدفع لجنة النادي المقررة سنويا لروتاري الدولي (في امريكا) وتقدر رسوم قبول النادي الروتاري

● حقائق تكشف علاقة أندية الروتاري بالمحافل الماسونية التي نشأت في أحضان الاستعمار.

عضو في النادي الدولي بمبلغ (١٥٠) دولار امريكيا او ما يعادلها، ولا يعتبر طالب الانضمام عضوا في نادي الا بعد تسديد رسم القبول ورسم الاشتراك السنوي وتسقط العضوية بمجرد عدم تسديد الاشتراك.

وتعتمد مؤسسة الروتاري على التبرعات الاختيارية للاندية واستمرار هذا الدعم المالي اساسي لاستمرار برنامجها والتوسع فيه، ويوصي الروتاري رؤساء الاندية بتشجيع الاعضاء على ذكر المؤسسة كوريث (شرعي) في وصاياهم والتبرع بالمبالغ الخاصة الراكدة لديهم لصالح مؤسسة روتاري.

اما بالنسبة لدور المرأة في الروتاري وتاريخ تأسيس اول نادي سيدات فكان عام ١٩٢١ في وكلاند / كاليفورنيا / امريكا، ثم انشيء النادي الاخر في عام (١٩٢٣) بلندن. وفي مصر انشيء اول نادي عام (١٩٨٢) وضم (٣٥) سيدة عاملة من سيدات رجال الاعمال والدبلوماسيين والموظفين الكبار مقربات الى الرئيسة آمال عثمان بصفة خاصة وتؤكد سيدة (...) المديرة في احدى مراكز البحوث انها رفضت الانضمام الى هذه الجمعية المشبوهة بعد مقارنة الاسماء الجديدة باسماء جمعية سابقة تدعى «الاخوات المقدسات» أنشئت منذ عام واحد من اسرائيل... ويعلق الصحفي حازم هاشم على هذا النشاط قائلا «يضيع الجهد الاسرائيلي في هذه المجال بقناع العمل الاجتماعي والالتقاء الديني وذلك من خلال الولايات المتحدة الامريكية وكندا خاصة» وقد عرض الكتاب عددا من الاسماء المعروفة في مجتمع مصري مع عدد من العضوات البارزات في هذا النادي روتاري.

كما يعرض الكتاب نصوص وصور ووثائق ومشاهدات دامغة وكافية لمعرفة غرض واهداف مثل هذه النوادي التي جندت من اجل تحقيق اغراض واهداف الصهيونية العالمية. ويختتم الكتاب بهذه الآية القرآنية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير». صدق الله العظيم.

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

الهجـــوم :

ولذلك قرر مهاجمة أكبر البلدات وأهمها حسب قوله لأنهم كانوا يجاورون جسر نهر المتمردين مع الروس ويهيئون متمكانهم، فأرسل يرمولوف الجنرال سيسويف مع جيش كبير بتطويق البلدة التي اختارها وهي بلدة (دادي يورت) ومعناها بالشيشانية (بلدة الوالد) أو (بلدة الأب) لأن (يورت معناه بلدة) و(دادا معناه أب أو والد) وأمر يرمولوف قائده بأن يطوق البلدة ويطلب من السكان اخلاءها والانسحاب من ذلك الموقع خلف نهر السوندجا وفي حالة الرفض وطبعا كان يتوقع ذلك فليأخذ البلدة عنوة وأمره بقتل كل من فيها وفي ١٨١٩/٩/١٥ طوقت القرية ولما رفضوا اخلاءها هاجمتهم ست سرايا من فوج القبرطاي و(٧٠٠) قوزاقي مع ستة مدافع، ويصف المؤرخ الانجليزي هذه المذبحة قائلا وبدأ قتال بالسلاح الأبيض وضروس لم تمر على القوات الروسية مثيل له في القفقاس حتى ذلك الوقت، إذ كان كل بيت محاطا بسور عال من الحجر أشبه بالقلعة وكان لابد من دكه بالمدافع لتشق اقتحامه ولذا كان الجنود يجرون المدافع من بيت الى بيت تحت وابل من نيران البنادق التي حصدت عددا من المهاجمين ولكن كان يحل مكانهم مساعدوهم وحدث قتال لا مثيل له بالحراب والخناجر القفقاسية، وحيث انهم لم يكن باستطاعتهم ان يخرجوا النساء والأطفال من القرية حسب عاداتهم فمنهم من أقدم على قتلهم حتى لا يقعوا بين يدي الروس وكثير من النساء القين بأنفسهن وسط نيران البيوت المحترقة حتى لا يقعن أسيرات وكثيرات هن اللواتي هاجمن الجنود وهن يحملن السكاكين لكي يقتلن بيد العدو، ولم يبق من الرجال على قيد الحياة سوى أربعة عشر رجلا جرحى ومائة وأربعون من النساء والأطفال معظمهم جرحى ودمرت القرية تدميرا تاما وكان يرمولوف يأمل أن تدين بقية القرى بالولاء والخضوع له، ولكن ذلك الأمر لم يردعهم الا كرها للروس وقرر الانسحاب الى الغابات وتركوا مراعيهم الخضر وعادوا الى شعاب الأصعبة في الجبال، ولكنهم انتقموا انتقاما دمويا خلال الثلاثين سنة التالية

وقد قام يرملوف بمثل هذه الهجمات الوحشية على كافة الشعوب الأخرى، وقد كانت قسوته هذه تلاقي اعتراضا حتى من الروس انفسهم كما وبخه القيصر اسكندر عليها لأنها تزيد من كراهية تلك الشعوب بالروس

الثمن غال

هاتان الحادثتان هما من الأحداث الرئيسية التي تمت لمواجهة فيها بين القائد الروسي والشيشان كان النصر فيها الى جانبه ولكنه دفع ثمنا غاليا فيما بعد حيث أزيح من القيادة وأحيل على التقاعد وعومل بمهانة وازدراء أثناء عودته . وهكذا افتقده القفقاس كل ذلك البريق والصخب الذي كان يصدر عن صدره مثله بالباشين والمياداليات التي أحرزها في الجبهات الأوروبية وهكذا انتهت الحياة العسكرية ليرملوف وحل بأسلافه من تولوا هذه القيادة قبله

الحرب واجب ديني

كنا قلنا أنه في عام ١٧٨٥ قام الشيخ منصور الذي ولد في قرية (ألدى) الشيشانية بالدعوة الى اعلان الجهاد المقدس في سبيل الله ومحاربة الروس الكفرة لاعلاء كلمة الله والدفاع عن الأرض والمال والوطن واستمر رحمه الله في مقاومة المستعمرين مدة ست سنوات حيث وقع أسيرا عام ١٧٩١ . ومنذ ذلك الوقت استمرت الأحوال في القفقاس على الشكل الذي ذكرناه في الصفحات السابقة ليظهر بعدئذ بطل وقائد يُصرِل وقائد يحمي وسط الجبال الشم لا تزال شامخة تتحدى تلك القوة الغاشمة التي أقلقت معظم الدول الأوروبية وصرفت أرادتها عن الأتراك والفرس وآسيا الوسطى وظلت المناوشات بين الجانبين وقوات القفقاس الروسية بين مد وجزر حتى عام ١٨٢٩

حرب المريدين

وفي هذا العام تطور ذلك الكفاح الطويل وتحول الى ما اطلق عليه اسم «حرب المريدين» أي جمع «مريد» ولا بأس هنا أن نلقي بعض الضوء على ما يعني ذلك فكلمة «مريد» كما هو معروف لغويا هو من يريد أمرا ما، أما معناها الاصطلاحي في ما نحن بصدده فهو ذلك الانسان المتصوف الذي اتبع طريقة صوفية وقبل أن يكون شيخ تلك الطريقة استاذا له وقبول «مريد» يتم من خلال جلسة خصوصية يعقدها مع أستاذ الطريقة ويجدد فيها «مريد» تجديد عهد التوبة، ولقد وقعت بيدي صورا عن صيغة عهد التوبة التي كان اتبع الطريقة النقشبندية بعترف، وأرى أن أوردها أولا بالصيغة الشيشانية المكتوبة بالأحرف العربية واللغة الشيشانية ثم سأورد شرحها بالعربية

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين، دال حائل دهيم، حائل دن لار أس، دال حارم دن هم حارم دن دته أس، دال فرض دن هم فرض دن لار أس، دال حائل دن هم حارم دطي س تس دترن مكبرس، حارم درك حائل دطي سنه أيس ليهوربه بكروس، فرض درك فرض دارش سنه، أيس تس دترن مكرس، سي مكخ خلش ر خلش كرسته



حل دش دب و نح س دالي وور اشهد أن لا اله إلا الله (ثلاثا) أس توبه متبح ووبح دحكو وان سو عاف ر دبوك خل س، دان دي الرك دن طير أس مدى برك دب أس، هو توبه ر موحد دالر حاصوس دال الحر حاصوس، أستاد، الحوس سي ملك ستري أس، استغفر الله (عشرا)

أما برحتها ال العربيه فهي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين كل ما أحله الله فقد أحللته وتمسكت به، وكل ما حرمه الله حرمته وتركته، وما فرضه الله التزمت به وتمسكت به، وأني أعترف أني كنت احرم ما أحل الله ولا آتيه، واعترف أني كنت أحل ما حرم الله، وآتيه، وأني ان كان قد جاء على لساني بقصد أو بغير قصد كلمة تقودني الى الكفر فاني أعود الى الله تعالى وأشهد أن لا اله الا الله (ثلاثا) وأني أتوب اليه من الأعمال السيئة التي ارتكبتها واني نادم على ذلك وأعاهده أن لا أعود اليها، وأني أعاهده ان أقوم بكل ما أمر الله وان ارتدع عن كل ما نهى عنه، كي أعاهد الله ان لا أخالف هذه التوبة كي أعاهد على ذلك رسوله، ثم أعاهد استاذي وعلى ذلك استقر ذنبي استغفر الله (عشرا)

ولقد سمعت أن هذا العهد وهذه التوبة كان يتمان في جلسة خصوصية بين استاذ الطريقة والمريد بأن يجلسا كما في جلوس التشهد في الصلاة وركبهما متلاصقة، وبعدها يصبح مريدا ينتظم في حلقات الذكر ومجالس الاستاذ التي يعقدها لتفقيههم في الدين والحديث عن الحلال والحرام ومن المؤكد ان الطرق الصوفية دخلت الى القفقاس عن طريق الداغستان والتي يقال انها وصلت الى هناك عن طريق الايرانيين

طريقتان

ومن اشهر وأوسع الطرق الصوفيه بين الداغستانيين وجيرانهم الشيشان توجد طريقتان صوفيتان رئيسيتان



ه نشان قلوب ملك بالصد

● النساء يلقين بأنفسهن وسط النيران خشية الوقوع في الأسر والتعذيب والإعتداءات عليهن .

وهي الطريقة النقشبندية والطريقة القادرية، وهاتان الطريقتان لا خلاف بينهما في الأمور الدينيه والعبادات والاختلاف بينهما في طريقة عقد حلقات الذكر، فاتباع الطريقة النقشبندية يقيمون حلقات الذكر وهم جلوس، اما اتباع الطريقة القادرية فيقومون بعملك وقوف مع تمايل الى الجانبين يبدأ بسيطا ثم يزداد تدريجيا حتى يصبح في بعض الاحيان فقرات بهلوانية وهناك من يقول ان ذلك من نوع التمثيل ولكني وبعد ان شاهدتهم شخصيا استبعد وبشدة ان يكون ذلك تمثيلا لانه من المستحيل ان يستطيع انسان بلغ السبعين او الثمانين عاما من عمره او اكثر من ذلك القيام بتلك الحركات البهلوانية عندما يأخذهم الحال كما يقال، بينما تجد نفس الشخص لا يكاد يستطيع القيام الا بصعوبة بالغة حتى اثناء تأدية الصلاة. وهناك فرقة تؤدي حلقات الذكر بقرع الطبول ايضا وهناك من يحمل على هذه الفرق الصوفية وخاصة اولئك الذين يستعملون الطبول في حلقات الذكر، ويكاد بعضهم يقول ان هذا العمل - اي عقد حلقات الذكر - خروج عن الاسلام مهما كانت الطريقة التي يتبعها هؤلاء. واعود فأقول انني بعد ان ساكنت العديد من اتباع الطريقتين وجدت ان الطرق الصوفية هي التي حافظت على الدين الاسلامي في تلك المناطق ولا جدال مطلقا في ان هذه الطرق هي جذوة حروب الجهاد ضد القياصرة والبلاشفة وحتى يومنا هذا ولا ننكر ان هناك بعض الغلاة من المتشيعين لائمة الطريقة التي يتبعونها حتى يكاد البعض منهم ان يضعهم في مصاف الانبياء والرسل ويقولون انتم في البلاد المقدسة ارسل الله لكم انبياء ورسلا هداة لكم اما نحن فهيأ الله لنا هؤلاء الائمة هداة لنا الى دين الله وهم بمثابة الرسل بالنسبة لنا ولا ننكر رسالة اي نبي ولا رسول

دور في المقاومة الاسلامية :

لقد أحببت ان اوضح هذه الأمور لان هذه الطرق سيكون لها الدور الأول في أحداث المقاومة الاسلامية وخاصة في منطقة القفقاس وذلك بعد ان تسلم زمام الامور مشايخ وأئمة هذه الطرق كما سنتحدث عنه في الصفحات التالية . وقبل أن نعود الى الوضع العسكري الذي كان قائما بعد عام ١٨٢٧ لابد من ايضاح لمدى عمق تعلق واعتقاد المريدين بأئمة هذه الطرق الصوفية وما يعرفون اليهم من كرامات تكاد تشبه معجزات الأمر الذي يجعلهم يمتثلون لتعليماتهم بكل دقة فهم ان قيل لهم بأن الاستاذ شيخ الطريقة قال كذا او كذا فانهم ينفذون الأوامر بدون أي نقاش . وهذا الايمان وذلك الاعتقاد كان السبب المباشر لصمود هؤلاء البطولي أمام تلك القوة العاتية والغاشمة التي قلنا انها استطاعت قهر وهزيمة كل الدول المجاورة لها من اوروبية وآسيوية وتمكنت من فرض معاهدات عليها وأخرجتها كلها من تلك المعركة وسأعود الى التحدث عن ارتباط هؤلاء المريدين بهؤلاء الأئمة مع بعض الحكايات الخارقة التي تروى عن كراماتهم

الوضع العسكري منذ عام ١٨٢٧

أما لآن فدعونا نعود الى الوضع العسكري منذ عام ١٨٢٧ وحتى عام ١٩١٧

لقد كان قيصر روسيا نقولا الأول قد أعفى الجنرال يرملوف من مهمة محاربة واخضاع اولئك الجبليين وقبل استقالته في ١٨٢٧/٣/٢٩ بعد ان امضى في تلك الجبهة احد عشر عاما وخلفه على تلك المهمة الأمير الجنرال (باسكيفتش) الذي استطاع وخلال سنتين قهر وهزيمة الدولتين المسلمتين (تركيا وايران) واخراجهما من الصراع القفقاسي الروسي بل وجعلهما تتعهدان بمنع تقديم اية مساعدة لاولئك المجاهدين وبذلك يستطيع القائد الجديد التفرغ لمهمته الأولى وهي ابادة هؤلاء الجبليين، وهنا شعر اصحاب الأرض بخطورة الموقف وانهم وحدهم الآن في مواجهة قوات البغي والاستبداد وليس امامهم سوى الاعتماد على الله وعلى انفسهم فأعدوا يتأهبون للقتال والاستشهاد في سبيل الله . . ؟ وما ان صاح الامام الجديد «مولا غازي» منادياً حي على الجهاد حتى كانت جبال القفقاس تردد صدى ذلك النداء ويدفع الناس للحاق بكتائب الايمان . . وقد بدأ «مولا غازي» نشاطه في عام ١٨٢٩ بنداء وجهه الى الشعب الداغستاني لاعلان الجهاد . فتجمع معه الزعماء الدينيون وعقدوا اجتماعا عاما حيث اتفقوا على المناداة بغازي إماما وبدأ الجهاد بمهاجمة المواقع المحيطة في الداغستان والتي تتواجد فيها جماعات موالية للروس حيث حقق بعض الانتصارات لحقت به بعض الهزائم في بعض المواقع واستمر الحال كذلك حتى عام ١٨٣٢ حيث ظهر الغازي مثلا في شيشان في تلك السنة وكان الجنرال روزين الذي كان قد عين قائدا عاما للقوات الروسية قبل ذلك بسنة واحدة خلفا للجنرال باسكيفتش قد اعد هو الآخر خطة لغزو

شيشاني المعقل وكان الجنرال فيليامينوف لا يزال مساعدا لقائد العام في المنطقة.. ولنترك للمدعو الجنرال (تورنار) مرافق تلك الحملة مهمة وصف مجريات أحداث هذا الهجوم الروسي على المواقع الشيشانية. اذ يقول تورنار: ويستحق الشيشان كخصوم كل تقدير واحترام، وفي وسط غاباتهم وجبالهم لا تستطيع اية قوات ان تحترمهم، فقد كانوا رماة مهرة، شجعان لأقصى الحدود، أذكياء في الشؤون العسكرية، كما انهم كبقية سكان القفقاس الآخرين سريعون في استغلال الظروف المحلية، ويتهزون فرصة كل خطأ ارتكبناه، واستخدموه بسرعة

خطط ومتوحشات :

ويستطرد الكاتب ويقول: وفي ٦/آب/ ١٨٣٢ غادرنا نازران ثم عبرنا نهر السونجار وبعد مرور يوم وجدنا أنفسنا وقد اشتبكنا في قتال متواصل مع الشيشان وكانت خطتنا تدمير المستوطنات واتلاف المحاصيل والاغارة على الماشية والاغنام. ثم يقول: وفي اليوم ١٨/٦/١٨٣٢ اجبر الامام غازي مولا عبر انتصاراته ضد الروس اذ نجح في استدراج (٥٠٠) جندي من القوزاق لمسافة (٢٢) كيلو مترا

[illegible]

داخل الغابات ثم انقض عليهم من جميع الجهات وألحق بهم هزيمة نكراء وقتل القائد الروسي وضابطا آخر و(١٠٤) رجال وجرح آخرين.. ويتابع (تورنار) قائلا: وفي ٢٤/آب/ ١٨٣٢ قام البارون روزين ومساعده فيليامينوف باقتحام قرية (غيرمي شوق) وهي من اكبر قرى الشيشان واغناها، وحيث انها تقع في ارض مستوية فان الدفاع عنها كانت محاولة ميئوسا منها وخاصة امام جيش مزود بالمدفعية. ولكن الدفاع تم في أشد حالات البطولة اليائسة.. ولاسيما من قبل عصبة المريدين الصغيرة وعدد قليل من السكان ولكن تم اخيرا احتلال كامل القرية باستثناء ثلاثة بيوت احتمى بها جمعة من الشيشان يرافقهم بعض الداغستانيين من المريدين. ولنسمع ثانية الى الجنرال (تورنار) يسرد لنا القصة: بعد ان فشلت محاولات اقتحام هذه البيوت كما فشلت محاولات تفجيرها بالقنابل اليدوية التي ألقيت بداخلها لأن الشيشان قاموا بتغريقها قبل انفجارها. بعد ذلك صدرت الاوامر بحرق هذه البيوت وعندما اشتعلت النيران حول تلك البيوت شرع الشيشان ينشدون انشودة الموت وكانت اصواتهم في البدء عالية الا انها أخذت تخفت تدريجيا حسب تناقص عددهم تحت تأثير النار والدخان وفجأة فتح باب ... البيوت المحترقة وعلى العتبة

وقف انسان وكان هناك وميض وصوت رصاصة مرت من فوقنا ثم أخذ الشيشاني يلوح بسيفه واندفع نحونا وكان المترجم القوزاقي يلبس درعا فصمد لذلك الشخص المتهور ان يقترب مسافة عشر خطوات ثم اطلق رصاصة على صدره العاري فقفز الشيشاني عاليا في الهواء ثم سقط ارضا ونهض ثانية واقفا على قدميه ثم سقط قتيلا على ترابه الوطني. وتكرر المشهد اذ اندفع شخص ثان يلوح بسيفه وسقط صريع الحراب. ثم احترقت البيوت عن بكرة ابيها ولم يستسلم منهم سوى ستة داغستانيين ولم يؤخذ اي شيشاني أسيرا اذ انهى (٧٢) منهم حياتهم وسط اللهب (الى هنا والكلام للجنرال تورنار)

وهنا لابد من الاشارة الى ان صديق طفولة غازي مولا ورفيق دراسته وابن قريته (غيمري) شامل كان قد انضم الى الامام واصبح جنديا من جنود كتائب الجهاد كما ظهر على ساحة الجهاد حمزات بك مع مجموعة من المريدين الذي كان يهاجم القوات الروسية ولكن بدون تنسيق مع بقية المجاهدين

فشل روسي :

اما قائد القوات الروسية فبعد ان دمر بلدة (غيرمي شوق) الشيشانية تطلع الى تحريق المواقع التي يتمرس خلفها المجاهدون وكان يعتقد ان هجوما عنيدا ربما يؤدي الى انسحاب اولئك المجاهدين الذين لا يزالون مشدوهين عما حل بهم في تلك البلدة ـ حسب اعتقاده ـ

لذا أوكل المهمة الى قسم من الجيش الذي حاول قادته احتلال ذلك الموقع بهجوم مباشر ولكن الهجوم فشل ولاقى معظم افراده مصيرهم فاندفعت أفواج اخرى لنجدتهم ولكن كان مصيرها أسوأ من مصير الأخرى إذ صدوا بخسائر فادحة والكلام هنا لا يزال لتورنار. وهنا أدرك قائد الحملة فيليامينوف ان المجاهدين لم يفقدوا معنوياتهم وان الأمر ليس بتلك السهولة التي قدرها ولذلك تولى قيادة الهجوم بنفسه بكامل قواته ومعداته ودارت معركة حامية وقتال شرس بين مجموعة صغيرة من المجاهدين وجيش كامل يتولى قيادته عدد من جنرالات الحرب الروس واخيرا اضطر هؤلاء المجاهدين للتراجع تدريجيا حتى وصلوا الى قمة تتوه حيث لم يبق امامهم سوى الموت اثناء العراك او ان يلقوا بأنفسهم من تلك العلو على الصخور وقتل في تلك البقعة ستون من المجاهدين اما الذين وقعوا في الأسر من الجرحى وغيرهم فقد قذف بهم الروس من فوق الصخور وغرق معظمهم ارباً..

سبب الشراسة :

ويقول تورنار ان سبب هذه الشراسة هو انتقام لاولئك القتلى من جنودهم وكذلك مقتل قائد الفوج (بوعدا توفتش) الذي كانوا يكنون له حبا عظيما. وفي صباح اليوم التالي لهذه المجزرة رأى فيليامينوف بأن هناك بيتين يأويان مهاجرين وتذكر معركة البيوت الثلاثة ولذلك قرر مهاجمة هذين البيتين وتولى القيادة بنفسه مع سريتين من المشاة مع بعض المغاوير الخاصة ومعه مدفعيته التي باشرت ضرب البيتين ثم اندفعت القوات بالهجوم واذا بهم يفاجأون بالمجاهدين يخرجون واحدا واحدا واثنين اثنين ويهاجمون تلك القوة واستشهد الجميع وكان عددهم (٦٠) مريدا ولم يسلم منهم سوى اثنين كانا مصابين بجراح بليغة. ويقول (تورنار) وكان احدهما شامل الذي أفادته قوته البدنية الهائلة ومهارته في ضرب السيف حيث تمكن بقفزة هائلة أن يترك وراءه عددا من الجنود واستدار نحوهم بسرعة وبضربة سيف واحدة بيده اليسرى قتل ثلاثة منهم ولكن الرابع طعنه بحربة اخترقت صدره الا انه ومن غير فزع أمسك بالحربة بيد وقتل صاحبها باليد الاخرى ثم نزع الحربة من صدره ودخل الى الغابة المجاورة رغم انه كان ايضا مصابا بكسر في ضلعه وكتفه بسبب الحجارة. وظل شامل طريح الفراش لبضعة أشهر وكان والد زوجته طبيبا مشهورا فتولى علاجه الى ان شفي

استشهاد الإمام غازي مولا :

جرت معركة البيتين التي مر ذكرها يوم السابع عشر من تشرين الاول عام ١٨٣٢ وبعد انتهاء المعركة عن الصورة المذكورة وبين كان قادة الروس يتفقدون موقع المعركة لاحظوا منظرا عجيبا لفت انتباههم وهو منظر لرجل ميت وكان وهو راقد يتخذ وضع الصلاة عند المسلمين واحدى يديه تمسك بلحيته ويده الاخرى تشير الى السماء وعندما طلب الى بعض الأسرى التعرف على الموتى أخذتهم الدهشة عندما تعرفوا على جثة إمامهم الغازي مولا. أما الروس فكانت فرحتهم لا مثيل لها حيث عرضوا الجثة لبضعة أيام لاقناع المريدين بأن إمامهم قد مات ثم نقلت الجثة الى تاركو عاصمة الشمخال ودفنت هناك وفيما بعد ارسل شامل قوة من (٢٠٠) فارس استخرجوا الجثة وأعادوها الى غمري

وهكذا لاقى هذا المجاهد خالقه على أيدي الجلادين الروس مدافعا عن دينه وعقيدته ووطنه، ولكن ذلك لم يضع حدا لذلك الجهاد المقدس الذي أعلنته جبال القفقاس على أعداء الله الذين ظنوا ان ذلك سيضع حدا ونهاية لتلك الحرب الطويلة ولكن غاب عنهم فالجهاد سيستمر والعاقبة للمتقين.

«يتبع»

لا علاقة للنصارى برسالة الاسلام

الرد على أبي موسى في كتابه



الحلقة : ١٧



بقلم
د. سليمان البدر

عرضنا في الحلقة السابقة للمجلة لمؤلف من عنوان باطلة ضد فكرة الجهاد ليبرر من خلالها دعوته الباطلة أيضاً ضد القرآن واتهام الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه بأنه غير وحرف في القرآن الكريم وانتهت بمحاولات المؤلف ايراد مثله من «النصارى ومواقف القرآن والمصحف منهم» ونعرض في هذه الحلقة أدلة المؤلف لنعرزها ونرد على افتراءاته الحاقدة

يقول المؤلف «. . . وفي كتابه عنهم ـ النصارى ـ أقوال مأثورة سجل التاريخ دورهم في هداية محمد ورسالته العظيمة بين العرب». أما أدلته فلرصف من آيات القرآن نعرض بعضها كما جاءت في كتابه

ـ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الأنعام ٩٠)

ـ من قوم موسى أمة يهدون الى الحق وبه يعدلون (الأعراف ١٥٩)

ـ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. (الأعراف ١٨١)

ـ فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (النحل ٤٣)

ـ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى (طه ١٣٥)

ـ الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك (النساء ١٦٢)

ـ التائبون العابدون السائحون الراكعون. (التوبة ١١٢)

ـ تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا (الفتح ٢٩)

ـ سيماهم في وجوههم من أثر السجود. (الفتح ٢٩)

ولكي نفند ادعاءات المؤلف، نورد الآيات التي أشار اليها كاملة ففيها الرد الشافي الكافي

ـ يقول الله تعالى في سورة الأنعام، الآيات ٨٨ ـ ٩٠

(ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون، أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا ان هو الا ذكرى للعالمين)

الهداية من الله

ترتبط هذه الآيات بالآيات التي سبقتها ابتداء من الآية ٨٤ التي تعتبر حلقة للآيات التي قبلها والمتعلقة بابراهيم عليه السلام، فتقول الآية ٨٤ (ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين) ثم تأتي الآية ٨٥ عن ذكر (وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين) وهكذا نرى آيات الله ذاكرة الرسل والأنبياء من ذرية آدم ونوح وابراهيم، وقد هداهم الله بعد أن اجتباهم وهداهم الى الصراط المستقيم، وقد حصلت لهم الهداية بتوفيق من الله ومنه، كما أن الله قد آتاهم، بنعمة منه وفضل، الكتاب والحكم والنبوة ثم تبين الآية أنه اذا كفر بها هؤلاء، أي قريش وغيرهم من سائر أهل الأرض من عرب وعجم، فقد وكل الله بها قوما آخرين، أي الذين استجابوا للنبي من مهاجرين وأنصار، فهم لا يجحدون منها شيئا ويؤمنون بها ايمانا مطلقا. وهنا يرد قول الله تعالى مخاطبا رسوله أن أولئك، يعني الأنبياء المذكورين الذين هداهم الله، يا محمد هم أهل الهدى فاجعلهم قدوة لك واتبع سبيلهم وسر على خطواتهم، وما عليك الا البلاغ المبين الذي يهدي الى الرشد دون أن تطلب من القوم أجرا أو معروفا

فأين هو ادعاء المؤلف بأن الرسول قد أمر بالاقتداء بالنصارى ومن يكون ابراهيم ونوح وداوود وسليمان وأيوب واسماعيل ويونس ولوط وغيرهم من أنبياء الله من النصارى أيضا. ان الآية واضحة جدا تبين أمر الله بأن يقتدي محمد بهؤلاء الأنبياء جميعا

ـ يقول الله تعالى في سورة الأعراف، ١٥٨، ١٥٩

(قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون، ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون)

في الآية الأولى بيان وأمر من الله تعالى الى الناس كافة بأن محمدا هو رسول الله اليهم جميعا، ثم الأمر بأن يؤمنوا بالله وبرسوله النبي الأمي. (وفي هذا أيضا دليل آخر على أن صفة النبي أطلقت على محمد في مكة على عكس ما كان يدعيه المؤلف بأن مهمته كانت الرسالة والتبليغ ولم تظهر كلمة «النبي» الا في مصحف عثمان في المدينة)

ثم تبين الآية الثانية لتخبر الله عن بني اسرائيل بأن منهم طائفة يتبعون الحق ويعدلون به، ويعرفون أن

الرسول المصطفى على حق، وهم يؤمنون بما أنزل عليه

فالآية التي أراد المؤلف أن يقصرها على النصارى تتعلق أساسا في بني اسرائيل وقبل ظهور النصرانية، لأن الآيات اللاحقة تبين طوائف بني اسرائيل وبأن الله قطعهم اثنتي عشرة أسباطا أمما، فإذن لا علاقة لها بالنصارى

ـ وفي سورة النحل يقول الله تعالى

(وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر، وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) ٤٣، ٤٤.

افتراء على القرآن

ان المؤلف يريد بـ «فاسألوا أهل الذكر» النصارى الذين كان الرسول يسألهم ويتعلم من أيديهم، وهذا افتراء على القرآن وتحريف خبيث لآيات الذكر الحكيم، فالآية ٤٤ تبين الرد على حجة الكفار من العرب حينما انكروا أن يكون الرسول بشرا، فأوضحت أن الله ما أرسل قبل محمد الا رجالا أوحى اليهم برسالاته ليبينوا للناس، ثم يوجه هؤلاء الجاحدين ان كانوا في شك من كون الرسل بشرا أن يسألوا أصحاب الكتب المتقدمة عن الأنبياء السابقين فيما اذا كانوا بشرا أو ملائكة، فقد أرسل الله الأنبياء بالبينات أي بالحجج والدلائل، وبالزبر أي الكتب، كما أنزل الله الى نبيه الذكر أي القرآن ليبين للناس ما نزل اليهم من ربهم. فأين هذا المعنى من تحريف المؤلف للآية كي يوهم بأن يتجه النبي والمؤمنون الى النصارى ليتعلموا منهم؟

ـ قال الله تعالى في سورة «طه» ١٣٥

(قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى)

وترتبط هذه الآية بالآية ١٣٣ و ١٣٤، وتأتي ردا على ادعاءات الكفار الذين طالبوا الرسول بأن يأتيهم بآية من ربه أي بعلامة تثبت صدقه، وقد أوضحت الآية ١٣٣ أن القرآن العظيم هو الآية البينة. ثم تأتي الآية ١٣٤ لتبين أنه لو أهلك الله الكافرين المكذبين قبل أن يرسل محمدا نبيا ومبشرا ورسولا لقالوا لم أهلكنا وما جاءنا رسول بآياتك كي نتبعها، ولافسر أنه لو جاءتهم الآيات لكانوا من المؤمنين، ثم يأمر الله رسوله في الآية ١٣٥ بأن يقول للكافرين والمخالفين بأنه وإياهم متربص، أي منتظر حكم الله فانتظروا أيها المعاندون فسوف يتبين لكم من سار على الطريق المستقيم ومن الذي اهتدى الى الحق وسبيل الرشاد هذا هو معنى الواضح الجلي من الآية التي يريد المؤلف أن يجيرها لتعني أن النصارى هم أصحاب الصراط السوي

أما بالنسبة للآية ١٦٢ من سورة النساء التي اجتزأ المؤلف جزءا منها ليدلل بها على أن الراسخين في العلم هم النصارى فقد سبق وأن أوضحنا كذب افترائه في حلقة سابقة

● إن المؤلف أخذ من صفات الرسول والمؤمنين به ليجيرها لحساب النصارى ويدعي بأن القرآن هو الذي وصفهم بهذه الصفات .

يقول الله تعالى في سورة التوبة ١١١، ١١٢

(ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم، وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم، التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين)

تغافله عن الصفات

ولقد اجتزأ المؤلف من الآية ١١٢ ما أورده ضمن أوله مقصد أن يضفي أو يدعي بأن القرآن أضفى على النصارى هذه الصفات فهم التائبون الحامدون السائحون الراكعون، وتغافل عن بقية الصفات لأنه يعلم علم اليقين أنها لا تنطبق على النصارى بأي حال، وانما على المؤمنين المسلمين كما أنص وتعامى عن الآية ١١١ التي ترتبط بالآية ١١٢ بالسياق والمعنى فالله جل وعلا يبين في الآية ١١١ أنه أخذ على نفسه عهدا بأن يعوض المؤمنين، الذا بذلوا وضحوا بأنفسهم وأموالهم، بالجنة، وعدا من فضله، وقد كتب الله هذا العهد والوعد على نفسه الكريمة في التوراة والانجيل والقرآن، ثم تأتي الآية ١١٢ لتوضح صفات هؤلاء الذين استبشروا ببيعهم وبالعقد والعهد والوعد الذي قطعه الله على نفسه، فهم التائبون من الذنوب، القائمون بعبادة ربهم، الحامدون فضل الله، وهم أيضا السائحون أي العابدون الصائمون، والركع السجود الذين أخذوا على أنفسهم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهم أخيرا الحافظون لشرع الله وتبيان حدود هذا الشرع للناس، فبشرى لهم

ـ وفي الآية ٢٩ من سورة الفتح يقول الله تعالى

(محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)

وواضح أن المؤلف أخذ من صفات الرسول والمؤمنين به ليجيرها لحساب النصارى ويدعي بأن القرآن هو الذي وصفهم بهذه الصفات، وقد استشهد بجزءين من الآية في موضعين منفصلين ليبرهن على قوله الباطل وتعامى، أعمى الله بصيرته، عن السياق التام للآية التي تبدأ بإقرار رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهو رسول الله، وله مع أعوانه الذين آمنوا به ويدعوته سمات مشتركة فهم أشداء على الكفار رحماء مع بعضهم البعض. وفي آية أخرى هم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. ونجد في صفاتهم أنهم ركع سجود، أي يصلون لله كثيرا ويعملون الخير ويخلصون في أعمالهم طلبا لرضوان الله وطمعا في مغفرته. ويعني قوله سبحانه «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» أنه يظهر على وجوههم السمت والحسن والخشوع والتواضع، فالصحابة رضي الله عنهم حسنت نياتهم وحسنت أعمالهم. وكذلك فإن أمة محمد معظمة في كتب الأقدمين من الرسل والأنبياء منوه عنها ومن نبيها ومن دينها. وهذا هو مثلهم في التوراة

أما مثلهم في الانجيل فقد جاء التشبيه بأن المؤمنين كالزرع الذي أخرج فراخه فآزره، أي شده، ثم شب وطال واستوى على ساقه. وهذه السمات تغيظ الكفار ومن سار على نهجهم في بغض الرسول والصحابة

● إن الذين استجابوا للنبي من مهاجرين وأنصار . فهم لا يجحدون منها شيئاً ويؤمنون بها إيماناً مطلقاً .

عليهم رضوان الله

التشكيك بالقرآن

والمؤلف يتعامى عن كل ذلك ويقرر أن القرآن المكي كان يصف النصارى بهذه الأوصاف لا شيء، إلا ليخرج بنتيجة تدعم مثله الذي أورده بشأن التحريف الذي يبين أن القرآن المكي هو غير القرآن الذي بين أيدينا والذي قام بجمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، ولكي يمهد أيضا، لعرض موقف مصحف عثمان من النصارى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك يصل الى هدفه في التشكيك بالقرآن الكريم، مع أن حجته باطلة ولا يقوم لديه دليل عقلي أو نقلي، فماذا حصل بين الموقفين الذين يدعيهما المؤلف زورا وبهتانا؟

يقول المؤلف في صفحة ٢١٢ : «أما ما ورد في مصحف عثمان فيختلف عما ورد في قرآن القس والنبي، ففي الأول النصارى كاليهود ظالمون وكالوثنيين مشركون، وكالمسيحيين يغلون في دينهم، وهم بالتالي أعداء الصالحين، تفرض عليهم الجزية فيعطونها عن يد وهم صاغرون، ويفرض عليهم الجهاد كالكفار والمنافقين»

ثم يقول «واختلط الأمر على الناقلين فخلطوا بين النصارى والمسيحيين سواء بسواء، فاتهم الجميع بإيمانهم وبقولهم أن عيسى ولد من الله، وأن الله ثالث ثلاثة، وباعتبار الله هو المسيح عيسى بن الحقيقة تظهر أن هذا الكلام يوجه الى وفد نجران المسيحي، وقد عممه مصحف عثمان على جميع بني اسرائيل من مسيحيين ونصارى»

ثم يستطرد في هذيانه فيقول: «واختلط على الناقلين موقفهم من الرهبانية والرهبان فظن أن هناك توافقا بين قرآن القس والنبي وبين مصحف عثمان، فاعتبروا الرهبانية بدعة والرهبان اكلة أموال الناس، فيما الحقيقة تظهر أن القس والنبي يعظمان في كتابيهما جميع النصارى لأن منهم قسيسين ورهبانا لا يستكبرون» ولا يجد المؤلف مبررا لذلك الخلط بين النصارى والمسيحيين في مصحف عثمان سوى الانتصار السياسي الذي حققه الفاتحون، ويقول في صفحة ٢١٣ بهذا الشأن

«ومن الطبيعي أيضا، والقرآن ما يزال في طور جمعه من صدور الصحابة، أن يصب بالمقهورين سياسيا كي يسب بالمشركين والمنافقين والكفار لتزيد بالتالي، على قرآن القس والنبي، ما يشفي غليل الفاتحين وما يبرر فتوحاتهم» وفي نفس الصفحة يدلل على قوله هذا بوجود آيات في غير مكانها ويتهم القرآن بأنه زيدت فيه كلمات حسب كلمات لم تكن في الأصل، ويقول بهذا الشأن

«وأصبح مصحف عثمان متحديا التاريخ، ومستهترا بأبسط أصوله ويعمل الباحثون اليوم في ترتيب القرآن ورد سوره وآياته الى وضعها التاريخي»

ثم لا يأتي المؤلف بدليل واحد على زعمه الضال المضل سوى مثالا واحدا يدعي فيه أن اسم النصارى اقحم «الى جانب اليهود دون مبرر سوى العداوة اللاحقة بهم في عهد الفتوحات» وهو مثال أقل من أنه يقف أمام طالب في مدرسة أورمبا في كتاب في قرية، أما تباكيه وأسفه على تحدي القرآن للتاريخ فقد انتقل منه «الباحثون اليوم» واليوم عنده يعود الى عام ١٨٨٥، وعام ١٩١٩ حيث يرى أن في دراسة عالمين غربيين ما سوف ينقذ المؤلف، أما دليله على أن مسلمين عديدين حذروا من قبل وضع كتب في أسباب النزول دون جدوى فغائب - أي الدليل - عن وعي المؤلف وعن صفحات كتابه وهوامشه، فاذا كان قد مضى أكثر من مائة سنة على دراسة الباحث الغربي، وما يقرب من سبعين سنة على دراسة باحث غربي آخر، فلماذا ينهك المؤلف قلمه ويجهد عقله في أن القرآن المكي هو غير قرآن المسلمين اليوم؟

أما أدلته التي أوردها تدعيما للمثل الوحيد الذي ضربه بشأن اقحام اسم النصارى فيوردها على النحو التالي

- كونوا هودا - أو نصارى - تهتدوا (البقرة ١٣٥)

- لن ترضى عنك اليهود - ولا النصارى - حتى تتبع ملتهم (البقرة ١٢٠)

- وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - أو نصارى - تلك أمانيهم (البقرة ١١١)

- أم تقولون أن ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا - أو نصارى - قل: أأنتم أعلم أم الله، ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون (البقرة ١٤٠)

- ما كان ابراهيم يهوديا - ولا نصرانيا - ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (آل عمران ٦٧)

البهتان على النبي

وحين يعرض المؤلف هذه الآيات يستشهد أيضا بكتاب «القرآن والمسيحية» لمؤلفه الأستاذ الحداد، وبكتاب فرنسي لمؤلف يدعى بلاشير، والأول هو الخوري اللبناني يوسف الياس الحداد الذي كشف اسمه المزيف محمد عزة دروزة، وفضح زيفه وادعاءه وبهتانه على النبي المصطفى والقرآن الكريم في كتابه القيم «القرآن والمبشرون» بيروت، ١٩٧٢، أما الثاني فهو Blachere، ألف ثلاثة كتب أشار اليها أبو موسى الحريري في مراجعه عن القرآن وعن محمد والكتاب الذي أحال القارىء اليه في هامشه صدر عام ١٩٥٢

وفي رأي المؤلف أن اقحام اسم النصارى الى جانب اسم اليهود ثابت لأسباب يلخصها بما كما جاءت في قوله «ان الجدال في سورة البقرة هذه كان بين محمد واليهود ولا دخل للنصارى فيه، وأن الآية ١٣٦ التي تقول بأن الاسلام هو الايمان بما أوتي موسى وعيسى بدون تفريق، وهو موقف النصارى الصحيح، وأن الآية ١٣٧ تقتصر على اليهود وحدهم حيث قيل عنهم بأنهم لا يقرون بالهدى عند النصارى، ولا النصارى يقرون بالهدى عند اليهود بدليل قول اليهود. «ليست النصارى على شيء»، وقول النصارى: «ليست اليهود على شيء» الآية ١١٣، فكيف يجمع مصحف عثمان بينهما اذن؟ وأخيرا، أن لفظة نصارى تفسد النظم المسجع الذي اعتمدا عليه في القرآن فيكون أصلها اذن «كونوا هودا تهتدوا»

ثم يقول في صفحة ٢١٤ «وهكذا نقل عن آيات أخرى أقحمت فيها لفظة نصارى الى جانب لفظة اليهود، وهو، على ما يبدو، اقحام من عهد الفتوحات، ويقول بعد أن يورد الآيات التي ذكرنا بعضها «وغير هذه الأمثال كثير - ثم لا يأتي بها المؤلف - ولو كانت موجودة لانشرح صدره وأفاض في كتابتها - وكلها تقع في سور يدور موضوعها الأساسي حول جدال محمد مع اليهود، ولا دخل للنصارى فيه مطلقا»

وأخيرا يقول المؤلف في صفحة ٢١٥، «فأنت ترى اذن أن موقف مصحف عثمان يختلف، فيما يخص النصارى مثلا، عن موقف قرآن القس والنبي، فذاك يخاصم اليهود والنصارى على السواء وهذا يعتبر النصارى أصحاب مودة وصداقة، وقد قالها القس والنبي بصريح العبارة فميز بين اليهود الظالمين والنصارى أهل المودة» وقد أورد المؤلف الآيات ٨٢ - ٨٦ من سورة المائدة ليخلص الى أن «النصارى هم أقربهم مودة ومنهم القسيسون والرهبان، تفيض أعينهم بالدمع فرحا لما سمعوا آيات من انجيلهم العبراني بلسانهم العربي، وهؤلاء يثيبهم الله في جنة عدن خالدين»

ونأمل ان شاء الله أن نتناول في حلقة قادمة الرد على مزاعم المؤلف فيما أورده في القسمين الأخيرين من الفصل السادس

● لماذا ينهك المؤلف قلمه ويجهد عقله في

أن القرآن المكي هو غير قرآن المسلمين اليوم ؟



اجهاض الأجنة المريضة وراثيا أو المشوهة خلقيا

ان هذا المقال يطرح موضوعا طبيا في محتواه شرعيا في حقيقته وان قرار الاجهاض هنا ما هو الا التصور الطبي لهذا الموضوع وهو مطروح امام الفقهاء من المسلمين لاتخاذ القرار الشرعي فيه سواء ان كان هذا القرار سيشمل جميع هذه الأمراض المطروحة هنا أو بعضا منها أو لما يشابهها ولأنني كطبيب مسلم أحببت نقل هذه الأمانة اليكم حبا في تقديم الخير للمسلمين من ناحية ولفت الانتباه الى أن قرار الاجهاض في مثل هذه الحالات متخذ في بلاد غير المسلمين وخاصة في بلاد الغرب وحيث أن كثيرا من المتواجدين هناك أو المسافرين بغرض العلاج يلجأون الى هذا النوع الاجهاض وهم لا يعلمون حقيقة القرار الشرعي فيه

بانتظار قرار الفقهاء.

وأود القول بأن الأمراض المطروحة هنا لاتشكل حصرا لكل هذه الحالات هنا، ومن جانب اخر ليس بشرط أن يستلزم عندنا اجراء الاجهاض للأجنة التي تحملها الأمراض المذكورة هنا فهذا الأمر لايزال ينتظر القرار فيه من أولي الأمر من الفقهاء والعلماء من المسلمين وانني أعمل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل لمن النصيحة؟ قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، فلذلك اختصرت من الأمراض ما يجعل مادة هذا الموضوع شيقة ومتعة بالنظر فيها، لأن تشخيص هذه الحالات جميعا لا يمكن ان يتم الا بعد الأسبوع السادس عشر وهو مرحلة نفخ الروح أو قبيله بقليل

كيفية تشخيص الأمراض الوراثية للأجنة .

١ ـ الاستفسار عن صلة القرابة Con-sanngumuity

في حالة زواج الأقارب وخاصة أبناء العمومة تزداد نسبة الأمراض الوراثية بنسبة الثمن ١/٨ وفي حالة زواج الأقارب للأسرة تحدث نسبة الأمراض الوراثية بنسبة ١/١٦ لذلك نجد ظهور الأمراض الوراثية المتنحية (Recessive) والنادرة في حالة زواج الأقارب نظرا لتوفر الكروموسومات الناقلة للمرض من كل من الزوجين

٢ ـ التحري عن وجود الأمراض الوراثية بالأسرة Pedgree analysis

هناك أنواع مختلفة من الأمراض الوراثية والتي تظهر في الأسرة بحسب صفة تواجدها، فنجد الأمراض الوراثية التي تظهر في حالة اصابة أحد الزوجين وهذه تسمى الصفة الغالبة . Dominant أو الأمراض التي تظهر في حالة اصابة كلا الزوجين وهي تسمى الصفة المتنحية وحتى نصل الى هذه المعلومات الدقيقة يجب علينا تتبع شجرة العائلة بدقة وتحديد المصابين والناقلين للمرض ومن ثم معرفة الصفة الغالبة واحتمالات الصفة المتنحية ووجودها

٣ ـ معرفة وجود الأمراض الوراثية بالأسرة. Counceling.

تتم معرفة وجود هذه الأمراض عندما يؤخذ عينات من دم الأبوين والأبناء جميعا وفحصها بواسطة تحاليل معينة تخص أي مرض من الأمراض التي سوف نتناولها في هذا المقال وهنا يتم تحديد ما اذا كانت الصفة متنحية او لا حيث ان نتيجة التحليل تعرف بالأشخاص الناقلين وان كانوا معافين ولا تظهر الاعراض ولكن تحليل الدم يثبت وجود مرض عندهم

وتجدر الاشارة هنا الى امكانية معرفة الناقلين لمرض دوشين مسكلر دسترولي وكذلك مرض الهيموفيليا وذلك بواسطة تحديد نسبة أنزيم (CPK) بالدم بالنسبة لمرض دوشين مسكلر دسترولي وتحديد نسبة وجود المادة الثامنة أو التاسعة Factor VIII or Tx بالنسبة لمرض الهيموفيليا. وهذه التحاليل لا يمكن اجراؤها على الاجنة، ويتم تشخيص هذه الحالات بواسطة الافتراض العشوائي ان كان الجنين الذكر فيحتمل الاصابة أو عدمها بنسبة ٥٠٪

أما باقي الامراض المطروحه هنا فنجد أن نفس التحليل الذى يعرف بواسطة الصفه الوراثية الدالية أو التشخيص يمكن اجراؤه عن الاجنه فبذلك يكون التشخيص ١٠٠٪ بالنسبة للاجنة المصابة

٤ ـ أهمية معرفة جنس الجنين Fetal Sex

هناك أنواع مختلفة من الامراض الوراثية لاتظهر الا عند الذكور والسبب يعود الى كون الكروموسوم الجنسي X Chromosome ومثال عن هذه الامراض مرض الهيموفيليا Hemophilia الذي يصيب الذكور فقط أما الاناث فلا يظهر عليهن المرض حتى وان كن ناقلات له. لذلك فأهمية جنس الجنين الذكر هنا بتقدير احتمال الاصابة بمعدل ٥٠٪

٥ ـ معرفة عمر المرأة الحامل Maternity Age

يتلخص عمر المرأة الحامل في حدوث خلل بالكروموسومات فغالب حدوث الحمل بعد عمر ٣٥ سنة وخاصة بعد الاربعين يحدث خلل في انقسام الكروموسومات بصورة الصحيحة مما قد يؤدي الى خلل هذه الكروموسومات كحدوث الثلاثي الكروموسومي Trisomy وهذا يؤدي الى ظهور التخلف العقلي لمعظم المصاب ومثال هذه الحالة حالة داون سندروم حيث يكون الثلاثي الكروموسومي موجود في الكروموسوم ٢١

ويعتبر هذا النوع أغلب أنواع خلل الكروموسومي عند الكبيرات في السن من النساء الحوامل

٦ ـ حدوث ما يستدعي توقع خلل الكروموسومات أو تشوهات الجنين

هنا تظهر أهمية أخذ المعلومات الصحيحة من الأم الحامل حول تعرضها المباشر أو غير المباشر خاصة في الشهور الأولى من الحمل للاشعاعات أو الأدوية والعقاقير ذات الفعالية الشديدة أو السامة كذلك فيما اذا تعرضت الأم الحامل للاصابة بأمراض مثل الحصبة الالمانية German Measles أو الايدز أو غيرها

٧ ـ تحليل السائل الرحمي الامينوسي Amniotic Fluid

بعد الاعتماد على المعلومات أعلاه يتم تشخيص الأمراض الوراثية بواسطة أخذ عينة من السائل الرحمي وهو السائل المحيط بالجنين داخل رحم الأم الحامل

يتم سحب ٥ الى ١٠ سم من هذا السائل وذلك بعد الأسبوع السادس عشر من الحمل ويتم سحب هذا السائل بواسطة الاستعانة بالموجات فوق الصوتيه (السونار)

يمكن اجراء خمسة أنواع من التحاليل الطبية أربعة منها بتحليل مباشر هذا السائل والخامسة بتحليل الدم الجنين وهو عملية تحتاج لخبير في سحب هذا الدم دون اختلاط بالسائل الرحمي دون اختلاط بدم الأم

التحليل الأول للسائل الرحمي يكون بواسطة معرفة نوعية الكروموسومات (Karyotype) وبذلك يمكننا معرفة فيما اذا كان هناك خلل بالكروموسومات مثل وجود الكروموسوم الثلاثي Trisomy وهنا يكون التشخيص دقيق يصل الى ١٠٠٪

التحليل الثاني للسائل الرحمي يكون بواسطة معرفة جنس الجنين فاذا كان هناك اثنان من الكروموسومات فهذا يعني الجنين انثى او اذا كان Y X فهذا يعني كون جنس الجنين ذكر

التحليل الثالث للسائل الرحم يكون بواسطة معرفة خلل بالانزيمات Inborn Errors metabolism والتي تنتقل بواسطة الوراثة كصفة غالبة أو كصفة متنحية ومثال على هذا فيمكن قياس انزيم Hexosaminidase مباشرة من السائل الرحمي وفي حالة نقصه يتسبب في ظهور مرض منتشر بين اليهود ويسمى مرض تي سيج Tay sachs Disease وله صفة وراثية متنحية

التحليل الرابع للسائل الرحمي يكون بواسطة قياس زيادة في نسبة وجود البروتين الجنيني Alpha Fetoprotein ووجود مثل هذه المادة البروتينية يدل على وجود تشوهات خلقية شديدة الخطورة على حياة الجنين مثل انعدام المخ Anencephaly أو تشوهات العمود الفقري spina Bifida وكلا هذين الحالتين يسببان تلفا شديدا للجهاز العصبي والدماغ ان الاستعانة بالموجات فوق الصوتية جعل تشخيص تشوهات الجنين أمراً يسيراً وكذلك دقة التشخيص تزداد بعد الأسبوع السادس عشر علاوة على المقدرة عن معرفة جنس الجنين والذي لا تتم معرفته ايضا الا حوالى الأسبوع السادس عشر

التحليل الخامس للسائل الرحمي والذي هو في حقيقته لدم الجنين مباشرة يكون بواسطة معرفة نوعية الهيموجلوبين في دم الجنين ويجرى مثل هذا التحليل في مراكز متخصصة بالعالم لتشخيص مرض فقر الدم المنجلي Sickle cell Anaemia أو فقر الدم الثالاسيمي Thalassemia Major وكلا هذين المرضين ينتقلان بواسطة الصفة المتنحية في الكروموسومات الغير الجنسية. بينما مختصرة عن الحالات التي تستحق الاجهاض من الناحيه الطبيه والتي متروك أمر شرعية الاجهاض فيها للفقهاء

أولا: خلل الكروموسومات:

ان تلف أحد الكروموسومات الواحد والعشرين الغير الجنسية Autosome بانشطار أحدها أو انتقاله الى الكروموسوم آخر ليكون التركيبة الثلاثية Trisomy ينتج عنه خلل أشد ما يصيب نمو خلايا المخ فيظهر التخلف العقلي وقلة الذكاء كأهم المشاكل التي تسبب الضرر البدني للمصاب والضرر البدني والنفسي والمالي للأم وللأسرة وللمجتمع وهذه الحالات التي يظهر بها خلل الكروموسومات Trisomy كثيرة وأهمها وأكثرها شيوعا على الاطلاق ما يسمى بداون سندروم Down, S syndome حيث نجد أن التركيبه الثلاثية Trisomy موجودة في الكروموسوم ٢١ أما الثاني فيسمى ادورد سندروم Edward, S syndome حيث نجد أن التركيبة الثلاثية Trisomy موجودة في الكروموسوم ١٨، والثالثة تسمى بتاتو سندروم Patau S Syndrom حيث نجد أن التركيبة الثلاثية Trisom موجودة في الكروموسوم ١٣

وهنا يأتي عمر المرأة من أهم مستجدات الطب حيث وجدوا أن النسبة الغالبة لحدوث هذا الخلل بالكروموسومات له علاقة بعمر المرأة والذي يظهر بعد عمر ٣٥ سنه ويزداد ظهوره بعد عمر الأربعين ويزداد بصورة غالبة عندما يكون أحد الوالدين يحمل هذا الخلل أو عند ولادة سابقه يحمل هذا الخلل

لذلك أصبح من المعتاد في بلاد الغرب اجراء فحص السائل الرحمي لكل امرأة حامل والتي عمرها فوق ٣٥ سنة وبالأخص اذا كان عمرها ٤٠ سنة وهنا فعلا يتم الاجهاض الحالات عند تحقق وجود هذا الخلل بالكروموسومات وقوة التشخيص هنا تصل الى ١٠٠٪ في المراكز المتقدمة علميا في جميع الحالات

(١) داون سندروم Down S syndrome

يسبب هذا المرض علامات مميزة على الوجه واليدين مما دعا الناس سابقا على تسميته بالطفل المنغولي لتشابه هذه العلامات واولئك الأطفال المنغوليين



○ جنين في الشهر الثاني من الحمل

● لابد من أخذ رأي الفقهاء والعلماء في حالات إجهاض الأجنة

● الغربيون يتركون خيار الإجهاض أو عدمه لقرار الأسرة

● معرفة جنس الجنين تساعد على معرفة وتقدير الإصابة بنسبة ٥٠٪

يسبب هذا المرض التخلف العقلي والذي لا يرجى شفاؤه ولكن حسن الحظ ان شخصية هذا الطفل تكون لطيفة وسمحة ويحب الموسيقى ويطرب لها

كذلك يسبب هذا المرض تلف في الأحشاء الداخلية وبالذات تشوهات القلب الخلقية ونسبة الاصابة بسرطان الدم عالية Acute Leukaemia وغالبا ما يموت هذا الطفل في السنة الأولى من حياته ولكن مع تقدم الطب الحديث ظهرت عدة تقارير في أنحاء العالم المتفرقة عن امكانية استمرار بعض هؤلاء الاطفال لعمر اطول وحتى ان بعض النساء منهن حملن وانجبن وكان نصف اطفالهن يحملون هذا المرض

ادوارد سندروم : Edward Syndrome

يسبب هذا المرض علامات مميزة على الوجه واليدين والقدمين والتي تختلف عما عن الطفل المنغولي كذلك يسبب هذا المرض التخلف العقلي وتلف العضلات خاصة من الأصابع وكذلك التأخر الشديد في النمو Failure to Thrive كما تظهر التشوهات الخلقية في القلب مما يسبب تأخرا أشد في النمو

باتو سندروم : Patau's Syndrome

يسبب هذا المرض صغر حجم الدماغ Microcephaly بالاضافة الى ظهور التخلف العقلي وتلف العضلات مع وجود علامات مميزة على الوجه والأطراف وكذلك ظهور التشوهات الخلقية في القلب مما يسبب تأخر في النمو

ثانيا : دوشين مسكلر دستروفي . Duchenne Muscular Dystrophy

هذا المرض يسبب تلفا للعضلات ويسمى باسم العالم الذي اكتشفه واسمه دوشين وهذا المرض يصيب الذكور فقط من الأبناء وينتقل بواسطة الاناث فلذلك عند توفر المعلومات الأساسية لتشخيص الامراض الوراثية للجنين والتي تحدثنا عنها أعلاه نجد أن معرفة جنس الجنين في وجود معلومات من الأسرة عن وجود هذا المرض الوراثي فان معرفة كون جنس الجنين ذكر ستعطي أحد احتمالين اما مريض أو سليم والآن في الغرب يترك الخيار للأسرة بقرار الاجهاض من عدمه حيث لم يستطع الطب التوصل الى تحليل معين للدم الجنين أو السائل الأمنيوسي معرفة حالة اصابة هذا الجنين الذكر بمرض أم بكونه سليما من هذا المرض وبذلك نجد أن قرار الاجهاض لمرض الدوشين مسكلر دستروفي هو عشوائي يحمل نسبة ٥٠٪ صواب وخطأ

ينتقل هذا المرض بواسطة الكروموسومات الجنسية بصفة متنحية ويظهر في الذكور فقط

تظهر مشكلة هذا المرض بعد عمر الثلاث سنوات تلف في عضلات الحوض والعضد والساقين هذا التلف بالعضلات يبدأ على شكل ضعف بسيط يسبب ميلان عند المشي كمشي البطة Wedding Vale ثم يزداد الأمر سوءا حيث تضعف هذه العضلات أكثر وأكثر ويصبح من الصعوبة النهوض ومن ثم المشي يسبب هذا المرض الموت في العقد الثاني من الحياة وذلك لتلف عضلات التنفس وتوقفها عن العمل وهنا نشاهد الضرر البدني والنفسي والمالي على كل من المريض والأم والأسرة والمجتمع

ثالثا : الهيموفيليا · Haemophilia

هذا المرض يسبب النزف المتصل وذلك لعدم وجود صفائح دموية تمنع التخثر والسبب في نقص هذه الصفائح الدموية يرجع الى نقص انزيم الدم لتكوين هذه الصفائح وهذا النقص ينتج من مرض ينتقل وراثيا بواسطة الكروموسومات الجنسية بصفة متنحية ويظهر فقط بين الذكور وينتقل بواسطة الاناث فلذلك عند توفر المعلومات الأساسية لتشخيص الأمراض الوراثية للجنين والتي تحدثنا عنها أعلاه نجد أن معرفة جنس جنين الذكر يكون قرار الاجهاض لمرض الهيموفيليا هنا عشوائي بنسبة ٥٠٪ صواب وخطأ

كان في السابق نسبة الوفيات والعجز الكامل لهذه الحالات عالية جدا ولكن مع تقدم الطب الحديث خاصة في توفر عمليات نقل الصفائح الدموية الناقصة في مثل هذه الحالات اصبح هؤلاء المرضى الرجال في

● هل تعتبر فكرة إجهاض الأجنة المريضة قضية رحمة بالجنين وأمه؟

حالة تعتبر جيدة بشرط توفر العناية الطبية العالية لهم دائما، أما اذا لم يتوفر هذا الشرط فنسبة الوفيات من جراء النزف الشديد عالية وكذلك نسبة العجز الكامل لتلف المفاصل خاصة مفصل الركبة لتكرار النزف فيه مما يؤدي الى تلفه وعجز هذا الانسان عن العمل لا تزال عالية مع ملاحظة ان هذا الانسان لا يعيش الحياة السوية لتكرار دخوله في المستشفيات لأتفه الأسباب فحجم الضرر البدني والنفسي والمالي عليه وعلى أسرته وعلى المجتمع كبير

رابعا : فقر الدم التجلي Sickle Cell Anaemia

هذا المرض يسبب فقر الدم ونقص الهيموجلوبين وذلك لتكسر الكريات الدم الحمراء بسبب احتوائها على هيموجلوبين غير طبيعي يرمز له بالحرف S ومن واجبات الكريات الحمراء نقل الأكسجين والغذاء الى انحاء الجسم المختلفة ونتيجة لتكسرها هذا تصبح مشاكل هذا المرض

هنا نجد نوعين لهذا المرض وهو الشديد والخفيف ويرجع الأمر في هذا الى كون هذا المرض ينتقل وراثيا بواسطة الكروموسومات غير الجنسية Autosomal بصفة متنحية فعندما يكون الأب والأم كل منهما مصاب أو ناقل هذا المرض وهذا نشاهده في زواج الأقارب فيظهر المرض الشديد عند الطفل سواء الولد أو البنت اما عندما يكون أحد الأبوين ناقلا للمرض فيظهر المرض الخفيف والذي يظهر من اسمه ان مشاكله عادة ما تكون خفيفة الا في ظروف معينة تكون شديدة ومن هذه الظروف حدوث الجفاف أو الالتهابات

مشاكل

المشاكل الناتجة عن هذا المرض تتلخص في

١ ـ فقر الدم والذي عادة يظهر بوضوح بعد الشهر الرابع من الحياة وهذا يسبب التأخر الشديد في النمو Failure to yhrive وقد يسبب أيضا التأخر في البلوغ كذلك فقر الدم يسبب مشاكل أخرى مثل عجز القلب، سهولة الاصابة بالالتهابات، تكون الحصيات بالمرارة Cholelithiasis وتقرحات الساقين Leg Ulcers

٢ ـ الآلام المفاجئة ، التي تنتج عن سرعة تكسر الكريات الدموية وتجمعها في مكان واحد وغالب ما تكون في العظام والطحال ولكن قد يحدث في أي مكان آخر بالجسم وهذا التكسر المفاجئ والسريع قد يؤدي بحياة المريض مع وجود الألم الشديد أو فقط حدوث الألم المفاجئ والشديد نتيجة هذا التكسر وحدوث ما يسمى بالجلطة In Farction في ذلك المكان الذي حدث به التكسر ونتيجة لحدوث الجلطة فقد يؤدي بحياة هذا الانسان أو تلف أي عضو من أعضاء



● جنين داخل الرحم قبل ولادته بأسابيع قليلة

جسمه كضعف العضلات وخاصة عضلات الورك وعضلات الحجر الصدري

٣ ـ إن كثرة الرقود في المستشفيات وكثرة التردد على الأطباء من جراء هذه المشاكل المصاحبة هذا كله يجعل الضرر البدني والنفسي ويعلي على كل الأطراف سواء للفرد المصاب أو أسرته أو بالذات أمه أو المجتمع

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة تصل إلى ١٠٠٪ في المراكز المتخصصة وذلك بمعرفة نوعية هيموجلوبين هذا الجنين

خامسا: الثلاسيميا الشديدة Thalassemia Major

هذا المرض بسبب فقر الدم ونقص الهيموجلوبين وذلك لتكسر الكريات الدم الحمراء لاحتوائها على هيموجلوبين غير طبيعي يرمز له بحرف F هذا أيضا نجد نوعين لهذا المرض الشديد والخفيف والذي يهمنا ويعنينا هنا هو الشديد والذي يسبب المشاكل الكثيرة وهو كذلك ينتقل بواسطة الوراثة عن طريق الكروموسومات غير الجنسية بصفة متنحية ويظهر المرض الشديد عندما يكون كلا الأبوين مصاب أو ناقل لهذا المرض ويظهر عند الأولاد والبنات على حد سواء يكون مشاكله الخاصة بفقر الدم مشابه لفقر الدم المنجلي ولكن لا نجد مشكلة الألم المفاجىء والمختلطة عند مثل فقر الدم المنجلي كذلك حياة هذا الطفل أو المصاب بهذا المرض تكون مهددة عندما لا يوجد مركز متخصص بمعالجة الدائم والمنتظم مادام على قيد الحياة

وهنا تظهر مشكلة جديدة وهي زيادة تركيز نسبة الحديد بالدم Hemosiderosis من جراء كثرة حصوله على كميات الدم العديدة لحل مشكلة فقر الدم وهذه المشكلة بلا شك تلعب دور في تلف أحشائه الداخلية مثل القلب والمخ مما يؤدي إلى تدهور حالته الصحية أكثر وأكثر ولقد تنبه الطب لهذه المشكلة وهناك حلول لها في الوقت الحاضر ولكن يستلزم اختصاصيين ماهرين ومراكز طبية متقدمة وهذا مما يزيد من التكاليف الباهظة في علاج مثل هذه الحالات والتي قد يعجز عنها الأبوان في البلاد التي لا يكون فيها الطب بالمجان

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة تصل إلى ١٠٠٪ في المراكز المتخصصة وذلك لمعرفة نوعية الهيموجلوبين لهذا الجنين

سادسا: مرض تي ساج Tay Sachs Disease

هذا المرض منتشر غالبا بين اليهود وخاصة في الطائفة الدينية منهم وذلك لتزاوجهم بعضهم من بعض وينتقل بواسطة الوراثة عن طريق الكروموسومات غير الجنسية بصفة متنحية يظهر هذا المرض نتيجة نقص أنزيم متخصص بالجسم ونتيجة نقص هذا الانزيم يزداد ترسب المادة الدهنية في المخ مؤدية إلى تعطل عمل الخلايا العصبية من الناحية الوظيفية العصبية فيسبب الشلل الكامل والعمى في السنتين الأوليين من الحياة، هذا بالإضافة إلى التخلف العقلي الشديد

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة بواسطة فحص السائل الأمنيوسي وتحديد نسبة هذا الانزيم ويتم التشخيص بنسبة ١٠٠٪

سابعا: التشوهات الخلقية

إن عددها كثير ومسبباتها كثيرة أيضا ومن أشهرها ما يسمى بعدم وجود المخ Anencephaly أو تلف العمود الفقري الشديد Spina Bifida Major أو الحصبة الألمانية German Measles في الشهور الثلاثة الأولى للحمل وغير ذلك من الأمراض

أصبح تشخيص هذه التشوهات الخلقية يسيرا والتي في معظمها يتنافى مع استمرارية حياة الجنين أو حديث الولادة

وهذا التشخيص يتم بواسطة الموجات فوق الصوتية وكذلك بواسطة سحب السائل الرحمي الأمنيوسي وتحليله

ولقد يتساءل سائل إذا كانت الحياة لا تتناسب مع هذه التشوهات فلماذا نطرح فكرة الإجهاض لمثل هذه الحالات والجواب هو أن فكرة الإجهاض لمثل هذه الحالات ما هي إلا رحمة للأم من الاستمرار في عذاب بالحمل من ناحية ووضع حد لهذه المشكلة والتي تمت الولادة به وكان هذا الجنين لا يزال حيا فقد يحدث صدمة نفسية عنيفة للأم من ناحية ويتحقق العذر النفسي علاوة على تحقق الضرر المادي والبدني لكل من الأم والأسرة وربما المجتمع

الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد
دكتوراه مورثات التناسل (لندن)
وحدة الغدد الصماء ـ مستشفى الصباح

المؤتمر الثاني للهيئة العامة لـ ...

رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسل الله وأنبيائه أجمعين، وعلى خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين وبعد.

فبعونه تعالى، عقدت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية مؤتمرها العام الثاني في مدينة استانبول بتركيا في المدة الواقعة بين يوم الأحد الواقع في الحادي عشر من شهر محرم ويوم الأربعاء الواقع في الخامس عشر منه عام ١٤١٠ هـ والموافق للثاني عشر من شهر آب الى السادس عشر منه عام ١٩٨٩ وحضره عدد من الشخصيات الاسلامية من مختلف أقطار العالم الاسلامي.

وقد بدأ المؤتمر بحفل الافتتاح وكان على رأس المتحدثين فيه سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة حيث ألقى كلمة بين فيها ان كلمة «أدب» في العربية قد ارتبطت منذ القدم بمعنى الخلق، ودلت على الأغراض النبيلة والسلوك الانساني الرفيع وينبغي ان نحافظ على هذه العلاقة، ونغار عليها كما نغار على قيمنا وحرماتنا، ولا سيما في هذا العصر الذي أصبح الأدب فيه من أقوى العوامل في الافساد والاصلاح لذلك لا يجوز بحال ان ينفصل الأدب عن الأخلاق.

والقى الأستاذ الكبير محمد قطب كلمة قال فيها: وإن الأدب لا بد ان يكون في خدمة الدعوة، فالاعداء عندما يستخدمونه ضد الاسلام وأخلاقياته وإن الآداب من أقوى الوسائل التي ـ ان استخدمناها في بيان حقيقة الدعوة وكشف الشبهات ـ تكون لنا عونا وسببا مهما ولو ان الأدباء نذروا جهودهم أنفسهم لشرح قضايا المسلمين في الأرض وإزالة الغبش التي اكتنفت العالم، لأدوا للدعوة خدمة عظيمة، ولا سيما اذا قدموا ذلك بالتعبير الجميل المؤثر غير المباشر وكذلك فان على الأدباء ان يقدموا للأطفال أدبا جميلا مفيدا، وعدداً من



الشيخ أبو الحسن الندوي

وظائف الأدب الكبيرة

ثم عقدت الهيئة عدة جلسات ناقشت فيها القضايا الادارية المدرجة في جدول أعمالها وعرضت فيها البحوث المقدمة للمؤتمر حول موضوع «أدب الطفل المسلم» واستمعت الهيئة الى تقارير عن أعمال مجلس الأمناء ونشاطات مكتبي الرابطة في شبه القارة الهندية والبلاد العربية وناقشتها.

وقد قررت الهيئة تأكيد عالمية الرابطة من خلال تسميتها «رابطة الأدب الاسلامي العالمية» وأوصت مجلس الأمناء بوضع الخطط المناسبة وتنفيذها لتحرير هذه العالمية.

وأوصت بالتوسع في نشر الانتاج الأدبي الاسلامي سواء ما كتب منه باللغة العربية، وما كتب بلغات الشعوب الاسلامية واللغات الأخرى.

وأوصت بالتوسع في الاتصال بالجمعيات الثقافية الاسلامية وإقامة الندوات والمحاضرات عن الأدب الاسلامي ونشر أخباره، وطلبت من الأعضاء ان يمثلوا الأدب الاسلامي في كل مؤتمر يحضرونه، وأوصت بتكثيف الاهتمام بأدب الطفل المسلم والعمل على طباعة مجموعات من القصص والأناشيد والمسرحيات والدراسات عنه.

وحثت الأدباء الاسلاميين المهتمين بأدب الطفل ان يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله عز وجل، والحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة، والتراجم الاسلامية، وسائر كتب التراث الاسلامي مع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون.

ونشدت أصحاب الموهبة والقدرة الفنية ان يتخصص بعضهم فيه وان يهتموا بابداع النصوص الاسلامية الجيدة التي يمكن ان يستفاد منها في وسائل الاعلام المختلفة.

وأوصت النقاد الاسلاميين بتقويم الانتاج المعاصر لأدب الأطفال سواء منه المترجم وغير المترجم واظهار ايجابياته وسلبياته.

كما أوصت بتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات الشعوب الاسلامية في أدب الأطفال وبوضع دليل للانتاج الاسلامي المعاصر في هذا الميدان.

وأوصت مجلس الأمناء باجراء مسابقات لأدب الطفل المسلم ابداعا ودراسة وبدعم المجلات الاسلامية التي تعنى بأدب الطفل.

وان الهيئة العامة لرابطة الأدب الاسلامي العالمية لتذكر بهذه المناسبة ملايين الأطفال المسلمين الذين يعانون شتى صنوف العذاب والتشريد والتأثيرات التبشيرية المختلفة وتهيب بالأدباء الاسلاميين تصوير حياتهم ومعاناتهم

وتتوجه الهيئة بالتحية والتقدير للأدباء الاسلاميين والباحثين الذين يبدعون في أدب الأطفال ودراساته وتحثهم على مواصلة انتاجهم وتجويده.

كما تتوجه بالتحية والتقدير الى الهيئات الرسمية والخاصة والصحف والمجلات ووسائل الاعلام الأخرى التي تعنى بأدب الطفل المسلم.

وأخيراً تهيب الهيئة بالأدباء الاسلاميين الذين يعنون بأدب الطفل المسلم وبقضايا الأدب الاسلامي الأخرى ان يلتفوا حول الرابطة ويسهموا في نشاطاتها.

والله ولي التوفيق

رابطة الأدب الاسلامي العالمية

صحبا وقد سمعوك يا مشبوه بهتانا بثائر
لوثت حطينا بمعارك ثم لوثت الجزائر
جرجرت شيخ السوء لتستوي على كل المنابر
لا ترجع الاقصى ولكن تكسب المدد الجواكر
لا ترجع الاقصى سوى العصب الصوارم والبواتر
من جندك (الرابع) يا مشبوه لم اسألك عاثر
من في حبال السلط قد اودى برائد صور باهر
من غال في فردان نجارا وعدوانا وناصر
من في حمام الشط قد خط المكيدة والتآمر
من جندل ابن الرملة البيضاء او رهط التحاور
من يا غريب الوجه والقسمات واللغط المغاير...؟
مذ قلت حيفا لليهود تضافرت نظم المخافر
كي تجهض المسد المبشر بالنماء وبالتكاثر
ولكي تتوج في السفارة عاهرا بين العواهر
ما ظل خلفك غير مشبوه ومرتزق وفاجر
او بعض اغنام غوت حدلى تسير الى المجازر
تأبى فوادك أمة تأبى الكنائس والمنائر
يأبى صلاح الدين والدنيا فقد اشبهت شاور
يا ابن الشهيد (١) ابوك لم يخنع ولم يخدع فغادر
وابوك اكرم عندنا من كل مجهول وغادر
هم يطعنونك للخيانة دافعا عنهم وساتر
هاربا بهذا الشرف الرفيع عن النخاسة والسماسر
الموت يأتي فجأة والقبر صندوق الذخائر
والحق يأتي صلبة وتمر كالسادات صاغر
حيفا ويافا ارضنا وكذاك ترشيحا وعاقر (٢)
يا زمرة وحثالة للغدر يجمعها التآمر
وكلتموا هذا الزنيم يبيعها والبيع خاسر
فبلادنا قبل الرجالات التي نظمتموها للتخابر
لو حبة من رملها بيعت فلا كانت حواضر
لم ننس اندلسا فهل ننسى فلسطين الجزائر
يا ابن الدين بكفرهم شخطوا قرودا او خنازر
الله اكبر مسكموا من كل ماسوني وكافر
ها جيش احمد قادم لجبا كما البركان هادر
كوهين يا كوهين من سماك يا كوهين (عثائر)!!

(١) يقصد بالشهيد القائد عبدالقادر الحسيني، والكلام موجه الى ولده فيصل الحسيني.
(٢) اسماء مدن وقرى فلسطينية احتلت عام ١٩٤٨

أمــــوت ولا أســـكت

قصة: نازك الطنطاوي

كان يركض بسرعة هائلة مطلقا ساقيه للريح، ثم توقف لحظة يمسح الارض بعينين كانتا تشعان النور والخوف معا، وقلبه يدق كقلب عصفور صغير فر من يد صياد.

كان جنود الاحتلال وراءه يحاولون الامساك به، يكيلون له سيلا من الشتائم البذيئة، والتهديدات بالقتل... ترى ما جريرة هذا الفتى؟..

اخيرا استقرت به الحال امام اطلال بيت كان الصهاينة قد نسفوه ذات يوم اغبر، بتهمة مقاومة الاحتلال... حتى الاشجار الخضر الزاهية اللون لم تسلم من حقدهم فقلعوها

نظر خلفه مرة ثانية واذ هو يرى من بعيد جنديين من جنود الاحتلال... تلفت يمينا و يسارا علّه يجد مخبأ يختبيء فيه، واخيرا وجد بيتا كالاقفاص نصفه مهدم والنصف الثاني لا يزال على حاله.

طرق الباب المهترئ عدة طرقات متتابعة راجيا من الله تعالى ان يكون احد بداخله، وانتظر لحظة مرت عليه كأنها ساعات طوال... فُتح الباب واذا بفتاة في ريعان شبابها ممسكة بفتاة تتعلق بها ما تبقى من بقايا الدار وكان الشحوب والحزن باديين على وجهها وملامحها البائسة تدل على انها لقيت الكثير في سنواتها القليلة التي تشكل عمرها، وكان في جوارها سيدة عجوز ترتدي ثوبا اسود فضفاضا وخمارا ابيض ووجهها يشي بملامحها الطيبة.

كانت السيدة العجوز واقفة على اهبة الاستعداد لاستقبال المفاجآت، فقد تعودت ان يطرق الجنود الصهاينة بابها بحثا عن شباب المقاومة.

نظر الشاب الى الفتاة والعجوز نظرة مترعة بالخوف والامل في ان يحصل على مخبأ لديهما... كان يلهث بشدة، حاول ان يتكلم الا ان الكلمات لم تستطع ان تخرج من فيه، فاستعان بيديه واشار باصبعه الى ناحية الباب ولم ينطق الا بكلمة: العسكر... العسكر.

نظرت الفتاة حولها لعلها تجد شيئا تخبئه به عن عيون الصهاينة فلم تجد، فالبيت مهدم ولا يوجد فيه مكان يواري فيه لانه — كما قلنا — كان خاليا من الاثاث وحتى من بعض الجدران.

كانت العجوز تراقب كل شيء بهدوء وقرأت الخوف في عيني الشاب فاسرعت اليه وقالت له.

— لا يوجد عندنا مكان نخبئك فيه.

خفق قلب الشاب خفقة ظن انه سيفارق حياته فأين سيختبئ اذن؟ لا يوجد مكان سوى هذا المكان والجنود وراءه والطريق مسدود امامه، فماذا يفعل؟

لاحظت العجوز الحيرة والذعر في عيني الشاب اليافع الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر، فاستدركت في حديثها قائلة: لا يوجد مكان الا هنا... واشارت الى ثوبها الفضفاض... تعال واختبيء هنا تحت هذا الثوب فهو واسع يتسع لجسدك النحيل، وسيحميك من عيون الكلاب.

دهش الشاب من كلام العجوز ولكن... لا بد مما ليس له بد، فاسرع واختبأ تحت الثوب وهو يرتعد من الخوف خشية ان ينكشف امره، ويُقتل العجوز وربما الفتاة ايضا بسببه.

اما العجوز فقد وقفت بكل صلابة ورباطة جأش وكأن شيئا لم يحدث وقالت لحفيدتها — اغلقي الباب بسرعة واستمري في عملك ولا تظهري اي شيء وسوف يحمينا الله نحن والشاب... ورفعت بصرها الى السماء مبتهلة: يا رب.. سترك يا رب.

بعد لحظة هجم الجنديان على الباب فكسره احدهما بضربة قوية بحذائه واقتحم الثاني وفي يده كل منهما رشاش مهيأ للاطلاق في كل لحظة.

نظر الجنديان الى الفتاة التي كانت تكنس البيت وهي غير مبالية بهما ثم نطق احدهما بصوته الخشن الغليظ: هل دخل أحد الى هنا؟

نظرت اليه الفتاة نظرة احتقار ثم عادت الى مكنستها من جديد وهي تقول

— لم نر احدا.

فهجم عليها الثاني وصرخ في وجهها صرخة اهتز لها جسدها ولكنها تماسكت خوفا من انكشاف امرها ثم تابع نباحه:

— أنت كاذبة لا احد في هذا المكان غيركما فاين ذهب؟ انطقي والا حلت هذه الرصاصات تستقر في جسدك. هيا احكي.

بلعت العجوز ريقها بصعوبة ثم قالت بصوت متهدج:

— ولماذا سنكذب يا ابني؟ هاهو البيت امامك فتشه اذا اردت.

سكنت لحظة التقطت فيها انفاسها الهاربة ثم تابعت تقول:

— كيف نستطيع ان نخبيء احدا وليس عندنا ما نخبئه فيه؟

نظر الجندي الى زميله وقال له.

— فتش حول البيت، تحت الحجارة، لا تدع لقب بدون تفتيش... اين ذهب؟ لا يمكنه ان يسلك غير هذا الطريق..

عاد الجندي بعد لحظات وقال:

— لا يوجد احد هنا

دهش الجندي الاخر وقال في نفسه: اين ذهب يا ترى؟ هل هو بشر ام ملاك؟ لقد رأيته بعيني هاتين وهو يدخل هذا البيت، هل ابتلعته الارض ام اصبح رمادا طار في الهواء؟

ثم اشار لزميله وخرج الاثنان معا.

تنفست العجوز الصعداء وكأن جبل الطور قد انزاح من فوق كاهلها، ثم قالت للشاب:

— اخرج

خرج الشاب من تحت الثوب وهو غير مصدق بانه نجا من ايدي هؤلاء الاوغاد واخذ يقبل يد العجوز شاكرا لها جميلها الذي لن ينساه طوال عمره

اخذت العجوز تمسح بيدها على شعر الشاب بحنان ثم ضمته الى صدرها حامدة الله على نجاته وقالت: ماذا فعلت يا صغيري؟

رد عليها الشاب وعيناه مغرورقتان بالدمع:

— داهم الصهاينة بيتنا وكنت واقفا على السطح... شاهدتهم يفتشون البيت بوحشية، لقد خربوا كل شيء، ثم امسكوا والدي وانهالوا عليه بالضرب لكي يدلهم على شباب المقاومة، فما شعرت بنفسي الا وانا اهوي بحجر كبير على رأس جندي من جنودهم فهشمته، ثم هربت، وصرت اقفز من سطح الى سطح حتى تخلصت من الاوغاد الذين يلاحقونني، وكل حزني انني لم استطع ان اشاهد ابي وهو يهان ويضرب امام عيني ولا افعل شيئا... اموت ولا اسكت.

ضمته العجوز مرة ثانية ودعت له بالتوفيق.

— اذهب والحق باخوانك المجاهدين ايها البطل..

الدورة الأولى للعلوم الشرعية في أوروبا

في خضم الجهود المبذولة لدعم الجاليات الاسلامية في اوروبا بما يسد احتياجاتها المادية والبشرية المتمثلة في النقص الحاد في عدد العلماء والائمة اللازمين لادارة عشرات المساجد والمراكز الاسلامية التي تشهد في الفترة الاخيرة اقبالا متزايدا من اعضاء الجالية متزامنا ذلك مع الصحوة الاسلامية في كل بقاع الارض.

في سياق هذه الجهود اقامت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية دورتها الاولى للعلوم الشرعية في الفترة من ٣ ــ ١٤١٠/١/١٨ هـ الموافق ٤ ــ ١٩/٨/ ١٩٨٩ في مدينة جيورجس ماريين هيته شمال العاصمة بون.

وقد شارك في هذه الدورة حوالي ثمانين من الدعاة والشباب العاملين في مجال الدعوة في المانيا الغربية من مختلف الجنسيات يمثلون مختلف المراكز والهيئات الاسلامية حيث القيت المحاضرات باللغتين العربية والتركية من قبل ستة من اساتذة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واربعة من اساتذة كلية الالهيات بجامعة انقرة... كما استضافت الدورة كلا من الدكتور عبدالقادر عباش والدكتور احمد خليفة والاستاذ عصام البشير والدكتور محمود ابو الذهب والدكتور علي النملة حيث تناولت المحاضرات موضوعات شتى منها علم النفس الاسلامي بين الدعوة والداعية ــ التفكر في خلق الله دراسة نفسية ايمانية ــ ثوابت في منهج بناء الشخصية المسلمة ــ وقفة مع آية من كتاب الله ــ اولويات المسلم في بلاد الغرب ــ قواعد لتحصيل الاخلاق الفاضلة ــ الزواج من الاوروبيات ــ الاستشراق وعلاقته بالاستعمار ــ وسائل التحقيق في الاخبار ــ الجانب التطبيقي في الدعوة الى الله ــ مفاهيم ضرورية في العمل الاسلامي ــ الصوفية دراسة تحليلية.

كما نظمت ادارة الدورة ثلاثة برامج للتعريف بالاسلام بين الالمان حيث قامت مجموعة من الدعاة بتوزيع مجموعة من النشرات التي تشرح اهداف الاسلام في الميادين العامة في ثلاث مدن المانية.

وقد اعلن الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم العسكر ان هذه الدورة انما تأتي كتمهيد لاعداد أئمة ودعاة يمكن ان يكملوا دراستهم الشرعية في الجامعات الاسلامية كما انها من ناحية اخرى خطوة في التعرف على مشكلات المسلمين في المانيا والمساهمة قدر الامكان في حلها.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يخطىء بعض الكاتبين والمتحدثين حين يعدون الفعل (عانى) متعديا بحرف الجر (من) فيقولون (عانى من الشوق) والاصح من ذلك ان يعدى هذا الفعل بنفسه فيقال (عانى الشوق) بمعنى قاساه.

قال الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

ولكلمة (يعاني) معان نورد بعضها، فمنها: المقاساة على نحو ما مر في البيت ومنها المداراة ويستأنس لهذا المعنى بما قاله الشاعر:

فان أك قد عانيت قومي وهبتهم
فهلهل وأول عن نعيم بن أخثما

فهو يريد هنا داريت قومي، ويقول: تأن وانتظر، ومن معانيها حسن السياسة كالقائد ومن اقوالهم (ما يعانون ما لهم ولا يداونه) اي ما يقومون عليه ولا يحسنون تدبيره، ومن معانيها نزل به الامر فيقولون (عنت به أمور) اي نزلت، قال الشاعر:

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من امرهم ما عنانا

ومنها التعب والنصب، يقال (نعبت وعنيته) و(عناني الامر) اذا اجهدني، قال الشاعر:

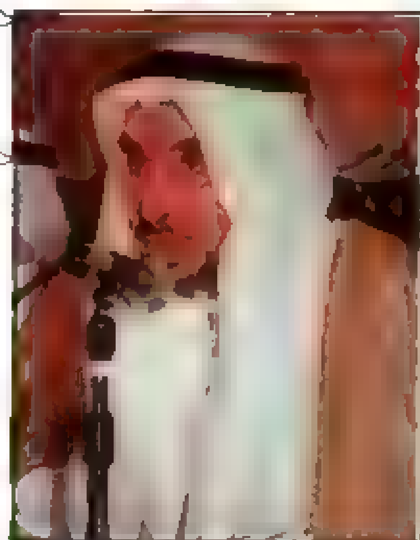
واني بليلى والديار التي ارى
لكالمبتغي الشيء بطرق متوكل

وقال الاعشى:

لعمرك ما طول هذا الزمن
على المرء الا عناء معن

اي: ما طول هذا الزمن الا تعب ومن معانيها التشاجر، ومن كلامهم (لا تعاني اصحابك) اي لا تشاجرهم.

هذه بعض معاني (عنى وعانى) وهنالك معان أخر اعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة ومما تقدم يتضح لنا ان فعل (عانى) يتعدى بنفسه وانه من الخطأ ان يقال (عانيت من الامر) والصواب ان يقال (عانيت الامر) على نحو ما تقدم.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القــــــــراء يســــــــتفتون

* لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الجماعة في المسجد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة .

* من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة .

* يوم المسلم يبدأ من أذان الفجر . وتعجيل الصلاة من باب المسارعة في الخير .

* ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم صلاة الجماعة إلا استحوذ عليهم الشيطان .

• القارىء عوض محمد من السعودية يسأل عن فضل صلاة الجماعة في المسجد لأن هناك بعض الناس يصلون الفرائض في البيوت ولا يذهبون الى المسجد.

الاجابة:

لقد بين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجماعة في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ (المنفرد) بسبع وعشرين درجة، وقال: «صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة، فان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء، واتى المسجد لا يريد الا الصلاة، لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد، واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه، وتصلي عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث (لم ينتقض وضوءه) والمسلم حريص على كسب الدرجات عند الله سبحانه وحريص كذلك على ان تحط عن خطاياه، واذ كانت الملائكة تدعو له وتصلي عليه فأي موكب رباني هذا الذي يحفه ويحيط به بعنايته ورعايته

وتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة دليل على انها سنة واجبة في حق كل مؤمن. يقول صلى الله عليه وسلم: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم صلاة الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة، فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية، وكذلك عدم ترخيصه للرجل الاعمى عندما قال له: يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فرخص له فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء بالصلاة، فقال: نعم قال: أجب».

• القارىء فرج محمد من الكويت يسأل: هل تجوز صلاة الصبح بدون قراءة القنوت، وفي اي ركعة يقرأ القنوت؟

الاجابة.

القنوت معناه الخشوع، يقول تعالى «وقوموا لله قانتين» اي خاشعين، ودعاء القنوت يكون اما في ركعة الوتر، واما في الركعة الثانية بعد الركوع في صلاة الصبح، او يكون في الركعة الاخيرة في كل صلاة من الصلوات الخمس الا ان القنوت لا يكون في صلاة الصبح او الصلوات الخمس الا اذا نزلت بالمسلمين نازلة.

وعلى هذا فصلاة الصبح تكون جائزة بدون قراءة القنوت.

● القارىء علي اليمان من السعودية يسأل: سمعنا حديثا شريفا ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول علمني اوقات الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس عندنا يومين فاديت الصلوات الخمس على نحو ما هو عليه في الوقت الحاضر وذلك في اليوم الاول اما اليوم الثاني امر عليه السلام بصلاة الفجر قبل طلوع الشمس بقليل والظهر بعد الزوال بنحو ساعة والعصر قبل الغروب بنحو ساعة والمغرب بعد غروب الشمس بنحو ساعة واخيرا العشاء بعد فوات ثلث الليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه اوقات الصلاة، نرجو الافادة عن صحة هذا الحديث وهل يوجد رخصة لمثل ذلك؟.

الاجابة:

ان هذا الحديث صحيح وهو لبيان اول وقت الصلاة واخر وقت لها ونصه كما رواه ابو موسى الاشعري: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل يسأله عن مواقيت الصلاة، فلم يرد عليه شيئا وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس، ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة، ثم امره فاقام المغرب حين وقبت الشمس، ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول طلعت الشمس او كادت واخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس، ثم أخر العصر فانصرف منها والقائل يقول احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، واخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال: الوقت فيما بين هذين»

● القارئة: منال. ك من الاردن تسأل: ما حكم الدين الاسلامي في تارك الصلاة عمدا؟

الاجابة:

الصلاة من اركان الاسلام وهي عمود الدين الذي لا يقوم الا به لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله اما من ترك الصلاة عمدا بدون عذر فهو كافر خارج عن ملة الاسلام بصريح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة وعن بريدة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال: «من حافظ عليها كانت له نور وبرهانا ونجاة يوم القيامة... ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

ويقول ابن قيم الجوزية في شرح هذا الحديث: تارك المحافظة على الصلاة اما ان يشغله ماله او ملكه او رئاسته او تجارته، فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون

● القارىء: حسين جاسم من اليمن الشمالي يسأل: عن وقت صلاة الصبح وهل يستطيع ان يصليها بعد طلوع الشمس؟

الاجابة:

وقت صلاة الصبح هو من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس، ولكن يستحب التبكير في صلاة الصبح في اول وقتها لحديث عائشة في الصحيحين قالت «كن» نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن «مستحفات بثيابهن» ثم ينقلبن «يرجعن» الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس «ظلمة آخر الليل».

وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة الصريحة في انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس يعني بظلمة.

وبالطبع تستطيع ان تصليها بعد طلوع الشمس اذ غلبك النوم لحديث عمران بن الحصين رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير، فادلجوا ليلتهم (يعني ساروا اول الليل) حتى اذا كان وجه الصبح عرّسوا «اي نزلوا آخر الليل للاستراحة» فغلبتهم أعينهم «غلبهم النوم» حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ، فاستيقظ عمر، فقعد ابو بكر عند رأسه، فجعل يكبر، ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة «اي صلاة الصبح» الى اخر الحديث

ويوم المسلم يبدأ من آذان الفجر لا من شروق الشمس، فلتكن حريصا في اداء صلاة الصبح في وقتها ومع الجماعة لقوله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم» وتعجيل الصلاة من باب المسارعة في الخير

● القارىء: محمد. م من الكويت يسأل: دخلت المسجد بعد صلاة العشاء «اي انتهت الصلاة بفترة ولم اكن بعد صليت صلاة المغرب وكنت بمفردي ثم دخل شخصان واكتملنا ثلاثة ونوينا ان نصلي المغرب جماعة وصلينا جماعة واثناء الصلاة أتى أناس اخرون اثناء صلاة المغرب وظنوا انها صلاة العشاء واكملوا معنا الصلاة على انها فريضة العشاء» على حسب نيتهم ونحن في صلاة المغرب. ثم قمنا بعد ذلك لاداء فريضة العشاء وكان بعضهم قد خرج من المسجد فهل يجوز اداء صلاة المغرب جماعة وذلك بعد ميقات صلاة العشاء بوقت قد تجاوز النصف ساعة، وما رأي الدين في الجماعة الذين ادوا معنا الصلاة على انها فريضة العشاء مع العلم كنا نصلي صلاة المغرب.

الاجابة:

سؤالك الاول وهو هل يجوز اداء صلاة المغرب جماعة بعد ميقات صلاة العشاء، فاقول نعم بل يجب ان تؤدى صلاة المغرب اولا ثم صلاة العشاء لان الترتيب بين الفوائت واجب، اما اداؤها في جماعة فهذا مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاته اربع صلوات فقضاهن في جماعة.

اما سؤالك الثاني وهو عن الجماعة الذين ادوا معكم صلاة على انها فريضة العشاء مع انكم كنتم تصلون صلاة المغرب فهم على نيتهم وصلاتهم صحيحة ويكملون الركعة الرابعة والله اعلم.

بريد القراء



[illegible]

متابعات

• احمد ياسين.. والتعتيم على مأساته •



لماذا التعتيم الاعلامي على اخبار الشيخ احمد ياسين زعيم الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة والذي اعتقلته سلطات الاحتلال اليهودي يوم ٨٩/٥/١٩؟؟ ولماذا تتجاهل اجهزة الاعلام العربية من صحافة وتلفاز ومذياع اخبار ونشاطات حركة حماس الاسلامية في الانتفاضة المباركة؟ هل هذا هو الدعم الذي تتحدث عنه حكوماتنا العربية لانتفاضة المساجد، ولماذا لم نسمع استنكارا واحدا (على الاقل) من م. ت. ف يدين هذا التصرف، ألا وهو اعتقال الشيخ المقعد احمد ياسين في حين قامت الدنيا وقعدت وطبل الجميع وزمر عند ترحيل داعية السلام واللاعنف مبارك عوض النصراني؟؟

اسئلة عجيبة بحاجة لاجابة واجابتها معروفة تماما لدى الجميع.

• ابو الفداء
الكويت ــ السالمية

• تعقيب

تعجبت مما كتبه الشيخ محمود الطحان في مجلتكم الموقرة رداً على كتاب فضيلة الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث». ومع احترامنا وتقديرنا لفضيلة الشيخ محمد الغزالي كداعية وعالم، ومع العلم الأكيد برغبته الصادقة ــ ان شاء الله ــ في توجيه النصح لشباب الصحوة الاسلامية، الا أنه قد أفتى في كتابه بأمور تخالف اجماع المسلمين، الأمر الذي جعل عدو الاسلام يتصيدون فتاواه ــ خاصة وأنها صادرة من عالم وداعية له مكانته ــ ذريعة لأغراضهم.

• **عبدالله المهدي**

• أسمع جعجعة ولا أرى طحناً !!

اليهود يعملون في صمت ودهاء، ولكننا نملأ الدنيا صراخاً وضجيجاً، دون أن نفعل شيئاً!

فاليهود لعنهم الله، هم الذين قتلوا سراً عالم الذرة المصري يحيى المشد وقتلوا المفكر الاسلامي الكبير اسماعيل الفاروقي، وقتلوا جميع قادة منظمة التحرير الفلسطينية المستشهدين، كما دمروا المفاعل النووي العراقي دون أن يثيروا أية ضجة في العالم، ولكن المسلمين للأسف الشديد يتكلمون ولا يعملون ويثيرون الضجيج والزوابع، ولكنهم من الجهاد الذي فرضه دينهم عليهم لا يقتربون بل يترنحون و يتقهقرون.

• **فيصل تليلاني ــ الجزائر**

• أدب الخلاف

لقد أصاب المفكر الاسلامي الأخ راشد الغنوشي، كبد الحقيقة في نظرته العميقة لمسألة الخلاف والاختلاف، وغياب النظرة الواعية في عقل ونفس الانسان المسلم سواء أكان اسلامياً أو غير ذلك. وقد انعكس ذلك في سلوكيات وردود الأفعال الناتجة من الفرد المسلم.

إن مسألة تقبل الرأي الآخر ولكيان الآخر لشيء مفقود في التربية السلوكية والفكرية للمسلم المعاصر. هذا المسلم المعاصر الذي كثيراً ما نجده لا يفكر خارج اطار نفسه أو عقله وبالتالي تكون النتيجة عدم احترام العقل الآخر ويظهر ذلك في صورة جدال قد يصل الى درجة التدابر والتنافر وهذه المسألة للأسف موجودة حتى بين الدعاة والمفكرين الاسلاميين، الذي يفترض فيهم أن يكونوا أكثر استيعاباً وادراكاً لواقع العقول والنفوس البشرية. وأبرز دليل على ذلك هو ما يكتب وينشر أحياناً في صفحات الاعلام الاسلامي الذي يمثل أحياناً صورة صارخة لعدم الاحترام بين بعض الدعاة والمفكرين.

لقد أشار رواد الصحوة الاسلامية كثيراً الى موضوع الخلاف والاختلاف بين جمهور الأئمة، وقد أشادوا بجمهور الأئمة الذين كانوا يتحاورون في جو من الألفة والمودة، بذلك كان انتاجهم الفكري غزيراً ومفيداً. ولقد كتب البعض عن وقائع الخلاف والاختلاف، رغم ذلك نجد معظم الدعاة لم يجعلوا تلك الوقائع نصب أعينهم.

لقد أشار الامام ابن تيمية في كثير من كتاباته الى وقائع الخلاف والاختلاف الذي وقع بين أعلام الأمة الاسلامية وحاول من خلال كتاباته تنقية الجو الفكري السائد آنذاك والشبيه بأجواء بكرية الآن.

ولقد نشرت ادارة المحاكم الشرعية بدولة قطر كتاباً في سلسلة «كتاب الأمة» تحت عنوان «أدب الخلاف والاختلاف في الاسلام» بقلم

الدكتور «طه جابر العلواني». انه كتاب مفيد للغاية في بحثنا للآداب العامة والسلوك الذي يسود في ساعة الخلاف والاختلاف.

ولعل من المفيد نشر مثل تلك المواضيع من وجهة نظر أكثر من دعوية ينتمون الى مدارس دعوية مختلفة، حتى نتجاوز أكبر عقبة منهجية في صراعنا الآني وتعاملنا مع الاطروحات والأفكار الأخرى، وإنا ان شاء الله لمنتصرون.

• أخوكم
يحيى محمد ابراهيم

• ظاهرة سيئة

بينما كنت امشي بجانب سور احدى المدارس الثانوية وجدت ولله ما يدمي القلب أنواعاً من الأطعمة ملقاة بجانب السور، سألت نفسي من الذي عمل هذا ولماذا؟ فسمعني صديق لي وأجاب وهو يكاد يبكي فنطق بصعوبة وقال: انها بقايا فطور طلاب!!

اني أناشد المسؤولين كل حسب موقعه للقضاء على هذه الظاهرة بالنصح والارشاد، وأقول أيضاً لأخي الطالب

تمعن وتمهل وانظر من حولك فأنت ترمي بطعام وتسرف فيه واخوانك في افغانستان والسودان وارتيريا والحبشة يريدون شربة ماء ولقمة عيش يسدون بها ألم الجوع، وطالع كتب التاريخ لترى ما حل بالأمم التي قبلنا، تلك الأمم التي كفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

• عبدالوهاب البريدي / القصيم

• الاغتصاب غير المباشر

نشرت المجتمع في عدد رقم ٩٣٩ — ٢١ محرم ١٤١٠هـ الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٨٩م مقالا تحت عنوان: «الاغتصاب الثمرة المرة لخروج المرأة» فراقتني بحث الموضوع الذي كشف الاغتصاب وخطورته في عصرنا.

أعتقد أنكم تشاطروني الرأي في ان الاغتصاب المباشر هو نتيجة الاغتصاب غير المباشر المسموح به الآن في مجتمعاتنا العربية الاسلامية وهو اغتصاب للعقل والقيم والاخلاق.

ففي مجتمعاتنا «أقلام وصحف ومربيات وآباء وأخوة» يعملون على تحويل شبابنا وفتياتنا من الطريق السوي الى طريق السفور والتبرج والانحلال.. وهذا هو أساس الاغتصاب.

• طيبة / الكويت

• رجاء ومناشدة



مصنع محلي للمواد الغذائية في عمان / الاردن، يقوم بوضع شيبس الأطفال في أكياس عليها أعلام الدول العربية ومنها علم المملكة العربية السعودية فكثيراً ما نرى هذه الأكياس بين الأقدام وفي القمامات، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، فالرجاء من الاخوة القائمين على المصنع تعديل صورة الغلاف حتى لا يعرضوا اسم الله ورسوله للامتهان وشكراً.

• د. ابو البراء الشافعي

• الاسلام دين سلام

يعمل الخونة والعجزة في هذا الزمن زمن الخزي والعار ينادون بالسلام مع اليهود، وينادون أيضاً بعدم تطبيق المبدأ الذي يقول «لا يمحق الارهاب الا ارهاب مثله» وذلك ان الارهاب جريمة والجريمة لا تكافح بجريمة

ونرد عليهم ان الاسلام دين سلام ونادى بالسلام، واشتق اسمه من السلام، وتحية أهل الاسلام السلام، ونهى عن البغي والعدوان، وتوعد مرتكبهما بأشد أنواع العقاب.

بل انه وضع نظاماً محكماً للسلام بين الدول المختلفة، لا يزال العقل البشري يحلم بالوصول اليه حتى الآن

وان هذا المبدأ لا يقبله الاسلام ولا يرضى به فهو خاطئ، كل الخطأ، الا مع اليهود أبناء القردة والخنازير لا يمكن أن يقوم بيننا وبينهم سلام الا اذا دخلوا الاسلام، فتاريخ المسلمين معهم يشهد كيف خانوا كل العهود ونقضوها، فلا سلام معهم ابدا وعلى ابطالنا ابطال الحجارة هناك عليهم ان يستمروا في صنع البطولات التي نسيناها، وألا يستمعوا الى الدعاوى التي ينادي بها الخونة وأذناب الاستعمار فنحن أصحاب أرض مغتصبة وأصحاب قضية ضيعت في المؤتمرات بين شجب واستنكار.. فحسبنا الله ونعم الوكيل

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ردود قصيرة

○ الاخ القارئ: محمد بن عبد الله بن عمر / الرياض السعودية

شكراً على اهتماماتك وعواطفك الاسلامية الصادقة والقضية اشبعها العلماء بالبحث والتفصيل ولا داعي لاعادة نشر اجتهادات العلماء فيها فالأمر بات معروفاً للجميع

○ الاخ القارئ: يحيى محمد ابراهيم / الطائف

● ما ذكرته في رسالتك حول ظروف الوافدين في دول الخليج صحيح في بعضه ومبالغ فيه في بعضه الاخر

نتفق معك في ان بعض الموظفين الرسميين يسيئون معاملة الوافدين ولكن هذه الحالة ليست هي الغالبة، ويمكن القول في نفس الوقت بأن ممارسات وتصرفات القلة من الوافدين تكون سببا في كثير من الاحيان في الاساءة الى جملة منهم من غير ذنب ارتكبوه

والصحافة الاسلامية في الخليج لا تتجاهل قضايا وهموم الوافدين كما ذكرت، وقد نشرت «المجتمع» على سبيل المثال عدة مقالات وتعليقات في الماضي حول ظروف العمالة الوافدة وهمومها

الاخ القارئ: احمد صالح الغصون

ربما كنت مصيباً في بعض ما ذكرت الا اننا نؤكد لكل الاخوة القراء ان ذكر الاسماء في بعض المقالات انما يهدف الى تنبيه المسلمين الى نقاط الخطورة في الاقلام المذكورة حتى يكونوا على بينة ودراية وحتى يتسنى لهم تحاشيها ونرجو من الله التوفيق والسداد

○ الاخ ماجد احمد الرومي / السعودية

رأيك صحيح ونعتذر عن نشر الخبر المرفق لضرورات خاصة وشكراً لكم

○ الاخ القارئ: ماهر حسين / اليمن الشمالي

القصيدة غير صالحة للنشر. ينقصها الوزن العروضي أكثر من المطلقة وجزاكم الله كل خير

○ الاخ علي بن سالم مولى الدويله / اندونيسيا

الشيخ الذي سألت عنه في رسالتك قد اغتيل على يد الطائفة الباطنية... رحمه الله.

الكعبة المشرفة

○ الاخ القارىء عبد الله محمد شماع بعث الينا يطلب منا نبذة عن تاريخ الكعبة المشرفة

■ تعد الكعبة المشرفة بيت الله الحرام اول بيت وضع للناس لعبادة الله كما جاء في الكتاب الكريم

والكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل مقام في وسط المسجد الحرام ويبلغ ارتفاعها ١٥ مترا ومتوسط طولها من الشمال الى الجنوب ١٢ مترا اما متوسط عرضها من الشرق الى الغرب فهو عشرة أمتار

ويقع باب الكعبة في الضلع الشرقي ومصنوع من خشب الساج المصفح بالفضة المذهبة ويرتفع عن الارض نحو مترين

وللكعبة اربعة اركان يسمى كل ركن منها باسم الجهة التي تقابله فالركن الشمالي الشرقي يسمى بالركن العراقي والركن الشمالي الغربي يسمى بالركن الشامي والركن الجنوبي الغربي يسمى بالركن اليماني والركن الجنوبي الشرقي فيسمى بالركن الاسود لوجود الحجر الاسود به ويسمى الجزء المحصور بين الركن الاسود والباب بالملتزم

وقد رصفت الكعبة من الداخل بالرخام ويرى الطائفون في المكان المقابل للباب وعلى متر ونصف من الجدار بلاطة مستطيلة من الرخام وهي المكان الذي صلى فيه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم

وعلى يمين الداخل للكعبة في زاوية الركن الشمالي الشرقي يرى باباً يوصل الى اعلاها يقال له باب التوبة

ويحمل سقف الكعبة ثلاثة اعمدة من خشب العود ممتدة في صف واحد وتتم كسوة جدران الكعبة بكساء من الحرير مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية وكساء الجدران من الداخل لا يصل الى الارض بل يرتفع عنها نحو مترين حيث يحيط بجدران الكعبة من جميع الجهات ازار من الرخام

وتقول كتب التاريخ ان اول من كسا الكعبة هو تبع ابو كرب اسعد ملك حمير وهو اول من صنع للكعبة باباً ومفتاحاً

وتذكر كتب التاريخ ان الخليفة العباسي الناصر لدين الله هو اول من كسا الكعبة باللون الاسود حيث كان السواد شعار العباسيين

رسالة قارىء

ما هكذا النضال يا منظمة التحرير !؟

من المعلوم بديهيا ان منظمة التحرير قد نجحت أخيرا في النضال السياسي وحققت نجاحا دوليا في كسب التأييد لصالح القضية الفلسطينية وقد اعترف أكثر دول العالم بدولة فلسطين الى هذا الحد الموقف سليم ولا جدال في حق الفلسطينيين في تقرير المصير في حرية وتحت اشراف دولي

ولكن من المؤسف ان نقول أن الانتفاضة تسببت في قتل العدد الكثير من الرجال والنساء والاطفال دون تحقيق ربح

لكن أو ليس من الممكن جدا تهريب السلاح الى الداخل بشتى الوسائل وان كثيرا من اليهود أنفسهم يتعاطفون مع منظمة التحرير، وسبق لمنظمة التحرير ان اوصلت السلاح الى ايران قبل عهد الخميني، وكذلك الى الجزائر وعدن أيام الاستعمار وكذلك اوصلت السلاح الى امريكا الجنوبية وان تجار السلاح في العالم لديهم الوسائل الناجحة في ايصال السلاح الى الداخل في فلسطين

ومن المسلم به أن القائد الناجح لا يقدم خسائر في الارواح بدون تحقيق خسائر في صفوف العدو والا وجب الاحجام وهذا دليل من القرآن الكريم في سورة الانفال قال الله تعالى (ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) الآيه (٦٥) وقال الله تعالى في سورة الانفال الآيه (٦٦) الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين بإذن الله والله مع الصابرين)

فكان في أول الاسلام القتال واجب والمصابرة من عشرين مؤمن ضد مائتين من العدو وبعد ماعلم الله ان في المؤمنين ضعفا قرر أن يقاتل المائة الصابرة من المؤمنين ضد مائتين من العدو والالف ضد الفين هذا اذا كان لديهم العدة والسلاح، فكيف برجال عزل من السلاح

فهل يصح أن يقاتلوا جيشا مزودا بأحدث الاسلحة، هل هذا مقبول ومعقول الجواب.

فهل تقدم لنا منظمة التحرير العدد الضخم من الضحايا دون تحقيق نصر ودون خسائر في ارواح من العدو الجواب لا وكلا!!

إن قلوبنا تحترق من سقوط الضحايا البريئة من الشيوخ والنساء والاطفال والشباب وكل أملنا أن يتحقق النصر لشعب فلسطين

إن العدو الاسرائيلي الغاشم لا يمكن أن يتزحزح قيد شبر من مطامعه ناهيك عن تأييد القوى المؤيدة لاسرائيل القوة الثانية له ومساندته لدولة اسرائيل بالمال والسلاح والموقف السياسي باستعمال الفيتو ضد جميع القرارات التي لصالح فلسطين ولصالح الانتفاضة.

أن لمنظمة التحرير مقاتلين في خارج فلسطين ومنهم الكثير في لبنان وفي البلاد العربية. وهنا كلمة حكيمة قالها أحد الزعماء (أن ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة) وأن الاستقلال ينتزع بالسلاح والايمان لا بالاماني ولا بالمنحة فيا منظمة التحرير ويازعماء العرب المجاورين لفلسطين رحمة بسكان الضفة الغربية وغزة

أن التأييد السياسي وحده لا يكفي دون امداد السلاح وهنا امثلة ناصعة واضحة هل خرج الاستعمار الفرنسي أو البريطاني دون نضال مسلح ودون امداد من المؤيدين لتلك الشعوب

اللهم الهم زعماء العرب والمسلمين بنصرة شعب فلسطين بالسلاح لكي يتحقق النصر والله الموفق

○ المحامي يوسف الدهلق

المعرض الخيري



اللّجنة النسائيّة

بجمعية الإصلاح الاجتماعي

تحت شعار

ويبقى العطاء مستمرا

في الفترة من ٧/١٠/٨٩ - ١٣/١٠/١٩٨٩

على فترتين صباحية ومسائية على أرض جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

الشبع:

قال يحيى بن معاذ

ـ من اكل حتى شبع عوقب بثلاث.

ـ يلقى الغطاء عن قلبه

ـ والنعاس على عينيه

ـ والكسل على جسمه

• • •

الـــــود:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ثلاثة يثبتن لك الود في صدر اخيك

ان تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس

وتدعوه بأحب الاسماء اليه.

• • •

اضـــــاءة:

ان الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعاصي

• • •

طوبـــــــى:

يقول بشر بن الحارث: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره.

• • •

ذكر الله:

و يقول مالك بن دينار: ما تنعم المتنعمون مثل ذكر الله تعالى..

• • •

طعم الراحة:

قيل للامام احمد بن حنبل:

متى يجد العبد طعم الراحة؟!

قال: عند اول قدم يضعها في الجنة.

● حسن الرشيدي

صباح السالم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو:

صحابي جليل من السابقين الى الاسلام وكان ترتيبه في دخول الاسلام الرابع عشر وهو اول المهاجرين وفاة بالمدينة واول المسلمين دفنا بالبقيع.

٢ + ١ + ٦ + ٤ + ٧ من لوازمه الساعه

١ + ١٠ متشابهان

٩ + ٣ + ٤ + ١٢ مرادف عطشان

٥ + ١١ + ٨ وقت الاسترخاء والراحة

١ + ٧ + ٦ من الفواكه

● محمد عبدالعزيز البادي

السعودية ـ القصيم ـ عنيزة

تعرف على الصحابة

١ ـ اسلم بعد الفتح، وكان من زعماء قريش البارزين في الجاهلية والاسلام وهو الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم عندما اسر وقومه يوم الفتح وسألهم الرسول «ماذا تظنون أني فاعل بكم» قال الصحابي «نقول خيرا ونظن خيرا، أخ كريم ابن أخ كريم وقد قدرت» مات في طاعون عمواس غازيا.

٢ ـ كان أبوه رأس المنافقين أما هو فقد كان من خيرة شباب الاسلام وقد شهد المعارك كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استأذن رسول الله عليه الصلاة والسلام في قتل ابيه لما ظهر نفاقه فلم يأذن له، وقتل هذا الصحابي شهيدا في حروب الردة باليمامة سنة ١٢ هـ.

مواقف مشرقة

في عهد عمر رضي الله عنه اصاب الناس قحط وشدة وكانت قافلة من الشام مكونة من الف جمل عليها اصناف الطعام واللباس قد حلّت لعثمان رضي الله عنه، فتراكض التجار اليه يطلبون ان يبيعهم هذه القافلة

فقال لهم: كم تعطوني ربحا؟ قالوا: خمسة في المائة قال: اني قد وجدت من يعطيني اكثر، فقالوا: ما نعلم في التجار من يدفع اكثر من هذا الربح؟ فقال عثمان: اني وجدت من يعطيني على الدرهم سبعمائة فاكثر اني وجدت الله يقول: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

اشهدكم يا معشر التجار ان القافلة وما فيها... قد وهبتها لفقراء المدينة وانها صدقة على المسلمين.

● عبدالله محمد صالح المجربي

اليمن ـ صنعاء

اجابات العدد ٩٣٤

من هو: سعد بن معاذ

كلمة السر: اخلاق مذمومة

الشبكة اللولبية:

١ ــ يشرب ٢ ــ برقهة ٣ ــ هريسة ٤ ــ هشم ٥ ــ منارة الاسكندرية ٦ ــ هاج ٧ ــ جرش ٨ ــ شادية ٩ ــ تن ١٠ ــ نير ١١ ــ يختنر ١٢ ــ رباط ١٣ ــ طاووس ١٤ ــ سواح ١٥ ــ حور عين ١٦ ــ نقنق ١٧ ــ قوس قزح ١٨ ــ حسن بن الهيثم ١٩ ــ مأرب ٢٠ ــ بحث

بطاقات من رسالة المسترشدين

يقول الحارث المحاسبي....

● الاشتغال بعيب النفس

«وراع همك، واشتغل باصلاح نفسك عن عيب غيرك، فانه كان يقال: كفى بالمرء عيبا ان يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه، او يمقت الناس فيما يأتي مثله، او يؤذي جليسه، او يقول في الناس ما لا يعنيه».

● حسن الظن

«وسد على نفسك باب سوء الظن بخوف المسألة (أي بخوفك من ان تسأل بين يدي الله تعالى عن سوء ظنك بغيرك) وافتح باب حسن الظن بسعة التأويل».

● من نصحك فقد أحبك

«واعلم ان من نصحك فقد احبك، ومن داهنك فقد غشك، ومن لم يقبل نصيحتك فليس بأخ لك، قال عمر بن الخطاب: «لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين».

* * * * * *

● ابو البراء ــ الكويت

كلمة السر:

كلمتان تشملان ما سنذكره تاليا وهما من تسعة حروف.

١ ــ الماسونية ٢ ــ الاشتراكية ٣ ــ الكتائب ٤ ــ الوطنية ٥ ــ فسوق ٦ ــ نادي الخيالة ٧ ــ ضلال ٨ ــ قاديانيه ٩ ــ القومية ١٠ ــ الروتاري ١١ ــ كفر ١٢ ــ زندقة ١٣ ــ نصيرية ١٤ ــ البهائية ١٥ ــ بعثية ١٦ ــ ظلم ١٧ ــ الحاد ١٨ ــ علم

● ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

الكلمات المتقاطعة

١ ــ تنزل بها القرآن + امارة عربية

٢ ــ الاسم من عاطفة (معكوسة) ــ من الحواس

٣ ــ نص (معكوسة) ــ متشابهان ــ من الاسماء الخمسة (معكوسة)

٤ ــ عكس استيقظ (فعل أمر) + جمع الحواس

٥ ــ صاحب كتاب «تاريخ الملوك والامم» بدون ال التعريف ــ أتب (معكوسة).

٦ ــ من الطيور ــ نصف هدهد ــ الغراب الحبشي

٧ ــ صافي ونظيف (معكوسة) ــ غش

٨ ــ طبل ــ بلد عربي + ع

٩ ــ معركة بين المسلمين والصليبيين (معكوسة) + قط ــ تنم (مبعثرة).

١٠ ــ متشابهان ــ من اسماء الشيطان ــ متشابهان.

أفقيا:

١ ــ من كبار المفسرين ــ في الفم (معكوسة)

٢ ــ يستخدم في الوزن (معكوسة) ــ كاتب ومفكر اسلامي راحل (معكوسة).

٣ ــ بلد عربي آسيوي + ر ــ الذهب الاسود

٤ ــ اول شهيدة في الاسلام ــ عهد عهد

٥ ــ احد الوالدين (معكوسة) ــ من الانهار العربية + ج

٦ ــ مبنات حبح مكاني لاهل اليمن ــ «ايور» مبعثرة

٧ ــ من مات عنها زوجها «معكوسة» ــ حق

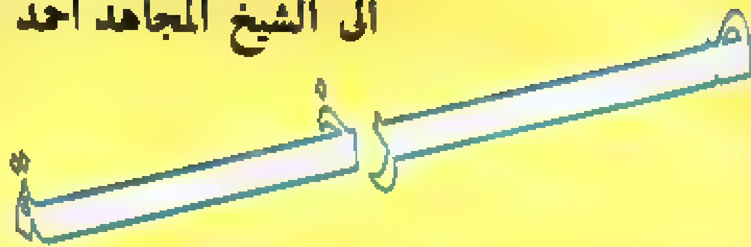
٨ ــ في الجسم ــ قائد السفينة

٩ ــ من الحروب المشهورة في الجاهلية بدون ال ــ كرر وترجع

١٠ ــ من كتب الفقه مشهورة لابن قدامه الحنبلي.

● ابو طلال
الكويت

الى الشيخ المجاهد احمد الياسين



عـزمـة الـشـجـعـان في مـقـلـتـك
وجــذوة الايـمـان في مـهـجـتـك
وغـيـرة «الـقـسـام» تـقـذف كـالـ
ـبركان تشوي الخصم من جبهتك
وروح اسـلام تـسـامـت عـلى
جـاغ عـنـا يـعـلـها على «غـزة» سك
بـالـرغـم مـن جـسـم لـحـيـف بـه
عـدة اودى على قـوتـك
زحـفـك أشـبـال تـربـوا على
مـائـدة الـقـرآن في قـبـضـتـك
يـنـتـظـرون الامـر حـتـى ولـو
اشـارة تـلـمـع في نـبـرتـك
في كـل شـعـب مـسـلـم قـابـع
طـلائـع تـصـغـي الى صـرخـتـك
قـلـوبـهـم مـجـروحـة مـا انـثـنـت
ودمـعـهـم يـنـسـاب مـع دمـعـتـك
قـلـوبـهـم ظـمـآنـة لـيـس يـرو
ويـهـا سـوى الـقـتـل لـبـاغ أنـك
رحـلـت لا تـوقـفـه قـوة
كـبـرى ولا تـكـر مـن شـوكـتـك
خـاف الـيـهـود الـجـبـنـاء الـبـغـ
ـاة الـظـالـمـون الـيـوم مـن رعـشـتـك !!

فـاودعـوك الـسـجـن – يـا شـيـخـنـا –
ولـم يـراعـوا الـضـعـف في صـحـتـك
بل أودعـوا طـفـلـك في سـجـنـهـم
مـا هـالـهـم ضـعـفـك في مـشـيـتـك
لـم تـسـمـع اسـتـنـكـار «عـلامـنـا»
يـشـجـب مـن سـجـنـك في خـلـوتـك

كـم عـلـت ابـواقـه عـنـدمـا
يـسـجـن مـن غـيـر بـنـي مـلـتـك
«مـطـران كـابـوتـشـي» اقـام بـه
الـدنـيـا ولـم تـقـعـد بـنـو جـلـدتـك
اب «شـريـهـان» فـكـم صـحـف
تـأسـفـت في حـزنـهـا تـشـتـرك
فـكـيـف لا تـعـجـب مـن واقـع
مـر الـيـم حـل في أمـتـك ؟

والـيـوم اشـبـالـك قـد صـيـروا
الـبـاقـي مـن احـجـارهـم يـرثـيـك
والـقـربـاء تـلـك عـافـوا الـجـهـاد
الـيـوم مـا هـبـوا الى نـجـدتـك
واسـتـسـلـمـوا لـلـخـصـم هـل قـد نـسـوا
اجـرامـه والـبـغـي في سـاحـتـك ؟

فـيـمـا يـسـمـى بـالـسـلام الـذي
مـنـه يـهـول الـخـصـم في غـيـبـتـك
ويـعـبـث الـخـصـم بـقـرآنـنـا
مـا عـنـده وزن لـقـضـيـتـك
ويـقـتـل الآلاف مـن أمـتـك
ويـشـرب الـخـمـرة في لـيـلـتـك

• • •

فـاصـبـر – رعـاك الـلـه – اصـدقـائـنـا
لا تـأس مـن واقـعـنـا الـمـرتـبـك
لا تـلـق لـلـمـحـنـة بـالا... ولا
تـعـر ذئـاب الـبـطـش مـن نـظـرتـك
ويـا فـتـى الاسـلام يـا قـابـضـا
بـالـحـجـر الـصـلـب عـلى راحـتـك
بـارك ربـي لـك في عـزمـتـك
وسـدد الـلـه خـطـى رمـيـتـك
يـا لـيـتـنـي عـنـدك في روحـتـك
يـا لـيـتـنـي عـنـدك في غـدوتـك
اقـبـل الـكـف الـتـي تـرجـم الـذل
لـمـريـر الـيـوم عـن امـتـك
مر... ان لـيـل الـظـلـم يـأبـى الـبـقـا
مـا دمـت تـسـتـيـقـظ مـن غـفـوتـك
مـا دمـت اعـلـنـت الـجـهـاد الـذي
بـه تـعـود الـكـفـر عـن شـرعـتـك
أبـشـر.. فـفـجـر الـنـصـر يـسـطـع في «الأ
قـصـى» كـي يـقـرب مـن صـحـتـك
في غـد يـشـرق فـجـر عـلى
«يـافـا» وفي «حـيـفـا» وفي «غـزتـك»

شعر: عبدالرحمن المعلمي

المجتمع

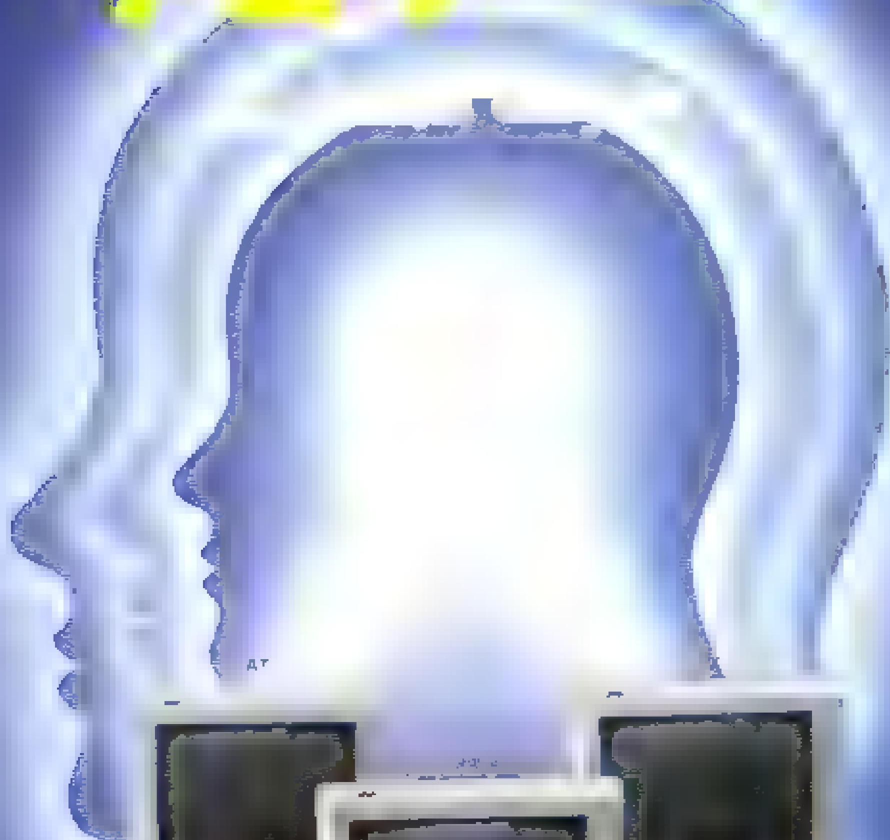
الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٦ ـ السنة العشرون



ترخيص قانوني لـ:

جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية


صخر


عربي

الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤١٠ هـ
الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٦
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. إسماعيل الشطي

إسلامية - أسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

في هذا العدد

باختصار

من يدافع عن الإسلاميين؟!

تعذيب النفس الإنسانية يدخل في باب أكبر الكبائر، لأنه في أغلب حالاته يؤدي إلى القتل... وفي الآونة الأخيرة كثرت التقارير التي تنقل صور وأشكالا مرعبة عن حالات التعذيب في سجون ومعتقلات عدد كبير من دول العالم الثالث التي تشمل بعض الدول العربية ولعل الحكومات والدول الثورية هي صاحبة التعذيب الأول في احتواء معتقلاتها وسجونها لآلاف عديدة من أبناء المعذبين... ومدين بتنفس وسائل تكنولوجيا الحديث في تنفيذ بعض مهمات الانتقام منهم، وقد كانت منظمات حقوق الإنسان عن مدى كل سنة تستعجب بعض التصريحات البراقة في الأروقة الدولية وبعض حكومات الدول الكبرى... فتقدم الحكومات الاستعمارية مقدم كثير من الخدمات (الاستخبارية) وفنون تكنولوجيا تعذيب بعض الدول الأخرى.

لقد عانت فئات اجتماعية وسياسية عديدة في معتقلاتها... لكن النصيب الأكبر تحمله الإسلاميون في عدة أقطار... وقد كانت منظمات دولية تدافع عن معتقلين اشتراكيين وشيوعيين أو علمانيين... فمن يدافع عن الإسلاميين الذين ليس لهم ذنب إلا أنهم قالوا ربنا الله؟!!







وكلاء التوزيع في الخارج

● السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف ٦٩٩١٤٧
● الأردن - مؤسسة العربية للنشر والتوزيع - ت
● تونس - الشمال - مكتبة الأنوار - هاتف ٢ ١٣٤٣
● قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩١٢
● البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٢٩٢٠٢٩
● الإمارات - مؤسسة البيان للإعلان والتوزيع والنشر - أبو ظبي ٢٢ دبي ٢٦٦٦٩٧
● الشارقة ٩٩٦٤٨١ ص ب ٢٩٢١٨ - فاكس ٢١١٣٨٦
● سلطنة عمان - مكتبة - هاتف ٧٩٣٦٨٤

الأسعار
● الكويت ١٥٠ فلس
● السعودية ٣ ريالات
● قطر ٣ ريالات
● الإمارات ٣ دراهم
● البحرين ٣٠٠ فلس
● اليمن ٧ ريالات
● الأردن ٣٠٠ فلس
● سوريا جنيه واحد
● مصر ٥٠ قرش
● سلطنة عمان نصف ريال

الاشتراك السنوي

● الكويت ١٢ دينارا كويتيا
● الدول العربية ١٥ دينارا كويتيا
● الدول الأجنبية ٢٨ دينارا كويتيا
● الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٤٥٢٩ - فاكس: ٢٥٦٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والإعلان - هاتف ٢٥٦٠٥٢٨ - ٢٥٦٠٥٢٩

قضايانا :

حبر على ورق ... في الأمم المتحدة

الحقيقة الواضحة التي اثبتتها الوقائع والاحداث ان الامم المتحدة هي مؤسسة دولية وجدت من اجل تكريس مصالح القوى العظمى.... واما غيرها من الدول لا سيما دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية فانها لم ولن تستفيد من هذه المظلة الدولية الا بالقدر والكيف الذي تريده الدول الكبرى التي تهيمن عليها، وتصنع قراراتها، وتمنع تمرير مصالح الشعوب الاخرى فيها باسلوب (الفيتو).

وقد لاحظنا دائما ان قرارات الامم المتحدة الكثيرة والمتعددة في العديد من قضايا العالم لم تتجاوز الورق الذي دونت عليه... بل ان هذه المنظمة الدولية احجمت في كثير من الحالات عن اتخاذ اي قرار يمس مصائر الشعوب المظلومة.

وفي هذه الايام بدأ العديد من الزعماء العرب والمسلمين بالتوجه الى نيويورك لمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة والقاء الخطب عن قضايانا ومشاكلنا...

ولعل القضية الاساسية التي تستحوذ على جل اهتمام وحركة الساحة العرب هي لقضية الفلسطينية او ما يسمى (بقضية الشرق الاوسط)...

ويؤمل العديد من الرسميين الكثير على الامم المتحدة من اجل ان تأخذ دورها في حل القضية الفلسطينية وطي صفحتها !!

وبهذه المناسبة نرى الله من المناسب التأكيد على اننا — كاسلاميين — لسنا ضد التعامل مع المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية... ولكننا نريد ان ينبني تعاملنا مع غيرنا. وفيما بيننا على أسس واضحة مرتكزة على مجموعة من

المبدىء المتفق اولا واخير مع عقيدتنا وفكرنا ومنهجنا والتي تخدم حقوقنا ومصالحنا..

ومن خلال تجربتنا الطويلة والمريرة مع هذه المنظمة الدولية نستطيع ان نقول ان هناك العديد من العوائق والعقبات التي تقف امام تأدية الامم المتحدة لدورها كمؤسسة دولية — يفترض فيها الحياد والعدالة — انحيازها الصارخ للدول الكبرى، بدليل وجود نظام (الفيتو) الذي يعطي خمس دول فقط (الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا، الصين) حق نقض اي قرار يتخذ بغض النظر عن طبيعته وموقفه للحقوق من عدمه.

والذي يعيد قراءة لتاريخ منذ نشأة الامم المتحدة وحتى الان يجد انها قد عجزت عن اتخاذ قرارات حاسمة في قضايا حساسة ومهمة نتيجة لتعارض ذلك مع مصالح وسياسات احدى الدول صاحبة الحق في استخدام (الفيتو)!

كما ان هناك مشكلة اخرى تواجه الامم المتحدة — فيما لو تم تجاوز عقبة (الفيتو) — وهي عدم وجود آلية التنفيذ للقرار المتخذ... فكم من القرارات التي اتخذت، لم تنفذ على ارض الواقع، نتيجة لعدم وجود الالية المشار اليها.

من هنا، فان الفوائد التي يمكن ان تجنيها الدول الصغرى من وجودها ومشاركتها في الامم المتحدة، لا يعدو توضيح مواقفها وسياساتها، ودحض حجج الاعداء، وتبصير العالم كله بالحقائق، وهذا ما ينبغي ادراكه عند الحديث عن دور الامم المتحدة... اما ان نعيش في اوهام بان حقوقنا سترد من خلالها، فهذا امر ينبغي ان نكون واضحين ازاءه.

واليكم شاهد من الواقع عن الاستخفاف الصهيوني بهذه المؤسسة نسوقه من خلال احدى دورات الامم المتحدة حينما اصدرت قرارا يدين العدو (الاسرائيلي) وظن القوم انهم حققوا انجازا عظيما (!!) فما كان من مندوب (اسرائيل) الا ان وقف وقال: ان قراراتكم لا تعني لدولتي الا هكذا، ومزق ورقة كانت بيده.... ولعل ذلك يعكس طبيعة التعامل اليهودي مع هذه المؤسسة... واعطائها القدر الذي تستحقه من الاهتمام... فهي تتفاعل وتتجاوب معها عندما تتوافق قراراتها مع مصالحهم، وتضرب بها عرض الحائط اذا تعارضت مع مصالحهم وسياساتهم.

ان الحقيقة التي ينبغي ان نعرفها جميعا ان الحق الذي لا تحرسه القوة يضيع، وصدق الشاعر حين يقول:

لا تصان الحقوق في مجلس الامن ولكن في حومة التحميد

ان المعي قديمة من كلام لا تساوي قذيفة من حديد

نعم... فقد سرنا وراء الامم المتحدة اكثر من اربعين عاما ظانين انها ستعيد لنا حقوقنا وقدسنا ومقدساتنا... ونسينا او تناسينا ان الامم المتحدة هي التي كرست الوجود اليهودي على ارضنا باصدارها قرار التقسيم الجائر لعام ١٩٤٧.

تاريخنا مع الامم المتحدة طويل ومرير... والامة الحية لا تنسى تاريخها بد....



● وكر مخزي للفساد

نشرت الزميلة «القبس» قبل فترة مقالا في عمود سيدة كاتبة كشفت فضائح في جزيرة كبّر الكويتية، من مظاهر الفسق والفساد، وقد اكد «للمجتمع» شهود عيان هذه الحقيقة وقالوا ان الجزيرة الآمنة اصبحت مرتعا للفساد والدعارة بدرجة ان البعض يقوم باعداد اليخت المجهز بجميع ما يلزم مصطحبا معه «الساقطات» وصناديق الخمر والخدم، ويبيت في هذه الجزيرة بحجة الخروج للصيد والنزهة، وتعتبر جزيرة جزءا من اقليم دولة وبالتالي تخضع لقوانينها التي تمنع — فيما تمنع — هذا النوع من الفساد، لذلك فمن البديهي ان تقوم وزارة الداخلية المختصة بتوجيهها نحو ضبط هؤلاء المخالفين واحالتهم الى المحاكمة، الا اذا كانت هناك تعليمات — حسب ما يتردد — من ترك هؤلاء وشأنهم اذ لم تصاحب اعمالهم ايذاء للاخرين.

ان مسؤولية رجال الامن في تطبيق القوانين محاربة الفساد وفي تحقيق احكام الدين في منع الرذيلة ومسؤوليتهم تمتد لكافة اجزاء الدولة، لذلك فان الاستمرار في وقوع مثل هذه الامور شيء يحسب على السلطات الامنية لتمنعوا الفساد في كبّر بوجه الله لئلا يتحرك صعهار هذا البلد — وما اكثرهم — لافتتاح بقع ووكار بحرية اخرى تذيع فيها الرذيلة بدعوى الانعزال عن المجتمع الكويتي.

«ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» صدق الله العظيم

● ثمار الصيف المرة

في احصائية نشرت مؤخرا على لسان الدكتور ابراهيم القشلان رئيس قسم تنظيم الاسرة بوزارة الصحة، جاء ان الجهات الصحية رصدت اكثر من ٢,٠٠٠ حالة جديدة للاصابة بمرض السيلان خلال العام الماضي اضافة الى الامراض الجنسية الشائعة الاخرى مثل الزهري والهربس وغيرها.

واكد الدكتور القشلان على استمرار الزيادة في الاصابات الملحوظة بهذه الامراض مشيرا الى حقيقة ان الامراض تتضاعف نكثر بعد الاجازات الصيفية والسفر وان ٧٠٪ من المرضى جلبوا الامراض من خارج الكويت، وقال الدكتور ان فئة العمر ٢٠ — ٢٩ سنة هي الاكثر حظا في الاصابة مما يؤكد على تفشي الامراض بين فئة الشباب.

وعن اسباب هذا الانتشار يعزو الدكتور بها كثيرة ومنها السلوب التربية الخاطيء والاباحية والاختلاط الزائد وكذلك زيادة العلاقات عبر الهاتف والسياحة وكثرة الاسفار

واكد الدكتور القشلان على ان النظافة الجنسية واتباع تعاليم الدين هما افضل وسيلة للوقاية من شرور هذه الامراض الخبيثة

● جامعتنا المنسية

شارك وزير التعليم العالي د. يوسف الشملان مؤخرا بافتتاح كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء والتي تم الصرف على اعدادها من الكويت، وقد تم تشييد الكلية بمواصفات عمرانية ممتازة لتكون هدية من الشعب الكويتي للشعب اليمني

ومن فرحتنا باكتمال هذا الصرح العلمي في صنعاء العروبة والاسلام كانت تجد انفسنا مضطرين لاعادة التساؤل القديم: لماذا خير الكويت للصرح اسرع من خيرها للداخل؟

ونحن نقصد بذلك بالطبع جامعة الكويت التي لا تزال تعيش وضعا عمرانيا يرثى لها، فمعظم كلياتها عبارة عن «اندريو» مكونة من مباني قديمة ومدارس الاطفال المهجورة ومباني خشبية وصفوف خشبية من جميل جدا مساعدة الاشقاء ودول الاسلامية الصديقة ولكن اليس من الاولى مساعدة النفس وتعمير الداخل؟ مجرد تساؤل



● طالب يعتدي على ناظر ثانوية

تعرض ناظر ثانوية ... لحادث مؤسف مؤخرا عندما اعتدى عليه احد طلاب المدرسة بآلة حادة، ووجه اليه عدة طعنات نقل على اثرها الى مستشفى «العدان»

وقد تعرض الناظر لعدة اصابات في جسمه تم استدعي تحويله الى مستشفى الرازي لاجراء عملية دقيقة خاصة بالاعصاب

والطالب الجاني يبلغ من العمر ١٧ عاما ويدرس في الصف الثاني ثانوي، وقد تم تحويله الى نيابة الاحداث للتحقيق معه

وقد علق مدير منطقة الاحمدي التعليمية الاستاذ عبدالله ... على الحادث

بكونه حالة فردية.. وان تعذيب تعرف برعونه قد تكون له اسبابه الاجتماعية الخاصة التي لا علاقة لها بالمدرسة.. وان الموضوع يجب الا يؤخذ اكبر من هذا الحجم!

ونحن مع حبنا لنظرة التفاؤلية لدى الاستاذ عبدالله القمان الا ان من الضروري التنبيه الى ان حوادث الاعتداء على مدرسين اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر، ثم يفتقر هيبة وشخصية المعلم.. فلم يعد المعلم اليوم كما كان بالامس من حيث مكانته وتقديم الاحترام له من عموم الطلاب.

ويلاحظ الان وجود كثير من الطلاب المشاغبين واصحاب المشاكل في مدارس يجعل تلك الادارة المدرسة عاجزة عن القيام باتخاذ اي اجراء تربوي او تأديبي معهم!! وهناك بعض الطلبة الذين يفصلون نهائيا بعد يوم او يومين ثم نجد ان اولياء امورهم وقد تدخلوا واتوا بالوساطة فعلا!! ليعود هؤلاء المشاغبون الى ما كانوا عليه!!

اننا نطالب وزير التربية بان يعمل على حفظ مكانة المدرس وهيبته عند طلابه... وان تتخذ السلطات التربوية بالحزم والقوة بحق الطلبة المستهترين.. والله الموفق.



● عطور فاضحة

لا يزال رقيب وزارة الاعلام يكشف عن ضعفه في مواجهة الاعلانات التجارية التي تستخدم المرأة والجنس كوسيلة للاغراء، وقد تطرقت «المجتمع» لهذه المسألة خلال الاعداد الماضية، ونجد انفسنا مضطرين لاعادة طرح الموضوع من جديد، واليكم مثالا جديدا من الاعلانات التجارية الفاضحة.

في صفحات جرائد هذه الايام دعاية تجارية لاحد انواع العطور منه نوع رجالي واخر نسائي، وفي الدعاية للنوع الرجالي هناك صورة رجل يمسك بيد امرأة ويضع طرف احد اصابعها في فمه (وهي دعاية غير لائقة) وفوق الصورة عبارة «عطر الرجل ذو الرغبة الاكيدة»!

اما الدعاية الخاصة بالنوع النسائي من هذا العطر فهناك صورة لزجاجة العطر وبجانبها تفاحة مقطوعة طوليا بحيث تظهر نواتها الداخلية، وهذا الرمز (التفاحة المقطوعة طوليا) هو اسلوب دارج لدى المجلات والكتب الخلاعية للرمز الى جزء حساس من جسم المرأة، وفوق هذا كله عبارة تقول «عطر امرأة ذات الرغبة الاكيدة»!!

ولا ندري اذا كان رقيب وزارة الاعلام «غشيم» الى درجة انه لا يفهم المعاني والرموز غير اللائقة في مثل هذه الدعاية، ام انه يفهمها ولا يرى غضاضة في نشر هذه الدعايات على صفحات الصحف بدعوى حرية الاعلان التجاري؟!

نتوجه مرة اخرى الى الاخوة المسؤولين عن الرقابة في وزارة الاعلام للانتباه الى مثل هذه التجاوزات وعدم السماح لانماط الدعاية الاباحية في الغرب بالتسلل الى وسائل الاعلامية، اذ ان معظم تجار الاستيراد للبضائع الاجنبية يستوردون الدعايات الخاصة بهذه البضائع وتترجم للنشر في الصحف او للعرض في التلفزيون وذلك دون مراعاة للفوارق الاخلاقية والاجتماعية بين مجتمعات الغرب ومجتمعنا.

تزيزي

رئيس جمعية المحامين

عندما تقدم احد المتقاضين للبحث عن محام يباشر قضيته «المدنية» ضد محام آخر، لم يجد من يقبل قضيته لاقتضاء حقه من خصمه المحامي، بحجة وجود «عرف مهني» بين المحامين يستلزم عدم تولي محام لقضية يكون طرفها «الخصم» زميلا له من المحامين، وما زال هذا الشخص يبحث عمن يحمل قضيته الى المحاكم ويأخذ بحقه من ذلك المحامي «الخصم» الذي غرر به واستولى منه على بعض الاموال.

وهذه المسألة قضية واقعية جرت لاحد المتقاضين الذي سعى لعدد كبير من المحامين للحضور نيابة عنه ضد خصمه «المحامي» في المحاكم الا انهم اعتذروا بنفس الحجة علما بانه كثيرا ما يقوم المحامون بمناصرة زميلهم المحامي اذا ما اتهم بجريمة معينة عن طريق تضامنهم وحضورهم مجتمعين ومتطوعين الى جانبه امام المحكمة، بينما لا يحصل ذلك في حالة العكس. واذا كان تصرف المحامين من منطلق نصرة المظلوم في الحالة الثانية فما هو موقفهم من الاخذ بيد الظالم اذا كان زميلهم في المهنة، ان الاولى بهؤلاء المحامين وهم يطالبون القضاء دائما بتحقيق العدالة، ان يقيموا العدل في انفسهم اولا، وبالتالي يطالبون بها ــ قضاء ــ ثانيا وحتى تكون مصداقيتهم على سند من الواقع

● ابو حسن

● لب حضارتنا أم قشورها



برغم مرور فترة من الوقت على اقامة وانتهاء الاسبوع الثقافي الكويتي في باريس فان المحدث لا يزال متحدثا ببعض التعليق على هذا المشروع الاعلامي البارز.

فهذا الاسبوع الذي جاء على هامش زيارة امير البلاد للعاصمة الفرنسية، حظي باهتمام كبير من قبل الجهات المعنية في الكويت وحاز جهودا واموالا طائلة في سبيل اقامته وانجاحه بحيث جاء كظاهرة اعلامية بدرجة لفتت انتباه الجمهور الفرنسي ووصفه وزير الثقافة الفرنسي بانه «خارج عن المألوف».

هذا الجهد الكبير للاجهزة الاعلامية الكويتية كان ينقصه شيء هام، فالاسبوع في فعالياته عبر عن الكويت كقطر اقليمي اكثر مما عبر عن قطر عربي اسلامي يحمل الى الفرنسيين هويته الحضارية الواسعة وانتماءه الى كيان اعظم هو العالم الاسلامي... فلم تبذل في ذلك الاسبوع محاولات لتقديم ما يعكس هذه الهوية الحضارية مثل توزيع الكتب والمنشورات التي تدعم قضايا العروبة والاسلام حضاريا وسياسيا او مثل اقامة ندوات ومحاضرات يحضرها مفكرون اسلاميون وفرنسيون لكي يتعرف جمهور المعرض من الفرنسيين على عديد من الافكار والتصورات والمعلومات التي لا يوفرها لهم الاعلام الغربي المتحيز.

صحيح ان دار الآثار الاسلامية كانت لها مشاركة جيدة في المهرجان الا ان الهوية الحضارية للعرب والمسلمين ليست مجرد آثار وانما هي روح فكرية دائمة ومتجددة وقادرة على مواجهة الفكر الاوروبي الحديث.

والملاحظ ان المهرجان قد غلب عليه الجانب الفلكلوري الغنائي والفرق الراقصة وما شابه ذلك بحيث ان اكثر من خمس حفلات غنائية كانت ضمن فعاليات الاسبوع، فماذا يمكن ان يمثل هذا الفلكلور الموسيقي ذو البعد الاقليمي الضيق في نظر الجمهور الفرنسي الواعي والمتعصب.

وقد كان سمو امير البلاد خلال زيارته اكثر حرصا على ابراز الهوية الحضارية الاسلامية التي تلامس المواطن الكويتي واي مواطن عربي في ديار الغرب حينما اكد في كلمته التي القاها هناك بسرعة التي بينها الاسلام في فرنسا حيث اشار الى ان المسلمين يمثلون ثاني اكبر فئة دينية في فرنسا بعد النصارى، كما ان سموه في تخصيصه لجائزة العمل الابداعي في فرنسا قد قصر هذا العمل على مجال العروبة والاسلام.

وفي الحقيقة كان الاسبوع الكويتي في فرنسا فرصة نادرة لتوفير الكثير للفرنسيين لو ان القائمين على الاسبوع والمخططين له انتبهوا لب الحضارة وتركوا قشورها.

● صالح العامر

اعتذار للقارئ:

ليس من اللائق ان اقول انني وجهت بنشر مادة تحريرية على صفحات «المجتمع» دون علمي فانا رئيس التحرير مسؤول، كما انه ليس من المقبول ان اقول ان هذه المادة دست علي فيعرض ان ميكانيكية انجاز مجلة لا تحوي ثغرات يسهل منها الدس.. ورغم كل هذا فقد نشر في الاسبوع الماضي بالعدد رقم ٩٣٠ على الصفحة ٤٥ قصيدة ذات مضمون سخيف لا يتفق مع سمت المجلة ولا مع اخلاق القائمين عليها... وهي قصيدة «القبر... صندوق المحاربة» لقد فوجئت بنشرها.. وقد دست علينا... وانزعجنا من ذلك واجتمع مجلس ادارة الجمعية للتحقيق في من دس مثل هذه القصيدة.. ويأتي هذا الاستنكار لعدة اسباب:

الاول: انها مليئة بالشتائم والتهم والتجريح دون وجه حق او دليل او برهان.

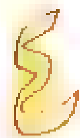
ثانيا: انها تضم مجموعة من المغالطات المتناقضة.

ثالثا: ان مثل هذا الكلام يقع في دائرة مخالفة الشرعية ليس لانه شتائم فحسب بل لانه يتضمن قذفا وتجريحا.

انني اذ استنكر مثل هذه القصيدة انطلاقا من ايماني بأدب الحوار والاختلاف، وايماني بأدب الاسلام العظيم... اعبر عن اسفي البالغ للقراء عن نشر مثل هذه القصيدة على صفحات مجلة المجتمع.. كما اعبر عن اسف اخواني الافاضل في مجلس الادارة الذين فوجئوا مثلي بنشرها وانه بعد قراءتها الكرام بعدم تكرار ذلك... ولقد واجهنا هذه الغلطة بحزم شديد، فقد اتخذ اجراء رادعة ضد المسؤول عن نشر هذه القصيدة.. كما اتخذت اجراءات اصلاح تلك الثغرات التي يمكن ان يدس فيها علينا شيئا لا يتفق مع سياستنا وضوابطنا الشرعية.

ان مجلة المجتمع مجلة اسلامية... تدافع عن الاسلام وتلتزم بادابه وسلوكه ومنهجه.. ولا ترضى ان تظهر بصورة الشتم او اللعان ورغم ان مراجعة الوحيد في مثل هذه الغلطة ان العمل الصحافي لا يسلم من مثل هذه الاخطاء حتى في كبريات الصحف العالمية الا اننا لا نرضى بمثل هذه الغلطة... والله الموفق.

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



وقفات مع السنعوسي



المقابلة التي اجريها صحيفة «الوطن» مع السيد محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية تستحق اكثر من وقفة وتحتاج الى تعليق طويل، فالرجل لا يزال يكشف باستمرار عن عزمه على تحريك عجلة المشروعات السياحية في اتجاه متعارض مع كثير من احكام الدين الحنيف وقيم المجتمع الكويتي المسلم. ولان المقام لا يتسع لتعليق مطول فان لنا عن ما جاء في المقابلة اربع وقفات:

الاولى: يشتكي السنعوسي من ان ادارته تعمل تحت ضغوط «رهيبة» دينية واجتماعية ويقول: (فنجد هناك من يهاجمنا مثلا على بروز ليافات حمامات السباحة بالمايوه).

ونريد ان نسأل السنعوسي: لماذا ظهرت هذه «الضغوط» ؟ اليس لان «المشروعات» قد ارتكبت كثيرا من المخالفات الصريحة لاخلاقيات الدين والمجتمع وتجاوزت كثيرا من القيم ؟

هل المجتمع والدين هما اللذان يضغطان على «المشروعات» ام ان المشروعات هي من يضغط لزحزحة مجتمعنا وابنائه باتجاه النموذج الغربي للحياة والعلاقات بين الافراد ؟

هل ادعاؤنا هذا بحاجة الى دليل ؟ ان السنعوسي نفسه يعترف بذلك و يقول مؤكدا على الدور «المأمول» الذي تلعبه المشروعات (ان طبيعة الانسان انه يود الاختلاط، فنحن كجهاز تنفيذي نتحمل مسؤولية تاريخية تتمثل في الجرأة في اتخاذ القرارات التي تخلفنا فيها سنوات طويلة، ومشروعاتنا بدأت تفك عقدا رهيبة لدى الشباب الذين كانوا محرومين دخولها)؟!

الثانية: يبشر السنعوسي بالمزيد من مشاريع التقارب مع «حضارة» الاوروبيين واخلاقهم فهو يقول (نعمل لان تكون الكويت خلال فصل الشتاء بلدا سياحيا وبدأت الاتصالات وحضرت الينا وفود من فنلندا وهولندا لبحث حضور مجموعات «للاشتاء بالكويت»..)!

والسؤال المطروح: ماذا هذا الحرص على جلب السياح من اوروبا للكويت ؟ هل للاغراض الاستثمارية، فما اغنانا عن الاستثمار في هذا المجال ؟!

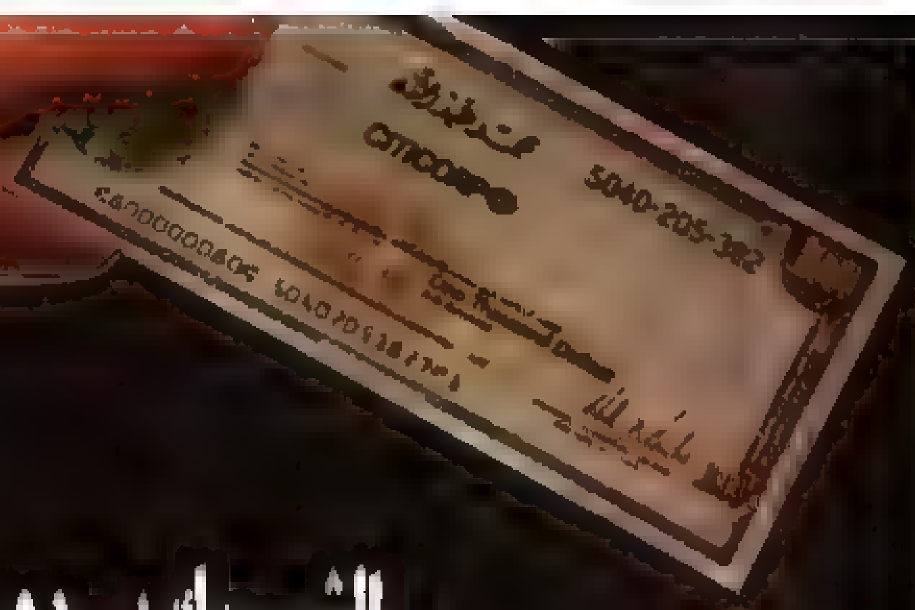
ام ان «المشروعات» حريصة على نقل القيم السياحية الاوروبية لبلاد مع كل ما تحويه من تجاوزات ؟ خاصة وان سياح شمال اوروبا مشهورون بتجردهم من الاخلاق والقيم المحافظة.

الثالثة: احد المشاركين في المقابلة من اسرة تحرير الصحيفة يسأل بوقاحة بالغة: (لماذا لا تسمح الشركة بتوزيع وتداول المشروبات الروحية في مرافقها حتى ولو بضوابط او شروط اجتماعية او تحت رقابة الشرطة؟)!!

فيكون رد السيد السنعوسي بان ذلك غير ممكن لان **قوانين البلد لا تسمح بذلك. ويقول (لا نملك الحق بطرح هذه الفكرة بحكم ان هناك قانونا ينظمها)**، فاصبح القانون هو ما يمنع ذلك وليس دين البلد او اخلاقيات مجتمعه، ومثل هذه الاجابة من المسؤول الاول شركة المشروعات السياحية تؤكد على ان الشركة لا تهتم بتطويع نفسها لقيم الاسلام واعراف المجتمع وانما هي مجرد قوانين قليلة تكبحها عن الانزلاق في اتجاه النموذج الاجنبي الخالص للسياحة والترويح.

الرابعة: يفاخر السنعوسي بان الشركة اصبحت تحقق الارباح بعد الخسائر وان ارباحها بلغت مؤخرا مليون دينار، كما يؤكد في نفس الوقت على استمرار رفع الاسعار عن خدمات الشركة، فهو يجيب على سؤال عن اعادة النظر في اسعار المدينة الترفيهية قائلا: (ممكن للزيادة وليس للنقصان).

وهذا يجعلنا نعيد التفكير في الهدف الذي من اجله انشئت شركة المشروعات السياحية، فرئيس الشركة عازم على تحويلها الى مؤسسة تجارية ربحية على حساب المواطنين!! كما انه يؤكد على نية الشركة للخروج من الحدود الكويتية واقامة مشاريع سياحية في الخارج، والهدف من ذلك ربحي طبعا لان هذه المشاريع الخارجية لا تعنى بخدمتها المواطن الكويتي، واذا وفد اليها مواطنون من الكويت فلأن مشاريع الشركة هناك في الخارج لن «تضايقهم» قوانين الكويت المزعجة!! وسيكون الممنوع هنا مباحا هناك. ولا حول ولا قوة الا بالله.



الشيك بدون رصيد .. جريمة بلا رادع !!

تعد جرائم الشيك بدون رصيد في الوقت المعاصر في مقدمة القائمة الاجرامية من الناحية الاحصائية، وتكاد تقترب من نسبة نصف بين الجرائم المختلفة، وهذا الازدياد الهائل في معدل هذا النوع من الجرائم، يجعل الامر من ضمن المخاطر الاجتماعية ذات الضرر البالغ، والتي تستدعي استنفار الاجهزة الامنية والحكومية لمحاصرة هذا الداء وابقائه ضمن اضيق نطاق ممكن

الشيك وسيلة وفاء:

ان اتساع مشكلة الشيكات نتيجة لازدياد التعامل بها، انما هو وليد اسباب ودوافع كثيرة، غير ان ما يطغى على اكثر المتعاملين المتورطين هو غياب طبيعة الشيك عن اذهانهم في البداية، وكونه اداة وفاء وليس لاثبات الدين وتأجيله، حتى ان القانون وضع الشيك مقام النقود، وحماية هذه الطبيعة للشيك، فقد تم تجريم تحرير الشيك بدون رصيد. الا ان نظرة الى التعامل الحالي بهذه الورقة وما يرافقه من تلاعب افقد الثقة فيه، نجد ايضا ان هنالك ضعفا في ردع القانون ومعالجته لهذه المشكلة، اسهم من جهة اخرى في جعل الشيك ملعبا فسيحا لاصحاب الحيل والنصابين.

احصائية

ربما يكون عنصر الاحصاء من العلوم التي ضعف فيها المسلمون في العصر الحاضر، فقد انعكس ذلك على بقاء كثير من المشاكل غير معروفة الحجم والآثار، ومن ضمنها مشكلة الشيكات، حيث يذكر بعض المختصين ان المعدل الشهري لقضايا الشيكات بدون رصيد والواردة في النيابة العامة يصل الى اربعمائة قضية في الشهر، وهو معدل مرتفع جدا بل ومخيف للغاية

ونظرا لاننا لا نعلم حجم التعامل بالشيكات بين افراد المجتمع، فان الافتقار الى هذه المعلومة يصعب من مهمة تحديد الحجم الحقيقي لهذه المشكلة

اسباب ودوافع:

١ ـ اسباب اجتماعية واقتصادية، والامثلة الواقعية لا تقع تحت حصر، كأن يمر اي شخص بضائقة مالية تحوجه الى مبلغ من المال، فيضطر الى الاقتراض وتحرير شيك لصاحب الحق بدائنه، او يفكر آخر في الربح السريع، فيشتري بضاعة على ان يدفع سعرها بمبالغ بعد اجل معين، آملا في بيعها خلال هذه المدة، واحيانا تكون هنالك اسباب نفسية كالخضوع لرغبات الزوجة مثلا في اقتناء الكماليات او توفير المظهر الباذخ، وكثيرة هي الامثلة وبعض الواقعية حافلة في هذا المجال.

٢ ـ دوافع اجرامية: حيث يعمد كثير من المحتالين ذوي النفوس المريضة، وسيلتهم الدهية في النصب على الناس، باستخدام الشيك لخداعهم وربح الثقة في نفوسهم في حين ان المجرم يفكر في سحب اموالهم بالحيلة والنصب، كأن يشتري بضاعة ويعطي للبائع الشيك ويبيعها بسعر زهيد رغبة في

حصول على المال وهرب من البلاد دون تسديد اي مبلغ او اعطاء شيكات باسماء اشخاص هاربين من بلدهم مثلا مقابل اقتراض مبالغ او سحب بضائع معينة باسم اخر

٣ ــ انفراط عقد وضعف الوازع الديني، يشكل السبب الاساسي والرئيسي، حيث تغيب معايير التعامل الاخلاقي ومفاهيم حسن النية والالتزام، مما يدفع ذوي النفوس الضعيفة الى اشاعة التعامل بهذه الورقة وتشويه صور المعاملات التجارية بين افراد المجتمع

ملاحظات على معالجة القانون للمشكلة

ان الامثلة العديدة التي تظهر مدى التحايل والتلاعب الحاصل في الشيكات، هي نقد واقعي لضعف القانون في ردع الظاهرة ونعتقد ان من الممكن اجراء بعض التعديلات لمعالجتها ونقترح ما يلي

اولا: الامر الجيد ان القانون الكويتي اعتبر جريمة الشيك جناية في حين ان اكثر الدول العربية تعتبره جنحة، الا ان القانون الكويتي لم يتعرض لها سوى في مادة وحيدة، دون ان يتوسع في اعطائه سبل معالجة متعددة، والتي تغطي حاجات الواقع العملي

ثانيا: حدد القانون عقوبة خمس سنوات كحد اقصى لجريمة الشيك وفي حالة التكرار سبع سنين، وهي ليست عقوبة رادعة للمجرم، فمن الممكن ان يعطي شخص شيكات بقيمة مليون دينار مثلا، ويسحب من كثيرين كما هو حاصل حاليا لدى بعض المتاجرين بالعملة مثلا، ثم يخفي هذه الاموال، ويقضي عقوبته التي قد تختصر الى نصف المدة ويخرج ليتمتع بهذه الاموال.

والاولى ان يكون لمحكمة الجنايات سلطة تمكين المستفيد من الشيك من الحجز على ممتلكات واموال محرر الشيك الذي نصب عليه، بعد مصادرتها من المحكمة، لا كما هو الامر حاليا، حيث يحكم بالعقوبة وهي الحبس، ويترك امر تحصيل المبلغ للمستفيد، حتى يرفع دعوى اخرى مدنية يطالب بالمبلغ، وقد تستمر المطالبة لعدة سنوات دون حصوله عليه

ثالثا: ينبغي للقانون ان يعالج موضوع تاريخ الشيك وكيفية التعامل به، فاذا حرر شخص شيكا بتاريخ معين وكتب عليه انه يصرف بتاريخ آخر مؤجل، فينبغي حماية هذا الاتفاق بين محرر الشيك والمستفيد منه، دون السماح لما هو حاصل حاليا من عدم الاعتداد بتاريخ صرف الشيك في موعد استحقاقه، سواء من البنك او من النيابة العامة.

نظرة اسلامية واقعية:

عند معالجة هذه الظاهرة نرى اهمية دراسة ظروف كل قضية من قبل جهات التحقيق، وسبب اصدار الشيك ومدى مشروعيته

كما انه ينبغي ان تكون العقوبة متنوعة ورادعة في نفس الوقت، بحسب ظروف كل قضية، وبما هو اصلح لردع محرر الشيك، لان جريمة اصدار الشيك بدون رصيد تعتبر من الجرائم التعزيرية المستحدثة، وفي الشريعة الاسلامية فان العقوبة التعزيرية لها اكثر من خمس عشرة عقوبة، واقتصر قانون الجزاء الكويتي على عقوبتين فقط، ولو تنوعت الجزاءات وتعددت لكان من الافضل للقاضي وللمتهم بهذه الجريمة، حتى يختار القاضي ما يناسب هذا المتهم من عقوبة تردعه وتحفظ حق الشخص المستفيد من الشيك، وان كان منها مصادرة اموال المتهم حتى تحفظ حقوق الناس

هذا نهيب بالمسؤولين في وزارة العدل بدراسة هذه المشكلة من جديد، ومواصلة البحث عن حلول امثل لها، لحماية حقوق افراد المجتمع «وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان»

● جاسم عبدالعزيز

متى يكون الشيك بدون رصيد

نص القانون على اعتبار تحرير الشيك جريمة في الحالات التالية

١ ــ ان لم يوجد رصيد في حساب محرر الشيك.

٢ ــ ان كان يوجد رصيد لكنه لا يغطي قيمة الشيك

٣ ــ او قد يكون الرصيد كافيا الا انه غير قابل للسحب، كرصيد تاجر اشهر افلاسه

٤ ــ امر محرر الشيك البنك بعدم دفع قيمته

٥ ــ ان يتعمد محرر الشيك كتابته او توقيعه بطريقة تمنع صرفه



○ حسب القضاء الاشياء الثمينة كالسيارات الفارهة وراء العديد من جرائم الشيك بدون رصيد

الفرع النسائي للجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان



لا شك ان للمرأة دورا هاما وفعالا على صعيد الساحة في دعم قضايا أمتها... والتفاعل الوجداني والعمل مع آمالها وآلامها... ولا بد من القول بان انطلاقة المرأة هذه تعتبر منبع والهها... فهي تعمل في الاوساط النسائية على اختلاف مستوياتها... ونستطيع ان نمس هذا الامر اذا اخذنا بعين الاعتبار ان النساء يشكلن نصف المجتمع على الاقل من حيث العدد... ويشكلن كل المجتمع من حيث الاثر... فالمرأة تتعامل مع المرأة... وتتعامل بشكل اساسي مع الطفل الذي هو رجل المستقبل.. وبالتالي فان للمرأة الحق ان تفخر بهذا الدور العظيم الذي لم تكتسبه من المواثيق الدولية، ولا من حركات التحرر العالمية... انما اكتسبته منذ خمسة عشر قرنا... عندما بزغ فجر الانسانية بظهور الاسلام... حيث تزخر الآيات القرآنية واحداث التاريخ الاسلامي بما يدل على تكريم المرأة وانصافها... وتحديد معالم رسالتها في الحياة

وايمانا من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بدور المرأة في خدمة قضايا أمتها... ومن منطلق حرصها على اتاحة الفرصة لها للقيام بدورها في خدمة قضايا الشعب المسلم في فلسطين ولبنان... فقد تم وضع اللبنات الاولى في بناء الفرع النسائي في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، وذلك من اجل تحقيق الاهداف التالية

— توعية الاوساط النسائية بمناصرة اهل فلسطين ولبنان.

— حث المرأة على تقديم المعونات المادية والمعنوية التي تسهم في التخفيف من معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

— التعريف بنشاطات اللجنة ومشاريعها الخيرية وحث الاوساط النسائية على المشاركة في هذه النشاطات.

— اقامة الروابط والعلاقات مع جمعيات وهيئات النسائية الاخرى والتعاون معها بما يحقق اهداف اللجنة.

وقد ساهم الفرع النسائي للجنة المناصرة الخيرية في عدد من النشاطات الخيرية في الاوساط النسائية وشارك في احياء المعارض والمحاضرات والندوات واصدار النشرات التي تتحدث عن دور المرأة الفلسطينية الرائد في الانتفاضة المباركة والدور المطلوب من المرأة المسلمة عموما تجاه اخواتها الفلسطينيات واللبنانيات والمتمثل في المؤازرة والدعم المادي والمعنوي دعما لصمودهن والتخفيف من معاناتهن.

هذا ويأمل الفرع ان يحقق اهدافه وذلك من خلال الانشطة الخيرية المختلفة، كاقامة المعارض والاصدارات الاعلامية والمحاضرات العامة والتحاور مع التجمعات النسائية الاخرى

وختاما نقول ان اللجنة النسائية وهي تبدأ خطواتها الاولى لتأمل من الله ان يعينها على اداء الامانة، ويوفقها لما يرضاه وكلنا تفاؤل بان يكون ذلك بفضل جهوداتها، ومشاركة الاخوات في الاوساط النسائية الاخرى... ومعها على درب خدمة الشعب الفلسطيني ودعم قضيته.

ويستقبل الفرع النسائي للجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاخوات المحسنات يوميا من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء وذلك في مقره الجديد بمجمع الاوقاف — برج ١٧ — الدور الرابع — شقة ٩ تلفون. ٢٤٥٠٤٢٨

خفايا... واسرار

• جهاز أمني في دولة عربية ثورية !! ارسل مجموعة من كوادره الى احدى الدول الغربية المعروفة بعدائها للحركة الاسلامية حيث سيتدرب كادر احدى المجموعتين على آخر المستجدات في فنون التعذيب (النفسي) بينما سيتدرب كادر المجموعة الثانية على آخر المستجدا ت في فنون التعذيب (الجسدي).

• قائمة المتمتعين بالعفو التشريعي العام في تونس من الاسلاميين ستضم ٨٠ شخصا فقط ممن حوكموا عام ١٩٨٧، اما البقية فقد تم تصنيفهم ضمن جرائم الحق العام !!

• زوجة الرئيس الفيلبيني السابق «ايميلدا ماركوس» تفكر في القيام باعمال تجارية داخل دولة عربية افريقية... الانباء التي تسربت تقول بان ايميلدا اتفقت مع سلطات تلك الدولة على فتح سوق حرة ضمن مطارت تلك الدولة العربية !!

• قنصل دولة مواجهة ثورية في دولة خليجية يحمل (دكتوراه) كان قد استدعي الى بلده منذ سنة تقريبا، واشيع انه سيقدم للمحاكمة، عاد الى الدولة الخليجية مؤخرا للقيام باعمال تجارية، والى نفس المدينة الموجودة فيها قنصلية السابقة.

• ضابط مخابرات كبير في دولة ثورية تعاني من كثرة المعارضين، ونشاطهم في الخارج، ارسل مع عدد من مواطني دولته ضمانات لبعض المعارضين بشأن العودة لكسر حدة المعارضة، وتشتيت شملها، ولكنه قوبل بردود لا يستطيع رفعها للقيادة، خوفا من ان يتهم بالاخفاق.

• كنيسة القديس نقولاوس للروم الارثوذكس تم تدشينها مؤخرا في ميناء عربي لتصبح الكنيسة السادسة في المدينة التي لا يزيد عدد سكانها من النصارى عن ثلاثين شخصا.

● مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية غرة كل شهر عربي
● تعبير صادق عن دعوة الخير والفضيلة ومحاربة الشر والرذيلة والفساد
● الكلمة الحرة الصادقة من اجل مناصرة قضايا الشعوب الإسلامية والدفاع عنها ضد ثالوث الفقر والظلم والحرمان .



● في العدد السابع الجديد من مجلة الخيرية ربيع الاول ١٤١٠ هـ ــ اكتوبر ٨٩ نقرأ الموضوعات التالية:

● المسلمون بين الذكرى والاسوة، القرضاوي يقول: الفوائد كلها حرام، الهيئة تنجز معهداً فنيا اسلاميا في ساحل العاج، محنة المسلمين في البانيا، في فلسطين المحتلة: الصهاينة يغرقون قرية الطيبة بالمخدرات، حوار مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، رئيس الهيئة يعقد مؤتمرا صحفيا لمساعدة المتضررين في لبنان، اقتراحات للاغاثة الاسلامية، العمل الاسلامي في الغرب، الاسلام والاصلاح الاقتصادي في الدولة، لجنة فلسطين الخيرية اقامت مشروعا للعون الغذائي في فلسطين... كل هذا اضافة للتقارير الاخبارية والابواب الثابتة.

قسيمة « هدية إلى إخوة في الإسلام »

« هدية العقل أثمن من هدية الغذاء »

● الاسم : ______________________

● العنوان : ______________________

● مرفق لكم شيك، حوالة، نقداً بقيمة [______________] د.ك

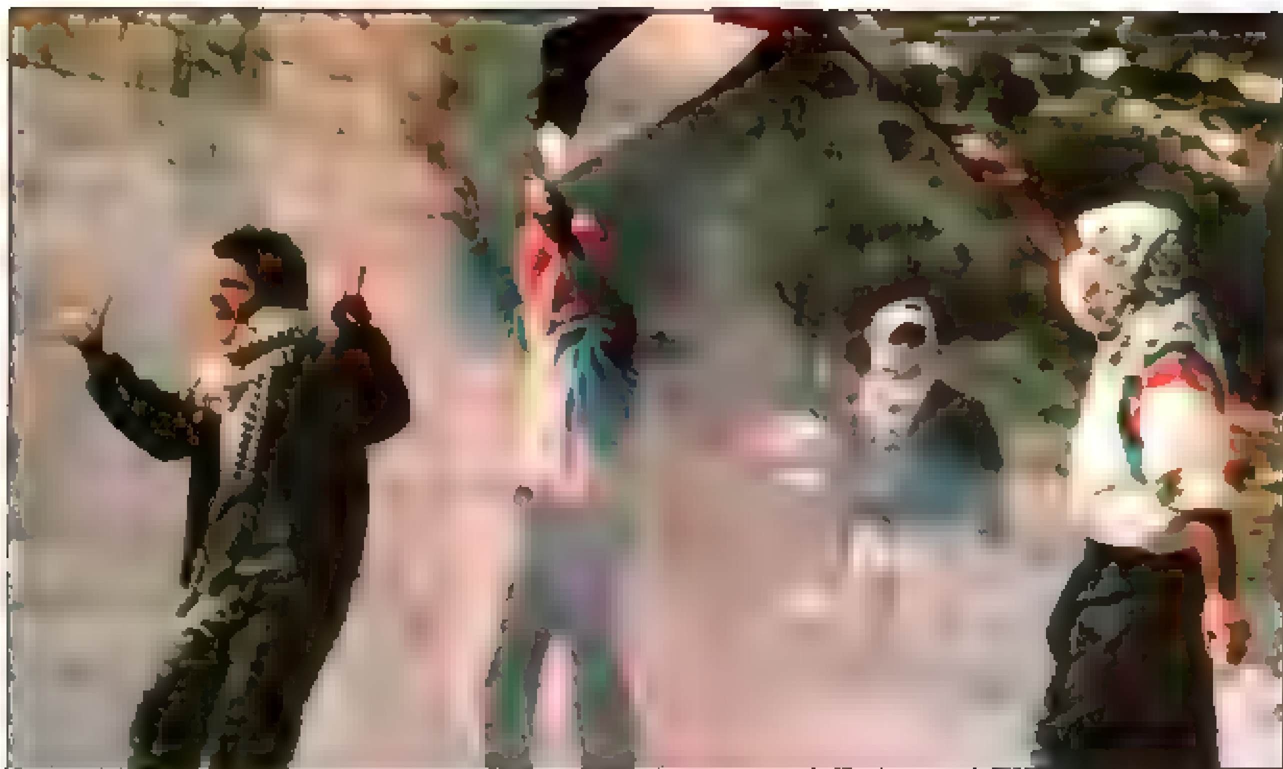
لقاء تقديم نسخة عدد   من مجلة الخيرية للاخوة المستحقين

وجزاكم الله كل خير

أرسل هذه القسيمة بعد ملئها مرفقة بالشيك في رسالة مسجلة على العنوان التالي

الكويت - ص.ب ٣٤٣٤ - رمز بريدي 13035 الصفاة - مجلة الخيرية Po Box 3434 - CODE 13035 SAFAT - KUWAIT

الاشتراكات السنوية: للافراد في الكويت (٣) د.ك في دول الخليج العربي (٦) د.ك وأوروبا وامريكا (٧) د.ك
للمؤسسات في الكويت (٨) د.ك للمؤسسات في الخارج ( ) د.ك



• تجاوز الخلافات ضرورية ملحة لاستمرار الانتفاضة

مخاطر داخلية تهدد الانتفاضة

بقلم: عبدالعزيز العمري

معروض ـ عقلا ومنطقا ومصلحة ـ ان يهدف لتحديات المختلفة التي يتعرض لها أي طرف في الانتفاضة الى التصدي للوجود اليهودي ومشاريعه ... ومن غير المقبول أبدا ان تتحول التحديات التي تتعرض لها بعض الجهات الى وسائل لكسب أغراض لصالحها، او تتحول الى عملية مزايدة على الأطراف الأخرى في الانتفاضة؟

والمشكلة التي سنطرحها اليوم، مشكلة في غاية الخطورة، لأنها تهدد الانتفاضة نفسها... ليس بسبب اليهود وقمعهم وتنكيلهم، ولكن بسبب ممارسات خاطئة لبعض الفئات ... ولا ريبا نعني موقف حركة حماس من التحديات والمطالب التي يطرحها الاخوة في القيادة الموحدة، حيث كانت تؤيد هذه التحديات اذ رأت فيها مصلحة عامة للشعب، ودعت الى نجاح هذه التحديات والالتزام بتلك المطالب، بل كانت تطلب من جماهيرها ومؤيديها التفاعل معها وفي المقابل اذا ما قدرت حماس ان ما تدعو اليه القيادة الموحدة لا يخدم المصلحة العامة، فانها تقوم بالنصح لرموز القيادة الموحدة دون تعمد اعلان موقفها المعارض ودون الدعوة الى مواقف تتناقض مع ما دعت اليه القيادة الموحدة، وذلك ايثارا للمصلحة العامة وللوحدة ودفعا لكل ما من شأنه ان يجلب الخلاف والفرقة .. وكنا نطمع ان يكون هذا الموقف من حماس دافعا للاخوة في القيادة الموحدة ليبادلوها نفس الموقف.. فماذا حدث ؟!

دعونا نتناول أهم قضيتين برزتا على السطح في الفترة الماضية واوشكتا ان تفجرا خلافا ومشكلة تهدد الانتفاضة نفسها.

• التعليم والمصالح الحزبية

القضية الأولى هي (التعليم) فمن المعلوم ان حركة حماس انفردت بالدعوة الى عودة التعليم والتزام الطلاب مدارسهم، حرصا منها على مواجهة سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد طلابنا الصامدين... ومن هنا ذلك اعلنت حماس ان الاضراب الشامل لا يشمل المدارس والمؤسسات التعليمية حرصا على مصلحة الشعب وعلى استمرار التعليم... ومقابل ذلك قامت (المجموعات الضاربة) التابعة للقيادة الموحدة بالاعتداء على المؤسسات التعليمية والمدارس، فحطموا عددا من السيارات التابعة للمعلمين والذين كانوا يتوجهون الى مدارسهم لتعليم ابنائنا... وحرقوا (٦) سيارات للمعلمين قرب قرية شويكة في طولكرم، ودخل عدد منهم على المدرسين والمدرسات في مناطق متفرقة وهم يحملون (البلطات) و (الجنازير) و(السكاكين) وشهروها في وجوههم وتوعدوا وهددوا... ومن ثم قاموا باخراج الطلاب من على مقاعد الدراسة بحجة دعوتهم الى (تصعيد الانتفاضة)!!

ففي مدرسة اكتابا في طولكرم قامت لجان حماس بالدعوة الى انتظام الدراسة، وبالفعل توجه الطلاب الى المدارس، الا انه وفي ساعات الصباح توجهت (المجموعات الضاربة) الى المدرسة وقاموا باجبار الطلاب على الخروج من المدرسة، فقامت



○ لقطة من يوم الاعتداء على الطلاب والمدرسين؟

امهات وآباء الطلاب وبمساعدة شباب حماس باعادة الطلاب الى مقاعد الدراسة، فما كان من (ابطال القوات الضاربة!) الا ان القو قنبلة غاز باتجاه التلاميذ الصغار مما ادى الى اختناق عدد منهم!! وكانت قنبلة الغاز قد تم القاؤها من قبل قوات الاحتلال ولم تتحرك مشاعر افراد القيادة الموحدة من اجل ان يقوموا هم بدفاع عن الطلاب!! وبالرغم من ذلك استمرت الدراسة حتى حضرت قوات الاحتلال وساعدتهم في افشال التعليم.

وعلى اثر هذه الممارسات التي حدثت في معظم المناطق، انتشر شعور عام بتقدير الدور الريادي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في المحافظة على التعليم وتقدير مصلحة الشعب..

○ وقد علق احد الطلاب على الممارسات الخاطئة التي قام بها افراد القيادة الموحدة قائلا بانفعال شديد: هل يريد افراد القيادة الموحدة من ابناء شعبنا ان يصبحوا عمالا في المصانع الاسرائيلية؟!

○ احد الاساتذة الذين تعرضوا للتهديد والمضايقات قال: انا اقدر دور حماس الواعي، وأتساءل هل من الوطنية اشهار الخناجر بوجه المعلم الذي صمد امام الحرب الاقتصادية التي شنتها قوات الاحتلال ضده؟! هل من الوطنية محاربة رمز التعليم والثقافة؟! هل من الوطنية محاربة الذي اعطى عمره وفكره لابناء المجتمع بينما ينشغل هؤلاء بحساب ارصدتهم من اموال الدعم.

○ وتقول معلمة في احدى مدارس الشمال: لم نكن نتوقع ان يصل بهم الحال الى هذا الحد من فقدان العقلانية والتعقل، حيث اقتحموا المدارس وشتموا المدرسين والمدرسات وهددوا التلاميذ الصغار!!

○ وكانت قد وزعت منشورات باسم القيادة الموحدة تدعو الى التزام المدارس بايام الاضراب الشامل... ويشتكي معظم الآباء من المستوى التعليمي المتدني لابنائهم خاصة بعد فترات الاغلاق الطويلة التي فرضتها قوات الاحتلال على المدارس والمؤسسات التعليمية، مما افقد الطلاب في المدارس الابتدائية المعلومات التي تعلموها في بداية التحاقهم في المدارس، وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بمسح العام الدراسي، وجعلته لمدة (٣) شهور بدلا من (٩) شهور.

والحقيقة ان الارتياح الشعبي والطلابي والتجاوب الكبير الذي قوبلت به دعوة حماس باعتبار ايام الاضراب الشامل لا تشمل طلاب المدارس والمدرسين، كان سبب هذه الممارسات الخاطئة

● بعض أفراد القيادة الموحدة حملوا (البلطات والجنازير والسكاكين) وأشهروها في وجوه المدرسين والمدرسات . لاخراج الطلاب من مقاعد الدراسة .

لافراد القيادة الموحدة، فهم لم يتقبلوا هذا النجاح الكبير لحماس وهذا الالتفاف الرائع حولها فحاولوا منع الطلاب من التوجه الى مدارسهم ليس لانجاح الاضرابات وليس لمصلحة الانتفاضة، وانما لتخريب هذا النجاح وعدم حسابه في رصيد الحركة الاسلامية

● الاضراب الشامل كل يوم؟!

المعضلة الثانية التي تشكل عنصر تهديد للانتفاضة هي (الاضراب الشامل) ... الناس كل يوم يسمعون عن اضراب شامل الامر الذي يكلف الناس اكثر مما يطيقون، والحقيقة انه طيلة الفترة الماضية كان الناس يتجاوبون بشكل كبير مع الاضرابات والفعاليات حرصا منهم على انجاح الانتفاضة وحبا في التضحية والبذل، واملا بتحقيق اكبر الخسائر في جانب العدو المحتل... ورغم ان التجاوب الشعبي مع فعاليات الانتفاضة ما زال مستمرا وقويا الا ان الناس صاروا يتضجرون من كثرة الاضرابات وكثرة الفعاليات، دون وجود تنسيق بينها، الامر الذي ارهق الناس فاصبحوا لا يستطيعون تنظيم امور حياتهم، واوقعهم في حرج شديد.

● لا تنسيق

ولايضاح هذه القضية اكثر نقول ان الجهات التي تقود الانتفاضة وتحدد فعالياتها هي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقيادة الموحدة. والامر المؤسف أنه حتى الآن لم يتم التنسيق بين الطرفين في موضوع الفعاليات، فكل طرف يحدد

الفعاليات والاضرابات التي يراها دون ان يضع باعتباره فعاليات الطرف الآخر .. وهذه ونحن مطلوب من الشعب نفسه ان يلتزم بها و يتعدد وحسب معلومات عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد دعت اكثر من مرة الى لقاء تنسيق مع الاخوة في القيادة الموحدة من اجل الاتفاق على طبيعة وحجم فعاليات الانتفاضة مراعاة الناس وظروفهم واستعداداتهم وعدم دفعهم باحراج والضيق خاصة في موضوع الاضرابات الشاملة بحيث يتم التوصل الى اتفاق يحدد لكل طرف عدد الاضرابات الشاملة، الا ان الاخوة في القيادة الموحدة تمتنع عن حضور هذه اللقاءات رغم موافقتهم المسبقة عليها..

والمتابع لبيانات القيادة الموحدة يلاحظ بوضوح انها تحرص على حشو بياناتها بالعديد من الفعاليات والاضرابات لشغل معظم الايام التي تقع بين موعد البيان والذي يليه، لتضييق المجال على حركة حماس وبياناتها بتحديد ايام الاضرابات والفعاليات

● عقلية: مصلحة الاتجاه

هذه بعض المشكلات الخطيرة التي تهدد



○ التحرك لوقف الممارسات الخاطئة ... ضرورة ملحة

الانتفاضة من داخلها، لانها وكما هو ملاحظ تهدد الوحدة الوطنية والتماسك الشعبي وتهدد استمرار التجاوب الجماهيري مع فعاليات الانتفاضة كما تنذر بالخلاف والتقاتل — لا سمح الله — وبدر بالفتنة التي تحاول ان تطل برأسها القبيح لتعمل فينا ما لم تفعله اسلحة اليهود

واعود للتأكيد على ان النظرة الحزبية الضيقة ومحاولات البعض تجيير منجزات الانتفاضة لتحقيق مكاسب خاصة (بالاتجاه) ... هذه النظرة وهذه العقلية هي التي تدفع بكل هذه السلبيات لتطفو على السطح وتعكر صفاء الانتفاضة .

ونحن نثير هذه المشاكل والاشكالات ليس رغبة بالتشهير بطرف او محاولة المزايدة عليه وانما نأمل من هذا تنقية الانتفاضة من شوائبها، ونحاول تفكيك الالغام التي تقف في طريقها.

وكنا في مرة سابقة قد اثرنا موضوع السجون وما يتعرض له ابناء الاتجاه الاسلامي من مضايقات واستفزازات، وها نحن نثير قضية (التعليم) وقضية (الاضرابات الشاملة) وكل هذه الامور تحتاج الى وقفة حكيمة وجادة من العقلاء من ابناء الشعب الفلسطيني من اجل (ضبط) الجهة التي تفتعل هذه المشاكل وتسبب حالة الارباك والتوتر في الداخل

● هذه الممارسات الخاطئة لتفويت نجاح دعوة حماس والتجاوب الشعبي معها ، حتى لا تحتسب في رصيد الحركة الاسلامية .



○ لا بد ان تتجه كل الجهود لمواجهة القمع اليهودي.

نحن لا نطلب امرا محالا... نحن نطلب من اولئك ان (يحكموا عقولهم في سلوكهم) وان يقدروا مصلحة شعبهم اولا واخيرا... واذا كان خلاف الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الاخرى في الفكر والاستراتيجية وطبيعة النظرة للقضية الفلسطينية وطريقة التعامل معها، اذا كان ذلك الخلاف امرا واقعا ولا مفر منه، فلا يعني ذلك عدم الالتقاء في نقاط المصلحة المشتركة خاصة في مثل المواضيع التي اشرت اليها . واية مصلحة اهم عند الطرفين من استمرار الانتفاضة واستمرار التصدي للاحتلال وتحقيق الوحدة والتماسك الشعبي؟!

لبنان

سلام متفجر على أكف العفاريت

السلام: أمنية عزيزة ولكن.

لا شك أن تحقيق الأمن والاستقرار والهدوء في لبنان أمنية عزيزة يهفو لها قلب كل عربي ومسلم وإنسان منصف

وفي اعتقادي أنه غني عن البيان ما جرته حرب الطائفية بضعة عشر عاما على لبنان من ويلات وخراب ودمار وشتات

تحريك المتقاتلين بالريموت كونترول:

ولقد أن للبنانيين أن يعقلوا — إن استطاعوا — ويتعلموا من تجاربهم المرة فهذا صراع دموي لا غالب ولا مغلوب، خصوصا وأن هناك من يصب الزيت — من الخارج — على نار الصراع داخل لبنان، ويجلس متفرجا مبتهجا، لأنه لا يخسر شيئا ولا يصاب بشيء. ولأن معتقده (العدائي والباطني) يقول (فجر بكسر بعضها بعضا) و(إن لم تستطع أن تقتله فدعه)

وكذلك لأن هناك قوى كبرى وخفية.. تحرك أمثال هذه الصراعات وتوجه مثيريها ومحركيها

(بالريموت كونترول)، وهي وإن صرحت برغبتها في التوفيق والسلام لكنها عبر وكلائها في الداخل والخارج تعمل على منع أي استقرار نهائي حيث إن القلاقل تصب في الدرجة الأولى في خانة مصالح اليهود (الاسرائيلية) فكيف نتوقف دون ؟!

بلغوا سكينا ذا حدين ويتجادلون بيربط

إن الوضع في لبنان كمن يشب في حلقه سكين ذو حدين، إن نزعه آذته وإن بلعه آذته كثيرا.

فالنصارى يتخوفون من الاحتلال مع وجود القوات السورية، والبعض الآخرين يخشون من انسحاب القوات السورية قبل تحديد جيش اللبناني وعادته كمؤسسة تابعة لسلطة شرعية في دولة حيث ضرب النصراني وميليشيات الكتائب والقوات ...

ومن هنا انحصرت المباحثات أو «المحاورات» اللبنانية وغير اللبنانية حول البحث ولا ما يسمى بالإصلاحات... أو انسحاب السوريين... ويبدو أن الحوار يأخذ نهج المثل الإنجليزي المشهور «أيهما أسبق: الدجاجة أو البيضة» ؟!

المسلمون: كالمستجير من الرمضاء بالنار:

ومصيبة المسلمين في لبنان وخصوصا السنة وهم الأكثرية الصامتة الآن أنهم كالمستجير من الرمضاء بالنار فهم بين أمرين أحلاهما مر... فلا هم يرضون بعودة السيطرة النصرانية مطلقة كما كان من قبل... ويتخوفون من تجارب حرب ومذابحهم، ولهم كل الحق في ذلك

كيف ينجح حوار في ظل الحراب ؟!

وكيف ينجح حوار — لبناني أو غير لبناني — أن ينجح في ظل الحراب... فعلى كلا الجانبين عسكريون وميليشيات — يملكون القرار الخاص بهم — بقوة السلاح والويل لمن خالف تعليمات العسكر

ستجمع — مثلا — إلى ما قاله روبرت فيسك مراسل جريدة الاندبندنت البريطانية عن الطائف

● قوى خارجية تحرك المتقاتلين بالريموت كونترول وتصب الزيت على نار الحرب . وتجلس متفرجة متبهجة .

في حديثه عن سؤال مغربي من ماكس فيرعون مراسل الاذاعة البريطانية BBC من لندن فجر يوم ٢/١٠/٨٩، قال ميسنت «ان النواب المسيحيين جاءوا الى هنا ــ الى الطائف ــ ولديهم تعليمات بقضي بعدم قبولهم اية اصلاحات دستورية قبل وضع جدول لانسحاب القوات السورية من لبنان»

فمن الذي اعطاهم التعليمات ؟!

ومن مثل دات في عرف الآخر حسب ان نجرد حب د مسروع ولا لمصر حسر حدد وصبحي الصلح ورشيد كرامي معروف !

لا نريد ان نقرب. مصير سليم اللوزي او كامل مروة او غيرهما من ضحايا الرأي والقلم والفكر والعلم ؟!

و مثل من خسر دينه ومناصبه ومستقبله وابقى على حياته كسعيد شعبان وامثاله .

عواقب الاخفاق خطيرة

وقد بثت وكالة فرانس برس لمراسلها في الطائف قوله: « النواب منقسمون بصورة متوازية تقريبا بين نواب معترف مؤيد لسوريا الذين يريدون اعتماد الوثيقة العربية بالصيغة التي هي عليها، ونواب مسيحيين (نواب المنطقة الشرقية) الذين يريدون ان يحددوا في الطائف برمجة واضحة ودقيقة للانسحاب »

وهل للمسيحيين ان يحددوا انسحاب عسكريين في العالم العربي ؟

وقد لم يتفق نواب (المرقاد) الا على مبدأين سياسيين

١ ــ عروبة لبنان ٢ ــ استقلاله وسيادته

وقد نقل احد النواب عن وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والمغربي و عبد اللطيف الفلالي عضوي اللجنة الثلاثية وعيد

○ دخان الانفجارات ظاهرة تأصلت في بيروت.

«لابد حرى التوصل الى الخطة العربية بعد جهود مضنية ومصاعب جمة ، واذ رفضها اللبنانيون يخسرون كثيراً من الدعم الخارجي»

ويضيفان «ان عليكم ان تنجحوا لان **عواقب اخفاقنا ستكون خطيرة جداً»** ويا ليت الكثير من اللبنانيين يعرفون معنى تلك الخطورة... بل ذاقوا مرارتها مراراً ! وهذا ما دفع الامير سعود الفيصل الى ان يقول باصرار **«ان الفشل ممنوع»**.

رأي ريمون اده:

ان بعض العقلاء الذين يرون الصورة الحقيقية عن بعد، قد آثروا السلامة والراحة وفضلوا ان يبقوا بعيدين عن هذه التمثيلية من المساومات والمداولات في اشارة الى نقوة العودة الحقيقية للسلام الدائم الحقيقي.. قال ريمون اده من باريس وهو يبدي رفضه لحضور اجتماعات الطائف . . «انه لا بد قبل كل شيء من انسحاب القوات

○ تجنبات المقاتلة في لبنان





(«الاسرائيلية» والسورية والايرانية) وقد ذكر ان اسمه في الصور كمرشح لرئاسة جمهورية في الظروف الحالية لا يتجاوز واحد من ميول

رئيس وسط:

وقد نقلت وكالة الانباء القطرية انه بعد فشل ترشيح ميخائيل الضاهر الذي كانت تراهن عليه سوريا... تتجه النية الى اختيار مرشح وسط — كما اسمته — وهو مانويل يونس، وهو ماروني من مواليد ١٩٣٠ ونائب سابق — وتاجر حاليا — وخريج الجامعة الامريكية ببيروت ويحمل الدكتوراه في الفلسفة من جامعات فنزويلا.

مخاوف الفشل والتدمير

لقد نقشت الفاينشال تايمز عن عون وحبيلاء

● المسلمون السنة في لبنان هم الاكثرية الضائعة. وهم كالمستجير من الرمضاء بالنار وأضيع من الأيتام على مأدبة اللئام

في شرعية مجلس النواب الحالي، وتخوفت من فشل جولة الحالية لجهود التسوية ومن ان هناك خطرا كبيرا في ان «يقوم قادة الميليشيات الذين كسبوا قسطا كبيرا من السلطة في لبنان بتخريب مساعي بناء» كما قالت الجريدة

وهؤلاء يستطيع «اصوات اسيادهم وعشائرهم» واسيادهم مرتبطون بأسيادهم وهكذا...

ونحن لا ندري كيف تحتاج قوات عسكرية مدة شهرين — او حتى ستة اشهر — للانسحاب بضعة كيلو مترات؟!

ومهما يكن من امر... فان الحل لن يكون ... الا بانسحاب قوات الاحتلال اليهودي كذلك من جنوب لبنان، و... (باسم جيش لبنان الجنوبي) واعادة توحيد لبنان

○ حرب لبنان بانتظار الحل



● مصالح يهودية وأحقاد تاريخية صهيونية وباطنية ..

تقتضي استمرار اشتعال الحرب في لبنان .

تماماً.

ولن ينسحب اليهود دون تحقيق مكاسب كبيرة وعلى مستوى كامب ديفيد على الاقل، وضمانات … ومصادرهم … وبلادهم او … عليهم … ولا … يهود … في كل … التي لا تخطر … والمتواجدة والعاهرة… للتخريب في … وهذا … فلا … ان يثيروا حربا … لتعمير في … !

كذلك فان تواجد بعض الاطراف … في طهران مثل … وبري و… شعبان.. وتصريحاتهم … جهود … في لبنان … مؤشر خطير يدل على استعداد هؤلاء — ومنهم … ميليشيات … على استعدادهم … في … الاتفاق ، ويكشف الجهات التي تحرص على ذلك … وعدهم

ان الجهات النصرانية المتعصبة معروفة مواقفهم ومعروفون مبادئهم

الانفجار الحاصل حتى الآن: هدنة ولكن على دخن

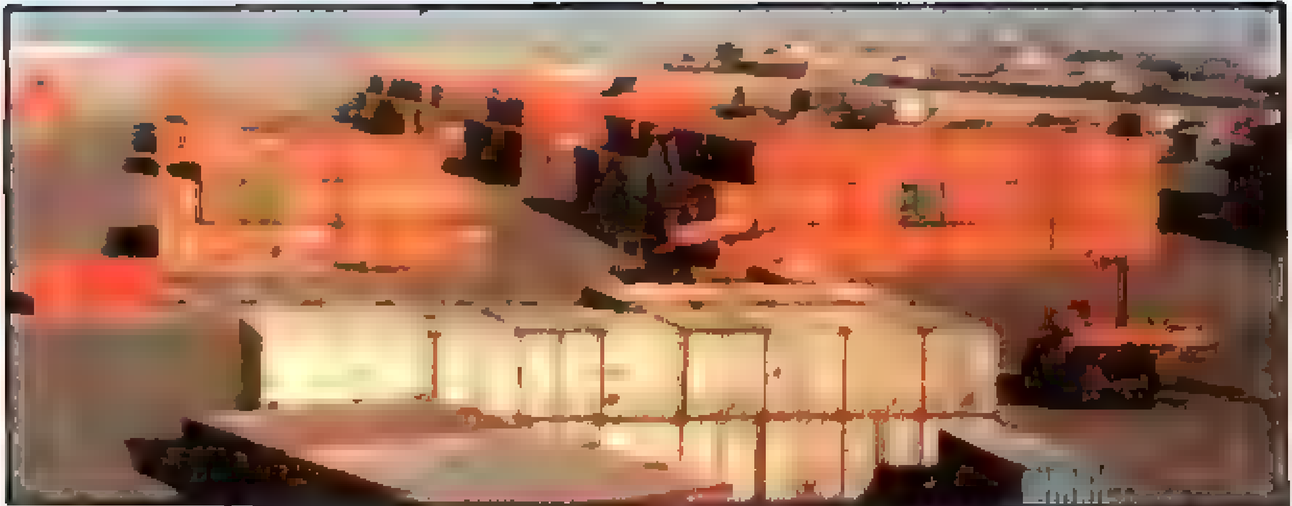
وعلى كل حال.. يظل افضل ما حققته الجهود الحالية… هدنة تثبت مدة طويلة نسبيا وان كانت على دخن.

ولكن لعوب متحاربة… يصعب ان تتحول … متحابة… ولا تزال تحمل الحقد في صدور اصحابها.. والسلاح الذي اسال … لا زال في الايدي والاصابع على الزناد. … في … عون او مشيو … تفجير … الحرب من جديد… وما اسهل ذلك… فالمهم أحد من لبنان، … من … يعرفوا اعداءهم فلا يطيعوهم

ع. ش



○ الدمار في كل مكان



○ لا بد من التدقيق في شهادات المنشأ للبضائع الواردة

الصهاينة يقفزون على جدار المقاطعة العربية

بقلم: المهدي المغربي

كان الهدف من انشاء جهاز المقاطعة العربية عام ١٩٥٢ والذي يتخذ من دمشق مركزا رئيسيا له حصار الاقتصاد الصهيوني ووضع العقبات امامه لعرقلة نموه وبالتالي اضعاف القدرة الصهيونية على العدوان على الامة العربية ومن ناحية اخرى تحصين الاقتصاديات العربية من محاولات التسلل الاقتصادي الصهيوني في الاسواق العربية والاستفادة من القدرات الاقتصادية العربية بشكل او بآخر وقد امن هذه المقاطعة حالة الحرب المستمرة بين الامة العربية والكيان الصهيوني المحتل حيث شن الصهاينة حروبا عدوانية كبيرة على الامة العربية خلال فترة ما بعد انشاء جهاز المقاطعة العربية وبعد احتلالهم لفلسطين عام ١٩٤٨ واذ كانت هذه المقاطعة حقا مشروعا للدفاع عن النفس لا غبار عليه ولا جدال فيه وهو بالتالي لا يتعارض مع القانون الدولي وقوانين التجارة العالمية وفقا «لقانون الحرب» فاننا نتساءل

اليوم بعد مرور سنين طويلة على انشاء هذا الجهاز وبعد التغييرات السياسية التي حصلت في المنطقة العربية هل تمكن هذا الجهاز لقيام بمهامه على الوجه المرضي والى اين وصل في تحقيق الاهداف التي اقيم من أجلها ؟

ايجابيات:

لقد سعد الصهاينة في شهر مايو الماضي عندما سمعوا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يدعو العرب بالخصوص الى انهاء المقاطعة الاقتصادية لما يسمى «اسرائيل» وان كانوا قد امتعضوا عندما دعاهم للتخلي عن حلم «اسرائيل الكبرى» ودعوة بيكر بانهاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني تدل دلالة واضحة ان هذه المقاطعة رغم ما اعتراها من ضعف لا زالت تنغص على الصهاينة شهيتهم للمال العربي وتعرقل جهودهم الرامية الى حد ما لتوسيع تجارتهم الدولية واستدراج الاستثمارات الاجنبية. فالحقيقة انه رغم ما أخذ على المقاطعة العربية الا انها حققت لا سيما في السبعينات نجاحات لا يستهان بها وفوتت على الصهاينة مصالح اقتصادية كبيرة شتى بعديد من الشركات الاجنبية التي وضعت على القائمة السوداء من التعامل معهم او الاستثمار في فلسطين المحتلة وكذلك منع منتجات والمصنوعات اليهودية في فلسطين المحتلة من الدخول الى البلدان العربية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

ويعود الفضل في هذه النجاحات الى سياسة مقاطعة صارمة تقتضي معاقبة كل من لا يحترم قوانين المقاطعة العربية من المؤسسات والهيئات والتجار والوسطاء والى الجهود التي بذلتها جهاز المقاطعة ومكاتبها وضباطها وكنتيجة هذه السياسة توصلت اكثر من ٢٤٠٠ شركة امريكية عدا الشركات الاوروبية والاسيوية الى اضطر بعضها الى الخضوع لاجراءات المقاطعة العربية واحكامها مثل شركات «رينو» و«شل» و«بيبسي» التي انسحبت من فلسطين المحتلة خوفا على مصالحها في الدول العربية وحفاظا على اسواقها العربية التي لا وجه للمقارنة بينها وبين ما يوفره لها الكيان الصهيوني وقد لحقت بها مؤخرا شركة «فورد» بعد ان قدمت وثائق المصدق عليها ومثبتة لقطع كل علاقة لها بالكيان الصهيوني الشيء الذي ادى الى رفع الحظر عنها وشطب اسمها من القائمة السوداء. ويقول السيد زهير عقيل السكرتير العام لمكتب المقاطعة «ان كبريات الشركات المقاطعة في العالم ما زالت تتصل مع مسؤولي المقاطعة العرب ومع مكتب المقاطعة الرئيسي وتقدم الوثائق المطلوبة منها لرفع الحظر المفروض عليها». ولكن هل يمكن قول نفس الشيء بالنسبة لشركة كوكا كولا التي عادت الى الانتاج والبيع في اسواق الخليج هذا العام ويتوقع ان يبدأ انتاجها في البحرين والسعودية ايضا عما قريب ؟

تراخ عربي وشد امريكي

فعقب رفع الحظر عن كوكا كولا رغم وضعها على القائمة السوداء منذ اكثر من عشرين سنة من مظاهر الالتفاف على المقاطعة العربية فهذه شركة لا زالت تبيع المواد الاولية للاسرائيليين وقد زادت الدعاية تقدمها في فلسطين المحتلة بالنخيل العربيه

● المقاطعة العربية تنغص على الصهاينة شهيتهم للمال

والاستعمارية عن انه «مشروع قومي اسرائيلي» وفي الحقيقة ان المقاطعة الثانوية لم تلتزم بها من البداية كل الدول العربية وان كوكا كولا لم تكن مقاطعة لا في مصر ولا في شمال افريقيا وان المقاطعة الاولية سقطت في مصر بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد سيئة الذكر وتطبيع العلاقات بين القاهرة وتل ابيب، حيث صارت البضائع الصهيونية تدخل مباشرة الى السوق المصرية ومن هنا كانت بداية للتراخي العربي وضعف المقاطعة العربية فكيف يمكن هذه المقاطعة ان تحقق اهدافها اذا ضعفتها دول عربية بحرية وتراجعت في تطبيقها دول عربية اخرى وهذا التراخي مفهوم في ضوء التطورات السياسية وتقديم التنازلات من اجل الوصول الى حل سلمي لقضية الشرق الاوسط وقد شجع هذا التراخي العربي الولايات المتحدة الامريكية على المطالبة بايقاف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني ومن اتخاذ الاجراءات لاضعاف هذه المقاطعة وتعطيلها فقد اصدرت الولايات المتحدة الامريكية قانونا يمنع الشركات الامريكية او التي يساهم فيها امريكيون من الرضوخ لتعليمات مكاتب مقاطعة الكيان الصهيوني وقد فرضت بموجب هذا القانون عقوبات مادية وغير مادية ضد كل شركة تلتزم باحكام المقاطعة العربية ويعرف هذا القانون بقانون ريبكوف وقد تم نتيجة تطبيقه تحصيل حوالي ٣٫٩ مليون دولار في السنة الماضية ١٩٨٨ على شكل غرامات مالية. ومما يذكر في هذا الصدد ان متاجر سيمواي دفعت غرامة قدرها ٩٩٥ الف دولار كتسوية بعد ان اتهمت باتهامات من ضمنها تقديم اسماء موردين محتملين الى الاسواق المركزية في المملكة العربية السعودية حتى تعفى من المقاطعة ولا شك ان مثل هذه الاجراءات هي دعم سافر للكيان الصهيوني حتى يتمكن من القفز على جدار المقاطعة العربية للتصدير في الوقت الراهن وبعد قانون ريبكوف شأت الولايات المتحدة

٥ يجب منع تسرب البضائع الصهيونية للاسواق العربية



الامريكية المنطقة الاقتصادية الحرة بينها وبين الكيان الصهيوني فكان ذلك عاملا اخر في اضعاف المقاطعة العربية وتمكين البضائع الصهيونية من العبور والتسرب بيسر الى الاسواق العربية باعتبارها بضائع امريكية لا اسرائيلية فهذه المنطقة الحرة وفرت للصهاينة بوابة يصدرون من خلالها كل ما يرغبون في تصديره عن طريق الولايات المتحدة دون ان يكون بوسع جهاز المقاطعة العربية تحديد منشأ تلك البضائع التي قد تدخل الاسواق العربية.

التفاف صهيوني على المقاطعة العربية

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت اكبر دعم للصهاينة لتمكينهم من الالتفاف على المقاطعة العربية لكن هذا الدعم الامريكي لا يفسر كل الثغرات الموجودة في جدار المقاطعة العربية، ومن العوامل التي تضعف المقاطعة العربية

١ ـ اتفاقيات كامب ديفيد التي فتحت الباب واسعا امام التراخي العربي وسهلت بالتالي عملية الالتفاف الصهيوني

٢ ـ عدم دعم الجامعة العربية جهاز المقاطعة وتوفير الاموال اللازمة لنشاطه وقيامه بمهامه على احسن وجه

٣ ـ تجار ووسطاء اجانب وحتى عرب يعيدون تغليف البضائع الاسرائيلية في موانىء قبرص وايطاليا واليونان واسبانيا ومن ثم يشحنونها الى البلدان العربية ومن مستوردين عرب يغضون النظر عن اصل هذه البضائع ولا يأبهون بشهادات المنشأ (التي يمكن أن تزور هي الاخرى) ولا يسألون عن مصدرها ومن أين أتت وكيف وصلت ودافع هؤلاء جميعا هو حب الربح والاثراء الذي هو في اعتبارهم اهم شيء.

٤ ـ نجاح الصهاينة في جعل السوق الاوروبية المشتركة تعاملهم معاملة تجارية ذات افضلية مما يتيح للصهاينة تصدير منتجاتهم الزراعية بالخصوص الى السوق الاوروبية المشتركة ويضاف الى هذا التشريعات الاوروبية (في فرنسا ودول البينولوكس) المناهضة للمقاطعة ويدور النقاش في الاوساط الصناعية والتجارية الاوروبية حول ما اذا كانت هذه التشريعات المناهضة للمقاطعة سيكون لها الاثر الذي يرغب فيه الصهاينة ومن يؤيدهم اذ تخشى هذه الاوساط ان يجني المنافسون الاسيويون الارباح بدلهم في المنطقة العربية

كل هذه العوامل ساعدت الصهاينة على القفز على جدار المقاطعة العربية لكن هذه المقاطعة لا زالت قائمة ولا زال لها دورها الذي نرجو ان يتدعم برؤية شاملة وغير قصيرة تعمل على التغلب على مواقع الضعف والنهوض بالتصديات، فالمقاطعة هي الجدار الذي لا جدار امتن منه لصد الغزو الاقتصادي الصهيوني.

ان مؤشرات الرفض العربي للوجود الصهيوني والتعامل معه واستهلاك بضائعه برزت في السنوات الاخيرة اكثر من اي وقت مضى، واذا كنا لا نصدق الصهاينة في زعمهم بان التجارة السرية وغير المباشرة بينهم وبين العرب قد تضاعفت منذ سنة ١٩٨٤ كما يقول البروفسور الصهيوني جاد جلبر من مركز دايان للدراسات الشرق الادنى وان هذه الصادرات بلغت قيمتها ١٠٪ من صادراتهم الاجمالية التي بلغت في السنة الماضية (١٩٨٨) ٩٫٠٦ مليار دولار، و كنا لا نصدق هذه المزاعم فاننا لا ننكر ان البضائع الصهيونية المتسللة الى اسواق الضفة في الاردن تلقى في مقابل هذه الزيادة بعض مؤشرات ايجابية تدل على ان المقاطعة الاولية لا يمكن اختراقها وان الشعوب العربية مصرة على هذه المقاطعة والتجربة المصرية اكبر دليل فقد انخفضت التجارة بين مصر والكيان الصهيوني انخفاضا حادا في العام الماضي، اما المبيعات الصهيونية في مصر فانها انخفضت الى ٢٩ مليون دولار بعد ان كانت اكثر من ٤٠ مليون دولار سنة ١٩٨٧ واخيرا اذا كانت امريكا تدعو الى ايقاف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني فان ندعو الى دعم جهاز المقاطعة العربية وبث دماء جديدة فيه للقيام بدوره في التصدي بحزم للتحدي الصهيوني وتحجيم امكانات العدو الذي ما زال يترصد هذه الامة ويشكل خطرا على أمن كافة ابنائها من الخليج الى المحيط لا سيما بعد ان اصبح لديه صواريخ قادرة على حمل قنابل نووية وبامكانها ان تطال اية نقطة في العالم العربي.

بريطانيا

التعددية السياسية لا تكتمل إلا بوجود حزب اسلامي

بقلم: عبد الامير

في الثالث عشر من سبتمبر منصرم وافقت سلطات البرلمان البريطاني على تأسيس حزب سياسي اسلامي ليصبح ناطقا ومعبرا عن التوجه السياسي لـ مليون ونصف مليون بريطاني مسلم وهو حدث قد لا يبدو غريبا في اطار التعددية السياسية السائدة وفي بلد هو اعرق بلدان الدمقراطية الليبرالية، غير ان الغرابة تظل شاخصة اذا ما اجرينا المقارنة مع منهج الامم في البلدان الاسلامية، فبريطانيا التي لا تتجاوز نسبة المسلمين فيها ٢٫٥٪ تقدر ضرورة انشاء حزب سياسي اسلامي في حين ان الدول الاسلامية تأبى — في اكثرها — السماح لمسلميها مثل ذلك الامتياز.. والغرابة تظل قائمة حينما تسمح علمانية النظام السياسي في بريطانيا بقبول تشكيل يمازج بين الدين والسياسة بصيغة شمولية... ناهيك عن توجه لمنتمي ثقافة وتاريخا للشعوب البريطانية تجاه الاسلام ومؤسساته وبالرغم من ذلك بررت دستورية البرلمان التعددية لتصبح مجال لعضوية سياسية تمثل نواة متميزة ومتفردة في كل واحد من مفردات التركيبة السياسية البريطانية. وبالطبع يجسد هذا موقف عملية نظم الغربية بالرغم من تبنيها لفلسفة علمانية مغايرة جذريا عن التوجه الاسلامي في مقابل عجز انظمة سياسية ذات النهج المتعددي في سماحتها مع الاحزاب الاسلامية. ويبقى ان الحزب في بريطانيا امر هام وصعب وتبقى مهامه مهاما فوق عادة فهل العناصر البيئية تساعد على انضاج ذلك ؟ ربما !!

حزب وحزبيون

هناك اسباب عديدة دفعت بالمسلمين البريطانيين الى السعي بتكوين حزب سياسي وربما خوف مواجهة التناقض بين توجهات المسلمين وسلوك حزب العمال الذي يحظى بتبني غالب المسلمين، فالمسلمون بثقلهم السكاني المكثف في بعض المناطق البريطانية يستطيعون ايصال عدة نواب مسلمين الى البرلمان مما يتيح للصوت الاسلامي حضور عميق يتمكن معه من ابراز المطالب الاسلامية بالشكل الذي يتوائم والتركيبة الاجتماعية البريطانية... فالمسلمون يتمركزون في مناطق بيرمنغهام وبراد فورد ومانشستر ووست يوركشاير ولندن وغلاسكو وغيرها . وتتوقع الاوساط الانتخابية البريطانية ان يكون حضور البرلماني للمسلمين في هذه المناطق مؤثر للغاية مما يترتب عليه خسارة فادحة لحزب العمال ويسحب ذات الموقع على الانتخابات للمجالس المحلية في كثير تلك المدن والمناطق بالاضافة الى ان المسلمين هم بعض الوجود في مراكز مؤثرة كما ان نورد عادل هامبتون يعد عضوا ... في مجلس اللوردات وسبق للسيد محمد عجيب احد مرشحي الحزب ان تبوأ منصب عمدة براد فورد لدورات سابقة وفي عموم فقد سجل كشف عضويته في فترة ماضية ٩٠٠٠ عضو وتستطيع قيادة الحزب الى ارتفاع مؤشر عضويته ليبلغ ربع مليون في غضون خمس سنوات القادمة. ويرأس الحزب الاسلامي داود موسى بيد كوك الذي اتخذ الاسلام دينا منذ عدة سنوات ويضم الحزب خبرة مرموقة من ذوي الثقافة الرفيعة والشخصيات المرموقة ويغلب على القيادة عنصر المسلمين البريطانيين الاصل غير المهاجرين — بالاضافة لبعض المسلمين ذوي الاصول الاوروبية — كصاحب مستشفى ... دو الاصول الالمانية، ومن قيادات الحزب ومؤسسيه يوسف اسلام — كات استيفنز المغني المشهور سابقا — وعبدالرحيم غريب ومحمد عجيب عمدة براد فورد السابق — وغيرهم....

ويداعب كثير من المسلمين الامال بان يحتل حزبهم المركز الثاني بين الاحزاب البريطانية وهو على ما يبدو متطلعا تصويريا اكثر منه توقعا موضوعيا ... اذ ان البنية السياسية في بريطانيا ودون الديمقراطية التقليدية صعبة التحول ، غير ان الحزب الاسلامي مهيأ لاداء دور سياسي رائد اذا ما استطاع توحيد الوجهة السياسية للمسلمين



○ يوسف اسلام نموذج متقدم للدعاة البريطانيين

البريطانيين واستوعبت جمعيات الاسلامية بعددها التي تضم مئات الالاف ولعل هذا ما يمثل التحدي الاول امام قيادة الحزب.

مهام واهداف

في عالم السياسة لا تعدو مهام الحزب اطر البرنامج العام المعبر عن وجهة النظر السياسية ومهما امتدت بالحزب الشطط الاخرى فانها تبقى محدودة وربما لا تختلف تلك المهام من حزب لآخر الا في قضايا تفصيلية غير ان قيام حزب سياسي اسلامي في بريطانيا يعني اكثر من ذلك ..

فالمسلمون هناك يعيشون مرحلة التكيف المجتمعي وسط انماط حياتية تصطدم مباشرة مع كثير من قناعاتهم وهو ما يوحي باحساس الاغتراب داخل المجتمع فالحياة الغربية صيغت وفق فلسفة تؤمن بالفردية المطلقة وتجعل هدفها الرئيسي هو تحقيق اكبر قدر من اللذة وفي اطار تلك المفاهيم يتدرج سلوك المجتمع الغربي وما نظرية الغرب في تعديل العمل واتقانه الا لتحقيق الهدف المتناسق معه وهو شخصانيه اللذه

وبالطبع ان محددات تلك الفلسفة لا تتوائم والشخصية الاسلامية والمفاهيم والسلوك النابعة عنها ولذا فان الحزب يجد نفسه يحمل مهام تغييرية جذرية وان لم يفصح عنها تصريحا فانها تبقى بنتائج ماثلة ومعبرة عن العقيدة الاسلامية وهذا فالحزب يعد اطارا مرجعيا لسلوك المسلم السياسي وهو بهذا التحديد يمكن ان يضطلع دورا معرفيا يقدمه الحزب للمجتمع البريطاني واما في اطار الخصوصية الاشكالية للمسلمين فان الحزب يتطلع لدور التجميع السياسي للمسلمين البريطانيين حتى يكافح كم المظالم التي لحقت بهم عبر عهود الشتات فالجمعية للمسلمين يعانون من معايير غريبة ويعاملون خارج المنظومه المجتمعية فمشكلة التعليم (في اطار الهوية) مثلا لا تجد المؤسسات البريطانية لها عنوانا محددا تصنف تحته فالتعليم البريطاني مثله مثل غيره في المفاهيم التي سادت في اعقاب الثورة الفرنسية يرفض التعبد التوحيدي به ويصطدم مباشرة بجمهرة العقائد والتصورات الاسلامية ومن ينطلق من التعليم ينسحب على السلوك الاجتماعي والحرية غير المحدودة للفتيات وينسحب ايضا على قضايا الزواج والطلاق والارث وما الى ذلك. فلا بد ان يحمل الحزب كل تلك المهام وينطلق ليعبر عنها في قاعة البرلمان والمؤسسات الدستورية البريطانية... ولن يكتب له كسب نوعيا ما لم ينتصر عن دوائر التشرذم داخل تجمعات المنظمة للمسلمين في بريطانيا..

تجربة ورجاء

ان تجربة العمل السياسي في بلدان الشرق الاسلامية مع اختلاف انظمتها تكاد تطبع بسلوكيات متشابهة كما ان تلك التجارب بلا استثناء تحاورت مع التجربة السياسية الغربية وخرجت من الحوار بنتائج متباينة وفي اكثرها تمت عمليات جراحية تساير الانظمة الغربية كما اغرق بعضها في التبعية والاستلاب ليلبس الصبغة الغربية دونما تحرج مما تمثله من غرابة وشذوذ.

مثلما فان الدول التي انساقت وراء العلمانية الغربية وتبنت نهجا سياسيا تعدديا رفضت التعاطي مع تأسيس احزاب اسلامية هذا في الوقت الذي سمحت فيه دول الغرب الاوروبي بالاحزاب المسيحية وعليه فان تجربة العمل السياسي المنقوله في مجتمع متباين المشرب لم تكن تجربة ناجحة، كما ان درجة النضج فيها تبقى منقوصة طالما ان البيئة الاجتماعية لم تفرز التعددية السياسية كتطور مجتمعي فرضته مرحلية العمل السياسي اما وقد نشأ الحزب الاسلامي في مجتمع صاغ الفلسفة الديمقراطية كمتطلب ذاتي فان التجربة الحزبية الاسلاميه ربما تجد بيئتها السياسيه غير ان الاشكالية تنقلب هنا فالمجتمع الذي تجري فيه التجربة قد سبقت صياغته وفق فلسفة مغايرة للنهج الاسلامي وهنا تأتي قضية التكييف العقدي، فالحزب الاسلامي لا بد ان ينتهج بصورة تتحمل اعباء الدعوة بحثا عن التوافق مع المجتمع وفي ذات الوقت يرتقي بالسلوك السياسي لتقديم تجربة سياسية جامعة توحد التجمعات الاسلامية المجتمعة تحت منطلقات لا يختلف عليها كثيرا.

فهل تصل جهود الحزب الى صياغة التجربة بهديها الدعوي والسياسي؟ الاحتمال قائم الا انه من المؤكد ان قيام الحزب سيضع كثيرا من الاشكالات المؤرقة للمسلمين البريطانيين في محك الحلول الدستورية



○ البرلمان البريطاني ـ لندن ـ تصوير

فرانكفورت ـ أسعد طه

هما مشهدان يفصل بينهما ثمانية وعشرون عاماً.. الأول كان عام ١٩٦١.. اي بعد ثلاثة عشر عاماً من الحرب العالمية الثانية ومن (الصياغة) الشيوعية لنصف المانيا الشرقي.. وبالتحديد مع فجر الثالث عشر من اغسطس حين قامت وحدات تابعة للشرطة الالمانية الشرقية بازالة بلاط بعض المعابر بين شطري برلين ثم اقامت اعمدة اسمنتية ومدت بينها اسلاك شائكة في حين قطعت خطوط المترو والترام بين الشرق والغرب ليكون ذلك بمثابة البدء في اقامة سور برلين الشهير الذي يفصل الالمانيتين في محاولة منها لردع مواطنيها عن الهروب الى الشقيقة الغربية. المشهد الثاني كان عصر التاسع عشر من اغسطس الماضي حين احدثت مجموعة من المواطنين الفارين من المانيا الشرقية منفذا في السور الخشبي العتيق المحاط بالاسلاك الشائكة والذي يفصل المجر عن النمسا وذلك تحت سمع وبصر ستة جنود من حرس حدود المجرى العزل من السلاح وليتمكن بعدها وفي خلال ثلاث ساعات حوالي ستمائة الماني شرقي من النفاذ الى النمسا في طريقهم الى المدن العربية وليشكلوا مع اخوانهم الذين لجأوا الى السفارات الالمانية الغربية في بودابست وبراغ ووارسو وبرلين الشرقية واحدة من موجات الشعب الهارب من (الصياغة) الاليمة..

الهجرة الألمانية ـ الألمانية

ماذا فعلت الشيوعية بشعوبها ؟؟

هي الشيوعية اذن.. وقد دفعت امامها الاف يتوقع ان تصل الى مائة في نهاية هذا العام هاربة من ارضها ووطنها الشرعي وقد استبدلت السور الالماني والذي سقط حوله عشرات الضحايا وهم يحاولون بشكل او باخر النفاد الى عالم الاحياء في الجزء الغربي من الوطن الالماني. استبدلته بالحدود المجرية النمساوية مستفيدة من ناحية حق التنقل المفتوح على مصراعيه امام شعوب البلدان الاشتراكية في حدود بلدانها لتسافر الى المجر ومستغلة من ناحية اخرى قرارات المجر ـ وفق سياستها (الجور باتشوفيه) الاصلاحية الجديدة ومغازلتها للغرب ـ بتخفيف قبضتها على حدودها مع النمسا لتهرب عبر هذه الحدود الى النمسا لتواصل طريقها الى المانيا الغربية ولتضع هونيكر زعيم المانيا الشرقية والملازم لاحدى المصحات الطبية منذ اكثر من اسبوعين امام اختبار شرس وهو يحتفل بعيد ميلاده السابع والسبعين والذي وافق الخامس والعشرين من اغسطس الفائت خاصة وان هذا الحديث يأتي في عقاب تصريح له بان علاقة الفرد بالدولة والنظام الشيوعي لم تكن يوما قوية كما هي الان!! بل ان احد قادة حزبه الحاكم صرح في الخامس من يوليو الماضي (ان الاشتراكية هي اول نظام اجتماعي في التاريخ يمكّن الفرد من تحقيق انسانيته)

خيارات برلين الشرقية

هونيكر زعيم المانيا الشرقية ليس امامه في نظر بعض الدبلوماسيين الغربيين ومصادر في الكتلة الشرقية سوى ثلاثة خيارات احلاهم مر للقضاء على تدفق اللاجئين الالمان الشرقيين الى الغرب اولها فرض قيود على السفر بطريقة ما الى المجر التي يستخدمها كثير من اللاجئين كنقطة عبور بسبب القيود المحكمة على حدودها مع النمسا كما ذكرنا من قبل. وهذا الاجراء سيؤدي حتماً الى وقوع تظاهرات عنيفة بان برلين الشرقية تنفي اي نية لفرض مثل هذه القيود. وثانيها زيادة التسهيلات في السفر وفتح باب حق التنقل في خطوة من اجل تخفيف القيود المفروضة على الشعب. علماً بان اطلاق حرية السفر يحتاج الى مبالغ ضخمة من العملة الصعبة لا تتوفر لالمانيا الشرقية وتعرف عن اقتراضها اما الخيار الثالث فهو تطبيق اصلاحات مثل اصلاحات بولندا والمجر وفي ذلك يقول (اوتو رينهولد) المنظر العقائدي للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية في اوضح عبارات حتى الان. ان المانيا الشرقية تقاوم تطبيق اصلاحات لانها تعتقد ان تطبيق مثل هذه الاصلاحات سيقضي على سبب وجودها ذاته

ـ هل هي هجرة وطن.. أم هجرة نظرية؟

ـ كاتب ألماني شرقي: ان هذا الحدث يهدد بلادنا بالفناء.

على اية حال فان الجميع هناك في برلين الشرقية ادركوا اخيرا ويقلق بالغ هذا الخطر الذي يهدد الدولة (الحكم) والدولة (النظرية).. الى الحد الذي جعل شتيفان هيم احد الكتاب الالمان الشرقيين يقول (ان هذا الحدث يهدد بلادنا بالفناء).

● دلالات

الا ان هذا الشعور والادراك بالخطر لم تستطع حكومة برلين الشرقية ان تترجمه الى خطوات فعلية توقفه او حتى تحجمه لان الجميع ادرك ايضا دلالات خطيرة لهذه الهجرة

ـ ١ ـ فحكومة المانيا الشرقية ليست وحدها من مدن الشيوعية التي تتعرض هذه الازمة فقد سبقتها الصين الشعبية بمذبحتها الدموية التي مارستها ضد طلابها والاتحاد السوفيتي (الرمز) بمظاهرات وعنصامات شعوبه الاقليمية ومظاهرات يوغسلافيا وخير احداث بولندا التي ادهشت العالم وهي تنحي جانبا الحزب الشيوعي عن الحكم بعد اربعين عاماً من السلطة

ـ ٢ ـ ان الامر تعلق ايضا باسباب سياسية فان الغالبية العظمى من الفارين انما هم من الشباب الذين مورس معهم وضد ان وعوا الحياة كل اساليب الشيوعية ووعودها ليبدو الامر وكأنهم قد كفروا بها وفقدوا كل الامل في (خلاص) الموعود. تماما مثلما عبر احدهم في حديث تلفزيوني قائلا (ان لدي شعوراً بحزن العميق عن ما مضى من حياتي.. بل املي ان يكون لي يوما مسكن جديدا وحديقة صغيرة خاصة بي).

٣ ـ ان التسهيلات و (التجاوزات) من المعسكر الغربي والتي رافقت هذا الحدث تؤكد ان صعوبات شديدة يعاني منها النظام الحاكم بالمانيا الشرقية ليرضخ لتطبيق الاصلاحات الجورباتشوفية . . وفتح صفحة جديدة مع الغرب والتخفيف من معاناة شعبه

إنتقام الأشقاء

المجر . وهي واحدة من اطراف الازمة بدا لها هذا الحدث وكأنه فرصة مواتية للانتقام من الزعامة الالمانية الشرقية ـ ممثلة في هونيكر ـ وهي التي وقفت الى جانب رومانيا في المشكلة التي تفجرت بينهما ـ بين المجر ورومانيا ـ نتيجة عمليات اضطهاد طالت مواطنين رومانيين من اصل مجري . . وهذا فانها لم تدخر جهدا في حسن استقبال (الهاربين الالمان) ظروف تحويل اللاجيء المؤقتة التي اقيمت بالاصل لصالح الهاربين من رومانيا الى مشروع مؤقت يضم مشردي المانيا الشرقية ريثما يتم انضمامهم الى نصف الوطن الغربي . كما علق متحدث باسم وزارة الداخلية ان قرارا قد يتخذ لصالح منح رعايا المانيا الشرقية حق اللجوء السياسي وان (المجر لا ترغب في ارغام المواطنين الالمان المعارضين لحكومتهم على

ـ ليس أمام برلين الشرقية سوى خيارات ثلاثة صعبة

ـ هونيكر.. هل يلجأ هو الآخر الى ألمانيا الغربية

العودة الى برلين الشرقية) . . ولعل العذر الذي تتحجج به المجر حتى لا تثير حفيظة المعسكر الشرقي هو توقيعها وقبل شهر واحد من تفجير الاحداث على قرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين وحقوقهم السياسية . . الا ان هذا العذر لم يقنع المانيا الشرقية التي تتابع ومنذ اكثر من شهر سياسة التقارب مع الغرب التي انتهجتها اخيرا المجر (وتأييدها القوي للسياسات التي يدعو اليها الزعيم السوفيتي)

● موقف بون

حكومة بون مازالت تبذل كل ما في وسعها لاستقبال الوافدين اليها والتي بلغت اعدادهم في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام وقبل اشتداد هذه الموجات حوالي ستة وخمسون الف مقابل تسعة وثلاثين الف في العام الماضي بأكمله وعقدت اجتماعات مضنية مع اكثر من محور . فقد اجرت اتصالات عاجلة مع حكومة النمسا لضمان سلامة الهاربين اليها وتأمين وصولهم الى المانيا الغربية كما انها حيت وأيدت بشدة قرارات المجر بعدم ابعاد المواطنين الالمان الهاربين ومنحها حق منح الهاربين اليها الامان والملجأ . . وعلى الجهة الاخرى قامت بغلق سفاراتها في برلين الشرقية كي وجه المستشار كول نقدا حادا الى الحكومة الشرقية ـ (لاصرارها على استمرار خنق البلاد وحرمان مواطنيها من ابسط حقوقهم في التنقل والتعبير عن رأيهم) . ويأتي هذا التصعيد ليقضي على امكانية قيامه بزيارة برلين الشرقية خلال الفترة المتبقية من هذا العام وهي الزيارة التي كان يراد من خلالها اثبات حسن النوايا وفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين . كي يأتي هذا الحدث بعد ان طفا على سطح المناقشات السياسية التي دارت في المانيا الغربية في الفترة الاخيرة موضوع ظل يعتبر لسنوات طويلة محظورا على الاحزاب والساسة مناقشته او التطرق اليه علانية او بصورة شبه رسمية وهو قضية الوحدة الالمانية حيث لن تسمح اوروبا وفي مقدمتها فرنسا بأي حال من الاحوال بعودة الدولة الالمانية الموحدة والتي تثير في النفوس ذكريات بسمارك وهتلر وتهديد امن اوروبا

● احتياجاته الأولية . .

واخيرا فان وسائل الاعلام الالمانية الغربية والتي لاتترك فرصة الا وتنتهزها لتعبر فيها عن شماتتها في النظام الشرقي تساءلت عبر مجلة شتيرن الشهيرة عن مصير (هونيكر) الذي بدأ يفقد سيطرته على شعبه ثم اردفت ان الدوائر الدبلوماسية في بون تذكر ان المانيا الشرقية بدأت تفقد شعبها لدرجة ان هونيكر (قد يفكر هو الاخر بالهرب والهجرة الى ـ المانيا الغربية) ومع تزايد التعليقات الاعلامية وانعكاساتها . وتصاعد الاعمال وردودها بين البلدان الاربعة محور القضية المانيا الشرقية ـ المجر ـ النمسا ـ المانيا الغربية تتصاعد ايضا الاعداد الهاربة . لتدفع امامها سؤالا .

هل باتت الشيوعية تتسلم اوراقها من هذا العالم؟

● ●



○ حدود بين برلين الغربية والشرقية

هل انتهت الحروب الصليبية ؟!

بقلم / د. صابر التميمي

لعلك تقول في شيء من التعالي والجرأة بأن الحروب الصليبية المكشوفة قد انتهت في عصر الحضارة والحريات.

ولكن مما لا يستطيع ان يجرؤ على القول به احد ينتمي أصالة الى هذه الأمة هو ان الحملات الصليبية على الأمة الاسلامية قد توقفت.

رواية المسمى سلمان رشدي أحقر من ان تحقق مثل هذا الصدى العالمي، وهذا الانتشار الواسع، فتوزع منها عشرات الالاف من النسخ في خلال فترة وجيزة من صدورها. فما السر في ذلك؟!

إنها حملة صليبية جديدة تعيد الى ذاكرة المسلمين تلك الجيوش المتداعية لحرب الاسلام باسم الصليب.

وما أشبه الليلة بالبارحة [illegible] وغرق في الجبهة الاسلامية، وتكتل [illegible] على الجبهة.

● ثلاثة ابعاد

[illegible] والتحدي [illegible] على [illegible] الأمر في ثلاثة أبعاد أساسية وهي [illegible] والأهداف [illegible]

اما بالنسبة [illegible] هذه الرواية فانه لا [illegible] كونه [illegible] المستشرقين من قبل [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه الطاهرات، وكذا على الاسلام وعقيدة التوحيد.



المسجد الأقصى حرقته يد الحاقدين الصهاينة

وتتولى كبر هذه الافتراءات من بين جدث [illegible] انتسب بعضهم الى الأدب وبعضهم الى التحرر والمدنية، وبعضهم الى العلم.

فأي جديد اذن في أكذوبة هذا المسمى سلمان الذي أضفوا عليه لقباً جديداً [illegible] من بكره أنجح الكتاب في بريطانيا.

لابد ان هناك أهدافاً جديدة، [illegible] مرفها من أخرج قبل ان نجمل الأهداف من هذه الحملة نلفت النظر الى ان حامل راية هذه الحملة دولة مستعمرة عريقة، ذات خبرة ودراية في حرب التضليل ضد المسلمين وهي بريطانيا. فما السر؟!

إن ماضي بريطانيا وحاضرها لا يغري [illegible] بأن سبب ذلك هو انتماء هذا المتجنس اليها، فكم فيها من المتجنسين الذين لا يرعى لهم حق، ولا يحفظ لهم حرمة بل ينظر اليهم نظرة عنصرية.

● بريطانيا ارست دعائم القوميات

إن بريطانيا هي التي أخرجت الى الوجود السياسي غلام احمد القاديان وأتباعه، وجمعت منه بيا عظيماً يلغي فريضة الجهاد، وهي التي تبنت جماعة القرآنيين وهي التي اكتشفت كثيراً من (العباقرة) في عالم العرب، ووضعت على رؤوسهم تيجان المجد، وعلى صدورهم أوسمة المغربة.

وكم لنا من النوادي وهيئات والزعامات في عالمنا الاسلامي طولاً وعرضاً، إن الذين يفكرون ويعتقدون ان كل الفساد وتآمر لليل من أمة الاسلام انما تدبره الصهيونية العالمية واهون كل الوهم وربما خدموا الفكرة الغربية من حيث لا يشعرون. إنها فرية اشاعها اعلام متمرس لنفي التهمة عن الجاني الحقيقي. ان بريطانيا أول من أرسى دعائم مؤسسة القوميات العربية لسلخ العرب عن الأمة الاسلامية، وتحطيم نظرية الجسد الواحد (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد).

ومما لا ريب فيه ان بريطانيا لا يعنيها حياة هذا الكاتب بقدر ما يعنيها حياة الكتاب حتى لا يدع له

الانتشار الواسع بطريقة دعائية به تلوح بقضية حقوق الانسان ومحاربة الارهاب.

أما أهم الاهداف من وراء هذه الحملة

- لا يخفى ان بريطانيا تسعى لاستعادة المجد الزائل، ولتكون السيدة الأولى وتعتبر نفسها الند الأول لأمريكا، وهي حاملة الراية بوحدة أوروبا، وهذا السعي غير المعلن لايتأتى الا بان تكون هي صاحبة القرار بالنسبة للمواقف في أوروبا، وحامية حمى حقوق الانسان، وهذه الخطوة جزء من هذه الخطة التي تحمل شيئاً من هيبة المفقودة بريطانيا العظمى، ومما يدل على ان هذا هو سياسة الدولة العليا المطروحة في مجلس العموم أبدت حزاء الحكومة تأييداً كاملا

وقد أشحت مسجاة دول أوروبا عقاب وزير الخارجية البريطاني

● الصحوة الاسلامية

- عبر خاف على الغرب بزعاماته السياسية وتوجيه آثار الصحوة الاسلامية، وما لها من تأثير على الشعوب العربية مما يشكل خطراً بالغاً على هذه الزعامات وبذلك لابد من العمل ضمن سيناريو أنه سلوك حضاري ديمقراطي بصرف نظر هذه الشعوب عن التوجه الى الاسلام وذلك يتمثل في

١ - صرف النظر عن الدعوة الاسلامية التي


سلمان رشدي

حققت خطوات واثقة ثابتة في تلك الأوساط متمثلة في نخبة من الدعاة، والمراكز والجمعيات الاسلامية، والمؤتمرات والندوات المتكررة حول الاسلام في تلك المجتمعات

● ان بريطانيا أول من ارسى دعائم القوميات العربية لعزل العرب عن الأمة الاسلامية وتحطيم نظرية الجسد الواحد.

٢ - صرف النظر عما تحقق من انتصار دامغ بالحجة والبرهان بمناظرة الرائعة لداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات مما أخجل كثيراً من تلك الزعامات وهز صورتها أمام شعوبها، وها هو الشيخ يدعو البابا نفسه للمناظرة في صلابة إيمان وسطوع برهان واذاً لابد من ايجاد ما يسمى بالصحوة المضادة، لان خير وسيلة للدفاع هي الهجوم

٣ - صرف النظر عن الانتصار الكبير للانتفاضة في فلسطين المسلمة، وصرف النظر عن الحقوق المهدورة، والعظام المكسرة، بمنادق ومجازر الدولة التي تعد نموذجاً حضارياً ترعاه دول الغرب وتحميه مما يشير الى التواطؤ بين المؤسسة اليهودية وبين الصليبية العالمية

٤ - صرف النظر عما حققه الجهاد الاسلامي في أفغانستان المسلمة من انتصار لايخفى أثره على شعوب العالم

● المواقف المضادة

- واما الفئة المخلصة من ابناء هذه الامة فتقول لهم هل يكفي ان نشكر هذه الهجمة الضارية بالنسبة لنا (قنبلة مسيلة للدموع) فقط؟! واخيراً نقول للمستر بوش رئيس الولايات المتحدة الذي وصف غضب المسلمين لكرامتهم وعقيدتهم بانه يتنافى مع السلوك المتحضر لأن الناس أحرار فيما يكتبون وفيما يقرأون

نقول له

بماذا تصف حرق المسجد الأقصى ثالث المساجد الاسلامية؟ وبماذا تصف ذبح الانسان وبقر البطون وسحق الاطفال والنساء في المخيمات وفي لبنان؟ وبماذا تصف حرق الانسان حياً، وكسر عظامه، وتحطيم أطرافه، وخنقه جنيناً في بطن أمه في فلسطين؟

وبماذا تصف قتل المفكرين المسلمين كالدكتور اسماعيل فاروقي وغيره في دولة تمثال الحرية بلدكم العظيم، وغيره من بلاد العالم؟

ياللعجب كيف كانت بؤكم تجري، وبؤنا تجرا؟

ونقول لزعماء العالم الاسلامي هل من باعث لفكرة الجهاد والتعبئة الصلاحية؟ هل من باعث لفكرة توحيد الجبهة الاسلامية في وجه الخطر الداهم؟


٥ الوحشية الصهيونية بادية من تصرفاتهم

ترخيص قانوني لـ :

جمعيـــة الارشـــاد والاصـــلاح الجـــزائريـــة

تناولت الصحف العربية ومنها شرق الاوسط خبرا مفاده ان الحكومة الجزائرية اصدرت مؤخرا قرارا منحت بموجبه ترخيصة قانونية لجمعية الارشاد والاصلاح التي يرأسها الشيخ محفوظ نحناح.

وكانت هذه الجمعية قد تأسست في نوفمبر ١٩٨٨ م على يد عدد من مشايخ وعلماء والمثقفين الاسلاميين، وتقدمت هيئتها المديرة بطلب خصوصي من استأشيرة الى المصالح الرسمية المختصة في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨ وبعد ان تجمد الملف في عهد حكومة السيد قاصدي مرباح، بادرت الحكومة الجديدة التي يرأسها السيد مولود حمروش بالتصديق الرسمي بجمعية وعلمت بذلك رئيسها الشيخ محفوظ نحناح.

الأهداف والوسائل

وكان الشيخ نحناح قد ترأس تجمعا دينيا كبيرا في مارس الماضي بمناسبة افتتاح المقر الجديد للجمعية، وقد اوضح في كلمة القاها بالمناسبة اغراض جمعية الارشاد والاصلاح ووسائل عملها فالاهداف ستة وهي كما يلي:

١ ـ نشر الاسلام عقيدة صحيحة وشريعة سمحة وخلق كريم

٢ ـ التصدي بالحكمة لحملات الحاقدة على الاسلام واللغة العربية وتاريخ الجزائر القديم والحديث.

٣ ـ ترقية المرأة وتحصينها من الانحرافات القديمة والحديثة

٤ ـ الاهتمام بتربية الطفل وتنمية مواهبه الابتكارية وحمايته من الآفات.

٥ ـ الاسهام في التنمية الاجتماعية وارعاية الصحية في القرى والارياف

٦ ـ التعاون مع الجمعيات الخيرية والعلمية والثقافية والاجتماعية

واما وسائل العمل الرئيسية فثلاث

١ ـ استعمال الوسائل السمعية و بصرية والحاسوب.

٢ ـ انشاء المدارس القرآنية وتعميم اللغة العربية للحفاظ على الشخصية الوطنية الاسلامية.

٣ ـ اصدار كتب ونشرات ومجلة تعبر عن فكرة الجمعية.



● محفوظ النحناح

واتخذت جمعية الارشاد والاصلاح لنفسها شعارا من ثلاثة اركان:

أ ـ حق: «قل الله يهدي للحق» يونس ٣٥.

ب ـ عمل: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» التوبة ١٠٥

جـ ـ الاحسان: «واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين» القصص ٧٧

ارتياح كبير في الجزائر

واستقبل قرار الرئيس بن جديد بالترخيص لجمعية الارشاد والاصلاح بارتياح كبير في الاوساط الوطنية الاسلامية في الجزائر، وقال امام احد مساجد العاصمة: ان هذا الاعتراف دليل آخر على ان بن جديد يحب الاسلام والعربية وعلى انه ابن بار للجزائر ووفي لشهداء مليون شهيد ضحوا من اجل ان تحيا الجزائر عربية مسلمة.

واستطرد الشيخ الذي رغب في عدم ذكر اسمه: انا لا اشتغل بالسياسة اليومية، وسينحصر عمل الجمعية في المجال الدعوي الثقافي، لانه في هذا المجال بالاساس يكمن احد اكبر تحديات الاسلام في وقتنا الراهن، ونريد ان يساهم الشعب إلى جانب حكومة في كسب معركة التعريب الكامل وتربية اجيالنا تنشئة على حب العربية ومكة مكرمة وتقدس نشريف، عندما يتربى ابناؤنا على قيم الاسلام فستحل ثلاثة ارباع مشاكل الاجتماعية

وكان الشيخ محفوظ نحناح قد قال في حوار صحفي سابق: انه يؤيد اصلاحات الرئيس بن جديد في الجهود الرامية لابراز الوجه العربي الاسلامي للجزائر

ارتياح واسع في الخارج

واستقبلت الاوساط الاسلامية خارج الجزائر نبأ الترخيص لجمعية الارشاد والاصلاح بارتياح عام وقال احد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى في تونس انه يأمل ان تكون الجمعية امتدادا مثمرا لجمعية العلماء المسلمين التي اسسها العلامة الشيخ عبدالحميد بن باديس من قبل لمحاربة ثقافة الاستعمار الفرنسي الغاشم، ومثلما كان لجمعية بن باديس اثر في المغرب الاسلامي كله فان الأمل قوي في ان تكون الجمعية الجديدة رافد قويا للصحوة الاسلامية في الجزائر وخارج الجزائر

ورحب الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى لشؤون الاسلامية في مصر بالترخيص لجمعية الارشاد والاصلاح وتمنى ان يسهم ذلك في خدمة الهوية الاسلامية و بعروبة شعب الجزائر.

وقال مسؤولون في مكتب المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية التي يرأسها الرئيس السوداني الاسبق عبدالرحمن سوار الذهب ان جمعية الارشاد والاصلاح ستكون جسرا جديدا يضاف الى جسور التواصل المستمر بين الجزائر والعالم الاسلامي كما اعربوا عن استعدادهم للتعاون مع جمعية دون قيود

وقال الدكتور حسن مكي الكاتب السوداني المعروف واستاذ تاريخ القرن الافريقي ان تقنين جمعية الارشاد والاصلاح يعني بوضوح ان الرئيس بن جديد قد اكد انحيازه الكامل غير المشروط لتطلعات الشعب الجزائري المجاهد الى التمتع بالحرية واعتماد تعاليم الاسلامية واللغة العربية في بناء المجتمع لصالح تقدم.



٢٢

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

حوار عن قدرات إيران وقضية موت الخميني

تتهي في الحلقة الماضية من عرض هذا الحوار الذي تركز حول السياسة السوفياتية في المنطقة ومصادر الإمداد بالسلاح والدور الذي تلعبه الولايات المتحدة وراء الكواليس وتحرك به الأمم المتحدة وسكرتيرها العام. نواصل في هذه الحلقة عرض هذا الحوار الذي دار بين اللجنة والشهود وتركز على المناقشات حول أهداف إيران وقدراتها وإمكانية تغيير النظام في طهران ثم مستقبل ما يدعونه بالأصولية الإيرانية.

الحوار

أولاً: قدرة إيران على شن الحرب:

سميث ـ دعنا نتحدث عما تعرض له الدكتور سيك في مسألة الإمداد بأساسيات الحرب، قطع المدفعية، البنادق، الذخيرة وما شابه ذلك. إن لديهم إمداداً جيداً به. هل يستطيعون في المستقبل الاستمرار في شن الحرب معتمدين أصلاً على هذه الأساسيات. نحن نعتقد على سبيل المثال أن قدراتهم الجوية محدودة جداً جداً.

لقد لاحظت أن العراقيين قد فقدوا طائرة واحدة فقط في هجومهم على الإيرانيين لكنهم ربما عليهم بهذا النوع القاسي من التكنولوجيا المتقدمة، هذه الأشياء التي ضربوا بها بغداد.

د. ماويشا ـ صواريخ SCUD

سميث ـ أشكرك Scud هذه أفضل ما يمكن أن يعملوه. لقد كان تقديرنا أنه ربما يكون لديهم البعض من هذا. إن لديهم حوالي أربعين طائرة أقصى عملياتهم بها تصل إلى ٢٥ ـ ٣٠٪. هل يستطيعون في ظل هذه الظروف أن يشنوا الحرب أم أنهم سيشنون الحرب ثم يوقفونها ثم يشنونها مرة أخرى ليظهر أنه الحرب فقط لأنهم لا يستطيعون خوض حرب فعالة.

د. أوليس ـ إن طبيعة الحرب منذ بدايتها كانت عرضية إلى حد ما خاصة منذ عام ١٩٨٢. لقد أعاقت المسائل التموينية الكثير من محاولات الهجوم الإيراني الكبير الذي خطط له. كانت هناك زيادة مفاجئة في أنشطة الحرب الإيرانية ثم توقفت هذه الأنشطة لفترات طويلة بسبب الصعوبة التي وجدها الإيرانيون في بناء مخزون من المواد الضرورية لشن هجوم والاستمرار فيه وهكذا كانت سمة الحرب أنها عرضية لفترة طويلة من الوقت وإني أعتقد أنه حين يكون للإيرانيين القدرات اللازمة لشن الحرب فإنهم سيحافظون عليها لفترة طويلة تبعاً للمستويات التي نراها الآن. أما السؤال هل لديهم في الحقيقة هذه الإمكانات لشن هذا النوع من الهجوم الذي يجعل العراق يجثو على ركبتيه فإني لا أعتقد أن هذا ممكن. العراقيون على الجانب الآخر لهم قدرات عسكرية لها اعتبارها والسؤال هل هذه القدرات كافية لاجتياح إيران ذات العمق الهائل الخطر والتضاريس الصعبة فإني أرى أن هذا ليس محتملاً. ومع ذلك فإن الاحتمال الأكبر هو أن تستمر الحرب على البر بأي سبيل كما نراه الآن. أما الخطة الآن فإنه في الطريقة التي تنتشر بها الحرب في المناطق الأخرى من الخليج.

● إن إيران توصلت إلى استنتاج مؤداه أن تكتيك الهجوم بالموجات البشرية وما أعقبه من خسائر لا يؤدي إلى نتيجة

د. سيك ـ أريد أن أضيف إلى ذلك باختصار شديد إن إيران قد غيرت من استراتيجيتها بصورة درامية جداً. أعتقد أن إيران تنتظر فرصة لوقف إطلاق النار وليس لوضع نهاية للحرب بتوقيع معاهدة سلام. إنها تحتاج إلى هذه الفرصة بسبب سوء موقفها العسكري. وسواء أكان الإيرانيون يستطيعون الحفاظ على استمرار الحرب بهذا الشكل البلاغي المعتمد على إطلاق الصيحات للصحف ـ تلك الطريقة التي يعملونها حتى الآن ـ أم لا يستطيعون فإن هذه هي الطريقة التي يحاربون بها حتى الآن. وكما يبدو لي فإن إيران قد توصلت إلى استنتاج مؤداه أن تكتيك الهجوم بالموجات البشرية وما أعقبه من خسائر لا يؤدي إلى نتيجة وقد أوقفته بدرجة كبيرة في العام الماضي أو في العامين الماضيين كان هناك تركيز أساسي على أن هناك حدثاً كبيراً أو هجوماً نهائياً سوف يحدث. لكنه لم يأت ولن يأتي لأنهم يعرفون جيداً أن ذلك لن ينجح.

ثانياً. مقاصد إيران وقدراتها

سميث ـ إنهم لا يزالون يحتفظون بجيش كبير على جانب شرقي من حدود العراق. ويتكون هذا الجيش أساساً من أطفال صغار هل هذا صحيح؟

د. سيك ـ إنهم لا يملكون القوة التكنولوجية لاختراق الخطوط العراقية وشن هجوم عليها. العنصر الثاني ليس هو الجانب العسكري في إيران إنه النفط. طالما أن هناك استمراراً في تدفق النفط وطالما أنهم قادرون على

تمويل تجمعهم الداخلية وغيرها فإن كل شيء سوف يمر بنفسه بعد ذلك. إن النفط أساسي وهنا فإن حرب الناقلات العراقية لها الكثير من المعنى. انها معنى إنك إذا استطعت أن توقف تدفق النفط فإن إيران ستأتي اليك لتتفق معك أو انها ستبحث عن مخرج اخر. لم يكن الهجوم العراقي ناجحا في الوصول إلى هذه النتيجة لكنه في الحالات التي حقق فيها نجاحا في ضرب مواقع تصدير النفط كانت هناك إشارات بأن هناك اهتماما أساسيا يحدث في طهران وبحثا سريعا عن مخرج بسيط. حين يقف تدفق النفط يشعر الايرانيون بالقلق.

سميث ـ د. داويشا

د. داويشا ـ إني أتفق مع زميلاي لكن ليس على كل شيء. أنا لا أعتقد أن الايرانيين قد غيروا من تكتيكاتهم كثيرا. انك ترى أن الحرب لم تنته وان هناك شروط لذلك. إما أن تتغير الفكرة أو تنخفض القدرة على شن الحرب. ما أعنيه من هذا أنه إذا وصلت قدرة إيران على شن الحرب إلى حد وجدت فيه انه من الصعب عليها أن تشن هذا النوع من الحرب الآن فإنها ستجد اجلا أو عاجلا وبشكل عملي أن عليها أن توقف الحرب. لقد أظهر الثوريون الايرانيون في مناسبة أو مناسبتين في الماضي أنهم أناس عمليون جدا. فحين يصلون إلى موقف يشعرون فيه بانخفاض قدرتهم على شن الحرب بحيث لا يستطيعون مجرد حركة العراق بل يجدون انهم أنفسهم سوف يهزمون أو سيتعرضون لنكسة فإنهم قد يفكرون في انهاء الحرب.

أما ان تتوقف الحرب لأن أفكار الايرانيين قد تغيرت فإن هذا موضوع مختلف.

إن كان الآيات يبحثون عن السلام حقا فعليهم أن يشرحوا ذلك لشعبهم الذي أرسلوه إلى الحرب. هذا الشباب الصغير الذي يسير عبر الألغام ويقدم حياته من أجل ثورة الإسلام. ما الذي تعنيه الأمر الآن بعد خمس سنوات إلى درجة انهم يمكن أن يعبروا لصدام حسين ويتحدثوا معه ويتصالحوا. ان هذه العقدة تشد وراء أي مصالحة يمكن أن يقدمها الايرانيون. هذا هو السبب الذي لا يجعلني اعتقد انهم يمكن ان يغيروا من اتجاههم.

ثالثا ـ امكانية تغيير النظام في إيران

سميث ـ دعني أسألك إذا كان هذا هو السيناريو فإنه من المحتمل أن تنتهي الحرب في اللحظة التي يتغير فيها النظام في طهران أكثر من أي عامل اخر وأنا لا أعرف هل يوافق الآخرون على ذلك أم لا. التزام مطلق من جانب إحدى الجماعات داخل أو خارج إيران ببذل جهد مكثف للاطاحة بالنظام أو الانتظار على الأقل إلى اللحظة التي لا يكون فيها الخميني قادرا على ادارة دفة البلاد وأنا لا أدري إلى أي مرحلة يمكن أن يحقق ذلك. إنه ليس بالرجل الذي يمكنه ان يعطي أي اشارة حتى هذه اللحظة بأنه غير قادر. الانتظار اذن حتى هذه اللحظة.

إني أتفق معك انهم بدأوا الحرب ولا يستطيعون التراجع عنها. وإذا باعوا الأصولية فانهم يكونون قد باعوا أنفسهم. انهم لن يستطيعوا فعل ذلك ثم يستمرون في السلطة. هل هناك من ضوء في نهاية هذا النفق؟

د. داويشا ـ هناك ثلاثة طرق لإنهاء الحرب: تغيير النظام في طهران، تغيير النظام في العراق، التحرك لإيقاف الامداد بالسلاح لواحد أو لكلا الطرفين المتحاربين.

● أولسن: ان طبيعة الحرب منذ بدايتها كانت عرضية، ولقد أعاقت المسائل التموينية الكثير من محاولات الهجوم الايراني الكبير التي خططوا له.

● ان كل من يقدم على تصرف درامي سيجد من منافسيه من يستخدم هذا التصرف ضده.

سميث ـ تصدير النفط. افترض أن يكون هذا هو أحد السبل. إني أترك السبل الأخرى التي تحدث عنها الدكتور سميث بخصوص النفط. واني أترك أيضا هذا الانتصار العراقي لحظة لأنه كما يبدو لي لم يحدث أي شيء مثير هناك ويصر العراق على الجانب الأخر. إني اعتقد أنه من الأجدى لنا أن نفكر في حدود النظام في إيران بأكثر مما نتحدث عن النظام في العراق.

د. داويشا ـ ان الثورة الايرانية لم تصبح ملكية حتى الآن. لقد كثفوا محاولاتهم لايجاد نظام من الخلافة تقوم فيه لجنة من آيات الله بأمر البلاد حتى يكون مكان الفقيه ـ الذي يشغله الآن الخميني ـ شاغرا. ليس هناك شخص واحد يضطلع بهذا الدور. هذا يعيد عن السؤال. انهم يحاولون بصورة عملية تأسيس مجلس للبلاد يتصرف كسلطة معنوية وسياسية عليا ـ هذه التي يشغلها الخميني الآن. ليس هناك اتفاق مقرر في هذه الصدد بين مختلف الجماعات داخل الثورة الايرانية بين ما يسمى بالمحافظين وآيات الله المتطرفين وذلك في حدود معلوماتي. وحتى اذا تقرر ذلك فانه من المؤكد ان يحدث صراع على السلطة بعد موت الخميني ولا أحد يستطيع أن يتنبأ بدقة من الذي سيخلف الخميني. وإذا خلفه فما هي توجهاته الإيديولوجية وهل ستكون له هذه السلطة المعنوية التي كانت للخميني واستطاع بها الاطاحة بالشاه. في ضوء هذا الموقف غير الواضح لن يكون أمامه إلا الاختيار السهل ذاتي وهو استمرار سياسة قائدهم ومعلمهم الكبير الخميني. وحتى لو تغير النظام فإني مازلت أشك في مسألة نهاية الحرب. وهذا هو السبب الذي يجعلني أقرب ذاتي أن أفضل منهج لإيقاف الحرب هو استئصال قدرة إيران على شن الحرب.

سميث ـ د. أولسن

د. أولسن ـ إني اتفق معك حول مشكلة الخلافة في إيران فليس من المحتمل أن يحدث تغير في السياسة الايرانية اذا حدث تغير في القيادة ولا يحتمل أن نرى شيئا الآن خاصة وانه سيكون هناك تنافس على الخلافة. ان كل من يقدم على تصرف درامي سيجد من منافسيه من يستخدم هذا التصرف ضده وعلى هذا فانه يجب علينا أن نكون حذرين وانا لا أعتقد أن موت الخميني سوف يحدث تغيرا في السياسة الايرانية.

رابعا ـ مستقبل الأصولية الايرانية

سميث ـ صدر. دعني أضيف فقط. هل بإمكانك أن تتوقع انه اذا مات الخميني ستكون الحركة الأصولية أكثر تطرفا لأن على هؤلاء الذين يتطلعون بالسلطة أن يعززوا من هذه القوة بأن يكونوا أكثر قمعا وأكثر عدوانية داخل البلاد.

د. أولسن ـ إن هذا ممكن وهو أحد الاحتمالات التي يمكن أن نأخذها في الاعتبار. قد يكون من الصعب علينا أن نحدد النتائج حتى هذه اللحظة من الصعب أن نعرف من هم المعتدلون ومن هم المتطرفون في إيران. ان التغير في هذا الأمر يعتمد على القضية القائمة. حينما يكون البقاء السياسي في خطر وبسبب طبيعة التنافس الناتج عن ذلك يكون من الصعب عليك أن تتنبأ إذ قد تبرز الأوضاع القوية الأكثر تطرفا ونظهر بعضها واضحا.

إني أود التحدث عن شيء. عن فكرة إرهاب إيران. هذه نقطة هامة يجب أن توضع في الاعتبار. كنا في عام ١٩٨٢ مهتمين بمسألة إرهاب إيران بسبب هذا التهديد الذي فرضته على استقرار المنطقة ورغبتها في انشاء دولة إسلامية أو على الأقل جمهورية اسلامية في

جزء من العراق وكذلك الانتشار المعاكس للثورة الإسلامية. ولكن على العكس من ذلك هناك احتمال آخر على كل منا أن يواجهه: ان هناك نوعا من الانهيار في إيران، ان السلطة السياسية قد تنهار في هذا البلد الإيراني. ان الاستراتيجية أو الدور الذي يجب علينا أن نلعبه هو احتضار إيران الى مائدة المفاوضات في ضوء الحد الأدنى من الانهيار الإيراني. وانه ان تمكن هذا فانه تكون قد حققت شيئا عظيما تماما. ويجب علينا أن نكون قادرين على أن نحدد هذه النقطة التي وصلت إليها إيران من الانهيار حتى تكون مستعدة للمفاوضات.

ان اهتمامي في هذا الصدد تكمن في ان النظام الايراني بكل مشاكله التي يواجهها والصراعات الداخلية التي بانقسامات قد يكون غير قادر في نهايته على ان يحدد بدرجة كبيرة أمر الحلول للتفاوض لاعادة توجيه. ويحتمل أن تصل إيران إلى حالة من الفوضى الداخلية ولا أعتقد ان هذا أمر يسعد المنطقة ولا المصالح الأمريكية فيها. وهذا يجب ان تكون هناك استراتيجية تعمل على انهيار ايران الى الحد الذي يعطي بعض الأمل إلا أني أعتقد أنه يجب علينا ان نكون على دراية بالأخطار المتضمنة في ذلك.

● **حاويشا : ان الثورة الإيرانية لم تصبح ملكية حتى الآن . لقد كشفوا محاولاتهم لإيجاد نظام من الخلافة تقوم فيه لجنة من آيات الله محل الفقيه شاغراً .**

أريد أن أتحدث عن نقطة أخيرة عن السؤال المتعلق بنهاية الحرب: ان مأزق (لا أحد يكسب في الحرب) يجعلني أعتقد ان علينا الا ننظر فقط إلى الاستراتيجية الايرانية في ميدان المعركة فقط لأنهم يتحركون في عبر الأنشطة القتالية أيضا. ان على الواحد منا ان ينظر إلى الاستراتيجية الايرانية ككل لكي يحدد ما إذا كانت إيران قد عرفت اهدافها ام لا. لا زالت إيران تعمل سياسة حرب الاستنزاف: فكرة إرهاق العراق والعمل على جيرانه وانهيار قدراته على البقاء كمجتمع. والحقيقة ان إيران هي الدولة الأولى في المنطقة التي أثرت على رفاهيتها الاقتصادية. ثم اغلقت الخليج في وجه تصدير النفط العراقي وأنشأت علاقات مع سوريا وحاولت بطريقة أو بأخرى قطع طريق النفط الآخر عبر تركيا من أجل ان تخنق العراق وتفرض عليه هذا التغيير الذي تريده. إن هذه الاستراتيجية لم تتغير. واذا نظرت إلى استراتيجيتها في المنطقة ككل وليس في حدود حربها البرية سترى ان تصميمها ما زال كما هو. وعلى العكس من ذلك فانه إلى أن تتراجع إيران وتتوقف عن هذه الحرب الاقتصادية فإن العراقيين لن يقبلوا بتهدئة الحرب حتى يروا أنفسهم قادرين على تصدير نفطهم وبضائعهم عبر الخليج نفسه. وحتى يحدث ذلك فليس من المحتمل أن تشتري العراق تهدئة بسيطة للحرب.

د. سيك ـ يوجين الكونجرس: أريد أن أضيف ملاحظة لما قيل عن موت الخميني واحتمالات تغيير موقف بعده: انه لو صممت سياستنا وفق هذا المنظور فإن هذا شيء أضعف من أن نعتمد عليه. ان الحرب سوف تنتهي يوما ما وسوف يموت الخميني يوما ما ولكن هناك فرق كبير بين أن يحدث ذلك غدا أو يحدث بعد خمس سنوات من الآن. وعلى الواحد منا أن يكون مستعدا لذلك في وقته حتى يستطيع أن يصيغ نوعا من سياسة لكن هذا ليس هو الأساس الذي يمكنك ان تبني عليه سياسة فعالة في المنطقة.

اما من وجهة نظري في احتمالات أن يكون النظام أكثر قمعا أولا فإن هذا يذكرنا بالثورات الأخرى. إن موت لينين أدى إلى ستالين وإن هذا النظام الذي لم يكن له مثل هذا النوع من الخلافة الامامية (كالتي للخميني) وبين هذا بالنموذج السيء الذي ننظر إليه بالنسبة لإيران. طور الإيرانيون عبر هذه السنوات الطويلة من الثورة الإيرانية مؤسسات قوية وعميقة الجذور، وتعلموا قسوة لا ترحم في تعاملهم مع معارضيه في الشارع وفي ميدان المعركة. وإني أعتقد ان أي نظام سوف يخلف هذا النظام سيكون أقل قمعا في استخدامه هذه الوسائل التي يستخدمها النظام القائم.

ان السؤال الذي على كل منا أن يسأله هو ما إذا كانت ستختفي هذه الوسائل أم لا؟ هل سيكون هناك اختلاف في الرأي وصراع على السلطة وكيف سيتصرفون؟ لا اعتقد انه بإمكاني ان أقول ذلك ولكني اعتقد ان التكهنات في هذه الأمور تكهنات ظنية على وجه الخصوص.

* يتبع *



□ الحرب العراقية الإيرانية

في شبكة التلفزيون



في يوم الاربعاء الماضي بث التلفزيون الكويتي حوار مع الدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع ضمن برنامج تلفزيوني المعروف «شبكة التلفزيون» والذي يعده ويقدمه عبدالرحمن النجار... وقد طلب كثير من المشاهدين اعادة نشر المقابلة لمعرفة ما دار فيها من حوار وافكار وآراء.. والمجتمع تنشر هذا الحوار لاجل تعميم الفائدة...

● لا بد ان القول في البداية ان الدكتور اسماعيل الشطي هو رئيس تحرير مجلة المجتمع وهو ايضا عضو هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وله انشطة اخرى نغبطه عليها ولا نحسده عليها.
اهلا بك يا دكتور ونحن نرحب بك في شبكة التلفزيون.

— اهلا بك وجزاك الله خيرا.

● بداية احب ان اباركك لك في الحصول على الدكتوراه والتي نلتها هذا العام وهي على ما اعتقد في الهندسة الكيميائية.

— بل في الهندسة المدنية. وهناك منطقة مشتركة بين هندسة الكيميائية والهندسة المدنية وهي الهندسة البيئية ولانني في بحثي استخدم مياها مستخدمة في المصانع وهي مياه ملوثة وربما انها ستتجه في النهاية الى الري فلا بد ان احصل في درجة الدكتوراه في هندسة المدنية، ولذلك فانت لم تذهب بعيد.

● اشتغلت على شيء اسمه النماذج. ؟

— نعم، نماذج البحث عموما تقع في مجال جديد بين العموم وهو استشراف المستقبل. معرفة الاخطار والفرص والمفاجآت المرتقبة والقابلة للحدوث. ونستخدم فيها ثلاثة مجالات من النماذج: نماذج حكمية وهي تعتمد على خبرة الانسان في قضية البحث وبعد ذلك نماذج كمية وهي غالبا تتعلق بالاحصاء ويعبرها على الرياضيات وغيرهم ثم هنالك النماذج التكنولوجية وهذه النماذج تعتمد على البيانات التاريخية وتستقيها من المستقبل لمحاولة معرفة ما يمكن ان يحدث في المستقبل بناء على البيانات التاريخية والبيانات الحاضرة.

● طبعا الدكتور اسماعيل الشطي معروف في الكويت قبل كل شيء كرئيس تحرير مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن هذا المنطلق سيكون حوارنا معه فيما يتعلق بالقضايا العامة ودعنا في البداية نسألك سؤالا عابرا وهو انك حصلت على شهادة الدكتوراه هذا العام فلو كنت حصلت على الدكتوراه قبل ذلك، هل كنت ستعمل رئيس تحرير مجلة المجتمع آنذاك؟

— ان لي ٢٥ سنة اعمل فيها في حقل الدعوة الاسلامية وذلك من اوائل السبعينات وكنت في ذلك الوقت موجها جهدي للكتابة والقلم واشتغل في الصحافة منذ ذلك الوقت فلذلك حتى لو كنت حاصلا على رسالة الدكتوراه ربما كان نشاطي الديني والاجتماعي يستمر في مجال الصحافة. اما لو تسألني الان وتقول لي بعد ان قضيت تجربتك الصحفية منها عشر سنوات في رئاسة التحرير وسألتك منذ عشر سنوات وبيدك تلك التجربة هل كنت ترغب في مواصلة التجربة الصحفية؟؟
اقول لك ان الصحافة جزء من العمل السياسي وهو يشيب الرأس بينما البحث العلمي والاكاديمي ممتع وتشعر فيه بالابتكار والابداع والانجاز.
انا حسبما افضل العمل العلمي عن العمل الصحفي.

● هل هناك احتمال ان تتفرغ يوما للبحث؟

— ربما... ان تجربة الدكتوراه جعلتني اعشق البحث العلمي.

● ما هو تقييمك للحركة الدينية من منظار السبعينات والثمانينات؟

— دعني ابدأ بمقدمة بسيطة، فاقول ان الحركة الدينية هي جزء من انشطة دول العالم الثالث واعني الحركة الدينية في العالم العربي. ان المجتمع العربي ما زال ينقصه الكثير من الوعي السياسي والاجتماعي مقارنة بالدول المتحضرة الصناعية مثل مفاهيم المواطنة كشعور المواطنة ومعرفته بالواجبات والحقوق، هذه كلها حتى الان لم تنضج عند المواطن في مناطق العالم الثالث كما هي في اوروبا. ان هذا الشعور بالنسبة للغربيين اخذ قرونا حتى استقر وشعر تجاه كياناته السياسية بشعور المواطنة، فغياب الوعي السياسي من شأنه ان يترك كثيرا من القصور على الحركات الدينية والسياسية والفكرية في مناطقنا التي نعيش فيها، فلذلك عندما نقيم الحركة الدينية سياسيا نجد ان القصور الذي يعتريها



يسري على كافة تيارات الاخرى. تبقى الحركة الدينية متميزة بانها قدمت جزءا لا بأس به في فترة السبعينات والثمانينات ومن الانجازات، كالتوازن الروحي والفكري والاجتماعي، ففي فترة الستينات كانت كل منطقة معينة من التحدث بصورة غير واضحة في اذهاننا بذلك كنا نأخذ من الغرب كل شيء حتى نمط المعيشة ونمط الحياة وعندما وصلنا الى السبعينات حاولت الحركة الدينية ان توجد ذلك التوازن وان تشعرنا بذاتنا وبشخصيتنا، نحن امة لها تاريخها ولها امجادها لها ذاتها وبناء على ذلك اوجدت توازنا الذي نجد اليوم طابع الحشمة يغلب على كافة مجتمعات العربية والحشمة لا تعني الحجاب، كما اننا نجد كافة مجتمع يميل الى التدين ولا يميل الى المعاصرة في المعصية وما شابهه. اصبح هناك نوع من التوازن الروحي والاجتماعي وصرنا نعتز بعروبتنا وبدائنا ولم نعد منبهرين بالغرب كما كنا في الستينات

سمة اخرى اتت بها الحركة الدينية الا وهي محاربة الآفات الاجتماعية، اوروبا تتمنى لو ان هناك تيارا دينيا يمنع الآفات الاجتماعية المصابة بها كالادمان على المخدرات وانحراف الشباب الى متاهات خطرة، ان الحركة الدينية قدمت انجازا لا بأس به للمعاونة والمساعدة على محاربة الآفات الاجتماعية.

● اسمح لي يا دكتور ان اقاطعك لحظة: ما زالت هذه الآفات الاجتماعية موجودة في الدول العربية بل يمكن ان نقول انها تفاقمت في السنوات الاخيرة مثل المخدرات وغيرها....

ــ كلامك صحيح لكن دعنا نتصور عدم وجود حركة دينية، كيف سيكون الوضع؟ بلا شك ان عجلة الافساد قوية جدا وان عجلة الاصلاح ضعيفة جدا، فوجود عجلة الاصلاح تؤخر دورة عجلة الافساد السريعة، وانا اوافقك على ان الآفات الاجتماعية تفاقمت بشكل كبير في السنوات الاخيرة رغم وجود الحركة الدينية ولكن دعنا نتصور كيف سيكون الوضع بدون الحركة الدينية، فبالتأكيد سنجد ان الفساد يجد له ارضا مفروشة سهلة يمشي عليها

من الامور الاخرى التي تتميز بها الحركة الدينية تصدير الخير وبالذات في منطقتنا ولله الحمد فاينما ذهبت في افريقيا وآسيا ودول العالم تسمع اسم الكويت، فتحس عرفان هذه الشعوب الافريقية والاسيوية بأنك مصدر هم الخير والمعونات المالية والاجتماعية ومبني لهم المستشفيات. هذه سمة تميزت بها الحركة الدينية وبالذات في هذه المنطقة حتى اصبحت الكويت رائدة في هذا المجال وليس من المستغرب ان تحتل زعامة العالم الاسلامي وتصبح رئيسة المؤتمر الاسلامي لانك عندما تذهب الى الدول الافريقية والاسيوية يقولون لك هذا المشروع انجزه اهل الكويت وهذا المشروع انجزه اهل الكويت ايضا فهذه ولله الحمد من المزايا التي تتميز بها نحن الشعب الكويتي والشعوب الخليجية كذلك

● ومساهمة أهل الكويت واردة وليس فقط الحركة الدينية؟

ــ انا لا اقصد اطلاقا الحركة الدينية وانما الشعب الكويتي، ولكن الحركة الدينية ساهمت في بثها وتشجيع الناس على هذا الخير، ومعظم افراد الحركة الدينية يسافرون ويوزعون المعونات المجموعة ويأتون بالمشاريع الى الناس ويقولون: يا فلان اذا كانت لديك رغبة في فعل الخير فهذا مشروع بناء مسجد او هذا مشروع بناء مستشفى وهكذا، فهم الى شك عامل اساسي من العوامل التي ساعدت على تصدير الخير.

الامر الاخر هو مكافحة الفقر، كل الشعوب تعاني في جزء من مجتمعها من مشكلة الفقر، فانشاء بيت الزكاة وجهات الزكاة وما الى ذلك تعتبر احدى النشاطات التي قامت بها الحركة الدينية بايجاد بيوت وجهات محاربة الفقر، واخيرا اقامة مؤسسات شرعية مثل اللجنة العالمية الخيرية وكل هذه اللجان مجتمعها لصالح الحركة الدينية او من روافدها

● اذن دعنا نخرج الى شيء اكثر تفصيلا بخصوص موضوع التعددية السياسية. فما هي وجهة نظرك من موقف الحركة الدينية في هذه التعددية.

ــ ابتداء الاسلام لا يمنع التعددية السياسية لكن يميز بين وضعين، الوضع الاول: اذا كانت دولة قائمة على المفهوم الغربي للدولة: وهو شعب ينتمي الى ارض معينة وهذه الارض لها حدود وبين كل الموجودين على هذه الارض عقد اجتماعي بان كل منهم يعمل لازدهار وتنمية هذه الارض ولمصلحة الشعب وبناء عليه فمن حق كافة الشعب لتحقيق هذا الهدف ان تتعدد اجتهاداته واذ تعددت اجتهاداته صار هناك تعددية سياسية في مثل هذا الوضع يعتبر التيار الديني هو احد الاجتهادات السياسية التي تعمل لمصلحة هذه الارض، اما المفهوم الديني او الاسلامي للدولة فغير ذلك، فهو مجموعة من الناس تربطهم عقيدة واحدة وبينهم عقد اجتماعي يعملون على اساسه لتنمية هذه العقيدة والدفاع عنها وازدهار الشعب الذي يحمي هذه العقيدة. فالتعددية السياسية في ظل مثل هذه الدولة هو العمل من اجل هذه العقيدة فأي فئة او تيار في المجتمع يريد ان يعمل لازدهار هذا المجتمع يجب ان يكون في ظل هذا الهدف الاكبر الا وهو العمل من اجل العقيدة. وفي المفهوم الغربي للدولة يمنع ان تعمل اية فئة سياسية ضد مصلحة الارض والشعب، على سبيل المثال فرنسا لا تسمح بقيام حزب او تيار فكري يريد ان يضم فرنسا الى بريطانيا، يعتبر ذلك خيانة عظمى، كذلك في الدولة بالمفهوم الاسلامي، لا يعمل اي تيار يريد ان يعمل ضد العقيدة الاسلامية. ومن جانب آخر فالدولة بمفهومها الغربي هناك اقليات ومواطنون من الدرجة الثانية هم الوافدون من خارج هذه الارض كذلك في الدولة الاسلامية هناك اقليات ومواطنون من الدرجة الثانية وهم الذين عقيدتهم تختلف عن العقيدة الاسلامية، ولكن نظريته، لكن في كل الحالات يقبل الاسلام التعددية السياسية وفي الحالة الاولى اي بالمفهوم الغربي يفترض ان المسلمين ما داموا قد دخلوا ضمن العقد الاجتماعي يجب عليهم ان يقبلوا بعمل كل التيارات حتى لو كان الحزب الشيوعي اما بالمفهوم الاسلامي فلا مكان للفكر الشيوعي لانه يرفض الاسلام.

اذن لا يوجد في الدولة الاسلامية تعددية سياسية خارج اطار العقيدة.

● هل تستطيع ان تقول بدون تحديد وباطلاق ان الحركات الدينية تقبل اي احزاب او

تجمعات اخرى لا تعمل ضد الاسلام وليست بالضرورة ضمن هذا التجمع. اترك الحزب الشيوعي جانبا، هناك جماعات كثيرة ليست شيوعية وليست ضد الاسلام ومع هذا ان هناك موقفا سلبيا تجاهها.

– في ظل الدولة ذات المفهوم الاسلامي حتى لو ان الحزب الشيوعي قام فاعلن انه يتبنى الاسلام فمن حقه ذلك وتشمله التعددية ضمن برنامج معين كأن يقول سأقوم بأفعل كذا وكذا وكل هذا من اجل الدفاع عن الاسلام. الاصل هو هدفك ايها الحزب هل هو في النهاية الدفاع عن الاسلام فاذا كان كذلك فمن حقك بعدئذ ان تكون لك براعتك، وهذا على الاقل تصوري للقضية.

● كل هذه النظرة نظرية ام واقعية وما مدى تطبيقها في الواقع المعاش؟

– للاسف الفكر السياسي عند بعض العاملين في الحركة الدينية ما زال غير ناضج لذلك قد تجد بعضهم يقولون لك. لا نقبل بالتعددية السياسية لكن من وجهة نظري هذا خطأ، ومن يقول بعدم القبول للتعددية لم يفهم الفكر السياسي في الاسلام من وجهه الاكمل، ومن لا يقبل ذلك فهذا لا يعني ان الاسلام لا يقبل ذلك، لكن يعني انه لم يفهم الاسلام

● بصفتك رجلا اعلاميا في التيار الديني الاسلامي ما تصورك للاعلام الاسلامي؟

اين هو الاعلام الاسلامي؟ للاسف لا يوجد لدينا اعلام اسلامي، يفترض ان يكون لدينا مسلسلات تلفزيونية تخدم الاسلام، وان يكون برامج ثقافية ومنوعات تخدم الاسلام.

كما يفترض ان يكون لدينا افلاما سينمائية تخدم الاسلام وروايات مسرحية.. ولكن لا وجود لذلك كله... فأين الاعلام الاسلامي؟

نحن ما زلنا نتجادل حول التمثيل، اهو حلال ام حرام؟ وما زلنا نتجادل حول الموسيقى اهي حلال ام حرام؟ وما زلنا نتناقش حول الرسوم أهي حلال ام حرام؟ والرسوم المتحركة بالرغم منه تدخل بيوتنا وتلقى ابناءنا ما تريد، والتمثيليات والمسلسلات تدخل بيوتنا وتلقى اسرنا ما تشاء...

وما زلنا نحن حتى اليوم نتناقش حول اساسيات الاعلام، أهي حلال أم حرام... نحن غير قادرين على تجاوز العقبات لاقامة اعلام اسلامي؟

● ما هي هذه العقبات؟

– العقبات هي الفقهاء العاجزون عن فهم الاسلام والتحديات الكبيرة للواقع... ما زال الفقهاء يفتون بالاحوط وليس الايسر... فعلى سبيل المثال في الموسيقى رأيان... فاثرات المفتي بصمم رأيين احدهما يبيح الموسيقى والاخر لا يبيح، ولكن نجد كثيرا من الفقهاء يخشى الرأي العام الديني ولا يفتي بالايسر بل يفتي بالاحوط خشية ان يتهمه المتدينون بانه متساهل بدعوى أو ذو مذهب واسع في فقهه... انني اعتبر الفقيه الذي يفتي بالاحوط على حساب الحقيقة جبانا وليس شجاعا.. المفروض ان ينظر الفقهاء الى التحديات الكبرى التي حولنا والتي تواجه المجتمع قبل مجاملة الرأي العام الديني... لقد ذكر الشوكاني في كتابه «نيل الاوطار» انه لا يعرف نصا صحيحا واحدا يحرم الموسيقى... وكذلك ابن حزم... وهؤلاء فقهاء كبار معتبرون... ان مجتمع المدينة المنورة كان يحب الموسيقى ولقد استقبل هذا المجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف... وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة عن هذا المجتمع انهم قوم يحبون الغناء

فهل من المعقول ان تكون ظاهرة اجتماعية متوسطة كهذه لا يصلنا عنها حديث واحد صحيح؟ وهناك حديث واحد يستند به القائلون بالتحريم وهو حديث معلق في البخاري اي ليس صحيح من وجهة نظري نحن نحتاج الى فقهاء معنيين بواقع وبالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم

وهؤلاء هم الذين يقدمون عطاء وعلى اساسه تنطلق الجهود لايجاد اعلام اسلامي... ودعني اضيف شيئا في هذه المسألة الخطيرة.. فانا عندما اطالب بوجود تمثيلية اسلامية لا اعني التمثيليات التاريخية.. لا... انا اعني ان اقدم تمثيلية تعرض قيم ومفاهيم اسلامية وقد لا تكون بالفصحى وربما تكون باللهجة العامية... وتحضرني مثال على ذلك وهو مسلسل قدم منذ عامين في رمضان اسمه «اولاد آدم» يتحدث عن اسرة مصرية انشأها الاب على القيم الاسلامية ولكن متغيرات الحياة تجعل الاسرة يتصارعها الخير والشر وفي النهاية لا ينتصر الا من ظل على القيم الاسلامية واستمر عليها... وكان الابن الذي مثل دور المتدين هو محمد الحربي... ولم يكن ملتحيا ولا ذا جلباب قصير... بل كأي شخص تراه في الشارع... هذا المسلسل اعتبره مسلسلا اسلاميا... وعند مسرحية تولستوي مثلا «اول من صنع الخمرة» انها مسرحية اسلامية وليست روسية رغم ان تولستوي نصراني... ولكنه يبدع في تصويره حبائل الشيطان في غواء الانسان وتمزيق القرية الوديعة الآمنة المتكافلة اجتماعيا... كما يبين اضرار الخمر... فلا شك هذه مسرحية اسلامية لانها تقدم قيما اسلامية .. وكل مسرحية تقدم قيما فاضلة هي مسرحية اسلامية.

● في الندوة التي اقامها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في رمضان الماضي حول الصحوة الدينية، قام احد افراد الجمهور وحاول بطريقة واخرى ان يوحي بتكفير بعض الجماعات او الهيئات. وانت تصديت له بحزم وقوة... حبذا لو نسمع رأيك حول هذه القضية؟

– موضوع التكفير هو احد السلبيات في الحركة الاسلامية..

لي تجربة طويلة وكبيرة مع جماعات التكفير، وجلست كثيرا مع جماعات التكفير في مصر ومع جماعة «جهيمان» في السعودية ولي تجربة وحوارات كثيرة معهم.

وخلاصة هذه التجربة ان التكفير بدعة حديثة جاءت لتمزق المسلمين.. نحن في عصر الصحوة وعلينا ان نكثر المسلمين لا ان نقللهم، ولا مصلحة لنا في تكفيرهم.

لذلك يجب التصدي لفكرة التكفير لانها خطرة وتفرق المسلمين وتجعل معركة فيما بينهم

ان الخطر ان يفرق المسلمين هو خلافهم فيما بينهم الى حد التكفير. لقد اختلف الصحابة فيما بينهم حتى كان الخلاف متباعدا ولم يكفر احدهم الاخر... بل تقاتلوا ولم يكفر بعضهم بعضا. ونحن نواجه اليوم نزعة حادة الى التكفير لمجرد اختلاف على قضية واحدة، انا نحتاج اولا الى تعلم ادب الخلاف قبل ان نتعلم الاجتهاد

هناك رواية تقول ان شخصا جاء لعبدالله بن عمر يقول له: عندي جاريتان، الاولى جميلة جدا والثانية تغني فقال له: التي تغني جيد اريدها لتعمل بالبيت معي، اما التي تغني اوصيت بعبدالله بن الزبير فهو شخص يحب الغناء فاذهب بها اليه.

لم يقل له: ايها الفاجر!

وهذه الرواية موجودة عند الشوكاني، اي انني لم ابتدعها. ان عبدالله بن عمر لا يفضل الغناء، لكنه لم يحرمه على غيره، ولا يتهم احدا بالفسق

نحن نحتاج الى هذا الادب في الحوار والنقاش وان نستحضر لمخالفينا وندعو لهم بدلا من ان نكفرهم وندعو عليهم

● نشكر الدكتور اسماعيل الشطي... هل لك من كلمة اخيرة؟

● اشكرك على هذا الحوار... واسأل اخواني في الدعوة الاسلامية ان يتقبلوا الآراء التي فيها خلاف بسعة صدر.

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي

بقلم : شمس الدين عثمان طاش

الامام حمزات يتولى قيادة المريدين

بعد استشهاد الامام غازي مولا فقد انتخب حمزات بك - بك يعتبر لقبا من الألقاب الرسمية المعروفة في بعض البلاد العربية ولكنه كلمة يسبقها أقوام عديدة بأسمائهم مثل دبل بك وكز بك وغيرها -

وكان حمزات قد ولد في بلدة (غوتسال) الداغستانية في سنة ١٧٨٩ وتعلم اللغة العربية ودرس القرآن وفي بعد كاد ان ينحرف ولكن عم الامام علي ونصحه على ذلك وسرعان ما التحق بالامام غازي مولا وصار واحدا من أكثر اتباعه حماسة. وبعد استشهاد الامام غازي تعاون الامام الجديد حمزات مع شامل على توحيد قوته خلال عامين ويحلون شهر ان من عام ١٨٣٤ اعترفت كافه القرى بسلطته بما فيها العاصمة خونزاخ التي قاومت أميرتها في البدايه ولكنها استسلمت اخيرا ولعدم ثقة الامام حمزات بموقف الاميره طلب منها ان ترسل له ولديها كرهينه لضمان ولائها، ولكن بعض مساعدي حمزات حرضوه على قتل الاميرين ويقال ان من بين هؤلاء شامل الذي كان قد اصبح ساعده الايمن ويقول المؤرخون انه تردد في تنفيذ ذلك التحريض ولكن اصرار مساعديه جعله يوعز بقتلهم

وكان هذا العمل سبب انهاء حياة الامام حمزات لان من عادة اهل القفقاس الثأر لقتيل ولن تمر جريمة قتل بدون ثأر وبدا حيكت مؤامرة لاغتيال الامام حمزات اثناء صلاة الجمعة في ١٩/ ٩/ ١٨٣٤ وقد علم بعض اتباعه بالمؤامرة فجاء اليه واحد منهم وحذروه ولكن الامام لم يأبه بذلك وقال لمرجل (هل تستطيع ان تمنع ملائكة الله ان جاءت لتقبض روحي؟ فاذا كنت لا تستطيع فاذهب الى دارك واتركني وشأني، ولا راد لقضاء الله فان كان ذلك مقدرا لي ان اموت غدا، فسوف اموت غدا)

ورغم انه اتخذت جميع الاحتياطات للحيلوله دون المؤامرة الا انه وكما قال الامام لا راد لقضاء الله حيث اطلقت النار عليه بعد دخوله للمسجد وسقط الامام قتيلا مع عدد من مريديه .. وهكذا غاب امام اخر وتسلم الأمور امام جديد

(١١)
- الامام شامل -
- يتسلم راية الجهاد المقدس -

وكان شامل في تلك الايام متخفيا عن موقع تلك الاحداث وعند سماعه بالخبر عاد حيث نودي به اماما لجماعات المريدين وكما هو الحال دائما عند استشهاد ائمة مريدين كان الروس يعتقدون في هذه المرة ايضا ان مريديه قد انتهت بمقتل الامام حمزات . وظنوا ان شاملا لن يستطيع عمل شيء او الوقوف في وجه المد الروسي في تلك المناطق ولكن الأمور سارت بعكس تقديرهم فقد تمكن شامل من تسلم زمام الأمور وقاد المجاهدين بكل قوة واقتدار. وجرت عدة معارك في الداغستان تكبد فيها الطرفان خسائر جسيمه لان تلك المعارك كانت معارك انتقام وحقد من

> ● لقد ظن القائد العام الروسي ان هروب شامل والهدوء الظاهري على الجبهات الشيشانية مؤشران عسكريان على ان تلك الحرب الطويلة قد انتهت .

كلا الجانبين وكان الروس حسب عادتهم يحرقون القرى والمزارع وكل مقومات الحياة ويجهزون على كل جريح وطفل وامرأة واصبحوا لا يأخذون أسرى اي انهم اعلنوها حرب ابادة وتدمير ومن جانب الاخر كان التصميم على الاستشهاد والجهاد حتى اخر قطرة دم

وكان من المقرر ان يقوم القيصر نقولا الاول بزيارة القفقاس وخاصة جورجيا واذربيجان اللتان استتب الوضع فيهما للاحتلال الروسي . واحب عادة الروس ان تكون الزيارة المقررة في خريف عام ١٨٣٧ مناسبه للاحتفال باحتلال القفقاس عامة وتهدئة الأحوال العسكريه ولذلك ارسلت تعليمات سرية الى القائد العام لكي يقوم باقناع الامام شامل بمقابلة الامبراطور في عاصمة جورجيا مع شرط مسبق بان يقوم الامام بطلب العفو من الامبراطور عن ذنوبه السابقه ومع تعهد مسبق أيضا من الامبراطور بمنح هذا العفو

وتم الاتصال بالامام شامل لعقد اجتماع بينه وبين مساعد القائد العام ووافق شامل على عقد الاجتماع صباح يوم الـ ١٨/ ٩/ ١٨٣٧ - ولقد اورد المؤرخ الانجليزي جون بادلي في كتابه احتلال الروس للقفقاس وصفا دراميا لما جرى من حوار صامت من قبل الطرفين قبل ان يجلسا على عباءة مفروشة على العشب الاخضر - واستمرت المناقشات بينهما منذ الصباح وحتى الساعة الثالثه بعد الظهر، وظن القائد الروسي الجنرال (كلوك فون كلوجنو) ان نصيحته كادت ان تثمر لان شاملا كان يتظاهر بانه متأثر بما يقوله . الا انه فوجيء عندما قال شامل لا أستطيع ان أبدي رأيي او التزم بأي عرض قبل التشاور مع أصحابي وشعر كلوجنو بخيبة الأمل ونهض واقفا كما نهض شامل ومد الجنرال يده لمصافحة شامل مودعا وقبل ان يمسك شامل بيد الجنرال أمسك مساعد شامل سور خاي خان بيد الأمام وحال بينه وبين مصافحته قائلا انه لا يليق ان تمس يد زعيم المؤمنين يد كافر وكان الجنرال محتاظا من موقف شامل وجاءت هذه الحادثة فزادته غيظا ورفع عصاه وهم بضرب سور خاي على عمامته وهو أمر لو

ثم لاتنتهي بمذبحة بين الطرفين ولكن سرعة الخاطر لدى شامل حالت دون ذلك حيث كان شامل قد امسك بعضد الجنرال بيد واحدة مستعدة باليد الاخرى بينما كان يسحب خنجره من غمده لقروزه في بطن الجنرال . وانسحب الجنرال ورفاقه من الموقع وبعد بضعة ايام ارسل الجنرال رسالة الى شامل يحثه على الموافقة على شروط الامبراطور . ولكن الرد كان سريعا وموجزا اذ رد شامل برسالة قال فيها : (من العبد الفقير شامل كاتب هذه الرسالة والذي يوكل كل شيء لله في ٢٨/ أيلول / ١٨٣٧ . اعلمكم انني قررت في النهاية ان لا أذهب الى تفليس حتى ولو مزقت اربا بسبب رفضي لانني كثيرا ماخبرت غدركم الذي يعرفه كافة البشر) .. وقام الامبراطور بزيارة كافة المناطق في أرمينيا وجورجيا واذربيجان وبعض المواقع في الداغستان واجتمع الى مندوبي ايران وحذرهم من محاولة الاحتكاك بالروس او التعرض لمصالح الروسية واتهمهم بطريقة مؤدبة وبعنف بانه ان لم يدعموا مطالبه فانه سيقطع العلاقات الدبلوماسية معهم . وفعلا ادعن الفرس لمطالب القيصر واعادوا الى الروس كتيبتين من الجيش الروسي كانت بضمنها في الايرانيين .

(١٢)

ـ الموقف على خطوط المواجهة ـ
ـ بعد رفض الامام شامل مقابلة القيصر ـ

لاشك ان كلا الجانبين أدرك ان الموقف قد تأزم وان المنطقة مقدمة على صراع رهيب ، لذا فان كلا منهما أخذ يستعد ويتأهب لمواجهة ذلك الصراع ولكن بصمت ولكن حتى ان عام ١٨٣٨ مر بهدوء وبدون حوادث .. وكان شامل يقوم باستقطاب كافة القبائل وبناء بعض القلاع حيث تمكن من ضم كافة الجماعات حول أخولجو وازداد يوما بعد يوم قوة من ناحية العدد والعدة . وفطن الروس أخيرا الى سكوت شامل بانه ليس من باب عدم الرغبة في القتال بل لان الرجل يجهد بناء قواته وهنا شعر قادة الجيش الروسي انهم كانوا مخطئين لانهم اعطوا الامام فرصة للتفرغ لتلك المهمة وهكذا تحركت القيادة في أوائل عام ١٨٣٩ وأمرت القوات بالهجوم على مواقع الامام في شمال داغستان حيث قامت قوات كبيرة بشن حرب ضروس استمرت الى أواخر عام ١٨٣٩ وتمكنت القوات الروسية بعد معارك طاحنة من اقتحام مقر شامل في الداغستان ولكنها اصيبت بخيبة أمل لان الامام تمكن من الافلات .. وهذا يعني استمرار الحروب والمعارك ولكن الى متى وكيف فان كل ذلك متروك للايام القادمة . هكذا كان الوضع في الداغستان التي تم الاستيلاء عليها كلها خلال عام ١٨٤٠



○ مسلمو الشيشان في لقاء مع القرآن

اما الاوضاع في منطقة الشيشان فقد كان هدوءا ظاهريا يسود المنطقة مما جعل القائد العام تكوبرت غراب يكتب الى وزير الحربية قائلا (مع انتا لم ننجح في القبض على شامل الا ان موت جميع أعوانه أو اسرهم وهروبه المشين والدرس الرهيب الذي تعلمته تلك القبائل التي ايدته قد حرمه من النفوذ تماما ووضعه في مأزق بحيث أصبح تائها واصبح لا يفكر الا بلقمة عيشه وسلامته الشخصية لقد سقطت طائفة المريدية بكل أنصارها وأتباعها) ويسطره القائد الروسي قائلا (اما اذا أخذنا في الحسبان الحالة الراهنة في داغستان والشيشان فمن المرجح جدا ان قوات الحملة لن تلقى مقاومة . ثم يقول ولا يوجد في الشيشان قلاقل ذات بال ولا داعي لتوقع انتفاضة عامة) . كان هذا رأي القائد بأوضاع الشيشان في بدايات عام ١٨٤٠ ، حيث صرح هذا القائد متيقنا ان المريدية قد انتهت وان شاملا اختفى ولن يستطيع الظهور ، كما وان منطقة الشيشان قد هدأت ولا يتوقع قلاقل ولا اضطرابات ـ حسب ما جاء في رسالته ـ .. ولقد ارتكب هذا القائد خطأ فاحشا عندما قام بتقدير المواقف والاوضاع من خلال هرب شامل من الداغستان عن تلك الصورة ومن خلال ابعاد مراه من غدره الظاهري في شيشان السهل ، ودون ان يحسب اي

● كان الروس حسب عادتهم يحرقون القرى والمزارع وكل مقومات الحياة ويجهزون على كل جريح وطفل وامرأة .

● من جراء الخسائر الجسيمة أمام القيصر مهاجمة مواقع المريدين

مهاجمة الداغستانيين لكي يحقق انتصاراً ولو بسيطاً .

حساب شيشان اخرى ، كي ارتكب هو وقادته الصغار أخطاء آدارية في معاملة سكان الوطنيين في المواقع التي احتلوها حيث اتسمت تلك المعاملة بغاية القسوة والوحشية منذ بداية الاحتلال ولم يحاولوا امتصاص عوامل الكراهية والحقد المتأصلة في نفوس الوطنيين ضد الروس بل عملوا على تعميق وزيادة تلك الكراهية بتصرفاتهم اللاانسانية . وهي قاعدة يستعملها الروس حتى اليوم حيث يؤمنون بتطويع الآخرين ببث الخوف و بمعنى آخر يقصدون طاعة الخوف عن طاعة المحبة . وهي قاعدة لا يؤمن بها كل الناس المهزومين بل بالعكس أثبت الأيام منذ القدم انها السبب الوحيد المباشر لاشتداد حالات التذمر التي تؤدي في الغالب الى الثورات المعاكسة و الاعتصامات

(١٣)

- خلافاً لتوقعات وتقارير قادة القيصر -
- شيشانيا تثور عن بكرة أبيها عام ١٨٤٠ -

كي قلنا بعد فتك الحملة الروسية وبعد مرور (١١٨) عاماً على أول احتكاك لهم بالشيشان عام (١٧٢٢) أصبحوا الآن في عام (١٨٤٠) يعتقدون انهم قد تمكنوا أخيراً من اخضاع القفقاس نهائياً وكما قلت أيضاً فقد رفع القائد العام الروسي البشرى الى سيده القيصر لأنه ظن ان هروب شامل وكذلك الهدوء الظاهري على جبهات شيشانيه مؤشر ان عسكريه حسب تقديره ب بنت الحرب الطويله قد انتهت ولكن لم تمض ستة اشهر على هروب شامل من عاصمته في الداغستان مهزوما على بنت الطريقه بي أوحت ب القائد الروسي بانها نهاية شامل ، حتى كان الأمام يظهر في شيشان أكثر قوة و عظم نفوذا وتوافدت عليه جموع المجاهدين وعاد يتجول في منطقة يبشر بالشريعة الاسلامية ويدعو الناس الى الجهاد وخلافاً لكل توقعات قادة الروس ومراسلات القيصر عامه ومع أطلاله فصل تربيه مع منتصف شهر د عام ١٨٤٠ حتى كانت جماعات مجاهدين تهاجم مواقع الروسيه محتله وعندما بعثت بنت الانباء مقر القائد العام لم يصدقها ورفض ان تفشل تنبؤاته التي اسمعها لسيده القيصر واعتبر ماحدث انه (رقصة الديك المذبوح) واكتفى بالأيعاز لقائد محلي لمعالجة الأمر، ولكن التقارير اللاحقه أثارت اهتمامه فأوعز الى مساعده الجنرال غلافيف للانتقال الى موقع الأحداث، وفيما بعد اضطر القائد الجنرال غراب للانتقال شخصياً الى شيشانيا ليتولى القيادة بنفسه، ومن خلال انتصاراته التي حققها الامام شامل في شيشانيا قام بتوسيع نطاق عملياته ليشمل ثلثي موطن الداغستان، ولكن الأمام لم يحرز في الداغستان اي انتصار يستحق الذكر.

اما في شيشانيا وفي نفس ذلك الوقت وبعد حرب مستمرة فيه سبعة اشهر قام الجيش الروسي خلالها بتدمير شيشانيا السهل تدميراً وحشياً لم يسبق له مثيل لأن الروس الذين كانوا قد اعتقدوا انهم قد حققوا النصر ازداد حقدهم على الشيشان الذين اسروهم بانهم مفجرو هذه الثوره الجديدة وبذلك كانت قسوتهم قد بلغت الذروة وتخلوا عن كل اخلاقيات الحرب ولكنهم الآن وبسبب دخول فصل الشتاء الذي يعتبرونه عدوهم الاول لان أولئك الجبليين يعرفون كيف يستغلون ذلك الفصل لصالحهم ويذيقون الروس أشد الويلات ولذلك كان على تلك القوات ان تعود الى القلاع والحصون لتختبىء كالحشرات حتى يجيء موعد (سعد الخبايا). وفعلاً وفي ٣٠/ ٥/ ١٨٤١ انطلق جنرال غراب على رأس جيش قوامه عشرة آلاف جندي مزود بأربعة وعشرين مدفعاً وكميات هائلة من العتاد والمواد التموينية انطلق هذا الجنرال لمهاجمة بلدة (دارجي) الشيشانية لتأمين طرق الأتصال مع القوات الروسية في الداغستان.. ولكن الفشل الذريع لحق بهذه الحملة لأن الجبليين فطنوا الى صعوبة القوة والصعوبة التي ستواجهها من جراء ذلك لأن ممرات الغابات لاتسمح بعبور جيش ضخم كهذا ولذا فان شيشان لم يجدوا صعوبة في وضع العراقيل امام سير حملته بحيث لم تستطع قطع سوى (٢٨) كيلومتراً في ثلاثة ايام تكبدوا خلالها الكثير من الجرحى والمرضى الذين شكلوا عبئاً اضافياً على قيادة الحملة واخيراً وفي اليوم الرابع من حزيران ١٨٤١ عاد هذا الرتل الذي اطلقوا عليه اسم (رتل شيشانيا) بعد ان خسر (٦٦) ضابطاً وحوالي (١٧٠٠) جندي بين قتيل وجريح ومدفع ميدان بالاضافة الى جميع المواد التموينية وكل ما تحتويه مستودعات الحملة تركوه وراءهم لتخفيف من الاحمال

وهذه الخسائر الجسيمه امام القيصر صار يهاجم مواقع المريدين هنا وهناك وعندما شعر بصعوبة مهمته مع الشيشان عاد لمهاجمة الداغستانيين لكي يحقق انتصاراً ما ولو بسيطاً ولكنه عاد خائباً بعد ان خسر (٦٦) ضابطاً و (٢٧٥) جندياً في هذه الحملة العقيمه

وبعد ان آل الوضع الى هذه الحال بالنسبة للقوات الروسية استدعى الجنرال (غراب) الى عاصمة القيصر وحل محله الجنرال (نيد هاردت) الذي تسلم القيادة كي تسلم الخطة التي وضعها القيصر ليتم بموجبها اخضاع القفقاس بنهاية عام ١٨٤٤ حسب رأي القيصر، ولكن عندما انتهت سنة ١٨٤٤ ونتائج هزيلة استدعى القيصر الجنرال نيدهاردت وكلفه باعداد خطة حملة ١٨٤٥ وعندما قدمت له الخطة قام بالتوقيع عليها. وابتدأت الحملة من الداغستان للقضاء على شامل الذي كان هو الآخر قد اعد تنظيم قواته ودارت معارك شرسة خلال عام (١٨٤٥) تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة وان لم تتحقق مكاسب تذكر على الارض، وكانت رسالة القائد العام الى القيصر تقول ان هزاءه هي تلك الخسائر هو ان الروس اشعروا أولئك الجبليين ان بامكانهم الوصول الى مواضعهم التي كان يظن انها مواقع يستحيل الوصول اليها وكان القيصر كعادته يحاول دائماً الصاق هزائم بالقائد العام ويعمل على استبداله بعد كل هزيمه ولذلك كان قد استبدل في اواخر عام (١٨٤٥) الجنرال (نيد هاردت) بالجنرال (فورنتسوف) وانتهت ايضاً سنة ١٨٤٥ ولم يستطع الروس تنفيذ الخطة التي كانت وضعت بموافقة القيصر للقضاء على حركة المريدين

(١٤)

شامل ينتقل الى شيشانيا

وفي عام ١٨٤٦ عاد شامل الى شيشان وتجمع المريدون في بلدة (شيل) الشيشانية التي تبعد حوالي عشرين كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة جروزني وكان شامل قد وضع خطة لغزو القبرطاي نظماً ولاتهم ولكن الروس تنبهوا للأمر وأوعزوا الى كافة القوات المتواجدة قرب المنطقة للعمل على محاصرته والحيلولة دون وصوله الى القبرطاي وهكذا تضافرت كافة جهود الروس ومنعت شامل من تحقيق مرامه ولكن شامل حقق انتصاراً عزز مكانته بقدرته على الافلات من مطارديه والعودة الى مقر قيادته ويتفق المؤرخون على انه لو استجاب القبرطاي لشامل فان ذلك سيكون بمثابة كارثة للروس وانتهى عام ١٨٤٦ بدون اية انتصارات لكلا الطرفين، ولكن مما لاشك فيه ان ميزان الحرب كان قد مال لصالح الروس الذين عززوا قواتهم وقاموا ببناء العديد من القلاع على طول خطوط المواجهه

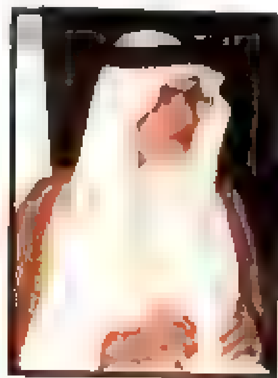


● ندوة حول مجيرات الهيئات الخيرية



تحت رعاية الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود نائب رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر افتتحت في الدوحة يوم السبت الماضي ٧ ربيع الاول ١٤١٠ هـ / ٧ سبتمبر ١٩٨٩ م ندوة اسلامية حول مجيرات الهيئات الخيرية الاسلامية العاملة في العالمين العربي والاسلامي وقد حضر الندوة مختصون من هيئات خيرية في دول مجلس التعاون الخليجي وباقي الدول الاسلامية حيث اشاد المحاضرون بالدور الفعال الذي باتت تلعبه هذه الهيئات في التخفيف من آلام الشعوب الاسلامية التي انهكها الفقر والمرض والحرمان وباتت نهب لاطماع المنصرين كما بحث المشاركون في الندوة ايضا سبل تطوير عمل هذه الهيئات ووسائل التنسيق فيما بينها كي تؤدي مهمتها على أكمل وجه في خدمة الشعوب الاسلامية في حال تعرضها للازمات و نكبات الطارئة ابتغاء مرضاة الله

● دعم الجامعة الاسلامية في اسلام آباد



بدعوة من رابطة العالم الاسلامي عقد في مكة المكرمة يوم الخميس الماضي ٥ ربيع الاول سنة ١٤١٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٩٨٩ اجتماع حضره عدد من رجال الاعمال في المملكة العربية السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي من اجل بحث الوسائل الكفيلة بدعم الجامعة الاسلامية في اسلام اباد بباكستان... هذا وقد اتخذ المشاركون في الاجتماع عدد من التوصيات الكفيلة بدعم هذه الجامعة الاسلامية التي تؤدي خدمات لا يمكن اغفالها لعدد كبير من الطلبة الذين وفدوا اليها لتلقي العلم والمعرفة من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

والجدير بالذكر ان هذه الجامعة تخرج منها حتى الآن حوالي ٩ دفعات من كلية الشريعة يحملون درجة البكالوريوس وعشر دفعات يحملون درجة الماجستير في الشريعة وتخرج منها ايضا ثلاث دفعات في الاقتصاد الاسلامي ودفعات اخرى من الكليات الاخرى وهؤلاء الخريجون يقومون بدورهم الآن في المؤسسات الاسلامية المختلفة سواء داخل باكستان او خارجها. من اجل هذا ينبغي على المخلصين ان يسعوا لدعم ذلك الصرح العلمي الفتي حتى يحقق اهدافه التي انشىء من اجلها

● نهضة ومباركة

تتلاحق الاحداث والقرارات الايجابية منعشة للحريات عامة في الجزائر انعاشا يتجاوز التي قطعتها السلطة هناك على نفسها اثر احداث اكتوبر الماضية باجراء اصلاحات سياسية بعد ان تأكد فشل نظام الحزب الواحد في تحقيق التنمية، وضمان الوفاق الوطني وتوفير شروط المنعة.

وقد تميز المسار الجديد في هذا البلد بتقيق بالجرأة والمصداقية حيث امكن في ظرف يقل عن السنة اجراء تحوير دستوري عميق. واتخاذ قرارات كان ابرزها حتى الآن الاعتراف بعدد من الاحزاب الراغبة في العمل ضمن اطار القانون بغض النظر عن توجهاتها الفكرية والسياسية فضلا عن الاصلاحات المهمة في صلب هياكل الحكومة والدولة. فحصل بذلك ما يشبه الثورة الشاملة التي غيرت الوجه السياسي للجزائر واحدثت حركية جديدة وبناءة في هياكل المجتمع سيكون لها ان شاء الله الاثر الايجابي الكبير على اصلاح مسيرة الجزائر والامة الاسلامية كافة. خاصة بعد ان توفقت السلطة الجزائرية الى الاعتراف بالجبهة الاسلامية للانقاذ على اساس القواعد الديمقراطية ومساواة الجميع امام القانون.

ونحن اذ نبارك هذا المسار المستجيب لارادة الامة والمتساوق مع سنن التاريخ نعتبر ذلك خطوة ريادية في طريق المصالحة بين الامة والحكومات وشرط اساسي لتحقيق التنمية الشاملة والرقي والوحدة لامتنا الاسلامية.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

● عبدالفتاح مورو

● احتجاج

علان ظهر مؤخرا في الصحف اليومية اليوغسلافية من دار نشر (برو سفيت) في بلغراد ودار نشر (تو لتو) في سكوبيا بمكدونيا تعلنان عن ظهور كتاب آيات شيطانية لسلمان رشدي في شهر نوفمبر المقبل وتدعو الاعلان السكان الى حجز النسخ من الآن قبل ان تنفد..

هيئة الاسلامية العليا لجمهورية مكدونيا اليوغسلافية احتجت بشدة وطالبت الحكومة بوقف طبع وترجمة الكتاب لانه يسيء لقطاع واسع من المسلمين اليوغسلاف.

ترى هل تستجيب حكومة يوغسلافيا لمطلب المسلمين خاصة وان لمسلمي اليوغسلاف يشكلون ربع سكان يوغسلافيا ومن حق الحكومة ان تحافظ على شعورهم ولا تسمح لاحد ان يمسه بأذى؟

● وزراء خارجية الدول الاسلامية ..
والمهاجرون من بلغاريا

يعرب وزراء خارجية الدول الاسلامية عن عميق القلق حول حملة تشويه اللاانسانية البلغارية ضد المسلمين الاتراك في اجتماع عقدوه يوم الاربعاء الماضي في الامم المتحدة على هامش اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة لمناقشة قضية الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. كما ناقش الوزراء مشكلة تدفق هجرة جماعية خلال الاشهر الماضية حيث غادر بلغاريا حوالي ٣٠٠٫٠٠٠ شخص ولجأوا الى تركيا.

فقد اشار الوزراء المجتمعون الى استعداد تركيا للدخول في مفاوضات مع بلغاريا من اجل التوصل الى حل مناسب لهذه المشكلة الانسانية.

وفي ضوء المناقشات التي حصلت خلال الاجتماع، دعا وزراء خارجية الدول الاسلامية الحكومة البلغارية الى احترام ارتباطاتها الدولية والمحافظة على الحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاقلية التركية والاقليات الاسلامية الاخرى في بلغاريا.

كما قرر الوزراء حث الحكومة البلغارية الى الدخول في مفاوضات بناءة مع الحكومة التركية من اجل التوصل الى عقد اتفاقية هجرة شاملة تضمن لم شمل العائلات المتفرقة وتتعلق بتنقل افراد الاقلية التركية الذين يرغبون بالهجرة الى تركيا دون التعرض لممتلكاتهم وحقوقهم الاجتماعية داخل بلغاريا.

وخلال الاجتماع القى وزير الخارجية التركي، مسعود يلماز كلمة جاء فيها: ان بلغاريا لا تزال ومنذ عام ١٩٨٤ تواصل حملة التذويب القهري والاضطهاد ضد الاقلية التركية.

وقال: لسنا بصدد التعرض الى سيادة بلغاريا، ولكننا نسعى الى التوصل الى حل عادل ونسعى من شأنه ان ينهي عذاب اخواننا الذين تضمن حدودهم وحقوقهم معاهدات ثنائية ووثائق دولية. وقال انا نصر على ان تحترم بلغاريا ارتباطاتها والتزاماتها الدولية

وحدد الوزير التركي هدفين انسانيين لبلاده بقوله:

اننا نطالب باعادة الحقوق الانسانية وحق الاقلية الى المواطنين البلغار من اصل تركي، واحترام هذه الحقوق وصيانتها.

كما اننا نأمل في اجراء مفاوضات مع بلغاريا من اجل التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة تضمن حقوق الاقلية، ولم شمل عائلات الاقلية التركية الذين غادروا الى تركيا، وكذلك من شأن هذه الاتفاقية تنظيم الهجرة الاختيارية الى تركيا حيث لا يتوجب على المهاجرين التنازل عن حقوقهم الاجتماعية وحقوق الملكية في بلغاريا

وفي ضوء اجتماع الوزراء في الامم المتحدة قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ان شروط عقد اجتماع بين الجانب التركي والجانب البلغاري يبدو صعبة التحديد بسبب رفض بلغاريا اشتمال جدول الاعمال على بند خاص بالاقلية التركية ايضا، واضاف ان جهودا عديدة بذلت حل الخلاف لم تلق النجاح حتى الآن.

في الهدف

ملامح السودان الجديد

كان من انتكاس الزمان ان جعل المهدي والميرغني حكاما للسودان باسم الديمقراطية الزائفة الناشئة المستوردة من بلاد الكفار بلا خطاب اعتماد وبالموارد الذاتية المغشوشة، وبشهادات من اكسفورد مزورة.

فسدت الحياة في عهدهم فتبدلت القيم غير القيم والاخلاق واصحاب الترهات السافلة وتحالفوا معهم واسلموهم زمام الامور فاحاطت بنا الاخطار من كل جانب وجاء الموت من كل مكان وتقدمت قوات جرم الحرب المتمرد جون قرنق والحكم الشيوطائفي يظهر لنا الخطر في اجل اشكاله ويزين لنا سوء عمله فتراه حسنا ولكن الله لا يصلح عمل المفسدين.

في عهدهم كان الانسان السوداني يأكل اقل مما يريد ويلبس اقل مما يجب ومستوى التعليم هابط وهذا ما يسرهم، فالجهل صديق حميم للطائفية والفقر تراث الشيوعية.

عانى شعبنا الشقاق واحتمل ما لا يحتمل في سبيل الحصول على الضروريات من طعام وشراب وكساء وعلاج ومواصلات وسكن الناس متوالفا وطرف في السودان طرف السكن العشوائي. والسادة القادة يسكنون القصور هم في الطعام والشراب والظلال وشعبنا في الجهاد والأدواء.

كان المجتمع كاسدا ما يكون توزيعا للثروة قلة من تجار الطائفتين تملك المال والتجارة وتحتمي من كل نقد بالامارة فكثر النشاط الطفيلي من تجارة عملة وارض وبلد كسبها سريع ونفعها قليل فتشتت الموارد وشح الانتاج فالقلة تملك الثروة وتملك معها الشرف والمكانة والكثرة الغالبة لا تملك الا الشظف والجوع فلم يحتج ولن يحتج؟ السادة الذين يصيفون في جزيرة رودس لانقاص الوزن وتخفيف الكرش؟ وبلدنا فيه وزارة الاماثة !!

والان جاءت ثورة الانقاذ فما هي مهامها وواجباتها؟ لا نريد ان نكون كتلك الامة التي حملت التوراة ثم لم تحملها فصارت كالحمار يحمل اسفارا ولا كأولئك الذين نقضوا عهدهم مع الله ونسوا حظا مما ذكروا به فأغرى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة.

اول المهام هي تنظيم المجتمع وضبط الامور فيها وتوزيع الاختصاصات وتحديد الواجبات وبيان الاجراءات التي تتخذ لضبط امور المجتمع والمحافظة عليه من نزاع الهوى والخلافات واقصاء عناصر التهديم فيها والتدمير وتخليص البلاد من رواسب الحكم الشيوطائفي الجاهلي وتثبيت ملامح جديدة وفق منهج اصيل نابع من الاصل الاصيل ونابع من النبع العذب الصافي فالشعب تائه في صحراء التيه ظمآن ويجري كثيرا وراء سراب الطائفية فهل انتهى عهد الشرود والتيه والعطش وجاء عهد الرجوع والانابة والرواء؟

وما ذلك على الله بعزيز....

● محمد اليقظان

الرد على ابي موسى في كتابه



الحلقة ١٨



بقلم
د. سليمان البدر

محمديون أم قرآنيون؟

يقول في خطة سابقة قد يتعجب المؤلف من وجود موقفين متعارضين بين القرآن (ويسميه قرآن القس والنبي) وبين مصحف عثمان الذي يتهمه باتخاذ موقف معين من النصارى (وان ما ورد في مصحف عثمان مختلف عما ورد في قرآن القس والنبي) فشاد الفطرة لكل منهم في محاورة كي لدعي اختلاط الأمر على الفاتحين بعد شيء بعيد ونعرض رداً على ذلك تراهم

● عجب عجاب

عندما نعود الى بداية قوله الذي جاء في صفحة ٢٦٢ نجد العجب العجاب والجهل المميت الذي يروج تحته عقل المؤلف، ولكنه جهل قاتل استعمله المؤلف لنعمل في النص وفي شرح الله، ويعرض خلافاً بين القرآن المكي ومصحف عثمان، ويكرر عبارة (قرآن القس والنبي) ليدخل في النص ان قرآن المسلمين ينسب الى القس ويشاركه فيه النبي، وانصرف ان الفاتحين منذ عهد عثمان وفي مصحف عثمان فرض الجزية على النصارى كي يرفعوا الجهاد عن النصارى كالكفار والمنافقين

وسأكتفي بالرد عليه من كلام أحد المؤرخين النصارى الذي عده ينجح فيه وعقائدهم، ففي كتابه (اسباب الاسلام) يقول مرسيل بوازار بشأن الجهاد والفتوحات الاسلامية: لا يمكن ان تعترض حرب مع العصبية والمقتل في المذهب الاسلامي حتى وان كانت تعني الحرب على الضعفاء، لأن الله رخص بالقتال في ظروف معينة خاصة تتعلق بالدفاع المشروع وهكذا يصير مقاتل المسلم سائراً على هدى مبادئ القرآنية والقدوة النبوية ويعرف كيف يحترم الانسان في العدو، لأن الحرب لا تضع الشعوب بعضها في مواجهة بعض، بل تضع المقاتلين من ٢٧٣ كما يقول في صفحة ٢٨٣ ( ) فالمقاتلون يذكرون على الدوام بطابع مهمتهم الديني، مهمة الجهاد في سبيل الله، ولا يطلب من الآخرين، علاوة على خضوعهم لسلطة الاسلام الا الحياد التام، وأما رعايا الامصار من المدنيين فكانوا يدخلون في الاسلام، وكان في وسعهم ان يعيشوا بحرية تامة في تشريعهم الخاص) وقد ذكرنا بشكل أكثر تفصيلاً لفكرة الجهاد في حلقة سابقة

● فرض الفاتحين الجزية.

أما ما ذكره عن معاملة الفاتحين وفرضهم الجزية على النصارى الى جانب فرض الجهاد عليهم كالكفار والمنافقين، فان فيه افتراء على الاسلام، ذلك ان الجزية تستمد أساسها القانوني من القرآن وتعطي عليها للمعاهدات، وقد اثبت التاريخ بطلان الزعم بأن قبول القوم الخاضعين، بدفعهم الجزية، يتحررون من سياداتهم الخارجية وعن خطر لاكبر من سياداتهم الداخلية والحرية هي التعبير العملي عن التسامح الاسلامي الذي يرتكز على أسس العدل واحترام الانسان

والجزية هي ضريبة يدفعها الذمي ويعفى منها النساء والاطفال والعاجزون. وكان الذمي يعفى في مقابل جزيته، من حمل السلاح والدفاع عن البلاد الاسلامية، ولكن له حق الاقامة على أرض الاسلام والاحتفاظ بمعتقده الديني وله الأمان على نفسه وممتلكاته، ويتمتع بحرية العبادة والتجارة والعمل والتعاقد مع الالتزام بعدم التعاون مع اعداء المسلمين او التهجم على الدين الاسلامي والتطاول على شخصية الرسول. ولم تشر المصادر التاريخية اطلاقاً الى ان الخاضعين للفتح الاسلامي كانوا يؤمرون بالجهاد، ولم تكلفهم الدولة الاسلامية بحمل السلاح مع المسلمين مهما كانت ديانتهم او معتقداتهم، الا اذا كان المؤلف، بجهله، أو رد عبارة (ويفرض عليهم الجهاد كالكفار والمنافقين) وهو يقصد ان الجهاد يفرض على المسلمين لمحاربتهم، فهذا امر نتركه لأصحاب اللغة لتصحيح لغة المؤلف.

● بث الفرقة

في القسم الثالث من الفصل السادس يشير المؤلف الى بث الفرقة بين المسلمين من خلال تشكيكهم في القرآن الكريم وايجاد مذهب جديد مع سابقاته من قبل ليزيد من تفكك الأمة اكثر فاكثر، يقول المؤلف في صفحة ٢١٦، وتحت عنوان (محمديون أم قرآنيون؟). (يتأرجح المسلمون اليوم بين نسبتين: نسبتهم الى القس والنبي، وفي نسبتهم الى محمد، ونسبتهم الى عثمان الذي جمع سور القرآن على غير قاعدة. ولنقل أيضاً نسبتهم الى (قرآن القس النبي) ونسبتهم الى (مصحف عثمان) ويمكن بساطة نقول أيضاً نسبتهم الى (القرآن) كي نصل الى ركن هو بين يدينا، ونسبتهم الى (محمد) الى مواقفه الصريحة من أهل الكتاب)

من الوهلة الأولى لقراءة هذه الفقرة يتضح ان المؤلف لا يجد ما يسند دعواه او يعطي هيئة شرعية الى تحقيق مآربه، فيعمد الى بث سمومه وطعونه في القرآن،

ويعبر عن الربط بين الرسول المصطفى الموحى اليه من رب العالمين وبين الشيخ الضرير القس ورقة بن نوفل، ويتناول العمل في براعة جمع القرآن على يد ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، لا يجد هذا المأفون من سبب في التفرقة بين ما نزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبين ما قام به عثمان من جمع هذه النصوص سوى الاختلاف فيما ورد بشأن أهل الكتاب في مكة والمدينة

● تجاهل ما أثبته القرآن الكريم

لقد تناسى هذا الحاقد المأفون ما أثبته التاريخ عن جمع القرآن، كي تنسى الحقائق التاريخية التي أدت الى بروز الموقعين من أهل الكتاب، بعد انتصار الاسلام وقيام الدولة الاسلامية، وسنأتي على هذين الأمرين لاحقاً

غير ان الهدف يتضح في النهاية عندما نقرأ هذا المؤلف، فقد أورد في نص الصفحة قوله بأن المسلمين اليوم هم أقرب الى النسبة الاولى، اي الى القرآن كي وصل اليه والسبب في ذلك اختلاط الأوراق في المدينة و (مثل محمد) الذي لم يكن (مثله بسبب ذلك التفرقة بين يسبب فتوحات سياسية جرفت كل شيء وصراعات طبقية عنصرية امتلأت عصبية قبلية سيطرت على القرآن يوم جمعه) ثم يقول (ومحمد لم يرفق في تعيين خليفة له كي وفق القس ورقة، ومكة لم تستطع ان تسيطر على غلبة المدينة التي استطاعت العثمانية)

ويقول المؤلف في صفحة ٢١٧ (من المدينة كان المنطلق، وفي المدينة ابتدأ النصر، والى المدينة يرجع فضل الدعوة الى الجهاد. أما مكة المكية فكانت مسالمة تدعو الى الايمان والاحسان والتقرب من أهل موده، مكة ذهبت ولا تزال تدعو الى (دين الحق) دين ابراهيم حنيفاً.) ويستطرد قائلاً (بين مكة والمدينة بون شاسع لا يملأ فراغه الا العودة الى (قرآن القس والنبي) ومن معرفة اليها نتخطى معالم المدينة الفاحشة وبالعدل عن الجهاد بغير المحبة والتسامح المدينة لم تعرف التسامح ولن تعرفه بل عرفت الغدر والمكر وكان الله فيها (خير الماكرين)، المدينة غدرت بمحمد وبتعاليمه)

● الوحدة والتفرقة في آن واحد

وبعد هذا التباكي والدعوة الى (قرآن القس والنبي) يقول المؤلف (وهكذا يسعون (اي المسلمين) الى الوحدة كي لا تعرفه في ان واحد، وما نزال نشهد حتى يومنا هذا الصراع الدائم بين موجات وحدوية لا تنحصر بها وموجات تفرقة لا تتوقف) ويعد ان يعدد محاولات الوحدة بأسماء مختلفة يشير الى مقام التفرقة بين مكة والمدينة فيقول (وبقي الفرقة الآن بين مكة والمدينة لا صلح ولا عودة الى كليهما وقد كرس مصحف عثمان فصلها الى الأبد) ثم يقول (وسبب الويلات هذه تزوير جسيم حدث في التاريخ منذ بدء الدعوة، وما دام التزوير قد حصل وهو باق فسوف تستمر نوبات الوحدة الى الأبد، الكل لا غير دعوا الى الوحدة وسيعملوا، ولما رحلوا وحلت كل وحدة على (ارض المهاجر العثمانية) ولم يبق من الوحدة المنشودة أبداً الا الشوق الدائم اليها

● خلط وتشويه

وفي كلام المؤلف هذا من الخلط والتشويش ما يعمي المدرك عن التأمل والتفكير والسعي وراء المعرفة، ذلك لأن هذا الخلط والتشويش أوضحا جهل المؤلف

> ● كان ترتيب الآيات يتم بناء على توجيهات الرسول الذي كان يأمر بوضع الآية التي أنزلت في مكانها المناسب تبعا لما يتم من تنزيل .

وكشفا عن زيف ما يدعيه من افتراءات ضد الاسلام والمسلمين، ولم ينجح كما نجح أساتذته المستشرقون والمبشرون من ايجاد الاسباب والمسببات على الأقل، وربما اقتصر نجاحه، كما هو نجاح بيه القس ورقة بن نوفل، على بث سمومه ضد اشكال الوحدة التي سعى اليها كعرب وكمسلمين، وقد أراد ان ينهب عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتزوير فلم يجد ما يثبت اتهامه وأراد ان يطمس دور المسلمين في المدينة فلم يفلح كذلك. ولذا يكون المؤلف قد سقط سقطة لا قيام بعدها في هذا الفصل وقد رد الله كيده في نحره

● السير في ركاب المبشرين

ونعود الآن الى عرض ما فيه من خطأ في هذا القسم فنقول ابتداء أننا نتهم المؤلف بالعمالة والسير في ركاب المبشرين والحاقدين على الاسلام، ان كان مسلما، ولم ان كان واحدا من المبشرين تخفّى عن القراء تحت اسم مستعار فسوف نعده حجرا يحترس منه ويكشف عن التطاول على القرآن وعلى المسلمين وتاريخهم وأمجادهم

فأما جهله أو تجاهله بجمع القرآن فيه افتراء على التاريخ الذي أثبت صحة جمع القرآن بطريقة علمية وعقلية ولذا لم يكن عمل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه الا تثبيت ما كان عليه العرب مكتوبا ومحفوظا في الصدور في نسخة واحدة انقاذاً للأمة من شر الفتنة، وهو عمل يحسب له لا عليه

لقد توالى نزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم منجما خلال ثلاث وعشرين سنة، فكانت الآيات تنزل وقتا بعد وقت وفق الاحداث ومناسبات وكان هناك من يتساءل عن ذلك ويقول، لم لم ينزل جملة واحدة، فتولى الله الرد بقوله (وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة، كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا) - الفرقان ٣٢

● الوحي والمؤاسة والتطمين

وهذا يعني ان في موالاة واستمرار الوحي مؤاسة وتطمينا للرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت لحركته وتأييداً لما يتعرض من مواقف وتأملات واستفسارات ولا شك ان التثبيت للفؤاد فيه حفظ لما يمر من احداث، كما ان الترتيل فيه تعليم وتعميم للقراءة والتلاوة والحفظ. وتبعا لتنزيل القرآن منجما فان فيه آيات مكية، نزلت قبل الهجرة، وآيات مدنية ومكية نزلت بعد الهجرة بعد تعرف والزمان، وهذا فالتقسيم زمني وليس مكانيا وبحسب العبرة فكان نزول الآية وفق الزمان والمكان وأسبابه. وتعنى بيان الآيات المكية بما تحتويه من شؤون العقيدة ومحاربة الأوثان ومجادلة المشركين والدعوة الى التوحيد المطلق وعبادة الله وحده، الى جانب ايراد قصص الانبياء وضرب العظة والعبرة للناس، كما تتضمن البيان اشارات الى المحرمات

الآيات المدنية

أما الآيات المدنية فتناولت أساسا بيان الأحكام والتشريعات والمعاملات وتنظيم الحقوق والعلاقات، كما بينت الحدود والعبادات وتحدثت عن الجهاد، كل هذا بعد أن أصبح للمسلمين دولة وأصبح لهم دولة ترعى شؤون حياتهم ودينهم وتوفر لهم الحرية بعد ان كانوا جماعات في مكة، ويبدو لذلك انصب مقدرة المشككين في القرآن للآيات المكية والمدنية، ربطها بذلك المؤلف أبي موسى الحريري باختلاف التعامل مع اليهود والنصارى لأن هذا التعامل كان يتم تبعا للأحداث التاريخية وموقف اليهود والنصارى من الدعوة حين كانت ضعيفة مقهورة في مكة، وموقفهم عندما قويت شوكة الاسلام في المدينة

جمع القرآن

أما بشأن جمع القرآن على يد عثمان بن عفان رضي

الله عنه وأثابه ثواب عظيم، فقد أوردت كتب الأحاديث والتاريخ ما فيه رد كاف ومردجر لكل من يطعن بعرض هذا الخليفة المؤمن ويتهمه بحذف أو إضافة أقدم عليها لمصلحة الهاشميين او لغيرهم. ومع ان ما أورده المؤلف مجرد مثال لا يقف ثابتا أمام الحقائق التاريخية وهو ان عثمان نظر نظرة مختلفة الى النصاري عبدة في كلام الله، الا أننا نورد بايجاز تاريخ جمع القرآن تبصرة وبيانا لاولئك الذين أعمى اتباعهم للغرب والمستشرقين الحاقدين بصيرتهم فساروا في ركب الطاعنين المغرضين.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من السماء، فكان يحفظ ما ينزل عليه ويعلم ذلك أصحابه فيحفظوه ثم يأمر أصحابه بكتابة الآية أو الآيات على جريد النخل أو الرقاع او الجلود. وقد عرف هؤلاء الذين كانوا يكتبون الوحي باسم كتبة الوحي وكان ترتيب الآيات يتم بناء على توجيهات الرسول الذي كان يأمر بوضع الآية التي انزلت في مكانها المناسب تبعا لما يتم من تنزيل. وما أن انتهت رسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام وانتقل الى رحاب ربه الا وكان القرآن مرتباً ومحفوظاً في صدور المسلمين، ولم يترك الصحابة اية الا وحفظوها وعلموا سبب ووقت ومكان نزولها.

ولكن بعد وفاة الرسول شهدت الدولة الاسلامية الناشئة فتنة وحروبا طاحنة تصدى لها خليفة رسول الله أبو بكر الصديق بعزيمة قوية فدانت القبائل للسلطة الشرعية. ولكن تسببت في قتل كثير من حفظة القرآن مما دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد أن هاله الأمر الى ان يشير على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن، فندبا لهذه المهمة الصعبة والأمانة الكبرى زيد بن ثابت، أحد كتبة الوحي الملازمين والذي اشتهر بالعلم والفقه وحفظ القرآن.

منهج علمي :

بدأ زيد بن ثابت عمله بالاستعانة بالحفظة من الصحابة وبجمع ما كان يكتب في عصر النبي. ولم يكتف بهذا الجمع وبهؤلاء الحفظة، وانما كان يأتي بشاهدين يقرآن أن ما هو معروض من الكتابة هو فعلا ما رأوه في عصر النبي مكتوب هكذا. وبذلك سار زيد بن ثابت على منهج علمي في جمع القرآن، وقد ذكر أنه جمع الموجود مكتوب وبشهادة شاهدين عدا اية واحدة لم يجدها الا عند خزيمة بن ثابت الانصاري، وفي رواية انها آيتان، ولذا لم تكن مهمة زيد كتابة القرآن، ولكنه قام بمهمة جمع ما كتب في عهد الرسول، وعرضه على الحفظة والشهود قبل تدوينه، فكان عمله عملا جماعيا، ثم لما تم له الأمر تذاكره الناس وتعرفوا على ما دون وأقروه على ذلك. وانتهى المطاف بالقرآن المكتوب ليستقر عند أم المؤمنين حفصة، ذلك لأن تلاوة القرآن استمرت كما كانت في عهد النبي، وظل القرآن محفوظا في الصدور، وبقي القرآن المكتوب محفوظا لم يجر عليه تغييرات، ولم تجر عليه الحروف السبعة، لأنها كانت في قراءة القرآن وليس في كتابته، وان الاستبدال في عهد النبي كان من أجل القراءة لا من أجل التدوين.

دور عثمان

ومع توسع الدولة الاسلامية وامتداد أقاليمها في عهد عمر بن الخطاب ثم في عهد عثمان بن عفان، ظهرت الخلافات وتشبث كل فريق بطريقة قراءته ووقع الخلاف بين أهل العراق وأهل الشام، فأقدم عثمان بن عفان شاهداً وعاقداً العزم على توحيد الخلاف في القراءة، فأحضر النسخة المحفوظة عند أم المؤمنين حفصة وجمع الحفظة من الصحابة وعلى رأسهم الجامع الأول زيد بن ثابت وضم اليه عبد الله الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وأوكل اليهم مهمة كتابة القرآن على حرف واحد، وان يكون ذلك موافقا لما كتب في عهد النبي. وبذلك حسم عثمان بن عفان الفتنة، وقام بعمل نسخ ووزعها على الأقاليم العربية، مصر والشام ومكة واليمن والبحرين والبصرة والكوفة، واحتفظ بنسخة للمدينة تكون المرجع الأول والأخير.

هذا ما أوضحه تاريخ الأمة من حقائق بشأن جمع القرآن الكريم، وهذا ما أثبته المصادر الموثوقة، فان وقف ابو موسى الحريري، أو غيره من المعاندين والمكابرين، مرتابا في مصحف عثمان مستبعداً تلك الحقائق والأدلة العقلية والنقلية، فانه هو الضال وهو الجاهل، ولا يضيرنا امره لأن الحقائق ناصعة والأدلة قائمة ثابتة.

موقف القرآن من اليهود والنصارى :

أما بالنسبة لموقف القرآن من اليهود والنصارى فقد أفاضت كتب السيرة والحديث عنه الى جانب ما عبر عنه القرآن نفسه عن موقفه من أهل الكتاب منذ ان بدأ الرسول المصطفى دعوته الى الدخول في دين الله الواحد الأحد.

جاءت دعوة الاسلام الى الناس لانتشالهم من عبادة الأوثان وتوحيد عبادة الخالق، وتوجهت الدعوة خاصة لأهل الكتاب من يهود ونصارى لاصلاح ما شاب عقائدهم من انحراف وبدع. وقد وردت عبارة «أهل الكتاب» ٣١ مرة، ومن الآيات التي خاطبت اليهود والنصارى ما ورد في المائدة، ٥٧، ٥٩، ٧٧، الانعام ١٥٤، ١٥٧، هود ١١٠، مريم ١٦، ٣٠، المؤمنون ٤٩، العنكبوت ٤٦، ٤٧، فاطر ٢٥، غافر ٥٣، ٧٠، الجاثية ١٦، المدثر ٣١، وجاء في سورة المائدة قوله تعالى في الآية ٥٧

«يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا الله ان كنتم مؤمنين» وفي الآية ٥٩ من سورة المائدة يقول الله تعالى

«قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا أن امنا بالله وما أنزل الينا وما انزل من قبل وأن أكثركم فاسقون»
وفي الآية ٧٧ من نفس السورة يقول سبحانه

«قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل»
ويقول الله جل وعلا في سورة العنكبوت الآية ٤٦

«ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون»

نبذ الغلو

وكانت دعوة القرآن لأهل الكتاب دعوة الى نبذ الغلو في الدين ونبذ الباطل في القول والايمان المجرد بالله الواحد الأحد. وكانت دعوة القرآن ثورة نادت بتحرير العقل البشري والارادة الانسانية من الخضوع والخنوع لمن ينتحل صفة الربوبية والنيابة عن الرب والتحكم والهيمنة والسيطرة على عقول الناس والتصرف بحقلا في ارادتهم وأموالهم.

اما النصارى فقد فزعوا لما رأوا الدين الاسلامي وقد قضى على الوثنية والمجوسية ولذا كادوا للاسلام ورموا القرآن بالباطل وتجهوا الى الطعن بالوحي وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وازداد النصارى تعصبا وحقدا على الرسالة السماوية الجديدة فتحالف رجاله مع الفرس وشنوا حربا من الأكاذيب ضد رسالة الاسلام التي برأت مريم ابنة عمران وكرمت ابنها المسيح عيسى عليه السلام ودعت الى الايمان بالله وحضت على التمسك بالفضائل والاخلاق القويمة.

مكائد اليهود

أما اليهود فقد ظهرت مكائدهم مع بدء الدعوة متخذة أشكالا مختلفة وفقا لتطور الدعوة الاسلامية وبلغت أوجها عندما تعرضت مصالحهم الاقتصادية ومكانتهم الدينية للاهتزاز بعد هجرة النبي الى المدينة وتأسيس دولة الاسلام فيها. كان اليهود يرون ان موسى هو نبي الله وأن بني اسرائيل هم شعب الله المختار، أما عيسى وأحد عليهما السلام، فهي دعيان واتباعهما مجرد عصابات من المضللين، فالنصارى في نظر اليهود، مخدوعون في لقيط حملت به أمة سفاحا، والمسلمون مخدوعون في اعرابي جاء من الصحراء لا يعقل شيئا.

ومن مكائدهم للاسلام الدخول في الاسلام نفاقا للعمل على تخريبه من الداخل ثم بث الفتنة واخراج

الرسول سبيل من الأسئلة التي يعتقدون فيها ضلال فيها احق بالباطل، وعندما رأت طائفة اليهود أن الاسلام وصحابه ازداد نمود وصلابة في المدينة أصبح عددهم أكثر سعورا وحديث فنقضوا العهود والمواثيق وتحالفوا مع اعدائه وناصبوا الدين نص العهد تكيدو للمسلمين في العص والسخرية وشنو حربا اقتصادية واعلامية

إيذاء المسلمين

وكنتيجة طبيعية لهذه المواقف، وقف الاسلام مدافعا عن كيان المسلمين ودولتهم ووحدتهم ومع وضوح دعوة الاسلامية وكونها دعوة الى الوحدة الانسانية ونبذ التفرقة والعداوة الا ان الاعداء تربصوا بهذه الدعوة وتحمل المسلمون الأذى والاضطهاد طوال عشر سنوات في مكة، كي تحمل المسلمون مكائد أهل الكتاب في المدينة والقرى المجاورة من يهود ونصارى، فعقد الرسول مع اليهود المعاهدات اتقاء لشرهم ولكنهم نقضوا العهود فأقسم على عدوهم وما نصره الله عليهم أجلاهم من المدينة

موقف مشرف

ان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وموقف المسلمين من أهل الكتاب موقف مشرف املاه القرآن العظيم من احترام وتقدير ودعوة الى الدخول في الدين الاسلامي. ولم ترد اشارة واحدة الى ان النبي قتل نصراني أو يهودي لانه لم يسلم، أو انه عذب أو سجن أيا من اهل الكتاب كما انه لم ترد اشارة واحدة الى ان المسلمين هدموا كنيسة أو بيعة أو منعوا أهل الكتاب من ممارسة طقوسهم الدينية، ولكن عندما ناصب أهل الكتاب محمد، وأصحابه والدعوة الاسلامية العداء وتعرضوا بمؤامراتهم للقضاء على الدولة الاسلامية وجب قتالهم حماية للنفس ودفاعا عن الدين ووحدة المسلمين. واذا كان لدى الحاقدين والموتورين من دليل خلاف ذلك فليثبتوا ذلك وليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين

وبعد
فإن القرآن الكريم هو نور الله الذي يشع في القلوب المؤمنة ويهدي الى طريق الهدى وهي حالات يتعرضون اطفاء هذا النور فلن يستطيعوا لأن الله قال عنه
«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» الصف ٨
وفي ختام تعقيبي لكتاب «من وحي» ندعو الله ان يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



تعقيب على مقال د. نجم عبد الواحد

حول الختان

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الإله الحق المبين وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد..

فإني قرأت كلمة نشرت في مجلة المجتمع تاريخ ١٢ صفر سنة ١٤١٠ هـ وعدد ٩٣٢ وهي للأستاذ الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد عقب بها على كلام نشر في مجلة المجتمع تاريخ ٥ صفر سنة ١٤١٠ هـ وعدد ٩٣١ بعنوان الختان وأمراض العصر. ذكر فيها الدكتور رده على المقال المذكور وقال في مطلع رده لقد طالعت مجلة المجتمع في عددها ٩٣١ بتاريخ ٥ صفر سنة ١٤١٠ هـ فوجدت بحثا عنوانه الختان وأمراض العصر ولا أدري من كتبه اللهم إلا أن هناك اسما للشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان مذيلا للصفحة الثانية تحت عنوان آخر حول العادة السرية وأضرارها ثم أن الكاتب تجنى هداه الله في نسبة القول إلى غير صاحبه وهذا لا يليق بالمسلم وخلق الأمانة ويا ليت أنه اقتصر على قوله لا أدري من كتبه وهذا هو الأليق إلا أن مقتضى الأمانة أن يذكروا صاحب المقال ولا بأس أن يوضع بالخط العريض في أول المقال وآخره حتى يتحمل مسؤوليته.. لأن أمانة القول أمانة عظيمة كما أشار إليه ربنا سبحانه وتعالى بقوله: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ كف عليك هذا، وأشار إلى لسانه فقال: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. ولا سيما في هذه الصحف التي تنتشر على نطاق واسع في يوم واحد فعلى المسلم أن يتقي الله ويراقبه ويزن الكلام قبل أن يخرج منه وفي الحقيقة أن الكاتب المذكور كان الواجب عليه لما التبس عليه الأمر أن يتأكد ويكتب لمدير التحرير يسأله عن كاتب المقال أو يتصل به هاتفيا فيأخذ الأمر على حقيقته، ثم إننا لا نحب الدخول في الموضوع الذي عقب به الدكتور على الكاتب المذكور لأنه حمل كلامه ما لم يحتمل من قوله حتى لا يظلم بناء الإسلام بضلالات الضالين والمنحرفين عن دين الإسلام القويم وحتى لا يستغل أعداء الإسلام هذه الضلالات وهذا لا ينبغي،



وحين تكلم عن الختان ذكر أنهم في السودان أو الصومال لا يحسنون الختان بل يسبب أضرارا حيث أنهم ينهكون المختون، والرسول الكريم يقول لخاتنة النساء أشمي ولا تنهكي الخ لا ينبغي استعمال هذه الأساليب التي تنفر البعض عن الآخر لأن المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا فينبغي التعاون على البر والتقوى فكل يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الهدى الذي لا ينطق عن الهوى وكل الناس خطاء وخير الخطائين التوابون فلا ينبغي التحامل على المسلم أو اتهامه أو تحميل كلامه ما لا يحتمل ولا يجوز القدح في الإسلام أو اتهام تشريعاته إذ أنها جاءت بالخير والبركة والمصالح للعباد في دنياهم وأخراهم وأكرر لمسؤولي تحرير الصحف النصيحة والتثبت من النقل وعدم نشر الأشياء التي تثير البلبلة أو نشر الصور التي حرمها الإسلام وكذلك في العدد نفسه نشر صورة الكافر الخبيث النصراني أو اليهودي الذي وضع يده على الصبي، فلا ينبغي نشر مثل هذا، ولو كان القصد حسنا لأجل التحذير من دسائس الأعداء إذ أن التحذير يحصل بطرق غير هذه. نرجو الله أن يوفق الجميع للخير وأن يصلح النية والذرية إنه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

قاله وكتبه
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بالرياض ونواحيها
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان



لجنة العالم الاسلامي

تدعوكم للمساهمة في عمل الخير ونصرة الأقليات الإسلامية المضطهدة

عنوان اللجنة/الروضة ـ ق ٣ ش المغرب ـ مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي
ص . ب ٤٨٥٠ الصفاة الرمز البريدي 13049 الكويت ـ هاتف ٢٥٦٠٥٢٤
حساب رقم ٧٠٦٤/٩ ـ بيت التمويل الكويتي



أنشئت لجنة العالم الإسلامي عام ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م للاهتمام بشئون المسلمين بالعالم وقامت منذ انطلاقتها بـ ١٣٠ زيارة ميدانية شملت معظم دول جنوب شرق آسيا إضافة إلى [illegible] وفرنسا ويوغوسلافيا وزارت عن كثب ما يعانيه المسلمون هناك. كما تبنت عدة مشاريع إسلامية من مساجد ومستشفيات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وورش صناعية. وبلغت تكاليف مشاريع العام الماضي أربعون ألف دينار ومشاريع هذا العام التي تبنتها اللجنة تسعون ألف دينار كويتي. ومازالت هناك مشاريع أخرى بحاجة للدعم والمساعدة. وقامت اللجنة بدورها في طباعة وتوزيع الكتب الإسلامية واعتمدت هذا العام طباعة عشرة كتيبات إسلامية باللغة الإنجليزية مساهمة منها بتوعية المسلمين بأمور دينهم. وغيرها من الأعمال الأخرى

طلب تحويل شهري

إلى مدير بنك   المحترم   فرع

أرجو تحويل مبلغ فقط   دينار كويتي من حسابي

الجاري رقم   التوفير رقم   لمرة واحدة فقط   (حتى إشعار آخر)

وإيداعه لصالح لجنة العالم الإسلامي ـ حساب رقم ٧٠٦٤٠٩ لدى بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي

الاسم

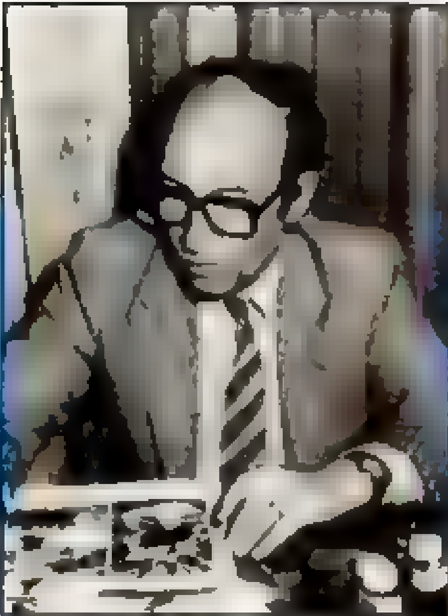
هاتف العمل   هاتف المنزل   التوقيع

العنوان البريدي ص.ب   الرمز البريدي

منطقة   قطعة   جادة

شارع   منزل

يرجى إرسال هذا الطلب إلى لجنة العالم الإسلامي



الأديب شريف الراس

شريف الراس:



حوار اجراه: احمد رمضان

اللقاء مع شريف الراس لا بد وان يكون ساخنا حتى وان استجمعت معه كل مثلجات الارض، فهذا الرجل العصامي المتمثل، حيوية وثورة، لا يعرف السكينة او الهدوء او خمود.

ترعرع وسط عائلة متدينة، فوالده عالم معروف، حج الى مكة ثلاث عشرة مرة، وكان دائم التعبد والذكر، حريصا على اقامة الموالد والمناقب النبوية تتلمذ على يد العالم الرباني العارف ابي النصر خلف — رحمه الله — في حمص، وشارك في تأسيس المدرسة الشرعية في حماة التي درس فيها شريف، وكانت أمنية والده ان يكمل دراسته في الازهر ولكن الظروف السياسية مضت بهذا الشاب بعد وفاة والده، الى حلبة الصراع الفكري فكانت نشأته مختلفة عن طموح والده.

ومع تنامي الصحوة الاسلامية كان لا بد لصاحب الضربة الكبيرة والفطرة السليمة (شريف الراس) ان يراجع مواقفه بصورة جذرية ومن هنا بدأ التحول الكبير فكرا وسلوكا، فكانت روايتاه الادبيتان الاخيرتان اللتان احدثتا هزة كبيرة في الوسط الفني

شريف الراس صاحب (النمص) مؤلفا في القصة والرواية والشعر واللغة والنقد والمسرح وادب الاطفال، وصاحب المسلسلات التلفزيونية، والبرامج الاذاعية المتنوعة، استمر اكثر من ثلاثين سنة يكتب داخل (المطبخ) لانه لا يملك غرفة خاصة به

حاصرته كثيرا حتى استطعت ان احرص معه هذه المواجهة، بمعاونة الاديب الاستاذ عبدالله الصطاري، ورغم اختلافي معه حول بعض ما طرحه، الا انني وجدت لزاما علي ان اسجل رأيه بكل صدق وصراحة، تاركا للاخوة القراء حق الرد والمناقشة

● ضمن نتاجك الادبي الكثيف، وفي ميدان الرواية، اصدرت حتى الآن روايتي «طاحون الشياطين» و «الورطة» وقد اعتبر بعض النقاد هاتين الروايتين على انهما يعبران عن اتجاه جديد لك في الكتابة والفكر، هل تؤيد مثل هذا الاعتقاد؟

— تريد ان تقول، انني كنت كاتبا اشتراكيا او داعية قوميا، واصبحت كاتبا دينيا، او داعية اسلاميا.. هذه الـ «كنت» و «اصبحت» غير صحيحة.

اننا نضيع انفسنا في الكليشيهات والتصنيفات، وبدلا من ان ننظر الى سلوك الشخص واستقامته ومصداقيته نضيع انفسنا في قيود «التصنيف» فلا البحث عن مدى مطابقته مع مواصفات ذلك الصنف

خذ مثلا اولئك النخبة من ادباء فرنسا ومثقفيها وفنانيها، الذين نزلوا الى شوارع باريس يوزعون المنشورات، ويحثون الناس على التظاهر ضد مرتكبي مجزرة لبنان الاليمة، واعلان الغضب عليهم، والهتاف بلعنتهم، واحراق اعلامهم، اقول:

هل اولئك النخبة الفرنسيون عرب او مسلمون؟

الجواب طبعا.. لا

حسنا.. لنا اسميهم تصنيفا معينا..!

فالمهم يا اخي هو الموقف، لا اللافتات ولا الشعارات ولا التصنيفات.

خذ مثلا آخر.. ذلك الانسان المدعو محمد مهدي الجواهري، كثيرون يصنفونه على انه اعظم شاعر عربي معاصر

(....) — عدم المؤاخذة —

● كيف يكون شاعرا — اساسا — من يقف مع المعتدين على أمته ضد اطفال أمته، وضد حريتها وكرامتها وتراثها ودينها.

— مثل هذا الرجل — في شرعي — ليس اديبا، والا فهل لك ان تخبرني لماذا سمى العرب الادب «أدبا»؟

● اذن، اين تضع «طاحون الشياطين» و «الورطة»؟

— عندما كتبت طاحون الشياطين والورطة، وغيرها من الروايات التي ترى في الاسلام العظيم سبيل الخلاص الامثل لتحقيق حرية الانسان العربي وحفظ كرامته وضمان عزته، وتوفير الشروط السليمة لتقدمه ونهضته، لم اكن كاتبا جديدا او منعطفا ١٨٠ درجة عما كنت عليه طوال حياتي فانا أنا لم اتغير: انحياز مطلق مع المظلومين ضد الظالمين... انحياز مطلق مع الحرية ضد الطغيان والدكتاتورية والهمجية

لست انا الذي تغير.. الظروف والتسميات هي التي تغيرت. والا تعال وخبرني: عندما كنت في طليعة الكتاب السوريين، كنت ابرأ واشجع من تصدى لطغيان عبدالناصر، عندما كان اسم هذا

الحدخية المثاله يثير الرعب في القلوب، وهو في أوج سلطانه وجبروته ... لذلك أما كان الاجدر بهولاء المصنفين ان يضعوني في خانة «الكاتب الاسلامي»؟

● لنترك تصنيفات الاخرين اذاً، ونتجه اليك مباشرة... اين يصنف شريف الراعي نفسه، واين يضعها؟!

ــ انا لا اصنف نفسي «صاحب قضية» فقط، فان اتيح لي ان اعبر عن قضيتي باسلوب الكتابة على الحيطان كتبت على الحيطان، المهم ان لا تخبو جذوة الايمان والمروءة والحرية والعزة في نفوس ابناء امتي، انا وضعت «الاخرين» على العين والرأس يوم ان كان همهم ذلك الموقف الرائع المشرف ابان محنة أهلي الفلسطينيين في طرابلس الشام، يوم ان كانت مدفعية الصهيونية تحصدهم من البحر، ومدفعية حاقدين تحصدهم من البر، وهم محاصرون تحت كابوس الموت، ونحن ــ عربا ومسلمين ــ والعرب تتفرج عليهم... يومها جاءت سفن يونانية فنقلتهم واحتضنتهم وانقذتهم.

فهل اضع هؤلاء خارج حدود ما اسميه «أمتي»؟!

ليس هذا موضوع سؤال!...

موضوع السؤال هو ان الذي يصنع مواقف الانسان هو المعتقدات فانت تتعاطف مع فلان او ضده بناء على ما يصل اليك من معتقدات عنه.

هذا ما اردت قوله عندما صنفت نفسي بانني «صاحب قضية» شعبي مظلوم، مسحوق، مضطهد، محروم من ابسط حقوق الانسان، ابناء مدينتي ذبح منهم (ربعون الف محمد وخالد وعائشة وخديجة وعمر وعبدالعزيز كيف يمكن ان انساهم لحظة واحدة، ووجودهم الضاغط في نفسي هو سدي يشرف كرسي انسانا حقيقيا؟! وان واجبي ومبرر حياتي هو ان احملهم حاضرين في ضمائر الناس، ان اعرض مأساتهم لان اجمل استشهادهم عبر تفكير كل انسان شريف.

بعد ذلك لا تهم الوسيلة

توفرت الاذاعة فانا اعبر عن قضيتي بالاسلوب الاذاعي

توفر التلفزيون فانا كاتب تلفزيوني

ولظروفاتك فاما لم اتفاط للكتابة بالاسلوب الروائي يوما قط، الروايه تتطلب نفسا طويلا، وانا دائما مستعجل، نفسي قصير، هول المحن المتلاحقة يرغمني على ان اتكون بسرعة، وانتقل لاثارة جرح اليوم لتالي، وهو جرح اشد ايلاما ووجعا ونزفا محي اسمه هذا حين لم نشهد في حياتنا يوما ابيض قط، وفي سلسلة المآسي والمحن المتلاحقة كل يوم تأتينا محنة ابشع من المحنة التي كنا مشغولين بلعن مرتكبيها أمس... ربما كان هذا سبب ابتلائي بالنص القصير

● كيف انتقلت اذا الى تعاطي فن «الرواية»؟ وهل وجدت في ذلك صعوبة معينة؟!

ــ بعد احداث مدينتي، وجدت ان فن الرواية هو الاصل والاجدى والاكثر تأثيرا في ايصال ما اريد ان اقوله الى قلوب الناس وعقولهم وضمائرهم مكتبت الرواية... الاحرى ان اقول: حاولت عندما كتبت طاحون الشياطين مارست هذا اللون من الفنون الادبية (الرواية) لاول مرة في حياتي، اتدري ماذا اكتشفت؟! اكتشفت ان الذين يقولون: ان فن الرواية فن صعب، او انه من نوع السهل الممتنع كاذبون (...) لان «الرواية» التي يتحدثون عنها عبارة عن مقولات واوهام وتركيبات وتلفيقات لا علاقة لها بالانسان الحقيقي... لذلك تخرج نتاجاتهم قميئة عجوزة، فيقولون: ان فن الرواية صعب.

بينما الكاتب صاحب القضية، الوفي، الصادق، العاشق لها، المحب لامته، المجبول توقا لكرامة الانسان وحريته، الشاعر بمعاناة الناس الحقيقيين الفقراء والمسحوقين والمذبوحين وايتام المجازر، الكاتب الذي يكتب عن هؤلاء انا واثق ان «ايمانه» هو الذي يحمل القلم في يده يكتب شرف أدب واصدق واقدر على الثبات

اعود فاقول: ليس المهم ان تختار طريقة التعبير، بل المهم ان يكون لديك ما تريد التعبير عنه، وان تكون صادقا شجاعا مقداما في تعبيرك عنه، وآنذاك سياحك مضمون.

● لنتحدث عن ادب الاطفال، باعتبارك خبيرا لدى اكثر من مؤسسة في هذا المجال، كيف تقيم التجربة الاسلامية فيه على الرغم من حداثتها؟!

ــ دعني اقول لك بصراحة، لا يوجد الان شيء اسمه «ادب اطفال اسلامي» كل ما اغرقوا به الاسواق من الاكداس الهائلة من كتب الاطفال، التي صبغوا على غلافاتها كلمة (اسلام) ليست من أدب الاطفال، كما ان الاسلام العظيم يسبقها مسافة زمنية تزيد على مائة سنة ضوئية

● اراك متشائما الى حد كبير!!

ــ لست متشائما، ولكن خبرني يا اخي: ماذا يهتف الطفل الفلسطيني وهو يهجم على الموت سدا حقيقيا؟ انه يهتف «الله اكبر والعزة للاسلام» اتريد اكثر من هذا؟

اذن فاين هو التجاوب الذي كان ينبغي ان تثمر عنه قراءات اطفالنا لكتب الاطفال عنه؟

ان الكلمة الصادقة هي التي تفعل المستحيل، تقلب المجتمع، تخلق الانسان الجديد

لنأخذ اعظم واقعة في تاريخ البشرية: الاسلام تعال نطلق كلمة «المعجزة» على الفترة الممتدة من يوم هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة الى يوم وفاة عمر بن عبدالعزيز، انها سنوات قليلة جدا بمقياس الزمن، وبمقياس الوسائل الاعلامية المتاحة، كالاذاعة والتلفزيون والصحافة والاتصالات الهاتفية والبرقية، لم يكن لديهم شيء من ذلك يومذاك، ومع ذلك فقد تحققت تلك المعجزة غير المعقولة، هل لك ان تخبرني عن السبب؟ هل كان هناك سر غير الكلمة الصادقة التي كانت تنبع من قلوب مؤمنة نقية طاهرة؟

● لو وافقتك جدلا في هذا الاطار، كيف تعتقد اننا قادرون على ايجاد هذه الحقائق وصياغتها صياغة صادقة صحيحة؟

ــ اقول لك، كيف اننا قادرون على ذلك: سنفترض ان طفلا فرنسيا مثلا كان يمشي مع ابيه في شارع الشانزيليزيه بباريس، جاء شرطي واستوقف اباه واعتقله، ماذا يكون موقف الطفل الفرنسي؟! الجواب بمنتهى البساطة: انه سيعترض على ذلك، وسيقول للشرطي: ليس من حقك ان تصادر حرية ابي، هات ورقة من النائب العام، ان مثل هذا العمل هو حصيلة كتب الاطفال الفرنسية.

خذ الوضعية ذاتها في اي بلد من بلدان العالم الثالث، وخبرني ماذا يكون موقف الطفل؟ الجواب: انه ينكمش حزينا خائفا ويبكي، ورب كان اقصى ما يمكنه ان يقوله للمعتدين على حرية ابيه: الله ينتقم منكم.

ذلك ان الطفل ذاته نسي كلمة «حرية».

هذه الوقائع كلها سيحاسب عليها كُتاب ادب الاطفال، لانهم هم الذين صنعوا هذا الطفل العربي المسلم المخنوع، الخائف، الذي يرى ان من الطبيعي ان يقف منذ الفجر في البرد الشديد على باب الفرن حتى يجيء دوره في شراء الخبز ولو بعد ساعات، الطفل الذي يرى من الطبيعي ان

● بدلا من أن ننظر الى سلوك الشخص واستقامته نضيع أنفسنا في قيود التصنيف .



• الأطفال ... و التعريب

«يسكن» مع امه في مقبرة كبير عاصمة سلامية، ويقبل ان يسكت ويرضى ويخنع، الطفل الذي عليه ان يسلم لما هو عام وشمولي من تمجيد سلطة الذي يذبح رفاقه اباه ويقر بطن امه امام عينيه، الطفل الذي يخرك من «الكنيسة» التي اعتقل فيها اهل «النظام» جمهرتهم ... ورجالا كما لو انه يحيرك عن ان حارتهم اشترت سلة تين مثلا!.

هؤلاء الاطفال سيصبحون اين هم في كتب الاطفال؟

التي تغذي!

والكتب التي تغذي نفوس الاطفال بقيم الحق والحرية والعدل والمساواة والعزة والكرامة... اين هي؟ التي اغذى.

وسبب ذلك ان معظم الناشرين تجار وليسوا اصحاب قضية ابدا. ان ناشر ثقافة الاطفال — كتب او دعاية او تعريبا — ما لم يكن شاعرا بانه الشخص الثالث مع الشهيد سيد قطب والشهيد مروان حديد فتقبر له ان يتاجر بأي عمل آخر.

• افهم من كلامك انك تربط بين المبادىء التي يؤمن بها الفرد، والعمل الذي يقدم به خدمة للمجتمع؟

— بالتحديد، فاسد بن الفرات فاتح صقلية وقائد جيش مسلمي بحري منتصر، كان رجل ثقافة، كان قاضيا في القيروان، وكان مؤلف كتب في الفقه المالكي، قضى سنوات شبابه سائحا بين مدارس وعلماء بغداد ودمشق والقدس والمدينة المنورة ومكة المكرمة، وهبا روحه كلها للفقه واللغة والنحو الشعر والادب والتاريخ، كان نموذجا للمثقف المسلم، ومكانته الثقافية الرفيعة هي التي جعلت المجتمع يختاره بعد ذلك ليكون قائد جيش الفتح، واستشهد البطل في المعركة لكنه كسب الدنيا والآخرة.

وهكذا كل الرجال العظام في تاريخنا الاسلامي، الذين تنطبق عليهم مواصفات الطليعة الثقافية، كانوا مجاهدين، لان «الثقافة» لم تكن «فنتازيا» بل كانت عنصرا من عناصر الجهاد او سبيلا لخلق الانسان المجاهد بصفته ارقى صيغة للانسان الكامل في الاسلام.

• ماذا عن نشاطك التلفزيوني وخاصة برنامجي «كلمة من القرآن» و(اهل الكلام)؟

— يا سيدي ان التلفزيون اخطر جهاز اعلامي في تاريخ البشرية اطلاقا، ونحن استخدمنا هذا السلاح الخطير بنفس الطريقة التي استخدمنا فيها أيا من الاسلحة الاخرى التي وصلت الى ايدينا، اعني اننا استخدمناه بالمقلوب، والا فخبرني عن وسطي عدد الساعات التي تبث بها مسلسلات امريكية، وخبرني عن عدد الساعات التي — بالمقابل — تحدث فيها انساننا عن واقعه، عن بلاده، عن اقتصاده، عن ارضه.

يكفيك ان تنزل الى اي تجمع يضم عددا من الصبيان ... نشئة الاحداث، سترى انهم لا يعرفون شيئا عن مدن ومجتمعات وطنهم العربي الاسلامي، وهم في الوقت ذاته مستعدون لان يخبروك معلومات كثيرة عن مدن امريكا وعادات اهل امريكا ... الخ

اما برنامجي التلفزيوني «اهل الكلام» فانني سعيد جدا بان عرضه اقتصر على جماعتي في عقين ما كنت اريد ان اقوله فيه، ودليلي مبلغ ما لقيه من تجاوب المشاهدين معه ورضاهم عنه، واني سعيد غاية السعادة اذ ارى بلدانا اسلامية بعيدة جدا (من حيث الجغرافيا) كنيجيريا مثلا تطلب حلقات من هذا البرنامج وعرضها.

ان اخواننا المسلمين في الباكستان وافغانستان واندونيسيا ونيجيريا والسنغال وكل ديار الاسلام بحت اصواتهم وهم يناشدونا العمل على مساعدتهم في نشر اللغة العربية عندهم، انهم جميعا يحلمون بان تصبح لغة القرآن لغة الدولة الرسمية عند كل منهم.

• الساحة الاعلامية الاسلامية تشهد الآن تضخما، وسط اتجاه بعض الانظمة لركوب الموجة واصدار بعض الصحف والمجلات المصبوغة بصبغة الاسلام. هل تعتقد ان ذلك يشكل تيارا اعلاميا ملتزما؟

— الواقع انه توجد عشرات التلفزيونات والاذاعات والمجلات والصحف الاسلامية، ومع ذلك فانه لا يوجد اعلام اسلامي.

دعني اوضح لك بمثال.

لقد مر على الحرب العالمية الثانية ٤٠ سنة خلال تلك الحرب احتل الهتلريون بلاد اليونان، في احدى القرى النائية في جبال اليونان كانت تعيش اسرة يهودية، عندما احتل الالمان البلاد وصلوا الى تلك الاسرة واضطهدوها.

هذه الواقعة البسيطة يذكرها الاعلام الصهيوني بعد مرور ٤٠ سنة فانتج عنها فيلما هز الضمير الاوروبي والامريكي، هذا اسمه: اعلام.

لننتقل الى الصفحة المقابلة، وانظر ماذا عمل اعلامنا بخصوص المآسي المتعمدة التي يرتكبها الصهاينة يوميا في قدسنا وفي فلسطيننا؟

بل اين اضطهاد اسرة يهودية واحدة في مجاهل جبال اليونان وقبل ٤٠ سنة من ذبح اربعين الف انسان مسلم في مدينة عريقة جدا باسلامها، وخلال اسبوع واحد، وفي هذا العصر... عصر الاتصالات السريعة والمباشرة؟!

لذلك هو في اولئك الاعلاميين الاسلاميين الاحرار غير المرتبطين بالانظمة والاجهزة.... وأتساءل: اين هم؟ اين هم الشعراء والادباء والروائيون وكتاب السيناريوهات المسلمون الذين يعانون من التشرد والجوع والرعب الامني لانهم — بمحافظتهم على دينهم وحريتهم وكرامتهم واصالتهم — حرموا من مظلة الانظمة وحيتة التآمر الذي يصب في خدمة الصمت لصالح الصهيونية.

المجتمع: جزاك الله خيرا وندعو المولى ان يوفق الجميع لما فيه خير المسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• أين الكتب التي تغذي نفوس الأطفال بقيم الحق والحرية والعدل والكرامة.

قصة قصيرة

ورقـــة خـــريـف

بقلم: نازلة الططاوي

في منتصف الليل وبينما كانت ليلى تجهز نفسها للنوم، سمعت صوت أنين واستغاثة جارحة من احدى غرف المنزل، فهرعت نحو مصدر الصوت وكان خارجا من غرفة أمها، ففتحت الباب بلهفة واذا بها تجد والدتها وهي مستلقية على السرير والعرق يتصبب من جبينها بغزارة. حاولت ليلى التكلم مع والدتها ولكن الأم متعبة جدا فلم تستطع ان ترد عليها فما كان من ليلى الا ان هرعت الى الهاتف وطلبت الطبيب الخاص بالعائلة

ـ ارجوك يا دكتور احضر حالا والدتي في حالة سيئة.

هدأ الطبيب من روعها:

ـ سآتي حالا فلا تقلقي

تركت ليلى سماعة الهاتف واسرعت الى غرفة أمها للاطمئنان عليها فرأت امها وهي تحاول التنفس بصعوبة واخيرا أشارت بيدها الى النافذة لكي تفتحها عسها تستنشق هواء نقيا.

اسرعت ليلى الى النافذة وفتحتها ثم أجلست والدتها التي كانت تحاول جاهدة التقاط انفاسها ثم ما لبثت ان غابت عن الوعي.

صرخت ليلى من الخوف والدموع تغطي وجهها النضر ثم انكبت عليها، وضمتها اليها بكل ما تستطيع من قوة وهي تقول

ـ ارجوك يا أمي ابقي الى جانبي لا تتركيني وحدي اواجه هذه الدنيا الغدارة فليس في هذه الدنيا غيرك ارجوك يا امي.

وبينما هي على هذه الحال رن جرس الباب فهبت نحوه وفتحته وكان الطبيب..

رأى الطبيب الخوف والذعر في عيني ليلى الصبية الجميلة المدللة التي لم يتجاوز عمرها العشرين ربيعا فحاول تهدئتها ببضع كلمات، ثم انطلق يتسلق السلم المؤدي الى غرفة الأم.

بعد فترة من الزمن خرج الطبيب من عند الأم والحزن يغطي وجهه، سألته ليلى في لهفة محاولة امساك دموعها:

ـ خير يا دكتور ماذا بها ماما؟

رد عليها الطبيب مصطنعا الابتسامة والهدوء

ـ اطمئني مهي ازمة قلبية خفيفة ان شاء الله وبعد ايام سوف تشفى وتعود الى صحتها بإذن الله، ولكن لا بد من نقلها الى المستشفى.

تساءلت ليلى بدهشة.

ـ ولماذا المستشفى يا دكتور اذا كانت حالتها بسيطة؟ وتأكد بأني سوف ارعاها واكون لها خير الممرضة المجيدة وكل شيء تأمرني به سوف افعله.. ارجوك يا دكتور اتركها في البيت.

رد عليها الطبيب

ـ لا تقلقي يا بنتي فالمستشفى فيه اجهزة متطورة والعناية هناك افضل.

وفي الصباح الباكر كانت الام في المستشفى وتحت العناية الطبية، اما ليلى فكانت في حيرة من امر أمها التي لم تشتكي من شيء.

ومضت الايام والاشهر والأم ما تزال في المستشفى تحت اشراف الاطباء ولكن حالتها النفسية كانت سيئة والاطباء وليلى يحاولون تشجيعها وبث الامل لديها لعل نفسها ترتاح.

كان سرير الأم قريبا من النافذة المطلة على حديقة المستشفى وكان امام النافذة شجرة باسقة تحمل اليها اغصانها واوراقها روح التفاؤل على اجنحة خضراء، وكانت الأم تستمد منها القوة والشموخ والكبرياء، ولكن الخريف ما لبث ان جاء وجاءت معه اوامره للاشجار بأن تخلع اثوابها الخضر الزاهية، والام تراقب هذه الشجرة وتحزن عليها وهي تراها ترمي عدة ورقات الى الارض في كل يوم. وكان جميع الاطباء والممرضين يعرفون قصتها مع هذه الشجرة فتعلقها بها لم يعد خافيا على احد... اما ليلى فكانت كلما جلست مع والدتها حدثتها الأم عن تلك الشجرة قائلة

ـ انظري يا ابنتي الى هذه الشجرة فهي مثلي تماما كل يوم تلقي ورقة من اوراقها وانا ايضا كل يوم اخسر يوما من حياتي فقد طال بقائي في المستشفى واصبح شفائي بعيدا... انني اخطو كل يوم نحو قبري... فقاطعتها ليلى: ماما...

فتابعت الأم: او بخطو قبري نحوي... فانا لا استطيع حراكا..

ـ لا يا أمي لقد اقتربت من الشفاء ان شاء الله وكلها ايام وتخرجين من المستشفى معافاة وفي احسن حال.

كانت الأم تسمع هذه الكلمات التشجيعية وفي قرارة نفسها قناعة بأن نهايتها قد اقتربت

وفي يوم من ايام الخريف جاءت ليلى كعادتها تستمع باسمة غرفة أمها فأصابتها الدهشة عندما رأت الشجرة التي تفاءل بها والدتها قد خلعت ثوبها الاخضر ولم يبق في اغصانها سوى ورقة واحدة فخشيت على امها من ان ترى ذلك فأغلقت النافذة بسرعة الا ان الام اوقفتها وقالت لها

ـ لقد رأيت هذه الورقة الوحيدة فاذا لبثت هذه الورقة امام هذه الرياح العاتية ولم تسقط فسوف اصمد انا امام هذا المرض القاتل واشفى بإذن الله

ومضت الساعات وليلى وامها واضعتان ايديهما على قلوبهما خشية ان تسقط هذه الورقة... واقبل الليل وكم كان هذا الليل طويلا بعواصفه ورياحه على ليلى، لقد امضته في تسبيح ودعاء لعل الله يثبت هذه الورقة ولا يدعها تسقط من اجل أمها المريضة التي لا احد لها في هذه الدنيا.

وعند أذان الفجر قامت ليلى الى وضوئها وصلاتها، ثم غابت في ابتهالاتها وتضرعاتها الى الله، والدموع تملأ مآقيها وتغسل وجهها الذي بدأ يميل الى الاصفرار نتيجة التعب والسهر والاجهاد والحزن.

وفي الصباح... وكالعادة... جاءت ليلى لتفتح النافذة ترددت عدة مرات في فتح النافذة التي ستشهد كيان والدتها او التي تبقي من الامل في نفسها.

لاحظت الام التردد والخوف في ملامح ليلى فقطعت عليها ترددها آمرة

ـ افتحي النافذة يا ابنتي

فتحت ليلى النافذة ببطء شديد وكم كانت دهشتها عظيمة عندما رأت الورقة وقد ثبتت طوال هذا الليل العاصف ولم تسقط فاسرعت الى امها واحتضنتها وهي تبكي من الفرح لان الله قد استجاب دعاءها.. ابتسمت الأم ابتسامة عريضة واحتضنت (طفلتها) والامل في رحمة الله بشفائها يملأ جوانحها..

مابكاء الأطلال يشفي الجروحا !

مابكاء الأطلال يشفي الجروحا
ـب التي بالعيد ينفذ روحا
تدعي النوح والتراخي بآيـ
ـاتي كتابك المفتوحا
لكنات من (التجارب) درس
ـمو أقوى بلاغة ووضوحا
وأنكى الجرح بالعزيمة وامضي
للمعالي وشيدها صروحا
واشكي الصدق والصراحة دوماً
(بالقضايا) تستوجب التوضيح
حيث اليوم للجهاد بداية
و (اتفاقاً) يسد (التجريحا)
وليكن (للشريعة) في منهج الحكـ
ـم حضور يشد جسماً وروحا
في جميع الإسلام ينهض حتى
كان بالأمر مطلباً وطموحا
وتضيع الحقوق في شرعة الغا
ـب ونمشي للظلام أسراً قبيحا
أو ما تقرأين في محكم التنز
ـيل بلاغاً من الإله فصيحا؟
فهو بشرى للمؤمنين على الرغـ
ـم تمادى عدوهم تلميحا
و بشير للعاملين وجنة
أن ينالوا نعيمه الممنوحا
ووعيد للكافرين رهيب
أن يذوقوا مهانة وقروحا

شعر: أحمد حسن القضاة
عضو رابطة الأدب الإسلامي



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ومما يخطئ فيه بعضهم قولهم (لقد تفانى الأبطال في الدفاع عن حدود بلادهم) و(هذا الرجل يتفانى في الحفاظ على مبدئه). وهذا خطأ، والأفصح من ذلك أن يقال (لقد ضحى الأبطال في الدفاع عن حدود بلادهم) و(هذا الرجل يضحي من أجل مبدئه)، لأن (تفانى، ويتفانى) لها معنى آخر هو

أفنى بعضهم بعضاً وقتل بعضهم بعضاً على نحو ما جاء في معلقة زهير بن أبي سلمى حيث يقول:

تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

والمراد بـ (تفانوا) هنا: أن الحيين، عبس وذبيان، أفنى بعضهم بعضاً، وأما قوله (دقوا بينهم عطر منشم)، فإن (منشم): امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر وتهيئه لتضميخ القتلى، وكانوا يتشاءمون بعطرها، وقد تحالف قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا، فضرب به زهير المثل، وقيل: كانوا إذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءموا بها، وزعم بعضهم أنها امرأة من غدانة، وهي صاحبة (يسار الكواعب) وكان من خبرها أنها ضحكت من (يسار)، وكان من أقبح الناس، وكانت النساء يضحكن من قبحه فظن أنها خضعت له فراودها عن نفسها، فقالت له: مكانك، فإن للحرائر عطراً، فأتت بموسى فأشمته طيباً ثم أنحت على أصل أنفه فاستوعبته قطعاً فخرج هارباً ودمه يسيل، فضرب المثل في الشر بعطر (منشم)، وروي غير ذلك رأي استطردنا في هذا إتماماً للفائدة

وخلاصة القول: أن استعمال (تفانى) بمعنى ضحى خطأ، وقد بينا لك أن (تفانى) تعني أن يقتتل الناس و(يفني) بعضهم بعضاً.

والله أعلم بالصواب

أخبار ثقافية

○ ينظم معهد شؤون الاقليات الاسلامية بلندن في الرابع وعشرين من اكتوبر الجاري مؤتمراً دولياً للاقليات الاسلامية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

ويناقش المؤتمر عدداً من البحوث التي تتناول اوضاع المسلمين في امريكا الشمالية والتنمية الاقتصادية ودراسة مقارنة اوضاع الاقليات المسلمة في بعض البلدان في غرب افريقيا

○ تعقد في دولة البحرين في مطلع العام الميلادي القادم ١٩٩٠ ندوة بدراسة اوضاع الطفل في العالم الاسلامي.

وتهدف الندوة التي ستستمر اربعة ايام الى بحث سبل ايجاد جو اجتماعي وثقافي مناسب يكون به سلوك افراد المجتمع قدوة للطفل وتوجيه وسائل الاعلام المختلفة لتقديم ما يتناسب مع اهداف تربية الطفل المسلم.

○ صدر عن الجمعية الدينية الاسلامية في مدينة جدانسك ببولندا العدد الجديد من مجلة (الحياة الاسلامية) وهي مجلة فصلية تصدر اربع مرات في سنة وفي المجلة عدة موضوعات باللغة البولندية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم والاسلام والمسلمين في بولندا وموضوعات عديدة اخرى.

○ صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد ٣٠ من مجلة رسالة الخليج العربي الفصلية وجاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات والبحوث التربوية القيمة اضافة لأخبار ونشاطات المكتب واجهزته المختصة.

عنوان المجلة: الرياض — ص.ب: ٣٩٠٨ — الرمز البريدي ١١٤٨١ — السعودية

صدر حديثاً

في فقه التدين



صدر كتاب الامة الثاني والعشرين (في فقه التدين فهماً وتنزيلاً) للدكتور عبدالمجيد عمر النجار وذلك في سلسلة الكتب التي يصدرها: مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

يعرف مقدمة الكتاب بأن العمل من تطبيق لتعاليم والاحكام الاسلامية في الواقع يحتاج الى منهج مختلف عن منهج الاستنباط والتوعية، يكون مبنياً على فقه تطبيقي، ليست غايته بسط حقائق الدين للاقتناع وانما غايته تسهيل الطريق لتلك الحقائق لكي تصبح جارية في حياة الناس، ويبدأ هذا الفقه من مرحلة الفهم، حيث يبني مقتضاه فهم الدين عقيدة وشريعة على انه حقائق ليست غايتها في ذاتها وانما غايتها في صيرورتها واقعاً سلوكياً، ثم يشمل بذلك الفقه صياغة الاحكام الاسلامية صياغة تتناسب معطيات الواقع، الذي يعيشه المسلمون في ظرفهم الزماني والمكاني، وان افتقار الصحوة الاسلامية الى فقه منهجي ناضج لتوقيع الدين بحسب هذه المراحل هو الذي نراه سبباً مهما في تأخر ثمارها في مجال التطبيق، فقد تكون مشكلة المسلمين اليوم تكاد تتحدد في منهج الفهم و منهج التناول والتعامل مع المصادر الاساسية ومع التراث ايضا وتأتي اهمية الكتاب في انه كتاب في المنهج لذا فهو يحتاج الى دراسة وتأمل وتدبر اكثر من كونه كتاباً للقراءة في وقت عزت فيه الدراسات المنهجية.

يبحث الكتاب في جملة في الامور التالية:

مصدر الدين، خصائص الوحي، اساليب الوحي في المعنى، قيمة التراث في فهم الدين، تمييز بين المراد الالهي والفهم البشري، الضوابط المنهجية في فهم الدين، دور المرحلة التاريخية في فهم الدين، دور الواقع في فهم الدين، الواقع وآلات فهمه، التجربة التاريخية في فهم الواقع، عناصر الاساسية في الواقع الاسلامي الراهن.

العائدون إلى الله

لمحمد بن عبدالعزيز المسند

صدر في مدينة الرياض «مجموعة الاولى» من قصص التائبين التي ضمت مشاهير وعلماء وفنانين.

وقد حرص جامعها الاستاذ محمد بن عبدالعزيز المسند ان تكون على لسان التائبين انفسهم، كما حرص على ذكر مصادر تلك الاخبار، وهي تسع عشرة قصة يجد القارىء فيها التشويق الى اخبارهم، والترغيب في احوالهم والاقتداء بهم.

فمنهم من تعرف كالشيخ عبد القحطاني والشيخ سعيد بن مسفر والسيدة شمس البارودي.

ومنهم من رمز له المؤلف بعنوان صغير يشير الى شخصه من مثل «توبة شاب من المخدرات» «توبة موسيقي» «توبة شاب من اصحاب بانكوك» «من المقهى الى المسجد» «توبة شاب بدعاء امه له»

وقد جاء هذا الكتيب في (٩٦) صفحة من القطع الصغير وعنوان جامعه: المملكة العربية السعودية — الرياض — ص. ب: ٤٢٢٤ — الرمز البريدي ١١٤٩١

والكتيب على صغر حجمه يترك اثراً في قارئه، لأنه يقدم نماذج من الناس يعرفهم او يعرف شبيهاً لها.

مجلة «الأدب الاسلامي» باللغــة التركيــة

صدر العدد الرابع من مجلة «الادب الاسلامي» وهي مجلة فصلية تصدر باللغة التركية عن مؤسسة

تنويـــــه

وصلتنا قصيدة شعرية جميلة باسم الدكتور عبدالرحمن بارود وقد قمنا بنشرها تحت عنوان يا جنود الله في باب الادب والثقافة في عدد المجتمع رقم ٩٣١ وقد اتصل بنا الدكتور عبدالرحمن فيما بعد ونفى ان تكون القصيدة له ولهذا اقتضى التنويه.



أويس العربي بإشراف رابطة الأدب الإسلامي وقد ضم هذا العدد بحوثاً ومقالات متنوعة كان من أبرزها ما كتبه الأديب الإسلامي التركي الأستاذ «علي نار» عن مبادئه ولمصطلحات والفنون. فتحدث عن المصطلحات الأدبية كمستعمله لدى كل الشعوب الإسلامية وعن تقسيم الفنون الأدبيه ـ كما ضم العدد تحليلا لكتاب «من قضايا الأدب الإسلامي» بقلم الدكتور احمد صبحي فرات

وحوارا مع «يوسف قرنجا» حول الأستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي (وهو احد تلاميذه الغربيين الذين درسوا في الهند، وعرفوا الأستاذ الندوي عن قرب)

وشاركت الدكتورة «سجلا بك اوجاي» بدراسة ادبية وتحليلية حول القيمه الادبيه والفنيه لشعر الشاعر الإسلامي «يونس امره» وكتب «شاكر دجلة خان» تعريفا بديوان (شكوى) لشاعر صوفي تضمن تعريف بشخصية الشاعر وشعره وآرائه

وتحت عنوان «قصائد الشمائل المحمدية» كتب الدكتور «امحان كولكجي» معرفا بقصائد الشمائل مع نماذج من قصيدة مشهوره باللغه التركيه المسماة بـ«حلية خاقاني».

وعن الأديب ومسؤولياته عقد هنا لمقال تيماء ومسؤوليات ومهام الأديب، وخاصة من الناحية السياسية والفكرية بقلم «مورت يركس»

وقد بلغت صفحات هذا العدد (٦٤) صفحة حافلة بمختلف الموضوعات الفكرية والأدبيه، وسيكون هناك تعريف موجز بمقالات منشورة باللغة العربية منه في العدد القادم، وإن عنوان مجلة هو:

P.O.BOX 51 FATIH · ISTANBUL

POSTA CEKI

ISLMI EDEBIYAT

320072 TURKEY

وجدير بالذكر أن هناك مجلة فصلية تعنى بشؤون الأدب الإسلامي تصدر في المغرب بعنوان «المشكاة» كما أن رابطة الأدب الإسلامي في الهند تصدر نشرة شهرية بعنوان «الأدب الإسلامي» وكتابها باللغة العربية.

رثاء .. وأمل

شعر: الأستاذ خالد البيطار

طائر الروض أي شر أصابه
ألف القفار واستطاب سرابه
كان يبني أعشاشه في ذرى الدوح
منشداً عل الغراس المجابة
ما لأعشاشه العزيزة أقوت
أتراها قد نابها ما نابه

• • •

كان يشدو عند الصباح فيجلو
ما بقلبي من الأسى والكآبة
كان يشدو فيستريح له الفجر
وتسري ألحانه منسابة
تألف الطير صوته فتناجيه
وتأتي إليه من كل غابة
كم أتاه على القلوب فعادوا
إلى خلق رقة واستجابة
ما لألحانه الجميلة أضحت
غير مسموعة ولا مستطابة

• • •

كان يسمو فوق النجوم شموخاً
لا يهاب العواصف الغلابة
كان يُصغي لكل صوت جميل
ثم يبدي من بعده إعجابه
ما له اليوم قد أصم فلا يسمع
صوتاً ولا يلبي الإجابة

• • •

كان ينفض ما يمتصه الزهر
ثماراً شهية مستطابة
وهو اليوم يسأل الناس زاداً
وهو يرمي من جوعهم بالصبابة

• • •

كان يسري في لونه أعين الناس
فيمضوا في حبه مرتابة
ما لألوانه اتشحت وكان لم
يعرف الحسن ذات يوم إهابه

• • •

ما عهدنا قط في الكلام لطير
ولكم للنسمات أرخى عنانه
وهو اليوم لا يرى أي عطف
أو حنان أو بسمة أو مهابة

• • •

ظل يحيى في روضه سنوات
يحمل الحب وحده وصبابه

يمر الحنين وظلام فيمضي
ويرسل الآلام عمق اصابه
يرقب الروض صابراً وهو يحنو
ويداويه ان رأى أوصابه
لكن الأمر صار عيشاً عصيبه
والرياح هوجاء ابلت ثيابه
ظل من بعده اقتدار وعزما
ورأى رسمه يبصص صلابة
فاستقوى عوده وسدد سهماً
ورماه وكان يرجو الإصابة
لكن السهم لم يصب مبتغاه
حاد عن سيره ولا من غرابة
إنما الرمي والسداد من الله
وتلك سنة لا تجابه

• • •

وأتته الخطوب من كل صوب
تتلوى مكناً يخفي مصابه
يكتم جرح صابر وهو يبقى
عند بعد محنة وشابة
كلما رأى للمحنة آلامه
صحة أوقعت له أعصابه
كلما لاح في السماء شعاع
وهذا أسدل الظلام سحابه

• • •

ومن رغم جرحه ظل يبني
ثابت القلب لا يخاف انسحابه
هو عند الظلام ينتظر الفجر
فهي صوته يحسن حربه
وهو عند الصباح ينتظر سيفه
فاشتعاعه يزيل اكتئابه
يقطع الليل والنهار ويرجو
أن ينال المنى ويطرق بابه

• • •

غير أن الطريق طال إلى أن
كاد ينسى آماله وشبابه
منشداً طال ذات يوم عتيه
حين حث الخطا وشد ركابه
كاد ينسى غراسه وهي تنمو
كاد ينسى من طوله أحبابه
لم يحد في طريقه يتناسى
كيف ينسى وقد غدا عرابه؟؟؟!!
أيها الطير إن صبرك فوز
فانس بيت الأشبال واشدد ثيابه
واصعد بجناحك الأصيل إلى الروض
وسلسل في لحنه تكتابه

وقفة

رسائلكم وصلت

أحب اولا، في وقفة هذا العدد، ان اطمئن عددا من القراء والقارئات الى وصول رسائلهم التي بعثوا بها الى «المجتمع النسوي» وهم الاخوة والاخوات: فواز بن محمد بن العشيبي، عبدالعزيز اليوسف، خديجه مازي، فاطمة علي مرسي، وأم عبدالكريم، وسأعرض لهم جميعا ان شاء الله في الأعداد المقبلة.

وأبدأ في هذا العدد برسالة الاخ فواز بن محمد بن العشيبي من الرياض في المملكة العربية السعودية ويقول فيها:

اسمح لي، قبل كل شيء، ان اسجل كلمة اعجاب، وكلمة شكر لله تعالى

١ ـ كلمة اعجاب لما اجده ويجده الكثير عبر زاويتكم المباركة

٢ ـ وكلمة شكر لله تعالى على هذه الحقائق والعبر التي نعرض عبر هذه النافذة الطيبة

ويضيف الاخ فواز فيقول:

اخي الكريم، انكم والله تزداد اعجابا بزاويتكم وانا اقرأ فيها المزيد مما يشفي صدور كثير من نساء عصرنا هذا، والتي تريد منهن ايمانا مع ايمانهن، وحبا مع حبهن لهذا الدين، بحمد الله. ولا ادل على ذلك مما عرض في العددين ٩٣١ ـ ٩٣٢ بعنوان اعترافات نوال السعداوي. واسمح لي بهذه المشاركة حول موضوع الحجاب.

● **قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما» سورة الأحزاب.**

● قال ابن الجوزي في قوله تعالى: **«يدنين عليهن من جلابيبهن»** قال ابن قتيبة: يلبسن الأردية، وقال غيره يغطين رؤوسهن ووجوههن ليعلم انهن حرائر **«ذلك أدنى»** أي أحرى وأقرب **«أن يعرفن»** انهن حرائر **«فلا يؤذين»**.

● وعن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية **«يدنين عليهن من جلابيبهن»** خرج نساء الانصار كأن على رؤوسهن الكسية سود يلبسنه

○ قالت عائشة التيمورية

بيد العفاف أصون عز حجابي

وبعصمتي اسمو على اترابي

وبفكرة وقادة وقريحة

نقادة قد كملت ادابي

ما ضرني أدبي وحسن تعلمي

الا بكوني زهرة الالباب

ما عاقني خجلي من العليا ولا

سدل الخمار بلمتي ونقابي



يحجم بعض الشباب المسلم عن الزواج، او يتأخر فيه، وهو يحسب الف حساب، مترددا، متعثرا، واحيانا متأثرا بما تبثه وسائل الاعلام عبر المسلسلات، او ما يسمعه من الناس، او يقرأه من الصحف، من مشكلات في الزواج، واعباء ومسؤوليات.

القارىء عبدالعزيز اليوسف يرد على هذا كله، ويحكي تجربته في زواج سعيد يرغب في نقلها الى قراء المجتمع.

ابعث رسالتي اليكم وانا في احلى ايام عمري اقضيها الآن بفضل الله سبحانه وتعالى... وعبر مجلتكم اوجه هذا النداء الى اخواني العزاب الذين يفكرون بالزواج، ويحسبون الزواج امرا صعب للغاية.

الموضوع هو: «الى اخواني العزاب... مع التحية» سلام الله عليكم يا اخوتي الشباب، سلام الله عليكم يا من تريدون ان تحصنوا انفسكم من الآثام والفواحش، ابعث اليكم كلماتي هذه وانا اعيش الآن في احلى ايام عمري مع شريكة حياتي بحب ووفاق. كم كنت قلقا يائسا عندما فكرت بهذا المشروع! كانت تراودني وساوس وعقبات كثيرة كنت اضعها في طريقي. وكانت هي افتراضات اضعها امامي... كيف اتزوج؟... من اين لي تكاليف الزواج؟ ما هو الزواج؟ كانت اسئلة تطرح نفسها في عقلي، ولكني استعذت بالله من الشيطان الرجيم، وقاعدت والدتي حفظها الله في البحث عن فتاة صالحة ملتزمة بالدين، مؤمنة بالله، وتم كل شيء بفضل الله سبحانه وتعالى على ما يرام، وكان التيسير من الله عز وجل لزواجي، اليس الرسول الكريم يقول في حديثه الصحيح «ثلاث كان على الله حق عونهم وذكر منهم الناكح يريد العفاف»... ودخلت ما يسمى «القفص الذهبي» ويا له من ذهبي ايها الاخوة، فلقد اصبح بعد زواجي قفص ايماني مليء بالحب الايماني والنشرات الاسلامية العطرة، وكم كانت فرحتي لا توصف عندما وجدت زوجتي ممن يحفظن اجزاء كثيرة من كتاب الله، فكانت فرحتي لا توصف، وكم كانت فرحتي غامرة عندما علمت انها متخرجة من كلية شرعية، انها نعمة والله لا تقدر بثمن، لقد وجدت ضالتي في هذه الحياة، مؤمنة صالحة قانتة لربها عابدة، وكم كنت اداعبها بهدوء وتشعرني دائما بانها نعمة من الله بعثها لنا بان ربط قلبينا تحت سقف واحد.

لقد ذهبت تلك الوساوس وتلك الشكوك التي كانت تراودني يوم كنت شاب عزب عيش في هموم «العزوبية المريرة» لقد ودعني اخير يوم تزوجت... لقد جاءني الرزق من الله يوم علمت بانني «عريس» لقد فتح الله علي ابواب من البركة ما كنت اظنها ستفتح لي يوما من الايام وذلك ببركة زواجي من فتاة صالحة.. لقد اتفقنا على حل مشاكلنا بهدوء مع عدم تدخل الاهل في امورنا الخاصة. وبفضل الله لم تحصل بيننا مشكلة قط. وقد مضى من زواجنا قرابة الاربعة اشهر، ان لا اقول ذلك فخرا وسمعة ولكن «واما بنعمة ربك فحدث» مصداقا من قوله تعالى، انها نعمة والله يعيشها من ذاق حلاوة العيش مع الزوجة الصالحة المؤمنة، وهلا كانت لي سكن الذي آوي اليه عندما ارى الفتن منتشرة في الاسواق والمرافق العامة. كانت لي حلالا من الله، بعد ان زكت اعيننا عن الحرام والعياذ بالله، فما يكاد احدنا معشر الشباب ان يدخل الى السوق لقضاء حاجته حتى يرى النساء العاريات المائلات المميلات ينتشرن في المحلات طولا وعرضا بلباسهن الذي ما انزل الله به من سلطان، فاذا كنت انا ذلك الشاب القابض على ديني اتاني نوعا ما من شهوتي وغريزتي الجنسية، فما بالك بالشباب الضائع الضال عن الاستقامة؟!

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

بعد وجدت في الزواج راحة نفسية جد، واستقرر عقليا، ولا يغرن قائل ان الشهوة معدومة عند الشباب.. اعارضه في هذه المسألة فالشهوة موجودة عند كل الناس، ولكنها متفاوتة من شخص لاخر، ونحن في بلاد تنتشر فيها الفتن من كل جانب، في المجلات والجرائد والتلفاز وفي المرافق العامة، حتى يكاد الواحد منا لا يمر عليه يوم واحد الا ورأى كما هائلا من المناظر المدهشة بعينيه وسمعه، فلا خلاص للشباب من هذه الفتن سوى بالزواج الشرعي الحلال. وكلمة قالها بنو حسن من الشباب قديما ومن زلت نرددها نحن المتزوجين «يا بت زوجتنا من زمان»

وهذا نداء لآبائنا ولامهاتنا:

حثوا ابناءكم على التزوج ان توفرت القدرة على ذلك، فرمتكم يا ايها الآباء غير زمانكم هذا، فزمانكم شبه خال من الفتن التي نعيش فيها نحن الشباب، فاذا اردتم احصان ابناءكم فزوجوهم مبكرا قبل ان تكثر الفتن وتجر الابناء في مهاوي الرذيلة والفواحش والعياذ بالله وتكونوا انتم السبب في تأخيرهم، اعينوهم اعانكم الله، وابتسموا في وجوههم لحل الخجل يمنعهم من التصريح، فاركم ستجدون الرغبة في الموافقة لدى الشاب الصالح على هذا الموضوع، وواجبكم ايضا اختيار الزوجة الصالحة، من الاسرة الصالحة، لكي يكون صرح العائلة قائما على الصلاح والتقوى والخير

وانتم ايها الشباب:

نداء لكم من اخ لكم ذاق حلاوة هذه النعمة الايمانية بادروا وخططوا للزواج فاني احبه لاخواني كما احببته لنفسي مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» فانها والله نعمة لا يشعر بها الا من هو داخل في عالمها... ولا تجعلوا طلب العلم والوظيفة والسن المعتدل عائقا من عوائق مسارنا الافذاذ كانوا نعم الآباء ونعم خير الاجداد، ومن قبلهم قائد هذه الامة صلى الله عليه وسلم حيث كان الزوج المثالي في الاسلام، وهو القائل: «تزوجوا الودود الولود...» والقصة المشهورة في كتاب تيسير خير دليل على سنية هذا العمل المؤكد بقوله... «فمن رغب عن سنتي فليس مني...» وبصراحة نريد اجيالا لهذه الامة نريد سوادا يملأ الارض، نريد مجاهدين يشكون قيد هذه الامة المقيدة، ومن يدريكم لعل ولدا صالحا يظهر من صلب احدكم يكون قائدا ربانيا لهذه الامة.... ومن يدريكم لعل ولدا صالحا من صلب احدكم يكون من أئمة المسلمين يفقه عباد الله، لا تقولوا مستحيلا، فان الله رسم لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم منهجا قويما لتربية الاجيال ولا يدري احدكم متى يموت، فما احلاها عندما يموت الواحد منا وعنده ولد صالح يدعو له بعد مماته، اليس كذلك؟ واذكركم بحديث الرسول الكريم «فاظفر بذات الدين تربت يداك» واعلموا ايها الشباب ان في البيوت فتيات بانتظاركم منكم قابضات على دينهن يردن الستر و رجل صالح «ومن جد وجد» ولا تجعلوا من الاشياء التافهة عوائق للزواج فان الله يبارك بالقليل ويجعله كثيرا وذلك باخلاص النية، ختاما اترككم بحفظ الله ورعايته وان يرزقنا واياكم بطاعة الله ومرضاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



حزمة أخبار

○ سيفتتح في مكة المكرمة قريبا مستشفى جديد يعالج النساء فقط، ولا يعمل فيه سوى النساء.

• • •

○ ذكرت وكالة انباء رويتر ان احدى القرى الصينية فرضت شروطا على الرجال الذين يسعون الى الزواج، اذ على الرجل ان يدفع ما لا يقل عن عشرة آلاف يوان (٢٧٠٠ دولار) لطلب يد فتاة للزواج، وقد ادى هذا الى وصول عدد العوانس في هذه القرية الصغيرة الى ٦٠٠ عانس.

• • •

○ في بريطانيا وافق مؤتمر النقابات العمالية الذي يضم ٧٨ اتحادا يمثلون ٨/٧ مليون عامل على مضاعفة عدد النساء في المجلس العام ليرتفع من ٦ سيدات الى ١٢ سيدة

○ مايكل جاكسون عرض على شقيقته «لاتويا» ٧ ملايين دولار لقاء تراجعها عن نشر كتاب فيه تفاصيل يسعى مايكل للاحتفاظ بها لنفسه. وحين رفضت شقيقته اتصل بدار النشر وعرض عليها مبلغ ٢٠ مليون دولار لايقاف النشر، لكنها ابلغته ان الكتاب سيصدر مع مطلع العام الجديد وفيه تفاصيل حول الاعتداء الذي تعرض له مايكل ايام طفولته ويفسر كرهه للجنس وخوفه من الناس

○ خمس عشرة من خمس واربعين زوجة من زوجات مغني البوب او باما ايسوما جوليو (من الكاميرون) طالبته بالطلاق لانه يرفض شراء سيارة لهن، رد المغني بان شراء سيارة لا يحل مشكلة المواصلات لزوجاته وانه يفكر بشراء حافلة ؟!!

○ ذكرت دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان عدد متعاطي الكوكايين بين سن ١١ و١٣ عاما اخذ في الارتفاع وجاءت نتائج هذه الدراسة لترد على دعوى الحكومة الامريكية بان الحرب على المخدرات نجحت في تغيير آراء الشباب.

○ ترك تلميذ ايطالي مدرسته الحكومية وسجله والده في مدرسة خاصة لانه كان الفتى الوحيد بين ١٨ فتاة في سنه (١٤ عاما) داخل الفصل الدراسي بعد ان اصرت ناظرة المدرسة الحكومية على رفض نقله الى فصل للدراسة مع رفاق من جنسه.

○ حذر وزير الداخلية العراقي اي شخص من القاء الاموال على راقصات ومغنيات قائلا: ان من يفعل ذلك سيتعرض لعقوبة صارمة. وقد صدرت اوامر الى الشرطة بمراقبة الملاهي والحانات الليلية والقاء القبض على من يرتكب هذه المخالفات واغلاق الاماكن التي تنتهك القواعد الجديدة.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــــراء يســــتفتون



● تلتقي السموات والأرض بعضها إلى بعض كما تبسط الثياب ويوصل بعضها ببعض .

● يكون الناس من هول يوم القيامة خائفين فزعين سكارى من شدة الخوف والفزع لا من الخمر .

● الروح خلق من خلق الله تعالى أضافها إلى نفسه تشريفاً وتكريماً .

● القارىء: ل. ف. ع من الكويت يسأل: أرجو شرح الآية الكريمة: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

الاجابة:

جاءت هذه الآية «إنما يخشى الله من عباده العلماء» في سياق حديث الآيات التي قبلها عن قدرة الله تعالى إذ يقول عز من قائل: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك، إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور».

وفي هذه الآيات تنبيه على كمال قدرته في خلقه الأشياء المتنوعة مختلفة من الشيء الواحد الذي إذ فكر الإنسان في اختلاف ألوان الثمار مثلاً وتنوع طعمها وروائحها، وفكر في خلق الجبال وهي كذلك مختلفة الألوان كما هو المشاهد بيض من بيض وحمر وجبال ألوانها سود وكذلك الحيوانات والناس وفيهم بربر وحبش في غاية السواد وفيهم صقالبة وروم في غاية البياض، والعرب بين ذلك وهم دون ذلك، وكذلك الدواب مختلفة الألوان حتى في الجنس الواحد بل النوع الواحد بل الحيوان الواحد يكون فيه عدة ألوان لا يملك المتأمل المفكر في هذه الأشياء إلا أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين والعلماء العارفون بالله ويعرفون حقائق كثيرة قد تغيب عن غيرهم تكون معرفتهم بالله أتم والعلم به أكمل.

ويعجبني هنا قول ابن عباس أن المقصود بالعالم هنا هو من لم يشرك به شيئاً وحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته، وأيقن أنه ملاقيه ومحاسب بعمله، ويقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشية والخشية هي التي تحول بينك وبين معصية الله عز وجل.

● القارئة: ماجدة. ط. ع من الكويت تسأل: ما معنى قوله تعالى: «فإذا سويته ونفخت فيه من روحي...» هل المقصود أن لله تعالى روحاً وزعها على الناس فكل انسان فيه روح من روح الله؟ أم ما هو المقصود من ذلك؟

الاجابة:

الروح خلق من خلق الله تعالى أضافها إلى نفسه تشريف وتكريم كقوله «أرضي وسمائي وناقة الله وشهر الله وبيت الله».

فليس المقصود أن لله روحاً مثل البشر.

● القارىء أبو هشام د. ع من اليمن يسأل: ما معنى قوله تعالى: «الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم».

الاجابة:

نزلت هذه الآية الكريمة في شأن أعراب أسد وغطفان وأعراب حول المدينة المنورة أخبر الله تعالى أن كفرهم ونفاقهم أشد من كفر أهل المدينة لأنهم أقسى قلباً وأجفى قولاً وأغلظ طبعاً وأبعد عن سماع التنزيل.

وفي نفس السورة يقول تعالى: «ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم

عنهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم».
وصف الله تعالى في هذه الآية من اسلم من الاعراب بهذه الصفات الحسنة اذا تحقق في قلوبهم الايمان فيقربهم الله من رحمته وغفرانه.

● القارئة: نازك مصطفى من الكويت تسأل: ما معنى قول الله تعالى «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» هل المحصنات هم الذين لا يخرجون من البيوت فقط؟

الاجابة:

ان الآية الكريمة هي قوله تعالى في سورة النور: «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم».
المراد من المحصنات هنا العفيفات اللاتي احصنهن الله تعالى وحفظهن من الزنا فلا يجوز قذفهن بالزنا، وهذه الآية نزلت بسبب رمي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا في قصة الافك، فاذا كان حراما ان ترمى المحصنة الغافلة عند نسب اليها من الزنا فمن باب اولى عدم رمي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

● القارىء الحاج محمد من السعودية يسأل:
١ ـ ما معنى قوله تعالى «وجنة عرضها كعرض السماء والارض» اذن اين تقع النار... افيدونا؟
٢ ـ قرأت في بعض الاساطير ان الله تعالى احيا على يد عيسى بن مريم الموتى ومنهم سام بن نوح فهل ظل على قيد الحياة فترة طويلة من الزمن ام مات في حينه... أفيدونا..!

الاجابة:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» ويقول تعالى في سورة الحديد «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».
يقول القرطبي في تفسيره لهاتين الآيتين نقلا عن ابن عباس يقول: تقرن السموات والارض بعضها الى بعض كما تبسط الثياب ويوصل بعضها ببعض وذلك عرض الجنة ولا يعلم طولها الا الله.
ويقول نقلا عن يعلى بن ابي مرة قال: لقيت التنوخي رسول هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم بحمص شيخا كبيرا قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل فناول الصحيفة رجلا عن يساره قال: فقلت من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا: معاوية فاذا كتاب صاحبي يقول: انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فأين النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سبحان الله فأين الليل اذا جاء النهار» وبمثل هذه الحجة استدل عمر بن الخطاب على اليهود حين قالوا له ارأيت قولكم «وجنة عرضها السموات والارض».
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله فأين الليل اذا جاء النهار يحتمل معنيين احدهما انه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليل اذا جاء النهار ان لا يكون في مكان وان كنا لا نعلمه وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل.
المعنى الثاني: ان النهار اذا جاء العالم من جانب، فان الليل يكون من الجانب الاخر فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السموات والارض تحت العرش، والنار في اسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السموات والارض وبين وجود النار والله اعلم.
واما جواب السؤال الثاني فيقول الله تعالى في سورة آل عمران عن بشارة الملائكة لمريم عليها السلام ووصفهم للمسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام «ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرىء الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله، وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم، ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين».
فعمل الطين كهيئة الطير والنفخ فيه حتى يكون طيرا وبرأ الاعمى والابرص وهو بياض يكون في الجلد واحياء الموتى كل ذلك من معجزات نبي الله عيسى عليه السلام لان عيسى عليه السلام بعث في زمن الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من المعجزات من جنس ما برعوا فيه ولكنهم لا يستطيعون ان يتوصلوا الى احياء الموتى فجعل الله تعالى معجزة كبرى لعيسى وهي احياء الموتى وعند مشاهدتها عرفوا ان هذا ليس من الطب وفوق الطب.

اما من احياهم الله سبحانه وتعالى لاجل هذه المعجزة وكم عددهم ولو عاشوا حقبة ام استمروا في الحياة سنين فهذا كله علمه عند الله وليس هناك دليل يدل عليه وما ورد في بعض كتب التفسير كالقرطبي فهو ضعيف بدليل قول القرطبي «وقيل» وهذا يدل على ضعف الرواية.

● القارئة: ح. ع. ل من الاردن تسأل: ان شابا تقدم لخطبتها وهي فتاة متدينة وصارحها بانه وقع في الزنا وتاب الى الله ولكنها وقعت في حيرة من امرها هل تتزوجه ام لا استنادا الى الآية الكريمة وهي قوله تعالى في سورة النور: «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين» فهل زواج الزاني من فتاة طاهرة صحيح ام لا؟

الاجابة:

معنى هذه الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى يخبر عباده بان الزاني لا يطاوعه على ما يريد من الزنى الا زانية عاصية او مشركة لا ترى حرمة ذلك وكذلك «الزانية لا ينكحها» لا يطاوعها على ما تريد من الزنى الا زان عاص او مشرك لا يعتقد تحريم الزنى، وحرم ذلك على المؤمنين اي حرم الله الزنا على المؤمنين، والمقصود بالنكاح هنا ليس عقد الزواج وانما المقصود الجماع المحرم اي الزنا
وفي الآية قول اخر انها منسوخة بقوله تعالى: «وانكحوا الايامى منكم» وعلى هذا فيجوز الزواج ممن تاب الى الله من الزنا.

● القارىء: مهاب. ح. ع يسأل
ما معنى الآية الكريمة في سورة الحج «يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

الاجابة:

هذا وصف لاهوال يوم القيامة بحيث تشغل الام عن ولدها الرضيع من هول ذلك اليوم وتضع الحامل حملها من شدة ذلك اليوم ويكون الناس حائرين فزعين سكارى من شدة الخوف وليس من الخمر، وقد ورد في تفسير القرطبي انه ان هذه الزلزلة في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل وارضاع الا ان يقال: من ماتت حاملا فتبعث حاملا فتضع حملها للهول، وهذا بعيد

بريد القراء

[illegible] !!

بريد [illegible] بريدكم... يعبر عن [illegible] [illegible] من [illegible] ... فاستمروا معه بستمر معكم.... وهدا الله واياكم جميعا لما فيه صالح الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم!!

مبارك

• تعقيب وتصحيح •

لفت نظري ما كتب في العدد ٩٢٩ ص ١٩ (وفي الاثر. انما يأكل الذئب من الغنم القاصية) ' ـــ

فتوقفت هنيهة عند كلمة وفي «الاثر» فهذه الكلمة تعريفها عند علماء مصطلح الحديث في الاصطلاح: فيها قولان ثابتان هما:

١ ـــ المعنى الاول ان يكون هذا التعريف مرادفا للحديث: اي ان معناها واحد في الاصطلاح.

٢ ـــ المعنى الثاني ان يكون مغايرا للحديث فيكون: هو ما اضيف الى الصحابة والتابعين من اقوال او افعال.

فكلمتكم وفي «الاثر» ان كان يراد بها المعنى المرادف للحديث فهو عين الصواب، ولكن هذا المعنى لا يعرفه كثير من عامة الناس، فالاحرى ان يقال وفي الحديث لثبوته في أمهات الحديث واقترانه في فرع الجملة.

وان كان يراد به المعنى المغاير او ابهامه، فانه ينقل من شأن هذا الحديث الصحيح من ناحية صحته ومن حيث الاستدلال به في مواقف الاستدلال

• ابو جعفر بن ابي الحسن حاج / مصر

• من علامات حسن الخاتمة •

في هذه العجالة اذكر شيئا من علامات حسن الخاتمة وذلك على سبيل الاختصار الشديد:

١ ـــ نطق الميت بالشهادة عند الموت

٢ ـــ ان يموت الانسان شهيدا من اجل اعزاز كلمة الله

٣ ـــ ان يموت وهو غازيا في سبيل الله أو حاجا.

٤ ـــ ان يموت وهو محتسب بسبب مرض او جرح او غير ذلك.

٥ ـــ ان تموت المرأة نفاسها بسبب الولادة.

٦ ـــ ان يموت الانسان بسبب غرق او حرق او هدم

٧ ـــ العرق الذي ينزل من الجبين عند الموت.

٨ ـــ ان يموت وهو يعمل بعض الطاعات

٩ ـــ ان يموت ليلة الجمعة او نهار يوم الجمعة

١٠ ـــ ان يموت في سبيل الدفاع عن عرضه وماله ونفسه ودينه.

وفي نهاية هذه الكلمات أسأل الله ان يختم لنا بحسن الخاتمة التي تدخلنا جنات النعيم.

• محمد ابراهيم الحربي
الرس / السعودية

• العلمانيون يعيشون بيننا !! •

اخي المسلم هناك مسألة هامة لا بد ان اشير اليها في هذا المقال عن العلمانيين، ولا تتعجب اذا قلت لك ان أباك او اخاك او عمك او رئيسك في العمل او استاذك .. الخ قد يشملهم لفظ «العلمانيون» هذه حقيقة هامة وخطيرة في نفس الوقت، واعتقد ان العلمانية غزتنا من الغرب من خلال احتكاكنا بهم في الدراسة او من خلال وسائل الاعلام المختلفة ـــ اذاعة وتلفزيون وصحافة ـــ الخ كل هذه الامور والوسائل كان لها تأثير كبير ولا شك على ابناء الامة الاسلامية.

والحذر... الحذر فالخطر قد داهمنا وعلينا مواجهته بكل قوة وحزم.

• عبدالله محمد عوض مرعي

• اذاعة مسمومة !! •

لقد دفعني الى الكتابة اليكم ما سمعت وانا هنا في ديار الغربة في اكبر معقل للنصرانية «ايطاليا» من الاذاعة المسمومة اذاعة لندن «القسم العربي» في برنامج مع الاسرة بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ عن «عيد المرأة» في تونس وقد تحدثت عن مجلة تسمى مجلة «الاحوال الشخصية» تقول ان هذه المجلة قد تمكنت من الغاء تعدد الزوجات، وتحاول هذه المجلة ان تكافح من اجل تحقيق مطالب المرأة.

المهم في الامر ما هو مرمى هذه الاذاعة التي تحاول دوما خلط الخبيث بالطيب «فالمجاهدون الافغان» يوما هم مجاهدون وبعد ايام متمردون للحكومة «والمتمردون في السودان» دوما هم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الا ترون معي ضرورة التصدي لمثل هذه الاذاعة التي تجد رواجا كبيرا في وطننا العربي.

• اشرف علي محمد / ايطاليا

• من أجل الحق •

صمتك قصة مسلم ثائر
رفض الظلم والاستبداد
وكره البغض وثورات الاحقاد
كره الغش حتى لا تشعل فيه الاعواد
طلب الرفعة
لا من اجل الرفعة.. ولا من اجل السمعة
بل من أجل الحق
واعلاء الحق
ودك حصون الباطل
الموبوءة في بطن التاريخ

• فتحي فتحي عبدالمقصود
اليمن الشمالي

• خاطـــــرة •

جال في خاطري شريط من الذكريات وعدت الى الوراء الى ذلك الزمن الذي كان فيه للاسلام مكانته وهيبته... يوم ان كان يصب اعداء الاسلام للمسلمين الف حساب فمن أجل امرأة

مسلمة اهينت في ارض الروم يتحرك جيش حرر ويؤدب الروم ويعطيهم درسا لن ينسوه تحرك هذا الجيش ليقول لهم: ان كرامة المسلمين يجب ان تظل عالية خفاقة. تحرك نبيهم ليقول لهم ان الفرد المسلم يوم ان يهان لا يهان بمفرده لكنها اهانة للامة الاسلامية جمعاء.

معهم: انطلق الجيش ليقول لهم: «ان المسلمين جسد واحد ويد واحدة»

اما اليوم، فامت الامة الاسلامية مثخنة بالجروح، آلاف من النساء يستغثن ولا مغيث، آلاف الاصوات تستنجد ولا مجيب.

كم من طفل فقد اباه او امه وكم من أم قتل ابناؤها على مرأى ومسمع منها. فأين المسلمون اليوم

«يا مسلمين تنبهوا واستفيقوا عدوكم سأرصكم يترصد»

● حميد غالب فرحان علي
تعز ـ اليمن

● قبح غناء يخرج من بين لحية وشارب ●

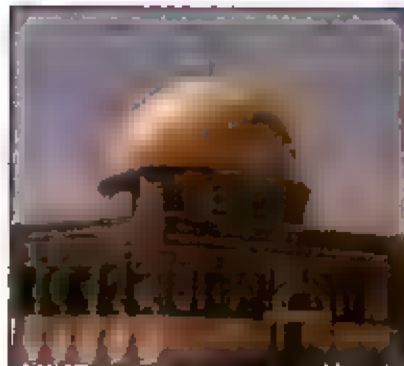
دأب بعض من المغنيين على الظهور على خشبة المسرح او على شاشة التلفاز وقد افرغ على وجهه عدد من علب مساحيق وكريمات بيوت الازياء التي يكفي عشرها لتجميل ومكيجة مائة دمية حد تماما، رافعا عقيرته الحمارية لنكرة متقبا بمشيته متباكي تارة ومتأوها تارة ومتاعا من حبها مع ان اكثرهم قد تخطى من الكهولة

بعد لا يترفع مؤلفو الاغاني هذه ومغنوه عن اغاني العشق والغرام والهيام المدججة التافهة المهجرجة، ويؤلفون ويغنون عن الوطن والوطنية وعن مكارم الاخلاق وعن المروءة والشهامة والنجدة، وعن الفروسية والايثار، والبطولة والجهاد، يتغنون بالمدرس والمزارع والعامل والطيار والجندي.. فقد مل المستمعون اغاني الغرام التافهة وبرهر اسماعهم عن سماعها والله ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل.

● عبدالعزيز بن محمد العوشن / السعودية

● ملاحظـة ●


○ مسجد الاقصى


○ مسجد الصخرة

نشرت مجلتكم الغراء في عددها رقم ٩٣٢ الصفحة ٤١ صورة مسجد الصخرة وكتب تحت الصورة مسجد الاقصى، والحقيقة ان ذلك المسجد ليس المسجد الاقصى وشتان بين مسجد الصخرة ومسجد الاقصى، فالمسجد الاقصى هو الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الاسراء وهو الذي ورد ذكره في السنة النبوية بانه احد مساجد التي تشد لها الرحال وان الصلاة تضاعف فيه بخمسمائة صلاة، وليس لمسجد الصخرة شيء من هذه الفضائل المذكورة

وبذا فانه من غير اللائق ان تنشر صورة مسجد الصخرة (الذي بني في عهد الامويين) ويكتب تحتها المسجد الاقصى (الذي هو موجود منذ اقدم الازمان)

ارجو منكم التنبيه الواضح والسريع لهذا.

نرجو ان تتسع صدوركم هذه الملاحظات الهامة، ويبقى الود مع بعض العتاب، والحمد لله رب العالمين

● عبدالكريم مصطفى / السعودية

● المحتج: ما حصل انما تم عن طريق الخطأ بارك الله بكم وجزاكم الله خير الجزاء.

ردود قصيرة

● د. ابو البراء الشافعي / الاردن
شكر على مقترحاتك ونرجو من الله ان يأخذ بيدي جميعا الى ما فيه الخير.

● الاخت القارئة نجاة حسن / السعودية
نرجو تذكيري عنوانك في الرسالة من اجل ارسال قسيمة الاشتراك اليك. شكرا لك ونحن بانتظار العنوان.

● الاخ عبدالرحمن محمد الانصاري / السعودية
ما حصل في العدد ٩٣٩ كان خطأ مطبعيا حيث استبدلت الصورة المنشورة في الصفحة ٤٠ من نفس العدد بالصورة التي ذكرتها.. شكرا على ملاحظتك ونأمل تلافي الاخطاء في المستقبل

● الاخ عبداللطيف حسين محمد
شكر على عواطفك الاسلامية الصادقة تجاه المجلة ومشاركتك الامل والرجاء ان يسمع الصوت الاسلامي الحر الصادق في كل بقعة من أرض الاسلام

● الاخ عبدالله يوسف الشاهين
القضية هي خلاف بين العلماء ونشرنا لفتوى سماحة الشيخ ابن باز يدخل ضمن تعريف القراء بالرأي الذي يقول بالحرمة وليس بالحل بارك الله بكم

● الاخ محمد علي شارح / اليمن
المجلة مفتوحة لكل الاقلام الحرة الصادقة.. بارك الله بكم ونحن بالانتظار.

● الاخ القارىء هاني عبدالهادي
نحن لم نحل يوما في نصرة القضية الافغانية وكل ما ننشره حول هذه القضية نبتغي من ورائه المصلحة العامة. اما بخصوص ملاحظاتك الاخرى فنعتقد ان في اكثرها ظلما كبيرا وبعدا عن الحقيقة وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والهدى والرشد والصواب

○ الاخ فايز حامد، الدوحة قطر
نشرنا مقالات كثيرة عن حكم الاسلام بشأن الصلح مع اليهود بارك الله بكم

○ الاخ صلاح احمد الانصاري
وصلت صورة الكتاب ورسالة الحجاب وشكرا بكم

نحن نجيب



● القارىء حسن خضر الحسيني -

يسأل عن الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها كل من العراق وايران نتيجة الحرب التي دارت بينهما والتي دامت ثماني سنوات

للمجتمع - اثار الحرب العراقية الايرانية الى مزيد من المعاناة التي تمثلت في خسارة فادحة بالارواح وتدمير مشاريع الى حد ان اي استئناف فوري للقتال يعتبر امرا غير محتمل وتتباين التقديرات حول عدد الاشخاص الذين قتلوا لقد اشارت تقديرات قتلى الحرب الايرانية الرسمية التي صدرت في سبتمبر ايلول من العام الماضي بعد وقت قصير من سريان وقف اطلاق النار بنحو ١٢٣٥ الف شخص ويقول العراق الذي لم يصدر تقديرات من جانبه عن عدد ضحاياه انه قتل نحو ٨٠٠ الف ايراني الا ان التقديرات الغربية تشير الى ان عدد الايرانيين الذين قتلوا كان اكثر من التقديرات الايرانية الرسمية بشكل كبير نظرا لان ايران في مراحل معينة من حرب الخليج ارسلت امواجا تلو الاخرى من القوات الى ساحة القتال في محاولة للاستيلاء على المواقع العراقية ولاشك ان الخسائر العراقية اقل ويبلغ عدد سكان العراق حوالي ربع عدد سكان ايران وكان العراق خلال معظم فترات حرب الخليج يدافع عن نفسه ضد الهجمات الايرانية

ففي الاشتباكات العسكرية يكون الجانب المدافع خلف الاستحكامات العسكرية اقل عرضة بكثير لوقوع خسائر في جانبه ولقد تعرض كل من ايران والعراق لخسائر اقتصادية جسيمة وابدت الكتلة السوفياتية والدول الغربية اهتمامها بمساعدة ايران والعراق لاعادة بناء اقتصادهما وفي الوقت الحالي يعاني العراق وايران من مشاكل الديون الا انهما يتمتعان بتوفر احتياطات ضخمة لدى كل منهما

لذلك فان الكتلة الشرقية والدول الغربية مهتمة لاسباب سياسية تتمثل في بسط نفوذها على المنطقة المنتجة للنفط ولاسباب تجارية تتمثل بمساعدة كل من العراق وايران



● المشروعات السياحية ●

قال تعالى: «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء آية ١٦.

خوفا عليك يا كويت خط هذا الكلام بقلمي احاول بقدر استطاعتي كي انقذك من الهلاك الذي سيحل بك من الله عز وجل اذا استمرت الامور على ما هي عليه من الابتعاد عن مسيرة آبائك واجدادك المحصنين بعاداتهم وتقاليدهم وبدينهم الاسلامي الحنيف، ولن اتكلم عن الجامعة وما فيها من اختلاط وتبرج ولا عن التلفزيون وما فيه من افلام ومسلسلات هابطة، ولا عن المسرحيات وما فيها من تفاهات، اترك هذا الان واريد ان اكتب عن المقابلة التي اجرتها جريدة الوطن في عددها ٥٢٥٢ بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١ مع رئيس مجلس ادارة المشروعات السياحية وبالاخص على هذه العبارات التي صدرت منه

«نعمل تحت ضغوط رهيبة دينية واجتماعية فتحد من يهاجمنا مثلا على نزول البنات حمامات السباحة بالمايوه...!!».

«.... وبامكان زوجتك ان تذهب الى نادي الحريم وبامكانها ان تنبسط!!! نادي الحريم الان خال، لان طبيعة الانسان يود الاختلاط» !!

انني عندما قرأت كلامه تأكدت من حقيقة ما تصبو اليه هذه المؤسسة، فهي لا تهدف الى الترفيه والسياحة كما تزعم ولكن تهدف الى هدف نحن نعرفه جيدا ناهيك عن ما قاله بخصوص المشروبات الروحية بشأن ان ما يمنع وجودها مجرد قانون.

هذا من جانبه ومن جانب حر فانني اناشد المسؤولين لاتخاذ اللازم تجاه هذا المسؤول، فهل يعقل ان يقال هذا الكلام بحق نساء الكويت المحافظات من ميل الى الاختلاط وغير ذلك كأن الاختلاط في حمامات السباحة امر طبيعي لا تستنكره دولة ترأس المؤتمر الاسلامي دستورها القرآن ودينها الاسلام.

في الختام اسأل الله العظيم ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه ويجنبها غضبه تعالى انه هو السميع العليم.

● سعاد الدبوس

استراحة المجتمع

سيد احمد الاحمدي

من كل بستان زهرة

● **استغلال الوقت...**

يقول عمر بن الخطاب ..

«اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا (أي فارغ) لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة».

● **أثر الذنوب...**

يقول عبدالله بن مسعود :

«اني لاحسب ان الرجل ينسى العلم قد علمه بالذنب يعمله».

● **مجالس العلماء نور...**

يقول الحسن البصري :

«الدنيا كلها ظلمة الا مجالس العلماء».

● **ذم الكذب...**

قالت السيدة عائشة :

«ما كان خلق اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، وما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد فيخرج له من نفسه حتى يعلم انه قد احدث توبة».

● **دواء للغيبة...**

يقول عبدالله بن وهب

«جعلت على نفسي كلما اغتبت انسانا صيام يوم، فهان علي، فجعلت عليها كلما اغتبت انسانا صدقة درهم، فثقل علي وتركت الغيبة».

ابو البراء ــ الكويت

الكلمات المتقاطعة :

١ ــ قائد حركة «حماس» الاسلامية

٢ ــ عدم الانحياز ــ ثابت

٣ ــ عابر ــ شهر ميلادي

٤ ــ متشابهان ــ معطر معكوسة + ب

٥ ــ خلال معكوسة

٦ــ اطراف اليد ــ حرف استفهام بالانجليزية معكوسة

٧ ــ معقل ــ اعتراف

٨ ــ عامة ــ عصور مبعثرة

٩ ــ أظلم ــ وحدة وزن معكوسة

١٠ ــ صفة لعمر بن الخطاب

● ابو طلحة / السعودية

ثقافة علمية... غذائية

● **الزبيب اكثر الاغذية تسببا للتسوس..**

اوضحت دراسة حديثة ان الزبيب اكثر الاغذية مسببة لتسوس الاسنان، فقد اجريت تجربة على الفئران وذلك باعطائها بعض الوجبات الخفيفة لمدة ٢٨ يوما، وتبين بعد ذلك ان اكثر الاغذية مسببا لحالات التسوس هي الزبيب في المقدمة، ويليه البسكويت والشيكولاته بالبسكويت والفستق، وحلويات «طيب»، وخبز خالي الملح، وارجع الباحثون تصدر الزبيب قائمة هذه الاغذية الى احتوائه على نسبة عالية من المواد النشوية تصل الى ٧٧٪ ولسهولة التصاقه بالاسنان

● **التمر:**

يسمى التمر احيانا بالمنجم لكثرة ما يحتويه من عناصر معدنية مثل الفوسفور والكالسيوم والمغنسيوم والحديد والصوديوم والبوتاسيوم والكبريت والكلور، كما يحتوي التمر ايضا على فيتامينات أ، ب ١، ب ٢، د، فضلا عن سكريات السهلة البسيطة التركيب.

● **الخبز... علاج للأرق...**

ان اكل الخبز يدفع البنكرياس الى افراز مادة الانسولين التي تحول الحامض الاميني الموجود في الخبز الى مادة الـ «تريبتوفان» المنومة، لذلك فان الخبز يساعد على النوم ويخفف من حدة الاحساس ومن التوتر ويساعد الجسم على الاسترخاء، كما يحذر من اكل الخبز قبل المباشرة بعمل فكري

فقد دلت دراسة اجريت على ١٨٤ شخصا ان الخبز يريح الاعصاب تماما لكنه يحد من الانتاج الفكري، وهذا يشمل الكثيرين ممن البعض ان الذاكرة تصبح هادئة ... !

● **الفواكه والحليب يهددان ضغط الدم...**

في الصيف وبسبب حرارة الشمس يميل ضغط الدم الى الارتفاع قليلا وقد تكون الحياة بالنسبة الى المصابين به في ازعاج كبير ويرى الاطباء ان الطريقة الافضل غذاء صحية متجددة تتجسد في الحصول على كمية كافية من مادتي البوتاسيوم والكالسيوم.

البوتاسيوم يتوفر في الفواكه والخضار الطازجة، والكالسيوم يتوفر في الحليب ومشتقاته. ويرى الاطباء ان تناول الفواكه والحليب يعالج ضغط الدم بشكل اكيد الا انهم لا يعرفون حتى الآن الكيفية التي يؤثر فيها نوع الغذاء على تنقية الدم من عوامل الضغط.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

رابع الخلفاء الفاطميين ولد في المهدية، احتل قائده جوهر الفسطاط، وأسس القاهرة، شجع العلم والعلماء وانشأ الازهر واسمه من ثلاثة مقاطع:

٢ + ٦ + ١١ + ١٢ حروف متشابهة

٥ + ١٣ + ٧ نقشف

٤ + ١ + ٣ + ٨ + ١٣ نتحدث به غير اللغة العربية

٩ + ١٠ + ٤ + ٣ أملس

١٠ + ١٢ + ٤ + ٢ + ٨ + ٣ من اسماء الله الحسنى

● مها. أ

السعودية / المدينة المنورة

الرقم الضائع

ما هو الرقم الذي يجب وضعه في مكان علامة الاستفهام؟

٤	٣	١
٠	١	٢
٢	١	٢
؟	٣	٢
٩	٨	٧

احمد صالح حلس

السعودية / جدة

اجابات العدد ٩٣٥

من هو: عثمان بن مظعون

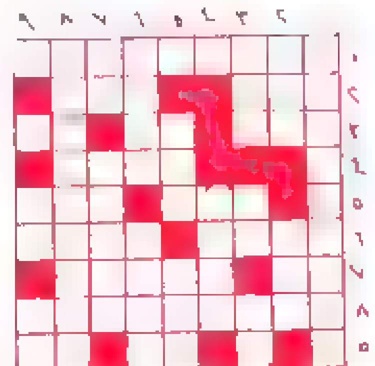
كلمة السر: مذاهب ضالة

تعرف على الصحابة:

١ ــ سهيل بن عمرو العامري

٢ ــ عبدالله بن عبدالله ابن ابي بن سلول

الكلمات المتقاطعة:



أفقيا وعموديا:

١ ــ صاحب كتاب الاذكياء

٢ ــ من غزوات الرسول ــ من الطف

٣ ــ تبصر ــ عبقري (معكوسة) ــ حيوان

٤ ــ صفة للملائكة (معكوسة)

٥ ــ معدن نفيس ــ الم

٦ ــ من اصحاب النبي واقربائه ــ نهر في الجنة

٧ ــ تفتتح عمل الشيطان (معكوسة) ــ صحابي جليل

٩ ــ خير ــ مرتفع

اعداد: رضوان حسين الحاوري/ اليمن

حكم ومواعظ

وصية

عن معاذ بن جبل ــ رضي الله عنه ــ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال لي: يا معاذ اني والله لأحبك ــ اوصيك يا معاذ لا تدعن بعد كل صلاة تقول

«اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

● ● ● ●

ابذل وابخل

يقول عبدالله بن المقفع

(ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحيتك، ولعدوك عدلك، وابخل بدينك وعرضك عن كل احد)

● ● ● ●

الضحك

يقول الاحنف بن قيس

(كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزح تذهب المروءة، ومن لزم شيئا عرف به)

● ● ● ●

ثلاث خصال

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:

جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام.

فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو

وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة

وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو

فطوبى لمن كان نظره عبر وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره.

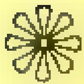
● ● ● ●

الاستقامة

طلب احد الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوصيه، فقال له: «قل آمنت بالله ثم استقم» وقال تعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

● ابراهيم الامين محمد النور

السعودية / الرياض



أبوح لكم

شعر: سعيد ثابت سعيد

(١)

أبوح لكم .. أبوح لكم
لا تخشوه من صمت هنالكم.
بأن الذل مشربكم... وأن القيد معصمكم
وأن يسود مثل الظل يلحقكم
أبوح لكم... أبوح لكم
جرائمنا صنعناها بأيدينا
فلا تبكوا حاضرنا
ولا تشكوا من ماضي
فما ماضي سوى عهد دفناه بأيدينا!

(٢)

سلو الارض التي سلبت؟
سلو زعتر؟
سلوا صبرا وشاتيلا؟
وعن حرم انبراك في الاقصى
فلا رايت حرائق مسجدي المحروق
مائلة على الحيطان؟
على المهج التي تحي مع السجان؟!

(٣)

أبوح لكم... أبوح لكم
لماذا ترلمون سواد في وجهي؟
لماذا الخوف من فرعوننا الاحمر؟
لما عادت بخدعة جرائمهم؟
ويرعوم هدى أزهرا
لماذا حين علتها:
«إله الكون غايتنا.. رسول الله قدوتنا... كتاب
به شرعتنا»!
لماذا حين علته
سجون القهر تفتتح؟!

(٤)

أبوح لكم... أبوح لكم
دماءنا قد سكبناها على هذا الثرى هدر
من هدي بعد صالت.. أيا فرعون الاحمر؟؟
ممن الشلاء موتانا.. بنيت عرش مكبتك!
ومن سيقان جرحانا... صنعت لصولجان لن
يطلبنا ويحكمنا... بإرهاب واعدام
لكي تحي به هاماتنا الشماء
ممن بيروت توجنا هزائمنا
بأكاليل من ورق
ومن «صبرا» و«شاتيلا»
دفنا شمس في الشفق!

(٥)

أبوح لكم... أبوح لكم
بأن السجن من اسرار هتفنا
فلا نصر والقصف تعالى الاسر وبرق
وبرحتنا بسوط الذي والتركيع والقهر
بوجه الصادق احمر
ولا نصر اذا كنا رفضنا الصدق والحق
ولا نصر اذا ما عاش عالمنا
أسير الجنس والفقر
وقرآن هدى يتلى
ولا من دمع يجري
وتسجن دعوة الفجر... ؟
وتسجن دعوة الفجر. ؟



المجتمع



المستقبل.. في عيون أمريكية





الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤١٠ هـ
الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٩م

العدد ٩٣٧

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد







باختصار

[illegible] اسلوب المساومات الثنائي بري — جنبلاط يثير مخاوف كبيرة امام كل جهد لحل الازمة اللبنانية ، وما [illegible] الثنائي تستغل اية فرصة وكل ثغرة [illegible] من صياغة المرحلة اللبنانية القادمة في اطارها... ووفق تصوراتها... متجاوزة بذلك جدار الاجماع العربي الذي يتبنى موقفا محددا لحل الازمة اللبنانية.

بل ان هذا الاسلوب يشكل العقبة الاساسية المكرورة لاية صلاحات [illegible] مستقبل لبنان وتوقف سفك الدماء [illegible] الاسلوب [illegible] يثير ردود افعال خطرة لدى كافة الجهات اللبنانية الاخرى ، [illegible] اليهود والنصارى والقوى الاستعمارية التي تتحكم تأييدها كل هؤلاء يستغلون الاسلوب [illegible] الثنائي (بري — جنبلاط) من [illegible] تمرير مصالحهم

[illegible] كان هذا الثنائي يتحدثان ويصرحان بآرائهما باسم المسلمين... فمتى كان دروز جنبلاط وقوم بري هم المسلمون في لبنان... حتى في هذا العصر الذي هيمن فيه اليهود على بعض القضايا الاساسية في الساحة العربية !

ترى... هل سيظل ثنائي (بري — جنبلاط) يتحدث باسم الاسلام والمسلمين... والى متى ؟

• الكويت ١٢ دينارا كويتيا
• الدول العربية ١٥ دينار كويتي
• الدول الاجنبية ١٨ دينار كويتي
• الوزارات والمؤسسات ٣٥ دينار كويتي

• السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف: [illegible]
• الاردن عمان مؤسسة العربية لنشر والتوزيع [illegible]
• اليمن الشمالي — مكتبة الابرار — هاتف [illegible]
• قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف [illegible]
• البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف [illegible]
• الامارات مؤسسة [illegible] للاعلان والتوزيع والنشر [illegible]
• [illegible]

الروضة — شارع المغرب — ص. ب ٤٩٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي ١٣٠٥٠ — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥٤٤١٨٠ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والمكاتبات والاعلان

الخيط الرفيع بين الترويج والفساد السياحي

الاختلاط !! نزول الفتيات الى حمامات السباحة بالمايوه !! فك عقد الحرمان لدى الشباب !! مسرات السياح الاوروبيين وارضاء امزجتهم !!... انها مسؤولية تاريخية يحملها السيد محمد السنعوسي على عاتقه وعاتق ادارة شركة المشروعات السياحية، مخترقا في سبيل تحقيقها ما اسماه بالضغوط (الرهيبة) الدينية والاجتماعية.

○ ترى... هل هذه حقا هي المسؤولية التاريخية التي تريد الدولة من مدير ادارة شركة المشروعات السياحية تنفيذها ؟

○ وهل وجدت الشركة — مذ وجدت — من اجل ما لخصه السنعوسي بقوله: «فك عقد الحرمان عند الشباب» ؟!

ان التصريحات التي ادلى بها السنعوسي لصحيفة الوطن الكويتية ما زالت مجال انتقاد عنيف في ديوانيات اهل الكويت ولدى كل الفئات المتدينة في هذا البلد ؟

— بيد اننا نرى ان قضية المشروعات السياحية والترويح انما هي قضية في غاية الخطورة، وذلك لان المفاهيم والاساليب والاهداف التي تحدث السنعوسي الحديث عنها جعلت الرأي العام الكويتي يدق ناقوس الخطر، لان مفاهيم الترويح المشروع قد انقلبت الى وسائل واعمال وممارسات محرمة تتعارض مع تقاليد هذا البلد ومفاهيمه الاسلامية المحافظة، لذلك فان هنالك خشية كبيرة وتخوفا بالغا من ان تتحول مؤسسات الترويح السياحي وانشطته الى ما يمكن تسميته (بالفساد السياحي) !!

على ان الخشية والخوف ناتجان عن امور عدة منها:

اولا: كثيرا ما نبهنا — وكررنا ذلك مرارا — الى ان القائمين على المشروعات السياحية مصابون بنزعات تحررية تتجاوز مفاهيم الاسلام وحدوده، وتتعارض مع تقاليد هذا المجتمع المسلم، بل ان لدى هؤلاء نقطة مركزية خلاصتها تقليد المجتمعات الغربية وتبني

اشكال المعيشة فيه، مع تطبيق كافة الانماط الاجتماعية والفنية والترويحية الغربية داخل بيئتنا الاسلامية، وذلك دونما نظر الى اخلاق شعب هذه البيئة المحافظة ومعتقداته... واذا كان أمر هؤلاء القائمين على المشروعات السياحية كذلك – وبشهادة تصريحاتهم المتكررة – فاننا نعتقد انهم غير مؤهلين ابدا لايجاد نماذج الترويح السياحي التي تناسب مجتمعاتنا الاسلامية، ولا بد للمؤهل لتحقيق النموذج المحافظ والمناسب لقيمنا الدينية وعاداتنا الاسلامية ان تتوفر فيه عدد من الشروط التي منها اساسا:

١ – استيعاب قيم المجتمع الاسلامي وفهمها بكافة جوانبها الدينية والاجتماعية والتربوية والاخلاقية.

٢ – معرفة المحظورات الشرعية في دين الاسلام معرفة تامة.

٣ – صدق التوجه في تحقيق الترفيه والترويح المشروعين لابناء هذا الشعب.

٤ – البعد عن التقليد العشوائي الاعمى لكل ما هو غربي مستورد اذا كان يتعارض مع كافة القيم التي يتمسك بها المجتمع المسلم.

ترى... هل يمكن ان تتحقق هذه الشروط في القائمين على ادارة شركة المشروعات السياحية في هذا البلد المسلم؟؟ ومن الطبيعي ان تكون الاجابة هي (لنفي) لذلك لا بد من ايجاد المؤهلين لتحقيق الترويح والترفيه وفق الشرائط المذكورة لنحافظ على اجيالنا من المزالق التي تنتصب امامها.

ثانيا: ولا يقتصر الامر على مطلب تأهيل القائمين على ادارة المشروعات السياحية، ولو اقتصر على ذلك لهان الامر، فهنالك نوايا وخطط لم يفصح عنها لسان القائمين على المشاريع السياحية ومؤسسات الترويح، وانما تبدو للقارىء بين السطور احيانا... وتطفح بتصريحات في احيان اخرى... ولعل من ابرز الرغبات لدى هؤلاء:

١ – ايجاد حمامات السباحة المختلطة، ولعل تلك أمنية يسعى اليها القائمون على شركة المشروعات السياحية.

٢ – اشاعة الاختلاط في اكبر مساحة ممكنة داخل مؤسسات الترويح السياحي بهدف ما اسماه المنحوس «فك العقد الرهيبة لدى الشباب الذين كانوا محرومين» !!

٣ – جعل الكويت في فصل الشتاء بلدا سياحيا يجذب السياح من مختلف البلدان الاوروبية... وسوف يزرع هؤلاء في ارضنا بذور تلك الحضارة الفاسدة التي تربوا فيها.

٤ – فتح الباب على مصراعيه للفرق الغنائية والراقصة المستوردة من بعض العواصم العربية والاجنبية.

٥ – العمل على جعل الممنوعات في الكويت من المباحات بالقانون الذي يعتقد القائمون على المشروعات السياحية انه هو الذي ينظم الاخلاقيات وليست الشريعة الاسلامية!

وهكذا تتحول اعمال الترويح الى فساد وافساد، لأن القائمين على المشروعات السياحية مغرمون بتبني المفاهيم الغربية وتحويلها في بلدنا المسلم الى مسلكيات منحلة!!

على اننا في الختام لا بد وان نشير الى ان الاسلام لم يحرم اعمال الترويح ولم يمنع التسلية والالعاب البريئة.... لقد سبق الاسلام الامم كلها في ايجاد أنشطة الشباب التي كانت تؤهلهم لنقل حضارة الاسلام وتعاليمه وتشريعاته الى أمم العالم اجمع... كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة» وكان عليه الصلاة والسلام يحث الشباب على التدرب على السباحة والرماية وركوب الخيل، وقد خص عليه السلام شباب المدينة بما أهلهم لخوض التجربة الاسلامية الحضارية الرائدة على مستوى الامم، وبامكاننا اليوم ان نراجع المنهج النبوي الاسلامي في الترويح... وبامكان بلدنا المسلم ان يفتتح من المؤسسات الترويحية المنظمة عددا وافيا يستقل فيها الرجال عن النساء... وتبتعد فيها النساء عن الرجال... وهذا ما يتمناه اهل البلد ويطالبون به... فهل يكون ذلك؟

• اللجنة العليا للمدن الحدودية



ناقشت اللجنة العليا المكلفة بتطوير مراكز الحدود، الملامح والخطوط العريضة للهيكل التنظيمي للمدن الحدودية المتكاملة الثلاث بالمراكز الحدودية «العبدلي، السالمي، النويصيب» والتي سيبدأ العمل بها عام ١٩٩٢

وقد تمت مناقشة البرنامج العام لعمل اللجنة للنظر في احتياجات هذه المدن من جميع الجوانب المعمارية والتجميلية والخدمية والمتمثلة بالمساكن والأسواق المركزية والتعاونية والمساجد والمراكز الصحية بما فيها البيطرة.

وجدير بالذكر ان هذا الاجتماع يعتبر الاول للجنة التي تم تشكيلها بناء على قرار من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بعد زيارته الاخيرة للمراكز الحدودية.

وهذه خطوة تستحق الثناء، ذلك ان مراكز الحدود تعتبر واجهات للبلاد امام السائحين والزائرين لها، وهي بوابة الدولة، وفي الدول المتحضرة يتم الاعتناء بصورة بالغة بالمراكز الحدودية وتحسين مظهرها، وتوفير كافة المرافق والمتطلبات الخدمية فيها، ولعل معظم الدول العربية كانت تعاني ولا تزال من اهمال كبير للمراكز الحدودية، حتى ان من تجبره ظروفه على دخول احد تلك المراكز، يرى جحيما من المعاملات غير اللائقة ونقصا هائلا في مرافق والخدمات بجملته يندب حظه العاثر في دخولها، فهل تستطيع الكويت ان تكون مثالا يحتذى به بين الدول العربية في توفير مراكز حدود متكاملة؟ نرجو ذلك، ونتمنى ان تتضافر الجهود الرسمية والشعبية في تعضيد هذه الخطوة

• حملة (فيروز) الغنائية !

سبق ان تطرقت في «المجتمع» مرارا وتكرارا لمسألة الفرق الفنية المجلوبة للبلاد وأكدنا على الخطر الذي تمثله هذه الفرق من حيث تأصيلها لقيم اجتماعية منافية لقيم الاسلام في مجتمعنا... ومن حيث ارتكاب هذه الفرق والأفراد الوافدين معها لممارسات خادشة وغير مقبولة على ارض الوطن، وقد نبهنا مرارا الى ان البعض قد اتخذ من الرقص والغناء المستورد تجارة لهم واستغلوا في بعض الاحيان باسماء اجتماعية لامعة كغطاء وحماية وذلك من اجل دنانير قليلة على حساب كل الاعراف والقيم الاصيلة والنابعة من دين وتراث مجتمعنا الكويتي.

ومن آخر الفرق الوافدة للبلاد تلك التي ملأت دعاياتها واعلاناتها الصحف على مدى الاسابيع الماضية والتي انتشرت ملصقاتها الدعائية في شوارع وعلى اعمدة النور وتتعلق بالمغنية اللبنانية «فيروز» مع فرقتها الغنائية من النساء والرجال حيث ستحضر الى البلاد قريبا لاقامة عدة حفلات غنائية.

وفوق ذلك الغطاء الاعلامي المبالغ فيه تمهيدا لقدوم «الفنانة» فان عنصر الجشع والاسترزاق التجاري واضح في المسألة، ويقال ان سعر التذكرة للحضور يتجاوز مبلغ خمسين دينارا، وربما يبلغ اكثر من ذلك فيما بعد، ومن المعروف ان «فيروز» تشترط دائما مبالغ طائلة من وراء حفلاتها وفي احدى حفلاتها في تونس اشترطت مبلغ ٢٠٠ الف دولار كثمن للحضور!!

ونتوجه مرة اخرى للمسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية وفي وزارة الاعلام لنتساءل عن الشروط والمعايير التي تمنح هذه الجهات الحكومية المسؤولة رخصها بدخول هذه الفرق للبلاد واقامتها للحفلات فيها.

وليس المقصود هنا فرقة «فيروز» بالذات او غيرها..... فطالما كان ما يقدم من عروض وغناء منافيا للاخلاق الدينية واحكام الشرع الحنيف فان قيام تلك الجهات بمنح الرخصة لاستجلاب تلك الفرق يعد استهتارا بقيمنا التي نعتز بها ونحرص على الحفاظ عليها.

فينبغي على الاخوة القائمين على وزارتي الشؤون والاعلام ان يضعوا معايير وشروطا واضحة ورصينة في منحهم رخص استيراد الفرق من الخارج، ولو منعوا هذه الفرق من القدوم البتة لكان افضل واجل، لان سواد هذه الفرق يخالف فيما يقدم ابسط قواعد الدين وينشر الذوق المريض والاسفاف في جميع الاعمال

ملاحظة اخيرة: اليس من المستغرب ان تشهد الكويت خلال سنوات انعقاد مؤتمر العالم الاسلامي عددا من الفرق الفنية الوافدة اكبر من اي وقت سابق.



• لجوء بعض ارباب الاسر الكويتيين لبيع البيوت الحكومية لغرض الجني السريع للاموال وقيامهم باسكان عائلاتهم في شقق مرصوصة وهو ما يؤدي كثيرا لابتذال العائلة وتشردها.

• • •

• استلام قيادة سيارات الدورية لبعض افراد الشرطة الجدد من غير ذوي الخبرة والكفاءة في التعامل مع المواطنين ومعالجة الحوادث، حبذا لو قصرت سلطات الامن امر دورياتها على الموثوق بقدراتهم وخبرتهم.

• • •

• ظاهرة توزيع الموظفات في وزارة التربية على مدارس البنين، وقد بدأ الامر في «الممرضات» وانتهى اخيرا الى «امينات المكتبة» والحبل على الجرار.

● نموذج جهادي فريد

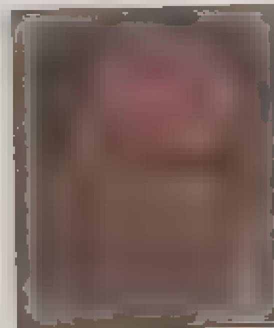
مبارك القصاب ونصار عبدالله مدرسان كويتيان اختارا حياة البذل والكفاح والعطاء في ظروف معيشية قاسية حيث تم انتدابهما للعمل في التعليم في جمهورية مالي الافريقية.

يذكر هذان المدرسان ان هناك اقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية هناك وانهما قاما بالتعاون مع بيت الزكاة على بناء ٣٠ مسجدا و٣٠ بئرا للمياه و٦ مدارس عن طريق التبرعات.

اما عن الصعوبات فهي كثيرة ومن ابرزها الامراض المعدية مثل الملاريا التي يصابان بها عدة مرات في السنة، وصعوبة التفاهم اللغوي مع الاهالي وكذلك ضعف وسائل النقل والغربة هناك والانقطاع عن العالم الخارجي.

تحية من القلب لهذين الشابين المجاهدين اللذين تركا حياة مترفة رغيدة واختارا طريق الجهاد الصعب فجزاهما الله خيرا واكثر من امثالهما.

● بحوث فقهية هامة في الكويت



اعلن الامين العام المساعد للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور احمد رجائي الجندي ان ٦٤ فقيها وطبيبا سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي بالكويت لبحث مشروعية نقل المولود عديم المخ للاستفادة من اعضائه الحيوية ونقل بعض اعضاء الجهاز التناسلي في الذكر والانثى.

واضاف ان الندوة التي ستعقد بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي خلال الفترة من ٢٣ ــ ٢٦ اكتوبر الحالي ستتناول العديد من الامور التي تمس حياة المسلمين من الناحية الطبية وتحتاج الى توضيح الرأي الشرعي فيها...

ويشارك في هذه الندوة علماء من داخل الكويت وخارجها وسوف تتناول مدى الحل والحرمة في زرع خلايا الجهاز العصبي وبخاصة المخ، حيث يعترض ذلك نقطتان رئيسيتان هي ان المتبرع يجب ان يكون جنينا في عمر معين وسيبحث الفقهاء مدى امكانية نقل الجنين والحصول على المخ الخاص به ومن ثم القيام بعمليات الاجهاض ومدى الاستفادة من الجنين المجهض داخل الدول الاسلامية التي تحرم الاجهاض.

واوضح ان النقطة الثانية تتمثل في بحث جواز تغير الشخصية خاصة وان نتائج الابحاث بنجاح زرع خلايا المخ من ناحية علاج انفصام الشخصية.

واشار الدكتور الجندي ان الندوة ستتناول امكانية الاستفادة من المولود عديم ابع بعد ثبوت ولادة عدد من الاطفال يولدون بدون مخ ولكنهم يملكون جذع مخ يقوم بتصريف الوظائف الرئيسية الا ان الطفل لا بد وان يموت خلال فترة لا تتعدى ١٥ يوما.

وقال الدكتور الجندي ان الندوة ستتطرق الى نقل بعض اعضاء جهاز التناسل بالذكر والانثى خاصة وان عمليات نقل الاعضاء تتقدم بشكل كبير... وانها تتمثل في ان بعض المرضى يصاب جهازه التناسلي او يكون مولودا بأجهزة عقيمة ويصبح هنا مشكلة مثل خصي شخص سليم او مريض او نقل مبيض امرأة سليمة الى اخرى مريضة من شخص لا يرغب بالانجاب او شخص متبرع توفي بحادث.

واكد الدكتور الجندي ان المنظمة سلكت اسلوبا علميا يتفق ومتطلبات العصر اذ ان العلوم الطبية اصبحت اكثر تعقيدا وتشابكا وتحتاج لفتوى جماعية يتولى اهل الاختصاص من رجال الطب توضيح المشكلة وابعادها امام اهل الشريعة الاسلامية لتبيان الحلال والحرام.

عزيزتي

اللجنة النسائية - جمعية الاصلاح الاجتماعي

كنت مترددا كثيرا ان اكتب عنكن وتخوفا ان اكون متحاملا على حساب زاويتي، ولكن حكمت ضميري ورأيت ما رأيت طوال هذه السنوات من عمر اللجنة...

فحكمت على اعمالكن ونجاحكن... بأن اكتب عنكن فكتبت... والضمير مرتاح... فشعرت اني متأكد أننا ان لم نكتب عنكن...

يعجز القلم ان يكتب عن اعمالكن... ويتوقف نطق اللسان عن الكلام امام عظمة الاعمال... نجاح بعد نجاح... وعطاء بعد عطاء... اعمالكن جليلة وافعالكن كثيرة...

لماذا... صرح شامخ لن يتصدع ابدا طالما أنتن موجودات في هذه الدعوة... فيا أمهات اليوم والغد والمستقبل... ويا مصانع الرجال... كان معرضكن كاملا متكاملا... تنظيما... ابداعا... ابتكارا... انجازا... تعاونا... مودة... اخلاصا... تفانيا...

تسابق وتنافس الى فعل الخيرات... لتسمعن ماذا قال الاعداء قبل الاصدقاء عنكن (ان اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بمعارضها واعمالها وانجازاتها لو وضعت في كفة واللجان الاخرى في كفة لرجحت كفة اللجنة النسائية) ويستمر العطاء... ويستمر العطاء بفضل الله وفضلكن..

ذهب التعب وظل الاجر...

● ابو حسن

إلى وزير التربية

هذه رسالة وردت للمجتمع من مجموعة من الأخوات الطالبات بالمعهد الديني، وهن يشتكين من بعض الأوضاع السلبية التي تعطل دراستهن في المعهد ونحن بدورنا ننشر الرسالة آملين ان نلقى من السيد وزير التربية ووزارته الاهتمام والمتابعة...

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

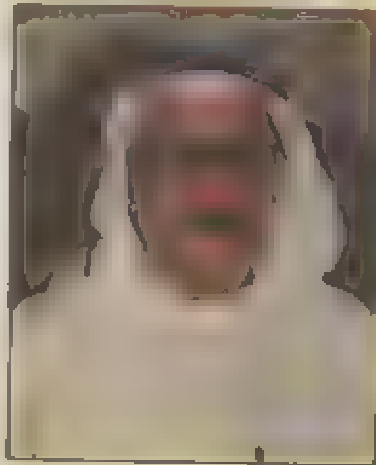
نكتب هذه الرسالة لمجلة «المجتمع» ونحن نأمل ان يطلع عليها المسؤولون بعناية ويبادروا الى حل بعض المشاكل والصعوبات التي نواجهها.

فنحن طالبات المعهد الديني في قرطبة وقد كنا فيما مضى طالبات في المعهد الديني بالفحيحيل الى حين نقلنا من هناك الى المعهد في قرطبة بناء على توجيه من السيد وزير التربية الذي زار معهد الفحيحيل ووجده غير صالح للاستخدام لكونه آيلا للسقوط.

وقد وعدنا حينها الاخ عبدالله نعمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية بتوفير باصات مكيفة لغرض الانتقال ولكننا بعد الانتقال لم نجد الباصات مكيفة حسبما وعدنا... هذا بالنظر الى ان مثل هذه الباصات تعم مناطق عديدة هي (الفنطاس — الرقة — الاحمدي — الصباحية — المنقف) فيستغرق الباص الى حين وصوله المعهد او عودته منه وقتا طويلا قد يصل الى ساعة او ساعة ونصف، وفي ظروف الجو الحار يكون المكث في مثل هذه الباصات امرا صعبا ومرهقا للغاية.

هذه مسألة..

والمسألة الثانية تتعلق بوجود نقص كبير في المدرسات وبخاصة اللغة العربية والمواد الشرعية، فنجد المدرسة منهن تقوم بتدريس اكثر من اربعة فصول لاربع مراحل وتقوم بتدريس اكثر من مادة لنفس الفصل مثل التفسير والفقه وسواهما.



وهذا الضغط الكبير على المدرسات اثره الواضح في ادائهن فهي انسان يحكمه المواصلة في التدريس في ظروف كهذه حتى نهاية العام الدراسي.

وهذا النقص في المدرسات سببه عدم رغبة كثير من المدرسات بالتدريس في المعهد الديني في قرطبة لاسباب مختلفة.

ولو ان وزارة التربية وجهت جهدها الى تعيين خريجات كلية الشريعة كمدرسات لامكن بواسطة هؤلاء الخريجات سد نقص كبير في المعهد خاصة وان خريجات الشريعة الاكثر تأهيلا من سواهن والجدر في تدريس مواد مثل: الفقه والحديث والتفسير والتوحيد واحكام القرآن والتجويد.

ونحن اذ ننشر هذه الرسالة فانا نأمل أن تنال اهتمام المسؤولين ومبادرتهم للالتفات نحو هذه الصعوبات التي نعاني منها.

كما نشكر للاخوة العاملين في «المجتمع» جهودهم وندعو لهم بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

(١)

احببت ان اكتب الى اخواتي بعض ما استطيع ان اعبر به عن اخلاصي لهم في النصيحة الغالية

— الرحمة رقة في القلب وحساسية في الضمير وارهاف في الشعور وهي كمال في الطبيعة، تجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعى لازالتها، ويأسى لاخطائهم فيتمنى لهم الهدى والاستقامة والصلاح.

فالرحمة العاطفة الحية النابضة بالحب والرأفة والحنان على الآخرين وهي روح تحل بالجسد فتحركه وتبعث فيه الحياة الى سعادة وبناء واصلاح.

وهي في كمالها وتمامها وامتدادها المطلق صفة المولى القدير تباركت اسماؤه وعلت صفاته وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

فحيثما اشرق شعاع من علمه المحيط بكل شيء اشرق معه شعاع الرحمة الغامرة التامة قال تعالى: (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم» غافر ٧.

فرحمته سبحانه قد وسعت كل شيء من خلقه بل كل جزء منها وما هذه الرحمة الا جزء من مائة جزء من رحماته العظيمة سبحانه وتعالى ما اعظمه وما ارحمه.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك تسعة وتسعين، وانزل في الارض جزءا

واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه» البخاري ومسلم.

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فاذا امرأة من السبي تسعى قد تحلّب ثديها، اذ وجدت صبياً في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه.

قال: فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها «البخاري».

فما ترى وتشاهد وتسمع من مظاهر الرحمة بين الناس والحيوان والمخلوقات ما هي الا جزءاً يسيراً مما تفضل الله من رحمة اودعها فيهم، وهو سبحانه وتعالى صاحب الرحمة العظيمة الشاملة الكاملة وهو مصدر كل خير.

فبهذا المعنى العظيم وهذا الشعور تعيش مع الله سبحانه وتبني علاقتك به.

مع رب رحمن، رحيم، قد غمرك الله برحمته في جميع جزئياتك وما حولك بهذه الرحمة فانعم بها وأد شكرها وداوم على ذلك حتى تكون ممن يستحقها ويعرف قدرها.

(٢)

لقد امتن الله سبحانه وتعالى البر الرحيم علينا وعلى الناس ببعثة رجل يمسح آلام الناس، ويخفف احزانهم وينقذهم من الضياع والانحراف عن الفطرة السليمة التي فطرهم عليها.

قال تعالى: (لقد منّ الله على المؤمنين اذ ابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ارسل الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم وسكب في قلبه العلم والحكمة، وفي خلقه البر والايناس، وفي طبعه السهولة والرفق، وفي يده السخاوة والندى، مما جعله بها ازكى عباد الله رحمة، واوسعهم عاطفة وارحبهم صدراً.

وبه اتم الله دينه ووصيه الى قيام الساعة وختم به رسالاته الى اهل الارض وجعل خلقه هو الخلق المرضي ومنهجه وطريقته هي الطريقة المستقيمة، وحبه واتباعه على رضا الرب والفوز بالجنة.

قال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران ١٥٩.

هذه الاخلاق الرفيعة وخاصة ما ذكره الله سبحانه في هذه الآية من النعمة التي امتن بها عليه وهي الرحمة التي غرسها في قلب حبيبه ورسوله قد لازمته طيلة حياته، لم تتخلف عنه لحظة من اللحظات ولم تغب عنه في موطن من المواطن

فقد كانت هذه الاخلاق مفتاحاً فتح به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس ليغرس فيها الايمان والتصديق واليقين والحق الذي حمله ربه عز وجل لعباده.

فقد فتحت له القلوب قبل البيوت والبلاد وذلك بما كان يتحلى به من خلق وفضيلة يعجز اللسان ويتعب القلم والمداد عن عدها وذكرها.

واعظم تلك الخلال هي رحمته التي مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلوكه مع الناس والحيوان حتى ضرب بها اروع الامثلة بالتحلق بخلق الرحمة التي دعا اليه كتاب الله عز وجل.

فأين دعاة الاسلام اليوم من هذا السلوك فان ارادوا ان تفتح لهم قلوب الناس عليهم بهذا الخلق ويلتزموا به ويربوا عليه ناشئتهم ويقيموا به علاقتهم مع الناس، وليظهر على سلوكهم وفي مواقفهم ويدافعوا عن ذلك بكل غال ورخيص حتى يفوزوا بالنصر باذن الله تعالى.

قال تعالى: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

● ابو براء

في جمعية الاصلاح الاجتماعي



• جانب من أحد اجنحة المعرض الخيري

المعرض الخيري الثالث عشر للجنة النسائية

على مدى اسبوع كامل شهدت ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي جمهور من النساء لم يسبق له مثيل، وذلك بمناسبة المعرض الخيري الثالث عشر الذي نظمته اللجنة النسائية تحت شعار «ويبقى العطاء مستمر»

وكان حفل الافتتاح قد بدأ في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٠/٧/١٩٨٩ وقد حضره مندوبات عن جمعيات ولجان نسائية بالاضافة الى العديد من الشخصيات النسائية، وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم رتلتها الطفلة فاطمة النجار، ثم قدمت مجموعة من اطفال اللجنة نشيدة ترحيبية، بعدها القت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية كلمة رحبت فيها بالحضور، وكان مما جاء في كلمتها:

«ان اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قد انطلقت ومنذ زمن بعيد تدافعها الواضح والبين الى كل أخت مسلمة، والى كل أم مربية وكل زوجة صالحة في كل اسرة مسلمة بالانقياد لعبودية الواحد القهار ونبذ عبودية ما سواه من البشر، وبالتحرر من إسار التبعية الغربية والشرقية ومفاهيم التصورات العلمانية، وبهجر المادية ومقاومتها والوقوف في وجه طغيانها... وان جهودنا الخيرية التي ترونها امامكم في هذا المعرض ما هي الا نتاج تلك الايدي الخيرة المتوضئة التي امتدت لتشد ازرنا وتسعى معنا الى تحقيق اهدافنا في بناء البيت المسلم الذي يقوم على اساس متين من العقيدة الصحيحة.

ثم القت السيدة وهبة النائب عضو مجلس ادارة جمعية المعوقين الكويتية كلمة حيت فيها اللجنة النسائية على نشاطها وجهدها المبارك في مجال العمل النسائي الخيري وتمنت لها التوفيق والسداد الدائمين. بعد ذلك تجول الضيوف في ارجاء المعرض الذي شملت اجنحته صالة المسرح والفناء الخارجي للجمعية، ومن الاقسام التي حازت على اعجاب الحضور قسم الالعاب والمعقدات من انتاج حضرات الحضانة الصيفية التابعة للجنة النسائية وقسم الحرف اليدوية المبتكرة التي ساهمت في عرض منتجاته مجموعة من السيدات الكويتيات

• جمهور غفير لم يسبق له مثيل يشهد المعرض الخيري الثالث عشر للجنة

على مدى أسبوع صباحا ومساء .



● احدى معروضات معرض الخيري

لمأويات ممن حرصت اللجنة على دعوتهن للمشاركة في معرضها وخصصت لهن جناحا خاصا تشجيعا منها لجهودهن وفنهن المبتكر... هذا وقد ضمت الصالة بالاضافة الى هذين الجناحين، الاجنحة التالية.

جناح لجنة البر والاحسان، لوازم المرأة المسلمة، المحجبة الصغيرة، الذهب والساعات، المكتبة السمعية والبصرية،

النباتات الطبيعية والزهور والطيور واسماك الزينة، العطور والاكسسوارات وجناح لجنة الدعوة الاسلامية بالاضافة الى طبق الخير الذي ساهم في اعداده عضوات اللجنة وبعض المحلات والمطاعم وكثير من محبي الخير ممن لم تنقطع مشاركتهم طوال الاسبوع.

بعد ذلك انتقل الضيوف الى ساحة الجمعية، حيث نصبت خيمتان كبيرتان واربع مظلات حوت الاجنحة التالية المكتبة التربوية، القرطاسية، الاثاث، الادوات الكهربائية، الطب الشعبي، الملابس، لعب الاطفال، الادوات المنزلية، المواد الغذائية الاستهلاكية، الشراشف والبطانيات، المنتوجات الزراعية، المنتوجات الحيوانية.

كما وفرت اللجنة النسائية حضانة لاطفال المشاركات في المعرض.

هذا وقد كان من ضمن الشخصيات النسائية البارزة التي زارت المعرض السيدة غنيمة المرزوق رئيسة تحرير مجلة اسرتي، والسيدة منال الرفاعي حرم رئيس تحرير جريدة الرأي العام، وحرم وزير التربية، والاذاعية المعروفة عائشة اليحيى، والسيدة انيسة جعفر والسيدة سهام ابو غزالة، وغيرهن.

وقد اثنى الجميع على جمال تنظيم المعرض، وعلى تعدد وتنوع اجنحته واركانه التي وفرت للمرأة الشيء الكثير مما تحتاجه لبيتها واطفالها وبأسعار مناسبة...

● اقسام عديدة وأركان جديدة لبت معظم احتياجات المرأة المسلمة .

والجدير بالذكر ان معظم البضائع والسلع التي بيعت في الاجنحة الخارجية جاءت كتبرع من الشركات والمحلات والجمعيات التعاونية التي تجاوبت مشكورة مع دعوة اللجنة النسائية لها بالمشاركة... كما ان ريع المعرض سيخصص هذه المرة لصالح بناء المقر الدائم للجنة النسائية على ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

اللجنة الكويتية للإغاثة
تدعو لمعونة المسلمين المنكوبين

اللجنة الكويتية للاغاثة من المؤسسات الاسلامية العاملة في مجال الخير ومد العون للمسلمين في شتى بقاع الارض وبالذات تلك البقاع المبتلاة بمصائب الكوارث وويلات الحروب.

وقد اعد المهندس طارق العيسى عضو اللجنة ومدير ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية بجمعية احياء التراث الاسلامي تقريرا موجزا عن فعاليات ونشاطات اللجنة وكذلك نداء لاهل الخير للمبادرة الى تقديم الصدقة والعون لاخوانهم، ونحن ننشر هذا التقرير فيما يلي:

تأسست اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ لتكون عونا لاخواننا المسلمين في انحاء العالم وبالاخص المتضررين من الكوارث الطبيعية المختلفة الذين يعانون من شتى صور وانواع الحرمان.

وقد كان للجهات العليا في البلاد وعلى رأسها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد دور رائد في دعم ومساندة مشاريع الاغاثة وتخصيص آلاف الاطنان من المعونات والاغذية ونقلها عبر الطائرات العسكرية لتكون مددا للاخوة المنكوبين وعونا لهم من دولة الكويت حكومة واميرا وشعبا

ولقد لمست اللجنة اكبر الاثر في نفوس الاخوة المسلمين الذين استفادوا من اعمال الاغاثة، وشعرنا بلسان حالهم الذي يدعو للكويت واهلها بدوام النعم والرخاء واستمرار نعمة الامن في ربوع هذه الارض الطيبة.

دعوة لاغاثة مهجري لبنان:

وقد كانت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة على اطلاع ومتابعة للاحداث في لبنان ولقد آلمنا نزوح مليون نسمة مسلمة من بيروت الى مناطق عديدة موزعة في الشمال والجنوب فرارا من المعارك الطاحنة التي وقعت منذ فترة.

ان نحو ٣٠٠ الف شخص يعانون من شظف وضيق المعيشة واتخذ اكثرهم البساتين مأوى لهم وحالتهم يرثى لها حيث لا طعام ولا كساء، والجدير بالذكر ان ٨٠٪ من المهجرين يتمركزون في صيدا والجنوب بينما ٢٠٪ منهم يتمركزون في طرابلس. وامام هذا الوضع المأساوي للشعب اللبناني الشقيق وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» متفق عليه.

فان اللجنة الكويتية تهيب بالاخوة الكرام المتبرعين مد يد العون لمساندة اخوانهم في لبنان كما مدوا وقدموا الغوث سابقا لاخوانهم في بنغلاديش والسودان في محنة الفيضانات والسيول التي تعرضوا لها.

صور الاغاثة المطلوبة:

اولا: اغاثة الافراد:

بطانية مكيفة ٣,٥٠٠ د. ك، فرشة اسفنج



بكلفة ٣٫٥٠٠ د. ك اغاثة غذائية بكلفة ٥ د. ك فالمبلغ الاجمالي المطلوب لاغاثة الفرد الواحد ١٢ دينارا كويتيا، علما بان المبلغ الاجمالي لاغاثة المحرومين المهجرين من الافراد تصل تكلفتها الى ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ د. ك

ثانيا: الاغاثة الجماعية:

المطلوب تسكينهم في مخيمات جماعية حيث يصل عدد الخيام في المخيم الواحد نحو ٥ آلاف خيمة بكلفة الخيمة الواحدة (٣٠) د. ك وذلك لايواء ٥ آلاف عائلة بمعدل خمسة افراد للخيمة الواحدة. وحيث ان الحاجة لايواء ٣٠٠ الف مهجر ضمن ١٢ مخيما فان الكلفة الاجمالية المرصودة لتكلفة المخيمات تصل الى ١٥٠ الف د. ك.

ثالثا: خدمات المخيمات العامة:

سوف تعمل اللجنة الكويتية للاغاثة على توفير العديد من الخدمات والمنافع العامة في المخيم تشمل خزانات المياه ودورات المياه... الخ، اضافة الى توفير جهاز طبي وسيارات اسعاف بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٠٠ الف دينار كويتي. وعلى هذا الاساس فان مجموع التكاليف المرصودة لمجمل التكاليف السابق ذكرها للافراد والمخيمات الجماعية والخدمات العامة تصل الى ٣٫٨٥٠٫٠٠٠ د.ك.

توقعات السلام:

واللجنة الكويتية تضع نصب عينها ان يتم التوصل باذن الله الى حلول سياسية تساعد على عودة المهجرين الى منازلهم مما يعني ان ترتيب الاولويات الاغاثية ستكون على النحو التالي:

- اغاثة غذائية بشكل وحدة غذائية لكل اسرة
- اغاثة مواد طبية وادوية.
- وحدات طبية متنقلة مجهزة بالمختص والاجهزة
- سيارات اسعاف.
- اعادة ترميم المنازل المتضررة.

واللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة تدعو اهل الخير الى وضع تبرعاتهم (اغاثة لبنان) في بيت التمويل الكويتي تحت حساب جاري رقم (١٥٩٨٥/٢) والله لا يضيع اجر المحسنين.

اعمال الاغاثة في بنغلادش والسودان واليمن:

أولا: اغاثة بنغلادش:

قامت اللجنة بجهود كبيرة لتوفير الدعم المادي والعيني لمنكوبي فيضانات بنغلادش عام ٧٨ الذي اسفر عن تشريد اكثر من ٣٠ مليون نسمة وتدمير المحاصيل الزراعية ومئات الالوف من المساكن، كما قدمت اللجنة دعمها كذلك لاغاثة المنكوبين في بنغلادش عندما داهمتهم فيضانات عام ٨٨ حيث غمرت المياه ٥٣ محافظة من اصل ٦٤ محافظة اي بنسبة ٨٢٪ وقامت اللجنة بتوفير نحو ١٣٢ الف كيلو من الحبوب والحليب وحفر نحو ١٠٢٤ بئر في المناطق التي تضررت وتتطلب الماء، كما وفرت اللجنة خدمات طبية حيث انجزت بناء ١٥ مستوصفا وتحت الانشاء ١٥ مستوصف آخر كما رممت ١٠ دور ايتام و٥٠٠ مسجد وانجزت بناء ٢٠ مدرسة ورممت ٤١٠ مدارس متضررة بالفيضانات.

ثانيا: اغاثة السودان:

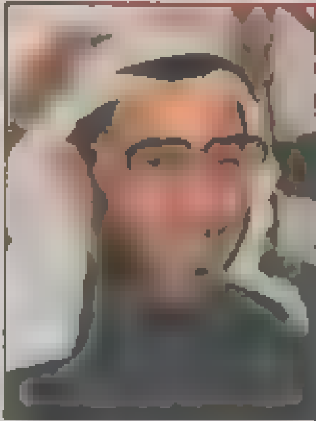
شردت السيول والامطار في اغسطس ٨٨ نحو مليوني شخص في السودان ودمرت قطاعات واسعة في الاقليم الشمالي والخرطوم والاقليم الاوسط وكردفان، وقد استجابت لجنة الاغاثة الكويتية المشتركة بتوفير الدعم المطلوب للمتضررين وفتحت حساب خاص لاغاثة المتضررين، وتقوم اللجنة على تنفيذ انشاء ٣٣ مدرسة في السودان كما تعمل على انشاء ١٠ مراكز صحية بكلفة ٨ آلاف دينار للمركز كما نظمت اللجنة في رمضان ولائم افطار الصائم للمناطق المتضررة بتكلفة ١٠ آلاف د. ك. هذا وقد خصصت اللجنة مبلغ ٥٠ الف دينار لحفر آبار ارتوازية و٥٠ الف دينار لايواء المشردين و١٠٠ ألف دينار لشراء الادوية و٥ آلاف دينار لعمل شبكة مياه.

ثالثا: اغاثة اليمن الديمقراطية:

لقد تعرضت اليمن في مارس ١٩٨٩ الى اسوأ كارثة فيضانات منذ اكثر من ٥٠ عاما نتيجة الامطار الغزيرة على محافظات اليمن الديمقراطية ادت الى تشريد اكثر من ٨٠ الف شخص وهدم الالوف من المنازل وجرف الوف الافدنة الزراعية واثر ذلك عقدت اللجنة الكويتية للاغاثة اجتماعاتها لتدارس حجم الكارثة، وقد تم بالفعل توفير الدعم المطلوب بمساهمة ودعم اهالي الخير والجمعيات الخيرية.



رسالة إلى سعادة وزير الاعلام



بقلم: عبدالله علي المطوع

تحية طيبة وبعد،

لا ندري كيف تتسرب بعض الاقلام المغرضة الى صحافتنا اليومية؟ ولا ندري لماذا تجعل بعض الكاتبات من بعضهن ومن احاديثهن على صفحات الجرائد اليومية وسيلة لاثارة غرائز الجنسين من ابنائنا وأبنائنا.... فقد نشرت جريدة (الوطن) في ملحقها الاسبوعي الصادر يوم الخميس الماضي مقالا للسعودية ليلى احمد سعود: «شكراً لسيمون ديبوفوار» طرحت فيه رأيها الممروج بأحاسيسها وعمالاتها في متعة الحرام متحدية بذلك كل اخلاقيات مجتمعنا الكويتي المسلم، ومتحدية تعاليم الاسلام باسلوب ساخر فج، واذا كنا نربأ بأنفسنا عن سرد مقاطع من ذلك المقال الساقط فلا بد وان نشير الى ان الكاتبة دعت القراء الى عدد من الامور المحرمة نوجز بعضها فيما يلي:

١ ــ اقامة علاقات الجنس المحرمة بين الرجل والمرأة وفق رباط الصداقة وليس الزواج وذلك على غرار علاقة الكاتبة الفرنسية الوجودية سيمون دي بوفوار بالوجودي الفرنسي جان بول سارتر.

٢ ــ السخرية من الظروف الاجتماعية ومجموعة القيم والمعايير الاخلاقية السائدة في بلادنا والتي اوجدت ــ بحسب رأي الكاتبة ــ فروقاً حضارية بيننا وبين الفرنسيين، مما يجعل اقامة علاقة الحرام بين الرجل والمرأة في بلادنا أمراً مستحيلا.

٣ ــ الطعن بشعيرة الزواج الاسلامي ووصفه بانه من العلاقات المؤسساتية واعتبار النساء اللاتي خرجن بعلاقاتهن مع الرجال عن أطر الزواج نساء نبيلات. وهذه دعوة سافرة الى المجون وطعن واضح في شعائر الاسلام وقيمه، واننا نستغرب كيف تتجرأ هذه الكاتبة وفي بلد اسلامي، دينه الاسلام ان تكتب مثل هذه الكتابات المسمومة، التي تتحدى فيها تعاليم الاسلام، ونصوص القرآن الكريم والهدي النبوي الواضح.

٤ ــ طرح قضية الاشباع الجنسي ــ كما تريده الكاتبة ــ على اساس انه اشباع انساني لا بد منه لتجاوز الفجوة الانسانية بين الجنسين (الرجل والمرأة). وقد تخللت هذه الافكار الملوثة المقرفة تفاصيل وجزئيات لفظية هدفت الكاتبة فيها الى اثارة الشباب المراهق... مع دعوة فتياتنا من خلال ما طرحته من حوار الى تعدي حصانة مجتمع الاسلامي وطهارته.

انها دعوة واضحة وصريحة لتلويث مجتمعنا المسلم بالزنا.. واذا كانت الكاتبة صاحبة هذا المقال الدنس قد تعودت على طرح ما يمس باخلاقنا وعقائدنا الاسلامية في مقالاتها السابقة... فاننا نستغرب كيف يتم نشر هواجسها الجنسية ودعواتها المحرمة على صفحات احدى صحف الكويت؟ ومن اجل هذا فاننا نأمل من كافة صحفنا المحلية ان لا تسمح للاقلام المسمومة بالنشر على صفحاتها، كما اننا لا ندري ارأت عين الرقيب دعوة الفجور تلك ام لا؟؟

على اننا نأمل من سعادتكم الطلب الى الاخوة مسؤولي الصحف المحلية الانتباه فلا يتسرب اليها ما يسيء الى قيم الاسلام واخلاقياته، وان تتضافر الجهود لبناء مجتمع تصان فيه القيم ويحافظ فيه على الفضيلة مع التمسك باخلاقيات الاسلام كلها.

واخيرا... نرجو وزارة الاعلام مراجعة ما كتبته تلك المرأة في مقالها هذا ومقالاتها السابقة مع املنا بالالتزام بلوائح الرقابة التي تحظر نشر ما يخدش الحياء... فضلا عن ان التقيد بتلك اللوائح يقتضي منع نشر كل ما يمس شعائر الاسلام ومفاهيم هذا الدين في العلاقات الانسانية كلها! واننا نأمل ان نرى من وزارة الاعلام موقفا واضحا يتفق مع صون هيبة الاسلام ومشاعر المسلمين وذلك وفقا لقانون المطبوعات في الكويت.

وفقكم الله وسدد خطاكم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

ضجة هائلة في مصر ...
والعالم الاسلامي يتصدى للفتوى الحرام

بقلم: صالح ابراهيم

لم تهدأ الزوبعة التي اثارها مفتي مصر حين افتى بجواز التعامل مع البنوك الربوية من خلال شراء شهادات الاستثمار وسندات التوفير.. ولم تبق الزوبعة داخل حدود مصر، بل تعدتها لتشمل معظم اقطار العالم العربي والاسلامي مثيرة الجدل بين مؤيد ومعارض... ومع كل هذا الجدل فان قليلا من الناس يعرفون ان مفتي مصر الذي افتى بحل الفائدة الناتجة عن شهادات الاستثمار وسندات التوفير عبر مؤتمره الصحفي الكبير في ‎/٩/١٩٨٩ كان قد افتى قبل شهور قليلة بالحرمة القطعية بشأن اخذ فوائد البنوك عن طريق استثمار الاموال فيها.

والمجتمع تنظر على الملأ الفتوى التي كان قد ادلى بها السيد طنطاوي قبل شهور قليلة فانها تؤكد حقيقتين:

الأولى: ان مفتي مصر الذي افتى الناس متناقضين لا بد وانه افتى مرة بما يريده الشرع، وافتى في الاخرى بما دفعه اليه هواه.

الثانية: ان المفتي غير موقفه متعللا بما نص عليه في فتواه الاخيرة بشأن مساعدة الشعب للحكومة وهذا يعني انه افتى في المرة الاولى بما يعتقد، وافتى الثانية بما تريد الحكومة.

● التحريم في نص الفتوى الأولى:

نشرنا سابقا نص الفتوى الثانية التي احل بها المفتي لمصري فوائد شهادات الاستثمار في البنوك الربوية، والتي نسخ بها ما افتى به في طلب الفتوى رقم ‎٥١٥/١٩٨٩ والصادرة عن دار الافتاء بتوقيع المفتي سيد طنطاوي بتاريخ ‎١٩/٢/١٩٨٩ والمسجلة بتاريخ ‎٢٠/٢/١٩٨٩ تحت رقم ‎١٢٤/٤١، وفيها يرد المفتي على السائل يوسف فهمي حسين والذي سأل المفتي عن مشروعية استثمار امواله (بالريع الثابت) في البنوك بعد انهيار شركات توظيف الاموال.


بسم الله الرحمن الرحيم

(الفتوى)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

○ صورة عن فتوى المفتي قبل ضجة الشهر

وقد اجاب سيد طنطاوي مصدر فتواه بآيات تحريم الربا وبالاحاديث الصحيحة حول ربا الفضل والنسيئة ثم ادرج فتوى وذلك كما يلي:

«اجمع المسلمون على تحريم الربا، والربا في اصطلاح فقهاء المسلمين هو زيادة مال في معاوضة مال بمال دون مقابل».

ويضيف سيد طنطاوي في رده على السائل: «وتحريم الربا بهذا المعنى امر مجمع عليه في كل الاديان السماوية».

ويمضي مفتي مصر في فتواه على حرمة ايداع الاموال في البنوك اقراضها واقتراضها فيقول: «واذ كان ذلك، وكان ايداع الاموال في البنوك او اقراضها او الاقتراض منها بأي صورة من الصور مقابل فائدة محددة مقدما زمنا ومقدارا يعتبر قرضا بفائدة، وكل قرض بفائدة محددة مقدما حرام، كانت تلك الفوائد التي تعود على السائل داخلة في نطاق ربا الزيادة المحرم شرعا بمقتضى نصوص الشريعة».

ويعمم سيد طنطاوي التنبيه على المسلمين بتحري الحلال فيقول في ختام فتواه الاولى:

«وننصح كل مسلم بان يتحرى الطريق الحلال لاستثمار ماله، والبعد عن كل ما فيه شبهة الحرام لانه مسئول يوم القيامة عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه».

والسؤال الذي توجهه الجماهير الان.

○ ماذا يقول مفتي مصر عن فتواه الاولى والتي حرم فيها فوائد الاستثمار في البنوك الربوية بعد ان اصدر فتواه الثانية بحلها لانها تساعد الحكومة ؟؟

● ضجة في مصر:

مصر ام ... وهي أم الحكايات والمساجلات . ... شعبها النقاش وقد جاءت فتوى السيد طنطاوي بحل فوائد شهادات الاستثمار وسط الظروف التي تلفظ فيها ربات البيوت الى جانب الرجال في موضوع شركات توظيف الاموال بعد ان انبير خطط انهائها... ليزيد اللغط والقال والقيل في شوارع القاهرة والاسكندرية والمدن والقرى والنجوع الاخرى .. وقد عكست الصحافة المصرية تلك الضجة في صورتين... صور المهللين للفتوى الحرام... وصور المعارضين الذين تصدوا لافتراء المفتي على الله في فتواه الاخيرة

● المؤيدون

... من وقفوا الى جانب مفتي مصر في فتواه الى ... . وذلك كما يلي

اولا: العلماء الرسميون:

وقد برز منهم ثلاثة فقط . حيث ادلوا بتصريحات مؤيدة لفتوى المفتي في تحليل فوائد شهادات الاستثمار وهؤلاء هم.

١ ــ وزير الاوقاف الدكتور عبدالمنعم النمر، والذي اثنى على المؤتمر الصحفي الذي حشد له المفتي صحافة مصر ... و... بعض الصحف الخارجية، وكان الدكتور النمر قد ادلى بتصريحات مشابهة لفتوى السيد طنطاوي بشأن تحليل ربا شهادات الاستثمار

٢ ــ الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر، وقد حاول ان يرد على علماء مصر الذين تصدوا بشجاعة لفتوى سيد طنطاوي حيث طالبهم بالتيسير على الناس ومساعدة الدولة في هذا الشأن بقوله. «على رجال الدين تيسير امور الدولة».

٣ ــ الدكتور عبدالمنعم النمر... رئيس قسم التفسير بالازهر، والذي علق تأييده للمفتي بقوله «ان ارباح البنوك ليست ربا لان الاستغلال غير متوفر فيها». واذ تذكر هؤلاء كمثال على موقف



○ المستشار محمد مأمون الهضيبي

العلماء الرسميين، فاننا لم نحص عددهم في موقف مؤيدي الفتوى الحرام، فهناك من العلماء العاملين في اجهزة الدولة من كانت لهم الاسبقية في التصدي للمفتي الجريء، وسوف نبين ذلك في مكانه ان شاء الله.

ثانيا: العلمانيون:

وقد وقف هؤلاء الى جانب فتوى سيد طنطاوي في تحليل الربا، ولعل مجلة روز اليوسف (وكتابها النصارى والعلمانيون) كانت اشد الصحف والمجلات المصرية حماسا في الدفاع عن المفتي والهجوم على علماء الامة الذين تصدوا له، وقد عبرت المجلة عن مجمل موقف الفئات العلمانية والنصرانية ورجال البنوك الربوية والمؤسسات الادارية في الحكومة بسرد بعض التعليلات الملفقة بانتقاص موقف العلماء المخلصين مركزة مع العلمانيين على ما يلي:

١ ــ ان الفائدة التي يأخذها المستثمر ليست ربا وانما هي مكافأة تشجيعية !!

٢ ــ المواطن الذي يساهم في شراء شهادات الاستثمار يقدم بجهده ويلبي رغبة الحكومة وفي هذا موقف وطني خالص من قبل الفرد تجاه حكومته !

٣ ــ المشايخ دراويش لا يعرفون طريقة للتعامل غير الذبح !!

٤ ــ حكمة تحريم الربا قائمة على الاستغلال... ولا حرمة في فوائد البنوك لانتفاء الاستغلال.

٥ ــ ما ستدفعه الحكومة من فوائد (كمكافآت تشجيع) لا يختلف عن ارباح شركات توظيف الاموال ....

... في عدد آخر من الاقوال ... والتي لا تستند الى اي دليل شرعي... غيرها اورده المفتي في فتواه من تعليلات باطلة ... عبر ان الاقلام العلمانية في مصر ركزت في حلتها المؤيدة على غرض سياسي مؤداه التهش بالحركة الاسلامية وذلك من خلال ادعاءين.

الاول: الادعاء بان الاسلاميين الذين كانوا يؤيدون شركات توظيف الاموال هم الذين حركوا المواجهة في الشارع المصري وفي المساجد ضد سيد طنطاوي وفتواه.

الثاني: ان المعارضة السياسية تهدف ــ من خلال صحافتها ــ خصوم المفتي وذلك لاضعاف موقفه المساند للحكومة، وبالتالي ضرب الخطة المالية الجديدة للحكومة.

روز اليوسف والمشايخ !!

من عادة هذه المجلة المصرية ان تصوغ (المخترعات اللفظية والمانشيتات المثيرة) التي تخفي وراءها الباطل الممزوج باساليب السخر واللمز بالدين الاسلامي ودعاته الصادقين... فهي مع سكارى الفنانين ضد الفنانين الذين لا يشربون الخمر او يتعاطون المخدرات، وهي دائما الى جانب السينما المبتذلة في مواجهة الافلام الاقل ابتذالا، وهي مرآة عاكسة لكل مبتذلات الفساد وشعارات الافساد في الفن والسياسة والصحافة والاجتماع... ولم تسلم الجامعة التي تميل الى المحافظة من كيد هذه المجلة التي تنتشي في كل مرة الحملة على الاسلاميين، والوقوف الى جانب زكي بدر في امرهم !!

لقد بنت روز اليوسف الحملة على معارضي المفتي فخصصت صفحات عديدة من اعدادها الاربعة الاخيرة مركزة على ما يلي

١ ــ دعوة وزارة الاوقاف لتشديد الرقابة على خطباء المساجد الذين يتصدون للمفتي بحجة ضبط التوازن بين ...

٢ ــ تحريض الجهات الحكومية والامنية على بعض الجمعيات الدينية مثل (الجمعية الشرعية) وغيرها ... ان هذه الجمعيات ... خطباء ... الذين يتصدون للمفتي في خطبهم.

٣ ــ مناقشة العلماء على صفحاتها ودعوتهم على حد قولها الى ترجيح العقل !!

٤ ــ اتهام العلماء بالتشنج وفتح النيران على المفتي من ميكروفونات منابر الجمعة.

٥ ــ دعوة الحكومة الى انقاذ الاسلام من المشايخ.

وهكذا قامت روز اليوسف محاولة يائسة لتحويل مركز اهتمام جماهير مصر حول تفنيد حجج المفتي الى جدل مبني على دوافع سياسية لا وجود لها.

ومع كل هذه الجهود لروز اليوسف وللاقلام العلمانية في الصحافة القومية، فان الغليان يشتد

يوما بعد يوم ضد فتوى الحرام التي ادلى بها سيد طنطاوي.

خلفيات سياسية:

واذا كان هذا هو موقف المؤيدين للمفتي، فما هي الخلفيات التي تختبىء وراء مواقفهم المعلنة؟ ان تتبع موقف الجهات الرسمية لدى انبعاث فتوى المفتي من خلاله يجعل المراقب يقف على الحقائق التالية

١ ـ جاءت فتوى تحليل شهادات الاستثمار من قبل المفتي مواكبة لدعوة الحكومة الشعب لايداع امواله في البنوك الربوية بعد ان تم الفراغ من تحطيم شركات توظيف الاموال ومعظمها شركات اسلامية بلغت اموالها (٧) مليار جنيه في العام الماضي اي ما يعادل ٢٠٪ من كافة اموال البنوك المصرية مجتمعة، ولم تخف الاقلام الصحفية العلمانية حقدها على تلك الشركات فانبرت فيها معاول التحريض والدس والوقيعة بهدف هدم مؤسسات المال التي يسيطر عليها المتدينون ثم يقصمهم بالتالي في الساحة الاسلامية، ولما تم تحطيم شركات توظيف الاموال، كان لا بد من فتح الباب لتحويل اموال شعب مصر لخدمة الحكومة.

٢ ـ هناك هدف استراتيجي تشترك فيه الجهات الرسمية مع الجهات العلمانية واليسارية والشيوعية مؤداه تفريغ الساحة الشعبية من دعوة الاسلاميين التي تصدرت الفئات السياسية في الشارع وفي البرلمان، وما تسيطر الاقلام الصحفية مناسبة ودون مناسبة على الاسلاميين الا لتحقيق هذا الهدف الصعب المناقض لسيرة التاريخ، ولعل التصدي للعلماء في مشكلة نص هو مجال فاشل في محاولة العلمانيين واليساريين لتشويه صورة دعاة الاسلام امام شعب مصر

٣ ـ ان الحملة الاعلامية العلمانية تستهدف انقاذ المؤسسات الربوية بجر الاموال اليها واقناع الشعب بعدم وجود اية ضرورة لقيام مؤسسات مالية اسلامية، وهذا هدف استراتيجي لاعداء الاسلام الذين ادهلهم نجاح المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في العالم.

٤ ـ ان الحملة على العلماء لا تنفك عن الحملة على شركات توظيف الاموال وذلك في اطار صراع محموم بين اقتصاد اسلامي مستقل واقتصاد تابع لدوائر المالية الغربية، يبقى مصر اسيرة لديونها، ويبقي بالتالي سياستها تدور مع عجلة دائنيها !!

المعارضون:

المعارضون لفتوى سيد طنطاوي هم الآلاف المؤلفة يتصدرهم علماء كبار على رأسهم شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الذي اعلن عن رأي الشرع الاسلامي المخالف واجماع الامة المضاد ضد فتوى السيد طنطاوي... ولم يقف المعارضون لفتوى المفتي داخل حدود مصر فقد تصدى العلماء المخلصون في كل مكان للفتوى الحرام وذلك كما يلي

١ ـ **في مصر:** خلال الاسابيع الماضية تم نقل صحيفة مصرية من رأي مضاد وتفصيل في تفنيد فتوى المفتي بتحليل ربا البنوك، وكان من ابرز الذين واجهوا المفتي د. عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية في مصر، والشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب في مجلس الشعب والمستشار مأمون الهضيبي، والشيخ محمد الغزالي الذي نفى ما نقل عنه من تأييد للمفتي، والدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عبدالحميد الغزالي، وقد ذكر هؤلاء جميعا بفتاوي دار الافتاء السابقة وفتاوي الازهر، ورأي مجمع البحوث الاسلامية لدي على من اجماع علماء الامة بحرمة كافة اشكال فوائد البنوك

ولم يقف هؤلاء الدعاة والعلماء عند زوايا الصحافة، فقد عم الامر كافة انحاء مصر، وكان لمنبر الجمعة دور كبير في توعية الجماهير المصرية من اهداف فتوى المفتي ومراميها، الامر الذي حدا بالجهات الرسمية الى تسجيل كافة الخطب المعارضة تمهيدا لمحاسبة الخطباء الموظفين، ومنع الخطباء من الاستمرار بالخطبة.

وقد ذكر عبدالله ابو حسيبة مدير عام المساجد الاهلية في وزارة الاوقاف المصرية للصحافة انه يستنظر التقارير بخصوص خطب الجمعة التي تصدت للمفتي، ودافع مدير المساجد عن فتوى سيد طنطاوي وقال:

«وان اي خطيب بالمكافأة تثبت ضده تجاوزات بخروجه عن اطار الحكمة فان الادارة تنذره بالا يعود الى هذا وان تمادى فان الادارة لا تملك الا ان تلغي ترخيصه»!.

اما مدير عام المساجد الحكومية ويدعى منصور الرفاعي عبيد فقد كشف ان ادارته تتابع مواضيع خطب الجمعة بواسطة المفتشين، وقال: «ان الاسلام لا يهاجم احدا ابدا حتى لو خرج عن الاسلام» !!

ومن الواضح ان موقف ادارات وزارة الاوقاف يعكس رغبة الجهات الرسمية في تأويل موقف الاسلام بحسب المصلحة الحكومية.

٢ ـ **خارج مصر:**

لم تقف رقعة الفعل ضد فتوى مفتي مصر داخل حدود مصر، فقد تجاوزتها الى معظم اصقاع العالم الاسلامي حيث ادلى العلماء المخلصون برأي الشرع الحنيف في المسألة، ولقد رد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية على ما اثير من حين لآخر حول جواز اخذ الفوائد الربوية، كما رد اساتذة كلية الشريعة في الكويت وفندوا رأي كل من يبيح التعامل مع البنوك الربوية بأي شكل كان، كما ابرق العلماء واساتذة كلية الشريعة في الاردن الى شيخ الازهر يحيونه على موقفه الايماني الصلب في وجه تخريب الشريعة الاسلامية والتحايل على احكامها بتحليل الربا وتزييف دلالات نصوصها العظيمة.

وهكذا... ما زالت الردود على مفتي مصر تترى... وسننشر في هذا العدد ما طرحه د. علي محيي الدين قره داغي حول موضوع فوائد البنوك وسوف تنشر المجتمع في اعدادها اللاحقة ما وصلها من ردود العلماء على الفتوى الحرام ان شاء الله.



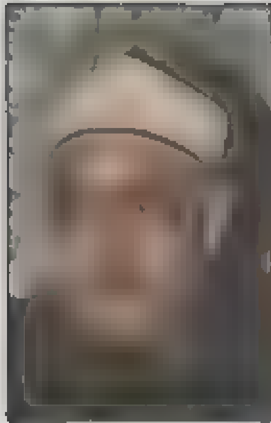
حكم شهادات الاستثمار

بقلم: د. علي محيي الدين القره داغي

ذكرنا في الحلقة السابقة آثار الفتوى التي صدرت من فضيلة مفتي مصر وما أحدثته من البلبلة في الأفكار، والظروف السياسية والاقتصادية التي أحاطت بالقضية، حتى أشار وزير الأوقاف المصري الى المبررات السياسية والاقتصادية وراء هذه الفتوى، وبين تأثير تحريم الفوائد على الاقتصاد القومي قائلاً «إنه لو قيل أن شهادات الاستثمار مثلاً حلال سوف تتضاعف أرقامها أضعافاً كثيرة، وإذا قيل انها حرام فإن هذا الموقف يهدد الاقتصاد، ويحرمه من هذا النبع الكبير»، وبذلك قال فضيلة الشيخ القرضاوي «يبدو أن هذه الفتوى كانت مطلوبة منه».



شيخ الأزهر: لا فرق بين ما يسمى بالربا الاستهلاكي، والانتاجي



*القرافي: تدخلت السلطة لاستبقاء البنوك، والقضية استبعدت الشريعة

وقبل ان نرد على الشبهات التي استندت بها الفتوى ينبغي ان نعرف بشهادات الاستثمار التي تصدرها البنوك حتى نعلم هل تدخل في الربا ام لا.

●التعريف بشهادات الاستثمار:

ولما كان موضوع الفتوى ليس جميع الفوائد، وإنما هي فوائد شهادات الاستثمار، وصندوق التوفير، لذلك نعرف بها بحكم. هل هي داخلة في ربا الجاهلية المحرم أم لا

إن شهادات الاستثمار تنقسم ثلاث فئات

١ـ فئة أـ وهي شهادات يصدرها البنك لها قيمة متزايدة، حيث يتفق البنك مع الدائن على أن يبقى المال عنده مدة معينة محددة بنسبة من الفائدة، وعند انتهاء الفترة يرد إليه المال والفائدة التي حددها له البنك سواء خسر، أم ربح أكثر او أقل

فهذه الفئة يتوفر فيها جميع عناصر الربا الجاهلي فهو قرض مضمون بزيادة في مقابل المدة مع قطع النظر عن الربح والخسارة

٢ـ فئة ب وهي الشهادات التي يصدرها البنك، ولها عائد جار، حيث يبقى رأس المال إلى الفترة المتفق عليها، ولكن الدائن يأخذ فائدته في كل شهر مثلاً

وهذا النوع يربا الجاهلية، حيث القرض مضمون مع زيادة مقسطة، وهذا النوع كان شائعاً في الحضارة الرومانية أيضاً

٣ـ فئة جـ هي شهادات يصدرها البنك، وله جوائز مشروطة في عقد القرض نفسه، يتم السحب عليها عليها عن طريق القرعة، فقد يحصل صاحب قرض صغير على الجائزة في حين يحرم منها صاحب القرض الكبير، وهذا داخل في «كل قرض جرّ منفعة فهو ربا»، وأيضاً فيه نوع من المقامرة وعدم المساواة

وأما صندوق التوفير فكذلك يلتزم البنك بضمان القرض مع نسبة محددة من الفائدة، فيدخل في الربا المحرم

●شبهات المفتي والرد عليها:

ولقد استندت الفتوى على عدة شبهات نذكرها مع الرد عليها بإيجاز شديد، وهي

ـ الشبهة الأولى: أن هذه الشهادات بمثابة المضاربة الإسلامية

والجواب عن ذلك إن الفرق بينهما جوهري، فرأس المال في المضاربة ليس قرضاً مضموناً على المضارب في حين أنه مضمون على البنك، ومن جانب آخر أن المضاربة ليس فيها تحديد ربح محدد لصاحب المال، بل لو شرط ذلك لفسد بالإجماع، لأنها قائمة على الربح والخسارة، فربما لا يربح شيئاً بل ربما يربح أكثر بكثير من القدر المحدد له، فيكون ظلماً

وذكر الأستاذ عادل حسين أن فضيلة المفتي قد اضطرب في إيجاد أساس شرعي لفتواه، فمرة يبني إباحته لفوائد شهادات الاستثمار على أساس أنها مضاربة شرعية، ومرة أخرى عاد وقرر أنها حلال، وقرر أنها حلال، لأنها معاملة حديثة نافعة للأمة

ـ الشبهة الثانية: أن هذه النسبة من الفوائد قائمة على الدراسة الدقيقة، أو بعبارة أخرى، إن البنوك الحديثة تختلف عن كان عليه الأمر في السابق،

* المفروض أن تبحث الأمة عن الحلول المتفقة مع دينها وتراثها

ولا تحرق دونها الشعبيه ولاسيما بعد التجارب الفاشلة



* القرضاوي: ... على رأس المال فهو ربا

حيث إن هذه النسبة تأتي من خلال دراسات حسابية دقيقة حيث تعلم البنوك من خلال أرباحها من الاستثمار، فتحدد على ضوء ذلك!

والجواب عن ذلك نقول: إن هذا نابع من عدم الاطلاع على طبيعة البنوك الربوية، حيث إنها في الواقع كما يقول الاقتصاديون ليست مؤسسة استثمارية، بل هي مؤسسة لتداول النقود أخذاً وعطاءً، ومن هنا فهي تعطي في الغالب هذه لشركات أخرى بفائدة أكثر مما تدفع، وكان بعض العلماء في السابق يظنون هذا الظن إلى أن تكشفت الحقيقة في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٦٥ الذي ضم نخبة من علماء الفقه والاقتصاد وقرروا بالإجماع حرمة فوائد البنوك جميعها بالإضافة إلى أنه لا يوجد في عالم التجارة شيء اسمه الضمان ١٠٠٪ مهما كانت الحسابات دقيقة حيث توجد الظروف القاهرة وتقلبات الأسعار ونحوها.

— الشبهة الثالثة: هي أن المحرم هو التحديد.

والجواب عن ذلك أن لفظ «الربا» في اللغة والشرع هو الزيادة وأية زيادة بدون مقابل فهي محرمة، وقد أوضح ذلك الحديث الصحيح «ومن زاد أو استزاد فقد أربى» أي دخل في الربا رواه مسلم وأحمد وغيرهم.

الشبهة الرابعة: أن فوائد البنوك اليوم هي غير ربا الجاهلية.

الجواب عن ذلك هو أننا ذكرنا نقولاً للمفسرين في ربا الجاهلية تدل على أنه يشمل الربا في عصرنا، وأن جوهره لم يختلف، والعبرة في العقود بالمقصود والمعاني لا بالألفاظ والتسميات.

— خامس الشبهات: أن ربا اليوم (فوائد البنوك) ليس ربا استهلاكياً وإنما هو ربا إنتاجي، فعصرنا يختلف عن عصور الجاهلية.

الجواب أن هذا الكلام غير مسلم لما يأتي:

○ أولاً: الواقع أن أغلب القروض الدولية والفردية استهلاكية، وليست إنتاجية.

○ ثانياً: أنه لا يوجد دليل على هذه التفرقة، فالله تعالى حرّم الربا بدون قيد ولا تخصيص، فأي تخصيص بدون دليل من الكتاب والسنة مرفوض، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، كما أننا لا نجد فقيها معتبرا ذهب إلى هذه التفرقة في الماضي إلى أن جاء الاستعمار الغربي فبدأت فتاوى التبريرية والدعائية الهشة.

ثالثاً: إن القول بأن قروض الجاهلية كانت قروضاً استهلاكية غير موافقة للواقع، فأغلبها كان لأجل الزراعة والتجارة، حيث كان أهل مكة يقرضون أهل ثقيف وغيرهم بقروض ربوية وهم أهل

* الإسلام نظام شامل طبق ثلاثة عشر قرناً لم يحتج إلى استيراد الأفكار الأجنبية

زراعة، كما أثبت ذلك د. محمد عبدالله العربي، ود. شوقي ضيف.

○ رابعاً: إن التسميات بالقروض الإنتاجية، أو الاستهلاكية لا تغير من حقيقة الربا، يقول د. عيسى عبده: «إن أسلوب الوفاء بالزيادة الربوية، وتوقيت الرد، لا يغيران من طبيعة الربا، فهو زيادة على الأصل في جميع الحالات دون مبرر مشروع لهذه الزيادة من جهد، أو مشقة».

○ خامساً: إن القرآن هو خاتم الرسالات، فأحكامه عامة وشاملة لكل الناس ولجميع الأزمان والعصور، ومن هنا فقصر خطاباته وأحكامه على زمن محدد لا يتفق مع هذا المبدأ المتفق عليه عند الجميع.

● سادساً: إن التجارب المريرة التي يمر بها العالم اليوم ومنه عالمنا الإسلامي تدل على أن النظام الربوي زاد الطين بلة، وأغرق العالم بمشاكل الديون والتضخم بشكل لم يسبق له مثيل، فقد أصبحت قروض العالم الثالث فقط خمسمائة مليار دولار، وكانت الشغل الشاغل لمؤتمر دول عدم الانحياز الأخير، بل خصص المجتمعون له مؤتمر آخر يكون خاصاً بالديون، وأغلب هذه المشاكل جاءت نتيجة الفوائد التي تتضاعف أضعافاً مضاعفة، وكثير من الدول عاجزة الآن عن دفع الفوائد فقط، ناهيك عن أصل الدين نفسه.

أضرار الربا

لقد دلت التجارب المريرة على المخاطر التي نتجت عن الربا من جميع النواحي السياسية والاقتصادية، فكثير من الدول الآن أصبحت مقيدة في قراراتها السياسية لأجل الديون ناهيك عن المشاكل الاقتصادية، فالنظام الربوي يؤدي - كما يقول الاقتصادي د. شاخت - إلى أن تتجمع الأموال كلها في أيدي فئة المرابين وحدهم بالإضافة إلى أن اليهود هم أصحاب هذا النظام يسيطروا به على بقية الأمم ولذلك حرموه فيما بينهم، وأباحوه لأنفسهم على الغير، وقد وصلوا من خلاله إلى مآربهم، ومنها تحقيق حلمهم في إنشاء دولتهم على أرض فلسطين من خلال المال. فهو نظام يسخر البشرية لمصالح فئة معينة، ويسحقها في حياة أفراد وجماعات ودولاً ويسخرها لمصلحة حفنة من المرابين، فهو بلاء على الإنسانية باعتراف كثير من الاقتصاديين لا في إيمانها وأخلاقها بل في صميم حياتها الاقتصادية والعملية حتى باعتراف كثير من الاقتصاديين فهو أبشع نظام يمحق سعادة البشرية محقاً، ويعطل نمو الإنسان المتوازن، وإن التعامل الربوي يفسد ضمير الفرد، وخلقه، وشعوره تجاه أخيه في الجماعة، ويبث روح الشر والطمع والأثرة والمقامرة بصفة عامة.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، أن المسألة عندنا نحن المسلمين مسألة حكم الله تعالى الذي قضى: ﴿وأحل الله البيع وحرّم الربا﴾، وأمر بشدة بالانتهاء من الربا: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين﴾ ثم حذر تحذيراً شديداً فقال: ﴿فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ فمن من المسلمين يستعد لحرب الله ورسوله؟! ولذلك قال يوسف إسلام (المغني المشهور الذي أسلم) حينما أراد بعض العلماء إيجاد التبريرات فقال: «ما دام الله تعالى قد حرّم انتهت المسألة»، ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة...﴾ وقال: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾.

أسباب اقتصادية رائعة ذكرها الأوائل:

ولقد ذكر الإمام الرازي (٧/٨٧) الحكمة من


● الشعراوي: لماذا يصرون على تحليل ما حرم الله

* تضارب في فتاوى المفتي خلال الأشهر الأخيرة

تحريم الربا قبل حوالي تسعة قرون فقال: «ذكروا في سبب تحريم الربا وجوهاً:

أحدها: الربا يقتضي أخذ مال الإنسان من غير عوض، . . فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون لبقاء رأس المال في يده مدة مديدة عوضاً عن الدرهم الزائد ـ مثلاً ـ . . قلنا: إن هذا الانتفاع الذي ذكرتم أمر موهوم قد يحصل وقد لا يحصل ـ بل قد يحصل الخسارة ـ في حين أن أخذ الزائد أمر متيقن، فتفويت المتيقن لأجل شيء موهوم ظلم وضرر، (ولذلك لو كان على سبيل المضاربة التي تقوم على احتمال الربح والخسارة جاز لوجود التساوي بين الطرفين)

ثانيها: إن الله تعالى إنما حرم الربا من حيث إنه يمنع الناس عن الاشتغال بالمكاسب، وذلك لأن صاحب النقود إذا تمكن من الحصول على الزيادة دون الكسب، ودون احتمال الخسارة يعيش معتمداً على ذلك ولا يتحمل مشقة الكسب والتجارة والصناعات الشاقة، وذلك يفضي إلى انقطاع منافع الخلق، ومن المعلوم أن مصالح العالم لا تنتظم إلا بالتجارات، والحرف، والصناعات الشاقة، والعمارات

ثالثها: إن السبب في تحريم الربا: أنه يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس من القرض، ومواساة والإحسان

ولقد أثبت الاقتصاديون المنصفون أكذوبة «أن لا اقتصاد بدون فوائد ربوية»، ولذلك وصف الاقتصادي المعروف د. عيسى عبده: الربا بأنه فائض القيمة الذي يأكله القوي دون مبرر، وهو الاحتكار، وابتزاز الفرص واستغلالها، بل هو تجارة الموت كما يسميه كتاب الغربيون الآن، وهو الابتزاز الذي يؤدي إلى استثمار شعب غني بخيرات شعب فقير متخلف تقضي الإنسانية بترشيده، والتعاون معه. فإن قيل: أولا يؤدي تحريم الفوائد إلى حرمان البنوك الحكومية من موارد هي بحاجة إليها لاستثمارها وبالتالي رد ديونها عليها؟ ـ كما أشار إلى ذلك وزير الأوقاف

فالجواب عن ذلك إن كل هذه البنوك الحالية عشرات المليارات قد تراكمت في ظل هذا النظام الربوي، فهل يمكن أن تحل المشكلة بما هو سبب لها، أين ذهبت كل هذه المليارات؟ ولماذا لم تجد نفعاً القروض الإنتاجية التي قدمتها الدول الأخرى؟ بل زادتها تعقيداً وصدق الله العظيم إذ يقول: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) ومن جانب



* الشعراوي سابقاً: «كل قرض بفائدة محددة مقدما حرام».

آخر فإن المشاريع الحكومية في دولنا قلما تنجح بل أغلبها إلى الفشل، فمن يقول بأنها تنجح في استثمار هذه الأموال؟

بيانات كبار العلماء رداً على الفتوى:

وقد أصدر كبار العلماء في عصرنا الحاضر ـ منهم شيخ الأزهر الشريف الشيخ جاد الحق، والشيخ الغزالي، والشيخ القرضاوي والشيخ الشعراوي ـ بيانات أكدوا فيها على حرمة فوائد البنوك جميعها بما فيها فوائد شهادات الاستثمار ـ رداً على فتوى فضيلة المفتي، وقالوا: إن فوائد البنوك أسوأ من ربا الجاهلية، فقد قال فضيلة شيخ الأزهر الشريف ـ وأصدر مؤتمر علماء المسلمين المنعقد في شهر المحرم سنة ١٣٥٨ هجرية قرارات . . وكان منها:

١ـ الفائدة على أنواع القروض ربا محرم، لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي، وما يسمى بالقرض الإنتاجي، لأن نصوص الكتاب والسنة في مجموعها تقضي بتحريم النوعين

٢ـ كثير الربا وقليله حرام

٣ـ الإقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة

٤ـ الحسابات ذات الأجل وفتح الاعتمادات بفائدة، وسائر أنواع الإقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية .

ويقول فضيلة الشيخ الغزالي في بيانه: «الربا محرم في الأديان كلها، وقد استباحه اليهود وحدهم في معاملة الأجناس الأخرى مضياً في أنانيتهم المفرطة . . وصحا المسلمون ومعاملات الربوية يحترق بها القانون المدني . ومع الصحوة الإسلامية في القرن الأخير استطاع أصحاب الغيرة الدينية أن يواجهوا الغزو الربوي بإنشاء المصارف الإسلامية، وبإنشاء شركات توظيف الأموال وأظن أن الإسلاميين أحرزوا نجاحاً واضحاً في الميدان الاقتصادي حتى كاد ما يسمى بالبنوك الربوية ينحط، وهنا تدخلت السلطة .

وأما فضيلة الشيخ القرضاوي فقد أعد بحثاً قيماً ونشره في الراية فأوضح حكم الإسلام في هذه الفوائد فجزاه الله خيراً. وقال الشيخ الشعراوي في بيانه: «ومن العجيب أن نرى، ونسمع أناساً ينسبون إلى العلم يحاولون جاهدين أن يحللوا ما حرم الله . . .»

فتوى المفتي نفسه بالتحريم قبل ٧ أشهر

ومن الغريب أن فضيلة المفتي قد كتب بخط يده وإمضائه أن هذه القروض بأية صورة من الصور مقابل فائدة محددة مقدماً زمناً ومقداراً تعتبر قرضاً بفائدة، وكل قرض بفائدة محددة مقدماً حرام .

ولا أدري ما الذي جرى حتى يغير المفتي فتواه بعد هذه المدة القصيرة؟!

البديل الإسلامي:

إن البديل الوحيد عما نحن فيه الآن، وما نعانيه من المشاكل هو العودة إلى الشريعة الإسلامية عودة صادقة وتطبيق أنظمتها على مستوى الأفراد والمجتمع والدولة، حيث طبقت لمدة ثلاثة عشر قرناً ازدهرت معها الحضارة، والإنسانية، وكان لنا معها عزتنا وكرامتنا، ثم أبعدت عن الحياة بفعل الاستعمار الكافر، فكان المفروض أن نعود إليها بعد أن أجهضنا الاستعمار العسكري ونعود

تطبيقها تطبيقاً شاملاً ـ وليس الترقيع ـ لئلا تدور وتضطرب أحوالنا، ونتجه يميناً وشمالاً، وشرقاً وغرباً فيزيدنا الله رهقاً ومعاناة، ففي هذا الإسلام نظام اقتصادي كامل يشتمل على كافة البدائل من مضاربة وشركات بأنواع مختلفة، ولا مانع حينئذ أن نأخذ ببعض الأمور الفنية والإدارية والتخطيطية من أية جهة كانت ما دامت تحقق المصلحة ولا تتعارض مع الشريعة، فالحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها أنى وجدها. ولا سيما فإن البنوك الإسلامية قد أثبتت جدواها على الرغم من كل العقبات فما بالك لو تبنت الدول الإسلامية ذلك بصدق وإخلاص

*** المجاميع الفقهية المتخصصة تجمع على حرمة فوائد البنوك**

التيار الاسلامي في المقدمة



عمان ــ المجتمع

يقف الاردنيون اليوم على اهبة الاستعداد لدخول مرحلة جديدة تتسم ببدء حياة برلمانية ديمقراطية تتاح فيها الفرصة لكافة القوى والتيارات السياسية والفكرية للتحدث والمشاركة في حوار بناء يسهم في انتشال الاردن من مأزقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وترى اوساط سياسية مطلعة ان هذه الانتخابات التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، تمثل اختبارا لمرحلة التعددية السياسية التي يتوقع ان يدخلها الاردن في وقت لاحق، لذا حرصت السلطات على ترك الخيار امام جميع القوى السياسية للظهور العلني، ومنحها فرصة التعبير عن آرائها وطروحاتها، بما فيها تيارات معينة غير معترف بها رسميا، وقد ابلغت مصادر مطلعة (المجتمع) ان الحكومة الاردنية لن تتشدد في تنفيذ المادة (١٨) من قانون الانتخابات التي تمنع الاشخاص المنتمين الى احزاب محظورة من ترشيح انفسهم، ويرد ذلك لرغبة في الحيلولة دون ترك هذه التنظيمات تعمل تحت الارض، وتجاوز مرحلة العمل السري التي اضرت بالاردن في المرحلة الماضية، وقد بدأ هذا التفكير في اعقاب الاحداث التي اندلعت في بعض المناطق في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وتطلب من الضروري اتباع نهج جديد في ادارة شؤونه بمجملها، يتيح لكافة الفعاليات المشاركة في تجاوز السلبيات الكبيرة التي برزت في المرحلة السابقة، والتي ادت الى احداث شلل اقتصادي وتذمر شعبي، ودفعت بحكومة زيد الرفاعي الى الاستقالة فيما اصبحت عملية الاصلاح الاقتصادي والاداري تحتل الاولوية في برنامج الحكومة الجديدة.

ويلاحظ المراقبون، رغبة شعبية عامة لانجاح هذه التجربة على الرغم من الوضع الحساس الذي يكتنف الاردن، والاشاعات والارهاصات التي تحاول قوى عديدة بثها لبلبلة الوضع، واحداث حالة من عدم الاستقرار السياسي والداخلي، وهو ما يعتبر طموحا اسرائيليا حيث يصر العدو على الصرف على مقولة (الوطن البديل) لارباك الوضع، وخلق متغيرات سريعة.

الطموحات والوضع القائم

في السابع من شهر [illegible] القى العاهل الاردني خطابا حول الانتخابات النيابية، التي تشكل احدى الملامح [illegible] للمرحلة القادمة، وقد خصص جزءا كبيرا من الخطاب لاستعراض العقود الماضية، التي شهدت تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة، ووصف تلك [illegible] مرحلة جديدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الديمقراطية، بل ايضا للمسؤوليات التي سيشترك الجميع في حملها، واعتبر البرلمان القادم بمثابة معهد وطني يشترك الكل من خلاله في بلورة سياسات وطنية في سائر مجالات الحياة ومكوناتها وعناصرها.

وعلى الرغم من الارتياح العام الذي خلفه الخطاب، الا انه من الواضح ان شعور الحذر والترقب يسود مختلف الاوساط، بانتظار بدء المرحلة العملية للنشاط الانتخابي، الذي سيبلغ اوجه مع بدء عملية التصويت.

وفي قراءة سريعة لخريطة التيارات السياسية التي تنتشر على الساحة الاردنية، يتضح ان التيار الاسلامي ممثلا بجماعة الاخوان المسلمين يحتل المقدمة، ويتوقع الخبراء ان يكتسح هذا التيار الاصوات الانتخابية، خاصة وان جل مرشحيه من الاطباء والمحامين والمهندسين والقضاة واساتذة الجامعة، وشريحة واسعة من المثقفين...

• يتفق غالبية المرشحين على ان التيار الاسلامي هو الابرز بين جميع القوى والتيارات السياسية التي قررت خوض الانتخابات

والى جانب ذلك هناك تيارات اخرى قومية ويسارية ومرشحون مستقلون.

تجربة الاردن البرلمانية

تعتبر التجربة البرلمانية في الاردن من انجح التجارب بالنسبة للحياة البرلمانية في الدول المجاورة نسبيا، ويرى الدكتور علي الحوامدة (المرشح ضمن قائمة الاخوان المسلمين) ان المجلس النيابي في الاردن ضرورة لا بد منها لاستكمال الامر الدستورية ويربط الدكتور حوامدة بين اجراء هذه الانتخابات، والظرف الحرج الذي تمر به المنطقة، وما يحتاجه من قرارات مصيرية على مستوى قضايا عدة، كالقضية الفلسطينية، والوضع الاقتصادي الحرج في المنطقة، وفي الاردن بشكل خاص، وما بات يعرف بأزمة الدينار، ومديونية الاردن الضخمة التي بلغت حوالي (٨) مليارات دولار.

اما الدكتور ماجد محمد خليفة (من الاخوان المسلمين) فينظر الى الامر نظرة قانونية، حيث يرى ان المادة الاولى من الدستور تعتبر ان البلد قائم على اساس نيابي، ولذلك فالاصل ان يكون المجلس النيابي ومجلس النواب له الفاعلية كسلطة من السلطات الثلاث التي تقوم عليها الدولة، وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية، لذلك سار الاردن على هذا النهج لفترة طويلة منذ نشوئه، وهناك مجالس نيابية متعاقبة، ولكن لظروف قاهرة وبعد نكبة عام ١٩٦٧ توقف العمل في هذه السلطة الرئيسية، والان جدت ظروف سياسية معينة اصبح فيها المجال ممكنا لعودة الحياة النيابية وهذا هو الاصل.

ويعتقد المهندس ليث شبيلات (مرشح اسلامي مستقل) ان التجربة البرلمانية في الاردن هي تجربة نشطة، حيث كان للبرلمان حضور متميز وظل هذا الحضور موجودا في الستينات، الا انه ضعف قليلا بسبب بعض التعديلات في الدستور بيد ان المسيرة البرلمانية تعطلت في منتصف السبعينات ابان مؤتمر قمة الرباط، ثم اعيدت الحياة البرلمانية عام (١٩٨٤) وسارت المسيرة ببرلمان منتخب عام


ليث شبيلات

(١٩٦٧). وعوضت المقاعد التي شغرت بسبب الوفاة بنواب منتخبين جدد في الضفة الشرقية ومعينين في الضفة الغربية. ولا بد من الاشارة الى ان الحياة البرلمانية الاردنية بين عامي (٨٤ ــ ١٩٨٨) اتسمت بالحيوية بسبب وجود بعض النواب الذين التزموا ابراز الحقائق والدفاع عن المظالم، والصدق في طرح المشكلات، وكان معظم هؤلاء من التيار الاسلامي.

مقاعد محدودة ومرشحون كثر

من الملاحظات البارزة للعيان، ان هناك عددا كبيرا من المرشحين يتراوح بحدود الف مرشح، قياسا الى عدد المقاعد المحدودة نسبيا والتي لا تتجاوز الثمانين مقعدا وقد غدا هذا الامر الملفت للنظر محط بحث ونقاش داخل العديد من الدوائر.

ويوافق على هذا الرأي الدكتور ماجد محمد خليفة الذي يعتقد ان هناك تعطشا كبيرا لعودة الحياة النيابية في هذا البلد.

اما الاستاذ عبدالعزيز جبر (من الاخوان المسلمين) فيرجع ذلك الى ان الكثيرين يأملون من هذه الانتخابات ان تكون نزيهة وحرة اضافة الى وجود اتجاهات كثيرة داخل البلد.

ويتفق غالبية المرشحين على ان التيار الاسلامي هو الابرز بين جميع القوى ولتيارات السياسية التي قررت خوض الانتخابات، ويعزى ذلك الى الجماهير الواسعة التي يتمتع بها قادة هذا التيار، والقبول الطيب لافكاره وطروحاته، وما اتسم به من ثبات وتوازن طوال السنوات الماضية، ويعلل الدكتور خليفة ذلك بان الناس متعطشون للاسلام، وهذا ما نشعره ونلمسه خلال جولاتنا الانتخابية، وقد جرب هؤلاء خلال العقود الثلاثة الماضية القومية واليسارية والاشتراكية والماركسية، فلم تزدد الامور الا سوءا، لذا التفتت الجماهير الى الاسلام وبات الامل معقود اليوم على الاتجاه الاسلامي ان شاء الله.

وحول التنسيق بين الاتجاهات الاسلامية في الانتخابات، يؤكد الدكتور الحوامدة ان الجميع سيعملون بتنسيق وتوافق بحيث يناصر كل مرشح منا المرشح الاخر «لان المطلوب هو استئناف حياة اسلامية شاملة وفق الكتاب والسنة»، ويشير الاستاذ جبر الى ان التعاون جار بين الجميع، ولا يوجد بينهم اي تنافس، ونأمل ان تتوسع دائرة التشاور.

برنامج الحركة الاسلامية

تخوض الحركة الاسلامية مرشحيها الـ (٢٦) الانتخابات ببرنامج موحد في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والامنية والتشريعية، وسيصدر هذا البرنامج في كتيب صغير كوثيقة تاريخية لهذا الاتجاه، لانه سيلتزم به بعد فوزه، مثلما انه التزم به امام الشعب، وجميع مرشحي الحركة الاسلامية يتكلمون للناس عن برامجهم الانتخابية ضمن هذا البرنامج الموحد.

ويؤكد الصيدلي ابراهيم الحاج ابراهيم عرعراوي (من الاخوان المسلمين) ان شعار البرنامج الاساسي هو (الاسلام هو الحل)، وان صلاح البلد من امراضه يكون بالعودة الى الله والى الاسلام الحقيقي الذي يشمل كافة جوانب الحياة وميادينها الاقتصادية والسياسية والتربوية والاخلاقية والتشريعية.

وحول تفاصيل ذلك يقول الاستاذ جبر: ان هناك امورا اساسية للشعب يتناولها البرنامج

كالحريات العامة والوضع الاقتصادي، والامن السياسي والامن الاجتماعي اضافة الى القضية الفلسطينية، ومنها قضية الانتفاضة والجهاد على ارض فلسطين.

وحول علاقة التيار الاسلامي مع التيارات الاخرى يؤكد الدكتور الحوامدة انها علاقات احترام متبادل في اطار حق

الجميع في الادلاء برأيه وحرية القول، والشعب هو الذي سيحكم بيننا وبينهم.

ويضيف: وانا نتعامل بصراحة ووضوح واذا ما ثبت ان تزويرا او تدخلا واضحا قد حصل لانجاح فرد او اتجاه معين على حساب افراد او اتجاهات اخرى، فسنصدر عندها بيانا نوضح فيه جميع هذه الحالات..

ويشير الاستاذ عبدالعزيز جبر الى ان السياسة التي يسير عليها المرشحون الاسلاميون تلتزم بعدم تجريح احد او التهجم عليه، وترك الحكم للناس لانتخاب الاصلح.

بينما يقول الدكتور ماجد محمد خليفة ـ ردا على ذلك: «قال لي احدهم، ما رأيك اذا كان ما تنادي به قد نادى به آخرون من تيارات اخرى، فهل يمكن ان يكون هناك مجال للتحالف على هذه الآراء والمواقف معهم؟ فكان جوابي: نعم،

لانني اسعى الى ان يكون لي اكبر تجمع يناصر هذه الآراء والافكار، حتى ولو كان من الاشخاص الذين لا ينهجون نهجنا، وعندما يؤيدونا فهذا كسب لبرنامجنا، وهو ما نسعى اليه».

وعلى الرغم من ان معظم المرشحين الاسلاميين يتفقون على انه لا توجد معيقات معينة تواجههم في العملية الانتخابية، الا ان الحذر يبقى هو المسيطر على التصرفات والتصريحات وسط خشية واضحة من حدوث تدخلات معينة لصالح بعض الفئات، وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى تصريح يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني لصحيفة «فايننشال تايمز البريطانية ونشرت ترجمته صحيفة الرأي (٨٩/٩/٢٤) حيث سئل: «ما هو الهدف الاستراتيجي من دروب الماريين الانتخابات، فاجاب: حتى نمنع الاصوليين الاسلاميين من الوصول الى السلطة» (....).

وفي هذا السياق يشير الدكتور الحوامدة الى ان الجميع يتوقع انه اذا جرت انتخابات حرة نزيهة، فان النجاح سيكون حليف التيار الاسلامي ومرشحيه وحلفائه والمتعاطفين معه، وهي في واقعها استفتاء لبيان حقيقة توجه الشعب الاردني بعد ربع قرن من اجراء مثل هذه الانتخابات الشاملة.

والى حين البدء بعملية التصويت، فان التنافس الحاد بين المرشحين سيبقى قائما لكسب التأييد الشعبي، ويتوقع المراقبون ان تكشف هذه الانتخابات عن انحسار ملحوظ للدور العشائري لصالح التيارات الفكرية التي بدأت تسيطر على تيار الشباب، والذي يتوقع له الجميع ان يلعب دورا حاسما في تقرير النتائج النهائية.

بطاقات

● **الدكتور علي الحوامدة**

خريج كلية طب العباسية بجامعة عين شمس في القاهرة عام ١٩٥٧.

مدير عام المستشفى الاسلامي منذ عام ١٩٨٣.

الامين العام لاتحاد الاطباء المسلمين في العالم ويضم (٣٠) الف طبيب. تقلد العديد من المراكز الطبية والادارية المهمة على مدى ثلاثين سنة. ساهم في العديد من المؤتمرات الطبية والدورات المتخصصة. حاصل على شهادة تقدير لاحسن (١٧) مديرا لاكبر المستشفيات في الشرق الاوسط.

● **الدكتور ماجد محمد خليفة:**

دبلوم في الشريعة الاسلامية، دبلوم في القانون الخاص، دكتوراه في الحقوق، مؤسس كلية الحقوق في الجامعة الاردنية، وعميد بالوكالة في عام ١٩٨٣ يدير الآن مكتبا للمحاماة.

● **عبدالعزيز جبر:**

من مواليد الفالوجة عام ١٩٣٣، معلم في وزارة التربية، ثم مدير ثانوية عامة حتى عام ١٩٨٢ لمدة ثلاثين سنة، متقاعد حاليا، ويعمل في جمعية المركز الاسلامي الخيرية.

● **ليث شبيلات:**

بكالوريوس هندسة من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٦٤.
ماجستير هندسة انشائية من الولايات المتحدة عام ١٩٦٨.
نقيب المهندسين الاردنيين منذ عام ١٩٨٢
عضو في المجلس الوطني الاستشاري الاردني.
فاز بعضوية مجلس النواب عام ١٩٨٤ في انتخابات تكميلية.

● **ابراهيم عرعراوي:**

من سكان مدينة جرش بمحافظة اربد.
خريج كلية الصيدلة بجامعة بغداد عام ١٩٧٤، يدير حاليا صيدلية الاسراء في جرش.



بثت المحطة العربية في تلفزيون العدو اليهودي (مقابلة) مع الشيخ المعتقل احمد ياسين وذلك في الساعة ٣٠ر٨ مساء يوم ١٩٨٩/٩/٢٣.

وقبل ان نورد (ما اذيع من هذه المقابلة) نجد انه من الضروري التأكيد على نقاط ثلاثة:

١ ـ ان مخابرات العدو سربت قبل بضعة ايام من هذه المقابلة اشاعة بان الشيخ ياسين يعاني من سكرات الموت... وهي تهدف من وراء ذلك الى جس نبض الجماهير ومعرفة ردة فعلها، اذا اقدم اليهود على جريمة قتل الشيخ المقعد في معتقله.

٢ ـ ان قيام سلطات الاحتلال بعمل مقابلة تلفزيونية على وجه السرعة مع الشيخ وسماحها لممثل الصليب الاحمر بزيارته.... كانت محاولة لتهدئة الثورة والتصعيد الكبير الذي حدث في الضفة والقطاع من قبل الجماهير الفلسطينية اثر سماعها (اشاعة) مخابرات العدو حول وضع الشيخ الصحي.

٣ ـ في بيانها رقم (١٨) اوضحت حماس ان سلطات الاحتلال عبثت في المقابلة وقطعتها وبثت ما شاءت منها فقط...

ولذلك فان النص التالي ليس هو النص (الكامل) او (الدقيق) للمقابلة... ونحن ننقلها كما وردت في نشرة (رصد البث العالمي الصادرة عن بي بي سي يوم ١٩٨٩/٩/٢٦).

عبدالعزيز العمري

● النص الحي تم بثه

من المتوقع ان يتقدم المدعي العسكري بلائحة اتهام ضد الشيخ احمد ياسين الذي يقود حركة حماس في الايام (القريبة) في الايام القادمة. وقد [illegible] يومي [illegible] ان الشيخ ياسين بصحة جيدة و[illegible] في السجن كما سمحت سلطات [illegible] لافراد من عائلة الشيخ ياسين وممثلين من الصليب الاحمر الدولي بزيارته في السجن خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

* سلطات الاحتلال عبثت في المقابلة وقطعتها وبثت ما شاءت منها فقط.

ولقد التقى مراسلنا مع الشيخ احمد ياسين في سجن هاشموريت اليوم.

س: هل بامكانك ان تخبرنا عن وضعك الصحي؟

(الشيخ ياسين) اني اعاني من آلام في الصدر والرئتين تكون صعبة احيانا وتتحسن في احيان اخرى، فعين اليمنى والاخرى اكون مريضا واحيانا اشعر بتحسن، كما اعاني من اشياء اخرى بسيطة مثل التهابات في الاذن والعين، شيء الرئيسي هو صعوبة التنفس وآلام رئتين

س: متى انشأت حركة حماس؟

ج: في بداية الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧

س: هل يستطيع دث عن حماس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ج: نعم

س: هل يمكن ان تخبرنا عن كيفية انشاء حماس؟

ج: اتصلنا ببعض اشخاص في كل منطقة وتكلمنا معهم فوافقوا وبدأنا العمل.

س: كم جناح كان في الحركة؟

ج: حماس حركة سياسية اما الجناحان العسكري والامني فقد تم انشاؤهما قبل الانتفاضة. ولكن حماس شيء جديد.

س: ماذا كان اسم الجناح العسكري؟

ج: المجاهدون الفلسطينيون.

س: والجناح الامني؟

ج: كان اسمه مجد.

س: ماذا كان دور كل منهما؟

ج: مهمة الجناح العسكري مقاومة الاحتلال ومهمة الجناح الامني مواجهة الفساد في البلد.

س: من من الشخصيات المعروفة في الضفة الغربية وقطاع غزة في هذه الحركة؟

ج: من تعني؟

س: الدكتور ابراهيم اليازوري مثلا؟

ج: هو عضو في حماس — في النشاط السياسي.

س: من من الشخصيات المعروفة الاخرى شارك ايضا؟

ج: منهم المهندس عيسى الاشهر، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وعبدالفتاح دخان وصلاح شحادة.

س: وهل كلهم معتقلون؟

ج: نعم

س: ما هي العلاقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة لحماس؟

ج: كان يتصل بنا شخص يدعى جبل حامي من الضفة الغربية وكان كذلك ينقل المعلومات من طرف.

س: هل هذا هو التنسيق الحاصل؟

ج: نعم.

س: يا شيخ احمد ياسين هل ارتكب الجناح العسكري لحماس عدة (جرائم) قتل في قطاع غزة؟

* المقابله أجريت على وجه السرعه في محاولة من العدو لتهدئة مشاعر الغضب والتصعيد في اوساط الفلسطينيين إثر انباء عن تدهور حالة الشيخ الصحية

ج: لا، لم يقم الجناح العسكري بمثل هذه الاعمال.

س: يا شيخ احمد ياسين: كيف تفسر نجاح السلطات في اعتقال وتحطيم حركة حماس في قطاع غزة؟

ج: لا يمكن ان يظل السر سرا على هذه الارض.. ما لم ينكشف اليوم سينكشف غدا.

س: اذا تم اجراء انتخابات في المناطق (المحتلة) بموافقة المنظمة فماذا ستفعل حماس؟ هل ستشترك في الانتخابات؟

ج: اعتقد ان هذا السؤال سابق لأوانه. عندما تصبح الامور جدية ستتم دراستها واتخاذ قرارات بشأنها.. ولكن من ناحية المبدأ نحن لسنا ضد المنظمة في قراراتها، فعندنا ديمقراطية والاغلبية ستقرر ما يجب عمله. قد استقيل وقد لا ادخل الانتخابات، فهذا يعتمد على الظروف وعلى الوضع القائم على الارض. ولكن في الوقت الحالي اعتقد اننا غير مهتمين بهذه العملية (الانتخابات) فنحن لا نؤيد ولا نعارض.

س: اذاً انتم لستم ضد الانتخابات؟

ج: نحن ضد الانتخابات اذا اجريت تحت الاحتلال، ولكن لن نعارض بعضنا البعض بالطبع.

س: حتى لو وافقت المنظمة على اجراء الانتخابات؟

ج: لن نبدأ نحن صراعا داخليا.

س: اذاً ستشاركون لو وافقت المنظمة (على الانتخابات)؟

ج: فلتوافق المنظمة اولا.

س. هل ستشاركون في الانتخابات حينئذ؟

ج. سوف نعلن عن موقف بطريقة ديمقراطية. سنقول ان ذلك خطأ، ولكننا لن نبدأ صراعا داخليا.

س: يا شيخ احمد ياسين: هل توافقون على خطة السلام المصرية؟

ج: لا، بالطبع.

س: مطلقا؟

ج: نرفضها مطلقا. ذلك انه لا يمكن ان نقبل شيئا لا نعلم الى اين سيؤدي.

س: ماذا لو اعطتك اسرائيل امكانات للمشاركة في وفد فلسطيني ليتحاور مع اسرائيل؟

ج: يكون هذا ممكنا اذا كانت الخطوط واضحة، واذا كان واضحا الى اين تسير الامور، اما ان لم تكن الامور واضحة فالاجابة بالرفض.

● ●

المستقبل... في عيون أمريكية

عشرة آمال وعشرة مخاوف في العقد القادم

لم يعد التنبؤ بالتطورات المستقبلية في جميع المجالات ضربا من السحر او الشعوذة بل صار علما قائما بذاته يسمى علم المستقبل، له مؤسساته وخبراؤه ومناهج عمله المحددة وهو يتنزل في اطار بحث الانسان الدائم من اجل المزيد من المعرفة. ومن ثمة السيطرة على مجريات الامور من خلال تخطيط المدروس القائم على اسس علمية ثابتة. بحيث يتقلص هامش الصدفة او المفاجأة الى ادنى حد ممكن وتقدم المؤسسات المهتمة بالدراسات المستقبلية تقاريرها الدورية التي يجد فيها المخططون في جميع المجالات عونا كبيرا على رسم مخططاتهم واستراتيجياتهم على مدى القصير و البعيد سواء على المستوى القطري او على المستوى العالمي الذي يقع ضمن دائرة اهتمام القوى العظمى والمؤسسات الاممية وبذلك فان مثل تلك المؤسسات تحظى باهتمام كبير ومتزايد في الدول المتقدمة وترصد لها الميزانيات السخية وتقدم لها التشجيعات المادية والمعنوية بل انها اصبحت مجال استثمار مثلها مثل مكاتب الاستشارات الهندسية ادراكا من هذه الدول لاهمية التخطيط المدروس القائم على تنبؤات علمية مدروسة.

وبين ايدينا نموذج من تقارير «مؤسسات علم المستقبل» وهو التقرير السنوي الاخير لمؤسسة «علم المستقبل» بامريكا والذي يعكس رؤية امريكية للتطورات المستقبلية بناء على العديد من المؤشرات كما يعكس الامال والمخاوف الامريكية في السنوات القليلة القادمة وفي حدود عقد من الزمن وقد جاء هذا التقرير الذي يقع في ( ) صفحة من الحجم الكبير تحت عنوان «اهم الآمال والمخاوف العشرة في عام ١٩٨٧» حيث يلخص التوقعات العامة ويحصرها من وجهة نظر امريكية في عشرة آمال رئيسية وعشرة مخاوف رئيسية بناء كما جاء في مقدمة التقرير على «التحولات لما سيحدث خلال فترة تتراوح بين سنتين الى عشرة سنوات في المستقبل مما يعطي اطارا ضروريا لاجراء اي تخطيط جاد»

ونقدم للقراء تلخيصا موجزا لهذه الامال والمخاوف العشرة حسب ترتيبها في التقرير المذكور معلقين عليها كلما تطلب الامر ذلك

مجالات الأمل العشرة

١ ــ انتهاء الحرب الباردة:

يقول التقرير ان اكثر التطورات ايجابية بالنسبة لاحداث العالم هي تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وهذا من شأنه ان يحرز ليس فقط فرصة الجميع في تجنب الوقوع في مصيدة حرب نووية فحسب بل ان ذلك سيساعد على صرف الطاقات المهدرة في سباق التسلح من اجل حلول لمشاكل اخرى وان نجاح الاصلاحات السوفياتية (البروسترويكا والغلاسنوست) من شأنها ان تساعد في انهاء هذه الحرب الباردة. انتهى.

لا يخفى علينا كمسلمين ان ايجابيات التطورات المذكورة وان كانت تخدم السلم العالمي الا انها لا تنهي هيمنة القوى العظمى على شعوب العالم الثالث ومن بينها شعوب العالم الاسلامي وستظل هذه الشعوب محاصرة ومطوقة بهيمنة القوتين الاعظم في نطاق مفاهيمها للسلم والامن العالميين وفي نطاق اقتسامها لساحات النفوذ وعلى المسلمين ان لا يتحمسوا بتلاشي ظواهر الحرب الباردة، فمصالحهم لا تتحقق على ايدي القوى العظمى بل على ايديهم هم بانفسهم وبالتالي لا بد ان تصمد سياسة المسلمين ومواقفهم بكل حرية وفي استقلالية تامة عن مفاهمات الكبار واتفاقاتهم.

٢ ــ تجديد التنظيم/ التخطيط الاستراتيجي:

يقول التقرير: لقد ظهر نشأة جيل جديد ومبشر من طرق التفكير وكذلك العمل للمستقبل بالنسبة للاعمال التجارية وللمنظمات وللمدارس والمعاهد وكذلك القيادة الجيدة والاصلاحات التنظيمية لمواجهة التغيرات و يتساءل التقرير هل هذه موضة جديدة في فن الادارة ام انها بداية للبيروسترويكا على الطريقة الامريكية ؟ انتهى.

لا ندري ان كانت هذه الطرق جديدة في التفكير والعمل المنظم قد استحدثت عنواناها بعد وانه سيكتسح العديد من المجالات لكن الامر الاكيد ان عملية التنظيم في حد ذاتها هي اساس اي عمل ناجح وما احوجنا نحن المسلمين الى مثل هذه الطرق لا سيما وان الكثير منا يسير على غير هدى وكأن الدروس صارت جزءا لا يتجزأ من نمط حياته. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تأمل من الولايات المتحدة ان تعيننا على الخروج من تخلفنا بان تساعدنا على التنظيم والتخطيط وفق الطرق الجديدة المستحدثة. نشك في ذلك.

٣ ــ تكنولوجيا المعلومات:

يقول التقرير: من الممكن ان ينقضي «بريق» لمدة قصيرة ولكن بفضل تكنولوجيا المعلومات الجديدة والتوقعات المثيرة لابتكار اجهزة كمبيوتر اسرع واحسن في معالجة المعلومات ستبقى شيئا رائعا. انظر الى جهاز الفيديو العادي وما له من تأثير مشابه لكثير من المنتجات التكنولوجية الاكثر تعقيدا. ان التأثير الاجمالي لهذه المنتجات سيكون ايجابيا ولكن ليس كليا. انتهى.

تعليقنا على هذه النقطة نقتبسه من مقابلة اجرتها مجلة الرابطة مع عالم البحث والمستقبليات المغربي الدكتور المهدي المنجرة حيث يقول

«الشيء الذي نراه على المستوى الحالي هو ان الحضارة الانسانية عرفت تغيرا جذريا حيث تطورت من حضارة مبنية على الانتاج الاقتصادي

وعلى المواد الاولية الخام مثل النفط والمعادن وغير ذلك الى مجتمع اخر هو مجتمع معرفة ويقوم اساسا على الموارد البشرية وعلى المعرفة والمعلوماتية فقد صار للاعلام والمعلومات دور اساسي في التنمية وهذا امر لم نهتم به كدولة».

٤ ـ تكنولوجيا المواد:

ان هذه ثورة جارية قد قوبلت بالترحيب مع اعلان الانجازات التي تمت في مجال فرط الموصلية وعمليات الترصيع بالماس على وعكس التطورات التي تمت في مجالات تكنولوجية اخرى فان التقدم في دراسة المواد له تأثير نسبي قليل جدا حتى الان وحتى ـ على المصلحة العامة.

وتشمل تكنولوجيا المواد تقنية الجزيئات الجديدة او تقنية ما يسمى اخيرا من النانو NOHOTECHNOLOGY التي ستصبح عوامل محركة للموارد.

٥ ـ التكنولوجيا البيولوجية:

هناك توقعات مثيرة تبعث باستمرار آمالا كبيرة ومخاوف قليلة نسبيا (وذلك في السنوات الاخيرة على الاقل) لايجاد اجناس جديدة ومتطورة وكذلك توفير صحة احسن للبشر عن طريق هندسة الجينات ونحن الان في بداية ما قد سيكون ثورة كبرى انتهى.

اذا كانت التكنولوجيا المذكورة من خلال الصحية بتطبيقية البحتة فاننا نعلم بالتجربة انه يمكن استغلالها استغلالا ضارا او استغلالا نافعا وامل ان توفق هذه التكنولوجيات لمصلحة الانسان حيث كان ولكن من يضمن لنا ذلك والعبث بالجينات البشرية وصل الى حدود تبعث على القلق وقد تكون له عواقب وخيمة على الجنس البشري ومن يضمن لنا مصلحة الانسان المنشودة ونحن نسمع كل يوم باختراع اسلحة جرثومية وكيماوية وبيولوجية فتاكة تقوي شوكة الكبار وتسهل الهيمنة على الصغار من الشعوب؟

٦ ـ الصحة:

حسب تقرير الصحة فان اكتشاف الادوية الجديدة والتقنيات الطبية تبشر برعاية صحية احسن وبامكانية اطالة العمر والزيادة في نسبة بقاء الاطفال على قيد الحياة ويمكن تشجيع التوجه الصحي بواسطة التركيز من جديد على الرعاية الذاتية والوقاية.

يمكن من جانب اخر يخشى ان تنشأ عن هذه الآمال زيادة في تكاليف الرعاية الصحية وتباين الطبقات الاجتماعية. انتهى.

الملاحظة الاخيرة بخصوص هذه النقطة تؤكد ان المجتمع الرأسمالي مجتمع طبقي حتى عندما يتعلق الامر باكثر الجوانب انسانية وهو جانب الصحة والعلاج.



٥ اجهزة الكمبيوتر اسرع واحسن في معالجة المعلومات

٧ ـ الانتعاش الاقتصادي على المستويين المحلي والدولي:

بعكس السنوات السابقة لم تصدر بيانات براقة حول التفوق الامريكي في مجالات الصناعة والتكنولوجيا المتطورة والاقتصاد العقاري ولكن النشاط على المستويين المحلي والدولي مشجعة انتهى.

لا يتعرض هذا التقرير الى ما تمارسه الولايات المتحدة الامريكية من ضغوطات اقتصادية حتى على حليفاتها ـ اوروبا و يابان ـ من اجل الابقاء على تفوقها ناهيك عن الدول الاخرى وقد صار معروفا ان امريكا هي وراء كل الهزات الاقتصادية العالمية سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة مستعينة بمؤسسات مالية عالمية معروفة

٨ ـ طريقة تفكير جديدة:

ايحدث نسبية وتوقعات كبيرة حول التفكير الاجتماعي والتصميم وآراء عالمية جديدة حول العلم والفكر تطوري جديد وستبقى كل هذه التوقعات جذابة ولكن ليس هناك دليل كاف بان هذه الطريقة الجديدة للتفكير لقيت اقبالا كبيرا.

٩ ـ الطاقة والمواد:

ان اكتشاف مصادر طاقة وتقنيات جديدة سيبشر دائما بتكاليف رخيصة وأمن ولكن قد ينشأ عنه خطر حدوث ازمة نفطية ثالثة (ارجع للمخاوف رقم ٥) وهناك ايضا احتمال كبير لاستغلال احسن لموارد العالم. انتهى.

نلاحظ ان هاجس الازمة النفطية يسيطر على العقلية الامريكية والعقلية الغربية بصفة عامة نظرا للاهمية العظمى التي يكتسيها موضوع الطاقة وان البحث عن بدائل للنفط جار على قدم وساق منذ السبعينات ولكنه لم يحقق الآمال المعلقة عليه.

١٠ ـ الفضاء الخارجي:

ستبقى التوقعات على المدى البعيد مغرية فيما يتعلق بالاكتشاف والتصنيع والهجرة وقد تكون الانعكاسات السياسية للدول القوى العظمى في منتهى الايجابية. انتهى.

ـ سيبقى الفضاء الخارجي ـ على الاقل على المدى المنظور ـ حكرا على القوى العظمى وان اهتمت بعض دول العالم الثالث كالبرازيل والهند والارجنتين الى جانب العنصريين في جنوب افريقيا والصهاينة في فلسطين المحتلة تستعد هي الاخرى لغزو الفضاء. ذلك ان شعوب الدول المتخلفة والمقهورة ما زالت ارضية وهي ترفع ابصارها للسماء دون ان تدفع القدرة للسماء ولكن الخطر ان تساعد السيطرة على الفضاء على السيطرة على الارض.

مجالات الخوف العشرة

١ ـ الاقتصاد:

ان الاضطرابات الاقتصادية تستحق ان تكون دليلا كافيا للخطر القادم وخاصة بعد الانهيار المفاجىء لسوق الاسهم في اكتوبر عام ١٩٨٧ وتبقى المسألة معقدة جدا لمعرفة ما اذا كنا مقبلين على انهيار كلي واذا كان الامر يتعلق بحدوث كساد اقتصادي او ركود كساد اقتصادي اكبر فانه سيكون على المستوى الدولي وقد يكون خطير جدا.

وفي حالة حدوث اي ركود اقتصادي وربما سيكون اكبر ركود اقتصادي فانه سيكون بالفعل على المستوى العالمي وقد يكون اكثر خطورة لاعتماد بعضنا على البعض وقد تستعمل المخاوف كذلك حول العملة والنزاعات التجارية واضطرابات العنف و«الايدز» وحتى في حالة عدم حدوث ركود او كساد كبير فان الامريكيين ما زالوا قلقين حول العجز التجاري والميزانية وكذلك فقدان الهيمنة الاقتصادية لصالح اليابان.

بعكس هذا نتخوف من منافسين اقتصاديين الاقوياء مثل يابان والمانيا الغربية خوف الولايات

المتحدة الامريكية من عقدانها لزمام الهيمنة الاقتصادية العالمية وبذلك فانها تناقض العديد من المبادىء التي كانت بالامس القريب ترفعها وتضرب بها عرض الحائط ولكن لين موقف الشعوب الاسلامية في خضم هذا الصراع الاقتصادي بين العمالقة ؟ اننا نخشى ان يصدق في هذه الشعوب المثل القائل «تعاركت الرياح والبلد تحطمت المراكب».

٢ ــ البيئة / الموارد:

مع ان هنالك صيحات عالية للحد من مشكلة سباق التسلح فان الاهتمام بين مشاكل البيئة ومشاكل الموارد يأتي في المقام الثاني من المخاوف وذلك لكون هذه المشاكل معضلة وتزداد في التفاقم (بينما قد يكون سباق التسلح عند نقطة التحول) وما زال الكثير من الناس يقلقون من شأن هذه المشاكل او يتغاضون عنها، الامر الذي يزيد من تفاقم المشكلة، والى جانب الدراسات العامة تكثر في العوامل الثنائية الدالة التي تدعو الى القلق: تغير مناخ العالم وفقدان الاوزون والتصحر واختفاء الاجناس والامطار الحمضية والنفايات السامة وتلوث المياه وسوء استخدامها وتعرية التربة ان كل هذه العوامل بالاضافة الى الكوارث الاقتصادية وخطر مرض «الايدز» من شأنها ان تزيد الاهتمام بالامن الجماعي العالمي وتساعد كذلك في اعادة تعريف المفهوم التقليدي «للامن» القومي.

ان مسألة «تعريف» قد تكون موضوعا رئيسا في التسعينات.

الملاحظ ان الاخطار والاوبئة والآفات المذكورة دون استثناء هي نتاج الحضارة الصناعية الغربية ويزداد العلماء كل يوم يقينا بان الجوانب السلبية لهذه الحضارة والتي اخذت في البروز بشكل مفرط جدا خطيرة وتهدد مصير الجنس البشري ولتعالي الصيحات اليوم هنا وهنالك لانقاذ كوكبنا الصغير ــ الارض ــ الذي لا ملجأ للانسان سواه على اتساع الاكوان وكثرة الكواكب والمجرات ولئن كان الانسان الغربي قد استفاد من الجوانب الايجابية لهذه الحضارة فان الانسان في العالم الثالث لم يذق من هذه الحضارة سوى ويلاتها ولم يجني حصاده منها سوى آثارها السلبية فحسب وساهم في المصائب والكوارث التي جنوها على البيئة سواء، وفي المناخ خرقاء.

٣ ــ سباق التسلح:

ان نشوب حرب نووية بين القوتين الاعظم يمثل خطر كبيرا على الرغم من احتماله الضئيل. وتم نزع فتيل خطر الحرب النووية الى حد ما في اعقاب التوقيع على اتفاقية الحد من الاسلحة النووية وخوفها جليد الحرب الباردة.. وهناك احتمال كبير لحدوث انفجار لاي سلاح نووي عن طريق الخطأ او عن طريق عملية ارهابية، وان النتائج المترتبة على ذلك ستكون اسوأ من كارثة تشيرنوبيل وثمة ايضا نوع من سباق التسلح في الاسلحة التقليدية وفي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ان استخدام اي من هذه التقنيات على نطاق واسع قد يحول موضوع الحرب / السلام الى المرتبة الاولى من بند المخاوف، وحتى في حالة امكانية التحكم في هذه الاسلحة فان حجم نفقات الدول في هذه الناحية اصبحت هدامة لاقتصادها والخبر هو ان هذه الحقيقة اصبحت معروفة بصفة اوضح من قبل الجميع ما عدا الذين لا يفهمون بسهولة وهي الايديولوجيات الراسخة اذا كانت الدول العظمى تخشى من حرب عالمية او حتى من انفجارات ذرية تقع بالخطأ فان دول العالم الثالث ستكون لا محالة متضررة جدا من هذه الحروب التي لا ناقة لها فيها ولا جمل ولكنها تخشى اكثر من الحروب الاقليمية والفتن الاكثر توقعا والتي تفتعل فتيلها الدول الكبرى او تصب على نارها الزيت بطرق شيطانية ظاهرة خفية، فماذا يحدث لو خصصت الدول العظمى جزءا بسيطا من ميزانياتها العسكرية لمساعدة الشعوب الفقيرة على النهوض؟ ان هذا من قبيل الحلم ولكن ما اسهل تحقيقه لو تخلص الكبار من انانيتهم.

٤ ــ الايدز

وكما وصفته المنظمة العالمية للصحة بانه «وباء» فان موضوع مرض «الايدز» سيبقى دائما مثيرا للخوف لعدم وجود اي غير سار ومفيد او اختبار صيغة اضافية في عام ١٩٨٧. وحسب التنبؤات الرسمية للحكومة الامريكية فان نسبة المصابين بالايدز وعدد ضحاياه سيبقى ثابتا في سنة ١٩٩١ الخامسة.

(قد يعتقد الواحد ان موضوعا هاما بهذا الحجم قد يحتاج الى تنبؤات جديدة في كل سنة) ولم يكن من المتوقع صدور تنبؤات من الآن لغاية نهاية عام ١٩٨٨ وذلك في اقرب وقت. ان مرض الايدز قد يمثل الخطر الرئيسي في التسعينات وقد يخفف ذلك بسرعة اكتشاف دواء ناجع له في المستقبل القريب.

وهو آفة اخرى من آفات الحضارة الغربية وان كان الجدل لا يزال قائما حول مصدرها، هل هي القرود الافريقية او اثر بعض الاسلحة الجرثومية التي وقع تسربها ام هو من الجنس والمخدرات؟ ولا بد ان يشكل مرض الايدز هاجسا امريكيا آخر باعتبار ان امريكا ضربت الرقم القياسي في الاصابة بهذا المرض المعدي والمميت حتى الآن

٥ ــ شبح أزمة نفطية

فقد رجع الخطر فلم يرد ذكر ازمة اقتصادية اخرى مماثلة لعشريتي السبعينات وقد ارتفعت الاصوات في عام ١٩٨٦ محيرة من الخوف مع ارتفاع اسعار النفط وانخفاض الانتاج المحلي ومن بين الاهتمامات حول هذا الموضوع بروز بعض اصناف من المخاوف على الطاقة: احتمال حدوث نقص الكهرباء في امريكا والازمة الحالية المتمثلة في نقصان الطاقة الحرارية لدى الكثير من سكان العالم الثالث.

هذا الهاجس النفطي يتنزل في قلب الحرب النفطية والحرب الاقتصادية التي تشنها القوى الغربية منذ السبعينات والتي نجحت فيها الى حد بعيد عندما اوصلت ثمن برميل النفط الى اقل من عشر دولارات بعد ان كان اربعين دولارا. والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا تريد امريكا بعد من الدول النفطية في العالم الثالث؟ ولماذا لا تنظر الى هذه القضية الا من زاوية مصلحتها دون اعتبار لمصلحة الآخرين؟

٦ ــ عدم المساواة / الفقر

يرداد الاهتمام في بعض المناطق حول تقلص الطبقة المتوسطة في امريكا وازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء، ويأخذ الفقر ثلاثة اشكال غير مقبولة في نظر الامريكيين وتتمثل في عدم اتاحة فرص متساوية للجميع للحصول على عناية صحية (راجع بند ٧ اثناء) والعدد الكبير من الجائعين والعدد المتزايد (؟) من المشردين (راجع ذلك حول موضوع التشرد وعدم توفر مسكنات)

الخوف الامريكي ليس على الشعوب الفقيرة المكبلة بالديون والتي تعاني من نظام اقتصادي عالمي مجحف يسحقها ولكنه خوف من اتساع الشقة بين اغنياء امريكا وفقرائها وكأن النظام الاستغلالي الذي يحكم علاقات امريكا ببقية شعوب العالم يحكم ايضا علاقات الامريكيين فيما بينهم ولا ادل على ذلك من تزايد اعداد المشردين المتسكعين الذين لا مأوى لهم واعداد الجائعين الذين لا يجدون ما يسد الرمق واعداد المرضى الذين لا يجدون ثمن العلاج.

٧ ــ تكاليف الرعاية الصحية:

كانت تكاليف الرعاية الصحية في امريكا تمثل ٣٫٣٪ من مجموع الدخل القومي عام ١٩٦٠، ثم ارتفعت الى ٧٫٤٪ في عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٧ اصبحت تقدر بنسبة ١١٫١٪ من الدخل القومي التي لا تتناسب مع نمو الدخل القومي وتطرح كذلك مسألة من سيدفع نفقات الصحية



□ غزو الفضاء لاكتشاف المجهول

الرئيسية. بعد صارت بسرعة مسألة رئيسية الى جانب النفقات التي تتعلق بمكافحة الايدز. فقد تكون هذه التبعات عاملا وطنيا رئيسيا في ... هذه ... في ... بصحة ... من ... به امريكية بحثه والاهتمام ... عن الكشف وعلى من ... ، وفقدت ... الانساني كما هو الشأن بالنسبة لمحل القضايا الداخلية الامريكية

٨ ـ عدد سكان العالم:

ولقد جاوز مجموع سكان العالم خمسة بلايين نسمة في عام ١٩٨٧ وقد تصل الى ستة بلايين في عام ١٩٩٨ حيث انه من المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ١٠ بلايين في نهاية القرن الحادي والعشرين وقد ظهرت تأثيرات سوء استخدام الموارد وخاصة في العالم الثالث

... نحن ننظر الى هذا موضوع بنظرة حادية من وجهة نظر امريكية وغربية عموما تربط بين كم السكان وكم الموارد دون اعتبار لأية عوامل اخرى بينما يرى المتعصبون سياسة اخذ من النسل انها تغير المعطيات تغييرا جذريا وتقلب المعادلة رأسا على عقب

٩ ـ الاطفال:

ان درجة الاهتمام بهذه المسألة تتقلب دائما حيث انه في بداية عام ١٩٨٥ كان هناك اهتمام بمسألة سرعة نمو او اختفاء ملامح «الطفولة»، وتحول هذا الاهتمام الى التركيز على مسائل الاهمال او سوء المعاملة وقد تحول التركيز مؤخرا الى ظاهرة الحمل في سن المراهقة او انجاب الاطفال في هذه السن الامر الذي سيطيل من بقاء مشاكل الاطفال المنتمين الى الطبقة الاجتماعية بدون حل.

لا يتعرض هذا التقرير الى اطفال العالم الثالث الذين يموتون بأعداد كبيرة وتحصدهم الاوبئة في كثير من الاقطار وانما يتعرض الى ظاهرة غربية امريكية بالدرجة الاولى افرزتها حضارتهم وهي الحمل والانجاب في سن المراهقة وما يترتب على ذلك من مشاكل وهذا طبعا لان موت اطفال العالم الثالث وسوء حالتهم لا تعني شيئا بالنسبة لاي مخطط امريكي

١٠ ـ عدم استقرار في المكسيك.

ويبدو ان المكسيك تقع على شفا حفرة من الازمات على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وعند انفجار هذا البركان الاجتماعي فانه قد يكون له تأثيرات في امريكا وخاصة في طرفه الجنوبي الغربي. ولكن قد يستمر هذا البركان على هذه الحال بدون انفجار.

انه لامر مفهوم ان تستحوذ المكسيك دون سواها على حيز من الاهتمامات الامريكية وان تشد انظار الامريكيين لما يجري فيها من احداث بحكم الامتداد الجغرافي الطبيعي للولايات المتحدة الامريكية وما يحدث فيها لا بد ان يكون له اثر سلبا او ايجابا على مجريات الاحداث في الولايات المتحدة الامريكية

امور اخرى.

ان المخاوف الخمسة الاخيرة متقاربة نسبيا في درجة خطورتها بينما تستحق اربعة اخرى الذكر حيث ان أيا منها يمكن ان يترأس القائمة (وقد يقول كثير من الناس انها ترأستها منذ مدة طويلة) ان كثيرا من الدول الافريقية تنزلق الى الهوة اقتصاديا وسوف تستمر هذه الدول على هذه الحالة في المستقبل القريب مع انتشار مرض الايدز

وقد انتشرت بسرعة مشكلة دواء يقضي على هذا المرض وذلك في بداية عام ١٩٨٨. وبالمقابل فان هذا زاد بالطبع من حدة «نظام الحكم الجماعي» وحينما قلت مستويات البطالة اخذت في الانخفاض في امريكا ولكن مشكلة التعطل عن العمل سوف تظل قائمة في كل من امريكا ودول العالم

ان ما تقدم ليس سوى جولة سريعة وسريعة جدا حول تقرير واحد لمؤسسة امريكية واحدة من مؤسسات علم المستقبل ولا شك اننا نلاحظ ان المنطلقات الايديولوجية والسياسية تكتنف هذا التقرير وتحيط به من كل جانب فالقضايا امريكية بالدرجة الاولى والهموم والآمال امريكية بالدرجة الاولى ايضا. ولكننا نقول ما احوجنا نحن المتخلفين عن الركب الى التخطيط لمستقبلنا على أسس علمية وانطلاقا من مفاهيمنا وقيمنا وتراثنا ما احوجنا الى النظرة العلمية للمستقبل والدراسات المستقبلية التي ترشد مسيرتنا ولا يدخل علم المستقبل كما قد يتبادر الى اذهان البعض ضمن الغيبيات فالغيب شيء والبحث العلمي شيء آخر وعلم المستقبل يدخل ضمن البحث العلمي، وبالتالي فهو الاجتهاد الذي نحن مطالبون بالاخذ به. وما تخلفنا الا لاننا تركنا الاجتهاد وزهدنا في البحث العلمي بل وزهدنا حتى في تعلم القراءة والكتابة وكم يسوؤنا ان نعرف ان الدول الاسلامية هي صاحبة الرقم القياسي في ارتفاع نسبة الامية وبالخصوص في العالم العربي اذ تبلغ هذه النسبة ٥٧٪ حسب ما جاء في احصائيات اليونسكو فما اغرب امرنا ونحن نردد ليلا نهار «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ونصف عددنا لا يعرف القراءة في نهايات هذا القرن.

الاسلام و الكونجرس



(٢٣)

بقلم د احمد
إبراهيم خضر

التصور الأمريكي لما يسمونه بنكسات الحركات الاسلامية

استطردنا في الحلقة الماضية في عرض الحوار الذي دار بين الشهود وأعضاء اللجنة عن أهداف إيران وقدراتها وامكانية تغيير النظام في طهران ثم مستقبل ما يدعونه بالأصولية الإيرانية

سنكمل في هذه الحلقة الجزء الأخير من هذا الحوار الذي تناول مسائل الاحتمالات المتوقعة لتحالف الولايات المتحدة مع القطاعات المعارضة لنظام الإيراني والتصور الأمريكي لجماعة مجاهدي خلق وامكانية الحوار معها ثم الموقف الأمريكي مما يسمى بالإرهاب وما يتصوره الأمريكيون بأنه نكسات للحركات الإسلامية وأخيراً الاختيارات المتاحة أمام السياسة الأمريكية

احتمالات متوقعة

يكشف هذا الحوار الذي دار بين الشهود وأعضاء اللجنة عن الأمور الهامة الآتية

اولاً: أنه في حالة نجاح أي حركة إسلامية فإن الأمريكيين سيفكرون في التحالف مع الفئات المعارضة لهذه الحركة وان كان ذلك بشيء من الحذر ولا يتم إلا في حالة تأكدهم من قدرة هذه الفئات على تحقيق أهدافهم ضد الحركة

ثانياً: ان استخدام العنف الصريح في استئصال الجماعات المعارضة للحركة او ابعادها أو اجبارها على العمل تحت الأرض أمر له نتائج ايجابية في معظم الأحوال

ثالثاً: ان الجماعات المعارضة للحركة قد تتحالف مع الدول المعارضة لها في الخارج وتمدها بمعلومات غير صحيحة قد تبني عليها هذه الدول قرارات ينجم عنها نتائج خطيرة

رابعاً: أن الأمريكيين يدركون تماما أن الشباب هم العنصر الفعال في أي حركة إسلامية وان هذا الشباب قد ينخدع وينضم لجماعات ترفع لواء الإسلام لكنها تمزجه بتوجهات غير إسلامية إلا ان التعامل الصارم مع هذه الجماعات قد يعيد الشباب إلى التوجيه الصحيح

خامساً: يدرك الأمريكيون أن أعمال العنف ضدهم أو ما يسمونه بالارهاب قد تكون ناجحة في معظم الأحوال لكنها لن تغير من سياستهم ولا من قيمهم ولن تجعلهم يتخلون عن مصالحهم في المنطقة

سادساً: يتصور الأمريكيون أن الحركات الإسلامية قد واجهت نكسات عظيمة جدا وهذا لا يجب الخوف منه كما كان الحال في الثمانينيات وهم يلاحظون هذه القسوة الصارمة التي يعامل بها الإسلاميون من قبل حكوماتهم ويستدلون على صحة تصورهم بأن عملية اغتيال السادات لم تحقق أي تغيير في النظام في مصر وقد توصل الأمريكيون الى استنتاج مؤداه بأن المد الإسلامي يواجه الفشل تلو الفشل وانه لم يعد يشكل هذا النوع من التهديد الذي يخشون منه وقد يكون ذلك محاولة للتهوين من هذا المد إلا أنه يحتاج منا إلى وقفة متعمقة

الحوار :

جيلمان - السؤال لكل المشتركين إذا وضعت في اعتبارك كراهية النظام الإيراني للولايات المتحدة تلك التي يشيرون إليها أحيانا بالشيطان الأعظم، هل ترون أن على حكومتنا ان تقيم اتصالات مع التنظيمات المعارضة للخميني؟

● سيك - إذا كان لي أن أبدأ إن الشارة الشيطان الأعظم للولايات المتحدة مسألة أصبحنا معتادين عليها وهي تمثل فترة حرجة جدا من تاريخنا ولا أعتقد أن ذلك يمكن أن يمر بسهولة ان ذلك يعني أن استراتيجية الولايات المتحدة في الانفتاح على إيران ليست اختيارا حقيقيا إنها ببساطة ليست اختيارا مفيدا لنا الاختيار الثاني المقترح هو التأييد الأمريكي النشط للمعارضة بدعم أو للعناصر الخارجية التي تحاول الإطاحة بالنظام وس

الأفضل أن تنظر الولايات المتحدة لهذا الإقتراح بشك وبحذر. ان الأمر يستلزم ضرورة التأكد من أن هذه الفصائل أو هذه الجماعة قادرة على تحقيق أهدافها وأن دخول الولايات المتحدة مع هذه الجماعات لن يجعل الأمر يسير من سيء إلى أسوأ والحكم على ذلك صعب جداً. ان المسألة تتطلب استراتيجية عالية من العمل معني للاطاحة بالنظام. إن سعينا في هذا الصدد ليس برأي وأنا لا أوصي به.

جيلمان ـ د. أولسن

أولسن ـ إني أؤيد هذا الاتجاه للعديد من الأسباب الأخرى. وليست هناك قطاعات سياسية قوية عند الجماعات داخل إيران وبهذا فإن تأييدها أمر مشكوك فيه. الذي يحدث لو أن الولايات المتحدة أيدت جماعات بعينها هو انها بدلاً من ان تحقق نتائج تريدها فانها باتصالها مع هذه الجماعات ستواجه بآثار عكسية يمكن أن تخلق اضطراب اكثر في إيران. ومن ثم فإن تصرفاتنا هذه قد تؤدي إلى عدم استقرار البلاد وتوجد صراعات سياسية أو حرب أهلية كما قد يؤدي ذلك إلى مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

مجاهدي خلق

جيلمان ـ هل هذا الحزب كما صوره عربي إسلامي مسيح وضد الغرب؟

د. اولسن ـ مجاهدو خلق

جيلمان ـ نعم

د. أولسن ـ لقد أطلق عليهم العديد من المسميات عبر السنوات الماضية سموا بالماركسيين وقالوا عنهم انهم عنصر ماركسي وسموا بالإسلاميين وقالوا عنهم أنهم عنصر اسلامي. واعتقد أنك حينما تتعامل مع الشرق الأوسط، مع دول إسلامية تجد هناك عنصراً من الاسلام في كل الأنشطة وليس بمكانك أن تستبعد ذلك. هناك خليط من الايديولوجية الاشتراكية والفلسفة الإسلامية والمذاهب المتعددة الحديثة وضعت إلى جانب بعضها البعض في محاولة لتطوير ايديولوجية كلية. ان هدفهم الاساسي (مجاهدو خلق) تحقيق السيطرة الكلية على إيران. ويحتمل ان تشابه السياسة التي يدعون إليها في العديد من جوانبها مع تلك التي لخميني. وهي سياسة ليست بالشرقية وليست بالغربية لكنها تقع في دوائر مختلفة.

إغلاق أبواب الحوار

جيلمان ـ هل يجب علينا أن نمنع حواراً مع هذه الجماعات؟

د. أولسن ـ انا لا أعتقد انه يجب علينا أن نغلق كل أبواب الحوار مع أي أحد. السؤال هو ما هو هذا الأساس الذي يجب أن نقيم عليه هذا النوع من الحوار؟ ان تجربة الماضي تبين لنا ان المعلومات التي قدمتها هذه الجماعات المنفية للمخابرات لا يمكن الاعتماد عليها كثيراً. لقد كانت هذه المعلومات خاطئة في بعض الأحيان والكثير منها يخدمها في ذاتها وبهذا فإنه يجب عليك ان تكون شديد الحذر بصدد ما تقوله هذه الجماعات.

جيلمان ـ د. داويشا

د. داويشا ـ إني اتفق مع ذلك وليس عندي ما أضيفه إلى ما قيل.

جيلمان ـ د. سيك

د. سيك ـ يمكنني أن أضيف نقطة واحدة إلى سؤالك الأخير. إني أعتقد أن السبب الاساسي في ظهور مجاهدي خلق وبهذا كانت عنصراً أساسياً في إيران ولهذا يمكن ان تستمر انما هي في ظهورهم بالشباب الإيراني ٦٠٪ من سكان إيران تحت سن ٢٦ سنة ان الشباب

> ● د. سيك: إشارة الشيطان الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية مسألة أصبحنا معتادين عليها
> ● الهجوم على السفارة الأمريكية في لبنان وعلى القيادة البحرية الأمريكية في بيروت ناتج من سهولة الوجود الأمريكي في لبنان

هم الذين صنعوا الثورة. خرج طلبة المدارس إلى الشوارع. أعد الجنود الصغار للخروج وللتضحية بحياتهم من أجل القضية. ان ثقافة الشباب هذه هامة بدرجة كبيرة. ان مجاهدي خلق يمثلون نوعاً من الإسلام التقدمي الذي كان له ظهوره الهائل أمام العديد من الشباب الصغير وهذا هو السبب الذي حصلت به هذه الجماعة على تأييد هذا الشباب.

اما إذا كانوا سيصمدون ام لا فهذا لا أعرفه ما أريد ان أقوله هو أن العنصر الاساسي لظهور هذه الجماعة هو الشباب. وهو عنصر اساسي نحن في حاجة إلى أن ننظر إليه بجدية حيث كنا اهملناه من قبل. هناك موجة ضخمة من المد والجزر بين الشباب الصغير الذي له دوره الهائل في مستقبل هذا البلد واعتقد ان لدينا وقت صعب جداً لنقول ما الذي يمكن ان نقوله في ذلك.

د. أولسن ـ أريد ان اقرب شيئاً في هذه النقطة صحيح ان غالبية الشعب الإيراني هم تحت ٢١ سنة في حين أن غالبية الشباب في إيران تحمست للجيش ودخلت الحرب تموت بالألوف من أجل النظام القائم الذي لا يزال بمكانه الاعتماد على تأييد طيب من هذا الشباب الصغير.

ان السؤال الذي يجب أن نعنى به هو ما إذا كان النظام سوف يستخدم أو لا يستخدم رأسماله وعلاقته مع هؤلاء الناس أو أن موجة من عدم الرضا في المجتمع سوف تظهر ككل. أما إذا كانت جماعة مجاهدي خلق ستكون قائدة هذا الأمر فإن ذلك موضع سؤال.

وحين تذهب وراء ذلك تجد أن إيران لا تريد لأي احد أن يتأكد ما الذي تفعله. ومن الصعب عليك ان تتحقق من ذلك يجب على عملي المخابرات عندما ان يخرجوا لك هذه الأمور. ان عندي القليل من الشك في الانطباع القائم بأن الارهاب مدار جيد. ومنظم جيد ومنسق بدرجة عالية وان نشاطه عالمي وانه يتحدى من الولايات المتحدة هدف له. انه في العالم نشاط جماعات يائسة تريد أن تسمع صوتها وليس لها من طريق آخر. وبالرغم من أني لست قادراً على البرهنة فاني لا اشك في ان إيران قد انشغلت مع جماعات سياسية في القيام بأنشطة ارهابية في لبنان والشرق الأوسط واعتقد أن هذا صحيح تماماً. يمكن ان تقول أن هذا نوع من التآمر الدولي تعمل فيه الدول والتنظيمات المختلفة سوية. أريد ان اضع نقطة مختصرة جداً. دعونا نتذكر أن الذي يحصر في هذه الأنشطة التي أدت وضايقت انما هم الارهابيون بينما نحن كأمة نستمر في الحياة. ان قيمنا الاساسية ليست حقيقة في خطر من محاولاتهم. ان الدرجة التي شعرنا بالألم انما هي جرح ناتج عن إصابة ذاتية نحن الذين سببناها لأنفسنا لأننا أخذنا الأمر بجدية عالية. انه لا بد لنا من ان نحمي أفرادنا وهذا رد فعل طبيعي من جانبنا. ان الارهابيين حقيقة لا يكسبون. انهم يسعون لتغيير سياستنا. ان الذي يجب أن نتجنبه في الحقيقة اكثر من أي شيء آخر هو أن نستسلم ونحقق لهم ما يريدون سواء أكان ذلك لأسباب تعود إليها أو لأسباب أخرى. يريدوننا أن نترك المنطقة وأن نتخلى عن مصالحنا هذا هو الذي يريدونه وطالما أننا لا نعمل ذلك فإنهم في النهاية يخسرون.

الارهاب نظام دولي

جيلمان ـ د. أولسن

د. أولسن ـ أريد أن أضع نقطتين هنا. إذا نظرنا إلى النظام الدولي والعلاقات المنظمة بين الدول كما نحن نعرفها فاعتقد انك ستجد أمامك قدراً عظيماً من عدم الوحدة ومن الاضطراب وعدم التنسيق بين هذه الدول. وعلى الرغم من ذلك فانه لا يزال هناك إمكانية لأن تعمل جماعات من الامم مع بعضها لتحصل على عقاب

مشتركة و أن تبني علاقات لتبادل المعلومات والقيام بأعمال نشطة تماما. اعتقد أن علينا أن نبدأ في النظر إلى ما يجري ان ما ندعوه بالارهاب هو نظام دولي نعم ليس فيه بالطبع تنسيق مطلق لكل الجهود ولكن هناك العلاقات الدبلوماسية هناك التجارة هناك تبادل المعلومات واعتقد ان هذا واضح تماما. ان هناك درجة من التنسيق تجري بينها. إنك إذا نظرت إليها في حدود هذا الاطار فلن تجد تنسيقا مطلقا وانما ستجد قدرا معينا من النشاط المنظم والجهد المبذول ليكون اكثر فعليا. لقد حقق الارهابيون الذين تدعمهم الدول قدرا من النجاح. اننا لو عدنا بذاكرتنا الى حادثة الـ W . A الأول وجدنا انه على الرغم من ان هذه الحادثة هي جرح ناتج عن إصابة ذاتية فإنه قد أطلق أيضا المئات من الشيعة في اسرائيل.

ان الهجوم الأخير على السفارة الأمريكية في لبنان وعلى قواتنا البحرية الأمريكية في بيروت إنما هو أمر ناتج بدرجة كبيرة عن سهولة الوجود الأمريكي في لبنان وهذا دليل على أن الارهاب يمكن أن يكون ناجحا. ان الاعمال الارهابية من تدمير واغتيال للقادة البارزين يمكن ان يكون لها تأثير عميق على الرغم من أن الارهابيين قد لا يكونون يقصدون ذلك.

هناك الهجوم على التسهيلات الأمريكية. هناك الهجوم على أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة في محاولة لبث الرعب. وأعتقد انك حينما تتحدث عن كل ذلك تجد ان هناك بعضا من القيمة للارهاب بين هؤلاء الذين يشرفون عليه ولهذا فهم يرونه وسيلة بامكانهم تجربتها على الأقل. واعتقد انك في حاجة إلى اجراءات ستجيب لذلك لكن الخطر الاعظم مع ذلك ـ وهنا أنا اتفق مع الدكتور سيك ـ بأنه لو جرفنا الغضب فإننا قد نأتي من الأمور ما يجعل الموقف أسوأ مما هو عليه.

أمريكا معنية بنتائج الحرب مهما كانت

جيمداف ـ يبدو أن المشاركين يريدون ان يشيروا لنا بأن حالنا في مأزق. ما هي متضمنات السياسة الأمريكية التي يمكن ان تتعامل مع مأزق مستمر. هل بإمكانك أن تقدموا لنا باختصار شيئا عن ما تعتقدون أنه الأفضل للسياسة الأمريكية في المستقبل بالنسبة لهاتين الدولتين المتحاربتين.

د. أوليس ـ حسن أعتقد أنه لو نظرنا إلى الاحتمالات الأربعة التي يمكن أن تتجه إليها الحرب فإنه بإمكاننا التعامل مع هذه النقطة. الاحتمال الأكبر هو أن تستمر الحرب بالصورة التي ... مع ... في الطرق التي أشرت إليها ... سيستمر ... العراق لقوة الجوية وستستمر جهود الدولتين في محاولة

- **أمريكا تعتقد إن الأصولية الإسلامية سوف تختفي في المستقبل**
- **الانتصار العراقي أو الانتصار الإيراني أو انتشار الثورة الإسلامية أو الحرب الأهلية في إيران كلها مسائل تهم الولايات المتحدة الأمريكية**

التأثير على المجتمع الدولي واعتقد ان هذه الجهود هامة جدا في اي طريق بمحاولات سلوك لكي يضغط كل جانب على الآخر. كل هذا سوف يستمر.

ان كلا من الدولتين يشكل اهتماما أساسيا بالنسبة للولايات المتحدة للأسباب التي أشرت إليها من قبل إن مسألة الانتصار العراقي أو الانتصار الإيراني أو انتشار الثورة الإسلامية أو الحرب الأهلية في إيران كلها مسائل تهم الولايات المتحدة التي تحتاج إلى ان تخصص قدرا طيبا من الاهتمام لتنظم به استجاباتها المحتملة في هذه البيئة.

ان من أهم الأمور التي يمكن ان تفعلها الولايات المتحدة هو أن تطور علاقاتها أو أن تستمر في تحسين علاقاتها مع دول الخليج وأن تشجع التعاون الاقليمي بينها و أن تحسن قدراتها الدفاعية وعليها ان تشجع ذلك بصورة غير رسمية. وان تحاول حصار المتحاربين المتحاربين إلى مائدة المفاوضات

تراجع المد الإسلامي

جيمداف ... د. ... دام

د. ... هل ... الولايات المتحدة ان تكون اكثر حذرا في إيقاف إمدادات السلاح المتجهة إلى إيران هناك القليل جدا الذي يمكن ان تفعله الولايات المتحدة انه يتحقق سياسة الانتظار لما يحدث في فترة قصيرة.

لقد كانت فكرة الأصولية الإسلامية تسقط هدفا سهلا مقنعا. نحن لم نكن إلى عهد قريب على دراية بأنها ستصل إلى دروب ثم تنحسر إلى أسفل. لا زال الكثير من الناس يتحدثون عن الأصولية الإسلامية كما لو كنا في عام ١٩٧٩ و ١٩٨٠ بكل مصاحبات تلك الحقبة آنذاك. الثورة الإسلامية واغتيال السادات يجب ان نعترف بأن الجماعات الإسلامية الثورية قد واجهت عددا من النكسات العظيمة جدا جدا.

ليس هناك أمامنا من مثال فريد لنجاح ثورة إسلامية. ان النجاح الوحيد كان في مصر حين اغتالوا السادات وبالرغم من هذا الاغتيال فإن النظام السياسي في مصر لم يتغير بدرجة كبيرة ولم تتغير علاقات مصر السياسية بشدة كما فعلوه. فهم اغتالوا رجلا فحل رجلا آخر مكانه. ان هذا الرجل الذي حل محل السادات يؤكد تقريبا نفس الأهداف الايديولوجية والمصرية التي سار عليها السادات.

جيمداف ـ هل تصف هذا بأنه نجاح بالرغم من انه نجاح ثوري؟

د. داويشا ـ إذا كنا نتحدث عن الأصولية الإسلامية فإنهم يستطيعون الذهاب إلى أتباعهم ويقولون لهم نحن اغتلنا الشاه الآخر ـ يقصد السادات ـ ذلك القائد العلماني ذو التوجه الغربي الفاسد الحاكم الخاضع لأمريكا.



• كتائب من «جيش لحد»



● القوات الأمريكية «المارينز» في لبنان

جيلمان ـ ولكن بالرغم مما يقولون فإنهم لم يغيروا من شكل الحكومة وطبقاً لذلك فإنه من الصعب أن نعتبر ما حققوه نجاحاً

د. داويشا ـ هذا ما كنت تحدثت عنه بالضبط من الصعب أن نعتبر ان الاغتيال هو النجاح الذي يدعونه لأنه لا شيء في مصر قد تغير نفس الحكومة مازالت قائمة. نفس العلاقات السياسية قائمة ولكن هناك ظهوراً للأصولية الشيعية في لبنان ولبنان حالة خاصة جداً

جليمان ـ انه بعيد جداً ان نتصور ان هذه حالة ناجحة

د. داويشا ـ وبناء على ذلك فانك حين تجري مسحاً للموقف في الشرق الاوسط الاسلامي العربي فانك تخرج بانطباع مؤداه انه الآن في انهيار فإنك لن تبتعد كثيراً وأنا لا أتحدث في حدود الأيام ولا الشهور من اليوم. هذه الأصولية الإسلامية كما نعرفها الآن ونحشاها سوف تخفي من ان تكون هذا النوع من التهديد الذي نحن نفكر فيه الآن

جيلمان ـ د. سيك

د. سيك ـ فيما يتعلق بهذا المجال الواسع أمام الاختيارات الأمريكية في المنطقة أعتقد انه لابد لنا من الحفاظ على هذا الحس مرتبط بهذا الشيء الذي لم يحدث بعد لو نظرت إلى هذا النوع من الحروب أو الثورة في الخليج منذ عشر سنوات مضت لوجدت أننا كنا نتوقع ان كارثة قادمة، سوف تحطم سوق النفط العالمي، سوف تؤدي إلى صدام مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كنا نتوقع الاسوأ دائماً لكن شيئاً من ذلك لم يحدث أعتقد انه من المهم لنا ان نضع ذلك في اعتبارنا عندما نصيغ اختيارات السياسة في المستقبل لا تسير دائماً إلى أسوأ ما فيها

بخصوص سياسة الولايات المتحدة فاني أرى ان القوتين العظميين تحتاجان إلى ان تكونا بعيدين عن الصراع لقد خففت الولايات المتحدة من ظهورها العسكري في المنطقة وهذا شيء حسن في اعتقادي وخطوة نحو الاتجاه الصحيح ان التقليل من فرص التدخل المباشر من قبل هاتين القوتين أمر جوهري جداً

إيران غيرت استراتيجيتها

جيلمان ـ لقد كتبت في يونيو ان هناك فرصة لامكانية التخفيف من حدة الصراع إيران ترغب في وقف اطلاق النار والعراق ترغب في الاقتراب من موانئ تصدير النفط في الخليج وتخفيف الضغط على موانيها هل هذا ممكن؟

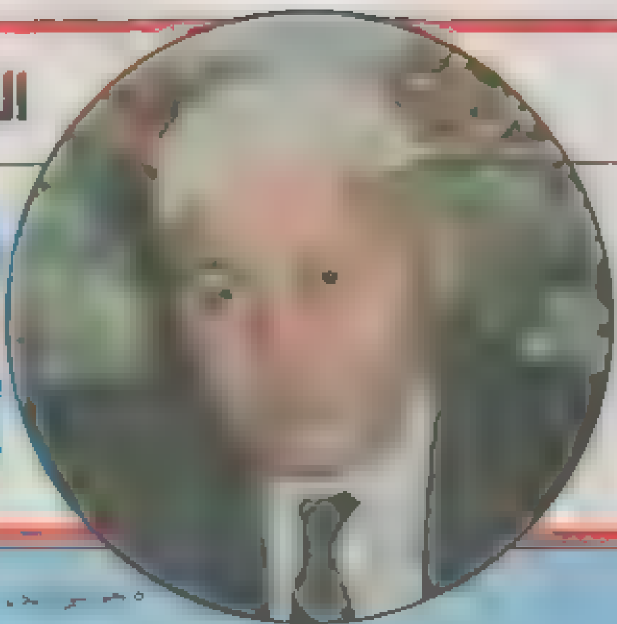
د. سيك ـ اعتقد ان ذلك صحيح بنسبة ٨٠٪ لقد وضعت تحليلي بناء على حقيقة مؤداها أن الكثير قد تغير ان إيران اليوم تعمل وفق استراتيجية تختلف عن تلك التي كانت تتبعها في العام الماضي او منذ عامين مضيا هناك نوع من الغموض يأخذ مكانه بين الجانبين بشرك اليف مقترحاً لدبلوماسية خلاقة ان هذه الامكانية قد توجد ويجب علينا ان نعترف بذلك وعلينا ان نعمل ما نستطيعه في تأييد هذه المحاولات انها كانت انها قد تكون ضعيفة لكنها تختلف عن امكانيات العامين الماضيين او الثلاثة اعوام الماضية هناك اشياء قد تغيرت وسياسة إيران قد تغيرت بصورة جوهرية وإني اعتقد أن إيران قد توصلت إلى استنتاج مؤداه أنها لن تستطيع أن تكسب الحرب على المدى القصير انها تريد حلاً على المدى الطويل تضع فيه كمكتبها وتأكلها وهذا من شأنه ان يترك مجالاً للمناورات وهذا لم يكن قائماً من قبل وإني وضعت اولوية كبيرة على الاتجاه العملي في السياسة الإيرانية اكثر مما وضعه الآخرون

جيلمان ـ هل للمشاركين الآخرين أي تعليق قبل ان نعلق الجلسة؟ ليست هناك أي تعليقات . . انتهت الجلسة في تمام الساعة الثالثة وخمسين دقيقة واللجنة عرضة للاستدعاء بناء على طلب الرئيس

يتبع

البروفيسور نجم الدين اربكان :

نحن ضد دخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة



○ [illegible]

حديث مع البروفيسور نجم الدين اربكان، حديث شيق وممتع . فالرجل ذو خبرة كبيرة في العمل الاسلامي السياسي وصاحب أول تجربة مشاركة للاسلاميين في الحكم حيث شارك حزبه حزب السلامة الوطني عام ١٩٧٣ في الحكومة [illegible] في [illegible] الاسلام أن يحضر [illegible] سقوط الدولة العثمانية في عام ١٩٢٣ . وقد استمرت مشاركته في الحكم حتى الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ثم عاد ليشكل حزبه باسم حزب الرفاه عام ١٩٨٣ .

وفي مركز الحزب حزب الرفاه في مدينة أنقرة، كان هذا اللقاء الشامل مع الأستاذ نجم الدين اربكان، الذي [illegible] حيث سألناه عن حزب الرفاه، عن آماله وطموحاته، وعن قضية فلسطين وأفغانستان ورؤيته للصحوة الاسلامية .

○ حبذا لو تحدثونا عن نتائج البلديات الأخيرة وأثرها على الوضع السياسي في تركيا؟

- تعتبر انتخابات البلديات التي حصلت بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٦ مهمة جدا بالنسبة لتركيا لأنه في عام ١٩٨٠ حصل انقلاب عسكري أدى الى تغيير القوانين والتي دامت ثلاث سنوات، وبعدها تمت الموافقة على تشكيل احزاب سياسية الا أنها لم تشمل جميع الأحزاب ولم يكن هناك جو ديمقراطي فشكل حزب الرفاه بشكل مشروع في جميع مدن تركيا بتاريخ ١٩٨٣/٧/١٩م وحصل بذلك على حق المشاركة في الانتخابات الا أن النظام العسكري الحاكم في ذلك الوقت لم يسمح له بذلك وقد شارك في تلك الانتخابات ثلاثة أحزاب فقط، واحد يساري لم يتعاطف معه الشعب، والثاني تم تشكيله من قبل النظام العسكري القائم مما أدى الى رفض الشعب له أيضا، وبذلك أصبح الحزب الثالث (حزب الوطن الأم - أوزال) الحزب الوحيد أمام الشعب مما أدى الى فوزه بأغلبية الأصوات وبالتالي تشكيل الحكومة

لكن هذا الحزب وخلال السنوات الست الماضية لحكمه عمل على تنفيذ ما تريده الصهيونية العالمية في تركيا. وقد حصل على القروض الكبيرة من الخارج مما أدى الى ارتفاع حجم ديون تركيا الخارجية من ١٣,٥ مليار دولار الى ٥٠ مليار دولار خلال سنوات حكمه وأصبح على تركيا أن تسدد الفائدة عن هذه الديون بمعدل ٨,٥ مليار دولار سنويا مما انعكس سلبا على الحالة المعيشية للمواطن التركي وأدى الى حصول الغلاء الفاحش في تركيا علما بأن هذه القروض لم تستثمر لخدمة البلد وانما استثمرت في فتح الفنادق السياحية على سواحل البحار كما قام أوزال ببيع المعامل الثقيلة التي أنشأناها نحن مما أدى الى امتصاص شعبيته

وبعد ذلك غير أوزال قوانين الانتخابات من أجل الحصول على الحكومة بمفرده علما بأنه كان قد حصل على ٤٦٪ من أصوات الناخبين في سنة ١٩٨٣م؛ ولكنه حصل على ٢١٪ فقط في انتخابات ١٩٨٩/٣/٢٦ وهذه هي نقطة التحول المهمة بالنسبة لتركيا

أما حزب الرفاه فقد حصل على ١٠٪ من أصوات الناخبين وفاز بخمسة رؤساء البلديات الكبيرة (قونيه - أورفة - قهرمان - مرعش - سيواس - وان) وكذلك على ١٥ قضاء وستين ناحية وبذلك أصبح المجموع حوالي ثمانين رئيس بلدية، وحاز على الترتيب الثالث في عداد الأحزاب التي حصلت على أكثرية رؤساء البلديات الرئيسية

العمل لاعادة مجد تركيا:

○ حزب الرفاه هو امتداد حزب السلامة الوطني السابق فكيف كان تواجد حزب السلامة على الساحة التركية خلال الفترة الماضية؟

- حزب الرفاه - أو حزب السلامة سابقا - عبارة عن حزب يحمل الفكر الوطني يسعى لاعادة مجد الأمة وخلال العشرين سنة الماضية شارك في أربعة انتخابات محلية وثلاثة انتخابات لنواب الشعب، ففي عام ١٩٧٣ حصل على ٩٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية و١٢٪ بالنسبة لانتخابات نواب الشعب. وفي سنة ١٩٧٧ حصل على ٩٪ في الانتخابات المحلية و٨,٦٪ في انتخابات نواب الشعب وبناء عليه لو حصلت انتخابات النواب في ١٩٨٩/٣/٢٦ لكانت نسبة حزب الرفاه ٢٠٪ والسبب في ذلك أن الحزب الكبير في الانتخابات المحلية يؤثر بوسائل الدعايات على المواطن داخل الدائرة الانتخابية

الصغيرة في سدعيه من بعد ان دمث الحرب الكبير دخل تنك معنه

أما بالنسبة لنواب الشعب فكل مواطن يعطي صوته للحزب الذي يريده كخط سياسي للبلد ولكي يدخلوا في المجلس البرلماني التركي قد وضع شرط ١٠٪ على الأقل للحزب الذي يدخل البرلمان ـ كسقف أدنى ـ وذلك ليحول دون دخول حزب الرفاه الى البرلمان وهذا ما حصل عندما نال حزب الرفاه ٨,٦٪ فقط من أصوات الناخبين، الا أنه في انتخابات البلديات الأخيرة (١٩٨٩/٣/٢٦) حصل على ١٠٪ وبالتالي فسوف ينال نسبة أعلى من نواب الشعب ويدخل البرلمان في المرحلة القادمة باذن الله

ضغوط خارجية :

○ مع تنامي شعبية حزب الرفاه في الانتخابات الأخيرة ما هي الضغوط الخارجية على الحزب وهل ستؤثر من وجهة نظركم حول دخول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة؟

ـ قامت الصحف والمجلات والحكومة بحملة شعواء ضد حزب الرفاه وضد رؤساء البلديات التابعين للحزب، فعلى سبيل المثال عندما قام رئيس بلدية مدينة قونيا (وهي من المحافظات الكبيرة في تركيا) بتخصيص باصات نقل للطالبات فقط قدم الى المحكمة الدستورية العليا والتي حكمت بالغاء هذه الباصات علما بانه قد حصل هذا الأمر أيضا أثناء الحكم العسكري وكان باسم خدمة المواطن. وكذلك بالنسبة لرئيس بلدية أورفا حين كتبت الصحف أقوالا مزورة عنه فأدخل السجن لمدة ١٥ يوما ثم أفرج عنه وكل ذلك لأنهم يخافون من حزب الرفاه في داخل تركيا وفي خارجها أيضا فقد قدم التلفزيون الألماني برنامجا بعنوان ماذا سيحصل في تركيا وكيف نقضي على حزب الرفاه، أما الولايات المتحدة الامريكية فقد أصبحت تهتم بالأمر بشكل جدي حيث أرسلت أحد مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية ليعمل سفيرا لها في تركيا وهو رجل يهودي كان يعمل في الاستخبارات الأمريكية ويتميز بأن لديه قدرة التنبؤ السريع لأمور الشعوب حيث تنبأ مقدما لما حصل لماركوس في الفيلبين وتنبأ بخروج الروس من أفغانستان قبل سنتين

من ناحية أخرى التقت جريدة ألمانية مع أحد أعضاء البرلمان الألماني وهو خبير في شؤون تركيا ورئيس وزراء سابق هناك والذي أكد على ضرورة قبول تركيا كعضو في السوق الاوروبية المشتركة في أسرع وقت لأن التأخر في ذلك سيؤدي الى ازدياد قوة حزب الرفاه والذي سيكون عائقا في دخول تركيا للسوق حيث أن حزب الرفاه يطرح فكرة مشاركة تركيا في سوق مشتركة للدول الاسلامية

وقد بعد انتخابات البلديات (١٩٨٩/٣/٢٦) أصبحت اسرائيل هلعة فاوزال لا يستطيع الآن أن ينتخب كرئيس جمهورية من قبل المجلس الحالي ولابد له من انتخابات برلمانية جديدة وهذه ستؤدي الى سقوط اوزال ودخول حزب الرفاه بالبرلمان والذي سيعمل على التأكيد على الهوية الاسلامية للشعب التركي ويحول دون تنفيذ المخططات اليهودية ومنها دخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة.

● حصلنا في انتخابات البلديات الأخيرة على خمسة رؤساء بلديات.

● اصوات أوروبية تدعو لضم تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة للحد من تنامي حزب الرفاه .

○ ما هو الدور الذي يسعى حزب الرفاه ليقوم به على الساحة التركية بشكل عام؟

ـ ان حزب الرفاه انطلاقا من مبادئه الوطنية يريد أن يخلص تركيا من مخططات الامبريالية الغربية والصهيونية العالمية، وعندما أرادت الصهيونية انشاء دولة اسرائيل جعلت سقوط الدولة العثمانية شرطا أساسيا لذلك وأدخلت تركيا في حروب البلقان ضد الايطاليين وفي حرب الاستقلال من عام ١٩٠٩ ـ ١٩٢٣ وبعد سقوط الدولة العثمانية وقيام دولة اسرائيل تريد الآن جعل تركيا مع اسرائيل في السوق الأوروبية المشتركة والحزب الوحيد الذي يعارض ذلك هو حزب الرفاه، الذي يبذل طاقته من أجل الاستقلال الفكري والاقتصادي والوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية، لذا فدوره الآن عبارة عن حرب استقلال جديدة في تركيا

الحجاب في الجامعة

○ قامت المحكمة الدستورية العليا بالغاء قانون البرلمان بالسماح للطالبات بارتداء الحجاب داخل الجامعة، فما رأي حزب الرفاه بذلك؟ وما الذي قدمه حزب الرفاه بهذا الخصوص؟

ـ ان منع الحجاب لم يظهر في تركيا عندما كنا في البرلمان في السبعينات وبعد أن تغيرت قوانين ودستور الدولة ومنع حزب الرفاه من دخول البرلمان ظهرت مشكلة الحجاب بحجمها الكبير الحالي والتي تتعارض مع أبسط حقوق الانسان، ان الدول الاوروبية يدافعون عن الحرية وعن حقوق الانسان في بلدانهم ولا يريدونها في تركيا فهم يشترطون أن تكون تركيا دولة غير اسلامية من أجل أن تدخل السوق الاوروبية وفي الوقت الذي يطالبون فيه بالسماح للشيوعيين بحرية العمل يطالبون باعاقة الحركة الاسلامية في تركيا

الصحوة الإسلاميه

○ ما رأيكم بالصحوة الاسلامية العالمية وما هو وضعها على الساحة التركية؟

ـ نرى في الفترة الأخيرة الصحوة الاسلامية وبشكل ملحوظ في جميع الدول الاسلامية علما أن معظم الدول الاسلامية كانت تحت سيطرة الاستعمار الامبريالي، الا أن تركيا استطاعت أن تتحرر من الاستعمار الامبريالي قبل غيرها من الدول حيث أن تركيا وأفغانستان في سنة ١٩٢٣ كانتا الدولتين المستقلتين من الامبريالية من ضمن ٤٦ دولة اسلامية وان هذه الدول بقيت تحت الاستعمار الغربي مدة طويلة، واليوم هناك ٤٦ دولة اسلامية مستقلة عسكريا الا أنها لا تزال تحت الاستعمار الفكري، وان تركيا تعمل الآن في الصف الأول بين الدول الاسلامية من أجل التحرر من الاستعمار الفكري الغربي، ونتمنى أن تكون تركيا أول دولة مستقلة وقدوة للدول الاسلامية الأخرى، هذا ما نتمناه

التوعية الاسلامية

○ ما هو الدور الذي لعبه حزب الرفاه في التوعية الاسلامية للشعب التركي المسلم؟

ـ كما تعلمون ان الشعب التركي شعب مسلم الا ان هذا الشعب حرم من التعليم الديني ولكن الفكر الوطني للحزب قد خدم هذا الشعب خلال أربع سنوات (١٩٧٤ ـ ١٩٧٨) تم فتح



○ اربكان يخطب في الجماهير التركية

٣٥٠ مدرسة لتخريج الائمة والخطباء وعشر كليات للشريعة و٣٠٠٠ مدرسة لحفظ القرآن الكريم وبهذا اتيحت الفرصة لهذا الشعب ليتعلم الدين الاسلامي من جديد وخلال هذه الفترة يدرس حوالي ٣٠٠٠٠٠ طالب في مدارس الائمة والخطباء وخلال العشر سنوات الاخيرة تخرج من مدارس الائمة والخطباء ما يزيد عن نصف مليون شخص ويعد هذا النسل واعيا ومتعلما للاسلام وان شاء الله على أكتاف هذا النسل سوف تصبح تركيا بلدا حرا من أجل حياة اسلامية

قضية فلسطين

○ **ما هو الدور الذي قام به حزب الرفاه تجاه قضية فلسطين وما هي نظرتكم لهذه القضية؟**

ـ ان نظرتنا في أرض فلسطين كما هو واضح من خلال مشاركتنا في برامج الحكومات السابقة في عام ٧٤، ٧٥، ١٩٧٧ (ثلاث حكومات شاركنا فيها)، ان مشاكل فلسطين في هذه الحكومات كانت من اقتراحات حزبنا وقد وضعت في البرنامج الحكومي ومن هذه الاقتراحات ما يلي من أجل السلام الدائم في الشرق الاوسط كخطوة أولى يجب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة الخطوة الثانية: هي خروج وترك اليهود لجميع الاراضي الفلسطينية والذهاب بهم الى أمريكا، لأن فلسطين عبارة عن أرض اسلامية منذ ١٤٠٠ سنة واليهود يتلقون مساعدات كبيرة من امريكا فعليهم أن يذهبوا الى مكان قريب من أمريكا وخاصة أمريكا الجنوبية، فهناك اراض خصبة جدا بامكانهم الاقامة عليها لماذا يصرون على فلسطين لأنهم عندما وجدوا المسلمين ضعفاء متشتتين تدخلوا عسكريا في أرض فلسطين وفي هذا اعتداء على الشعب الفلسطيني وعلى المسلمين وبهذا اننا نؤكد ان أرض فلسطين أرض اسلامية ومن حق الفلسطينيين أن يقيموا دولتهم الاسلامية وأن يعيشوا بأمان في أراضيهم وان اليهود عليهم الانسحاب من فلسطين، هذه كانت اقتراحات حزبنا في المجلس قد وضعوا للمجلس عليها

● الاستعمار الفكري حل في العالم الاسلامي محل الاستعمار العسكري.

كذلك عندما أعلنت اسرائيل القدس عاصمة لها، فان تركيا لم تقطع علاقتها باسرائيل (٥/٩/١٩٨٠ قبل الاحتلال العسكري باسبوع) قدمنا تقريرا للبرلمان التركي قام البرلمان على أثره ولاول مرة باصدار قرار باسقاط وزير الخارجية لعدم قطع علاقة تركيا مع اسرائيل كانت هذه أول مرة يصدر فيها قرار ضد اسرائيل، لأن القدس مدينة اسلامية فمنذا تكون عاصمة لاسرائيل بالاضافة الى كل المظاهرات التي تمت في تركيا ضد اسرائيل فقد شارك فعلا لانجاح المظاهرات، (مظاهرات استانبول وقونيا) هذا هو دورنا في حق القضية الفلسطينية

الانتفاضة

○ **ما رأيكم بالانتفاضة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني ازاء المحتل؟**

ـ الانتفاضة ما هي الا مطالبة الشعب الفلسطيني بحقه المشروع في أرضه ضد الظلم اليهودي وان الانتفاضة يديرها شباب مسلم واع وعلى بصيرة تامة، وهذه الانتفاضة ذات أهمية خاصة فعلى اثرها قام الشعب بتشكيل دولته واعلان رئيسه

عن بأنه لم يكن هناك أي فكرة لتشكيل الحكومة قبل الانتفاضة وان شاء الله سوف تكون هذه الانتفاضة حلا كاملا لمسألة فلسطين

○ قضية الشعب المسلم في أفغانستان قضية أساسية ماذا قدم حزب الرفاه لهذه القضية؟

- نحن في عام ١٩٨٠ بدأنا بحملة جمع التبرعات للمجاهدين في أفغانستان، لأن الأفغان ساعدوننا ضد استقلال تركيا ودعموا هذا الاستقلال قبل ثمانين سنة، ونحن نعرف هذا جيدا فعندما كنا أطفالا كان أجدادنا يذكرون مساعدة الأفغان لنا على شكل قصص وحكايات.

وعندما بدأ الأفغان جهادهم ضد الاحتلال الروسي الغاصب بدأنا بجمع التبرعات من الشعب التركي وتم ايصالها الى المجاهدين في عام ١٩٨٠ الا أن الأحزاب الحاكمة في ذلك الوقت لم يتعاونوا معنا بل على العكس قاموا بعرقلة الأمور مع الأسف الشديد، مثلا في عام ١٩٨٠ عندما استعمل الروس الغازات الكيمياوية ضد المجاهدين جاء المجاهدين الى تركيا من أجل شراء أقنعة ضد الغازات، الا أن الحزب الحاكم في ذلك الوقت لكونه الجندي المطيع لأوامر أمريكا لم يسمح لهم بشراء الأقنعة من تركيا، وكذلك باقي الأحزاب في تركيا لم تقدم للجهاد الأفغاني أية مساعدات، الا أننا قمنا بجمع التبرعات من الشعب التركي المسلم لاخوانه المجاهدين الأفغان من جهة ومن جهة أخرى نظمنا عددا من المظاهرات التأييدية للمجاهدين ضد الاحتلال العسكري الغاصب لأفغانستان

○ هذا يعني أنه لم يكن لكم دور أساسي على الصعيد السياسي؟

- قمنا بجمع التبرعات من الشعب التركي للمجاهدين الأفغان هذا ما نستطيعه في الوقت الحاضر اما من ناحية دولة أو حكومة فاننا عندما نحصل على الحكومة فاننا سنقوم بالتأييد الكامل وتقديم المساعدات اللازمة وهذا سيكون قريبا باذن الله

الانتخابات القادمة

○ على صعيد الانتخابات البرلمانية القادمة هل تنوون الدخول في تحالف سياسي مع أحد الأحزاب الأخرى؟



○ احدى مسيرات التركي

- صحيح أن الأحزاب الثلاثة الأخرى لا تستطيع تشكيل حكومة على انفراد لو تمت الانتخابات من جديد الا عن طريق تشكيل حكومة تحالف بين حزبين، ونحن سوف نتخذ قرارا بما يناسب تلك الظروف وما يناسب مصلحة الشعب التركي، على أننا كحزب قديم ولنا تجربة طويلة مع حكومات التحالف لأننا شكلنا مع حزب اليمين تحالفا ومع حزب اليسار تحالفا ونعرف جيدا صعوبات ومشاكل وفوائد التحالف أكثر من غيرنا من باقي الأحزاب لذا سيكون قرارنا في الوقت الذي يتم فيه الانتخابات على الوجه الأمثل والأنفع للشعب التركي، الا انني أحب أن أضيف هنا أن الانتخابات التي ستأتي بعد الانتخابات القادمة سيكون لحزب الرفاه فيها القوة والمقدرة على ادارة الحكومة بمفرده هذا ما نتوقعه ان شاء الله

نصيحة

○ ما هي نصيحتكم في الختام للشباب المسلم في كل مكان؟

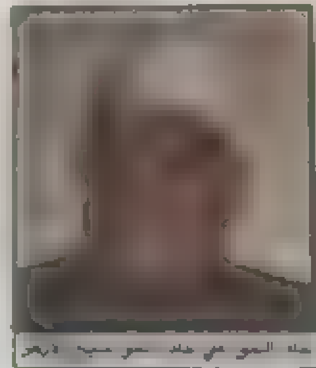
- نحن نطلب من الشباب المسلم في جميع البلدان الاسلامية الوعي الكامل لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومعرفة الامبريالية معرفة حقيقية لكي يعرفوا عدوهم جيدا لأن الامبريالية ارادت من الشعوب المسلمة أن يعرفوا الاسلام على غير حقيقته لخدمة مصالحهم وأفكارهم، لذا نرجو من الشباب معرفة ذلك وأن يتعلموا تعاليم الدين الاسلامي الحقيقي، حتى لا يكونوا عبيدا للامبريالية ومصالحها، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن يعرفوا أن الاسلام ضد الاستعمار، ضد الظلم والطغيان ومع الانسانية وحقوق الانسان والعدالة وأن الاسلام يطالب المسلمين أن يجاهدوا ويعملوا من أجل الانسانية والعدالة وحقوق الانسان

ختاماً. نشكر الاستاذ البروفيسور نجم الدين أربكان، على هذه المقابلة الشيقة ونتمنى لحزب الرفاه التوفيق والنجاح في خدمة القضية الاسلامية على الساحة التركية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● ●



● الهند يطلب الفتوى من الازهر



جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر

يقوم الهندوس بتهيئة ستة ملايين (من الطابوق) لبناء معبد هندوسي ضخم على انقاض مسجد المسلمين الاثري المعروف بالمسجد «البابري».

وتقوم المنظمات الهندوسية الحاقدة بتحريض الجماهير من الهندوس للخروج ضد المسلمين واحداث المجازر في صفوفهم لصد اي مقاومة محتملة ضد هذا العمل الاستفزازي في اليوم التاسع من الشهر القادم.

وسبق ان نشرت المجتمع تفاصيل كاملة عن هذا المسجد المحتل من قبل كهنة الهندوس فالذي يعبد في محرابه صنم جهارا نهارا رغم كافة الاحتجاجات من قبل المسلمين.

وفي خطوة لم يسبق لها نظير طلبت الحكومة الهندية من شيخ الجامع الازهر اصدار فتوى بتحويل المسجد الى معبد وثني وقد اجتمع السفير الهندي في القاهرة مع شيخ الجامع الازهر كما نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ونشرت الخبر صحيفة كويت تايمز والصحف الهندية المحلية.

ولا يليق بمكانة الازهر الشريف في قلوب المسلمين ان يتورط في قضية تجرح مشاعر مئات الملايين من المسلمين في انحاء المعمورة بل يجب ان يقوم الازهر بمساندة اخوانهم المسلمين الذين يقدمون كل يوم ارواحا بريئة في سبيل الحفاظ على دينهم والذود عن حمى الشريعة الاسلامية.

ولذي يبكي دما لا سمحا ان تطمع البلاد الكافرة في المؤسسات الاسلامية القائمة في البلدان الاسلامية لتتخذ خطوة ضد المسلمين وضد مصلحة الاسلام ويقيموا الحجة على المسلمين.

● تنصير

تتعرض القارة الافريقية لحملات التنصير المتواصلة والنشاطات التنصيرية المستمرة باستغلال الظروف التي يعيشها بعض الافارقة لاغرائهم بالابتعاد عن عقيدتهم الاسلامية والتخلي عن دينهم الحنيف وقد تناقلت بعض التقارير الصحفية ووكالات الانباء الغربية مقالا بعنوان «قصة نجاح» النصرانية تحقق انتصارات هائلة في تنزانيا وبلاد افريقية اخرى حيث جاء في المقال رسم يوضح خريطة لافريقيا وعليها ظل اسود لصليب ابيض يحتويها كلها

وفي المقال احصائية تقول ان عدد النصارى في افريقيا كان في عام ١٩٠٠م ٩،٩ مليون واصبح ٢٠٣ ملايين في عام ١٩٨١ اي ان معدل الزيادة ١٦،٤٠٠ شخص يدخلون النصرانية كل يوم.

فمثلا في تنزانيا اصبحت نسبة النصرانيين ٤٥٪ ويعلل التقرير ان سر هذا النجاح هو اعطاء كل شخص مساعدات تمكنه من زراعة قطعة ارض او تربية ماشية او الاكتساب من حرفة مع تعليم هذا الشخص الانجيل واخذ العهد عليه ان يحضر معه في المرات القادمة اشخاصا اخرين لتنصيرهم وان يساعد هؤلاء الاشخاص الجدد كما ساعدته الكنيسة في المرة الاولى.

ولمواجهة النشاطات التنصيرية ولنشر الدعوة الاسلامية والحفاظ على المسلمين في افريقيا فان الحاجة ماسة لارسال الدعاة والعلماء وتقديم الخبراء في الزراعة والصناعة والمهنيين والمساعدات للمجتمعات الفقيرة لتطوير مواردها وتحسين مستوى المعيشة فيها عن طريق الجمعيات الخيرية الاسلامية.

● تطبيع

وقع وفد لجنة السلام الباكستانية الذي يزور كابول حاليا اتفاق تعاون مع منظمة التضامن والصداقة والسلام الافغانية وقد وقع الاتفاق عن الجانب الباكستاني المستشارة الثقافية لنصرت بوتو وعن الجانب الافغاني رئيس منظمة التضامن الافغانية.

من جهة اخرى وقع سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الافرو - اسيوية في باكستان وزوج المستشارة الثقافية لنصرت بوتو اتفاق تعاون آخر مع منظمة التضامن الافغانية التابعة لحكومة كابول.

وهكذا وعلى الرغم من ان الاتفاق اخذ صفة غير رسمية الا انه يعد سابقة في تاريخ العلاقات الباكستانية - الافغانية منذ الانقلاب الشيوعي في ابريل ٧٨، ويشكل مبادرة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين. وكان قد سبق ذلك ايضا حضور نصرت بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني الحاكم احتفالات القنصلية الافغانية في كراتشي بعيد الاستقلال في اغسطس الماضي. كما كثرت الزيارات المتبادلة بين المنظمات الشبابية والصحفيين من كلا الجانبين. وفي بيان رئيس الاركان الباكستاني اكد على ضرورة اجراء مباحثات مباشرة بين المجاهدين ونظام كابول، وذكر في ذلك الوقت ان الحكومة الباكستانية قد بدأت بالفعل في الترتيب لهذه الخطوة، والتي لا تنفصل بحال من الاحوال عن السياسة الامريكية السوفياتية الجديدة تجاه افغانستان الآن والتي تقبل بمشاركة الشيوعيين في أية تسوية سياسية قادمة.

● مساعي لحل مشكلة الاتراك في بلغاريا

في تصريح خاص بالمجتمع قال سفير تركيا في دولتي الكويت والبحرين بشأن مشكلة الاتراك المهاجرين من بلغاريا:

تسعى تركيا عن طريق اجراء مفاوضات بناءة الى التوصل الى حل سلمي وعادل من شأنه ان ينهي العذاب الذي تتعرض له الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، والتي تضمن حقوقها ووجودها معاهدات ثنائية ووثائق متعددة الجوانب.

واضاف: ان تركيا تعمل من اجل تحقيق هدفين اثنين:

الاول والاهم، المطالبة باعادة الحقوق الانسانية وحقوق الاقلية المغتصبة الى

مواطنين البلغار من اصل تركي، واحترام هذه الحقوق وذلك في ضوء التزام بلغاريا بتعهداتها واتفاقياتها المعترفة في هذا الشأن.

ثانيا، انت نأمل في اجراء مفاوضات مع بلغاريا للنظر في امكانية التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة من شأنها ان تضمن وتصون حقوق افراد الاقلية التركية الذين يرغبون في الهجرة الى تركيا.

من المؤكد اننا لا نفضل ان نشاهد المزيد من الاتراك المسلمين يغادرون منازلهم، بل اننا نرغب لهم ان يعيشوا في بلغاريا كمواطنين مخلصين لذلك البلد حيث يتمتعون بكامل حقوقهم الانسانية وحقوقهم كاقلية.

لقد تم مؤخرا التصديق ومرة اخرى على مطالب تركيا هذه في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك.

اما بالنسبة للدور الذي قامت به دولة الكويت فكما تعلمون لقد رحبت تركيا منذ البداية واعربت عن تقديرها لمبادرة التي قام بها صاحب السمو امير الكويت.

كما صرح وزير الخارجية التركي بان تركيا قد وافقت من حيث المبدأ على الدعوة التي وجهها له سعادة الشيخ صباح للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد في الكويت في ٣٠ اكتوبر الجاري لبحث العلاقات الثنائية بين تركيا وبلغاريا بما فيها مسألة الاقلية البلغارية المسلمة من اصل تركي، ولقد تم تحديد اطار هذا الاجتماع بشكل واضح في بيان وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك. اننا الآن ننتظر ردا واضحا وايجابيا من بلغاريا.

● ابعاد الغنوشي والافراج عن مورو

في سابقة لم يسبق لها مثيل قامت سلطات الأمن المصرية يوم الخميس ٥ اكتوبر ٨٩ باستفزاز بترحيل الداعية الاستاذ راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي وكان الاستاذ الغنوشي قد وصل القاهرة بناء على دعوة من مركز دراسات الوحدة العربية التي استضافته في ندوة دارت بين التيار الاسلامي والقوميين العرب. وكان من المقرر ان يسافر بصورة عادية صباح الجمعة ٦ اكتوبر الا ان قوة من مباحث أمن الدولة تضم ١٢ فردا برئاسة عميد قامت بمداهمة حجرة الشيخ الغنوشي رقم ٢٤٠٣ بفندق هيلتون رمسيس في الساعة الواحدة صباح الخميس حيث اجبروه على ارتداء ملابسه وانطلقوا به اولا الى قسم قصر النيل ثم الى مطار القاهرة حيث وصلوا بالخبر هناك وبعدها تم ترحيله على الطائرة التي اتجهت الى باريس في السابعة من صباح الجمعة.

هذا وقد نشب خلاف حاد بين اعضاء الحكومة المصرية بعد ترحيل الشيخ الغنوشي فقد انتقد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرار الطرد بشدة ووصفه بانه يسيء الى مصر في العالم الاسلامي وبين الشعب التونسي خاصة.

ان وزير الداخلية اتخذ هذا القرار دون الرجوع الى احد في الوزارة. وكان من المقرر ان يلتقي يوسف والي والغنوشي في اليوم الذي طرد فيه الغنوشي من مصر وافادت الانباء فيما بعد ان رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي لم يعلم هو الآخر بقرار ترحيل الغنوشي، الا بعد ان تم تنفيذه فعلا!! في غضون ذلك افرجت السلطات التونسية عن الامين العام لحركة النهضة التونسية الاستاذ عبدالفتاح مورو وثلاثة اعضاء اخرين في قيادة الحركة بعد عمليات استنطاق استمرت عدة ساعات في اعقاب بيان حملت فيه حركة النهضة بشدة على وزير التربية والتعليم في تونس بسبب تهجمه على الحجاب ونص مادة التربية الاسلامية في مناهج التعليم الثانوي

في الهدف

معركة البناء والمواجهة

معركة الامة المسلمة اليوم هي معركتها بالامس وستكون معركتها غدا فهي واحدة في اساسها وواحدة في حقيقتها.

هذه الحقيقة غالبا ما تغيب عن بال اكثرنا تأثرا بواقع حياتنا الحاضرة وبضغوطها الرهيبة وخوفنا من القوى الارضية والسلطات واصحاب السلطة.

كثيرا ما نسمع على محمل جاد يسألك مخلصون وماذا عن امريكا وماذا عن اسرائيل وماذا عن الروس؟ انستام الكلت أمة ذهبت الشعوب في العذاب المهين.

ماذا كان عن الروم والفرس واليهود ومشركي الجزيرة العربية هؤلاء كانوا هم الممثلون الحقيقيون للكفار من اهل الكتاب والمشركين آنذاك كما ان امريكا وروسيا ويهود هذا الزمان هم ممثلون الحقيقيون للكفار من اهل الكتاب والمشركين في هذا الزمان. هل ترى لهم من فرق؟! انهم هم هم باشخاصهم وعقائدهم وافكارهم وقوتهم المادية والعسكرية واساليبهم في الكيد والمكر.

ان كان ذلك كذلك فما الحل؟

الجواب ببساطة ـ ودون تبسيط ـ نفعل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم هو وصحبه ان كنا حقا مؤمنين

ان أولى معاركه التي خاضها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه هي معركة البناء الداخلي لمواجهة العدو الخارجي وتنظيف البيت من المنافقين والمتسولين ومسطحي الرعرعين. والا اصبحت الواجهة مهزوزة سهل اختراقها بجهود رخيصة

ان اكثر مخلصين يتمنون ويحرصون على تفوق عسكري وماديي سريع ويظنون من الحق ان النصر لا يأتي الا عن طريق هذا التفوق.

النصر ممكن بدون التفوق ان صح العزم فلله جنود لا نراها واسألوا الصغار الكبار الذين سلاحهم حجر يرمون به كل من كفر وفجر واسألوا المجاهدين في افغانستان كيف واجهوا قوة روسيا مسلحة بالقوة العظمى بدون تفوق، واسألوا التاريخ كيف تم سحق معسكرات كانت هي الاكثر عددا والاقوى عدة والاغنى مالا.

ان التفوق العسكري والاقتصادي والمادي للامة مطلوب وضروري ولكن لا بد من سلوك المسالك الصحيحة لبلوغ المرام فان السفينة لا تجري على اليابسة.

التفوق الذي يجب ان يسبق كل تفوق هو التفوق في البناء الداخلي وهو البناء الذي اولاه الرسول صلى الله عليه وسلم جل اهتمامه ومعظم وقته حتى اذا ما فرغ وتأكد من قوة العقيدة في نفوس اصحابه وثباتها في نفوسهم بالعقيدة تحرك لتطهير الارض كل الارض من الانجاس والارجاس بدءا بالجزيرة واكمل الاصحاب والاتباع المهمة فسلكوا ما بين عام وثلاثة بالجيش والسيف تارة وبالمصحف والأذان اغلب الاحيان.

التوافق والتكامل بين معركة البناء ومواجهة الاعداء هو السبيل لتمكين دين الله في الارض.

● محمد الهطلان

قوات الانتشار السريع :

قصة أبوغزالة مع الأمريكان

الولايات المتحدة دولة استعمارية تعتمد سياسة البرجماتية (المصلحة) وتقيم على اساسها علاقاتها بالاشخاص والدول... ومعروف ان من منطق الاستعمار انه لا يمكن ان يعطي الا اذا كان قد اخذ او ضمن ان يأخذ اضعاف ما اعطى

ومن السذاجة ان يعتقد أحد ان معونات الامريكية او اساطيلها او حمايتها او دعم بعض الاشخاص او انظمة هو لوجه الله تعالى

ان موضوعنا مثل موضوعنا هذا يلقي الضوء على كيفية اختيار الولايات المتحدة لاصدقائها في الخارج والادوار التي تعتمد عليهم في تنفيذها. ومرامي سياستها المدمرة للشعوب... على المدى البعيد او القريب..



• المشير عبدالحليم ابو غزالة

في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٢ وقع ابو غزالة الرسالة التالية (المرفق صورتها) الى شخص او جهة امريكية غير محددة في صدر الرسالة، وواضح تماما من الفرق والنقاط السوداء القائمة بين التاريخ المكتوب في اعلى الرسالة والسطر الاول منها ان المسؤولين الامريكيين قد ازالوا عن عمد اسم هذا الشخص او هذه الجهة التي بعث اليها المشير رسالته قبل ارفاقها بالجزء الخاص من محاضر جلسات اجتماعات لجنة تصنيفات التشبيه العسكري التابعة للكونجرس (الناس ولستين) في دورة انعقادها الاولى برئاسة (بيل هيفنر) عضو الكونجرس عن ولاية للوريد

وهذا هو نص رسالة المشير

نائب رئيس الوزراء

ووزير الدفاع والانتاج الحربي

٢٦ نوفمبر ١٩٨٢

• اعتذار

اني لاعتذر بشدة عن عدم استطاعتي الاجتماع بكم مساء الاثنين ٢٩ نوفمبر لحضور حفل العشاء تحت ضيافة نادي جيرمسون ايلاندر اذ استدعاني الرئيس مبارك الى البلاد من أجل استشارات طارئة عن بعض المشاكل العاجلة المتعلقة بالشرق الأوسط والتي ظهرت في اليومين الأخيرين.

لقد كنت امل مشاركتكم ببيان تصوراتي عن تطورات في مصر وكذلك وجهات نظري المتعلقة بالعلاقات العسكرية الامريكية المصرية. لقد ازدهرت مصر في السنوات الأخيرة بالرغم من الافتقاد إلى قائدنا العظيم الرئيس أنور السادات

الرئيس الحالي يسيطر تماما على الموقف وقد بدأ برنامجه في حل معظم مشاكلنا الاقتصادية الداخلية الخطيرة بينما يسير بعناية على خطا السياسة الخارجية للرئيس السادات

ستظل علاقتنا بالولايات المتحدة وثيقة وهامة جدا لأمتنا. وقد أصبحت العلاقة العسكرية عنصرا أساسيا فيها. كي نجد في مصر زيادة في مجالات التعاون مع أصدقائنا في الولايات المتحدة. واسمحوا لي بان اضع امامكم النقاط التالية:-

• تعاون القوات المسلحة:

- تعمل مصر على تجهيز الاستعدادات اللازمة لاستخدام القوات المسلحة الأمريكية لتسهيلات في (راس بيناس)
- ان القوات المسلحة المصرية قد استوعبت بكفاءة الأنظمة والمعدات الأمريكية
- ان خطط الانتاج المتبادل مع الشركات الأمريكية تتحرك قدما ونحن نرحب بمصانع أمريكية أخرى
- أن المئات من الضباط قد انتظموا في الأنشطة المخططة التي تعمل على تكامل المفاهيم والمعدات الأمريكية لاننا نعد لدفاع مستقر للسلام وليس للحرب

● إن محادثات المفتوحة والصريحة مع وزارة الدفاع قد دخلت مرحلة إقامة علاقة ممتازة بين القوات المسلحة المصرية والقيادة الأمريكية الموحدة في سعفت

● يمكنكم الاعتماد علي :

إنها لخسارة لي الا استفيد من وجهات نظركم الحاليه حول هذه النقاط وحول المظاهر الأخرى للعلاقات المصريه الأمريكية. ومع ذلك فإني أود ان انتهز هذه المناسبة لأدعوكم لزيارتي شخصيا حينما تكونون في القاهرة لمناقشة هذه النقاط

وإني امل ـ علاوة على هذا ـ أن تكون مصر في عتباركم عند التقائكم بأصدقائنا في الكونجرس الذين سوف يناقشون بعد فترة قصيرة طلب الرئيس ريجان لمساعدة مصر والبلدان الأخرى انه من الحيوي أن يؤيد الكونجرس الرئيس خاصة في الأمور التي تدخل فيها الولايات المتحدة في برنامج للتعاون مع الأمم الأخرى لأمور تتعلق بمصالحها القومي. إن الأمن القومي هو الاهتمام الأساسي لكل أمة ومن ثم فإن الاعتماد على شريك في هذا الجهد هو أكثر المظاهر أهمية في العلاقات الثنائية

نحن في مصر ملتزم بهذه المصالح الاستراتيجيه المشتركة للولايات المتحدة ومصر، ونحن واثقون من أن أصدقائنا في حكومة الولايات المتحدة يلتزمون بذلك. كما أننا حين نحدد هذه المصالح ونؤسس برامج وأنشطة محددة لتدعيمها فإننا نعتمد بشدة على معاونتكم وعلى تأييد ودعم الكونجرس لذلك

ويمكنكم الاعتماد عليّ بصفة شخصيه كما أني متأكد من أني أستطيع الاعتماد عليكم.

وقد طلبت من صديقي ومستشاري العزيز في وزارة الدفاع الدكتور محمد حقي أن يتابع هذا الخطاب بطلب شخصي مني. وإذا كان هناك ما يمكنني أن أقدمه من أجلكم فيرجى الاتصال بالدكتور حقي

المخلص

توقيع

المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة

القوات المسلحة المصرية

نائب رئيس الوزراء ووزير

الدفاع والانتاج الحربي

● استعراضه لأهميته :

يستعرض المشير في هذه الرسالة أمام الأمريكيين أهميته على صعيد المسائل التي تهم الولايات المتحدة (كقضية الشرق الأوسط) كما جاء في قوله (إذ استدعاني الرئيس إلى البلاد من أجل استشارات طارئة عن بعض المشاكل الملحة المتعلقة بالشرق الأوسط)، وكذلك أيضا على الصعيد الداخلي كما جاء في قوله (لقد كنت آمل مشاركتكم بيان تصوراتي عن التطورات في مصر)، ثم على مستوى العلاقات العسكرية الأمريكية المصرية كما جاء في قوله (وكذلك وجهات نظري المتعلقة بالعلاقات العسكرية الأمريكية المصرية)، وفي تأكيده على أهميه هذه العلاقات كما جاء في قوله (وقد أصبحت العلاقات العسكرية عنصرا أساسيا فيه)

*** التمسك على اقامة علاقة تعاون عسكري مع الولايات المتحدة صفة بارزة في رسالة المشير .**

● تطلعات المشير:

أما عن تطلعات المشير وطموحاته الشخصية فإن رسالته تدعو الأمريكيين بوضوح إلى التعامل معه على أساس شخصي كما جاء في قوله (ومع ذلك فإني أود أن انتهز هذه المناسبة لأدعوكم لزيارتي شخصيا حينما تكونون في القاهرة لمناقشة هذه النقاط). ويؤكد المشير للأمريكيين أنه يعتبر نفسه أحد رجال أمريكا في المنطقه ومن الذين يمكنهم الاعتماد عليهم كما جاء في قوله (ويمكنكم الاعتماد عليّ بصفة شخصية)، وفي قوله (وإذا كان هناك ما يمكنني أن أقدمه من أجلكم). ويدعو المشير الأمريكيين إلى حمايته وإن كان ذلك بطريقه غير مباشرة كما جاء في قوله (كما أني متأكد من أني أستطيع الاعتماد عليكم)

● مسألتان خطيرتان :

لكن أخطر ما في هذه الرسالة مسألتان هامتان المسألة الأولى هي التي بيّن فيها المشير أن مصر تعمل على تجهيز الاستعدادات اللازمة لاستخدام القوات المسلحة الأمريكية للأراضي المصرية في راس بيناس. والمسألة الثانية هي التي بيّن فيها المشير تحول الجيش المصري إلى ما يشبه (قوات الطوارىء الدولية) بمعنى أنه أصبح جيش لحفظ السلام وليس للقتال كما جاء في قوله الصريح (كما نعد لدفاع مستقر للسلام وليس محارب) وليست هذه مناورة تكتيكية كما قد ـ يأمل البعض ـ لأن الخطوات التي اتخذها المشير على الصعيد السياسي والعسكري في مصر تؤكد التزامه بهذا المبدأ

● دور السادات

وإنصافا للمشير فإنه لم يكن أول من دعا الأمريكيين الى استخدام الأرض المصرية لأغراض ليس لمصر فيها ناقة ولا جمل في حقبة الثمانينات وإنما كان أول من دعاهم هو (أنور السادات) فقد حدث أن طالبت لجنة مخصصات التسليح العسكري الأمريكية بضرورة موافاتها بتأكيد إضافي مكتوب من حكومة مصر ووزير دفاعها يبين صراحة موافقتهما على استخدام القوات المسلحة الأمريكية لقاعدة رأس بيناس لكن وزارة الدفاع (الأمريكية) حذرت من طلب هذا التأكيد مرة أخرى لما سيكون لذلك من آثار ضارة على العلاقات بين البلدين مكتفيه بموافقة السادات كما جاءت في رسالة إلى (الرئيس الأمريكي) في ٢٧ يوليو ١٩٨١.

ولقد جاء الآتي في نص الوثيقة التي قدمتها وزارة الدفاع الأمريكيه في عام ١٩٨٤ إلى لجنة مخصصات التسليح العسكري ص ٣٣٦ (رأى المتحدثون انه من الضروري قبل الالتزام ببناء قاعدة راس بيناس أن تحصل وزارة الدفاع الأمريكية على تأكيدات أخرى مكتوبة من حكومه مصر ومن وزير دفاعها عن استعدادهم لاستخدام رأس بيناس كقاعدة لعمليات قوات الانتشار السريع وللأغراض الأخرى. وطالب المتحدثون وزارة الدفاع الأمريكية بامدادهم بخطاب تفصيلي موجه إلى لجنة المخصصات يتضمن فهم الوزارة لكيف ومتى ولأي غرض يسمح للولايات المتحدة باستخدام التسهيلات المصرية في رأس بيناس)

وفي موقع آخر في ص ٣٤١ تقول الوثيقة (أن وزارة الدفاع الأمريكية قد أمدت لجنة المخصصات بخطاب (سري) من الوزير يختص بمسألة تسهيلات رأس بناس أما بالنسبة لطلب تأكيد إضافي مكتوب من حكومة مصر فإن الوزارة توجه النظر إلى أن طلب مثل هذا التأكيد مرة أخرى سيكون له آثار ضارة على العلاقة الإيجابية بين الدولتين لأن الخطاب الصادر من الرئيس السادات إلى الرئيس (الأمريكي) في ٢٧ يوليو عام ١٩٨١ كان في أصله دعوة من الحكومة المصرية لاستخدام التسهيلات المصرية وليس هناك من سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن هذه الدعوة قد سحبت. إن الرئيس مبارك ومسؤولين الآخرين الكبار قد عبروا للرئيس (الأمريكي) ومسؤولي فرع التنفيذي ولأعضاء الكونجرس مرارا عن تأييد الحكومة المصرية المستمر لاستخدام رأس بناس في حالة الطوارىء. ويعكس الخطاب في ضوء هذا التأكيد موقف الحكومة المصرية. ولهذا فإنه من غير المناسب بل وإنه لأمر يؤدي إلى تدمير علاقاتنا الخارجية أن نطلب من الحكومة المصرية إعادة تأكيدها حكومة هذه الدعوة

وتعتقد الوزارة أن هذه الدعوة الرسمية بالإضافة إلى وجود لجنة تنسيق عسكرية مشتركة وكذلك الإجراءات المتنامية في مسائل الدفاع كلها تشهد على نية الحكومة المصرية في سماحها للولايات المتحدة باستخدام العديد من التسهيلات المصرية في وقت الطوارىء.

*** استخدام الأمريكان لقاعدة رأس بنياس على ساحل البحر الأحمر فكرة بحثت مع السادات ودعمتها قيادة المؤسسة العسكرية في مصر فيما بعد.**

• تكاليف بناء القاعدة:

أما عن تكاليف بناء القاعدة فتقول الوثيقة المذكورة في ص ٣٣٦ (إن المتباحثين قد وافقوا على تمويل بناء تسهيلات رأس بناس بمبلغ ٩١ مليون دولار من مجموع ١٧٨ مليون دولار مطلوبة لهذا الغرض. وأن وزارة الدفاع (الأمريكية) ستأخذ في اعتبارها ما يتبقى من برنامج التشييد. إن لدى وزارة الدفاع (الأمريكية) فهم واضح لمتى ولأي غرض يمكن أن تستخدم هذه القاعدة. وقد أوصى المتباحثون بألا تزيد مخصصات بناء القاعدة عن ٣٥٠ مليون دولار)

ويبدو أن مخصصات تشييد القاعدة قد زادت عن الـ ٣٥٠ مليون دولار ويكشف عن ذلك ما دار في اجتماع لجنة المخصصات في دورة انعقادها الثانية في ١٩٨٥ والآتي بعض جانب من الحوار بين العسكريين وهم (كابتن إمسل والجنرال كنجستون) وبين أعضاء لجنة المخصصات ومنهم (بيل شابل) عن فلوريدا و (رالف ريجولا) عن أوهايو وهذا ثابت في محاضر اجتماعات اللجنة في ص ٥٥٠

كابتن إمسل ـ لقد كان لدينا برنامج مؤقت بـ ٣٥٠



○ قوات الانتشار الأمريكية في مهمة تدريب

مليون دولار. الأساس الأولي الشامل هو ٥٥٢ مليون والآن فإنه انخفض إلى . .

شابل ـ معظم ذلك تكنات.

كابتن إسلي ـ صحيح .

ريجيولا ـ لقد فهمت يا جنرال كنجستون لماذا نحتاج إلى ذلك. الخلاف الآن حول المهمة . .

(وهنا طلب رئيس اللجنة (هيفنر) من غير المسؤولين مغادرة القاعة لمناقشة أمور سرية لم تذكر في محاضر الجلسات).

• جـــــدل :

وقد كان مشروع تشييد قاعدة راس بيناس الذي قدمه الفرع التمهيدي لتقديم التسهيلات لقوات الانتشار السريع محل جدل وإعادة نظر لفترة دامت أكثر من عام وقد أعدت وزارة الدفاع (الأمريكية) بناء على إصرار من الكونجرس النظر في الخطة وبالرغم من حدوث بعض التقنصات في أهداف المشروع فإن الوزارة قد استمرت في تأكيدها على القيمة العسكرية له وإلى الحاجة إلى وجود تسهيلات في هذا الموقع. وأشارت الوزارة بانه على الرغم من عدم وجود اتفاق ثنائي بين البلدين فإنهم يؤكدون على أهمية بناء قاعدة لقوات الانتشار السريع في رأس بيناس.

• ما هو العائد :

والسؤال الآن ما هو العائد الذي ستجنيه مصر من وراء سماحها للأمريكيين باستخدام اراضيها؟ لم نجد شيئا (في حدود الوثائق المتاحة لدينا) يجيب على هذا السؤال الذي قد تكون الاجابة عليه متوافرة فيما صرحت اللجنة على أنه (سري) أو حظرت نشره في محاضر جلساتها إلا ان أول ما يتبادر إلى الذهن هو هذا السؤال (هل أجرّت مصر القاعدة للولايات المتحدة كما تفعل الولايات المتحدة مع الفلبين وغيرها؟) هذا أمر يحتاج الى مزيد من الفحص والمراجعة التي تكون قد أعوزتنا في هذا الموضوع الشائك

واستخدام القاعدة كمحطة لقوات الانتشار السريع ـ فقط ـ يحتاج إلى وقفة. هناك أهداف أخرى بالتأكيد وقد ظهرت ـ هذه الأهداف بوضوح في الفقرة التي جاءت في الوثيقة في ص

• أبوغزالة يؤكد للأمريكان على تقليص الجيش المصري وتحويله إلى قوة بوليسية لحفظ الأمن الداخلي !!

٣٣٦ (لاستخدام رأس بيناس كقاعدة لعمليات قوات الانتشار السريع ـ وللأغراض الأخرى) ما هي هذه الأغراض الأخرى؟ ولماذا هذا الالحاح والاصرار من الرئيس الأمريكي ومن وزارة الدفاع الأمريكية على موافقة لجنة المخصصات على التمويل ولماذا توقفت اللجنة عن الاستطراد في الاستماع إلى الشهود العسكريين حينما دار الحوار عن المهمة وأخرجت من القاعة غير المسؤولين ثم استمرت دون تسجيل الحوار في محضر الجلسات؟

• توقيت طلب التمويل :

لنحاول فهم ذلك من المعلومات المتاحة في سجلات المحاضر في ص ٥٥٠ من محضر اجتماع اللجنة لسنة ١٩٨٥ وتحت عنوان (توقيت طلب التمويل) سأل رئيس اللجنة (بيل هيفنر) سؤالا لم يحدد من الذي أجاب عنه. يقول السؤال (أعد الرئيس الأمريكي) ملحقا إضافيا عن رأس بيناس في ٢ نوفمبر وكان معلوما أن الكونجرس

• لماذا تحولت جلسة لجنة الكونجرس إلى سرية حينما طلب البحث مناقشة أهداف ومهام القاعدة ؟

سوف يرجيء انعقاد جلساته إلى آخر هذا الشهر ويعود للانعقاد في منتصف يناير فلماذا أودع هذا الملحق قبل يناير؟) الإجابة كما جاءت في المحضر الذي لم يحدد من الذي أجاب كانت على النحو التالي (يعتبر الرئيس أن رأس بيناس هام بالنسبة لأوضاعنا الاستراتيجية في جنوب شرق اسيا كما يعتبر أيضا قاعدة ردع أساسية وقد وجهنا الرئيس لبذل أقصى جهد ممكن لكي نقوم بالتشييد المخطط هناك بأسرع ما يمكن).

السؤال الباقي هو (إذا كانت لقاعدة رأس بيناس هذه الأهمية بالنسبة للأوضاع الاستراتيجية الأمريكية في جنوب شرق آسيا ؛ كما حدد الرئيس الأمريكي) فهل لها علاقة بالوضع الاستراتيجي الأمريكي في بسموته بمنطقة الخليج الفارسي والمحيط الهندي؟

لنعد إلى الوثيقة. تقول الوثيقة في ص ٣٣٦ (اتفق المتباحثون على أنه من الضروري قبل الالتزام بتمويل قاعدة رأس بيناس أن تشهد وزارة الدفاع (الأمريكية) عبر وثائق خاصة بأن المفاوضات قد جرت بين حلفائنا في دول حلف شمال الأطلنطي واليابان بحيث تضمن إسهامها في التمويل المباشر وغير المباشر لبرنامج الخليج الفارسي . . . يؤيد المتباحثون ضرورة تطوير القدرات الضرورية في منطقة الخليج الفارسي . . . ان الولايات المتحدة تأخذ على عاتقها الدور الرائد في استقرار هذه المنطقة من العالم بما يضمن تدفق الزيت منها).

وجاء في النماذج السبعة لبيانات مشروع التشييد العسكري الخاصة (بقاعدة رأس بيناس الجوية بمصر والتي تحمل رقم المشروع وهو C-F-E-D-A-١٢١٦٩) بيان ما سيترتب على عدم الامداد بالتمويل اللازم وهو (عدم القدرة على استخدام رأس بيناس كمنطقة استراتيجية خلفية. وان هذا من شأنه أن يحد من قدرتنا على نشر القوات في المواقع شديدة القرب للخليج الفارسي. كما يحد من اختياراتنا في استعراض القوة ويؤخر الجسر الجوي الذي ينقل الرجال والمعدات عبر هذه المنطقة)

(انتهى)

هذه القضية:



الكترونات وإشعاعات في أطباق أكلنا!

بقلم: المهدي المغربي

رغم ما تستعين به الصناعات الغذائية من دعاية براقة لتظهر لنا المواد الغذائية وكأنها تأتينا من الحقول والمزارع مباشرة فانه لم يعد خافيا على احد ان معظم المواد الغذائية حتى تلك التي تبدو لنا طبيعية لا تصل الى مطابخنا وصحوننا الا بعد ان تمر على المختبرات وتقيم مدة في مصانع الاغذية ومن هنا ظهرت بعض التحولات وبدأ

بعض يعلن تخوفه معبرا عن استنكافه وعدم تقبله بمصدر رحب لتلك المواد الغذائية الاستهلاكية التي عوملت معاملة ما في المختبرات والمصانع الغذائية وليس ذلك بسبب تقصير المؤسسات والسلطات الصحية في مراقبة المواد الغذائية والتثبت من صحتها وسلامتها ولكن لان الاخطاء والتجاوزات ممكنة الحدوث رغم صرامة الرقابة وشدة الحرص على تطبيق الشروط الصحية في المصانع الغذائية، ومن ناحية اخرى بسبب ما يعتقد من ان الآثار السلبية لمعاملة المواد الغذائية بالمحاليل والادوية او الاشعاعات لا تظهر بسرعة وانما تأخذ زمنا طويلا للظهور. وعندئذ لا يمكن ان نجزم ابدا او نلقي باللائمة على احد ونحمله اية مسؤولية. وفي البلاد الاوروبية صار هذا الموضوع هاجس المستهلكين وخصوصياتهم لاتساع دائرة المواد الغذائية المصنعة او شبه المصنعة او المعاملة بالادوية او بالاشعة ولظهور وسائل طبخ حديثة غمرت الاسواق وفي مقدمتها افران الموجات القصيرة افران MICRO WAVES التي قلبت مفاهيم الطبخ دون ان تسلم هي الاخرى من الانتقادات والتأكيد عليها وقد عكس ذلك عناوين بعض المقالات في مجلات غربية مثل «التغذية الذرية» «ماذا؟ الكترونات مسرعة واشعاعات غاما في صحني؟» «وأيونات في شريحتي» «البكتيريا على الموجات» فما الحكاية بالضبط؟ واين مصلحة المستهلك من هذه التطورات في ميدان الصناعات الغذائية؟

تغذية ذرية!

منذ عام ١٩٨٦ اصبح من المسموح به في فرنسا معاملة بعض المواد الغذائية عادة مشعة وتسمى هذه العملية بالشعشعة اي تسليط نوع من الاشعة على المادة الغذائية لحفظها مدة اطول من المعتاد وبالتالي الزيادة في امكانية نقلها وتسويقها الى اماكن بعيدة والحقيقة ان التشعيع يرجع الى هذه الطريقة منذ امد بعيد وقبل تقنينها عام ١٩٨٦ واذا كان هذا التقنين او الترخيص لا ينسحب اليوم الا على عدد محدود من المواد الغذائية فان هذا العدد آخذ في الازدياد سنة بعد اخرى والمختصون ينتزعون من السلطات كل فترة واخرى تراخيص جديدة وهكذا تبقى القائمة مفتوحة لاضافات جديدة وعلى سبيل المثال يسمح اليوم في فرنسا بشعشعة الفلفل الاسود والتوابل والثوم والبصل وعدد من الخضار والفواكه الطازجة وغير الطازجة واللحوم البيضاء والروبيان والضفادع وآخر ما سمح بشعشعته الفراولة. ويقول المختصون في الميدان ان الفراولة المشعة يمكن اطالة مدة حفظها الى عشر يوما مع المحافظة على طعمها ومعظم فيتاميناتها ولكن الباطرة لصناعات

- البيض يأتي في المرتبة الاولى من الاعتبارات بالنسبة لصناع الاغذية
- المواد الحافظة للاغذية والالوان الاصطناعية ضارة على الانسان
- طبيب وعالم فرنسي يقول: كل المعلبات تسبب الصداع.

الغذائية لا يحبون عبارة الشعشعة (IRRADIATION) (تسليط الاشعة على مادة ما) لانها تخيف المستهلك فصبوا جهدهم الى ابدالها بكلمة التأين (IONISATION) ولكن حتى هذه العبارة التي تحتوي على كلمة أيون (ION) سرعان ما تذكر المستهلك بعالم الذريات المنظور اليه بريبة ومن هنا طلعوا علينا بمصطلح آخر لا ينطبق تماما على العملية المقصودة وهو الحفظ الصحي (HYGIENISATION) وتتمثل الشعشعة مادة غذائية او تأيينها او حفظها الصحي كما يحلو لاباطرة الصناعة الغذائية تسميتها في ضربها بوابل من الالكترونات وسط مسرع او بتسليط اشعة غاما عليها وفي كلتا الحالتين لا تمس المعاملة سوى الالكترونات السطحية للذرات وهذه المعاملة تقتل

الطفيليات وتقضي على البكتيريا والفيروسات والخميرات ولكنها تذهب ببعض الفيتامينات وتعطل في المادة خاصية تكاثرها فحبة البطاطس او البصل المعاملة بالاشعة (اشعة غاما) لا تنبت والجنين الذي تسلط عليه هذه الاشعة يفقد خاصية الاخصاب ويصبح عقيما.

يقول مؤيدو الشعشعة بدءا ان الشعشعة هي وسيلة اخرى تضاف الى وسائل حفظ الغذاء المعروفة: كالتبريد والتثليج والتعليب وانها وسيلة اضافية اخرى للحد من تبديد المواد الغذائية لا سيما في دول العالم الثالث التي تشكو ندرة المواد الغذائية ورغم تحفظ بعض الجهات على هذه العملية فان المنشآت التي تعامل الاغذية بالاشعة في ازدياد وتعد الآن ١٣٠ منشأ، في ٤٢ بلدا، وان كانت معظم هذه المنشآت مخصصة اصلا لشعشعة الادوية والادوات الطبية والصيدلانية وقد وصلت كميات الاغذية المعاملة بالاشعة الى ٣٥ الف طن في العام ومن المتوقع ان تتضاعف هذه الكمية في السنوات القليلة القادمة وعندئذ ستغزو بحق الالكترونات والاشعاعات اسواق اكثر ان لم تكن قد غزتها بعد. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما هو موقفنا من هذا الغزو كعموم المستهلكين الذين ليس لهم ثقافة غذائية واسعة؟ انه لا يمكن ان نتخذ موقفا دون ان نعرف وان نعرف الحقيقة بكل جوانبها وفي انتظار تجلي هذه الحقيقة فانه من ابسط حقوقنا ان نعرف نوعية الغذاء المقدم لنا او المطروح في اسواقنا. هل هو طبيعي ام معالج بالاشعاع فلا احد يجبرنا على ان نأكل اطعمة مشعشعة او متأينة ومن البديهي ان كل المستهلكين

• الجمعية الوطنية للمستهلكين البريطانيين

مندوبي مالك سعيدال و.ن آسف ووبت:

يطالبون بكتابة مواصفات حقيقية لاية مادة غذائية على غلافها حتى يترك الخيار التام للمستهلك ولكن متى نمت كتابة المواصفات صناع الاغذية وتجارها من الغش والتحايل؟

المعلبات ضارة؟

تعليب مواد الغذائية وتصنيعها ليس بالامر الجديد لكنه اخذ ابعادا كبيرة وانتشر انتشارا مذهلا بسبب التطورات الاجتماعية وغدا الحياة نسقا سريعا والثورة النسائية المتمثلة في خروج المرأة للعمل خارج البيوت لم يعد لها الوقت للطبخ في البيت، وصار يرخص اقتناء المواد الطازجة يوميا من الاسواق وبذلك وجد اباطرة الصناعة الغذائية فرصتهم الذهبية لاغراق الاسواق بالمعلبات والاطعمة الجاهزة وشبه الجاهزة تساعدهم في ذلك دعاية تضرب على اوتار حساسة وتعرف كيف تسيل لعاب المستهلكين لمأكولات ليست صحية وكثيرا ما تكون ضارة والصراع لم ينته بين الاطباء وعلماء المختصين من المأكولات المصنعة او المعلبة والتي اضيفت اليها مواد حافظة ومنكهات ومواد اصطناعية وصناع هذه المواد لكن وتيرة الحياة العصرية وظروفها ترمي بعضنا الى حضيض اولئك الصناع رغم كل تحذير.

ان اباطرة الصناعات الغذائية الذين يأتي الربح عندهم في المرتبة الاولى قبل أي اعتبار اخر طالما دافعوا عن صناعاتهم وحاولوا اقناعنا بأنها لفائدة العائلة والبشرية عموما انهم يقولون لولا طرق حفظ الاطعمة المعمول بها لكانت المجاعات وان هذه الطرق ضرورة من ضرورات الحياة اليوم اذ هي تحمي المنتجات الزراعية من الفساد تلك المنتجات التي لا بد من تعبئتها ونقلها وتخزينها وتداولها قبل ان تصل الى المستهلك وتدخل مطبخه واذا كانت هذه ايجابيات التصنيع الغذائي وحفظه بالتعليب او التثليج فان سلبياته المتمثلة في اضراره الصحية اصبحت مؤكدة ولا سبيل الى انكارها وقد ثبت بما لا يدع اي مجال للشك ان الالوان ضارة بنسبة ١٠٠٪ وانها والمواد الحافظة تسبب السرطان وقد جاء في تقرير طبي لاكبر جامعات باريس بناء على بحث اجراه العالم الفرنسي الدكتور برادالييه ما يلي:

«ان كل المعلبات تسبب الصداع الذي هو احد اسباب امراض الحساسية فقد ثبت ان الصداع يأتي بسبب بعض المواد الحافظة التي تدخل في الطعام المحفوظ والمعلب وان هناك نسبة من مواد غذائية المحفوظة والمعلبة تحضر بها بعض مواد وهذا يؤدي الى رفع نسبة مادة السيراتوكين في الدم





مما يؤدي الى تسمم الاوعية الدموية وبالتالي الى صداع ».

وفي بحث طبي اخر يقول الدكتور الفرنسي برادانسيه: « ان المواد المحفوظة من اكثر الاطعمة التي تؤدي الى متاعب القولون والجهاز الهضمي لانها ترفع نسبة التخمر الذي يرفع نسبة الغازات وبالتالي يؤدي الى انتفاخ ومتاعب في القولون وقد ثبت ان بعض المواد الحافظة مثل حامض سوربيك تكسب المواد الغذائية عند اضافتها اليها طعما لذيذا ولكنها تخفي وراء الطعم اللذيذ ضررا بالغا فيما لو زادت نسبتها عن ٢٥٠ جزءا من مليون ومع ذلك لا يتورع بعض صناع الاغذية عن رفع النسبة حتى ٧٠٢ جزءا من المليون ».

اذا كان اباطرة الصناعات الغذائية قد نجحوا في معركة الدعاية لاغذيتهم المحفوظة واستهلاكها واظهار مزاياها مع طمس سلبياتها فلا شك انهم اليوم سعداء بظهور الطريقة الجديدة للحفظ والتعقيم وهي طريقة تسليط الاشعة الذرية على المواد الغذائية ولا شك انهم بدأوا يسنون جهودهم لابراز محاسنها ومزاياها ولكن من الذي يضمن للمستهلك خلو هذه الطريقة من المخاطر وصحتها لا سيما اذا علمنا مدى اتساع مجال التلاعب والتحايل بعد الحصول على التراخيص القانونية التي قد تحصل هي بدورها عن طريق ضغوطات رأس المال وحتى الرشاوي.

« الميكروويف »:

معاملة الاغذية بالاشعة والالكترونات لم تقتصر على ما قبل الطبخ بل دخلت مجال الطبخ ذاته من خلال افران الذبذبات المتناهية القصر MICRO WAVE التي ظهرت منذ سنوات قصيرة ولكنها شهدت رواجا كبيرا لدى ربات البيوت وهذه الافران كما تدل عليه تسميتها لا تطبخ الاطعمة بواسطة النار او الاحتراق بل تطبخها بواسطة ذبذبات قصيرة مسلطة عليها وهذه الذبذبات تؤثر في المواد الغذائية دون سواها.

لقد ظلت هذه الافران تباع حتى هذه الساعة دون شوشرة عليها ولكنها اصبحت موضوع ضجة كبيرة في بريطانيا في الشهر الماضي وتجاوزت هذه الضجة حدود بريطانيا اما السبب فهو ظهور تقرير عن افران « الميكروويف » جاء فيه ان هذه الافران يمكن ان تكون مصدر تسممات غذائية ويستنتج التقرير المذكور بعد فحص ١٢٠ فرنا من هذه الافران ان الطبخ بواسطة الذبذبات المتناهية القصر لا يقضي قضاء تاما على بعض البكتيريا مثل الليستريا والسالمونيلا الصارمين واللتين تسببتا في العديد من الوفيات في بريطانيا مؤخرا ذلك ان هذه البكتيريا الضارة تقاوم حتى درجة حرارة ٧٠ مئوية ويوضح التقرير البريطاني ان صناع الاطباق المطبوخة لا يضعون في الاعتبار تفاوتا قوة افران الميكروويف ولا يذكرون سوى المدة الزمنية للطبخ دون تحديد درجة الحرارة التي يجب ان تبلغها المواد المطبوخة وتؤكد وزارة الفلاحة البريطانية على عاتقها هذه القضية وتأمر باجراء تحقيق حول افران الميكروويف الوطنية للمستهلكين ومخاطر استعمال تلك الافران بل تنصح حتى بعدم تسخين الاطباق الجاهزة او تعرية المثلجات داخلها وتنشب الحرب بين جمعيات المستهلكين ورابطة صانعي افران الميكروويف لترد مولينكس MOULINEX كبرى الشركات الاوروبية المترجمة هذه الصدمة قائلة: « مهما كان الامر لم تكن ابدا مهمة الميكروويف القضاء على اي اثر للسالمونيلا في مادة غذائية ». ثم تنصح باتباع طرق الاستعمال بكل دقة.

ان حجم هذه القضية يقدر بحجم المبيعات والارباح بالنسبة للشركات الصانعة لافران « الميكروويف » ولا شك ان هذه الشركات ستحارب بكل قوة لكسب معركة الميكروويف ويبقى المستهلك يردد في حيرا من امره أهي خطيرة أم لا ؟

● طريقة جديدة تضاف الى طرق حفظ الاطعمة المشعة

او تسليط الاشعة ولكن من يحمي صحتها مستهلك ؟

الإعلام الإسلامي



بقلم: [illegible]

كنت أعلم أن اجاباتي على السؤال الذي طرحه الزميل عبدالرحمن النجار حول الاعلام الاسلامي في برنامجه شبكة التلفزيون ستثير ردود فعل متفاوتة .، كما كنت واثقا من ان الاعتراضات ستأتي من اقرب المقربين مني في الحركة الاسلامية فقد تناولت بعض المسائل التي اشبه ما تكون ثوابت في الوعي الاسلامي عند الحركة الاسلامية... وانني هنا اود ان اسجل تقديري وتكبيري للادب الرفيع الذي سلكه معظم الاخوان للتعبير عن خلافهم معي في الرأي او في اعتراضهم عن رأيي سواء في اوساط جمعية الاصلاح او خارجها... ولا يضيرني ابدا مسلك بعض المنتسبين الى الحركة الاسلامية الذين يصطادون بالماء العكر مستغلين مظهرهم التديني لحسم هذا الدور... فخلال الاسبوع الماضي تلقيت مجموعة مكالمات ورسائل حول هذا الموضوع بين مؤيد يرى ضرورة ايجاد حل لمشروع الاعلام الاسلامي ومعارض يرى ان طرح الموضوع بالصورة التي تمت كان مادة تبريرية للمريضة قلوبهم من اصحاب الاهواء والشهوات... ولعل اهم رسالة تلقيتها في هذا الصدد هي رسالة جاءتني من اخ فاضل في من اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح يناقش فيها بعض ما دار في المقابلة التلفزيونية... وتأتي اهمية هذه الرسالة للامور التالية:

١ ــ لانها تمثل توجه جمعية الاصلاح الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالموسيقى.

٢ ــ انها تعكس لبسا في فهم لم اقصده، ولكنه بعض من الناس انه مقصد حقيقي ومن اجل هذين الامرين يصبح من الضروري ان اعرض هذه الرسالة.

الاخ الفاضل رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

ففي المقابلة التلفزيونية التي اجريت معك يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤ تناولت في حديثك بعضا من الامور ذات الاهتمام العام، وقد عبرت فيها عن وجهة نظرك حول هذه الامور... وحيث انني ارى ان الوقوف على بعض النقاط التي ذكرتها سوف يوضح للقارئ والمطالع حقيقة الرأي الصائب في مثل هذه الامور.. لذا كان لا بد لمثل هذا الرد.

ان المعروف عنه ان للعلماء مكانة في دين الله عز وجل، يتضح ذلك في اكثر من آية في كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفقهاء احد اصناف هؤلاء العلماء وهم نقلة العلم والفقه الى جمهور واجيال المسلمين ودورهم الريادي في المحافظة على امانة العلم جلية واضحة، وقد تعرضت جملة كبيرة منهم للاذى والابتلاء من اجل الافتاء بما يخالف ما يعتقدون انه حق وصواب في دين الله عز وجل كالأئمة الاربعة وغيرهم، الا انهم لم يراعوا في ذلك صاحب مال او سلطان او جمهور المنتفعين وانما حرصوا ان يعبروا بما ادى اليه اجتهادهم بانه حق وصواب في دين الله عز وجل سواء كانوا بذلك مصيبين ام مخطئين.

وكذا لا اعتبار لمجموعة قليلة متناثرة في ارجاء المدى الزمني للادوار التشريعية افتت بما يهوى الناس باعتبار ان لكل قاعدة شواذ.

وكذا لا اعتبار بما صدر من كبار الفقهاء ومجتهديهم من زلات عكسية خالفهم فيها جمهور الفقهاء لانه من تتبع رخص الفقهاء وزلاتهم وقع في المحظور.

وقد صرح ابن القيم رحمه الله بفسق من يتتبع رخص الفقهاء وكذا قال ابو اسحق المروزي وذكر الشوكاني ان البيهقي حكى ان أبي اسماعيل القاضي قال: دخلت على المعتضد فرفع الي كتابا قد جمعت له فيه الرخص من زلل العلماء وما احتج به كل منهم فقلت مصنف هذا الكتاب زنديق وما من عالم الا وله زلة ومن جمع زلل العلماء ثم اخذ بها ذهب دينه فامر باحراق الكتاب.

محمد سليمان الاشقر الفتيا ومناهج الافتاء ص ٤٤.

وعليه فاننا نخالف الاخ الفاضل رئيس التحرير فيما ذهب اليه من ان الفقهاء عقبة في سبيل وجود اعلام اسلامي.

ولا يحسبنا هنا ان نناقش هل الاعلام الاسلامي موجود ام لا ولكن الذي يعنينا بيانه ان الفقيه او المفتي ملزم بضوابط علمية من خلالها يفتي بالحرمة او الاباحة او سواهما وانه اذا تجاوز هذه الضوابط العلمية لغرة خرج عن كونه فقيها او مفتيا وهذا مذكور في كتب الاصول وغيرها.

ويخالفه ايضا فيما ذهب اليه من ان الفقيه الذي يختار الاحوط في المسائل ويجنح اليه هو جبان فضلا عن ان هذا الوصف لا يليق بفقهاء مسلمين وهم -لتميزون فان منهم من تحمل اسواط المسلامين بل الخلفاء فقد جلد الامام ابو حنيفة وحمد الامام مالك وجلد الامام الشافعي وعذب الامام احمد بن حنبل عذابا شديدا رضي الله عنهم جميعا وذلك في مسائل معدودة، فهل يقال في مثل هؤلاء انهم جبناء لانهم لم يفتوا بما يخالف اجتهادهم او لم يفتوا مثلا بالايسر كما في مسألة المعازف وآلات الطرب.

وان الصورة التي ذكرها للتدليل على عدم اختيار الايسر والاسهل وهي حكم المعازف لا علاقة لها بهذا البحث

فالشرع في هذه المسألة قائم من حيث الحل او الحرمة، فمن قام له الدليل على حرمتها كيف يقول بأحلها؟ ومن لم يقم له الدليل بالحرمة قال بالاصل وهو الاباحة.

بل »ناقشة الاصولية في ذلك »انه لو تعارض دليلان عند المجتهدين فليس الترخيص طريقا من طرق الترجيح« انظر محمد الاشقر الفتيا ص ٤٣.

فالتيسير على الناس او الافتاء بالايسر يكون فيما فيه تخيير في الشرع بما يناسب حال المستفتي او السائل ولا يشق عليه، وليس معناه الافتاء باباحة المحرم في غير الضرورات او ترك الواجب او فساد الصحيح او صحة الفاسد لان ذلك يؤدي الى انحلال من الشريعة

انظر محمد الاشقر ص ٤٢.

ويدل على ذلك الحديث الصحيح »ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما او قطيعة رحم«

ويخالف رئيس التحرير فيما ذهب اليه من انه لا يوجد نص صحيح يحرم المعازف، ولو لم يكن الا ما رواه البخاري في صحيحه لكان كافيا.

ومن عجب قول الاستاذ ان المعلق ضعيف هكذا باطلاق، فهذا لا شك قول منه، بل كان ينبغي عليه الرجوع الى اقوال اهل العلم في ذلك. ولا يعول في ذلك على قول ابن حزم رحمه الله وقد رد عليه كثير من العلماء منهم ابن الصلاح قال رحمه الله:

»واخطأ في ذلك من وجوه، والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح، والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث معروفا من جهة الثقات، عن ذلك الشخص الذي علقه عنه، وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع اخر من كتابه، مسندا متصلا، وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع والله اعلم«.

واخرج الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ص ١٨ — ٢٣ المجلد الخامس، الحديث من طرق كثيرة صحيحة ثم قال: »وهذا حديث صحيح لا علة له، ولا مطعن، وقد اعله ابو محمد بن حزم بالانقطاع بين البخاري وصدقة بن خالد، وبالاختلاف في اسم ابي مالك، وهذا كما تراه قد سقته من رواية تسعة عن هشام، متصلا منهم مثل الحسن بن سفيان وعبدان وجعفر الفريابي وهؤلاء حفاظ اثبات.

راجع مقدمة تغليق التعليق لابن حجر ١ ج ٢٩٠ — ٢٩١ تحقيق د. سعيد القزقي.

وتوهم الاستاذ فيما ذكره ونسبه للشوكاني رحمه الله من انه قال انه لا يوجد نص واحد يحرم الموسيقى كما ذكر، فهذا لم نجده في كتبه ولا احد نقله عنه، ولعل الامر اختلط على الاستاذ وذلك ان مثل هذا القول اثبته الشوكاني في النيل ج ٨ ص ١٠٤ حكاية عن ابن حزم ورد عليه.

فكيف ينسبه اليه بل كيف يقول الشوكاني ذلك وهو يختم بحثه بقوله ج ٨ ص ١٠٩:

»واذا تقرر جميع ما حررناه من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر ان محل النزاع اذا خرج عن دائرة الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه، والمؤمنون وقافون عند الشبهات كما صرح به الحديث الصحيح« ومن تركها فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه« ولا سيما اذا كان مشتملا على ذكر القدود والخدود والجمال والدلال والهجر والوصال ومعاقرة العقار وخلع العذار والوقار فان سامع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وان كان من التصلب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف، وكم لهذه الوسيلة الشيطانية من قتيل دمه مطلول واسير بهموم غرامه وهيامه مكبول، نسأل الله السداد والثبات، ومن اراد الاستيفاء للبحث في هذه المسألة فعليه بالرسالة التي سميتها: »ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع«.

وقال الاستاذ ايضا ان مجتمع المدينة يحب الموسيقى، وساق حادثه على ذلك من الشوكاني والشوكاني كما ورد في النيل ص ١٠٤ ج ٨ ما ينقلها عن ابن حزم في كتابه السماع، وليست من روايته، وفيها عبدالله بن جعفر وليس بن الزبير وليست بالسياق الذي ذكره فيها خلاف بين، ولا يدري صحتها من ضعفها، ومن العجب ان الاستاذ يحتج بمثل هذه الروايات — و يسقط حديث البخاري بدعوى التعليق

هكذا تسقط دعوى ان مجتمع المدينة يحب الموسيقى، ومن المعلوم ان اهل مدينة حجة عند الامام مالك وهو احد ادلته الشرعية والامام مالك لا يقول باباحة المعازف بل يقول بتحريمها ولو ثبت شيء من ذلك لقال به وهو اعلم بعمل اهل المدينة من غيره.

وذكر الاستاذ ان كل مسرحية تخدم القيم هي مسرحية اسلامية وذكر مثالا على ذلك هي مسرحية اولاد آدم.

ونقول ان اي عمل فني ينبغي ان يكون عملا ملتزما حتى يصح ان نسميه اسلاميا، اما مجرد ان يحمل هذا العمل قيمة اخلاقية او يدعو اليها مثلا مع تخطيه الضوابط الشرعية، فانه لا يكون اسلاميا بحال من الاحوال، فظهور امرأة متبرجة في عمل الفني يخرجه عن كونه عملا اسلاميا، وان كان ذا قيمة اخلاقية او يدعو الى ذلك، ان الرجل النصراني لا يكون مسلما اذا كان صادقا او امينا، او مجتنبا للخمر والزنا، فهذه قيم حض الاسلام عليها ودعا اليها الا انها لا تخرج النصراني عن كفره، ولا شك انه قد ينتفع بها في الدنيا ولكن لا تنفعه في الاخرة الا ان يسلم

وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة وقد ... بيانه بخصوص الاعلام الاسلامي — فقط لتتضح الصورة.

ولقد نشرت مجلة المجتمع مقالات عديدة حول ضوابط العمل الفني في الاسلام نحيل القارىء اليها ونخالف الاستاذ فيما ذهب اليه ان تكفير قواعد السلفيات في الحركة الاسلامية ولم يفصل في ذلك، وهو التعميم بان معظم حركات الاسلامية في الوطن العربي لم تقل بتكفير الناس او المجتمعات او تدعو اليه، وان جماعة التكفير والهجرة حالة شاذة لا يقاس عليها وليس بين ايدينا في ادبيات الحركات الاسلامية من يدعو الى تكفير الناس سواء من كتابات الاخوان او ندوة

مسلمية او حرب التحرير، بل حتى لا نرى ذلك عند الجماعة الاسلامية في باكستان او جماعة التبليغ، وهو يعلم ان للحركات الاسلامية دورا كبيرا في حفظ الشباب من الانزلاق في شبه التكفير نعم من قام عليه الدليل بالكفر فهو كافر كمن يعلن ردته عن الاسلام مثلا وهذه مسألة لها شروطها وادلتها وهي مبحوثة في محلها من كتب الفقه والله اعلم

بعد هذه الرسالة لا بد من هذا التوضيح:

اولا: ان ما جاء من آراء ووجهات نظر في هذا الحديث التلفزيوني يمثل رأيي الشخصي وليس بالضرورة يمثل رأي جهة معينة او مؤسسة ما.. وقد كان ذلك واضحا من اجاباتي حيث كنت أؤكد على سعة الصدر في قبول الرأي المخالف كما ان الزميل المحاور ادرك ذلك وابدى استغرابه فيما اذا كانت بعض هذه الآراء شخصية لانها خلاف ما يعرف وكذلك توقع الهجوم على هذه الآراء

ثانيا: لا بد ان اقرر هنا ان حديثي في التلفزيون لم يتضمن اي فتوى في اية قضية.. فانا لست متخصصا في الافتاء وهو ليس موقعي في الدعوة الاسلامية ولكن لا يمنع ذلك من مناقشة المفتين والفقهاء فيما يذهبون اليه من آراء

فهناك مساحة مشتركة بين الفقه والفكر.. ان الحديث كان موجها بالدرجة الاولى لاثارة الرأي العام الديني حول قصور الحركة الاسلامية في الاعلام وحيث ان الموسيقى والتمثيل والرسوم من مكونات الاعمال الاعلامية وانها مثار جدل فقهي فكان من الطبيعي التعرض لها كأمثلة ما دام الحديث عن الاعلام الاسلامي

ثالثا: ان كل ما ذكره الاخ الفاضل من آراء حول الموسيقى والمعازف وما تطرق اليه من ايراد ملاحظات وتعليقات حول الحديث الشريف الدائر حوله الحوار... اقول ان كل ذلك بين الفقهاء والمحدثين بين اخذ ورد.. واني هنا اعتبرت نفسي ليس في موضع الافتاء فمن الخطأ اذن ان اورد ردودي وتعليقاتي حول قضية الموسيقى وذلك للاسباب التالية:

١ – ان قضية الموسيقى ليس هي اصل الموضوع الذي اردت تسليط الضوء عليه

٢ – ان مناقشة هذه القضية العلمية الجادة في اطار مكتوبة الصحفية لن يخدم القضية فكثير من المتطفلين على الفقه الاسلامي او فكره سيخوضون في الموضوع وربما يخرج عن اطاره الموضوعي لتصبح القضية معركة تتقاذف فيها الاتهامات

٣ – اني لو كتبت ردا فلن تنتهي القضية بل سيكون هناك ردود على الرد

وعليه فانا في مجلة المجتمع سندعو بكل جهدنا لاقامة مؤتمر فقهي اعلامي يجتمع فيه رجال الاعلام وفقهاء المسلمين يتم فيه مناقشة جوانب هذه القضية وحساسيتها.. خاصة وان التحدي الاعلامي القادم هو تطور البث التلفزيوني ليصبح كالمذياع يستطيع المرء ان يلتقط منه المحطة التي يريدها من العالم.. وعليه فانني سارجىء الفاضل حول رأيي في موضوع الموسيقى الى هذا المؤتمر ويكون الحديث في موضعه السليم واني ادعو الفقهاء الذين يجدون في انفسهم الرغبة في الكتابة والتحاور في مثل هذا الموضوع مراسلة مجلة المجتمع كما ندعو كل من لديه تصور حول هذا المؤتمر لمراسلتنا.. وكذلك ندعو كافة المهتمين بالاعلام الاسلامي لاعطاء الرأي حول هذا المؤتمر

رابعا: حديثي عن الفقهاء العاجزين عن فهم الاسلام والتحديات الكبيرة للواقع هو ليس موجها على كافة الفقهاء.. فهذا عجيب القول لا يطيق هذا المعنى.. فحاشا ان اتعرض لفقهاء الامة الكبار الذين تجشموا الاذى والابتلاء من اجل الافتاء.. لا ادري كيف فهم الاخ الفاضل صاحب الرسالة مني ذلك وانا اتحدث عن واقع معاصر ومشاكل آنية؟؟ ولا ادري كيف استنتج ان الرعيل الاول من الفقهاء هم المعنيون بحديثي عن الفقهاء.. ان فقهاء عصر الصحابة والتابعين يعتبرون المؤسسين الاوائل لهذا العلم.. وان من تلاهم من اعلام المدارس الفقهية يعتبرون رواد عصر ازدهار الفقه وحتى اتباع تلك المدارس من الاعداد المنتسبين لعصر التقليد لا يشملهم قولي ولا حرفا من ذلك.

ان حديثي لا يشمل فقهاء عصرنا كلهم.. فهذا ظلم عظيم.. ان حديثي يشمل الفقهاء الذين لا يبذلون جهدا في البحث والتقصي في مسائل هذا العصر ويبحثون عن الفتاوى الجاهزة في امهات الكتب ويختارون الاحوط لهم وليس لدين الله فيحتاطون به وان شق على الناس

ان الاسلوب الاسهل الهروب من البحث والتقصي هو الاحتياط ولكنه ليس بالضرورة احوط لدين الله بل موقف محتاط من الاتهام بالتقصير.. اما الافتاء بالايسر فلا يعني الترخص في دين الله فهذا فهم لم اكن اتوقع ان يخرج به احد.. اذ ان القاعدة التي كان يسير عليها النبي صلى الله عليه وسلم انه ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما.. ومفهوم الايسر هو ما لا تطيقه العامة ولا يسع جمهور الناس

ان عصرنا ما زال فيه خير وما زال فيه علماء يستحقون ان يسجلوا بين اعلام الامة الاسلامية منهم من اجهله ومنهم من اعرفه فانا شخصيا اكن تقديرا كبيرا للعلامة محمد ابو زهرة رحمه الله واعتبره من نوادر عصرنا..., وكذلك الشيخ عبدالوهاب خلاف رحمه الله واظن ان الاحياء فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالفتاح ابو غدة يعتبران من بقايا جيل العلماء الذي امتزج فيه والاصل من علمهم ادبهم الرفيع في الخلاف... لقد سألت فضيلة الشيخ بن باز يوما عن التصوير واستخدامها في الصحافة فافتى بالتحريم.. ولكنه اشار لي ان هناك من يفتي بالجواز ولعل فتواهم تعينكم على اداء مهمتكم فليت الصاعدين من الفقهاء يتحلوا بهذا الخلق.

واخيرا: فان من انصرف ذهنه الى قضية المعازف والموسيقى عند حديثي عن الاعلام الاسلامي فقد اخطأ مقصدي.. واني ما رغبت اثير الانتباه الى القصور العام فيها والذي يجب ان ننتبه اليه بدلا من ان ننشغل في القضايا الجانبية... واني آسف لهذا الاسلوب في تناول القضايا الجادة عند بعض العاملين في الحقل الاسلامي، فبدلا من ان يحمدوا قضية الاعلام الاسلامي مجال نقاشهم وحوارهم اصبحت قضية المعازف هي مرتكز حواراتهم عند التعليق على الحديث التلفزيوني...

ولقد مرت بي تجربة مماثلة في مطلع الثمانينات عندما وجهت الانظار الى بعض انواع التطرف في الحركة الاسلامية واذا بي افاجأ بالانصراف التام عن اصل الموضوع والانشغال بالاجابة على سؤال حول القضايا الفقهية.. وفاجأني بعد ذلك بسيل من الاتهامات لمعتقدي وفكري.. واغرب ما سمعته اتهامي بالجهمية وانا منها براء.. ورغم اعلاني بالمعاصرة وجهرت برجحان مذهب مالك بن انس في مثل هذه القضايا واعتناقي لمذهبه الا انني لم اسلم من سوء فهم متعمد او غير متعمد.. وانني لارجو من العاملين في الدعوة الاسلامية ان يعوا اهمية التعاون بينهم والتحاور فيما يختلفون فيه بدلا من التناحر والاتهام والادانة.. والله الموفق



من اجل كسب الانصار:

كنيسة بلا مبادئ

بقلم: هشام ابو محمود

تشير التقارير عن النشاط التنصيري العالمي الى تزايد المد التبشيري وذلك وفق الاحصائيات المذهلة التي تطالعنا بها تلك التقارير.

بالنسبة لتوزيع الانجيل والعهد الجديد فقد جاوز المائة مليون نسخة ويدعم هذا التوزيع زخم اعلامي مكثف ينطلق من حوالي ١٩٠٠ محطة اذاعة وتلفزة بجانب اكثر من عشرين الف دورية مصرانية، هذا ويبلغ حجم التمويل قرابة مائة وخمسين مليار دولار وبالمقابل يزداد دخل الكنائس سنويا بمليارات الدولارات.

التحديات الكنسية:

تعتبر الكنيسة او المسيحية ديانة غاية في المرونة اذ انها لا تعتمد على الثوابت وانما ترمي التغيير والتكيف حسب الواقع الذي تعيش، فقد بدأ التحريف في الديانة المسيحية منذ وفاة المسيح عليه السلام وقيام اتباع الاتباع بابتداع مقولات على لسان المسيح عليه السلام وقد قام بكبر ذلك العمل منذ ذلك التاريخ بولس كما جاء في شهادة العالم المسيحي ارنست دي بنسن الذي قال: ان العقيدة والنظام الديني الذي جاء في الانجيل ليس الذي دعا اليه السيد المسيح بقوله وعمله، ان مرد النزاع القائم بين المسيحيين اليوم وبين اليهود والمسلمين ليس الى المسيح، بل الى دعاه بولس، ذلك المارق اليهودي والمسيحي وشرحه للصحف المقدسة على طريقة التجسيم والتمثيل.

استمرت حركات التبديل والتحريف ومجاراة العصر في الكنيسة، فعندما شعرت الكنيسة بان العصر قد سادت فيه روح الشعوذة والخرافة والدجل، وجدت ايضا الباب وذلك باصدار صكوك الغفران التي تضمن لصاحبها الجنة كما وان كرسي الاعتراف يعتبر تخصيصا لامة المسيحيين وذلك لارتكاب المعاصي التي لم يوجد لها رادع في الديانة المسيحية ومن ثم السهولة لنيل الغفران من طرف الكنيسة وفي بعض الحالات تطهير الراهبات بماء رجال الكنيسة!! ولكن عندما لم تفلح هذه الوسائل في جذب الناس مارست الكنيسة بعد ذلك اشد انواع التنكيل بالمسيحيين ولكن لكل اجل كتاب فما كان من النصارى الا ان ثاروا على الكنيسة ورفعوا عليها الغطاء سرما وذلك في العصور الوسطى، فكانت الدعوة العلمانية والانفكاك من آسار النص الكنسي .واثر ذلك ظهرت الدعوات الحربية الجديدة والتي نادى بها مارتن لوثر كينج مؤسس الكنيسة البروتستانتية، وهي بالطبع دعوة جديدة في ذلك الزمان لمسايرة العصر والتنفيس عن المسيحيين وذلك باضفاء اجواء من الفرح والطرب باستصحاب الترانيم والتراتيل على انغام الموسيقى جذبا للمسيحيين الى حظيرة الكنيسة.

الكنيسة... والعصر الحديث

لقد وجدت الكنيسة في العصر الحديث المجال ومرا للتنصير خاصة وان حركة الاستقلال التي نشأت بعد عهود الاستعمار اورثت اجواء من العداء للكنيسة بعد انكشاف الادوار الخبيثة التي

> ● الموسيقى من الوسائل المحببة في طقوس الكنيسة الامريكية!
>
> ● صرعات الجاز وسائل متميزة لاداء التراتيل والترانيم الكنسية.

لعبتها اثناء الاستعمار لطمس الهوية الوطنية للشعوب والقيام بالعمل لحساب الاستعمار العالمي واساليب الابتزاز الكنسي المعروفة سواء بالمال او استغلال حاجات المجتمعات مقابل التنصير والتحول في المسيحية، لذلك فقد عمدت الكنيسة الى استخدام وسائل جديدة لممارسة نشاطها التبشيري سيما وان الاستعمار بعد خروجه من البلاد المستعمرة اراد ان يترك اوكارا للتجسس لذلك فقد اغدق على الكنيسة اموالا طائلة وكما ذكرنا فان ميزانية الكنيسة العالمية تقترب او تزيد عن المائة وخمسين مليار دولار.

الكنيسة ومسايرة الموضة

كان لتردي الاوضاع الاخلاقية في الغرب عموما وابتعاد الناس عن الدين والركون الى معطيات العصر الحديث اثرا كبيرا في هجر الكنيسة، لذلك فقد عمدت الكنيسة الى دراسة الاساليب والوسائل الناجعة لاعادة الناس الى حظيرة الدين والكنيسة

ففي امريكا اليوم توجد العديد من المذاهب الجديدة والتي وجدت الى سلك الكنيسة في حركة تطويرية باستلهام المعطيات التي تجذب الشباب والشيوخ، فبدأت في ادخال الاوركسترا في الصلوات والتراتيل الكنسية وعندما ظهرت فرق الجاز والروك اند رول وصرعات مايكل جاكسون طورت الكنيسة وسائلها لتتماشى مع غرائز الشباب الغربي وذلك بادخال الرقص في الصلوات ولكن ووجهت بهجوم شرس من الفاتيكان الا انه عندما تبين للكنيسة العالمية بقيادة الفاتيكان اثر ذلك في جذب الشباب غضت الطرف عن هذه الممارسات التي اصبحت بمرور الزمن اليوم من الاشياء العادية التي لا تلفت الانتباه، وهكذا نجد كل يوم تبدل في اساسيات الكنيسة وتخليا عن المعتقدات القديمة ومسايرة للموضة.

• وسائل في أعمال التنصير:

كذلك فان من وسائل الكنيسة في اعمال التنصير التي تقوم بها في افريقيا وآسيا مجاراتها لعادات وتقاليد الامم والشعوب خاصة الوثنية منها، فمثلا في افريقيا الوثنية نجد ان الكنيسة الكاثوليكية تجيز لبعض القبائل الافريقية تعدد الزوجات خاصة اذا علمنا ان بعض القبائل يتزوج الرجل اكثر من خمسين امرأة، وانها تجيز لهم ممارسات غير المشروعة كزواج الاب لابنته او الابن لزوجة ابيه وهكذا... كل ذلك في محاولات مستميتة لادخال الناس في المسيحية، ونجد مثلا في جبال الهملايا بعض المبشرين ازياء رهبان البوذيين وفي [illegible] يلبسون ملابس [illegible]

• مجاراة أحوال الشعوب:

اما بالنسبة للتبشير وسط المسلمين، فقد ابتدعت الكنيسة العديد من الوسائل الماكرة مجاراة لاحوال الشعوب المسلمة وذلك بغية تنصيرها، فمثلا في بعض مراكز التبشير في اندونيسيا تلبس المبشرات ملابس النساء المحليات وبعضهن يضعن النقاب على وجوههن حتى يظهرن في زي المسلمات ويتسللن الى البيوت حيث يعلمن النساء الحياكة والطهي ويلاعبن الاطفال ومن ثم يسهل عليهن تنصيرهم، كذلك في افريقيا نجد انهم في مدينة «مروت» الكينية المسلمة، يوجد مبشر استحدث وسائل جديدة لتنصير المسلمين منها اقامة خمس صلوات في اليوم والليلة في مقابلة صلوات المسجد وبذلك استطاع ان يصرف عددا من المسلمين عن الصلاة في المسجد والذهاب الى الكنيسة خاصة وان [illegible] المادي موجود بالكنيسة من اموال وغذاء وكساء ودواء كما وانه ابقى على اسماء الذين قام بتنصيرهم من ابناء المسلمين حتى لا يلفتوا الانتباه فمثلا محمد يظل محمد كما هو وكذا خالد وعثمان الخ..

• الموضــة:

ان الكنيسة في وسائلها الجديدة للتنصير في وسط الشباب والشيوخ في الغرب تستخدم مبدأ مسايرة العصر ومجاراة «الموضة» وفي دول العالم الثالث تستخدم وتجيز عادات الشعوب التي تتعارض مع اساسيات الديانة المسيحية، وفي بلاد المسلمين تستغل حاجة الناس للغذاء والكساء والدواء وتبقي على اسمائهم الاسلامية، وهي في هذا السلوك لا تسعى لادخالهم في المسيحية بقدر ما تسعى لاخراجهم عن معتقداتهم ودياناتهم.

رحيل عالم مجاهد

الشيخ احمد بشير رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين في ذمة الله تعالى



انتقل الى رحمة الله تعالى في الفلبين مؤخرا الشيخ احمد بشير رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين.

وقد كرس رحمه الله حياته المباركة في خدمة الاسلام والمسلمين في الارخبيل الفلبيني، وساهم بحنكته وبعد نظره في المحافظة على الوجود الاسلامي في الفلبين، فبالرغم من اعتباره الاب الروحي — ان صح التعبير — لفصائل المجاهدين المسلمين الذين هبوا يدافعون عن كرامة شعبهم ويطالبون بحقه بقوة السلاح فقد كانت كلمة الشيخ بشير مع ذلك محترمة لدى جميع الاوساط والعهود في الفلبين.

لقد كان رحمه الله — على الرغم من كبر سنه — دائم التنقل بين اصقاع الفلبين وجزرها، وخصوصا بين مانيلا وجزيرة منداناو حيث اكبر تجمع للمسلمين، وكان دائب النشاط والاتصال بمختلف الشخصيات والهيئات لتحقيق مصالح المسلمين.

وقد اسس الشيخ احمد بشير رحمه الله المعهد العربي الاسلامي الرئيسي في مدينة مراوي بجزيرة منداناو بجنوب الفلبين واشرف على مسيرته حتى اصبح مثالا يحتذى به في الفلبين، ومثل زهرة الفلبين المصغرة، وحصل المعهد على اعتراف الاوساط العلمية والثقافية الاسلامية في الداخل والخارج كالازهر وجامعات السعودية وليبيا والخليج وغيرها، حتى اصبح الاعتراف بأي مؤسسة علمية اسلامية في الفلبين منوطا برأي معهد منداناو مراوي وهيئته.

وقد عجت مدينة مراوي — بفضله — بالنشاط الاسلامي والمراكز والمساجد الاسلامية حتى انك تجد فيها من مؤسسات الاسلامية اكثر من اي مدينة اخرى في الفلبين بما فيها مانيلا بالرغم من ان عدد سكانها لا يتجاوز الخمسين الف نسمة، ولكن فيها ايضا جامعة اسلامية باشراف الدكتور احمد النور عضو البرلمان الفلبيني.

ومن اهم الآثار العلمية التي خلفها الشيخ بشير رحمه الله كتابه القيم — على صغره — «تاريخ الاسلام في الفلبين» الذي اوضح فيه كفاح المسلمين الفلبينيين في وجه الغزو الاجنبي والتنصير.

رحم الله الشيخ احمد بشير رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وعوضنا ومسلمي الفلبين عنه خير العوض.

• عبدالله شبيب

إصدارات جديدة

○ صدر عن مكتبة منار للطباعة ونشر والتوزيع في الزرقاء ــ الاردن عدد من الكتب نفيسة عام ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩ م اولها كتاب الوصية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية يوصي فيه رحمه الله بالوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف ويحذر من مظاهر التعصب والانحراف والتمسك بمنهج الاسلام القويم وثانيها كتاب فهرسة الموضوعات العربية مؤلفه عابد سليمان المشوخي بين فيه اهمية المخطوطات العربية القديمة وضرورة ترتيبها وفهرستها لتسهل الاستفادة منها حيث انها جزء من التراث الحضاري بل هي الذخيرة العلمية في شتى مجالات المعرفة البشرية سواء للامة الاسلامية او الانسانية وان الحفاظ على هذه الذخيرة وتيسير سبل الاستفادة منها معناه خدمة البشرية لان العلم لم يكن في يوم ما حكراً على أمة دون أمة.

اما الكتاب الثالث فهو كتاب (السيادة في الاسلام) تأليف الدكتور عارف ابو عيد وهو بحث مقارن يتناول الاجابة عن السؤال الذي يطرحه كثير من الناس وهو عن السيادة في الدولة الاسلامية اهي للحاكم او لمجموع الامة او لمجلس الشورى او للاسلام او لله ممثلة بشريعته او بغير ذلك كما انه يناقش موضوع دولة الاسلامية السابقة ولمن كانت السيادة فيها وهو بحث جدير بالمطالعة في ظل الدعوة الى قيام نظام اسلامي.

اما الكتاب الرابع فهو بعنوان (وفقيد اخر الداعية الاسلامي الكبير عبدالبديع صقر كما عرفته) يتحدث فيه مؤلفه حيدر قفه عن الاستاذ المرحوم عبد البديع صقر وعما تميز به من صفات حميدة واخلاق فاضلة من اهمها التواضع، جرأة في الحق، حسن الخلق، صلته بالاخوان المسلمين، الرقة وصدق الوعد والتعفف عن الاموال العامة الى غير ذلك من صفات طيبة كما يذكر ما استفاده منه رحمه الله وبعض اقواله ومؤلفاته والايام الاخيرة في حياته

هذا وقد قامت دار البشير ــ عمان ــ الاردن بنشر وتوزيع الكتاب الذي صدر عن رابطة الادب الاسلامي ــ مكتب البلاد العربية وهو بعنوان (من الشعر الاسلامي الحديث) ويضم مختارات من شعراء الرابطة وهو باكورة اصدارات مكتب البلاد العربية للرابطة فيه جنا وقطوف وظلال والنداء لا يحس بها الا من ذاقها وعاش في جناتها وتنسم عبيرها وتمتع بروضاتها الفناء وقد صدر الكتاب ١٤٠٩ ــ ١٩٨٩

الزحف

عرض: علي ابو النصر الرشيد

عضو رابطة الادب الاسلامي

عرف الشاعر الاسلامي عمر بهاء الدين الاميري بشاعر الانسانية المؤمنة لكثرة ما فاضت به قريحته من شعر بالغ الوجدانية والجمالية سواء كان الهم كديوانه «اشراق» و«قلب ورب» او انسانية كـ «صراع» و«غربة وغرب» و«شموع ودموع» ورغم هذه النزعات الانسانية المتمكنة في نفس الشاعر فهو ليس بغريب عن قضايا امته الجهادية والتحديات التي واجهت جماعاتها الاسلامية فقد شارك في الدفاع عن القدس مع جيش الانقاذ خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨ واهتم منذ شبابه بقضايا السياسة والجهاد في اوطان العروبة والاسلام واشترك في العديد من مؤتمراتها ومواسمها واتصل بكبار عمالها ورجالاتها ومؤسساتها

واذا كان ترتيب الاولويات من طبيعة الانسان فلا غرابة ان يؤثر شاعرنا ديوانه «الزحف المقدس» عما سواه من آثاره المخطوطة ويدفعه للطبع قبل غيره لاعتقاده ان الاوضاع التي تعيشها امتنا الاسلامية اليوم في خضم معركة استرجاع الذات سيجد ابناؤها امثال هذا الديوان اهدف اكثر من سواه، ولا بد في هذا المقام ان نشير الى انه صدرت للاميري عدة مجموعات شعرية تناولت قضايا الجهاد منها. «الهجرة والفجر» و«الاقصى وفتح والقمة»، «من وحي فلسطين» وآخرها «حجارة من سجيل» حول الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي انطلقت من ارض الاسراء والمعراج

ويكاد تتركز موضوعات الديوان في اربعة محاور، اولها هي الجهاد والمجاهد بصفة عامة يدعو فيها شاعرنا الشعوب الاسلامية للزحف المقدس لتأخذ دورها الريادي في قيادة الامم لانها الامة المصطفاة

شعري يا شعوب تيممي الكهف
وحدي باسم ربنا الاركانا
[illegible] المواهب [illegible]
مستغفرا واستلهمي [illegible]
منهج الفتح [illegible]
واحدي الجهاد والايمانا
واستمدي من قوة الحق بأس
واستمدي [illegible]

ويحلق في اجواء الجهاد مستشعرا حاجة المجاهد لمدد الله وعونه فيقول في قصيدة: دعاء المسلم المجاهد:

[illegible] اللهم في [illegible]
[illegible]

واصطفى بعد الاسلام
[illegible] الآفاق [illegible]
[illegible] للحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولان قضية الجهاد الافغاني ضد الغزاة الحمر هي احدى قضايا المسلمين المركزية فقد خصها الشاعر باكثر من قصيدة وكانت المحور لثاني هذا الديوان وهي القصيدة التي تصدرت الديوان والتي اتخذها الاستاذ الاميري عنوانا لديوانه يصف فيها لمجاهدي الافغان بقوله

حاول الكفر غزوهم بحديد
[illegible] الرائف
فاستعانوا بربهم واستهانوا
[illegible] لم [illegible]
واصروا على [illegible] جلاد
وكفار واستنصروا الرحمان
[illegible] الهم الشعب
الذي لا يعرف الاذعانا
انهم [illegible] من الخطر الاحمر
يا [illegible] ايس [illegible]

ويؤكد على وجوب تلاحم المسلمين لانهم جسد واحد في السراء والضراء دون اعتبار للاقليميات الضيقة فاذا ما اغتصب شبر من ارض المسلمين وجب على جميع النصرة والموالاة سواء في فلسطين او في افغانستان او غيرها

[illegible] لاح للشريعة حكم
[illegible] كتاب [illegible]
[illegible] لفلسطين
[illegible] الصلاة في [illegible]
[illegible] جهاد في كل ارض
[illegible] الارض [illegible]

القدس

الشاعر عمر بهاء الدين الأميري

فماذا الحرب قد درت في سبيل
الله خضت غمارها بمعالنا

ويصور الشاعر في قصيدة اخرى التضحيات التي قدمها الشعب الافغاني الابي صامدا متحديا الروس العتاة:

السود بطول سرى كدا
والحجر الرجيم بالمسك مصرم
احمر حقده اصفر امست النكس
جرم في الطغاة قد جسم
وبطل الشعب الابي صمود
يتخطى الصعاب مهما تألم
لهب الحرب نارها وتحدى
وهج الجوع والسقام تألم
ومضى يرجم العدو نكالا
ويلقمه مغرما التمر مغرم

المحور الثالث لقصائد هذه المجموعة الشعرية يصور صنوف العنت والتشرد والغربة في سبيل الله التي لقيها الشاعر متنقلا من بلد عنيد لآخر بعيد عن وطنه واهله وعشيرته واحبته منذ اكثر من ربع قرن دافع ضريبة الالتزام الاسلامي راضيا بقضاء الله في دعائه واحبابه فهي قصيدة في دروب الغيوب يقول:

عني وعنهم وعني البعث
وسقت الخطى في دروب الغيوب
امي اودعت بخطى لديك
وانت الحفيظ وبه لا اووب
لك في سويداء نفسي صوات
وانت عليم بما بي من وجيب

انها لقطة من المسلسل التراجيدي الذي يتعرض له الدعاة الى الله وهم يجبرون على الهجرة وترك الاوطان في ظل انظمة حزبية جائرة تكمم انفاس الاحرار في بلادهم.

وفي لقطة اخرى حيث حف بالشاعر القصص من بعد اسرته وصوح اهله وتردد خطواته لا يدري في اي اتجاه يتوجه لتمضي به في حالة ترضي الله، انه الصراع بين الثقة بالله سبحانه والاطمئنان لعدله وضعف النفس البشرية التي تؤثر سلامة

ما الذي اصنع يا ربي
فقد حار فكري
اني في هم اصطفاء
الدرب سهل ربه واري
مشارك بشكو لذهب البهيم
واهلك يشكون من المشكاة

وانت بعينه قريب منا
مهلا وهب يداري الاذى
وماذا يكون الا ما اشاء
بك الطيبون الصفوة المصطفاة
وانت سمعي وربي الأسى
وهم يبتدون كيد الاباة
وان قيل: قد ترك الاقربين
يلقون تركتهم سلالة

اما المحور الاخير للديوان الذي بين ايدينا حيث عبره شاعرنا بحرقة واسى ما يلم بأمته الاسلامية من خلافات وتفكك والقتال ولم تربص الاعداء بهم، بدين يزحمون النار والدمار ويسخرون منا ويشمتون وبعض لاهون، يستمع اليه وهو يقول:

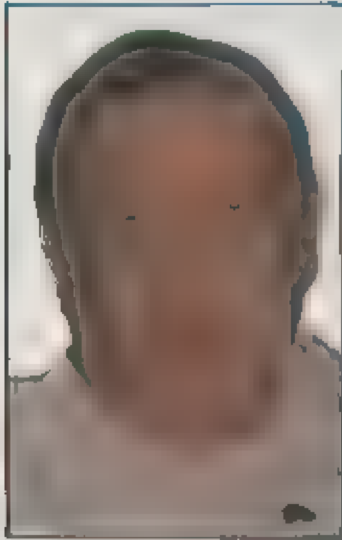
بين صمع السمنا ونرى بصوتها
بسمر نسفه مر كربها
ستداري عن شمل الحرب نار
ستباري في فتك والسفك فيها
والصهامات السف وجه ووجه
اهتكت بريقها لتؤويها

ولم تنج اجنحة العمل الاسلامي من حمى الاختلاف وتراشق الاتهامات والتمزق ويتأمل شاعرنا هذا الواقع الاليم بمنظرة الاب الحادب على اولاده واهل بيته والالم يعتصر فؤاده وقد جاوز محنته:

ان من يسمعني اكابه
صحر مشترك الملبه
واهيش مس اهوال
لستي التربية في روية
وسنى «التجنة» المدعي
اهيش في اقصى بسيمة
بت اعلق الاوصال
والاعداء لنستغمد أدبية
لا يسمحوا بالبهائم
ويتابد الروبة
فشى التسفرق مصبة
الاسلام عالمسرموا بروية
فسعى يحكم يوقسي الاله
سنصر مصلحته الابية

وهكذا يعيش الشاعر بين الالم والرجاء، الم لاحوال امته الاسلامية خصة التي تتعرض لضغوط الاعداء لتكريس والعداة التي يسومون ابناءها سوء العذاب لانهم قالوا ربنا الله، والم للاختلاف والفرقة بين ابناء الصف الاسلامي الواحد او في اوساط المجتمعات الاسلامية، ويبقى امله بالله كبيرا وثقته به عظيمة لان العاقبة لعباده الصالحين، انه يبعث في الزحف المقدس بارقة الامل وبداية الخلاص لانه اللغة الوحيدة التي يفهمها العتاة والبغاة سواء كان ضد الغزاة الروس او ضد يهود او ضد الظلم بكافة صوره.

بقي ان نقول ان الديوان يقع في مئة وخمس وستين صفحة من القطع المتوسط ويضم بين دفتيه خمس عشرة قصيدة، صدر مؤخرا عن دار الضياء بالاردن باخراج وغلاف انيق



أخبار ثقافية

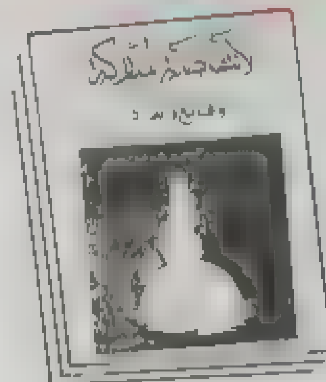
○ الامانة العامة لرابطة الجامعات الاسلامية في المغرب ستصدر قريبا العدد الاول من مجلتها العلمية والثقافية «الجامعة الاسلامية» التي تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية.

○ ترعى حكومة البحرين خلال المدة من ٢ – ١١ ربيع الاخر الموافق ١ – ١٠ نوفمبر المعرض الدولي الرابع للكتاب ويشترك في معرض هذا العام نحو من مئتي دار للنشر والتوزيع من خارج البحرين ونحو ثلاثين دارا للنشر والتوزيع من البحرين.

○ صدر للاستاذ عبدالله الطنطاوي عرض وتلخيص لكتاب: (الشيعة والتصحيح) او (الصراع بين الشيعة والتشيع) لمؤلفه الدكتور موسى الموسوي.. صدر هذا العرض في كتيب باللغة التركية في ٣٢ صفحة من القطع الصغير..

صدر حديثاً

الانتفاضة المباركة «وقائع وأبعاد»



هذا الكتاب من تأليف الأستاذ غسان حمدان جاء في حوالي ٤٥٩ صفحة من القطع المتوسط يتحدث عن وقائع وابعاد الانتفاضة المباركة في الفترة ما بين ٨ ديسمبر ١٩٨٧ - ابريل ١٩٨٨م ففي فصوله الثمانية يعالج مواضيع مختلفة تتعلق بانتفاضة الارض المباركة وإن كانت بعض هذه المواضيع متداخلة فيما بينها ففي الفصل الأول يستعرض المؤلف الدوافع والأسباب التي كمنت وراء انفجار بركان الجهاد على ارض الاسراء وفي الفصل الثاني يورد المؤلف يوميات واحداث الانتفاضة خلال الاشهر الاربعة الاولى ثم يحلل في الفصل الثالث ابرز الاجراءات الارهابية الصهيونية لإيقاف الانتفاضة واجهاضها ثم يستعرض اشكال المواجهة وصور الجهاد التي خاضها الشباب وفي الفصل الخامس يعالج ابرز السمات التي ميزت الانتفاضة وينتقل بعدها في الفصل السادس الى تحليل الآثار الناجمة عن الانتفاضة فلسطينيا وعربيا واسلاميا ويهوديا ودوليا وفي الفصل السابع يورد قوائم شرف شهداء الانتفاضة خلال الاشهر الاربعة الاولى ويختتم الكتاب ببيانات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي وزعت خلال الفترة التي تعرض لها المؤلف

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - ص.ب ٤٨١٨ - الرمز البريدي الصفاة 13049 - الكويت تلفون ٢٦٤٧٧٨٤

صلاح عبد الصبور والشعـ

صلاح عبد الصبور اسم نال من الذيوع والانتشار حظه الاوفر بين القراء والمثقفين في البلاد العربية، وكان القراء الذين طالعوا انتاجه الغزير مابين مستهجن مستقبح لمعظم إنتاجه ان لم يكن كله وذلك يعود الى جرأة صلاح عبد الصبور على مقدسات المسلمين وياتي في مقدمتها مقام الجلالة سبحانه وتعالى الذي لم يتردد في الاستهزاء به سبحانه والسخرية منه، ورد كل يأس وشك، اليه تعالى عن ذلك علواً كبيراً، والصنف الآخر وهم القلة ممن فتن به شخصا ونصا فقرأه باعجاب وحماس بالغين، بل لقد قرأت لكثير من النصوص التي يثني كاتبوها فيها على صلاح عبد الصبور وهذا الأمر راجع الى فساد الذوق وخراب العقيدة في نفوس هؤلاء المنسلخين الناكصين على اعقابهم.

الموت بينهما

ربما احس مدفوعا الى الكتابة عن قصيدة له بعنوان (الموت بينهما) وهي حوارية يجرأ فيها المجرم صلاح عبد الصبور على خالقه الذي احياه اول مرة ثم اعدمه اليه الحد عزيز مقتدر ثم يستطيع الافلات من قدرة الذي لا يرد

يقول في قصيدته التي استهلها بآيات من سورة الضحى دون ان يميزها بأية علامة باعتبارها قرآنا، الامر الذي يشي ويكشف وضوح استهتار الشاعر واستخفافه بخالقه سبحانه من خلال استخفافه واحتقاره لكتابه الكريم يقول في مقطع (صوت واهن) (أين؟ اين عطائي يارب الكون.. هاأنا العمر يمر البائن.. هاأنا ذا اسقط في المابين) الى ان يقول (اين ملاكك ذو المنقار الذهبي.. كان يوافيني في اعقاب الليل المسحور، ولي الم كالهزة يارب برعش من بين ندامى دار الندوة) والمتحدث هنا زورا وكذبا وجورا عن الله في زعم الكاتب ويوحي من خلاله هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين في غار حراء حينما نزل عليه الروح الامين في الحادثة المشهورة ثم توقف الوحي بعد ذلك مدة فاشتاق الرسول الى نزول الوحي مرة اخرى. ان الشاعر الضال هنا يسخر من الرسول ومن حادثة البعثة في الغار ومن القرآن الذي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليؤنسه ويبشره ويبين فضل الله عليه، اقرأ قول الشاعر المأفون (يطول مكوثي.. حتى تسحقني وكآبتك النورانية. لا تحدث عنها يا ربي.. هي سر مختوم بين القلبين) تجد هنا الاستهانة والجرأة الوقحة الجامحة عن كل ادب وخلق وحياء، ان الجرأة على الله وعلى كتابه وعلى رسوله أمر يخرج من الملة وهي ردة بكل معنى الكلمة فهل يجوز بعد هذا، وغيره كثير ان يشاد به وان يتخذ قدوة يقتدى به فكريا، وان يعد من الرموز الجميلة الطليعية.

● اعتراض على النص القرآني:

اقرأ كلاما له في نفس القصيدة وبعد ايراد آية من كتاب الله على نفس النهج الذي اورده به سورة الضحى في مستهل القصيدة وهي الآية التي تحدث فيها الحق عن خلق آدم في سورة البقرة.. يقول الشاعر المجرم (لا.. لا.. لا أبرأ يارباه.. وكيف أسمي كل الاسماء.. هل تكرمني يا ربي حتى تنفخ في قصبة جسمي الناحل) وهنا اعتراض على النص القرآني زيادة على ما فيه من الجرأة والوقاحة يظهر الشاعر بمظهر المعترض والمكذب للقرآن الكريم عندما يصور آدم وهو يرد على الله بالرفض (لا.. لا) عندما أمره بأخبارهم بأسمائهم هل يكتفي الشاعر بهذا القدر من الفجور والعناد، كلا إنه يستمر ويستعذب المضي في هذا الدرب الوعر وفي هذا الطريق المهلك اقرأ قوله (ماذا تبغي ياربّاه؟ هل تبغي ان ادعو الشر باسمه.. هل تبغي ان ادعو القهر باسمه) (هل تبغي ان ادعو بالاسماء الظلم وتحقيق القوة والطغيان وسوء النية والعقر الروحي وكلب القلب وخدع

ر وأبجرية

بقلم الأستاذ علي
التمني القحطاني
اب

● صلاح عبد الصبور تجرأ بوقاحة على خالقه وعلى الرسول الكريم

● الدول العربية مطالبة بمنع الشعر الإلحادي ومعاقبة الأدباء على تجاوزهم على العقيدة

المتعلق والتعذيب وتبرير القسوة والاستغلال العقلي ورص الكلمات وتلميق الأنباء.. لا.. لا. لا أقدر يا رباه. لا أقدر يا رباه) ان الشاعر المجرم هنا يبدي بكلام يصور فيه علم الله الذي علمه آدم في صورة سيئة فهو يتحدث بلسان آدم عن ألفاظ الشر والنفاق والظلم وكأن الله لم يعلم آدم غير الشر والنفاق تعالى سبحانه ان يعلم عبده آدم الا الخير والصلاح والخلق القويم.

● الرسول وخديجة:

وخير وقبل ان يسدل الشاعر المجرم الستار عن قصيدته الفاجرة سراه يصور الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجه خديجة رضي الله عنها في صورة مستهجنة قبيحة من نسج خياله المريض المجرم استمع اليه وهو يقول مع الاستغفار والاعتذار:-

دثريني دثريني زمليني

زمليني.. وخديني بين نهديك وضميني فلا يجد الصوت الآهيّ طريقا لمسارحي او عيوني. اصبحي رعبا وشكي لي في تربتك السمراء كهفا.. واحميني) الى ان يقول (ومن الله الجبريني واحمي خديجي.. دثريني.. دثريني.. زمليني. زمليني لاتضميني وقد ضاع يقيني) ماذا اقول؟ بماذا اصف هذه العبارات الفاجرة الكافرة.. يجرؤ على ام المؤمنين خديجة بهذه الاوصاف التي تخدش الايمان وتصيبه في صميمه.. ينسب النقص الى الله وعدم العلم. ينسب اليه الضعف والظلم عندما يعبر بالفاظ مثل اجبريني وحميني خديجي (وهو يجير ولا يجار عليه) سبحانه وتعالى عما يصف المجرمون.. واخير يتحدث عن الرسول الكريم ويقول عنه كلاما كله كفر بواح (وقد ضاع يقيني) هل ضاع يقين الرسول عليه الصلاة والسلام.. ممن يحفظ يقينه اذا ضاع يقين نبي الأمة

● ردة عن الدين:

ان الشاعر في هذه القصيدة يعلن ردته واجرامه وعدم ايمانه بالدين وما يتفرع منه، بل إنه يتجاوز ذلك كله ليحارب الدين حربا شعواء ويؤلب الناس على الخروج منه عن طريق السخرية منه والهزء به. انا لا نطالب بإقامة حكم المرتد على الشاعر فقد اخذه الله اليه (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ولكننا نطالب ونلحاح بمنع المسموح نكتبه كلها. شعراً ونثرا يدخلون البلاد ومحاكمة كل من يثني على هذا الشاعر المجرم او ينشر بشعره وكتبه وقصائده. فالدين الاسلامي ليس رخيصا عند اهله؛ اذا فلابد من قطع لسان كل من يتطاول عليه بالقول شعرا او نثرا. او بالرسم او الغناء او اي لون من الوان التعبير. والله المستعان

هامش

القصيدة من ديوان صلاح عبد الصبور الأخير (الأبحار في الذاكرة) ص ص ٤٣ - ٤٨ دار الشروق ١٤٠٦ هـ

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصيغ التي يستعملها بعض المتحدثين والكاتبين قولهم (يتوجب عليك القيام بهذا الامر) او (يتوجب علينا نصرة اخواننا)، وهذا خطأ لا تعرفه العربية ولا ترضاه الفصحى، فان الصحيح الذي ينبغي لنا ان نستعمله بدل هذه الصيغة هو ان نقول (يجب علينا نصرة اخواننا)، و(يجب عليك القيام بهذا الامر)، اما (يتوجب) فان لها معنى آخر، وهو: الاكلة الواحدة في اليوم والليلة. فمعنى قولنا (توجب الرجل) اي: اكل مرة واحدة في يومه، ونرى من الفائدة ان نسوق لك بعض معاني (وجب) فمن ذلك:

(وجب الشيء يجب وجوبا) اي: لزم، و(اوجبه الله) اي: جعله واجبا، و(استوجبه)، اي استحقه، و(الواجب) والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه، وفرّق بينهما ابو حنيفة، فالفرض عنده آكد من الواجب، و(الموجبة): الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب، وقيل (الموجبة) تكون من الحسنات والسيئات، وفي حديث «اللهم اني اسألك موجبات رحمتك»، ومن معانيه ايضا. «وجب

[illegible]

[illegible]

لى [illegible] في حرم غسان ثاقب

[illegible] بنو عوف [illegible] سهمهم

عن [illegible] حتى كان اول واجب

و(الوجبة): سقطة مع هدة، و(وجب وجبة): سقط الى الارض، ومنه قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها) اي سقطت الى الارض، و(وجبت الشمس) اي غربت، ومن كلامهم: (خرج الناس الى مواجبهم) اي مصارعهم. و(وجب القلب) (يجب وجبا ووجوبا ووجبانا): خفق، واضطرب، و(وجّب عياله وفرسه توجيبا): عودهم الوجبة، و(قد وجب وتوجّب) اي: تناول وجبة من الطعام.

هذه بعض معاني (وجب)، وثمة معان أخر رغبنا عن ايرادها خشية الاطالة.

والخلاصة: انه لا يجوز ان نستعمل الفعل (يتوجب عليك الامر) وان الصحيح الفصيح ان نقول (يجب عليك الامر)، وقد ظهر لك مما تقدم معنى (توجب).

والله الهادي للصواب.

وقفة

قبل ثلاث سنوات، اجرى المركز القومي للبحوث في مصر بحثا ميدانيا حول عودة الطالبات الجامعيات المسلمات الى الحجاب، وموقفهن من مجموعة قضايا.

قال البحث ان الحجاب انتشر عبر مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، ولدى مختلف المستويات الثقافية التعليمية.

ثلاث وتسعون في المائة من المحجبات يرين ان دعوة قاسم أمين لتجريد المرأة من الحجاب دعوة غير شرعية تتنافى مع الشريعة الاسلامية، وانها دعوة قادت المرأة — وبالتالي المجتمع — الى الانحلال.

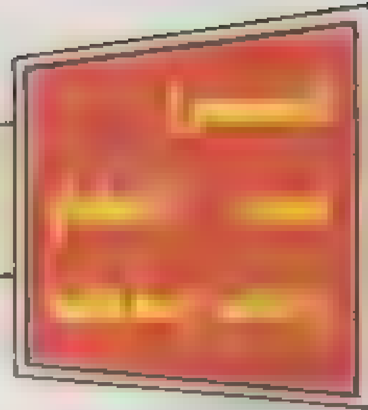
وترى المحجبة ان التعليم شيء اساسي في حياتها، ولكن ليس للتعليم ذاته، وانما يعدها لتكون زوجة صالحة. ومثل هذا الرأي الاغلبية العظمى من المحجبات.

ويعلق الباحثون على الاجابة السابقة بانها تتفق مع فكر الفتاة المحجبة وتوجهها في حياتها، وان التعليم هنا يخدم الدور الاساسي الذي رسمته لنفسها... وهو ان تكون زوجة صالحة.

وتعلن المحجبة عدم موافقتها على وصول المرأة الى درجات عليا من التعليم، لان علم المرأة هو دينها، وافضل مكان لها هو بيتها.

وقد رفضت نسبة كبيرة من المحجبات مبدأ العمل، اما البقية الباقية فقد وافقت على العمل في حالة الحاجة او العمل في وظائف معينة كالتدريس والطب.

ترفض الاغلبية ما يسمى بالصداقة بين الطالب والطالبة في الجامعة، ولكن الفتاة المحجبة تقبل صداقة زميلتها المحجبة وتنظر اليها نظرة احترام لانها — كما ذكرت — تحافظ على اصول دينها.



● الاخت القارئة ام عبدالكريم من الرياض في المملكة العربية السعودية ارسلت دراسة قيمة عن الغيرة عند الاطفال، خاصة تلك التي تظهر عند قدوم مولود جديد، او حين الثناء على طفل وغيره يسمع هذا الثناء الذي لا يشمله، او عندما يكون الطفل فقيرا في بيئة مترفة، او لدى الاطفال الذين لا يساوي آباؤهم وامهاتهم بينهم.

ذهبت لابارك لها مولودها الثاني فوجدتها تحدث عن غيرة وانانية صغيرها الاول، ورغبته في الاستحواذ على عطف ابويه دون المولود الجديد، فتارة يعبر عن غيرته بالانطواء على النفس والعبوس، وتارة اخرى بادعاء المرض ولامبالاة بالعناد والمشاكسة. فهل يا ترى مركز الطفل في الاسرة هو الدافع الوحيد لهذه الغيرة؟

بالطبع لا فهناك دوافع اخرى، وان كان اولها:

خوف الطفل على بعض امتيازاته من حب وعطف، وكونه محور الاهتمام، فيعبر عن ذلك بالانفعال للغيرة. ومما تحتاط به الام للحيلولة دون اشتداد الغيرة عند ولادة طفل آخر، تشويق الطفل قبل ذلك بانه سيكون له اخ او اخت يؤنسه ويلعب معه مما يحرك شغفه لذلك الحدث السعيد.

وقد جرت العادة بتقديم الهدايا بتلك المناسبة للمولود مما قد يثير غيرة اخيه، فعلى الابوين ان يتلافيا ذلك بتقديم الالعاب والهدايا له بمناسبة مقدم اخيه مما يذهب بالغيرة، ويعزز معنى الاخوة في نفسه، ويشعره بان محبة ابويه له باقية على مدى الايام، وانه محل العطف والاهتمام والرعاية كأخيه الوليد سواء بسواء.

ومما يحسن بالاب، او من يحيط بالطفل من جدة او اخت، ملء الفراغ العاطفي الناتج عن انشغال الام برعاية الوليد، وخاصة عند رضاعة بملاعبته وملاطفته ليشعر بدوام المحبة والرعاية... ولا بأس من اشعاره بضعف المولود وعدم استغنائه عن معونته، مستثيرين بذلك كوامن المحبة والعطف في نفسه، ولنعزز ذلك بتكليفه باحضار ملابس الوليد او زجاجة الرضاعة، او بحمله اذا كان ذلك في استطاعته. ويفضل مشاركته بقرارات الاعداد لاستقبال الصغير، كاختيار الاسم، وتحديد مكان سريره مثلا... كما يجب طمأنته بان العابه وممتلكاته الخاصة لن تعطى للمولود الجديد مما يساعده على التكيف مع الوضع الجديد.

وقد تكون ثمة دافع التملك عند الاطفال سببا للغيرة، فالغيور يريد ان يستحوذ على كل شيء، ويستأثر بكل شيء. ولا ينبغي ان نلجأ الى المحاولة العنف القوي، بل نعمد الى اللباقة في معاملته حتى نقلل من غيرته، كما يحسن تشجيعه على مصاحبة الاقران خارج المنزل، ليتعود الاخذ والعطاء ويكتسب الصفات الاجتماعية السليمة.

ونستطيع اعلاء دافع التملك عند الاطفال الى مستوى العطاء، بالاعتماد على اللعب (الايهامي)، فالطفلة حين تلاعب عرائسها على انها كائن حي يتجاوب معها، تتدفق في نفسها غريزة الامومة متدفقة، اذ تمنحها الكثير من حبها وعطفها واحيانا بعض اغراضها. وبقدر ما تنهل الطفلة من معين الامومة فانها تعطي وتمنح عرائسها لم الصغار من اخوتها.

وقد يكون عقد المقارنات والموازنات — التي غالبا ما تصدر عن غير الابوين — وعلى مسمع ومرأى من الاطفال سببا للغيرة، ولا سيما اذا اسفرت عن وصف احدهم بالذكاء والاخر دون ذلك.

ومما على الابوين تجاه تلك المقارنات التي تستثير انفعال الحسد والغيرة لدى اولادهما، ان يعمد الى

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

ابراز مزايا كل منهم، كأن يصف احدهم بأنه ذو شلكة رياضية، وآخر ذو سيقة نغوية، وثالثا ذو جرأة ادبية. لذلك اجدر الا يفاروا، ويرضوا بما اوتوا وما منحوا من مواهب ومزايا تتكامل وتتفاعل فيما بينها، لتكون اسرة ومجتمعا متكاملا يشعر كل فرد بمكانته فيه من خلال دوره المخصص له حسب قدراته ومواهبه.

وقد يكون وجود الطفل بجوار بيئة غنية مترفة، وهو في فقر شديد وحالة من العيش سيئة، سببا للغيرة، وما أمام الأبوين في هذه الحالة الا اقناعه بأن متاع الدنيا كثير وليس مقتصرا على المال وحده. فهنالك نعمة السلم، ونعمة الصحة في الجسم، ونعمة القوة في التفكير، فمتاع الدنيا كثير كثير.

واذا كان الحصل يترجم فقره بخلو بيته من ألعاب تماثل ألعاب الجيران، فيمكن منع ذلك الشعور بلعب رخيصة الثمن اذ لا تأبه الطفولة بنوعية وجودة.

وخير علاج وقائي في ذلك، هدي نبوي فيما رواه الطبراني عن جابر رضي الله عنه: أن بعضهم سأل الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: ما حق الجار عليّ؟ فقال: (ان مرض عدته، وان مات شيعته، ... وان اشتريت فاكهة فاهد له، فان لم تفعل فأدخلها سراً، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده)

ومن الدوافع الأكبر للغيرة، عدم المساواة بين الأولاد من حيث (الاهتمام) كوجود بطفل ويداعب، وآخر يزجر ويهمل، أو من حيث (الاحتضان) كالعفو عن ولد محبوب مسيء، والترصد لآخر بالعقاب لأدنى اساءة، او من حيث (الانفاق) بالتوسيع على ولد والاخير غير ذلك.

ولذا يجب على الابوين تحقيق العدل بين الاولاد بتجنيبهم طريق الحسد والغيرة.

ولا يستغني اي مرب عن اهدي النبوي في ذلك المقام. فقد كان صلوات الله وسلامه عليه ينكر كل الانكار على الذين لا يحققون عدلا ولا رحمة بين اولادهم ولا يساوون بينهم في القسمة والعطاء. فيما رواه الطبري عنه: (ساووا بين اولادكم في العطية) وروى أنس ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ابن له فقبله واجلسه على فخذه وجاءت ابنة له فاجلسها بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم للرجل: (الا سويت بينهما).

ولنا في قصة يوسف عليه السلام مثلا للغيرة الناشئة عن تباين الحب الابوي، وكيف ان الغيرة قد لا تقف عند حد الانفعال النفسي، فقد تتجاوزه الى عمل انتقامي.

ولو نظرنا الى المساواة بين الاولاد من منظار الوالدية، لوجدناه مطلبا ممكنا، ضرورة للوالدية من اصل الغرائز والجزها عطاء. فالابوان لا يأبوان جهدا، ولا يدخران عطاء، دون اولادهما، الا ان تلك القناعة لا تنطبع في نفوس الاولاد بالضرورة، اذ يكون ولد قناعه بكونه عميق المطلب الاساسي لديه. فطفل يقنعه شراء الهدايا، وآخر زيادة المصروف، وثالث المتابعة الدراسية، واذا وفق الابوان في التكيف مع تلك الدوافع والظروف، فقد وصلا الى الحظ الاكبر من السعادة حين تقر عينهما باولاد سليمي النفس والجسم، وقديما قيل:

نعم الثلاثة من العباد كثيرة
واجملهن مجابهة الاولاد



حزمة أخبار

○ داهمت الشرطة في مدينة ميلانو منزل يهودية اسرائيلية وضبطت كمية كبيرة من المخدرات بعد بلاغ عاجل من احد المواطنين، تم العثور على ٤ كيلو غرامات من الحشيش، وكمية من الهيروين النقي، وميزان ومعدات للغش الهيروين استعداد لترويجه

• • •

○ هاجم جاك سترو، من حزب العمل البريطاني، المسؤولين الذين زعموا ان انشاء مدارس حكومية للمسلمين في بريطانيا سيؤدي الى التمييز ضد الفتيات المسلمات، ووصف المسؤولين بانهم جهلة، واكد ان الدين الاسلامي اعطى المرأة حقوقها ورفع من مستواها.

• • •

○ ذكر مسؤولون بريطانيون ان ولادات اللقطاء تشكل حوالي اكثر من ربع مجموع حالات الولادة التي تتم في بريطانيا.

وذكر تقرير لمكتب الاحصاء والسكان ان اسباب عدم الاقبال على الزواج في بريطانيا يعود الى المراحل التربوية التي يمر بها الازواج البريطانيون في حياتهم الاجتماعية.

وقد بلغ عدد الاطفال غير الشرعيين في بريطانيا خلال عام واحد ١٧٧ ألف طفل.

• • •

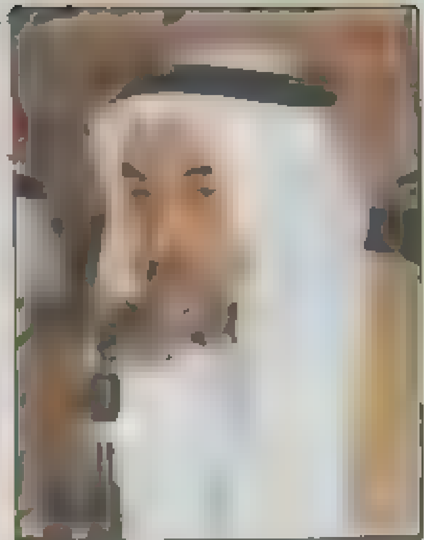
○ قتلت امرأة اطفالها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم من سنتين الى ست سنوات بالقائهم في بئر بولاية تنادو الهندية فيما انتحرت هي بالقاء نفسها في البئر نفسه.

• • •

○ اعلنت الصحافة الصينية ان اكثر من مئتي امرأة احتجزن في فندق شيزهين واجبرن على ممارسة التدليك عوضا عن الوظائف التي وعدن بها. وقد كشف الامر عندما استطاعت عشرون منهن الفرار من الحراس والعودة الى منازلهن حيث تحدثن عن المعاملة السيئة التي تعرضن لها.

• • •

○ كشفت ارقام التوزيع التي اعلنت للمجلات الاباحية في بريطانيا وامريكا ان رجال هذا العصر ينصرفون عن قراءة هذا النوع من المطبوعات الرخيصة، وقد خسرت مجلتان اكثر من نصف قرائهما طبقا لما اعلنته «مجموعة ابحاث الاعلام» النيويوركية.



* يجيب على أسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القراء يستفتون

• لم يخلق الله إنساناً قبل آدم عليه السلام والملائكة لا يعلمون الغيب ولا يسبقونه بالقول

• الزكاة يجب إخراجها فوراً بعد وجوبها وعلى المسلم أن يبادر بالصرف لأن الآفات تعرض والموانع تمنع والتسويف

في هذه الأمور مذموم والمبادرة فيها خلاص للذمة

• القارئ: عمر محمد من الجزائر يسأل: من هو شهيد الدنيا ومن هو شهيد الآخرة؟

الإجابة:

ذكر بعض العلماء أن شهيد الدنيا فقط هو المقتول في حرب الكفار وقد غال الغنيمة أو سرق مثلاً، أو قاتل رياء أو قتل مدبراً، فهذا له حكم الشهادة في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه عند معظم الفقهاء، ولا ثواب له عن الشهادة في الآخرة.

أما شهيد الآخرة فقط وهو من مات في الطاعون والغريق والمبطون وغيرهم ممن ذكروا في بعض الأحاديث (منها حديث) جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله. المطعون شهيد، والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة ومعنى تموت بجمع هي التي ماتت وفي بطنها ولدها أو ماتت عند الولادة أو ماتت وهي بكر.

أما شهيد الدنيا والآخرة فهو من مات في معركة في حرب مع الكفار ولم يراء ولم يغل في الغنيمة ولم يقتل مدبراً فاراً من القتال وهم المعنيون في قوله تعالى:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين».

• القارئ شهاب م من البحرين يسأل: هناك تهاون من بعض المسلمين في أداء الزكاة ولا يحسبون لها حساباً فنريد معرفة الترهيب على التراخي والتهاون في إخراج الزكاة.

الإجابة:

إن الذي يقرأ القرآن ويطالع كتب الأحاديث يجد آيات ترهب وتحذر من عدم إخراج الزكاة وأحاديث نبوية تبين عقاب مانع الزكاة أو المتهاون في إخراجها. وذلك في مثل قوله تعالى:

«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم، فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون».

ومن مثل قوله تعالى: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة».

ومن الأحاديث التي ترهب من منع الزكاة أو التهاون في أدائها قوله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فتكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار إلى آخر الحديث».

فهذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تبين مدى ما يتعرض له مانع الزكاة من عذاب في يوم القيامة.

والزكاة يجب إخراجها فوراً عند جمهور الفقهاء لقول عقبة بن الحارث النوفلي: صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عصراً، فسلم فقام مسرعاً فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد

صحيح من صرحة فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فأمرت بقسمته.
ويستنتج العلماء من هذا الحديث ان المبادرة بإخراج الزكاة بعد وجوبها مطلوبة وان المسلم ينبغي عليه ان يبادر بالخير فان الآفات تعرض والموانع تمنع والتسويف في هذه الامور مذموم والمبادرة فيها تخليص للذمة وبعد عن المطل المذموم وحفظ للمال من الدمار.

• القارىء فدوى حسن من الاردن يسأل: هل خلق الله سبحانه وتعالى انسانا آخر قبل ابينا آدم عليه السلام؟ اذ ان بعض المفسرين يستدلون على ذلك برد الملائكة عليهم السلام الكلام جوابا لله تعالى حينما قال لهم عز وجل: «اني جاعل في الارض خليفة» قالوا: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...» الآية.
أي ان الملائكة لا يعلمون الغيب وبالتالي كيف حكموا على هذا «الخليفة» انه سيكون ممن يفسد في الارض ويسفك الدماء؟

الاجابة:
لم يخلق الله انسانا قبل آدم عليه السلام، فآدم ابو البشر، والملائكة لا يعلمون الغيب ولا يسبقونه بالقول وذلك عام في جميع الملائكة لان قول الله تعالى: «لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون» خرج على جهة المدح لهم فكيف قالوا «أتجعل فيها من يفسد فيها»؟ هناك أقوال للمفسرين كثيرة في تفسير تساؤل الملائكة مرجعها الى معنيين
المعنى الاول: ان الملائكة لما سمعوا لفظ «خليفة» فهموا ان في بني آدم من يفسد، اذ الخليفة المقصود منه الاصلاح وترك الفساد، لكنهم عمموا الحكم على الجميع بالمعصية، فبين لهم الله سبحانه وتعالى ان في بني آدم من يفسد وفيهم من لا يفسد، فقال تعالى تطييبا لقلوبهم «اني اعلم ما لا تعلمون» وحقق سبحانه ذلك بان علم آدم الاسماء كلها وكشف لهم عن مكنون علمه.
المعنى الثاني: ان الارض كان فيها الجن قبل خلق آدم فافسدوا وسفكوا الدماء، وقد علمت الملائكة ما كان من افساد الجن وسفكهم الدماء فجاء قولهم: «اتجعل فيها...» على جهة الاستفهام المحض هل هذا الخليفة على طريقة من تقدم من الجن ام لا
يقول القرطبي في تفسيره هذه الآية «وقال ابن زيد وغيره ان الله تعالى اعلمهم ان الخليفة سيكون من ذريته قوم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء، فقالوا لذلك هذه المقالة اما على طريق التعجب من استخلاف الله من يعصيه او من عصيان الله من يستخلفه في ارضه وينعم عليه بذلك واما على طريق الاستعظام والاكبار للفصلين جميعا الاستخلاف والعصيان».

• القارئة: م. م. ع من الكويت تسأل: عن الحكم الشرعي في ختان الانثى؟ وهل ورد حديث نبوي شريف في ذلك؟ واذا طلبت الام من ابنتها - البالغة التي لم تختتن - ان تجري عملية الختان، فرفضت البنت فعل ذلك فهل هذا من عقوق الوالدين؟ وهل البنت غير المختونة تعتبر فلفاء نجسة لا تصح صلاتها، وباطلة كل اعمالها كما يقول البعض، واذا كان ختان البنت واجبا فلماذا يحث الدين على هذا النوع من الالم؟ وما الفائدة التي تعود للبنت من جرائه؟ واذا لم يكن واجبا فهل تثاب من تقوم به؟

الاجابة:
جمع الفقهاء على ان الختان مستحب للانثى وليس بواجب الا في رواية عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه يجب على الرجال والنساء، والرواية الثانية عنه انه يجب على الذكور دون الاناث، وهذه الرواية الثانية متفقة مع ما جمع عليه الفقهاء في انه مستحب وليس بواجب وهذا ما درجت عليه الامة الاسلامية، وما توارثته جيلا بعد جيل في ان الختان للمرأة مستحب وليس بواجب.
وحجتهم في ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شرع لامة الاسلام الختان كان يخص الرجال دون الاناث، ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم امر امرأة بالاختتان، الا ما ورد من حديث «الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء» وقد ضعفه اهل العلم، وعلى فرض صحة هذا الحديث فانه يرشد الى الاستحباب دون الوجوب لان في لفظ «مكرمة للنساء» دليلا قاطعا على الاستحباب فقط.
واذا طلبت الام من ابنتها - البالغة التي لم تختتن اجراء عملية الختان فرفضت البنت فان كان يغلب في ظن الام ان الختان البنت واجب فعلى البنت ان تبين لامها عدم وجوبه حتى ترجع الام عن رأيها، وان عرفت الام ان الختان للبنت ليس بواجب ومع ذلك طلبت منها عمل الختان، فان كان الختان بالنسبة للبنت البالغة يؤلمها فلا تفعله، وان كان لا يؤلمها بواسطة البنج مع عدم ترك آثار جانبية من الناحية الطبية فتطيع امها لان طاعة الوالدين في المباح واجبة، واذا قامت البنت بالاختتان تثاب عليه لان فعله مستحب والفائدة التي تعود للبنت من جرائه كما يقول الاطباء انه يخفف هيجان الشهوة قبل الزواج. والله اعلم.

• القارىء رجب سالم من الكويت يسأل: ما هي شروط استجابة الدعاء؟

الاجابة:
يقول الله تعالى في سورة البقرة «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» وقال تعالى في سورة غافر «وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين».
بين العلماء ان اجابة الدعاء لا بد لها من شروط في الداعي وفي الدعاء وفي الشيء المدعو به.
اولا: شروط الداعي
١ - ان يكون عالما بان لا قادر على حاجته الا الله، وان الوسائط في قبضته ومسخرة بتسخيره.
٢ - ان يدعو بنية صادقة وحضور قلب، فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه.
٣ - ان يكون مجتنبا لاكل الحرام
٤ - والا يمل الدعاء.
ثانيا: شروط المدعو فيه:
ان يكون من الامور الجائزة الطلب والفعل شرعا، كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما لم يدع باثم او قطيعة رحم» فيدخل في الاثم كل ما يأثم به من الذنوب، ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.
ثالثا. شروط الدعاء:
١ - التضرع ٢ - الخوف والرجاء ٣ - المداومة ٤ - الخشوع ٥ - العموم ومن آداب الدعاء ان يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت الاسحار
ومن آدابه كذلك ان يغتنم الاحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلاة.
وزاد بعض العلماء من آداب الدعاء خفض الصوت بين المخافتة والجهر وعدم تكلف السجع والاقتصار على الدعوات المأثورة، وان يجزم بالطلب ويوقن الاجابة ويصدق رجاءه فيه.

بريد القراء



حوار القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحمل اقتراحاتكم.... يسعد بتبني افكاركم....، فسارعوا معه بسر همكم.... وفقنا الله وإياكم خدمة عقيدة الاسلام والمسلمين في كل مكان من أنحاء العالم!!

● فناء لا بد منه

عندما ترفع هامتك وتنظر المستقبل، وتحاول أن ترى ولو بعضا من اشراقة يومك القادم، ذلك اليوم الذي طالما انتظرته وحلمت به، وأنت تكد وتكدح، تجد وتعمل، محاولة منك للاسراع بقدومه وقرب مجيئه، عندما ترفع هامتك... حاول الالتفات الى الوراء، وانظر الى الاجداد القدامى، انظر الى الماضي، والزمن البعيد الذي لفظ أنفاسه، تذكر أحلامهم، وأمانيهم، والمستقبل الذي انتظروه وعملوا المستحيل من أجله، ماذا ترى؟ سوف لن ترى الا القبور، بترابها، وشواهدها فقط.. فالأجساد قد فنيت، ولم يبق غير الأرواح، بعضها في نعيم، وآخر في جحيم يتألم

● جميل سالم عليان السويحي

● رسالة في رثاء الاسلام

اسلاماه يوم الخيانة تخضب

والخائنون على الربات تحالفوا

أولئك إسلام العدالة باكيا

والقلب تطحن بالجراح ويلهب

ما لي أراك اليوم منتهك الحمى

حرماتك تعرى تباح وتغصب

يا أمة ذهب الزمان بمجدها

لا بد بعد الذهن يبقى يطلب

لا عز الا بالكتاب وهديه

لك يا مهار الحرب عزا يكتب

يا أمتي أملا يجل بأرضنا

شرع الاله نشرعه به نكتب

تلك الرسالة في انتهار بصلبها

على الجواب يكون نصرا يحسب

● فرج احمد حسن المطرطع

● أين حرية الرأي ؟

ان الموقف الذي وقفته الدولة الأوروبية التي تحتضن المرتد سلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات شيطانية» بدعوى حرية الرأي والكلمة شيء يدعو الى العجب والاستغراب، خاصة اذا علمنا أن تلك الدولة أو غيرها لو أساء لها أحد بأمر مهما كان بسيطاً فانها لا تسكت بل تعاقبه، فها هي مليكتهم أجبرت صحيفة «الصن» الشعبية الى أن تدفع مبلغاً قدره ١٠٠ ألف جنيه استرليني كتعويض عن نشرها صورة عائلية للملكة وهي في حالة سعادة مع والدتها الملكة الأم وحفيدتها. أما أن يتجرأ شيطان من شياطين الأرض وأعوان ابليس فيشتم ابراهيم ومحمد عليهما السلام ويسيء الى بعض أصحاب النبي مثل سلمان الفارسي وبلال بن رباح رضوان الله عليهم ويفتري على السيدة عائشة أم المؤمنين، فهذا أمر يبقي عدم اعترافه لأنه حرية رأي في عرفهم

● أم محمد / السعودية

● شكر وعتاب ●

اطلعت على التعقيب من وزارة الاعلام بلسان وكيل الوزارة السيد حمد يوسف الرومي في العدد (٩٣٠) بتاريخ ٢٩ /٨/ ١٩٨٩ وقد اعجبت بكلمات السيد الوكيل حيث قال: «ونؤكد لكم بأن وزارتنا حريصة كل الحرص على بناء شخصية مواطن وحمايته من المفاهيم والمدسوسات الضارة بما يكفل الحفاظ على الاخلاق والقيم مع التمسك بعقيدتنا الاسلامية السمحاء».

وأعود بعد الشكر والتقدير للسيد الوكيل على هذا الحرص لاتساءل اذا كان هذا هو هدف الوزارة فكيف تسمح ادارة الرقابة بنشر ما يخالف هذا الهدف السامي حيث نشرت في مجلة اليوم والتي تصدر في الكويت في العدد الخاص الصفحة رقم (١١٣) صورة تشمئز من رؤيتها النفوس، هذه الصورة احدى وسائل الغزو الفكري لشبابنا تحت مسميات مختلفة وهدفه الوحيد هو هدم المبادىء والقيم والمثل التي يتحلى بها شبابنا. فالمطلوب الوقوف بحزم ضد مثل هذه التجاوزات التي يتوقع منها خراب بيوتنا وقيمنا وشبابنا ذكورا واناثا

● عبدالرحمن احمد حميد / اليمن

● محطة تربوية

حقيقة لا بد من التوقف عندها، لنأخذ منها عبرة وموعظة، الا وهي أن الله ـ تبارك وتعالى ـ هو الغني ونحن الفقراء،

غني عن أعمالنا، غني عن أقوالنا، غني عن أموالنا بل هي أمواله، لا بل نحن جميعا له ـ عز وجل ـ هو خالقنا وهو الاله والرب،

«يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد» فاطر / ١٥

حقيقة يجب أن يعيها الدعاة العاملون اصحاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان الله غني كل الغنى عما يصدر منا، فالله لن ينال رضا الله أحد بعمله، انما برحمة من الله ورضوان.

● فهد أبو ناصح

• اتركوا البائين يعملون

لقد آلمني سماع قول ذلك المثل وهو يتطاول على أبينا آدم، ويأتي هذا التطاول في مشهد لأحد الأفلام العربية في صورة حوار بين هاسبة تنادي بتحرير المرأة وبين دكتور جامعي،

وانني لأعجب من سكوت وزارتي الاعلام والأوقاف على هذا التمادي والتطاول على أول خلق عليه سلام.

ويكفيني أقول هم ولكل مقول هذا: من عجز عن البناء فلا ينشغل بالهدم، اتركوا البانين يعملون

• عبدالله

• غيبة



أتوجه بهذه الكلمات إلى مجاهدين الأفغان الأوفياء لدينهم ولأمتهم التي ضرب بها جل ابنائها فقدوا بعد عز لأنهم نسوا الله ليل نهار وعبدوا أمريكا فأنساهم الله أنفسهم فأصبحوا لعبة بأيدي أبناء القردة والخنازير

فيا اخوتي المجاهدين جزاكم الله عنا كل الجزاء لقد أيقظتم فينا روح الجهاد والعزة بعد طول سبات في الخمة والذمة فاصبروا وصابروا ولكم إحدى الحسنيين، نصر عزيز يغيظ العدا أو شهادة ومن الله رضا

• أحمد محمد عثمان عي البح
جـــدة

• الحقيقـــــة •

تدعي جميع الزعامات العربية بأنها غيورة على فلسطين وتتمنى ان تعود الأرض المسلوبة لأصحابها، وانها تتألم لجرح لبنان الملتهب... وهذا شيء مسلم به ومتفق عليه بنسبة ١٠٠٪ ولكن كل منظوره الخاص طبقا لبرنامج دولة او حزبه او طائفته... المهم والأهم ان اسرائيل ورم سرطاني خبيث ظهر في الجسم العربي والاسلامي منذ ١٩٤٨ وإلى يومنا هذا ولم يتوصل حكامنا الى صنع الجهاز المناسب لبتره او الدواء الفعال لازالته... والمشكلة ان الوسائل والتجارب لصنع ذلك الجهاز او الدواء تظل في الثلاجة ولا تعرف طريق التنفيذ وان ظهرت الى النور لتشق طريقها لا تلبث الا وتصطدم بانسداد الطريق بأسلاك شائكة من صنع وافكار غربية ساخرة مسمومة غيورة على تقدم الأمة العربية.

• عماد الدين التميمي / اليمن

• رحلات العصر •

كثيرا ما نسمع عن بعض الشباب في الغرب والشرق ممن يقومون بالمغامرات في اجتياز البلدان والتجول في انحاء المعمورة مستخدمين كل الوسائل المعروفة سواء كانوا يركبون الطائرات او السيارات او الدراجات النارية والعادية كما ان هناك فئة يستخدمون الدواب في تنقلاتهم وهذا أمر لا بأس به خصوصا لنا وحد من أبناء الأمة الاسلامية من يقوم بذلك. واني أرى ان هناك أولويات في هذه الرحلات بالنسبة لأبناء الأمة الاسلامية الذين يغامرون في رحلاتهم مستخدمين الجمال.. فكان الأولى لهؤلاء ان يجسدوا رحلة الرسول صلى الله عليه وسلم للهجرة من مكة الى المدينة مستشعرين هدف هجرته العظيمة ومقتفين اثر هذا الرسول في هجرته حتى يعرف الناس كيف تم الرسول بهذه الرحلة وكذلك بالنسبة لباقي رحلاته للغزوات كغزوة تبوك وحنين وغيرها من الغزوات سواء كانت في عهده ام عهد الخلفاء الراشدين.

وهذه النوعية من الرحلات تلقي الضوء على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى سيرة الخلفاء بالاضافة الى فوائد اخرى كثيرة.

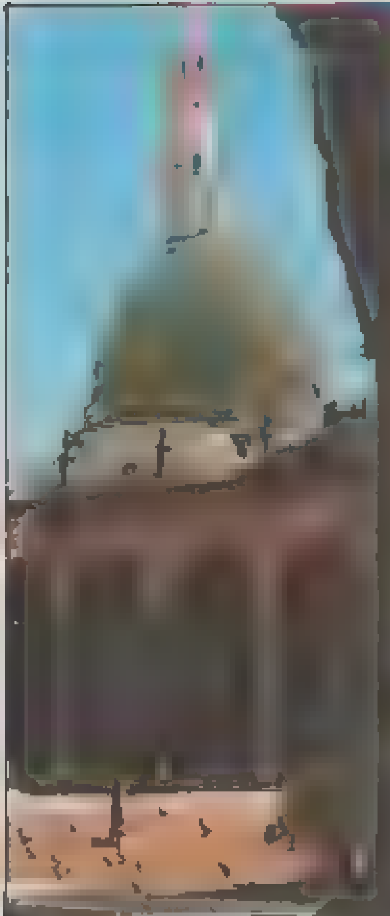
• عبدالله جاسم
المحرق ــ البحرين

• اقتـــــراح •

لماذا لا يقوم التلفزيون بتخصيص حلقة عن الجهاد ومسائله وعما يحدث في فلسطين وافغانستان والفلبين ولمدة ساعة في الأسبوع بدلا من الأغاني التي لا فائدة منها دينا ولا دنيا.. ولكن اقول يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

• عبدالحكيم قاسم المواضي / اليمن

الحجرة النبوية



○ الأخ عبد الرحمن الحاسم بعث إلينا يسأل عن الحجرة النبوية الشريفة وكم قبرا تضم؟ وفي أي عهد اجريت عليها التجديدات حتى صارت الى ماصارت اليه؟

■ الحجرة النبوية الشريفة في المسجد النبوي من الاماكن العزيزة على نفوس المسلمين جميعا حيث دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بيت أم المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خارج المسجد النبوي حتى ضم تراثها الشرقي الخلف عليه السلام ثم دفن معه الصديق ابو بكر رضي الله عنه

وكان الخليفة عمر بن الخطاب قد استأذن عائشة قبل أن يدفن معهما في ٢٧ ذي الحجة عام ٢٣هـ شمال الصديق ابي بكر الذي كان رأسه خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقهما الى الرفيق الاعلى ووجهه الطاهر نحو القبلة

وبذلك اصبح بيت عائشة رضي الله عنها والذي كان في الجنوب الشرقي وملاصقاً للمسجد النبوي الشريف منقسماً الى قسمين قسم به القبور الشريفة وقسم تسكنه رضي الله عنها وبينهما حائط حتى لحاقها بالرفيق الاعلى

في العام ٨٨ هـ قام عمر بن عبد العزيز عندما كان واليا على المدينة في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك بادخال مساحات بيوت أزواج النبي عليه السلام في الجنوب والشرق والشمال الى حرم المسجد النبوي الشريف حيث كانت هذه البيوت حتى ذلك العهد موضع رعاية كبيرة من المسلمين كما قام بتشييد حائط على خمس زوايا حول الحجرة الشريفة مرتفعا عن سطح الارض بستة امتار ونصف المتر وبقي هذا الوضع الى يومنا هذا

وفي عام ٥٥٧هـ أمر نور الدين زنكي باحاطة الحجرة الشريفة ببناء أخدود بأساسه الى منابع الماء وعولج بالرصاص حتى لا تنال منه عوامل الزمن ووضع على الحائط ستر من الحرير الاخضر مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله / يحيط بها بعض ايات القرآن الكريم وبينها دوائر مكتوب فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ثم توالت كسوة الدائر المخمس من أولياء أمور المسلمين

كما كانت الحجرة الشريفة مسقوفة بالخشب المغطى بالمشمع حتى اقام عليها الملك المنصور قلاوون عام ٦٧٨هـ قبة من خشب مربعة من اسفلها مثمنة من اعلاها على رؤوس الاعمدة المحيطة بالحجرة وسقفت بالواح خشب فوقها صفائح من الرصاص

وبعد حريق المسجد للمرة الثانية جدد قايتباي القبة عام ٨٨٦هـ وجعل قاعدتها مرتكزة على حائط الحجرة مباشرة وبناها بالحجر وهي كما نراها الآن

كما بنى قايتباي فوق قبة الحجرة الشريفة قبة اخرى اكبر دعائمها حول الدائر المخمس وهي التجديدات التي مرت عليها كان تجديد عام ١٢٥٥هـ حيث صبغت لاول مرة باللون الاخضر بدلا عن الازرق

وشيد حول الدائر المخمس وحجرة فاطمة سور نحاس مستطيل يطلق على ما بداخله المقصورة النبوية الشريفة وتتصل بمقصورة حجرة فاطمة بابين ولسورها ستة أبواب

ولأن الحجرة النبوية المحيطة بالقبور الشريفة لا نافذة لها ولا باب فقد سمح ومنذ القرن التاسع الهجري بدخول أولياء أمور المسلمين الى داخل المقصورة فقط وهو ما يتبع الى الآن

رسالة قارئ

صحفنا والمخدرات

انتشرت مشكلة المخدرات بين الشباب بشكل مخيف، مما اصبح يتطلب دراسة جدية لحيثيات المشكلة من جميع جهاتها، خاصة في دول الخليج... وراحت الصحف والمجلات العربية تنشر على صفحاتها الكثير بخصوص هذا الموضوع معتقدة انها تساهم في حل المشكلة، الا ان طريقة طرحها للامور لا يقدم ولا يؤخر من الواقع شيئا، حتى اصبحت نشك في ان الهدف من نشر هذه المواضيع ما هو الا طريقة من طرق الترويج مسجلة على اعتبار ان هذه المخدرات قد اصبح لافتا للنظر، ودافعا للفضول وحب الاطلاع... ونحن هنا نريد ان نبين بعض الاخطاء التي تقع فيها اغلب الصحف وهي تعرض المشكلة.

ان اول ما يلاحظه المرء في اسلوب الطرح خلوه نهائيا من الوازع الديني، ومن احكام الشريعة، والتركيز على الاضرار الصحية، والمادية فقط... ونحن نرى ان المخدرات قضية هوى وشهوة، وقد يبيع الانسان صحته في سبيل شهوته، وقد يضحي بحياته من اجل ذلك.. ولكنه قلما يبيع دينه وآخرته اذا كان قوي الايمان... واقرب مثل نضربه في هذا المجال هو عدم التزام الصحابة رضي الله عنهم بالامتناع عن الخمر حين وضح لهم القرآن الكريم ان فيه ضرر للصحة، وربط بالعقل الا انهم انتهوا واجابوا حين حرمه سبحانه وتعالى نهائيا بالآية القرآنية:

(يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون)،

وسأنقل لكم نص هذه الاسئلة من مقابلة اجرتها جريدة لمسؤول مع بعض الشباب المبتلي بهذا الداء:

كم كان عمرك عندما تعاطيت المخدرات اول مرة؟؟ ماذا تجد فيها؟؟ هل تنوي العودة اليها بعد خروجك من المستشفى؟ هل تتمنى ان تكون مروجا لها؟؟ من اين لك المال؟؟ كلها اسئلة تافهة لا تعالج صلب الموضوع بالاضافة لكونها تذهب الرهبة في نفوس الشباب، والجاهل منهم يتعلم. كذلك لمن رأيت ان يكون الطرح باسلوب ديني يغلب عليه الترهيب من الله وعقوبته، ولا يكون بالاستفسار عن كيفية تهريبها وطريقة شربها... كما نقترح ان لا تكثر صور الشباب وهو يتعاطى المخدرات لان كثرة هذه الصور تهون المنكر في اعين الناس.

واسمحوا لي بطرح سؤال بهذا الخصوص: لو حدثت جريمة زنا والعياذ بالله، هل يجدر بنا نشر صورة الواقعة ام صورة الجلد او الرجم، ايهما يكون اردع...؟؟ اخواني... اصبحت المشكلة تحتاج لاساليب مختلفة عن الاساليب الحالية التي اتضح انها لم تخفف من وطأة المصيبة...

● الحكم

ام طارق / الرياض

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

شعب الانتفاضة وحده هو الذي يقرر مصيره

الحمد لله ناصر المؤمنين ومذل الكافرين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: يا شعب التضحية والفداء ايها الشعب الذي اثبت بجهاده ان الحق العاري اقوى من كل وسائل البطش والقمع والارهاب، وان الشعب الذي يطلب الموت توهب له الحياة، وان التصميم على نيل الحق وتقديم الشهداء والاستشهاد بآليات العدو النازي اكبر والبقاء والجدى من كل المؤامرات والمؤتمرات.

شعبنا المسلم الابي: هذه الانتفاضة المباركة ما زالت في اوج قوتها وعطائها وهي تطل على مشارف العام الثالث، محطمة كل نظريات العدو، متحدية بجبروته الذي لا يقهر!! هذه الانتفاضة التي غيرت القلايا في شخصية المسلم التي تجمع مظاهر الدنيا والتشبث بها، وليس لامة الجهاد ولن يضيع بذلك الله مقاصد مجاهدين صلى الله عليه وسلم الذي قال ما كان لنبي اذا لبس لامة الحرب ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه، ولقد عزم شعبنا الفلسطيني المسلم المجاهد ان لا يخلع ثوب الانتفاضة حتى يحكم الله بينه وبين قتلة الانبياء ومصدري الاجرام وناشري الفساد في كل ارجاء الارض وما تجارة المخدرات وحربها المدمرة التي تجري في كولومبيا الا احد الادلة وما خفي اعظم.

شعبنا المسلم المرابط: لقد سبق ان اعترف جنرالات العدو بعجزهم عن قمع الانتفاضة والآن يعترف كبير مجرميهم رابين بعجزه من خلال موافقته على المشاركة في الحل السياسي واذا كان هذا يعد انتصارا جديدا تسجله السواعد الرامية الا انه يجب ان ننبه الى ان قيادة العدو تريد جر الحركة الى ميدان السياسة لتحطيم النقاط العشر التي جاءت لاجهاض مبادرة شامير مع تغيير في الشكل وثبات في المضمون ولترث البعض ان يعلنوا موافقتهم عليها واستعدادهم لمقابلة قادة العدو الذين تسقط ايديهم كل يوم دماء اطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسائنا بل بلغ الامر ببعضهم الى الاعلان عن استعداده لزيارة تل ابيب!

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تجدد رفضها لهذه الخطة ولدعوات المشبوهة للاجتماع مع قادة العدو وتجدد رفضها للحوار مع امريكا وتعتبرها شريكة كاملة في الجريمة وتطالب بوقف الحوار الاستجدائي معها وتعلن ان ليس لاحد الحق في التصرف نيابة عن شعب فلسطين فقد قال شعب فلسطين كلمته يوم بيع من الرشد حين اهل الانتفاضة المباركة ولا يملك احد اليوم ان يتصرف بحقوقه او يتنازل عن شبر من ارضه او يتاجر بدماء شهدائه وجرحاه وعذابات مساجينه.. ولتصعيد الانتفاضة ولتطويرها بشكل نوعي في عامها الثالث هو الرد الوحيد على كل دعوات المرجفين والاعلاميين المنهزمين.

شعبنا المسلم الصابر: يستمر عداء اليهود لهذا الدين ولاتباعه كل يوم مصداقا لقوله تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» ففي كل اسبوع يعتقل جهاز المخابرات الاسرائيلي المتخصص جهودا عن وفاء الاسناد المجاهد احمد ياسين، تمهيدا لعمليات اعتقال جديدة لبعض المناضلين الاسلامية ومحاولة لتمرير خطط جهنمية لحرب ضد هذا الشعب، وحركة المقاومة الاسلامية حماس تحذر سلطات الاحتلال وتنبه الى رفض سياسة العصا والجزرة ضد الشيخ ياسين، وقد كان يستمر بصحة جيدة حتى تم نقله مع الاستاذ بعد شهر ... ولكن الاستاذ سمير ... على ... بسبب عجزه عن ... جهاد سكوك وعبه سهاب محبه للحركة ... وجود حركة المقاومة ... سلطات الاحتلال ... وتحبس مجموعة من المجاهدين حركة الامتداد في كساب ... ولاكس ... سجون ... تحت الارض بشكل ... لا يرون الشمس ولا يرون احدا ولا يسمعون ... السجن وتقدم لهم من الطعام اسوأ الكلي ... حركة المقاومة تدعو منظمات حقوق الانسان للتدخل الفوري ... الى ... الاضراب عن الطعام ... حياتهم في خطر كما تحذر حركة المقاومة سلطات البطش الصهيوني من عاقبة فعلها.

شعب المسلم العزيز: ان حركتكم حماس وهي تحيي جماهير شعبنا ... ذكرى ... بمناسبة ... حيث ... في ٩/١٠/١٩٨٨ ... في كل ... وتوحيده وتطويره ... بالاضراب الشامل الذي اعلنته حركة يوم ٣٠/٩/١٩٨٩ احتجاجا على استمرار التنسيق مع العدو الامريكي المجرم تؤكد على ما يلي:

١ — الدراسة: اكدت حماس مرارا على اهمية الدراسة والالتزام بها وقد كان قرارها باستثناء الدراسة من ايام الاضراب الشامل بسبب قصر العام الدراسي الماضي صعب موقعها واليوم تؤكد حماس على ضرورة احترام المدارس والمدرسين والمدرسات الذي ... حتى الاسهال.

٢ — **التأكيد على مقاطعة البضائع الاسرائيلية:** التي لها بديل وطني لضرب اقتصاد العدو وضرورة تطوير الانتاج الوطني وتحسينه والبعد عن مظاهر الترف والتبذير.

٣ — **وحدة الصف:** تؤكد حماس على ضرورة البعد عن الخلافات العائلية والشخصية.

٤ — **الحرائق:** تحيي حماس السواعد التي اشعلت النار في احراش تكريس وتدعو الجماهير الى استغلال موسم القطن باحراق لضرب اقتصاد العدو.

٥ — **تحيي حماس المجاهدين** الذين اجتازوا خط الهدنة مع الاردن لضرب جنود العدو وتدعو مسلمين في الخارج الى مزيد من العمليات لحرمان العدو من الامن.

٦ — اعتبار يوم ٩/١٠/٨٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين.

٧ — ١٢/١٠/١٩٨٩: يوم تصعيد المواجهات في ذكرى مولد قائد المجاهدين محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ربيع الاول وتغتنم حماس هذه الفرصة لدعوة ابناء شعبنا المسلم الى مزيد من الاقبال على الله والالتزام بتعاليم الاسلام واخلاقه ومحاربة الفساد.

٨ — ١٩/١٠/١٩٨٩: يوم اضراب شامل في ذكرى مجزرة قبية واحتجاجا على ظروف المعتقلين في السجون الصهيونية.

٩ — اعتبار ايام ٢٠، ٢١/١٠/١٩٨٩: ايام لفضح سياسة العدو تجاه المجاهدين مكتفين بالكتابة على الجدران في الداخل وفي الصحف والمجلات في الخارج.

١٠ — ٢٥، ٢٦/١٠/١٩٨٩: ايام لرفع الاعلام الفلسطينية المزينة بـ لا إله الا الله.

١١ — ٢٧، ٢٨/١٠/١٩٨٩: ايام تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين.

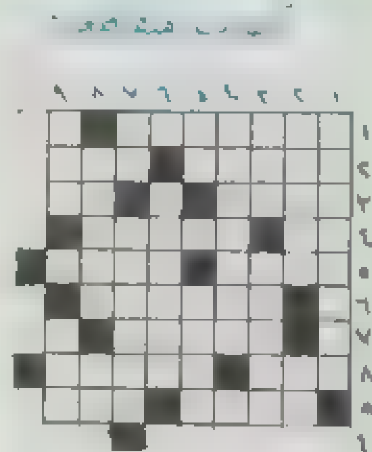
١٢ — اعتبار يوم ٢٩/١٠/١٩٨٩: اضراب شامل في ذكرى مجزرة كفر قاسم وذكرى العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر العروبة والاسلام.

وستستمر الانتفاضة وستفشل كل مؤامرات العدو والمتخاذلين معه «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين



أفقي:

١ ـ نهر العواصم ـ تمم بالانجليزي معكوسة ٢ ـ تحصينات معكوسة ـ فرح ٣ ـ الحنون معكوسة ـ هشم معكوسة ٤ ـ متشابهان ـ تحرك في النار ٥ ـ قرب ٦ ـ يحضر معكوسة ٦ ـ متشابه ومتناقض معكوسة ٧ ـ سكران ـ عملة اسيوية ٨ ـ بمول ـ متكرر زيادة (معكوسة) ٩ ـ حر ـ ماتي ١٠ ـ يخافوه ـ عمر معكوسة

عموديا:

١ ـ ... ٢ ـ من سور القرآن الكريم ـ أثر ٣ ـ مرحبا ـ مصدر ٤ ـ عكس حداثوهم ـ ثلثا ... ٥ ـ رقد ـ معطية معكوسة ٦ ـ عكس الأسر ٧ ـ شمم معكوسة ـ يطلب منه ان يجيب ٨ ـ ينزل الماء بقوة معكوسة ـ ... ٩ ـ للعلم ـ عكر ١٠ ـ يغادر ـ اشتاق ـ حيوان قطبي.

● عبدالله محمد صالح الحجري
ابهى / رداع

اختبر معلوماتك!!

١ ـ ما هي البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها قبل ذلك ولا بعد؟

٢ ـ ما هي أحب كلمة الى الله؟

٣ ـ ما الموضع التي ليس له ضد؟

٤ ـ ما هو الشيء الذي حل بعضه وحرم بعضه؟

٥ ـ ما هو الشيء الذي على الارض من الجنة؟

٦ ـ ما هو الماء الذي لم يذكر انه نبع من الارض ولم يذكر انه نزل من السماء؟

٧ ـ سئل الشافعي: ما تقول في رجل دفع الى امرأته كيس نقود وقال لها أنت طالق ان لم تخرجيه ولا تفتحيه ولا تمسكيه ولا تقلبيه، فما الحكم ولم يحصل طلاق، عرفته عن ذلك

● عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي
السعودية / بريدة

...

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	

صحابي جليل اسلم يوم الفتح وكان أحد الأشراف، نزل البصرة وغزا سجستان وعبر على الجيش كان ...

شهد كلا لا غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالبصرة سنة خمسين واسمه من ثلاثة مقاطع.

٤ + ١ + ٣ ... حرف
٢ + ٧ + ٤ + ١ + ٥ + ٧ + ١٥ عدد الاصابع ...
١ + ٩ + ١ من ...
٦ + ١٠ ...
١١ + ٩ متشابهان
١ + ٥ للتعريف
٨ + ١٣ متشابهان

● محمد بن سعد الفرحان
السعودية / الرياض

... عدد ٩٣٦

من هو: المعز لدين الله

الرقم الضائع: هو رقم ٣ لان الأرقام الأخيرة تمثل ناتج جمع ارقام كل عمود على حدة.

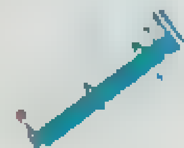
ع	ب	د	ا	ل	ه	ا	د	ر	ا	ب	ط	ل	ي	ت
و	ا	ل	ن	س	و	ة	ا	ل	ج	ز	ا	ء	ر	ي
ا	ل	ي	م	ي	ن	م	ج	ا	ه	د	ا	ف	و	ه
ه	د	ا	ه	س	م	ا	ل	ل	ه	و	ا	ه	ب	ر
ا	ل	ط	ف	ل	ا	ل	ش	ع	ب	ا	ل	ش	ي	غ
ا	و	ه	د	ج	م	ر	ه	ا	ي	ا	م	ع	ش	ر
ا	س	و	د	ت	ز	ء	ر	ا	ل	م	س	ا	ج	د
ا	ل	ظ	ا	ل	م	ي	ن	و	ا	ل	م	ا	ذ	ن
ح	ت	ك	ا	ل	ح	ج	ا	ر	ة	ا	ه	س	م	ت
ف	ي	ب	ا	ه	ي	ا	و	د	م	ي	ت	ف	ج	ر
ر	د	د	ت	و	ا	ل	م	ن	ب	ر	ل	ج	م	ه
ا	ل	ش	ع	ب	ي	ا	ش	ا	م	ي	ر	ج	ه	د
ه	ل	م	ر	ب	ا	ا	ل	و	ل	ب	ر	ا	ب	ي	ن
ي	ه	ت	ر	ي	س	ح	ب	ا	ل	ش	و	ا	ر	ع
ا	ل	ع	د	ا	ر	ك	ص	ا	ر	ج	ا	م	ص	ر

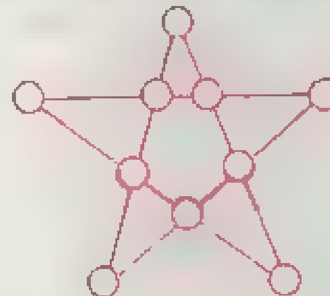
كلمة السر:

بطل جزائري حارب ضد الاستعمار في بلاده؟ يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وسبعة عشر حرفا.

معصم – اوهد – حرم – يا – معشر – والنسوة – انطلق – اسودا – رأى – قد – اسم – الشعب – ايس – عهدا – به – فوق – الظالمين – والمنبر – الشعب – يا – شامير – مر – حمص – القلب – يا – ابني – حقد – بصر – لشيخ – يسحب – في – الشوارع – باكيا – ودم – العذارى – صارخا – يصرخ – مصر.

● فتحي الشريتي
الأردن / عمان





لدينا نجمة ذات خمسة رؤوس تحتلها دوائر والمطلوب ملء هذه الدوائر بالارقام من ٢٨ الى ٣٧ بحيث يصبح مجموع دوائر كل مثلث يساوي ٩٥.

● رهبة زيدان
الجزائر / البليدة

خـــاطـــرة

ان من عجائب الامور ان ترى ما هو صحيحا يستنكر او يستغرب عند عمله او قوله.

وهذا ما حدث معي عندما القيت تحية الاسلام على مجموعة من الشباب – كعادتي في القاء التحية على الكبار والصغار – لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة والرابعة عشرة.

فقد استغربت هذه المجموعة من ان يمر عليهم رجل يلقى عليهم التحية بدون سابق معرفة لدرجة انهم اوقفوا اللعب ليبلغ احدهم الآخر وانا في نفس الوقت استغرب جهل ابنائنا بهذه السنة الشريفة التي تؤلف القلوب على الاخاء والمحبة وباعتقادي ان هذا الجهل راجع الى الوالدين فهما لا يطبقان هذه السنة وغيرها في بيوتهم فعند دخولك المنزل يجب القاء التحية على أهل بيتك حتى يتعودوا عليها وقد يكون للمدرسة دور في التربية.

والتحية متداولة بين الناس ولكن بفروق وتبقى تحية الاسلام متميزة وتحتاج منا الى تركيز وغرس في نفوس ابنائنا وان نعودهم عليها ولا ننكر عليهم حتى يكون الامر طبيعيا واختم كلامي للكبير والصغير بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● عديل ناصر الحمد
الكويت

فتح كابل



«يا عاشق القمر المنير تحية
إني عشقت «بكابل» الاقمارا
يا دوحة الإيمان يا علم الهدى
بالامس كنت النور والانوارا
قد كنت صرحا للمعالي شامخا
وسيوف اصطفت الجهاد [illegible]
في صحنها عاش الامام حياته
حتى غدا للمسلمين منارا
أم أرض «بسمان» التي قد انجبت
«سهيل» مثا صارما مغوارا
قد كان ذو النورين حاكم أرضه
ملأ البلاد حضارة وعمارا

• • •

بالامس دانت صدورنا في قلبنا
القلب تبكي واحمرت حيارى
من ارض القدس الى ساح الحمى
تبكي الصمود الحر والاحرار
ارض «الخليل» وارض «لبنان» التي
ضربت بأيدي غاشمين نصارى
والآن صمت فلا اظن بأنني
ستغيب عن فكري بلاد «بخارى»
وقد استباح الظلم عرض بلادنا
لا لن ترى بين البلاد حيارى!!
وشعوب ارض المسلمين اراهم
في ليل ذل الغاصبين أسارى
ضاعت ديار المسلمين.. الم يحن
وقت الجهاد، فلا نضيع ديارا؟!

• • •

يا ارض «كابل» انت مهد بطولتي
بان شعبك يلبس الأخطارا
ابطالك الافغان هم قد صمموا
بدمائهم ووجوههم انهارا
ثم لراصف لم يلجئوا للعدا
وهم الاشاوس.. صاحبوا [illegible]
ثاروا على بغي الطغاة وحطموا
قيد البلاد، واشعلوها نارا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا رب ذي للظالمين دمارا
لا لن اهاون قاتلا او انثني
لا لن اهادن فاجرا كفارا
لا لن اساوم او الين لمجرم
لا لن ابيع قضيتي لسكارى
لا لن تحل قضيتي في مجلس
انا لا اريد من العدو قرار
ان السماء لتشهدت بقوة
ان الحماة لتحمي الاحرارا؟!
وارى المغاثر يصطرخن بوجهنا
ان الكماة ليفتحوا الامصارا؟!
ودموع تبكي [illegible]
[illegible] الاشرار؟
[illegible] شعوب فلا ارى
لا [illegible] سكارى!

• • •

[illegible]
[illegible] وعلى [illegible]
حبي لشعبك قد انار بصيرتي
تقضي بنصرك زادني اصرارا
سحق العين لذي الجلال تصاعدوا
راجين ربا قادرا جبارا
«محمد [illegible]» [illegible]

لم تنتج «[illegible]» او «جبار»
تحمي الحبيب بقدسها قد صحى
علم العدو، وحطم الاسوار
رجم القرود — بني يهود — بحرة
القى على جثث العدا احجارا
سيروا الى العلياء حتى تنصر
درب الخلود وترفعون الشعار
سيروا فان الله يكفي وعده
سيؤازر الابطال والاحرارا
[illegible]
من ارض «كابل» ارقب الثوار
وارى جيوش «غرات» ترحف نحوك
وارى امام جموعهم «اعمارا»

• • •

يا «كابل» الخضراء فتحك قادم
فرحي بفتحك فتحه افكارا
اني ارى الليل البهيم سينجلي
وارى بعيد دجى الظلام نهار
واراك كالحسناء ليلة عرسها
الفجر جاء، فاكمل المشوارا
الفجر ارسل زهرا في طاقة
ما اطيب الطاقات والأزهارا
والنصر غرد في ربيع ديارنا
والطير صاغ اللحن والاوتارا
سنعود حتما للامان مهجتي
سنعود للاسلام ارض «بخارى»
يا «كابل» الخضراء لا لا تحزني
فلتفرحي... ولتعشقي الاقمارا

• أسامة الاغا

المجتمع

الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٨٩م
العدد ٩٣٨
السنة عشرون



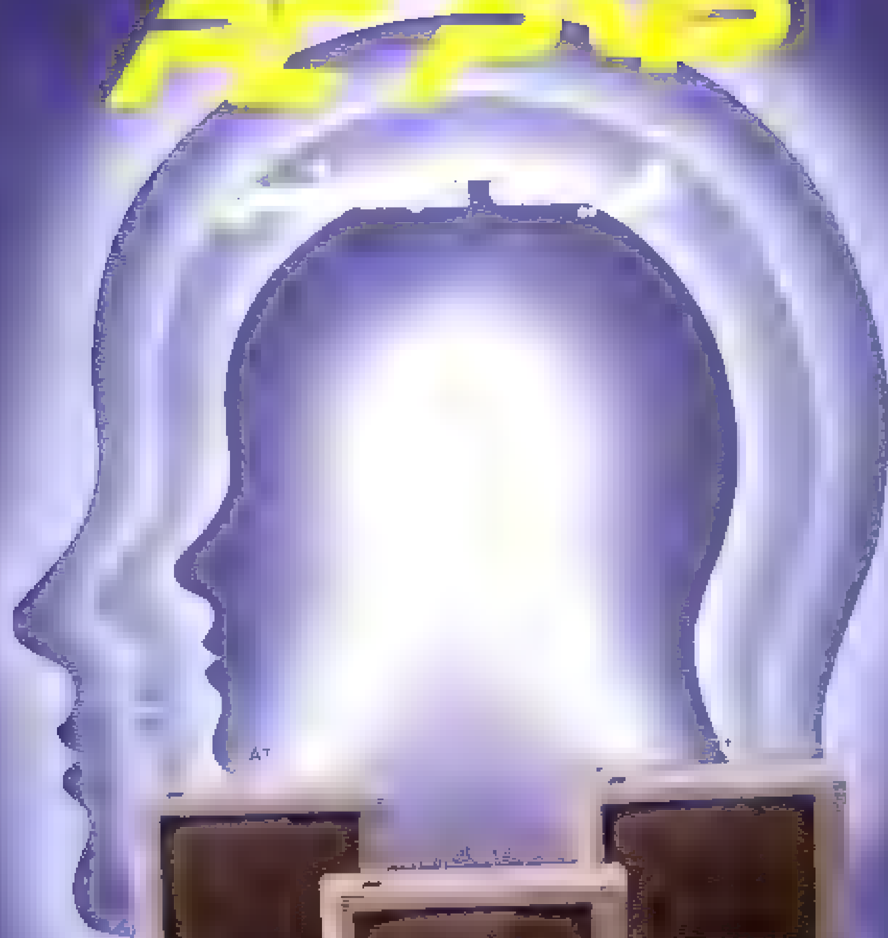
رشدي فكار:

هدف الغرب في العبادة النفسية



قصة رحيل راشد الغنوشي من مصر




صخر


عربي

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ــ الموافق ٢٤ اكتوبر ١٩٨٩م ــ العدد ٩٣٨ ــ السنة العشرون

بالمنظار

كتائب الاقصى
ردا على بناء الهيكل

المؤامرة اليهودية الصهيونية على الاقصى وعلى فلسطين وعلى الامة العربية والاسلامية، مستمرة وهي تسير بخطوات ثابتة ومتسارعة من اجل تحقيق الاطماع التلمودية التوسعية في المنطقة بأسرها... وها هي ذي دولة العدو التي (يطلب البعض ودها) بالسلام معها واقتسام ارضنا بيننا وبينها، ها هي تضع حجر الاساس لتجديد ما يسمى هيكل سليمان عند المسجد الاقصى في القدس... مواصلة سياستها العدوانية على المسجد الاقصى المبارك التي بدأت بحرقه ثم بعمليات الحفريات المستمرة من حوله ومن تحته، تمهيدا لجريمتهم البشعة التي يتهيأون لها وهي تدميره وهدمه.

المؤامرة على قبلة المسلمين الاولى تتواصل... وفي المقابل فان كل الانظمة العربية والاسلامية وكل الشعوب لم تحرك ساكنا من اجل الدفاع عن اقصاهم المبارك ومقدساتهم... الانظمة والشعوب تراقب ما يحدث... وتتأسف لما يحدث... ثم لا شيء آخر... وكأنه لا حول لهم ولا قوة.

محاولة بناء الهيكل المزعوم تتطلب موقفا اسلاميا شجاعا... وتتطلب دماء وشهداء وتضحيات... وتتطلب حركة سريعة لانقاذ الاقصى من أسر اليهود واذلالهم... والامر يحتاج الى (قرار جهاد ومعركة)... وليس بأقل من هذا يجاب نداء الاقصى الاسير... وليس بأقل من ذلك نواجه مخططات اليهود واطماعهم التلمودية..

فاليهود ــ اعداء الله ــ لا ينفع معهم (سلام) و(تسويات) أو مرونة واعتدال... هؤلاء مرض خبيث كالسرطان لا يفيد معه علاج غير الاستئصال... فهل تتحرك كتائب الاقصى ردا على محاولات بناء الهيكل؟!

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية.اسبوعية.تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

الأسعار:

□ الكويت ٢٥٠ فلسا □ السعودية ٥ ريالات □ قطر ٥ ريالات □ الامارات ٥ دراهم □ البحرين ٥٠٠ فلس □ اليمن ٧ ريالات □ الاردن ٥٠٠ فلس □ السودان جنيه واحد □ المغرب ٨ درهم □ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع هاتف ٦٦٩٤٧٠
□ الاردن ــ عمان ــ مؤسسة العروبة للنشر والتوزيع هاتف ٦١٠١٠٦ ــ ٦٢١٥١٠
□ اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف ٢١٣٥٣
□ قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف ٤١٤٨٧ ــ ٤١٣٩٤٣
□ البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف ٢٩٢٩٢
□ الامارات ــ مؤسسة البيان للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف ٣٣٠١١٥ دبي ٦٥٩٩٦٧
□ الشارقة ــ هاتف ٥٩٦٤٥٩ ــ ص ب ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ــ مكتبة العائلة هاتف ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينار كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينار كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 3049 ــ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣١٧٩ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون ٢٥٦٠٥٢٨ ــ ٢٥٦٠٥٢٩

بانتظار حل مشكلة المسلمين في بلغاريا

المهام التي انيطت بقيادة منظمة المؤتمر الاسلامي والمتمثلة بدولة الكويت كثيرة جداً، وخلال ما يقرب من ثلاث سنوات مضت انجزت الكويت وهي تقود المنظمة عدداً من القضايا... وحلت جملة من المشكلات التي تخص شعوب العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية في مواضع مختلفة من هذا العالم..

وتعتبر مشكلة المسلمين المنحدرين من اصول تركية في بلغاريا واحدة من اشد المشكلات التي عانى منها حوالي مليوني مسلم... ومع تقادم هذه المشكلة خلال خمسين سنة مضت.. ومع تعدد الاتفاقات والمعاهدات بين تركيا وابلغار بشأنها طيلة نصف قرن من الزمان... وازاء عدم التوصل الى حل يعيد المسلمين المهاجرين الى ديارهم ويرد لهم املاكهم ويرجع اليهم اموالهم ويحافظ لهم على هويتهم الدينية وشعائرهم الاسلامية، ويدفع عنهم اشكال التعسف والاضطهاد... ازاء كل هذا كان لا بد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تأخذ المبادرة لمعالجة هذه المشكلة وذلك بناءً على البند الثاني (أ) ٦٦) من ميثاق المنظمة الاسلامية والخاص بالاهداف والمبادىء، والذي يقتضي عدم قبول منظمة المؤتمر الاسلامي اي اعتداء على المسلمين.

واليوم... تتجه انظار العالم مرة اخرى الى الكويت... حيث تنتظر بروز دور رائد جديد تقوم به الكويت التي تمكنت من تحديد يوم (٣٠) من الشهر الجاري موعداً للقاء كاد ان يكون مستحيلاً بين وزيري خارجية كل من تركيا وبلغاريا لبحث مشكلة (٣٥٠) الف مسلم يعيشون فيما يشبه المدن الصناعية التي هيأتها تركيا لهم من الخيام والبيوت الخشبية بعد ان هربوا تاركين ممتلكاتهم واموالهم وبعض ذويهم واهليهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه... هل ستنجح مائدة المفاوضات الكويتية بازالة المظلمة عما يربو عن (ثلث) مليون مسلم ينتظرون القرار الذي يأتي لمصلحتهم من ارض الخير... (الكويت)؟

اننا اذ نرقب اجتماع الوفدين بحضور كويتي قد تعرف على المشكلة وعايشها من خلال الزيارات الكويتية المتعددة لكل من تركيا وبلغاريا ووقف على تفاصيلها وجزئياتها.. فاننا نأمل ان تخوض الكويت تجربة محنكة ناجحة جديدة للمصالحة بين دولتين جارتين آملين ان تأخذ الكويت بعدد من الاساسيات التي تميز مواقفها الخارجية التي أهلتها للنجاح

في وضعات سابقة مثل

ــ الحيادية... التي لا بد منها في كل المفاوضات التي يؤمل لها النجاح، واذا كانت الكويت بحكمتها وحيادتها قد اقنعت الطرفين التركي والبلغاري من الجلوس على مائدة مفاوضاتهما بعد ايام قليلة، فانها لا بد وان تنظر في مطالبة الطرفين وتبحث معهما كافة ما في ملفاتهما من حيثيات للمشكلة مع الاخذ بالاعتبار الكامل انصاف المهاجرين الاتراك انصافا لا يضيع عليهم اي حق من حقوقهم، واذا كانت حكومة بلغاريا كانت مصرة طيلة الفترة الماضية على عدم اللقاء للتفاوض مع الاتراك الذين تركوا ابواب اللقاء مفتوحة.... وقبلت بعد كل ذلك الاصرار دعوة الكويت، فان هذا ما يشهد للكويت بحيديتها ومصداقيتها في حل واحدة من المشكلات التي دخلت في الاروقة الدولية مدة من الزمان دون ان يكتب لها النجاح.

ــ العدل.... وهو المنهج الذي ننتظر من الكويت ان تنتهجه خلال المفاوضات، ويقتضي ذلك سماع وجهتي النظر (التركية ــ البلغارية) كاملتين... اضافة الى شهادات كل من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي يمثلها د. فؤاد الخابد ولجنة الاتصالات التابعة للمنظمة، والتي يرأسها الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، اضافة الى تقارير المنظمات الانسانية والمؤسسات الدولية التي زارت كلا من تركيا وبلغاريا، والكويت التي تعرفت عن كثب على جذور المشكلة وحقيقتها ستضيف الى شهادات المنظمات الاسلامية والدولية خلفية ناصعة للحكم في النزاع بين الطرفين التركي والبلغاري، ومن المنتظر ان تثمر تجربة الكويت واطلاعها على المشكلة اضافة الى الاخذ بشهادات الشهود عن حكم عادل يجب ان يقبل به كل من الاتراك والبلغار.

واذا كنا نعتقد ان الحيادية والعدل صفتان ضروريتان للحكم، فاننا نعتقد ايضا انهما متوفرتان في موقف دولة الكويت من قضية الاتراك المهاجرين من بلغاريا.

بقي ان نقول:

١ ــ انه من المنتظر من كل من تركيا وبلغاريا ان تثمن موقف الكويت تثمينا عمليا وذلك بتقدير موقفها والقبول به حكما نهائيا لحل مشكلة (ثلث) مليون مسلم يعيشون في جو من الصقيع البارد وتحت وابل الامطار في الماكن القماشية التي اعدتها لهم تركيا.

٢ ــ لا بد من بحث الكيفية المضمونة لرد ممتلكات الاتراك المهاجرين من بلغاريا وعودة اموالهم اليهم دون اي تحفظ من اي من الطرفين على ذلك.

٣ ــ البحث العاجل في وسائل اعانة المهاجرين ومدهم بالمعونات اللازمة لئلا يتساقطوا فريسة لاوجاع الشتاء وآلامه، فهم ليسوا سياحا اختاروا الهجرة للعيش تحت الخيام بعد ان تركوا منازلهم الفارهة وبيوتهم الدافئة واموالهم الخاصة لتبقى ارثا لغيرهم، وانما هم لاجئون اضطروا الى ترك كل ممتلكاتهم للحفاظ على هويتهم الاسلامية المتميزة.

٤ ــ ليس من الفطنة البشرية والذكاء الانساني ان نقول ان مشكلة (ثلث مليون) تركي مسلم مشكلة داخلية لبلد ما، وانما هي في الحقيقة مشكلة اسلامية عامة تخص كل المسلمين اينما كانوا وذلك كما ورد في تقرير لجنة الاتصالات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي ذكرت في تقريرها الثاني عقب زيارتها التي تمت للمهاجرين الاتراك ما بين (١٠ ــ ١٣) من اغسطس ١٩٨٩ من ان مشكلة هؤلاء هي مشكلة اسلامية «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» واذا كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورتيه (السابعة والثامنة) قد اقر ما ورد في تقريري لجنة الاتصالات، فان المأمول ان يتم الاخذ بسائر التوصيات الواردة في تقريري اللجنة الاول والثاني مع بحث الضمانات الكفيلة بالتنفيذ... ونحن بالانتظار.

• فوز جديد «للائتلافية»

كما عودتنا كل عام فقد حررت «القائمة الائتلافية» التي تمثل التيار الاسلامي الرصين في الجامعة على ثقة الطلاب واختيارهم وفازت للمرة الثالثة عشرة بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي جرت في الجامعة يوم الاربعاء الماضي ١٨/١٠/١٩٨٩.

وقد حققت «الائتلافية» زيادة طفيفة في نسبة حيازتها لاصوات الطلبة فحققت نسبة ٥٥٫٣٪ من مجمل الاصوات في حين كانت نسبة العام الماضي ٥٤٫١٪.

وقد نالت «الائتلافية» ٢٧٩٩ صوتا ملتزما في حين جاءت «القائمة الحرة» في المركز الثاني بـ ٨٥٦ صوتا ملتزما، اما قائمة الوسط الطلابي لمنافس القديم للائتلافية فجاءت بالمركز الثالث بـ ٧٦٧ صوتا.

وقد شاركت في انتخابات الاتحاد ثلاث قوائم اخرى هي: قائمة «الاتحاد الاسلامي» و«القائمة المستقلة» و«القائمة القومية الطلابية» ولم تحقق هذه القوائم نتائج بارزة حيث كانت بعيدة عن المنافسة.

ونحن اذ نهنىء الاخوة في القائمة الائتلافية على نجاحهم في انتخابات السنة فاننا نتمنى لهم التوفيق ونتوقع منهم تطوير ادائهم وزيادة جهودهم في خدمة قضايا الاسلام وأمتهم وكذلك قضايا الطلبة وهمومهم ونتمنى لهم مع الادارة الجديدة للجامعة حظا اوفر مما كان لهم مع الادارة السابقة.

ومن الله التوفيق...

• قناة الشباب التلفزيونية



خلال مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا كشف وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك عن وجود خطة لدى وزارته لاستحداث قناة تلفزيونية خاصة بالشباب.

ولم يعط الوزير تفاصيل كاملة حول اهداف هذه القناة الجديدة او نوعية البرامج التي ستعرض فيها للشباب لكنه قال انها: «.... خاصة بالشباب لحل مشكلاتهم والترفيه عنهم لان الترفيه اصبح هدفا بحد ذاته لازالة الضغوط النفسية والتوتر من نفوسهم....».

ونحن نتوجه الى السيد وزير الاعلام نطلب منه مزيدا من التفاصيل حول هذه القناة الجديدة وما هي اهدافها؟... هل هي للترفيه كما يقول الوزير؟ واي نوع من الترفيه؟!

ما هي المواد التي ستعرضها القناة الجديدة للترفيه عن الشباب، هل هي حفلات الديسكو ام الموسيقى الغربية الهادرة ام الحفلات الغنائية المعتمدة على عنصر الاثارة بالعنف والرعب؟ وهذا هو اسلوب الترفيه عند تلفزيون الكويت كما تعودنا وتعرف.

هل سيكون الترفيه في مجال الالعاب والبرامج الرياضية؟ ان القناة الثالثة في التلفزيون تقوم بهذه المهمة خير قيام... اذا كيف سيكون الترفيه؟

اذا صدق ظننا — ونرجو الا يصدق — فان القناة الخاصة بالشباب ستزدحم بكثير من المواد الاعلامية الضارة وبخاصة تلك التي تركز على الصرعات الغنائية والموسيقى الغربية، وغيرها من الملهيات الضارة.

وقد تعودنا في الكويت — وللاسف — ان يرتبط معنى «الترفيه» بكل ما هو خروج عن الدين وتعاليمه... فنرجو ان لا يكون ما جاء في حديث وزير الاعلام «ترفيها» من هذا النوع.

ولنا ان نتساءل: هل انواع الملهيات والمواد الترفيهية المتعارف عليها لدى تلفزيون الكويت من رقص وغناء تحقق اهداف ازالة الضغوط النفسية والتوتر من نفوس الشباب، ام انها تخلق بما تحويه من اثارة ومجون في زيادة التوتر الحسي لدى الشباب وفي افساد اذواقهم وتهييج حواسهم نحو المحرمات والمخالفات الاخلاقية.

وهل ستضم القناة الجديدة في ما تبثه برامج جادة وهادفة «لحل مشاكل» الشباب — وما اكثرها — كما ذكر الوزير؟

نرجو من المسؤولين في وزارة الاعلام وعلى رأسهم السيد الوزير ان يتداركوا هذه القناة في مهدها وخلال مرحلة التخطيط، فربما وجدوا ان القناة لا داعي لها على الاطلاق، وربما وجدوا ان لها دورا في مجال الدروس التعليمية والتثقيفية للشباب وبخاصة تلك المتصلة بمناهجهم الدراسية وبالتالي يكون لهذه القناة فوائد ومقاصد هادفة تبرر وجودها.

• نعم... لتيسير الاجراءات

شرعت ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل اعتبارا من منتصف هذا الشهر «اكتوبر تشرين الاول ١٩٨٩» في اتباع اسلوب جديد في عملها يعتمد استخدام الآلي الذي يوفر الكثير من الوقت والجهد على المراجعين ويقلل من المستندات الرسمية المطلوبة منهم كما كان سابقا.

وقد اصبح من الممكن انجاز المعاملة في لحظات بدلا من ان تستغرق اياما كما كان في السابق

هذا اضافة الى ضمان صحة المعلومات وتجنب الخطأ قدر الامكان ولنا وطيد الامل ان تسارع الجهات الاخرى من اجهزة الدولة التي تكثر حاجة الناس

اليها ويزدحم عندها المراجعون وتحتاج الى بعض الوثائق والمستندات... ان نسارع بتطبيق مثل هذا النظام الآلي الحديث تيسيرا على العباد واختصارا للوقت والجهد و...

وقد سبق ان طرح موضوع ربط كافة اجهزة الخدمات في الدولة بمركز معلومات آلي رئيسي – في هيئة المعلومات المدنية مثلا – وهو ما يسمى النظام الطرفي «TERMINAT» يمكن استخراج اية معلومات مطلوبة عن اي انسان في لحظات بمجرد ابراز بطاقته المدنية مثلا... دون تكليفه باعداد واستحضار وثائق ومعلومات سبق تقديمها... وتكلف وقتا وجهدا كبيرين...

اننا ونحن على ابواب التسعينات نرجو ان يعتمد كل نظام مستحدث ومشروع نافع للانسان يخفف من معاناته ومن الضغوط المتعددة الهائلة التي يعاني منها كثير من الناس

● التخضير بين الشعار والتنفيذ



كان الاسبوع الماضي هو «اسبوع التخضير» الذي حشدت له الامكانات الاعلامية وخصصت له برامج وانتشرت لوحاته الاعلانية واذاع التلفزيون فقرات اعلامية ودعوات للمواطنين بالمساهمة بهذا المشروع الوطني الهام.

ويقصد بالتخضير بالطبع تكسية هذه المساحات الصحراوية الجرداء من الكويت بالغطاء الزراعي الملائم، واذا كان توسيع الرقعة من الزراعة الانتاجية يخضع لعوامل كثيرة تحد من القدرة على ذلك فان مفهوم التخضير سوف ينحصر في تخضير بعض الاجزاء من دولة الكويت وبالذات ضمن مناطق المدنية السكنية لكي تعطي للمدينة رونقا جميلا ومظهرا يسر الناظرين.

وأول عقبة في سبيل مثل هذا المشروع الطموح هو مدى توفر العزم الصادق لدى المسؤولين في الدولة في منح الدعم المالي والمعنوي وتسهيل الاجراءات والانشطة الخاصة بمراحل تنفيذ التخطيط.

والعقبة الثانية تتمثل في توفير المياه، والامر المقترح هنا هو القيام ببناء شبكة تنظم الاستفادة من مياه المجاري المصروفة نحو خارج المدينة وذلك بانشاء محطة لمعالجتها واستخدامها في الزراعة التجميلية وذلك مع مراعاة عدم تكرار مشكلة الروائح الكريهة وايجاد حلول عملية لها.

العقبة الثالثة هي في نوعية الغطاء الزرعي المطلوب، ونعتقد في هذا الاطار ان النخيل هو اكثر انواع المزروعات ملائمة للبلاد فبالاضافة الى قدرته على مقاومة الجفاف والحرارة فانه يتميز بالانتاجية الغذائية، ومن الممكن اجراء ابحاث للتعرف على انواع اخرى من الاشجار والنباتات التي تناسب البيئة الكويتية وتجمع بين سهولة الغرس والزراعة وبين قلة استهلاك المياه وجمال المظهر كما لا يكون لها مخاطر صحية كالحساسية.

ومن الجدير بالذكر والانتباه اليه ان يراعى حسن التخطيط في اختيار اماكن التشجير وتنفيذ مشاريعه، لا ان يتم تشجير منطقة ثم تدميرها بواسطة مشروع عمراني مجاور كما جرى بحزام الاخضر (او الذي كان اخضرا)، ولنا في منطقة الاحمدي قدوة حيث اجاد مخططوها الانجليز تنفيذ مشاريع التخضير فيها فجاءت اجمل مناطق البلاد واستمرت لاكثر من ٤٠ عاما.

كذلك لنا في دولتين شقيقتين هما السعودية والامارات قدوة حيث ان مشاريع التخضير فيهما قائمة على قدم وساق واكثر نجاحا من تلك المنصبة علينا بكثير والسبب هو اختلاف مستوى الاهتمام عند المسؤولين هنا وهناك.

● هل هذا صحيح؟

ذكرت بعض الصحف المحلية ان احدى الشركات الكبرى للدواجن في الكويت تقوم بالتخلص من الكميات الزائدة عن حاجة السوق من الدجاج، بارسال كميات من الدجاج الحي الى المحارق مباشرة... حيث يحرق حيا ويتعذب.

وهذا الاجراء اسراف واهدار لثروة ونعمة يمكن ان يستفاد منها – ولو للفقراء والمحتاجين – وهم كثر – ولكن يبدو ان هناك من تحكمت الروح الرأسمالية في فكره وسرت في دمائه... فعمد الى حرق الانتاج الصالح للمحافظة على السعر المرتفع.... وماذا يضيرهم لو انزلوا السعر قليلا؟..

واضافة الى الاهدار والاسراف والاسلوب الجاهلي الخاطئ... فان قتل الحيوان الحي وحرقه وتعذيبه بدون ضرورة او فائدة حرام في شرع الله يأثم فاعله.... ومن تراثنا الحديثي انه دخلت امرأة النار في هرة عذبتها وحبستها حتى ماتت جوعا... وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من اتخاذ الحيوان الحي غرضا للتدريب والرماية... فكيف بحرقه بالالاف حيا دون جريرة او فائدة

اننا نناشد تلك الشركة وغيرها ان تقلع عن مثل هذه الاعمال المنكرة وغير المشروعة و«الراحمون يرحمهم الله».

• شيريهان في «اسرائيل»

في خبر نشرته مجلة روز اليوسف المصرية مؤخراً بعددها الصادر يوم ١٩ اكتوبر عام ١٩٨٩ بعد عودة الممثلة المصرية المعروفة باسم «شيريهان» جاء فيه ان هذه الممثلة «المبتدئة» متوجهة الى اسرائيل مع السيناريست محمد نياسوس لدراسة اماكن تصوير فيلم «٢٤ ساعة داخل اسرائيل» والذي سيشارك في بطولته ايضاً «احمد زكي» وذكرت المجلة ان منظمة التحرير الفلسطينية تشارك في انتاج هذا الفيلم.

وان صح هذا الخبر فانه نتساءل عن الموقف الغريب لمنظمة التحرير في قبولها المشاركة بمثل هذه الاعمال المخالفة لمبادىء واعراف المنظمة ودورها في محاربة كل ما من شأنه التعرف لاقامة علاقات من اي نوع كان مع دولة «العدو» فضلاً عن مطالبتنا لمكتب مقاطعة «اسرائيل» باتخاذ الموقف الحازم بصدد قبول شيريهان والمشاركين معها في اعمال هذا الفيلم المزمع تصويره في دولة العدو، ولمكتب مقاطعة اسرائيل «الكويتي» نحض على منع دخول هذه الممثلة والمشاركين معها الى البلاد مستقبلاً ومنع عرض كل اعمالها الفنية في جميع وسائل الاعلام.

• لكي نأكل على طائراتنا حلالاً..!!



اعلن الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج علي ابراهيم المالكي تحقق تنسيق كامل بين شركات طيران الخليج والخطوط الجوية السعودية والخطوط الكويتية وتكوين شركة تموين اسلامية بنسبة ٥٠٪ مع شركة مدريوت العالمية في مطار هيثرو بلندن التي تشكل اكبر محطة بالنسبة لعدد رحلات طيران الخليج منها واليها بالاضافة الى عدم الدخول في منافسة مع المؤسسات المتخصصة في التموين عليا بالمنطقة.

وقد سبق ان سمعنا عن تأسيس هذه الشركة منذ مدة طويلة ولا ندري ما الذي يؤخر التنفيذ حتى الان.

ولا شك ان اهتمام هذه الشركات الناقلة موضوع الغذاء... عدا عن انه يعود عليهم بمردود اقتصادي جيد فانه يدل على تجاوبها مع مشاعر الاغلبية الساحقة من المواطنين ومن كافة مستعملي خطوطها... مما يشجع الاقبال عليها من الجمهور المسلم الواعي الذي يفضل التعامل مع طائرات يحس فيها طهارة وطيب مطعمه... وخلوه كذلك من محرمات من خمر وخنزير ومحرمات .. مما لا تتورع عنه كثير من الشركات الاخرى التي مثله شركات الاجنبية تقليداً اعمى

هذا مع ان بعض الشركات الاجنبية تحرص على ارضاء مشاعر جمهور المسلم وخصوصاً في طائراتها المنطلقة من بعض بلاد المسلمة كالكويت حيث توزع مع الوجبات بطاقات بعدة لغات تتحدث الشعوب المسلمة .. على البطاقات «ان هذه الوجبة خالية من لحم الخنزير»

هذا وقد سبق لاتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا (M S A) ان تفاوض مع بعض الشركات بمطالبته لاعداد وجبات اسلامية لزبائنها المسلمين الراغبين في ذلك على غرار ما يعمل اليهود الذين يحرصون على تلك الشركات تقديم وجبات على الطريقة اليهودية تخلو من الخنزير ومن اللحم الذي لم يذبح حسب شريعتهم

• توضيح من «الصحة»

جاءنا من ادارة العلاقات العامة بوزارة الصحة العامة هذا التوضيح حول ما نشر في العدد رقم (٩٣٥) تحت عنوان «عزيزي وكيل وزارة الصحة العامة» وهو كما يلي:

بالاشارة لما جاء في العدد رقم «٩٣٥» من مجلتكم تحت عنوان «عزيزي وكيل وزارة الصحة العامة» حول دور وزارة الصحة العامة في الرقابة على المستشفيات الخاصة نود توضيح ما يلي:

- هناك قسم خاص بوزارة الصحة العامة يقوم بالاشراف والرقابة والمتابعة للمستشفيات والعيادات الخاصة وهو قسم الخدمات الطبية الاهلية.
- يقوم هذا القسم بتقييم جميع افراد الهيئة الطبية والتمريضية والمهن المعاونة لمهنة الطب قبل السماح لهم بمزاولة العمل في القطاع الاهلي.
- هناك قرار وزاري (٨٠/٣٠٨) بصدد اسعار الغرف والعيادات والفحص والعمليات (مرفق نسخة منه).

بالنسبة لاسعار الادوية فهي من اختصاص وزارة التجارة الا ان وزارة الصحة العامة تولي هذا الموضوع اهتماما خاصا وهي بصدد اعداد قائمة باسعار الادوية في القطاع الاهلي.

ولا يغيب عنكم انه ليس بامكان وزارة الصحة مهما وضعت من لجان رقابة ومهما اجتهدت هذه اللجان في عملها فانه لا يمكن ان يكتمل دورها دون تعاون المواطنين في الاشراف والمراقبة والابلاغ عما يرونه من تجاوزات ومخالفات.

مؤكدين استعداد قسم الخدمات الطبية الاهلية لدراسة اي مقترحات او شكاوى يتقدم بها المواطنون وان تتضافر جهود الجميع من اجل تحسين الخدمات الطبية في القطاع الاهلي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

قبيل الاجتماع الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

الدكتور عادل الفلاح:

الهيئة اكتسبت ثقة المسلمين على كافة المستويات الرسمية والشعبية

اشاد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمواقف الدعم والمساندة التي تتلقاها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من الحكومات الاسلامية والمؤسسات الاهلية وعموم المسلمين في كل مكان لتواصل الهيئة مسيرتها الخيرية في رعاية الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال الدكتور الفلاح ان هذا الدعم لمشاريع الهيئة وخططها من جميع المسلمين وعلى اختلاف مراكزهم ومواقعهم يؤكد الثقة الغالية التي اكتسبتها الهيئة والعاملون فيها بما يساهم في تحقيق الاهداف الرائدة للهيئة وانجاز خططها المستقبلية، وهذا بالتأكيد يحمل الهيئة ومؤسسيها المزيد من تحمل المسؤولية والامانة الملقاة عليهم تجاه دينهم وأمتهم في كافة الدول الاسلامية والاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية.

تدارس احتياجات المسلمين

واضاف الدكتور الفلاح في تصريح صحفي بمناسبة اجتماع الجمعية العامة الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي سيعقد على ارض الكويت في السادس والعشرين من اكتوبر الجاري بحضور ١٥٠ عالم ومفكر وداعية اسلامية تمثل المسلمين في قارات العالم وذلك لمناقشة العديد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين وتدارس احتياجاتهم والعمل على رفع المستوى الثقافي والتعليمي والصحي للمحتاجين من المسلمين في المناطق المنكوبة والفقيرة ولتحقيق اهداف الهيئة المرسومة من خلال مسيرتها الخيرية الرائدة التي جاءت تلبية صادقة لحاجات ملايين المسلمين في العالم ولتحقيق طموحاتهم بتخصيص هيئة عالمية تنطلق من ارض الكويت وبرعاية ودعم حكومتها وشعبها لتكون نقطة خير مضيئة في عصرنا الحالي.

وقال الدكتور الفلاح في تصريحه الصحافي ان الف مليون مسلم في ارجاء المعمورة يتطلعون الى اجتماع الجمعية العامة الثالث للهيئة باعتباره مؤتمر اسلامي عالمي يعقد في الكويت رئيسة الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



○ الدكتور عادل فلاح

قفزات سريعة للهيئة:

واضاف المدير الاعلامي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

«ولقد قفزت الهيئة قفزات سريعة في مشوارها الخيري وباسلوب علمي متطور حيث اقامت المشاريع الاستثمارية المتعددة وفي اماكن مختلفة لتساهم هذه المشاريع وبشكل جاد في تهيئة فرص العمل لهم، ورفع مستواهم الحضاري وتأهيلهم ودفعهم للعمل والتدريب ليعتمدوا على ذاتهم ولا يكونوا عالة على الآخرين بل منتجين وهذا ما اثار اعجاب الجميع وعمل على تفاعل المسلمين مع الهيئة تفاعلا يؤكد التزامهم بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ومناصرة الاخوة في قارات العالم، وقد شهدت الفترة السابقة تبرعات خيرية مقدرة وعينية تؤكد ايضا ثقة المسلمين بالهيئة ومشاريعها الخيرية

مجلة شهرية

وقال الدكتور الفلاح: لقد قامت ادارة الاعلام باصدار مجلة شهرية تعنى بامور المسلمين وتسلط الضوء على اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والمشاكل التي تواجههم اضافة الى انجازات الهيئة ومشاريعها وخططها المستقبلية، وقد استطاعت «مجلة الخيرية» ولله الحمد ان تحقق اهدافها ووصلت الى مناطق اسلامية مختلفة لتساهم في نشر الثقافة الاسلامية والدعوة لمسيرة الهيئة وتبني المشاريع الخيرية في المناطق المحتاجة

وقال مدير ادارة الاعلام ان ممثلي الهيئة في قارات العالم سيناقشون العديد من القضايا ومنها الاطلاع على تقارير اللجان المختصة للهيئة ومنها لجان التبرعات والاغاثة والاستثمار والتعليم والدعوة ولجنة فلسطين حيث سيتم استعراض انجازات كل من اللجان السابقة ومناقشة خططها المستقبلية

مناقشة الميزانية:

كما سيناقش المجتمعون مشروع الحساب الختامي والميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤١٠ هـ وكذلك الترشيحات الجديدة لاستكمال عدد اعضاء الجمعية العامة وترشيحات عضوية الشرف بالهيئة وكذلك الخطة الخمسية للهيئة وما يستجد من اعمال.

وقال الدكتور الفلاح: ان اعضاء الجمعية العامة سيجتمعون على هامش اجتماع الجمعية العامة الثالث باجتماع المجلس الاعلى للاغاثة حيث سيشارك عدد من الشخصيات الاسلامية.

الامنية... الحقيقة

وقال: ان الامنية بتأسيس هذه الهيئة قد تحولت الى حقيقة ثابتة فقد تأثرت مشاعر المسلمين في كل مكان بالانجازات الرائدة التي حققتها الهيئة خلال السنوات الثلاثة الماضية والتي امتدت لتشمل العديد من بلدان العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة وشملت كافة مجالات الخير.

واختتم الدكتور الفلاح تصريحه الصحافي بالدعاء ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين لتواصل الهيئة مسيرتها الرائدة في العمل الخيري الذي يبشر بمستقبل افضل لهذه الامة.

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات

هل توقف هذه السموم ؟



نقلت الصحف المحلية تصريحا لمدير ادارة مكافحة الخمور والمخدرات بوزارة الداخلية العقيد عبدالله الفرحان قال فيه ان عدد القضايا التي ضبطها خلال النصف الاول من هذا العام في الفترة من اول يناير حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ بلغت ٧٦ قضية فيها ١٢٥ متهما وبلغت المضبوطات ١٣ كيلو غرام من المخدرات و٣٣٠ الف حبة مخدرات.

وهذه الارقام التي ذكرها العقيد الفرحان لها عدة دلالات لا يمكن ان نغفلها ونحن نعيش في مجتمع الكويت الصغير بعدد سكانه ومساحة ارضه. وقد اتسعت هذه الظاهرة الخطيرة رغم ان منافذ البلاد البرية والبحرية والجوية تخضع لرقابة العاملين بوزارة الداخلية والى تفتيش العاملين بالادارة العامة للجمارك.

لذلك فقد تابعنا باهتمام خبر تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات برئاسة وزير الداخلية وتتألف من عشرين عضوا من القطاعين الحكومي والخاص.

وصرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان صلاحيات واسعة ستمنح لاعضاء اللجنة لمواجهة آفة المخدرات من خلال تغيير بعض القوانين التي تحتاج الى تغيير لمواكبة التطورات التي نتجت من رواج هذه السموم ووضع قوانين وعقوبات رادعة للمتعاطين وتوحيد الجهود واعطاء دورات خاصة لتوعية رجال الجمارك في جميع المنافذ الحدودية وتطوير الانظمة والاجهزة المعمول بها للكشف عن المخدرات.

● الارقام التي تشير الى انتشار ظاهرة المخدرات اكبر بكثير من حجم الكويت كدولة وكمجتمع

ومع تمنياتنا للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتوفيق في اعمالها الا اننا نود ان نورد بعض الملاحظات التي نرى انه من الاهمية بمكان التركيز عليها.

اولا: لعل تجارة المخدرات تحتاج كأي تجارة الى سوق للعرض والطلب وتقف وراء هذه التجارة شبكة كبيرة من التجار الدوليين ومروجون يبتكرون يوما بعد يوم اساليب في تمرير هذا السم الى عقول واجسام هذا الجيل... الا ان هناك دورا بارزا منوطا بأولياء الامور فالاسرة مطالبة بالحرص ومراقبة سلوك ابنائها وتوجيههم بالابتعاد عن اصدقاء السوء الذين يصيدون الشباب تحت العديد من الاغراءات التي قد ينجرف الشاب معها وديننا الحنيف كان حريصا على رعاية الابناء وتحديد شروط هؤلاء الاصدقاء.

ثانيا: لا زلنا في الكويت نتابع بشكل مستمر عن مسلسل القبض على بعض مروجي الخمور

والمخدرات الا اننا نتمنى ان نسمع عن القبض عن رأس المدبر لجرائم التهريب والمتاجرة بهم، او اذناب لجريمة نذين تظهر صورهم في الصحف والمجلات فليسوا هم الآفة الحقيقية

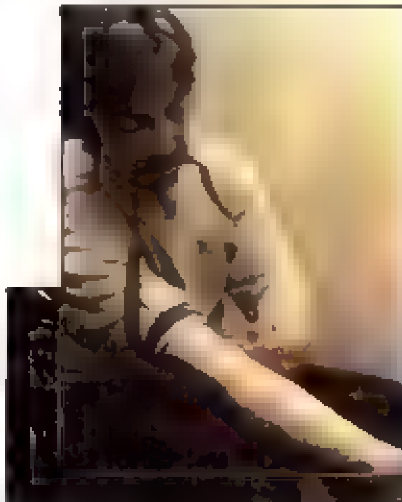
ثالثاً: مع يقيننا لتكامل ناحية تقنية الحديثة في كشف المخدرات واتخاذ الاساليب الرقابية عند منافذ الحدود الا ان هناك جانب له دور كبير في التأثير على سلوك الناس تجاه موضوع المخدرات الا وهو الجانب الاعلامي المتمثل في وضع برامج تنويرية ودعائية توضح خطورة هذه السموم واساليب ترويجها واثر ذلك على بناء الاسرة وكيانها... وبتنا نسمع عن احد الافلام التي تناقش هذا الموضوع وحبذا لو كان هذا الانتاج محليا حتى يخاطب المشاهد بروح واقعية وبعيدة عن مشاكل وهموم المجتمعات الغربية التي تتباين طريقة معالجتها هذه الظاهرة.

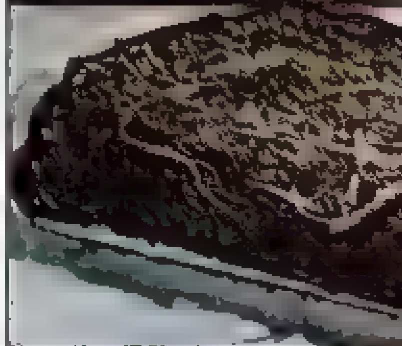
رابعا: رجال جمارك فلا شك انهم حلقة مهمة جدا في عملية مكافحة المخدرات وبكل تأكيد يظل العنصر البشري رغم التقدم التقني في كشف هذه المخدرات هو المعول عليه في هذا الجانب هدفنا منه مدير الادارة العامة للجمارك ان يكون دقيقا في اختيار الافراد والمفتشين المتواجدين على المنافذ الحدودية والمطار بان يتوخى فيهم الصدق والامانة والفطنة

● القاء القبض على مروجي المخدرات لا يوقف الجريمة وإنما المطلوب القضاء على رؤوس تجار الموت.

وبعد كل ذلك نريد من مدير الجمارك ان يساندهم في عملهم ويقدرهم ويقدم لهم حوافز تشجيعية لان كثيرا ما يتعرض البعض منهم الى مضايقات بل وتهديدات في بعض الاحيان من بعض ضعاف النفوس مروجي هذه المخدرات داخل البلاد.

خامساً: ويعد دور وزارة الصحة العامة لا يقل اهمية عن بقية الجهات في معالجة موضوع المخدرات ولعل جانب البارز في هذا المجال هو طريقة لعلاج المتعاطين بمستشفى الطب النفسي فالمريض النفسي في كثير من الاحيان بحاجة الى علاج نفساني يعتمد على بعض طرق وبرامج اجتماعية تتناسب مع ما يشكو منه المريض الا انه وللاسف الشديد فان









المستشفى يقوم بصرف الحبوب المخدرة بشكل يريد المريض مرضا... ولهذا الشكل من العلاج جوانب خطيرة على شخصية وجسم المريض وبذلك يسعى كثير من المدمنين الى افتعال المشاكل الاجتماعية للحصول على الحبوب المخدرة عند مراجعته لمستشفى الطب النفسي.

وبهذه المناسبة ومع تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات فاننا نأمل ان يعالج هذا الموضوع انشاء بشكل علمي وبصورة تحد من هذه الفوضى.

سادساً: هناك دور لجامعة الكويت وللمؤسسات العلمية بالكويت نأمل ان يرى النور فالجامعة باعتبارها اعلى مؤسسة تعليمية بالبلاد مناط بها القيام بالدراسات والابحاث المتخصصة والعلمية التي تتناول جوانب موضوع المخدرات واذا كان البعض من اعضاء الهيئة التدريسية يشغلون انفسهم بابحاث نظرية لمواضيع ليس لها مردود لدولة الكويت فان الاولى بهم ان يوجهوا ابحاثهم وكتاباتهم نحو هذا الموضوع الهام والذي يهدد مستقبل ابناء هذا الجيل وهذا الكلام ينطبق كذلك على المؤسسات العلمية الاخرى كمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الابحاث العلمية

سابعاً: القطاع الاهلي المتمثل بجمعيات النفع العام معنية بجانب مهم يتمثل في ابراز خطورة هذا الموضوع وتخطيط برامج تربوية واجتماعية عبر الاساليب المتنوعة والمتاحة لها وفق انظمتها حتى يتكامل الجهد الرسمي مع الجهد الشعبي في هذا الاطار.

وفي نهاية هذه السطور ندعو الله ان يوفق الاخوة اعضاء اللجنة في مهمتهم وان يحقق على يدهم من الانجازات ما هو كفيل بالقضاء على خطر هذا الوباء الوافد من الخارج ويقطع دابر المتاجرين بهذه السموم

● في غيبة الرقابة الصارمة تروج المخدرات لتهديم المجتمعات.

المؤتمر الفقهي الأول لجمعية إحياء التراث الاسلامي حول:

الحكم الشرعي في شهادات الاستثمار وصناديق التوفير

عقد في مقر جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت يوم الاربعاء ١٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ موافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٩ مؤتمر فقهي ضم كلا من

– فضيلة الشيخ الدكتور/ خالد المذكور – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / عجيل النشمي – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / عمر سليمان الاشقر – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / محمد عثمان شبير – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الشيخ الدكتور / مصطفى عرجاوي – عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

– فضيلة الاستاذ / خالد سلطان بن عيسى – رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي.

– فضيلة الشيخ / عبدالرحمن عبدالخالق – رئيس لجنة البحث العلمي بجمعية احياء التراث الاسلامي.

مناقشة فتوى مفتي مصر

وقد ناقش المؤتمرون الفتوى التي صدرت عن فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية والخاصة بجواز اخذ الفائدة على ودائع شهادات الاستثمار في البنوك الربوية، وصناديق التوفير وما شابهها من فوائد البنوك الاجتماعية والزراعية والصناعية المتخصصة.



○ الاستاذ خالد سلطان العيسى

وحيث ان هذه الفتوى تهم العالم الاسلامي لانها ترتبط بحكم شرعي منصوص عليه في كتاب الله وسنة رسوله، وتعالج قضية من اهم قضايا المسلمين المعاصرة، ومشكلة لا تنحصر في اقليم معينه

من اجل ذلك فان جمعية احياء التراث الاسلامي دعت النخبه المذكورة آنفا لتدارس هذا الامر.

وبعد ان تناول المشاركون هذه الفتوى من جميع جوانبها حيث استعرض فضيلة الشيخ الدكتور عجيل النشمي الفتوى التي هي محل البحث وبين عناصرها، وعلم الاستاذ على التزيد بيان واقع شهادات الاستثمار في البنوك الربوية ثم قام الدكتور مصطفى عرجاوي ببيان التكييف القانوني لهذه الشهادات، وتبع ذلك بيان ملابسات صدور الفتوى وما صاحبها من الضجة الاعلامية وقد قام بذلك الاستاذ خالد سلطان بن عيسى، ثم تكلم الدكتور عمر سليمان الاشقر عن وجه المخالفات الشرعية لشهادات الاستثمار وتبع ذلك الرد على كل الحجج التي تذرع بها القائلون بحل هذه الفوائد. وقد قام بذلك الدكتور محمد عثمان شبير ثم قام الدكتور خالد المذكور بالتحدث عما يجب على العلماء من تمحيص القول وبيان الحلال والحرام فيما أشكل امره على الناس من امور المعاملات ووجوب الرد على ما يعلم انه يخالف الحق. ثم بين الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق، الواجب على المسلم اذا اختلف العلماء في حكم مسألة ما، والسبيل الشرعي الواجب اتباعه في استثمار المال.

كل المؤتمرات أكدت حرمة الفائدة

وقد تم جميع المناقشات في ضوء ما صدر في شأن هذه المعاملات من المجامع الفقهيه ومراكز البحوث وهيئات كبار العلماء والمؤتمرات الكثيرة التي قررت جميعها ان الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الانتاجي وما يسمى بالقرض الاستهلاكي لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين وكثير الربا وقليله حرام.

من هذه المؤتمرات ما يلي

أ – مؤتمر الثاني لمجمع البحوث الاسلاميه بالقاهره وقد حضره ما يربو على سبع وعشرين ومائتين من كبار العلماء والباحثين من خمس وثلاثين دولة اسلامية ومنهم جمع كبير من رجال الاقتصاد والقانون، وقد قرروا بالاجماع حرمة الفائدة على جميع انواع القروض بمسمياتها المختلفه.

ب – قرار مجمع الفقه التابع لرابطة العالم الاسلامي الذي يضم نخبة من صفوة فقهاء وعلماء

للمسلمين في شتى التخصصات الشرعية بمكة المنعقد بجدة في ديسمبر ١٩٨٥ والذي نص صراحة على ان الزيادة والفائدة على القروض بجميع انواعها ربا محرم شرعا

جـ ــ توصيات ندوة البركة في المدينة المنورة التي أكدت على ان التعامل الربوي غير جائز شرعا

د ــ مؤتمرات المصرف الاسلامي (الاول سنة ١٩٧٩ والثاني في سنة ١٩٨٣ والثالث سنة ١٩٨٥) فقد افادت صراحة تحريم الفوائد على القروض بجميع انواعها وصورها بصورة قطعية

هـ ــ فتاوى المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية التي اكدت جميعها حرمة الفوائد على القروض بكافة صورها لانها من الربا الجلي

فتاوى العلماء

و ــ جمع كبير من علماء المسلمين الذين يعتد برأيهم ولهم القدم الراسخة في التأصيل الفقهي ولهم باع في علوم الشريعة وقد افتوا جميعا بحرمة الربا ومنهم

١ ــ فضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الأزهر السابق في الفتاوى الصادرة عنه (فتاوى دار الافتاء) المصرية جـ ٢ ص ٨٢٥، جـ ٤ ص ١٢٩٤)

٢ ــ فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الحالي وقد أكد صراحة على حرمة جميع صور القروض المعروضة المماثلة بما فيها شهادات الاستثمار وصناديق التوفير.

٣ ــ فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي أكد نص فتوى واحدة على المسؤولين محاولة تحليل ما حرم الله

٤ ــ فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر السابق حيث قال: ان كل محاولة يراد بها اباحة ما حرم الله او تبرير ارتكابه بأي نوع من انواع التبرير بدافع المجاراة للاوضاع الحديثة او الغربية يعد جرأة على الله، وقد قال هذا مناسبة بأكيده

● كل المجامع الفقهية ومراكز البحوث وهيئات كبار العلماء، قررت ان الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم .

● فوائد شهادات الاستثمار وصناديق التوفير من الربا الصريح الذي حرمه الله تعالى .

لتحريم الفوائد على القروض.

ز ــ جمهرة كبيرة من علماء المسلمين تعجز عن حصرهم ومنهم

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، وفضيلة الشيخ عبدالحميد السائح، فضيلة الشيخ صديق الضرير، وفضيلة الشيخ حسن عبدالله الامين، وفضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان، وفضيلة الشيخ محمد جبرة الله، والدكتور علي السالوس والدكتور عبدالستار ابو غدة والدكتور محمد فوزي فيض الله والدكتور عبدالستار فتح الله والدكتور يوسف القرضاوي.

هذا ولا يمكننا حصر من قالوا بحرمة الصور التي وردت في فتوى المفتي فهم الاغلبية الكاثرة وما عداهم ليسوا سوى قلة قليلة استندوا على بعض الشبه الواهية التي تم تفنيدها ودحضها من قبل مؤتمرين

هذا فضلا عن ان فتوى المفتي قد خالفت ما صدر عنه قبل ذلك في ٢٠ فبراير ١٩٨٩.

ولهذا فقد انتهى المشاركون الى بطلان ما جاء في فتوى المفتي الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي واعتبارها مخالفة مخالفة صريحة للنصوص القطعية الواردة في هذا الشأن.

وفي ختام المؤتمر صدرت عنه القرارات والتوصيات التالية

القرارات والتوصيات

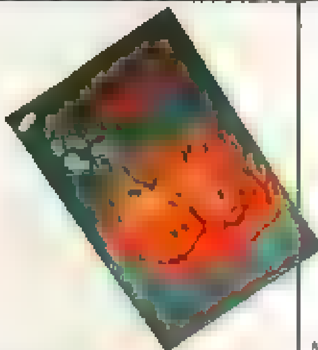
١ ــ يرى المشاركون بالاجماع ان فوائد شهادات الاستثمار وصناديق التوفير من الربا الصريح الذي حرمه الله تعالى وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم لانها قروض بزيادة مشروطة نظير الاجل، وانه لا فرق في ذلك بين ان يكون الربا بين الافراد بعضهم بعضا او الدولة مع الافراد.

٢ ــ يؤكد المشاركون على ان الفتاوى والقرارات الصادرة عن المجامع الفقهية والمؤتمرات الاسلامية بتحريم الفائدة على انواع القروض، ومنها قرارات وتوصيات مجمع البحوث الاسلامية الصادرة في مؤتمره الثاني المنعقد في عام ١٩٦٥ بالقاهرة بحضور عدد كبير من فقهاء الشريعة ومن رجال الاقتصاد والقانون من ٣٥ دولة اسلامية حيث صدرت بالاجماع ومنها

ــ الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي وما يسمى بالقرض الانتاجي لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين

ــ كثير الربا وقليله حرام كما يشير الى ذلك الفهم الصحيح في تحريم النوعين.

ــ الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتماد بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية وهي محرمة.



لجنة المناصرة الخيرية تدعم :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين

قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/١٨ بتوقيع عقد مع لجنة زكاة نابلس في اجتماع تم في مقر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت تقوم بموجبه لجنة زكاة نابلس برعاية وانشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتغطية تكاليف هذه المراكز

وقد وقع العقد نيابة عن لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان السيد احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس اللجنة وعن لجنة زكاة نابلس السيد عبداللطيف عبيلة رئيس اللجنة والسيد صلاح الخليلي نائب رئيس اللجنة وعصام يوسف مدير العلاقات العامة.

وحول هذا المشروع واهدافه وخطوات تنفيذه تحدث رئيس اللجنة احمد عبدالعزيز الفلاح فقال: انه نظرا لمحاولات السلطات الاسرائيلية المستمرة لطمس المعالم الاسلامية ونزع الهوية الاسلامية من قلوب ابناء شعب فلسطين، فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان انطلاقا من واجبها وعملا باهدافها قامت بتبني مشروع انشاء (٣٥٠) مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في معظم مناطق فلسطين

اهداف المشروع

وحول اهداف المشروع قال الفلاح بان هذه الخطوة تأتي احياء لسنة حفظ القرآن الكريم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) كذلك يهدف المشروع الى نشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين بما يقوي من

○ احمد عبدالعزيز الفلاح

شوكتهم في مواجهة اعداء الامة الاسلامية وتربية جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويعرف الارض المباركة ويقف بوعي في وجه محاولات التجهيل التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني

خطوات التنفيذ

وتحدث الفلاح عن خطوات تنفيذ هذا المشروع فقال: ان اللجنة تنوي اقامة هذه المراكز في مساجد المدن والقرى والمخيمات على ان يستوعب المركز الواحد ٢٠ طالبا من الصفين الثالث والرابع الابتدائي كذلك تعيين معلم مؤهل في كل مركز يقوم بالاشراف على هؤلاء الطلاب وتقدر المدة اللازمة لحفظ القرآن ثمانية اعوام يكون الطالب قد بلغ سن الثامنة عشرة.

تكاليف المشروع

كما اضاف الفلاح بان تكلفة المركز الواحد السنوية (٧٠٠ دينار كويتي) علما بان هناك مكافأة شهرية للمعلم تقدر بخمسة عشر دينارا وللطالب ديناران، وناشد الفلاح اهل الخير والمحسنين دعم هذا المشروع وقال: انه بامكان اي محسن كريم التكفل بمصاريف مركز من مراكز تحفيظ القرآن او بعدد في اي منطقة يشاء (القدس، نابلس، الخليل، حيفا، عكا، يافا، الناصرة) كما يمكن التكفل بمصاريف طالب او معلم وذلك بتعبئة نموذج الاستقطاع الخاص بهذا المشروع او ايداع المبلغ لدى حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي رقم ١١٤٤/٧ — فرع حولي

مناشدة

وتحدث الفلاح عن مبادرات الخيرين بقوله، لقد كان هذا المشروع الذي تبنته لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان عقب الجريمة الصهيونية بتدنيس القرآن في قرية دير بلوط اثر طيب في نفوس ابناء هذا البلد الذين بادروا لدعم هذا المشروع ماديا ومعنويا

هذا وستباشر لجنة زكاة نابلس خلال الايام المقبلة بمتابعة انشاء (٦٠) مركزا من هذه المراكز في الضفة الغربية كمرحلة اولى لهذا المشروع تستكمل الباقي في المراحل القادمة.

وناشد الفلاح اهل الخير والجهات المختصة في هذا البلد وسائر بلدان العالم الاسلامي دعم المشاريع التي تخدم ابناء فلسطين والوقوف الى جانبهم وهم يقاتلون اليهود ويدافعون عن الاقصى بكل ما يملكون.... وذلك استجابة لنداء الواجب الذي يفرضه علينا ديننا الحنيف حيث قال تعالى ﴿انما المؤمنون اخوة﴾ وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

خفايا... واسرار

● وزير خارجية دولة عربية ثورية ترفع دوما شعار المواجهة ضد الامبريالية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية تبين مؤخرا أنه أرسل ولديه لتلقي العلم في جامعات أمريكا بعد أن أمّن لهما دخلاً ماديا كبيرا بتوظيفهما في سفارة دولته هناك!!

● انتشرت المخدرات بشكل كبير في دولة عربية مشرقية لدرجة أن الطلبة والطالبات بدأوا يحذرون من شم الورد وأكل قطع الحلوى الصغيرة!!

● تم مؤخرا في عاصمة دولة عربية مشرقية ضبط تسع فتيات حوامل في مدرسة واحدة .. السلطات المسؤولة تكتمت على الخبر خاصة وأن عدداً كبيراً من المسؤولين متورطون في القضية!!

● تمّ في دولة عربية مشرقية مؤخراً تسليم بعض جثث السجناء السياسيين إلى ذويهم بحجة أنهم ماتوا من المرض!!

● جمع المسؤولون في دولة عربية أئمة المساجد في العاصمة وطلبوا منهم التقيد بخطبة الجمعة التي توزعها الدولة وإلاّ فالسجن ينتظرهم!! الوزارة المسؤولة عن المساجد قامت أيضاً بتنظيم دورة مكثفة لعدد من عناصر المخابرات لتدريبهم على إلقاء خطب الجمعة.. لسد النقص الذي نتج عن طرد العديد من العلماء الذين رفضوا إلقاء خطبة الجمعة التي توزعها الدولة!!

● صدرت مؤخراً تعليمات من وزارة الاعلام في دولة عربية إلى الصحف المحلية تطلب فيها منح تخفيض (غير معلن) على إعلانات حفلات الرقص الشرقي وحفلات رقص التعري العربية التي تقدمها الفنادق والعديد من دور السينما كما طلبت الوزارة عدم إجراء أية رتوش لتغطية الأجزاء المكشوفة من أجساد الراقصات شبه العاريات التي تحتوي عليها الاعلانات!!

● سفير دولة غربية معادية للإسلام في دولة مشرقية يقوم، وخلافا للأعراف الدبلوماسية، بإجراء زيارات مشبوهة إلى مناطق بعيدة عن العاصمة يكون فيها الضيف الرئيسي على طعام الغداء أو العشاء. من جهة أخرى ينشط موظفون رسميون في تلك السفارة في إجراء اتصالات مكثفة مع شخصيات من مختلف الفئات الفكرية والسياسية لاستطلاع آرائها حول أمور معينة تخص تلك الدولة!!

الانتخابات البرلمانية في الأردن:



○ الملك حسين بن طلال

الاسلام هو الحل

ووعود بعض المرشحين مستحيلة التطبيق

عمان ــ المجتمع:

مع مضي أيام على بدء الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية الاردنية، يتضح ان التنافس الشديد بين المرشحين، سواء منهم المستقلون او الذين ينتمون الى تيارات سياسية وفكرية معينة، قد تحول الى حرب شعارات طاحنة يتجه معظمها منحى غير واقعي، وقد ولد ذلك ردود افعال شعبية، خاصة اتجاه التيارات اليسارية والشيوعية التي لا تمتلك برامج واضحة، واقتصرت طروحاتها على شعارات مستهلكة تحاول العزف على الوتر (الاشتراكي والماركسي) بصيغ غامضة، في وقت فقدت فيه هذه الشعارات بريقها في معظم دول العالم.

وعود مستحيلة:

ويطرح بعض المرشحين في برامجهم الانتخابية وعودا للمواطنين تبدو في واقعها مستحيلة التطبيق في ضوء الوضع السياسي والاقتصادي للاردن، ويصف المراقبون السياسيون هذا التنافس الحاد بين المرشحين، والتضارب الكبير بين الشعارات المطروحة، بانه يعكس حالة التعطش لدى الشعب الاردني لخوض هذه التجربة الديمقراطية، التي عكست بدورها ما هو موجود من تيارات واتجاهات سياسية بقيت تعمل في الظلام بسبب حظر الاحزاب السياسية في الاردن لعدة عقود.

برنامج الاخوان:

ووسط هذه المعركة المحتدمة، يبرز البرنامج الانتخابي الذي طرحته الحركة الاسلامية ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين وهو يمثل رؤية استراتيجية مستقبلية تطرحها الحركة بكل وضوح وتفصيل. ويتناول البرنامج الوضع الاردني بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتشريعية، والقضية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ورؤية الحركة للعمل النيابي الذي يستند على التعددية السياسية واحترام الآراء والافكار، ويسعى لاحترام حقوق الانسان وتأمين الحريات العامة لجميع المواطنين بمختلف مواقعهم واتجاهاتهم وفق دستور واضح يستند الى الاسلام منهجا وعقيدة وسلوكا وتشريعا، ويحترم حقوق الافراد والجماعات وفق القانون العام.

برنامج غير خيالي:

ويصف القاضي غالب ابو عبود هذا البرنامج بانه واضح وواقعي، ولا يتناول اشياء خيالية او غير قابلة للتحقيق، ويضيف «اننا لا نؤيد الانفصال، لاننا دعاة وحدة، وبالتالي فاننا لا نؤيد فك الارتباط، فهو يتناقض مع كوننا ندعو الى وحدة عربية على اساس اسلامي».

ويلخص الشيخ عبدالمنعم ابو زنط برنامج الحركة الاسلامية الانتخابي بهدفين رئيسيين هدف عربي كبير وهدف مرحلي ويفسر ذلك بانه يتمثل بالعمل الدؤوب لتحرير كامل التراب الفلسطيني دون استثناء من البحر الى النهر، وتصحيح المسار الداخلي في الاردن من خلال العمل البرلماني المشروع، ويرفض الشيخ ابو زنط فكرة المعارضة السلبية حيث يقول «اننا مع تصحيح المسار ولسنا مع القائلين بالمعارضة الهدامة التي تؤدي الى المجابهة وشرذمة الامة وحدوث الفتن التي لا يعلم حدودها الا الله، وتصحيح المسار يأتي من خلال المعارضة البناءة الايجابية القائمة على المنهج الاسلامي والواقعية المنطقية، وبذلك نفوت على الاعداء محليا وعالميا نقل مصيبة لبنان الى بلادنا، ويتمثل تصحيح المسار بتحقيق الامن السياسي والامن الاقتصادي والامن التشريعي والامن الاخلاقي».

الطرح والالتزام:

ويؤكد الدكتور محمد ابو فارس ان الحركة الاسلامية مستمرة في طرحتها في برنامجها امام الشعب، لانه نابع من رؤيتها ان «الاسلام هو الحل»... ويشير الى ان برنامج تناول بالتفصيل الهموم الجماهيرية واضعا حلولا واقعية لها تنبع من صميم المنهج الاسلامي. وحول امكانية طرح هذا البرنامج في مجلس النواب القادم يعرب الدكتور ابو فارس عن امله ان تتشكل مستقبلا كتلة قوية تكون قادرة على تنفيذ ما تريده، وهذا ينبع من تكاتف المرشحين الاسلاميين الان وفي المستقبل ولا شك ان الكرة الان في مرمى الناخبين الذين يتوجب عليهم تقديم الاشخاص ذوي الكفاءة والتاريخ المشرف والايمان الصلب والمواقف المشهودة

الاولويات:

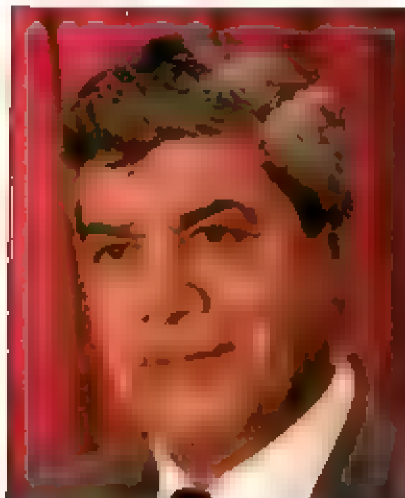
وحول الاولويات التي يركز عليها برنامج الحركة الاسلامية يرى **الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات** انه لا يمكن وضع اولوية معينة دون الجوانب الاخرى، لانها في جوانب مرتبطة ببعضها، ومع ذلك فقد استأثرت الجوانب الاقتصادية بالاهتمام نظرا لانها كانت هي الصعبة في الآونة الاخيرة ولكن البرنامج يعطي اهمية كبيرة للقضية الفلسطينية والقضايا الاجتماعية والتربوية والشؤون الداخلية العامة، ويبدو واضحا انه مهتم بالهموم الجماهيرية والشعبية، ومتعاطف مع الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة، ولا يتفق الاستاذ الخريسات مع الرأي السائد بان الحركة الاسلامية قد العت بثقلها في هذه الانتخابات، اذ يرى ان العملية لا تعدو كونها بداية بوضع عدد معين من النواب بهدف القيام بدور الاصلاح وتحمل المسؤولية للحفاظ على هذا البلد وأمنه واستقراره، وتجاوبا مع ذلك يشير الى ان التوجه العام السائد في الساحة الاردنية هو توجه اسلامي وهذا ما يتضح من خلال حديث الناس ونظرتهم الى مرشحي الاسلاميين، وتفاعلهم مع ضرورة التغيير بما يتلاءم مع الصحوة الاسلامية المتنامية.

ويصف الاستاذ وليد شكري شابسوغ دور التيار الاسلامي في الانتخابات الحالية بانه دور كبير، حيث تريد الارادة الشعبية بضرورة ان تكون للاسلام كلمته، وان يتواجد على كل صعيد، وهو واجب ملقى على عاتق قادة الحركة الاسلامية للتعبير عن هموم الجماهير وتطلعاتها (الذي يعيش كبيرا يعيش كبيرا ويموت كبير... والذي يجعل نفسه صغيرا يعيش صغيرا ويموت صغير)

● **د. محمد ابو فارس: الكرة الآن في مرمى الناخبين الذين يجب أن يختاروا ذوي الكفاءة والتاريخ المشرف.**

قضيتان اردنيتان:

من القضايا المهمة التي تثار في الحملة الانتخابية دور المرأة وموقف الحركة الاسلامية وعلاقاتها مع غير المسلمين، وهاتان القضيتان تتعرضان لتشويه متعمد من الاتجاهات التي ترى ان اي نجاح لها مرهون بتشويه سمعة منافسيها والاساءة لهم



○ القاضي غالب ابو عبود

الاولى قضية غير المسلمين:

ويبدو جليا ان الحركة الاسلامية قد حددت موقفها من هاتين المسألتين بوضوح وصدقية حيث يؤكد **الدكتور علي الحوامدة** ان غير المسلمين لهم كل الاحترام والتقدير والحماية والرعاية اذ ثبت طوال وجود الاسلام في سلطة ان المواطنين من المسيحيين يحظون دائما وابدا بحرية الاعتقاد وحرية تنفيذ قوانينهم الشخصية وفق محاكمهم

● **القاضي غالب ابو عبود: برنامجنا لا يتناول أشياء خيالية غير قابلة التحقيق.**

بكنسية خاصة وان دور العبادة لم تمس بأذى، وهي مكفولة من الاعتداء عليها، وان كل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المسلمون، يتمتعون بها في ظل القوانين المرعية، ونحن واياهم نعيش كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات فيما عدا ما يختص بمعتقد كل منا، وما يترتب عليه وعليهم من امور نحو عقيدتنا ونظمنا الاجتماعية والشرعية الخاصة.

ويؤكد الدكتور ماجد محمد خليفه ان هناك علاقة وثيقة تربطه مع غير المسلمين، وقد وجد لدى البعض منهم تجاوبا طيبا مع ما تطرحه الحركة الاسلامية نظرا لما يتصف به من واقعية واتزان وانصاف... والواجب على الحركة الاسلامية ان تمثل مجموع الشعب بمختلف فئاته وطوائفه واتجاهاته لانها الوعاء الاكبر والانضج



○ الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس

ويرى الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات ان غير المسلمين هم مواطنون يدينون بدينهم، ولا يمكن ان يتعرض لهم احد في هذا، ونحن نبرهم ونقسط اليهم ما داموا يقاسموننا حق المواطنة ولقمة العيش ونحن مشتركون، ومن حقهم ان يعيشوا كرماء سعداء في هذا الوطن الذي نعيش فيه نحن ايضا، وتاريخ الاسلام حافل بالنماذج المضيئة التي عاش في ظلها غير المسلمين، حيث حفظت لهم الحرية والكرامة وحصلوا على حقوقهم كاملة

ويشير الدكتور محمد ابو فارس الى ان البرنامج الانتخابي الذي تطرحه الحركة الاسلامية يقرر الحقوق الكاملة لجميع المواطنين سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين، وهذه ليست بدعة، لان



○ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط



○ المهندس ابراهيم عبدالله مرعروي



○ الدكتور محمد محمد عقله



○ عبدالعزيز جبر

هذه الحقوق قد قررت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد ورد قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم» فالله اوصى بمعاملة هؤلاء بالبر والعدل والاحسان والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعتبر ان الذي يؤذي غير المسلم الذي يعيش في ظل الدولة الاسلامية فهو خصمه وحجيجه يوم القيامة وقد عاش غير المسلمين في ظل الحكم الاسلامي قرونا عديدة بحرية كاملة.

ويتفق في ذلك الاستاذ عبدالعزيز جبر الذي يرى ان ما يجمعنا معهم هو المواطنة الصالحة، حيث لا اكراه في الدين، كما ورد ذلك في القرآن الكريم.

الثانية ـ قضية المرأة:

وتحظى قضايا المرأة باهتمام بالغ من قبل المرشحين الاسلاميين، وذلك للمكانة التي يضعها الاسلام فيها. **ويرى الدكتور محمد ابو فارس** ان النساء شقائق الرجال، وان هناك محاولة مغرضة تهدف الى تصوير الاسلام وكأنه يريد ان يحبس المرأة بين اربعة جدران، مع ان الاسلام لا اقول (جعل) بل (اوجب) على المرأة ان تسهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما الى ذلك، وبعض التكاليف التي كلف بها الرجال كلفت بها المرأة ما عدا بعض الظروف التي لها احكامها الخاصة وهي قليلة جدا لا تتناسب مع طبيعة تكوينها، كالقتال عندما يكون فرض كفاية، وفي بعض الاحوال اذا اصبح فرض عين فان المرأة تشارك فيه ومن هنا نجد ان المرأة قد جاهدت وحملت السلاح في غزوتي أحد وحنين، وساهمت في مجال العلم حيث يروي ابن عساكر، وهو مؤرخ دمشقي مشهور ومحدث وحافظ: ان من بين شيوخه بضعا وثمانين امرأة في الحديث فقط.. ومن هنا نؤمن ان المرأة يجب ان تسهم في مختلف نواحي الحياة الانسانية وعملية التغيير يجب ان تشارك فيها المرأة الى جانب الرجل، بل هي تساهم في المجال السياسي من خلال مقاومة الظالمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه في حقيقتها وظيفة سياسية.

ويشير الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات الى ان خطاب التكليف الشرعي لم يأت مخصصا للرجل دون المرأة، ولكنه خطاب موجه لكليهما معا، وحقوق المرأة حق مشروع، ومكفول لها بما يحفظ كرامتها من غير تبذل او تعرض للأذى، وقد كفل الشرع الاسلامي للمرأة حق التملك والعمل والموافقة عند الزواج وشدد على ذلك، فالمرأة في واقعها هي عماد التربية لانها الام والاخت والزوجة، ونحن ننظر اليها نظرة محبة وتقدير، ونرفض كل ما يسيء الى كرامتها وعزتها.

ويتفق مع ذلك القاضي غالب ابو عبود الذي يؤكد ان للمرأة دورا كبيرا في مسار الحياة العامة، نظرا للدور الكبير الذي حباها اياه الاسلام، والتشريعات التي سنها ليكفل لها حقوقها ويصونها من العسف والظلم، ويحث ابو عبود المرأة الاردنية على ان تمارس دورها بنضج ووعي لاختيار الانسان الصالح الذي يدافع عن حقوقها ويجيد التعبير عن آمالها وتطلعاتها.

الانتخابات والآمال المستقبلية:

وفقا للشعور السائد فان هناك آمالا كبيرة يعلقها معظم المرشحين على مجلس النواب الاردني القادم، ويأمل الجميع وفي مقدمة ذلك المرشحون الاسلاميون ان تمر هذه الانتخابات بنزاهة وموضوعية، لان الجميع يطمحون الى لعب دور ايجابي في مستقبل معالجة الازمات المستفحلة التي يواجهها الاردن، والتي باتت تستوجب حلولا جذرية ومساهمات فاعلة من جميع الاطراف

ومع اقتراب موعد الاقتراع يتزايد شعور الحذر حتى

● **عبدالمنعم ابو زنط:**

العمل الدؤوب لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر ولسنا مع المعارضة الهدامة.

بطاقات

ـ الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس

من مواليد بلدة الفالوجة بفلسطين، دكتوراه في السياسة الشرعية عام ١٩٧٤، استاذ في الجامعة الاردنية لمدة عشر سنوات، رشحته الجامعة الاردنية لنيل الجائزة التقديرية، وجائزة الدول العربية للبحوث الاسلامية، له اكثر من (٣٠) مؤلفا في العقيدة والفقه السياسي والفقه الاسلامي والقضية الفلسطينية، شارك في وضع المناهج التربوية والتعليمية في الاردن وسلطنة عمان.

ـ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط

من مواليد مدينة نابلس بفلسطين، درس في الازهر الشريف تسع سنوات ثم اعتقل عام ١٩٦٥ في محنة الشهيد سيد قطب، اكمل دراسته في جامعة بغداد، ماجستير في الدراسات الاسلامية من جامعة لاهور ـ باكستان، عضو جمعية المركز الاسلامي الخيرية.

ـ الاستاذ ابراهيم مسعود الخريسات:

من مواليد السلط عام ١٩٤٩، ليسانس في الشريعة الاسلامية من جامعة دمشق، ماجستير في الشريعة من جامعة لاهور ـ باكستان، مدرس في مختلف المراحل الدراسية في الاردن لمدة (٢١) عاما، مشرف تربوي وعميد سابق لكلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء، مدير جمعية المركز الاسلامي الخيرية.

ـ القاضي غالب ابو عبود:

من مواليد السلط عام ١٩٣٢، ليسانس في الحقوق من جامعة بغداد عام ١٩٥٨، عمل في سلك القضاء مدة ثلاثين سنة متواصلة.

ـ وليد شكري شابسوغ:

من مواليد عمان عام ١٩٥٠، ليسانس في الشريعة من الجامعة الاردنية في المدينة المنورة ١٩٨٠، مدير المكتبات في وزارة الاوقاف عام ١٩٨١، مدرس في الكلية العلمية الاسلامية عام ١٩٨٢، عضو في المجلس العشائري الشركسي الشيشاني، يجيد اللغتين الروسية واليونانية.

حدوث مضايقات او مدخلات من هذه الجهة او تلك، ويبدو واضحا ان هناك جهات معينة تحاول لعب دور محرض ضد الحركة الاسلامية وطروحاتها، ولكن وعي قادة الحركة وتزامهم بمانويي وباهتهم يحول دون ذلك، ويحبط كيد هؤلاء.

وقد علمت «المجتمع» من مصادر مطلعة ان السلطات المختصة وافقت على جميع طلبات الترشيح التي تقدمت بها الحركة الاسلامية، ويشار في هذا المجال الى ان هناك العديد من المرشحين الاسلاميين ممن يلتقون مع الحركة الاسلامية منهجا واسلوبا وهم من علماء الاردن البارزين، مثل الشيخ الدكتور علي الفقير والدكتور يوسف الخصاونة وزكي التل والشيخ عاطف البطوش.

ويلاحظ المراقبون ان هناك نسبة عالية من حملة شهادة الدكتوراه في مختلف العلوم ضمن قائمة المرشحين الاسلاميين، تصل الى (تسعة) من اصل (سبعة وعشرين) مرشحا، اضافة الى مهندسين ومحامين وقضاة ورجال اعمال وعلماء دين. وجميع هؤلاء يتفقون على ان (الاسلام هو الحل).

طريق القدس ليس من واشنطن

بقلم: عبدالعزيز العمري

طريقة تعامل منظمة التحرير الفلسطينية مع (الساحة) و (الادارة) الامريكية كانت موضع نقد موضوعي وصريح وساخن من د. ادوارد سعيد في مقابلة اجرتها معه جريدة القبس الكويتية بتاريخ (١٩٨٩/١٠/٧) انتقد د. سعيد بشدة (جهل) قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالمجتمع الامريكي وعجزها في مواجهة الضغوط الامريكية وميلها الى الضعف في التعامل مع واشنطن التي تدافع عن المصالح (الاسرائيلية) في



● رئيس ياسر عرفات عقدة الادلاء بصعد



● ادوارد سعيد: امريكا ليست حكما وانما طرف في النزاع

جلسات الحوار، كما انتقد (بشدة) جماعة ويهود امريكيين من حيث ترتيب لقاءات لقياديين الفلسطينيين مع مؤسسات وهيئات الامريكية واكد ان تعاملنا مع الولايات المتحدة يجب ان يرتكز على كونها (عدوة) وليست حليفا او صديقا او حكما... كما طالب القيادة الفلسطينية بعدم (الحرص) على طلب تأشيرة للدخول الى الولايات المتحدة وعدم زيارتها الا بدعوة رسمية من الادارة الامريكية. واعتبر ان (معركة) الحصول او عدم الحصول على تأشيرة للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فيها اهانة لشعبنا

ولاهمية (بعض) النقاط التي وردت في حديث د. سعيد نرى انه من المناسب تناولها وابرازها مع ملاحظة اختلافنا مع د. سعيد في كثير من ارائه حول اهمية الدور الامريكي واعتباره ان امريكا هي الساحة الثانية بعد فلسطين من حيث اهمية العمل الفلسطيني فيها؟! وحول امكانية ان يحقق الفلسطينيون اهدافهم عن طريق (العمل السياسي والدبلوماسي) عن طريق استخدام موارد فكرية وسياسية والاخلاقية وتعبئة فقط او قناعاته بحكاية حل لبس على اساس قيام دولتين

● الوسطاء

يؤكد د. ادوارد سعيد في حديثه (... ان جميع زيارات الشخصيات الفلسطينية المعروفة العاملة في منظمة التحرير الفلسطينية لهذه البلاد من بينهم نبيل شعث وغيره تتم بشكل كامل من خلال هؤلاء الناس بالتعاون مع انصار الصهيونية و(اسرائيل) في الولايات المتحدة الامريكية) ويضرب في سياق تناوله لموضوع اجتماع ياسر عبد ربه مع مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الذي لم يتم بسبب رفض وزارة الخارجية لمثل هذا الاجتماع... يقول: (ان الذين رتبوا الاجتماع هم اشخاص يعيشون في هذه البلاد ويحملون جواز العمل الاسرائيلي... وهذا نابع من الاعتقاد السائد حاليا في السياسة الفلسطينية الراهنة في هذه البلاد والداعي لاشراك (الاسرائيليين) في صناعة تمثيل للعرب للتحدث امام منتديات مثل مجلس العلاقات الخارجية)

● الموقف الامريكي... الى الوراء:

والمراقب لموقف الولايات المتحدة يلاحظ انها تزداد تشددا يوما بعد يوم ازاء حقوق الشعب الفلسطيني ولعل التتبع الدقيق لجولات الحوار الفلسطيني الامريكي تؤكد هذه النتيجة، حيث كان واضحا ان المحاور الامريكي يحاول (ابتزاز) الطرف الفلسطيني ويحاول الضغط عليه بكل الوسائل من اجل ان يتنازل باستمرار ليتطابق في محصلة مع الموقف (الاسرائيلي) كما انه من الواضح جدا ان الادارة الامريكية لم تمارس اية ضغوط على الكيان الصهيوني من اجل تليين مواقفه او من اجل دفع ما يسمى (بعملية التسوية السلمية) ورغم وضوح هذه الحقيقة ورغم تأكيدها باستمرار من خلال جولات الحوار المختلفة التي تمت، الا ان الطرف الفلسطيني ظل (مصرا) على اهمية هذا الحوار وعلى ضرورة استمراره... وان التشدد الامريكي و(التبني) الامريكي الكلي للمطالب والتوجهات الصهيونية، يشير د. سعيد في حديثه حيث يؤكد (ان امريكا ليست حكما، هي طرف في النزاع وهي تدعم «اسرائيل» وبدون الدعم الامريكي فان «اسرائيل» لا تستطيع الاستمرار بممارساتها الوحشية ومجازرها وانتهاكاتها لحقوق الانسان التي نراها اليوم في الضفة الغربية وغزة، انا ان نقوم برمي انفسنا تحت رحمة الولايات المتحدة وبعض انصار (اسرائيل) في هذه البلاد، من الذين يدعون انهم مهتمون بحوار بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير فهذا برأيي خطة مأساوية).

هذه الحقيقة (ان امريكا ليست حكما، وانما هي طرف في النزاع) يجب ان تتذكرها القيادة الفلسطينية دائما... كما يجب ان تبني تحركاتها على هذا الاساس... لا كما هو حاصل حاليا من التعويل على الدور الامريكي في تحقيق بعض اهدافنا او استعادة حقوقنا .. ولعل حرص القيادة الفلسطينية على اجابة الولايات المتحدة على طلباتها واشتراطاتها الثلاثة من اجل فتح الحوار معها نحو ذلك يعكس (الاهمية الكبرى!) التي تضعها القيادة الفلسطينية على الدور الامريكي رغم ان ثمن ذلك — كما هو معروف — كان باهظا حيث اعترفت القيادة الفلسطينية (بحق اسرائيل في الوجود) و(بقرار ٢٤٢ و٣٣٨)، و(نبذ الارهاب بكل صوره واشكاله والوانه)



الجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير

● دور مراوغ :

ومما يؤكد ان الدور الامريكي هو دور مراوغ لاستدراج الطرف الفلسطيني انه رغم تحقيق الطرف الفلسطيني لشروط الامريكية الثلاثة ورغم (لهجة) جديدة في خطاب فلسطيني ورغم (اعادة النظر) بكثير من الثوابت لا ان كل ذلك لم يدفع الادارة الامريكية بان الوقت قد حان لكي يتقدم العدو اليهودي بتنازلات بل اعرضت ذلك من اجل ممارسة مزيد من الضغوط على الطرف الفلسطيني .. هذه الحقيقة.. دائما كنا نؤكدها لان غيابها او تغييبها عن الطرف الفلسطيني وهو يرتب استراتيجياته وتكتيكاته على حسابات خاطئة لا تصب في خانة تحقيق اهدافه ومصالح شعبه . وهذه قضية في غاية الاهمية لان من متطلبات الاستراتيجية السليمة ان تبنى على أسس متينة ومن ذلك تحديد الاصدقاء والاعداء وطريقة التعامل مع كل واحد منهم . الامر الذي غاب الكثير من الصواب حينا وانعدام رؤيا احيانا اخرى في استراتيجيات وتكتيكات الطرف الفلسطيني... ويؤكد د. سعيد مثل هذه المعاني بقوله «والامر الذي لم نفهمه منظمة التحرير هو ان الولايات المتحدة كحكومة وبشكل عام كمجتمع هي معادية لنا». ونحن من الامثلة التي اوردها د. سعيد في حديثه حول تراجع الموقف الامريكي للوراء حديثه عما ورد الخارجية الامريكية الخطاب الذي كان مقرر ان يلقيه ياسر عرفات امام مجلس العلاقات الخارجية... رغم انه في السابق تحدث احد صحفيي الصحافي امام نفس المؤسسة وقبل بضع سنوات من بدء الحوار مع الولايات المتحدة وقبل الاعتراف بـ ٢٤٢ وقبل اعلان الدولة الفلسطينية. لكن الان ورغم كل ما قدمه الطرف الفلسطيني فان الموقف الامريكي ازداد تصلبا وامعانا في محاولات الاذلال

● التأشيرة :

وحول موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بتأشيرة ابو عمار للولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ذكر د. سعيد (ان النقاش العام حول ما اذا كان سيحصل على فيزا ام لا هو امر مهين لنا كشعب. شخصيا لو كنت مكانه لكنت وضعت حدا لها، وقلت انني سأزور الولايات المتحدة فقط اذا وجهت لي دعوة رسمية من قبل الحكومة الامريكية. اما ان نعيش في هذه المهزلة العلنية حول ما اذا كان سيحصل على الفيزا ام لا فهذا امر مسيء لشعبنا» وهذا الموقف الامريكي يعبر عن اذلال الطرف الفلسطيني... يأتي كحدث في المرحلة التي استجاب فيها الطرف الفلسطيني بشروط الامريكية... وفي المرحلة التي اعتمد فيها ما يسمى (باستراتيجية السلام) و(لهجة معتدلة)... و... ورغم ان الزعيم الفلسطيني حصل على ذات التأشيرة في عام ١٩٧٤ وخاطب الامم المتحدة قبل الاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود وقبل نبذ (الارهاب) والموافقة على قرار ٢٤٢ ؟! حصل على التأشيرة عندما كنت لغته تعتبر ان امريكا عدوه وانها زعيمة الامبريالية العالمية ؟! وهذا مؤشر آخر على ان الموقف الامريكي يسير الى الوراء ويزداد تراجعا باتجاه اليهودي كلما بدت منا مرونة اكثر او استجابة اكثر للضغوط اليهودية او الامريكية او الدولية !

● تحرير القدس لا يمر من واشنطن ولن يأخذ يوما تأشيرة خضراء من البيت الأبيض.

● طريق واشنطن :

الخلاصة التي يجب ذكرها دائما... هي ان تحرير القدس لا يمر من واشنطن ولن يأخذ يوما تأشيرة خضراء من البيت الابيض... وان التركيز على محاولة تغيير مواقف الدول الكبرى والدول الاوروبية من اجل ان تقوم هذه بدورها في الضغط على الكيان اليهودي ان هذه المحاولة هي الطريق الاطول والاصعب والاكثر عقبات ثم هو في النهاية لن يوصل الى فلسطين... بل سيجد سالكه انه بات بعيدا عنها اكثر فاكثر والدول الكبرى لا تسمع للضعفاء لان قيم (الحرية) و(العدالة) و(الانصاف) و(الانسانية) غير واردة في قاموس تعامل الخصوم والاعداء وان الحقوق لا تطلب ولا تستجدى بل تنتزع بالقوة وبالحديد والنار والدماء

نحن لا ندعو ان هناك اهمية لرأي العالم العالمي .. ولا ندعو الى ترك التحرك على الدول الاوروبية وحتى على الادارة الامريكية من اجل محاولة زعزعة العلاقة والتحالف بين هذه الدول ودولة العدو اليهودي .. بل ان ممارسة ذلك يعتبر (من) التكامل الذي لا بد من تحقيقه في عملية ادارة الصراع .. واذا ما استطعنا عن طريق توظيف امكاناتنا المختلفة من تشكيل ضغط دولي على عدونا .. والوصول الى عزله فهو بلا شك انتصار حقيقي... لكن الذي يجب ان لا يغيب عن بالنا لحظة واحدة هو ان هذا الدور هو (مكمل) لادوار اهم . ونقصد بها ممارسة الصدام اليومي مع العدو المحتل... وتكثيف العمل الجهادي وتطويره واعتبار ان العمل المسلح هو الطريق الوحيد للتحرير . وان كل التحركات والادوار الاعلامية والسياسية والدبلوماسية والتعبئة الاخرى تدعم عملية الجهاد... ولا تغني عنه .

وهو الامر الذي غاب عن الساحة بعد ان كان (الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو ليس استراتيجية وليس تكتيكا)... غاب لصالح العمل السياسي والدبلوماسي، والذي يتصدى لصراع طويل .. كصراعنا مع العدو المحتل، اذا لم يكن لديه ثوابته واستراتيجياته الواضحة واذا لم يكن يرتكز في منطلقاته وتحركاته على تصورات عقائدية متينة .. سيجد نفسه في رحلة العمل السياسي اليومي (يتخلى) عن ثوابته و(يتأقلم) اهدافه ليصل اخيرا (بالامر الواقع) الذي جاء لتغييره والثورة عليه واعادة ترتيبه بناء على حقوقه وثوابته

رحيل الماركسية

ومأزق الشيوعيين العرب

بقلم: عبد الامير

شهدت الايام القليلة الماضية ظاهرة هي الاولى من نوعها في تاريخ الاحزاب الماركسية، فقد وافق اعضاء الحزب الشيوعي المجري (هنغاريا) بما يشبه الاجماع على حل حزبهم والتبرؤ من ماضيه والتخلي عن العقيدة الماركسية والاكتفاء باطلاق اسم الاشتراكية على الحزب. ومن جانب اخر فقد ارسل الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف برقية الى القيادة الجديدة للحزب الاشتراكي المجري يؤيد فيها الخطوات الاصلاحية متمنيا للحزب والقيادة المزيد من التقدم!! ويأتي هذا المشهد الدراماتيكي في اعقاب قيام حكومة غير شيوعية في بولندا في الوقت الذي تشهد فيه دول الكتلة الاوروبية الشرقية تحولات استراتيجية عظيمة. فالمانيا الديمقراطية (الشرقية) تعيش حالة خلخلة او قل (تحلل) لسلطة الحزب الحاكم بدءا بالتظاهرات الصاخبة في المدن وانتهاء بالنزوح الكبير الى المانيا الاتحادية (الغربية) عبر دول المعسكر الاشتراكي. كما ان الاتحاد السوفياتي عراب الشيوعية الدولية هو الآخر مشغول هذه الايام بتقييم النظم المتوجة للعقيدة الشيوعية الماركسية اللينينية فقد اقر البرلمان السوفياتي تشريعا يعترف لاول مرة منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة بحق العمال في الاضراب. في وقت اعلن فيه ان العجز في الميزان التجاري بلغ ١٢٠ بليون روبل اي ما يعادل ١١٪ من اجمالي الانتاج القومي... وبالطبع ما كان لهذه المشاهد ان تبرز للعيان لولا الاستعدادات الهادئة التي خلقتها دعوة غورباتشوف لاعادة البناء (البيريسترويكا) وما كان لخطوات غورباتشوف الستراتيجية لتمضي لولا حالة الفشل المملة التي اكتوت بها شعوب الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي فقد تهيأت الاوضاع في دول الكتلة الشرقية للتغير، فالعقيدة الماركسية فقدت مصداقيتها وفشلت في تحقيق ١٠٪ من حتمياتها المادية والتي اضحت شعارات جوفاء لا تجتذب سوى نفر من تعساء العالم الثالث... اما في الواقع الاوروبي فقد استأثرت الاحزاب الشيوعية بكل شيء ولم تعط شيئا وغدت مقولة (من كل حسب انتاجه الى كل حسب حاجته) ضربا من الخيال الطامح (طوباوية) ومن جهة اخرى فقد تلقى العالم احداث التراجع الماركسي بمزيج من الدهشة والاستغراب هذا بالرغم من توقع الدوائر الغربية لتعرض الانظمة الماركسية للانهيار غير ان واقع الانهيار كان اسرع مما توقعته تلك الدوائر... ودون هؤلاء كانت فئة اخرى وقع عليها صدى الانهيار الماركسي وقع الصواعق تلك هي فئة الماركسيين العرب والاحزاب اليسارية... والتي لا يتحصر مدى التأثر فيها باحداث الكتلة الشيوعية المتحولة بأقل من الانهيارات المتحولة هناك.

المفارقة:

لعله من فضل القول ان نثبت ان الماركسية وفدت الى العالم العربي والشرق الاسلامي وسط اجواء التصاعد الوطني لحركات التحرر من ربقة الاستعمار. ووفقا لمقولة (عدو عدوك صديقك) فقد استعملت بعض القيادات الوطنية عن اصالتها وتقمصت اردية الماركسية متوجة بالالوان الحمراء الصارخة في وجه الحقائق الوطنية والاصالة المنبثقة بجراح معاركها مع المستعمر الصليبي، ومن التيارات الماركسية واليسارية تحت مظلة المواقف الشوفينية لاطروحات الشيوعية الدولية في صراعها التنافسي مع الغرب ونظمه الرأسمالية وفي سياق الدعوة للتحرر والعداء للغرب والدعوة لاقصاء الرأسمالية وتأييد حقوق الطبقة العاملة لاقت التيارات اليسارية فرصتها في التقبل الجماهيري فانحازت طبقة العمال نحو الدعوة لاقامة سلطة (البروليتاريا) الترجمة الحرفية لها (صعاليك) وتجاوب بعض الطلاب مع التيار الماركسي اعجابا بالافكار المثالية وتأثرا بابواق الدعاية الباهرة عن التقدم الحتمي للمشروع الماركسي والتفت طائفة من المثقفين كرهية في اليمين الرجعي لستقل — ملاحظة — فقد كانت مرحلة الخمسينات تعج بالشعارات السياسية المضللة والشعارات الكاذبة — وهكذا اشتعلت (شرارة) العقيدة الشيوعية في العالم العربي وساعد على انتشار (اللهب)



● غورباتشوف
اعادة بناء أم تحلل مرحلي

* الحركة الاسلامية طوت صفحة الشيوعية في العالم العربي بكشفها عن هلامية المشروع الماركسي.

المصري الوجود السوفياتي الذي بدأت اقدامه تتوطد في اعقاب تمويل السوفيات لمشروع السد العالي وما تبعه من تآلف في النظر للقضية الفلسطينية وبدا الاتحاد السوفياتي مظهر المدافع عن حقوق الشعوب والداعم لحركات التحرر ومشاريع البناء والتنمية وتعاظم نشاط اليسار واصبحت الادبيات اليسارية احد الروافد الثابتة في التعبير السياسي وطمحت الاحزاب الشيوعية باقامة انظمة شيوعية في السودان والعراق والجزائر غير ان محاولاتها باءت بالفشل وفي السودان تكررت التجربة وتنوعت نظرا لان الحزب الشيوعي السوداني توفرت له على فترة من الزمن السيطرة على نقابات العمال والمحامين وبعض النقابات الاخرى غير ان دست الحكم اكبر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ولهذا كانت محاولة الاستيلاء على السلطة في ١٩ يوليو ١٩٧١ اشبه بعملية الانتحار... ومن وقتها بدأت الرؤية اليسار تتركس في الانحسار والتراجع.

الانحسار

اليسار عموما والماركسي بصفة اخص كان نتاج اوضاع سياسية وثقافية تفتات من مائدة ردود الفعل الغربي وعندما انكشفت أسس هيمنة الغربية المباشرة بدأت لتغيب حرية الاسلامية تتحسس موطىء اقدامها بصورة خدمية مسببة من الانقضاض المضاد وهنا لم تسعف تيارات اليسار الماركسي اشتراكيتها العلمية بمبررات موضوعية تضفي عليها شرعية الوجود في مجتمع تزكي قيمه المعيارية اطر ثقافية تستند الى مصادر اعتصامية ثابتة متمثلة في الوحي القرآني والسنة النبوية وحضارة مدنية صاغت سلوكية مجتمعية عاقت وتعوق كل مشروع يهدف لاسعاد الانسان وهنا وجد التيار الماركسي نفسه امام معركة غير متكافئة كما ان الميدان الذي تجري فيه المعركة مشبع بروح عدائية صادقة في مناوئتها للقيم المادية الالحادية المتجذرة في الماركسية اللينينية بل واحد اهدافها الرئيسية... وعليه كان لا بد من الالتفاف حول القدرة الدفاعية للمجتمع العربي المسلم فكان دور الدولة الماركسية الاهم في تنميتها لمشاريع الاحزاب الماركسية وازدياد البعثات التعليمية والمنح الدراسية ودعم القيادات النقابية واقامت معسكرات شبابية وكل تلك الانشطة تتم ضمن برامج مدروسة ووفق بنية اعلامية مركزة ومخططة تشد المراقب بالايجابيات دون السلبيات الا ان تلك الاساليب اصبحت في



● احمد سليمان

التحول لصالح المشروع الاسلامي

اطار الجذب المحدود في مقابل انكشاف كل المعهدات السالفة لكسب مزيد من الاراضي وكاد الانحسار كبيرا فقد الصمت لحظات الصفاء والنقد الذاتي عن تراجع بعض القادة الشيوعيين الذين كشفوا بدورهم عريا من ضلالات الماركسية وفي اطار الانحسار يذكر الدور المؤثر والفاعل الذي قامت به الحركة الاسلامية في تحجيم المد الماركسي في الاوساط الطلابية والنقابات كما ان المشروع الاسلامي تجلى كبديل يمتاز بالاصالة والاتصال الوطني بقضايا الامة.

التيه

ربما يجمع مؤرخون السياسيون على ان فترة اواخر السبعينات تمثل مرحلة تيه للتيار اليساري الماركسي وبدخول العقد خابت الحسرت الماركسية في مصر والسودان وسوريا والعراق والجزائر ولم تعد الماركسية حركة جماهير تتمتك القواعد وتنظم المسيرات الاحتجاجية فقد تقزمت في بعض المواحير والتي ضربت عليها العزة بالاثم وسد عليهم ضباب السنون لتراكم جدار الرؤية السوية وذهب الحزب الشيوعي في السودان غير مأسوف

* الدعوة قائمة اليوم لتخلي الماركسيين العرب عن مشروعهم المستجلب والانخراط في تفاعل أصيل موصول بالعقيدة الاسلامية .



● هيكل

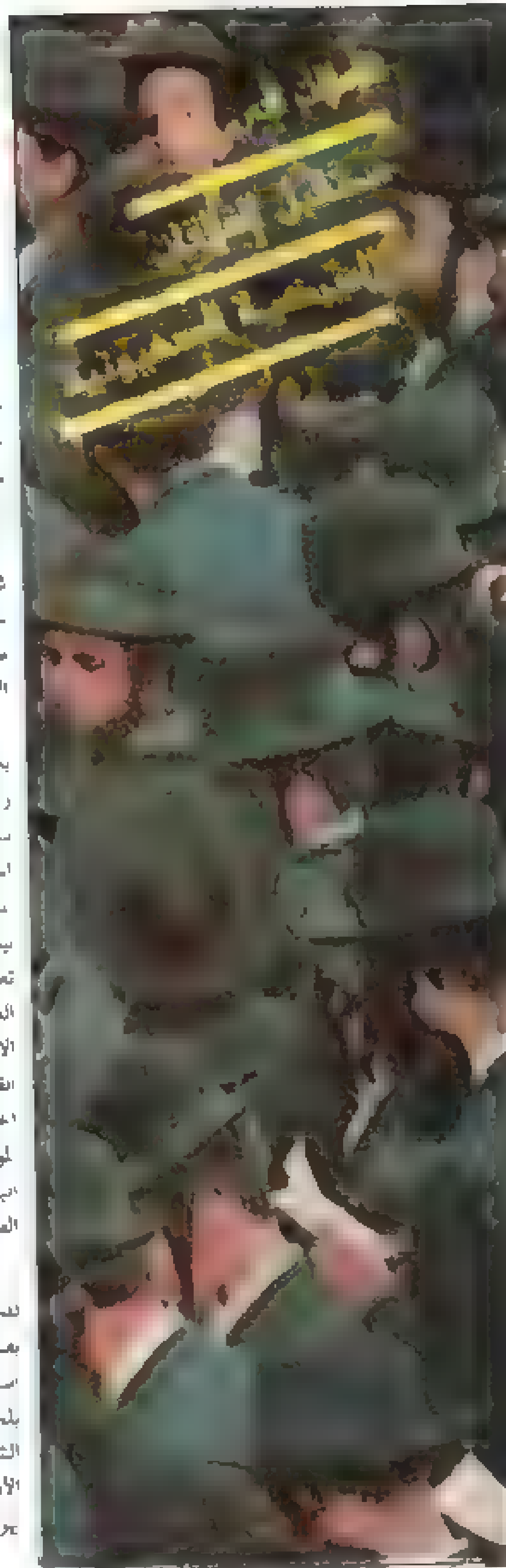
مدد أحدث تطورات العصر

عليه بالرغم من محاولات التسلل الشعبي التي ظل يتمسح بها وذهبت التيارات الماركسية المصرية وشتى لم تتجاوز طموحات الشخصانية المتعاظمة في تطوير الحركة حول تجمعات فئوية ضيقة وهكذا صار الشتات اكبر من معاجات الزمن والفكر والحت القيادات الماركسية لتيار الحركة الاسلامية في جذبه المتنامي للنخب المثقفة بجانب التجمعات الجماهيرية الواسعة التي انضوت تحت لوائه..

الرحيل

ربما تبقى الماركسية شعارا مرجعيا لبعض الانظمة في اوروبا الشرقية وآسيا بعض السنوات القادمة غير انه في حكم المؤكد لن يطول ذلك البقاء ذلك لما بعد العقد القادم فالماركسية كعقيدة ونظرية سياسية ما كان لها ان تصل للحكم لولا حالة الزعزعة التي اجتاحت اوروبا الغربية بظهور الثورة الصناعية والماركسية في البلدان العربية جاءت في ظروف تراخ مع السعي للتحرير وما نجح نظام ماركسي في الوطن العربي وحتى الاشتراكيات التي بنتها بعض الانظمة فقدت بعدها القومي والجماهيري عندما تخلت عن عقيدة الامة لصالح مصطلح (العلمية) وفيما يبدو ان الماركسية رحلت من ديارنا قبل رحيلها من دول الكتلة الشرقية غير ان الماركسيين عندنا ما زالوا يحلمون ببناء (طوباوية) فشلت روسيا عن بنائها في منصف قرن. لقد دعا احد الكتاب السودانيين مرة ان اسمعه الحزب الشيوعي السوداني وهي دعوة تنطبق على الفيادات فهل من سبيل لاسلمة الماركسيين العرب والتخلي عن المشروع الشيوعي برمته لصالح النهضة الاسلامية ؟ بشرط ان يتم ذلك قبل رحيل الماركسية عن العالم.

المذبحة القادمة لليهود هل تكون في الولايات المتحدة؟



الابتزاز حتى آخر رمق طبيعته يهودية

من طبائع اليهود التي لا تنفك عنهم والابتزاز حتى آخر رمق، فقد تعودوا أن يستحلبوا ضحاياهم حتى آخر قطرة دم، ثم لا يبالون أين يلقون بأشلائهم

ولا نظن أحداً يجهل قصة تاجر البندقية اليهودي (شيلوخ) التي صورت بما فيها عبقرية شكسبير الجشع والإصرار اليهودي على حقيقته مما جعل اليهود يشنون حرباً منظمة ضد تلك المسرحية حتى انحسرت من الأسواق الأوروبية والعالمية أو كادوا يفعلون

وحتى على المستوى المباشر فإن الكثيرين يذكرون قصصاً مروعة عن امتصاص اليهود لدماء رجال وأطفال من غير اليهود كقصة الأب توما في دمشق الذي ذبحه اليهود بعد أن استدرجوه إلى حارتهم، ومعه خادمه المسلم ابراهيم الذي لقي نفس المصير وصفي دمهما ليختلط بعجين فطير العيد اليهودي كما تقتضي تعاليم الدين اليهودي كان ذلك في أواخر العهد العثماني... والباحث وراء سر مسلسل الاضطهاد العنيف لليهود في دول أوروبا في القرون الوسطى، يكتشف أن الأسباب الحقيقية ترجع إلى اكتشاف ذبح أحد الأطفال أو المواطنين لنفس تلك الأسباب إضافة إلى الاستغلال اليهودي البشع لظروف الناس وإرهاقهم بالربا الفاحش والاحتكار

ولقد تحول اليهود الآن إلى وسائل أخرى للحصول على دم «جوييم» غير اليهود، يخلطونه بفطير عيدهم، حيث قيل إنهم يسحبون من دم أسراهم من الفدائيين وغيرهم ولعلهم يلجأون أيضاً للحصول على الدم غير اليهودي في الشراء من غير اليهود... وربما من بنوك الدم الأوروبية على الأرجح على أن يتأكدوا أنه دم غير يهودي

هذا الابتزاز وامتصاص الدماء من طبع اليهود التي لازمتهم على مدى التاريخ لكن الابتزاز الدولي هو الأخطر والأكثر تدميراً

ويطول بنا المقام إن نحن ذهبنا نتتبع دور اليهود في الغش - خلال التاريخ - وخطف ثمراته ويكفي أن نشير إلى دورهم في الحربين العالميتين الأخيرتين (١٩١٤ - ١٩١٨/ و٣٩ - ١٩٤٥) حيث كانوا يحصدون المكاسب والفوائد من الغالب والمغلوب لأنهم يوقدون نارها ويجنون أوارها حتى إذا تصعبت ولقحت وانتجت انقضوا ينهشون ما لاح لهم

تبديل المطية البريطانية بمطية امريكية

لقد استطاع اليهود أن يستثمروا الامبراطورية البريطانية - حين كانت في أوج قوتها استطاعوا أن يخطفوها ويسرقوا ونالوا منها وعد بلفور ثم ساعدتهم على اقتطاع فلسطين وتمكينهم خلال ثلاثين سنة من الانتداب البريطاني من هجرة إلى فلسطين وتثبيت أقدامهم في أرض فلسطين وإنشاء المستعمرات وحمايتها ومنذ أن بدأت الشمس تغيب عن الامبراطورية البريطانية وأخذت دولتها تشيخ وتهرم وتتراجع وتتقلص حتى بدأ اليهود باستبدال حصان أحدث وأقوى وأشد حيوية هو الولايات المتحدة الامريكية ومن مكر تفكيرهم أن يقفوا رقصة الرحمة على الحصان البريطاني الهرم

ومنذ أمد طويل حذّر المخلصون من بني الشعب الامريكي من الاستغلال اليهودي وبدرهم - في وثيقة لا تزال محفوظة في المتحف الامريكي - من أنه إذا لم يستيقظ الشعب الامريكي بنفسه... ويحذر بكيد اليهودي فإن أبناءهم الأمريكان سيتحولون إلى عمال وزراع (كخدم وعبيد) ليطعموا السيد اليهودي الجالس على مكتبه

تأيد امريكي «مسيحي» لليهود على حساب المصالح الأمريكية نفسها ٠

لقد استطاع اليهود أن يتغلغلوا في الولايات المتحدة ـ في غفلة من الآخرين ـ حتى اذا خانت ساعة الصفر . . وان الأوان لتبديل المطية واد بالولايات المتحدة تخلف بريطانيا في رعاية الدولة الصهيونية اللقيط . . . فقد ولدتها بريطانيا وتركت اكمال رعايتها ودعمها للولايات المتحدة التي بدت اكثر تحمسا لها . لدرجة التعصب الأعمى وتعريض مصالح المتحدة نفسها للخطر في سبيل دعم الدولة اليهودية حتى صرحت بعض المصادر الامريكية ـ مثلا ـ انه في حرب سنة ١٩٧٣ افرغت الولايات المتحدة ترساناتها لامداد دولة اليهود وحمايتها خلال جسر جوي حتى لو عزيت الولايات المتحدة في تلك الظروف لم تكن لتجد من السلاح والمعدات ما يكفي للدفاع عن نفسها فقد اثرت دولة اليهود على نفسها

أصوات تعلو ضد اليهود . ولكن تطمس وتزيدهم ضراوة

لقد استطاع اليهود ان يقسموا ذلك التأييد الامريكي «الاعمى» لهم بوسائل عديدة فاللوبي اليهودي والجمعيات الصهيونية في الولايات المتحدة تعمل لذلك بدأب ونشاط . والتسلل اليهودي الى مراكز المال والاعلام والقوى المختلفة، مستمر . ومحاولتهم السيطرة على مراكز صنع القرار كذلك دائبة . ومن هنا وجدت كثيراً من الشيوخ والنواب في مجلس الكونجرس ببغاوات لا ينطقون الا بما يرضي اليهود . . بل ويتحمسون لليهود اكثر من انفسهم . . . حتى وصفتهم بعض الجهات الامريكية الوطنية المسيحية بانهم «السادة العبيد» هم سادة في مجلس الكونجرس لكنهم عبيد لليهود . وكتبت مجلة «الراية والصليب» التي عطلتها الحكومة الامريكية منذ زمن مقالا عن النواب والشيوخ (المؤيدين لاسرائيل) في مجلس الكونجرس . . بعنوان «٧٥ خنزيرا في ماخور» وأوردت بعض النشرات رسوما لهم

ولكن كل ذلك مازاد اليهود الا شراسة وكانوا يحاولون تشويه وفضح كل من يحاول كشف مخططاتهم لقد استطاعوا ان يعطلوا كامل النشرة «الراية والصليب» وعدة نشرات صدرت بدلا



٥ بيغن سفاح دير ياسين



٥ أرثر ... مثلا عن شامير

عنب كأبناء الحرية وغيرها . واخفوا كل اثر لكتبه ومنشوراته العديدة التي صدرت تفضح اليهود وجرائمهم من منطلق موقفهم التاريخي المعروف ضد المسيح كما يعرضه الانجيل والتراث النصراني قبل ان يتهود على يد حركات الاصلاح . . . ومحوه عن يد البابا بيوس الثاني عشر الذي اصدر الوثيقة الصهيونية المشهورة بتبرئة اليهود من دم المسيح . . . حيث اتهم مواطنيه واجداده الرومان إن كان منهم وليس يهوديا ـ وكمن الانجيل الذي يمثله ويبرر مذهبه . كل ذلك ليدعم دولة اليهود . ويزيل العقدة من نفوس بعض النصارى ضدها

ولو انصف البابا لاعلن الموقف القرآني الصحيح ان المسيح لم يصلب «وما قتلوه وما صلبوه» ونبله ولعاد الى الحق والاسلام

ولكن ذلك على كل حال لن يطمس الحقائق التاريخية عن قتلة الانبياء (قتلوا يحيى وزكريا وغيرهما عليهما السلام، وتآمروا على المسيح عليه السلام وناصبوه العداء . . وفضلوا عليه احد اللصوص أو المجرمين (باراباس) واختاروه للتبرئة وطالبوا بقتل المسيح وقالوا «دمه علينا وعلى اولادنا» وآذوه واتهموا أمه مريم العذراء عليها السلام «وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما، وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» النساء/ ١٥٦ـ١٥٧

لقد استطاع اليهود أن يشوهوا حتى الدين النصراني لصالحهم . وعلى ايدي عن مصادر «البابوية» فكيف لا يستطيعون قلب حقائق في المجتمع الامريكي والاوروبي وحشد صناعتهم للتطبيل والترمير لدولتهم؟ خصوصا وأنهم استطاعوا التمكن من ناصية كثير من مصادر المال والاعلام والنفوذ؟!

لقد ارتفعت ـ سابقا ـ بعض الاصوات المخلصة في أمريكا واوروبا ضد اليهود . لكنها كتمت وتلاشت . . . وكثيرون يعرفون الكاتب والمفكر الامريكي وليام غاي كار صاحب كتابي «احجار على رقعة الشطرنج» و«ضباب احمر على أمريكا» وغيرها . ويعلمون معاناته المرة . . ثم مصيره حيث قتل اليهود زوجته واولاده تباعا تهديدا له ثم قتلوه . . . لأنه فضح مخططاتهم وكثيرا ما كانوا يتعمدون اثارة الفضائح المزعومة ضد مخالفيهم حتى يحرقوهم سياسيا أو يدفعوهم للانتحار كما فعلوا بوزير دفاع امريكي سابق وغيره

وتكاثرت الاصوات الواعية ضد اليهود ودعاواهم . حتى ان مجموعة من المؤرخين الامريكان وصلوا في بحوثهم العلمية الى كذب اسطورة «هولوكست» اليهودية القائلة بحرق النازية لليهود في «افران الغاز» وكانوا يعلنون ذلك في مؤتمر منذ شهور لولا نجاح الضغوط الصهيونية

● دولة اليهود قامت على الباطل والكذب والتزييف.

● بلاد الحرية تكتم الحرية لصالح الصهيونية.

لمع ذلك المؤتمر والتعتيم على نتائجه العلمية لأنهم لازالوا يبتزون الامريكان والالمان وغيرهم من «الضالمين» بمثل هذه «المقولات»، ولأنهم اقاموا على اساس هذه الخرافات والاكاذيب دولتهم الباطلة وكيانهم المزيف..

وقد شكك كثيرون في قضية الاضطهاد النازي لليهود، وما قيل عن حرقهم بأفران الغاز حيث ادعى اليهود انه ذهب ضحية هذه المحرقة «والهولوكوست» نحو ستة ملايين يهودي! لكن المؤرخين يجمعون على ان هذا الرقم مبالغ فيه جدا... وهنالك من قال اخيرا - بعد بحث وتمحيص - «لم يحرق في افران الغاز ولا يهودي واحد»!

ومعلوم ان الاضطهاد النازي اصاب اناسا كثيرين في اوروبا واجناسا اخرى غير اليهود

الاضطهاد النازي لليهود كان بتنسيق مع النازية

يذكر الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه «الصهيونية العالمية» الذي صدر في مصر منذ نحو ٣٥ عاما ان الصهيونية كانت تنسق مع الجستابو والسلطات الالمانية الهتلرية في قضية اضطهاد اليهود .. وانه كان لها مكتب في احد شوارع برلين «شارع بن كنستراس رقم ١٠» وكان يديره اثنان. ولقد كان الاضطهاد يوجه لليهود الالمان المستقرين والرافضين الهجرة الى فلسطين. فاذ مسهم الاذى احسوا بالحاجة الى مأمن من رفضهم ويرضخون لضغوط الهجرة الى فلسطين

نفوذ اليهود في امريكا سلاح ذو حدين:

ويبدو ان تمكن اليهود في الولايات المتحدة كان سلاحا ذا حدين. فكما ضمن لهم الانتشار والنفوذ والسيطرة... وسوق رياح السياسة الامريكية لصالحهم... فهو كذلك جعل اليهود مستقرا اكثر امانا وضمانا وغنى من فلسطين فصارت امنية اليهودي المهاجر من الاتحاد السوفياتي مثلا... هي ان يتوجه للولايات المتحدة حيث الأمن والثروة والسطوة... وحتى



○ هتلر زعيم المانيا النازية قاهر اليهود

اليهود الذين هاجروا لفلسطين والموجودين فيها... هاجر كثير منهم الى الولايات المتحدة - خلال السنوات الماضية - وكانت الهجرة لها تعتبر لكثير منهم - كما هي لكثير من الشعوب الشرق اوسطية - امنية عزيزة يتوقون لتحقيقها

ولازالت نسبة اليهود المهاجرين الى فلسطين من الولايات المتحدة اقل من غيرها من النسب وخصوصا اذا ما نسبت الى اعدادهم في كل بلد

ولقد ضاق اليهود بتقنع عيون بعض الامريكان على ابتزازهم لبلادهم، وبدأت تعلو بعض الاصوات رافضة مساعدة اليهود لقتلة اطفال الانتفاضة، وتجرأ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وطالبهم بالتوقف عن بناء المستوطنات وانهاء احتلالهم للضفة والقطاع وصرف النظر عن «حلم اسرائيل الكبرى» مما اغضب اليهود وقال شامير بوقاحة انه يهدد بيكر بالتأديب «لقد تجاوز بيكر حدوده»!!!

وقد اوردنا في مناسبة سابقة - ما اثاره خطاب بيكر من ردود فعل، وما ظهر على اثره من اقوال وآراء في الصحافة الامريكية تدعو الى تحجيم «الطفل المدلل «اسرائيل» وترفض ان تبقى الولايات المتحدة مطية «لاسرائيل» وخادما مطاطيا لها... وشجعت بعض الصحف هذه الروح الاستقلالية واعادة الهيبة لدولتهم تلك الهيبة التي كانت قد فقدتها في عهد ريغان ومن سبقه حيث مرغوها في التراب تحت اقدام اليهود

ودولتهم - كما اشارت الصحافة الامريكية ايضا -

وأكثر ما آلم اليهود ان خطاب بيكر لم يكن سرا ولا تصريحا يسحب ويعتذر عنه - كالعادة - بل كان مباشرا وفي مواجهته اجتماع مجموعة «ايباك» اقوى جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية... كما ان الصحف التي علقت عليه وصفقت له لم تكن صحافة هامشية محدودة الانتشار... وانما كانت على مستوى «الواشنطن بوست» وما شابهها

اننا - كما اسلفنا - لانعلق على مثل هذا امالا كثيرة في المدى القريب على الأقل - ولكن تلك المواقف تبقى لها دلالاتها المهمة ... وستتكرر امثالها ويتمادى الى ان يبلغ مداه. ويكتشف الشعب الامريكي مدى ما كلفته الصهيونية من اموال ومصالح وعداء وكراهية من شعوب اخرى وغير ذلك من الخسائر المعنوية. في ظني ان ما يدعي اليهود انه حاق بهم في المذابح النازية سيكون اقل مما ينتظرهم في الولايات المتحدة لو بعد حين

احتياطات يهودية:

ويبدو ان بعض اليهود الامريكان، قد بدأوا يحتاطون لذلك.. بوسائل مختلفة. فمنهم من فضل الهرب بالهجرة الى كندا خاصة والى غيرها.. واليهود كذلك هم نفوذ قوي جدا في كندا اقتصاديا وسياسيا... بالرغم من بعض مواقفها كرفضها تعيين احد اليهود الارهابيين من قادة مجازر لبنان سفيرا لدولة اليهود في كندا

كما اراد بعض اليهود الامريكان المحافظة على خط رجعته.. والتوفيق بين بقائهم في ثرائهم ونعيمهم في الولايات المتحدة. وتأييد دولة اليهود. فخرجوا بآراء وفئات تسمى معتدلة وبعضها يؤيد السلام والتفاوض حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية... ويدين قمع اطفال الانتفاضة!

ولكن ذلك وامثاله لايقنع المتعصبين اليهود والارهابيين... بل لايرضون من اليهودي في «الدياسبورا «المنفى» أي خارج فلسطين الا الهجرة الكاملة الى دولتهم بنفسه وماله وارهابي مثل شامير - سفاح دير ياسين بالاشتراك مع بيغن - اجتمع في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة بزعماء المنظمات اليهودية هناك وشكا اليهم قلة الهجرة اليهودية الى فلسطين .. وب

● يهودي كبير يدعو نقل الدولة اليهودية من فلسطين الى احدى الولايات الامريكية.

سألوه: ما المطلوب منهم تقديمه من مساعدة قال. «هاجروا الى اسرائيل»! فسقط في ايديهم وابدوا رفضاً شاملاً ودخلوا في نقاش حاد معه حتى قال له احد كبار يهود الجورجيين «إن اليهود الاميركيين لايرغبون في هجرة الى «إسرائيل»... بينما العكس هو الواقع فقد هاجر للولايات خلال عشرين السنة الماضية ٣٠٠ الف يهودي، مقابل هجرة ٥٠ الف يهودي اميركي الى «اسرائيل» عدا ممن يتشوقون للهجرة لامريكا من يهود «فلسطين» وقال اليهودي الجيورجي لشامير متسائلا «لماذا لا تنقلون الدولة اليهودية الى احدى الولايات المتحدة الأمريكية؟»!

اشتياق يهودي الى مذابح نازية جديدة في أمريكا تزيد الهجرة وتضاعف الحقائق معهم وتضخم كيانهم:

إن مثل هذه الأقوال والتساؤلات تثير حتى الارهابيين المتعصبين المتزمتين امثال شامير ومناحيم بيغن - من ذبحوا الاطفال وقتلة الاجنة في بطون امهاتهم. حتى ان مناحيم بيغن قال في اجتماع لمجلس وزرائه سنة ١٩٨١ «نحن نحتاج لحركة نازية جديدة تدفع باليهود للهجرة الى «اسرائيل»!! مما يؤكد ان الصهيونية ضالعة في ترتيب حركة الاضطهاد النازي لليهود كما بينا وكما ثبت تاريخياً

مجرم صهيوني آخر - هو موشيه (ريتز) فسر قول رئيسه بيغن بشكل اوضح وقال: «ماذا ينتظر يهود اميركا للقدوم الى اسرائيل؟ هل ينتظرون قدوم هتلر جديد يجبرهم بالقوة على الخروج من اميركا؟».



الانتفاضة الفلسطينية ضد النازيين الجدد

> ● الصهيونية نسقت اضطهاد اليهود في المانيا مع النازية
>
> ● من طبائع اليهود الثابتة.

ويفهم البعض ان هذه هي الرغبة الكامنة التي عبر عنها اسحق شامير حين أهدى للرئيس الاميركي جورج بوش كتاباً بعنوان «متى الهجرة الثالثة؟» للكاتب «رفايل» يرسم فيه سيناريو هجرة يهودية من الولايات المتحدة هرباً من الاستئصال، كما حصل في المانيا هرباً من الاضطهاد النازي «المصنوع» المبالغ فيه».

وعلى اية حال، وسواء كانت المذابح المصنوعة - مستقبلا - لليهود في الولايات المتحدة بعد ان يعي الشعب الاميركي مصالحه سواء كانت مصنوعة مدفوعة... أو طبيعية تلقائية... فهي توافق هوى الاميركي الذي لايزال يعتبر كلمة «يهودي» من أقبح الشتائم

على أية حال فان الدلائل والنذر تتجمع لتؤيد مثل هذه التوقعات... وهي مصداق لقول الله تعالى. «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب»

وقوله «ضربت عليهم الذلة والمسكنة».

هل يتخلص اليهود من الجواد الاميركي قبل ان يرميهم عن ظهره؟!

ولكننا نعلم ان الأمر لم يتم بالسرعة ولا بالسهولة المتصورة... فاليهود وان كانوا قد ادمنوا على الذلة والمسكنة التي بها يتسمون وهي من سماتهم حيث انهم يتمسكنون حتى يتمكنوا - كما يقال - ومع ذلك فما تظنهم يستسلمون بسهولة.. بل قد يقاومون... وقد يتشبثون ويتبعون سياسة (عليّ وعلى أعدائي) وان كانوا «احرص الناس على حياة»

ولكنهم كذلك قد يراهنون على جواد آخر - كالارجنتين أو كندا مثلا او غيرها من قوى يبررونها ان ظلوا يحسون انهم بحاجة لمزيد من المطاف - بعد ان يقضوا على الجواد الاميركي الأخر الذي يكونون قد استغنوا عنه..

ولكن. ماذا سيفعل اليهود في الولايات المتحدة!! وكيف سيتخلصون من الجواد الشموس القوي الذي دججهم بالسلاح والمال حتى تفوقوا على جيرانهم وصعب التخلص منهم..؟ وكيف سيقضي اليهود على الجواد الاميركي قبل ان يرفسهم ويلقيهم عن ظهره؟ وماذا هم فاعلون؟

قد يكون لذلك حديث آخر إن شاء الله..

ع - ش



المسجد الاقصى في القدس

قصة ترحيل راشد الغنوشي من مصر!!



● مسؤول تونسي كبير يتعهد بحماية الغنوشي اذا قرر العودة الى تونس

القاهرة: من مراسل المجتمع

لم يكد الشيخ يدلف الى غرفته رقم ٢٤٠٣ بفندق هيلتون رمسيس الكائن على شاطىء النيل مؤملا في نوم هادىء يزيل عنه التعب، بعد عناء الحوارات واللقاءات والمقابلات طوال اليوم، حتى فوجىء بطرقات عنيفة على باب الغرفة .. نظر الشيخ في ساعته... لقد قاربت الواحدة بعد منتصف الليل... فكر للحظة ترى من يكون هذا الطارق.. انه لم يعط احدا موعدا في هذا الوقت المتأخر، ترى هل هو صحفي مزعج، اراد ان يجري معه حوار قبل ان يغادر القاهرة ولكن أليس من حق الشيخ ان يستريح ؟! لم تمهله الطرقات العنيفة لترايثة فرصة للمزيد من التساؤلات.. اسرع الشيخ بارتداء ملابسه وانطلق الى باب الغرفة وامسك بالمقبض وادار المفتاح، واذا بنحو اثني عشرة جثة آدمية تقتحم عليه غرفته وكاد الشيخ ان يسقط من شدة اندفاعهم... ماذا جرى ؟ من أنتم ؟ ماذا تريدون ؟! لعلكم عصابة تريد ان تخطفني . لم يعبأ احد بتساؤلاته الحائرة وصدرت له الاوامر من قائد المجموعة — عميد شرطة — ضم حقائبك وامتعتك فورا ! ليس هناك وقت لترتيب الامتعة.

وفي دقائق كان «المخبرون» قد ألقوا بالأمتعة داخل الحقائب وحملوها وأنزلوها الى صالة الفندق، حيث كان الشيخ يدفع حسابات الاقامة وينهي الاجراءات... كانت سيارة البوليس في الانتظار... الى أين؟... لا أحد يرد... السيارة تسير الى ميدان التحرير ومنه الى قسم شرطة قصر النيل، كانت الساعة قد جاوزت الثانية صباحا حينما زج بالشيخ مع اللصوص والمشردين وتجار المخدرات ومعتادي الاجرام... ثم يسأل الشيخ نفسه: ماذا يجري... ما هي الحكاية .. لقد كانت

الامور واضحة... لقد صدرت الاوامر بترحيل الشيخ راشد الغنوشي من مصر قبل موعد مغادرته لها بأربع وعشرين ساعة فقط!

ومع بزوغ شمس الخامس من اكتوبر، كان الشيخ في طريقه الى المطار، لقد اعدوا له مكانا على اول طائرة تتجه الى باريس.... وفي السابعة صباحا غادرت الطائرة ارض مطار القاهرة الدولي الى مطار العاصمة الفرنسية.

رئيس الوزراء آخر من يعلم

ما هو السر من وراء هذا السلوك الشاذ لدى الحكومة؟! لقد رددت الأنباء أن حكومة عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء لم تعلم بقرار ترحيل الشيخ الغنوشي الا بعد أن تم تنفيذه فعلا، وأن صاحب المبادرة ومنفذها هو وزير الداخلية دون الرجوع لأحد من زملائه، وهذا ما أحدث خلافاً حاداً داخل مجلس الوزراء، وقد انتقد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الحاكم، قرار الترحيل بشدة، وأكد أنه يسيء الى مصر ليس في العالم الاسلامي فقط، وانما أمام المحافل الدولية والهيئات العالمية كذلك

سياسيون يتابعون الأمور في الدوائر المصرية يطرحون أكثر من سبب لاخراج الشيخ راشد بهذه الطريقة المعيبة، مع أنه زار خلال اقامته بالقاهرة التي امتدت ١٢ يوماً العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية، وعلى رأسها فضيلة الاستاذ محمد حامد أبو النصر مرشد العام للاخوان المسلمين، والمهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل، والاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، بالاضافة الى الاستاذ محمد حسن درويش، رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالاضافة كذلك الى الاستاذ محمد حسنين هيكل الصحفي المعروف..

وكان مقرراً أن يلتقي يوم الخميس ـ الذي تم فيه ترحيله ـ بالدكتور يوسف والي بصفته الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي، ولأن هناك عداء سافراً بين جناح الدكتور والي في الوزارة وبين جناح وزير الداخلية، فقد تصرف وزير الداخلية هكذا ليضع الدكتور والي في موقف لا يحسد عليه، مؤكداً بمجمع ضعف سلطاته في الوزارة.. وطبيعي أن يكون وزير الداخلية جاهزاً بقائمة «الاتهامات الجاهزة» لتقديمها لرئيس الوزراء حول خطورة زيارة الشيخ الغنوشي في مصر، الى حد أن يصف احد كتبة السلطة محاضرات وندوات ولقاءات الشيخ بأنها تستهدف «تقويض سياسة مصر الخارجية»!!

مسؤول تونسي يتصل بالغنوشي

وهناك سبب آخر مطروح لتبرير اخراج الشيخ بهذه الطريقة، وهو أن الحكومة التونسية طلبت من مصر ذلك، ونحن لا نؤيد هذا السبب الأخير. أوضح: ان أحد أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي التي يتزعمها الشيخ راشد، وهو ابن مسؤول كبير جداً في الحكومة التونسية قد اتصل هاتفياً بالقاهرة ليبلغ الشيخ أن الوضع الآن أفضل في تونس، وأن والده تعهد بالسماح بدخوله تونس دون أن يمس بأذى، وزيادة في التعهد أعطى الابن سماعة الهاتف الى والده المسؤول الكبير في الحكومة

● رئيس الوزراء المصري لم يعلم بترحيل الغنوشي الا متأخرا.


○ عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري

التونسية، ليؤكد للشيخ الغنوشي استعداده وتعهده باستقباله دون أن يمس بأذى، ولكن الأنباء ترددت أن زملاء الشيخ في تونس يتعرضون لضغوط المستمرة، فكيف يستقيم تعهد المسؤول التونسي الكبير مع مقولة أن الحكومة التونسية طلبت من مصر طرد الشيخ راشد! الأمر الثاني أن الشيخ قضى نحو ١٢ يوماً في القاهرة، ما بين مشاركة في حوارات أو حضور الندوات.. فلماذا تركته الحكومة كل هذه المدة، ان كانت تونس قد طلبت اخراجه.

لقد حضر الشيخ راشد الى مصر بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية بلندن للمشاركة في أعمال ندوة «الحوار القومي الديني» التي أقيمت في القاهرة أيام ٢٦، ٢٧، ٢٨ من سبتمبر الماضي، وشارك فيها عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والمفكرين القوميين، ناقشوا على مدار ١٢ جلسة، أهمية الحوار بين الاسلاميين والقوميين، وضرورة أن يستمر هذا الحوار وأن يتناول القضايا الرئيسية التي تهم الجانبين مثل تطبيق الشريعة الاسلامية، والديموقراطية وحقوق الانسان والتنمية في العالم العربي، وعلاقة العروبة بالاسلام وبالعلمانية... الخ.

ناقش المفكرون في جلسات الندوة وجوه الالتقاء والتباعد بين العروبة والاسلام، وكذلك مبدأ المواطنة وحقوق الاقليات سواء العرقية أو الدينية وحرية التعبير والاعتقاد، كما ناقش المفكرون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وهل يتعارض ذلك مع

الحداثة أو المعاصرة، وكذلك ناقشوا الأوضاع السياسية في العالم العربي وما تشمله من مبدأ التعددية السياسية، والحريات ومدى الالتزام بها، وكذلك التيارات والتنظيمات العروبية والاسلامية، ومدى استيعاب كل منها لوجهة نظر الأخرى.. وفي آخر أيام الندوة اقتصرت المناقشات على موضوع النقد الذاتي من جانب أصحاب كل تيار في نقد تيارهم الفكري والسياسي، واقتراحاتهم في كيفية تفادي المثالب سواء في نطاق الحركة الفكرية أو السياسية

اعجاب بآراء صريحة

حظيت آراء الشيخ راشد الغنوشي التي تميزت بالصراحة والوضوح والثقة بالنفس، بالاعجاب من جانب عدد كبير من المشاركين في الندوة، خاصة عندما انتقد الحركة الاسلامية في بعض الجزئيات مثل غياب التفكير الاستراتيجي والنظرة التآمرية في تفسير الأحداث.. وفي أعقاب انتهاء الندوة نظم نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة، ندوة جماهيرية تحدث فيها الشيخ راشد عن «الاسلام والديمقراطية بالمغرب العربي» شرح فيها الأوضاع السياسية والاسلامية في الشمال الافريقي. كما أجاب على أسئلة الحاضرين الذين أبدوا اعجابهم بآراء الشيخ ودقة عباراته. كما التقى الشيخ راشد بباحثي مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في لقاء مطول.

وأعرب الكاتب الصحفي أحمد بهاء الدين عن دهشته واستهجانه للطريقة التي أخرج بها الشيخ راشد من مصر، ووصفها بأنها تسيء الى مصر كثيراً، وأن الدول المتحضرة لا تتصرف مثل هذه الطريقة. وأبدى أسفه وندمه لأنه شارك في اقناع الشيخ راشد بالحضور الى مصر والمشاركة في أعمال ندوة الحوار القومي الديني، ودافع بهاء الدين عن حق الداعية في طرح آرائه وأفكاره باعتباره شخصية لها وزنها الاسلامي والسياسي، فهو زعيم حزب النهضة في تونس ورئيس حركة الاتجاه الاسلامي وهو أيضاً المفكر المعروف

كما أحدث موقف الحكومة من ترحيل الشيخ ردود أفعال غاضبة في الأوساط الشعبية والنقابية والطلابية، وأعرب الجميع عن أسفهم لهذا الموقف غير الكريم والذي يتصف بعدم اللياقة ووصفته صحيفة «الشعب» صوت التحالف الاسلامي، بأنه سابقة لم تحدث من قبل وندّدت بهذا السلوك المشين، وأعرب المهندس ابراهيم شكري عن استيائه لموقف السياسة الأمنية وعلى رأسها الوزير من حادث ترحيل الغنوشي الذي أساء لمصر كل الاساءة..

● هل هناك صراع بين جناح رئيس الوزراء وجناح وزير الداخلية أدى الى ترحيل الغنوشي من مصر؟

● أحمد بهاء الدين: الدول المتحضرة لا تتصرف بهذه الطريقة مع الضيوف!

الإسلام و الكونجرس



بقلم د. أحمد
إبراهيم خضر

(٢٤)
الجزء الاول

الجهد الأمريكي وراء الإسلاميين من مصر الى ماليزيا

بانتهاء الحلقة الثالثة والعشرين نكون قد انتهينا بيان وعرض وتحليل كل ما دار في الجلسات الثلاث التي عقدتها لجنة اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونجرس الأمريكي في مناقشاتها لما يسمونه بالأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي وقد غطت هذه الجلسات قضايا عدة كان آخرها حرب الخليج. ويبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في قراءة الوثائق التي أودعها شهود الجلسة ويختصون آخرون مع محاضر الجلسات. وتظهر اهمية هذه الوثائق في عرضها لمسائل تفصيلية لم تأخذ نصيبها من المناقشات بين اصحابها واعضاء اللجنة.

أول ما سنتناوله من هذه الوثائق واحدة تقدم بها الدكتور (جون سيوسيتو) الذي عرضنا بيانه ومذكرته وشهادته في الحلقات الأولى والخامسة والسادسة والسابعة. وقد استخلصنا من مذكرته التي سنعرضها في هذه الحلقة والحلقة القادمة كل ما ذكر في الحلقات المشار إليها

● من هو سيوسيتو :

الدكتور (جون سيوسيتو) حسب ما جاء في مذكرته التي سنعرضها هنا هو أحد الرواد الأكاديميين الأمريكيين الدارسين للإسلام. ويوصف بأنه كاتب غزير الإنتاج كتب واشرف على تحرير العديد من الكتابات في الموضوعات الإسلامية منها (الاسلام والسياسة ١٩٨٤ - أصوات البعث الإسلامي ١٩٨٣ - المرأة وقانون الأسرة الاسلامي ١٩٨٢ - الاسلام والتنمية ١٩٨٠) يشغل (سيوسيتو) حاليا منصب استاذ ورئيس قسم الدراسات الدينية بكلية الصليب المقدس في ووستر بولاية ماساتشوستس الأمريكية. قبل ان يلتحق (سيوسيتو) بالكلية المذكورة في عام ١٩٧٦ درس العربية بجامعة بنسلفانيا وفي مركز دراسات الشرق الأوسط في لبنان. حصل (سيوسيتو) على درجة الدكتوراة من جامعة تمبل

● الشخصيات التي ناقشت مذكرة سيوسيتو قبل الطبع

قبل طبع هذه المذكرة كان (سيوسيتو) قد ناقش محتوياتها مع كل من (السفير روبرت نيومان) بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية بجامعة جورج تاون و (د. جيمس بيسكاتوري) رئيل الشؤون الدولية مع اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الأوسط و (د. جون وول) بجامعة بوسطن

● مذكرة (سيوسيتو) الملحق رقم ٤ صفحات (٢٩٨ - ٣١٣)

١ - فشل الأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة والاقتناع بأن الاسلام يقدم بديل صادق عن القومية العلمانية والاشتراكية والرأسمالية

شرع الصحوة الإسلامية في نظر (سيوسيتو) نوعا عربيا ومعطى معينا لا يختلف من بلد الى اخر، لكنها تشترك جميعها في الاساس مثل الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة وفي رفض الغرب وفي البحث عن هوية ومصداقية اكبر وفي الاقتناع بأن الاسلام يعد بايديولوجية متكاملة مكتفية ذاتيا سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المجتمع وانها بديل صادق عن القومية والعلمانية والاشتراكية والرأسمالية

٢ - الاستنتاجات العامة التي توصل إليها سيوسيتو من دراسات الحالة التي اجراها على أربع دول إسلامية :

أ - المسلمون في نظر (سيوسيتو) يحتارون في مواءمة بين قيمهم الخاصة وبين التكنولوجيا الحديثة المستوردة مثل معدات اليابان والأمم الغربية ويرى ان هذه عملية صعبة وطويلة تتطلب درجة عالية من الاجماع حول طبيعة الاسلام عن تلك التي توجد الآن ويرى ان شك المسلمين العميق الجذور في الغرب يعوق نجاح هذه العملية

خطأ استنتاج سيوسيتو

التكنولوجيا والصناعات والاختراعات والعلوم والاكتشافات ليست في حاجة الى الجهاد المسلم بينها وبين الاسلام. ان الذي يريده سيوسيتو ويرفضه المسلمون هو ان تحدث هذه المواءمة بين الاسلام وبين ما يسود في العالم من مبادىء وانظمة او بمعنى اخر طريقة الغرب في الحياة ونظام الغرب في معالجة المشاكل اي (ايديولوجية الغرب) فكيف يمكن ان يفكر المسلم

في الجهاد ويلهمه به ومن هذا الذي يجب عليه محاربته لازالته واحلال الاسلام عنده؟

ب ـ الثورة الإيرانية مسألة لن تتكرر.

الثورة الإيرانية في نظر (سبوسيتو) هي في حقيقتها حصيلة عوامل داخلية خاصة بإيران ومن غير المحتمل أن تتكرر في مكان لآخر أو أن تحدث على الأقل في نموذج يشبه النموذج الإيراني

جـ ـ أنت مسلم معتدل إذا لم تضر بالمصالح الأمريكية

يطالب (سبوسيتو) المراقبين الغربيين بأن ينظروا إلى الصحوة الاسلامية بصورة موضوعية وانه يجب عليهم التمييز بين ما يطلق عليه بالغالبية المسلمة التي تسعى نحو اهداف معتدلة وتلك الأقلية المتطرفة. الاعتدال في نظر (سبوسيتو) هو الذي لا يضر بالمصالح الأمريكية في بلاد المسلمين اما ما يضر بهذه المصالح فهو عين التطرف والراديكالية

٣ ـ تصور (سبوسيتو) للظروف التي نشأت فيها جماعة (الاخوان المسلمون) بمصر و(الجماعة الاسلامية) بباكستان

تحدث (سبوسيتو) عما يعتقد انه البعد التاريخي لحركات ما يسميهم الأمريكيون (بالمتطرفين الاسلاميين) مشيرا الى تأثيرين اساسيين يجب ان يكونا محور نظرة المراقبين الغربيين لتحركات هؤلاء المتطرفين

التأثير الأول :
الحركات الاسلامية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

حدثت هذه الحركات عبر العالم الإسلامي في بلاد مثل حركات بنيجيريا والسودان وليبيا وباكستان واندونيسيا. كان قادة هذه الحركات يدركون كيف ان البعد عن الطريق المستقيم في الإسلام قد ادى الى انهيار المجتمعات الاسلامية اجتماعيا واخلاقيا وان الانقسامات السياسية بين مجتمعات المسلمين ما هي إلا عرض جانبي لهذا البعد عن الاسلام. كانت الفكرة المشتركة بين هذه الحركات هي الحاجة الى سحب الاسلام من كل مظاهر الممارسات اللا اسلامية والعودة الى اصوليات الاسلام في القرآن والسنة و.. النموذج الذي كان سائدا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والمجتمع الاسلامي الأول. وقد كرس أصحاب هذه الحركات انفسهم من اجل تأسيس دولة ومجتمع اسلامي عبر وسائل الوعظ والتعليم وشن الحرب المقدسة إذا لزم الأمر

التأثير الثاني
حركات الاصلاح في العالم الاسلامي والمسلمون العصريون

حاولت هذه الحركات التي كانت تسعى نحو تحديث الاسلام الى ان تصل الى هوة بين الارث الاسلامي والعصر الحديث. دافع هؤلاء العصريون عن الأشكال المختلفة لما يسمى بعملية التجديد الإسلامي (المقصود بالتجديد التأويل الخاطئ بين مجتمعات مختلفة او التعديلات التي تطرأ على ثقافة ذاتية نتيجة لاحتكاكها بمجتمع اكثر تقدما. وهذا يعني ان هؤلاء العصريين ينظرون الى الثقافة الغربية على انها اعلى شأنا من (الاسلام) مؤكدين على تطابق الاسلام مع العلم. وقد ادى هذا التحديث الاسلامي الى قيام حركات تدعو الى الاصلاح الاجتماعي والتعليمي والمطالبة بالاستقلال القومي. إلا ان هذه الحركات ـ كما يرى سبوسيتو ـ كانت تشكل جاذبية عند الصفوة المثقفة فقط وكان تأثيرها محدودا لأنها فشلت فيما يسميه سبوسيتو باعادة تفسير الاسلام تفسيرا مقنعا وفي تطوير منظمات فعالة لنشر رسالتها عبر المجتمع. اما المسلمون على مستوى الجماهير فقد كانوا كما يرى سبوسيتو يبحثون في السوق عن مفاهيم تساعدهم على التغلب على التناقض الذي بين معتقداتهم الدينية والعصر الحديث

من هنا كانت الحاجة الملحة الى ظهور منظمات اسلامية مثل (الاخوان المسلمون) في مصر و(الجماعة الإسلامية) في باكستان. وقد ساهمت هاتان الحركتان في نظره إلى

أ ـ زيادة الاعتقاد بأن الاسلام يؤثر في السياسة كما في المعتقدات الخاصة على اساس التصور بأن الاسلام يشمل كل مظاهر الحياة

ب ـ ان الهدف من انشاء منظمات ذات فاعلية هو ايجاد نظام اسلامي حكومي وقانوني عبر برامج اجتماعية وجهود سياسية

الاسلاميون في فترة ما بعد الحرب العالمية

تحدث سبوسيتو عن فترة ما بعد الحرب العالمية وهي فترة حصلت فيها دول العالم الاسلامي سياسيا ... على استقلالها. وأورد ان ما يسميهم بالاسلاميين المتطرفين لم يكونوا يرون ان هذا الاستقلال قد دعم قضيتهم لأن بلادهم ما زالت تحت سيطرة الغرب. الصفوة هنا متمثلة في دول الغرب وتوجهاتها غربية وحكوماتها قد أخذت بالنموذج الغربي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليس فقط في مجال العلم والتكنولوجيا وإنما في مجال التعليم والقانون والقضاء الذي يقوم جميعه على ملامح ومؤسسات غربية اي ان التربية في اصلها غربية تحتوي في باطنها على قيم غربية

ما أغفله سبوسيتو جهلا او عمدا

[illegible] سبوسيتو ان عوامل التأثير ... اسلامي كانت نابعة من الداخل دون ان يشير إلى هذه الجهود الخارجية المكثفة للقضاء على الهوية الاسلامية والتي تحركت على جبهتي إلغاء الخلافة وتغريب المسلمين. ورغم ان سبوسيتو تحدث عن الظروف التي نشأت فيها جماعة (الاخوان المسلمون) إلا انه لم يشر مطلقا الى ان الامام حسن البنا قد ظهر في الفترة التي اطاح فيها اتاتورك بالخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤. وعن جهود الدول الغربية المكثفة يمكن تحديد مايلي

أ ـ في المذكرة التي قدمتها انجلترا وفرنسا جوابا على مذكرة روسيا بشأن الخلافة في عام ١٩١٥ هناك فقرة تقول (إن اتخاذ قرار حاسم في مستقبل العلاقات بين الدول العثمانية وفصلها عن دولة الخلافة لأمر يهم صاحب الجلالة القيصر). وجاء في مذكرة الحكومة الايطالية الى الحكومة الروسية ما نصه (إن الحكومة الايطالية تؤيد بكل قواها نزع الخلافة من الأتراك والغائها نهائيا إذا اقتضى الأمر)

هذا في الوقت الذي لم يكن هناك احد من المسلمين يريد ازالة الخلافة او ان يقبل بإزالتها

ب ـ عمدت الدول الغربية عن طريق الارساليات التبشيرية والمدارس والمستشفيات والكتب والنشرات والجمعيات السرية الى تغريب المسلمين. تحمو ... في اول الأمر مصر ثم انتقلوا الى بيروت ثم استخدموا اسطنبول مقرا لهم. ونشطت السفارات الانجليزية والفرنسية والمؤسسات الأمريكية كطلبة البروتستانت التي عرفت فيما بعد بالجامعة الامريكية (راجع مقالنا الخارجية الأمريكية ووالقة ... التبشيرات التركيبة المجتمع عدد ٨٨٠ ص ٢٨).

وكان نشاط السفارات الانجليزية والفرنسية في اسطنبول وبيروت ودمشق والقاهرة بالغ الشدة. وقد عرفوا جميع الأوساط إلا انهم كانوا يركزون على الأوساط السياسية والفكرية حتى استمالوا كثير من الناس في الجمعيات والمدارس والكثير من المثقفين الذين يشغلون مناصب في الدولة. واعتبر مكان ذلك الأثر البالغ في حب الثقافة الغربية والتشريع الغربي في نفوس المسلمين وتشكيكهم في الاسلام وصلاحيته للعصر الحديث فبدأ حب الاستعانة بما عند الغرب مع التمسك للمحافظة على الاسلام

هذا وقد كان من النتائج المباشرة لعمليتي التثقيف الاسلامي والتحديث الاسلامي اللذين اشار اليهما سبوسيتو ان حدثت في المجتمعات الاسلامية مفاهيم مغلوطة كانت على درجة كبيرة من الخطر على الاسلام

والمسلمين مثل مفهوم (الاسلام مرن ومتطور) ومفهوم (لا بد للاسلام من مسايرة الزمن) ومفهوم (لا بد من ايجاد انسجام بين الاسلام والعالم الحديث) وتعني هذه المفاهيم ان الاسلام يمكن تأويله فيقول الرأي الذي يريده منه اي انسان او الرأي الذي يتفق مع ما هو سائد بين الناس حتى ولو ناقض اسس الاسلام واحكامه

٤ ـ النماذج الأربعة التي اختارها سبوسيتو للتحليل

اولاً : مصر

ركزت الخطوط العامة لتحليل سبوسيتو عن الموقف في مصر على النقاط الآتية

ا ـ الرئيس المؤمن والتلاعب بالاسلام

تحدث سبوسيتو عن ما يسميه بالجو النفسي الذي ورثه السادات من عبدالناصر واعتبر ان هزيمة القوات العربية الشاملة والحاسمة والسريعة من اسرائيل عام ١٩٦٧ كانت كارثة سواء بالنسبة لمصر او العالم العربي كما كانت نقطة تحول تاريخية. سقطت مرتفعات الجولان والضفة الغربية والقدس ثالث المدن المقدسة عند المسلمين. أدت الهزيمة الى ان تدرك الحكومات العربية العلمانية ذات التوجه الغربي الى ان أصدقاءها الذين كانوا يصرون على تأييد اسرائيل قد خدعوا العرب. وبدأ النقد الذاتي يأخذ مكانه مصاحبا بمحاولة البحث عن هوية بالرجوع الى الماضي العربي والاسلامي. كان هذا هو الجو النفسي الذي ورثه السادات حين خلف عبدالناصر في عام ١٩٧٠. لجأ السادات في بداية عهده الى الاسلام ليعطي شرعية حكمه ويحصل على تأييد الجماهير. خصص السادات لنفسه اسم (الرئيس المؤمن) كانت وسائل الاعلام تعطي أدائه للصلوات في المساجد. وزادت البرامج الدينية في وسائل الاعلام والمحاضرات الاسلامية في المدارس وبيوت المساجد. لعب السادات على النغمة الاسلامية في خطبه العامة. وسمح للتنظيمات الصوفية وللاخوان المسلمين بالعمل بحرية بعد ان كان عبدالناصر قد قمعهم. وأيدت حكومة السادات منظمات الطلاب الإسلامية لمواجهة الطلاب الناصريين والماركسيين

ب ـ استخدام الاسلام في حرب ١٩٧٣

كان استخدام السادات للاسلام في حرب ١٩٧٣ ظاهرا على وجه الخصوص. صيغت الحرب في قالب اسلامي واستخدمت فيها رموزا وشعارات اسلامية بدءا من الاسم الكودي وحتى صرخة الحرب واعتبرت المعركة حربا مقدسة



○ جون سبوزيتو

جـ ـ اتفاقية كامب ديفيد وقانون الاحوال الشخصية

سعى السادات بعد الحرب للحصول على تأييد التنظيمات الدينية ليعطي شرعية لسياساته حول اتفاقيات كامب ديفيد والتعديلات في قانون الاحوال الشخصية وادانة التحدي المتزايد لنظامه من قبل الجماعات الاسلامية النشطة

د ـ فقدان فاعلية تكتيك السادات :

بدأت جهود السادات في منتصف السبعينات تفقد فاعليتها وزادت انتقادات (الاخوان المسلمون والتنظيمات الطلابية الاسلامية لسياسة السادات وخاصة في تأييده لشاه إيران وتوقيعه لاتفاقية كامب ديفيد

هـ ـ جماعة (شباب محمد)

تحدث سبوسيتو عن الجماعات النشطة التي عارضت السادات فذكر منها واحدة من الجماعات التي يرى انها انشقت من الاخوان المسلمين وقال انها قد اتهمت السادات بأنه منافق يتلاعب بالاسلام من اجل اغراضه الخاصة ثم تحدث عن جماعة (شباب محمد) فقال انها جماعة (ليبرالية) ويقصد بها هنا انها جماعة منفتحة وغير متعصبة ـ قامت هذه الجماعة باحتلال الكلية الفنية العسكرية في القاهرة كجزء من محاولة انقلاب. ثم عرج على جماعة ما يسمى بالتكفير والهجرة وقال عن الجماعتين معا (انه على الرغم من اعضائهم قد اعدموا وسجنوا فإن العديد من اتباعهم يعملون تحت الارض ومنهم من انضم الى جماعات أخرى مثل جماعة جندالله وجماعة الجهاد اللتين تكاثرتا سريعا)

و ـ من النشطين اسلاميا جامعيون وحملة دكتوراة

يصف سبوسيتو اعضاء هذه الجماعات فيقول (لم يكن هؤلاء الذين شكلوا هذه الجماعات المتطرفة من النشطين الاسلاميين من القرويين غير المتعلمين الرافضين للتحديث او من الساعين عن الفرار الى حياة الصحراء والعيش بأسلوب القرن السابع وانما كانوا شبابا يجمعون بين التعليم الديني التقليدي الأولي والتعليم الجامعي العالي. ومن امثلتهم (صالح سرية) من جماعة شباب محمد وهو يحمل درجة الدكتوراه في العلوم. و(شكري مصطفى) مؤسس جماعة التكفير والهجرة ويحمل بكالوريوس الزراعة. ان قادة الجهاد فقد كانوا من المدنيين والعسكريين وخريجي الجامعات الدينية. هناك (محمد فرج) صاحب الفريضة الغائبة الذي اكد على الجهاد العمود السادس للاسلام. هناك العقيد (عبود الزمر) والملازم اول (خالد الاسلامبولي) اللذان كانا مسؤولان عن عملية تجنيد وتنظيم واغتيال السادات. أما الشيخ (عمر عبدالرحمن) فقد اقر بصحة الدينية ما قامت به جماعة الجهاد من أعمال)

ز ـ سياسة الانفتاح وادانة المجتمع المصري باللا اسلامية

يتحدث سبوسيتو عن انتشار الجماعات السابقة نشاطه في المدن والمحافظات وكيف انها جندت أفرادها من طلبة الجامعات ومن رواد المساجد الاهلية غير الحكومية ويرى انه على الرغم من الخلافات الداخلية بين هذه الجماعات فانها جميعا تدين المجتمع المصري المعاصر وترى بأنه لا اسلامي وانه يسير نحو الكفر والحكومة القوانين الغربية وسوده نمط الحياة الغربية ويرون ان انفتاح السادات قد ادى الى اعتماد اقتصادي اكثر على الغرب وان اتفاقية كامب ديفيد هي استسلام للغرب وخيانة للاسلام ويعتقدون ان الحل الوحيد والمقبول لانقاذ المجتمع الحالي من الانهيار هو الصراع المسلح وان شكله الصحيح هو الجهاد الذي اصبح الراعب عن المؤمنين الحقيقيين ويستطرد سبوسيتو قائلا (وفي اكتوبر ١٩٨١ اغتيل الرئيس المؤمن انور السادات)

ح ـ سبوسيتو يرى ان الاسلام سلاح ذو حدين

يرى سبوسيتو ان السياسة المصرية في السبعينات تعطي مثالا واضحا عن الطريقة التي استخدمت فيها الحكومة ومعارضة الاسلام السياسي وكان الاسلام بذلك سلاحا ذا حدين فقد كان مصدرا لاعطاء الشرعية على الحكومة ثم مقياسا لادانة هذه الحكومة

الجزء الثاني في العدد القادم

أ.د. رشدي فكار للمجتمع :

نصف الغرب في العيادة النفسية

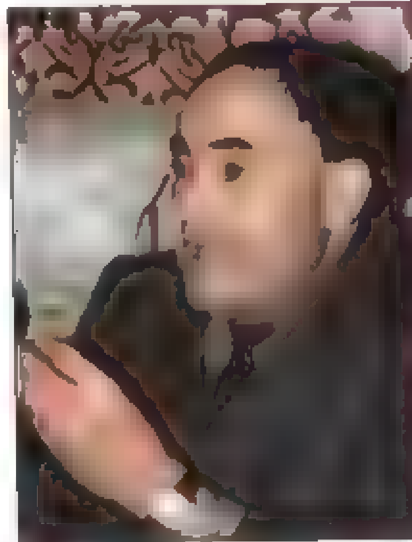
الدكتور رشدي فكار... واحد من الفلاسفة العرب المعاصرين، ها هو يضع لمساته الاخيرة على نظريته الجديدة في مجلداتها الثلاثة (النظرية الحوارية).
اختص بالفكر الوضعي ثم التزم الاسلام فكرا ينظر من خلاله الى الحياة، فنوه واراؤه متنوعة واختصاصاته كذلك... وحول هذه وتلك كان هذا الحوار المتنوع مع الدكتور رشدي فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس في المغرب.

● كنت واحدا من الذين اوغلوا في دراسة الفكر الغربي، وبحكم تخصصك كنت قريبا جدا منهم... ترى كيف يجد الدكتور رشدي فكار حالة العالم الغربي، ومن اي منظور ينطلق ؟

● ● ساقول لك حقيقة من نهايتها فلا تعجب في النتيجة ان البشر هناك كئيب... وباستخدام التعبير النفسي اقول بتحديد تام: ان نصف الغرب في العيادة النفسية ونصفه الاخر في حالة الانتظار لانه لا يجد مكانا في العيادة... هذه حقيقة... رغم انهم يبحثون عن حل ولكن .

● ترى هل هم قادرون على الوصول الى ذلك ؟

● ● قلت في كتاب «نهاية مصدقة» ما يوضح ذلك. . ودعني اشرح لك حقيقة احوال هناك.. انهم يعانون هناك من امراض التخمة، وامراض التخمة ذات مظاهر واشكال وآثار متعددة، نعم هناك مفكرون منهم يعترفون بذلك، وهذا الذي اعطانا مسلسلات الانهيار الرهيبة التي عرضتها في (نهاية مصدقة) انك تجد نهايتهم كلها كوارث لانهم كانوا يعترفون غير مُسلمين باهرية.... وهذا يعطي للامر بعدا جديدا ، والذي اعتقده ان الحضارة الغربية فيها عوامل قوة وعوامل ضعف



○ د. رشدي فكار

رغم اني لا اعتقد انه سوف يستيقظ غدا وتراهم قد انهاروا.

● المفكر الكبير الاستاذ مالك بن نبي يقول في هذا (ان الغرب والشرق سيلاقيان في نقطة الافلاس التاريخي اثر انهيار النظامين) !

● ● مع احترامي للمفكر الكبير لكني لا اراهم عند سيتسوون المنهج والنماذج... نعم ان نحرب اسقاطاتهم سيكون غير نحرب السيد القادر على اعطاء النموذج لصالح البشرية. علماؤهم بالذات يقولون ذلك... الانتحار، المخدرات، مشاكل النفسية... صحفاؤهم يقولون: ما يجري الان كارثة... كان من المفروض ان نكون سعداء على الاقل... اقرأ (هايدغر) حين يقول: **حضارة الغرب قصر شامخ في منظر كئيب... سكان القصر سادة وخدم... السادة يعانون من الارق والقلق والملل، والخدم يعانون من الجوع والفقر والحرمان، فليس في القصر من سعيد.**

ومن اعتقد كذلك ان في هذه الحضارة عوامل دفع وصناعة اضافة الى عوامل الانتكاس والنقص.. وهناك تفاعل والله يحكم.

بين النص والعقل

● الان نعود الى الذات ونبدأ الحديث في هذا الاتجاه عن نظرة الدكتور رشدي الى بعض قضايا التراث خاصة وان له بعض كتب في ذلك، والسؤال هو عن حقيقة ما يقال عن خلاف او صراع بين العقل والنص في التاريخ الاسلامي ؟

● ● جوابي واضح ومعروف.. ان ما نفخر به الحضارة الاسلامية انها كانت حضارة متعددة القنوات فهي حضارة اعطت للاصول الاولوية الاسلام ابتداء اصوله... وهناك مدرسة المدينة مدرسة النصوص ثم هناك قناة ثانية هي الدراية (الاستحسان القياس) (مدرسة الكوفة) ثم هناك قناة ثالثة (البصرة وبغداد) منطق نحوري والاستدلالي... اذن لدينا تيارات ثلاثة، ومن الخطأ ان نقول ان الاصوليين من احتكموا للنص او الحديث انهم حرفيون نصيون... انا اعتقد انه كان وراءهم منطق في منتهى العمق. انهم حينئذ اعطوا للنص الاولوية اعطوا اولوية للعقل بكامل بعدي لا يخطيء (رب نمانين)

معصر فكري والذي اوصى به نعقل الكامل نطلق (ان صحت العبارة، وبالتالي فلا مكان لاهوء النص او تجاوزه، ومن هنا اعتقد ان هذه المدرسة هي قمة في العقلية... انها حين احتكمت للنص احتكمت للذي لا يعرف خطأ وهذا هو العقل... وما اقوله انا كمسلم تقني ان مشكلة النص اكثر عمق وعقل...

في قضية مثلاً: نقول ان قوانين الاحوال الشخصية او القانون الموحد تقول ان الطلاق لا يتم الا عن يد قاضي... النص الشرعي والاحاديث كانت في مقابل ذلك في قمة القدامة والروعة... لقد رأى الاسلام ان الطلاق ظاهرة غير محببة (ابغض الحلال الى الله الطلاق) ونهاية الاسرة حين يقرر الرجل ذلك تكون نهاية مؤجلة، (الا اذا كان القرار انفعالي متحد من البداية) وعندما يحدث الذي يحدث... ويعرف الطرفان .. في محاكم الان يراد من الطلاق ان يكون فضيحة كبرى، محامي الزوج يبدأ بنشر غسيل الزوجة وبمكس بالعكس... وتنتهي المحكمة وقد هتك ستر الطرفين وصار الاولاد في مهب ريح الفضيحة و... ولا (حكماً من اهله ولا حكماً من اهلها)... انها خسارة... وما احوجنا في مقابلها الى عودة لكتاب الله سبحانه وتشريع نتبع خطواته، وهكذا فالنص في حقيقته حق وصدق وطمأنينة، والصراع العسكري الذي حدث له ايجابيات اكثر بكثير من اية سلبية... ولكن لا صراع بين العقل والنص مطلقاً

● اذا الامر كذلك... فما هي في رأي الدكتور رشدي مشكلات عودة الاسلام لممارسة الدور في الواقع والحياة؟

● ● انا اؤكد هنا كذلك انه **ليس للاسلام مشكلة... المشكلة هي مشكلة سلوك المسلمين**... لا داعي ان نقول كلما تعثر بنا الطريق ان ذلك من الاسلام... الاسلام ليس هو القضية، القضية هي قضية البشر الاسلامي، **وما احوجنا الى اعادة صياغة السلوك الاسلامي.**

المشكلة فينا لا في ديننا... انا نعيش في عصر غني بالانجازات الرهيبة وعندما بدأت عملية التنقل حصل الاحباط والاسقاط وبدأنا نبحث عمن نجسد فيه الخطيئة... وهذا دعا لتساؤل كيف يستمد المسلم نقاء سلوكه من صورة الاسلام لا في عتمة العصر... فقد قدم لنا الاسلام كل شيء من ابسط السلوكيات الى اعقدها من علاقتك مع زوجتك واولادك الى مستوى وعلو صوتك الى علاقتك مع عدوك، وكل هذه مؤشرات، ولكننا خلطنا المتغيرات وخفنا من هنا وهناك والتصقت اشياء لا اساس لها

● كعالم نفس، يرى بعضهم ان هذه التحديدات تعد قيوداً على الحرية الانسانية، فكيف ينظر رشدي فكار لذلك؟

● ● من خلال موقعي في علم النفس اقول ان تلك المؤشرات هي قمة في الاشراق.. لقد جاء الاسلام شارحاً ما استوجب علينا.. لقد شرح لنا كيف نحب وكيف نتعاطف.. كيف نرحم وكيف نتصرف... وهذه حريات حقيقية في

● لن نستيقظ غداً لنرى انتهاء الحضارة الغربية رغم كثرة عوامل الضعف فيها.

● مشكلة سلوك المسلمين عقبة أمام عودة الإسلام لممارسة دوره في الحياة.

● التحاور ... لا المخاصمة أفضل طريق نسلكه مع التيارات في العالم.

وقت نعيش فيه اوروبا صحية حرية مزورة، اسرة مفككة ومصالح متباينة، ورحمة مفقودة، وود مجهول... انها حرية مريضة وصراع مصالح غير محدود.

حديث التاريخ

● هناك مفاصل كثيرة في تاريخنا كانت نقاطاً ذات اثر في انحراف مسيرة الحضارة الاسلامية بل والنكوص على الاعقاب.

ما هي في رأي الدكتور رشدي فكار اهم تلك العوامل التي قادت الى الحالة التي نحياها اليوم من التخلف والانهيار؟

● ● ابن خلدون طرح منذ اربعة قرون واكثر قضية غيبة الصناعة، فهو يقول ان غيرنا بدأ يهتم بالصناعة، ونحن لم نهتم بها ويتنبأ بان هذا شؤم وخطر... وهذه حقيقة... من جهة اخرى لا بد ان نقرر ان هناك فترة مفاصل كبرى حدثت في القرن الخامس عشر.. لقد دخلت مجتمعنا عناصر ديناميكية معينة، بعضها كان دافعاً للامام، وبعضها الاخر كان للوراء، وانا ارى ان الامتداد الاسلامي استمر الى غاية (١٤٥٣) حين سقطت القسطنطينية ولى حين سقطت غرناطة (١٤٩٢) وهذان حدثان (رغم ان الاول كان انتصار والاخر هزيمة) كانا نهاية الامتداد الاسلامي، قابلهما حدثان هامان في اوروبا... الاول كان عدم قراءة الطبيعة كنص والانسان كنص، وانما تشريح وتركيب الانسان والطبيعة، يعني ظهور فرنسيس بيكون والعلوم التجريبية (١٦١٦) ثم المنهج الديكارتي (١٦٣٧) لقد كان الغرب يسجل اصابات بعكسنا تماماً، اما الاجابة عن سبب اعتباري سقوط القسطنطينية نهاية المد الاسلامي، فانا اقول مع احترامي لكل الآراء المخالفة او مع احترامي الشديد للدولة العثمانية، اقول: انه وحتى قبل ظهور الدولة العثمانية كان العقل له اولوية على السيف، مع الخلافة العثمانية وهي خلافة معتز ومفتخر بها اعطت للاسلام امتداداً ما شاهده في اي عصر، لكنها كذلك اعطت السيف اولوية على العقل.. لقد ربطت قوة البشر الاسلامي بقوة السيف، فمجرد ان يسقط السيف ينتهي البشر الاسلامي... وهذا لم يكن قائماً في العصور الاولى، كان للبشر سلم ركائز عقلية قوية.... وكانت هناك مواجهات فكرية... ومدارس... هناك مثلاً معركة المعتزلة والاشعرية التي انتهت بانتصار الاشاعرة وامتصاص واحتواء المنطق الصوري بأكمله وكان هذا صراعاً مشرفاً... كانت هناك فترات ذهبية تتحرك كرصيد لهذا البشر حتى لا يقع في المسلسل الخطر... اما عندما صار السيف هو المعيار، سكن القلم وهدأ الرصيد وبدأ بالتراجع.. **لقد بقيت الاندلس تقاوم السقوط (٤٠٠) عام رغم كل الهجمات الشرسة العاتية** لان رصيدها العسكري كان كبيراً وعظيماً، واستطاع ان يقاوم.... وكانت هناك محاولات الكر والفر... (الموحدون المرابطون) وسواهم... لقد كان الاسلام حين حمل في آيته الاولى مفهوم القراءة والسيف لديه وسيلة وليس غاية.

بين الماضي والحاضر

● ترى هل انسحب هذا الاختلال في معادلة (السيف.القلم) على اوضاعنا الحالية، وما هي حدود ذلك؟

●● لا شك ان بعضا من معاناة الواقع الذي نحياه يعود وبآثار مشوهة يعود الى ذلك الخلل الذي طرأ... ولعلك تلمح الساعة انه وحتى حلة المشاريع الحضارية تدخل في مواجهات وصدامات مع القيادات الامر الذي ترك ابشع الآثار السلبية على واقع الامة.

● ولكن كيف يفسر الدكتور رشدي تلك المواجهات وما هي حقيقة جدواها؟ وما هي آثارها الحالية؟

●● دعني اقول لك شيئا مهما .. انا لا أومن مطلقا بجدية المواجهة مع القيادات في عصر الصواريخ والهليكوبتر التي تستطيع حصد الالوف في ساعات، انه ليس في صالح اية أمة ان تدخل بعض فئات في صراع مع القيادات لقد جربنا في الوطن العربي ذلك حقبة ثلاثين عاما، ولم نحل مشكلة، ان افضل طريق هو التحاور لا المداهنة.... والقيادات لا بد ان تستمع الى المنطق المخلص المنتج.. اما التخويف والتهديد والارهاب فهو خطر داهم

● ولكن اليس هذا تبسيطا للصراع؟

●● حسنا انا لا اعتقد انه يمكننا القضاء على مشكلة بساعات او ايام، ولكن هذا ساس لا بد من ان نعد بيدات ان نتواجه معها ليس هدفه ترشيدها، وانما توجيهها ونصحها، هو بداية الامر.. ان جانب كبيرا من الصراعات نعانيه الان مبنية على سياسة التخويف (كل يتخوف من الاخر) (سيعصيني اذا لم اصبه به) نحن ومعا في معارك خسر فيها الجميع وستنزف طاقات الامة ولا طائل.

● ومن المسؤول عن ذلك كله؟

●● غيبة الوعي باختصار.. وانا اعتقد اننا نعتقد ابتداء القيادة المؤهلة..... وهي هي مشكلة... وهذه نقطة شرعية دينية محقة، فعندما وضع الاسلام أسس اختيار امام الصلاة في دقائقها القبلة فكيف بامامة الناس والمجتمع واحتضنه انه لا مكان في هذا العالم لقيادة غير مؤهلة، ولهذا يحس بكثير من الفخر والاعتزاز والاحترام لاولئك الذين يسعون لتأهيل الذين يسولون بعدهم... لقد عشنا (٣٠) عاما من حياة امة في ظل قيادات تتمتع بالوطنية والمغامرة ولكن ينقصها اخطر شيء وهو التأهيل... لقد وضع الغرب عشرون أسس للقيادة من اهمها المؤسسات، وهذه قضايا ما عادت تعرف الانفعال او العشوائية، لقد آن الاوان لكي يبدأ حوار، وآن الاوان لظهور قيادة مؤهلة، وكفى تخويف ورعب وتهام... ان هناك من يصرف الكثير من اجل ان تظهر قيادة متوترة متشنجة التي تستنزف خيرات البلاد في اجهزة سرية لحماية حرفة لا وجود لها

● ولكن بعضهم يرى ان حوارا كهذا غير مجد في بعض المواقع؟

●● لا استطيع الدخول في التفاصيل، لكني مؤمن بان المستقبل افضل، وانا ارى ان مئات الالوف من البراعم التي تنطلق كل صباح الى مدارسها لا بد ان تحمل في غدها لقادم باشير الفجر



المجتمع

قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ / / ١٤ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — الموافق / / ١٩ م

ارغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ــــــ نسخة - واحدة ــــــ من تاريخه ــــــ

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ــــــ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب -

( ) نقدا ☐ شيك رقم ــــــ مسحوب على (ــــــ)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي -

الاسم

العنوان

هاتف

ملاحظة: يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

مخصصات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم الملف ☐☐☐

إيصال رقم ــــــ بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (ــــــ) بتاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (ــــــ)

ملاحظات

توقيع مسؤول الاشتراكات

ملاحظات للمشترك

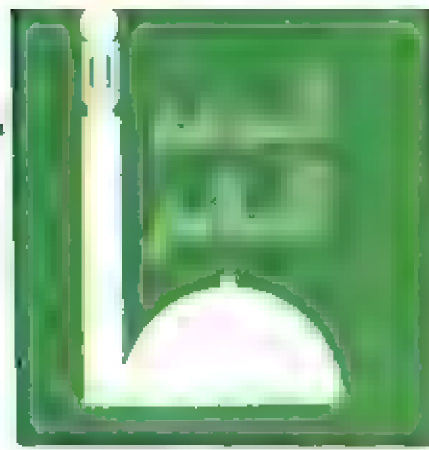
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينارا - الدول العربية ١٥ دينارا - الدول الأجنبية ١٨ دينارا

وما يعادلها بالعملات الأجنبية

ترسل الطلبات إلى العنوان: الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص. ب ١٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13019

للمزيد من الاستفسار، يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



● حكومة بولندا تؤيد اليهود

من المعروف أن الشيوعية من صنع اليهود... فمؤسسها وفيلسوفها الأول «كارل ماركس» ابن حاخام يهودي، ومعظم خلفائه وأعوانهم يهود. وعولو الثورة البلشفية خمسة من كبار المليونيرات اليهود «الأمريكان». ومعظم حكام الحكم في الدول الشيوعية في بداية تأسيسها من اليهود.. وأول دولة اعترفت بالكيان الصهيوني كانت روسيا. وقد استفاد اليهود من محنة الحرب والسلام - حيناً - بين المعسكرين. وعرروا مواقفهم ومكاسبهم في كل مناسبة. وها هم الآن يحصدون - حتى ثمار البرسترويكا - هجرة مكثفة وحرية حركة ودعاية، وتقارباً وتبادلاً متنوعاً مع روسيا وغيرها.. ومكاسب أخرى مختلفة.

ولا ندري إن كانت الشيوعية قد أدت أغراضها بالنسبة لليهود فقرروا تفكيكها فكما أقامها يهودي (كارل ماركس) بدأ بتفكيكها منذ سنوات من أطرافها في بولندا يهودي آخر (ليخ فاليسا).. حتى استطاع أن يقيم - ولأول مرة - حكومة أغلبها من غير الشيوعيين في بلد شيوعي منضم لحلف وارسو الحلف المسمى باسم عاصمة بولندا «وارسو».

ولم يكن الوضع الجديد في بولندا أقل حماساً لليهود. فلم يكد يثبت أقدامه حتى تتابعت التصريحات المؤيدة للكيان الصهيوني العنصري على حساب الشعب الفلسطيني...

ويجدر بالذكر أن بولندا صدرت لنا كثيراً من المصائب الصهيونية من يهودها القتلة مثل بن غوريون وجولدا مائير وشامير وبيغن وأمثالهم... وقد جاءوا يحملون حقدهم ومحنتهم ليفرغوها على شعب لم يسيء إليهم مطلقاً ويحتلوا أرضه ويعتدوا عليه.

وفي تصريح للإرهابي اسحق شامير مؤخراً يفيض بالمرارة ويعكس الذلة التي كان يشعر بها في بولندا والاهانات التي تلحق به وباليهود.. قال شامير مؤخراً لجريدة «جيروسالم بوست»: «إن البولنديين يرضعون العداء للسامية مع لبن أمهاتهم، وهو شيء يتشبعون به في تقاليدهم وعقليتهم»

فهل انتقم اليهود من بولندا وشعبها وظلوا يخططون حتى سيطروا

وهل استهلكوا الشيوعية فقرروا الاستغناء عنها وتفكيكها وبيعها في سوق الروبابيكيا... باسم «برسترويكا»؟!

● الامريكي بايلي: حماس تناهض سلطة التحرير

واشنطن — أ ف ب: اكد خبير الشؤون الاسلامية في الاراضي المحتلة الامريكي كلينتون بايلي ان جبهة «حماس» الاصولية الاسلامية تحتد لمنافسة منظمة التحرير الفلسطينية في الانتخابات التي اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجراءها.

اضاف بايلي في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان الهدف من وراء قرار قادة حماس ليس دفع عملية السلام وانما الاثبات بجميع انهم يمثلون ٦٠ في المئة من سكان الاراضي المحتلة العرب.

واعرب بايلي عن اقتناعه بان الاصوليين المسلمين قد يكون بين ايديهم مفتاح التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط ودعا المسؤولين عن التخطيط سياسي في اسرائيل والولايات المتحدة الى الاهتمام بهم لانتشار نفوذهم لدى اهالي الاراضي المحتلة.

وقال ان عرب الاراضي المحتلة في غالبيتهم اي بين ٨٠ و٩٠ في المئة من اهالي قطاع غزة و٤٠ في المئة من سكان الضفة الغربية يتحولون الى جبهة حماس الاصولية وباتوا يعتبرون ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثلهم.

وذكر الخبير الامريكي ان الكثير من رؤساء الدول العربية من شدة قلقهم ازاء انتشار الاصولية الفلسطينية يدعون الى الاسراع في عقد مفاوضات مع منظمة التحرير ولا يهتمون باحتمال الاستفادة من نفوذ الاصوليين المسلمين في الاراضي المحتلة للتوصل الى تسوية سلمية.

غير انه اكد استحالة اشتراك جبهة حماس من حيث المبدأ في تسوية مع اسرائيل لان ميثاقها ينص على ان فلسطين امانة الهية في ايدي الفلسطينيين المسلمين ويتعين ان تخضع للشريعة الاسلامية وان لا تفاوض مع اسرائيل الا على زوالها.

وعلى الرغم من ذلك كله يرى الخبير الامريكي ان لحماس مواقف معينة تستحق المراعاة اذ انها مقتنعة مثلا بان انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لاي جزء من الاراضي العربية افضل من استمرار الحالة الراهنة.

ويؤكد اعضاء حماس على حد قوله ان جبهتهم لن تعقد مفاوضات تسوية مع اسرائيل الا انها لن تمنع الاخرين من القيام بذلك بعكس منظمة التحرير الفلسطينية لا تشترط ربط الانسحاب الاسرائيلي بقيام الدولة فلسطينية.

واشار بايلي الى ان حماس تنظر بعين الارتياح الى احتمال تحمل الاردن المسؤولية الاساسية في الاراضي المحتلة.

لكنه اوضح انه يمكن اقناع غالبية الاسرائيليين الذين عاشوا ١٨ عاما في سلام الى جانب الاردن بالتخلي للاردن عن الارض مقابل السلام ومقابل الضمة تدابير امنية صارمة يسهر على تطبيقها كل من اسرائيل والاردن والاطراف الاخرون المعنيون.

● البشير يدعم خلاوي القرآن الكريم



اقيم في قاعة الصداقة بالخرطوم المهرجان السابع عشر لمسابقات حفظ القرآن الكريم والتي شملت كل الدارسين بخلاوى (كتاب) اقاليم السودان المختلفة. وقد تبع ٨٧٧ دارسا من جهرة المتقدمين لحفظ القرآن وكان في مقدمة الحفظة اثنان لم يتجاوزا سن الثالثة عشرة، كما ان من بينهم من لم يتجاوز سن السابعة وقد حضر الحفل الختامي الفريق عمر

حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة كما حضر الحفل سفراء الدول الاسلامية المعتمدين في الخرطوم والقى الفريق البشير كلمة اشاد فيها بالجهود المبذولة في الاهتمام بكتاب الله وقال: «ان اهتمامنا بمهرجان القرآن الكريم ينطلق من ايماننا به والسير على هداه» ودعى الى انشاء المزيد من خلاوي القرآن (الكتاتيب) ثم قام بتقديم الجوائز للفائزين وقد بلغت قيمة الجوائز ١٨٠ الف جنيه سوداني والجدير بالذكر ان مهرجان المسابقات في حفظ القرآن يستغرق شهرا كاملا في جميع انحاء السودان.

● قبضة أخبار من تركيا .

○ المعرض السادس للكتاب الاسلامي الذي اقيم في اسلام بول في تركيا استقطب اكثر من نصف مليون زائر، وبلغ عدد دور النشر التركية التي شاركت فيه ١٠٠ دار نشر عرضت حوالي سبعة الاف عنوان لكتب اسلامية من اصداراتها، وفي انقرة يبلغ عدد الذين زاروا المعرض بعد نقله اليها من اسلام بول حوالي ربع مليون زائر.

○ احزاب المعارضة الستة في مدينة بورصة التركية وهي حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق الصحيح وحزب اليسار الديمقراطي وحزب العمل القومي وحزب الشعب الديمقراطي وحزب الاصلاح الديمقراطي، قدمت مذكرة الى محافظ المدينة تستنكر فيها تخصيص احدى العمارات التابعة للوقف الاسلامي في المدينة لتكون دارا للبغاء العلني، وطالبت الاحزاب الستة باغلاق الدار فورا لما يمثله بقاؤها من تحد لمشاعر المسلمين الذين يرفضون ان تدنس اوقافهم بهذه الطريقة البشعة

○ في مجلة «روتاري» التي تصدرها الاندية الروتارية «اليهودية» في تركيا كتب الصحفي العلماني وعضو نوادي الروتاري احمد يلماز مقالا زعم فيه ان مبادىء الاسلام «تشبه» مبادىء الروتاري في دعوتها الى المساواة بين الناس دون النظر الى اديانهم.

وقد اثار هذا هذيان الروتاري ضجة كبيرة في الاوساط الاسلامية في تركيا، وشنت الصحف الاسلامية هجوما عنيفا على نوادي الروتاري وكشفت علاقة هذه الاندية بالصهيونية العالمية ∎

● وقف يهودي من تركيا

من بين مؤسسي الوقف اليهودي صحافيون منهم سامي كوهين وبيشكي كيبراجا من صحيفة «ملليت» اليسارية العلمانية، و باوروز دومان ونزيه دميركنت من صحيفة ترجمان التي تزعم انها تنتمي الى الاتجاه القومي التركي، ويترأس هيئة الوقف العلماني حاخام اليهود في تركيا ديفيد آسو. وعلقت الصحافة الاسلامية على صدور القانون الخاص بتأسيس الوقف اليهودي مطالبة بمنح المسلمين الاتراك الحرية في ممارسة معتقداتهم الدينية اسوة بالحرية التي يتمتع بها اليهود، وطالبت بالغاء القرار الذي اصدرته مؤخرا المحكمة الدستورية العليا في تركيا بمنع المسلمات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي باعتبار ان هذا القرار يتنافى مع حرية العقيدة وتساءلت احدى الصحف الاسلامية هل حرية العقيدة التي يضمنها الدستور التركي خاصة باليهود والنصارى ومحرمة على المسلمين الاتراك...؟

○ صدر في الجريدة الرسمية التركية نص قانون جديد بالموافقة على تأسيس وقف خاص بيهود تركيا اطلقوا عليه اسم وقف الخمسمائة عام... بمناسبة مرور خمسمائة عام على هجرة اليهود من اسبانيا الى تركيا هربا من الاضطهاد الذي كانوا يلاقونه آنذاك.

في الهدف

سيول العرم

ارجع البصر في حال الامة من المحيط الى المحيط وفي حال الاقليات المسلمة في القارات الخمس يرتد اليك البصر خاسئا وهو حسير والقلب مكلوما وهو حزين.

تداعت علينا الامم، العدو سلط علينا لا يرحمنا ولا يخاف الله فينا، بلادنا واسعة اراضيها شاسعة، مساحاتها باكية، انهارها فياضة ولكن الفقر تفشى واخذنا بالسنين، حتى هذا القمح، قوتنا النبات عجزنا، كفافنا يأتينا عبر البحار من بلاد الاعداء فيطعموننا من قمحهم منة واشكالا بسبب فضلهم منة !!

لنا فيها الموت! بأسنا بيننا شديد، فعدنا كالكفار يضرب بعضنا رقاب بعض، صار حالنا كحال الذين قالوا في الجاهلية «لا حر بوادي عوف» فالكل عبد ولكن في ثياب احرار.

حياتنا مليء وملء في كل جانب من جوانب الحياة، سائر الامم من حولنا تنظر الينا من عل ونحن في السفح راضون بالدون من الحياة.

اليس فينا رجل رشيد يقف ويفكر ويصرخ لم تبدل الحال غير الحال؟ لم صرنا اليد السفلى بعد ان كنا اليد العليا؟ لم صارت أمتنا خرساء اللسان بعد ان كانت افصح الامم؟ لم صارت أمتنا شلاء اليد بعد ان كانت ابطش الامم؟

اقول لكم السبب! اننا رفضنا ما ارتضاه الله لنا من دين يشمل شؤون الحياة كلها. رضينا منه العقائد في النفوس ووعظا تلقى على المنابر وشعائر تؤدى في المساجد واعرضنا عن الشرائع ونسينا ان الخروج عن المنهج الرباني في جزئية منه كالخروج منه كله.

منا من يجلس مع الاعداء ويوقع الاتفاقيات ويطالب بالغاء الشريعة كلها بدعوى الملابسات والظروف وبدعوى الوحدة الوطنية، ومنا من يبيح الخمر حتى لا نخسر السائحين الذين يجلبون العملة الصعبة فصارت حياتنا صعبة وها نحن نرى ونسمع من يحلل الربا ويقع في الشبهات باسم المصلحة والتنمية والاستثمار ويحرم شركات توظيف الاموال الاسلامية باسم المصلحة المرسلة الكاسبة للسلطات المعارضة للقرآن.

هل نبقى مسلمين مع هذا ولو قلنا اننا مسلمون باللسان الف مرة؟

نحن نرتكب نفس اخطاء بني اسرائيل والنصارى، هم قتلوا الانبياء ونحن نقتل ورثة الانبياء. هم حرفوا الكلم من بعد مواضعه ونحن نلوي السنتنا بالكتاب لنا لتحسب من الكتاب وما هو من الكتاب. صرنا مثلهم لا نتناهى عن منكر نفعله ولا نتواصى بالحق الذي يجب ان ننصره.

ان رفض ما اختاره الله لنا من دين وشرائع وقوانين جريمة منكرة لا تذهب بغير جزاء. ان الله قد يترك الذين لم يعرفوا الاسلام دينا الى حين ولكنه سبحانه لن يترك الذين عرفوه ثم تركوه ورفضوه. لن يتركهم ولن يمهلهم حتى يذوقوا وبال امرهم عن جدارة واستحقاق.

● محمد القطان

في ذمة الله

الشيخ عبد الله الأنصاري

فقدت قطر وفقد العالم الاسلامي يوم السبت قبل الماضي ١٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/١٤ رجلا وهب حياته لخدمة الاسلام والمسلمين هو الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد وعضو مجلس امناء الجامعة الاسلامية في اسلام اباد بباكستان وعضو الهيئة التأسيسية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعضو مجلس ادارتها وغيرها من المحافل الاسلامية المتعددة.

مولده ونشأته

ولد رحمه الله في مدينة الخور بقطر سنة ١٣٤٠ هـ تحت اكناف والده الشيخ ابراهيم بن عبدالله الانصاري وقد رباه تربية دينية صادقة وترعرع وتلقى العلم في بداية حياته على يد والده حيث حفظ القرآن الكريم بعد ان بلغ الثانية عشرة من عمره ثم درس على يده مجموعة من كتب الفقه وبعد ان قوي عوده واشتد ساعده رحل الى مدينة الاحساء في المملكة العربية السعودية لطلب العلم على ايدي علماء الاحساء وبقي في الاحساء ثلاث سنوات ثم عاد الى الخور حيث مكث سنة فيها ومن ثم اتجه الى مكة لاداء فريضة الحج حيث التحق هناك ببعض حلقات العلم وحضر بعض الندوات الدينية ثم دفعه الى السكون بمكة بعد استئذان والده حيث اقام في مكة خمس سنوات ثم عاد من جديد الى الخور وفي عام ١٣٦٧ هـ انتقل



رحمه الله الى السعودية طلبا للعمل في الدمام وبناء على دعوة من الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر آنذاك عاد الى قطر عام ١٣٧٢ هـ

لقد نذر رحمه الله كل وقته وماله وجهده للعمل الخيري الاسلامي وكان حريصا على دعم ومساندة اي عمل خيري يرفع الظلم والمعاناة عن اخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم وكان مثالا يحتذى للرجل الداعية الذي ظل يجاهد في سبيل الحق والخير ونشر دعوة الاسلام واغاثة الملهوف ورعاية اليتيم وكساء العاري وتعليم الجاهل حتى اخر لحظة من حياته فكان رحمه الله لا يتوانى رغم كبر سنه وضعف صحته عن حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي من شأنها ان تعزز مسيرة العمل الخيري في داخل العالم الاسلامي وخارجه فقد كان دائما في مقدمة الحاضرين في كل مشهد يصرح ويناقش ويصول ويجول من اجل اخوانه المسلمين لمد يد العون لهم والتخفيف من مصائبهم لا يبتغي من وراء ذلك الا كسب رضا الله ورسوله وسعيدا من عمل الخير ومسيرته فقد كانت للشيخ الانصاري رحمه الله مواقف شجاعة يعرفها كل من كان قريبا منه في نصرة الاسلام والدفاع عنه وتعزيز مسيرة الجهاد في كل بقعة من ارض الاسلام فقد وقف الى جانب الجهاد الافغاني منذ انطلقت رصاصته الاولى يمديه بالمال والجهد والوقت كما وقف الى جانب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وكل عمل من شأنه تحرير الاقصى المبارك من رجس الصهاينة وقد عبر عن امله في رؤية المسجد الاقصى حرا ترفرف عليه راية الاسلام

نشاطه العلمي

ومن نتاجه العلمي المشهود له من خلال عشرات الكتب التي طبعها وحققها وشرحها وآلاف المصاحف التي اشرف على طباعتها ومراجعتها وعشرات البحوث التي عدها والمساهمات الطيبة التي ساهم بها في المحافل الاسلامية وحلقات الوعظ والارشاد والفكر التي سجلها في الاذاعات والتلفزيونات زد على ذلك الجهد الكبير الذي بذله في تحفيظ القرآن الكريم وغرس محبته في اذهان وقلوب ونفوس الالاف من الكبار والصغار.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الذين آلمهم المصاب لتضرعون الى المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وان يلحقه في جنته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وان يلهم اهله وذويه واصحابه ومحبيه الصبر والسلوان وان يعوض العالم الاسلامي بامثاله من رجال الخير والعطاء. (انا لله وانا اليه راجعون)

منهجية الاقتداء بالسلف الصالح



بقلم

فضيلة الشيخ عصام البشير

● اتهام المخالفين بالبدعية فيما فيه متسع للاجتهاد يعتبر منافيا لمسلك السلف

جاء في مادة (سلف) في اللغة ما يلي: (سلف الشيء سلفا) اذا مضى. و(سلف الرجل) آباؤه المتقدمون. و(السلف) هم القوم المتقدمون (لسان العرب ٩/١٥٩).

اما من حيث الاصطلاح «فالمراد بمذهب السلف ما كان عليه الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم)، والتابعون لهم باحسان الى يوم الدين، واتباعهم وائمة الدين ممن شهد له بالامامة، وعرف عظم شأنه في الدين، وتلقى الناس كلامهم خلفا عن سلف، كالائمة الاربعة، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وابن المبارك، والنخعي، والبخاري، ومسلم، واصحاب السنن — دون من رمي ببدعة، او شهر بلقب غير مرضي مثل: الخوارج والروافض والمرجئة والجبرية والجهمية والمعتزلة» (غمرون بين الاثبات والتأويل للمغراوي، ١٩/١ — ٢٠).

هذا التعريف يفيد ان السلف الصالح مصطلح يطلق على الائمة المتقدمين من اصحاب القرون الثلاثة الاولى المشهود لها بالخير والايمان من الصحابة والتابعين وتابعيهم المذكورين في حديث الصحيح المتفق عليه «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه، ويمينه شهادته».

فهو مصطلح يشير الى افضل عصور الامة الاسلامية واولاها بالاتباع، واجدرها بالاقتداء..

السلفية اتباع السلف:

فكل من التزم منهجهم، واقتفى اثرهم، وسلك سبيلهم باحسان في الاقوال والاعمال، والاصول والقواعد كان منسوبا اليهم وان باعدت بينه وبينهم الاماكن والازمان (والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) وكل من تنكب جادتهم، وناقض سبيلهم فليس منهم وان عاش بين ظهرهم وجمع بينه وبينهم الزمان والمكان.

ومما لا شك فيه ان تلك القرون الفاضلة هي اصدق تعبير في التزام النهج الرباني علما وعملا وحالا، وفهما وايمانا وسلوكا..

فهم كانوا احرى الناس بكلام الله ورسوله، حيث تمتعوا بعربية طليقة سلمت من شوائب العجمة نطقا وفهما، اضافة الى قرب عهدهم بالنبوة مما يمثل صفاء النبع، ونقاء المصدر بعيدا عن شوائب التكدير، الى جانب خلوص نفوسهم، وصفاء فطرهم في تذوقها لدقائق المعاني والمشاعر.

كل هذا يدعونا الى ان نربط سلوكنا بواسطة الولاء للسلف الصالح، للاقتداء بهم والسير على منوالهم، فتلك هي وصية الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) حين ذكر لنا افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا واحدة قال «ما انا عليه واصحابي». ويعني ان هذا نواجب الشرعي

● من اعظم خصال السلف الصالح التماس المخارج الحسنة لمخالفيهم.

لا يتحقق الا بالتزام المنهج الذي استقاموا عليه

منهجية السلف:

فما هي المنهجية التي يتأسى عليها معنى الاقتداء بهم؟

يخطئ من يظن ان اتباع السلف يعني ان نحبس في حرفية الفاظ نطقوا بها، او مواقف جزئية اتخذوها، او بالخوض في مذاهب تعرضوا لها في زمانهم... فهذا مدلول خاطئ لمعنى التأسي بهم.

اذ ان منهجية الاقتداء انما تنبثق من عودة باصول الفهم الى الكتاب وصحيح السنة وفق قواعد الفهم ومناهج النظر وضوابط الاستدلال المعتبرة لديهم من خلال ادراك شامل ومستوعب لمدركات الشرع ومعطيات الواقع من اجل تحقيق عبودية الله في الارض..

فالمقصود بالاقتداء بهم، ان نتمثل منهجهم في فهم دلائل الوحي، واستيعاب قضايا الحياة وفق خصائص تتجلى معالمها في ما يلي:

١ ـ صفاء العقيدة والبعد عن شوائب الابتداع.. وذلك ببناء النفوس عليها نقية صافية، وبالدعوة اليها في يسر وسهولة، ووضوح واشراق، بعيدا عن الخوض في مصطلحات الفلاسفة، وجدل المتكلمين ودون تعمق في الالفاظ، او تشعب في البحوث، او مبالغة بالخوض في مباحثها، اذ كان همهم في كل ذلك بيان اثر العقيدة في النفوس، واستجلائها من المشاعر، فان كانت متأثرة بها حمد الله على نعمته، وان كانت آثارها ضعيفة عمل على تجديدها.

وكانوا يرون ارتباط العقيدة بمشكلات الواقع، اذ انهم تمثلوا منهجها حضورا في بناء متكامل، فلا معنى لبقائها في مدلول تجريدي لا يرتبط بظروف الحياة الراهنة، فالعقيدة يراد لها ان تكون اساسا لحياة راشدة ومرتكزا لنظام قويم، **وقد درج الانبياء عليهم الصلاة والسلام على معالجة علل زمانهم الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية من منظور العقيدة.**

ولئن فتن الناس في بعض العهود بشرك الاوثان والاموات فان شرك الاحياء والاوضاع والنظم قد استطار شرره وعظم خطره في هذا العصر... **فهل يبقى بيان العقيدة السليمة بمعزل عن قضية جوهرية مثل الحكم بما انزل الله؟..**

السلف وبيان العقيدة:

ثم ان مما ينبغي التنبه له في امر العقيدة عند السلف الصالح ان رد الشبهات عندهم ليس شرطا في بيان العقيدة، وانما هو من باب سد الذرائع وتحصين الامة من عوامل بدع الاعتقاد، وذلك مقدر بحسب حجم الشبهة ومدى تأثيرها، فتمنح من الاهتمام بقدر ما يبطلها ويدحض ريعها، ومن ثم فلا تصبح اصلا يساق من خلاله التعريف بالعقيدة، مع التذكير بان كثرة الحديث عن شبهات المخالفين قد يكون سببا لترويجها واستحكامها لمن لا يقدر بقدرها، وكذلك الالتهاء بالرد على الفرق المنحرفة التي اندثرت، او القضايا التي اصبحت في ذمة التاريخ مثل مسألة خلق القرآن وليس لها ذات مؤثرات في واقعنا اليوم يعد خروجا عن معهود السلف الذي يقوم على رفض الكلام فيما لا طائل من ورائه ولا يبنى عليه عمل.

فاعمال منهجيتهم يقتضي التصدي لتحديات العقيدة المعاصرة من النحل الزائغة والمذاهب الباطلة على اختلاف مظاهرها، وتعدد مرتكزاتها..

٢ ـ الشمول المستوعب: وذلك بالربط بين الفروع الجزئية والمقاصد الكلية... وبين نصوص الدين ومصالح الدنيا، ومراعاة مقتضى الظرف والزمان والمكان والحال في بناء الاحكام الاجتهادية

٣ ـ اعتماد طريقي المعرفة النقلية والعقلية: منهجية السلف تقوم على صحة النقل وصراحة العقل، فعندنا كتاب الله المنشور وكتابه المسطور، وآيات الله نوعان: تنزيلية في كتابه المقروء، وكونية في صفحة الكون المنظور... وكلاهما مطلوبان في التسخير لعبادة الله، واقامة الحجة على الخلق، وتثبيت اهل الايمان ـ والله تعالى قد شرف العقل بالخطاب، وجعله مناط التكليف، وندبه الى البحث والنظر والتفكير قال تعالى **(قل انظروا ماذا في السموات والارض، وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون)....**

والاستدلال بحقائق الكون، وافادات العلم المعاصر في تثبيت الايمان هو تأكيد تلك المنهجية بدلا من الاهتمام ببعض المسائل من خلال ظروفها التاريخية وليس لها من اثر على السلوك الانساني المعاصر

ادب الاختلاف عندهم:

٤ ـ احتمالهم للخلاف في اطار المنهج الواحد: من قواعد المنهج عند السلف ما قد يتسع فهمه للاجتهاد، وقد وقع الخلاف بين أئمة المسلمين في اطار المنهج الواحد، فحمل الامة على رأي معين واتهام المخالفين له بالبدعية فيما فيه مسرح للنظر، ومتسع للاجتهاد يعتبر مناقضا لمسلكهم الذي اعتمد مبدأ **«رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».**

● منهجية الاقتداء بالسلف لا تعني ان نحبس في حرفية الفاظ نطقوا بها أو مواقف جزئية اتخذوها.

٥ ـ التفريق بين الوحي المعصوم والاجتهاد البشري: فالوحي بشقيه الكتاب، وصحيح السنة معصومان، واقوال العلماء والمجتهدين تخضع لميزان الوحي المعصوم، فما وافق الحق قبل، وما خالفه رد، وما احتمل الوجهين قبل حقه، ورد خطأه، فمنهج السلف تقدير الرجال لا تقديسهم **«وما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر (صلى الله عليه وسلم)».**

وليس التأسي في ترديد اقوال من سبق، ولكن بالاعتقاد ان كل كسب بشري ينبغي ان يخضع لدلائل الوحي.

٦ ـ احترام التخصص والرجوع في كل فن الى عارفيه والتزام الادب مع العلماء: نهى السلف الصالح عن التجاسر على الفتيا، وعدم خوض من لا يحسن فيما لا يحسن، ففتح باب الاجتهاد لمن هو عاطل عن آلات النظر وضوابط الاستدلال بدعوى تحري الدليل يخالف منهج القرون الفاضلة الذي دل عليه الوحي **(ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم)** والتطاول على اقدار العلماء ومقامات الفقهاء بحجة اتباع الصواب من الزالمم ينافي هدي الصالحين الذي دل عليه مولانا في محكم التنزيل **(والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف حكيم».**

وقال الامام ابو محمد التميمي: **«يقبح بكم ان تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا».**

وروى ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/١٣٠) قال ابو زرعة الرازي: سمعت احمد **ابن حنبل وقد ذكر عنده ابراهيم بن طهمان ـ وكان احمد متكئا من علة فاستوى جالسا ـ وقال: «لا ينبغي ان يذكر الصالحون فتكئ».**

موقفهم من التكفير والتضليل:

٧ ـ البعد عن مداحض التكفير ومزله التضليل: ان الولوغ في اعراض العلماء تكفيرا، او تضليلا او تفسيقا، بشبهات وظنون لمن اعظم خصال اهل البدع المخالفين لسلف الامة الصالح، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: **«ان علماء المسلمين المتكلمين في الدين باجتهادهم لا يجوز تكفير احدهم بمجرد خطأ اخطأه في كلامه...**

فان تسليط الجهال على تكفير علماء المسلمين من اعظم المنكرات، وانما اصل هذا من الخوارج الذين يكفرون ائمة المسلمين لما يعتقدون انهم اخطأوا فيه الدين... وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان علماء المسلمين لا يجوز تكفيرهم بمجرد الخطأ المحض».... ويقول: «بل دفع التكفير عن علماء المسلمين وان اخطأوا هو من احق الاغراض الشرعية، ولا ريب ان الخطأ في دقيق العلم مغفور للامة، وان كان ذلك في المسائل العلمية، ولولا ذلك لهلك اكثر فضلاء الامة».. (فتاوى ٢٠/١٦٦)

٨ ــ عدم تتبع عثرات المؤمنين وسقطات الاعلام الصالحين: من اعظم خصائص السلف نصح الشخص المخارج الحسنة لمخالفيهم، واستيعاب المقاصد الشرعية في تفسير الالفاظ وربما تقرر عندهم ان المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه.... وان من عظمت حسناته وكثرت فضائله، فانه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره، فالمعصية خبث، والماء اذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث... وفي الحديث الصحيح: «وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا
فافعاله اللاتي سررن كثير

وقال اخر:

واذا الحبيب اتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بالف شفيع

موضوعية المعرفة:

٩ ــ المعرفة بسنن الله في الكون والاجتماع: ان من ضرورات الالتزام بعقائد السلف ومنهاج تقرون المعاصرة المعرفة باسباب النصر ومقدماته المادية، والالتزام بسنن الله في الكون والمجتمعات بما يضمن النصر ويكفل الظهور والتمكين في الارض الذي وعد الله به عباده المتقين.

١٠ ــ رعاية الاولويات، ومرحلية البناء: منهج السلف الصالح قائم على رعاية الاصول قبل الفروع، والكليات قبل الجزئيات والواجبات قبل المستحبات واعمال القلوب قبل اعمال الجوارح، والمتفق عليه، قبل المختلف فيه، والاختلاف في هذه المراتب يؤدي الى اضطراب سلم الاولويات، وتضرر قواعد الشرع، والتدرج مطلوب في سياسة الدعوة، واسلوب التنفيذ وليس في التحليل والتحريم.

الوسطية والرفق:

١١ ــ الرفق في الانكار والحكمة في الدعوة الى الله: ما كان الرفق في شيء الا زانه، وان الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، والعبارة الجارحة، والتشبيه الجاف، والجفاء المتكلف، يكون سوطا لهمة البلاغ. وقد كان اصحاب ابن مسعود اذا مروا على قوم يصنعون منكرا قالوا «مهلا رحمكم الله» وقد قال تعالى «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»..

وبعض الدعاة يهمه الصاق الحكم بالاخرين قبل الحرص على هدايتهم وتبليغهم والترفق بهم، واحتمال قصورهم، والدعاء لهم بالانابة فأين هذا من منهج السلف الصالح؟!

١٢ ــ التوازن المنافي لطرق الغلو والتقصير: جاء في الحديث الصحيح: «اياكم والغلو في الدين، فقد اهلك من قبلكم الغلو في الدين»... والتوازن سنة من سنن الله في النباتات والافلاك والصحة والميزان (وانبتنا فيها من كل شيء موزون) وقال الحسن البصري: «ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه».

١٣ ــ استيعاب واقع العصر: وايجاد البدائل المناسبة لمشكلاته، والنظرة الفاحصة المحصية لمتحركات الواقع، والتمييز البصير الرشيد لما يتفق مع اصول الشرع وما يخالفه والاستفادة من الحكمة (ضالة المؤمن) واتباع احسن الاقوال والاعمال.

الابداع لا الابتداع:

١٤ ــ الابداع في اطار الشرعية: فمع قوم مقولة «ليس في الامكان ابدع مما كان» و «ما ترك الاول للآخر» والصواب: «كم ترك الاول للآخر»... وقد احسن ابن مالك حين قال في اول كتاب التسهيل في النحو: « واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فليس بمستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين، نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف، ويصد عن جميل الاوصاف».

عن مثل هذه الخصائص ونحوها، تتأسس منهجية الاقتداء بالسلف الصالح، ويكون الاتباع. والله يتولانا واياكم ويجعلنا من المقتدين بأهل القرون المباركة اهل الخير والاحسان والفضل والآداب

* * *

المجتمع: ابتداء من العدد القادم ان شاء الله سنبدأ بنشر سلسلة تربوية دعوية قدمها لنا فضيلة الشيخ عصام البشير وذلك تحت عنوان «اضواء على الاصول العشرين للامام حسن البنا» فالى لقاء.

ضوابط في
العمل الدعوي

تأثير الهوى على صاحب القلم.. منزلق خطير



يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

[illegible]

وهذه الثروة الفكرية والكتابية بلا شك هي جوانب [illegible] عجابية [illegible] فترجع لامور كثيرة منها

١ ـ عدم انضباط ما هو مطروح بالكتاب والسنة ومنهج وثوابت سلف الامة رضوان الله عليهم

٢ ـ تدخل الهوى والضغوطات السياسية والاجتماعية والحزبية على صاحب القلم.

٣ ـ الميلات الجزئية والالتزامات الكلية بعامة.

٤ ـ محدودية المطلع على ما هو مطروح وعدم ادراكه للمراد كما قال ابن مسعود: «ما انت محدثا قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة».

٥ ـ الاسترسال بالرمزية في الكتابات الاسلامية لعامة

هذا بعض وغيره مؤثر كذلك، وتأثيره متفاوت بصور مختلفة منها

١ ــ تشكيك الشباب في مفاهيمهم وعلومهم التي حصلوها

٢ ــ ايجاد حوارات ومجادلات خالية من التنصح والفهم

٣ ــ الشغب للكتاب بعضهم ببعض رداً ونقداً، وما يترتب على ذلك من نزغ شيطاني يفسد الود في النفوس.

٤ ــ وجود تحزبات حول الكتابات والتعصب لها وهدم الشخصيات الاسلامية

٥ ــ وجود مادة كتابية من خلال الردود بين الكتاب الاسلاميين يستغلها اصحاب الاغراض سيئة من العلمانيين وغيرهم

٦ ــ الانشغال عن مواجهة العدو المشترك من اصحاب المعتقد الفاسد

محاولة للعلاج

هذه بعض التأثيرات التي اسأل الله ان يعين المخلصين في حقل الدعوة ان يعالجوها بكتاباتهم وحواراتهم، ومحاولات هذه التي بين يديك حي الدعية هي محاولة لمعالجة الامر الاول «تشكيك الشباب في مفاهيمهم وعلومهم التي احصوها» وذلك من خلال وضع شبه ضوابط يحتكم لها حين القراءة والاطلاع على المكتوب والمعروض في اسواق المكتبات الاسلامية وكذلك بنظر فيها عند المساجلات وكتابات النقد والتجريح التي تكون بين الاسلاميين، كما ان الصواب فيها سيكون مساهمة في صناعة برنامج لضبط الطالب الذي يرى فيه صاحبه تشويش على عقيدته ثم يمضي من غير ان تنكت في قلبه نكتة سوداء وذلك بفضل الله ثم صلابة الجذر وصفائه.

الضابط:

● لغة: لزوم الشيء وحبسه، قال الليث: الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء(٢)، وهو في الحالة المحكمة التي يمتنع فيها الخطأ. (٣).

● اصطلاحاً: الضابط الذي يجمع فروعا من باب واحد في ضابط واحد (٤). والضابط اخص من القاعدة والقاعدة تجمع فروعا من ابواب مختلفة.

وكل ضابط متذكره يجمع فروعا متعددة في فهم من المفاهيم الاسلامية، وهي محاولة قد نصيب بأن يكون الضابط متحقق بالكامل، وقد نخطيء بالا يجمع الفروع من بابها ومن ثم لا ينطبق عليه الضابط اصطلاحا، وهذا لا يمنع وجود النفع والخير فيه ومن يخرج الامر من حد المفضل الى خير المفضول في اسوأ الاحوال

ووجود هذه الضوابط بين يدي رجل الدعوة له فوائد متنوعة منها:

١ ــ تكوين الملكة الدعوية والحس الحركي لدى شباب الدعوة، وهذا من شأنه تلمس طريق الدعوة الصحيح في وسط الاطروحات الكثيرة الموجودة في المجتمع.

٢ ــ صعوبة جمع الفروع في المسائل الدعوية كلها لكثرتها وتناثرها ولهذا لا بد من وضع ضوابط يسهل حفظها والرجوع اليها عند وجود اختلال في الفهم.(٥)

والضوابط هذه حازت قصب السبق من جهة يربح لانه تجد عنده ما تناقص عند غيره وتشعب، وحاز الشاسع البعيد وتقارب، وحصل طلبته في اقرب الازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من بيان، (٦) فالحكيم اذا اراد التعليم لا بد ان يجمع بين بيانين، جاني تتشوق اليه النفس وتطمئن تسكن اليه.

والخير نقول ان الامر لا زال في دائرة الاجتهاد والنظر خاضع للتغير والتعديل كما قيل.

ما خط كف امريء شيئا وراجعه
الا وعن له تبديل ما فيه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كذا
وان يكن هكذا تسمو معانيه

الضابط الاول

١ ــ العلم درع من تحصن به حفظ، ومن اخذ به حاز قصب السبق وارتفع.

العلم الشرعي الموصل بالكتاب والسنة الصحيحة هو الحافظ بفضل الله من السقوط وهو النور لمن عزم على السير في طريق الانبياء،

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لكميل احفظ ما اقول لك، الناس ثلاثة فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال يحرسك وانت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها يكتسب الطاعة في حياته، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه مات خزان الاموال وهم احياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة (تذكرة الحفاظ ١١/١ سيرة الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وقد يحصل بعضهم تحصيلهم كما وصف ابن ناصر ابو الطاهر السلفي، كأنه شعلة نار في التحصيل (تذكرة الحفاظ ١٣٠١/٤ ترجمة السلفي ابو طاهر عماد الدين احمد الاصبهاني، ومنهم من حفظهم ومهرهم كالحافظ ضياء ابو محمد المقدسي: كأن النور يخرج من وجهه ضعف بصره من كثرة الكتابة والبكاء (نفس المصدر ١٣٧٤/٤ ترجمة عبدالغني تقي الدين ابو محمد المقدسي) وطالب العلم يتحصل على كرم الله بحفظه حتى بعد الممات، نقل الحافظ ابن عساكر ان الحميدي كان اوصى الى الاجل مظفر بن رئيس الرؤساء ان يدفنه عند بشر الحافي وصيته فخالف كان بعد مدة رآه في النوم معاتبه على ذلك فنقله في صفر سنة احدى وسبعين وكان كفنه جديدا وبدنه طريا تفوح منه رائحة الطيب رحمة الله عليه (نفس المصدر ١٢٢١/٤ من الحميدي ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي).

مكانة العلم وأهله

وانه لا مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة، وطالب العلم يوضع له القبول في الارض قال الامام الذهبي يصف ابو الحسن اليزدي، قطع اوقاته في العبادة والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى تمكن له منزلة في القلوب وحبه الخاصة والعامة (تذكرة الحفاظ ١٣٦١/٤ ترجمة ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر الحسيني اليزدي). هذه المكانة العالية للعلم واهله كان العقلاء يحرصون عليه، ولبيان ذلك نسمع لابن العميد وهو يقول

ما كنت اظن في الدنيا حلاوة كحلاوة الوزارة او الرئاسة التي انا فيها حتى شهدت مذاكرة الطبراني وابي بكر الجعابي بحضرتي وكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه وكان ابو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت اصواتهما الى ان قال الجعابي، عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي، فقال هات فقال حدث ابو خليفة نا سليمان بن ايوب (وحدث بحديث) فقال (الطبراني) انا سليمان بن ايوب ومني سمعه ابو خليفة فاسمعه مني عاليا، فخجل الجعابي فوددت ان الوزارة لم تكن وكنت انا الطبراني وفرحت كفرحة (تذكرة الحفاظ ٩١٥/٣ ترجمة الطبراني ابو القاسم الشامي)

شروط المحافظة على العلم

وللمحافظة على هذا العلم لا بد من امور منها:

١ ــ عدم السقوط بحطام الدنيا، قال جابر بن عبدالله ما منا الا من مالت به الدنيا ومال بها الا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (تذكرة الحفاظ ٤٠/١ ترجمة عبدالله بن عمر) وهذا من دقته في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والالتزام بأمره ذكر نافع ان عبدالله تتبع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره واقواله حتى كأنه خيف على عقله (تذكرة الحفاظ ٣٩/١ ترجمة عبدالله بن عمر)

والسقوط بالدنيا بداية الوهن، قال الامام البنا رحمه الله تعالى: (تغليب المصالح المادية الزائلة على الاخوة الايمانية الباقية اول الوهن واصل الفساد) (مجموعة رسائل الامام البنا ص/ ٣٥٩).

٢ ـ تكرار التعلم والقراءة، ذكر ابن عطية انه كرر على صحيح البخاري سبع مائة مرة (تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ «٢» ترتيب المدارك ٥٥٧) وكان يحيى بن هلال بن مطر يجلس كل يوم لاسماع المدونة من الظهر الى الليل يستوعب قراءتها كل شهر (تذكرة الحفاظ ٧٤/١ سيرة ابراهيم النخعي رحمه الله).

٣ ـ عدم المباهاة عند الاجتماع مع طلبة العلم لا في اللباس ولا في الكلام خشية انكسار قلب من عنده نقص، قال ابراهيم النخعي يحدث عن واقع مجمع العلماء الذي هو فيه: كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن ما عنده (تذكرة الحفاظ ٧٤/١ سيرة ابراهيم النخعي رحمه الله) قال سعيد المؤدب قلت للحافظ ابو بكر الخطيب عند لقائي له: انت الحافظ ابو بكر؟ فقال: انا احمد بن علي الخطيب انتهى الحفظ الى الدار قطني (تذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣ ترجمة الخطيب ابو بكر احمد البغدادي).

وعدم المباهاة والورع يعبر عنها عمر بن خلده المدني القاضي قال: اذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك ان تخرجه مما وقع فيه وليكن همك ان تتخلص عما سألك عنه.

٤ ـ يبدل السبب اي كان لكسب عيشه وحتى ينقوى على طلب العلم لينال بعد ذلك عون الله، حدث الوحشي ابو علي الحسن قال، كنت بعسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت علي النفقة وبقيت اياما بلا اكل فأخذت لاكتب فعجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقربه لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فتح الله تعالى علي (تذكرة الحفاظ ١١٧٣/٣ سيرة الوحشي ابو علي الحسن رحمه الله).

٥ ـ الوسطية في اعطاء الناس للعلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله»، وان يرد عليهم ما يناسب مقامهم، قال رجل لمحمد بن يوسف بن مطروح: اتعرب جهلهم؟ فقال: ما اشقاك ان تكلمت على غرابيه (ترتيب المدارك ص / ١٦٢).

٦ ـ التعفف عما في ايدي الغربي كما التعفف عما في الدعوة من مكاسب اجتماعية وسياسية ومالية، ذكر ابو العرب ان سحنون خلا بسعيد بن عباد يوما، فقال له: الست بامامك؟



● العلم بالكتاب والسنة أمان من السقوط والتخبط في مستنقع النزاعات .

قال: نعم، قال: وتقبل قولي؟ فقال: نعم لو لم اقبله لم اختلف اليك. فقال له: هذا قولي، ووصيتي، فحلف بالله وأراه صرة في يده، ذكر ان فيها ثلاثين دينارا، وقال له ما هي من سلطان ولا من تجارة ولا وصية. وما هي الا من ثمرة شجرة غرستها بيدي، فخذها تتقوى بها على امر دينك ودنياك فقال انا عنها غني، وكان مفرط الحاجة الى ما دونها فقال سحنون. خذها سلفا، فتتزوج منها وتنفق فان رزقك الله رددها اقبلها منك، فانه تعسر ردها فانت منها في حل، فقال ان كنت بالذي آخذ دينا في ذمتي من غير حاجة، فقال سحنون عندي بيت فلا نذكره لاحد ما دمت حيا (ترتيب المدارك ص ١٢٦).

التواضع حصن العلم

٧ ـ الورع والتواضع مع العلم والرئاسة، قدم عيسى بن مسكين بن منصور الى القيروان على حمار عليه اكاف، فقام الناس اليه على اقدامهم فقال: مكانكم رحمكم الله، انما يقوم الناس لرب العالمين (ترتيب المدارك ص ٢٢٦).

وهذا عبدالله بن احمد بن ابراهيم ابو العباس الابياني: اذا قيل له الفقيه يقول: لقب لقبنا به ولقد سئل يوما عن فقيهين من اصحابه، وتلاميذه، وهب ابو القاسم بن زيد، وسعيد بن ميمون، فقيل له ايهما افقه، فقال: ان يعص بين هاليس من هو اعلم منهما (ترتيب المدارك ص ٣٥٠).

وابو سنان زيد بن سنان الاسدي مع علمه كان يحمل خبزه الى الفرن على يده ولا يترك عليه بحمله تواضعا (ترتيب المدارك ص ١٤)، وكانوا رحمهم الله تعالى يهربون من الزعامة لما فيها من تبعية ومسؤولية وامانة، وهذا ابو ليس بالهين قال عبدالرحيم بن عبد ربه الزبعي: تجد الرجل يصبر على الصيام والصلاة، ويتورع فاذا جاءت الفتيا، لم يصبر (ترتيب المدارك ٩٨/٢) وذلك لما فيها من تصدر وظهور امام الخلق، وهذا كان يخافها اصحاب الورع، ذكر ابن سعدون ان ابا الحسن لما جلس للناس وعزم عليه في الفتوى تأبى وسد بابه دون الناس، فقال لهم ابو القاسم بن شبلون اكسروا عليه بابه لانه قد وجب عليه فرض الفتيا، هو اعلم من بقي بالقيروان، فلما رأى ذلك خرج اليهم ينشد

لعمر ابيك ما نسب المعلى
الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت
وصوح نبتها رعي الهشيم

(ترتيب المدارك ٦١٧/٢).

وهكذا يكون اثر العلم، قال الامام الشافعي: «ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع» (تهذيب الاسماء واللغات للنووي ٥٦/١) وقد تعهد العلماء فحفظوا انفسهم من فتنة المديح والرئاسة، قال ابو حفص بن الحكار لابي قاسم بن الحداد عندما قام يمدحه به نفسه: امدحني به يا ابا القاسم ولا تفتني في دين الله عز وجل (ترتيب المدارك ٨٠١/٢).

خلاصة القول

وفي الختام يبتعد عن طريق محق البركة قال الامام الاوزاعي: بلغني ان الله اذا اراد بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل (تذكرة الحفاظ)

قال الشاعر:

ان كنت تبغي الرشاد محضا
لامر دنياك والمعاد
فخالف النفس في هواها
ان الهوى جامع الفساد

وهذا الهوى دافع للحاسد عنده ان يعمل على الايقاع بين الناس قال ابو سنان الاسدي، اذا كان طالب العلم قبل ان يتعلم مسألة في الدين، يتعلم الوقيعة في الناس متى يفلح. (ترتيب المدارك ١٤ ـ ١٥).

---

(١) فتح الباري ٢٢٥/١ دار الفكر
(٢) لسان العرب مادة سبط ص ٥٠٩
(٣) المصطلحات العلمية ليوسف خياط في ذيل لسان العرب
(٤) القواعد تحقيق الدكتور ابن حميد ص ١٠٨
(٥) بتصرف من كتاب القواعد تحقيق الدكتور ابن حميد ص ١١٤
(٦) بتصرف من الفروق للقرافي ٣/١

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

الوضع العسكري في القفقاس عام ١٨٤٧

بعد هذه المدة الطويلة من الحروب والمعارك الضارية والتي امتدت وتتابعت منذ ١٢٥ عاماً في كافة مناطق القفقاس والتي أبدى خلالها أبناء القوميات القفقاسية مقاومة لا مثيل لها في التضحية والشجاعة ضد عدو يفوقهم عدداً وعدة .. نستطيع أن نقول أن الوضع أخذ يميل لصالح الروس منذ عام ١٨٤٧ وظل الوضع العسكري شبه عادي، باستثناء بعض المعارك التي كانت تقوم هنا وهناك إلى بدايات عام ١٨٥٧ حيث أصبح بإمكان الروس التفرغ مرة أخرى للقفقاس بعد أن تم توقيع اتفاقية باريس ما بين الروس وفرنسا وبريطانيا والعثمانيين هذه المعاهدة التي وضعت حداً لحرب القرم مما يتيح للروس تعزيز قواتهم المتواجدة في مناطق القفقاس وهكذا تضافرت كل الأحداث الدولية والمحلية لوضع نهاية مؤلمة لجهاد ذلك الإمام بعد مرور (٢٥) عاماً من الجهاد الشاق المرير

وكان الإمام شامل قد عاد مرة أخرى إلى الداغستان بعد سقوط معقله في شيشانيا

نهاية حياة شامل العسكرية

بعد أن تفرغ الروس كلياً لمواجهة الأوضاع في القفقاس بعد معاهدة باريس تمكنوا خلال الثلاث سنوات التالية من إخضاع شيشانيا السفلى وبلاد القبائل الشركسية واضطر شامل للانسحاب مرة أخرى إلى الداغستان حيث ظلت القوات الروسية تلاحقه إلى معقله الأخير (جونيب) التي وصفها القادة والعسكريون بأنه حصن طبيعي لا يفتقر إلى شيء من مقومات الحصون سوى إلى حامية كافية للدفاع عنه ولكن شامل لم يكن معه سوى أربعمائة من مريديه وكان نسبتهم إلى أعدائهم حسب التقارير العسكرية يساوي (١ ـ ٤٠) أما بالنسبة للعدد والسلاح فكانت المقارنة معدومة . وعندما رأى شامل انه لم يبق على قيد الحياة من مريديه سوى (٥٠) رجلاً . فأمر بالتراجع إلى مدخل القرية

وكان قائد الحملة الروسية هو الجنرال (برياتينسكي) القائد العام الذي عين بدلاً عن الجنرال (مينجاردن) . كان هذا الجنرال يتمنى ان يأخذ شاملاً أسيراً ان امكن لأن ذلك بالنسبة له أعظم انتصار يحققه في تاريخه العسكري ولذلك أعطى أوامره لإقناع المدافعين بالتسليم . كما وأن شاملاً نفسه كان قد تأكد من عدم جدوى المقاومة وأن العدو ان استولى على الموقع عنوة فإن الخسائر ستكون جسيمة خاصة بين الأطفال والنساء، ولذلك تجاوب مع نداء التسليم وارسل اثنين من مريديه للمفاوضة .. وبطبيعة الحال كانت شروط القائد العام ان يتم الاستسلام بدون

شروط وجاء الكولونيل الأرمني (لازاريف) الذي كان يعرف شاملاً شخصياً ووعده بأن حياته وحياة جميع من معه ستكون بأمان ... وعندما امتطى الإمام حصانه وتقدم نحو القوات الروسية التي ما ان شاهدت ذلك الرجل الأسطورة الذي حاربوه (٢٥) عاماً حتى ارتفع هتافهم .. وهنا شحب وجه الإمام ولوى عنان فرسه ليعود إلى القرية .. ولكن ذلك الأرمني الداهية لحقه وقال ان الجنود انما كانوا يحيونه ويكرمونه بهتافهم وأقنعه بالعودة . فعاد الإمام ومعه خمسون من مريديه هم كل ما تبقى من أصل (٤٠٠) مريد وهكذا ارسل الإمام إلى روسيا لمقابلة القيصر بعد ان استسلم في ١٨٥٩/٨/٢٥ وظل معتقلاً حتى عام ١٨٧٠ حيث سمح له بعد توسط الخليفة العثماني مراد الخامس بالحج إلى بيت الله الحرام والإقامة بالمدينة المنورة بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ان توفي في ١٨٧١/٢/٤ رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين كل خير وهكذا انطفأ مشعل من مشاعل الإيمان وسقط قائد مسلم حمل راية الجهاد ضد الظلم والكفر .. ولكن هل سقطت الثورة وانتهى الصراع بين الحق والباطل . لا لم ينته ولن ينتهي بإذن الله الا بانتصار الحق واندحار الظلمة

الروس يخططون لتفريغ القفقاس

بعد تلك النتيجة القاسية والنهاية المؤلمة لقائد تلك الثورة أخذ الروس يخططون من جديد لإخلاء القفقاس وتفريغه من سكانه وأهله خاصة المسلمون منهم فعادوا يشجعونهم بكافة الوسائل والمغريات على الهجرة إلى البلاد الإسلامية . وبالهروب والخلاص من ذل الاستبداد والقهر فاستجابت قبائل عديدة من القفقاسيين معظمهم من الشراكسة والشيشان لتلك الدعوة وتركوا أوطانهم والتجأوا إلى الحكومة العثمانية التي وزعتهم على كافة ممتلكاتها المترامية الأطراف وتقول الروايات التاريخية أن الشراكسة وحتى عام ١٨٦٢ كانوا لا يزالون يحتفظون بحكومة علنية في (سوتشي) ولكن في تلك السنة شن الروس عليهم حرباً استمرت مدة سنتين إلى أن تم أخيراً طرد (٦٠٠,٠٠٠) شركسي من بلادهم وتم استيطان رعايا من الروس بدلاً عنهم واستمر الروس في عملية التهجير تارة بالإغراء وتارة أخرى بالضغط والإكراه الأمر الذي أجبر أعداداً هائلة من تلك الشعوب على الهجرة

هجرة شيشان الأردن

بعد استسلام الإمام شامل عمل الروس كي تلك على تضييق سبل العيش على السكان المحليين وعندما تشدد الروس في إجراءاتهم التعسفية قامت ثورة بقيادة الإمام (الحاج كونتا) وذلك في عام ١٨٦٧ ثم قامت ثورة في عام ١٨٧٧ وفي عام ١٩١٥ قاموا بثورة أخرى مطالبين باسترداد أراضيهم التي اقتطعوها للقوزاق والروس ولكن كل تلك الثورات كانت تقمع بمنتهى الشدة والقسوة

● الظلم والقسوة في عهد القياصرة دفع بالمسلمين إلى الهجرة فراراً بدينهم وصوناً لأعراضهم وحفاظاً على هويتهم الإسلامية



○ ... شيشان والثورة ضد الروس

اما الثورة التي حملت مهمة ذلك الصراع الطويل مع الروس فقد كان على رأسها في عام (١٩٠١) العالم الفاضل محمد امين الوراني ... هذا الشيخ الورع ... لاتباعه بان ... البلاد ... مستعرض ... لاحاد ... بعد ... القيصرة بالنسبة له امر ... وقال ان ... من استطاع الهجرة والهروب قبل ... حلت ... ولاقت هذه الصرخة ولاقت قبولاً من قبل تلاميذ الشيخ كي لا ... من ال... فقدموا ... عدة من ... الهجرة وهكذا تجمعت في شهر شعبان من عام (١٣١٩) هجرية حوالي (٢٠٠) أسرة وخرجت تاركة الأهل والوطن مهاجرة ... وعقيدتها ... العالم محمد امين. ولدى التوفيق ما بين التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي يصادف ... شعبان عام ١٣١٩هـ ... ١٣ ١١ ١٩٠١م وقد انتقل هذا الامام لجوار ربه في ١٣ ذي القعدة ١٣١٩ في بلدة (الوان) التركية قرب محطة سكة حديد (... ...) وهناك تم توزيع هؤلاء المهاجرين من قبل الأتراك في كافة ارجاء الدولة العثمانية. وبعد وفاة الامام الذي كان قد اوصى بالامامة ... زوج ابنته الشيخ العالم الفاضل الحاج عبدالله بن عاد لكبيري توجهت فئة من هذه الجماعة قاصدة اراضي الأردن وكان عدد الأسر التي وصلت الى الأردن على ... حوالي (٢٠٠) اسرة توزعت على الزرقاء وصويلح و... وكان تاريخ وصول أول فوج من هؤلاء المهاجرين الى الزرقاء هو يوم السبت ٢١ ٣ ١٩٠٣ ... وفي عام ١٩١٢ وصلوا الى الأزرق ... مع الشيخ ... على السكن في الأزرق لأنه مناسبة لتربية ... عن ... وزرعها ... المهاجرون ... بالوصول الى الأردن ... وصل ... فوج منهم عام ١٨٧٨ في ... حول ... وسكنوا في خرائب عمان ... التي ... اليوم عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية. وسكنت افواج اخرى في وادي السير وجرش وناعور والرصيفة وصويلح. وكانت كل هذه المواقع التي ... فيها المهاجرون من الشراكسة والشيشان خالية من السكان او بالأحرى كانت لا توجد فيها مستوطنات سكنية مستقرة وكانت ... البدوية في المنطقة ... في بعض فصول السنة طلبا للمياه والكلأ ... القبائل ... بوجود مستوطنات سكنية ... خلال فترة ... الصداقة والتعاون ... المنطقة بعد قيام ... شرقي الأردن ... عبدالله بن الحسين في عام ١٩٢١ ... الأردن ... الله ... الدولة لانه ... الاسلام في ...

الثورة البلشفية الشيوعية الملحدة

وقبل ان ... ومظاهر ... هذه الثورة الملحدة ضد الاسلام والمسلمين ... ووحشيه على ... حلادو القيصرة ... قبل ذلك أرى ان ... بعض الأسباب التي ساهمت وساعدت ... في سقوط ... الروسي ... الثاني وهو في قمة عظمته ... حقق ... الانتصارات ... على الأتراك ... يكاد يتم احتلال القفقاس بعد ان عجز عن ذلك (٢٠) قيصرا من اسلافه منذ عهد ايفان الرهيب عام ١٥٥٢ كي ... له ... بالاضافة الى ... على الجبهات الأوروبية ... ذلك الحلم الذي كان ... الروس ... بالوصول الى شواطئ ... عندما ... على ... في ١٠ ٤ ١٩١٥ والتي ... من خلال ... وزير خارجية القيصر ... سازانوف الى ... بريطانيا وفرنسا ... فيها ما يلي

رغبت الحكومة الروسية ... الحرب في ضم الأراضي الآتية الى ممالكها وهي مدينة الاستانة (اسطنبول) مع ضفاف البسفور الغربية وبحر مرمرة ... الدردنيل وتراقيا ... حتى خط ... وسواحل ... الجزيرة ما بين البوسفور

● قصة سكن ... عائلة شركسية لقرى الأردن

● ملخص معالم الدول الشركسية ... الرعب الروسي جنوبا

وحتى نهر سفاريا مع بعض المراكز على خليج ازمير وجزر بحر مرمره وجزيرتي امبروس وتنيدوس الواقعتين قرب مدخل الدردنيل على ان لا يخل ذلك بما لفرنسا وانكلترا من حقوق على تلك الاراضي

ورغم قساوة شروط هذه المعاهدة على الحليفين بريطانيا وفرنسا اضطرتا للموافقة عليها تحت ضغط الظروف القائمة انذاك والتي استغلها الروس بما هو معروف عنهم من خبث ودهاء حتى في يومنا هذا ما زال هذا مبدؤهم في التعامل مع اصدقائهم كما اشرت الى ذلك في بداية القسم الأول من هذه الكتابات وكما معلوم كان عام ١٩١٥ هو العام الثاني من اعوام الحرب العالمية الأولى ولم تكن حليفتان بحاجة الى اثارة الروس ولذلك وافقت على هذه الاتفاقية . اما الروس فان فرحتهم بذلك كان لا مثيل لها وكيف لا وقد تحقق اخيرا حلمهم الطويل ووصلوا الى المياه الدافئة بدون سفك قطرة دم واحدة لا بل حققوا ما هو اعظم من ذلك بأن تصبح القسطنطينية عاصمتهم الدينية

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن . اذ ان الحلفاء رغم ان شعروا في عام ١٩١٧ بأن ميزان الحرب قد مال لصالحهم وان النهاية باتت قريبة عادوا الى مراجعة الأمور من جديد ووضع خطط لاستعمار الشرق الأوسط فوجدنا ان معاهدة باريس التي فرضها عليهم الروس تحول دون احكام الاستعمار في هذه المنطقة لأن الروس دخلوا كشريك مرجح سيظل يخلق لهم المشاكل لذا فلا بد من ايجاد وضع يمكنهم من التملص من هذه الاتفاقية وبالطبع كان اللجوء الى القوة والحرب امرا مستبعدا لان جيوشهم كانت منهكة ولا يمكن التكهن بالنتائج بعد ما العمل؟ واستقر الرأي على وجوب اشعال حرب روسية - روسية ووجدوا فرصتهم

● المسلمون لم يقفوا أمام التحديات الظالمة مكتوفي الإيدي في سائر بلاد المسلمين السوفييت .

وصالتهم في ذلك السياسي الروسي المارب لينين الذي اسطنبول على متن قطار من باريس ووصل اخيرا الى روسيا وما كاد يطأ بقدميه الأولى حتى صحيا مخلوع القيصر فيستازل هنا عن العرش ويسجن هو واسرته ثم يعدمون فيما بعد . تم الأمر بكل تلك البساطة وقال الناس انها صدفة تاريخيه ومنهم من حاول ان يعزي ذلك الى كرامة من الله بها على لينين - مع ان هؤلاء ان لينين ملحد لا يعترف بوجود الله . اما التاريخ فيقول انها ليست صدفة لان الصدفة لا تتكرر وقد رأينا حتى ابناء اليوم كيف ان تلك الحالة وعلى قدر كبير من التشابه قد وقعت على مسمع ومرأى منا قبل احد عشر عاما . اتحمل لينين ثورة الكلب اليابس والأخضر وجلب على تلك الشعوب مظالم لا مثيل لها

ورحم الله الشاعر العربي اذ قال

ان كنت تدري فتلك مصيبة

وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم

لنا دعونا نعود الى الموضوع الاصلي وهو الثورة البلشفية الالحادية التي تسلمت راية محاربة الاسلام والمسلمين من القياصرة

اليهود يتحمسون بالثورة

وهكذا ومن خلال حلم مزج روسي / روسي تخص الخلفاء من وعودهم للقيصر وبكل تلك البساطة

بقي . وحتى يكون بالامكان اهداء الروس اجندة من مخططات خفية في المنطقة الى أطول وقت اوعز الحلفاء الى زعماء الصهيونية بأن يدسوا بين قادة الثورة عددا من مفكريهم واساطين السياسة لتسيير الثوره بالشكل الذي يضمن تحقيق احلام اليهود في فلسطين . ودعونا نستعرض سوية بعض الأحداث العالمية وتراصفها الدقيق لكي نرى مدى ترابطها ببعضها . فالثورة الشيوعية اعلنت في ١٩١٧/١٠/١٧ وبعدها بـ (١٥) يوما وفي ١٩١٧/١١/٢ اعلن وعد بلفور . وكانت أولى قوافل الهجرة اليهودية التي حلت في فلسطين قد جاءت من روسيا . ولا بأس هنا من ان نتعرض ايضا ونسأل عن السبب الذي جعل اليهود يناصرون الثوره الروسيه البلشفية . والجواب عليه فان ما هو معروف ان القياصره لم يكونوا يعارضون انشاء دوله يهوديه في فلسطين ولكنهم كانوا يرفضون ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل لانهم يعتبرونها عاصمه للمسيحيين

وبسبب موقف القياصرة هذا كان الخلاف بين الصهيونيه والروس فكانت الثورة فرصه ثمينه استغلها اليهود لكل طاقاتهم وجندوا لها كل امكاناتهم ونال العديد من زعمائهم مناصب قياديه عاليه في الثورة لا بل ان اليهودي (زينوفييف) اصبح رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى ، وهو الذي تولى ايضا رئاسة مؤتمر باكو الذي دعا لينين لحضوره كافة مسلمي العالم والذي انعقد في ١٩٢٠/٩/١ . وقد قام اليهود بنصب نظر لينين ومساعده الأيمن ستالين الى وجوب استقطاب الشعوب الاسلاميه في القفقاس واسيا الوسطى لتقف مع الثوره ريثما يتم القضاء على قوات القيصر المتواجده في اراضي هذه الشعوب والتي لم تعلن ولاءها لنظام بعد . وانطلاقا من هذه النصيحه اليهوديه أخذ لينين للحوار ومساعده الأيمن السفاح ستالين يصدران البيان تلو البيان الموجهه الى المسلمين في المناطق الاسلاميه في القفقاس واسيا الوسطى للقضاء على قوات القياصره المتواجدة في تلك المناطق ، كما وجها نداءات مماثلة الى كافة مسلمي العالم وخاصه الى من اسموهم بـ (مسلمي الشرق) تحضهم الى الثورة على بريطانيا وفرنسا ، ولكن هذه النداءات وخاصة النداء الأول كله مغالطات وادعاءات تتوضح أمام عين القارئ ، الذي يقرأها بعواطف متجردة عن الأهواء الحزبية والتعصب الأعمى ، ومع ان هذا النداء من حوالي صفحتين ولكنني لا ارى الا من حق كل مسلم على وجه هذه البسيطة ان يقرأه وخاصة اولئك الذين لا يزالون يعتقدون ان الروس هم الذين سيعيدون لنا فلسطين



المنافقون يتعرضون بفتوى العار :

اعداد: احمد رمضان عبدالكريم حودي

ما ان اصدر الشيخ سيد طنطاوي مفتي مصر فتوى (العار) حول اباحة ارباح شهادات الاستثمار وصناديق التوفير حتى خرجت ارتال المنافقين والمزايدين من جحورها التي قبعت فيها طويلاً، بعد ان حاصرتها الصحوة الاسلامية المتنامية، واقاظها اتجاه الناس للتعامل الاسلامي في معاملاتها المالية والاقتصادية.

خرج هؤلاء ليتترسوا خلف المفتي وفتواه المشئومة، ويتهجموا على الاسلام واركانه وعلمائه بالسهام المسمومة، لا لشيء الا لحقد تراكم في الصدور السوداء التي هالها ان تهزم افكارها وطروحاتها امام سيل الحق الهادر.

ولان (المجتمع) قد عودت قراءها على متابعة الحدث بالدقة والموضوعية والمعلوماتية المعهودة، فقد عملت على تقصي الحكم الشرعي الصحيح لدى علماء الامة وفقهائها والعاملين لخدمة هذا الدين.

وفي هذا الصدد نلتقي الضوء على ذلك مع الدكتور محمود السرطاوي المدرس في قسم الفقه والتشريع بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية، والحاصل على دكتوراه الفقه المقارن من جامعة الازهر عام ١٩٧٦



○ الشيخ سيد طنطاوي صاحب الفتوى

د. محمود السرطاوي :

أستاذ التشريع والفقه المقارن في الجامعة الأردنية

الربا كالزنا لا يصبح حلالاً بتراضي الطرفين !

شهادات الاستثمار:

في تعريفه لشهادات الاستثمار يقول الدكتور السرطاوي: شهادات الاستثمار او سندات الاستثمار دين على المؤسسة او الدولة التي اصدرت هذه السندات، فهي إذن قرض على المؤسسة او الدولة، بحكم القانون يمكن تداولها، وقد تكون لحاملها فقط، ولذا تعد من الاوراق المالية، وباعتبارها من الاوراق المالية لا يجوز اخذ الفائدة على التعامل بها كسائر الاوراق المالية، وباعتبارها قرضا لا يجوز اخذ الفائدة المشروطة، اما الفائدة غير المشروطة فقد نص الفقهاء على جواز اخذها، ومما لا شك فيه ان الفائدة في شهادات الاستثمار مشروطة والا لما اقرض صاحبها المؤسسة او الدولة.

وردا على ما ورد في فتوى (العار) من اباحة المعاملات في شهادات الاستثمار وما يشبهها كصناديق التوفير، يقول الدكتور السرطاوي: ان من القواعد المقررة في الشريعة الاسلامية ان جميع الاحكام الشرعية مرتبطة بالمصالح، ولكنها تعين بالشرع وتقيد به، فحيثما يكون هناك نص واضح صريح من شرع الله فالمصلحة تتحقق فيه وان خفيت علينا، ومجال الاجتهاد في تبين المصلحة حيث لا نص من كتاب او سنة، ولقد اجمع العلماء على تحريم الربا لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله»

هل هو التباس

وقد حصل الالتباس بين بعض صور البيع والربا عند من لم يفهموا مقصد الشارع من تحريم الربا. قال تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا».

وقد بينت الاحاديث الشريفة هذا الامر وجلّت مقصد الشارع فيه فكل ما كان ثمنا للاموال الاخرى — بحسب العرف العام او القانون — ولكن ضبطه لا يجوز جعله مثمنا، لانه ميزان توزن به الاموال الاخرى، وجعله مثمنا تمحض لما اتفق عليه الناس، او جرى به حكم القانون، وعلى ذلك فشهادات الاستثمار هي اثمان اي موازين، فيجري فيها الربا كسائر الموازين، كالاوراق النقدية والذهب والفضة.

ان القول بجواز الفوائد على شهادات الاستثمار من اجل تشجيع الناس على شرائها لما في ذلك من النفع العام مبني على المصلحة، وانما يكون النظر في المصالح حيث لا نص، اما وقد ثبت النص الدال على الربا، وشهادات الاستثمار نوع منه، فليس الامر محلا للنظر والاجتهاد.

مساعدة خزينة الدولة !!

ومع ذلك فاننا نقول: بان مصلحة الامة متحققة في شهادات الاستثمار مقصود به مساعدة خزينة الدولة في القيام بالاعباء الملقاة عليها، ولا شك ان القيام بالمصالح العامة من فروض الكفايات، وقد يكون في بعض صوره من فروض الاعيان على القادرين القيام به، فاذا كانت الدولة في حاجة للمال لدحر الاعداء، وحماية ارض الاسلام، او في حاجة الى شق الطرق واقامة المدارس والمستشفيات ونحوها، مما يلحق الناس مشقة بعدم وجوده، ولم تكف موارد الدولة للقيام بهذه المهام، كان حقا على كل مسلم قادر ان يمدها بما تحتاج اليه، اذا كانت تستغل هذه الاموال في المصالح العامة، ولا تبذرها على الحفلات واقامة المراقص والملاهي، وغير ذلك مما لا يبيحه الشرع ولا يقره العقل السليم، وشريطة ان تقيم العدل بين الناس، كما امر الله تعالى، وان تقطع دابر الفساد وان تحسن توزيع الثروة، وان يكون لديها التخطيط الهادف لاستخراج خيرات الارض وايجاد فرص العمل لابنائها، وان تعمل بصدق على وحدة صف الامة العربية والاسلامية حتى تتمكن كل دولة من الاستفادة من الطاقات البشرية والمادية فيها، اذا صحت ذلك، وكانت في حاجة للمال للقيام بالمصالح العامة، وجب على كل مسلم ان يضع قسطا من ماله تحت تصرفها، بحيث يمكنها من القيام بهذه المصالح اما ان نقول بجواز اخذ الفائدة للضرورة، او الحاجة المنزلة منزلة الضرورة واعتبار ما يحرمه ويحمده كل مسلم فلا يجوز

ان النظر في المصالح ينبغي ان يكون شموليا، يوازن فيه بين الفرد والمجتمع، فاي مصلحة للفرد الذي تربى على اكل الربا، وكيف يمكن ان يكون تعامله مع جيرانه ومجتمعه، الى الذي يأخذ الفوائد على شهادات الاستثمار من المرابين الذين وصف الله حالهم بقوله (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) ؟ الم تقتل فيه روح البذل والعطاء والتضحية، وتعود الكسل وعدم الانتاج بتحصيل الفائدة المضمونة دون ادنى مخاطرة ؟

● مساعدة خزينة الدولة لها أبواب مشروعة ليس بينها إسقاط حرمة ربا البنوك .

● التلاعب بالألفاظ كما ورد في فتوى مفتي مصر لا يحلل الفائدة الربوية .

الرضا ايضا يتم

التي ارى ان المصلحة متحققة في حل مشكلة الديبة كان سوء الاداء سبب فيها، وذهب البعض في استظهار هذه المصلحة الى حد القول: اذا كان رضا الطرفين متوافرا فقد تحققت المصلحة وكانت الفائدة جائزة، ونقول: ان الربا الذي كان في الجاهلية، والربا الذي تقوم عليه البنوك قائم على الرضا بين الطرفين، كما ان الزنا قد يتم بالرضا، فهل يكون الرضا دليلا على وجود المصلحة، ودليلا على الحل او التحريم في الشريعة الاسلامية ؟ ان من يغترون بهذا ليس له ادنى معرفة بالقواعد الشرعية التي تضبط تصرفات العباد.

وحول تعليل الفتوى بان الامر يعتمد على حسن النية، يقول الدكتور المرطاوي: ان اعمال العباد لا تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى الا بشرطين الاول: ان يكون القصد فيها ابتغاء وجه الله سبحانه.

الثاني: ان يكون العمل موافقا لشرع الله فالنية الحسنة وحدها لا تكون كافية لقبول الاعمال اذا لم تكن موافقة لما شرع الله سبحانه في كتابه الكريم او بينه نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذه الفائدة ليست موافقة لما شرع الله سبحانه كما بينا.

تسميات للتحليل !

وحول اقتراح المفتي بحذف كلمة (ربا) واستبدالها بعبارة (عائد الاستثماري) او (الربح الاستثماري) يقول المرطاوي: لقد ذهب البعض في حل اخذ الفائدة على شهادات الاستثمار الى التلاعب بالالفاظ، ظنا انه ان اسماها ربحا لا فائدة كانت حلالا !، وان قلنا هي هبة من الدولة كانت حلالا ! ونسي ان من القواعد المقررة عند الفقهاء، ان العبرة في العقود بالمعاني لا بالالفاظ والمباني، فلا تصبح الفائدة الربوية حلالا ان سميت ربحا ولا تصبح حلالا ان ربطت بفائدة متغيرة في كل عام، او ليس الربا الذي يقوم به الافراد وهو مجمع على تحريمه يكون بفائدة متغيرة من شخص لآخر ومن وقت لآخر؟

واما القول بان هذه الفائدة هبة من الدولة، فان الواقع يدحضه وينفيه، ولا يصح القول بان الفائدة المحصلة على شهادات الاستثمار من قبيل المضاربة لان في ذلك احد امرين: اما جهل بحقيقة المضاربة، او مغالطة، ونحن نفترض الاول لا الثاني، وان كان كذلك فلا يحل لمن لا يعرف الاحكام الفقهية وقواعدها ان يتصدى للافتاء بها، كما لا يجوز لمن لا معرفة له بالطب ان يعالج الناس والا افسد ولم يصلح، فالمضاربة لا يحدد فيها مقدار الربح ابتداء، وانما تحدد نسبة او حصة الربح كالثلث او الربع، واذا لم تربح شركة المضاربة فلا يستحق صاحب رأس المال شيئا، واذا خسرت شركة المضاربة كانت الخسارة على صاحب رأس المال، وخسر العامل جهده، فأين قواعد المضاربة من الفوائد المتحققة على شهادات الاستثمار؟

واخيرا فالاضطراب في قول القائل باباحة الفوائد المتحصلة على شهادات الاستثمار واضح لا ريب فيه

فمرة يجعل شهادات الاستثمار من قبيل شركة المضاربة، ومرة اخرى يجعلها من قبيل الوديعة المأذون في تشغيلها، ومرة يجعلها من قبيل الهبات التي تمنحها الدولة للافراد، ومرة يطلب تغيير اسم الفائدة بالربح لتصبح حلالا، ومرة يطلب الى البنك الربح ويتصالح في الفائدة المحققة عليها تشبه حالة الاتجار في شركة المضاربة ولو شكلا.

كل هذا يجعل المتريث لهذا الرأي يحكم بأن المفتي في هذه المسألة بالاباحة كانت تنقصه الدراسة المتأنية والنظر الفقهي السليم.

○ جماهير شعب مصري ينتظر من الفتوى



صدر حديثاً

من الشعر الاسلامي الحديث

هذا الكتاب يُعد باكورة ما ينشره مكتب البلاد العربية لرابطة الأدب الاسلامي وهو يضم بين دفتيه مختارات من شعر اعضاء الرابطة حيث طلب المكتب شعراء الرابطة ان يوافوه بنماذج من انتاجهم الوفير ثم احيلت هذه النماذج الى لجنة الشعر المختصة فاختارت من هذه النماذج ما يربو على مائة قصيدة لبضع وثلاثين شاعرا وقد رتب القصائد وفق ميلاد الشعراء . والحقيقة ان النموذج الشعري الذي يقدمه الكتاب موضوعه الحياة والانسان وواقع الحياة المرير في العالم الاسلامي . انه قصة البؤساء الذين يكافحون لشرفهم وبيان الظلم الذي يكابدونه والجهاد الذي يلاقونه انه شعر العاطفة الصادقة والرسالة السامية فيها الصدق والأمانة والوفاء وقوة التعبير ومن ميزة هذه الروائع الشعرية ايضا انها تشتمل على تفاؤل وبشارة لدنو وقت الانطلاق وانقشاع السحب الكثيفة التي تتراكم في فضاء العالم الاسلامي وطرد للأفكار الاجنبية وفي المجموعة قصائد مثيرة لعدد من الشعراء الاسلاميين حول موضوعات معاصرة وقضايا اسلامية واحداث اثارت العواطف والمشاعر يقع الكتاب في حوالي ٣٩٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار البشير للنشر والتوزيع في عمان في الأردن ص ب ١٨٣٩٨٢ - ١٨٢٠٧٧ - تلكس ٢٣٧٠٨ بشير - هاتف ٦٧٠٢٣٠ - ٦٦٤٤٢١

السيادة في الاسلام

في ظل الدعوة الى قيام نظام اسلامي يطرح الكثير من الناس السؤال الذي لا مناص منه وهو لمن السيادة في الدولة الاسلامية؟ اهي للحاكم؟ ام لمجموع الامة؟ ام لمجلس الشورى؟ ام للاسلام؟ ام لله ممثلة بشريعته؟ ام غير ذلك

كل هذه الاسئلة تجد جوابا في هذا الكتاب القيم للدكتور عارف ابو عيد حيث عقد من خلاله مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقانون الدستوري بخصوص المبادىء والاحكام التي يتضمنها كل نظام منهما وبين الافكار الاساسية التي تحكم نظام الحكم في الشريعة الاسلامية ونظم الحكم في المجتمعات المعاصرة مستندا في ذلك الى المعايير الموضوعية السليمة التي لا يعكر صفوها الميل والعاطفة آخذا بعين الاعتبار بعض العوامل المهمة ذات الوزن والأثر في نشوء احكام هذه الانظمة القانونية ونموها وتطورها

يتألف الكتاب من مقدمة وخمسة ابواب الباب الاول من الكتاب يتحدث عن السيادة ومعنى سيادة الدولة والسيادة في الدولة وحقيقة الصراع بين الشعوب والحكام في يتحدث الباب الثاني عن السيادة عبر العصور المختلفة وخصص الباب الثالث للحديث عن السيادة في الدولة الاسلامية وعلوية هذه الدولة وسيطرة احكام الشريعة الاسلامية وما يترتب على سيطرة هذه الاحكام ثم ينتقل في الباب الرابع للحديث عن مصدر السيادة في الفكر الغربي ومشكلة السيادة في الدولة الاسلامية ومصدر السيادة في الدولة الاسلامية ويختم المؤلف بحثه بالحديث عن مسؤولية السلطة في تنفيذ الاحكام الشرعية ومسؤولية السلطة عن قصورها وجزاء الخروج عن مبدأ سيادة الشرع

يقع الكتاب في حوالي ٢٢٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء - الأردن - ص ب ٨٤٢ هاتف ٩٨٣٦٥٩ تلكس ١١٤٢٠

زغـردة

سوعبوا؟ بـ سعـحـه الشمر مني
وسبشري صائر عن بيم
سوهسوا عب عباد بدري أليس
لم سهر بسر بن خيم
بن عيبه هنه عن دحاب
حوف او دحه عن سمعه
وبعديا تاريح تهوي على الأفق
شطب سنالرب في سعلام
وسهادى ممه كسوري بب
سن في رعره لمسطى والعراء
حوعو والخعو لبيه وردو
عن علاج الجرح والآلام
ارجعوه فليس يشفيه الا
ونه بردى وحمى حسام

• • •

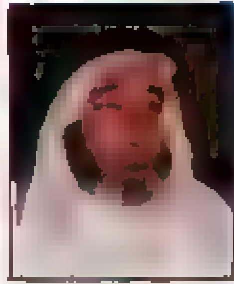
يا صابر «حنيـنه» يرحب بالموت
وقعب المنورات عن اعلام
وسهير العصاه بخمو ...
داء يهوي على جميب حماه
يا زحوف البرق اقل وضالي
عن وقود لمجمع والطام
عن فتى معمل وشيخ سريد
وفتاة تلعمت وغلاه
ورضيع حبيب لمحمه مو
ت ومادى يما اعه الاسلام
يا عهودا موثقه بعهود
وعشاه التاريح والارحام
عبي! عع الشهداء لسه
على جولة وعرج عام
عبق عن اريجها مشرب
لوعيّ يعهده والتعام
شرق العمر ان يهب رحاب
لمواليته وضرب اعام

• • •

يا طيب الكبود عن ظمأ دام
وحر الاشواق عن المدام
ظمأ عرق الصفاء فتابى
سبب صرحة نداء الداعي
صرحه لم تزل تدافع في الصدر
على شوقه الكبير الظامي

الخيام

شعر د.
عدنان علي
رضا النحوي



... ولم ... وعطــــاء
... فسحت يـــراني لـــديــــه
... ولـمـع صـرام
... ومــــد التحدي
... من صلابـــــة والصـــدام
... الــدرب ...
... في ... خصيبة عن
... إيــــاه الـكـــرم
... شعـــت من ...
... في ... وسلام
... رسول ...
... لا ... الصم ...
... من الأيـــام
... وعاصروا من ...
... أمي من ... وكـم
... رهـــوه ...

... كـــم رجالا
... كــــلام
... جهدي وقــع الحســام اذا مــا
كـــان في ... الإســـلام

• • •

... وسيقوا من حصار
... كسرة من طعام
... فاللهيب عطاش
سوف تروى دما وكأس حمام
... اشلاء
... ومرفرف من حمام
... مع ... عمر
... من دم ... في ...
... مع الأمس ...
... ولأحلام
... عن آدم من أهل
... من ...
... هدية ... رجال
... من (حضارة) و(اسلام)!
... رجال هناك في مجلس الأمن
(كــرام)! ونشـة من (عـظـام)!
... وذل واستخفي
من ذئاب وعصبـــة من طغــام

• • •

في ... في الــدرب الــعــب
... الأحـــلام
من ... هدي ...
في ...
من ترى قطـع ... من ...
... الأحـــوال والأعــــــلام
... هــواه ...
وعـــن ... والأكـــام
... من شعــة عن
... من ... والأوام
سوف ... على المــدرج بسروج
من جــهـــاد وصعـــة من ركـــام
سوف ... من ... ابسر
... ولي تـــواصـــق الأعــــلام
لـــم ... الأبـــرج لا أعلى واقي
بين ... المــردى ...



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصيغ المتداولة في الألسن والأقلام قول بعضهم (لقد حجّم المسؤول الموظف) أو (لقد حجّم العدو نشاط المقاومة) يعنون بذلك، أن المسؤول قد أضعف من سلطة الموظف وأوقفه عند حده، وأن العدو قد زاد من قسوته وقمعه لما أضعف نشاط المقاومة، واستعمال (حجّم) في هذا المعنى خطأ، فلم ترد كلمة (حجّم) في الفصيح الصحيح من كلام العرب بمعنى أضعف وإنما وردت (حجّم) في كلام العرب لتدل على معان أخرى وهاك بيانا مختصرا لمعاني (حجّم).

(أحجَمَ عن الامر): كفّ ونكص، (والاحجام): ضد الاقدام، و (رجل محجام): كثير النكوص لما به من خَوَر وجبن، و(الحجام): شيء يوضع في فم البعير لكفه عن العض وذلك اذا هاج، ومن معانيها (حجمته الحية): اذا نهشته، ومن المجاز قولهم (حجمت طرفي عنه): اذا صرفته، و(حجمت الفحل البعير) اذا عقلته، ومن معانيها (حجام امرأة لوليد): وذلك حين ترضعه اول مرة.

و(حجّم وبجّم): اذا نظر نظر شديدا، و(الحجّم).

امص، يقال (حجمت الصبي ثدي أمه): اذا مصه، و(ثدي محجوم) اي ممصوص، و(الحجّام): هو الذي يمص الدم بـ (بمحجم) و(احتجم الرجل): اذا طلب الحجامة، وفي المثل (افرغ من حجّام ساباط): وذلك انه كانت تمر به الجيوش فـ (يحجمهم) نسيئة من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل، هذه إلمامة سريعة مع الفعل (حجم) وبعض مشتقاته، ولقد تبين لك ان معانيها تدور حول: الكف، والمنع، والارضاع والمص، ووضع الحطام على فم البعير ونحوه، والنظر ونهش الحية، وطلب الحجامة، ونهود الثدي. تلك هي بعض معاني الفعل (حجَمَ وحجّم) وليس من معانيه اضعف او قلل او قلص على نحو ما يستعملها بعض الناس اليوم

وصفوة القول انه لا يجوز ان يقال (ان العدو حجم المقاومة) وانما الذي يصح ان يقال (ان العدو قد اضعف المقاومة) او (يحاول اضعافها) اما (حجّم) فان استعمالها بمعنى الاضعاف خطأ ترفضه الفصحى كما قد تبين لك، والله اعلم.

زيـــارة ليـليـــة

أمسك به رئيس الدورية متلبساً بتهمة الاختباء تحت السرير، والفرار من مواجهة رجال الأمن، فتبادل مع عناصره وسأله: ماذا تفعل هنا؟!!

قال: أشم النسيم، وأطلع على نمط جديد من الحياة

قال رئيس الدورية. كذاب! هناك شيء آخر؟!

قال المسكين: هربت من شخير زوجتي، فأنا لا أحب الضجيج.

رئيس الدورية: كذاب! فكل الموظفين من أمثالك يشاركون في المسيرات الحكومية، ويعطون حق تبع أصواتهم، ثم يعودون قبل انتهاء الدوام، ويستمرون في عملهم.

قال. وقد نفد ما لديه من اجابات: اريد أن أجرب التفكير في مناطق الشغب الذين يعيشون تحت!

قال رئيس الدورية: ليس مهما ان تعترف بالحقيقة، فنحن نسجل ما نريد، وأنت تقول ما يحلو لك! ما رأيك ان تخرج، وتصنع لنا الشاي، ونتحاور ونحن على المائدة في جو ديمقراطي، فتمتير اللقاء بيننا حوارا لا تحقيقا؟ هز رأسه بالموافقة وخرج، وفي اثناء الطعام قال رئيس الدورية لأحد العناصر: اكتب الاجابات كما يقول، وأنا سأتدبر الأمر بعد ذلك. ثم التفت الى الرجل وقال. ما رأيك بمن يعادون النظام؟

قال بلا تحفظ: خوارج

رئيس الدورية: والذين يؤيدونه؟

قال: مواطن!

رئيس الدورية: صف لنا المواطن، فنحن نعرف الخوارج:

قال المسكين: المواطن - أعزكم الله - يصدقون ما تقول الاذاعة ويؤمنون على ما تنشره الصحف، ويحرصون على اقناع الآخرين بذلك يخرجون في المسيرات،

ويسارعون في ارسال البرقيات، ويحضرون الى صناديق الانتخاب، وهم يعلمون النتيجة مسبقاً، وفيهم إيثار ومحبة للآخرين حتى انهم ليتخيرون عن الغائبين والمسافرين. ولديهم وفاء للغابرين فيدلون بأصواتهم نيابة عن الميتين

مسح رئيس الدورية شاربه من أثر اللبن وقال: انت مواطن واع ياسعيد، ولاشك انك تحب الرقم(٩٩)

قال سعيد طبعاً! انه من أحب الأرقام الي على الاطلاق وصورته لا تغيب عن ذهني. هو جميل في ذاته، واجمل ما يكون عندما يضاف اليه ٩٩٪!

رئيس الدورية. وعى ادراك وطنية. !! ما رأيك في الخامس من حزيران وما حدث فيه؟

قال سعيد بلا تردد: قيادات واعية على مستوى المسؤولية وقواعد متخلفة دون الطموحات الثورية!

رئيس الدورية: هل تعتبر ما حدث نكبة أم نكسة؟

سعيد (بانفعال): ابدا! مجرد جولة، فليس المهم ان نحتفظ بالتراب، إنما المهم ان يبقى النظام بيد الطليعة التي تخوض المعركة

رئيس الدورية : ما رأيك بالمخبرين؟!

سعيد: أحبابي واصحابي . . لهم غيرة على البلد، وأنا في كثير من الأحيان اكاد أبكي من شدة تأثري عندما ارى وجوههم الصفراء، وعيونهم الزائغة، وطاقتهم المتواصل، لهم العين الساهرة، والأذن السامعة، واليد المسجلة، والرجل اللاحقة تصور - ياحضرة

رئيس الدورية - لو انهم غير موجودين ماذا كان سيفعل آلاف المعتقلين في وطننا العزيز؟! وانتم على كل حال تعرضون فضلهم ولا يعرف الفضل لأهله إلا أهله

رئيس الدورية: أحسنت! أحسنت! وماذا تقول عن السوق السوداء؟

سعيد : أنا أكره التمييز! سوق بيضاء، سوق سوداء لا يهم المهم أن السلع موجودة

رئيس الدورية. وهل تتعامل معها؟

سعيد: التعامل معها ومع غيرها، أليست ضمن حدود الوطن؟ وغيرة ابنائه هم الذين يديرونها؟!

رئيس الدورية: وما يسمى بالأزمات التموينية؟!

سعيد: القوى المضادة هي التي تفتعلها، وتروج لها، فأنا الى الآن ما وجدت احدا مات من الجوع!

رئيس الدورية: والطوابير

سعيد: أحسن وسيلة لتعليم الناس النظام، وضبط الأعصاب، وعدم التبذير، ومعرفة قيمة النعمة، ومقدار الجهود التي تبذلها حكومتنا نعمنا الله بها أبي.

رئيس الدورية: مواطن صالح

سعيد. وسعيد ايضاً - ياسيدي -

رئيس الدورية (وقد شبع مع عناصره)! لقد وزعنا كل الشتائم والصفعات، ولم يبق لدينا سوى خمس شتائم وعشر صفعات ولا نستطيع ان نرجع الى الفرع وهي بحوزتنا بلع سعيد ريقه، وحاول ان يتعامل مع

بقلم يحيى بشير حاج يحيى

الموضوع بروح رياضية وقال: كما تحبون
قال رئيس الدورية: ونحن سنراعيك بحيث تتلقى الشتائم والصفعات في آن واحد تقف في منتصف الغرفة وألف اصابعك اشتمك، وعشرات يضربانك معا

همس أحد العناصر في أذن رئيس الدورية، وقال: سيدي ليس هو المطلوب؟!

اغتاظ رئيس الدورية من ملاحظة العنصر وقال: أتريد أن نعود الى الفرع ومعنا بقية من الشتائم والصفعات ليقال لنا: لم تؤدوا المهمة؟!!

وتوالت الصفعات والشتائم في وقت معا وسعيد يصيح: بالروح بالدم نفديك يا ... ارتسم السرور على وجه رئيس الدورية وقال: بقي شيء واحد، يجب ان تقبل وجه حذاء أحدنا

اعترض سعيد وقال: لا أقبل حتى أعرف نوع الجلد، فأنا مصمم الا أقبل إلا جلد حيوان أليف، مصنوع في بلدنا

قال رئيس الدورية: لك ما تريد، ألم أقل لك نحن ديمقراطيون ونحب الحوار؟!

انتهى سعيد من تقبيل وجه حذاء رئيس الدورية، فأمسك بيده، وقاده الى غرفة النوم وقال: هذه - ياحريري - الى تحت السرير،

فنحن لا نحب ترويع الآمنين، ولك مطلق الحرية أن تلم النسيم كما تريد، فالوطن لك، ولكل الشرفاء.. ابتلع سعيد وما إن سمع صوت إغلاق الباب، وتأكد من خروج الدورية حتى أتبعهم بصقة قائلا: نعم

يلعن أب.. أم.. أخ، ووضع يده على أنفه وصاح: وجهتم بالمزأطيب منزل - صار عترة.

أمـــل

الى الأمل الذي يأتي معه الضياء،
وتزهر البسمة، ويهنأ الصغار، ويأمن الكبار، ويزول ليل البغي
والالحاد، وتعلو راية التوحيد

أورق وأشرق أيها الأمل — واصنع غدا بالنور يكتمل
أطياره بالشدو صادحة — لا الروض يعرفها ولا الملل
والبسمة المزهرة في فمه — يشتاقها الحسنات والغزل
والطيب فيه زهو ضاحكة — زانت بها الأهداب والمقل
والمزن فيه صوب غادية — بين الروابي الخضر تنتقل
والشمس تضحك في الروح ضحى — فيها البذل والعمل
في عين طفل ألف أمنية — بين القلوب البيض ترتحل
هذا بمرده رجع صادحتها — وهناك [illegible] بها تصل
والبدر يشرق من مطالعه — نورا به الساهرون قد حفلوا
والليل [illegible] لا [illegible] — ظلم ولا كدر ولا وجل
لا رعب من [illegible] — فالبغي والباغون قد أفلوا
والشاكرون الكفر قد رحلوا — والقادمون الخضر قد وصلوا
السعد بعد الضيم مكتمل — والجرح بعد اليأس مندمل
الشعب فيه ثورة وشذى — ونشاه قلب بالهدى [illegible]
الشعب [illegible] ومرحة — من كل [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] كالعروض [illegible] — [illegible] المأذن [illegible]
[illegible] — [illegible] عمل
[illegible] الأذكار [illegible] — [illegible] تتصل
[illegible] زمن [illegible] — [illegible] والبطل
الأى [illegible] في [illegible] — [illegible] بالصدق تكتحل
بالنور والايمان قد طهروا — [illegible] قد [illegible]
كرموا فلا حقد ولا حسد — وسموا فلا [illegible] ولا جدل
وشريعة القرآن حاكمة — والكون [illegible] بها جذل
وبيارق التوحيد [illegible] — [illegible] الأحلام [illegible]
الفجر بالاسلام [illegible] — أشرق [illegible] أيها الأمل

حيدر الغدير

وقفة

المرأة لا تقنع

الاخت خديجة سالم من مكة المكرمة اختارت من كتاب محمد عبد المقصود «اليك ايتها الفتاة المسلمة» ما ورد تحت عنوان «هل يجوز ابتغاء مرضاة» الكلام التالي للاخوات القارئات:

«هل يجوز ان يسعى الرجل مرضاة زوجه بارهاق نفسه في جهده، او انهاك نفسه في مشقة وعسر، او تلبية لطلباتها ورغباتها على حساب الاخرين، على حساب مصلحة دينه، او دعوته، او اهله ووالدته مثلا؟

ان مطالب الحياة اليوم واسعة جدا... ولكن اساسياتها وضرورياتها محدودة وما زاد على الحاجة من كماليات ورفاهيات لا تحصى، فتخرج المصانع كل يوم جديد منها. والمرأة بطبيعتها تود لو تحصل على كل هذه الكماليات والرفاهيات، وتطالب زوجها كل يوم بهذا الجديد، او ترهقه بحسابه... فهل يحق لها ذلك؟

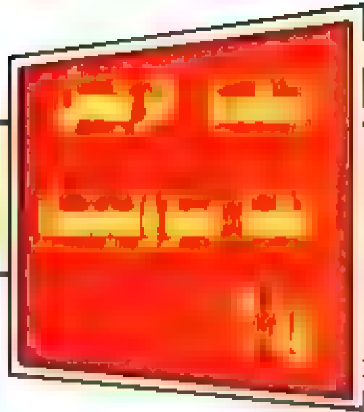
ان الامر الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون من ذلك بكثير كان على حساب دينه، حرم نفسه من شرب العسل او حرم نفسه من وطء جاريته، ومع ذلك فلم يرض الله سبحانه وتعالى هذا الحرمان له، وعاتبه معاتبة «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك... تبتغي مرضاة ازواجك، والله غفور رحيم».

واذا كان لا يحق للانسان ان يحرم على نفسه شيئا احل له ابتغاء مرضاة زوجته فمن باب اولى كيف يحل له ان يتجشم هذا الأمر؟ او يتخلى عن مسؤولية دينه؟ او يتخلى عن مسؤولية والديه؟ او يتخلى عن حق الله في المال من زكاة وانفاق؟ او يتخلى عن خلق فيستجيب للطلبات الآثمة او التي تجر الى الاثم؟ ابتغاء مرضاة زوجته؟!

طالما سمعنا عن رجال صالحين انهم اشتروا الطاقم مثلا وفيه ما فيه لان زوجته غضبت منه... وهددته بالفراق ما لم يحضره لها...!

ومثل ذلك كثير: حين يصر الزوج، وتنظر حواليها الى جاراتها فترى عندهم السيارة الفارهة، اكبر واجمل من مثلها، وترى الارائك الوثيرة، فتقيم الدنيا وتقعدها من اجل الحصول عليها. وترى البناء الجميل والاثاث الفاخر فتصر على مثله. وترى الثوب الانيق ذا الالف ريال، فلا ترضى الا ذلك الثوب والحلي. وترى اخرى الشبكة فتطالب زوجها حتى يشتري لها مثلها. وترى الغسالة الكهربائية والثلاجة الضخمة والمكنسة الكهربائية والفرامة الكهربائية والمنظفة الكهربائية.. فلا تقبل الا احدث الانواع... واغلى ما في السوق.

لقد جعل القرآن الكريم هذا الامر منوطا من تقدير الزوج «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا» سورة الطلاق



بتوقيع «غريبة في ديار المسلمين» كتبت الاخت فاطمة من مرسى مقالة الى «المجتمع النسوي» تحت عنوان «نبحث عن رجولة مفقودة» شددت فيها الهجوم على الرجل الذي لا يوجه اهله، ولا يحمل مسؤوليته تجاههم، مدافعة عن المرأة المغلوبة على امرها.

واذ ننشر كثيرا مما جاء في مقالتها، فاننا نفتح باب الحوار حول ما اثارته الاخت فاطمة من قضايا معتذرين عن حذف مجموعة من العبارات التي وجدناها غير لائقة

تقول الاخت فاطمة

«ملخص مقالتي في قول الامام الشافعي:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وفي قول القائل:

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

لقد قرأت الكثير في مجلات الاعداء من ظلم المرأة والحماة واتهما السبب الاول والاخير في شقاء الرجل، وارى الصراع قائما بين الرجال والنساء منذ بدء الخليقة. لقد اتهم الرجل حواء بانها هي التي اغوت آدم فأكل من الشجرة المحرمة، على الرغم من ان الذي اغواهما هو الشيطان الرجيم، ولم يرد ذكر حواء بالخطيئة وحدها

وهذا الكون خلقه الله لمن؟ للاثنين معا: للرجل والمرأة، وفضلهم الله سبحانه على سائر المخلوقات وامر الملائكة ان تسجد لآدم.

لو ان كل مدرس حاول افهام طلبته مكانة المرأة في الاسلام، وواجب حفظهن والدفاع عنها

لو فعل هؤلاء هذا كله... لما انحرفت المرأة.

ملابس النساء الداخلية اليس الواجب ترك بيعها للنساء؟ الصور الفوتوغرافية الخاصة بالنساء لاثبات الهوية لماذا لا تقتصر على المصورات للنساء؟ مهن الطب والتدريس اليست الحاجة الى المرأة المعلمة والمرأة الطبيبة ملحة؟ من سيعلم النساء ويعالجهن؟ الرجال؟!

خلق سبحانه آدم وجعل له خصائص وامكانيات تؤهله للعمل في هذه الحياة الدنيا، ولكنه لا يستطيع مواصلة المسيرة والرحلة الشاقة الا بحواء... وخلقها منه... من جسده نفسه. لماذا؟ يقول تعالى في سورة الروم: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وخلق الله حواء، وجعل لها امكانيات وحدودا لا يمكن لها، ولا له، ان يخرجا عنها مهما حاولا، وبهذا يكونان قد تساويا وتعادلا

ولقد قرر القرآن الكريم هذه المساواة قبل ان يقررها دعاة التحرر في قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة» البقرة ٢٢٨.

ولكن لا بد للسفينة من ربان، فكان الرجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم» النساء ٣٤.

وفي سورة آل عمران «وليس الذكر كالانثى»

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وبهذا، فمن المرأة ان ترضى بهذه الاصلية مصلحتها اولا واخيرا... وليس لها الا الرضا:
«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم.... ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» الاحزاب ٣٦

ثم اتساءل: ما السبب في انحراف المرأة؟ غرورها؟ تسلطها على الرجل؟

الى كل أب وأخ وزوج وابن... اوجه سؤالي؟

اليست القوامة في ايديكم ايها الرجال؟ كيف انقضبت المرأة عليكم اذن؟ لقد فهم بعض لرجال القوامة بأنها اعطاؤه حرية ما يعمل، وان كان محرما! لو ان كل أب ربى ابنته تربية صحيحة اساسها الايمان بالله وطاعته والرضا بقضائه في السراء والضراء، عرفها بحقوقها وواجباتها تجاه ربها ونفسها ووالديها وزوجها وابنائها، هل كانت تنحرف؟!

لو سوى بينها في المعاملة وبين ابنه الذكر... هل كانت تشعر بالنقص لو عاملها كما امر الاسلام هل كان اعداء الاسلام يجدون لديها آذان صاغية؟

لو ان كل أخ كف عن التعرض لبنات ونساء الاخرين، ووضع بناته ونساءه مكانهن، هل كان حدث ما حدث؟

لو ان كل شاب رفض دعايات الاغراء في المجلات والصحف، وتوقف عن شرائها، وعمل ما يمكنه من اجل وقفها، هل كان المروجون لها يستمرون في الاستمرار والانتشار؟!

ولنسلّم بان المرأة خلعت ثوب الحياء، وظهرت سافرة متبرجة متكشفة امام الرجال، فمن هو الذي سمح لها؟ من الذي اجاز لها ان تخلع ثوب الحياء؟ اليس الزوج الذي لم يمنع زوجته؟ والاخ الذي لم يمنع أخته؟ هل كان كل منهما اعمى لا يرى؟

لماذا رضيتم بمدارس الاختلاط بين الجنسين منذ الصغر، وفرحتم بالاختلاط في الجامعة؟

العمل يحتاج الى سكرتيرة ولا يحتاج الى سكرتير! لماذا؟ اليس استجابة لاهوائكم؟

الم يحلق كثير منكم الشوارب واللحى؟ ولبس الاساور والذهب؟ هل كانت القوامه بيد المرأة حين فعلتم ذلك؟

لو ان كل زوج لاطف زوجته، وعاملها كما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعاملها فيصبر عليها ويحسن اليها.

لو انه — من جهة مقابلة — لم يخضع لها، ولم يصبح اسير هواها، لما فرضت شخصيتها عليه، لان المرأة — في حقيقتها — تحب دائما ان تكون في حمى الرجل!

سبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا الله، استغفرك واتوب اليك.

هذا عرض لكثير مما جاء في مقالة الاخت فاطمة، نشره دون ان يعني نشره موافقتنا على جميع ما ورد فيه.

ونسرك للاخوة القراء والاخوات القارئات التعليق... موافقة او رفضا..!



حزمة أخبار

○ اكد رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي ان وسائل منع الحمل المستخدمة حتى الان لم تسمح بالحد من النمو الديموغرافي في بلدان الجنوب. واوضح ان الاحصاء الاخير الذي جرى في المغرب اشار الى ان المعدل العام هو ٤٫٦ اطفال لكل اسرة.

• • •

○ عمل المرأة قضية حال دون نجاح مفاوضات بين الكنيسة الانجليكانية وكنيسة الروم الكاثوليك لانهاء خلافات بينهما دامت ٤٥٠ عاما. وذكر روبرت رونسي كبير اساقفة كانتربري ان الخلافات بشأن دور المرأة في الكنيسة تعكس خلافات كنسية هامة بين الطائفتين.

• • •

○ قال برنامج تلفزيوني بريطاني ان مليونين ونصف مليون شخص في بريطانيا يعانون من آلام الظهر سنويا. ووصف البرنامج هؤلاء بانهم من الذين يجلسون لاوقات طويلة يوميا او من الذين يقومون بحمل اشياء ثقيلة ولا يمارسون انواعا مختلفة من الرياضة. وتجدر الاشارة في دراسة اخرى الى ان المثابرة على الصلاة عند المسلمين منذ سن العاشرة تقي من آلام الظهر في مستقبل الحياة.

• • •

○ على الرغم من وفاة زوجها فرديناند ماركوس ما زالت الصحف العالمية تتحدث عن ارملته ايميلدا حيث ذكرت بعض هذه الصحف ان ثروتها بلغت عام ١٩٨٦ الفا وستمائة مليون دولار!!

• • •

○ القت شرطة دبي القبض على أم تبلغ من العمر ٣٤ سنة بتهمة بيع ولدها البالغ من العمر ثلاثة اشهر مقابل ١٥ الف درهم. واعترفت الام اثناء التحقيق بانها سبق ان باعت طفلة انجبتها قبل عام ونصف العام مبلغ ٢٠ الف درهم. وتم تحويل هذه المرأة الى القضاء لمحاكمتها.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القــــــراء يســـــتفتون

- صناديق التوفير التي يقوم بانشائها الموظفون في دوائرهم حلال ولكن بشروط .
- معرفة الله سبحانه بجنس المولود سابق لخلق ومعرفة الطب به محدودة .
- الاعتياد على قول كلمتي «حرماً» و «جمعاً» بعد الصلاة بدعة لا أصل لها .

● القارىء عبدالواحد ع. ف من الكويت يسأل:

هل يجوز التعامل مع البنوك مثل ايداع الاموال وغير ذلك؟

الاجابة:

البنوك الحالية في سائر بلاد المسلمين اغلبها يتعامل بالربا بل ما وضع الا على اساس ربوي خالص، فلا يجوز التعامل مع هذه البنوك الربوية، بل يجب ان يجتمع الصالحون في كل بلد وينشئوا لهم بنوكا اسلامية بعيدة عن الربا خالية في سائر معاملاته من الربا.

● القارىء: مهدي علواني من السعودية يسأل: **عن معنى اليمين الغموس واليمين اللغو واليمين المنعقدة؟**

الاجابة:

اليمين الغموس هو الحلف على امر حدث في الماضي والحالف يتعمد الكذب، كأن يقسم احد من الناس مثلا انه ادى زكاة امواله وهو في الحقيقة لم يؤدها. واليمين الغموس من الكبائر اعاذنا الله. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكبائر الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»

وسميت هذه اليمين بالغموس لانها تغمس صاحبها في الاثم وفي النار، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منها، وتوعد الذين يتخذون ايمان الغموس مكرا وخيانة بالعذاب الشديد وسوء العاقبة يوم القيامة، فقال تعالى:

«ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها»، «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله، ولكم عذاب عظيم».

○ اما اليمين اللغو فهو ما يجري على لسان الانسان المؤمن من الايمان دون قصد منه كأن يقول لا والله وبلى والله.

يروى الامام البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: في قوله تعالى: «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» انزلت في قوله «لا والله وبلى والله» وغالبا ما تكون ايمان اللغو في المزاح والهزل وهي يمين غير منعقدة.

اما اليمين المنعقدة فهي اليمين التي ينعقد عليها قلب الحالف، ويقصد عقدها في المستقبل كأن يقسم قائلا: والله لاصومن يوم الاثنين من كل شهر مثلا. وهذه اليمين تجب فيها الكفارة ان حنث صاحبها يقول تعالى: «ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان».

● القارىء عبدالعزيز داود من الكويت يسأل: **عن صناديق التوفير التي يساهم فيها الموظفون في الوزارات ويعين بعضهم بعضا وهو متخوف من الاشتراك بها.**

الاجابة:

ليس هنالك بأس على مبدأ انشاء مثل هذه الصناديق الذي يساهم فيه الموظفون بنسبة ايراداتهم الشهرية او حسب الاتفاق من مساهمة كل فرد بنصيب معين يكون له سواء على ان يكون هذا الصندوق وقفا خاصا بالمشتركين، فمن نزل به حادث كحريق ضياع مال او اصيب في بدنه يعطى من هذا الصندوق ما يخفف عنه مصابه.

ولكن بالشروط الاتية: اولا: ان ينوي المساهم به وجه الله تعالى.

ثانيا: ان تحدد فيه القاعدة التي تمنح للمصابين وتحديد النسبة للمساهمين بحيث يكون قائما على المشاركة التامة.

ثالثا: الا توضع الاموال في بنوك ربوية وتدفع لها فائدة ربوية، ولكن لا مانع من تنمية اموال الصندوق بالمضاربات التجارية والمقاولات العمرانية والاعمال الصناعية المباحة.

● القارىء شهيب المحسن من السعودية يسأل: يقال ان العلم قد توصل حاليا الى معرفة ما في الارحام من ذكر او انثى بواسطة اجهزة معينة يستخدمها الاطباء فهل هذا يتعارض مع قول الله تعالى: «ويعلم ما في الارحام».

الاجابة:

علم الله سابق لا شك فيه لقوله تعالى: «ويعلم ما في الارحام» منذ بداية التقاء الحيوان المنوي للرجل ببويضة المرأة وقبل تكوينه نطفة ثم علقة ثم مضغة.

اما الاطباء فلا يستطيعون ان يحددوا نوع الجنين الا في الاشهر الاخيرة من الحمل ويشترط ان يكون الجنين في وضع يسمح بتصويره لمعرفة نوعه.

فالآية بخصوصها مطلقة منذ بداية التكوين، ومعرفة الاطباء لاحقة بعلم الله تعالى فلا تضاد ولا تعارض، وكل معرفة او اكتشاف هي من هداية الله لنا اليها والهادي الى طريق معرفة سابقة ومعرفته لاحقة.

● القارئة: أميرة. ف من الاردن تسأل: ما حكم المشاركة في اسهم شركات تتعامل بالفائدة؟

الاجابة:

الفائدة هي ربا محرم وان غير اسمها، والربا من الموبقات السبع اي من الكبائر التي نهانا الله عنها.

وما دامت هذه الشركات تتعامل بالربا، فتعاملها حرام شرعا، والمشاركة في اسهمها تأخذ حكمها لقول الله تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والمساهمة في هذه الشركات معاونة لها على الاثم والحرام.

● القارئة جميلة عمار من الكويت تسأل: نشاهد كثيرا من الناس لا يطمئنون في صلاتهم فلا يركعون كما ينبغي ولا يسجدون كما ينبغي بل يسرعون في صلاتهم اسراعا كبيرا الى حد الخروج عن المألوف في الصلاة فلو بينت لنا جزاك الله خيرا كيفية الصلاة والاطمئنان فيها خاصة للنساء لاننا نشاهدهن غير مطمئنات في الصلاة.

الاجابة:

جزاك الله خيرا عن هذا السؤال وعدم الاطمئنان في الصلاة او الاسراع فيها ظاهرة نراها كذلك عند المصلين من الرجال.

يروى ابو هريرة رضي الله عنه قال: دخل رجل المسجد فصلى، ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم، فرد عليه النبي السلام وقال له: ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يقول له النبي صلى الله عليه وسلم: ارجع فصل فانك لم تصل، فقال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا قمت الى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.

الصلاة هي صلة بين العبد وربه فيها يناجي العبد ربه، وهي عمود الدين يقول صلى الله عليه وسلم «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» وفي الصلاة يجد المؤمن راحته وطمأنينته في لقاء ربه ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر يقول لبلال «ارحنا بها يا بلال» فيجد راحته في الصلاة.

والمسرع في صلاته في قيامها وركوعها وسجودها وجلوسها انما هو يريد التخلص منها بسرعة فيسيء الى صلاته ولا يطمئن بها مثل الرجل الذي ذكر في الحديث السابق.

ولذلك اصبحت الطمأنينة فرضا من فرائض الصلاة، والطمأنينة في الصلاة ان يمكث المصلي زمنا في ركوعه وفي رفعه من الركوع وفي سجوده وفي رفعه من السجود بحيث تستقيم اعضاؤه.

وفي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا رفع رأسه من الركوع استوى قائما حتى يعود كل فقار الى مكانه.

ولاجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل ان يطمئن في ركوعه وان يطمئن في رفعه من الركوع وان يطمئن في سجوده وان يطمئن في رفعه من السجود.

والركوع هو الانحناء بحيث تصل اليدان الى الركبتين زمنا مقدار ان يقول سبحان ربي الاعلى ثم يرفع من الركوع منتصبا قبل ان يسجد فاذا سجد يمكن اعضاء السجود من الارض واعضاء السجود هي الوجه والكفان والركبتان والقدمان بحيث تتمكن هذه الاعضاء من الارض ويطمئن في سجوده ويقول سبحان ربي الاعلى.

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمي الذي لا يطمئن في ركوعه وسجوده السارق من صلاته فيقول «اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، فقالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها».

وعلى الآباء والمربين والامهات ان يعلموا ابناءهم وبناتهم وتلاميذهم وتلميذاتهم كيفية الصلاة والاطمئنان بها حتى لا تبطل صلاتهم.

● القارئة: غ. ع. ذ من البحرين تسأل: عن حبوب منع الحمل بقصد التقليل من الانجاب هل هذا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم «تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة».

الاجابة:

ان تناول حبوب منع الحمل بنية التقليل من الانجاب فقط لا يجوز لمخالفة الحديث. اما تناول موانع الحمل من حبوب او غيرها لضرورة كضعف الزوجة واحتمال خطر عليها اثناء الولادة فمطلوب اذا عرف هذا بالتجربة او باجتهاد طبيب، وذلك لعموم قوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» ولقوله تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما».

كما يجوز تناول هذه الحبوب خوفا على الطفل الرضيع من حمل جديد ووليد جديد لان في الحمل الجديد افسادا للبن الأم، واضعافا للولد.

● القارىء: رجب سالم من الكويت يسأل: يقال ان في بعض الاحيان بعد الانتهاء من الصلاة «حرما» فهل هذا بدعة، وهل يعتبر من البدع الحسنة وما معنى «حرما»؟

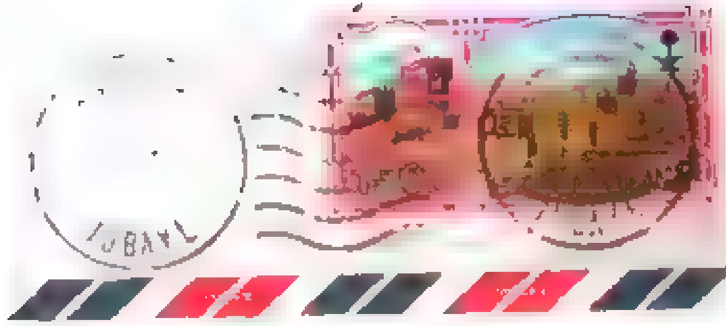
الاجابة:

معنى «حرما» دعاء للمصلي ان يصلي في الحرم في بيت الله الحرام ولذلك يجيب المصلي بقوله «جمعا» اي نصلي جميعا في الحرم.

وهو في حد ذاته دعاء لا بأس به ولكن عامة الناس يحسبونه واجبا بعد انتهاء الصلاة مباشرة، فيعتبر من البدع لان الشأن في الذي ينهي صلاته ان يسبح الله ويكبره ويثني عليه ويستغفره، ولا ينشغل بالسلام او بالمصافحة عقب الصلاة مباشرة او بقوله حرما او جمعا.

وليس هناك في العبادات والادعية وما يتصل بها بدعا حسنة لاننا مأمورون فيها بالاتباع لا بالابتداع.

بريد القراء



اخوتي القراء الكرام!!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، عن اقتراحاتكم.... عن أفكاركم... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من هذه الدنيا!!

متابعات

• فكرة تستحق الدراسة •

انني من المتابعين لمجلتكم والشغوفين بقراءة كل موضوعاتها تقريبا. واثناء قراءتي لصفحة بريد القراء العدد ١٣١ اعجبتني فكرة للاخ ابو سعد من السعودية حول اقامة محطة بث اسلامية بمثابة الكنيسة تبث برامجها بالقمر الصناعي، وهي فكرة لا جدال، تستحق الدراسة من أولي الامر الغيورين على الاسلام.

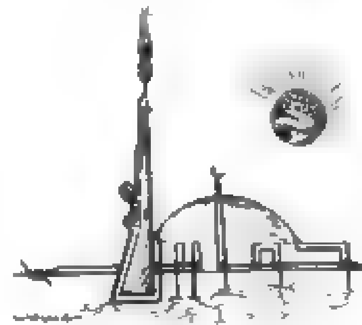
مع العلم انني قرأت في مجلتكم ايضا خبرا يقول بان الفاتيكان رصد مبالغ ضخمة لانشاء محطة عالمية لتنصير العالم كله على حد سواء.

• خالد سيف الصبان
اليمن الشمالي

• نصيحـــــــة •

اخوتي الاعزاء القائمين على ادارة مكتبات القرطاسية، هذه رسالة سطرها قلم محب لله ولرسوله... لقد رأيت في مكتباتكم صورا كدرت نفسي وضاق بها صدري وحز بخاطري لأني أراها بين ايدي المسلمين الذين ما فضلوا على الناس بشيء الا باخلاقهم الانسانية ودينهم السامي... فكيف لنا ان نرى مثل هذه الصور الخليعة والمناظر البذيئة — التي تنفر منها الفطرة الانسانية السليمة — على بصاعتكم واية بضاعة؟! انها البضاعة الموجهة الى الفئة الحساسة في المجتمع فئة «طلاب المدارس» القابلين للانحراف باشارة اصبع وهم في هذه السن الخطرة... فكيف بنا وقد صببنا هذا الحشد من الصور الخليعة المثيرة على رؤوسهم صبا. ان الربح من وراء هذه الصور ليس بربح ولكنه نقمة وخسارة في الدنيا والآخرة ونصيحة حتى الحكم: من ترك شيئا لوجه الله عوضه الله خيرا منه.

• احتكم في الاسلام



• حماس •

اقدم لكم هذا الشعار للمقاومة الاسلامية لتحرير فلسطين (حماس) راجيا من الله العلي القدير ان يحظى باعجابكم وينشر في صفحات مجلتكم التي تمثل كل مسلم آمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

• عمران الدعاسة

• مجاهد ينتظر اشارة •

مجاهد افغاني ينتظر اشارة
من سياف قائده وإمامه.
أخذ السلاح والميدان مكانه...
والشيوعيون امامه
والكل ينتظر على حماس بأمانه.
امريكا وروسيا تقول: يا خسارة... من اطلق هذه الاشارة.
المجاهدون الافغان واطفال الحجارة...
والكل يهتف لا نريد المؤتمرات واصحاب الخيانة...
وغايتهم الله اكبر نريد الشهادة...

• ابو البراء
الكويت / الصليبخات

• الى من يرتاب

لكم يحزنني ان اسمع ان هنالك من ينكر وجود الله سبحانه وتعالى من ابنائنا ويتبجح بقوله وكأنه لم يقل شيئا. فقد قرأت في عدد ٢٤ ذو القعدة عن فتاة مسلمة (او بالاحرى كانت مسلمة) لا ترتاب بوجود الله فحسب بل تقول انها غير مقتنعة بوجود الله سبحانه وتعالى بالكلية ولا حول ولا قوة الا بالله.

وكان المفروض على هذه الفتاة عندما احست بشيء من ذلك في نفسها ان تبدأ بالبحث والقراءة لتحد ما يشوبها من الحيرة والشك، فكل انسان يجد في نفسه احيانا بعضا من هذه الوساوس الشيطانية وعليه ان يقهرها بالفهم العميق للدين وبالرجوع الى كتب العقيدة والتوحيد. لانه اذا استسلم الانسان لهذه الوساوس — فكيف يقاومها وهو جاهل — فانه يتردى الى الهاوية، وهل هناك هاوية اعمق من الكفر اعاذنا واعاذكم الله منه.

انني ادعو هذه الفتاة وكل من يجد في نفسه شيئا ان يقرأ بعض الكتب حول الايمان والعقيدة مثل (الايمان والحياة) للدكتور يوسف القرضاوي وايضا (ركائز الايمان) للشيخ محمد الغزالي وكتابي

(حقيقة الايمان) و(توحيد) للشيخ عبدالمجيد الزنداني وغيرها من كتب الاعجاز في القرآن حتى يستطيع ان يقاوم ما في نفسه من وساوس.
دعوة اخيرة لي هذه الفتاة... توبي الى ربك فانه حسيم على من عصاه واخبريني بالله عليك كيف تعصي؟ خلقك الله سبحانه... عودي اليه.

• سمير عبدالله
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

• حل القضية •

مصيبة لبنان إحلال مشكلة ومحنة عمر من عمر السياسيين وعقدت لاحلها المؤتمرات ومع ذلك لم تفلح في حلول الامن في ذلك البلد الذي كان يعتبر جنة هذه الدنيا والذي اصبح الان جحيما لا يطاق المكوث فيه ولو لمدة دقيقة واحدة، هل تدرون يا اخواني في الله ما حل قضية لبنان؟
انه موجود في كتاب الله عز وجل. يا أهل لبنان هاكم حلا لقضيتكم ولكن هذا الحل له شروط يجب ان تتعدوها وتقوموا بواجبها. حل القضية هو قوله تعالى في سورة النور الآية رقم ٥٥ «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون»

• عبدالله بن محمد التميمي
السعودية

• رصد وعد •

ان ما يصدره الاعداء في الشرق والغرب من مكر ومكروه بالمسلمين يظهر على فلتات السنتهم ومدونات اقلامهم، فيصال ما يعلم به المسلمون مخبريون والمقيمون من لمكر اولا بأول يساعد في دفع شر من اخوانهم مصداق قول رسولنا الكريم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).
ووجب مسلمين في ديار الاسلام مد اخوانهم بالفكر الاسلامي الاصيل من خلال الكتب والنشرات والمسار الافاضل والبعثات التعليمية.
والامر الثاني: المسلمون في ديار الغربة الفرجا اوتوه من جو يتاح فيه التفكير والاستفادة من الاجهزة الالكترونية ان يمدوا اخوانهم ما يجمع به عنهم من تحليلات ودراسات ومخططات تكيد لمسلمين في بلادهم.

وان لا يتصوروا بالمقابل المجهودات على الساح الاسلامي الحركي انهم قادرون بالتنظير البعيد ان يفرضوا آراءهم على اخوانهم الذين هم في ساحات الجهاد فرسولنا صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك بقوله (أهل مكة ادرى بشعابها).
والاهم من ذلك كله ان يكون لدينا منهاج يوظف فيه كل الامكانات للتمكين لشرع الله مصداق قوله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن منكر ولله عاقبة الامور)

• ابن فلسطين

نحن نجيب

• المجلات الاسلامية في الكويت •

الاخ الفاضل محمد رضوان عبدالقادر صدقي — صفاقس — تونس
يطلب نبذة عن مجلتي المجتمع والبلاغ الصادرتين بدولة الكويت لاعتقاده بانهما من اهم المجلات الاسلامية.
المجتمع: تشكر الاخ محمد رضوان صدقي على اهتمامه بالمجلات الاسلامية ونجيبه بالاتي:
صدرت مجلة المجتمع عام ١٩٧٠ في الكويت بعد تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بعدة سنوات، ومن المعلوم ان جمعية الاصلاح هي احدى جمعيات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة الاسلامية ونشر الفضائل وحماية الشباب والمجتمع عموما من الانحرافات ومن تأثيرات الغزو الفكري... مما كان له اكبر الاثر في توجه مجلة مجتمع لصادرة عن الجمعية الوجهة نفسها وهي دفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين في شتى مناطق العالم العربي والاسلامي والعالم.
تهتم مجلة المجتمع كعادتها بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والاعلامية والاخلاقية مرورا عند منهج الاسلام الشامل وعموميته الواسعة التي تشمل شتى جوانب الحياة المختلفة
ورغم العراقيل التي تواجهها المجلة من حين لآخر من قبل مناوئين وذلك لتشويه سمعتها فهي — لله ثم بفضل — صامدة قوية تدافع في ظل الحق بقوة والحرية عن مبادىء الاخلاق وحقوق الانسان وعن مشاكل المسلمين خصوصا في فلسطين وافغانستان وفي كل مكان.
وهي تحت رئاسة تحريرها عدد من الرجال الصادقين بأذن الله والعاملين بحقل الدعوة الاسلامية والذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.
اما مجلة بلاغ الاسلامية فقد تأسست عام ١٩٦٩ في الكويت تصدر عن مؤسسة البلاغ للصحافة والنشر لصاحبها الاستاذ الفاضل والمجاهد عبدالرحمن الولايتي الذي يعمل جاهدا لان تسير لمجلة في منهجها الاسلامي الملتزم بالمبادىء الاسلامية مع ضرورة تحمل اعباء الدعوة الاسلامية ومواجهة التحديات وبناء الانسان المسلم ومحاربة الشبهات ومواجهة الغزو الفكري.. ومنها قدرة الامة على تغيير مواقع اذا التزمت منهج الاسلام .. ومنها الاعتزاز بوسطية الاسلام وانسانية وعدالة قضايا المسلمين واحقاق حقوق الانسان والدفاع عن كل ما يهم المسلمين وبالخصوص قضية فلسطين وافغانستان وارتيريا وغيرها.. بالاضافة الى العمل الجاد نحو اقامة المجتمع المسلم ودعم الجماعات الاسلامية الحركية العاملة في الحقل الاسلامي حسب تصور اهل السنة والجماعة حتى يتحقق التمكين في الارض.

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالله بن محمد التميمي / السعودية**
العمل الخيري كان حملا سائلا فقط ولا مجال فيه للاختلاط ابدا. بارك الله فيكم وجزاكم خير الجزاء.
• **الاخ عيسى محمد عيسى بو شليبي / السعودية**
صفحات المجلة مفتوحة للجميع بارك الله فيكم ونحن بانتظار ما ترسلونه من اخبار وتقارير.
• **الاخ ناصر علي الشهري / اليمن**
قصيدتك «ابتهالات ادبية» ينقصها الوزن العروضي. اكثر من القراءة والاطلاع وبارك الله بكم.
• **الاخ جاسم محمد / باكستان**
عنوان فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي هو كلية الشريعة — جامعة قطر
اما عنوان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فهو
• **الاخ حمد عبدالله السعيد / السعودية**
يمكنك التعرف على عقائد وشعائر ذلك المذهب من الكتب اما بخصوص استعمال التاريخ الهجري فهو امر مطلوب من كافة الدول الاسلامية وشكرا لكم

«قوانين»

بعد إعمار ... الخراب
وزوال البؤس عنا
والمآسي . والعذاب
(صَدَرَ) القانون ... (بُنيَّ)..
بتحريم الحجاب
وتحريم النقاب
ولماذا.. ؟؟ سأل الناس فقالوا
حقاً .. ضد الغراب!!!
بعد أن يصدق... انه من أهل هذي
الأرض
لا من أهل... هاتيك السحاب!!
بعدها يصدر قانون بتبديل السلام
ومن تلقى التحية
أبصبح .. ام ظلام
ام نهار .. او عشية
ولكي .. نحيا حياة بنظام
ونجيد الأبجدية
لا تقولوا جملة... واحدة في كل وقت
وارفعوا الكف تحية..
بعدها يصدر قانون. بتعميم
الثقافة
والرياضات الذكية
وعلى كل رجال الأمن
تطبيق (النظافة)
ويزيلوا ... كل (لحية)
والذي يرفض اجراء الحساب
او يرى الحق سراب
ويثير الفوضوية..
امهلوه
فغدا... نصدر قانون .. (بتبديل
الرقاب
(ويتطلب) الرحمة!!!

محمد حمود زيد الموشكي

● ●

رسالة قارئ:

• الجهاد الافغاني وخطورة المرحلة •

تمر قضية افغانستان بادق واخطر مراحلها ولقد تعلمنا من الاخطبوط الثلاثي الرهيب اليهودية ــ الصليبيه ــ والشيوعية، ان تمكن للحركات الاسلامية قديما وحديثا حتى تصبح قاب قوسين او ادنى من النصر استرافا لطاقتها الجهادية والدعوية المتمثلة في ابنائها وعتادها وفكرها ودعوتها وتعمل على احباط جهد جهيد بذل فيخلو لها الميدان فتبيض وتفقس افاعيا من ابناء الامة يسترقون امتنا الاسلامية وهم عبيد ولاء تكالب الشرق والغرب ليقوم بنفس اللعبة القذرة في افغانستان المجاهدة.

ان الذي يدهش المرء ان ابناء الجهاد الافغاني ابناء حركة واحدة وقضية واحدة ولا ادري رغم ذلك كيف وجد الشيطان سبيله لينزغ بينهم.
والذي يحيرني التنافس الكبير بين اكبر حزبين في الجهاد وبين اكبر قائدين من قادة الجهاد والحزبان هما الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي والقائدان هما الاستاذ رباني والاخ المهندس حكمتيار. ولقد شرفني الله بلقائهما فهما مثال التواضع والاستاذ رباني رجل متمرس في المجال الدعوي وهو زعيم الحركة الاسلامية قبل الجهاد ورجل سياسي محنك في السياسة الشرعية وهو صاحب اكبر تنظيم من الناحية العددية ويضم تنظيمه اهم عناصر الجهاد الافغاني مثال القائد الشاب احمد شاه مسعود «اسد الشمال».
اما الاخ المهندس حكمتيار فقائد ذو تنظيم عسكري قوي وراقي وله تأثير قوي داخل الجبهات القتالية.

اقول لقد كانت بادرة الخلاف بين القائدين قديمة وابى الشيطان الا ان تعشش هذه الخلافات بينهما وتستمر. ومهما كانت الاسباب الخلافية ومهما يكن من امرها. فانها لا تتعدى ان تكون اجتهادات داخل دائرة الشرعية فالمصيب فيها مأجور مرتين والمخطىء مأجور مرة واحدة، فان كان ذلك كذلك، فلا ادري كيف تكون هذه الخلافات حجر عثرة في التعاون بين هذين الحزبين الكبيرين ولا ادل على ان الفرقة والاختلاف بين هذين العملاقين ستؤدي الى ما لا يحمد عقباه «وربما كانت الباب الذي سينفذ منه الاخطبوط الثلاثي الذي يتربص بالجهاد الدوائر».
ان الاخطار المحدقة بالجهاد الافغاني لا علاج لها سوى الاندماج الكامل بين القادة الصادقين المخلصين ووقوف كل الهيئات والحركات الاسلامية جماعات وافراد مع هذا الجهاد عندئذ سيؤتي هذا الجهاد أكله وتفوز الحركة الاسلامية الافغانية بتجديد هذا الدين الذي وعد الصادق المصدوق بتجديد امره على رأس كل مائة سنة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• عمر عبدالرحمن الفكي علي

دعوة للمساهمة
في
نفقات طبع كتاب «بل آيات ربانية»
رداً على المفتريات الشيطانية لسلمان رشدي



● اخي المسلم يقول الله تبارك وتعالى «والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من انفسهم» «صدق الله العظيم»

● إن مجلة «الخيرية» تتيح لك المشاركة في مشروع الرد على مفتريات المبطلين لتفوز بالأجر والثواب وتحقق جانباً في نصرة الإسلام والمسلمين وذلك بالمساهمة في طباعة كتاب «بل آيات ربانية» باللغات العالمية والذي بدأته مؤسسة «بفاريا» بمدينة «ميونيخ» الالمانية وباللغة الالمانية. حيث تظاهرت سبعون دار نشر المانية لنشر كتاب الضال سلمان رشدي في معرض فرانكفورت الدولي.

● اخي المسلم انت مدعو للمشاركة في الدفاع عن عقيدتك وعن نبيك . فمساهمتك دعم لنشر الحق وتوضيح الحقيقة ونصر الاسلام والمسلمين فالله يبارك بالقليل ويجعله كثيراً وفي الصغير فيجعله كبيراً «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» .

● اخي المسلم ارسل تبرعك باسم مجلة «الخيرية» مشروع طباعة كتاب « بل آيات ربانية» .

● عنوان المجلة الكويت ـ ص ب ٣٤٣٤

الرمز البريدي 13035 ـ الصفاة

استراحة المجتمع

سعيد احمد الأسبحي

اجابات العدد ٩٣٧

اختبر معلوماتك:

١ ـ البقعة ارض البحر التي شقه الله لموسى ومن معه من بني اسرائيل.

٢ ـ احب كلمة الى الله كلمة الاخلاص لا إله الا الله.

٣ ـ الموضع هو سطح الكعبة

٤ ـ الشيء الذي حل بعضه حرم بعضه هو نهر طالوت

قال تعالى: (ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده...)

٥ ـ الذي على الارض من الجنة هو الحجر الاسود.

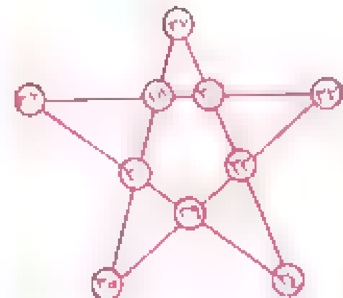
٦ ـ اما الماء فهو الذي نبع بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم.

٧ ـ واما عن الكيس: فقال الشافعي فيه: ان الكيس مملوء سكرا وملحا فوضعت في الماء، فذاب وفرغ.

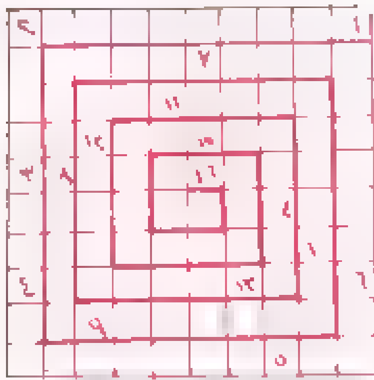
من هو: عبدالرحمن بن سمرة

كلمة السر: عبدالقادر الجزائري

النجمة:



الشبكة اللولبية:



١ ـ احد الرشدين

٢ ـ عاقل

٣ ـ مرشد

٤ ـ مجلة اسلامية

٥ ـ مجلة اسلامية

٦ ـ شهيد المحراب

٧ ـ عاصمة امريكية

٨ ـ الحاكم

٩ ـ دولة اوروبية

١٠ ـ عاصمة اسلامية

١١ ـ عبر

١٢ ـ كاتب ارتد عن الاسلام

١٣ ـ تزوج زليخا

١٤ ـ احد الجهات

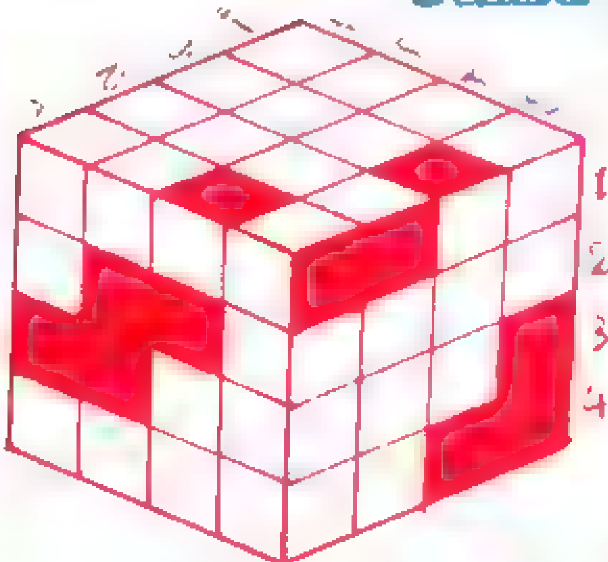
١٥ ـ اشار بحفر الخندق

١٦ ـ يطلع

● اعداد: احمد عبدالحميد القاضي / تعز

مكعب الكلمات

اسقاطه:



○ ١ ـ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ ـ الشهد «معكوسة»

٣ ـ بحسب ـ من الضمائر

٤ ـ جريدة سعودية «معكوسة»

○ ١ ـ متشابهان ـ من الانبياء «معكوسة»

٢ ـ يرشدون

٣ ـ قسطاس

٤ ـ معالجة

○ أ ـ من علماء الحديث

ب ـ لدغ ـ حسم «معكوسة»

ج ـ خدعة «مبعثرة» ـ أحرف تجدها في «الدمام»

د ـ اداة جرم «معكوسة» يعمله المشركون ضد بناتهم.

● اعداد: محمد عبدالحميد ردمان

اليمن / تعز

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو: عالم مسلم ولد في قرطبة وبرع في علم الجغرافيا اسمه يتكون من مقطعين:

١١ + ١ + ٤ مرن
١٣ + ٢ مرض صدري
٧ + ٦ + ٣ + ١٢ ابحار بالسر
٥ + ٨ + ١٤ يتبع
٩ + ٢ + ١١ + ١٠ الجواب

● نور الهدى قاسم
اليمن / الحديدة / الترك

وفاة علي بن ابي طالب

رضي الله عنه

عن الشعبي، قال: لما ضرب علي رضي الله عنه تلك الضربة، قال: ما فعل بضاربي؟ قالوا: اخذناه، قال: اطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فان انا عشت رأيت فيه رأيي، وان انا مت فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها، ثم اوصى الحسن ان يغسله وقال: لا تغال في الكفن، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تغالوا في الكفن، فانه يسلب سلبا سريعا، امشوا بي المشيتين لا تسرعوا بي، ولا تبطئوا، فان كان خيرا عجلتموني اليه، وان كان شرا القيتموني عن اكتافكم، ثم انشأ يقول:

شـد حـيـازيـمك للـمـوت	فـان المـوت لاقـيـك
ولا تجـزع مـن المـوت	وان حـل بـسـاحـتـك

● علي احمد صالح
تعز / اليمن

كلمة السر:

ا	ش	ح	ب	ي	و	ا	ص	ر	ح
ل	ب	م	ك	ا	ر	ه	ك	ا	س
ع	ه	ج	ر	ه	ا	ت	ر	ص	ي
ا	ف	و	ط	ل	ى	و	م	ا	ا
ص	ق	ب	ق	م	ل	ب	ل	ا	و
ب	ر	ه	م	ج	ع	ن	ه	ا	ج
م	ه	د	ن	ك	ر	ا	ا	ب	ك
ج	ا	م	ي	ا	ج	ه	ل	ر	ل
ب	ب	ع	ا	ص	ب	د	ا	ا	ك
ل	ك	ب	ر	ك	ب	ل	ح	د	و

عالم مجاهد وهب عمره لقضية فلسطين يتكون اسمه من مقطعين وتسعة احرف:
محرها — لا — تركن — يوما — تعلو — عنتل — غاصب — محرها — لا — تقبل — ذلا — او — ترضى — طمعا — مكاسب — محرها — واصرع — لباري — وتقدم — يا شعبي — لغاصب

● اسمى محمود كنكت
السعودية / جدة

اقوال وحكم

العقل واللسان

قال المهلب بن أبي صفرة:
يعجبني ان ارى عقل الكريم زائدا على لسانه ولا يعجبني ان ارى لسانه زائدا على عقله.

• • •

نصيحة للولاة

كتب عمر بن عبدالعزيز الى احد عماله «لا تعاقب وانت غضبان، واذا غضبت على احد فاحبسه، فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه»

• • •

الخصمـــــان

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:
اذا اتاك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى يأتي خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا

• • •

العقل والعاقل

سئل عمرو بن العاص، ما العقل؛ فقال: الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان
وقال زياد: ليس العاقل الذي اذا وقع في الامر احتال له، ولكن العاقل يحتال للامر حتى لا يقع فيه.

• • •

احسن لمن اساء اليك

شتم رجل ابا ذر الصحابي، فقال لشاتمه: لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعا، فانا لا نكافيء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه

• • •

من بلاغة الحكماء

الجلساء ثلاثة:
جليس تستفيد منه فلازمه، وجليس تفيده فاكرمه، وجليس لا تستفيد منه فابتعد عنه.

● محمد ضحيحب العتيبي
الكويت — صباح السالم

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

بعد الاقبال الملحوظ على القسمين الأول والثاني من كتاب (الداعية الناجحة) لفضيلة الشيخ أحمد القطان، يسر المجتمع ان تنشر لفضيلته القسم الثالث والذي يشتمل على مائة نقطة، حيث تضمن القسمان المنشوران (الأول والثاني) على مائتي نقطة استفادت منها بفضل الله كل داعية اطلعت عليها.

الداعية الناجحة:

تحرص على اعتدال المربيات من الاخوات، ولولا ملكة التحمل ما انتظمت الحلقة !! (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن).

«والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف ان امر عنى». **وهي تهيء لاخواتها في بيتها مكتبة الدعوة** واوراق البحوث وآلة تصوير الكتب ان امكن وجميع الوسائل المعينة على البحث والتأليف وطلب العلم، وان يساهم الاخوات في ثمن ذلك، وان يكون المكان بعيدا عن ممر الرجال !! و«طلب العلم فريضة». **وهي تعود اخواتها الحفاظ على ممتلكات الدعوة !!** وصيانتها من التلف، صغرت ام كبرت، قلت ام كثرت، حتى يكون القديم منها اغلى من الجديد !! لما فيه من البركة والاجر (ولا تبذر تبذيرا !! ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) وتذكري يا اختاه ان الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم كان «يخصف النعل !! ويرقع الثوب !!» ويقول «وما تدرون بأي طعامكم البركة» وهل ظن موسى ان عصاه ستبلغه كل مبتغاه؟

وهي تنمي الذاتية الايمانية والتي من خلالها تترجم الايمان بالجنان الى عمل الاركان (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم).

وهي تطيب نفساً بما اتخذته أختها المحتاجة ! ماذا ضاق صدرها، من شيء حسبت قائلة لنفسها «اللهم قني شح نفسي» (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) وان من موبقات الدعوة «الشح المطاع والهوى المتبع، والدنيا المؤثرة، واعجاب كل ذي رأي برأيه» ويحشر البخلاء يوم القيامة مع البخلاء ليس لهم اصدقاء ولا اخلاء (واحضرت الانفس الشح) !!

- والمربية تكتشف عيوب اخواتها حسب الاولويات فالخطير والاخطر !! وتبدأ بعلاج الاخطر !! حتى تستقصي كل العيوب... وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذا لما ارسله الى اليمن ان يدعوهم الى الشهادتين فان اطاعوه فالى الصلاة فان اطاعوه فالى الزكاة وهكذا.

- وهي تحمل همها وجهدها في التغيير العام الشامل للمجتمع، التغيير في الافكار والعقائد. اما الانكار من خلال الممارسة الفردية فحسب الاستطاعة ويحكمها فقه الدعوة والحذر كل الحذر من ان يتولد من انكار المنكر ما هو انكر منه ! فتتعرض الدعوة الى الاذى والاجهاض ومطاردة الطواغيت وتتعرقل المسيرة وينفض الركب وكان اثره في الناس واضحاً، وهذا موسى عليه السلام يعتبر مثل هذا السلوك من عمل الشيطان !! (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه !! قال: هذا من عمل الشيطان !! انه عدو مضل مبين» ١٥ القصص.

المجتمع

الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ — الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٩ — السنة العشرون



هيكل اليهود.. على أنقاض أمة!!

جديد مهم

الحل المتكامل للحاسب العربي



صخر

مجلة المجتمع

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي



رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلساً ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الأردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الأردن — عمان — مؤسسة العريد للنشر والتوزيع هاتف ٦٠٤٥٠١ — ٦٠٤٩٩ ٦
○ اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف ٢ ٤٧٥٢
○ قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف ٤١٤٤٨٢ — ٤١٣٩٤٢
○ البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات — مؤسسة البين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي. هاتف ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة — هاتف ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب ٢٦٢٥٨ ابو ظبي — فاكس، ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان — مكتبة الصحابة — هاتف، ٧٩٢٣٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية، ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية، ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع عبد الله — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف، ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ — فاكس، ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون ٢٥٦٠٥٢٨ — ٢٥٦٠٥٢٦

باختصار

مذابح مسلمي الهند.. متى تتوقف؟!

سقط المئات من القتلى والجرحى المسلمين في اشتباكات دامية على ايدي الهندوس في ولاية بيهار خلال الاسبوع الماضي اثر استفزاز الهندوس للمسلمين باقامة احتفالات امام بعض المساجد التي ينوون الاستيلاء عليها على غرار المسجد البابري الذي حولوه بالرغم من انوف المسلمين الى معبد هندوكي ونصبوا فيه اصنامهم بحجة ان إلههم (رام) كما يزعمون ولد هناك.

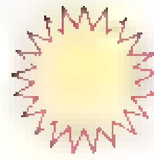
وبعد نجاح الهندوس في الاستيلاء على ذلك المسجد اغراهم ذلك للتفكير في تكرار المحاولة للاستيلاء على مساجد اخرى.

وليست هذه اول مرة ولا آخر مرة تنصب فيها المذابح لمسلمي الهند، ولكن آلاف الضحايا منهم قد سقطوا منذ الاستقلال... ومما يزيد عدد الضحايا عادة تدخل الشرطة الهندية وقوات الجيش ضد المسلمين بدلا من ان يكون دورهم محايدا، ولقد اصبحت مذابح المسلمين في الهند عادة موسمية ومستمرة وتحتاج الى اجراءات حاسمة لوقفها وانهاء مسلسل الدماء المسلمة... فهل يتوحد مسلمو الهند وينظمون انفسهم ليقفوا في وجه السفاحين، ويردوا عدوانهم بالمثل، ولو اقتضى الامر ان يفعلوا كما يفعل السيخ!

وهل تتحرك الدول الاسلامية والتيارات في العالم الاسلامي للتضامن مع اخوانهم مسلمي الهند والضغط على حكومة الهند لتقف من الموضوع وقفة جديدة وتمنع هذه المجازر.

في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**



لقاءات الكويت الاسلامية فخر ... ومسؤولية

احتضنت الكويت في الايام القليلة الماضية اجتماعين اسلاميين على درجة كبيرة من الاهمية تحفلت بها الوفود الاسلامية من كل حدب وصوب جامعها علماء الاسلام يتدارسون القضايا المطروحة كل في مجاله. وكان الاجتماع الاول هو الندوة الفقهية الطبية الخامسة من نوعها التي عقدت بمركز الطب الاسلامي والتي افتتحها الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير التخطيط ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وبحضور وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار ووزير التعليم العالي د. علي الشملان وعدد كبير من علماء الطب والفقه الاسلامي. وتأتي اهمية هذه الندوة من نوعية الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها حيث تدور هذه الموضوعات حول المستجدات في الطب في عصرنا الحالي التي تتطلب رأيا فقهيا مجمعا عليه لتواكب الامة مسيرة التطور العلمي والطبي بالذات في اطار شريعتها الاسلامية وعلى ضوء اجتهادات فقهائها الذين تطمئن اليهم، ومن تلك الموضوعات المطروحة على فقهاء المسلمين زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي والاستفادة من الاجنة المجهضة وزراعة الاعضاء التناسلية وكلها مطروحة بالحاح وتفرض تحديات على الانسان للتغلب على المرض وقهر متاعبه علاوة على ان جهات غير اسلامية تتربص للتشهير بنا وبديننا اذا وقعنا في مطبات الفتاوى المستعجلة وغير المحيطة بكل جوانب القضية موضع الفتوى وتعتبر هذه الندوة ثمرة من ثمار التعاون الجاد والمخلص بين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وبين المجمع الفقهي بجدة الذي تحدث باسمه امينه العام الدكتور محمد الحبيب بلخوجه الذي ذكر الحاضرين بان هذه الندوة هي ثمرة من ثمار المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الاسلامي الذي شرف برعاية امير دولة الكويت جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مشيدا بما تقدمه الكويت اميرا وحكومة وشعبا من اجل قضايا المسلمين وما يحقق مصلحتهم.

وذكر الدكتور بلخوجة ان ما يقوم به الاطباء المسلمون بالتعاون مع فقهاء المسلمين انما يتنزل في اطار النهوض والتقدم بالطب الاسلامي ورفع التحديات وانارة السبل حرصا منهم على تقويم المناهج المستوردة وجريا وراء تحديد مناط الاحكام وبيان ما تتحقق به المصلحة الشرعية للجميع.
واذا كانت الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الندوة الفقهية الطبية الخامسة هي حديث الساعة في الاوساط الطبية فحسب بل في كل الاوساط فان الكويت كمثابة اسلامية هي الآن حديث الساعة في الاوساط الاسلامية بما تقوم به من جهد لتعزيز الصف الاسلامي على كل الاصعدة والمستويات. فما ان انتهت هذه الندوة حتى عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثالث على ارض الكويت بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة وقد حضر الى هذا الاجتماع خصيصا شيخ الازهر الشيخ جاد الحق الذي اشاد في كلمته بما قامت به الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من اعمال خيرية تعود بالنفع والخير على الامة الاسلامية جمعاء وحيا باسم الوفود الحاضرة سمو أمير دولة الكويت داعية الخير ومؤيد الخيرين واشاد بما يبذله سموه من جهد لحماية الاقليات الاسلامية المضطهدة ومن اجل اعادة الامن والاستقرار الى لبنان ومن أجل مناصرة الشعب الفلسطيني. ومعلوم ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي انشئت بمبادرة كويتية اصبحت مصدر اشعاع مادي وادبي على كل البلاد الاسلامية وهي تحمل حالة الخطى للاخذ بيد ضعفاء المسلمين حيثما وجدوا وقد لقيت منذ بدء نشاطها كل الرعاية والدعم والمساندة من امير البلاد وولي عهده الامين ومن جهة ثالثة تجري الاستعدادات في الكويت منذ شهور على قدم وساق لاحتضان مهرجان رياضي اسلامي كبير هو الاول من نوعه ويأتي تنظيمه وتأسيسه واجراؤه بمبادرة كويتية خيرة تجمع رياضيي العالم الاسلامي في بوتقة واحدة من اجل الصداقة والسلام والخير ولذلك سمي هذا المهرجان الرياضي ببطولة الصداقة والسلام للالعاب.
وستبدأ وفود الرياضيين المسلمين التقاطر على الكويت التي بذلت الاموال الطائلة والجهود الكبيرة لتحقيق هذا اللقاء الاخوي واجراء الالعاب في احسن الظروف وفي اجواء رياضية منعشة توطد الصداقة وتعزز السلام. فكيف لا يحق للكويت ان تفخر بانها اصبحت منارة اسلامية ومثابة يفيء الى ظلها المسلمون ويصلون على ارضها في كل مجالات الخير.
ان الكويت اليوم بهذه اللقاءات الثلاثية تعيش جو عرس اسلامي كبير يحق لها ان تفرح ويحق لها ان تفخر ونحن على ثقة ان الكويت مثلما ادت واجبها كاملا في المبادرة والتأسيس ستؤدي واجبها كاملا ايضا في المتابعة وتكثيف الجهد من اجل مزيد من الخير ومن اجل ترابط اسلامي وتعاون بين الاخوة في الدين اقوى واشد والآن وبعد ان قطعت الخطوات الاولى وفتحت الطريق لا بد من مواصلة السير ولا مناص من تعزيز الجهود لاكمال المسيرة الموفقة ان شاء الله.
ولتظل الكويت رافعة لراية الاسلام عالية خفاقة فهذه هي الآن المسؤولية.

• تحيز... من اول لحظة



لا ندري كيف تفسر الجهاز وزارة الاعلام في قضية «هذا سيفوه» ولا ندري كيف نعلل تصرفاتها وسلوكها... فمنذ ان ثار الرأي العام الكويتي على المسرحية وبدأ في الهجوم عليها ونقدها ووزارة الاعلام تأخذ الجانب المنحاز للمسرحية.. فقد منعت الكتابة ضد المسرحية ردحا من الزمن.. وصارت تضع كافة التبريرات لذلك... ثم بعد ذلك اعطت للمتهمين من العاملين في المسرحية الفرصة لمخاطبة الجمهور من خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون وتصعيد الهجوم والدفاع عن المسرحية... وحينها كنا نستغرب هذا الانحياز... وتعود وزارة الاعلام لانحيازها من جديد الا تسمح في الاسبوع الماضي بنشر التحقيقات مع المتهمين والتي استمعت بها النيابة لاقوال المتهمين الذين دافعوا عن انفسهم... كما سمحت بنشر نص الجلسة الاولى من المحاكمة والتي استمع فيها القضاء الى اقوال المتهمين التي تدفع التهمة .. ولكن وزارة الاعلام تعود لتمنع نشر نص الجلسة الثانية التي استمع فيها القضاء الى اقوال الشهود والتي تدين المتهمين بشكل واضح خاصة ان الشهادة جاءت من احد ابطال المسرحية... اننا لا ندري كيف نفسر انحياز وزارة الاعلام ونتساءل: هل «هذا سيفوه» عمل مسرحي رسمي يمثل رأي الحكومة حتى تخاطر وزارة الاعلام بسمعتها وتنحاز هذا الانحياز؟ وهل مضمون مسرحية «هذا سيفوه» يمثل رأي الحكومة في الشعب الكويتي؟ ذلك المضمون الذي يصنف المجتمع الكويتي الى فئات من بعض الافاقين والبعض الاخر من المتاجرين بالمبادىء السامية والمصابين بسم الصخام وبعض آخر من المتدينين المغرورين الذي يتراكض وراءهم الصغار استهزاء بهم وبعض آخر من السكارى والمدمنين... ويصور العمل الوطني ابان الخمسينات والستينات على انه من صناعة الانحير بالتحالف مع الانتهازيين... اليس هذا ما تفوح به رائحة المسرحية؟

كان من المفروض على وزارة الاعلام ان تأخذ موقف حياد، وتسمح بنشر شهادة الاتهام... وتسمح بنشر دفاع محامي الذي يراد ان يجعل من الممثل على خشبة المسرح ذات معصومة لا تمس... فالممثل يقول ما يشاء ويشتم من يشاء لانه لا يمثل شخصه بل يمثل دورا لشخص غير موجود... كما كان لها ان تسمح بنشر التعبيرات التي وصمها الدفاع لكثير من المصطلحات المعيبة والتي لو نشرت لوجدت رفضا كبيرا من ابناء هذا الشعب..

انك تستغرب اندفاع وزارة الاعلام في الانحياز لمسرحية «هذا سيفوه» ولم نر هذا الاندفاع وهذه الحماسة عندما رفع مجموعة من الفنانين قضية على علماء الدين ومشايخه... وانك تود ان ترى القضاء الكويتي نزيها لا تؤثر فيه اية ضغوط او محاولات اخرى... ونحن بالانتظار.

• من يحمي المستهلك؟!

تم مؤخرا القبض على عصابة هندية دأبت على تهريب البيض الفاسد سيلاً وختمه باختام مسروقة لتزوير صلاحيته ولا ندري منذ متى وهذه العصابة تمارس اعمالها وتطعم الناس بيضا فاسدا قد يؤدي الى الاصابة بامراض كمرض السالمونيلا ومرض البروسيلا، تلك الامراض التي ارتفعت نسبتها في السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا حسب الاحصاءات الطبية.

وعدا عن الغش الصحي فقد اكتشف كذلك غش تجاري، وهو ان المجرمين يختمون البيض المستورد بختم البيض الكويتي لكي يبيعونه بضعف سعره الغالي... اذ نشكر الاجهزة المختصة على ضبط هذه العملية لنرجو منها يقظة اكبر واكثر، حتى لا تتسرب السموم الى اجسامنا دون ان نعلم... كما نرجو من الجهات الامنية والقضائية كذلك الا تتساهل مطلقا مع متعدمي الضمير الذين كل همهم الجشع وتحقيق الربح ولو كان حراما ولو ادى الى ضرر كثير من الناس منهم قسم كبير من الاطفال.

• عقدة اليسار النقابية

للحركة النقابية في الكويت تاريخ وجذور قديمة تمتد الى الاربعينات وربما قبل ذلك، وهي حركة رافقت مرحلة ما قبل الثروة النفطية واستفادت من وجود عدد كبير من الكويتيين في اطار مهنة العمال فقامت بتنظيمهم في اصدار لنقابة العمال، وكانت البداية في محاولات فردية بدأت عام ١٩٤٦ تعبير عن رغبة العمال في التعاون والتجمع لتكوين نقابة من عمال شركة النفط وبذلت محاولة ثانية عام ١٩٥١ ثم في عام ١٩٥٥ صدر (كادر) عمال الحكومة في محاولة من جانبها لتنظيم العمال وشؤونهم.

ثم جاء قانون ١٩٦٤ ليعطي للحركة النقابية بعدا تنظيميا حقيقيا واكتمل نمو الحركة وسارت في مسيرتها واهتم بها العمال املا بان تسعى وراء حقوقهم وتحقق مطالبهم.

غير ان هذه الحركة ابتليت في وقت مبكر من نشأتها بسيطرة العنصر اليساري المتعصب الذي يمثل احد افرازات مرحلة الخمسينات والستينات لذلك ادخل هذا الاتجاه كثيرا من مصطلحاته وعقده الايديولوجية في ادبيات الحركة، والاسوأ من ذلك تصويره للادبيات النقابية الاصيلة كصنعة من صناعات العالم الشيوعي والطارئه في الكتلة الشرقية، لذلك جرت عادة نقابة العمال في ابتعاث الافراد والاعضاء في دورات تثقيفية في الدول الشيوعية.

وقد استمرت هذه العادة حتى بعد ان طوى الزمن صفحة اليساريين وتحولوا الى موجات تقبع في احد المتاحف وزالت ظلالهم من كل المؤسسات الاهلية في البلاد.

اما وقد ذهبت تلك المرحلة فلم الاستمرار في هدر الوقت والمال في ارسال البعثات وحضور الدورات في اطار اليسار التي بدأت تستيقظ من غفلتها وتنفض غبار الشيوعية تحت اسم «البرويسترويكا» مجرد تساؤل..

• صالح الغامر



• الافتراء على العلماء

الامانة في نقل الحديث عن المتكلم صفة اساسية في الصحافة، وعندما يحاول الصحفي ان يجمل المقابلة او اللقاء الصحفي اكثر من طاقته الضيف بمحتوى الاثارة وحق المانشيت الصارخ فانه يكون قد اخل بقواعد وشروط الامانة الصحفية

وهذا بالضبط ما فعله احد الصحفيين الذي اجرى لقاء مع الدكتور خالد المذكور المدرس بكلية الشريعة ونشره على صفحات مجلة «اليقظة» الاسبوعية نشر فيه عنوانا بالخط العريض معناه ان الدكتور المذكور يطالب بقتل مفتي مصر الذي اطلق الفتوى المعروفة بشأن شهادات الاستثمار.

ولا شك ان هذه العبارة كاذبة وان أدب الاسلام عظيم ينأى بفقهاء الدين وعامة المسلمين عن مجرد التعرض بالكلمة بحق الاخرين، فكيف باطلاق الدعوة بقتلهم او التنكيل بهم لاي سبب من الاسباب، وقد بادر د. خالد المذكور بالرد على ما نشر واعترض على نشر هذا الافتراء على لسانه.

ولا شك ان هذه الهفوات من قبل بعض الصحفيين لها اثرها السيء على جو الخلاف والمواجهة الفقهية الرصينة التي اظهرها جمهور الفقهاء في البلاد الاسلامية ردا على فتوى المفتي المصري، بحيث ان جوا من التشنج والعصبية المريضة يختلق عبر وسائل الاعلام ويضخم لغرض تشويه الصورة ودفع اذهان الناس نحو التعاطف مع المفتي المصري وما اصدره من فتيا رفضها الفقهاء وبينوا خطأه.

ونحن نؤكد ان معظم ما يقال من افتراء وتهم باطلة عن اهل العلم والشرع وعلى ابناء التيار الديني هو نتاج الاعلام المخادع والصحفيين غير الامناء في قلمهم فمتى يتوقف هؤلاء؟

• صالح العامر

• بساتين الكويتيين في الفاو

نقلت صحيفة «الانباء» عن قائمقام مدينة الفاو التي شهدت معارك مؤخرا في العراق قوله ان الاراضي المملوكة للكويتيين في الفاو لا زالت ملكيتها قائمة حتى الان وان اصحابها سوف يعوضون عما اصابها من آثار الحرب، فالاراضي التي اصبحت ضمن التصميم للمدينة سوف تقدم لاصحابها، اما الاراضي التي تقع خارج تصميم المدينة فهي باقية حتى الان وكذلك المزارع والبساتين التي يملكها الكويتيون حيث اكد القائمقام العراقي بانهم سيعوضون عن خسائرهم فيها

وجدير بالذكر ان منطقة الفاو الواقعة على الضفة الغربية لشط العرب كانت زاخرة في الماضي ببساتين النخيل والتي يملك الكويتيون اجزاء واسعة منها، وقد جاءت الحرب لتسبب شللا واسعا في تلك المنطقة وتوقع اضرارا جسيمة بالبساتين، الامر الذي سبب خسارة كبيرة في ممتلكات بعض المواطنين الكويتيين.

والمرجو من السلطات المختصة في الكويت ان تبادر الى التنسيق مع السلطات العراقية لضمان حماية مصالح الكويتيين في تلك المناطق، لا سيما وان المسؤول العراقي قد اكد على تقدير العراق لهذه المصالح وقيام سفارتنا بتمثيل مواطنيها لدى الحكومة العراقية أمر مطلوب لضمان حصول اصحاب الحق على حقوقهم بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبعد ما ابدته السلطات العراقية من اهتمام بالغ بتطوير منطقة الفاو واعمارها بالمشاريع الزراعية والصناعية

غلط

• قيام شركة البترول الوطنية بتحويل محطات البنزين داخل المناطق الى محطات «ذاتية الخدمة» في حين يكثر استخدام السيدات للمحطات في المناطق ولجوء بعض المتسكعين للتحرش بالسيدات بحجة تقديم المساعدة! كما ترغم المحطات ذاتية الخدمة السيدات المحتشمات الى الخروج من السيارة والبروز للرجال.

• • •

• عدم قيام وزارتي الداخلية والدفاع بتوفير كافة مستلزمات العسكريين من المجندين وافراد الشرطة في اسواقها المركزية وتركه لبعض المحلات الخاصة لاحتكار هذه المستلزمات ورفع الاسعار.

• • •

• ان لا يتم عمل شيء جاد لوقف اعمال الشغب وعبث الصبية في بعض المناطق الخارجية فقد اصبحت بعض تلك المناطق سيئة السمعة وبدأ اهلها يبحثون عن مساكن بديلة بداخل المدينة، ومؤخرا اقامت وزارة الاسكان حفلا في احدى تلك المناطق، فقام مراهقون عابثون برشق ضيوف الحفل بالحجارة !!

• الـدورة الاســلامـيــة.. ونشر الـوعـي الاسلامي



تفتتح في الاسبوع الحالي على ارض الكويت دورة الصداقة والسلام الرياضية والتي تجمع شباب ٤٥ دولة اسلامية، وهي مناسبة رياضية تجمع عدة الوف من شباب الدول الاسلامية لزيادة اواصر الالفة والمحبة بين هؤلاء الشباب.

ونحن هنا نذكر بوجوب ترسيخ مفاهيم التسامح واشاعة روح الود اثناء المباريات الرياضية، وما احوجنا الى تأسي وترسم لمبادىء السمحة للاسلام العظيم، وترسيخها لدى شبابنا الرياضي، وهذ يتطلب اعداد وسائل واساليب اعلامية تنشر تلك المبادىء والمفاهيم التربوية، كأن يوجد هناك نشرات يومية توزع على المشتركين في الدورة او حتى على الجماهير التي تحضر لمتابعة نشاطاتها، تتضمن آيات قرآنية واحاديث نبوية وقصص من السيرة النبوية او حياة الصحابة والتابعين تؤكد على معاني الايثار والسماحة والتعارف بين المسلمين.

والحقيقة ان نجاح هذه الدورة يجب ان يقاس بتحقيقها لاهدافها النبيلة وهي تقريب الشباب المسلم من بعضه البعض، واشاعة روح الود والتآلف فيما بينهم، وهو ما نعتقد انه يجب ان يكون على اهتمام القائمين على الدورة في المقام الاول والا فانه بدون استثمار وجود هذا التجمع الهائل من الشباب وتوجيههم وتثقيفهم، سوف لن يكون لهذه الدورة اي ذكرى بعد انتهائها ولن تكون لها آثار ايجابية ملموسة تبقى مع مرور الايام، وهو ما نأمل ان يتحقق له ثماره اليانعة

• اهانة المدرس.. بخمسين دينارا...

غرمت محكمة الجنح احد طلاب ثانوية الصباحية للبنين غرامة قدرها خمسون دينارا مقابل عدوانه على احد مدرسيه واهانته وتهديده لانه — اي المدرس — اراد منعه من الغش في الامتحان.

ثم يعود الطالب الى مدرسته سالما غانما بل بطلا يشار اليه بالبنان (ويخرج لسانه) للمدرس استهزاء به!

ولعل الطلاب الاخرين في تلك المدرسة وغيرها بعد الان قد عرفوا (التسعيرة) وبعضهم مستعد لدفعها اذا حيل بينه وبين الغش واحس ان ذلك قد يؤدي لرسوبه لانه انشغل باللهو عن الاستذكار واعتمد على الغش للنجاح

وكأني بالطلاب الان يستخدمون رقم الخمسين للاستهزاء بمدرسيهم وتهديدهم باساليب مختلفة..

ان الامر بحاجة الى حزم اكثر، وعقوبات اشد ردعا لقد ايد بعض التربويين الضرب كعلاج في مقابلات مع جريدة الانباء.

ولا شك ان بعض النوعيات من الانفس الملتوية لا يردعها الا الضرب والعقاب المحسوس.. ولو لم يكن الضرب علاجا ناجعا في بعض الاحيان.. لما قررته الشريعة الغراء حتى على الكبار... عقابا لبعض الجرائم. ودعونا من الدعاوى اليهودية الفاسدة المتسترة بأثواب التحضر والتربية الحديثة وعلم النفس وغير ذلك من مقولات اكثرها من صناعة يهودية خبيثة تخفي وراءها افساد الاجيال، واشاعة الانحلال وضياع الامن وشيوع الاستهتار والجهل

بإيجاز

• الوكيل المساعد للشؤون التعاونية

لقد قطعت الحركة التعاونية في الكويت شوطا كبيرا، واستطاعت الجمعيات التعاونية في الكويت ان تقارب مثيلاتها في الدول المتقدمة بل انها تفوقت على كثير منها في مجال الخدمات المتنوعة التي تقدمها للمواطن اجتماعية كانت او تعليمية او غير ذلك.

ولقد كان المنتظر من وزارة الشؤون الاجتماعية متمثلة في ادارة التعاون ان تقوم بدور كبير وفعال في دعم الجمعيات التعاونية وتشجيع الحركة التعاونية ليضطرد تقدمها وازدهارها مما ينعكس اثره على البلاد والعباد خيرا وبراء ولكن — مع الاسف — يبدو ان ادارة التعاون لم تستوعب تماما دور الحركة التعاونية ولم تعرها الاهتمام المناسب ولذا فقد وقفت موقف المتفرج من قضايا ملحة تعرضت لها الجمعيات التعاونية التي اصبحت هدفا تنهشها اكثر من جهة.

فلم تبذل ادارة التعاون اي جهد لدى ادارة املاك الدولة في قضية زيادة الايجارات على الجمعيات مما سينعكس سلبا على خدماتها وعلى مستوى مساهميها وكذلك في مسألة المعونة الاجتماعية لمجلس المحافظات وهيئة الزراعة... الخ وكأن الامر لا يعني ادارة التعاون في كثير ولا قليل بل تحمي جمعيات دون اخرى، ولا تعدل بينها في المعاملة.

ففي الوقت الذي تترك فيه جمعيات تعاني مجالسها من الفشل والعجز ولا تساعدها في حل مشاكلها وتلافي اخطائها بل ربما تغاضت عن تلك الاخطاء..

وترسل — في الوقت نفسه — الى بعض الجمعيات الناجحة جيشا من المفتشين ومندوبي الشؤون لتصيد الاخطاء بأي وسيلة مما جعل البعض يظن حتى كاد يصبح صراخا، ان وراء ذلك خلفية انتخابية مسبقة ومصالح خاصة.. الخ... فهل هذا صحيح؟

ملاحظات على الخدمات الصحية في الكويت

كثيراً ما نسمع من تصريحات بعض المسؤولين في وزارة الصحة العامة عن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة من خلال الوزارة للمواطنين والمقيمين... ونحن بدورنا نشكر الدولة ووزارة التي تعمل على تطوير وتقديم افضل الخدمات الممكنة للمواطنين والمقيمين.
ولكن !! لدينا بعض الملاحظات حول بعض الامور التي نرجو من المسؤولين بوزارة الصحة العامة ان تتسع صدورهم وان تكون رحبة تجاه ما نشير اليه....

○ من خلال زيارتي لاحد الاخوة المرضى في مستشفى الامراض الصدرية والذي ادخله لاول مرة وجدت ان مبنى المستشفى قديم وقليل الغرف ! حيث انه من الصعوبة مكان ان يحصل المريض على غرفة «خصوصي»... اما في جناح الخصوصي فلا يوجد جرس للمرضى لمناداة الممرضين والممرضات !! وفي الليل اذا اراد احدهم ان ينادي الممرضة يضرب بشيء على سريره ليسمع الممرضة !!
كذلك بالنسبة لاسطوانات الاوكسجين فهي عبارة عن «سلندرات» وليست توصيلات كما هو الحال في باقي المستشفيات !! اي ان في ذلك خطورة على المريض الذي تنفذ اسطوانة الاوكسجين عنده !! وكذلك بالنسبة للاثاث الموجود فهو قديم ويحتاج للاستبدال.

○ يروي احد الاخوة ان والده كان مريضاً في احد اجنحة المستشفى الصدري.. ووجد ان الغرفة بحاجة الى صيانة !! فأتى بالنجار والسباك والصباغ !! وعندما علم وزير الصحة بذلك امر بترميم وصبغ الجناح كله !! فلماذا يكون الانجاز الجيد مجرد ردة فعل للانتقادات القولية والعملية ؟

* * *

○ في المقابلة التلفزيونية مع وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب قال بان أهل فيلكا لا يحتاجون الى مستشفى... والمرضى ينقلون «بالعبارات» - أي السفن الصغيرة السريعة - او بالطائرة... ولكن !! اهالي جزيرة فيلكا يشتكون و يقولون: بان بعض حالات الولادة تتم في «العبارات» ! واحياناً لا تأتي «العبارة» بسبب سوء الاحوال الجوية !

و يشتكون ضعف الاداء الصحي الموجود في مستوصف فيلكا... و يطالبون بتطويره وتقديم خدمات افضل.. لذا يرى اهالي فيلكا بضرورة وجود المستشفى... وهم ادرى بهمومهم الصحية وحاجاتهم لخدمة العلاجية.

* * *

○ نشر في احدى الصحف اليومية تصريح لاحد المسؤولين بان النية تتجه لبناء مستشفى


○ د. نائل النقيب

جديد للطب النفسي بتكلفة ٩ ملايين دينار... وقد ذكرنا هذا التصريح بتصريح سابق لوزير الصحة يقول فيه بان مستشفى الطب النفسي وصمة عار في جبين وزارة الصحة !!

لذا فاننا نأمل في ان يكون المستشفى الجديد شيئاً اخر غير الموجود وان يقام على أسس سليمة و يتلافى جميع سلبيات المستشفى الحالي... والا فان استخدام هذه الملايين في توفير خدمات صحية اخرى اولى واجدر.

* * *

○ النظام الجديد المتبع في بعض المناطق الصحية وبعض المستوصفات والذي يخصص فيه دكتور للنساء !! ودكتور للرجال !! لماذا فيه احراج كثير من المرضى والمراجعين والمراجعات ؟!!
وحتى في صالة الانتظار وانتظار الدور اصبح هناك اختلاط بين النساء والرجال !! فما الحكمة من احراج الناس ؟!! وهل هي حالة طارئة ؟!! ام سياسة ثابتة !

* * *

○ المستشفى الروسي العائم الان في جبل علي في دولة الامارات العربية لمدة ٢٠٠ يوم، كان الحديث عنه سابقاً بانه قادم للكويت.... ولكنه لم يأت... لاسباب لا نعلمها...
السؤال :
اذا كان وجود المستشفى الروسي العائم فيه فائدة لمرضى العيون في الكويت وللحالات الشخصية المرضية العامة فما المانع من وجوده لفترة زمنية مؤقتة..
نرجو ان نسمع رد الوزارة في ذلك..
والله الموفق...

● ابو عبيدة


○ مستشفى الامراض الصدرية

الاجتماع الثالث للجمعية العمومية لـ

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



انعقد في الكويت الاجتماع الثالث للجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بفندق كويت ريجنسي في الفترة ما بين (٢٥ ـ ١٤١٠/٣/٢٧ هـ) وقد عقد مجلس ادارة الهيئة اجتماعه الثامن برئاسة الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس الادارة صباح يوم الاربعاء حيث افتتحت الجلسة الصباحية بآيات من الذكر الحكيم ثم تدارس المجلس جدول الاعمال وتم الاتفاق عليه

وبعدها استعرض المجلس التقرير السنوي للهيئة وناقش مضمونه واقره، كما اطلع على الحساب الختامي وميزانية عام ١٤٠٩ هـ للهيئة وميزانيته التقديرية لمصاريف عام ١٤١٠ هـ واعتمدها

واقر المجلس ترشيح عضوين للجمعية العامة التي عقدت يوم الخميس وعضو آخر لمجلس الادارة وذلك استكمالاً لعدد اعضاء كل من الجمعية العام ومجلس الادارة

كما قرر المجلس عرض مذكرة على الجمعية العامة لاجراء التعديلات على مواد النظام الاساسي للهيئة بما اقتضته مصلحة الهيئة وظروف اعمالها

ثم استعرض المجلس تقريرا من رئيس لجنة اعادة النظر في خطة المحاسبة للهيئة واقر المجلس اعتماد لائحة سمات الدعاة، كما قرر تشكيل لجنة تنفيذية من سبعة من اعضائه للنظر في تصريف الامور العاجلة للهيئة

جلسة الافتتاح:

وقد شهدت جلسة الافتتاح اقبالا ملحوظا حيث حضرها عدد كبير من الضيوف والعلماء والفقهاء والمتخصصين اضافة الى عدد من الوزراء والشخصيات الرسمية، فقد حضر الجلسة الافتتاحية كل من السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة، والسيد ناصر الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان، والسيد ضاري عبدالله العثمان وزير العدل، والسيد عبدالعزيز الدخيل الامين العام لمجلس الوزراء، والشيخ علي العبدالله السالم محافظ الجهراء والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ورؤساء الجمعيات الخيرية في الكويت وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي

كلمة رئيس الهيئة:

وقد القى الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة كلمة طيبة رحب فيها بالاعضاء والضيوف وقال:

لقد نص النظام الاساسي للهيئة ان تجتمع الجمعية العامة سنويا لمراجعة نشاطات الهيئة وما تقوم به الادارة واللجان ومجلس الادارة من اعمال لتحقيق اهدافها، وعليه فلا بد من الاشارة الى ما تحقق طيلة الفترة الماضية من جمع التبرعات واستثمار اموال الهيئة وكذلك تشجيع وحث اهل الخير لمشروعات اسلامية كالمساجد والمدارس والمستشفيات وملاجيء الايتام وغيرها. ومن باب التحدث بنعم الله فان الهيئة قطعت اشواطا بعيدة في مجال تنفيذ المشاريع الخيرية والاغاثة ومساعدة المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم حسب استطاعتها.

واضاف السيد يوسف الحجي:

لقد كان عام ١٤٠٩ هـ عام خير شهد نشاطا ملحوظا في مسيرة الهيئة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم مؤازرتكم ودعمكم لها.

فقد قامت ادارة الهيئة ولجانها المتخصصة والفرعية ومكاتبها في الخارج بجهود ضخمة خلال العام الماضي تمثلت في عقد لقاءات واجتماعات وضعت فيها الخطط اللازمة لانشطة الهيئة واعمالها اتت بنتائج طيبة تمثلت في العديد من الانجازات للاعمال الخيرية تجدونها موضحة في التقرير السنوي الموزع عليكم. ومن ابرزها: وضع خطة لجمع التبرعات وقيام حملة واسعة للترويج لمشروع صدقة الالف الف الجارية والاعلان عن مشاريع التنمية لمساعدة اخواننا في فلسطين المحتلة الذين يتعرضون للقمع والابادة من قبل العدو الصهيوني ومؤازرتهم. وقد استجاب اهل الخير من المحسنين للمساهمة في هذه المشاريع جزاهم الله خيرا.

وبالاضافة الى افتتاح مكتب الهيئة في النيجر

رئيس الهيئة الخيرية:

● شهد عام ١٤٠٩هـ نشاطا ملحوظا في نشاط الهيئة بفضل الله ثم بمؤازرتكم ودعمكم.

واوغندا فقد تم افتتاح مكتب للهيئة في السودان بعد توقيع اتفاق بين الحكومة السودانية والهيئة وقد باشر المكتب عمله في توزيع مواد الاغاثة بالتعاون مع الاجهزة المختصة، كما تم توقيع اتفاقية مع الحكومة الاردنية بفتح مكتب للهيئة والتحضير جار لافتتاحه. كذلك تقدمت الهيئة بطلب لافتتاح مكتب في دولة قطر وكذلك في جمهورية مصر العربية.

هذا وقد منحت بلدية الكويت الهيئة قطعة ارض لبناء فرع للهيئة في منطقة الرقة ويجري بناؤه لتسهيل الاتصال بالجمهور المتبرع ومن المنتظر استلامه خلال شهرين باذن الله

كما سبق ان خصصت بلدية الكويت مشكورة قطعة ارض مساحة ستة آلاف مترا مربعا لاقامة مبنى رئيسي

شيخ الجامع الأزهر :

● الذين احتسبوا أنفسهم وجهودهم لعمل الخير وتخفيف الويلات عن المنكوبين أحق بالتقدير والمساندة .

سهية وقد بدأت الهيئة بتحضير الطلبات والمخططات اللازمة آملين من الله سبحانه وتعالى ان يوفق المحسنين للمساهمة بتكاليف البناء فقد عودنا اهل الخير على القيام بمثل هذه الاعمال التي ستبقى صدقة جارية ان شاء الله.

وعن بعض اعمال الهيئة قال السيد الحجي:

وقد وافق المجلس على قيام لجنتين متخصصتين احداهما لجنة صدقة الالف الف الجارية وهذه اللجنة مكونة من شباب نذروا انفسهم لهذا العمل الجليل وقد تحقق على ايديهم جمع تبرعات لهذا المشروع تم توجيها لشراء بنايتين سكنيتين للايجار ويجمع من ريعهما لشراء مبان اخرى. واللجنة الثانية هي لجنة مسلمي آسيا وهذه اللجنة تعنى بمسلمي آسيا وخاصة شرق وجنوب شرق آسيا

هذا وقد اصدرت الهيئة مجلة شهرية (خيرية) لتكون همزة وصل لايصال حاجة المسلمين في اخوانهم من اهل الخير ولتشرح اوضاع مسلمين وما يعانون من حرمان وخاصة الاقليات المسلمة في بنغاريا والفلبين وتايلاند وغيرها، ولحث اهل الخير للتبرع لاخوانهم محتاجين، وقد ارسلناها الى جميع اعضاء الهيئة على عناوينهم ونرجو ان نستلم الملاحظات والاقتراحات التي تساعد في تطوير هذه المجلة.

وبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتبرعات ووصايا اهل الخير تنفذ الهيئة المشاريع الخيرية كما هو مبين في كتابي الانجازات رقم ١ ورقم ٢ بالاضافة الى تقديم مساعدات مدرسية الى الجمعيات والمراكز الاسلامية والمدارس ومساعدة الطلبة والفقراء .

وبالتعاون والتنسيق مع جمعيات الخيرية في الكويت قامت الهيئة بارسال المواد الغذائية وتنفيذ مشاريع سكنية وبناء مدارس ومستوصفات وحفر آبار ومراكز تدريب مهني في كل من السودان وبنغلادش وغيرها، ولقد اصدرت اللجنة المشتركة كتيبا اوضحت فيه نشاطها.

وحول تعاون الهيئة مع الجهات الاسلامية قال:

ونظرا لما لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة من اهتمامات بالعمل الاسلامي خيري ولتشابه المجالات التي تقوم بها الهيئة والمنظمة فقد تم عقد اتفاق بين المنظمة والهيئة للتعاون والتنسيق في الاعمال الخيرية.

ايها الاخوة الافاضل.

ونظرا لما للمؤتمرات والندوات الاسلامية العالمية والاقليمية من فوائد فقد حرصت الهيئة على حضور هذه المؤتمرات للاستفادة والاطلاع على ما يستجد في العمل الخيري وخاصة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يضم الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية برئاسة فضيلة الامام شيخ الازهر الذي يحضر اجتماعنا هذا اليوم. وباسمكم نرحب بفضيلته وبكل الاخوة الضيوف الذين لبوا دعوتنا هذه فجزاهم الله خيرا

وهذا المجلس ينظم العمل الدعوي والتعليمي والاغاثة والمنبثقة عنه لجان متخصصة تجتمع دوريا وحسب الحاجة لكي يتم التنسيق والتعاون في مجالات الدعوة والتعليم والاغاثة وفي كل ما يهم المسلمين.

ان هذه الانجازات والنشاطات ما كانت لتتم ولولا توفيق الله سبحانه وتعالى وعونه ثم التشجيع ومساندة المحسنين لنشاطات الهيئة من كبار المسؤولين واهل الخير وتعاون المنظمات والهيئات الاسلامية في منطقة الخليج العربي خاصة والعالم الاسلامي كافة

وفي هذا المجال فان الهيئة لتهيب باعضائها الكرام الذين حضروا هذا الاجتماع والذين حالت ظروف خاصة دون حضورهم ان يزودونا بآرائهم واقتراحاتهم ونصائحهم فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه ويقول الله سبحانه وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى).

وذكر السيد رئيس الهيئة بوفاة عضوين فقال:

قال الله سبحانه وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» لقد فقدت الهيئة عضوين فاضلين عزيزين علينا جميعا انتقلا الى رحمة الله تعالى وهما سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الذي لقي ربه شهيدا ان شاء الله في بيروت وفضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري الذي توفاه الله قبل عشرة ايام، فتعزيكم وتعزي الامة الاسلامية بفقدهما سائلين المولى العلي القدير لهما المغفرة والرضوان في جنات النعيم وانا لله وانا اليه راجعون

وفي نهاية كلمته قال رئيس الهيئة الخيرية:

وقبل ان انهي كلمتي اود ان ابعث من هذا المكان تحية اجلال واكبار لاخواننا المجاهدين في فلسطين المحتلة الذين يقدمون ارواحهم واعز ما يملكون دفاعا عن القدس الشريف ولا زالوا مصممين على انتزاع حقوقهم من العدو الصهيوني الغادر وعلينا ان نقدم لهم ما نستطيع من دعم يمكنهم من الصمود في وجه العدو الغاشم حتى يتم لهم النصر المؤزر باذن الله «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

كما نرجو للاخوة المجاهدين الافغان بان يوحدوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم ضد المؤامرات التي تحاك ضدهم سائلين المولى لهم التوفيق والسداد. كما لا ننسى اخواننا المجاهدين في كل مكان وخاصة الاقليات المسلمة المضطهدة في بلادها مطالبين حكوماتهم باعطائهم حقوقهم المشروعة

ولقد كان لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد بصفته اميرا لدولة الكويت ورئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي





● لقطة من حفل الاجتماع



○ لقطة من جلسات المؤتمر

جهود مشكورة فقد تقدم باقتراحات طالب فيها الدول والمنظمات ان تستجيب لحاجة الدول الفقيرة واغلبها من الدول الاسلامية لاسقاط ديونها والتخفيف عنها تحالبه من كساد اقتصادي وكوارث، كما طالب الدول التي لمواطنيها الجهة مسلمة بحسن معاملتهم واعطائها حقوقها المشروعة

ولقد كان لسمو اهتمام خاص بهذه الهيئة ودعمها وكذلك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وحكومة الكويت، لهاسمكم نتقدم الى سمو الامير وسمو ولي العهد والحكومة الكويتية الرشيدة وشعب الكويت المعطاء والى كافة حكومات وشعوب منطقة الخليج خاصة والامة الاسلامية عامة والى كل من ساعد هذه بجزيل الشكر والامتنان، واكرر شكري لكم جميعا على حضوركم هذا الاجتماع وتكبدكم مشاق السفر ونستسمحكم على ما قد حصل من تقصير وما واجهكم من صعاب متمنين لكم اقامة طيبة والله يصلحكم ويسدد خطاكم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

كلمة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر:

كما تحدث فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق فقال:

فهذا هو الانعقاد الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي يضم بهذا الجمع الكريم من اهل الخير ورواده الذين جاءوا فرحين مستبشرين بما افاء الله به على رجال هذه الهيئة من توفيق في عمل الخير الذي استهدفته، وفي سبيله قد نهضت الى معاونة اليتامى والفقراء وذوي الحاجة ومن نكبوا في الكوارث والمجاعات، كما عملت وتعمل على نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بقيم واخلاقيات الاسلام.

وفي سبيل تيسير تحقيق هذه الاهداف تقوم باعداد الدراسات العلمية التي تتعرف بها على واقع المسلمين، وبوضع الخطط والبرامج المناسبة للواقع التي تستظهره هذه الدراسات.

واضاف فضيلته قائلا: لما كان للعلم دوره الخلاق في النهوض بالمجتمعات وكان الاسلام قد حث على طلب العلم وللمزيد من التعليم، نشطت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في انشاء المساجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية ودعم القائم منها ماديا، وتطوير وتنشيط رسالتها، كما تبادر الى تقديم المعونات الغذائية والطبية في حالات المجاعات والكوارث ثم تكوين جماعات تعاونية منتجة لمعاونة في حياتها على العمل مثمر، صناعة او زراعة او تجارة، فلم تشجع على قيام مجتمع يد السفلى وانما على مجتمعات اليد العليا

وعملا بمبدأ التعاون على البر والتقوى وحرص هيئة الخيرية الاسلامية العالمية على التنسيق مع المؤسسات والهيئات العاملة في هذا الحقل

وكانت بحمد الله من الهيئات الهامة التي سارعت الى المشاركة في تأسيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي انعقدت هيئته التأسيسية لاول مرة في سبتمبر ١٩٨٨ بالازهر الشريف بالقاهرة. كما تم الانعقاد الثاني لهذه الهيئة في سبتمبر ١٩٨٩

ان لمسيرة نشأة الهيئة الخيرية وخططها وبرامجها بحيث تهب مع الشعوب الاسلامية في كل مكان، فهي تدعم المسلمين في سنغافورة بمشروعات التعليم وتقديم المساعدات كما قامت على دعم المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية في مشروعاته التعليمية الاسلامية ومساندته في مشروعاته، وفي الفلبين اقامت مستوصفا تابعا لمركز الشباب المسلم في مدينة مراوي

وعن نشاط الهيئة الخيرية قال فضيلته:

لقد امتد نشاط الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى السويد حيث ساعدت المسلمين هناك في اقامة المركز الاسلامي بمؤسساته المتنوعة والذي كان املا، فصار حقيقة واقعة - يقوم بمهامه في خدمة الاسلام والمسلمين، حيث يعمل على حفظ الدين وبعثهم على اقامة شعائر الاسلام في تلك البلاد

ولقد سارع مندوبو الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في السودان ومصر ومالي واليمن الشمالي واسبانيا وانصرة في تركيا وفي غير هذه من اوطان المسلمين

ان الذين احتسبوا انفسهم وجهودهم لعمل الخير وبالدعوة اليه والسعي للتعرف على حاجات المسلمين ومصائبهم وتخفيف الويلات عن المنكوبين واعانتهم حفاظا على انفسهم وعلى دينهم الاسلامي احق بالتقدير وبالمساندة بالجهد وبالمال والفكر للسير المحقق للاهداف ولمقاصد الاسلامية

وتمتد ثمرات جهد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى المجاهدين في افغانستان والى الابطال الكبار الصغار الذين فجروا ثورة الحجارة في فلسطين يقذفون المقدسات الاسلامية بارواحهم ويصونها باجسادهم من اولئك الذين هدروا مقومات الانسانية، وبغوا وافتروا على الله وعلى الناس كذبا، هؤلاء الاطفال الابطال في حاجة ماسة الى وقفة تشد من ازرهم وتدفعهم الى النصر المرتقب باذن الله

وعرج فضيلته على ذكر الحركة في فلسطين وذكر الاقصى فقال:

ان مسجد الاقصى وكل فلسطين في حاجة الى دعم مادي ومعنوي يثبت لهم الاقدام في هذه المعركة غير المتكافئة بين اطفال عزل الا من الايمان الذي وقر في قلوبهم فامتلأت صدورهم بالشجاعة والاصرار على طلب حقوقهم وقد صبروا وصابروا ومنهم من قضى نحبه راضيا مرضيا، ومنهم من ينتظر صابرا محتسبا جهاده في الدفاع عن حرمات الاقصى وسائر المقدسات وللدفاع عن عرض المسلمين عامة، فكونوا ايها السادة معهم بكل عون وتأييد وناصروهم في المحافل الدولية فالهم منكم وانهم يواجهون عدوا فقد كل مقومات الانسانية او يطارد بقواته المسلحة وبكل آليات الدمار والقتل اولئك الصغار الابطال العزل الا من الثقة والايمان بنصر الله

قولوا للعالم كله ان ينتصر للمظلوم بالتأييد وحماية

○ مناقشة جانبية أثناء الجلسات



وان يمنع المعتدي الظالم من الاستمرار في غيه وظلمه وممارسته في جمعكم هذا، مبدأ التسابق لنصرة الأقصى واستنقاذه وصيانة أرواح بني الإنسان في فلسطين

وعن ميدان أعمال الخير قال فضيلة الإمام الأكبر:
ان ميدان أعمال الخير متسع في حاجة الى كل جهد يبذل والى المال الذي تقضى به الحاجات وتقام المشروعات ويتكاثر الخير ويصل الى مستحقيه ويعود ثوابه على من قدمه خالصاً لوجه الله سبحانه «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها». ان استباق الخيرات والتنافس في مجالها يحمده الإسلام لأنه السبيل الى التراحم والمحبة، وخير الناس أنفعهم للناس، وصدق الله تعالى اذ أثنى على فريق من أهل الخير — أهل الإيثار — فقال سبحانه في سورة الإنسان: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا»

واختتم شيخ الجامع الأزهر كلمته بالقول:
باسم الوفود التي جاءت شاهدة هذا الانعقاد الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أحيي حضرة صاحب السمو أمير الكويت راعي الخير ومؤيد الخيرين العاملين من مواطني هذا البلد الأمين وباسم هذا الحفل الكريم نقدر خطوات سموه نحو حماية الأقليات الإسلامية المضطهدة في دينها ومساندها الإسلامية ونأمل ان تتخذ منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة سموه اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي في القدس وسائر فلسطين وحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته على أرضه.

وباسم هذا الحفل الكريم نحيي ذلك الجهد الخير الذي قامت به اللجنة العليا الثلاثية في شأن مشكلة لبنان وما انتهى اليه اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف بالوفاق وذلك برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ونأمل ان تلتزم كل الأطراف في لبنان بهذا الوفاق وتلتزم به حتى يعود شعب لبنان سيد نفسه على أرضه وعضوا فاعلا في موقعه من الأمة العربية وحتى ينتهي هذا الحال الذي ساد لبنان أعواما مريرة انصرف فيه العرب والمسلمون عن القضية الأولى وهامة فلسطين، وننصح كل الأطراف في لبنان بأن الصلح خير وان النزاع يستتبع الفشل والهلاك

التوصيات العامة

وفي نهاية الجلسة تؤكد الجمعية العامة من منطلق ان مشاكل المسلمين في مختلف بقاع العالم هي جوانب متعددة لقضية واحدة لأمة واحدة «وان هذه أمتكم أمة واحدة» لذلك نوصي بما يلي

أ — الجهاد الفلسطيني:
تناشد الجمعية العامة الحكومات والشعوب العربية والإسلامية تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في جهاده وانتفاضته ليتمكن من الصمود والاستمرار في الكفاح حتى يتحقق النصر وتحرير كامل الأرض المقدسة بإذن الله، وتنتهز الجمعية هذه المناسبة لتحيي الشعب الفلسطيني المجاهد وتبارك انتفاضته

ب — الجهاد الأفغاني:
تحيي الجمعية المجاهدين الأفغان على أبواب كابول وترجو لهم تحقيق النصر القريب وقيام الدولة الإسلامية بإذن الله وتدعوهم جميعا الى الوحدة والتضامن كما تطالب علماء وحكماء المسلمين ببذل جهودهم للتغلب على أي فرقة بينهم.

وتوجه الجمعية العامة نداء الى المسلمين كافة لبذل الجهد والمال لمؤازرة الجهاد الأفغاني المظفر.

ج — أسرى حرب الخليج:
تعبر الجمعية العامة عن بالغ قلقها من استمرار احتجاز أسرى الحرب العراقية الايرانية على الرغم من مضي أكثر من اربعة عشر شهرا على توقف القتال وتؤكد الجمعية على ضرورة اطلاق سراح الأسرى العراقيين والايرانيين رعاية لهم ولأسرهم كما يبعث الاطمئنان في نفوس الشعبين المسلمين ويسهم في عودة السلام وحسن الجوار

د — النزاع الموريتاني السنغالي:
تناشد الجمعية حكومة البلدين المسلمين موريتانيا والسنغال وضع حد لخلافاتهما واعادة العلاقات الأخوية بينهما تحقيقا لقوله عز وجل «انما المؤمنون اخوة» كما تطالب منظمة المؤتمر الإسلامي والدول الإسلامية الشقيقة بذل المساعي الخيرة لاصلاح ذات البين بينهما

هـ — المسلمون البلغار المهاجرون الى تركيا:
تطالب الجمعية العامة كافة الحكومات والمنظمات الخيرية الإسلامية والدولية الى تقديم العون العاجل ومواد الاغاثة اللازمة للاخوة المسلمين البلغار الذين اضطروا الى الهجرة الى تركيا

و — برقيات:
١ — تقرر ارسال برقية شكر الى صاحب السمو أمير دولة الكويت على اهتمامه بقضايا الشعوب الإسلامية ورعايته لشؤون الأقليات المسلمة ودعمه المستمر للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

٢ — وتقرر ارسال برقية شكر الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت على ما تلقاه الهيئة من سموه والحكومة الموقرة من تأييد ومساعدة ودعم



تحريم زرع الأعضاء التناسلية منعا لاختلاط الأنساب

افتتحت يوم الاثنين ١٤١٠/٣/٢٣ هـ الندوة الفقهية الطبية الخامسة في الكويت، وقد حضر حفل الافتتاح بمركز الطب الاسلامي عدد كبير من العلماء والاطباء حيث ألقيت كلمات كل من الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط، والدكتور بكر بن زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور محمد الحبيب بن الخوجه أمين عام مجمع الفقه الاسلامي، والدكتور علي يوسف السيف.

وعلى مدى اربعة ايام ناقشت الندوة في قاعة فندق شيراتون الكويت عددا من القضايا الطبية لاستخلاص وجهة نظر الدين الاسلامي، بعدها أعلنت التوصيات التالية:

عرضت الندوة لموضوع زراعة خلايا المخ والجهاز العصبي (ولا يقصد بذلك نقل مخ انسان لانسان آخر) والغرض من هذه الزراعة اما لعلاج قصور خلايا معينة في المخ عن افراز مادتها الكيميائية او الهرمونية بالقدر السوي فيستكمل هذا النقص بأن تودع في موطنها من المخ خلايا مثيلة من مصدر آخر، او لجبر فجوة في الجهاز العصبي نتيجة بعض الاصابات كما يستبدل قطعة من سلك تالف بقطعة صالحة.

ـ المصدر الاول للحصول على الانسجة هو الغدة الكظرية للمريض نفسه. وترى الندوة انه ليس في ذلك من بأس شرعا وفيه ميزة القبول المناعي، لأن الخلايا من الجسم نفسه.

والمصدر الثاني هو الحصول على الانسجة من خلايا حية من مخ جنين باكر (في الاسبوع العاشر او الحادي عشر).

الحصول على الخلايا:

وهناك طرق للحصول على هذه الخلايا

● **الطريقة الاولى:** أخذها من جنين حيواني، وقد نجحت هذه الطريقة بين فصائل مختلفة من الحيوان ومن المأمول نجاحها باتخاذ الاحتياطات الطبية اللازمة لتفادي الرفض المناعي، وترى الندوة انه لا مانع شرعا من هذه الطريقة ان أمكن نجاحها.

● **الطريقة الثانية:** أخذها مباشرة من الجنين الانساني في بطن امه، بفتح الرحم جراحيا، وتستتبع هذه الطريقة اماتة الجنين بمجرد اخذ الخلايا من مخه، وترى الندوة حرمة ذلك شرعا الا اذا كان بعد اجهاض تلقائي او اجهاض مشروع لانقاذ حياة الأم.

● **الطريقة الثالثة:** وهي طريقة قد يحملها المستقبل القريب في طياته باستزراع خلايا المخ في مزارع اجيالا بعد اجيال للافادة منها، وترى الندوة انه لا بأس في ذلك شرعا اذا كان المصدر للخلايا المستزرعة مشروعا.

المولود اللادماغي:

طالما ولد حيا بحياة جذع مخه، لا يجوز التعرض له بأخذ شيء من اعضائه الى ان يتحقق موته بموت جذع دماغه، ولا فرق بينه وبين غيره من الاسوياء في هذا الموضوع

فاذا مات فان الاخذ من اعضائه تراعى فيه الاحكام والشروط المعتبرة في نقل الاعضاء من الادلة المعتبر وعدم وجود بديل وتحقق الضرورة، وغيرها مما تضمنه القرار رقم (١) من قرارات مجمع الفقه الاسلامي في دورته الرابعة والذي جاء فيه

● **اولا:** يجوز نقل العضو من مكان من جسم الانسان الى مكان آخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من ان النفع المتوقع من هذه العملية ر

من العضو لترتب عليها، وبشرط ان يكون ذلك لايجاد عضو مفقود او لاعادة شكله او وظيفته المعهودة له، او لاصلاح عيب او ازالة دمامة تسبب للشخص اذى نفسيا او عضويا.

• ثانيا: يجوز نقل عضو من جسم انسان الى جسم انسان آخر، ان كان هذا العضو يتجدد تلقائيا، كالدم والجلد، ويراعى في ذلك اشتراط كون الباذل كامل الاهلية، وتحقق الشروط الشرعية المعتبرة.

• ثالثا: تجوز الاستفادة من جزء من العضو الذي استؤصل من الجسم لعلة مرضية لشخص آخر، كأخذ قرنية العين لانسان ما عند استئصال العين لعلة مرضية.

• رابعا: يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من انسان حي الى انسان آخر.

• خامسا: يحرم نقل عضو من انسان حي يعطل زواله وظيفة اساسية في حياته وان لم تتوقف سلامة اصل الحياة عليها كنقل قرنية العينين كلتيهما، اما ان كان النقل يعطل جزءا من وظيفة اساسية فهو محل بحث ونظر كما يأتي في الفقرة الثامنة.

• سادسا: يجوز نقل عضو من ميت الى حي تتوقف حياته على ذلك العضو، او تتوقف سلامة وظيفة اساسية فيه على ذلك. بشرط ان يأذن الميت او ورثته بعد موته، او بشرط موافقة ولي المسلمين ان كان المتوفى مجهول الهوية او لا ورثة له.

• سابعا: وينبغي ملاحظة ان الاتفاق على جواز نقل العضو في الحالات التي تم بيانها، مشروط بأن لا يتم ذلك بوساطة بيع العضو اذ لا يجوز اخضاع اعضاء الانسان للبيع بحال ما. اما بذل المال من المستفيد ابتغاء الحصول على العضو المطلوب عند الضرورة او مكافأة وتكريما، فمحل اجتهاد ونظر.

• ثامنا: كل ما عدا الحالات والصور المذكورة

○ بعض الوفود المشاركة

مما يدخل في اصل الموضوع، فهو محل بحث ونظر، ويجب طرحه للدراسة والبحث في دورة مقبلة، في ضوء المعطيات الطبية والاحكام الشرعية.

ولا ترى الندوة ما يمنع من ابقاء هذا المولود اللادماغي على اجهزة الانعاش الى ما بعد موت المخ، (والذي يمكن تشخيصه) للمحافظة على حيوية الاعضاء الصالحة للنقل توطئة للاستفادة منها بنقلها الى غيره بالشروط المذكورة اعلاه.

البويضات الملقحة الزائدة عن الحاجة

وعرضت الندوة للتوصيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة المتخذتين في الندوة الثالثة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت في الفترة ٢٠ — ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ — ١٩٨٧/٤/٢١ ونصهما: «مصير البويضات الملقحة»

— ان الوضع الامثل في موضوع (مصير البويضات الملقحة) هو ان لا يكون هناك فائض منها وذلك بأن يستمر العلماء في ابحاثهم قصد الاحتفاظ بالبويضات غير الملقحة مع ايجاد الاسلوب الذي يحفظ لها القدرة على التلقيح السوي فيما بعد.

وتوصي الندوة الا يعرض العلماء للتلقيح الا العدد الذي لا يسبب فائضا، فاذا روعي ذلك لم يحتج الى البحث في مصير البويضات الملقحة الزائدة.

اما اذا حصل فائض فترى الاكثرية ان البويضات الملقحة ليس لها حرمة شرعية من اي نوع، ولا احترام لها قبل ان تنغرس في جدار الرحم وانه لذلك لا يمتنع اعدامها بأي وسيلة.

ويرى البعض ان هذه البويضة الملقحة هي اول ادوار الانسان الذي كرمه الله تعالى، وفيما بين اعدامها او استعمالها في البحث العلمي او تركها لشأنها للموت الطبيعي يبدو ان الاختيار الاخير اخفها حرمة اذ ليس فيه عدوان ايجابي على الحياة.

— واتفق الرأي على تأكيد التوصية الخامسة في (ندوة الانجاب في ضوء الاسلام) من تحريم استخدام البويضة الملقحة في امرأة اخرى وانه لا بد من اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال البويضة الملقحة في حمل غير مشروع وكذلك تأكيد التوصية الرابعة من ندوة الانجاب ايضا بشأن التحذير من التجارب التي يراد بها تغيير فطرة الله واستغلال العلم للشر والفساد والتخريب وتوصي الندوة بوضع الضوابط الشرعية

• ضوابط لاستخدام الأجنة مصدرا للأعضاء المطلوب زرعها



○ مناقشات جانبية



○ د. عجيل النشمي احد المشاركين في الندوة

لذلك

البويضات الملقحة

وقد اقرت الندوة هاتين التوصيتين واضافت اليهما ما يلي:

أ ـ بالاشارة الى ما جاء في صدر التوصية الثالثة عشرة من ان الوضع الامثل تفادي وجود بويضات ملقحة زائدة بالاعتماد على حفظ البويضات غير الملقحة للسحب منها، احاطت الندوة علما بان ذلك اصبح ممكنا علميا واخذت به بعض البلاد الاوروبية (المانيا الغربية).

ب ـ على رأي الاكثرية (الذي خالفه البعض) من جواز اعدام البويضات الملقحة قبل انغراسها في الرحم بأي وسيلة، لا مانع من اجراء التجارب

تطلب النصح عنها

استخدام الاجنة مصدرا لزراعة الاعضاء

ترى الندوة انه لا يجوز استخدام الاجنة مصدر للاعضاء المطلوب زرعها في انسان اخر الا بضوابط لا بد من توافرها حسب الحالات التالية

ـ لا يجوز احداث اجهاض من اجل استخدام جنين لزرع اعضائه في انسان اخر، بل يقتصر على الاجهاض التلقائي او الاجهاض بعذر الشرعي.

ـ اذا كان الجنين قابلا لاستمرار الحياة فيجب ان يتجه العلاج الطبي الى استبقاء حياته والمحافظة عليها، لا الى استثماره لزراعة الاعضاء

ـ لا يجوز ان تخضع عمليات زرع الاعضاء للاغراض التجارية على الاطلاق.

ـ لا بد ان يسند الاشراف على هذه الامور الى هيئة مختصة موثوقة.

ـ وفي كافة الاحوال يجب احترام جسم الانسان وتكريمه

زرع الاعضاء التناسلية

انتهت الندوة الى ان الخصية والمبيض بحكم انهما يستمران في حمل وافراز الشفرة الوراثية للمنقول منه حتى بعد زرعهما في متلق جديد، فان زرعهما محرم مطلقا نظرا لانه يفضي الى اختلاط الانساب وتكون ثمرة الانجاب غير وليدة من الزوجين الشرعيين المرتبطين بعقد الزواج.

على ان الخصية ان كانت فاقدة القدرة على افراز المنويات بتاتا بحكم تلف هذه القدرة او اتلافها فانها تبقى مصدر افراز هرموني بحت لا اثر لمحمات الوراثية فيه فيكون نقلها في هذه الحالة غير محرم شرعا وان كان من الافضل اللجوء الى تسهيل انتاج والايصال بعض هذه الهرمونات الى الجسم مباشرة عن سبيل الدواء واستعاضة عن اللجوء الى ادوية التشبيه بما في انه لرفض الزرع مع ما في هذه الادوية من محاذير جانبية. الاعضاء التناسلية غير الناقلة للصفات الوراثية

رأت الندوة بالاكثرية ان زرع بعض اعضاء الجهاز التناسلي التي لاتنقل الصفات الوراثية جائز استجابة لضرورة مشروعة ووفق الضوابط والمعايير الشرعية التي جاءت في القرار رقم (١) من قرارات الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي المشار اليه سابقا

واستثنى البعض نقل العورات المغلظة

هذا وسوف تنشر المجتمع بعض ابحاث الندوة في اعداد قادمة ان شاء الله.

التلوث البحري يهدد الخليج



تجوب البحار عدة بواخر تحمل نفايات سامة ومواد مشعة تحاول التخلص منها بعيد عن مصادرها أي الدول الصناعية التي استمرت ما يسمى بالعالم الثالث وركزت فيه الامراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزمنة وحرصت على بقائه تحت خط التخلف بعد ان امتصت خيراته وتركت شعوبه عاجزة عن اخذ زمام المبادرة في كثير من امورها... وتحاول الآن الدول الصناعية تحويل ذلك العالم «المتخلف» الى (مزبلة) لنفاياتها القاتلة

ولا بد ان هناك نفايات كثيرة القيت في مناطق مختلفة وربما لم يعلم عنها احد الا بعد ان اكتشف صدفة كما حصل في لبنان منذ مدة.

وللخليج نصيبه من هذه المصائب الخطرة فقد ذكرت جريدة الوفد المصرية ان سفينة في خليج السويس تلقت بلاغا عن سفينة غربية (مجهولة الاسم) تحمل نفايات سامة وانها القت جزءا من حمولتها في الخليج العربي وتحتمل مرورها بخليج السويس، مما حدا بالسلطات المصرية الى اصدار قرار بمنع دخولها للمياه الاقليمية المصرية هي وسفينتين اخريين تحملان نفايات مشعة وسامة هي السفينة القبرصية (اناكوديم) وناقلة البترول اليمنية (بيونا)

وقد ترددت اخيرا انباء عن التحركات المشبوهة لسفينة النفايات (برو امريكانا) التي قيل انها غيرت اسمها بعد اكتشاف نشاطها الخطر، وقد ذكر انها افرغت جزءا من حمولتها من النفايات السامة في الخليج مما اثار ضجة وقلقا بالغين

وقد سئلت الدكتورة بدرية العوضي — المنسق العام للشؤون الفنية والادارية بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة — عن الموضوع وعن احتمال فرض عقوبات على مثل هذه السفينة، وهذه الاعمال فاجابت انه بامكان المنظمة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اية سفينة فيما لو ثبت انها تلوث مياه المنطقة البحرية بالنفايات السامة

واضافت ان العقوبات تعتمد على المكان الذي افرغت فيه السفينة حمولتها في حالة افتراض افراغ السفينة لجزء من حمولتها باتخاذ الاجراءات القانونية وفقا لقوانينها الداخلية بشأن منع التلوث البيئة البحرية كما ان هناك عقوبات دولية متعارفا عليها بين الدول تنطبق على الدولة التي ترفع السفينة علمها اذا كان من شأن عملها تهديد الدولة الساحلية او الاضرار بمصالحها الاقتصادية

وكانت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي مقرها في الكويت قد اقرت في اجتماعها السادس في العام الماضي اعداد بروتوكول خاص بشأن نقل وتداول المواد السامة والمواد الخطرة الاخرى بهدف تهيئة القوى البشرية المتخصصة في المنطقة لمواجهة اية كوارث او حالات تؤدي الى تلوث البيئة البحرية بسبب نقل وتداول المواد الخطرة علما بأن المنظمة عقدت في السنوات الماضية عدة ندوات لابناء الدول الاعضاء في المنظمة حول هذه المسألة. وحول القرارات التي ناقشها الخبراء في اجتماع البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من مصادر في البر والذي عقد مؤخرا بالكويت قالت الدكتورة بدرية العوضي ان الخبراء المختصين قد اقروا مواد البروتوكول الست عشرة والملاحق الثلاثة التابعة له ويؤدي هذا الى تعزيز الاجراءات والتدابير التي تتخذها دول المنطقة للاسراع في تطبيق القواعد التوجيهية التي من شأنها التحكم في العمليات الصناعية التي قد تؤدي الى تلوث البيئة البحرية كما اقر الاجتماع موضوع المسؤولية عن الاضرار التي تتحملها كل دولة وفقا لانظمتها في تعويض الاضرار التي تحدثها في دولة اخرى

وتعهدت الدول بتبادل المعلومات والبيانات الناتجة عن عمليات الرصد البيئي والبحث عن التعاون العلمي والفني بينها.

هذا وتبذل الكويت ودول الخليج جهود كبيرة وتتخذ احتياطات عديدة في مجال مكافحة التلوث فقد احتضنت الكويت المقر الرئيسي للمنظمة الاقليمية للمحافظة على البيئة البحرية وقد انبثق من هذه المنظمة مركز للطوارئ مقره البحرين، سمي بـ «مركز المساعدات للطوارئ البحرية»، هدفه من انشائه الاستعانة من الطاقات المتوفرة لدى الاعضاء في حالة حدوث تلوث او كارثة بحرية، ومراقبة الكلية للخليج بكل ما يدخل اليه من سفن وناقلات نفط عملاقة، والاهتمام ومتابعة التلوث البحري في الخليج والاهتمام والمساعدة على ايجاد خطط وطنية لمكافحة التلوث

وبناء على طلب المركز المذكور تقرر ان تجري في الكويت في ٥ فبراير القادم — لمدة ثلاثة ايام — مناورة بحرية لمكافحة التلوث البحري، وسيكون ميدانها على بعد ستة اميال في مياه الكويت قبالة منطقة رأس الزور وستشترك فيها كل من الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

ويمثل الكويت فيها اللجنة العليا القومية لمكافحة التلوث البحري ومجلس حماية البيئة.. وسيخضع المشاركون في المناورة لتدريبات خاصة ومكثفة تحت اشراف المنظمة... وسيدربون على احدث الوسائل والسبل لمكافحة التلوث البحري... بهدف تأهيلهم لعمليات المكافحة المتطورة واستخدام احدث الاجهزة والمعدات لكشف التلوث ومعاونة واغاثة المتضررين منه.

وستكون المناورة تجربة حقيقية لمكافحة حادث تلوث حقيقي لا وهمي.

ومع كل ذلك تظل مسألة التلوث هاجسا يقلق الكويت، ربما اكثر من مشاكل السلاح وغيره.. ويحتاج الى تضافر الجهود البشرية بشكل اكثر جدية وانسانية... قبل ان تعم الكارثة الارض كلها لا ان ينظر للامر مجرد نظرة نفعية تستغل كمصدر ربح جديد كما يجري في الولايات المتحدة وبعض شركائها.

منع بيع الآيات الشيطانية وتداولها في فنزويلا

بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٨٩م نشرت جريدة (الديارو دي كاراكاس) بأن معناه أن شركة بلانيتا قد نشرت كتاب سلمان رشدي - آيات شيطانية - من أجل تسويقه في فنزويلا. عندها سارع المركز الإسلامي الفنزويلي بشخص الهيئة الإدارية - في الإعداد لحملة لمواجهة هذا الكتاب والتصدي لنشره وذلك التزاما بقرارات مؤتمر العالم الإسلامي الأخير، وقرارات مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في دورته الحادية عشرة التي انعقدت في مكة المكرمة مؤخرا.

هذا وبعد دراسة البدائل قررت الهيئة الإدارية للمركز الإسلامي الفنزويلي، أن تسلك أكثر البدائل موضوعية وتأثيرا ألا وهي إقامة دعوى قضائية ضد دار النشر التي تعتزم توزيع هذا الكتاب على اعتبار أنه يتحامل ويهجم على الدين الحنيف وعلى جلال ووقار الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عفة زوجاته وعلى أكثر الأماكن قدسية حسب الشريعة السمحاء.

● حيثيات الدعوى :

وفي هذا الإطار تعاقدت الهيئة الإدارية مع المحامي الدكتور [illegible] والذي بدأ بدراسة حيثيات الدعوى بمساعدة الإخوة في إدارة المركز الإسلامي واستخلص منها بعض الجوانب الهامة خاصة ما يتعلق منها بالجوانب الروحية وخلفية التشويه في منطق الإدانة

١ - إثبات شرعية المركز الإسلامي الفنزويلي أمام المحكمة كمركز يمثل المسلمين في فنزويلا ومسجل تسجيلا كاملا في الدوائر المختصة

٢ - التأكيد على أن المسلم ورغم أن موطنه المركزي هو الشرق وإفريقيا إلا أنه حيث يذهب يحمل معه إيمانه ويحافظ على عقيدته ودينه

٣ - التأكيد على دور الإسلام كنظام حياة في جانب كونه دينا سماويا

٤ - التأكيد على أن الدين الإسلامي دين وحدانية خالصة يعتمد في مصادره التشريعية على كتاب الله وسنة رسوله

٥ - البرهان على أن المسلم على خلاف معتنقي الديانات الأخرى، إنسان يعيش الإسلام كل لحظة من حياته. فهو مشدود إلى العلاقة بربه عبر التعاليم الدينية، ومن خلال عامل الصلاة والذكر الذي يجب أن يمارسه خمس مرات كل يوم على الأقل

٦ - ذكر أركان الإسلام الخمسة، والتركيز على أهمية الحج إلى مكة المكرمة، باعتبارها أهم الأماكن قدسية

٧ - ذكر أن الإسلام يجسد الوقار والعفة في الأخلاق والتربية، ومن هنا أهمية الحجاب في لبس المرأة لاعتباره رمزا ودليلا على عفتها وطهارتها

٨ - دور الماء في الحياة اليومية للمسلم لأنه عامل تطهير ونظافة (الوضوء)

٩ - أهمية مكة المكرمة والحرم المكي الشريف في الشعائر الدينية الإسلامية، إذ أن المسلمين يتوجهون إليها في صلواتهم وإليها لأنهم أينما كانوا وحيثما حلوا

١٠ - أهمية الحجر الأسود الكائن في إحدى زوايا الكعبة الشريفة

١١ - أهمية بئر زمزم حيث روت السيدة هاجر عطش ابنها إسماعيل عليه السلام الذي يعتبر أبا للمسلمين

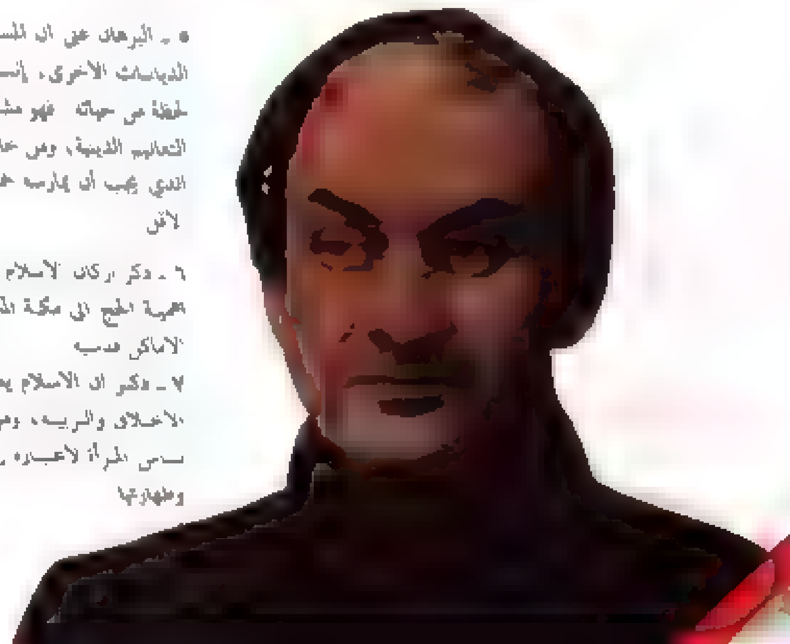
١٢ - أهمية المسجد في العقيدة الدينية للمسلمين باعتباره مركزا للعبادة

١٣ - أهمية وموقع إبراهيم الخليل عليه والسلام من السلالات النبوية لدى المسلمين وغيرهم من معتنقي الديانات السماوية الأخرى (يهود ومسيحيين)

● كتاب تهجمي فاسق

استنادا إلى هذه المعطيات، وإلى مدى قدسيتها لدى المسلمين، وانطلاقا من أن الكاتب المذكور (وهو مسلم المولد وغربي المنشأ) قد تهجم بشكل سافل منحط، وبدافع الافتراء والكذب على كل هذه المعطيات والتي يعرف هو قبل غيره مدى قدسيتها اللامتناهي في الشريعة الإسلامية، وانطلاقا من أن الكاتب المذكور إضافة إلى إساءته للإسلام والمسلمين فهو يعبر عن التزامه الكامل

● المحكمة : تحذير شركة بلانيتا وإعلامها بقرار حظر بيع الكتاب وتداوله في كل بقعة من بقاع فنزويلا .



سياسة الهدم والتزوير للحقائق والتاريخ والتي يهدف من ورائها الى خلخلة العلاقات الدولية وتفتيت أواصر الصداقة والمحبة بين شعوب الأرض. وانطلاقاً من ان هذا الكاتب وكتابه يشكلان خطراً أخلاقياً واجتماعياً ليس على الف مليون مسلم فحسب بل على باقي الديانات السماوية ذلك ان هذا الكتاب قد يكون مدخلاً ومقدمة لكتب اخرى قد تستهدف المسيحية او اليهودية، فإنه يصبح من الواضح ان كتاب الآيات الشيطانية لمؤلفه سلمان رشدي في اللغة الانكليزية او في اي لغة اخرى هو كتاب ساقط تهجمي فاسق، وهو يسيء بشكل عنيف الى مشاعر المسلمين ومقدساتهم الدينية ومراكز عبادتهم

● حماية دستورية للمسلمين :

بناء على ما تقدم من معطيات، واستناداً الى المادة ٦٥ من الدستور الوطني والتي تنص على احترام حرية المعتقد والدين ومعاقبة من يسيء اليه تحت طائلة القانون، فإن المحامي كممثل شرعي وقانوني للمركز الاسلامي الفنزويلي قد طلب الحماية الدستورية لصالح المركز ولصالح معتنقي الدين الاسلامي

وبعد دراسة طلب الاستدعاء رأت المحكمة الثانية والاربعين البدائية وشخص القاضي او سكار بيبل فيرا ساندوفال ان

- الحق المطلوب الدفاع عنه هو حق قانوني شرعي ينص عليه الدستور رغم أنه ضمني ومبهم
- من المسلم به ان الوعي الديني هو أبرز الخصائص المميزة في الشخصية الاسلامية
- ان الكتاب المذكور موضوع الاستدعاء الدستوري قد جرّح فعلاً بالاسلام والمسلمين
- ان المرتكزات التي بني عليها الاستدعاء تظهر بشكل صريح ان الكتاب يشكل مخالفة واضحة للحرية الدينية المنصوص عليها في المادة ٦٥ من الدستور الوطني

بناء على ما سبق ذكره قررت المحكمة منع نشر الكتاب أو ترجمته او طبعه او توزيعه او تداوله كلياً او جزئياً وبأي شكل من الاشكال في اي مكان من الاراضي الفنزويلية ريثما يصدر قرار نهائي بهذا الشأن

هذا وقد أخبرت دار النشر المدعى عليها (بلانيتا) بالحكم الأولي الصادر من المحكمة فسارعت بإيفاد ثلاثة محامين جوان مادوريو، رؤول سلمون باتيستا وفرناندو بريسانيو - الذي طالبوا المحكمة المكلفة برفض الاستدعاء ونقض الحكم الصادر، الا ان القاضي دعا الاطراف الى جلسة المناظرة القضائية وليدلي كل طرف ما لديه من حجج وكان ذلك صباح الجمعة الموافق الى ٥ مايو ١٩٨٩

● جلسة المرافعة :

وفي الوقت المحدد للجلسة دخلت مجموعة كبيرة من المسلمين الى قاعة المحكمة بصحبة رئيس وأعضاء الادارة وبرفقة المحامي المكلف في حين لم يحضر من الطرف المدعى عليه سوى المدعو

امريكي سانشيز الممثل الشرعي لدار النشر والمحامون الثلاثة المكلفون بالدفاع عنها. وبدأت المرافعة في تمام الساعة الثامنة والنصف حيث قدم محامي المركز الاسلامي عناصر الادعاء كما وردت سابقاً مترجماً بسردها وتفصيلها ومؤكداً على نوايا الكاتب الخبيثة في الاساءة الى شعور المسلمين ومعتقداتهم معتمداً بذلك على تصريح للكاتب نفسه يعترف بأنه اساء الى المسلمين ومشاعرهم،

ويعتذر عن ذلك وهنا يتساءل المحامي وما فائدة الاعتذار بعد صدور الكتاب؟ الناهت في فنزويلا

ويترجم الاعتذار الى عمل على حد قول المحامي - عليه ان يمنع دخول الكتاب المذكور. هذا وقد لمح المحامي خلال استدعائه، الى أنه في حين يسعى اصحاب النوايا الطيبة في فنزويلا، لتخليص البلاد من سوء الادارة ومن الايادي العابثة، التي تعبث بمقدرات الشعب وبقيمه الاخلاقية والروحية، فان

المركز الاسلامي الفنزويلي في كاراكاس وعبر رفعه هذه الدعوى إنما يقدم يد المساعدة لاصحاب النوايا الطيبة من اجل معالجة الوضع السيء والذي لا يجهل اسبابه اي باحث الا وهو سوء الاخلاق وسوء الادارة، بينما يصر البعض حتى على

استيراد المشاكل والازمات وليس النفط وحسب، كما هو حال مستوردي افكار سلمان رشدي وأشعاره الشيطانية

● الإدعاء :
سليمان رشدي ملتزم بسياسة الهدم وتزوير حقائق التاريخ

● الكاتب نفسه صرّح بأنه أساء في كتابه إلى الإسلام والمسلمين معاً .

اما الطرف الآخر، وبعد الاعتذار عشرات المرات امام هيئة المحكمة وامام الحضور عن اي ضرر قد يحدثه الكاتب وكتابه بمشاعر المسلمين وبعد اعترافهم عشرات المرات بتقديرهم للدين الاسلامي ومعتنقيه الا انهم كفنزويليين ناضلوا طويلاً من اجل الحصول على حريتهم ومن ضمنها حرية الرأي والتعبير لا يسعهم الا ان يدافعوا عن هذه الحرية التي حسب قولهم كلفتهم كثيراً

● قرار المحكمة :

بعد هذه المناظرة ترك الامر للقاضي ليحدد الحكم المناسب وخلال فترة لا تتجاوز ثمانية واربعين ساعة (من ايام العمل الاسبوعي) ولما كان اول يوم عمل بعد المناظرة - الاثنين ٨ مايو ١٩٨٩م - هو اليوم الذي اعلن فيه اضراب عمال المحاكم المفتوح والذي استمر حتى يوم الاثنين الموافق ٢٩/٥/٨٩ فان الحكم قد تأخر اصداره الى يوم الثلاثاء التالي وهذه اهم فقراته

اولاً. تؤكد المحكمة وبشكل قاطع قرار الحماية الدستورية الصادر لصالح المركز الاسلامي الفنزويلي، والذي ينص بشكل نهائي على منع بيع وتداول بشكل جزئي او كلي وبأي لغة كانت، كتاب الآيات الشيطانية او الاشعار الشيطانية لمؤلف سلمان رشدي وفي اي منطقة من فنزويلا، مع تحذير المدعى عليه (شركة نشر بلانيتا) ان هذا المنع ساري المفعول في حال وجود طرف ثالث يعتمد الاخلال به

ثانياً. على كافة السلطات المختصة في فنزويلا ان تراقب فاعلية قرار المنع هذا مع العلم المسبق ان اي مخالفة له تخضع المخالف لعقوبة السجن تتراوح بين ٦ و ١٥ شهراً حسب نص المادة ٣١ من قانون العقوبات

ثالثاً. يحكم على المدعى عليه بدفع تكاليف الدعوى باعتباره الطرف الخاسر.

رابعاً. يسجل هذا القرار وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة، ويحفظ منه نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

لجميع المهتمين بالإعجاز العلمي

في القرآن و السنة

الحمد لله ، والصلاة و السلام على رسول الله ، وبعد

فإن هيئة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بمقر

رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

تنوي القيام بأبحاث و تحقيقات و إصدارات عن

الجديد في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

فإن كنت ترغب في المشاركة في البحوث أو الندوات

أو الحصول على الإصدارات أو البحوث

أو المساهمة في دفع الجهود في هذا المجال،

نرجو منك بيان رغبتك و عنوانك في النموذج أدناه و إرساله إلى الهيئة .

الاسم : ______________________

العمل : ______________________

العنوان : ______________________

____

هاتف المنزل : ____________ هاتف العمل : ____________

فضلاً أشر في المربع بعلامة « ✓ » على المجال الذي ترغب في المشاركة فيه

البحث : ☐ التأليف ☐ الندوات : ☐ التمويل : ☐

الحصول على الإصدارات : ☐ النشر و الإعلان : ☐

التوزيع: ☐ غير ذلك : ☐ حدده ______________

مكة المكرمة — ص.ب. ٥٧٣٦ — هاتف : ٥٤٤٥٣٣٥ — فاكس : ٥٥٨٩٢٣٤

هيكل اليهود على أنقاض أمة!!

الخطوة اليهودية القادمة .. نسف الأقصى!

بقلم: عبدالعزيز العمري

قامت جماعة (أمناء هيكل) اليهودية الصهيونية يوم ١٧/١٠/١٩٨٩ بوضع حجر الأساس لما تدعي أنه سيكون هيكل [illegible] مدخل المسجد الأقصى [illegible]، تم [illegible] المذكورة (جيرشون سولومون) [illegible] وضع الحجر الذي يبلغ وزنه (٣٠٠ [illegible]) [illegible] والذي [illegible] الحجر داخل الحرم القدسي [illegible] سلطة الاحتلال منعتها من دخول الحرم [illegible] الخطة النهائية التي يتم تنفيذها بهدم [illegible] الأقصى والصخرة [illegible] مكة المكرمة [illegible] هيكل [illegible] فقد انتهى الاحتلال الإسلامي [illegible] عهد جديداً من الخلاص للشعب اليهودي.

هذا الخبر في غاية الخطورة والأهمية لأنه [illegible] بالمخطط اليهودي الصهيوني [illegible] الحضارة الإسلامية [illegible] اليهودي على المنطقة، ولأنه يكشف المؤامرة اليهودية [illegible] على المسجد الأقصى، والمحاولات [illegible] لتدميره وإقامة (هيكل سليمان) على أنقاضه. فاليهود يخططون ويعملون... يخططون ثم يكرسون كل جهودهم لتحقيق مخططهم وأحلامهم ثم هم لا يحيدون عن هذه الأهداف مهما كانت الظروف [illegible].

وفي هذه المرحلة [illegible] مرحلة [illegible] يتعرض فيها الأقصى [illegible] اليهوديين، [illegible] من [illegible] اليهود [illegible] المسجد الأقصى وإقامة هيكل [illegible] المؤامرة التي [illegible] يتعرض فيها [illegible] الأولى.

ثلاث مراحل:

[illegible] اليهود لتحقيق حلم (هدم الأقصى) و(بناء الهيكل) اعتمد على [illegible] (خطوة خطوة) المعروفة [illegible] هذه الاستراتيجية حسب المراحل الثلاثة [illegible]:

- ○ المرحلة الأولى: مرحلة [illegible] هدم [illegible] الاستيلاء على حائط المبكى.
- ○ المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاستيلاء على المسجد الأقصى، واستهدافه عن طريق محاولات الهدم والحرق [illegible].
- ○ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة [illegible] بناء الهيكل.

[illegible] تحركات اليهود ومؤامراتهم على المسجد الأقصى، [illegible] المخطط اليهودي الذي [illegible] المرحلة الأولى [illegible] المرحلة الثانية ثم هم الآن [illegible] على [illegible] المرحلة الثالثة، [illegible] يوم ١٧ [illegible] ٨٩ بوضع حجر الأساس [illegible] هدم الأقصى [illegible] مسألة وقت لا أكثر ولا أقل.

الاستيلاء على (حائط المبكى)

في دراسة [illegible] المدرسة [illegible] بسور [illegible]، قام بها الدكتور كامل [illegible]، [illegible] هذه الدراسة أن [illegible] المدرسة والتي شهدت [illegible] مع [illegible]

* الشعب الفلسطيني المسلم أفشل كل محاولات اليهود الهادفة الى تدنيس المسجد الأقصى وتغييره .

للدفاع عن الأقصى رمز صلاح الدين ضد الصليبيين، هذه الحارة وقفها الملك الأفضل بن صلاح الدين على المغاربة من الأصول مغربي ودورايهم، وكان اليهود على عطف المغاربة — من باب حفظ الجوار والذمة — وعندما تم الاحتلال اليهودي عام ١٩٦٧ لكل فلسطين قاموا بتدمير (حي المغاربة) وتسويته بالأرض، وحدث في الأسبوع الأول من الاحتلال

تخطيط قديم يتحقق!

ويمكن فيما يلي، ايراد (بعض) الأمثلة والأحداث التي تبين نوايا اليهود لايجاد (موطىء قدم) بالسيطرة على حائط المبكى رغم عدم ملكيتهم له او أحقيتهم به.

○ في العام ١٨٤٠ قام القنصل بريطاني في القدس نيابة عن اليهود بتقديم طلب لمحمد علي باشا والي مصر وحاكم فلسطين لترميم رصيف حائط المبكى فرفض الطلب بصورة قاطعة.

○ بعد ذلك بعشر سنوات حاول حاخام مدينة بومباي بالهند شراء الحائط... ولما لم ينجح بذلك، حاول سير موسى مونتفيوري — وهو بريطاني يهودي ثري — الحصول على اذن لوضع طاولات ومظلات على الرصيف بالقرب من حائط المبكى فلم ينجح.

○ في عام ١٨٨٧ عرض البارون روتشيلد المشهور — الذي اعطاه بلفور الوعد المشؤوم عام ١٩١٧ — شراء حارة المغاربة كلها ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ وفي سنة ١٩١١ م حاول اليهود الاجانب احضار كراسي وطاولات لوضعها على رصيف المبكى (البراق) ورفضت السلطات العثمانية ذلك.

○ قبيل الحرب العالمية الأولى حاول بنك انجلو فلسطين الصهيوني شراء حارة المغاربة

لكن الفرصة المواتية لليهود كانت بعد دخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني وبدأ الجنود اليهود في الجيش البريطاني يزورون حائط المبكى ويمارسون طقوسهم الدينية... وقام وايزمن بتوجيه خطاب بلفور وزير خارجية بريطانيا يطالبه فيه بتسليم المبكى

○ في عام ١٩٢٠، ١٩٢٥ بدأ التحرش بوضع طاولات وكراسي وستائر على حائط البراق وانتهت تلك المحاولات بالفشل.

○ يوم ١٩٢٩/٩/١٤ قامت مظاهرة يهودية في تل ابيب بمناسبة ذكرى تدمير الهيكل، على شكل مسيرة عسكرية وهتفوا فيها (الحائط حائطنا)... ووصل الخبر ابناء فلسطين الذين تنادوا في كل مكان... وتدفقوا يوم الجمعة ١٩٢٩/٩/٢٣ لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى... خرجوا بعدها في مظاهرات عاصفة حملوا فيها السيوف والمسدسات والعصي وهاجموا اليهود في كل مكان.... وانتفض الشعب الفلسطيني البطل في ثورة عارمة عرفت في التاريخ بثورة البراق.

وعلى اثر ذلك شكلت عصبة الأمم لجنة دولية للتحقيق في الموضوع... وقد جاء في تقريرها ما نصه: «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه، لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف الاسلامي، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب احكام الشرع الاسلامي».

وقد انتهت هذه المحاولات بعد عام ١٩٦٧ باحتلال اليهود كل فلسطين وبالتالي السيطرة على (حائط المبكى) لتبدأ المرحلة الثانية الأهم والأخطر وهي مؤامرة الاستيلاء على المسجد الأقصى ومحاولات هدمه وحرقه ونسفه.

تدمير الأقصى

ويتبع اسلوب اليهود (خطوة خطوة) كانت محاولاتهم للاستيلاء على الأقصى والتآمر هدمه... فقد بدأت هذه المحاولات بخطوة (حتى يبقى

* الحفريات التي يقوم بها اليهود حول الأقصى وصلت الى نقطة أسفل قبة الصخرة مباشرة ... وهي تهدد بسقوط المسجد .

وتروبقى)... وفيما يلي ايراد لبعض محاولات يهود احراق المسجد الأقصى ونسفه.

○ ففي ١٩٦٩/٨/٢١ زعمت سلطات الاحتلال ان استراليا مختل العقل اسمه (دينس مايكل روهان) اقدم وحده على محاولة حراق الأقصى.. وكان هذا قد حاول في ٦٩/٨/١١ احراق المسجد الأقصى لكنه فشل في مسعاه، وتسترت عليه سلطات الاحتلال ليعاود المحاولة بعد عشرة ايام فقط وينجح، ويدل اسلوب اشعال الحريق وطريقة انتشاره على ان الفاعل كان عدة اشخاص وليس شخصاً وحداً، كما ان اختيار الموعد يطابق تاريخ تدمير الهيكل الثاني ولدى دمره تيطس في ٧٠/٨/٢١ م له دلالته بالتأكيد، وقد ادى الحادث الى احتراق حوالي ١٥٠٠ متر مربع من اصل مساحة المسجد البالغة ٤٤٠٠ متر مربع، واحترق فيها منبر صلاح الدين ومسجد عمر ومحراب زكريا وجزء من القبة خاصة من الداخل، والكثير من الآيات وتكتابات الزخرفة والسجاد وغيرها من الآثار الاسلامية.

○ وفي مارس ١٩٨٠ هرب بعض الجنود يهود كميات من المتفجرات الى مدرسة دينية يهودية بالقرب من المسجد الأقصى، ولولا ان اكتشف المواطنون العرب هذه المحاولة وافشوها لكانوا قد دمروا المسجد ولكن الله لطف.

○ في ١٩٨٣/٣/١١ اكتشف حراس الأقصى من المسلمين (٤٩) رجلاً من اليهود يحفرون بجوار الحائط الجنوبي للأقصى ومعهم متفجرات وادوات حفر... كانوا سيحاولون تفجير الأقصى بها

ثم بعد ذلك تنظم اليهود مجموعة من المحاولات لاقتحام المسجد الأقصى عن طريق المجموعات الدينية وبعض نواب الكنيست.

○ ففي عام ١٩٨٦ حاول حاخام اسرائيلي ورفاق له تدنيس الأقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه، فتصدى لهم الشباب المسلم من حراس الأقصى.

○ وفي ٨٦/١/٨ حاولت مجموعة من الكنيست من اعضاء حركة هتحيا اقتحام المسجد الأقصى وممارسة طقوسهم الدينية فيه واستفزاز المسلمين واثارة مشاعرهم، بقيامهم بالتجول داخل الحرم والعبث بمحتوياته، فقام المؤذن بالتكبير على المآذن



○ نموذج هيكل المزعوم الذي يسعى اليهود لاقامته على انقاض مسجد الأقصى

وحث المسلمين على الدفاع عن أقصاهم... وفي دقائق تدافع آلاف الشباب ليحيطوا بالمسجد وكادوا ان يبطشوا باليهود لولا تدخل الشرطة (الاسرائيلية)... وكان بعض اعضاء المجموعة يهتف (في مرة القادمة سيرفرف علم اسرائيل فوق جبل القدس)

○ وفي ذلك العام قام شارون بالتجول في ساحات الاقصى متحديا مشاعر المسلمين.. وعلق: ان مسألة السيطرة على المسجد الاقصى هي مسألة وقت فقط !!

كما سمحت السلطات (الاسرائيلية) في العام نفسه لعدد من المنظمات اليهودية باقامة شعائر دينية في ساحات المسجد الاقصى، وحاولت منع الجماهير المسلمة من الدفاع عن الاقصى... ورغم ذلك حدثت اشتباكات انتهت بانسحاب اليهود ولكن بعد ان حققوا هدفهم واقاموا صلواتهم تحت حماية جنود الاحتلال.

والحفريات ايضا !

اضافة الى محاولات حرق الاقصى ونسفه... ولتنظيم عمليات اقتحامه والصلاة فيه... كانت عمليات الحفر حول المسجد الاقصى مستمرة الامر الذي يهدد الاقصى بالسقوط لان الحفر قد وصل الى مرحلة خطيرة، وبدأت يهدد اساسات المسجد... كما ان الحفر وصل الى نقطة اسفل قبة الصخرة مباشرة... ويمكن تحديد الاهداف اليهودية من الحفريات من خلال مصادرهم اليهودية كما يلي:

○ نشرت صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٢ على لسان وزير الاديان الصهيوني حينذاك زيرح فارهفتك قوله (ان وزارة الاديان الاسرائيلية تسعى بواسطة عمليات البحث للكشف عن حائط المبكى هدف اعادة هذه البقعة القديمة الى سابق



○ حائط البراق.

عهدها، وهي عمليات تاريخية ومقدسة، وهي تهدف للكشف الكامل عن الحائط وهدم وازالة المباني الملاصقة به رغم اسرائيل التي كانت تقف في الطريق».

○ صحيفة على همشمار الصهيونية نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٧ يوليو ١٩٧١ نداء من رئيس «حركة اسرائيل الكاملة» والحد تنبع جاء فيه ما يلي:

«الآن وبعد مضي اكثر من اربع سنوات على تحرير القدس نود ان نوجه نداء الى الدوائر والهيئات ذات الاختصاص بان الوقت قد حان كي تجري عمليات الكشف عن حائط المبكى على المكشوف وفي وضح النهار وليس فقط في اعماق الارض، ويجب مصادرة جميع البيوت الملاصقة لحائط المبكى وعلى امتداده، وعلى بعد عشرين مترا على الاقل، ويجب تنفيذ الخطة كما تم في حي المغاربة».

○ ونقلت جريدة (هآرتس) اليهودية في عددها الصادر في ٢٧/فبراير ١٩٧٧ خبرا جاء فيه:

«صحفي نسيم قام برفقة عدد من كبار الاسرائيليين بزيارة لقسم من الحائط الغربي للحرم القدسي (ويقع في منتصف الحائط داخل رباط الكرد) وبعد ان قاموا بصلاة يهودية اصدروا البيان التالي: «حائط المبكى الصغير في — داخل رباط الكرد — استمرار للكشف عنه واجب ديني كبير... سيظل صراعنا مستمرا ونضالنا متواصلا حتى اكتشاف طوله وارتفاعه من زاويته الجنوبية الى الشمالية القريبة من باب الاسباط، نريد تنظيف المنطقة من جميع المباني التي الصقت بقصد وباصرار وتعمد لدى المسلمين المتعاقبين»..

اصرار يهودي

وكما قلنا في البداية فان اليهود عازمون على المضي في تحقيق اهدافهم الخبيثة.. وهم يعملون على حسم تدمير الاقصى — لا سمح الله — واقامة هيكلهم المزعوم مكانه

○ ففي عام ١٩٨٣ اقامت مدرسة عطيرت كوهنيم الدينية ندوة بعنوان (الهيكل الثالث، اقامته، شكله، ضرورة بنائه) كما اقاموا مدرسة لتعليم الشباب اليهودي تقديم القرابين للمعبد، وذلك ضمن اعدادهم للاشراف على خدماته، حيث يعتبرون هذه الخدمات مهمة اساسية... كما اوردت مجلة التايمز الامريكية مؤخرا تحقيقا عن قيام اليهود في فرنسا بتجهيز ملابسهم الخاصة ببناء الهيكل.

كما دأبوا على ارسال رسائل التهديد الى مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي، جاء في احدها:

(اترك الاقصى حالا، وسوف ندفع لك مليون دينار اردني.. واذا لم تفعل سوف نقتلكم جميعا..)

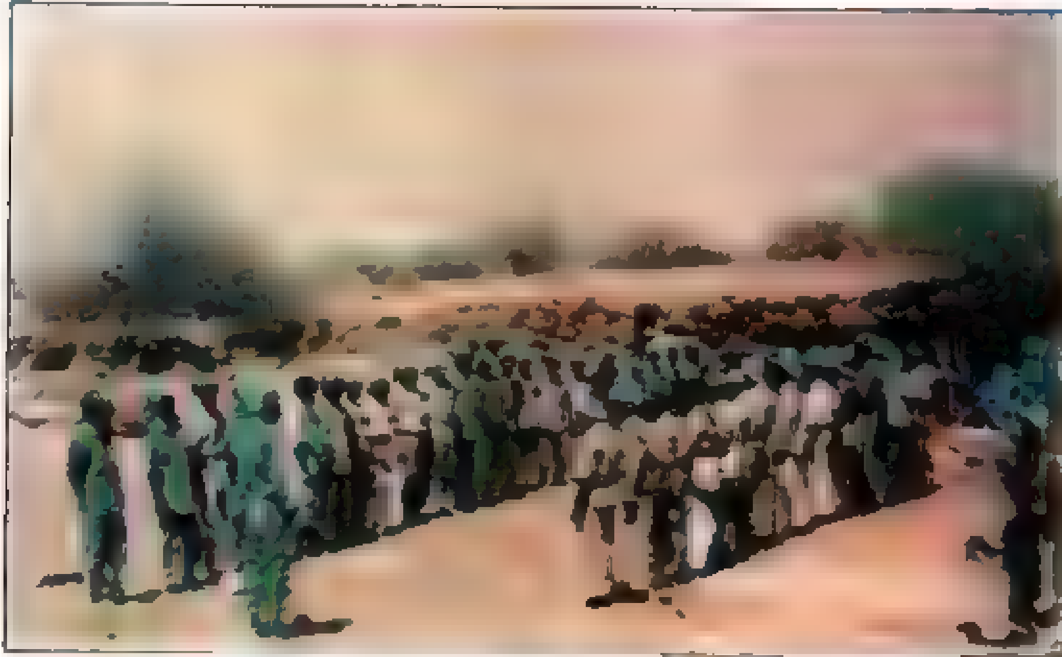
من ينقذ الأقصى ؟!

والآن... هذا الاندفاع اليهودي التلمودي المجنون من يوقفه ؟! ومن يوقف مؤامرة هدم الاقصى ؟! ومن يحمي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! الدور المطلوب هو من مسلمي العالم خارج فلسطين... من جميع شعوبهم وانظمتهم وكل مؤسساتهم الشعبية والرسمية.

اما الشعب المجاهد في فلسطين المحتلة فرغم كل ما يلاقيه على ايدي سلطات الاحتلال من قمع وتنكيل فانه كان يهب هبة رجل واحد مع كل محاولة من اليهود للنيل من الاقصى او التآمر عليه... وعلى امتداد السنين... كان شباب الاسلام يحرسون المسجد الاقصى بارواحهم ودمائهم... وهم بلا شك مصممون على حمايته حتى آخر رمق في عروقهم.. لان الدفاع عن الاقصى هو دفاع عن العقيدة والكرامة وعن الوجود الاسلامي اولا واخيرا... هم قاموا بدورهم وقدموا ارواحهم... فماذا قدمنا نحن ؟!



○ من ينقذ المسجد الاقصى من شر اليهود وأذلاهم !؟



□ حرب تحريرية الشعب الارتيري يريد تحرير مصيره

اتلانتا ... أم كامب ديفيد جديدة ؟

بقلم : عبيد الأمين

دعا الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام في منتصف الاسبوع الماضي الى تعبئة شعبية عامة في جميع انحاء اثيوبيا وذلك لمواجهة تنامي التمرد حركة القوات الشعبية لتحرير التجري وذكر منغستو بأن الخطر القادم مع عمليات «التمرد» التي تقودها قوات التجري تنذر بتحطيم الوحدة الوطنية وتعريض البلاد من ثم لادوء الانقسام والتفتت. وتأتي دعوة الزعيم الاثيوبي في اعقاب الانتصارات الكبيرة التي حررتها قوات التجراي (المتمردة) خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وطبقاً لما نشرت (رويتر) من انباء المعارك هناك فقد حملت قوات التجري لقوات الاثيوبية أكثر من ٢٤٠٠ قتيلا واسرت ٣٨٠٠ جندي اثيوبيا ومن جانب آخر فقد شهدت الاسابيع الماضية ايضا نشاطا بارزا في الجبهة الجنوبية حيث بدأت جبهة تحرير اورومو في تصعيد عملياتها العسكرية ضد القوات الاثيوبية حيث وقعت اشتباكات عنيفة بالقرب من حامية جيجيجا على اسمر من ثقل شديد لدى الحكومة الاثيوبية من جهة ثالثة فان الجمود قد خيم مجددا على مفاوضات السلام التي بدأها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بعد ان حقق نجاحا محدودا بجمع الطرفين في اتلانتا الامريكية في السابع من سبتمبر الماضي وبالرغم من تأكيد تجديد اللقاء في شهر نوفمبر القادم الا ان عدة معوقات بدأت تعمل هي الاخرى في تباعد وجهات نظر الطرفين

ففي الجانب الارتيري.. فان الجبهات الارتيرية الخمس رفضت نتائج المفاوضات بين الجبهة الشعبية والسلطة الاثيوبية وطالبت بتوسيع دائرة المفاوضات ان كانت اثيوبيا ترغب حقا في تحقيق سلام عادل كما ان حركة الجهاد الارتيري تمسكت هي الاخرى بمواقفها بداية في رفض الحوار بحيز صليب في اشارة واضحة لدور كارتر اما في الجانب الاثيوبي، فالحكومة الاثيوبية جربت اتفاقا مع بعض الجبهات المحدودة لمنحها الحكم الذاتي (منطقة المحصنات الاربعة) وهو ما يعد اضعاف في المناورة على حساب تحرك المفاوضات الرامية لوقف حالة الحرب على حدود الجبهة الارتيرية.. ومهما يكن فان اشكاليات ستعقيد في الشعب الارتيرية حتما تدفع بالجانبين لاعادة النظر في طرق بدائل اخرى حتى لا تمتد الحرب دون ان يجني طرفا ما يصبو اليه من مكاسب

اتلانتا والعراب :

تقول احدى النظريات سياسية «ان الحرب لا تحل مشاكل غير انها تفتح عيون الآخرين على حول المشكلة» وهذا القول كثيرا ما ينطبق على حروب الدول الصغيرة ذات الطابع التقليدي وهو ما ينطبق مع الحرب الارتيرية ـ الاثيوبية وهي الحرب الاكثر من ثلاثين عاما بين مد وجزر فلا اثيوبيا ـ الامبراطورية والجمهورية ـ استطاعت فرض هيمنتها على ارتيريا ولا فصائل الكفاح الارتيري حققت اهدافها في تقرير المصير ومن هنا جاءت مبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لتبشر بضرورة سلوك طرق جديدة والمبادرة في حد ذاتها ليست جديدة كليه غير ان الجديد هو ما مثله كارتر من ثقل غربي وان كان كارتر يتحرك ـ شكليا ـ بصفة غير رسمية

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة يهمها جدا ان تحطم اركان الاستراتيجية السوفياتية في افريقيا الشرقية، وهذا انتهزت فرصة الاستدارات السوفياتية في نقد علاقاتها الخارجية فبدأت عدة تحركات على الجبهة الاثيوبية وتحت شعار منظمات انسانية فبعثت بلجان وفعاليات سياسية تستقصي الحقيقة ـ جس نبض ـ لنوعية تفكير نظام منجستو وامكانية التعامل معه او السعي لتغييره وقد شهدت الاشهر الاخيرة تحركات لجنة ميكي ليلاند ـ عضو الكونغرس الامريكي ـ الذي لقي حتفه مع ثمانية اخرين في جنوب غرب اثيوبيا... وبرحيل القوات الكوبية التي ظلت ترابط في اثيوبيا طيلة الاثني عشر سنة الاخيرة والتي ادت دورا رئيسيا في ترجيح الكفة الاثيوبية في الحرب الصومالية ـ الاثيوبية بدأ منجستو كمن يحارب بلا ظهير وهنا جاءت الفرصة المواتية للمبادرة الامريكية تحت المظلة غير الرسمية. وجاء (عراب كامب ديفيد) يشق الصف الاريتري

اهداف مشتركة:

الولايات المتحدة الامريكية منذ ان طلقت سياسة (العصا الغليظة) في العلاقات الدولية واستبدلتها بنظرية زبغنيو بريجنسكي في «التفاهم والحوار» بدأت تتحسس نقاط الضعف للانظمة المناوئة لاستراتيجيتها الدولية، ومن ثم تبني علاقاتها مع تلك الدول في اطار قدر محدد من امكانية النفوذ اما بالنسبة لاثيوبيا فان دواع عديدة تجبر الولايات المتحدة لاستثناء ما لا يمكن استثناؤه من اجلها فاثيوبيا في العرف الثقافي الغربي والامريكي تمثل جزيرة مسيحية يحتويها بحر اسلامي كما انها نقطة انطلاق رئيسية لبث مفاهيم الحضارة الغربية في شرق القارة الافريقية ومن جانب آخر فان اثيوبيا تمثل القوى الاكبر في دول القرن الافريقي مما يعني ان كسبها يجعل دول القرن الافريقي في عداد التبعية... ولا يخفى الامريكان من حقيقة الوضع الصورة الظاهرة لسيطرة النظام الماركسي خاصة وان منجستو لم يستطع تجاوز عنق الزجاجة بترسيخ الوحدة الوطنية، فالبلاد كلها تشهد تمزقات وحروب لا

● أي اتفاق لا يأخذ في الحسبان تطلعات الشعب الارتيري في تقرير المصير يبقى قرارا منعزلا ولا تترتب عليه نتائج ايجابية.


● منجستو غير امكانه لا عقل


● كارتر عراب يسعى لاتجاه الصليب

يمكن معها استقرار الوضع هناك وهناك امر آخر دفع بالادارة الامريكية الى ضرورة الحضور في اثيوبيا... وهو تنامي التيار الاسلامي وظهور منظمة تحرير اورومو لحيز الوجود لما يعني ان مستقبل الدولة ـ ولو بعد حين ـ الاثيوبية ربما تحدده المنظمات القائمة بالتقسيم او يتمكن المسلمون الارومو في الجنوب من السيطرة الكاملة على اثيوبيا ما يصل لنفس النتيجة التي تخشاها الادارة الامريكية... فهل تقوم الادارة الامريكية بترميم الامبراطورية العجوز حتى تبقى في اطار اللعبة الغربية ولتنفذ لمخططاتها؟

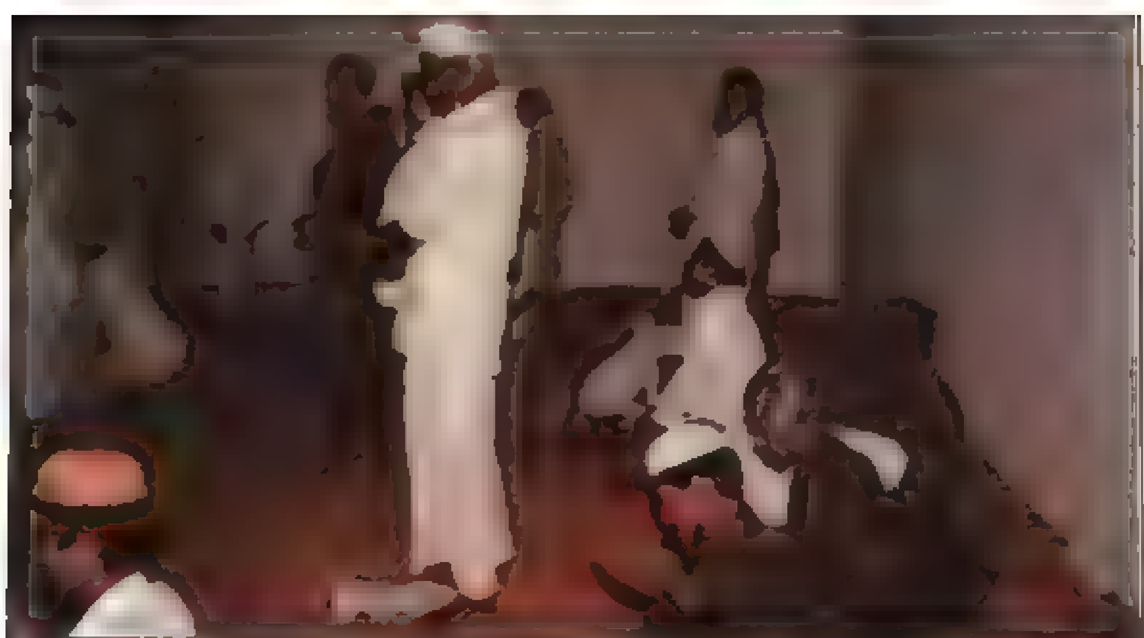
المفاوض:

لقد كان حجم التورط الاثيوبي كبيرا وهي تقاتل في جبهتي ارتيريا والتغراي غير ان الهوة اتسعت حاليا بعد ان انكشف ظهر اثيوبيا بتخلي الاتحاد السوفياتي عن دوره الداعم للانظمة الثورية في العالم... فهو بالاضافة الى انه غير مقتنع بجدوى مواصلة المشوار مع النظام الاثيوبي المتعصب... فانه قد يئس من تحقيق انتصار حاسم لقوات منجستو بعد ان انفق مساعدات سخية تجاوزت ٩ مليارات بالاضافة للجسر الجوي الذي نقل اطنانا من الاسلحة الثقيلة كما ان الاتحاد السوفياتي ما زال يحتفظ بخبراء له في اثيوبيا ربما يبلغ عددهم ١٥٠٠ مستشارا... وان كان تخلي موسكو قد ازعج منجستو كما ان البديل الاشتراكي المقترح للدعم ليس مضمونا كما ان طاقته محدودة ولا سبيل لمقارنته بالامكانيات الهائلة للاتحاد السوفياتي... وينحصر هذا البديل في المانيا الشرقية ـ التي تواجه صراعات شعبية عنيفة هذه الايام ـ بالاضافة لكوريا الشمالية والا فان الغرب والولايات المتحدة هم البديل... ونظرا لتحرك الارض من تحت اقدام النظام الاثيوبي اكثر من مرة وان القوات المسلحة التي كانت عماد النظام اصلا قد انقلبت عليه اكثر من مرة مما جعل النظام لا يعتمد على المؤسسة العسكرية التقليدية وانما على قوات شعبية ـ هذا بالرغم من الحروب الدائرة في اكثر من جبهة ـ ولهذه الاسباب كان منجستو يتطلع لمفاوضات تحد من اثر احكام القبضة العسكرية التي فرضتها عليه قوات التحرير في الجبهات المختلفة وعلى رأسها الثورة الارترية بفصائلها المختلفة والتي تسيطر على ٨٠٪ من الارض الارترية مما يعني ان انفصالها قاب قوسين او ادنى خاصة اذا ما استمرت جبهات القتال الاخرى تواصل معاركها مع النظام.

والنظام الاثيوبي يعرف قدر ارتريا الاستراتيجي كما ان الامريكان يدركون ذلك فارتريا اذا ما استطاعت تحقيق تقرير المصير فان اثيوبيا تبقى دولة معزولة عن البحر وهو ما يفقدها كل اعتبار لها في الاستراتيجية الدولية... ولذا سعى منجستو لمفاوضة فصيل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا حتى يضمن اطفاء مؤقت لنار الحرب ـ على اقل تقدير ـ لاحظ التشابه المماثل بين كامب ديفيد ـ واتلانتا في عزل القوى الكبرى داخل التيارات المناوئة ـ

كامب ديفيد سعت لعزل مصر عن شقيقاتها واتلانتا تسعى لعزل الجبهة الشعبية عن شقيقاتها ايضا ـ (وهكذا فعل العراب).

ويبقى ان نشير الى ان نتائج المفاوضات تظل متواضعة اذا لم تشمل كل الفصائل بما في ذلك حركة الجهاد الاسلامية كما ان التفاوض اذا لم يحقق رغبة الشعب في اجراء استفتاء لتقرير المصير فان الشعب الارتيري لن يستمع لقراراته.



○ مسلمون هنود

الانتخابات العامة المبكرة في الهند والمراهنة على أرواح المسلمين

سوف تجري الانتخابات العامة في الهند في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول القادم، اعلن ذلك بعدما مني حزب راجيف غاندي الحاكم بنكسة في مجلس الشيوخ حيث فشل في الحصول على الموافقة على قرارين مهمين من شأنهما دعم الحزب الحاكم في الانتخابات البرلمانية العامة القادمة.

وكانت المعارضة تمارس الضغط منذ فترة طويلة لاجبار رئيس وزراء الهند على الاستقالة واجراء الانتخابات المبكرة خاصة بعد ظهور فضيحة مالية كبيرة وتورط بعض المقربين من رئيس الوزراء فيها وذلك بقبول الرشوة في صفقة الاسلحة الضخمة مع شركة بوفورس السويدية.

وكان رئيس وزراء الهند يرفض الاستجابة لمطالب المعارضة ويصر على عدم اجراء الانتخابات المبكرة غير ان سياسته الداخلية والخارجية ادت الى استياء عام لدى جماهير الشعب الهندي ولما لم يبق امام رئيس الوزراء الهندي اي حيلة اضطر الى اعلان الانتخابات المبكرة وتعتبر هذه الخطوة انتصارا للمعارضة، وان كان رئيس وزراء الهند يهدف من اعلانه المبكر والمفاجىء تفويت الفرصة على المعارضة لتنظيم صفوفها، واتخاذ موقف موحد ضد حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

انتخابات ام مجزرة ؟

يرى كل ذي عينين ان الانتخابات القادمة ستكون اكثر الانتخابات دموية حيث تراق دماء المسلمين بغزارة على ايدي الاحزاب الهندوسية المتطرفة وايدي رجال الامن على حد سواء وقد بدأت فعلا موجة من العنف ضد المسلمين في طول الهند وعرضها بسبب اصرار زعماء الهندوس على جعل ارواح المسلمين ثمنا للفوز في الانتخابات وكسب تأييد الاغلبية من الهندوس

منذ اسابيع بدأت مجموعات متطرفة من الهندوس تنقل الطابوق لوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي على انقاض مسجد تاريخي للمسلمين ومر الموكب من الهندوس الذين يحملون الطابوق من مناطق المسلمين بهتافات ضد الاسلام والمسلمين ويتعمد ان يمر بالقرب من المساجد حتى يتمكن من استفزاز المسلمين وجرح مشاعرهم ثم الاعتداء عليهم واحراق بيوتهم وهدم مساجدهم

لقد كتبت مجلة التايمز ... في الاسبوع الماضي عن خطورة الوضع وعواقب العنف ضد المسلمين في الهند، وذكرت ... التي اقيمت فيها المجازر ... ضحيتها الابرياء من المسلمين

وحدثت يوم الثلاثاء الماضي مجزرة رهيبة في مدينة بهاكلبور قتل فيها اكثر من عشرين شخصا من المسلمين واحرقت ممتلكاتهم ... زال المسلمون في المدينة يعانون من ممارسات الشرطة الوحشية ... المسلمين ... واطلاق الرصاص عليهم اثناء فرض حظر التجول

المحكمة تؤيد العنف :

اقرت المحكمة العليا تلك الاحتفالات والمواكب التي تصاحب عملية نقل الطابوق الى موقع المسجد الذي تقرر ان يهدم يوم التاسع من تشرين الاول (نوفمبر) ويوضع حجر الاساس لمعبد هندوكي مزعوم، وقد جاء هذا القرار من المحكمة بمثابة صب النار على الزيت حيث صب في زيادة حماس الهندوس لاقامة المجازر ضد المسلمين

موقف الاحزاب :

الاحزاب الهندية دائما تراهن على ارواح المسلمين ولما كان الحزب الحاكم يشعر بالمخاوف تجاه نتائج الانتخابات القادمة فهو ايضا يساند بشكل غير مباشر خطة الهندوس لاحداث المجازر الطائفية حتى لا يخسر اصوات الناخبين من الهندوس، كما ان الاحزاب الهندوسية المتطرفة تعتبر الحملة الانتخابية فرصة لتحقيق هدفها لابادة وطرد المسلمين التي تعتبرها هدفا رئيسيا ومهما، هذا

في مباحثها.

وان جو تبادل الاتهامات بين حزب الحاكم ومعارضة حول المسؤولية تجاه المجزرة بصورة تهيىء غطاء للجميع بحساب ارواح الابرياء من المسلمين.

اصوات المسلمين الضائعة :

يملك المسلمون في الهند خمسين مليون صوت صالح على اقل تقدير وقد كان لهذه الاصوات اثرها في الانتخابات العامة التي جريت عام ١٩٧٧ حيث ادى سخط المسلمين من حزب المؤتمر الحاكم الى الحاق هزيمة منكرة لرئيسة وزراء الهند الاسبق انديرا غاندي وتنحيتها عن الحكم

كما ان اصواتهم كان لها تأثير كبير في ايصال راجيف غاندي الى الحكم عام ١٩٨٤ في اعقاب مقتل انديرا غاندي على ايدي حرسها الخاص من طائفة السيخ.

غير ان المسلمين لم يعرفوا قيمة اصواتهم خلال اربعين سنة الماضية رغم معاناة المسلمين والمجزرة الدموية التي الحقت ضدهم وذهبت فيها الاف الابرياء من المسلمين وبرجال، وظلوا مرتبطين بحزب مؤتمر الحاكم اوفياء له مع ان الحزب بدل ان يضمن لهم حقوقهم وحريتهم سلب منهم كل شيء وان ارتباط المسلمين بالحزب الحاكم يعود الى اسباب تاريخية واخرى اجتماعية وسياسية فمن الناحية التاريخية كان الزعماء المسلمون من امثال ابي الكلام آزاد وعطاء الله شاه بخاري، وعبد الغفار خان سرحدي وآخرون قد ناضلوا جنبا الى جنب مع غاندي ونهرو وان كان بعضهم قد شعر بخيبة الامل تجاه الزعماء الهندوس الحاقدين الذين نجحوا في خداع المسلمين وجرهم.

اما السبب الثاني لركض المسلمين وراء حزب المؤتمر الحاكم هو موقف الاحزاب الهندوسية المتطرفة ضد المسلمين، فان تلك الاحزاب تنادي بقتل المسلمين وطردهم حيث يؤمن الحزب الحاكم في اسلوب القتل الصامت دون اثارة اي ضجة

اهمية اصوات الناخبين المسلمين:

وان استعراضنا لاهمية اصوات المسلمين في الدوائر الانتخابية المختلفة تؤكد اهمية تلك الاصوات وان كان لا يوجد اي امل ان يستخدمها المسلمون رشدهم في الانتخابات القادمة

يتكون البرلمان الهندي باكثر من خمسمائة عضو، وان في ٢٩٣ دائرة انتخابية تزيد اصوات المسلمين عن ١٠٪ من مجموع الاصوات الصالحة وفي ٧٤ دائرة انتخابية تزيد اصوات المسلمين عن ٢٠٪ من مجموع الاصوات الصالحة وفي دلهي والبنجاب يبلغ مجموع عدد المقاعد ٢٣٨ مقعدا يمكن لاصوات المسلمين ان تحسم الامر بحوالي ١٢٠ مقعدا.

كما ان في ولايتي كرناتكا وتاملنادو يبلغ عدد المقاعد البرلمانية ١٢٩ مقعدا وفي ٦٧ منها تكون اصوات المسلمين هي الحاسمة في تقرير نتائج الانتخابات.

وفي ولايتي اريسه وبنغال الغربية يبلغ عدد المقاعد ٧٧ مقعد وفي ٥٢ دائرة انتخابية منها تكون اصوات المسلمين ذات تأثير كبير.

وفي ولايتي غجرات ومهاراشترا ٧٤ دائرة انتخابية و٣٧ منها يكون لاصوات المسلمين اثر ملموس

كل ذلك اذا قام المسلمون بتوحيد موقفهم واستخدام اصواتهم استخداما صحيحا.

التفرقة والانتشار في صفوف المسلمين

اما على مستوى الاحزاب فلا يوجد حزب اسلامي قادر على جمع المسلمين تحت راية واحدة وان معظم الاحزاب التي تشارك في الانتخابات البرلمانية هي احزاب محلية وذات تأثير محدود ضمن الاحزاب القديمة رابطة المسلمين غير انها محصورا في كيرلا وان في الولايات الاخرى فلا يوجد الا اسمها، كما ان تحالفها المستمر مع حزب المؤتمر الحاكم لم يترك لها كيانا خاصا يتميز بها وان كان هذا الحزب باسمه يذكر بتقسيم الهند، ونشأة دولة باكستان المسلمة تحت راية رابطة المسلمين.

كما ان «مسلم مجلس» الذي انشىء جمع المسلمين سياسيا لا يوجد له تأثير يذكر في غير الولاية نفسها.

كما ان مجلس اتحاد المسلمين له تأثير محدود في مدينة حيدر آباد.

وفي هذه الحالة تبقى الاغلبية الساحقة من المسلمين في الاحزاب الوطنية سواء كانت يمينية او يسارية ويكون نصيب الاسد من اصوات المسلمين لحزب المؤتمر الوطني الحاكم منذ استقلال الهند ويدعي بربطه بالمسلمين صلات تاريخية وهو يملك اوراق كثيرة للتلاعب باصوات المسلمين.

المخاوف تجاه مستقبل المسلمين

المسلمون في الهند في حالة حيرة وقلق ولا توجد قيادة حكيمة تقود المسلمين الى طريق سليمة وتنقذهم من معاناتهم الحالية.

الحزب الحاكم يستخدم وزراءه السابقين من المسلمين ويعمل على اثارة الرعب في قلوب جماهير المسلمين تجاه المعارضة التي تضم بعض الاحزاب الهندوسية الحاقدة وذلك لكسب اكبر قدر من اصوات المسلمين ويذكر من من بين انجازه

١ ــ انه حال دون تغيير قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين.

٢ ــ ان الهند كانت اول دولة فرضت حظر على كتاب سلمان رشدي

٣ ــ ان الهند اعلنت حدادا لثلاثة ايام على موت الخميني وذلك لكسب اصوات طائفة الشيعة.

حيث تقوم الاحزاب الاقل تطرفا من المعارضة بذكر سيئات حكومة الحزب الحاكم والخسائر التي لحقت بارواح المسلمين خلال ٤٠ عاما رغم ولاء المسلمين لحزب الحاكم. فانما تهدف هذه المعارضة لتشتيت اصوات المسلمين حتى لا تكون عاملا حاسما في تحديد نتائج الانتخابات.

وان انقسام المسلمين على انفسهم وغياب الاستراتيجية الموحدة تجاه الانتخابات وركض بعض ضعاف النفوس من المسلمين وراء المناصب ولو كان على حساب ارواح اخوانهم من المسلمين من اهم اسباب معاناة المسلمين حاضرا ومستقبلا.

لذا نناشد اخواننا المسلمين ونقول لهم: ان الطريقة التي اختاروها هي طريقة الانتحار وكل يوم تطلع فيه الشمس يزيد في معاناتهم اذا لم يتداركوا الامر ولم يعرفوا قيمة اصواتهم.

«وهو الهادي الى سواء السبيل».



□ راجيف غاندي رئيس وزراء الهند

هل بدأت نهاية العصر اليهودي الذهبي في الولايات المتحدة ؟

بقلم: عبدالله خليل شبيب

لقد استطاع اليهود ان يستعيدوا من شتاتهم وتفرقهم في انحاء الارض محاولو تركيز نفوذهم وبث سمومهم ، حيث هو مستعملين بذلك سلاحهم المعروف والذي اشاروا اليه في بروتوكولاتهم ومخططاتهم «بالمرأة والذهب سنحكم العالم»

فقد دأبوا على استغلال الشعوب بالربا والصيرفة والمكائد الخفية . حتى لاقوا عنتا شديدا في تاريخهم القديم والحديث فقد تعرضوا للتشتيت والابادة قديما على أيدي البابليين «بختنصر أو بوخذ نصر» والرومان «هيرودس» ولم تبق دولة في اوروبا في العصور الوسطى الا واضطهدتهم وشردتهم ونكلت بهم . فقد طردوا من بريطانيا نفسها مرتين . مما زادهم حقدا على حقدهم واصرارا على تبييت الانتقام من الجوييم جميعا «غير اليهود» والتخطيط لتدميرهم

اليهود يدمرون الديانة النصرانية

ولقد استطاع اليهود فعلا ان يدمروا الديانة النصرانية وأن يحولوها الى «مهزلة وثنية» واضحوكات خرافية تناقض العقل والعلم والمنطق بزعم الآلهة ثلاثة، وان لله ولد «تعالى الله» وان لاله ذبح ولده على الصليب ليمحو بدمه ذنوب الناس (عقيدة الفداء)؟ وكان الاله لا يستطيع ان يغفر للمذنبين الا بهذه الوسيلة «البشعة»!

لقد ملأ اليهود العقيدة النصرانية بالأباطيل والخرافات والسافسطات نقلا من النصارى وحقدا عليهم والتصنع للأناجيل الاربعة التي لا تعترف الكنيسة الان الا بها (انجيل متى، ويوحنا، ومرقس، ولوقا) يلاحظ التناقض الواضح بينها في كثير من المواضع وخصوصا حين تتحدث عن موقف واحد كموقف صلب المسيح مثلا (وهو من أسس العقيدة النصرانية التي يجب الا يعتروها شك لو كانت صحيحة ولا يختلف على تفصيلها رواياتها)

ومن أخطر وأول من قام بهذا «التخريب» اليهودي شاؤول الذي كان من اعدى اعداء المسيح ودينه وبعد غياب المسيح ادعى شاؤول انه صرع . وجاءته الهامات وأن المسيح تحدث اليه وادعى النبوة وانه من المؤمنين المتبعين للمسيح وسمى نفسه «بولس» وأخذ يبث سمومه اليهودية مدعيا انه تلقاها من المسيح مباشرة مملا بها التراث النصراني

وهذا هو المعروف لدى النصارى بالقديس بولس، وهو من كبار شخصياتهم المقدسة القديمة

ولقد استمر اليهود في جهودهم التدميرية الافسادية، فتسببوا بما يسمى «بثورات الدينية وحركات الاصلاح الديني المزعوم» وزلزلة الفاتيكان . وإصدار وثيقة ما يسمى بتبرئة اليهود من دم المسيح

أما في الحياة الأوروبية ـ وتبعا لها غيرها ـ فلا تخلو من الفساد الجنسي والخلقي والسياسي والاقتصادي وغيره . فيندر أن يكون هناك بدعة أو صرعة أو مصيبة ليس لليهود فيها يد أو دور صغير أو كبير وأصابعهم وراء اشعال الحروب . وخاصة الحربان العالميتان ١٤، ٣٩ واضحة وماهيك عما كلفت تلك الحروب والفتن وعما تكلفت الانسانية من خسائر بشرية ومادية ومعنوية باهظة

التغلغل وتركيز النفوذ

المهم في الأمر ان اليهود الذين كشفت بعض جرائمهم في العصور الوسطى وفتك بهم بسببها قد تعلموا من ذلك دروسا بليغة فأخذوا يحتاطون لانفسهم ويستخدمون الرشوات والاغراء لطمس الحقائق وتغيير الاحكام ثم التسلل الى مراكز النفوذ والقوة والمال في معظم المجتمعات التي تواجدوا فيها حتى اصبح لهم وجود ـ واضح أو خفي ـ في معظم الدول الأوروبية ـ شيوعية أو رأسمالية ـ وتسللوا مع المهاجرين الى العالم الجديد . وركزوا جهودهم على الولايات المتحدة . حتى جاء دورها الذي برز واضحا اخيرا ولا تزال تلعبه لمصلحة اليهود

ويطول بنا المقام ان نحن ذهبنا نستقصي تغلغل النفوذ اليهودي في دول العالم، ويكفي ان نذكر بآثاره التي قلبت الحق باطلا والباطل حقا في وضح النهار . في قضية فلسطين . . حيث أقرت



○ العزاء يهود مراتبهم يمسحون وقيه وبعاصر نعاء

الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ بأغلبية الأصوات تقسيم فلسطين بين اللصوص الطارئين المتجمعين «يهوده» وبين أصحاب البلاد الأصليين المستقرين عليها منذ فجر التاريخ ثم اعترفت معظم دول المنظمة الدولية بالدولة اليهودية سنة ١٩٤٨ وهي باطل صرح «نشيء» في وطن قوم آخرين

ولقد برز دور الولايات المتحدة بالذات في دعم دولة الباطل اليهودي في فلسطين . وفي إلزام حلفاء الولايات المتحدة وأتباعها بالاعتراف بدولة اليهود والتعاون معها . وتسهيل عمل اليهود في تلك الدول (كأمريكا اللاتينية وأفريقيا وشرق آسيا)

وباعتبار الولايات المتحدة هي الدولة الأقوى والأغنى فقد تركز فيها النفوذ والوجود اليهودي بدرجة كبيرة . ووجهت سياستها ـ جبرا ـ نحو تحقيق المصالح اليهودية

حتى بلغ عدد يهود نيويورك أكثر من يهود الدولة اليهودية في فلسطين وكادت تصبح مدينة نيويورك ـ أكبر المدن ـ مدينة يهودية.

سلاح «اللاسامية»

لقد اخترع اليهود سلاحا سموه « اللاسامية » أي معاداة الجنس السامي (ومن المفارقات ان العرب كاليهود من الجنس السامي)(١) ورفعوا هذا السلاح في وجه كل من أراد فضح المكائد اليهودية واتهموه بمعاداة الأجناس. وكانوا قد ركزوا هذا المفهوم لدى الأمريكان والأوروبيين من منطلق اتهام اليهود للألمان النازيين بارتكاب ما أسموه محرقة «إبادة الأجناس» وهي صادرة عن عنصرية وعنصرية اليهود المطبقة حاليا في فلسطين أشد عنفا ودموية وحقدا

وتحت سيف «اللاسامية» المشرع استطاع اليهود ان يلجموا أي معارضة لهم ويسكتوا أي صوت يفضح جرائمهم ويكشف مكائدهم ولا تصرعوا مع صاحب ذلك الصوت بما يناسبه

تغلغل اليهود في الحياة الأمريكية

لقد كشف «هنري فورد» صاحب ومؤسس ـ مؤسسة فورد الأمريكية المشهورة ـ كشف فريقا من الباحثين في شركته تتبع نشاط اليهود وتغلغلهم في مختلف جوانب الحياة الأمريكية والاقتصادية والمال والبنوك، الاعلام، السينما والمسرح، والسياسة، التعليم . الخ) وقام بنشر تلك البحوث تباعا في

● اليهود يسيطرون على أكثر من ألف صحيفة ومطبوعة ومجلة في الولايات المتحدة .

الصحيفة التي كانت تصدرها المؤسسة ثم جمعها في كتاب أسماه «اليهودي العالمي» INTERNATIONAL JEW في كان من اليهود الا ان قاموا الدنيا عليه .. ولم يقعدوها الا بعد ان ركعوه وأجبروه على الاعتذار والتبرؤ من الكتاب . ثم أخفوا الكتاب كلية حتى أصبح نادرا ووصل سعر النسخة الى ٧٠ دولارا حتى أعادت جمعية الوهبة المسيحية الأمريكية طبعه وطرحته في الأسواق بثلاثة دولارات فقط

إن التغلغل اليهودي في الولايات المتحدة قد بلغ مداه، وحقق أغراضه، وهو مثال واضح للسيطرة اليهودية

ففي مجال المال والاقتصاد والمصارف الأمريكية، لا يخفى نفوذ اليهود على أحد وجولة في (وول ستريت) شارع المال فيها الجواب الشافي وفي مجال الاعلام يملك اليهود أهم محطات التلفزة والاذاعة في الولايات المتحدة (محطة A.B.C و N.B.C و C.B.S) وغيرها . ويسيطرون على أكثر من ٢٠٠ محطة اذاعية ومئات القنوات والمحطات والبرامج التلفازية

وفي مجال الصحافة الأمريكية يسيطر اليهود على صحف نيويورك تايمز، واشنطن بوست، ديلي نيوز، نيويورك تايمز. وأهم مجلتين أسبوعيتين التايم ونيوزويك. اضافة الى أكثر من ألف صحيفة ومجلة مطبوعة في الولايات المتحدة . وجيش من المراسلين والمحققين والكتاب والمعلقين الصهاينة أو الذين يدفع لهم الصهاينة أو يعملون معهم

ولم ينج من نفوذ اليهود حتى المدارس والجامعات ومعاهد التعليم حتى ان كثيرا من كراسي «الدراسات الاسلامية» في الجامعات الأمريكية يقوم عليها يهود وناهيك بما يشوبه من سموم وأباطيل

حتى الكنيسة الأمريكية لم تسلم من عبث الأصابع اليهودية التي تستخدم آلاف القسس البروتستنت وتدفع لهم الصهيونية مرتبات شهرية مقابل إلقائهم مواعظ يروجون فيها للباطل اليهودي وخرافة أرض الميعاد . ويهاجمون الاسلام والمسلمين ويشوهون صورتهم

كما ان اليهود يسيطرون كليا على الكنيسة الانجليكانية التي يؤيد رؤساؤها وكهنتها الكيان الصهيوني تأييدا مطلقا ويعدونه القدس عاصمة له ويطالبون الحكومة الأمريكية بنقل سفارتها الى القدس المحتلة

ولا يخفى على أحد ما يقوم به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة .. وكيف يعبث بالانتخابات الأمريكية ويتدخل فيها ويتحد اليهود ودولتهم صنائع كثيرة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب (الكونجرس) بل ان أحدا لا يجهل نشاط اليهود البارز خلال كل دورة من دورات انتخابات الرئاسة الأمريكية.. وتقرب كل مرشح لهم وتهالكه على رضاهم واغداقه الوعود عليهم . حتى اذا ما أصبح رئيسا أوهموه أنهم أصحاب الفضل عليه فصار عبدا لهم وحقق لهم أكثر من وعد

وهذا هو حال الرؤساء الأمريكان منذ قيام الدولة الصهيونية ـ بل وقبل قيامها ـ وحتى الآن

ولا يخفى انه لولا المعونات الأمريكية السخية جدا لدولة اليهود ـ في كل مجال ـ ما استطاعت تلك الدولة (المسخ) ان تقف على قدميها او أن تبقى الى الآن على خريطة العالم حتى ان المعونات الأمريكية لها تكاد تبلغ ضعف المعونات المبذولة للعالم كله. ويكفي ـ لتتضح الصورة ـ ان نعلم ان عانة امريكا لبلد كبولندا على التحرر من الشيوعية مع ما في ذلك من بطلان صلاحية فكرة الشيوعية والاسلوب الشيوعي في الحياة ـ وهو هدف استراتيجي وأمنية تاريخية للولايات المتحدة والمعسكر الرأسمالي لا تكاد تبلغ نسبة ١ الى ٣٠ مما تبذل الولايات المتحدة لدولة اليهود

وهكذا بلغ النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة مبلغا لا مزيد عليه الا ان يصل يهودي الى سدة رئاستها . وقد كادوا يفعلون

هل بدأ النفوذ اليهودي في امريكا في الانحسار؟

ولقد شجع اليهود نجاحهم هذا على التبجح ولي

● معونات الولايات لدولة اليهود ٣٠ ضعف معوناتها لبولندا .

حتى السياسة الامريكية في كثير من الاحيان لمصلحتهم، واستغلال نفوذهم لدرجة لا تحتمل .. حتى بدأ بعض الامريكان في التذمر - كما سبق ان اشرنا في أكثر من مناسبة - وكان اليهود يسكتون المتذمرين بأساليبهم الدنيئة ويصور مختلفة .. الى ان بدأت نغمة التذمر تتضح وساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في كشف الحقيقة اليهودية العنصرية الارهابية ونزع أثواب المسكنة والتذلل عن دولة الباطل اليهودي وفضح تصرفات اليهود الوحشية واللاإنسانية ضد أطفال فلسطين وأهله الاصليين

وحين رفع مسؤولون امريكان كبار كوزير الخارجية وصحف مشهورة - ربما مضطرة احيانا - بعض الانتقادات الصريحة لليهود تشجع الآخرون وبدأت أصوات النقد تتتابع وتتعالى حتى لمس بعض الأذكياء من يهود الولايات ان الارض بدأت تميد من تحتهم .. وأن سوقهم في الولايات المتحدة مقبلة على الكساد . فأخذ بعضهم ينجو بنفسه في وقت مبكر الى اماكن اكثر أمنا وضمان ومستقبل افضل . فقد لوحظت حركة هجرة يهودية من الولايات المتحدة الى كندا وغيرها

ولاشك ان النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة سياخذ في التفكك والاضمحلال وقد يستغرق ذلك زمنا .. لكن كل ما له بداية له نهاية .. وكما قيل

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

وكما قيل ايضا

إذا تم شيء بدأ نقصه
ترقب زوالا، إذا قيل، تم

لكن انحسار ذلك النفوذ اليهودي عن اميركا ، وزواله مسألة وقت .. ورهن بوجود قوى أخرى تستطيع أن تلعب دورا فعالا في زحزحة ذلك النفوذ . أولها مصلحة في ذلك

قوى أخرى قد تساهم في صد النفوذ اليهودي

ولا نعدم حتى الآن من وجود قوى منظمة ومؤثرة تضارع مستوى ما لليهود الآن في الولايات المتحدة .. وقد تكون هناك قوى بفعل الزمن وعوامل اخرى عن تجميعها وابرازها وربما كان اهم ما تحتاجه هو الشجاعة والتنظيم . وقد بدأ يتكون جو من الصراحة حمل البعض يستعيد شجاعته للوقوف في وجه النفوذ اليهودي دون

● «اللاسامية» سلاح يهودي يشهرونه في وجه كل من يعارضهم .

خوف من تهمة «اللاسامية» المرغائية البالية

ولربما اتخذت تلك التجمعات المناهضة للنفوذ الصهيوني الشكل العنصري أو اللوني كالسود مثلا او بعض الجنسيات او التجمعات المتضررة من الصهاينة

ولكن اهم التجمعات واكثرها فعالية ما يكون عن وعي وعقيدة .. فقد تستيقظ حركة وطنية شاملة وبكل عوامل نجاحها في الظروف الحاضرة غير مضمونة حيث ان المجتمع الامريكي مفكك ولا ينتمي الى اصول عرقية واحدة ، وملىء بالثغرات والفساد الذي ينفذ منه اليهود بسهولة لاحباط اي جهد ضدهم . يبقى عامل العقيدة أو الدين، فإذا كان ضابطا للتجمعات الوطنية فقد يكون مجديا مع الزمن وان كان عدد الكنيسة ورجالها بشكل عام يحول دون نجاح قريب وحاسم لمثل هذه التجمعات

التجمعات النصرانية

وليس لدينا مسح شامل ودقيق للمجتمع الامريكي وتياراته المختلفة .. لكن لاشك ان هناك مقدمات لذلك .. فمنذ سنوات نشأ تكتل مسيحي تحت اسم الجمعية الوطنية النصرانية كان يرأسه ضابط امريكي (زميل لايزنهاور) اسمه جيرالد سمث . ولقد لقيت الجمعية مضايقات شديدة ومقاومة ضارية

واصدرت عدة مجلات أهمها: «الراية والصليب» وكانت معادية لليهود علانية، وقد اصدرت عشرات الكتب والمطبوعات ضدهم وكشف حقيقتهم وجرائمهم . وحين عطلت مجلتهم لشرور غيرهم .. باسم «أبناء الحرية» صمدت فأصدروا نشرة بثوب التحدي وهكذا

ولا يزال اعضاء تلك الجماعة يصارعون ويحاولون ويكررون المحاولات ولا ييأسون

ويبدو ان اليهود يراهنون على البروتستنت في الولايات المتحدة، ولا يريدون سيطرة واسعة للكاثوليك ، ولذا قاموا باغتيال المرشح الكاثوليكي «جون كيندي» وقتلوا لمماثله لتخص جرائمهم

وقد تبرز من أوساط الكاثوليك قوى أخرى واعية تفضح باطل اليهود وسيطرتهم وابتزازهم للمجتمع الامريكي والدولة الامريكية وتسخيرهم امكاناتها لمصالحهم ومصالح دولة العدوان في فلسطين . وقد يكون مثل هذه التجمعات رأس حربة لتصفية النفوذ اليهودي في اميركا ولو صغر الأمر الى عملية شبه نازية كما حدث سابقا

التجمعات الاسلامية

أما التجمعات الاسلامية فلا تزال ناشئة حديثة العهد . فبالرغم من وجود نحو مليون مسلم او اكثر موزعين في الولايات المتحدة لكن ليس هناك رابط يربطهم كما هو الحال بالنسبة لليهود

وإن كان هناك تجمعات منظمة نسبيا ونشطة كاتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا (M.S.A) ومركزه الرئيسي في انديانا بوليس وله عشرات الفروع في انحاء الولايات المتحدة وكندا

وكذلك وما انبثق عن الاتحاد وصاحبه من تجمعات كاتحادات الاجتماعيين المسلمين والأطباء والمهندسين .. الخ . لكنها تجمعات مهنية ولا تزال على أول الطريق . ولكن الناحية الايجابية ان هذه التجمعات وأمثالها تسخر الامكانات العلمية لخدمة الدعوة الاسلامية

وقد انشىء في فرجينيا منذ سنوات المعهد العالمي للفكر الاسلامي الذي اخذ على عاتقه أن يسد فراغ مهم في مجال الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية لاعادة بعثها من جديد على أسس علمية متينة سليمة تجمع أصالة الفكر واستقامة الاتجاه وعلمية الأسلوب والاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة وأساليبها التقنية والعلمية بعيدا عن التقليد الأعمى والتعصب والانغلاق

○ الانتفاضة المباركة كشفت حقيقة اليهودية البـ

الأعمى

وبقد بدأت تلوح من كاليفورنيا مؤخرا بعض البوادر الايجابية في تنظيم النشاط الاسلامي والتوجه نحو تكوين ما يشبه اللوبي الاسلامي أو التجمع السياسي الذي يجمع الأصوات المسلمين

الامريكان (بما فيهم الزنوج) والمتأمركين ورب يحسب حسابه المرشحون لمختلف مستويات الانتخابات.. ويتركز في المركز الاسلامي بلوس انجلوس جنوب كاليفورنيا مجموعة من المسلمين الواعين النشطين الدائبين على العمل في هذا الاتجاه، ولقد انضم اليهم مؤخرا الدكتور حسان حتحوت الذي قضى في الكويت سنوات طويلة كان في أواخرها مديرا لمستشفى الولادة ورئيسا لقسم التوليد في كلية الطب

ولقد أخذ النشاط الاسلامي يلاقي رواجا جيدا وقبولا لدى المسلمين في الولايات المتحدة كما يلاقي الزائرون البارزون من العالم الاسلامي ترحيبا كبيرا من المسلمين خاصة في الولايات المتحدة وتحدث زياراتهم جوا من التشجيع وتترك آثارا ايجابية طيبة

ويكفي ان نرصد زيارة أحد الشخصيات الاسلامية للولايات المتحدة مؤخرا، وهو فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام. وننقل فقرات عن زيارته كما أوردتها وكالة الأنباء الاسلامية

زيارة إمام الحرم المكي للولايات المتحدة وآثار الزيارة

(قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة نيويورك ونيوجرسي بدعوة من الجمعية الاسلامية للمركز الاسلامي في منطقة فلاشنج الواقعة باحدى



● المؤسسات الإسلامية في أمريكا تتجه نحو التنظيم والطلبية والتصعيد.

ضواحي مدينة نيويورك وذلك لوضع حجر الأساس لبناء مسجد هناك

وقد كان برنامج فضيلته حافلا بالزيارات واللقاءات والاجتماعات والوعظ والارشاد اذ قام بزيارة مسجد الفلاح في منطقة كورونا ومسجد المركز الاسلامي في فلاشنج

والقى خطبة الجمعة وأم المصلين في مسجد فلاشنج ميدو وأدى صلاة العصر في مسجد الجمعية الاسلامية في ميدون.. وفي لونج ايلند وأدى صلاة العشاء في المركز الاسلامي في منطقة وست بري في لونج آيلند والقى كلمة فيه

كما قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد بزيارة المركز الاسلامي بامريكا الشمالية وزيارة المركز الاسلامي في جامايكا.. وعقد اجتماعا ببعض رؤساء المراكز الاسلامية في الولايات الثلاث.. نيويورك ونيوجرسي وكنتيكيت

ثم قام فضيلته بوضع الحجر الاساسي للمسجد في فلاشنج بين التكبير والتهليل من الجموع المحتشدة بهذه المناسبة الجليلة من الجاليات الاسلامية وحضور مسئولي ولاية نيويورك منهم عضو الكونجرس الامريكي عن منطقة فلاشنج وأمين مدينة نيويورك ونائبة منطقة فلاشنج الذين قاموا بالقاء الكلمات المناسبة بجانب الكلمة القيمة التي القاها فضيلة امام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد

ثم اتجهت الجموع الى مكان الحفل المخصص لجمع التبرعات حيث تحقق الهدف المنشود من الحفل بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ولاية نيويورك على الأقل وأمكن جمع نحو مليون ونصف مليون دولار امريكي من الحاضرين خلال فترة وجيزة من الزمن حيث قام الدكتور انتصار راهدي بالتبرع بمبلغ مليون دولار مما حث سائر المدعوين الى التسابق في إعلان تبرعاتهم السخية

ومن ناحية اخرى فقد قام فضيلته كذلك بزيارة موقع المركز الاسلامي في قلب مدينة نيويورك مانهاتن للوقوف على سير العمل.

كما زار مقر المركز الاسلامي الواقع بجوار النهر وشرف فضيلته مقر مكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك حيث قام بأداء صلاة الظهر في المسجد الملحق بالمكتب قبل تشريفه حفل الغداء الذي اقامه مدير المكتب بالنيابة الاستاذ داوود احمد اسعد تكريما لفضيلته ودعا اليه بعض رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي الاسلامي في مدينة نيويورك.. وبعض موظفي منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.) فاذا عرفنا ان نيويورك هي معقل الصهيونية في الولايات المتحدة عرفنا وزن وقيمة مثل هذا النشاط والتحدي الذي جعل البعض يشيع ان «الاسلام» أو «الاخوان المسلمون» يسيطرون على نيويورك!!

من مؤشرات التغيير

إن هذا التجاوب والنجاح الذي شهدته زيارة احدى الشخصيات الاسلامية (الشيخ صالح بن حميد) لمسلمي الولايات المتحدة هو من أكبر المؤشرات على امكانية جمع جهود المسلمين هناك وتوحيدها ضمن مركز افضل يتيح لهم قوة ضغط اكبر تمكنهم من لعب دور بارز في المجالات السياسية والمختلفة، حتى لا يبقى الميدان مقتصرا على اليهود.. ولكيلا يظل «اللوبي اليهودي» محتكرا لقنوات التأثير والاتصال

ولا شك ان المسلمين يحاولون تجربة مختلف الاساليب، ويجدون بعض التجاوب في اوساط عديدة، انهم لا ييأسوا ولا تصدهم العقبات التي تعترضهم خلال مسيرتهم عن تكرار المحاولات ومواصلة تلك المسيرة حتى تحقق أهدافها

وقد تبرز قوى اخرى اكبر حجما وأكثر تأثيرا من التجمعات الاسلامية.. لتقوم بصد هجمة الصهيونية والوقوف في وجه مؤامرات الجمعيات اليهودية واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة

ولن يتخلى اليهود عن مواقعهم بسهولة ـ بالطبع ـ وقد يكون صراع قد يحتد، ويحتدم، ربما نستطيع أن نقول ان العصر الذهبي للوبي الصهيوني في امريكا في طريقه الى الغروب.. وانه لن يظل هو سيد الموقف كما تعود منذ عقود من السنين

وسيأتي اليوم الذي ينحسر فيه النفوذ اليهودي تماما عن السياسة الأمريكية..

لكن متى.. وكيف.. وبأي ثمن.. إن المستقبل سيجيب عن كل ذلك

وعلم ذلك كله عند الله سبحانه

الاسلام و الكونجرس



بقلم: د. احمد

إبراهيم خضر

(٢٤)

الجزء الثاني

المجهر الأمريكي وراء الاسلاميين من مصر الى ماليزيا

ثانيا: الباكستان

تركزت الخطوط العامة التي تابع بها سوسيبو الموقف في الباكستان فيما يلي:

١ ـ الاسلام هو السبب الأساسي في وجود الباكستان.

يقول سيوسيبو ان ما يميز باكستان عن غيرها من دول العالم الاسلامي هو ان الاسلام كان السبب في وجودها. وقد ولدت باكستان كوطن للمسلمين حين قسمت الهند البريطانية في عام ١٩٤٧. ويرى سيوسيبو انه منذ حقبة ما بعد الحرب ظل الصراع الدائر حول تحديد وتلمس الهوية الاسلامية الباكستانية بلا حل. وفي عام ١٩٧١ فقدت باكستان منطقتها الشرقية ونشأت بنجلاديش وانبعثت مسألة الايديولوجية والهوية القومية الى السطح مرة أخرى.

ب ـ بوتو ونزعته الاشتراكية وكيف استغل الاسلام

وصل (بوتو) ذو النزعة الاشتراكية الى السلطة في اللحظة التي كان الناس يتساءلون فيها عن هوية باكستان الاسلامية. ولأسباب استراتيجية واقتصادية ابعد بوتو باكستان عن الهند وقوى علاقات بلاده بدول الخليج الغنية وحتى يضمن التأييد لسياسته ضغط على مسألة الروابط الاسلامية واستضاف مؤتمر القمة الاسلامي واقر قوانين واجراءات جديدة وزاد من الاشراف الحكومي على الأنشطة الدينية.

جـ ـ المودودي وبوتو:

لم تهدئ هذه الأنشطة التي قام بها بوتو من حدة النقد الداخلي المتزايد. وفي عام ١٩٧٧ شكلت معارضة السياسية والدينية لبوتو حركة تحالف (التحالف القومي الباكستاني) تقودها الأحزاب الدينية مثل الجماعة الاسلامية لأبي الأعلى المودودي. استخدم هذا التحالف الايديولوجية والرموز الاسلامية والأسلوب السياسي لادانة سياسات بوتو التي رأى انها تقوم على النفاق في ممارسة الاسلام. وقد اصبحت شبكة المساجد المنتشرة عبر باكستان بمثابة نظام غير رسمي من الاتصال والعمل والتنظيم السياسي. حاول بوتو استرضاء الاسلاميين بالقيام ببعض الاجراءات الواعدة بتطبيق الشريعة الاسلامية. وعند هذه النقطة يرى سيوسيبو ان اتجاه حكومة بوتو المعارضة إلى الشريعة اعاد ظهور الاسلام كقوة سياسية عظمى.

● حرب عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر الاسلامية بين الجماهير

● عدد كبير من الماليزيين عادوا الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على هويتهم

د ـ الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧

يدعي سيوسيبو ان الجنرال ضياء الحق الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٧ قد تحول بسرعة باسم الاسلام لكي يعطي شرعية لانقلابه وحكومته العسكرية. تعهد ضياء الحق باقامة نظام حكومة وقانون. وبالرغم من ادعاء سيوسيبو هذا فانه يعترف بأن برنامج ضياء الحق لأسلمة البلاد قد اثر على المظاهر الاجتماعية والقانونية والسياسية لحياة البلاد.

اعيد النظر في القانون الباكستاني وعدلت مواد القانون لكي تتطابق مع الشريعة الاسلامية، تعدلت قيود العقوبات لكي يشمل اجراءات مثل قطع يد السارق وجلد شارب الكحول ورجم الزاني وانشئت محكمة الشريعة الفدرالية للنظر في ممارسات معارضة لتطبيق الشريعة. وحدثت تغييرات عميقة لتدل على اتجاه الاقتصادية نحو الغاء الربا. وفي يناير ١٩٨١ تأسست البنوك التي لا تقوم على سعر الفائدة وانما على نظام المضاربة بمشاركة في المكسب والخسارة من المودعين والبنك.

د ـ قضية المرأة

يرى سيوسيبو ان الاتجاه نحو الاسلمة قد اثر على وضع المرأة اذ حدث في الصحافة جدل حول اسلامية الزي الباكستاني وحول مسألة تغطية المرأة لرأسها وحديثها الى الناس ومنعها لرياضة الهوكي امام جمهور مختلط واصدر بعض القضاة الاسلاميين فتاوى تمنع تعدد المرأة منصب عام. وحرمت الحرب ضد الثورة الايرانية الخاصة

بالمرأة تخوف النساء الباكستانيات (المتعلمات) من ان يلاحقن ساخذ مسلكا مشابها خاصة مع ما كان يعلنه العلماء في المساجد ووسائل الاعلام حول هذه القضية وازدادت مخاوف هؤلاء النسوة بعد اعادة النظر في قانون الشهادة الذي ايدته غالبية القيادة الدينية المدعمة بوجهة النظر التقليدية القاضية بأن شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد

ثالثا ايران :

حدد سيوسيتو الظروف العامة التي نشأت فيها الثورة الايرانية وما بعدها من أحداث فيما يلي

ا ـ حكم الشاه :

تعرضت الكثير من قطاعات الشعب الايراني في الستينات وأوائل السبعينات لحكم الشاه وقد تدعم هذا الاتجاه من عدم الرضا بالتطور السريع نحو تحديث وتغريب المجتمع الايراني

ب ـ ٤١ ألف امريكي في إيران

كانت الولايات المتحدة قد ساعدت الشاه عبر C.I.A على العودة من منفاه عام ١٩٥٣ ومنذ هذا الوقت لعب المستشارون الامريكيون دورا اساسيا في تدريب وتطوير الجيش الايراني والبوليس السري وكذلك تطوير البلاد اقتصاديا وفي عام ١٩٧٨ كان هناك ٤١ ألف امريكي في إيران وقوى التواجد الامريكي في اعداد الأمريكيين من دبلوماسيين وعسكريين واصحاب اعمال وكذلك اتت طبيعة برامج التنمية الموجهة غربيا الى ان يملأ الايرانيون تخوف من فقد هويتهم واستقلالهم القومي وحينما ارتبط التقدم العسكري والاقتصادي الايراني بالتغريب في التعليم وعلى مستوى المجتمع ككل كان هناك احساس مشترك بين الجميع بما الذي يجري في البلاد

جـ ـ تحالف القادة الدينيين والماركسيين والعلمانيين :

يرى سيوسيتو ان حكم الشاه كان يعني بالنسبة لرجال الدين القضاء على مكانتهم ومصادر دخولهم وتدمير ايديولوجياتهم ومؤسساتهم وقيمهم وفرض نمط الحياة الغربي وكان العديد من المثقفين الايرانيين مهتمين في نفس الوقت بمسألة النفوذ الغربي وخاصة الأمريكي على المجتمع والسياسة الايرانية وحين ارتفعت حدة المعارضة في ايران ظهر ما يسميه سيوسيتو ـ انه حركة جماهيرية فعالة تقدم مجموعة مشتركة من الرموز والهوية التاريخية والقيم عبر الغربية وليقدم نظره

● المسلمون في نظر سيوسيتو يبحثون عن توليفة بين قيمهم الخاصة

● السادات سعى بعد الحرب للحصول على تأييد التنظيمات الدينية «ليعطي» شرعية لسياسات حول اتفاقيات كامب ديفيد

● السياسة المصرية في السبعينات استخدمت فيها الحكومة والمعارضة الاسلام السياسي

ايديولوجية مستمدة من مارغه ويعطي شرعية للمعارضة

د ـ حق الفيتو فقط ام الهيمنة الكاملة لرجال الدين.

كانت هناك مدرسة فكرية ـ كما يرى سيوسيتو ـ تتحدى موقع رجال الدين في الدولة يمثلها الدستوريون الاحرار التي ترى انه يمكن ان يعطى رجال الدين دورا غير مباشر في الحكومة وان تشكل لجنة منهم لها حق الاعتراض على صدور اي قانون مخالف للاسلام ويدخل المصريون والعلمانيون تحت لواء هذه المدرسة وكذلك بعض القادة الدينيين مثل شريعتمداري

هـ ـ ولاية الفقيه

تحديد من سمات النظام الرئاسي حكومي تحديث موجودة في الدستور الايراني تحديث كان الخميني ومجلس الخبراء يشرفون على البرلمان وبرلمانيه ووفق مذهب الخميني في ولاية الفقيه تعرف الحكومة الاسلامية بأنها الحكم بالقانون الاسلامي كما يفسره القائد او القاضي الوصي ويقتضى هذا المنصب كان الخميني يشرف على شؤون الدولة ويعتمد تعيين الرئيس ورئيس الوزراء ويعتبر قائدا اعلى للجيش

و ـ صمت مداري واستقالة بازرجان وهرب بني صدر

يعرف سيوسيتو ان هذا النظام استمر في الحصول على تأييد الناس لكنه ادى في نفس الوقت الى انقسام ومعارضة خاصة من بعض القادة والآيات البارزين انعزل شريعة مداري وصمت استقالة مهدي بازرجان اول رئيس وزراء بعد الشاه ترك بني صدر رئيس الجمهورية البلاد واعدم صادق قطب زاده مساعد السابق للخميني ووزير الخارجية لتآمره على اغتيال الخميني

ز ـ هل ادت الرمزية الاسلامية وظيفتها

يرى سيوسيتو ان هذه الرمزية قد واجهت صعوبة في تحديد الهوية الايديولوجية الاسلامية الجديدة لكن وجود الحكومة الاسلامية والقانون الاسلامي قد قيد الصحافة وطبع الكتب واتخذ الاجراءات الكافية لضمان النقاء الايديولوجي لأساتذة الجامعات وللمنهج التعليمي وقيد مشاركة المرأة في المجتمع ومنع الكحول والقمار والنوادي الليلية واستخدام المخدرات والممنوعات الجنسية غير الشرعية

رابعا : ماليزيا

تحدث سيوسيتو عن يسميهم بالنشطين الاسلاميين في ماليزيا عبر الخطوط الآتية

ا ـ سوء وضع الماليزيين مقارنة بالصينيين :

يشكل المسلمون الماليزيون اليوم أقل من نصف سكان البلاد بدرجة طفيفة لكنهم يسيطرون على الحكومة وقياداتها واحزابها السياسية يمثل الصينيون ٣٠٪ من سكان البلاد وهم نشطون من الناحية



الاقتصاديه وليسوا مسلمين لكنهم على درجة عاليه من التحضر ان غالبيه الماليزيين فهم قرويون . في عام ١٩٦٩ احدث بعض الخطوات الواسعه لتحسين وضعهم الاقتصادي وخاصه بعد ان ادرك الماليزيون انهم متخلفون عن الصينيين اقتصاديا وسياسيا فحدثت احداث شغب ضد الصينيين اسفرت عن مئات القتلى والجرحى وتعطل البرلمان لمدة عامين وتشكل مجلس العمليات الماليزي الذي اتخذ سياسه اقتصادية جديدة للنهوض بالماليزيين

ب ـ الاسلام جاهز دائماً:

يقول سيوسيتو إن الاسلام جاهز دائماً كعنصر اساسي في الهويه الثقافيه الماليزية وشكل ايديولوجية منحته قوة سياسية . كانت سياسه الحكومه تعتمد على (التعددية) وبالرغم من ان اوضاع الفئات المختلفة قد كفلها الدستور الماليزي فإن اوضاع الصينيين والهنود كانت مزدهرة بصورة لم يكن الماليزيون قادرين على اللحاق بها لكن السياسة الاقتصادية والسياسيه الجديدة للحكومة حاولت ان تقلل من التناقضات الاقتصادية والتعليمية وفي الصناعة والتعليم وغيره . ولقد شجعت البرامج الجديدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الربط بين الدين والعرقية وكان احد جوانبها اعادة تجديد وتأكيد الفخر بالهوية والتراث الماليزي

جـ ـ الشباب والجامعات اعمدة الصحوة الاسلامية.

اصبحت الجامعات في ماليزيا كالحال في مصر والبلاد العربية الأخرى مركزاً للصحوة الاسلامية . فاد العديد من الماليزيين الى تراثهم الاسلامي للحفاظ على هويتهم وهاؤ الطلاب الماليزيون الذين كانوا يدرسون في الولايات المتحدة وبريطانيا بالتزام اسلامي اكثر، عبره احتكاكهم بطلاب البلاد الاسلاميه الأخرى كما اصبحوا مشغوفين بجهود الصحوة الاسلاميه في العالم العربي

د ـ صدى أحداث العالم الاسلامي على ماليزيا

أثرت أحداث العالم الاسلامي على البعث الاسلامي في ماليزيا . الحرب العربيه الاسرائيلية في عام ١٩٧٣م وأزمة البترول أشعلت جذوة المشاعر الاسلامية بين الجماهير وعززت الروابط الحكوميه وغير الحكوميه مع العالم العربي . كما زادت برامج أسلمة باكستان وحركات الناشطين الاسلاميين من حساسية الحكومه لمشاعر والمطالب الاسلاميه



● ضياء الحق رئيس باكستان الراحل

هـ ـ حزب الأصوليين الاسلاميين.

كان التنظيم القومي الماليزي الموحد هو الحزب القائد في اوائل الخمسينيات وكان حزباً علمانياً وذا مرونة سياسيه لكنه كان يتعرض للمنافسة من التنظيمات الأقل علمانية والأكثر اصولية مثل (الحزب الماليزي الشامل) الذي يحظى بتأييد القرويين من الماليزيين ويرى سيوسيتو ان هذا الحزب الأخير لم يستطع ان يلحق بالتنظيم القومي الماليزي الموحد وهو تنظيم قوي جداً ويحقق اهدافه بسهولة لكن رفض الحزب الماليزي الشامل لعلمانية التنظيم القومي وتحديه الاسلامي مكنه من ان يكسب ارضاً قوية عند تأسيسه

و ـ الاسلام والحكومة الماليزية:

خلال السنوات الأخيرة ولأسباب تتعلق بالسياسه الداخلية والاعتقادات الشخصية لقادة الحكومة عملت الحكومه الماليزية على تدعيم الاسلام داخلياً وخارجياً على الجبهة الداخلية اتجهت نحو تغطية موسعه للاسلام في وسائل الاعلام والمدارس وفي مناهج التعليم ودعمت البنك الاسلامي والتنظيمات الدينية وكانت احاديث القادة السياسيين تعتمد بشدة على الاقناع الاسلامي للحصول على تأييد لسياستهم وللمساعدات الاقتصادية والتعاون مع دول البترول العربية في الخليج ولتنمية صادرات البلاد اليها كما تلعب ماليزيا دوراً هاماً ونشطاً في منظمة المؤتمر الاسلامي وفي تنظيم المؤتمرات الاسلامية الخاصة بمجالات ميادين مثل الشباب والدعوة الاسلاميه

● الصحوة الاسلامية شجعت الانتشار السريع لحركة الدعوة وشجعت أيضاً ظهور معارضة اسلامية



● محمد رضا بهلوي شاه ايران السابق

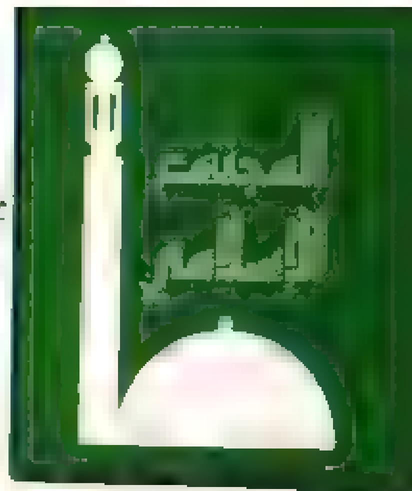
ز ـ المتطرفون (الذين يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم)!

يقول سيوسيتو ان الصحوة الاسلاميه قد شجعت الانتشار السريع لحركة الدعوة وشجعت ايضاً ظهور معارضة اسلامية والدعوة كما يعرفها سيوسيتو تعني ببساطة (وجود منظمات تبشيرية تمهيدية تعمل على هداية غير المؤمنين الى الاسلام والعمل على التزام المسلمين باسلامهم) وتدين هذه التنظيمات القيم الغربية والصينية التي تعمل على تخريب الهوية الماليزية والقضاء على تكاملها وتضامنها . كما تدافع هذه التنظيمات عن الاسلام كطريقة شاملة للحياة وتتكون من طلاب يصفهم سيوسيتو بأنهم متطرفون لأنهم يرتدون الزي الاسلامي ويمارسون الحياة التي كانت سائدة في عهده صلى الله عليه وسلم

حـ ـ حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم):

يستطرد سيوسيتو قائلاً بأن هذه التنظيمات تشمل ايضاً حركة الشباب الماليزي المسلم (أبيم) التي نشأت لتعبئة الطلاب المسلمين وتعمل على نشر الاسلام وتحقيق اصلاح اجتماعي واقتصادي . والرئيس (الكاريزمي) لهذا التنظيم ومؤسسه هو (أنور ابراهيم) الذي اثبت نجاحه كما يقول سيوسيتو الى درجه ان رئيس الوزراء (ماهاتير) قد عينه عضواً في مجلس الوزراء لكن المعارضة الاسلامية مضطرة الى عدم التصرف على انه جهد بعيد المدى لاحتواء الاسلام والحد من الاصرار على دولة اكثر اسلاميه

يتبع ؟



■ العالم الإسلامي يعارض القانون الدستوري في الفلبين

القانون الدستوري الذي تقدمت به الحكومة الفلبينية والذي يخص مسلمي جنوب الفلبين لم يلق أي تأييد سواء من قبل جبهة التحرير الوطني لإقليم ميندانا أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي. ومنذ أن أعلن القائم بالأعمال في السفارة الفلبينية في الرياض أنه خاطبه ذكر فيه عن تأييد كل هذه المنظمات لتلك القوانين، تم نفي ذلك من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي.

وقد جاء في القرار رقم ١٨ الصادر عن الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في شهر مارس الماضي توضيح لموقف المنظمة الرافض للقانون الدستوري المقترح لتعارضه مع اتفاقية طرابلس. وقد صرح الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن هذا القرار يتعارض تماما مع بنود اتفاقية طرابلس ولا تستطيع المنظمة أن تؤيد مثل هذا القانون... وفي نفس الوقت، فقد قام الزعماء المسلمون في جنوب الفلبين برفع عريضة إلى المحكمة العليا في الفلبين، نيابة عن المسلمين في ميندانا في محاولة لإقناعهم بعدم إجراء استفتاء عام حول موضوع القرار والذي كان من المقرر أن تجريه الحكومة الفلبينية في التاسع عشر من شهر نوفمبر القادم ومن المتوقع أيضا أن تبدي المحكمة العليا ملاحظاتها حول صلاحية اتفاقية طرابلس في هذه العريضة التي تضع شرعية القرار الدستوري موضع شك.

■ محكمة

بقرت هكمة الأمور مستهجنة في القاهرة في قضية رفعها بعض رجال الدين على المطرب محمد عبدالوهاب لأنه قد ورد في أغنيته الجديدة (من غير ليه) بعض الكلمات التي تمثل مخالفة صريحة للشرع الاسلامي وتدخل مؤلفها ومغنيها في دائرة الشرك بالله، ويطالب رجال الدين مصادرة شرائط الأغنية من الأسواق بسبب الكلمات التي جاءت في الأغنية التي تمس العقيدة الإسلامية (جايين الدنيا ما نعرف ليه؟ ولا رايحين فين؟ ولا عايزين إيه) - (مش معقول يا حبيبي إن القدر اللي هداني لحبك يوم م الأيام يقى عذول) تستغرق الصحافة المصرية رجال الفن في معالي الأغنية، أهل الفن يوافقون ما قاله وغناه كبيرهم، ويجدون أن إثارة مثل هذه الأفكار تعتبر تطرفاً دينياً، وأن رجال الدين يريدون إثبات وجودهم عن طريق إثارة مشكلات وزوبعات ليس من المستغرب أن تجتمع نقابة الفنانين في مصر يوماً من الأيام وترشح أحد عمالقتها البررة لشغل منصب الإفتاء، وتدعم ترشيحه لتفوقه في تمثيل مسلسل ديني، حاز إعجاب المشاهدين!!

■ حضارة عصر الإيدز الزائفة !!

وافق مجلس التعليم في تورنتو على وضع آلات في حمّامات المدارس الثانوية لبيع أكياس مطاطية لممارسة الجنس، وسيشمل ذلك ست وعشرين مدرسة ثانوية حكومية في تورنتو، وقد جاء هذا القرار بموافقة ١٥ عضواً مقابل عضو واحد. وكان مجلس التعليم قد فزع من نسبة انتشار الأمراض الجنسية و(الإيدز) بين الشباب. وقد أفاد تقرير رسمي بأن طالبة واحدة من كل ست طالبات تكتشف نفسها حاملاً بالرغم من رغبتها.

ترى هل ستؤدي هذه الأكياس إلى منع الأمراض الجنسية (والإيدز) بشكل خاص أم أنها ستزيد من كل ذلك؟ وستشجع مزيداً من الطلاب على ممارسة الجنس.



■ سياف: مطمئنون لنتائج الجهاد

أكد رئيس وزراء حكومة المجاهدين الأفغان عبدرب الرسول سياف أن الجهاد الأفغاني ماض رغم العقبات والدعايات المعادية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور حول أوضاع الحكومة والمؤامرات الدولية وأوضاع المجاهدين وزورته وكالة أنباء البيان الناطقة باسم المجاهدين الأفغان أنهم مطمئنون مائة بالمائة من نتائج الجهاد مؤكداً أن الهدف الأساسي من هذا الجهاد هو إقامة حكم إسلامي خالص في أفغانستان.

وأكد سياف في معرض حديثه عن السياسة الخارجية للدولة الإسلامية في أفغانستان أنها سوف تسعى لقيام علاقات صداقة مع جميع دول العالم سيما الدول التي دعمت الجهاد الأفغاني وخاصة الدول الإسلامية على أساس الاحترام المتبادل.

وتطرق إلى الدول المجاورة لبلاده فأوضح أنهم سوف ينتهجون سياسة حسن الجوار حتى مع الروس إن تخلّوا عن سياستهم العدوانية وأوقفوا دعمهم للعملاء في كابول واحترموا إرادة الشعب الأفغاني مع مراعاة حقوق الجوار مشيرا إلى أن باكستان مكانة خاصة في معاملات لما تقدمه من دعم للجهاد الأفغاني.

وبالنسبة للقضية الأفغانية أكد عبدرب الرسول سياف أن الحل الأمثل هو ما اتفق عليه المجاهدون وهو الحكومة المؤقتة مؤكداً أن الطروحات التي تملأ العالم لا تستطيع أن تحل القضية الأفغانية فحسب بل تعتبر إجحافاً في حق الشعب الأفغاني وطالب الجميع بالوقوف مع حكومة المجاهدين.

وعن رأيه في مجيء ظاهرشاه للمشاركة في حكومة المجاهدين بعد موافقة باكستان على صفحة نشرة السحول قال كان الأولى أن يأتي ظاهرشاه بتعقد أحوال الأرامل والأيتام الذين حكمهم أربعين سنة

■ في ذمة الله الشيخ تميم العدناني

فقد العالم الاسلامي والساحة الجهادية بطلا من ابطالها وهب حياته للذود عن القضايا الاسلامية خطيب مجاهد سواحا في سبيل الله «فضيلة الشيخ تميم العدناني» مدير مكتب الخدمات للمجاهدين الافغان «بيشاور» ونائب امير المجاهدين العرب هناك د. عبدالله عزام

والشيخ تميم العدناني كانت له صولات وجولات في الساحة الافغانية وفي الاشهر الاخيرة كانت له جولات في بعض الدول العربية والاسلامية لجمع التبرعات لاخوانه المجاهدين حيث انتهت جولته في الولايات المتحدة الامريكية وفي يوم ٥/١٠/٨٩ اصيب بأزمة قلبية حادة رجعت فيها روحه الطاهرة الى ربها داعين الله له ان تحسب له شهادة في سبيله وان يحشره مع اخوانه الشهداء في الفردوس الاعلى كما وندعو الله عز وجل ان يلهم عزاء اهله واحبائه وعلى رأسهم د. عبدالله عزام (انا لله وانا اليه راجعون)..

■ اختطاف اليهوديات زوجات المسلمين

كشفت القناة الخامسة من التلفزيون الفرنسي خلال برنامج اخباري عن وجود خلايا يهودية صهيونية تابعة للمصري كهانا تتولى اختطاف اليهوديات المتزوجات من فلسطينيين مسلمين

وعرض التلفزيون الفرنسي قصة الشاب الفلسطيني ... كي الذي تزوج من يهودية يهودية من أصل ... والتي تعمل معه في نفس المصنع وادعى التلفزيون أن إحدى الخلايا التي يشرف عليها المدعو (ناعوم) أحد مسؤولي كاخ ... من كاهانا والذي حكم عليه بالسجن مدة ١٣ شهرا لحرقه منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية قد قامت باختطاف اليهودية بوريت مرتين، مرة الأولى الى الولايات المتحدة الأمريكية والثانية الى إحدى مستوطنات اليهودية في الضفة، وأكد ناعوم أن هذه ليست هي المرة الأولى التي تقوم فيها هذه العصابات الصهيونية باختطاف اليهوديات المتزوجات من الفلسطينيين المسلمين ولن تكون الحالة الأخيرة ... واتهمت المحامية اليهودية (ناعمة) المدافعة عن الحقوق المدنية أجهزة المخابرات الاسرائيلية بالاشتراك في تدبير هذه العملية

■ البابا يخضع لليهود !!

قطع الفاتيكان سكوته الطويل الذي استمر عدة أشهر مؤخرا على ازالة دير كاثوليكي من موقعه المقابل لما يسمى بمعسكر الموت النازي في بولندا حيث كانت عدد من الراهبات يصلين لأرواح القتلى النصارى

وكان اليهود قد طالبوا البابا بنقل الدير من مكانه حيث كان يشكل استفزازا لمشاعرهم

وكان البابا قد وافق على نقل الدير في شهر فبراير مما أساء إلى العلاقات بين الطرفين لكن اليهود في العالم شنوا حملة واسعة النطاق ضد الكاثوليك مما اضطر البابا إلى سرعة الإعلان عن عزمه نقل الدير من مكانه ... أليس هذا دليلا جديدا على رضوخ النصارى لليهود؟

في الهدف !!

النصراني ميلاد حنا يهاجم الاسلام

في عدد صحيفة «الوفد» الصادرة بتاريخ الاحد ١٥ ربيع الأول ١٤١٠ هـ الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٩ كتب الدكتور ميلاد حنا مقالا في الصفحة الاسبوعية المخصصة للسودان ــ بعنوان «السودان الى اين؟» وهذه الصفحة تسيء الى الشعب السوداني وتقرب العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

في هذا المقال طعن د. ميلاد حنا الاسلام بطريقة مكشوفة في صحيفة تصدر في اكبر بلد عربي واسلامي كل سكانه يدينون بالاسلام ما عدا قلة قليلة، فماذا قال الدكتور ميلاد حنا النصراني العلماني اللاديني عضو حزب التجمع الوطني «الواجهة السياسية للفئات اللادينية والشيوعية في مصر».

قال محرضا الجيش للقيام بانقلاب عسكري علماني. «قد يطول الامر وقد يقصر وينتهي الامر الى تغيير قادم لا محالة، ولكن كل ما نأمل ونتمنى هو ان «الفريق الوطني» داخل الجيش هو الذي يصل اولا الى السلطة قبل الفرق الاخرى التي تتسابق.

واضاف: «وان تم هذا فلا سبيل ولكن وكما ذكرنا مرارا وتكرارا ان لا سبيل للمصالحة الوطنية الا من خلال حكم علماني يعطي كل الحقوق للمواطن السوداني بصرف النظر عن الدين او الاصل او اللغة او القبيلة او الجنس».

ثم وصل د. ميلاد حنا الى غايته في الهجوم على الاسلام ومعتقداته بقوله «هذه مبادئ عامة استقرت في ضمير الشعوب كلها الآن (!!) ومن غير المقبول ويحسن على اعتاب القرن الحادي والعشرين ان نجد من يحكم بصياغات كانت متقدمة في وقتها ولكن الحضارة الانسانية قد تجاوزتها».

ارأيتم يا مسلمون كيف يطعن هذا النصراني المصري الاسلام في امثاله ويصف تشريعات الله المنزلة في القرآن بانها متخلفة وان الحضارة الانسانية قد تجاوزتها.

ان هذا النصراني يدعو الى انقلاب علماني لا ديني بحيث يتخلى المسلمون عن اهم ما في عقيدتهم ليرتدوا عن دينهم ويتحاكموا الى الطاغوت وتشريعات العهد الروماني التي جاء بها الى بلادنا الاستعمار الصليبي واستقبله الصليبيون المحميون من امثال موسى سلامة ولويس عوض وتلميذهم النجيب ميلاد حنا بالترحاب والتأييد والمساعدة.

ميلاد حنا يذرف دموع التماسيح على النموذج الغربي للديمقراطية الثالثة وهذا الرجل هو الذي ساند وأيد مع رفقائه الحكم الاستبدادي طوال العقود السابقة مباركا لنزال الضربات القاصمة على طلائع البعث الاسلامي التي قالت للطغاة لا في عصر مضى.

ان طعن ميلاد حنا النصراني الاسلام في مصر بهذه الصورة ابشع عندي واشد بشاعة من طعنات سلمان رشدي المرتد.

ان هؤلاء الصليبيين لا يستريحون لوجود الايمان في مصر والسودان وفي كل ارض المسلمين لها شأن ولذا فسعيهم دائب وجهدهم وافر وكيدهم واصل لردة المسلمين الى الكفر بصرفهم عن تحكيم شريعتهم والتمسك بدينهم الذي يشمل العقائد والشعائر والشرائع ليكونوا كلهم في الكفر سواء «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء».

وبعد ما رأي شعب مصر وعلماء مصر ورجال الازهر الشريف في هذا الطعن والهجوم على الشريعة ووصفها بانها قد تجاوزتها تجارب البشرية وما رأيهم في الصحيفة المسماة بالوفد والتي تروج لكل هذه المقالة.

ان كان لكم حكم في سلمان رشدي لانه بعيد فهذا الطاعن في الاسلام قريب منكم فماذا انتم فاعلون ؟

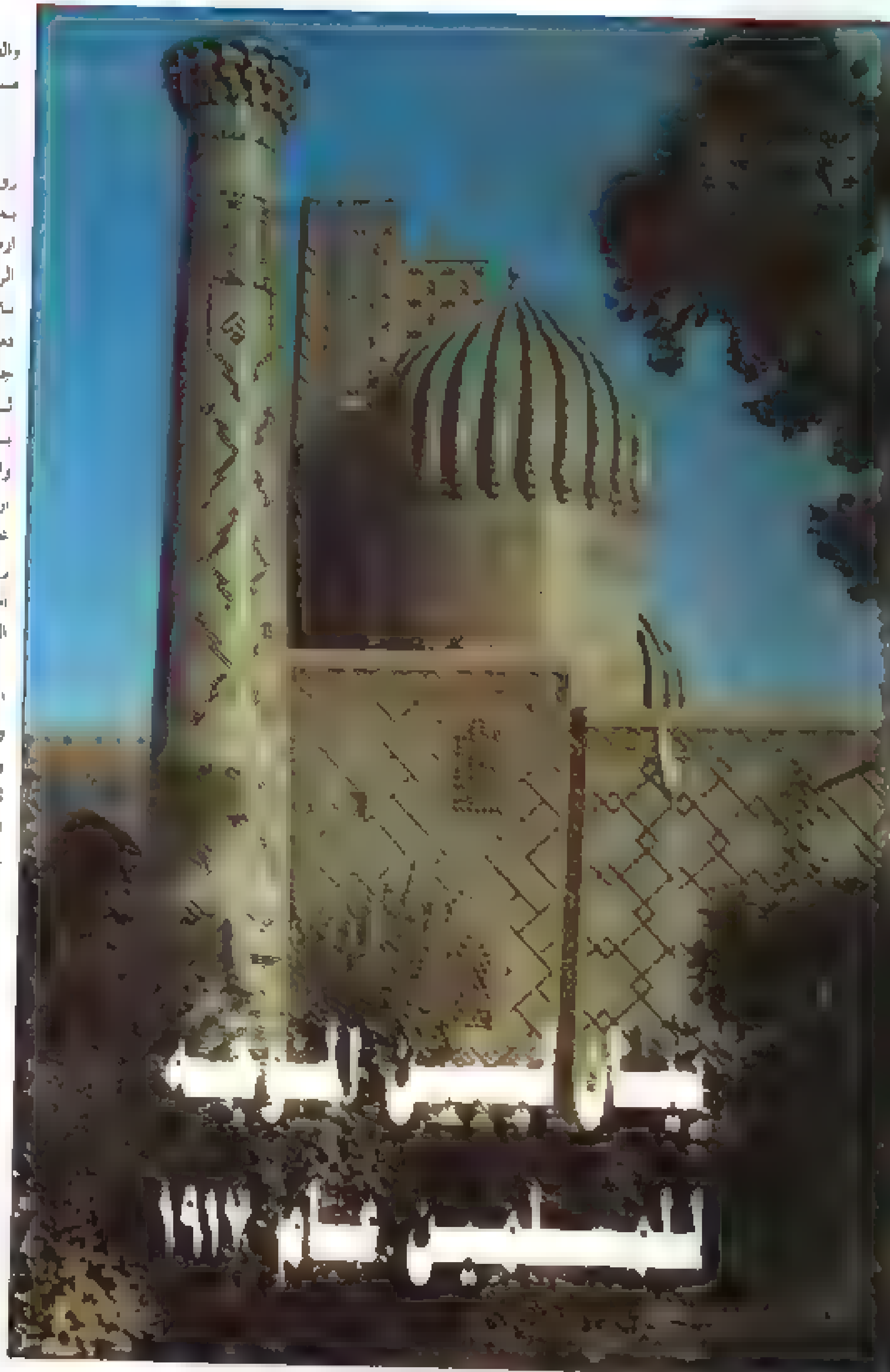
● محمد اليقظان

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والملشفي :

بقلم : شمس الدين عثمان طلش

نص البيان الأول لزعيم الالحاد والكفر والطغيان لينين والذي وجهه في ١٩١٧/١١/٢٢ الى مسلمي روسيا - كما سماهم لينين - والشرق

يا مسلمي روسيا . يا مسلمي الشرق أيها الرفاق أيها الاخوة ان احداثا عظيمة تحدث الآن في روسيا ان العهد الدموي (الحرب العالمية الأولى) الذي بدأ بسبب اطماع الاستعماريين والامبرياليين في ارضكم قد قارب النهاية . وتحت ضربات الثورة الروسية فان النظام الاستعمادي الاستبدادي يتقوض ساقه الآن وان حكم الطغاة والمستبدين ومصاصي دماء الشعوب يقترب من ايامه الأخيرة الآن وان عالم جديد يولد الآن . عالم العمال والأحرار وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب المتمثل بالقوميسار الروسي .. ان عهد الرأسماليين والامبرياليين يتداعى وان الأرض تميد من تحت ارجلهم وتشتعل الثورة من تحت اقدامهم وفي خضم هذه الأحداث العظام نلتفت اليكم يا مسلمي روسيا والشرق الذي استرقكم الاستعمار واستعبد اموالكم واراضيكم . يا مسلمي روسيا ، يا تتار الفولجا والقرم يا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان يا سكان القوقاس الابطال وقبائل الشيشان وسكان الجبال الأشداء انتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وابادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم ثوروا من اجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة انما هي نحن احتراما لدينكم ومساجدكم وان عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها ابنوا حياتكم الحرة الكريمة مستقلة دون أي معوقات لكم كل الحق في ذلك ... واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة .. ورجالها العمال والفلاحين وجنود ممثليهم .. هذا نطلب منكم تأييد الثورة ومساندتها لأنها تقوم من أجلكم ومن أجل حريتكم الدينية والمدنية .. يا مسلمي الشرق يا مسلمي ايران وتركيا وبلاد العرب والهند انتم يا من تاجر مصاصو الدماء الاوروبيون المستعمرون بحياتكم واوطانكم وحرياتكم لعدة قرون من الزمان .. انتم يا من يتآمر عليكم هؤلاء اللصوص الذين يتقاسمون ارضكم ويشعلون نار الحرب لتكوين أوربا ثم يستلبون بعد ذلك ارضكم وثرواتكم ... أما نحن فنعلن بأعلى صوتنا أن الاتفاقيات السرية بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريتين والتي بموجبها اقتسموا





أراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم وخيرات خيراتكم، نعلن أنها باطلة ونعلن أن حطط القيصر المخلوع وحكومته التي أزاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الخلافة الإسلامية باطلة ولاغية

ان جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الأعلى فيها يعلنون انهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين .. كما نعلن أن الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا القيصرية لاقتسام ايران بينهما لاغية وباطلة .. ونعلن أننا سنسحب قواتنا من ايران بمجرد انتهاء العمليات العسكرية ونضمن استقلال ايران الكامل ونعلن أيضا أننا ضد تقسيم تركيا واقتطاع ارمينيه منها وأن هذه الاتفاقيات السرية باطلة ولاغية

ليس من روسيا أيها المسلمون سيأتي استعبادكم بل من الدول الأوروبية المستعمرة . من هؤلاء اللصوص مصاصي الدماء الذين استعمروا أرضكم واستعبدوا ثرواتكم وزجوا بأبنائكم في أتون حرب لا يأتيكم منها الا الدمار وفي مقابل ذلك كله يقتسمون ما بقي من أرضكم وثرواتكم وكيانكم وبلادكم غنائم الحرب المنتظرة

ثوروا ضد هؤلاء الطغاة الكفرة الذين سرقوا ثروات بلادكم واستعبدوا أوطانكم . نعم ثوروا الآن في هذا الوقت الذي تشتعل فيه الثورة ويتهدم فيه بنيان الطغيان والاستبداد ويتقوض فيه نظام الاستعمار .. ثوروا فإن أي شرارة الآن ستكون حريقا يلتهم بنيان الطغيان والاستبداد والاستعمار ان هنود المسلمين الذين ذاقوا الذل والاستعباد لقرون طويلة يثورون الآن ضد بريطانيا المعظمى ويرفضون أن يظلوا حول أعناقهم الأغلال التي غلتهم بها بريطانيا بعدة قرون من الزمان ..... اليوم لا يمكن السكوت على هذا الظلم وعلى هذا الاستعباد . أنه وقت الثورة ضد المستعمرين الانجليز الغاصبين لأوطانكم محتقرين لدينكم المستبيحين لمقدساتكم الناهبين لثرواتكم ... الآن أيها الرفاق والأخوة هو الوقت المناسب للثورة ولصنع مستقبلكم الحر الباسم بأيديكم

تقدموا أيها المسلمون لتحرير أوطانكم وارفعوا أعلام ثورتكم فإن أعلامنا وبنودنا قد رفعت من أجل حرية المستعبدين والمظلومين ... يا مسلمي روسيا ... ويا مسلمي الشرق هلموا الينا .. الى طريق الحرية والعدالة نبني هذا العالم من جديد على أسس الحب والخير والعدل

(من كتاب المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ للدكتور محمد علي البار)

وقد وقع على هذا البيان الضلالي لمحلان السفاحان فلاديمير لينين وجوزيف ستالين

قراءة في البيان

وأنا هنا لا يضيرني أن يقال عني بأني متحامل على الروس بدافع من عاطفتي القومية الشيشانية أجل لا يضيرني ولا يزعجني ذلك .. ولكنني أرفض وبشدة أن يقال عني أني متحامل متجن ... ولكي أثبت بأني لست كذلك فدعني أدعو القارىء الكريم لكي نعود سويا للقراءة بعض المقاطع من هذا البيان الأول الموقع من سفاحي الثورة لينين وستالين ومن ثم نبحث والتحري من خلال هذه القراءة عن مدى تقيدهم بما جاء في بيانهما من وعود وخاصة تلك الوعود التي دغدغوا بها نفوس المسلمين خاصة

ولنبدأ هذه القراءة بدءاً من الكلمة والجملة التي استهل بها البيان والتي تقول (يامسلمي روسيا يا مسلمي الشرق) إن هاتين الجملتين هي جوهر الاستعمار الروسي الأحمر خليفة الاستعمار الروسي الأبيض

صيغة هذا النداء هو ادعاء مبطن بأن المناطق الإسلامية في القفقاس وآسيا الوسطى انما هي مناطق من أراضي روسية عندما يقول البيان (يا مسلمي روسيا يا مسلمي الشرق) .. وهذا الاعتقاد ومع الأسف الشديد يكاد يؤمن به معظم الناس ويعتقدون ان كل مايقع من الأراضي والشعوب تحت قبضة مايسمى بـ(الاتحاد السوفيتي) هو روسي الأصل مع أن الحقيقة غير ذلك . ولم تكن هذه الشعوب في يوم من الأيام من أصول روسية ولا تربطهم بالروس أية رابطة عرقية ولا دينية ولا لغة ولا عادات ولا تقاليد ولم يكن بينهم وبين الروس أي نوع صداقة أو ثقافة سوى مافرضه الروس عليها بالقوة العسكرية والبوليسية وهكذا وبكل هذه الوقاحة يأتي هذان السفاحان ويقرران أن هذه الشعوب شعوب روسية مسلمة ولازال الروس حتى يومنا هذا يحاولون تثبيت وتجسيد هذا الادعاء بكل الوسائل

ثم لنعد إلى قراءة هذا المقطع من البيان الذي يقول (وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي)

وهذا اعتراف بأن مجلس الشعب هو عبارة عن القوميسار الروسي الذي جعله ذلك السفاحان ليكون سيف القتل والإبادة لاخضاع تلك الشعوب للارادة الروسية ، رغم بشاعة المظالم التي ارتكبها القوميسار الروسي بحق تلك الشعوب

ولنقرأ أيضا المقطع التالي من ذلك البيان

(.. يامن هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وأهانوا ثقافاتكم وعاداتكم وتقاليدكم . ثوروا ...)

● حكام موسكو لايزالون يدعون إلى اليوم بأن الشعوب الإسلامية في الاتحاد السوفياتي شعوب روسية !

قال الشاعر العربي

إن تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت كبير

ولكن الحديث يقول (وإذا لم تستح فاصنع ماشئت) وقد أخذ الروس الحمر بهذا المثل وقاموا بهدم عشرات الآلاف من المساجد ومدارس الدينية وصادروا كل الكتب الدينية وأحرقوها . وفي بعض المناطق الاسلامية وخاصة في القفقاس كان القيام بالشعائر الاسلامية جريمة عقابها القتل إذ منعت الصلاة وكذلك الصوم أما الحج فحدث ولا حرج أما مانراه منذ بضع سنوات من تراجع في تشددهم ضد الحرية الدينية وسماحهم ببناء المساجد في بعض المواقع فهو أمر أرغموا عليه من جراء حملات التشهير التي انطلقت بعد أن اضطر الروس لفتح باب التزاور بين مسلمي القفقاس وأقربائهم في الخارج

. ويكفيني الفخر بأن والدي عثمان طاشا كان أول زائر اخترق الستار الحديدي في عام ١٩٦٥

تناقضات صريحة

وإذا ما حاولنا تحليل هذا البيان بصورة عامة ومقارنة بعض مقاطعه بالبعض الآخر فإننا سنرى أن البيان لا يتعدى عن كونه مجموعة من التناقضات الصريحة التي تعمد اليهود الذين صاغوه أن يخفقوا من خلاله أطماعهم في فلسطين

ولننظر الى اللعبة الصهيونية الخبيثة من خلال الولاء المصطنع المزدوج للحلفاء من جهة وللثورة الروسية من جهة أخرى ولكي يتبين لك ذلك بكل وضوح دعونا نستعرض المقطع الثاني من البيان

أما نحن فنعلن بأطل أصواتنا أن الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريين والتي بموجبها اقتسموا أراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم ، نعلن أنها باطلة ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومة كرينسكي التي أزاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الخلافة الاسلامية باطلة ولاغية

. وبدون أدنى شك كان هذا المقطع من البيان هو المقصود اعلانه على الملأ من البيان ككل لابلاغ الحلفاء بأن قبضي الثورة لينين وستالين وبناء على الاتفاقية السرية بينهم وبين الحلفاء يعترفان ويقرران أن الاتفاقية السرية المبرمة بين الحلفاء وروسيا القيصرية باطلة ولاغية . وهما بذلك يتنازلان عن حصة روسيا في تلك القسمة للحلفاء لقاء سكوتهم عن مساندي وحماية هذه الثورة القيام به في القفقاس وآسيا الوسطى . وهكذا تنص الخفية الصعداء لخروج ذلك الشريك المزعج من تلك القسمة

تجاهل مقصود

وهنا من حق القارىء أن يتساءل طالما أن اليهود هم الذين صاغوا هذا البيان فأين مايتعلق بهم فيه ولم لم يرد لهم ذكر فيه؟ سؤال قد يبدو للوهلة الأولى معقولا . ولكن اليهود بتجاهل الاشارة الى قضية فلسطين بأية اشارة وحذر البيان من التعرض لنزاع العربي والاسلامي من جهة واليهودي من جهة أخرى انما أرادوا اعتراف ضمنيا من قادة الثورة بموافقتهم على وعد بلفور الذي صدر قبل عشرين يوما من تاريخ صدور هذا البيان لأن البيان صدر في ١٩١٧/١١/٢٢ ووعد بلفور اعلن في ١٩١٧/١١/٢ وإذا كان قادة الثورة يهمهم أمر المسلمين على تلك الصورة التي حاولوا أن يظهروها في البيان فلماذا لم يتعرضوا لقضيتهم الأولى قضية فلسطين وبيت المقدس

وهكذا ضمن اليهود سكوت الروس بل وحصلوا على اعترافهم بوعد بلفور.

ودعونا نقرأ هذا المقطع من البيان الذي جاء فيه (ان حكومة جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الأعلى فيها يعلنون أنهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين) إن كانوا كما يدعون ضد احتلال أراضي الغير بالقوة فلماذا احتلوا كافة أراضي القفقاس وآسيا الوسطى بأبشع أنواع القوة والقسوة؟ متى كانت هذه الأراضي من أراضي الروس؟ ومتى كانت شعوبها شعوبا روسية؟ وهي لا صلة ولا علاقة لها بالروس لا من ناحية دينية أو لغوية ولا تشابه في العادات والتقاليد حتى القوميات المتعصبة التي تدين بالمسيحية هي خلاف مع مسيحية الروس من حيث العقيدة والطقوس الكنسية وكذلك ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا البلدان أراضي الغير واحتلها الروس بالقوة وحدث ولا حرج عن تلك البلدان الأوروبية تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا التي نكل الروس بشعبيها أشد تنكيل عندما طالبا بانسحاب الغير الذين هم الروس من بلديها

وكذلك بولندا التي تعاني من الاحتلال الروسي العسكري الهائل المتواجد على أرضها وقس على ذلك يوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وما اطلقوا عليه اسم الدول الشرقية كل هذه الأراضي هي أراضي الغير بالنسبة للروس وخلافا للأكاذيب التي أوردها قادة الثورة في بيان الثورة الأول ثم احتلالها بالقوة وهذه هي عادة الروس منذ وجودهم وحتى اليوم أعمالهم تتناقض دائما مع وعودهم وبياناتهم

وبالاضافة الى كل ذلك فإن البيان كله مغالطات وتناقضات مع ما قام به زبانية الثورة من أعمال اجرامية تقف الأقلام عاجزة عن وصفها

ولنعد الى قراءة المقطع الذي خدع به هذا البيان أحلام الشيشان وآمالهم عندما يقول [. يا سكان القفقاس الأبطال وقبائل الشيشان وسكان الجبال الأشداء. أنتم يامن هدمت مساجدكم و و ابنوا حياتكم المستقلة الكريمة دون أي معوقات ولكم كل الحق في ذلك واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة] وانطلت على أولئك الذين قاوموا الحكم الروسي القيصري مئات السنين وظنوا أن نهاية عذابهم وآلامهم قد حانت وأن عهد الظلم قد ولى بزوال الحكم القيصري الأبيض وجاء حكم البلاشفة الحمر . ولكن الأمور سارت عكس ماتوقعوه فما أن رأى جلادو الثورة أن جيوش القياصرة قد تم اخضاعها ونزع أسلحتها في المناطق التي كانت تتواجد فيها ، وأن شعوب القفقاس أحدثت في تشكيل الحكومات المحلية أجل ما أن رأى قادة الثورة ذلك حتى كشفوا عن حقيقة نواياهم الخبيثة ووجهوا مدافعهم الى معاقل هذه الشعوب وشنوا عليها حربا تدميرية بصورة جنونية . وهنا أيقنت شعوب تلك الشعوب أنه قد غرر بها وأنها تواجه عدوا جديدا مجددا لا يؤمن بأية عقيدة دينية ويكفر بكل معاني الانسانية .. ومن واجب الدفاع عن الدين والعقيدة والأرض فقد تكونت في منطقة الشيشان جماعات فدائية على يد تلاميذ الشيخ وخاضت عدة معارك ناجحة بصورة محدودة ، ولكن ، ولكن لم يكتب لها الاستمرار لأن هذه المجموعات كانت تقوم بعمليات استشهادية مما أدى الى استشهاد أو أسر معظم أفرادها وماتبقى من الشيخ ولقد كتب عن هذه المرحلة الدكتور محمد علي البار في كتابه (المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ) وذلك في نهاية الجزء الأول أوضح فيه وبصورة تفصيلية ذلك الجهاد المرير الذي خاضه الشعب الشيشاني

● الصهاينة لعبوا لعبة مزدوجة خبيثة من خلال الولاء المصطنع

المزدوج للحلفاء من جهة وللثورة الروسية من جهة أخرى .

المشكل الاقتصادي

الهم الأكبر في الساحة الإسلامية

بقلم: عمار الهاشمي

تُعدّ مشكلة التنمية الاقتصادية اهم الاكبر للمفكرين الاقتصاديين، ورجال البحث العلمي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩م)، فقد غدت هذه المشكلة القضية الاساسية المتداولة في الدول المتخلفة، والدول المتقدمة على السواء، على الصعيدين السياسي والاقتصادي

ويرجع هذا الاهتمام الجديد بمشكلات التنمية لأسباب سياسية متعلقة بطبيعة التغييرات السياسية التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية

ومن اهم التغييرات السياسية التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، انهيار الهيكل الاستعماري القديم، وظهور ثلاثة تكتلات دولية كبرى هي: دول العالم الغربي، والعالم الشرقي، ودول العالم الثالث، حيث حصلت كثير من الدول على استقلالها، وهبّت شعوب للتخلص من مظاهر التخلف واسبابه، ولقد عايش هذا ظهور ما يسمى بالحرب الباردة بين دول المعسكر الغربي، والشرقي، وتنافسهما على الاهتمام بمشكلات الدول النامية لأسباب سياسية واقتصادية بهدف الوصول الى طرق وعلاقات جديدة، لاستعمار من نوع جديد غير تقليدي

كما انتشر التطور لوسائل البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة بما فيها الدراسات الاقتصادية، التي بدأت تستخدم الاساليب الجديدة في دراسة قضايا التخلف والتنمية والتخطيط، وتقدمت الدول الصناعية تقدماً ملحوظاً خلال الخمسينات والستينات، واصبح تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مثلاً يحتذى بالنسبة للكثير من الدول حديثة الاستقلال، وبذلك وجدت صورة حية لتجارب التنمية الاقتصادية والاجتماعية

ومن هذه المقدمة السابقة الذكر كانت النتيجة حتمية ان اصبحت قضية التنمية الاقتصادية القضية الاساسية الاولى التي تواجه حكومات وشعوب دول العالم الثالث، والتحدي المصيري لها، واصبحت القدرة على مواجهة التنمية معياراً حيوياً للحكم على مدى نجاح او فشل هذه الحكومات التي تطمح لأن ترتقي في مدارك التقدم والازدهار

وباستعراض اوضاع الدول المتخلفة اقتصادياً - او كما يطلق عليها الدول النامية، بما فيها دول العالم الاسلامي - نلاحظ ان معظمها كان يقع تحت وطأة الاستعمار السياسي والاقتصادي. ذلك الاستعمار الذي استمر سنين طويلة يستنزف موارد تلك الدول لصالحه، ويجعلها سوقاً يصرف فيها منتجاته الصناعية، بالاضافة الى مساهمته في تخلف تنظيماتها الاجتماعية والادارية والصحية، بحيث اصبحت تلك الدول المتخلفة عاجزة عن ادارة امورها بنفسها عند رحيل الاستعمار عنها، مما اضطر معظمها الى اللجوء اليه لمساعدتها في هذا المجال

• الاساليب البدائية

ومن ثم اصبحت دراسة المشكلات التنموية في بلدان العالم النامي لها اهمية كبيرة للتعرف على طبيعة تلك الدول والمشكلات المختلفة التي تواجهها

فاذا نظرنا الى اقتصاد الدول النامية فاننا نجد كثيراً من مواردها الطبيعية، بما فيها الاراضي الزراعية يقع في المنطقة الاستوائية، او شبه الاستوائية، اما الاراضي الخصبة المستغلة فيها، فنجد انخفاض انتاجية الفدان، مع ارتفاع كثافة العاملين فيها، وتكون النتيجة انخفاض العائد من الفدان، وهذا كله بسبب استخدام الاساليب الانتاجية البدائية في الزراعة

اما الموارد غير الزراعية، فنجد ان الموارد المستغلة فعلاً فيها، هي تلك التي لم يستلزم استغلالها قدراً كبيراً من العمل والتنظيم، كالتي تقع بالقرب من الموانئ، ونجد ان طرق استغلالها تتسم بالتخلف، باستثناء الموارد التي تقوم على استغلال الشركات الكبرى الاجنبية، بغرض اشباع اسواقها الخارجية، وتكون محكومة للاجانب بنسبة كبيرة. هذا بالاضافة الى ان معظم البلاد المتخلفة تفتقر الى التقارير العلمية الكاملة عن ثرواتها من هذه الموارد الطبيعية. هذا فيما يتعلق



• الصناعة ضرورية لرفع اقتصاد الدول النامية

بعنصر واحد من عناصر الانتاج، وهو (الأرض)

اما العنصر الآخر وهو عنصر العمل، فنجد ان البلاد المتخلفة تتميز عموما بوفرة نسبية في الأيدي العاملة بالنسبة لعنصر رأس المال، لكن بالنظر الى طبيعة الاعمال في البلاد المتخلفة نجدها اعمالا ضعيفة الانتاج، كالخدمات المختلفة، او انها ذات طبيعة موسمية، او انها اعمال عرضية في القطاع الأولي، وبالنسبة لدرجة المهارة العمالية، نجد ان البلاد المتخلفة تتميز بوفرة نسبية في عدد العمال من ذوي المهارة المنخفضة، وندرة نسبية شديدة في عدد العمال من ذوي المهارة الفنية والخبرة الكافية لأداء الاعمال الحديثة بقدرة واتقان

اما العنصر الثالث من عناصر الانتاج وهو عنصر رأس المال ـ ونقصد به رأس المال العيني فقط ـ والذي يتكون من رأس مال انتاجي، أي بمجموعة من (الآلات الرأسمالية ومعدات فنية، وادوات انتاجية)، ورأس مال اجتماعي الذي يضم (الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات .. الخ)، فنجد ان الدول النامية تتميز بانخفاض معدلات تكوين رأس المال فيها، اما الفن الانتاجي المستخدم فالمعدات والآلات المستخدمة بالانتاج تعد بدائية وقديمة ومحدودة الانتاج، والنشاط الصناعي الحديث لا يزال وليدا صغيرا في الدول المتخلفة عن حداثة الآلات والمعدات المستعملة فيه، وكذلك خدمات المرافق العامة من طرق وجسور الخ، لاتزال نادرة وغير متوافرة بشكل كبير بتسهيل عملية التنمية والتوسع الاقتصادي

• فقدان التنظيم

اما العنصر الاخير من عناصر الانتاج وهو عنصر التنظيم، والذي هو عبارة عن عمل المنظم في تجميع عناصر الانتاج الأخرى، لاستخدامها في عملية انتاجية معينة، يتخذ هو قراراتها، ويتحمل مخاطر القيام بتنفيذها، فنجد هناك ندرة في اعداد المنظمين من ذوي الكفاءة العالية بالدول المتخلفة مقارنة بالدول المتقدمة، اضافة الى انهم تنقصهم الخبرة الكافية، والمخاطرة في العمليات الانتاجية

اما طبيعة النشاط الاقتصادي في الدول المتخلفة، فنجده عنه في النشاط الانتاجي الاولي، من حيث مساهمته في الناتج القومي والعمالة

مع ان الاعتماد الكبير النسبي على القطاع الانتاجي الاولي يعد سمة للتخلف الاقتصادي، واذا ما قارنا بين حجم القوة العاملة في القطاع الأولي، وتلك العاملة بالقطاع الصناعي، ومقدار المساهمة النسبية لكل قطاع على حده في الناتج القومي

ومع هذا كله فقد تأكد الانخفاض النسبي في انتاجية العامل بالقطاع الاولي

يضاف الى ما تقدم تفشي ظاهرة التخصص المتطرف داخل النشاط الانتاجي الاولي، فتصبح النسبة الكبرى من الانتاج الاولي في الدولة المتخلفة من محصول واحد او محصولين من المحاصيل الزراعية او من المواد الخام فقط!! . وهذا التخصص المتطرف ليس وليد احتياجات اسواق الدول المتخلفة بأي حال من الأحوال، وانما هو مرتبط اساسا بالاسواق الخارجية واحتياجاتها، وخاصة الدول المتقدمة اقتصاديا، وهذا يرجع الى عصر الاستثمارات الاستعمارية الضخمة في نشاط الانتاج الاولي في البلاد المتخلفة، في بداية القرن العشرين، والتي كانت من آثارها التبعية الاقتصادية، التي تمثلت في تنظيم الانتاج الاولي في البلاد المتخلفة المستعمرة، بما يلائم المصالح الاقتصادية الاستعمارية للدول الاوروبية المتقدمة صناعيا، ومع ان تلك الدول المتخلفة قد استقلت، فما زالت مظاهر التبعية الاقتصادية باقية فيها، وتتمثل في التخصص المتطرف في الدول النامية، والاعتماد على اسواق الدول المتقدمة في تصريف منتجاتها الاولية

• الاقتصاد الثنائي

ومن مظاهر التبعية ايضا ما يسمى بالاقتصاد الثنائي، او الثنائية الاقتصادية، ويتمثل ذلك بالشركات التي تقوم عليها المصالح الاستعمارية والتي

> • تخلف العالم الإسلامي يعود إلى الإعراض عن تعاليم الله وسيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الإسلامي .

> • المستشرقون يزعمون بأن سبب تخلف المسلمين انما يعود للإسلام !!

تعمل في الدول النامية، منفصلة تمام الانفصال عن بقية اجزاء الاقتصاد الوطني في الدول النامية والذي اصبح صفة الثنائية على هذا النمط من الاقتصاد ان هذه الشركات تمثل نوعا خاصا من الاقتصاد الرأسمالي المتقدم الاجنبي في قلب الاقتصاد المحلي للدول النامية

اما العوامل غير الاقتصادية للدول النامية، والتي لها الدور الاكبر في عملية التنمية، فهي العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية ذلك ان القيام بالتنمية يتطلب تهيئة البيئة الملائمة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا، فنحن احق ان نبدأ بالتنمية لابد ان نتحرك اولا من خلال العوامل الاقتصادية، لانها هي الاساس لكل تقدم اقتصادي

فعلى الصعيد الاجتماعي نجد انعدام الحافز على العمل، وان وجدت رؤوس اموال وجهت الى الاسراف لا الى الاستثمار، واذا استثمرت كان استثمارها في الخارج

• الجمود الاجتماعي

كما نلاحظ جمودا اجتماعيا يتمثل في وجود طبقات اجتماعية عليا ووسطى ودنيا، لكل طبقة عاداتها وتقاليدها التي حددت عليها ورضيت بها، فلا تبغي عنها حولا، وبخاصة الطبقة الدنيا الفقيرة الغالبة

ولقد اشار الكاتب الهولندي بوكه (Boeke) الى ان كثيرا من الدول النامية تعاني مما اسماه بالثنائية الاجتماعية (Social dualism) التي تحدث في تلك المجتمعات نتيجة للتصارع بين نظم اجتماعية داخلية لها جذورها العميقة في افراد المجتمع، ونظم اجتماعية مستوردة من المجتمعات الغربية الرأسمالية، او المجتمعات الكتلة الشرقية (الشيوعية)

ويرى بوكه ان هذه الثنائية هي احد الاسباب الكبرى لعدم نجاح برامج للتنمية في المجتمعات المتخلفة والسبب في ذلك ان افراد هذه المجتمعات يقاومون تلك العادات والتقاليد المستوردة الغربية عن تكوينهم الفكري والاجتماعي، وبالتالي فان مجهودات الانمائية في هذه الظروف تفقد افراد المجتمع قدرتهم تدريجيا على التحرك الصحيح نحو تحقيق التنمية ومن ثم فان التخلف الاقتصادي والاجتماعي يستفحل امره وتصاب المجتمعات بمزيد من التدهور

ومع وجود شيء من الصحة في نظرية بوكه الا ان هناك سببا آخر اساسيا يؤدي بنفس المنطق الى تدهور مجتمعات النامية، وتخلفها، وهو التقليد الاعمى الذي يصيب احيانا افراد الدول النامية، وبخاصة تقليد فئة ومثقفي هذه الدول، للعادات والتقاليد الغربية او الشرقية، فيجعله بوجود فريقين فريق يعارض ويقاوم تلك الافكار المستوردة، وفريق آخر منحرف بتقاليده وعاداته الى عادات وتقاليد لا تتمشى وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك نلاحظ امثلة عديدة لدول اسلامية استفحل فيها التخلف لانه قد صدق عليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وباعا بباع، ولو انهم دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه)

• اتهام الدين !!

إن المجتمعات الاسلامية قد تحقق فيها هذا التخلف بأبشع صورة، ليس كما يدعي بعض الكتاب الغربيين، او للاسف بعض ابناء المسلمين، بان الدين الاسلامي هو سبب هذا التخلف فالدين الاسلامي بريء من ذلك، لأن الاسلام نهى عن التقليد الاعمى، ونهى عن التكاسل والخمول فالتخلف الذي اصيبت به البلدان الاسلامية انما يرجع اساسا الى عدم اتباع هذه البلدان لتعاليم الاسلام وشريعته السمحة التي تحث على العمل والحث على التغيير نحو الافضل هو من

الاسس التي اتى بها الاسلام، فقد قال الله سبحانه وتعالى (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) اي ان التغيير لابد ان يأتي من الناس اولاً، ولن يأتي ذلك تلقائيا، بل عن طريق العمل وبذل الجهد ونبذ العادات والتقاليد المستوردة التي تقف في سبيل تحقيق الرفاهيه والسعادة والتطور لسائر ابناء المجتمع

ومن الناحية السياسيه نجد ان حروب منتشرة في ارجاء العالم النامي والاعتداءات الخارجيه مستمرة، مما يؤدي الى استنزاف الموارد الماديه والبشريه المتاحه

وهناك جمود اقتصادي، ولكل بيئة طابع معين، فالتاجر لا يغير مهنته، والزارع كذلك، بالاضافة الى تفشي الامية، ففي حين نجد الاميه في العالم المتقدم لاتزيد عن ٥٪ نجد انها في العالم النامي تحتل ٥٠٪ من السكان

● النظرة الاسلامية

أما النظرة الاسلاميه في تخلف العالم الاسلامي فنجدها تنحصر في سببين

سبب ذاتي يرجع الى مشكلة التخلف وهو الاعراض عن تعاليم الله في مختلف مظاهره

وسبب خارجي وهو سيطرة الحضارة الغربيه على شؤون العالم الاسلامي، وهذا ناشيء عن استفحال التخلف وتراكمه في حياة المسلمين يوما بعد يوم

وفيما يتعلق بالسبب الذاتي فان معيار التقدم والتخلف في الاسلام يكون بالنظر في ثلاثة عناصر وجود الموارد الطبيعية، ووجود الجهد البشري الذي يتعامل مع تلك الموارد ويحيلها الى منتجات نافعة، ثم وجود القيم التي تضمن بصفة مستمرة تفاعل الجهد البشري مع الموارد باخلاص وصدق، وتوافر تلك القيم في مجتمع ما، دليل على تقدم هذا المجتمع

فاذا نظرنا الى العالم الاسلامي اليوم وجدناه يتخبط في متاهات التخلف والفقر، فما سبب ورود تخلفه وتدهور مستويات معيشته؟؟ أهو ندرة الموارد الطبيعية؟؟ فالموارد موجودة ومتوافرة!! ام قصور جهود الانسان؟؟ فالجهد ايضا متوافر !!. لكن الذي حدث هو غياب العنصر الضروري للتقدم الا وهو عنصر القيم الصالحه التي يريدها الله ان تسود المجتمع، وترتقي الحياة به، والتي تضمن تفاعل الجهد البشري مع الموارد الطبيعيه

والقرآن الكريم يروي لنا كثيرا من القصص التي تبين ان المجتمع كان في حالة من التقدم والرخاء، فلما اعرض عن تعاليم الله، حل به الخوف والجوع والتخلف، ومن هذا قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغدا من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)

ونجد ان هذا الاعراض عن سبيل الله قد تبدى في حياتنا في عدة مجالات

● في المجال السياسي

ففي المجال السياسي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في مفهوم الامة الواحدة، فتفككت الى دويلات، وحدث التنازع، وظهر في عدم وعي الحاكم لمسؤوليته تجاه رعيته، وفي عدم الشورى، والانفراد بالرأي، وعدم اداء الامانات الى اهلها، والحكم بين الافراد بالعدل

وفي المجال الاجتماعي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم الالتزام بمبادىء الاخوة والتناصح والتعاون المتبادل

وفي المجال الثقافي ظهر الاعراض بعدم الالتزام بنشر المعرفه ودراسة الكون، والتعرف على سنن الله فيه، كما انه انحرفت العلوم عن طريقها الرشيد الذي خطه الاسلام لها

وفي المجال الاقتصادي ظهر الاعراض عن تعاليم الله في عدم بذل الجهد في الكسب والعمل والانتاج، عملا بقوله تعالى (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)، وفي عبادة المال والحرص عليه، وعدم اداء حقوق الله فيه

أما السبب الخارجي وهو سيطرة الحضارة الغربية على شؤون العالم الاسلامي في شتى المجالات، حيث اقامت الحضارة المادية نظما اجتماعيه وثقافية في داخل البلاد النامية تعمل جاهدة على دوام ابعاد المسلمين عن دينهم، لأنه سر قوتهم، وانتصارهم على تخلفهم لو تمسكوا به

اما المستشرقون فيقولون ان سبب تخلف المسلمين هو الاسلام، فانه ان لم يحض على التخلف، فانه يتمشى معه، وان كثيرا من ايات التوكل تدل على هذا !

ولا ريب انهم يرمون من قولهم هذا الى تنفير الناس من الاسلام، وهو ناشيء عن جهلهم حقيقة الدين الاسلامي الحنيف الذي يحض على العمل والكسب، ويحذر من الكسل والخمول والتقليد الاعمى، ولا شك في خطأ ادعاءاتهم واغراضهم الخبيثة في القدح بالدين الاسلامي الحنيف

ان التنميه في الاسلام فرض مقدس افترضه الاسلام على المسلم والجماعة المسلمه وعلى الدولة المسلمة، وقال الله تعالى (فانتشروا في الارض، وابتغوا من فضل الله) وتقتضي الآية الكريمة ممارسة مختلف النشاطات الانتاجيه

● الاقتصاد الشمالي يتمثل بالشركات التي تعمل في الدول النامية والتي تقوم عليها المصالح الاستعمارية .

● الاسلام والتنمية

والتنميه الاقتصادية في الاسلام تعمل على تحقيق هدفين، الاول، مرحلي، والثاني نهائي اما الهدف المرحلي فهو العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الرخاء الاقتصادي، وذلك من خلال عملية تغيير جذري او هيكلي في المجتمع اي تغيير للوضع القائم المتخلف وان هذا التغيير لابد أن يكون جوهريا في البنيان الاجتماعي، فلا يكتفي بالتغيرات السطحية، ولابد ان يكون التغيير شاملا جميع المتغيرات في المجتمع، من متغيرات اجتماعية وثقافيه وسياسيه واقتصاديه، والهدف من التغيير هو وجود زيادة سريعة وكبيرة ومستمرة في الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع

وهذا الهدف المرحلي هو غاية ما تهدف اليه التنميه في الفكر الغربي الوضعي، وهو توفير السلع والخدمات، وليس له هدف اكثر من ذلك، فهي تتعامل فقط مع الاشباع الاقتصادي بشكل مادي بحت، وليس لها غاية في اشباع الحاجات المعنويه والروحية للانسان

لذلك فان التنميه في الفكر المادي قد تحقق التنمية المادية لكنها لا تحقق السعادة المعنوية الشاملة للافراد التي هي هدف كل فرد

لذلك نجد ان التنميه الاقتصاديه في الاسلام تعمل على تحقيق هذا الهدف المرحلي، ثم تعمل على الوصول الى الهدف النهائي وهو استخدام التقدم الاقتصادي كأداة لنشر الخير والعدل والسلام والحق في مختلف ارجاء العالم

والاسلام لا يعترف بالمقياس الوضعي للتنميه ـ وهو متوسط دخل الفرد في المجتمع ـ ولا يعده كافيا للحكم على وجود التنميه الاقتصاديه

لان المقياس الاسلامي للتنمية هو مقدار الدخل الحقيقي لكل فرد في المجتمع، ولذلك لابد من حصر شامل لجميع افراد المجتمع، ودخل كل منهم في صورته الحقيقية، بحيث يوفر حد الكفايه لكل فرد، كحد ادنى تستهدفه التنمية الاقتصادية، ويشمل بخيراته افراد المجتمع جميعا

والخلاصة نجد ان التنميه الاقتصاديه ضرورة ملحة لانقاذ العالم الاسلامي من براثن التخلف والضياع، ولجعله مجتمعا قويا متقدما قياديا، وهو كذلك لأنه المجتمع الذي انطلقت منه العقيدة الاسلامية، وعم نوره انحاء العالم بأسره

فهو المجتمع المؤهل بشريعته السمحة لقيادة البشرية الى العزة والكرامة والنصر، وتحرير عقول البشر من كل تبعية وعبودية، وتحريرهم ايضا من التكالب على المادة، وتبصيرهم بالحضارة الاسلامية الاصيلة

ولا ريب ان الاخذ بنظام الاسلام الحضاري سينقل العرب والمسلمين من واقعهم المتخلف الى مركزهم القيادي الذي اراده الله لهم، ليصبحوا قوة كبرى تفرض على الاعداء احترامهم وتقديرهم

ولن يتحقق ذلك كله للعالم الاسلامي الا باتحاد المسلمين وتعاونهم على تطبيق احكام الشريعة الغراء .

عندما يتهم الفاتيكان المسلمين بالتعصب :

ماذا يبقى من مصداقية الحوار الاسلامي المسيحي ؟

بقلم: اشرف سلامة

في ١٣ اكتوبر ١٩٨٩ اثار مندوب الفاتيكان في الامم المتحدة الاسقف ريناتو مارتينو ضجة عندما تهجم على الاسلام قائلا: ان احكام الشريعة الاسلامية تطبق في بعض البلدان على جميع المواطنين دون النظر الى دياناتهم مستخلصا «ان الاسلام يقوم على اساس التعصب» وقد اثارت هذه التهجمات ردودا عنيفة من قبل مندوبي الدول الاسلامية في الامم المتحدة الذين يحضرون مناقشات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العامة فطلب مندوب السعودية من ريناتو مارتينو ان يستنكر ويعتذر عن اقواله بحق الاسلام واعرب مندوب الكويت عن دهشته لسماع ملاحظات مارتينو التي تقول ان الاسلام يفرض على الجماعات غير الاسلامية في المجتمعات الاسلامية. وسواء اعتذر مارتينو عما صدر عنه ام لم يعتذر فان لتصريحاته لها دلالاتها في هذا الوقت الذي كثر فيه الحديث عن الحوار الاسلامي ـ المسيحي وحوار الاديان بصفة عامة

تسامح الاسلام وروح الفاتيكان الجديدة

ليس الحوار بالامر الجديد بين المسلمين واهل الكتاب من المسيحيين واليهود منذ مجيء الرسالة المحمدية وهو قائم وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده الاسس لهذا الحوار ومنهجه الاساسي العقيدة الاسلامية الداعية الى الايمان بجميع الانبياء والرسل قال الله تعالى: «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» ومن أسس الحوار بين المسلمين وغيرهم الدعوة بالحسنى والاعتماد على الموعظة الحسنة قال تبارك وتعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ومن اهم القوانين التي تحكم علائق المسلمين بغيرهم حرية المعتقد في «لا اكراه في الدين» ولا ظلم ولا اعتداء على من خالف المسلمين في المعتقد وعاش بين ظهرانيهم والتاريخ الاسلامي مليء بالاحداث الدالة على احترام المسلمين للمسيحيين واليهود الذين عاشوا في ظل الدولة الاسلامية وحسن معاملتهم سواء كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين او في عهد الدولة الاموية او الدولة العباسية او الدولة العثمانية مؤخرا فقد تجاورت الكنائس والمساجد في الشام ومصر والقسطنطينية وغيرها ونعم المسيحيون في ظل الدولة الاسلامية بحريتهم وحقوقهم التي لم تكفلها لهم دول اخرى حتى اننا رأينا اليهود في القدس في العهد العثماني يعرضون عن الحاكم اليهودي ويتقاضون الى المحاكم الشرعية لثقتهم في عدل المسلمين ورأفتهم ولكن النصارى باسم الصليب وتحت شعاره جاءوا الى بلاد المسلمين غزاة غاصبين فسفكوا الدماء وعاثوا في البلاد الاسلامية فسادا وبنوا بينهم وبين المسلمين سدا من الكراهية والعداء التاريخي المستحكم، كانوا يعودون من حين لآخر بهجمة او غزوة على ثغر من الثغور الاسلامية في الشرق او الغرب الى ان جاءت الحروب الاستعمارية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي ادعى كذبا وبهتانا انها انما وقعت لاخراج المسلمين من توحشهم والارتقاء بهم في سلم المدنية والحضارة ولقد قاد تلك الحروب البغيضة الجنود والقساوسة جنبا الى جنب وان طغى دور الجنود بسبب ضعف دور الكنيسة في المجتمعات الغربية وتقلص دورها وطغيان الايديولوجيات المادية على حسابها واليوم وبعدما وصل الغرب الى ما وصل اليه من انحلال اخلاقي وانحدار قيمي وبعد ان جلبت له ايديولوجياته المادية المزيد من المصائب والامراض الاجتماعية كالانحلال الاسري واتساع رقعة الجريمة ومن بينها جرائم الاحداث المتصاعدة والادمان على المخدرات وانتشار امراض فتاكة جديدة مثل الايدز ها هي الكنيسة تنتعش من جديد كملجأ وملاذ لجموع الغرباء من المسيحيين المتدينين والمرتعبين رغم تمسكهم المادية ومع هذه الانتعاشة ينطلق الفاتيكان شرقا وغربا لتدعيم مواقع الكنيسة ونشر المسيحية مدعوما بخطط مدروسة ومصممة باستراتيجية وضعت خطوطها في السر ووراء ابواب موصدة وفي نفس الوقت تظهر روح الفاتيكان الجديدة الداعية الى وضع اليد في اليد مع معتنقي الديانات الاخرى ولا سيما المسلمين فتعقد اللقاءات الاسلامية والمسيحية وتتكرر اللقاءات بين القساوسة ورجال الدين الاسلامي وتتكرر المؤتمرات بل وصل الامر الى تنظيم صلاة مشتركة اسموها صلاة روح القدس... وتليت فعلا في اسيس بايطاليا عام ١٩٨٦ بحضور عدد من المسلمين وقد توجت تلك اللقاءات والمؤتمرات بالمؤتمر الابراهيمي

بقرطبة والذي رعاه الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي وتجري حاليا التحضيرات لاجراء حوار اسلامي ـ مسيحي في سترازبورغ بفرنسا في شهر ابريل عام ١٩٩٠ وتحضر اللجنة التحضيرية هذا اللقاء دعوتها اليه بقولها: «ولذلك يجب علينا ان نحاول الا يصبح معيار الدين هو المعيار الوحيد الذي نبني عليه سياستنا الخارجية كما يجب علينا

● فلسفة الفاتيكان !! يريدون تجاوز الماضي وهم لا يزالون يرددون مقولات رغم عدم صحتها .

ان بعض حاقدين على اظهار الاسلام على حقيقته كدين التسامح والتعايش السلمي وليس دين التناحر والعداء

واذا نظرنا الى موقف عدوني من هذه الزاوية اصبح لزاما علينا ان ندعو للدخول في حوار بناء مع المسيحيين على الا يكون هذا الحوار في الجانب العقائدي اذ انه لن يكون مجديا ولن يأتي بنتيجة ما، بل في مجال التفاهم والتسامح والتعايش السلمي والقيم المشتركة لرحلة تهدئة النفوس من آثار الاحداث الخطيرة التي تدور في اماكن عديدة من العالم الاسلامي وحتى لا نسمع مرة ثانية تصريحا قائلا ما فاه به خبير زعيم فرنسي قائلا انه لن يسمح ما دام حيا ان تتحول فرنسا الى جمهورية اسلامية، كأن الاسلام على ابواب اوروبا تتأهب قواته لغزو هذه القلعة المسيحية

ذلك يفهم من هذا الكلام ومن كل التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات واللقاءات بين المسيحيين والمسلمين ان الهدف من اقامة الحوار هو المساعدة على نسيان الماضي ووضع حد للحرب الباردة والساخنة، بين المؤمنين جميعا سواء كانوا مسلمين او مسيحيين واحلال التفاهم والتبادل بينهم بدل التطاحن العقائدي وذلك كله من اجل حماية وتحرير العدالة الاجتماعية والسلام والحرية على وجه الكرة الارضية وان كنا كمسلمين نرحب بمثل هذه المبادىء ونقيم ونسجل ذلك كبادرة ايجابية لمحو آثار الماضي وما ترتب عنه من مخاوف كل جانب من جانب الآخر لكننا نعتقد ان مثل هذه الاهداف لحوار المسيحي الاسلامي لا يمكن ان تظل في المستوى النظري والتعبير عن النوايا الحسنة بل لا بد ان تمتد الى مواضع السياسي والاجتماعي المعاش حاليا وعندما ننزل الى ارض هذه المواضع يتضح لك الفرق الشاسع بين ما يعلنه رجال الدين المسيحي في المؤتمرات واللقاءات وما يطبقونه في كل بلاد العالم شرقا وغربا . فليس هناك في الافق ما ينم على ان الكنيسة المسيحية مستعدة على تغيير نظرتها وطريقة تعاملها مع المسلمين وتأتي الصيحة حينا على ألسنة بعض ممارسيه كما هو الشأن بالنسبة للاسقف رينار ماريسيير الذي اتهم المسلمين بوضوح ودون مواربة بالتعصب والتبشير ودعا الى وقائع السنوات الثقيلة الماضية والتطلعة الفاتيكانية فهي تعرفنا ان المسيحيين هم الذين مارسوا التعصب ولا يحترمون المعتقدات الاخرى وسرعت ما تابي مرتابين امام دعوتهم الى حوار الاديان من اجل الاخاء والسلام

لا نصدق!

فكيف نصدق الفاتيكان والبعثات التبشيرية تجوب اقطار افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية حيث تعدم المعونات المادية بيد وبـ «الانجيل» باليد الاخرى ولا يقتصر هذا التبشير على الوثنيين بل يطال المسلمين الموجودين في هذه الاقطار كما هو الشأن في اوغندا وتشاد والسنغال وكثير من الدول الافريقية الفقيرة وكما هو الحال في تعليم واندونيسيا وموريتانيا وهي دول اسلامية وذات اكثرية اسلامية

وكيف نصدق الفاتيكان وهو لا يساند قضايا حقوق الانسان المسلم والاقليات المسلمة المضطهدة في كل مكان واخر مظاهر هذا الاضطهاد التعيين على المسلمين في الصين الذين صاروا لا يأمنون على حياتهم ولم تمح بعد من الذاكرة صورة الاعتداءات الشنيعة على مسلمي الصين ومن المسلمين الاخرين المقيمين بالصين

وكيف نصدق الفاتيكان في دعوته الى تحاور موحدين يعبدون الها واحدا، ووقفت عند هذا احد وهو تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي الندوة الابراهيمية في قرطبة قال هانز كونج «هل هناك دين حقيقي واحد أم اديان كثيرة؟» وكما كان متوقعا لم يتزحزح عن اعتقاده بسيادة المسيحية وربما ان دعوة الحوار موضوع هذا الحديث قد جاءت من الجانب الآخر فان الفاتيكان ورجاله يفضلون انفسهم اوصياء على بقية الاديان ولا سيما الاسلام واليهودية وان كانوا لا يعلنون ذلك ولكن هذا ما يستشعره كل من واكب ندوات حوار الاديان ومؤتمراته

وكيف نصدق الفاتيكان بحسن نواياه وهو الذي يثير النعرات الدينية ويساعد على الحروب الطائفية في كثير من البلدان التي ظل المسيحيون والمسلمون يتعايشون فيها بسلام مثل لبنان والسودان ونيجيريا وغيرها



ع البابا يوحنا بولس الثاني

...مي وهو لا يزال يردد المقولات القديمة عن الاسلام ويعطي صورة قاتمة عنه للمسيحيين وحتى ان دروسه ومراجعه لم تتخلص بعد من كراهية الاسلام وتشويهه وقد كشفت عن نفسها حتى في حوارات مشتركة عندما ابت ان تعترف بمحمد صلى الله عليه وسلم كنبي واظهرت انها لا تزال تضع الاسلام كأي دين وضعي اقتبس افكاره من اليهودية والمسيحية، لقد اعتبرت وثيقة المجمع المسكوني الثاني (اكتوبر ١٩٦٢) المسيحي

• كيف يكون المسلمون هم المتعصبون بينما لا يسمح لهم النصارى في عدد من بلدان أوربا ببناء المساجد .

هل المسلمون هم المتعصبون ومساجدهم يعاق بناؤها في فرنسا وغيرها من بلاد اوروبا وان ما بنيت تهدم او يحول بينها ولا تحرك الكنيسة ورجالاتها ساكنا للدفاع عن حرية المعتقد التي تتبجح بها

هل المسلمون هم المتعصبون وابسط حقوقهم الانسانية تهدر في فلسطين دون ان يستطيع الفاتيكان اتخاذ موقف جريء وعادل لنصرة اصحاب الحق الشرعيين؟

كيف يحق لاساقفة الفاتيكان ان يتحدثوا عن التعصب الاسلامي والاعلام الغربي المسيحي لا يفتأ يشوه صورة الاسلام والمسلمين ويتهجم على معتقداتهم ويسخر منها تحت سمع وبصر الكنيسة بل حبذا بايعاز منها لكل ما تقدم لا يمكننا الا ان نرتاب من دعوات الفاتيكان الى حوار الاديان وكم يسعدنا ان تكذب الاحداث مستقبلا بتغيير الفاتيكان لنظرته الى الاسلام والمسلمين حتى لا نتهم مرة اخرى بالتعصب

من خلال الأصول العشرين للامام حسن البنا

(الحلقة الاولى)

العمل الجماعي جهاد شرعه الاسلام



بقلم فضيلة الشيخ عصام البشير

العمل الجماعي جهاد شرعه الاسلام وأملته الضرورة الحتمية، وقد دل على مشروعيته نصوص الوحي، وقواعد الفقه، وآثار السلف، ومنطق الواقع، وضرورة التحدي، وسنة الاجتماع الكونية.

أما دلائل الوحي فقد تكاثرت واستفاضت بالترغيب في العمل الجماعي والترغيب فيه، واقترن ضمير الجمع في القرآن والسنة بالأمر بالحض على فعل الخير ودعم الحق، وتنوعت صور الاستدلال في الحض عليه والدعوة إليه، أسوق طرفا منها.

١ — الطلب الدال على وجوب العمل — قال تعالى. (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) (١) أي جماعة راشدة تقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فليست الأمة أوزاعا متفرقة، ولا أفرادا متناثرة — كما هي بحسب مجرد جماعة مطلقة من كل قيد. قال ابن جرير الطبري (عن الأمة الجماعة تجتمع على دين واحد ثم يكتفى بالخبر عن الأمة عن الدين لدلالتها عليه كما قال جل ثناؤه (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) (٢) يراد به أهل دين واحد (٣) فهي جماعة مؤتلفة ذات شخصية متميزة يجمعها هدف، وتضبطها أصول وتحكمها قواعد. قال في تفسير المنار (إن الأمة أخص من الجماعة فهي الجماعة المؤلفة من أفراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالأعضاء في بنية الشخص الواحد) والأظهر أن (من) في قوله (منكم) لبيان الجنس فالأمر بالمعروف منوط بكل أفراد الأمة كل بحسبه.

٢ — الجماعة موضع الرحمة. قال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم.. الآية) (٤) قال قتادة (أهل رحمة الله أهل جماعة وإن تفرقت ديارهم وأبدانهم) (٥) وجاء عن طاوس وابن عباس في قوله تعالى (ولذلك خلقهم) أي للرحمة خلقهم وللجماعة وبه قال مجاهد والضحاك وقتادة (٦)

• تحذير للأمة بما أصاب سلفها من داء التمزق بسبب الأهواء المردية والشبهات المضلة.

واستشهدوا بقوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (٧) وقال شارح الطحاوية الإمام علي بن أبي العز الحنفي (فجعل أهل الرحمة مستثنين من الاختلاف) (٨)..

• عصمة من الضلالة

٣ — الاعتصام به عصمة من الاجتماع على ضلالة:

قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (٩)

قال ابن كثير في قوله (ولا تفرقوا) أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة. ثم قال وقد ضمنت لهم — أي الأمة العصمة — عند اتفاقهم — من الخطأ كما وردت بذلك الأحاديث المتعددة (١٠) — وقد ذكر الحافظ بن أبي عاصم طرفا منها في كتاب السنة منها حديث (إن الله أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة) (١١) وجاء عن ابن مسعود عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة

فمحمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة) (١٢) — وهذه صفة خصيصة هذه الأمة تشريفا لها وتعظيما لقدرها وقد انتزع الشافعي الدلالة من قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) (١٣) على كون الاجماع حجة تحرم مخالفته، ويتبين لنصير اليه — وبين الاجماع والاجتماع والجماعة من وشائج القربى ما لا يخفى.

• ميراث الرسل

٤ — انها ميراث الرسل والانبياء ومنهاجهم في البلاغ

قال تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم... الآية) قال ابن القيم الربيون هنا الجماعات باجماع المفسرين قيل من الربة بكسر الراء وهي الجماعة. قال الجوهري الربي واحد الربيين وهم الالوف من الناس) (١٤).

وقال تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني... الآية) قال ابن القيم: قال الفراء (انا ومن اتبعني معطوف على الضمير في ادعو يعني ومن اتبعني يدعو الى الله كما ادعو وهو قول الكلبي) وقد كان منهاجه عليه الصلاة والسلام في تشييد صرح دولة الاسلام انه حرص لاول وهلة على نظم والانحياز الى جماعة تؤيده وتؤازره وتعينه على امره وكان يطوف بالناس في المواسم — وهو يعرض نفسه عليهم — (هل من رجل يحملني الى قومه لابلغ رسالة ربي، فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربي... وما زال كذلك حتى قيض الله له رجالا من الاوس والخزرج حموه في المدينة وبذلوا المهج والارواح والغالي والمرتخص والنفس والنفيس فداء لدعوته — والاقتداء به في منهج الدعوة واجب كالاقتداء به في سائر التكاليف الشرعية الاخرى (واتبعوه لعلكم تهتدون) (١٥) وفي منهج الانبياء ما اجلى اعتذار نبي الله هارون لاخيه موسى (اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي) (١٦)

٥ — الحض على الاتحاد والتعاون على الخير. قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) (١٧) والجماعة من اخص الدلائل واقوى الشواهد على خصصال الخير ووجوه البر، وسمات التقوى، وابلغها اثرا، واشملها استيعابا وهي من يجب التعاون عليه اعظم من الفذ امر

الله وشرعه والتمكين لدينه في الارض واعمقها دلالة، واصدقها تعبيرا عن خيرية الامة.

• استجلاب نصر الله

٦ — استجلاب عون الله ونصره وتأييده: قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (١٨).

وقال جل شأنه (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (١٩) ونصر الله يكون بطاعته فيما امر وتصديقه بما اخبر، والانتهاء عما نهى عنه وزجر ومن اوامره سبحانه ما يوجب اجتماع الكلمة ولزوم الجماعة والحرص عليها — اذ هي رحمة والفرقة عذاب. جاء عن ابن عباس مرفوعا (يد الله مع الجماعة) (٢٠).

٦ — في الجماعة حسن العاقبة وجميل المآل وكريم المنقلب (فأنجينا الذين كانوا ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) (٢١).

وقد جاء في الاثر (من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٢٢).

٧ — التحذير من مغبة التفرق وعاقبة التشتت بالتزام الجماعة. قال تعالى: (منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) (٢٣) وقال تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (٢٤)، فهذا تحذير لهذه الامة عما اصاب سالف الامم من داء التفرق وبلاء التمزق بسبب الاهواء المردية والشبهات المضلة بعد مجيء العلم والهدى ودين الحق.

• مقام الخيرية

٧ — مقام الخيرية والشهادة على الناس منوطان بها:

خيرية هذه الامة منوطة باسبابها قال تعالى. (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (٢٥) — والشهادة على الناس مقام رفيع وشرف عال لا يتأتى بالاماني...

قال البخاري في صحيحه (٢٦) باب (وكذلك جعلناكم امة وسطا) وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم) وساق بسنده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟

فيقول نعم يا رب. فتسأل امته هل بلغكم؟ فيقولون. ما جاءنا من نذير، فيقول من شهودك؟ فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك جعلناكم امة وسطا قال — عدلا — لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) قال الحافظ بن حجر (والآية التي ترجم بها احتج بها اهل الاصول لكون الاجماع حجة لانهم عدلوا بقوله تعالى (وسطا) اي عدولا ومقتضى ذلك انهم عصموا من الخطأ فيما اجمعوا عليه قولا وفعلا).

٨ — وجوب الولاء لجماعة المؤمنين.

قال تعالى: (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) اي ان لم يوال بعضكم بعضا كما هو حال الكفر حدثت الفتنة — اي الشرك — ووقع الفساد لتناحرهم وتخاذلكم، واجتماعهم وتفرقكم. وهذا كان التوجيه الرباني (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا)..

الجماعة وبعض التكاليف

٩ — لا تمام لبعض التكاليف الا بها كالتعليم والتربية وجهاد العدو والسعي في اقامة الدين (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) وبها تحفظ هيبة الامة وتصان الشعائر المقدسة ويدفع العدو الصائل. هذه الاشارات القرآنية في الدلالة على لزوم الجماعة والاعتصام بها هي غيض من فيض، وقطرة من بحر، فالشواهد اكثر من ان تحصر، والبينات اوضح من الشمس في رابعة النهار وفيما ذكر كفاية ومقنع.

من شواهد السنة في الحض على لزوم الجماعة والاعتصام بها

تكاثرت الآثار المروية في صحاح السنة النبوية في الحض على لزوم الجماعة والاعتصام بها اجتزأ ببعض منها:

١ — حديث ابي هريرة مرفوعا (ان الله يرضى لكم ثلاثا، ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امركم) (٢٨)

٢ — ومنها في حديث زيد بن ثابت مرفوعا

(ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الامور، ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. (٢٩)

٣ ــ وفي حديث حذيفة. (ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم) (٣٠)

٤ ــ وفي حديث الحارث بن الحارث الاشعري مرفوعا (وانا آمركم بخمس امرني الله بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه) (٣١)

٥ ــ وفي حديث ابن عباس مرفوعا (يد الله مع الجماعة) (٣٢)

٦ ــ وفي حديث افتراق الامة (وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة) (٣٣).

٧ ــ وفي حديث معاذ بن جبل (ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية واياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة) (٣٤)

وفي نصوص السنة دلائل اخرى لا يتسع المقام للافاضة فيها شرحا وتبيانا، فليس المقصود هو الحصر والاستيعاب، وانما هي اشارات قصد منها رد المسائل من الوجهة الشرعية على اساس من منهج السلف الصالح ولله در القائل

تكفي اللبيب اشارة مرموزة
وسواه يدعى بالنداء العالي

آثار السلف:

١ ــ اخرج احمد عن جابر بن سمرة ان عمر بن الخطاب قال في خطبته المشهورة التي خطبها بالجابية (عليكم بالجماعة، واياكم والفرقة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد، ومن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٣٥).

وعن علي بن ابي طالب قال (اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، او اموت كما مات اصحابي) (٣٦)

وروى محمد بن سيرين عن ابي مسعود الانصاري انه وصى من سأله لما قتل عثمان (عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة)



● الامام حسن البنا

(٣٦) وقال قتادة (اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (٣٧)

ومن الفقه العملي للسلف ما ذكر ابن الجوزي

عن ابي سوادة بن عقيل الحبشي قال رأيت في زمانه ابا بكر الآجري في دار القاسم بن المهدي لا ينكر منكرا ويسمع معه جماعة لا يأكلون الا من صنعة ايديهم).

وكان هشام بن حكيم يأمر بالمعروف في رجال معه (٣٨)..

وذكر عن عبد الرحمن بن محمد البغدادي انه (له اتباع واصحاب يقومون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٣٩).

ومن اقوال ائمة العلم.

ما قاله الشافعي (ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها، وانما تكون الغفلة في الفرقة، فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله تعالى) (٤٠)

وفي تأصيل شرعية العمل الجماعي المنظم يقول ابن تيمية (وان العقد المرجع فانها مثل عقد الوكيل والمثل والمقسم، ثم يقول (ومن حالف على تعاون على البر والتقوى فمن يكن قد امر طائفة الله به فهو عليه، وان كان التكلف للبر كان محمودا على ذلك، وان كان شرا كان مذموما على ذلك، ومن رضي لحزب فلا رأس طائفة التي تتحزب اي تصير حزبا فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فان بما امر الله ورسوله امر بالاجتماع، ونهى عن الفرقة والاختلاف) (٤١).

ومن القواعد الشرعية المرعية:

١ ــ ان الوسائل اذا تعينت طريقا لازما لتحقيق المقاصد والغايات فانها تأخذ حكمها من حيث الوجوب الى (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)، ومعلوم ان النهوض بتكاليف الدين، واقامة احكامه وتطبيق حدوده، وحفظ حرماته مسؤولية على الامة. قال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) وقال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال جل شأنه (كتب عليكم القصاص في القتلى) (ولكم في القصاص حياة) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) وغير ذلك من الآيات التي تخص طائفة من التكاليف لا يتأتى بصورة فردية بل هي من التكاليف التي تقع على الدولة المسلمة ومعلوم انه لا سبيل الى تحقيق ذلك الا من خلال جهد جماعي، تتضافر فيه الجهود، وتعبأ فيه الطاقات وتقتحم فيه الصعوبات

٢ ــ قياس الاولى اذا كانت الجماعة متأكدة في بعض الشرائع التي يصح اداؤها بصورة فردية فانها تكون قوية التأكيد، شديدة اللزوم فيما لا يصح الا بوجه جماعي كالجهاد والدعوة والتربية وقيام الدولة

منطق الواقع:

يدرك ان المرء ضعيف بنفسه، قوي باخوانه قليل بمفرده، كثير باخوانه ومن ثم قيل كدر الجماعة لا صفو الفرد والجهد الفردي مهما بني على الاخلاص وتلبس بحرارة العاطفة وصدق التوجه فانه لا يستطيع النهوض بمهام الدين وتكاليفه ليحقق الاهداف المرجوة والآمال المنشودة لقصر الامكانات وقصور الرؤية، وقلة التحمل ونفاد الطاقة عن مواجهة المهمة الجليلة والتبعة العظيمة ان الجهد الجماعي من شأنه حشد الطاقات وتجميعها، وتوظيفها بما يتناسب وقدراتها التكوينية والموهبية وتنوعها

وفي العمل الجماعي سبر لغور النفس وادراك لعيوبها وآفاتها، ومن ثم اصلاحها وتهذيبها، وضبطها وتسديدها

رأيت النطس في الجسم يبدو
فيكشف العيب اثر ثم يحسم

فهلا ....
لقد بصرتني بالعيب منعم
احباب نطس انني كنت اشرب
... الورد بصرني فكرم

الـقـتُ أكـبـرا وازددت عـلـمـا
كـمدا عـن عـاشر الـعـلـمـاء يُـكـرم

وكـان بـعض السلف يقول: (إن أحدنا ليلقى أخاه فيكون برؤيته عاقلا أياما)..

وقد كان جماعة من السلف يقصدون الرجل الصالح للنظر إلى سمته وهديه لا لاقتباس علمه وذلك أن ثمرة علمه هديه وسمته فذلك يصفو القلب، وتسمو الروح، ويزكو الفؤاد، ويتجدد النشاط وتقوى العزيمة ويعلو الهمة، كما قال نابغة بني جعدة:

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفي العمل الجماعي تزود بالخبرات النافعة والإضافة المفيدة، والتجارب النابعة خبرة تعين على قطع المفاوز وتجاوز الصعاب.

والعمل الجماعي كذلك منحة سانحة، وهبة سابغة جزيل الأجر ومكاثر الحسنات حيث تسمو صور المعروف وذخائر البر، من إعانة محتاج وتفقد الغائب، وعيادة المريض، وتفريج المكروب، وإغاثة الملهوف، وتلبية الدعوات، وإرشاد الحيران، وتذكير الغافل، وتعليم الجاهل وهداية الضال، وتسلية المصاب وغيرها من صنائع معروف.

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي
أيادي لم تُمنن وإن هي جلّت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت
رأى خُلّتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه مخاطبا الأنصار حين عرضوا على إخوانهم المهاجرين النصف مما يملكون، وأعز ما يحبون قام فيهم أبو بكر خطيبا وقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار خيرا فوالله ما مثلنا ومثلكم إلا كما قال الغنوي إذ يقول:

جزى الله عنا جعفرا حين أشرفت
بنا نعلنا في الواطئين فزلّت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا
تلاقي الذي يلقون منا لملّت
فذو المال موفور وكلّ معصّب
إلى حجرات أدفأت وأظلّت

والجماعة من بعد درع للفرد وظهير — تصون عرضه، وتحفظ دمه، وتذود عن حماه، وتذب عن كرامته من أن تنال بعدوان.

• فمن الجماعة ومن المعاقبة ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة .

إنا إذا عض الثقاف برأس صعدتنا لويت
تحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

ضرورة التحدي:

ترينا أن تكاليف أعداء الدين على اختلاف نزعاتهم، وتباين مشاربهم، وتعدد راياتهم يتربصون به الدوائر للنيل منه مما يستدعي ضرورة اجتماع أهل الحق ليقوى ساعدهم، ويشتد عضدهم، ليقابل الجهد بجهد أقوى منه (إن الله الذي يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وقد قال أبو بكر لخالد حاربهم بمثل ما يحاربونك به السيف بالسيف، والرمح بالرمح، والنبل بالنبل) فلا يعقل أن يقابل جهد جماعي بجهود فردية متناثرة (إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

سنة الاجتماع الكونية:

الاجتماع سنة من سنن الله تعالى في كونه الطبيعي والبشري تآلف وترابط وانسجام — فكل مجموعة تتآزر وتتناصر لتحقق ما خلقت له، وهكذا تتم مقاصد العيش (الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى).

وقد أحسن من قال:

النحل تبني قراها في تماسكها
والنمل تحيي رحيق الشهد أعوانا

والطيور لا تعيش أو تهاجر إلا في أسراب، والدواب والماشية لا تحيى إلا بقطعان والأسماك لا تعيش إلا في أرتال وقل مثل ذلك في سائر المجموعات الكونية الأخرى

والإنسان ليس بدعا من أمره — بل هو مدني بطبعه وحياته ومعاشه ومصالحه مرهونة بالتعامل مع غيره

الناس للناس من بدو وحاضرة
بعضهم لبعض وإن لم يشعروا خدم

وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر على جلب منافعهم ودفع مضارهم، ولهذا يقال الإنسان مدني بطبعه، فإذا اجتمعوا فلا بد لهم من أمور يفعلونها يجتلبون بها المصلحة وأمور يجتنبونها لما فيها من المفسدة ويكونون مطيعين للآمر بتلك المقاصد والناهي عن تلك المفاسد ((٤٤)) فمتى كانت الجماعة من الضروريات اللازمة لمعاش بني آدم ومصالحهم العاجلة فهي أدعى وأطلب للقيام بما يترتب عليه فوز الآخرة والفلاح بها

والمؤمنون في حكم الإسلام ليسوا أفرادا منفصلين بل هم جماعة مؤتلفة فمن الطبيعي أن يتبع لقاء القلوب لقاء المشاركة في تحمل أعباء الدعوة إلى الله وهداية خلقه

لذا كان الطابع في الأمر التكليفي هو المنحى الجماعي — كصلاة الجماعة — عيدين — الاستسقاء — خسوف — الكسوف — وفي الجمعة لا تصح إلا بها — وصيام مشتركة جماعية — وزكاة تكافل اجتماعي — وحج ملتقى عام — والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدافعة أهل الباطل. فحمل الدعوة لا يتم بوجهه الأكمل إلا في جماعة.

• هوامش

(١) آل عمران — ١٠٤ (٢) النحل ٩٣ (٣) تفسير الطبري ١٩٩٥/٢، ومنهم من عدّ فرض كفاية (٤) هود ١١٨ — ١١٩ (٥) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٦) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٧) الذاريات ٥٦ (٨) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٩٤ (٩) آل عمران ١٠٣ (١٠) تفسير ابن كثير ٣٩٠/١ (١١) قال الشيخ الألباني حديث حسن وإسناده ضعيف لكنه يقوى بما بعده ٤٩/٤٦/١ (١٢) قال الشيخ الألباني إسناده جيد موصول رجاله رجال الشيخين ٤٤/١ — ٤٢ (١٣) النساء ١١٥ (١٤) مفتاح دار السعادة ١٣٦/١ (١٥) الأعراف (١٥) طه ٩٤ (١٦) النساء (١٧) الأنفال (١٨) أخرجه الترمذي ٤٦٦/٤ (١٩) رواه الترمذي عن عمر ٤٦٥/٤ — ومسند أحمد ٢٣٠/١ — ٢٣٤ وقال أحمد شاكر إسناده صحيح (٢٠) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٣١٦/١٣ (٢١) فتح الباري ٣١٧/١٣ (٢٢) أخرجه مسلم ١٣٤٠/٣ — مالك في الموطأ ٢/ ٩٩، أحمد في مسند ٣٦٧/٢ (٢٣) رواه الترمذي ٣١/٥ وقال حديث زيد بن ثابت حسن، وأحمد في المسند ١٨٣/٥ والدارمي ٧٥/١ — ٧٥ (٢٤) من فتح الباري (٢٥) أحمد في مسنده ٢/٤ ٢ (٢٦) الترمذي ٤٦٦/٤ (٢٧) حديث صحيح مشهور رواه أصحاب السنن والمسانيد بألفاظ عدة انظر الجامع الصغير ١٧٩/١ (٢٨) أحمد في مسنده وصححه الشيخ الألباني وقال صحيح الإسناد — انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٧٨ (٢٩) أحمد في المسند تحقيق أحمد شاكر وقال إسناده صحيح ٢٣٠/١ — ٢٣١ وانظر فتح الباري ٣١٦/١٣ (٣٠) أخرجه البخاري ٧٨/٩ ومسلم ١٤٧٧/٣ — ١٤٩٨ (٣١) فتح الباري ٣٧/١٣ (٣٢) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (٣٣) تلبيس إبليس ص ١٤٥ (٣٤، ٣٥) المنطلق ص ١٥ — ١٥١ (٣٦) الرسالة ص ٤٧٥ — ٤٧٦ (٣٧) الفتاوى ٩٢/١١ وانظر المنطلق ص ١٥ — ١٥١ (٣٨) الفتاوى بتصرف ٩٢/٢٨

ضوابط في
العمل الدعوي
(٢)



حفظ العلم والانصاف في التعبير

يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من موضوع القيم «ضوابط في العمل الدعوي» لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حيث تحدث فيه عن الضابط الاول «العلم درع من تحصن به حفظ ومن أخذ به حاز قصب السبق وارتفع» وفي هذا العدد يتحدث فضيلته عن الضابطين الثاني والثالث وذلك كما يلي:

الضابط الثاني

٢ ــ يحفظ العلم بتكريمه، ووضعه في مكانه:

يتحرك الداعية الى الله بين الخلق بما عنده

من كتاب وسنة فما يقوم بتبليغه لا يتعدى ما قام به الانبياء عليهم السلام فهو امر عظيم لا بد من انزاله منزله قال ابن القاسم: عليك باعظم مدائن الاندلس فانزل ولا تنزل منزلا يضيع ما حملت من علم» (١) ولبقاء قيمة العلم في النفوس اسمع هذه الحادثة.

قال حماد اخو ربيع: كنا اذا جلسنا مع والدي، وخطر في باله شيء من العلم، قام من مكانه يحث بين يدي ربيع ابنه، فيقوم ربيع اليه ويقول: نعم فعلت هذا، فيقول: اردت ان اسألك عن شيء من العلم، فيقول: وهلا وأنت في مكانك؟ فيقول: اردت ان اعطي العلم حقه» (٢).

وهذا القاضي ابو بكر الطيب يذهب رسولا من قبل عضد الدولة الى ملك الروم بالقسطنطينية فلما وصل مدينة الطاغية وعرف به وبمحله من العلم، فكر الطاغية في امره

وعلم انه لا يركع له اذا دخل عليه ــ كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدي ملوكها ــ فرأى ان يضع سريره، وراء باب لطيف، لا يمكن ان يدخل احد منه الا راكعا، ليدخل القاضي من ذلك الباب، فلما رآه القاضي، تفكر وادار رأسه، وحنى رأسه راكعا، ودخل من الباب يمشي مستقبلا الملك بدبره، حتى صار بين يديه، ثم رفع رأسه، ونصب ظهره، ثم ادار وجهه الى الملك حينئذ، فعجب من فطنته، ووقعت له الهيبة في قلبه (٣)

وعطاء العلم حقه يحفظ صاحبه من الانزلاق ذكر ابو ميسرة احمد بن نزار الله بينما هو يتهجد ليلة من الليالي، ويبكي، ويدعو اذ بنور عظيم خرج له من حائط المحراب، ووجه كالبدر. فقال له تأمل في وجهي، يا ابا ميسرة، بأني ربك الاعلى فبصق في وجهه وقال له: اذهب يا ملعون قبحك الله.

الضابط الثالث

● الانصاف في التعبير يستلزم ذكره الاصول والفروع:

من المعروف ان اهل السنة عندما يطلقون تسمية اصول الدين على العقيدة يريدون بذلك تشريف العقيدة، وبيان عظيم مكانتها، وسمو منزلتها في هذا الدين ولا يقصدون بذلك ان كل مسائل العقيدة اصول بل ان فيها الفروع ايضا.

وكذلك عندما يطلقون على المسائل العملية (الفروع) فانهم لا يقصدون ان كل مسائلها فروع بل فيها الاصول وفيها الفروع.

فالامور الجليلة الكبيرة من العقيدة والفقه، اصول والامور الخفية من العقيدة والفقه فروع.

يقول شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله:

ان المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية وان سميت تلك «مسائل اصول» وهذه «مسائل فروع»..

فان هذه تسمية محدثة، قسمها طائفة من الفقهاء، والمتكلمين، وهي عند المتكلمين والاصوليين اغلب لا سيما اذا تكلموا في مسائل التصويب والتخطئة.

ثم قال رحمه الله فالعلم بوجوب الواجبات كمباني الاسلام الخمس، وتحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالعلم بان الله على كل شيء قدير وبكل شيء عليم، وانه سميع بصير وان القرآن كلام الله، ونحو ذلك من القضايا الظاهرة المتواترة، ولهذا من جحد تلك الاحكام العملية المجمع عليها كفر، كما ان من جحد هذه كفر ثم في بيان ان مسائل الشريعة ليست على وتيرة واحدة من حيث القطعية والظنية وما يترتب على ذلك من جواز الاجتهاد فيها من عدمه، يقول رحمه الله: (وقولنا انها ــ اي المسائل الخبرية قد تكون منزلتها ــ اي المسائل العملية ــ يتضمن اشياء منها: انها تنقسم الى قطعي وظني.

ومنها: ان المصيب وان كان مأجوراً، فالمخطئ قد يكون معذورا وقد يكون فاسقا وقد يكون المخطئ في الاحكام العملية سواء، لكن لتلك لكثرة فروعها، والحاجة الى تفريعها: اطمأنت القلوب بوقوع التنازع فيها، والاختلاف، بخلاف هذه، لان الاختلاف هو مفسدة لا يحتمل الا لدرء ما هو اشد منه.

ثم يبين رحمه الله سبب انكارهم مسائل الخلاف في المسائل الخبرية وعدم انكارهم في المسائل العملية في قوله.

ولما دعت الحاجة الى تفريع الاصول وكثرة فروعها، وذلك مستلزم لوقوع نزاع اطمأنت القلوب فيها الى النزاع، بخلاف الامور الخبرية، فان الاتفاق قد وقع فيها على الجملة، فاذا فصلت بلا نزاع فحسن، وان وقع تنازع في تفصيلها فهو مفسدة من غير حاجة داعية الى ذلك. (الفتاوى ٥٧/٦)..

● مثال واضح:

ولتوضيح ما ذكرنا ننقل هذا النص:

قال شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله: والذي اوجب هذا «رسالته الى اهل البحرين وحديثه عن مسألة رؤية الكفار ربهم» ان وفدكم حدثونا بأشياء من الفرقة والاختلاف بينكم، حتى ذكروا ان الامر آل الى قريب المقاتلة

● ابن تيمية: لم يوجب النزاع العلمي تقاطعاً أو تهاجراً بين علماء الأمة.

وذكروا ان سبب ذلك الاختلاف في «رؤية الكفار ربهم» وما كنا نظن ان الامر يبلغ بهذه المسألة الى هذا الحد.

فالامر في هذا خفيف. وانما المهم الذي يجب على كل مسلم اعتقاده.

ان المؤمنين يرون ربهم في الدار الآخرة في عرصة القيامة وبعدما يدخلون الجنة على ما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند العلماء بالحديث.

ثم قال رحمه الله:

فبالجملة فليس مقصودي بهذه الرسالة الكلام المستوفي لهذه المسألة، فان العلم كثير وانما الغرض بيان ان هذه المسألة ليست من المهمات التي ينبغي كثرة الكلام فيها، وايقاع ذلك الى العامة والخاصة حتى يبقى شعارا، ويوجب تفريق القلوب وتشتت الاهواء.

وبعد ذلك ذكر جملة مما كان عليه السلف رضوان الله عليهم من اختلاف في هذا النوع من المسائل فقال:

«ليست هذه المسألة فيما علمت مما يوجب المهاجرة والمقاطعة، فان الذين تكلموا فيها قبلنا عامتهم اهل سنة واتباع وقد اختلف فيها من لم يتهاجروا ويتقاطعوا، كما اختلف الصحابة رضي الله عنهم والناس بعدهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا، وقالوا فيها كلمات غليظة، كقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية» (٥)

ومع هذا فما اوجب هذا النزاع تهاجرا ولا تقاطعا. وكذلك ناظر الامام احمد اقواما من اهل السنة في «مسألة الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة» حتى آلت المناظرة الى ارتفاع الاصوات، وكان احمد وغيره يرون الشهادة، ولم يهجروا من امتنع من الشهادة الى مسائل نظير هذه كثيرة» (٦).

---

(١) الفتاوى ٥٦/٦

(٢) نفس المرجع ٥٧

(٣) الفتاوى ٤٨٥/٦ ثم بدأت بعد ذلك تظهر الادلة من شيخ الاسلام حول موضوع رؤية الله من قبل المؤمنين

(٤) الفتاوى ٥٠٢/٦

(٥) البخاري ٣٢٣٤، مسلم ١٧٧

(٦) الفتاوى ٥٠٢/٦

نبذة عن كتب :

برمجة الحاسب بلغة «باسكال»

د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

ان اهدافنا التعليمية ومناهجنا الدراسية يجب ان تتفق مع قيمنا الاسلامية ومبادئنا السامية التي تجمع في توازن واعتدال بين الدنيا والآخرة (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة).

ولقد كان العلم الذي قدمه المسلمون الاوائل منسجما مع معتقداتهم، وكان تطبيق ذلك العلم بأكمله يتم لصالح الانسانية.

ثم فقد العلم أسسه الاسلامية عندما انتقل من ايدي المسلمين الى ايدي الاوروبيين، ونظرا للظروف التي مرت بها اوروبا، واضطهاد الكنيسة للعلماء، فقد فصلوا العلم عن الدين (المسيحية) وفي نهاية الامر اصبحت وجهة النظر العلمية إلحادية ومعادية للدين، حتى اصبح من غير الممكن التفكير في ذكر اسم الله تعالى في اي كتاب علمي او مقالة او بحث علمي.

ومن ناحية اخرى فان الطالب يفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقة في محاولة اجادة تلك العلوم المكتوبة باللغة الاجنبية، وفوق ذلك فانه حتى اذا كان الكتاب يعالج موضوعا علميا فان لغته ذاتها تكون متسمة ببعض الكلمات والعبارات والاصطلاحات والتعبيرات اللغوية التي تمثل انعكاسا لقيم واتجاهات القوم الذين يتحدثون بتلك اللغة، ومن ثم فان استخدام اللغة الاجنبية في تدريس العلوم سوف يؤدي في نهاية الامر الى تضاؤل رؤيتنا الاسلامية للكون، ويحل محلها تدريجيا وجهة النظر المنفصلة عن الدين.

ولهذا فان الاساتذة المسلمين وجميع المسلمين المهتمين بمصالح الامة الاسلامية تقع على عاتقهم مسؤولية تأليف كتب علمية بلغات البلدان الاسلامية مع اعطاء الاولوية للغة العربية، بحيث تتسم هذه الكتب بالتصورات الاسلامية.

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق اسلمة العلوم وتعريبها، وذلك في علم برمجة الحاسبات الالكترونية بلغة باسكال، وهي احدى اللغات الحديثة التي لها تطبيقات عملية وعلمية عديدة.

ويعرض الكتاب قواعد اللغة مع استخدامها في حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة عمليا على الحاسب، ومع مراعاة ان تسري الروح الاسلامية في مادة المنهج، وان ترتبط محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية والعقلية الاسلامية، فمثلا تتناول بعض الامثلة والتمرينات برامج لتوزيع المواريث حسب قوانين الشريعة الاسلامية، وحساب انواع الزكاة المختلفة، وحساب نظم البنوك الاسلامية حيث لا تتعامل بالربا، واحصائيات تعداد السكان في البلاد الاسلامية، وتصنيف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من الامثلة... ومن المعلوم ربط بعض مسائل الحسابات المعتادة بافكار اسلامية تجعل الطالب والاستاذ معا على صلة دائمة بالله عز وجل خلال دراسة المنهج، وذلك بالاضافة الى المسائل والتطبيقات الرياضية الاخرى المتعددة، مع وجود حلول كاملة لتمرينات كل فصل في نهاية الكتاب ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتماما للفائدة باذن الله تعالى.

الناشر: دار القلم — الكويت — شارع السور — عمارة السور — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة — 13062 الكويت، تلفون ٢٤٥٨٤٧٨



الاتجاه الاسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية

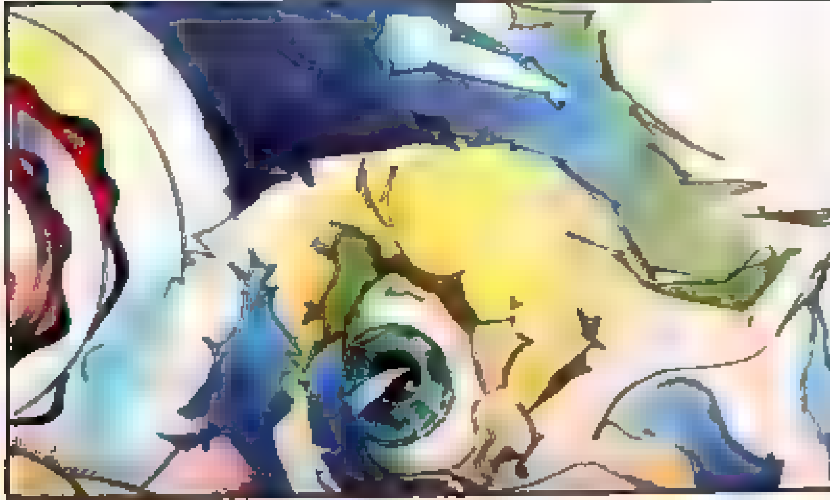
في حوالي ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي هو في الاصل رسالة ماجستير تقدم بها المحاضر عبدالله بن صالح العريني الى قسم البلاغة والنقد ومنهج الادب الاسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض والدكتور نجيب الكيلاني الذي تقوم هذه الرسالة على دراسة قصصه رأى كما يقول المؤلف وفي فترة مبكرة ضرورة ان يكون للمسلمين ادب متميز ينطلق من التصور الاسلامي كما حاول بمجهود طيب ان يرسم معالم رئيسة لهذا الادب محددا موقفه من القضايا البدهية التي لابد ان يكون للاديب المسلم موقف واضح وصريح ازاءها كما انه لم يقف عند مرحلة التعقيد والتنظير بل تجاوزها الى التطبيق من خلال عطائه الروائي المتميز هذا وقد اعتمد كاتب الرسالة في بحثه على المنهج المتكامل الذي يفيد من المناهج النقدية جميعها واثر المنهج الفني في الغالب وخاصة في فصل دراسة البناء الفني

يتألف البحث من تمهيد واربعة فصول تناول التمهيد حياة نجيب الكيلاني واسماء رواياته وقصصه القصيرة واعماله الادبية الاخرى مع ايراد تعريف موجز بها وفي الفصل الاول انتقل المؤلف الى دراسة مصادر قصص الكيلاني وبين انه استمدها من التاريخ ومن الواقع وفي الفصل الثاني وضح المؤلف موقف نجيب الكيلاني من قضايا المسلم المعاصر واختار من تلك القضايا قضية الثأر والرذيلة والعواطف المشبوهة والمرأة وخصص الفصل الثالث لدراسة البناء الفني عند الكيلاني والعناصر الفنية من حوادث واشخاص وحبكة فنية. اما الفصل الرابع فقد تناول المؤلف فيه مدى نجاح اعمال الكيلاني القصصية في خدمة الدعوة الاسلامية وقد عرض المؤلف في خاتمة الكتاب موجزا لاهم موضوعات الرسالة والنتائج التي اسفر عنها البحث مع ذكر بعض الاقتراحات في هذا الشأن

عنوان الناشر المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الرياض - السعودية

التائهة

بقلم غرناطة الطنطاوي



- زوجتي ضائعة!!

وانفجر ضاحكاً

استقبل ابو ايمن اخاه (محمود) مشدوهاً فاغراً فاه قد عقدت الدهشة لسانه، وفتح يديه مرحباً محتضناً إياه بعد عاد بعد غياب طويل، فالرحلة كانت طويلة شاقة، كان فيها كمن يصعد قمة (افرست) بما فيها من مفاجآت ومغامرات وأهوال

كم كان اجدادنا محظوظين. كانوا يقطعون المسافات الطويلة على ظهور الجمال المتهادية في اطمئنان، يتبادلون الاحاديث الشجية فتثار شاعرية احدهم فيرفع عقيرته بالحداء الصداح الممزوج بآلامهم وافراحهم، يسكبون ما في نفوسهم من مشاعر واحلام واماني على اراجيزهم المرتجلة احياناً كثيرة. لايخشون اذناً متلصصة تسجل همساتهم او عيناً ترصد حركاتهم

قد يخرج لهم قاطع طريق يسلبهم اموالهم ويشوش عليهم احلامهم. اما الآن فقطاع الطرق كثيرون قد حسروا اللثام عن وجوههم وتزيوا بأبهى الحلل وبأكثر من لون. فمرة يظهرون بزي الجمارك ومرة اخرى بزي امناء شرطة وتارة ثالثة بزي ... وبزي وكل قرد في نيس الا الة ها يد تمد الى جيب لتخرج (المعلوم) تقدمه لهم. ولك ان تسمي هذا (المعلوم) رشوة او هدية او إتاوة او ماشئت من الاسماء.

سأل ابو ايمن اخاه

- اين زوجتك؟ منذ ثلاثة اشهر واسمك نقول بعثت ورقة وحدة وتنهي معاملة جواز وتأتي بها مع اولادك. فهل انحرفت تلك الورقة الملعونة؟

أجاب محمود

- تصور انني متزوج من امرأة على هامش الحياة! ليس لها اسم ولا شهادة ميلاد عند الدولة، هكذا ظهر لي في هذه السفرة

كيف؟

- عندما قدمت طلباً لاستصدار جواز سفر لزوجتي طلبوا مني ان اعود بعد اسبوع توسلت اليهم ان يستعجلوا ماامكن في تحقيق طلبي. فمر موظف آخر كان جالساً الى جانب من احدهم واشار بحركات فهمتها جيبي بضع عشرات من الليرات وخرجت وقد منيت نفسي بان هذه الليرات ستعمل عمل السحر وستنهي من معاملة جواز بسرعة الضوء. وبعد اسبوع ذهبت الى الموظف المختص لاستلم الجواز واذا بالموظف يتهربني قائلا

زوجتك هذه ليست لها قيود عندنا

ظننته يمزح، فتبعته في مزاحه قائلاً. ربما جاءت من المريخ

قال جاداً. انا لا أمزح

فاجئته بهدوء بعد ان شحذت من حلم الاحنف الشيء الكثير

- ياسيدي هذا هو اسمها انه مسجل في دفتر العائلة في خانة (الزوجة الاولى) وهذه هي اسماء ابنائي الثلاثة مسجلة في دفتر العائلة.. هم جميعاً ابناء زوجتي ليلى. هز رأسه بالنفي فهل يصدق المستندات التي بحوزتي ويكذب (القيود) التي عنده استجديت عطفه وشفقته ان يبحث مرة اخرى ولكن لا حياة لمن تنادي. اخرجت ورقة نقدية ادارت رأسه وبعثت الحياة في اصابعه فاصبح يقلب الاوراق الصفراء المتراصة امامه وفي الخزانة وفي المحرر ولكن دون جدوى..

صرخت في وجهه ولكن (ابن حلال) كان بقربي نصحني بوجه الله الا اتعدى حدودي واصرخ مرة اخرى فيؤول صراخي هذا بانه دعوة تمرد او ربما دعوة الى ثورة او انقلاب في الحكم

ضحكت من اعماقي لنصيحة صاحبي هذا.. صرخة قد تؤدي الى نفي من الحياة كلها. عجبي منك ياوطني. صار ابو ايمن في ذهول، حيث انه خلال عمره المديد لم يحدث له ولم يسمع من قريب او بعيد قصة كقصة زوجة اخيه الضائعة في الملفات الحكومية. قرأ محمود ما دار في خلد اخيه فضحك ضحكة مستهزئة وقال له

- اسمع هذه الحكاية ياابا ايمن. شاهدت رجلا في السبعين من عمره في تلك الدائرة الحكومية وقد استهلك عدة احذية - صدقني - في غدوه ورواحه بين الدائرتين ليثبت انه مولود وموجود قبل ان يخلق هؤلاء الموظفون بعشرات السنين ولكنه لم يستطع اثبات ذلك. فقلت له:

- ياعم انك كبير في السن ولن تغادر البلاد ولن تحتاج الى جواز سفر او غيره فلماذا كل هذا التعب؟!

فقال العجوز المسكين

- لكي يستطيع ابنائي ان يرثوني بعد وفاتي

صعد ابو ايمن زفرة كالصحيح

- آه... آه... صحيح من يعش رجباً يسمع عجباً

أدب
و
ثقافة

الأدب الاسلامي ... والدور المطلوب

ان المتتبع لمسيرة الادب الاسلامي المعاصر سيسره بالطبع المكانة التي وصل اليها، ولكن يثور تساؤل لدى كثير من الناس حول هذا الامر وهو: هل الموجود الآن من الادب الاسلامي هو فقط القصيدة الشعرية التي تلقى في الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحه — والقصائد التي تقال في المناسبات الاسلامية ولمجد انتفاضة ابناء فلسطين — أم ان هنالك جوانب اخرى يمكن ان تكون من مفهوم الادب الاسلامي ؟

ان المتأمل واقع الادب بشكل عام يجد انه يدخل في جميع جوانب الحياة ويعالجها من سيرة ذاتية — قصة — رواية — مسرحية — الخطبة — ومقالات ... الخ

ويقوم بدور عظيم وجبار في غرس الافكار والمفاهيم بغض النظر عن — مدى تطابقها مع الفطرة والشرع والاخلاق — المهم ان الادب يؤدي دورا خطيرا في حياة الناس.

ونتيجة للتخطيط المستمر من قبل اعداء الاسلام وتلامذتهم من المسلمين توصلوا الى اهمية الدور الخطير الذي يمكن ان يلعبه الادب في حياة المسلمين — فاستخدموه كسلاح فتاك وبصورة جعلت من الادب معولا هداما يهدم الاخلاق ويحطم الامم. وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير حتى اصبح الناس عند سماعهم كلمة الادب الاسلامي يتصورون انه ليس سوى قصيدة شعرية — فقط — وما عداه ليس اسلاميا حتى لو صدرت قصة او رواية اسلامية لكاتب اسلامي — فان الشعور العام يتجاهل ويعزف عن قراءتها لانه لن يجد فيها شيئا يذكر.

انني مع احترامي للشعراء الاسلاميين الذين جعلوا من الشعر اداة ووسيلة طيبة في التعبير عن الاسلام ومفاهيمه ومبادئه وجعلوا منه حمما تصب على الملحدين والمفسدين وتطيح بأشعارهم الخبيثة والماجنة ... والملحدة، الا انهم تقوقعوا على الشعر وكأنه لا مجال غير الشعر في التعبير عما يريدون وقد ساعدت اغلب الصحف والمجلات الاسلامية — للاسف — في اظهار هذا التصور للناس — في اقتصارها على نشر القصائد — دون نشر الروايات والقصص — ولو مسلسلة.. او القصص القصيرة والمسرحيات وغيرها. فالشعر يملأ المكتبات ولكن بقية الجوانب تكاد تنعدم ويحتكرها بشكل طفيف كاتب او كاتبين من الاسلاميين منهم د. نجيب الكيلاني. انني على ثقة ان في الكتاب الاسلاميين والشعراء والادباء من هم القدر على كتابة وتأليف احسن الروايات وافضل القصص ممن هم اكثر شهرة من الادباء المعاصرين ... فليس عليهم الا ان يبحثوا في التاريخ الاسلامي ومبادىء الاخلاق السامية وعناصر الخير في هذه الامة، وسيخرجون للناس كنوزا ادبية رائعة تؤكد للناس جميعا ان الادب الاسلامي هو الجوهرة التي طال اكتنازها وان لها ان تخرج لتبهر الابصار بجمالها وروعتها.


● الشيخ ابو الحسن الندوي

وانني اطالب كل الاسلاميين وعلى رأسهم رابطة الادب الاسلامي بالاعتناء بالادب الاسلامي وتطويره وتشجيع القائمين عليه ليأخذ حقه من الرعاية والاهتمام وليتسنى له اداء دوره الفعال في ازالة الشوائب من عقول الناس واظهار الحقيقة وغرس كل الفضائل في عقول الناس ليتجلى قيام المجتمع الاسلامي المنشود.

والله من وراء القصد.

● محمد حمود زيد المرشكي

شعر الجهاد

حسن الامراني

ماض وان قطع الطغاة لساني
ماض وهدي الله ملء كياني
ماض وان سفكوا دمي وتقولوا
وتأولوا لمذهب بهتان
ماض وسوط حق يسطع في دمي
ماض واعلام التقى عنواني
ماض وأسلحتي الحجارة والتقى
بهما اهد صياصي الطغيان
ماض على شفتي كنوز محمد
وبخافقي تلألأ الايمان
ماض الى هدفي وليس يضيرني
ان يسرع الحكام بالعدوان
ماض وفي كفي الرحيق لظامئ
وتوهج الاقمار للحيران
ماض ومملكتي بلاد الله ان
ضاقت بلاد السجن والسجان
ماض... فان تبغ الحياة فكن معي
نحقق حياة المتقين والارسان
ونقيم صروح سمو شامخة على
هدي النبوة في عصر مكان
شجر الجهاد فما أورق عزة
ثبتت سيقانها من منبت مرجس
أو ما ترى الايام تعطي حكمها
سيادلي لنفس، بعد حران
نزلت على حكم المجاهد بعدما
(اخذ الكرى بمعاقد الاجفان)
فبمن يا مستضعفون الى ما
عادت تخرب صورة الاوثان
وجنود ربك جلجلت صيحاتهم
في القدس، في يافا، وفي الجولان
كشف الغطاء وخير كل يحوف
لعروجهم تحسر الى الاذقان

ظاهرة تجار الاقامة في الطريق إلى الزوال

قد جاءني البشير بالرسالة... موضوعها (الاقامة)
من حازها، يطير كالحمامة
في رقة العصفور
آماله تدور
تكتب في التذكره (مقامه)
تقول انت ذاهب... لتقتني الكنوز لكي تفوز
وتقتني الذهب، في راحة بلا تعب
وقد تلاقي مشكلة
وقد تعاني يا غريب. وقد.. وقد
وسوسة مجلجلة
تبحث في النفس السأم
هل يا ترى ستمتنع
بل انتفع، رزق وفير
لا تنخدع!
فقد تلاقي عندهم سوء المصير!
لا بد من حسم الامور
فليس في الحسم (نعم)!!
وانما.. (لا).. او.. (نعم).
وقد عزمت في ارتياح
آت على جنح الرياح
قد اشتريت التذكرة... اثمانها مقدرة!
دفعت من جيوب اهالي... الثمن
فالكل اعطاني لثمن
فبعضهم.. قرض حسن
وبعضهم، قال ثمن
مشاعر مشبوهة حيال من رام فراقا للوطن!!
وقد وصلت للكويت... بل وقد وصلت
للسكن
زيارتي مشروعة
اقامة صالحة، قيمتها مدفوعة!
كرامة موفورة، وعزة مرفوعة
وبي يطول البحث عن وظيفة!
ما نوعها، ما شكلها
حقيرة، شريفة
الكل عندي واحد في الجملة
والاصل عندي (فارق في العملة)!

وهكذا نعيش في احلامنا
آمالنا، نحلم في تحقيقها
نمشي عبر الحقل في بريقها
تقودنا، تدفعنا، تقول لا تلتفتوا..
لا تنظروا للخلف، وامضوا، واتبعوا
وهكذا مضيت في طريقها
حتى وقعت في يد العدالة
لانني خالف في الامر لا عمالة
فما عقاب تاجر الاقامة!
وما عقاب الشركة!
ويا لها من معركة!
قد اكلت رواتب (العمالة)
والعامل المسكين في لسانه جهالة
لا يعرف الكلام
ولا ترى في وجهه ابتسام!
وانما دموعه تنطق في الظلام!
نام المدير!
نام اللصوص ولم تنم عين الصغير
الفقر والحرمان والجوع المرير
حرموه من حق حقير
لكنه لا يشتكي
فما لشكواه مجير
حرموه راتبه الصغير
يا للاجير بلا ثمن
يا للغريب بلا وطن
يا للبكاء بلا دموع
يا للمذلة والخضوع!
اين الطريق!
قد ضاع في سوق النخاسة والرقيق!
بلا طعام
بلا لسان قال مكنون الكلام
وسمعت صافر النداء
يا من تتاجر في (الاقامة)
سمعت، لكن لا ملامة
قد عوقب.. «المقهور» بالغرامة
فهل تنال «القاهر»... الملامة!!!

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يستعمل بعض المتحدثين والكتاب كلمة (يقدّم) استعمالا خاطئا ويضعونه في غير موضعها حين يستعملونها بمعنى (اعطى)، فيقولون (ان على الدول الغنية ان تقدم المساعدات للدول الفقيرة) او (قدّمتُ كتابا مفيدا لصاحبي كي يقرأه)، وهذا استعمال غير صحيح، فان كلمة (قدّم) لا تأتي بمعنى (اعطى)، فالاصح والاصوب ان يقال (ان على الدول الغنية ان تعطي مساعدات للدول الفقيرة)، و(انا اعطيت لصاحبي كتابا مفيدا كي يقرأه)، اما كلمة (قدّم) فان لها معان أخرى والآن هاك بعض معاني الفعل (قدّم) وبعض مشتقاته حتى يتبين لك ان استعمال هذا الفعل بمعنى (اعطى) ليس صحيحا، فمنها: (قدّمه) اي تقدم عليه؛ قال الشاعر:

غضي وقدّمها وكانت عادة
منه، اذا هي عرّدت اقدامها

و(تقدمهم): اصبح امامهم مثل (يقدمه)، قال تعالى «يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود»، قال العلماء اي: يقدم قومه ويسبقهم الى النار، ومن معانيها: ان تفعل الشيء قبل ان يجيء وقته، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم» قال بعض العلماء معناه: اذا امرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي امرتم ان تفعلوه فيه، وقال تعالى: «ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين» اي: المتقدمين في طاعة الله والمستأخرين فيها، و(قدم بين يديه) اي: تقدم، و(قدّم رجلك الى هذا الامر) اي: اقبل عليه، وكان (يقدم رجلا ويؤخر اخرى) اذ تردد في الامر، و(تقدمت اليه بكذا، وقدّمت) اي: امرته به، و(فلان يتقدم بين يدي ابيه) اذا: سبقه بالقول او الفعل، و(قدّمت به): اعلمته قبل وقت الحاجة الى ان يعمله يؤيده قوله تعالى «وقد قدمت اليكم بالوعيد» وقال تعالى: «لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» اي: لا يريدون تقدما ولا تأخرا، وقوله تعالى «ونكتب ما قدموا وآثارهم» اي: ما عملوه حال حياتهم وقبل مماتهم، هذه بعض معاني (قدم) وبعض مشتقاتها، ويتبين لك مما سبق ان معاني (قدّم) تدور حول: الامر والاقبال على العمل، وتقدم الجيش او الوفد، والاعلام بالشيء قبل وقوعه، وثمة معان أخر ضربنا عن ذكرها صفحا خشية الاطالة

والخلاصة: انه لا يجوز ان نقول «قدّمت له مساعدة» او (قدمت له كتابا)، وانما الفصيح الموافق للصحيح ان يقال (اعطيته كتابا) ولا يجوز ان تستعمل (قدّم) بمعنى (اعطى) على نحو ما رأيت.

والله اعلم بالصواب

رصيد.. ورصيد

زوجة من كل ٣ زوجات يابانيات تفتح لنفسها حساب توفير لا علم لزوجها به. وهذه الزوجة نفسها تنفق على حاجياتها الشخصية حد ما يعادل — في المتوسط — ١٣٠ دولار كل شهر دون علم الزوج مع العلم بأن هؤلاء الزوجات متفرغات لشؤون البيت .. ولا يعملن في وظائف عامة

جاء هذا في محصلة لاستطلاع رأي اجرته احدى شركات الاستثمار اليابانية بين ٢٠٠ من ربات البيوت اليابانيات المترفات في منطقة طوكيو خلال شهر واحد

وتبين كذلك ان ٨٠ في المائة من عينة الرأي لديهن حساب ادخار خاص بهن، ٣٦٫٥ في المائة يحتفظن بحساب توفير سري لا يعلم أزواجهن عنه شيئا

قارني — اختي المسلمة — بين ما جاء في هذا الخبر وبين ما كتبته لك الى جانب هذا الكلام تحت عنوان «حين تؤجر على غير مالها».

اليابانية — والغربية مثلها — تأخذ من مال زوجها لتفتح به حساب في البنك، تجمع فيه مالا الى مال، حتى يكون لها رصيد وافر

بينما المسلمة تفتح حساب حسنات في صفحة اعمالها، بالانفاق على الفقراء والمساكين والمحتاجين

زوج اليابانية — وغير المسلمة عامة — لا يستفيد مما توفره زوجته لنفسها سرا في حساب التوفير في البنك

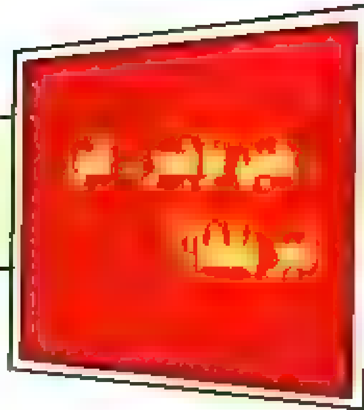
بينما زوج المسلمة يأتيه من الاجر مثلما يأتي لزوجته من الفائض من ماله

اذا اكتشف زوج غير المسلمة ما فعلته زوجته، من اخذها من ماله بغير علمه، لتفتح به حسابا باسمها في البنك، فانه سيغضب ويثور... ويرى ان زوجته كانت تسرقه

بينما زوج المسلمة، اذا اكتشف ان زوجته كانت تتصدق من ماله على الفقراء والمساكين والمحتاجين.. فانه سيسر، ويرضى، لأن زوجته كانت تزيد في رصيد حسناته عند الله تعالى حين كانت تنفق من ماله

فالعلاقة بين الزوجين غير المسلمين علاقة تشوبها المادة، وعلائقها كثير وقليل من المصلحة

بينما العلاقة بين الزوجين المسلمين علاقة غنية من المقاييس المادية، ذات جوهر انساني، وتوجه الى الله مشترك



عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، فلها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك، له بما اكتسب ولها بما انفقت»

رواه البخاري،

ما احوجنا، اختي المسلمة، ان نتدبر هذا الحديث الشريف وغيره من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تحث على التصدق والانفاق في سبيل الله تعالى، وبخاصة في هذه الايام التي كثرت فيها نكبات المسلمين، وكثر مهاجروهم وزاد فقرهم، وقل طعامهم.

فالزوجة التي لا يحق لها ان تفعل شيئا دون استئذان زوجها، يجيز لها صلى الله عليه وسلم الانفاق من مال زوجها، بغير افساد، والمقصود بالافساد هنا تجاوز الحد والانفاق مما يعتبر حاجة اساسية للاسرة. وقيل ان المقصود بالافساد هنا هو افساد رضا الزوج، اي ان تتصدق المرأة مما تعلم انه لا يخرج عن رضا زوجها ولا يخالفه.

ولنا اختي المسلمة ثلاث وقفات عند هذا الحديث الشريف

اولا. يؤكد الحديث على اساس هام من أسس العلاقة الزوجية وهو «الامانة» فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشترط على المرأة التي تنفق من مال زوجها على الفقراء والمساكين، ان لا تخالف رضاه، ولا تتجاوز الحد، فمن الاولى انه لا يحق لها ان تنفق من ماله، بغير علمه، على ما لا يرضى من حاجات الدنيا المختلفة، من اجهزة او اثاث او حلي

ان مشكلات غير قليلة بين الازواج تنشأ من عدم مراعاة هذه الامانة التي امر الاسلام بها الزوجات. فيفاجأ الزوج بقيام زوجته بشراء حاجة من الحاجات من مبلغ كان قد ادخره عند زوجته. فيثور الخلاف، ويتطور الى شجار، والشجار قد يفضي الى الطلاق

عليك، اذن، اختي الزوجة المسلمة، ان تراعي هذا الخلق، خلق الامانة فلا تتصرفي بمال زوجك دون علمه واخذ موافقته

ثانيا: يبشر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجة المنفقة من مال زوجها برضاه بالأجر، فكيف بها لو انفقت من مالها هي؟!

اذا كان الزوج ممسكا ويبخل عن الانفاق في سبيل الله... فهل تحرم الزوجة نفسها اجر الانفاق في سبيل الله؟

ان عددا غير قليل من مسلمات اليوم اغناهن الله تعالى عليهن من فضله وعطائه، فكيف يترددن في البذل في سبيل الله، وحاجات المسلمين اليوم تزيد، ونكباتهم تتلاحق، والحرب عليهم تشتد؟!

ملايين المسلمين المهاجرين من افغانستان يحتاجون الى العون لمستمر الدائم حتى يأذن تعالى لهم بالعودة الى بلادهم.

والمسلمون في فلسطين بعد ماضي على انتفاضتهم الباسلة، لا يجد كثير منهم وكثير من اسرهم حاجتهم الكافية من الطعام. فآلاف من معيليهم استشهدوا، وآلاف فصلوا من اعمالهم، مع الحصار الذي تضربه قوات العدو عليهم

والمسلمون في لبنان ما تركت لهم الحرب الاهلية ما يكفيهم، ومرتباتهم لا توفر لهم الا ما يساعدهم على استمرار حياتهم فقط.

والمسلمون في افريقيا يواجهون مجاعات، وشظف عيش، ومنهما يواجهون حملات تنصيرية تستغل حاجاتهم وجوعاتهم.

ولقد يسر الله لنا جمعيات وهيئات خيرية يقوم

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

صمنها مسلمون ثقات، كقنوة موثوقة نقل الصدقات الى مستحقيها في افغانستان وفلسطين ولبنان، وغيرها من المناطق التي تشتد الحاجة فيها الى صدقاتك اختي المسلمة.

مهلا مددت يدك الى ما أنعم الله به عليك، وتصدقت بما سيبقى لك اجره الى يوم تحتاجينه، يوم لا ينفع مال ولا بنون، يوم يتمنى الانسان لو انه تصدق في دنيا من مال ليس معه منه شيء ذلك اليوم

واقرأي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري.

«... ثم ليقفنّ احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. ثم ليقولن له: الم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى. ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا؟ فليقولن: بلى... فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار. فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة، فان لم يجد فبكلمة طيبة».

وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها الا كتفها، قال صلى الله عليه وسلم: «بقي كلها الا كتفها». اي انهم تصدقوا بها الا كتفها، فبقي لهم اجرها في الآخرة الا كتفها الذي لم يتصدق به

مهلا زدت من رصيد حسناتك في الآخرة، اختي المسلمة، وباركت مالك في الدنيا وزدت فيه ايضا، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا في الحديث الذي رواه مسلم انه «ما نقص مال من صدقة»

ثالثا: يحث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على حمل نواة الاسرة — الزوج والزوجة — مؤسسة للخير والانفاق، يتعاون قطباها على ذلك، وهي يأملان الاجر الكبير والثواب الجزيل من الله سبحانه.

حين تعلم الزوجة ان لها اجرا من الله تعالى ولو كان ما تنفقه ليس من مالها، بل من مال زوجها، فانها ستسعى الى الانفاق المتكرر، السخي، رغبة في ما عند الله من اجر.. وستحث زوجها على ان يوافق على ما تنفقه على الفقراء والمحتاجين

وكذلك الزوج المسلم حين يرى حرص زوجته على الانفاق في سبيل الله، وليس على حاجاتها، فسيشعر بالرضى، ويرتاح الى دافع الخير في نفسها ويطمئن اليه.

وسيزيد اطمئنانه ورضاه حين يقرأ تطمين النبي صلى الله عليه وسلم له بأن اجره عن هذا الانفاق لن ينقص، لان زوجته انفقت من ماله الذي كسبه. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث «وله ما كسب».

وهذا الاشتراك في عمل الخير من الزوجين يشيع في نفسيهما روح التعاون، وحب الاحسان، ومشاعر السخاء، وهذه كله تشغل عن مشاعر الكره التي قد تنشأ في نفسيهما فتزيد الخلافات والشقاق بينهما.

ثم تأملي، اختي المسلمة، كيف يفتح الاسلام للمرأة ابواب الاجر، حتى من غير مالها، فهذا تكريم خاص للمرأة، واعزاز لها، ومساعدتها على زيادة الحسنات في رصيدها يوم القيامة.

اقرأي الحديث الشريف مرة ثانية وانت متأملة هذه المعاني التي يحملها: «... اذا انفقت المرأة من بيت زوجها، غير مفسدة، فلها اجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك. له (اي للزوج) بما اكتسب، ولها (اي للزوجة) بما انفقت

حزمة أخبار

○ نشرت صحيفة «الفايننشال تايمز» اللندنية نتائج دراسة جديدة تشير الى ان النساء العاملات يحققن دخولا اقل من الرجال، لان اجورهن اقل في وظائف تتطلب نفس المهارات

• • •

○ انتهت حملة سابقة في التلفزيون الفرنسي بترويج خاتم «جلب الحظ الحسن» الذي زعمت انه يثري اصحابه... لكنه اصاب من اشتروه بخيبة أمل وقد صدر أمر بسجن المتهمة واسمها «دانييل جيليبر» على ذمة التحقيق

• • •

○ يتعرض حوالي مليوني امرأة للضرب في فرنسا، وامام هذه الظاهرة التي تقول الشرطة انها تشمل عشرة في المائة من الاسر الفرنسية تقريبا، اعلنت الحكومة انها ستبدأ حملة حتى لا تبدو اعمال العنف هذه طبيعية. وقالت امينة سر الدولة لحقوق المرأة «ميشال اندريه»: حتى الحيوانات تعامل احيانا احسن منهن، واضافت في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية «يجب افهام الجميع بان الضرب مسألة تطالها العدالة. اريد ان يتم التوقف عن التفكير بان هذا الامر عادي» ونقلت صحيفة «فرانس سوار» عن الشرطة في تحقيق نشرته حول الموضوع ان ٩٢٫٧ بالمائة من عمليات الضرب التي تتم بين الازواج تقع في المدن، وتشكل ٦٠ بالمائة من الدعوات الهاتفية التي تتلقاها شرطة النجدة في باريس اثناء الليل

• • •

○ قامت كبرى محاميات في مصر (مفيدة عبدالرحمن) ويطلقون عليها (شيخة المحاميات) برفض اصدار قوانين تعطي المرأة حقوقا معينة، لانها تعمل على تغيير طبيعتها الرقيقة السمحة الى الاسوأ، وتبعد بها عن رسالتها المقدسة وهي البيت. واضافت، اعظم شيء في حياة المرأة نجاحها في بيتها، وامتع شيء بالنسبة لها طاعة زوجها، والتفاني في خدمته، والسهر على راحته، ولا يوجد فرق في هذه الحالة بين الزوجة المتعلمة والاخرى التي لم تتلق اي نوع من التعليم، او ربة البيت التي لا تمارس عملا خارجيا.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــراء يســـتفتون

● لا تجوز قراءة القران بغير اللغة العربية لأنه حينئذ لا يسمى قرآنا بل ترجمة للقران .

● الحكمة من أن جمع النبي صلى الله عليه وسلم في عصمته تسع نسوة فهي انه انسان كامل في كل شيء، في ايمانه وعبادته وفي عقله وعاطفته وفي قوته الروحية والجسمية .

● القارىء سليمان اسماعيل من الاردن يسأل:

يردد كثير من المشككين ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثير الزواج، كيف يمكن ان نرد على هؤلاء ؟

الاجابة:

المقصود من هذا السؤال هو ما يثيره اعداء الاسلام بزعمهم ان تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على طغيان رغبته الجنسية، وزادت جرأة بعضهم حتى تكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاولوا التنقيص في ذاته الشريفة. ونسوا وتجاهلوا ان حياته صلى الله عليه وسلم قد خلت من اللهو والسهو والعبث يشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لو تعلمون ما اعلم ما تلذذتم بالنساء على الفرش».

وقد عاش مراهقته وفتوته وشبابه الى الخامسة والعشرين من عمره الشريف ولم يقارف زنى ولم يرتكب فاحشة وكانت الفاحشة في ايام شبابه يرتكبها الاعلام من بيوتهم بحرصهم الدنس.

وكانت اول زوجاته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في الاربعين من عمرها وهو في الخامسة والعشرين وهذا يعد كذلك دليلا على عفته صلى الله عليه وسلم. وقد كانت زوجاته اللاتي في عصمته تسع كما قال ابن هشام وهن عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب، وام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش بن رئاب وميمونة بنت الحارث بن حزن، وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار، وصفية بنت حيي بن اخطب.

اما الحكمة من ان جمع في عصمته تسع نسوة فهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان كامل في كل شيء في ايمانه وعبادته، في عقله وعاطفته في قوته الروحية والجسمية.

وشرط الرجولة ليس عيبا في الرجل بل كمال فيه، كما انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعا من الرسل فكتب العهد القديم تذكر ان من الانبياء من تزوج بنساء اكثر بكثير من نساء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

والله سبحانه وتعالى خص النبي صلى الله عليه وسلم بشيء دون المؤمنين وهو ان ابيح له ما عدده من الزوجات اللاتي تزوجهن، ولم يوجب عليه ان يطلقهن ولا ان يستبدل بهن من ازواج يعجبه في دعته، ولا يريد عيبهن، ولا يبدل واحدة باخرى «لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك» وهو صلى الله عليه وسلم لم يعدد زوجاته الا بعد ان بلغ الخمسين سنة والحكمة من جمعه تسع نسوة بعد الثالثة والخمسين من عمره الشريف هي:

١ ـ الحكمة التعليمية: فكانت نساؤه يذكرون الناس باقواله وافعاله.

٢ ـ الحكمة التشريعية: ابطال التبني.

٣ ـ الحكمة الاجتماعية: التلاف قبائل العرب.

٤ ـ الحكمة السياسية: زواج صفية بنت حيي بعد فتح خيبر

٥ ـ الحكمة التكريمية. تشريف الله لبعض نساء فجعلهن من امهات المؤمنين

● القارئة: بسمة. م. ج من المملكة العربية السعودية تسأل:

ما حكم الاب الذي يفرق بين ابنائه، كالذي

يهب الذكور منهم الاموال دون الاناث مما يولد لدى الاناث من بناته عدم ارتياح وهم يرون اخوانهم من الذكور يعيشون في بحبوحة من العيش بما حباهم به ابوهم من المال والخير وحرموا منه، يرجى بيان حكم ذلك مع ايراد الادلة على حرمة هذا الفعل عند الله تعالى؟ وما يجب ان توصي به الآباء تجاه ابنائهم.

الاجابة:

ورد في الصحيحين حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله، قال «اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا قال «فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم، قال: فرجع فرد عطيته»

وقد ورد من بعض روايات هذا الحديث كما في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: فلا تشهدني اذاً فاني لا اشهد على جور»
ومن هذا الحديث اتفق الفقهاء على انه ينبغي ان يسوي الوالد في الهبة بين اولاده ويهب لكل واحد منهم مثل الاخر ولا يفضل ويسوي بين الذكر والانثى.
ثم اختلفوا في وجوب ذلك وعدم وجوبه، فذهب الحنفية والمالكية والشافعية واصحاب الرأي الى استحباب التسوية في العطية دون وجوبها.
وذهب الحنابلة الى وجوب التسوية بين الابناء في العطية وهو كذلك قول جماعة من السلف رحمهم الله، وهذا اذا لم يختص احدهم بمعنى يبيح التفضيل، فان خص بعضهم بعطيته او فاضل بينهم فيها أثم، ووجبت عليه التسوية باحد امرين: اما رد ما فضل به البعض او اتمام نصيب الاخر.

والاتفاق قائم بين الفقهاء في سبب عدم التسوية بين الابناء ذكورا واناثا وهو

١ ــ ان عدم التسوية بين الابناء يؤدي الى عقوق الوالدين.

٢ ــ تؤدي كذلك الى اثارة الشحناء والبغضاء بين الاخوة.

٣ ــ يمتد اثر عدم التسوية الى المجتمع بين الاقارب.

لاجل ذلك كله منعت الشريعة تفضيل بعض الابناء على بعض في الهبة وغيرها، وحسبنا في ذلك ما وجد النبي يوسف بن يعقوب عليهما السلام من اخوته حينما شعروا بحب ابيهم له، وما دبروه له من مكائد ادت الى التفكير في قتله والتخلص منه ليخلو لهم وجه ابيهم كما يصور ذلك القرآن الكريم «لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين، اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين».
فيا ايها الآباء لا تفرقوا بين ابنائكم وبناتكم فانكم محتاجون الى دعاء صالح من ولد صالح بعد مماتكم، وتفرقتكم بين اولادكم يؤدي الى القطيعة ليس في الاسرة وحدها ولكن في المجتمع بصفة عامة فيتمردون عليكم ولا يدعون لكم بعد وفاتكم.

● **القارىء عبدالهادي بلال من المغرب يسأل: ما هو الدعاء الذي يكون بعد الصلاة، وما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ولا ينفع ذا الجد منك الجد».**

الاجابة:

هناك ادعية كثيرة يستحب ان تذكر بعد الصلاة مباشرة مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم انت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والاكرام» وقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».
وكذلك ما رواه المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»

وللمصلي ان يذكر واحدا من هذه الادعية عقب الصلاة. اما معنى «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» فالجد هنا معناه الغنى: اي لا ينفع ذا الغنى غناه عند الله سبحانه وتعالى وانما ينفعه العمل الصالح فقط

● **القارىء مسعود هاشم من بريطانيا يسأل: هل تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية وهل يثاب الانسان عليه؟**

الاجابة:

لا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لانه حينئذ لا يسمى قرآنا بل هو ترجمة للقرآن والترجمة غير القرآن.

واللغة التي ارتضاها الله تبارك وتعالى للقرآن ودينه هي اللغة العربية يقول تعالى «نزل به الروح الامين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين»

ويقول تعالى. «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» ويقول جل من قائل «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون»

فاللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الاسلام فلا يجوز قراءة القرآن بغير هذه اللغة وعلى المسلمين غير العرب ان يتعلموا لغة قرآنهم حتى اذا قرأوه اثابهم الله على قراءته حتى ولو لم يفهموا معنى.

● **القارئة سهام داود من الاردن تسأل: عن تفسير قوله تعالى: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم» وتقول: ما هي العبادة وهل تكفي فرائض الاسلام فيها.**

الاجابة:

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ويأتي على قمتها اركان الاسلام بعد الشهادتين، الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتي صدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء والذكر وقراءة القرآن وحب الله ورسوله والخشية من الله والانابة اليه، واخلاص الدين له، والصبر والحكمة والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء لرحمته والخوف من عذابه، وكل ذلك يدخل ضمن العبادة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق كما قال تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

بريد القراء



جهدكم هذا الاسلام والمسلمين في كل مكان من ...

مباعاد

• الأقصى الاسرائيلية •

اسرائيل جسم غريب في المنطقة العربية مستلطة عاجلا أم آجلا تلك هي حتمية التاريخ وذلك هو قدر الله في بني اسرائيل وقد نعى المسلمون الاوائل على التجمعات العنصرية اليهودية في جزيرة العرب وبيت المقدس واستطاع اليهود في غفلة من المسلمين انشاء هذا الكيان الصهيوني على جزء عزيز من العالم الاسلامي. لكن حتمية التاريخ ويقظة العرب والمسلمين ومشيئة رب العالمين ستجعل من اسرائيل عبرة للمعتبرين ولا تستطيع امريكا والدول الغربية ان توفر حماية لها. ان صراعنا مع اليهود ليس صراع حدود بل صراع وجود.

• عبده علي سعيد الخميس / اليمن

• فلتتحرك تلك الجحافل يا عرب •

الذي يقرأ ويعرف ويتابع ما احصائيات المعدات والآليات العسكرية في بلاد العرب والاعداد الضخمة من افراد الجيوش ويكون في قلبه ذرة من ايمان او نخوة او شهامة او شجاعة، ليحتضر الما ويذوب قلبه من كمد وهو يرى بلادا عربية سلبت ونهبت وشعوبا تذبح وتقتل، وقد صدأ حديد تلك المعدات والآليات واصابت امراض التخمة اولئك الافراد. والادهى من ذلك ان ترى المبادرات السمجة والتنازلات السخيفة من قبلنا للعدو الغاشم حيالنا لله وديننا وشعوب

اذن لماذا تصرف المليارات على اعداد افراد الجيوش وشراء الآليات؟؟؟ حتى لا اريد ان اشحن هممكم واشعل حماسكم بتذكيركم بالآيات والاحاديث المرغبة بالجهاد، بل اريد ان اذكركم مواقف الدول غير العربية عندما يحاول احد ان يمس شبرا من اراضيها او يقتل فردا من شعوبها، حاولوا مطالعة تلك المواقف جيدا وربما هو التقيد المحمود والمطلوب وكفانا تقليد العادات القبيحة والاخلاق السيئة. رجوت ان لا نطوي صفحات صحيفتنا الاسود هذا القرن الا وقد سجلتم فيه صفحة بيضاء نتغنى بها امام الشعوب الاخرى.

• مطلق البجلي



• فتح قريب •

تأخر النصر على مجاهدي الافغان رغم التضحيات التي يقدمونها، وتأخير النصر لحكمة يعلمها الله تعالى، ربما ليزداد المجاهدون صلة بالله فيتجردوا في كفاحهم وتضحياتهم له ويعلموا انهم ينتصرون بالله، وربما لان في الباطل الذي يحاربونه بعض الخير، فيؤخر النصر عنهم حتى يتمحص ذلك الشر خالصا وينكشف واضحا للناس فيهلك غير مأسوف عليه، وايضا ليتهيأ المجاهدون لحمل امانة الاستخلاف والتمكين... بعدها يبعث من الله ينصره عليهم ما داموا على دربه سائرين!

• بدر الرميحي / الكويت

• رسالة الى عماد الدين خليل •

استاذنا وحبيبنا الدكتور عماد الدين خليل — لموهبة والاخلاص والاقتدار حفظك الله وبارك في عمرك وسمعك وزادك علما بدءا وقوة وصبرا على ابلاغ هذا العلم

قرأت اغلب كتبك، ولا ادعي اني فهمتها، ولكنني تأثرت بها كثيرا، وكثير من اصدقائي بمراشهم واتصفح فهارس مكتبات ومراكز الاصدارات، عسى ان يكون شيخنا الشاب اصدر شيئا جديدا ولا ريب، فهل يسعفنا اديبا ويعرفنا مؤرخا، ويبصرنا مفكرا، وعرفت وجدانك شاعرا ما يثلج صدر المتعطش بمعرفة العلاج للداء العضال الذي اصاب الامة مبكرا، عن اسبابه وطرق علاجه. فعهدت كمؤرخ قدير ان تكتب عن فترة ما بعد بدء الخلاف في صف الجيل المسلم الاول عصر عمر الفاروق وكثر الكلام حول الخلافة، فانك لو كتبت لنا عن هذا الموضوع بعلمك مؤرخا، ووجدانك داعية وتصورك وفكرك مسلما فذا — اذا لساهمت مساحة كبيرة في اشعال الشمعات على طريق الجيل ربما اخفى ما عسيه دبيب النبش في العصور ونشره لعرق وبدء حد الانحراف في فكر المسلم.

• سليم بن احمد الرشيد
الرياض

• إلى حماس

وجراح لا تشي ... واجرح
فالمحاريب التي عجت بآلاف الشيب
أنجبت جيلا أبيا
عرس دمه التراب
كم أقام الليل رهبان، وساكا مؤاب
وغدى صبحا تعانقه الحرب
لا بريق الشرق أغواه عصري بذئاب
لا، ولا الغرب يخدع ويغري بالسراب

• حسن علي العطار / اليمن

• عبرة من التاريخ •

اذا نظر الانسان بامعان الى تاريخ العصابة اليهودية يجد امامه مسلسلا اجراميا ممتدا من اقدم العصور الى يومنا هذا، تاريخا مليئا بالمكر والخداع والخيانة واراقة الدماء فيه عبرة وعظة لمن يحلمون بسلام مع يهود... ونذكر اخي القارىء بعض ما سجل التاريخ من جرائمهم البشعة، قتل انبياء الله... سب الذات الالهية... تحريف كتبهم السماوية... اشعال نار الحرب بين الاوس والخزرج ... خيانة المسلمين يوم الاحزاب محاولة تسميم الرسول الكريم ومحاولة قتله... اشعال الفتنة ايام عثمان — رضي الله عنه — تسميم الحسن — رضي الله عنه — اسقاط السلطان عبد الحميد والغاء الخلافة الاسلامية نشاء الدولة الشيوعية ١٩١٧

• فيصل حسن فرحان المخلافي
اليمن الشمالي / تعز



• كرامسا الهائمة •

قبل مدة داهم الجنود الاسرائيليون منزل الشيخ احمد ياسين واعتقلوه فوق عربته وهو مصاب بشلل نصفي اقعده عن الحركة، والشيخ معروف بمواقفه البطولية في تحريك الانتفاضة الاسلامية

ويكن الغريب انا ما سمعنا من العرب احتجاجا، ناهيك عن المواقف العملية، من أجل هذا الشيخ العاجز ومر الحادث وما زال يمر وسط سكوت مطبق، ترى هل يستحون ان يثيروا ضجة و يعملوا زمة من اجل شيخ عاجز، وخصوصا اذا كان هذا الشيخ معروفا بتطرفه وتشدده تجاه السلام مع اسرائيل و يطالب بأرض فلسطينية حرة كاملة

• فيصل حسن فرحان المخلافي
اليمن الشمالي — تعز

• بيـــــــروت •

بيروت يا بيروت
يا قلبا مجروح
وجسما بلا روح
ورأسا بلا عقل
وكلمات بلا نطق
أمطروك بوابل من القذائف
زرعوا ارضك بالقنابل
وداروا سماءك بالحرائق
وعزفوا اغنية الموت
من خلال البارود والرصاص
على يهودي وعود صليبي ودعم باطني
بمرف معروف تماشيا
لترت مسلم او فلسطيني
بأيدي انظمة ثورية
او فرق باطنية
بمرف بوتر صهيوني
على مرأى كل العيون

• عبدالله المهاجر

• سراقة والأقصى

كيف بك يا سراقة اذا لبست سواري كسرى ؟. هذا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم لسراقة بن مالك، بعد أن رد كيد المشركين عن رسول الله.. وفي عهد عمر الفاروق أوفى بعهده للرسول (صلى الله عليه وسلم) لسراقة بعد فتح بلاد فارس.. هذا في غابر العصور.. فيا أخي المسلم تصفح الصفحات وادخل في أغوار التاريخ المعاصر.. وهذا الوعد والبشارة التي يزفها الرسول (صلى الله عليه وسلم) الينا

«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، فيختبئ اليهودي من وراء الحجر أو الشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فانه من شجر اليهود»

وقد حان وقت فك قيود الأقصى المكبل.. على الايدي المتوضئة والجباه الساجدة من شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

• أبو البراء
الكويت / الصليبخات

• تحية الاسلام تشكر الغربة في ديار الاسلام •

تحية الاسلام، هذه العذراء الجميلة التي تلفت الانتباه وتجذب الحب والصلة والقرابة لكل من تعلق بها، وردد بين شفتيه اسمها كلما قابل اخا له في الاسلام عرفه او لم يعرفه. هذه التحية تشكو اليوم الغربة في دارها وبين اهلها حيث يقوم البعض بافشاء كلمة صباح الخير ومساء الخير وهلو و باي باي ؟؟؟؟!!

بل الادهى من ذلك وامر ان الانسان في عصرنا هذا اذ قابل اخاه المسلم بادره باللعان والشتم والعياذ بالله من ذلك.

فلا تتعجب اخي المسلم فنحن في آخر الزمان يستبدلون «تحية الاسلام» بسب وسباب

فيا شباب الاسلام و يا رجاله و يا اطفاله و يا فتياته و يا نساءه احيوا معالم التحية بتحية الاسلام تبسموا مع كل تحية، قابلوا اخوانكم بوجوه طلقة

• محمد بن علي الجميلي

• القارىء ابو الحارث (البيرة — رام الله).
شكرا على مشاعرك الطيبة، ومن جانبنا فاننا نحرص جدا على نشر بيانات حماس وفعاليات الانتفاضة المباركة

• الاخ القارىء فهاد حزام القحطاني — السعودية
شكرنا رد وافي حول الموضوع في عدد المجتمع رقم (٩٣٦) في زاوية بريد القراء وشاكرين لاهتماماتكم

• الاخت أمة الرحمن / مكة المكرمة
نحن معك في كل ما ذكرت حول الصورة المذكورة في رسالتك ولا يسعنا الا ان نقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

• الاخ فلاح بوزه / الجزائر
درهم راجح ابو حاتم / اليمن
عبدالله الخريبلدي / السعودية
شكرا على ملاحظاتكم للاخطاء المطبعية الواردة في بعض اعداد المجتمع ونأمل ان نتلافاها في المستقبل ان شاء الله تعالى.

نحن نجيب

• عيد الربيع وعيد الاسرة!! •

الأخ الفاضل محمد غراب بن عبدالقادر — سطيف — الجزائر

يسأل عن احتفال البعض من المسلمين بعيد الربيع وعيد الاسرة، فما هي اوجه البدعة او السنة في هذه الاعياد، مع الرجاء التوضيح الشديد للاهمية.

المجتمع: نحن لا ننكر نعمة الله في الربيع ولا اهمية دور الاسرة في المجتمع، ولكن هنالك فرق كبير بين اعتبار هذه الايام «عيد» يتزين الناس لها وبين ان تكون ككل ايامنا شكر لله على نعمائه واهتماما بالاسرة وبطولة الا ان المتتبع للحقيقة سيجد ان يوم ٢١ مارس مثلا هي بدعة وثنية مأخوذة من المجوسية ومن اتباع الديانة الزرادشتية، فيوم ٢١ مارس تقليد زرادشتي يعود الى حوالي ٢٨ قرنا من الزمان... كما ان يوم ٢١ مارس يعتبر من جانب اخر عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين، وكذلك عند البابيين والبهائيين حيث اختاره ميرزا محمد علي الشيرازي المدعي بانه «باب» الى المهدي المنتظر ثم مدعي النبوة البهاء الذي زعم الالوهية ليكون هذا اليوم عيدا لهم، ويعتبر عيد النيروز هو اول عيد مطرهم، فعدة شهورهم ١٩ شهر وعدة ايام الشهر ١٩ يوما، فيصومون ١٩ يوما ينتهي في ٢٠ مارس ليكون عيدهم الاكبر في ٢١ مارس ويسمونه عيد رضوان.

وعلى هذا الاساس نخرج بنتيجة تتمثل في ان ٢١ مارس نتاج حركة باطنية تكرس البابية والبهائية والزرادشتية وكل ما هو وثني ويتفق مع اهداف الشرك والكفر ومع اهداف الصهيونية خاصة اذا علمنا ان قبلة البهائية هي عكا.

وعلى هذا الاساس يبدو واضحا بطلان الاحتفال بعيد ٢١ مارس سواء باسم عيد الربيع او عيد الاسرة لان الله سبحانه وتعالى جعل للمسلمين عيدين اولهما عيد الفطر والثاني عيد الاضحى، يتزين فيهما المسلمون ضمن عبادة الله وضمن شروط الاخلاق فيكون اللباس محتشما ويعود الغني على اخيه الفقير بالمال وغير ذلك، بينما نرى اعياد الكفر والشرك تقوم على التبرج والانفلات من شروط الاخلاق.

وهذا فان على كل مسلم غيور الا يستجيب لهذه البدع ولا يقبل الا باعياد الاسلام.

رسالة قارئ!

• «فاعتبروا يا أولي الابصار» •

تابعنا ما اذيع ونشر حول الهجرة الجماعية لمواطني المانيا الشرقية الى الغرب. فقد طغى هذا النبأ على جميع وسائل الاعلام شرقيها وغربيها والمحايدة منها ايضا.

وذلك بعد قرار المجر بفتح حدودها لعبور الالمان الشرقيين الذين تجمعوا في مخيماتها. وقد حاولت المانيا الشرقية ان تتوصل مع شقيقاتها في حلف وارسو «المجر» الى اتفاق يقضي بعودة هؤلاء الى بلدهم وعدم السماح لهم بالهجرة الى المانيا الغربية، ولكن بدون جدوى، بسبب الضغوط التي مورست ضد المجر من قبل الغرب دفاعا عن حقوق الانسان.

ونحن — المسلمين — لسنا ضد حقوق الانسان بل نحن ندعو الى مراعاة حقوق الدواب فضلا عن الانسان.

ولكن المثير في قضية هجرة الالمان — هو الموجة العارمة الاعلامية التي صاحبتها حتى صار الناس يظنون وكأنه لم يكن في الدنيا اليوم مهاجرون مظلومون الا هؤلاء!!

ان ما يسمى بحقوق الانسان اليوم ما هو الا لعبة ساخرة ومناورة قذرة يقصد بها حفظ المصالح الغربية في الدول الاسلامية عن طريق الترويج للديمقراطية «المستوردة» واطلاق عنان الفاحشة والجرائم باسم حقوق الانسان.

والا فلا حقوق اليوم الا للاقوياء، ولا قوة اليوم في مفهوم الماديين الا لاهل المعسكرين الغربي — الشرقي.

اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا يفكر المسلمون من ذوي الملكات العلمية والادبية والاقلام والعقول السيالة القيام بتأسيس جمعيات لحقوق المسلمين؟

هل ننتظر من جمعيات مسيحية او يهودية او شيوعية او علمانية ان تنهض دفاعا عن حقوقنا؟!!

صحيح ان المجلات التي تعنى بشؤون المسلمين لها متابعات طيبة في هذا المجال، ولكن المرجو ان تتخطى هذه المرحلة الى مرحلة تأسيس المؤسسات الاعلامية التي يكون لها وزن في الداخل والخارج والتي يناط اليها مهمة الدفاع عن حقوق المسلمين في العالم.

• محمد عبدالصمد ابراهيم
المدينة المنورة

استراحة المجتمع

سعيد احمد الاصبحي

كلمة المحرر

من الرسائل الرقيقة والتي تريد التطوير والتجديد للصفحة هذه الرسالة من الاخ ابو البراء من الكويت يقول فيها.

تحية طيبة وبعد... اشكرك على هذه الجهود الطيبة التي قمتم بها... ومن اخراجكم بعض الزوايا الجيدة في «استراحة المجتمع» الا ان هناك بعض الملاحظات على الزوية.

١ ــ في كل استراحة تجد «كلمة السر» او «من هو» حبذا لو وضعتم غيرها...

٢ ــ ارجو ان يكون هناك تجاوب مع هذه الزاوية مثلا. مسابقة على سؤال او حل كلمة السر.

٣ ــ ان تكون الاستراحة متغيرة اسبوعيه من ناحية الشكل والمضمون.

٤ ــ في الاستراحة لا يوجد ابواب علمية او فوائد على الاقل..

٥ ــ عرض لكتاب او مختارات منه.

٦ ــ ارجو ان يكون هناك زاوية «وتضع فيها صورة.. وتكون لاحسن تعليق هذا من باب الترفيه او كاريكاتير».

هذه هي رسالة ابو البراء ونرجوا من الله عز وجل ان يعيننا على تنفيذ اقتراحاته والباب مفتوح له ولكم في المساهمة في التطوير وجزاكم الله خير الجزاء.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

داعية اسلامي فلسطيني، له دور عظيم في تفجير الانتفاضة الفلسطينية المباركة، تكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف

٢ + ٣ + ٦ + ٧ حركة المقاومة الاسلامية

٣ + ١ حرف جر

٣ + ١ + ٧ من المجوهرات

٤ + ٩ + ٦ قارب

● سماء صالح حلس
السعودية ــ جدة

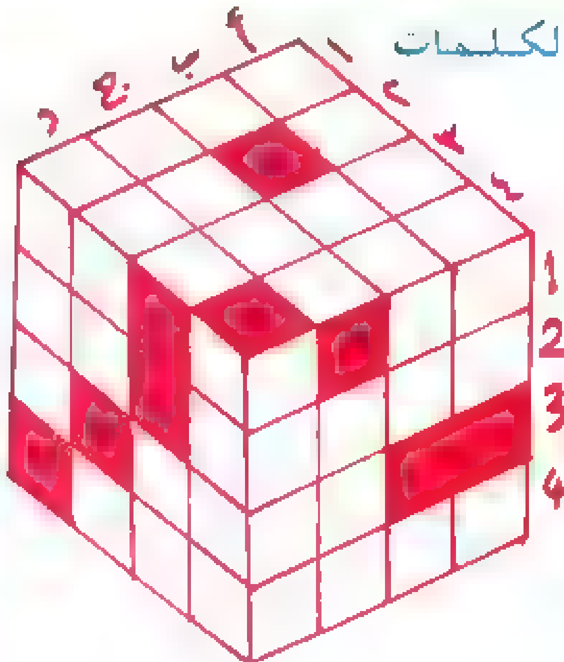
اجابات العدد ٩٣٨

كلمة السر: احمد ياسين

من هو: الشريف الادريسي

مكعب الكلمات

المقاطعة:



□ ١ ــ من سور القرآن الكريم

٢ ــ حركة فلسطينية

٣ ــ قبة ــ لفظة تأفف «معكوسه»

٤ ــ ربح ــ محبة ووئام

□ ١ ــ نصف روضة ــ ثلث دار ــ متشابهان

٢ ــ يجري فيها الماء ــ لا يباح به

٣ ــ اشف

٤ ــ التوسع في الكلام

□ أ ــ من قبائل المدينة المنورة

ب ــ اعداء الاسلام

ج ــ من الانبياء ــ متشابهة

د ــ من الارحام ــ في الصلاة «معكوسة»..

● اعداد: محمد عبدالحميد ردمان ــ اليمن تعز

اقوال وحكم

المواساة:

المواساة للمؤمنين انواع: مواساة بالمال ومواساة بالجاه، ومواساة بالبدن والخدمة ومواساة بالنصيحة والارشاد، ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة فكلما ضعف الايمان ضعفت المواساة وكلما قوي قويت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مواساة لاصحابه بذلك كله، فلأتباعه من المواساة بحسب اتباعهم له

• • •

الوصايا الخمس:

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن؟ قال ابو هريرة: فقلت: انا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال:

○ اتق المحارم تكن اعبد الناس

○ وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس.

○ واحسن الى جارك تكن مؤمنا

○ واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما

○ ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب.

رواه الترمذي

• • •

قالوا في الدنيا

١ ــ قال ابو حازم وما الدنيا اما ما مضى فحلم واما ما بقي فاماني.

٢ ــ قال بكر بن عبدالله: المستغني عن الدنيا بالدنيا كالمطفيء النار بالتبن.

٣ ــ قال ابن مسعود. الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح.

٤ ــ قال محمد بن حنيفة: من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا

٥ ــ وقال بعض الحكماء: مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرتان ان ارضى احداهما اسخط الاخرى.

٦ ــ قال وهيب بن الورد: من اراد الدنيا فليتهيأ للذل.

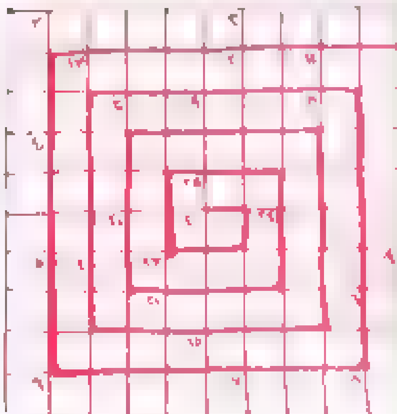
● عبدالعزيز مطرف الزامل / الرياض
ثانوية النجاشي

المكارم

ان المكارم اخلاق مطهرة
فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدقها
ولست ارشد الا حين اعصيها
والعين تعلم في عيني محدثها
من كان من حزبها او من اعاديها
عيناك قد دلتا عيني منك على
اشياء لولاهما ما كنت تبديها

ادب الدين والدنيا للماوردي ١٤

● ابو حفص المالكي ــ المدينة المنورة



١ ــ يجنبني ٢ ــ يزول و يتحرك ٣ ــ ما اشد حزني ٤ ــ يتوب و يرجع ٥ ــ ضمت ٦ ــ تزدريه ٧ ــ خوالف ٨ ــ المزنة ٩ ــ عرفت ١٠ ــ ثلج ١١ ــ رياح ١٢ ــ الاسم القديم لبيت المقدس ١٣ ــ العطشان ١٤ ــ مصائب ١٥ ــ تعرفوا ١٦ ــ الحزن ١٧ ــ بيت الطائر ١٨ ــ أعراك ١٩ ــ حطم ٢٠ ــ صارخ ٢١ ــ شديد الصعرة ٢٢ ــ صحابي جليل نزلت في شأنه سورة عبس ٢٣ ــ مرتلة ٢٤ ــ فرار ٢٥ ــ احسان ٢٦ ــ حراب

● عبدالله محمد المجربي
اليمن الشمالي / رداع

اسئلة ثقافية!؟

١ ــ ما المدينة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الاندلس؟

٢ ــ لو افترضنا ان الكرة الارضية مجوفة كم كرة بحجم القمر بامكانك ان تضع فيها؟

٣ ــ بالاضافة الى العراق ما هما الدولتان الاخريان اللتان يمر بهما نهر الفرات؟

٤ ــ من القائل. «الخير بالخير والبادىء اكرم والشر بالشر والبادىء اظلم»؟

٥ ــ ما المدينة التي تحمل الالقاب الآتية «العذراء ــ المباركة ــ المرزوقة ــ المحبورة ــ المحرمة.»؟

٦ ــ قبل الدينار الكويتي ماذا كانت العملة الرسمية لدولة الكويت؟

● عماد الشيخ عبد
باكستان ــ لاهور

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات..

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

احمد القطان

الداعية الناجحة:

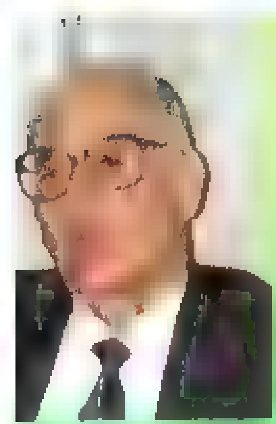
تعترف بخطئها ولكنها منتبهة الى خطاء الاعداء الذين سيضخمون خطأها ليغطوا على خطاياهم، وسيتباكون على حرمة الدين! ويتظاهرون بانهم حماته، وهم الذين يفتنون الاجيال بعد الاجيال وفتنتهم هذه اكبر من كل اخطاء الدعاة بل اكبر من القتل!! (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟! قل قتال فيه كبير!!) نعم نعترف انه خطأ كبير غير مقصود، ولكن تعالوا ايها المجرمون السفاحون المتعصبون (وصدٌ عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، واخراج اهله منه، اكبر عند الله، والفتنة اكبر من القتل!! ولا يزالون يقاتلونكم، حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا!) البقرة ٢١٧.
اذا فمن هو المجرم والقاتل الحقيقي؟! والمنتهك للحرمات؟!!

— **وهي تحذر من الموت** الدعوي البطيء!! ودبّ في اعتزالها عن اخواتها وابتعادها عن المنهج التربوي، وترضى ان تكون من القواعد اللائي يئسن! وتحب ان يعاملها الاخوات معاملة «الشيخة» فتتخذ زيا معينا، وسمتا خاصا، وتحب المدح، وذكريات الماضي، وترضى بتقبيل اياديها، وقضاء حوائجها، واظهار منتها على الدعوة، فتقل حركتها، ويبرد ايمانها، ويصغر همها، وتختل موازينها، ويكثر نقدها ولومها واعتراضها فتصاب بالخرف الدعوي والشيخوخة المبكرة وترى نفسها اخيرا خارج الصف بعيدة عن الركب، مقعدة على كرسي العزلة، ومن رضي بالسكون اصابه الصدأ!!

— **وهي تطرد وسواس الانفصال** ولكل عمل وسواس!! يدعوها الى حب البروز، والتعالي بالشهادات العليا!!، واحتقار الاخوات، والاستهانة بأعمالهن، ويزين لها الانفصال، وتكوين جبهة جديدة!! تحت اسم جديد، بحجة مواكبة المستحدثات الحضارية، وفهم البعد السياسي، والقضاء على فردية القرار!! والاستفادة من الطاقات المجمدة، والتحرر من الارهاب الفكري... الى آخره من وساوس العمل الدعوي وفي النهاية ترتيب منهجا تزعم انه طرح جديد، وانما هو اهواء ووجه آخر لعملة واحدة (قل فأتوا بكتاب من عند الله! هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين) ٤٩ — ٥٠ القصص.

— **تنتبه الى الاخوات المتميزات** بالعطلة والذكاء وتتعب على تربيتهن على السمع والطاعة!! وتوقير الجماعة!! وتصريف الذكاء في خدمة العمل وتنمية هذه العطلة بالاختبار بين الحين والحين!! (قال: نكروا لها عرشها! ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون!! فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو) النمل ٤٢.

وتحرص الاخت المربية على اظهار قوة الجماعة ومدى امكاناتها وسعة انتشارها في العالم، وكثرة من انضم اليها من كبار الدعاة، والمفكرين والعلماء والوجهاء من الناس!! واهل الصلاح والخير والمجاهدين في سبيل الله ويستحيل ان يكون هؤلاء على باطل!! او يجمعوا على ضلالة! وتحرص على اظهار آثارهم المباركة في بناء صرح الدعوة ومؤسسات الخير وان هذا الصرح الممتد على القارات السبع لدليل على صدق من بناه.



كامل الشريف

الرد على الصهيونية

حركة إسلامية مستمرة

المجتمع

الثلاثاء ٨ ربيع الآخر ١٤١ هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٤٠ ـ السنة العشرون

الهند

المساجد وحجارة الطابوق

مجلة

المجتمع

اسلامية اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلس ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف ٦٦٩١٤٧
○ الاردن – عمان – مؤسسة العربية للنشر والتوزيع هاتف [illegible]
○ اليمن الشمالي – مكتبة الأسوان هاتف ٧٢٥٢ ٢
○ قطر – مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
○ البحرين – مؤسسة هلال لتوزيع الصحف – هاتف ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات – مؤسسة البيان للصحافة والتوزيع والنشر ابوظبي هاتف ١١٥ ٣٣ ص ب ٥٦٦٦٧
○ الشارقة – هاتف ٣٥٩٦٦٥٩ – ص. ب ٢٦٢٤٨ ابوظبي – فاكس ٢١١٢٨٦
○ سلطنة عمان – مكتبة العائلة – هاتف ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينار كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينار كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب ٤٨٥ – الصفاة – الرمز البريدي 13005 – هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤٤١٨ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٨ – ٢٥٦٠٥٣٦

الثلاثاء ٨ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٩ م - العدد ٩٤٠ - السنة العشرون

باختصار

• الى المسؤولين في وزارة الاعلام

يوزع على نطاق واسع وكبير على مشتركي بعض الصحف المحلية وفي الجمعيات التعاونية وفي اماكن اخرى كتيب صغير (دليل الاذاعة والتلفزيون) فيه برامج الاذاعة والتلفزيون خلال اسبوع، والشيء المؤلم في هذا الدليل انه يحوي دائما على غلافه وبين صفحاته صورا مخالفة لقانون المطبوعات الذي ينص على عدم نشر صور مخلة بالآداب والقيم العامة. لهذا فاننا نتساءل: كيف تسمح ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بنشر مثل تلك الصور الفاضحة التي تخدش الحياء والتي لا تليق بتاتا ان تنشر او توزع في اي بلد مسلم حريص على القيم والاخلاق والاداب الاسلامية، ناهيك في بلد كالكويت يحرص المخلصون فيه وفي كل مناسبة على التأكيد على ضرورة صيانة القيم والاخلاق الاسلامية، لانها درع الامة وحصنها الحصين في مواجهة موجات الغزو الفكري والثقافي التي تحاول الانحراف بأبنائنا عن جادة الفضيلة والاخلاق.

كلنا أمل بأن يتخذ المسؤولون في وزارة الاعلام الخطوات اللازمة لايقاف هذه المنشورات المحرمة حفاظا على قيم واخلاق هذا البلد، وصونا له من عبث العابثين وكيد الكائدين.

في هذا العدد

الهند

المساجد.. ومسيرة الطابوق

مليونا «طابوقة» سيجمعها مليونا هندوسي من رجاء الهند كلها من اجل الموعد الذي حددته المنظمات الهندوسية يوم (٩) نوفمبر لتظاهرة الطابوق ضد المساجد في الهند؟

ترى.... لماذا تنتهج منظمات الهندوس هذا الشكل المشحون بالتطرف ضد المسلمين؟ ولماذا خرس الاعلام العالمي عن هذا التطرف الهندوسي البالغ... في الوقت الذي لا تترك أجهزة الاعلام الغربية اي فرصة للدعاية ضد ما تسميه بالاصولية الاسلامية، فقد دأبت الاوساط الرسمية وغير الرسمية في البلاد الغربية على ربط كل حادث صغير او كبير يحدث في الكون بالتطرف الاسلامي المزعوم وفي الوقت نفسه تمارس اسلوب التعتيم الاعلامي الكامل تجاه الاعمال الارهابية التي يرتكبها اليهود ضد الشعب المسلم البريء الاعزل في فلسطين والمذابح التي يرتكبها الهندوس الحاقدون ضد المسلمين في ربوع الهند منذ سنوات عديدة.

في الهند... خمس منظمات هندوكية متطرفة تنادي بقتل المسلمين او طردهم ونهب اموالهم وممتلكاتهم، ومن اخطر تلك المنظمات «وشو هندوبريشد» (الاتحاد الهندوكي العالمي) «ومنظمة آر.آيس. آيس ومنظمة شيوشينا» وما يسمى «بيجنك دل» و«هندو سميتي» فقد نفذت هذه المنظمات الارهابية مذابح عديدة ضد المسلمين من اجل ارغامهم على الانصهار في بوتقة الثقافة الهندوكية الوثنية واجبارهم على ترك التمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وتمارس تلك المنظمات الارهابية كافة اساليب التعذيب والتنكيل ضد المسلمين حيث تقتل في كل جولة من اعمالها الارهابية مئات من الرجال، والنساء والاطفال دون ان تحرك تلك الاعمال الوحشية ساكنا في الغرب او الشرق. حتى ان اجهزة الاعلام في الدول العربية والاسلامية التي لم يفتها حادث انكسار رجل لاعبة الجمباز من امريكا اللاتينية او سقوط متسابق اثناء ممارسته الرياضة في سيبيريا ودأبت على ذكر ادق التفاصيل عن الاورام الخبيثة في انف ريغان وعرفة تنوم كلاب بوش المدللة ــ ولكنها للاسف... لم تر شيئا يستحق الذكر في مقتل مائتي شخص من المسلمين خلال يوم او يومين.

ان مذابح المسلمين في الهند ليس شيئا جديد،

فالقاصي والداني يعرف ان دماء المسلمين تراق منذ عام ١٩٤٧ باستمرار وان الحكومات المتعاقبة تشارك مع العناصر المتطرفة في احداث المجازر الدامية وان الشرطة الهندية لها دور اساسي في احداث العنف التي تهدف الى ابادة المسلمين.

على ان الهند التي تربطها علاقات تجارية واسعة مع كافة البلاد العربية والاسلامية والتي تعتبر نفسها من زعامة حركة عدم الانحياز لا ترى بأسا من وجود وصمة عار على جبينها في تلك الاعمال الوحشية التي تستهدف الاقلية المسلمة فقط والتي تمارس على نطاق واسع في ارجائها.

ان الاستراتيجية الجديدة للمتعصبين الهندوس تشكل تهديدا خطيرا للوجود الاسلامي في الهند فقد اعدت المنظمات المتطرفة قائمة لثلاثمائة مسجد للاستيلاء عليها وتحويلها الى معابد وثنية وكخطوة اولى بدأ التركيز على ثلاثة مساجد اهمها «المسجد البابري» الذي ذهب ضحية الدفاع عنه آلاف من المسلمين.

بعد ابتكرت المنظمات الهندوكية المتطرفة طريقة جمع ملايين الطابوق من كافة اقطار الهند بهدف اثارة الجماهير من الهندوس ضد المسلمين.

ففي كل قرية ومدينة... يجمع الهندوس كمية من الطابوق ثم يقومون بتقديسها وعبادتها لاثارة الحماس الديني في قلوب الجماهير ثم يخرجون في مسيرة جماهيرية تهلك الحرث والنسل في قرى المسلمين واحيائهم السكنية.

وفي تطور اخر يقوم المتطرفون الهندوكة باجبار المسلمين على دفع المبالغ لبناء المعبد الوثني على انقاض المسجد الذي يهدمونه وحينما يتردد المسلمون في دفع المبالغ من اجل نصب معبد الاوثان، تقام المجازر في صفوفهم وتحرق علاقاتهم التجارية وتنهب ممتلكاتهم. لقد قتل خلال الاسبوعين الاخيرين ما لا يقل عن مائتي شخص من المسلمين اكثرهم في ولايات بيهار واوترا برادیش، ومدهيه براديش، وقد تم جر عدد من المسلمين من القطار ثم تعذيبهم وقتلهم دون اي سبب وذلك بالتعاون مع المسؤولين في محطة القطار ورجال الشرطة كما قتلت الشرطة ٩٠ مسلما والقت جثثهم في بركة واقعة في مدينة بهاكلبور.

ولقد علق أحد كتاب جريدة الديلي تلغراف البريطانية على الاحداث الاخيرة ووصفها بانها تُذَكِّر بالمجازر التي اقيمت ضد المسلمين في عام ١٩٤٧ في الهند..

ــ ترى... لماذا يسكت عن هذه المذابح ؟؟

ــ اننا نطالب كافة الحكومات الاسلامية بالتدخل لحماية ارواح المسلمين وحماية مساجدهم في الهند.... ولا بد من الضغط على الحكومة الهندية لحماية ارواح المسلمين، والمأمول ان يتم التحرك العاجل والسريع من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي للحيلولة دون حدوث كارثة هدم المساجد، وايقاف اراقة دماء المسلمين فان هدم مسجد واحد سوف يفتح الباب على مصراعيه امام الحاقدين من الهندوس ليهدموا كافة المساجد في الهند... ولذ فاننا نناشد ايضا كافة المنظمات الاسلامية العالمية وجان حقوق الانسان العالمية لاتخاذ خطوات عاجلة لتدارك الموقف حيث ان ظروف الانتخابات العامة في الهند وموقف المحكمة العليا المساند لتوجه الاغلبية الهندوسية تشجع العناصر المتطرفة على تنفيذ مخططاتها الاجرامية دون رقيب او حسيب...

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

• احتضان كويتي لمفاوضات تركية – بلغارية



عقد الاسبوع الماضي في البلاد اجتماع على مستوى عال بين دولتي تركيا وبلغاريا جرى خلاله مباحثات حول مشكلة الاقلية المسلمة في بلغاريا، وقد استقبل امير البلاد كلا من نائب رئيس الوزراء البلغاري ووزير خارجية تركيا.

وقد اتفق كل من الجانبين على عقد اجتماع اخر بينهما في الكويت اواخر الشهر الحالي على ضوء نتائج مباحثاتهما، وقد ذكرت مصادر دبلوماسية ان قمة ستنعقد بين الرئيسين التركي والبلغاري في الكويت بحضور سمو امير البلاد

وقد اعرب امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن شكره للامير عن جهوده الكبيرة التي يبذلها لحل هذه الازمة، وقد بدأها بالاجتماع بالرئيسين التركي والبلغاري وانتهت الى عقد الاجتماع على ارض الكويت.

• هموم اصحاب القسائم !!

المواطن الكويتي الذي ينتظر طويلا للحصول على حق امانيه وامالها... ليحصل على بيت مستقل له ولاسرته !! بعد انتظار قد يصل الى ١٠ سنوات او ١٢ سنة واكثر... بمجرد ان يستلم القسيمة، وفي هذه الحالة فهو يدفع ٨٥ دينار لبنك التسليف والادخار اضافة الى قيمة الشقة التي لا زال يسكنها مع اسرته ٢٠٠ – ٣٠٠ دينار

ومقارنة مع اصحاب البيوت الجاهزة التي توزعها الحكومة على المواطنين نجد ان الخصم يبدأ من بعد توصيل الكهرباء للبيت... فلماذا لا يكون ذلك مع اصحاب القسائم ايضا !! وأين مبدأ العدالة في ذلك ؟! ومعروف ان صاحب القسيمة يدفع اكثر في عملية البناء ومتطلباته ... اما صاحب البيت فلا يحتاج الا للتأثيث فقط...

○ الامر الاخر هو انه بمجرد استلام اصحاب القسائم قسائمهم ترتفع مواد البناء ارتفاعا جنونيا ويصل الى الضعف فبعض المواد ارتفع سعر الطن من ٨٠ – ١٦٠ دينار !! فأين حماية الدولة لمواطنيها الذين يريدون ان يبنوا بيوت لاسرهم فيواجهون بهذه الاعباء المالية الثقيلة التي تجعلهم يستدينون من غيرهم !

وبالذا هذا الطمع والجشع من بعض تجار المواد !

ان هذا الاستغلال شيء يرفضه ديننا الحنيف واسلافنا الكريم...

فالمطلوب التخفيف عن المواطنين واسرهم لا تحميلهم بالاثقال على ظهورهم يحملونها سنين طويلة..

لذا فالمطلوب ان تتدخل الدولة وتوفر مواد البناء لاصحاب القسائم باسعار مناسبة تسهيلا وحماية لمواطنيها...

• مخالفات صحية في مطعم سكن المعهد الديني

علم ان لجنة من اطباء وزارة الصحة والبلدية قد قامت مؤخرا بتفتيش مفاجيء على مطبخ ومطعم مساكن طلاب البعوث الملحقة بالمعهد الديني بقرطبة واشارت اللجنة في تقريرها المرفوع الى وزارة التربية ووزارة الصحة الى وجود عشرات المخالفات للاشتراطات الصحية، واوصت باغلاق المطبخ المركزي الذي يقدم الوجبات الغذائية للطلاب القاطنين في هذه المساكن، حماية لهم وخشية من تعرضهم لامراض التسمم الغذائي ؟!

وجاء تقرير اللجنة في البلدية والصحة مطابقا للشكوى الدائمة من الطلاب بشأن سوء ورداءة الخدمة في هذا المطعم والتهاون في توقيع العقوبات على المقاول ؟؟

ترى اين كانت عيون المسؤولين عن هذه التجاوزات الخطيرة والموجودة منذ زمن ؟... وكم هناك من تجاوزات غير مكشوفة في مرافق واماكن اخرى ؟ وكم من حوادث كشفت واتبع معها اسلوب التغطية والتهوين ؟!

ان المسؤولية امانة وان الله سائل كل راع عما استرعاه... حفظ ام ضيع !

• التدخين يزيد العقم في الكويت

حذر استشاري الامراض الجلدية والتناسلية في مستشفى القوات المسلحة د. فاروق مصطفى من تزايد الاصابة بالعقم بين الرجال والنساء في الكويت بسبب الادمان على التدخين

واضاف الاستشاري بان تزايد استهلاك التبغ في الكويت – التي تعتبر ثاني دولة في العالم من حيث ارتفاع نسبة المدخنين – سوف يؤدي الى تفاقم عدم القدرة على الانجاب، داعيا الى تكثيف مختلف الجهود وتنسيقها لمكافحة التدخين

ونبه د. خميس النظر الى ان التجربة اثبتت نجاح شباب في الانجاب بعد توقف دام عشر سنوات بمجرد انتظامهم في برنامج منظم لعدم التدخين استمر ستة شهور على الاقل

وتأتي هذه الحقائق العلمية لتؤكد حكمة الدين الاسلامي في النهي عن معاقرة الخمور والمخدرات والمواد الضارة بالصحة كالسجائر، ونعتقد ان الامر يحتاج الى سن قانون يمنع التدخين على الاقل في الاماكن العامة، وهذه

فكرة بحاجة الى تطرح من جديد، بعد ان ولدت في مهدها، وحتى تكون خطوة اول تتبعها خطوات جادة نحو محاصرة ظاهرة التدخين ومحاربة اضرارها.



• وسائل غير تربوية في المدارس الخاصة

للاسف خبراء وزارة التربية الى الان همهم هو اثبات وجودهم وليقول المسؤولون عنهم بانهم خبراء.

ففي كل فترة زمنية تخرج لنا «فتاتك» الخبراء ونحن نتمنى من هؤلاء الخبراء ان ينحوا الى المشاكل التربوية التي يعانيها الطلبة والمدرسون او ما يعانيه اولياء الامور من بعض ادارات المدارس الخاصة. وسنعرض منها ما حدث في اكثر من مدرسة التي همها الوحيد هو الحصول على المستحقات المادية من اولياء الامور دون النظر الى بعض الحالات الخاصة التي تمر بضائقة مادية شديدة وكذلك دون ان تتنازل هذه المدارس عن بعض حقوقها ولا نقول كلها فتحمل ارباب بعض الاسر يستجدي من بيت الزكاة او بعض التجار من اهل الخير للحصول على الاموال لتسديد المستحقات للادارة وللاسف فوق كل هذا قامت بعض ادارات المدارس بتأنيب الطلبة الذين لم يدفع اولياء امورهم المستحقات امام الطلبة الاخرين واحراجهم بانهم لم يدفعوا المبالغ وهذا تقصير منهم فيقع الطالب بحرج كبير امام زملائه بالمدرسة مما يعرضه للاستهزاء او للاهانة، وقدمت بعض الادارات بان حجزت الطلبة الذين لم يدفعوا المستحقات لفترة ساعتين امام الادارة واستدعت اولياء الامور والادهى من ذلك ان قامت ادارة اخرى بمعاقبة الطلبة بان جعلتهم يكنسون الممرات والساحات تأنيبا لهم وكان عدم التسديد هو جرم وذنب كبير اقترفه اولياء الامور بدين بعضهم الطلبة في هذه مدارس

نحن نقول لخبراء وزارة التربية ان يكون لهم رأي وتدخل حاسم تجاه هذه الاحداث التي تحيط بعصبيات الطلبة وهذا خير لهم من استخراج فتون جديدة وآخر صرعاتهم «المدرس المجموعة»

• صالح العامر

• اعضاء مجلس الاغاثة يجتمعون في الكويت ويلتقون بالامير

صرح الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة «للمجتمع» ان اعضاء مجلس قد اغتنموا فرصة تواجدهم في الكويت بدعوة من هيئة الخيرية الاسلامية العالمية لحضور اجتماعها العام الثالث... فعقدوا — كذلك — اجتماعا

كما اجتمعت لجنتان من لجانه هما لجنة الاغاثة الدائمة التي مقرها جدة... واللجنة المالية للتمويل والاستثمار التي يرأسها الشيخ يوسف جاسم الحجي... وقد عقدت الاجتماعات لمناقشة اللوائح الداخلية لهذه اللجان وكذلك خطط اعمالها المستقبلية لدعم مسيرة المجلس الاعلى.

واضاف الاستاذ كامل: لقد سعدنا بلقاء امير دولة الكويت وبوصفه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورته الحالية، فقد قمنا باطلاعه على سياسة المجلس وخططه والقضايا الاسلامية التي نشتغل بها وانه تقيد بالتنسيق بين المجالس و هيئات الاسلامية الدولية واطلعناه على النتائج الاولية التي توصلنا اليها من جراء هذه السياسة واستمعنا منه الى نصائح نعتز بها في فكرة التنسيق وضمان مسيرة العمل الاسلامي دون عراقيل وتحقيق ما نصبو اليه من وجود تيار اسلامي تتفق عليه كلمة الجميع وتزول معه التناقضات ويقوم الصف الموحد للدفاع عن قضايا العالم الاسلامي بحيث يتم اغلاق الثغرات التي يمكن ان ينفذ منها العدو المتربص بالمسلمين والتي تنشأ من جراء الاختلاف في التصور احيانا في طريقة الدعوة في البلاد الاسلامية

كما شكرنا سموه ايضا على جهوده الخاصة فيما يتعلق بالمسلمين في الهند وقضية الاقلية الاسلامية الشعبية ومد نفيد في الاجتماع برؤية طويلة من سمعتي نتقدم حول العدوان الاخير على الاقصى وعلى ما يلحق به الذين يسمون بالمتطرفين عندهم بوضع أسس هيكل سليمان المزعوم في ساحات الحرم وما يبذله المسلمون هناك من جهود لرد هذه الاعتداءات واستمعت من سموه لما يطمئن في التعاون بين الجهات الرسمية والشعبية وستقوم نحن بدورنا من ناحيتنا عليه بالاتصال بالمنظمات الاسلامية لممارسة ضغط دولي وشعبي وكسب تأييد الجهات المحبة للسلم والتراث الانساني لوقوف امام هذه الاعتداءات المتطرفة والتي نعتقد انها ليست من المتطرفين وحدهم ولكنهم خطة مبيتة يلعب فيها التطرف والاعتدال في اسرائيل ادوار متبادلة ولكنها تؤدي نفس النتيجة

• لمثل هذا فليعمل العاملون..

تبرعت احدى المحسنات الكويتيات بمبلغ ٥٠ الف دولار لصالح لجنة مناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لبناء مكتبة عامة في فلسطين

وقال رئيس اللجنة احمد الفلاح ان المكتبة العامة سوف تحتوي على كتب في الثقافة العامة والاسلامية والعلوم واللغات والتاريخ مما يساهم في نشر الثقافة بين ابناء فلسطين ويقوي شوكتهم في مواجهة عوامل التجهيل التي تمارس ضدهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ولا شك ان هذا جهد مشكور، لصاحبته عند الله اجر عظيم .

اكثر الله من امثالها من فاعلي الخير مخلصين... فبأمثال هؤلاء تعمر البلاد ويرتقي العباد...

وعسى ان يكون عمل هذه المرأة المسلمة الكريمة حافزا قويا لاصحاب الاموال الطائلة... يخرجوا من شيء منها لله ونفع عباد الله، قبل ان تزول عنهم اموالهم، او يزولوا هم عنها.

«واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله... ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون»

● صوت الفقراء..

دعت الكويت الى اعادة تقييم الطريقة التي تدفع فيها الدول الاعضاء في المنظمة الدولية التزاماتها المالية هيئة الامم المتحدة
وطالب عضو وفد الكويت الدائم لدى الامم المتحدة عادل العيار في كلمة القاها امام اللجنة الخامسة المتخصصة في ميزانية الامم المتحدة بضرورة تحديد حصص الدفع لكل دولة حسب قدراتها المالية.
واوضح العيار ان الطريقة الحالية التي تدفع فيها الالتزامات المالية للمنظمة الدولية لا تأخذ بالاعتبار الفارق الكبير بين الدول النامية بشكل خاص والتي تعاني من صعوبات مالية
وتحدد نسبة المساهمات المالية للامم المتحدة حسب تقديرات الناتج القومي الكلي لكل دولة والذي يشمل جميع عناصر الانتاج مضافا اليها الخدمات المقدمة لمواطنيها
وقال العيار انه اذا شعرت دولة ما ان النسبة المالية المحددة لها غير عادلة فان ذلك يؤدي الى تقليص الحماس لديها لتسديد التزاماتها المالية بالكامل وفي الوقت المحدد لذلك.
وايد مندوب سلطنة عمان في اللجنة الخامسة يوسف رحمة اقتراح الكويت وقال ان حصص توزيع الالتزامات المالية على الدول الاعضاء ليست في صالح دول العالم الثالث
وطالب رحمة لجنة الميزانية الاخذ بالاعتبار الديون الخارجية التي تثقل كاهل الدول النامية ومتوسط دخول الافراد في هذه الدول
وبدون تحقق هذا نعدى تظل دول العالم الثالث ومعظمها الدول الاسلامية تدفع التزامات كبيرة ولا تحقق منافع تذكر فحقوقها غالبا مهضومة.. وقضاياها مهروبة... والغنية والمال للدول الكبرى والغنية... التي استعمرت دول العالم الثالث واستغلتها ولا تزال تمص خيراتها وتمزقها بالديون لتبقى متحكمة فيها.
ولقد آن الاوان هذه الدول المغلوبة على امرها ان يكون لها صوتها وان تطالب بحقوقها وأن للدول الغنية ان تعدل سياساتها وتوفي ديونها التاريخية نحو الشعوب والبلاد التي كانت مصادرها نهب سبب في رخائها وتقدمها ورفاهية شعوبها

● مجلس ادارة جديد في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء الاربعاء ٢ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٩، حضر اعضاء الجمعية العمومية الاجتماع السنوي العادي، ولما يكتمل النصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة
وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت الجلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور السادة مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة، حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.
ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء واعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العلي المطوع وحمود الرومي واحمد الدبوس ومحمد علي الدخان وعودة فرهود العتيبي وعوض سالم الاصيمع.. كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة عبدالله العلي المطوع وحمود الرومي واحمد الدبوس وعودة فرهود العتيبي وعبدالواحد امان وخالد علي القطان.
ولما كان عدد المرشحين مساو لعدد المقاعد الشاغرة فقد اعلن رئيس اللجنة ان المرشحين جميعا قد فازوا بالتزكية.
وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية، ودعا الله ان يوفق الجميع و يسدد خطاهم لكل خير... وعليه ختمت الجلسة.
وبعد اجتماع الجمعية العمومية مباشرة، اجتمع مجلس الادارة وتم توزيع المناصب على الوجه التالي:
● السيد عبدالله العلي المطوع ــ رئيسا ● السيد حمود الرومي ــ نائبا للرئيس ● السيد عبدالله سليمان العتيقي ــ امينا عاما ● السيد خالد الخنيني ــ أمينا للصندوق ● السيد اسماعيل خضر الشطي ــ عضوا ● السيد وليد يوسف امير ــ عضوا ● السيد عبدالله العزار ــ عضوا ● السيد احمد الدبوس ــ عضوا ● السيد عبدالواحد امان ــ عضوا ● السيد عودة فرهود العتيبي ــ عضوا ● السيد خالد علي القطان ــ عضوا..
وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وسدد خطاهم لكل خير.

● الشباب المسلم يعكس الوجه المشرق للكويت..

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد ان مجلس الخدمة المدنية قرر الموافقة من حيث المبدأ على انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة، وابدى بعض المقترحات لاخذها في الاعتبار في الصيغة النهائية للمشروع
وقال الراشد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الموافقة جاءت في اجتماع للمجلس الذي ترأسه والذي تم فيه الاطلاع على محضر الاجتماع السابق واستكمال مناقشة مشروع القانون المقترح بانشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة، وقرر الموافقة من حيث المبدأ على انشائها ويبدي بعض المقترحات لاخذها في الاعتبار في الصيغة النهائية للمشروع
واضاف الراشد ان المجلس ناقش كذلك موضوع مساعدة لجنة مسلمي

افريقيا في القيام باعمالها الخيرية، حيث اطلع على مجالات العمل الخيري الذي تقوم به اللجنة وما حققته من انجازات رائعة من شأنها رفع اسم الكويت عاليا في ميدان العمل الخيري والانساني النبيل، وقال ان المجلس حيط علما بتوجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد بتسهيل مهام المشروعات الخيرية، واشاد المجلس بجهود واعمال اللجنة، واكد على اهمية تعاون الجهات الحكومية معها لمساعدتها في تأدية رسالتها الانسانية والاسلامية السامية

ولا شك ان دعم لجان العمل الخيري خطوة جيدة نرجو ان تعزز وتعمم.. ذلك ان اعمالها الخيرية خارج الكويت تعكس صورة طيبة وجميلة للكويت... هذا البلد المسلم الصغير بحجمه الكبير باخوانه واعماله وبوجهاته الخيرية والانسانية... تلك الصورة التي شهد امير البلاد طرفا منها خلال زيارته الاخيرة لبعض الاقطار الافريقية... ولا شك ان الصورة تتكرر وتتماثل في بقية بلدان في افريقيا واسيا وغيرها... ومن هيئات خيرية عدة كلجنة مسلمي افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان ولجنة الدعوة وجمعية عبد الله النوري وجمعية الفلاح والنجاة ومسلمي اسيا وسائر لجان الخير التي عددها المسلمون واهل الخير وتقوم عليها نخبة من الشباب المسلم المخلص الذي يعطي صورة مثالية للشباب الكويتي المتعامل الجاد.. صورة تتناقض تماما مع تلك الصورة السلبية التي تعكسها عن الكويت وشعبها وشبابها كثير من رواد اوروبا وامريكا وغيرها بقصد المتعة والتسلية، فما لم يكن لديهم وازع من دين او اخلاق فان تسيئهم يسيء سمعة الكويت وشبابها وشعبها نظيفين

مما يجعلنا نؤكد على الاهتمام بالاسلام كمنطلق فكري وميداني وحركي يضبط سلوك الشباب — حين ينظر في اتمام خطوات انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة — كما ورد في الخبر السابق ايضا — ذلك ان الاسلام لا يتناقض مطلقا مع الرياضة واهدافها ما دامت ملتزمة بالاخلاق والاعتدال لا يحكمها عنف وليس فيها اختلاط ولا تفريط ولا افراط ولا اسراف ولا ترك واجب او صلاة.

فان كان هدف الرياضة هو تنمية روح التسامح والمحبة والاخوة والترابط وما يسمى بالروح الرياضية، اضافة الى تقوية الجسم وصحته والعناية به... فان الاسلام يدعو الى كل ذلك. «المسلم اخو المسلم»... «وان لبدنك عليك حقا» و «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف»

فيروز في الكويت...
بمناسبة وعد بلفور المشؤوم !!

في الوقت الذي تمر فيه الامة العربية والاسلامية من جراحها التي تنهش بها اعداؤها... وفي الوقت الذي يسقط فيه كل يوم عشرات القتلى والجرحى والمعوقين في فلسطين على يد يهود الحاقدين، وفي لبنان على يد النصيريين والباطنيين و يهود كذلك، وفي الهند وافغانستان وفي ارتيريا وجنوب السودان... وغير ذلك من مواطن المآسي التي تكاد تلف العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه... في هذا الوقت يأتي من يرش الملح المسموم على جروحنا على مسارح الكويت. ومتى... في الذكرى الثانية والسبعين لوعد بلفور المشؤوم .. فهل هذه محض صدفة ؟... ام انه امر دبر بليل ؟... ووراءه ما وراءه ؟!

وهل هو تشف للصهيونية فيه ؟ حيث يقال ان بعض ريع هذه الحفلات يذهب للكتائب الصهيونية ؟! والادهى من ذلك والامر هذا التضجيج الاعلامي الصاخب الذي رافق حضور فيروز و سهرات الضخمة التي ابرزتها كأنها مسرحية لقدس ومدينة بيروت او الاندلس !

هل يلحظت فيها الضاعة والهبوط ان يحتفي بفيروز احتفاءه بالابطال وان يعقد لها المؤتمرات الصحفية ويتسابق بعض الصحفيين على مقابلتها والفوز منها بكلمة ؟!

ترى من المسؤول عن هذه المهازل !! وحضور هذه المغنية تبلاد ؟ وكيف استدعيت وكيف سمح لها ؟ ولماذا في هذه الظروف بالذات ؟.

فهل يراد ان ينقل الى هذه البلاد لا سمح الله... لبنان التي دمرها انتشار الفساد وشيوع الفواحش واعلان المنكرات ؟ والاعجب من ذلك انه سبق حضور فيروز مدة طويلة دعايات واعلانات تدعو الناس لدفع اموالهم في سبيل اللهو!!. وملايين المسلمين وغيرهم جياع لا يجدون اللقمة والكساء والمأوى والغطاء ؟!

ومن عجب التمهيد لحضور فيروز كذلك حفلة احييت لها ليلة المولد النبوي (١٢ ربيع الاول ١٢/١٠/٨٩) ترى... هل هي مصادفة غير مقصودة ايضا !!!؟ وقد نقل نبيت ان حفلتها الثانية ليلة مولد ورد فيها كفر وكلمات لا تليق بفاطر السموات والارض.

وفي الختام نتساءل

من الذي يعطي الفرق الفنية المتهورة ومنها فرقة فيروز رخص الدخول الى الكويت... كذلك نسأل الادارات المختصة : ماذا تستفيد الامة من استقدام تلك الفرق الفنية الهابطة التي صارت لكثرتها على حساب رجالات الكويت وشعبها ؟

نعم... ان لنا املا كبيرا بالمسؤولين الغيارى ان يعملوا على منع استيراد الفرق الهابطة الغنائية والراقصة في المستقبل... ويعملوا على سد كل ثغرة يتسرب منها الفساد... وذلك احصن للشعب، واحفظ لامتنا وأمن مجتمعنا... واننا على كبير الامل بالاستجابة وذلك لابعاد نفس عن بسط واتقاء سخط الله سبحانه وتعالى.



● عدم استحياء بعض النساء في محلات الخياطة الرجالية بتبديل ملابسهن امام الخياطين الرجال وكأنهم ليسوا رجالا بل من كوكب آخر.

● ● ●

● ان يكون مصدر الازعاج في مستشفيات الولادة ليس من الاطفال والمراجعين وانما من الممرضات والفراشات اللواتي يصرخن في المحادثات وقد اعتدن على هذا الاسلوب من دون ان ينبهن احد.

المدارس الخاصة.. متى تنتهي مشاكلها؟!

من يجرؤ على الكلام ؟

قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح ان الادارة تتابع رواتب المدرسين والمدرسات والعاملين بالمدارس الاهلية بالاطلاع على كشوفات الرواتب التي ترسلها المدارس شهريا الى الادارة وبالتدقيق في هذه الكشوف لم نجد مخالفات ومع ذلك تصل بعض الشكاوى الموجهة من اشخاص غير معروفين تفيد ان هناك مخالفات مالية جسيمة في المدارس الخاصة

وعاتب د. الشراح بشكل خاص العاملين في مدارس الاهلية ان يكتبوا اسماءهم بوضوح وسوف لن يعلن عنها لاصحاب المدارس او غيرهم حتى يتسنى للادارة ضبط المخالفات وذلك عن طريق التحقيق السري

وقال د. الشراح انه مستعد شخصيا لاستقبال اي عامل في المدارس الخاصة سواء كان مدرسا او موظفا اداريا ليستمع الى شكواه، ويؤكد ان هذه المقابلة ستكون سرية ولن يفصح عن اسم صاحب الشكوى مهما كانت الاسباب وستقوم وزارة التربية ممثلة في ادارة التعليم الخاص باجراء التحريات والتدقيقات اللازمة للتأكد من وقوع المخالفات المالية التي يبلغ عنها بعض الافراد

واعرب د. الشراح عن عدم ارتياحه لما يقرأه من شكاوى في الصحف حول المدارس الخاصة دون تحديد اسم المدرسة التي ارتكبت المخالفة، وقال انني ارحب باي شكوى محددة وواضحة حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة اسباب الشكوى، ومعاقبة المخالفين وفقا للوائح والقوانين المعمول بها في وزارة التربية.

واكد د. الشراح ان الوزارة حريصة على ان يأخذ كل ذي حق حقه... كما انها حريصة ايضا على ان يلتزم اصحاب المدارس الخاصة بالرواتب المحددة للمدارس العربية الاهلية وهي ١٨٠ دينار للمدرس الجامعي بالمرحلة الثانوية و١٤٠ دينار حملة شهادة الثانوية العامة كما حددت الوزارة في الجدول المرتب الاساسي والعلاوة الاجتماعية والعلاوة الدورية وعلاوة الخبرة التي تؤدي الى الحصول على راتب مشار اليه بالاضافة الى العلاوة الدورية التي تضاف سنويا الى الراتب

وعن راتب العطلة الصيفية قال د. الشراح ان المدارس الخاصة ملزمة بصرف رواتب مدرسيها عن العطلة الصيفية لمن يجدد له العقد لسنة اخرى اما الذين لا تجدد عقودهم فيحصلون على راتب العطلة الصيفية بالاضافة الى مكافأة نهاية الخدمة حسب النظام المتبع واذا انتهى عقد المدرس في الشهرين الاولين من بداية تعاقده لا يستحق اي تعويض اما اذا انهيت خدماته بعد مرور الشهرين الاولين فعلى صاحب المدرسة ان يدفع له راتب شهور السنة كلها مضافا اليها رواتب شهور العطلة الصيفية والمكافأة وفي حالة مخالفة اي بند من بنود العقد من احد الطرفين فان ادارة التعليم الخاص تتدخل في الموضوع لاحالته بصورته الصحيحة حتى لا يتطور الامر وتتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية وتحقق في موضوع ستفصل فيه وفق اللوائح والقوانين المعمول بها في القطاع الخاص

واختتم د. الشراح حديثه بتوجيه نداء لجميع العاملين في المدارس العربية الخاصة بالتمسك بحقوقهم التي اقرها القانون والا يخضعوا للاستغلال



باي شكل من الاشكال مؤكدا ان ادارة التعليم الخاص تراقب وتراجع كشوف رواتب المدرسين والعاملين بالمدارس الخاصة، ورغم ان كل مدرس موقع على استلام راتبه شهريا بالكامل الا ان الشكاوى لا تزال تنتشر وتصل الينا دون اسماء واضحة

والحقيقة ان الكثير مما يقال ويطرح حول تجاوزات المدارس الخاصة في حق المدرسين خاصة وحتى بعض الطلاب بما قد يفوق طاقتهم وسلب المزيد منهم من الاموال .. معظم ذلك صحيح بل وربما كانت هناك جوانب اخرى تقوم بها او تكون الـ... (مافيا المدارس الخاصة — في بعض المدارس) ربما لا تجد سبيلا للوصول للصحف ولآذان المسؤولين واعينهم

وكثيرا ما يضطر المدرس او المدرسة للسكوت على تجاوزات، و(بلع) مظالم... خشية انهاء الخدمات.... ولو فيما بعد! فكيف يستطيع مظلوم ان يحتج على ظلم بسيط وبيد ظالمه ان يسقط عليه ظلما كبيرا قد يقضي على مستقبله وباسم القانون ... فاين الضمانات ؟

حتى في وزارة التربية نفسها قد يحمل نصحا من يطالب بحق عن طريق القانون ؟ وكل ذلك لان الظلم يجري باسم القانون .. المظلوم هو الاخر

فمن يسمع مدرسة خاصة من انهاء عقد مدرس او مدرسة تشتكي من اي شيء؟! ومن يضمن لهم عدم الاذى ؟ لذا تراهم يسكتون

والا فان الكثيرين يعرفون ان بعض المدرسين يوقعون على راتب اكثر من ذلك الذي يستلمونه ويلزمهم بتعهد بدفع تبرع مثلا.

حتى ان بعض المدارس — كما يقال — تجبر المدرس ببطاقة زيارة ويسمى تكريمه هم فلا يستقرون ولا يتعاقدون

والادهى والامر في اختيار المدرسات ببعض المدارس خصوصا اذا كان مسؤول التعيين متقدم بالعمر فكل من لا يرضى عنها شخصيا ينهي عقدها او لا يتعاقد معها ... هنا ... الامر حد خطير

ولا تزال المدارس الخاصة بحاجة ماسة الى رقابة صارمة . وضمانات ثابتة للمدرس فلا يبقى مصيره في مهب الريح اذا اراد قول الحق... او رفض الظلم وكشف بعض ما يجري داخل المدارس من مخالفات

هل القانون يحقق الأمن ؟

بقلم: جاسم عبدالعزيز

ان الامن في وجود القانون وتقنينه في بدون اما لتنظيم الامور الحياتية وتوزيع السلطات والمهام بحسب الاختصاصات والقدرات او لردع الجناة والمتهورين ومن يدور في فلكهم من شخصيات هوايتها المشاكسة والتكدير لشكل في الدولة... هذا هو هدف وجود القانون.

ولكني اسألك هنا... هل هذا الهدف متحقق في قوانينا وسلطاتنا ؟

ـ اعتقد ان الاجابة واضحة لكل ذي لب عاقل، ان تنظيم الحياة بالقانون حاصل الا ان ردع المجرمين وتحقيق الامن في البلد يكاد يكون ضعيفا.

لان هناك فرقا بين القانون وروح القانون كما ان هناك فرقا بين قوة صياغة القانون وبين قوة تنفيذ القانون ولا ارى لكل هذه المصطلحات اي معنى في الواقع الحالي.

مواد مشجعة للفساد

كما ان هناك مواد في القانون تشجع الفساد في المجتمع فينتشر الفساد من منطلق تقنين القانون ويجد تبريرات وجوده من القانون الذي ينبغي ان يكون حامي ورقيب للمجتمع من الفساد واذا عمت هذه النتيجة لم يتوفر الامن في المجتمع



فيخاف الاب على عرض ابنائه واهله، ويخاف صاحب المال على ماله، ويخاف مالك العقار على عقاره، وذلك من عدم الثقة بتنفيذ هذا القانون على الوجه الاكمل، بل نجد الكثير من الناس لا يثق حتى برجال الامن انفسهم لما لهم من سلطات وعلاقات يعوق تطبيقها قوة القانون وتنفيذه، (والواقع يشهد ذلك).

امثلة:

ان القانون الجزائي يعطي الزوج (اذا زنت زوجته) حق ان يوقف سير اجراءات الدعوى في اية حال كانت عليها... كما ان له ان يوقف تنفيذ الحكم النهائي برضاه استمرار الحياة الزوجية.

نلاحظ هنا ان القانون يتعامل مع الزوج فقط في حال زنا زوجته وكأن الحق للزوج فقط ولا حق لا للمجتمع او الجماعة في مثل هذه القضية، بل ينبغي ان يعالج مثل هذه المشكلة معالجة جادة كما عالجها الاسلام بالجلد ان كانت الزانية غير محصنة وبالرجم ان كانت محصنة فيتحقق الامن ويتحقق العدل، اما ان يترك الامر هكذا فلا جريمة اذن لان كل زوج حريص على ان يوقف سير الدعوى اذا زنت زوجته حفظا له وفضا.

كما ان هناك مادة اخرى (من نص القانون) تنص على كل من واقع امرأة بلغت الحادية والعشرين برضاها ولم تكن محرما منه، وضبط متلبسا بالجريمة يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة اشهر

ونلاحظ ان الشروط التي ذكرها نص ليست اعتبارية وهي ان تكون عمر وسنها ٢١ سنة ويضبط متلبسا وكأن النص يجيز للزاني ان يزني اذا كانت المجني عليها راضية، وما قيمة ٣ سنوات حبس امام الافساد في الارض وتضييع للنسل واختلاط للانساب ، وغيرهما من الاثار... بل ينبغي ان يكون نص صريح قوي واضح حتى يعم الامن في المجتمع

صلاحية وزير الداخلية

كما قرر قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية لوزير الداخلية حفظ اي قضية رأى انه من المصلحة حفظها وهذه صلاحية كبيرة، ان اساء صاحب السلطة استخدامها وجعلها معرضا للاهواء والنزوات الشخصية اصبح هناك اضطراب في الامن من اهل الامن انفسهم.

ومثل هذا الاجراء يجعل من له علاقة متينة بصاحب السلطة ان يتحرك في ساحة المجتمع كما يشاء.

تأخر اجراءات التقاضي

وهذا مما ابتلينا به في زماننا ان تستمر القضية من يوم وقوعها الى يوم الحكم عليها مدة طويلة جدا... حتى اذا ما صدر الحكم على الجاني وان كان الحكم رادعا وحافظا للامن الا ان حرارة الواقعة في نفوس المجني عليه قد انطفأت كما وان اهتمام الناس والمجتمع بالقضية بدأ يضعف حتى يكون الحكم لا اثر له من الناحية الامنية على البلد.

كيف يساهم التلفزيون في بناء جيل الغد؟

بقلم : عبد الكريم حمودي

يتمتع الطفل بمخيلة متوقدة، وذكاء حاد نقي، بحيث يتفاعل مع كل ما يسمعه او يشاهده، او يقرؤه بصفاء واقبال، تجعل كل ذلك ينطبع في ذاكرته الوضاءة الندية المتوهجة، مما يترك آثارا حقيقية على حياته في المستقبل، خاصة وانه في مرحلة التكوين والاعداد التي ترتسم من خلالها شخصيته، وتتضح مواهبه، وتظهر لديها استعداداته، فهو رجل المستقبل وزهر الواعد وبرعم الامل والطموح لغد وضاء ومستقبل جميل.

واذا كانت وسائل تثقيف الطفل والاتصال به والتأثير عليه، بشكل مباشر او غير مباشر، داخل البيت وخارجه، عديدة ومتنوعة، فان التلفزيون يلعب دورا مهما في تنمية القدرات العقلية والثقافية للطفل، وبالتالي للجيل القادم بشكل عام، خاصة بعد الانتشار السريع والواسع الذي حققه التلفزيون في العقدين الاخيرين، حتى داخل كل بيت، وبالتالي فهو حقيقة مؤثرة في حياة الطفل المعاصر، لا يجوز التغاضي عنها او التعامل معه بشكل لا يتناسب مع اثرها الكبير، فالتلفزيون يزود الطفل بانواع عديدة من المعارف والعلوم.. ويدربه على انواع من العادات وانماط من السلوك التي تلاقي القبول والاستحسان من قبل الطفل لاسلوب عرضها المشوق، ولاعتماده على حاستي السمع والبصر، وهما تعتمدان حواس الادراكية عند الطفل، اي بعبارة اخرى «الصوت والصورة» تجعل المادة التي يقدمها التلفزيون اسهل في الفهم والادراك وتكسبها الالوان عنصر التشويق وواقعية القصة لان الصورة هنا تعكس الواقع، تكبار والصغار على حد سواء

○ الرسوم المتحركة اكثر البرامج جذباً للطفل



ان ما يشاهده الطفل في التلفزيون يبقى محفورا في ذاكرته، وليس من الضروري ان تظهر نتائجه — سلبية كانت ام ايجابية — في وقت قريب، الا ان عنصر تأثير الذهني والنفسي يبقى قائما ينتظر الفرصة المناسبة للظهور، فالسلوك العدواني يصبح في حياة الطفل اكثر من السلوك الاجتماعي، لان السلوك الاخير يكون عادة هشا بينما يكون السلوك العدواني جسميا

وبدراسة سريعة لما تقدمه اكثر التلفزيونات العربية للاطفال من برامج متنوعة «الافلام الرسوم المتحركة — سينما الاطفال — البرامج التعليمية — البرامج التعليمية — برامج موزعة بين الغناء والرقص والمسرح والحوار والمسابقات» نرى ان الاطفال في وطننا العربي يقضون امام التلفزيون ما معدله ٣٥ الى ٤٠ ساعة اسبوعية

وبالوقوف على نوعية ومستوى هذه البرامج وقفة دقيقة ودراستها دراسة عميقة وعلمية متأنية نجد ان الحقيقة مرة مبكية، فاول ما يلفت النظر هو غياب التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم في كل قطر من الاقطار العربية وبين وزارة الاعلام، وخاصة في برامج التلفزيون المقدمة للاطفال، مما يؤدي الى ازدواجية لدى الطفل بين ما يتلقاه في المدرسة والبيت وبين ما يشاهده على شاشة التلفزيون والسؤال الذي يبقى مطروحا : اين موقع اطفالنا في جدول اهتماماتنا وكيف نربيهم ونعد معلمهم ومنهجهم؟! اذا عرفنا ان الامال المعقودة عليهم كبيرة والمهمات والتبعات التي تنتظرهم اكبر

ان البرامج التي يقدمها التلفزيون فيها الغث والسمين، النافع والضار، المناسب مع عاداتنا وقيمنا وتقاليدنا والمخالف لكل هذه القيم، ومعروف ان هذه البرامج في اغلب الاحيان لا

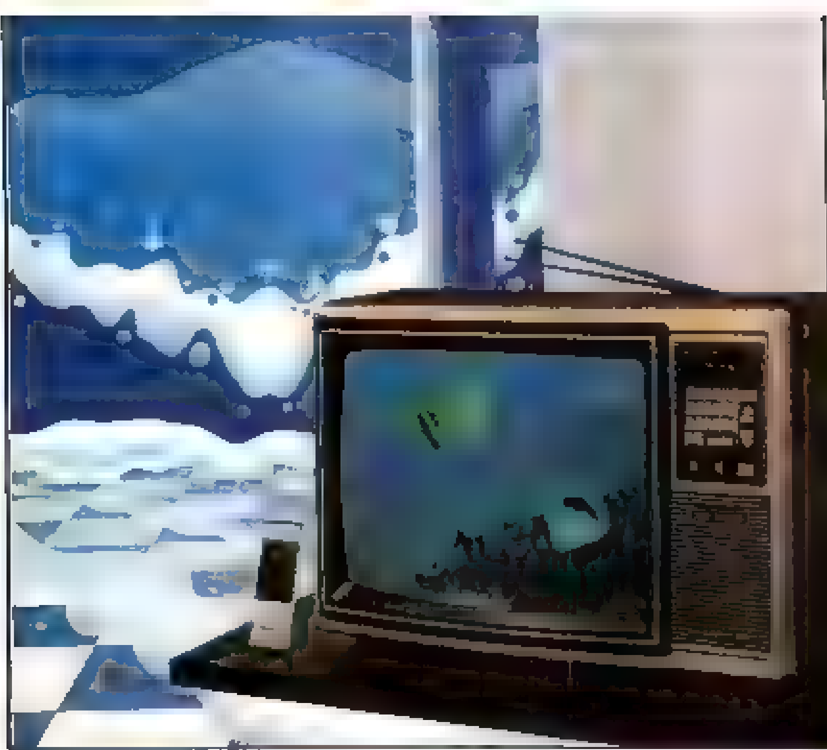
تقوم على رقابة واعية متخصصة في احتياجات الطفل النفسية والتربوية والصحية والتعليمية، كما ان الجانب الترفيهي المسلي المضيع للوقت بدون فائدة تذكر هو الغالب عليها او صاحب الحظ الاوفر فيها، اذ تركز هذه البرامج تركيزا كبيرا على الجوانب الفنية واكتشاف المواهب (بمظلومة) التي لا تتعدى الرقص والغناء والتمثيل.. وذلك على حساب الجوانب المهمة الاخرى من ضروب العلم والمعرفة وتنمية القيم الناجحة، وغرس العادات السليمة.

الرسوم المتحركة:

من الملاحظ ان النسبة العظمى من افلام الرسوم المتحركة او جميعها من انتاج اجنبي، وضعت وفق دراسات نفسية وسلوكية لا تتناسبنا كعرب ومسلمين، ولا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا. ومن امثال هذه الافلام «افلام توم وجيري» والبطة «دني دك» والارنب «باغسي» و«تاو تو» فقد ذكرت رابطة تربويين البريطانيين ان مثل هذه الافلام لها تأثير سيء على سلوك الاطفال، حيث ان الشخصيات المستخدمة في هذه الافلام تشجع الاطفال على العنف وتغذي نفوسهم وتفكيرهم بالرغبة في العدوان. كما ذكر اختصاصي علم النفس الامريكي الدكتور توم رادبكي بعد ان قاد فريقا من الاختصاصيين برصد برامج التلفزيون البريطاني ان العلاقة قوية بين ما يشاهده طفل ما من مشاهد عنف وما يقدم على ارتكابه من جرائم، وان هناك تناسب طردي بين معدل مشاهدة برامج العنف ومعدل الانحراف عند الصغار. وخلص الدكتور توم الى ان مشاهدة العنف تقلل حساسية الناس تجاهه فلا يعدو ارتكاب الجرائم امر عنيف وغير اعتيادي .. وان نسبة كبيرة من مشاهدي الاحداث العنيفة يكونون اكثر ميلا لان يفقدوا السيطرة على اعصابهم وان يتورطوا في احداث عنيفة

ولا ننسى في هذا المقام ان نذكر ميل الافلام

● **أفلام السحر والسحرة تضر الأطفال وتركز في مخيلاتهم عادة التوهم وأسلوب السحرة .**



● التلفزيون يلعب دور مهم في تشكيل ثقافة الطفل

التي تتكلم عن السحر والسحرة والاعمال الخارقة التي تستطيع هذه الساحرات القيام بها، ناهيك عن المناظر المفزعة التي ترعب الكبار قبل الصغار. اضافة الى افلام الحب والغرام بين الحيوانات، والتي لها انعكاساتها المباشرة على نفس الطفل كون (الحيوان) يقدم كنظير بشري في الحركة والنطق والاداء الانساني

مضار صحية:

من الامور التي يجب عدم السكوت عنها او التساهل فيها والتنبيه اليها هي ان التلفزيون يطرح خطر كبير ضد مشاهديه من الاطفال يسمى الاحتراس منه، وهو ذلك الاشعاع المنطلق منه. خاصة عندما يضاف الى مصادر اخرى من اشعة اكس، التي يمكن ان يتعرض لها الطفل في حال من الاحوال فتؤدي الى نتائج وخيمة.

ومن المعروف ان كمية الاشعاع المنطلقة من التلفزيون تزداد بزيادة الحجم واللون. كما ان التأثير يكون اكبر في حال تكون فيه المسافة قصيرة بين الطفل والتلفزيون، لذلك فقد وضع المختصون حدا ادنى للمسافة بين الاطفال والتلفزيون لها مقدارها (خمسة امتار) كما ينصح الخبراء بخروج الاطفال الى خارج المنزل بعد مشاهدة التلفزيون وتعريض انفسهم للهواء الطلق

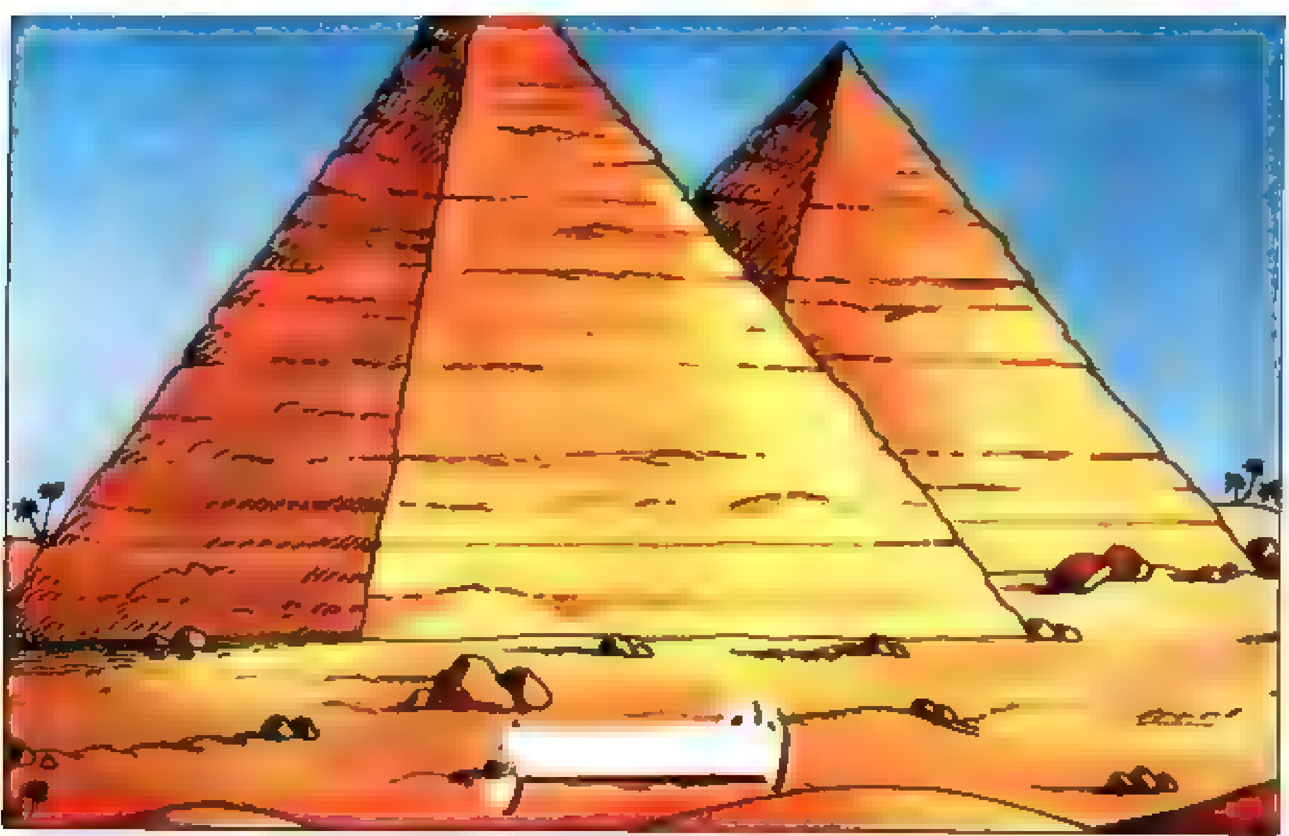
دعوة للاصلاح :

من الملاحظ ان التلفزيون اصبح اليوم اخطر جهاز اعلامي، يؤثر على اكبر عدد ممكن من الصغار والكبار، فاننا نحض ونطالب مسؤولي الاعلام في مختلف التلفزيونات العربية والاسلامية على بذل المزيد من الاهتمام والرعاية والمراقبة الجدية لكل ما يقدم للاطفال، ذلك ان اطفال اليوم هم جيل الغد، جيل المستقبل، وبقدر ما تكون الاعمال المقدمة هادفة وناجحة وجيدة في محتواها وتلبيتها لاحتياجات الطفل في وطننا بكل صورها النفسية والتربوية او الصحية او التعليمية، اضافة الى البرامج الترفيهية، فان النجاح يكون حليفها في توجيه الجيل القادم الى الطريق الصحيح. لذلك نؤكد على جملة مؤشرات لعلها تساهم في دفع العملية التربوية في التلفزيونات العربية والاسلامية

١ ــ تدعيم مساهمة التلفزيون في العملية التربوية والسلوكية وذلك بتقديم النموذج الصالح والطيب للطفل .. ذلك بالتعاون مع تربويين متخصصين وعلماء نفس لما يبعث الامان على سلوك اطفالنا في المستقبل

٢ ــ الالتزام الاخلاقي بكل ما يقدم للاطفال، وبما يخدم القيم العظيمة السامية لامتنا العربية والاسلامية وتراثها الحضاري

٣ ــ تخصيص برامج للمتفوقين علميا وفي شتى صنوف المعرفة والابداع لتشجيع هذه المواهب، وخاصة حالات النبوغ المبكر عند الاطفال وتسليط الضوء عليهم، بما يشكل حافزا عند بقية الاطفال للجد والاجتهاد والمنافسة مع التركيز على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم واعداد البرامج المناسبة وباسلوب علمي متقدم.



يريدون لها دخول العصر من بوابة الفراعنة

بقلم: محمد امين العباسي

في الاسبوع الماضي قدمت اللجنة العلمية المختصة بعملية ترميم تمثال (ابي الهول) خطتها الزمنية لترميم التمثال والتي حددتها بـ ٦ أشهر وتعد اللجنة اول جهة علمية متفرغه تفرغا تاما بترميم التمثال وقد خصصت للجنة كافة الامكانات والاصبارات الكفيلة بتأمين سرعة الانجاز من اقامة دائمة في موقع العمل وتوفير الاتصالات ومواصلات (انتهى) ومن جانب اخر فقد اعلن مصدر مسؤول في شركة مصر للطيران عن انضمام طائرة جديدة الى اسطول الشركة وهي من طراز (بوينغ) وقد اطلق عليها (تحتمس الثالث) (انتهى).

كما تم في وقت سابق من هذا الشهر سباق للسيارات تحت اسم (رالي الفراعنه) «انتهى» الاخبار التي سبقت اعلاه جاءت دون رصد دقيق وهي مجرد امثلة عشوائية تزامنت وقتا ومكانا نستدل منها على مجرد نموذج للحضور المباشر للتراث الفرعوني في الحياة المصرية... ووجه الاعتراض هنا لا ينحصر في حدود المسميات ولو ان مسألة الحضور الفرعوني تبقى في اطر (الاستكناه) التاريخي لهان الامر غير ان القضية اكبر من الالتفات التاريخية والاستذكارية الحضاري وانما ذلك المسألة في ابعادها العليا تتصل بتحديد الهويه الثقافية وهي هي بمثابة بوتقة الاصهار لعناصر المبادىء والقيم والحركة لتشكل في حاصله النهائي سلوكيات الامة وتبرز الشخصيه الحضارية .. وهذا فان وجه الاهتمامات المبذولة من اجل بعث الماضي الفرعوني وابرازه في الحياة المعاصره ليست اهتمامات مؤسسات مصريه عليه فحسب وانما تقف وراءها دول ومنظمات واجهزة لها مسميات عديدة هي المنظمة الدولية لحماية ورعاية الآثار او هي مؤسسة روكفلر الخيرية ومرة هي منظمه البحث التاريخي الخ.. والقاء نظرة عابرة على نتاج تلك المؤسسات من الابحاث وكيفية العمل في نشرها في مصر يؤكد حجم الاستهداف للهوية الثقافية واذا اضفنا الى ذلك البهرجة الاعلامية العالمية المصاحبة المرافقه لكل حدث متصل بالاكتشافات والاثار الفرعونية في الماضي القريب حيث قدمت فرقة ايطالية مصرية «اوبرا عايدة» في اهرامات الجيزة وعرض آخر في الاقصر وتبع ذلك ضجة اعلامية مدوية ولكأن امرا تاريخيا جميلا قد حدث وعندما سافرت مومياء رمسيس للعلاج في امريكا افسحت الصحف والمجلات الغربية عدة صفحات مشاركة منها في تمجيد التاريخ «المشرق» للفرعون «العظيم» والامثلة في هذا المجال اكثر من ان تحصى

بدعة غربية

لا اعرف شعبا شغل بآثاره مثل اعداء الله اليهود غير ان اليهود يبحثون عن آثار تتصل مباشرة بالمرجعية الفكرية لثقافتهم فهم يبحثون عن هيكل سليمان عليه السلام وهو جزء لا يتجزأ من عقيدتهم. غير ان مصر شغلها الاعرج بالبحث عن آثار عديمة الصلة بتاريخهم القريب كما انها الى تتصادم جملة مفاهيمها مع عقيدة الامة فما ورد من ثقافتهم الينا يبدأ بعبادة الفرعون وينتهي باقامة الاهرامات الجبارة لتحمي جثة الفرعون «المعبود» واما ما ذكره القرآن في شأن فراعنه فلم يكن حسنا ولا على اعتزاز بفرعون في اكثر من ٤٤ موضعا كان رمزا للطاغوت والجبروت وقهر الشعوب ومن جانب اخر فان الشعب المصري المعاصر لم تثبت الدراسات العلمية بانه سليل تلك الامة الهالكة، وانما كانت مصر دائما ملتقى

* لقد تجاوب نفر مع الدعوة حتى فضلوا فرعون على موسى .

لجماعات السكانية والمؤكد ان الدماء العربية اختلطت فيه مع دماء شعوب البحر الابيض المتوسط... بالرغم من ذلك حاول الغرب ومنذ وقت مبكر تعمد ابراز الحضارة الاثرية للفراعنة في مقابل اجتثاث الجذور العربية والاسلامية لاقوى دول العالم الاسلامي تأثيرا ووجودا وحضارة وعلى ما يبدو انه نجح كثيرا في التشويش على المنطلقات الثقافية لمصر ومن ثم تأخرت نهضة العالم الاسلامي... وفي هذا السياق يحضرني قول دكتورة مصرية موقرة عندما ارادت ان توضح عناصر هويتها وكان ذلك في ندوة الاهرام التي عقدها الزعيم الليبي معمر القذافي عام ١٩٧١ فقالت انها «فرعونية عربية اسلامية» وهي ليست على استعداد للتخلي عن اي من تلك المكونات علما بان الدكتورة المذكورة تعمل استاذة في قسم الدراسات الاسلامية بالازهر... وبعد هذا الا نسلم بان مشروع الغرب في زعزعة هوية الثقافة قد اصاب بعض النجاح!!

● لماذا مصر؟

في كتابه الاستشراق اورد الباحث الامريكي والفلسطيني الاصل د. ادورد سعيد ملامح الثقافية والعسكرية التي تطلع نابليون بونابرت ان تحملها مصر المستقبل وقال ان مصر يجب ان تبقى مفتوحة فهي ليست نتاج حضارة وجهد لاقليم معين وانما هي تحمل ملامح الاسكندر وروما وحضارة الجنوب الاوروبي وهكذا كانت حملة نابليون حملة علمية استكشافية اكثر منها عسكرية عبرية وتجريبية ومن هنا انطلقت حمى الاثار والاثار الفرعونية بصفة خاصة ومصر في ذلك نسيج وحدها فالعالم القديم كله يعج بالاثار، فاليمن والهند وارض فارس حضارات سومر والعراق وحضارات بابل والشام وحضارات الرومان وحتى المكسيك تنام على ارض حبلى بآثار لحضارات غابرة غير ان الغرب لم تلفت انتباهه ولم تشد

* الدعوة لبعث الفرعونية مؤامرة تستهدف بث التعارض الثقافي

بين القيم الاسلامية السمحة والايحاءات الوثنية المستوجعة .

الا آثار الفراعنة في مصر.. فالغرب بعد تجاربه الاستعمارية المتسابقة مع الشرق الاسلامي اضحى حقائق اكثر تأثيرا في روح لتشويه وايهام الشعوب الاسلامية مشدوهة بالانجازات الحضارية ومنكسرة تجاه تفوقه الاقتصادي والسياسي والعسكري والعلمي وكل تلك الاستراتيجيات لم تتم اذا ما بقيت الشعوب الاسلامية معتصمة بالاسلام عقيدة وثقافة ومنهج حياة وفي سبيل ابهام الشرق الاسلامي كله يأتي الدور الفاعل لمصر وهكذا كانت حملات الاغراق الثقافي على مصر اكبر من سواها وبذلك يحصر الغرب صحصحة الامة الاسلامية عموما بعد ان احكم سيطرته الثقافية على مصر وهكذا وجه الاهتمام لاثار الحضارة الفرعونية حتى تختل مرتكزات الهوية العربية الاسلامية في نفس الشعب وبلغت درجة الاختلال مبلغا كتب معه احد المشايخ موضوعا في جريدة الاهرام ذكر فيه ان فرعون موسى الذي اغرقه الله في البحر اكثر وطنية من موسى عليه السلام وانه — اي فرعون — «بطل قومي» قام بطرد الاسرائيليين من مصر — هكذا والله — ويذكر د. ادورد سعيد بان الغرب قام بصناعة الشرق الذي يريده هو وبنفس المنطق فقد عمل الغرب بجهود متواصلة لصناعة مصر التي يريد.

مؤسسات

وتبعت جمعيات بعث الاثار والحضارة الفرعونية بالسياحة وما تدر من عملات صعبة على الدولة وبذلك اضحى الاهتمام بالاثار الفرعونية ذا عائد مادي بالاضافة لما يمثله من اثر ادبي — او هكذا صوروا — والسياحة مؤسسة شكلت ابتداء على هوى الانسان الغربي — ومزاجه... وهي تتحرك عن محورها القيمي منذ البداية لجذب السائح الغربي ويسبح تحت رايتها ما لا يسبح اصلا وهي بذلك اصبحت حاضنة لجمعيات بعث الحضارة الفرعونية ومن هنا قامت بانشاء مدينة فرعونية كاملة تجسد حياة الفراعنة في ازيائهم وعباداتهم وسلوكياتهم اليومية وهو ما يعمق الصلة بين الشعب المصري المسلم عقيدة وبين ثقافة جاهلية تتعارض ابسط قواعدها مع عقيدته الاسلامية وترعى وزارة السياحة ووزارة الثقافة قسطا وافرا من البحث التراثي وتجددت نصاعته حتى قامت احدى شركات الانتاج بعمل يضم اكثر من ٣٦ حلقة رفعت فيه الفراعنة وشيعهم في مصاف اهل الرسالات وجعلتهم (مسلمين) وكانت المفارقة في ان عنوان المسلسل هو «لا اله الا الله» علما بان القرآن نعى على فرعون وآل فرعون ومن اطاعهم بسلوكياتهم الفجة وعقائدهم في عبادة الفرد «الحاكم» وصبغة التكبر التي هي عنوان الفراعنة

وفي بدايات هذا القرن قدمت دعاوى القوميات كرد فعل على ما اتحفته اوروبا الغربية فظهرت دعوى الفرعونية كقومية اراد بعض مثقفة العلمانيين ان تقوم مقام الاسلام والعروبة كما ظهرت الاقاصيص ودوريات تروق لحكيم ومحب محفوظ ودراسات للطفي السيد وعبدالعزيز فهمي وطه حسين وسلامة موسى تدعو لمصر الفرعونية غير ان تلك المزاعم ذهبت ادراج الرياح ولم تقنع احدا غير قائليها وهي في مجموعها تدلل على عمق الغزو الفكري المنظم الذي اصاب جمهرة من رموز الثقافة في بعض المراحل مبكرة.

وتريد

ان الانسياق خلف سراب الحضاري الفرعوني جزء من مؤامرة تدمير مقومات الامة اليقظة وهي بالاضافة للعنصر الاقتصادي الذي تخلقه لدى المسلم المصري، تقوم بعملية ايهامية توحي بان هناك حضارة تستحق التقدير ويجب الاعتزاز بها... ان الوحدة الثقافية للامة جد ضرورية غير ان الاكثر ضرورة منها توحيد الثقافة في ذاتها واعتقد ان الهجمة التي اصابت الثقافة الاسلامية من تمدد المفاهيم الفرعونية لن تساعد في تمكين مجتمع ناهض وذي ثقافة بناءة فهل تعي حجم المؤامرة المركزة في جمعيات بعث الحضارة الفرعونية



○ توفيق الحكيم دعا لدعوى جاهلية



○ طه حسين دعا لدعوى جاهلية



أصدرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن برنامجها الانتخابي، الذي ستخوض على أساسه الانتخابات لمجلس النواب الأردني بدورته القادمة. وقد تناول البرنامج بشكل مفصل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والعسكرية في الأردن، إضافة إلى القضية الفلسطينية، ورؤية الجماعة للسياسات العربية والإسلامية الخارجية.

في مجال السياسة الداخلية يؤكد البرنامج على ضرورة توفير الحريات العامة لكل مواطن بما فيها حرية العبادة والعقيدة والرأي والتنقل والسفر، وحرية السياسة والتجمع، والحق في العمل والأمن، والحماية من الخوف والتعذيب والاعتقال، وإلغاء جميع القوانين الاستثنائية والأحكام العرفية.

ويدعو البرنامج إلى إلغاء القيود على حرية الصحافة، والعمل على حماية الصحفيين من قيامهم بواجبهم الصحفي، ومنح حرية تشكيل النقابات المهنية والشبابية والطلابية.

وحول الوضع الاقتصادي يرى البرنامج أن أهم مظاهر الأزمة الاقتصادية في الأردن تتمثل في المديونية العالية (١٠ مليارات دولار)، وهبوط سعر الدينار الأردني، وهروب ملايين الدولارات إلى الخارج والتضخم وارتفاع الأسعار والبطالة، إضافة إلى الفساد المتفشي في الأجهزة الإدارية.

وللحد من تفاقم حدة الأزمة، يدعو البرنامج إلى تطبيق جملة من الحلول في مجال القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، ترتكز على تطوير القطاع العام وتطهيره من المفسدين، والعمل على تنمية القطاع المختلط، وحماية الملكية الخاصة، وتشجيع الاستثمارات وتوطين الاستيراد، وتطوير التصدير والتصنيع ضمن خطة وطنية مدروسة، وحماية الإنتاج المحلي، ووقف ترف المعاملات والمظاهر الكمالية والمحرمة، واتباع سياسة الاعتماد على الذات، وتغيير النمط الاستهلاكي للمجتمع الأردني وتحويله إلى مجتمع منتج هادف.

وفي مجال الزراعة يحث البرنامج على استصلاح جميع الأراضي الزراعية القابلة للزراعة، وتقسيم الأرض مواتاً لمن يحييها، وتنمية المراعي والثروة الحرجية وزيادة الثروة الحيوانية وتنمية مصادر المياه



○ يوسف العظم



○ القاضي عباس ابو عبود



○ الصيدلي ابراهيم عبد الله عرعراوي

وطاقته، وتوفيرها للناس وربط القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي، للاستفادة من المواسم الوفيرة والتغلب على الاختناقات الموقتة

وفي مجال الصناعة يدعو البرنامج الى تطوير الصناعات الخفيفة والمتوسطة، وتشجيع الصناعات اليدوية والمنزلية والحرفية، والتنسيق بين الدول العربية والاسلامية لايجاد الصناعات الثقيلة وتطويرها

ويؤكد البرنامج على ضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي لتحقيق العدالة، والقضاء على التهرب الضريبي الناتج من المحاباة واهمال المحاسبة، والعمل على فرض الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وتحريم الربا بكل اشكاله وصوره، كونه يمثل سببا مباشرا من اسباب الازمة الاقتصادية الحالية، ومحاربة التضخم والبطالة وتوفير فرص عمل جديدة، وتوحيد وتقوية العملة النقدية الاردنية وتعزيزها

وحول الوضع التربوي والتعليمي يؤكد البرنامج على اهمية النظر في كافة سياساته وصوره والتركيز على تكافؤ الفرص في ميدان التربية، والتوسع في التعليم الجامعي، والاهتمام ببناء الشخصية العربية الاسلامية، والبحث عن مصادر تمويل التعليم، وايجاد فرص التعليم العالي، واعادة النظر في مناهج الابحاث الجامعية، واتاحة الفرصة لاهل الكفاءة والصلاح لتولي المناصب، والحرص على توفير المصادر والمراجع، واحياء التراث العلمي والتربوي، وتحسين البحث العلمي

في تناوله للموضوعين الاعلامي والاجتماعي يشير البرنامج الى ضرورة رفع مستوى اجهزة الاعلام وتنقيتها من البرامج الهابطة، والنهوض بالمرأة وتحريرها من اغلال التخلف والمساواة في الحقوق، وتعليمها حق التملك والعمل والمشاركة بالنهوض في المجتمع وحمايتها من الفقر والرعاية بهم، وتشجيع الزواج ودعمه وحماية الاسرة، وتوفير الاحتياجات الاساسية للناس، وتامين العمل لكل القادرين، والقضاء على الامية، واعلان الحرب على الفساد وبكل صوره



○ د. علي الحوامدة



○ الاستاذ زياد ابو غنيمة

● **البرنامج اشتمل على كافة اهتمامات المواطن في الاردن .**

● **ستة وعشرون مرشحا تقدمت بهم جماعة الاخوان المسلمين في المناطق الاردنية .**

وحول الوضع العسكري يؤكد البرنامج على وجوب اعداد وتعبئة جهادية، وتبني مبدأ الجهاد وفتح ابوابه لابناء الامة، ودعم جهاد الشعب الفلسطيني بكل الطاقات والامكانات، والتأكيد على التعاون العربي والاسلامي من اجل تطوير صناعات عسكرية حربية، ودعم القوات المسلحة في كل احتياجاتها

ويولي البرنامج القضية الفلسطينية اهتماما خاصا، منطلقا من الاسس التي تؤكد ان فلسطين ارض اسلامية والكيان الصهيوني كيان غاصب، وان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير كامل فلسطين، ويتحدث البرنامج بشكل مسهب عن موقف الجماعة من التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية

وفي ميدان السياسة العربية يدعو البرنامج الى تحقيق الوحدة العربية تحت راية الاسلام، ونبذ التشرذم والفرقة، ومحاربة الحركات الشعوبية والنعرات الطائفية والاقليمية والعصبية، وايجاد سوق عربية مشتركة وتوسيع التعاون بين البلاد العربية

وفي الاسلام يحث البرنامج على تنمية الروابط الاسلامية بين المسلمين ونشر اللغة العربية بينهم، وتشجيع التبادل الثقافي والتجاري والخبرات الفنية والادارية والعسكرية، وتسهيل اجراءات السفر والتنقل، ونصرة القضايا الاسلامية ومساندتها ماديا ومعنويا

ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن قد تقدمت بستة وعشرين مرشحا للانتخابات الاردنية مقاعدة وهم الدكتور ماجد محمد خليفة - الاستاذ عبد العزيز جبر - الدكتور علي الحوامدة - الشيخ عبد المنعم ابو زنط - القاضي عباس ابو عبود - الاستاذ وليد شكري شبسوغ - الاستاذ حمد عباس منصور - الدكتور همام سعيد - الدكتور محمد ابو فارس - الاستاذ ... الفوحي - مهندس حمد قنيش - الاستاذ عبد اللطيف علاون - الدكتور احمد الكوفحي - الشيخ عبد الرحيم عكور - الاستاذ كامل العمري - الشيخ ديب انيس - الدكتور محمد احمد الحاج - الصيدلاني ابراهيم عرعراوي - الصيدلاني فريد مربح - المهندس خالد ... - الشيخ محمود الناطور - الدكتور عبد اللطيف سلمان عربيات - الاستاذ ابراهيم مسعود خريسات - الاستاذ محمد تكماوين - مهندس فؤاد مصطفى حتمات - الدكتور عبد الله عكايلة



د. عبد الله عزام :

حكومة كابول تعيش صراعات عنيفة

خلال زيارته الاخيرة للكويت القى المجاهد الدكتور عبدالله عزام محاضرة طيبة على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي حضرتها جماهير غفيرة، كما تحدث في لقاء صحفي حضرته المجتمع في مقر لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وكان الحوار الصحفي معه متنوعا وذلك كما يلي:

المجتمع: ما هي آخر اخبار المجاهدين في افغانستان؟

د. عزام: المجاهدون يحاصرون الآن كل المدن الباقية في يد حكومة كابول، فالعاصمة مثلا محاطة بثلاثة حزمة امنية اخترق المجاهدون الحزام الامني الاول والثاني وبقي امامهم الحزام الثالث، وهم الان على بعد ١٥٠٠ متر من العاصمة، المجاهدون على طرف بركة كابل والشيوعيون على الطرف الاخر، وممر سالانج كابول مغلق منذ منتصف الشهر الماضي ومطار كابول يضرب باستمرار، وفي الاسبوع قبل الماضي دمرت فيه ست طائرات وفي الاسبوع الذي قبله دمرت طائرة نقل كبيرة وسيارة للصليب الاحمر الدولي

باختصار كابول مقطوعة عن افغانستان وعن العالم برا وتكاد تكون مقطوعة جويا عن العالم.

ومنذ ثلاثة ايام لا تنزل في مطار كابل اي طائرة والمعلم فانه بعد عيد الاضحى زار شيفردنادزة كابول مع وفد روسي فاستقبله المجاهدون بالقذائف على مدى ثلاثة ايام متتالية حيث كانوا يقصفون قذائفهم من وصال نواحة جرب كابول والتي تبعد عنها سبعة عشرة كيلو مترا فاصيب سبعة عشر بالقصف الفندق الذي كان ينزل فيه شيفردنادزة اصابة مباشرة كما اصيب الوفد الروسي كما ضربت ايضا المستعمرة السكنية التي تخص الشيوعيين والمستشارين الروس كما ضربت دار الامانة التي تضم وزارة الدفاع كما ضربت الفرقة العسكرية.

ان المجاهدين اليوم على بعد مائة متر من مطار بدران وهذا المطار يقع في غرداك على بعد حوالي ٧ كيلو مترات من كابول.

المجتمع: سقوط كابل هو الضربة الحاسمة فمتى تتوقعون ان تقع في ايدي المجاهدين؟

د. عزام: بالنسبة لسقوط كابول فللاسف لقد دهمتنا الثلوج ــ والثلج حزب يعمل بجانب حكومة كابول ــ فلا يستطيع المجاهدون التحرك بسهولة كما هو الحال في الربيع والصيف

وعلى هذا الاساس فحكومة كابول لا اظن انها ستسقط عام ١٩٨٩ وغالب ظني انها تسقط ١٩٩٠ في عام المقبل ان شاء الله اذا بقيت الامور سائرة بهذه الطريقة

المجتمع: حصلت حكومة المجاهدين على مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي ومع ذلك لم يعترف بهذه الحكومة سوى عدد قليل من الدول فما هو السبب في رأيكم؟

د. عزام: ان الغرب لا يريد ان تقوم دولة اسلامية في الارض هذا هو السبب فبعد ان ايقنت الولايات المتحدة الامريكية بانتصار المجاهدين الافغان جن جنونها وحاولت بشتى الطرق السيطرة على مقاليد الامور ومقاطعة هذا الزعيم او ذاك لتنفيذ سياستها ولكنها جوبهت من الجميع بالرفض والاستنكار والاصرار على اقامة الدولة الاسلامية من كافة القادة الافغان

وعندما ادرك الامريكيون بانه لا يمكن التعامل مع هؤلاء القادة شعروا ان مصالحهم في جنوب اسيا مهددة اذا وصل هؤلاء الى الحكم فقرروا تصفيتهم جسديا وبدأوا يضغطون على ضياء الحق رحمه الله فوجدوا ان ضياء الحق رفض ان يخضع لاوامرهم واعلن بعد ان اطاح بحكومة جونيجو التي سلطتها امريكا عليه بانه سيطبق الشريعة والله كمسلم دث منصبه ونفسه واعلن كذلك عن وقوفه الى جانب الجهاد الافغاني حتى يعود كل فرد منهم الى وطنه حرا مكرما منتصرا.

ولقد اتصل به وزير داخليته وقال له ان ضياء سيقتلك الامريكان فرد عليه قائلا: ان الذي يتخذ قرار موت واحياء في السماء وليس في الارض

المجتمع: معنى هذا ان وقوف ضياء الحق الى جانب المجاهدين كان سببا في مقتله؟

د. عزام: اخبرني مستشار ضياء حق قبل ان يقتل بشهرين او ثلاثة قال له: لقد وقع الامريكان اوراق تقر واقعا للقضية قضية رش وجع قادة الجهاد وقال هم الآن دور تصفيتي واياكم جميعا ولا ادري من السابق الى الله.

وبذلك كان ضياء الحق في الاشهر الاخيرة حريصا على ان يصطحب السفير الامريكي حيثما حل وايما سار حتى اخر خطوة في مطار بهاولبور قبل ان تسقط الطائرة بربع ساعة استأذنه السفير الامريكي ليعود فقال له لا اصعد معي الى الطائرة فسقطت بعد عشر دقائق وفي نفس اليوم كانت البعثة الامريكية للتحقيق مشكلة وحققت في القضية باشراف جهتين: لجنة امريكيه اعلنت ان سبب سقوط الطائرة عامل خارجي ولجنة باكستانية اعلنت ان سبب سقوط الطائرة خلل متعمد في جهاز الطائرة.

وهكذا فان المساعدات التي كان يقدمها ضياء الحق توقفت منذ ان مات ضياء الحق وحتى الآن لم يقدم لقادة المجاهدين شيء يذكر ولكن يجوز انهم قد قدموا لهم شيئا في الشهر الاخير فقط.

المجتمع: هناك محاولات مستميتة لتشويه الجهاد الافغاني وتنفير الشعب الافغاني من قادة المجاهدين فهل اثرت هذه الدعايات على ولاء الشعب الافغاني للمجاهدين؟

د. عزام: امريكا لم تكتف بقتل ضياء الحق بل اخذت تشوه صورة الجهاد الافغاني فبدأت تحرك المشاكل من الداخل وتثير القضايا العرقية والمذهبية، وايران تفرغت من حرب الخليج وبدأت تضغط من جهتها للتدخل في القضايا وبعض الدوائر الغربية اعطيت اشارات وكذلك وكالات الانباء. ليس امامنا الآن الا ان نتدارك ما يمكن ان يتدارك فنعود الى تشويه صورة الجهاد وتلطيخ سمعته فادته

والتركيز على ان الجهاد قد انتهى والقضية الآن قتال داخلي وحرب دموية وصراع على الكرسي ان الذين يقفون مع نجيب مسلمون او غير مسلمين يجوز قتلهم وشرعا كل من وقف وراء الحرب الحاكم الشيوعي يجوز قتله جهلة او غير جهلة فهؤلاء يتترس الحكم انتهك اعراض المسلمات وهو الذي استدعى الروس مدة عشر سنين وهم يصبون دماء المسلمين وقد جمع العلماء على انه اذا كان مجموعة اسرى من المسلمين تختلط مع الكافرين وتترس الكفار بهم فيجوز قتلهم حتى نصل الى الكافرين لان حفظ الامة بكاملها اهم من هلاك بعضها ولذلك فمسألة التترس هذه مسألة مجمع عليها بين الفقهاء.

ومع هذا فالذي يغل يد المجاهدين عن ضرب كابول هو وجود السكان المسلمين ولذلك فهم لا يضربون الا المراكز الحكومية والعسكرية لكن قد تصيب القنابل بعض الاهالي وهذا لا شك فيه قد يصيب بعض الصاخبين وهذا متوقع.

اهالي كابول يؤيدون

ان اهالي كابول يؤيدون المجاهدين تأييدا تاما وينتظرون يوم النصر بفارغ الصبر ولقد كتبوا للقادة اكثر من مرة انهم على استعداد لمداهمة العاصمة وتحريرها من اهاليها شريطة ان يؤمنوا لكل اسرة خيمة وكيس طحين ولكن المجاهدين لا يستطيعون ان يعملوا هذا.

وبذلك فان من احد الاسباب التي تمنع المجاهدين من ضرب كابول وجلال اباد وقندهار كما ينبغي هو وجود هؤلاء السكان حتى لا يجرحوا قلوبهم مع نجيب ضد المجاهدين لان نجيب وزمرته يستغل مثل هذه المناسبات لتشويه السمعة، ولذلك فان الاجهزة الغربية كلها تعمل ضدهم وحتى ينجح هؤلاء في تحقيق اهدافهم الخبيثة تلك لجأو الى الشعب الافغاني واحموا بمحرومه من هؤلاء المجاهدين العرب ويكرهونهم فيهم بقولهم ان هؤلاء الشباب يعتدون على اعراضكم وانهم جاءوا ليهدموا مذهبكم الحنفي وينشروا الوهابية ولقد صدرت عدة مقالات تروج هذه الاكاذيب.

المجتمع: تتناقل وكالات الانباء اخبارا تفيد بوجود بعض الخلافات في الصف الجهادي ما هو حجم وحقيقة هذه الخلافات؟

د. عزام: بالنسبة للخلافات داخل افغانستان موجودة فهل تريد من شعب بكامله تسحب به كل القوى الدولية ان يكون كله على قلب رجل واحد؟

ان من المستحيل ان يتوحد شعب بدون سلطة مركزية قوية تدعمها جيوش وتمنعه اموال لا يمكن للشعب الافغاني ان يتوحد لا في المهجر ولا في الداخل الا اذا سقط النظام الشيوعي في داخل كابول واستلم المجاهدون بالحكم اما الآن فستجد

● أهالي كابول يؤيدون المجاهدين تأييدا كاملا وينتظرون يوم النصر بفارغ الصبر.

المستقيم وستجد طلقاء الفتح الذين منهم الصادقون ومنهم مرشوق من قبل الدولة والحقيقة ان كثير من المشاكل التي تحصل الآن بين المجاهدين بسبب طلقاء الفتح الذين صنعهم مرسوم العفو العام ولو استعرضنا السيرة النبوية الشريفة لوجدنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتمكن من توحيد الجزيرة الا بعد سلطة مركزية قوية فلا يمكن للناس ان يخضعوا بالوعظ والارشاد ولا بالنصح فلا بد من سيف مع القرآن حتى تكون للكلمة قوتها وهيبتها.

المجتمع: طرحت عدة حلول لتسوية القضية الافغانية بينها عودة الملك ظاهر شاه او قيام حكومة الثلاثية ترى ما هو موقف المجاهدين من هذه الطروحات؟

د. عزام: روسيا في عام ٨٦ ادركت انها لا تستطيع الاستمرار داخل افغانستان هذا فان امريكا قالت: ابحثوا عن البديل الروسي وحكومة نجيب الله لا يمكن ان تستمر فعرضوا عليهم حكومة الثلاثية بان يدخلوا بعض الشيوعيين مع المجاهدين في الحكم فرد احد المجاهدين وهو (يونس خالص): لو انطبقت السماء على الارض فلن ندخل شيوعيا واحدا في الحكم وحكمهم هو الموت لانهم مرتدون يجب ان يقتلوا

المجتمع: يتساءل بعضهم قائلا: لماذا نشغل الشباب العرب بالجهاد الافغاني ولا نوجههم الى فلسطين، ما هو تعليقكم على ذلك؟

د. عزام: ان الحدود مغلقة من قبل الدول العربية ونحن نظرتنا اسلامية وحيثما وجدنا بقعة يؤدي فيها فريضة الجهاد سوف نؤديه.

عزام في فلسطين

انني قاتلت في فلسطين عام ٦٩/٧٠ وكنت مع مجاهدين ندافع عن ارض فلسطين واعتبر الجهاد فريضة كالصلاة والصوم وكما ان الانسان مفروض عليه ان يصوم مفروض عليه ان يقاتل في سبيل اي بقعة من بقاع العرب والاسلام.

ان الجهاد مستمر ولكنه ليس محصورا في بقعة واحدة فمثلا اذا هدم المسجد الذي بجانب بيتك الا يجوز ان تصلي صلاة الجمعة حتى تقيم مسجدا؟

وكما ان الصلاة هي صلاة في اي مسجد سواء هنا او هناك فالجهاد هكذا في اي بقعة من بقاع الارض.

ان عدم الاعتراف الدولي بدولة المجاهدين الافغان سببها ان الغرب لا يريد ان تكون هناك دولة اسلامية في الارض وامريكا غير راضية عن المجاهدين.



■ كارل ماركس الاب الشيطاني الشيوعية

العلاقات المتنامية بين «

روســـــيا ودولـة اليهـود



شامير يرى وحلفه من دول ويقف العالم خلف صدر الصفحة الاولى من «البرافدا»

عفى، كل الخطأ، ويخدع من يظن ان العلاقات قد قطعت حقيقة في يوم من الايام بين الاتحاد السوفياتي ودولة العدو الصهيوني المحتل في فلسطين.

فكيف يتخلى الاصل عن فرعه؟ وينكر المولود والده والمصنوع صانعه؟! ان الهجرة اليهودية لم تنقطع يوما من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وهاهم مئات الالوف من اليهود السوفيات الذين ترعرعوا في روسيا ومستعمراتها ونشأوا في ظل الشيوعية والاشتراكية الاممية... يحملون السلاح الامريكي جنبا الى جنب مع اخوانهم اليهود.... وارد الامبريالية والعالم الغربي وغيره... ليجابهوا به اطفالنا وشبابنا في فلسطين... ويقتلوا به المسلمين كبارا وصغارا... نساءا ورجالا.

لم يعد يخفى على بصير ان الشيوعية يهودية المنشأ والتدبير والمولد والتخطيط... والتوجيه والتنفيذ.... والنتائج والآثار.

فقد دمرت الاديان والاخلاق ونشرت الفساد والاضطراب واشعلت الحروب والفتن وألهت المادة وتنكرت للاله.

وهذه كلها من اهداف اليهود... ومن شاء فليراجع بروتوكولاتهم.

بقلم:
عبدالله
خليل
شيب

يهود امريكا مولوا يهود روسيا فانتصرت الثورة الشيوعية

ان كارل ماركس (الاب الشيطاني للشيوعية، ولا نقول الروحي حيث لا يؤمنون بالروح)، وهو المؤسس الاول والفيلسوف الاكبر الذي انبثقت الشيوعية من افكاره .. ينحدر من عائلة يهودية متعصبة ووالده حاخام يهودي

ولقد مول الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ خمسة من المليونيرات اليهود الامريكان... منهم جاكوب شيف الصديق الحميم لليهودي لوبسكي كولتشكوف الذي ابلغ امر امبراطورة روسيا نيقولا الثاني بالتنازل عن العرش في ١٩١٧/٣/١٥ بعد نجاح الثورة.. تماما كما قام اليهودي قرصوه افندي (حاخام سيم) بابلاغ السلطان عبدالحميد الثاني الخليفة العثماني بالتنازل عن عرشه بقرار من جمعية الاتحاد والترقي اليهودية انتقاما من موقفه المتصلب عن التنازل لليهود في المسألة الفلسطينية... ورد مندوبيهم — وعلى رأسهم هرتزل — شر رد.

تغلغل يهودي قديم في روسيا

لقد تغلغل اليهود في روسيا القيصرية منذ زمن بعيد، واغتالوا ثلاثة من قياصرتها... وانشأوا عدة فرق واعمال شغب واسسوا الحزب الشيوعي وتغلغلوا فيه وفي غيره

قال انجيلو روبرت في كتابه (رواد الثورة الشيوعية)

(لم تكن هناك منظمة سياسية واحدة في كافة ارجاء الامبراطورية الروسية المترامية الاطراف دون ان يكون لليهود نفوذ واسع فيها او سيطرة كاملة عليها)

لقد شكل اليهود عدة مجموعات ثورية سرية، وعرف تصالات وحاولوا تنفيذ ثورتهم اكثر من مرة... منها محاولة سنة ١٩٠٥ لكنها فشلت... وقال عنها اليهودي جاكوب دي هاس في نشرة الامريكية (المكابيان) سنة ١٩٠٦ (ان الثورة الروسية هي الثورة اليهودية لان اليهود كانوا اكثر الثوار نشاطا في روسيا) وبعد فشل هذه الثورة (١٩٠٥) قام اليهود الروس بانشاء مدرسة خاصة في جزيرة «كابري» لتدريب الشيوعيين من عمال الشعب، وتمويلها وتشغيله المرابي اليهودي الرأسمالي ودفع لها ثمانية ملايين فرنك فرنسي واصبحت مثلا يحتذى لكل رجال العصابات وارهابيي العالم بما في ذلك الصهاينة في فلسطين وخارجها... وتخرج من هذه المدرسة كل كوادر الحركة الشيوعية الروسية التي انتصرت ثورتها الانقلابية سنة ١٩١٧ التي قالت عنها الصحيفة الفرنسية اليهودية «الشعب يهودي» في عددها بتاريخ ١٩١٩/٣/١٦: (ان الثورة الروسية التي نعيشها حاليا هي من صنع ايدينا فحسب)!

ومن هنا كان تغلغل اليهود وسيطرتهم شبه التامة على الدولة الروسية، وسائر الدول الشيوعية التي سارعت واحدة تلو الاخرى للاعتراف بدولة يهود (اسرائيل) ساعة انشائها وساهمت في ذلك دول الاستعمار الغربي

ولليهود تجمع شبه مستقل داخل الاتحاد السوفياتي ودولة يشرب منها عبء العربي عقيق في العام الماضي

نشاط اعلامي وفني متبادل:

وهم صحفهم الخاصة التي تصدر باللغة العبرية، وقد صدرت مؤخرا في موسكو صحيفة يهودية كبرى وهي تطبع في مطابع صحيفة «ازفستيا» السوفياتية شبه الرسمية، وتوزع في

موسكو، وقد صدر العدد الاول في ١٩٨٩/٤/٢٦ يحمل في صدر صفحته الاولى كلمة (شالوم) وتعني سلام بالعبرية وهي تحيتهم ايضا.

وقد تبادلت الدولتان (السوفياتية واليهودية) الزيارات على مختلف المستويات وفودا وافرادا، وقدمت عدة فرق سوفياتية عروضا فنية مختلفة على مسارح فلسطين المحتلة .. ومن بينها كانت فرقة جيش الاحمر نفسه.

ويبدي كثير من السوفيات البارزين تعاطفا شديدا مع دولة اليهود في فلسطين «اسرائيل» وينشر بعضهم آراءه على صفحات الصحف السوفياتية ومن اولئك فلاديمير كورتشكوف نائب مدير مخابرات السوفياتية، وسيميني نائب وزير خارجية الذين اشادوا بالموقف «الاسرائيلي» وتحدث مطولا عن تعاون الاسرائيلي في قضايا عديدة كاختطاف الطائرة الروسية وتأمين لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب ارمينيا العام الماضي.

ومع ان كثيرا من دول العالم سارعت لمعونة الارمن والسوفيات في الزلزال ومعوناتها كانت افضل واشمل من معونة اليهودية، ولكن معونة «اسرائيل» نالت اكبر قسط من الدعاية حتى ان بعض احتفال الارمن من حروق في فلسطين المحتلة خصصت الصحف السوفياتية واوردتها كاعجوبة فريدة... كما فعل التلفزيون الامريكي.

ومن بين الالاف من برقيات التعاطف مع الروس بمناسبة الزلزال، احتلت برقية اسحق شامير الصفحة الاولى من جريدة «البرافدا» اكبر واهم الصحف الرسمية السوفياتية.

ويزمع اليهود عقد مؤتمرهم «الصهيوني» في موسكو.

تبادل الزيارات على اعلى المستويات

وقد تلقى مجرم صبرا وشاتيلا «اسحق شارون» دعوة رسمية للاتحاد السوفياتي .. ولما ثارت ضجة — يبدو خشية ترجيح كفته في صراعه مع شامير — قام الاتحاد السوفياتي بتوضيح الامر ونفت مصادره تحقيقا وتصويبا.

«ان شارون لم يكن المدعو الوحيد لزيارة موسكو ولن يكون اول وزير يهودي «اسرائيلي» يدعى لزيارة الاتحاد السوفياتي... ولكن هناك مسؤولون يهود اخرون على القائمة... سيزورون الاتحاد السوفياتي... ومنهم. اسحق نافون، وعيزرا وايزمن وغيرهما» فهمت الببغاوات وعبيد السوفيات يقولون ان الاتحاد السوفياتي لغى زيارة شارون... ولو اضافوا بعد ذلك كلمة «فقط» لاصابوا...

ومن كبار السوفيات الذين زاروا فلسطين المحتلة بما فيها القدس، شيجستر نافوف عضو مجلس السوفيات الاعلى، والحاصل على جائزة نوبل، وهو الذي رشح غورباتشيف للرئاسة، ومن المقربين له شخصيا، ويعتبر متحدثا رسميا باسم الاتحاد السوفياتي... فقد زار فلسطين المحتلة في شهر سبتمبر الماضي وكانت له صولات وجولات، واستقبل بحفاوة بالغة.

كما ان في الكنيست اليهودي نائب بارز اصله من جورجيا، وهو يكثر زيارتها ويعامل هناك بكل احترام من قومه ومن السلطات الرسمية.

العلاقات الدبلوماسية العملية ناشطة:

ومنذ مدة وجيزة عاد القنصل اليهودي في موسكو الى ممارسة عمله في المبنى القديم للسفارة اليهودية... واصبح في حكم المؤكد ان التأشيرات لليهود السوفيات الراغبين في هجرة خارج الاتحاد السوفياتي ستمنح لهم من موسكو — اي من السفارة اليهودية مباشرة — منعا لتسربهم الى الولايات المتحدة او غيرها. وضمانا لدعايتهم لفلسطين فقط... وماذا بقي من العمل الدبلوماسي؟! وربما ذلك مبدأ قريب جدا تشغيل خط مباشر بين تل ابيب وتل ابيب لترحيل هؤلاء اليهود وسيستمر الخط بالطبع عاملا مباشرا.

وبالمقابل فان البعثة القنصلية السوفياتية في فلسطين المحتلة لا تقتصر على العمل القنصلي، بل لها نشاط سياسي ملحوظ.

فسوبيروسف القنصل العام الروسي في «اسرائيل» يقضي اوقاتا طويلة مع عدد من رجال السياسة اليهود امثال عزر وايزمن واسحق نافون.

ومن بعض الاصدقاء اليهود بالقنصل الروسي، نائب نيكودي (امور اولرت) وهو شبه مستشار للقنصل.

كذلك بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الذي يقابله القنصل الروسي باستمرار ويتبادلان الخمر سوية عدة مرات اسبوعيا.

كما ان هناك مراسلات ودية ونشطة ومستمرة بين وزيري الخارجية الروسي «شفرنادزة» واليهودي «موشيه ارينز» الذي وجهت له دعوة رسمية لزيارة موسكو.

نشاط يهودي مكثف لخدمة «اسرائيل» وضد الاسلام:

وقد نشط اليهود اكثر في الاتحاد السوفياتي — والكتلة الشرقية — في عهد (البيرسترويكا) الجديدة. وقد تعاظم نشاطهم حتى في المناطق الاسلامية في اسيا الوسطى وخاصة في بخارى، فاليهودي اسرائيلوف ابرهام مثلا كان حلال مجلته ذا نشاط واسع بين اليهود اما اليوم فهو يعمل بحرية لخدمة قضاياهم.

تقول نشرة «مسلمون اسيويات» التي تصدرها مؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا ناقلة رواية شاهد عيان من داخل الاتحاد السوفياتي

«ان اليهود اليوم على درجة من التنظيم لم يسبق له مثيل، فنشراتهم الاخبارية متوفرة بلغات ليس في موسكو فحسب وانما في مناطق كثيرة من آسيا الوسطى فداوودوف راسايف الذي يبيع الفواكه المجمعة في سوق بخارى يتعهد توزيع احدى النشرات الاخبارية اليهودية الاسبوعية والتي تتضمن اغلب اخبارها دعاية مغرضة ضد المسلمين. ان جهاز المخابرات على علم تام بشأن هذه النشرات الا انه يفضل الصمت ودفن العلاقة من قناعته بان اليهود يفعلون ما لا يستطيع جهاز المخابرات ان يفعله بنفسه، ان معظم اليهود الناشطين في هذا المجال قد هاجروا لتوهم من اسرائيل».



○ بالتسرب من روسيا مباشرة وطيران مباشر تل ابيب منعا من هربهم من روسيا الى غير فلسطين

صندوق النقد الدولي تدخل لا مبرر له!!



...ة عشر شهرا مضت على صدور قانون تلقي الأموال (يونيو ١٩٨٨) فماذا ...ل ؟؟.. هل عادت أموال المودعين وهي أكثر من ثلاثة مليارات جنيه ...ري ؟؟ هل اطمأنت الحكومة واطمأنت الشركات واطمأن المودعون؟؟ ... انتهت المشكلة؟ لا.. لم يحدث شيء من هذا.. فمن بين أكثر من ... شركة من شركات توظيف الأموال وافقت الحكومة لستة فقط بالعمل في المجال، منها ثلاث شركات لشخص واحد!! بعد أن أذاقت أصحابها ...ين!! أما الشركات الأخرى، فأمامها حتى ٨ يوليو ١٩٩٠ القادم ليردوا ...ل المودعين كاملة أي بنسبة الشهر فقط، وهو التصور المستحيل منطقيا ...صاديا وحسابيا.. كما سنرى في السطور القادمة.. فلماذا أدخلت الحكومة ...سها في هذه الدوامة التي ليس لها شاطئ؟؟ البعض يقول إنها ضغوط ...ل الهيئات الدولية التي طلبت صراحة التصدي الحاسم لهذه الشركات ...تيجة ركود وكساد رهيب يعاني منه الاقتصاد المصري وارتفاع مذهل في ...ار وانهيار لقيمة العملة وتضخم يلتهم الأجور..

هل هي مشكلة بلا حل؟

يستطيع هناك أسباب أخرى، ولكن يأتي على رأسها ضرب شركات توظيف الأموال التي أودع فيها المواطنون حصاد عمرهم وخلاصة جهدهم، و«تحويشة» عمرهم... وحكومة لا يعنيها — عمدا — أن يحصل المودعون على أموالهم كاملة أو منقوصة، ولكن يهمها هو تنفيذ «النصائح» الاقتصادية التي تقدمها الهيئات الاقتصادية الدولية التي أصبحت — كما قال صحفي كبير في الأهرام — تدير الاقتصاد المصري بصورة كاملة!!

شركة الحجاز

وهي من أكبر الشركات وأقدمها العاملة في مجال توظيف الأموال، لم يكن يتصور أحد أن ترفض هيئة سوق المال توفيق أوضاعها طبقا للقانون، وهو ما يعني عدم قدرتها على رد أموال المودعين لديها في خلال ثلاث سنوات (جنيه مصري) وأربع سنوات (دولار أمريكي) فأصول هذه الشركة تزيد عن مديونيات المواطنين بأكثر من ٢٠٪ وعدم ... من الشركة كل مستندات هيئة سوق المال، ولكن فوجئوا برفض توفيق الأوضاع.. ولكي نتبين الحقيقة، وكيف تدار الأمور، التقينا بالأستاذ محمد عيوه مدير عام مجموعة شركات الحجاز (أحمد عبد عيسوي وشركاه) وبدأ الحوار

المجتمع: سمعنا ان غالبية المسؤولين في هيئة تسوية المال كانوا يوافقون على توفيق اوضاع شركاتكم، فما الذي حدث حتى ادى الى الرفض ؟

■ **فهيسوي:** كل المسؤولين بالهيئة وعلى رأسهم رئيس عمليات التسوية بلا استثناء كانوا يعرفون ان المركز المالي لمجموعة شركات الحجاز من اصدق المراكز المالية التي تقدمت، وكانوا يؤكدون ان شركاتنا ستكون من اول الشركات التي يوافق عليها ورغم كل ذلك، تم الرفض وكانوا هم **يقولون القرار مفروض علينا** وهذا كلام سمعته شخصيا من مسؤولين كبار جدا في هيئة تسويق المال !!

قرار سياسي

المجتمع: هل انت على يقين من انه قرار سياسي ؟

■ **فهيسوي:** الاصول عندنا بلغت ١٠٨٫٩ مليون جنيه، وايداعات المودعين والمستثمرين بلغت ٨٦٫٥ مليون جنيه، اي ان الفائض اكثر من ٢٢ مليون جنيه، فما هو المبرر للرفض.. اريد من اي شخص محايد ان يدرس المركز المالي لشركاتنا، ومراكز بعض الشركات التي تم الموافقة عليها، وسوف يتأكد بنفسه ان مركزنا المالي اقوى بكثير، وهو ما يجعلني بفضل الله مطمئنا ويجعل عملاءنا مطمئنين كذلك... هذا بالاضافة الى ان اصول شركات الحجاز مقيّمة حسابيا بأسعار تسجيل بالشهر العقاري، فقد جرى العرف في تسجيل عقود البيع لا يتم بالاسعار الحقيقية، بل اقل منها بكثير، وذلك نتيجة للقرارات الاقتصادية التي بيعت في صالح احد ! . يضطر المشتري ان يسجل الاراضي والعقارات باسعار اقل، حتى يتحاشى رسوم باهظة التي تدفع للدولة، واغلب المحاسبين القانونيين معينون من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات على رصد الاراضي والعقارات في المركز المالي بنفس اسعار تسجيلها في الشهر العقاري فمثلا لدينا «فيلا» معروضة للبيع ضمن الاصول — شبه بالقصر الجمهوري — مسجلة بـ ٣٧٥ الف جنيه، في حين ان ثمنها الحالي يزيد عن الاربعة ملايين جنيه، اي انها مسجلة في المركز المالي باقل من عشر ثمنها، وقس على ذلك معظم اصول شركات الحجاز والشركات الاخرى ايضا، مما يقوي مركزنا المالي كثيرا.

مدير عام شركة الحجاز :
● قرار تصفية الشركات ليس قرارا مصريا خالصا!
● اصول شركاتنا تزيد ٢٠٪ عن أموال المودعين.. فلماذا رفضتنا هيئة سوق المال؟
● من المستحيل ان تصفي الشركات نفسها حتى شهر يونيو ١٩٩٠م

المجتمع: ذكرت بانكم كنتم تسعون للتصفية ولا زلتم، فما هو المبرر ما دامت لشركة ناجحة ولها استثماراتها ؟!

■ **فهيسوي:** قانون تلقي الاموال الذي صدر منذ اكثر من عام لا يشجع اي مستثمر على العمل، والوضع الان بصورة عامة راكد اقتصاديا، واني اتمنى ان ينشر البنك المركزي المصري اجمالي تحويلات المصريين العاملين بالخارج قبل القانون بعامين وبعده وحتى الان، وسوف نكتشف الحقيقة... هل هذا القانون لمصلحة الاستثمار في مصر ام لا ؟ للاسف فان البنوك الاجنبية وحدها هي التي استفادت من القانون ! لقد هربت مدخرات المصريين الى الخارج، بل ان كثيرا من المصريين — والبنك المركزي يعلم ذلك — قد حولوا ايداعاتهم من الداخل الى الخارج، وهذا خراب للبلد ؟!!!

القرار ليس مصريا خالصا !

امر اخر جعلنا نفكر في التصفية، ففي حديث صحفي للدكتور عبدالشكور شعلان رئيس عمليات الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي نشر في صحيفتي الاهرام والاخبار يتحدث فيه عن معرفة صندوق النقد الدولي، اذكر ما قاله بالنص: نحن لا نتدخل في سياسات الدول، وانما نتقدم بمقترحات لاصلاح المسار الاقتصادي، للدول التي تتعامل معنا من خلال تقديم المساعدات لها، والدول التي تقتنع وتنفذ الاصلاحات التي نقترحها، نقدم لها مساعدات، اما التي لا تقتنع فلا نتدخل انما لا نعطيها اي مساعدات (يقصد قروض !) وكان يتحدث في حرية عن مصر فقال سبق ان تقدمنا للحكومة المصرية بتوصية لايقاف نشاط شركات توظيف الاموال، ولم تنفذ التوصية الا بعد خمس سنوات !! وهذا شيء نشر في جرائد الحكومة بعد فترة تقريبا من اصدار القانون، فهذا يؤكد ان **قرار تصفية شركات التوظيف ليس مصريا خالصا.** ونشرت صحيفة « الوفد » في صدر صفحتها الاولى يوم ١٧ اكتوبر الماضي ان بعثة صندوق النقد الدولي تضغط على الحكومة المصرية لرفض توفيق اوضاع الشركات المعروضة وتجميد الشركات التي تمت الموافقة عليها، ونشر هذا الخبر في نفس يوم اعلان رفض ثلاث شركات والموافقة على واحدة ! وهذا يوضح كيف تدار الامور الاقتصادية في مصر ! لمصلحة من ؟!... كيف تتهمني هيئة سوق المال بانني لا استطيع الوفاء بالتزامات قبل المودعين حسب جدول



○ البرعصاب العديد ... جمع رؤوس شركات الاموال

المقدم للترويج الذي طلبته الهيئة (السداد على ثلاث سنوات لمحفظته وأربعة للدولار) ثم تطلب مني ان ارد هذه الودائع لأصحابها خلال سبعة اشهر (حتى يونيو ١٩٩٠).. فمن وجهة نظر الهيئة انني كشركة لا استطيع الوفاء خلال هذا الجدول، فكيف اسدد خلال السبعة اشهر الباقية؟!!

المجتمع: هل تعتقد ـ عمليا ـ امكانية قيام الشركات التي رفضتها هيئة سوق المال بتصفية نفسها وبيع اصولها ورد اموال المودعين قبل الثامن من يونيو ١٩٩٠؟

■ **عيسوي:** هذا مستحيل... بأي مقياس اقتصادي او حسابي.. مستحيل... البلد تمر بحالة كساد وركود اقتصادي لم تمر به من قبل، حتى في عصور الجمود والانغلاق، وكل الشعب يكتوي بهذا الركود، فلو كان الامر امر شركة واحدة لهان الامر، ولاستطاعت الشركات الاخرى ان تشتري اصولها ولكن كيف وهناك الريان والهدى مصر، وبدر للاستثمار وحجاز والزهراء وغيرها وغيرها ... فمن يملك المال الان يشتري هذه الاصول... يا ليت الدولة تشتري هذه الاصول وتعطي للناس اموالهم، حسب المراكز المالية للشركات، التي اعتمدها المحاسبون المعينون من الجهاز المركزي، فنحن ـ شركات حجاز ـ تكاد تكون الشركة الوحيدة التي لديها عائض في المركز المالي يمثل اكثر من ٢٠٪ من رأس المال.. والحمد لله كل الاتصالات التي وصلتنا من اصوات المودعين بالدول العربية ومصر تطالبنا بالثبات والتصبر وهم متأكدون ان هذا القرار مفروض علينا وليس لنا دخل فيه

● أحمد عبيد عيسوي: نطالب بأشخاص محايدين لدراسة الوضع المالي لشركاتنا .

● لماذا رفضت هيئة سوق المال الموافقة على منح الشركات المعنية الوقت الكافي لرد الأموال ؟

نرحب بالمستثمرين والمودعين

المجتمع: نعود الى برنامج رد الاموال، فبالنسبة لشركتكم اغلب استثماراتها في مجال شراء الاراضي والعقارات، فما هو العائق بالنسبة للمودعين او للمستثمرين من ان يشتروا عقارات واراضي باموالهم لدى الشركة؟

■ **عيسوي:** نحن نواجهنا مشكلة في عملية «تسييل» اصول الشركة، فلدينا مساحات كبيرة من الاراضي في الساحل الشمالي في الاسكندرية وفي كنج مريوط، والحمد لله الجميع يعلم اننا نجحنا في مشروع مدينة مدنية فيصل الاسلامي بسيدي بشر وهي ٨٣٠٠ وحدة سكنية والجميع رأوا كيف تهافت الناس على الشقق السكنية، وباسعار بسيطة، وكنا نفكر في تكرار هذا المشروع في اماكن اخرى

ومن الامور المطروحة لدينا في مجموعة شركات الحجاز ان «تملك» المودعين من الاراضي والعقارات... كل مجموعة من المودعين، كل حسب ايداعاته، تخصص لهم قطعة ارض كضمان لاموالهم، سواء اراد بيع شريحته وتملكها او المشاركة فيها، او ان يكون هناك اتفاق بينه وبين الشركة ان تتعهد بتسويقها له بعد ذلك.. ونحن نرحب بآراء واقتراحات المودعين حول هذا الموضوع... ولدينا اماكن كثيرة تصلح لبيعها للمستثمرين العرب والمصريين في الخارج، فلدينا في العجمي مثلا حوالي مائة فدان على شاطىء العجمي، وهي اخر قطعة في منطقة شاطىء نعجمي في الاراضي المصرح عليها بالبناء، كمشروع استثماري يمكن ان يكون على هيئة فيلات او شاليهات او عمارات، فهو مشروع ممتاز، وهناك اراض اخرى في كنج مريوط، وهي تعتبر من اماكن الاستشفاء، ونحن نرحب بأي مستثمر جاد سواء بالشراء او المشاركة...

اقول ذلك لاطمئن المودعين لديّ ان اموالهم في امان بإذن الله وسوف ترد اليهم كاملة ان لم ترد، فقط طالب بالصبر وطول البال وتقدير الظروف

وبعد.... فهذا حوار مع احد المسؤولين عن تلقي الاموال من الشركات التي شهد لها الجميع بالامانة وحسن التصرف، فلماذا رفضت هيئة سوق المال الموافقة على منحها الوقت الكافي لرد الاموال؟ ولمصلحة من؟!



○ اجماع على ضرورة السلام العادل

مؤتمر الحوار الوطني.. خطوات من أجل السلام

بقلم: عبد الامين

وسط احتفالات شعبية حاشدة انتظمت البلاد كلها تسلم الفريق عمر حسن البشير قائد ثورة الانقاذ الوطني في السودان توصيات وقرارات مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام في جنوب السودان وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في التاسع من شهر سبتمبر الماضي واستمر من خلال جهود مكثفة حتى ٢٠ اكتوبر وقد وجه الفريق عمر قائد الثورة كلمة ضافية بمناسبة انتهاء مداولات المؤتمر والتي ترامنت مع احتفالات البلاد بالذكرى الخامسة والعشرين لثورة ٢١ اكتوبر الشعبية مما اضفى المثل وحسن الطالع على توصيات المؤتمر بتحقيق افضل النتائج... ويعتبر مؤتمر الحوار الوطني مادة ايجابية وصادقة من ثورة الانقاذ الوطني حيث تواصلت مجهودات الاعضاء الـ ١٠٠ المشاركين في اعماله من خلال اللجان الفرعية والمناقشات العلمية والتي واصلت الليل والنهار دونما توانٍ او تواكل على نكران ذات وصداقية مشرقة وقد توافر للمؤتمر عضوية تعد الافضل في امكانية بحث سبل السلام في الجنوب من حيث الدراية العلمية والعمل في الجنوب والوعي السياسي والاكاديمي والاهتمام كما ضم المؤتمر ٢٩ عضوا من ابناء جنوب السودان يشكلون الميادين المختلفة للتجمع والتشكيلات الوطنيه في الجنوب.... مما ساعد في توجيه انظار المؤتمرين الى المشكلات الاساسية بصورة دقيقة تحمل بحثه والادراك ما تترتب عليه اقرار التوصيات في واقعية وتبصر عميق

ومنذ البداية توصلت لجنة تسيير اعمال المؤتمر الى توزيع المهام وتحديد مشروع السلام في ابعاده

المتعاقبة سعيا لتجميع شتات والقرارات مشكلة الجنوب فانشأت لجان عمل فرعية متخصصة لتقدم دراسات واوراق في موضوعات الآتية

١ ــ لجنة الاعلام

٢ ــ لجنة الاسباب الجذرية والخلفية التاريخية للنزاع في جنوب السودان

٣ ــ لجنة بحث آثار الحرب الدائرة في البلاد.

٤ ــ لجنة بحث المعالجات السابقة

٥ ــ لجنة بحث الخيارات والحلول.

٦ ــ لجنة التوثيق والمعلومات.

وقد عرضت تلك اللجان اوراقها ودراساتها على المؤتمر وتمت مناقشتها في جو اتسم بالديمقراطية والتداول الحر

الفاتورة

كشفت اللجان التخصصية لمؤتمر الحوار الوطني كثيرا من الحقائق المتعلقة بمشكلة جنوب السودان والتي ظلت في اكثرها غائبة عن مراكز اصدار القرار كما اوضحت اعمال المؤتمر التكييف الموضوعي لمشكلة الجنوب وجذور انطلاقاتها والخلفيات التي اعطت تلك المعطيات حتى دفعت بها الى الاحضان الاجنبية واصبحت نهبا للتدويل والاقلمة واجبرت بذلك حكومات السودان المختلفة من امكانية التحكم في ادواتها... فمشكلة الجنوب هي قضية التخلف المتعمد الذي خلقه المستعمر من خلال اعتماد سياسة (المناطق المقفلة) وهي عصبة الانفصال التي تعمد ايضا في احداث القطيعة الثقافية والاجتماعية واللغوية والدينية بين شمال البلاد وجنوبها كما بين المؤتمر ان مشكلة الجنوب باتت قضية الاقليات الخارجة عن القانون والمترصة بالدول المجاورة ومنها حركة التمرد الحالية التي يقودها الخارجي جون قرنق وفي المجالات المختلفة خلفت مشكلة الجنوب آثار موجعة وعلاته فالحروب المتمردة والمدمرة التي صاحبت المشكلة في احيان كثيرة ادت الى هدر الامكانيات في مجال الانسان والتعليم والادارة والامن والانتاج الاقتصادي وزادت من التعقيد بين علاقات السودان مع الدول المجاورة واضعفت الاقتصاد الوطني وكثيرا ما فتحت نوافذ مساومات الدول الكبرى والامبريالية بالتدخل في شؤون البيت السوداني... وكانت الخسائر كبيرة عظيمة... فقد ادت الحرب الدائرة الآن في جنوب البلاد الى موت اكثر من ٢٥٩ الف مواطن اكثرهم من الاطفال الجنوبيين، كما ان

اجمالي الخسائر في القوات المسلحة ٤٠٩٣ شهيدا كما قتل من الخوارج (عرب) ٢٧٧٣٢ قتيلا. وكانت الاثار الاقتصادية قد عمت بالقطاعين الزراعي والاستخراجي الصناعي .. وتعطل العمل

نجاح معركة السلام يتطلب تعبئة الجبهة الداخلية وتحقيق تفوق عسكري مع توافر ادارة سياسية مقتدرة.

في مشروع قدل جونقلي ومشروعات اري الاخرى كما توقف التعدين والتنقيب عن البترول. وفي المجال الزراعي تعطل مشروع انتاج الارز في اويل بتكلفة ٤٠ مليون جنيه ومشروع انتاج البن ١٢ الف فدان الذي تعطل عام ١٩٨٣ بعد انتاجه ٢٩٠٠ طن وتعطلت ٥ مشاريع زراعية اخرى متخصصة في انتاج الالبان في بحر الغزال والشاي في الاستوائية بتمويل ٤٧ مليون دولار وتعطلت ٩ مشاريع زراعية في اعالي الجنوب بالاضافة الى تعطل مشاريع انتاج الاسمنت ومناشير الاخشاب

اما في المجال الصناعي فقد توقف العمل في مجمع انزارا الصناعي ويشتمل على انتاج النسيج والصابون والزيوت والسكر كما توقفت مصانع تعليب الفاكهة في واو ومصنع سكر ملوط، ومصنع كناف النونج، مصنع نسيج منقلا ولك ان تتصور كم يمكن ان يكون هامش الانهيار هائلا في مجال الصادرات الاخرى وايضا فقدان العمل لجيش واسع من المواطنين بالاضافة لخسارة سنوية وتطوير اساليب الانتاج

وفي مجال الخدمات التعليمية والصحية والمواصلات فقد ادت الحرب الى اغلاق اغلب المؤسسات التعليمية كما ادت الى انخفاض اداء تلك التي ظلت مشرعة الابواب كما هو حادث في جامعة جوبا ان معهد ماميير الزراعي ومعهد اماديا للتنمية المجتمع ومعهد مريدي التعليمي والمركز الاقليمي لتدريب المحاسبين بجوبا ومركز تدريب جوبا ومدرسة طب المساعد في واو فقد تعرضت لايقاف نشاطها من جراء الامن ففقدوا ترحيل حالة نحو طالب وغلقت ٣١٢ مدرسة من مدارس اعالي النيل البالغ عددها ٣٢٥ مدرسة

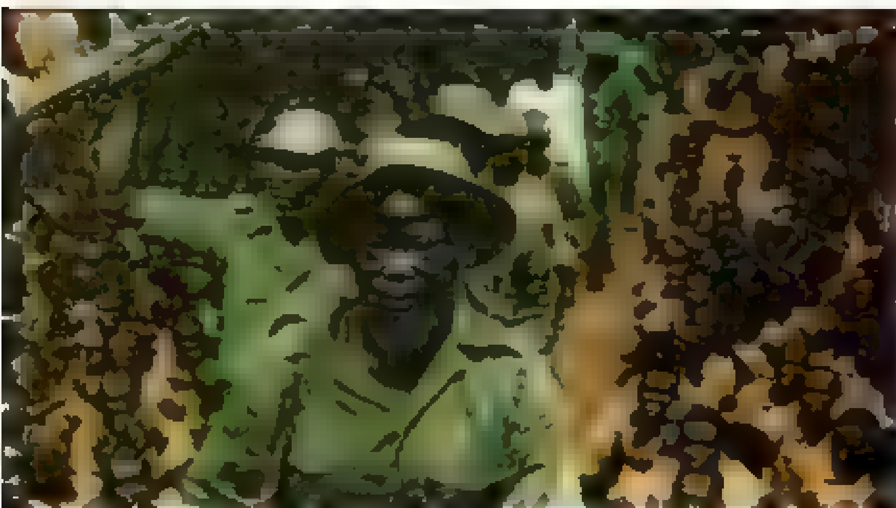
وفي المجال الصحي اغلقت ١٤ مستشفى في الاستوائية وبقي فقط مستشفى المديح بجوبا ومستشفى جوبا وهكذا كان حجم الدمار هائلا... وتزايدت معدلات تكلفة يومية لحرب تبلغ مليون ونصف المليون دولار يوميا والخاسر الوحيد هو السودان بجنوبه وشماله وان كانت خسارة الجنوب اكثر فداحة

الحل

بعد سنوات مريرة عبر المراحل لتأبيد مواقف الخصم ومن ذلك طرق المؤتمر لتصورات موضوعية لنوعية الخيارات المتوفرة واتضح عاما بان المتمرد لا يريد ما يختلط من شروط مسبقة بديل ان تلك الشروط لم تعرف الثبات يوما ففي عهد نميري كانت دعوة لاسقاط مشروع تقسيم الجنوب وتطوير في مرحلة سوار الذهب لفترة الانتقالية في عادة الديمقراطية وتسليم الحكم منتخبي الشعب وعندما جاء المنتخبون تحت ضغوطات المتمردين بالغاء «قوانين سبتمبر» والغاء الاتفاقيات مع الدول العربية واحيانا كان التشطيح يصل الى ابعاد الطائفية عن الحكم وعندما جاءت ثورة الانقاذ الوطني كانت الشروط جديدة المتقدمة عام ١٩٨٩ هي اطلاق سراح سياسيين وتشكيل حكومة منتخبة.. وكأن السودان لم يعش ثلاث سنوات طوال في ظل حكومة منتخبة .. او كأن حكومة منتخبة كانت على توافق مع «اطروحة» فريق المتمرد. سبحان الله

وقد كان التعامل مع المتمردين يحتاج الى تركيز دقيق ويجب ان يدار في اطاري العمل السياسي والعسكري وهي تهدف في نهاية المطاف الى سد

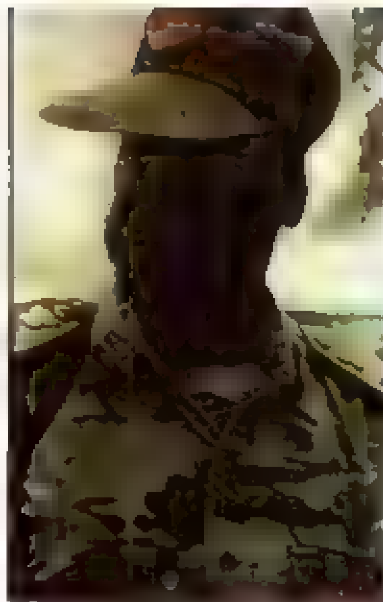
□ التمرد دمر الامن في جنوب



الطريق هو اساليب الالتفاف ومناورات السياسية من خلال الاستثمار المتواصل والتطوير المنهجي في تلك الاتجاهات. ففي النطاق السياسي لا بد من توحيد الجبهة الداخلية وتمتينها عن طريق توعي تتكامل بالمشكلة وحجم الاضرار والاستعداد وعدم تفعيل الاحباط تجاه وتشبع شعبه بالاضافة الى الاستثمار للتناقضات السياسية داخل الحركة ومع الاطراف المتعاونة معها حتى تفقد سلاح وحدة الداخلية والاتساق الخارجي، ويعني اللجوء الى استخدام القوة العسكرية من مشروعية حل المتمرد ارضاً سياديه مقبولة حتى لا يعطي وحجة للتمرد يستخدمها في التفاوض مع الدولة. وقد كانت الاستعدادات العسكرية وعدد قوات معدة بالاسلحة والعتاد الحربي.

والحوار الوطني في المؤتمر اعاد تقويم المبادرات السياسية المختلفة التي طرحت من قبل الحكومة السودانية على مدى ٣٦ سنة الماضية وبصفة عامة ... التي اتسمت به بعض الحلول والاطروحات بالانفعال الوقتي والتعاطي الجزئي مع المشكلة كما ان المبادرات التي طرحت في عهد الاحزاب الطائفية الاخيرة ــ والتي تجاوزت ١٢ مبادرة فقد تميزت بالاتي

١ ــ عدم وجود استراتيجية توضح حدود المناورة والحركة بما يحقق الاهداف القومية حيث كان



○ قرنق ...

كل منهم على طريقته (الانفراد الحزبي)

٢ ــ عدم تجانس الاستراتيجية العسكرية مع الاستراتيجية السياسية اذ لم يستثمر كثير من النجاحات العسكرية بينما تمت محاولة لعقد اتفاقية في ظروف عسكرية غير مواتية

٣ ــ تقديم تنازلات بدون مقابل كما تم في اتفاقية (ميرغني ــ قرنق) في ١٦ نوفمبر من العام الماضي

٤ ــ الانحصار في مسائل الاجرائية من قبل القوى السياسية وسعيها في الحوار مع حركة متمردة (حوار) وتحديد الوقت في النقاش غير الموضوعي

(المؤتمر الدستوري)

٥ ــ ... الارادة السياسية بشكل جعله عدم قدرتها على تجاوز الاشكال السياسي ... ومساعدة الحل حرب ... حيث ... الحرب من التصدع والانشقاق كما ان الجبهة الداخلية منقسمة في الاشكالات ... وقد كانت وضع حكومات حزبية لا ترقى لطرح مبادرة لحل المشكلة لا سيما وان تصورها للمشكلة كان منصباً على الجانب العسكري للتمرد من مشكلة ولا ينظر للفرقاء الاخرين ... هم تصورات لحل المشكلة مع قرنق بدونهم ... يعتقدون الى حمل السلاح وبذلك نكون حل مشكلة باحداث مشكلة اخرى

وقد خرجت مقررات المؤتمر مؤكدة على ضرورة ... في ... التصدع على الاتي

١ ــ توحيد الجبهة الداخلية حول حل المشاكل ... عند التمرد ... سلاح ... المتمردين

٢ ــ تقوية القدرات العسكرية حتى يكون تحقيق التفوق العسكري ... الارادة السياسية

٣ ــ توفر ارادة سياسية قوية ومتماسكة لادارة الصراع وتحديد استراتيجية تفاوضية مرنة ومدركة تتناسب مع كل مرحلة حتى يتحقق السلام



من أجل الدفاع عن المساجد في الهند

تلعب المنظمات العدوانية مثل منظمة «راشتريا سيفاك سانغ» ومنظمة «باجرانغ دال» ومنظمة «ويشوا هندو باريشاد» دورا عدوانيا لمعاداة ضد المسلمين في الهند. وتتمثل احدى الاستراتيجيات التي تتبناها تلك المنظمات في «سياسة» معادية وفي اطار هذه السياسة اتخذت هذه المنظمات ثلاث خطوات في ان واحد وذلك لزيادة حجم الهوة بين المسلمين و الهندوس من ناحية وخلق جو عدائي ضد حضارات وثقافات المسلمين من ناحية أخرى في الخطوة الأولى طالبوا بتسعمائة مسجد على أنها معابد. لكنهم يركزون في الوقت الحاضر على ثلاثة مساجد تاريخية كبرى. ويعتبر مسجد بابري موضوعا لاختبار أهدافهم. أما الخطوة الثانية التي اتخذوها فتتمثل في بناء معابد جديدة بالقرب من القرى أو المناطق التي يتركز فيها المسلمون حتى يثيرون ردة فعل لدى المسلمين ضد عملية بناء المعابد أما الخطوة الثالثة التي اتخذوها فتتمثل في بناء المعابد في الأماكن العامة حيثما يكون للمسلمين فيها مواقع مسيطرة من خلال هذه الخطوات الثلاث وبدعم من الأجهزة الحكومية فانهم يوجدون بنجاح فجوة كبيرة للغاية بين مجتمعات المجتمعة هناك.

ونتيجة لذلك فقد تفاقمت العداوات الى الحد الذي وصلت اليه في عام ١٩٤٧م حينما تم تقسيم البلاد الى جزء.

● أعمال العنف بين المسلمين والهندوس أصبحت من الملامح المعتادة في الهند.



من مسانده المسلمين الهنود واجب وطني

ان الهدف من وراء كل هذه الخطوات هو

١ ـ ايجاد حالة من الهم والغم بين المسلمين الى الحد الذي يجبرهم على اضاعة هويتهم الاسلامية والاندراج فيما يسمى بالديانة الهندوسية الرئيسية في البلاد.

٢ ـ حرمان المسلمين من أن يكونوا هم نفس المصلحة في عملية تنمية الوطن والمجتمع.

٣ ـ جعل المسلمين يفقدون هويتهم الدينية الكامنة في البلاد.

وانه لمن فضل الله العلي القدير أن المسلمين بالرغم من أوجه ضعفهم فانهم لم يتمكنوا فقط من مواجهة هذا الموقف الذي أوجدته تلك المنظمات الهندوسية المعادية بل انهم في وسعهم الحفاظ على هويتهم وعلى ثقافتهم في المجتمع الهندي المتنوع هويات. الا أن الموقف الحالي يعتبر موقفا صعبا للغاية ويختلف تماما [illegible] عن غيره من المواقف ذلك لأن المنظمات المعادية الهندوسية قد نجحت الى حد ما في الحصول على دعم ومساندة عدد كبير من المجتمعات الهندوسية من جهة ودعم ومساندة الأجهزة الحكومية من جهة أخرى لذا فقد قرروا هدم مسجد بابري يوم ٩ نوفمبر   وقد تم عمل كل الاستعدادات في هذا الشأن لتحقيق هذا الهدف وسوف يأتي الى الموقع ٢ مليون هندوسي ومعهم الطوب والمواد الأخرى حيث سيقومون ببناء ما يطلقون عليه اسم «معبد راماجانام بهومي» [illegible] أن المسلمين سوف يقومون بالطبع بالوقوف ضد ذلك الوضع ومجابهته، لكن المسلمين ليسوا أقوياء بدرجة كافية لمجابهة الموقف نتيجة لعصر الأموال. واذا أخفق المسلمون في منع ذلك العمل الذي يتسم بالتحدي فان ذلك سوف يكون له أثر مدمر ينطوي على كارثة بالنسبة للمجتمع الاسلامي كله وعلى حياته في المستقبل. وقد



● الدفاع عن المساجد في الهند ضرورة ملحة

بسبب كان من الضروري على كافة المسلمين أن يدعموا هذه القضية حتى لا يصبح المسلمون فريسة وضحية لمشروع اثم يعده المشركون هندوس

الوضع السياسي في الهند التقييم والتوقعات

يشهد الوضع السياسي في الهند عهدا جديدا، فمنذ خمسة عشر شهرا الأخيرة تحكم حكومة معارضة تحت رئاسة مستر في بي سينغ الذي كان وزير سابقا بمؤتمر حزب المؤتمر الذي كان قويا ومسيطرا كحزب حاكم في البلاد، وبعد محاولات معهد حاسوب وعملات حزب السياسة من حزب مؤتمر من يكسب الانتخابات القادمة كحزب أغلبية لحكم البلاد

وهذه هي الأسباب:

١ ـ خلال السنوات الأربعة والنصف الماضية فشل رئيس الوزراء راجيف غاندي في أن يثبت أنه زعيم ديناميكي في حل مشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أضافة الى حل مشاكل المجتمعات مختلفة في الهند

٢ ـ لقد وصل السلطة بعبارة رجل نظيف لكن خلال عام ونصف عام ظهرت دلائل نشرت تقريبا في أغلب الصحف الكبرى حول فساده وتورطه في صفقة مدافع بوفورز

٣ ـ خلال فترة رئاسته الكاملة الأخيرة كان يقوم بعزل الوزراء والوزراء الرئيسيين من حين لآخر فقط حبا في التغيير كأي لاعب في لعبة وهو ما زاد من حجم معارضيه داخل الحزب

٤ ـ ان أعمال العنف بين المجتمعات المختلفة (بين المسلمين والهندوس) قد أصبحت من الملامح المعتادة في الهند خاصة خلال العام ونصف العام الماضيين وقد ازدادت حوادث العنف والاضطرابات وخاصة في الولايات التي تحكمها حزب المؤتمر وتورط الأجهزة الرسمية كما في هذه الاضطرابات ضد المسلمين ولم تتخذ الحكومة المركزية أية خطوات لإيقاف هذه الاضطرابات

وخلال الشهور الـ ٤ ـ ٥ الماضية زاد عدد الاعتداءات زيادة كبيرة وأصبحت المدن هادئة حيث يشعر المسلمون بأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي قد تضرر من الضحية هذه الاضطرابات التي تعتبر حكومة مسؤولة عنها

٥ ـ ان الضغوطات المتزايدة في المجتمع والطبقات المقهورة والعمال والمزارعين بسبب زيادة حزب المؤتمر نتيجة لعدم كفاءة الحكومة من ناحية ونتيجة لسياسة عن الاسلامية التي يلقونها من الطبقات العليا خاصة من البراهمة

٦ ـ ان ولاية أوتار براديش التي تمثل مركز النشاطات السياسية وموطن القيادات تخرج حاليا من قبضة الحزب الحاكم بسبب الطبقية المنتشرة بين طبقات المجتمع

● قوات الشرطة تذبح المسلمين

خلال العام الماضي تحول حزب المعارضة حزب المعارضة الى مجموعة متحدة بعد الخلافات الواسعة بين أعضائه. في البداية كان يوجد ثمانية قادة وزعماء بين زعماء الجانتادال يسعى كل واحد منهم للحصول على منصب رئيس الوزراء. ولكن غرور بوت اختفت المعارضة واصبحوا الآن يعملون متحدين وقد برهنوا بالعمل على وحدتهم حتى قربت كل أحزاب المعارضة الاشتراكية من عضوية البرلمان. كذلك فقد برهنوا على وحدتهم حين قدموا مرشحيهم بشكل موحد في المجلس الأعلى ضد مرشح الذي قدمها الحزب الحاكم ونتيجة لذلك فقد تم رفض هذين مشروعين من قبل المجلس الأعلى وبذلك يوضح أن جانتادال تتحرك سراتيجيا باعتباره البديل الأفضل للحزب الحاكم في الهند

وقد حققت انتخابات حزاء السابقة فيه اذا أمكن لحزب المعارضة أن يخوض معركة الانتخابات كحزب أمام حزب فان المؤتمر يخسر الانتخابات لقد كان حزب المعارضة يحاول تهيئة نفسه لذلك من الداخل وهناك احتمال كبير وقوى لامكانية تحقيق ذلك الهدف

ان للمسلمين مصلحة خاصة في مساندة وتأييد حزب جانتادال وهذه هي الأسباب

١ ـ أعلن جانتادال أنه لن يكون هناك تدخل في قانون الأحوال الشخصية للمسلمين

٢ ـ أعلن زعيم جانتادل أنه في أية دولة علمانية كالهند فان مسألة تحويل أي مسجد الى معبد وخاصة مسجد بابري أمر غير ممكن. وأضاف أنه هو وحزبه سيتخذون موقف قوية للدفاع عن مسجد بابري. والأمر الثاني هو الحقيقة المعروفة ونعانيه من الأوضاع الاقتصادية للمسلمين في الهند سيئة للغاية. ان هذا الموقف لا يمكن تفاديه الا اذا تم اتخاذ خطوات خاصة في هذا الاتجاه وقد أعلن حزب جانتادال بالفعل أنه سوف يقوم بتنفيذ توصيات تقرير لجنة جوبال سينغ

٣ ـ انها حقيقة معروفة أيضا أن الاضطرابات بين الفئات المختلفة في الهند هي عامل مشترك وفي هذا الصدد فان قوات الشرطة المسلحة في المقاطعات كانت تستخدم دائما لذبح المسلمين في هذه الاضطرابات. كما أن هناك عصابات من المجرمين ذوي الأنشطة المشبوهة تقوم بنفس العمل

واذا أخذنا هذا الوضع في الحسبان فان جانتادال قد أعلن فعلا أنه سوف ينفذ توصيات تقرير لجنة ماندال الذي طالب بتكوين قوات الشرطة المسلحة سوف يعتمد على نسبة السكان من مختلف الفئات

● اهمال لغة الاوردو لماذا؟

٤ ـ من المعروف أيضا أن لغة الاوردو هي واحدة

● كافة الأحزاب السياسية في الهند تحاول تهدئة المسلمين من خلال تقديم بعض التنازلات.

من أهم النقابات في الهند وهي التي لعبت دوراً هاماً ونشطاً في تحقيق الاستقلال. لكن بعد الاستقلال مباشرة تم وضع هذه اللغة جانباً. وهذه اللغة هامة جداً بالنسبة للمسلمين، محروم المظلوم من معرفة والثقافة والحضارة وهذا هو السبب في أن الزعماء في الهند قد عاملوا هذه اللغة على أنها من الدرجة الثانية وقد أعلن حزب جونتادال أنه سوف يتبنى تقرير أي كيه جوجرال الذي يذكر أنه في أية مدرسة يدرس فيها خمسة تلاميذ مسلمين سيتم تزويدها بمدرسين للأوردو كما أن هذه اللغة سوف تعتبر الرسمية الثانية في الهند عموماً وفي المناطق الإسلامية المتحدثة بها على وجه الخصوص.

٥ ـ أوضح حزب جانتادال تماماً أنه لن يقيم أي تحالف مع المنظمات الهندوسية مثل شيف سينا أو راشتريا سيهاك سانغ بي في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا وسيقوم بعمل تعديلات في التعامل مع حزب بهاراتيا جاناتا لكن لن يدخل معه في تحالف على الإطلاق. والحزب الأخير هو أحد أكثر الأحزاب تعصباً لذلك فإن المسلمين لا يحبونه.

وإذا ما أخذنا في الحسبان كل هذا التحليل لدى أوردو فإنه يتضح أن حزب جانتادال يتحول إلى حزب رابح قد يحكم البلاد. إن مصلحة المسلمين تكمن في حقيقة عدم وجود سياسي قوي يتحكم بأغلبية الثلثين في البرلمان وطبقاً لمعلومات وتحليلات الأكاديميين فإنه في هذه المرة لن يتمكن أي حزب سياسي من أن يصبح حزباً سياسياً قوياً. لكن الاتجاه يسير على أنه حتى لصالح جانتادال وهذا هو السبب في أن عدد من زعماء المسلمين المعنيين قد أبدوا اهتمامهم بجانتادال أكثر من اهتمامهم بحزب المؤتمر.

• المسلمون والمستقبل

وهناك مجموعة من المسلمين المتحمسين من جامعة الله محمد سيطر السياسي تعمل في النشاطات السياسية. وقد قامت بعمل تحليل عميق للعملية للوضع الحالي وانتهوا إلى القول بأنه إذا تم تبني الاستراتيجيات الثلاث التالية في هذه الانتخابات فإن وضع المسلمين سوف يكون قوياً للغاية وفعالاً في الوفاء باحتياجاتهم في المستقبل.

١ ـ طبقاً للتحليلات التي استندت إلى المجموعات الانتخابية في الانتخابات السابقة (١٩٨٤م) فإن هناك أكثر من ١٤٠ مجموعة انتخابية يمكن للمسلمين أن يلعبوا فيها دوراً هاماً لكسب الانتخابات. ويعتمد ذلك على عدد الأصوات ووضع المركز الثاني في الانتخابات الأخيرة. إن هناك أيضاً أكثر من ٨٠ مجموعة انتخابية يمكن للمسلمين أن يلعبوا فيها دوراً هاماً شرط أن يوحدوا أصواتهم لمرشحين محددين.

٢ ـ إذا كان بوسع المسلمين أن يقدموا حداً أدنى من المساندة الخاصة للمرشحين المستقلين والذين لا ينتمون لأية فئات في الوقت الذي لا تكون فيه أوضاع المرشحين المالية جيدة بدرجة كافية. إن هذا الحد الأدنى من المساندة يعتبر واحداً من أكثر التكتيكات نجاحاً في جعل المرشح يفوز في الانتخابات ويعني ذلك أن المرشح حينما يستنفد كل موارده من كافة المصادر في الوقت الذي يكون فيه نقص في بعض الموارد سوف تتبعه بمصروفات متوقعة في الانتخابات، فإذا تم تزويده بهذا الحد الأدنى من المساندة التي يحتاجها في موارده فإنهم سوف يكونون على ثقة من الفوز في الانتخابات.

٣ ـ اختيار بعض مرشحي الظل (الضعفاء) ليقفوا في وجه مرشحين معادين للمسلمين بهدف تقسيب القوة التصويتية للناخبين. ويعني ذلك أن المرشح الضعيف سوف يحصل على أصواتهم لصالحه ونتيجة لذلك فإن مرشحاً ثالثاً يمكن أن يفوز في الانتخابات.

إن الاستراتيجيات التي ورد ذكرها إذا ما تم تعضيدها بدعم مالي، فإنه يمكن للمسلمين أن يلعبوا دوراً هاماً للفوز في الانتخابات هذا العام. إن الانتخابات في هذه الفترة الانتخابية هي طبيعية فريدة. فخلال كافة الانتخابات الماضية لم يكن المسلمون في وضع يمكنهم من توجيه النتائج لكن الفرصة الذهبية قد سنحت لصالح المسلمين إذ أصبح بوسعهم أن يوجهوا نتائج هذه الانتخابات وهذا هو السبب في أن كافة الأحزاب السياسية تحاول مهادنة المسلمين من خلال تقديم التنازلات لكن المسلمين يدركون ويعرفون مرارة تجربة الماضي وهذا هو سبب محاولتهم تأمين التأييد والمساندة لحزب جانتادال.

● رغم كل الضغوط التي يتعرض لها مسلمو الهند فقد حافظوا على هويتهم الثقافية.

● الفرصة سانحة للمسلمين كي يوجهوا الانتخابات لصالحهم.



(٢٥)
الجزء الأول

بقلم د. أحمد
إبراهيم خضر

الأبلسة المعلقة على شرط أمريكي

بدأنا اعتبارا من الحلقة الماضية في قراءة المذكرات التي كتبها الشهود والمتخصصون للكونجرس والتي أودعت مع محاضر جلسات لجنة أوروبا والشرق الأوسط أثناء مناقشتها ما يسمى بالأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي وبدأنا بالجزء الأول من مذكرة الدكتور جون سبوسيتو الذي يكشف عن انتقائية الأمريكية في تسميتهم للمتطرفين الإسلاميين من مصر إلى ماليزيا.. ونكمل في هذه الحلقة ما بقي من هذه المذكرة

تعرض سبوسيتو في هذا الجزء من مذكرته مجموعة متنوعة من الموضوعات المرتبطة بالإسلام وتطبيق الشريعة والحركات الإسلامية وسنتناول ما جاء في هذه المذكرة وفقا للترتيب الآتي:

١ - القضايا التي يعتقد سبوسيتو أن المسلمين لا يجمعون عليها إذا ما التزمت حكومات الأمة الإسلامية بالإسلام.

٢ - علاقة الصحوة الإسلامية بثروة النفط في بلاد المسلمين.

٣ - الصحوة الإسلامية وتهديدها للمصالح الأمريكية.

٤ - توجيهات سبوسيتو لصانعي السياسة الأمريكية.

٥ - المشرع الأمريكي وبعض المفاهيم المتعلقة بالإسلام.

٦ - تاريخ سبوسيتو لحركتي (الإخوان المسلمون) و(الجماعة الإسلامية).

٧ - الإحصائية التي جمعها سبوسيتو من عدة مصادر عن حجم سكان مسلمي العالم وهي إحصائية حديثة ترجع إلى منتصف عام ١٩٨٥.

قضايا لا يجمع عليها المسلمون

أولا: القضايا التي يعتقد سبوسيتو أن المسلمين لا يجمعون عليها إذا ما التزمت حكوماتهم بالإسلام:

حدد سبوسيتو هذه القضايا فيما يلي:

١ - من الذي يحدد صيغة القوانين ومضمونها؟ هل هم الحكام أم العسكريون أم علماء الدين أو الشعب من خلال نوع ما من المشاركة السياسية؟

٢ - كيف يمكن للأفكار التقليدية كأخذ النصح (الشورى) أو (الإجماع) أن تترجم إلى مؤسسات تمثل الناس كالتكوينات الاستشارية أو البرلمان؟

٣ - ما هي متضمنات وجود ودور الأحزاب السياسية المعارضة ووضع المرأة والأقليات الدينية عند البحث عن فكرة التعدد السياسي في الدولة التي تقوم على الإيديولوجية الإسلامية؟

٤ - فيما يتعلق بالشريعة أو ما يسمى بالقانون الإسلامي إذا كانت تشكل الدستور الأساسي لمجتمع مسلم، هناك قضايا هامة ستواجه هذا المجتمع المسلم المعاصر منها: العودة إلى الماضي أو التجديد. هل يمكن أن يعاد بناء طريقة الحياة الإسلامية على القواعد التقليدية القديمة المعتبرة أم يعاد تفسير وصياغة الشريعة؟ وبالنسبة لقضايا التغيير كم هو مقدار ما يحتاج المجتمع إليه وما هو ممكن من هذا التغيير؟ وعلى أية معايير [illegible]

يعتقد سبوسيتو أن المحافظين يتمسكون بالعقائد والشعائر التقليدية كما هي في متون كتب العصور الوسطى وكما حفظها ورسخها العلماء. أما المصلحون فيرغبون في استخدام مبادئ والقيم الإسلامية لإعادة صياغة مستجدات تناسب التحديث. ويرى سبوسيتو أن أحداث العالم الإسلامي تبين أن المحافظين أو التقليديين من القطاع الأول يعطون شعبية أكثر من المصلحين من القطاع الثاني. ويرى أيضا أنه حين يأتي الوقت والخبرة اللذين من شأنهما أن يطوروا نماذج إسلامية بديلة فإن تطبيق الشريعة لن يعني إلا فرض المنتوجات التقليدية [illegible] هذه القوانين والممارسات الخاصة بها قد تكون صالحة للتطبيق في الماضي البعيد لكن تطبيقها أخرى في وقتنا المعاصر يمكن أن يطرح قضايا خطيرة منها على سبيل المثال القيود القانونية والاجتماعية على المرأة، كما أن فرض القانون الإسلامي على المجتمعات والأقليات الأخرى يمكن أن يكون مصدرا لـ[illegible]

ويستمر سبوسيتو في التعبير عن مخاوفه من عملية تطبيق الشريعة والادعاء بأن الدول التي تلجأ إليها إنما تستخدمها كوسيلة لتبرير شرعية

أنظمة الحكم فيها تتجها إلى تغييب الانتخابات والمعارضة وقمع صرخات عدم الرضا بصفة عامة كما يرى أن أسلمة المجتمع والدولة تعني إسكات الأصوات غير الدينية أكثر من اهتمامها باستعادة الماضي وتطبيق الشريعة التقليدية أكثر من اهتمامها بالبحث عن (إجماع) عام في المجتمع المسلم الحديث وأن هذه الأصوات تعطي أهمية أكثر لمسائل مثل زي المرأة واحتشامها وقمع التنظيمات مثل البهائية والأحمدية في باكستان ونيجيريا والأخوان الجمهوريون في السودان (وهم جماعة كان يرأسها محمود طه الذي أعدم منذ عدة سنوات وكان يرى أنه صاحب الرسالة الثانية وأن (الجهاد) ليس أصلا في الإسلام وأن (الحجاب) ليس أصلا في الإسلام وأن الصلاة لا تجوز إلا بعد سن الأربعين) أكثر من اهتمامهم بقضايا الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ولولا خطورة تطبيق الشريعة وأسلمة المجتمع على اليهود والنصارى وعلى المصالح الغربية في بلاد الإسلام لما غرق سبوسيتو في قضايا الإسلام بحثا وتنقيبا مؤملا أن ينتصر المصلحون على الفقهاء وأن يتمكن الأولون من إيجاد نماذج إسلامية بديلة عما يسميه بالشريعة التقليدية المتحجرة. ولا يختلف سبوسيتو الأستاذ في الصليب المقدس عن ميشال الأستاذ اليهودي ولا عن المصلحين العصريين من المسلمين في مقولاتهم التي تصب في قالب واحد ويستطيع القارىء أن يتأكد من وحدة الفكر بين هذه الفئات الثلاث في تجاهها نحو أسلمة المجتمع وتطبيق الشريعة بالرجوع إلى مقالتنا (وقفات مع حسين أحمد أمين، المجتمع عدد ٩١٢، ٩١٣) وفي هذه المقالة بعض من الردود على القضايا التي طرحها سبوسيتو هنا وخاصة في ما يسميه بالقيود الاجتماعية على المرأة إلا أننا سنقف قليلا عند مسائل الأربع التي رأى أنه ليس هناك جماعا واضحا عليها إلا ما التزمت حكومات المسلمين بالإسلام مع ملاحظة هامة وهي أن أستاذ الصليب المقدس ينظر إلى الإسلام أصلا من زاوية منحرفة فلا يمكن أن تستقيم الصورة التي يخرج بها طالما أنه التقطها بغير طريقتها الصحيحة.

من يحدد طبيعة الدولة ومؤسساتها؟

١ - في سؤال سبوسيتو من الذي يحدد طبيعة الدولة ومؤسساتها الملكيون أم العسكريون أم علماء الدين أم الشعب من خلال نوع ما من العملية السياسية

نلاحظ أن سبوسيتو ينظر إلى الدولة في ضوء المفهوم العربي الذي يختلف كلية عن مفهومها في الإسلام. الدولة في المفهوم الغربي يراد بها مجموع الأرض والسكان والحكام. الدولة عند الغرب تقع ضمن حدود يسمونها بالوطن والسيادة عندهم للشعب والحكم عندهم جماعي وليس فرديا. والدولة بهذا المفهوم هي مجموع ما يسمى بالوطن وما يسمى بالمواطنين ومن يباشرون الحكم وقد يحدد عندهم رئيس دولة أي رئيس الحكام والشعب والبلاد ورئيس حكومة أي رئيس الوزراء. الدولة في الإسلام غير ذلك تماما فليست هناك في الإسلام حدود دائمة إذ يجب حمل الدعوة الإسلامية إلى العالم فتنتقل الحدود بانتقال سلطان الإسلام إلى البلاد الأخرى. وكلمة الوطن لا يراد بها إلا مكان إقامة الشخص الذي له أن يغيره ويبدله. والسيادة للشرع وليست للشعب فالحكام يسيرون بإرادة الشرع والأمة تسير بإرادة الشرع والحكم فردي وليس جماعي بدليل قوله (صلى الله عليه وسلم) «فأمروا أحدكم»

● لا ندري لماذا يريد سبوسيتو أن تهتم الحكومة الملتزمة بالكلام بالحريات أكثر من اهتمامها باحتشام المرأة !!

و«إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» المسألة كلها للشرع وهو الذي يحدد وهو الذي يفصل. ولأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين أقام الدولة الإسلامية في المدينة كان هو المتولي للحكم وكانت جميع السلطات في يده وجميع الصلاحيات المتعلقة بالحكم محركة له وكان ذلك منذ بداية حياته حتى التحق بالرفيق الأعلى ثم جاء بعده الخلفاء الراشدون فكان كل خليفة منهم يتولى جميع السلطة ويملك جميع الصلاحيات المتعلقة بالحكم فإنه من هنا يكون رئيس الدولة في الإسلام هو الدولة ويملك جميع الصلاحيات التي تكون للدولة من تنفيذ للأحكام الشرعية ومسؤولية عن سياسة الدولة الداخلية والخارجية مثل قيادة الجيش وحق إعلان الحرب وعقد الصلح والهدنة وسائر المعاهدات وقبول السفراء الأجانب ورفضهم وتعيين السفراء المسلمين وعزلهم ... الخ.

منظور غربي

أما عن مؤسسات الدولة فإن سبوسيتو ينظر إليها بمنظور العربي حيث الدولة في الغرب عدة مؤسسات وليست مؤسسة واحدة فالحكومة مؤسسة وهي السلطة التنفيذية وغيرها من المؤسسات حيث صلاحية الحكم والسلطان في الأمر الذي قامت عليه. أما في الإسلام فإن الدولة والحكومة شيء واحد ورئيس الدولة هو وحده صاحب الصلاحية ولا يملكها أحد سواه مطلقا.

الشورى في نظر سبوسيتو

٢ - في سؤال سبوسيتو عما يسميه بالأفكار التقليدية (الشورى) وكيف يمكن أن تترجم في مؤسسات تمثل الناس كالكيانات الاستشارية أو البرلمان

حقيقة الأمر أن المسلمين قد وقعوا في خطأ الاعتقاد بأن النظام الديموقراطي لا يخالف الإسلام في حين أن الديموقراطية - على عكس ما تصور سبوسيتو بأن المسلمين يطلقونها لكنهم لا يستطيعون تحقيقها - نظام متناقض مع الإسلام في الأسس والتفاصيل. وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بأن الشورى في الإسلام مطبقة في العصر الحديث بما يسميه الغربيون بالبرلمان وبعض المسلمين عن ديموقراطية وبرلمانات سبوسيتو فإن الأشخاص الذين يمثلون المسلمين في الرأي ويرجع إليهم رئيس الدولة هم مجلس الشورى ودليلها أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد خصص أربعة عشر رجلا من النقباء من الأنصار والمهاجرين لاستشارتهم في الأمور. ولا تكون الشورى في التشريع لأن الشرع من الله وليس من الناس فلا يؤخذ رأي الناس فيه. والشورى في شرعة الله لا تكون إلا في المباح لأن غير المباح لا تخيير فيه بل يلزم الأخذ به كما ورد من واجب أو مندوب أو مكروه أو حرام.

ولا تكون الشورى في الأمور التي تحتاج معرفتها إلى خبرة ودراية فإن أخذ رأي من لا تتوفر لديه هذه المعلومات وهذه الخبرة عبث لأنه عاجز عن إعطاء رأي فيها. أما الأمور التي تدل على فكر في موضوع فإنه يرجع فيه للصواب لأنه أي كان فإنه يدخل تحت قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) «بل هو الرأي والحرب والمكيدة». فالشورى إذن لا تدخل في هذه الأمور الثلاثة ولو كانت من المباح وإنما هي ما يكون من الأمور التي يؤخذ فيها الشورى

المرأة والأقليات الدينية

٣ ـ في سؤال سبوسيتو عن وجود ودور الأحزاب السياسية ووضع المرأة أو الأقليات الدينية عند التعبير عن عدم رضها السياسي

والواقع أن الأمر لم يحسم. هناك دليل شرعي يمنع إقامة أحزاب سياسية متنافسة على الحكم أو الوصول إلى الحكم عن طريق، لأنه لكن الشرط الذي لا بد أن يتوفر فيه سبوسيتو أن أساس هذه الأحزاب لا بد وأن يكون هو العقيدة الإسلامية وأن تكون الأحكام التي تتبناها أحكام شرعية وأن يكون هدف الحزب هو الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما في ذلك أمر الحكام بالمعروف ونهيهم عن المنكر ومحاسبتهم. فإذا كانت حزبا تدعو إلى القومية ونشر الأفكار غير الإسلامية فلا يمكن أن يسمح لها أن تقوم. من حق حزب معارض في ديمقراطية أن يتصل بالدول الأخرى وأن له صلاحيات مع تلك الدول وهو في خارج الحكم في الأمور التي تتصل بالعلاقات بينه وبين دولته وهو في الحكم. بالنسبة للمرأة إن لها الحق في أن تنتخب أعضاء مجلس الشورى وأن تكون عضوا فيه وأن تشترك في انتخاب رئيس الدولة ومبايعته وأخذ رأيها في السياسة بالدليل العام في آية الشورى ودليل واقعة الحلق والتقصير التي أخذ فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) برأي (أم سلمة) رضي الله عنها

لكن لا يجوز أن تتولى الحكم ولا أن تكون رئيس دولة أو قاضيا في محكمة مظالم ولا واليا ولا عاملا ولا تباشر أي عمل يعتبر من الحكم لصراحة قوله صلى الله عليه وسلم (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)

أما عن مسألة تعبير الأقليات الدينية عن عدم الرضا السياسي فإن إبداء الرأي جائز سماعه من مسلمين وغير مسلمين لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أقر الرأي الذي تضمنه حلف الفضول وقال لو دعيت إليه في الإسلام لأجبته مع أنه كان رأي مشركين. وغير المسلمين ممن رضوا الإقامة في دار الإسلام وأعطوا عهد الذمة، فإن هؤلاء لهم الحق في إبداء الرأي فيما يلحقهم من ظلم وإظهار شكواهم من عسف الحكام أو من إساءة تطبيق الإسلام، ويجوز أن يسمع لهم في الرأي

٤ ـ ما ذكره سبوسيتو في النقطة الرابعة عن الالتزام بما يسميه القواعد التقليدية الغابرة أو إعادة تفسير وصياغة الشريعة وكم مقدار التغير وما هو الممكن منه


● سبوسيتو

والواقع أن التشريع في الإسلام لا يسير على طريقة التشريع الغربي ولا تخضع الشريعة الإسلامية لما يريده سبوسيتو بأن تخضع لما يخضع له التشريع الغربي حتى تحوز ما يسميه بالإجماع العام في المجتمع. التشريع الغربي باطل الأساس فاسد، عاجز عن إعطاء حلول لمشاكل الحياة إلا بعد ترك الأساس والبعد عنه وإعطاء حلول لا تمت إليه بصلة، بخلاف التشريع الإسلامي فإنه صحيح الأساس وهذا الأساس عقلي وفيه القدرة على إعطاء أي رأي لأية مشكلة دون أن يبتعد عن الأساس الذي يقوم عليه أو الخطوط العريضة التي يستنبط منه

ولعل عدم إدراك سبوسيتو لهذه الحقيقة هو الذي جعله يتصور أن المسألة إما التزام بماض غابر لا يساير العصر أو إعادة تفسير الماضي ليوائم العصر. إن الشريعة في الإسلام قد جاءت بخطوط عريضة أي معان عامة وتركت العقل البشري أن يستنبط من هذه المعاني العامة الأحكام الشرعية للمشاكل المتجددة كل يوم والمتعددة بتعدد الوقائع ولهذا فإنه إذا عرضت واقعة معاصرة على الشريعة فإنها مسؤولة عن أن تعطي رأيها في هذه الواقعة وليست مسؤولة أن تعرف ما يوافق أو يخالف شريعة سبوسيتو

● الشريعة في الإسلام جاءت بخطوط عريضة وتركت العقل البشري يستنبط منها ما يلائم المشاكل المتجددة .

الحريات في نظر سبوسيتو

ونقف قليلا عند مسألة الحريات سواء السياسية أو العامة ـ يريد سبوسيتو أن يتهم الحكومة المسترشدة بالإسلام بأكثر من إعدامها باحتشام المرأة وقمع حركات التحرير بالإسلام كالبهائية والإخوان الجمهوريين وغيرهم. هناك في النظام الديمقراطي حريات عامة (حرية شخصية، حرية تملك، حرية عقيدة وحرية رأي) وهذا يعني الآتي

أ ـ لكل إنسان أن يعمل ما يشاء وبذلك لا توجد عقوبة على الزنا بل لا يجوز ذلك لأن وضع هذه العقوبة يعتبر تدخلا في الحرية الشخصية إلى درجة أن الدولة تحمي هذه الحرية وتسمح بزواج رجل من رجل

ب ـ لكل إنسان أن يملك بأي وسيلة أي شيء يريد سواء أكان بالقمار أو الغش أو الاحتكار أو الربا

جـ ـ لكل إنسان أن يعتنق العقيدة التي يريدها ويقول الرأي الذي يراه. وبمقتضى هذه الحرية خصص الملحدون الأمريكيون في بلاد الديمقراطية لأنفسهم مجلة دورية يكتبون في مقدمتها (الملحد يحب نفسه ورفيقه الإنسان بدلا من الله، الملحد لا يريد المساعدة عبر الصلاة لكنه يجدها في نفسه باقتناعه الداخلي وقوته على مواجهة الحياة، الملحد يريد أن يعرف نفسه ورفيقه الإنسان بدلا من أن يعرف الله)

أما في الإسلام فليست هناك حرية بمعنى (عدم التقيد بشيء عند القيام بالأعمال) إن الإسلام يقيد المسلم بالأحكام الشرعية ولا يجوز لمسلم أن يقوم بعمل إلا حسب الأحكام الشرعية

أ ـ لا توجد في الإسلام حرية شخصية فالزانية والزاني يجلد كل منهما أو يرجم

ب ـ لا توجد حرية تملك فالمال الذي يملكه المسلم بالقمار أو بالعقود الباطلة أو بالربا أو بالتدليس أو بالاحتكار فلا يملك

ج ـ لا توجد للمسلم حرية عقيدة فالمسلم إذا ارتد يقتل إن لم يتب

د ـ وقد أباح الإسلام للمسلم أن يقول الرأي الذي يراه ما لم يكن كفرا وأوجب قول الحق في كل مكان وزمان

من هنا نجد أن الإسلام يخالف الديمقراطية في قضية الحريات ولا توجد حريات في الإسلام اللهم إلا الحرية بمعنى تحرير الرقيق من الرق لكن المسلمين في زماننا يخشون الغرب ويتوقون حرياته أكثر من خشيتهم لله وخضوعهم لأحكامه

الجزء الثاني في العدد المقبل



الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

الاستاذ كامل الشريف في حوار مفتوح مع المجتمع:

الرد الوحيد على الحركة الصهيونية يمكن بإيجاد الحركة الإسلامية المستنيرة

الاستاذ كامل الشريف الوزير الأسبق في المملكة الاردنية الهاشمية شخصية اسلامية معروفة، واضافة الى رئاسته لمجلس ادارة صحيفة الدستور الاردنية، فهو الامين العام للمجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة. التقت به المجتمع وحاورته في عدد من القضايا المطروحة على الساحة العربية وذلك كما يلي:

اعداد: محمد عبدالهادي

المجتمع: كنت وزيرا للاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية وهناك جهات اخرى قامت تدافع عن القدس، والقدس اليوم مهددة بصفة اساسية وأنت خير من يحدث الناس عن مشكلة المخطط الرامي لتقويض وتهديم المسجد الأقصى لذا نود ان تعطي قراء المجلة لمحة عن حجم هذا المخطط بالضبط وخطورته وهل هناك استعدادات مطروحة في الساحة وقتيا لمواجهته ان كانت شعبية او حكومية؟

كامل الشريف: في الواقع اهتمامي بالقدس اهتمام قديم كان من حسن تقدير الله لي انني اسهمت في الحرب الاولى وكان هناك عصبة من فصائل الجهاد تتبع قوى الخاصة في القدس نفسها مالها صلة بالقدس قديمة لا اقول هذا اعتزازا ولكنها صلة ارتباط قديمة بالقدس وطبعا بعد ذلك حينما عقد المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اخترت ان اكون مساعد الامين العام في ذلك الحين والآن اترأس اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر ومقره عمان بعد ان حيل بيننا وبين القدس نتيجة الاحتلال فالواقع نحن مستمرون في موضوع القدس ومتفاعلون معه باستمرار وللمؤتمر مكتب مقيم في نفس بيت القدس وفي داخل الحرم وتصلنا تقارير شبه يومية عما يجري هناك وهذا المؤتمر طبعه ينتظم مجموعة منظمات اسلامية معنية بالقدس ولنا صلة وثيقة في فترة الوزارة وبعدها بهذه القضية وبأعمالها اليومية في داخل المنطقة محتلة او بصلتنا بالمنظمات الاسلامية المعنية بهذه القضية طبعا او ما يأتي من المخطط الاسرائيلي

اصبح معروف عند الكل في الحقيقة وهو مخطط قديم وحديث ومن المؤسف ان تتكالب على تنفيذ قوى مناوئة للاسلام والعرب عديدة ومختلفة من شرقية وغربية واعان عليه ايضا التفكك العربي والاسلامي بسبب وجود الاستعمار الذي كان سائدا في المنطقة ولم نكد نتخلص بعد خروج الاستعمار او لم نكد نخرج اقدامنا منه حتى جاءت هذه الكارثة ونحن على غير استعداد وعليه لا فائدة من البكاء لانها مرحلة كان لا بد ان نمر بها حتى تدرك الامة وتعي اخطاءها وتراثها وتنتهي الى حقيقة لا بد منها وهي ان الرد الوحيد على الحركة الصهيونية هو بالحركة الاسلامية المنتشرة الضاربة مع اعماق الأمة وضميرها ومع تراثها وايمانها ولذا اردت ان انظر نظرة مستقبلية فاحس ان البدايات تكاد تبدو الان وان الحركة تأخذ طابعها الحقيقي تدريجيا لتكون مجابهة بين الصهيونية المتمرسة في التراث اليهودي الحاقد على الانسانية وبين الاسلام الذي يطلب العدالة والرفق والتعاون بين شعوب الارض جميعا ويحرص على ان يحمي مقدساته ويحمي ارضه ووطنه ولا يعتدي ولكن يعتدى عليه ومن هذا المنطلق نحن سواء في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة او في المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس او في رابطة العالم الاسلامي او غيرها — وانا ايضا الحمد لله اشارك في هذه المنظمات تقريبا وفي مجالس اداراتها — ونحس بمدى الجهد الذي يبذل من كل الاخوان الان في العمل القريب المدى وهو الدعوة الناجحة ونحن المسؤولية السريعة في التحرك الفلسطيني الراهن او في العمل الاهم الطويل المدى وهو مساعدة على ان تأخذ الحركة طابعها الحقيقي في نهضة اسلامية شاملة وفي وعي اسلامي حقيقي لطبيعة هذه المعركة وفي ارتباط والتزام من جانب المسلمين جميعا على اختلاف اوطانهم لنصرة عقيدتهم وحماية مقدساتهم وتراثهم وحسبي ان هذا هو قدر القدس وبيت المقدس والاقصى في التاريخ الاسلامي دائما وقد شبهتها مرة كالعلامة على السهم اذا وصل الخطر اليها دق الاجراس وبقع الاتصال في العالم الاسلامي ويصبح بيت المقدس هو النذير هو الذي يحرك اعماق الامة الاسلامية هذا هو دوره هذا رأيناه في الحروب الصليبية وفي حروب التتار كانت دائما هذه منطقة تحرك الضمير انا اعتقد هذه المرة نفس الشيء يعني التاريخ يعيد نفسه مرة اخرى وان المسلمين تدريجيا يدركون هذا الخطر ويتجاوبون معه ولذلك نرى ان كل الاتصالات التي وقعت في المنطقة كانت رد فعل لما وقع في فلسطين حتى الانقلابات العسكرية التي كانت سرابا وظن الناس فيها الخير كانت ايضا رد فعل ثم جاءت انقلابات على انقلابات كما جاء انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي كان العرب يتكرونها ويعملون عليها جاءت رد فعل لحريق الاقصى وما نراه الان من مفاعلات في المنطقة كلها يدور حول هذه، ولذلك اعتقد ان القدس تلعب دورها ايضا في التعبئة الاسلامية وفي الوعي الاسلامي وتصبح هي الرحلة الحاضرة وهي الصحوة للعدوان وهي المحرك للوحدة الاسلامية كما كان دورها دائما فانا متفائل من هذه الناحية وان كان دورنا نحن ان نستعجل هذه العملية وتأمل ان تتم باسرع وقت ممكن وباقل تضحيات ممكنة ولكني اتصور انها كلمة القدر وحكمه الذي لا يقبل الرد والتراجع.

الحركة الاسلامية في الساحة السياسية

المجتمع: على الساحة السياسية الآن تشهد الحركة الاسلامية نشاطا ملحوظا والصحافة تخبرنا بان الاسلاميين في الاردن يكسبون يوما بعد الاخر وضعا مريحا ومحترما فهل ان تعطينا بعض توقعاتكم حول مستقبل العمل السياسي والعمل الاسلامي خاصة في ظل الاوضاع الحالية والارتباطات الدولية والاقليمية ومجلس التعاون العربي والساحة العربية ككل.؟

كامل الشريف: والله انا شخصيا انظر بتفاؤل هذه التجمعات العربية الاخيرة واعتقد ان اي نوع من اللقاء بين الدول العربية مهما كان طابعه سياسيا كان او اقتصاديا او قوميا اعتقد انه يعطي دعما للعرب والمسلمين في المآل لان اي قوة للعرب هي قوة للاسلام لا شك في ذلك ولا احب ان اقف طويلا عند التسميات لان ضمير الامة هو ضمير اسلامي على كل حال وهو يصحح تدريجيا فانا انظر بتفاؤل لما يجري حاليا والصحوة الاسلامية الراهنة هي ايضا مؤشر لما يجري حتى لو افترضنا ان هذه الصحوة تقع فيها احيانا تناقضات او مزلقات او انفعالات لكنها لا تلغي هذه الحقيقة واتصور انها صائرة الى خيرها لا اقوله مجرد تمنيات ولكني احاول ان اقرأ المستقبل من خلال الواقع من خلال المعادلات القائمة واشارات كثيرة طرحت ولم تنتشر شيئا، حركات قامت في لحظة وكان رأس مالهم كله الهجوم على العقائد وعلى الدين لكن هم بالاخر اصبحوا عونا له واصبحوا يتكلمون له ولمصلحته هذا كله دليل على ان قدر الامة يفرض نفسه، ولذلك اعتقد ان كل ما يجري سيكون ان شاء الله فيه الخير، ويلقي علينا مسؤولية نحن كمسلمين او كمنظرين او كايديولوجيين فيجب ان نتبين الخطوات وان نسلك المسالك السليمة وان نكون دعاة وحدة ودعاة تعاون ودعاة ثقة ولا نخوض مع الخائضين الذين يعملون للهدم لمجرد الهدم وانما نتبين عناصر الخير بأمتنا. وان نحدد هذه الخطوات وعلينا ان نوجد تيارا معتدلا وان نحرصه على الجميع حتى نصل الى ما وصفه القرآن الكريم بالامر الجامع لانه هو الحقيقة وان ظهور اي ثغرات الان يستفيد منها العدو الخارجي ونحن نعلم بروتوكولات حكماء صهيون ومن ضمن اهدافهم اثارة خلافات في الاوطان المجاورة لتفكيكها تحت عناوين مختلفة يعني قد تلبس تطرفا قوميا او تطرفا دينيا نحن نريد ان نجمع الامة على خير وان تجمعها على الاسلام السليم وان تتخذ اسلوبا وسطا لان الاسلام كما تعلم هو دين الوسطية في كل شيء والاعتدال في كل شيء الاعتدال لا يعني التفريط او التساهل او المساومة على المبادىء لكن يعني الحكمة في معناها الواسع وتقبل الاسلوب السليم والقناعة بمرحلية العمل الذي يؤدي الى مراحل اخرى دون ان يغيب الهدف النهائي وهو عزة الاوطان ونصرة الاسلام ومكانة العقائد ففي هذا الاطار نحن نتحرك واتقين ان شاء الله من نصر الله.

التعامل بالمنطق الاسلامي

المجتمع: كيف يكون ذلك والاطراف الاخرى هي التي لا تحب اجواء الحرية التي يمكن ان ترجح فيها كفة المسلمين؟

كامل الشريف: كما هنا الدائرة الان تكتمل في حياتنا عبر تجارب تشهد فيها الديمقراطية ويتشكك الناس فيها ولكن الواضح الان ان هناك رجعة الى الديمقراطية في المنطقة العربية كلنا نحب ذلك ونعمل يجب ان نعين على استكمال هذه التجربة وان نسهم فيها بالاخلاقيات الاسلامية كأسلوب بديل عن الاساليب الاخرى وان نسهم بما لدى الاسلام من ثروة اخلاقية عظيمة رغم

• الوسطية الاسلامية لا تعني التفريط أو التساهل أو المساومة على المبادىء.

وجود بعض الجهات التي لا تريد الاسلام وتتنكب له وهذه نصيحة تقدم للحكام والمحكومين لا نقول فقط للمحكومين انما نقوله للحكام ايضا لا بد من المساهمة على تأكيد الديمقراطية وتأكيد الشورى وعلى الالتزام بالاخلاق الاسلامية في التعامل وعلى قيام الامة الواحدة وعلى الالتزام بنظرية الشورى التي تنادي بضرورة التزام الحاكم بها كي يستشير الامة ويشركها معه في قراراته ، هذا اسلوب اسلامي نخاطب به الجميع حكاما ومحكومين وهذه مهمتنا التي نقولها وحتى لو تحملنا العناء وتحملنا الضغط يكفي الا تقلت اعصابنا من منطق عليّ وعلى اعدائي وليكن ما يكون فهذه البلاد الاسلامية هي بلادنا التي تحمي عقائدنا وفيها مستقبل اجيالنا ولذلك يجب ان نتعامل مع من فيها بالمنطق الاسلامي.

التجارب القومية والتجربة الاسلامية

المجتمع: الحركات القومية استطاعت ان تمهد علاقات بينها وبين الحكام باستمرار واستفادت في بعض الاحيان على الرغم من ان مشروعها الاساسي لم يتحقق فيه اي خطوة وخاصة ما يتعلق بفكرة الوحدة وانما بدرجة من الدرجات استطاعت ان تؤمن لنفسها وجوداً صحفياً واعلامياً وسياسياً... الحركة الاسلامية دخلت بعض التجارب وربما خرجت منها بايجابيات ولك شخصيا تجربة مع الحكومة الاردنية، فما جدوى هذه المشاركة الفردية؟ وماذا عن المشاركة الجماعية؟

كامل الشريف: نحن ينبغي الا ننطلق من تسميات معينة وبعض الافكار الجاهزة هي الاساس مثلا بالنسبة للقومية انا لا اعترض على القومية الا اذا كانت مناوئة للدين صراحة انما يجب ان نعترف ان التيار القومي يخدم الامة العربية ولا يرى تناقضا بين ذلك وبين الاسلام واعتقد ان هذه الفئة من القوميين ينبغي ان نرحب بها وان نحاورها وان نبني الخط الوسط بيننا وبينها والان القوميون يدعون الى مؤتمرات وندوات لتبحث عن الجسر بين الاسلام والعروبة ويشارك معهم بعض المسيحيين العرب نعم انا اعرف بعض المسيحيين يشاركون معهم وبعض المسيحيين الذين تفتحت بصائرهم وادركوا الحقائق يقولون انا مسيحي انا نصراني عربي لكن الاسلام تراثي... تراثي القومي... انا اقبل الكلام واعتبره نقطة التقاء مع ذلك بالمسلم القومي الذي يقول مثل هذا الكلام فليس بالضرورة ان القومي والحركة القومية مناوئة للاسلام ـ الا انا وضعنا حجما عندما ان فلانا القومي يدعو للالحاد ـ اما هذا التيار العريض فاعتقد ان اللقاء معه ليس صعبا وكذلك حين نقول الحركة الاسلامية لا يعني ان نحصرها محصورين في مسقم معين ومن بخارجها ليس من الحركة هذا غير صحيح فهناك أناس اسلاميون يحبون الاسلام ويعملون له بوسائل اخرى لكن لا يحملون شعار جماعات معينة او احزاب معينة هذا التيار اكبر ما نحصره فالاسلام العظيم الواسع الكبير يشمل التاريخ والتراث والوطن الاسلامي العريض والامال الفسيحة والمستقبل والدنيا والاخرة ولا يمكن ان احصره في مسقم واحد واقول هذا هو الاسلام ومن كان خارجه ليس من الاسلام لاني اذا فعلت هذا اكون قد آذيت الاسلام وانا في غمرة حماسي احصنت العرض الفسيح للاسلام وهناك تيارات اسلاميه منظمة نحترمها ونقدرها مع اعتقادي ان الالتزام والتنظيم أقدر على خدمة الاسلام لانه لا بد من الخطة المحددة لكن من تمام هذه الخطة ان تكون منفتحة على التيارات الاسلامية العريضة وعلى الافراد الاسلاميين دون التجارب بل حتى على الاعداء الذين يمكن ان يخدموا الاسلام واعتقد دائما ان الحركات التاريخيه العريضة تكون من الحكمة ومن البصيرة ومن سعة الافق ومن القدرة على تسخير الاعداء والحديث النبوي يشير الى أن الله ليعزّ هذا الدين بالرجل الفاجر ليست مصادفة ان الرجل الفاجر يخدم الدين وانما الخطة الموضوعة لهذا الدين تسمح حتى للفاجر ان يسهم فيه وهو لا يدري، وفي التاريخ نعرف انه حينما غزا المسلمون العراق بقيادة المثنى ابن الحارث الشيباني كانت معه قبائل من المشركين لان الشعار المرفوع كان يوحي بحماس العرب ونصرة العرب بعضهم لبعض وبعد ذلك لمن انتصت العراق؟ للاسلام وليس للمشركين، لكن حتى المشركين اسهموا في نقل العراق من الشرك الى الاسلام وهم مشركون فينبغي ان تكون الخطة من السعة ومن البصيرة ومن اتساع الافق ومن الحكمة بحيث تحرك كل الاجنحة ولا نضع الاسلام في مسقم ونقول هذا هو الاسلام ومن كان بخارجه فليس منه في شيء انا فعلنا ذلك نكون قد اوقعنا الضرر بالاسلام لاني مزعم انما نخدمه فلا بد ان يكون هذا الضرر من الاتساع وانا تربطني صداقات بالعاملين سواء في المنظمة او غير منظمة واتعاون مع جميع في الحقيقة حتى لما كنت بالوزارة كنت احس انك اصدقاء وانا البي طلباتهم من هذا المنطلق ومن ان الاسلام اكبر بكثير من يافطات معينه ومن تجاربنا وانا وجدنا ان كثيرا من نقل انهم ابعد الناس عن الاسلام هم قريبون منا.

التعددية وسلبياتها:

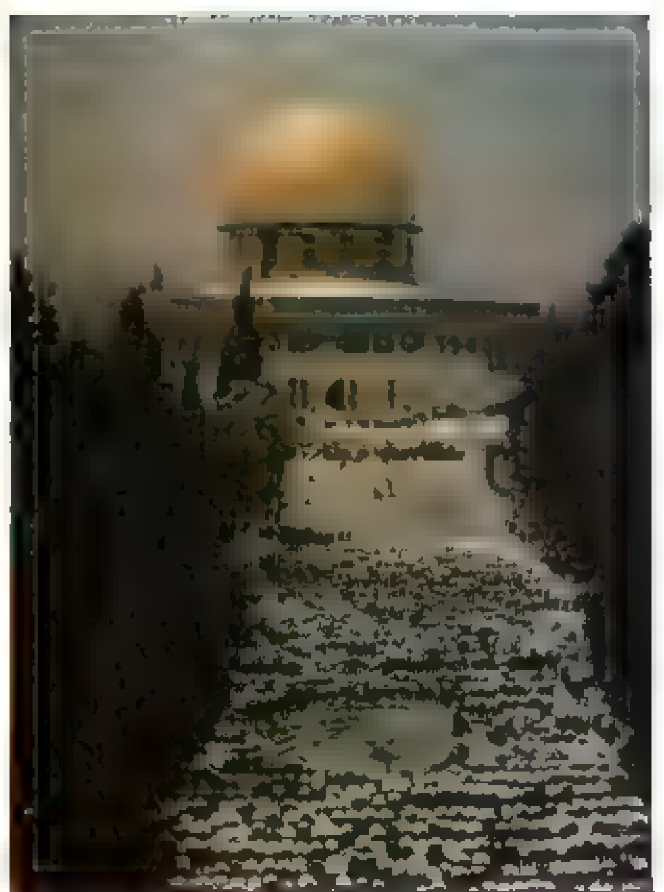
المجتمع: حدثت في بعض البلدان العربية قلاقل ومظاهرات... هل تعتقد انها ساهمت في خلخلة الوضع السياسي في البلاد العربية نحو هذا التقدم في مجال الديمقراطية وفي هذا الانفتاح الذي بدأت تباشيره والذي تأمل ان يعم؟

كامل الشريف: طبعا لا شك ان الظروف تختلف وليس هناك مقياس لا ينطبق على كل الحالات كل حالة لها حقائقها وظروفها وليس عيبا ان نسمع احداث معينة تلفت نظر الناس في انطلاقتهم هذا ليس عيبا ان يقع شيء بين الاحداث والخطأ هو التعتيم على الاخطاء والثغرات فمثلا في الاردن وقع شيء في بعض البلاد وكان له وقع اقتصادية معينه وطبعا ضخمت الحالات واستغلت من بعض الجهات الخارجية وأعتقد ان الذي وقع في الاردن ساهمت فيه اسرائيل الى حد لانكم تعرفون ان الاردن بلد عربي مستقر وهم يعملون ان تكون المنطقة مزعزعة طبعا نحن نعترف بان هناك اخطاء ما أدى الى تغيير في الوزارة. حينما عمر يقول لو كان ما يرضي الناس ان اعزل كل يوم واليا لفعلت. ان الوالي اخطأ فلا بأس ان يحاسب فخير ان من المرأة في الاردن ان يبحث عن الاخطاء وان يقول ان الديمقراطيه احسن لنا وان الظروف التي ادت الى كبت الديمقراطية في الماضي يمكن ان تزول وان بالامكان التعاون مع الشعب وأتمنى ان تشيع هذه التجربة في البلاد العربية فاذا كانت مثل هذه الاحداث البسيطة التي وقعت في كثير من البلاد العربية بظروف مختلفة نبهت من العام هذه الاخطاء والعودة الى الديمقراطيه والى المشاركه الشعبيه الصحيحة يكون قد حصلنا على الكثير

الانتخابات في الاردن

المجتمع: لنترك قليلا الامور القطرية

● أتوقع من الأردن أن يتجه نحو ديمقراطيه حقيقية وستأتي بعد مرحلة الديمقراطيه مرحلة الإدراب



● بيت المقدس هو الخير الذي يحرك أعماق الأمة

الايديولوجية ولننظر الى ارض الواقع، فبعد ايام ستحصل في الاردن انتخابات برلمانية ويدخل الاسلاميون هذه الانتخابات لا تحت يافطة حزب وانما ككتلة سياسية دون ان يتسموا باسم حزب لكن... هل ستسمح الديمقراطية في الاردن لولادة احزاب سياسية لا سيما في هذا الوقت الذي كثر فيه الحديث عن التعددية وعن الانفتاح في كثير من الاقطار العربية؟

كامل الشريف: انا اتوقع ان الاردن يتجه نحو ديمقراطية حقيقية وربما مرحلة الاحزاب تأتي بعد البرلمان القادم اعتقد انها ستأتي ولكن الديمقراطية عموما بالبلاد العربية هي تجربة هشة وليس عندنا تقاليد برلمانية عموما في البلاد العربية ولذلك ان دائما نصيحتي للاصدقاء ان يضعوا هذه الحقيقة في الاعتبار وان لا يطلبوا اكثر مما يسمح الواقع به واعتقد انه لا بد ان يقع نوع من الثقة وان يحس الجميع ان تجربة الديمقراطية مأمونة وانها لا ترتبط بالفوضى فقد رأيت في بعض البلاد العربية ان الحرية تحولت الى فوضى وحكم الحزب الواحد وتحولت احيانا الى انتهازية ووصولية وتحولت احيانا الى نوع من الفوضى الذي يخرب البلاد ويدمرها لذلك انا املي في التجربة الاردنية ان تكون تجربة رزينة وان تكون عاقلة وواعية وان تسمح باستقرار التقاليد البرلمانية ولا تقع فيما وقع فيه غيرها من بلاد حتى اخذت التجربة الديمقراطية واستغلتها وارادت ان تصل الى شيء خيالية اكثر مما يسمح به الواقع. كلامي هذا ينطبق على الاسلاميين وغيرهم الحقيقة وانا دائما ادعو هذا اي يجب التعاون على ارساء التقاليد الديمقراطية في جو ودي بعيد عن المزايدات وعن المناكفات وعن محاولة استغلال العواطف الجماهيرية غير الواقعية انا دائما ادعو هذه الحقيقة.

الثقة مع الحكومات

المجتمع: في الكثير من البلاد الاسلامية إشكال قائم وهو الثقة المفقودة بين السلطة وبين الحركة الاسلامية... وكثير من الحكومات حاولت ان تشوه اهداف وبرامج ومشاريع الحركة الاسلامية.. وكثير من الحكومات مارست هذا، وبعضها تخلى عن ذلك لدرجة ما حسب نمو الحركة الاسلامية والصحوة الاسلامية فما هو تقديركم حول امكانية عودة الثقة؟

كامل الشريف: لا شك ان الظاهرة موجودة في بعض البلاد الاسلامية، والفجوة بين الحاكم والمحكوم موجودة في بعض البلاد الاسلامية لا شك بذلك وهي ظاهرة مردها بتقديري الى غياب الشرعية وغياب الديمقراطية وان اناسا يثبون الى الحكم على ظهور الدبابات يشعرون انهم خائفون وان الاسلوب الذي اتبعوه قد يتبع ضدهم فنشأت عقدة خوف وحتى بيدأ البعض يبطشون لكي يحافظوا على انفسهم ويقع رد فعل وتقع دائرة مرعبة واجهنمية كما يقولون خوف يغذيه اضطهاد واضطهاد يغذيه خوف وهكذا حتى تنفجر بعد ذلك وتبدأ مسيرة مرة اخرى.. اعتقد ان العلاج يتلخص فعلا في ما يسميه الاسلام شورى. والديمقراطية لا بأس ان نستخدمها ايضا حيث ان الكلمة المتعارف عليها الآن في العالم ولا بأس ان نستعير هذه العبارة وليس هناك حرج منها يعني قد يكون هذا هو المخرج ولذلك انا اقول ان الاسلاميين يجب ان يمارسوا الديمقراطية ودورهم في ذلك قد يكون في التعقل والحكمة وعدم الوثوب... فالاسلام يستفيد في مناخ الحرية لانه يقوم على الاقناع وعلى الحوار وعلى مخاطبة الضمير لذلك يجب ان يعمل الاسلاميون على بقاء الحرية وبقاء الديمقراطية وعلى اسباب ذلك طبعا — لا اقول الاسلوب الوحيد — يعمل وفق المرحلة كما قلنا في البداية ان ان لكل مرحلة حقائقها وبالتالي ينبغي ان يكون لها شعاراتها وان يكون لها حتى قياداتها تتعهد تلك المهام وفي دهشنا ان تطور الامور تطويرا سلميا ودي سليم لان المرحلة لا تعني بالضرورة اننا نخرج من مرحلة فيها ود الى مرحلة فيها خصام ليس هذا بالضرورة بل ان ننتقل من مرحلة فيها مودة الى مرحلة فيها مودة اكثر وان تتبين ما عندك وما عند الآخرين لانك كثيرا ما تحاكم الناس بالوهم وبالتصورات اذا كان هناك حجب مفتوحة وهناك حوار مقطوع هناك اوراق غامضة وهناك شك متبادل لذا فان المرحلة الهادئة المتواضعة ذات الشعارات الواقعية قد تكشف ان ما عند الآخر ليس بهذا السوء وتكشف له ان ما عندك ليس بهذا الخطر وقد جربنا في حياتنا كثيرا عندما ينقطع الحوار وتقع تصورات ليست صحيحة يحاكم الناس بعضهم بعضا بالاشاعات والتصورات لكن الاسلام يجب ان نتبين ونتثبت وايضا «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا» فاذا ادرك الحاكم والمحكوم تطبيقات الاسلام فان ذلك يعني عن ايجاد مناخ الحرية ومناخ الديمقراطية، لكن ما ارجوه حقيقة ان تسلك الحركات الاسلامية طريق التعقل والنصح والتفاهم مع الآخرين ايضا والصدق بالآخرين الحركات التي

● أنا لا أعترض على القومية إلا إذا كانت ملونة للدين صراحة.

تلبس مثلا رؤية القومية او لوطنية لكنها لا تجهر بعداء الاسلام الصريح

ونجد كثيراً من الناس الوطنيين والقوميين عندهم ضمير اسلامي على صورة او اخرى فلا بد ان نبحث لكي نتعاون مع الجميع من اجل هذه المبادىء التي تعين على الاستقرار وعلى تأكيد مناخ الحرية وانا شخصيا متأكد بانه اذا كان السباق ممكنا، وحر بين الاسلام وبين خصومه، فان الاسلام هو الراجح قطعا لان ما عنده هو الحق وهو الصدق في الحاضر وفي المستقبل في الدنيا وفي الآخرة اذن اعطه انتاح حر لذلك فان حروب الاسلام كما نشاهد باستمرار لم تكن عدوانية بل كانت حروب فقط لتأكيد الحرية، حرية الاختيار، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله بمجرد ان لا تكون فتنة يصبح الدين كله لله فقط. ان الداعية الذي يتحرك بشر مكنه الله في ذلك المناخ... يجب ان يكون لنا ثقة بالله وبانفسنا وبما عندنا من الحق فنحن نريد الحرية ويجب ان نحمي عنها بالكلمة الصادقة وبالنزعة السمحة وبالحكمة والعقل الراجح وان لا نتسرع وان لا نستخدم الاسلوب الذي يستخدم في بعض البلاد ويسمى اسلوبا اسلاميا ولكنه اسلوب في الواقع مقتبس من الحركات الشيوعية يعني الشيوعيين مثلا لا يرحبون بالاصلاح الجزئي ابدا لانهم يعتبرون الاصلاح يؤخر الثورة الشيوعية لان هدفهم هو الحكم فقط بصرف النظر عما اذا كان صالحا او فاسدا. المسلم يرحب بالاصلاح حتى لو كان قليلا (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله).

ما استطعت.. الشيوعي يقول لا للاصلاح لأنه عدو رئيسي وأي اصلاح يؤخر الانقلابات ويؤخر العنف ويؤخر الدم. الشيوعيه لا ترى اي انتصار الا اذا كان مصحوبا بالدم لذلك يقولون بان اسهام لينين في الكلمة المشهورة للفيلسوف العسكري البروسي كلاوزفتز الذي يقول ان الحرب تحقق اهداف السياسة باساليب اخرى فقالوا ان اسهام لينين في النظرية العسكرية انه وضع بدل كلمة اخرى «عنيفة» باساليب عنيفه يعني اشترط لأساليب التغيير أن تكون عنيفه والا لم تكن ناجحة يجب ان تكون مصبوغة بالدم طبعا

يجب ان ندافع عن الحق وان ندعو نحن الذي عندنا بأساليب حق وألا يدعونا التسرع والرغبة في ان تتقدم الاشياء بسرعة الى ان نتنكب هذا الطريق ونستخدم أساليب غير اسلامية. الاسلام يخدم باساليب اسلامية وهذه يجب ان نركز عليها لأن الاطراف الاخرى لا تجب شاعة لجوء حربه التي يمكن ان ترجع كفة الاسلاميين؟

اهمال الميدان الاعلامي

المجتمع: يلاحظ أن الحركة الاسلامية قد أحرزت قدراً من النجاح في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخيرية فيما نرى من مؤسسات في هذه الميادين، بينما لم تهتم الحركة بالميدان الاعلامي رغم خطورته على الفكر والعقيدة والمجتمع، ماهو تعليل ذلك؟

— ان من الخطأ الفادح اهمال هذا الميدان الهام من ميادين الدعوة، لأن الحركة الاسلامية تقوم على الحوار والمناقشة والاقناع مما يلزم معه وجود دور نشر ومن صحافة ودعاية وتلفزيون، وأخشى أن يكون من أسباب ذلك الاعتقاد ان الاسلام حق وما دام هو الحق يعلو على غيره ولا يحتاج الى اعلان، وهناك مشكلة نفسية اخرى هي أن وسائل الاعلام متأثرة بطبيعة الاعلام الحديث التي تقوم على اشاعة وجذب القارىء أو المستمع دون اعتبار كبير للقيم الاخلاقية أو الدينية، ومن هنا تأخذ الحركة الاسلامية موقفا سلبيا وحياديا عدائيا من هذه الوسائل وتعتبرها أدوات هدم الأسرة والمجتمع، والأمر الآخر ان الحركات الاسلامية تعتمد اسلوب الوعظ المباشر وترى أن مكانه المسجد والمنبر حيث يتلقى المؤمنون التوجيه من طرف واحد وضمن قواعد ليس عليها خلاف كبير، وهذا الأسلوب ينتقل الى مجلات الدينية ويخاطب نفس القطاع من الناس، وقد تكون هناك أسباب اخرى ايضا هذا الموقف السلبي، غير أن الحقيقة تبقى قائمة وهي أن الحركة الاسلامية تخاطب عبر مجلاتها جمهور المؤمنين الذين يعودون الى المساجد للاستماع الى خطب الجمعة، وبينما الجمهور العريض تتحكم فيه وسائل الاعلام الأخرى من الأغلب، وتخاطب فيه «الفضول» العقل أو الشهوات والغرائز واعتقد أن هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر تعكس الانقسام في مجتمعاتنا بين القطاع الديني والقطاع الآخر، وهو انقسام يظهر في درجات متفاوتة من الحقول الأخرى.

ومن هنا كان لا بد من تعديل النظرة للحركة الاسلامية من الأساس في هذه الحالة وغيرها، وأساس هذا التعديل هو التسليم بأننا نتعامل مع مجتمعات في طور التشكيل بين عقائد وأنماط مختلفة، ولا بد أن نقبل «التعايش» مع ظواهر قد لا نرضاها على أمل التأثير فيها وتغييرها مع الزمن، بمعنى آخر لا بد أن تستخدم وسائل الاعلام العريض والحديث وأن نضع الحق الى جانب الباطل فيها، وأن ننشىء وسائل حديثة تستخدم الأسلوب الحديث وتساير أسلوب المنافسة من



السوق بقدر من الالتزام الذي يتطور دائما نحو الأحسن، ولكي أقرب هذا المعنى اكثر أقول انني وجدت عنده كبيراً من اصدقائي وانا أشرف على جريدة اليومية لأنها كانت تقبل بعض الاعلانات التي لا تنسجم مع ميزان الاسلامي الدقيق، وعبثاً حاولت اقناعهم ان الصحف لا يمكن أن تعيش أو تنمو دون اعلانات، كما لا يمكنها أن تكون «اختيارية» دائما فيما تنشر أولا تنشر، مادامت تخضع في مواردها للقارىء وحده ولا تعتمد على دولة أو حزب غني ينفق بلا حدود. وكما قلت فان المعلاج هو مدى قبول الحركات الاسلامية للنظرية القائلة بأن نتعامل مع مجتمع في طور التشكيل ولا بد أن نتعامل مع جميع قطاعاته، وان نقدم الخير في جرعات متوازنة، أو استمرار الالتزام بالأسلوب الشائع وهو الوعظ المباشر للنخبة المؤقتة وحدها، قال لي صديق قريب الصلة من الاستاذ حسن البنا رحمه الله، وهو من اكثر الدعاة حصافة وتجربة في هذا العصر، انه قال ذات مرة انه مستعد للتضحية بجريدة الاخوان المسلمين اليومية، لو أن جريدة الاهرام أو غيرها من الصحف اليومية الرائجة اعطته عمودا يومياً في صفحاتها، وكان يبحث هذا الرأي هو حرصه أن تصل كلمته الى كل بيت حتى لو كانت تجاور كلاما آخر لا يتفق مع فكره، اعتقد ان علينا أن نقبل هذا المنطق في الاعلام وغيره من الساحات اذا كنا لا نريد للفكر الاسلامي أن يعتزل المجتمع وأن يتحول اتباعه الى «جيتو» يتصارع مع المجتمع دون هوادة، واذا أردت أن نستعير تجارب غيرنا — وليس هذا عيبا — نجد أن شيوعية أو صهيونية مثلا تقنع بجهد رفيع وتوجيه غير مباشر في وسائل الاعلام الكبرى وتحول مشاعر القارىء أو المستمع دون أن يحس بهذا التحول، واذا رفضت الحركات الاسلامية هذا المنطق وآثرت الاسلوب المباشر فلا بد أن تجد نفسها أمام اسئلة أخرى محرجة مثل: هل يمكن للمفكر الاسلامي الملتزم العالم عن خصوصيات الصحوة أن يعمل — أساسا — في ميادين السينما أو الاعلام التي تعج بالمرجعيات والمكنات والمناورات؟ وهو سؤال لا أملك وحدي الاجابة عنه وقد يحتاج الى أكثر من معادلة وأكثر من ميزان.

الوعظ بين الاعلام والمسجد

المجتمع: نرى أنك حاولت أن تقارن بين الدعوة في المسجد والدعوة فيما أصبحت المجلات الدينية، واطلقت عليه «الوعظ المباشر» للنخبة المؤمنة، فما رأيك في المنبر كوسيلة اعلامية، وفي اسلوب الدعوة من هذا المنبر باعتبارك شغلت منصب وزير الأوقاف لفترة طويلة وأشرفت على هذه الأداة المهمة من أدوات الدعوة؟

• أرجو من الحركات الاسلامية أن تعين على الحريات عن طريق التنسيق والتحالف مع الآخرين أيضاً.

— انا أعترف بأهمية هذه الوسيلة وخطرها، وأعتقد أنها اداة فريدة في يد الدعوة الاسلامية اذا أحسن استخدامها، غير أنني اعترف انني لم أكن راضيا في أي يوم من الأيام عن مستوى هذا الأداء، وتبعة ذلك تقع أولا على المجتمع والدولة لأن هذه المهمة الخطيرة لا تعطى ما تستحق من العناية، فالذين يتجهون اليها — في الأغلب — هم الذين لا يسعفهم الحظ بالاتجاه الى حرفة اخرى أو تخصص أكثر ربحا، وهم لا يعطون من الأجور ما يساعدهم على تطوير أنفسهم وثقافتهم، مما أدى بدوره الى نظرة متدنية من الناس، ومع أن منهم نماذج جيدة تغلبت بمواهبها الخاصة على كل القيود والعقبات، الا أن الكثيرين لا يملكون القدرات الذهنية أو الثقافية لاستغلال هذا المركز الفريد، بحيث أصبحت الدروس أو خطب الجمعة مجرد طقوس روتينية لا تحدث الأثر المطلوب وقد تحدث أثراً عكسيا، ولولا أن الخطبة مرتبطة بالصلاة المفروضة لأصبح الاقبال عليها محدودا، وقد قرأت في الجريدة مرة سؤالا لمفتي العام يسأل اذا كان هنالك اثم لو تأخر الانسان عن استماع الخطبة واكتفى بشهود الصلاة؟

قمت وأكرر أن التبعة في ذلك تقع على المجتمعات الاسلامية التي لا تعطي هذه المهنة الخطيرة حقها من العناية سواء في اختيار الوعاظ، والحرص على تعليمهم واعدادهم، ثم في التوسعة عليهم حتى يتحسن المظهر والمخبر، وقد حاولت كما حاول غيري أن اثير هذا الموضوع في مجالات عديدة ومؤتمرات واجتماعات متعددة في البلاد الاسلامية. حتى اصبحني ريبة حيانا أن هناك جهات تريد أن يبقى الحال على ما هو عليه، حتى تتخذه ذريعة للتهجم على الدين والمتدينين، أو أن بعض اصحاب القرار في أكثر البلاد الاسلامية لا يهتمون بالدين انسياقاً مع ثقافتهم الخاصة ويعتبرون القضية بالتالي قضية هامشية، واذ كنت اسمع التبعة الاولى على الحكومات بانني لا أعفي الحركات والمنظمات الاسلامية من مسؤوليتها، فهناك ميل واضح عند البعض يجعل الدعوة مجرد «حرفة» قاصرة على فريق معين، والنظرة بعدم الرضى لمن يدخلها من أهل التخصصات الأخرى، الذين يتمتعون من قناعاتهم خاصة، واحيانا تحاول بعض الحكومات أن تشجع هذا الميل «حرفياً» لأغراضها الخاصة وخصوصاً في بعض البلاد الاسلامية التي تفضل السيطرة على المسجد من خلال السيطرة على الموظفين الدعاة، وهي أحيانا محذورة بعد حين يصبح المسجد مكاناً للاثارة السياسية غير المسؤولة، ومن هنا نرى أن القضية معقدة تتداخل فيها عوامل وتناقضات كثيرة، وقد شهد الالتزام بأدب الدعوة من جميع الجهات الرسمية والشعبية ولا بد ان يلتزم الدعاة أسلوب متعقل لبناء، والا يجرهم الحماس والحرص على تهييج العواطف للتهجم المتعنت والتركيز على السيئات دون الحسنات. ومن ناحية أخرى لا بد أن يقبل المسؤولون مبدأ التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وان يعطوا المنبر نوعاً من الحصانة والاحترام، وهكذا نرى أن المعادلة حرجة متوازنة اذا اختل منها طرف اختل الطرف الآخر، وجزء كبير منها يتصل بذكاء الداعية وثقافته، وخبراته، واحاطته بظروف المجتمعات الاسلامية ومراحل تطورها، وبعوامل المؤثرة فيها، وكل ذلك يشكل مادة واسعة يجب أن تدخل في برامج تدريب الدعاة، وربما استطاعت المنظمات الاسلامية الخيرية أن تسهم في ذلك البرنامج لأن أكثر الحكومات غير معنية به أو راغبة فيه لأسباب مختلفة، ويسعدني أن أقول أن هناك بوادر تدعو للتفاؤل ولكنها خطوات لا تزال بطيئة مترددة، ويجب القول هنا أيضا أن اسلوب الدعوة في بعض الحالات يتأثر بأسلوب الحركات الاسلامية نفسها، ويردنا الى الاسئلة التي طرحناها في مجال الحديث عن الاعلام، وتختار الأسلوب الحاسم الحاد، أو الاسلوب الذي يتكيف بظروف المجتمع نفسه، وطبيعة المراحل والمعضلات التي يمر بها، والقدرة على استغلال عناصر الخير مهما كانت محدودة ثم تطويرها باستمرار.

المجتمع: جزاكم الله خيراً ونفع بكم وأدعو المولى أن نلتقي بكم ثانية وقد تحققت أمنيات المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● فرنسا تنتصر للحجاب !!

في باريس ضجة حول ارتداء الحجاب ... للزي الاسلامي، فيمن الديغولي يرفض الحجاب ... باعتداءاته للعرف ... هكذا يعنون ... حرب ... الحاكم ... يرى ان في ذلك احتمال لقصة لم ... في اطار الحرية الشخصية لفتاة ما لم تتجاوز ... شخصية ليتدخل في حريات الآخرين ... على انه ... دلالات ... يراها البعض انها بعض ترسبات لروح تعصبية ... ضربا من بدايات اعلان الحرب ... السيدة ... رئيس ... للحجاب قائلة: «ان فرنسا تبدو متخلفة جدا اذا لم تستطع استيعاب ... الناس مختلف اشكالها» وهي بذلك تناصر الزي الاسلامي ... «...» والدلالة التي القارىء في ان كثيرا من دولنا العربية الاسلامية تأبى ... «علمانيتها» ... وواجهاتنا الاسلامية وشواهد شاخصة واكبر من ان يشار اليها ... وريث الثقافة الصليبية اكثر انصافا من ... الحجاب ربما ممنوعا في عدة اقطار عربية واسلامية !!

● المجلس الأعلى العالمي للمساجد أقام أكثر من 45 دورة تدريبية

صرح الامين العام المساعد لشؤون المساجد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الاستاذ عبدالله العقيل بان من مهام المجلس الاعلى العالمي للمساجد وواجباته اقامة الدورات التدريبية للدعاة والمدرسين وأئمة المساجد في كثير من انحاء العالم ومنذ سنوات طويلة وقد اقام المجلس الاعلى للمساجد اكثر من خمس وأربعين دورة تدريبية في اوروبا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا وافريقيا كان لها اطيب الاثر واعظم الفائدة حيث عادت بالمردود الحسن على المتدربين في تلك البلاد من حيث الفقه والدعوة والعقيدة والسيرة واساليب الدعوة وطرائق التربية وانماط الخطابة والوعظ والتدريس وتابع الاستاذ العقيل قائلا

ان المجلس يطمح الى المزيد من ذلك وتطويره وتكرار عقد مثل هذه الدورات في البلاد التي لم تقم بها من قبل املين ان تعطي الثمار المرجوة طيبة والنتائج الحسنة .

● المخيم السنوي السادس عشر لإتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

كراتشي ... احمد منصور

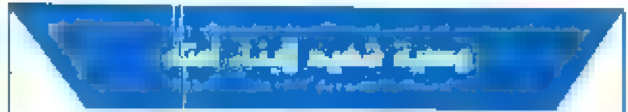
عقد اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان مخيمه السنوي السادس عشر بالعرب من مدينة كراتشي عاصمة اقليم السند في الفترة من ١٧ ... من اكتوبر ١٩٨٩ وقد شارك في مخيم هذا العام الذي عقد تحت عنوان «الشباب والتغيير» ما يزيد على مائتي طالب ممن يدرسون في باكستان من اقطار مختلفة ابرزها فلسطين والاردن واليمن والسودان والمغرب والسعودية والصومال ومصر والفلبين وتايلاند واندونيسيا ونيجيريا والصين وكينيا وجزر القمر ونيجيريا وغانا وجنوب افريقيا وايران وباكستان وافغانستان وبورما وسيرلانكا وبنجلاديش وسوريا والكويت وتركيا وسوريا، كما شارك في المخيم وفدان من خارج باكستان احدهما يمثل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب والاخر يمثل اتحاد الطلبة المسلمين في ...

وحول اهداف المخيم واهم النتائج التي حققها قال الدكتور خالد امام قائد المخيم ورئيس فرع كراتشي لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، ان الهدف الاول من اقامة هذه المخيمات هو التعارف بين الجنسيات المختلفة التي تدرس في باكستان والتي تجمعها رابطة الاسلام ... واحدة كما انها تسعى للحفاظ على الطلبة الوافدين من الذوبان او الانخراط في تيارات غير اسلامية مما يملأ الساحة وقد اخترنا موضوع الشباب والتغيير كعنوان هذا المخيم وسعينا لتطبيقه من خلال كافة برامج المخيم التي كان من ابرزها المحاضرات التي قام بها نخبة من العلماء والمفكرين الاسلاميين منهم فضيلة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد، والقاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان، والدكتور شرف القضاة الاستاذ بالجامعة الاردنية والدكتور شريف الخطيب والاستاذ منور حسين امير الجماعة الاسلامية في كراتشي، وقد برز نجاح المخيم من خلال الوحدة الاسلامية المرتبطة لهذا العدد الكبير من الطلاب الذي ينتمي

في جنسيات مختلفة وفي دراسات مختلفة تبدأ بالمرحلة الثانوية وتنتهي بطلبة الماجستير والدكتوراه

وحول الدور الذي يقوم به اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان قال الأخ محمود عمر (طالب دكتوراه) رئيس الاتحاد: ان الاتحاد يخدم ما يزيد عن الفي طالب من ثلاثين جنسية يدرسون في شتى الجامعات الباكستانية، وللاتحاد تسعة فروع تقع في مدينة كراتشي واسلام اباد ولاهور وبيشاور وفيصل اباد وملتان و بهالبور وحيدر اباد ودير اسماعيل خان وسعى لفتح فرعين اخريين في مدينتي كويته وكشمير ويقوم الاتحاد بالعديد من الانشطة الاسلامية مختلفة طوال العام سواء كانت تعليمية او تربوية او رحلات او ندوات، ويقوم الاتحاد على المستوى التعليمي بتوجيه الطالب الوافد للتخصص اللائق ومساعدته على الحصول على فرصة الدراسة المناسبة وقبل ذلك يقوم الاتحاد باستقبال الطلاب الجدد فور وصولهم الى باكستان وتأمين المسكن المناسب لهم، كما يقوم الاتحاد بتقديم المنح والمساعدات المالية لما يزيد عن ٣٠٠ طالب ممن لا يملكون موارد مادية تعينهم على مواصلة الدراسة وقد انشأنا لهذا الغرض مشروعا اطلقنا عليه اسم «صندوق الطالب المحتاج».

وجدير بالذكر ان اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان هيئة اسلامية مستقلة تهدف الى خدمة الطلبة الوافدين للدراسة في باكستان، وتقوم كافة نفقاتها على التبرعات من اهل البر والمحسنين في شتى انحاء العالم.



هذه الوصية كتبها الشهيد ضرار عبد الرب بكر الشيباني بطل عملية ... في ١٩٨٩/٩/٢ ووجهها الى ابناء الامة الاسلامية قبل يومين من استشهاده.

من اخيكم البار الى ابناء هذه الامة الابية

سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته، فاني احمد اليكم الله الذي لا إله غيره وبعد

قد يكون هذا اليوم هو آخر ايام حياتي والله اعلم، وانا اتوجه الى قتال اليهود، ولذلك وجدت ان اكتب اليكم هذه الكلمات واذكركم وادعوكم الى الخير

اخوتي،

لا عزة لنا الا بالجهاد، ولا طريق امامنا الا الجهاد ولا جهاد في مستوى جيد ومفيد الا تحت ظل راية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

انني لارجو الله عز وجل ان يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على اقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في الارض، وإني لآمل ان تكون عاصمتها هي بيت المقدس في فلسطين المباركة وما ذلك على الله بعزيز

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والسلام.

● ضرار عبد الشيباني

في الهدف

■ فجر جديد

يبقى أن السودان الناهض من كبوته قد شارف سن الرشد وستصمد لسمات من التكليف مودعا سنوات الطفولة والصبيانية الطائفية، ثلاث وثلاثون عاما مضى من عمر الاستقلال والسودان كالطفل القاصر ولي أمره الوصي هو الطائفية التي أرادت السودان صبيا محجورا طول عمره على الزعماء الطائفيون أن القيادة الوطنية بالوراثة والريادة الدينية بالنسب فقصر المترعمون المتطلعون جهدهم عن أن يخطفوا عصا القيادة ويتنازعوا كراسي الحكم، فصار شعورهم بالوطن شعوراً بأنه لا يعنيه وحرصهم عليه حرصاً على ثمره لا على شجره وقفوا على هامش الطريق أبواق فتنة وفي سواه أحجار عثرة، ولم لا وهم الذين ارتقوا سلم الزعامة صعدوا بغير جد ووصلوا بغير عرق

تعيش الطائفية بديمقراطية أرستقراطية، الغلبة فيها للدم والنسب والعرور فيها للمال والمنصب فكانت بحق وبالا على الوطن أمر بها الشعب كما يلهي الطاغية المستبد شعبه المكبوت بمباريات كرة القدم أو بصراع الثيران مع بني آدم

تركوا أزمة الأمور للقدر والثورة لتصل العابث الغريب والقريب ثم أقبل بعضهم على بعض يتنافسون في الهزل من غير هدف ويتراشقون بالتهم من غير بيّنة ويتسابقون الى الحكم من غير غاية

عاثوا بالدين وصبغوا تعاليم الدين وقالوا لشعب سمح مع الشريعة وحاربوا دعاة الشريعة وقربوا دعاة الشيوعية لإقصاء الشريعة فملأ الوطن في عهدهم البئيس بالدين تسودنوا بالقانون لا بالأصالة وتوطنوا للمصلحة لا للعاطفة ففقد الوطن من يقف عليه يده وقلبه وكسبه ودمه وانعدمت معاني الإيثار والاخلاص والتضحية والآن نشعر أن فجرا جديدا قد بزغ نوره وان سنوات الوصاية الطائفية قد تولت إلى غير رجعة بإذن الله وان عهد التكليف قد بدأ بثبات وثقة

يدل على ذلك الحوار الوطني الشامل ومستوى وجو الحرية الذي مكّن لكل متحاور أن يدلي برأيه بصراحة وانعدمت لأول مرة الوقاحة

دعا المؤتمر إلى إعلان السودان جمهورية فيدرالية ذات هوية عربية أفريقية على أساس أنه الخيار الأفضل لحكم السودان شبه القارة. وأوصى الحوار بأن تكون أحكام الشريعة الإسلامية والعرف المصدران الرئيسيان للتشريع وأكد أن الاسلام هو الدين الذي يعتنقه معظم السودانيين والمسيحية والعقائد الأفريقية يعتنقها عدد كبير من السودانيين وأوصت التوصيات أن المسلمين من حقهم إتباع أحكام دينهم في كل مجالات الحياة دون الاعتداء على حقوق الآخرين

تلك توصيات مباركة فقد كنا وما زلنا نرى ألا مستقبل للسودان إلا بالإسلام ولا نهوض له إلا بالدين ولن يتبدد هذا الظلام الشامل الكثيف إلا بأمواج النور الالهية ولن يبقى عند مشرق إلا على هدي التعاليم الربانية

لو تُرك السودان لشأنه سينتصر على نفسه وأعدائه

محمد اليقظان

العلمانيون يتحرشون بالاسلام في فرنسا:

بقلم: عمر ديوب

معركة مع المحجبات

قد يخطر في ذهن بعض الناس ان «مظاهرات الحجاب» الاخيرة في فرنسا جاءت عن طريق الصدفة... ولكن مما لا شك فيه بان العلمانية ومعتنقيها هم وراء هذه الضجة التي اثاروها مسألة قيام بعض نظار المدارس الفرنسيه بطرد فتيات مسلمات من شمال افريقيا من الفصول الدراسيه نظرا لانهن آثرن ارتداء الحجاب الاسلامي على التبرج . . .

ولقد ايد العلمانيون الفرنسيون تلك المبادرة الآثمة في حق المسلمات ورفعوا المسألة بلزوم «علمانيه النظام التعليمي» في فرنسا التي احتفلت مؤخرا بمرور مائتي عام على ثورتها المشهوره. نعم، فرنسا التي اتخذت شعار «الحرية والاخاء والمساواة».... في فرنسا التي يجوز فيها اضطهاد المسلمين احيانا دون ان يتحرك ساكن .. في بلد يسمح فيه كل من اليهودي او المسيحي وطبعا العلماني بارتداء او وضع لكل ما تمليه رغباته سواء كانت طاقية او صليبا او فستانا قصيرا او حتى المايوهات على الشواطيء وكل ذلك يدخل في اطار «حريه الارتداء او اللبس» بينما تقوم الدنيا بمجرد ارتداء المسلمات الحجاب حيث آثرن ستر عوراتهن على التبرج والخلاعة. ولكن هذا ليس بجديد على مسلمي فرنسا وليست المره الاولى التي يصطدم فيها الاسلام مع العلمانيه ولن تكون المره الاخيره، لان هناك فئة ضالة اخذت على عاتقها على ان تعمل من اجل الصد من الزحف الاسلامي المتزايد يوما بعد يوم حتى بلغ عدد المسلمين في فرنسا فقط حوالي مليونين.

لقد اثار القرار الذي اتخذه بعض ناظري المدارس الفرنسية بطرد الفتيات المسلمات من مؤسساتهم بعد ان منعوهن عبثا من ارتداء الحجاب داخل الفصول، زوبعة كبيرة في كل انحاء فرنسا ونجم عن ذلك قيام آلاف من الطالبات بتنظيم مظاهرة كبيرة في شوارع باريس احتجاجا على هذا القرار وبعض الممارسات التي قد عانت منها الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية بما في ذلك الطرد والاهانة. وقد ارتفعت اصوات المتظاهرات في الاسبوع الماضي مرددة رسالة واضحة وصريحة لذوي العقول المتحجرة، حيث نادت المتظاهرات بان «القرآن دستورنا ومن حقنا ارتداء الحجاب» وبالامس القريب اثارت مسألة الكتاب المشؤوم للكاتب الانجليزي سلمان رشدي جدلا حادا على كل المستويات بالاضافة الى كل ما لاقاه هذا الكتاب من تأييد سواء معلنا او غير معلن في الاوساط الغربية. ولم تخمد بعد نار الفتنة التي اشعلها هذا الكتاب الا وبرزت للعيان تلك الممارسات اللاانسانية التي تعرضت لها الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا

● زوجة ميتران تنتقد عجز القوى الفرنسية في استيعاب أشكال التعبير عن المعتقدات .

واليوم جاء دور فرنسا لتلعب دورها في المؤامرة القديمة على الاسلام والمسلمين حيثما كانوا

ان مسألة الحجاب ما هي الا حلقة بسيطة من مخططات تهدف الى وضع حد للمد الاسلامي في اوروبا ومحاولة لارجاع المسلمين الى سباتهم وابعادهم ايضا عن صحوتهم التي طالما ارقت كل اعداء الاسلام ومن بينهم العلمانيون

وفي نظر هؤلاء فان هذه الصحوة الاسلامية ومسألة الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسيه وغيرها ستمثل في نظرهم مجرد ارهاصات لعصر مقبل وهو عصر سيادة الاسلام في العالم باسره

وقد اصبح الاسلام ثاني دين في فرنسا حيث يبلغ عدد المسلمين فيها ثلاثة ملايين الامر الذي يمثل خطر على الديانات والاتجاهات العقائديه الاخرى وقد دق ناقوس «الخطر» عندما بدأ نفر من المواطنين الفرنسيين يعتنقون الاسلام في السنوات القليلة الماضية حيث ان معظم هؤلاء من الطبقة المثقفة ورجال الفكر، مما حدا بالكاتب الفرنسي جان ماري دوماش بالقول بان «الديانة الاسلاميه مثير مشكلة» ومن هذا المنطلق كثف العلمانيون في فرنسا هجماتهم على الاسلام والمسلمين واخذوا يؤلبون الرأي العام الفرنسي على المسلمين سواء عن طريق الصحف ووسائل الاعلام او المؤسسات الاخرى بما في ذلك المؤسسات التعليميه.

ولقد اصبحت الصحوة الاسلاميه التي يطلق عليها الغرب احيانا بالاصولية، كابوسا يؤرق مضاجع الغرب ليس فقط في فرنسا فحسب ولكن في كافة

● شخصيات فرنسية تثور ضد طرد الفتيات المسلمات المحجبات من المدارس .

انحاء الدول الغربية، وما انفكت هذه الفئة تثير الفتنه في محاولتها لمقاومة الزحف الاسلامي وهناك اصوات تنادي باندماج المسلمين في فرنسا وخاصة عرب شمال افريقيا وتذويبهم داخل المجتمع الغربي واستهدفت هذه النداءات طمس هويات المسلمين وتجريدهم من خلفياتهم الثقافية والدينية والاجتماعية وذلك في دولة شعارها «الحرية والاخاء والمساواة».

وقبل شهرين فقط اثار مشروع بناء مسجد في مدينة ليون الفرنسية ضجة كبيرة وانقسم اهل هذه المدينة بين مؤيدين ورافضين لاقامة هذا المسجد وهو ثاني مسجد في فرنسا، حيث تنتشر شتى انواع معابد الديانات الاخرى ومثل هذه الممارسات اصبحت مألوفة لدى المسلمين في بقية المدن الفرنسية الاخرى مثل مارسيليا وليل وباريس

ولكن كل ما في الامر هو ان محاربة الاسلام عن طريق نشر العلمانية من شأنه ان يتأثر منها معتنقو الديانات الاخرى مثل اليهوديه والكاثوليكيه ولذلك فان للمظاهرات الاخيره مغزى خاص حيث شاركت فيها جماعات يهوديه وكاثوليكية للاحتجاج على اصرار بعض المسؤولين «علمنة» نظام

التعليمي الفرنسي، وفي نظر هؤلاء فانه لا ضير من وضع مسيحيين الصليب على صدورهم او وضع اليهود طاقياتهم فوق رؤوسهم كدليل لانتماءاتهم الدينية وفي نفس الوقت فان ارتداء المسلمات الحجاب لا يمثل في نظر هؤلاء تهديدا للنظام التعليمي فحسب، وانما يشكل خطورة على جميع المؤسسات الفكرية والعقائدية والاجتماعية في كل فرنسا التي تشكل المسيحية عنصرا مؤسسا لها

وقد هدأت زوبعة مسألة الحجاب عندما قامت شخصيات ومسؤولون فرنسيون بادانة قرار طرد الفتيات المسلمات من المدارس الفرنسية لارتدائهن الحجاب داخل فصول الدراسة، وذلك بعد ان اعطى وزير التعليم الفرنسي ليونارد جوسبان رسميا بجواز ارتداء الحجاب داخل الفصول. وقد رحب المسلمون بهذا القرار الذي يمثل هزيمة نكراء لاعداء الاسلام داخل فرنسا. ومن الانصاف ذكر بعض المواقف الشجاعة التي اتخذتها شخصيات فرنسية هامة وكذلك الحكومة الفرنسية التي يترأسها رئيس الوزراء السيد ميشيل روكار والذي صرح مؤخرا بانه «وحتى في حالة انتصار عدم التسامح فان في فرنسا من يتمسكون بكل حزم بمواقفهم العادلة» وطالب ايضا بالاحترام التام للمعتقدات وآراء الاخرين

وقد اثبتت السيدة الاولى في فرنسا «دانيال ميتران» شجاعتها عندما ادانت قرار طرد الفتيات واثبتت «حق الفتيات المسلمات في فرنسا في ارتداء الزي الاسلامي في المدارس اذا اردن»

ومن الجدير بالذكر ان السيدة ميتران تترأس جمعية مناهضة للحريات العامة

وصرحت السيدة دانيال ميتران قائلة في هذا الصدد «واذا عجزت علمانية الثورة الفرنسية التي مضى عليها ٢٠٠ سنة من استيعاب كل الديانات واشكال التعبير للمعتقدات الاخرى فان ذلك يعني

● عندما يمارس اليهود والنصارى حريتهم الشخصية لا يثور الذين ثاروا على حجاب المرأة المسلمة باسم الحرية !!

تراجع الثورة الى الخلف. واذا كان الحجاب يمثل وسيلة لتعبير عن ديانة ما فان علينا ان نقبل تقاليد معتنقي هذه الديانة مهما كانوا» لكن تصريحات السيدة ميتران هذه لم تسلم من استهجان البعض من امثال فرنس صندوق الناطق باسم منظمة علمانية فرنسية – جزائرية حيث استنكر موقفها الى جانب الفتيات المسلمات واضاف انه «من الخطأ فتح ابواب المدارس الفرنسية للاصوليين المتطرفين في وقت الذي تقوم العائلات الجزائرية بارسال اولادها الى فرنسا هربا من الاصولية هناك» وقبل اعلانه بقرار جواز ارتداء الحجاب داخل المدارس قد نادى وزير التعليم الفرنسي بمزيد من التسامح الديني وعارض عملية طرد الفتيات من المدارس لكنه اكد في الوقت نفسه بقاء مدارس علمانية

كما تجدر الاشارة موقف العديد من الشخصيات الفرنسية الذين قاموا بادانة عملية طرد المسلمات (وجميعهن من المغرب العربي) من المدارس معتبرين هذه العملية عملا عنصريا بحد ذاته. ومن الذين عبروا عن رأيهم في هذا الصدد نائب الفرنسي موريس بيجار وهو مسلم، وكذلك هارلم ديزير وهو رئيس جمعية «النجدة من العنصرية» (SOS RACISME) واسقف بوردو وحاخام فرنسا وامام ومدير مسجد باريس وكذلك السيد يانيست سيبروك امين سر نقابة المدرسين الفرنسيين

وعلى الرغم من كل هذه المواقف والتصريحات الشجاعة حدثت هناك حالة بث هجوم مضاد وادانة تصريحات شخصيات مثل السيدة دانيال ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشيل روكار وقد حاولت الصحافة الشعبية ذات الاتجاهات العنصرية باستغلال الجدل الذي اثارته قضية طرد الفتيات لاثارة مشاعر العداء ضد المسلمين بصفة عامة والعرب بصفة خاصة وعلى وجه التحديد عرب شمال افريقيا

ولم يخف بيرنارد انطوني وهو عضو في الجبهة الوطنية اليمينية عن مخاوفه ازاء «ظاهرة» الحجاب حيث قال بانها «تمثل بداية للسنة فرنسا» ومضى قائلا «اذا استمرت بالسماح لثلاث مسلمات بتحجب رؤوسهن فاننا لن نستطيع ابدا منعهم من ممارسة تقاليدهم وطقوسهم، وعندما يصبحون الاغلبية فلن يترددوا في تطبيق الشريعة الاسلامية» !!

وبالتأكيد فان رنعت هذه الصيحات العنصرية ضد ارتداء الفتيات المسلمات الحجاب فان ذلك خير دليل على مخاوف العلمانيين من سيادة الاسلام على كافة الاديان في المستقبل القريب. ويدرك هؤلاء قوة الاسلام ومبادئه السامية التي لا تفرق بين الابيض والاسود ولا بين عربي واعجمي الا بالتقوى. وقد جاء في كتاب الكاتب الفرنسي «الاسلام في فرنسا» بان المسلمين «يشكلون فيما بينهم كيانا اجتماعيا متماسكا من خلال تودّدهم وتضامنهم وتعاطفهم وان هذا المجتمع يحكمه نظام ديني وقانون سياسي في آن واحد مستمد من تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم»

ان الامر لم يعد سرا، فقد تجلت ارهاصات قدوم عصر الاسلام، عصر تسطع فيه الانوار المحمدية على كل بلدان العالم وعندئذ ستندثر العلمانية وكل الاتجاهات الضالة. واذا اتسعت دائرة نقاش اليوم وسيع موضوع الزي الاسلامي في مدارس فرنسا ما سبع من الحدة والجدل فان هذه المسألة ابعاد تجاوزت حدود سياسة التعليم المبنية على العلمانية. ومما لا شك فيه انه من غير المستبعد ان تحدث صدامات اخرى في المستقبل بين الدين والعلمانية او بالاحرى بين الاسلام والعلمانية

واذا ركزت اجهزة الاعلام الفرنسية مؤخرا على حوادث الحجاب وحولتها لمسألة او قضية عامة تثير جدلا في المجتمع الفرنسي وداخل الاحزاب السياسية حتى جاوز النقاش الآن موضوع الحجاب الى موضوع الاسلام في فرنسا، فان ذلك نابع من تخوف البعض من قيام اول جمهورية اسلامية في اوروبا وربما في فرنسا اولا، من يدري ؟


○ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران


○ رئيس وزراء فرنسا ميشال روكار

من خلال الأصول العشرين للامام حسن البنا (٢)

معنى الجماعة المسلمة أو جماعة المسلمين التي وردت فيها النصوص



بقلم فضيلة الشيخ عصام البشير

رغم ظهور الدلائل النقلية والعقلية والشواهد وتواترها على شرعية العمل الجماعي ــ بله وجوبه ــ لاستئناف حياة اسلامية راشدة فان غلوا في الفهم وسطحية قد اكتنف هذه القاعدة الجليلة. ومن هذه الصور

١ ــ اعتبار جماعة ما من الجماعات الاسلامية اليوم انها هي «الجماعة المسلمة» التي ورد ذكرها في الاحاديث

او هي الفرقة الناجية والطائفة الظاهرة الى قيام الساعة

٢ ــ وان من فارقها متوعد عليه بان يموت ميتة جاهلية لانه خارج عن جماعة المسلمين.

٣ ــ قياس هذه الجماعة على جماعة الصحابة رضي الله عنهم.

٤ ــ اعطاء قائد هذه الجماعة صلاحيات امير المؤمنين في الدولة المسلمة

هذه بعض صور الغلو في فهم الجماعة التي جاءت بها النصوص ونظرا لخطورة الآثار والمترتبات المترتبة على هذا المسلك احببت ان اشير الى هذه المسألة بتوضيح معالمها من خلال كلام اهل العلم ثم بتأصيل الامام البنا لها على نحو ما قرره الائمة الاعلام

معنى الجماعة المسلمة

جاءت لفظة الجماعة في كثير من النصوص الشرعية عن نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرقة الناجية عند تعدد الفرق واختلاف الاهواء هي الجماعة، وان المفارق لها متوعد بان يموت ميتة جاهلية، وانها هي التي امرنا بلزومها كما في حديث حذيفة بن اليمان.

فما المراد بالجماعة في هذه النصوص؟

يجدر بنا ان نورد حديث الفرقة الناجية ونعرض له بشيء من الابانة والتفصيل

عن معاوية بن ابي سفيان قال: الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: (الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وان هذه الملة. وفي رواية (وان امتي) ستفترق على ثلاث وسبعين ملة، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ــ وهي الجماعة

وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي) (١)

هذا الحديث من معجزاته عليه الصلاة والسلام لانه اخبر عن غيب وقع. وقد تضمن هذا الخبر جملة امور اشير اليها على سبيل الاجمال

الاول: قوله (وستفترق امتي) المراد بالامة هنا امة الاجابة وهم اهل القبلة ــ فان اسم الامة مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتبادر منه امة الاجابة (٢) كما تدل عليه رواية (وان هذه الامة) اي امته صلى الله عليه وسلم (٣).

الثاني: ان المراد بتفرق الامة هو ما وقع في الاصول الدينية والاعتقادية لا ما كان في الفروع الفقهية والاحكام العملية فالتفرق في الاصول والعقائد هو المنصوص بالذم (٤). قال العلامة عبدالقاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث (قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام، وانما قصد بالذم

● قوله عليه السلام عن الفرق غير الناجية كلها في النار لا يعني أنها كافرة فاللفظ من ألفاظ الوعيد .

من خالف في أحق من أصول التوحيد، وفي تقدير الخير والشر، وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الأول فانهم مجتمعون من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه فيرجع تأويل الحديث في افتراق الأمة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في آخر أيام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهني وأتباعه) (٥)

الثالث: قوله (كلها في النار) لا يعني أنها كافرة — بل هذا النمط من الفعل الوعيد — والوعيد مشروط بشروط منها بلوغ النص، وإدراك مدلوله، وله موانع منها التوبة الصادقة والاستغفار وحسنات ماحية سيئات ومصائب مكفرة والشفاعة، وأعظم من ذلك رحمة أرحم الراحمين

الرابع: لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الألقاب التي اشتهرت بها طوائف منتسبة الى الاسلام سمات تعرف بها الفرق الاثنتين والسبعين، ولا عنوانا يتميز به بعضها عن بعض، وإنما جعل أمارتها معارضة الكتاب والسنة، وإجماع الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة أتباعا للظن وما تهوى الأنفس، وقولا على الله بغير علم وعصبية لزعيمهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعادون في ذلك ويوالون. كما جعل شعار الفرقة الناجية اتباع الكتاب والسنة على هدي الصحابة ولزوم جماعتهم وإيثار ذلك على مداركهم وظنونهم يوالون في ذلك ويعادون

الخامس: قوله (الا واحدة هي الجماعة) — الجماعة جاءت هنا معرفة تعريف بيان تعهدية وتحليلية فدل ذلك على أنها جماعة مخصوصة لها شروطها وأحكامها. وقد تتبع الامام الشاطبي أقوال أهل العلم في معنى الجماعة فوجدها منحصرة في خمسة أقوال هي:

١ — أنها السواد الأعظم من أهل الاسلام — فمن هذا القول يدخل في الجماعة مجتهدو الأمة وعلماؤها وأهل الشريعة العاملون بها ومن سواهم داخلون في حكمهم لأنهم تابعون لهم ومقتدون بهم. فكل من خرج عن جماعتهم فهم الذين شذوا وهم نهبة الشيطان ويدخل في هؤلاء جميع أهل

● بعض أهل العلم يقول : إذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم .

البدع لأنهم مخالفون لمن تقدم من الأمة لم يدخلوا في سوادهم بحال وممن قال بهذا أبو مسعود الأنصاري وابن مسعود

٢ — الثاني: أنها جماعة العلماء المجتهدين — فهم حجة الله على خلقه، وهم المعنيون بقوله عليه الصلاة والسلام (ان الله لن يجمع أمتي على ضلالة) وهذا قول ابن المبارك وابن راهويه وقد قيل لابن المبارك من الجماعة التي ينبغي أن يقتدى بهم؟ قال أبو بكر وعمر — فلم يزل يحسب حتى انتهى الى محمد بن ثابت، والحسين بن واقد — قيل هؤلاء ماتوا فمن الأحياء؟ قال أبو حمزة السكري — ويخرج بهذا القول من ليس بعالم وكذا أهل البدع

٣ — الثالث: ان الجماعة هي جماعة أهل الاسلام اذا اجمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم

٤ — الرابع: أنها جماعة الصحابة على الخصوص وممن قال بهذا عمر بن عبد العزيز — ويدل عليه رواية (ما عليه أنا وأصحابي).

٥ — الخامس: ما اختاره الطبري من ان الجماعة هي جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على أمير فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلزومه (٦)

ونقل الحافظ في الفتح عن الطبري ما نصه (قال الطبري اختلف في هذا الأمر (٧) وفي الجماعة فقال قوم هو للوجوب والجماعة السواد الأعظم.... الى أن قال (٨) والصواب ان المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره فمن نكث بيعته خرج من الجماعة) (٩).

قال الشاطبي (جميعهم اتفقوا على اعتبار أهل الاجتهاد سواء انضم اليهم العوام أم لا؟) (١٠)

— وكما وقع الخلاف في تفسير الجماعة، فقد تعددت الآراء أيضا في تفسير الطائفة المنصورة الظاهرة الى قيام الساعة. قال النووي (وأما هذه الطائفة فقد قال البخاري هم أهل العلم، وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم. قال القاضي عياض: انما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض) (١١)

● الحكم على من لا يرتبطون بإحدى الجماعات بالكفر تعسف لا مسوغ له .

من خلال ما تقدم من أقوال أهل العلم يتحرر لي مدلولان لمعنى الجماعة

١ — أحدهما: يمثل الأساس المنهجي، والاطار الأصولي لجماعة المسلمين من حيث منهجها في الاعتقاد، وفهمها لنصوص الكتاب والسنة، وسيرها في الأقوال والأعمال والأحوال.

وهذا المعنى تدل عليه رواية (من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي) — قال شارح الطحاوية (جماعة المسلمين الصحابة والتابعون لهم بإحسان) فهذا يعني ان الجماعة المسلمة أو جماعة المسلمين هي التي تسير في عقيدتها وأقوالها وأعمالها وأخلاقها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم فتلزم طريقهم، وتسلك سبيلهم — وتنتهج منهجهم في كل ما تأتي وما تذر دون ابتداع أو تحريف. فكل من لزم آثار السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم (١٢) من أهل القرون الثلاثة الفاضلة المشهود لها بالخير والايمان والعمل والاحسان، وتمسك بهديهم وارتضى منهاجهم، ولزم جماعتهم، فهو من جماعة المسلمين ومن أهل الفرقة الناجية والطائفة الظاهرة لا يستوحش من قلة السالكين، ولا يغتر بكثرة المخالفين — اذ هي ما وافق الحق ولو كنت وحدك قال تعالى (ان ابراهيم كان أمة) قال ابن القيم (وما أحسن ما قال أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة في كتاب الحوادث والبدع حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه،

وان كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثير لأن الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا نظر الى كثرة أهل البدع بعدهم. ثم ذكر قصة عمرو بن ميمون الأودي وفيها انه صحب معاذا باليمن ثم بالشام حتى واراه في التراب، ثم صحب ابن مسعود وسمعه يقول: عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ثم سمعه يقول مرة: سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم

نافلة. فأشكل ذلك على الاودي: كيف يحدثهم عن لزوم الجماعة ومن ثم يأمرهم بالصلاة وحدهم فقال ابن مسعود تدري ما الجماعة؟ قال: قلت لا: قال: ان جمهور الناس فارقوا الجماعة: الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. وقد سئل بعض اهل العلم في زمان محمد بن اسلم الطوسي عن قوله (اذا اختلف الناس عليكم بالسواد الاعظم) فقال محمد بن اسلم الطوسي هو السواد الاعظم

قال ابن القيم: وصدق الله فان العصر اذا كان فيه عارف بالسنة داع اليها فهو الحجة، وهو الاجماع، وهو السواد الاعظم وهو سبيل المؤمنين) (١٣).

فالجماعة بهذا المعنى تعني النهج الذي يلزمنا اتباعه والذي استقر على تسمية اهل السنة والجماعة. قال المناوي في شرح حديث الفرقة الناجية (الا واحدة) (وهي اهل السنة والجماعة) (١٤) وذكر الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي تعليقا على معنى «الجماعة» فقال (اي الموافقون لجماعة الصحابة، الآخذون بعقائدهم، المتمسكون برأيهم) (١٥) ويؤيد المناوي منهجي لمعنى الجماعة بنزول قول قتادة (اهل رحمة الله: اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم) (١٦)

ويشيرون لقول الشافعي (ومن قال ما تقول جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر بلزومها) (١٧)

● الفقهاء والمفسرون والقراء وأهل الحديث ينفعون الأمة وكل منهم ينفع بغير ما ينفع به الآخر.



ولكن هذا الاطار المنهجي لمفهوم الجماعة المسلمة والفرقة الناجية تتفاوت فيه درجات الامة ومقاماتها فمنهم من هو احرص على اتباع الشريعة والاستسلام لها وابعد الناس عن الابتداع والتحريف، واصدقهم على تمثل هذا النهج واشملهم التزاما فهؤلاء احمد القوم مقام الفرقة الناجية والجماعة المسلمة كعلماء الائمة المتحرين في الفقه، والتفسير والحديث والاصول و روائق، والدعاة الاعلام المشهود لهم بالاستقامة والخيرية والصلاح واتباعهم

ومنهم من هو اهل للاجتهاد الا انه قد يتأول بعض نصوصها تأويلا يخطىء فيه فيعذر في خطئه لكونه في موارد الاجتهاد ومنهم من ينكر بعض نصوص الشريعة اما لكونه حديث عهد بالاسلام، واما لانه نشأ في اطراف البقاع فلم يبلغه ما انكره. ومنهم من يرتكب بعض البدع العملية فهو مؤمن مطيع لله بما فيه من طاعة، مسيء بما ارتكب من معصية او قارف من بدعة عملية فهو في مشيئة الله تعالى

قال تعالى: (ان الله لا يغفر ان يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال تعالى: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا، وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم)

فهؤلاء وهؤلاء ليسوا بكفار يتأول لهم الخاطىء او مجتهدهم ما جعلوا سبيلهم بل يعذرون و يدخلون في عداد الفرقة الناجية وان كانوا دون الاول (١٨) ـ فأهل الجماعة المسلمة منهم السابق القريب، ومنهم المقتصد، ومنهم الظالم لنفسه. ومما يقتضي التنبيه ان لاهل السنة والجماعة اصولا ثابتة بالادلة يبنون عليها الفروع و يرجعون اليها في الاستدلال على المسائل الجزئية وفي تطبيق الاحكام على انفسهم وعلى غيرهم.

ويتفرع على معنى ما تقدم عدم حمل معنى الطائفة الظاهرة على اهل الحديث خاصة الا على ما ذكره القاضي عياض (وهو اهل السنة والجماعة) لان انتفاع الامة باهل الحديث وان كان نفعا عاما فانها تنتفع بغيرهم كالفقهاء الذين يبينون موارد الشرع واحكام الحلال والحرام، وكذلك اهل التفسير والقراء والوعاظ والدعاة والقضاة وغيرهم من طبقات الامة (فان كل قوم ينفعون بما لا ينفع به الآخر) (١٩).

بيان رقم (٤٩)

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

وعد بلفور المشؤوم يؤكد أن ملة الكفر واحدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن اتباعه المرابطين على ارض الاسراء الى يوم الدين.

ايها الشعب الفلسطيني المجاهد:

عامان مباركان تنهي الانتفاضة المباركة قريبا من عمرها المديد، قلبت موازين، وغيرت الاستراتيجيات، وادخلت عناصر جديدة في السياسة العالمية فرضتها دماء الشهداء والجرحى، فرضها صبر شعبنا وثباته وتصميمه على مواصلة الجهاد، وقهر دولة الظلم والطغيان رغم كل الاساليب الوحشية والممارسات اللااخلاقية التي تخالف ابسط اخلاق الانسانية.

عامان من المجد والفخار سطرها شعبنا المسلم البطل متحديا الجيش الذي لا يقهر!! الجيش المدجج بالسلاح الامريكي، الجيش الذي هزم الانظمة مجتمعة في ست ساعات لا ستة ايام، عامان اعادا الى الفلسطينيين الثقة بانفسهم والى العرب كرامتهم والى المسلمين الامل والرجاء فتحية اجلال واكبار الى كل سواعد مجاهدة التي تصنع فجر الخلاص لشعب فلسطين ولكل الشعوب المستضعفة في العالم العربي والاسلامي والعالم اجمع. تحية للذين فازوا بالشهادة في ايام التصعيد التي اعلنتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في نابلس وبيتلو وجنين وغيرهم عديدة وخانيونس وغزة وكل مدن وقرى ومخيمات فلسطين الباسلة

شعبنا الفلسطيني الصابر:

مع ازدياد وطأة الانتفاضة على دولة العدو ومؤسساتها تكثر المشاريع التي تبغي الضغط الواقع عليه لتخليصها من هذه الورطة التي وقعت فيها. فمن مشروع شامير الى النقاط العشر الى مشروع بيكر الى مشاريع اخرى كثيرة. وهنا نتساءل نحن فنقول: لماذا لم تطرح هذه المشاريع قبل الانتفاضة؟ هل كانت الامبريالية الامريكية راضية عن سحق الشعب الفلسطيني؟ هل بين كل هذه المشاريع مشروع واحد يبغي مصلحة الشعب الفلسطيني؟ نحن ندرك ان امريكا حركت اذنابها في المنطقة لطرح المشاريع التي تخدع الشعب الفلسطيني ليتنازل عن حقوقه مقابل سراب خادع. لقد رفض شعبنا من قبل كل المشاريع التي تنتقص حقه وتقر للعدو الغاصب بشبر واحد من ارض الاسراء المباركة. رفض قرار التقسيم ووعد بلفور وقدم آلاف الشهداء، فكيف يرضى اليوم ما هو دون تلك المشاريع المريبة؟!

ايها الشعب المسلم البطل:

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي خرجت من ضمير هذا الشعب، وتكلمت بلسانه وتبنت الجماهير الفلسطينية خطها، وآمنت بمبادئها، واستجابت لنداءاتها، تؤكد مع قرب دخول العام الثالث للانتفاضة وعام الثالث لميلاد الحركة المباركة التي وجدت من احضانها وتجاهد من اجل تطبيقها وعلى اساسها التفت الجماهير حولها

١ ـ فلسطين من البحر الى النهر ارض اسلامية لا يجوز التنازل عنها واقرار العدو على شبر منها

٢ ـ الاسلوب الوحيد الذي يفهمه العدو هو اسلوب القوة، فالجهاد هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة الارض وتحرير المقدسات

٣ ـ اعتبار امريكا وبريطانيا صاحبة وعد بلفور المشؤوم شريكتين كاملتين للكيان اليهودي في كل جرائمه، وبالتالي فهما [illegible] مجزرة وحدة بعد ...

٤ ـ [illegible] حرة بدماء شهدائنا وعذابات [illegible] ارض فلسطين [illegible]

٥ ـ الشعب الفلسطيني وحده هو [illegible] مصيره، واهل الانتفاضة هم اصحاب [illegible] الديار

٦ ـ تعلن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن رفضها المطلق لكل المشاريع السلمية المطروحة على الساحة لانها لا تلبي اهداف الشعب الفلسطيني المتمسك به في ذلك مشروع بيكر [illegible]

شعبنا المسلم المرابط:

ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تدعوكم مع اطلالة العام الثالث للانتفاضة ولاعلان ميلاد الحركة الى ما يلي

أ ـ على المستوى الخارجي:

١ ـ دعم الانتفاضة بكل الوسائل المادية والمعنوية «ومن جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا».

٢ ـ فضح جرائم العدو اليهودي

٣ ـ اقامة التظاهرات والمسيرات والمهرجانات والمؤتمرات المؤيدة للانتفاضة.

٤ ـ تخصيص خطب الجمعة خلال هذه الفترة للحديث عن الانتفاضة وانتصاراتها.

ب ـ على المستوى الداخلي.

١ ـ تأسيس اللجان الخاصة بدراسة اساليب تقوية الانتفاضة والارتقاء بها كما وكيفا

٢ ـ التحذير من الاسلوب الامريكي الخبيث في تسهيل عملية هجرة الشباب الفلسطيني الى امريكا والذي بدأ يغري ضعاف النفوس.

٣ ـ تدعو «حماس» جماهير شعبنا المسلمة للوقوف في وجه اليهود الصهاينة المسمون «أمناء جبل الهيكل» الذين يريدون وضع حجر الاساس لهيكلهم المزعوم مكان الاقصى وتدعو اهل القدس ومن حولها ان يكونوا على اهبة الاستعداد لتلبية نداء الاقصى في كل وقت.

٤ ـ التحذير من البيانات المدسوسة على لسان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كالبيان الذي يهاجم اهالي مدينة بيت ساحور الابطال وتعلن حركة «حماس» ان هذا الاسلوب الرخيص بعيد كل البعد عن منهجها التي عرفته جماهير شعبنا، وتعلن ايضا ان «حماس» هي حركة كل الجماهير الفلسطينية مسلمهم ومسيحيهم دون اي تمييز ملتزمة منهج القرآن الذي يقول «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون».

٥ ـ التأكيد على الاضراب الشامل يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ في ذكرى مجزرة كفر قاسم، وذكرى العدوان الثلاثي على مصر العروبة والاسلام.

٦ ـ ١٩٨٩/١١/٢ اضراب شامل في ذكرى وعد بلفور المشؤوم علان من شعبنا عن رفض الحلول التي تنتقص حقوقه وتضيع ارضه

٧ ـ صلاة الغائب عن ارواح الشهداء يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٣

٨ ـ ١٩٨٩/١١/٩ اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين.

٩ ـ ١٩٨٩/١١/١٠ يوم للشعارات والاعلام الفلسطينية المزينة بلا إله الا الله.

١٠ ـ ١٩٨٩/١١/١٩ يوم لتصعيد المواجهات ضد الجيش وقطعان المستوطنين في ذكرى استشهاد العالم الجليل المجاهد عز الدين القسام.

١١ ـ ١٩٨٩/١١/٢٢ يوم اضراب شامل تضامنا مع سجنائنا في سجون العدو النازية.

١٢ ـ ٢٤، ١٩٨٩/١١/٢٥ يومان لتصعيد المواجهات ضد جنود العدو والمستوطنين

ولتستمر الانتفاضة «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

فلسطين

بدعوى الخوف على مستقبل البشرية !!

تعقيم الرجال والنساء في بنغلاديش ؟

بقلم : اشرف سلامة

يقول خبير من ذلك ان مصادر مطلعة هناك ذكرت ان مراكز تنظيم الاسرة في بنغلاديش اجرت في سنوات الثماني عشرة الاخيرة عمليات تعقيم لسبعة ملايين رجل وامرأة بهدف الحد من تصاعد وتيرة النمو السكاني وتنظيم النسل واضافت المصادر ذاتها ان كلفة هذه العمليات بلغت ٢٨١ مليون دولار وهذا الخبر يثير في الذهن من جديد قضية تحديد النسل التي لا تزال مطروحة وتدور حولها نقاشات كثيرة تتراوح بين الرفض والقبول المشروط كما انه يثير في نفس الوقت العديد من الملاحظات نختصرها فيما يلي

بنغلاديش النموذج

١ ــ بنغلاديش دولة اسلامية من اكثر الدول فقرا ومن اكثرها كثافة سكانية حيث يبلغ تعداد سكانها حوالي ١١٠ ملايين نسمة ويبلغ معدل النمو فيها ٢٫٤ ٪ حسب تقدير الامم المتحدة وقد اصيبت في السنوات الاخيرة بكوارث طبيعية عديدة كان اخرها الفيضانات التي عمت البلاد وشردت الملايين ودولة في مثل هذه الحالة من الفقر وفي مثل هذه الاوضاع المأساوية يشك كثيرا في انها ترصد مبلغ ٢٨١ مليون دولار لتعقيم الرجال والنساء والغالب الظن ان هذه الاموال اتتها عن طريق القروض والمنح الغربية المشجعة على تحديد النسل. فالدول الغربية وامريكا بالخصوص سخية في الصرف على هذه القضية بل انها تعتبرها من جملة قضاياها وقد خصصت لها ادارة بأتم معنى الكلمة ورصدت لها اموالا لتحقيق الهدف المنشود وهو القضاء على التزايد السكاني في البلاد التي تشهد تزايدا سكانيا بوتيرة عالية

لا نجد هذه القضية مطروحة الا في بلدان العالم الثالث في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وفي البلاد العربية والاسلامية بالخصوص والحقيقة ان الكثير من هذه الدول المستهدفة بسياسة تحديد النسل يراد لها ان تعلق كل بؤسها وفقرها وفشلها الاقتصادي على شماعة زيادة النسل وان تقتنع بذلك فتطبق هذه السياسة وبذلك يقع التركيز على الاكثر فقرا والاقل وعيا كبنغلاديش وبعض الدول الافريقية حيث يمكن اغراء بعض السكان بمعونات مادية بسيطة ذات بال من اجل الموافقة على التعقيم وجرائه

٢ ــ زيادة النسل الشماعة

الصحافة الغربية مولعة باطلاق لفظ الانفجار او تعميمه على تزايد السكان فكثير ما قرأنا عناوين مثل «الانفجار الديمغرافي» او «قنبلة سكانية» وهذه العبارات توحي بالحروب والكوارث وما ينتج عنها من ضحايا وخسائر وكأن هذه الزيادة السكانية ستنجر عنها خسائر لكن السؤال هو هذه الخسائر في اي جانب ؟ الواضح انها خسائر في جانب المتخوفين وما على الا ان نقيس موقف الدولي على الوضع في فلسطين المحتلة. فالاسرائيليون خائفون من زيادة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، خائفون من ان يأتي يوم من الايام يجدون فيه انفسهم قلة فينقلب الوضع لغير صالحهم وبذلك يحاولون جهدهم بزيادة في نسلهم واستجلاب اليهود من شرق و غرب الارض الموعودة». و الحيلولة دون زيادة السكان الفلسطينيين ولو بطرق غير شرعية ولا انسانية من التعقيم الاجباري وحقن للواليد الذكور وهي عمليات افتضح امرها اكثر من مرة الى الدول الغربية المشجعة على تحديد النسل تخشى فعلا من القنبلة البشرية رغم ما تملكه من وسائل الدمار

المشكلة ليست بالنمو السكاني وإنما هي بسبب الاختلالات الاقتصادية بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

ووسائل تخوله المحافظة لها على التحكم في مصائر كثير من الشعوب الصغيرة او الفقيرة وهذا الخوف ينبع من ادراكها بوجود اختلالات اقتصادية وعلمية واجتماعية تستثمرها لصالحها

٣ ــ دعاوى قلة الغذاء

تكتسي سياسة الحد من النسل والتي يلبسونها احيانا ثوبا مقبولا فيطلقون عليها «تنظيم الاسرة» تنبني هذه السياسة اساسا على ربط زيادة السكان بقلة الغذاء والمواد الاساسية وعدم كفاية الخدمات الاساسية كالعلاج والسكن. فهم يقولون ان زيادة الافواه لا ترافقها زيادة في الانتاج وبالتالي سيترتب عنها مجاعات ومشاكل اجتماعية ذات انعكاسات سيئة اي انها اذا لم توقف تزايد النسل فان مستقبلا مظلما رهيبا ينتظر البشرية والبعض يذهب الى بعيد بالتحذير من نقص مخيف في الماء المادة الاساسية للنظافة والتطهير وهكذا تنقص المحيطات من ثروتها وكأن مياه البحار والانهار والموارد الارضية على وشك ان تنضب

ان هؤلاء الذين يشجعون الفقراء على تحديد النسل سواء كانوا من الاوروبيين او الامريكيين يعرفون اكثر من غيرهم ان الكثافة السكانية في كل كيلو متر في اوروبا تزيد عنها في كل كيلو متر في آسيا مثلا وان بلادا مثل هولندا التي تعتبر من الدول الغنية والمتقدمة كسبت جزءا كبيرا من اراضيها عن طريق ردم البحر وان امريكا بسكانها الذين قارب عددهم ثلاثمائة مليون نسمة ما زالت تستقبل مئات الآلاف من المهاجرين وكل ما يثير بالنسبة لسياستها بخصوص الهجرة هو عملية الغربلة والاختيار لا غير ويرد احد المتخصصين الغربيين على هذه الملاحظة بقوله: «... لكن الضغط السكاني في اوروبا لا يمثل عقبة في طريق التقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي» وهذا يعني ان زيادة السكان في الدول النامية يهدد التقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي اما في العالم الغربي فلا وبالتالي على تلك الدول النامية ان تحد من تزايد نسلها فيه انه منطق غريب لا ينطبق القاعدة العامة على الجميع بل انه منطق

الشعور العنصري الذي لا يرى في سكان افريقيا او آسيا جنسا بشرية يرقى الى مستوى الجنس الاوروبي

4 ـ نقص في الغذاء أم اختلال في التوزيع ؟

لا يجب الاغترار بأقوال المرعوبين الذين يتصنعون خوفا من نضوب الموارد وقلة الغذاء لمجموع سكان الارض الذين يقترب عددهم حسب ما يقولون من ستة مليارات نسمة اولا من مبدأ ايماني يستند الى قوله تعالى: «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» فالله هو الخالق وهو الرزاق وهو الذي «خلق كل شيء فقدره تقديرا»

ثم اننا نعلم انه يوجد اليوم الغذاء الكافي لاكثر من عدد سكان الارض الحاليين ومع ذلك يموت الناس في بعض البلدان جوعا كما هو الحال في بنغلاديش. فماذا يعني ذلك اذن؟ انه يعني ببساطة ان الموت جوعا ليس بسبب نقص الاغذية في هذه الارض بل بسبب اختلال الانظمة الاقتصادية وغيرها لصالح دول على حساب اخرى ولصالح طبقات على حساب طبقات اخرى.

ففي الوقت الذي يتضور فيه الافارقة ويموتون من الجوع وفي الوقت الذي يعيش حتى بعض الاوروبيين والامريكيين على حافة الفقر حيث تكدس تحرق جبال من الزبدة وتلقى اطنان من القمح في البحر ناهيك عن الاموال الضخمة التي تصرف على صناعة الاسلحة ووسائل القتل والدمار

• التهويل والإرهاب :

ـ النمو السكاني في مصطلحات الصحافة الغربي انفجار أو قنبلة سكانية !!

والتي لو استثمر جزء صغير منها في الفلاحة او الصناعة لكفى لتعمير موبوءة التسول على الموائد.

ثم من قال ان الارض ضاقت بسكانها وان مواردها على وشك النضوب وان خزائنها على وشك ان تفرغ ؟ من قال ذلك ونحن في عصر نعلم المدى الذي اتى بما يشبه المعجزات ؟ هل اكتشف كل ما يخفيه باطن الارض ؟ ان المشكلة لا تكمن في زيادة عدد سكان الارض بقدر ما تكمن في نمط التنمية والانتاج الاستهلاكي الرأسمالي الذي لا يهتم بالانسان وانما يهتم بالدرجة الاولى بالمردود المادي اي الربح هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تكمن المشكلة ايضا في الهوة القائمة بين الاغنياء والفقراء والتي هي في اتساع مستمر وعميق بسبب العديد من الاختلالات وفي مقدمتها اختلال النظام الاقتصادي العالمي الذي تتحكم فيه الدول النامية ومن ابرز مظاهره وطأة الديون الخارجية فكيف يمكن لشعوب فقيرة ان تزيح كابوس الفقر وتنهض

بتلبية حاجاتها الاساسية وهي ترزح تحت كل هذه الضغوطات ولا تجد هامشا من الحرية لتنفيذ اختياراتها وتطبيق سياسة اقتصادية مناسبة وملائمة لحاجياتها ؟

ثم ان هذه الاختلالات موجودة ايضا على مستوى الدولة الواحدة بين طبقاتها ولا يجب ان تغرنا المظاهر الخادعة ففي اغنى الدول الغربية يوجد فقراء يجوبون الطرقات ومتسولون ينامون في الاماكن العامة وفي كثير من مدن الغربية المشهورة بجسور ناطحات السحاب والمباني الفخمة مع حرية التصريح حيث تتواجد العائلات الفقيرة التي تشكل لقمة العيش كل همها وليس هؤلاء حالات شاذة بل انهم اليوم يعدون بالملايين، انهم فقراء بأتم معنى الكلمة يبحثون عن ابسط مقومات الحياة: غذاء وماء والسكن وهؤلاء يسكنون نفس المدن التي يصرف فيها بعض الاغنياء ثروات على رقصة او حلبة لهو او حفلة خاصة فقد نقول عن ١٢ مليار فرنك ينفقها الفرنسيون وحدهم على تربية الكلاب وتنفق في الوقت الذي يبيت فيه فرنسيون اخرون في انفاق المترو وتتفاقم فيه حالات مرضية من الفاقة والجوع

وماذا نقول عن ملايين الزنوج الامريكيين وغيرهم ممن يعانون من البطالة ويعيشون في «غيتوات» تتفشى فيها الامراض والاوبئة الاجتماعية من مخدرات وبيع الرقيق وجريمة وعنف في حين ان حفنة من المليارات من بعض المؤسسات او حتى من بعض العائلات الثرية يمكن ان تغطي جزءا كبيرا من حاجاتهم

ان عصرنا هو عصر الاختلالات: شعوب وافراد منعمون بالغنى وشعوب وافراد يغرقون في الفقر والمدقع والارقام التي لا تكذب خير دليل على ذلك. ٢٢٪ من سكان العالم يستأثرون بـ ٨٥ بالمئة من ثرواته ويشكلون اغنياءه و٧٨٪ من سكانه لا يملكون سوى ١٥٪ من ثرواته ومن المؤسف ايضا ان تعيق هذه الشعوب او ما يقاربها من الدول مواجهة في هذا العالم المليء بالاختلالات. فهل هي زيادة السكان التي تشكل خطرا على مستقبل البشرية ام انها هذه الاختلالات الصارخة ؟

يقول مسؤول منظمة الاغذية العالمية: «لن يكون هناك أمن غذائي حقيقي مهما ارتفعت وتيرة الانتاج ما دامت موارد التوزيع الغذائي تحت سيطرة اقلية ضئيلة وتستخدم فقط لارباحها »

وحسبنا هذا القول للرد على اكذوبة قلة الغذاء.



□ التعمير يعني حلا للكوارث





ابعاد العامة عن خلاف الفروع ... وطريق النجاة

يكتبها فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

«العلم درج من تخصص به حفظ ومن أحاط به حاز قصب السبق وربح» كان هذا هو الضابط الاول الذي تحدث عنه فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حفظه الله ثم انتقل الى الحديث عن الضابط الثاني وهو «حفظ العلم بتكريره ووضعه في مكانه» واكد ان اعطاء العلم حقه يحفظ صاحبه من الانزلاق وبعدها تحدث عن الضابط الثالث الذي كان تحت عنوان «لا انصاف في التعبير بعدم ذكره الاصول والفروع» وفي هذا العدد يتابع الشيخ جاسم حديثه في ضوابط العمل الدعوي فيحدثنا عن ضابطين اخريين هما:

«عامة المسلمين يدعون الى اصول الدين ويبعدون عن خلاف الفروع» و«اشاعة روح المحبة بين الشيخ والطالب والقيادة والجنود طريق الخير والنجاة» حيث يؤكد الشيخ الفاضل بانه ينبغي لاهل العلم ان يشغلوا عامة المسلمين بالعمل بالاصول المتفق عليها ويبعدوهم عن امور الفروع المختلف فيها لان الفرقة والاختلاف من اعظم ما نهى الله عنه.

الضابط الرابع

• عامة المسلمين يُدعَون إلى أصول الدين ويبعدون عن خلاف الفروع.

إن ديننا عظيم وأصوله المتفق عليها كثيرة، وهو لا ... وهو دين الفطرة ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ وإشغال عامة المسلمين بالعمل بالأصول المتفق عليها خير لهم ولدينهم من شحن قلوبهم وجرح نفوسهم بالأمور المختلف فيها، وقد نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال في مسألة رؤية الكفار ربهم في

الأجرة والاختلاف فيها . وهذا غالب يجب مراعاته منه . أن من سكت عن الكلام في هذه المسألة ولم يدع إلى شيء فإنه لا يحل هجره، وإن كان يعتقد أحد الطرفين، فإن البدع التي هي أعظم منها لا يهجر فيها إلا الداعية دون الساكت ، فهذه أولى

ومن ذلك : أنه لا ينبغي لأهل العلم أن يجعلوا هذه مسألة محنة وشعاراً يفضلون بها بين إخوانهم وأضدادهم فإن مثل هذا مما يكرهه الله ورسوله

وكذلك : لا يخاطبوا فيها عوام المسلمين الذين هم في عافية وسلام عن الفتن .

ولكن إذا سئل الرجل عنها، أو رأى من هو أهل لتعريفه ذلك ألقى إليه ما عنده من العلم ما يرجو النفع به ، وهذا بخلاف الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة، فإن الإيمان بذلك فرض وواجب لما قد تواتر فيها عن النبي ﷺ وصحابته وسلف الأمة»

وتحديث الناس بقدر عقولهم أمر تقتضيه الفطرة ويعضده النص، قال عبدالله بن مسعود

«ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة لبعضهم» (٢)

وهذا هو الطريق الموصل إلى إنهاء الشقاق بين المسلمين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عقب حديثه في مسألة خلق القرآن

«والواجب أمر العامة بالجمل الثابتة بالنص والإجماع ومنعهم من الخوض في التفصيل الذي يوقع بينهم الفرقة والاختلاف

فإن الفرقة والاختلاف من أعظم ما نهى الله عنه ورسوله» (٣)

ومراعاة ظروف الناس وأحوالهم مما ليس فيه هتك للشرع أمر تقتضيه مصلحة جمع المسلمين وقد وجدنا ذلك في أدق أمر عند المسلمين وهي الصلاة فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها ، قال : فما رأيت النبي ﷺ قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ ، ثم قال : يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليوجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة» (٤)

● **إنه من محادثة الناس بقدر عقولهم وهو أمر يعضده النص .**

الضابط الخامس

الثقة والمحبة المتبادلة بين الشيخ والطالب، والقيادة والجنود طريق الخير والنجاة

الأصل في الانتماء حصول الفائدة والنفع لما فيه خير الدين والدنيا وهذا في الطالب لا يتحقق ما لم يكن هناك ارتباط روحي عنوانه الثقة والمحبة، فانظر مثلاً إلى قول ابن الجوزي عن أبي البركات عبدالوهاب البغدادي قال : كنت أقرأ عليه وهو يبكي فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته ، وكان على طريقة السلف انتفعت به ما لم أنتفع بغيره(٥)

والثقة والاستفادة إنما تتحصل بالصدق والإخاء يُبنى عليها التكافل بشقيه المادي والمعنوي، وقمة الأمر تكون بتقديم الآخرين على النفس، وتتجلى هذه الحقيقة بصور متعددة في حياة سلف رضوان الله عليهم فهذا عبدالله بن طالب يشكو إليه رجل لا يجد لابنته جهازاً لزواجه ، وكان لابن طالب ابنة تخرج إليه، من عهد إلى عهد : فقال لأمها : أحب أن تزيني ابنتي وتلبسيها ثيابها وحليها ، ففعلت ، وأخرجت إليه فرحب بها، واستبشر، ثم قال لها ولأمها : إن فلاناً شكا إلي كذا ، وأنا أحب أن أدفع له جميع ما على ابنتي من حلي وثياب، يجهز به بنته، وعليَّ أنا عوض ابنتي منه ما هو أكثر.(٦) والأخ وهو يقوم بحقوق ويستلزمه الأخوة

يستشعر التقصير ويسأل الله المغفرة، فهذا الإمام هشام بن مسروق التميمي من علماء القرن الثالث يقف عند باب المكتب الذي يعلم فيه القرآن ثم يقول للمؤدب أخرج إليَّ من عندك من الأيتام، فيشتري لهم الفاكهة ، ويطعمهم ، ويدهن رؤوسهم، ويقبل بين أعينهم ، ويقول : عسى أن أصنع لكم! اللهم هذا جهد مني!(٧)

هذه نماذج من التكافل المادي أما المعنوي فالحاجة إليه بين القيادة والأفراد أكثر، لما له من أثر في رص الصفوف، ودفع عجلة العمل وقطع السبيل على المرجفين المفرقين لصفوف العاملين بحروب الشقاق في أرض الزارعين، فانظروا إلى التحسس المرهف لشعور الآخرين في قول ابن عباس رضي الله عنهما : لكل قادم

● **يجب ألا يخاطب عوام المسلمين بالفرعيات التي قد تسبب لديهم بعض الإشكال .**

● **الثقة والاستفادة تتحصلان بالصدق والإخاء، ويبنى على ذلك التكافل بشقيه المادي والمعنوي .**

دهشة فأبدؤوه بالسلام[٨] وهذا الإحساس دليل الحب والإشفاق من أن يصاب أحد من المسلمين بسوء ولدقة هذا الإحساس، انظر إلى هذه القصة كان معاوية بن الحارث عاملاً لعمر بن عبدالعزيز على طرابلس فبعث إليه رسولاً ، فقال له عمر : هل سبيهم مسلمون، قال : نعم! قال : كلهم، قال : نعم إلا رجلاً واحداً حدث به ذلك فصح في الثلج ، قال : فصنع ماذا؟ قال : هلك : فقال عمر بن عبدالعزيز : لقد أطلتها غير مكترث عن بعلان، كاتبه : فكتب إلى عامله بمصر ويحك وهادات الشتاء، فوالله لرجل من المسلمين أحب إليَّ من الروم وما حوت .(٩)

ومن التكافل المعنوي عدم سماع الوشاة فيهم والأنبراء للدفاع عن أعراضهم وأفكارهم ، وقطع السبيل عن أصحاب الفتن كما أنشد بعضهم

أولئك أصحابي فحيَّ هلا بهم
وحيَّ هلا بالطيبين وأنتمُ
ويا لا ينتهي في حبهم وولائهم
تأمل هداك الله من هم اليومُ

(١) صحيح البخاري ٦/٥٠٣ ـ ٥٠١
(٢) تذكر الحفاظ ١/١٥ سيرة عبدالله بن مسعود
(٣) الفتاوى ١٢/٢٣٧
(٤) فتح الباري شرح البخاري ١٣/١٣٦ حديث رقم ٧١٥٨
(٥) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٤)
(٦) ترتيب المدارك (٢/١٩٩)
(٧) أدب المفتين محمد بن مسعود (ص٣٦)
(٨) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٣)
(٩) قصص الخراتيم فيما قيل في الولائم لابن طولون (ص ٧٣)

الشيخ الأنصاري... أمة في فرد



انطوت على الشيخ عبدالله الانصاري حياة على ثروة من الخلق والعلم والفضائل والتجارب، كثير اولئك الذين نفتقدهم ولكن لا يؤدي فقدهم الى فراغ في الحياة، مثل الفراغ الذي سيخلّفه الشيخ عبدالله الانصاري.

فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

وايماننا بيقين الموت ونهاية الحياة لا يستطيعان ان يمنعا عنا دموع الحزن، وألم الفراق عن شخص كان بالامس بيننا ملء السمع والبصر، يفيض علينا من روح السماحة والمحبة ودماثة الاخلاق وكرم السجايا، ونور العلم، لقد حرص على ان يكون كل ذلك، وان يكون واسطة خير، وان يستخدم مكانته وجاهه ونفوذه من اجل نشر العلم وفعل الخير، وقد وجد التجاوب من الدولة واميرها وولي عهده لتحقيق هدف السامي في نشر الثقافة الاسلامية وتعميم الكتاب الاسلامي، اذ لا تكاد مدينة في العالم الاسلامي الا وفيها هدايا دولة قطر من الكتب واسم الشيخ عبدالله الانصاري عليها، مهداة من دولة قطر لكل طالب علم، فهو الساعي في هذا الخير، ولا تسمع الا عرفانا بالجميل، وشكرا وحمدا، من اولئك الذين انتفعوا بهذه الكتب، كل ذلك من غير مقابل ولا منة، والى جانب هذا لا يألو جهدا في مساعدة اخوانه المسلمين في كل مكان، وما سفراته ورحلاته في العالم الاسلامي الا من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وتقديم ما يستطيعه من دعم مادي ومعنوي لمختلف المشاريع الاسلامية، وقد عرف بغيرته الدينية، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر، واهتمامه بالقرآن الكريم، فيتدارسه في بيته وفي المسجد مع اهل التلاوة ليعلم الناس كيف يقرأون القرآن، ويشجع الطلاب والطالبات، والكبار والصغار من اجل حفظ القرآن، فاذا جاء رمضان تضاعفت اعباء الشيخ في الوعظ والارشاد والعبادة، انه جماعة في واحد، امة في فرد، همة عالية، ونشاط متواصل كبرت همته فأثقلت على جسمه وشيخوخته.

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

انه عندما تخلو الساحة من امثال هؤلاء الرجال، ولم يكن هناك من يعمل او يسخر ما عنده من امكانيات في سبيل الله ودينه، ويقدم للناس النصح، ويساعد الضعفاء والفقراء، وذوي الحاجة، تصاب الامة باليأس، والاوطان بالعجز والعقم، فتحل بها الكوارث، ولولا المصلحون، واهل النخوة والتضحية ما قامت حضارات، ولا انتصرت شعوب، قاصمة جناح الظلم، ولا تدور رحى المجد الا بتعب امة، وقيمة كل امرىء همته وقد قيل:

حاول جسيمات الامور ولا تقل
ان المحامد والعلا ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا
عن غاية فيها الطلاب سباق
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

لقد جعل الشيخ عبدالله نفسه في صالح الاخلاق فحاز حب الناس وتقديرهم، فانت عندما تحل في اي بلد اسلامي، ويعرف انك قادم من قطر الا ويسألك اهل الخير والفضل فيها عن الشيخ عبدالله الانصاري الذي يحبونه ويكنون له كل الاحترام والاجلال، فيزيد بذلك تقديرك وحبك للرجل، وتسمو مكانته، ويُجل في نظرك ما يقدمه لوطنه وأمته، وتشعر انه وجه مشرق تفتخر به البلاد.

ونحن اذ نبكيه انما نبكي همم الرجال وعزمهم، وتصميمهم على بلوغ الغايات الشريفة، ونبكي النبل، والشهامة والمروءة ومكارم الاخلاق في عصر قل فيه اهل الوفاء والشهامة والمروءة وذوي المكارم والاخلاق.

أبكيه ثم اقول معتذرا له
وُفّقت حين تركت الام داري
جاورت اعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري

واكثر ما اكسب الشيخ حب الناس وودهم تواضعه الجم، وقد قيل لبعضهم ما التواضع؟ قال: اجتناب التيه واكتساب الود، فقيل ما التكبر؟ فقال: اكتساب البغض، وقالوا التواضع احدى مصائد الشرف، ومن لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره، فالشيخ من اولئك الذين يخفضون الجناح لاخوانهم، وقد امر الله حبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم فقال: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) ولا غرو ان يقتدي رحمه الله بنبي الخلق عليه الصلاة والسلام القائل: «انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم».. والقائل (ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون) وقيل لاحد العلامة: هل من جود يتناول الخلق؟ فقال: نعم ان تحسن الخلق وتنوي لكل الخير، وفي الاثر «حرم الله النار على كل هين لين سهل قريب».

لم ابك من عبرات كل قصيدة
ما القصيدة غير مكارم الاخلاق

فالشيخ فعلا كان في خلقه مثلا لنا وكان من اولئك الموطئين اكنافا الذين يألفون ويؤلفون لقد فقد العالم الاسلامي بوفاة الشيخ عبدالله الانصاري ركنا من اركان الدعوة الاسلامية، وعالما من علماء الاسلام، ومصدرا عظيما من مصادر الجهاد الاسلامي، ولم يكن الشيخ الانصاري عالما على شخص انما كان علما على ثروة ضخمة من الفضائل والعلم والادب، وانه لو ذكر في حياته من يبكي عليه لوجد الف كون عليه

لا يحصون، ووجد العلم والكتب اشدها بكاء عليه، وبس كذلك عالم بدي قاب في حياته تذكرت من يبكي على فقيد اجده سوى كتب تمتنان بعدي او علم ان بشيع الانصاري ستبكيه الكتب، وسيبكيه العلم، وستبكيه الاخلاق جميعها، وسيبكيه اهل العلم والخير، وسيبكيه المسلمون في آسيا وافريقيا وفي كل مكان، سيبكيه الفقراء وعامة الصم، واهل الحاجات في كل اوطان المسلمين، سيبكيه المجاهدون المسلمون على خطوط النار في فلسطين وفي افغانستان وفلسطين وارتيريا، وبلاجئون في خيماتهم ومخيماتهم، ستبكيه قاعات مؤتمرات الاسلامية التي طالما جلجل فيها صوته بقول كلمة الحق، لا يخاف في الله لومة لائم

ان الجماهير الغفيرة التي احتشدت للصلاة عليه في مسجد بكبير، وضاق بهم المسجد على سعته ثم تلك الجموع الحاشدة التي خرجت تودعه الى مثواه الاخير جاءت من كل حدب وصوب في يوم مشهود لم يسبق مثله في تاريخ قطر، كل هذه الجموع جاءت تعبر عن تقديرها وحبها للمعاني الجسيمة التي يمثلها الشيخ عبدالله الانصاري، ان هذه الجموع تذكرنا بما رواه التاريخ لنا عن الجموع التي احتشدت لتشييع جنازة الامام احمد بن حنبل في بغداد، وشيخ الاسلام ابن تيمية في دمشق، ولقد تساءلت وانا اشاهد تلك الجموع كيف لو تمكن من حضور اولئك الذين يعرفون فضل الشيخ وايديه البيضاء من المسلمين في الهند والباكستان وبنجلاديش وافغانستان وكوريا والفلبين وفي بلدان افريقيا، فهل ستسعهم هذه الساحات؟

ان دعوات هؤلاء المسلمين بالرحمة والمغفرة للشيخ تكفيه رصيدا عند ربه اذ لن يخلو احد من هؤلاء المسلمين ان يكون صاحب دعوة مستجابة، رحم الله الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري رحمة الابرار، واسكنه دار القرار، والهمنا جميعا واهله واولاده ومحبيه الصبر والسلوان، وعوض الله خيرا منه

اني مصريست لانني على ثقة من الحياة ولكن صحبة السنين وال لا املك في هذه اللحظات الا ان اكرر دعائي له بالمغفرة والرحمة، وقد قلت ما اعلمه عنه واحسبه كذلك ولا ازكي على الله احدا، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته، ولا نقول الا ما قاله الصابرون انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله

عبدالقادر بن محمد العماري

شابان جزائريان.. يؤديان العمرة مشيا على الأقدام



مر بالكويت مؤخرا شابان جزائريان قدما من الجزائر عبر اوروبا مشيا على الاقدام في رحلة كشفية خاصة تنتهي باداء العمرة ثم العودة عبر مصر فشمال افريقيا.

والشابان هما الاخ قسيم عطوط (موظف ٣٢ سنة) والاخ ابراهيم منصري (طالب ١٧ سنة) وهما من شباب الكشافة الجزائرية.

وقد زار الاخ ابراهيم منصري مجلة المجتمع وتحدث عن رحلته وذكر بعض انطباعاته، وابدى ارتياحه لزيارة الكويت والبلاد العربية والاسلامية، حيث هناك فرق شاسع في المعاملة بينها وبين البلاد الاوروبية حيث تطغى المادة.

ويجدر بالذكر ان الكشافة الجزائرية التي ينتمي اليها الاخوان منظمة شبابية شبه مستقلة في نشاطها.. وان كانت تابعة رسميا لحزب الدولة الا ان هناك بعض الكشافة الاسلامية التي عادت للظهور منذ نحو عام بعد الانفراج السياسي التعددي في الجزائر واقبل عليها الشباب اقبالا كبيرا حيث انها تعتبر امتدادا للكشافة الاسلامية التي كانت قد ظهرت في الثلاثينات وكانت عبارة عن المحضن الذي افرز ابطال ثورة التحرير الجزائرية التي انتهت بالنصر على فرنسا وطردها من الجزائر... لكن تلك الكشافة اندثرت بعد الاستقلال حيث لم يبق الا مؤسسات الحزب الواحد.

هذا... وقد لاحظ الاخوان – خلال مرورهما باوروبا – الهجوم المغرض في الصحافة الاوروبية على العالم العربي... وتزويرها للحقائق فيما يتعلق بقضاياه ومحاولتها التحريض واثارة الفتنة... هذا اضافة الى اشاعة تلك الصحافة للفساد والانحلال الخلقي.... وقد لاحظ اثر اليهود في ذلك بوضوح.

ويوصي الاخوان الشباب العربي والمسلم بالاستقامة والتمسك بالدين والاخلاق... وعدم الانبهار بالغرب وحضارته.

ويتوجهان بالشكر والتقدير لكل من استقبلهما وشجعهما بحرارة، وقدم لهما التشجيع والارشاد في الكويت وغيرها..

نتمنى للاخوين رحلة موفقة وعمرا مقبولة ونافعة دنيوية واخروية..

مواجهة فنية في ديوان: الفتيــــة الأبابيــل

عرض وتعليق: عبدالله خليل شبيب

صدر مؤخرا عن دار الفرقان في الأردن رابع الدواوين الشعرية للاستاذ يوسف العظم وقد سماه «فتية الابابيل».

وقد كرس الشاعر ديوانه هذا «الفتية الابابيل» للانتفاضة المباركة ووقودها الطاهر من فتية ورجال ونساء... وهذا واضح من تسمية الديوان الذي احتوى على اربع عشرة قصيدة جاءت في نحو مائة صفحة من القطع الصغير.

وقد صدر الشاعر ديوانه هذا بسورة الفيل التي تذكر بطير الابابيل التي شبه بها الشاعر فتيان انتفاضة فلسطين وبهم سمى ديوانه وبدأ قصائده ووضع هذا البيت منها تحت العنوان الداخلي (وهو مطلعها).

حجارة القدس نيران وسجيل
وفتية القدس اطيار أبابيل

ويفخر الشاعر بانه صاحب هذه التسمية، ومطلقها على هؤلاء الفتية الذين يفخر بهم كما يفخر كل مسلم.

لقد قدم الشاعر بديوانه بمقدمة بعنوان «صدق الولاء وشرف الانتماء» بعد ان صدره باهداء معبر الى فتيان الانتفاضة الاماجد.

وقد اعتاد الشاعر ان يقدم بين يدي كل قصيدة من قصائد ديوانه مقدمة قصيرة قد يكون فيها اهداء او اضاءة... وهي على كل حال محاولة من الشاعر لاكمال ما في نفسه من معان سامية عن الانتفاضة واصحابها ودليل على تعلقه في واحتلاط فلسطين ومسجدها والجهاد في سبيلها.

ويشير الشاعر الى بعض مناسبات قصائده او حيث ألقاها وقد شرفت الكويت باولاها «الفتية الابابيل» والتي اسلفنا مطلعها... ويضمن الشاعر شعره اشارات اسلامية وفنية مبدعة وعاطفة صادقة وديباجة مشرقة اشراقة الارض المقدسة بدماء الشهداء، والانتفاضة الاسلامية بهتاف الابطال (الله اكبر).

وساحة المسجد الاقصى اسرج بهم
ومنطق القدس آيات وترتيل

ويشير الى الحديث الشهير ويرمز بالمستقبل المنظور

تكلم الحجر القدسي فانتفضت
سواعد الصيد والدكت اباطيل

لم يلقم حجارة لدعاة التحدين والاستسلام

قولوا لمن قد تردوا في مؤامرة
ليجهضوا الحق في ساحاتنا قولوا:

لقد مضى زمن التحدين فانطلقي
يا قدس ولى زمان فيه تخذيل!

وفي اشارة فنية بارعة وانسياب مطبوع يستعرض الشاعر بعض القادة من الصحابة الكرام الذين شاركوا في فتح فلسطين وتطهيرها من الشرك الاول او مهدوا لذلك

ابو عبيدة يرنو نحو هامتها
وخالد من سيوف الله مسلول
وجعفر جانح كالليث يرقبها
وقد اطل بجانبها شرحبيل

لقد احتضنت ارض فلسطين جثث شهداء الاسلام منذ عهد الصحابة الى اليوم والغد وسيظل يجبل ترابها بدماء شهدائنا حتى تتحرر بالاسلام وللاسلام وليس بغير الاسلام.

وبنفس البرنامج القوي واللهجة الصادقة.. والعاطفة الجياشة... يمضي الشاعر في سائر قصائد الديوان؛ فيرسل لقطاع غزة المجاهد واهله بقصيدته «الى الشعب في قطاع غزة».

سرقيهـــا يا غــزة الأحـرار
وارفضي العيش في ثياب العار



الأستاذ يوسف العظم

ويشيد بالخليل وجهادها وبطولاتها واسم بقصيدة الثالثة «رب عربيا به الجهاد تباهى».

يا جبال الخليل يا قمم المجد صنعت الامجاد جيلا فجيلا..

وجبل النار نابلس وما حولها واهلها الذين حيوا كل الغزاة... هم كذلك قصيدة «الله اكبر تعلو من مآذنها».

جبال نابلس اربى المدى فيها
بيارق النصر ترهو في روابيها

ولا ينسى شاعرنا اخوتنا الاحبة في فلسطين المحتلة منذ (سنة ١٩٤٨) والذين تجاوبوا مع اخوانهم تجاوبا مدهشا ادهش اليهود وربك حساباتهم.. وقد ظنوهم قد تحضروا ونسوا جهادا... ويكن

اما القصيدة السادسة فهي للشهداء الثلاثة الذين قتلوا في قبرص في ظروف غامضة مشبوهة لمحاولة الحد من الانطلاق الاسلامي في الانتفاضة حيث كانوا من قادة دفت الاتجاه «الثلاثة الاحرار في موكب الابرار»

والقصيدة السابعة.. لسرايا الجهاد احدى الفصائل الاسلامية الرئيسية التي فجرت الانتفاضة وتواصل اشعال اوارها:

يا سرايا الجهاد خوضي المنايا
واصنعي المجد يا سرايا الجهاد

اما المرأة الفلسطينية المجاهدة فلها قصيدة «وسطري صفحة للمجد راعية» وفيها يعاهد الله معها ومع شعبها.

عهدا مع الله في الاقصى نبايعه
من خان موعدنا في القدس فهو شقي
من ظن ان يهود الغدر تصدقه
فهو الذي من ضلال السحر لم يفق
انا الجهاد بلا ضعف ولا خور
سيف الجهاد ورمح المصطفى امتشق

والقصيدة التاسعة عن «ثورة المساجد» تليها قصيدة عن بطل للفلسطيني المجاهد «والطفل فيك مارد جبار» تليها قصيدة «يوم الارض ونخيلة» التي سبقه هذا يوم الاقصى... ثم قصيدة «دروب الايمان» وهي في شكل نشيد من بحر المتقارب..

اما قصيدة الرحلة الملغاة فهي تعبر عن قصة رمزية لتضحية بطل وخطيبه.

ويرى امثلنا نماذج من هؤلاء الابطال واخوانهم... ومسيرات جنائزهم... نراها على شاشات التلفزة... فنغبطهم ونتمنى ان نكون معهم او مثلهم نحترق للجهاد... للموت في سبيل الله على ارض الوطن فلا نجده، و نشعر

مشاعرنا... وقد تترقرق اعيننا بالدموع شوقا الى الجنة... وتقتبس للشهادة في سبيل الله او شعورا بمهاناتنا وهيامنا وتخاذلنا وخذلاننا .. وقلة حيلتنا.

انك حين ترى هؤلاء الابطال يتحدون بأكفهم العزلاء الا من حجارة ومنهم المقلاع... يتحدون اعتى اجهزة الحرب الجهنمية دموية .. والقنابل اليهودية الحاقدة... تعرف وتوقن ان اولئك الشباب ونفتهم هم المجاهدون وان امثالنا هم القاعدون: «وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما... درجات منه ومغفرة ورحمة»

فتتصاغر نفسك امامهم... ويهون في عينيك كل عرض الدنيا وحطامها... وتشعر انك وقعت في شركها المخادع... ولم تحقق شيئا ذا بال وخسرت موقع الرباط في وطنك

انها التجربة المرة التي يعيشها الكثيرون — وان كابروا او كابر بعضهم — وبكى كثير منهم لم يجد من يوجهه ويشفيه من صياح وسط السراب... كم تمنت خطيئة تلك الشهيد!

ان القصيدة الاخيرة في ديوان «لهيب الابابيل» وعنوانها «وتقبل التهاني افراح الثكل» وهي تعبر عن ظاهرة عجيبة صنعتها الانتفاضة المباركة... كما صنعت وولدت معجزات كثيرة تدل على مصير الانفس... تمهيدا لتغيير حقيقي في المجتمع يأتي بالنصر المبين ان شاء الله... انها ظاهرة التهنئة بالشهيد والاعلان عن من استشهد منهم... كالصحابي الذي قال حين استشهد «فزت ورب الكعبة»! فقد انقلبت علامات نعي الشهداء الى اعلانات تقبل التهاني بالشهداء ولعدما رأينا جدرانهم انقلبت افراحا... وكثيرا ما دمعت أعيننا ونحن نرى ام الشهيد وقريباته يزغردن وراء جنازته

كلما زف للجنان شهيد
ملأ السرور قلبها افراحا
والثكالى لزغرد اليوم فخر
لم تعد تعرف الثكالى النواحا!

انه شعب اراد الحياة فعلا فسلك سبيله الصحيح... طلب الموت كما قال الصديق ابو بكر رضي الله عنه «اطلب الموت توهب لك الحياة».

ولا يسعنا الا ان نقول اخير نسألك «طيب الله الانفاس ابا جهاد»... سر على الدرب مغرد بشعرك مجاهد بيراعك، فالموعد الاقصى.. والنصر قريب بإذن الله تعالى «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء»

رسالة إلى هند

شعر: حيدر الغدير



ورحول عقبة هدها طول السرى
وعدا على صبرى الابي قضاء
ولسالمون رماحهم وسيوفهم
صدئت وهان فلم هناك لواء
بكت المصانع والمآذن عهدهم
وتسمعت الاصباح والامساء
وتساءلت صهوات خيل اذهب
طول احجام صهيلها الصفقاء
اين الصوارم سابقي في العلا
ورماحهم يوم اللقاء دماء
وترى اهداف أيا رجال محمد
اين الكماة فما اجاب نداء
غاب الرجال وغاب عشاق العلا
فتحول الاذناب والدخلاء
ورنت غرا المصنع تبكي اهلة
فعل سلفتني واعيهن عماء

* * *

يا هند في قلبي سحوب مرة
وتقلني يا هند عز بكاء
وانا موكل بالدموع لامتي
تلتدادني ما كان مني نداء
بكتني يا هند مرة مسلم
يأبى الهوان وعزمة ومضاء
بي اليقين بأن فجري قادم
وبأن قومي همة وعطاء
وغدا بعد الشمس زحف جموعهم
وتكبير الدنيا بان قد جاءهم
جيش يجلجل كالرئير عبابه
وزحوفه بالبينات وضاء
وهتافه التوحيد نورا هاديا
ومناره المعراج والاسراء
وصوت يرهب امة قرآنها
هدي الدهور وحكمة وسناء
يا هند موعدنا صباح مؤمن
لمحمود شمسه الغراء

فأنت لمعارك فضمه عطاء
ودووا له دارس وقباء
كم مكتبة عامر ربانة
بالمكرمات رداؤها العلياء
حاب النجوم شذاتها وبناتها
وعلا هب صرح وعز سواء
اجدادكم هبات مجد باذخ
ونصار انتم ايها الابناء
العجز فيكم ضارب اطنابه
ورجالكم يوم اللقاء نساء
لا خالد بعد البطولة سيفه
وابو عبيدة انت منه خلاء
ورماح سعد حرقت من بعده
وسنان طارق دمعة خرساء

قصة قصيرة

رماد السنين



عبدالله الطنطاوي
عضو رابطة الأدب الاسلامي

نظر إلى وجهه في المرآة وقال مخاطباً نفسه:

- ترى، هل هذا وجه مؤمن... مسلم؟ لا لا

وجوه المؤمنين فيها صباحة ووضاءة، إنها وجوه يشع منها نور الإيمان.. وسحنتي هذه مطفأة لا نور فيها ولا بصيص من ضياء. إنها سحنة أرمني أو سحنة يهودي أو سحنة لشيوعي ملحد.

أحسّ (مازن) أنه يفكر بصوت مسموع، وأنه يخاطب نفسه كما يخاطب صديقه الذي كان يقعد إلى جانبه ويستمع إلى كلماته في ذهول، لأنه لم يسمع أن رجلاً هجا نفسه هذا الهجاء إلا شاعراً ذكره له ولزملائه التلاميذ أستاذ اللغة العربية وقال إن اسمه (الحطيئة) كان يهجو الناس، فإذا لم يجد من يهجوه هجا نفسه أو وجهه أو أمه، وشتم كلا منها شتماً قبيحاً.

جلس مازن مكدود الأعصاب والقلق يساوره يحدّق:

- إنها هي السبب... تلك المعتوهة التي ولدتني من غير أن تأخذ رأيي، ثم كانت السبب في وفاة أبي الذي سلّه بسلاطتها، ثم أودت بحياته لتترك لها مجموعة من الأطفال، كنت أكبرهم، ولم أتجاوز العاشرة من عمري آنذاك.

ونظر مازن إلى وجه صاحبه، وكان ممتقعاً والذهول ما يزال يركبه وتابع يقول كمن يخاطب نفسه، كالأعرابي في جوف الصحراء يتحدث إلى شخص وهمي انتزعه من خياله:

- إن رماد السنين يغطي حياتي، ولكنه لا يشكل إلا طبقة رقيقة، إذا هبت الرياح تبدت عوراتها بائسة تعيسة.. فالحمل الذي حملته أمي الشابة المعذبة كان عظيماً.. كان حرمة من الأطفال وشباباً متحمساً، وفقراً مدقعاً، وغربة بين الأهل والأصحاب، ونزقاً من أبيها الكبير.. من أبي، هذا النزق الذي ما يزال يلازمني ويسبب لي المشكلات، وينفر الناس مني، حتى صرت كالبعير الأجرب لا يقترب منه سوى الحمقى الذين يتحاشاهم الناس.. هذا النزق، أو سمّه الحمق إن شئت، هو الذي جعلني أنظر إلى والدتي نظرة ارتياب دفعتني إلى محاسبتها على الصغيرة والكبيرة.

كانت المسكينة تنتقل من بيت لآخر، تخدم وتكنس وتعجن وتخبز لهذه الأسرة أو تلك من الأسر الغنية، ثم تعود إلينا ومعها من النقود والطعام والألبسة ما تجود به تلك الأسر المخدومة، كانت تطل علينا ضاحكة مستبشرة، وكنت أستقبلها بنزقي وحمقي، غير ملتفت إلى الحزن في قلبها، والكآبة في عينيها ووجهها. كنت أظن أن فرحتها تلك هي من نوع الفرح الذي كان يلفها ويرسم حركاتها كلما التقت بأبي وخرجت من غرفتها.. لقد صدق من قال:

لكل داء دواء يستطب به
إلا الحماقة أعيت من يداويها

تلك الحماقة كانت تحولني إلى فرخ ذئب يستطيع أن يفترس صغار الحيوان والهوام.. وكانت أمي من تلك الحيوانات الضعيفة، فكنت أكثر لها من أذيتي، وأسلقها بلساني، وأتهمها في أمر ما قلت إني امرأة حرة، وكانت تسرع إلى دموعها تحتمي بها، وإلى يديها تحاول أن تسدّ فمي وتخرس لساني، ولكن هيهات، فلساني منذ تلك الأيام كان سبب بلائي، والمعبر الفصيح عن حمقي ونزقي، وكم كان يكرهه الجيران ويصفونه بالسلاطة، كذلك هو إلى اليوم، مصدر متاعبي ومثير المشكلات من حولي، ومنفر الأقرباء قبل الأباعد مني.. وعندما فكّرت المسكينة في ضربي لإسكاتي، كانت يدي أسبق من يدها إلى شعرها. لقد نتفت لها شعرها، بعد أن مزقت غطاء رأسها، وشتمتها شتماً قبيحاً، وضربتها ضرباً مذلاً.. لقد أذللتها أمام أطفالها وأمام الجيران، فيا كانت اللعنات والصيحات تتناوشني من هذه جارة ومن تلك، وكانت دعوات الوالدة التعيسة تلاحقني.. كانت تغضب مني وتدعو الله أن يقصف عمري ويخلصها مني وكان غضبها هذا يثير فيّ النزق والاستهتار والكبرياء وحبّ الانتقام، فكنت أهرب من وجهها الذي غطته الدموع، وأطلق لساني في اتهامها أمام الجيران وأولاد الحارة.. كنت أكذب وأنا أزعم لهم ما أزعم عنها... لقد كانت طاهرة، لوثت سمعتها بلساني الطويل هذا (وأخرج لساناً طويلاً غليظاً داكناً وأمسكه بأصابعه وراح يهزه ويشده بعنف). آه من هذا اللسان الذي اعتاد على البذاءة والغيبة والنميمة والتجريح منذ تلك الأيام، حتى لم يعد في استطاعتي الآن وأنا أغادر الخمسين خريفاً أن أحميه من الخوض في المحارم والمحرّمات.

حاول صاحبه أن ينبهه إلى وجوده بجانبه، ولكنّ حمّى الموقف كانت طاغية، فلم يستطع الوقوف في وجهها.. فتابع مازن يقول:

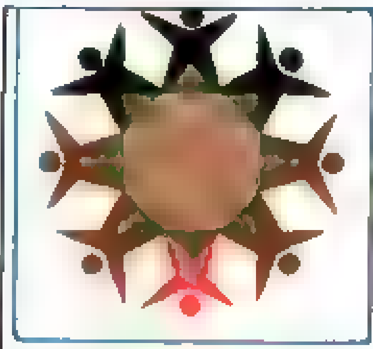
إنني أحصد الآن ما زرعته في صباي وشبابي.. زرعت عقوقاً وأنا الآن أحصد عقوقاً.. إن لعنات أمي ما تزال تحصدني عقوقاً من الأبناء، ونفوراً من الأصدقاء والمعارف والأقرباء، وظلاماً في النفس، ورقة في الدين، وحمقاً في التصرفات، وسماجة في السلوك، وعزلة في المجتمع أحاول قهرها بكل ما أوتيت من وقاحة وإقدام، إن غضب أمي يفضحني في كثير من المواقف التي أتظاهر فيها بالتماسك وبأنني جدير بالترحم، ويبدو أن لا خلاص، فهذه سحنتي تعبّر عن طريقي.. إنها سحنة أرمني أو يهودي.. إن وجهي هذا ليس وجه مؤمن ولا مسلم



تقويم الأسرة والطفل

صدر العدد الثالث من مطبوعة تقويم الاسرة والطفل وهي اصداره من تأليف واعداد د. عدنان عبدالكريم الشطي الاستاذ بجامعة الكويت قسم علم النفس. وتهدف المطبوعة السابقا الى تزويد اولياء الامور والمدرسين بخبرات تربوية تتناسب مع المرحلة التطورية التي يمر بها الطفل سواء كان في مرحلة الرياض او المرحلة الابتدائية ويحتوي التقويم الصادر عن انشطة وخبرات للاطفال تهدف الى تنمية مهارات وقدرات هؤلاء الاطفال في المجالات الاجتماعية والحركية والسلوكية والعقلية والدينية واللغوية والبيئية

وقد صيغت تلك الخبرات والمهارات في شكل جداول موزعة زمنيا على الشهور الستة مبتدئة مع العام الدراسي وحتى نهايته وتوزع الايام بشهر الى اسابيع وايام وفي كل يوم يعرض المطلوب نوعا او نوعا من الانشطة والخبرات والتدريب كل هذا في نسق تدريجي تصاعدي حتى يكتسب الطفل مهارات التنموية الهادفة



بالاضافة الى احتواء الاصدارة على صور ايضاحية تساعد الطفل في ادراك الارشادات اضافة في بعض المناحي الحياتية كارشادات الصلاة او الحذر من اللعب بالاشياء الخطيرة. والاصدارة تعتبر عملا جيدا ومتقنا بالرغم من انه جهد فردي يقوم به د. عدنان الشطي

هذا ويمكن الحصول على هذا الاصدار من (مكتبة عالم ثقافة الطفل) حولي — مجمع الرحاب.

القومية.. بين النظرية والتطبيق

صدر حديثا كتاب «القومية بين النظرية والتطبيق» لمؤلفه الاستاذ مصطفى محمد طحان الذي يتسائل نفسه في بداية الكتاب عن جدوى الكتابة في موضوع القومية وقد ولى عهدها وانطمست آثارها وباتت حقيقة رموزها ويجيب على التساؤل قائلا: ان الصحوة الاسلامية التي تعم العالم الاسلامي وتنعكس قوة على الاحداث ثم تصل الى منعرجة عجيبة في اي مكان من العالم تبلغه وبسبب هذا التمثل لانحراف التصور بحيث لم يعد بالامكان التفريق بين الاسلام الصحيح وبين الجاهلية التي ترتدي ثوب الاسلام.

في ظل هذا الانحراف نشأ جيل مضطرب يتحمس بحماس ويستجيب لدعوى القة والقوة كما يتحمس بحماسة ورعا على ان الدين لا يمكن تفسيره الا على ضوء هذه المفاهيم المنحرفة.

والكتاب الذي يحتوي ستة فصول في ٣٤٦ صفحة محاولة شجاعة لبيان هذه الفكرة وكشف الالتباس الحاصل بين الاسلام والقومية وهو من اصدار دار الوثائق ص. ب: ٨٧٣٦ — السالمية — 22057 — الكويت



تنويه

سقط سهوا اسم الشيخ سليمان مندي من قصيدته (اقامة) في العدد ٩٣٩، لهذا اقتضى التنويه والاعتذار.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة على السنة بعض الكتاب والمتكلمين قول بعضهم (ارجو ان تتكرم بزيارتنا) او (لقد زرت فلانا وتكرم علي بان رد زيارتي) يريدون بذلك: وصف الرجل بـ (الكرم)، وهذا خطأ، لانهم بذلك يريدون عكس المعنى المطلوب، لان (تكرّم) تعني تصنع (الكرم) وتكلفه، وهذا لا يكون الا من البخيل، والصحيح ان يقال (اكرمني فلان بكذا) او (جاد علي)، فاما (تكرّم) فلان لها معان نذكر بعضها.

(تكرم عن الشيء): تنزه عنه، واستشهدوا لذلك بقول الشاعر:

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت

على طمع لم أنس ان اتكرما

و(اكرم نفسه عن الشائنات) اي: نزهها، و(اكرم فلان ضيفه كرامة) اي: عظم شأنه، و(التكرّم): تكلف الكرم، ومثلوا لذلك بقول الشاعر:

تكرم لتعتاد الجميل، فلن ترى

اخا كرم الا بان يتكرما

اي: اصنع (الكرم) وتكلفه، لعله يصبح عادة لك.

و(اكرم الرجل): اتى باولاد (كرام)، و(الكرمة): الرجل الحسيب، يقال (هو كرمة قومه)، وقال الشاعر:

وارى كرمة لا كرمة مثله

وارى بلاده منقع الاجواد

و(الكريم): هو الذي (كرم) نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه، وفي الاثر انه صلى الله عليه وسلم اكرم جرير بن عبدالله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال: اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه، وجاء في (كريمه) للمبالغة. قال الشاعر:

لبني المحرر اني قد اصابوا كريمتي

وان ليس اهداء الخنى من شماليه

وفي القرآن الكريم «اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين» قيل: ان المراد هنا من (الكتاب الكريم): كتاب عظيم او انه من عند رب كريم، وتقول العرب (ما عنده الدار بواسعة ولا كريمة)، وتقول (ما هذا بسمين ولا كريم) والعرب تقول (الكريم) ثابتا لكل شيء نفت عنه فعلا تنوي به الذم، وقال تعالى «هذا الذي كرمت علي» اي: فضلت علي.

وخلاصة القول، انه لا يصح ان نستعمل كلمة (تكرم) اذا اردنا ان نصف رجلا بـ (الكرم) بل نقول (كرم بما في يده) او (جاد علي بما في يده) او (اكرمني) اما (تكرّم) فانها تعني تكلف الكرم وتصنعه، وهذا لا يكون الا من البخيل الذي استمكن البخل منه.

والله الهادي الى الصواب.

قبل أن تعظمي في نفسك!

تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في معرض كلامها عن حديث الإفك: (والله ما ظننت أن ينزل (تعالى) في شأني وحياً، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني، فوالله ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ)

تأملي أختي المسلمة.. أحب الناس إلى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنت الصديق رضي الله عنه، وزوج خاتم الأنبياء والمرسلين، تبيت حتى تصبح، كما تقول، لا يرقأ لها دمع، ولا تكتحل بنوم، حتى تظن أن البكاء فالق كبدها، ويستمر نهارها كليلها، حتى تجلس معها امرأة من الأنصار تبكي معها، حين سمعت بحديث الإفك

أم المؤمنين هذه، وهي في خضم المصيبة الصعبة تلك، تقول: (ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري) (والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحياً)!

هل لمسلمة، بعد هذا، أن تعظم نفسها عندها؟! هل لداعية أن ترى في نفسها الصلاح والتقوى، والورع والزهد، والصديقة بنت الصديق، أقرب الناس من النبي الموحى إليه، لا تتوقع أن ينزل الوحي في شأنها، وهي أحوج ما تكون إلى تبرئة الوحي، وسط حديث إفك انتشر وذاع، وصدقه من صدقه، وتحدث به من تحدث؟

بل إنها، رضي الله تعالى عنها، ترى نفسها أحقر من أن تثبت تبرئتها في قرآن يتلى إلى قيام الساعة؟!

فيا أختي المسلمة، رفقي بأخواتك في الله، وتواضعي لهن، وحاذري أن يتملكك غرور لكثرة صلاة، أو كثرة صيام، أو زيادة علم

وتذكري، كلما عظمت في نفسك، قولة أم المؤمنين رضي الله عنها: (ولأنا أحقر في نفسي)!!



لا تخرج عن الحق

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها، فإذا كان عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث بها إليه، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: فكلميه، قالت (عائشة): فكلمته حين دار إليها أيضاً، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته فقال لها: لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة. قالت (أم سلمة): أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: يا بنية، ألا تحبين ما أحب؟ قالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته فأغلظت وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال: إنها بنت أبي بكر)

أخرجه البخاري

هذا الحديث الشريف فيه إضاءات أعرض لها في ما يلي من أسطر

١ - وإضاءة أدب أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فحين نقلت له رسالة طائفة من نسائه بأن يتحول صلى الله عليه وسلم عن قبوله للهدايا حيث كان من بيوت نسائه، وأجابها صلى الله عليه وسلم بالصمت، فلم تعاود أم سلمة رضي الله عنها السؤال، وعادت إلى نسائه تخبرهن بصمت النبي. وحين كررت الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم، استجابة لنسائه وحثهن، عليه الصلاة والسلام بالصمت أيضاً، لم تعاود سؤاله كذلك، ولما طلبن منها أن تظل تكلمه حتى يكلمها صلى الله عليه وسلم، وأجابها بقوله: لا تؤذيني في عائشة، رجعت عن موقفها إلى الله تتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، مستجابة مباشرة في طلبه صلى الله عليه وسلم، ورجوع تائب إلى الحق، ومراعاة سامية لمشاعر النبي صلى الله عليه وسلم

٢ - وإضاءة أدب فاطمة الزهراء رضي الله عنها حين نقلت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم رغبة نسائه وردها الرقيق عليه: (يا بنية، ألا تحبين ما أحب؟) فتجيب دون تردد، وتوقفها على رأيه، وهذا منها رضي الله عنها، حين طلب منها نسوة النبي منها أن تعود إليه صلى الله عليه وسلم وتكرر طلبهن منه

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد



٣ ـ ظهر حلم النبي صلى الله عليه وسلم على غيرة امهات المؤمنين، وعدم غضبه عليهن، بل مسامحته في خلافهن وتنافسهن، مراعيا ما جبلت عليه المرأة من عواطف جياشة، ومشاعر حارة، وغيرة حادة.

وفيه توجيه لأزواج اليوم ليكونوا واسعي الصدور على مايبدر من زوجاتهم، حليمين على غيرهن مترفقين بهن.

ثم ان ام المؤمنين زينب تحافظ القول للسيدة عائشة رضي الله عنهما، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد عليها، ويترك للسيدة عائشة التي لا ترد حتى تشعر بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لها بالرد (البطر في عائشة هل نكلم؟)

وفي هذا أدب عظيم من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فهي لم ترد على زينب رضي الله عنها حتى يتضح ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس لم ينهها.

٤ ـ أما ادب أم المؤمنين زينب رضي الله عنها فاخذه من موقفها من السيدة عائشة في حديث الإفك، فعلى الرغم من هذه الغيرة الشديدة التي لاحظناها عندها من السيدة عائشة، وغضبها عليها في الحديث امام النبي يسألها عن أمر السيدة عائشة، بقوله: (يازينب ما علمت؟ ما رأيت؟) نجدها تقول: (أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا) تقول عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني، فعصمها الله بالورع.

فهي لا تذكر عن عائشة الا الخير، لانها لم تعلم عنها الا خيرا، على الرغم مما كان يبدو من غيرة، رضي الله عنهن وأرضاهن.

والآن أختي المسلمة اليوم، ماذا تتعلمين من هذا كله؟

● لتجعلي امهات المؤمنين وصحابيات الصحابة قدوة لك في حياتك، ولتجعلي منهن قدوتك مع زوجك وحسن القول بين يديه، وعدم الاحتجاج عليه في الغضب، وعدم سبقه بالحديث امام غيرك محاورة.

● الغيرة طبيعة في نفس المرأة، وقد يصعب عليك التجرد منها، لكني ادعوك الى ان لا تجعلك تقولين غير الحق، فقد وجدت ام المؤمنين زينب رضي الله عنها حين يسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن أم المؤمنين عائشة في حديث الافك، وجدناها تحمي سمعها وبصرها عن ان تنسب اليها مالم تسمعه ومالم تره، ثم تشهد لعائشة والله من صافية وغيرة شديدتين.

● اما الأدب مع الأب فقد لمسناه في موقف السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها حين استجابت لابيها النبي صلى الله عليه وسلم، وواقفته على انها تحب ما يحب صلى الله عليه وسلم، ثم انها لا تعود اليه حين طلب منها ذلك امهات المؤمنين اللواتي كن مع زينب رضي الله عنهن جميعا.

القراء، اختي المسلمة، حياة امهات المؤمنين، والصحابيات مؤمنات تعاملات بك مع من سلامهن، وتأملي في نصر التي فيهن، والعظات بعدية بها، والله يوفقك في الصور مرضاته.

حزمة اخبار

● ذكرت جريدة (القبس) ان النيابة العامة في الكويت مازالت تجري تحقيقها مع خمسة عشر شابا اعتدوا على فتاة قاصر تبلغ من العمر اربعة عشر عاما في منطقة حولي.

وكانت الفتاة وهي طالبة في مرحلة المتوسطة قد غابت عن منزل ذويها مدة يومين وأبلغ والدها مخفر عن حياتها، ثم ظهرت بعد ذلك حيث اعترفت على شابين كانا معها في شقة بالسالمية، وعند القبض عليهما اعترفا على زميلين هما عندما سدورهم عن الفتاة التي اعترفت فيما بعد على ستة عشر شابا تم بها شبان (أكثرهم طلاب مدارس) وقد أوردت اسماءهم جميعا، ومناطق سكناهم، وتم القبض عليهم وتم عقدهم خمسة عشر شابا حبيو جميعهم بالنيابة العامة.

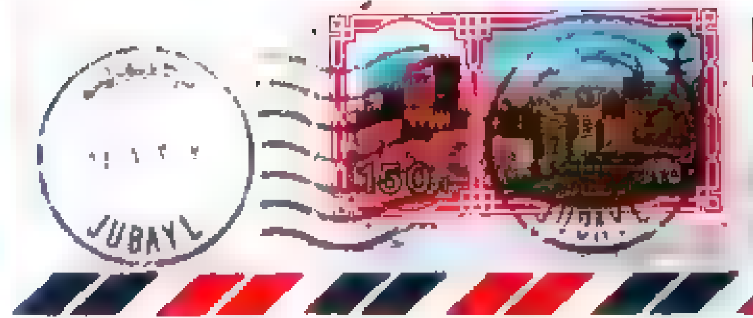
● سقط طفل في باريس (في السادسة من عمره) من شرفة منزل ذويه في الطابق التاسع الى شارع ... وبقي حيته في الحال، وبين نتيجة التحقيق الذي أجراه البوليس ان الطفل كان يشاهد في الفيديو احد أفلام (سوبر مان) وهو بطل الفيلم اراد تقليد الطفل بطائر فقفز من شرفته في غفلة من والديه حيث لقي مصيره.

● دعت الشرطة البريطانية النساء الى مواجهة المهاجمين من الرجال إما بالصراخ وإما بمحاولة عضهم كوسائل للدفاع عن النفس، وقد جاءت دعوة الشرطة في برنامج ضمن حملة للتخفيف من تعرض النساء لهجمات الرجال.

● سيتغير علم المدينة البونو بروجن ... سويسرية بانتظار خمس سنوات قبل ان تحل عن طلب ... سويسرية بعد ان كان تحمل ... بصورة نهائية، صدر ... عن مجلس وطني (البرلمان) بعد موافقته عليه بأغلبية كبيرة.

● هناك دراسة احصائية مصرية ان ربع العاملين ـ تقريبا ـ في مختلف أجهزة الدولة الحكومية من النساء، واوضحت ان العدد الأكبر منهن يعملن في الادارات التابعة لوزارات التربية والتعليم والصحة.

بريد القراء



أحبتي القراء الكرام!!

بريد القراء بريدكم نعبر عن آرائكم، عبر مراسلاتكم، نستفيد من أفكاركم.... فاستمروا معه بسمر همتكم ... وفقنا الله وإياكم لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين في كل مكان من أنحاء العالم!!

مساهمات

آن الأوان لتطابق أقوالنا أفعالنا

أليس من المخجل المبكي أن يسأل أحدهم عن رمضان ومتى يكون فيرد عليه من يجيب أنه بتاريخ ٧/ ٩/ أو ٢/ ١٠ .. الخ. أليس من المخجل أننا صرنا نفتخر بأننا ما عدنا نعرف الشهور العربية بل واحيانا نرفض الاعتراف بها كأن نقول مثلا فلان سيتم السنة الثانية من عمره في شوال فتحتج أنه قائلا: لا بل في مارس!! ومن المخجل أن هذه الأقوال والأفعال تصدر عن أناس يقولون إنهم ملتزمون بالإسلام وبالسنة المطهرة. لذا فقد آن الأوان لتطابق أقوالنا أفعالنا.

ولن يكون الأمر صعبا وبفضل الله فإن الصحوة الإسلامية التي عمت بلاد العالم الإسلامي اليوم قد عملت على احياء سنن كثيرة كان الناس قد نسوها

● أم المثنى / بريطانيا

دعوة مفتوحة

لا أدري لم أحس بالتناقض الذي يظهر جليا بين تصريحات المسؤولين وادعاءاتهم الغيرة على الإسلام ومشاعر المسلمين وبين ما نرى ونسمع من دعوات وحيه على صفحات الصحف ووسائل الإعلام إلى التحلل الخلقي والانسلاخ من أبسط مستلزمات العقيدة الإسلامية

فوسائل الإعلام والترويج والسياحة أصبحت معاول هدم في المجتمع الإسلامي

- و جامعات أصبحت معرضا للأزياء والمساحيق والبدع
- والأسواق أصبحت معرضا لمختلف أنواع الفساد والسكع

إني أدعو مسؤولينا بأن يصدقوا مع النفس فإذا رأوا أن مصدقهم لما يدعون ليس أقل من أن يبدو شيء من الغيرة والنخوة . أم أنهم لا يخافون الله ولا هم ...

(إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن)

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

ألا قد بلغت .. اللهم فاشهد

● أبو وحيد ـ الكويت

الدعاة في كل زمان ومكان

أين الدعاة الذين ينشرون النور في النفوس المظلمة التي أعمتها السبل في ظلمات العالم وفي الكفر والالحاد

أين الدعاة الذين يقتدون بصاحب الدعوة الإسلامية محمد عليه الصلاة والسلام، ينشرون الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها ويصدون من يقتحم به الأرض بالسلاح ويجمعونهم يشعرون بحلاوة الإيمان بالله ولذة التوحيد

أين هم الدعاة الذين يلحون قلوب الأعداء الذين عاشوا فقراء بنفوسهم أغنياء ويحدثونهم ويبينون لهم أن أموالهم التي ملأت الدفاتر ليس فيها رقم مؤمن تسجله الملائكة في صحيفة الحسنات يكون لهم شفيعا يوم القيامة

إن الدعاة في كل أمة هم في حاجة إلى عزائم أمضى من السيف وصبر يعجز عن حمله الجبال الرواسي

الدعاة الصادقون الذين يعلمون أن محمد عليه الصلاة والسلام عاش بين أعدائه يرونه ساحرا كذابا وعاش سيد المرسلين، وأن الغزالي عاش متهما بالكفر والالحاد ومات حجة الإسلام، وابن رشد عاش ذليلا ومات فيلسوف الشرق

من يهب حياته للدعوة فإنه يجب أن يكون أمثال هؤلاء العظماء أحياء وأمواتا

● احمد قاسم عبد الله / اليمن

احب الينا من ذواتنا



يقول الشهيد/ سيد قطب رحمه الله في كتيبه القيم ص١٤ «أفراح الروح»

إننا نحن إذ «نحتكر» أفكارنا وعقائدنا، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لأنفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها إلينا، وعدوان الآخرين عليها! إنما إنما نصنع ذلك كله، حين لا يكون إيماننا بهذه الأفكار والعقائد كبيرا، حين لا تكون منبثقة من أعماقنا كما لو كانت بغير إرادة منا حين لا تكون هي ذاتها أحب إلينا من ذواتنا!!

محمد عبدالقادر صادق / جامعة صنعاء

ورود تقاتل

لاتحسبوا حسن الورود بمبسم هذي ورود تعلو الورود إذا رعت معنى الورود

نحو المنايا حانيات بالرحيق إذن تجود

ماهي الورود على النبات بحسنها إلا سود

لكن ورد الروض دا قد نال هامات اليهود
لا تحسبوا ورد الرياض بأعزل حمل السلاح
حجز براعمه ابتسامة وأيديه الملاح
وإذا علا لحن الأنين وقد تعانق والجراح
لاتأبهوا هذا طنين النحل يشدو للأقاح
هذا قصف نغم القصبا مسك تناثر في البطاح
لا تحسبوا ذاك الأريج يصيبكم هذا هواء
هذا عبق عطرهم يمضي الجبين إلى الوراء
لو كان فيكم نخوة حفظتمو بعض الغناء
وشيعتم الورد الجميل فواقفلا نحو السماء
وقد يتمسوا غض الورود ام استقى حتى
الحصاه ؟؟

○ اكرم حمر

مع المجاهدين الأفغان

يا شهيد الحق ردي
يتي أهوى المعالي
يتي أبغي حياة
فوق هاتيك الجبال
بين جنبي فؤاد
عاشق حبك الليالي
بين أضلاعي هيام
لا جسد صرب المعالي
فوق هامات الجبال
فوق سهل أو تلال
أحمل السيف وأمضي
طالبا ركب الظلال
سعرد لأوغاد تهر
او سواري في الرمال
ملتقانا في جنان
فيها أخيار الرجال

ابو حسن / السعودية

• حول لعب الأطفال •

عندما أحل الاسلام لعب الاطفال كان يحرص تنمية روح الأمومة عند الفتيات الصغيرات فكانت العبس تأخذ شكل الأطفال

اما الآن فنجد العاب العرائس على شكل فتيات شابات جميلات رشيقات مثل عرائس (باربي) ويعرض معها حبيبها في صاحب صديقها الوسيم، وسيارتها الفارهة، والمرء ومن المسبح وملابس السباحة والسهرة والرياضة في الغرض من ذلك إلا ان تربي بناتنا على المغالاة في التجميل، وان يستعمل هذه اللعب كي تعلي القصص المشاهدة في التلفاز ويهدر اموال المسلمين في الباطل وتحيي مصانع اليهودية الارباح الطائلة

● ام عبد الرحمن

• نداء •

مرات مانشر في العدد (٨-٩) تحت عنوان انتحروا العدود للقارئ محمد عبد الله وان اكرر مرة اخرى واقول للزعماء العرب لا تنتظروا امريكا والاتحاد السوفيتي ليحلوا لكم قضية فلسطين لأنهم هم يريدون تدمير الاسلام ولن يحلوا لكم القضية وهم أكبر عون لإسرائيل وإنما انتحروا الحدود لشباب المسلم افسحوا لهم الطريق وسووهم بقليل من السلاح وسترون ماسيحل باليهود من بلاء وسترونهم وهم يفرون كالجبناء

● طاهر حسين محسن

مشكلة وحل

القارئ: احمد. ح. ع من الكويت يطلب: لفت انتباه المشاهدين الى عدم القاء صفحات الصحف التي بها آيات قرآنية او البسملة كما انه يطلب ان انبه الذين يكتبون النعي او العزاء في الصحف الا يضعوا آيات قرآنية لأنها ستلقى مع الاسف في المهملات والزبالة.

الاجابة:

اثابك الله على حرصك الشديد على كلمات الله التي تكتب في الصحف والجرائد واستفسارك هذا ينقسم الى قسمين:

اولا. كتابة آيات قرآنية في الجرائد وعدم القائها في الزبالة او الاماكن غير النظيفة او الطرقات.

ثانيا: مسألة كتابة العزاء في الصحف مصدرة بآيات قرآنية

اما عن الموضوع الاول، قد لا تخلو صحيفة يومية او اسبوعية من كتابة آية قرآنية او موضوع يستشهد بآية قرآنية او تعليم للناس او تعريفهم بأمر دينهم

ولا احد ينكر دور الجرائد والمجلات في التأثير على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية.

كما ان احدا لا يطالب ان تمنع الكتابات الدينية في هذه الصحف والمجلات والذين يطالبون بذلك بحجة احترام الآيات القرآنية او الاحاديث النبوية لا دليل على حجتهم

بل ان كثيرا من الكتب المدرسية والاوراق الرسمية كما سمعت انت اني بحوزه منها تحمل كثيرا من الآيات القرآنية او البسملة، وهي كذلك تلقى مثلما تلقى الجرائد والمجلات.

والحل اليسير وهو موجه الى المسلمين عامة ان نحضر قطعا صغيرة كل ورقة او جريدة فيها آيات قرآنية او احاديث نبوية بعد قراءتها اذا لم يرد شخص الاحتفاظ بها بحيث تضيع ملامح الكتابة حفاظا على آيات كتاب الله ان تضيع وتلقى وتهمل

• نحن نجيب •



● القارئ محمد عيدات من الأردن بعث الينا طالبا نبذا عن حياة الشيخ عبد الحميد كشك

■ الشيخ عبد الحميد العزيز محمد كشك من مواليد بلدة شبرا خيت محافظة البحيرة عام ١٩٣٣ التحق بجمعية تحفيظ القرآن الكريم، حيث اتم حفظه القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره التحق بالقسم الابتدائي بمعهد الاسكندرية الديني، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية انعم الله عليه بفقد البصر فواصل تعرس في طلب العلم بجد ومثابرة بعدما فقد عينيه من عمره يحمل العلاج ويكمه حمد الله على قدره فإن الله يعوض عن نور البصر بنور البصيرة

التحق بمعهد القاهرة الثانوي وكان الأول على فرقته دائما، وحصل على مجموع مائة في المائة عندما انتقل من الثالثة الى الرابعة في القسم الثانوي، وفي الشهادة الثانوية حصل على مجموع ٩٨،٥٪

التحق بكلية اصول الدين حيث حصل على شهادة العالمية وكان ترتيبه الأول، ومثل الأزهر الشريف في عيد العلم عام ١٩٦١م

حصل على شهادة العالمية مع تخصص التدريس الثاني عمل إماما وخطيبا بمساجد وزارة الأوقاف خطيب وإمام مسجد عين الحياة الملك سابقا منذ عام ٦٤ والآن اوقف دعوته على منبر مسجد عين الحياة شارع مصر والسودان بالقاهرة

ردود خاصة

● الأخوة عبد العزيز عثمان التميمي، القصيم، و ... هامور، المنابر العربية، عبد الله ملا، قطر
وصلت رسائلكم ونصحكم بأن هناك ظروفاً معينة حالت دون تسليط الأضواء على القضية وجزاكم الله كل خير

● ● ●

● الأخ سيف الدين مصطفى محمد / اليمن
لا توجد دراسات عليا في التخصص الذي تريده في جامعة الكويت أما بخصوص العناوين الأخرى التي طلبتها فهي غير متوفرة عندنا وشكراً لكم

● ● ●

● الأخ ابن فلسطين / السعودية
محصص ... حصل مع كلينتون والقرارات التي تصدر غالباً عن مثل هذه المؤتمرات إنما تصدر للدعاية ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

● ● ●

● الرابطة الإسلامية الكردية، استكهولم
تلقينا خطابكم بصدر رحب لكل ما ذكر به على كثير على المجلة فنحن كنا ومازلنا أنصاراً لكل القضايا والشعوب الإسلامية المضطهدة بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء

● الأخ سليمان نور الدين، الجزائر
يمكنكم مراسلة وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي في الكويت للاستفسار عن فرص العمل وشكراً لعواطفكم تجاه المجلة

● الأخ أحمد محمد دحان - اليمن
رسالتك وصلت متأخرة بإمكانكم إرسال المقالات المرتبطة بذكرى معينة قبل حلول موعدها بفترة ليتسنى لنا نشرها وشكراً لكم

● الأخ م، عوني - الدوحة
وصلت رسالتكم وسنرسل للأخ كاتب المقال ملاحظاتكم وتوصياتكم بارك الله بكم

● الأخ محمد علي الكندري / الكويت
شكراً على تهانيكم وعواطفكم تجاه المجلة وبخصوص مقترحاتكم نأمل أن نعد بعضها في المستقبل إن شاء الله تعالى متى توفرت الإمكانات لدينا

● الأخ الدكتور محمد عبد الموجود / الرند
المجتمع لا تبحث عن الربح وهي تعاني مصاعب في بعض الأحيان بارك الله بكم

● الأخوة عنتر بوماتح، محمد بيدي، معازي رشيد / الجزائر
شكراً على رسائلكم والمجلة ترحب بكم وبما ترسلونه من مقالات وتقارير وأخبار

● الأخ رياض التميمي / السعودية
اقتراحكم بشأن اصدار كتاب المجتمع اقتراح طيب نأمل أن يأخذ النور في المستقبل وشكراً لكم

رسالة قارئ:

● نباتات سامة في حقل مجتمعنا الصالح ●

حفلات، سهرات، أغاني، رقص ... واستعراضات غريبة من نوعها لأسمه الفن ... الخ

كل هذه الصاعات تنقل إليك إما حية على خشبة المسرح أو من خلال وسائل الإعلام التي تخاطب الملايين، ومعظم هذه الملايين غافلة يؤثر فيها كل ما تراه أو تقرأه أو تسمعه

وللأسف فإن وسائل الاعلام المختلفة سخرت في أكثر بلاد الإسلام لإشاعة الفاحشة والفساد ولتوجيه الشباب إلى ما فيه إنحرافه وضياعه وأشد وسيلة للتأثير من هذه الوسائل هي التلفزيون الذي دخل كل بيت مصطحباً معه السموم

كل هذه الأمور وغيرها وما خفي أعظم ... أعتقد أنها بحاجة إلى تشكيل لجان وظيفتها اعداد دراسة شاملة حول تأثير هذه السموم على مجتمعنا، وحول تأثيرها على شباب رجال المستقبل والذي يُستأصل منهم الغيرة استئصالاً حتى يصبح منهم عدد لا يبالي بما يحدث لحرماته ولأعراضه لأنه اعتاد السكوت ورضي بما يقدمه الاستعمار له من سموم داخل البيوت وخارجه بواسطة العملاء

إن الشيوعية والماسونية واليهودية والاستعمار يخططون لخلق شباب يلهث وراء التحلل والإباحية ... شباب محطم الشخصية لا يحمل هدف ... شباب ليس له هم سوى اشباع بطنه وشهوته والجري وراء هواه ولذته ... ألا تحتاج هذه الأمور إلى إيجاد حلول لها لاخراج شبابنا من أمواج البحر السامة

ولكن!! اعتدنا على سماع الكلام البارع الماكر، واعتدنا على سماع حلة (إنها لا تخالف عاداتنا وتقاليدنا ولا توافق مبادئ دينا الحنيف) يقوم هذا بحملة ثم يسعى في الأرض الفساد ويزرع النباتات السامة في حقل مجتمعنا الصالح ... ولكن الكلام البارع صنعته سهلة يجيدها الكل ويستطيع الكاذب المنافق احترافها ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد فيا شباب مستقبلنا قبل أن يجرفكم الموج معه، وادركوا واعلموا أن قوى العالم تسعى لتحطيمكم بجميع الوسائل ... فاستعينوا بالله ثم بمن تثقون به بتوجيههم ... فالاصلاح مسؤوليتكم!!

● عيسى علي الأنصاري - الدوحة

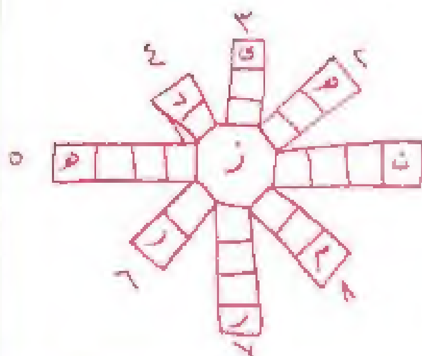
استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

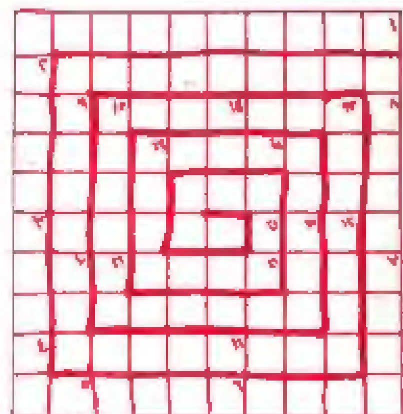
النجمة :

حرف الزاي حرف مشترك بين الكلمات الثمان المفقودات وهي تبدأ بهذا الحرف فهل تستطيع معرفة النواقص؟

١ ــ زيتها من اطيب الزيوت
٢ ــ من الكواكب
٣ ــ مرض جنسي خطير
٤ ــ صحابي ورد ذكره في القرآن الكريم
٥ ــ حيوان
٦ ــ من سور القرآن الكريم بدون ال
٧ ــ دولة افريقية
٨ ــ شفاء لما شرب له



● عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور



الشبكة اللولبية

١ ــ أمير مكتب خدمات المجاهدين الافغان ٢ ــ عاصمة ولاية فارياب بافغانستان ٣ ــ اسم لقذيفة ٤ ــ عكس «هزيمة» ٥ ــ دولة يدعون بانها عظمى ٦ ــ نداء يطلقه المجاهدون في سبيل الله كالمدافع على الاعداء ٧ ــ شهر فتح مكة المكرمة ٨ ــ صحابية جليلة شاركت في التمريض في غزوة بدر وغيرها ٩ ــ مدينة فلسطينية تقع شمال شرق «جنين» ١٠ ــ أحد سور القرآن «معكوسة» ١١ ــ احد المخيمات في رام الله بفلسطين ١٢ ــ الذي فقد والده ١٣ ــ احد اسماء السيف ١٤ ــ خراب ١٥ ــ الاسم الثاني لوزير الاعمار بحكومة المجاهدين الافغان ١٦ ــ اول شهيد سعودي في افغانستان ١٧ ــ الحراسة على الثغر ١٨ ــ شجرة في الجنة للغرباء ١٩ ــ صاحبها عند الله حي يرزق ٢٠ ــ نصف كلمة «هاجر» ٢١ ــ الفريضة الغائبة والتجارة المنجية من العذاب الاليم.

● هيفاء اخت الشهداء
السعودية / مكة المكرمة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من المكتبة الاسلامية :

احد مؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب النجدي اهتم هذا الكتاب بشرح كتاب التوحيد وبيان العقيدة الصحيحة.

اعتنى بشرحه الكثير من المحققين امثال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وعبدالقادر الارناؤوط.

٦ + ٨ + ٢ الانسان الفاقد للحياة
١ + ٨ + ٥ حيوان ضخم
٦ + ٣ + ٢ + ٤ + ٧ فقير
٩ + ٧ + ٥ كلب

● محمد علي الحمزة
السعودية / الرياض

اجابات العدد ٩٣٩

الشبكة اللولبية:

١ ــ يصطفى ٢ ــ يتحلحل ٣ ــ خفي ٤ ــ ينهب ٥ ــ بخلت ٦ ــ تعقره ٧ ــ هباب ٨ ــ بوأنه ٩ ــ هتكت ١٠ ــ ترقرق ١١ ــ قنا ١٢ ــ ايليا ١٣ ــ الحران ١٤ ــ ثانيات ١٥ ــ تصدعوا ١٦ ــ الشجو ١٧ ــ وكر ١٨ ــ رهطه ١٩ ــ هشم ٢٠ ــ عوف ٢١ ــ فاقع ٢٢ ــ عبدالله بن ام مكتوم ٢٣ ــ مصيبة ٢٤ ــ هروب ٢٥ ــ بر ٢٦ ــ رد

اسئلة ثقافية

جـ ١ : غرناطة
جـ ٢ : ٥٠ كرة
جـ ٣ : سوريا وتركيا
جـ ٤ : علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
جـ ٥ : المدينة المنورة
جـ ٦ : الروبية الهندية

● من هو: احمد ياسين

ج	ا	ل	د	ح	ا	ب	ي	ب	ك	ر	ع	ح	م	ز	ه
ب	د	ر	غ	ا	ذ	ح	ر	ب	ك	س	ا	ن	ا	ك	ص
ص	ه	ي	ب	ي	ح	ي	ش	ف	ع	س	ب	ي	ل	ر	ا
ا	ح	ن	ي	ن	ب	د	ف	ي	ر	ل	ي	ر	ا	د	ق
س	ا	س	ا	م	ه	ر	د	ه	ر	م	ه	ج	ن	ع	و
د	ا	ب	ع	ه	ج	ب	ل	ب	م	ا	ر	ا	ص	م	ي
ا	ب	ل	ل	ب	ن	ن	س	ا	ع	ن	ي	ه	ا	ن	ب
ل	و	ا	ي	ن	م	ر	ه	ه	ن	ح	ر	م	ر	ب	ا
ل	د	ل	ي	ا	ذ	ل	د	م	م	ب	ه	ل	ر	و	ن
ه	ح	د	س	ي	ل	ق	ا	م	ث	ع	ص	ا	م	ر	ب
غ	ا	ر	ب	ا	ا	ل	ز	ب	ي	ر	ص	ا	ق	م	د
ب	ق	ا	ف	ن	ن	ا	ي	ف	س	ي	ب	ا	ع	ع	ع
ا	ه	ي	و	د	ه	م	ا	ل	ا	ن	ي	م	ا	ل	س
ب	س	ح	ر	ي	ر	ل	ب	ح	ن	ب	ذ	ا	ع	م	ا

كلمة السر:

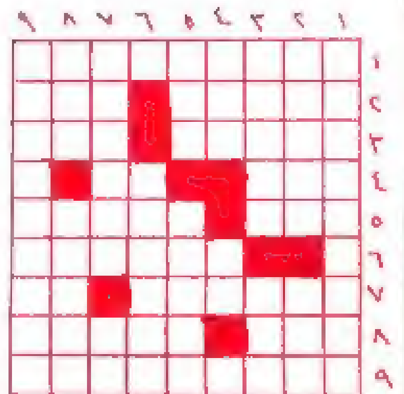
اشطب الكلمة المدونة اسفلا وبمكنك شطب الاحرف في كل الاتجاهات ولا يشطب الحرف الا مرة واحدة وتبقى الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

كلمة السر: ١١ حرفا اسم لصحابي جليل شجاع.

العاص بن الربيع ـ سعد بن ابي وقاص ـ سعيد بن زيد ـ معاذ بن جبل ـ عمرو بن معد ـ أسد الله ـ سيف الله ـ امين الامة ـ ابو دجانة ـ ابو بكر ـ ابو ذر ـ ابو سفيان ـ ابو هريرة ـ حمزة ـ خالد ـ عثمان ـ سلمان ـ عمر ـ اسامة ـ حذيفة ـ جرير ـ الزبير ـ بلال ـ علي ـ صهيب ـ خباب ـ الانصار ـ المهاجرون ـ حرب ـ سهم ـ بدر ـ أحد ـ حنين ـ رق ـ كر ـ فر ـ حب ـ اسر ـ ود ـ دم.

عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

الكلمات المتقاطعة :



١ ـ من سور القرآن الكريم

٢ ـ امين الوحي (معكوسة) ـ من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم (معكوسة).

٣ ـ تجعل الهواء باردا ـ من الفواكه (معكوسة).

٤ ـ صوت الكلب بدون أ ـ ثلثي كلمة يجف

٥ ـ دمٌ (معكوسة) ـ غرفتان

٦ ـ اولى القبلتين (معكوسة).

٧ ـ من غزوات الرسول (معكوسة) ـ جدها في غزك

٨ ـ المختص به الرجل بدون ال ـ من سور القرآن

٩ ـ دولة آسيوية (معكوسة).

رضوان حسين الحاوري
الجمهورية العربية اليمنية

في رياض القول

قيل...

ان رجلا حاسب نفسه.. فحسب عمره، فاذا هو ستون عاما، فحسب ايامه فاذا هي احدى وعشرون الفا وثلاثمائة وثلاثون يوما. فصاح يا ويلاه اذا كان لي كل يوم ذنب فكيف القى الله وهذا العدد منها. فخر مغشيا عليه، فحركوه فاذا هو ميت.

• • •

قيل....

سئل حكيم عن قرناء السوء فقال: هم الذين اذا جالسوك ذبحوك بمدحهم وغضوا عيونهم عن عيوبك... وغضوا ابصارهم عن ذنوبك... وبدلوا سيئاتك حسنات، ورذائلك خلالا فاضلات.

• • •

قيل...

كان زين العابدين كثير البر بأمه حتى قيل له انت ابر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل معها في صحفة واحدة. فقال: اخاف ان تسبق يدي الى ما تسبق اليه عيناها فاكون عققتها.

• • •

قيل...

رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت العرش بمكانه. فسأل ربه ان يخبره باسمه: فقال: انني أخبرك من عمله بثلاث خصال: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

• • •

قال..

الاصمعي دخلت على الخليل بن احمد وهو جالس على حصير صغير، فقال: اجلس، قلت اضيق عليك. قال: الدنيا باسرها لا تسع متباغضين. وان شبرا في شبر ليسع متحابين.

ام براء
السعودية / خميس مشيط

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد القطان

الاعتدال والحذر ومعرفة الأولويات...

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

احمد القطان

الداعية الناجحة:

(قيل لها ادخلي الصرح ! فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها !! قال انه صرح ممرد من قوارير، قالت: رب اني ظلمت نفسي!! واسلمت مع سليمان لله رب العالمين) النمل ٣٣

ــ وهي تربي اخواتها على العمل في حدود الامكانيات ومدى الاستطاعة، وعلى ضوء سنن الله والاخذ بالاسباب، وحدود الواقع !! وان في هذا الدين حدا ادنى وحدا اعلى وفيه رخصة وعزيمة، وفيه يسر ومرونة وفيه قوة وصلابة وعلى هذا يكون التخطيط والسير والتنفيذ والا ستحطمنا سنن الله (ان شر الرعاء الحطمة) «اعقلها وتوكل» (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (وآتيناه من كل شيء سببا، فاتبع سببا) «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه» (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا) (ولن تجدوا لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا).

ــ واذا اختلفت مع مجموعتها ولم يثمر فيها اصلاح ذات البين، ولم تقبل نصح الناصحين، وحرقة المخلصين فاضعف الايمان ان تخرج بأدب وتنسحب بهدوء، ولا تنشر الغسيل على المخلص والعميل كما قال تعالى: (سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير) (وهو الد الخصام) ان الفجور في خصام المفارق، من علامات المنافق !!

ــ وهي لا تعطي العهد والطاعة للظالمين، ولا ترضى الا بحكم رب العالمين، ولو كان الظالم من سلالة الانبياء والمرسلين !! (قال اني جاعلك للناس اماما !! قال: ومن ذريتي ؟! قال: لا ينال عهدي الظالمين) (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما).
وواقع الحال، كما قال المتعال: (وما وجدنا لاكثرهم من عهد !! وان وجدنا اكثرهم لفاسقين) الاعراف ١٠٢

ــ وهي تسير في دعوتها بسرعات ثلاث !!! سرعة الاستيعاب، وسرعة التخطيط، وسرعة التنفيذ ! وهذا يوسف عليه السلام فما ان قص عليه الساقي رؤيا الملك حتى (قال تزرعون سبع سنين دأبا، فما حصدتم فذروه في سنبله، الا قليلا مما تأكلون، ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، يأكلن ما قدمتم لهن، الا قليلا مما تحصنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس، وفيه يعصرون) يوسف.
انه استيعاب وتخطيط وتنفيذ !
وهي فوق هذا تظهر للدعوة مدى امكاناتها، وقدراتها ومواهبها وتقدم مقترحاتها ثم تدع الدعوة بعد ذلك تحدد وتختار (قال اجعلني على خزائن الارض، اني حفيظ عليم !!) يوسف **.

وهي على احاطة تامة للسلبيات والايجابيات وتحسب لكل سلبية حسابها وتستفيد من كل ايجابية في حينها ! وهذا من سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام، لما استأذن عمر في قتل كبير المنافقين «ابن سلول» حسب النبي سلبيات هذا العمل فقال: «لا يا عمر، ماذا يقول الناس ؟! يقتل محمد اصحابه ؟! بل تحسن صحبته».